

الثاني من سحاب القاصي

٥٢٩
٧٧٥



٤٩



Güneyhan

Kırmızı Armeo Zade

Yeni Hüseyin Paşa

Emel Kütüphanesi

49

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العنكبوت

انما فتح الميم في المشهور الخ وقد سبق الكلام في معنى الميم وهل هي مغروبة او مبنية
او موقوفة وان الصحيح انها مغروبة واما سماعها بعضهم مبنية لعدم الاعراب
بالفعل لغند الغنظي له وان سكوت اعجازها سكوت وففت لا بنا ولنا اغتفر
فيها التقاء الساكنين وحينئذ كان حقيها هاءا سكوت الميم وقم الميم فيكون
الفتح على فتح الميم وطرح الميم واختلف في توجيهه وذهب سيبويه وكثير
من النحاة الى انه حرك لا لتقاء الساكنين بل لفتح الحقة والمخاطفة على تغيير
لفظ الله وعلية مشي في الفصل لانه مختص بالكتاب وفكر الفتح والاختار في
الكشاف الى انه نقل حركة الميم الى ما قبلها وحذفت واورد عليه ان ههنا
لو وصل سقطت في التدرج ونقل الحركة انما يكون على تقدير شيئا لان انفت
حركتها انما علمنا **واجيب** عنده ان على نية الوقف فتكون ثابتة
لانه ابتداء كلام ولا يجوز ان يجرى الميم في اتصال به وحركة واما قول ابن الجوزي
انه ضعيف فغير مسلم ولما كان التقاء الساكنين ساخا في الوقف لم يقل ان
الغزنيك له والتمس اشار المقرحة الله نفوه فوهما الحركتين فانه غير محذور
وقوله وقرئ بكسرهما الخ هي قراءة الجيمية قال الزمخشري ومما في مقبولة
لكن الفارسي قال ان القياس لا يوجب فاعها وعن عامهم تشكيك من غير دلالة
بالميم مع الوقف وعدمه واختير الفتح لئلا يجتمع كسر تاء وكسرة ياء بمنزلة كسرتين
واورد عليه انما فهم على كسرة الرحيم الله في الوصل فيخرج الطيبة كسر
ميم الرحيم الله الجيمية على انه حركة اعتدال فلا يرد ما ذكر ويحتمل انها سكنت
بنية الوقف لمحرك لا لتقاء الساكنين **وروي** عن ام سلمة رضي الله عنها قداة
سكوت الميم وقطع الميم وروي عن الكسائي فم ميمه وصلا وميم موجه بها
مرو ويحتمل نصبه باعني مقدرا **قوله** روي الخ المروي انه عليه الصلاة والسلام
قال اسم الله اعظم في ثلاث سور سورة البقرة وال عمران وطه قال
ابو امامة فالمستمى فوجدت في البقرة الله لا اله الا هو الحق القسيوم
الخ والمصدر رحمة الله رواه بالمعنى **قوله** الفرات بخوماء الخ على الميم من بناء
على الفرقين الانزال والتنزيل في الترانيم انما في نفسه انزل لها بقوله جملة وقد
متركت بعضهم تفسير التدرج بالتكثير الذي يدل على فعله واداه بانها انما

عليه

عليه لو لم يكن للتعدد شيئا كان نزل لازم فلا يصح فيه ذلك ومرويه واما
روى ابي حيان رحمه الله بانه ورد في وصف القرآن نزل وانزل فغير وارد وقال
الحلي انه يري في كلام الزمخشري تناقضاً حيث قال ان نزل يقتضي التخصيم وانزل
يقتضي الانزال الذي في وجوبه ان يترادف بالقرآن مع انه قيل فيه
انزل قال ولا ينبغي ان يقال ذلك لانه لم يقل ان نزل لانزال الذي
وفي المعنى يتكلم على الزمخشري قوله تعالى لو انزلنا عليك القرآن جملة واحدة
فقد نزل بك جملة وقوله وقد نزل عليك في الكتاب وقال القرطبي ان القرآن
انزل من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا جملة واحدة ومن سما الدنيا منجماً في
ثلاث وعشرين سنة فيجوز ان يقال فيه نزل وانزل واما بقية الكتب فلا
يقال فيها الا انزل وهذا الوجه واظهر وهذا نظير لم يخبر وتخبر ان النذر
ليس هو التكثير بل الفعل شيئا فشيئا كما في تسلل الالفاظ لا بد فيها من ذلك
فصيغة نزل تدل على ذلك لانزال يطلق لكنه اذا قامت القرينة نزل بالندم
التخيم وبالانزال الذي قد قيل به خلافة او المطلق بحسب ما يقتضيه
المقام اذا عرفت هذا فكما ذكر من عدم البصيرة وصيق الغض فافهم وقد
مترافيه مفضل **قوله** بالعدل والصدق الخ قيل ليس في اللغة الحق
معنى العدل والحق المحققه وصفه بالصدق باعتبار بعض اجزائه وهو
الاخبار ويمكن ان يجعل باعتبار جميع اجزائه لاستلزام كل انشا خبرا وليس
بشيء لانه نص عليه امام اللغة الرابع وعلية تعويل المص رحمه الله فيما
مترجعه الى اللغة ومع قوله في اخباره كيف يتوهم السؤال بالانفادات
وما بين يديه ما تقدمه من الكتب كما مترجفة وهو في موضع الحال
وتقديره ملتبدا بالحق او محققا **قوله** واشتقاقهما من الوري والخل الخ
الظاهر انهما اجتماعان او غيرتيك وعلى القول بعربيةهما فامرا لاشتقاق
والوزن ظاهر وعلى الاول فلامعني له على الحقيقة لانه اما ان يستق من الفاظ
الخارجية ولايجوز لاشارة من الفاظ عربية فهو اشتقاق للصب من الحوت
ولذا علة المص رحمه الله نعتا فلم يبق الا انه بعدا للمعرب لجره ويجري
ابنيتهم في الزيادة والاصالة وفهموا الاصل لا يعرف ذلك وقد نقل
هذا عن بعض المتقدمين ومثله ما مر في ظالوت ثم قال انه منقول
عن المصنفين والكوفيين لم يات بشي وعلى هذا الاخير فالنورية قيل انها من
وري الزناد يري اذا فتح فظهر منه النار لانها صيا وبورسجوا ظلمة
الصلاة وقيل انها من وري اي عرض لات فيها رموز كثيرة وقوله ووزنها
مفعلة بفتح العين عن بعض الكوفيين ويكسرهما عند الفتح لكان فتمت قلبه
ياؤها الفال المتخفف كما قالوا في توصية وتوصاة وعلى لغة لبعض العرب
وعند الخليل وسيبويه فوهلة والاصل وقورته فابتدلت الواو وا وقوله
البحر يفتح فسكون هو الماء الذي يستر في الاضرام منه الخيل كما بينت فيه
ويطلق على الوالد والمولود وهو يعرف فهو صند كما قاله الزجاجي وهو من نجل

جيلة
لعمري

مطلب
نزل القرآن من سما الدنيا
عليه السلام

عصام

معتق فلم يرتبه اما الاستغفار من اللوح المحفوظ وظهوره منه او من التوراة
وقيل انه من المناجل وهو التنازع لكثرة النزاع فيه وقيل من المناجل
معتق الواسع لنوسنعه ماضية في التوراة وقوله لانها اجمعتان قد
عرفت وجهه ونوجيهه وما قيل ان الله لئلا يعلو عن ربهما دحول
اللام لان دحولها في الاعلام الاجمعية محل نظر لا وجه له لانهم الزواجر
الاعلام الاجمعية الالف واللام علامة للثبوت كما في الاسكندرية فاته ابا
زكريا التبريزي قال انه لا يستعمل يد ونها مع انه لا خلاف في اجمعيته
حتى لم يرتبه يد ونها وافعليل بالكثر كثير فاما ما في الفخ فليس من ائمة
العرب **قوله** على العموم ان قلنا اننا منعدوك بنفخ الميثاق نعتد الله الخاق
معتق يستغفرهم احوما مورون بشرائع من قبلنا وحوز العلامة في شرح
الكشاف كثرها من المعتد بمعتق التمسك وانما عتروا بالمعتد لانه اذا
اطلوا رتبة منه العمليات اذ لا خلاف في الاعتقادات بربها الشرايع
ومن لم يرتبه لانه قال يعني الناس مستغفر في تقدير مبهود على
وفيه انه لا يستغفر ان على كل تقدير اذ لا خلاف في ان الكتابين اخيرا عن
بنوة محمد صلى الله عليه وسلم فاما هدي للناس جميعا وبان اصول
الكتابين لم يثبت بكتابنا فنعن منعدون مما **قوله** يد به جلس
الكتب الخ الضمير في قوله ليعلم كذلك المذكور والمذكور ساكن معتق
الساكن في معنى الجمع عند من جورة واعاد انزل لئلا تنوهم ان المعنى للفرقان
وعلى هذا فهو من ذكر العالم بعد الحاضر للتتميم ولكونه بوصف لخص لا تكرر
قوله او الزبور او القرآن الخ لخص الامام الوحيه الاخيرة لان التكرار خلاف
الظاهر ولان الزبور هو اعظم فلتبين فيه ما يفتقر في الحق والباطل من الحكم
واجب بان لا تكرر لتتبرل تعالى لوصف خبره لتقاسير
الذات اذ انه انزيل بتدريج وانزال دفعي وكان الظاهر لفتك منه ككتبه
لخرات الانتفاع لانا الاول اظهر وانما هو اعظم لما فيه من الرجاء والترغيب
فارتفع ايضا والخفا الفرق بينهما فصحت بالموصف به واورد عليه ان ذكر
الوصف دون الموصوف يقتضي شريطة به حتى يعني عن ذكره موصوفه والخفا
انما يقتضي اننا الوصف دون التعبير به وقوله بما هو وقعت له ليس
المتراد به النعت المصطلك للصفة مطلقا لان الكليات السماوية كلها فارقة
عن الحق والباطل فاعادته بذلك العنوان وتخصيصه اشار الى انه الكامل
فيه لكونه بمعناه ولفظه المعجز ولولجري عليه لم يكرر هذه المنزلة وفي
تعبير الشيخ وعن محمد بن جعفر بن الزبير قال الفصل بين الحق والباطل فيما
لخلف فيه الاضراب من امر عيسى عليه الصلاة والسلام وعرف قال ابن جرير
وعنه قال ابن جرير بن محمد الله وهذا القول اولي لان صدر السورة نزل
في حاجة النصارى للنبى صلى الله عليه وسلم في امر عيسى عليه الصلاة والسلام قال
من كنه المنزلة وغيرها اشار الى ان الاضافة ليست للعمد وقوله

طبي
وسعد

بسبب كونه اشار الى ان التعلق بالموصول الذي هو فحكم المشتق شعرا بالغة
ومعنى بضمه الشرط ونزك الف الظهوره فتوا ببلغ اذا اقتضاه المقام
والعذاب الذي في مقابلة الكفر والشدة مخصوص بهم فاذن قد علم
فلا ينافيه تعذيب عصاة الموحدين **قوله** غالب لا يمنع الخ فسر به
لان من شأن العزيز وبه يتم الارتباط بما قبله وقوله لا يعقد على مثله
منتقم لخذ المبالغة من التعقيب يدي فانه لا يقال صاحب سيف الامن
يكثر القتل لانه مع الشب مطلقا مع ما فيه من التنوين المفيد للتظيم
والإتمام ومنه يعلم ان الاختصاص ابلغ من محسن ولذا عدل فيه عن
النهي المملوك ومولاه **قوله** والنقمة عقوبة المحرم وقيل هي العقوبة
البلغة وقيل السطوة والانتقام والفعل منه لغتم كعلم وضرب
وقيل لغتم عليه انكروا انتقم عاقب وتقرير التوحيد من لاله
الاهو والعملة في ثبات النبوة الوحى الكتب السماوية والرحمة
بالانتقام والاعتراض هو الكفر **قوله** اعد شي كما ين الخ يعص فرانه بالتحسين
والتشديد وقوله كليا اوجز شي ارد على من كوى العلم بالجزئيات
كايين في الكلام وقوله ايماننا او كنفرا وقع في نسخة وكفرا ومو بعناه
وقوله فعبتر عنه بالسماء والارض الخ يعني انهما العالم كله في النظر الظاهر
وجعله من اطلاق ارادة الكل قيل انه ليس بسد يد اذ لا يصح في كل
جزء وكل يتبادر على اشتراط التركيب الحقيقي وزوال ذلك الكل بوزال
ذلك الجزء كما في التلويح وهو مما خلف فيه وهو عند كناية لا مجاز وقوله
ما اقرنا في الكتب العباد من المعاصي فانه فيها وجعله كالدليل لانه
العلم يستانزله الحياة والبرهان لئلا لات المسياق انما هو للموعيد
والخذل من عقاب من هو مطلع عليه وعبادته معطوف على نفسه
عطفت لنفسه واختلاف الصور ما حوذه من عموم كيف كذا والنقوس
من جملة تدبيرهم والقيام بامرهم واتقان الفعل كذا على العلم
كما مر **قوله** ائى صوركم لنفسه وعبادته ائى لئلا يرد بالصور قيام
الصورة بالذهن وهذا المعنى يؤخذ من صفة الفعل كذا لكشاف
نقال اثلت مالا فاجعله أشكلى ائى اصلا وناشله وذا اخلته
لنفسك ومنه تباه الخ لانه ائى وباب تفعل كذا لا لاخذ نحو
توسدت الثراب ائى الخ لانه وسادة في قاتل كانه من تصورات
الشيء بمعنى توهمت صورته فتصور في توهمه **قوله** اشارة
الى كمال قدرته الخ لانه الغلبة للفننى القدرة النامة وصيغة حكيم
لقتضى تناسل الحكمة وقوله وقيل الخ ائى نية بالمقتون جميع الناس
على ان عيسى عليه الصلاة والسلام عنده الغير لحدوثه وانه الرب
من لا يخفى عليه خافية ومن لا يكون كذلك لا يكون ربا لانه لا يعلم
بما هو نفسه اذ صورته وهذه من قوله الله لا يخفى الخ والخفاية صفة

شعوب
لنفسه

ضعفه بقوله وقيل له ولذا قيل انه ادمح وليست له حوزة من خاف النظم
قوله احسنت عبارته بان حقت في الكشف بخلافه ومعه
 انضاح المعنى ان يظهر كنه العقل ان معناه هذا لا يحتمل ان الاحتمال
 الاحتمال وهو ما ذهب اليه النفا فعليه بان الحكم المتشابه المعنى والمتشابه
 بخلافه ومعنى انضاح المعنى ان يظهر كنه العقل ان معناه هذا لا يحتمل ان
 واما عند الخفية فالحكم الواضح لا لالة الظاهر الذي لا يحتمل ان
 والمتشابه الخفي الذي لا يدرك معناه عقلا ولا نقلا وهو ما استأثر الله
 بعلمه والغرر من انزاله ابتداء لتراسخين وكبح عيان التصرف وقد يطلق الحكم
 بمعنى المتقن للنظم والمتشابه على ما يشبه بعضه بعضا في البلاغة وهما بهذا
 المعنى يطلقان على جميع القرآن **قال** المدفوع في الكشف واعلم انه لا تنكر
 ان في القرآن من الحقايق ما لا سبيل للبشر الى الوقوف عليه فصدقوا بقوله
 تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقوله عليه الصلاة والسلام هو البحر
 لا ينقي عجايبه في وصفها ما النزاع في المتشابه المذكور في قوله واخر ما فيها
 وفي ان ما سبق لتلك المعاني المتشابهة في علم الغيب له ظاهر كلفنا علمه
 وكما نحن نصدق بغير ما نأبى الغيب فلا نزاع بين الفريقين ومن المتشابه
 الصفات المعينة من الاستواء والميد والقدم والنزول الى السجود الدنيا
 والضحك والتعجب وامثالها فبعد الشك ومنهم الاسعري انها صفات
 لغير غير الثمانية ثابته وراى العقل ما كلفنا الاعتقاد شيئا مع اعتقاد
 عدم التشبيه والتشبيه ثلثا لثبات العقل والنقل وعند الخالف ليست
 صفات ثابتة على الثمانية بل اربعة اليها والالتيقان يتوقف لانه
 المنقول عن الشافى لصاح ولما بهم اسوة حسنة مع ظهور وجهه ثم
 ان التاويل له معنيتان مشهور وهما ترجمته الشيء ونفسه الموصوف **قوله**
 واخر وهو بيان حقيقته واثباتها اتماما للعالم وبالعقل وكلاما واراد
 في القرآن وتحتلها ايضا وعليه ينبنى الوقف وحكمه ايضا قال الرافد
 القادر من الاول وهو الرجوع الى الاصل ومنه المؤيد للمؤمنين الذي يرجع
 اليه وذلك هو ردة الشيء الى الغاية المرادة منه علما كانه او فعلا في العلم
 نحو وما يعلم ذنوبه الا الله وفي العقل **قوله**
 • للمؤيد قيل يوم البقرة وويل • وقال تعالى يوم ياتي ثاويل اي بيانه
 الذي هو غايته المقصودة منه وقوله ذلك خير واخبرنا واما
 قيل الحسن شجرة ومعنى قيل الحسن ثوابا في المخرة التي ويكون الحكم
 في مقابلة المنسوخ ايضا لكنه عشر مشهور وفي الترجيح بينهما
 كلام في شرح الكشاف والمصول من اراء تحصيله فالترجيح اليه **قوله**
 والقياس انما هو انما لا ينطبق المحمولان اوله بان المراد من
 كل واحدة فيصير حمل المفرد عليه وحينئذ فالكتاب اما ان يتراد
 به الجنس الشامل لكل اية او يترادف فيه نحو بعض الكتاب انا نرجع اليه

معجزة الصفات الثمينة

ففي كل شيء واحد لا اتحاد نوعيا فلذا افرد الخبر **قوله** محتملات الخالف
 الظاهر من ذكر العام بعد الخاص لانهم عرفوه بما لا يتضح معناه وتحت
 انواع منها المحتمل فالمنع الخلو فلا يرد عليه شيء وعلى هذا فكل اية منه
 تحتل وجوها يشبه بعضها بعضها فتوصف بالثبوت باعتبار معناه او
 في ثبوت الوجوه فيسقط ما قيل ان واحد متشابهات متشابهة
 وواحد اخر لغيره والواحد منهما لا يصح وصفه بالآخر فالأول
 لغيره متشابهة الا انه يكون بعض الواحد يشبه بعضا وليس المعنى
 عالية بل يصح في المفردات والحقا المعنى ان كل اية تشبه الاخرى فكيف
 يصح وصف جميع لا يصح مفردة بمفرده ولا حاجة الى ما تكلف
 في الجواب عنه بان لا يصح مفردة بمفرده وصف المثني والجميع صحة
 بسط مفردات الاوصاف على افراد المتصوفات كما انه لا يكلم
 من الاستناد التي صحة استناده الى كل واحد كما في واحد قنبر رجلين
 يستتلاه اذ الرجل لا يقتل ولذا قيل في قوله خاف من حول
 العرش ليس خاف من الواحد لا يكون خافا الى محكمات
 وسياق بيانه على انه اذا علم ان المتشابه مجازا وكنايته عما لا يتضح
 معناه او ما لا يعلم معناه على الراي علم ان المتشابهة لطلبة
 غير وارادة **قوله** ليطهر فترفض العلم الى جواب سؤال
 عن حكمته ولم يرد كنه كنه كما لانه انزل للمهداية والارشاد
قالب بانه متضمن للارشاد ايضا الى فضل العلماء والكتاب
 العلوم والكلام المحصل للثواب والاستنباط والاستخراج والعرايح
 التطبيقية ثم اشار الى معنى الحكم والمتشابه وقد مر بيان **قوله**
 واخر جمع لغيره الى اخرج لغيره مؤنث لخرافق تفضل قياسا به
 اذا قطع عن الاضافة ان لا يتعمل الا باللام فاستعماله بدونهما
 عدول عما هي فيه واعتراضه على وجهه الله بانه لو كان كذلك
 وجب ان يكون معرفته كسرها فاجابوا بانه لا بعد في استعماله بكرة بعد
 حذف اللام المانعة منه كذا في الانصاح والى هذا الاشكال اشار
 المص رحمه الله بقوله ولا يلزم منه معرفة وفي نسخة تغريبه
 يعني انه لا يلزم في المعقول عن شيء ان يكون بمعناه من كل وجه وانما
 يلزم ان يكون قد اخرج عما يتحققه وما هو القياس فيه الى صفة لغيره
نظم قد يصعد ارادة تغريبه بعد النقل اما بالف ولا م نظم
 معناه فنبني واما بعلمية كما في بحر فيمنع من الضرب ولما لم يقصد
 في اخر ارادة الالف واللام اعرب ولا يصح ارادة العلمية لانها تصاد
 الوصفية المقصودة منه **قوله** او من اخبرين هذا مذهب بن جبري
 وقال ابن مالك وغيره انه التخييل ولكن ما مذهب الجهور وجه
 ان اصل باب التفضيل ان يستعمل من ويستغني به عن جمعه فلما خالف

ابو النفا

سبين

جعل مقدر ولا عنده ولا يجوز ان يكون بتقدير لا صافه لانه المتضاف اليه
لا يحد فالامع بناء المتضاف كما في الغايات او مع ما فيه مسكه وفيه
نظر **قوله** عدول عن الحق الزين المتيل في قيل لا يتيال الامساك من حقالي
باطل وقال الراغب الزين المتيل عن الاستقامة الى الحد الحائرين وراغ
وزال ومالك منتقار ربه لكن راغ لا يقال الا فيما كان عن حق الا بطل
انتمى واليها المتيل والمص وراغ متبدل او فاعل **قوله** فيعلقون بظاهرة
الحج هنا مأخوذ من الحصر المفهوم من التقابل ذمعا له انهم يتبعون
المنشأ به وحده بان ينظرون الى ما يطابق من المحكم ويردوه اليه
ومما باخذ ظاهر الغير المتبادر له تعالى واخذ احد بطونه الباطلة
وحيث يظن بكون العترة بعينه ببعض وظهر من التناقض بين
معانيها كما دأمتهم وكفرا ويحذرون لفظه على احد محملاته التي توافق
اعتراضهم الفاسد في ذلك وهذا معنى قوله ايضا الفتنه والفتن
تاويله فالصافه في تاويله للعهد الذي بناه وويل مخصوص لا يوافق المحكم
بل يوافق ما يشتهونه وقوله كالمبتدعة اشارة الى انه اعلم من المتكلمين
هنا اذا المراد من يخالف الحق ويكالي بما يخالفه من الباطل لما ذكر في سبب
التزول فتدبر **قوله** ويحتمل ان يكون الداعي الخ قيل كان جعل الداعي
او لا الظاهر على التوزيع بان جعل ابتداء الفتنه ملية بعض وابتداء
التاويل حتمية كلية بعض بعينه باحتمالين اخرين ويشير اليه تفسير
اتباع ما تشابه منه ومناسبة المعاند انه لقوة عناده يشك لها
معنا والجاهل انه لا يخيره فارة يشبع صوا له عدم علم بصرفه الى ما سواه
وتفسير تاويله بما يجب ان يحتمل عليه لانه هو المطابق للواقع يعلم
من التعبير بالعلم وضافته الى الله والمراد بما يجب ان يحتمل عليه ان هو
وما نصليهم والتعبير بالراسخين يقتضي تقابلهم بالزائغين **قوله** ومن
وقف على الآله الخ فية ثلاث مذهب منهم من وقف على الآله الله ومنهم
من وقف على الراسخون ومنهم من جواز الامتدات واليه ذهب كثير من امة
التحقيق ولهم في ذلك كلام طويل نرجع ما ذهب اليه بوجوه اما اولها
فلا تمة لو اردت بيان حفظ الراسخين معا بالانبياء لحظ الزائغين كما
المناسب ان يقال واما الراسخون فيقولون واما ثانيا فلا تة لافادة
حينئذ في فتيد التوضيح بل هذا حكم العالمين كلهم واما ثالثا فلا تة
لا يخصص حينئذ الكلام في الحكم والمنشأ به على ما هو مقتضى ظاهر العبارة
حيث لم يقل ومنه منشأ بهات لانه ما لا يكون منتزعا المعنى بل هو العلم
الى تاويله ووجه الى الحكم مثل الميزة فاطرة لا يكون محكما ولا منشأ به
بالمعنى المذكور وهو كثر جدا واما رابعها فلا تة لان الحكم حينئذ لا يكون ام الكتاب
بمعنى رجوع المنشأ به التراد لا رجوع اليه لما استأثر الله به كعدد الزائغين
وتدريج الثاني بان اما للتفصيل فلا تة في مقابلته الحكم على الزائغين من حكم

لقد

نعم

نرجع

على الراسخين لتحقيق التفصيل غائيا لامرانه حذف اما والفا واما الآله
من قبيل الجمع والتكثير والتقسيم والتفريق فالجمع في قوله انزل حكمتك
الكتاب والتقسيم في قوله منه ايات محكمات هت ام الكتاب والخ
منشأ بهات والتفريق في قوله فاما الذي في قلوبهم زين فلا تة في
مقابلته ذلك من محكمات تتعلق بالمحكم ومما في الراسخين يبتغونه
وتدبر جعلون المنشأ به اليه على ما هو مضمون قوله والراسخون في
العلم الخ والجواب انه كونه اما للتفصيل الكثر لا كونه ولو سلم فليس
ذكر المقابل في اللفظ بل لا زيم شدة لو سلم كون الآله من قبيل الجمع والتفريق
والتقسيم فذكر المقابل على سبيل الاستنباط او الحلال اعني يقولون ان كان
في ذلك والحق انه ان اريد بالمنشأ به ما لا يسئل اليه المخالف فالحق الوقف
على الآله وان اردت ما لا ينضم تحتها ولا الجمل في الما ول فالحق في
العطف ويجوز الوقف ايضا لانه لا يعلم جميعه او لا يعلمه بالكلية لانه
واما اذا ضمت بما ذك القاطع الى المنظر العقلي او الدليل المجازم العقلي
على ان ظاهره غير مراد وتفسيره دليل على ما هو المراد ففية مذهب كان
فهمهم من يجوز الخوض فيه وشأ ولما يرجع الى الجادة في مثله فيجوز
عنده الوقف وعدمه ومنهم من يمنع الخوض فيه على ما عرفت في الصفا
التمحيص فيمنع تاويله ويحب الوقف عنده ففي قول المص رحمه الله
او بما ذك المشاطع تاويل **قوله** استنباط موضح الخ والحكمة بغيره
له متبدل اذ ايماء يقولون وقت قليل لا حاجة اليه ولم يعرف
وجه التزامهم لذلك فلينظر وقوله موضح الخ الراسخين اشارة
الى وخبر ترك العطف فية وهذا القول وان لم يحضر الراسخين
لكن فيه تعريض بان مقتضى الايمان به ان لا يسلك فيه طريق الايلقي
من تاويله على ما مر فكان غيرهم ليس يؤمن وليس فيه انه يقتضي ان الراسخين
يعلمون جميع المنشأ به مع ان منه ما استأثر الله بعلمه اي انفراد
واستنباط به مع ان الاواصلين لا يفسرون المنشأ به بما يشاء بل بما
يقابله فناما وقوله ان جعلته مبتدأ الى الراسخون فقوله حكمتك
المنشأ به هذا ظاهر ان رجوع ضمير به الى المنشأ به وان رجوع الى الكتاب
فله وجه ايضا لانه ما له كل من اجله الكتاب ومما لا تخلو عنهما
قوله مدح الراسخين الخ فهو معطوف على جملة يقولون لا من جملة القول
فهو حينئذ من وضع المظهر موضع المضمود لانه لا يمتد الى ما ذكر
لخصر التذكر والتدبر فيهم وتجدد عقولهم عما يشاءها من الحق
لذلك انما من التعبير باللب اذ هو الخالص بخلوصه عما ذكر كما مر تفسيرا
به **قوله** وانصاف الآله الخ جعل العلم مقتويا وتربية الروح على ضرب
من التمثيل لان به كما لها وشقا وتها وسعادتها فيبقى به في النعم وقفارة
بعده كما كانت الجسد يبقى بالروح ويبقى بمفارقة لها ولا يخفى ان كون كل منهما

نفتوئيد ونكسب في الجملة فباسب ذكره معه ولما بين النصوتين الخفيفين
الحسناني والذي ليس هو كذلك من الروايات المتفاوت والنسبين
ترك العطف وقوله او انها جواب الخ اي هذا لا يرد عليهم في فهمهم
من روح الله وكلمته ما فهموه وما قبلها نصيبا رده عليهم في ان الله ابراهيم
لانه لا اب له بان من يقدر على هذا يقدر على الفتوة من غير قطع
ولان المصنوع لا يكون اب المصنوع كما مر وقيل المناصب في اللسان
خفاء كالات فتوئيد ما في الاحكام كذلك **قول** من مقال الرازي في الخ
وقيل انه نقله للمصنف اذ قولوا اذا مررتم بكم فمقتات به ربنا لا تترعوا ولما
عن الامكان بانه حق او عننا ونله كما ترضيه بعد اذهابنا ازاله
عليها وما ذكره المصنف اقرب وما ذكره هذا القليل ماله الى الوجه الثاني عند
التأمل والحديث المذكور لوجه الترمذي والشيخان واصبح الرحمن
تاويل لانه هذا منه وسلاسه مؤلف على ارادة فاما ما اذا وقع
سريعا شبه تصرفه ذلك مما هو خفيف يهون تغلبه بالاصابع
وفي التقدير بالرحمن اشارة الى ان لطفه يد كثير **قول** وقيل لا تبتلنا
بجلايا نزيغ فيها قلوبنا قائل الزمخشري بناء على مذهب المعتزلة
والناروت والمصنف وعبارته لا تبتلنا بجلايا نزيغ فيها قلوبنا ولا تمنعنا
الظافكة بعد ان لطف بنا وقرئ لا تترع قلوبنا بالتا واليا وزيع
القلوب قال العلامة ظاهر النظم لا تبتلنا لانه زيع القلوب في
مقابله الهداية ومقابل الهداية لا يصلح ان يكون الاضلال
من الله كما ان الهداية فيه لكنه ليس موافقا لمذهبه يعني في افعال
العباد فلا يحكم اوله باحد امرين اما الشيب او منع اللطف وقرأه
الرفع من قبيل لا اتيك ههنا ومومن الكناية ولكونها بحسب الظاهر
لأن مذهب المعتزلة تركها المصنف رحمه الله **قول** الى الحق والامكان الخ
هذا ايضا على ان الهداية لا لالة الموصلة في شرحها الزمخشري باللطف
ايضا اشارة الى انه يوراد بها مطلق الالة وتعد منصوب على الظرفية
والعامل فيه نزيغ واذ منصف الله لانها متصرفة فاذ مصدرية واما القول
باعتبار معنى ان المصدرية المعنوية فافهم والمعنى بعد هذا نينا فلم يور
تعرض له من الخفاة اصله لكن المصنف رحمه الله تعالى ثقة والمذكور في الخواص
تكون حرف تعليل في قول ما بعد هذا المصدر نحو ولن يفعلك اليوم اذ ظلم
الى لظلمه فان كان له اخذ من هذا فهو كما تركي شمر الى ان يظن في حد اب
القرآن الحق في ولم نزله لغريم وقوله تزلنا تلك في تقرها اخذ من ذلك
في لذكرك ولذي حصن من عند لانها تستعمل الحاضر بخلاف عند واستشار قوله
عند كذا الى انها ظروفي مثلها وعلى هذا التفسير الرحمة بمعنى الاحسان والافعام
وعلى تفسيرها بالتوفيق في انما محصور واما ذكر النيات فينبذ بعد
ما فترج اذهب نينا وقوله لكل رسول العلوم ملحود من حذف المحمول

عصام

كافي فلا تفيطي ويمنع والهمة بما يكون بلا عوض في الامثل فاذ انبئ ما ذكره
والقول بالوجوب ليس مذهب اهل السنة والكلام عليه مبسوط في الكلام
وقول الحساب الخ اشارة الى التقدير مضاف وان اللام للتعليل والطلبين
عدم الزيع وهبة الرحمة **قول** فان الالهية زناضية الخ يعني ان العدو
عن المصنف المحاصي على ما هو الظاهر الى الالهية المظهر بغير لفظ الوت المتقدم
لله لا كعلي ان الحكم المثلث على ما نيك اعلمه اسم الله كما في التعليق بالونه
وهذا على الاخطاء معناه قبل العلمانية وهو المقصود من تكوين الخطاب
والمتلويين اعلم من الالفاظ واستندت به الوعدية وهم المعتزلة
القايلون بوجوب الثواب والعقاب **ولجب** عنه بلجوبة منها
انه مشروط بطبشوط معلومة من تصور اخر لعدم العفو وعدم التوبة
للوفاق بيننا وبينهم عليه على ان المتبادر مصدره يعني لوحد ولا يمكن
من عدم خلف الوعد عدم خلف الوعد لان الاول مقتضى الكرم كما قال
ولان وان اذ قد نراو وعدته بخلف سبيما دي ومنجز مؤعدي
او مؤاخذة فلا يلزم الكذب في تخلفه وقوله فالترغيب جليح وعلى ما بعد
الالف واللام فيه للمعتمد **قول** ما من رحمة وطاعة الخ يعني ان من اللذات
على تقدير مضاف كقوله فليت لنا من ما رزق شربة اي يد لها ومعنى
اغني عنه لجزاه وكما ه فشيئا نصيب على المصدر وقد يجعل مفعولا به
لما في اغني من منع الة في الالة في الاصل دفع الحاصلة لكن لا يخفى ان المعنى ليس
لا يذفع عنهم شيئا بل الرحمة والطاعة فغنى عنهم ان يكون مفعولا به
لان معنى اغني عنه كفاة وشيئا شاي مفعولا كفي كقوله تعالى وكفى بالله
المؤمنين القتال وقال ابو حنيفة رحمه الله كون معنى من البدل لينة كره
اكثر النجاة فهي لا بد ان الغاية كما قاله المبرداو السبعين على انها صفة
لشيئا قد مت عليه ما فصارت حالا لا تقدير من عذاب الله حينئذ
وذكر ابو عبيدة انها بمعنى عند وهو ضعيف والبيان ان المصنف رحمه الله
بقوله او من عذابه فتأمل وقوله حطمتها اشارة الى انه على قراءة الفتح
ليشتم مصدره فلا يحتاج الى تقدير وهذا هو الصحيح وقيل انه مصدر ايضا
قول متصل بما قبله الخ اعترابه وحيث ان النصيب على انه صفة مصدر
لتنعني اي اغنا كعدم اغناء وفيه الفضل بين العامل ومحموله بجملة واولئك
الا ان يعذر اعتراضه وان مصدره الوعد وعلى كونه مصدر فهو ظاهر
واما على كونه اسم جامد ففيه نظر كما قاله ابو حنيفة رحمه الله وفيه وجوه
والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف الى ذاك هو لانه كذا اب هو لا بد وهو
ان كان استنينا فابينا نينا بتقدير سبب هذا على ما قاله النجاشي
فلا يلحق ان يقول المصنف رحمه الله والعذاب والافا لكره عليه هذا
كما قيل والجواب ان المراد بالعذاب استحقاقه بتقدير والتداب
في الامثل بمعنى انما بالنفس في العمل ولما استعمل في الشان والخطر لانه

عصام

لا يحصل بدونه غالباً وقوله ان ابتداء ان بالدين هو الوجه الذي اشار اليه
بقوله وقيل استنبينا **قوله** قل للمشركي مكة ستغلبون يوم بدر وعلى
هذا اذا كان الخطاب في ذلك انكم انيظرونه فمما مفعول لهم بعد ذلك
او عبر عن المستقبل بالماضي لتحقيق وقوعه وقيل قاع بفتح القاف وتثنية
النون ظا لينة من هوو المدنية والاعتبار بالغير المعجزة جمع غريب بالضم والسين
وقوله سخن الناس اي الكاملون العارفون بالحروب وفي الكشف ايضا
الله صلى الله عليه وسلم لما غلب يوم بدر قالوا هذا النبي لا اله الا هو الذي بشرنا
به موسى عليه الصلاة والسلام وها هو بانباعه فقال بعضهم لا نجعلوا
حتى ننظر المدة فخرى فلما كان يومئذ شكوا للمعنى لا نشكوا فاني
ان غلبت اليوم ستغلبون وتحشرون الى جهنم وعلى الاول ستغلبون
كما غلبت قريش وقريظة بالتصغير والنضير بالغنة والتكبير طائفتان
من اليهود وهو حينئذ من ذلك النبوة الاخبار الغيب **قوله** وقراء
حسنه كج قال الخبر حاصل الفرق ان المعنى على تقدير قراء الخطاب امر للنبي
صلى الله عليه وسلم بان يخبرهم من عند نفسه بمضمون الكلام حتى لو كانوا
كان التكذيب الجحكالية وعلى تقدير تزيك الغيبة امره بان يؤذي اليهم
ما الخبر الله تعالى قالوا فعلى الخطاب الاخبار بمعنى كلام الله تعالى على الغيبة
بلغظه والظهور ان الامر بالعكس وكانهم جعلوا ضمير بلغظه لما خبر به
والحق انه للنبي صلى الله عليه وسلم كالمصوب في الخبر والمرفوع في تحكي انما مره
بان يحكي لهم بلغظه هذا الوعد على الوجه الذي ناسب للاختلاف في انه
لا ينافي سبقه بقوله لظم ستغلبون بلغظ الغيبة فاحسن التدبير في
المعنى تضمنت وفي اللفظ تضمنت حيث قال وهو ان معنى ستغلبون انكم
اي ما موكا ثم من نفس المسودة بمراد الامر الذي وقع به الوعد الى ان
قال واذا كانت الاخبار بهذا المعنى فلا بد من الانتباه باللفظ الذي علم به
بخلاف الامر بحكاية الاخبار فان اللفظ من هذه على ما يقتضيه سوف
الكلام هذا وما ذكره بجبارا الكتاب او في وما ذكرناه بحسب المعنى السابق
وذكر في قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينهوا عن كفرهم ان المعنى لا جلالهم وفي
حقهم فذكر في كل من لا يتبين احكاما لوجهين فلا تكون الغيبة بلغظ الله
والحكاية بلغظه وفي مثل هذا التركيب ثلاثة وجوه فاعرفه وما ذكره قد
على العلامة لكنه الشئ نوارد اذا خلافا بيدهما الا في ترجع الضمير وقد
اعترف بان الكفر بجبارا الكتاب وليس على الشارح الاموافقة كلامه
لمشروحه فاما ما في المهاد كالفرش لفظا ومعنى والمجمل اما مفعول المفعول
او متميز متعلق به والمخصوص بالمدح مقدر وموجههم ومأمورهم وحكمه
معلوم في **قوله** الخطاب لقريش الخ وقتل الله عامه وارضاه في الكشف
وقال انه الذي يقتضيه المقام كذا لا يقتضيه الكلام ويضع التذييل والله يؤيد
بنصره من تمام وقع المسك في الختام **قوله** يركي المشركون المؤمنين في ضمير

الفاعل في يرونهم لخصالات الاول ان يعود الى المشركين واستند له في الكشف
لقراءة فافع تروهم بالخطاب لان الخطاب الاول عندهم مشركي مكة فمفعول
فاعل تروهم المشركين قطعاً وحينئذ فالضمير المفعول المسلمين لا غير
والضمير المضاف اليه مشركيهم اما المشركين فالمعنى يركي المشركون المسلمين
مثلي المشركين وكانوا قريباً من الف وراوا المسلمين قريباً من الفين او
المسلمين اي يركي المشركون المسلمين مثلي المسلمين وكانوا شلفاً شلة
وبصفة عشر قرأوا منهم ستمائة ونسفا وعشرين قتل المعنى على هذا
واصح واما على ما قيل فيكون في التقات من الخطاب الى الغيبة والمية
اشارة الى محشر بقوله مثل فتيكم الكافرة وحينئذ يكون في الآية ثلاث
التفاتات في قوله ولخري كافرة تروهم مثليهم وقيل على ان ضمير
الفاعل للغيبة الكافرة وضمير المفعول للغيبة المقابلة المسلمة لكنهم عبروا
عبر ولعنهم بالمسلمين والمشركين يبين على جهة العدول الحكي عن الافراد
اعني تراها الى الجمع وضمير مثليهم يحتمل ان يكون للغيبة الكافرة ان يكون
للغيبة المؤمنة والدليل على ان الخطاب مشركي قريش قريظة فاع تروهم
بنبا الخطاب فان المشركين هم الذين كثر المؤمنون في اعينهم لا اليهود ولا
يليق بنظم القرآن ان يجعل خطاب تروهم لغير من له خطاب فذلك انكم
وفي مثل فتيكم الكافرة اشار الى ان الضمير للغيبة الكافرة المذكورة لطريق
الغيبة لا للمخاطبين تروهم لئلا يلزم الالتفات من الخطاب الى الغيبة
وخطاب تروهم للمخاطبين بقوله لكم لا للغيبة الكافرة لئلا يلزم الالتفات
من الغيبة الى الخطاب ولخري كافرة في موضع الخبر اي هيما فتيه تقاتل
ولخري كافرة او البذل من فتيين والمفعول او الحال فليست عبارة
عن المخاطبين في لكم بحيث يكون مقتضى الظاهر الخطاب للمسلمين لا للنفات
فلا يلتفت الى قول من عرفهم ان فتيه ثلاث التقات وهذا استار وبعدها
وقد نبه فيه المدقق في الكشف وما ذكر من الالتفاتات سبغة البصير
الانتصاف وذا بعد الطيبي وسبب تروهم حقيقة وقوله فلما لا قوههم
بالقاف من الملافة وروي بالقاف المشددة اي حال طوههم من الالتفات
في القتال وهو مخالطة الجليش كما قيل انما نصا فولحي فلاقوا وقوله
ذلك ما قلتم اشار الى دفع ما قيل انما نصا فلفظ قوله في الانفال ليقول لكم
في اعينهم بانهم قتلوا ولا في اعينهم حتى اجزوا عليهم فلما لا قوههم كثر وافي
اعينهم حتى غلبوا فكانا للتقليل والتكثير في حالين مختلفتين **قوله** او يزي
المؤمنون المشركين الخ هذا الاحتمال كثر ولا يرد عليه السؤال السابق في ان
الابتنير لانهم كانوا ثلاثاً امثالهم فلما لا قوههم لقليل لهم في الواقع
لما قد غلبهم امثالهم من مفا ومفا الواحد لا اثنين في قوله تعالى ان يكون
منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وقد ما كفوا ان يقاوموا الواحد الحرة
في قوله ان يكون منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ولما انما وصف

صنعهم بالقليل لانه قليل بالاضافة الى عشرة الاضعاف فان قلت ان قال
 في الكشاف بعد ما ذكره من ان قراءة نافع لا تساعد عليه فكيف يقول المص
 رحمه الله تعالى وقراءة نافع لو توفرت قلت **اجيب** عن هذا بان الرخشي
 لما اثنى عن هذا ان خطاب قد كان لكم المشركين كانت لمة الخطب في تزويج
 على تقدير انهم المشركون تفكيكا للنظم ولذا قال انها غير مساعدة واما المص
 رحمه الله تعالى فلم يجوز كون الخطاب الاقل للثومين لم يجعلها غير
 مساعدة وهذا لا يقتضي انها متوقفة خصوصاً وقد اخبر ذلك الاحتمال
 ولم يثبت انه سراد على هذا التوجيه **اقول** الظاهر انه يريد
 ان الخطاب الواقع في اية الوعد المتقدمة للثومين يقتضي انه هنا انجاز
 للوعد فيكون معنى قوله كمرآة علامة على ما وعدتم به فاثبتوا فالخطاب
 الاول للثومين على انما ابتدأ خطاب في معرض الامتنان عليهم كما سبق
 الوعد به وهذا معنى لطيف ولا يصح كونه خلاف الظاهر لانه يقتضي
 مرجوحه وقد انشأ الآية بناخيرهم وفي الانتصاف انما قال الرخشي ذلك
 لانه الخطاب على قراءة نافع يكون للمسلمين اذ يشرؤونهم يات لم يرد ويكون
 ضمير المشركين ايضا للمسلمين وقد جاء على لفظ الغيبة فيلزم الخروج في
 جملة واحدة من المحصور الى الغيبة والانتصاف وان كان شاعياً فصيحاً
 الا انه اضاف في في الاغلب في جملتين وقد جاء ههنا الكلام جملة واحدة
 لان مثلهم مفعول كان للرواية ولو قال القائل ظلمتك ليقوم على
 لفظ الغيبة بعد الخطاب لم يكن بذلك في هذا الوعد الذي باعد
 الرخشي من قراءة نافع من هذا التاويل لانه يلزم مثلاً على الحد
 وجهته المتقدمين انما لانه قال معناه على قراءة نافع فلو كان يشاركون
 المسلمين على عدد هم اي مثل فيتم الكافية فعلى هذا الوجه الثاني
 يلزم الخروج من الخطاب الى الغيبة في الجملة بعبارة التزمه هو على ذلك
 الوجه **وههنا بحث** وهو انه اذا عبر عن جماعة بطريق
 من الطرق الثلاثة ثم عبر عن بعضها بطريق آخر تخالفه هل يعد هذا
 من الانتصاف ام لا الظاهر انه لا يعد منه لانه وقع في كلام بعضهم ما
 يقتضي انه منه فاعل من ذهب الى الانتصاف هنا جاء على هذا وبلا
 تعارض بين منسلك الانتصاف والطبي والعلامة وتبين ما ذهب اليه
 في الكشف وشرح الخريز **قول** والنصب على الاختصاص اعترض عليه
 ابو حيان رحمه الله بانه المنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة فالوجه
 انه منصوب بتقدير فعل كمدح ولادم **اجيب** بانه لا يرد
 به معناه المصطلح عليه في الخوة نحو نحن معاشرا الانبياء لا نورث
 انما يعني المنصب باصناف الفعل لا بنوعه واهل النبوة يسمون هذا الاختصاصاً
 وكذا فسر الطيبي وغيره وعلى الحالة المقصود مؤمنة وكافرة وفية وفار
 لوطية الحال **قول** وفريقين هما اي بالياء والتاء على البناء للمفعول فيلزم

عصام

تجعله

يجعله بمعنى الظن كما هو الشايع في الامة لانه ياباه راي العين لكن الاولى
 حملت عليه وتجعل الظن بمعنى اليقين ولا حاجة اليه لانه مصدر لشيء وقد
 اعترف به هذا القائل **قول** روية ظاهرة في لمة المصون راي بصريته
 ومصدرها الراي والرؤية علمية اعتقادية ومصدرها الراي فقط
 وحملية ومصدرها الرأيا وظاهر هذا التفسير انها بصريته فتعدي
 لولده ومثلهم حال فان كانت علمية فهو مفعول ثاب وقيل ان الثاني
 لا يصح لقوله راي العين فانه مصدر مؤكد ولان روية القلب علم
 ومحال ان يعلم الشيء بتبيين **واجيب** بانه مصدر لشيء يعني
 اي يلجأ مثل راي العين وبان المراد بالرواية هنا الاعتقاد فلا يلزم ما ذكره
 وقيل ان المعنى على المعنوية فالوجه انه منعد الى مفعول لكونه معنى العلم
 المستند الى المعاني لا بمنزلة ان يقال يصبر ونهم وفيه نظر وقيل ان
 راي العين منصوب على الظرفية اي في راي العين ومعانينه وقع في تسخة
 بدل معنية والا فلي هي الموافقة لما في الكشف وعدم العدة بظلم العين
 في آت الحرب وشاكي السلاح صفة الكثير معنى كامل السلاح وكونه
 الوفق غاية اي مجزة للشيء صلى الله عليه وسلم لما فيها من اشارة القليل كثير
 او غلبة القليل الكثير والمطابق لها الغيب الذي لخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
 من نصرهم والعبارة ما يعتد به ونقطة جعل الانصار جمع بصريته بصري
 استعارة او بمعناه المعروف **قول** احو المشتميات الخ مناسبة ههنا
 الامة لما قبلها انه لما ذكر القتال وكان كثير ما يقع للمخطوط النفسانية
 اتبعه الشفيع عنها لحقها على الاضلاع في كل ما ياتون ويذرون
 وجعلها نفس الشبوات اشارة الى ما ذكره في الطبائع من محبتها والحرب عليها
 حتى كانت يشتمون اسمها كما قيل للمريض ما تشتم فقال اشتمني ان اشتمني
 ولما كان في الامام معنى التنبيه عداه تعالى بشتمها وقيل ان نسب انتم
 جعلها شتموة تنبيهاً على خستها لانه الشبوات خست هذه الحكما
 والعقلا الفسد للتنفير عنها والترغيب فيما عند الله كما في الكشف
قول والمزبور هو الله تعالى الخ قال السيوطي هذا الخرجه ابن الجاتم
 عن عمر الخطاب رضي الله عنه وفي الانتصاف التزيين للشبوات يطلق
 ويكره به خلق جهنم في القلوب وهو بهذا المعنى منصف اليه تعالى حقيقة
 لانه لا خالق الا هو ونطق ويراد به الحضر على تعاطي الشبوات والامر به
 وهو بهذا الاعتبار لا يضاف الى الله اذ هو لا يحضر لا على المشروع شتموة
 او شتمها واما الشبوات المحطورة فتتربى بها بالمعنى الثاني منصف الى
 الشبوات فتزول لوسوسته وتحسينه من لمة الامر بها والحضر على تعاطيها
 وكلام الحشر رحمة محمول على التزيين بالمعنى الثاني لا بالمعنى الاول
 فانه لما شأ ان ينسب خلق الله الى غير لكن الرخشي كثير اما يورد امثال
 هذه العبارة المهمة ويذكر لها على قواعد الفاسدة فننطق لها ونزه

ففي الرواية ثلاثة افاد
 بصريته وعلمية وه

ابو البقاء

سبين

سعد

مطالع الشيبين

ابن كمال

عظام

من قائلها من السلف الصالح عمارهم انتهى وكذا الجبائي بناء على قواعدهم جعل
التزيين بمعنى الخلق وحجته في المباح لله وفي الحرام للشيطان بناء على انه
ليس مخلوقا لله الخلق العباد افعالههم ولكن الحق ما عرفت وقت صرح
به الامام الرابع كما مر والمصر ليس بغافل عنه لكنه نقل كلامهم على ما فهموه
لمن قال المزيين في الحقيقة هو الشيطان لانه التزيين صفة لقولهم به
ومن قال المزيين هو الله لانه الخلق لا افعال قاله واعني فساد لخطا
في المذموم وما اصاب في الدليل في الخطي ابراهيمه وكلا التفسيرين منقولان
عن السلف وقتا من تحقيقه ومن قال انه من قبيل اقدمي بالذات
خوفا على فلان فقد تعسف ونسكف وقوله ولعل المزيين الى زينة مسا
ذكر انبلاء للعباد اي معاملة طهر معاملة المبلى والمختبر ليتميز الزاهد
فيما عثر غيرهم والمحكم الاخر **قوله** لفظا راجح وقيل هو الفديان
والمستك بفتح فسكون الجلود من عاذة العرب ان يصغوا التي مما يشق
منه المناب الغنحو ظل ظليل وهو كثير في ذلك فاعل ويرد في المفعول
كما هنا والمبدرة الفديان اودرهم والمستومة بالضم العلامة والمشهور
فيل السمة وفرا القاموس السومة السوم في البيع والمطهرة التامة الخاف
والانعام يطلق على الامناف الثلاثة والنعم مختصة بالابل **قوله**
اشارة الى ما ذكره في افراده وتذكر في لنا وتيل المشار اليه بما ذكره ويصح
ان يكون لتذكر الخبر واقره وحسن ماكب بمعنى ماكب الحسن فالبا
في قوله في بالشموات دلالة على المترك والمجد جنة بمعنى الخداج في
النافضة **قوله** يريد به تزيين ثواب الله الخ اي الماخوذ من قوله
حسن ماكب وذلك اشارة الى ما قيل من النساء وما معه وللذين الخ خبر
مقدم وكتات مبتدأ مؤخر والمجمل متنا فاعلم ان ذكره على تعلقة خبر
لما يجعل عند ربه خبر مقدم لا نه نفا عند الله الثواب وخبره ولا يقال
عند الله الجنة ووجه التايد ظاهر لفظا بفتحة معني ولانه لا موقع
لقوله للذين حينئذ سوى تعلقة خبر سوا جعل تعلقا لفظيا ومعنويا
بان يكون صفة للخبر وما يشق من النساء الحقيق وخبره ويرفع معطوفة
على يتخلق ويجوز رفعه قبله في قوله **قوله** فثبت الخ فالعباد عام وعلمنا
بعد خاص ومنه الدنا وان ذكر لادم والتفكير لكن يعلم من خير ان المفضل
عليه خير ايضا فتونعه والرضوان رضي عظيم ولذا حصر بالله في العترات
قوله صفة المتقين اي للذين اتقوا وفي المفضل وفي الفضل بفتح الصفة هي
والموصوف بنو بعيد لفظا وكونه صفة للعباد بعيد معني وكونه واردا على المدح
اسلمها ولحسنها وقوله في استحقاقا لمخفرة يعني ان دفع منه ذنبا او كونه
مستعدا لما ان لم يقع ثمرات التوسل الخ فالوسيلة وتزين عليها الطلب
واقصى مراد السالك المخفر شمره بعد ذلك مراد بآقضاها الرضوان
فلا يرد علينا ان قال اول الرضوان من الله اكبر وهذا المخفر المظالم

ولا حاجتنا الى ان يقال انما شاملا للرضوان **قوله** وتوسيطا لاول الخ وهذا
مما تقر به في علم البيان ولا يخبره بقول ابي حنيفة رحمه الله لا تعلم العطف
في الصفة بالواو ويذكر على الحال والرفع بالضم القلب والمراد بالمعتمد من
المجدين في العبادة وقوله وقيل الخ وجه آخر للتقييد ومكانه كان كذلك
في الواقع **قوله** يريد وحده انبئنا الخ يعني انه استعارة تصريحية تنبئية فالمشبه
دلالة على الوحدة انية بما مضى من الادلة العقلية وفرا من الادلة السمعية
وكذا الاقرار والايحاء والاحتجاج من الثقلين والمقصود تشبيهه اهلها
مخصوص باظهار الخ والجامع بينهما مطلقا لظهور البيان والكشف فلا يرد
عليه انه تليق بالجمع بين المعاني الجارية لانها متشعبة كما ينبغي للجمع بين الحقيقة
والجواز ولا يرد ايضا ان قوله عين يقتضي ان المشبه البيان وقوله في
البيان الخ يقتضي انه وجه الشبه وحضر الاحتجاج باولي العلم لانه وان لم
يمنع مانع من صدوره من الملائكة لكن لا داعي لذكره **قوله** مقبلا للعدل
انما ربه الى معنى لفظه وان السالفة لدية والقسم مصدر قسم المال
وقوله وانتصابه على الحال الخ جوز فيه وجوه اعترافا بحال والنصب
على المدح والاختصاص من فاعل شهدا وضمير هو والوصف لاسم لا المبني وهو
اله وجوزا فرد المعطوف عليه بالحال كالمعطوف في فافله اذا قامت قرينة
تعيينه معنوية او لفظية واما اذا التمس فلا يجوز وانما الجزت للحال
لانه لا دلالة على علو منزلة ما وقرب منزلة ما والمتصوب على المدح وان كان
انما عرف في المعرفة واما في التكريرات وفي التكرية بعد المعرفة كما هنا فقد
أثبت ما لم يخش في الفضل بين الصفة والخبر والمبدل ظاهر شمر اشار الى
انه على الحال من الفعل لا يندرج في المشهود وفي غير سند ربح وعلى فرة
التعريف فهو توبل من هو وهو حينئذ من بدل المبدل وتاملا لاشا لجعلها
حالة من هو الى انها حال مؤكدة وترك ذكره على كونه ملحا من الفاعل كما ذكره
الزمخشري اشارة الى ما فيه لانه اعترض عليه بان الحال مؤكدة انما يحكي
عقب الجملة الاسمية على ما في المفضل حتى ذهب بعض الشراح الى ان هذا
ليس بتعريف بل ببيان انهما لخاصة تجي بعد الاسمية بخلاف المتقلبات وهو
تعريف للحال مؤكدة التي يجب حذف عاملها وقد شاء القول بالحال
المؤكدة في الجملة العقلية حتى قيل انبئنا على ان يجعل كل حال ليست
مما ثبت ثابة ونزول اخرى مؤكدة ولا كلام في وقوع مثل هذا في الكلام
فالحال المؤكدة مقولة بلا شتران على معنيين وتسمى هذا حالا ثابتة
فلنقسم الحال الى المتقلبة والثابتة والمؤكدة **قوله** كره لنا كرهنا الخ
اما التاكد فظاهر ولما تريدنا لاعتنا بغيره فدلالة فلاك تثبت المدعي
انما يكون بالدليل في الاحتجاج به يقتضي لاعتنا بادلته وقوله والحكمة
اخي بوحد انية كرهنا كرهنا لا تقوله شهد الله الخ وقوله
الموصوف بهما راد به الوصف اللغوي اذا الصمير لا توصف فهو اما بدل

على قول من يفتي المدة
ما يحسنه

خطيب

عصام

أخبر مبتدأ محذوف وأما كونه صفة فاعل شهد فمبتدأ وقوله وقدم الخ
يعني أن الهزتين يد على القدرة لكونه بمعنى الغالب والقدرة إذا علمت علم
أن لم يصنعها إذا ما ملأها العاقل علم ما اشتملت عليه من الحكم **قوله**
وقد لدوي في فضلها أي فصل نلافه هذه الآية والمراد بها ما كان
ليز وها في المكاره من قراها عند منامه وقال بعد هذا الشهد بما
شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي عنده ودعية يقول الله
نقالي يوم القيمة أن لعندي عند كي حقا عهدا إذا ما الحق من وفي بالهدى
أدخلوا عهد ي الجنة والحديث صنعت في كنه في الفضائل كونه دليل على
شرف الأصول لدلالة على شرف التوحيد الذي هو مخلصه وشرف
أهله لا تقيم المزمع بحسنه **قوله** جملة مستأنفة الخ أي مستأداة لا
استئنا فإني أتينا ولذا قال مؤكدة لأن المستأنفة لا تكون مؤكدة عندهم
وهذا تأكيد معنوي لا اصطلاح وشارف قوله سوى لاستلام إلى الحضرة
المستفاد من تعريف الطرفين وقوله والتدريج أي التحصن من تدريج
أذ لم يدرج وقوله بدل الخ لأن فسر الاستلام بالإيمان وأريد بالإيمان
الاقتران بوحدة الله والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما علم من
الكل ظاهرة وأن فسر بالتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما علم من
الدين بالضرورة فكذلك لأنه غير الشهادته بما ذكر باعتبارها ما يكرهها
في عينه ما لا وأما إذا فسر بالشرعية فهي شاملة للإيمان والافتراء
بالتوحيد استلزاما لكونه جزءا من المانع منه العكس فأنفع
ما قيل أن الإيمان هو التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون بدل
كل شئ له ما قبله ولغيره وأنه إذا أريد الشريعة فما قبله جزؤه فلا يكون
بدل لاشتمال قال الفارسي قرأ الكسائي بالغ فيهما من بلب بدل الشئ من الشئ
لأن الدين الذي هو الاستلام ينصت التوحيد والعقل انتهى وهو بعينه
كلام المنصور رحمه الله ومنه يعلم معنى كلامه وأن البدل لا اشكال فيه
مع ملاحظة قياما بالقياس فلا تغفل **قوله** ولجزء شهد مجزئ قال
قارة وعلم الخ أي أنه لا حظ فيه لاعتبارين في حال فكسره لملاحظة
معنى قال وقم أن لملاحظة معنى علم ولكن أن تجمل على التفتين أي قال
عالم الخ فتأمل **قوله** من اليهود الخ يعني في معنى الذين أو ثوا الكتاب
وجوه منها أنهم اليهود والنصارى والمختلف فيه بين الاستلام وشاهد
فاعترف به قوم منهم على الوجهين والمخرون مع ادعاء بخصوصه بالقرآن
وأنكار عموم البعثة ولما كان هذا مؤافقا للأول في لا غتر في الجملة
قد مته على النفي فلا يقال الظاهر تقدم قوله وفصاه عليه أو أمرا لتوحيد
وتخصيصه بقوم موسى عليه الصلاة والسلام لأن الكتاب المعترف كالحل
للتوارة ولخلافهم أن موسى صلى الله عليه وسلم لما استخضر استودع التوراة
سبعين خبثا من بني إسرائيل وجعلهم أمما عليه ما واستخلف يوسف فلما

مضى

مضى قرن كعقد قرن الخلف أبنا السبعين بعد ما جاءهم عالم التوراة بغير
بقيهم ونحو سند على خطوطا لدرينا والركائس والخلاف النصارى
في أمر علي عليه الصلاة والسلام بعد ما جاءهم أنه عبد الله ورسوله
إلى فرق مفصلة في الملل والنحل **قوله** أي بعد ما علموا الخ لم يقل علموا
مع أنه انحصار إشارة إلى أنه علم بيسيا لوجي ولما كان العلم يقتضي عدم الاقلا
لأن الحنفية واحدة وتجهت بأنه يعني وحسد لا يليق صدور من
عاقل أو باق وبمجي العلم بالتمكين منه لسطوع براهينه وتفسيره البني
بالحسد من تحقيقه **قوله** لا شبهة وخفا في الأمر يعني أنه لا شبهة لا لهذا
وهو عطف على قول حسد أعلى حد ما جاء في الأزيد لا عمر وهو
تركيب حكم الشيخ عبد القاهر والسكاكي بعدم صحته لكنه وقع شبهة في
الكشاف كثيرا وقال أن عدم صحته غير مسلمة وسيا في تحقيقه يريد
أنه بغير ما يقول له لما ذكر عليه ما والامن ثبوت الاختلاف بعد
مجي العالم نقول ما ضربت إلا ابني قاديما وأما ما أشار إليه من حضر
الباعث في البني من المقام أو من الكلام أن يجوزنا تعدد الاستثناء المزع
أي ما اختلفوا في وقت لغير الابد العلم لغرض البني كما نقول ما ضربت إلا
زبد عمر أي ما ضربت لحد لحد الأزيد لعمري أو سطر الحساب تقتضي
لا حاطة العلم والقدرة فلهذا أفاد الوعيد وباعتباره بتنظيم الشئ والحد
قوله بعد ما أقتل الحجج يعني لغير أمره بما ذكر تركه المحاجة والالزام بأن
لأن المحجة قامت عليهم وهم للعناد والحجاج لا يلهوون وسنسمع في
تتمته وقوله لظلمت نفسي وقيل يعني أن الوحيه مجاز عن نفس الشئ
وذا أنه كما في ربي وخيه ركب أو عن جملة الشخص تغييرا عن الكل بأشرف
الاجزاء **قوله** علمت لو كان الفضل الزدريد بين المغتير لكان أو جعلني
فالوجه أن قوله نفسي إشارة إلى المراد وقوله وجلتني إشارة إلى وجهه بآفة
من التعبير عن كل بأشرف الاجزاء التورية منزلة الكل والله أشار بقوله
وأنما عبر الخ وما ذكره في كلام المصنف واضح وأما في كلام الكشاف فلا يفتقر وإذا
جعل مكانه عز المنسرف في علاقته المحار خفاء فإن كانت الثانية الخد
والأفلا تظن **قوله** عطف على الثاني أسلمت الخ أو رده عليه وعلى ما بعده
أنه: لنفسي أشكر الله مع في أسلام وجهه وليس المعنى أشكرت وجهي وهم
أسلموا وجوههم كما لا يصح أكثر عنفا وزيد وقت لكل منهما رغيفا
ورد ما به لا مانع منه قال الزمخشري لظلمت نفسي وجلتني لله
وحد لم يجعل فيها غير شركاء أعبدته وأدعوا لها معه يعني أن
دين دين التوحيد ومو الدين القويم الذي ثبت عند كرمه كانت
عندي وما جيت بشئ يدع حتى تجادلوني فيه وخو قل يا أهل الكتاب
وقالوا إلى كلمة سواء الآية فتودع المحاجة فيه وقوله يعني الخ كان
لكيفية أن يظن الشئ والحد أي قوله أسلمت دفع المحاجة بآفة

سعد

عصام

لامعنى لها لكونها محادة لثمة انصاف حقيقته وقوله وهو الذي
في بعض نسخ الكشاف العتق م يعني دين ابراهيم وقوله استلمت وجهي
كما قال الخليل استلمت لرب العالمين ووجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض **قوله** وقل للذين آمنوا اذكروا انهم كانوا
على الجملة الشرطية والمعنى فان حالكم اهل الكتاب فزد محاجتهم
بذلك فاذا التفتهم عليهم الدعوة وقل للاسود والاحمر اسلمتم
اذ حاكموا وحب قبولهم من الذين القوم دين انيكر ابراهيم فان
اسلموا فقد استدلوا ودليل العموم ضم الامم من اهل الكتاب
واما لو قيل استدلوا بقوله فقد نفخوا الخ فقل لتقيد الجزاء وفيه
نظر وجه الوجه من بيان انه فافهم وجهه اكثر من ان يتغير انه
كما اذا قرئت مسئلة وفيها ثمة قلت للتايل هل فهمت **قوله**
هنا اهل الكتاب الخ ولما لم يقع منهم فقل لهم اقرءوا بالرضى به
والهم والعقد الا ان فات اول قتل النبي بالاول وقتل الامر
بالعقود الثاني وجعل شامل للنبي فظاهر والاميل الى الجمع كمن
معنيين بجاز شتيه في لفظ واحد وهو مستمع وقد مر ما فيه
فتذكره **قوله** وقد منع سنيويه الخ اشار بقوله كليت الى دليله
واشار بالقرآن بينهما بانك املكسورة وكذا المنوحة لا تغير معنى
الكلام لانه باق على خبرتيه بخلافهما الى قوله ومن جعل الخبر ما
بعد جعل قوله فبشرهم جملة معتزلة بالفا كافي فلو كان زيد
فاهم رجل صالح وقد صرح به الحجة في قوله

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا
ويمكن لم يغير هذا قال ان الفاء جزائية وجوابها مقدم من تاخير
والمقدريه بريد رجل صالح وان قلنا لك فافهم وانما اعاد قوله
ويقتلون للفرق بينهما فان احدهما بالقوة والآخر بالفعل وقال
هنا بغير حق لان الجملة لحزبت محرج الشرط المناسب للعموم ومث
في ناسر باغيانهم وكان الجزاء الذي يقتل به معينا عندهم **قوله** يدفع
عنهم العذاب الخ اشار بالافراد الى ان المعنى ما لهم ناصروا انما عجز
بالجمع ليحل عنهم بالقرين الاول ولا تشارك من ينصر الصلح والخراب
وقوله التوراة الخ فتل انه لف ونشر غير مرتب فاذا ارشد التوراة
فمن للمنيك وان ارشد الجسر للبتعير واللام على الاقل للعهد وعلى
الثاني للبعث وهو محتمل فيهما ويجوز ان تكون للابتداء وترك تفسيره
باللوح الذي في الكشاف لانه خلاف الظاهر والتكثير كما يحتمل التعظيم
والتحقير كحتمل التكثير ورجح التعظيم بانه ادخل في التوبيخ لانهم مع
ما معهم من الخط الوافر يفلحون خلافة وفيه نظر لان المعنى محتمل انما
معهم شيء قليل بالنسبة الى غيرهم وهم يتركون الخير الكثير ولما كان المتبادر

كازوني

من كتاب الله العزات ابيه الوحيدة الاخر بما رواه ابن اسحاق وغيره من
سبب النزول والمدار سر صاحب الدراسة ومعلمها ويطلق على الموضع
الذي يقرؤ اليه يود فيه التوراة وهو المراءاهنا وقصتها ارجم والتعظيم
سقا في **قوله** وقرئ ليحكم على المنيك للمفعول الخ في الكشاف والوحدة
ان يراذ ما وقع من الاختلاف والتعادي بين من اسلم من اهل ارضهم
وقبيل من لم يسلم يعني لا بينهم وبين الرسل في ابراهيم صلى الله عليه
بدليل قوله ليحكم بينهم فالداعي ليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم
بل بعضهم البعض فمن قال انه رد على الزمخشري رحمه الله لم يصيب
وكذا من قال فانه بحث فانه يجوز ان يكون بينهم لليهود والرسول
صلى الله عليه وسلم كافي القراءة المشهورة بلا فرق وقيل ان قوله والوجه
ليبين محسوسا بانه القراءة بل هو الزاج مطلقا والمصرحة الله فمصر
منه خلاف مراده وفيه نظر **قوله** وفيه دليل الخ لانهم لما ادعوا
ان دينهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام اليهودية وان ادانته بما في
التوراة ولمود دليل سمعي ذلك على ذلك وفيه بحث لانه ليس بمعتن
لذلك لاحتمال ان يكون الحكم مما يؤيد الفروع كالرجم وهو المتبادر
من الحكم والاحتمال انما اذا اثبات مجرة له صلى الله عليه وسلم باطلاعه
على ما في التوراة مع انه لا اثبات دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام
فبعينه سمع ان المشتد لصلية حال ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه يهودي انم
منهم وليس من الاصول الا ان يراذ به غير العمل في اتمل **قوله** واستبحا طم
يعلى ان التراخي ربي لا حقيقته وقوله وهو مقدم عادتهم الاحمر من كذا في
الزمخشري ففيل انه اشارة الى ان الجملة معتزلة على رايه وتذييل على راي
الاكثر واتما كان في مؤكدة لما سبق لاصال كاذرة المصر رحمة الله تعالى
لعمرك انما يكون حالا اذا لم نفسر بانهم قوم عادتهم الاحمر ارض الله والمصر
رحمة الله جئنا الى ان التفسير بما ذكر لا يمنع الحالية وكذا الوصفية بان يعطف
على منهم بناء على فالتا الغائية بعد وصفتهم بالنوحي لانه انما فسر بذلك
لنحصل الغائية اذا الاول يقتضي الحدوث الذي يكون في مع من الزوال
فازدفته بماتيد على انه ثابت لهم كالمعتن فيهم والحال لا يلزم ان تكون
منتقلة فلا يبرك عليهم ما توهموه واردا وقوله بسبب تسهيلهم الخ
لاجل انهم كحقيقته والقطع الفارغ استعارة لما يجدي كما مر وقوله الا
تحلة العنصر اي الا قائلين لا وساق في حقيقة في قوله تعالى وان منكم الاواها
قوله فكيف اذا اجعناهم الخ اي كيف يكون حالهم في ذلك الوقت فالفعل
محذوف وما كثر في كلامهم لان كيف سؤال عن الحال وهذا الاستفهام
للاستعظام والتوبيخ ان حالهم كذا وما خد ثوابه انفسهم كذا **قوله** جزا
ما كسبت الخ يعني ان في الكلام مصاف مقدروا وجوب العباداة سقوطها
بالمعاصي والسبيلة مفصلة في شرح المقاصد وقوله ان المؤمنين لا يخالدهم الخ

سعدى
عصام

عصام

ليبي

سعد

فقد
على معنى قوله الاتي
الشم

وذلك على المعتزلة وهم يقولون التوفيق تخفيفا لعذاب ولا وجه له
قوله الضيق لكل نفس الخ يعنى ان النفس مفردة مؤنثة وقد ارجح
المراد من الضيق المذكور لانها في معنى كل انسان وكل يجوز مراعاة معناه
فيضع ضميره فلا يقال الصواب كل القياس كما في الكشف ولا حاجة
الى الاعتناء بربان المراد توجيه المذكور وتوجيه الحق يعلم منه **قوله**
المستمر هو من عن يمينه وشدة لآته عو من عن خرفين وانما جمعها مع يا
في قوله اقول يا الله يا الله ما فتناذ والقول بان اصله يا الله
اما قول الكوفيين ولا يخفى ما فيه وينبغي ان لا يكون امره على غير الا
بتكلف **قوله** متصرف فيما يمكن التصرف فيه في الكشف انه قريب
لملك لان الملك من له الملك كما ان الملك من له المال ولو قيل
ملك الملك لم يصح لا على ضرب من التجوز وكون الله لا يوصف مذهب
سببويه رحمة الله لانه لا تضال المستعرب اشبه اسمها الاموات
وهي لا توصف وخالف غيرهم ونفرض ليله بسببويه وعمره فاته
مكونه فنه اسم صفة يوصف وبصير **قوله** بانه اسم الصفات
مركب معه وصار كغيره وفي الكلام خلاف ما نحن فيه **قوله** فالملك
الاول الخ لان الله مال كل جميع الملك والمال ما لم يقطع والمنع بعض منه
والغريب الجس في الجمع وقيل في الاول الجنس وفي الاخيرين للتميز
وقيل في الاول الاستغراق وفي الاخيرين للتميز الذهني والمراد
بالادب ارضاء النصركا ان الخلاك ضد التوفيق **قوله** ذكر الخير وجد
لانه المعنى بالذات الخ هذا ما ذهب اليه المحققون من الحكماء قال
في شرح الفياكل ان الشر يقتضي بالعرض وصادق بالذات ان بعض ما يقتضيه
الخيرات الكثرة قد تنال من الشر القليل فكان ترك الخيرات الكثرة
لاجل ذلك الشر القليل شر كثيرا فصدرك عنك ذلك الخير فلزم
حصول ذلك الشر وهو من حيث صدوره عنك خيرا لعدم صدوره
شر النظمه فوات ذلك الخير فانت المنزه عن الفتنة مع انه لا يجزي
في ملكك الامانة انتهى **قوله** هذا بناء على الاصطلاح ونحن نقول بفعل
ما يتبادر من خير وشر ولا يقال عما يفعل فعلى مذهبهم تخصيص الخير
لانه المقصود له بالذات وقد رماه لظهور الآية فيه او مراعاة الادب
اذ لم يصف الله اولا سبب نزول الآية ما الى الله النبي صلى الله عليه وسلم
من البشارة بالفتوح وشر في الخيرات وقوله خط الخندق اي حفر
والخندق معرب كذا وقطع لكل عشرة ارباعين هو مقدرها والمعاول
جمع معول بكسر الميم الفاس وضمير صديقتها ومنها للصخرة والمستكن
للضربة وضمير لا يتبعها للمدنية وهم احقران يكتمها بها والحرق كل
ارض ذات حمارة سوداها محترقة من الحر واللوي الحرق حول المسا
العشر عند الازدحام وقوله لكان جواب قسم والخير بكسر الخاء المملة

وبها ساكنة وراءهم مشكلة مدنية نرب الكوفة وتشبهها القصور
بانياب الكلاب في صغرها وبيضاؤها وانتمام بعضها الى بعض مع
الاشارة الى اختفائها وانما استعظموها وما ذكره في الخندق هو ما
وقع في ضرورة الاخبار والحديث بطول مخرج في الدلائل الشرعية
وكونه سبب النزول امرجه ابن جرير رحمه الله والفرق بين
الخوف وقوله الحمد سبب استداره لطائف تنظر بعينون الافكار **قوله**
والولوج الدحول الخ يعني هو حقيقة كما في قوله تعالى حتى يسلم
الحمل في سمل الحياط واما ههنا فتوما استعارة للتعاطف او زيادة
زمان الهزار في الدحل وعكسه محسب المطالع والمغارب في اكثر البلدان
قوله انما اعز من مؤالاتهم الخ ههنا اعلى في الكرم ظاهر وكذا على الاخر
لانه تعالى في معنى النبي والخدا بمعنى صير منعه الى اثنين والولي بمعنى
المولى من الولي وهو القرب يعني لا يكرهوا امورا كانت بينهم في الجاهلية
بل يكرهوا ما هم عليه الان مما يقتضيه الاسلام من بعض وجه وقوله
او عن الاستعانة بهم في الغزو وكانه قول لكنا في رضى الله عنه
ومد ههنا وعلم الجمهور انه يجوز ويرى صريح لغوه وانما يستعان بهم على
قتال المشركين لا النصارى كذا صرحوا به وما روى عن عاصية رضى الله
عنها انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدفع فتنه رجل
مشرك كان ذليلا ونجدة فخرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
حينئذ راوه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فلن استعين بشرك
فلم ينسوخ بآية النبي صلى الله عليه وسلم استعان به يهودي فتيقاع ورض
لهم واستعان به يهودي بن امية في هوازك لكن بشرط الحاجة
والوثوق كذا في كتاب الناسخ والمنسوخ **قوله** اشارة الى انهم لا يحق
يعني ليس النبي مقتدا بكونه من المؤمنين حتى يفسد منه جوار الأخذ
اوليهم ولا ية المؤمنين بل الاشارة الى ان الحقيق بالموا لا فلهذا المؤمن
ومنه وحده بمعنى سعة وقد استدل به تلك الآية وخوها على ان لا يجوز
حقلهم عشا لا ولا استخداهم فزاد ثوان وغيره ليشو به بالشر
المؤكد **قوله** من ولايته في شيء يصح اشارة الى انه يتقدم مضاف
وصفه لشيء وفيه اشارة الى ان ولايتهم كما لا يخفى مع ولايته المؤمنين لا
يختص مع ولايته الله لانهم اعداء الله ومنه والى عداق الله لا يوا اليه
وانشد في معناه الشعر المذكور ويعلم
وليس الخ من ودي راي عيشه . ولكن الخ من ودي في المعايير
والنوك نصم النون وكاف الحقاقة وعاناب بالمعجمة بمعنى بعيد غائب
قوله الا انك بخاف من جهمم الخ لما كان اتقى متعذرا بنفسه وههنا
مستعدى من اشارة الى ان المفعول تقاة على انه وصف بمعنى يتقى منه ومن
لا يتد بالغا نية فاصل الكلام تقاة كانت من جهمم فلما قدم انتصبت على الحال

فان كانت تقا مفعول مطلق ويكون تعدد من لانه بمعنى
خاف وحذر وهو متعدي من قال تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا
فمن خاف من موص كخفا فتعدت به لثاني مما لا يشتهر فيه فكل هذا
يكون ترك لحد كقولنا للعلم به اي ضربا او نحوه فقولنا الخبر بهذا الشعر
بان تحذر وخاف بغير متعدي ما بمن خلاف التي فانه ليس متعديا بنفسه
مورد **قوله** منع عن موا الامم الى كونه ظاهرا او باطنا مأخوذ من عموم
الاستثناء وقوله عيسى عليه الصلاة والسلام مفعول المدح والثناء
لانه امر بان يظهر ما للشيء كونه وقيل مفعول كونه وسطا في معاشرة
ومخالفة بينهم والنشر جانيا في شرافتهم فيملايا ثوبه ويذكره وقيل كونه
بجسد كمنع الناس وقلبك في حظيرة القدس وعقاب الله اذا اساءه
النية وكذا كل شيء صنف التبعات على عظمه ولا يوجب معنى لا يوجب **قوله**
يعلم بغير ما شره الخ في قوله ان تحفوه او تبدوا اشارة الى وجه ذكر المتدي
مع ان علمه الخ في كونه علمه وموانه استوي في علمه ما الخ في المتدي
واما علمه على حد سواء وهي نكتة لطيفة ولوقيل المبدأ التميمي لمع
لكن قوله بعده وتعلم ما في السموات الخ فينبه فلا تكون النكتة سرية
وقوله فيعلم سرهم وعلمكم اشارة الى انه بمنزلة الدليل لما قبله لانه
يحتج الى كونه لطيفا للخلق حيث قدما ملة وقوله فيعلم الخ بيان
لرابط النظم وقوله بيان ليحذركم الخ اي ببيان لوجه الخد ير للمعناه
قوله تعلم الى الخ في الكشف ذات في الاصل مؤنث ذو قطع عنها لاعتقضا
من الوصف والاصناف والحيث محجري الاسماء المستقلة تقالوا ذات
ممنوع وذات قد يميز او محدثة ونسبوا اليها من غير حذف لثان
فقالوا ذاتي وحكي الازهر بجمع ابن لا عني ذات الشيء حقيقة وهو
مفعول عن مؤنث ذو معنى صاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة
الى ما تقوم به واذا راده تستحق الصلابة والى كونه وطاعة النقل ليعبر
الى التناهي عوضا عن اللام المحذوفة ولحق وهذا محذوفات
ولهذا ايقوه في النسبة والقرينة كما شو اعز اطلاقا على الباري تعالى
وان لم يجرد الخوع لامتة ملكية تعالى واطراة في لسان جملة الشريعة
دليل على ان لا ذلك في الاطلاق صادر وقد تطلقوا على ما ينادف
المأهية **قوله** يوم منصوب بتو دل في فاصبه وجوه منها انه قد
ولا كيد عليه تعقيب قدره بذلك التو لانه اذا قدر في مثله علمه
قد مر في غيره بالطريق الاولى ومنها انه منصوب بالمصير او باذكارا وحذر
معدرا فكلوك مفعول به ومنها ما ذكره المنصر رحمة الله تعالى للزجر
انهم منصوب بتو وممتر بنية للتووم ومعناه واضح لكنه مني على امر
لختلف فيما الحاجة وهو اذا كان الفاعل صريحا على ما اتفق به مع
الفعل المنفردم نحو فلان همد ضربتني اي همد وقوله

بطل

الحال الموصوفات ولا يدرى اذ انني حصول الاماني ففاعل يتنحط فيه
المزيد المضائق لئلا ينصب ومالحن فيه مثل صغرة الجمهور ومنع
لان عود الصبر يقين في رومه ونصبه يحصل فصلة بفتح الاستغناء
وفيه نظر ويجوز ان تكون الناصبة لمفعولين ثانيا كما محضرا
واله تكون بمعنى نصيب لمحضرا حال وجوز في ما الموصولة وهو الرجاء
والشرطية والمصاهرة والضمارة اما باحضار محض او جارية **قوله**
بينها وبين ذلك التووم قيل الظاهر عوده على ما عملت لغيره ولا
التووم لمحضرة الخير والشر والتمني كقوله الشر لا ينافي مطلقا ورواية
ابن لان يومه البعد بنية وتبين التووم مع ما فيه من الخير لئلا يدرى
ما فيه من الشر والمعنى كل ما عملت من خير محض او ما عملت من شر محض
فكذلك في القطع على المفعولين وحذف الثاني لاختصاص القرينة ذكره في الاول
وهو جائز كما صرح به في الدتر المصنوع وقيل انه كقولك عملت زيدا
فاضلا وعمر افلح من باب الاقتضار على المفعول الاول وليس بوجه
لان مثل زيد قائم وعمر ومومت حذف في الخبر كما صرحوا به فيلزم
الاقتضا ضرورة واما الفرق بين المبتدأ والمفعول في هذا الباب
فوجه وجوز ان يكون يومه مفعولا ثانيا وان يكون منعذبة
لوحده فلا حذف وعلى تقدير ذكره في ما عملت وجمها انما مبتدأ
خير جملة تودا ومعطوفة على ما الاولى وتودا اما مستأنف او حال
من صفتها لغير بيان نفس ولا يرد عليه انه يختص بالمعنى والمقام
لانما سبه لانه ليس المقصد التخصيص بل بيان شؤناهم وخصرتهم
ولا ينافي فيه **قوله** ولا تكون ما بشرطية لا لرفع ثود الخ عليه
اعترافهم نور وهو انه اذا كان الشرط ما مضيا ولحق مضارعا جاز
في الخبر والرفع من غير تفرقة بين الشرطية واسما الشرط
وما قيل لا يمتنع اطلاق الفاعل على لصاحبه الجازين وان كان مرجوحا
وما يقال المفراد لا لرفع على وجه اللزوم ليس بشي لان اللزوم
انما هو من جهة انه ور كذا كذا ولا محال لتغير النظم كما لا يخفى
ما ورد في غير من الشرط واجب **قوله** بانها شاذة في المربوع الا في
قوله وان انا دخلت يوم مسقية بقول لا غايي مالي ولا حرم وهو قيل
لانه ورد كسر في كلام العرب حتى ادعى بعض المفاركة انه كسر من الجرم
وانشك له ابو حيان وهو غير مستقيم رحمه الله شواهد كثيرة منها قوله
ان يالوا الخبر يخطوه وان خيرا في الجوزاد كسره من طيب الخبر
والناهد في الشرط الثاني فان جوابه ادر كذا ومومتضار معزوف لانه في
الاول حتى يقال انه سهل لا مضارع مجزوم بخلاف النون في ما كانوهم
وفي المعنى ان الزمخشري منتك من خبر بوجه على رفع الجواب مع مضى الشرط وقد
صرح في الفصل بجواز الوجهين في نحو ان قام زيد اقوم لكنه اشار الى
الرفع مرجوحا لم يستعمل الخرج القرارة المتفق عليها عليه بوضع ذلك هذا

ابو جيا
سبح
سعد
سعد

سعد

المتمم السهم
ومالحن لثان

انه يجوز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعاً لقوله
 بالمعنى اعني قوله انما يكونوا مديركم الموت برفع يد وكذا لانه
 في معنى انما كنتم وقد ظننت كثيرتنا فضا منه والعقوبات ما بيننا
 كذا ومنه نظرونا على ما سلف **قوله** وفري وكنت الح وكلمتها ارتفع بها
 الارتفاع لكن التحل على الموضوعين او في كونها اوفق لقراءة العامة
 ولجري على سبيل الاستقامة لانه كلام فكانت الحالة الكافية في ذلك
 اليوم فيجب ان يحل على ما يفيد الوقوع ولا كذلك لكان الشرطية على
 انها تفيد الاستقبال ولا عمل سود في استقبال ذلك اليوم وهذا
 لا يفي الصحة لانها وان لم ترد على الوقوع لا تنافيه وحديث
 الاستقبال كيد فعه نفد ير وما كان عملت كما في خطأ يرله كذا قال
 المحرير وقال ان في صفة كلامه لان المحل على تقدير الموضوعية
 حال او عطف على جند والشرطية لا تقع حالا ولا مضيا فالهياك
 الظرف فالمسبق الامعظفها على اذكر وهو يتقد بتر صحتها محال بالمعنى
 وهو كون هذه الحالة والود اداة في ذلك اليوم ولا محض سوى جعلها
 حال لا يتقد بمرتبته اليه وهي ما عملت من سوء نود وفي قوله المحل
 على الابتداء والخير اشعار بانها لو جعلت شرطية لم يكن في موقع المبني
 بل المفعول كما في قولك ما صنعت اصنع لان عملت لم تشغل بغيره بل
 بل في مسأله عليه كما يعلم من معرفة احوال اسما الشرط والاستفهام
 وصداقهما **قوله** ولا يخلو هذا الكلام من تكلف واهمال وما
 ذكره من دعاوى اكثرها بلايزهاك فانهم اعترضوا ان الوصلية
 مع جعلها على الحالية ولو نصير الحاققة على الاضافة لكانت انعم
 لا محال للشرطية هنا بحسب الصناعة والمعنى لانه لا مفعول
 لتجسيمه اذ لا يصح في اسم شرط ولا فتيما بعد اذ لصد ارتبه
 والمعنى على تفككه بما بعده ولا وجه له غير العمل فيه ففيه تفكيك
 للنظم المرتبط وحل لماعقد من غير داع وحديث الاستقبال
 لا يرد راسا اذ لم يتعلق به حتى يحتاج الى التاويل فنام **قوله**
 كثر المتوكلين والتذكير هنا بحسب الظاهر وقال المحرير لا حسن انه
 ذكر ولا المنع عن مؤالاة الكاف من وخاليا المحش على عمل الخير والمنع
 عن عمل السوء وقوله اشارة الى الخبر يعني ان رافته اما بنفسه بخلافه
 لمنعه له به وهو نوع من اللطف فيكون تكميلا لما قبله او بغيره
 فيكون موقفا من الخير مع وعيد فكيف مع وعده ورضاه كما في قوله
 تعالى ان الله لذو مغفرة وذو عقاب فهو تكميل كما في الكشف وشرحه
قوله المحبة مثل النسر الخ ذهب عامة المتكلمين الى ان المحبة نوع
 من الارادة وهي لا تتعلق حقيقة الا بالمعاني والمنافع فيستعمل تكميلا
 لذاته تعالى وصفاته فاذا قيل ان العبد يحب الله فعناه بحسب طاعته

معنى محبة الله للعباد
 ومحبة الله

وخذ منها وثابة ولحانة واما محبة الله العباد فعبارة عن ارادة
 النفع والخيرات والمكافاة في الدين والدنيا اليهم وهما مجاز من باب
 اطلاق المكنوز على اللانتم او استعارة منعتة شبه ارادة العبد
 لخصاصه تعالى بالعبادة ورغبته فيهما بمثل قلب المحب الى المحبوب
 مثلا لا ينفك الا اليه وقت ادائه هذا مصلب الكشف حتى
 طعن على من ادعى محبة ذات الله بما لا يليق ضد ووعده عاقل واما
 العارفون فقالوا ان العبد يحب الله لذاته واما محبة ثوابه فدرجة
 نازلة قال الغزالي رحمه الله المحبة عبارة عن ميل النفس الى الشيء
 المستلذ فاذا قوي ذلك سمي عشقا والبعض يفرقة الطبع عن المولم
 فاذا اراد سمي مقنا ولا يظن ان الحب مقصور على المحسوس وهو سبحانه
 لا يدرك بالحواس ولا يتمثل في الخيال فلا يجب لانه عليه الصلاة والسلام
 سمي الصلوة قربة عن حبها الباطن المحبوبات وليس للحواس فيها
 وحل خط بل حسن البصيرة الباطنة قوي من السكر الظاهر والقلب
 اشتد اذا كان من العيون وحال المعاني المذكرة بالعقل اعظم من حال
 الصور الظاهرة لا انما يكون لا محالة لذه القلوب بما تدركه
 من الامور الشريفة الالهية التي يحل عن ان تدرك الحواس انتم وابلغ
 قيل الطبع السليم والعقل الصحيح الذي اقوي ولا معنى للحب الا الميل الى ما
 في اذراك لانه فلا يتكره الله الامتن فتيه العصور في ربط اليها ما نعت
 هذا الحب يتلزم الطاعة كما قال الوراق
 لغني الاله وانت نظير محبة هذا القمري في القياس يدع
 لو كان حبك صادقاً لاطعته ان المحبة طرفة محبة طبع
 وهذا معنى قول المصنف حيث يحمله الى فانه يشتر الى ان ما ذكره المتكلمون
 نظرا الى الظاهر والتفاسير المذكورة في كلامهم كالأداة تفسير باللائم
 وقوله من الله اي حده وشه منه وبالله اي بقاؤه به والى الله اي
 ماله ومزجه اليه ولحب لله اي لاجله او المختص به وفي الله اي
 موصفاً له وهما متقابلان وهو اشارة الى مترتبة الحب القرف الذي
 لم يمتزج مشبهة في حاجة كانها كوكب دري وهي التي بها العقول
 سكارى ومما يبيكارى
 على نفسه فليتك من ضلع عمر وليس له منها نصيب ولا سهم
 والقطرة تغني عن العذير **قوله** جواب للاصريح والكلام في ان جازمه الامر
 او الشرط المعك معروف في الخوف المراد بالمحبة الرضا لانه يلزمها
 فهو استعارة لغوية او مشابهة لانه لا يمتزج من رضى بشي كانه اشتد
 والمثالة ظاهرة والتجاوز عطف معني المقرفة فقوله وعبر عن ذلك
 الى الرضا للجميع ما تقدم فنتج ان الكلام على ظهور المراد اولان الرضا
 مستلزم له فكانه غير مغاير له ومعنى يسويه بنزله وقوله لمكن

بحسب المنة هو فينظري السباق وقوله على عهده اي في حياته وعلى لصحاب
المضارعة في تولوا الصلوة تتولوا على الخطاب وحسينه يحل ان يكون
دخلا تحت القول **قوله** لا يترضى عنهم ولا يثني عليهم الخ لما كان رضي
الله عنه دعاء وثناء متضمن لانواع اللطف والجميل لجلاله ما
مفوف في قوله ويكشف الحجب الخ فالانقال الاحسن ان يقال فلا يكشف
الحجب عن قلوبهم بالخبا وزعمنا فزمنهم ولا يقدرون من جناب عزه
وجوار قدسه وقوله وانما لم نقل الخ دلالة على العموم لان الكل
يشمل من تولي ويفهم منه ان التولي كونه لا يدرجه فيه وان نفى الحجة
لذلك لتعلقه بالتوصيف المشعر بالعلية ونفي المحبة عنهم يقتضي الحصر
في صنفهم ونفي علية ان جعل ان الله لا يحب الكافرين لا يمتنع قصد
العموم لان تولي طائفة خاصة لا يصير سببا لعدم محبة جميع الكافرين
بل سبب عدم محبة كل الصنف وتولية وان جعل ان الاعاليه وقائما مقامه
فتنفذ الكلام ان تولوا فان الله لا يحبهم لانه لا يحب الكافرين فليس
من وضع الظاهر موضع المضمرة حتى يحتاج الى توكيد وهذه من الالطاف
لان المراد بالكافرين من تولي فيستبهم ووضع موضع الضمير
والعموم انما هو بحسب التعيين المذكور يقطع النظر عن المراد لانه اذا
لم يجبههم لكفرهم ذلة على انه لا يحب كل من هو كذا **قوله** بالرسالة
والخصايص الخ **ذكر آل عمران** بعد ان ابراهيم مع دعوهم فتمت لسان
انهم مقصودون هنا بالذات اذ السورة نزلت لبيان فضائلهم لا لكونهم
اشرف لدخول نبينا صلى الله عليه وسلم في آل عمران وفي كلامه اشار
الحق المقصود بمن ذكر جميع الرسل لخصوص من حضر بالذكر ووجه
الاستدلال المذكور ان العالمين شامل لجميع المخلوقات فاذا اختار
هو لاه عليه اقتضى تفضيلهم والتاويل خلاف الظاهر وقوله وكان
بين العمرانين يعني عمران ابا موسى وعمران ابا مريم وعمران المذكور في
النظم بحسب ما ذكر في الانشراح القول الثاني بان السورة نزلت في
عمران ولما فترخ قصته عيسى عليه الصلاة والسلام في سورة ايسر من
شرحها في هذه السورة واما موسى وهارون فلم يذكر من قصتهما في هذه السورة
طرف فدل ذلك على ان عمران المذكور ههنا هو ابو مريم انتهى **قوله** حال
او بدل الخ لاختلاف اعداب بضمه فقتل على المدلية من آدم وما عطف
عليه وهذا مما يتلوه على قول من يطلق الذرية على الاباء والابن لانه
من الذرية معنى الخلق والاب ذريته الولد والولد ذريته من الاب
وبه صرح الراغب وغيره فلا يرد عليه قول ابي البقاء انه لا يصح ان يبدل
من آدم لانه ليس بذرية وفتل يدل من نوح وصا بعدة وفتل يدل
من الالين لان المتبادر من الذرية النسل ولذا افتقر المصنف الى
على هذين القولين لما فتر الذرية به وقر عليه الحكيم وقوله ذرية

عصام

عصام

وقف على بقية العمارة

ومريم

واحدة

واحدة الواحدة مستفادة من التا ومن ابتداء اشارة على الاقل انصا لغيره
الثاني او هو انصا لغيره ما دعي على الثاني تكون كقوله املنا فقوت والمناقات
بعضهم من بعض **قوله** والذرية الولد الخ فغير اقوال فقتل مضوب
الى الذرية بالغ والضم للغيرية النسب بمعنى الخلق او البيت لانه تعالى
خلفها وكثيرا او بمعنى صغار النسل لآخر لجهنم من صلب آدم عليه
الصلوة والسلام على هيبته والخاتمة الزحاج وفتل اضلها ذروقة
فغولته منه فابدت الذرية مشرق قلبت الواو ايضا بياء واذا غمت
كاحدا لوجوه في سترية ولوجعلت من الذر لكان النسب وفتل انه
من ذر الخلق مهور والترم تخفيفه كافي البرية قال في الكشف
والاول اصح ومعنى التفرقة والبيت اظهره فغولته بنشد العين
وقوله باقوال الناس الخ لف ونشر والتميم من حذف المتعلق
والمتخصص بغيره السباق **قوله** فينصت به اذا يحسب عليم
على التنازع او يستمع ولا يفر الفصل ستة ما لا يجنب استوعبهم في الظروف
وحسنه بفتح الحاء الميم كذا ونون مشددة وقا ثانيا نيت اسم غير الخ
شعر ذكرا من ترم ايننا كعمران وقوله فطرق المراد زوجه ايلامه
بامراة عمران في الآية ام من هذه وزوجه وفي نسخة المراد
وزوجه **قوله** وسيرده كحالته زكريا الخ يقره هذا القول
قوله تعالى وكذا لما زكريا فان زكريا في عصر عمران بن مسات
لا عمران بن يصر وتزوج زكريا ابشاع بنت عمران بن حاتم ولدت
مريم فكون عيسى بن مريم ونحى بن زكريا ابني حاتم لاب كذا
وركد في الحديث الصحيح وانما كانت لا يبالها ابشاع عمران لكن مريم
من حنة وابشاع من غيرهما لما ذكر ان حنة كانت عاقرا حتى صار
بشر حملت بمريم وابشاع كانت اكبر سنا من مريم لكن ماسيا في من ان
زكريا قال انا الحق بها عند عيخانها بكيد علي انما خالها لا لظنها
فمنه من وفق بينهما بان حنة وابشاع بنيت فافودا فمن بنت لفت
ابشاع وبنت المختلط عليهما لفت اطلاقا متعارفا فتكون ابنا
حالة محاربا ومنهم من قال كان عمران تزوج ام حنة فولدت
ابشاع وكانت حنة ربيبة فنزجها وكان ذلك كما نزل في شريعتهم
قوله لفت مريم فتكون ابشاع لفت مريم من الاب وخالها انصا
لكن اورد عليه ان الاول محتمل لارواية فيه والثاني لا يمح
مع قوله ان ابشاع بنت عمران **قوله** دعوها كانت عاقرا الخ حنة
وخدم بفتح الخاء جمع خادم كصح ومو جمع فادر ونذر تحريدا لاولاد في
شريعهم مخصوص بالذكور وبعد هذه القصة جازا بالبيات ايضا
في بطلان معنى ان كان ذكره على تقدير العرف وتعيينه فيه او انما
طلبه ودعت ان يكون ذكرا فيكون المعنى رب اني نذرت لك خاتمة

بطني فاجعله ذكرا على حد ما خلق غيره كنهى وقتل هذه الذوات
تنا في ظاهر النص يعني قوله رب اني نذرت لك ما في بطني فلذا امرته
بقوله لا اربي ويومئذ فوج بان المسألة كنت نذرت او نذرت بما سيكون
في بطني **قوله** محذرة معتقدا ان المحذرة من الحثية وهي ضربان ان لا
يجري عليهما حكم التثنية وان لا تتملكه الاخلاق الثلاثة والردايل النبوية
والى هذه من المعنيين انما والمهم ومما يقتضيه ان حذرت عن التلف
وقد اشار الى هذا الراغب رحمه الله فاقول ان لا اقل من التحذير
بمعنى الاحتياط والثاني من تحذير الكتاب لتفويت حيلة مخلصا
للعبادات تقوت بمره تكلف لا حاجة اليه والحال انما من حيا او من الغنى
في الظرف وهي حال مقدرة على الثاني لئلا يحتمل المصدرة **قوله**
الضمير لما في بطني والى الكاوتنا بيته الخ في الكشف لانه كان استثنى
في علم الله قال الشارح المحقق يعني لما علم المتكلم ان مدلول ما مؤنث
حاز لثنا نبي الضمير لما ثابته في ان كان اللفظ مذكرا هذا في قوله
فلمما وضعتها واما في قوله حكاية رب اني وضعتها اني فقد يوجه
بان ثابته الضمير لما ثابته في ان كان اللفظ مذكرا هذا في قوله
باعتبار العلم بل باعتبار ان كل ضمير وقع بمره مذكرا ومؤنثا مما قبلنا
عن مدلول واحد فحاز فيه التذكير والتثنية نحو الكلام يسمى جملة
وانشئ حال بمنزلة الخبر فانت الضمير لما ثابته في انما نظرا الى الحالك
من غير ان يعتبر فيه معنى لا يؤمنه لئلا يلزم اللغو فيه نظرا الى حال
مؤكدة كما قال المصنفون وانما فاته اذا كان المقصود التخصيص لان
يتم وجهه صا ذكر اصلا فكانه في كل وضعت ما في المظهر اني كما ان كانا
اثنتين لا لغو فيه لان ضمير كانا لمن يريش وانما انظر الى الخبر ومن
لغيره في بين الوضعتين نزعنا ان ثابته الضمير بقاء على العلم بكونه اني
فلا يتوجه حينئذ انه باعتبار الحال وقوله او على تاويل مؤنث الخ
يعني يا مؤنث لفظي بصيغ المذكر والمؤنث كما في كلمة بفتحين وهي
النتاج فلا يشك في ثابته ولا يخلو ذكر اني **قوله** وانما قال الله
تخصيرا للجواب سؤال تقديره ان الاخبار اما للعارفة او لغيرها
وعلم الله محيط بها فاي فائدة في هذا الاخبار ففعل انما يلزم ما ذكرنا
اذا كانت الاخبار للمخاطب وهذا الضمير المتكلم بمره حاله ويحصر
عليه تعالى فان قلنا **قوله** كما انه يبلغوا الخبر لا يستغنى عن المخاطبة عن الافادة
بلغوا الكلام مع قصد التخصيص علم المخاطب بكونه مضمرا قلنا
لجب بان الكلام لا يشاء التخصيص واللفظ به بصير المتكلم مختصا وليس
لافادة التخصيص **قوله** في بين لحدث الشيخ وافادته فيجوز ان
لخبر بمره استجلاء للقول لانه من تواضع لله رفعة وقد قال
الامام المروزي رحمه الله في خبر صورة لا غرض سوى الاخبار كما في قوله

قوي

قوي هم قتلوا استماني فان هذا الكلام تحذرت وتنجع وليس ماخبار
فقوله ليس ماخبار موالد افغ للسؤال فالحاجة الى شيء لانه ما لم
تلتزم هذا يريد ان دلالة على التخصيص لا بد ان يكون كناية او مجازا
والكلام المحذري سواء كان حقيقيا ولا لا بد فيه من احد الامرين
العابدة او لادبها ومما سفتو ان معنا فيعود السؤال
فتأمل في قوله وهو استيناف انه مفلوج عما قبله فليس معطوفا
فلا يبي في كونه اعتراضا كما سبنا في وقوله تعظيما لموضوعها
اي التولد الذي وصنعته يعني ليس المراد الرد عليها في اخبار
الله بما هو اعلم به كما يترى من السياق وما هو موصولة والعائد
محذوف تقديره ما وصنعته وانما كون ما وصنعته عبارة عن التزم
اي اقل ما لها من المحذون والتخصيص فلا وجه له وبجزالة النظم
ثابته وقوله على انه من كلامها فليس للتجديد بل لغني العلم لان العبد
ينظر الى ظاهر الحال ولا ينفق على ما في خلافه من الاستدلال **قوله**
بيان لقوله والله اعلم الخ وذلك ان قوله تعالى والله اعلم بما وضعت
الخ وانه كتحتمل المولود والتخصيص على الذكر يعني انه قد يتوقف بين
الناس فمثل الذكر على الانثى والله هو الذي اخضع بعلمه الشامل الفصل
هذه الانثى على الذكر فكان قوله وليس الذكر كما لا ينبغي انما اشتمل
عليه الاول من التخصيص وليس بياننا لمنطوقه حتى يلحق بعطف البيان
المتنوع فيه العطف واللام فيهما للحمداي التي في الانثى فليست ذكرها
صريح في قوله اني وضعتها اني والى في الذكر فامولها في نذرت الخ
اذهو الذي طلبته والتحذير لا يكون الا للذكر **قوله** ويجوز ان يكون
ليحي من قولها يعني وليس الذكر والانثى شيان وفي ليس ضمير الانثى
ولذا رفع شيان وفي نسخة شيان وموظا هو وكوله اللام على هذا الجنس
لانه لم يقصد خصوص ذكر وانثى بل المراد ان هذا الجنس خير من هذا
كفر له الرجل خير من المرأة ويؤيد كونه من كلامها عطف قولها وانثى
سميتها مريم قال في الانتصاف اورد على هذا الوجه ان قياس
كونه من قولها ان يقال وليس لانثى كالذكر فان مقصودها التخصيص
الانثى بالنسبة الى الذكر والعادة في مثله ان ينفى عن الناقص
بغيره بالكمال لا العكس وقد وجدت الامثلة ذلك مختلفا ولم
يتبين لي تعين ما قالوه الامري الى قوله تعالى لست من كاذبين النساء
فنفى عن الكامل شبه الناقص لان الحال لا زواج النبي صلى الله عليه
ثابت بالنسبة الى عموم النساء وعلى ذلك عبارة حات عبارة امرأة
عمران ومنه ايضا فمن يخلق كمن لا يخلق انثى **قوله** اذا دخل
لني بلا او غيرها او ما في معناه على تشبيهه مخرج باركانه او بعضها
احتمل معنيين تفضيل الشبه بان يكون المعنى انه لا يشبه بكذا لان

قوي التثنية

وجه المشبه فينا وفي اقوي كقولك ليس تريد كحاشية في الخوف ويحتمل عكسه
ان يكون المعنى انه لا يشبه به لبعده المسافة بينهما كقول العرب
ما ولا كصدا مرعى ولا كاستعدان وفي ولا كما لك وقوله طرق الخيال
ولا كليلية مذهب وقعه في شروج المقامات وفيها ان العرب لم
تستعمل النفي بلا على هذا الوجه الا للمعنى الثاني وان استعماله لتفصيل
المشبه من كلام الوليد بن يحيى اعترضوا على قول الجري في قوله في
مقاماته عدوت ولا اعتد الغراب وما يشبهه كقوله في خطبة
التلويع قال خطا من لا شتمنا ولا اشتمنا والشتم نصف الشتم لا اي ولا
مثل ذلك فخذ في مثل المنصورة بلا واقيم المضاف اليه مقامها واداد
ان اعتداه كان قيل اعتداه الغراب الذي هو اكثر الظن بكراهه
وهذا وامثاله في هذا الكتاب معناه ان المشبه اقوي من المشبه به
ولم يأت هذا عن العرب كما مر مثاله وليس من هذه في ذكر لا تبين
الشيئين وانما لموسى كلام العاصية ووقع مثله في مقامات المديح
وما نقله المحشي مبتني على هذا فاشارة الى ان ليس ملازم كما ورد في الاثار
المذكورة ومما اورد في الشاعري من خلافه في كتابه المختار فلان حسن
ولا القدر وجواد ولا المطر على انه لو سلم ما ذكره فالمتأخر لا يجوز فيها
على ان ما ورد في النفي بلا المعترضة بين الطرفين لا في كل نفي وهذا من
نفائض المعاني التي ينبغي حفظها ولم اذكر من صرح به حتى وقع في بعض
خواشي التلويع فيه ضبط لعدم الضبط وقيل قول المصليين لذكر
والاثنى سبيلك اشارة الى ان التشبيه ليس لاختلاف الناقص والكامل
والاينبغي ان يقال وليس الاثنى كالذكر بل للتشابه والمراد نفي المساواة
واللام للجنس على هذا الوجه لا لما نريد ليس جنس الاثنى كما ذكر في
خدمة بيت المقدس وعلى الوجه لا في هذه الجملة معترضة من متكل
لخر كقولك ضربت زيدا ونعم ما فعلت وبكر او خالده بخلافه على هذا
او هو كلام متكل واحد بالنظر الى الحكاية لا الحكمي فتأمل **قوله** وانما
ذكرت ذلك لانه اقرب الى فهم المتقرب من كون من معني عابدة وفهم
التفاير ظاهر انما يترفعون وقد مر من معني آخر وقد سبق انما
معربة متاركة معني كجارية ومولا معني **قوله** لحيها بحفظك الخ
اصل لقولك قال الراغب رحمه الله لا التجا الى الغير والتعلق به يقال
عاذ فلان بفلان اذا استجار به ومنه اخذت العوذة وهي التيمنة
والرفقة والرجيم المرجوم استعمال في لازم معناه وهو المطرود وما
ذكره من الحديث رواه الشيخان فقوله في لكشاف الله اعلم بصحة فانه
صح لقنائه ان كل مولود يطرع الشيطان في اغوايه الا من تم وابنه
فانما كانا معصومين وكذلك كل من كان في صفتها لقوله تعالى
لا عون بينهم اجتمعين لاعبادك منهم المخلصين واستعماله صار خا من

حسن جلي
عقار

مستحيل وتقتوي لظنه فيه كانه يمسه ويظهر يده عليه وقوله من
المجيب قول ابن الرومي
لما تودن الدنيا به من صروفها يكون بك الطفل ساعة يولد
واما حقيقته الخسر والمسر كما يتوهم اهل الخشوف كلا ولو سلط ابليس على
الناس لتحتمل لامتلات الدنيا لها وعيا طامعا يملونا به من تحفه
التي يريد ان يمد من الخسرات الا دعائجه ولست كذلك في الواقع وقد
استعمله ابن الرومي على غرض حسن التعليل فالاستمالة صاها اي الانبيا
به واقع عنده والمسر تحييل ليس بشي اما تودده في الحديث فظا هو الجلا
لما ذكرنا وامانا وتبلا بما ذكر فقد انفق اهل الاثر على خلافه وان تابعه
المصر رحمة الله وما ذكره من امتلاء الدنيا طراها وهمة فاسد لكن
اشارة الى ان الحديث ليس على عمومته وان اول دليل لا في التلاها
ولا في فيه الحصر لانه قد يكون باعتبار الاغلب او بقدره ما يخصه
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم منه ايضا حتى لا يلزم تفصيل على من صلى الله عليه
عليه في هذا المعنى ويؤيد في خروج المتكلم من عموم كلامه كما روي الجلال
في البيهقي السنة من عكرمة قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم اشرق
الارض نورافقا ابليس لم يلد ولما للميلة ولما بعثت علينا امرنا
فقال له بخوده لو ذهبت التي تحببته فلما ذنا منه كضه جبريل
عليه الصلاة والسلام فوقع بعدك فاق لا يبعد لخصاصهما لانه
الفضل لانه دون الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا ووجه له وقال
المتكلم رحمه الله شق صدره في حال طغول لينة وشق الملكين قلبه
واخراج علقته سودا وقوله انما معتمد الحكمان الحديث لا يدل
على فضل علي عليه الصلاة والسلام على نبيي صلى الله عليه وسلم لانه
خلق مكملا في القوي البشرية ثم نزع منه ذلك وملي حكمة وامانا
بعد غلبه بالشلم والبر والامانة السبكي فيه كلام نفيس تعرض له ابنه
في طبقاته وقوله حين يولد اي حين تمت ولادته وقوله يولد
لا استمراد مع قطع النظر عن المضي والاستقبال وقيل انه بمعنى ولد
ليصح استنبطه من قوله انها فعبر عن المياضي بالمضارع لحكاية الحالك
فتأمل ومعنى قوله تحييل انما استهارة تمثيلية شبيهة حال الشيطان
في قصد الاعوان كحال من يحس المشي باليد ويعينه لما يريد به كما سياتي
في نحو قوله والتموت مطويات بيمينه **قوله** فرمى بها الخ فنشر
القبول للذم بالرضى اشارة الى تشبيها لندرها بالهدية ورضوان الله
بالقبول وقوله اي بوجه حسن اشارة لتوجيه دخول البابا فانه يرد
عليها انه مصدوم ويجب نصيبه بان نفا القبلها قبولها ولذا جعل بعضهم
الكناية فيمن ان فعول يكون للالة التي يفعل بها الفعل كاستحوط
والدود لما استعط به وفيلة فليس مصدرا لها حتى يدعى زبادة

كثيرة

الباء والذال يجمعان بزيادة بمعنى مندورة والتاكتا النطحة وما هو مضمون ما يد
 لوجه كقولك فقولك اذنتك لها مصدرة معطوفة على قائمتها وتفسير آخر للوجه
 والذال مصدرة بمعنى المندورة وقوله رويان ببيان للمتل الذي كورده
 وقوله صاحب قريبانم هو من بسم الله ليضعها وتترك النار فتاكلها كما
 كان ذلك لغيره ولذلك كورده في وصف امة محمد صلى الله عليه وسلم فربما منهم
 دما ومام اي الذبح لاكل النار وقوله عندي خالها مامر ما فتية وطفا بمعي
 علا على الماء وصده ركب **قوله** ويجوز ان يكون مصدرا الى اي هو
 مصدر على تقدير مضاف اي رضى بها ملتبسة بامر ذي قبول ورضيه
 ذي رضى وهو ما يفهم مقام الذكور لما لخصت به من الاكرام وما هو
 جواب لظن جواز ان يكون تفعل بمعنى استعمل كتحمل بمعنى استعمل
 اي استقبلها وتلقاها وهذا جواب لخر قال ابن المنير في تفسيره فيكون
 العقبول عبارة عن اوله واستقباله وتقبله بمعنى استقبلها باقل
 وهلة مرة ولما هما والظاهر الكرامة فيه كالحية في ذلك المثل حل لا سر لغيره
 انجا واليه انتهى وقوله ويجوز ان يكون مصدرا بجواب ثالث **قوله**
 مجاز عن تربيتها الى اي استعادة او مجاز لمرسل بعلقة المذمومة ان الزايع
 لا يزل اليتيم راعه بسقيها حانية عن الافات وقيل ما يخففه من كثرة
 وقوله على ان الفاعل هو الله اي الضمير العائد على اسم الله وهو الرب وليس
 مراده على لفظ الخلافة المفهوم من الكلام حتى يقال انه لاحاجة اليه من
 خلاف الظاهر وذكرها في لغات المدة والفصول ذكرى بترك الالف
 ومنع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل لالف التانيث **قوله** المحراب
 اي الغرفة لم يعطف على ساكنه لانه بيا ان القبول ما و ذكر للمحراب مكان
 المشهور منها الاختير ولذا انصرف عليه لخير في قوله كما بها الخ قال
 في الدرامون هذه معان المحراب من حيث هو وامبا في الآية فلا
 خلاف في انه المحراب المتعارف واصوله معان صيغة مبالغة كقطعا
 فسمي بذلك لكثرة فيه وقيل انه يكون اسم مكان واليه يمكن
 كلام المص رحمه الله وكونه من الحاركة لحرارة الشيطان فسميه
 اقلتنا فسر التا سئلته وليعجز المغاربة في المذم
 جمع الجماعة والحشوع لربه ما احسن المحراب في المحراب
قوله جواب كلاما وناصبه الى واحد بمعنى اصحاب ولقي متعديا لوجه
 وموزنا وكل منصوب على الظرفية لاضافته الى ما الظرفية المصدرة
 وصلتها دخل القائل فيها الجواب بالانفاق لانه ما فحقن المضاف لشيء لا يعمل
 في المضاف ولا يحذف فيها الخلاف المذكور في اسماء الشرط ومن الناس من
 فقال اننا صيغة فعل الشرط وادعى انه لا نسب معني فزاد في الظهور
 لغة **قوله** من اين لك هذا الرق الخ تقدم الكلام في ايته وكونه
 لامة ظاهرة لان من لا يثق لها على المشهور اما كون هذه العبارة

مضاف
 ونظير

تعقبا

تعقبا لاشتباه وهو ينافي كونه معجزة فبنا على الظاهر وفيه نظير
 لانه يجوز ان يكون لا ظاهرا فيها من العجب بتكلمها ونحوه وسند ذكر
 هذه العبارة بعينها في الحديث الذي بعده ولا اشتباه فيه **قوله**
 فنيل تكلمت صغيرة الى الذبرت تكلموا في الميت واحد عشر نغمهم للحلال
 السيوطي رحمه الله في قوله
 تكلم في المهد النبي محمد ويحيى وعيسى والملائكة ومن يبر
 ومبري جبرئيل ثم شاهدت **قوله** وطفل الذي اخذ وديرتيه من سلم
 وما شطبة في عهد فرعون وفي زهر البادي المبارك يحتمل
قوله لغز لغز هو اما بمعنى بيان المقدار او التقييد فانه يرد بمقتضا
 وقوله او يغير استحقاق فتومحبا لانه لو كان بالاستحقاق لكان كل رزق
 في مقابلة عمل فيستلزم الحساب بمعنى التعداد وقوله روي الخضر حكة
 ابو علي في مشدق وبصعقة بفتح وكسر بمعنى قطعة وقوله فرجع الى ابيه
 ارسلنا اليها اولادها ونحوها ونحوها المعطاة وهلمني بمعنى اقبل وفي الكلام تقدير
 اي فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام الى **قوله** في ذلك الحيات ليرد مرة لانه المعنى
 الحياتي المعروف فيها وقيل انها وسر بالفتح والتشديد مع كونها للإشارة الى المكان
 ودوا اللزمان بها الحيات وذهب الزحاج الى انها مستعارة للجبهة والحالة كما
 يستعار حيت لها بتزليلها من زلفها كون الفواكه في غير امانها فأكثرت
 الصنف في الشئ وعكسه كما مر وفي تعدد انتميه على نسج ووجه التنبه
 ان الولد كالشرف والعقد ككتاب اثباته قتل وكذا تكلمها في غير اوانه
 وقولها يبرز من بيننا بغير حساب وقوله مجيبة فسر المصنف بالجيب لانه
 التميم ورد بمعنى القبول كقوله **قوله** اي من جسيم الخ يعني انما طلق الجمع المعروف
 على الجنس الشامل للواحد كقوله يركب الخيل لمن له فرس وكذا اطلق المنادي
 واحد وهو جبرئيل عليه الصلاة والسلام **قوله** يحيى اسم عجيبي هذا هو الصحيح
 اما كونه منقول من الفعل فقول ضعيف واحتمال انه منقول من فعل
 فيمنع على مستتر حتى يكون جملة محكية تكلف مستغنى عنه وقوله على اذنة
 القول الخ هو كذا هبناك في الخول البصريين والكوفيين مشهوران **قوله**
 بعيسى عليه الصلاة والسلام الخ سمي عيسى كلمة لانه وحيد بامر من دون تسليلا
 كما سمي بخوه فالامرا والمراد بالكتاب الانجيل فسمي كلمة كاستسمى القصص
 الطويلة كلمة والخود يد من تصغير الحادرة بالمحملات وهو لقب شاعر
 جاهلي اسمه قطبة بن محسن بن خزول واصطلم معنى الحادرة الضم المنكبتين
 وهو قصيدة عينية معروفة عند الرواة مشهورة بالبلغة **قوله**
 ليسود قومه ويوق قومه الخ اصل معنى السب من يسود قومه ويكون له اتباع
 سمر اطلق على كل فانيق في دن او دنيا وورد في الحديث اطلاقه على الله **قوله**
 مبالغا لصور من الحضر واصطلم المنع ويطلق على كل من لا يدخل في الميسر
 فلما استعمل فنيا ذكره وقوله ناسيا منهم فمن لا يندوا وان كان بمعنى من

فقال على ان العزوة افضل
من التزج
عصام

جملتهم ومعد ودافيتهم فالتبعض ومقتضاه على الاول ذونب وعلى الثاني معصوم
فلا يخلو ذكره بعد نبينا ومنهم من فسر المحصور بالذي لا يميل الى الدنيا واستد
به على فضل العزوة على التزج **قول** استنجد ادم بحيد الصادة الخ ومع قوله
من حيث الصادة لم يشق وجهه لما قيل لا وجه للاستنجاد مع ان قدرة
الله واجبة وكذا لا حاجة للتحجج وقوله بلغني اذ ركني اشار الى انهما
بمعنى في الاستنجال وهما في المجاز من باب واحد وعاقتر كحايض وظامث
على النسب فلذا لم يؤثر وانما لم ينفوه ذات عقرا في قطع **قول** اي
يفعل ما يشاء من العجايب الخ ان كان كذلك مهور يفعل مقدم عالمة والتقدير
لأننا الفعل العجيب يفعل الخ كما مر تخفيفه في ذلك جعلناكم وقوله كانت
الخ هوز ليع الى كونه استغناء عن كيفية حدوثه اهو يرد ما شايتمين
اقر بغير ذلك وكذا كذا الله على الابتداء والخبر معني الله وامر والاستمرار
كما مر وقوله وترج بالرفع عطفت على اعرف وبالنصب عطفت على الاستفهام
قول ان لا يقدر الخ انما فسر به لانه الظاهر من كونه آية وانما امتناعه
مع القدرة وان قيل به فيجوز هنا وقيل انه حيز عقوبة له على السؤال
وقوله واحسن الجواب ما استوفى السؤال اي اخذ منه وانزع بان يكون
نياسيه لفظا ومعنى لانه لما سأل في لاجل الشكر اجيب بانه ان لا يقدر الا
على الشكر كما قيل لا في تمام لم يفتول ما لا تقدر فقال لم لا تقدر ما يقال
قول والاستثناء منقطع الخ الاول هو الظاهر لان الرمز ليس من حيث
الكلام اما لو اول الكلام بكلام ما يفهم فانه يكون معسلا ككثرة خلاف الظاهر ويكن
ان لا يكون استثناء منقطع اصلا اذ ما من استثناء الا ويمكن تاويله بمثله
ويمنع بفتح جميع وامن هو من نادى الجمع وقد حصر في الفاظ مخصوصة
قول متى تلقني الخ في املاي في الشجرى كان عمارة بن زياد العباسي جدد
عنزة على شجاعتها ويظهر تخفيفه وفيقول لقومه ليتني لقيتته خاليا فان
منه واعلم انه عتيد فيلج عنزة ذلك فقال

- لحوي تنفض استك مذروها • لتلقني فها انا ذا غارا •
- متى ما تلقني فزدني تنجف • روافد الينبوع تستطالا •
- وسيف صدام قبضت عليه • اصابع لا تزي قيرها انتشا را •

فانبيات اخزقك والماذروان جابلي لا يبتين ومن كلامهم ما يفيض من ذرية
اذ لم يلهو وفردت ويروي خلون حال من الفاعل والمفعول ويروي
بر من اي بار روت ويضعف بمعنى يضطرب والرائفة طرف لا لينة
التي تلي الارض من القاشير واذا بالرائفة لينة لانه لتسرع الانفاثا
ولذا شفي من غير استطارا واستطاز بمعنى يستجف ومو مجزوم معطوف على حوا
الشرط واصلة للاستطارا وصغيرا للشبه بالرائفة لانه بمعنى الدراغتين
كما مر ويحتمل ان يكون منصوبا بعد الشرط والنا المخطوب او لتاثير الرواف
والالف للطلاقة وقيل انما تبدل من لونا لكثرة الخفيف **قول** وهو موك

لما قبله لان المنع عن كلامهم للاستغناء بالذكر والشكر فان قلت لاننا
لا يقطع على الخبر وكذا المبين لا يقطع على المتوك **قول** فقل الله معطوف
حينئذ على مقدم اي اشكر واذكر او الامر ما قل بالجمل لا تكلم وتذكر
الخ وفيه نظر وقوله وتقفدا فيمن خطولان الغشي والابكار وقوله
ولان الكثرة لخص من التكرار **قول** والابكار بكسر الهمزة مصدر وعلى الفتحة
جمع بكر كسر لفظا ومعنى وهو نادرا الاستعمال **قول** كمن هاشفاها الخ المروا
التاسيس من الرهص وهو التاق الاستف من الجوار والارهاصات ان يقدم
على دعوى النبوة ما يشبه المتخبر كاطلال الغمام لرئول الله صلى الله عليه وسلم
وتكلم الحجر معصوم في كونه معجزة زكريا صلى الله عليه وسلم بعد اذ لم يقل الكلام
معجزة ولم تقترن بالتحفة في ودعوى الاجماع على عدم استنباط امارة
لغير صحيح لانه ذهب اليه كثير من العلف ومال الشك في رحمة الله وابن
الاستد الى ترجيحه واستند لانه بالانية لا يصح انشا لانه المذكور فتمت
الارشاد وهو لخص من الاستنباط فان فسر الفول بالاطهام فاستناد الى
الملايكة عليهم الصلاة والسلام خلاف الظاهر وان كان لا يمنع من ان يكون
بواسطتهم وما يستفهم هو الخوض وقد فيها انهم رموها بيوسف النجار وكان
عابدا في بني اسرائيل وفي نسخة فرقت باللفاف والتراممة والفتيات
فرقت الرجل بكن اذا اتهمته **قول** امرت بالصلاة الخ لما كان الظاهر ان يقال
صلى او فصى الركان للصلاة وهي القيام المعبر عنه بالفتوت والركوع والسجود
ويؤخر السجود بين وجهه بانما امرت بكل ركن على حدة مبالغة في المحافظة
وقدم السجود لانه كان كذلك في الصلاة واما كونه للاستبابة على ان الواو لاه
تقيد الترتيب فلا يخفى ضعفه لانه الكلام مع من يعلم لا مع من يتعلم من هذا
النظم وكذا كونه قد تم للفرقة لانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
لانه انما يتم على الفول بان القيام ليس افضل منه كالقرا عن الشافعي وكذا
الوجه الاخير غير تمام اذ لو قيل واستجد بجمع الساجدين ومع المصليين لم
يأت ما ذكره وفي الكشف امرت بالصلاة بذكر الفتوت والسجود كقولهم
من هيئات الصلاة وازكانها شقة قتل لها والكي مع الراكعتين بمعنى فلتكن
صلااتك مع المصليين اي في الجماعة وانظم نفسك في جملة المصليين وكوفي
معهم في عدادهم ولا تكلف في هذا غيرهم ويحتمل ان تكون في زمما بانما من كان
يقوم ويصلي في صلاته ولا يركع وفيه من ترك فامرت بان تكون مع
الراكعتين يعني بعد الامر بالصلاة امرت بتقيد في الصلاة ومول الجماعة او بالواظبة
على ذلك بحيث تعد من جملة المصليين وتنسب اليهم او بحقيقة الركوع والكون مع
الذين يركعون لا مع الذين يصليون بلا ركوع وقوله قلها اي على الصلاة او الاركان
قول وقيل المراد بالفتوت الخ قال الراغب رحمه الله الفتوت لزوم الط
فلا يقال تالاة لا تدل على الا امة لانها معروفة من قوله انا الليل والتعبير

عن العتلة بالتجود من التعبير عن الكل والاختصاص **قوله** ان
ما ذكرنا الى اخره من القصص بآياتها واما في قصته وقوله من
الغيبوب نفس لقوله من انباء الغيب وقوله التي لم تغير في الحصر ما خوذ
من المقام والافعال جمع قدح بكسر فسكون وهو سهم يوضع للمسير والقرعة
سميت اقلاما من القلم وهو الغطيم وهو بيك لا فرد اسم الاشارة الى ما به باعتبار
قانونه مما ذكر **قوله** والمراد تفرقة بينه وبين غيره مما لا يستعمل
الى معرفته بالاعتقاد اعترافا بما له من سمعة وتكررت انه وحده فلم يبق مع
هذا ما يحتاج الى التفسير في المشاهدة التي هي اظهر الامور انتفا **قوله**
متعلق بخذوف الخ لما لم يفسر تعلقه بلفظ الاستفهام لفظا ومعنى
لزمانه بغير ما يرتبط به النظام وذكره الزمخشري ثلاثة اوجه احدها
جمله هي حال ما قبلها أي ينطوي لانه انظر في ذلك في استعمل
باسم الاستفهام كالافعال القليلة كما صرح به ابن الكلبي وابن مالك في التسهيل
فمن ظن انه محصور من كذا حتى ارتكب ما ولى النظر بنظر البصيرة وقال ان لم
ترك له هذا لم يصب الثاني للعلم ان القاسم العلم لكنه سبب بعينه
والمرتبط هو النظر الى ما انفع من الاقلام وقت ادراكه السكاكي ينطوي ليعلم
نظرا الى المعنى واللفظ الثالث يقولون قالوا وهو صنف لانه ليس فيه
فائز يعتقد بها واما هو اصطلاح لفظي وقيل انه مفيد اذا المراد بالقول
المقدر القول للبيات اي ليبتينوا ويعينوا الكافر وقيل في عبارة القاضي
رحم الله او يقولون فهو مثل ما قد مر في الزمخشري ولعله نظرية وفي بعض
النسخ او يقولوا بالنسب عطفا على يقولوا وكذا التعليل فيه خفاء الا
ان قال بما مر ولا يرد عليه ما قيل انه سمي من النسخ الا ان يقال
انه اراد يقولوا بالحكموا لا يستعملوا فتمت **قوله** وما بينهما اعتراض
لم يدفع به الاعتراض بالاعتراض كما دفع بما بعده ان الوقتين مختلفين فكيف
يجمع السبيل وبك لا يفسد لا يفسد في وضع الكلام وعلى تقدير ان السبيل من اذ
قالت الملاكية جاز انحاء الوقتين فهو ظاهر انه بدل كل قيل في الاشمال
واما وقت الاختصاص فظاهر انه قيل وقت البشارة بمدة فاجتمع في جواز
الانذار الى ان يعتبر من زمانه من بعد يقع الاختصاص في بعضه والبقية في بعض
آخر يجمع بالنظر الى ذلك انما في ذلك واحد كما يقال وقع القتال
والصلى في سنة واحدة مع ان القتال في اولها والصلى في اخرها وتحقيقه ان
كل من الزمان والمكان قد يؤخذ حقيقة وموا القدر الذي ينطبق على الشيء ولا
يفضل عنه وقد يؤخذ غير حقيقة وهو خلافة والاصوليون يسمونه معيارا
وغير معيار فيكون كل من كل لانه لا يشتمل على جزم من كل باعتبار ان كل واحد
يجمع الوقت والاعتبار لانه وان كان في محنته نظر في حكم الاداعي اليه
قوله المستعملين وهو من الالقاب المشرفة بكسر اللام اي المفضلة للندج
ويجمع فجمعها والاشتقاق لا يجري في الالهيته فادعائه تسمة لكن قيل دخول

سعد

عصام

عصام

اللا

للام في المسيح ربنا فيعربا فيعرب كالمخليل لان يقال لشاعر من مصر
لا وصف لا في لغتهم بمعنى المباركة وقت رماها لانتا في العجالة في
النوراة والنجيل والاسكتدرقانه لربيع الامع سامع انه لا شمة
في جملة وعليه اصله اليسوع ومعناه السيد **قوله** وابن مريم
اشا كان صفة يتيه الخ دفعنا يقال ان قوله المسيح الخ خبر عن اسمه والاسم
انما هو عيسى والمسيح لقب وابن صفة فكيف جعلت الثلاثة خبرا
عنه واشار بقوله وابن مريم الخ الى ان اسمه بمنزلة المصطلح وهو العلم
مطلقا وهو ليس معنى مقابل القلب كما اشار النبي بجعل المسيح لقباً لكل
ما بيعت وغيره وان اضافة تقيده العموم لانه اضافة اسم الجبريد
يعصدهما الاستغراق وان اطلاقه على ابن مريم على طريق التعليل لانه
لا مثله في التمييز والاسم بمنزلة اللغوي وهو التسمية والعلامة المميزة
لا العلم وتميزه بانه الثالث فاشد من تميزه بكل واحد منها وبعضهم هنا
خطه لا طيل تحت ط فان فصل ابن مريم لا يصح حله على اسمها صلا لان
الابن هو المستعمل لاسم **قوله** انفع اذا اردت المفهوم لا اللفظ كذا في المسيح
وعيسى فان فصل كلف قد لم القلب على الاسم ولم ينفذ الاسم الى القلب
مع تعين الاضافة فتد كسعيد كركا في المفصل **قوله** الجواب ما قاله
ابن الحاجب في شرحه من ان المراد باللقب وانه اطلق ما لم يكن غير صفة
وليس شيء لانه ليس صفة في العينية فالظاهر ان يفتد بما لم يفتد ان الوضع
لم يفتد من الاضافة وبعضهم قد عيسى خبر مبتدأ محذوف وابن صفة
فلا يراد شيء من الاوصاف ثم ذكر ان فاشد في قوله ما يترجم مع عدم الحاجة
الى تظاهر الاشارة الى ان خلق من غير اب اذ لو كان له اب نسب اليه وقد يقال
انه قد على الصغار **قوله** حال مقدرة الخ جعلها معتدرة لان وكما هي
كانت كعد البشارة والوحدة ليس معنى المصنية والبرة بل معنى الرفعة
كلها **قوله** اي يكلمهم في حال كونه طفلا وكفلا الخ انما جعل في المهد حالاً
مع صحة كونه ظرفا لغو العطف وكفلا عليه ولما كان الكلام في حال الكونية
ليس متاحص به اشار الى انه ذكر للتسوية بينه وبين غيره فقاوت كما مر
في نحو يعلم ما يبدون وما يخفون وهذا وجه وتكون تجري في مواضع
شئ في المجموع لكل على الاستقلال وقيل ان كلامها حال وانه تبشير
له ببلوغ سن الكونية وتحاديد العمر والقول الثاني مبني على انه
لم يتلغ الكونية واخواله المختلفة تبدلات السن الطارئة عليه وغيره
من الاحوال المستلزمة للحدوث المنافي للالوهية **قوله** حال ثالث
قيل على ان الوحة ان يقال حال رابع من كلمة او ثالث من ضميرها فانها
اربعة وجهها ومن المقربين ويكلم من الصالحين مع ما في جعل المعطوف
على الحال حال من التام لان يقال انه جعل جملة اسمه المسيح حالية ولم

سعد

طبي

بعد المعطوفين بحال انشا من قول **قوله** تعجب ان يعني الاستفهام انما يجازي
اثنين في قوله لم يثبت شي بشئ فقولنا لا يثبت فيه كان قولهم وقوله
يخلق ما يشاء ولو تغير مادة وسبب كعيسى صلى الله عليه وسلم بلال وكون
القائل جبريل عليه الصلاة والسلام القرشي عليه ذكر الملائكة عليهم الصلاة
والسلام قبله وكون القائل هو الله وقد حكاه جبريل عليه الصلاة
والسلام فثبت الثبات ان حكمي بلفظه ويكون الله حكمي ما حكمي عند النبي
التي انما تعالي لم تكن غير الانبياء بل غير خاصتهم عليهم الصلاة والسلام **قوله**
انشارة الى ان الله تعالى ان يعني ان قوله تعالى كن فيكون تمثيل للمعنى تكوينه
من غير توقف على شيء اخر كما سنحقيقه في سورة يس ولكان الخلق المتدرج والناشي
عن الاستسكان ظاهرا المذكر في النظم والحصر في النظم باعتبار ان الامر
بمعنى الشان البديع العجب والمؤدكه بخلق الاعمال منه فوعدده سواء فلا يكون
انه ليس في النظم ما ذكره لعلكم ولا يتوهم انه لما ذكره في سورة يس فافهم
قوله كلام مبتدأ الى يعني انه كلام مستأنف ليس في الحاشية في قوله
الملائكة عليهم الصلاة والسلام والواو تكون للاستئناف وتقع في ابتداء
الكلام كما صرح به النحاة فلا حاجة الى تاويله بانه معطوف على جملة
مستأنفة كما يقتضيه واذا قالت الخ او مقدره ولا اشكال في العطف
كما ذكره الخريزوني وكذا لا يدعي ان الواو زائدة كما قال الساجي في قوله
لما وهما اي وقع في وهما وفي نسخة هم **قوله** عطف على يشرك الخ
ولا يرد عليه طوبى العفل لانه اعتراض لا يفرض مثله قبل انما يحصل هذا
بغير الحصر على قراءة الياء واما على قراءة النون فلا يحسن الابتداء
القول ان الله يشرك بعيسى صلى الله عليه وسلم ونقول نعم انه او جهها
ومعقولا فانه نعلمه **قوله** والكتاب المكتبة بالفتح اي بالمعنى المصدق
وقدمه على تفسيره بجيش الكتيبة الشاوية لانه فيه خفا لتقدم الحكمة
وان كان المراد ما اشتملت عليه من الشرايع وفي نسخة وقد اعاصم ونافع
ونعلمه بالياء **قوله** منصوب بمضارع لما كانت المنصوبات قبله
واقعة في كلام الملائكة عليهم الصلاة والسلام وبنيت بها وهذا محكي
عن عيسى عليه الصلاة والسلام وانما هي في حكم الغيبة وهذا في حكم
التكلم لتعلق قوله الخ وقد جئكم ولما بين يدي مما احتاج العطف
الي لتوجيه بانه اما منصوب بمضارع على ارادة القول والتقدير
ونقول ارسلنا رسولا اليك وما معطوف على نعلمه بانه على انه مستأنف
واما على تقدير عطفه على يشرك او يخلق يكون التقدير ان الله يشرك
او ان الله يخلق ما يشاء ونقول عيسى كذا عطف على الخبر ولا يظن سكتها
الاستكلاف عظيم وقال الساجي ان هذا الوجه ضعيف لاهتمام القول

كارزي
عصام

سعد

ومعوله

ومعوله والاستغناء بالحال المؤكدة الاولى بانها تليق بقدومه ويجعله
رسولا او بالعطف على الاحوال المستندة من كلام هذا فوجهه لخصر
لما مر قبله لا يحل ان يخرج عن قانون التضمن وانما ان جعل ونعلمه
عطف على وجهه في هذا هو الوجه لقله الحذف وعلى الثلاثة الاحرف الاول
لثلاثة الفصل المستند ولا يخفى ان قوله وناطقا بحال قد مر معطوفا
على رسول وهو لخصر ظاهر والتضمن في الاستدراك قد رواه الترمذي في مسنده
بالرفق والافضل ويحتمل ان يكون صفة رسول والحال فيه غير ظاهرة وهي
التخصيص متقاربان نصب بدل الخ حكمي ان محال ان وان بعد
حذف الجار نصب لاختاره وعلى تقديره هي الجملة صفة آية او مستأنفة
في جواب ما هي وقوله اودر بياك ملحق بخلق ومعنى اقدرا صورة وبرز
على مقدار معين قبل وفي هذه المحنة مناسبة لخلق من غير ان
الضمير المكاف لم يجعله للمشي لان المشية لا ينحرف فيها وانما
ينفع في الجسد المتماثل والكاف على هذا الاسم وهي صفة مقدرة اي شيئا
مثل هذا الطير ومزجج الضمير في الحقيقة الموصوف بها وقد ضعف
كونها يكون استمارة وهو الضمير عليه ما غير معهود والمراد بان الله كما مر
ارادته وتقديره والمنشوح العين هو الذي لم يبق بصره ولم يخلق
له حدة وقوله لو هو لا لوهية وفي نسخة اللاهوتية يعني التي توهمها
النصارى ولذا ذكرها ايضا في خلق الطير وهذا كما على خلقه باحيي
وقتل انهم متعلق بجميع ما قبله فيكون ابراه الاكبر من جيل افعال
الشرفية لظهور اثنين شي وقوله ما لي لا يكون فيها اشارة وجه
بخصيص لانها باحوالهم لتبينهم بها فلا يبقى لهم شبهة وضمير المؤمنين
بما ذكره على ان من مجاز المشاركة لانهم المختارون الالية او معني
المصدق اي الذي لا يخاند ويكذب وقوله على الوجهين اي الذين
سبق ذكرهما في تفسير رسول مقدمهما ضمارة اي الجار والمجرور
مقدمهما ضمارة وجئكم لاجل فيكون كعطف الجملة على الجملة وقوله امر
مرد وداي معطوف على بانه من قوله جئكم بانه لانه في معنى لا يظهر له
انه لاجل الخ فلا بد ان لا يصح عطف المفعول لاجل على المفعول
فمعطوف على مضد قاله في قوله ما يحتمل من باب واحد وان كان الاول
حالة الثاني معطوفا في قوله لا بد فيهما كلاما من تقدير جئكم اذ لا يعطف
نوع من المعجولات على نوع اخر وما ذكره بناء على الظاهر المتبادر
اي في شريعة موسى الخ فدل او ملخص من كلامهم وشتمها او خطا في الامور
والثرب سحر وقتي يعني الكرش والامتاع وقوله والشك المراد به بعض
انواعه وانهم لم يصرحوا مطلقا ولما كان عيسى صلى الله عليه وسلم مملورا
بالعلم بالوفاة وشريعة موسى عليه الصلاة والسلام اشارة الى انه نسخ
بعضها لا ينافي ذلك اذ لم تبطل شريعته كما ان نسخ بعض القرآن لا يبطل

وقوله فانك انما احيى هو بيان لا ينهيه زمان الحكم الاول لا رافع والطال
له كما مر ونفتر في الاصول **قوله** احيىكم باية لضي لي احيى فانه اذ
بالاية على هذا العلامة لا المعجزة لانه اذا كان مثل هذا القول قد يصدر
عن بعض العوام بكل المراد انه بعد ما ثبت نبوته بالمعجزة كان ذلك
القول الصادق عن غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام علامة
لنبوته تظهر بانه المنصور وقتل حصول المعرفة والتوحيد والهدى
للطريق المستقيم في الاعتقاد ذات والعبادات عمدة نشأ في قوم
بدلوا وكثر فوا من خوارق العادة **قوله** احيىكم باية على ان في
هذا ظاهر على القراءة بفتح ان فكان ينبغي ذكرها كما في الكشاف وان كانت
شاذة وليس يوارد لانه على الكثر قبلها قول لا يصحذ وفاء لا من
اية احيى قول الله وبه صرح المص رحمه الله فقال وهو قول
فالاعتراض غلط جدا اذ على الفتح في بدل من اية **قوله** والظلم
انه تكرير لقوله احيى انه معطوف على احيىكم الاول وكذا ليقول
به معنى زائد وهو قوله ان الله احيىكم الاول للاستيعاب كقوله
فارجع البصر كرتين ويؤيده قوله احيىكم باية بعد لخرى في
فقد مر ما يناسب الايات السابقة من كونه مؤلداً غير رتب
وتكرير في المهد واليه الاشارة بقوله مما ذكرت لكم والحكم هو قوله
فانقوا اليه وقوله احيىكم بكسر اللام وتخفيف النون ويجوز الفتح
والشديد والتوحيده من الحض المستفاد من تقريب الطريقين
والجمع بين الامرين لان الصراط المستقيم الاعتقاد الحق والعمل الصالح
كما مر **قوله** قل امنت بالله احيى هو من حديث لخرى من قوله احيىكم
وغيرهما عن سفيان الثوري ان رجلاً قال يا رسول الله مرن في بامر
في الاسلام لاسال عنه احداً بعده قال قل امنت بالله ثم استقم
والنظير بجلاله وقدم الامكان كما قدم قوله ان الله احيىكم باية
عقبه مما يشتمل الاعتقاد والعمل **قوله** تحقق كرهه عند احيى
ان الاحتساب استعبر استعارة تتعبد للعالم بلا شبهة اذ الكفر
لا يحسن وما قاتلوا به باحترار الكفر قلنس بذلك **قوله** ملجئ
اليه احيى لما كان التضرع لا يتعدى الى حقله كما لا ميا والمقضى
من منصرف في حال كوفي ذاهباً الى الله او ملجئاً الى الله فالمقصود
طلب النصرة لرسوله صلى الله عليه وسلم في دينه فلذا فسر بخر اضر
الله باضر دينه وقوله او ضامنا الى الله ضامنا الى الله يعني اليه
او هي متعلقة به بمنضمين لاصنافه وكونها بمعنى مع او في اول الامر
مذكور في بعض كتب النحو لكن قيل في لسان المصريح فيها لام الاضمار
نحو الامر الكفر لا التعليل وفي تفسير الفترات الى ما تكون بمعنى
مع اذا ختم على الخ خوارق الدود الى الدود ابل احيى اذا ضمته اليه مزار

ابن لا تراك فتقول قلتم ومعه مراك ولا تقول والله وكنه انما يشبه
ومؤكلام من ذاق طعمه لئلا يظن وكذا ضعفه المص وفي الكشاف في سورة
ان اضافة ايضا بعد الناحية اي من جنس في ومشار كني في نوحى لنفر
الله تعالى ليحيا بوجوههم نحن ايضا والله ولا يصح ان يكون معناه
من ينظر في مع الله لعدم المطابقة غير مشكلة اذ دفعة الله ليت
وقد صرح هنا بخلافه وعدم المطابقة غير مشكلة اذ دفعة الله ليت
على ظاهرها فلا بد من تاويل او اضماراً كما تظهر به المطابقة ومثو
ظاهر من تكرير **قوله** وحواري الرجل الم قال الكرماني في قوله
صلى الله عليه وسلم الرب يرحم الخواري الناصر وهو لفظ مفرد معروف
وقال الرضا حاج حواري منصرف لانهم منسوب الى حواري وليس كجاني وكاني
لان واحد ها يعني كرمي وقد وقع منصرفاً في غير موضع ومثله في
الحواري وهو الكثير الخيلة فمن قال معنى قول المص خالصته احيىكم
لخالصة الاختصاص به نسب الى الحواري وهو الناصر فاطلق الحواري على
الخالص وجمع على حواري ككرسي وكراسي وجعله لتفنا زاني مفرد او لفظة
من تعبيرات النسب وكأنه داه النياطلاقة على الواحد ويصح ان
يكون منقولاً من الجمع الى الجنس بنزول الواحد كما مل في الخلو من كثر
جماعة فقد ضبطت عشوا الا ان ما ذكره الخريزني في نظرات
الالف اذا زيدت في النسبة وغيرت بها تخفف النيا في الافصح في امثلة
والحواري بخلافه والحواري الناصر مطلقاً ومنه الحواري العين واما اذا وصفت
بالعين فمعنى آخر والخصرات نساً الحضريين المدك والعزوي ويغلب
فيهم النياض لعدم البيرو والشمس والريح وقوله ويلبسون البيض اي
التياب البيضاء وكون الحواري القفا ر صرح به اهل اللغة وهو بلفظ النبط
هو اري وقتل معناه المجاهد وقيل انه من حات بمعنى اجمع لرجوعهم
الى الله **قوله** امنت بالله ولشهادته في عطف اشهد على امتناع ان بينهما
لخلافاً بحسب ما يقتضي جواره فيما له محال من الاعتراف ولا يمكن
ذلك هنا لانه قيل انما لا نشاء الايمان انما وقيل الكتاب كناية
عن تثبتهم على الايمان والظاهر ان المراد جعل ذلك وقدره لنا في محايث
الازل او اذ خلنا في عداد اتباعهم وهذا على تفسير الشاهدين وعلى الاخير
فتعريفه للغير كظلمهم ان يكونوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم والمعروفين
بالشهادة على الناس فلا يرد تضعيفه بانه لا قرينة على ذلك المتخصص
كما انه كما نقلوه نفس ابن عباس رضي الله عنهما وغيره بكسر الغين المعجمة
ان يتبع المرء مستنيراً حتى يقتله فجأة وهو لا يدري **قوله** مكر الله
لفع الى المراد بمكر الله ما ذكره وذكر ان المكر لا يطلق على الله لا بطريق
المساكلة لانه منزه عن معناه غير محتاج الى حيلة وهو المراد بالمقابلة
والاود واج فلا يقال مكر الله ابتداءً ولذا قال المص العبد في شرحه

عصا

انما الجواب واورد السفي لا يمتري عليه قوله تعالى افامنوا مكر الله وقالا
 وامر مكر الله فانه اطلق عليه تعالى اسما من غير ميثاكلة وفعل عن
 الامام ان المكر ايضا كالمكره الى الغير على وجه يخفي فيه وانه يجوز
 صدور عنه تعالى حقيقة وقد ذهب النجاشي وقلوبنا الى انه عبارة
 عن التدبير المحكم فليس يمنع عليه قوله **قوله** لو رده قوله والله خير
 الماكرين فانه يثبت ما المشاكلة وما جوابه عن لا يتا لمذكورة بانها من
 المشاكلة التقديرية كما في قوله تعالى يستغفر الله فلا يخفى ما فيه **قوله**
 اقوامهم بكر الى قتيل عليا انه لا يستفاد من النظر والمفيد لاشد الماكرين
 او اقوامهم في ان يقتربا مكره لصحت واوقع في محله لبعده عن الظلم
 ولا يخفى ان الخير في معنى يقتضي زيادة وهو المكره في الخير ينفذ ما ذكره
 ونفس المص انبأ بالمراد وهو التهديد **قوله** فطر فطر كرم قدمه لانه اظهر
 اذ لا يظن وجهه تقيد قوة مكره تعالى به في الوقت ولو قدر اذكر في مثاله
 لم يبعد **قوله** ما يستوفي جلك ومؤخر كالمشاكاة ظاهر من انما المشهور
 المستخرج به في الآية الاخرى اولا لوجه الاول انه كناية عن عصمته
 عن الاعتداء وماهية فيه من الفتك به لانه يكره من استيقا لعله ومو
 حقا فانه ذلك اوقا بصفك من الارض من ثوى المال بمعنى استوفى
 وقصد وقوله تعالى يحال ان تكون ما موصولة ولي صلته ويحتمل ان تكون
 كلمة واحدة والمراد بالوفاة ههنا النوم لانها الخوان وقطاع كل منهما
 على الاخر لانه دفع كذا ذلك وفقا واما انه اريد بالموت والوفاة موت
 القوى المشوابة العاقبة عن ايصاله بالملكو فبعد لان اسم الفاعل
 لا ينافي قوله الى المحل ثم اشارة الى ان على تقدير فضاف الى اسمائ
 وتظهر من الكثرة اما تبعثه عنهم بالرفع والحقاؤه عن قصد هم
 بجهلهم او بجعل معلومهم كانهما مستوفى قريته سلف ما قيل انه متبع
 في الزمخشري في ان المتكوف لم يمت باجله كما هو مذهب المعتزلة
قوله يعلمونهم بالحجة او السفي لا يمتري عليه قوله تعالى ان الفوقية رتبة لا مكانية
 وقوله وتبينونهم من اقربين من المسلمين والنصارى فان اريد
 بالنصارى من آمن به قبل مجي نبينا صلى الله عليه وسلم ونسب شريعة فهو
 ظاهر وان لا يثبت المطلق فلا يميز في علمهم على غيرهم من الكثرة مع علمية
 المسلمين عليهم وقوله والى لان لم يظهر في الثاني **قوله** الظهير يعني
 الى ويجعل ان لم ينع وكفر فقط وهو القات من الغيبة الى الخطاب
 للدلالة على شدة ارادة انصاف الثواب والعقاب لدلالة الخطاب
 على الاعتناء **قوله** تفسير الحكم وتفسير له قال البخاري اعترض بيان الحكم
 من رتبة على الرجوع الى الله بالمعاد وهو في القيامة فكيف يصح تفسيره بالعداب
 في الدنيا والحي **قوله** ادلماك المقصود التابيد وعدم الانقطاع من
 غير نظر لخصوص ما لقوله خالد بن فيهما ما دامت السموات والارض

بقا في الناس

وثانيا ان المراد بهما المعنى اللغوي اولا فآخر او موقعا حقا وقال ثقات
 المرجع اعم من ان يكون في الاخرى ويكون بعد جعل الفوقية الثانية اليوم
 الفهم لا يوجب كونه بعد ابتداء يوم الفهم وعلى هذا فتوضي الاخر ايضا
 تنبأ ول نعم لدارين وقوله فيما كنتم فيه نبوة عند او المعنى احكم
 بينكم في الاخرة فيما كنتم تختلفون فيه في الدنيا والعبادة عذاب
 الدنيا هو الفوقية عليهم والمعنى انهم الى عذاب الفوقية السابقة عذاب
 الاخرة وفيه بعدا ومعنى ان عذاب في الدنيا والاخرة فليس الا الى اقل
 عذاب الدارين الا ان يقال انما الكل لا يلزم ان يكون باجاء كل جزء
 فيجزوا ان يفعل في الاخرة بعد ثبات الدارين فان يفعل عذاب الاخرة وقد
 فعل في الدنيا عذاب الدنيا فيكون تمام العذابين في الاخرة وقيل
 لا يتبع ان يتعلق قوله في الدنيا والاخرة بشد يد بشد يد الا بالشد
 وهذا وان ارتضا به بعض الفضلاء استظهره لا يخفى ما فيه وقوله تقرير
 لذلك انه الحكم الفصل بانها على الحكمة والعذات ثم ان تفصيل المجلد
 باعتبار وصفه لا يمسك والكفر واعطاء كل ما يليق به بضمير الغائب القاد
 الى الموصوفه اشارة الى عذبة الموصوفين هل هو القات من الخطاب الى الغيبة
 فيه تردد بناء على ان للشا في كل كفي في عذ القاتان لور الخطاب لما هو
 في ضمن مترشاه له او لانه ان يكون مقصودا بالذات الظاهر الثاني **قوله**
 الى ما سبق يشير الى وجعا فراه وذك كبر وقوله على ان العالم معنى لاشارة
 الى الجوار والمجرو لانه مشابه لا يجوز تفكره على عامله المعنوي وقوله
 ويجوز ان ينصب يعني ذلك **قوله** اشتمل على الحكم او الحكم الى ان كان الحكم
 بمعنى الحكم المتضمن لظنه بناء على ان فعله يكون بمعنى فعل كما متروا الذكر معنى
 القرآن فظاهر وان كان بمعنى صاحب الحكم فاشتماله كما صدر عنه ما اشتمل
 على حكمته اما استعانة وتبعية في لفظ حكمته واستنادا ومجازي بان استنادا
 ما هو المستتب وصاحبه واما استعانة مكنية وتبعية بان شبهة القرآن
 بناطق بالحكمة واشتد له الوصف بحكم تحسنا وقد صرح به في الكشف
 ههنا واما القبيبي وحدا لثبات ما ذهب اليه لسكاك من رد الاستناد
 المجازي الى المكنية سبغة اليه غيره فلا اعتراض عليه كما طعن وشبهة ذكره لظرفي
 حينئذ واردة فامل دفعا وتفسيرنا لذكر الحكم بالروح المحفوظ لاشتماله
 عليها **قوله** اي شانه العريب الى يعني ان المشاكلة لغير هو المستعمل في التشبيه
 والكاف زائدة كما قيل ان معنى الحال والصفة الحكم العجيبة كما متر تحقيقه
 في البقرة يعني صفة علي عليه الصلاة والسلام كصفة آدم صلى الله عليه وسلم
 في خلقه من غير ابو **قوله** جملة مفسرة للتشليل في الكشف فان قلت
 كيف شبه به وقد وجد هو بغير لب واما قلت هو مثله في لحد الطرفين
 فلا يمنع لخصاصه دونه بالطرف الاخر من كسبه به لان المتماثلنا المشاركة
 في بعض الاوصاف ولانه شبه به في انه وجد وجودا خارجا على العادة المستخرج

ومما في ذلك نظير ان دلالات الوجود من غير ان يام اغرب واخرق العادة
من الوجود من غير ان يشبه الغريب بالاعرب ليكونا قطعاً للحرف فيهم
لمادة شبيهة انني جعلت على غلبة الصلاة والام مشبهان لانها المقصودة في
المقام والاقبال ورد للشا به يعني ان جملته ظلمة مفسرة للشبه فاما
ان تكون بنسبة لوجه الشبه والمشارك بينهما الخروج عن العادة وعدم
استكمال الطرفين او ما وليا ان المشبه به اعرب فيكون اقرب واكمل
كما هو شأن التشبيه والمصير لبياننا لوجه الشبه ضمنا وعدم
عنا لاقتران على المشترك بينهما لما ذكرناه اعرب واقطع لمادة الشبهة
ومن ثم نريد ان نقتضاه ظلمة خلط بيننا لوجه وانه كان علينا ان يقول
لما قيل لوجه والشبه والشمع شبيهة وقطع لمادة الشبهة ابلغ من قطع لمادة
الشبهة ثم ما قرر في تحاميه من مناسبات المقام لان الابوين مادة
المتشابهة والمعنى انه خلق قلبه من انوار فسر الخلق بذلك وقوله
كن ما يشاء به كسر المتشابهة شمر وحل يكون على حكمة الخالق لان المقام
يقضي كنه فكذلك ويصح انه مستقبل بالنظر لما قبله وهو قوله كن وقد
نقدم تحفته وانه تمثال من جملته على ظاهر جعل التاخير والازاخي في
الاخبار وما قيل في التاخير من ان الله جعل في الفقرة كناية عن الخلقة
بلا مادة وسبب وما هنا كناية لغير شيء لان معناه كما قرره سورة الحج
وعدم المادة انما استنفاد ثمة من المقام والتعبير بالابناء **قول** خير
مخدوف الحق صميمه ورجع الى البيان والقصر المذكور سابقا ومن
ربك حال من صميم في الحق وقد مره لانه اولي من جعله مبتدأ ومن ربك خبر
اذ المقصود الدلالة على كون عيسى على الله عليه وسلم مخلوقا كادم على الله عليه
هو الحق لا ما نرى من النصارى وقد ثبت في كونهما مبتدأ وخبر على هذا المعنى لا
يصح الا بتكلف التلخيص من الله كل حق واجبه ومن جملة هذا الشأن والمراد
بالحق ما ذكره في غير هذا المقام لكن قوله من بعد ما حان من العلم اوفق به
كما ان فلا تكن من المحمدين اوفق بالاول وحال العلم على السبكات الموجبة اما حقيقة
لانها نوع من العلم ايضا او بحال القرينة عليه ذكر المحاجة المقتضية لادلة
وتحليلها لولا معنى كما هو اذا قبلوا على الاقرب الى التاخير والعزم لا بالحسب لظهور
انه المراد **قول** خطا بالنتيجة على الله عليه وسلم الى التبيين الاشارة الى ان
هيجب له وحاجته وهو كونه فلا تكن من المحمدين وفائدة اننا اذا سمع من الله
عيسى ومثله هذا الخطاب حركه الى حيث فكذلك يقين في نور اعلو نور فيهم
اذ سمع من الله عليه وسلم مع خلا لست اذ هو طوبى به فما ظنك
بغيره ومعنى كون خطا بالكل كما مع الخ لست يقين عليه وقصير الخطا فلا
يجمع فيه بين الحقيقة والمجاز كما هو **قول** اعز ببع كل منا ومنكم الى اعز
جميع عزيز والصبر بقلبه بمعنى احبهم وقد مره من الله عليه وسلم اولئك
انفعا بانك يدعون اغير ايضا والامثال في البهنة اللعنة والدعاء ما شتر شاع

عصام

في مطلق الدعاء كالتعال فلا تبتذل الى الله في فضله وحاجته وكشف كبريته هذا
مافا لما لم يحشر وقالا الراغب رحمه الله تعالى في التفسير احواله وتجليته
شمر استعمل في الاسترسال في الدعا سوا كان لغنا الا لا وانما فسر به ضمنا
لانه الواقع فيه فيبنيهما المصلا فليل الذي عليه اهل اللغة ما ذكره الراغب
رحمة الله قال ابن دريد
• ليزال الموت سوا ما بهلا • بحسبه مرعب وهو مبتدل
وقوله نوا من اقدم منه الخ يعني انهم اعز من نفسه ولذا يجعلها فداء له
فلذا قدم ذكرهم اهتماما به وقوله تنبها هل اشارة الى اننا لا نقنع بالهنا
بمعنى المتفاعل ونفا عل واقنع الخوات في مواضع كثيرة كاجتنابوا وتجاوزوا
واشتروا واولئنا واولئنا وقوله والبهنة الخ هو معنى ما مر عن الراغب عز
مكسورا من الاضطر حيث على خلف الناقة لئلا يرضعها فستلبها وحديث
المناء هلكت مخرج قوله لا لئلا من ابن عباس رضي الله عنهما وقوله عطف
فيه بيان انما ان عطف على لئلا عطف المفضل على الجملة **قول** فاما انما لولا
اي خلا بعضهم ببعض والعاقبة من خلف السيد والامير وقوله المفضل في
امر مسلمكم يعني لقول الفاضل بين الحق والباطل في امر عيسى عليه الصلاة والسلام
اذ لم يجعل له الا العف ومنكم استنساخا لمسا في اي من معني النفي والنوادة
للضاحكة والمنار كنه ومختصا بمعنى احدا المحصنة والاسقف بعنه الهمة
والقاف وتشديد الفالحير المضاري وعالمهم مغرب على الصحيح وقوله اذ عتوا
بمعنى طاعوا والقادوا واما الاذعك بمعنى لا ذك فليس من كلام العرب **قول** وماتوا
ذليل عيسى بنو نصر على الله عليه وسلم اي الحديث المذكور لئلا يعزوا فسرهم
عن مباحة وعلمهم بنبوته واما فضل الله والرسول فالهنا لا يحتاج الى
ذليل **قول** بجملة اخبرك الخ الجملة اما المصطلح عليه او بمعنى المجمع وهو
في قوله او ما مراد به لفظه والتقابل بين الفصل وكونه مستندا هنا على
انه لا محال له من الاحزاب وقوله يفيد الخ اي يفيد الفصل ايضا كما يفيد
تعريف الطرفين وذهب الفخر الى انه للفصل والتأكيد لولا ان يكون في الكلام
ما يفيد وان كان ههنا فهو المحجر والتأكيد وما ذكره المصنف رحمه الله
او فخر شمر افاد ان اصل اللام التحويل على المبتدأ ولذا سميت لام الابتداء
لكنها دخلت لئلا يجمع خبرا فائا كثر وزيادة من التأكيد كما هو شأن
المبتلات وقد فهم اهل اللسان انها للتأكيد الاستغراق المفهوم من التكرار
المنفعية لاختصاصها به في الأكثر وقد توقف بعضهم في وجه افادة الكلمات
المترتبة للتأكيد ما في طريق هي فانها ليست وصنع **ولجاء**
ما هنا ذوقية كبرها اهل اللسان وهو حواله على مجهول وقوله دخلت فيه
اي التزم ذلك مع انه لا مانع من دخولها على الخبر بقدر منه لفظا ومعنى
فيل وعلم من كلامه ان ما من رجل قوي من لا رجل وفيه ما من **قول** لا لحدسوا

هو من جملة الذين
المعنى

الاجماع الباقية الى التمام هي القصة السامة هي معنى العزل اذ هي بمعنى
الغلبة المتفوقة لها والقائمة والباقية هي التي الباقية الى الابد
من صفة الميت الغنة وفي الامة وقع بذكره في نسخة الاوهية والقم
سواء للتاكيد اشارة الى الفصل فلان الامة لا فائدة في ذكره
ولما كان المراد منه هكذا وصفا قبله حصر الاوهية فيه ردا على
النصارى قصر افراد الامة تذييل لما قبله علم ان ما قيل ان الفصل
والترتيب ليس للحصر اذ الغالب على جميع الاعيان لا يكون الا واحد
فيلغوا الفصل فيها لان يجعل قعر قلب والمقام يابا به خلط وخط
والتيه اشارة بقوله لئلا تتركه الخ فافهم **قوله** وعنده لغز في الكفا
وعنده لهم بالعذاب المذكور في قوله رذاهم عذابا فوق العذاب
مما كانوا يفسدون قال الامام في المسندين للعهد يعني فان تولوا فان الله
يعذبهم العذاب الذي ينفون واشتهر في حق المفسدين وهو العذاب
المضاعف والمعركة لله لم تتركه ظاهر من النظم فجعل الوعد باعتبار
وصفهم بالفساد ووضع موضع المضمر اذ علم بذلك ان يجازي عليه
كما مر وفي تركه نكاح لان قوله المؤدى لا يفتح صناعا ان يكون
صفة لافساد الفكرة والادرك والاعتقاد معنى الانتقار المؤدى
فساده فحذف المضاف وقام الضمير مقامه فارفع واشتهر ويقرب
رجوعه له بعد تعلق الافساد به واسم حكمة الفساد للدين من قبيل
لان الله وخوفه فتكلف وقوله يار الى الخ حكمة حذف فيه المقطوع بالواو
والنقد يربط الى فساد التفسير والفساد العالم وحذف له حوله
في العالم ولزيتنغ به لانه لا يزد من فساده فساد جميع الخرافات
ومثله كثير في كلامهم **قوله** يعقروا اهل الكتابين جزم به لانه الظاهر
من غير حاجة الى التخصيص وقوله لا يختلف الخ بياك المعنى الاستواء
وقوله يفسرها ما بعد ما يعني انه يترك من كلمة مبين لم يبد منه وموصوله
لاشتماله على التفسير به لان ان تفسيره لات تعالوا منتظم معنى قوله
دون حروفه اذ هي ناصية والتفسير لا يتناول وقوله لا يترك بنى الاستحسان
ليكون قاسما اكثر فائدة **قوله** لا يقول عزير ان الله الخ يعني لا تجعل
بعض البشر ربي ومعبودا فضمير الناس لا المنتمين وانما يمكن حتى تشمل
الاستقام لان اهل الكتاب لم يعبدوها وفي التفسير بعض نكتة للاشارة
الى انهم بعض من جنسنا فكيف يكون ربكا وفيه وجه آخر وهو ان المراد
بالخيارهم وذهابهم اربابا اطاعتهم فيما يحلون وتقرؤن كقوله تعالى اتخذوا
فان قلنا **قوله** فمما جعلوه شركا لا اله الا الله وذلك الله فليست هو الشبهة
على ان الشرك لا يجتمع الاعتراف برؤسبه تعالى عقلا وقوله هو ذا كنت
صنم هو لاخذ بقوله ذلك للاشارة الى كونهم معبودين او معتقدين ان اتخاذ

الاجاز والتهيان اربابا ذلك انما اطاعتهم في الخليل والتحرير وهذا الحديث كخبر
الترمذي وحسنه وقوله لان كلامهم لم يرد في الكشف فغا لوابعضنا خبر
ان وبيتهم مثلنا بدل منه او خبر كعبه خير وفيه لاجاز بالمعروف عننا لنكر طائفة
بالمعروف اذ معتقدا المسيح بقضا وعزير بقضا وبعضنا خبر من ابي محمد وفي
والمجمل خبر ان **قوله** يريد به وفد بخبر ان هو نصاري قدم وفدهم ستم
راكبا فنظروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد وانزلت فيه هذه الايات
فانما جهم امريهم ان يجيبوا او يساهلوا فطلبوا المباحة فثمة قتلوا وروا
فقال بعضهم انه بي وما ياهل بي يومئذ الا انزل بهم العذاب فاطيعوه في الجزية
فاعطوها وهما اول من اذاهما سنة تسع او عشر واشترافهم انبعث عشر
اعلمهم ابو حارثة وقد اعترف بدين الاسلام وقالوا علم انه بي ولكن ملوك
الروم سترقونا وامة ونا باموالهم فخرط عليهم دينهم والقصة مفصلة في
التبر واعلم ان المباحة مشروعة ولها شروط من ان يعرض القصة **قوله**
لزمتمكم الحجة الخ يعني فان تولوا عتقوا فمما ذكرتم فيكم ذكرتم ما اتفق عليه الكنت
والرسل بعد عرضه عليهم فاعلموا انهم لزمتمكم الحجة وانما ابواعنا كما
فقولوا لهم انصفوا واعترفوا واقرروا بانا على الذين الحق ومو نعيم لهم او موتهم
لانهم اذا شهدوا بالاسلام لهم فكم انهم قالوا اننا نسلك ذلك والاطوار المنافاة
للاوهية كونه مولودا متوفيا الخ وما يحل عقدتهم اي ما عقده ورسخ في
قلوبهم عقولهم القامة بقوله ان مثل عيسى الخ وقوله بنوع من الاجاز
اي اظهرنا ونحجزهم عن المباحة لعلمهم باجابة دعائهم عليه الصلاة والسلام
او المراد بالاجاز الاعلام بالغييب ومما انهم لا يفعلون ذلك ولذلك
دعاهم صلى الله عليه وسلم له وقوله لم يجد يعني لم يجد من الجدة وفي معنى القصة
قوله تنازعت اليهود والنصارى الخ هكذا الخرجة ابراهيم ربه الله وليس
فيه انهم نازعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كما في الكشف فلما عدل
عنه المعمر رحمة الله فلا حاجة الى التوفيق بانهم نازعوا رسول الله بعد
ان اجابهم بما اقرضوه **قوله** والمعنى الخ ضمير علمهم اليهودية والنصرانية
والمراد على واحدة وما ذكره من القائل رواية وقعت في التعليل والتيسير
وما مر في قصة عزير من ان بين العزير والفسنة ومما نأية سنة المتقن
ان يكون ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل عيسى صلى الله عليه وسلم بثلاثة الاف
ويوافقه قول الزمخشري بين ابراهيم وعيسى صلى الله عليه وسلم الف سنة
وبين عيسى صلى الله عليه وسلم الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
هنا قد مر ان ابراهيم من الناس وان العبارة وان عيسى بعدة بالفين او انه
خلق مغير بينه في الكشف لابراهيم صلى الله عليه وسلم والظاهر انهم اذ عولوا
حقيقة انه منهم فلما حققوا وجدوا فلا داعي الى ما قيل ان مدعا ههنا ان
دين ابراهيم يوافق دين موسى لان ابراهيم تبع موسى وعمل بما في النبوة
فكيف يقال انهم اذ عولوا المحال في الغريب منه دفعه بانه لو كان لا يترك ذلك

لما اوتي موسى عليه الصلاة والسلام التوراة بل امر بتبليغ صحف ابراهيم عليه
الصلاة والسلام **قوله** ما حرف تنبيه الخ الظاهر ان يقول على حاله
تدبر عن حاله وخوف النبيه يدخل على الضمير الواقع متبدا اذا كان خبره اسم
اشارة قياسا نظرا نحوها انا اذا ذكره هنا للتاكيد وقوله جملة حاجته
الخ يعني مستانفة مبتدئة وقيل انما حاله ليدل على انه يقع الحال موقعها
كثيرا نحوها انا اذا قال نعم وهذا الحال لانه وقوله استمره ولا الحق
فتره به ليظهر فائدة الحال واخذ ذلك من اسم لاشارة فانه يستعمل للتخفيف
والتفصيل نحو اعل هذا بالحق المتقاسر **قوله** وبينا ان حقاكم في الدنيا
حاجتكم حجة مستانفة مبتدئة للجملة الاولى يعني استمره ولا الاشخاص
الحق وبينا ان حقاكم انكم جاهدتم في ما كنتم به علم مما تطلق به التوراة
والانجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ولا ذكره في كتابكم من ديارهم
عليه الصلاة والسلام وكنت عليا القارح المحقق نظم الكلام ليعلم ما ينبغي
النتي وفية تامل فانه اما ان يريد بالنظم النظم القراني او عسارة
الكشاف وعلى كل حال فامر بفتح في وجبه كونه كذلك الاسم الا ان يريد
انه اذا كان بيا فلا ينبغي عطفه وانما البيا المتعارف فيه ان يكون لا
يتم من اللفظ لا للمكانات في الغيب ويمكن ان يقال لا مانع منه والكونه
على الوجه الغير المعنا وعطفه على البيا فيه وقيل عليه ويحتمل
ان يريد النظم القراني على نفسه لما عليه مصر انما ان فيه نظرا
لان ما ظهر به علم ان كان خلاف ما جاء له كما هو الظاهر للمفسر يوم
من قوله معنا كما يريد فكله ان قوله تعالى فلم تحاجون لا ينظم مع لثاقه
لانه انما غير المنصوص بالمعلوم دون الكار المنصوص بالمعلوم ولا يلازم
قوله او تدعون وروده لان دعوى ورود ما لم يذكر في الكتاب مع الجاولة
على الخلاف ليس بمقبول وان كان ما جاء له اعل عليه فلجهد في المعلوم
للمنصوص ليس بسبب الحقاقة ولا يلازم قوله عتادا وانما كذا اختيار
الثاني بان الجهد ال مع البتة الثانية نبوته بالامات الباهرات ولو
على المنصوص في كتاب لخرج حقاقة لان ذلك المنصوص محتمل للنسج والناظر
على ما لا يخفى وقد نختار الاول فلحقاقة هو الجمع بين الجدلي والنجاز
من واحد الي اثنين ولا يخفى ما فيه وعدم ملائمة لقوله او تدعون
انني **اقول** لا وجه لهذا لان الاشياء بالواو اشارة ما الى اتم
في معنى كالتاسا مزا كان المراد بما ظهر به علم امر عيسى وموسى ونبينا
صلى الله عليه وسلم ولما لا علم ظهر به امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام
لان الاول نبينهم وكتابه بترق ايتهم بخلاف الثاني بقرينة السياق
والسياق ومجاورة لهم مودة ههنا في الباطل الغير المطابق للواقع
فلا ينبغي علمه كما دلوا فيه فالعلم ههنا ما يحسب لمعنى وبالنسبة للطرف
الآخر عتادا او لانه اشار الى امر الله وهو معنى قول الامام فيما لم به

سعدى

علم

علم لم يقصد بالعلم حقيقة دائمة اراد هت انكم لتستحيون محاكمته
فتماديت دعوى فكيف تحاجون فيما لا علم لكم به البتة وهذا من ذقاف
هذا الكتاب فافهمه واما ما لحاظ به فليس بشي وقيل هو لا
بمعنى الذين اجهد امد هت الكوفيين ان كل اسم لثاقه يكون مؤمولا
والمعنى علمه ظاهر ومذهب غيرهم انه مخصوص به في نحو ما دام
صنعت وكون اصلها انتم انتم مذهب الاخير فقتل عليه ان ابدال
هترة الاستفهام هاء لم يسمع الا في بيت فاد رثمة الفصل بالمدة ان
كان لتوالي المترين فلا وجبة له هتقا ومما يرد لو كان الفصل بعد
الابدال علم ما يحتمل فيه في نسخة ما حاجتهم فيه والاول
هو المطابق لما في الكتاب وقيل في وجه زيادة علم انه هتقا بمعنى حقيقة
وكنهه اذ ليس المنصوص ههنا التمدد حتى يذكر علم الحاجة بمعنى المجازاة
والعقاب عليه كما هو الوارد في امثاله وقوله وانتم جاهلون ته اشارة
الى المفعول المقدر وفيه رفر الى ان محاكبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
محاكبة لله وهذا مبني على ان المحاكبة وقعت معه وقد مر الكلام فيه
وقوله فصرح بالاشارة الى وجه الفعل وحقيقته قد مر حقيقة
منقاد الله لما كان الاسلام مختص في الغرض بالدين المحمدي
وهو لا يصح ههنا انه يريد عليه انه كان قبل ذلك برصا كثير فكيف يكون
سلما فيكون كاد عاينهم هترة وتنصر المراد بقوله تعالى وما
انزلت التوراة الا لاجل الامم بعده فيرد عليه ما ورد عليهم وشرك
الالزام بينهما فسر وههنا بالمعنى اللغوي وهو المتشابه المنقاد لطاعة
الحق او بالوحد لان الاسلام يريد ههنا بمعنى الموحدي ونصيره قوله
وما كان من المشركين وهو بهذا المعنى الوصف به من كان قبلنا وقد
ورد في القران بهذا المعنى كثيرا ولهذا قال الجصاص ان المسلم المومن
ولو من غير هذه الامة وفي رسالة للسيوطي ان الاسلام مخصوص بهذه
الامة وفيه نظر فان قيل قولكم ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
على دين الاسلام ان اردتموه في الفروع لم تراع ان لا يكون محمد صلى الله عليه وسلم
صاحب شرعية بل فسر لشرع من قبله فقل بخلاف الاول
والاختصاص ثابت لان اليهود والنصارى لم يخالفوا للاصول
في زماننا لقولهم بالتثليث واشراك عزير الى غير ذلك او الثاني
ولا يلزم مما ذكره يجوز انه تعالى نسخ تلك الفروع بشرع موسى
صلى الله عليه وسلم ثم نسخ نبينا صلى الله عليه وسلم بشرع موسى بشرعية
التي هي موافقة لشرعية ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيكون صاحب
شرعية مع موافقته لا براهين كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقضي ان المراد بكون ابراهيم مسلما انه على ملة الاسلام والمصطفى

بقية الصناديق المملوكة من اليهود وقول حاشا لشركاء رولة ابن جبر بن عرس
السدي وقتنا ولو انقطع من القول والمراد المشاورة **قوله** لا
تقر واعن قصد بقولنا انما اول تؤمنوا بتقوا او نظموا وان
وتفسوا طرقي التضمين ليتعدي باللام وليس هنا للتقوية
وقيل انما زائدة وقيل انه يتعدي باللام اي لا قصد قواعن
قلب الالهة ولا على هذا فليس قل ان الله الهدي يالح اعترضاني
قل لهم ان الهدي هدي الله اكل قل لنفسك او للمؤمنين فهو
يهدي لاصل الايمان والميثاق عليه من يشا فلا يفر كتيدهم
قوله ما قد تترسم ذلك وقاسم لان يوفي الخ تحقيق ذلك
وتقصيده لما افاده المدح في الكشف ان فيها او لجهل الحكماء
ان التفسير ولا تؤمنوا بان يوفي احد مثل ما اوتيتهم وهم
المسلمون او نواكتا باسمك ويا كالسورة ونبيا من سلاكموسي
صلى الله عليه وسلم ويا بان محاسنكم وفعلكم ما يحسنه يوم القيمة
الا لا تبالعكم فتوههم عن الاظهار للسلامة فيزدادونك تصلياك
ولسركم العرب فيبعثهم على الاسلام والحقا وعلى ذلك ولا قطع منهم
انما الخ وهو انتم والحمد على معنى حتى صحيح مترجوع واما بدع
الاعتراض ان كمدهم غير صان لمن لطف الله به بالحقون
في الاسلام وزيادة التصلب فيه وفيما ايضا ان الهدي هذه
فهو الذي يتولى ظهوره ولا يظفأوه والمراد بالامكان اظهاره
كما ذكره الزمخشري او الاقرا للسلفي كما ذكره الواحد في المراد
المتصلين من السابقين والواقع ما فترط منه وثانيهما ولا تؤمنوا
هنا الايمان الظاهر الذي اتيتم به وحة اليها لالمن كان
تابع لدينكم او لا وهم الذين استلموا منهم اي لا قبل رجوعهم
لانه كان عند الله اهتكم واقوع وهم فيه ارجب واطمئنت
فيل ان الهدي هدي الله من يهد الله فلا مضل له وقوله ان
يوفي احد على هذا معالة المحذوف اي لان يوفي احد مثل ما اوتيتهم
وما يتصل به من الغلبة بالحجة يوم القيمة وتبريتهم ما تبريتهم
والمعنى ان دعيتكم اليه ليس الا الحسد وانما اتى بما وتبينها على استقلال
كل منهما في غيظهم وحملهم على الحسد حتى دبسوا ما دبسوا ولو اتى بالوام
لترفع هذا الموقف للعلم بلزوم الثاني للاول لانه اذا كان ما اوتوا
حقا علموا يوم القيمة مخالفة فلا فائدة فيه واما او فتشعر
بان كلاما مستقلا في بعثهم على الحسد والتدبير وحملها على معنى
حتى وان كان ظاهرا لا يروى السامع ويؤيد هذا قدا ان يوفي
بالاستغناء للاله لانه على لفظه والاستقلال بالانكار ووجه
تفصيله الايمان بالصناديق المملوكة من اليهود وقول حاشا لشركاء رولة ابن جبر بن عرس

من

مرة تتبع بمسلماتهم بقربية المعنى ولا ان غيرهم متبع دينهم لان وعك
المعنى انه من جملة المقول كانه قيل قل لهم هدي من القولتين ومعناه
الهدى اليه الهدي ما فعل الله من ايتاما الكفيل غيركم والكرهية
ان يمتنعوا من ان يوفي احد مثله كانه قيل قل ان الهدي هدي
الله ومثله لان يوفي احد مثل ما اوتيتهم قلتموا قلتموا وكذبتم
ما كذبتم وثابت ان يقرر ولا تؤمنوا على ما قرر عليه الثاني ويجعل
ان يوفي خبر ان هدي الله بديل من اسمها او بمعنى حتى على انما
غاية سببية وحينئذ لا يخص عندكم بيقوم الغيبة بل بالمحاجة
المحققة كما مر في البقرة وتوجهت على العطف لم يكتسب الكلام ورايتها
ان قوله ولا تؤمنوا الخ على اطلاقه والكفر والخرق واستمر على
اليهودية ولا تقتر وا لاحدا الامن هو دينكم وما من جملة مقول
الطائفة فقيل قل ان هدي الله هو الهدي فلا تنكروا ان يوفي حتى
تخافوا وقربية الاضمار ان قوله ولا تؤمنوا تقرير على اليهودية
وانه لا دبر يساويها فاذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحببهم علم
ان الجواب ان ما اتكروه غير منكر وان كان كذلك وحكي معناه
الاصلي حسن لانه ما يبيد للابناء ويعرض بان من اوفي مثل ما اوتوا
هم الغالبون لاهم ولما على قراة ان بالكسر فهو من مقول الطائفة
وقد روي بقولوا لهم يؤمنوا وبينا فالا لانه ليس استنفاذا فقليل لا كل
خطا بالسن اسلم منهم رجعا العود والمعنى لا ايتا فلا حاجة وذكر غيبه
الثالث للتساوي في ان او بمعنى حتى وقوله ان الهدي هدي الله
اعتراض في كقولهم كلامهم للاهتمام ببيان فكاد ما ذهبوا اليه
وان حج الوجوه الثاني انتهى محتمل **وهنا بحث** ذكره صاحب
الانصاف على قطع ان يوفي احد لا تؤمنوا وهو انه يلزمه وقوع
احد في الاشياء لان الاستفهام هنا انكار وقوي في مثل اشياء او حاصلة
انه وسختم على ما وقع منهم وهو لخصا الايمان بان التيق لا يخص بني
اسرائيل **والجواب** عنه بان روي عنه صيغة الاستفهام وان
لم يرد حقيقة فحسن دخول احد في سياقه ومترك التقرير في الساطرة
في حلالهم لم يرقه واراد الات النوبي لا ينبغي ولا يليق فتوفي معق
بلا اننياب والحنياج الى جوابها الساقط وقوله من كلام الطائفة اي
المذكورة في الآية ولعلنا ان يكون خطا بما مر لله المسلمين اي لا
يوفي احد مثل ما اوتيتهم ايها المسلمون حتى لا يحتاجوا لانه لا
يمنع دينكم دينك **عند قول** عطف الخ قد مر ما يشرح وقوله
رد وانما ان الخ لانه تعالى كرم متفضل مختار فيما يريد فيعطى مثل
ما اوتيتهم وافضل منه غيركم **قوله** ومن اجل الكتاب من ان تامينه
بقسطار الخ من امنه بمعنى ايمانه والاوقية بالضم سبعة مثاقيل

كالوقية وقالت الجوهرية انما ان يكون درهما شرا استعملت في العرف
 في عشرة دراهم وخمسة اشباع درهم وفصحى كستر الفاشكون
 النون والحاء المهملة بعد هذا الف شمر صاد مهملة وكونا الغالب
 في اليهود الحية فلا يكون منهم من لا يحول كعبه لا الله من سلام رضى الله عنه
 وقوله مدة دوامك اشارة الى ان ما مصدره نظر فنية والتماثل
 الغضا ولا عبرة بقول بعض الفقهاء انه لم يرد في اللغة الا بمعنى اخذ
 والفرافع هو من هذا الامر وانما اية الحكم في المقام مجازا ذكر قول
 اشارة الى ترك الاداء لقوله لا يوده هذا هو الصحيح من النسخ وسقط
 لا يوده من بعضهما كنفاء بالاضافة العتدية قبل انه من سهو النسخ
 وقوله عتاب وذم لساكا كذا لثبيل بمعنى الطريقة والمقني لثبيل واحد
 منها عليا ظريفي ولا اتصال لثبيل حتى يسمع كلامه وذمته وعتابه
 فهو كناية كقوله ما على المحسنين من سبيل اذ ما ذكر قول **قوله** تقاضونم
 الج يعني بحال قرشي طلبوا من اليهود حقهم وقوله تحت قدمي ساقط
 لا يؤخذ به فهو تمثيل لان ما سقط يوطأ ويداس **قوله** استبداد في
 المراد بكونها سكت مسددا انها ذلت عليها فلا يمنع النقص
 بها وجبما لتقريرا انها تنفذ ذم من لربيع بالحقوق مطلقا في ذلك
 فيه دحولا او لثبيل قوله فاب عن الرجوع في نسخة فاب عن الرجوع في
 وسقوط عن بعض النسخ من سموا الكات ومن اما موصولة او شرطية
 ولا بد من ضمير يعود عليها من الجملة الثانية فاما ان يقام الظاهر
 مقام الضمير في الربط ان كان المتعبر من اوفي واما ان يجعل عموما
 وشمول له رابطا قال ابن هشام الظاهر انه لا عموم وان المتقين
 منا ولمن تقدم ذكره والجواب **لغظا** او معنى محذوف تقديره يحب الله
 ويدل عليه قوله فان الله يحب المتقين قال الحلي وهو تكلف لاحاجة
 اليد وقوله الظاهر انه لا عموم ليس بمسلم فان ضمير يعود اذ كان لله
 قال لثبات عن الضمير الى الظاهر لا فاذة العموم كما هو المعهود في امثاله
 واذ فذمهم اما للفعل او للمفعول وقوله يعمر الوفا وغيره توجه
 لانه لم يقل فان الله يحب المؤمنين بالعهد والمتقين **قوله** معا عاهدوا
 عليه اشارة الى انه مختلف المفعول وقوله معا يشترطه الخ توجه
 لنفي الكلام بان المنفي الكلام اشارة الى اني كلامه لغير او المراد المطلق
 لسؤالهم في القيامة بواسطة الملائكة لتحقيق الهمة او المراد بنفي الكلام
 لنفي فائدة ثم ذكره في غير امثلة المعلوم **قوله** والظاهر ان كناية عن
 عنصيه عليهم من اجواب لثبيل نفي الكلام لكن ظاهرا ايضا ان قوله
 ولا ينظر اليهم كناية فان اذ ان كناية لا فترانه بكناية اخرى وان
 اذ ان اريد به السخط كما ان المراد مما بعده ذلك ولو مجازا صح
 وانما كان كناية لانه يمكن ان يراد من عدم التكلية معناه الحقيقي

فلا

فلا وجه الحكم بالمجازية فيه فان لوحظ فيه قرينة مانعة عن اذاته
 صحة المجازية لكنها خلاف الظاهر وفي الكشاف امتداد فتميز يجوز عليه
 النظر الكناية لان من عتد بالاشكات التفت اليه فاعاره نظره
 عينيه شمر كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم
 يكن ثمة نظر شمر جازا فميز لا يجوز عليه النظر بمراد المعنى الاحسان
 مجازا عتد وقع كناية عنه فميز يجوز عليه النظر قال الخريزني
 ان ترك النظر عند قرينة مانعة عن اذاته معناه الحقيقي يكون
 مجازا عن الاستهانة والتسخط كما ان النظر يكون مجازا عن الاحرام
 والاحسان لكون النظر من لوازم الاحسان وتركه من لوازم الاهانة
 شمر فرق بين استعمال النظر لثبات في حق من يجوز عليه
 النظر اي لتقليد الحد فغدا لاشكات وتبين من لا يجوز عليه لباري
 وان كان بصيرا بمعنى ان له صفقا لثبات اذ استعماله فيمن يجوز
 عليه النظر اذ اشكات والاحرام فهو كناية حيث جاز اذ
 المعنى الحقيقي بل ربما اريد لكن لا يكون مناط الاشكات والنفي
 والصدق والكذب والامر والنهي ونحوه بل ينتقل عنه الى معنى آخر
 واذ استعماله فيمن لا يجوز عليه النظر فهو مجاز لا غير لان اذ
 المعنى الحقيقي او جواز اذ اشكات لثبات في حق من لا يجوز عليه
 النظر قرينة مانعة عن اذاته وفي كلامه اشارة الى انه عند الكناية
 قد يتحقق المعنى الحقيقي ويؤيد لا قصد الله وقد لا يتحقق اصله
 وان جاز وما ذكره متايش كل ما ذكره في قوله تعالى بل ياه مبسوطة
 والسموات مطويات بيمينه الرحمن على العرش استوي وكذا ذلك
 انها كلها كنايةات مع امتناع المعنى الحقيقي قطعاً فان لم يكن
 بان اذ المعنى الحقيقي لا يمكن ان يستلزم تحقيقه وموافقا لظاهره ولا يلزم
 منه الكذب لان اذ انه لا يكون على وجه القصد اليه شيئا فنيا
 وصدقا وكذب بل ينتقل منه الى المقصود قل **قوله** كذا لك النظر في
 حق من يجوز عليه النظر يرد ولا يتحقق فيكون كناية واما ما يقال
 من ان اذ المعنى الحقيقي لزم الجمع بغير الحقيقة والمجاز بمعنى
 اذ المعنى الحقيقي والمجازي وهو مستغنى عن ذلك بان انما
 هو حيث يكون كل منهما مناط الحكم ومرجع الصدق والكذب
 واما اذا اريد الاول لينقل الجازا في فلا صريح في المنع بانه
 في الكناية يرد معناه ومعنى معناه جميعا وفي الحقيقة معناه
 فقط وفي المجاز معناه معناه يعنى الحقيقة الصريحة والافق قد صرح
 هو بان الكناية حقيقة حيث قال الحقيقة والكناية لثبات
 كونهما حقيقيين وفيه فرقان في الصريح وعكسه وبما يظهر ان
 الكناية ليست واسطة بين الحقيقة والمجاز بل قسما من الحقيقة

فليس هنا مناسبا على نحو
 الدورية كما يزعمونه

مطل
 مجاز الكناية

فما قلنا في الكشاف وقد ذكره
 العلامة في كتابه في الخط

قطب

كازي

ومحيط جعل واسطة يراى بالحقيقة الصريح منها واما عند الاموليين فكل من
 الحقيقة والمجاز ان استمر المترادف فكنايه والافضرح وليست الكناية
 واسطة ولا فاعلة في المجاز بقاء على الاستعمال في غير الموضوع لعل ما انهم
قول ما ذكره من التناقض سبقت اليه غير من الشرح واشكار
 المحقق في الكشف الى انه لا تناقض فيه حيث قال بعد سوق كلامه انه
 يفترج بان الكناية تعتبر في كل صلوخ اداة للحقيقة وان لم ترد وان
 الكتابات قد لستم حتى لا يتفق لك الجملة ملحوظة وصحة يدليحقره
 بالمجاز ولا تجعل مجازا ولا اعتبارا للشرع لان جملة لا تنقل الى المعنى
 المجازي او لا غير واضحة بخلاف المعنى المكلف عنه وقد سبق ان هذا
 الكلام منه يدفع ما توه من المخالفة بين قوليه في جعل بسيطه
 البعد كناية عن الجود تارة ومجازا لخرى فتذكر يعني انه ان قطع النظر
 عن المانع الخارج كان كناية شمة الحق بالمجاز فمطلوبه كناية باعتبار
 اصله قبل الالتحاق ومجاز بعده فلا تناقض بينهما كما توهوه والعجب
 من الشارح في منابغة المفترض مع علمه بدفعه فتأمل فقول المصنف ان
 كناية لقوله ان حال على انه فهم كناية لا لمخالفة ما في الكشف
قول وقيل انها نزلت الخ فالمراد بعبادته ما عملهم اليتم في التوراة
 من امر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره والتمس الرشوة وهذا الخرجه
 البخاري في صحيحه وغير من حديثه من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سلعت له في السوق فخلت بالله لقد اعطى ما لم يقبله ليوقع فترها
 رجلا من المسلمين فنزلت هذه الآية وقوله وقيل في ترفع كان بين
 اسحق بن قيس ومروى في بيث وارض وتوجه الخلف على اليهودي اخرجه
 الستة عن ابن مسعود رضي الله عنه وتعد سبب التوراة لا مانع
 منه كما مر **قول** يعني المحترق في كماله لغيره فبقيا لا الضمير وخيى بالتصغير
 والخطب بالخاء المعجمة افعال من الخطب وقوله ففتلوه القتل بالفتح
 والتا القوفية بمعنى التي والقرت أي يقتلوك الالسة في القراءة بالجر
 في الحركات ونحوها تغييرا يغير بها المعنى بحسب المسلك ان المحترق
 هو التورية فيليبس عليهم الامرا والمراد يميلوا السنتم بسبب الكتاب
 اي مشابهة ولا فرق بين الوجهين في المعنى اذ ليس في الوجه الا قال
 الاظهار المحترق وهو شبه الكتاب لكن المضاف المقدر في الوجه
 الاول هو القراءة والبا للظرفية والاستعانة والاملاية والمجاز
 والمجرور كما لا يستلزم اي منسبك بالكتاب وصغير بحسبوه كما
 دل على الامر المحترق وفي الثاني شبه وصغير بحسبوه للشبه المقدر والبا
 صلة وقيل للالة وقوله وقري يلوك الخ هي قارة مجاهد هذه الله بقم
 البياض واللام ونجدها واومطره ساكنة بقلب الواو المضمومة من
 كافي وجوه واجوه شمر بقلب حركة اللام الممنوعة الى اللام مخذفت لا لتقاء

الشاكين

الشاكين كني في التوجيه فاي حاجة الى قلب الواو ومنه ورد بانه فعله لكان يكون
 على القاعدة النظر بنية بخلاف نقل حركة الواو شمر حذفا على ما عرفت
 في التصريف وفيه نظريات الواو المضمومة انما تبدل الهجاء اذا كانت ضمنها
 اصلية لم يتوخا الف للفتيا من ايضا فمما انه قري يلوك بالهمز في الشواذ
 وهو ثوبتة وعلى كل حال ففي اجتماع اعلا لير ومثله كثر واما جعله
 من الواو يعني يعبرون بميلها الى المحترق فمقرب من المحترق قوله ما و
 لطيفون بابشبه الكتاب من عطف الناقصة بان جذب فصارها المييل
 رأسها والمراد بالبرهان في الكلام اي كانوا يهوون المسلمين ان ذلك من
 نفس الكتاب والفرق بينهما انهم على الاول يتركون النظر ويعبرون
 ما بدلوا على الثاني لا يتركونه بل يصحفونه بما يوهو خلاف المراد وعلى
 هذا يكون كناية عن الخلط **قول** تاكيد لقوله وما هو من الكتاب
 الخ لانه استاذ كونه من عند الله الى رجمهم بشعرها بانه ما هو من الكتاب
 فيمنع عنه مؤكدا فلا وجه لساقيل الشاكية هو قوله ما هو من
 عند الله وسوقه يقتضي ان مجموعهم مؤكدة لكانه جعله كغيره
 وجعل في صف المجمع بوصف جزئي وقوله والعشيع الخ اشارة الى انه
 ليس المقصود به التاكيد فقط اذ لو كان كذلك لم يتروجه العطف
 لانه لو كان الاول تعريفا وهذا نصر كالحصول منه ما من غير ما اقتضت
 العطف **قول** اي ليس هو نازل من عندك يعني المقصود ما ينبغي نزول من عند
 الله وهو اخضر من كونه من فعله وخلقه ونفي الخاص لا يقتضي نفي العام
 فلا يرد على مذهب المعتزلة القائلين بانه افعال العباد مخلوقة
 لهم لا لله وفعل العبد ملكا هو التصريف ونحوه وقوله ويقولون الخ
 لتجمل عليهم بان ما اقترنوه من عهد لا خطا **قول** تكذيب الخ اي لا
 ينبغي لبشر ان يامر بغير عبادة الله فكيف بالنبى صلى الله عليه وسلم الذي
 اوتي الحكمة والنبوة فافضلوه من عند انفسكم والحكم بمعنى الحكمة
 ونسرها الزمخشري بالاستعانة بالكتاب والمستبعد علم شخص
 من نصارى ينجون **قول** معاذ الله ان نعيد وقع في الكشف
 بغير عبادة الله ونقل عن اذ فامر غير عبادة غير الله لحسن طباقا
 لما سبقه لان الكلام في نفي عبادة غير الله لا في نفي غير العبادة
 والجبب بان المراد بغير عبادة الله عبادة غير عبادة الله او
 غير عبادة الله عام ونفيه جعل كناية عن نفي الخاص على طريق المبالغة
 وبها وردت الرواية لا مرفقة سهل **قول** ولكن نقول الخ لكن لا نشا
 ما نفي سابقا وهو القول المنسوب بانك نفي لخطا متصوب ايضا عطا
 على وجه رفعه عطف على المعنى لانه في معني لا نقول وقيل يصح عدم
 نقد القول على معنى لا تكونوا قائلين لذلك ولكن كونوا راسخين
 اي متبشرين ما اتي من الرب وصبري يقول هذا البشر والرباني منسوب

الى الرب كالحق والالف والنون نراد في النسب المتبا لغير كثير المتبا في بكم
اللام عظيم المعية ونقبا في معنى غلبة الرقبة وفشرة بالكامل
في العلم والعمل وقيل ابنه سرياني وقيل ابنه ريسان صفة كعطشان
معنى سرياني نسب النبي **قوله** كونوا معلمي الكتاب الخ الى كونوا معلمي
الى الرب بالطاعة والعبادة بسبب علمكم وتعليمكم ودراسكم
للايمان فكلما قلتم قول الله تعالى لم تقولوا لعلنا لا نقولونك فاليانمطلقه
بكونوا والمطلوب ان لا ينقطع العلم عن العمل اذ لا يعتد باحدهما
بدون الآخر **قوله** عطفوا على شمر يقول الخ اعز على نقول في شمر
فمنه شمر وجعله بعينه عطفوا على يؤتية ولا من تيد وعلى عطف
على نقول والزيادة المعنى ما كان لتبصر ان يؤتية الله ذلك
ويؤتية الله قوة الاختصاصه بالعبادة وترك الانداد شمر
يا شمر الناس بان تكونوا عبدا لله ويا منكر ان تتخذوا والملايكة
والنبيين اربابا كقولك ما كان لزميت ان اكرمهم شمر يعني ولا
يتخفف في اغير من تيد لانه صلى الله عليه وسلم كان منهم عن عبادة
الملايكة والمسلمين وعزير عليه الصلاة قال سلام فلما قيل لا تتخذ
وما قيل لعلهم ما كان لتبصر ان تبني الله شمر يا من الناس بعبادة
ونهم اكرم عن عبادة الانبياء والملايكة وقوله بل ينبغي انشاؤه الى ان
المقصود من عدم الامر بالنبي وان كان اعظم منه لكونه امسرا بالمقصود
واو قولوا **قوله** وهو اذ في من لعبادة صمته هو الاتخاذ والامر
بالاتخاذ والخذل معنى قرب افعل تفصيل من الدنوقات من تيد ان
يتعبد شمرنا يقول له ينبغي ان تعبد امثالي واكفائي وقيل ادني بمعنى
انزل اقل من لعبادة لان الاتخاذ ربا لا يستلزم العبادة بالفعل ولا
بغير النسخ وهو نهي عن لعبادة ابي النبي عن الاتخاذ ربا او عدم الامر
بشي من العبادة لا فاما **قوله** وفعده الباقي الخ في الكشف على ابتداء
الكلام اظهره في قراءة لم تيا مزم ووجعت الاظهرية بانها خالية عن
تكلف قبل عدم الامر بمعنى النبي ويات العطف يستدعي لقدمه على كون
ولنا الخالصة انما والمراد بالبشر بشر النكرة السابق فالانكار عام في
انما اعترفه لسبق ذكره **قوله** دليل على ان الخطاب للمسلمين يعني هذه
الفاصله في قولنا باننا نزلت في انك لئلا القائلين فلا تتخذوا ذلك
لا في ابي اجمع والسيد بنا على الظاهر وان جازات نفي للنصارى اقامهم
بالكفر بعد اذ انتم منكم الى متفاد وكم مستعدة ولك نقول
الذي خلق انحاء للعنات واستدراجا لبعض ارباب الخواشي هنا كلام
لا طائل من وراءه انما تركه خيرا من تكثير المشوا برده **قوله** قيل انه على
ظاهر الخ لما كان الله عده للجميع خلقه بالايمان سواء الانبياء وغيرهم
احتاج التوحيدها لخصيصها الى التوجه فوجه لوجه منها ما ذكره المص

وهو ان غيرهم معلوم بالطريق الاولى اذ انه من لاكتفا وهو قريب
من هذا اذ انه مقتدر مضاف الى الفاعل اي الميثاق الذي وثقه
النبينون على اممهم او على حد مضاف الى امم النبيين والمراد
هم بنو اسرائيل لكثرة اولاد الانبياء فيهم ولان السابق في شأنهم واما
ان المراد بالاولاد الانبياء اولاد ادم والانبياء عليهم الصلاة والسلام
من نسله لتعريف خلاف الظاهر فاذ لم تذكره مع ان قراءة ابن مسعود
في الله بفتح ميثاق الذين او نوا الكتاب تدل على تعيينه كما اشار
اليه في الكشاف واما انهم سوا بنو اسرائيل وسوا نبينهم فكما هم فلا
قرينة على علمه ولذا الحزب المص رحمة الله عليه لبقائه والمراد اذ
لخذ الله ميثاقا مثل ميثاق النبيين اي ميثاقا فلفظا شمر جعل
ميثاقهم فصر ميثاقهم كذا في اداة التشبيه ميثاقهم من الغرب
ما قيل ان الاضافة للتعليل لاذ في ملائكة كالتفصيل اذ اخذ الله
الميثاق على الناس لاجل النبيين شمر بنية بقوله لما الله الخ ولم يرد
مرة ذكر ان الاضافة تفيد التعليل في غير كلامه **قوله** واللام في هذا
موطئة الخ اللام الموطئة وتسمى اللام المقرونة هي من قولهم وطئ
الموضع بوطئ او طيا صار ووطيا اي يميل الشي فيه ووطئا انا موطئة
فهذه اللام كانهما وطأت طريق القسم اي سهلت نفهم الجواب على السمع
وعبر عنها النجاة بانها اللام التي تبدل على الشرط سواء كان غيرها
كثرتها علمت في ان تعد تقدم القسم لفظا او تفيد التوذك ان الجواب
له لا للشرط كقول من لا كرم مني لا كرم مني ولو قلت كرمك او فاني
اكرمك او ما اظهره مما يجاب به الشرط لم يجز صرح به ابن الحاجب
وليس هذا متفقاً عليه فان الفتر خالف فيه فيجوز ان يجاب الشرط
مع تقدم القسم عليه كذا الاول هو الصحيح وكونها يجب دخولها
على الشرط هو المشهور وخالف فيه تعين النجاة وقال ابن خشرى انه
لا يجب دخولها على كلمة المجازاة اصرح به في سورة هود في قوله تعالى
وان كلامنا للوحيتم فممن قرأ بالتخفيف ونفله الازهر عن
الاخفش وان تعلب غلظة فيه فهذا دليل على ان ما اشترطوا فيه
غير منقطع عليه **قوله** مسادة مسد جواب القسم والشرط لا فيه
لشتم لان جواب القسم كذا في اداة القسم على جواب الشرط جعله ساداً
مسد ذلك لانه عليه عليه واتحاد معناه هما والاحجواب القسم لا يعمل
له وجوب الشرط له محمل فينبغي ان لا حاجة الى ان يقال ان الجملة
الواحدة قد يحكم علمها بالمحتمية وعدمها باعتبارها وتوكل على جعلها في
مؤصلة فقد دخلت اللام الموطئة على غير الشرط ولا انكالك
فيه كما مر فان من النجاة من يجوز ان كان منهم من اطلق لام الجواب
موطئة لتسج والامر فيه سمد لكن على القول بانها تدخل على غير

عصا

حجي

مبحث اللام الموطئة

الشرط هل يشترط منشاءه له كالموصول أو كما الزاوية فإن كلاً من
 لنوعين ظاهراً كالمعنى وكغير الشرط هنا يشترط بالاول وقوله
 ويحتمل الخبرية المراد ما يقابل الجزاءية والموصولية لا يستلزم
 الحرفية وورد في كلامهم من هذا المعنى فلا يقال انه لم يسمع ما الخبرية
 وعلى الموصولية في مبتدأ والخبر ما مقدم الجملة المنتمية وورد
 عليه ان الضمير في به ان عاد الى المبتدأ على ما هو الظاهر كان المبتدأ
 هو ايما نتم ما انما هو المقصود من الآية لهذا الميثاق بالامكان
 بالرسول صلى الله عليه وسلم وبضميرته وان عاد الى الرسول صلى الله
 عليه وسلم خلت الجملة التي هي خبر عن العائدين لان بقدره وقد فمع
 قال الامام السمين في الروض لا يفان ما مبتدأ بمعنى الذي
 والخبر لتؤمن به ولتضمنه وان كان الضمير ان عائدين على
 رسول ولكن لما كان رسول منجدة ولما مفعول ارتباط الكلام بعضه
 ببعض واشتغى بالضمير العائد على الرسول عن ضمير يعود على المبتدأ
 والظن ظاهر في التبريل وهذا ابتداء على مذهب الاختصاص كما هو مقتضى
 في قوله تعالى والذين ليتوفون منكم وتذكرون اولها يتبين
 وجاكر الخ مقطوف على الصلة والترابط ما معكم او مقدم ايضاً **قول**
 الحق ليجل انما في اياتكم بعض الكتاب الخ اشارة الى ان من يتبين
 وهي على الموصولية والشرطية بياناً في ظاهره ان اللام متعلقة بقوله
 لتؤمن به ان لام الضمير لا يعمل ما بعده هاتين اقبل ما قيل ان
 الزمخشري يروي جواز وقيل هو بيان للمعنى واما حسب اللفظ فتعلق
 بالضمير المحذوف وقوله منجدة اشارة الى ما معكم بمعنى الكتاب
 او بضمه وانما هو العاظم مقام العائد في الموصولية **قول** وقر في
 لما بمعنى حين الخ هذه قراءة سعيد فلا وجه لما قيل ان صححت ولما اما
 ظرفية وجواها مقدم من جنس جواب القسم كاذهبا لغيره بخبري
 الحق ما انتم بعض الكتاب والحكمة شعر جاكم رسولكم مصدق وجب
 عليكم الايمان به ونصرتهم وقد رافق ابن عطية رحمه الله من جنس ما قبلها
 الحق ما كنتم هذه الحال رؤسا الناس واما ثلثهم اخذ عليهم الميثاق وكذا
 وقع في تفسير الزجاج وما كمنها للتعليل ايضاً واما ثلثهم لمعنا
 فاذ عمت النون في النون بعد قلبها ميماً فحصل ثلاث ميمات فحذف
 محذوف احداها والمحذوف اما الاولى والثانية لان بها الثقل ولذا
 رجحنا بوجهاً ومن مزيرة في الإيجاب على رأي الاختصاص عند ابن جني
 وتعليلية ومما لا يصح لانتقاج المعنى عليه وموافقته لقراءة التثنية
 واللام اما الزاوية وموطئة ان لم يشترط دخولها على اداة الشرط وقوله
 استشقا لا مفعول لاخذه لان الباعث على ذلك او التقدير لا زالة
 الاستشقا **قول** تعالى قال افرسوا واخذتم لاني هو بيان لاخذ

الميثاق

سهر
 طيبي

الميثاق واذ متعلقة به او ممتدة راي اذكر وقيل العامل فيها صطفى فيكون
 معطوفاً على اذ المتقدمة متعاقبة ومقدرة اذكر وقيل والاضرب بالكثر
 العهد واصلة من الاضرب وهو ما يعقد به وتشد وبالضم لغتية
 كناية غير استعار بالضم والكسر بمعنى انه لا يزال يسافر عليها وهو
 يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث او هو بالضم جمع اصار
 وهو ما تشدد به استعير العهد وقوله فيشهد بغيركم ان المقتدر
 بعضهم والشاهد بغيركم لا يتخذ المشهود قلية والشاهد **قول**
 وانا انما على اقراركم الخ هذا بيان لمحصل المعنى لانه لا بد في الشهادة
 من مشهود عليه وهو الاقرار بها فلا وجه لما قيل ان القنوايب
 وانا محكم من الشاهدين وان هذا يقتضي ما في سورة اقرب وانا على
 ذلك من الشاهدين ولتفسير الفاسفي بالمتمرد لان اصل معني
 الفسق الخروج وموثر من المتمرد **قول** عطفت على الجملة المتقدمة
 الخ المراد بالجملة مجموع الشرط والخبر وقيل قوله فاولئك هم الفاسقون
 قال ابن هشام الاول هو مذهب سيبويه رحمه الله وهو الاصح
 ويحذف الجملة لاداعي النية والامن مقدمة من تاخير للذلة على حالها
 في الصدارة **قول** وتقدم المفعول لان المفعول الخ لا للمحضر فوهم
 لان المتكررا في غير الله ربنا ولو معه ودعوى انه اشارة الى ان دين الله
 لا يجامع دين غيره في الطلب كلف بالمقام يقتضي انكار انما هذا المعهود من دين
 الله ليكون الدين كله لله بدليل قوله ولما سلم من في السموات والارض
 فوجب لذلك التقديم وما قيل قلنا ان الانكار لا يوجب هذا الى المذاهب
 وانما يوجب هذا الى الافعال وهو لا يتقاضيها وانما قد قدم للفاصلة لشي
 وقوله على تقديره وقيل لضم اي قل لضمه ان قوله او التفسير في
 ونكروك هتيجون غيره من الله ومن جعله التباين لم يقدره وقوله
 لانه المفعول الخ لا ينافي في التقدير لان الانكار لا يوجب التباين
قول ظاهرين بالنظر اشارة الى ان حال وقيل انه منصوب على
 المستدتر يخرج من غير لفظه لانه اسم بمعنى افعاء واطاع وفيه نظر لانه
 ظاهراً في طوعاً موافقة معناه ما قبله لا في كرها والقول بان
 يخفف في التواخي ما لا يخفف في الاويل غير نافع وقد يدفع بان الكره
 فيه التباين ايضاً يقال طاع بطوع واطاع بطيع بمعنى وقيل طاع طاعة
 القادلية واطاعة بمعنى معنى لاضرر وكلا وعده بمعنى وافقه وقيل ان
 الاعمش كرها بالضم وجملة طوعاً موافقة في السموات جملة خالصة ايضاً اي
 كيف يتبعون غير منه ولكل هذه على هذا التفسير المراد من في
 السموات والارض الناس فالامر عليه انه لا وجه لحصره بين السلام
 طوعاً في النظر واتباع الحق لانه يكون بسبب هذه اية ومشاهاة
 عندهم كما في الملائكة او المراد اولوا العلم مطلقاً وليس المراد اهل نظر

عصام

ابو حيان

ابو حيان

الاستدلال بالعلم مطلقا فيشمل ما يحصل به بالمشاهدة فتأمل **قوله**
أو مختار من العلم فقد اقتضى آخر فالمراد بالعلم الاختيار والبرهان
فمنه مستخرج حكم القضاء وما أراد الله به من فالكثرة مستخرج لارادة
كفرهم فاذ لم يجمع ما لا يشترط وهذا لا ينشأ في الجزاء الاختيارية لا يكون
لهم اختيارية في الجملة فلا يرد أن الكثرة لو لم يكونوا مختارين لم يتوجه
تغذيتهم على الكثرة والمؤمنون والملائكة لا يفعلون انفسا الا ما فعلوا
عليهم فلا فرق وانه ذهب الى مذهب الجبرية والخاصة بالانبياء
هنا كما لا مرق ومما لا يطوع مطلقا والنظر في الحجة بآية على الغالب
اولا زاد ثم كونه على وجهه والمؤمنون انفا لارادة الله بآية بخلقهم
لا ان الله امته بخلقهم كاشكاهم ديا قاعا للادرج والكافر منقاد
لارادته كره لخلقهم عليه من حيث جملته الذي هو كالفاسد على مخالفة
الامر والاتباع المرجوح فتأمل **قوله** كتنق الجبل اي رفعه فوهة من تنق
الشيء جذبه ورفعه حتى يستريح كتنق عري الجبل ومنه استغنى امرأة نافع
الحول والقدرة وورد فائقا **قوله** واليه يوجهون جوز فيه
ان يكون جملة مشتقا لغة للاهيا وما تضمنته من التهديد
او معطوفة على دلالة ما سلم في حاله ايضا وقراء عاصم بآية الغيبة
والضمير يمشق او لم يقرأ عليه ضمير يوجهون فانه قرئ بالخطاب
فهو النفات وقراءة المباحث بالخطاب وهو عا شدم عا واليه
ضمير يوجهون فعلى الغيبة فانه النفات ايضا **قوله** امر للرسول
صلى الله عليه وسلم ان يمتحن ضمير امسا للرسول والامة والفران
نازل عليهم لا على الرسول فقط او على الرسول فقط كما هو الظاهر
او هو ان الله عليه وآله وكنه شئ الى الجمع ما هو منسوب لموحد
منه محاذ كما في بنو فلان فتأمل لا يكونه بغير اظهر من وقعه
واصل المهم او الغوت لوك العطف لا ضمير لهما **قوله** والترسل
كما يتكلم بالايح فلا فرق بينهما الا بالاعتبار وقرئ الراغب رحمه الله
ما كانا كذا واصلا من الملا لا غلا بلا واسطة كان لفظ على المختص
بالعلم والحق وما لم يكن كذلك كان لفظ الى المختص بالانقياد
اولى به وهذا كلام في الاولوية فلا يرد عليه قول الزمخشري انه
تغشفت وقيل انزل عليه محال على ما امر الله انزل على ان يبلغه غيره
فا نزل الله على من كان على ما امر الله انزل على ان يبلغه غيره
وعلمه قوله تعالى انا نزلنا عاتيك الكتاب ينزل عليهم وهم وانزلنا
التكليف المذكور للتمسك بالكتاب ينزل عليهم وهم وانزلنا
كاذب الية العلامة وقوله وانما قدم الخ اي لما كان معروفا
له ومقصودنا كافي ومعرفة المعترف لتقدم على معرفة المعترف
تقدم عليه او لتعظيمه والاعتناء به وقوله بالمشاهدة في الاشارة

معه

بآية

عليه

الى الجواز المتعريف بغيره كالتمثيل وقوله منقاد وكلمة لغتية للاسلام
المعبد ي باللام ولاول مبني على ان تحت عبارة عما يعم المسلم
والكافر والشا في بناء على تخصيصه بالمشاهدة **قوله** الواقعتين
في الخبر ان اشارة الى آية نزل منزلة اللازم فنزل مفعوله
وقوله ما نزال العطرة اي الجبل اشارة الى ان الخبر ان وزوال
الريح بما عتبار ما جبل عليه فكانه ضيق واستماله لان كل مولود
يولد على الفطرة فهو قريش من المكنية **قوله** واستدل به الخ
فتدل على ان الاسلام هو التوحيد والانقياد كما سبق وهذا
مشتمل على الايمان بالله وكتبه ورسله مقيد بالاسلام
فينبغي ان يحمل عليه ودنيا يميز للاسلام ومبين له كاحمل عليه
في قوله ان الدين عند الله الاسلام فلا يخفى على ما ذكره
من الجواب فتأمل **قوله** استبعاد لان يذهبهم اي يذهبهم
دلالة موصلة لا مطلقا لالة ولذا فسر في الكشاف
بيلطف بهم والحامد بالحاء والقاف المهملتين بمعنى المائل
المعرض عنه والمقصود من الانكار التعريض والتوبيخ فلا
يكون على عدم التوبة **قوله** وشهد واعلى عطفت على ما في ايمانهم
من معنى الفقل لان ايمانهم بمعنى امنوا والظاهر انه عطفت
على المعنى كما في قوله ان المصدة قين والمصدة قات واقربوا الله
لا على التوهم كما ذكره المص رحمه الله تبعنا للمخشي كما في قوله
فاصدة وواكن بالجزم على توهم سقوط الفاعل لانها لم تستطع
الجزم في جواب الشرط مفهوم مما قبله اي ان اخرتني كما سألني
في سورة المنافقين لانه التوهم لا يليق به تعالى لانه
صان كل علم على هذا النوع من العطف بل لانه هو الموافق للواقع
والشأن بل ويجوز ان يؤول الشا في بالاسم بان يجعل ضميرها
بمعنى الشهادة بتقديمه ان كالة الراغب واما عطفت على
كفرها وانه كان هو الظاهر فلم يكتفىوا الله لفساد المعنى اذ
يكون صفة قوما ويكون هو المنصرف اليه لانكار وهو غير صحيح
فان قلنا العطف بالواو لا يقتضي الترتيب فليكن المنكر
الشهادة للمقابلة بالكثر او المتقدمة عليه قلنا هذا
هو معنى العطفت على الايمان والحق الشا في هذا اولى واظهر فيقيد
فيه فله قبل لان الظاهر تعيين المعطوف بما قبله المعطوف
عليه وشهادتهم هذه لم تكن بعد ايمانهم بل معده او قبله
وهو غير مسلم لانه لا يلزم تعييد المعطوف بما قبله المعطوف
عليه ولوقصد ذلك لاخر وقيل لانهم الميؤوا معيدين بالكثر
والشهادة في وقت المنع بل هم جامعون وان لم يكن ذلك تبعا

الا ترى انه صفة حقة خالصة لا مضافة معطوفة عليه وان في المناقضة
تخلاف المنقول والمعقول **قوله** وهو على الوجهين دليل على
على العقول المذكور والحالين وحدها دلالة ما يقتضيه الظاهر
من تغاير المعطوف والمعطوف عليه وعلى الثاني خلوة ذكره عن الفائدة
وفيه نظر ظاهر ولذا قيل يجوز ان يتراد بالايان الايمان بالله
فعلى يقرينة ما بعده مع انه الاقرب الى الانسان خارج عن حقيقة
الايمان المصطلح عند اهل الشرع وليس هذا مما يقتضيه النزاع
قوله الذرية ظلموا انفسهم الى معنى المراد بالظلم الكفر ويحتمل ان
يتراد مطلقا لظلم فريد فنية الكفر حولا او لسيا واسم الانثارة
المشار به للذوات مع الصفات المشعر بكونها علة للعدو ينتفي
بانتفاءها وما ذكر من الاوصاف فيقتضي بعدهم عن الرحمة والفرق
بينهم وبين غيرهم حتى قصر المعنى بهم والناس حينئذ ما الموصو
لانهم هم الذين يكفرون الكفرة او المطلق لان كل واحد يلحق من
لا ينبغ الحق وان لم يكن غير متبع بقاء على غيره وصف فيها لما
ذكر ولا يباها قوله ولا يخفف عنهم العذاب كما توهم ومعنى
لا ينظرون ليعلموا انهم لا ينظرون اليهم ويعتد بهم **قوله** واصحاب
ما افسدوا الى معنى انه متعده مفعول بها ذكرنا ولازم بمعنى خلوة
في الضلال قيل وهو ابلغ قال الخليل يعني ان مجرد الندم على
ما مضى من الردة والعزم على تركه في الاستقبال غير كاف فلا
تدارك لما اخلوا به من الحقوق وقيل كلفه ان مجرد التوبة بوج
تخفيف العذاب ونظر الحق اليهم فالظاهر انه ليس بعتيد بل يتيان
لان بصلح ما افسد وليس يوارد لان مجرد الندم والعزم على ترك
العمل الكفر في المستقبل لا يخرج منه فهو يتيان كالتوبة المعتد
به فالمال واحد عند التحقيق **قوله** وقيل انها نزلت في الحارث
الح فاسل الى قومه ان يبالوا وفي نسخة ان اسالوا وجلسا كغراب
بالضم واللام والسين المهملة صحا في في شرح الكشاف انه نقل في
لامه ايضا وهو صحيح من النسخة عن ابن عباس رضي الله عنهما
وربب المنون حوادث الدهر والموت وقوله اي باظهارنا بالايان
او باظهارنا بعباده **قوله** لانهم لا يتوبون الجملة كان هذا نيا في قبول
التوبة المقدر في الشرع وقوله قبيلة الا الذين قابوا اوله انه
من قبيل لا تروى الصيت بها يجرى لا توبة لهم حتى تقبل لانهم لم
يوفقوا اليها او هم من قبيل الكمانية دون الحجاز حيث اراد باللازم
معناه ليدخل من الى المذموم والمراد لظنة توبة غير مقبولة
في الاشراف على الهلاك ومثلها عرفت عدم قبوله وما مر خلافه
او لكونها ليست لمطابقة لما في قلوبهم بل يناقضا لما مر عنهم من

البركال

عصام

قوله

قوله مننا فقه وقوله اشرقا وفي نسخة اشقوا لا اشقيا الاشراف
وحقيقة من اشفا صاروا اشقالات من كان كل حاله ثم اشرقت
على ما فيها فبها فقد بلغ ستم الحالة الاولى اي تحيدها عن غيرها
وتعديته بعلى ما فيه من معنى الاطلاع وقوله فكيف بيانه للاقل
قوله ولذلك لم تدخل الغافية في الكشاف فانه قلت لم قيل
في حدى الاينيين لن تقبل بغيره فلو الاخرى فلن تقبل قلنت
قد اوردت بالغات الكلام بني على الشرط والمجاز وان سبب امتناع قول
التوبة هو الموت على الكفر وتركه الفالات الكلام مبتدأ وخبر ولا
دليل فيه على السبب كما تقول الذي جاني له درهم لم تجعل المجيء
سببا في استحقاق التوبة من خلاف قوله فله درهم استثنى
وخلص ما ذكره المعبر عنه الله وهو ان الصلة في الاول
الكفر وان كاد وهو لا يترتب عليه عدم قبول التوبة بل على الموت
عليه اذ لو وقعت لقبيل وعدمه مصادفة لكانه او عدم اخر
فلذلك اول كما مر بخلاف الموت على الكفر فانه يترتب عليه ذلك
ولذلك لو قال من جاني له درهم كان اقربا بخلافه ما لوقرنا بالفاء
وهي مثله معروفة فان قيل الترتيب الحكم على الموصف ذليلا
على العينية قيل الترتيب هذا بلازم فان التبعين بالموصول قد يكون
لا عزم كما لا يما الى تحقيق الخبر كما فصل في المعاني وقوله الثابتون
على الضلال اخذ الثبوت من التعبير بالاستمعية ومنهم من قسم بالكاملين
في الضلال الى ما يتبع الكفر لان الضلال يوجد في غيرهم ايضا وملا بالفتح
مصدره ملاء ملا وما اكثر من استلزامه وقراءة رفع ذهب اما
على التبدل لئلا يمتنع او عطف بيان وعبر عنه بالردا المحشور وهو معروف
في اللغة عند قتل ولا يمتنع من تقديره وصف ليحسن البدل ولا دلالة
عليه ولم يمتنع بيان المعرفه بالنكرة وجعل الخبر مبتدأ محذوف
انما يحسن اذ جعلت الجملة صفة او حالا ولا يخلو عنك منع يعق وصف
المعرفه بالجملة على حدة قوله ولقد امر على الشجر يتي في اذ جعلت
حالا بدونا لو اوفقي ايضا ما مر **قوله** محمول على المعقولة قيل انما
كانت الواو المصاحبة للشرط استدعي شرطا اخر يعطف عليه معني
والاستتماع فيه على ان يكون المذكور ممتنع به على المحذوف لكونه يعمل
بالظن في الاولى كما في احسن اليه زيد ولو اساء وهذا يحسب الظاهر لئلا
كذلك لان هذه الجملة واحدة ويقتضى التعدد كمرساة الخالات اذ ليس
وراهما لانه اخرها في مذهبها بالشرط وكما صلتها ان لو وصلتية
تقتضي كون مقتضى الشرط او في بالبحر **اجيب** عنه بوجوه الاول
ان عدم قبوله من الارض كناية عن عدم قبوله ودية مالا لا غايه
العدية تجعل عبادة عن جميعها فلا يرد عليه ما قيل انه لا دلالة للكلام

عليه وصغيره لم يفتق ماله الارض فيصير المعنى لا يقبل منه وقد نيز ولو افتقد
 عمل الارض في هبها والثاني ان المراد ولو افتقد في بمله معه كما صرح
 به في تلك الآية فالمعنى لا يقبل ماله الارض قد نيز ولو نيز عليه مقلد
 قيل والمراد ان الباء بمعنى تلي مع ومثل يمدد بعد اعني مع مثله
 ولا يخفى بقوله وبهذا التفسير علمت انه لا وجه لما قاله ابو حيان
 ومنه نعم من انه لا حاجة الى تقدير مثل وان الزمخشري يفتعل انما
 يعني انه يقبل لا يترك ان يفتد به فاحتاج الى ما يفتد به حتى
 يتغايروا وليترك ذلك **الثالث** انه لا يعمل ماله الارض ولا على الاقد
 بل على التصديق ولا يكون الشرط المذكور من قبيل ما يقصد به تأكيد
 الحكم السابق بل يكون بشرط المحذوف الجواب ويكون المعنى لا يقبل منه
 ماله الارض هبنا مقصود به ولو افتد به ايضا لم يفتد منه وصغير
 به للمال من غير اعتبار وصف المقصود وقيل ان المراد من افتد في
 به بذله اذ لو اقتربه ولو بذله واذا العطف على البذل علم عدم نفع
 غيره بالاولى وقيل ان الواو اذنية كما قرئ به في الشواذ ولو قيل ان الشوا
 ليست وصلية بل للشرط وجواب قوله او لكان الحسنة مستلزمة
 لكان قربة فيعمل وقوله والمثل محذوف ويترادف ليزاد من لارادة
 انما انه لكون مثل الشئ وهو في حكم شئ واحد مع حذفه واقامته مقامه
 وختمه علمه واما جعله على اكله اذ يترادف من الزيادة وكور من المزداد
 بعد البقي للاستغراق سوا دخلت على مفرد نحو ما جاتي من احدى اجمع كذا
 هنا مفترضا في العربيت فلا وجه للاعتراض على المص بانه مخصوص بالمفرد
 كما قيل **قوله** اي ان قيل لو حقيقته البراءة البر بكثر الباء الاحسان
 وكال لخير وبالفهم صفة منه وتبلغوا لغير اننا الواو حقيقته البر اشارة
 الى ان التعريف للبر بكون التركيب كما نيز عن كون فاعله بكارا ولذا
 فسره الزمخشري بكون تكونوا ابرارا فتيلا البر بكونه البلوغ اليه
 يدل على كونه كابر اقول الخساء

• وما تلفت كذا امرتنا ولا • من المحذول الذي بالاقول
 اي انه هلجد فافكل ملحد او تعريف للملحد والمراد بتر الله طهرا لرحمة
 ونحوها وهو نفس بتر عباس رضي الله عنهما **قوله** اي من المال
 لم يفتد منه لانه الظاهر من الانفاق وعلى الثاني يجوز فيه وقوله
 روي الخ رواه الشيخان والنسائي وبيروني بكثر الحاء وفتحها وفتح
 الراو ضرها والمدة والقصر وهو اسم يستبان وحديقته بالمدينة المنورة
 وكانوا يستون الحرك ايقا كذا اوقم الفائق انما فاعله في البراح وهو الارض
 الظاهرة وقيل اضيفت اليها وهي قبيلة من مدح وقيل اسم رجل اعلم
 ان بعض علماء اليمن في هذه اللفظة رسالة مستقلة كما صلبها
 اهلها استبان جعلها اسما واحدا مثبت مفتوح الزاوية من بعد الحاء

كازروني

لهو

وهو اسم كان وروي بكثر الباء وفتحها وقالت المنذري انه اسم موضع يقرب
 المسجد وقيل حيا اسم يثبت الباء البير وروي مثلثا الراعي والاقرب
 انه كخضرموت فنيصاف ويضرب بالوجه الشافى او يبنى ويجوز صفة
 وعندهم وماله وهنوع وحيا اسم حيا او رجل وقيل اسم موقوف نزع
 به الابل الى ارض فاضلة وقوله مخ مخ كلمة استخسان ومخرج وكثرة
 للتاكيد وهما مشكان ومكسوران موقوفان مع التخفيف والتشديد
 ويقال عند الرضي والاعجاب والفخر وقوله ذلك مال رايح من الراج
 مقالة العدة ويشهد له قولهم والمال غاد ورايح في قوله مشددا على
 الانفاق وفعل الخير اذ كل يمسك ثلث وقيل معناه تروح السية
 وتغدر والقزيم من البلاد وروي رايح بالباء الموحدة اي انفاقه رايح
 له لمعنا بوايه وفضل عفته عنده الله وقوله رايح او رايح اشارة الى قوله
 واو للشك من الراوي ومن جواز فيه ان تكون من الجمع من الرايح
 فقد خالف الرواية وقوله وجازييد الخ رفاة ابن المنذر وابن
 جرير مترسلا وقوله وذلك اي الحديث واقرب الاقارب الولد
 لانه اسامة بن زيد ودلالة الحديث على المستحب ظاهرة فيعلم منه
 الواجب بالضرورة وقوله ويحتمل التبيين والتقدير صنف شيئا مما
 يحبون وذلك الشئ بعض ما يحبون فلا مخالفة للمالك القارة معني
 فلا يبرح ما قيل ان من النيات ظريف مستقر صفة تكة او حال
 عن معرفة ولا يظن من هذا الا محذوف مفعول تنفقوا على احد
 الوجهين وهو نكاح ظاهر **قوله** من اي شئ النعمية مستفاد من
 النكرة بعد الشرط ولذا بني اسم الشرط ولم يطلق للمبالغة الى
 ما يحبونه وقوله فانه الله به عليه فتيلا اشارة على الخش على اخصاء
 الصدقة **قوله** اي المطعومات والمراد اكلها جعله بمعنى الجمع
 لان كل المضاف للمفرد المعرف بالجمع الاضمار وهو ايضا مصدر مفتوح
 به معنى فليستوي فتيلا للمصدر المذكور وغيره كافي قوله جلا وانما
 ذكره مثله لانه وقع موصوفا به صريحا كونه خيرا ومنه يعلم حال
 هذا والاستواء المذكور وهو الاصل المقدر فلا ينافيه قول الرضي
 انه يقال رجل عدل ورجلان عدلان رعايتك جانب المعنى وقيل
 انه اذ جعل الطعام بمعنى المطعومات افا الاستغراق كما هو
 شأن الجمع المعترف باللام فكل للتاكيد وانما قال اكلها لفهمه من
 الطعام بمعنى المطعومات وليستويهم ان المراد انفاقه بقريسية
 ما قبله ومما سببه لما قبله لان الاكل انفاق مما يوجب كفاية على نفسه **قوله**
 كان به عز والنسائي الخ هذا اخذ ثلث خروجه كما هو غير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما سند صحيح والنسائي بوزن الفصاعرق في باطن الفخذ في
 المتدبر مقصور وروي او ما يكره قوم من اهل اللغة ايضا فاما المعروف اليه

سعدى

وَجَوَزة لضرورت لانه من اضافة العام الى الخاص مع اختلاف لفظهما وقيل
النسب الفخذ وان شئت

لما رأت ملوك كندة أصبحت كالرجل خان الرجل عرفوا سائما
وروي في الحديث ان يعقوب عليا الصلاة والسلام كان به عرفا النسا
وجملة اشياء انه صارت في العرف عبارة عنه وجمع من يد من الورك
من خلف وينزل الى الركبة ويحسب الى الكتف وهو المسمى بالبرص او المستر
مؤخر معروف وذلك اشارة الى ما ذكر من تحويم الابل والبانها وقوله
وقيل اصل ذلك لانه روي باشارة الى اطلبوا ابراهيم والميراث بالمحريم
الامتناع **قوله** واستدل به الى هناك مشتملة معروفة في الاصول
وقوله والمانع الى لا يخفى انه يخالف لظاهر لفظ النظم **قوله** مشتملة
على المحريم اشارة الى ان الله متعلق بحرمه وقابله ببيان انه مقدم
عليها وان الشريعة مشتملة على محرمات اخرى حذرت على محرماتها
وتنبيهها فلا يرد ما قيل انه لا يظفر فادله في التفتيد فان تحريم
اسرائيل لا يتصور بعد نول التوراة فانه قد قبل المحل فينبذ بغيره فصر
الصفة قتل مسلم الا ان يقال هو متعلق بتخذوف **قوله** ملحق
عليه الى امثل النقي رفع الصوت بذكر الموت ونفي عليه هفواته
شهره بها وقالت الازهرى فلاك ينبغي على نفسه بالفولحش اي يشرها
بتعاطيها ونفي فلاك على فلان امر اذا اظهره وقال ابن الاعراب في الناع
المشتع يقال نفي عليه امره اذا قبحه وهو المراد ههنا وفيه تكتة
بكنية وهو الاشتراك في انهم اهلكوا انفسهم بما فعلوا وقوله وفي
بيع السنه معطوف على قوله في دعوى البراة وتجملة ظاهره تحريم
ما كان حلالا لا يكون الا بالسنخ والطعن معطوف على النسخ وقوله
بمسوا مجهول اي سكتوا خبره ولم يجرؤوا من الجراءة والحساسة ووجه
الدليل عليه صلى الله عليه وسلم بما في التوراة وما لم يقرأه كونه
لا يكون الا بوجهي **قوله** ابتدعه اي اخترع الكذب والافتراء المذكور
فمن عاب عنه ثم يحتمل التخصيص فيكون فيه دخولا او لا وقوله
صدق الله بعد تكذيبهم تاكيد له ويظهر منه الحصر لانه في لانه
لما قال صدق الله بعد تكذيبهم صارا المعنى صدق الله لا انتم
قوله اي ملة الاسلام الى اي هي في الاصل هو افقة ملة ابراهيم عليه السلام
والسلام ومثابهم منها فغير عن الاسلام بملة ابراهيم لذلك فلا يكون
كون نبينا صلى الله عليه وسلم غايلا بشرية كانباء بني اسرائيل وقوله
ولجب في التوحيد الصنف الذي لا يشوبه ما لنا فيه كما فعل اليهود والاشقا
في الدين ما حذر من قوله حنيفا لان الحنف كما قال الراغب المثل على الضال
في الاتحاد والتفرط الى الاهمال في تفسير الاستقامة وهو ظاهر ومن لم
يظهره قال دلالة على التجنب المذكور غير ظاهرة الا ان يقال الشركاء

عصام

كازروني

او الامر

او الامر بساكن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتخصيصه بالذكر دون
ساكن الايمان كذا في كل ما ذكره وما حطه بخلافه لا يفتيد **قوله**

ومنع للمعبادة فمعتني وصنعة للتقاسير لعبادتهم ولتيسر الميراث ان يعبد
البيت نفسه بل ان يجعل موضع المعبادة الله فلما افسره بقوله وجعل
متعتد الهمة وقوله نزل عليه انه قرئ الخ لان الظاهر ان البصير راجع
الى الله ان لم يفسر الذكر السابق في قوله صدق الله لكونه لا يسه
مشتا لفة والا فهو المتبادر لانها فلا يسه عليه ان يصحتم رجوعه
عليها الصلاة والسلام فلا دلالة للقرأة عليه فتأمل ومثابسة الانية
لما قبلها ظاهر **قوله** كالنبيط والتميط المني والبا تعقب لمحيما
الاخرى كغيره في كلام العرب والنبيط والتميط مصغرا عن موضع
باله ههنا وهما بمعنى كما متغايان كما اشار اليه بقوله وقيل الخ وبك
من البكت بمعنى الارحام لازدحام الحجيج فيها او بمعنى المذلة في اعناق
الحجابرة اي اهلكهم اذا ارادوها قسوة واذا لا طرفة فيها ولذا اظهر
في الطواف كاحاد الناس ولو امكنهم الله من تخليته لفعلوا **قوله**
وروي انه صلى الله عليه وسلم سئل الخ لخر حيد الشخان عن ابي ذر رضي الله
وهو حديث صحيح الا ان فيه اشكالا لحاجات عنه الطحاوي في الاشارة قال
فيه فانه قل لا شك ان في المسجد الحرام ابراهيم عليه الصلاة
والسلام وكان في الاقصى داود وابنه سليمان بعدد ويتنهما مدة طوبى له
تريد على الاربعين بامثالها **قوله** الوضوء غير البنا والسؤال عن مكة
ما بين ومنعهم من الاخرة مدة ما بين بياهم كما في قوله واضع الخ
بعض الانبياء قبل داود وسليمان عليه الصلاة والسلام ثم نبيا له
بعد ذلك ولا يكمن تاويله بعدة النهم وحيزه ههنا لم يكون
الراوا وهما المضمومة حتى من اليمن كانوا اصحاب السماع والعمارة
قوم من ولد عجلون بن لاو بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وهم
قوم بقدر قوا في البلاد والاضح بوزن غراب بصاد موحدة ودام وحاه
همس ليقن قال الطبري رحمه الله ومن رواه تصاد بهم لك فقد صحفه
وهو من المضارحة وهي المنافاة والتعد وكونه في السماء الرابعة
او د عليه الطيبت ان الصحيح المروي في البخاري انه في السابعة **قوله**
وقيل هو اول بيت بناه آدم فانطهر الخ وراه الارز في قايح مكة
وقيل انه نزل مع آدم صلى الله عليه وسلم من الجنة ثم رفع بعد موت
الى السماء وبني شيث مكانه بيتا من طين او نزل قبلة اوساه آدم عليه
الصلاة والسلام كما ذكره المنصور رحمه الله من طين على نحو ما راي في السماء
وقوله وهو لان ادم ظاهرا لانه لا يكون اول بيت السبق الضاح
عليه اعبر تغايرهما والا لكونهما تعقدا في مكان واحد فلا يسه
يكن موصوعا للناس فقط لطواف الملائكة به وانما قال ظاهر الامر

عصام

لانه لا يخالف عندنا التامل بالنظر الدقيق ومن جعل الاول نيا ولا سعة
 شرف لا يرد عليه شيء الا انه خلاف المنبأ وقوله كثير الخيرات في الركعة
 الزيادة وهي في خيراته ومنعافه لا في بقاءه وهو حال من الصمير
 المستنير في الطرق لواقع صلة وقوله كذا في قتلهم فموتوا هادجهم
 التي اراهم الله اوهاد طهم بما فيه من الايات التي يستلحق وقوله
 لانه قتلهم ان اراد به ومنع لان يكون قتلهم فالحال المتي على علمه
 وان اراد يستقبلونه فالمراد بالعالمين المستسلمين وما بعده عام
 للجميع **قول** فيه ايات بينات الخ انا الطير باق الى الابد ولا
 يقول الاما به صلة للاستشفاء واعترض عليه ابن عطية بانه يبان
 خلافة وعلته العقاب لاختلافه وقيل ان الطيور لا تموت منها
 بقتلوه والحمام مع كثرته لا يعلوه ويجمع بين الكاهن فتدبر
 وفي شرح الكشاف منها ان اية ركعتين اركان البيت وقيل الغيث في مقابلة
 كان الحبيب فمما يليه من البلاد وقوله فمن اقر قهر من الله وقيل قهر
 النبي على الاستناد المحاربي وجعله لجلته خالدا برك الواسع فقتله
 وقدر خبر مقام ابراهيم منها وقد غرر في حديثها **قول** وقيل عطف
 ببيان الخ قتلهم ان ايات تكرة ومقام ابراهيم معروفة ولا يجوز
 التخالص بينهما بالتبليغ المبرق بين الكوفتين حتى قال ابن هشام
 رحمت الله في المعنى وغرر انه اراد بعطف البيات ليدل على ان
 سببويه قد يسي التوكيد وعطف البيات صفته وهذا التاويل
 نيا في في عبارات الرخصي ذلك كلام المص رحمه الله وقوله على ان المراد
 الجواب على ان المبتدع جمع والمبتدع مفرد فقول المبراد بالايات يعني
 التي دل عليها المقام فهو وان كان مفردا الكثرة جمع في المعنى لاستعماله
 على ايات كثيرة والالفة افعال من اللين والحقا جمع صخر وقوله
 ونحو لا ياتي بؤن هذا القول تطابقهما في هذا القراءة فحتر عن
 الايات بالانية وسبب هذا الاشتراك اوقع في الاثر من وتبا على سبب
 ابن جبير في قوله **قول** جملة استبداد بالايات استبداد المراكبة
 من المبتدأ والخبر على انها ليست بشرطية وقوله لانه في معنى الاشارة
 الى الوجهين السابقين في اعراب مقام ابراهيم وقوله اقتصر الخ من ثمة
 الوجه الثاني وهو حيلة نيا ناك في الكشاف امالات الانباء جمع
 او انه ذكر من الجمع المبتدع بعض قراده ونزكنا لآخر لكتنه ومثله واقع
 في الاحاديث النبوية والاشعار العربية وفي الكشاف يجوز ان يراد منه
 ايات بينات مقام ابراهيم ومن من دخله لان الايتين نوع من الجمع
 كالثلاثة والاربعة ويجوز ان يذكرها ناك الايات ويطوي ذكرها
 دلالة على ثبات الايات ونحوه في طي ذكر المبتدع قول جبرير
 كانت حنيفة ثلاثا فخلتهم من العبيد وثلاث من مؤاليها

ومنه قول صلى الله عليه وسلم حبيب الى مرة دنياكم ثلاث الطيب والنساء
 وجعلت قرعة عيني في الصلاة التي وفصل المبتدع بقوله ونحوه لانه مثله
 في الذكر وان لم يكن لغرض الاستنهاز وفصل الكثرة كما في الآية بل لفصل الشك
 عما التين بدم وهو الثالث الصميم ولانه هو الامثل المعلوم فلا حاجة لذكره
 واما الحديث فقوله وجعلت قرعة عيني كلام مبتدأ مقصد به الاغراض
 عن ذكر الدنيا وما يحب منها وليس عطف على الطيب والنساء لانهما
 ليست من الدنيا وهذا بناء على ذكر ثلاث فيه وقد قال الطيبي
 وغيره انه ليس في كتب الحديث فلا شاهد فيه على هذا الرواية لكن اثباتها
 كما وقع للرخصي وقع للمراغب نيا وحسن الظن بهم يقتضي انهم ظفروا
 به في رواية فليس هذا محلا للتداني بالمعنى ولا التسمي ولا مانع من
 جعل الصلاة الواقعة في الدنيا منها لانه ليس المراد بها ما يكون في
 امور دينية بل ما يقع فيها وان كان له تعلق بالآخر وتغير التفسير
 اشارة الى ما يورثه ما قبله وفي قوله ثلاث تغليب للموتى على المذكر
 والالفاظ الثلاثة وفي قول صحت بحسبها الى حيث الله وقوله
 دنيا كناية الى انه لا علاقة بالدين وان تحببها من الله ولذا ابيح
 الزيادة على الاربع لقواعدها لعمامة من باللفظ لتبشيعها
 وكما طالعهم على امور الخفية حتى يتعلم ما منهن النساء وليس محبتهن
 المحرم والوطي والقتل ذمعا فانه حتى ان بعض القضاة قال ما سلم
 لمحمد من هو ياتي حتى محم صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث في قوله فانكره
 عليه بغض الكافرين وكفره وقوله في همة له ذلك فرائي النبي صلى الله
 عليه وسلم في السلام بقوله له لا تسمعه فقد قتلته فخرج عليه بعض
 قطاع الطريق وقتله عقيب ذلك وقدم الطيبي لانه خط الرزق
 المقدم على السبك وفي قوله ومن دخله تغليب العطف لانه ناس من
 فيه الوحوش والطيور بل القيات وانما يلزم الحذف في الحديث
 لو لم يكن من بدل القيص من الكل وعلى ما ذكره فتم حذف بعض البدل
 او البيات وفصل الامن بالامن من عذاب الاخرة وبشارة بما نقل عن الجنة
 الى جوار اعادة العموم بان يفسر الامن في الدنيا والاخرة وقوله بقا الله
 والامن بالحق يدل من صميمه في **قول** من مات في احد الحرمين الجاهليين
 لخرجه ابو داود والطباقي والبيهقي والطبراني باسانيد مختلفة
 وقوله ولكن الجاهلي الى الخروج الذي يمنع اطلعه ومبايعته والمسالمة
 وخلاف الشافعي فيما في الفروع قال الحارثي ما كانت الايات المذكورة
 في الحرم ثم قال ومن دخله كان آمنا وجب ان يكون مراده جميع
 الحرم **قول** فضله للزيارة يعني ان الحج في الله مطلق المقصد والمراد
 به هنا قصد خصيصه على فيه حتى صارت حقيقة فتم شرفا وحج
 بالاشك لم لغت فيه **قول** يدل من التماسه لانه المقصود

بالنسبة فالحتم ان يراد بالتاسر من استطاع وهذا مبني على انه لا ينبغي ان يترك والنجرد
كل من خلافا الظاهر **قول** والاستطاعة الخ احتمال معنى الاستطاعة
استند على طواعية العقل وقائمه بالمراد بالاستدعاء الارادة
وهي تقتضي القدرة فاطلقت على القدرة مطلقا او بمنزلة فهي
لخص منها وهو المراد هنا والقدرة اما بالمعنى او بالمعنى او بها
وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الاستطاعة وقد سئل عن ما كان ابر
ما حقه وغيره بسند حسن بالمراد والرحلة وهو كسب الظاهر مع الشافعي
رضي الله عنه حيث قصر الاستطاعة على المالية دون البدنية
وهو مخالف لما لك مخالف ظاهره واما ابو حنيفة رحمه الله في قوله
ما وقع في الحديث بانه نيات لبعض شروط الاستطاعة بدليل
انه لو قلنا من الظرف او لم يجز المراد محتملا لم يجب وقوله
وكل ما في اي مراد في بما لو سئل من الطريق وما كان من استمكان
يجوز بوقوله انه **قول** وضع كقوله يعني ان المراد بمن كفر من لم ينج
وتاركه ليس كما في الا اذا استعمله فاشأنا ان لا يتغلب على تاركه كما وقع
في الحديث فليس المقصود ظاهره لقوله ولذلك اي للتغلب **قول**
من مات ولم ينج الحديث قال ابن الجوزي هو موقوف ورده في اللاتي
بانه اخبره الترمذي وضعفه من حديث علي رضي الله عنه ولفظه
من يملك زادا ورحله نكحته الى بيت الله ولم ينج فلا علمه ان يموت
بمودة او بفراشة اخبره الترمذي في مثله من حديث ابي امامة
رضي الله عنه من لم ينج منه من ايج حلقة ظاهرة او سلطان حاشي
او من طر حاشي في اية ولم ينج فثبت ان شاذي يهوديا او نصرانيا
وتنكح دطرقه ان لم تحسنه خفف ضعفه وموافقة معتباه للآية
تقوت به ايضا **قول** وقد لا كذا امر ايج في هذه الآية من وجوه الخ اي شانه
وما يتعلق بابتزازه في صورة الخبر وقد تقدم وجبه ابلغيته
والاستمعية لفتيات قالت وامر وكونه حقا واجبا ففهم من الامور
على التعميم من الناس في التكرير ذكر من استطاع التخل فيهم وقوله
من حيث انه فعل الكفرة اشارة الى انه مجاز المشابه في تركه والعبد
عن المصنوع المظهر تالكيد للامر سيما بلفظ العالمين المشعري بانه غنى
عن العالمين فضلا عن كذا ان دخلوا فيهم دحولا اوليا وذكر الاستغناء
في هذا المقام كناية عن السخط فكان في كماله وقوله كاتصاح في الكفا
التي تصاح والمصرا اذا كاف لانه لم ينجدها حتى يوضح لحدتها
الخير لكثرة تخصيص والتخصيص شبه الا تصاح فمن قال لوحد وكاف
كان اولى لم يثبت له فقصده لقوله بالبرهان لان من استغنى عن
جميع العالمين لم يوجب عنه ولا عظم السخط من التعميم كما مر
وقوله لانه تكلف شاق علة التاكيد لانه لما كان كذلك اقصى افعاله

كازمي

به اولانه ربحا تركه لشقته فاكذبته على انه لا ينبغي ان يترك والنجرد
عن السموات كاللباس والطيب والجماع **قول** وروى في اشارة الى وجبه
يبقى فيه من كفو على ظاهره والملا لست ما ذكر في قوله تعالى
ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
والذين اشرکوا وهو يقتضي انه يطلع على الشرك ملة وقد تركه
فنه الخبر روى قال في الكشف انه من الخلل الملا فان قيل فله
فمنه لغايه وهذا الحديث اخبره سعيد بن منصور وابو جريير
عن الصحاك وفيه ان تلك الملا كانت موجودة في جزيرة العرب
فلنظر **تنبيه** مهم اعلم ان في اعتبار الآية وجوها نقلها
الترمذي في تذكرته عن شيخه ابن هشام لان الظاهر في معنى الله وعلى
الناس اخبر ان الاول خبر والثاني حال والعكس الاول خبر
والثاني متعلق به او العكس وفي تقديم الحال في مثل هذا وقت كذا
سواء ان السبكي في كتاب الانتصار قال ان هنا فرض غير المستطيع
الذي لم ينج وفرض كفاية وهو ما يجب على كل مستطيع من احياء سقائر
النج في كل سنة او لم ينج على الاول من بدل من الناس وهو مذهب
سيبويه وعلى الثاني هو فاعل المصدق ايج البيت والتقدير والله
على الناس فاعل المستطيع منهم فمن ادى الفرضين بالتوازيين
وفيه بحث من وجهين الاول ان رفع الصدقة للمنفاد للمفعول
فاعلا ضرورة الكفاية ان احياء البيت يحصل بالعمرة ورد بانه ليس بضرورة
والمراد بالجمعة الدعوى وفيه نظر **قول** اي بايانا السمعة والعقلية
الجملة لآيات على مطلق الدلائل الدالة على نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم وصدق مدعاه الذي من جملة ايج وامر وبه يظهر المنهية
لما قبله وكون كفه من ايج لقوله لكتب المصنف في خلاص المشركين
وكفههم بالتوراة والانجيل لادخلهما في آيات الله الشاملة لجميع
السمعات والعقلات وفيل انه مبني على ان يراد بآيات الله
الكتابات وليس في الكلام ما يدل على كفاية **قول** في الحال انه شتمه
الخ اشارة الى ان الجملة حالية وان الشتم بد معنى العالم المطلق واما
جعله بمعنى الشاهد فتكلف من غير داع **قول** كذا الخطاب
والاستغناء الخ الخطاب المكرم في النداء او ما يتبعه والاستغناء في
قوله لم وكان الظاهر لم تكفرون بآيات الله وقصدون عن سبيل الله
مباغية في التقرير والتوبيخ لهم على قبايهم وتقصيدها ولو قيل
كما ذكره في نوهة ان التوبيخ على مجموع الامرين والتحرش بالخبر
كما يقع بينهم الفتن وضمير هذه للاسلام **قول** حال من الواو الخ
اي جملة شعوبها حال من فاعل تصدق فجو زفها الاستغناء
وقوله طاب ثلث لها اعوجاجا اشارة الى ان عوجها مفعول وضميرها

من الحذف والافعال لان بني بني ينفذون لغير واحد منهما بنفسه والآخر
باللام كما صرح به اهل اللغة وقيل لا حكمة التي يسلها مفعول وعوجا
حال ورواية لا يستقيم المعنى فكذلك وليس كذلك ونباح وعوجا حال
من فاعل ينفذون وصغير فمفعولها لا يستقيم لانها تذكر وتؤنث والمراد
بها ملة الاسلام ومعنى اذ عا العوج فيها انها ما شئت عن الحق لان
دنياها لم تفسح اوان التي هي على الله عالمه ولم يذكروا في كتابنا ليس هو
هذا فلا يصح هذا وقوله او تحت شون الخ مبنية على التفسير الثاني الذي
قد مره وقوله وانتم شئنا جمع شئنا بمعنى عالمه شاهد او شاهد
والجملته نحاة لينة اي كيف تفعلون هذا وانتم علماء او وانتم عدوك
وصفتكم هذه لتنفذ خلاف ما انتم عليه والفرق بين العوج والعوج
سياتي **قوله** ولما كان المنكر الخ يعني ان الشهاداة تكون لما يظهر من
فلما كان كفرهم ظاهرا ناسب ذكر الشهاداة معه لانها علم وشاهد وما هو
بمترلنه وصدهم عن شئيل الله وما معه لما كان بالمتكر والجملته الخفية
التي تروج على الغافل ناسب ذكر الغفلة معه فكان مقتضى حاله ان الله
العالم بالخفيات والشرايع غافل عما يعملون وهذا لا ينافي قوله فيما سبق
لا تنفعكم التخريف والاستتار اي الاخفا لان المراد منه اخفا الحق
لعلمهم بخلافه لا الكفر فلا يراد علمه كالانذار ان علم الله لا يقتضي الجهر
كما قيل **قوله** فترك في بصرنا الاوس والخزرج الخ الاوس والخزرج حقا
الانصار وكانا الخ من كاسياتي وشاشر مجعة في اوله وفي مكة في اخر
علم ويوم نجات حرب كان يبينهم ونجات بضم الباء الموحدة وقسم
الغير المحملة والفاء وثا مثلثة تصرف ولا تصرف اسم جعفر وابستان
كلمة كاسياتي وقعت الحرب عنده ورواه ابو عبيد بجاء بالغير المحملة
وقال ابن الاثير اعجمها الخليل ايضا لكن جزم ابو موسى في ذلك القريب
وتبعه صاحب النهاية بانه تصحيف وانما اللغات صنعها الله في المثل
ان اللغات بارضنا يستشعر وخبره كما في كامل ان لا شراة قرظية والنصير
حكة ذواله لوقوم مع الاوس على الموازنة والتكاسر واستحكم امرهم
فلم تسمع بذلك الخزرج جمعت واحشدت وارسلت خلفاءها
من الشجع وجمينة وراسلت الاوس خلفاءها من مزينة والنقوابيات وهي
من اموال بني قريظة وعلى الاوس حضير والاسعيد العاصي رضي الله عنه
وعلى الخزرج عمرو بن النعمان السافري يمس الخزرج منهم قتيبة وانهم
الخزرج فوضعت فيهم الاوس السلاح فصاح صليح كما معشره لا ورسلا
ولا تملاكوا الخوانكم فجاوهم خيرة من جوار اللعالب فانهنق اعينهم وكان
يقول لبيات الخزرج المشهورة بين الاوس والخزرج في الجاهلية شمر حيا
الاسلام والتفت الكلمة ولحقتم على نصر الاسلام واهله وقتل في
ذلك اشعار وهو الذي اشار اليها بقوله عليه ونبينا محمد الخ وقوله

29
السلاح السلاح بالنصب على الاغرا ايخذوا السلاح
كذا في الكشاف وهو بالتخفيف لا بالشد يدير الدعوى كما لو قلنا تدعون
دعوى الجاهلية ومما فوهة بالكدنا التاركات كذا وليس هذا اللفظ
كما قيل ان العاقبة في الحديث ان تدعون الجاهلية فخره الزمخشري وتبعه
المصنفون ما رواه البخاري ونقل بالمعنى ومثله سهل وقوله خالصة بنفسه
فلا حكمة الى ان يقال مخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم بتقدير قال
لهم انكار وتجب كغيرهم في تقدم الكلام في مثله من الجمع بين
الانكار والتجب ومعنى الانكار هنا انه كفى كفى او المراد بكفرهم
فقل فقال الكفر كدعوى الجاهلية والاول اقل وهو ما ليس لله
مشارا موه وخالفه منونة وجملته احسن صفة والثاني مقدم
ومن يمسك بدينه ويلتجى اليه في مجمع اموره اي اماله يقدره
ويصنعه بمعنى يتمسك باستعانة بتبعه كاسياتي ولا يقدر ويحفل
الاعتصام بالله استعانة بالانجاء التي قبل وعلى الاول ومن
يعتصم الخ معطوف على وانتم تترك اي كيف تكفركم والحال ان
القرارك لي على علمكم وانتم عالمون بالانتمسك بدين الله على هذا
لا يخلل يتبعه وعلى الثاني تدبير لقوله يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا
فريقا لا يذللون مصفون انكم ان تطيعوهم تخوفون شروهم ومكائدهم
فلا تخافوهم والتجوا الى الله في دفع ذلك لان من التجا اليه كفاه
فعل الاول ومن يقتصم لانكار الكفر مع هذا الصافي القوي
وعلى الثاني للحث على الانجاء ويحتمل على الاول التدبير وعلى الثاني
الحال ايضا فبيد ان هذا التعيين لا داعي اليه ولا فائدة عقلية
فتداهي لا محالة ان قد تحقق المصنوع المذموم وهو استفاد
من جعل الخزرج قداما ضياع قد فانه لا ينقلب الى المستقبل مثل
ان تكون في قداما كرمتهك حق نقواه وما يجنب منها يعني ان
التقاة بمعنى التقوى وحق من حق بمعنى وجب وثبت ومنها
بيان لما واستفراغ الوضع بمعنى بذل الطاقة والمقدور واستعانة
من استفراغته الماء والمير نرجتها فاذا كان حق التقاة هذا
المعنى فهو بمعنى الاستطاعة فلا تكون تلك الالة ناسحة لها وقال
الرجحان رحمة الله هذه الآية منسوخة بقوله فاتقوا الله
ما استطعتم وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال الكواشي
لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من يقوى بمذاق نزل
فاتقوا الله ما استطعتم والمير رحمة الله راي ان الثانية مبنية
للاولي اذ لا محالة فستنهى فلا تكون ناسحة ومن قال بجمع
ان المراد ما ذكره فلا كلام وان فسرته بما يجب من اوجب الله علينا
وهو لا يكلفنا ما لا يطاق لا تكون منسوخة وقوله وعن ابن مسعود

لصلى الله عليه وسلم كما هو في التفسير وكتب الحديث وصححه ابو
 نعيم في الحلية ووقع في نسخة بدل ابره مستعود ابره عتاس رضي الله
 عنهما وهو مخالف المنقول والمراد بالالتفات الى الطاعة الاعتدال
 بها ووجه التاكيد ظاهر **قوله** واصل قاعة وفية الخ الى هو
 مصدر على فعل كتوبة بمعنى المتبخت من ايقاد في شبه وامره
 والنسخة امتار المعدة قبل ولا حاجة الى جعل قلب الواو قبل لضمها
 لانها قلبت في اتني يتي ولا ضمة ولتوهم اتصالها لكثرة استعمالها
 ثبتت هنا **قوله** ولا تكون على طاعة الخ يعني ان المقصود بالمضي
 عنه عدم الاتسام وهو الكفر عندما الموت والالتزام كالموت
 ليقضي وجوده قبله فالقني استمر واودعوا عليه والموت ليس مقصودا
 لغيره في نهو عنه وقت من تحقيقه في النسخة وما ذكره من القاعة
 في النسخة والنسخة من مفرقها **قوله** بدنها لاسلام الخ يجوز في الكثرة
 ان تكون استنارة مشيئة على تشبه الكمال بالكمال من عنك
 اعتبارا بحال في المفردات او الخيال استنارة للشمس الذي يتمك
 به والاعتناء استنارة للوثة في العلم لا وقت شيئا لاستنارة
 الخيال والمقابلة فوالقني استنارة بالشمس او على التمسك بعلمك
 وجوز في المكنية انقيا والمصدر رحمة الله ذهب الى الثاني وجعل
 المستعار كنه الدن او الظاهر لما وقع في الحديث من تسميته جلاله
 المتيقن وخالف الزمخشري في جعل الترشيع مقابلا للاستنارة بقاء
 على انه لا انت في بيتهما اذ يكتفي في الترشيع ان يكون اللفظ متساويا
 وان كان المراد بـ معنى ليس شجرة ولكل وجهه والفردي تفعل من تروى
 اذ وقع في هوة كالشجر وقول مجتمعي انارة الى ان في حال من الفاعل
 كما هو الظاهر المتبادر فيكون قوله ولا تفرقوا انك كذا وقوله عن
 الحق اي دين لاسلام الثاني ولا يقع بينك شقاق وخروب كما هو مراد
 المذكور لكربا ثانيا كماله الماكرين **قوله** التي من جعلها الخ جعل
 ان للزاد بها ما عكسه بقوله اذ كنتم اعداء اي اذكر وانتم كذا لانه
 هي تبدل عدوا وتكون بالجمعة والاخوة ونحو ان كنتم بنا رحمة بالعدوان
 وقطع الرحم فلا تضيقوها **قوله** متحابين الخ يشير الى ان الاخ اذ اجتمع
 على اخوان كان بمعنى المحب الصديق وقد يكون جمعا كاخو النسب وكان
 قوله وقيل انارة اليه قال في الالتفات الاخ في النسب جمعة اخوة وفي
 الصداقة اخوان قال ابن فارس وخالفه غيره واورد في الصداقة
 انما المؤمنون اخوة وفي النسب اول اخوانهم او بني اخوانهم وبيوت
 اخوانهم انتهى فلو لا اكثر وقوله مشفق اي مشرفين وقد تقدم
 تحقيقة وخال السار على بالجمعة وخالفها على نار الحرب بعد وقوله على تلك
 الحالة احو الكفر وفي نسخة في تلك الحالة **قوله** والضمر للحفرة او للبلاد

بجملته

الخ اقتصر الزمخشري على الاختير فقال الضمير للشفا وهو مذكروا
 انشأه للاضافة الى الحفرة ومنه كما شرقت صدر القناعة من الدم
 يعني ان المضاف اكتسب التانيث من المضاف اليه كما في شعر الامشي المذكور
 وهو يكتسبه منه لا مطلقا كما قال العلامة اذ كان لفظا منه كصدا
 القناعة او فعلا لانه اوصفة وما اختر فيه من الاول والمصدر رحمة الله
 ترك تقييده وزاد ثانيا وثالثا بالموث كونه بمعنى التفة وجوز
 وجهين اخرين والداعي للزمخشري على ما صنفه ان الضمير يعود
 على المضاف لا المضاف اليه انه هو غير مقصود لذاته حتى يرجع عليه
 الضمير وغيره لا يله وفي الانتصاف المعنى على عوده الى الحفرة لانها
 التي تكثر بالانقضاء من الحقيقة واما الامتنان بالانقضاء من الشفا
 فلما استلزمه غلبا من الهوى الى الحفرة فيكون الانقضاء منه
 انقضاء منها لكن الاول ابلغ واوقع مع ان الكتاب التانيث من
 المضاف اليه عدة ابو علي رحمه الله في التعليل من الضرورة وان
 خالف في الانتصاف والذي وقع الزمخشري فيه انه هو الذي كانوا
 عليه ولم يكونوا في الحفرة حتى تمس عليهم بالانقضاء منها وقد مر انهم
 كانوا صائرين اليها لولا الانقضاء الرضا في فيولع في الامتنان بذلك
 كافتل من رنح كوكب الخي يوشك ان يقع فيه ويهلك اذ دفع قول
 المحييان رحمة الله لا يحسن عوده الا الى الشفا لانه المحدث عنه
 والشفا القرف ويضاف الى الاعلى كشفا جوف هار والاستفلا كما هنا
واعلم ان الاصل ان يعود الضمير على المضاف اذا صلح لكل منهما ولو
 بنا واول يجوز عوده على المضاف اليه مطلقا عند صاحب الانتصاف
 وقال الواحد انه يعود عليه بشرط كونه بعضه او لبعضه كقول جرير
 اري من السنين اخذك مني وقول العجاج طول الليالي اسرعت في يقضي
 فان من السنين وطول الليالي من جنبها وكذا ما اختر فيه **قوله** مثل ذلك
 التبيين يعني ان الجارة والمجرور بلغت مصدر محذوف او حال مصفوة
 اي تبتدئ لكم تبيينا مثل تبيينه لكم الايات الواضحة وقد مر تفصيله
 وانما اول الهداية بالشيات او الزيادة لان الخطاب للمؤمنين
 ومر الكلام فيه في الفلحة وقيل الشيات من المضارع المفيد للاستمرار
 والزيادة من صيغة الافتعال وقوله اراة الخ اشارة الى انة
 للتعليل وليس للتراخي لاستحالة عليه تعالى ومتر تحقيقه في اول
 النقرة والكلام فيه **قوله** من التبعض الخ يعني ان فطر الكفاية يقع
 في الخارج من التبعض فلذا في بمر التبعضية لا انه يجب على البعض من
 غير تعيين فان المختار ان يجب على الكل كما سيوضح به ويستفاد بفعل
 التبعض فلو ترك اتم الجميع ولا معنى للوجود لغيرهم سوى هذا ولو وجب على

على الجملتين واما قوله تعالى انما المؤمنون اخوة والذين كفروا اعداء للذين آمنوا فماذا يكون
 في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة والذين كفروا اعداء للذين آمنوا

العقب كان الاشهر بعضها منها وهو غير معقول بخلاف الاشهر بواحد
 منهم كما في الوجوب المخبر واما ان له شرائط فلا تنافي الوجوب لان عليهم
 تخصيصها ولهذا ذهب بعضهم الى ان من المبنيان على هذا القول الاحتجاب
 النظر في امور السائر العامة كالحسنة وهي معروفة **قوله** خاطب
 الجمع وطلب فعل بعضهم الخ خاطب الكل لانه واجب عليهم كما مر وطلب فعل
 بعضهم لقوله منكر فلا ينوهم مما مضى انه واجب على البعض غير
 معين كما قلنا لبعض شرائح الكثاف وتبعه هنا بعض ارباب الخواشي
 فان قلت **قلت** ان هذا الخطاب لا يفيد الوجوب على الكل لانه معناه
 انه يجب على بعضكم الامر والنهي وهذا صريح في انه يجب على البعض
 قلت **قلت** قد مر ما نية فاعلم ان الوجوب على بعض غير معين لا يفيد
 فتعين الوجوب على الكل والتبعيض انما هو بالنسبة للقيام به فقامل
 وقوله راسا اى جميعا مجاز **قوله** او للتبيين الخ قال العلامة في شرح
 الكشاف لاختلاف الاصوليون في ان الوجوب على الكفاية هل هو واجب
 على المكلفين ولا يفتقر عليهم بفعل بعضهم او على بعض غير معين ولمشا
 كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرض الكفائيات قرر ذهب
 الى انها على الجميع قال من التبيين وهي تجزئ بدليل خرج من الكل كما يقال للفلان
 من اولاده جند وللأمير من علمائه عسكري يراد بذلك جميع الاولاد
 والعلماء ومما يدل على ان من التبيين ان الله تعالى اثبت الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لكل الاممة في قوله كثر خير امة اخرجت للناس وجبه
 جعلها ببيانيتها واختيار فكر منكر على تركها لاخضر واما التبعيض السابق
 بالنسبة الى فعله فانه من البعض لا الى الوجوب ومن لم يفهم مغناه
 قال ان خطا اذ غير عبارة الكشاف وان اول كلامه لا يناسب لخر
 فتأمل **قوله** وعطفت الامر بالمعروف الخ يعني انه من عطف الخاص على العام
 للنكتة المعروفة وفي النهي ايضا دعوة الى الخير وهو الكف عن المنكر
 وفعل عليه انه ليس الانية منه لانه ذكر بعد العام جميع ما نانا اوله اذ الخير
 المدعو اليه اما فعل امورا او ترك منهي لا يبعد وواحد من هذين حتى
 يكون تخصيصهما بتميزهما عن بقية المتناولات فالاول ان يقال
 انه ذكر الدعاء الى الخير عامات اشتر مفعلا لمراد العناية به الا ان ثبت ما
 يحضر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ببعض انواع الخير ولا اراه ثابتا
 وعلى ما فسر به المصنف رحمه الله مما يشكك امور الدنيا وان لم يتحقق بها
 امر فمضى لا يرد عليه ما ذكر وفيه نظر لانه يكون حينئذ اعتراف من فرض الكفاية
قوله المحض من كون بكمال الفلاح اشار الى المحض المستفاد من الفصل وتقرير
 الظرفين او انه باعتبار الكمال اذ قد يوجب الفلاح في غيرهم وقوله وروي
 الخ لخرجه لحد والويلي والخير والفلاح متعاركان فان قلت الحديث

سعد
سيوطي

كازوني

انتصاف

لا يرد

لا يدل على انه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل صرح التقوي ووصول الرحم
 قلت **قلت** احسب بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يستدعي ذلك او ملو
 ولعل في الدعاء الى الخير وفيه نظر **قوله** والنهي عن المنكر الخ فقل عليه
 ان المنكر هو منكر شرعا والنهي عنه مستدرك ولا وجه لما قاله فقل
 لو فسر المنكر بما يعاقب عليه كما ان المعروف ما يقاب عليه فسر الكلام
 ولا يخفى انهما التبا على طرفي تقييد **قوله** والظاهر ان المعنى يجب ان يبي
 له وان كان ظاهر قوله تعالى لم تفعلوا ما لا تفعلون يدل على خلافه
 لانه ما دل بان المراد منه حق عدم الفعل لا على القول لان الوجوب
 عليه متى كل فاعل وترك متى بعض وهو لغة لا يفتقر عنه وجوب
 نهي الباقي ولا يفتقر متى عن الكذب لانه النهي مع عدم الفعل المتبادر منه
قوله والظاهر ان النهي فيه محض من الخ تخصيصا للملك كونهما ملخوف
 من الشبهة وقيل انه شامل للاصول والفروع لما تروى من اختلاف
 اهل السنة فيه كما لا ترد ذكر والاشهر في انما النهي عن الاختلاف
 فيما ورثه من الشارح او اجمع عليه **قوله** لاختلاف استحق رحمة
 قال السيوطي رحمه الله عزاه الزركشي في الحادوث المشتهرة الى كتاب
 المحنة لغير المقدسي بدون سند ورواه القطراني والبيهقي في المنحدر
 بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما او تبت من كتاب الله فالعمل به لا عذر لاحد في
 تركه فان لم يكن في كتاب الله فسننه منى ما ضية فان لم يكن سنة
 مني فما قاله اصحابي ان اصحابي بمنزلة الخوارج في السماء فابا الخديج
 به استدبتهم واختلف اصحابي كرحمة واخرجه ابن سعد في طبقاته
 بلفظ كان لاختلاف اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ولفظ
 البيهقي لعبد الله وروي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما سرفي
 لقول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا لانهم لو لم يختلفوا لم
 يكن رحمة ومنه نقل ان المراد الاختلاف في الدين مطلقا كراي المراد
 لاختلاف الصحابة والمجاهدين المعتقد بهم وعلما الدين الذين ليسوا
 بمبندعين هذا هو الحق الذي لا حجة كنهه فاقيل انه لا يعرف
 له سند صحيح ولا معتبر ولا موضوع وانما وقع في كلام بعضهم
 فظنة تحكيد يشا وفسر باختلاف الهمم والحرف والافهم مخالفتهم
 الاثبات والاحادوث كقوله تعالى ولا يذوقون مختلفا لامن رحمة
 ربك وخوف قوله عليه الصلاة والسلام لا تختلفوا فاختلاف قلوبكم وغير
 من الاحادوث الكثيرة والذي يقطع به ان الاتفاق خير من الخلاف
 لا وجه له ولو كان المراد لاختلاف الصنائع ونحوه لم يكن لقوله
 صلى الله عليه وسلم ائتني وحده **قوله** من اجتهاد الخ الخبر ان اجتهاد
 واجر اصانية الحق وفي الشرح لاجل المجتهاد فقط وهو حديث صحيح لخرجه

سعد

الاختلافات

سعد

الشجرات وغيرهما وهذا يقتضي ان المصنوع واحد وهو الصحيح وليس
 كل مجتهد مصيب كاذب بل ان بعضه اصل الاصول وقوله وعنده ظاهر
 والمشهد يدل ان التشبيه بالمفصوب يستند على القصد واللياقة
 اشارة للذين تفرقوا الى الملتصقين بهم ولا يخرج لما قيل **قوله**
 يضب بما فيهم من النقل الى الاستفراغ واذا ذكر مقدره وفيه وجوه
 لخر ذكرها التبرع وغيره ففعل العامل فيه عذاب ومنع بان المقدر
 الموصوف لا يقع في عظمة واورده عليه انه لا يلزم تقيد عظمة بهذا
 اليوم وزد بان اذ اعظم فيه وفيه كل عظم في غيره وفي ويات
 لتبريد الشراذم التفتيد والمكانة بالمدح وقوله بوسم من الوسم وهو
 العلامة **قوله** على اعادة القول الجواب عما يقال ان جواب
 اما لا يترك في الفا الا في ضرورة الشعر فكيف حذف هنا فاجابوا
 بان المتنوع حذف فيها وحدها واما مع القول بطريق التعمية فخطاب
 ساين حتى قيل انه بالحر حدة ثبته ولا يخرج لانه لما ذكر حذف
 القول استنبه ما ولا يرد عليه لانه لا يلزم استنباه عما كان في قوله
 تعالى فاما الذين كفروا افلهم تكن اياتي تتلى عليهم لان المراد انه يقال
 لهم ذلك لان هذه الغالبية الجوابية بكل ما في حيزها اذ التقدير
 فيقال لهم افلهم تكن اياتي تتلى عليكم وانما اورد صاحب اسرار
 التنزيل لانه اذ يتلى لا يعرف الحق وقاله ابو حنيفة واطال فتيه الاستهام
 للتوبيخ وهو حكاية لما يقال لهم فلا التفات فيه كما قيل وقوله لم
 به اي بالامكان بالية في عالم الازوال والمراد بالامكان اليماني بالقدرة
 والفطرة وكما الامر على اهانته لتقرره وتحقيق **قوله** بسبب كثر الخ
 السابقان بتاء على ان الاعمال بسبب لادائه يقع في مقام يكملها من غير نظر
 الى السبب فعلى الاول الباسية وعلى الثاني المتطابقة كجوابه مبكرا
 وليست بمعنى اللام كما توهمه **قوله** يعني الجنة لا جعل الجنة بمعنى
 من التعبير بالحال عن المحال والظرفية حقيقية او بمعنى المواب بالظرفية
 مجالية كما هو في غير وعشر عدا اشارة الى كثرته وشموله له شمول الظرف
 واما الرحمة التي هي صفة ذاتية فلا يصب فيها الظرفية ويدل على هذا التفسير
 مما قبلها بالعداب ومفازتها للخلود وهذا مجاز نكته ما ذكره
 وكان حقه التفتيد لم شرفه ولكن لخر ما ذكره ومطلعها فيما الذي
 امنوا ومقطعة لخر ومحل انقطاعه والكلام فيه لفت ونشر غير
 لهذه النكتة المحكيية وانما قال لخر حجة مخرج الاستنباه لانها لا تكيد
 معنى وان كان استنباه فاعلم **قوله** اذ يتحمل الظلم من غير الاستحالة
 مأخوذة من نفي اذنه وانه او المراد انه ثابت بالادلة المذكورة وهو
 اشارة الى دفع ما يتوهم من ان نفي الشيء يقتضي امكانه في الجملة بانه نفي
 وان كان مستحيلا كما في قوله بانه لا يولد وقوله لا يحق ان لا يوجب عليه

مصام

سعد

كازرطي

شي

شيء حتى يكون تركه كذا او بعضه ظاهرا ولا يحول بينه وبين ما يريد شيء حتى
 يظلمه بالخذ منه لانه المالك المطلق وقتل المراد لا يريد ما مشو
 ظلم من العباد لان المقام مقام انه لا يصنع لخر المجتدين ولا يميل الكافر
 وانه المجازي ولا يخفى ان سقوط الكلام بغيره كما صرح به المخرن وقوله
 فيجازي ببيان لا يربط الكلام بعينه بل بغيره **قوله** دل على خيبر فيهم
 فتيما مضي الخ يعني انها كانت المناقضة ولا دلالة لها غير الوجود في الماضي سواء
 انقطع او دام او لا فقوله كنتم خير امة لا يشعر بانهم الاك لسؤال الله
 وهذا بحسب الوضوح وقد يستعمل الال لتي في صفاته وقد يستعمل في
 لزوم الشيء وعدم انفكاكه كخو وكالة الانسان اكثر شيء جديلا ولا فرق
 فيها بين ما مضي بزمان كثير او قليل ولقائه وقيل انها تدل على الانقطاع
 كغيرها من الافعال الماضية وهو قول لبعض النحاة والمراد بما بين
 الامر انه في علمه معروف بينهم **قوله** استنباه ان يكون له العطف
 كانه قيل لخر كذا خير امة فقال ناسرونا الخ وقيل انه صفة ثانية لامة
 ووجه نظم الامكان ما عدا اذ ان التصديق به في ذاته وصفاته وافعاله
 واحكامه فليس الامكان بجمع ما حاسنه وبنيت انه حكمه والادلة عليه
 قوله تعالى ولوا من اهل الكتاب مع ايما منهم بالله كما في الكتاب ولما ذكر
 المص **قوله** وانما المخره الخ كان خفيا كان يقدم لشرفه فلما اخرج على خلاف
 المشاد وحركت الذهن الى ان ينظر لوجهه فهو حينئذ متلوح الى مكان التقليل
 لانه من الاخبار عن حصول الخلقين ونفوق نصر البرتين الى الذهن ولو قدم لم
 ينتبه لهذه النكتة كذا قسم الطيبي في تاسد **قوله** واستند اليهم في الآية
 على ان الاجماع الخ في اجماع هذه الامة لانها لا يجتمع على الضلالة كما نطق
 به الحديث وذلك عليه هذه الآية بالالتزام لانهم اذا امروا بمعروف ونهوا
 عن منكر لم يكرهوا مع منكر ولا امرين وانما لاتفقهم عليه وانما كان في
 الاستفراق اذ لا يجمع ارادة معروفة ومنكر معين ولا ترجيح لبعضه على بعض
 فلا يترك الحديث دليل المخر كما توهمه وقيل قد امر بالمعروف ونهى عن المنكر
 ولينطبق الامكان بما يقدر صح ومما وجه لخر وقوله ولولا جنة فوا في نسخة لجمعوا
 وهما بمعنى **قوله** ايما ناكبا ينبغي لانهم مؤمنون بخيرتهم فتيما هم عليه
 خير نية نيوية كالرياسة او فرضية وقوله وهذه الجملة الخ يعني منهم المؤمنين
 وجمع عطف عليه ولت يقره وما عطف عليه للاستطراد وهو انه لا يكره
 اشكال الكلام ما بينا سبه وليس السياق له والفرق بينهما وبين الامتنان من
 من الكلام فيه ولذا لم يعطف على الجملة الشرطية قبلها اعني ولوا من
 لانها معطوفة على كنتم خير امة مترتبة بما على معنى ولوا من اهل
 الكتاب كما امنوا وامروا بالمعروف كما امروا بالخير والهم وانما لم يعطف
 الاستطراد الثاني على الاول لئلا يبعد عنها كون كل منهما نوعا من الكلام والاولي
 المستعمل في النص السير كما يشهد به الاستعمال وتولمنا لاذن ارجع دبر

كازرطي

كناية عن الانتماء معروفة **قوله** شمر لا يكون احد ينظرهم الى العلوم مكنو
من ترك الفاعل وقوله ما يكون بقوله هو الذي بنفسه السابق
والدبرة يكون الباء الانضمام وعما قبلها اخذ من شمر والعجز مكنو
من النقرة لان المحتاج اليها على هذا القول معطوفة على جملة
الشرط والحجر او شمر فيه للتنبيه والتميز في الخبر والحق على الحقيقة
لان النقرة متممة في اعتبارها بعد الاقل من لفظية صحة وكذا في القراءة
الاخري **قوله** على ان شمر للزخ في الزينيل في الزينيل لمقارنته ولا في
الوجه الاول كما مر في المحرر وان نقص على انما لذلك في الوجه الاول
لكن تفاوت الرتبة تحت بين الاختيارين وهذا بين الخبرين وهو
المتبادر عند الاطلاق فلا فرق بين كلاهما كما توهم وتقدمه بقوله
لترتبه عليه ترتيب الجرح على الشرط وكونها من المعقبات مشاهد
قوله هذه النفس المسالمة فترم به لانه لا ذل فوقه وقدمه لانه
قوله لا يحل من الله وسوره يقتضيه بحسب الظاهر وضرب الدلة
على تشبيهها بالفتية استعارة بالكناية واشتات الضرب تشبيها
وتشبه لها طينها واشتاتها علمهم به استعارة بتعبية وحمل الخبر
هنا كناية كافية ضربت على اثر المحسوس وهو فاسد ومتر تحقيقه
في البقرة وسكان في اشارة المضاركة في ضرب المسكنة **قوله** استثنى
من لغة عام الاخوال قالوا ان هذا لاضافة من قيل حبان زيد
حين لا يضاف فان المقصود انا فظ الحسب المختص بكونه للرمات الى زيد
وكونه المقصود الى اضافة اعمر العام الذي لا اعم منه في الحسب الذي منه
الاستثناء من الفاعلية والمفعولية والحال في او كونه لا اضافة العام الى
ومثالها ان قيل الرقيات فان المنسلسات الرقيات تارن فيس لا تيسر في
مثال هذا لا يرد من ذكر المضاف والمضاف اليه شمر الامانة وعقيدته
انه مطلق للحسب مضاف الى الرمتان والحسب المقيد بالاضافة الى الرمتان
مضاف الى زيد ولا يقع حمل عام الاخوال من قبيل مجرد قطعية لافراة
شمر لما كان الاستثناء مفترضا وهو لا يكون من غير الموجب الاعتد
عند استقامة المعنى بالعمدة التي الى توجيهه بما ذكر وهو يرجع الى التاويل
بالنفي اي لا يسلو من الدلة الا في هذا الحالة وقوله بدنة انما راي
الحبل بحاز عن الذمة المتمسك بها والمفسر الاول راعى التفسير الدلة
الاول والثاني الى الثاني واشار بقوله في عامة الاخوال الى اعمر المقدر
المستثنى منه حالة الاعتصام **قوله** اخذوا به الى اشارة الى ان اصل معنى
باجع وات الرجوع به كناية عن استحقاقه واستحقاقه من قوله بيا فلا
بفلان اذا كان حقيقا ان يقبل به اي صارا للحقا بقبضه وهو اداة في
الانتقام منهم واما تفسيره في الحديث بالاقراء فبحاز **قوله** ذلك اشارة
لما ذكر اشارة الى توجيه افراة وكون قتل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليس حقا

في اعتقادهم متر تحقيقه وحمل ذلك الثاني اشارة للكفر والقتل لقره فلا
تذكره وقوله وقيل اشارة الى ترجوعه بهذا هذا لبيبا كتره ذلك
وقوله جعله وسبب لغين في العبارة وقوله في المساوي متعلق
بقوله واورد عليه ان الظاهر بتركه كما في الكشاف لا يسميه ان يكون ملك
منهم مساوي لكن بعضهم اكثر من بعض فيها والمساوية من قاصر اللازم
بمعنى استقام والابناء الساعات ومضروها قيل انما بوزن
عصا وقيل انما كعبا وقيل الى بفتح ضكون او كسر ضكون وقيل انما
فالهمزة منفتحة على واو او ياء وهو منصوب على الظرفية متعلق
ببطلون او بيا بفتح **قوله** عبرتكم الى صفت عند التمجيد او غير صلاة
الدليل بالاشارة والسجود لانه انما انما انما البسطة لها عن العادة
اذ صلاتها جندية وانما في المدح مما لو عثر بالتمجيد لاحتمال لصعابه
اللعوي ولا انه يصوب لها بلحسب حشية **قوله** لما روي بالخبر حشية
ابو حشبة ان والنسابة ولعل المحرك شين فهو امانة ذلك لقرينة اورا
فيه والافند قيل انما يحتمل ان اهل الكتاب يحيلونها ولكن لا يؤخروا
لذلك الوقت وقوله غير منسوب خبر ليس ومن اهل الادبيات
حال من يجد مقدم عليه وجلة بذكر امانة صفته ومخبروك الى ماخوذ
من قايمة وغير متعديون مكنو من جملة يتلون ويحدون في صفاته
مرة يؤمنون بالله واليوم الآخر والهدى الهدى المذابة حجازا من
الهمز من الانسبا لمعروف والنبي عن المنكر وهكذا وقوله الموصوفون
بتلك الصفات متر تحقيقه في اولئك هم المفلحون وقوله وصايا
وشناه اشارة الى ان المقصود المكبح وذلك على الرضى واستحقاق
الاتصاف بتلك الصفات السابقة **قوله** فلن يعين ولا ينقص الى
يعني ان الكفران والشكر عبارة عما ذكر اذ لا نعمة لاحد عليه حتى تكفر
او شكر وهو مجاز لا مثا كانه كقيل وقوله البقرة ماخوذ من قوله فانها
لنا كما لنفي كما مر لكره الشكر ونعتينه بتعدي باللام على المشهور وهذا
عدي لمفعولين نائب الفاعل والها التضمن معنى الحرمان ولو قصر
للمساواة وجعلوا لاعمى الحرمان كان اولى والقراءة بالفتحة بالنظر
الى اممة وبالحطاب بالنظر الى كثرهم والمقات **قوله** اشارة لعمدة الجعني
في ذكر العلم بعد الصفات المذكورة اشارة الى طانه علم حالهم ومجاهدتهم
فيوفهم لحسن ما عملوه وفي ومنع المتقين موضع الضمير اذ ان البقرة
فانه لا يفرز عنده الا اهل التقوى وقوله ان الذي كثر والى مؤكدا
له ولذا فضل **قوله** من العذاب الى الضا بالفتح مصدر اغفلنا اي
اجراه كما في الصالح فشا مصدر لانه لازم ومن التبدل والابتداء او هو
مضمر معنى دفع والمنع وشيا مفعول به والضا بح ليس هنا بمعناه
اللعوي بل العز في وهو اللازم **قوله** ما ينفق الكثرة المحض السمعة والمفخرة

بالكثرة لانه يشاغلهم وهم محامرون بالكفر فلا يترافق واما المتأفقون فلا
 ينفعون على الكثرة واما ينفعون على المسكنين وذلك اما راي او خوف
 فلا معنى لما قيل لا وجه لخصم المذكور **قول** برده شديد اهل
 الصبر كالصبر الزرع الباردة فيكون معنى المظم ربح فيها ربح باردة وهو
 كما ترى يحتاج الى التوجه فقال في الكشف فيه اوجه لصحة هاتان
 الصبر صفة للربح بمعنى الباردة فوصف بها الصبر بمعنى فية لقره صبر
 كما نقول برده باردة على المبالغة **الغاي** ان يكون الصبر مصلحا في الامور
 بمعنى البرد فخرج به على امله الثالث ان يكون كقول الله تعالى فقد كان
 لكم في رسول الله اسوة حسنة يعني ان الصبر صفة بمعنى بارة موصوفة
 محذوف ما في برده باردة فمن الاستناد المجازي كقول الظليل وفية لغد
 لانه المخروف في مثله ذكر الموصوف واما حذفه وتقديره فلم يعمدا وهو
 مصدر بمعنى البرد واستعماله بمعنى الباردة مجازا وهذا جازا على الاصل فهو
 اظهر الجوبة او هو صفة واردة على التجريد كقوله وفي الرحمن كاف
 اي هو كاف وجعله تعظيم لخصم الوجوه والمصر رحمة الله تركه واقتصر
 على الاولية **قوله** والمراد تشبيهه ليعني اخضر الحريث بحرث من ذكر والافكا
 يكفي في التشبيه كمثل حرث لانه يقتضي ان اهلاكه عن غضب من الله وهو
 انشد ولا تلمزواكم انكم الفائدة في الدنيا والآخر واما هو في هلاك ما
 للكافر واما غير فنيان على ما هناك له كصبره عليه فلا يصح ذلك بالكلية
 كما صرح به في الكشف وبحرث كقار اشارة الى ان المراد بالتلك الكفر والاسامة
 بمعنى قلعه باصبله وانيته وجعله من التشبيه المركب ولا يكره فيه
 ان يكون ما يلي الاداة هو المشبه به كقول تعالى انما مثل الحياة الدنيا
 كماء انزلناه وقد مر في قوله تعالى او كصيب من السماء وان تقدره ذوي
 انما هو ضرورة مرجع الصبر وانما اذا اصترح بتشبيهه المثل بالمثل لزم ان
 يراعي فيما يضاف اليه المثل من الحائرين المماثلة ولذا قد مر في هلاك
 الآية المهلك والاهلاك على انه من المركب الحسي والعقل والوجه قوله
 المحذوي والضيق ويجوز ان يكون من التشبيه المعرف فليشبه اهلاكه
 الله باهلاك الرزح والمنفق بالحرث وجعل الله اعمالهم هباءا منثورا
 الباردة من جعله خطا ما واهلاكه على صفة المفعول **قوله** وقرئ ولكن
 الخ وتقدم انفسهم على القرأتين للفاصلة لا المحض والالائي طالوا الكلام لان
 مقتضاها ما ظاهرا الله ولكن هم يظلمون انفسهم لانهم يظلمون انفسهم
 لا غيرهم وعلى قراءة التشديد انفسهم اشبهها وجملة يظلمون خبرها
 والعائد محذوف تقديره يظلمونها وليس منقول مقتضاها واشبهها منفسهم
 الشان لما ذكر قوله ولكن الخ من قصيدة المتنبي يمدح بها سيف الدولة
 اولها لعينيك ما يلقى الفؤاد والقي والحب مالم يرقم في وانيق ومنها
 وما كنت ممن يدخل الشوق قلبه ولكن من يبصر جنونك يمشق

ومن شرطية لجزءها الفعل ولا تدخل عليها التواسخ لصدرتها ولا يمتنع
 بلا خبر **قوله** وليجة هو الذي لا يوجب من الولج فيجوز ما كان كقول
 الشيء كالبطانة التي تلي الجسد فاستعيرت من اختص بك مد لانه
 قولهم لبست فلانا اذا المخصصته والشعار بالكنس الباس الذي
 يلبس الجسد لانه يلبس شعره والدثار هو اللباس الذي يكون فوقه
 وسمى شعرا لانه علامة لمصاحبه وقوله عليه الصلاة والسلام الخ
 رواه الشيخان قال صلى الله عليه وسلم حريه فني حني في حديث طويل
 اني انهم الخامة والبطانة وغيرهم العامة والدثار **قول** من المسلمين
 الخ يعني الصبر للمسلمين ومن دونكم ما بمعنى غيركم لان دون بمعنى غير
 كقوله تعالى انت قلت للتجار اخذوا في الهجر من دون الله اي غير
 الله او بمعنى الادون والدثار في اي ممكن لم تشبهتم منزلة من في الشرف
 والدثار **قوله** لا يفصرون الخ الا لوالقضية والخيال الفساد
 مطلقا وامثلة الفساد الذي يلحق الحيوان فيورث ما يظهر اياك المرض
 والجنون يقال الخ في الامور بغير المصق بوزن غزا قالوا وامثلة ان يتعدى
 بحرف الجر فهو لازم فلذا قد مر بتقدير الامور في فيكونان منصوبان
 على نزاع الخافض اليه ذهب ابن عطية او متعد الى مفعولين كما قالوا
 لا الوك نصحا وجهه امعني لا منعك ولا انفسك على النصير لان من
 قصر في حقك فقد منعك قال السمين رحمه الله والنصير قياسي على
 الصحيح وان كان فيه خلاف واوا وهو متعد الى واحد بمعنى الوك ونحوه
 وهو النصير وخلا لا منصوب بنزع الخافض اي لا يالونكم في الخبال
 او يميز او مصدر في موضع الحال فني ثلاث وجوه **قوله** تمتوا عشركم
 وهو عند الضراقات الراغب في مفر كانه الود محبة الشيء ومثني كونه ويستعمل
 في كل واحد من المعنيين والعنت من المعاناة كالمعاناة لكن المعاناة له
 ابلغ لانها معا وتذقته بالخوف هلاك وعنت فلان اذا وقع في امر يخاف
 منه الهلاك ويقال للعظم الجبور اذا اصابتهم الهمة فالحسد قد اعتد من
 قال الود اعتم من التمني لانه في الحال والتشبع ولما اختير هنا عليه
 لانه لا ياسب مقام التحذير لانه اذا تصور بعد ما يوده من الوقوع
 هناك علم ان نية غير معلوم فتفسره به بعد من التامل لم يصب
 وقوله ملائمة لكون انفسهم اي يملكون منها مما جعلوا عليه فابوا عنها
 للمسلمين على هذا وهو حسن من تفسير قشادة بان يد اربعضهم لبعض لانه
 لا ياسب ما بعده وقوله ليس عن روية والخيار كل فليته ومثله يكون
 قليلا **قوله** والجد لا ريم الخ في الكشف فان قلت كفو وقع هذا الجمل
 قلت يجوز ان يكون لانه لو لم يصفه للبطانة وكذلك قد بدت البغضا
 كانه قد رطبة غير التكرار لاني بادية بغضا وهو اما قد شيتا فكلام
 مبتدا واحسن منه وان لم يكن مستنا ففات كلها على وجه التعليل

بجاء
التضيق القياسي

المنهي عن اتخاذهم بظانته قيل يعني لا يبالوا بكم قد بدت البغضا وقد بتنا الايا
لظهور ان وما تخفي صدورهم حال وان وقد واما عنتم ببيان وتاكيد لقوله
لا يبالونكم خبا لا تخفكم حكمته ولذا لم يذكره عند تفصيل الواقع وقيل لانه
لما وقع بيننا الصفتين تعين ان تصفنا قانما كان احسن لما في الاستيناف
من الصواب وفي الصفات من الدلالة على خلاف المقصود او ايهامه
لا اقل وهو تعقيد النقي وليس المعنى عليه واما على كلام المصنف في لا يبالونكم
و قد واما عنتم قد بدت البغضا قد بتنا الايات لا وما تخفي صدورهم
لما مرفلا حجة له الى ما سبق من الموجبة والحذر الظاهر عند التامل
وقوله للتعليل اي لبيان وجها للنفي كانه قيل لم يستمع عنه وليس المراد
انها كلها علة مستقلة ترك عطفها للاستقلال وقيل الاحتمالات
يجعل كل متناصف عما قبله على الترتيب كانه قيل لم يتخذهم بظانته
فاجيب لانهم لا يصرون في افساده امرهم ففعل ولم يفعلون ذلك ففعل لانهم
يبغضونكم ولما ترتب كل على الاخر مع جعلها كلها علة للنفي عن اتخاذهم
بظانته واورد عليه انه لا يحسن في قد بتنا اذ لا يقع تعليل لبد والبغضا
وتصيح تعليل للنفي وان كان الاحتمالات تكون ابتداء كلام فامل قول اي
انتم اولا لا تخافونكم الخاطي بمعنى الخطي هنا وان قيل بينه ما فرق وليس
هذا محله وفي اغرابه مذهب للمخاطبة اظهرها انه انتم مبتدا واسم
الاشارة خبره والجملة بعده حال والعامل فيها ما في الاشارة او التنبيه في معنى
الفعل كما حقق في العربية لا العرف قالوا ها انت ذا قايما فصرحوا بالخالية
فان كان المعنى على الاخبار بل حال لانه المقصود بالاستبعاد ومردول
الضمير واسم لاشارة مستخدم وقيل انتم مبتدا والجملة خبره نقله العرب
عن ابن كيسان وغيره وهو لا مضمون على التثنية او الاختصاص ومنعوق
بانع خلافا لظاهر الاختصاص لا يكون باسم لاشارة وقيل هو مبتدا وخبر
والجملة مستأنفة للبيان وقال الرضي لغير المراد من ها انا وها انت
ذات ريب ففسك او المخاطبة ذ لا فائدة فيه بل استغراب وقوع الفعل المذكور
بعده منك او من مخاطبك وانه كان غير متوقع والجملة لازمة لبيان الحال
المستغربة ولا محل لها اذ هي مستأنفة وقال البصريون هي حالية في محل نصب
وهي لازمة اذ هي المقصود الذي يتم به الفائدة ورده بما يتناه في خواشيه
قيل وقد فات المستراح التوجيهات وهو كون محبوتهم جملة مستأنفة
ولو قال او خبرشان لزم فيه فلعله سبق كلامه في الحال بتداع منه
مشتا ومقدم الاطلاع ومثابة العقل مع انه لا يخفى حال الحال ولا يخفى انه
مجاز في معناه فانما المتقدمين جردوا في هذه الجملة الخبرية كما مر نقله ووجوه
التركيب لا يحجب فيها فاما ردة الرضي هو الظاهر من كلام العرب وما قاله المحقق
ليظهر جوابه بالتامل فلا تغتر بالتجوز العقلي وعلى ان المعنى يخبرون هو لا ي
يكون المشار اليه الكفار وتيفاير مدلوله ومدة لول الضمير وقوله او صلته

حيث

سعد

سعد

عصام

هنا على ان اسماء الاشياء ان تكون مؤنولة كما متروا ذاعلم في معنى الاشارة
فما مله من حسب التحقيق لعد لانه في معنى اشياء النك في هذه الحالة وسياقي
تحقيقه ان شاء الله تعالى ولا يرد في اسم الاشياء خبر وعلمه المبتدأ والابتداء
وعامل الحال معنى الفعل فيه والاشارة للتحقق فاستعملت ههنا للتوضيح
كانه اردى بهم لظهور خطبتهم فافهمه **قوله** يحسن الكتاب اي
كله تكتيد المحسن للكتاب وكونه من قبيل الرجل اي الكامل كما قيل في
نفسه وكونهم لا يؤمنون بكتابكم مأخوذ من فتوى الكلام ومما بعدك
واشار لقوله وانكم تؤمنون اي ان الجملة ما ولذا بالاسمية ولذا
قرنت بالواو والمقدوف فيه تفيد انتم ولم يجعل معطوفا على ولا
يحبونكم او يحبونهم كما ارضاه ابوحيثان لانه في معر من الخطبة ولا
كذلك الايمان بالكتاب فانه محض الصواب وان اعتدله بان
المعنى يجمعون بين محبة الكتاب والايمان وهذا لا يخفى فان لمعه
والحالية مفرقة للخطا فامل **قوله** وفتية توبيع اي في قولهم انتم
لم لا في هذه الجملة فقط كما توههم وقوله لم يتجددوا الى التثنية سبلا المراد
بالثنية شقاء المتدبرين بل المراد وعرض الانامل عادة التنادم الغابر
فلذا افترق بها ذكر **قوله** دعا عليهم بد واما الغنط الح هذا من الكناية
لا الموت على الغنط يكن منه استعارة غر فاولين من ذلك قوة
الاسلام ونزائله عصر بعد عصر قال الخريزني رحمه الله يشير
الى انه من كناية الكناية غير مدعي مؤمنهم بالغنط بل مكر ومعا الذي
هو دها اردنا د غنطهم الى حد الهلاك وبه عن مكر ومه الذي هو
قوة الاسلام واهله وذلك لانه محبذ الموت بالغنط واورد يا دهلبي
مما يحسن ان يطلب ويدي عي **قوله** الجاز على الجاز من كور واما
الكناية على الكناية فنادرة وقد صرح به السبكي في قواعد الأصولية
ونقل فيها خلافا لا انه ما الفرق بين الكناية بوساطة الكناية
على الكناية فانه محتاج الى التامل الصادق ومن العجيب ما قيل
كونه دعا عليهم مما الفقت عليه كلمتهم وفيه خفا اذ في الدعاء
لا يخاطب المدعو عليه بل الله تعالى وسيا لانه ابتلاؤه وهو غفلة
عن قولهم قاتلك الله وقولهم دمر بعث وبت قريش عيين وغير
مما لا يخفى **قوله** معنى قل لهم ذلك ولا تتعجب الخ ان كان المخاطب
بقيل كل من يقف على الكلام فلا كلام في كون التعجب على حقيقة وظاهره
وان كان النبي صلى الله عليه وسلم فتوحا في نخرج العادة مجازا والمراد
منه تعظيم الله والنظر فيما لكل العقول عن من ذ قايق علمه على ما
حققه الرضي وغيره في قوله لستم ببوا نصركا سياتي ومن لم يثبت ههنا
قال النبي عز وجل لم يذكر في يد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الاطلاعة
على ما في الصدور فالوجه الاول وهو قلة التدبر **قوله** والمتر مستعار

مما يحسن الكناية

عصام

فالقول المنقول بآحد وثلاثا كما في المنقول بالملكية يسد إشارته إلى قوله هذا
 كان مشروفاً فيه فلذا لم ينفى بلفظ شرطه **قوله** وانما جئ ببلد الخ لانها
 لتأكيد النفي كما مر وهو من ذلك ليعض النجاة وقوله بالثلاث اشارة
 الى ان التوفيق بين ما وقع في الايات وقوله للتكثير والتشديد اشارة
 الى الفرق بينهما كما مر وقوله بالزيادة اي على الثلاثة الا ان جعلها
 خمسة **قوله** وهو في الامتثال اي من فارت القدر والاعانت مشر
 استعمل للسرعة من غير ريب احوط ومن قوله ريباً والقواراة
 القدر وقواراة المساء على التثنية وتوصفت به النار والخصب بجازا
 وقوله من غير ريب الخ مأخوذ من الشرط ومن قوله على الفخ بمعنى
 معالي من السعة وهي العلامة **قوله** انهم كانوا يعمرون صغر وقيل
 على حال بلوق وقيل على حال محذورة الاذنان وعلى قراءة الكسر والمعنى
 انهم منسوقون انفسهم ومعلمتهم باجلامات او هاهنا من الاسامه
 والمراد الاكسال طهر او خيلهم وقوله الاشارة هذا يقتضي انهم
 عرفوه بابل غلام النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا هو الحديث وهو حديث
 منسك وانه انما اتى في قوله وفيه انه اول يوم وضعت فيها الصقوف
 واما الطينيات القلب فلا يقتضيه لانه بكثرة الجند مطلقاً وهو المراد
 من الاستباب والحش على عدم المبالات بالمتأخرين لتأيدهم بالملكية
 بدلهما واقتضيه جمع قضا بمعنى مقتضى به وحمل الحكمة على فعله النصر
 على مقتضاها لانه المناسب للمقام **قوله** متعلق بنصر كرم فيكون
 في شانهما انما قل فيهم من المشركين فقطع طرف منهم وقسمهم قومه
 فكثروا وهذا على تقدير ان يجعل اذ يقول طر فالنصر كرم لا بد لان اذ
 عدوت لئلا يفصل بجبي ولا لانه كان يوم لحد واما تعلقها بالنصر
 فيل العامل فيها النفي المنقوض به لا او النصر الواقع مبتدأ ظاهر كلام المفسر
 رحمه الله الثاني وكلام الكشاف الاول والالف واللام للمعند اي النصر
 الواقع في يوم تبوء وسكت عند الزمخشري ولو جعل على الجسر لفتح اي وما
 نصر الله الا لا عزازدينه وخذ لا عذابه وصنعه يجمع صنديد وهو
 الرثس قال الطيبي جعلهم اشرفاً لا يمكن ان يكون في الواقع كذا وتكسر طرف
 يد اعلمه وقفا لا شرس هو من اطراف العرب اي اشرفها وقيل يخصص
 الطرف لان اطراف الشيء يتوصل بها الى توهيته وازالة قله **قوله** كون
 الاطراف بمعنى الاشرف لتقدمهم في السور ونحو الاطراف منازل
 الاشرف والناس يستعمله الاراء لعمه والكتب الضيف والفقير المؤثر
 وقيل ان كسبه يكون بمعنى كبده او اصاب كبد كوراء بمعنى اصاب ريته
 وانه مراد المتنبئ بقوله
 لا كتب حاسد او اذ يد وا • كانهما وداعك والرجل
 اي لا وجه كبده وريته وسبب الحاسد بالوداع لما فيه من روال

في بيان الملاكية كما في
 ليمانهم وعلى منقهم

في بيان الاطراف بمعنى
 الاشرف

نعمه الوصال اليه كما تامل الحاسد والعذوب بالتحليل لانه قاتل بنفوس
 وهو معني حسن وانما حمل او على التردد والتويع لانها وقفا **قوله**
 عطفت على قوله او يكتنهم الخ في لكشاف عطفت على ما قبله من قوله لم يقطع
 او ليكتن ويحتمل عطفته على يكتنهم او له وجه قال الخثر وجهه
 سببته النصر على ما في تقدير تعلق اللام بقوله وما النصر الامن
 عند الله ظاهر واما على تعلقها بقوله لقد نصر كرم الله فلان النصر
 الواقع من ظاهر الايات فيعلم سبب التوبة على تقدير الاسلام او له
 لتغذيبهم على تقدير التقيا على الكفر لحوذهم بالاثبات وان اريد لتغذيب
 الدنيا بالامر فظاهر فان قيل هو يصح سبب التوبة والنهي والكلامة في
 التوبة عليهم قلت قلنا سبب الاسلام الذي هو سبب التوبة
 عليهم فهو سبب لها بالواسطة **قوله** ويحتمل ان يكون معطوفاً الخ
 قال قدس سره لما كان في وجه سببية النصر للتوبة والتغذيب
 خفاء وفي الفصل مع الاعتراف بعد ذلك ذهب بعضهم الى انه ليس معطوفاً
 على ما يطع بل اضاف لان من عطف الفعل المضارع المنسوب على الامر او شيء
 وهو من عطف الخاص على العام وفي كونه با ونظر وذهب بعضهم الى انها
 بمعنى لان وهو معروف في الخبر وقيل في الفرق بين العطف على الامر
 وشي ان الاول سلب نوايع التوبة من القبول والرد ونوايع التغذيب
 من الخلاص والمنع من النجاة والثاني سلب نصر التوبة والتغذيب يعني
 انك لا ترد بالالتوبة عما موسيت التوبة على كليمك اعني الاسلام اذ لم يذكر
 توبتهم وقيل هذا اذا كان الامر بمعنى الشاك ولكن ان تحمله بمعنى
 التكليف والاحتجاب اي ليس ما قام به من عندك ولا يخفى ما في
 حمله على التكليف من التكلف **قوله** روي ان عتبة بن ابي وقاص الخ
 عبد المذاق وابو سعد وابن جبر بن عرعرة وشاة وهو في الصحيح من
 حديث سكين بن سعد وليس فيه ذكر عتبة وقوله وكسر با عتبة
 بخفيف الياء من مقدم الاشكان وفيه نصرهم بانها لم تقتل في
 اصنامها بل كسر طرفها وهو المصريح به في السير وانما اول الظاهر
 باستحقاق التغذيب لانه المتفرع على التغذيب ولولاه لكان
 الظاهر العكس وقالت الخثر رحمه الله ان قوله شجرة الخ يشبه
 ان يكون وجه الخ في معنى ليس لك من الاموال وهو انه نوع من انية
 على انكاره فلاح العوم وكذا القليل الاخر فانه انتهى لك صلى الله عليه وسلم
 ان يدعوا كليمهم وقيل هما مجرد بيان سبب التوب وقوله فلما
 الامر كلنا اي لا لك فهو بيان لما قبله **قوله** صرحت في وجوب
 نفي التغذيب عليهم كذا في على الزمخشري اذ قسده بما ذكره في رتبة
 ما قبله واستدل به على مذهب من وجوب تغذيب العاصي والثابت
 المطلق ولا يخفى ان التقييد خلاف لظاهر وان تعلقه بمسئلة فلول

مبحث
 عطف الخاص على العام باق

عصام

بالاطلاق مع انه لا يفي في الكفاية فكيف يستدل بها على اغراضها الفاسدة كقول
العصبيات تعني وبقوله فلا يشاء الى الله تعالى مبيح عيها القليل
الخير **قول** لا تزيد وزيا ذات مكررة اشارة الى ان الضعيف
محق في التكرير تطلقا وعن الخليل رحمه الله الضعيف ان يجعل
الشيء مثله او اكثر وضعف الشيء مثله وضعفاه مثله واضعافه
امثاله وفي الكفاية لضعف اسم ما يضعف الشيء كما في اسم ما يشبه
من ضعف الشيء بالضعف فهو موضع على ما نقله الراغب يعني
ضعفه ومما استدل به على العدد بشرط ان يكون معه عدد اخر فاكثر
والنظر فيه الى ما فوق بخلاف الزوج فان النظر فيه الى ما دونه فاذا
قلل ضعفه القسرة لزم ان يجعلها عشرين بخلاف لانه اول مراتب
لضعفها ولو قال له عندي ضعف درهم لزم ان يكون هناك صبرورة
الشرط المذكور كما اذا قيل هو لوزني اقتضى ان يكون رتبة الحساب
واذا لزم الزوج دخل في الاقرار وعلى هذا الضعف في درهم منزل
على ثلاثة دراهم وليس ذلك بناء على ما يوهن ان ضعف الشيء
موضوعه مثالا وضعفه موضوعه ثلاثة امثاله بل ذلك لانه
موضوعه مثل بالشرط المذكور وهذا مغزى الفقهاء في الاقرار
والوصايا ومن البتة في ذلك انهم الزموا في ضعف الشيء ثلاثة امثاله
ولو كان موضوع الضعف المثلين لكان الضعفات اربعة امثال
ومنه يظهر انه لا حاجة الى اعتذار الازهر رحمه الله عنهم بانه على
المعارف العامة لانه العتير في الاقرار وشيوخها لا على الموضوع في
اللعوي وكذا لانه ظهر انه لو قال على الضعفات درهم ودرهم والضعف
من الازهر لزم الادرهان كما لو قال هما الاخوات وكذلك لو قال
اعطى الضعفين كان امرا باعطاء زوجين وهذا معنى قول الراغب
هو كالزوجين لانه كلامهما يزوج الاخر بضعافه وظاهر ان تقييد
ابي عبيدة في قوله تعالى بضعاف لها العذاب ضعفين اي ثلاثة
اعذب به كما ذكره الازهر وانه بانها تؤذي الاخر مرتين فكيف يزداد
في عذابها وان قوله اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا صحيح لنتناله
في عشرة امثال كما ذكره ايضا لانه ليس مفطورا على مثال واحد كما مر
وخاصة ان الضعيف الذي يضم عدد اخر اليه وقد يزداد وقد
ينظر الى اضرابه لانه المتيقن شمرانه قد يكون الشيء المضعف
ما حوذا معه فيكون ضعفه ثلاثة وقد لا يكون فيكون له اثنان
وكذلك موضوع له في اللغة لا عرف كما لو هو فاحفظه فانه مما اضطر
فيه كلامهم **قول** ولعل التخصيص لا يدفع لما يتوهم من انه لم يثبت
على الربا مطلقا بل اذا كانت مضاعفا فاجاب **ب** بانه وقع منه
كذلك فلا يخفى ومثله لا مفهوم له والطيف بالطاير المهمة وفان

القليل

القليل وقيل ان حرمة علمت من دليل اخر كانه لعل الله البيع وحرمة الربا
وقوله ولجبرك الفلاح اشارة الى ان الربا فاتهم لامر الله وان لم يحل
في موقع الحال وقوله بالحرمة متعلق بانفقوا واثارة الى ان التقوى
بمعناها اللعوي واثارة الكافر وضع موضع المرائية للتفريط والله
وان اطلاقه عليهم لما بهم من ضعف في عا طي ما تعاطوه وجعلها باطلا
محلة لغير اشارة لما ذكره وترغيبا وترهيبا لعل وتشرع رب وعزة
التوصل لضعف من التزويج والمساكنات المبادرة الى ما يفصل المبادرة
اول المعقولة بما ذكره **قول** ذكر العرض للمبالغة لانه اقصر الاحتدادين
وزاد في المبالغة كذا في اداة التشبيه وتعدت المضاف فليس المقصود
تدبير عرضها لئلا يمتنع كونها في السابك هو كناية عن غلبة التسعة
بما هو في نقصها والتامع كذا قال الخريش وهو مضاف لقول المصنف
انه خارجة عن هذا العالم وما نقله عن ابن عباس رضي الله عنهما
رواه ابن جرير **قول** وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة اي كانت
عليها العقل الماضي وكونها خارجة عن عالمها اعظم منه فلا يمكن ان يكون
محيطا بها وفيه نظر لانه مبالغة ولم يفصل طاهر كما مر في الترتيب
التي تشرع في الرضا والرضا التي تقرر وهي صفة ما فاما ادبها طاهرها
او النعيم كما عهد في امثاله ويخلو بقتل يد الامم من الاخلاق **قول**
المسكين الخ بتره معناه وحقيقته وانما كان الاما كفقلا المختار ويا
اقتضى انه علة ودرجة لاعتبار عجز لانه هو الممدوح والحديث اخرجه احمد
وعبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه في قول قلبه بما ذكره جبر اخبر
العقل **قول** التارك الخ المواخاة مفعلة من اخذ والمراد بالعاقبة
المستترة عنه والحديث في الغرور وقوله الامم عصم الله استثنى منتظم
انه كانت العلة على طاهرها ومتصل ان كانت بمعنى الغم وكون بعض الخطاير
في الامم لئلا يفتقر قضيلهم على هذه الامم من كل الوجوه حتى يتكافأ
لثاويلهم لا طائل منته وقوله فعلة بالغة في القبح كما لزمنا جعل التا
او المستورين المبالغة وحضر الربا بالتمثيل لانه سبب التزويج كان ذلك
كما ذكره الواحد رحمه الله **قول** بان اذنبوا اي ذنب كان فيكون ذكر العاقبة
بعد الحاضر وعلى ما بعده مما متغايران والالتزام على الوجوه واثارة القول
تذكره الى ان لغير المراد كجدة ذكره الله كما انه لغير المراد من الاستغفار
محبة وطلب المغفرة بل التمسك والتوبة **قول** والمراد به وصفه تعالى
بسعة الرحمة سبحانه لئلا يخذ من انه لا يخفى جميع الذنوب الا هو اذ يكرمه
شموا للمغفرة والرحمة وهو عثر سعتها فاذا قل **ب** هذا ترديد بين الحاضر
والعام وقد تقدم انه لا نقطف مثله في اوجبه قلت وجه بانه
لزم تدبير فرقتين من يستغفر الفاحشة ومن يستغفر لاي ذنب صدر عنه
ذكر بينهما وكان من خصصه لغيره عن هذا وكون الاستغفار في نصح الاستئذان

الذي كان سبباً لما مر والتداول المتعاقب على امرنا ان يكون لهذا امرة
 ولاخر لغيري ومنه اخذت الدولة **قوله** ان يثبت كقول قيل
 المضارع لحكاية الحال لانه المتأخر مني واما استعمال ان فثبت قد سير
 كان اي ان كان مستكر قرح وان لا تقلب كان لقوته في المعنى او على ما قيل
 انها قد تعلق في الماضي من غير قلب **قوله** فيوماً الخ بنصب يومئذ والذ
 ذكره النحاة وخطه وذكر الزمخشري في شرح ابيات الكتاب انه من
 شعر للمعمر بن قلوب وهو
 . ان الناس قد اخذوا شئمة . وفي كل جاد ثم مؤتمر
 . يهينون من حقروا شئمة . وان كان فيهم تقياً وكر
 . ويحبهم من سر او اعترى . سواء وان كان فيهم الفخر
 . فيا لاي الناس لو تعلموا . الخيرة خيرة والمشر شر
 . فيوم علياً ويوم لسا . ويوم نسا ويوم نسر
 قيل الحسن ان يقدر فيوماً يكون الامر فليتنا الى بالاضرار ويوماً الناي
 بالنفع ليكون ظرفاً ملائماً لقوله ويوماً نسا من سبي فلان اسبب بخزك
 من ساء لخرنه ويوماً نسر من ستره صله مسروراً وانكسر ابراً بالكد
 . فتوب لبست وثوب الخمر . ويوم نسا ويوم نسر
 على ان توب ويوم رفع بالابتداء بتقدير الوصف اي توب لي ويوم نسا
 والعائد من الخبر محذوف قال والبيت لامر القيس انتهى وفيه خلط
 في الزوائد المضارع الاول لا مئة القيس انتهى وفيه خلط
 ابرز ما كان اشار اليه الخبر ليرى ان كلامه **قوله** والمدة اوله كما في لغة
 النهاية لئلا تعانوا والقوم فلا يكا اذا تعانوا واعلني بالضرب واحداً بعد
 واحد ثم عر للتعاقب مطلقاً كاللذاول **قوله** والاتيما محتمل هو
 والخبر والبدل والبيان وقوله ونذا ولا يحتمل الخبر والحال لف ونشر
 مررتك واليقوم بمعنى الوقت لا السوم العرفي وتعرفه للمعاني اوقات
 النقر يكون تارة لكم وتارة لغيركم واسم الاشارة مشتركاً الى ما بعده كل في
 الضمائر للمعاني التي يفترها ما بعدة هلكور به وجلا ومثله فيبديده
 التخييم والتعظيم كما في هذا فراق ويمنى وبيتك قال العلامة في خواشيه
 قد نصور فراق بيتهم ما عند حلول صيادته واسا لا لير وهذا يوضح ما مر
 من قوله وكذلك جعلنا كرامته وسخطاً فتنسبه له **قوله** عطفت على علة
 محذوف فلما كان الظاهر لتعلم بدوك واو على انه تعالى لما قبله حاج
 للتاويل كما تميات بعينه معطوفاً عليه حذف لفصل لا بهام وتكثر النافية
 الخ تلك الانكسار لجعلها ذوالا ليحكم وفوايد جملة وتعلم الخ حذف العلة
 لا المعال وقوله اننا اي من اول الامر والا فلو ذكر كذلك لكان على ما ذكر
 لكن في الحذف ايهام انه مما نطوول لتعديده ويقوم عند النكاح ولا يخط به
 علم البشر والبرهان بقوله ما لا يعلم ولا شك ان فيه ما ليس في الذكر وقيل

انه معطوف على ما قبله باعتبار المعنى لانه معناه المجزئ فادتنا به لكن لم يعلم
قوله او الفعل المعال به محذوف وخلاف الاول فانه مذكور والمجذوف
 العلة فالعلم كناية عما ذكر لانه علمه بهم يستلزم وجودهم كذلك لا انما كان
 عن التمثيل بطريق اطلاق اسم السبب على السبب وجعله الزمخشري بشئبه الخالة
 بالحالة ومعناه فعلت ففعل من يريد ان يتميز الثابت عنه من غير وانما
 لم يعمل الكلام على حقيقته لانه قل ان العلم محض لا بعد الفعل وعلمه تعالى
 انك لا ينصف بالحدوث ولو سلم فالعلم بالمؤمن والكافر كما في كتاب الفقه
 وقوله على حرف اي غير ثابت كما سيأتي **قوله** والقصد في مثاله ونقائضه
 اخبر اثبات العلم ونفيه كقوله ولما يعلم الله الا ان يعنى ان الغرض والحكمة
 في التعليل حصول علمه المكاني به عن التمييز للعلم الذي متناو قوة الثابتين
 على الامكان بطريق البرهان فان علمه دلالة على ثبوتهم ولا يخفى ان ما ان
 يكون المراد من اثبات العلم ثباته في الخارج فتبين ان يكون اثباته
 في الخارج الزمان والامور يصح استدلاله من علمه تعالى على ثبوتها اذ صحة
 الاستدلال لا انما هو بالاستدلال او يكون المراد اثباته في علم الله ولا
 يخفى ان اثباته في علم الله وعلمه تعالى واحد فلا وجه للحكم بالاعتقاد الى الاول
 دون الثاني والحيث بل خيرا والاول ولا يلزم ازالة للعلوم في الخارج
 لانه المراد من العلم تعلقه بالحادث بالوجود الخارجي وبهذا سقط ما
 قيل ان المثبت منها هو التمييز لا المعلوم الذي هو المؤمنون ولا حاجة الى
 ان المراد العلم الثابت بكونه على الامكان والمقصود بالتحقق الثبات
 على الامكان بطريق البرهان والمراد بالتمييز التمييز في الخارج الذي هو
 كناية عن التحقيق لا التمييز عند الله الذي هو لا زعم علمه وذلك في قوله
 فعلت ذلك اشارة الى التداول والمذكور في قوله وتلك الايام الخ وقوله
 وقيل الخ هو مختار الزمخشري وغيره من المشراد بالعلم تعلقه بالتحسين
 المترتب عليه الخ لاقول الرجاء المعنى ليقع ما علمناه غيباً مشاهداً
 للتأخر ويقع منكروا ما تقع المجرأة على ما علم الله من الخلق وقوعاً
 لا على ما لم يقع في الامتناعات الغير عن نفي المعلوم بنفي العلم خاصه
 تعالى وكلام الزمخشري يقتضي عدم اختصاصه وهو الظاهر فثامه
قوله ويكرم ناساً منكم بالشهادة الخ فشهد لجمع شهد بمعنى قتل
 المعركة وعلى ما بعده بمعنى شاهد وكفى بالاسخاذه من الاكرام لانه من
 اتخذ شيئاً لنفسه فقد اخذ من وارثه كقوله واصطفيتك لنفسي
 لانه الشهيد مقرّب في حضرة القدس وعلى الثاني في كقوله لتكونوا
 شهداء على الناس اقلد به وكذا جعلنا كرامته وسخطاً اي حياء
 حتى يكونوا اصحاب عزم وصبر كما هي الامثلة به صبر من الشدايد
قوله الذرى يصرون اخذه من مقابلة المؤمنين بمعنى الثابتين على الامكان
 وظاهره هو اذ في باطنهم والقرينة عليه سبب القول من قصة ابراهيم الخاق

والكافرين بالكافرين ووجه التنبيه بظاهر لانه المحبت ينظر من المعصية واذا لم
يرد ذلك كان لا محالة استند من **قول** ليظن انهم ويصدقونهم المحسن
في المعصية فليعلم اني متافيت معك يقال مصقت الذنوب اذا ارسلت
خطيه قال الراغب فالنقص من ذنوبك كالتركيب والتطهير وفي الادعية لما تورد
الله من محقق عتق ذنوبك او قوله الله ولذلك الراغب بالغ في الضم بمعنى واحد
وقيل هي بالضم في المال وبالف في الحرب والحجاء وقيل بالفتح اسم الشيء
المشكوك وبالف فتح مصدر ولما كان المؤمنون قد تمخضوا فيهم وظهر
والكافرون حيث كلهم تمخضوا والمحقق لتقسيم الشيء قليلا قليلا ومنه المحقق
قول بل الحسنة يعني ان امر منقطعة مقدمة ببل فمعنى الاستفهام
الانكارى وقيل انما متصلة وعدلها مقدمة وهو تكلف ولما ترك
المحضر حجة الله وقوله ولما تتجافوا اشار الى ما مر من ان في العلم
عبارة عن نفي المعلوم وتجرى فيه الوجوه المعتبر قبله وفيه كسر
الى ترك الربا وان المفسود من الفعل علم الله لا الناس ووجه الدلالة
على انه فتر من التبعيضية وفي بعض النسخ ولما تجاهد بفضلكم
والفرق بين لم ولما انما التافيتين لاجازتهما في الزجاء اذا قيل
قد فعل فلان فجوابه لما تفعل اذا قيل فلان فجوابه لم تفعل فاذا
قيل لقد فعل فجوابه ما فعل كما قال والله لقد فعل فلان المحب
والله ما فعل اذا قيل هو يفعل يريد ما يستقبل فجوابه لا يفعل فاذا
قيل لا يفعل فجوابه لن يفعل ولا عبرة لانكار في حياتك التوقع في ما ذكرت
فم الميم جعله مؤكداً بنون خفيفة صخرة في الدرج كقول
• اذا قال قد في قال بالله حلقه • لغني عن هذا انايك لجمعا
على وانما وقع اللام وحذفها جازي في المطلقا وقيل بشرط ملاقاته
ساكن بعدها وقيل ان وقع الميم ابتداء للام في تحريكه لحد لا كثر
ليبتغي تخفيف اسم الله ولما تركت هذا قوما بعد بعد **قول** نصيب
باصفان نصيب اما مصدرا او ماض مجهول والقاصب له ان المصدر
على الصحيح وقيل الواو وتسمى واو الصرف وجوز فيه الوجه السابق في
فيما يعلم وعلى قراءة الرفع قتل هو مستأنف وقيل حال يتقدم
مبتدأ الى ويعلم الصابرين والاشارة ريتا وقبلها بالامتية **قول** اي
الحرب فانما من اسباب الموت الخ فالتمني للحرب لا للموت فانه لا يطلب
الدعاه كما مر جوابه اذ انه جائز لا مطلقا بل يتمني الشهادة ولا يريد
عليان في تمنيها تمني غلبا لكثرة لانه قصد منتمني الشهادة الوصل
الى نيل كرامة الشهادة لا غير ولا يريد هربا الى ذلك وهم كما ان من يهرب
دوا النفر في يقصد الشقا لا النجاة ولا يتردد صناعته لانه علة
الكفر لا يكون بموت واحد وقد وقع هذا النبي من عبده الله بن ربيعة
من كبار الصحابة رضي الله عنه ولم يترك عليه واسار فينا سبيا في الجواب

آخر وهو ان المفسود بتوحيهم على ذلك والمستنون فتيان يقول اللهم احني
ما علمت الحيا خيرا لي وامتنني ما علمت الهيات خيرا لي كما صرح به
الفقه **قول** اي ففقدوا بنوه معاينين له الى قال الرجاء لا يتوق
وانتم بغيركم تقول رأت كذا ولا تتر في عيني حلة اي رايته رؤية
حقيقية اي في حال مؤكدة مقترنة بالواو كما مر تحقيقه والتعبير
بالرؤية دون الفعل كناية عن انه من ايمانهم وقد شاهدوا من قتل بين
ايديهم ففيه توبيخ لهم على ذلك او على تخلي النماكة وهو لم يثبت
حتى يثبت **قول** فمخلفوا اكلوا بالموث او القتل الذي هو
ولوت تركه كما في الكفا فكان او لم يكن هذا مناسب لقوله او قتل **قول**
انكار لا يرتد ادعاهم الخ والارتداد ما حوذه من قوله انقلبت على
اعقابكم لانه معناه رجعتهم الى ما كنتم عليه من الكفر والسير ارتدادا
حقيقيا وانما هو تغليب عليتهم فيما كان منهم من الفار والالانكشاف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه لهم ولذا افتر الانقلاب
بالادبار او الانكار هنا بمعنى انه لم يترك ذلك ولا ينبغي لانكار ما وقع
او هو انما رعتا وقع لاهل الردة بعد موته وتقرضا بما وقع من
الهنوزة لتشهده به والمنكر ترتيب الارتداد على خلوه بموت او قتل
والفاستتسافية او مجرد التعقيب لا للسببية فانه لا يتسبب على خلوه
وخلو الوصل ما ذكر بل عكسه وسياقي ما علم من جوابه **قول** وقيل الفا
للسببية الخ هذا رد على الزحشر حيث قال الفامعلقة للجملة الشرطية
بالجملة التي قبلها على معنى السبب والمنزلة لانكاره تجعلوا لخلو الوصل
قبلا سببا لانقلابهم على اعقابهم بعد هلاكهم بموت او قتل مع علمهم
ان خلوا الوصل قبله وبقاء دينهم مستكاه يجب ان يجعل سببا للتمسك
به من محمد صلى الله عليه وسلم لا الانقلاب عنه قال الخزي لا حقا فان
القائيد تغليب الجملة الشرطية اعني مضمون الخبر مع اعتنا بالشرط
بالجملة قبلها وهي وما محمد الخ تغليب على وجه تشبيها عن الجملة السابقة
وترتيبها عليها وتوسط الامرة لانكار ذلك اي لا ينبغي ان تجعلوا خلو الوصل
الوصل قبل السبب لانقلابهم على اعقابهم بعد هلاكهم بل سببا لاعتناءهم
بدينهم كما هو حكم سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فغنى انقلابهم على
لعقابهم تفكير الوجوب العنصرية المحققة التي هي نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرسالة النبي فقد حمل كلامه على انكار التعقيب لانه كلامه صريح فيه ومنهم
من جعله على تعقيب الانكار والاول ان السبب بكلام العلامة مشعر على
ان صاحب المفتح رحمه الله صرح بان هذا الاية من قبيل قصر الافراد
لخبر الحكم الكلام على خلاف مقتضى الظاهر في نزولك تعظا هلاكهم منزلة
استبعادهم انما وانكارهم حتى كانوا اعتقدوا فيه ضعف الرسالة
والنبر وعزلوا عن الرسالة لغياب النبي عن الهلاك كسائر

البيا الأولى للتحقيق فقلبت الثانية لعلها تكون وانفتاح ما قبلها أو الثانية
 لشكلها بالحرارة وقلبت ليا الساكنة الفاعلة لحرارة كما في آية ونظيره في حذف
 لحد على البياوت وقلبت الأخرى العادون والقلب المكاني طائي في النسبة
 إلى طائي اسم فتيحة فان اصله طوي بياوت مشدودتين بينهما همزة فحذفت
 لحد في البياوت كما مر وقلبت الأخرى الفاعلة طائي وقلبت إلى لحد في
 حذف قبل القلب ثم قد منته وقلبت والثالث كاترين بياوت بعد الهمزة
 وبما قرأ ابن جحيم من جهة الله الرابعة كاترين بعد ما همزة مكسورة فالحكاية
 كاترين بكاف مفتوحة وهمزة مكسورة ونون قال
 • كاترين من صديق خلد صادق لاخا • ابان لخصيارية انه في مذهب
 ونقصه في الدلالة للصوت والكاف لا متعلق بالخروجه عن معناها كانت
 قال به فتدقق في مقصودها ورفع بالابتداء والخبر قبل ضميرها جمع
 وتغيره نظرا للنظر والمعنى فمعدلات يكون جملة حال من ضمير قتل أو من بني
 لخصيصه بالصفة أو معصا وديتوك فاعله ما قبله قتل صفة بني ومعه
 ريتوك خبرا ومعه ريتوك فاعله أو الخبر محذوف تقديره معنى ونحوه وان
 كان ريتوك نايب فاعل قتل فلجملة خبر أو صفة بني والخبر محذوف
 ففي خبرها الزينة ووجه وإذا استند القتل إلى بني ورد عليه انه في قوله
 انما المنظر ريتوك فاما ان تكون الجملة من الانبياء أو الموعود بنصرهم
 الرسل والموعود كما مر في بعض الروايات والمراد بنصرهم بنصرهم
 في الحروب فلا ينافي قتلهم في غيرهما واليه ذهب الحسن وابن جبير
 وجماعة فقالوا لا يعلم نبيك قتل في حرب واليه ما لا يجرى أو
 المراد بنصرهم باعلاء كلمتهم ونحوه لا على الاعداء مطلقا وقوله
 كما عن جردا على معقاده في ابداله المنة في الموازين بالعين لخصيصها
 لفظا وخطا كما يتبين في تصرفه وقوله على تقديره في آخر لفته فيه
 نادوة كتمه وقوله والتنظير به لتصرفهم في التركيب كالمفرد وقوله
 فصار كاترين بكاف وياهم مفتوحة وهمزة مكسورة ونون والتنظير
 بطائي من وجهه **قوله** بياوت لئلا يعني انه متميز كاترين كتميزكم والاكث
 في الخبر من وزعم بعضهم انها لا تامة ومردة انه ورد متصوبا في قوله
 أطرد الياسر بالرجاء كاترين • املاجم يسر بعد عسر •
 واما جره بالاضافة فممنوع للتشويش أو صورته ولا يجوز جره بخلافه لان
 قتيبة وابن عصفور ومعنا هذا التكرير في الاكثر نرد للاستفهام نادرا
قوله ريتوك الخ يعني انه منسوب الى الرب كرتباني والمراد به عالم زاهد
 والضم والكسر على هذا مخالف للتناوب في الفخ مؤاقله ومها فرياق قتل
 الضم والكسر منسوب الى الربة بالضم والكسر لغناك فية بمعنى الحياطة
 وكما النسبة للمبالغة كاهري ومن قال معناه الكثير العلم من ربنا كاترين
 فقد اخطأ لا خلافا لما قد بين وقوله منسوب الى الربة اي بالكسر بيا

نقاش

على ان

على ان الضم ليس لغرض فية ومنهم من قال انه لفظ كما مر وقوله وبياوت
 الخ لانه التكرير المنعيق للتكثير وهو في استكاد في شيء واعتبار المعنى
 فية ورجوعه الى كرخلاف الظاهر وانما ايضا بما مر من انه لم يقتل
 بني في حرب قط فما فتر واجد هم بكسر الجيم بمعنى جهاهم
 ولو قرئ بالحكاية الممثلة على انه كذا ينع عن الضعف لم يبعد وقوله
 من قتل بني بياوت على الوجه الثاني لانه ابلغ واظهر في الضعف
 وقيل انه على الوجهين لانه قتل الربيين معه يعني قتل انفسا
 نحو ضرب زيد مع عمرو وقوله او بعضهم اشارة الى ان اتحاد القتل
 الممنوع بمعنى قتل بعضهم او اكثرهم كما يقال قتل يوفلان اذا وقع
 القتل فيهم وفسر الضعف بمعنى الفتور ليكون متعفوا تاسيا والا
 فاصل معناه الضعف وفتر بالضعف عن لعدو وهو عدم المناقضة
 او في الدرع بان لا يتغير اعتقاده من عدم النصر كما مر من قوله لو كان
 نبيا لما غلب وهذا ناظر لما مر وملخصه اللعدو وقوله
 واصلة الى استكاد بمعنى يضرب او خضع والخلف فيه هل هو
 من الشكون فوزيه افترضا لان الخاضع لشكون لمن خضع له
 فالعنه للاشياء وهو كثير ولا يخفى بالضرورة كما قيل او من الكون
 فوزيه استعمل في الفة منقلبة عن واو السكون مزية للتأكيد
 لانه طلبت نفسه ان يكون لمن فية وقيل لانه كالعدم فهو
 طلب من نفسه الوجود فقوله ان تكون بالقوة والحقية ووجه
 التبريز ظاهر وقيل انه من قول العرب بات فلاك مكنية شواي بحالة
 سبية او من كانه يمينه اذا ان له قاله الارزهرج والبوعلي
 قاله منقلبة عن بياوت وقوله فننظرهم الخ لانه بحجة الله العبد
 انما هي بفعل ما يريد وهذا هو المناسب هنا وما كان
 قوله من شياهم وقوتهم الخ اليان والقوة مستفاد من عدم
 العترة والضعف والترتبات بياوت من قوله ريتوك على التفسير
 الاول والاستراف تحيا وزينة فعل ما يحب والذنب عام فية وفي
 التقصير وقيل انه يقابل الاستراف وكلاما مذموم وقوله
 ليكون عن خضوع يجعلهم انفسهم مذنبية مسترفة وطهارة يعنى
 من الذنوب بالمعفرة وهو اقرب للاجابة وقوله ليكون تعظيم
 لتأخير طلب التثبت من شمر وانما جعل قوله خبرا الخ لجمهور
 على ضرب قوله خبرا وان وما معناه اسم عن عامه عكسه ورجحت الاولى
 بانه اذا جتمع معرفتان فالعرب ان يجعل الاعرف محكوما عليه
 والمستدر اما ولا يعرف لانه منزلة المظهر لا يعرف ولا ينكر والثاني
 ليس مستدرا لانه قد ينكر كما في وما كان هذا الفراق ان يفتري عا احواف
 وقتد صرح به في شرح التمهيد ويجهل المعرب لانه على جهة التشبيه

وزمان الحديث وجملة التسمية في الفاعلية والمفعولية والحديث مستفاد
 من الفعل فتوكل على زيادة معنى وهو كونه متاد والعمية في الماضي
 فيكون اكثر تعقيدا وهو يقتضي زيادة التعريف بخلاف اضافة المقتدر
 الصريح فانها لا تدل على ذلك صريحا ومعنى ما كان ماضيا وما استقام
 وفي الانقسامات فانها تدل على ذلك كالمبالغة في نفي الفعل الدل
 عليه باعتبار الكوك فان شاء الله بسبب الاستغفار في قوله
 اللجا بوزن الجذر بمعنى الانجاء وهو ما حذو من الدعا والنصرع والنصر
 والغنيمة الج ما فيه من امور الدنيا نفسية لثوابها وما تعلق بالافرة
 من ثواب الاخرة والاعتناء اذ يصير وصيته بلحس حتى كان ما عاكه
 ليس يحسن عنده والسببية لتساقا في قوله فزلت في قول
 المشا فقتل في فالمراد بها الكافرة المشا فقولك وقولهم ما قيل بها
 منهم والامر يقع فتبلد على القول لاخر الطاعة لخصوع والانقياد
 لما امر وشحن بمعنى تقتضي حرهم وقوله بالنصب اي فضيل الجلالة
 وقيل هو عام في الخاطبة من المؤمنين جميعا والمخاطبة على الاول
 الصحاية والكافرون والعهدة لا المشا فقولك واما الهود والنصارى
 او المشركون وقوله عن ولاية غيره هو ابو سفيان وما عداه من
 الكفرة يريد ما قد فالح فالرعب رعب المؤمنين باحد
 قتل ونيا فيه السيرة لا التي يحمل على التاكيد ولما بال معنى للعام القابل
 وليستنا صلوهم يعني يقتلوه جميعا ويقتلوه هم من اصنامهم وعلى هذا
 فالرعب رعب المشركين وقوله بالضم اي ضم عابد الرعب وهي الاصنام
 والسكران للضعيف وقيل هي الفتان وقيل الاصل الشكون والضم
 للانباع بسبب اشتراكهم به في قوله لا اله الا الله والشيكية وما مستدرة
 والهة نفسية وما وجه تفسير سلطانها لا اله الا الله بتقوى على الخصم
 فالنور زائفة والعلية الزيت او ذهول السهم وقيل النور اصلية
 وقوله ولا تزي الضيب بها تجرد في بديل جردا وهو شاهد لما
 فيه انتفاء المقتدر لا تنفاه فيه اللازم وهذا كقولهم السائل لا
 يقتضي وجود الموصوع وهو في وصف مغارة واوله لا يخرج الارث
 اهوالها اي لا يصيبها بالكتي يجر ولا حجة حتى يزلها فالمراد تفهيمها
 جميعا اي مشواهم فوضع الظاهر الخ فالغليظ من جعلهم ظلال
 والتعليق من التعبير بالمشق فانه يقتضي ان ما خذله علة الحكم كاستمر
 اي وعلة اتيها بالضرر الخ يعني ان المصنف مضاف لفاعله
 وصنف في تصدق كالمفعول في وقت يتحدى لواحده وهذا اشارة
 الى ما مر في قوله ان تصيروا وتنفوا الخ ومعنى يرشقونهم بريحهم
 بالسرهم والرياح جميعا كرام فالمراد انما لوعده النصر المشروط بما ذكره
 وقوله فقتلواهم اصل معنى هتة اصحاب كاسته با فلة فانظر

مثل

مثل كنه ولذا اعتر به عن القتل وقيل القتل حليس ومنه كراد محسوس
 اذا طبع كراد عن الراغب رحما لله مرة لم يلف عليه استبعده وامل
 معنى القتل الضيق ومنع القلب بالحيث والحصر من ضعف
 العقل واليقين وكذا ضعف الداعي من ضعف العقل فاذ لك فيها
 بها وقوله فثبت مكانه اي في مكانه ولزمه والمعنى كما لم يمتد معنى
 المقصود من الظفر والغنيمة لا يبان لما وفاقا على ان الله **قوله**
 وكجواب اذ احدث وف وهو امتحانكم الخ في حق هك قولك قتل حرف
 جرح بمعنى الى ومنه علفنا نحسونهما وصد قلم واحد وف فقد يرد ام
 لكم ذلك وقيل حرف ابتداء دخلت على الجملة الشرطية من اذ او ما
 بعد ها وجوابها قتلنا زعنم والواو ايدة وقيل صرفكم وشتم
 زائفة وهو ضعيف جدا او القصص انه حذوف وقد رواه ابن عطية
 امنه منم والزمحشر منكم بضم واو البقا بان لكم امركم بدليل ما
 بعد وف قد مر في المص دجها الله امتحانكم وقد روى ابو حيان انهم
 قسروا وكل وجهه والمركز كالمص الذي امرهم للنبي صلى الله عليه وسلم
 بالزومة **قوله** كفكم عنه من الخ اي بتركه القتال ويحول الحال من العافية
 الى ضدها والمراد بها لا ابتلا الامتحان وهو استعارة تمثيلية اي يعالكم
 معاملة من يمحنت ليبيّن كاستمرهم والا فالا امتحانكم على الله محال
 وقوله ولما حكمهم من ندمهم اي فانه سبب العفو مقتضى الفصل والكرم
 فالمراد بالتفضل محض التفضل ليقابل ما بعدة واديل بمعنى جعل الله ولة
 اما لهم واما عليهم **قوله** او بمقدركا ذكر الخ هذا على قراءة الكيا البقرة
 المذكورة في الكتاب واما قراءة الخطاب فتدل انه مشكل اذ نصير المعنى
 اذكرنا محمدا اذ نصعدون يعني لما فيه من خطا بين بدون عطف فالصوا
 اذكروا واجيب **قوله** بالمراد باذكر جبر هذا الفعل فيمكرا اذكروا
 لا اذكر **وتحتمل** ان يكون مراد قتل كما في النبي اذا اطلقتم النساء ولا يعني انه
 خلاف الظاهر وقد دسح لنا انه اذكر متضمن لمعنى القول والمعنى قتل
 لهم حين يصعدون الى الجحيم ومثله لا يمنع فيه كما نقول قل الزيد
 اتقول كذا فان الخطاب المحكي معتمود لفظه فلا ينافي القاعدة المذكورة
 وهو عطف لوعته فتأمل واشار الى ان المقصود هنا بمعنى الذهاب
 في الارض مطلقا واصلة الذهاب الى جهة العلو ويقابلها الانحدار وظاهر
 كلامهم الفرق بين الصعود والمصروفات الذهاب في العلو وهو الدفا
 مطلقا ومنه نظر وقيل انه اشارة الى غلوهم فيما يحثونوه كفولهم بعد
 في كذا وانصبت فيه مرقعي فانه قال اذ ابعدهم في استسقاء الخوف
 والاستسقاء على الفن مرة وقوله لا يصعد اشارة الى ان القرارة
 المشهورة بضم حرف المضاركة وقد روى بنحوه والهمزة منه لا تحول
 خواصم اذ اذخل في الصباح قوله لا ينف امة لاحد الخ يعني ان الله

قط
 سعد
 والطبي

من لوي معني عطف فالمراد به وقف وانتظروا لان من شان المنتظرات
بلوي عنقهم ونفسرا ايضا بلاترجموا واما قريبي من قري بلوي
ونقتلهم نوحهمها ومعني من بكر من يرجع واخرى لمقابل اولي والمراد
الساقطة من العسكر او جماعة اخرى مطلقا وقوله عطف على منكم
قتل عليا فانه طول الفصل بين المتعاطفين فالظاهر عطفه على من
لضعفك وهو وان مضارعا لفظا فهو ما من معني لاصنافا اذ اليه
وفاعل انما ضمير الله وقيل الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتي
وكما انكم نفسرا لاشا بكم ومتعلقة محذوف تقديره ما ذكر
عنا متصلا بغير يعني انما للمصاحبة والظرف مستقر العنة
القتل والجرح والثاني الارجاف يقتل النبي صلى الله عليه وسلم والاولي
ان يقول وعلة المشركين لانه الظفر كانه المؤمنون والارجاف
هو الاخبار وما يورث الاضطراب من الاخبار الكاذبة ويقال للاكاذب
الرجيع وحقيقته الاضطراب فقط وقوله افلحنا اكم الخ فالجواب فيه
سبب متعلقة بامامكم والفقهاء الاول للفقهاء بنسب الله عنهم بالقتل
وخو ذلك في الرسول صلى الله عليه وسلم بخالفه امره
الخ التمر من اوله الامر واعتيا به ولما كان الامر المتعاضد
سببا للحزن لالعدمه اوله مما ذكر لان من اعتاد شيئا صار طبيعة
له لا يولده ويحزنه وعلى الزيادة ظاهرة ولا ينفق ان تاتى بها وتكررها
يغدا الزيادة وقيل الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم هذا
خلافا لظاهر ولنا اخر ومرصنه والمراد بامامكم بالمرزومة
التي جعلكم اسوة له منسورة في الحزن والغنا لفصاحة فيه اسما
واما واسي فقتل مولود وقتل ربه وعليه التعليل ظاهر وعلى الاول
الاثابة محاذ عن المجازاة او تكم على حد تحية بينهم ضرب جميع
والترتيب التفسير والاستقصاء في اللوم وقوله عليهم الخ نفسين خبير
وفي نسخة عالم انزل عليكم الامن حتى اخذ الفاسد الخ هذا
بما لم يحصل المعنى وقوله وعن ابي طالحة الخ حديث صحيح رواه البخاري
واختلف في الامنة فقيل مصدر كالمعزة بقتل قذاة السكون وقيل
جمع مانع كبرية وقوله كانها المرة انما الختم كانها لانها لم يقصد
بها مرة من الامن وانما المقصود الامن مطلقا لكن لو وقع في
زمان ليس شتمت بالمرة والتبدل هنا بدل اشتمال وعلى الحالة
لا يضر كونها من النكرة لتقدمها وعلى انه مفعولا له فالامن بمعني
كونهم امنين ليتحدوا علمها فلا يرد ما اعترض به عليه لكن يلزمه
تقديم معمول المستند عليه وهالك عادة الله مع المؤمنين جعل النعم
في الحرب علامة للظفر وقد وقع كذلك لعلي رضي الله عنه في صفين
وهو من الواردات الرهاسية الشكينة او قتلهم النفس في

الهموم

الهموم الخ يعني ان الله بمعني جعله ذاهبا وحزن وجعله ممتالا
ومقصودا وهذا من الاول لان ما يعني به يحصل المقصود لعدم
وكلاهما مفعول عن لانه لا يهوى فان كان الاول فالمعنى ان النفس
او قتلهم في الحزن وان كان الثاني فالمعنى ما يهتفون لانفسهم
لا النبي صلى الله عليه وسلم وغيره والخصم مستفاد من المقام
قوله صفة اخرى الخ الحالة من صفير اهمتهم لامت المبتدأ وقوله
غير ما المنصب على المصدر لانه مكسب ما يلحق بالية فلذا قدر
غير الظن وقوله الذي يحق ان يظن به الضمير للحق ومنه يظن
للظن والاستناد بجاري كجدة حبة ولا يتوهم انه يقتضي ان الظن
معني المظنون فيكون مفعولا له لا مفعولا مطلقا **قوله** الظن
المختص الخ اضافة من اضافة الموصوف الى مصدر مفعول
ومعناها الاختصاص بالجاهلية كرجل صدق وكما تملحون في علي
معني اللام اي المختص بالصدق والوجود فالبا مصدرية والثاني
للتاثير اللام له او من اضافة المصدر لفاعله اي ظن اهل
الجاهلية اي الشرك والجهل بالله وهو لخصاصية حقيقيته ايضا
والى هذا اشار المصنف رحمه الله **قوله** يقولون للرسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يبدل من يظنون الخ فالجواب مرة كان حاضر امر المنافقين
للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الشلخ القائل بعض المنافقين لبعض وعن
العلامة ان قوله يقولون هل لنا الخ يقتضي لظنون وترجمة له
والاستفهام لا يكون ترجمة للخير كما لا يخفى ان يقول اخبرني زيد
قال لي لانه هب وكذا لك كمالا لطبا في فيه كخبرها في قال اضرب
وامر في قال لا تضرب ومن هذا المثال يظن ان ما ينهيه من ان
البعد لا يقولون وهو خبر ليس بشي وتحقيقة ان المطابقة بين الحكاية
بين الحكاية والمحاكي واجبة وكما صال السؤال ان يتعلق الظن بالنية
المتدلية فكيف يقع الاستفهام ترجمة له والجواب ان الاستفهام
طلب علم فيما يشك او يظن في اذ ان يكون متعلقا بالظن وتحقيقة ان
الظن او العلم متعلق بما يقال في جواب ذلك الاستفهام وهذا كما يقول
لك صدق بك هذا لشفعني في كذا فتقول ظننت لينا سؤالا انما
كان يجب عليه القطع بالاستعفاف ولا يجعله مورد الاستفهام الناشئ
عن الظن الفاسد وفي الآية وجه اخر ونقوات الاستفهام انكارية لا
حقيقيته فهو خير واوثر الاول لان هذا بكم فعه انهم اخفوا اولهم
لو كان لنا من الامر شيء وهذا السؤال على القول الاول واما على الثاني
وهو ان المعنى هل لنا كماله من التدبير فلا رودة وانما ظن
السؤوفينهم راي عند الله ومن تبعه وقوله افا منعنا اشارة
الى ان الاستفهام عن حقيقة ما جده اشارة الى انه على ظاهره

قول ما هو الظلمة الحقيقية له فالامر بمقتضى الحال والاشكال والمزاد ما ذكر
 وقوله واذا لياثا اشارة الى ان كون الظلمة لله كناية عن عظمته وعلو رايه
 وحزبه لكونهم من الله بكان فعلهم فعله والامر بمقتضى الظن انما الظن
 محصور لا يشترك فيه غيره فيفعل كما يريد **قول** حال من مغير يقولون
 الحق واما حقله حال من فاعل فل والواو بطل لك فلا يخفى حاله وفكر
 يقولون بالقول التفسيري ويقول بعضهم لبعض لانه لو كان ليجوز ان لم
 يكونوا منافقين واما الاستنباط فمقتضى جواب سؤال كانه فيلما الذي
 لخصوه قبل وهو لوجود لكثرة قوايده وقلة الاعتراض بين الحال
 وديها ولا بد من الحال حال ولا مقام له فيتم الترتيب على ما قبله
 لانه لا يجمع قولين من متكلم واحد لانه زمان الحال المقارن لغير
 مثبتا على التفسير مع ان القول اذا كان نفسيا لا يتاخر هذا الوجه
 وقوله كما وعدنا اشارة الى تفسير الامر السابق بالنقض والظفر وقوله
 او لو كان لنا اختيار متيق على نفس حالنا بان لم نعتنا من التدبير وهو
 لا في ابن ابي عمير من المدينة فقول له لم يخرج اى لم يخرج
 بالمدينة **قول** لما غلبت ولما قتلتم قتل الحق القائلون ليسوا بمن
 قتل لا تتجمل لانه فلذا اوله بغلبة وقتل متاعا على ان القتل بمقتضى
 المغلوبية والاستناد بجاذي باستناد ما للبعض لكل **قول** اى لم يخرج
 الذين فكم عليم الحق المصلح ان كان بمقتضى المراقبة واستعارة
 المضارع وان كان بمعنى محله امتداد التبدل مطلقا المحي والميت فهو
 حقيقة وقوله لا معقب لحكمه اى لا ما في بعد ما يغتبر فان قلت
 كيف يكونون جميعا في بيوت المدينة مع بروز المقتولين الى الحدقت
 المراد بكونهم في بيوتهم لو لم يخرجوا للقتال بجملتهم وهو لا ينافي في خروج
 بعضهم لا مخرجه وانما المراد بمن كتب حكمته المقتل الكفار الذين
 قتلهم بان يخرجوا من عسكرهم ويكسروا عليهم المدينة فيقتلوا
 في بيوتهم بحيث لا يعيد هم المختصين قتل فبعيد لان الظاهر عليهم
 انهم مقتولون لا قاتلون **قول** ليحفظن ما في صدوركم من الحق تقدم ان
 الامتنان بحالهم الاظهار فان مثل هذا التركيب متعلق بمقالة معلوم
 على ما قبله من مجموع الشرطية او جوابها والظاهر ان معطوف على
 انزل عليه ولا فضل بينهما لانه ما بعد الى ههنا من متعلقا المعطوف
 عليه او على علة اخرى محذوفة واما عطفه على كناية فبعيد وتوسط
 تلك الامور محتاج الى نكتة وقوله من الاخلاص والنفاق تدل على انه
 صفة معطوف على انزل فانه عام للظالمين والمؤمنين جميعا لا يميز
 فقط لانهم المعتد بهم ولا تظهرا كما هو مظهر لغيره فاقيل انه
 يدل على ان الخطاب في هذه الآية للمؤمنين والمنافقين معا فان اظهار
 الاخلاص يثاب المؤمنين واظهار النفاق يثاب المنافقين وسو

عصام

عصام

كازروني

الاية

الاية على ان الله للمنافقين لا يهتم القائلون لو كان لنا الحق وصاحب الكشاف
 جعله للمؤمنين والاعتراض حكمه اقوى لتبرير وجهه مع كون السياق
 على ان الخطاب للمنافقين لا وجه له مع قوله وليحفظن وقد اعترف
 به القائل كما في قوله الذي جعل الزمخشري على تفسيره بالمؤمنين
 فانه ذكره **قول** وليكشفتهم ومثيرة له فمقتضى التفسير اسناده
 في المظن سابقا للمؤمنين يقتضي ترجيح الوجه الثاني الذي اقتضيه
 عليه الزمخشري وعلى التفسيرين يقتضي بالتميز والمراد بها في قولهم لا تقا
 ولذلك قال ما في قلوبكم ولم يقل قلوبكم ولا يرد عليه ان الخطاب
 للمنافقين وهو لا يثبت التفسير من المؤمنين كما مر وقد انما الصدور
 ما في القلوب التي فيها جعلها التمكن منها كما هي ما لك لانه وقتها
 يقول قبل اظهارها لانه صيغة المبالغة عليه اذ بعد ابدانها
 لا تكون كذلك وحصله وعدا او وعدا ابتداء على الموم الذي
 ارتضاه والعالم بالخفيات لا يحتاج الى الامتنان والتجربة فهذا
 دليل على انه متمثل كما مر **قول** يعني ان الذين انهم مؤمنون احد
 الحق في الكشاف استنطاعة طلب منهم الزلل ودعاهم اليه ببعض ما
 كسبوا من ذنوبهم اى ان المنهم من جلد كك السبب في توليهم
 انهم كانوا اطلعوا الشيطان فافتروا ذنوبا فلذلك منعهم التأييد
 وتقوية القلوب حتى تولوا يعني ان التولي غير الاستمالة وقيل
 استنزال الشيطان اتيامته هو التولي وانما دعاهم اليه بذنوب
 تقدمت لهم لان الذنب يجزى الذنب كما ان الطاعة تجزى الطاعة
 وقال الحسن استنطاعهم يقول ما انتم من المؤمنين من ذنوب وقيل بعض
 ما كسبوا ترك المركز الذي مر به من كسبوا عليه ولم يحيرهم
 ذلك الى المزمرة وقيل ذكرهم خطاياهم فذكروا لقاء الله معها فافروا
 الجهاد حتى يخلصوا من امرهم ويجهادوا على حال مرضية وقوله ببعض
 كقوله ويقفوا عن كثير يعني ان في الاية وجهين مثبتا الثاني على ان الزلل
 الذي وقعهم فيه ودعاهم اليه هو التولي وبعض ما كسبوا اما الذنوب
 السابقة ومعنى السببية اخبرها اليه كما في الطاعات تجزى البعض الى
 البعض واما قبول ما انتم من الشيطان من الهزيمة واما مخالفة
 امره صلى الله عليه وسلم بالثبات في المركز واما الذنوب السابقة لا
 يظهر فيها لا يجزى بل كراهة الجهاد معها فاستنزال الشيطان اتيامته
 في التولي تبذير اتيامته تلك الذنوب حالة القتال فالوجه الثاني
 ان وجهه لا خفاء فيها فاما مخالفة في الاقوال المتبعي على ان الزلل
 ليس هو التولي والامر ان بل الذنوب المفضية التي من جهة منعها
 التأييد وتقوية القلب والمعنى ان الذين تولوا انما سبب توليهم
 استنزال الشيطان اتيامته ببعض الذنوب اى اتيامته في الزلل ودعاهم

ان الطاعة تجزى الطاعة

إليه بان اذ تفرقوا ونوب الميراث تحتها معها انشا بديا لاهي وقرة القلب
 فكلذا قولوا الجار والجار وراي يبعث في موقع البيان والنفوس
 للزلال فما وقع فيه بان اطاعوه واقتربوا الذنوب كما فقال
 استنزل الشيطان يقتل المسلم فقتله استنزل الشيطان
 هو التولي وذلك لكونه زلا عن موقف الحق والمركز المأمور به
 واذا ارشيد به الذنوب فبالمعنى لاضرر والمضر وجه الله اشار
 الى زبدته على لخصر وجهه وقد صرح بتركها لمركز وعنده واما
 الى ترتيبنا الشيطان بالحرص على الغنيمة والحياة ولو لم نتركها
 كما توهم وقوله ببعض ما كسبوا ليس بعرض الاية ولا حاجة
 اليه بل اشارة الى ان كسبه ما هو طاعة لا يوجب الاستنزال
 او يقال هذه العنقوبة ليست بكل ما كسبوا فانه يستلحق به حقيقة
 ان كسبها كسبه تعالى من بالحق وعن كثير ولو يؤخذ الله التا
 بما كسبوا ما تركت على ظهرها من ذمته ولذلك ذمته بقوله
 ان الله غفور حكيم **قول** يعني للثا فقتل الخ فستر الكفرة بانهم
 هم القائلون كما بن ابي وهم كفرة في نفس الامر وقوله لا يعلم
 الخ جعل اللام تعليلية لانهم غايثون لقوله اذ ضربوا فاحلجة
 لتاويله واما سؤل الاخوان للثا فقتل الخ فستر الكفرة بانهم
 لم يقتلوه وهم الكاضون والضرب لبعض آخر كما قيل فتكلف لا
 حاجة اليه سوى كثرة الفضول وعمارة الاخوة الحقيقية والمجازية
 كالصدقة وموافقة الاعتقاد وتقدم انه يجمع فيهما على اخوان
 لكنه غلب في الثاني **قول** اذ اسافر الخ اصل الضرب ايقاع شيء
 على واستعمل في الشئ لما فيه من ضرب الارض بالرجل ثم صار
 حقيقة فيه واما قال لغزوه لانه قد يكون بدونه كما في احد
قول وكان حفظه اذ لقوله قالوا الخ يعني ان متلفه ماض فحقة
 اذ لا منها المضوق وجعله حكاية الحال الماصية تتبع فيه الزمخشري
 وقد اعترض بوجهين الاول ان حكاية الحال انما تكون حيث يوفق
 بصيغة الحال وهناك صيغة استيقان الثاني ان قوله لو كانوا
 عندنا انما هو بعد موتهم فكيف يتقدم بالضرب في الارض وجيب
 بان اذا الاستمرار كما صرح به الزجاج من انما تكون المحر والوقت
 وفقد الاستمرار بان قالوا الاخوان في موضع الجزاء معنى فيكون
 المعنى اذ ضربوا الخ قالوا لو كانوا عندنا الخ فيعيد القول به باعتبار
 لظوه لان المعتبر في مثله المقارنة الخرفية كقوله تعالى فاذا افتم
 من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهذا لا يصح ما ذكره
 الزمخشري والمهم ولا يدفع الاعتراض لانها اذا رده كانت للاستمرار
 تشمل الماصي فلا يكون حكاية الحال وكذا اذا كان قالوا لو اصاب اذ يصير

عصام

عصام

سعد وغيره

مستلا

مستقبلا فلا تتأ في فيه حكاية الحال المذكورة واجيب انما بان النظر
 الصائب يقتضي ان يجعل اذ اظرف لما يحصل للاخوان حتى يقال
 لا يعلمه وفي حقهم ذلك كانه قيل قالوا لاضل الاخوال الجار منه لا اخا
 اذ اضربوا بمعنى حصة كانوا يصيبون وهذا لا يصح بحسب العربية
 فكأنه يحاكون ما قاله ابو حنيفة رحمه الله من انه يمكن اقرار
 اذ اعلى الاستقبال بان يفسر الضام فيهما معناه مستقبل على ان
 صير لو كانوا عاثة اكلوا اخوانهم لفظا لا معنى على حد عند درهم
 ونصفه والتقدير قالوا للمخافة هلاك اخوانهم اذ اضربوا وكانوا
 غرا لو كان اخواننا الاخرى الذين تقدم موتهم وقتلهم عندنا
 ما ماتوا وما قتلوا فماتوا هذه المقالة تلشكلا لاهلهم لباقي
 عن الضرب والغزو لئلا يصيبهم ما اصاب الاولين وتقل في المعنى
 انما تكون الحال بعد القتل فلو حمل عليه هذا الصافي عن الكسر
 لكنهم تركوه لانهم غير مسلم عندهم **قول** جمع غاز كغاف وعلى الخ يعني
 جمع فيه فاعل على فعل بالشدة ككشافه وشهيد ومرة نوادر الجمع المستل
 ولهذا استشهد عليه يعني في قول امره القيس
 • ومغيرة الا فاق خاشعة الصوي لهما قلب على الجواز
 يصف مقالة بانها لم تزلت قتلة والصوي جمع صوة وهي الجارة
 تنصب على المقارة والقلب جمع قلب وهي البئر القديمة وعاف
 هم سلة وفاء لخره بمعنى دارس واجوه جمع اجنة بمعنى متغيرة والم
 رحمة الله اشارة الى جعل الشاهد منه وقري بالتحفيف كخوف
 لمحمد بن الرايين او الفاق صلة غزاة ويجمع ايضا على غزاة وغزاة ككلام
 وغزى كغنى وغازون وقوله يدل على ان اخوانهم لم يكونوا مخاطبين
 لانه نظرت بانهم ليسوا عندهم فاللام للتعليل كما مر **قول** متعلق
 بقاوا الخ هذا ما دلت عليه في الشبهة او خارج عنه فعلى الاول
 يتعلق بقاوا والذين بعد ذلك لقوله فيجعل مجازا بان يشبه الامر
 المذنب على النعال بالعلية الباعثة عليه ويستعار له حرفه وهو المسمى
 بلام الحافضة او خارج عنه متعلق بلاقوا اي منها كمنه ليحتمل
 اعتقاد الظاهر لهم حشره فكذلك اشارة الى الاعتقاد الذي تضمنه
 القول او للشيء المذكور لعل عليه بالشيء قيل وجعل الحشرة في قوله بامر
 عبارة عن تمكنها ولزومها لقوله مما يمتهم في بعد شدة
 الدم والحشر **قول** صائ يظن المؤثر في الحياة والممات صفة المجيء عن
 مقالة الظاهر وهو موجد الحياة لانه الكلام ليس فيه ولا يحصل في
 به الرد واما الكلام في احداث ما يؤثرها وجعله تهديا للمفهم
 لانه علم الله ورويته يستعمل في الفزان للمجازاة على المعانوم والمرحى
 والمؤمنون لم ياتوا وهم فتيما ذكر كرت شد بهم على الخروج من المدينة

يقتضيه وقرئ منتهى بالضم من مات يموت مثل كنتم من كان يكون
 وبالكسر من مات يموت مثل خفت من خاف كما هو مقرر في
 التصريف ولا يرد موطنه للنفس ولا لمخبره في جواب القسم وجوب
 الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ووافقنا في معناه وهو
 معنى ساد مسدود وقدم القتل على الموت اولاً لانه اكثر ثواباً
 واعظم عند الله فترتب المغفرة والرحمة قاله قولي وقدم الموت
 في الثانية لانه اكثر وقام مستقيماً في الحشر وقوله وان وقع ذلك
 في الموت لا التقديم **قوله** لا الى مقصود كالحج في الكثاف استلزاماً
 كان استلزاماً للذات للجاء مع لصفات الكمال على وجه الكمال كان ذكره
 في معرض الموعظة من حيث تمام الرضى والكرم والرحمة وفي معرض
 التوعيد عن غايه الخط والافتقار والتقدم به يدل على الحزم والنية
 بخشرون لا الى غير فلا يجاب ولا ثواب الاثمة واذا خال لام القسم على العمل
 المقدم مشعر بتاكيد الحزم والاختصاص بآيات الوعظية هي التي يقتضي
 ذلك وقوله الذي توجهت حاله يقتضيان في هذه الجملة مقدره
 بقرينة ما قبله اي ولهم منتهى قتلتهم في سبيل الله ولو حال على
 العموم لكان اولي وقوله لا يحال ما هو من التاكيد بالقسم ولما كان
 المقصود من ذكر الحشر ذكر ما فيه من الجزا قال فتوفوا في **قوله** والدلالة
 على ان لتيه له من مكان الابحار من التاكيد بما الزاوية ونحو
 ذهب شريحة الى ان الخط من استغنى من تقديهم الجار والمجرور
 وزيادة ما انما تقيد تالكيد ذلك قالوا فني كلامه محذوف او ما
 من زيادة والظرف مقدم للتاكيد والدلالة على الف والشر للتقديري
 ولا يخفى ما فيه من العناية التي هي بسلامة الامر وقت وقوع الزلزلة
 هذا في مواضع من كشافه ولا قرينة على ما ذكره ولو قيل ان الخط
 انما استغنى من التقديهم لدلالة التقديهم على الاهتمام به والتاكيد بآيات
 تلي في ذلك فلا مانع من دلالة على الخط ايضا لان تالكيد سببتيه
 لتقديده لانه لا سبب غيرهما ولهذا جعل مراده ككرر الشرح لتعويلوا
 عليه لانه لم يذكر له من قبل المعاني وكثير في كتابه من مثاله
 وقد صرح به في بعض كتبه وربه الله على جاسته اعد تقوية قلبه
 من قولهم فلان رابط الخاش بالمرق اي شدة تيد القلب كانه يربط
 نفسه عند الغضب كانه كمال الشجاعة والفظاظة سؤل الخلق وتلك
 حسنة العشرة وظلظا قلب القناعة وعدم التافس والمتراد ببرحمته الله
 ما يبرحه به مما ذكر او الرحمة التي خلقها في فطرته **قوله** وشاورهم
 الحكماء طلبة الصلاة والسلام ما موركا لما مشاؤة ومع الاحكام واختلف
 هل المراد في امور الدنيا والديرة او في امور الدنيا فمن انى الاجتهاد له
 صلى الله عليه وسلم ذهب الى الثاني ومن جوزه وهو الاصح ذهب الى

من امور الدنيا
 والديرة وهل كان
 عليه السلام يجتهد
 ام لا

الاول وهذا فيما لم يكن فيه وحى بالافتاق فتقوله في امر الحرب بناء
 على الثاني ولاتمة المناسب المقام والاستطفا والتقوى فتقوله
 بتطبيب الانفسهم هذا منقول عن السلف لكن قال الحصاص في الاحكام
 غير جائز ان يكون الامر بالمشاورة على جهة تطبيب نفوسهم ورفع
 اقدارهم ولتقتدي الامم به في مثله لانه لو كان معلوما عندهم
 انهم اذا استغفروا اجابوا بدمهم في استنباط الصواب عما شيلوا عنه
 شغلهم لم يكن معولاً به لم يكن في ذلك تطبيب نفوسهم ولا رفع اقدارهم
 بل غية اجاسهم لانه اراهم غير مقبول ولا معول عليها فهذا تاويل
 ساقط لا معنى له فان المشاورة حينئذ لتتخذ شيئا واذا قد بطل هذا
 فلا بد ان يكون المشاورة اياهاهم فاشك وان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم
 معهم من غير الاجتهاد فما وافق رأيهم عمل به وما خالفه ترك من غير
 لزوم وفيه ارشاد للاجتهاد وجواز محضته صلى الله عليه وسلم واشعار
 بمصلحة الصحابة وانهم كانوا اهل اجتهاد وانما طهرهم من غير ما هو
 وفيه تأمل وقوله بعد الشورى بمواظبة من لافا **قوله** في امضا امر
 صلى الله عليه وسلم لك الخ اي لتسير التوكيل افعال لتدبير بالكلية بل مراعاة
 الاستيابة مع تفويض الامر لغيره بقا في كذا في شرح الكشاف وفي كلام
 المتوفيين ما يخالفوه وهو راجع الى التوفيق وقراءة عزيمت على التكلم بتقيد
 صحة استنادا لعزم الى الله تعالى وقد صرح به اهل اللغة وان معنى
 القطع والابحار ومنه قوله عزيمات الله كما حكاها الازهر في وقوعه في
 اول مسلم وشرحه وكلام المصطلح فيه وفي ان المشاورة فيما لا يقتضيه
 وقوله فينظرهم ويهديهم لان من اجب اعان محبوبه واجح مطلوبه
قوله من بعد ذلك لانه لا يجد ظرف زمانه ويستعمل المكان فقتل لقتله
 على الاستعارة كما في الكشف فتقوله بعد ذلك لانه وارده على الزمان محذوف
 مصنف وقوله يقتضي خا وزاد على المكان كما تقول حيث بعد فلان
 ومن بعد بعني واحد لكرم من نزل على ابتداء المجيء وفي المغرب في قول
 محمد وانه كان بالذي لا يجد له يعني ليس بها نية في الجودة لحدده
 من قوله هذا كالنفس متابعه غايه في الجودة والقدرة فاختصره وادخل
 عليه لا المناهية للبحر كما في شرح الكشاف ويعلم من التوكيل عليه كناية
 لمسانم واهتمام النقرة ومن تقديم المتعلق انه لا تامة سواه **قوله**
 وما صح لنبينا ان يحول الخ يعني المراد الاخبار بانها يمنع عليه ما منعا
 ظاهرا قويا لما في الانصاف من ان هذه الصيغة ترد لامتناع العقلي
 كثير الخوما كما لا بد ان يتخذ ولما كان كرم ان تنبتوا شجرها واما
 اذا كان من الغيرة في النهي في توعية اخرى يجري لطلب ما لغت في الانصاف
 ان هذه الصيغة وردت نهيا في مواضع من التنزيل نحو ما كان لنبينا ان
 تكون له اسرى ما كان لنبينا والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين وهم

والدة فتمت الاختصاص بها كالحكمة فافاة النبوة الخيانة
ظاهرة وأصل الفعل في الاعمال الاخذ في خفية ولذا استعمل في التوبة
شتم خص في اللغة بالتزكية من المعصية **قوله** والمراد منه امسا
بشارة الرسول صلى الله عليه وسلم عما انتم به الخ وحديث القطيفة
لخرجة ابو ذر والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنهما وحسنه
وظهر معطوف على انتم وفي الكشاف في زيادة وهي كما لم تقسم بغيرها
فقال صلى الله عليه وسلم انما اعلمكم ان لا تتركوا المركز حتى ياتيكم
امرئ قالوا انتركنا بقتية لخرجات فقال صلى الله عليه وسلم بل ظننتم
ان فعل ولا تقسم لكم فخرت وكذا هو في تفسير الواحد في غير عن
مقتضى كفاية من مخالفة ما سياتي في الافعال من قسم غنا ثم
قوله واما المبالغة في النقي للرسول صلى الله عليه وسلم الخ والطول
الجوايس على العدو واحدهم طليعة وقت لا يطلق على الجماعة
ايضا والمراد من التغليب المبالغة في المنع حيث جعله سرقة وهو
للتبسيط والالفاظ على التركيب كما في التركيب وفي شرح الكشاف ان لفظ
التغليب في حجة لا تعادة الله مع حبيبته صلى الله عليه وسلم التلطف
لا التغليب ولذا انكر على الخبير قوله عدا في زلة منه غلولا اطلاق
الزلة عليه صلى الله عليه وسلم وانه مخالف للادب وقوله لم يقسم
للمطالع الى لم يعين لغير قسم وقوله ثالثة يعني كبا الخ في النقي
بصيغة الخبير المستعمل في المتن كما متركا لغيره فتمت الحجة
غلولا وقتل النقي عن الحرمان الذي هو اذ في صفة من الغلول
منى عن الغلول بطريق المبالغة والتمثيل الاخرى مبالغة في ذلك
فتل **قوله** والمعنى وما سمع لك يوحد غالالا في هذه القراءة
لوجهات منها انه من اغله بمعنى وحدها لا كفؤ لغيره وانخله
ولجبهه بمعنى وجده كذلك ومنها انه من اغله بمعنى شدة الغلول
كالذبح اذا شربه للكذب والمعنى انه من شدة ذكاته **قوله** يات
بالذي غلله الخ والحديث الذي اشار اليه ما رواه الشيخان والذي
نفس محمدا بيا لا يطل بكم شيئا الاجابة بوم الغنية يجمل على
عنته وفي معنى اخاديت لخرجات لان على ظاهره وعلى ما بعده الاتيان
به مما يعنى الاتيان بامه تعبيرا عما عمل لزمه من الانه يحجازا
وكذا قوله ما كسبت فانها عبادة عن جزاءه ويحتمل تقدير المضاف
وقوله كالبرصا لا يلدن من توفية كل كاسب جزاءه ان يتوابعه
قوله فلا ينقص ثواب مطيعهم تفسير لعدم الظلم وليس فيه ان ذلك
بطريقا لوجوب على الله تعالى فهو مقتضى الحكمة والعادل فلا يرد عليه
الذي ليس مدد هب اهل السنة كاتيل وقد تقدم الكلام على قوله
المن الخ وقوله وبشير المصير لما تدينيل واعتراض المعطوف على

عصا

الصلة بتقدير وبقا في حقه وبشير المصير لما تدينيل في مقابلة الجنة لان
لضوان الله اكبر وموتهم كل يعجز عنهم فانهم وقرق بين
المصير والمترجم بان الثاني يقتضي مخالفة ما صار اليه من جهنم الى ما
كان عليه في الدنيا لان الصيرورة تقتضي الانفعال من حال الى حال
اخرى كصا والطير في خرفا والمصير انهم كان ويحتمل المضد **قوله**
شبهوا بالدرجات الخ اي هو تشبيه بكنع تحذف الاداة والضمير
لما يتبع لضمون ان الله ومن بيا بخط من الله جميعا شبههم بالدرجات
في قباوهم علوا وسفلا على تقدير ولا تشبيه والمراد انهم ذوو درجات
اي مكانا والاولوا المتفاوتة وفيه نظير **قوله** قال لم يطلعكم الله
فنية الرخص في الحق خلافة قال في شرح المواقف التلويح المتكلمون
على انه سمي بصير لكونه لفتلوا في معناه فقالت الفلاسفة والكلمة
وابولحسن السري انه عبارة عن علمه تعالى بالمستقرات والمغيبات
وقال الجمهور مشا ومن المعزلة والكرامة انهما صفتان زويتا
على العلم فان اذا علمنا شيئا علمنا جليا شيئا اخر ناه نجد فويتا
بين الحالتين ما لم يدبر وان في الحالتين حالة زائلة هي الانبعا
قوله الغم على من امر الخ يعني ان المقدرة على مؤمن قومه وهم
العرب المستفاد من قوله من انفسهم لزيادة انتفاعهم بها في الدنيا
بالغنائم والعزلة من ككون الامانة فيهم وعلمهم ما لم يكونوا
يعلمون لغم لكانه وفي الاخرى بما لا يعرف رات ولا اذن سمعت
والقراءة الاخرى من الحارة لمن المشددة النوك واعزها ما ذكره المص
دحم الله وتركه لصلح كوك اذ مستدا المذكور في الكشاف لما فيه من
مخالفته لجمهور النحاة مع تكلفه **قوله** من نبيهم او من جيلهم الخ
يعني كونه منهم اماسيا فيحضر قريرش او جيلنا فغير العرب وكونه
صلى الله عليه وسلم من اشرف القبائل غني عن البيان والمطوف مادون
القبيلة كما فيخذ وتفسر في اللغة والمراد من ذلك الطباع ما كان
فيهم من الجاهلية وفسر الحكمة بالشبهة والمراد بها الشريعة
مطلقا المعروفة بغير وجه متلو لمقابلة الكتاب **قوله** وان هي
المخضفة وهي اللام هي الفارق فقامت المنة ملائكة والفرقة بين ان المحطة
والناسية وان هذه ان دخلت على جملة اسمية جازا اعمالا في الاستظهار
حالا للكوفيين والسلم يتطاول مذاهبهم وامامهم في منبر شان او غير
مقدرا فذكره مكافاة لذكره في وتبع الملم رحمت الله ورواه ابو حيان
بانه لم يقل بحد من الحكمة وانها اذا دخلت على العقلية كما هي
وحجبت اعمالها والاكثر كون مدحها ما ضا ناسخا كان وذوهر ان
يكون مضارا غانا سخا خو وان يكاد الذي كغول وهو قياسي ودونه ان يكون
مكافيا غير ناسخا شلتك بمتك ان قلت مستلما او مضارا غير ناسخ
خوات يربك لتفكك واساقول الخليلي كلام الزمخشري وهو معنى كلام المص

عصام

بغيره لتفسير معنى لا اعتبار بخلق الظاهر وان وضعت بعضه ما تم
 لم يبق ما يتوهمه اوقات الشك فقد تم في زمان الشك بل جعل الجملة
 حالاً بينا وبين الشك والفتنة لئلا يختلف زمان الحال والعامل
 فان زمان الكون في زمان لا يتغير زمان التعليم لكونه كونه الفتنة ذلك
 مستحداً على انه فاعل في الحال الذي كسب قدم زمان تحققه زمان
 تحقق العامل فيه تام **قوله** الممنوع للتفريق والتفريق بين جملة
 قد استبرأني فليس هو وحده بصفة مصيبة وقلت جواب لما
 فانه ظروف بمعنى حين لا حرف وجوب لوجوب على الصحيح يستعمل
 للشرط بكونه ماضياً لفظاً او معنوياً والجملة بعد مجرورة بالاضافة
 وناصبه الجزاء واخرها جملة اسمية مقدمة الخبر وهي مفعول
 القول وبمجموع الجملة معطوف على قوله لقد صدقكم الله وعاد الى
 ههنا وللشك في بفسنة ولعله لم يخلل بيننا الجبتي والمنة متخللة
 بين المتعاطفين المتفرقين بمعنى التثنية او الجملة على الاقرار والتفريق
 على مضمون المعطوف كذا قال الخبر وفيه دفع لما قيل ان العطف
 على ما مضى فيه بعد ويبعد ان يقع مثله في الفراق لكونه في نظر
 لان العطف الفصني على الفتنة كما ذكر كره ههنا جملة تلك الفتنة
 فلا بعد فتنة لضرر **قوله** او على محذوف في مثله ثلاثة
 طرقات العطف على ما تقدم وحيل الانكار الجمع متعقبات او غير متعقب
 والعطف على الامر مقدمة من تاخير العطف في مقدمه وصاحب
 المعنى لم يتحقق مشدك الزمخشرى فيه فخلط الظرفين والعطف
 على مقدم بعد الممنوع وقوله ولما ظفر اي ظرف قلت كما مر في بانه
 ويجعل المشكوك ضعفاً وقد تم تحقيقه **قوله** والحال بيان للمعنى
 لا اعتبار بالجملة حالاً لانه يحتاج الى تكلف وحيل الضعف قتال شيعان
 واستر شيعين بحيل الاشتراك القتل او لانه كانوا قادرون على القتل وهو
 كان مرضي الله بعدم القتل كتركه مع القدرة لاني في الاصابة
 وقوله من اين هذا مفعول القول وفراحي بمعنى من اين اصابت
 هذا المعنى كقوله من اين قول من عند انفسكم يدل عليه
 ولو كانت بمعنى كيف لم يخطا بقا الجواب ومعنى كونه من عند انفسهم
 انهم القتل لا القاتل والحال **قوله** وعن علي الى لانهم اخذوا العدا
 لعدا نداء العرب ولو قتلوه لم يقدروا على عز واحد كما سيأتي تفصيل
 وههنا رواية الترمذي قال النكاح وحسنه وقوله ان يصيب مكر
 ويصيب منكم قال الخبر اصاب منه هزيمة ونال منه ما اراد
 واصاب بعبك واحد من العدو وما اراد ويوم لم يخذل معنى الحرب لان
 استقام العرب وزدت بهذا المعنى كثيرا **قوله** فهو كما ينبغي بقضائه الى
 قيل ان اشارة الى ان الظاهر خير مبتدأ وحول لاف التضمن معنى لشرط
 ووجه التشبيه ليس لفظاً هو اذ ليس الاصانة سبب التخلية بل العكس

قوله على الاقرار على المعنى

فمنهم فبذلك من الغلبة فمنهم اي ذلك سبب للاخبار بكونه من الله
 لان فتنة الاوامر قد يكون المطلوب وقد يكون المطلوب وكذا الاخبار
 ولقد مر هو كما ينبغي بيان للمعنى والا فالفتنة تروى بان الله يكون وحصل
 وحيل الاذن مجازاً عن التخلية للازمة للاذن لان تحقيقه انما يكون عند الامر
 او الرضا وليعلم عطف على ما ذكر الله وللشك في التميز بحصول العلم قبل الاصابة
 وفيه بحث لانه ما السال من جعل العنصر والمعلم سبب الاصابة بهم ولو لا
 ذلك لم يطلبه وهم شر ان جعله بمعنى التخلية تتبع منه الزمخشرى وقد اورد
 عليه انه عطف فانه من جهة المعثرة لانه غلبه الكفاية التي بارادة الله
 عندهم لفتنتها وما عند اهل السنة فالاذن بمعنى الارادة وكان عطفه
 عن قوله بقرينة وفي كلام الخديري في قوله **قوله** وليتم من المؤمنين في
 والمتفقون الى قد قرر سابقا ان اشياء علمه ككنايه عن اشياء معلومه
 على وجه بقره في والمعلوم ههنا وهو الايمان والكفر ثابت قبل اصابتهم
 اصابتهم فاوله بظهورهما ولو اقبل بالثبات لمع ولتعليم ما اعطى على اذن
 لسبب على سبب لخر ويقع عطفه على علمه محذوف في الايمان كما مر فسقط ما
 قيل ان اراد التمييز عند الله **قوله** ان الظاهرين متنازعات في علمه واما
 وان اراد عند الناس في رده لانه لا وجه لتفسير علم الله به ولا حكمة الى ان المراد
 لتمييزهم فتميزوا عند الخلق فاكتمى بلازمه وقوله او كلام مستد اي معطوف
 على مجموع ما قبله او هو اعتبار من **قوله** لقسيم ما مر عليهم الخ الظاهر ان المراد
 بالامر ظاهر وجوز فيه ان يكون بمعنى اشارة وقوله عن الانفس والاموال
 اي انفسهم واموالهم بيان لمتعلقاته ويحتمل ان يقع بان لا يظهر ولا الكفر يكون
 ذلك هذا فالمعنى حينئذ اذ فعلوا المشركين وهو يعيد وقوله بتكثير السواد
 اي الناس يعلم من مقابلته للفتنة والتخلف وقوله يوقع بالتشديد في
 والتخفيف وتكثير منه على محذوف قوله يخرج فيقرأ فيه بانصلي **قوله** لو تعلم ما لي
 ان يسي قتا لا يعني لغير علم القتل كما في عن ان ساهم فيه ليس قتا لانه على لني
 العلم بنفي المعلوم لان القتال يستدعي التكاثر فمن الجانبين مع رجاء مضافاً او
 من الجانبين القاء للفتنة لاقتال المراد انا لا يخسر القتال ولا يقدروا
 عليه لان علم الله بغير الاختيار عين لوازم القدرة عليه فغير ينبغي عن لغيرها
 والذغل اهل معناه الاختلاف كما استعمل للفساد وهو المراد **قوله** فقال لهم
 للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لا يخطا لهم الخ الاخرال بمعنى لا تقطع وتوهم
 لصله يوم اذ قالوا لو تعلم قتا لا اي وقته قولهم هذا كان اقرب منهم للكفر
 من ذلك لظهور اماراته فتبطل الطرقات كلها متعلقة باقرب لما فيه من
 الاستماع لكن تعلق الكفر باعتباره الزيادة وتعلق الايمان من حيث المفضولة
 كانه قيل فمنهم من الكفر يزيد على قنهم من الايمان واصله القرب يكون من والي
 لقول قرب منه والية ولا نقول له قفيل اللام بمعنى الى **قوله** يعني انه
 لا يتعلق كثر في جبر وظرفين بمعنى متعلق ولحد الا في ثلاث مودون متعلق لحدها
 به مطلقاً ثم يتعلق به الاخر بعد تبيينه بالاول كما مر تحقيقه في كلامنا في قوامها

كازروني

كازروني

منها من شدة رزقا اذ ان يكون الثاني متابع الاول ببدلية ونحوها او يكون
 المتعلقا فعلا فمقتضى ان يقتضيه الفاعل والمفعول الذي يجعله بمنزلة المتعلق
 المتعلق كما في المقتضى والمطلق فاحفظه وقول في التقا وغيره كما ان العمل
 اقرب فيهما لا سيما في كذا الطرف في هذا البئر الطيب منه وطبا اشارة
 الى انه كثر في الطرف للتغاير لا اعتياري فحال هذا على يد عدلين اظهر
 ان المشوق كمنعكهما يعامل واحد شيهما بالطرف وليس كذلك وفي
 الد والمصون ان القرب الذي هو من البعد يتعدى بثلاث حروف
 اللام والي ومن فاذا قلت زيدا قريبا من اهل من عمر من لا فلو للعددية
 الاصلية والثانية لجانة المفعول فلا حجة على اللام بمعنى ان انتهى في
 فركة النحر تبرز دور القيل ان اقرب منها من القرب بفتح الراء وهو طلب
 الماء ومنه القارب لسفينته وليلة القرب اذ الورد والمعنى هو طلب الكثير
 وهو يتعدى باللام **قوله** وقيل من لاهل الكفر ان يعنى انه على تقدير معناه
 وهو اهل اللام متعلقة بالتميز المقدر على مرة كما تقول انا لذي بدش
 ضربا لاهل من لا يتعد ذلك عدم اعتبار حذو المضاف ايضا وقوله
 تحذو فلا من الحذو لان وهو عكس النص **قوله** يظهر من خلاف ما يضر
 له هذه الجملة اتممتا فاعدا وحال من ضمير اقرب وقوله باقوا هم من قبل
 اتمتة ناكدة على حد ولا ظاير يطير بجناحه وقيل انه بيان لان كلام
 لفظي لا نفسي واما نصير المصير كما قلنا كقول الزمخشري ان المفعول
 لنها قهر وان امكنهم موقوف في اقواهم فقط فينبغي كونه ناكدة
 لهذه النافية فكان على المصير رحمة الله ان يقول او تقويروا لا يتبعه
 وفكر بعضهم لتقويروا بالحقير لان مجرد اللسان لانه وقع في تحذو
 تصغيرا وكانه غلط من النسخ **قوله** من النفاق وما يخالوا به القوله
 بعلم ولبس الى يقيني فطعي بدليل قوله مغابله **قوله** بدلا من واو يكون
 الخ فمؤكفوله واستر في الجوى الذين ظلموا وعلى الحشر في الوجهين فمؤ
 من باب التخيير كقول

- ياختير من ركب المطي ولا • شرب كاسا بكفت من بخلا
- واستشهد لابتدأ اللطيف من ضمير الغيبة بما ذكره وهو من شعر الفرزدق منه
- فاما صفات الاداة لجهشت • العصبون العنبري الجراضم
- فاما جلوده مثل راسه • ليشرق ما القوم بين القرام
- على حالة لو ان في القوم حاتم • على جوده لضر بالما وكاسه
- جرح حاتم بدلا من ضمير جوده لان القول في كسورة والنفا في اقسام الماء
- بالخصر عند ضيق الماء ويكون جرح صغيرا يسي ثقبه بوزن رفعة
- يشرب قدر ما يفرح فحاول العنبري اي رجل من بني العنبر كان رفيقا
- الزيادة لا لشرفه • وشدة عطشه • وسعة بطنه وهو معنى الجراضم نصير
- الجير والرا المملحة والاف • وضاد معية • والضراد جمع صرمة وهي منقطع
- الرسل وقيل فيه الماء والاهج ماش التفرغ الى العير مع تلبؤا للبا وعصبون الجمل

مكاسره واستند لما لا يجهاش لان مخايله قطره فيها واعرب فعده ولها
 لانه افعد من القطف **قوله** اي ان كنت صا دقنين اي ما ادعيتهم
 سببا لاجا لليس يتفق ولو فرض استقفا منه ليس بمفيد اما الاول
 ولان استجاب لاجا ككثرة غائبة ان القعود والحياة وحدها
 وهو لا يكره الى السببية واما الثاني فالات المصوب عنه بالذات
 هو الموت الذي التقليل لحد طرفة واستجاب فان صح ما ذكرتم فغوا
 سائر استجاب وانتم معتز فون بعد ذلك هذا اذا كان متعلقا
 الصديق هو ما تقتضيه قوله من ان سبب نجاةهم القعود عن القتال
 اما لو كان ما صرح به من انهم لو طاعوا فما فعلوا فظاهرا عن غير
 معلوم لجواز قتالهم في مصالحهم وفي الكشاف رويانه مات يوم قالوا ان
 هذا المظالمه منهم يستعوك منافقا بعد اد من قتل باخذ **قوله**
 والخطاب لرسل الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد الخ كون الانبياء في
 شهادته لحد هو المروي في استجاب النزول حتى قيل ان كونه في شهادته
 بدم غلط لم يشر وعربا لثقل ولذا امر صه المصير رحمة الله وعلى قراءة
 الخطاب الخطاب المحاط لرسل الله صلى الله عليه وسلم او كل من يقف على
 الخطاب مطلقا وقيل من المنافقين الذين قالوا بالوفاء واما ما
 واما غير عن اعتقادهم بالظن لعدم الاعتداد به **قوله** والمفعول
 الاول محذوف الخ قد مر في الزمخشري ولا يختص بهم الذين قتلوا
 امواتا اي لا يختص بهم الذين قتلوا انفسهم امواتا واعترض
 بان فيه تقدم المصير على مفسره وهو محذور بما كان ليس هذا
 منها ورد بما منهم وان لم يذكره لكن عود الضمير على الفاعل المتأخر
 لفظا كما شروقه قد صرح في شرح الكشاف بجواز ظنه زيدا مطلقا
 فمما عرفت منه واما حذو لحد مفعول في باب علم وظن فلا يستنع
 لخصصار الاختصاص او ما هنا من الاول فيجوز مع انه يجوز للاختصار
 بعضهم ويكني المصير مع مثله فانه قيل كيف جاز ان يفي المقتولين لانهم
 لم يقاتلوا ونفى عنهم ما لله مدركه وقيل انهم ليقنوا كونههم لحياء فكيف
 ينهوا عن لظن يكونهم امواتا الا ان يجعل نصيا لانه ورد ناكدة
 المنى وان قال وهو يمتنع عن حياهم انفسهم امواتا في وقت مكا
 ونيا سببه تقدم لانهم لحياء لا لاسم **قوله** بل احبهم لحياء
 هذا مجتزع الزجاج واورد عليه الفارسي ان الامور تعين فاليرفيه
 محسبان ولا يضره الاحسبان لا اعتقادهم واحكامهم اذ لا دلالة
 للمدكور عليه ورد بانه يكفي مثله قرينة على الخيال وهذا
 تخامل وتقصير واما الامر باحسبان والظن فلان من منه بل
 التكليف بالظن واقع بحوقله فاعتبروا بالاول لا اعتبارا بالثاني

ابو حيان

ويحصل الظن وأما أن المتكلمين المراد بالغير والتقدير لصيوات المشاكلة فتعنف
لأن الحذف في المشاكلة لم يقع **قوله** ذوو القربى يعني أن عنه هالكين القرب
الكافي لاستحالة الترتيب على علمه وحكمه كاستحالة الترتيب في نحو عند أبي جيتة
كذا لعدم مناسبتهم المقام وعدم مناسبتهم ظاهره وإن قيل أنه مناسبت
لاستحالة لانه لا يكمل على التحقيق لأن المقام مقام مدح وهذا التفسير
أنسب به وفي الكلام دلالة على التحقيق من وجوه أخر بل هي بمعنى القرب
شرفا وتبينة واختلف في رسمه وروى نحوه فرسمه بعضهم بدون الهمزة
لأن الالف إنما تزد بعد واو ضمير الجمع الاستمعية نحو قولنا وهذه ليست
صغيرا ومنهم من رسمها في واو مثله تشبيها لما بناوا والضمير في الفعل والحياة
الابدنية من كونهم لصا إلى القربى من عند الله والتمتع من قوله يوم ينفخ
قوله يسترون بالشارة إلى البشارة بالخبر الساتر والاستبصار ظاهرها
والمعنى هنا على السرور كما علموا من ظاهره فاستعمل في لازم معناه وهو
استتفاف أو معطوف على فخرين لنا وتلي به فخره والمزاد بالتحسينة النافرة
في زمكان سعادتهم أو في رتبة فضيلتهم وإن لا خوف بذلك من الذي يدل اشتمال
وجوز فيه الضم بنزع الخافض لأن لا أو باء لا والخوف وقوع المكروه
والخز من صد الفرج وخفة نفقات المحبوب لأن أكثر استغماله فيه وبه تتم
مقابلة الخوف وخوف مضاف ولا يخفى لما قيل أن خوف بلا تنوين لتقدير
الاصناف كما في ذكره في وجهه الاستدلال **قوله** والآية تدل على أن الإنسان غير
الهيئة المحسوس الهيئة بمعنى البدن والخلق عليه كثير ليعرف لغير الإنسان
مجرد البدن بدون النفس المجردة بل هو في الحقيقة النفس المجردة
وإطلاقة على البدن لثلاثة المعلق بها وهي جوهر مدرك لذاته من غير
احتياج إلى هذا البدن لوصفه بعد مفارقة بالثبوت ونحوه وأما جواز
أن يتوقف ذلك على بدن آخر كما في حديث الطير الخضراء ليل عليه من عموم
لاهل العذاب وكونه مدرك لذاته باضافة منه كسبوع اللذة **يعني قوله**
في أجواف طير خضر الخ قيل هو على ظاهره وإن أرادوا الشاهد له أعني نفوسهم
التي بها الإدراك والتميز محل إدراك الطيور والنباتات في الجنة فقلنا
بذلك أو تتمثل طيور خضر أو تنطق بها فتمت جعلها بغير ردة
وقيل المراد أنها تنطق بالافلاك والكواكب فتلذذ بذلك أو
تكتسب زيادة كالبهائم وهذا لا يلزم الفناء بل المخلقة تحت الأرض
ومن أول الحديث فتمت سد باب التنازع ومن هذه الحديث
لخذل مثل المشهور النفس خضر أي على أنها قيل لكل شيء وشيئها ومن
أنكر تحريكها وجعلها عرضا أو الانكسار أو قول الحياة المذكورة بحياة
الضري أو بالحياة المعنوية وهي بقائه الذكر الحسن وحكم الإيمان وقوله
والأعماد من أعماده وحده من محجوز أو ذلك أنهم مدحوا بأنهم يسترون
محصول النعمة والفضل وعدم الخزن والخوف لمن خلقهم

عصام

عصام

والنباتات

والنباتات لقوله أن لا خوف عليهم لأنه بنعمة الله وفضله والاستبصار
الأول يدفع المضائق ولذا قدم والثاني لوجود المسائر وقوله
عظمت على فضل هو قول الحاجة أو على نعمته على الآخر **قوله** على
أنه استيناف الخ والاعتراض على القول بأنه يكون استند يثلا وفي الخبر
الكلام ولا يشترط أن يكون في وسطه ولا حاجة إلى تكلف توجيه
له أصلا **قوله** ذال على أن ذلك خبره على أيانهم هو مأخوذ
من التعليل بالمشق كما مر مرارا وأخبارها العمل أن لا يعتد به
ولا يجر وهو من المسالك مثل المبينة في الأصول ووجه دلالة
النظم عليه ظاهر **قوله** خبره الذي الخ يعني خبره مبدا مؤخر والمجاز
والمجذور وخبره والمجمل خبره المبدا الأول والمجاز والمجذور
خبره والخبر فاعلة ومن تبيان نية وفيه تجريد ومبالغة كما نقول
لي منك عالم وإنما جاز على لانه كلهم محسنون متفوقون والروحا
بكرامه مفتوحة وواو ساكنة وحارة ومدة موضع تبيين مكية والمدة
وقوله نذب أي دعاء وقوله يؤمننا أي وقعتنا وأيام العرب
وفايعهم وجرأ بالمدة مضاف إلى الاستداسهم موضع على ما قيل
من المدد نية وليست بدرا الصغرى لأن هذه في وقعة واحدة
وبدرا الصغرى بعد سنين وقوله وكذا بالصحاب القرح يعني
جراحات من حرب لحد ومعنى تخالوا على أنفسهم تكلفوا جعل
المستغلة عليهم وكانت المشركون هموا بالرجوع إلى المدد فلهذا
المشركون خلفهم فخافوا وذهبوا **قوله** يعني بالناس المركب الخ
فالناس الثاني غير الأول وإن فهمت العمد لكثرة الناس لا قلب
أن كان المركب فظاهر لا من جهة جمع وإن كان نعتا فاطلق عليه ذلك
كما تطلق الجمع وأسم الجمع المحكي بالالف واللام الجندية على الواحد
منه مجازا كما صرحوا به أو باعتبار أن المدد يعني الكلامه كالقائلين
لهمة **قوله** لا يرى إلا رواه ابن جرير وغيره وصحيرانه لا في سفنك
رضي الله عنه ومتران ظهران محله معروف بقرب مكة والميرة
بكسر الميم شرا الطعام والطعام نفسه وشبطوا بمعنى عما قوههم
عن الخروج وعرضه أن يقال خرج يوسفياك ولم يخرجوا أو أن لا
يفتح القتال خوفا وقوله التوكل في دياركم يعني أحدا أو الشرير الفار
قوله الضمير المستكن للقول الخ قيل في رجوعه إلى المفاعل ضعف
لأن الجمع اطلق على واحد مجازا فلا يجوز فرد ضمير إذا لا يقال
معازرة شهاب باعتبار أن المراد مخرقه ورد بان يكون كرجوع الضمير
لفظ والمعنى ولا مانع منه ويحتمل أن الضمير لله الخ فإذ هم أماننا
يسبب ذلك **قوله** أن المراد بالناس نعيمهم هذا ما ذهب
إليه المفسرون كما التمسوا وقال ابن عبد البر وابن حجر في أماليه

هذا المزاره مبتدا وان فعله الثعلبي عن مجاهد وعكرمة قال
الواقدي وابن سحاح انهم ناس من عبد قيس ورووه بسند في
القطاع وايضا قالوا انهم من بني كنانة في قحطان وهو متروك ووفقت
الى التسمية بسند قوي فيهم منتهى وساقه **قول** وهو دليل على
ان اليمينان يزيدان ويقتصران والكلام فيه معرّوف في الاصول
والحديث والمصريح من الله بغير كلامه او لا على ان الاعمال
دخلة في اليمينان فزيادته ظاهرة وثانيها ان نفس المصدق
والاعتقاد يقبل ذلك وامام من لم يجعل ذلك الاعمال منه ولم يجعل
المصدق فاما لا لزيادة والنقصان فيا ولما ورد فيه بانه
باعتبار المتعلق وما يؤمن به وقوله يصنع حتى يدخل صاحبه
النار والافلاكيان لا يوجب النار بل الجنة ولو عقدا رحدة
قول بحسبنا وكافينا الخ يعني اننا بمعنى اسم الفاعل ولذا وصفنا
به النكرة وهو مضاف لاننا مضافا اسم الفاعل لفظية لا تقديرية
ونعلم منه ان المصدر الماكول باسم الفاعل له حكمه في الاضافة
وفي عطف جملة نعم الوكيل لانها ثابتة على حسنة الله الخيرية
كلامه من جوده مطلقا او في حاله بحال من الاعتراف لنا وتلد بالمفرد
فلا امر عنده ظاهر وتفسله في جواز المطلق وقوله المؤكول
التي اشار الى ان فعلين بمعنى مفعول وقوله فرجعوا من بدر المراد
بدم الصغرى وهي بعد احد بسند **قول** قد تفضل عليكم بالثبوت
الخ الثبوت وما بعده معلوم بتمام وقوله تحسبن بلحاذا المهمة
بمعنى ايقاعهم في حشره وتكلم على ما فاتهم ويحتمل الاستعانة اي نسبة
الى الحشر والاضلال وحرم ممتنعي للفاعل ونفسه مفعول او ممتنعي
للمفعول ونفسه فاكتمل ضمير المستتر وما فاز وابه مفعول
الثاني **قول** يريد به المشيط يعني في ذكر اشارته الى المشيط والمعو
بقوله ان التاسر قد جمعوا الكرم بالذات وهو نعيم وبالواسطة كالي
سفياك والشيطان بمعنى ابليس خبره على التشبيه بالبيع واليطان
صفة على التشبيه ايضا ويحتمل ان يكون مجازا حيث جعله هو فان
كان الاشارة الى القول فلا بد من تقدير مضاف نحو قول الشيطان
ويكون الشيطان بمعنى ابليس كانه عام له بالعبد واما على تقدير
المضاف وان احتمل الشيطان مستعارة الى كنهه فكيف معنى
مع التقدير والتجوز ولذا ترك المصريح الله كغيره والتجوز في الاشارة
الى ابليس لانه بوسوسته وسببه فجعل كانه قوله **قول** اولياؤه
القاعد من الخدوع الخ يعني اولياؤه الخ يكون ثانيا مفعول
يخوف والاول محذوف الخ يخوفكم من اولياؤه الخ يعني انكم

لقوله فلا تخافوه فان الظاهر عود ضميرهم الى الاوليا فيكون
هم المخوف بهم لئلا يسمي النبي عن المخوف منهم ويحتمل ان يكون المذكور
هو المفعول الاول على ان المراد بهم القاعدون عن الخدوع وهم
صلى الله عليه وسلم والثاني من ركن او محذوف للعلم به ان يوقعهم
في الخوف او يخوفهم من ابليس فيات واصحابه فلا يصح عود ضمير
يخافوه على اولياؤه بل هو راجع الى الناس في قوله ان الناس
قد جمعوا لكم ضمير الخشوع في قوله وبلى الخطاب في ذلك الى قوله
ان كنتم مؤمنين للقاعد يراون الخارجين معه صلى الله عليه وسلم
او الجميع قالوا الخدوع الظاهر الاول لان الخدوع لا يخرج من الخدوع
بالظاهر والله وقالوا لئلا يسمي الله وتجاوز ان يكون للجمع والنقص
التقريب بالقاعد يراون اذا كان الخطاب للقاعد يراون فاولياؤه على
الحدا الوجه من من من مع الظاهر موضع الضمير نعتيا عليهم بانهم اوليا
الشیطان **قول** الضمير للناس الخ الناس الثاني هو الذي في قوله
ان التاسر قد جمعوا لكم وقوله على الاول الخ الضمير الاول
لقوله اولياؤه اذ المراد به القاعد يراون عن الخروج منه من المناقير
والمخوف بغيرهم بل بوسفيان والمشركون وهو المراد من الناس
الثاني كما استرعى في تفسير الاول لئلا يسمي الله عن الناس الثاني فيقول
اليهم الضمير ولذا ارجعوا الى محشر يراون وتبادره والمصر عكسه
قول في محشر الله امر يراون فالخطاب بقوله فلا تخافوه كما متر المومنون
وقوله ان كنتم مؤمنين مع تحقيق ايمانهم الهاتبا وتحقيقا لهم
فان كان الخطاب للجمع فففيه تعليل فاما جعل الخطاب للمناقير
على الاستغاث وان كان لا شك في غناه الظاهر ولذا ترك الاستغاث
التي **قول** يقعون فيه سريعا بمعنى ان المسارعة ضمنت معنى
الوقوع فغدت بي والافتقار الى ما في **قول** والمعنى لا تخوف
ان يضررك الخ يعني المنى عند الخوف ضرره وهو دليل على الوقوع
في الكفر لانه امر في محشره فليست الصلابة على عدم الخوف كما هو
المعهود في مثله وفي المائدة ان المعنى ليكرهون في الظاهر بما سألوا
منهم من اشارة الكنية للاسلام ومن موالاة المشركين وهو راجع الى هذا
التفسير لان كنههم وموالاةهم هو عكس الضر فلا يرد عليه ما قيل
انه ايضا فيجوز ان يكون في قوله اي لن تضره اولياؤه الله الخ قدر
المضاف للفرقة العقلية عليه وكونهم معا يفرقون انفسهم ما حوذ
من ان الله لم يجعل لهم حظا في الاخرة لئلا راعاهم للكفر وقوله راعاهم
مفعول الخ بواسطة حرف الجر اي شي واليه اشارة بقوله يضره
بها ولا حاجة الى ثابته بما يمتد بغيره الى مفعولين والمعنى
على المصدر بغير ضرر اما **قول** وهو يدل على انما دي الخ لانه ان لم

سعد

يستحق كونه من نصيبهم من الاخرة قتل وما ذكره من وجهه
 ذكر الارادة فتبع فيه الزمخشري وموافق على مذهبه في ان ارادة
 الله تعالى لا تتعلق بالشر فالصواب تركه وان وجهه ذكرها لانه
 لا يخرج من ارادة شرعي من خيرا وشر ولا يترتب شي لانه لا ينفصل
 لم يرد كونه من نصيب من النصيب فيه مخالفة لاهل السنة لانه
 ولا من العلامة وهذا كونه سري لا داعي لتركه باذنه
 مع الحرمان عن الثواب مستغاد متا قبله **قوله** تكرير التاكيد
 الخ لما كان هذا وما قبله واحدا بحسب المثال فالظاهر بين
 بانه تاكيد له او المسارعة للكفر المتنافقون او من ارادة وهذا
 عام لكل كفر او فحشة به تنميها وتنبه على انه لا يختص بمس
 وجوز الزمخشري العكس بان يكون الاول عام للكفر وهذا
 خاص بالمتنافقين فاردوا بالتميز لانهم اشتد منهم في العنصرية والكفر
 وقوله مؤمن ارادة من العرب في نسخة التمراب وقيل ان المراد
 بالاول المتنافقون او من ارادة وهو لا يهود **قوله** والذين
 مفعول وانما نزل على من يكلم الخ اذا كانت الخطاب للنبي صلى الله عليه
 فالمقصود التفرغ من اذ احسبوا ما ذكره الذين لاحد المفعول
 ولا يجوز الاقتضا في هذا الباب على الصحيح وانما الخ لتاويله
 بالمصدر لا يقع على الذات فلا يقع ما نيا في باب علم الابتلاء
 في الاول اني حال الذين وشانهم او في الثاني اي اصحاب افعالهم
 او هو بذكر المقصود بالذات وان المفعولة مع اسمها وخبرها تشد
 مسكة المفعولين المحمول المقصود من تعلق افعال القلوب بالنسبة
 الاستنادية لا باعتبار الحدف اخضا را اي لا يختص بخبره الا مثلا
 شائبة قطعه وان كان رائيا لانه ليس مراد من هناك شي لا ية
 الاخرى لوقوعه فيها بدون بدل لئلا يؤول او المنقول الثاني مطوف
 على قوله بدل وهو اشارة الى وجهي التقدير السابقين وانما قد يهر
 بقوله لانفسهم لانهم لم يمتنعوا لئلا يشهدوا وفصله الجهاد
 وغيره وما مصدرية فكذلك حقا الفصل لكنها كتبت في المصحف
 العثماني مؤنولة وهو المراد بالاسم في اصطلاح القراء والمفسرين
 فاتبعوا اتباعه لازم ووجهه مشاكلة وما بعده والحمل على الاكثر فيها
 والامثلة بمعنى لظول ليس خيرا لظهور لانه ياد اناسهم وتفسير
 بالاختصاص هو الذي في اكتشاف وتفسيره به مبنى على مذهبهم
 لان شانهم الكفر وقد حلى بيبه وبنيهم لانه ارادة وخلقه
 فيهم وشانهم مفعول مستعارة بطول بكسر الطاء وفيها الواو والحال الذي
 يطول للدابة لترعى فعلى هذا هو استعارة **قوله** استئناف عما
 هو العلة المحركة قبلها بين نهيهم عن حسبان خيرية بانه لا يرد

انهم

انهم والفايلون بان الخير والشر با ارادة تعالى يجوزونك التعليل مثل
 هذا ام لا لانه غرضه ام لا لانه مراد مع الفعل في شبه العلة عند
 من لم يجوز تعليل افعاله بالاغراض من المعتزلة وان قالوا بعليلها
 لكن القبيح ليس مرادا له عندهم ومطلوبها وغرضها لاذ جعلوا
 ازدياد الاثام من باب شيئا نحو فعدت عن الحرب بجنا لا غرضنا بل
 حصوله ولما لم يكن لازما دامت متقدمة على الامثلة والباقي
 متقدمة جعلوه استنفاة بناء على ان تستنفذ علم الله شتمه تنقد
 الباعث في الخارج قتل ولزيد ميت الى انها لام العاقبة مع قلة
 تكلفه لان هذا الجملته تعليل لما قبلها فلو كانت الامثلة الغرض صحيح
 يترتب عليه هذا الامر الفاسد القبيح لم يصح ذلك ولم يصح هذا
 لتعليل النهي عن حسبان ام لا لانهم خير المصنفين مثل فقول
 المصنوع الله وعند المعتزلة لام العاقبة مخالف لمذهبهم
 كما سمعت فلذا تكلف بعضهم له ان التمراد بقول علام العاقبة انما
 ليست الارادة **قوله** علمي ولا يحسن الخ على هذه القراءة الامثلة
 لا ارادة التوبة لان الامثلة لا زاد ما دمت متفنى وعلى القراءة الاخرى
 هو مثبت والاخر منفي صفت ولا تقارن شيئا القرائن لانه عند
 اهل السنة يجوز ارادة كل منة مساو لا يميز خلف المراد عن الارادة
 لانه مستر وطب شرط كما اشار النجاشي رحمه الله بقوله ان اتيوا
 الخ وانما على اقتراض ولا وجه لاجل حاله **قوله** علمي يجوز ان
 يكون حالا لا يعنيات ما في هذا القراءة مصدرية وليزداد واخير
 ان ولما لم يكن الامثلة الذي للتوبة والدخول في الايمان كما انما
 ملائمة المقارنة العذاب المميز بل الثواب جعل الواو كالبينة والخلقة
 في حيز النهي عن الحسبان بمنزلة ان يتولى ليزداد او لا يكون له
 عذاب وهذا المعنى لا يحصل بالعطف **قوله** للاعتراض وجهه
 ولذا قال المصنوع الله يجوز وان المصدرية ساكنة للجملتين
 المصدرية ساكنة لصلتها فالتي توهتم انه كيف يتو الخ في هذه
 مصدرية وانما تصحح العطف ويكون لعن عذاب معطوفا على
 ليزداد والمعنى عن الرد وعلى القراءة الاخرى يكون العطف والاعتراض
 انصافا وقراءة الفتح في الشافية شاذة **قوله** الخطاب لقائمة المخلصين
 الخ اي خطاب انهم وهذا هو الذي يقتضيه الذوق والاكاذ الظاهر
 على ما تم عليه اولئك كما قيل انه يجمل ان يكون للمؤمنين وعدا
 لهم بنصفهم نحو من الكفار ونحو من امريهم او المتنافقين تهدد
 لهم لم يتركوا الا لعدم مناسبتهم النظم ولا داعي للتأويل الخطاب
 شمر ذكر المقرات وهي من مازة او مينة مسددا وانما اماره مزيدا قولا

قوله علمي انما
 خبر في مقدر

يوجب في اللغة كذا قال الخليل بن أحمد في القاموس وهو حجة عليه
وما كان الله ليؤتيه من شيء الا بطريقه بهذا المعنى سببه
سبب النور و ان احتمل ان لا يطلع جميعه بل يختص به من اكد
ويضرب ما يدل على الغيب من الاعلامات التي تدرك بالفراسة
الصائبة والالهام الرباني لبعض اهل الكشف من الانفس القدسية
واما اول امتنا ما ذكره في الخطاب على المتألفين وهم مؤمنون
ظاهر او مجتهدون كمنطقتين لفظاً ومعنى وقوله ولا يقولون الا
ما يوحي اليهم كذا في قوله تعالى وهذا لا ينفعهم ولا يضرهم ولا
لانه ما موده فهو مستند الى الوحي تعالى وقوله وروى في الروايات
جبرير عن السدة في واما المذكور بعده فقال السيوطي حدثنا
له ائمة علمية والمراد بالامة في قوله امتي امّة الدعوة وتجاوز
ان يراى الاجابة وهو عام لمن في عصره وغيره فيحتل ان المراد من
في عصره فقط وقوله حق الايمان لما مر وفشلت في معنى بالمعنى اللغوي
وحضته كما ذكر لانه النسب في المقام ولا يقادرن معنى لا يفقد وجوده
قوله قد مضى فاما الجمل من وجهه وقوله محذوف لانه يخلو الى
تكرره في هذا الكتاب والكشاف جواز حذف احد منطوق في هذا الباب
وظاهر كلامه في سورة النور انما اذا المتخذ الفاعل في المفعولين كما في قوله
ولا تخشون الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فهم سمعهم من بعضهم انه
يشترط في اخذ ذلك **واجب** بان المراد من الجواز
اذا قويت الدلالة وظهورت القرينة فثبت كذا على ان الذين يتخشون
الفاعل لما اشتمل على الجمل كما في حكم اتحاد الفاعل والمفعول وهو كلف
لترتبة هب النبل من الخفاة واما جمل هو ضمير رفع استغنى في مكان
المنطوق وهو راجع للمخلة والاشارة على انه مفعول اول فتعسف
لا يليق بالنظم وان جوزه بعضهم تبعاً لابي الفتح في قوله في الدير
المصنوع انه غلط وهو ضمير مفعول بين مفعولي حسب وهو مراد
ابي النضال بقوله حاشا ما تكتبه فلا وجه لردّه بان الضمير لا يؤكده المظهر
قوله والمعنى يستلزمون الجواب بالبناء للفاعل والمفعول قيل ان الاشارة
الى ما في الاية والحديث تمثيل ولا طوق حقيقة وقوله زكاة ماله
اشارة الى ان الوعيد على تركه لا ينافي لوجوب الحديث المذكور لخرجه
البخاري والترمذي والسنن والشمس من الحجة القطعية وفي شرح
الكشاف ان من امثالهم تعالى طوطا طوطا طوطا طوطا طوطا طوطا
والصفة وشبهت بطوطا طوطا طوطا طوطا طوطا طوطا طوطا طوطا
في الشرائع ارادوا في هذا المثل فصيح والاعمال لقول النبي
اقامت في الرقاب له اباد هي الاطوان والناس للحمام
وبه مخرج في الاساس **قوله** وله ما فيه مما يتوارث الجاهل يعني الميراث

عصام
سبح
سعد

مصدر كالميتعة والمراد به ما يتوارث فهو حقيقة وان المراد ان
يرثه يعني انه ينقل اليه وتخرج عن ايديهم ظاهراً ولا قولاً حقيقة
وعلى هذا فتوجب ان قال الزحبي رحمه الله اي ان الله تعالى
يعني اهلها فينبغي ان بما فيها من طمئنة لا حدة فيها ملك فوطوا
بما يقع لكون لانهم يجعلون ما يرجع الى الانسان من اثار ملكه
وقوله فيجاء زكركم في الاظهر فيجاء لانهم لا يصد دقرة العيبة
بدليل ما بعده ومترجماً ككون العلم عبارة عن الجمل في الفترات
وكونه استلزام تهميد العظيم بالمولى **قوله** قالت
اليهود لما سمعوا الخ وفي نسخة قالوا لليهود واليهود المذكور مخرج
عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن اسحاق وابن جرير ومثله
سواء كان عن اعتقاد او استمراء بالقرآن وهو الظاهر لا يصحح الا
عن تهميد عظيم وفشلت سمع الله بعدم خطايه عليه واعداد الحق
عليه وتبع فيه النسخة وهو مناسك لمسه في انكار الصانع
ولكنه ليس مراده ذلك كما يتبعه شرحه بل مراده انه تعالى
سميع لجميع المسموعات فتخصيصه كذا في عن انما علة لعقابه
لياسبه فليس سمع وقول ورضي كما في سمع الله لمن حمده بل سمع
ظهور تهميد لانه سمع ما قالوه من غير تهميد في تواسد الغضب
عليهم وانما انهم انكروا ولا محال لانكاره لانه سمع ولما ذكره
لان انكارهم للمقول بمنزلة انكار التكميل **قوله** مستكثبه في بحا
الكتبه الجاهل يعني الكتب الحقيقية والاشارة بحجازي واستعاره
والاستناد على حقيقة وقوله لا يملك ما حوز من الكتب بل لا من
لهم بل يشاء يكتبه وكذا من التبريد لفائدة التاكيد وقوله لسراويل
جربوا ركبوا ما حوز من عطفت ما سبى من جربوا ثم سلاهم **قوله**
وينتقم منهم الجاهل الباقي بان يقول كما كتبت في القلم اذ ينتقم منهم
بواسطة هذا القول الذي لا ينافي الا وقد وجد العذاب قال
الزحبي رحمه الله ذوق كلمة تنقالت لمن اسير من العنواي ذوق ما ايت
فيه فليست بمنحصر منه وقوله العذاب المحرق اشار الى انه من الاضاح
التي انما هي العذاب الذي هو المحرق لان العذاب الله لا يحرق
او الاضاحه للسبب لتبريد منقولة الفاعل **قوله** وفيه من الغلات في
الوعيد اي في بقوله ذوقوا هذا يا محرقين بذكر العذاب والمحرق الذي
المنبي عن الناس كما مر والقول للتشفي المنبي عن كمال الغضب والغضب
وقيل في قوله لقد سمع الله الى هتافات السماع كما يتبعه العقاب العظيم
وكمال ما قالوه عذرا لا يقتل لانبياء عليهم الصلاة والسلام وحفظه
بالكتابة واستناده لذاته وتاكيد بالشر **قوله** والذوق ذكركم الطغوى
الج قال الراغب الذوق وجود الطعم بالضم واصلة فتمت انشاؤه ذوق

ما كثر فاته في ذلك له اكل بغيره فلا ذاق كذا وانا اكلته اي خبرته
 اكثر مما خيره انتهى ثم اشبع فيه لاذرك سائر المحسوسات والكالان
 واستعمل في العذاب الشديد لاذرك الذوق يكون لاجل الاكل فوجه
 المبالغة في بيان معناه ان ما ابتغى من العذاب والموت
 يعقبه ما هو لست تراه وادعى ثم ذكر المصير حسنة الله متعسبة ذكره
 هنا بانه فشا من حيث المال الذي هو اعظم مصاريفها وادعى للملك
 مع تناسب التوسع في الذوق والايدي **قوله** اشارة الى العذاب الخ
 اي ذلك العقاب والعذاب المحقق حتى كانه محسوس بسبب اعماله
 التي قد تمتوها وبسبب عذابه المقننة والالتفات بصيغة المتكلم
 سياتي في تحقيقه في موضع آخر ويقدم الايدي عملها لانه من عمل
 شيئا بقدمه فحاصل في الكشف عبارة عن جميع الاعمال التي اكثرت
 او كثر منها في الاول بالسيد على طريق المغالب فيما قد مت بل لا يجوز في
 السيد والمصير حسنة الله لاجل التجوز فيهما من قبيل التبعيض عن الكل بالجزء
 الذي مدارج العالوية وتفضل الناس لتعريفه ففسره بما ذكرنا من كثر
 من ذكره **قوله** في قوله ظلام للعبيد نوحيه لغير ما ذكره المصير
 رحمة الله تذكرك بحالة بصر البلاغة وهو الاشارة الى انهم استجروا
 العذاب بحيث لو لم يعلم انهم كانوا كالمساكين لم يظفروا واورده عليه انه
 مخالف للمذهب الحق من انه المالك الحقيقي وتصرف المالك في
 ملكه كيف يشاء فانه ان يخاص بالمطعم ويمنع العاصي ولا يظلم
 في افعاله كيف ما كانت اذهوا الفاعل كما يريد وقد مر في العذل
 بانه لا ينبغي له فعل فحمله صفة سلبية والجواب ان ما ذكره
 من ان امثاله العاصي وعقاب المطيع لا ينافي ما ذكره في عقلا وانما
 كونهما شانهما في الحكمة والعادل سمعا فلا خلاف فيه قال في المسامحة
 وقت منصرفنا الى على فبحر حشيشة قال اموت حيث الذي لم يجز حوا
 السبيات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محيا
 وممات انهم ساء ما يحكمون فجعله تعالى ساء وكلامهم في التجوز وعدا
 امثال الوقت في قطع بغيره انما قاعا غير انه عند الاشاعة للوعده
 بخلافه وعند غيرهم لذلك وقع خلافا لفت لا فتا **قوله**
 بان لا نور لرسولك الخ الباقي قوله بغرب بقر بان بان دينه ذبيحة
 اما اذا لا اولتضمة معنى فالحق والافتقار متعد بنفسه وقوله
 اي تحسبك بياك لا اكل النار يحاظر عتلكا لتطلى طلبة اما استعارة
 على التثنية ومحارم رسول لان المالك ليشتمل لظلال تناسب لظلال
 الاكل وكذا الحروق بالنار ينقلب دحانا وفاذا المتجمعة او بعضه
 وقوله مشرع لثني مجسمة واوليها من مملكتين بورن حسن معناه
 سواء قال في شرح الفصيح والكايتا در سننوتيه كان جميع شارح عباد

عمام
 كازوي

وخدم الخ كلهم يشيع فيه شروعا واصدا او يتنوي فيها المذكر والمذكورة
 والمفترد وغيره ولما كان كراع والفترا والفتك من اياته وانكره يعقوب
 في الاصطلاح وقال انما شرع بمعنى حسب **قوله** تكذبك والزام الخ
 التكدب من قوله بالبيئات اي المعجزات فان الرسل السابقة
 عليهم الصلاة والسلام لم تقتصر معجزاتهم على ما ذكرتم كما ادعيت
 ومنه يعلم الالزام انما والالزام بانه لو كان التصديق بذلك
 المعجز دون غيرها لما حبا لانبياء عليهم الصلاة والسلام ببيئات
 لهم وتفضل عن السدي رحمه الله ان هذا الشرط جافي التورية
 هكذا من حبان علم انه رسول الله فلا تصدق قوض حتى ياتك
 بقر بانه تاكله النار لا المسموح وهو علية الصلاة والسلام وكانت
 هذه العادة جارية الى منبع السبح صلى الله عليه وسلم وقوله في
 معجزات لحراري ممتما والطرفية اشارة لكثيرتها **قوله** تسليته للموت
 صلى الله عليه وسلم الخ اشارة الى قوله فقد كذب الخ جوابك للشرط
 ما قلت بالامه اي فلا تخزن وشك وقيل انه لا حاجة الى اياه
 اذا لمعني ان يكذبوك فتكذبتيك تكذبتك للرسول فذلك لا يمتهم
 لخير ولا يبعثك فقه توضح لصدقه وتوبيخ لمن كذب وقوله
 مغايرة للبيئات بالذات بان يراوا بالبيئات المعجزات غير
 الكتب لان اعادة العامل يقتضي المتعاصرة ولو لاهل الجازان يكون
 من عطفت الخا صريح العام **قوله** وعاد وعبد للصمد في الخ لفت
 ونشروا وجهه ان بعد الموت يجزي كل ما عمل البيت شاهد
 للفصيص مع عدم التنوير لانه المحتاج للامنيات والشعر لا في
 الاستودال والى وهو

- انا في فقال لا تخذ في حليلا
- رأيت امرأ كنت لم ابله
- فحائلته ثم اكرمته
- ولم استفد من لاد فتيلا
- فوافيته حين جرت به
- كذوبنا للسكان شوفا بخيلا
- فذكرتته ثم عانتته
- عتابا رفيقا وقولا بجريلا
- فالفيتة غير مستغيب
- ولا ذكرا لاهل الاقليل

يعاين من صا دقة فطلب حلة له هبة او شرا فلم يعطها له وتعلل
 بعلل وذاكر بالجرعة طفا على مستغيب ويجوز نصبه عظما على غير
 وترك تنويه وكان الامثل فيه ان ينون وليكسر لا لتقاء الساكنين
 لكن حذف لا لتقاء الساكنين في بعضه من غير تحريك والله متصوب
 لا بمقتضاه اي ذكرتم مملكان بيننا من اليهود وعانتته او في عتاب
 فما وجدته طالب رضائي بقا استغيبته فاعتبني اي استرضيته
 فارضائي **قوله** منعطون حرا واعمالكم تا مكا وفيها حالان من المفعول
 والتمام يشعربان من الجراء ما يكون قبله فذلك على عذاب القبر

وبه صرح المحدثي مع مخالفة المعتزلة فيه فلم يصرحوا به في هذه
المسئلة كما نسبوا لغيرهم وفسر الفياض في القبول
في مصدر كل واحد لغيرهم وفسر واحدة وقيل في تكثيرها
انما قد يقع الجزاء ببعضها فذا الدنيا وقوله القبر وفسر واحدة
لغيرها لغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه عزيز لا يغير
الاعتناء ورده العرافي رحمة الله بان الطبراني اخرج في الاوسط
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرجح الجذب استعمل في لزمه وهو النجد وكررات بتكرار يحصل
البعد ويتحقق وقوله بالخفا اشارة الى متعلقه وبحال اية
حذف للمعوم اي لكل ما يترتب وذكره حول الجنة بعد لانه لا يلزم
من البعد عن النار حول الجنة وهو ظاهر الحديث المذكور لغيره
منهم وصح في كافي راجع لمن وفي لاساس في التلخيص ما اذا فعله
اي يحسن الى الناس كما يحب ان يحسن به اليه **قول** شبهتها بالمتاع
المتاع ما يمتنع وينتفع به مما يباع ويشترى والمستام بمعنى
المشترى والتدليس قريب من التلخيص ما حوذا من الضروريات
مما يفر به وبلاغ بمعنى تسليم وانتهى الى الاخر **قول** اي الله
لغيره الخ يعني اللام جواب القسم والابتنال الاحتياط والامتحان
وهو تمثيل كما مر وقوله لا يترفعهم الخ لا يرفعهم **قول** من عزوا
الامور قال المحدثان العزم بمعنى المعنى المعزوم اي المعزوم
عليه يقال عزمت على الامر وعزمت له لزم عزم من الامر والفاعل
هو العبد بمعنى انه يحب عليا ان يعزم على ذلك والله تعالى ومعنى
عزم الله اي اراد فقصده وقطعه وفرض ان يكون ذلك ويحصل وذكر
الامام المزي في ان حقيقة العزم بوطئ النفس وعقد القلب
على ما يرى فعله فلذلك لم يجز اطلاقه على الله تعالى وفيه ان قوله
لم يسمع عزمت الامر فيكون معزوم من الحذف والالتفات لوجه
له لان الترفع قال في مفرده انه يقال عزمت الامر وعزمت عليه
واعترفت قال تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح وما انفك عن المزي في
من العزم لا يطلق على الله لا تمامه مالا يكتفي بكتابه غير صحيح ايضا
لانه ورد اطلاقه عليه تعالى بمعنى الارادة والاحتجاب وقرئ به فاذا
عزمت كما مر ونفك الامتة المنكح لانه يفرق ويغير وورد اطلاقه في
الحديث كما مر والتبريد المصريح بالله بقوله اي امره وقوله
نحو ما يفرق اي تفنيد في الاستحالة لا مقصدا به **قول** الخ اذكر وقت اخذه
الخ يعني اذ مفعول اقطف بتقدير الحادث كما مر وقوله حكاه الخ
المبني على العهد والقسم يعامل معاملة اليقين ويحجب بما يحجب به
فقوله لتبينه جواب مناف لتضمنه معنى القسم وقرئ في الباب والسام

نعم
رواية

قر في العزبة من انك اذا المخرت عن يمين حلفت بها فلك فيه
شلاقتا وجه احكامها ان يكون بلفظ الغائب كانك تخبر عن شيء كان
تقول استخلفت ليقومر الشاخي انما في اللفظ الحاضر يريد
اللفظ الذي قيل له فيقول استخلفت ليقومر كانك قلت له لتقول
والثالث ان فالح باللفظ التكم فتقول استخلفت لا قومر ومنه
قوله تعالى قالوا نقسموا بالله لنبيتهن واهله بالنون والياء والياء
ولو كان نقسموا لشره في فالح لانه ليس بغائب وقوله ولا ي
يكنونه بمقتل العطف والحال **قول** والقيد وراه الظاهر في الطرح
تمثيل واستعارة لعدم الالتفات وعكس جعله نصيب المعين ومقابل
وقوله اخذوا ببله اوله به لئلا يكون الثمن مشترى وقد تقدم
تحقيقه وقوله واغرامها بالغير المجمع عرض بمعنى متاع لا مقابل
الجواهر وقوله من كنتم علما الحديث من اهلكه وعن اهلكه وقفا في النسخ
قال العرافي انه لم يرد بهذا اللفظ وانما المروي في الشن من شيل عن
علم فكتمه الجنة الله بالحجامة من نار وما روي عن علي رضي الله عنه
رفعته صاحب الفردوس وغيره ومعنى الجنة جعله في نفسه كالحجامة وحبل
قصة حول العذاب كجاء له فكيف عمله ومنه ما روي عن **قول** والمفعول
الاول الذي يفرحون الخ الفاعل لاشعارات افعاله لاهل الساقية
لعمد الحسبان والذين على هذه القراءة مفعول اول ولا تحسبنهم ناكبة
او نكال ومفعول المفعول الثاني فافترس بالخفاة من العذاب
ومفعول اما مضموم يعني الغور والتا لئلا يكون الموحدة لنا المضموم
عليه فمن العذاب متعلق به وهو ظاهر كلام المصنف رحمة الله اقام
مكان او محل فوز وخفاة ويحوز ان يستعار من المفاضة للفرق
العذاب صفته لان اسم المكان لا يعل ولا يفرق من قدره خاصا اي
منجبة من العذاب وقوله من الوفا بيان لما خصص ما فعلوا اما
ذكر للقرينة السابقة ويجوز ان يفسر لتوا بفعلوا لانه يكون بهذا
المعنى كقوله كان وعلم ما تبتا ويدل عليه قرلة اي رضي الله عنه
يفعلون مما فعلوا **قول** ومفعول لا تحسبنهم محذوف فان الخ فقل
فهذا اذ جعل التاكيد هو مجموع لا تحسبنهم اعني الفعل والفاعل والمفعول
واما اذ جعل التاكيد هو الفعل والفاعل على ما هو الانسب اذ
ليس المذكور سابقا الا الفاعل والفاعل في الضمير المنصوب المتصل بالتاكيد
هو المفعول الاول ولا حذف الا ترى انه لم يحذف القرائين الساقيتين
على حذف المفعول الثاني من حذف المفعولين اعني التاكيد والمؤكد
انتهى ورويات فيما نضال ضمير المفعول بغير عامله او فاعله المتصل
بعامله كضربت ولم يقل به لصحة من الخفاة وان كان فيه تخالف
عن الحذف في هذا الباب **قول** استشرى من الخفاة الذين ذكرهم

عصام
كازوني

والمستعمل في شروح الكتاب مفصلة وفي الكتاب اشارة الى قول
وجبر ان لنا كما نواكلم وفضلنا ابن حروف والشاويين ولولا خوف
الاطالة كتبنا اولئك الكلام في افضال الضمير بغير عامله وما
ذكره بعينه في غيره من الكتب وفي ما فردت هذه المسئلة برسالة مستقلة
وقوله والمفعول الاول محذوف والثاني مذكور وهو محذوف كما مر
قلت ليس هو بواجب عندك وقع في كلام النحويين والحق
ان الفعل المرفوع للشاويين وكذا المؤكد يتصل به الضمير وان لم يكن علما
فيه كما صرح به في تفسيره وان كانت لكثرة في قراءة الرفع وقام مسكه
في التمهيد فقال شارحه التمام في القاعدة المقررة ان الضمير
لا يتصل بغير عامله والاعتلال باصلاح اللفظ نشأ منه افتاد هذه
القاعدة ثم وقوع المنفصل الى جانب الفعل لا يضر اذا كانت لغرض نحو
انما قام انت فلو فعل به هنا كذا كان مستقيما وفيه نظر فاعلم
بقدم **قوله** رواية الخ من المخرجة الشجاعة عن ابن عباس رضي الله
عنهما ووجه فرجه من كذبهم النبي صلى الله عليه وسلم انه لو كان
نبي العلم كذبهم فلم تترك الوحي نبي خلاف ما خلقه وانقلب
فرجه عنك وكذا قوله وقيل نزلت الخ رفا الشجاعة ايضا وقوله
استجدوا اي طلبوا ان محمد **قوله** فهو من كلامهم الخ لان ملك
السموات والارض عبارة عن ملكهما وكما فيهما وصفت كونه ردة القول
ان الله تعالى خفي لبعده ولوقيل وفيه ردها كما لا يشر وقوله ان في
خلق السموات والارض عجايبا كثيرة من ملكهم ما في ما كان كيدا لما قبله ولذا
لم يعط علمه وانما اخبر هذه الاشياء بعد ما نأده في البقرة
لان الايات على كثرتها متحصرة في السموات والارض والمركبة منها فاشارة
الى الاولين بخلق السموات والارض والاشياء باختلاف الليل والنهار لانها
منه وان الشمس على الارض والاشياء من ايات الربوبية بآيات العبودية ونسأ
كالها القيد مركبا من النفس والبعد اشارة الى عبودية البعد بقوله
الذين يذكرون الله قياما وقعودا والاعين بآيات القلوب والروح بقوله
ويفكرون في خلق السموات والارض وحضرة المتفكر بالخلق الذي عن التفكير
في الخالق بعد الوصول الى كنهه ذاته وصفاته ثم ذكر ان الله عابدها بعبادتها
لان اكتمالها الخ الذي يعبر عنه بعبادة وسيلة وهي خاصة وظاهر
العبودية من الذكر والتفكير فانظر الى هذا الترتيب ما اعجب به وهكذا وجه
اخر عن الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى في قوله منه فان ذكره ممتن
على مذهب الحكماء في ايات الصورة والهيولى والاشياء الهلكنية المذلة
في الهيئة **قوله** لا لايل واضحه الخ ووجه الدلالة على وجود الصانع
لغيرها المستلزم لوجودها واستنادها الى شوقه في شوقه والادلة على
ذلك كبر منة المخلوقة ووجه الدلالة على ما بعد اتفاق المصنف

المقتضى

المقتضى ولكال القيد ايضا ويكفي هذا العدد لمن كان على بصيرة من ربه
وقوله المفعول المجاوزة اخذ من التعبير بالذات لان الخالص عن الشوايب
وشوايب الحسن والوهم اغلاطة وقوله تبدل صورها علمت ما فيه
وقوله ونيل من لراها ولم يتركها الخ اخرج ابن حبان عن علي بن
احمد بن الله تعالى عنها **قوله** لا يكون في ذلك على الخالات الخ الحذ
الدوام من ذكر هذه الخوالا لانه يفسد منها آلة وام غر فاما لا
يخفى وقيل اخذ من المصارع الدالة على الاستمرار واشارة بقوله
على الخالات الى ان الله وام ليس حقيقة ولذا قال النحويون في غلب
الخوالهم وقوله قاييخ يحفل به اشارة الى ان قاييخ جمع قاييخ وقود
جمع قاعد فاما ما ورد في جمعته كما صرحوا به ويحفل به فاما مقتضى ان
ما وان ذكر وقوله مصطلحين نفسيين يعني الخ والمجرور والمتعلق
الخامس وقوله من لعب الخ حديث فخرج صحيح **قوله** وقيل مقناه بصلوك
على الهيات الخالات الخ وقوله وهو حجة ان جميع الضمير الى الحديث
فظاهر وان رجع الى القول به في الآية فكونه لا يضر حجة عنى عن ذلك
ومسبط المسئلة في الفروع وعند ابن حنيفة رحمة الله تعالى على ظاهره
ولكن ان نقول انه لما خسر امره الذي ذكر في الاشياء ذلك على تعبيرها
ليس من حيثها والاشياء متشابهة على الذكر فلا ينبغي ان يكون على غيره
فاما ما يرجع مقدم على خلاف القياس كما صرح به اهل اللغة
والحكيم المذکور بخرجة البخاري واصحاب السنن الاربعين وليس فيه
ذكر الامم **قوله** استدل لا لاوعتبار الخ اكد يكون تفكرهم فيها
للاشياء على الصانع وانما كانت التفكير افضل العبادات لان كماله
معرفته الله ولا يخلو ربه وتصبح وقوله ولاعبادة كالتفكر
الخ بخرجة ابن حبان ذلك من تعبيره وقوله لانه المخصوص بالقلب
يعني انه يقتضي الخلو من هذا ريبا لفضلته في نفسه وقوله باعتبار
المتعلق ما مر وقوله بتمامه الخ بخرجة ابن حبان وكيفية دلالة
على شرف امون البير ان غاية معرفته تعالى وموصوفه نحو ذلك
وسرف العلم بشرفه وجملة رتبته مقوله قوله مقادير هو حال كما ذكره
او شرفه في قولك على ان الذي ممتد او هذا خبر **قوله** وهذا
اشارة الى اشارة الى انفسهم اسم الاشياء ونسبها الى لو حجة افراده وتذكيره
فاذا كان اشارة الى المتفكر فيه شمل اختلاف الليل والنهار ولذا كانت
الى المخلوق من السموات والارض تنبئ ذلك ايضا لانه بطول الشمس
وغروبها والعدد عن الضمير الى اسم الاشياء الدلالة على انها مخلوقة
بحسب ما يجب ان يعنى بها لتمييزها استعظامها كما ذكره في الكتاب
وقد نشر الناطل بالعبث وهو ما لا فائدة فيه مطلقا او ما لا فائدة
فيه يعتد بها او ما لا يقصد به فائدة كما بين في شرح ابن الحاجب

صحيح

المعتمد في قوله سبحانه انك متقدر منسوب بفعل محذوف والجملة المنقولة
يؤتى بها لتفوق الكلام وتاكتله كما صرح به الضحاك والمفسرون فلا وجه
لما قيل في تحت لانه مؤكده لنفي العيش عن خلقه **قوله** وفاؤك
الخالق لما ذلت قوله وتبنا ما خلقت هذا باطلا على وجوب الطاعة
والجناب المعصية ونبت عليها لانه لا يستعاضة من النار بالماء
كانه قيل فضر نطفك ففتنا عذاب النار التي هي كبر الامن عصاك
والمقصود منه فو قفتنا للعلم بما فمتنا من الالة وقيل انه من رتب
على قوله سبحانه انك اي من هناك ففتنا وقيل انك اي من شرط مقدما
قوله فقد اخبرني غايه الاخر الخ في الكشف فقد انزلت في
اخرايه وهو نظير قوله فقد فاز فحوة في كلامه من اذكر مرعى
الصمان فقد اذكره ومن سبق فلا فافتد سبق يعني انه اذا جعل
الحزب امرا ظاهرا المنوم للشرط سواء كان المنوم بالعموم والمخصوص
كما في المثال وما لا يستلزم مع التمايز كما في الالبين يكون الكلام خاليا
عن الفائدة ان جعل على ظاهره فيجعل على اعظم افراده ولخصه الترتيب
الفائدة كما زفون اعظم ما اخبرني غايه الخري وكوه فلا يرد ان الالة
لست تكلل المذكور لانه فتم جعل المقام جوابا وفي الالة مما
متنا يرات لانه الشرط على ان يمتد في الجواب عذاب روحاني كما
صرح به فاو ل كلامه لا يلائم اخره وماذا عرفت وفيه قوله غايه
الاخر ويجعل المنزلة نظير والصمان اشبه كحل والمخز في الانضاح
وتتمويله بجعله غايه ذلك وفيه اشارة الى الالة لا ينفذ جليل
كل من دخلها كما نوهته وهذا من كلام رجل يسمى حنيفة الحنا شمر بن
القرظ به المشغل فقالوا ابل من حنيفة الحنا وهو رجل من خيبر اللات
كان اعرف الناس من ابل في الجاهلية قال القاضي وهو القائل
من قاطا الشرف وشرب الخمر وسبي الضمان فقد اصاب المرعي
انتمى **قوله** وفيه دليل على ان العذاب الروحاني قطع هو ملخوذ
من التقدير الكبير قال فيه لصحاح كما الاستلام بمذاهب الالة على ان العذاب
الروحاني اقوى من الموالاة لانه تدل على تهديد من عذب بالنار
بالحزبي وهو عبارة عن التجليل والاهانة وهو عذاب روحاني
فلو لاة العذاب الروحاني اقوى لما حصر تهديد من عذب
بالنار بعذاب الحزبي والحجالة انتهى يعني انه كرتب فتبا لعذاب
الروحاني وهو الاخر على الجسدي الذي هو اذخاك النار وجعل
الشرطي شرطا والاول حيزا والمراد من الجملة الشرطية الحيز والشرط
فتد له فليشعر بان اقوى واقطع والاعكس واقصا المفهوم من قوله
فتنا عذاب النار طلب لوقايتهم منه وقوله رتبنا الخ دليل على انه
طلب الوقايتهم المذكور لترتب الحزبي عليه فبدل على انه غايه ما يخاف

منه فما قيل ان اراد العذاب بالاعمال البر فحيزه فالامر ظاهر وان
اراد المعنى المشهور فوجه الاشعار ان السوق قرينة على ان المراد
بالنار النار العذبة الروحاني وفيه ما فيه مما لا وجه له
بعد التام انما ذكرناه **قوله** الادب المعتمد الخ يعني مقتضى
السياق وما لم يرد من قوله من النار وهو قد على الروحاني
في قوله فلان امر الله بشعاعة ولا غير هذا انما الى الله وفي الكشف
الظاهر ان الالة ان من دخل النار لنامر له من خوفها لما انه لان
ناصر له من الخرج بعد التحول وذلك لانه عام في نفي الافراد
مما لا يحسب الاوقات والظاهر التقييد بما يطلب النظر والاختلاف
كما اخبرني فقلت ما له من ناصر له نعم منه ان العقاب لا ينبغي
بتغييره وانه بعد العقاب لا يشفع له بل يفهم منه انه لا ما نه
بمنعنه مما حله فشر ان سلم النار لم يزل على النار ولا فاقا
وما قاله القاضي من ان نفي الناصر لا يمنع الخ ظاهر والقول باله الحرف
لا يساعد غير محجة **قوله** اوقع الفعل على المسع الخ لخلق الخاق في
سمع المعلقة بغية فذهب لا خفيش كثير من النجاة الى تعديها الى مفعول
وذهب الجمهور الى انه لا يتعدى الى واحد ولمخارفة الحجاب
قال وقد نبهتم انه متعد الى مفعولين من جهة المعنى والاستعمال
اما المعنى فليست وقفه على سمع واما الاستعمال فليفتحه سمعت
زيدا يقول ذلك وسمعت قائلا وقوله معالي لعل سمعواكم اذ تدعون
ولا وجه له لانه يكفي في تعلقه المتنوع دون المتنوع منه وانما
المتنوع منه المتنوع منه فكما ان الشر لا يتعدى الى واحد فكذلك
السمع فهو متلحد في المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للعلم به
وبما كرمه كمال تبيينه ويعد في يمينكم اذ تدعون سمعواكم اذ تدعون
وهو مبلغ من تقديره فاعلم ان هذا ملخص كلامه في الاما في الروحاني
جعل المسموع صفة تامة النكرة وحالا لا بعد المعرف ففتل لا يعني انه لا
يصح ان يقع فعل السماع على الذات الابانما اي سمعت كلامه وان
الاوق في المعنى فيما جعله حالا او وصفا ان يجعل مبدءا لا يتاويل
الفعل بالمصدر على ما يراه بعض النحاة لكثرة قسيل في الاستعمال
فلذا انشروا صفتية او الحالية وانما جعل المبدء لسيا وفق لانه توقف
صحتا المعنى عليه في بدل الاستعمال كسلب زيد ثوبه معر وفك في
اللسان منظر بخلاف الحال وما قيل انه لا يجوز يعبر الا المضارع غير
صحيح لوقع الظرف واسم الفاعل كما سمعته وقول الخبر لا يصح الخ يعني
على مذهب الجمهور والافعال مذهب لا خفيش لا يحتاج الى تقدير وقول
المضارع كماله لدلالة وصية بيان لما في الالة والافعال يكون حالا
وطرفا ووجه المبالغة جعل الذات كما انها مسموعة فلذا لا يستعمل

معدى

عصا

الافيتا كان بدون واسطة **قوله** وفي تكثير المتكادى واطلاقه الخ يعني انه
قال اولئك المتكادى فليدرك ما عليه شمر قال بنيادى الايمانك لعظميكم الشا
لمتادى والمتكادى له ولو قال اولئك المتكادى للايمانك لم يكن
المشابهة ولكان كان التكاثر مضمونا بما يودي له ومنهم من لا يعدي
بالاعتبار من بعد شمر الحرفين وقوله بان آمنوا انشأه الى ان آمنوا
والفعل منقاد النية بالسما اى يتكادى بان آمنوا وقيل انما تفسيره
وقوله فامتناع عطف على سمعنا والعطف بالفاء مؤذن بتجمل القول
وتفسير الايمانك على السماع من غير هذا المعنى فامتناعا بربنا قال
الخبرين ان المتكادى وان دخلت المانع والمضارع والامر لكن لا
يعني ان يجعل اللفظ معنى المستدرك لمعنى حصول الايمان في الماضي او
المستقبل والمطلوب وهو جواب عما قيل انه اذا قل بالمضاد
فان معنى الطلب والخبر وهو المقصود وهو حجة من ذهب
الى انما تفسيره وعلى التفسير فامتناعا تفسير لقوله ليكادى لانه قد اذ
عبر قوله آمنوا والتقدير ليكادى للايمان اى يقول آمنوا ولغير تفسير
للايمان كما توهم وعلمنا الخبر ان المتكادى من تقدير الجار وهو متعلق
بنيادى لانه المتكادى به والتقدير بان آمنوا لايمانك كما توهم لبعضهم
ولما ابي شمر من الحكمة المتفسيرية لما فيها من التكلف كما فصله
في المعنى بترك المصير حجة الله وقوله في شمر حكاهما تعطل بترام اى
آمنوا او بان آمنوا فتكون موافقا للتمسك في ذكر الوحيين **قوله**
ذو بكتا كبا شمرنا الخ حوله بترام حقيقتهم لانه افند ولانه تمتم
للاستعجاب وانما المصير حجة الله الى انه المتأسبب للعتلات
الذات كما خوذ من الذنب معنى الذيل فاستعمل فيما استنوخ عاقبه
لما يقفبه من الاشهر العظمى وكذلك سمي تبعها هتارا بما يتبعه
من العقاب كما صرح به الراغب واما التسمية فمن السوء وهو المستقيم
ولذا قابل الحسنة فيكون الخلف قال الطبري ولان الغفران مختص
بفضل الله والتكفير قد يستعمل في العبد كما يقال كفر عن يمينه وهو
لغيره ان الشاخي لخص من الاول وفي كلام المصنف ما يوضحه **قوله**
مختصون بصحة منقادى الخ لخصنا من من المعية لانه لا محال
لكونهما معية زمانية فممن من مات فمات ومن يموت بعد فموتنا
عن الامتناع في ملكهم والعبد في زمرة من ولا يزل ذلك لا يكون معهم
والا بترام جمع بترام ما يكون جمع بترام فصنع بان فاعل لا يجمع على افعال
حتى قيل ان امحاب كجمع ليس جمع صاحب بل صاحب او محب بالكثر مخفف
من صاحب يحدث الالف وتبصر اصل العربة انثى وحملها فادرا
ووجه الدلالة على محبة لقائه الله طلبا للنوحي واستناده الى الله
وقيل ان تكثير قوله مع الايمان دون انما التذلل وان المتكادى

كازوني

باب رار فاسلكك معهم واخبرنا من انبأهم قال في الكشف وفيه هضم
للمفسر وحسن ادب مع ادماج منبأ لغته من باب هو من العلم
بذلك عالم ولا يخفى من لطف وقوله من احب لقاء الله الحديث لخرجة
الشجاعة عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه **قوله** اى ما وعدنا
على تصديق ربك انك فتدبر المتكادى لرسالة كليم الله الصلاة والسلام
لانه المراد بالمتكادى الرسول على الاربع والاجماع المتكادى
للتعديته بالبيان كما انه قيل انما سمعنا رسولنا يدعو الى التصديق
فصدقناه فاذا كان ذلك فافقنا ما وعدتنا من الاجر على ذلك
المتكادى وقوله لاخوفا انشأه الى ان ما وعدنا الله ولجب
الوقوع لاستحالة الخلف في وعد تعالى فكيف طلبوا ما هو واقف
لا محالة **الحاج** بان وعد الله لغيره كسب ذواتهم
بل كسب اعماهم فالمقصود من هذا التوفيق للاعمال التي يصيرون
مما لا يحصلون الموعود او الدعا لغيره ليقول ما دعوني او المقصود
الاستكانة والتذلل لله بدليل قوله انك لا تخلف المتبادر وهذا
يلتزم التذلل انتم التيام وهو انما سقط عما قيل انه كيف يخاف
ان لا يكونوا من الموعود من طلب ما وعد الله فان لم يكونوا موعود
لم يسمع قولهم ما وعدتنا قال لا على الاقتصار على الامر بالخيرين
قوله ويحذرون لعلهم على محذوف الخ لم يقل يتعلق بمحذوف للتصريح
بعللى اى يبعد عن على ذلك او محذوف على ذلك اى حاله كونه مكلفا به
رسلك ومنكفاه من لان الرسالة عليهم الصلاة والسلام محذوفون قال
تعالى فانما علمه ما حمل وعلمه ما حتمت ومنعلق الطرف بكون خاتما
اذا قامت عليه قريته فلا عبرة بانكار ابي حيان له والتقدير على
السنة رسولك فهو متعلق بوعده وهو الثواب وقيل النقرة على الاعدا
قوله ولا تخزننا يوم القيمة قال الامام انشأه الى قوله وبك اللهم
مرة الله ما لم يكونوا يخشون فانه انما خطر الانسك انه على الاعتقاد
الحق والاعمال الصالحة شدة بطلان في القيمة ان اعتقاده كان متلا ولا
كان ذنبا فمما كان يحصل له الخلة العظيمة والخبرة الكاملة والاسف
الشديد وذلك هو العذاب الروحاني قال مطالبهم دفع العذاب
الجسماني واخر دفع العذاب الروحاني والمصير حجة الله اياه
طلب العظمة عما يقتضيه اى يقتضي الاجزاء المتبادر مصدره معنى
الوعده والتفسير بالاشارة والاحكام وهو الظاهر لما مر واما تفسيره
بالبعث فصحيح لانه سبحانه الناس ليخبر انفسهم الى الاول
والتكرير وجهه ما ذكره والاستقلال يؤخذ من الاعادة وعدم
العطف وما ذكره من قوله من جزى بها كمال المهمة والذات المهمة
والجبا بالموتقة اى ايتها وهو جزا ان يكون بالتون نصيا لانه يقال

تكملة

والنهي في المعنى المحاط بالسبب غير التقلب والمشيئة لا غنى عن ربه الذي
 ورد على الاول والمراد النهي عن الشاقي اي الاعتزال بحجاز او كناية في
 قيل المنيب لتعلمهم والمنيب العزور به فني لتقلب لينتهي عزوره ليس
 على ما ينبغي كذا قيل يعني انه من قبيل الاربعين ههنا اذ هو غني
 عن الحضور لا عن الوجود الذي هو فعل الغير الذي لا يسمو منه فكيف ينبغي
 عن ما فارسي لازمة في معنى واورد على ان الغاريز والمعزور ربي
 متفانيان وقد مر جوابا في القطع والانتقطاع وخوفا من استغناء
 وحقق في العلوم العقلية ان المتفانيين لا يصح ان يكون احدهما
 سببا للآخر بل هما معا في درجة واحدة فالاولى ان يقال ههنا
 النهي بكونه التقلب غائرا لغيره في المعاطب عن الاعتزال لان احد
 المتفانيين يستلزم في الآخر وما ذكره مبتني على ان الاكثر والتاثير
 امر واحد لا امرين متغايرين احدهما مترتب على الآخر وهو وان ذهب
 اليه كثير لكن النظر الصائب يقتضي خلافا فلا تكون المقابلة والحمد
 العنا **قول** خبر مبتدأ لم يحذف واخيه معني في حيث ما اعد الله تعالى بالقبول
 والاضافة التية وتسمى في سياسة واصلة اذ اقلر شي شي وضع
 بحسبه ومثله قوله في الحديث في جنب لآخر وفي نسخة وفي جنب بالمطف
 على مقتضى في نفسه وفي الخ او بالنسبة لما فانه من لآخر ولا نقفا
 وعدم بقائه وهذا الحديث في صحيح مسلم وقوله ما بعد واشارة
 الى تقدم المخصوص بالمدح والمهاذكا لفراس لفظا ومعنى وقوله
 ما الدنيا في الاخرة اي ما تقدم الدنيا واعتبارها وهو العامل
 في الجار والمجرور وهو كمال عالمها معني **قول** بالانزال والنزل الخ
 يعني بضمينها وضم فسكون اصل معناه الفضل والرفع في الطعام وسائر
 للحصول على شي كما سياتي في قوله تعالى خير ترلا والنزل ما بعد للنزال
 ثم استعمل بمعنى الزاد مطلقا ويكون جمعا بمعنى النازلين وقد يجوز
 هنا وقوله ابو الشعر لفت شاعر لكثرة شعره الضخم اي المنسوب
 لبيضة قبيلة معروفة والمراد بالبحر الملك المستطوب والبعث معني
 الجيش والنعدي وضافنا معني نزلنا وحمل بعثه لخرهم كسبي
 المسافر للضيافة لعدم مبالايتهم بذلك وهي استعارة لطيفة رثما
 بجمل القنا اي الرماح والمرهفات اي السيوف المرفقة نزل وزاده
 وهو تكميل على حدة تحتية بينه ضرب وجميع وعلى الحالتين جعل الجدة
 نفسها فز لا يجوز او بتقدير مضاف اي ذمت نزل على المصدر ماسة
 فهو معني النزول اي نزلوها نزل وفي نسخة انزلوها وجعل الاستدراك
 في الآية انه لا على الكفار فيما يتوهمون من انهم ينعون والمؤمنون في
 عناء فقال ليس الامر كما توهمتم فانه لا عشا لهم اذ انظر الى اعداء

سعد
 كازوي

لهم

لهم عند الله اوانه لما ذكرتمهم اوهل ان الله لا ينعهم المؤمنين فاستدرك
 عليه فان ما هم فيه عن النعيم لانه سبب لما بعد من النعم بالحكام فاقبل
 ولا يخفى ما في كمالهم منيوف الله من اللطف بهم وقوله والعامل فيها الظرف
 يعني اذا كانت حجات فاعله لاعتماده فان كانت مستبدا فتوكل من الصغير
 المستتر في الخبر والعامل لظرفا ثانيا وقوله لا يترارصن وصنع الظاهر
 موضع الصغير لما مر وعند الله بن سلام يخفف اللام واصحبه بفتح
 الهزة وسكون الصاد المهملة وكسرة الميم وميموها والخاء والحاشية معجمة
 ومعناها هاهنا هم عطية الصنف النجاشي بفتح النون ونقل ابن السيد
 كرها وفتح الجيم مخففة وتشديد هاء طوطا واخره ياء ساكنة وموالات
 رواية لانه ليس بالنسبة ونقل ابن الاثير في النهاية تشديد هاء ومنها
 من جعله مطلقا وهو لقب كل من ملك الحبيشة واسم هذا امجول بن مصعب
 ونوف في رجب سنة تسع من الهجرة وقوله تعاه جبريل اي اخبره بوته
 وهذا رواه الواحدي وغيره في الصلاة عليه وليل الشافعي رحمه الله في
 الصلاة على الغائب وفي الكتاب انه مثل لرسلي الله عليه وسلم سريرة
 فراه وكا ولله الود على ان لا يخفى ضعفه والعلم في الاصل لقوي لعليل
 من الكفار واللام لا تدخل على اسم ان اذا لم يفصل بينهما لئلا يتو الى حرفا
 تاكيد فان فصل جانبا كما زاد حولها على الخير **قول** كال من صغير فاعل نوم
 وجع حلا على المعنى بعد ما حمل على اللفظ او لا وفيل انه كال من صغير القيم
 وهو اقرب لفظا فقط وجي بالكال لقرينة بالمنا فحين الذي يؤمنون
 حوا من القتل **قول** اما نحن هم من الاجر الخ اشارة الى الاضافة للعهد
 وقوله لعلمه الخ يعني ان الاخبار يكونه سريع الحساب كناية عن كمال
 علمه بمقادير الاجور ومرايب الاستحقاق وانه يوفي لكل حاكم على ما ينبغي
 وقدر ما ينبغي ويجوز ان يكون كناية عن قرب الجازما وعد من الاجر لكونه
 من لوازمها وتكون من لوازمه شبه التاكيد فلذا لم يعطف عليه وسرعة
 الحساب للمؤمنين ومولانا في تطويل حساب غيرهم تعديبا لهم **قول**
 عا ليجوا عند الله الخ بمعنى ان المصاهرة مفاعلة فهو المجاهد للعدو او
 لا عند الاعتدال يعني لانه الجهاد الاكثر وذكره بعد الصبر العام لانه
 اسد فيكون افضل فهو كعطف جبريل على المراكبة والصلاة الوسطى على
 الصلوات **قول** ما بدا لكم وخيكم الخ المراكبة نوع من الصبر فهو كالعطف
 السابق وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الرباطا افضل من الجهاد لانه
 حصر دما المسلمين والجهاد سفك دما المشركين ولنا ورواه لا يزال
 في خبره وانظر الصلاة عند من الرباط والتغور اطرافهما لكلا السلام
 التي يخاف فيها من العدو وقول مرة رابطة الخ رواه مسلم وغيره الرباط
 مصدر ربطت الة ابنه ومصدر رابطة المراكبة والمراكبة ضربان من رابطة
 التغور والمراكبة النفوس والعدو بالفتح المثل من حصر وبالكسرة فهو بالفتح

قوله على ضيق صديقه
 السلام
 بخلفه
 اللام

قوله على ان الجاهد في سبيل الله
 المتقون في غزواته
 العدو لا يبال
 في قبح

هنا وقال الراغب القدر والعدل لا يتقاربان لكنهما العكس لا يتفقان فيما يدركه
 بالبصيرة كالأحكام والعدل فيما يدركه بالحس كالموزونات وقوله الحاجة
 متعلق بالمفتلين وقوله لا ينفصل عن سلامة أثر لا ينفصل عنها والمراد أنه
 معادل لصنوعه وصناعاته وقيل **قوله** فافتقوه بالنزول ونحوه الآية المستقص
 هي الشريعة ورفض العادات التي هي للحقيقة الثانية والمراد بظنة على جناب
 الحق التي هي للحقيقة الثالثة والاولى تفتنه فافهم هذه **قوله** من قرأ سورة
 العنكبوت الخ تجب الثمن بمعنى تقرب واصيل معنى الواجب المستوط وقوله التي
 يذكر فيها آل عمران من الكلام عليه والحدوث أخرجه الطبراني عن ابن عباس
 رضي الله عنهما فالاول موضوع وهو الحديث الطويل المذكور وفيه جميع
 فضائل السور وهو ما اتفقوا على أنه موضوع مختلف وقد خطا وامتد ورده
 من المفسرين وشتموا عليه وقوله بكل آياتنا اعتبار في الامكان بعدد ما
 يحكيها الزمان والمسافة تمت سورة آل عمران المسمومة وفقتا لتمام باقيها
 والاهتمام بمكانه

سورة النساء مدنية

قوله ما آتاكم الكتاب القدر والعدل للذي رحم الله ان هذا عدد المدنى ولكي
 والبصري وفي الكوفي بنت وفي القامى **قوله** عطف على خلقكم يعني بني
 آدم لانه استعملت بطلون على جنس البشر ويشمل آدم وحواء وساير الذكور
 والاناث والساير من خلق الله تعالى في العنكبوت والشافى يطلق عليه ذكورا واناثا
 تغليباً فيشمل ما عدا آدم وحواء والشافى ان يبرأ ما فترع عنه فتنيل
 ما سواه بناء على ان حوا خلقته من صلح من اصله لا ورثه في الحديث
 الصحيح ولموا القول المرفى وقيل انما خلقت من فضل طينتها لرايع ان يبرأ
 ذكور بني آدم وهو معتاد للحقيقة ولكه معنى خامس شاع في غير لغة العرب
 وهو ان لا يتنقل بمعنى انسان فبقا آدم فعل كذا وهو مستوفى كما قلت
 على كلام الحسن بن خنكة • طاهر قلبه لم يزل حائماً •
 • جنات خيال بجناتنا • كمر اخبرجت من جنات آدم •
 فالظاهر على عموم الناس ان المراد ببني آدم في تفسيره المسمى الثالث
 فالمراد بشرى جعل قوله وخلق الخ على هذا معطوفاً على قوله هو صفة
 نفس اي انشاءها من قراب وخلق الخ وهو بيان وتفصيل كيفية خلقهم
 منها فان عطف على ما قبله فالمراد به من بعث اليهم النبي صلى الله
 عليه وسلم من امته الدعوة والمعنى خلقكم من نفس آدم لانهم من جلد الحسن
 المفرع منه وخلق منها امم حوى وبقوا منها رجلاً كثيراً ولا غفره
 من الامم الفاضلة للحضرة الداعي له الى ذلك على الاول ان خلق الزوج
 وبنت الرجل والنساء دل على خلقكم من نفس واحدة فيكون تكراراً
 ولأنه يوهن الادب والرجال والنساء غير المخلوقين من نفس واحدة وانهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة النساء

منفردون بخلقهم منها ومن زوجهم والناس اعني بني آدم انما خلقوا من
 النفس الواحدة من غير مدخل للزوج فلذا عطف على محذوف صفة
 للنفس بكاء على المعنى المقصود وهو انه فرغكم من اصل واحد
 فلا بد من وضع الامثل والاشباه او لا يشاء ابتداء الفروع عليه وهيكون
 الاصل مثل الفروع في المخلوقية ولذا اعتبر بالزوج للاستعداد بالوحدة
 الجنسية والامثل اول الافراد والبدائية ليست بطريق المادية
 والمقصود تفصيل الناس الى جميع بني آدم الماضين منهم والحاضرين
 والائنين على التعليل في امثالنا اذ لا يتصور زامراً ما صير
 بذلك بل لا يكتفى ايضا على الحقيقة كما حقق في الاصول في خطاب
 المشافهة وما قبله لا يتعدا ان يكون الامر بالتقوى عاماً لجميع
 الامم بالنسبة الى الكلام القديم القاسم به انه تعالى وان كان
 كونه كونه غريباً عارضاً بالنسبة الى هذه الامة لا وحده لانه
 لان المنظور اني الحكماء بعد النزل والالكان النذرا وجميع
 ما فيه من خطاب المشافهة بجازات ولا قايدين وقيل المراد به
 بالخطاب من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم المأمورون بالانقياد
 حقيقة او العرب كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما لانه دأبهم ان
 بالارتحام وان يذموا بانهم غلبوا او الخطاب الاول عام والثاني خاص واذا
 كانت المراد بالرجال والنساء ما هو لا سوى هؤلاء المخاطبين تعارفت
 المتعاطفات وسبق في سورة الزمر انه يجوز عطفه على واحدة والمعروف
 المتعاطفات قد هب في الناس الى العموم فجعل ما جعل معطوفاً عليه من
 غير تقدير وذكر ما سلكه مؤخر الشارحة الى ترجوحه ولم يلبثت الى
 ما يخص التيه على ما قرنها لك وهو زيد في شروحه بناء على ان العموم هو
 المتبادر منه وان التقدير خلاف الظاهر وهو ما راى محذورا لا توجه
 له لان اللازم في العطف لتساير المعطوفات لاما صدق عليه كما قال في التفسير
 فلا تكرار في هذا اذ لا ينفصل من خلق بني آدم من نفس خلق وجماعته ولا خلق
 الرجال والنساء من اصلين جسيماً واليه ليس قوله بيان لكيفية تولد
 منهما اذ ان العطف لبيان خلقهم من مكانة واحدة بانه خلق حوى منه
 ثم نبث منها الذكور والاناث ولمسا كان في البيان كما في خلق حوى
 وتنبؤ بهم وذكر بقا لدهم كانا وفي من معنى الاول وان تيد فجار عطفه وان
 كان بيانا للمعاني لانه من وجهه كما قالوه في قوله تعالى ليوم نكسر سوء
 العذاب مع انهم بيان على ما خلق في المعاني فلكل وجهه فهو مؤلف
 واعلم ان المراد بالتقوى شكر الله على ما البشائر من حلال الوجود وكذا
 ذكره بعنوان التوبية وما بعد بالالوهية لان المراد بالتقوى في
 الخوف فاعرفه فانه من النصاير **قوله** من صلح من اصله هذا
 هو الصحيح كما مر وما من حديث رواه الشيخان وهو استوصوا بالنساء

عصام

خير افا من خلق من صلح وان اعوج شيء من الصلح اعلاه فان ذهبت
تقيمة كسرت وان تركته لم يزل اعوج وحبك تقيس او تاكل
لو حدة الاصل لان خلق حوى منه يقتضى ذلك وقوله تشويك يعني
نبت وقوله بنين وبنات اشارة الى الله ليس المراد بالرجال والنساء
البنات والبنات بل الذكور والاناث مطلقا نحو ذوات وقيل
انه في محضر الكافرين بالتقوى فلذا ذكر الكبار منهم ولو قيل انه وجه
العدول عن الحقيقة كان وجهه حسنا **قوله** والكنى بومض الرجال
بالكثرة الى الاكتفاء بغير بان النساء موصوفات بها انما كن حذف
اكتفاء ونكتة الاكتفاء بكثرتهم عن كثرتهم انه على مقتضى الحكمة
لانهم خير منهم جنة وزيادة للغير خير لكونه لما كان لكل روح راحة
فالتراست على ذلك الكثرة فيهم خارجا فلا يرد عليه ما قيل من كل
الحكمة تقتضى ان يكون النساء اكثر كما سيجي في قوله يمتد لمن يشاء
بانثا وبمب لمن يشاء الذكور لك تقديهم الاناث لكونهم اكثر
تكثر النسل وفي الحديث من اشراط الساعة ان تقل الرجال
وتكثر النساء حتى تكون الحسية امرأة فيهم قبيح واحد وهذا يشهد
لما ذكره المفسر من دابة والنسب للرجال ان يزيد على واحدة وهو
ذو عقل الفرك وتذكره امانة لصيغة فعيل اقلتا ونيل
موصوفه بالجمع او لانه صفة مصدر محذوف اي شاءا كثيرا واما
حذف صفة خير كما قيل فتكلف سيج **قوله** وترتيب الامم بالتقوى على
يعني ان الاستعمال جاء على ان الوصف الذي يعلق به الحكم على متوجبه
له او باعثة عليه لعنة الله وهو هنا كذلك لان ما ذكره دل
على القدرة العظيمة والتمتع الجسمية والاول بوجوب التقوى
حذر احوال العقاب العظيم والثاني بدعائها وفاء بالشكر والواجب
هذا اذا اراد بالانقسام بغير ما يخلق بحقوق الله والعباد ويجوز
ان يكون ما يخلق بحقوق ما بينهم من الحقوق حينئذ يكون خلفهم
من اهل واحد علة موجبة لاكتفاء الله في الاخلاق بما يحفظ
من الحقوق التي بينهم وهذا المعنى مطابق لما في السورة من رعاية
حال الانبياء وصلة الارحام والعدل في النكاح والامث وخذ ذلك
المقصود بخلاف الاول فانه انما نطابقها من حيث العموم فان اقتفاء
الله باجتناب الكفر والمعاصي وسائر القبايح يتناول رعاية الحقوق
الناس فيؤتى ما روادى من عن جرس رضى الله عنه قال كذا
صدقه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه قوم مجتاهي الغمار
اذا العبادة متعلية السيوف من مصر فتمت وجهه لما راها منهم من
الفاقة فدخلهم فخرج فامر بلالا فاذا فقام ثم خطب فقال
يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ان الله كان عليكم رقيبا اي عالما

كازوني

عمام

يا هو لكم

بلغوا لكم فلحذروه ولا يخفى موقع الحاشية من قولها وقولها لان المراد
الى التقوى خاصة وعلى ما فيه عامة والاولى اولى لعدم التكرار
ولذا قدمت وقوله على حذف متبدا لان صلة اعطف على الصلة فلا
يكون الاجل بخلاف نحو زيد ركب وذهب **قوله** اي بالبعث بكم ببعثا
الى القوا الله من ومنع الظاهر مؤمن مع الضمير اشارة الى جميع صفات الكمال
توقفا بعد وصفه لربوبية فكانه قيل اتقوه لربوبيته وحلفه اميا كما
خلفا بديما وكونه مستجيبا لصفات الكمال والى التالون اما بمعنى نيا
بعضهم بعضا فالمتاعلة على ظاهرها او بمعنى نيا لكون كما قرئ به ونفا على
يرد بمعنى فعل اذا تعدد فاعلمه كما المشا والشيء الرخصي وعلى حذف
لحذف كالمشايء فالمتعد وفا لثانية لانها التي حصل بها الشغل ويجوز
ان تكون الاولى **قوله** بالنسب كقطع على حال الجار والمجرور الى المحل
الجار والمجرور وقيل التحقيق انه للمجرور فقط وقوله فصلوها الى
امان نيا بمعنى اقمائهما او اشارة الى تعدد مضاف الى قطع الارحام
قوله وهو منعت لانه كقبض الكلمة بمعنى الضمير المجرور والشد
انفصاله كجزء الكلمة فكما لا يجوز العطف على جزء الكلمة لا يجوز العطف
عليه وهذا مذهب البصريين وقد نبت في هذا الرخصي وهو متبع
للمتقدم فان شئنا على حصة رحمة الله في هذه القراءة حتى قال
لا تحل القراءة بها وقد تبين ان في عطية زيادة ان المعنى لا ينظم
فيها لان النساء والارحام لا تدخل في الحصة على تقوى الله فلا
قارن في عطيتها ومومتا يطر من الفصلية وقد بان العطف على الفهر
المجرور وبدون اعادة الجار صحيح عند الكوفيين فصيح مشهور في كلام
العرب وهذه القرائات من الشبهة المتصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم
مستوترة فمثل هذا جسارة لا يليق باحد وحسن رحمة الله لكل
قدرا مما تولى بموته وقد ذهب ابن جني في الخصائص الى تحريمها على
حذف الجار فاقا لاصل والارحام تعطف الجار والمجرور على الجار
والمجرور لانه هذا المكان لما اشتهر فيه ذكر الجار قامت شهرته
مقام ذكره وان شئنا له شواهد كثيرة ونعم ما قال وارتماض في
الكشف لانه قال يؤخذ من القراءة صحة العطف والاضمار
والثاني اولى عند اكثر البصريين لثبوتهم في نحو الله لا فعلت وقول
روية خير وفي نحو ما مثل عبد الله ولاخيه يقولان ذلك ومطر في
نحو الاعلاله او بداهة ساج هذا الجزارة وقال بعضهم ان الواو
للقسم على نحو لق الله فوالله انه مطلق عليك وترك الضالاة
الاستنباف اقوى الوصلين وهو حسن وقد نسب الى الوهم
في قوله الاعلاله البت فانه مما حذف فيه المجرور لا الجار الى المجرور
الا ان ليناك انه مضاف للاضمار مطلقا وبيان لانه قد يكون في الجار

وقد يكون في الجرد ولا يخفى بعد ذلك كما انتظام المعنى فلا ان التقوى
 ان اراد بها التقوى هنا مئة وهي التي في حقوق العباد التي من جعلها
 صلوا الرحم فالتساؤل بالادب كما يقتضيه وان اراد بها
 فلا يحول فيها فيصير المعنى اما التقوى التي في حقوق العباد فانك
 تعظمون الله وتعظمونها اذ فاستلوك بها فلم لا تتقوها او التقوا
 الله وداعوا لحقوقه وحقوق عبادهم فانكم تستلوك بها ذكره ثم
 ساقط فانتم وما فارة الترفع فتوجه بها ما ذكر كثر في العطف
 خفاء فلعلها مقترنة وتقدمت بها في حق التقوى اما التقوى
 به لقرينة تستلوك وقد تقدمت اية عطية اصل لا تقوى وقدرة
 ابن جني مما يجب ان يصلوه ويحفظوا فيه وهي قراءة ابن سيري
قوله وعنه عليه الصلاة والسلام رواه الشيخان والاحاديث في
 معناه كثيرة كقوله اتقوا الله فخلقوا خلقا حتى اذا فرغ منهم قامت
 الرحم فاحذت بسحق الرحمن وقالت له فقال استهذه مقام العائذ
 من القتلية قالت نعم اما نرضين ان اصل من وصلك واقطع من
 قطعك فقالت بلى قال الرغب معناه انه تعالى جعل بين نفسه
 وعباده سببا كما كتبت على نفسه الرحمة لعباده واوجب عليه
 مقابلة الشكر لما افاض عليه من نعم الخلق والقوى والقدرة
 وغير ذلك كذلك جعل بين ذوى النعمة سببا اوجب به على الاعلى
 رعاية الاذني وعلى الاذني توفير الاعلى فصارت بين الرحم والرحمة
 مناسبة معنوية ولقطعة ولنا عظم شكر الوالدين وقوله شكروا
 فقال اناسكروا ولولا ذلك تبت بها على انها السبب الاخير في الوجود
 قال القلبي والتحقيق فيه ان العرش منصبة لتجلى صفته الرحمانية
 قال تعالى الرحمن عرشا لستوى ولما كان للرحم تعلق بلستم
 الرحمة جعلها عند العرش الذي هو منصف الرحمة **قوله** حافظا مطلقا
 لانه من رقبته بمعنى حفظه كما قاله الراغب او المطلق ومنه المرقب
 للمكان العالي الذي يثبتون عليه لتطلع على ما دونه **قوله** انما اذا ابلغوا
 الحقيته به لما سياتي في قوله فان استتم منهم ريشة افاد ففوا
 اليهم امشوا لهم وقوله الذي يكاتبوه هذا اصل معناه لغته لا نزلوه
 وجمع على بنيان وان لم يكن فعيل جمع على تعالى بل على فقال وفعل
 وفعل وفعل نحو كرام وكريما ونذر ومترضي فهو اما جمع يتيهم جمع
 يتيهم كما قاله بباب الافات والاصحاح فان فعل ففعل يجمع على
 فعل ووجه الشبهة منافية من ذلك والاشكال المثل لم وقيل لما
 فتمت من سبب الادب المشبه بالافات كما جمع اسير على اسرى ثم على
 اسارى يفتح الاسرى او هو مقلوب بيا لم فان فعل الاسرى يجمع على
 فعلا لم ففعل او قايلا قوله في الصفات لانه يتيهم جري مجري

الاشيا كصاحب وفارس ولذا قلنا يجري على موصوف مشرقا ففعل
 يتاى بالكثرة خفف بقلب الكثرة فتحة فقلبت اليا الفاوق
 جأها الى الامت كقوله ااطلا احسن في البراق السيام **قوله** الاستيف
 يقتضي وقوعه الخ لانقاره عن ابته وعرف اللغة خصة بمن لم
 يبلغ وفي الكشاف من استغنى عن الكافر وشراة البلوغ انما لكنه
 خرج مخرج الغالب والاميل انه يمتي من كبر سنونا بينما وقد
 تردد فيه بعضهم لكن جزم الخبر شريعه واما قوله صلى الله
 عليه وسلم لا يثبت بعد البلوغ فليست لتقليم اللغة بل الشريعة
 فلا يدل على عدم الاطلاق لغتها ما عدم الاطلاق شرعا وظرفا
 فمما لا شراغ فيه والافت بظاهرها يقتضي اما اطلاق السيام على
 الكبار او اثبات الاحكام للصغار فاحتاجت الى التوجيه فذهب
 الكشاف الى الجوز في الايتا باستحسانه في لازم معناه وهو تركها سالمة
 لانها لا تؤخذ الا اذا كانت كذلك اذ ان النياى بمعناه اللغوي
 الاصلي فهو حقيقة واراد على اصل اللغة فاقبل للفظ اذا نقل في
 العرف يكون في اصله مجازا وهو منالك لك فلا مقابلة بينه وبين
 الاتساع الا ان العلاقة في الاتساع الكون وفي هذا الاطلاق نه
 والتقيد عطف على اقتران المعاني او مجازا باعتبار ما كان او شرعا
 القهر بالصغر والامشاة الى وجوب المسارعة الى دفع اتوا المعنى البهر
 حتى كان اسم التيسير بيا في غير ذلك وهذا المعنى يسي في الاصول
 بامارة المنقر وهو في بيان الكلام المعنى وبمعنى آخر وهذا
 في الكون نظير المشارة في الاول ومنه علم الغسام بها الاقرب
 وفي قوله قبل ان يزلوا عنهم هذا الاسم ان قبل ان يتحقق زواله
 والاقبل زواله لا يؤخذ **قوله** او لغز السيل والحكم مفتد وكان الخ
 رد هذا بانه قال في التلويح ان المرافعة قوله تعالى واننا لنياني
 امشوا لهم وقت البلوغ مجازا باعتبار ما كان فان العترة كانت
 النسبة لانكالك الحكم فالورد للبلوغ على كل حال ومثله قول اخر
 تقديرا لتقدير لا يعني بكرة التجوز الحكم على ما عبر عنه بالصفة
 يوجب انصافه بالوصف حين تعلق الحكم به وحسن تعلق الايتا به
 يكون بينما فلا يمتي تا ولبه بما تمزق قلست هذه المسئلة وان
 كانت مذكورة في التلويح لكنها ليست مسئلة وقت لمرور ذيقها الشريف
 في خواشيه والتحقيق ان في مثله نسبتيان نسبة بين الشر والحر
 وهي التعليلية وهي واقعة الان ولا تتوقف على وجودها في الخارج
 ونسبة اشنادية في كلام الظرفي وهي غير واقعة في الحال بل مستقلة
 والمنصود الاولى وفيها ان تلك النسبة كانتا هي حقيقة الاتساع
 قالوا في جزم هذا الخ في الكلمة الماضية ان حقيقة مع اتساع

عمام

عمام

حال العصر عصر لاخل لالت المقصود النسبة التي هي متعينة فيما بين اسم
 الاشياء وقتا بعد لا النسبة الا انها متعينة في وقتها كحقيقة
 بعض الفضل وقتا بعد متعينة في وقتها كحقيقة
 الا انها متعينة في وقتها كحقيقة
 بالحق في وقتها كحقيقة
 في الحق في وقتها كحقيقة
 قوله عقب الاولي ولا تشبه لواله في وقتها كحقيقة
 للوحي ما دام المال في ذلك وما على التاويل الا في وقتها كحقيقة
 لكونه الاولي في وقتها كحقيقة
 غططان الح تمت كما في الكشاف فدفع ماله اليه صلى الله عليه وسلم
 ومن يوق شح نفسه ويطلع ربه هكذا فانه يحل داره بعقوبته
 فلما قهر الفتي ماله انفق في سبيل الله فقال علي الصلاة قال كلام
 ثبت الخبر فيقول الوز قالوا يا رسول الله قد عرفنا انه ثبت
 الخبر فكيف في الوز وهو منفق في سبيل الله فقال ثبت الخبر في كلام
 وبني وزر والذو ذر والذو الثعلبي عن مقاتل والكلبي وزر
 بان كسبه من غير حكمة او من غير حق فانه او المراد بالوز حكمة
 والحق انما يكون اذا كان له ركن مغلوبا علم صاحبه ووجه
 التاويل انها نزلت في السبل كما نزل في الوجه الا في قوله ولا
 تشبه لواله في وقتها كحقيقة
 الحرام وبالطبيب الحلال لكونه المترا على الاول لا كذا ذلك الحرام الذي
 هو مال النبي من مكان الحلال من اموالكم فليس المراد في هذا الوجه
 لمحال ما لا ينتميه واعطاء ماله بل كل مال النبي وترك ماله على حاله
 فالطبيب حينئذ هو كل ماله الذي تركه ماله وفي الوجه الثاني هو
 حفظ مال النبي من غير حكمة او من غير حق فانه او المراد بالوز حكمة
 بمعنى الاستغفار كالتعبد والاستغفار قال الرضا في وقتها كحقيقة
 عن سبيل الاخذ بالحق والحق في وقتها كحقيقة
 فالحق في وقتها كحقيقة
 ولتغير بتبدل وفي الكشاف وقتها كحقيقة
 وعن السدي ان النبي لما قال في وقتها كحقيقة
 بتبدل قائما هو بتبدل ان كان يكاد صدق ماله في اخذ منه
 عتقا مكان سبيل من مال الصبي انني في هذا المقام مما كثر فيه
 الكلام في الاندال والتبدل والتغير في الاستبدال والتغير في وقتها كحقيقة
 في المعنى والاستبدال لا في الفعل التبدل في غير الشئ مع بقاء عينه والابدال

حفيد

الاستبدال

دفع الشئ ووضع غيره مكانه فاذا استعملت بالباء دخلت على المتروك وقيل
 الباء دخلت على المتروك في الاستبدال وحكي في الاستبدال خلاف وقالت
 المحكي ما هنا في الاستبدال تدخل على المتروك في الاستبدال في وقتها كحقيقة
 التمر في الاستبدال الباء دخلت على المتروك كمن حكي المولى صديا هنا
 تدخل على المتروك في وقتها كحقيقة
 طالعي حتى يبعدي قال الشاعر في وقتها كحقيقة
 المفعولين بنفسه كقوله في وقتها كحقيقة
 بما تبدل منه بالبا كقوله في وقتها كحقيقة
 الى مفعول واحد نحو تبدلت الشئ اي غيرته ومنه فمن تبدل فبعده
 ما سمعته وقال المدة في الكشاف ان حاصل الفرق اذا تبدل
 الكفر بالايك اريد انما الكفر به فاما المتروك هو ما عدي
 اليه الفعل بلا واسطة واذا قيل تبدل به اريد غير به فلما حصل
 ما افعل في الفعل بالبا كما قال في تفسير قوله تعالى لا تبدل الكلمات
 لا لحد اي شي من ذلك بما هو اصدق وفعل ما ذكره عن ثعلب
 تبدل الخاتم بالحلقة اذا تبدل حلقة وبذلك الحلقة بالخاتم اذا تبدل
 وجعلته لخاتم اذا تبدل الخاتم بالحلقة اذا تبدل هذا وجعلت هذه
 مكانه وحقيقة ان التبدل تغيير صورة الى اخرى والابدال تخينه
 فانقعا على دخول الباء على الحاصل عكس التبدل والاستبدال
 وعن المبرد انه استعمل في قوله تعالى لا تبدل الكلمات
 الا بدال انقضا ومنه فظهر ان من زعم ان التبدل لغة من التبدل
 لان الثاني تغيير خا من فند وهم فان قلت فقد اعطيتك
 قوله تعالى وقد لنا من جنتهم جنتهم قلت الكلام فاما كانت
 الباء صلة مشابة للفعل لما اذا تعدى بنفسه الى المؤثر كما
 في قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات او الى المؤثر
 وصاحبه كما في قوله ان يبدل لهما ربهما خيرا منه فليس مما خرو
 فيه لا فضايا لفعل المتروك بالواحدة وخروج الباعل لتكمل
 فان ذكرت لبيان المعوض عند فبا المقابلة تصحح المتروك والمتروك
 واعتبر بقولك بعت هذا بدينهم وجواب محاط بك اشترت به
 فالترهم ما خوذ ومتروك محاط بك وظاهر من هذا ان بدل الاستبدال
 تبدل الخاتم بالحلقة وهو المصحح وتبدل الخاتم بالحلقة
 بكونه وتبدل ليدل لهما بشوب ان اعطيت الخاتم بدين لا غير الثوب
 فاعشيه واستنصره ثم ان كلامه اعترض على قول السدي وما
 قبله لان المتروك عند الحديث وهو المتروك او الذي ونزل على
 المكارمة مع الصديق بان يكون للمصطفى دين على صديق الوالي في اخذ
 الوالي منه رديا مكان جدي مكافاة له على سابق ما صنع له او ثا بنة

فصححنا النما والاشبه ان الكلام على اطلاقه واذا اعطى ردنيا واخذ جيداً
من ما لا يقتضي بعبء ق انه تبدل بالحيد بالردى للعتيق وبدل لنفسه
وظاهر الآية انه اراد تبدل المصطفى لان الاوليا هم المتصرفون في كلامهم
امو المصطفى هو اعز بنوع بؤكر من انفسهم ومن غيرهم وما صفاه
ولا يفتر انه تبدل لنفسه ايضا باعتبار الخيرات المتبادر الى الفهم انتهى
عن تصرف لاجل العتيق من ارسوا عامل الولى نفسه او غيره واشتبه على
المفهم للفعل عن اختلاف الاعيان فاولد بما لا يشترط للفظ به فان
ذهب الى التاويل لا محالة فالاولى ان فتيال المهزول هو الطيب والسمين
هو الخبيث ضربا مثل المحرام والحلال انتهى وهذا اربعة الكلام في هذا
المقام فاختر لنفسك ما يحلو والرفيع معنى التفسير اصل مقناه العالى
المترفع وانما منهجه كما مر واثار اليه لدخول الباع على الماخوذ وهو
شأن التبدل لا التبدل وقد عرفت ما فيه **قول** ولا تاكلوا مما مضى
الى قوله الخ يعنى ان التقدير متعلقة بمضمومة ومو نيعدى بالي
اولنضمين لاكل الضم وقيل الى معنى مع وفي الكشف لوجه الاتزان
في الى على اصله ان انتهى عن اكلها مع بقاء ما لم ياكل امواهم
جعلت فانية لحصلت المبالغة والتخلص عن الاعتذار وهذا ما
ارفضاه الفراء في تفسيره وقال لا تكون الى بمعنى مع الا اذا ضم شيء الى
آخر قوله الذود الى الذود ابل وقد مر وقيل لاكل بالانفاق اشارة
الى ان المراد به الانتفاع والتصرف فغير عنه باغلب احواله وقوله
ونسوا وانهم ما اشار الى ان المراد بالمعنية محبة والشهوة بينهما
في الانتفاع لعم من ان يكون على الانفراد او مع ماله فهو جواب عن
السؤال الواقع في الكشف المحاب عنه ثم بان المعية تدل على ان فانية
قبح فعلهم حيث اكلوا امواهم مع الغنا عنها لحيث كانا نوعا عليه
فلا يلزم القابل لفهم المخالفة جواز اكل امواهم وحدها والسؤال
لا يرد اذا استرشد الخبيث بالطيب باستبدال الاموال النيا بماله
واكلها مكانه فانه يكون له بها عن اكلها وحدها وهذا عن ضمها
وليس الاول مطلقا حتى يرد سؤال بانه اى فانية في هذا بقدر ورود
النفي المطلق **قول** الضمير لاكل الخ وقيل للتبدل وقيل لها وقوله
ذنبنا عظيما فسر الكبير بالعظيم وهذا لا ينافي ما قيل ان العظيم
قوى الكبير اما لانه الكبير معناه عنده او ان تنكبه للعظيم والخوب
الذنب العظيم وقيل هو مطلق الذنب ويكون بمعنى الوحشة والعتب
قول ما ان خفتم ان لا تغدوا الخ ففسر بما ذكرنا من الربط بين
الشرط والجزء وقد مر هذا الوجه لانما ربح مما بعده لئلا سببه ما قبله
وما بعده وارتباط الشرط بالجزء اقتضى ان يربط على ان المراد
من لا تقسطوا الى اليسار النزوح بهن الجواب فانه صريح فيه والربط

يقتضيه وتفسير النسا بغير النيا لانه لا ينافي اشارة لفظ النسا وقوله
طاب لكم طاب يكون بمعنى ما لانه النفس واستطابته ومعنى حل
وبالثاني فسر الزمخشري وظاهره نضج المعربة في الثالث انه فتيما قبله
بالمعنى الاول وقوله الزمخشري فيها محل فاعتوه علمه الامام بانه
في قراءة ابيح المباح وانما يلزم الاجمال حيث لا يعلم المباح من الآية
واثر الحكم على المستطاب ويلزم التخصيص وحمله اولى من الاجمال
ولجاء **في الكشف** ان المبين بخوضه في قوله حرمت عليكم امهاتكم
الخ ان كان مقدم النزول فلا ينافي لانه المعنى فانكحوا ما بينكم لكم حلية
ولكنه مقتضى اما لعدة المحضومة فليست في قوة ابيح المباح لاقاد
الزيادة ولا لاجمال ولا لتخصيص وتعرف الموصول للعهد والافعال
المؤخر بانه اولى من التخصيص بغير المقارن لانه قل غير بيان الجمل
جايز دون بيان التخصيص عند اكثر الحنفية والاسر لو كان للاباحة
لا يكونا معه طلب اذا كان بمعنى حلة لانه يصير المعنى ابيح لكم ما ابيح
هنا لان مناط الغاية المقيد ومو العدة المذكور وقيل لانه للوجود
اى وجوب الاقتصاص على هذا العدد وقوله ان يتجرع من الذنوب
اى يتعد ويخرج منها يقال يخرج اذا فعل ما يخرج به من الاثم والنجس
وقوله يخافكم ليقول ليقبحا كما في الكشف لا يمتامه الاعتزال والقول
بالحسن والقبض العقليتين وان لضل الشرع والوجه الثالث انهما
ولذا اخره وذكر ترتيبه لئلا يظن ربطه كما اشار اليه ونظير ما اذا ادا
على الصلاة من لا يركع يقول له ان خفت الاثم من ترك الصلاة فمن
تركها الزكاة ونياى جمع يتيمة واصلة يتايمر ولا كلام فيه وتركه
المصرحة الله هنا اكتفاء بما مر **قول** وانما عت عنه مما
ذمها الى الصورة الصفة الخ ما تختص او تغلب في غير العقل وهو
فتيا اذا اريد الذات اما اذا اريد الوصف فلا كما نقول ما زيد
في الاستفهام اى فصل ام كرم واكرم ما شئت من الرجال يعنى
الكريم والكثير ونحوه كما ذهب اليه العلامة والساكني وغيرهما
وان انكره بعضهم والمراد بالوصف هنا ما اريد شتم من الكبر
والنيت او ما لا حرج ولا تضييق في نزوحها وقد خفي معنى الزهاب
الى معنى الصفة هنا على من قال المداو الوصف الماخوذ من المذكور
بعد ما اذ معنى ما طابا لطيب وهو صادق على العاقل وغيره والسؤال
لا يقطع به وقوله ما ملكتم ايما تكم ذهابا للوصف ولكون
المملوك لبيعه وشراى والمبيع اكثره ما لا يقل كان التغير عما
فيه اظهر وقوله وقرئ تقسطوا الخ قسط يعسط قسوطا جار ومنه
قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واقسط يعسط
صده بمعنى عدل ومنه قوله تعالى ان الله يحب للقسطين فان قرئ

من الشاذ في الامور ومظاهر **قول** معذولة عن اعداد مكررة الى
 هذه الصيغة متنوعة من الصفوف على الصحيح وجوه والفرص فينا وفي سبب
 منعنا اقوال احداهما ذهب سيبويه والخليل انه العدل والوصف
 واورده عليه ان اسم العدل الوصفية فيها عارضة وهي لا تمنع الصف
 ولجيب بانها وان عرضت في وصفها اصلها فهي تثبت عنها تعد
 ملاحظة الوصف العارض فكان اصلها في هذه دون اصلها وفيه نظر الثاني
قول الفرانها منعت للعدل والترتيب بنية الالف واللام ولذا
 لم تجوز اضافتها ولا دخول الالف عليها **قال** الثالث انها معذولة عن
 اثنين اثنين وثلاثة وثلاثة فعدلت عن الفاظ العدد وعن المؤنث
 الى المذكور فقيتها عدلا وبما سببنا **والرابع** انه تكرر العدل
 لانه عدل لفظ اثنين ومعناه لانهما لا يستعمل في موضع يستعمل
 فيه اذ لا تنفي القوامل وانما تقع بعد جمع معنى ما خيرا او حال
 او وصف وشدة ان تنفي القوامل ونفاد وقوله وفيل لتكرير العدل
 هو من ذهب الزمخشري ورواه ابو حيان بانه لم يقل به لمحد من الجماعة
 وليس من مذهب الاربعة في شيء **ولجيب** بانه المذهب الرابع
 وهو منقول عن ابن السراج فلا وجه لقوله الى حيان لم يقل به لمحد
 ولو قال لا نظير له صح وانما اشار الى قوله لضعفه من غير بيان
 لوجهه وتكرار وجهه من وزنه وافراده لوزن آخر تكرير معناه
 وعبر عن العدل في المعنى بعد لهما من تكرارها وقريب منه ما ذكره
 الخمرشي **قول** ومعناها الاذن لكل فاعلم ان قال الزمخشري فان في
قلت الذي اطلق للناس في الجمع ويجمع بين اثنين وثلاث او اربع
 فما معنى التكرير في مشي وثلاث ورباع **قلت** الخطاب للجمع وجه
 التكرير لنصيب كل فاعلم ان يرد الجمع ما اراد من العدد الذي اطلق له
 كما يقول للجماعة اقتسموا هذا المال وهو العدل وهو درهمين درهمين
 وثلاثة وثلاثة واربعه اربعة وثلاثة وثلاثة لم يكن له معنى
 فان قلت **قلت** لم جاء العطف بالواو وذوت او قلت **قلت** كما جاء بالواو
 في المثال الذي جددته لك ولو ذهبت نقول اقتسموا هذا المال
 درهمين درهمين او ثلاثة وثلاثة او اربعة اربعة علمت انه لا
 يسوغ لهم ان يفتلوا الاعلى لصد انواع هذه الضمة وليس لهم ان
 يجمعوا ابتها فيجملوا بعض الضمة على تشبيهه وبعضه على تشبيه
 وبعضه على تشبيهه ذهب معنى تجوز الجمع بين انواع الضمة التي دلت
 عليها الواو وتختبر ان الواو دلت على اطلاقا فانه يأخذ الناس من
 ارادوا ان يجمعوا على طريق الجمع ان شاءوا واختلفت في ذلك
 الاختلاف وان شاءوا اختلفت فيها محظوظا بكتبت ما ورا ذلك انتهى
 وحاصل انه انما يقع لكل واحد ان يأخذ ما اراد من هذه العدة ولا

يتجاوزها

يتجاوزها وانما نقصد هذا المعنى صيغة العدل والعطف بالواو
 لانه حال فلوا فرقة وقيل فقتلوا هذا المال درهمين وثلاثة واربعه
 لم يجمع جملته حال من المال الذي هو الف درهم بخلاف ما اذا كرر
 فانه المقصود فيه الوصف والتفصيل في حكم الاقسام اي معصلا
 ومنقسما الى درهم درهمين او لثلاثة لثلاث او الامور والابحاث
 انما تكون من ذلك لاجل ايجاز الحال ببيان كفاية العقل والتقدير في
 الكلام فليسا فينا بل في معنى وان يكون الاقسام على احد هذه
 الانواع غير مجموع بين اثنين منها ومعنى الواو ان تكون على هذه
 الانواع غير متجانسة لانها لا ياتيها فوقها وهذا معنى قوله محظوظا
 عليهم ما ورا ذلك فاعلم انما ذهب اليها البعض من جواز التسمي
 بان الواو للجمع فيجوز التثنية والثلاث والاربع والجمع وذلك
 لان مرة نكح الخمر ومافوقها لم يحفظ على التقيد اعني كيفية المكاح
 وهي كونه على هذا التقدير والتفصيل بل جاء في خمس رسائل
 والستة تبينت ان هذا هو المراد كقوله صلى الله عليه وسلم
 اخذوا زبعا وفارقوا بين من وغرو من لا حاديشا لصحيفة ولا
 مخالفة بينه وبين كلام المص في المال كما نوهتم وانما وقع في بعض
 العبارة كقوله لم يكن له معنى بجمع وقصده لانه يجوز الجمع وخوان
 التسعة فمؤخره صحيح كان المال واحدا والبدرة بفتح الموحدة وسكو
 الال والاولا الممثلة لثلاث عشرة الف درهم وقوله لذهب تجوز
 الاختلاف فكان يجب الاجتماع على هذه الاعداد وما قيل انه لا يليق
 اليه لانه لم يذهب اليه احد لا عبق به لانه الكلام في الظاهر
 الذي هو نكتة العدل وفي بعض الخواشي هذا ضبط وخط نكتة
 لانه تطويل غير طائل وحسنك من القلادة ما لحاظ بالعنق **قول**
 منصوب على الحال من فاعل طاب وموصوفها فاعلم منه جواز الحاكسية
 منها وقد مر انه لا يباشر القوامل ولا يضاف ولم يسمع من العرب اذ قال
 الالف واللام عليه كما صرح به ابو حيان رحمه الله وخط الزمخشري في
 قوله تنكح المثنى والثلاث والرباع ولذا قال الخمرشي انه لا بد للجمع
 من اثباته والانتشاء عليه والقول بانه غفلة غفلة ولم يرد
 ذهب بفعل الجملة الى انه معرفة فلا يكون عنده خلا وقوله بين
 هذه الاعداد اي بعضها لا يجمعها والمترادف المقدر ذات وذو الجمع
 انما انكر الجمع بين النسا الخواثر والمفنع ما يقع ويكتفي به وهو بفتح
 الميم مصدر بمعنى الرضى اريد به الرضى ويستوي فيه الواحد وغير
 فنياك شاهد وشهود مقنع وقدم يراها راعا راعا على ان يكون
 انه المتبادر ما قيل له لانه على جواز العزوبة فتأمل وقوله
 او ما ملكك ايما تكرارا الى ان الخطاب للخرالالة العبد لا يحل

عصام

عصام

له اكثر من اثنين **قول** لو ذكرتم باورد لما قبل ان الواو بمعنى وقال
 اربعة هاء ثم نقلوا على الاصطلاح في القول ما ينما بمعنى لو خطأ لان الاعمال
 على قسمين قسم يقصد بهم يقصد بهم الى يقصد كقوله ثلاثه ايام في
 الحج وسبعة اذ اذ يحتمل ويستعمل يقصد به ذلك بل هو للتقسيم كما هنا
 وفيه نظر **قول** سوى سيرة الواحدة الى اشارة الى اشارة الى اشارة الى
 والعدة في السراي يوضح من السياق ومقابلة الواحدة ومكون جمع
 مؤنث والضمير يفتح فيكون معروف وقوله اي التعليل الخ هو استفاد
 من واحدة والعدة المذكور ويجوز ان تكون الاشارة الى الجمع وقوله
 اقرب اشارة الى ان اد في من الالف بمعنى القرب ومن صلة القرب
 لا تفصيلية **قول** فقال الميزان اذا مال الخ يعني امثال معناه الميزان
 المحسوس ثم نقل الى الميزان المعنوي وهو الجور وقوله وعقول الفريضة
 اي نصيب لورثته وهو القول المعروف في علم الفرائض مأخوذ من الجور
 لتقليل نصيب الورثة ولذا يقال في تفتت عاتلة وفريضة عادلة
 والتمها لم نصيب الورثة المقدرة لهم **قول** وفتر بان لا تكون عيال
 الخ تفسير بان لا يجوز وامتنعوا عن عيشة يعني الله اعلم وهو المشهور
 وهذا التفسير منقول عن امام الشافعي رضي الله عنه وفي الخطاه فيه
 كثير من المتقدمين لانه انما نفي من كثرة العيال افعال يعيل الخالة ولم
 يقولوا افعال يعيل ولا ان الاحتسن المطلق لقوله لا تعيل الخ ان تكون
 بمعنى لا يجوز واورد في الكشاف ما نه من قوله قال الرجل عياله
 يعولهم كقولكم ما نه من قوله اذا اتفق عياله لان من كثرت عياله
 لمسه ان يعولهم وفي ذلك ما يقتضيه عاكما الحافظة على حدود الشرع
 وكسب الحلال ومثله اعلانا قريبا وظهور بقاء في كلام العرب التي تحفي
 على مخالفة فسلكت في نفس طريق الكفاية فاستعمل الانفاق
 وادرك معناه وهو كثرة العيال وذكر في الكشف انه لا خلاصة الى
 هذا فان الكسائي رحمه الله نقل عن فضيلة العرب قال يقول
 اذا كثرت عياله ومن ثقله الاصمعي والانهري وهذا النفس منقول
 عن زيد بن اسلم وهو من اجله القابعين وقرا خطا ووس مؤنث
 له فلا حاجة للشئ من شئ صلي حيا لاهل اللغات والاشعار
 وقد نقل الله وري امام القرا انها لغتهم وانشد
 • واظلمت ياخذ طحمة • بلاشك وان امشي وعالا •
 اي وان كثرت ما شئت وعياله وامام ما قبل الخ على معنى كثرت
 عياله كما في ومعنى جاز واوي فليس في الخطبة في استعجال عاك
 بمعنى كثرت العيال بل في عدم الفرق بين المتأديتين وقد ايضا
 بحكاية ابن الاعراب في عيال يعول كما في المعنى وعال يعيل بمعنى
 التفكر فقال له معاك مال وجاز فافترق وكثرت عياله

وماك والنفق واعجز يقال عالى الامراى اعجز في مضارع
 يعيل فهو من ذوات الواو والميا على اختلاف المعاني فان قلنت
 عاك بمعنى ماك لادلالة له على كثرة المؤنث حتى يكتفى به عن كثرة
 العيال **قلنت** قال لا اذهب امثال معنى القول الثقل يقال
 عالة الخ تحمل ثقلة مؤنثه والشغل الخ يكون في كثيره لافي قليله
 فالمراد بلا نقولوا ونقول له ما نه كثرة ذلك بقرينة المضاف
 والسياق لانه لغير المراد نفي المؤنث والعيال من امثله لانه
 لو تخرج واحدا كان عاكلا وعالية مؤنثه فالكلام كالصريح فيه
 واستعمال امثال الفعل في الزيادة فيه غير عزيز ولا غبار
 عليه كما بوجه **قول** ولعل المراد بالعيال الا ذواج الخ اي على
 تفسير نقولوا ابتكر عيالكم وعيال جمع عيال بنشد اليك
 فانه فان كان ذلك اشارة الى التقليل واختيار الواحدة فعدم
 كثرة الا ذواج فيه ظاهرة وان كان النسري فعدم كثرة الا ذواج
 صادق على عدمه لئلا يكون لكم اذواج ولا كثرة فان كان العيال
 بمعنى الاولاد فعلى الاول ظاهر فله المخرج المصريح بالله وجعله
 مشتبها به وعلى الثاني فلانه مظنة قلنا الاولاد اذا عاك
 على ان لا يتقدم المرء بمصاحبة من ولا ياتي في العزلة عن من وهذا المعنى
 قول مجوز العزلة الخ اي عادة فلا يترك عياله من ذهب الشافعي
 جواز العزل عن الكراشي لانه مع ان في تفسير شرح الكشاف
 ما يدل على ان فيه خلافا عند فلعلى المصريح الله تعالى مال
 الى المنع كما هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله **قول** مهور من
 الخ يعني الصدة فتك الصداق بمعنى المهر والقرابة بغير الصداق وسكون
 الدال اصلها من الدال فحققت بالنسكس وضمتها ما شاع
 الشافعي لضم الاول كما يقال ظلمة وظلمة وهو المراد بالتشكيل
 وقوله على التوحيد اي قري صدقته بضمين مع الافراد **قوله**
 عطية الخ امو الخلة حقيقة في اللغة العطية بغير عوض فان قلت
 كيف يكون بلا عوض وهو في مقابلته البضع والمنع به **قلنت**
 قالوا لما كان لها في الجماع مثل اللزج في الدرة وازيد ويزيد
 عليه بوجوب النفقة والكسوة كان المهر مجازا مقابلته المنع
 بتمتع اكثر منه وقيل ان الصداق كان في شرح من قبلنا للاوليا
 بدليل قوله تعالى الخازن انك انك لصدي ابنتي الخ لا يشيخ
 فصار ذلك عطية او طلعت له من فني خلة ومن فسر بالعزلة
 نظر الى ان هذه العطية في بيعة ونسبة على المصداق لاقا نكاح الفعل
 معنى كقصدت جلوسا وقوله او منحولتكم معطاة منكم ومن فسر
 بالديانة اخذ من الخلة بمعنى الملة وموليا تم بفتح الميم وقشد

الياء اي من كثر في ولايتهم **قريب** قال القلا في قواعد
 في الصدق عوصية عن البغض من وجه وكهنة من وجه كل منهما
 كثر قلوبهم ايما قتل المقلب الاول وقتل الثاني وما حله
 الاثر لان الخلة القطية بلا عوض ووجه الثاني انه يرد بالمع
 ولها حبر نفسا حتى تقضي فاته يثبت فيه الشفعة ويضمن
 لو تلف وادع المع ربح الاول لاقتضا الوضوء له فقدمه وفي
 قوله نظر المقهور به بحسب لانه قد يقال انه منطوق على
 الوجه الاختير لانه معنى كونه ديانا مشروع المهمة الا ان
 يريد ما يقتضيه قوله فان طهرتكم الموت بالامر **قوله**
 الصبر للصدقات الخ لما كانا لظاهر منها الرجوع الى الصدقات
 اوله فان الصدقات بمعنى الصدقة او لصدقة على القليل
 والكثرة فانه عايد على الصدقات الذي في ضمن الجمع لانه المعنى
 انما كانت واحدة منتهى صدقاتها وان الصبر راجع لما قبله باعتبار
 انه ومنع مؤمن اسم لاشارة الى ذلك فلذا افرد وذكر وهو في اسم
 الاشارة كثر لانه الاشارة الى امور متعددة دفعة واحدة كقوله
 فلذا انزل الصبر منزلة فلا يقال انه يطول للكسافة فليجعل الصبر
 ما قبلها ذكر استدل ولذا قال رتبة ذلك وهو من اهل المسكن
 فلا وجه لما قيل ان قوله رتبة لا يدل على ما ذكر الجواز ان يريد
 ان الصبر ما قبله كما قال اسم الاشارة مع انه لا يعلم من كلامهم وجه
 والتكثيف فلا بد من بيان والبيان

كازروني

فيه لخطوط من سواد وبلق كان في الجمل بتوليع الملق
 وهو من اجوز قوله والتوليع تلميع الملق على اشتطالة وذكر قوله
 رتبة في جواب السائل لانه لا قلت كما هنا وكما هنا وذكر
 ليعتبر التوجيه لولا لانه لا احتمال ان يكون ذلك قوله في الخبر وقوله
 ولذلك وحده ليعي ان التمييز كما قاله النخاعة حقه مطابقة المميز
 وهو هنا جمع وتوضيح ان التمييز انما يتخذ معناه بالمتميز وحيث
 المطابقة كحكم الزيدون رجالا كالصفة والخبر والحال والافان
 كان مفردا غير متعدد وجب افراد مذكوركم بنو فلان انما المراد
 ان استلهم ولحد مستقيم بالكرم فان تعدد والبر وجب خلفه
 بظاهر مذكوركم الزيدون انما اذا اريد ان لكل منهم انما كرميا اذا
 لو افرد توهم انهم من اب واحد والعرض خلافه وان لم يلجس
 جاز لا متران ومصلحة عدم الالباس كما هنا فانه لا يتوهم
 ان لهم نفسا واحدة ومصلحة انه لا يصلح مع خفنة ومطابقة
 لضمير منه وهو اسم جبر والف من هنا بيان والواحد يدل عليه
 كنوك عشره دهرها وما قيل انه مخالف لقول ابن الحاجب

ان

ان التمييز ان لم يكون اسم جبر ويراد بنفس المنتصب عنه وبالنسبة لا محالة
 فيجب تقييد كلامه بانه اذا لم يقصد به بيان الجبر وهو
 منه فان النفس ليس المراد بها الذات حتى يكون عين ما قبله
 والذي اوقعه في الغلط لفظ نفس المشتركة وقتل ان قابضة
 التمييز الاشارة الى ان لا اعتداد به في الاول **قوله** والمعنى فان
 ومعتن لكم الخ يعني لما كان لا بد من طيب النفس جعل مبدءا ورعا
 من الكلام لانه على ذلك ولو قيل عن طيب لوقع فضله وقوله
 وعنده اه يعنى اصله ان يتعدى بالبيان قوله وما كان نفسا
 بالفرق لطيب لا تضمن معنى الخيا في التساعد فوصل بصلته فان
 قلست الصواب ان يقتصر على الخيا في لانت الخيا ومنعت بنفسه
 ولا يتعدى بعينه الا اذا كان بمعنى المغفرة بخوبيا والله عن شيئا
 قلست اما ان يكون مقصوده انه من معنى الخيا في فقط والخيا و
 بيان لمعناه او كون الخيا ولا يتعدى بغيره مطلقا غير ما علم عنه ولذا
 استعمله كثير من الفضلاء من كيا بها مطلقا وقد صرح به الامام
 المتبريزي في شرح ديوان الحنفي تمام وقوله بعث العن على التمثيل
 المقصود هو فهم من شيء ومن كونه من الصدقات لا كل حتى يقل عن
 النبي محمد الله لا يجوز بغيره الا ما ليس في لافرق بين المقبول وما
 في الذمة الا ان الاول هبة والثاني اجراء وكذلك تعامل الناس
 بالمقبول على التعويض فيه ليرتفع الخلاف **قوله** فخذ وهو انقذه
 بمعنى ان لا يعباوة عن التملك كما مر وفي نصب هبة امر بها وجوه
 لحسنها ان صفة مقدر محمد وف اي الكلا هبة الشا في ان
 منصوب على الحال من فاعل كونه اي مهنا سمي لا الثالث **قوله** انه منقول
 حال منصوب بفعل مقدر محمد وف وجوب كقولك اقامت او قد
 فعد الناس وقال الزمخشري قد يوقف على كونه ويثبت في هبة
 مراد على الدعاء على انما صعدنا ان اقمنا مقام مصدقنا هبة
 مراد و قد بان بغيره لفظ الكلام الحياة فان المصداق والمردعومها
 بالفعل غير المستعمل اظهاه المحلل لدلالة الكلام عليه وفيه
 تامل ومروث لا يستعمل لانتا بعت الهبة وموصفة له او منصوب
 بعينه وقيل انه يجر غير تابع وقد اشقط المص رحمه الله قوله
 الزمخشري على الدعاء المأمور ولا الدعاء لا يكون من الله حتى
 اولوه في قبيل انه قمر في ترميز كلام الكشاف فهو وقوله بيتا مذكور
 قال الصغري في الصحاح تاسم يخرج عن الاسم وكنت وحقيقة
 التاسم وتخرج بحسب الاسم والمخرج ولا يخفى عليك حاله
 ما قيل بيتا مذكور من الاسم من تاسم خرج من الاسم
 كخرج خرج من المخرج ولا وجه له فان مراده ما ذكره بعينه

ابو حيان

سجين

سكازروني

قطب

وان المراد بالقلب فلا وجه للتردد وعلى القول الثاني في تفسيره
مرتب لا يكون انما عا **قوله** نهي للاوليا المتصفيين ان يكونوا
المعنى وكصفتهم مؤهلين للدين والضمير على ان الخطاب لهم قوله
وارزقهم لهم وحينئذ فاصافة الاموال للاوليا للملازمة لكونها
في ايديهم ونظرهم ورجوعهم الى الكلام السابق يدل عليه وهو قوله
ولا تولوا السفهاء اموالكم وكذا ما بعده واقول قوله الذي جعل الله لكم
قياما ما بانها من جنس ذلك والا فلا قيام لله بمالك التيسير
وعندنا انقطاع الرخص من ان اصنافها لانها من جنس
ما يفسر به الناس جنس عايشهم كما قال ولا تقتلوا النفس كيعني
ان المراد بالمال جنس مما به يتعيش الناس فينسبته الى كل واحد
كنسبة الى اخره لكون النسبة قائما بالمخصوص من واحد دون واحد
مخصص للمال فجاز ان ينسب حقيقة الى الاوليا كما ينسب الى الملوك
والدليل على ذلك ومتن مما لا يخفى من مال دون مال كان المراد
بالنفس في الاية جنسها مما يقابل له نفس في الشخص لا حقيقة
بل غيره وقالت الامام حجة الله في الوحدة النوعية بحجج الوحدة
الشخصية فالمال وان كان لهم لكنهم كانوا انتم كسب المشاهدة
والتوقع فالرخص ياعتبر النوعية في المصناف وهو المال
والامام اعتبرها في المصناف التوحيدي بمعنى مبدع الان المع
رحمة الله بجمع الى ان السيات ياباه ففته ردة معنى وقوله
خوله بالحق المجمل الى اعطاء وقوله ينظر الى ايديهم اي ينظر ويحتج
الى ما في ايديهم مما اعطاه لهم لينفقوا عليه فالاصناف حقيقة
وسماهم سلفها لانه اشان الاولاد والنسب فليس المراد ظاهرا
بل ارشيد بهم اهله وقوله يذبحون فاني يحبون ويقيمون
وقوله ما اول انارة الى دفع ما ارتضاه الرخصي وقراءة قيميا
كان قيامها قوما بالواو كعوض كمناسبتهم فعلمه وقفا في الاعلال
وقوله قيام ما يقيم به اي ليس بمصدر بل هو اسم تشبيه بالآلة
كما مر **قوله** ولحقوها مكانا لرزقهم ليعني انهم لم يملوا منها شيئا فحلقوا
بعض اموالهم ليقال لهم بل انهم ان يحلقوا الاموال ظروفا للدين فحقى كون
الاتفاق من الرخص لامن نفس المال الذي هو ظرف وهو تشبيه الرخص للحل
من المال بالشئ للظروف فيه المتمكن وفيه اشارة الى انه لم يقص
من ذلك المال **قوله** علة جملة عطيت بها انفسهم الى العلة كالزينة
الوحد والمعروف ما عرف بالحسن عقلا او شرعا والمذكر خلافه
ومؤما انكره كذا في الكتاب وليس هذا اشارة الى المذهبين في المنس
والنسخ هل هو شرعي او عقلي كما قيل لانه لا خلاف بيننا وبينهم
في الصفة الملازمة للعرض والاشارة الى التي يترتبها بالصلابة

والفسدة

والفسدة وان منها ما ملخذه العقل وقد يرد به الشرع وانما الخلاف
فما يتعلق به المخرج والدم على جلا والعقاب والثواب لاجل هكل
هو ما خذه الشرع فقط او العقل على ما حقق في الامم فلا يرد
عليه ان الاولي الاقتصار على الاقل فانه كل قول معروف اما واجب
او مستدرب او مباح وكل منها ممكن شرعا كما مر به في الامم
قوله اخبرهم قتل البلوغ الخ هذا مذهب ابي حنيفة والثاني
والنظر في قوله قتل ما تملكه عليه الغاية وقال مالك انه بعد
البلوغ وقوله صلاح الدين الخ المعتبر في عند الشافعي صلاح
الدين والتصرف في الدنيا وعند ابي حنيفة المعتبر الثاني فقط وقوله
بان يكمل الخ بيان لان الاختيار لا يجوز تفويض ذلك لابن تيم الله
وهذا ابتداء على ان القبي لا يجب كونه مأخوذا في التجارة
ومذ هبنا على خلافه **قوله** حتى اذا مكنه البلوغ يعني ان الكلام
كما ذكره عن ذلك وموان تحتل او يبلغ بالسن فانه من الشافعي
ما ذكره وعند ابي حنيفة في خلاف فقتل ثمانية عشرة في الغلام
وسبعة عشر للحارثية ولم يفرق المصنف بينهما وفتل خمسة عشر
فيهما وعليه الفتوى وقوله خمسة عشر سنة بنتا وثلث سنة بالقام
والا فالنفسا من خمس عشرة ومعنى قوله يقتل الكلام اي لثمة
لان المقصود منه التوالد ولا يكون به وقوله اذا اشكل
المؤود الخ رواه البيهقي وقال اسناده ضعيف **قوله** فان قصرتم
منه ثم شدد الخ اصل معنى الاستتار بالنظر بقدم مع ومنع اليد
على العين الى قادم ونحوه مما يابن به شرعه في كلامهم قال الشاعر
• انبت بقاء واقربها القفا من عرض او قد ذنا الامنا •
اي احسنت او انصرت فسر به اصل اللغز شئ استعير للبتين اي علم
الشئ بنبينا اذا الرشد مما يعلم ولا يعلم وهي استعارة محسوسة
ان ارشد بالايثار تلك الحالة المحسوسة وان ارشد الاقربا فقتل
لمعقول مستلزم لتشبيه الرشد بالشئ المحسوس كما في شرح الكشاف
ويمكن ان يراد كلام القم رحمة الله عليه بان يكون اقتصر على بيان
حقيقته ويحتمل ان يكون شبه الرشد المحقق المتبين بالمحسوس المشاهد
على طريق الكناية ثم انشئت له الاقربا تخيلا وقوله وقدم احسن
اي تكلم مفتوحة وسبق ساكنة واصلة احسنه بسينتين نقلت
حركتها الى الحاء وحذفت لالتقاء الساكنين احدهما على غير القياس
وقيل ان اللفظة سليمة وانما مظهر في عين كل فعل مضارع اتصل
بها من الضمير ولفظه والاحسن ان يراد على هذا القراءة استعارة **قوله**
من غير تاخير عن حكمة البلوغ الخ التعقيب ما خوذ من الفاو لم يفسر الرشد
ولم يتردد التصرف وحفظ المال عند ما وعند الشافعي بصلاح الدين والمال

عصام

كازروني

وقيل المرشد بالضم في الامور الدينية والاحزونية وبالفتح في الاحزونية
 لاخير ولاشدة والرشيد يقال فيها **قوله** في قواعد ابراهيم
 السلام رحمه الله الاحكام متممة على ظاهر الامر حتى يظهر ما في بطلان
 ولو شدد في ذلك بطلت المعاملات وهذا يشكل على شرط الشافعي
 في الرشيد حسن التصرف في المال والصالح في الدين حتى لا يتركب كبيرة
 ولا يمتنع على صغير قبا جميع المستلزمات حتى جوق والمعاملة المجهول
 وقبول متافقه وهذا ياه ومواليا ياه والاية لا تدل على ما ذكره
 والعجب من قول الامام في النهاية اذا بلغ الامام ولم يظهر ما يخالف
 رشده انطلق بحجة انتهى **قوله** بحج الفرق بين الولي والناس العاملين
 فتأمل **قوله** ونظم الاية في معنى التخلية على اذا قولان اشهرهما
 انما احرف غانية دخلت على جملة شرطية وهي حرف ابتداء او تدخل
 على الجملة وهي النكر انضاض المصير بها للزمششر والثاني وهو مذنب
 الرضا ج ودفع النجاة انما احرف خبر او اذا سمعتموه للظرفية وليس
 فيها معنى الشرط وقيل في تعينهم في النكاح حله او وقته وقتل
 الحاجة التبراة المعنى من كمال النكاح وكون اذا شرطية غير جازمة
 هو المشهور وقيل انها ليست بشرط وان اطلاقه عليها ليس حقيقته
 وقوله وهو دليل على نفي تقيدهم اتياس الرشيد مع ظاهره في النظم
 بناء على ان الشرط المعترض على شرط آخر يعتبر بقدر ما في الحكم فلو
 قال فان شتمتني فان دخلت الدار فانت طالق لا بد لوقوع الطلاق
 من تقدم دخول الدار على الشتم وسياق تحقيقه في قوله تعالى
 ولا ينفك عنكم نفسي الاية وقولنا في حقيقته رحمه الله مبني على عدم الجبر
 بالسفر عنه وعدم الزيادة بسبب لما ذكره وقوله يميز بينها
 اي يميز بين التميز وفي نسخة يتميز اي يتميز في مضجعه **قوله**
 مشرفين ومبادرين الى المباداة المسارعة وهي لاميل النقل هنا
 ونظم المفاعلة فتبين بان يبادر اخذ مال اليتيم واليتيم يبادر
 نزع منه واشتات الى ان منصوب على الحال وقيل انه مقفول
 لاجله والجملة معطوفة على ابتلى الاعلى خراب الشرط لفساد
 المعنى لان الاول بعد البلوغ وهذا قبله ويكبر وافتتح الباب
 علم في السن واما بالضم فتد في القدر والشرف فاذا تعدى الثاني
 على كان المشقة نحو كبر على كذا او معنى مباداة الكبريات لافقه قبله
 لئلا يمتنع منه اذا كبر وعقبت من الاكل الذي هو اساس الانتفاع
 وتكثير الحاجة التي تدل على النفي من غيره بالقرين الاول لذلك **قوله**
 بقدر حاجته ولحقه سعيه في اما الاكل فلانه راس الانتفاع فلا يقر
 به ولا يباح ما لم يكن له حق واما الانتفاع فلا يقره من كلفته
 العفة ولا يتحقق بمجرد الامتناع عما لا حق له فيه اصلا واهل اللغة

مبني على اذا

وان قالوا عفت واستعفت وتعفف بمعنى كبر في استعفف من الغنى من جهة
 دلالة السين على الطلب كانه يطلب ذلك من نفسه وسببا في فتنه وزياد
 العفة عنه فلا يثني في انه يطلب ما اخذ الاشتقاق وليس من التجريد
 في شي بمعنى الذي عرفوه به واعتراض الانتفاء بان تلك منعوبة
 وهذه قامة مخال عن التحقيق لان كلاهما في فعل واستفعل يكون
 لا رفا ومتعديا وكل من عفت واستعفت لازم البتة كذا قيل وموه
 مخالف لكلام النجاة فان استفعل اذا كان للطلب او للشيء كما سخر
 المالك واستعنت زيدا واستعفت عنه يكون للمتعدية وقد اعترف
 به نفسه في النقرة فما استعفت عن الاولي دفعه بما قاله السككي
 من انه يتخذ في منغول كبر او قد تدل على انه لمعنى استعفت نفسه
 وحينئذ يدل منه انه يكون تجردا للتعاضد الطالب والمطلوب منه
 فلا يضاف رده بحجة مع انه اعتبارا بسليل لطيف ثم ان قولنا جرة
 كانه مذهب الشافعي لا يمدد ههنا كما صرح به الحقايق في الاحكام
 وقال ليس له لجره لانهم ابلحوا له في حال الفقر والاحاجة لا تختص
 به والوصي لا يجوز له ان يتجاوز نفسه لليتيم ومن اباح له
 ذلك لم يجعله لجره واختلفت الروايات في جواز الفقر من ماله
 ويشهد لجواز قول عمر رضي الله عنه في انزلت نفسي من مال الله
 مني منزلة مال اليتيم ان استعفت استعفت وان افتقرت
 اكلت بالمعروف وفضيت وقد قيل ان الاكل منه بالمعروف مشوخ
 ومذهب الشافعي ان ما زاد على اقل جرة ونفقة حرام **قوله** وعنه
 رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 والتاثل الخاذه اشارة الى املاها والمزاد جامع كمنه واحدا
 للفتنة يقال له موثل ومجد موثل وهو مجمع وواثلة واصلة ومعنى
 وقاية ماله به ان يترك ماله وياكل مال اليتيم **قوله** واين ادله
 التقسيم الخ يعني انه حصص لكل منه بالمعروف فدل على انه ليس له من
 النفقة والاخذ وهو يدل على ان هذا النهي وما قبله للاوليا لا لغريم
 لانهم الممنون عنه **قوله** وجوب الضمان يعني اذا انكر القبر وقوله
 ان القيمة الخ الوصي القاسم على مال اليتيم لا يصدق بقوله بدون
 بيينة وانما قال ظاهره لانه يعلم ما قبله الله للاحتياط وعندنا
 لا يملك ما لم يميزه لكن المبتدأ وهذا ولا يقوم حجة على ابي حنيفة رحمه
 الله **قوله** محاسن الخ لا يخفى موقعه ههنا لان الوصي يحاسب على ما
 في يده ثم انما الخ ان المحاسبية هي عن مخالفة حدود الله لانه
 يحاسب كالمعامل في جدره وفقره ان محسري بالكاف في الشهاداة
 عليهم وتتركه المصير لانه الموافق لمذهب ابي حنيفة رحمه الله في عدم
 لزوم البيينة **قوله** يريد بهم الخ اي يريد سيدا بالرجال والنساء والاقران

المتوارثون بالنسبة الى الذين يورث بعضهم بعضا فتوكلوا على الوارث
 والموروث ولو كان نقيبا لا قربى كان قبل المتار الموروثين
 وقوله يدل باعادة العاقل اذا كان الجائر والمجور ورسد لا من الجائر
 والمجور ولا باعادة فانه لم يكن سبق لمثله وجهه وكان وجهه
 لانه لو ابدل المجمع لا بدلت من من والتمسها باللفظ في البذل
 غير معهود فكان هو الحامل لمصلحة على القول بان المجور ورسد
 والحارم على مقتضى لستد لو ابدل على التبدل في نية تكرار العمل
 فافهم **قوله** نصيب على انه مصدر مؤكد الخ اي يتاويله بقطا ونحوه
 من المتعلق بالمصدر نيز والافتقار الى شامد ونقل عن بعضهم انه
 مصدر وكلام المصدر وجهه انما يتجمل بها والحال انما من الضمير المستتر
 في قلت وكذا في الجائر والمجور والمواقع صفة او من نصيب لكون وصفه
 بالظرف سوغ مجي الحال منه ولذا لم يترك المصدر وجهه الله وصفه
 في التفسير ومعه على ذيه لانه الحال من التكرار تسليم نقد بما اورد
 الضمير المستتر في لفظه قيل وهو مراد المصدر وجهه الله ولذا قدمه
 على نصيبا ولم يذكره اشارة الى انها حال موطنة والحال في الحقيقة
 وهو وجهه وجهه اذ لا يكرمه مجي الحال من المتبدا او عمل الظرف من
 غير اعتماد وقوله على الاختصاص اراد به القطع من التبعية بفعل
 مقدر وهو ما استعمله علي بن ابي حمزة في كتابه بشرحه فاما مرقا
 يرد عليه انه تكرر وقد نفوا على شرطه تعريف المصوب على الاختصاص
 وقوله مقطوعا بقسمة لفظه وفرضه نظرا لظن في اشارة الى انه
 بمعنى الواجب القطعي ولذا لم يستطع حقه بالاستقاط كما هو كذلك
 عند ابي حنيفة رحمه الله وقيل انما احتمل ان يكون بمعنى مقدر فافهم
 ففي كونه لست لا خفا وفيه نظر **قوله** روي ان اوس بن الصامت اخ
 هذا لخطا في الرواية تتبع فتيه الزمخشري فان اوس بن الصامت برامهم
 ابن فتم من تعليلة الانصار الى الصحابي رضي الله عنه شهد بدرا والمشاهدة
 كلها ونفي الى من خلافة عثمان رضي الله عنه ولست في الصحابة من اسمه
 اوس بن الصامت غيره واوس بن جعاعة منهم مذكورون في الاستيعاب
 وغيره وقال الكافظ بن حجر رحمه الله ان هذا الحديث رواه مقاتل
 في تفسيره فقال كان اوس بن مالك توفي يوم احد وترك ثمانية
 ام حجة وبنين الى اخر القصة وقال في موضع اخر من الاصابة لختلف
 في اسم الميت فقيل اوس بن ثابت وقيل اوس بن مالك وقيل ثابت بن
 قيس ولما المراءة فلم يختلف في انها ام حجة فجمع الكاف وتشديد
 الحاء المهملة وهما كنانة الاما حكي ابو موسى المديني عن المستغفري
 انه قال فتمها ام حجة بسكون المهملة ويكدها لام والاماروي عن
 ابن جريج انها بنت حجة فيجوز ان يكون كنيته اذ اختلف اسمها وفي رواية

سمن

ابو حبان

قوله على الدر علي

ابن جريج انها ام كلثوم افعلي وقيل الذي في الكتب المعتمدة والروايات
 الصحيحة اوس بن ثابت لم يوصف ان اسمه باحد واما اوس بن الصامت
 واستشهد في خلافة عثمان رضي الله عنه وهو خطا انما لم يكن لو كان
 لخلعتان قتل يوم احد كما في الاستيعاب وانما سبب غلظه لفظ
 ثابت المشترك وروي بالزا الى بلجبة بمعنى جمع وقيل من مسجد الفضيل
 بل الصاد والحاء المعجمين قال نقرع الكشاف لعله المسجد الذي كان
 يسكنه اصحاب الصفة لانهم كانوا يرضون فيه التوي والفضيل والفضيل
 من واد واحد ولا يوجد الفضيل في اللغة الا بمعنى البنيان المصنوع
 من البنا لمفتوح اي المشرع الموضوعة وقيل ان اسم الموضع بالمدينة
 كان لفضيل فني البنا **قوله** عجت من هولاء اجمعهم
 وعدم اهتدائهم الى المراد منه وفي تاريخ المدينة للشرقي
 السهمودي مسجد الفضيل مسجد صغير شرقي مسجد قبا على شفير
 الوادي على نهر من الارض مردوم وهو مربع ذرعه بئر المشرق
 والمغرب لحد عشر ذراعا من القبلة للشام نحوها روي
 ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
 حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير فحضر قبة قريشا
 من مسجد الفضيل ستة ايام فلما حصرمت المخرج خرج الخبر الى ابي
 ايوب ونفر من الانصار رضي الله عنهم وامم بشار لو كان فيه فضيلا
 في اواكاه السقاء وهو اقرب فيه فبذل لك سبي مسجد الفضيل وكان
 ذلك قبل اخذاه مسجد او قتل لعلمه بخباصة الخبر ولا يرد
 يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما هجره المحدث بطولته وسماه اوس
 ابن ثابت كالتبني صلى الله عليه وسلم ولم يبق في الفضيل فتيه فسمي
 مسجد الفضيل وقيل انه يعرف اليوم مسجد الشتر ولم اراه فانظر
 خطبهم فيما مر فانا اعجب من التنبؤ على وجه الله مع سعة
 حفظه كيف تباينهم فتيه والمخرج ابن حبان في تفسيره عن ابن
 رضي الله عنهما هذا الحديث بطوله وسماه اوس بن ثابت انما
 وقال لترك ابنه ابنه وابنا متغيرا وسمي ابني سمته خالدا او غيره
 وقال فيه فاعطى المرأة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين
 يعني من الاولاد اذ لاميراث لابني العقر معهم وليس فيه ذكر مسجد
 الفضيل وسويد مصنف مهملة علم وعرف طرقة بضم العين المهملة واللام
 المهملة قالها والطاء المهملة علم وهو في الاصل اسم شجر وقوله
 او قسادة شك من الراوي وفي اسمها وعرف حجة يعني مهملة مفتوحة
 وراسا كمنه مهملة وفاء وكهيم عالم انما وهو اسم شجر انما وذي
 من الذب بالذال المعجمة والموحدة المشددة المنع والمجانية والحوزة
 القس والمجانية تحفظ ويحيى وقوله وقوله ولم يبين ان لم يبين

بفتح الد على

• الله نصيب كل على التقدير من كذا ما بين في الموارث الاثنية وقوله
قائلون مكيون من اخير كما مر **قوله** مرة لا يورث بقرينة ذكر الورثة
قبله وقوله ثم لختلف في نسخة اخرى على القول بالوجوب والصحيح
انه لا يجب وقوله ما دل عليه لقصة ابي المقسوم والمالك والمبلغ
جمع مبالغ وفي نسخة الباقي من الورثة نبيك له وقوله ولا يمينوا
عليهم المراد ان القول المعروف ليس معه من والا فعدم المرت
ليس قولاً والقول بالنسخ قول ابن المسيب وطيم من السلف عدمه
قول ابن عباس رضي الله عنهما فقلت يرمي من ههنا وفيها قول آخر
عريب عن سعيد بن جبير ان المراد بالورثة في هذا الموارث وانهم
يعطون انساباً وهم من الميراث اذا حضر بعض الورثة وكان وارث
لغير صغير او غائب فانه يعطى نصيبه فلا يمين له نصيب الكبير
الحاضر حتى يكبر الاخر فيحضر **قوله** امر للاوصياء في فصل بقوله
واينزلوا اثني عشر ما بينهما اعتراض واستطراد كذا قيل بكون قوله تعالى
يوصيكم الله الخ نبيك لا اجتماعه يقتضي انه ذكر قصدا لاستطراده
فالاول ان هذا وصية للاوصياء بحفظ الاثني عشر بعد ما ذكر الوارثين
الشاملين للصغار والكبار على طريق التتميم كذا قيل في بيان ارتباط
النظم ولا يخفى ما فيه من التكلف فالظاهر انه مر بربط بما قبله لان
قوله الميراث الخ في معنى الامر للورثة اذ اعطوه حصة من حصة
لامر الكاهلية ولحفظ الاوصياء ما اعطوه وبما فوا عليهم كما خافوا
على اولادهم ومحمولت كسما ما الله بدليل قوله فليتقوا الله او على
اولادهم بدليل قوله ما فوا عليهم كما اشار الى في الوجوه الاتية
ولو ذكر مصدا كان أولى لتعلم منه تقديره فيما بعده **قوله** او
الحاكمين منكم في هذا هو الوجه الثاني فليس الامر للاوصياء
اذا لو كان كذلك لكانوا في حصة الوارثين فليس الامر للاوصياء
منهم انهم كانوا يحضرون عند الميراث ويحكون على الوصية ويذكرون
انه اولادهم لا يمينون عنه شيئا في الاخرة وانما التناقل مما يقر
في الخبرات فيكون اول الكلام للاوصياء وما بعده للورثة وهذا
للإجابات بان لا يمين كونه يضرهم فضلا عن امره بما يضر وان يخافوا
على اولادهم كما خافوا على اولادهم فتم فصل ما قبله وقوله
بان يخشوا الخ بيان لمعوله كما مر **قوله** او للورثة الخ هذا هو
الوجه الثالث وحليته فانما له بما قبله ظاهر لان مقتضى
الاثني عشر امرهم بان يخافوا من حرقهم كما خافوا من حرمان
صنفهم ورثتهم وقوله والمؤمنين هذا هو الوجه الرابع وهو
ان هذا هو وجهه الذي ذكره المفسر في هذا الموضع رحمة الله بالمراد

قطب
سعد

من الذي يترك الميراث وما كان الوصية امرهم بعدم الاستراف في الوصية
خوفا على ذريتهم الضعفاء والقرينة على كل ما انتم هذا الميراث فلو
لذلك ويكون في الميراث من كل ما لا ينتمي بعده نحو ما زاد
من الوصية في غير بطنه ويكون من ماله ما قبله لتتميم الامر او بما
والورثة ما مر في الميراث في **قوله** ولو كان في حيز من ماله
الخ حقيقة ان الصلة يجب ان يكون قصة معلومة للمخاطب ثابتة
للموصول كالصفة فاشا للمالك معقول الشريطة قصة معلومة
واشا للمالك لا بد من تحلل تركه على الميراث ليقع وقوعه فوا خبر
له ضرورة انه لا خوف بعد حقيقة الموت وتركه الورثة وقال
البحر في الظاهر ان لمعنى ان وهذا جار على الوجوه كلها بقوله
في المعنى انه اول ما يشارف الالة الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم
قبل التركة لانهم قبله اموات لا وجه له وانما وجهه لها صحت كون
الجواب خافوا كما قاله البخاري **قوله** وفي ترتيب الامر كل من شارة
الى ان المفضلون الخ اي جعل من رتب على الوصف المذكور في حيز الصلة المشعر
بالعلمية كما مر اشار الى ان المقصود من الامر ان لا ينعوا اليهم حتى
لضيق اولادهم وانه الشئ في ذلك والمرحوم كما من ضعف الذراري المتفق
له وتعد بهم بانهم كفلهوا اصناع الله اولادهم فضمنه علمه للمالك
او الوصف والمراد بالامر باللام في قوله ولا يخش **والكامل**
ان المقصود منه مراعاة الضعفاء والسامع والخوف عليهم وموعلة
الامر بالخفية **قوله** امرهم بالتقوى الذي هو غاية الخشية الخ يعني
ان الخشية بمعنى الخوف مبدأ التقوى التي هي طاعة الله فلا قدمت
وصنعها لوافق الوضعية الطاعة لم يمنع الاول بدون الثاني لم يقتصر عليه
مع استلزامه له عادة شرف القول بالمعروف بوجوه تنسب الوجوه
الثانية في الامر بالخشية فاطرة اليها والافضل من بين عليا الاخير كما مر في
قوله ظالمين او على وجه الظلم فيضبط ظموا وجوه الكائنة والية اغار بقوله
ظالمين والمفعول لا قبله والمصدرية وقوله على وجهه قيل ان الاشارة
الى انه متميز وقيل الى المصدرية فكان اصله اكل ظلم ومعنى اكل الظلم ان يكون
على وجهه **قوله** من يطونهم في الكشاف ليقال اكل ظلمه في بطنه وفي بعض
بطنه قال كلوا في بعض بطونكم تقفوا • فانه لما لم يكن من جنس
قال البخاري الميراث المعقول لانه المأكول لا الفاعل كما اذا حلفت لا يضر بغيري للجد
وسيا في الفصل في سورة الانعام وحقيقة الطريقة المتبادر منها الا حاطة
بحيث لا يفصل الطرف على المظروف فيكون الاكل في البطن من البطن وفي بعض
البطن دونه واذا قيل للجمل كذا كلوا في البطن كذا غايته في القلة فانه
قليل هذا ما في قول الاصولييين ان الطرف اذا لم يكن لا يكون لتمامه
ظرفا بخلاف المعتد به فيه فتخو من يوم الخبز لتمامه وفي يوم الخبز لغيره

بما جعل الله
فعل الظاهر
المطروحة

عصام

قلت فلهذا مذهب الكوفيين والتبريدون لا يعرفون بينهما كما
بين في الجواهر والظاهر ما ذكره أهل الأصول فبما يصح خبره في نفسه
على الظاهرية وهذا التبريد لانه لا يقال اكل بطنه بمعنى في بطنه
فليس مما ذكره أهل الأصول في شيء وهو مثل جعلت المنافع في البيت
فهو صادق عليه وعدمه لكن الأصل فيه الأول كما ذكره فاهرفه
وكذا ما يمنع عليه دخول في منهما فهو من قبيل ما قال بغيره مما يفيد
التأكد لما نسب اليه من الجوار والمجرد ومعلق بها كلوك أو حال
منه نازلة عليه **قوله** ما يجر إلى النار فتنزل اليها الخ جعل النار مكانا
مترسلا من ذكر الشئ وإرادة المشتب وجوزية الاستعارة على تشبيهه
ما اكل من هذا بالنار المحق سامعة وهو بعينه وأبو بردة بضم الباء وكو
الراو والجملة وفي نسخة برزقة لولادة البروز وهو المصحح فالأولى كانها
لنصف والمحدث المذكور وإدراكه أن حبان وابن أبي شيبة وهو مؤيد
للفرقة لاختلاف الجواب في قبولهم ويحتمل أنه إشارة إلى أنه يجوز
على ظاهره فتمام **قوله** سيدخلون فإنا وإني نأري هذا أباك هـ
للمعنى المراد منه وحقيقته ما أشار إليه فدل على أصل الصلاة القريب من النار
فاستعمل في لازم معناه وظاهر كلامه أنه متعدي بنفسه وقيل أنه يتعد
بالباء فيقال صلى بالنار وذكر الراغب أنه يتعد بنفسه تارة وبالباء
أخرى وسعير بمعنى مسعر وموقد وقوله وإني نأري النظم مستفاد
من التثنية **قوله** يلزم كونهما الكبر الخ الوصية كما قال الراغب في تقديم
إلى الغير ما يقع فيه مقترنا بوعظ من قوله أرض وأصية متصلة
النبات وما في الحقيقة أمر له بعمل ما عمله النية فلذا فسرهما المصحة
أنه بما ذكر وقوله في نكاح أو لا ذكر قد مر المضاف ليصح معنى الظرفية
وقيل في معنى اللام وقوله وهو لتمام الخ بيان لموقع الجملة فانه منفر
للوصية التي في ضمنها الفعل لا محالة كما مر من الاعترا بولاحاجة إلى تقدير
قوله في قائل لا وخو وجوز فيها أن يكون مفعولا كالموصى لأن تفتية معنى القول
فيحكمي به الحكم على أحد المذهبين المعروفين **قوله** أي بعد كل ذكر بلنشين
الخ أمثاله بقرينة حيث اجتمع الصنفان من الذكور والإناث يعني
وأنخذت جماعة من هؤلاء قد تيقنوا الذكر عن الانثى في بعض القصور
فإن كان المراد بيان حكم اجتماع الإبر والبنات على الإطلاق فمأثور
الظاهر لم يخبرنا إلى التيقن ما صلاقتا **قوله** وتخصيص الذكر
بالنساء على كل حال يعني أنه لا ينفك نزلت لبيان الموارد في رد المسا
كانوا غلبت من تورث الذكر دون الإناث ومقتضاه الاهتمام
بالإناث وأن يقال للأنثى بعد ما كان كمال الذكر كنهه عكسها فإشارة
إلى أن حكمه أن الذكر أفضل ففعل ذلك لفصله ولأن ذكر المحاسن

البقي

البقي بالحكي من غيره ولذا قال تعالى إن أحسنتم أحسنتم ل أنفسكم وإن
أسأت فلهما فلهذا قدم ذكر الاحسان وكرهه دون الأساة فلذا
جعل الأول منكما ونصا والقائي ضمنا وعدل عن مقتضى الظاهر
وقوله معلوم من الخارج أو من تضعيف حظه أو أنه على مقتضى
الظاهر والمقتضود هاتان الذكور أولى فليكن للأولوية تقتضي
لصبيهم وهو كالقول بالموجب وقيل المقتضود بالبيان لتقتضي
الذكور عما كانوا عليه وذلك يقتضي التخصيص بغيره وهو قريب
من ما قبله وتقدم خبره قد مره نصيح بمعنى الاعترا **قوله** أي
كأن الأولاد نسأ خلفنا الخ يعني أن الضمير راجع للأولاد مطلقا فيفيد
الخبر حينئذ من غيرنا وأولادنا للمقودات أو البنات التي في ضمن
مطلق الأولاد ولغير الخبر عن حتى لا يفيد الخ كما توهم لأن
المسألة نسأ خلفنا الخ وإذا كان فوق اثنين صفة فهو محل الفاعلية
فإن قلت **قوله** على الوجه الأول يلزم من تغليب الإناث على الذكور قل
يجوز ذلك مراعاة للخبر ومشاكلة له وهو معنى ما قيل إذا عاد
الضمير على جمع التكسير المراد به محضر المذكور في قوله فليكن الصلاة
والسلام رب الشياطين وما أضللت لعوده على الإناث فلا أن
يعود على جمعه الشامل للإناث بطريق الأولى فلا يرد عليه
أنه هناك للمشاكل المفقودة هناك ويجوز أن يحشروا أن يكون
كانت بتمامه والضمير مشتمل مفسر بالمصوب على أنه ميمر ولم
يزنه الخاة لأن كانت ليس من الأفعال التي يكون فاعله ميمرا
لفسره ما بعده لاختصاصه بياجي بغيره والنزاع ولذا ترك
المصريح لله ولا يرد على كون فوق اثنين خبرا لثانياته
يلزم أن لا يفيد الخبر كما مر وقوله زائيات إشارة إلى أن
الوقوف هنا للتثبت حقيقته بل معنى زيادة العدد وضم
فاعل تركه لالة الكلام عليه ومثلهما ينشأ عن الظاهر من
كانت **قوله** واختلف في التثنية لما ذكر الحديث الصحيح الذي
رواه أحمد بن حنبل في أن رمذي وأبو داود وابن ماجة عن جابر
رضي الله عنه قال جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتين ابنتي سعد
قتل أبوهم أي مؤلحد فإن عمرهما الخدم ما لهما ولم يدع لهما
ما لا ولا ينكحان الأولاد لهما مال فقال صلى الله عليه وسلم يعني الله
في ذلك ونزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى عمرهما فقال أعط لثنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثلثين
وما بقي فهو لك فدل ذلك على أن حكمه لثنتين وأن لهما الثلثين
معلوم من النص بطريق التلالة أو الإشارة لأنه حكمه بعد نزولها

ربيعيات
سبعين

ووجهه انهما لما استخفا معا المنصف علم انهما اذا انفردا عنه
 استحقا اكثر من ذلك لان الواحد اذا انفردت لمحضت
 المنصف بعد ما كانت معه فاحد الثلث ولا يكون
 نصيبهما فاما في هذه الذكر في الجملة وهو الثلثان لانه
 يأخذ مع البيت وليس بعد ما يظهر في القياس بل يظهر في الالة
 او الاشتراك فيكون قوله فان كنت نسا والم بيان لحظ الواحد
 وما فوق الثلثين بعد ما يتبين حفظهما ولذا قرعته عليه اذ لو
 لم يكن فيهما قبله ما يدل على انهما الاناث لم تقع الغاية موقعها
 وهذا ما لا غبار عليه في قولنا ان اثنين في الذكر مع الاثني
 شلتين وللذكر مثل حظ الانثيين فلا بد ان يكون للثنتين الثلثان فهو
 في صورة والا لم يكن للذكر مثل حظ الانثيين لان الثلثين ليس بحظ
 لهما اصل لكن تلك الصورة ليست صورة الاجتماع اذ ما من صورة
 يجمع فيها الثلثان مع الذكر ويكون لهما ثلثان فنصبت ان تكون
 صورة الانفراد **بشرها فها سؤال** وهوان الاستدلال
 دورى لان معرفة ان للذكر الثلثين في الصورة المذكورة موقوفة
 على معرفة حظ الانثيين لانه ما علم من الالة الا ان للذكر مثل حظ
 الانثيين فلو كان معرفة حظ الانثيين مستخرجة من حظ الذكر
 لزم الدور **والجواب** ان المستخرج هو الحظ المقتضى للابنتين وهو
 الثلثان والذي يتوقف عليه معرفة حظ الذكر هو معرفة حظ
 الانثيين مطلقا فلا دور وان في غنى عن هذا مما يتبادر لك من
 غير تكلف واما ابن عباس رضي الله عنهما فنظر في الظاهر النظم وعلله
 لم يبلغه الحديث لانه لما لم يكن له ما حكم الجماعة كان له ما حكم
 الواحد اذ لا قائل بخبرها وفنده انه لو استغنى عن قوله فوق
 اثنتين ان حالهما ليس كما لجماعة بقاء على مفهوم الصفة فذلك
 يستفاد منه ولحده ان حالهما ليس كما لجماعة بقاء على مفهوم الصفة فذلك
 وان فرق بينه ما بان انما ظاهرهما فيما فوقهما قلنا كذب صار حكما
 في الخصم من خلافات كانت واحدة واوردنا ما يتم على كونه صفة
 مؤكدة لا خبر لا خبر **والجيب** بانه على هذا مؤكدا نفي
 وبانه لما تعارض التصان عنده جعلهما نصيبا من النصيبين
 وجهه سور المصاينة رضي الله عنهم على خلافه لما مر وكلام المصريح
 انه يشر عليه **قول** ويؤيد ذلك ان جعله مؤثرا او لم يجعله
 فلا يستقل لعدم الحاجة اليه ولانه قيل ان القياس لا يجري
 في الغرض والمقادير كما شرحناه في المنة والخاص **لانه** هذا
 قياس على البيت مع لحيها او على الاخوين والاول لانها لما استحققت
 الثلث مع الاخ فمع البيت بطريق اولي والثاني انه ذكر حكم الواحد

قطب

والثلث فافوقها من البكات فلم يذكر حكم البنين وذكر في ميراث
 الاخوات حكم الاخوات الواحدة والاخنتين ولم يذكر حكم الاخوات الكثيرة
 فيعلم حكم البنين من ميراث الاخوات وحكم الاخوات من ميراث
 البنات لانه لما كانت نصيب الاخنتين الثلثين كانت البنات اولى
 لانهما اقرب منهما ولما كانت نصيب البنات الكثيرة لا يزيد علي
 الثلثين فالاوليات لا تزيد اذ نصيب الاخوات على ذلك **قول**
 ولا يؤي المتي يعنى ان النصيب يرجع الى ما فهم من الكلام كمن ترك
 السابق لكل واحد بعد ان يقض من كل واحد الى ما فهم من الكلام كمن ترك
 صاحب الانصاف من انه بعد لكل والمنافسة فيه فليط منه
 كما ذكره ابو حيان وغيره لانه مبني على ان كل مجموعها شمول وقوله
 سهم ابائه ولم يقل لكل واحد من ابويه التسديس لانهما
 والنفسيل الذي هو اوقع في الذهن ولم يقل لا بويه التسديس
 للتصريح على نسا وبعدها اذ فيه يحتمل النفاضا ان كان خلاف الظاهر
 فانه انما يكتفى للعدول وقوله غيرات الاب الحاشا الى الخوال
 الاب الثلاثة كما هو مقتدر ودفع لما يتوهم انه يأخذ مع البيت
 اكثر من التسديس لانه لثمن حجة واحدة وتعد دليلها من منزل
 منزلة تعدد الذوات وقوله فحسب اى فقط وموما حوذا من
 الخصم من الذكر كما تدل عليه الفتوى وانما فسر به ليخرج ما اذا كان
 مع واحد الزوجين كما سنبينه وفي الكشاف معناه فان لم يكن له
 ولد وورثه ابواه فحسب فلاما لثالث ما ترك كما كان لكل واحد
 منهما التسديس مما ترك لانه اذا ورثه ابواه مع واحد الزوجين
 كان للام ثلث ما بقي بعد اخراج نصيب الزوج لثالث ما ترك
 الا عند ابن عباس في المعنى ان الابوين اذا اتقا سمي الميراث للذكر
 مثل حظ الانثيين انتهى وهو بعينه كلام المصريح والله تعالى لا يذ
 فنه الا الطراح الميراث بالثلث ثلث ما ترك وهو الكل لثالث الباقي
 ولا الاعتر لقوله قبله التسديس مما ترك ولما نقلته لك لتري العجب
 ممن قال قوله وورثه ابواه فحسب اشارة الى دفع ما ذكره
 صاحب الكشاف لما اشكر عليه من انه لا فائدة لقوله وورثه
 ابواه لانه في بيان حكم الابوين في الارث مع الوالد ومع عدمه
 انه لا حاجة اليه في قوله فان لم يكن له ولد فلاما لثالث الخ ما
 اطال به من غير طائل فانظر ملجزة فلثالثا لثالثا لثالثا وكتابه ه
 محشو بمثل هذا كذا اضربا عن اكثرها فان لم يقتد بقوله
 فحسب جال لثالث على الاعتر من ثلث الكل لثالث ما بقي لثالث خلاف
 المتبادر وما لزمه لغوية قوله وورثه ابواه لكنهم يبيحوا الفايده
 كاستياف ومنه يعلم انه اذا لم يكن قوله وورثه ابواه للخصم

عصا

يكون في الكلام السياسي والدارج وهو وان قد فرغ من شرح الترتيبية خلافا وفيه
 نكتة اخرى وهي الاشارة الى ان ارسطه بالعصوبة وهي تقتضي عدم
 التعيين والتحديد **قوله** وعلى هذا ينبغي ان لا يفتى في خلاف
 النظم ولكنه مستند بطمعه ومفتر فرضه لاحد الزوجين وقوله
 يعطى الفضيل الامني على الذكر في مسئلة الزوج مع ما ظاهره واما
 الزوجية فلا اما الاول فلانها لو جعلها مع الزوج ثلث جميع المال
 والمثلية من ستة لاجتماع نصف وثلث فللزوج ثلثا والامثلية
 على ذلك التعداد يثبت في الاب ولحد وفيه تفضيل الانثى واذ جعل
 لها ثلث ما يثبت في كل واحد وله اثنان واما الثاني فلانه لو
 جعل لها مع الزوجية ثلث الاصل والمثلية من اثنا عشر لاجتماع
 ربع وثلث فللزوجية ثلثا والامثلية من ثلث الكل في خمسة
 للاب فلا يكثر منه تفضيلها عليه ولذا ذهب الامام للمفرق تبينه ما
 في هذا التفاضل لا يفي بالمترادف بل لا يستقيم وان وجهه شرح الترجمة
 لكن على مسئلة في ان المترادف بالثلث الاعم بما ذكره قوله ورد في
 ابواه اشارة الى ان الثلث ثلث ما ورثه سواء الكل او الباقي ولو جعل
 على ثلث الكل في هذه الصورة لخلال المذكور عن الفائدة اللهم الا ان
 يقال ان المترادف انما يعطى اليه في احدى الصور فتبين ان عتاس
 رضي الله عنه لا يفرق بينهما فيلزم من التفضيل في الجملة بخلاف ما
 ذهب اليه ابو بكر الاصم وموغيه من ذكر في الكتاب **قوله** باطلافة
 تدل على ان الاخوة اما دلائلهم على الترتيب بالثلث فظاهرة واما قوله
 وان كانوا لا يورثون فان اراد انه من مدلول الآية فوجهه انه معطوف
 على ما قبله وهو مقتضى بوراشة الابوين فقط وقد زيد عليه
 الاخوة فقط من غير رفع القيد فيبقى على حاله وفيه نظر وان
 اذ كان معلوم من خارج فلا كلام فيه واما ما قيل ان كون الولد
 فيما سبق وارثا ههنا فليس بشئ وهذا مبتدأ على ان المحجوب
 محجب كما بين في الفرائض والعتاس رضي الله عنه ما يخالف فيه
 فيعطيهما السدس الذي يجوبهما عنه **قوله** والجمهورية ان المترادف
 بالاخوة الخ يعني المترادف بهما فوق الوحد مطلقا ذكر او اناثا وتظهر
 من احتجاجه ان نولما لا يورث او لحد ههنا وابن عتاس رضي الله عنهما
 اشترط ما فوق الاثنين وان لا يكون لهما من اناث لان حقيقة الجمع
 ثلاثة وهو جمع اخ فلا يشمل الاثنا لا يفرق بين التخليل والتخلص لا ذكرهم
 فيملكون كل حاج عثمان رضي الله عنه في ذلك لكن اكثر الصحابة على
 خلافه ولم ينكره حتى قضى به قبل عثمان فلذلك جعله لهما عا ومثلية
 الجمع فتدل انها حقيقة فهما فوق الاثنين مطلقا وقيل في الموارث
 والوصايا للحقت بالحقيقة كما صرح به في الاموال وهو مترادف الزمخشري

عصام

هنا فلا يثبت عليه ما قيل انه يخالف لما قاله النخاعة وصرح به في كتبه
قوله وقيل لحنه والكسائي فلا يملك يعني بكسر الهمزة اتباعا لكثرة
 اللام وقيل انه اتباعا للفتحة الميم وهو منعت لما فيه من اتباع حركته
 اصله حركته عارضة وهي الاعتدالية ولما قال المص رحمه الله التي قبلها
 تنبيه على اخنبا رخلا فله وليس لفتحة كما قيل **قوله** متعلق بها
 تقدم من فتحة الموارث كلها الخ المترادف بالموارث كلها ما سبق منه
 فانه سبعة فتمت على قوله اي هذه الخ نبيك المحصل المعنى والتعلق
 المعنوي لا الاعتدالي فانه متعلق على هذا بقوله يوصيكم وفيما ان
 متعلق بقوله فلامته السدس الخ فالعامل فيه الجار والمجرور والواقع
 خبر لا اعتداده وليندم لما قبله مثله كالمترادف وقيل مقدمه
 بمحذوف اي استقر ذلك بعد وصيته بالخ والاول **قوله** واما
 قال باو التي لا باباحة ذلك الواو الخ المترادف بالاباحة التثوية وعدم
 اختلاف الحكم متعلقها لا مترين جميعا او باحدهما سواء كان ذلك في
 الامر او غيره ومنهم من اشترط فيها تقدم الامر **قوله** الفصل
 تشعر بعدم الاتفاق عليه واشترط في الهادي تقدم امر او تشبهه فيقال
 عليه ان قوله يوصيكم خبر مترادف الامر كما قرأه المص وغيره اي اعطوا
 الخ بعد الوصية او الوالدريان كان لحد ههنا او كلاهما ولا يكره جواز
 التقديم على لحد ههنا فقط كما في جالس الحسن او ابن سيرة لان معنى
 الاباحة ههنا التثوية في الوجوب وفي جالس الحسن التثوية في
 الجواز وان تكون الاباحة او التثوية فتمت ههنا هو مقتضى الامر والجملة
 فالمقام مقام اود وكا الواو اذ لا يقتضي سوى وجوب تقدمه لا مترادف
 اذ اوجب لجميعا دون ما اذا اوجب لحد ههنا اذ ربما تكون وجوب
 التقديم امرا للاجتماع فلا يتحقق عند الانفراد فكلها او للتثوية
 سيدهما في الوجوب فتد القسمة وان كانا لذين مفردا عند عدم
 وفاء التركة ههنا **قوله** وقدم الوصية على التركة لما كان تقدم الدين
 امرا مقترنا كان الظاهر تقدمه لكن او لا يقتضي ترتيبا فقد امت
 الوصية لانهما تشبه الميراث من وجوه كتعلقها بالموت وكونها
 تؤخذ بلا عوض فلذلك كانت تشق عليهم فترطوا فيها فقد تمت اهتاما
 لذلك فقوله شافا نبيك لو حقه اكتسبه وقوله من ادرك اليها
 الجميع بخلاف الدين مع نذرها او نذرة فاشير الى الموت وقيل على
 من ذكره من المحققين ان هذا مذهب الشافعي فان الوصية عند
 افصال مطلقا كما في الرقصة واما غيره فموقوف لا يندب اليها اذا
 كانت الورثة ففر لا تقسيم التركة وممكن دفعه بان المترادف ان كان
 ستمها للكنية لقوله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم عنده شيء ان لا ياتي
 ببيت الا ووصيته مكتوبة عنده فمختلفا لعارض لا يفرق كونه مذكورا

شاه جباري

للمجتمع بحسب الامتثال والتوصيف بقوله يومئذ ياتي الله بالبينات لا تكون الامم موثقة بما اقول المراد بغير الوصية هما ما كان كقولك من الثالث
 فلا يقال انه لا فائدة فيه وقوله بفتح الصاد اي محققا وقدر اي نصيبا
 بالتشديد ولم يذكرها المصنف رحمة الله **في هذا** ان صاحب
 الانتصاف قال ان الآية لم يخالف فيها الترتيب الشرعي وان السؤال
 غير وارد لان اول ما يبدى به بخرج الدين ثم الوصية
 ثم اقتسام ذوى الميراث فانظر كيف جاء بخرج الميراث اخر الميراث
 لخرج الوصية والوصية نزلوا الدين قوا في قولنا فتمت الموارث
 بعد الوصية والدين صورة الواقع شرعا ولو سقط ذكر بعد
 وكان الكلام خرج الميراث والوصية فالدين لا يمكن ورود السؤال
 المذكور يعني انه ذكر الميراث اول ما ذكره بعد الوصية كما ضحا
 على بعد بينه لها فيقتضي بعد ذلك لها تعقيبها لها ثم ذكر بعد
 الدين مؤخره عن بعد بين الوصية لما بينهما من الفاصلة فحصل
 المعنى من بعد وصية او وصية بعد دين فلا حاجة الى شيء مما
 تفكرتم وهو قد قضي حقا ولا بد من علم ما قيل ان الآية واردة
 في حكم الميراث اصالة لانها بينك لقوله تعالى للرجال نصيب
 الميراث فكان ذكر الوصية والدين كالاستطراد وذكر من بعد ما رآه
 عليه فكانما حكم فاحد في كونها مقدما على الميراث والظاهر
 تقدم الدين على الوصية فيريد السؤال انتهى **قول** ما لا تعلمون
 من انتم لكم من ميراثكم اي ميراثا اما استفهامية مستلذا واقرب
 خبره والفاعل مخلوق عنها فهي سادة مسدة المفعولين وغاية المم
 رحمة الله او موصولة بمعنى الذي واقرب خبر مبتدأ محذوف
 والمجمل صلته وهو مفعول اول مني على الضم لامناضته وحذف
 صندره صلته والثاني محذوف وهذا ذكر ابو حيان والابن
 عبا وقدر الوريث الاصول والفروع فيمثل البنات والامهات
 والاحداد والمخدرات كاشا ان المصنف رحمة الله وهو على هذا
 الوجه لا قبل تأكيده لامر القسمة ودمها كان في الجاهلية وعلى
 الثاني المراد المحتضر وهو حق له على تنفيذ وصاياهم
 فهو تأكيده لما قبله ونفعاً متمييز وقوله روي في لخرجهم
 القليل في وا بن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سأل عن ابنته
 وزوجته وذلك فنياك انهم لم يسلطوا رجلا فيقول
 كارت قد علمت لي ولهم فموسر بالحقا فتم به وتفسير اقرب
 لنفعاً بالنفع لكم وان اقرب نفعاً بفضلا عن النفع لتفسير بلا لام معناه
 المراد وقوله لا تقدم واج اشار الى ما كانت منهم في الجاهلية **قول**

وفيه على الاجل اذا دخل الجنة
 لسانه من ابني وولاه
 وزوجته

فتوا عن امر مؤكدا لا من الغنم بل من اشارة الى ما ذكره الزمخشري من ان
 هذا التوجيه غير ملائم للمعنى ولا جواب له لان الجملة اغترافية
 فينبغي ان تؤكد ما اعترضت به من تنقاسه وتغيير بوارده لان ذكر
 قبلها وتبعها هذا الوصية وامر الارث فيصح مراعاة كل منهما
 وهو ظاهر **قول** مصدر مؤكدا اي اذا ما المؤكدا المؤكدا لنفسه
 نحو هذا اي حقا وهو الواقع بعد جملة لا يمكن لها غير وهذا
 كذلك لان ما قبلها مقرون بغير لفظه فهو مؤكدا بقيا لكن غير التاكيد المصريح
 يومئذ يعني بغير من غير لفظه فهو مؤكدا بقيا لكن غير التاكيد المصريح
 به لان الاول مؤكدا لمضمون الجملة وهذا مؤكدا لمعنايه وفعاله
 لكثرة اورد علم ان المصدر اذا اضيف لفاعل مفعوله او متعلقا
 به يجب حذف فعله كالمصريح به الرضي الا ان يفرق بينه وبين فعله
 وما تضمنه فتا مل وفقر العليم والحكيم مما ياسب المقام ويتفر
 به النظام وقيل فريضة لانه ليس بمصدر **قول** اي ولده وارثا يعني
 ان المراد بالولد ما يشبه الذكر والانثى في الصلابة وغيره سواء كان من
 هذا الزوج او غيره ولذا قال لفرقة ولم يقل لكم **قول** فرض الرجل الحق
 الزوج الى كالفقار مستدر واستثنى اولاد الامة والمعتقة لاستواء الذكر
 والانثى منهم ثم بين ان الفرقان المتعددة ليست كشيء في ذلك
 ولا يعطى كل واحدة ربعا او ثمتا وفقر الرجل بالميت لا الوارث لقوله
 بانه موروث منه وقوله من ورث متعلوما ومجهولا اي هو
 ما حوز من الشرائع لا الميراث لاقتباله ليقال ورث منه مالا
 ورثه مالا وكان المصنف رحمة الله جعل الاولي هي الفرة والثانية
 من المحذوف والامقيال **قول** وهو من الميراث ولذا ولا والكا
 او مفعول له والمراد بها هنا قرابة الخ يعني انه على كون الرجل هو
 الميت فيورث من ورث الشرائع وكلاهما لها اربعة معان لنفس
 القرابة بغير الاصلية والفرعية والوارث الذي ليس بولد ولا
 والد والميت الذي ليس له صدم والمال الموروث من غير احد
 وترك هذا المصنف رحمة الله لعدم شترته وعلى الوجوه يختلف
 اعترافه فان كان الوارث في موهبة مؤكدا ورث وهو في الاصل مقدر
 بمعنى الكلال والاعيان فضل الى تلك القرابة لضعفها ثم وصف
 بها من ذكرها الغنا وتقدم بغير مضاف **قول** قال الاعشى الخ هو
 من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الوفاة عليه
 فصده كقار قرش لان له تكليف لا يقدر عليه كقوله الخ وفصده
 معروفه واقلها
 المراد من غنياك ليل ارحم وبنت كما باتت السلم مستهدا
 والبيت في وصفت الناقا لثابتة في قوله وانما في العيش المراقب لثقل

عصام

القبلية وشاعرتا بمقتضى قبليتها ووقع في نتيجة لتبليتها وهو قريب
 منه وقوله ممن قد فترت أي رماهن بالزنا وهو مما لم يرد من الكلام
قول ملتوي في إزاجهم الموت إلى إشارة إلى دفع ما ينوهم من أن الموت
 الموت فيكون معناه يميته الموت ما كان التوحي في لئلا معناه المهور
 وهو الموت بطريق المجاز والكناية بيل هو على أصله لغة وهو الاستعانة
 للأنواع على الاستعانة بالكناية بيشية الموت ليخصر يستوفها
 أو هو على حذف مضاف أي ملائكة الموت أو على جعل التحو في الاستناد
 باستناد ما للمفاضل الحقيقي إلى أثر فعله كما تقول جاد عطاء وهو بالحق
 فلا وجه لما قيل لا يفتح جعل الاستناد هنا مجازيا لأن الموت
 ليس من اللاهيات التي يبتدأ بها الامتياز كما ذكرنا في الحاشية المذكورة
 أن كان غفوة للزنا فهو ممدوخ بلعدا والهم وإن كان المحل ذاته
 بعد المحل يكون حفظا عن صده ومثله مرة أخرى والحد من الموم
 من شيء آخر وقوله لتعريف الحد على الوجه الأول وقوله والنكاح
 على الثاني والذات إذا كان للزاني والزانية فهو تغليب وعلى التثنية
 يكتفي بما كان على حدة كدابة وشابة والممكن مزايا مدة المد على الف
 وتشديدا لتوك لفته وليس محض مضافا بالالف كما قيل بل يكون مع الياس
 قريبه وهو عوض عن كمال الذي لم يحد وفيه إذا قيسه الذي كان **وعلم**
 أن قوله اللذان يانبا منها مبتدأ ما بعده خبره والفاصلة فيه لتضمن
 معنى الشرط وهل يجوز نصبه على الاستغناء فقبل بعبه لأنه حيث
 بقدر له عام قبله واسما الشرط والاستغناء وما تضمن معناه
 لا يعمل فيها ما قبلها الصدارة بها وقيل يجوز ويقدر متأخرا وفي الشرط
 والاستغناء الحقيقي دون ما تضمن معناه لأنه لا يكامل معاملة
 من كل وجه والأغما من مجاز عن الترتيب والنزك وأصله عنصر البحر وقوله
 هذه الآية إشارة إلى اللذان يانبا منها منكم أي والشكايات من الحق وهو
 مباشرة المرأة المستحبة وهذا التفسير للضم الثاني والعربية عليه
 تخيير المتكبر والتاسيف **قول** أموات قبول التوبة أي يعني أن التوبة
 مصدرة كتاب الله عليه لا كتاب هو نفسه ومعناه القبول وعلى
 وأن استعملت الوجوب حتى استدله بالواجبية عليه فالمراد أنه لا يتم
 متحقق الثبوت المبتدأ حكم سنن العادة وسنن الوعد حتى كانت
 من الواجبات كما يقال واجب الوجود هو ردة على التمحشي **قول**
 المتبشرين بها شفاء إلى إشارة إلى أنه حال وإن المراد بالجل الشفاء
 بارتكاب ما لا يكتفي بالعقل لعدم العلم فإن من لا يعلم لا يحسن الج
 إلى التوبة والجل هذا المعنى حقيقة وأرد في كلام العرب كقول
 ويحمل فوق جمل الجاهلينا وخفي يترع بمعنى يكف ويترك وهو وارد
 في الأرد في الأشرع إلى المعالية أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانوا

كانوا يقولون كل ذنب أصاب بعد فتوى بحالة **قول** من زمان قريب
 قبل الخ أي يتوبون في زمن الحياة الذي هو قريب منه قبل حالة الناس
 وحملها على التبعيض لا الابتدأ كما قيل لأنها إذا كانت لا ابتدأ الغاية لا
 تدخل على الزمان على القول المشهور والذي لا يبتدأ به منذ ومنه
 وسلطات الموت حضوره وقوته وغلبته فهو بالمعنى المصداقي
 أو المراد بقرينه أنه لا يمتنع فيه ويصير عليه فإذا كان كذلك يتعد
 عن القبول وأنه لم يمتنع قبول توبته وقوله قبل الله أي ناظر إلى
 الأول وما بعده إلى الثاني وقوله صلى الله عليه وسلم يقبل الله توبة
 العبد ما لم يغتر غرضا مثل معنى الغرغرة ترد إليه المسألة في الغرغرة إلى الخلق
 وغرغرة المريض يتردد الروح في خلقه على التثنية وهو حديث
 حسن صحيح أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم **قول**
 وعد بالوفاء دفع لئلا يتم الاستدراك فيه لأنه جعله أو لا
 لازما أي الأول وعد بتحقيق قبول التوبة وهذا بيان لأن الوفا
 به يحقق **قول** ويحتمل أنه من المذهب الحلامي كانه قال في التوبة
 كالواجب على الله وما هو كواجب عليه كاشق لا محالة فهو كاشق فأولئك
 يتوب الله عليه كالنتيجة له **قول** سوى بين من سوف يلحقا كان
 يتخلل في الوهم أنه لا معنى لني قبول التوبة بالنسبة إلى من لم ينسب ومات
 على الكفر صرنا النظم من ظاهر كما قيل أن المراد بالتوبة المغفرة كما يقال
 تاب الله على فلان بمعنى غفر عنه وأشار إلى أن المراد من الذين يعملون
 السيئات ما يشمل الفسقة والكفرة فسوى بين المصروفين من حيث
 مرة مات على الكفر في عدم الاعتداد بامر المصروف لأنه والعدم سواء وحتم
 أنه حذف من الثاني دلالة الأول واشتركة المتعاطفين في العتد والمراد
 بالذين يعملون السيئات الفساة أي لا توبت لثبوت التوبة وسوف لا يأتوا
 إلى حضور المآل **واعلم** أن هذا كله بناء على توبة الياس كما قاله الياس
 في عدم القبول وقد قيل أن توبة الياس مقبولة دون إيمانه لأن
 الرجاء باق ويصح منه التدم والعزم على الترك وقال الامام أنها لا
 تقبل واستند عليه بآيات ونقل في البرازية عن فتاوى الحنفية أن
 الصحيح أنها تقبل بخلاف إيمان الياس وإذا قبلت الشفاعة في القيمة
 وهو حالة يأس فهذا أولى لكن هذه الآية صريحة في خلافه وقوله
 الذين يعملون السيئات المتأففين الخ جعل عمل السيئات من غيرهم
 في جنس عملهم بمنزلة العدم فكانهم عملوها دون غيرهم ولا يخفى لطف
 التعبير بالجمع في عامه وبالزهد في المؤمنين على هذا وأما التوبة هنا
 من الله لأمرا العبد فيها في التوبة فلم يشر شيئا متله ووجهه تضمن
 القول الاختيار المراد بالمكافئين أن كانه المصيرين على النفاق وكلا
 توبة لهم يحتاج إلى تعيينها والافهم وغيرهم سواء **قول** ولا يجوز عذابه

يستحق قبول توبة الياس

من شكاها من كون العذاب حاضرا ثم يتألم عنها والمتألم العذاب وهو
ما يتعد ونفيا أو التام من الدال وهو ظاهر **قوله** كان الرجل
إذا مات الخ فخرجه ابن خزيمة وعصمها بمكنى منعهما من التزويج
وأصله من العضل المعذوف فالمراد من الأرمث أخذ صدقها وعلى
الثاني أخذ الزوج بنفسها بطريق الأرض وحاصل الوجهين أن النسا
يجوز أن يكون معفو لا شائبا والمفعول الأول محذوف فيجعل على
أن يربوا أنفسهم كما تأخذوا الميراث وأن يكون معفو لا أو لا
فيجعل أن يربوا أموالهم وقرى لا يجعل لكم أن تربوا بالثاء لأن أن
قوله يعني الورثة كما قرئ لم تتركه فنتهم إلا أن قالوا لأنه بمعنى
المقالة وهذا أكثر تدكير المصنف الموكلة المؤنث لتأويله بأن
والفعل فكل من جازى الكلام الضمير والكراهية والضمير بمعنى
كالمنصف والضعف وقيل الأول الأكره وهو المراد بالمشقة في كلام
المصنف رحمه الله كما أشار إليه الراغب والثاني بمعنى الكراهية واليهما
أشار بقوله كراهات أو مكرهات **قوله** عطف على أن لا تربوا
الخ فنية ولما كان أحد هاتين مجزوم بلا التأهيد وعطف جملة
التمني على جملة خبرية أما بتأويله على جواز وقد قيل إنه مذهب سيبويه
وأن الأول في معنى التمني إذ معناه لا تربوا النساء كراهات
غير خلاف لكم وجعله أبو البقاء على التمني مستأنفا والثاني أنه منقو
معطوف على تربوا وأما بيت نفاة ابن مسعود رضي الله عنه
ولا أن تغفلوا من ردي هذا الوجه بأنك إذا عطفت فعلا متفيا
بلا على مثبت وكأنا منصوبين فالنائب يعذر بعد حرف العطف
لا بعد لا فإذا قلت أريد أن أتوب ولا أدخل النار فالتقدير أريد
أن أتوب وأنة لا أدخل النار فالفعل يطلب الأول على سبيل المبين
والثاني على سبيل النفي والمعنى أريد التوبة والتفاد حول النار
وكذا لو كان الفعل المسطر على ما متفيا كما هنا ولو قدر أنه
لا يجعل لكم أن لا تغفلوا من رديكم إلا أن تجعل لا زائدة لا نافية
وهو خلاف الظاهر وأما تقديره بعد لا فغير صحيح فانه من عطف
المصنف على المصنف لا الفعل على الفعل فتد التفسير على العطفان
وفرق بين أن تقوم وأنه لا يخرج ولا أن تقوم ولا أن يخرج
ففي الأول نفى زادة وجود قيامه ووجود خروجه فلا تريد
القيام ولا الخروج وهذا أفصح من لا يفهمه الأمن مخرن في العزبة
ورديان المثال الذي ذكره أعني أريد أن أتوب لا تقدر أن فيه
فيل لا لازم فأنه لو قدر تعدى كالمعنى والتركيب وأما ههنا
فتقديره أن لا تغفلوا من رديكم فالتقدير لا تجعل لكم مكرهات النساء
ولا عطفته وهو عطف على أن تربوا ولا مزيد في تأكيد النفي وقد

ابو حيان

سبحان

صريح به المذاهبون البية كالرخصي وابن حنبلية والمصنف رحمه الله وفي
الكلام صحت وفقد فيه ولا تغفلوا من رديكم أن كان الخطاب
للأولياء والعصبات أو لا تغفلوا من رديكم أن كان الخطاب
للأزواج والأول هو المراد هنا فان قلت **قوله** على هذا كيف
يلتزم قوله لتدعيوا بعض ما انتم ممنوع من منع العصبة
ما أفناه شيئا وانما هي التزويج لتعندي كما ورثته من
زوجها أو نقطته صدق الحد منه من غير قلت **قوله** المراد
حينئذ بما انتم ممنوع ما أنا فحسبكم وقوله عنات الدخلة
بقيتها أي تغتصب حرمها وكذا عقلت المرأة بالولد **قوله**
وقيل الخطاب مع الأزواج ولأن كذا النفي كما في الوجه الأول لا للنفي كما في
الوجه الثاني والمراد بالخطاب ما تربوا وتغفلوا أو **قوله** وكلوا يحسبون
النساء بيانه لقوله ولا يجعل لكم أن تربوا الخ وقوله ويحتلفون لبيان
لقوله ولا تغفلوا من رديكم وعلى الوجه الذي نفع الخطاب الأول
للأولياء ولا تغفلوا من رديكم ولا تتركه فنتهم إلا أن كان لا يغفلون في كلام واحد
أشهر من غير بداية فلا يقال قمر واقع ديارهم وكافي شرح الشرح لأن
الجملة الثانية مشتتة وليست من هذا الكلام ولهذا قال ثم الكلام مع
أن القاعدة ليست مسئلة كما سبقت وأما على تقدير العطف فلا يكون عليه
عطف الانشائية على الخبر كما مر **قوله** إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فزوي
في السبعة بالفتح والكسر وعلى الثاني فهو من بين اللازم أو مفعوله محذوف
أي مبينة فأك صاجها وقرى مبينة يقع الياء وكسر الياء وهي كالتي
قبلها والخالفوا في الاستشانة ففعل متقطع وقيل متصل أما مستثنى من
ظرف زمان عام أي لا تغفلوا من رديكم في وقت من الأوقات أو وقت
أبدا من حال عام أي في حال من الأحوال إلا في هذا الحال
من علة عامة أي لا تغفلوا من رديكم لعله من العلال لا لآيات من الخ
كما بينت المصنف رحمه الله فان قلت **قوله** كيف يتصور تقدير لعله
من العلال بعد ذكر علة مخصوصة وهي لتدعيوا قلت **قوله** يجوز أن
يكون المراد العموم وذكر فرد منه لشكته لا ينافيه أي للذهاب
أو فتح أو العلة للمبينة المذكورة غائبة والعلة المقدره باعث
على الفعل متقدم متعلية في الوجود ولذا فسّر المصنف رحمه الله تعالى
المستثنى بما هو منها كالنشور والمراد بالاحمال فعل الحمل كما في قول
المبني أما في زمن ترك الفحيح به من أكثر الناس لصان ولحال
قوله فلا تغفلوا من رديكم الخ إشارة إلى مكان الجواب الذي اقتضته
مقامه وقوله فاصبر والآخر أحوال له وعسى يكونها لا يشك في
لا تغفلوا من رديكم فلهذا أولوه بما ذكر وقوله وهو خير لكم إشارة
إلى جنة ويجعل الله فيمخير كثيرا حاله لنا ويأبى بالانتمية

والمعروف فيه فقد ير المبتدأ لان المتنازعين في المبتدأ لا يقتصران بالواو
كما قرئ في النخاعة لكرت في شروح الكشاف ان الزمخشري جوزه في
مواضع من الكشاف كتابة فقيل اوله تذكر الواو هنا لا لتبني
بالصفة التي وهذا مخالف لمذهب في جواز اختلال الواو بغيره
الصفة وموصوفها فذلك لا يجوز هنا ادخل الواو في المضارع
اذا وقع حالا وان خالف النخاعة وقال سحر المشيخ انه قد جامع
الواو كقوله اقامرون الناس بالبر ونفسوا نكاحكم فان
قيل لا يجوز تقدير واستمر تنسوا انفسكم فتكون الجملة اسمية
فقل لا يستقيم هذا فيما اختره بصدده الاعلى التعسف بان يقال
اسمه والله يجعل فيتم خيرا ثم حذف المبتدأ واظهر فاعل
يجعل ورد بانه بتقدير المبتدأ اغايبه وقوع المظهر موقف
المضارع اذا قدر واقية يجعل واما الاعتذار بانه يجعل في الواو
لئلا تثبت بالصفة فليس بشئ لانه اذا كان مذهب المصنف
امتناع الواو في الحال وجوازها في الصفة يؤكد الموصوفها
كان فحول الواو بالاتباس اقل بعدم الالتباس فتوصل في
المسئلة ثلاثة مذاهب من التحول على المضارع لا يتقدر
مبتدأ وجوازه مطلقا والتفصيل بانه ان تضمن نكتة كدفع
انها محسن ولا خلاف ولا يخفى ان تقدير المبتدأ هنا خلاف
الظاهر وما ذكره لا يرفع التعسف وقوله اصله دينا اي من جهة
الدين ويصح ان يكون دينا مقابل الاخرة **قول** جمع الضمير لانه
يعني انه من وضع المفرد مكان الجمع وهو كذا حيث سير المحبس وهم
التعسين واما قوله يقال هو زوج وهما زوجان فتعذر عن
هذا ومن طنة يدل على انه موصوف للجمع فتد وهم وجعل القفا
كثا ينع عن الكثرة وهو ظاهر **قول** استغناء انكار وتوبيخ الى
اشار بقوله باهتيرنا في انه مستخدم منصوب على الحال لانه يتناول
الوصف وقوله ويحتمل اي مفعول لاجله وهو كما يكون بالعلة
الباعثة كقصد من الحرب جبا يكون بالعلة الغائية من
النضاد وقوله تهته بفتح التا اي تحيروا تهته وقوله
وانتم اي التي احدكم وصغير احد اهل المضاف اليه مكان وقوله
وصل اليها بالسلامة بناء على ان لفر المهن يكون بذلك لا بمجرد
الحلوة وقوله وهو حق الصحة الى اخره فالعهد بجازعته ووصفه
بالغلظ لعظمه وفي الكشاف قالوا صحبته عشرين يوما قراته
قلت بل قالوا اصحبه يوم نسب قريب وذمة يعرفها اللبيب
وقوله او ما اوثق الله فكلنا استناد الاخذ اليه من مجازي وقوله
عليه الصلاة والسلام اخذ متوصف في اخر جملتهم من حديث جابر

طبي
مطال
اقترا المصارع بواو الحال

سعد

عصام

رضي الله عنه بلفظ انقوا الله في النساء فانك اخذتوهن والمراد
بامانة الله اي بسبب ان جعلهم الله امانة عندهم وكلمة الله
امره او العقد **قول** انما ذكر ما دون من لم يفي ان ما اذا كانت
واقعة على من يعقل فثبت من جوزه مطلقا لا كلام وهذا من جوزه
اذا اريد معنى صفة مقصودة منه وليس المراد ما تضمنه الصلة
كما مر واما مصدره والمراد مثل نكاح ابنك او نكاح ابك والمراد
منكوحا ثم بقاءه بالمفعول **قول** بياك ما نكح المراد
بالوجهين الموصولة والمصدرية وظاهر ان من بياك ما قيل
او بتعجبية والبيك معنوي ونكتة البيان مع عدم الاحتياج
اليه اذا المتكوحات لا يكون الانسا قيل التعميم **قول** استثنائا من
المعنى اللازم اليه يعني ان النفي المستثنى وما قد سلف بما ذكره
يستثنى منه فقيل ان الاستثناء متصل بالتاويل الذي ذكره
وعلى اذالة المبالغة ففصل هو متصل او منقطع والمختار ان متصل
لانه لو لم يدخل فيه لاحتصل المبالغة المذكورة وسيا في ما قيل
من انه منقطع وللغنى لكن لما سلف منه قيل لا تعاقبون وتلاوه
عليه لان الاسلام يهدم ما قبله فثبت به لكام النسب وغير
واما التمر عليه فلم يقل به احد من الائمة وقد رد القول
بانهم اقربوا عليه او لا ثم امر بمعارضة من ذكره هذا
التوجيه في الاما قد سلف الا في وشركه هنا وقال شريكه انما
لحزاز هناك وشركه هنا لانه ذيل هنا بقوله انما كان فلفظه
فيقتضي انه غير معقوب بخلافه ثم فانه ذيل بقوله انه كان غفورا
رحيما فاقتضى هذا وهو محجة والمصنف خالفه وأشار الى وجه الخالفة
بان التذييل كتحليل النفي يقطع النظر عن الاستثناء فلم يرد متجها
وفي نظر **قول** او من المفضل للمبالغة لم يعني انه من باب تأكيد
الشيء بما يشبهه فيقضي كما في بيت النابغة وهو من تغليل الشيء
بالمحال لقوله تعالى الحق بيل المحال في سمر الحياطة والمعلق على المحال
محال فيقتضي ما ذكر من التأكيد والتعميم لانه لا شيء من المحال
بواقع **قول** ولا عيب له هو من قصيدة للنابغة الذبياني اولا
كلين لمر يا اميمة ناسب **قلت** القاسية بطي الكواكب
والخدايل جمع خلية وماء الزخبة لعلها له او حلولة عنده والفلول
جمع فل وهو كسر في حدة السيف وقيل انه مصدر بمعناه وتكسر حدة
السيف من شدة القتال عند دوح فالمعنى ان يكون فيهم عيب فهو هذا
وهذا لا يتصور انه عيب فلا يتصور ان يكون لهم عيب **قول** علة
للتحقاق تقدم وجه ذكر المصنف لهذا وعلى انقطاع الاستثناء بحال انه
خبر وهذا النكاح كان ينبغي في الجاهلية نكاح الميت وبني الولد

منه متعلق بالمتعلق الكراهية وقوله سبيل من يراه اشارة
الى انه ممتنع محول عن الفاعل وذم طريقه من الغنة في ذم ساكنها
وكنايته عنده والضمير المستتر في سبيل يعود على النكاح المذكور وهو
ان يكون سائرا من باب يشر ويغيره ما قيد على التمييز والمخصوص بالذم
محذوف فقوله سبيل من يراه اشارة الى المخصوص بالذم **قوله**
وليس المراد بحسن ذمها ان كانت الحزمة ولحقها انما تتعلق
بافعال المكلفين اشارة الى المصير حكمة الله الى انه على حد مضاف
به لالة الفعل يشتر تغييره المحذوف مؤكول الى القرينة كالنكاح
والشرب والاكل ونحوه وقيل انه مضمون معنى المنع وان تعلقه
بالاعيان ابلغ وقوله لانه معظم الى ان كان المراد بالنكاح الوطء
بمقد فظاهر وان كان المراد العقد فالمراد بشرته من الجماع والاستماع
ولما كان ما بعد موافقته بصدده لو لم يكن المراد هذا كان
تخلل الجنين بينهما من غير نكته **قوله** واما انكر بعني المراد بها الامور
والفروع ويشمل الحركات وبنات الاولاد وكذلك الناقبات
يعني العمات والخالات يشملها من الجهات الثلاث وقيل العمشة
والخاله بما ذكره ليشمل تحت الاب والجد تحت الام والجدة **قوله**
وامرهما على قياس النسب الى امرين منهن وسكون المني في امرهما
وقيل انه بمنزلة من ربه شدة بمعنى اجراها يعني ان امر منعه امر
وزوجها اب وقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب اخر حجة
الخاوي ومسلم عن عائشة رضي الله عنها وعن ابن عباس رضي الله
قوله واستثنى تحت الجوارح من الرضاع الى لفظ اخر بالسيا
والثا صريح قال الفقهاء حكم الرضاع حكم النسب مطلقا لا في صور
هاتين الصورتين والمخرجات من النكاح والولد فان كان منهما
يحرم من النسب لان ام النافلة اي ولد الولد زوج الامن وولد الولد
ام الزوج ولا يحرم من الرضاع كمن الرضعت ولد ولها وكما
لجنسية الرضعت ولذلك قال المحققون انما غير ذلك في
الاصول الصحيح الاستثناء قيل وهو اقل مما قيل انه مستغنى عنه
لانه لا نسب في هذه الصور بل مصاهرة وقرق بينهما وكان له
ادخل المصاهرة في النسب لتعلقها به في الجملة وقد مر به سائر
المنهاج بان بعض الشافعية استثنى عنها وبعضهم لم يستثنها **قوله** حجة
كلية النسب اي اتصال اتصاله وهي مستغاة من حجة التوابع المخرجة
ووجهات في النسب حرمية وكذا هنا كون اللبن جزءا او كجزء
وقد مر بجزءا منه فاشبه النسب بخلاف المصاهرة فانها امر
غارض بالزواج ورب وربي بمعنى والترتيب في معنى مفعول اي مربي
ولما الحق بالاسماء الجامدة جاز الحق الثاني له فالافعال بمعنى

عصام
سه

مفعول

فعل يستوي فيه المذكور والمؤنث **قوله** ومن سائلكم متعلق بربائكم
لا بقوله امهات نسائكم وربائكم كما سائلكم وقوله واللا في بصلتها
دخلتم بهن ولو قال مقيدة بالحكم فقط لكان الظاهر ان تقيس اللفظ
وان كان المراد منها عام فخص به والحكم الشرعي مقتد به ايضا
اذ لا كبر فائدة فيه وقوله قضية للنظم اي لا تجل قضاء النظر به
ومنه من لست الا في بصلتها بقوله اللاتي في جواركم وجعل من
نسائكم اللاتي دخلتم بهن فضلا في بصلتها واورد عليه انه يجوز ان
يكون حال من ربائكم فلا يسه كلامه وهو تكلف والاول اولي
وجعل الصلة والموصول صفة لتتعلق الصفة انما هي الموصولة
وهو سهل **قوله** ولا يجوز تعلقاتها بالامهات ايضا الى اي تعلقت من
نسائكم بها لانه يلزم في من استثنى عنها في معنيين مختلفين التبا
وابتداء الثانية وما فيها لاجتماع معاني من ولحقة للابتداء على ضرب من التاويل
لانها معنى كل صا دق حكمها بالتحقيقة وانما انما اذا كانت ربائا
كانت معالاة من نسائكم فيختلف عاملها لئلا يلائم فان اولى الاتصال
تبا والاتصال بالامهات بالنسب لكونها والذات لهن والربا يبا لبا
لكونهن مولات منهن فحينئذ يقع تعلقه بالامهات والربا يبا
جميعا حالامها وتظهر فائدة الاتصال بالامهات بالنسب بعد
اصنافها اليها من جهة زيادة قيدا لدخول لكن الاتفاق على حرمية
امهات النساء مدخولات بهن او غير مدخولات ياباه فمن عمت
علق بالربا يبا فقط **قوله** فاني لست نهك ولست مني هو للنافلة
وصدده اذا حاك ولت في اسد فجوز **قوله** قال الاعلم انه قاله لئلا يشك
ابن حصن الفزارى وكان قد دعه قومته الى تقض حلف بني اسد فاني
عليه وازاد بالفجور نقض الحلف وقيل تمامه اذا ما طار من مالي التبري
والثمين يعني الثمن وهو خطاب للزوجته بانها اذا اخذت من ارضه
التمسنا قطع الاتصال بيننا فنكح بكسر الكاف وليست بالاكسر على هذه
الرواية **قوله** على معنى ان امهات النساء التي هي متصلة بالنسب
المدخولات بهن بالاصولية والفرعية وقيل علمية ان تركيب مع الربا يبا
في غايته المصاحبة وحسن النظم واما مع امهات فلا فان مقتدره
وامهات نسائكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ولا وجه له وفيه نظر
وقوله لكن الرسول صلى الله عليه وسلم الخ لحد ثبث المخرجة الترمذي
بمقتضا والمروى عن علي رضي الله عنه ما مخرجه ابن ابي كاسم
وحيثما فرق في الاتصال انما المخرج بالبنت لا بخالو عن كادرة
ومخرجة من امهات العقد وقيل المدخولات تحت العقد
لينيظ شوق من الامهات لئلا يسهل المدخول والاكاذيب
عكسه اذ لا يحصل مظهر الخلطة بالتبعية الا بعد الدخول

ابو حبان

قوله على الفروع بيت من علم الام بالعقد والنبط

عن الامام انه المبتدأ اذا ابتدئت بالام واو شئت عليها لم تلحقها مطلقه
وغیره كانت تلحق المبتدأ اذا او شئت بامها لشفقة الام وحسنها كما
قال المتنبي
انما انت والد والاب القاطع . احب من واصل الاولاد
ولم تلاحظا العامليين ظاهرا لا باطنا فلهذا المقتضى ان المقتضى ليس مقتضيا لانه انما
يعبر اذا لم يكن لذكره فادلة اخرى وهي ههنا ما ذكر من مشابهة
للؤلؤ بما ذكر وتساؤل الامهات للبعيد فيه نظره وقوله
دخلتم معهن التبريد ان الباء للتعدية وفيها معنى المضارعة
كما مر به في الكشاف وهو الفارق بين التعدية بالباء والمضارعة وقوله
لمست المنكوحة بل الاجنبية ايضا او بمعنى مع فهو وجه **قوله**
بصريح بعد اشعار الخ يعني ان تقييد الحكم بتقييد انتفاء
عند انتفائه فالنتيجة بان انتفائه بعدة تقييد لردون غيره فلا تقياس
صليا من لاضر كما للمضارعة في الفصح وهو رد على الجوهري رحمه
الله ومن قال في تفسيره ان تقياس الربايب على الامهات النساء
في كون الربايب محترمة مثلهن على الاطلاق فقد اخطأ لعدم الوقوف
على مراده قال المحقق المتحول بهن كناية عن الجوع صريح في ان
مذلول الالة كون المحترمة مشروطة بالجماع ولهذا قال في المسألة
يعوم مقام التحول وما ذكر من الاشارة انما يذلل على بثبوت المحرمية
بتقدير التمسك على نساء الالة امية وحل التحول على حقيقته
فلم يتقوا الا القياس ولا سيما التيمم صريح قوله فان لم تكونوا الخ
اقول يعني ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله مما لا يخالف
له لان صريح الالة غير مراد قطعا بل ما استمر من معناه الكناية في
قال فانما استب بالقياس فهو مخالف لصريح نص الشرط اذ لجا به الله
بطلانهم مع قل وانما يثبت به بالحديث وهو غير مشهور في احوالهم
ويضع بان من صريح النص لان كلاهما صريح في حقه لانه
يقال دخل بها اذا استكنها واظهرها البتة كما اشار اليه النسفي
فان قلنا **هبت** ان الكناية لا شرط فيها القربة المانعة
عن ارادة الحقيقة لكن لا يلزم اذ انه كالحقق في المعاني فلا دالة
لالية عليه **قل** هو وان لم يكن اذ انه لا يكره لا مانع منه
عند قيام قرينة على اذنه والاشارة المذكورة كفي بها قرينة على
ذلك فلذا اذ رجوع في مذكور النظم والمقترضا فلان متغافل فانك
قلنا هبت انك ادخلت المسرة في صريحه فكيف يدخل نحوه فيه
قلنا هو فاخل به لانه النص ثم ان ما ذكر من كون الشرط
مانعا مما ذكر ممنوع فانه مبني على اعتبار مفهوم الشرط ونحن لا نلتزم

شيخ زاده
سعد

به مع انه غير عام ولو سلم عمومه فقد حفر ما فيه بعض المحرمات النسبية
فيجوز تخصيصه بعد ذلك بالحديث فتأمل وفيه كلام في بعض شروح
الهداية فان اردته فانظر وقوله ما ليس برفاه هو مذهب الفاعلي
وعنه ما يحرم المصاهرة **قوله** احتراز عن المتبئين الخ المتبئي
بصيغة المفعول المتخذ اثبا وذكر الاصل لا خلاف لاجل المتبئي للاطلاع
الله والمنقول عنهم ان ذكر الاصل لا خلاف لاجل المتبئي للاطلاع
حليلة الابن من الرضا ولا حليلة ابن الابن كذا ذهبنا بلا خلاف **قوله**
والظاهر ان المحرمة غير مقصورة على النكاح فليس التثني وقوله
حرمتهما الخ ذكره في الموقلا وقوله مخصوصة الخ اي في غير الاختين
قوله ما يمتنع الحلال والحرام الا غلب الحرام قالوا هذه القاعدة
مقررة ولست يخرج عنها الا بعض امور فادارة لكن الكلام في كون حديثا
فقال العراقي اصله وقال المتنبي رحمه الله في الاشباه انه
حدث ضعيف رواه جابر بن عبد الله عنه وكذا قال الزركشي وقد
عورض الحديث المذكور بما رواه ابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر
الله عنهما لا يحرم الحرام الحلال وجمع بينهما بان الحكم في الاصل
اعطاه الحلال حكم الحرام فغلبت الاصلية على الاصلية ورتبه في نفسه
حراما وغلب الحرام معنى ان تركه ارجح كما في الحديث دع ما يربك الي
ما لا يربك **قوله** استثناء عن لازم المعنى الخ قد تقدم الكلام في
هذا التركيب وما فيه من الوجوه وهل هو متصل او منقطع وان بينهما
فرقا يوحى من التذليل والتيسير قول المصنف رحمه الله لقوله
ان الله كان عفورا رحيمًا واما قصد التاكيد والمبالغة ههنا فلا
يناسب قوله ان الله كان عفورا رحيمًا ولا تركوه ولم يتبعه منواله
ههنا لان الغفران والرحمة لا تناسب تاكيد المحرم فلو اقتصر على
الوحيد الثاني لكان أولى **قوله** ذوات الارواح الخ واصل معناه
لغة المنع وحصنت المرأة عفت واما المحصنة في لسان فاعله
محصنة ومحصنة بالكسر والفصح وقال ابن الاثير ايجل فقل استمر
فاعله ما اكسر الاشارة لحرص المحصن والفصح اذا ذهب ما لم ياسب
كلامه وقد فرغ السبعة غير الكسائي المحصنات في جميع القران
بفتح الصاد وقراها الكسائي ما اكسر لانه في هذه الالة فانه فتحها وحكي
ابو عبيد بن الجراح القاعلي فتحها في هذه المواضع وقال من ذهب
الى ان المراد ذوات الارواح الخ في حصنات في المرأة ورد في اللغة
الى انهن استلمن فاحصن أنفسهن في الاخصان في المرأة ورد في اللغة
فان شغل في القران باربعة معان الاسلام والخيرية والشرعية والعفة
واذا راى القائل لمعنى الفواحش كذا ان خط العلوي وتفصيله في غير
هذا المحل والاحصان من الحصن ومنه درع وفرس حصان لكونه حصينا

كازروني

لما قال الشاعر ان الحصون الخلل لامد الرقي وبها الحصان للعبية
وقال اشراة محضن بالكثر انصور حصنها من نفسها وبالفنخ اذا تقوى
من غيرها والمحصنات بعد قول حترمت بالفنخ لا غير وليسا
المواضع بالفنخ والكسر لان المواضع تحترم الى ترويح بهن المنزوحات
دون العصفيات وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين كذا قال الطيبي
وقال ابو النجا الفتر السبعة على فنخ الصاد هنا فنقول المص
احمد الله هنا وقرأ الكافي في الفتن ما ينبغي لانه متفق على الفتح
هنا وفي نسخة في غير هذا الحرف فلا اشكال وبعض الناس اوردوها
وفسرهما بما افسدها والمحصنات معطوفة على فاعل حترمت **قوله**
لحصنها من الترويح اشارة الى توجه الفتح وانه اسم متعول لا اسم
فاعل بخلاف القياس كما مر **قوله** الاما ملكك ايما نكر الخ للعالم
هنا ثلاثة اقوال ترجع الى معنيين في المحصنات احدها ان المراد
به المنزوحات اي هن حترمت الاعلى از ولجهم والمراد بالملك مطلق
ملك اليمين فكل من انتقل اليه ملك امته ببيع او هبة او سبأ او غير
ذلك وكانت من زوجة كان ذلك الانتقال مقتضيا لطلاقها وحملها
لمن انتقلت اليه وهو قول ابن مسعود وجما عمن الصحابة رضي الله
عنه والثاني تخصيص الملك بالسبأ خاصة فانه المقتضى لفتح النكاح
وحملها والسبأ دون غيره وهو قول عمر وعثمان وجهه والصحابة والتابعين
والائمة الاربعة كاسيافه والثالث ان المحصنات اعم من العفائين
والحرثيين وذوات الارواح والملك اعظم من ملك اليمين وملك الامتياز
بالنكاح فرجع معنى الآية الى تحريم الزنا وحرمة كل جنبية الا بعد
نكاح او ملك يمين وهذا مروى عن بعض الصحابة ولما اورد مالك
رحمته الله في الموطا **قوله** يريد الخ ما هو القول الثاني في الآية
كما مر وهو الما ثور وقوله لقول ابي سعيد الخ اشارة الى ما روي في الصحيحين
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
لنوم خنثى سريته فاصابوا من العرب يوم اوطاس فمروهم وقتلهم
فاصابوا منهم نساء لهن ازواج فكانت اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ناتوا من عشائهم من اجل ازواجهم فان ترك الله عز وجل هذه الآية
وهي غيرة من غيرة الله صلى الله عليه وسلم واليوم بمعنى الوقعة والقتال
وقعة خنثى وفي المعجم وفيها قال صلى الله عليه وسلم وكفعة خنثى اليوم
حنثي القاطنين حين استقرت الحروب **قوله** من الاثني عشرين ولفظ ازواج
يعني ان الآية مخصوصة بذوات الارواح المستحيات بدليل سبب التزويج
لان ملك اليمين لا يزيل النكاح بالانقاف كما لو باع حبارية من زوجة
او انتقل ملكها عن زوجها بارت او هبة لكن هل يجزئ النبي فحل
لذلك او سببها وحدها فعند الشافعي رحمه الله يجزئ النبي موجب

للفرقة

للفرقة ومحل النكاح وعند ابي حنيفة رحمه الله سببها وحده هل حثي لثو
سببت معه لم يحل للتباني **قوله** ونزلت الآية يعني من قوله
حترمت عليكم الخ لا قوله والمحصنات الخ اذ لا يتم بدون ما قبله
ويحتمل في ذلك ان يفدر له عامل وهو خلاف الظاهر ولم يذكر له احد
من المحققين لا يقال هذا قصر للعام على سببه وهو مخالف لما تقر
في الاموال من انه لا يغني عن خصوص السبب لانا نقول لتزويج
من قصر العام على سببه وانما قصر لمعارضته دليل اخر وهو الحديث
المشهور عن عائشة رضي الله عنها انها لما اشترت بريرة وكانت
من زوجة اغتقها وخيرها النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها ما غيب
فلو كان سبيع الاممة طلاقا ما خيرها فاقتصر حينئذ العام على سبب
الوارثين لكان غير اليمين من انواع الاغتياك كالتب في انه ملك
لخياره فترتب على ملكه من تقدم بخلاف السبأ فانه انما ملك
جديد فترتب فلا يلحق به غيره كذا لحقوه وبين الفرز في هذا من
قصة لاء والحليل الزوج واسناد الانكاح الى الزمان مجاز وطلال
صفة ذات تجدي على غيرها وذكر لانه مقصد او خير مبتدأ محذوف
اي هن خلال ولمن يكتفي بها اي يمدخل عليها متعلق بحال ولم يقطر صفة
بعد صفة او خير بعد خير وهو ظاهر **قوله** واطلاق الآية والحديث
حجة عليه اطلاق الآية والحديث غير مسلم قال في الاحكام للسرخسي انه
لما كان يوم اوطاس لحقت الرجال بالرجال ولحقت النساء ففك
المسلمون كفت نصيبهم ولهن ازواج فان ترك الله والمحصنات
الآية وكذا في خنثى كما ذكره اصل المعاني فثبت انه لم يكن معهم
ازواجهم فان احتجوا بعموم اللفظ فيلزم قد اتفقنا على انه لم
يكن معهم من سريته لانه لا يجب الفرقة بحدود الملك فاذا لم يكن
كذلك علمت ان الفرقة لمعنى اخر وهو خلاف التقارير فالزم تخصيصها
بالمستحيات وحده من وليس السبب سبب الفرقة بدليل انها لو خرجت
النساء من اودسية ولم يلحق بها ازواجهن وقعت الفرقة بلا خلاف وقد
حكم الله به في المملجات في قوله ولا تستكوا بعصم الكوافر ولا يذكروا
المصر عند التحقيق واطاس بفتح الميم اقوال بساير محققين
وايدى يارهوا ترك كانت فيه تلك الوقعة **قوله** كتاب النكاح اما سبب
على انه مقصد كتب مستدرا بمعنى فرض وهو مقصد مؤكد ولا ينافيه الا
كما توهتم وذهب الكسائي الى انه منصوب على الاغتر واستدل به على جواز
تقديم المفعول في باب الاغتر وادبانه منصوب على المقصد مرة وعليكم
متعلق بالفعل المقدم وجملة كتب مؤكدة لما قبلها **قوله** عطف على
الفعل المضمر بفتح فيا لزمحشر بحيث جعل في قراءة المعالوم مخطوفا
على كتب المعالوم وفي قراءة المجنول معطوفا على حترمت المجنول

ابو حنيفة

وقيل فلية ان ما اختاره من الفرق غير مختار لان جملة كنيانا كنيانا ما قبلها
وهذه غير مؤكدة فلا ينبغي عطفها على المؤكدة بل على الجملة المؤسسية
حضورها مع نفي اسمها بالتحريم والتحليل وفيه نظر لان تحليل ما سوى
ذلك مؤكدة كتحريمه معاني وما ذكره امر استخفافا في رواية كناسه ظاهرة
قوله ما سوى المحرمات الثمان التي لا ينبغي زكادها على ثمان ولا تحريمها
واما هذه وكذا وقع في نسخة المحرمات المذكورة بدون ثمان ولا خفا
فيها وامام هذه فتوجه بان جعلها امنا فاما يدخل بعضها في بعض
وهي الاصول حقيقة او حكما كالرضاع والربايب وفروع الاصول
حقيقة او حكما كالاخوات نسبيا ورضاعا وفروع الحب والجدة كالتعا
والخالات وفروع فروع الاصول كبنات الاخ والاخت واصول النساء
والاخين وذوات الازواج ونحو ذلك من الاعنبارات التي تلف
نشرها باعتبار كذا الحرمة ونحو ذلك كذا عدها النورى رحمه الله في
منهاجه الفرعي فان اردت تحقيقه فراجع شروحه واثار الجواب
شؤا وهوان الحرمان لا يخص في هذه بان ما عدها محظوظ من الحل
بدليل اما الحديث او الكتاب كما زاد على الاربعة وقوله والجمع بين الحكم
المرأة وعظمها وخالها وكذا الجمع بين كل امراتهما قيتهما فثبت ذكرها
لم يحل له الاخرى كما يثبت في الفروع **قوله** مفعول له والمفعول
لكن في قولنا لا زادة بان كالمعنى والاولى لا حاجة لحذف اللام
الى تقدير لا زادة وهو مفعول له لما ذكره عليه الكلام من قوله حرمت
والحل وتبريد فليان شرط المفعول اتحاد فاعل المفعول والعدو فاعل
التحليل والتحريم الله وفاعل لا ينبغي المخطئين فلذا جعله على
حذف المضاف والمضاف اليه واعية اليه لا كما قال وقيل انه مروي
دسائسة الاغترال ولا ينبغي للمصرحة الله متابعته وليس كما قال
واما كون سلكه يخلف اراة تنعكس الى ان منهم من لا ينبغي ذلك وهو
مذهبهم فحذف فاعل الا زادة ههنا بمعنى الطلب مطلقا وكثيرا
ما تستعمله واعتدله عن الاول بان الاتحاد المذكور مشروط في
غيره ان وان من التعسف ما قيل انه يحتمل انه مفعول به وصفه
لاحل ولا وجه له وقوله يتنقوا النساء اشارة الى مفعوله المقدر وقوله
باموالكم لا يناسب ما سألني **قوله** ويجوز ان لا يقدر مفعول
يتنقوا الخ هذا اما ان تضاعف التحريم والمصرحة الله خالفه فيه
وجعل الاجود تقديره عامالانهم وجهوا الى حجة بان الله ابلغ لانه
بين ما يحل مما يحرم ليكون الطالب بالاموال الى صرفة الخ
فوجه الطلب حال كونهم محضين غير متماثلين ومصلحين عكس
مفسدين والقصد الى الفعل من غير تقدير مفعول ثانيا ولا اعطا
المهول المذكور واشمان السراري والافناق عكسين وغيرها وقيل لان

سعد

ابو حنيفة

عصام

هذا

هذا القدر بغيره من قوله غير متماثلين ليكون تكرارا مستغنى عنه
ولا ينبغي ما فيه من التكلف وما فعله المص رحمه الله لم يحسن وقوله
ارادة ان يصر فوا اشارة الى ان لا ينبغي بالمال عبارة عن صرفه
واخرجه **قوله** او كذا الخ جعله تدللا من الموصول
وهي بمعنى محل من النساء وما معنى المتبدل بك لاشتمال لان الحل
والحرمة متعلقان بالافعال والترابط له علوم المفعول
فان كانت ما عبارة عن الفعل كالزواج والنكاح ونحوه فهو
بك ل كل من كل والزحشرى لم يصر بقدر السد لئلا يمتنع على تقدير
المفعول المرجوح عنده **قوله** ولحق به الحنفية الخ وجه الاصل
تخصيص المال وهو ظاهر فيما ذكره ولا حجة فيه لان التخصيص
لانه الاغلب المتعارف فيه **قوله** ويؤتى ما في البخاري وسلم
وعنه ما ان الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا خطيب الواهية نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم ما اذا معك من القرآن قال معي سورة كذا
وكذا وعد دهر قال تقرؤهم عن ظهر قلبك قال نعم قال
اذ هب فقد ملكتها لك مما معك من القرآن **ولجبي** فان
كون القرآن معه لا يوجب كونه بدلا والتعليق ليس له ذكر في الخبر
فيجوز ان يكون مراده زوجهك تعطيك القرآن ولا يحل ما معك
منه وفتر الاحصان بالعفة لانه المناسب والحسن والزجاج
هنا ان المراد بمحصنيد فله حرة وعاقدة التزويج وقال
الفتر انه بمعنى متخفيفين عن الزنا يقول ان يتنقوا الحلال
اما بالتزويج او التتري وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما
وهو اعلم معنى وامثال السمع المتب فكنى به عن الزنا لان الغرض
منه صبة المني لا النسل وغيره من فائده التزويج **قوله** فمن يتنعم
به الخ يشير الى ان ما بمعنى من الطفل لانه اراد بها الوصف كما مر
وان استتمتع بمعنى تمتع والتمتع للطلب بل للتاكيد وصفت
به الجمع وما اما موصولة او شرطية وعلى الوجه الاخير بالما
لا يعقل بمعنى اي شيء ومن لا يبتدأ متعلقة باستتمتع وهو محتمل
متنقوا نصا وسكت عنه لعله متا قبله وما فيها الوجهان والعائد
من الخبر والجواب على اشتراطه على كونه بمعنى من صفة من الرجوع
الى باعتبار معناه فانه كانت بمعنى اي شيء فهو مقدر اي لا حيلة
او علمه وقوله او محتمل مؤكدة اي فرض ذلك فرضية في مصدر
كالقطعية بمعنى القطع **قوله** فيما يزد على المسمى او يحط عنه الخ
الفرصة ههنا التي المقابلة في فرضية الميراث وفي التيسر ههنا
مذهب الشافعي رحمه الله ومذهبنا انه لا يشترط شرهما
في غير الزيادة ويصح الاجراء والنبه برضاها فحدها فهدا مخصوص

لمبي

حصاص

وكذا في أحكام الخصام مع زيادة تفصيل **قوله** وقيل نزلت الآية في المشقة
 أي أي شيء استمتعتم به من أموالكم فاعلموا أن نكاح المنكح حرة النبي صلى
 الله عليه وسلم في صدر الإسلام بشرط لا خلاف الآن لأحد من الفقهاء
 ولا قائل به سوى الشيعة وأما المنقول عن ابن عباس رضي الله عنهما
 فيها فإنه رجع عنه وقيل أنه إنما جازاه المضطر لا الماروي
 أن سعيد بن جبير رحمه الله قال له إن تدري ما صنعت فبقوا لك
 فقد سرته بها الركب أن وقيل فيها الشعر كقوله
 • قد قلت للشيخ لك طالع جليله • كما حاك هلك في فنيك ارجع
 • هلك في فنيك لا طرا فإنه • يكون مثواك حتى مصدر الناس
 فقال أنا لله وأنا لله لحيوة والله ما بهذا افتيت ولا ملكت إلا
 مثال لكل الله المنيعة والدم وقياسه على المنيعة لا وجهه انصافا وقيل
 أن النسخ وقع فيها مخرات وأما النسخ في الخبر **قوله**
 غني واعتلا الخ الطول بالضم صد القصر بالفتح أصله الفضل والزيادة
 ومنه الظاهر فاطلق على الغني لأنه زيادة المال والقدره انصافا ولا
 ليس بالغني المحجة افتعال من غلوا السعير بل بالمتمكة من على اليه وطال
 النية إذا ناله ووصل إليه ذكر الطيبي رحمه الله أنه يتعدى إلى ما على
 فالطول الغني والقدره على القدره على الوطى ما يكون تحت حرة
 فالظاهر أنه إذا بالاعتلا القدره لأن القادر لتمكنه من المقدرة وقيل
 كأنه فوفه معتل عليه فإذا كان أن ينكح مفعول طولا فمعناه يقال
 النكاح ويقدر عليه أما بالغني وبالنكاح من الوطى بقوله يبلغ به نكاح
 المحصنات بيان للفعل المقدر الذي هو صفة ومما أشار إليه أنه لا
 بد من تعدد الخ وعلو الخ لا زيادة إلى أن ينكح أو طولا على أن ينكح مطلقا
 عليه أي عليه كما نقل عن حواشي الكشاف وقوله يعني أي يرتفع إلى
 نكاح المحصنات إشارة إلى وجه جعله منصوبا بطولا أو جعل الطول
 بمعنى الاعتلا أي الغلبة فتأمل وقيل المحصنات يلحقن لأنه يؤخذ
 من مقابلته وفقر المصنوعات عن ذلك **قوله** فظاهرا الآية
 للشافعي رحمه الله لأن جعل طول نكاح المؤمنات على ملك أو شر الحرة وحل
 النكاح على الوطى خلاف الظاهر في سورة النور من أن النكاح بمعنى الوطى
 لم يستعمل في القرآن ولذا جعله متساويا لآمن الخ حيفة وحل قيد المؤمنات
 على الاقتل وهو أيضا غير قائل بالمفهوم كما جعل عليه قوله المحصنات
 المؤمنات لأن نكاح المحصنات لا يتوقف على الإيمان بالانفاق وفيه
 نظر طاسيا في كلام المص رحمه الله وقتل عليه أن ممة قرينة
 هي قوله والمحصنات من الذرية أو نوا الكتاب وليس في المعنيات
 مثله ورد بأنه حيث ذكر في محل لا للتقيد بما في الكثرة ذلك وقوله
 ومن أصحابنا الخ هو قول الظاهر لثا فنية فعلى الأول لا يجوز نكاح الامه

مطلنا

الكافرة مطلقا ولا يجوز نكاح الامه للقادر على حرة مطلقا وعلى هذا
 يجوز نكاح الامه المؤمنة للقادر على غير مؤمنة للعدالة المذكورة فقوله
 من حمله على التقيد أي حمله ومنه المحصنات المؤمنات انصافا على التقيد
 وقوله وما فيه أي ما في رقا لولد من المماليك المدلثة ونقصان حق
 الزوج باستخدام سيدها لها وقوله استمر وارقا وكما الخ يريد أن
 من هنا الانصاف **قوله** واعتبار اذ منهم مطلقا الخ وجه الاحتجاج
 كما في الكشاف أنه اعتبار ذلك الموالى لا عقدهم ووجه ما ذكره المص أن
 عدم الاعتبار لا يوجب اعتبارا بالعدم فلكل العاقبة يكون هو المولى
 أو الوكيل فلا يلزم جواز اعتداهما وأعاد الاثر بانكحوا مع نفسه
 مما قبله لأن المفهوم منه كالمسألة وهذا الوجه لا الطائفة
قوله أي أدة واليه من مهورين بأذن أهل بيت الخ لما كانت المهر للسيد
 قدر المضاف أو المقيد بقرينة ما قبله فإذا اذن لها في أخذ مزار وفي
 قوله بالمعروف وجوه تتعلق به بالقهر أي القهر من مهورين بالمعروف
 أو حال أي مملكات بالمعروف غير مملوكة أو متعلق بانكح من بالمعروف
 أي بالوجه المعروف بأذن أهل بيت ومهر مملكت وأما أن في حدونا
 أي بأذن أهل بيت لقوله تعالى والذكريات الله كثير والذكريات ومثله
 كثير فلا يدع قلة ما قيل أن العطف لا يوجب مشاركة المعطوف المعطوف
 على التقيد المتلخ في ظاهر في التقيد إذا تقدم وكذا تقدير المولى
 لأنه من شاهد ولا بد حينئذ من نكحة لاختيارا بقرينة على قوله
 مع تقدم الاهل وقال التحرير فيه تأكيد إيجاب المهر وأشار به أنه
 حقيق من هذه الجهة وأما تأخذه المولى بحكمة ملك اليمين وقوله
 ما لا بد من الله بوجوب كون الامه ما لا بد من الله لا ملك للمعبد فلا
 بد أن يكون ما لا بد من الله كالعبد المأذون له في النكاح لا أن جعلها
 متكوحة أذن لها فيجب التسليم فإن حملت الاجور على النفقات
 استغنى عن اعتبار التقدير وكذا أنه فسر بالمعروف بما عرف شرعا
 من أذن للمولى ومحصنات غير مسافحات أملاكه من مفعول
 انؤمن فهو بمعنى من زوجات أو من مفعول فأنكحوا من فهو بمعنى
 عفايف وما قبله بقدره والمسلخ المجاهرة بالزنا والمجاهرة
 المحذون بمعنى الصديق المسترة به كذا الشرح به فلا يدع عليه أنه
 لا وجه له **قوله** عفايف مسترة به لأن العفة لخدمته في الاحتكام
 وأما حمله على المسلمات فإن حار فموضوعا على مذهب الجمهور الذين
 لا يجوزون نكاح الامه الكنا بية لكن هذا الشرط تقدم في قوله
 فنيك المؤمنين فلذا رجع الجمهور إلى المراد بالمحصنات العفايف
 فقوله غير مسافحات تأكيد له ولا ينافيه كونه تقسيما للزواني
 فانهم كرت قسمين أحدهما الفجور من أنما من والثاني من لها حذر

عفايف

سعد

ينزقي بها ستر الحق يقال الحال على النفسهم اقوى **قوله** فاذا الحصن قراها
 نافع وغيره بضم الهمزة وكسر الهمزة ويجوزون بالفتح معلوما
 ومعنى الاول فاذا الحصن بالنزوح فالحصن لهم الزوج ومعنى
 الثاني فاذا الحصن فروجهما او انزولهم وقت من تحقيقه وفافات
 جواب اذا وفقتهم جواب ان فالشرط الثاني وجوبه فترت
 على وجود الاول ولو سقطت الفاعل العكس الحكم ولزم تقديم الثاني
 على الاول لانه حال فيجب التلخيص وهو معروف في النحو **قوله**
 بالنزوح قد مر ان الاحصان معاك تجعل على بعضه بحسب ما يقتضيه
 النظم وهو لا يمكن حمله متاعا على الحرية ولا على العفة لمنافاة
 معناه هاله ولم يذاهب الجمهور الى ان المراد به هذا النزوح وهو
 المتأثر عن ابن عباس رضي الله عنه مما وعده فعله لاخذ الامة
 الا اذا زنت ما لم تنزوح وذهب كثير الى ان المراد به الاستلام
 وهو مروي عن ابن عمر رضي الله عنه من طرق وابن مسعود وابن عمر
 واليه ذهب مالك وابو حنيفة والشافعي والحمد وغيرهم وقتل
 ان ماخذ القولين لاختلاف القراءتين فمنهم من قال المراد اذا زنت
 حصن انفسهم بالاستلام ومنهم من اذا النزوح فان انزلهم وقتل
 لخصونه وللحق ان كلا من القراءتين محتمل لكل من المعنيين ولحق
 المخرج الاول بانه سبحانه شرط الاستلام بقوله من قتيبتكم المومن
 فحملناه على غيره استمر فائدة وان كان انه تأكيد لطول الكلام في
 الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن
 فقال ان زنت فاحلدها الحديث فالمشرك اذا بالاحصان في النزوح
 وفي الحديث الاستلام الا ان الزهري قال الاحصان في نزوح الامة
 الا ان الحديث واجب على الامم المسلمة اذا تزنت زوج بها الحديث
 فالمراد حجة محدودة بالفراق وغيرها بالمسنة لكن تفسير
 الاحصان هنا بالاستلام قال بعض المحققين انه ظاهر على قول
 الجحيفية من جهة انه لا يشرط في النزوح بالامة ان تكون مسلمة
 وان الكفار ليسوا مخاطبين بالمرزوع وهو ليشكل على قول من يقول
 بمفهوم الشرط من الشافعية فانه يقتضي ان الامة الكافرة اذا
 زنت لا تجلده وليس مذهب كذا فانها يقيم الحد على الكفار
قوله من الحد الذي المراد من الحد باب الحد كما في تلك الآية قبل
 وهذا دفع لتوهم ان الحد هو يرب بالاحصان فسقط الاستدلال
 به على ان قيل الاحصان لاخذ عكسهم كما روي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما وطاوس وعامر بن بيان حالهم حال العبيد بدلالة
 النص فلا وجه لما قيل ان خلافا المفهوم لان المفهوم وان يدخل النسا
 تحت حكم الرقاب بالتبعية وكان وجهه ان ذولي الزنا فيمن اقوى

خيار العلوي

سعد

ابن

وليس

وليس هذا تغليباً وذكر بطريق التبعية حتى يتجده ما قاله ووجهه
 المختصير لو كان ما ذكره لم يرد على حكم القيد بل وجهه ان الكلام
 في نزوح الامم فهو يقتضي الحال **قوله** ملئت خاف الوقوع في الزنا
 الخ اي ملئت شهوته وقلة تقواه والمفسر الاخر قريب منه وعليها
 فهو شرط اخر لجواز نزوح الامم كما هو مذهب الشافعي وهو عند
 الجحيفية ليس بشرط وانما هو انشاء للاصلح **قوله** صبر كراخ اثاره
 الى ان مصدرية وفند العفة ما خوذ من الصبر الذي هو صبر
 فانه لا يكون الامع العفة والحديث المذكور في صبره الذي يلي
 والفردوس عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو كقوله
 ومن لم يكن في بيته حرماتة وذلك بيت لا انا لك صابح **قوله**
 اذا لم يكن في بيته حرماتة تدبره صاعث مباح داره
قوله لمن لم يصبر الخ انما عتبر بالمعقوفة فيه تنفير عنه يعني كانه
 ذنبك **قوله** ما تعبد كره من الحلال والحرام الخ اشارة الى مفعول
 يبين المعتد وفند ربط الايات السابقة باللاحقة فان ما قبله
 في النساء والمتاحكات وما تعبد في الاموال والخازات وهذا قد
 توسطها كالتخلص من امر الى آخره ناسبه وذكر التنبيه من حسن
 التخلل **قوله** وليبين مفعولك تريد الخ هذا التركيب وقع في كلامه
 قد مما كقوله اريد لاني ذكرها وخبرجه الحجة على هذا ففعل
 مفعول يريد محذوف انما تحلل ما حله ويحرم ما حرم وكونه واللام
 لام التعليل او العاقبة اي ذلك لاجل التنبيه وليس هذا السبب
 فتعلق الارادة غير التبيين وانما فعلوه لئلا يقع في الفعل المؤ
 مفعوله للتأخر عند اللام وهو ممتنع او منعت وقيل انه اذا قصد
 التاكيد جاز من غير ضعف وتسمى صاحب الباب اللام فيه لام التكملة
 وجعلها مقابلة للام المتقدمة واما جعل الفعل ما ولا بالمصدر من غير
 سابق على انه متبداً والجاء والمجرور خبره اي اراد في كائنة للتيبين
 فتكلف وان ذهب اليه بعض المبشرين فكان مذهبهم عدم اشتراط
 الشاك ومذهب الكوفيين ان اللام هي الناصبة من غير تقدير
 ان ولذا قيل على ما ذهب النصارى الى ان اللام هي الناصبة من غير تقدير
 واللام زائدة انه مخالف لمذهب النصارى والكوفيين مقامه ان لا
 تضمن بعد اللام الا وهي لام التعليل او وجوده وجوز في الآية ان يكون
 يبين ويؤيد فينا زحافي يبين وهو حسن وكون اللام لتأكيد الاستقبال
 لانها لا تكون الا لما يستقبل اي انه يلزم استقبال تعلقها وتعلقها
 فلا يرد ان ارادة الله قد تمت **قوله** كما في قول قيس بن سعد
 رضي الله عنهما الخ وسبب هذا الشعر كما في كامل المبرور وعنه
 ان عظيم الروم بعث الى معاوية رضي الله عنه بمائة من رسله

قوله الام التكملة

قوله على عدم اشتراط الشاك

انهم من قبل النساء **أقول** .
 . ستم أصاب ونامية بذي سلم . من بالعراق لقد اتعدت مرمك
 لا حجة لما ذكره كذا من لا نظير له فانه تمثيل لشرع اغواء النكاح
 والقيا والقياس من بزم ما الهوى فالشيطان اذا اتى من اضلال
 تحد بذاته وفضول نزعانه فلم يقدره بحيل الجبل الى مهاوي الزلل
 سلط النساء على ليلته فانهم حيايل الشيطان كما في الاثر فيمكن
 فهو في حال اضلال النساء له اتى من اضلاله بغير واسطته وكمر
 من امر لا يقبل بيلقي بواسطة آخر فيفعله منه من لم يكن قابلا له
 قبل فان مع من الحسن شافع لا يرد ومن الكند لم لا يمل ولذا قال
 تعالى ان كيد من عظيم مع ما في قوله ان كيدا الشيطان كان منغيا
 فيكون الاستئناس في الحديث على ظاهره مستثنى من اعتمد الخوالت
 والاوقات زمان كياسه من الاغواء بلا واسطه فيمن فافهم فانه
 بترى من التكلفات بعد من الشبهات **قوله** استئناسا منقطع له اذا
 ان التجار لما لم تكن من الباطل لم يجز الا بفضال فجعل منقطع الخالق
 مع اتحاد الحكم بل عن جملة الكلام السابق فيعتبر المخالفة في الحكم والمغايبة
 المعنوية بين الكلامين في الاستدراك وحديث ان جعل على استدراك
 النهي عن المحرم بالارشاد الى المحلل لعدم كمن اقصدوا امرا رشادا لان لا
 تاكول في معنى لا تقصدوا الكلام وان جعل على استدراك المؤخذة
 المذلة على علمها بالنهي برفق ما لان التجارة مباحة لا ما موانعها
 ولكن كون تجارة عن شرا من مهي عنه والاربح هو الاول لظهوره
 للمقابل والمقصود على الوجهين بيان كمال المعنى لانه مرفوع على الاول
 منصوب على الثاني كما في بعض الكواشي فانه فاسد لانه منقطع منصوب
 ابدا ولتجعل متصلا على نحو ما سلف كان وكهنا ولاختصاص في الآية
 للتحقق عن الباطل بها وتفسير الباطل بانه ما لا عوض فيه شقرا تكاب
 التخصيص او النسخ تحريف الكتاب الله لينتفع منه كذا افادة المدقق
 في الكشف وفي الدتر المضمون انه لا بد من حذف مضاف تقديره الا
 في حال الوقت ان تكون الاموال اموال التجارة **والحاصل** ان الاستئناس
 المنقطع يتقدم لكن وهو مخالف لغير ما قبله وحكمة والاول
 ظاهر كثير المراد لا تاكول الاموال بالباطل الى التجارة فكلما اكلها
 بالباطل كما اقلت لا تاخذ اموال الناس بغير حق الا لخيرتين فلك
 اخذه بغير حق بل هو من حكم مفهوم من الكلام وهو عدم القصد
 اليه المفهوم من عدم الاكل او النهي فيكون هذا مقصودا او غير منهي
 عنه في نوبتيك معنى لا عراب كما لوهم فافهم فانه مشكلاته **قوله**
 ويجوز ان يرد بها الانتقال مطلقا الى انتقال المال من غير بطرق
 شرعي سواء كان التجارة او ارضا او هبة او غيرها من استعمال الخاص

وارادة العامة ليظهر صحة الحصر وكونه بعيدا قال ويجوز وكذا الوجه
 الذي بعده وهو بعد منه لجعل لكل معنى الصرف وعلى قراءة النصب
 كان ناقصة واستنهاض من الاموال او التجارة على ان الخير مقتيد بالقيود
 وهو على حد قوله اذا كان يوما ذا كواكب اشنع له ان اذا كان اليوم
 يوما صالحا والضمير يرجع الى ما يفهم من الخبر وسياتي بحقيقة **قوله** بالبيع
 كما يفعله جملته المند الخ البيع بالبيا الموحدة والخاء المعجمة والعينه
 المهملة قتل النفس غمما ومزاد منه مطلق القتل والمعروف في قتل
 المند النفسها طهرها في النار قال الشاعر
 . والمند تقتل بالنيران نفسها . وعندنا ان ذاك القتل يجنبها
 وهذا هو الصحيح وما قيل كما هو في بعض النسخ الجوع والبيع بيا موحدة
 وجيم والفتح بيون وخاء مججمة لا يثبت في اليد وما روي من غير ذلك
 رواه الحاكم وابوداود وصححه وازنكا ما يؤيد ما يح من المملوكة وتفسير
 بارتكاب الذلة بعيد وان كان حسنا كما قال
 . لاذما اهانك امر كفسه . فلا اكرم الله من يكرمه
قوله وقيل المراد بالانفس الخ ما قيل على ان الانفس حقيقة والقتل
 اما حقيقي او مجازي وهذا ما يجوز في النفس بان يواد بها غيرهم من اهل
 الملة لانهم كشي واحد فاطلق النفس عليه بطريق التشبيه كما في الحديث
 المؤمنون كالنفس الواحدة اذا لم تقصد تداعي بيني وبالحى والسهر فكانه
 قتل لا يقتل بعضهم بعضا وهذا وجه حسن لفتاه كثير من المفسرين
قوله ربيما بالتراب المملوكة والبياء الخ خنية المشاة وللشك في معنى
 مقدار وساعة والريث في الامثل معدرات بمعنى انطال لا انهم
 جعلوه ظرفا كمقدم الحاج قال ابو علي رضي الله في الشرايات وهذا
 المقصود خا من انما اضيف الى الفعل في كلامهم كقوله لا يمسك الفيا لارشيد
 صار مثل الحاشي والمشا رعة وخوها من اسماء الزمان وما زاد في بدل
 سقوطها في كلامهم كثيرا ويجوز ان تكون مصدرية والنفس في هذه الآية
 والمال في التجارة واستتقاء اي طلب الحياتهم وبقيهم وقوله يستل
 الخ اشارة الى ان البقا في الدنيا انما طلب لتكميل النفس والاستعداد للقاء
 التزمدي **قوله** اي امر ما امر الخ يعني انه تدبيل جميع ما قبله وقوله
 معناه وقع في شحني بدون عطف ولعله او معناه فكوت تدبيل
 لقوله ولا تقتلوا النفس لانه تعالى عطف رجاء وشفقة عليكم اذ لم
 يكلفكم قتل الانفس في التوبة كما كلفه بني اسرائيل **قوله** او الى ما سبق الخ
 اشارة الى وجه افراذه ونذكره وافراط التجاور تفسير العدولك واثبات
 ما لا يتحقق تفسير للظلم فلذا عطف بالواو او من بهو الكاتب وقد
 تقدم معنى الصلاة وقوله من حيث الخ اشارة الى المجاز في الاستعداد وشاة
 معصية بمعنى مشوية **قوله** وقري كبير الخ يعني حبس الذي الكبير فيطبق

القرارة المشهورة ويحتمل ان يراد بالشرك وقوله صغائركم لخدمته من المقابلة
وقد ستر ان السببية اذا اطلقت يراد بها ذلك وقوله بمحتمل اشار الى
انه ليس المراد بالفقر الترتيب المحفوظ قلت في حديث مثل الصلوات
الحسن مكرمة لما بيننا ما اجتنبت لكما قيلت **لجب** عنه باجوبة اصحها
ان الآية والحديث بمعنى واحد لان قوله ما اجتنبت اليه ذلك على بيان
الآية لانه اذا لم يصل امر تكب كثيرة ووجه المعارضة ان الصلوة
اذ كثرت لم يبق ما يكفر غير **قوله** واختلف في الكفاية التي في حدتها
وعدها وهل هي بصورة او غير بصورة وهل هو معنى حقيقي او
اضافي يختلف بالاصناف اما الطاعة او معصية او ثواب فاعلم ان الآيات
تقال في مجوزان يكونان متساويين فلا تخصر المعصية في الصغيرة والكبيرة
لأننا نقول تكون صغيرة او كبيرة بالقياس على طاعة اخرى ضرورية
أمتناع تساوي جميع الطاعات والفرار من الزحف بمعنى الترتيب
من كثير الكفار من غير مقتض وفيه تفصيل في كماله وعد حديث
المنفرد الصغار الصغار اذا صغر عليه قبل فعله واما اذا لم يصغر
فوسوسنة لا اسم فته فلا داسكال فيه كما توهم وقد مر في الاشارة
وقوله فمن عن له الخ الظاهر ان المراد به ما عدا الكفر فلا يرد ما
قيل انه يقتضي ان يجنب الكفر كيف عده جميع ذنوبه ويغفر
له من غير ثبوت **قوله** ولعل هذا مما انطأ وت الخ هذا مما لا شبهة
فيه ولذا قيل حسفات الامير استحيات المقربين وقال القاهر
لاحقر الرجل الرفيع دقيقة . والتهوؤتها للموضع مغادر .
وتجاثر الرجل الصغير صغار . ومجاثر الرجل الكبير كباثر .
ومثله كثير وقوله الاشرى الخ تنظير لا يمثل في انيات انه اذا اشر
يكن خطيئة كيف يطابق ما قبله والحديث المذكور دواء الطري ووجه
قوله الحجة الخ هو على الضم اما مصدر ومفعول به خلكم محذوف
كما قد خلكم الحجة اذا خلا او مكان منصوب على الظرف عند سيبويه
وعلى انه مفعول به عند الخفشر وهكذا كل مكان مختص بعد دخل
فيه الخلاف وعلى الفتح فتيل منصوب بمقدر اي زبلكم فتدخلكم
مدخلا ونصبه كما مر اذ انه كقولهم انبتكم من الارض نباتا **قوله**
من الامور الدينية الخ فتد بالدينونية لان الاخر وتية كمنية الحسن
ومعربة بضم الميم صفة ذرية ويجوز فتح ميمها وقوله من غير طالب
اي مياشرة خارجية لاسبابه واما الطلب المذكور في تعريف كل شئ
فمجرد امر ذهني فلا غبار عليه وما قدم بكسب اذا اشتغل بشئ
كان بطالة وتضييع الحظ والنصيب الذي قد رة كسبه وما قدم به
كسب لامحالة من وعره فتمتة ضايح ومحال لانه لا بد من حصوله
في وقت معين فتبطل يكون ضالعا وبعده يكون محالا لانه لا يحصل

كازوني
عصام

كازوني

الحاصل

الحاصل فيه ما بالنظر لوقتين والافهم امثنا فيان وحمل المصير رحمة الله تعالى
المقتضى المستمع كونه ذريعة للتخاسد وصاحب الكشف جعل النهي
عن التمني كناية عن التخاسد وسيا في قول للمصير رحمة الله ان
التمني هو المحسد لاشارة اليه ولكل وجهه والفرق بين التمني والدعا
ظاهر لا يثبت صلدهما بالآخر كما توهم **قوله** بيان لذلك الخ اي
للتمني عن التمني لانه قد ر لكل نصيب وقوله من عمله لاشارة الى ان
من سببية وقوله وجعل بالمنا من المجهول توحيه لان انصبا الميراث
ليس ثباتا وبما يكسبهم وقيل انه بصيغة المصدر عطفي على النصيب
قوله وهو يدل على ان التمني الخ وجه الدلالة الامر بالتسوال
من فضل لا يطلب ما عند الغير بل من عند وميا في له وهو المنهم
عند واما الغبطة فلا تمنى عنها وقوله مما يقدر به اي يقرب ذلك
التمني اليكم **قوله** روي ان اتم سائمة الخ مخرجة الترمذي والحاكم
وصحاحه وهذا متمنى غير جائز لانه ما قدم الله خلافة بحسب
الاستعداد او مؤتمن لان يتكشف علمه لان ولذا قال قاتلوا
الله من فضله اي اسالوه ما يلقى بكم من بفضله وما يقربكم من فضله
ويسوقه اليكم وحاصله افعلا وما تصلون به لرضوانه فالب في قوله
بما سببية فالاشير انه محمود فانه عليه حكيم **قوله** اي ولكل تركه الخ
لا بد من تقدير مصاف الله مكفوف او مقدر فتقديره لكل انك
وقيل لكل مال قوم فففيه على هذا وجوه الاول انه على التقدير
الاول معناه لكل انسان موروث وهو الميت الذي قد رة المصير رحمة
الله سبحانه مولى الوالي وارثا مما ترك ففي تركه صفير كل وصانته الكلام
ويقتضى مما ترك بموالي لما فيه من معنى الوارثة او بفعل مقدر وموالي
مفعول اول الجمله معنى صفير ولكل هو المفعول الثاني وقد ر على عاملة
ويترفع الوالدان على انه خير من تمام محذوف كانه قتل ومن لواث
فقال لهم الوالدان والاقربون ومو معنى قول المصير رحمة الله انتم
استنباف والثاني ان التقدير لكل انسان موروث جعلنا وراثا
مما تركه ذلك الانسان ثم بين الانسك بقوله الوالدان كانه قيل
ومن هذا الانسان الموروث فقتل الوالدان والاقربون واغرابه
كا قبله وانما الفرق بينهما ان الوالدان في الاول وارثون وفي الثاني
موروثون وعليه ما في الكلام جعلنا ولا ضمة محذوف في جعلنا
وموالي محذوف مفعول اول ولكل ان كان وهذا لم يذكره المصير رحمة
الله والثالث ان التقدير لكل انسان وارث مما تركه الوالدان
والاقربون كجمله مولى اي موروثين فالموالي الموروث وترفع الوالدان
بترك وما معنى من والخيار والمجور وصفه ما اصاب النيك في الكلام جملة
ولصحة وهو بعيد ولهذا لم يذكره المصير رحمة الله والرابع ان التقدير

عصام

وكل قوم للمعنى ولكل قوم جعلناه موالى بنصيب مما تركه والداهم
واقر بوجهه فكل خير بنصيب المقدرة مؤخرا وجعلناه مصفة قوم
والعائد الضمير المحذوف الذي هو مفعول جعل وموالى ما شان او
حال ومما ترك مصفة المبتدأ المحذوف الباقي مصفة كصفة المضاف
الى وحذف العائد منها ونظيره لكل خلقنا الله انسانا من رزق الله
اي لكل واحد خلقنا الله انسانا فاضيب من رزق الله وموالى الوحيه
الاخير في كلام المص رحمه الله والخامس تقدم ترك كل مال اى لكل مال
او تركه مما تركه الوالدان والاقربون جعلناه موالى اى ورثناه
ليكونه ويخوزونه ولكل متعلق بجعل ومما ترك مصفة كل الما اشار
المص بقوله بياك الخ والوالد فاعل تركه فهو كلام واحد قيل وفيه
الفصل بين الصفة والموصوف بجملة عاملة في الموصوف نحو كل رجل
مررت بمسمى وفي جواره نظره وادبانه جائز كما في قوله تعالى قل اغفر
الله اخذ ولينا فاطر السموات والارض فاطر صفة الله وقد فصل
بينهما بالتأخذ العامل في غير هذا اولى والية بنى قوله مع الفصل
الخ وما قيل ان العامل لم يتخلل بل المعمول قد تقدم في التخلل من
ذلك فلم يضعف ادق المعمول التلخيص عن عامله وصيغته يكون
الموصوف مفعولا بصفة فتكلف مستغنى عنه كما مر السكاهن
انه يكون لكل مال مفعولا بياك الجعل وموالى مفعول اول والاعراب
كما مر هذا في ملك الية وقد ارضى المص رحمه الله بغيرها وترك بعضا
منها وما ذكرناه انظم كلامه **قوله** على ان من صفة موالى الخ قيل
المولى يشبه ان يكون في الاصل اسم مكان لصفة لتكون من صفة له
ولجب بان ذلك لستفهم معنى الفعل كانشاء التي نقوله لانها في
معنى الوارث والمصر غير قوله لانهم يقولونه لانه لذة فنية وانصا من
المورثين من موالى له قيل له مولى واحد **ولجب** بانه يجب
التوزيع الجنى يعنى لكل احد شيئا من حسن المولى الخ او اكثر بمعنى ان
من لا وارث له يورث المال مولاة انتهى وقوله في المولى انه ليس صفة
مخالفة لكلام الراغب فانه قال انه بمعنى الفاعل والمفعول اى المولى والمولى
لكن ورك مفضل في الصفة انكره قوم وقال ابن الحاجب في شرح الفصول انه نادر
فاما ان يجعل من التادرا وما غير عن الصفة فيه باسم المكان لهما مجازا
لتمكنهما وقدرهما في موصوعها ويمكن ان يجعل في المفعول كناية
كما يقال المجلس الشامي فشا **قوله** وفيه خروج الاولاد الخ فان الاولاد
لا يتخللون في الاقارب عتقا ولذا قيل انه بمعنى اللغوي فيه فيخلو
لكنه نينا ولستفهم الوالد بنى ايضا او ذكر الوالد بنى لشرافهم في الاهتمام
بشانهم وترك ما عداهم اعلمنا على تفصيل آية المورثين وظهور امرهم
وقوله ولكل قوم الخ من انه خير مقدم والمبتدأ مقدر مؤخر قامت

ابو حبان
سمين
سعد
سعد

سعد

صفة مقامه وهي مما تركه واورد طينان منه جعل الخيرات والمجور
مبتدأ مبتدأ للموصوف وان لكل قوم من الموالى جميع ما ترك الوالدان
والاقربون لاضيب وانما النصيب لكل فرد **ولجب** بانته
ثابت مع قلته كقوله وما متا الالة مقام معلوم ومتادون
ذلك وان ما يستحقه القوم بعض النركة لتقدم البخيلين والذين
والوصية واما حمل من على البيان المحذوف فيجوز جدا **قوله**
فيه حلال من وجهه الاولات ما ذكره لاشاهد له فيه لانه
ذكر وفيه متون النخوات الصفة اذا كانت جملة او ظرفا مقام مقام
موصوفها بشرط كون المنعوت بعض ما قبله من مجرور من او
في الالة تفهم مقامه الا في شعر كذلك في التثنية وعظم وما ذكره
داخل فيه والاية ليست كذلك الشافي انه ليس المراد بقياها
مقامها ان يكون مبتدأ حقيقة بل المبتدأ محذوف وهذا انبان
ولا وخبه لاستنباده فخر ما ذكره وان كان مشهورا ليس بمسلم
فانه ابن مالك رحمه الله صرح بخلافه في التوضيح في حديث
الاسترخاء جعل الموصوف محذوف في السعة بدون ذلك الشرط فالحق
انه اعلمني لا على فاعرفه **قوله** مولى الموالاة كالحليف يورث السك
للكان الرجل يورث الرجل فيقول ذي دمك وهدي هدي منك
وثاري تارك وخزفي حركك وسلي سلمك وشرقي وارثك وتطلب
ني واطلب بك وتعقل عني وعقل عنك فتكون الحليف السدس
وقوله فتنخ الخ قال البخاري فيه نظير لانه لالة فيها على
نفي ارب الحليف لاستيما والقائلون به انما يورثونه عند عدم
العصبات واولى الارحام ومدا هب اى حنيفة رحمه الله في مولى
الموالاة وشر وطعم بسوطة في محله واليما كان متلجمع يمين بمعنى
اليدي اليمنى لوضعها الايدي في المهور او بمعنى القسم وكون العقد
هنا عقد النكاح خلاف الظاهر اذ لم يحدد فيه امثاله الى اليمينين
والخطاب حينئذ الى الاوليا **قوله** وهو مبتدأ الخ فيه وجوه الاول
انه مبتدأ او جملة فاقولهم خبره والفا زائدة والثاني انه منصوب
على الاستغناء قيل في بيني ان يكون محتا واليما يقع الطلب خبر الكتم
للمختاروه لانه مثله قلنا يقع في غير الاختصاص وهو غير مناسب
هنا وورد بان زيد اضربه ان قد مؤخرا افا الاختصاص وان
قد مر مقدما فلا في هذه ولا حقاك الظاهر تقديره مقدما
ولا يكتفى لاختصاص له في ذكره والثالث انه مرفوع عطفا على الوالد
فان اريد بالوالد ثلثي نهم مؤرولون عاذا الضمير من قاتوه على مولى
وان اريد النهم وارثون جاز عوده على مولى وعلى الوالد بنى وما عطف
عليهم قالوا ولينعفه الوقت على الاقربون دون ايمانكم واما

زينة

سعد

عصام

جعلته منصوباً عطفاً على موالى فنكلف وترك نفساً المعاقدة بالثبني
الذي ذكره في الكشف لأنه لا يؤاقي المذهب **قوله** جملة مسببة الخ
مسببة بصيغة المفعول والتأكيد الحاصل من السبب والمسبب
المثلاً من لا يتأني في العطف بالفاء ومفعول عقدت محذوف على جميع
القرائن وإنما جعل الحذف تدرجياً ليكون من حذف الحاد المنصوب
فإنه كثير مطرد وقوله تمديد لم يقل أنه أبلغ وعد ووعيد
قوله قيام الولاية على التعيين الخ أي كفتيا مهمم تعلية بالامتروا النبي
وكفوه وليس مراده انما استعارة والوهبي ما فتنه الله به
والكسب الاتفاق الآتي وقوله بسبب الخ إشارة إلى البامبية
وما مضى من وقوله النبوة على الأشهر والمراد الرسالة والامانة
يشمل الصغرى والكبرى والولاية تولي أمور و النكاح أو المراد به
ولاية القضاء ونحوه وأما ما أشعره لا ذاك والاقامة والخطبة
والجمعة وتكبيرات التشريق عند أبي حنيفة رحمه الله والمراد بالشهاد
في مجامع القضاء بامتنان التي من شأنها ان تفصل في المحافل كالحجود
وكفوها مما لا تقبل فيه شهادة النساء ومنهم من فسره بجميع الامور
ولا وجه له والقصيب أي كونه عصية بنفسه والاستعداد
بالفرد الاستقلال بالطلاق وهو ظاهر **قوله** في نكاحين كالمهر الخ
حفظه لأنه هو الذي به التميز وسقدهن الربيع صحابي معروف رضي
الله عنه لحد نكاح الاضمار وقصته هذا لم يرد أبو داود وغيره
في حديث من سئل قيل وأمره باقتصاص من زوجته كان باجتهاد
منه صلى الله عليه وسلم وأراد به التعريض وأمر به المرأة ليكون
ادع له والافلاخلاف في أنه لا قصاص فيما لا ينضبط **قوله**
ان القصاص في اللطمة وقع في المخاض حتى عقد المحدثون له
بأنها الا أنه مشكل لأن المذهب الاربعي خلافه حتى قيل أنه مجمع
عليه وان شذت فيه رواية عن بعض اصحاب الجاهل وقول السعد
أنه باجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم أو تعريضه انما جهادة اذا
لم يتغير حكمه لا يسلم بخالفته لا سيما وقد عمل به من بعده كعبد
كانت له ابن الجوزي في مناقبه فادعاه عدم الخلاف فيه مشكل
جداً ونشرت المرأة ونشئت بمعنى لم تطع زوجها وكون أسرتها
ما ذكره المصنف رحمه الله قول وقيل انما يتخذ من مسلمة كما في التكرير
ومؤدليل على ان الرجل تعريض زوجته وقاديتها ومعنى قاتلات
خاشعات مطيعات لله ومن اطاعة الله اطاعة الزوج **قوله**
لمؤلج الغيب الخ مؤلج جمع موجب اسم مفعول أي ما يوجه غيبة
الزوج ان يحافظ عليه **قوله** وعنده عليه الصلاة والسلام الخ أخرجه ابن
جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه لكنه بلفظ ما لك ونفسها رواه

كازوني

الحاكم ما لها والمراد ماله كما تقسم الرواية الاخرى لكنه اضافة اليها
لكونه في يدها وهي المتصرف فيه وفيه إشارة إلى انه ينبغي ان تحفظ
كما تحفظ ماله ولا صاحبة إلى ما قيل التاكيد الروايات ماله فلعن
رواية الحاكم تحريف فان الراوي واحد فنيما والمراد باستراهم ما
يقع بينهم في الخلوة ومنه المتناقضة والمتناقضة واللمظة المذكورة
ولذا قيل ان هذا السبب بسبب التزويج وفيه نظر **قوله** يحفظ الله
أي من الخ معنى قوله بالامر على حفظ الغيب الخ بسبب الامر والمحافظة
على حفظه وهي مصدرية على هذا وموصولة في الذي بعاه ويصح أن
تكون موصولة **قوله** وقيل بما حفظ الله بالغيب الخ لا بد من تقدير
مصنف على هذه كدين الله وحققه لا ذاته تعالى لا يحفظها أحد
وما موصولة أو موصولة ومنع المصنف من الله كغير المصدرة
لخا وحفظ حيث عن الفاعل لأنه كان يجب ان يقال بما حفظ الله
والجواب عنه بأنه يجوز ان يكون فاعله ضميراً مفعولاً أعلى
جميع الاناث لانها في معنى الجبر كل ما قيل فمن حفظ الله وجعله
ابن جني قوله فان الحوادث أو ذبي بها أي أو ذم ولا يخفى ما فيه من
تكلف الافراد وشذوذ ترك التاميم فانه كان ينبغي ان يقال بما
حفظت واودت فمنع من ان لا يليق بالنظم الكريم لانه غير صحيح
اصلاً في حفظ اذا اسند الامر لسناده بجازي بسببه وعلى حفظ الله أي
عن الحيانة ولقوله من حفظ الغيب الحفظ حقيقة وعلى الوعد والوعيد
على المحفاظة والحيانة مجاز عن سببه وجعل السلامة هنا للكنة اما
المعروف فظاهر واما المنكر فلا تخالف كونه فلا بد من مطابقة له في الكثرة
فاذا قلت الرجال قاتلون لزم كون قاتلين للكثرة لا كل واحد منهم
قاتل وهناك فائدة حسنة اذا ما في الدار المصونة **قوله** من الشتر
يسكون الشتر وفنجهما وموالمكان المرتفع ويكون بمغني لا ارتفاع
أطلق على الترفع أي الاتباع والطاعة وظاهر ترتيبه على خوف الشتر
وان لم يقع قال لا قيل لشرك ولذا فسره التفسير بخافون بمعنى يعطون
لأن الخوف يرد بهما المعنى وقيل المراد بخافون دوام شتر من أو
افضى مراد به كالفرد منه وقيل ان في الكلام مقدر وأصله واللا في
خافون شتر من ونشرك وقوله الفراء انه بمعنى لظن مرد **قوله**
في المراقفة فلات دخلوه تحت الحنف الخ الحنف بضم هاء جمع الحنف
ومؤد ثار النور وقيل ان ما عدا التفسير الثاني لا تتأخر العبارة
فانما تدل على العجز عن كونهما في المضاجع ولو كانت العبارة عن المضاجع
لصحت تفسيره فلا بد من جملة على الثاني أو على الاثر بان يولها ظاهراً في المقصود
وكن جملة على المباينة ودفعه بان يقال عن الفاعل لا يخفى ان في قيل انها
للسببية فالمعنى اخرجوه من بسبب المضاجع أي بخلاف من المضاجعة

كذلك قالوا بالبناء وقيل هذا للظرفية والهجور والمعنى انكوا والمضاجع بمعنى
مقابلة جمع من اتي انكوا من منفردات في مضاجعهم وعلمته فلا يرد ما ذكر
راسا ولا حكمة الجوابه وكان المراد بالبناء الخضم من المضاجع والمراد قد
وهو حجر جبروت وحمل مبيت من البيت والافلا فرق بينه وبين ما قدمه
والمرجع الشد نيد والثاني الذي فيه شدة وعيب كقصر وجلافة وكسر
عضو وما يقرب منه فتبين بحجة ونوت كذا قوله النسخ وكونه بزي هو
بمعنى شدة يد فليط اظنه تحريف **قوله** والامور الثلاثة من ترتيب
الترتيب مأخوذ من السياق والقريبة العقلية لانها مقصود ثم فغير
ثم نظرب اذ لو عكس لثبنت في عما قبله والافلا ولا تدا على ترتيب
للمجموع دون غيره كما قيل في الكشف الترتيب مستفاد من دخول
الواو على الجواب المختلفة في الشدة والضعف من ترتيب على الجبروت ممدوح
فاما الضرب هو الدال على هذا الترتيب **قوله** والمعنى في ارساوا عن الترتيب
الحقيقي هنا بمعنى ظلم فلهذا لا يرد وسبيل منسوب على نزع الخاص من
سبيل ابي لا يظلمون بظرف من الطرف بالتوبيخ للساني والاذن لا يظلم
وغیره او بمعنى طلب فهو منعد وسبيل مفعولة ابي لا يظلمون وسبيل
وطريقا الى التفتدي على كنهين والجبار والمجور متعلقين بغوا او صفة
سبيل اقدم عليه فصا حلالا والمعنى على كل حال لا تتعرضوا لغير
لوطمنا وقوله الثاني من الذنب الحديث اخر حجة ابن مساجدة والبر
والذي يلي عن ابي اسحق بن عمار عن ابي الله عليه السلام **قوله** فليحذر
اكثر علمكم لاي المراد بوصفه تعالى بالعظمة والعلو وما يكرمه
من تمام القدرة وارتباطه بما قبله ان المراد منه ان قدرته
عليكم اعظم من قدركم على من تحت ايديكم منهن فينبغي الخوف منه وان
لا يبغي احد او انه مع القدرة التامة يعفو وانتم ملحق بذلك اذ
انه قادر على الانتقام منكم غير ان يظلم احد **قوله** خلا فابن
المرأة وزوجها الخ الشقاق المخالفة والمنافرة لان كلاهما يكون
في شق وجانب غير شق الاخر او هو من شق العصا بمعنى العداوة
وصير بينهما للزوجين لانها وان لم يكن ذكرهما صرحا ففقد جري
ضمنا لدلالة النسوة الذي هو عضايا المرأة زوجها والرجال
والنساء عليهما **قوله** واصنافا الشقاق الى الطرف الخ لما كانت بين
من الطرفين المكانية التي يميل تصرفها والاضافة اليها تقتضي خلاف
وجه بانها للملابسة بين الطرفين ومطروفة ترك منزلة الفاعل او
المفعول وشبهه باحدهما فعمل معاملة في الاضافة اليه
واصله شقاقا بينهما اي ان يخالف احدهما الاخر فاقسم النبي مقام
واحد منهما فالنسبة الاستكادية او الاضافية محاذية ولا يثبت
الكون الموصل غير طرف بمعنى المباشرة ولا الى كون الاضافة بمعنى في

زكريا
طبي

لضعفها

لضعفها والخوف هنا كالذي في تخافون نسوة من وقد مر **قوله** فابعدوا
ايها الحكماء الخ الحكماء لا يتألمون ان يكونوا وكثيرين مطلقا او
وكثيرين في الصلح او شأ هديت فان كانا وكثيرين في الجمع والتفريق
فلهذا ذلك والافلا هو مخالف للكتاب والسنة وما نقل عن علي رضي
الله عنه في ذلك ما اول وكذا قوله ما لك من حجة الله وقال ابن العربي
المالك في الاحكام انهما قاضيان لا وكيلان فان الحكم انتم في الشرع له
وقال الحسن شاهدان قال علماءنا ان كانت الامانة من الزوج فرق
بينهما وان كانت بينهما فرق على بعض ما صدقها وقوله وسطا بمعنى
عدل والقول بالحكيم هو الصحيح عندنا كما بين في الفروع وذوات
اليمين لعداوة وقوله كئيبا لما كانا ههنا المباشرين قال شيخنا لفا وال
فالظاهر خالفا وفي نسخة يخالفا بالقاء وهو من تحريف النسخ وان
تكلف بصحتها ووجد الصلاح بالجهول وفي نسخة وجد ما في معلوم **قوله**
الضمير الاول للحكيم الخ محصل الاختلافات في ضميري التنبيه اربعة
عود ههنا الحكمين او للزوجين او الاول للحكيم والناهي للزوجين
وعكسه ذكرها منها ثلاثة وترك الرابع وجوزة الامام وهو ان
يكون ضمير يريد للزوجين وضمير يبينها للحكيم اي ان يريد الزوجين
اصلاحا ليقول الله بين الحكمين حتى يتم الاصلاح ويخبره بمعنى يقفه
ومنبغاه مطلوبه وقوله بالظواهر والبواطن ليس نشرافا لقا وقرع
عليه ما قرع للالتيام وقتل انه لقت ونشر ضربك فاورد عليا
الاولي ان العلم هو العلم بالظاهر والباطن والخبر هو العلم بيواطن
الامور كما فتوه به ولذا اكد الحقايق وفيه نظر **قوله** صنما او غيره الخ يعني
ان شيا ههنا مفعول به او مصدر ووجه تعقيب هذه الآية لما قبلها
فانه لما ارشد الى معاملة الزوجين مثل ببيان جميع المعاملات
وقدم الامر بالعبادة ونفي الشرك لانه لا يفتد به هذه الامور لان بعد
ذلك **قوله** ولصنوا ههنا الصناعات الخ ظاهر ان الحار والمجور متعلق
بالفعل المقدر فلا يكون مقدما من قلخير ونحوه تعلقه بالمصدر
فتقدم للاهتمام وهذا بيان للمعنى واحسن يتبعه في باب في اللام والبا
قال تعالى احسن في اذ لخرجني من السجن وقتل انه مضمون معنى
لطفت وفسر القرني بالقرابة واصلاها مصدر بمعنى القرب وهو في المكان
والرفقان ويكون في النسب وفي الخطوة قرية قال تعالى الا انهم
قريب لطفه واعاد اليها ولم يبعد ههنا في البقرة لان هذا توصية له
الامة فاعتني به واكد وذلك في بني اسرائيل والقرية الثانية مكانة
او نسبة او بمنزلة هامة لخوة الاسلام وقرية بالنسب اي ينصب الحار
وصفته على قطعه بمعنى اخضر وليس هو الاختصاص الخوي ومر القاطع
في العطف في سورة البقرة ومن قال اي قرية هذا القرني فقد وهم لان

بين

لا خلاف للفقهاء والحنابلة فيمنع من كفاية سرح وقوله لا قرابة له اي حقيقة
 وحكمة كالخوة الذين كاتروا الحديث المذكور في هذا الزمان سفيان في سنة
 وابونعيم في الحلية ولزكريا الجواليقي بسبب الفيل للمسلم قيل انما الى الحق
 الفكر لا انما يقتصر مع الاسلام **قوله** الرقيق في امر حسن لا قدمه ولكن
 تفسيره بالمرأة لان خلاف الظاهر ومختلفا من الخيال وهو العكس والندبة
قوله يدل من قوله من كان الخ اي بك كل من كل وفي التفسير هو صفة
 لمن لانه بمعنى الجمع وقيل حكيدان جعلت موصوفة فني تكرة لا يقع ان
 توصف بالموصول وان جعلت موصولة فصحة وصف الموصولات
 لم تضر عليه وهذا عجيب منه فانه مذهب الرضا وبنيته كثير من
 النجاة قال الرضا لا يقع من الموصولات وصفها الا ما فيه التكاليف
 واما وقوع الموصول موصوفا فاعترف له مثالا فقلعتا بك قال
 الرضا ان الموصول صفة لمن آمن استهم وكذا ذكره في البحر في حقه
 وقد مر مثله **قوله** لقد شرب الذين يتجولون الخ خبره المقدم قوله
 احقا بكل سلامة وخبره ليكون بعد تمام الصلة ولحقا جمع حقيق
 كاصدق جمع صادق ومنهم من قدره متعوضون وغيره مما يؤخذ
 من السياق ووقع في نسخة مقدم ما والنسخة الاولى هي الصحيحة
 وانما حذف المذهب بغير الشارح كل مذهب وفرد في الطبى رحمة الله به
 كونه خبرا او مبتدأ بانه على الاول متصل بما قبله مفتحة الان هذا
 من احسن وصافهم التي عرفوا بها وعلى الثاني هو متقطع جري به لبيان
 بعض اخواله والوجه الاول وفي الجمل اربع لغات فتح الباء والخاء
 وبها قراءة حمزة والكسائي وصفهما كما في قوله الحسن وعيسى بن عمر
 فتح الباء وشكون الخاء وبها قراءة قتادة وبضم الباء وشكون الخاء وبها
 قراءة الجمهور **قوله** ومنع الظاهر موضع المضمر الخ تنبيه الرضا في هذا
 تفسير الكفار عن كفر النعمة وجعله ذم المفسر بكمات نعمته وما
 انكرهم من فضله الذي في الحديث اذا انعم الله على عبد نعمة لم يح
 به عنده فقال الرجل يا امير المؤمنين ان الكريم يسره ان يري
 اثر نعمته فاحببت ان اشركه بالنظر الى ثار نعمتك فاعلمه كلامه
 لانه انشأ بما قبله وما بعده من الجمل اذ الجمل وكتمان النعمة تؤمان
 واشاء وما تبعه الى جوارحه على ظاهره وهو وان كان ظاهرا بحسب
 اللفظ لكنه بعيد من السياق وقوله منبها بمعنى تكلفا للنعم واما
 للفسخ في صورته واما على ما بعده ففيل في وجه المسألة انهم كانوا
 منعندهم من نعمة العلم وامروا ان ياعلم بذلك او هو مخرجة الاسيرين
 بذلك لعلمهم بانها هم طهر وذكر صفة النظم في اعتدك فالتصا للهو
 لان عذاب العظيم عظيم وغضب الحليم وخيم والمراد بنعمته الله الجسر

فلا يقال لظاهر نعم الله وحسب الجمل والاختفاء هاته النعمة لانه في الاكثر
 لمجودها او عدم الاهتداد بها اولاته يشبه الاهانة لانه فعل
 ما لا يليق بها واشاء بنعمة ركب خفة ث وكومها نزلت في اليهود اخرجا
 ابن ابي حنيفة وابن جابر بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وكذا ما بعد اخرجه ابن ابي حنيفة لكن سنده ضعيف **قوله** لا ت
 البصل والشرف الخ المراد بالشرف التذرية لا تفي غير محله
 وقوله محبته محذوف الخ اي قرينه لهم الشيطان وليجوز اي يمسك
 بالحكم المهمة **قوله** تنبيه على ان الشيطان الخ اي تنبيه على الحذر
 المتدبر كما تقدم وعذر عن الظاهر لتعديده والمراد بالتنفير عن اتباعه
 وقيل المراد باعواهم الدلالة فيبيلة وبالحارجة الناس المتابعون
 له او الدلالة في الانسان قواه النفسانية وهو اوه والخارجة
 محبة لا شرار وقيل الاولى النفس والقوى الحيوانية والخارجية
 شيطين الاسرى والبحر وساء بمعنى يسر من افعال الذم الملتحقة
 بلحامة ولذا قرئت بالفاء ويجوز ان تكون على ما يليق بقدرة
 كقوله ومن جأ بالتيبة فكبت وجوههم في القار **قوله** وما
 الذي علمهم واى تبعه تحيوتهم الخ اشاء على وجهي ما ذكره من كون
 ما استنفها متية وذا بمعنى الذي موصولة وكون المجموع كلها استنفها
 بمعنى اى شئ والنبعة الوبال والضرر وقوله بسبب الايمان الخ
 اشارة الى ان جملة ما ذم معنى جواب الشرط مستتب عنه لكونه
 بمنزلة في الدلالة عليه ولو قيل انها ههنا بمعنى ان وقيل انها
 مصدرية وقيل انها جملة مستأنفة جوارحه لمقدمه اي حصلت لهم
 السعادة ونحوه **قوله** وهو توابع لهم فكان المنفعة الخ اي بالمنفعة
 وموقعها يعني ان السؤال بحسب الظاهر عن الضرر المترتب على ذلك ومعلوم
 انه لا ضرر رفية فالمقصود بتوبيخهم على احتساب ما ينفع كما يجنب عشا
 بضرر كافي للعاق ما ضرك لو كنت قار او هو أسلوب تدبى كقوله
 • ما ضرك لو مننت ورتما • من الفتى وهو المغنط المحنق
 • لو لا هذا لم تستغفر لانه معلوم ان كل منفعة فيه فلا معنى للاستغفار
 بانه اى ضرر فيه والضرر مستفاد من على ويؤدي بهم ضمن معنى يصل
 بهم والافهتوسعد بنفسه ووجه التنبيه المذكور ظاهر **قوله** وما
 قدم الايمان الخ المراد بالانية الاخرى الذين ينفقون أموالهم رياء
 الناس ولا يؤمنون الخ والخصم يصادق من سمعته من معنى الحش
 يعني ان عدم الايمان ثبت ذكر لتقليل ما قبله من وقوع مصار
 فيهم في دنياهم في غير محله كما اشار الى فيما سبق بقوله ليخبروا
 الخ ولو قيل لان المراد به الاسراف الذي هو حديل الجمل فقدم لئلا

يفصل بينهما على تقدير القطع لكان له وجه وهذا ذكر المظهر في بني
 أن تبدأ فيه بالاهتم فالاهتم وشتم البغاة ثم انشأه وترسم بالهاج
 السكتية أيضا وكون ذكر علمه للوعيد متر تحقيقه **قول** لا ينقصر من
 الاجر ولا يزبد اليه الظلم كما قال الزاهد فومر ذات عقد اهل اللغة
 الظلم وضع الشيء في غير موضعه ما ينقص بها ما ينقصنا ويزيدنا
 او بعد ذلك عن وقتته او مكانه انتهى فن قال انه ليس معنى حقني
 للظلم حتى يكزم عدم تحقق الظلم بوقوع لمحد هناد وثا الاخر فالاولي
 ان يقال ان الظلم الضمر بما لا يستحقه كما ذكر تفصيل له باب ثا
 انواعه لم يصيب ثمراته جعل نفوذ في ما يكون من الظلم كناية
 عن اعطائه الاجر والثواب كنهانه من غير نقصان وعن عدم زيادة
 في عقاب المستحق اذ في شيء فلو ان ترك هذا الاعطاء والمنع ظلم
 لما صحت ككنايته ويدل على الفصل الى هذا قوله وان تلك حسنة لم
 قال المحقق هو لا يفعل للظلم لما فانه الحكمة لا القدرة لان الظلم
 من قولنا فلان لا يفعل كذا في الافعال التي هي اختيارية في نفسها انه ترك
 باختياره والعاذر على الترك قادر على الفعل والتمدح بترك الفعل الاختيار
 لا يكون الا كمن يمكن فعله بخلاف غير الاختيار مثل لا تأخذ منه
 ولا تؤم فان التمدح بنزله عنه وعدم انصافه به مبنا على ان
 مدلول الكلام الترك لا عدم الانصاف وقد يقال ان الظلم امر وضع
 الشيء في غير موضعه منكر في نفسه وقد رتبته تشكلا لجميع الممكنات
 وينتوجه منه امكان ظلمه كنومه واما استحالة في الحكمة فلا يراها
 انبان بالفعل على ما ينبغي وعلى ان يتعلق به عرض صحيح والقياس لا يكون
 كذلك بالمتبالي الغني المطلق وعندنا ايضا انه لا ينقصر عن الاجر
 ولا يزيد في العقاب على وعد المحنوم فان الخلف فيه مستنع لكونه
 نقصا منافيًا للوهبة وكال غني وهذا الاعتبار يقع ان يسمى ظلمًا
 وان كان لا يتصور حقيقة الظلم منه تعالى لكونه مالًا لك على الاطلاق فاحفظ
 فانه مهم ونزل عليه كما يقع من المص من انه لا بد من ثواب المطيع
 وعقاب غيره فانه ليس بمتبالي الاعتزال والاضل وارتباطهما
 لما فيمن تحقق الجزاء بما قبله من الكسب على الايمان والاتفاق ظاهر
قول وفي ذكره ايمانه لا يعني لم يقل مثقال ذرة ونحوه للاشارة الى
 بما لا يفتقر منه الثقل الذي يعبر به عن الكثرة والعظم كقوله تعالى
 فاما من ثقلت موازينه الى انه وان كان حقيرا فهو باعبار جزائية
 عظيم ولذا رتب على اخذ من الثقل **قول** وانت الضمير لثاني التثنية
 الخ في ثنائيه وجوه فقيل لثاويل المثلث بالزنة وقيل لانه المضاف
 قد يكتب الثاني من المضاف اليه اذا كان جزو مخو كما شرفت
 صدرها لقناة من الدم او من صفته نحو لا تنفع نفسا ايمانا في قراة

كازروني

سعد

كشف

تفصيل من الحكمة

مطلب

ومقدار

ومقدار الشيء صفة له او مولى لثاني الخبر والضمير عائد على المضاف اليه
 فان قلنا فانك الخبر انما يكون لمطابقة ثنائيه المتبدا اقلو كما ثنائيه
 المتبدا اليه الزم له ورقل **قول** انما ذلك اذا كان مقصودا وصفته
 والحسنة طلبت حكمها الاستمجة فلحققت بالجوامد التي لا تنزع عنها المطا
 نحو الكلام هو الجمل **قول** وحذف النون من غير قياس الى وجه الشبه
 غنيتها وسكونها وكونها من حروف المزوائد وكثرة دورها جازية على
 خلاف القياس بشرطه وفيه مخالفة لغيره وهو عدم عود الواو
 المحذوفة للتثنية الساكنة بعد محو كذا في **قول** يصاعف ثوابها
 المصاعفة نفس الحسنة بان تجعل الصلاة الواحدة صلواتين مما لا
 يعقل وما في الحديث من ان شجرة الصديقة يربتها الرحمن حتى تصير
 مثل الجبل يحول على هذا المقطع بانها اكلت واحتمل اعادة المقدم
 يعيد وكذا كثرة ثوابها مضاعفا ومضاعفة الثواب بحسب المقدار
 كالخسارة الامام وقيل بحسب المدح لان الثواب منفعة دائمة وهو
 من اوصافه الذاتية فيحقق في كل ثواب البتة ويحصل عطف التفصيل
 عليه بقوله ويوت من لده لجر عظيم وهو المضاعفة بحسب
 المقدار ولذا فسر الثواب بالمنفعة الخالصة لا التامة للتبني على هذا
 وفيه بحث **قول** وكلاما بمعنى هذا هو المختار عند اهل الشريعة
 والفارسي وقال ابو غنيم ضاعف يقتضي مزارا كثيرة وصنع يقتضي
 مكثر به ورد بانه عكس اللغة لان المضاعفة تقتضي زيادة المثل فاذا
 شدد ذلك لم يبق على التكرير فيقتضي ذلك تكرير المضاعفة وقد مر
 فيه تفصيل **قول** يعط صاحبها من غنمه الى ان ياتي ان ذلك بمعنى عند
 هنا وكما هو صريح في فرق بينه ما بان ان اقوى في الدلالة على القرب
 ولذا لا يقال له مال وهو حاضر بخلاف عند وتقول هذا القول
 عندي متواتر ولا تقول له مال ولدي كما قاله الزجاج رحمه الله وفيه
 نظر لانه اشاع استعماله في غير المكان كقوله من لدي علم ومحمول
 تفسيره ان الاجر مجاز عن التفضل لانه قال ليضا عفا والمضاعفة
 هي الاجر فوجب حمل هذا على معنى زائد على الاجر وهو التفضل ولذا
 قرن معه من لده وهذا القول يقتضي تقدير الثواب وانما الاستحقاق
 لا بالتفضل وتسميته بالاجر تسمية له باسم محاوره وقيل عليه انه لقسف
 انما يصار اليها اذا قدر مضاف الى ليضا عفا ثوابها واما اذ جعلت الحسنة
 لظنه مضاعفة كما صرح به في الاماويك وترك الاجر على ظاهره ليعلم
 ان الاجر تفضل منه وانه من لده لا باستحقاق العمل كما هو مذهب
 اهل الحق فاني حاجة لنا الى ارتكاب هذا التعسفات والاعجب من القاضي
 وصاحب التفسير والانصاف كيف لم ينبهوا عليه ولم ينبهوا له وهو
 ليس بوارد لانه جار على المذهبين كما في الكشف اما على مذهب المعتزلة

رد على الطيبي

سعد

كبيبي

فظاهر كما قرره واما على مذهب اهل الحق والمراد بالاحقر النفضل كما ذكره والمراد
بمفنا كذا الثواب الموعود به فلو عدم تعالى به وهو الذي لا يخلف الميعاد
صار كما نطق له وذلك ايضا بمقتضى الكرم كما قيل وعد الكريم دين
وقد صرح به المصريح كما الله بقوله على ما وعد والمعنون غفل عنه
لا بطريقا لوجوب كاذبنا ليه المعتزلة نعم حمل الاحقر على ما ذكره لا ليجل
من بعد والداعي اليه عدم التكرار ولذا ذهب كل الى وجهه فيه وقال
الامام ان ذلك التصديق يكون من جنس الذات الموعود بها في الجنة
واما هذا الاحقر العظيم فتو الله الحاصلة عند الرؤية والاستغراق
في المحنة والمعرفة وبالجملة فان ذلك التصديق اشارة الى السعادات
الجسمانية وهذا الاحقر اشارة الى السعادات الروحانية **قوله** فكيف
قال هؤلاء الخ الفا فضيحة اي اذا كان كل قائل وكثير يجازي عليه فكيف
حال هؤلاء وكيف في محال يضرب على الظرفية على القول الاصح للمخالفة
فتوخ بمتبلا محذوف هو حاكمه والعاملة في الظرف ولذا قد رد الاكان
يكفي كيف هؤلاء لا نه سؤا عن الحال وعاملة مستقرة وذلك هو
العاملة في اذ وهو المراد بالظرف في كلام المصنف رحمه الله وقيل انه في محال
نضرب بفعل محذوف وهو القائل فيها اي كيف تصنعون او تكون حالهم
وهذا اما قرره صاحب الدرة المصنوع وهو اول من جعله متعلقا بمفعول
الجملة من التثنية والتثنية المستفاد من الاستفهام واما كونه متعلقا
بذلك فكيف فمسا لا ينبغي **قوله** فشهد على صدق هؤلاء الشهاد الخ المراد
بالشهاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكان المتناسب ابدال قواعدهم
بشرايعهم لكونه قعد على طريق القافية وعلى القول بانه اشارة الى الكفرة
يكون شهادة تقوية لشهادة انبياءهم عليهم الصلاة والسلام وقد مر
تفصيل معنى الشهادة فيه وانما الحق صدق لا شهد اذا انقضى
لاحد الخصمين تعدي على الضم وباللام للنفذ وان تعدي الامر
المشهود عليه تعدي على مطلقا فكذا قد مره ليكون من الثاني اذ لو
كان من الاول لقيل هؤلاء ومن لم يفتقر للفرد قال على متعلق
بشهاد مضمنا معنى التسهيل لئلا يلزم الشهادة عليهم لاهم وكانهم
الداعي الى جعل اشارة الى الكفرة **قوله** بيان الخالصة حين جعل مستوية
والباقي ما معنى الملاينة او على اوسع او للتعددية وتساوية الارض بهم
اما كناية عن ذمتهم والبالا الملاينة اي تساوي الارض ملتبسة بهم
وقيل للسببية او بمعنى على وعلى الوجهين الاختير من هي صلة قاله
في الاساس سياتي هذا من هذا او تساوية به ولا قلب اذ لا فرق بين تساوية
بالارض والتراب وتساوية ما بهم وقيل معناه لو لغيرك بهم الارض اي يؤخذ
ما عليها منهم فدنية قري بالتحقيق مع ضم التا وفهمها وعلى الاول
الذي كثر وعصوا الرسول واخذوا بآلوهة وعلى الثاني بآلوهة وشبهها

عصام

عصام

الذين

الذين كثر في الصلة اشارة الى بنويعهم فلا يلزم عليه حذف الذين وقد
صرح المصنف بانه عشر جبا في قوله تعالى والذي جبا بالصدق ٥
وصدق به حيث قال اذ كان الحائي هو الرسول صلى الله عليه وسلم ٥
والمصدق في ابو بكر رضي الله عنه فينضي ضمنا والذي وهو غير صادق كما
قيل للفرق بين المفرد والجمع مع ان في المسئلة خلافا للمفرد وما نسبته
لجنة والكسائي هو قرارة نافع وابت عباس وحمزة والكسائي قرأ بالفتح
والتخفيف كما في الدر المصنوع فليحذف النقل فيه ثم انه قال وتساوية
الارض بهم او علمتهم دفنهم ان تنشق وتبليهم او انهم يتفوقوا نرا على
اصولهم من غير خلق **قوله** ولا يقدر ان على كتمانهم قيل هو على الوجه
الاول عطف على قوله لتساويهم الارض بقوله اي يؤدرك تفسير
الآية على وجه العطف لا ليجعل لا يكتمون في حين يود فلها هاشي وهو
ان قوله ولا يقدر ان على كتمانهم ان كان تفسير لا يقدر على وجه العطف
في الحاجة الى تقدير المقدرة مع انه فسر ما بهم لا يكتمون وان كان
لتفسير الآية على وجه الحال فالعطف على قوله وقيل للحال غير
مستقيم وقوله ولا يكذبون عطف على لا يكتمون انما هو بينا على سبيل
البيان والتفسير لان المراد بالكتمان جحد هم بآله وهم حتى اذ الى
ختم افعالهم وتكلمت جوارحهم بتكذبهم فانفصوا ذلك وتمتوا ان
لتساويهم الارض لم يكد بوا **قوله** بل هو عطف على يود وقوله لانه
لجنت لا يفهم من الكشاف امتلا وان جوزوا عطف على يتساوي انما وقوله
ولا يقدر ان بيان للمعنى ما بهم لا يقدر ان على الكتمان اي عدم كتمانهم ناشي
من عدم قدرتهم لا انهم يقدر ان ولا يكتمون وليس مراده انه محتاج
الى تاويله بقوله هاشي ليس يود جوز في التمر المصنوع فيه سببه
اوجه لان الواو اما الحال او للعطف وهو اما عطف على مفعول يود اي يود
تساوية الارض بهم وان شئت كتمانهم ولو مصدرية في موقع مفعول يود لا
شرطية ويكون حينئذ لا يكتمون عطف على مفعول يود المحذوف ويجوز ان
يكون عطفا على جملة يود فلخير عنهم بالودادة وانهم لا يقدر ان على الكتم
ولو مصدرية او شرطية جوارحها محذوف ومفعول يود محذوف ايضا
ولا يكتمون عطف على الجملة الشرطية فان كانت حالية في اما حال من صفة
بهم والعامل يتساوي ويجوز حذف الوجه ان او من الذين كفروا والعامل يود
قوله لا تقوموا اليها وانتم سكارى الخ يعني ان المراد بغيرها القسام لها
والسكارى ما في المعنى لا تصلوا اليها عن القرب منها لغشوشول الشكر للقوم
وسكر الخ مخالفا لجمهور المفسرين وسببا للزول وانه كمال خلافا للظاهر
لما في من الجمع كثر الحقيقة والمجاز وعموم الجاز والاطلاق السكر على غير الخمر
يستعمل مقيدا في الاغالب كسكر الموت وقيد به علم ما يقوله وهو كناية
عن علم ما يصدر عنه من قول وفعل نياتنا لحد السكر وخضه لانه سبب الزول

عصام

وان شذوذ الظاهر لما فيه من الجمع بين الحقيقة والمجاز وعموم المجاز واطلاق الشكر
 على غير المحرم يستعمل مقتدا في اغلب كسرة الملوحة وفيه يعلم ما يقوله وهو
 كناية عن علم ما يصدر عنه من قول وفعل بما في كسرة الشكر وخصه لانه
 سبب النزول ولان التقرأة مع انهما اعظم الاعمال ومناجاة الرحمن للخلط
 فيها من ادى الى الكفر بخلاف الافعال وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
 صحابي معروف والمأدبة بفتح الدال وضمتها الطعامة الذي يدعى النية وادب
 القوم يادهم دعاهم اليه ومثلوا بالثاثلثة بمعنى سكره وقوله
 قمر عبد الح ابي محمد في سورة الكافرين **قوله** وقيل اراد بالصلاة
 مواضعها في مجاز من ذكر الكمال وازادة المحل بقرينة قوله الاعايري
 فانه يدل على سبب الظاهر وجعل للمشي عند السكر وافرط الشرب لا قربان
 الصلاة لان التيمم صحت النفي والنهي ولانه تكلف بالصلاة كما هو
 والنهي ينافيه لكنه لا مانع من النفي عنها للسكران مع الامر المطلق
 الا ان مخرجها الى هذا والحاصل انه مكلف بها في كل حال وزوال
 عقله بفعله لا بمنع تكليفه ولذا وقع خلافه في قوله ولو لم يكن ما
 به لم تدر منه الاعايرة اذا استغفر في السكر وقتها وقت قد نص عليه
 المختص في الاحكام وفصله في قوله لا دليل على ما ذكره غفل عن المسئلة
قوله والسكر من السكر الخ السكر بفتح السين وسكون الكاف جيل المسكر
 ويكثر السين نفس الموضع المسدود وقيل السكر بضم السين وسكون
 الكاف السد والحاجز كالحجر قال في التلخيص على السكر في السكر
 والحاصل ان ما ذكره في الاستداد ومنه سكون اعينهم اي اشدت
قوله سكارى بالفتح الخ قرأه الجمهور سكارى بضم والفاء وهو جمع تكسير عند
 سيبويه واشبه جمع عند غيره لانه ليس من ابناء الجمع والارجح الاول
 وقيل الاصح سكارى بضم السين على انه صفة تعين في وقع صفة الجماعة
 اي وانتم جماعة سكرى كما حكى كسلي وكسلي في النسخ سكرى بالفتح وهو
 اما صفة مفردة صفة جماعة كما مر او جمع تكسير كجرى وانما جمع سكران
 على ما فيه من الافعال لاحقة للعقل وقد تقدم الكلام عليه في سكارى
 في البقرة وقيل سكارى بفتح السين جمع سكران كدمان وندامي **قوله**
 عطفت على قوله وانتم سكارى الخ جعله عطف على الجملة الخالصة مع الواو
 لئلا يكثر دخول واو الحال على الحال المفردة واعاد لالات كلامها مانع
 منها فقامت قال الخبرية هذا حكم الاعتراب واما المعنى في قوله
 جا الفوم سكارى وجاوا وهم سكارى اذ معنى الاول جاوا كذلك والثاني
 جاوا وهم كذلك باستيفان الاثبات ذكره عبد القاهر يعني بالاستيناف
 انه مقترن في نفسه مع قطع النظر عن ذي الحال وهو مقارنته له بقرره
 في نفسه ويحذف تقديره واستمر اربا ولذا قال السبكي رحمه الله في الاشباه
 لو قال الله تعالى ان اعتكفت صائما لانه من صوم يكون لاجل ذلك التذلل

وجهه ان لا يلازم الاطلاق
 على الاشياء كمن المراء
 اعادة النفي
 منه

ملخص
 الفرق بين الحال المفردة
 وجملته

من غير سبب آخر فلا يجوز به الاعتكاف بصوم رمضان ولوقاك وانا صائم
 لجزاه فانتم فانه فرق دقيق وانظر وجه التفرقة بين الحالين
 هنا والتكثيرة فيه وجهه ان الحال اذا كانت جملة دللت على المقارنة
 واما انصافه بمضمونها فقد يكون وقد لا يكون نحو جازيد وقد
 طلعت الشمس والحال المفردة صفة معنوية فاذا قال الله تعالى ان اعتكفت
 وانا صائم تذكر مقارنته للصوم ولترديد وصومك فيصير في رمضان
 ولوقاك صائما تذكر مقارنته فلا يصح فيه وهذه المسئلة نقلها
 الاشوي في التمهيد ولم يثبت في بعضها والخبر ذكرها من غير
 نقل كما بينا من ثبات فكره ولتميز لا يمتثلانها كلاما فاعرفه فانه
 مما يضر عن كثرة التواحد **قوله** والمكثب الذي اصابه الحكة الخ
 استواء الفرد المذكور وغيره فيه لتوجيه عطفه على الجمع وعلى اللغة
 المضبوطة فيه وفيه لغتاخرى بجمعه وتثنيه واجزاه مجزى المصداق
 متماثلة متماثلة في شموله للتواحد وغيره لان من المصادر من جاعل
 وزنه كالسكر والسدر لانه مصدر في الاصل بمعنى الحكة واصله
 من المجتبى بمعنى البعد **قوله** متعلق بقوله ولا جنى الخ اي هو استئمانه
 لانه ومما قبله وكونه استئمانا من الاخوال اي لقوال المخاطبين المجنبيين
 ولهم لقوال جنة ما عدا حال السفر فمما عطفوا بان الصلاة الا في حال السفر
 يعني لا تقربوا الصلاة وانتم حنث على تقدير من التقادير وفي حال
 من الاخوال الا في حال السفر قال الزمخشري الاعايري سبيل استئمان
 من عامة لقوال المخاطبين فان قلت كيف جمع بين هذه الحال
 والحال التي قبلها قلت **قوله** كانه قيل لا تقربوا الصلاة في حال الجنبان
 الا معكم حال لغوي بقدر روت فمما عطفوا على حال السفر وعبروا بسبيل
 عبارة عند يعني لا عن المروء في المسجد كما في القول الاخرم قال
 ويجوز ان يكون كالا ولكن صفة لقوله جنبا غير عايري سبيل اي جنبا
 مقترن غير معدود من انتهى وقيل في تميز كلامه ان السؤال للاستفسار
 عن كيفية جعلها من فعل واحد على سبيل الاستقلال والاجتماع
 وعلى تقدير الاجتماع اكل منها معبر في الاخرى ام ذلك من جانب واحد
 وعلى الاخرى اذ ان وكيف هو وحاصل الجواب انما على الاجتماع
 واعتبار الثانية في الاولى اي لا تضلوا في حال الجنبان كائين على حال
 من الاخوال المستافرين والمتراد في ما يقابل السفر ولا صفة للاستقلال
 مثلا لا تضلوا جنبا ولا تضلوا الاعايري سبيل وقوله ولكن صفة زما
 لشعر فانه استئمان مفترع في موقع الصفة اي ولا جنبا موصوفا بصفة
 الاستافرة لكن قوله جنبا غير عايري سبيل اي جنبا مقترن بذلك
 على انه جعل الا بمعنى غير صفة جنبا لكونه جمعا منكر لقوله لو كان فيها
 المفردة الا الله لكن مثل هذا مما يصح عند تعدد الاستئمان ولا تعدد ههنا

لعموم النكرة بالمتى كما تقول ما لقيت رجلا الا مسافرا في المزارق في ما يقابل السفر
والادوية ان يجعل مفردا ويكون قوله جنب غير بري سبيل بياننا للمعنى لا يقتضي
للاعتدال وقد يخرج الاول انهما بمعنى غير بانه لا يفيد الحظر فلا يرد المريض
اشكال اختلاف الثاني فانه يفيد حصر جواز صلاة الجنب في وصف كونه
مسافرا وكذا جعله حالا وجوبا بغيره عدم افادة الاول للحرف فاق معناه
لا يقتضي اجنبيا غير مسافرا والمريض الجنب غير مسافر فيكون قوله وان
كنتم مرضى تخضعون للحكم ونعميما للقدم سواء كان حالا او صفة او
بمعنى غير وقوله غير مفرد وركب صفة تقييد اما على سبيل التخصيص
واما على سبيل البيان والفضل ان عاير سبيل كما نرى عن مطلق
المعذورين **قوله** معنى كلام العلامة انه يجوز فيه وجهان ان يكون
استثنا مفردا عن حاله من داخله فامة او من صفة للنكرة مقدرة
لانه يجوز التفريع في الصفات ويحتمل الوجه الثاني انه صفة والا
بمعنى غير والوجه الاول لا يحتمل غير التفريع لانه لو كان مستثنى
من جنبا لانه بمعنى جنبين لقول مستثنى من ذوي الجنابة لامن فامة
الاقوال وفي كلام الشارح المحقق اجمال محال وما ذكره من الشرط في
التوصيف بالاذكر اثر الكاجب وقد خالفه فيه الحاجة كما في المعنى
وهما ههنا امور ينبغي التنبيه لها وضوء الحظر يقتضي انه لا يرضى
فيه لغير المسافر وليس كذلك وانما على تقدير لا وبتلك التام الى الفتوى
عن الظاهر بان نفاك الا عاير سبيل او مرضى فاقدى الماء يعني حشا
او حكا وانما لم يقدم حق تغسلوا على الاستسنا وهو الظاهر لما الاول
فان المزارد بغير عاير السبيل غير معذورين بعدد شرعي اما بطريق
الكناية او بامسائه النقص ودلالته والدلالة على عدم النقص انه ابلغ
واكد منه لما فيه من الاجمال والنقصيل ومعرفة نفاصل العقول
والافهام وان المزاردا ولا يبان غير المقدورين والاستسنا امسا
التي وفيما بعد بيان حال المقدورين والمقصود هو صحة الصلاة
جنبلا ولا مدخل لقوله حق تغسلوا فيه ولذا لم يرد ذكر تنبيهه على
ان الجنابة انما ترتفع بالانكسار ولو لا ذلك كان ذكره لثبوتها
ذكر علم كلام المصنوع الله فخر على ما مر **قوله** وهو دليل على ان
التيمم لا يرفع الحدث هذا مما وقع فيه الخلاف عندنا وعندهم
انينا ووجه الدلالة كما قال المحقق انما هو سبيل ما عاير كونه
مستحبا ومنه لا يراه يقول لم يوصف الجنب بانه مستحب وان كان
بعد ذلك من الانية المنفصلة به فيجوز ان يكون وصفه بالجنابة
قبل التيمم فانه يحصل معنى الانية لا تقتضي له جنبا حتى تغسلوا الا
عاير سبيل فاخر بوجها بلا اعتكال بالتيمم لان المعنى فاخر بوجها
جنبلا بلا اعتكال بالتيمم فالرفع وعدمه مستكوت عنه ثم استفيد

كونه

كونه واقعا من خارج وقيل هو من قوله حتى تغسلوا **قوله** ومن فسر الصلاة
الح على انه سبيل او ينفذ بغير مقصود ورتما يترشح انه قليل لا يقر بوجاه ان
تغسلوا الحصر لا تحققة القرب والتجدي في المكان وليس من استعمال
لفظ الصلاة جنبا حال كونه عاير سبيل لانه مستثنى من المنع المغني
بالاعتكال وليس يلزم لوجوب الحكم بان المزارد بجوازها حال كون
عاير سبيل اي مسافرا بالتميز لان مؤدى التركيب لا تقترب بوجها
حتى تغسلوا الا حال عبور السبيل فلكم ان تغسلوا بوجها بغير اعتكال
نعم فيلحق ظاهر الاستسنا اطلاقا القربان حال العبور لكن ثبت اشتراط
التيمم فيه بدليل كثر وليس يدع وعلى هذا فالانية كليل ما على منفع
التيمم للجنب المقيم في المضر ظاهر او جوازه انه حصر حالة عدم القدرة
على الماء في المضر من سبيلها كما انها مطلقا في المضر والاجماع على تخصيص
حالة القدرة حتى لا يتيتم المرتضى لقادر على استعمال الماء وهذا
للمسلم بان شرعيته للحاجة الى الظاهر عند العجز عن الماء فاذا
تحقق في المضر جاز واذا لم يتحقق في المريض لا يجوز وقوله وقال
ابو حنيفة في الخوض في الكشاف كثر المذكور في فقه الحنفية من
الدخول في المسجد مطلقا وكذا انقله المختار في الاحكام الا انه
نقل عن الثبوت انه لا يشرط في الا ان يكون بابا الى المسجد وهو قريب
منه وذكر ان صح انه رخصة لعلى رضى الله عنه وكره الله وجهه
خاصة **قوله** غايته التيمم المدكورة اذا وجب تطهير
البعد فتطهير القلب اولى اوانه اذا لم يقرب مواضع الصلاة من
به حدث فلان لا يقرب القلب الذي هو عرض الرحمن خاطر عن
ظاهر **قوله** مريضات بخاف منه الخ لغير مرضه ان المرض يخص
بصفة مقدرة بل ببيان الحكم الماحوذ من الانية وتحقيقة فلا يرد
عليه انه لا حاجة الى هذا التقييد لانه ما حوذ من قوله فليجذب
كما سبيل في تفسير وجعله واجبا الى غير المرض لا وجه له واعادة
على سفره على احصاء التفسيرين تيمما للاقتسام ولان الاستسنا كفي به
عن العذر كما مر ولا تفيد هذا الحكم مطلقا بل للحديثين والاول
للجنب فقط والمرض المانع بمكنة الوضوء ككونه مقتصدا **قوله**
فاحدث الخ يعني ان الغائط المكاتة المطهرة الى المنخفض وهو الضبط ايضا
وبه قرأ ابن مسعود رضى الله عنه ولذا استعملوا بمعنى الشتان ثم
انه كفي به عن الحديث المعروف لانه مما يبيح حتى من ذكره لان في الكلام
مقدرا كما لو تيمم وفي ذكر لحد فنه من دون غير اشارة الى ان الاستسنا
يتم عند قبض الكعبة كما هو دلالة قوله **قوله** استدلال الشافعي
رضي الله عنه على ان الشراخ لانية الخ على الحقيقة هو الرابع لاستيفاء قرأة

كافري

من قرأ المستم اذا لم يستمر في الوقاع كالملازمة وفي الكشف ورجع بعضهم
 الخد على الوقاع في القراءة الاخرى نرجح الجواز المشهور وعملنا بالقرأتين
 اذ لا منافاة ولخزوت انما على الحقيقة انما اذالة على حدث
 اللامس والمكسوس وقد اختلفت في فله ملاحظ الاتقان ونصت
قوله فله لا يمكن انما استعمله المزداد بالمتنوع غير الممكن
 لما يمتا وقوله في غالب الامر لا نه قد يفقد الما في المحضر انصافا وما
 يحدث بالذات هو الفاضل وما بالعرض الملازمة ولم يذكر العذر
 في الحدوث الا من غير انه متدريج في الاكبر ومعلوم منه بالطريق
 الاولى وفي النظم الجواز لطيف **قوله** فيعمد واسيا الى اشارة الى تصيد
 المفعول به وقيل انه منصوب لينزع الخافض اي يصعد ونفسر
 القلت بالظاهر ومنهم من فسره بالمشي وكوت الصعد بمعنى التراب
 عليه كثر اهل اللغة وقوله فيتمول اخر الشرط والضمير راجع الى جميع
 ما استعمل فيه ولا حاجة الى تقدير لغير القول كما احدثكم وكوت
 التبعيض ظاهر في مسحت منه اي بعينه هو المتبادر وهو يقتضي
 التراب والحقيقة يتكلمونه على المبتدأ او الخرج مخرج الاغلب وقيل
 الضمير للمحدث المفهوم من السياق ومتر التعليل ولا بد ان العاقبة
 وقوله في وجه الارض تفسر على المذهبين **قوله** المذاهب السد
 مشنكة بين معاني اطراف الاصابع الى التسع والى المرفق والى الاطراف
 وهل هو حقيقة في واحد منها كما في غيره او حقيقة فيها جميعا
 بجمع بعضهم الثاني وكذا ذهب الى كل منها بعض السلف هناك كونه
 مذهبنا ومذهب الشافعي والجمهور انه الى المرفق والى الراس
 التي اشارة الى الحد كيث الى داود وهو وان قيل صنعت لكتهم مؤيد
 بالفتيا على الوصف الذي هو اصله وانته لحوط وقوله فلذلك يشتر
 الامر الى قبل لو فسرا العفو بالمستمر من العفو بمعنى التمثل لك
 انسب كما في التفسير ولا يخفى ان العفو المرفق بالمغفر يقتضي ظاهرا
 فهو كالتعليل لقوله وان كنته مرفعا الى والعفو والغفران ليس هما
 شتو جزم وليس في ذلك الا عذرا لا يشتر منه رايته فلا يصح اجراوه على
 ظاهره فوجب العذر وان جعله كذا ينعزل عن التخصيص والتكثير لانه من
 لواجه ويؤيد بحج قوله ما يريد الله ليخجل عليكم من حرج
 ولكن يريد ليطهركم في الما في تعدد واذبح فيه ان الاصل في ذلك
 الظاهر الكلمة وان غيرهما من الرخص من العفو والعفوان **قوله**
 من روية البصر الى يعني الرواية اما بصرية وتعد لها ما يجرى مجراها
 لها على نظر او علمية وضمن معنى لانها اي المربوطة عليك التهم
 وقوله خطا يستل هذا القلة من السنون واما حمله على التفسير
 والكتاب على القرآن فيخالف لظاهر **قوله** تحت ارجلنا يعني انه استعارة

او بجاز من رسل في لازم معناه اما للاختبار او الاستدلال وعلى كل
 فتمت خلفه محذوف وقوله بعد تمت كتم اشارة الى دفع ما يتوهم
 من انه ليس له هذا في فيستند لوه بان المتكلم جعل محذوف لخصو
 او انه كما صرح به بالفعل لعلمهم به وتحققه عند ما وان لم يظهر
 والتمكن والحصول لف ونشر مكرتب للاختبار والاستدلال
 وعلى القتل المراد بالضلالة بخلاف التوراة اي اشتهر بها بال
 الرشي وقوله فاحذروهم الخ يعني ان الجملة للتاكيد وبناك التحذير
 والا فاعلمت به معلومة **قوله** والبا انراذ الخ البات انراذ الخ
 كثيرا في الفاعل وقد تراد في المفعول انصافا ووجه زيادتها ههنا
 تاكيد النسبة بما يفيد الاتصال وهو البات الاتصالية وهو
 المراد بالاتصال الاضافي لان حروف الجر يسميها بعض النحاة حروف
 الاضافة لاضافة معنى متعلفها لما بعد ها وايضا له التمه
 وليس هذا معنى آخر كما توهم **قوله** بياك للذوق او ثوا نصيبا الخ
 ولا يرد اعتراض بان الاغراض جملتين مختلفتين كما قيل لانه خلاف
 اذا لم يكن عطفت وفيه كهي جملة واحدة بل خلاف فان قيل ظاهرهم
 ان كلامنا جملة مصدرية بالواو الاعتراضية لان تكون الاولي
 اعتراضية والاخرى ان عطفا على ما ليس كما ينبغي وقوله يحفظكم
 اشارة الى انه اذا كان متعلفا بالضرر وصدته فتعد بيمين لتضمنه
 معنى الحفظ او الانتقام كما ان تعد بيمين على معنى الغلبة واما
 حمله على خبر الخ فقد مر ان المبتدأ اذا وصف بجملة او ظرف
 وكان يقتضيه مجرى ومن اوفي مقدم عليه يطرح حذفه والعقرا
 يجعل المبتدأ المحذوف اسما متوصلا لغيره فكأن صلتها اي من يحرفون
 فلا وجه لقول الختير لم يقدح المحذوف متوصلا بالظرف لان الثاني
 في مثال هذا المقام تعد بيمين بخومن المؤمنين رجال صدقوا الخ
 والبشر بكون لا يحيزون كحذف الموصول وانما صلتها في خلاف
 لكن يؤيد ما في مصحف حفصة رضي الله عنها من يحرفون ومن جعل
 مؤيد الحذف المبتدأ افتاد وهم وقال ههنا عن مواضعه وفي المائدة
 من بعد مواضعه والمراد واحد وفرق بينه ما يقض شره الكشاف
قوله جمع كلمة الخ اذ الجمع الغوي وهو ما يرد على ما فوقه لا شين مطلقا
 واما الخاة فيسمونها اسم جنس جمعي ويصرفون بينه وبين اسم الجمع ويجعلون
 علامته غلبة التذكير فيه كقول النبي صلى الله عليه وسلم الطيب فلا يرد عليه
 انه قول صنعت بخالف كلام النخاة واما انه الخا رانه بجمع وان تذكر
 بتقدير يترفع فضا لا حاجة اليه وتختلف كلمة بتقدير كسرة اللام الى الكاف **قوله**
 اي مذكورا فقلت بلا سمعت الخ يعني انه يحتمل الدم والمدح وكذا ذكره نفاقا
 منهم فالمدح هو الوجه الاخير والدم من وجوه الاول ان سمع مترك

ابوحيان

سعد

عصام

المفعول الثاني من غير ان يجعل كناية عن مقتيد والمقتد اسم مدعو
عليك بلاسمعت مجابا فتلك هذه الدعوة بحيث يقع انك غير مستمع
بمعنى المقصود به الدعاء لئلا يتكافأ اسمك وغير مستمع وهو حال
وكانت باعتراف ان دعاءهم لما قدروا الخاء بتفصيلا كانه واقف مقتدر
وانما الدعاء انتفاء لا ينفق حالا فلذا اولوه بما ذكرناه فافهموا الله
اشارة المصير رحمة الله بقوله المزمعة عوالمه الثاني ما في قوله فافهموا الله
مكتوب ذلك المطلق كناية عن المقتيد مفعول محصور هو جواب
بوافقك كقول

شجوه حشاده وخط عذاه • ان يرعى مبصر ويسمع داعي
كناية لمطلق الرؤية والسماع عن رؤية الاشارة وسماع الاخبار الدالة
على المقصود به باستحقاق اطلاقه تالي ترك المفعول من غير ان يقدم وشار
الزحشره بقوله غير مجاب لما يدعوا اليه وقوله فكانت لم تسمع شيئا
والى كونه كناية عن القيد اشار بقوله غير سمع جوابا بوافقك او على
انه محذوف المفعول للعموم كقوله كان منك ما يؤلمه الى كل احد والمعنى
غير مستمع شيئا وهذا امر اذا المسموع رحمة الله بقوله او اسمع غير مجاب
الى ما تدعوا اليه الثالث انه محذوف المفعول المحصور من غير ان يشار
اى غير سمع كلاما ترصاه وحيلة الزحشره بمعنى نايبا سمعك عن
السموع كونه غير مضمون عندك واورد عليك ان اسمع غير سمع كلاما
يرصاه معنى يتام لا يحتاج الى جعل عدم السماع كناية عن بيتو السمع
ولا يسمع بالفضاء اليه فالاقول ان غير مستمع في هذا الوجه انما مذكور
المفعول لكن لما كانت الامور بالسماع حال كون المخاطب غير سمع
كالنفاق جعل كونه غير سمع عبارة عن كونه نايبا في السمع عن المسموع ولزم
كون المسموع كلاما لا ترصاه فصح ان يؤمر بان يسمع حالة كونه غير
سمع والمسموع رحمة الله لما اخذ في ذلك اشار الى تقدير المفعول
بلا استثناء شئ لما كان يتوهم المخاطب غير المسموع كراهية في قوة
كون المسموع مما يبين نوعه سمعه لا فرق بينهما الا بحسب الاضافة
والاعتبار نحو في هذا الوجه المبني على النبوة كون غير مستمع مفعول
اسمع بتقدير موصوف اى كلاما ولزم اعتبرا رحمت المفعول
الاول اعني المخاطب دون الترك لان نبوة سمعه وعدم رصاه انما
هو يكون الكلام غير سمع اياها لا كونه غير مستمع على الاطلاق وكما صل
الوجه الثاني عند الزحشره لا المسموع غير مجاب الى ما تدعوا اليه
بمثلة من لم يسمع شيئا والثالث اسمع نايبا المسموع عن المسموع كونه
غير مضمون اذا سمع كلاما يبين نوعه سمعه لذلك كان الفرق بينهما ظاهر
واما السؤال بان لا يجوز في الوجه الثاني ان يكون غير مستمع
مفعول اسمع فمبني على توهم انه لا فرق بينهما الا بكون المفعول

المقدر

المقدر جوابا بوافقك او كلاما لا ترصاه وليس كذلك ولا يخفى عليك انه
اذ قيل اسمع جوابا غير مستمع بمعنى كونه غير موافق للمخاطب لسم
يستفهم الا بان يجعل عدم سماعه عبارة عن نبوة السمع عنده وكان
هذا هو الوجه الثالث لا الثاني وقوله غير سمع اياك اشار
الى تقدير المفعول الاول على هذا الوجه وقوله فافهموا الله بمعنى
به اى غير مستمع وعلى ما قبله هو حال وقوله اسمع اسمعه بمعنى
سمعه كذا قال الراغب وكان اصله اسمع مما يكبره فحذف مفعوله
لستيا مسموعا وتعرف في ذلك قوله راعنا انظرنا واسمع كلامنا وهو
مثابه لكلمة سبت عندهم امنا لانهم امنوا برعونة او لا شيئا عنهم يسمعون
راعنا تحقيق المعانيه بمنزلة خدمهم ورعاة ففهمهم وقوله نفاقا
لانه مما يحتمل الذم والمدح لاننا في قولهم سمعنا وعصينا لانه
مخاخرة لا نفاق لاحتمال انهم قالوه فمما بينهم او لم يقولوه لكن
اشبهت حالهم من يقول وانما المتجاهر بالعصيان لا نفاقا
لفناقم بايمان الدعاء وعدم اظهار رتبته قوله ففهموا الله
لكلام الخ الفتل والى يكون بمعنى الانحراف والالتفات والانقطاع
عن جهة الى اخرى كما في قوله تعالى ان تصعدون ولا تلوون على احد
وتكون بمعنى ضم احدى نحو طاقات الجبال على الاخرى فاشارة المصنف
رحمة الله الى استجواز ان يكون الاول ومعناه صرف الكلام عن
جانب المدح الى جانب السب او المراد انهم تصمتون لكلامهما الى اخر
والخامس علته النفاق وهو مفعول لاجله او حال سواه كلامه
الاول وفتر الطعن بالاستهزاء واصلا له دخل والوقعية من طعن
بالرمح قوله ولو ثبت قولهم هذا الجبان قالوا سمعنا واطعنا مكان
سمعنا وعصينا واسمع فقط مكان اسمع غير مستمع وانظرنا مكان راعنا
واسمع كان ضمير المصدر المأول وقوله خير المسموع واقوم مكان
طعنوا او ففهموا ولا يخفى توقع اقوم في مقابل الفتل وجعله فاعل
ثبت المقدر له لانه ان عليه اذ هي حرف يؤكد وثبت قبل فمحملة
وهو مذهب المبرد وثبت انه منبذ الضمير وقيل خبره مقدر
قوله الا ايماننا للملائكة ايماننا جوارفهم ان يكون منصوبا على الاستئذان
من لعنهم الله اى لعنهم الله الاقلية منهم امنوا فلم يلعنوا او من فاعل
لا يؤمنون والقليل عند الله من كلام غير موجب او هو صفة مصدر محذوف
فيما ارفع على المدل لانه من كلام غير موجب او هو صفة مصدر محذوف
اى الايمان فاعلهم لانهم وحدهم وكفر بالمحمد صلى الله عليه وسلم وبشريعته
والايمان بمعنى التصديق لا الايمان بالشريعة اوقات الملائكة بالقليل كما ورد
في قول الشاعر قليل النسيب معنى لا يشك به والمراد انهم لا يؤمنون الا ايمانا
معدوما ما على حد لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الا في ايمان كانت

ابوحيان

المعذور ايما فاما لم يمتد ثبوت شيئا من لايمان فهو من التعليل بالمحال أو
 ان ما الحدوث منه مثل التمثيل على ما لا بد منه كان معدوما والعدم
 الكلي كجزئية واستعمال القلة في العدم لعدم الاستعداد به ودخوله بقلته
 طريقا للتأويل **قوله** ان التفسير سقط ما قيل ان القلة وان استعملت في
 العدم في قولهم قاتلوا بني نوح ذلك احد **قوله** وكل من فعل ذلك غير ان
 التزكيت الاستثنائي بما فيه اذ اقللت لزم اقله الاقلية لا اذ معناه انتفا
 التيام الا القليل اما انك تنفي شئ بوجوب ثم تريد بالاجاب بعد النفي
 نفيا فلا لانه كلما ان يكون الا وما بعد هذا القول لان النفي فيه
 مما قبله فاقب فاقب فيه **قوله** قليل الشك في الماهية يضيئ **قوله**
 كثير الهوى يشوق الهوى والمسالك هو من الحاسة وقا بقلته فاقب شرا وقيل
 ابو كبير الذي اكله هو كثر الهوى مختلف الوجوه والطرق لا يقف امره
 على شيء واحد بل يجاوز الى فنون مختلفة صبور على النوايب لا يكاد
 يتشكى منها فاستعمل لفظ قليل واذا به نفي الكل **قوله** الاقلية لا يمكن
 امتواثارة الى انما مستثنى من لا يؤمنون ومتر مافيه **قوله** فمن قتل
 ان يحو الخطط طمورا الى المراد بقطط الصور كما صورته البارز
 بعلم قدرته في الوحة من الحاجب في الانف ونحوه وطسها ان تسوي وتجعل
 كما ذكرها اي ما خلفها وهو القفا فانه لا تضوئ فيه فحينئذ يكون الطس
 والاعتقاب واحد فلا يناسب عطفه بالفاء الا ان لا وتطس
 بنريد الطس ويجعل من عطف المنفصل على الجملة وقوله او شككتها
 لي اي يجعل العيون وما معها في القفا فتقلب صورهم وهذا
 اما من في الدنيا او انه يكون في الاخرة للتشبيه **قوله** واصل
 الطس ازالة الاعلام الماثلة الى الماثلة بالثا المثلثة بمعنى
 المنصبة في الطرق علامة لها والمائكة تحريف من الناح وهذا
 المعنى مشهور في السك واللفظة كقوله طامس الاعلام مجنول
 فمن قال لم يخد في اللغة لا يحتاج الى الجواب والطس نحو النفوس
 والصور واذا اريد به مطلق التفسير سواء كان عن هيئة له او صفة
 والطس بمعنى التفسير لاجتماع على اذ باره ككناية عن اخراجهم من ديارهم
 الى اذقات ارض الشام وبني النصير من يهود المدينة واذا افتر الطس
 بالطنع على حواسها والختم على فمها فهو استعارة كما مر **قوله** او تخبرهم
 بالمتسخ الى اصل معنى اللعن القوم والابعاد وهو عقوبة وخزي فلذا
 فسر به واما ارادة المتسخ فلا يخرج من عاقبة وخزي فلذا
 طود لكنه يعبد وقد تطلق اللعن ويراد به الدعا وهو معنى
 قوله على لسانك الى واصحاب الست اليهود **قوله** اول الذين على
 طريقه الامتعات لانه بعد تمام التدايقتضى الظاهر الخطاب
 واما قبله فالظاهر الغيبة ويجوز الخطاب لكتبت غير فصيح كقوله

عصام

طلس
معنى طلس والطس

يامر

يلزمه الجمع بين الحقيقة والحجاز هنا لان الشك اعظم من القول والنعى لان
 المراد معنى عام وهو ان كتاب ما لا يصح كما اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى
قوله يعني اهل الكتاب الى اجمع حبيب بمعنى محب او محبوب وقوله
 الا كهيئتهم فيه يجوز ان لا يصفونهم من انه لا يكتب عليهم ذنب لان
 اعمالك ليلتك تكفر بها في النهار وحكسه وتركته النفس من موهبة
 عند الله وعند الناس لا لغرض صحيح كالقوله بالنعمة ونحوه وقوله
 دون تركته عن لا يعتد بها اذا خالفت تركيته فلا يثبت في قلوب
 التركة من الناس كما مر والتركية في الاصل التطهير والتبرئة
 من القبيح فعلا كقوله قدا فليمن ركاه وقوله خذ من اموا الهمة
 صدقة تطهرهم وتركهم بها واما قوله لا فظاهر **قوله** بالذم
 او العقاب الى او لا يظلمون اذا ذكوا بزيادة او نقص في وصفهم
 والفتيل مثل ضرب الحفارة كالنفس المنقرة التي في ظهر النواة
 والفطير وهو قشرة النواة الرقيقة وقيل الفتيل ما يخرج بين
 اصبعيك وكفك من الوسخ وجعل المصرحه الله الاضراب
 بيل ابطالها لا بطلان تركية انفسهم واثبات تركية الله وقيل
 بل الاضراب عن ذمهم بتركيتهم انفسهم الى ذمتهم بالجمال والحسد
 اللذين هما شر خصلة من فوق رتبة ما في تركية من المحب
 والكذب وهذا انما يتعلم لوز الغبط قوله امر يحسدون الناس
 لانه بقوله بل الله يتركهم من ليشا وهو بعيد لفظا ومعنى اذهو
 مرسله بقوله المتركاة ولا داعي لما ذكره وقوله في زعمهم الى المراد
 في تركيتهم انفسهم وهي مما ذكر كما مر **قوله** ولا تخفى الى اشارة الى
 انهم ايمان لازم لا المنفعة ويظهر الذنب بعين غيره من الذنوب
 عبارة عن كونه عظيما متكررا **قوله** نزلت في يهود الى يهود
 ممنوع من الصرف للعلمية والجملة وهو من الاعلام التي يتعافى عليها
 تعريفا تعريف باللام وعلما علمية كاليهود واليهود والمجوس ونحو
 وقد جوبت بغيره لانه اراد التذكير والوصفية وخي بالتصنيف
 بصغر حتى علم يهودي معروف وكذا كتب وقوله يحالفون بالجملة
 اي يعاقدون **قوله** والجبت في الاصل اسم تصغر الى قال الراغب
 الجبت والجيسن لرديل الذي لا خريفية وقيل التائد لمن السين
 كما في قول عمرو بن زياد سار الناس الى الناس وهو قول قطرب
 لان ما قد نعت ببت ممللة وغيره يجعلها مائة مستقلة واطلق على
 كل معبود غير الله وكذا الطافوت وقد مر وقوله لا يعلم بشئ الى ان
 اللام ليس صلة القول ولو كان صلة لقالت انتم اهدي الى وفلسيل
 بالدين لانه يعتر به عنه وهو الظاهر المستقيم وفي نفي النقصان
 حقيقتهم في استقصاءهم مشرق في **قوله** امر مبطل على ومعنى العزة

مجموع
النفي بين التثنية والتثنية
والقطر

الحياة المتقطعة من رسل الهمة التي يكون الح والهمة المقدرة التي
أشار إليها المصنف رحمه الله معناه الانكار ان لا يكون لهمة ذلك
قوله أي لو كان لهمة نصيب من الملك لم قيل أي لا نصيب لهمة
من الملك لعدم استحقاقهم له بل لاستحقاقهم حزمه بسبب انهم لو
اوتوا نصيبا منه لما اتوا للحكم الاقل قليل منه ومن حق من اوتي الملك
الانبار وهم ليسوا كذلك فالأصافي فان للتبعية والجزائية لشرط
محدود هو ان حصل لهمة نصيب لا لو كان لهمة نصيب كما قد مر في المص
رحم الله تعالى للزمحشر لا ان الف لا تقع في جواب لوسميا مع ان
والمضارع وما قيل لو همتا بمعنى ان وعدم وقوع الف في جواب
لواستغارة لمعنى ان متنوع فتكلف وتعتف اذا لم يفتقد
لوتمرت او يلبثا بان مع ان وقوع الف في جوابها حينئذ غير معلوم
و مجرد المنع في الامور العقلية لا يسمع **قوله** ويجوز ان يكون المعنى
الاي الف اما جواب شرط ومعنى الهمزة انكار المجموع من المعطوف
والمعطوف عليه بمعنى لا ينبغي ان يكون هذا الذي وقع وهو انهم
قد اوتوا نصيبا منه ويعقبه منهم بالمحل باقل القليل فابردة
اذن زيادة الانكار والتوبيخ حيث جعلوا بثبوت النصيب الذي
هو سبب للاعطاء سبب للمنع فقولهم وانهم لا يكونون عطفت على انهم
اوتوا فعلى الاول الانكار بخصوص الجملة الاولى اي لو كان نصيبا
من الملك وعلى هذا المجموع الامرين والهمة للانكار بمعنى لم يكن
وعلى الاول معناه لم يكن هذا مسئلة في الكثاف والمص رحمه الله مخالف
فجعل الانكار فيهما بمعنى لم يكن ومعنى قوله على الكفاية انه كل من علم
اعطاهم القليل ان لا يكون لهم ملك فالانكار بحسب الظاهر وان كان
معنى لم كان ما الى انه لم يكن ولا يكون فنفي اعطاء القليل واريد
نفي لزمه وهو الملك **قوله** واذا وقع الح لانه شرط في اعمالها
الصدارة فان نظر الى كونها في صدر جملة ما نصبت وان نظر الى العطف
وكونها متباعدة لغيرها اقبلت وقرأة النصب شذابة مستفولة
عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما **قوله** بل انكسروا
الح يعني امرهنا منقطعة مقدر بعد هذا الهمزة الانكارية كما مر
وهذا الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم لحسد
لحسد هم لهمة على الدين اوحسدوا العرب اذ بعث منهم النبي صلى
الله عليه وسلم ونزل القرآن بلسانهم اوحسدوا جميع الناس حيث
ما زعوا في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم التي هي اشد جميع الناس حيث
لم يتجاوز على هذا وقوله كالمه ورشد هم بالنصيب بل من الناس
بذل اشتمالا ومنصوب ينزع الخافض وكسبهم بالتشديد في الجاه
المحبة يلبثا سائر ممثلة وقوله كان بينهما تلازم لما كان في

نفس الامر لا تلازم بينهما التي يكون لك اذ رتب تحت الحسد
وحسود لا يجعل وقوله النبوة والكتاب راجع الى تفسير الناس بالنبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل النبي منهم راجع الى تفسيره بالعرب
وابتاعته لانهم من اسحاق وهو من اسحاق عيل اذا كان كذلك فلا فائدة
في الحسد سوى الاعتراف بالحكمة الرقمانية وترك تفسير الحسد
بالتشكيك انسايم مع ما كان لسلیمان وداود عليهما الصلاة والسلام
من اكثر تكثير من ذلك لبعده وعدم ملائمة عالية مع جعل التماس
فيه بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم والحسد بمعنى الظلم والظلم **قوله**
وقيل معناه الح صمير به لا يراههم صلى الله عليه وسلم فهو متسلية له
عالميا الصلاة والسلام ويوهن النفس تد بمعنى يصنع وكذا
تعملوا وقول مكاتبك تكان لوجه ترك العطف **قوله** بان يباد
ذلك الجالد بعينه الى اشارة الى دفع ما يقال ان الجالد الثاني لم يصر
فكيف يعذب بانه هو العاصي باعني راصله فانه لا اختلاف في
الصورة فقط وفي التضييع وعدمه او انه يباد بعد القدم بقاء
على جواز إعادة المعذوم بعينه او ان العذاب انما هو على
النفس الحساسة وإعادة ذلك لتجدد عذابها وتقويته وقوله
والعذاب في الحقيقة الى فالمعذب هو العاصي لا غيره مع انه لا
يسأل عما يفعل واليه اشارة بما بعد **قوله** فيان لا جواب فيه الى
فيان بمعنى متصل منبسط فيقال من الفين بقاء ومشتاة تحتية
وتومان كبينها الف كانه كثير الافلاك وقيل فقلان من الفين
قلتين بواحدة ولا حجة لانصرافه حينئذ ولا جواب بضم الجيم وقع
الواو جمع جوبة بمعنى فرجة ولا تنسجدة بمعنى لا تزيد والظليل
صفتا اشتقت من الظل لتكيد كما هو عادتهم في يوم ايوم وغير
وقيل انه اتباع **قوله** خطا يجمع المكلفين الى غير عبارة الكفاية
وقيل نزلت لان عموم الحكم لا ينافي خصوص المشيب وهو من اذ لم يفسر
ايضا كما ذكره شراح **قوله** فلو رضى الله عنه الح في الكلام
حذف وايضا يعني في نزل فساله علي رضي الله عنه ان يفسر الباب
فاتي وروي بعقل الشبهة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل عليا رضي الله عنه
على عاتقه حتى صعد سطح الكعبة ولهذا المفتاح وقال قد جعل
لي ان لو اردت لبلغت السما قيل وهو يخرج في بعض كشايك
وسيدانة الكعبة بغير التبريد المهم كسجدتها وتولي امرها كفتح بابها
واغلاقه فيا لب سيدك سيدك سيدا انه هو سادك والجمع سيدنة
قوله هكذا ذكره الثعلبي والبعوي والوحيد رحمه الله تعالى لكن
قال الاشعري المعروف عند اهل السير ان عثمان بن طلحة اسلم قبل
ذلك في عهد النبي مع خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب كما ذكره ابن

استحقاق وغيره وحيد به ابن عبد البر في الاشتقاق والنووي في تهذيب
والذهبي وغيرهم وما ذكر من ان السدانة في اول دعشان يخالف
قول ابن كثير في تفسيره ان عثمان دفع المفتاح الى اخيه شريك فمات
في بيده وله الى اليوم وهو الصحيح **قوله** اي ان يحكموا بالانصاف
والسوية الخ السوية اشارة الى حقيقة العدل وفي هذا العطف كلام
وهو انه كل يجوز الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف كما
هنا فان تحكموا معطوف على تودة واذا فصل بينهما باذا اشتران الظرف
ان تعلق بما بعده ان فما في حيز الموصول الحرف لا يستقدم عليه وان
تعلق بما قبله لا يستقيم المعنى لان قادية الامانة ليس وقت الحكومة
ولذا ذهب ابو حيان رحمه الله الى انه متعلق بمقدمه فيستوي المذكور
اي وان تحكموا اذ احكمتم بالعدل بين الناس ان تحكموا ليس مما ذكر
ومن اجاز التقديم والفصل لا ياباه وكلام المص رحمه الله محتمل له وقوله
ولا ان الخ قول مقابل لغوم الخطاب السابق وسماه امانة لانه لم يرد
الله نزعته منه ولا لانه اخذه بصورة حق فليس يغضب لانه بامر
صلى الله عليه وسلم وقوله ويتر من حكمكم اشارة الى جواز التحكيم **قوله**
واذا حكمتم الخ في التمثيل لفصل بين العاطف والمعطوف اذ لم يكن فعلا
بالظرف والحار والمجرور بها ليس ضرورة خلافا لاني على كاهن
وكافي قوله وفي الاخر حكمة واذا كان فعلا لم يجز والحجة ما ذكر
من الايات وقيل الممتنع اذا كان العطف على حرف ويجوز في غير الكلام
عاليه مفصل في محله **قوله** اي نعم شيئا يعظم به الخ في التمثيل فاعل
نعم ظاهر معروف باللام افعضا الى المعرف بها وقد يفهم مقامه
من معرفة تامة وفاقا لسيبويه والكسائي لا موصول خلافا لايين
الستراج والفارسي ولا نكرة متميزة خلافا للمخشي والفارسي في اخذ
قوله يعنى ما عندهما في جعل يفتي على التمييز واعتبر من حيث بان ما
مساوية المصغر في الابهام فلا تتميزة لان التمييز لبيان جملتين المتميز
والجيب يمنع كونها مساوية لاذ لان المراد بها شي عظيم والضمير
لا يبدل على ذلك وقالت الخريزجي وجه وقوع ما الموصول فاعل نعم انما في
معنى المعروف باللام والمخصوص بالمدح محذوف سواء كانت منصوبة
على التمييز للضمير المستتر المبتدأ الذي هو فاعل نعم ويعظمكم صفة لها
او مرفوعة فعلى انما فاعل ويعظمكم صفة لها واما ما قيل ان ما متميز بمعنى
شيئا او فاعل بمعنى الشيء ويعظمكم صفة محذوف هو المخصوص بالمدح
فبعيد بل غير مستقيم فيمن جعل خبر مبتدأ محذوف لبيان الجملة الواقعة
خبر انما الخ عن العايد على ان جعل بمعنى الشيء المعرف من غير صلة ليس شيئا
وفيه تمام ومن العرب ما قيل ان ما كافتة **قوله** يريد به امر المسلمين
الخ لقتل السلف في اول الامر لما مورب باطلاعهم فقتلهم امر الشرايا

ابو النفا

وهو جمع سر بن طائفة من الجيش يبلغ افضاه اربعائة نبت الى العدو سموا
بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشجعان السري اي
التفليس ووجه التخصيص ان في عدم اطلاقهم ولا سلطان ولا حكمة
مفسدة عظيمة وقيل اولوا الفقه والعلم ووجه التخصيص لانهم
هم الذين سير جفون الى الكتاب والسنة وحمله كثير على ما يعنى
الجنيح لمننا ولا لاسم لهم لان الامرا امر تدبير الجيش والقتال
والعلماء حفظ الشريعة وما يجوز وما لا يجوز فامر الناس بطاعتهم
ماعد لو اقرت به ما قبله وكانوا عدولا مسترغبين مؤثقا بديانهم
واما انهم وقيل لا ظهر ان المراد بهم الحكماء كالفضلاء والامراء
لانه امر اولوا العدل شتم خاطب من له تنفيذ الامر بذلك
ورجح بعضهم ان المراد العلماء لما قدر مثله وقوله ما داموا
على الحق اشارة الى انه لا يجب طاعتهم فيما خالف الشرع لقوله
صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الله ولا في المناسخ
انفسا لانه لا يجوز لاحد ان يحترم ما حمله الله ولا ان يحلل ما حرمه
الله ولا يفسد الجبل فيظن ان طاعة او الى الامر لازم مطلقا ولو في
المباح والناس على ما حقق الخطاب على خلافه وفي التفسير ما ولى الامر
دون الحكم اشعار به وقوله لقوله تعالى انما امرنا ان لا نعبد الا الله
المجتهدين هم المستنبطون المستخرجون للحكام **قوله** انتم واولوا
الامر منكم الخ يعني الخطاب عام للمؤمنين مطلقا وحضرت الشيء ما مر الدبر
بدليل ما بعده ووجه القايد لان للتاسر العامة متنازعة الامرا
في بعض الامور وليس لهم متنازعة العلماء اذ المراد بهم المجتهدون
والتاسر من سواهم لا ينافي زعمهم في ايصاحهم والمراد بالمرؤس
على وزن المفعول العامة التابعة للراي في الرشيد اذ كان الخطاب
في تنكاز عن شتم لا ولى الامر على الالتفات صحت ارادة العلماء لان
المجتهدين ان ينافي زعمهم بعبادتنا مجاداة لغو محاجة فمكون المراد
امرهم بالتمسك بما يقتضيه الدليل **قوله** بالسؤال عنه في زمان
الخ ظاهر انه لا يجوز الاجتهاد بحضوره صلى الله عليه وسلم وهو مختلف
فيه كما قد متناه ووجه الاستدلال بالخواب ظاهر اما الاول
فللخبر في الكتاب والسنة واما الثاني فلان المفسر يرد الى الكتاب
والسنة لاستناده اليه واستنباطه منه لكن قوله انما يكون في
بالتمثيل والبناء عليه المراد منه ان المختلف فيه غير المعلوم من
النقر مردود اليه ووجه اليه انما يكون بهذا الطريق ولا يرد عليه
انه لا وجه للخصم والمختلف بصيغة المفعول كالمشرك والانية
دالة على جميع الادلة الشرعية فالمراد بالطاعة الله العمل بالكتاب
واطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والعمل بالسنة والترقي اليها القياس

وعلم من قوله ان نشأ زعمنا انه عند عدم النزاع يعلم ان وقوعه قليل ما هو
 الاجماع فلو ذكره لكان اولي **قوله** ولك ان لو جعل على جميع ما سبق
 على التفسير لمحت وقوله عاقبة اصل معني لنا وتيل الرجوع الى
 المال والمناقبه شمر استعمال في بياك المعنى المراد من اللفظ
 الغير الظاهر منه وكلاهما حقيقة وأرد في القرائ وان غلب في الثاني
 في العرف ولذا نقابل التفسير الى هذين المعنيين شارة المصريح الله
 وقوله احسن لنا وتلا من قاي وياكم بمنزلة قولك زيدا احسن وجهنا
 من وجه عمرو والاحسن من عمرو وان كان مرجح لحسن وجهنا الى
 احسن وجهه **قوله** روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما لما كانا
 الخديش لفرجنا بن ابي جات من طريق وكذا رفاة غيره وقوله مكانها
 اكل لجلسا اشم فعل ومتعلق بمحذوف اي الزمان وضرب عنقه
 لاننا اظهرنا فقه وزندقت وقوله حتى يبرداي مات وهو كناية
 عنه للزوم انطقا الحرارة الغير يزيله والذي سماء به النبي
 صلى الله عليه وسلم كما صرح به في الكشف **قوله** والطاغوت الخ يعني
 الطاغوت اما ان يجعل لكما لقبكاه كالفاروق فهو حقيقة
 وكذا ان كانا اسمين للثغريين مطلقا فان كان بمعنى الشيطان
 فهو استعارة او حقيقة والتجوز في استناد البخاري اليه بالنسبة
 الايقاعية بين الفعل ومفعوله بالواسطة وقيل انه مجاز مرسل
 بالتمثيل باسم المنسب الكامل عليه واستدل على هذا الوجه بما
 بعده لا يمتثلنا امروا ان تكفوا بالشيطان لا بكم وقوله ويوش
 لاجله اي تخشوا لاجل الباطل ما تختاره **قوله** ويريد الشيطان الخ
 عطف على الجملة الكائنة وضع فيه المظهر وموضع المضمر على معنى يريد
 ان يتحاكموا للشيطان وهو صمد وادارة اوصاله على الاولي يكون
 صمديه للطلاغوت باعتبار الوصف لا الذات اي امروا ان تكفوا بمن
 هو كثر الطغيات او شبهه بالشيطان وتري بها ما بهن لان الطغوت
 يكون للواحد والجمع فاذا اردت الثاني ثبت باعتبار معنى الجماعة ولذا
 ورد ذكره وتاينه وقد مر تفصيله **قوله** وفري تعالى الواضحة اللام
 الخ في الكشف قر المحسن تعالى الواضحة اللام على انه حذف اللام مرة تعالى
 تخفيفا قالوا ما قال كنيته بالله واسمها بالله كعافية وقال
 الكسائي في امة ان اسمها امة فاعلة فاما حذف اللام وقعت
 واول الجمع بعد اللام من تعالى فضت فصا وتعالى الواضحة اللام منه
 قولنا هل مكنت تعالى بكسر اللام المشارة وفي شعر الجدي تعالى قاسمك
 المهورم تعالى والوجه فتح اللام انتهى يعني ان في لغة حذف لامها عطفا
 بالهمزة اي لغيره على ثلاث المحذوف لها كما هو موجود فتصير اللام كاللام
 فتضم ككسر الكلمة فتيل والجمع وهذا لغته سموه عذبة اثبتنا

جني ان كانت ضعيفة فلا حجة بمن نحن الشاعرة فها كانت هشام واذا
 قرئ بها فقد انقطع النزاع واصل معناه طلب الاقبال الى مكان عال
 شمر عمة والشعر المذكور لابي قيس الجارث بن ابي سعيد بن عمرو سيف
 الدولة وهو من الفصحاء الذين يجعل قولهم بمنزلة روايتهم ويستأنف
 وقد كان اسرنا الروم فسمع هدير حمامة تنفج فقال
 اقول وقد ناحت بقر في حمامة ايا جاري هي يا نحات كحالي
 معاذ الهوي ما ذقت طارقة النوي ولا خطرت منك الهول ببالي
 الخال محزون الفؤاد قواد م الى غصن يا في المسافة عالى
 ايا جاري ما انصفت الدهر بيننا تعالى قاسمك المهورم تكالي
 تعالى تري روحا لدي ضعيفة ترد في جسمه يعذب بكالي
 انضجك ما سور وبتكي طلوعة ويشكت محزون ويند بكالي
 لقد كنت اولي منك بالدمع مقلد ولكن دمي في الحوادث عالى
قوله هو مقدم ما واسم المقدم كونه اسم مصدر عزا مكي الى الخليل رحمه
 الله لكنه غير ظاهر وان لم يكن على المصدر فيه غمزة كما توهم لان فقول
 مصدر قياسي في اللانم كدخل دخولا بالانفاق وهذا لازم لان صد يكون
 متقدما ومصدر الصدود في المتعدي كزومه لزوما ودفنته
 دفونا فلا وجه لكونه اسم مصدر لان يدعي انه متعدي حذف مفعله
 اي يصدون المتحامين ولا صاحبنا ليقا الشاخي ان مصدر وهو المعجم
 لما ذكرنا ولذا قرئ منه المصدر على الله وقوله يصدون في موضع
 الحال اي ان كانت راي بصرية والافني مفعول ناك وقوله يكون حاله
 اشارة الى ان في الكلام مقدم هو العامل في كنه واذا ويجلفون حال
 من فاعل جبا وك وقوله ما اردنا اشارة الى ان نافية وقوله
 نؤقتنا اي لم ترد بالمرافعة لغيرك عدم الرضى بحكمك بل ان يصح
 بين هذين الحقيقتين وعلى القول بان محكا نيا صاحب القتل المجرم
 الظرفية دون الاستقبال **قوله** اي عن عقابهم لمصلحة في استنبالهم
 اي عدم قتالهم واهل كهم وروح الخدود الوحة الشاخي وتكررها
 الاغراض عن طلبهم ومن القتل لانه هكسر ولين في جبا اخر كما قيل **قوله**
 اي في معنى انفسهم في شدة شات انفسهم ومسا معني وفي اغرابه ومعناه
 وجوه احدها انه متعلق بفعل ومعناه اما قل لخص في شات انفسهم
 ومعناه قولنا بليغا يبلغ ما يترجده عن المنفاق والظرفية على
 الاولي حقيقة فعلى الثاني من ظرفية اللفظ المعنى ويوش فتيهم عطف
 لقسري ليبلغ منهم يعني يتمم منهم من جهة الاملاخ والثاني ليبلغه
 نيتيغا وسيا في **قوله** امرو بالخا في الخا في معنى التجاوز من محكا في
 معنى تباعد وهو مبتدأ على ضد معنى الاغراض والنفخ من الوعظ وتقليد
 الظرف بيلغيا فصب النية الزمخشري ولم يترجده المصدر رحمة الله

كاز ونيب

لأنه مذهب الكوفيين والمشهور من مذهب البصريين أن معمول الصفة
لا يتقدم على الموصوف لأن معمولاً إنما يتقدم حيث يقع تقدم عامه
عندهم وقيل أنه يصح إذا كان ظرفاً دون غيره وقراءة بعضهم وقيل
أنه متعلق بمقدم نفسه المذكور وفيه بعد **قوله** والقول التليخ
في الأصل الخ أي في الأصل وضعه لغة لا اصطلاحاً كالقرينة في المعاني
وهذا معناه إذا أخذ من البلاغة على ما أرى من تعلق إذا قبل
وأما إذا تعلق ببليغاً فهو من البلوغ أي يبلغ أنفسهم ويوشقها
ولم يترفع له المصريح من الله لمخرج حوته عنده قال الراغب الباهرة
تقال على وجهين أحدهما أن يكون بناءً مبدئياً وذلك يجمع ثلاثة
أوصاف أن يكون متواكباً في وضع لغته وطبقاً للمعنى المقصود به وصداً
في نفسه فمما اخترم وصف من ذلك كان نافصاً في البلاغة والثاني
أن يكون مبدئياً باعتبار القابل والمفعول له وهو أن يفهم القابل
به أمراً ما في قوله على وجه تحقيق أنه يقبله المفعول له وقيل للمص
في أنفسهم قولاً مبدئياً يصح حمله على المعنيين وقوله من قال قل
لهم أنا ظهروا من أنفسكم قتله من قال جوفهم بمكاره تنزل
هم بأشارته إلى بعض ما يقتضيه عموم اللفظ انتهى **قوله** بسبب أنه الخ
يعني أن الأذن بالطاعة بمعنى الأمر والرضا بها كما رأوا في التفسير
والنوفيق أيضاً يعني أن الأذن بالطاعة وقوله وكان له لصحبة أي ذكر
دليل على كفرته لم يرض حكمه ونصوب قتله وأما ذكره ولا
حجة في الآية لما يقوله المفسر لزم أنه لا يرد إلا الخبر وأن
الشرك ليس به إذا تعلق المعنى لا بطبيعة من أذن له في الطاعة وأما
منه وأما من لم يذ له ويريد عدم اطاعته فلذا لا يطع ويكول
كافراً **قوله** وأما عدل عن الخطاب الخ أي لم يقل واستغفرت نفسي
لشان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عدل عن خطابه إلى ما هو
من عظم صفاته على ظهر نفي حكم الأمير بكذا أمكان حكمت وتعظيم
الاستغفار من جهة أسناده إلى لفظ ينبي عن علو مرتبته من جهة
التعلق بالرسالة فهو التواضع بقابل التوب كما مر **قوله** لا مزيدة لتأكيد
القسم الخ لأن ذكر قبل القسم كثيراً فقتل إنما ذكره لئلا يكون
الامتناع عنهم وقيل من زيادة لتأكيد النفي في الجواب والتأكيد القسم
أنه لم يكن نفي وإن قل لم يحشروا وتبع ما لمصر ربه الله إنما لتأكيد القسم
مطلقاً لتكون على مطلق واحد لأنها ريدت في النفي والاثبات وقال
في الانتصاف إنما لم تنزد في القرآن الأمع صريحه فقل القسم ومع القسم
بغير الله سبحانه لا قسم بهذا التأكيد فقتل القسم وتعظيم القسم
به كأنه قيل أعظمي له كالأعظم لا يستحقاه فوق ذلك وهذا لا يحسن
في القسم بالله ولم يسم زيادة مع القسم بالله إلا إذا كان الجواب

منه فدل ذلك على أنها معاً ذاتية موطئة للتفسير في الواقع في الجواب
ومنه يعلم الفرق بين المقامين والجواب عن قول المص والزمحشري
أنه لا فارق بينهما فافهم فافهم معنى **قوله** فبما اختلف بينهم
والضلال في التشاير الممتدة زعة والمخاضة وأصل مادة التشاير
لا يسمي ما بينهم يختلف أقوالهم ويختلفون بعضهم ببعض وتتعارض
أقوالهم وفستخرج بالضميق لأن أصل معناه كما قال الراغب
لجملته أشياء وسلامه الضيق فاستعمل فيه ثم قيل خرج إذا قلق
وصاف صدرة ثم استعمل أيضاً في الشك لأن النفس تعلق منه
ولا تظفر له والله أشار المص رحمه الله وسياحي في سورة الأعراف
قوله وينقادوا لك انقياد الخ نفسير التسلية والافتقار والأدعاء
إشارة إلى أنه ليس بمرأى ورأى التصديق المختبر في الإيمان وهو ترك
الاباء والجحود على ما هو الحق وعلى هذا فالحق نفسير الحرج بصديق الصدر
لتأنيده كالمص والاباء دليل أن تعذر الكثرة كما لو استيقنوك
الآيات بلا شك لكن بحجة وتظلم ففعلوا فلا يكونون مؤمنين
وأما نفسيرهم بالشك فلا يسم القول بأن الإيمان هو المعرفة
والاعتقاد هكذا قال الخثرير فقامت **قوله** تعذر منواها للقتل
الخ يعقبات المراد بالقتل أما مباشرة ما يؤدى إليه أو حقيقة وفي أن هذه
قولات فقتل مفسرة وقيل مفسرة ولا يفهمه وقال لا مبر بالستك لأنه
أمر قتل يتردى وكون الكفاية في معنى الأمر لا يفهمه لغة بل على حقي
يقال الصواب ثابته ما وحياً لا فقه لم يخرج عن معناه ولو
خرج فتعديته باعتبار معناه الأصل جاز كما في نطق الحال
بكذا في تعديته بالجامع أن ذلك تعدي به على كما تقرر في محله والقراءة
بكنه ما على الأصل في التخلص عن التقاء الشاكين وضمتها لأنبأ
الثالث والتفرقة لأن الواو وصلت الضمة وقولهم لعلها أي للنون
والواو محذورتان الوصل المتأقطة في اتباع الثالث وليس هكذا
معايير للاتباع السابق بل تصويره فليس علة لخرجه كما توهم **قوله**
الإناس قليل الخ يعني أنه على قراءة الرفع لأنه غير موجب بذكر من ضمير ففعله
المرفوع ودلالة على المصوب لعدم بذكر النفس والامتناع في الوهم معنى
الضعف **قوله** الضمير المكتوب الخ الإشارة إلى أنه راجع للمكتوب الشامل
للقول والخروج لدلالة الفعل عليه أو ما هو على القتل والخروج واللفظ
بأنه لم يوصف الضمير لأنه ثابت لا محذور لا مرفوع ولا اعتراض على الإمام
الرازي في حمله الضمير على أنه ما معاً بالتأويل ليقول الضمير على
قوله أو على الأقل قليلاً في أعليه الوحدة الأولى لتوافق القولين في
ولأن لفظة منهم مفعلة قليلاً فإن كان بمعنى ناساً قليلاً فإذ التوضيف كان
كان فعلاً قليلاً كان راية الإحاطة إليه كقولك ما من توارى الأرض بأقليل

قوله على من خطب

سيرة

قوله

منهم قول في خطبته في بيته صلى الله عليه وآله في خطبته فاعل
من الخطبة من الذين يحكي بديري وبلغة بفتح الباء الموحدة وشكون
اللام والياء المشددة الفوقية والعين المهملة وهذا الحديث المخرجة
السنن بلفظ خاص من الذين يرضى الله عنهم رجال من الانصار والرسول
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته خطبا وهو يحكي بديري
شهد له بالايمن على سورة المشفحة فتوصل قد مر ان ان يصد
عنه خاطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع ان الرجل المذكور من الانصار
وخطب بن راشد الحنظلي خليف قرين في لالة من مدح وفضل من ان
من اهل اليمن والاكثر انه خليف لابي اسد بن عبد العزي كما في الاشياء
فليس انصاريا وقيل عليه ان تسمية خطب بن بكتعة لخطبته انما
كانت من مراسل سعيد بن المسيب بسند قوي وتفق كسبانه من المحدثين
لان الانصار قول القرطبي رحمه الله انه من الانصار رينا لان كان
منا فقا ويحتمل انه غير منافي وانما صدر منه ذلك لبواد القصب خطا
وليس بمعصوم ثانيا في ما نقل عن الاستيعاب وقال ابن حجر حكي الواحد
بالاستكنا انه لعلي بن خطب الانصار وحكي ان يشكوا له من ابي
انه ثابت بن قيس بن شماس في امريات يشاهد والشراح يشيخ
مكتسورة وزاد مهلة ويجمع بعد الفجمع شرح وهو مبطل الماء والمرق
ارمذات حكاية سنود والحديث يقع فيكون الدال المهملة الجار الصغير
والمراد ما يحفظ المزرعة ويسمى اهل مكة المؤد والموزكانه معرب
لانه بالفارسية بمعنى الحذر ولذا لم يذكر في اللغة فاحفظه وقوله
لان كان بفتح الهمزة اي ذلك الحكم والفضا لاجل انه ابن عمته لانت
امه صفير بنت عبد المطلب وان مصدرية لا بحقيقة من الشفاعة وكان
حكمة عليه الصلاة والسلام اولا بطريق اللطف به واعطاه فوق حقه
فلما صدر منه ذلك انتم حق الرب يرضى الله عنه وللشفاعة لنت
في الكشف يعلم منها شيئا سنة ذكرنا كنبها الخ ونزكها المص فكانت له رتبة
عند قول جواب سؤال مقدم الخ اعلم ان الخالة قالوا انها حرق
جواب وخبر وهل هذا المعنى ان لا زمان لها او يكون جوابا بلفظ قول
الاول قول سيبويه رحمه الله والثاني قول الفارسي فاذا قال بظي
ازورك غدا افقلت اذن اكرمك في جواب جزا فاذا قلت اظنك صادقا
كانت جوابا فقط فقد التزموا فيها ان يكون جوابا واستشكله ابن هشام
بانه ان اريد به جواب الشرط كما هو الظاهر من الخبر وقوله لا يتقبلها
من شرطه وهو موقوف او مقدر لا يتقبل استعالمها في نحو اظنك صادقا
بعد قول القائل انك لست بصادق وفيه قال **قوله** وكذا يتطاول
اقتراها بالواو واخواتها وتوسطها في الكلام وان اريد به ما يتراد بغير
حرف جواب نعم لم يرد وهما منها ومقتضاه صحة الافتقار عليه ما كنع

والجواب

واخواتها وتوسطها في الكلام وان اريد به ما يتراد بغير حرف
جواب نعم لم يرد وهما منها ومقتضاه صحة الافتقار عليه ما كنع
واخواتها وبالفصحى الاول يفصح كلام الفارسي وبالفصحى قول شارح
المجاسة اذ كان لتمام بغيري معشر خشن قال سيبويه اذن حرف جواب
ويكون ان يكون هذا القائل قد مر ان سائلا سأل فقال ما ذا كانوا
يشتغلون فقال اذ الفلاح ينصري الخ الجواب لهذا السائل وخبر النبي
على فعله شعر قال ويجوز ان يكون اجاب بجوابين مثل لو كنت
حر الاستحيات ما فعل العبيد لاستحيات ما فعل الاحرار
وابرجي رحمة الله يجعله به لامن الجواب ويجوز ان تكون اللام
جوابا لتسم مفعلة وهو تفضي الى الجواب بالمعنى المعنوي لا الاملا
وهو مخالف للكلام وقيل عليه انه تطويل بلا طائل وليس المراد
بالجواب لحد هذا المعنى بل مراد ههنا ان اذ لا تكون في كلام
متداول في كلام مبنى على شيء تقدمه مملووظا ومقدرا سواء كان
شرطا او كلاما سائلا ونحوه كما ان لغير المراد بالجزء المصطلح
بل ما يكون مجازا لفعل فاعل سواء السائل وعينه وبه انما دعت
المشبه بامرهما وهذا كلام حسن فعلى هذا هو جواب الشرط
الشاق مقدمون باللام واذلة مقبحة للذلة على انه من رتبة
على جوابه ومافيه من التثنية وتقدير السؤال تحقيقا لذات
المعنى وايضا حاله كالحقيقة في الكشف والافلو كان جوابا
لسؤال مقدم لم يكن لا فترانه بالواو وجهه واطلنا لوليس
لانها مقدمة بل لتحقيق انها جواب للشرط لكن بعد اعتبار الجواب
الاول وهذا شرح الكلام العلامة والمصنف لا يغير عليه فاه
قيل انه يقدم سؤال اذن لانتها ههنا الخ جواب له متضمن لما
يكون هذا اجزاء علمية وهنوا لثبات على الايمان وليس المعنى انها
انما احراز شرط لكن احتيج اليه فقد راجل اللام مع ان السؤال
بعد التثنية مستغنى عنه فالوجه تقديم قسمه كما قاله المروزي
سائلا ويحتمل ان يكون هذا عطف على لكان خيرا لكن الغلطي
بالثانية النسب فاذا جعله جواب شرط محذوف على ان الواو
للاستيناف او لفظ هذه الجملة على الشرطية والاولى انما تارة
الجواب به وكون عطفه كما ترفع ما ولي وجواب السؤال بالامر
عن العاطف الحري والفتول بانه مع كونه جوابا لسؤال مقدم معنى
عطف على لكان خيرا المصنف لفظا بعد هذا الكلام مشوش مخالف
لما كلفه الحياة وما استبعد وهو التحقيق الذي لا عدول عنه
بعد تفحص كلام الحياة في هذه المسئلة والشراح هنا غلط وخطه
كثير **قوله** يملوك سلوك الخ وفي نسخة يملوك غلط الكاتب يعني

وما ينبغي

سما

يتقربون به الى الله ويقبح قلوبهم به معروفة غوامض كثيرة من العلوم
 الالهية والحديث المذكور اوردته ابو الغياث في الحلية عن اسر صفي
 الله عنه وحال القراط على المراتب بعد الايمان فلا حاجة لتاويله
 بالزيادة او الثبات كما في الكشف **قوله** من يد ترغيب في الطاعة
 الخ موافقة معقول الوعد ومن ساء انتما تنبيه الموصول
 او الصائغ عليه فتيل وعلى حقه حال من الذين لما اول بمقار ليه
 للذين ليحجروا على قاعدة الحال من المضاد ليه والحث على عدم التلذذ
 لجعلهم مستوحشين بكونهم مع من هم راجع للايمان اقتسام
 والصدق يومئذ الغلة في الصداق ومزاجي النظر تخيلية وممكنة
 وكذا اوج العزفك واوج في كتب الحكمة انها كلمة هندية معرب
 اورد ومعناها العلم وفتر المشاهدة بمعناه المعروف وعلى ما بعد
 جعله من الشهادة اي المشاهدة وكما في الثاني ان العاروف
 بالله اما ان يكون معرفته عن مشاهدة بالحقيقة مع قرب وانضاله
 او مع بعد ما والفضل او للصورة المنطبعة في ميزان العقل التي معه
 او البعد عنه وهذا ما لا يشبهه لمن في السمع وهو سميع اللهم
 اسرق علينا رقة من النور معدة في تلك الخالصات ظلمات الهيولى
قوله في معنى التعجب ورفقا منصوب على التمييز والحال كانه
 في الكشف لانه معنى التعجب كانه قيل احسن او لك رفق واستغلا
 بمعنى التعجب تر حسن بسكون الشرح بقول المتن حشر الوجه
 وحسن الوجه وجهك بالفتح الفهم مع الشك في معنى ان فعل المضموم
 العجز عن حسن وقضوياد به انشا المرح او الذم والتعجب فلما مل
 مغامرة ذلك الباب كما هنا لكن قال النوحات ان ما ذكره الرمنشري
 مختلف بين مذهبين فانه اختلف فيه هال هو لا مبا لغته في
 في المرح والذم فيجعل من باب نعم ويجري مجراها او فيه تعجب
 فيجري عليها كالمعجب وهو لغو كلامه من المصريحه الله تركه
 فلا يرد عليه شيء وسيل في هذا التفصيل في اول سورة الكهف والنظم
 محتمل لان يكون او لئلا يشارة اي من بطع والمعنى حسن رفق او لك
 المطيعين فالرفق النعمون ومركب بعد هم والتميز غير التميز ويجوز
 فيه الحالكية ولم يجمع لان فعله ليسوي فيه الواحد وغيره واكتفا
 بالواحد عن الجمع لفهم المعنى وحسنهم وقوة في الفاصلة او لانه
 تاويل حشر كل واحد منهم ولا نه بصدربك الجش بطع النظر عن
 الامواع كما في الكشف **قوله** روي ان ثوبان الخ رواه البيهقي في شعب
 الايمان وغيره وفي الاستنباط هو الوعد بالله ثوبان بن محمد
 من اهل السيرة والسرقة مؤمن بين مكة واليمن اصحابه سبني فاشتره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولما سئل عنه الى ان توفي عليه

على معنى اوج

يامن يعز عليا ان نقارهم وقوله وعطفه الخ لانه ما واو قريب
 منه فلا يكتفى بعطفه باو ومن اجل الوعيد الخ احو في قوله بطس
 الخ قال انه سيقع له او وقوعه مشروط بعدم ايمان احد
 منهم وخير قول الرمنشري مشروط بالايمان الخ الى قوله
 مشروط بعدم الايمان لا حياجهما الى التاويل بل بان الوعيد
 مشروط ومعلق بالايمان وجود او عدمه كما قال في هذا الايمان
 لم يقع والا وقع وقد ونجد فلم يقع وقيل انه على حد منضاف
 الي بعدم الايمان للفرقة العقلية **قوله** بايقاع شيء الى اخره يعني
 المراد بالامر مقناه المخروف او هو واحد الامور والمراد الوعيد
 او ما فظي وقته رفقولا بمعنى فاذا واقعا في الحال او كما يلى في
 الحال او كما في المستقبل لا محالة فيقع ما او عدمه فاحذروه
قوله لانه ثبت الحكم على خلوده الخ فتيل الا في الاقتصار على
 الوجه الاول لان الثاني مبني على ان فعل الله مبني على استعداد
 المحل وهو مذهب الفلاسفة والمشرع يكون بمعنى اعتقاد
 ان الله شرعي كونه في الكفر مطلقا وهو المراد هنا وقد صرح
 في قوله تعالى في سورة لم يكن بقوله ان الذين كفروا من اهل
 الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدون فيها فلا يفتي بغيره في
 عموم **قوله** واول المعتزلة الخ روى الرمنشري فيما نقسفة
 هنا وتقريره كما قال الخريزانه لاحقا في ان ظاهر الآية المنرفة
 بين الشرك وما دونه بان الله لا يقر الاول البتة ويعز الثاني
 لمن يشاء ونحن نقول ذلك عند عدم التوبة فخلقنا الآية عليه
 بقرينة الايات والاحاديث الدالة على قبول التوبة فيما اجتمعا
 ومفردة عند هذا بخلاف من احدى لانها حقيقة المغفرة من
 الشتر وترك اظهار الاشر والمؤخذة على ما هو باق كالمعصية
 المنصرفة بها الشتر تاب او لم يثبت وهو لا يتصور في الشرك الا على
 تقدير عدم التوبة عنشا لايمان اذ هو مع الايمان ينزل عنه
 بالكلمة ولا يفتي حتى يغفر وانما المغفرة بالنسبة اليه ترك التغيير
 سلف منه وهما معنيان مفترقات لا يقع اللفظ عليهما فلا
 حاجة في الآية الى التقييد بعدم التوبة اذ لا مغفرة للشرك الباقي
 لبتة بخلاف ما دونه لمن يشاء لاننا نقول الزايل بالايمان هو
 كيفية الحاصلة في النفس والاعتقاد الباطل واما كونه بوقا
 ساء وكونه قد مر في امانا المعتزلة فلا يقولون بالمفرقة بين
 شركه وما دونه من الكبار فانما يغفران بالتوبة ولا يغفران
 بدونها فخلقوا الآية على معنى ان الله لا يغفر الا شر الك ملن سبنا
 لا يغفر له وهو غير التائب ويغفر ما دونه لمن يشاء ان يغفر له

وهو التائب فقيده المنفى بما قتيده به المشتبه على قاعدة التنازع لكونه
مرة لثبات الاول المصرون واللقاء وفي الثاني التباين فثبت الحق الثاني
ولكن هذا من استعمال اللفظ الواحد في معنيين متضادين لان المذكور
انما يتعلق بالثاني وقد رقي الاول مسألة والمعنى واحد لكن مفعول
المشتبه يظن في الاول عدم الفجران وفي الثاني الفجران بقرينة
سبق الذكر فان قيل لا يخفى انه لا بد في من يشك من عاين على الموصول
وهو في المشتبه فقد ريه من ثبات الله ان يفعله والمنفى لا يتوجه اليه
قلنا من اذنه المتوجه الى لفظ من يشك ثم المحل على ما يناسب من
المعنى وعبارته توهم ان العاين الى الموصول صفة الفاعل كما قيل وليس
كذلك ولما قيل ان يقول بعد تسليم ما مر لاجله لتقصير كل من
القتدين بما ذكر لانه الشك ايضا يفرض للتائب وما دونه لا يفرض
للمصر من غير فرق بينهما وسوقا لانه لا ينادى على التفرقة ولا يحد
بكظم المعتزلة حتى ذهب البعض منهم الى ان لا يفرض عطف على المنفى
والمنفى مستحب علمها فالاية للتسوية بينهما لا للتفرقة وهو
من تحريف كلامه تعالى **قوله** ما دلل على عموم آيات الوعد بالحفظ
الى اخره يعني انه ترك المفعول الاول للمخاطفة على عمومها فان حجة
يفتيد ذلك فتكرانه لا وجه للمخاطفة عليه في محله ما دون
الاخر وانما كونه من التنازع كما قرره في الخبرين فغير متوجه مع
الخلافا متعلقا للمشكلة فيهما وما ذكره لتوجيهه لغتف لا يصح
ما افسده الذهن **قوله** ونقض ما ذهبهم الى زوده صلحت
الكشف فقال وما قاله بعض الجماعة من ان التقييد بالمشتبه
ثباتا وجوب التعدي قبل التوبة وجوب الصفة بعد هذا
لم يصدر عن ذنب لانه الوجوب بالحكمة يؤكده المشتبه عنده
وانما فانه انما يشبه بان الامير يبدل القطار لمن يشا
ولا يبدل الدتيا لمن لا يشا لان المشتبه بمعنى الاستحقاق
وهو يقتضي الوجوب وتؤكد ما قاله المدقق فلا يرد ما ذكره
راسا ووجه الزام الكواج يفهم من التقابل فافهم **قوله** ارتكب
ما يستحق دونه الاشام هذا من جعله عظيم العقوبة وانه من ذاك
الكبار يقتضي التخليد به دون غيره **قوله** والافتركا يطلق على
القول يطلق على الفعل كالخلاف الا فتر من الغري وهو القطع ولا
قطع الشيء مفيدة له قاله اغلب في الامتداد واستعمل في الفرائد
في الكذب والشرك والظلم كما قاله الراغب فهو ارتكاب ما لا يصح ان
يكون قولا او فعلا فينتج عن الخلاف الكذب وارتكاب الاثم
كاهنا وهو مشترك بينهما وقيل لا يظن انه حقيقي في الخلاف
الكذب اي نعم مجاز في افتعال ما لا يصح من رسل واستعاره ولا

الصلوات للسلام وقوله فذاك الى فذاك الذي اخاف ان لا اراك
وروي بغيره منصوبا **قوله** اشارة الى ما للمطيعين لم يعني انه
اشارة الى جميع ما قبله او الى ما يليه وقوله استحقاق اهله
اي بحسب الوقت كما مر في **قوله** من شئت على مد هذا المعترلة **قوله**
والحدز والحدز راجح مصدران بمعنى وهو الاخترا من تحتها فوالخذ
حدزه من الكناية والتخييل بتشبيه الحدز بالسلاح والة الوقاية
ولتبر الاخذ مجازا ليلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في مثل فليأخذ
حدزه واسلمه ثم اذ التجوز في الايقاع والجمع فيه جائز كما مر
به في الكشف ونفع المحقق بخبره فان كان الحدز كلما يظنونك
معنى كالحزم او الة كالسلاح كما لفظه الترغيب فهو حقيقة **قوله**
فلخرجوا الى الجهاد الى اصل معنى الفر الفرع كالفرقة ثم استعمل فيما
ذكر وثبات منصوب على الحال لانه بمعنى متفرقين جماعة جماعة
والشبه للجماعة جمع جمع المؤنث والعرب اغراب على اللفظة الفصيحة
وفي لفظ تشبيه على الفتح ولا بها محذوفة معوض عنها التاويل هي
واو من ثباتها التي اجتمع اوسمة ثبتت عليه معنى اثبتت عليه بذكر
محاسنها وجمعها قولان وشبه الخوض وسطا واوسمة وجمع جمع المذكر
الشامل نصيا وان لم يكن مفردا سائلا ولا مذكرا لانه اطره فيمحل حذف
لخبره ذلك جبرا كما يجمع مذكر سائلا ككثير وقليم ومسود وان لم
يكتم عما قاله في ثباته حينئذ لغنا ان الضم والكسر وكوبة ولحمة
جماعة ولحمة كما في القاموس مجاز من قولهم كوكب الشيء لمعظمه
وقوله والاية وان نزلت الخ قبل ان يسمع قوله حدز كره ونفسير
النسب بالخروج الى الجهاد كيف يكون مطلقة فالظاهر ان يقال فنه
اشارة لذلك **قوله** الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
العسكر معلوم من مجموع ما قبله والنسبة اما لانفسهم بالاختلاف
او لغيرهم كما فعل في وقوله او ينشطوا اي تعوقوا وفي نسخة يبطون
غيرهم كما يبطي وجعله مستقولا من لفظ المنقول من بطون تطول لفظا
فانه يعم ان يكون تشبيها لبطوا وبطنا ابتداء فانه ممنوع ايضا وبعد
التشبيه في كل لفظ لا زمة ونزل انتم متحدة بالتشبيه لمفعول به محذوف
لعدم الغاية في ذكره والادام الا في لادام التاكيد التي تدخل على خبرك
او اسمها اذا اخبرنا الثاني بخواب قسم وقيل ايدة وجملة القسم
وخوابه صلوات المؤمنين وهما كنيه واحده فلا بد انه لا راطة في جملة
القسم كما لا يرد انها انشائية فلا تقع صفة ولا صلة لان المقصود
الجواب وهو جبري فيصاحبه وجوزوا فيمن ان تكون مؤنونة فصح
استدلال بعض النحاة بها في الآية على التجوز ومثل الموصول
كما يجمع الوصف بجملة القسم وجوابه اذ عرفت جملة القسم من غير

خوفا الذي احلف بالله لفقد قام رابو وان منعه بعضهم واما القديرة
 منتملا على ما يد كحلف فلاحاجة اليه كما قيل وقري ليطيق الحقيق
قوله آلهه تينها على لوط مختبر هراو ولم يؤكده القول الاول
 والحق به ما ضيا اما انه لم يتحققه غير محتاج الى التاكيد عنده اولا
 العبدول عن المضارع للماضى تاكيد ومضراعاة المعنى بعد اللفظ وكذا
 كما يشك سياتي وقوله للتنبية متعلق بقوله اعتراف وفتر الشهد
 بالشاهد اذ هو لا يعتقدون شهادة فتلاهم ولو اعتقدوهها
 لم يجدوا الخلاص منها نعم لا والدال على المختصر متى ما فات فاته
 مختصر وتاكيد قوله يدل على فطره وتو خفي هذا على من قال
 انه لا يظلم وجهه فكما انه لا يتحقق هذا القول منهم لا بحالة
 لا يكون الا لا يضطر اب وكما خفي كون قولهم بيا ليني الحسب
 مشتابهة بهم ممن لم يكن له مؤدة حتى قيل انها متصلة بالجملة الاولى
 بينه بقوله وانما يريد ان يكون معهم لمجرد المال الذي هو مراده
 بالقرور **قوله** اذ لعل في المقول الح فيكون كل ما بقده مقول لا
 وقوله نظريجا اي تخبريكاهم وتعد ايضا قال الراغب النظر برب
 العتريضا كما نعتت على الضرب في الارض وفي نسخة نظريجا وتخسير او اغر
قوله وقيل انه متصل بالجملة الاولى الخ انه قال قد وقرا الد المصنوعون
 انه قول الرجحاج ونبه الما نريدي ورده الراغب والاصمعياني
 ومثا بعمهم المصير رحمة الله بانه اذا كانت متصلة بالجملة الاولى فكيف
 يفصل بين بعض الجملة الثانية ومثله مستقيم قال وهو بقدير
 معنى لا اعترا ب فانهم ذكروا ايضا انه من متعلقات هذا المثل
 معترض فيها ولم يرد عليه قلت الظاهر انهم ارادوا انها مقترنة
 بين اخبراه هذا الجملة ومعناها صرحت بمتعلقها بالاولى وضمت
 بملء فان لم يكن نفي المؤدة في الماضي فيحمل على زمان قولهم وقد
 نعم الله الخ والمعنى انه يقول باليني كنت معهم لا فوز بعد ما
 كان يستره ما سيؤمر وقد يستره ما سيؤمر ويشتك العبد وان لير
 ما سيؤمر وسيؤمر ما يستره والاولى فهم من تقدم اظهار عدم المؤدة
 جال الحزن والثاني من الحسد والمختصر كالاسترو ورافهم **قوله**
 وكان الخ هذا قوله وقيل انها لا تعلق اذ لحقت واما عملها في غير
 الشان فتشاد فقرة الثانية في ظاهره والتذكير للفضل ولا عما بمعني
 المؤدة ويا اذا دخلت على حرف او فعل قيل انها للتنبية وقيل لهذا
 والمشا كيمحذوف وهو معروف في الخ **قوله** وقري بالرفع
 على تقدير فانا القول اي على الاستنبات كما في اغراب السهرين وعبر
 والمقطع عن العطف والجواب او على العطف على خبر لثيت فيكون دلتا
 في التمني فما قيل اذ جعل فوز خبر التبت كما محذوف فالجملة الاسمية

عطف على جملة التمني ولا اشعار به حول الفوز تحت التمني بل المعنى على
 الاخبار باهم كانوا يقوزون على فقد سير الكون معهم ولا اري لهذا
 المعنى احتياجا الى تقدير المتبدا بل مختصلا بمجرد عطف افوز على
 جملة التمني وليس مبتدئا على تناسب المتعاطفين فانه التمني بالفضيلة
 اشبه ولا منهم فيقولون ذلك اذ افضلا لا مستنياف غير متوجه لما
 عرفت واما الروي عطف الخبر على الانشأ فجواب مشهور ثم ان قوله
 كان لم يكن الخ للتنبية حالهم بحال عدم المؤدة فيلشع بلشونها
 فيما بينهم فاما ان يكون مبتدئا على الظاهر وتتم كما بهم **قوله** اي
 الذين يبيعون الخ شري يكون بمعنى يباع واستنري من الاصداد فانه
 كان بمعنى يشتركون فيهم المتنافقون الذين استنري في الحياة الدنيا
 بالاخيرة امر وابتزك النفاق والمحاكمة مع المؤمنين والظالمين
 اي كسبي بعد ما صدر منهم من التثبيط والنفاق تركه والجهاد
 وان كان بمعنى يبيعون فالذين المؤمنون الذين تركوا الدنيا ولقاروا
 بالاخيرة امر وابتزك الثبات على القتال وعدم الالتفات الى التثبيط
 والفاجوات مشروط بمقدرا ان صدر من المتنافقون فليقاتلوا
قوله وعنده الاخير العظيم غلب او غلب الاقل مجهول والثاني
 معلوم على ترتيب النظم ولو عكس صح ووجه التأكيد انه عده
 عدم حضوره لعمدة مع ان النعمة في خلافة **قوله** وانما قال
 فيقتل او يغلب الخ يعني لم يقبل فيغلب او يغلب لان المغلوبية
 تضدق مما اذا فتر وكرتنبها على ان يبغي ان يكون همته لحد الامر
 اما اكرام نفسه بالقتل والشهادة او اعترافا بالدين واعلا كلمة
 الله بالنصر وقيل معناه انه لم يلبثت الى الثالث وهو من لا يغلب
 ولا يغلب بل ينظر في ان متكافيين اشارة الى انه ينبغي الثبات الى الجهد
 الامر من مع عدم المشارة في الاخير على هذا التقديم وقوله
 وان لا يكون قصده الخ وجه التنبية انه سوي بين القتال والغلبة
 وهو في امر مشترك بينهما وهو كونهما في سبيل الله وسبيل الله الطريق
 المستقيم والدين القويم كما في البخاري انه سئل عنه المقاتل في سبيل
 الله فقال من قال لئلا يكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وليس
 هذا وجه الحرك كما توهم ومن قال انه يفهم من سبب النزول
 وانهم كانوا يقصدون ذلك لم يصح **قوله** حال والعامل فيها الخ المقصود
 من الاستنباط الامر والحث على الجهاد ولا يقاتلون جملة حالته
 اي ما لكم غير مقامات دين وهذه الحالة المقصودة بالا فاذة ولذا قيل
 انها لازمة والعامل فيها الاستنفاذ المقدم او الظاهر لتضمن معنى
 الفعل في نيابة **قوله** عطف على ان الله الخ فقل انه صنعتي ولذا
 تركه المختصر لانه خلاص المستضعفين سبيل الله لا سبيلهم وفيه نظر

عصام

كازوي
عصام

واذا عطف على سبيل في الكلام مضاف مقدر على خلاصه واذا انضمت فتشددت
 اعني واخضرت قوله اعظمها اي من اعظمها ولكل تركب من الخث والمبالغة
 المستفاد من تخصصه بالذكر والمستضعفون الذين طلب المشركون
 صنعهم وذلكم او الضعفاء منهم والذين طلب الغنى وسياحي من ههم
قوله سكان المستضعفين وهم الخ المضاف بالصدق منهم عن الخرج
 والمخبر وقوله وان دعوتهم الخ اي انهم كانوا يبدعونهم ولذلك
 دخل في الجواب لانهم مبررون من الانكسار مقبولون عند الله وقوله
 حتى يثأروا بضعفهم المجهول اي وردت السنة باشتراككم في الدعاء
 لاستئصال الرحمة اي الاستغناء واستد فاع الملاك لوكا والخط
 لانه امر بخراج الصبيات فتيقن في الآية تدل على صحة استلام
 الصبيات ذلولها لما وجب تخليصهم ودفع بات الخ لئلا يفتقر الجليل
 بالشمس في كنفهم والولدان على الاقل جمع وليد ووليده بمعنى ولد
 وقيل انه جمع ولد كولد وولاد واما على كونه بمعنى العبد والامسا
 فجمع وليد ووليده بمعنى عند وجازية على التظليل لانه ورد بهذا
 المعنى في اللغة وان كانت الولد غلبت على الجارية فقوله وهو جمع
 وليد كان الظاهر ان يقول وولده كما في الكشاف فكانا اعتبار التقلب
 في المفرد فتأمل **قوله** فاستجاب الله دعائهم الخ اشارة الى دفع ما
 يقال ان الدعاء ان كان مجموع الامرين لم يثبت وان كان بلحدهما
 لا على التعيين فالظاهر العطف باو بانه على التوزيع فلذا عطف بالواو
 او هو مجموعهما والمقصود منه الخلاص وقد حصل وعقاب بالشدة بد
 ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين وكان حيرك ولاه على صمد كزار ثباتي
 عشرة سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي اسيد في الجنة
 وهو مات كافرا فانتبه وقال اولسه بابه عذابا فتمت ذلك
 بالجنة وكان الحكمة في ذلك مع وجود كبار الصحابة اربعة الذين
 وعلبت معنى لا تخشى من احد فبذلها من المؤمنين الكبير والصغير وفي
 الانتصاف في الآية نكتة حسنة وهي ان كل قرية ذكرت في القرآن في
 سبب اليها ما لا هملها بما كان قوله ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة
 مطمئنة فآيتها رزقا رعا كذا من كل مكان وكفرت الآية وفي هذه عدل
 الى الاستناد الحقيقي لاهلها لان المراد مكة فوقرت عن شدة الظلم
 اليها انشئنا اليها شدة شدة الله تعالى **قوله** فمما يصلون به الى الله وفي
 طرفة او بمعنى الام وسبيل الطاعات الكفر والمراد بسبيل الشيطان الكفر
 المجاهر والامر بالذين كرهوا قبله ههم المنافقون وكذا الفرق بين
 في قوله مقصد الفرق بين المؤمنين والمؤمنين والمنافقون كما قيل ولا يوتيه
 بالجهول بمعنى لا يبال به كيقنوا واضعفت شئ هو الشيطان والتفصيل
 في الصنعة ما حوز من كان المضادة للاستمرار لان استمرار الصنعة

عصام

لزيادته

لزيادته ولو كان قليلا لا تقطع وقيل انه من صفة ضعيف وفيه نظر
 لانها لا تقيد المبالغة والذين قيل لهم كفوا عن القتال مع الكفار
 ههم المؤمنون الذين كانوا يمكنهم الامر به ساداموا بمكة وكانوا
 يمشون انه يؤذن لهم فيه فامرت ولذا افترى المصور والزمخشري
 الخشية ما بها ما ركز في طبع الانسان من كراهة ما فيه يظفر
 هلاكه لانها كراهة لا امر الله وحكمه اعتقاد **قوله** واذا المفلحة
 الخ وهي طرف مكان كما تقرب في الخو وقتل طرف ارمك وجوز فيها
 ان تكون خبر المتداها هنا فخشون صفة انصاف **قوله** من اضافة
 المقدر الى المفعول الخ قال الخبر ليس المقدر من المبنى للمفعول
 بحيث تكون الاضافة الى ما هو قائم مقام الفاعل كقول **قوله**
 تعالى وههم من بعد علمهم اي مغلوبينهم وذلك لانه حينئذ
 لا تكون اضافة اليهم كبر معني منزلة فذلك مثل اهل مخوفية الله
 بل المعنى مثل اهل الخابية من الله وههم الخائفون فاليقين للفرق
 بين المقدر المبنى للمفعول والمضاف الى المفعول وقوله وقع في
 المقدر الخ اي خشية خشية الله او هو كال من فاعل يخشون
 ويفتر مضاف الى حال كونهم مثل اهل خشية الله اي مشبهين به
 باهل خشية وقيل انما كان من صمد مصدر محذوف اي يخشونها
 الناس خشية الله **قوله** فان جعلته مصدرا فلا الخ اي التمييز في المعنى
 والمحذوف من التفضيل يكون ما يغا سوا الموصوف فاعل التفضيل
 فالمعنى على تقدير الحالية انهم اشدة خشية من غيرهم بمعنى ان
 خشيتهم اشدة من خشية غيرهم وهو مستقيم وعلى تقدير المصدرية
 المعنى ان خشيتهم اشدة خشية من خشية غيرهم بمعنى ان خشيتهم
 اشدة ولا يستقيم الا على طريقة جازية على ما ذهب السيد علي ابن
 جني ويكون كقولك زيد احب حبة اخلاف ما اذا قلت اولشدة خشية
 بالجر فان معناه تفضيل خشيتهم على سائر الخشيات اذا فصلت
 واحدة واحدة وذكر ابن الجلبج صاحب روضة الله يجوز ان يكون مرعطف
 الجمل اي يخشون الناس خشية الله او يخشون الناس اشدة خشية على
 ان الاول مصدر والثاني حال وقيل على ان حذف المضاف
 اهو من حذف الجمل واو في مقتضى المضاف اليه وحسن المطا بعبارة
 واعتبر ايضا بان التمييز بعد اسم التفضيل قد يكون نفس المانصب
 عنه لا متعلقا به كقوله الله خير حافظا فهو والجر اي خير حافظ
 سوا والله هو الحافظ في الوجهين والخشية ههنا تكون نفس
 الموصوف ولا يلزم ان يكون للخشية خشية بمنزلة ان يقال اشدة
 خشية بالجر لكن جواز هذا اذا كان التمييز نفس الموصوف
 بحسب المقوم واللفظ محل نظر **قلت** هذا سؤال قوي واتحاد

سعد

اللفظ مع حذفه لا قول لغيره فيه كبري محذور وقت عصده النقل عن سيبويه
قال في الانشراح ذكر سيبويه رحمه الله جواز قولك اني استجع رجلا
واستجع رجلا مع الكسرة ليراد رجلا واقع على المبتدأ ولو جعلت خشية المذكور
منصوب على المصدر بغير مفتحة المصدر المقدم لا يتميز المر بكون منه
ما نفع لكم ثم لم يذكره مع و صوحه و قرئت منه ان يكون خشية منقول
على المصدر واشد صفة قدمت عليه فانصبت على الحالين و قدما
نقله عن الكتاب بحث يعلم من من ليعتبر عبا رتو عكته عطفه على اسم
الله فهو مجرور بالفتحة منع صرفه فقول خشية اشتد منه بالاضافة
وقوله منه الضمير لله ولا اشتد خشية عند المؤمنين من الله فلذا
جعلته على الفرض و جعل الضمير للمؤمنين و تكلف ما لا حاجة
اليه بناء على طنه انه لغو والمغنى خشية من كانت خشية منه اشد
من خشية الله فافهم وقد مر في البقرة في قوله اذكر الله كذا كرر اياكم
اواشد ذكر كلام يتعلق به فراجعته وقوله اللهم لا تؤجل عطف
الممنوع و اشار به لضعفه ولذا نادى الله مستغنيا به واللام
يجوز به عما ذكر وقوله منه اي من الله وانما ذكر لانه لو لم يكن
يذكر لخلل كونه بسبب معنى كبر فلا يقال لا حاجة اليه قوله لولا لفتنا
الحال قريب كالمكان لما قبله ولذا لم يعطف وتوصيفه بالترتيب
لاستعطف اذ انه قليل لا يمنع من مثله وموسو ال عن الحكمة لا تغافل
ولذا لم يؤخر واقلية والفنيل مثل التحقير وقد مر تفسيره وفنيل الظلم
معناه اللعوي وهو التقصير وقوله متاع الدنيا قليل جواك لهم
بما ان الحكمة بانه كتب عليهم ليعوضوا عن هذا البقا القليل ببقاء
الامر من الكثرة مع ان الاجل مفقود لا يمنع منه عدم الخروج الى القتال
وفيه رد على المعتزلة **قوله** فزى بالرفع على حذف الفاعل لما كان
الجواب اذ كان مضارعا حقا الجزم وجوبا اذا كان الشرط مضارعا
وجوازا ان كان ماضيا لانه لما لم يطرأ اثر في الشرط مع قرب مجوزا
عدم ظهوره في الجزا ان قيل هو الجواب على الخلاف في جزمه فعند المبر
انما على حذف الفاعل مطلقا وفصل سيبويه رحمه الله بين ان يكون على التقدير
والاستحالة فاستلذه كطلبه كقوله ما اقرع اسحابك انك ان تصرع علكوا
يشرع فالاول ان يكون على التقديم والتأخير اي انك تصرع ان يصرع
لخوك و بين ان لا يكون كذلك فالاول حذف الفاعل وجوز العكس في
الصورتين وفي شرح الكشاف نقل الاطلاق عنه في التقديم وهذا
ما ذكره في مفصلات العز سيد وقيل ان كانت الاداة اسر سطر
فعلى اضمار الفاعل في قوله لا يشك انه ضرورة كما قاله الرضي في الاصل
التقديم والتأخير وعلى تقدير ان الفاعل لا حاجة الى تقديره شيئا حتى
تكون اشبه كما في البيت الاتي وتركه لوجه الكشاف بانه على نوهته

الشرط

الشرط ماضيا فيكون كعطف النوهة لما فيه من التعسف اذ شرط
النوهة من ان يكون ماضيا فهو الاصل وما كثر في الاستعمال
حتى صار كالاصل كما في الانشراح وما قيل ان يكون الشرط ماضيا
والجزم مضارعا انما يحسن في كلامه ان يعقبه الماضى الى معنى
الاستشفاق فلا يحسن انما كنتم يدرككم الموت الا على حكاية
الماضى وفصده الاستشفاق فيه نظر ظاهر **قوله** من يفعل الحسنات
الح فهو من مشعل عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وقيل لكعب بن
مالك الغنوي وهو
• من يفعل الحسنات الله لشكرها • والشرع عند الله مثلك
• فانما هذه الدنيا زهرتها • كالمراد لا بد يوما انه وكافي
وفي شرح الكتاب للحساب النحاس ان الاصل في قال ان النبي عليه
السلام والرواية من يفعل الخير فالرحمن لشكره وكفى بسيدويه سندا
لنرواية الاولى **قوله** ما وعلى انه كلام منبذ الخ قيل عطفه ليس
بمستقيم معنى وصناعة اما الاول فلا تله لا نكاسب اتصاله
بما قبله لانه قوله لا يظلمون فنيلا المراد به في الاخرة فلا ياسب
التعميم واما الثاني فانه كذا في قوله ما على انما قلتم لشرط فيه
وهو غير صحيح لصحة ان لا يكون الجواب انه لا ما نفع من نعمته ولا يظلمون
فتنالا الدنيا والاخرة او يكون المقنى لا ينقصون شيئا من ملك الاجل
المعكوم لامن الاجور وبه ينظم الكلام كما قاله الخليلي و مراده بانفصاله
بما قبله اتصاله به معنى لا عمل اعلى ان يكون اياها تكملة لشرط جوابه
محذوف تقديره لا تظلموا وما قبله دليل الجواب فهو مرتبط به
معنى لا عمل هو ظاهر وقوله يدرككم الموت جملة مستأنفة والجملة
على قرينة سنية لفتح الياء اسم مفعول بمعنى من فرعة او خصصة و قرئ
بغيرها على التجوز كعبية راضية والبروج الحصى من التبرج
وهو الاطهار و بروج النجوم مكانا لها ما خوذ منه ونفسير بها هنا
تكلف لاداعي له وهو منقول عن الامام مالك فهو كقول زهير
• لو ناك انوار السماء بيسلم **قوله** كانتم الحسنة والسنة الخ يعني انما
تظلمون على من المعنيين في القرآن والكلام امكان يكون مشترك
بينهما مشترك العين واشهر ان الرجل يبيع افراده ولما كان بين
قوله كل من عند الله و بين قوله من الله ومن نفسك بعد معارضة
حسب الظاهر حكمنا بعضهم في كل منهما على الحد المعنيين لئلا يفتقد
التعاضد بينهما والعلامة والمصرح جلاهما على النعمة والبلية فبهما
مقتضى سبب النزول ومثابرة المقام لذكر الموت والسلامة
قتله ولا تله لفظ الاصل انه لاكثر استعماله فيه وهما من هذا القبيل
و قد فعلا التعارض كما سياتي وقوله وانك لانت للناس رسولا ياسب

وروي بيان

ابو حنيفة

طبي

على تعريف النقيب
والوصف

وَلِذَا

ولذا قيل ان الصفة للشوكة بمعنى المصدر فهو مفعول مطلق **قوله** لاجحة
فهي بالنار والمعتزلة اي لاجحة في ان الخير والشر من افعال
مخلقة واداته ولا في ان المعاصي ليست كذلك على ما علم من الخلاف بيننا
وبين المعتزلة لان لحدوي الايمان بظاهرهما لنا والاخرى لهما
فلا بد من لنا وبطلانهم مشترك الالزام لان المراد بالصفة والشيء
المنفعة والبلية لا الطاعة والمقصود بالخلاف في الثاني واما الامام
فاختار تفسيرهما بالمعنى لانه كما فصله الطيبي ومنهم من قال
انه استغنى تام فقد بطل الخبر فنسكه هو مبتدأ **قوله** حال فصدر بها
التاكيد الخ اذا تعلق برسول لا يكون تعديه للاختصاص الناظر الى قيد
العموم اي مرسل الكل الناس لا لبعضهم كما ان عواضهم وعملهم في اختصاص
رسالة بالعرف ولذا رجع هذا الوجه في الكشف لا على ان الحال
المؤكد لا يجب حذف عامها كما قيل لان هذه عامة لا مؤكدة مؤكدة
لعامها في الفرق بينهما امر في سورة العنكبوت واما نصبه على انه مفعول
مطلق فاما لان الرسول يكون مصدرا كما في قوله
لقد كنت من الواسون ما فهمت عنهم بشئ ولا ارسلتهم برسول
اي برسالة او لان الصفة قد تستعمل بمعنى المصدر مفعولا مطلقا
كما استعمل الشاعر خارجا بمعنى جز و **قوله** ولا خارجا الخ الشعر المزودة
قوله وقد خلف عند الكعبة لا يقول شعرا فيه مجا ونحو فترك الشعر
واقبل على قراءة القرآن ومنه
المرثي في عاهدت كذبي واني لبين رباح قائما ومقام
على حلفه لاشتم التهمة **قوله** ولا خارجا لغير ذور كلام
اضمر الفعل قبل خارجا كانه قال ولا يخرج خارجا موضح خروج
وعطف الفعل المقدم وهو لا يخرج على قوله لاشتم الذي هو جواب
الضمير والرباح باب الكفة وعلى هذا خرجه سيبويه رحمه الله وان
احتمل تقديره ولا اكون ونحوه وقوله والتهمة اي لا التاكيد كما في الاول
فان التهمة مستفاد من الناس اذ التعريف فيه للاستغراق كما صرح
به في قوله الا كافة للناس وهو متعلق بالفعل لا الحال فلا دخل الحال
في العموم بخلافه على الثاني فلان فعلية التهمة مقصود على كل حال
وقوله بنصب المعجزات اشارة الى ان في الشهادة استعارة ههنا ومنهم
من عمنه اي شهادته على كل ما مر متا صدمه منهم واما قبل الشهادة
من قوله وارسلناك للناس رهولا فتية تامل **قوله** لانه في الحقيقة
مبلغ الخ يعني ان طاعة المبلغ طاعة الامام وليست له بالذات
حتى يتوجه ما توهمه وكذا على التعبير بالرسول ووضع موضع
الصفة لا لشعار بعليته وقارن اي يقا كل يقا كذا اذا تعاطى
ما يعاسب به ولا يقبل ومنه تولى فقد عصاه المتباعد كما سيأتي

وسا ذكره من الحديث قال العراقي رحمه الله لم افهم عليه **قوله** تحفظ علمهم
 لعمركم ان كونه عليه البلاغ لا يحتاجهم بمعنى فاعرض عنهم كما نزل عليه
 ما نزل في هذا سبب الحجاز اقامتاً مقامه كما في الكشاف وليس وجه الاحتراز
 لان الحفظ انما يكون عما يضر فهو بمعنى لا يضر فمضمونهم وهو حذرهم من غير
 تاويل لانه خلاف الظاهر والظاهر ان المراد بالرسول هنا نبيا
 صلى الله عليه وسلم بذليل الخطاب لا العموم والخطاب لغير معين فلا تقتات
 فيه وقال تحفظوا بصيغة المبالة لانها فاعض بالثبوت وقيل هو مفعول
 ثان للنظمين انزلنا معنى جعلنا ولا حاجة اليه **قوله** واصلة النقيب
 على المصداق يعني انه منبدا او خير وكان اصله النقيب كما يقول
 المجتسمين وكافة كنهه يجوز في مثله الرفع كما صرح به سيبويه ولفظه
 في الكشاف للالة على انه ثابت لهم قبل الجواب **قوله** اي زوريت
 خلافة في التبعيد الذي في المجتسم على ان الالهية هي المظهر من التزوير
 وهو تزوير المراد وابتداه في صورة الحق وجوز فيه تقديم المظهر المملة
 على المجتسم كما في الفاي في هذه اللفظة لما وقعت في كلام عمر رضي الله عنه
 وهو بعنا ايضا وجوز في فاعل يقول ان يكون ضمير المؤنث الغائب
 للظان في رواية يكون ضمير المذكر المخاطب للنبي صلى الله عليه وآله والعدول
 الى المضارع للاستمرار وكما في الموصول محذوف عليه **قوله** والنبيت
 اي النبيت قصدا لعدو وتبلا في غفلة وتدبير الفاعل بالذات في العزم
 عليه ومنه تبييت نية الصيام والادغام هنا على خلاف الاصل والقياس
 قال الله اني لم تدغم تيا محذوف على غير هذه حتى قبل انما ساكنة من تياه
 ونبياه اذا عمل قال

■ باتت تبسببها عكفا ■ مثل الصفوف لاقت الصفوفا
 وقوله بعلمه ببيتون كيا به وبكلا المراد تنقوا اليه مع انه غريب وهذا
 يرد ما قيل انه لم يجمع الالف في قوله حياك وبيتاك احدى اعمدك بالحقبة
 مع انه قيل اصله بواك بالهمز اي انزلك واما جعله من بيت الشعر
 فتعبد لكن لا لقول الخوريرا انه اصطلاح محذوف لان الراغب ابيته لغة
قوله يشبهه في محايفهم الخ والقصد كهد تديم على الاول وتجدد هم
 من النفاق لان الله يظهر على الثاني **قوله** لال المبالة اي يعني انه كناية
 عن قلة المبالة بهم لانه تعرض عما لا ينبغي به وهذا بابا على انه كما مر
 بالقتال والثاني يكون قبل الامر به فيكون مشدوخة وقوله سيما
 محذوف لاجل هو الرضي وقال ابو حيان انه لا يوجد في كلام فصيح يحج
 به ولا مكان منه للمقابلة على حد فها اذا المعروف في استمالها
 ذلك وقوله فكيفنك مضرته وقع في نسخة معتزتهم بالعين والصحيح
 الاول **قوله** يتاملون في معانيهم يعني امثلة التامل في ادبار الامور
 وعواقبها يستعمل في كل تامل سواء كان نظرا في حقيقة الشيء او لغيره
 او سوانبه واستجابته او لولحقه واعقابه وان دل الاستقاقات على انه

النظر في العواقب والادوار خاصة وعمل لم يحسن ان في الآية فوايد
 كوجوب النظر في الادلة وترك التقليد والالة على صحة
 القياس في الاصول ذكره وقيل في انبساط هذه الالة انه لما جعل
 الله شيئا كانه قال شيئا ذلة لا يشبهه فيها الا كمن بين ان لا يران
 ما ذكرته شيئا ذلة الله محكية عنه فقال فلان تد برون الخ وحال
 من عند الله على انه كلامه الموجي لا على انه مخلوقه كما فعله الزمخشري
 في خواشيه **قوله** من تناقض المعنى وتفاوت النظم الخ في الكشاف
 كان الكثير منه مختلفا منساقا قد تفاوت نظمه وبلاغته
 ومعانيه فكان بعضه بالغ جدا لا يحجز ويغضه قاصرا عنه
 يمكن معانيه وبعضه لمخيارا يغيب قد وفاق المخبر عنه
 وبعضه لمخيارا مخالفا للمخبر عنه وبعضه ذا الاعلى معنى صحيح
 عند علماء المعاني وبعضه ذا الاعلى معنى لا سد غير منبسط فلما
 تجاوب كله بلاغة مجترة فاشبهه لغويا بلغا وتناصرت
 معان وصدي لمخيارا علم انه ليس الامن عند قادر على ما لا يقدر
 عليه غيره عالم بما لا يعلمه لمصد سوا قال بعض المدققين
 حد الاجحاز مرتبة لانها منه كما في عبارة المفتاح اذ لو كان
 بمعنى هناك لم يصح قوله يمكن معانيه واورده عليه ان
 قوله فكان بعضه لمخيارا حد الاجحاز فينبذ ثبوت قدره في
 نقله على الكلام المعجز **واجيب** بانه يجعل اللازم على كونه
 مرة عند غير الله وقصور البعض عن حد الاجحاز على سبيل الترتيب
 وارتقاء العنان وهو من الطريق المتصنف كما في الكشاف ويحتمل انه
 من التعلق بالمحال للالزام وبهذا نريد في ان الكثرة في النظم صفة
 الاختلاف والاختلاف صفة الكل وقد جعل الكثرة صفة المختلف
 والاختلاف صفة الكثير وذلك لانه جعل اللازم كون الكثير مختلفا
 على سبيل الترتيب وارتقاء العنان وحال نسبة الكثرة الى الكل في ظاهر
 النظم على نحو اختلاف كثير وفي كلام المصنف ما يخالفه في ذلك كما قيل
 وسيا في تحقيقه وبهذا اندفع قول المخبر بظاهر النظم ان الكثرة
 صفة الاختلاف وقد جعلها صفة المختلف من غير ضرورة فيكون
 كون البعض مخالفا للبعض صفة الكل ولا معنى لتخصيصه بالكثير منه
 وانه قوله فكان بنا لظاهر على تقدير كونه القران من عند غير الله
 مشكل فيضي الى الجواز ظهور المعجزة على يد الكاذب بل وما يقدر في اجاز
 القران حيث جاز للغير ولو بحسب الاتفاق الا ان كان بما هو في مرتبة
 من البلاغة وهو ظاهر فاما الاعلى وما يقرب منه على ما هو حد الاجحاز
 ولا محيص سوى ان يحال على الفرض والتقدير اني لو كان فني مرتبة الاجحاز

لشي

من لسان سعد

ففي البعض خاصة على ان يكون ذلك القدر مخلصا من كلام الله كما في الافتباس
 ونحوه ولا يخفى بعده وقوله بعض اخباره المستقبلة لان المجزة اخبار
 عن المعينيات فلا يرد ما قيل الا في ترك التقييد **وانا اقول** لما كان
 محال كلام العلامة ان المراد بالاختلاف الاختلاف في الاعمال وعدمه
 وهو الاختلاف في امرين لم يكن الاختلاف كثيرا بل المختلف فلذا اولى
 به والمقصود من حاشية اننا انما الاختلاف بالتشاقق وتفاوت
 النظم والفصلية وعدمها وسهولة المعاصرة وصعوبة بيانها والمطابق
 للخارج وعدمها والموافق للقلب وعدمها فعدد انواعها
 منه اشارة الى ان الكثرة في الاختلاف نفسه لا في المختلف لانه
 لا داعي اليه كما ستركن عدم الاختلاف فيما ذكره لا يدل على
 كونه من عند الله لجوانب عدمه وكلامه غير مجزئ لغيره شيء
 من هذا الاختلاف عن البشر كما لا يخفى في النبوة فلا ينظم
 الاستدلال الواقع في النظم ولم يحد حصره الزمخشري فيما ذكر
 ليكون ذلك لا واضحا وقد شعر به في محاولة دفعه بانه وان
 خارج مثله لكن الاستقراء ذلك على خلافه وفيه نظر والاستقراء
 غير تمام **قوله** للتنبيه على ان اختلاف ما سبق من الاحكام الى
 جواب عن تركه من ان النسخ فيه لاختلاف مثل قوله قبل هذا
 كفوا انيكم مع كتب علينا القتال وكل من عند الله وما اصابك
 من سييئة فمن نفسك فلا يرد انما ان اراها سبق من القرآن
 فغير ظاهر لانه لم يسبق قريبا لمصالحا متنا فطنة وان اراد بما
 سبق ما كان قبل نزول لقائه الاية مطلقا فلا حاجة لاشيادها
 هنا **قوله** مما يوجب الامن والخوف الاوجه التأويل ظاهر
 لان الامن والخوف نفسهما لا يوجبان باليقينية كما وقوله لعدم
 حزمه بحكمه ممكنة وراي محجة اي لا فساد ونفاق وغيره والحقون
 في اذاعته مفسدة ظاهرة وكذا الظاهر لان العدو يستعد له
 فيقوي شوكتة **قوله** والاسم زينة في الكشاف يقال اذاع الشر
 واذاع به ويجوز ان يكون المعنى فعلوا به الاذاعة وهو ابلغ يعني
 انه اذ جعل الامرا ان يكون المعنى فعلوا به الاذاعة وهو ابلغ يعني
 ليقتني قاتله في المذاع وكونه ثبت وقرفه سواء كانت البيا
 للثغرة او بمعنى في كل حد قوله يخرج في عرافته بانصلي وامان
 يكون مضمما معني التحدث فان قيل انه يكون لازما ومتعديا
 فظاهر **قوله** ولو ردة واذ كان الخبر لا يرجع الضمير الى المفسوم من
 الكلام ولو ارجع الى الامر اظهر وهو غير رايه للرسول صلى الله عليه وسلم

وذكر في تفسير الآية ثلاثا اوجه متبني الاول على ان مجي الامر
 وصول خبر السرايا اليهم وردة الى الرسول صلى الله عليه وسلم
 واو الى الامر القاطنة اليهم والمخيار من به من غير اذاعة والعلامة
 معروفة بتدبيره والمصلحة فيه ومبني الثاني على ان محبة
 الامر اطلاقهم على ما بالرسول صلى الله عليه وسلم واو الى الامر من
 الامن والخوف من قبل الاعدا وردة اليهم ترك التفرص له
 او محبة بمنزلة غير المسموع والعلامة معروفة بكيفية التدبير
 ومبني الثالث على ان مجي الامر سمع خبر السرايا من افواه
 المتأففين وردة اليهم تركه موقفا على التماع منهم والذي
 يستنبطونه هم المذنبون والعلامة معروفة بما ينبغي
 في ذلك الامر من الاذاعة وعدمها واستنباطها من الرسول
 صلى الله عليه وسلم واو الى الامر تركه من قبلهم فمن هنا
 هذا الاستدلال والظرف لغو متعلق يستنبطونه وعلى الاول
 تبعيضية او كيانية تجريدية والظرف حال واطلاق او الى الامر
 على كيان الصحا بكونهم المرجع فيه او المظهر له والاستنباط
 استخراج الشيء من صاحبه كالماء من البئر والجوهر من المعدن
 والمستخرج ينط بالتحريك فيجوز به عن كل اخذ **قوله**
 بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم المحضه لانه هو المانع عن الضلال
 ولا خصل صحة الاستثنا لانه لم يخل في قوله الا قليلا فقلنا
 من قول ما دعووه او لعلمه واستدل به على ان الاستثنا لا يتعين
 صرفه لما قبله لانه لو كان مستثنى من جملة التبعين فسد المعنى
 لانه يصير عدم اتباع القليل الشيطان ليس بفضل الله وهو لان
 يستقيمه ومن صرفه اليه كما هو المتبادر حصر الفضل لان عدم اتباع
 اذا لم يكن مالا الفضل المخصوص من لاني ان يكون بفضل الخرم لاختلافوا
 فمنهم من فسر بما ذكره المصنف رحمه الله والمعنى لولا بعثة الرسول
 صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن العظيم لا تتبعتم الشيطان فكفرتم
 الا القليل منكم فانهم ما اتبعوا الشيطان وما كفروا ولا انكروا بعثته
 ولا قرأوه كمن اهتدى الى الحق في زمر المفسرين كمن من ساعده واضربه
 وقتل المارد به النصر والمعونة اي لولا تتابع النصر والظفر
 لا تتبعتم الشيطان ولولا كنتم لا القليل منكم من المؤمنين من اهل البصرة
 الذين يعلمون ان ليس صدق الحقيقة على النصر في كل حين قال الامام
 رحمه الله وهذا الخبر الوجه لا يرتبط به بما بعده ويحدث المصنف
 الله قول العلامة للتوفيق من قول ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم

من كتاب
 التفسير

كأنزال الكتب والتوفيق لا بد أشكل على بعض شراحه فان لم يجيب
بأن المراد به التوفيق خاصا من حيث ما تقدم ذكره وأما الاطلاق ودفع
الشبهة بان عدم الفصل في الرحمة على الجميع لا يلزم منه الحكم
عن التبع في تكليف وفي الامانة وجوب اخر نحو عشرة فتمت ما في الدر
المصنوع وفي قوله تفضل اشارة الى بثوته بفضل كثر غير المستطاع
وسمه بتمام الدفع وتفضل بالتصغير وزيد هذا منتهى نعمته في
الحياة هدية بالدين الحق وكذا وزعمه لكن اختلف في اسلامه كما في قوله
شرح البخاري ومنكم من غير عام فتأمل **قوله** والآيات اقل قليلا
الحق هو على هذا استنباطا مفرغا من المصدر وهو منصوب على
انه مفعول مطلق والمعنى سنقيم عليكم ما ايتى به من كل استباح
الاتباعا قليلا بان يبقى على اجزاء الكفر واثارة الالباس القليل
التأدي بالنسبة الى المتبع حتى زعم انه يكون ذلك بدون التوفيق
وقصدنا لاطاعة ربنا بحجر الطبع والعادة كذا قرأ في الجواب
قوله انه تشبوا وتزكوا وتعدك بشرا الى ان الفاء في جواب
شرط مقدم وقوله لا تفعل نفسك لان التكليف يكون في
بالافعال لا بالذوات وقوله لا تفكر في اشارة الى انه يحار
او كذا يتبع عدم ضرر ذلك فلا يرد انه ما هو بتكليف الناس
فكيف هذا وقيل انه كان ما موردا بان يقاتل ويضرب اولا وهذا
الصديق رضي الله عنه في اهل الردة اقامهم وحده ولو خالفني
"مميحي لقاتلتهما بشراي وليس لك وس من المصغري كان تغذاة
لعل اخذ حرجوا المواقعة ابي بنسفيان رضي الله عنه ولم يكن فيها
قتال والقصة مشروية عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم تكن
على الحد لم ينظره كما في اساس وقراءة الجزم قيل فيها انه مجزوم
في جواب الامر وهو بعيد والظاهر ان لا يفتي كرامة اى لا يمكن
لحكم الخروج الانفسك وعلى قراءة النون المعنى ما ذكره **قوله** لا انا
لا تكلف احد الا نفسه ولا تكلف منكم شيئا حتى ان نفسك مفعول
فان تقديره من ان لا في موقع المفعول الاول اى لا تكلف احدا
الا نفسك ولا ما بلغ من انصاف اى لا تكلف بل هذا التكليف
الا نفسك والمراد من التكليف لمقاتلته وحده ولذا وقع في نسخة
او لا يفكر بمخالفتهم لانا لا تكلف اى والتفكر من الخوض من الخوض
وهو ما لا يفكر به والتفكير في السلب والازالة كقوله يتهم والتفكير
الذي كثر وابتدئ لان المراد الموم وعسى من الله مخفي
وقد فعل والباس الكمانية كالنور في التكميل المتعد تبين اصل التعذيب

قال ابن عربي

بالنكل

بالنكل وهو القيد فعمه والمقصود انه يد او التخييل **قوله** حرج
ومعه استعوز الحقائق البقاع المذمومة في السير انهم كانوا المكا
وحسنانية وما ذكره المصنف غلط تتبع فيه الزمخشري ولم ينته عليه
لحد من اصحاب الجواب في المصنف الا ان يقال انه اذا ترك كان منه
وهو محتاج الى النقل ايضا **قوله** راعى فيها حوصلا اى فسر كون الشقا
حسنة بما ذكره وادرج فيها الدعاء لانه شفاعته معني عند الله حصن
كونها ما الغيب لانه ادعى للمخلص وظهر تفخيم للتاكيد والحد في الجواب
واما من لم وغيره **قوله** وهو ثواب الشفاعات الخ التسيب بالجر
معطوف على الشفاعات وقوله مساو لها في القصر اشارة الى وجه
اختلاف النصيب في الحسنات والكفيل في السيئة ونكتة ذلك لان
النصيب يثال الزيادة لان حجب الحسنات تصاعف واما الكفيل
فاصله المتركب الصعب فاستعير للمثل المساوي فلذا اختير اشارة
الى لطفه بعباده اذ لم تصاعف السيئات كالحسنات وقيل انه
وان كان معناه المثل لكنه غلب في البشر ونذكر في غير كقول
نقالي يؤتم كمالين من رحمته فلذا اخبر به السيئة نظرية وهما
من التكرار ومن بيان شيئا او ابتداء شيئا وقال الراغب المعنى من يعز
غير صفي فغله حسنة يكون له منها نصيب ومن يعنه في سيئة
يكنه منها شدة **قوله** مقتدر المقتل في نفسه ففعل مقتدر
وهو مشروى عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيت المذكور لا يحسن
الا بصاري وقيل للربيز بن عبد المطلب والضمن المحقد يقول
رب في حقد على كفتنا لسوء عنته مع القدرة عليه واذا
كان بمعنى شهيد وحافظ من القوت الحاضر الذي به حفظ ذلك
فامله منقوت فاعمل كمقبر وهذا هو التفسير الثاني وقيل عليهما
قوله الجمهور على انه في السلام ويدل على وجوب الجواب لصيغة
الامر وقال الجمهور لما سألوا انه في الامانة وجوب الجواب
للمسلم والصحيح لكن على الكمانية وقوله فان قالوا اى ورحمة
الله زاد اى المجيب وبكرانه ولا زيادة على ذلك كما ورد في الحديث
وقوله فان قال كماله اى بوجهه اما اى اشارة الى انه واجب محبر
اذ بالزيادة المستنونة يقع ذلك الواجب **قوله** لما رويك وجلا
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ لخرجة لحد والطير الخ
عن سلمان الفارسي وهذا تعليل الجمهور على انه في السلام لقوله
فان ما قال الله الخ لا للوجوب اذ لا دلالة في الحديث عليه
وقوله فرددت عليك مثله مع انه لم يقل لا وعليك لانه
عطفه على كلامه يقتضي اشتراكا فيما ذكره كما انه قال وعليك
ذلك **قوله** وهذا الوجوب على الكمانية الخ نقل السيوطي الا في

من مذهب النافعي رحمه الله وجوب الرد حال الخطية وقيل انه مستحب
وقيل واجب واما القاري ففي روضه النور ان لا يرد الا في تركه السلام
عليه فان سلم كفاية الرد بالاعتذار والاطمئنان انه يرد باللفظ
وقوله ونحوها لا لاكل المعنى وحال الا اذا انقضى الاقامة والجماع
قوله ومنه قيل وللرد نذر الخصال منه الحديث او الجحيم ما مر
ومن تعليلية او ابتدائية لانه ما منه كما يقولون ومنه ههنا يقال
لانه يعني قيل ان الامر بالاعتذار فيما اذا اتى المسلم ببعض الخصال
والامر بالرد فيما اذا اتى بها منها اذ لا حصر فيها حتى يوفي بوجوبها
كان عينه جعل كانه رد التوبة ما خدمته وقوله وذلك اشار
الى انه اي السلام عليك ورحمة الله وبركاته تمام التحية لا السلام
دعيا بالسلامة عن اقسام المضارة وحصول المتنازع من الرحمة اي الانعام
وشبهتها اي المتنازع وقيل انه رد لجمع لها والسلامة والنيات
من قوله وبركاته لان التبركة كما حققه الرابع رحمه الله بثبوت
الخير الا في الشيء لان ما خذ اعتناقه يرد على النور كالبرك
لصدقه البعير ومنه بركة الماء لغیر الجاري **من قوله** والتحية في الاصل
مصدر الخ يعني اصل معنى حيائه ان الله جعل لك حياء شدة استعمل لها
ذكره من الدعاء بالحياة كقولهم عمرك الله وقوله فغلب بالتحقيق
والنشد يرد وقيل معناه البقاء والملك ومنه التحيات لله
قوله وقيل المراد بالتحية العطية اي الهبة ولذا قال على المنب
لان التحية تطلق على الهدية وهي هبة والثواب عوض الهبة
والشافعي رحمه الله له في اكثر المسائل يقول ان فاقاله بعباده قوله
العقده وما قاله بمصر قوله الحد يدعي ان قولنا العتد وهو ضيف
عند هذا انه لا يرد في الهبة من العوض او الرد على ما لكما وقوله
المجد بذكره ههنا **واعلم** انهم قالوا لو قال السلام عليك بوجه
الله وبركاته فقال وعليك السلام فقط لم يرد لك بخلاف
الاول وظاهر الآية وكلام المص رحمه الله خلافة وفي الكشف
من قال لا تحرقني فلاتك السلام وجب عليك ان تفعل وعن ابي
يوسف رحمه الله لا يرد على لاعب الشطرنج والرد والمغنى
والقائد الحاجة ومطير الحمام والقاري من غير غدر وذكر الطحاوي
ان المستحب رد السلام على الظنارة وبينهم لردده وفي الرجل
على امراته لا الحجب له وبينكم الماشي على القاعد والراكب على الماشي
وراكب الفرس على ركب البعير والصغير على الكبير ولا قل على الاكثر
وعنه صلى الله عليه وسلم اذ سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم
اي وعليك ما قلتم ولا تبدوا دمي بسلام فانه ربا فقل وعليك
ورخص بعضهم في ردهم بالسلام اذ ادعت الكثرة اعمية ولا سلم عليهم

في كتاب ولا غيره فان فعل قال السلام على من استبح المذبح وجوابه
بقوله وعليك روي بالواو وتركها كما فصله الطيبي وقوله وقيل
المساراد بالتحية العطية هو قولك لاني حنيفة لرحمة الله قتل لاني
السلام قد وقع فلا يرد بعينه وكذلك الحال على الهدية **واجب**
بانه محال كقول المتنبي
فمن تغرهم لا ولي من العظمى قلني شانية والتلف التي غارمه
وقوله على التحية اشارة الى رد حول ما قبله فيه وجولا اوليا
قوله مستدا وخبر اشارة الى ان السلام قسمة لان لأم التاكيد لا
تدخل خبر المبتدأ والخبر وان كان هو القسم وجوابا لكثرة في الحقة
الجواب فلا يرد فروع الاشارة الى ان جواب القسم من الجمل
التي لا محال لها من الاغراب فكيف يكون خبرا مع انه لا امتناع
من اعتبار المحل وعدمه باعتبار جهتين **قوله** ليحشركم اليك
كان الجمع لا يتعدى الى اشارة الى توجيهه بانه معنى الحشر وهو
يتعدى بهما قال تعالى لا اله الا الله يحشرهم من اولهم
عليه بان معنى الجمع في ليحشركم اظهر منه في ليحشركم فيكون تفسيره
به تفسير ابا القحطاني مع ان الحشر لجمع في القيامة احضر واعرف
في لسان المشرع فلا ينو حجه كونه لخصي انما وقوله او مفسرين اليه
جواب آخر ابي عدي بالانضمام معنى لافضا المتعدي بها او الي معنى
في كما اثبتته اهل العربية **قوله** فهو خالاج يعني الجلة اما حال من اليوم
ومعبر فيه راجع اليه واصفته مصدر محذوف اخرجها لا يرد فيه
والضمير لجمع **قوله** انكار ان يكون خالاج يعني الاستفهام انكاري في
والنقصيل باعتبار الكمية في اخباره الصادقة لا الكيفية فانها لا تقصو
فيها تقاوت اذ صدقت مطابقة وهي لا تنزله فلا يقال
في حديث معمر انه استد قمن كثر لا بنا ولا يجوز ونفي الاصدقية
وانكارها بغيره نفي المساواة انصا كما في قوله فليس في السما عا من
زيد وهي قاعدة مترسختة في الحاجة الى تاويل اصدقا باطن صدقا
كانومه وامتناع الكذب وكونه في حقه محال ثابت شرعا وعقلا
لانه اما الحاجة او غيرها او الحق المطلق والغير اما عدم العلم
وهو الصليم الذي لا يعزب عن علمه مقدار ذرة واما قصدا او لم
سعه لا يلبس بكتاب عزته فقدس وتعالى فان قيل هذا انما يتم
في الكلام النفسي فلم لا يجوز في اللفظي بان مخلوق الاموات والحروف
الثالثة على معنى غير مطابق لامن حيث انه كلام للغير وينتقل
بعد رنة والاداة على ما هو المذهب من انه خالق الكلام العباد
صدقها وكذا ههنا فانه لا يوجب كونه شيئا وكذا قال من حيث
انه يكون كلاما له ومسوقا اليه لا الى الغير كاللفظي من الغرائك

و

و

و

واجب بانرا ايضا نقصر لكونه مجتمعا وان لم تكن جملة ولا لو سلم
 ففي الامتناع الشرعي كفاية ولا يخفى ان الجواب هو الثاني اما الاول
 فليس بشي **قول** فانكم تفترون في امرنا ففتونا في معنى المقصود
 انكار عدم انفاقهم على كفرهم ثم ذكر سبب الترتيب وفتنه من
 اقرارنا صحتها ما اريد عن زيد فالاول هو ما رواه الشيخان عن
 زيد بن ثابت رضي الله عنه والاحتجوا بالمجيب من قولهم لجنوت
 الكايد اذا كرهت الاقامة فيها وان كنت في الجنة واصلا معها
 كراهيتها لوقامتها المقتضية للمحوى وهو المرض ذاك الخوف اذا طأ
 والسيد وبمعنى البادية خلاف الحضر والحاضرة وكونها منزلة في التفتن
 عن غزو وقلعتيه نظير **قول** وقومها جبروا ثم رجعوا الخ
 الكشاف كانوا قوما حاروسا مكة ثم ردا الهمة فرجعوا الخ
 وكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعا على دينك وما خرجنا
 الا لاجتماع المدينين والاشتياف الى مكة فافهم من مشركي مكة
 والذي في الحديث الاول من غيرهم فلا وجه لما قيل ان القول
 الاول فلا معنى لاعادته وقوله معتلين اي لم يظهروا لعل ذلك
 وجهه والحديث الآخر لخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما **قول** وفيتن حال عاملها الخ في الدار المستور
 فيه وجهان احدهما ان حال من ضميركم المجرور والعامل فيه
 الاستقراء والظن لنبينا صلى الله عليه وسلم وهذا القول الاول الذي ذكره
 المصنف رحمه الله وهذا كمال لازمة لا يتم الكلام بدونها وهذا
 مذهب المتصدين في هذا التركيب وما يراه من الثاني وهو
 مذهب الكوفيين انه خبر كان مقدرا اي ما لم يكن في شأنهم اذ
 كنتم في بيتهم ورد بالانتم تنكرون في كلامهم بحومهم عن التذكرة معبر
 وكون العامل الجملة بنماها كونهما فعلا لا ايا افرقتم لان معنى انه
 مخالف للتصديق والكوفيين وعمل الجملة مما لا نظير له ولا داعي اليه
 واما ما قيل في الاول ان كون ذي الحال بغض من علمه غريب لايجاد
 يعم عنده الاكثرين فلا يكون معجولا ولا يجوز لاختلاف العامل في
 الحال وصاحبها فمن فلسفة الغو **قول** حال من فيتن اي كان صفة
 له لثنا وتيله بما ذكره فاما قديم ان نصب حال وهو حال من الضمير
 والعامل فيه يعلم مما تقدم وفيه وجوه اخرى لا غراب **قول** دهر
 الحكمة الكفرة الخ ما موصولة اقصاه ربه والباسية والختلف في
 معنى الركن لغة فقتل الرد كما قال امير المؤمنين الى الصلوات
 فاركنوا الى محبة النار انهم كالنواصية وقالوا الا انك والوزراء
 ائمة واما لمعنى حبيبة رقام الى الكفر بعد الاسلام يكسبهم وهو الوجه
 الاول وقيل الركن قريب من التمسك وحاصله انه ربههم متمسكين

فتوا ببلغ من التمسك لان من يرمى منكسا في صفوة قدامه يخلص منها فالمعنى
 انه يكسبهم الكفر قلب الله حاله وراماهم في جحر النيران وهذا هو
 الثاني وقيل الركن الرجوع وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم اتي بروثة
 فقال انها ركن وقيل الركن الاصل ومنه
 واركنني عن طريق الهدى وصيرتني مثالا للعدا
 ان يحمله من المهنددين لانه الهداية المتعدية اتصاله وحمله
 ممدوكا وما قيل ان المصريحه الله جعل ان تهتد وتحمل بمعنى حكمهم
 من المهنددين اي وصفتهم بالاهتداء ولم تحمله في اللفظ بهذا المعنى
 فلا وجه له **قول** ولو نصب على جواب التمني الخ كما في الكشاف
 وقيل على كونه المنقول ان التمني اذا كان بالتحرف كليت ينصب جوابه
 واما اذا كان بالفعل كونه فلم يمتنع من العريب ولم يذكره النحاة ورد
 بانهم لم يبريدوا التمني المفهوم من ودك المفهوم من لو بنا على انها
 للتمني وفيه نظير ولا يبرد انه لخصا عن التمني فكيف ينصب في
 جوابه لانه لا يمكن ان يكون حكاية لتمنيهم من جوابه والاصل لو تكلم
 كما كثرنا فتكلموا بغيره وهو سؤكوكيكون حكاية لتمنيهم من جوابه
 غلب فيه الخطاب على العينة **قول** فلاتوا الوهم الخ اي لا تتخذوه
 اوليا كما في سائر التلميز وقوله حتى يؤمنوا الشارة الى ان الهمة
 ورسله صلى الله عليه وسلم مستلزمة للايمان ولا يمتد بها بدون
 وكانت الهمة في صفاته الاسلام كما في التفسير وسبيل الله الطريق
 المؤتملة اليه وهي امتثال اوامره وترك نواهيه وقوله الظاهر
 بالهمزة وفي نسخة الظاهر اي القوي وقوله او عن اظهارة الامكان
 ان اذا اظهارة الامكان بالمعجزة والتفسيرات ولحد وان اذا اظلالا
 فهو مخالف لما عليه المفسرون لكن قد يقال انه علم من قوله حتى يهاجر
 قبله فلا حاجة لتكريره وقوله راسا اي بالكلية دايما وهذا اما
 من المضارع الدال على الاستمرار ومن التكرار المفيد للتأكيد وحديث
 وحده فهو يعني في الحل والحرم والامتناع لاختلافه على القتل
 عادة والمترادف لهم ولو بدرك لخذ **قول** استنكنا من قوله
 فخذوه الخ قال الطيبي اي من الضمير في فخذوه من الضمير في لا تتخذوا
 وان كان اقرب لان اتخاذ الولي منهم حذركم مطلقا وقوله والقوم
 هم خزاعة الذين كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم شناد
 كما عرف في السيرة والمراد بالاتصال الانضمام والالتحاق التمسك بالاتصال
 به نفسا على الصميم وزيد مائة علم ومائة اسم صميم اصنيف
 اليك كقيد مائة وقوله وادع بمعنى صاح وصفة قوم بينهم وبينهم
 ميثاق قيل وفي قوله عطف على الصلة لطفها بهم فان الصلة
 يصلون في جملة لفظا ومعنى والظاهر ان المصريحه الله لم يقصد

ابو حيان
 سمين

وانما هو اتفاق **قوله** والاول اظهر لقوله الخ لا شبهة في ان عطفه على الصلة
 التي رويته ودرانية لانه لو عطفت على الصلة لكان لمنع القتال
 سبب كالاتصال بالمعاهدية والاتصال بالكافين والاتصال
 بسبب التحول في حكمهم وقوله فان اعترضوا كره يبيح حكم الكافين
 لسبب حكم المتصلين بهم **قوله** في شرح الكشاف انه كما يترك الاول
 اظهر ولجزي على اسلوب كلام العرب لانهم اذا استثنوا بينوا حكم المستثنى
 ثم استثنوا او لو كان فيقولون انهم القوم الازيد اذ انهم لم يضر بفلو عطف
 على الصلة كان مثال اضر القوم الاكثر اذ انهم لم يضر بفلو عطف
 حتى يعلم منه ان جاره لم يضر مع ما فيه من ترك الصلة وقال
 الامام جعل الكف عن القتال سببا لترك التعرض او لم يجعل
 الاتصال بمن يكره عن القتال سببا لانه سبب بعيد على ان المتصلين
 بالمعاهدية ليسوا بمعاهدية لكن حكمهم بخلاف المتصلين
 بالكافين فانهم ان كفوا فمعههم والا فلا اثر له **قوله** وقرئ بغير
 العاطف على انه صفة بعد صفة الخ كد عليا انه اذا كان قوله
 فان اعترضوا كره يبيح عن عطفه على الصلة ويجعله مرفوعا
 فبطريق الاولى كونه صفة فله قدمه هنا وقطعه في الكشاف
 ويدفع بان له مخرج هنا وهو وقوع الجملة بعد الذكرة بدون
 عاطف فانه في مثله المعهود انه صفة فقد عصبه معنى آخر
 فقامت له وعلى الاستنباط يكون جوابا لسؤال اي كيف ومثلوا
 الى المعاهدية كذا قيل والصواب ان يقدركم كانه الميثاق
 بينهم وبينهم كما يؤخذ من الذم المصنوع وقتل ان الاول يخرج
 هذه القراءة على حذف العاطف لانه على الوصفية يقتضي انه
 لا بد من اجتماع الوصفين في عدم التعرض لهم وليس بشيء كما يؤخذ
 مما مر في تقدير السؤال **قوله** او يبيح ان يصلوا الخ قيل عليه
 النكاح لا يكون في الافعال وفي الكشاف او بدل واورد عليه انه
 ليس بأكساة ولا بضمه ولا مشتملا عليه وجوابه ان الاكساة الى
 المعاهدية والاتصال بهم كاصالة الكف عن القتال
 فصح جعل مجيئهم الى المسلمين هكذا بانا اذ لا يكون لا يخرج
 في الافعال لا نقول به افعال المعاني وهذا كما يعلم حال كون حصة
 بيك الجاؤكم **قوله** حال باضمار قدامه وبؤس في ظلة الحسرة
 وقيل انها جملة دعائية وردت لانه لا معنى لادعاء على الكفار ان
 بقا قلوبهم بل بان يقع بينهم لخلاف وقيل اذا كان صفة
 للحال لا حاجة الى تقدير فذم ما قيل ان المقصود بالحال هو
 الوصف لانها حال موطئة فاراد من قد سمع عند ذلك
 الموصوف فاذكر التبر لم لزيادة الاضمار من غير ضرورة غير علم

عصام
 كازوفي
 ابراهيم

قوله

قوله وحصرات فيه فطر فانه يجوز ان يكون صفة لقوم سبية
 لا شتوا نصبه وجره وقتل مكاتب **قوله** عند بان الوصف الرفع
 لظاهر بوجه او جمع جمع تكسير وجمعه بجمع نصيب قليل فهذا قوله
 المعالية وفنه نظروا ويومئذ به قوم معذروا فلو كان العرب بالقياس
 والحصر بفتحهم صفة للصلة من الجانب **قوله** اي عن الخ اي على تقدير
 الجار او مفعول له مقدر معنى فذوقه بان قولي قلوبهم يعني
 ان المتصلين عليهم معناه ما ذكر والمقصود الامتنان على المؤمنين
 بان تركهم القتال بسبب ان الله لم يسلطهم وقد في قلوبهم
 الرغبة **قوله** فلما قتلوا من الامم جوارب لفظ على الجواب ولا
 حاجة لتقدير لو وسموها مكاتب فابوا لبقا لام الجوارب لانه لا بد
 وهي استثنائية غير بنية في الاشارة الى انها جوارب اخرست
 والسلم بفتحهم الاتقيا ذوقه بسكون اللام مع فتح السين وكسرها
 وكان الصا السلم استعارة لان من سلم شيئا القاه وطرحه عند السلم
 له وعدم جعل السبل سببا لغت في عدم التعرض لهم لان من لا يشر
 بشيء كيف يتعرض له **قوله** هم اسلما الخ هاتان قبيلتان وقيل انه
 في حق المناقضين وقرئ بغير اكسوا وتحققوا وقوله ونهذوا
 التيمر العهد فسر السلم هنا بالعهدة وهو قريب من الاول لما ساق في
 وثقت بمعنى وجد والتكر من الشيء في قوة ونحوه وقوله
 محتردا لكف يعني بدون المعاهدة التي تكون له بآذمة وجوز في
 السلطان ان يكون بمعنى الحق ومصدرا بمعنى السلط **قوله** اي
 ما صح له ولغيره من شأنه ما كان وما ينبغي يستعمل بمعنى لا ينبغي ولا
 يصح والمتراد بنفي الصلة نفي الامكان دون الصلة الشرعية والمقصود
 منه المنع والقتل لا يخرج عن الامكان وقتل القتل بغير
 حق لانما هو المنع **قوله** فانه على عرضته ونصبه على الحال الخ معنى كونه
 على عرضته بضم فسكون وصناد مجهزة اي لا يزالون يفتون فته
 اضطررا لانهم يحاربون ولا يخلو لقاتل من خطابه فلذا تركوا القصاص
 فيه وفي المخرج وفي نصبه وجوه وذكر المعصية ما ذكره وتقديره
 الحال بقوله في شيء من الاحوال لان الحال في معنى الظرف وقريب
 منها كما مر جوابه فلا يقال انه يقتضي ان طرف الاحال الاثنيان معنى
 حيث والتمس كالقوة ووقت طلوع الشمس واحد وكونه في معنى النهي
 ظاهرا لا الشارع واما قال لا ينبغي كذا فقد نهى عنه **قوله** والاستثناء
 منقطع الخ قال المحرر بوجه بعضهم انه استثناء منقطع لان المتصل
 يدل على جواز القتل طوائف المؤمنين فذلك فاختار الزمخشري انه
 على اصل الاستثناء المتصل وهو منقطع مفعول في حال وصفه مصدرا
 ولا يلزم جواز القتل خطا شرعا لان معناه ان من شك المؤمن ان لا يقتل

الخطأ أقول ان الله ابي الخلق منقطعاً ان ما كان بحقيق لا يبع
شرعاً وهذا غير صحيح شرعاً انما هو حقيق فلا يصح جعله منوفاً
لانه اذا شرمع الميزان من ماصح نعم يكون الاستثناء المفرغ يكون
منصلاً ومنفصلاً لا يذكروه والظاهر كونه مستقلاً ايمافاً فقامله
وقوله لا يضام مع الفضل اي لا تقاربه وقوله ولا يستثنى
منقطعاً اي لا يقطع من كلامه وليس متعلقاً بقتل كما قيل انه لو جعل متصلاً
فسد المعنى لانه لا يطلب من المؤمن ترك القتل في كل حال الا في حال
الخطأ فيكذب ان يكون القتل حال الخطأ مطلوباً وليس كذلك وما
عرف به الخطأ هو الخطأ الشرعي مما هو حقيق في اوفي حكمه وقصة
عياش رواها ابن جرير ولها تفصيل في الكشاف وقوله لم يشر
به اي باستلامه وقوله الحارث بن زيد وقع في القنكبيوت الحارث
ابن هشام قول فعلية اي فوجبه الى القاءها جوابية او ذائقة
على وجهين وتحريرها فاعل اي يجب عليه او مبتدأ خبره محذوف
اي فالواجب تحرير رقبة والتحرير الاعناق واصلاً مقناً ضحله
حرراً اي كرمها لانه يقال لكل مكرم حر ومنه حر الوجه للتحديد
ولضراة الظن وكذا تحريراً لكشاف من هذا الضياء والرفق بغيره للتعبير
بالجزء عن الكل والشمعة بفتحين للامتنان وقيل انها تكون بمعنى
الرفق وهو المراد هنا قال في الواجب انها في المتعارف اسم
للمسا لك كما يعتبر بالراس والظن عن الركوب فنقال فلان يربط
كذا راساً وكذا ظهر قول صحاك بن سفيان الخ اشهر بشئ من مجبة
ويام نخبة مشاة والضبابي بصاد ميمه وباء مؤحدة وهذا الحديث
ذو اصحاب السنن وماوكا ذكروه في بعض النسخ من النسخ والظاهر
قال لعمري ان الله عنه حريم قال انما الذببة للعصبة قول سمي العفو
عنه صدقة حقا عليه الى لا يدع فيه فانه نكاح الزمة وصار في ذمته
صارا لعفو كيمية الدين لمن هو عليه خصوصاً وكل معروف سماً في
الكشاف صدقة كما في حديث الصحيحين الذي ذكره المصنف رحمه الله
قول وهو متعلق بعليه اي المقدس في قوله فعلية تحرير رقبة
اي فعلية تحرير رقبة وتسليم دية الى اهله في جميع الاحيان
الاخير ان تصدق اهله بالدية فحينئذ تستقط الدية ولا يلزم
تسليمها وليس فيه دلالة على سقوط التحريم حتى يلزم تقدس
عليه لخر قبل قوله ودية مسلمة كذا قال الخ قول فان في حال
النصب على الحال ان يقع فيها الرخصي وقد اورد عليه انه مخالف
لكلام النخاة لان ان والفعل لا تقع حالاً كما صرح به سيويه رحمه
الله لان الاستقبال وهي تنافي الحال ولو مقدراً ولا يصح نصب ان
والفعل على الظرفية لانه مخصوص بما المصدرية والمصدر الصريح

فالقواب انه في محل نصب على الاستثناء المنقطع وفي وقوع هذا المقيد
ظرفاً لخلاف النخاة وقد جوزه بعضهم كما ذكره ابن مالك وقوله
ولا يعلم ايمانه من هب الشافعي رحمه الله لامد هبنا فانظر وقوله
ولا يلزم محاربتون مقناه ان يبينهما لاختلاف الدار لان المؤمن منا
ولو تركه كان اولى قوله ولعله فيما اذا كان المقتول الخ يعني لا يلزم
دينه يقتل شخص من قوم معاهدين اذ يجوز ان يكون غير معاهد
ولا مؤمناً لا اذا كان معاهداً فيلزم الدية للعهد او مسلم اولى
وارث مسلم فالظاهر ان يقول او كان مسلماً وله وارث مسلم اذ
المسلم لا يرث من الكافر في حيايته نقصير وقوله فعلية الخ
اشارة الى ما مر من وجوه الاعراب قول لؤي بن ربيعة على المفعول
له اي بشرع الخ انما قد شرع مجعولا او معلوماً ليخذ فاعل المفعول
والعبد ولو لا جعل العبد الصيام والحائض من الضمير المحرور
قول لما فيه من التمدد اليد العظيم اي لما في النظم والوعيد واهل السنة
في هذه الآية على ان المقتول النقلي في الزجر فلا حاجة الى انا وتليها
او تناول بالكمال على المستعمل او الخلود المكث الطويل وخلاف المعتز
في ذلك معروف وتفسير كثير علم قول سافرتم الخ ضرب في الارض
بمعنى سار وخصة المص رحمه الله بالسفر للغزو ولدلالة السياق
والسياق عليه وقوله ما ظلموا الخ اشارة الى ان صيغة التفعيل
هنا بمعنى الاستفعال كما صرح بها الزمخشري واهل العروة وقوله
وبشانه اشارة الى القراءة الانية وانها بمعنى اي لا تجلوا وتخرؤا
وقامتوا ونحية الاسلام السلام وكان للجاهلية تحت اخري كانهم
صالحاً والقائوا التلطف بها والقائوا السلام اي الانقياد اظهره
استعارة كما مر وقوله منعوا اي منعوا الى اظهرا ذلك خوف القتل
وقراءة الكثرة بالجمهور والآخرى مروية عن علي رضي الله عنه وقوله
سريع النصارى مأخوذة من تسميته عوصاً قول اي اول ما دخلتم الخ
حقن الدماء عدم سفكها والمواظاة الموافقة وقوله وانما كف
كافر لانه قد لا يبا ثم يبعث بخلاف القتل وجعل الامر مكرراً لكنه متغير
باعتبار ترتيبه على ما ذكر من حالهم المقتضية له فهو اكد وقيل انه
غير مكرر لتقدير الاول بينوا امروا تقاتلونه والثاني يتبوا نعمة
الله عليكم قول ولا تشا فتوا الخ انتهى فت الوقوع والتساقط وفي قوله
انه لا يستعمل الا في الشر وقد كلفنا الدال قوله بخير والجار غنم الى القاف
اي ساقها والقافوا ساقاً من زيد وغنمية تصغير غنم للتقليل
وقوله وقال ود لو فداي ليشربا انه تكلمنا التوحيد الا كبحوا بها حتى
يفتربا هله وماله مثا قول وفنه دلت على صحة ايمان المكره الخ وجه
الدلالة انه مع ظنهم ان اسلامه لخوف القتل وهو اكره اليهم قتله فلو لا

وجه الدلالة على قضا
المجاهدين بالثبوت
الشعيرات العجالة
خطا

صحة اسلامه لم ينكر وجه القنوعته ما خور من السيقا وهذا هو
على تركنا لتثبت من المؤمنين كمال كما ذكره في هذه اما بيا نية او بتعقبة
قوله بالرفع صفة للقاعد من الخ قري غير توجه ثلاثا فالرفع
على انه صفة القاعدون وهو وان كان معترضة وغيره لا تنعكس في مثل
هذا الموضع لكنه غير مقصوده قاعدون بعينه من كل الجسور
فاشبه الجسور فصح وصفه بها قتل والاحسن ان يعرب بد لامنه
لان ال متوصله والمعروف لجوازه في المعرف بالالف واللام وسكنهما
فرق وجوز الزجاج في الرفع الاستثنا فقامت قتل غير معرفة هناك لا تده
المعروفة لا توصف بالثبوت وان اردت به الجسور وانما توصف بحالة فعلية
مضارعية والمنصبة على الحالية وهو نكرة لا معرفة كما قتل واما
ان النكرة لا تبدل من المعرفة الا موصوفة فافكر في لا كلي او غير الاشياء
ظاهرا عراب ما تقدمت عليه واما ام مكنون صحابي في اعني مشهور من فجلسه
وقوله فغشي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ اعني عرض له وترك
عليه وكان في بعض احواله لا يثبت له الملك وانما يصيبه برحاوة
حتى كانه معشني عليه وكان ثقل يد نه فته ويرضها بمعنى
يكسر ما وسري محمول مشدد الرابحني انكشفت عنه ذلك الحيات
وقوله وعن زيد رواف البخاري واصحاب السمن ومثل الضراوة
هو دخل فيه عدم الاستطاعة المالة ونفي الاستواء وان كان
معلوما للمث على الجهاد ليا فهو اعني تركه لقوله هل يستوي الذين
كعبلون والذين لا يعلمون كما ذكره الرمنشري ويعلم من نفي المساواة
بين المجاهد بالمال والنفوس فبين المجاهد باحد هما ونفي المساواة
لستلزم التفضيل لكن لم تكن مما فهم ضمنا فصرح به كقوله اغتائه به
وليتمكن انشد ثم كن ولله الترفع فجلتها لانها مبنية وموصفة
له كما سياتي وخوز فيه في الكشاف ان يكون جواب سؤالي ما بالهر
لا يستويون والانفة بفضتين المرفوع وعدم الرضيه **قوله** على التفسير
الشاق الخ لانه مبين له والمبين غير المبين فيقيد ما قد به من
الايكان وعدم الضرب لكنه ترك للعلم به مما مر في الآية أعيد
معروفة وانه اشارة الى رد مسائل في من تفاير القاعدتين فيهما
وفيه نظر ونظم الذي رجة التفضيل لانهما المثلثة والمرتبعة وهي
تكون في الترقية والفضل فوقع موقع المصدا كعترته سوطا اي
سوط **قوله** المثنوي الحسن الموثوق الثواب وقد رها للتأنيث
في الحسن وقوله واما التفاوت الخ قيل هذا يقتضي تفضيل المجاهد
على اولي الضرب باعتبار العمل والاحد وترفيه مع ان قوله لا يسوي
القاعدون غير اولي الضرب يقتضي تساوي اولي الضرب المجاهدين لان يقال

للتساوي

النساوي لا يلزم ان يكون من كل الوجوه فالتساوي في النية والعزم على بذل
المال والنفس لو قدر يكفي فيه كما في الحديث انه لما رجع من بتوك قال
صلى الله عليه وسلم لقد تركنا بالمدينة اقواما ما قطعنا وادنا ولا
وطينا موطننا الا شركونا في ذلك ولذا قال النبي البوري انهم امتساويا
فقامت **قوله** نصب على المصدر الى فضل بمعنى اعطى الفضل وهو
اعتم من الاخبار لانه لا يكون في مقابلة امر فارسي به الاحض
لان في مقابلة الجهاد فلا جعلها بما معنى او هو اعتم لكن نصب
للمفعول لتضمنه معنى الاقطا وتكون ذلك الاعطاء فضلا اي زيادة
على الخبر غيرهم لتبناه معناه الاصل فلذا قال اعطاهم زيادة وفيه
وجه آخر ذكره بعينه ومما انصفه درجات النكة قد تمت عليها
فانتمت على الكمال واورده عليه انه كيف يكون صفته درجات
وهو لا يظلمه لا فردا ولا جيب بانه مصدر في الاصل يستوي
فيه الواحد وغيره فيجوز ان يفت الجمع به **قوله** كل واحد منها بدل
الخ لتتم فيه بجعل المعطوف على النبد بدلا والمتراد ان كلامها
يعلم لان يكون اخرا ونصبه على المصدر لتساويها ولذا امثلة
باسواط وعلى هذا الوجه جعل ما بعد مضبوطا بفعل مقدر اي غفر
له غفيرة ورحمهم رحمة لانه وان مع عطفه على اجزا من جهة
المعنى لكن فيه محذور في الكمال من الاحوال المتقاطعة **تنبيه**
ان قلت لم يسه التبعة هنا اذ لم يرفع في الا الحسن في قراءة
شاذة وقرا ابن عامر في الحديث وكل وعد الله بالرفع مع ان حذف
العايد في بخوزيد ضرب مخصوص بالشعر عند ابن السجري قلت المجابوا
عنه بان قبله فعلية هنا وهي قول فضل الله الخ خلافا لما في الحديث
فلذا رفعنا ابن عامر ونصبه هنا كما في ما في ابن السجري الا ان قوله
حذف العايد مخصوص بالشعر غير صحيح مع منا فانما قدره **قوله**
كره تفضيل المجاهدين الخ في الكشاف فضل الله المجاهدين جملة مؤمنة
لما نفي من استواء القاعدتين والمجاهدين كانت قيل ما لم لا يستويون
فاجب **بدل** لك والمعنى على القاعدتين غير اولي الضرب لكون الجملة
الاولى متضمنة لهذا الوصف ثم قال المفضلون درجة واحدة
فهم الذين فضلوا على القاعدتين الاضرا واما المفضلون درجات
فالذين فضلوا على القاعدتين الذين لهم عدد في الخلف اكتفا
بعزيم لان الغزو فرضه كناية **اقول** هذا من مشكل هذا
الكشاف لتناقضه فانه قال فيما سبق ان المفضلين درجة
الذين ذكرهم الله هم المفضلون على القاعدتين غير اولي الضرب وقال
ثاني ان معناه على القاعدتين الاضرا وهذا هو الذي نفتكه

المص رحمه الله داعيا بصيغة التثنية وايضا مفهوم الصفة او الاستثنا
في غير اولي الضرر من الاصل على التساوي بين المجاهدين والاضرار والكاسب
الفرق بينهما في ان المقصود استئنا قوله لم يقدروا على الهلاك والاشاات
المساواة لغير فكيف يفضلون عليهم ذكوة وانما لا وجة لوعده
غير الاضرا بالجنة اذ لا عمل لهم ولا نية **والجواب** عما عدا ذلك
المتنا فضرر بان المساواة في النية وساعد العمل وانهم لما هموا من
لحق الاستواء النبوة البعيد قد غير اولي الضرر يعني ان النبوة البعيد
بينهم وبين غيرهم اولي الضرر وامامنا فيهما فرق يستحقون يسر ورجا
ولاحدة ولذا نتمه بقوله وكلا وعد الله الحسنى في اشارة الى تساويهما
في غير تلك الذكوة وبان وعد الاضرا الكون تخلفهم بالاذن وفيه
نظروا الى المجاهدين وحفظ المدينة وامامنا الشافق فقد دفع بوجه
متكلمة لا يمكن تطبيقها على كلامه الابار تكاب امور بمجها السمع
وقد فضلها الخبير في شرحه و اشار الى انه لم يرض بشئ منها
وعندي ان اقرب ما يقال في التوفيق ان ضررا اولي الضرر قسمان
قسم مانع لتكليف المجاهد بالذات كالعمى والرمانة وكحوصر العاها
ومنهم اخذ الضرر لفاقد البصر وهو كناية كما ذكره الراغب وجميعه
اضرا وقسم عارض يعسر معه الغزو كمرض هل وما شاكله فالمراد
بغيره اولي الضرر القسم الثاني لانه المتناو من الضرر ويعلم منه القسم
الاول بالطريق الاولي وهو المراد بالمضرح به في النظم فينطبق على
سبب الترويض اذ انني قد قصد نفيه بهذا المعنى فقط فيصح حينئذ
ان يكون الاضرا وما في حكمهم غير ذوي الضرر لان ضررهم ليس بعرض ويصح
ان يقال المراد بالقاعدية من غير اولي الضرر الاضرا بقربية تسويهم
في وعد المشاورة وجعل المتناوت بينهم درجة واحدة وامر البيرا
وقد يعقد بنفهم نفيا سلكهم ويعلم حكمه منه بالطريق الاولي
بقرينة جعل المتناوت بينهم درجات كثيرة وتخصيص غيرهم بالجنة
والغفران وهذا اقرب من جعل اول كلامه مستثنا على وجة واخبره
على اخر وهو ان يكون قوله تعالى يفعل الله العجالة استجابة فاسته
فانه لما حكم بالمتناوت بين المجاهدين والقاعدية غير الاضرا
كان سائلا يقول فما حال المجاهدين بالنسبة الى الاضرا وغيرهم
فذكر فضل وفضل التفضيل تفضيلهم وانه فضلهم على الاضرا درجة
وعلى غير الاضرا درجات لانه ليس في كلامه ما يدل على انه والمص
رحمة الله لما اراد ما فيه تركه ولختار ان القاعدية مقتد
في الجمع بغيره واحدا وانه كثر فيه التفضيل للتاكيد وذكره مرة
مجالا لتمام الحسنى فيه ووجه الترخية في الاجمال وجميعها في التفضيل
مع زيادة الرحمة والمغفرة والاجر العظيم ومن الاجمال والتفضيل

عيا له
وقد اخذنا اشتقاقه
الضرر

ان ينف عنهم المساواة فانتضى ذلك التفضيل ثم صرح به **قوله** وقيل
الاول ما خولم الخ يعني بعض المفترين لم يجعل التفضيل مكررا وعاين
بينهما بان جعل الاول ما لغيره من الفضل الذي يوي والثاني الاخر يوي
ولذا وحده الاول وجمع الثاني لان الاخر الذي يوي قليل في
جنب الاخر يوي وخو لغيره من جهة وواو مشددة ولا ممعني
اعطا لهم وامثلة اعطا الخول والعبيد وقوله وقيل المراد بالاجر
الخ يعني المراد بالتفضيل الاول رضوان الله ونعيمه الترحماني
والثاني بغير الجنة المحسوس **قوله** وقيل القاعدون الخ هذا ما
ذكره الزمخشري وقد مر ما فيه **قوله** اكنفاء بغيرهم لانه فرض
كفاية كاضر واذا فجهاد النفس بياية السياق وسبب الترويض
ولذا اخره وقال المحدثون هذا الاصل له وقوله بغيرهم اي بغير
عنهم واصل معناه السبق فيجوز به لطلق الصدر **قوله** تحتل الثاني
الخ وعلى الاول ترك الثاني لان فاعله غير طوئ حقيقي تم
وعلى الثاني هو الحكم كانه الحال الماضية وهذا الاعتبار كان ظاهري
انفسهم بمعنى الحال واصنافه لفظية فوقع حالا واصالة تتوافقه
فحدثت لحدثي التباين تخلفا وفسر بوقوع الجيوب بتمكن من
الاستتعا اي القبط والخذ وقوله في حال ظلمهم اشارة الى انه
حال كاضر وكانت الهجرة والحجبة في صدر الاسلام ثم نسخت
بعد الفتح وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح اي فتح مكة وقيل انما
يجب الاك من بدلتهم بغيره شعاعا لذكره في الكشاف
وهو مذهب سديد نامالك وسياحي وفي كتاب الشافعي والشافعي
انما كانت فرضا في صدر الاسلام فنسخت وبقي نداءها وبه يجمع
بين الاحاديث كل الحديث الذي ذكره المص رحمه الله وقوله
تركت في ناس الخ رواها الطبري **قوله** تويجها لهم اشارة الى جواب
ما قبل السؤال لا يطالبون الجواب لان الظاهر كفاي كذا ولم تذكر في
شي فاشارة الى ان محتمل السؤال توحيهم على ترك الهجرة والجواب
اعتد اربعة بجزءهم **قوله** تلك بيتهم الخ فانهم كانوا قادري
على الهجرة فكذبواهم وفضدهم توحيهم وهما متفقان بان وقطر
معنى جانب والهجرة الى الحبشة هي الهجرة الاولى الى الحبشة وهي معرفة
في السير والحبشة كل ما يشرف تحت حشر من السود ان اطلقت على
محلهم مكانا كما هنا **قوله** لتركم اولاب يعني الهجرة ومسلعة الكفار
بالاقامة معهم وفي خبر ان ههنا اقوال منها ما ذكره المص رحمه الله
وقيل هو محمد ولما لم يذكره ههنا ولا في قوله والمراد بها الى الاول
لان ما بعد جواب ومرة لجهة لا يصح معني كون خبر اخر قال

عصام

لوحظ الخبر فالوال الثاني لم يخرج الى تقدير عايد فقد وهه وقوله
مستحقة اى واقعة موقعة النتيجة التي تقطف بالفا ومنها جزوا
منصوب في جواب الاستفهام **قوله** مصيرهم الى يعنى ان مامن
باب نعم كما مر والمخصوص بالمدح مقدم كما ذكره وقد مر مثله
والحدث المذكور اخر حجة الكعبى عن الحسن بن رسلا واستوجب
معناه وخبره وحقيقة طلبت له الوجوب وروى معلوما
وبجهولا ووجه دلالة الآية ظاهر ولذا قيل حكم النذب باق فيها
وقوله رفيع ابيها براهيم عليه الصلاة والسلام يتا على ان الخطاب
للخرب واكثرهم ولدا شاعرا على الله تعالى ولم واما جعل ضمير
للبني صلى الله عليه وسلم فليست بشي وخصا بالكر لان كلامه ما له هجرة
قال تعالى كما نرى عن ابيها براهيم صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك
وهو اول من هاجر والمهجر من بلاد الكفار والاداء لا تقليم بها شاعرا
الاسلام واجبة كما نرى في الخبرين المذكورين الى الله تعالى
وكذا البلاد الويتة **قوله** استثننا منقطع الخ في هذا الاستثناء قولان
احدهما ان منقطع والمستثنى منه او لك ما واهم حينئذ لا
المتنصفتين والثاني ان منقطع لان الموصول وضماؤه ولا شارة
التبيين وان كان من توفيت المسألة ظاهرا لنفسه من النصاة
بالخلف كما قاله المفسرون وهذه لفادرون على المعنى فلم يندرج
فهم المتنصفتين **قوله** وذكر الولدان الخ قد فكت منامعنى
الولدان وهذا اذ فع لسؤال يتوهم وهوات الولدان بمعنى
الصغار غير المكفئين فما فائدة اخراجهم من الوعيد والتمذيد
فان كانوا معني العبيد والامان فالامان شكل والافان قصدا الى المبالغة
في وجوب الهجرة والامان بالحق كما نرى مما تكلف به الصبيان اولاد
هم من قرب عهدهم بالصغار مجازا كما مر في النكاحى اوان تكليفهم عبارة
عن تكليف اوليائهم ياخر اخراجهم من ديار الكفر او المراد التوبة
بى هو لا يفي عدم الاشتم والتكليف اوان الحزب ينبغي ان يكون كخبر
الولدان **قوله** صفة المتنصفتين الخ المراد بالتوقيت التبعين
بان يكون للعهد لا المراد به الجلس وهو في المعنى كالتكة توصف بما
توصف به وفي الكشاف ان ال هاء حرف تعريف للجس وهو
يتا على ان التخلية على اسم لفاعل الذي لم يقصد به الحدوث
لست موصولة وقيل الاولى ان تتخلل بيانا للمتنصفتين وكلمة
الاطلاع عسى وبيترصد ليس من تدخل النفي وتعلق قلبه لانه
من شأن المتنحي **قوله** مستحولا من الرغام الخ الى هو اسم مكان يتحول
النية او يملكه وقرى يتركه بالرفع وخبر حجة ابن جني كما نرى في السنين

على اضمار هو اى شمر هو يدركه فالاسمية معطوفة على الفعلية الشرطية
قال وعلى ذلك حمل يونس رحمه الله قول لا عني
• انة تركبوا فركوب الخيل عا دتنا • او تتركون فانا معشر نزل
اى او انتم تتركون **قوله** فالاسمية في محال جزم وان لم يصح
وقوعها بشرط لانهم يكتسبون في التابع وانما قد راوا المبتدأ المصم
رفعه مع عطفه على الشرط المضارع وجعل الفعل خبرا لشرطها
لان الخبر الجملة وما قيل على تقدير المبتدأ يجب جعل من موصولة
لان الشرط لا يكون جملة اسمية اذ لو جعلت شرطية لم يخرج الى
تقدير لا ولى انة يرفع على توهم الموصولة خطية وعقبة عن
كلامهم وحسنها الزمخشري على وجه اخر وهو انه نوى الوقف
فنقل حركة الهاء الى ما قبلها كقوله من عتري ميني لم اضربه شمر
لجري الوقف مجرى الموصول فضم الهاء اتباعا وحركة ما وتركه المص رحمه
لانه مما يابى الشعر **قوله** وبالنصب على اضمارات الخ هي قراءة شاذة
عن الحسن بنصري رحمه الله والنصب بعد الواو يكون في جواب
الامور الثمانية كما فصل في الغزو وما عداها قالوا انه ضرورة والنصب
في الانية جوزه الكوفيتون لامتور اخر وموات الفعل الواقع بين الشرط
والجزء مجرور فيه الرقع والنصب والجزء اذ اوقع بعد الواو والهاء
كقوله ومن لا يقدم رجلا مطيئة فيثبها في مستوى القاع يزلق
وقايلوا عليها شمر فليست ما ذكر في البيت نظير الانية **قوله** والحق الخ ما
من شعر تمشه
• سترك منزلي بنى قديم • والحق بالحق وان شريكا
وفي الكشف وجه انه مستفاد من طلب في مجرى الامر وخوه وكذلك
المقصود من الانية الحديث على الخروج وهو في الانية اقوى لان الشرط شديد
الشبه بغير الموجب وقيل انه من عطف المصدر على المصدر المتوهم
مثل اكرمني واكرمك اى لم يكن منك اكرام ومنى وهذا الشعر للمغيرة
الخطلي وروى لا تستنكح فلا شاهد فيه ومعنى الانية ان من هاجر لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم فاذا ذكر الموت في طريقه فاجره على الله وكذا
كل من ساءلا مشرفية ثواب **قوله** الوقوع والوجوب الخ يعنى امثال معناها
الستقوط قال تعالى فاذا وجهت جنوبها شمر استعمال بمعنى وهو اللزوم
والثبوت ومنهم من لم يفهم هذا وظنة مشكلا قال الراغب الوقوع
هنا تأكيد للوجوب فاخرقه والوجوب على الله يقتضى وعنه
وتفضله من ههنا لا الوجوب العقلي الذي ذهبت اليه المعتزلة
قوله والانية نزلت لخص جبار بن جبريد عن سعيد بن جبير عن ابي
والخلف في اسمه فقيل ضمير بن جندب وقيل جندب بن صمرة وصح هذا
في الاستتباب وفي الاصابة وفي اسمه عشرة اقوال منها صمرة بن القيس

كازر رجب

سحابة كان اعنى وله مال وسعة وهذه نزلت في خاصته كما رواه ابن
 حجر في الاصابة وقيل نزلت في اكثر من صنف لما سلم ومات وما
 من اجرا قال ابن الجوزي رحمه الله وكان تبلغه هذه الفتوى وهو مكة
 لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية الى مسلي مكة فقال
 لبيته لعلوني فاني لست من المستضعفين واني لا هتدي الطريق
 والى بيت النبوة مكة فخلوه على سرير منوحيها الى المدينة
 وكان شيخا كبيرا فأتى بالنعيم ولك اذرك الموت لخذ نصيبي
 اخ والنعيم اسم موضع قريب من مكة وقوله فانه لك اشارة
 الى الجحيم وهذه الى الشئال على قصد اعتقاد الجاحدة لله بل على سبيل
 التوضيح وتمثيل مبايعته الله على الإيمان والطاعة بمبايعته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه وقيل اشارة الى النعمة
 والصفقة والمعنى ان بيعته كبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا كبيعة الناس ولك مبلغ خبر مؤنه الصحابة رضي الله عنهم
 قالوا لبيته مات بالمدينة فنزلت هذه الآية **قوله** ونفجرح فيه
 الجرح مما اختلفوا فيه هل القصر عزمة ولا يجوز الا تمام أم رخصه
 فيجوز ذهاب الرخصة رحمة الله الى الاول مستند لابات الرباعية
 فرضت اول ركعتين ركعتين ثم زيد عليها في الحضر واقرت في السفر
 كما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها وذهب الشافعي رحمه الله
 الى الثاني وانما رخصة فيجوز الا تمام والائتان بالعزيمة وظاهر
 قوله لا جناح عليكم معه واخبارنا عن الحديث بان لو كان على ظاهر
 لما كان لعائشة رضي الله عنها اتمامها مع انه روي عنها مع انه لم يحد
 لانها رأت القصر في السفر في انها كانت زائرة عابرة في القصر معناه التفتيح
 والحديث مخصوص بغير المغرب والصبح وحجبة العام المخصوص بثلث
 فيها وقت خالف عائشة رضي الله عنها روايتها فاذا خالف الراوي
 روايته في امر لا يعقل برؤيته فيه وقيل قولها فرضت الصلاة ركعتين
 الفرض هنا بمعنى البيان وقد روي بهذا المعنى كقوله الله انما نكف
 وقال الطبري معناه فرضت لما يختار ذلك من المكافرة فان قيل
 هل يوجد فرض بل الله الصفة قلنا نعم كالحاج فانه يختار في السفر
 في اليوم الثالث واياها فعل فقد قام بالفرض وكان صوابا وقال
 النووي رحمه الله المعنى فرضت ركعتين لمن اراد الاقتصار عليهما
 فزيد في الحضر ركعتان على سبيل التعميم واقرت صلاة السفر على جواز
 الاتمام وبني دلائل الاتمام فوجب المصير اليهما معهما بين الادلة
 وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها لما خرجت الى الشام والدارقطني
 وحسنه والبيهقي وصححه والتمسك بظاهر الآية يقتضي ان الاتمام
 افضل عنده وحديث عمر رضي الله عنه لما خرج الى الشام وابن ماجة قوله

والقول عائشة رضي الله عنها لما خرجت الى الشام وقد مر ما فيه
 وان النظم ولفظ الفطر وعمل الراوي بخالفه والعبرة به عند
 الحنفية وقد تعارضوا فيها ورواها فلا يعمل بها وقد قيل
 انها اولت ما روت فلا تعارض بينهما قال ابن حجر رحمه
 الله والذي يظهر لي جميع الادلة ان الصلاة فرضت لثلاثة
 الابرار ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زيدت عقب الهجرة
 الا الصبح كما رواه ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عائشة
 رضي الله عنها وقتها وترك الفجر لظول الفجر والمغرب
 لا يمنا وشر الفجر شر بعد ما استقر فرض الرباعية خفف
 منها في السفر عند نزول الآية ويؤيده قول ابن الاثير رحمه
 ان القصر كان في السنة الرابعة من الهجرة وما حوذه من قول
 غيره ان نزول آية الخوف كان فيها وقيل القصر كان في ربيع
 من السنة الثانية ذكوة الدواقي قال الترمذي انه بعد الهجرة بعام
 او نحوه وقيل بعد الهجرة بعامين يؤمنا فلي هذا قول عائشة رضي
 الله عنها فاقرت صلاة السفر اذ باعتبار ما الى الابرار من التخفيف
 لا يمنا استمرت منذ فرضت فلا يكلم من ذلك ان القصر عزمة
 انتهى وبدا لعائشة رخصته حديث صدقة بن عطاء قال الله بها علي
 الا في واما ان حكيت عائشة رضي الله تعالى عنها غير مرفوعة لانها
 لم تشهد فرض الصلاة فغير مسلم الجواز اما ما سمعت من النبي صلى الله
 عليه وسلم ويسر علي ما جمع به ابن حجر رحمه الله انما لو كانت قبل
 الهجرة ركعتين لا شئ من ذلك وعلى كل حال فهو امر صعب **قوله** فان
 صحح لا يخفى انما صححنا ان يخرجنا في السن فلا يلتزم التردد
 فيه كما مر والمراد بالاول حديث عائشة يعني ان ذكرها الركعتين
 لا يعني الزيادة بناء على ان العدد لا يغير يوم كونه ولا يخفى بعد ثم
 اشار الى جواب في حنفية رحمة الله تعالى في النظم مما ذكره على خلاف
 مذهبه **قوله** اربعة سجدات في كل ركعة بثلثين جميع بونيد
 وهو اثني عشر مثالا كل مثيل اثني عشر الف قدم والفرسخ ثلاثة
 اميال وكانوا يدينون رطل في القل في يمتون بها السكك بيت كل سكتين
 اثنا عشر مثالا ومثا يقال له حلة يحدف الاذان ويؤمن كل واحد
 منها بونيد او مائة كلمة فارسية اصلها بونيد دمر الى محذوف
 الذي سمي الركاب به والمسافة وزيادة من في الارشادات
 مذهبنا كشاف في الاقش وغيره بابه ومرت عند بتعيسى لانه
 المقصود بعض الصلاة في الرباعية **قوله** شريطة باختيار
 الغالب لما كانت ظاهرة ان القصر ما يكون في حال خوف العدو

ففهم على تعريف البريد
 وقد مر

اشارة الى انه شرطي على الغالب فلا مفهوم له كما في الآية المذكورة وان بثبوت
قوله الامر ثابت بالسنة وقوله كراهية هذا يعني انه معقول له بتقدير
مضاف وهو ضمير الفتنة وذكر باعتبار الخبر اوله مقدم **قوله**
لم يعتبر مفهومها الخ قال الحقوا الغنائم في فصولها المبدايع فيه
نحوث لانه ورد في الحديث ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كيت الغنم ونحن امنون فقال له صلى الله عليه وسلم
صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة فتد فانه كان له مفهوم
ولذا اشكل على عمر رضي الله عنه وهو من اهل السان واجاب
بما حصل له انه مفهوم وكنت لما كان الغالب في السفر وهو الخوف
جعل النادر كالمعتمد كما في علمه جوابه صلى الله عليه وسلم ولذا قال
المص لم يعتبر مفهومه ولم يقل لان مفهومه قد فاعترف من ذلك فلهذا
الكتاب **قوله** تعاقب مفهومه الخ لتعاقبه بكونه فيهم وبه اظهرهم
وهي على خلاف القياس فيقتصر فيها على مورد النصر والجهاد على
خلافه لما ذكره المص رحمه الله وتضمن خضعة الجحش نه ابو يوسف
رحمهما الله كما نقله الجصاص في كتاب الاحكام والنووي في شرح
المهذب فقول الخبر انما لم يوجد في كتب الفقه والخلافيات
فصور من المنتهية وحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم اما بمعنى حضوره
في عمله او بموكله في الحكم للنعيم ونجاء العذ وبالصوم معنى مقابلة
قوله اي المصلون حزم ما الخ حزم بالمهملات الاحتياط فعلى هذا الضمير
المصلين والمراد بالاحتياط ما لا يشغل عن الصلاة كالخضوع والسف
فان كان الضمير للظانفة الاخيرة فلا تنبيه وهو خلاف الظاهر
ولذا اخبره **قوله** اي غير المصلين لا يمنع ان يكون الحارسون
حال سجود المصلين هو المصلين انفسهم وقته نظرا لادلالته
على ان ذلك حال السجدة بل بعد الفراغ عنها على ما قيل ان مراده
بغير المصلين الفارغون من السجود والذاهبون الى العذ والحق
ان الاظهارة في طائفة لم يصلوا فليصلوا معك دليل على ان
الطائفة الاولى قد فعلوا والثانية لم يصلوا معك لا منفردين
كما قال الخبير فقتل فامينا ظهيرا اذا تدلى على ان الحراسة
وقت السجود الا ان يقال وقت السجود دسمتد وقوله فغالب
المخاطبة الى النبي صلى الله عليه وسلم على الغائب وهو من معه وامثله
من ورائك وورائهم **قوله** ظاهره تدلى على ان الامام يصلي الخ في كيفية
صلاة الخوف روايات وطرق مفصلة في الفقه والحديث استأثر
اليها المص رحمه الله وصلاة صلى الله عليه وسلم ببطون نخل وهو
اسم مكانة وانما الخبان **قوله** جعل الحذر وهو الخدر الخ يعني الحذر

امر

امر معنوي لا يصف بالاحد الا اذا جعل استنفاة بالكثايرة اذ شته بما
يخصه به من الآلات واشتت الاختلاف في اختياره ولا يضر عطف الاشياء
عليه لجمع بين الحقيقة والخيالات الخوذة في التخييل في الاشياء
والنسيمة لانه الظرف على الصحيح ومثله لا بأس فيه بالجمع كما في قوله
تعالى تبتوا الذان والايماك حيث جعل الايمان كالتمكن فيه بمنزلة
المقت والمسكر كمنه فقدم فيه الحنفية بخلاف ما خزن فيه ومثله بحث
لانه يكره فيه النصريح بطريق المكشاة لان الحذر من كل شيء لا سلاح
ولذا قيل لانه وامثاله من المشاكلة وليس استنفاة وتيد في بابته
لم يثبت به بالسلاح بل بما يتخصص به وهو اعترفتا مل وقد تقدم
ان الحذر من كل شيء ومما يدفع به فلا يجوز فيه فتذكره **قوله** تمتوا
ان يذا لوامنكم خرة الخ الغرة بالكسر الغفلة عن العدو والشدة
والحيلة بمعنى وهو الوثوب للقتال دفعة واحدة وقوله وهذا
مما يؤدي الخ لانه لم يشر خص فيه الا بعد روايته من الحذر بعد
الفاء السلاح ولذا لم يسمه النبي في الذي قبله لانه محال الخوف
قوله وعقد المؤمنين بالسلاح لما كان الغالب من حال ان الواقعة
بعد الامر والنهي ان يكون التعليل وتغني عن الفاء وهو لا يطرأ شار
الى توجيهه بانه لدفع الوهم الثاني من الامر قبله لتقوي قلوبهم
ويقبلوا ان التخذ في نفسه عبادة كما ان النهي عن الفاء والتفكير في التهلكة
لذلك لا يمنع عن الاقدام على الحرب ولذا افتر العذاب بمغلوبة
العدو وقتلهم لئيم به الا لثيام وقوله فستوكلوا اشارة الى ان ما
ذكر لا يبا في التوكل كما في الحديث اعقلها وتوكل **قوله** فاذا اديتم
وفرعتم منها هذا التفسير على ما ذهب اليه حنفية وحمدا لله من انه
لا يصلي حال المحاربة فالقضا بمعنى اذا قال الانهري القضا على
وجوه مترجها الى انقطاع الشيء ومثامه فكما الحكم عملة وانم وختم
او ادى او اوجب او اعلم او انفذ او امضى فقد قضى فهو مشترك بين
هذه المفهومات وقوله او اذا اردتم الخ تفسيره على مذهبه من
الصلاة حال المحاربة والمسايفة بالقيام دفاعا عن النفس اي بالسيف
به والمقارعة المقابلة بالرمح والمراعاة بالسهام ومثخنين
بمعنى مجروحين مشغولين بالجراح من الحنة المرض البقلة واوهنه
قوله فعد لوا ولحفظوا الخ ليس المراد باقامة الصلاة اعادتها كما
هو لحد قولنا لثافعي وعلى القول الاخر فستت الاقامة بالاعادة
قوله فرضا محدود الاوقات الخ يعني كتابا بمعنى مكتوبا مقروضا
وموقوتا محدودا ووجه الدلالة على ان المراد بالذكر الصلاة لظاهر
كما هو لتفسير الحنفية وحمدا لله لانه تعليل الامر بالذكر فلو لم يكن
بمعنى الصلاة لم يكتفى بكونها واجبة يؤخذ من كتابتها فانها بمعنى

الفرقة وهي والواجب بمعنى عند **قوله** الزام لهم وتقرير الخ ومومن بدين
النظام وقتد وقع مثله في كلامهم وتكبر الصغر في من عزوا انتم صلي الله
عليه وسلم معزوفة في السير **قوله** نزلت في طهمة برأيت في طهمة
بفتح الطاء المهملة وكسرها راية وسكون العين المهملة وفي القاموس
انه بضم الطاء وفي كتب الحديث انه مثلث لطلا والكسر اشهر وابتدأ
بضم الطاء في الحديث كراهة الحاكم والنزدي عن قتادة وبنو ظن بفتح
الظاء المعجمة والفتح من الانصار وقوله حياها اي الدرع لانها
مؤنثة سماعتين وقوله فسألوه الفاضحة اي فانطلقوا واثنوه
فسألوه ان يجادلوا عن المسلم لانه الحال شاهد في اذ الشقة في يد
اليهودي واليهود منهم من بالزور وعداوة الانصار وقوله هم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ اي هم بار يحكم بظاهر الحال
اعتمادا على صدقهم لانه علم براءة اليهودي وهم بخلافه فان
مقامه صلى الله عليه وسلم اجل واعلام من ذلك وفي امضاء شهادة اليهود
على طهمة وهو مسلم ما يحتاج الى التاويل **قوله** بما عرفت ان الله
يعني انك متعده هنا لاثنين لصددهما العائدين المحذوف والثاني الكاذب
اي بما اراده الله وهي من راي معنى يعرف المتعدي لولاحد معدي
بالمعز لاثنين وقيل انهما من الراي من قولهم راي الشافعي كذا وجعل
علمية يقتضي التعدي الى ثلاثة معان غير واحد اثنين منها اي بما
اراده الله حقا وهو بعينه واما جعله من راي البصيرة مجازا فلا
حاجة اليه **قوله** اي لاجلهم الخ يعني ان اللام ليست صلتا خصما
بل تعليلية ولا تكن عطف على انزلنا لنقد بقريلسكا وجوز عطفه على
الكتاب لكونه منزلا وهو خلاف الظاهر **قوله** للبراء البراء اما من
معنى بيري او جمع بيري وقاؤه مثلثة قال السهيلي في الروض لا يفتح
بيرا بضم الباء جمع بيري اسم جمع على فعال وجمع واسمه بيرة ككروم كروم
لحد في الصنعة للتعريف ووزنه فعلا وانصرف لانه شبيه فعلا
وزعمه بعضهم انه من باب فزير وفرا وليس بشيء وقالت ابن العباس
البصريون لا يفتحون على التا فيه وانما هي مكسورة ككرام واما بربا بفتح
بها ان المراد به الجمع كسلام قصدهم اثنين فاقبل البير بالضم كالم
لان المراد به اليهودي لكن الامة الفخ على ان المراد به الجمع تقول
نبرأ منه وانا بيرا لا يعني ولا يجمع لكونه في الاصل مصدر مثل
سماع وذلك لتقابل الجانبيين وتجاوز في العبارة ببرا على صيغة
الجمع ككرما لا يخفى ما فيه من القصور **قوله** مما همست به الخ
اي في امر طهمة وبراء الظاهر الحال والمعبر بالشيء خصوصاً
اذا بطن انه الحق ليس به ذنب حتى يستغفر منه لكن اعظم النبي صلى الله

عليه وسلم وعصمه الله وتبرأ به عن توهم التناقض مرة
بالاستغفار لزيادة الثواب وايشاده الى التثبت وان ما ليس
بذنب اذا خطر بباله بالنسبة لعظمه كالذنب فلا يرد على المص
رحمة الله شيء كما توهم وقال المنسب البوري قال القاعنون في
عصمة الانبياء صليهم الصلاة والسلام لولا انه صلى الله عليه
اراد ان يخاصم لاجل ذلك الجائز لما ورد النبي عنه ولما امر
بالاستغفار **والجيب** بان الامر بالشي لا يقتضي
حصول النبي عنه بل ثبت روايته ان قوم طهمة المنسوبة
صلى الله عليه وسلم ان يدبر عن طهمة وبالحق السقفة باليهودي
فتوقف وانتظر الوحي ولعل القوم شهدوا وبسرفه اليهودي
وبراءة طهمة ولم يظهر للنبي صلى الله عليه وسلم ما يفسد في شهادتهم
بالفصا على اليهودي فاطلعه الله على حقيقة الحال ولعل المراد
واستغفرا ولئلا يكون الذين يبرأوا طهمة **قوله** يحولونها فان يقال
حياتهم على الخ يعني ان خيانة الغير جعلت خيانة لانهم
لا تروا لها وضربها عا رثا عليهم فتوجب مجاز ذلك وقوله
او جعل المعصية خيانة ظاهرة ان معنى بخنائون يعصون
ويكسبون الاثم فانفسهم سفعول له لانه بمعنى كيطلمون انفسهم
وظلم النفس معروف في عمل المعاصي وقيل الخيانة مجاز عن المفرة
ولا يغد فيه **قوله** من العا في الحياة الخ يعني المراد بالمبالغة
الاضرار لانه كنكر الفعل وقوله روي الخ رواه الطبراني في معجمه من
من حديث قتادة رضي الله عنه وقوله ليسرقا مثله كقوله
يا سارقا لليلة اهل الدار والمراد منعا عنهم **قوله** ليستترن
منه حياء فسر الاستخفاف من الناس بالاستئثار لاجل الحياء والخوف
وفسر الاستخفاف من الله بالاستخفاف لان الاستخفاف منه تعالى
محال فلا فائدة في نفيه ولا معنى للذكر في عدمه بخلاف الاستخفاف
من الناس كما قالوا في ان الله لا يستخفي انه مجاز مع ان سلب
الاستخفاف ليس محال ويصح ان يكون مشاكلة **قوله** لا يخفى عليه
سرهم الخ يعني المراد بالمعينة الضم التمدد بربانه ليعاينهم فيجذرو
وقوله يدبرون لما كان اكثر التدبير مما ينبغي عنده
ومعنى يدبرون يدبرون ويجوز ان يفسد المهمة فيه كما
مترق معني لا يموت عنه شيء كمال قدرته فالخاطبة هنا استعارة
قوله جملة ميتة الخ لما كان الاخبار عن الضمير بالاشارة
خواتم هذا الحسب الظاهر لافائدة في حصلت الاشارة الى موصوف
بصفتهم ميتة ما يقع بعدك فالامعني المجادلين وبه تتم الفائدة

كازروني

وقد مر الكلام فيه وكونه صلة مذهب لبعض النحاة في كل اسم
اشارة بجواز ان يكون موصولا ولجمه على انه مخصوص بما اذا
وعليه فالحال ظاهر **قوله** محاميا الخ اصل معنى الموكل الذي
الامور موكولة له فكذلك من هو كذلك بحفظ ما وكل اليه وبما
استعمل في لازم معناه فلذا فسره بما ذكره واما هذه ونظايرها
مما وقع فعلة اسم استفهام منقطعة وقيل عاطفة كما نقله في الدر
المصنوع وكانه مراد من قال انما لا متصلة ولا منقطعة
قوله فيجاء سيؤبه غيره لغيره من مقابلة فظلم النفس الغير
المتعدية ونفسه مما دون الشريك لا ان السؤ يستعمل فيه وقد
قوي بان الظلم المستعمل في القرآن بمعنى الشريك كقوله تعالى ان الشريك
لظلم مظم وحمله بمعنى الصغيرة لان الاساءة تستعمل بمعناه
وبمعنى الذلة وكون الاستغفار بمعنى التوبة ظاهرة قوله
وفيه حث في نسخة لعث وهو معناه ونفسه الخطية واللام
كما ذكر ما حو من المقابلة والتغاير بينهما ولا ان الالم كما
ذكره الزحشر في سورة الحجرات الذنب الذي يستحق عليه
العقاب والهمزة بدل من الواو وشرع في كسر كما نكسر ها باحتيا
وقد يكاد يستعمل في مطلق الذنب كقوله كذا في الاثم كما في الكشف
قوله ووحدا الضمير الخ اختلف النحاة في هذا الضمير فقيل
يعود على امسا والمتعاطفات باو نحو زعموا الضمير فتما بعد
على المعطوف عليه نحو اذ اراوا تجارة او لقوا افوضوا اليها وعلى
المعطوف نحو والذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها وقيل
يعود الى الكسبية على حكماء لواء هو وبعضهم وجب افراده انه يعود
على احد الامرين لا على التبعين كما نفي قيل شرع يور بل احدى الامور
وقيل على الكلام حذف اي شرع بها وبه والثالث هو المشهور ولذا
اختاره المص رحمه الله **قوله** بسبب رمي البريخ في الكشف
لانه يكسب الالم اثم وتري البريخ يا هت فهو جامع بين الامرين
فقيل في معناه انه اشارة الى ان في التنزيل لها ونشر اغتر مرتب
لانه في التفسير بالترتيب والاستلوب من باب تكرير الشرح والخرا
نحو من اذركما لضمان فقد اذرك المستعني فيبغي ان يحل تكبير هتانا
والاعلى التخييم والتمويل وفي شمر دلالة على بعد مرتبة البهتان
من ارتكاب الالم نفسه وقيل اليه في ترتيب الجزاء ثم الرمي به او كما
اشكال وكذا في تغاير احتمال الالم والبهتان اعني الانصاف مما اكتسب
الالم والرمي به وجه التقفي عن الاول ان المراد بالام حجاب الحرام ما
يعم الخطية انصافا تعليل او نظرا الى ان الرمي بالخطية اعظم لها وادرج

في حكم

في حكم الاتهام والى انه يطلق على مطلق الذنب كما مر وعرف الثاني بان تغاير
المفهوم بحسب له تغاير المعنى وان التخييم الحاصل من التثنية يعطى التغاير
او انه على استلواب من اذرك الضمان ولا اشعار في كلام المص رحمه
الله بهذا وفيه محث ومعنى كلام المص رحمه الله انه لا اتحاد بينهما
الواقعة في الجزاء سوى بينهما في ترتيب ذلك على احدهما لا على التبعين
والعطف باو المفيدة لذلك وان كان لاحدهما وهو الكبير او الهم
اعظم من الاخر وهو الصغيرة او لا عهد فيه فتأمل **قوله** باعلام
ما هممت وفي نسخة هموا وقوله وجمعه للتعظيم كذا وقع في النسخ
وهو سهو ولا نه انما ينبو حبه لو كان النظم عليكم وليس كذلك ولذا
وقع في نسخة استفاضة برقمته **واما الجواب** بان المراد
جمعه في مثله مما وقع فيه مجوعا كقوله ولو لا فضل الله عليكم
ورحمته لا تتبعتم الشيطان فتكلف لادلالة في كلامه عليه **قوله**
اي من بني ظفر هذا بالنظر الى المعنى والمثال والا فلا ذكر في الكلام لبني
ظفر ولا دلالة عليهم بخصوصهم حتى يرجع اليهم الضمير فهو راجع
للمرتبة سخا نون على ان المراد بهم بنو ظفر لما شاركهم طعمة في الالم
لنصرته واما كون نزول الآية فيهم دليل على ذكرهم فتعبد وضمير
يصلوك للطائفة **قوله** ولتيسر القضاء الخ قال الرعايا قيل وقد
كانوا هموا بذلك فكيف هذا ولو لا مقتضى امتناع الجواب لجيب
بوجهين احدهما ان القوم كانوا مسلمين لم يهاجروا باصلا
واما كان ذلك عندهم صوابا والشك في انه نزل المص لا يتفق اثره
متر لال عدم جعل كما نه متعني كقولك فلاك شتمك واهانك لو لا
انما تذاكك ذلك تنبها على ان اشر فغله لم يظهر وقيل ان الجواب
محدوف اي لاضلوك اذ هموا بذلك وقوله مع علمهم بالحال او
الجاني سوالا كان بعضهم او كلامهم لانهم لو لم يعلموا لم يتحقق الاضلال
وقوله لانه اي همهم يعني انه لعلم اشره وعوده بالوبال
عليهم كانوا اصلوا انفسهم وقوله في موضع النصيب على المضد مراهي
ان من زائد وشك ان منصوبا على المضد مراهي كما قولك شكا
من المضد مراهي خذ من شئ وتكبيره لان من تبعيضية وقوله وعلمك
ما لم تكن تعلم الخ قيل هذا الآية ابلغ من قوله في سورة ميه ما لم
يعلم لان معناه ما لم تكن فتك قابلية لعلمه ولذا فسره بما ذكر
وقد مر تحقيقه **قوله** اذ لا فضل اعظم من النبوة قيل انه مبني على
ان النبوة اعظم من الرسالة او على تكرار فمما تأمل **قوله** من متابعيهم
الى الجوى يكون مضدرا بمعنى التساجي والحدوث الذي يتناجى به
وتيسر وتطلق على القوم المثلث اجرة كما في قوله اذ هم بجوى ما هجانا

وعلى الجوى

كازوني

كرجل عدل او حقيقة على ان يجمع بين كماله الكرماني وعلى هذين
 المعنيين يترتب اتصال الاستثناء والاحتياجه الى التقدير وعدمه
 فعلى الاول في كلام المصنف وفضل وعلى الثاني كلف بتقديره من
 اي منقطع ويعلم حاك اغترابه من ذلك ويكفي في الاتصال صحة
 التحول وانه لا يجزم به فلا يرد عليه ما توهم انه مثل جلي في
 كثير من الرجال الا زيدا الا يجمع فيه الاتصال لعدم الجزم بدخوله
 في الكثير ولا الانفصال لعدم الجزم بخروجه ولا حاجة الى التكلف
 في دفعه واما تحمله متعلقا بما امتنع فيه الجوى بالاستثناء
 او السدل فخلافا لظاهره قال الخريزاني لا معنى له وفيه تامل
قول والمعروف في قتل الواقف على ما استحسنه الشرع لكان
 اولى اذ كل ما يتحسنه الشرع لا يكره العقل **قول** بني الكلام على
 الامر في المثال كان من يفعل تذييل لقوله الامن امر بصدقة الخ
 فينبغي ان تكون موطا بقا المذيل ولا مطابقة بين امر الفعل وفاعله
 ظاهر اقل ذلك او لو جعل الفرية الاولى كناية عن الفاعل لجعل
 التطابق بالطريق الاولى وتجعل الثانية كناية عن الامر لمثوله
 ونشأ له انكاه وبيان له لثا وصف الامر بالخير يتعلم ان فاعله
 كذلك بالظرف الاول فلذا قال فيه فسوف تؤتيه اجر عظيم
 لانه فاعله اولى بضاعفة لجزه وتعظيم ثوابه اوانه غير امر
 بالفعل اذ هو يكتفي بعرض جميع الاشياء اذ اقتل حلفت على زبيد
 واكرمته وكذا وكذا فنقول نعم ما فعلت الا انه يحتمل الى تلك
 الغدول عن بامر وهو لخص لما ذكره من اجل ويجوز جعل ذلك اشارة
 الى الامر بصدقة او معروف او اصلاح فيكون معني من امر ومن
 يفعل الامر واحد والمص رحمه الله المختار الشق الاول لظهوره
 ولك ان تقول انه لا حاجة الى جعله تذييل لما ذكر الامر
 استطرد ذكره في امره وهذا لا تكلف فيه **قول** وقت الفعل بان
 يكون الخ المرصاة الرضى وظاهر كلامه ان الرضا يحبط ثواب الاعمال
 وبصريح ما يترتب على السلام والنوي وقال الفراء في اغلب الاحوال
 فهو منساب والافلا في دلالة الآية على ما ذكره المص رحمه الله نظر
 لانه اثبت المخلص اجر عظيم وهو لا ينافي ان يكون لغيره ما دونه
 ولذلك دفعه المص رحمه الله بان عطفه بالنسبة الى امور الدنيا
 ولا لغيره وقوله بخلافه الخ نفس المص رحمه الله بانها بمعنى الخالفه
 وقوله من الشق يجوز فيه الفاعل والكسر **قول** ظاهره الحق في قتل
 الانسب لنفسه بظهور الحق فيما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
 غير ما علم عليه اشارة الى ان السيل كناية او مجاز عما ذكره **قول** محمله
 والبيان اي فضله وتحميله لثوابه اي ما اشترطه الله في حق

الضلال

الضلال قتل ولو اختصه فليكن اولى لان قناوئل امثاله بالتحلية ينبغي
 على الاعتزال وعدم خلق الضلال وكان علمه عظيما باشارة
 الى ما ذهبهم وجعل فضله مجازا عن لا دخال لما مر وقوله وسات
 مصير لجهنم اشارة الى تمديد المحضوس بالذم ولوقد مر النولية
 لعق **قول** والانية زبد على حرمه مخالفة الاجماع الخ فتكون حجة
 لان الشافعي رحمه الله استدلالها على حجة قال المذفي رحمه
 الله كنت عند الشافعي يوم ما لحاه رجل شيخ عليه لباس صوف وبنا
 عصي فلما رآه دام ثابته استنوي خالسا وكان مستندا الاسطوانة
 فاستنوي وسوي بتيابه فقال له ما الحجة في دين الله قال كتابه
 وماذا قال سنة نبته قال وماذا قال افنق الامم قال
 من اين هذا الاخير اهوت كتاب الله فتدبر ساعة سكا فقال
 له الشيخ احلتك ثلاثة ايام بديا ليهم فان جئت مائة والاد
 فاعتزل الناس في كثر ثلاثة ايام لا يخرج وخرج في اليوم الثالث
 بين الظهر والعصر وقد تغير لونه فجاءه الشيخ وسلم عليه وجلس
 وقال حاجتي فقال نعم لعود بالله من الشيطان الرجيم لسبح الله
 الرحمن الرحيم قال الله عز وجل من لينا قوا المرشول من بعد ما تبين
 له الهدى الاية لم يصلم حجة على خلاف المؤمنين الا وانباهم فرض
 قال صدقت وقام وذهب وروى يهنا انه قال قرأت القرآن
 في كل يوم وفي كل ليلة وثلاث مرات حتى ظفرت بها **اور** وعليه الراغب
 انه لا حجة فيما على ما ذكره بان كل موصوف خلق بصحة كالامر
 بانباعه يكون في ما حذره لكن الوصف فاذا قيل اقتد بالمصلي
 فالمراد في صلاته فكنا سبيل المؤمنين يعني به سبيلهم في الايمان
 لا غير فلا دلالة في الآية على انباهم في غير **ور** بانه تخصيص بما
 يبابه الشرط الاول ثم انه اذا كان ما لوف الصابحين الاعتكاف
 نكاح الامر باتباعهم ذلك ايضا فكذلك نكاح ما هو مقتضى
 الايمان فيما نحن فيه فسبيل المؤمنين وان فسرهما م علمه من
 الدين بعامة الاصول والفروع الكل والعقود على ان الجزا مرتب على
 كل من الامر باتباع المذكور في الشرط لا على المجموع للمقطع بان مجرد
 مشافهة الرسول كافية في استحقاق الوعد ومعنى ان ترك
 اتباع سبيل المؤمنين اتباع لغير سبيل المؤمنين لان المكلف لا يخلو من
 اتباع سبيل البنية وعلى ان ليس المراد بالموثوق لها والامة ولا
 المجتهدين الى انقرض الدنيا بل الجهد ولك في عصر الخيرة لك من القبول
 كما ثبت في الاصول وما ظاهره من ان المص رحمه الله وما اشار اليه
 فتدبر **نفس** في الخبر هذا الدليل بانه عطف اتباع سبيل غير
 المؤمنين على مشافهة الرسول وهو جزا من الجزا لانه لا يصح

في
 على سبيل الاجل الشافعي

ان فيقال من زنا واكل الحرام في فاحشوه فقال ابنه الحبيب اتباع عييل المؤمنين يحتمل مناصرتهم والاعتصام بهم في الامكان والعمل والاعمال بطاهر الايات انما ثبت ما لا يخفى في كبره الله وخلق الفياس وقريب منه قوله الاصفهاني اتباع سبيلهم لما لفظل ما ذكر وغيره صار عما وادلاله على فرد من افاده غير قطعي لاحتمال تخصيصه بما يخرج مع ما فيه من الدوام **قوله** **فاحشوه** عن الله وروايته انما يلزم لو لم يفسر عليه دليله لغز عليه دليله وهو مظهر في كبره العمل به لا ما ان لم يعمل به وبمقله اولها ما او بمقله وعلى الاول كايتم للبع بكنه التقيض وعمل الثاني ارتقاء ما وعلى الثاني العمل بالمرجوح مع وجود الراجح والكل باطل فيلزم العمل به قطعاً وبقي عليه ايادات ذكرها ابن التمام في موضع اخر ونطاق الكلام يفسر عند المقام فانظر ان اردت **قوله** **فاحشوه** في الحجة ما ذكره سكا بقله في اويل هذه السورة كرسه اماتاكند او في التكميل قصة طلبة بالوعده بعد الوعد او ان لها سببا اخر في النزول وهي قصة الشيخ المذكور التي رواها الشيخ علي بن ابن عباس رضي الله عنهما ما قيل في هذا هو الظاهر لان التاكيد مع بعد عمده لا يقتضي تخصيص هذا الوصف فلا بد لعمري من مختصر من هذا حال واذا لم ينادم بالكسر جعلت كالتيا ومعطوفة على ابن شيخ الخ ويحوز فتم اعطفا على اني لم اشرك الا الله لا يحسن لا يهامه العظم على اني اعجز **قوله** فان الشرك اعظم الخ وفي معناه نفى الصانع وفته اشارة الى ان المراد استعظامه وقوله دعوى النبي بتقديم البيا الموحدة ان يقولهم نحن ابنا الله والبراءة لا تخلفهم المملكة بنات الله كما قيل لانها في حق الهوى كما **قوله** كان لكل حي صنم الخ يستبينهم الاضواء انا انما لانهم كانوا يحولون عليهم بالحكي وانشاءها مؤنثة وقد وردت اسمها ما التمه مذكر كعبيل وود وسوك وذي الخليفة وقيل انه باعتبار الغالب وفيه نظير استشهد على تسميتهما اسمه مؤنث اني يقولهم في لغز مشهور في القراء وما ذكر كان يكبر فاني شديد لازم ليشرك ضرور وروي فان يسميه بكيل فان كبر المشهور في الرواية ووجه تسميته اني انما يقال لطلحه بالحاء المهملة واللام وزن مشرة وهي ما عظم من القراء كما في الجوهري والزهري وفكر في الزمخشري في المستغنى بتفسيره بعد التفسير منه وببره هذا البيت واللام بمقتضى الغم وضروس في قوله بعد وقد اشارة الى ان الله تعالى بمعنى العباد لان من عبد شيئا داه في حوزي ويصح ان يكون المراد ظاهر وقاسم في الغزي ومثاقه ظاهر في اللان لاننا فعله من لوي كما سياتي في سورة الحج فان كانت

قوله ان في اتباع الاضواء ما هو مدكور ما هو مؤنث

قوله اصلية فهو مؤنث سماحي وقوله ولجأ ذات مؤنث في نظر لان التذكير فيها كثر ولم يرد انما تشبه المؤنث ولعله تعالى ذكرها بهذا الاسم يعني انا قد اقول بجمع اني كبريا واني كبريا لثاة اذا ولدت او ماتت ولها وفي التمثيل به نظرا لانهم قالوا ان جهنم ربات بالضموانه لخدمها كما من الجوع على فقال بالضم كنه مثل به في الدار المضنون ايضا فعمل فيه لغز كبري بالكسر وقراءة انشا بضمين جمع انث وقيل انه مفرد لان من المصنفات ما جاء على فاعل بضمين وقوله ونشا بالتثنية اي بضمين والتخفيف اي تشكين الثاني واشانها اي ما بالخفف والتثنية قلب لوالا والمضمومة هنق كوجه ووجه فاته قنار **قوله** لانه الذي امرهم بعبادتها الخ فيعبدون بمعنى يطيعون او الكلام على الجاهل واصل ما ذكره مرد للملاسة والتخرد فالمراد اما لبعده للنشر والتشبيه بالاملس الذي لا يعلق به شيء اي لا يحصل له ولا يباعه ولعله الله بمعنى طرده وابعده عن رحمة وقيل المراد باللفظة فعل ما يستحقها به من الاستكبار عن السجود ونحوه كقولهم بيت اللعن اي ما فعلت ما تستحقه به **قوله** خامعا بين لعنة الله الخ لان الواو التلخيط بين الصفات نفيد محو الجمع في دون المغايرة ويجوز ان يكون لعنة الله مستعارة للدعاء وقال لا تخذون حيلكم مستطرفة ولعنه الله مستعارة ودلالة هذا القول على فوط عداوته ليقيد باضلالهم لملك طرفة **قوله** وقد برهن على الخ اي اقام البرهان على سوءه في الضلال المعلوم من قوله كعبيل بقوله ان كعبيل الخ لان هذه الجملة لم يثبت له لو حبه ما قبلها ولذا لم يعطف عليه واستند له على جهلهم بعبادة المنفع الذي لا يقتضي العقل عبادته بانه انما هو عبادة للشيطان لانه الامر بها وموا الاله المنهمك في الضلال الملعون الذي هو شديد العداء لاهل فضل عن عبادة تذاق من كل نبيج واصل معنى الفرض القطع ولذا اطلق على القدرة المعيرة لاقتطاعه عما سواه والاماني محقق ومشد وجمع امنية وهي ما يمني **قوله** ولا مشركهم فليبتكن اذا ان الانعام مفعول امر منهم محدوف في امرهم بالضلال وقوله فليبتكن الخ تفصيل له وتفسيره والتك القطع والشق والتك القطعة من الشيء وهو اشارة الى ما كانت الكاهلية تفعله من خلق اذن القافة اذا ولدت خمسة ابطن وهي الحقة من البهرة وهو شق لاذن لم تسب فلا تركيب ولا يحمل عليها وكذا الثانية هي التي تسب فلا تستعمل لانه قد عرفت جوض وعلف وينفصل في جملة وتخبر من اصل الله يجعل شغلا لها ممنوعا منه واعتقاد عدم حله وسبق لاذن في هامد كور في غير ذات الرغب وغيره فلا يرد ما قيل انه غير مذكور في لقاموس

والصحيح فانه من المقصود **قوله** اشارة الى تحريم كل ما اكل الله الخ يعني لعن الله
يقول الشيطان خصوص ما ذكر بل هو عبارة عن كل ما يشاء الله من افعال
الجاهلية واثارة المحرم ما اكله لانهم يشق اذنها بحرم استعجالها وملو
حلال وتفتقر الى احدى هذه الله كما ملا بالفعال كقضاء العينة وشق الاذن او
بالقوة كتنقية الفطرة التي كانت بالقوة فيهم الى خلافها **قوله** وسند
فيه الخ للحاكمي بالمعنى فخل الابل الذي يحتملها اذا طال مكثه حتى تسرع
تتبع نذجه فيصير طهره ولا يترك ولا يجز وبيرة ولا تمنع من عي الوشم
بالمحبة عز الجاهل بابتداء شمر حشوها بحل او نحو وهو معروف والقول
بالزاد الممكث ان تحت المرأة استئناها وشرقتها تشبهها بالشواب
واللواط معتد بها للواطه وهي مرفقة والسحق بمساحة النسك
وعد عبادة النيران منه لانها لم تخلقا لذلك **قوله** وعموم اللفظ
بمنع الحضا الخ قال النووي لا يجوز حضا حيوان لا يؤكل في صغره ولا
في كبره ويجوز حضا الماكول في صغره لان فيه عذرا وهو طيب لحمه
ولا يجوز في كبره وخبر من تغيير خلق الله الختان والوشم الحاجة ونحوها
والحال الرابع من قوله قال ايضا حكايته ما قاله باي لغة كان ممثلا
لا حقيقة الا الله وانما قد تفرقة لذلك ولا قول وانما هو ذكرها وقع
منه **قوله** باي لغة عوف النية الخ يعني ان المراد بولانيته اتباعه
وقد من دون الله ليس احرازيا كما توهته بل هو بيان لان اتباعه
ينافي مع اتباع امر الله فافهم وقوله نصيب راسه له لانه اعظم الخ
واصونه لعدم الفايده مع بقاء راس المال والى الشيطان اهل الضلال
او جنة **قوله** معتد لا وهو ترتيب الخ يعني المحتمل ثم كان او مصدر
مبني من خاص يحيط اذ عدل وولي ويقال يحيط ويحاص واصطلاحه كما
قيل الروعان ومنه وفقوا في حيص بيض وحاصر باصرى في امر يستدري
التخلص منه ويقال حاصر يحوم ايضا حوصا وحاصا وعنها لا يتسكن
يجدون لانه لا يتعدى بعز فهو ظرف مستقر كان صفة لمحضها فاما قد
عليه انفسه على الحال ولا يتعلق بحصصا لانه ان كان اشبه كان فهو
لا يقبل لانه ملحق بالحوالمد وان كان معتدرا المفعول المصدر لا يتقدم
عليه ومن يجوز تقدمه اذا كان ظرفا او جارا او نحو ذلك **قوله**
فالاولا مؤكدا لنفسه الخ الشاككية بالمصدر ان كان كالمضمون جملته لا يحتمل
غيره لئلا يتسبب تأكيد النفسه بخوله على الفخر فاذا معنى الجملته التي قبله لانه
تحتمل غير الاعتراف وكذا قوله سند ظاهرا بجمادات هو الوعد اذ ليس الوعد
الا اخبار عن انفسا للمنافق قبل وقوعه فتكون وعد الله تالكيد لنفسه
ثم التاكيد بالمصدر ان كان كالمضمون جملته لا يحتمل غير فاما حتمت غيره
فمنه فكيد لغیر لان مضمون الجملته متعابله ولو لمحتما لا كقولك زيد قائم
حقا وليس حقا تاكيدا للوعد حتى يقال لا يضر خبر حقيقة او مضمون الخبر **قوله**

ويجوز ان ينصب الموصول الخ يعني انه مرفوع مبتدأ وخبر يجوز في محال النصب
على الاستغناء لجواز امر جوحا لآلة المعطوف عليه اسمية ولآلة التقدير
خلاف الاتصال وقوله ووعد الله الخ اي يجوز ان ينصب وعد الله بقوله
سند ظاهرا على انه معتد به من غير لفظه لان معناه ما ذكر وحقا
كالمنه **قوله** جملته مؤكدا بكليته الخ يعني ان مؤكدا ثالث لقوله
سند ظاهرا لان الجملته تدبيل الكلام السابق والتدبيل مؤكدا للتدبيل
والمبالغة والبلاغة من الاستغناء وتخصيص اسم الذات الجامع وبنا
الفعل ايضاح القول كميته وكل ذلك اغلام منه بان حديثه صدق
محض وانكالات قول الصدق يتفق بقايل الخ للاحق منه فالواو اعتراضية
كما في غيره وجعلها عاطفة مع ما في عطية الاشياء على الخبر لا حاجة الى ما فيه
من التكلفات فلانها كيف تكون مؤكدا وهي معطوفة **قوله** والمتنوع
من الانية الخ المواعيد الشيطانية في قوله لعن الله الكاذب
الذي فتره حتى استحق الوعيد مقابل بوعد الله الصادق الذي
اوصلهم الى السعادة العظمى ولذا بالغ فيه واكد مكثا على تحصيله **قوله**
اي ليس ما وعد الله من الثواب الخ في ليس ضمير متشبه لثقل في مرجعه
لفعل وجود على الوعد بالمعنى المصدرى او بمعنى الموعد فهو استخدام
وهذا مختار المص رحمة الله وقيل انه للايمان المفهوم من الذين
امنوا وقيل وجود على ما تجاول وافيه بقرينة سبب النزول واما في مشد
وقرئ بالتخفيف وقوله ايها المسلمون اشارة الى ان الخطاب على هذا السبيل
لا المشركين كما سياتي وفي قوله ليس الايمان بالتمني اي كما زيد لان
يحتمل انه اشارة الى تفسيره وموات الصمير راجع للايمان المفهوم ممثلا
قبله كما ذكر غيره ويحتمل ان يكون مراده انه قيل في الاثر هذا وهو
تأنيد لما قبله وهذا اقرب وفي الكشاف عن الحسن ليس الايمان
بالتمني ولكن ما وقروا القلب وصدقة العمل ان قوما الهتهم اما في
المغفرة كخروجهم من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا احسنوا لظن رب الله
وكذبوا واحسنوا لظن لا حسنوا العمل وهذا المخرج ابن ابي شينة
موقوف على الحسن والخرجة البخارية في قوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم ليس الايمان بالتمني ولا بالتجمل ولكن هو ما وقروا القلب
فاما علم القلب فاما علم القلب فالعلم التام وهو العلم بالكلية حجة الله
على بني ادم وقد تمعني اثارا ومعني ثبت من الوفاق فاما ما بينكم كما زيد الباب
ليسيت زادة والزيادة محتملة وان نفاها الضمير **قوله** روي عن النبي
الخ المخرجة ابن جرير عن مسروق عن سلاف قوله يقضي على الكشاة المشابة
اي يثبت حقيقتها ويبين ما لا يقال فيتم ما نسخ فكانه فظني عليها **قوله**
ويذكر عليه ما تقدم يعني قوله ان يجهل من دونه الا انما شاور ما تقدم
وما روي عن ابي بكر رضي الله عنه المخرجة لاهل من حبان والمعاكر واللوا

الشدة كالخط والشر المراد بجمال التوكل ما يصيبه من المضايك وإن المراد
 بجزائيه كوابه عظمه لان ما يجاه غير متناسب له بل المراد ان الصدق
 رضي الله عنه لم يرد له من حجاب من الجزاء عذاب القيامة في
 قبضته له النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس المراد به ذلك بل الجزاء يكون
 بكل ما يضر الموء في الدنيا انما من المضايك فتواتر من الله نبيه والاهل
 ولذا قال المص رحمه الله صاحبنا فحلا فحلا وذاك انما اشار الى الجزاء المفهوم
 من الكلام **قوله** بعضنا او شيئا منها الخ يعني ان من تبعه يصيبه لان احدا
 لا يمكنه عمل كل الصالحات وقتل هي زيادة وهو صنف ومن الثانية
 بيانه وهو مع متعلقه الحال من ضمير يعمل ويقع ان يكون حالاً من
 الصالحات أي صالحات كاسية وصناديق عمن ذكره من ابتدائية
 وقتل على اية ليس بعد تدبير جهة المعنى وقتل الظاهر بقدر
 كاشفا لا كاشفة لانه حال من متعلقها وفيه نظر اذا مر عن الصالحات
 الصادقة من الذكر والاني ولا شك في صحته الا انه ركنك كما لا يخفى
 فلا حجة للخطئة فيه **قوله** حال شرط الخ تصفية المجهول وضرب
 بها الحال لانها مؤنثة سماعية واستدعاء بمعنى طلب والمواب
 ما تضمنه فاولئك يدخلون الجنة أي والضمير في الاعتداد به
 للعمل وضمير دونه الامكان وضمير فيه لاستدعاء الثواب او
 للثواب نفسه **قوله** ينقص من الثواب الخ النفير لفرق في ظر النوة
 منها انتبت الخلة يضرب بها المثل في الشيء والقليل والجزء الخ
 والقصر كالحري الخلق والحقيق ومنه بالحر ان يكون ذاك وان
 الحر اكد والحر انما السلكة وفي العلم النوازع حري غير مستطوره حري
 ان يكون مطور ومطور بمعنى ينزل ويقصد وقوله لان المجازي ارحم
 الرحمن رد على المعترض بان ذلك بفضل له ورحمته لا وجه لشيء كان
 واما استنبة علمه ظاهرا فلا تنافي كالأول بسبب الوعد في تحلفه
 خلف في الوعد فاطلق الظاهر واريد خلف الوعد وعلمه ينزل
 ما ورد من امثاله وهذا اشارة الى وجه تخصيص عدم تنقيص الثواب
 بالذكور ونذكر عدم زيادة العقاب لانه يعلم بالطريق الاول
 لان الاذي في زيادة العقاب اشده منه في تنقيص الثواب فاذا لم
 يرض بالاول لم يرض بالثاني فكيف يرض بالثاني مع ان المقام
 مقام ترغيب في العمل الصالح فلا يناسبه الاكثار والتمسك بقوله
 عقبيك الثواب **قوله** لخاص نفسه للتحال اشارة الى معنى لسان وجهه
 مجاز عن ذات نفسه ويصح ان يكون الوجه بمعنى التوجه وقوله لا يعرف الخ
 جملة خالصة أي في حال توجه وقوله وقتل الخ يعني الاسلام بمقتضى الاقتداء
 والتدليل بالسجود ووجه كون الاستغناء بذلك على ما ذكره لانه غير حقيقي

والمراد

كازرني

والمراد من النفي صرف نفسه بجلته بالطلاقة الله اعلى المراتب فلا يريد
 عليه ان ما له للنوحيه وهو مشترك بين المؤمنين كما تقرر وقوله
 الموافقة الخ تقييد او تبيين **قوله** اصطفاؤه وخصمته بكلمة
 الخ يعني انه استعارة تمثيلية لتقرره تعالى عن صاحب وخليل اما
 للخليل في حله واستعارة نصرته شرفا وعلماء على الله عليه وسلم
 ولم يقل الخدمه الله لما ذكر **قوله** والخلة من الخلال الخ هذا بيان
 للمشيية الصدوق خليلة بوجه الاول انه من خلال الشيء بالكثرة وشايع
 فانه أي الخلة وذكره باعتبار الخبر وهو وادى موودة تحتل
 النفس وتحتلها الخلة معنوية لاحسنة كما قال قد تحللت منك
 الروح مني ولذا سمى الخليل خليلة او من الخلال لان كلاً يصطلي خلال الآخر
 ويسند خليلة او من الخليل بالفتح لانها على طريقته يتوافقان وفي نسخة
 يتوافقان او من الخلة بالفتح وهي الخصلة والخلق فتصلي على الله لقلته
 بلخلاق الله فقد علمت ان وجه التسمية وجوه بعضها عام
 وبعضها خاص وبني وجه لخر يوحى من قوله من عند خليلي الله
 الا في وهو المشاكلة **قوله** وللمجلة استنباف الخ لم يبرز نظر ما في الكشاف
 من انها اعتراضية لان الاعتراض يكون في اثناء الكلام او بين كلامين
 متصلين وهذا ليس كذلك ولذا قال شرفه انه بمعنى التذليل
 في كلامه وحفظه لخاصة خلاف الظاهر والعطف على ما قبلها لا يصح الا
 بتكلف كما لا يخفى وقوله والابيان بانه أي الاغلام والبيان لان اتباع
 ملته في غاية الحسن لان الملل وضع الهي فترجحات على يد اذ كان خليلة
 للتواضع فابالك بما شرعه الله **قوله** روي ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 بحث الخ لانه يصح الحفاظ هذه الرواية وقا الواو المتروكي ما لخرجه ابراهيم
 وابن ابي حاتم ان اول جبار في الارض كان عمرو وكان الناس يخرجون
 بمشارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم عليه الصلاة والسلام بمشار
 معهم فلما امروهم مشرو وجعل يسألهم من ربكم فيقولون انتسقي في ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام فقال ربي الذي يحيي ويميت على ما قص الله
 فردده بغير ميرة فوجه الى اهله ومركب كثير من رسل فقال لا اخذ
 من هذا فاني به اهلي حتى يطهروا فاني به ووضعه بكم فام فقامت
 امراته وفتخته فاذا هو لجود طعام فتصنعت له منه وقربته له
 فقال عليه الصلاة والسلام من اين هذا فقالت من الطعام الذي جيت
 به ففرق الله من الله وخرج نحوه ابن ابي شيبة وليس فيه شيء من ذكر
 الخليل ازمة بنف فستكون بمعنى شدة والمراد بها هنا القحط ومشار
 بمعنى يطلب الميرة وهي الطعام ولست بكسر فسكون وفي نسخة بنف اللام
 وتشديد الياء قال الخبر ربي اسم موضع بقرب الظالم وقتل ماء
 بطريق مكة ولا وجه له والظاهر من كون خليله بمصر ان يكون قريبا

المراد من قوله في الارض انه
 ابراهيم عليه السلام

منها بالارض المقدسة فالظاهر انها ليست بالمشد تد بمعنى ذات رمل ونحوه
 لا حكاية بل ليل ما في الرواية الاخرى انه متر بكث من رمل والفراس
 جمع غرارة بالكثر وهو وعامة وف وحواري بضم الحاء وتشديد اللام او والذ
 بعد هاء آة مفتوحة ثم الف مقصورة دقيق شديد البياض جود حلة
 من قوهم حوبا لطعام بمعنى بيض والبطحا ارض تجري فيها السيل منبلة
 واختيرت بمعنى اتخذت الخبز وعلبته عيناه فجاء بمعنى غشيه النيم
 بجنة وسارة زوجته عليا الصلابة واللام **قول** خلقا وملكا الخ يعني
 ان اللام للاختصاص والاختصاص مراد به ذلك هنا واشار بقوله
 مختار الخ الى انه متصل بقوله اتخذ الله ابراهيم خذ لا لانه بمعنى اختاره
 واصطفاه كما مر اي هو ما لك لجنه خلقه فمختار من يريد منهم كما مر
 عليا الصلابة واللام واشار بما بعده الى ما لخرارة الذي مر من ان
 متصل بقوله ومن يعمل من الصالحات وانه كالتعليل لوجوب العمل
 وما يتبعه من قول ومن احسن دينا اعتراف **قول** لحاطة علم وقد
 الخ يعني ان حقيقة الاحاطة الاحكام فاذا وصف به سبحانه وتعالى
 فالمراد بها مجازا شموله وقدرته والمقصود من ذكره التوقيف
 بانه يجازيهم على اعمالهم لان الحكماء العبد لا القادر اذا علم شئ اعطاه
 حكمه **قول** في ميراث الخ نيات للمعني او تقدر للمضاف والداعي
 ان القوي والاستغنى التيسر في ذواتهم بل في الاخوال فجعل على ما ذكر
 للترتيب الدالة عليه **قول** اذ سبب نزوله الخ قالوا هذا شئ لم يوجد
 في شئ من كتب الحديث والشافي في الصحيحين وغيرهما عن عائشة رضي الله
 عنها قالت كان الرجل يكون عنده البتيمة وهو ولدها ووارثها فتركت
 في ماله حتى العداق وتركت ان يتركها وان يزوجها وجلا فتركت
 في ماله بما شركته فتركت في ماله فتركت في ماله فتركت في ماله
 لما كرم ما يقرب هذه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية
 لا يورثون المتولم حتى يكبر ولا يورثون المرأة فلما كان الاسلام قال
 تعالى ولست فتقونك في النساء الخ وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
 كان لا يورث الا الرجل الذي قد بلغ لا يورث العترة ولا المرأة
 شيئا فلما نزلت الموارث في سورة النساء شق ذلك على الناس وقالوا ايرث
 الصغير والمرأة كما يورث الرجل فسالوه صلى الله عليه وسلم فأنزل
 الله تعالى ولست فتقونك الآية وعيينة نص غير عن من المولود
 قلوبهم وحصين نص غير الامور حصن علمان متقولا ان تصغير الثاني
 كترت من الاستلخ والمعروف فتد التكرار لا غير **قول** ليتراكم الخ يعني
 ان الفتوى بحار من رسل كما ذكر والمبهم الذي لم يعلم حاله **قول** عطف على
 اسم الله الخ يعني انه مرفوع معطوف على الجلالة او ضميرها المستتر ومثله
 لا تعطف عليه لكونه كالمعدوم لا يفاضل من تاكيد ونحوه لكونه معطوفا
 عليه صورة وقد وجد هنا فاورد على الاول انه ما من عطف

سبحان

مفرد

مفرد على مفرد او جملتان فان كان الاول لزم تشبيه الضمير مع تقدم الخبر
 بان يقال يفتيا نكر ومثله يفتيا نكر الى اجتماع من العرب كخوزيد
 قائمات وعمرو وان كان من عطف الجمل فهو وجه اخر سيد **قول**
 لما كان الاول توطئة وهو ما في حكم شئ واحد لا مانع من افراد الضمير
 فتأمل قول من قوله بوصيكم الله ونحوه اشارة الى ان ما يلي
 المقصود به ان الموارث **قول** والفعل الواحد ينسب الى فاعلين
 الخ يعني ان الفعل الواحد اذا نسب الى فاعلين مختلفين باعتبار
 واحد كالقيام به والصدور منه والتشعب وغير ذلك فالامر
 ظاهر كجواز زيد وعمرو وما باعتبار من مختلفين بان يكون احدهما
 فاعلا حقيقة للفعل كالله ههنا والاخر سبب الكلام المثلوا الذي
 هو فاعل مجازي يجوز والجميع بين الحقيقة والمجاز في المجاز العقل
 سايع شاي كما مر **قول** وتظيره اغتالي زيد وهطاة قتل المعنى
 انه اسند الى شئ من المقصود اسناده الى الثاني وانما ذكر الاول
 للتوطئة نحو عجبني زيد وكرمه وقيل ان المشد لانه بالحقيقة
 شئ واحد هو المعطوف عليه باعتبار المعطوف لان المستند اليه
 هو المعطوف وانما ذكر المعطوف عليه ليجرد التوطئة وفنه تحت
 لان ما كرمه وما ارضاه واحد في التحقيق وانما ما قيل ان
 تجزئ فلا وجه له الا ان يقال كان الظاهر ان يقال عجبني زيد
 كرمه على انه بدل لشمال وبه يتم المقصود فلما عدل عنه الى العطف
 بين الصفة والموصوف والعطف في نفسه الاسناد الى الاول مجاز
 كالعجز بل كن اذ اسند شئ الى لذات نفيا او اثباتا وقوة تعلق
 بل هو اليانير اسناده اما الى جميعها او الى ماله شدة لخصاصها
 فمات المتأ اسند الاعجاب الى ذاته كانه ادعى ان جميع صفاته لتجبية
 ومنها الكرم فيكون ذكره بعد كاد عايد معايرة الكرم لها بل لنفسه
 فيكون تجزئ او يكون اسند من المبدأ لئلا يكون المقصود بها
 بل ذكر لهذا لئلا يكون **قول** واستثنى من معترف لعظم المتولم الخ يجوز
 ان يكون المتعظم المتولم نفسه ولما كيد امر اليك لانه ما ههنا
 بخافظ عليه لفظا ومعنى لكن في بعض النسخ المتولم لانه فانه من
 كون الله افنا ههنا ذلك الاعتناء بشانهم فهذا السبب بالمقام ووقع في
 بعض النسخ واشي لعظم المتولم دون عليهم وهو ظاهر ومثله الخ
 المستحقة التي لا يحفل عليها متعلقا بتعظيم اي جعل عظمها عليهم
 والمراد بالاستثنا في لغير المعنى المتعظم عليه فلا ينافي الاعتراف
 وحلي عطفه على الضمير المستتر لا يستلج الى تقدير عايد اي عنده كما نرى
 وانما حال الكتاب على هذا المعنى لانه لو اريد معناه المتبادر لزم
 يكون فيه فائدة الا ان يشكك له ومنهم من جعل خبره محذوفا كيفكم وبينكم

في روي

قوله ويجوز ان ينصب المحرور ويبين بالواو اشارة الى انه مقطوع
على جملة يغنيكم او معترضة وكذا ذكر واقسم فلا يرد ان الظاهر
اقسم بدون واو **قوله** ولا يجوز عطفه على المحرور والوجه
منقول عن محمد بن ابي موسى قال افنا هذا الله فميكاسا لو او فميكاسا
لميكاسا لو او فميكاسا في البحر ودفع الفساد المذكور بان العطف
على المحرور من غير اعادة للمحرور كما في عند الكوفيين كقول
والفقوا الله الذي تستألون به والارضام كما متر و بان المترادف
يبنى والمتلو المتلو حكمه وامره منته او الاعظم كما متر قال
المحرور الاختلال من حيث اللفظ حيث عطف على الضمير المحرور
ومن حيث المعنى حيث صار المعنى يغنيكم في حق ما يلي عليكم من الكتاب
مع انه غير متصل في الاستغناء فان قيل لم لا يجوز ان يكون فيهن
معنى الصلة اي في حقهن ومعناه هن وفيما يلي معنى الظرف
قلبك كفي بهذا الصلة مع ان المناسب حينئذ فيما يلي عليكم
من الكتاب لا في الكتاب وقيل ان الواو بمعنى مع **قوله** صلة
ان عطف المحرور على هذا الوجه ان يكون بدل لمن فيهن انما
كما في الكشف الا ان المص رحمه الله تركه لما في من الفصلين
المبدل والمبدل منه وقوله والامه وان لم يعطف فبدل لا غير
كما في الكشف وقيل على انه يجوز عطفه على تقدير يبين انما
وعلى جعله قسما **قوله** اما على جعل ما يلي مبتدا او في الكتاب
خبر فلا يتعلق به لما يلزم من الفصل بالخبر بغير اعادة الصلة الا ان
يجعل بدل لمن في الكتاب كما في البحر واما على القسمية فلا بد لا معنى لتقدير
القسم بالمتلو بل كظاهرا واما على تقدير نصبه بيبين فالظاهر
جواز تعلقه بالانه تركه في الكشف وتبعه المص رحمه الله فالغرض على
المتبوع لكنه لا يظهر تركه وجه **قوله** او صلة لخبر يغنيكم الى ما
ورد في هذا انه لا يتعلق بشئ واحد خبر في خبر معنى بدون انباء
جعل في الثانية سببية كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت
النار في هرة كما تقول كتمتكم اليوم مني زيد اي يسبه وكان الظاهر
ان مثل بحيث في يوم الجمعة في امر زيد لكنه اشارة الى انه لا فرق
بين المحرور المفوظ والمفتد من غفل عنه فجعله مثالا
لمحرور كون في سببية وكبر على المص رحمه الله انه على الوجه
الاول ايضا يلزم تعلوق خبر في خبر بمعنى به وهو في الكتاب وفي ثباني
النساء النساء الا ان ثباني وكما متر **قوله** وهذه الاضافة بمعنى من
المحذوفها ابو حيان على معنى الام وقيل عليه ان النحاة ذكروا في
صانط الاضافة البانية ان تكون اضافة خبر الى كل بشرط صدق
اسم فحل على الخبر ولا شك في ان ثباني اشارة الى ذلك ولحقه بالقبيل

كازري

سمان

الاض

الاحترار عن مثل يبين قال السفاقي ليس كلامه متفقون على هذا
فقد قال السرافي وابن كيسان ان كل بعض اضيف الى كل هو معنى من
وزاد غيرهما فتد صحة الاضمار عن الاول بالثاني قيد زيد
معنى من عندهما **قوله** من عندهما تتبعية كما سبق في
شرح التمهيد و اشارة الى في سورة لقمان وتفضل الناس لم يرد فيه فسق
فيهما متر في اضافة سورة الفلحة ومنشاء الخلاف ان من المتقدم
لا تكون الا بانية او تبعية **قوله** وقري بيبي بيبي الى
جمع ابتر وسيا في تفسير في ايام النساء والعرب تبدل المهتر
ياء كثير **قوله** في ان تتكوهن او عريان تتكوهن وورد عليه ان اهل
العكر بنية ذكر وان تحرف الجرح يجوز فيه باطراد مع ان وان
بشرط اتمن اللبس بان يكون متعينا نحو عجت ان تقوم اي من ان
تقوم بخلاف قلت ان تقوم لا يجوز فيه الحذف لاحتمال ان تقوم
او عن ان تقوم والاية من هذا القبيل **قوله** بان المعنيين
هنا صلحان لما ذكره سبيل الترتيب فصار كل من الخبرين مرادا
على سبيل البدل ومثله لا يبعد لبس بالجملا كما ذكره بعض المحققين
وجوز فيه فتد في **قوله** والواو احتمل الحال والعطف اي واو
وتشرعون واذا كانت حاله تقدير مبتدأ اي وانتم تشرعون
لان الجملة المضارعة الحالية لا تقتضيان بالواو فان قلت يجوز
كما متر فلا تقتد وير العطف يعبر ان يكون على النفي والفعل الذي هو
صلة اللام اي او على المنفي وحده والمعنى صحيح فيهما **قوله** ولش
فيه دلالة على جواز ترديد اليتيمة اي لتسير في نظم لا يتمايز
عليه كما هو مذهب ابني حنفية والمترادف لغير الاب والجد فان
الثافي يقول به ايضا ووجه الدلالة انه ذكر نكاح اليتيمة
فاقتضى جوازه وهو يقول اما ذكر ما كانت للعلقة الكاملة
على طريق الذم والنهي فلا دلالة فيه عليه مع انه لا يلزم من الرغبة
في نكاحها فعله في حال الصغر وقوله والعرب اي كانوا يوردون
كبار الرجال دون غيرهم كما متر ويجوز فيه حيث الخبر وهو الظاهر
وجوز النصب عطفا على الجار والمجرور **قوله** اي ويغنيكم او ما يلي
عليكم هذا مبتدأ على الاغتراب ابتداء الثاني بغير وقوله هذا ان جعل
في ثباني صلة لاحدهما اي احدا الفعلين يغنيكم ويثلي فان كان بدل
عطف على المتبوع فيؤتى بحال نصب واما ما نرى من تقدير الخبر ايضا فيزيد
وقوله على موضع فيهن بناية على ان المحال المحموم والمحرور وقد
قتل التحقيق انه للمجرور وحده وقوله نصبها اي نصب المستغنيين
وان تقوموا واما ما منع العطف على البدل لانه المترادف المستغنيين
الصغار مطلقا الذين منعوهم عن المنارات ولو ذكروا فلو عطف

سمان

على التبدل كان تدلوا لا يقع منه غير بدل الغلط وهو لا يقع في جميع
الكلام فتدبر وللخبر تيمنا كلام لا يتناول من اشكال **قوله** وهو خطاب
للإمتحان الخ أي تقو مؤاخطاب الحكم أو للقوم بالتشديد بجمع
قاصيهم أي الأولياء والأوصياء أو الخطاب من قوله يقتضيه إلى فناء
والصفة بفتحة تين لا تضاد وجوز في أن تقو مؤا أي يكون مبتدأ
خبره مقدم أي خير وخير وجعله على تقدير كمالكم منصوبا
مع أن أمره يتعدى بالمباو في محال أن والفعل بعد حذف حرف
الجر للضامة منه مكان فتيل لا يجوز وقيل أنه منصوب ببناء
على أنه شاع تعدية أمر بنفسه كقوله أمرتك بالخير فافعل
ما أمرت به **قوله** وعد طرأ خبر بلدا أي إضارة وإشارة
إلى الاحتراز من الرضا **قوله** توقعت قال الخبر بالخوف وقع في كلام
العرب بمعنى التوقع ولما كان من جملة على الحقيقة وإن أمارة
خافت اشتغال على حد قوله وإن لم تكن من المشتري استجاركت
وتزيره في الخوف وقد رغبهم منها كانت لا طراد حد فها بعد
أن ولم يجعل من الاستغفار وهو مخالف للمشهور رتبة الجمهور
والمخالف للبناء المعجزة جمع محبلة وهي العلامة والامارة وقوله
تجافيا مترجفة والنشور يظنون على كل من صفة لحد الزجر
قوله أن يتصلحان بان يحط الخ أمما صدر بقوله لا جناح لنفي ما
يتوهم منه أن ما يؤخذ كالرشوة لا عمل وفي الآية قرأت ذكر المص
رحم الله تعينها وعلى أنها من اصطلاح جوز في صلحا وهو هاتمو
به على جملة بمعنى يوقعا الصلحا أو اسطة حرف أي تسمع والصلح
بمعنى ما يصلح به وتبينها ظرف ذكر تبيينها على أنه ينبغي أن لا يتعلم
الناس على ما بينهما فليست أو يكون ذلك فتبينها أو كما يتبينها
على أن الحال وعلى المصداقية فهو مصدق ومجد وفي الزوايد ومن قيل
أنبها الله نيات فجعل بينهما مفعولا على أنه اسم بمعنى الشايد
والخالف أو على التوسع في الطرف لا على تقدير ما بينهما كما قيل
قوله وقرى يصليها أي بالفتح والشديد وهي قراءة المثل والجدد
شاذة وأصله يصليها فحذف بالبدل اللفظ المبدلة من متا بالافتعال
صا واو أضمت الأولى فيها لانه ابتدلت الناء ابتداء ما ذا وأدغم
لأن تالافتعال يجب قلبها طاء بعد الألف الأربعة **قوله** من
الفرقة وسوا العشرة الخ والمفضل على جعله محبة على سبيل الغرض
والنقد بتركها أن تكيد فيه خبر فهذا الخبر متبوع بالأخبرية
فتما ذكر قال الرضي إذا قلت أنت أعلم من الجهاد فكانت قلت أن أمرك
أن يكون للجهاد علم فانت أعلم وأنه اسم ما مصدر أو صفة ولذا
سمع جمعه على خيول إذ اسم التفضيل لا يجمع كذا ونقل عن الزمخشري أنه

عصام

كازرني

ورد خيول في كلام فصيح فاقتديت به في توقياس استعماله أي ما
ذكرت في جمعه مؤاقتي تاسر الاستعانة من العرب وهو بمعنى الخيل
وقيل أشار بالقياس إلى مقابله وهو الشرور وقوله وهو اعتراض
الخ أي جملة مقترضة ببيت ما قبله وما بعده من قول هو أن تحسوا
الخ **قوله** ولحضرت الأنفس الشح حضر متعده لولده ولحضرة متعده
لأشهره والأول هو الأنفس الشح مقام الفاعل والثاني الشح لا
الأولي في باب أعطى قامة الأول مقام الفاعل إن جازا قامة
الثاني نفيًا فاصل لحضرت لأنفس الشح شح لحضر الله الأنفس الشح وأصله
ويحتمل أن أصله حضر لأنفس الشح والقاسم هو الثاني وقول
المص رحمه الله جعلها كاصفة في الثاني صريح وقول الزمخشري
ومعنى الحضرة الأنفس الشح أن الشح جعل حاضرا لها صريح في الثاني
وجعله من باب القلق خلاف الظاهر والمعنى عليهما واحد
أي إنهما مطبوعا فقلبي كأنه حاضر عندهما لا يغيران **قوله** ولذلك
اعتذر عدم تجانسهما أي أن كلا من الجملتين اعتراضية والواو و
الاعتراض لا نه يجوز الحداد الاعتراض على الأصح فلا يبرر أنه لا
امتناسية بين خبر بك الصالح والمطبوعين على الشح من المخالف
بالاشتمال والفعلية **قوله** والأول للزغب الخ المتأصلة تنبذ
الكان على التين معناه المشاحة كما في القاموس ووقع في نسخة
المتأصلة من المتألك وهو البخل والصحيح الأول **قوله** أقام كونه
عائلا الخ لم يقل بحازنهم لأن علم الله وقدرته يشتملان في القرآن كناية
عن المجازاة لأن الاحسان والافتقار يقتضي الإثابة فلذا اقتصر عليها
فلا يقال الأولي أن يقول مقام بحازنهم **قوله** وهو من عذر أي
محال عادة والتيسار يقول أن لا يقع مثل الميتة لأن المحال
العادي هو ما لا يقع وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخ حديث صحيح أخرجه أصحاب السنن عن عائشة رضي الله عنها
وصححه وقوله هذا قسمي فتم القاف وسكون التين وقوله
قسمني في نسخة والصحيح الأول كيدانية في الحاديات والمراد بها التلذذ
هو المحبة ومثل القاب الغير الاختيارية وحديث بين كان له امرأتان
صحيح أخرجه أصحاب السنن وجزاؤه من جسر عمله **قوله** ما لا يدرك
له كلمة الخ **قوله** هذا من قواصده فقها الشافعية لقوله المتيسر
لا يتقطر المعسور أي هل يجب التقصير المفدور والندم لا في مخراف
عند الله هل يجب أم لا كمن حفظ بعض الناحية وكالو كان في يد نه
نجاسة وحده ما يكتفي غسله وأقال الإمام الرازي الضابط
أن كل ما لا يدرك الخ فالقدرة على تقصيره الحكم لها فهو كالملحوظ وما لا
يدركه كافي ببعضه وتفصيله أنه أمما وسائل ومقاصد والأول

مطل
يقال خيول وشور

مغتفره الشاخي ان كاذبه تبدل كالغفوت والوضوء يتبدل الى بدله وحمل
للخلاف عند من عده وقت كلام في فهمه لم يحضر في ذلك كلام فقهايا
قوله ببدا وسيلوا الى المبدل ان يجد كل منهما زوجا والتوا ان يسي كل ما
كان بينهما وهذا الشارة الى انه ليس المراد بالغي الغنى المالى وهكذا قوله
من غناه والانه معناه هاهنا ترك شئنا لله عوضا لله خير من
قوله والكتاب الحسن لم يخل على النور لان التعميم اكثر فايد
وان صح الاول ايضا لانهم اشد الحسوم وتاكيد الامتياز لا خلاص لعله لان
معنى قول ما نضجوا وتنقوا صلبوا وانقوا الله في السر والعلانية وقيل
انه ما في قوله ومن احسن دينيا ممن اسلم وجهه لله فانه ينضم الى الكلام
ولا يخفى بعده وقيل ريادة ان عموم الوصية امتنع في الامتياز لا خلاص
وقيل ان المراد قوله وقيل وانما كتم عطف على مفعول
وصيتهما وقيل لما بينهما وبين العامل من الفاصل ولم يقدم لينصل
لمراعاة الترتيب الوجودي **قوله** بان اتقوا الله ويجوز ان تكون
ان مفسرة يعني ان مصدرية تنفرد بالحال ومحلها نصب او خبر
على المذهبين او تفسيرية مفسرة للوصيتين بما قول ما اتقوا الله
وشرطها ما فيه معنى لقول دون حروفه كوصيتهما ههنا **قوله** وقيل
لهنم وكلاما يعني انهم معطوف على وصيتهما بتقدير قلنا ولم يذكر
قوله الزمخشري انه معطوف على اتقوا لانه لا وجه له وان اوله
قال السمعاني بحسب ظاهر المعنى وبحسب تحقيق الاعراب الشرطية
لتعلق بفعل محذوف على ما تعلق به ان اتقوا لانه الشرطية لا تقع بعد
ان المصدرية او المفسرة فلا يصح عطفها على الواقع بعدها سواء كان
انشاء ام لفظا للفعل وصيته او امرا او عطفها على ظاهر ان سبب
العدول عن العطف على اتقوا كونه انشاء والشرطية خبر وكون الوصية
والامتياز يتعلق به الشرطية انتهى وقيل لهم ولكم اشارة الى ان في الكلام تعللا
قوله لا يتضرر بكفره ومعاصيه كماله ظاهر قوله كما لا ينتفع بشركه ان
الكفر بمعنى كفران النعمة كما يشترطه قوله حمدا فيمنع ان يكون
مراده الكفر الذي هو ضد الاسلام ولكنه ايضا فيه كفران نعمة
لخالق الموجد له **قوله** راجع الى قوله يعني الله كلام من سعته فانه
اذا وكلت وفوضت فهو المعنى لان من توكل على الله كفارة ولما كان
ما بينهما تقريرا للفرع بعد فاصلا وقيل انه لاحاطة الى هذا
فانه اذا كان ما لك الملك كيف وكالته عمرا سواء تمت لا يتد
على شي الا باقداره وقوله يعني ان اذهابه يكون بمعنى انكائه
وبمعنى جعله ذاهبا من مكان لاخر والمراد الاول وهو الاشهر
وقوله دل على الجواب اي يريد اذهابكم **قوله** او خلقا خيرا مكان
الانسان يعني ان الكلام يحتمل ان المعنى جميع بني آدم فالآخرين الذين هم

بدل عنهم خبر عن غير الناس ويحتمل ان يكون نوعا منهم كالغريب
فيكون احديك نوعا اخر من بني آدم واورد على الاول ان لخصر
والخري وتبينهما وجههما كما كثر الا ان تضاف من جسد ما تقدم
فاذا قلت اشترت فريسا واخر لم يكن الامن جسد ما تقدم
اي وفريسا اخر فلو عشت حيا واخر لم يجز بخلاف غير فانها
اعمر لما هو من جسد وغيره وقوله وقيل من يعرف هذا الفرق
قيل ولم يشهد فيما ذكره الى فضل ويرد عليه اشكال اخر وهو
ان لخصر من صفة مؤصوف محذوف والصفة لا تقوم مقام موصو
الا اذا كانت خاصة به نحو مريت بكاتب او يد اعلمه لئلا
وهنا ليست خاصة فلا بد ان يكون من جسد الاول لتحصل
الدلالة على الموصوف المحذوف **قوله** ما ذكره عن يري
فانه ففعله الخري في ذرته عن النجاة ولم يحضر ذلك كذا قيل
ولو ذكر موصوفه لانه ان يكون من جسد ما قبله حتى يقلل
هشام في تذكره عن ابن جني انه لا بد من اتحادهما في التذكير
والتاسيث لكن المبرد لا يشترطهما الا ابن هشام فارجع في شرطه
واستدك بقوله
وكنتا مشي على شتين معتدلا **قوله** فصرنا مشي على الخري من الشجر
واما فقد تذكر من غير تقدم شي اخر ليقا بها ما وتحقيق ما في المسائل
الصغرى للاختصار في باب عنده له قال فيه اعلم ان اخر انما يكون
من جسد ما قبله بقول اتاني رجل اياك اخرا او اياك رجل اخر
او اتاني رجل اياك انسانا كثر ولو قلنا اتاني رجل وامرأة
لخري لم يكن كلاما ولو قلنا اتاني صديق لك وعد ولك اخر
لم يحسن وربما جئ بلخر بوكية او لو لم يقل اخر استغنيت عنه
فان قلنا **قوله** فلا يجوز جاني صديق لك وعد ولك اخر
على الانسان قلنا **قوله** هذا قبيح ان يحمله ما جميعا على المعنى انما
يحتمل الاول على المعنى اذا كان الكلام قد مضى ولوقا هذا الرجل
ورجل اخر لو لم يقل فيه اخر استغنيت من اجل العطف لانه لا ينطق
ان الثاني هو الاول كما في غير العطف ولو قلنا جاني زيد وعمرو
لخر لم يحسن وتجاوز ما امتنع بنا ويل كذا اتيت فريسا وحمارا اخر
نظر الدابة قال امر القيس
اذا قلت هذا لعلكم ورضيته **قوله** وقوت به العيان بدلت اخر
انتهى وخاصلة انه لا يوصف به الاما كان من جسد ما قبله لتبين
مغايرته في محل يتوهم فيه اتحادا ولوتا وتلا ومثله قوله عز وجل
ان ثيبا يد هنكم ايها الناس ويات باخرى وهذا ما عليه استعمال
الغريب ومن لم يغيف على هذا خطب فيه خطب عشوا **قوله** بلع المقدر

معنى الفرق بين الخري

ابو حيان

سبح

المأخذه من صيغة فعيل فانها المبالغة في كثرة خطابات لمن عادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى الاول كان عاماً وقوله لما روي انه
انما نزل يعني قوله وان تتولوا الا قوله ان يتأيد هنيئاً فان
المنقول في الاثر الاول قوله كما روي انه لما تولى حتى نسب من
هذه صلب الى الثاني الى السهو كما نصح به ابن ابي حاتم وابن جرير
وقوله قوم هذا يعني فارس **قوله** كما لمجاهدين كما هو للفتنة
هذا على التمثيل لا المعنى واسمك مثله ان لا ثواب الدنيا والآخرة
معاً كما يجتمع في غير الجهاد والمجاز التبرع بهذا المذكور لانه غير
مستبب عما قبله فالشرط مقدم اقيم عليه مقامه اي
فلا يطلبه فان عنده ثواب الدارين وانه مأثور مما يجعله
مستتباً عليه لان ما كره الى انه ملوم موبخ لتركه الاهم الاعلى
للجامع لما اراده مع زيادة لكن من لشرط العائد في الجواب
يقدره ولذا قال الزمخشري المعنى فعند الله ثواب الدنيا
والآخرة ان اراده حتى يتعلق الجزاء بالشرط فلا بد من تقدير
الجزاء اي فقد حضر فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وطالبهما
رايحه وظاهر كلام المصنف رحمه الله ان طلب الغنيمة مع نية الجهاد
في سبيل الله لا يضر وانما الصار طلب الغنيمة فقط ولا بعد
فيه وقيل لانه لا يضره والتفسير الثاني يناسبه لانه يقتضي
لجتماعهما وقيل يعتبر الغالب والاشبه **قوله** عارفاً بالاعراض
الى انما قسم بهذا لانه تدبيل لقوله من كان يريد ثواب
الدنيا وليس فيها سموع ولا مبصر فلا يصلح الصفتين عبادة
عن اطلاعه على عرض المراد للدنيا والآخرة والاطلاع عبارة
عن الجزاء وليس مراده ارجاع صفة السمع والبصر الى العلم حتى
يخالف المقرر في الكلام ولذا قيل ارادة الثواب اما بالدعاء
او بالتعبد والاول مسموع والثاني مبصر فلذا ذيلها بقوله سمعاً
بصيراً ولا يخفى ان ما فعله المصنف رحمه الله ابلغ لان الاطلاع
على نفس الارادة والغرض اطلاقاً كما يحسوس اقوى من الاطلاع
على آثاره الا ان في اطلاق العارف على الله شيء لا يمتص حوائله
تعالى يقال له عالم ولا يقال له عارف لكنه في نهي البلاغة اطلق
عليه تعالى وقد ورد في غير انصافاً لكل الموبة لقضى الى تحقيقه
قوله مؤطمين اشارة الى ان القيام بالمواظبة كما في قوله تعالى
يقومون الصلاة اي يبدون بها خصوصاً وقد ذكر بصيغة المبالغة
وجعلهم شهداء الله تعظيماً لمشاركة العبد لله وانهم بالحفظ لها
يصبرون من شهداء الله **قوله** بان يقر واعلمتها الخ يعني الشهادة بمجاز
عن الاقرار لان شهادة المراد على نفسه لم تشهد ولذا فسرها ببيان

مبني على اطلاق العارف
على الله

الحق ليشمل الاقرار ذلك ان نقول ان المقصود به المبالغة في الحقيقة
والظرف اعني على انفسكم كما يجوز ان يجعل مستقراً واقلاً خير كانت
المقدرة يجوز تعليقه بمخاوف مؤلخبر اي وان كنتم شهداء
على انفسكم اذ لو كانت الشهادة وما لا على انفسكم وكان في
الاصل صلة الشهادة ومتعلق المصدر قد يجعل خبراً عنه
فينصب مستقراً مثل الحمد لله ولا يجوز في اسم الفاعل ونحوه
ولو على اصلها او بمعنى ان وهي وصلية وقيل يجوز ايها مقدر
اذا لموجب علمكم ان تشهد واعلمتها وما كانت الشهادة اما على
النفس والاشارة على الاقرب بين عطف الاول بالواو والثاني بالواو لانها
تستمر واحدة واما ما قيل ان المحذوف في امثاله لا يكون الا
عين المملوطة لم يدل عليه فيقدر في نحو كن محسناً ولو لم يكن اسماً
التيك ولو كنت محسناً لكانت اسماً التاك ولو قدر ولو كان الاحتمال
فليس بجهد مما لا وجه له وقوله بيان الحق اشارة الى ان
الشهادة مجازية ذكر في مثل الاقرار كما مر وتبرهنه جميع بين
الحقيقة والمجاز **قوله** اي المشهود عليه الخ يعني ان الضمير مرجع
لما قسم من السياق اي لا تتركوا الشهادة جوازاً لغنا المشهود
عليه او قرأته ولا تتركوها ترحماً للفقير او المراد ما لا يعلم
المشهود له وعلمه وقوله فلا تمتنعوا الخ اشارة الى ان الجزاء محذوف
وقوله فانه اولى بهما واقع موقعة اي ان يكون لحد هذين
لما تمتنع الشهادة لان الله اولى بالمحسنين وانظر فيما من غيره
وسيشير اليه بقوله وهو علة الجواب اقيم مقامه **قوله**
والضمير في عماما راجع الى ما كان الحكم في الضمير العائد على المعطوف
باو الافراد لانه لا حد للشهر والاشياء فلا يجوز فيه المطابقة
نقول زيد او عمر او كرمته ولو قلت كرمتهما لم يحذف ذلك في
شيء الضمير في الآية والجواب ان ضميرهما ليس عابداً على الغني والفقير
المذكورين بل على جميعهما المدلول عليه بالمدكورين والتقدير
ان يكون المشهود عليه غنياً او فقيراً فليشهد عليه قاله اولى
بجسمي الغني والفقير وهذا الضمير ليس عابداً من الجواب او الجواب
محذوف ويؤكد له اشارة الى رضى الله عنه اولى بهم كذا قرره المقرئ
وظاهر ان افراد الضمير في مسئلة لازم ولو كان جابراً لم يحتاج
الى التوجيه واما المحتمل انه بيان لوجه العبد وعن الظاهر
وان كان كل منهما جابراً كما صرح به الرضي ولا يتم الا بانه للمفسد
الى ولو ثبت بالتصميم وان لا يتوجهتمانه بالنسبة الى واحد فقط
وجه شهادة قراءة الجمع انها تفيد ان المراد الجنس لا كل واحد
ولا سيما وفي الآية اقوال ذكرها المقرئون **قوله** لان تعدلوا الخ

ابو حاتم

لما كان المصدر مفعولا له وعلة لاتباع المذوي المهي عنه فامتا
ان يكون بمعنى العدم ول عن الحق فتكون علة من غير تقدير وان
كان بمعنى العدل فمصدر مصنف وصو كراهة المعدل ولو جعل
علة للمهي بنفسه قد مر المضاف اذا كان من العدم ولتقدير اذا
كان من العدل على العكس اي انها كراهة المعدل وللعكس
فقال هو اولى **قول** ان تلووا انفسكم عن شهاد خلق الخ الظاهر
ان المراد من الخ اذا بالشهادة على غير وجهها الذي يستحقه
والاعتراض بتركها ثم اشار الى انه يصح ان يكون في حق الشهود والحكام
ولهم حينئذ الحكم بالباطل **قول** وقرا حمزة وابن عامر وان تلووا
يعني يوا ومفردة ما قبلها مضموم وقوله وان وليتم بصيغة
الماضي ليس لان المضاف بمقتضى كمال التحقيق لفظه وانته
من اللقيف المعروف من الولاية بمعنى ميا شرف الشهادة وقيل
ان اصلها تلووا ابو او تلووا ايضا فقلت همزة الواو بعد قلبها
همزة او ابتداء الى ما قبلها ثم حذفتم لا لتقاء الساكنين
قول خطاب للمسلمين الخ يعني امر المؤمنين بالايمان فحصل
في قول امنوا بيشوا ود وموا وان اريد بالذئب امنوا المتأقن
لايمانهم ظاهرا فامتنوا بمعنى اخلصوا الايمان واسرار الله فقلوا
يقولونكم وان اريد مؤمنين اهل الكتاب فالمراد امنوا ايماننا
عاما وقراءة نزل لانه من ان منجى في ثلاث وعشرين سنة
بخلاف غير من الكتب والكتاب الاول القرآن والثاني الجبريل الشامل
لمساواة لا التوراة **قول** اي ومن يكفر بشي من ذلك قيل في توجيه
لان الحكم المتعلق بالامور المتعاطفة قد يرجع الى كل واحد وقد
يرجع الى المجموع والتعويل على القرائن وهما قد ذلتا القرينة
على الاول لان الايمان بكل واجب والكل ينتفي بانتفاء البعض
وليس من جعل الواو بمعنى اولى شي فليتنا ماله لا يحتاج الى ما ذكر
مرات الكفر بعبادة كبريائه وان كان له وجه بل يكفي ان الكفر
ببعضه تركه لانه ما كان بوجه الكفر بكل واحد وعكس
الايمان بكل واحد ولا يرد عليه انه خلاف الظاهر لانه كقولك
ما جاني زيد وعمر و بكر بعبادة الخ لانه لا يرد عليه لانه فرق بينهما
كما اشار اليه بالامثلة التامة لانه لا يتلزم فاما ذكره بخلاف
ما نحن فيه فان قلت **قول** لذكر في الايمان ثلاث امور بالبر
بالله والرسول والكتب وفي الكفر خمسة الكفر بالله والملائكة
والكتب والرسول والشوم الاخر وثلاثة في الايمان الرسول والكتب
وعكس في الكفر قلت **قول** احاطت الامانة بآيات الايمان بالله
والرسول والكتب متى حصل حصل الايمان بالملائكة والشوم الاخر

واما الكفر فزعموا لا يشاء انه مؤمن بالله والرسول والكتب
ويترك الملائكة والشوم الاخر وميا ول ما ورد فيه وان في مرتبة
المرسل عن الخالق الى الخلق كان الكتاب مقدما على الرسول
وفي مرتبة الخروج من الخلق الى الخالق يكون الرسول مقدما
على الكتاب فتدل وهذا الترتيب لان ما ذكره في الكفر متاخر
لما ذكره في الايمان ففي الكفر اثبت الايمان بالله والرسول والكتب
مع انكار الملائكة والفتيا ممة وذلك في قوله انه من حصل الايمان
بالحق والستة في الترتيب باق لا تعلم اعتبر الصعود في احد
الجانبين فالحق في الجواب ان كل ما اعتبر في الكفر بحسب النفي اعتبر
في الايمان بحسب الاثبات والايمان بالرسول والكتب يشترط الايمان
بالملائكة والفتيا ممة بخلاف الكفر والتسوية في الترتيب الآلي
اليقين في الاساليب وفيه بحث لانه ما ذكره راجع الى ما قاله
الايمان عند التحقيق **قول** بحيث لا يكاد يعود الى طريقه كما هو شأن
الضلال ليعتد للمساواة عن مقصده ولغيره ان حيث لا يعود لان من الكفر
من يسل كثر ما ومنهم من غفل عنه فقال ما قال وليس بعد الحق لان
الضلال **قول** يعني اليهود امنوا بموسى الخ قدم في الكشف النفس الثاني
ورجعه شقرا وكذا قيل صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اراد
عالمية وهم كفرة وانا لا نجعل وعيسى صلى الله عليه وسلم شرا زاد والكفر
بكفرهم محمد صلى الله عليه وسلم فقبل ان المقام استدرج عليه ما ذكره
فانه لا يظن فاما ذكره تكرارا لايانك والكفر شرا ورد عليه ان الذين
ارادوا الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ليسوا بمؤمنين بموسى صلى الله عليه وسلم
شرا كما فر من عبادة العجل شرا مؤمنين بالعبود شرا كما فر من عبادة
صلى الله عليه وسلم مثالا بل هو ما مؤمنون بموسى صلى الله عليه وسلم
وغيره او كفا الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والاعتدال فالصحيح
هو التوجيه الثاني وكان عليه ان يقدمه كما في الكشف قلت
اما ترجيح الثاني فلا كلام فيه واما عدم صحة الاول فغيره من لانه
ان اريد بالذئب قوم باعيا عنهم تعين الثاني وان اريد بجهنم ونوعا
باعتبار عدة ما صدرت بعضهم كانه صدرت كلهم صم الاول
والمقصود استبعاد ايمانهم لما استمر منهم ومن اسلافهم فافهم **قول** اذ
يستعد الخ يعني المراد في النظم ان هذا حاله لا يرجع عن الكفر ويثبت
على الايمان فذلك لا يغفر له لان لا يغفر له على كل حال وقوله ضربت
مخجل من باب علمه معنى اعتاده وظهر به وهو يتعدي بالياء وقد
يتعدى باعتماد لانه مشترك عليه في قوله في تعويد الكلاب الصيد
قول فخير كان على امثال ذلك محذوف الى المراد بامثاله ما يتبعه
النخلة لا يعود وهي النخلة لفظا على فعل مستبوق بكان الناقصة حاضرة

بلم أو لتاكيد النفي وهي زيادة عند الكوفيين وعند البصريين زيادة غير زائدة
متخلصة بغير حذف فتدبره مرتبة أو قاصدا أو نفي زادة
الفعل ابلغ من نفيه وهي اللام الواقعة بعد كون متبني ما من
معنى لا لفظا وتقتليرا مضمرة وجوبا وهو ظاهر كلام المصنف
وليس من محذوف انه لا يلزم كونه كونا كقوله ما يريد الله
ليجعل وخالقه الحياة وقيل انما تقع في الاستجاب والذي
ذهب اليه ابن مالك الاول قال في الالفية وبعد نفي كان حتما
أضمر ان الخ **قوله** نفي على ان الالف في المعاقبة نفي نفي بالالف
قوله ان الذين آمنوا أشد حبا لله يكون هذا التفسير المخبر وتكرر
الايهام ظاهر أو الكفر باطلا وكون بشر استعارة تمكيد هو
المشهور وفيه احتمالات آخر متحقق بها وقوله مكان ان ذكر الحسن
من قولنا الرخصة مكان اخبار لا التمكن تكون في استعارة
الضد لصدقه والاخبار للنسب لانه لا يعم ولكن ان تقول
انه محذور من قبل فهو وجه كقوله في التام **قوله** على النعم الخ متعلق
بما قبله من قوله ولا يجعله منصوبا على اتباع المتأخرين
لوجود الفاصل فلا يرتكب لغو ضرورة وجوز المعرب فيجعل
انه سكت عنه لظهوره وقوله لا يتعذر الخ يعني ليس المراد
ان العرف ثابتة لله بل انما مختصة به يعطى ما من يشاء لانه
المتناسب لما قبله ونحوه منه بثبوته له بالطريق الاولى ولا
يؤيده معنى لا يعنى ويعتد بها وان ظن في الدنيا انهم عزة
فهو دفع لما يتوهمه وقيل عامه فربما يعنى معلوما والاستغناء عن الاكثار
او التمجيد وجوز كون علمه ناسيب الفاعل ان تفسيره وهو حلال
الظاهر **قوله** والمعنى انه الخ اي استقامت شانه مقدرا لانكم كاقبل
لان ان المحنة لا تعالج في غير منبر الشان الا ضرورة عند الحيثان
وعند ان عصفور وان ما لك حائر وهو الصحيح والجملة الشرطية
خبر وهي تقع خبرا في كلام العرب **قوله** لتقتيد بالنهي الخ لان الشرط قيد
للجواب وهذا قيد له وقيد القيد قيد والمعنى لا تقتد وامرهم
وقيد كهم واستمر انهم الامارات وضمير غيرهم راجع لحديثهم بالكثر
والاستمرار وقيل للكفر والاستمرار لانما في حكمه شي ولحق **قوله** ما رجا
معاذ غير مرجو اي غير مرجو اسلامه **قوله** يعلم من كفرة
بالايات المحزنة عند سماعها واستمر انهم بها ومن هذا حاله لا يري
فلا يصح فلا يقال انه لا دلالة في الآية عليه وقوله هو يؤتيه الغاية
اي يؤتيه كونه قيد للنهي لان مفهومها يقتضي انهم لم ينهوا عن
محال استمر اذا خاضوا في غير **قوله** او الكفر الخ لان الرضا بالكفر
كفر وفي الكشف قال شيخنا ملايكة ان الرضا بالكفر مع استقام

بوالبقا

لا زوني

ليس

ليس بكفر وانما يكون كفرا مع استحسانه قال تعالى حكاي عن موسى
صلى الله عليه وسلم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنون فقد انقضى عهدهم
وعلى قلوبهم كفرة من الله فمن كفر مثله في الحقيقة ولا يحتاج الى
تأويل ويؤيد قوله بعده ان الله جامع المتأخرين الخ وسبب في
نفسه في سورة بولس ولذا لم يقطع له كسب في ما قبله **قوله**
واذن ملغاة الخ لان شرط عملها النصب في القتل ان تكون في
صدر الكلام فلذا المرحي بعد ما فعل ومثل خبر عن ضمير الجمع مع
اخره لانه في الاصل مصدر فليست في فيه الواحد المذكور وغيره
ولما لم ينعين عند المصنف **قوله** قال كالمصدر اي في الوقوع
على الكثير والقليل ولانه مضاف لجمع فيجوز وقد يطابق كقوله
عنا في بئر لا يكونوا أمثالكم والجمهور على رعدة وقرئ ما ذا بالنصب
لقيل انه منصبت على الظرفية لان معنى قولك زيدا مثل عمر وانه
في حال مثله وقيل انما اذا اضيف الى مبتدئ اكتسب البناء ولا يختص
بما المصدرية الزمانية كما توهتم بل يكون فيها نحو مثل ما انكم
تطوفون وفي غير ما كقول الفرزدق اذ منعه قريش واذا ما مثلهم بشر
ولما شرط ابن مالك رحمه الله في التتميد في الكتاب المضاف اليها
ان لا يقبل التشبيه والجمع كدون وغيره وقيل قال ان مثل لا يصح فيه
ذلك ولعرب حال من الضمير المتأخر في حق كقوله انما خلق سلكوا
انكم تطوفون ومن الخواتم من خالف في هذا الشرط **قوله** مستظنون
الخ المتري بغير عتاه الانتظار للشيء وظاهره ان مفعوله مقدر والجار
والمجرور متعلق به وكلام التلخيص يقتضي انه يتعدي بالبناء لانه من انظر
بالسبعة خلا الشعر ورضه وجعله منبدا لخبر الجملة الشرطية
لخامس من شكك ولذا اخبره المحرر رحمه الله ومظا هذين من
المظاهر وهي المعنا ونه واسموا بمعنى جعلوا لسانا سميا وعطا والحرب
سكال مثل غلبه غلب صاحبها من رة لة وتارة حكمه وامثلة في التقي
من البشر يجعل لكل طالب للماء نوبة في اذ لا يذله **قوله** والاستعداد
الاستنلا الخ كان القياس فيه استناده استناده بالقلب كذا صحت
فيه التواو وكثير ذلك فيه وفي نظائره حتى الحق بالغير وعد وصيحا
وقال ابو زيد انه قياسي فعلى كل حال لا يرد على فضيلة القرآن كما
حق في المعاني **قوله** وانما سمي ظفر المسلمين فتحا الخ في الكشف لان
ظفر المسلمين ما من عظيم فيفتح له ابواب السماء حتى تنزل الرحمة على اوليائها
واما ظفر الكافرين فما هو الا حظ ذنبي وقوله لفتح له ابواب السماء
لتفسير لقوله من الله ما من خصه والافكل فخر من الله ومنه لعل حال
ما قيل من انه تمثيل لظفر عظيم قد مره والافال ظفر ليس مرتا يزل
من السماء ويحتاج الى فتح ابوابها واستناده بالنصب هنا بالحسنة لانه

سعد

لأنه لم يجعله فتحاً ونصرة تامة بل قسم منها كما كان كذلك وقوله
سريع الزوال أي في نفسه لا باخياً لأنه دنيوي فإنه لا يحصى أو المراد
ذلك فان أمرهم في النصرانما هو في هذه الدار ونصر المؤمنين في
الدنيا والآخرة كما ذكر بقوله وحيد أي في الآخرة وحينئذ الحكم
ويكون التغيير بالمستقبل على حقيقته وعلى الثاني فهو للحقيقة ولو بقي
على إطلاقه لشمس الدنيا والآخرة كما كانا ولي وتسمية المحبة سبباً
لأنها موصلة للعلية **قول** وأخرج بها ما ينفع على فساد شراء
الكافر المسلم أي يعني ان الشافعية استدلوا بالآية على انه لا يبيع
العقد فيه لأنه لو بيع لكان له عليه يد وسبيل يتملكه ونحن نقول
يصح بذكره يمنع من استخدامه ويؤثر بالآية فيه ويتبعه قال
الحجستاني في الاحكام يخرج بظاهره في وقوع الفرقة بين الزوجين
برحلة الزوج لأن عقد النكاح يثبت للزوج سبباً في امساكها
في بيته وقاوتها ومنعها من الخروج وعليك ما طاعتته فيما يقتضيه
عقد النكاح والمؤمنين والكافرين شامل للامانة وكذا الكافر
اذا سلمت امرأته وأصح به اصحاب الشافعي رحمه الله في ابطال
شراء الذمي للعبد المسلم لأنه بالملك يستحق السبل عليه وليس
كما قالوا لان الشراء هو الملك والملك يتعقبه وهو السبيل
فلا يستحق لصحة الشراء السبل عليه لأنه ممنوع من استخدامه
والنصف فيه الاما لبيع والاخراج عن ملكه فلم يحصل له سبيل
عليه **قول** وهو ضعيف لأنه لا ينبغي ان يكون الخ أي لا ينبغي ان يكون
السبيل اذ لا يملك الايمان قبل مضي العدة وفيه انه حين الكفر لا يسبيل
له ولو بقي السبيل بوقوع الفرقة ولعد وقوع الفرقة لا يملك له ولو
الوصلة من موجب وهو غير ظاهر فان كان العود يكون الارتداد
كالطلاق الرجم والعود كما لم يصح فلا ضعف فيه وعلى انه اذا كان
السبيل في الآخرة أو بمعنى المحبة لاستتمسك فيه لاصحابنا ولا للشافعية
كما ذكره بعض المتأخرين وقوله مسبق الكلام فعل معلوم من سبق بالبا
المؤخدة وجوز فيه انه يكون محمولاً من السياق بالبا للمعنة المحبة
والكسب الغنور والتشاقف يجوز في جمعه النصر والغنى وقوله كسباً فإراد
قول والمرأة مفاعلة أي يعني ان المرأة مفعلة من الرؤية
أما بمعنى التفعيل لانه فاعل بمعنى واد في كلامهم كمنعة وفاعلة وقد
قرئ يروون وهو قيد الخ لانه وانما لعقلهم في مشاهد الناس يروون
الناس والناس يروونهم وهو يقصدون ان تروى اعمالهم والناس يستشعرون
فالمفاعلة في الروى بمعنى كذا وانما الاختلاف في متعلق الآية فلا يرد
ان المفاعلة لا بد في حقيقتها من اتحاد الفعل ومتعلقه **قول** اذ

ابن جال

المزاي

المزاي لا يفعل المحضة من غير ايمانه الخ بين وجهه بناء على ان الذكر
بمعناه المنبأ ومنه وأخر كونه من الصلاة إشارة الى ان الأولى والثانية
عكس لانه الكلام كانه في الصلاة ونزك كونه المراد بالبناء العدم
كما في الكشاف لانه بناء الاستثنا كما في الدوام المصنوع والبناء اشار
الخبر بانه مشكل ورد بانه معناه ولا يذكرون الله الا ذكراً
ملحقاً بالعدم لانه لا يفهم ولا يصح ما فيه فان الفاعل معني
العدم مجاز وجعل العدم بمعنى ما لا يقع وتنبه مجاز آخر ومع ما فيه
من التكلف ليس في الكلام ما يدل عليه وقوله وقيل الذكرفيهما
أي المشرأوب كما ذكره في الواقع في الصلاة **قول** حال
من وأو غير ذكراً الخ وقوله كقوله ولا يذكرون الله الا ذكراً
كما انما جعلت كالمشرك وقيل علمنا انه ضعيف لان المضارع
المتنفي بلا كالمثبت في انه لا يفتنن بالواو في فصح الكلام في
عاطفة لخالسية وفيه نظر وقوله أو واو يكون بالجر
عطف على واو يكر أو ونصبه على الذم بفعل مقدر على انه
كالنعت المتأخرين اذا قطع **قول** والمغني مردودة الخ من
الزمزمة واصلاً كما قاله الراغب صوت للحركة للشيء المعلق ثم
استعير لكل اضطراب وحركة أو تردد بين شيئين وعلى قراءة الكسر
مفعول محذوف كما ذكره أو فاعل معني تفعّل لازم وعلى الاصل
معناه ما ذكرنا من انما هو مأخوذ من الذبة بالضم وتشديد الباء
بمعنى الظرف يقال هو على ذبي أي طرفي وسمي قال الشاعر
• طها هدر يان قال تميز عبيد • على دبه مثل الخنفا المرقل
وفي الحديث انتم بطوا ذبة قرين والمعنى انتم ما أخذون نارة طريقاً
ونارة لمخزي لغيرهم وفي هذا التصغير واما الساخو كيك
كلام في التصريف ليس هذا حكمه وذلك إشارة الى الايمان ان
والكفر المكد لول عليه بذكر الكافرين والمؤمنين كما اشار اليه
المص ولذا اضعف بين التين ويصح ان يكون إشارة الى المؤمنين والكافرين
فيكون ما بعده تفسير الله على حد قوله الا لمعنى الذي نظرت بك
النظر كما قد مر كان قد راي وان سمحاً **قول** لا مذهب بين المؤمنين
الخ يشير الى انه حال من المستتر في مذهبين وان هؤلاء الاول
إشارة الى المؤمنين والثاني الى الكافرين وان الى متعلقة بما يتقدم
بها كمنسوبيين أو واصليين أو صابرين لانه ايضا يتقدم بها يقال
صار الى كذا كما مر **قول** ونظيره الخ أي ان المراد بالصلاة
علم الهداية وبالسبيل الوصول الى الحق كما ان المراد في الآية من
تروى الناس فلا يدانية له ووديدهم بمعنى عادتهم وادابهم وادابهم
بما ان ارتباطه بما قبله قيل ويجوز ان يريد بالذين منسوط المنا فقير

الحا

عصا

در مصون

وفكر الشيطان بالحجة الذي هو واحد معنيته ومعناه المعروف
 والنجاة من كثرة وتاثيره **قوله** هو الطبقة التي في قعر جهنم
 الخ منتهى هو ربح للدرك الاستقلال للذكر وحده لانه شامل
 لما فوقه والدرك كالدرج الا انه يقال باعتبار الصبوت والديج
 باعتبار الصعود ولذا قيل لو قال في نفسه كعضها تحت بعض
 لكان السب **قوله** ثلاث من كرت فيه منافق الخ هذا الحديث
 لخروجه من عدة ابي هريرة رضي الله عنه وثلاث من بدأ ومنه
 كرت فيه صفة ومن اذا الخ خبره بتقدير مضاف اي حضار
 من والا حسن ان يجعل ثلاث خبر مقدم ما وهذا مستدحرج
 او مستدحرج وف الخبر وفضل من اذا مفسر له كذا قيل عند
 ان المعنى ليس علم ما ذكر وليس اعتراف كذا لك ثلاث من بدأ ومن
 كرت فيه بدل اشتمال منه وقوله فهو منافق خبر ثلاث الخبر
 يكون عن البذل لانه المقصود بالنسبة تقول زيد عينه حسنة
 على الصحيح الفصح كالحق في العزمية والمعنى من كان فيه
 هذه الفضائل الثلاثة فهو منافق وقوله من اذا الخ خبر مبتدأ
 محذوف والخلة مفسرة لما قبلها كانه قيل من هو فقال
 هو الذي اذا الخ وهذا الحديث روي من طرق على وجوه ففي الصحيحين
 اربع من كرت فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه فضيلة
 منهم كانت فيه فضيلة من النفاق حتى يدعيها اذا انتم خان
 واذا حدثت كذب واذا وعدت حكمه خذروا واذا لخاصتم فخر وقال
 المحذون فيه انه محصور بزمانه صلى الله عليه وسلم لا اطلاعه
 بنور الوحي على بواطن المتصفين بهذه الفضائل فاعلم اصحابه باماراتهم
 ليحترزوا عنهم ولم يعيهم حذر راعى الغشنة وانذارهم ووقوعهم
 بالمخاربات وقيل ليس بخصوص وكنته ما وكل بمن استحل
 ذلك او المشرادات من انصف بملكه فهو شبيه بالمتنافقين المخلص
 واطلق ذلك عليه تعديطا ونمذبا لله وهذا في حق من اعتاد
 ذلك لا من ندر منه او هو منافق في امور الدين عرفا والمنافق
 في العرف مطلق على كل من ابطن خلاف ما يظهر مستأثر به وان لم
 يكن ايمانا وكفرا وليس المشراد المفسر بل هذا صدد منه صلى الله
 عليه وسلم بانتضاء المقام ولذا ورد في بعض ثلاث وفي بعض اربع **قوله**
 والخبريك او حبه الخ يعني ان الغنى اكثر وافصح لانه ورد جميعه على
 افعال وافعال في فعل المحرك كثر وقيل ورد في الساكن فادر
 كغيره وافراخ وزند وازناد وكونه استعير بجمع لصددهما عن
 الاخر كما يزر كنه خلاق الظاهر فلا يندفع به الترخيل وقوله
 يخرجهم منه اي من الدرك فشره بجلان نضرة من دخلها يكون

لذلك

بذلك وقوله لا يريدون بطلانهم الا وجهه اذ لا يكاد الناس
 ودفع الضرر كما في النفاق وفتر المعية بعلهم من جملتهم في الدنيا
 والآخر وقوله فيكاهم يومهم في اي يقاسمهم ولو لاقتين
 بهذا الم يكن له في ذكر لحوال من قارب عن النفاق معنى ظاهرا
قوله المتشفي به غيظا او يدفع به ضررا المتشفي زالة ماله في
 النفس من الم الغيظ وغظا متميز وقوله يكفره متعلق ببقايب
 لا بالمصير لانه يتعد بقرين **قوله** لانه اضرارة الخ هذا تمثيل
 بان الاضرار كضررهم ملك وان عالمه المريع من امتثال امر الطبيب
 واحتتمى عن النفاق والاشكام وبقي نفسه بشربة الايمان والشكر
 في الدنيا بربى والاهلك هلاك لا يحصى عنه بالخلود في النار وبعض
 الناس هنا كلام يتبع منه **قوله** وانما قدم الشكر لانه المناظر الخ
 يعني كان الظاهر تاختير الشكر لانه لا يعتد به الايمان والواو
 وان لم تقدم الترتيب لكون تقدم ما ليس مقدمه لا يليق بالكلام
 الفصيح فضلا عن العجز ولذا اشرع بذكر كون المناظر الخ ونكتته
 وهي هنا ما ذكره المصنف كغيره ونقصه ان العارف بالله اما انما اجل
 الانصاري قال الشكر في الاصل اسم لمعرفتنا النعمة لانها السبيل الى
 معرفة المنعم وله ثلاث درجات لانه اذا نظر الى النعمة كالحق
 والرزق بينعت منه شوق الى معرفة المنعم وهذا الحركة تسمى
 بالنقطة والشكر القلبي والشكر المبهم لانه منعه لم يتفكر في
 تعينه وانما عرفت منعا متافهوا منهم عليه فاذا انتقظ هذا
 وفق لنعمة ارتفع منها وهي المعرفة بان المنعم عليه هو الصمد
 الواسع الرحمة الميثيق المعافاة فيتحرك جوارحه لتعظيمه
 ويضعف الى شكر الحركات شكر الاركان ثم ينادي على ذلك الجمل
 باللسان فالمدكور في الآية هو الشكر المبهم وهو مقدم على الاتقان
قوله مثيبا يقبل التوبة قال الامام الشافعي وصفه بقايب
 معنى كونه مثيبا على الشكر وقوله علميا اذ عالم جميع الجزئات
 والكلية لا تقترب عن علمه شيء فيوصل الثواب كما لا الى الشكر
قوله لا يحب الله الجعثر بالسوق قال الطيبي لما فرغ من بيان رحمة
 وتقدير اظهر ارفق من حب بقوله لا يحب الله الجعثر بالسوق تتمم
 لذلك وتعليقا للعباد المتخالق باخلاق الله قلت الظاهر
 انه لما ذكر على وجه علم منه رضاه به ومحبة اظهره تممه بذكر
 صده فكانه قال انه يحب الشكر واعلانه ويكره التسوق واطلاره
 وما ذكره لا يحصل له ولا تتم به المناسكة وفية لصياك الله شكر
 ولعللانه ويكره التسوق واطلاره **قوله** لا يحب الله الجعثر بالسوق
 لخلط في هذا الاستشنا على وجوه منها ما ذكر منها انه متصل بتقدير

١٥٩

ان الشكر ثلاث درجات
 بهما الشكر المبهم الخ

مصنف مستثنى من الجمل ومما لا خلاف فيه ما قيل انه تعالى يجب
 الدعاء الخفي او صغا على غير الظاهر فخصه من الجمل لاداء على الاسباب
 النزول المذكور لانت الدعاء الخفي على غير ظاهري لان صيغة عاقل
 اذا التمسها التثنية او لرجاء القول وكلامه ساغر منصوص فيه
 وانما ذكرنا التفسير على اخوانه مما تركناه وقوله صنف بمعنى
 نزل عليهم صنفيا ومصدره الصنيافة واما ما يفعله رتب
 المنزل فهو الاضافة مصدر اضاف ولذا قيل استقامت
 الصنيافة بمعنى الاضافة غلط وقوله روي الخ هذا حديث
 لغيره عن عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد **قوله**
 وقري من ظلم على البناء الفاعل الخ على هذه القراءة الاستثنا منقطع
 والمعنى كرت الظالم بحبه وقتله المص رحمه الله بفعل ما لا يحبه
 الله وموئيد ان المحقق المعنى ومزاولة ان الظالم بحبه ففعله
 وله مقتديان اخر وهو منصوب وترك ما ذكره الزمخشري
 من انه منقطع مرفوع بالابدال من فاعل يجب حيث قال
 ويجوز ان يكون من ظلم مرفوعا كما ذهب الى لا يحب الله الجائر
 بالسؤال الا ظالم على الله من يقول ما جاني زيدا الا عمر ومعه
 ما جاني الا عمر ومنه لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا
 الله لان منهم من رده ومنهم من قال لا يعلم من في السموات والارض
 الغيب الا الله غير صحيح لان المنقطع قسما قسم يتوحد الله العالم
 نحو ما فيه الحسد الاحكام وفيه لغتان النصب والبدل
 وقسم لا يتوحد الله العالم والاني من هذا القسم اذ لا يصح
 ان يكون غير الظالم بدلا من الله لان البدل في هذا الباب يدل
 بعض حقيقة او محييا فاللحق واحد منهما ههنا وكذا ما ذكره
 من المثال والاني ولا يعلم هذا الغفلة ولم تذكره غير سيبويه
 رحمه الله فانه انشده ابياتنا في الاستثنا المنقطع منها
 عشية لا تعني الرماح مكانها ولا النبل لا المشرق في المصمم
 ثم قال هذا بقوى ما اتاني زيدا الا عمر وقما اعانه لخواكم الاخوان
 لانها معارف ليست الاستما المخزن بها ولا منها انتهى بحرفه قال
 ابو حيان وليس البيت كالمثال لانه قد يتخيل فيه عموم على معنى سلاح
 واما زيدا فلا يتوهم فيه عموم ولا يمكن تصحيحه الا على ان اصله
 ما اتاني زيدا ولا غيره فحذف المقطوف لدلالة الاستثنا عليه
 وكذا الامية الاخرى ورد بانه لو كان التثنية ما ذكره في المثال
 لكان الاستثنا متصلا وان المراد جعل المبدل منه بمنزلة غير
 المذكور حتى كان الاستثنا مستفترغ والني عام الا انه صرح بنفي
 بعض المراد العام لزيادة اهتمام بالنفي عنه او يكون من مظهر توهم

ابو حيان

طلب الاستثنا

الاشبات

الاشبات فيقولون ما جاني زيدا الا عمر والمعنى ما جاني الا عمر فكذا
 ههنا المعنى لا يحب الجائر بالسؤال الا الظالم وذكرنا زيادة تحقيق
 لغوي هذه القضية عندنا فان قيل ما بعد الاحيين لا يكون فاعلا
 وهو ظاهر فتعبر البدل وهو غلط قلت كذا بل ما يكون غلطا
 لم يكن هذا الخاص في موقع العام ولم يكن المعنى ما جاني احد
 الا عمر فان قيل فكيف يكون لفظ الله محبا اذا عن احد ولا سبيل
 اليه قلت لا يحب الله مؤولا بل يحب احد واما موقعه
 من غير تجوز في لفظ الله ولم يذكر المجزى لانه في ما اذا قدر
 الشاويل مثل لعمامة اليوم الا المرحوم ويتعبر الانقطاع كذا
 قيل وفيه انما المستثنى منه اذا كان عاماما فاما بتقدير لفظ
 كاذبة ابو حيان واما بالتجوز في لفظ العلم وكلاما مترمافيه
 ولا طريق لغير الموم فما ذكره المحقق لا بد من بيان طريقه اللهم
 الا ان يقال ان الاستثنا من العلم شرط فيه ان يكون صالحة
 لحق بالحكم بحيث اذا نفي عنه لم يعلم نفي عن غيره بالطريق الاول
 من غير تقدير ولا يجوز فيقال ههنا مثلا اذ لم تحت الله الجدير
 وهو المعنى عن جميع الاشياء فغير لا يحتمل بطريق من الطرق فثباته
 او تقدير في الكلام ما ذكره كونه عند منقطع بحسب المتبادر والنظر
 الى الظاهر واما انه ليس بلفظ فكني بنقل سيبويه سكتة الله ولا
 مانع من جعله على قراءة المعلوم متعلقا بالسؤال الاسلوب من ظلم
 فيجب الجائر ويقبله وفي الاعراب له تفصيل فانظر **قوله** سميا
 لكلام المظلوم الظاهر نعيم السمع والعلم لكنه فسر بما ذكره لانه
 تدبيل لما قبله فيقتضي تخصيصه به وقوله وهو المقصود اما كان
 مقصودا لان ما قبله في ذكر السؤال والجائر في مقتضى السيا ولا يجب
 الله الجائر بالسؤال الا من ظلم فان عفي المظلوم عنه ولم يدع على ظلمه
 فان الله عفو وتديركه ذكر قبله اذ لا الخير واخفاوه لو طية
 للعفو عن السؤال لانه يعلم من مدح جاني الخير السترة والعلانية ان
 السؤال ليس كذلك جارا واخفاء فينبغي العفو عنه وتركه قال
 الخوري بعد الاعلام بانه لا يحب الجائر بالسؤال الجاهر المظلوم بحث
 على العفو بقوله او يعفو عن سوء بعد ما جاوز الجائر بالسؤال اذن
 فيه وجعله محبوبا بحيث استثناه من لا يحب وانما بحث عليه
 لاجل البحث على الاحب الافضل وذكر ابد الخير واخفاه بقوله وان
 تبدوا خيرا او تخفوه تشييبا الى توطية وتمتد بالعفو من تشييب
 تشييب مجسمة وبما كان مؤجدا نفي في قصده اذا قدم على العفو من
 المدح انزل ووصف الحسن والجمال وتوطية وانما عطفها بما ومع
 دخول في الخير بسمه للاعتداد به والتشبيب على منزلة وكونه

سما

جاء في

ولما في بعض النسخ

من الخير يمكن من فقهه وكان المراد يكون الخير بمجرى ما الله غير مكره
فبيننا أول المباح والافترق المندوب لا يكون محب وفضل وليس
أنه حينئذ هو المقصود وأنه من قبيل ملائكة جبريل لا مثله
يعطف بالاولا بالاول ولذا حمل الممر رحمة الله الخيرة على الطاعة والبر
مما هو عبادة وقربة فعلية لتغايير المكمل العفو فالمراد هو
بالطولية أنه ذكر ما هو مكاسب له وقد علم عليه وإنما المقصود
بالسباق العفو **قول** ولذلك رتب عليه أن لو لم يكن العفو
هو العفو فقط وكان أتد الخيرة فالحقاؤه انكاسا مقصودا بالشرط
لم يفسر الاقتضا في الخبر على كون الله عفو أقدر **قول** فانتم
أولى بذلك لأن القادر إذا عفى فغير القادر وأولى أن قد يضطر
إلى العفو والاعتدال بسنة الله في بكر فالنكاح أنه تعالى لا يتغير
بالعصيان ويخبر نناذي بالظلم فكيف يكون عفو المأذي أولى
وقوله بعد ما رخصنا إشارة إلى الانتقام رجصة غير محبوبة
والأول أن يكون العفو محب لا ترك المندوب لا يكون محبة أذ
استثنى الخبر فإذا به انصغر مكره لأنه محبوب كما مر فتأمل
قول بأن يؤمنوا بالله ويكفروا ببرسائه يعنيات التفرقة في اقتداد
الحقبة لحد من أدون الآخر لا يقيم مع أن حقيقة لصلحها يتلزم
حقيقة الآخر فالذين يكفرون بالله ورسوله هم الذين خلص عنهم
الصرف بالجميع والذين يفرقون بينه وبين رسوله هم الذين آمنوا
بالله وكفروا ببرسائه لا عكسه وأن قيل أنه يتصور في المضاد
لايمانهم بعيسى صلى الله عليه وسلم وكفروهم بالله لجعله شركا
وولما فات الكفر بالله الشامل للبشر والانكار ولا عفى بعد
والذين يؤمنون ببعضه ويكفرون ببعضهم الذين آمنوا ببعضه
عليهم الصلاة والسلام وكفروا ببعضهم كاليهود فلهذا أقسام متقابلة
كان الظاهر عطفها بأو ولذا قيل أنها بمعنى أو والموصول مقدر
بناء على جواز حذفه مع بقاء صلته **قول** مظهر بقاء وسطا بين
الإيمان والكفر إلى الوسطية مستفادة من بين والإيمان والكفر
نفسه لذلك لأنه لثابته متعدد كما مر ولذا اضمثف اليه بين قبل
وهذا يرجع إلى تبيين الأول وما بعده إذا الذين كفروا الأول
من كفرهم كما يرجع جميع الاقسام ولو فسر بالاعم وجعل ما بعده
مفسرا له مع وقوله كالقربى بالكل قال الخبر بطلان سبق من كان
طريقا لا مكان هو المحجة فالكفر بالبعض انكار له أو تكذيبه وهو
يستلزم الكفر بالجميع وقوله فماذا بعد الحق الا الضلال إشارة
إلى أنه لا واسطة بينهما **قول** هذا كما ملوك في الكفر إلى اعتبار الحال
لأنه يكون الخبر مفيدا أو ليس هو المحض وقد نفاى هو مستفاد من توسيط

الفصل

الفصل في تعريف الجبر **قول** مصدر هو كلفه قد قدمنا الفرق بين
المؤكد لغية والمؤكد لنفسه وعامله محدد وف على هذا أو مذكور
على ما بعده وقوله يقينا محققا ذ فمما قيل في كونه كذا يكون
الكفر الباطل جمعا ما كان حقا ليس هو مقابل الباطل بل المراد به ما لا
شك فيه وأنه مقطوع به وإشياء يقول محققا إلى أنه بمعنى
اسم المفعول ولذا وقع صفة **قول** أصدا دهم ونفا بلوهم الخ يعني
أن المؤمنين المذكورين مقابل مصنف الذين كفروا بالله ورسوله
بافسائهم وهو بيان للمعنى وإشارة إلى ما فيه من الطباق وقيل
أنه بيان لأنه هو الخبر المقدر والظاهر أن الخبر قوله أو لك
الخ وقوله وإنما دخل بين الخ من تفصيل في قوله لا تفرق بين
لحد من رسوله **قول** الموعودة إشارة إلى أن الاضافة للمعنى
وقوله وتقدم فيه بسوف لتأكيد الوعد الخ أي الموعود الذي
هو الاشارة لا الاخبار بانه متأكد الخ حتى يتأكد على أن المطاع
مؤمن لا يستقبل ولا يجوز حرف الاستقبال عليه لا يكون إلا
لتأكيد اشياء كما أن لا يفعل شيئا كان لنفي الاستقبال كان لنيل
لتأكيد ذلك وهذا معنى قول سيبويه لن يفعل شيئا سوف يفعل وإن
كان ظاهرا عبارته لنفي التأكيد وقوله لا يحالة بيان التأكيد ولو
المطاب المراد بالالتفات من التكميل للفتية والمتولين جعله لو
بعد لون للنظر وهو كما لتفني لغة من الالتفات وقوله بتضعيف
حكماهم إشارة إلى تعلفه بقوله سوف يؤتىهم أجورهم وأنهم
يزادون على ما وعدوا السعة رحمة **قول** قالوا أنت كنت صادقا الخ
لما كانت التي بكتاب وهو القرآن ومنهم من تعلمه ومنهم من يسع به
فلا بد أن يكون ما سألوه تعنتا بحالها إما يكون جملته وهو مخبر
أو يكون منقطع سماوي أو معاصرة نزول أو ذكره باعتبار أنهم كما فسر
به مدلول عليه بقرينة الحال فالأفان أنه من أتى بخذ هذا التقيد
ولا قرينة عليه أما كون بينه الأعلى التدريج كما مر فكيف يكون
ما سألوه جملة فلا يبرر تطلعا أو مطردا كما مر **قول** أجواب شرط مقدا
الخ يعني أن الغافي جواب شرط مقدر والجواب ما ذكره كما أشار إليه
والتقدير أن استكملت هذا وعرفت ما كان له عليه ينبغي لك ربح
عرفتم في الكفر فلا يد علميات سؤالا كما كبر فيما مضى لا يترتب
على استنكاره صلى الله عليه وسلم وقيل إنه استهزاء والمقدير لانبال
ولا يستكثر فأنهم قد سألوا صلى الله عليه وسلم الكبر من ذلك وقر المحسن
رحمة الله الكفر بالمشقة **قول** وأن كان من أبيهم الخ المهدي
بالسكون البقرة والطريقة واستنادنا للاصل إلى الفرع من قبل استناد ما
للسبب المسبب فسقط ما قيل أن الأخذ بذهب الفاعل الحقيقي لم يعد

عصا

عصا

عصا

من مباديات في كتب المعاني لكن مصلح الكشف اعتبره في هذا المقام
 نصا وقد جعل من استناد فعل البعض الى الكل بيتا على كمال
 الاختصاص خوفا من هز قتلوا امرا اخر المراد بضمير سا الواجب
 اهل الكتاب لسدور السوال عن بعضهم واقترحوه بمعنى ابتدعوه
 واخترعوه **قول** اي ارياه مخرقة فخرقة لمساكات الجحش
 صفة الروية كما في كتب المغنلا الا ان مقتضى ذلك تقدير ماسا
 ذكره وانما الى ان صفة مصدر اي روية لا قول لا جهره وسواء الا
 جهره كما قيل ويصح ان يكون حالا من مفعول ارياه الاول
 اي مجاهرته ومعاينته ولا وجه لما قيل ان تقديره بعينه
 عن الغنم والظواهر انه مصدر الا ان في الحقيقة اما من لفظ
 بتقدير ارياه عيانا او من غير لفظه اي روية عيانا ويجعل
 الحال من المفعول الثاني اي معاينتها في صيغة المفعول
 ولا يفسر فيه لاستلزام كل منهما الآخر فلا يقال انه يتعين انه
 حال من الثالث لونه منه وقوله ان كنت صادقا رايه الطري
 بمعناه **قول** نار حبات من السماء فاهلكتم انما رايه الى ان
 اخذتم من حبات عمار ذكر وقوله وذلك لا يقتضي الجرد على الزمخشري
 لانه منكر الروية لان انكار طلب الكفار لهم في الدنيا تعنت
 لا يقتضي امتناعا مطلقا وهو ظاهر **قول** والبيات الى الا
 يصح ارادة التوراة لانها نزلت بعد ذلك كاستيفاء فالمراد
 المجزئات او ايج الوامضة وقوله تسلط الاشارة الى انه مصدر
 وان متينا من انك بمتن ظهروا وقوله مطلق بضم الميم وبكر المطا
 الممثلة وتشد تدا لام بمعنى من طرف قيل ان السلطان المبين
 كان قبل الغنم لان قبول القتل كان توبة لهم ولا محذور فيه
 لان الواو لا تقتضي الترتيب ولو فسر السلط بما بعد الغنم من
 قترهم حتى انقادوا له ولم يتمكنوا من مخالفتهم لتركه عليه
 شيء **قول** قرا ورش عن نافع لا بعد والي يعني بفتح العين وتشديد
 الة السوروي عن قالون نارة سكون العين سكونا محصا وتارة
 اخفاء لفتحة العين فاما الاولى فاصلاها تعنت والقول اعتدا
 منكم في السبت فانه يدل على انه من الاعتداء وهو افتعال من العدوان
 فاريد ان تعلم ان في الدال فتقلت حركتها الى العين وقلبت دالا
 واذا غنت وهذا واضح واما السكون فتشج لا يراه الضويون للجمع بين
 ساكنين على غير وجههما والاضفاء والاختلاس اخف منه وقرا الاعش
 تعنت واعي لا اصل **قول** على ذلك وهو قولهم سمعنا واطعنا في
 الكشف اخذ منهم المشافقة في ذلك قيل هو معطوف على الميثاق فيخبر
 كلامه وكلام المص ولذا صرح به وقوله سمعنا واطعنا ومعاذهم

على ان يتموا عليه ثم يفتنوا بعد واول كلام المص بحالهم لانه جعل
 الميثاق في الغنم معاينة لهم معاينة مؤكدة على السمع والطاعة
 والمصوحه الله جعل نصر قلوبهم سمعنا واطعنا لانه ميثاق
 ووجه كونه غنما قيل فيخذ من لغتهم بالماضي وفيه تامل
قول في الغنم ففتنوا لم يثبت الى ان في الكلام مقدر اذ ان الجاز
 والمجوز ومنه متعلق بمقدم وهو ما ذكر وفي الكشف ما من ذلك
 فان قلت شمر تعلقت البيا وما معنى التاكيد قلت اما ان تتعلق
 بخذوف وكأنه قيل فيما نفقهم ميثاقهم فعلنا بهم ما فعلنا واما
 ان تتعلق بقول صرحنا عليه من على ان قوله فيظلم بدل منه واما
 التوكيد فمعنا تحقيق ان العقاب لا يختص بل لطيفات لم يكن الا
 بنظر العهد وما عطف عليه وظاهر ان زيادة ما للتاكيد وان
 معنى التاكيد المحر وهو مشكل لان المحر عما يفيد التقديم على
 العامل المملوظ او المقدر وكذا قيل في تاوله كما مترق نظيره ان
 في كلامه تقدير ياتي واما التوكيد والتقديم على العامل ولا يخفى
 ان عبارة ههنا متبادرة على خلافه والحق عندي بقاوه على ظاهره
 وان مراده ان ما مزينة لتاكيد المسببة وان سبب قوت
 وان قوت تفسد المحر لانه لا يخلو اما لا يكون له سبب المحر
 او يكون وعلى الاول يتم المقصود وعلى الثاني فلا يخلو اما ان
 يكون دخلا لافته فكذلك او خارجا عنه منضمات التي فاما ان يكون
 له مدخل في السببية او لا فعلى الثاني لاحاطة للمضم وعلى الاول
 لا يكون قويا لاختصاصه الى ما فتم اليه او مستقبلا فيكون مثله
 في الاستقلال بالسببية وحسب لا يكون لخل هو كاسب قويا
 وجه بحسب الظاهر ولا مبدع في افاضة التوكيد المحر بمعونة
 المقام فافهم فانه مما غفلوا عنه **قول** ويجوز ان يتعلق سحر
 الخ ترك قول الزمخشري انه على هذا يكون قوله فيظلم بدل
 لما قيل عليه انه جعله نكلا ولم يجعله معطوفا على السبب الاول
 كما حكيه التيلصوحه الله لظهور انه متعلق بقوله صرحنا
 على معنى السببية ولا ينافي ذلك بعد جعل المتعلق والسبب
 هو قوله فيما نفقهم الا بان يكون هو بديلا كما في قولك تريد
 بحسنه فثبت ومثناه على ان الفا في فيظلم تكرار للفا في فيما
 نفقهم عطفا على اخذنا منهم ميثاقا غليظا او جزا السوط مقدر
 لو جعلت المعطف على فيما نفقهم كقولك تريد وبحسنه او فيحسنه
 اثبت او شمر بحسنه لم يخل الى حيله بديلا ولا يخفى ان هذا
 الابدال بعد لفظا لظهور الفصل وكونه من ابدال الجاز والمجوز
 مع حرف العطف او الجزاء مع القطع بان المحمول هو الجاز والمجوز

سبح وقلبي
وحيي

ابوحيان

سعد

عصام

مع حرف العطف أو الجزاء مع القطع بات المعمول هو الجار والمجرور
 فقط ومعنى لا لانه على ان يتخترع بعض الطيات مسبب عن
 مثل هذه الجزاء العظيمة ومترب عليها وانما قيل عليه ان
 المعطوف على المسبب سبب فليكن قلحزب مع جزاء السبب الذي
 المختص من المختص فلا يكون سببا ولا حيز سبب الابطا وويل
 بعدد لانه فوله على ترتيبه من انما عظميا وقوله اما قلنا
 المسبب متلخص من انما عن تخديم الطيات فالاولى ان يعدها
 لمقتضاها كما ورد في صريحها واما الجواب بان العاقل انما
 اذا طال الفصل كما ذكره الزجاج وغيره وان دواء المختص في كل
 زمان كان بداهه فتكلفت لا داعي اليه **قوله** فتكون المختص بسبب
 النقص المح عدل عن قول الزحزح فلا يكون المختص بالاسباب النقص
 لما قيل عليه ان افاد هذا التركيب المختص شكل لان التركيب حينئذ
 من قبيل سررت بزيدي وبعمرو وقد افغنا على انه لا يجوز في مثل
 وقتها المختص من وقتها بحث لانه انما يتبعه لو كان المختص ملحوظا
 من التقدم اما لو كان من التاكيد كما سمعت فلا لانه مثل انما لم يرد
 بزيدي سررت وبعمرو **قوله** لا يجادل عليه قوله بل طبع الله الخ حاصل
 كما في الكشاف ان الحيات لا يتخلق بطبع ولا بلا يؤمنون مقدرا هو
 نفسه او ما نكده عليه بقرينة قوله بل طبع الله عليه ما بكفرهم فلا
 يؤمنون وقوله مثل لا يؤمنون اي كما انه لا يصح تعلقه مما ذلت
 عليه طبع لا يصح تعلقه بما ذلت عليه لا يؤمنون وهذا رد لابي المصنف
 وغيره ممن يجوز هذا وجهه انه رد لقوله قلوبنا غلف
 واظنك عنه فتكون متصلا به معني ومتعلقا به وما هو متعلق
 بالمجرور لا يصح عملة في الحيات لفظا ومعني وما لا يعمل في نفس عاملا
 لان المفترقات في مقام الفستر فلا يجوز مثل بزيدي الما رعى الما
 عاملا في بزيدي او مفتر عاملا وهذا معني قوله وصلة متصاف
 المح قوله اذ المراد به لفظه وانما قرنه بالاولد فع اللبس لانه لو
 قال من صلة قوله لتوهما ان صلة ما قاله كما هو المتبادر لهذا
 اللفظ فلا اعتبار فيه ولا يرد عليه ان قوله وقوله مختصان
 اليه صلة وكان الاولي من صلة قوله بزيدي وانما يقتضي
 ان الحيات معمول فالاولى ولا يتعلق بكاره وضمير جاره المجرور وهو
 قوله قال المختص بهذا التقدير لا يصح لتوقفه على ان يكون
 بل طبع الله متعلقا بذلك المتخالف عطف على معني بل طبع
 الله عليه انفس كبره وكيف اذا انتم الله النقص والقتل تكون
 قرينة على ذلك المحذوف لكن ليس الامر كذلك لانه متعلق بقوام
 قلوبنا غلف رد السطوانا كما كما نفي عن قوله تعالى وقالوا

قلوبنا

قلوبنا غلف بل لعنه الله بكفرهم فلا يكون متعلقا بذلك المحذوف
 ولا دليل عليه بل استطراد لفظنا الى قوله قلوبنا غلف عطف
 على مقدره ما في قوله لم يتخلق قلوبهم غلف بل طبع الله عليه ما ولا يحيان
 هنا كلام مختل في بيان هذا الوجه تركناه خوفا الاطالة بغيره
قوله وما في كتمانهم لتخريفه وانكاره وعدم العمل به **قوله**
 او عية للعلوم او في الكتمان اي هو اما جميع غلاف بمعنى الظرف واصله
 غلف بضمين فحقت اي هي او عية للعلم في غنية بما فيها عن غيره
 اجمع غلف كقوله سقيف اغلف اي في غلاف فيكون كقوله وقالوا
 قلوبنا في اكنة مما نتعونا التي لا نعتيه ولا نتمتع بالحجاب للمانع
 من وصول ما الى الخلفه **قوله** فجعلنا محجوبة عن العالم فخذها
 الى الوجه الاول ناظر الى يفترا الغلف الاول اي قلوا قلوبنا مملوءة
 بالعالم فاجلله بانها مطبوع عليها اي محجوبة عن العالم لم يصل اليها
 شيء منها كالنيت المقفل المختوم عليه والثاني الى الثاني لانهم قالوا
 انما في اكنة وحجب خلقية فلا حيز لنا في عدم قبول الحق فاضرب
 عنه بانه ليس امر لخلقنا بل كشي لانهم بسبب كفرهم خذله
 الله ومنهم من ذكر فاليتد برون وقتلهم الانبياء بغير حق مشر
 تخفيفه **قوله** لا قلنا لانهم الخ قليل في رد هذا الوجه قليلا
 مصدر او زمان محذوف اي الايماننا او زمانا قليلا ولا يجوز نصبه
 على الاستيناف من فاعل يؤمنون اي الاقليل لانهم فاعل يؤمنون
 لان صفة لا يؤمنون عايد على المطبوع على قلوبهم من طبع على قلبه
 بالكفر لا يقع منه ايمان **والجواب** ان المراد بالامكان القليل
 الى الكل ما هو للقبض باعتبار الاكثر من اقل المراد بالامكان القليل
 التصديق ببعضه كنبوة موسى صلى الله عليه وسلم وهو لا يفتد لان الكفر
 بالقبض كفر بالكل كما مر **قوله** وهو معطوف على بكفرهم لانه من اسباب
 الطبع دفع لما يتوههم من انه من عطف الشيء على نفسه ولا فائدة
 فيه بوجوه منها انه ان عطف على بكفرهم الذي قبله وهو مطلق
 وهذا كفر يفتني فهو اشارة الى ان الكفر المطلق سبب للطبع كالمختص
 فلذا عطف للافتد ان يصلح احية كل منها للتبعية وان عطف على فيما
 انفسهم فظاهر وان عطف مجموع هذا وما بعده على مجموع ما قبله
 لانهم المتحد ورائضا للمغايرة المجموع المجموع وان لم يخيار بعض اجزائه
 بعضا لان النظم الى المجموع كقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن
 او يعتبر التغاير بين مما كثر في المواضع الثلاثة ويصح ان يصاغ عطف
 هذا المجموع على قوله بكفرهم ذكره الامام وجميع المحققين **قوله** اي
 بزعمهم لانهم كانوا القائلون اليهود وهم لا يقرن برسالة علي صلى الله
 عليه وسلم اول بات لتبعية رسولا بناء على قوله وان لم يعتقدوه او هو

استهزاء وتهمكم ومثل لربا هلاقه الرطب وكونه ارسل في الانية الاخري
 اقامتم لم يصغوه بذلك بل بغيره من صفات الذم فقير في الحكاية
 فيكون في الحكاية لئلا من المحكي او موك كلام متباين معترض في البين
 لمده اذ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قول** روي ان رجلا من
 اليهود اخبر حبا الساي عن ابن عباس رضي الله عنهما والقلالة
 ان يجعله الله في صورته من مثالا كمثل جبريل عليه الصلاة والسلام
 بصورة دحية لخوا الله عنه وقوله فقام رجل منهم ايمنا محابه
 وقيل ذلك وقوله وقيل كان رجلا تمكان الملقى عليه الشبه لونه
 المقتول رجلا ثاقا على صلى الله عليه وسلم وقيل في بعض نسخ
 الكشاف كان رجلا بالرفع وماي اظهر من الاولي لاحتمالها للتاويل
 وامثال ذلك مبتدأ من الخوارق خبره **قول** واما ذمهم للناج
 اذ انما اذا القى عليه الشبه كان عندهم وفيه مبلغ علمهم عيسى عليه الصلاة
 والسلام فاذا ذكره ولم يكن ذا يد تم به لانه على مبلغ علمهم وذمهم
 ليس بذلك بل كما تضمنه ما ذكر **قول** طيطافوس اسم عبراني بطاين
 مفتوح كمن مملتين بينهما مشقة فكتبت ساكنة ثم الف ثم نون مفتوحة
 تليها وسين مملكة وفي نسخة ططيا نوس بطنين ومثناة فكتبت
قول وشبه منذ الجار والمجدور الى ان استند الفحل الجار
 والمجدور والمتراد وقع له تشبيه بين عيسى صلى الله عليه وسلم
 ومن صلب او موصف منذ لضمير المقتول الذي دل علينا قتلنا
 اي شبيه له من قتلوه بعيسى او الضمير للامر وشبهه من الشبهة
 اي التبرع عليهم الامر ومن قتلوه بغيره بغيره صلى الله عليه وسلم ولا
 صلبا أصلا فاما وقع ارجاف واكاذيب وليس المستند اليضمر
 المسيح صلى الله عليه وسلم لانه مشبه به لا مشبه والارجاف اصل
 معناه الاضطراب ثم شاع فيما شاع من الكذب وشتم بالفتح اسم
 اشارته وترسم بالهمزة **قول** في شان عيسى عليه الصلاة والسلام
 الحارثيان المعنى لانه الاختلاف ليس في ذاته بل في امره وقوله قتلناه
 حقا لاينا في ما سياتي من الشك لانه بمعنى التردد الواقع فيما بينهم
 لان كل احد منهم شاك وكنا قول من سمع منه انه مرفيع والظاهر ان
 هو لا يلد لئلا من اليهود **قول** صلب الناسوت وسعد اللاهوت
 هو لانه الخلق لئلا منهم القائلون بان الله صلب فيه وحده صلب الفضل
 منه وبقي جسمه قال الوليد في شرح ديوان المنيني يقولون لله لاهوت
 وللانسان ناسوت وماي لغة عبرانية تكلمت بها العرب قديما انتهى **قول**
 والشك كالتعلق اصل الشك ان يستعمل في شأوي الطرفين وقد يستعمل
 في لادم معناه وهو التردد مطلقا وان تدرج احد طرفيه وهو المراد
 هنا لانه الكه بنفي العلم الشامل لذلك ايضا بقوله ما لخصه به من

علم **قول** استثناء منقطع لان الظن المستبعد ليس من العلم في شيء وان
 فسر العلم بما ذكره كان متصلا لكن خلاف المشهور ولذا لخصه ومن ذهب
 الى انفساله ابن عطية رحمه الله واما ما قيل ان اتباع الظن ليس من العلم
 قطعاً فلا يتصور انفساله فعلم مما مره ففة لانه من قال بمحله
 بمعنى الظن المستبعد وفي ضمير قتلوه وجوه فالظاهر انه لعيسى عليه
 الصلاة والسلام والمعنى ما قتلوه فسلنا يقينا فيقتلنا صفة مصدر
 محذوف او حال بنا وولد مستيقنين ولا يرد عليه ان نفي القتل
 المتيقن يقتضي بثوت القتل المشكوك لانه لنفي التيقن والمقتيد او
 لنفي المقتيد ولا مانع من ان قتل في ظنهم فانه يقتضي انه ليس في نفس
 الامر كذلك وقيل هو راجع الى العلم واليه ذهب الفراءين فثبتة
 اي وما قتلوا العلم يقينا من قوله قتلنا العلم والراي وقيل انما
 علمنا وهو محذور كما في الاساس فيقال نحن علمنا انفسا ومنه خبر من
 المحاذرة فقلنا لاصمي خبر تركا موله ذرة الجوا لثني وقال ورد في
 الشعر القديم **قول** يوم لا ينفع الذراع ولا يقدم الا المسبح الخبير
 وهي مشتقة من الخبر كانه محذور بالامر بانفسا كافيال قتله خيرا
 قال قتلني الاميام حين قتلتهما خيرا فابصر قاتلا مقتولا
 لان من قتل في وقت استعلى وغلب ونصرف وقيل لقلاقة التطهير
 بنفي الدماء والرطوبات وهو بعد وقال الرضي في بحث المركبات
 الخريكون بمعنى الاظهار لان الخبر يشتمل وسنه قتلته خيرا وقوله
 للعلم خبر ترك لان القتل والخبر يتضمن اظهرا وما في باطن الحيوان وقيل
 الصمير للظن اي وما قطعوا الظن يقينا وهذا مقتول عن ابي عبيد
 رضي الله عنه والاسدي وقيل انه متعلق بما بعده اي بيل رفعة
 الله دفعا يقينا ودواب ما بعد بل لا يتقدم عليها والبيت المذكور
 لما اراد من عزاه وتيقن بهتختين بمعنى **قول** ما في وانما اهل الكتاب
 لحد الان يؤمن به الى ان هناك ما فيه بمعنى ما في الجار والمجدور وجمكان
 لحدما انه صنف لم يتد احد ذوق والقسم مع جوابه خبر ولا يرد
 عليه ان القسم انشا لانه المقصود بالخبر جوابه وهو خبر موكدا بالقسم
 ولا ينافيه كون جواب القسم لا محالة لانه لا محال ان من حيث كونه
 جوابا فلا يمتنع كونه له محال باعتباره اخر لو سلم ان الخبر ليس هو المجمع ولقد
 وما احد من احد الا والله لم يؤمن به فهو كقولك وما مثا لاله مقام
 معلوم ورجح هذا الوجه والثاني واليه ذهب الرخشي وابو النقا
 والمصر رحمه الله ان جملة القسم صفة موصوف محذوف لانه
 وان من اهل الكتاب لحد الان يؤمن وقيل عليه ان الصواب هو الوجه
 الاول لانه لا ينظم من لحد والجار والمجدور وراشدا لانه لا يفتد
 وكونه لافائدة فيه ليس بشي اذ معناه كل رجل يؤمن به قيل موته

كافرا

علم

بجملته علمنا

من اهل الكتاب نعم معناه كل رجل من اهل الكتاب يؤمن به قبل موته
والظاهر انه هو المقصود وانما ثمة فائدة والاستثناء منقطع
من اعم الاحوال وصاف ويعود اليه الضمير الثاني الى احوالي
لحد ونزله في روحه بمعنى يخرج وقال الراغب وهو الروح مخرجها
استقام على شيء ويؤيد كوك الضمير لاحد الذي يكون للجمع وعنه كما
مركلة قري المؤمنين بضم النون فاصلته يومئذ وهم وضمير الجمع
لا يعود على عيسى عليه الصلاة والسلام ظاهر او مغلجلة الائمة
مبدأ ذكرته وهو الصحيح وفي نسخة مغلجلة الائمة اي جبر نفهم
عليه ونسبته لكل الحق والمراد بالاضطرار ايمان الناس والاعمال
وهو لا يفتد لانه ما حقق بالبرزخ فيكشف لكل الحق ويظهر ذلك
حق يؤمن به كما هو حقه وفضته الحجاج واستشكاله هذه الامة
بمن شاهد منهم يقتل تحرق ونحوه ولا يفتد بذلك مفضلته
الكشاف وقد مر احد على قراءة الجمع لاثنين ذلك الاختصاص في الملة الاخرى
ولم يقدر جمعا صريحا لشيوعه في الاستثناء مفعول امر اذا به الجمع
فحل المقدم عليه فتأمل ومعنى الوعدان ذلك الامر الذي يتخرونه
عنه كما في الامكان وقلة الجمع لا تعين ذلك الاختصاص في الملة الاخرى
ان قلنا يجوز انما للتراثين معنى والا فغير نظر ورجوع الضمير الى
قتله خلاف الظاهر وان قيل به روي انه قيل في هذا
الحديث رواه ابو داود وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه
دون قوله فلا يثبت في احد من اهل الكتاب له وروي هذه الرواية
ابن جرير وصححه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقولنا
وكونه مكث اربعين سنة استشهد كل الحافظ عماد الدين
ابن كثير رحمه الله بانه ثبت في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه مكث في الارض سبع سنين وجمع بين الروايتين
بات روايتهم لم يكن مدة مكثه بعد نزول من السماء والرواية
الاخرى ليكن مجموع اقامته قبل النزع وبعده فانه رفع وهو ابن
ثلاث وثلاثين سنة فاذا نزل مكث سبع سنين فيكون
مدة نبوته في الدنيا اربعين سنة ولفظ مكث يبعث الله علي
ابن مريم عليه الصلاة والسلام فتطلب في ذلك اي التكال
شتم يثبت القاسم كمال سبع سنين ليرى من اثنين عداوة
قال الترمذي ويحتمل ايضا قوله شتم يثبت القاسم بعد ان بعد
موته فلا تكون هذه الرواية مخالفة للرواية الاولى ووجه هذا
الجمع على الاول بات الرواية لست نمتا في ثبوت عيسى صلى الله
عليه وسلم وذلك نص فيهما وقوله وبعده وشمس في فية والرواية
الاولى مشهورة مروية عن طريق كثيرة ولم يخالفها غير رواية

مسلم فينبغي تاويلها شتم لخصف في محال دفته عليه الصلاة والسلام
فقتل في فن في محبرة النبي صلى الله عليه وسلم كان محله فيها
معدلة وورده فيه أشد وقتل في بيت المقدس وقوله ويحكم
القيامه الخ كيد على جوار تقتله خبر كان عكسها مطلقا واذا
كان ظرفا لانه المفعول لما تقدم حيث يقع يقتله عاملا في
والضمير في يكون عيسى عليه الصلاة والسلام وقتل لمحمد صلى الله
عليه وسلم وهو خلاف الظاهر ولذا لم يذكر كذا المصدر **قوله**
فباي ظلم الخ اخذ التعظيم من التنوين وليس حرا او ان له صفة
محدوفة كائنت وترك ذكر الخبر ما مر وقوله وعلى الذي هادوا
الخ المحترم هو متساوي في فلا فاعلم مفعولا فان قتل المحترمين
كان في التوراة مفسدا ولا يكون حينئذ كمن يعصى عليه الصلاة والسلام
وصد عن سبيل الله قبل المراد استمرار المحترم وجعل الزمخشري القصد
والاكل وخونها بئس الظاهر **قال** الخ شتم حمة الله هو ولد فاعلم ما
يقال ان العطف على المفعول المتقدم لينا في الخبر مثال سررت بزيد
وتبرروا من جعل الظلم بمعناه كما في قوله تعالى ذلك جزيناكم وجعل
بصيرة من علمنا يخذوف فلا اشتغال بالعلمة **قلت** ومنه يعلم ان
تخصيص ما ذكره اهل المعاني من انه منافي بالخبر لا اتفاقا الى المراد اذا
لم يكن الخبر متفادا من غير المتقدم ولم يكن الثاني بينا الاول
كما اذا قلت بدين ضربت زيدا وبئس اذ به اي لا يخبر بدين فافهم
فانه من النفاض **قوله** ناسا كثيرا اي بصفة مفعول قد مقدر وصفة
مفعول مطلق فينصب على المصدر بوزن قتلته منصوب على الظرفية
اي زمانا كثيرا وانما لم تعد الباء في اخذهم ونحوه واعتبرت
في غيره لانه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه مما ليس بمحمول
للمعطوف عليه وحيث فصل بمحمول لم تعد وبجمله وقد مر ان كماله
ووجه الدلالة على ان النفي للتخريص انه تعالى يوعده على مخالفة
ومعنى ظاهر **قوله** نصب على المدح ان جعل يؤمنون بالخبر كما مر
وقد تجوز فهمها ان تكون جملتها ايضا وليست مؤكدة لتعديدها
بقيد للتشديد في الاول ولعدم دلالة على الرسوخ في العلم والسيه
اشارة لقوله ان جعل الخ وقتدا شكل هذا على من قال لا وجه لتعديده
النصب بل ان جعل فانه منصوب على المدح مطلقا وخطب بعضهم
في توجيهه وما ذكره المصدر حمة الله بعينه كلام الكسائي قال
مكي من جعل نصب المقيمين على المدح جعل خبرا لا محذور يؤمنون
فان جعل الخبرا وليك ستمو تنهيم لم يحز نصب المقيمين على المدح
لانه لا يكون الا بعد تمام الكلام لكن قال المنكب بوري رحمه الله طعن

عصا

الكاتب في الفعل بالنصب على المدح بأنه يكون بعد تمام الكلام وهذا ليس كذلك لأن الخبر أو النكاح والجواب أن الخبر يؤمنون ولتوسل فما الدليل على أنه لا يجوز الاعتراض بين المبتدأ والخبر ولما ذكرنا في الخبر ما ذكرناه أن ما فيه لم يصرح بما ذكره المص رحمه الله وكان وجه ما ذكرناه أن القطع في العطف في قوة الاتباع لأنه الأصل فيه ومقتضى العطف على المبتدأ أن يكون الخبر المذكور بعد المبتدأ أو ما عطف عليه وكذا الضمير العائد فيه وبعد الاخبار عنه لا يصح قطعه كرجي ابن عطية رحمه الله عن قوم منع نصبه على القطع من أجل خوف العطف والقطع لا يكون في العطف إنما ذلك في النعوت ولما استدله النحاة رحمه الله بقوله

- لا يبعدون قوما الذين هم ستم العداة وأقفة الخزر
- التارئين بكل معتزك والطيبون معاقدا الأزر

على جواز القطع فرف هذا القائل بيات البت لا عطف فيه لأنه قطع فيه التارئين فنصب والطيبون فرفع على قوله قومي ولا وجه للفرق مع ما انشده سيبويه للقطع مع خوف العطف من قوله

- ويأوي إلى قسوة عطل • وشعثا مرابع مثل السعالي

فنصب شعثا وهو معطوف وقد تقدم لك الكلام في هذا في سورة البقرة ولعل القطع ليس مثل الاعتراض من كل الوجوه لما فيه من ملاحظة المتبعية فلا يرد ما ذكره النيسابوري رحمه الله وبعد كل كلام فما ذكره المص رحمه الله قال ما شكك فالتعمية فيه عليهم فليمر بقوله أو عطف على ما أنزل التكت الخ هذا وجه آخر في اعتراضه وهو أنه مجرور معطوف على ما أنزل والمعنى يؤمنون بالمقيمين حينئذ الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم فتل وتيسر المراد باقامة الصلاة على هذا إذا ذهب الظاهر بها بين التعارض وتشريعها وقتل المراد بالمقيمين الملاكية لقوله ليس يحوزك الدليل والنهار لا يفترون وقيل المستلزم بتقدمه من مضاف أي وبدن المقيمين وقتل قوا الآخر فقتل معطوف على ضمير منهم وقيل ضميرا وتلك وضمير قبلك وهذا بعد ما وفي الكشاف ولا يلتفت إلى ما زعموا من كونه لحنا في خط المصحف وربما التفت التمر لم ينظر في الكتاب ولم يعرف من هذا أهل العرب فيما مضى من النصب في الاختصاص من الأفتان وخفي علينا القائلين الأولين الذين مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كما لو انغمسوا في الغيرة على الإسلام وذبا لمطاع عنده من أن يتركوا في كتاب الله مائة ليست ما من بعدهم وحر قابضه من بعدهم من الحق بهم انتهى وقتل عليه الكلام في نقل المظم تواترا فلا يجوز الخبر فيما ضللا وكل ما ذكرنا أن يقطع في الخط عن أن يكون المقيمو

صورة المقيمين بناء على عدم ثبوت صورة الكتابة وما لا يبين عثمان ومالك بن أنس رضي الله عنهما إنما قالوا لأن في المصحف كتبوا واستقيمة العرب بالسنة ما على نقد صحة الرواية على الحسن في الخط لكن المحرر قد هذه الرواية واليهما في قوله إن الثاني الخ **أقول** هذه إشارة إلى ما نقله الشاطبي رحمه الله في الراشدين وبينه مشروحة وعلمنا الرسم العثماني بسند متصل إلى عثمان رضي الله عنه أنه لما فرغ من المصحف أتى به إليه فقط قد أحسنتم وأجملتم أرى شيئا من الحسن يستقيمة العرب بالسنة ولو كان المصلي من هذا يركب الكاتب من قريش لم يوجب فيه هذا قال السخاوي وهو ضعيف والسناد فيه اضطراب وانقطاع لأن عثمان رضي الله عنه جعل للناس لما ما يقتضون به وكيف يرى فيه لغنا ويتركه لتقيمة العرب بالسنة وقد كتب مصاحف ستبعة ولتسوية الاختلاف فقط الافتيا هو من وجوه المقررات وإذا لم يقيمة هو ومن تباشر الجميع كيف يقتضيه هو وتأول قوم الحسن في كلامه على تقدير صحته عند بان المراد الرمز والامكان كما في قوله

- منطق أربع والمحسن لحيانا • وخبر الكلام ما كان لحنا

أي المراد به الرمز بخلاف بعض الجور فيحطوا كالف المتأخرين مما يعرفه القرا إذا رآوه وكذا زيادة بعض الحروف والوجوه المذكورة في الرفع وما عطف عليه ظاهرة وعلى عطفه وعلى ضمير يؤمنون تقديره المؤمنون يؤمنون ههنا والمقيمون الصلاة لا يؤمنون المقيمون حتى لا يصح الاخبار كما نوههم لأنه لا يخفى أن غير أولي منه وأقعد **تنبيه** قد نقلنا القول وتنبهنا كالأهم ما بين معقول ومغشول قال ذلك إلى أن قول عثمان فيه من هذا ما نقلنا أن المراد بالحسن ما خالف الظاهر وهو موافق له حقيقة الشك في الوجوه بتقدمه أو لاختلاف الظاهر وهذا ما ذهب إليه القاضى وقابله كثيرون والرواية فيه صحيحة والثاني ما ذهب إليه ابن الأنباري من أن المحرر على ظاهره وأن الرواية غير صحيحة **قول** قد علمه الايمان بالانبياء والكتب الخ الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام معلوم من الايمان بما أنزل إليهم والامكان بالكتب مخرج به وما يصدقه اقامة الصلاة وأتت الزكاة وقوله الآية المقصود أي لاك الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وما منهم والمقصود في هذا المقام لأنه لبيان حال أهل الكتاب وأرشادهم وهم كانوا يؤمنون ببعض ذلك وتركوا بعضه فبين لهم ما نزلهم وحث عليهم وأما الايمان بالله واليوم الآخر فهم قائلون به ظاهر كما كما تحققت في أول البقرة وقيل أنه نصح بما علم ضمننا للتأكيد

كان في

وقيل نعم بعد التخصيص لان الايمان بالله والنوم الاخر عبارة
 عن جميع ما يجب الايمان به وجميع ما بان الايمان بالصحيح والعمل
 الصالح ما حوذا مما تقدم منه وفيها كلام تقدم في سورة البقرة
 فانظره **قول** جواب لا هل الكتاب بالخ فادع بفضيله فلا خفا
 في كلامه كما توهم ومن قال انه تعالى لقوله الرايخون في العلم
 نفدا بعد المروي ولم يذكر ان هذا التفسير هو المأثور وما
 سوي من هذه الهم لا يلهي اول بني عوفت قوله لانه اول
 شروع كما توهم وظاهره يدل على ان من قتل نوح لم يكن يوحى له كما اوحى
 لنبينا مكي الله عليه وسلم لانه غير موحى اليه كما قتل **قول**
 خصهم بالذكور ان اراكم التخصيص ذكره لم يرد عليه شي والورد
 عليه ان الاستبصار ليس كذلك لكن الامر فيه سئل **قول** وقرا حمزة
 زبور بالضم الخ والجمهورية على الضم على ان جميع في شريكه فسكون
 صفة بمعنى زبور اي مكتوب او زبور بالفتح والسكون ككاسر وفلور
 كما في الدال المصنوع وعادة المصنفين هما وقيل انه مفرد كعود وقيل
 انه جمع زبور على حذف الواو **قول** نصب بمضمر في اسكننا اسلا
 وكذا اسلا الا في القرينة عليه قوله او حقيقا لا شئنا له الارسال
 او قصصنا لانه منصوب بقصصنا كحذف مصناف في قصصنا
 اخبار رسول وفيه وجوه لخر وقوله من قتل هذه السورة اشارة
 الى المضاف المروي وهو ظاهر **قول** وهو منتهى مراتب الوحى الخ الى الكلام
 بالذات اشرف انواعه واعلاها وقد وقع للنبي صلى الله عليه وسلم
 في الاسترام زيادة رفعة وما من معجزة للنبي من الانبياء الا ونبينا
 صلى الله عليه وسلم مثله كما قصدي لبيان انه تعالى اهل الاشراف زيادة
 له شرفه الله تعالى وتكليمه كما صدر مؤكدا قالوا الله واهم الجوار
 وفيه فطر لانه مؤكدا للفعل في رفع الجواز عنه واما رفعه الجواز
 عن الاستناد بان يكون الحكم رسله من الملائكة كما يقال قال الخليفة
 كذا اذا قاله وزيره فلامه مع انه اكد الفعل والمراد به معنى مجازي
 كقول هند بنت النعمان في زوجها رباح بن زبيح وزبيح عبد الملك
 ابن مرزبان . بكي الخمر من روح وانكر طلك . وعجت عجيجا من جذام المطارف
 اي بكي الخمر من لبسه له لانه ليس من اهلها ولذلك نصحت المطارف
 من لبس جذام لها وهي قبيلة روح فاكذبت عجبا بعجيجا مع انه مجاز
 لان الثياب لا تلجج والفرقة المشهورة رفع الجلالة الشريفة وترى
 بنصها في الشواذ وهي واضحة انصافا **قول** نصب على المدح اي بتقدير
 امدح او اعني وقد مدحه لرحمته عندك والحال الموطئة هي التي يكون
 المقصود بالحال في وصفها كما هنا وعليه في حال من رسل الذي قبلة
 او صفة فيل ولا وجه للفصل حينئذ بين ما نقول وكلام الله موسي

عصام
 عيني في شرح
 البخاري
 ابن كمال

وجوز رقية الزمخشري السد لئلا يتركه المحرر من الله لان اتخاذ المبدأ
 والمبدأ لزمه لفظا بعد اوان كان المعتمد بالمبدأ الوصف **قول**
 وكيفية تبيينه على ان بعثنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ يشير الى
 ما في الكشف وان العقل لا يكفي في ذلك حتى يكون ارسال الرسل
 للمثبت من سنة العقل فان العقل قاصر عنه فلا بد من الشرح
 وارسال الرسل وحمل بسطة كتب الكلام وقوله بارسلنا اي القدر كما
 مر او بقوله مبشرين ومعتدلين يعني على التنازع وقوله ولا يجوز
 تعليله بحجة يعني لانه مصدق ومحموله لا يجوز لتقدمه عليه ومن
 جوز في الطرف جوزة هنا **قول** وحضر كل نبي بنوع من الوحى والاعجاز
 لان كل نبي غلب في ربه شيء جعلت مجزئ من جلته كما غلب في زمن
 موسى عليه الصلاة والسلام السحر فجا بالعضي وكوهها مما فيها هبة
 وفي زمن عيسى صلى الله عليه وسلم الطب فابن الاكمة والابرص وفي
 زمن نبينا عليا الصلاة والسلام البلاغة فجا بالقران واغرض على
 المص رحمة الله بان هذا ايضا في قوله قبيل هذا انما اعطى محمدا مكي الله
 عليه وسلم مثل اعطى كل واحد منهم فلا يختص احد منهم بنوع بالنسبة
 اليه **وقال** بان التخصيص كل منهم بالنسبة الى من قبله
 لا بالنسبة الى من بعده فالاختصاص بنسبي لا مطلق وهو ظاهر اوان
 المراد غير من التي الشبه **قول** ما شئت ان يكون مفهوم ما قبله فكانه
 الخ يعني ان اهل الكتاب لما سألوه مكي الله عليه وسلم انزال كتاب من السماء
 كما ارادوا بعث النور والحقيقة ما كتابه ورد قولهم نقوله اذا وحيانا
 الخ استدرك على ذلك فقال ان لم تزل من الحق وتشهدوا ذلك
 فالله يشهد وكفى بالله شهيدا او شهدا وانه الله الشاهد لصحته باظهار
 المعجزات كما ثبتت الدعوى بالبيانات واذ اثبتت شهادته ثبتت
 شهادة التمسك بالملائكة عليهم الصلاة والسلام لان شهادتهم تتبع
 لشهادته وقوله نبيته وقع في نسخة ثبتته بالمثلثة وهي بمعنى
 وقوله روي الخ هو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما **قول** انزله
 ملتبسا بعلمه الخاص به الخ قالوا للملائكة والاضافة لقبيل المصنوع
 خاصا به لا يليق بالبشر بل الخالق القوي والقدر وذكر في تفسير مكي
 الكشف اربعة اوجه فقال معناه انزله بعلمه الخاص الذي لا يعلمه
 غيره وموت الفيد على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ ومالك بيان
 وتوقعه مما قبله موقع الجملة المفسرة لانه بيان للشهادة وان شهادته
 بصحة انه انزل بالنظم المعجز الفائق القدر وقيل انزله بما علم من
 مصاح العباد مستملا عليه ويحتمل انه انزله وهو قائل له رقيب عليه
 كما فعله من الشياطين برصد من الملائكة كما قال تعالى في سورة
 الجن فقبيل عليه ان جعل العالم معنى المعلوم والمراد بالمعلوم الداليف

كازروني

والتعلم المخصوص والسير هذا من جعل العلم مجازا عن النظر والتأليف
ولو جعل العلم معناه المصدر فيكون متألفا بيا بالتأليف
لا للعلم نفسه صحيح لكن فيه مجاز ومن جنس ان التأليف ليس نفس
التأليف بل اثره والبا على هذا لا يمكن الا لانه كما يقال فعله بعلمه
اذا كان متقنا وعلى ما ينبغي فيكون وصفا للقران بكما الحسن والبلاغ
واما في الوجه الثالث والثالث فالعلم بمعناه والظرف حال من الفاعل
او المفعول ومتعلقا لعلم مختلف وهو كونك اصلا او مصاحح العباد
وظاهر كلامه انه على الثاني حال من الفاعل وعلى الثالث حال من
المفعول ومبني قوله بما علم من المصاحح على ان التأليف بعلم
تأليفيا معلوما وعلى ان العلم بمعنى المعلوم وموقع الجملة على
الوجهين تقرر في الصلة وبما هنا اغني عن ترك النكح واما على
الرابع فحال من الفاعل ومعنى العلم انه رقيب عليه حافظ له
والملاك ان رصده عليه تحفظه من الشياطين لقوله تعالى فانته
يسلك من يريد بدينه ومن خلفه رصدا او يشهدون على هذا
من اليهود الحفظ انتهى محصلة وهو رد على الطيبي اذ جعل العلم
مجازا عن التأليف المخصوص والعلاقة بين الفاعل والفعل لا
الفاعل المتقن الحكيم لا مصدر عنه الا الفعل المحكم البديع والمصر
رحمة الله ترك الوجه الرابع وهو ان تأليفه بعلمه حفظ
له لانه لا مسأله بهما للمقام **قوله** فلجاءوا المجرون على الاقل
حال الخ ويحتمل انه مفعول مطلق على الوجه الثاني ان لا ملتبسا
بعلمه وصغير بعلمه الله وعلى الثالث للقران فلذا جعله فيه مجازا
من المفعول وجعل الجملة تفسير لما قبلها وهو قوله انزلنا لك
لا هنا تبيان لانزاله على وجه مخصوص والتمشيط جملته ببيان
للمشاهدة وكلام المصير محتمل ايضا لانه في اطلاق التفسير
فيها فتدبر **قوله** ايضا ينبغي ان يكون كلام الكشاف وشروحه
ظاهرا في ان قوله بما انزل متعلق بيشهد على ان الباطنة والشيء
به هو صحة ما انزل وهو الظاهر والمصر رحمة الله حيث قال
انهم اتكروه وكلمته ولكن الله يثبت ويقره بما انزل من القران
الذي عليه نبوتك وقال همتا والملاك بيشهد وان ايضا بنبوتك
ثم قال فعرفوا نبوتك وشهدوا بها كما عرفت الملائكة وشهدوا
فاشار الى ان المشهود به هو النبوة وان تعلق بما انزل خلق الاله
اي يشهد بنبوتك بسبب ما انزل اليك لدلائلها عجاذه على
صدقك ونبوتك كذا قيل **قوله** انزلنا لك المكنى ومودة
فان شهادته بصحة ما انزل من القران باظهار المعجزات المقصود
منه اثبات نبوته فتأمل **قوله** وفيه تنبيه على انهم يريدون ان

ان يعلموا
تكونوا

ان يعلموا صحة النبوة الخ الى يعلم من سياق النظم ان اهل الكتاب
في ثقتهم وسؤالهم كالمؤيدون اي يحبون ولا يريدون ان يظهر
له حلية الامور عيانا لمؤمنوا ومن مخطيئون لان هذا ليس طريقا
للشهادة في معرفة الحق والنبوة بل مخصوص بالملائكة لا تمتد
يشاهدون ذلك فلذلك ائتمنا الله لهم بالاعجاز المحتاج
الى التفكير والتدبر وفي كون الجاحدين المعاندين من اهل الكتاب
يودون ذلك نظر لا تخفى وقوله جمعوا بين الضلال والاضلال
من الصدق عن سبيل الله واعترق من العرق بعين وراه مهمات
وقاف بمعنى اقوي واذا **قوله** بعلمه يد على ان الكفار مخاطبون
بفروع الشريعة اما على ما قبله فلا دلالة لها لانهم مخاطبون
بالاصول ومكلفون بترك الكفر والظلم اذا كان بمعنى انكار النبوة
او صدق الناس عن التحول في الدين فهو كفر وهم مخاطبون
بتركه بالانفاق واما اذا كان اعترقا شاملا لظلم انفسهم بالمعاصي
وذكرانه لا يخفى لهم ذلك دلالة لانه على انهم مؤمنون به
ومكلفون ومخاطبون بوجوبه عليهم ومنهم من اتجه الى الوجهين
الاخيرين وله وجه واذا كان في نفس الظلم وجوها كما ذكره لم
يتم الاستدلال والمسئلة مشبوبة في اصول الفقه وفي الكشاف
هنا كلام شركة المصير رحمة الله لانه مبني على الاعتزال لا صرف وقوله
يجري حكمه الخ امر لا بالوجوب كما بقوله المعترلة والمقوم بالحكم الممثلة
المقتضى المقطوع به على مقتضى الحكمة وقوله حال مقدرة اي متطرق
مستقبلة غير متقارنة لان الخلود يكون بعد انصهارهم الى جنتهم
ولو قدر بقيت يكون خالدين لم يكن لهم تقديره والتعبد عنده بالعبادة
تذكر ان لم يرد بالهداية مطلق الدلالة وقوله لما انزلنا لك
هذا بما قبله ومما سببه **قوله** اخذوا بما ساء خير لكم الخ في
نصيب خيرا وجوه للنجاة فذهب الخليل وسيبويه انه منصوب
بفعل محذوف وجوب تقديره وافعلوا واتوا خيرا لكم ومنه
الفر ان نعت مصدر محذوف كما ذكره المصير رحمة الله واورده عليه
انه فينضي ان الامكان ينقسم الى خير وغيره ودفع بانه صفة
مؤكد وان تمنون الصفة قد لا يعتبر ومكة هبة الكسائي واي
غيبه ان خبر كان مضمرة والتقدير يكون الامكان خيرا ورك
بات كان لا تحذف واسمها دون خبرها الا في مواضع اقتضت
وان المقدر جواب شرط محذوف فيكون حذف الشرط وجوابه
اذ التقدير ان تؤمنوا يكون الامكان خيرا وهذا مبني على ان الحرم
بشرط مقدم فان قلنا بانه بنفس الامر ولقواته كما هو مذهب
لنفس النجاة لم يرد وكذا محذوف كان ولقواتها واسمها تخصيصه

مواضع لا يسلم هذا القائل وقيل انه منصوب على الحال نعمته
مكي عن بعض الكوفيين وابو النقا وهو كنعدي فما ذكره المصريح
الله لا غبار عليه فانه حكاية ما قاله النجاة في هذا التركيب
فالاغتراف من عالمه بانه مخالف لكلام ابن الكلج وخوفاً من قطع
قوله ان تكفروا فموتوا عنكم انما كان ملكاً السماوات والارض
وما فيها من مقرر قبل كنهه من اشار الى ان الجوات مقدمه هذا
دليله اقيم مقامه وهو ظاهر الا ان قوله المراد منها فيهما ما
يشتمل لان الكل مشتمل على الجزاء وهي مظهره فتمتاضكا
وبمجموع الاجزاء هو غير الكل قيل علمنا ان طريفتهما لما فيهما هو
حقيقته وظرفية الكل لا جزاءه مجازية فيلزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز وفيه نظر سيأتي **قوله** الخطاطب للمفسرين الخ الرشيد بالكنس
وجوز فيه في القاموس الفخري يقال في الولد هو كرشك اذا كان كاهلاً
من نكاح لارضا وسفلم وصنعه هو لزنينة والزنينة هو ان النسب
الى انه لزنينة وكون تخصمه بالنصارى او فوق بما بعده لانهم قتلوا
عليه الصاحبة والولد والنصير بامر عيسى صلى الله عليه وسلم يوقد
وان كان قوله ولا تقولوا على الله الحق قد يدخل فيه اليهود
لا تترابهم بترابهم عيسى عليه الصلاة والسلام وما قالوه في عذير
لكن ما بعده لا يساعده والفتوح كما وزق الحجة ومنه غلوة السهم
وغلوة السهم **قوله** الحق بنترابهم عن الصاحبة والولد قيل
الانقطاع في هذا الاستشهاد لان التزنية لا تكون مقولة بل في وقته
لان معنى قال عليه افتري وفيه نظر لان الاستشهاد مفرغ وقد مر ان
الانقطاع فيه غير معروف لكن المعنى يقتضي ما ذكره المختار وقيل الظاهر
ان المراد بقوله ولا تقولوا على الله الحق انه ان يترابهم عن كل الامم
على التزنية وقوله انما السهم تترابهم عن الصاحبة والولد فليست مثل
قوله اوصلنا وحصلها جلة القاصح كال بنقدير فذكره والافتاد
الطرح وهو هنا مجاز عن الاتصال وقوله ذور روح اشارة الى ان
على حذف مضاف او استعمال الروح في معنى ذي الروح واصافته الى
الله للتشريف او لانه محض قد مر من غير توسط المادة فيقول
الاخر هو استعارة تشبيهها للمحي بالروح القويما الحياة وحاج بعض
النصارى الوافدي ملك الاله فقلت انما تدل على ان عيسى عليه
السلام جزو الله فعلى نصرة بقوله تعالى سجدكم ما في السموات وما في
الارض جميعاً منه فلو كان كذلك لاقتضى ان جميع الموجودات جزءاً
منه فحجة ومقتضى كونه كلمة انه حصل بكلمة كن من غير زيادة وقال
الغزالي رحمه الله لكل شئ سبب قريب وبعد فالاول المعنى والثاني
قول كن ولما دل الله ليل على عدم القريب في حق عيسى عليه الصلاة

والسلام

والسلام اضاف الى البعيد وبكلمة كن اشارة الى انتفا الغريب واصفحة
بقوله القاصح بجملة كالمعنى الذي يلقى في الرحم وهو استعارة كما اشار اليه
المصريح رحمه الله **قوله** اي الا لخصه ثلاثاً الخ يعني ان الظاهر انما
يقولون بالهنة ثلاثاً الله وصيبي عليه الصلاة والسلام ومترسم كما
به في الايات الاخر وان لقل عنهم القول بالاقانيم حكاية الله عنهم
او ثبوت كن قال الطيبي رحمه الله ان الحكيم الفاضل يحيى بن عيسى صلب
المنهاج في الطب كان نصرانياً قاتلاً اسلم وحسن اسلامه صنف
رسالة في الرد على النصارى قال فيها زعموا انه تعالى جوهر واحد
ثلاثة اقسامهم اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم روح القدس فهو واحد
بالجوهر مختلف بالاقانيم وقال بعضهم انها اشخاص وذوات
وقال بعضهم انها خواص وصفات فاقنوم الاب الذات واقنوم الابن
الكلمة وهي العلم وانما لم تذكر موله من الاب لانه لا على سبيل
لا على سبيل التفاضل بل كقولنا صلياً الشمس واقنوم روح القدس
هو الحياة وانما لم تذكر قابضة من الاب والابن والخلفوا
في الاتحاد فقالت البيهقي انها بمعنى الممازجة كمنها راحة
النار للمخيم فليجوز ان كانت ذاتاً واحدة ولا فحجة وهذا موافق
لقوله ان الله نزل امر السما وماء وخمس من روح القدس
وصار انساناً ولذلك قالوا المسيح جوهر من جوهرين واقنوم من
اقنومين وهذا هو القول بالاصوت والتاسوت وظاهر
قوله تسطورا ان الاتحاد على معنى الخلول وان الكلمة جعلته
مخلولاً ولذا قالوا لجوهران واقنومان الى غير ذلك واذا تقرر
لمقتضى ذلك صح حينئذ ان يرافقه قوله ولا تقولوا ثلاثاً
ان يراد ولا تقولوا هو جوهر واحد ثلاثاً اقانيم وان يحل في
الايات على ما قالوه قال وقوله ثلاثاً اي مستنويون في الالهية
كما يقال في العرف عند الحاق اثنين بواحد في وصفهم ثلاثاً
اي انهم سببهم ان به والاقنوم بضم الهاء بمعنى الاصل وهي الالهة
يونانية وجمعها اقانيم وقوله المهيمن من دون الله اي المهيمن
غير الله فيكون معه ثلاثاً فلا يقال انه لا دليل فيما على التثنية
المدعى **قوله** لا تقدر دفته بوجه ما اذا و غيره كالقول
بالاقانيم وقوله تسبباً اشارة الى انه منصوب على المصدر
كما مر في حقيقته وقوله من ان يكون اشارة الى ان في الكلام حرف
جزم مقدم وهو من او عن كانه قبل منه هو من ان يكون او عن
ان يكون له ولد وفي محلات والفعل حينئذ وبه ان المصنف
والمجتر يعني ان الولد يشابه الاب ويكون مثله والله منزه عن النظر
والمثل واقنوم الولد انما يطلب ليكون قائماً بده مقامه اذا عدم

بمبحث
ان الله ثالث ثلاثة

ولما كان التماسك والله تعالى باق لا ينطق ساكنة الغنا فلا يحتاج الى ولد وقوله له ما في السموات وما في الارض الخ دليل اخر على ان الولد لانه تعالى مالك لجميع المخلوقات ولو كان له ولد لكان مثله في المالكية فلا يكون ما كان له من المالكية وكذا كذا بكماله في الحفظ لان الوكيل معنى الحافظ لان ماله كله غني بحفظه كما مر فاذا استغنى في ذلك لم يحفظ الى الولد فان الولد يعين اياه في حياته ويقوم مقامه بعد وفاته والله تعالى منزه عن كل هذا فلا يفتقر الى ولد ولا يفتقر الى كون افتراده حتميا لا وحققا **قول** من يافت من نكف الدمع الخ الانفة الترفع والتكبر والاستنكاف استغناء عن النكف واصلة كما قال الراغب من تكففت التي تخفيته واصلة بخفية الدمع عن الخد بالاصبع ولا ينكف لا ينج انما ومنه قوله فلم ينكف لعينيك مدمع وقيل النكف قول السوء يقال ما كلفني في هذا الامر نكف ولا وكف واستغنى منه للسلب قال المبرد وفي الاستنكاف استغنى منه ونكف امتنع والقبض انما وحشية وقال الزجاج الاستنكاف تكبر في تركه انما وليس في الاستنكاف ذلك **قول** من ان يكون الخ اشارة الى نقد ثمر الجار لانه تعالى استنكف منه وعنه والعبودية لله شرف واي شرف كما قال الشاعر
وما زاد في شرفها وتها وكلفت باخصا طما الثركا
دخول تحت قولك تبارك وتعالى وحققك خفيظك في نبيك
قول روي ان وفد نجران الخ هذا نفله الولد راحة الله في اسباب النزول عن النبي صلى الله عليه وسلم **قول** عطف على المسيح هذا هو الظاهر وفيه وجه اخر وهو ان يكون عطف على الضمير المستتر في يكون او عطف لانه صفة ولذا انما هو عطف ابوه ويكون وصفتهم بكونهم عبدة الان المراد ولا كل واحد منهم ان يكون عبدا لله او هو له وصف مقدر بقرينة المملوطة ولا الملكية ان يكونوا عبدة الله وهو عطف جملة على جملة وعلى الوجوه السابقة من عطف مفرد على مفرد فهو فاعل فعل مقدر هو ومحمولة كما صرح به وقول المصنف رحمه الله اخذ ولا يستنكف الخ لقدرته على الفضل المعنى و اشارة الى تقديره في خلقه الفاعل معه فلا يرد عليه انه يقتضي تقدير الفعل ومنعطفه فلا يكون معطوفا على المسيح بل من عطف الجملة كما مر وترك المصنف هذه الاحتمالات لان المعنى على عطفه على المسيح بالاعادة لا تعبر عطفه ولذا قال صاحب التفسير ان غير ليس بصحيح فتدبر **قول** والخبر به من زعم فضل الملكة الخ هذه المسئلة مفسدة في الكلام وجه الاستدلال ظاهر لان الذي يقتضيه قواعد المعاني وكلام العرب الترفع من الفاضل الى الافضل فيكون المعنى لا يترفعه للمسيح ولا من هو فوقه كما يقال انه يستنكف من هذا الامر الوزير ولا السلطان دون العكس لكنه قيل انه لا يفيد الا الفوقية في المعنى الذي هو مظنة الاستنكاف والترفع

عن العبودية وهو هنا برغم النصارى يهتوا الروحانية التي فيها من جهة انه لا اب له وكان العبد لله والسابق الذي به يحيى الموتى وكفه وهذا في الملائكة اقرب لانهم لا اب لهم ولا ام ولهمة باذن الله من قوة خلق الجبال ومنزلة مصانع الاعمال والتصرف في الاقوال والاحوال مما يقل في جنب الاحياء والابرار ومن مع ذلك لا يستنكفون عن العبودية فكيف يعيسى صلى الله عليه وسلم ولا دلالة لهذا على الافضل المختلف فيها كما يشهد به الذوق اذ هي كرامة الثواب كما قرره وقد حرموا كل ما ورد فيه ما يقتضي لافضلته بخوه ولجروا على هذا النمط **قول** وجوابه ان الانية للردة على عبدة المسيح والمملكة الخ يعني سوا الانية وان كان للردة على النصارى لكنه ادج فيه الرد على عبدة الملائكة المشاركتين لهم في رفع بعض المخلوقات عن مرتبة العبودية الى درجة المعبودية وادعاء انفسهم الى الله بما هو من شوايها لا لوهية وحض المفضلون لانهم كانوا يقيدونهم دون غيرهم ورد هذا الجواب بان هذا لا ينبغي فوقه الثاني كما هو مقتضى علم المعاني ولا وروى ذلك لانه يعلم من التقرير دفعه لاد المفضود بالذات امرا للمسيح فلذا قدم ولوسلم انه لا ينبغي الفوقية فهو لا يثبتها كما اذا قلت ما فعل هذا زيد ولا عمر وهو يفي كدفع حجة الخصم واما كون السابق والسابق بخلافه فليس بشئ لان المجيب قال انه اذا صاح واستطرد **قول** وان سلم لخصاصها بالنصارى فلعلنا اذا الخ يقتضي ان مجموع الملائكة افضل من عيسى واخوانه من الانبياء والمرسلين والكلام هنا هو في تفضيل الاحاد على الاحاد وفي الانقصاف فيه نظرا لانه مؤداه اذا بني على ان المسيح افضل من كل واحد من لاد الملائكة فقد يقال كبر من القول بان افضل من الكل كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم لسا كان افضل من كل واحد من الاحاد الانبياء عليه الصلاة والسلام كان افضل من كلهم كما مر ولم يفرق بين التفضيل على التفضيل والتفضيل على الجملة لانه من صنف في هذا المعنى وقد كان طارها من بعض المعاصرين فصله بين التفضيلين ودعوى انه لا يلزم منه على التفضيل تفضيل على الجملة ولم يثبت عنه هذا القول ولو قال له احد من لاد الملائكة فقد ردد بوجه لطيف وهو ان التفضيل المراد اجل اما راته رفع درجة الافضل في الجنة والاحاد في الدنيا متطابقة بذلك وحينئذ لا خلاف ان ترفع درجة واحد من المفضولين على من لفق انه افضل من كل واحد منهم او لا يرفع درجة احد منهم لانه لا يستلزم الاول لانه يلزم منه رفع المفضول على الافضل فتعبر الثاني وهو ارتفاع درجة الافضل على درجات الجميع ضرورة فكل من بثوت افضل منه على الجميع من بثوت افضلته على كل واحد منهم قطعا انما فقد علمت الفرق بين هذا وبين ما قيل به وكذا ما قيل في الجواب الاخر بخوه من

محمدا بن يحيى التفضيل على الجميع
انفرد في التفضيل على كل واحد
في

وقف على الملكة الكروبيون
والروحانية

ان هذه الالة لانه انما تكون بعد سيق العالم بالافضلانية كما في حديث
السلطان والوزير دون مجتري النظر في التركيب كما هو لا ينفصل زيد
ولا عمر وقد اشيات الافضلانية لا يشبه دور ولولم فني افضلية
المجموع دون كل واحد من المقربين لا يحسن الملك على حبس البشر
المتنازع فيه ورد مبات المدعيان في مثل هذا الكلام مقتضى قواعد
المعاني في النزاع من الادنى الى الاعلى دون العكس في التوبة وقدمت
ان الحكم في الجمع المعرف باللام على الاحكام سيما قبل الحكم بعدم الاستسكان
ومدة عامه ليشير الادلة الكلام على ان الملك المقرب افضل من علي عليه
الصلاة والسلام وهذا كاف في ابطال القول بان خواص البشر افضل
من خواص الملك **فالجواب** الحق ما سئفت الاشارة اليه
في صدر الكلام فاحفظه **قوله** وهم الكروبيون الى كتاب الحياتيك
فيل ملائكة الرحمة هم الملائكة والحياتيك بفتح الحاء من الروح
بالضم والفتح مطلق الملائكة والكروبيون ملائكة العذاب من الكروب
قاله اليعاقبة وغيره وفي الفائق الكروبيون سادة الملائكة منهم من ائبل
ومما يشاء ان يقرأ في هذا المقرب من كروب اذا قرب وهو المراد هنا وفي
تذكرة الناج بن مكنوم سؤال ابو الخطاب بن دحية عن الكروبيون هل
يعرف في اللغة ام لا فقال الكروبيون بفتح الكاف وتخفيف الراءسة
الملائكة وهم المقربون من كروب اذا قرب وانشد ابو علي البغدادي في
كروبيونهم ركوع وسجود وقال الطبري رحمه الله فيه ثلاث مبالغات
لحدودها ان كروب يبلغ من قرب الثانية انه على وزن فاعول من صنع
الملائكة الثلاثة زيادة النافية للملائكة كقوله وقوله باعنيار
التكثير دون التكثير الاول بالمثلثة والثاني بالواحدة ومعناها
ظاهر وقوله والنزاع فيها مشهور ان خواص البشر افضل من خواص الملك
فتأمل **قوله** والاستسكان الى قد مر الفرق بينهما المنقول عن الراغب
ولكن التكثر يكون بالاستخفاف وصف الله عز وجل **قوله** فكانهم
الاشارة الى ان المقصود من الحشر المجازاة ولذا قال في تفسيره انه
تفصيل للمجازاة العامة وهذا دفع لما تنوهم من عدم مطابقة الفصل
للمجمل اذا المجمل لا يذكرفيه الاستسكان فاشارة الى الجواب بوجهين الاول
انه تفصيل لما علم من كتابنا وضمانا لان المقصود سيجشهم وجميع العباد
فيكون لفظ ونشر تقديرية والثاني انه تفصيل للجواب انه يتعدى بهم
ويحشرهم لما يشاهدونه من غيرهم وقوله الكشاف فانه قلت
التفصيل غير مطلق بل هو لانه اشتمل على الفريقين والمفصل على فريق واحد
قلت هو مثل قولك جميع الامير الخواص فترى ان يخرج عليه كساء وحمله
ومن يخرج عليه نكل به ومعه ذلك بوجهين احدهما ان يحذف ذكر احد
الفريقين لادالة التفصيل عليه ولان ذكر احدهما يدل على ذكر الثاني كما
حذف احدهما في التفصيل في قوله عقب هذا واما الذي امنوا بآله

والعصموا

واعصموا والثاني وقوات الاحكام التي يتمايمت فكانت والخلاف
جملة التكميل هم فكانه قتل وصرت ليشتمكف عن عبادته فسعديه
بالحشر لا اذا راى الحياض العالمين وما يصيبهم من عذاب الله وقال
الحشر في الجواب هو الاول والثاني في غير مستقيم لانه دخول
اما على الفريقين لا على لشيء الجواب **قوله** عني بالبرهان المحضرات
لان البرهان المحضرات هي حجة لا طاعة والقول ان لم يتر طرق
الهداية فهو نور على الاستعانة ولا لائل العقل الخلف ولشهرت
قوله لثواب قد مر الى انما فسر بالثواب المقدر لعطف فضل عليه
والرحمة حقيقة والتجوز في كلمة في الشبهة عموم الثواب وشمله
بعموم الطرف ولوفر بالجنة كما فسر به بعضهم كما ان التجوز في الجبرور
دون الجبار وانشار الى ان لتفسير الثواب رحمة لانه بمقتضى الاحكام
لا الوجوب عليه كما هو مدققتا **قوله** ويهدى بهم التياح هذا الضمير
اما لشد على الله ومعنى الهداية التيا لهداية الى عبادته او على
جميع ما قبله باعتبار انه موعود وعلى الفضل وصراطا مستقيما
مفعول فان سبأ على تعدي هدي الى مفعولين بحقيقة وبضمير
يعرفهم او مفعول فاعل مقدر او منصوب على الحال والتمسك
بمقدر الى مقتضى التيا ومقتضى التيا هو حال من صراطا ولتس لقلوبنا بهم
من الفاعل او المفعول وقيل هو حال من صراطا ولتس لقلوبنا بهم
الى طريق الاسلام الى عبادته كبر معني فالوجه ان يحال صراطا
بلا من التية وقيل على ان قولنا يهديهم طويق الاسلام هو
الى عبادته معناه واضح ولا وجه لكونه تد لاس من الجبار والمجور
فتأمل **قوله** حذف لدلال الجواب الى وجه ظاهر وهو من الشائع
والعمل الثاني وفيه نظير ومما راى امر روي في السنة وقوله وهي
لحرم ما نزل في الاحكام اي هذه الآية لحرانية نزلت متعلقة به
بالاحكام كما ان لحرما نزل سورة بكرة ذكره المحمديون **قوله**
وليس له ولك صفة له او حال يمنع الزمخشري لكان لا يفسر
ولم يبين وجهه ووجهه انه لما حال من امره وهو كبره بحال
منها خلاف الظاهر اذ المتبادر في الحال الواقعة بعد النكرات
انها صفات واما جملة هلك فمفسر لا محال لها من الاعراب
علما اشهر في الضم وان يجوز بعضهم فيها ان تكون صفة والزمخشري
لم يثبت التيا بترك جملة صفة ومفسر من التيا في لالت المفسر
غير مقصود من الكلام والصفة وقيل المستند الى محط الفاعلية
مع ان المفسر اذا كان متنازعا ورد حزمه وهو ليعين كونه غير صفة
واما جملة لا لاسر الصمير المتشرك كما قاله المصرو سبقت التيا بالبقا
فتأمل ان المفسر غير مقصود حق ادعي بعضهم انه لا ضمير فيه لانه

مفسر

نفسه بجبر الفعل بلا صفة وان رد نقوله تعالى قل لو انتم تعلمون
وفي التكرار انه مستثنى لان المستند اليه في الحقيقة لا يتم الظاهر
الذي هو فاعل الفعل المحذوف فالذي ينبغي ان يكون التقيد به
واذا انما لا يتبع والتقدير بين مؤكّد ومؤكد فالوجه انه لمؤكد
بالفعل اذ هو مقتضى الاستناد وقال المتألفون ان هذا امر محال
واما اذا كان له ولد صفة فلا يصح الفصل بينهما وبهم هو موافق
بالمفسر لانها ما كانت له والفا في فلها واقصة في جواب الشرط
وقوله وان لا الام لا يكون عصبة لان ذكرهم وانما هم في القضية
والاستحقاق سواء لا يتم بالام كما قلنا في الفرائض وعلما
آخر قوله والولد على ظاهره اي مخصوص بالذكر لا ما يشمله ما فانه
مستتر ببنينكما اشتراكا معنويا وقد وقع في سياق النفي لان الذكر
هو المتبادر منه وقد عمنده الدليل في قوله نظر لما قيل ان مقتضى
من غير مخصوص والتعليل بان الابن يستقطب الاخف دونك البنت
لشرب سكر لان الحكم تعبير بالضعف وهذا ثابت عند عدم البنت
الابن والبنت غير ثابت عند وجود احدهما اما الابن فلانه
يستقطب واما البنت فلانها حينئذ تضعف بعصبة لانها تعتبر بها
فرض نعم يكون نصيبها مع بنت واحدة الضعف بخلاف العضوية
لا العرفية فالأصل في التفسير الولد بالابن لا منوطا ولا مفهوما
وانما الكلام في الكلاسة وهو من لا يكون له ولد اضلا ولا والد
والولد مشترك معنوي في سياق النفي فيعلم فلا بد للمختص
من مختص وكذا فيما بعده فاما ولد عند ابي عباس رضي الله
عنه عام لهما اذ لا شرب البنت مع الاخف عنده وعند الجمهور وثبت
لك ذلك بالعصوبة بالغير وقوله لا شرب البنت اي بطريق
الفرعية لان من هذا القدر وهو زيادة اذ قد ثبت البنت الضعف كما اذا
ترك بنتا ولدت كانت عليه بعض الفرائض وقوله ان كان الامر بالعكس
اي اذا ماتت وترك ذكر كان او انثى الخ فان قيل هما شركان
ذكر كل واحد منهما في حادثة فان قام الدليل على ان المراد باحدهما
الذكر كزيتية ان المراد بالثاني الذكر قيل ليس كذلك بل لكل شرط
ولمحد لانه ذكر او لا اذا كان الاخ هو الميت ففعل الاخف المتصف
شتم قلب المسئلة ففعل الاخف متين فالاخ هو الوارث فمجاله
جميع المال فهنا يبين ان الشرط واحد وهو عدم الولد ثم ان المراد
فيلحد المتوهمين بالذكر دون الانثى فكذلك هو الآخر وفيه نظر
قوله والابن كانه لا يسقط الاخوة بغير الولد الخ عدم دلالة
على السقوط بغير الولد ظاهر بالسكوت عنه وكذا دلالة النفي على عدم السقوط
به اي بغير الولد الخ عدم كالأب فان الكلاسة فسرت بكونه له ولا
والد كما مر وما قيل ان فيه بحث ظاهر لان الاطلاق في جعله
وارثا على تقدير عدم الوالد دليل ظاهر على عدم السقوط بالغير

سعد

محمد شاه

اهل

صلى الله عليه وسلم

سعد

سعد

مذنوع

مذنوع بان يسكوت عنه والسنة ذلت على خلافه فقوله وقد ذلت
السنة لم يجعلها كالتامة مبنية لدفع هذا التوهم **قوله** وكذا قوله
معنوم قوله الله يبينكم في الكلاسة ان فسرت بالمت اشار الى ما مر
من الاختلاف في تفسيرها اذ حينئذ تكون الكلاسة من لم يختلف
ولذا اولوا الداء او رد عليهما ان التمر من الولد مع اشتراك معنوي
على الولد انما يشترط ان المانع عن الارث الولد لا الوالد والا
فتخصص به بالنفي ليس بظاهر وكذا به نفي من الغرض فانه وقع في
الانفاق على كونه لاب من نكته لمختص بالولد بالنفي وما قيل انه
ذكر احد الجزئين لينتقل الذهن منه الى الآخر والاضعاف ظاهر فانظر
قوله الضمير لمن يثبت بالاضوة الخ جواب سؤال مشهور وهو ان الخبر
لا بد ان يفيد غير ما يفيد المستند اوله لا لا يفيد كد الجارية
ما لكما وصغيرا للتشبيه ذلت على التشبيه فلا فائدة في الاخبار
بالشئيين وقد وقع بوجوه منها ما ذكره الاخفش من ان التشبيها
تدل على جبر والتعدي من غير تقييد بكبر وصغرا وغير ذلك من الاوصاف
فكانه قيل انما يشترط انما ذكر بحرف التقيد من غير اعتبار امر اخر
وهذا مقتضى رد بات صغيرا للتشبيه نفي على ذلك انما فعاد في
السؤال الصيا ورؤى مكي بعد ما بينا وهو الذي ارتضاة الزمخشري
وتبعه المعري رحمه الله بان جعل على معنى من يثبت وان امثله في
وتقديره ان كان من يثبت بالاضوة اشترط وان كان من يثبت ذكورا
وانثى وانما قيل كانتا وكانوا الخ لابق بالخبر كما قيل من كانت امك
فانث صغير من لثابت بالخبر كما شفي بوجه هنا ورد به غير صحيح
ونظير من كانت امك لانه مخرج قبيح ممنوع وله لفظه ومعنى انث
لما على المعنى لانه امر ومرد لول الخبر فيه مخالفة لمرد لول لانهم بخلاف
مخرج فنتيجه فانه مدلوليها ولحد ولز يثبت فيمن كانت امك
لمرأة الخ خبر انما انث المعنى من اذا ارثت بها مؤنث كما تقول
من قامت ولا خير فيه ولا يخفى وروده وان قيل انه شامل علمه
كما هو عا دة وقيل ان الخبر له صفة مفيدة بهاتين العايشة
اي فان كانتا اثنتين من الاخوات ومثل ذلك جابر وقيل اثنتين
كالأم مؤكدة والخبر محذوف اي له بدل لالة قوله وله لفظه ومعنى انث
قوله فغلب المذكر بقرينة قوله رجالا ونساء **قوله** يبين الله لكم
صلاكم الخ هذا الوجه الثلاثة ذكرها قد ما المستحسن وهي ابقاء
على ظاهره وتبيين الصلال والشرار انشا الى الهدى والخير او حذف
مضافا الى كراهة ان تغفلوا او حذف الجار ولا النافعية ووجه الاول
بانه من ضمن الختام والالفاظ الاولى السورة وهو ما بين الناس
النفوار بكم فانه امرهم بالتقوى وبين لهم ما كانوا عليه في الجاهلية

ابن كمال

سعد

ولما تم فصله قال لفظه الخبيث لكرهنا لكم فاقفوا كما امرتكم
 فان الشرا اذا عرف اجنت **قوله** والخير اذا عرف تركه وقوله فهو عالم
 بمصالح العباد في الخبيث والمصالح اشارة الى ما عاين على ما مر من امر
 المتبركات وما يتعلق بالانصاف والاموات **قوله** من قرأ سورة النسا
 الحاشية حديث مؤمنون مفتري على النبي من كعب بن علقمة
 كما ذكره المحمديون ووجه بصدقه على كل وارث لانه على ما بهد الانصاف
 فكان لظفر ذلك **قوله** واعطى من الاخر كمن اشترى محررا اي
 كاجر من اشترى عبد المحرم فساه محررا باعتبار المال وقوله
 وبكرى من الشرك ليس معطوفا على مدح قوله كما نزل عليه مفهوم ما
 قبله او على مقدمه اي اعطاه الله هذا الثواب وجعله ببر ثاب من
 الشرك وامسك من مؤلف الخاتمة **قوله** وكان في مشقة الله علم اي
 فيقتديره وارادته معفو عنه مغفورا له **قوله** اناسلك
 حسن الخاتمة والعفو والمغفرة وان توفقت الفهم كلامك وتشرح
 صدورنا بقواتيد احسانك وانعامك **سورة التوبة**
 بسم الله الرحمن الرحيم التوبة مكية الا قوله اكملت
 لكم دينكم وانما اتيتكم بمكة للحج وفي عهدها الخلاف فقيل ما يند
 واثنان وقيل ثلاث وعشرون **قوله** الوفا القيام بالعهود الخ اي
 حفظ ما يقتضيه العهد وما وليت عمل ثلاثا مضاعفا ومزيدا
 لبقائك وفي وفي معنى كثر في المزيد من العفة لميت في المحرر واليه
 اشار المصريح رحمة الله واسئل معنى العفو الربط محكما ثم تجوزيه
 عن العمود وعقود المعاملات وقوله الموقوف بالمشد ليد والتقيد
قوله قال الخطيب الخ هو شاعر معروف والبيت من قصيدة له
 في مدح بني ابي الناقة قوم من العرب كانوا يعبرون بهذا اللقب فلما
 قال فيها **قوله** لا انك والاذناب غيرهم ومن يسوي بالظلمة الدنيا
 صاروا يفتخرون به قال شراح الكشاف وفي البيت اشارة الى كون العهد
 بمعنى العهد مستحارا من عقد الحبل على الله لوحي رشح بذكر الحبل
 والدلو وما يتصل بهما والعناج بوزن كرام حصل يشد في اسفل الدلو ثم يمتد
 الى العرافة بين الترافاق لمكون غوثا لها وللودم فاذا انقطعت
 الودام مسكها العناج والعروق ان خشبنا معترضتنا على الله لوجع
 عراقي والاذناب السيور التي بين اذنانك والعراف في الكرب
 بفخزين الحبل الذي يشد في وسط العراف في شئ وثني وثني لكونك
 هو الذي يتي الى الماء فلا يعفن الحبل الكبير ونفاك لم يحكم امرنا
 ونبيك الغ فيه يملوا الدلو الى عقد الكرب وخض العهد بلجاء لانه
 هو المعروف بينهم في العهد لم نزل بحوارهم وبه تهمت حوث
 والقضية كان سبيلنا ذلك فلا وجه لما قيل لغيره كان

سورة التوبة

عصام

ابلع

ابلع والمستعار في البيت عقد الحبل على الدلو والمستعار لده
 العمد والمتيقا وما تعبدت من خفي وانما جعلوا المستعار
 ذلك وان كان العقد فيه مطلقا كشكادره ولا تله لولا ذلك
 لسم ينزيت جوابا اذ اعلى الشرط ومن عفل عنه قال
 لا وجه لتقيده كما ذكر **قوله** واصلة لجمع بين الشيئين قال
 الراغب العقد لجمع بين اطراف الشيء ويستعمل في الاجسام
 الصلبة كعقد الحبل وعقد البناء **قوله** ولعل المراد بالعقد
 الخ اي المراد بهما ما كلف الوفا به او تحت متاعده الله او
 العباد كالمعاملات والتدور لانه جمع محكي باللام فيعبر والامر
 في قوله او فوالمطلق لطلب نداء او وجوب او يدخل في اجتناب
 المحرمات والمكروهات واختاره لانه اوفق لمعوم اللفظ
 واو في معوم الفاعلية وقيل العمل على تحليل الحلال اي اعتقاد
 حله والعمل على وفقه وتحريره من الحرام كذلك اظهر نظر الى ما
 يشعر به سؤفا للامرين الاحتمال والتفصيل لان في السورة
 مشتملة على امهات التكليف في الاصول والفروع لا يختص
 بالتحريم والتحليل وكذا يقولون في اعيان البتة والتقوى
 واعتدوا اوطا قرب للتقوى فلا بد من حصر العمل على التحليل
 والتحريم ولو سلم فليس كمن التفرع على الفصل لا التفصيل
 للمحمل كما تقول امثلوا وامرأته اقيموا الصلاة واتوا
 الزكاة وصوموا رمضان **لانا نقول** ما وقع في مقرر
 التفصيل هو التحليل والتحريم وظاهرات لغير جميع السورة
 كذلك وان امكن كورب التفصيل وقع منه بالتفريع **قوله**
 تفصيل للعقود الخ لما مر من عمومها وشمولها لها وان
 المتبادر لا التفريع والبهمة من ذوات الارواح ما لا عقل
 له مطلقا لولد ذوات الاربع وقال الراغب انخفض في المقارن
 معا عدا السيلع والطير وفي العقود خمسة اقوال للمفسرين
 فقيل العمود وقيل حلف الجاهلية وقيل ما عفاه الله
 وبعضهم مع بعض وقيل النكاح وقيل الشراكة واليمين والعهد
 والحلف والبيع وقيل الفرائض وقيل جميع ما ذكر ودحا
 بعضهم واليه ذهب المصريح رحمة الله **قوله** واصافها الى الانعام
 للبيان الخ فقل البهيمة اشرك من الانعام شئ واحد واصافها
 اليه كما صافه في اناسك وهي مستفيدة ولبيد
 بوجهين ان المراد من البهيمة الانعام شئ واحد واصافها
 اليه على معنى من البيان ان البهيمة التي هي الانعام كقوله
 فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الرجس الذي هو الاوثان ولا

عصام
كان ينفى

سعد

قطب

ولا استدراك في ذكر عام وتخصيصه او المراد ما بهيئة الطب
ويكثر الوجش وكوهها واصنافها الى الانعام للابنة
المشابهة بينهما وجوز الخبر في اصنافه المشبهة له
كونها بمعنى اللام على جعل الابنة المشبهة لخصائصها
او بمعنى من البيان على جعل المشبهة نفس المشبهة به وفيه
بحث لان ذكر النوع او الفرد تبع للجنس لا فائدة فيه واصنافه
التيه لغو ومستمح كقول انسان او انسان زيد وقوله
المراد بالبهيمة والانعام شي واحد ان اراد قبل الاضافة
فلنيزك لك وان اراد بعد هذا فكذلك انسان زيد مع انه باللفظ
يكون من اضافة الشئ الى نفسه فالحق في الجواب ان يقال
اصنافه العام للخاص اذا صدقت من كل صنف وقصد بذكره
فائدة محسنة كمدنية تعبداد وانه لفظ تعبداد لما كانت
غير عرفت في لزم من دعائه اصنافه لينة لينة سماه
وتوهمه وكثير الاراك لما كان لا راك يطلق على قضبان
اصناف لينة المراد وهكذا والافعال غوز او دمتهم
ولذا ترى التحري في خصصها متارة في مثلها بالتحرك الاراك
ويستقيم الحز في مثلها بانسان زيد وهذا لما كان الانعام
قد يخص بالابل اذ هو اصل معناه ولذا لا يقال النعم الاله
اصناف الية بهيمة اشارة الى ما قصد به من العموم والمخافة
في مثل هذه الاضافة لاختلاف قراءتها في العموم والمخصوص من
وجه في الاضافة البيانية قال انما لا مية وست لزم شرط
قال انما بيانية كما ذكر في شرح الهادي فلا يرد ما قيل لشرط
الاضافة بمعنى من كون المضاف اليه جبر المضاف كالصفة للحائز
وهي الامتياز العكس ومن في الية من الانعام لا تكون الا
بنائية وفيها من فصلة بيانية او بتعيينية او ببنائية
واذا كانت من اضافة المشبهة للمشي به فالامر ظاهر وبهذا
اندفع قول الامام رحمه الله انه لو قال احلت لكم الانعام
لكان الكلام تاما بدليل وروده في اية اخرى فاني قد اذنت
في زيادة لفظ البهيمة وكذا قوله ان لفظ البهيمة مراد
والانعام جمع فاما القائل في ذكره لانه قصد به بيان الجنس
فلما افرد وجع الانعام ليشمل انواعها وللعلامة محو
عنه تركها لسانه وقوله كل حي لا يمين لينة من شانه
المنية فلا يرد ما لقي كما توهمه ولا احتراز فيقال من الجدة
بالكثر وهي ما يخرجها ليعبر من كونه وبعض الحيوانات من
جوفه في حاله الى وقت العلف وقوله وعدم الانبياء جمع ناب

وهو من يختص ببيع الحيوان ولذا يكتفي بغيره كما له ظفر وقاب وكثر
قوله وكوهها عرفت قوله المراد كما في الكشف لانه المحتاج
للبيان فقامت **قوله** الا يحرم ما ينال من الخلف في هذا
الاستدراك فبقطع لانه المنال لفظ والمتشبه منه ليس من
جلسه والمصرحة الله تعالى للعلامة على انه متصل مستثنى
الانعام بتقدير مضاف محذوف مما ينال عليكم وهو محرم
ليكون عبارة عن البهائم المحترمة لقوله خربت عليكم الميتة
الحيوانية او من فاعل ينال الى ان يتحقق لانه لا يكون ما عباد
عن البهيمة المحترمة لا اللفظ المتلوق قال التحري ولا يبعد
اعتبار الحيوان في الاستدراك من غير تقدير واما جعله مقترنا
من الموجب في موقع الحال اي الاكاشية على الحالات المتلوة
فيعتد جدا والمستثنى منصوب ويجوز رفعه كما تقرر في
الخو **قوله** حال من الضمير فيكم الى في الكشف نصب على الحال
من الضمير فيكم اي احلت لكم هذه الاشياء لا يحل لكم الصيد
وعرف لا خفي ان انتصابه عن قوله او فوا بالاعتقاد وقوله
وانتم حرر من حال عن محلي الصيد كانه قتل لظلمتكم تعذر لانعام
في حال انتابكم من الصيد وانتم حرر من لينة لا يخرج عليكم والوجه
هو الاول واليه ذهب الحية الجمهور ولا يرد عليه ما قيل انه
يلزم تقييد لقال بهيمة الانعام بحال انتابكم حال الصيد وهم
حرر ومضى وقت احلت لهم مطلقا ولا يظن ان لينة فائدة الا اذا عني
بها الطب وحرر الوجش بقره لانه مع عدم اطراد اعتبار المفهوم يعلم
منه غير ما لطريق الاولى لانها اذا احلت في عدم الاحلال
لغيرها وصم محرمون لدفع الخرج عنهم فكيف في غير هذا الحال
فيكون بيا فالانعام الله عليهم كما رخص لهم من ذلك وبيانا
لانهم في غنية عن الصيد وانتهاك حرمة الحرم والعجبان عبارة
الكشاف من حجة فيه ولم يعرج عليه لمحد من شراجه وقتد
تنبه له في الكشف لكثرة لينة **قوله** وقيل من واو فوا هذا
قول الاخفش انه حال من فاعل او فوا ولا يخفى ضعفه لما فيه
من الفصل بينه الحال وصاحبه الجملة ليست اعترافية اذ هي مبنية
وتحذف بعض اجزاء المبين بين اجزاء المبين ولا وجه للتقييد به مع انه
ما مورون بالوفا مطلقا والتوجيه السابق لا يجري فيه كما لا يخفى
وان قيل انه اقرب معنى وان كان ابعد لفظا لانه جعله حالا من
ضميركم انما يصح اذا اراد بهيئة الانعام الطبيا واما اذا اراد
الانعام المستثنى منها المقصود على ما صرح به ففيه تقييد الاحلال
بهذه الحال وليس كذلك لما عرفت من انه على طرف التام ثم تكلف

من بهيمة

له ما عبادته متبادرة على خلافه فقال ويمكن دفعه بان المتراد
 بالانقسام لقسم من الانبياء الوحي محبازا او نقلت او دلالة
 او كفت شئت واخلاها على عموم ما يختص بحال كونكم غير محليين
 للصبي في الاقسام اذ مع محذور البعض وهو الوحي فامت
 جعله حال من فاعل لصلتنا المدلول على قوله لعل كثر
 ونيت لزم جعله وانتم حذر انتم حال من مقدم اتي حال
 كونكم غير محليين الصبي في حال الضراكم فليترتب عليه الاممية
 انفساب حال من متداخلين من غير ظهور في الحال في اللفظ
 وتترجعه بان التخليل في المختار شأن الشارع دون المكلفين
 ليس بشئ لانه معتاد في تفرير الحلال والحرام عما لا واعتقادا
 وهو سايق في الكتاب والسنة **اقول** لا يخفى في هذا
 الوجه الذي رجحتم من ضعف من جهة العزمية فان الفاعل الذي
 تاب عنه مفعوله ترك شيئا ملبسيا وقد نص الحجة على
 انك لو قلت انزل الغيب محببا لدعائهم على انصاف من فاعل
 الفعل المجهول المتروك اذ تقدمت في الله الغيب حال
 لجابته لدعائهم لم يجر لاسيما على مذهب الفاضلين بان
 المبنى للمفعول صيغة اصلية ليست بمحذورة محولة عن المعلوم
 وانما لا وجه للتشديد كما اورد على الوحي الذي قبله مع
 ان محلي صيغة جمع كما هو في الرسم العثماني بالياء فكيف يكون
 حال من الله كان قائلا زعم انه محل من غير بيان وانما رسم
 بالياء على خلاف القياس كما في البحر ولا يخفى حاله ولا يخفى ان
 هنا كلام طويل المذيل فيه تكلف وتغصت تركه خيرا منه **قول**
 وقتل استثناء وفيه لغت في وجه النقطة فتيان استعمال
 غير في الاستثناء غير ظاهر ولا من تكرير الاستثناء سواء انزل
 او في داخل بل لغت المعنى في حاله ان يتكلف له ما لا يسلط
 بالنظم القرآني لان المحلين لا يستثنون من البهيمية انما جمع
 الاستثناء من الاول بل منكم فيصير المعنى لعل البهيمية الالهية
 وهو غير صحيح وكذا استثناءها مما قبله فتدبر **قول** يعني
 مناسكنا لجمع شعيرة وهو اسم ما اشعر الخ فقل انما هو
 انه وصفت لا اشتقاقه وكونه على وزن الصفات لانه لم يجر على
 موصوف والشكا لا مارة والعلامة والاعلام جمع فكم بمعناه
 وقوله التي تحدها اشارة الى ان تسميتها بشعائر كسميتها
 حدود الا ان الحد وتسمى شعائر ايضا لما لها من العلامات
 وقوله ولا التمس الحرام المتراد به جلسته وقسمه الزمخشري
 باسمه الخ لانه المناسب للمقام وحديثه بجمع مفتوحة وذال

رواية

ممثلة ساكنة جمع حذ يات بالتحريك فجدية بوزن فعله وحجته
 حجة اياها ما يحشى تحت الترحج والترحل وحقق الهدى بالذكور ان
 كان في الاصل في الشعائر لان فته نفعا للتأثير لانه ما فيه
 وقد نيتا هاهنا فيه وتغصت لانه من اعظمها اي ذوات
 الفلاشيد وهي الابل التي كانت يجعل لها شعائر وهي بعض
 الهدى خصت بالذكر لشرقيها او لاقتد برفيقه والهدى
 عن التقرض له كما في قوله تعالى ولا يبدن زينته فانهم يدعون
 اظهار الزينة كالخجل والسوار حزم الهدى عن ابدل محلهما بالظريق
 الاول ومن العريب ما روي عن السدي في شرح ابي داود من ان المتراد
 بالفلانيد صاحب الهدى قال كالك العرب بقلد ومن لم يجر حركة
 فيهم الرجل ممكنا حتى اذا انقضت الاشهر المحرم واذا ان يرجع الى
 أهله فله نفسه وما فته من الشجر فيا لمن حتى ياتي أهله
 انبي ولما كسا جلام وكاه مملدة فشر الشجر كحجته ولا تميز البنت
 المحرم بالقتال الخ اي ولا تخلوا اقواما آمنين ويجوز ان يكون على حذف
 ملحق اي فقال توتم آمنين او ادى قومة آمنين وقرئ مشاذا
 ولا آتي البنت بالاضافة والبنت مفعول به لا ظرف وان يثيبهم
 تفسير لفضلا وبذر من نفسهم رضوا فاما ومو بقاء على ظنهم ان كان في
 حق الشريكين كاسياقي وللمجلة في موضع الحال من المشتكين
 الخ هذا وقد على الزمخشري في جعله جملة يكمنون صفة لا مثنى
 حيث قال في تفسيره لا تتفرقوا القوم هذه صفتهم تعظيما لهم
 واستنكار لان تفرق من الله ونسبه الواليد اذ لخصيا ان اسم الفاعل
 الموصوف لا يمال لصنع غيره بالفعل الذي عمل به الجماع لئلا يترك
 الموصوفية تتعد الشبهة لانها من خواص الاستاء وقد ترق بوجه من
 الاول ان الوصف امتناع من العمل اذ تقدم المفعول كقولك
 صار بك قوي زيد اقلونا اختر لم يمنع محبة بعد الفراغ من
 مقتضاه كما صرح به صاحب اللب وغيره الثاني ان الزمخشري
 لم يرد ما فهمه المعترض من ان جملة يكمنون صفة آمنين حتى
 يرد عليه ما ذكر اذ مراده ان آمنين وتكمنون صفتان لموصوف
 مفترق وموقوف ففعل ما يرد عليه آمنين اذا كان مفعولا
 لا يخلو عن غير معتاد الا انه اذا كان الاعتماد على الموصوف المقتضى
 كان اسطرطا لاعتماد لغوا فلا يمتنع التماسك في شئ من الصور لانه
 ما من اسم فاعل الا ويحكم ان يقتدر له موصوف كما قيل اقول
 هذا زيدا ما فهمك من الفيل قال ولشئ يحجوه بوجه الاول
 ان ما ادعاه الفاضل المحقق غير متعين لجواز ان يترشد بيات
 حاصل معنى النظم وان لا تخلوا اما قل بان لا تتفرقوا لان الحلال والحرام

لا تتقربوا لذواته ولذا اقتدر في نحو اجل كمر النسيان كالح النسيان
ويجوز ان يريد ما فهمه العرب بتاعلي ان الوصف المتاح حذر
لا يمنع كما مر وان كان قليل مقل يمنع مطلقا فاعلم ان صاحب الدرر
المقصود حتى ذهب اليه قدم منه قياسا على المصدر الا انه لا وجه
فقد قال في كتاب الموطن لاختلاف في جواز عمله اذا اخطأ ولو كان
حرام به بعضهم هنا فلهذا خطا من المعترض غفلة ممن قبله وحاوله
دفعه بدليل آخر واما اعتراضه على الزمخشري فبما نسبه اليه من
الاعتماد على المقدم حديث اللغوية الذي سمعته فليس بشي لان
الحكاية من جواربها قال في الالفية

وقد يكون نعت محذوف وعرف • فيستحق العمل الذي وصف
وهو وانه مؤهبة واراد غير متدفع ليس بشي لانه التبرع اسم فاعل يصح
ان يتدبر له مؤصوف او بمنع منه مؤان معبوية لعدم القرائين
او صناعته كما في نحو قولك ما ذاهب لوزك لانه لا يصح ان يقدم له
مؤصوف كرجل في شخص لعدم الرابط وقد مر جوابي باب النعت بان
المؤصوف لا يحدث في كل موضع وان لم يوافق نظره فيها كانت
ليكون المؤصوف كقصر اسم مجرور بكونه وفي قوله ولذا ما شلوا له
هنا فنقوله تعالى ومن الناس والذواب والانعام مختلف
الوانة انما صنف مختلف الوانة انما صنف مختلف الوانة الخ واذا
كانت الصنف جلالا وظرفا لا يصح في غير هذا الاندور او شدو
واما قول السميني رحمه الله طريقه حذفه هنا ان يكون المؤصوف
مندرجا في معنى اسم قبله نحو كمر صائب زيدا الدخوله في معنى
كمر وفي غيره لا يجوز فقد قال ابو حنيفة رحمه الله انه مردود
فقوله ان جملة يبتغون صفة لمقدس فزار من السجود للوقوف
تحت المنزاب فان قلت كيف قال انه لو لم يقدر المؤصوف
كان علمه بلا اعتماد مع دخول النفي عليه وهو لا يختص بما مر حوا
به قلت هو بناء على ما فهمت من ان معنى الاعتماد على النفي
ان يسلط عليه وينبغي معناه لان يسلط لفظه نحو ما قام البوك
وهذا التبرع كذلك لان تعديره لا يخلو اتمين فالنفي لا يخلو لضعفه
هذا الاعتماد عليه فانه يكفي وقوعه في خبر النفي خصوصاً والنفي
منصت على القيد وقد مر جوابك اعتمادا على معنى النفي مطلقا
مرحبا كان او مأولا ولم ينعم صوابا للاعتماد لظهوره وهذا
مما ينبغي منه فالتبرع من الغافلين قول وفائدة تراستكار
التقريب من هذا انه اي مطلقا ومن المشايخ والمناج لانه
طالب فضل الله ورضوانه وقوله وقيل الخ فيكون على هذا في
مخصوصا بالكثرة فالفضل الخبارة والرضوان برغمهم ولوا بقى الفضل

اشارة الى ان النفي لا يخلو
التنبيه ليدفع اليه لا اعتماد
لغوية

على ظاهر لانه بزمه من كسبه لما امكن حمله على ما هو في نفس
الامر كان حمله عليه اولى واورد على هذا التوجيه السابق التذات
كان اتمين اليقين الحرام للمسلمين فالنعت من جواربها مطلقا
سؤلا كانوا اتمين او لا فلا وجه لاختصاصهم بما انتهى عن المحال
وفي المصباح ما يقتضيه بسوء عرونت له بمعنى وقيل ما
صحت له عرونته بالوقعية فيه ولا يقتضيه بسوء او لا يقتضيه
له فتمنع ما عرنا منك ان شئت لمزاده فمعنى القرض لشيء اعم
من اخذه وقتله وطرده فالاحلال بمعنى جعله حلالا واعتقاد
حله كناية او مجاز عن التبرع لانه لا يكون لا يبرع له الا بالحل
له فلذا فسر به هنا وقول الزمخشري السابق قوله هو
صفته انشاده الى ان التعلين بالمستحق يفيد عليه منبدا الاشياء
فالظواهر العلامة ومن شئت انشاوا هذا الا كما فهمت قال
المحقق فافهم قول اذ روي ان حطيم بن صبيحة فنيها في من
اليامة الى المدينة ولم يسلم بعد عرض الاسلام عليه فلم يخرج
مترسجح المدينة الى الابل المسترحية للبرقي فاستنقها وتيق
فلم يركبه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فضا
العترة التي احضرها سمع تلبية حجاج اليامة فقال هذا
الحطيم واصحابه فدركوه وكان قد قتل ما نهب من السرح
وجعله هدايا فلما نوبوا ذلك نزلت هذه الآية وهذا
الحديث اخبرني ابن جرير عن عكرمة وسمي الرجل الحطيم
ابن هند المكي فليح قول وعلى هذا فالآية منسوخة الخ ان
كان هذا مخصوصا بالمشركون والمنع عن قتالهم المسجد الحرام
فانما استخافوا اذا كان للمسلمين والمشركون وحضور المسبب لا يمنع
عموم اللفظ فالنفي في حق المشركين خاصة وهو في الحقيقة
مختص بكونه لما كان المختص من ارضيا الامقار كما سمي يا سخا
كما هو مذهب الحقيقة فينبغي ان يحمل كلام المصنف رحمه الله على
الاول لانه شافعي لا يسمي مثله سخيا فتدبر قول وقري
تبتغون على خطاب المؤمنين هذه قراءة حميد بن قيس لا عرج
في الشواذ قيل وهي قليلة لقوله من ربههم ولو اراد خطاب
المؤمنين لكان الناس من ربههم ولو قيل ترك التعبير
بما ذكر للتخفيف بانه ربههم بحبهم ولا يرضى مما فعلتموه وفيه
بلاهة لا تخفى وانشارة الى ما مر من ان الله رب العالمين لانه
المسلمين فقط فافهم قول اذن في الاضطهاد بعد زوال
المخدم ولا يلزم من ارادة الاباحة الخ قال الزحاج ومثله
لا تدخلن هذه الدنيا حتى تؤذي مؤمنا فاذ اذيت مؤمنا فاذيت

أولها ادتي ايح لك حمولها وهذه مسئلة اصولية فقبل الامر بعد الخطر
ينبغي الاباحة واستدل بذلك الاتية والمصرحة الله لا سيما
فلذا قال ان الامر بهذا للنسبة ورفع المسع والصنيد ليس هو
به فلا وجه للابحار فيه ولا تكون الاية دلالة على ما ذكرنا
كان ما ينفي الابحار او الاستحباب عمل به ومن قال بحقيقته
الابحار قال انه مبني لغة في صحة المباح حتى كانه واجب وقيل
ان الامر في مثله لوجوب اعتقاد الحل وفيه نظر وتحقيق في
اصول الفقه **قول** وقرئ بكسر الفاء هذه قراءة شاذة منسوبة
للحسن وصحة من جهة العزيم لا من جهة النقل الى المتحرك مخالفة
للقياس وقيل انه لم يقرأ بكسرة بحضرة بل باللام لانه لغة الطاء وان
كانت من المستغنية وقرئ اصل بالهمزة لانه في حال من قرأه
ولما كان بمعنى فقولوا واحللتهم معطوف على بكسر الفاء وقرئ لطلعت
قول لا يحلنكم ولا يكسبكم يعني لم يحرّم حمل كما نقل عن ثعلب
والكساي في الجرم على كذا التي جعلت عليه فكل هذا يتعدى
لواحد بنفسه وهو الضمير هنا والى الآخر يعني وهو ان تعتدوا
فتقديره على ان تعتدوا واحكامه بعد حذف الحجاز اما جروا ونصب
على المذهبين اي لا يحلنكم يعني قوم على الاعتد اعلمتم وقال
ابوعبيد والفرع من كسب يقال جرم ولا جرم بمعنى كسب ومنه
المجرم وكسب يتعدى لواحد ايضا وقد يتعدى لاثنتين وكذا
جرم فقال كسب ذنبا واكسبه ذنبا فعلى هذا ان تعتدوا
مفعول ثان له واصل ما دته مؤنوعة لمعنى القطع لان الكلب
ينقطع لكسبه ومنه لا جرم وسياقي تحقيقه **قول** مشقة بعضهم
وعدا ونتم له الخ الشاك البغض اقشده ته وسع في بؤنه الفم والتكرار
وفيهما احتمالا ان يكونا مصدرين شذوذ لان فعلا كان الفم
مصدره ما يدل على الحركة كجولان ولا يكون لفعلا متعدي كما قاله
سيبويه وهذا متعدي لانه يقال شنته ولاد لاله على الحركة
وقيل ان في الغضب غلبا على القلب واضطراره فلذا ورد مصدر
كذلك وفعلاه بالسكون في المصدر قليل نحو لوثته لثانا بمعنى
مطلبتا وصفة لان فعلا بالسكون في الصفات ككسر كرات
وبالفم ورد فيهما قليلا كحمار قطران وتيسعد وان فان كان مصدر
فاضافته اما الى الفاعل او المفعول اي ان يبغضكم يوما وان يبغضوا
ونحو المصير تحت لاله الوصفية في التكرار دون الفم لتدوره
كما انشأ الله فاذا كان وصفا فهو بمعنى يبغض اي يبغض بالكرام
فاعل تقديره بمعنى قادر واذا كان بياضية اي يبغض من بينهم
وليس معناه في الفاعل او مفعوله كالمصدر **قول** لان صفة وكم

الح هذا على قراءة الفقه بتقدير اللام على انه جعله للشافعي وعلى قراءة الكثر
ان شرطية وما قبله دليل الجواب او الجواب على القول بجواز تعدد
والصحيح الاول واورد على قراءة الكثر ان كان الصمد المذكور
ما وقع عام للحد يبيد وهو محقق متقدم فكيف يقال ان صدقكم
وهو ينفي شتقيا له وعدم تحقيقه وان ارثي ما بعد الفتح
فلم يقع صدق بعد ولا ذهب قوم الى ان الاتية لم تنزل بعد
للحد يبيد فانها غير متفق عليه ويشق سلم فتوالتوين على الصمد
الوافع يوم الحول يبيد والدلالة على انه كان ينبغي ان لا يكون وقوعه
الا على سبيل الضرر في التقدير لقوله تعالى ان كنتم قومًا مشركين
وجوز ان يكون بتقدير يراد كانا قد صدقتم وقوله ولا يحرمكم
الح وقع في نسخة مقالة ما والصحيح هذه وما ذكره نظر الى ان
الاصول ان تكون للهمة للمنفعة لا لاجل جوار ان يكون من جرمه
ولجرمت من المنفعة الى واحد وان تعدوا على حد من الجوار
لانه الوافع موقع المفعول الذي يكون بلا واسطة البتة
قول على العفو والاعضا الخ الاعضا عدم النظر الى ما كره وفتر
البر والتقوى بهذا المقابلة بقوله ولا تعادوا الخ فانه يدل
على ذلك وهو عام والمراد بالبر من نية الامر مطلقا وباللغو
لجنتاب الموي ولو عطف الثاني بالاول كان الظاهر قال الطيبي
والثاني الظاهر والاولي لتصور الاتية من جوامع الكلم ويكون تدبيرا
للحكم فكذلك في البر والتقوى جميعا مناسك الخ قال تعالى
فانها من تقوى القلوب والعفو والاعضا ايضا وفي النبي عن الام
والعدوان عدم التعرض لصادي البيت الحرام دخول اوليا
وعلى الوجه الاول يكون عطف على ولا يحرمكم من حيث المعنى
لان من باب لا ارتكب هم هنا كما نه قيل لا تعتدوا على قاصدي
المسجد الحرام لاخل ان صدقتم قرئش عن المسجد الحرام ودعوا
على العفو والاعضا ومن شئ قيل الوقف على ان تعتدوا ولازم
لان الاعتد امنه عنه والتعاون على البر وما موريه والتشفي طلب
شفا الصدور بالاستقام **قول** ما فالقت الروح من غير تذكية
الذبح والمراد حث الفقه من غير سبب خارج عنه والدم المستفوح
الذي سالكه ولحرجوه باله والامعاجع معا وهي المضار من
والاقلال رفع الصوت والمراد به هنا ذكر ما يذبح له وقوله
من وقذنه بمعنى ضربته اصلها ان نظره حتى يسير عي ومنه وقذه
النعاس اي غلب عليه وانما قال في تا النطحة انها للنقل لانها
النطوح مطلقا مذكرا كان او مؤنثا ولا في فعلان بمعنى مفعول
لان تدخل التا وفسر ما اكل السبع بما اكل منه اي اكل بعضه لان ما اكل

كله لا يتعلق بحكم ولا يصح الاستدلال منه فما اذكره واذكي **قول**
وهو كذا على ان جوارح الصديق من كلابه وطبوره كالباري
وهو في حكم السباع والحياة المستقرة هي التي لا تكون على شرف
الزوال قبل وعلاقتها ان ينظر بعد الذبح لا وقت الذبح
فانه لا يحسب وقوله من ذلك ان ما ذكره من المصلحة الى هنا
اذ لا يحتمل رجوعه الى ما قبله وعلى هذا لا يقتد المذكورات بقوله
فما انت والام يصح الاستدلال منه وقوله في الشرع لقطع الخلقوم
اي موصولة له وفي نسخة يقطع الخلقوم بالبا متعلق بالذكاة ٥
والمراد محترقا لقطعها وتقصير التدكير في الفقه **قول** والنصب
واحد الانصاب معطوف على الميتة واختلف فيها فقيل هي حجارة
كانوا ينحون حولها فعلى اصلها ولعل ذبحهم عليها كان علامة
على كونها غير ميتة وقيل هي الاصنام لانها نصبت فتعبد وهي
على اصلها او بمعنى الام والنصب بضمين جمع نصاب وقيل هو
مفرد وقري بضم النون وتكثيرا لصا د تحفيا وقري بفتحين
وفتح فشكون **قول** الاستقسام بالارلام المجمع زلم او زلم وهو الفح
المضروب به لطلب ما قدر لقبوله ولذلك سمي استقساما واقد
بينه المص والغفل بضم الغين المعجمة وشكون الفاعل الذي لاسمه
عليه لانه انما غفلت علامته والمراد هنا انه لم يكن يعلمه
قبل هذه الرحلة الطالب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث
الغال فلم يصار فستقا وحراما **قول** بانه كان استشارة
مع الاستقسام واستعانته منهم فلم يصار حراما واما انه دخول
في علم الغيب ولائس ان التحول في علم الغيب حرام ومعنى
استشياء الله بعلم الغيب انه لا يعلم الامنة ولهذا اجماع استعمال
الخبر والشتر من المطهرين والكمينة ممنوعا حراما بخلاف الاستشارة
من القرآن فانه استعمال من الله تعالى ومن ينظر في ترتيب العقبات
او في مواضعها لا يطلب لا علم الغيب منه فلو كان طالب علم الغيب
حراما لانسد طريق الذكر والرفاضة ولا قابل به وقال الامام
الله لو لم يجز طلب علم الغيب لزم ان يكون علم التعبد كغيره لانه
طلب للغيب وان يكون اصحاب الكرامات المستعون للالهامات
كقار او معلوم ان كل ذلك باطل وفيه ان ما ذكره من الاستشارة
بالقران ونسبة الخبر فقال انهم اطبقوا عليه محال نظرفانه لم
ينقل فعلة عن السلف وقد قيل ان الامام مالك كرهه ولم اذ فيه
نقلا لانه قال في فتاوى الصوفية نقلا عن الزندوسني انه لا بأس
به وانه فعلة معاذ وعلم رضي الله عنهما وروي عن علي كرم الله
وجاهه انه قال من اراد ان يتفأل بكتاب الله فليقرأ هو الله

قطب

مبحث في القرآن
أخذ الغال من القرآن

لحد سبع مرات ولينقل ثلاث مرات اللهم بكنا بكنا بكنا تفالنا وعلمناك
نوكنت اللهم ادرني في كتابك ما هو المكتوم من سترك المكتومات
في غيبك ثم فيقال يا اول الصحنين انتم وفي النفس منه شيء ٥
وقد كتب الاحكام المختارة ان الالية تدل على بطلان القرعة في
عشق العبيد لانها في معنى ذلك بعينه اذ كان فيه اثبات ما
لخرجه القرعة من غير استحقاق لان من اعتنق لحد عبيده
عند موته ولم يخرجوا من الثلث وقد علمنا انهم ملوكا وون
في استحقاق المحرمية في استنما لالقرعة اثبات تحررية غير
مستحقة وحر ما هنا من هو مساوي فيها كما يفعلها صاحب
الارلام فان قيل قد جازت القرعة في قسمة الغنا شمر وغير
وفي الخراج النسا قبل لانها القرعة فيها التظليل لغو سمر
والبراءة من التهمة في اتينا بالبعض ولوامنططحو على ذلك جاز
من غير قرعة واما المحترقة الواقة على لحد منهم فغير جائز
لقوله اعنه الى غيره وفي استنما لالقرعة نقل للحرية عثمان
وقعت عليه واخرجه منهم مساواة غيره فيها انتهى **قول**
هذا مذهب ابي حنيفة رحمه الله واصحابه والثاني في خالفهم فيه وروي
فيه لحديث صحيح وانه فيه تصنيف مستقل قرأناه رواية عن شيخنا
ويؤيده وقوعها في القرآن من غير دليل واضح واما القرعة في عتق
العشق فتفق عليها **قول** وقيل هي استقسام الجذور والحل هذا هو
المفسر وسيا في بيانها ووجه هذا بعض المفسرين ولانه مناسب
ذكره مع محرمات الطعام لعمامة تلك قسم من الجذور او مسا
قسمه الله له وقوله لانه ديمول في علم الغيب مرمما فيه
وقوله او الى بيان محرم اي اشارة الى ما تنا وللمحرمات
من المالك المعلوم من سيا في ما قبله فوجه الى جميع ما قبله ٥
ويشمل الاستقسام **قول** اذا اذ به الحاضر وما يتصل به من الامنة
الاتية واسقط قوله في الكشف الماضية اذ لا معنى له هنا
وهو منصوب على الظرفية بليس وليست الام فيه للتمسك
كما يقال كنت بالامس شابا وانت اليوم اشيب او تنجب للتمسك
والمراد يوم نزول الالية الذي ذكره المص رحمه الله ورواه
الشيخان عن محمد بن يحيى بن الله عنه والياسر عدم الرجحان اشارة الى
نقله ليرمضان فيه لانه الياسر ليس من نفس الدين بل من ابطاله
او علمه بان يغلبوه فليتم وقوله هم ان يظهر واعلمكم راجع الى
الوجهين وان كان على الثاني اظهر وقوله فلا تخشوه من متفرج
على الياسر واظهاره فليخلصه فيه يفر من نهم عن
خشية غيره **قول** بالنظر والاظهار على الاديان كلها لانهم

مبحث في القرآن
القرعة في القتل

بالنصر والقوة بجرد ولحاكام الدين من غير ما يغ وبه تمامه والمراد
اتمام الدين في نفسه لبيان ما يلزم ببيانهم وليست بكم منه غير
وهذا دة على من قال ان الآية تبطل القياس واليه اشار بقوله
وقوا في الاجتهاد **قوله** بالهداية والتوفيق الخ اي بتمام الهداية
والتوفيق بتمام سببهما والا فلهما كما صلا في ذلك ومشار
لجاءه لئلا يستعارة لامورهما من مناسكهم وغيرها **قوله** لظفرته
لما الخ يعني انه نظرفته الى معنى الاختيار ولذا عدي باللام ومنهم
من جعله صيغة لدين قلتم عليه فانتصبا حلالا والاسلام
ودينا صفعولا نصبت ان ضمن معنى صيرا ودينا منصوبا على الحالة
من الاسلام او متميز منكم فان **قوله** ما وجة تقييد في الاسلام
بقوله اليوم لانه معطوف على الملك وهو رضى قبل ذلك وبعد
المزاد برصانة حكمه باختيار صاحبك اي لا يشترط وهو كان في ذلك
اليوم وقوله وهو الذي عند الله لا غير جملة حاله مقتدة
للدلالة على ما ذكر فافهم **قوله** متصل بذكر المحرمات الخ الاضطرار
الواقع في الضرورة وقوله وحرمتم من جملة الدين الخ اشارة
الى ان الاعتراض بذكر امر الدين يؤكد حرمتها لانها من جملة
والمختصة بالحاجة اي الجوع سمي بها لانه مختصة بالبطون اي بغير
والجحف معناه النيل كما مر والمراد بمسكه للاشم تحا وزحاح
الضرورة والخصصة بالزيادة او قصدا مر غير دفعها وظاهره
ان معنى قوله غير باغ ولا محاد ذلك وقد فسر الباغي في سورة
البقرة بالمتناشر على غيره وكانه اشار هنا الى نفس تضرره
وقوله لا مؤاخاة باكله اولى به ليصير جعله جوارا للمر الشريعة
من تريب اصله واشارة الى انه انتم فية سبب الجزاء مقامه
لانتم مقدمه في الكلام وان كان لا مانع منه **قوله** لما نقص المثال
معنى القول الخ يعني ان السؤال ليس مما يتعلق في الحال وتبعدي بحرف
الجرح يقال سال عن كذا ان قيل انه يتقدير مصناف اي جواب ماذا
والخاتمة المصرفة الله انه ضمن معنى القول فحكيت به الجملة
كما يحكي بالقول وليس معلقا لانه وان لم يكن من افعال القلوب
لكن مظهر في العلم وفلق كالعلق وقال لهم دون لنا الذي وقع
في سؤا الهم فقتضى الحياة ذلك كما نية بالمعنى لمناسك غيبة
نبا لونها كما لقول التمر زيد ليضربه ولو قلت لا ضربت حبان
وقوله والمستول الخ اي لغير عن مطلق ما حل ببل عن المطاع لان
الكلام فيها وقوله سألوا عما اصابهم اي هبل هو جميع ما عدا ان
المذكور ارفته تفصيل في جيبوا بان له تفصيلا **قوله** ما لم تستغث
الطبائع السليمة الخ فالمراد بالطبيب ما لم يستغث لقوله يحل لهم

الطبيبات

الطبيبات ويحرم عليهم الخبايا والمزاد بمقتضيات العرب ما كانوا
يكلون من الحشرات وقوله او ما لا يلال الخ نفس الامر للطبيب
وهو بمعنى الحلال لان الطبيب يكون بمعنى الحلال والحلال ما ينقض او
قيا من وتيد خل فيه الاجماع لان من استناده لغيره وان لم يقف
صلية وقالت السليمة لان الطبائع جميع طبع وملو ما طبع عليه الانبا
كما ذكره الانهري فلا عبرة بمن انكر كونه جمعا وقالت كانه واحد
مذكر ومن انشده ذهب الى الطبيعة وقال ابن السند يجوز ان يكون
جمع طبع ككالب وكالب انني وكانه لم يقف على ما قاله الانهري
عطف على الطبيبات ان جعل ما موصولة الخ يصح على هذا
انما يكونا مستندا او جملة فكلوا خبره ككت هذا لفظا **قوله** وصيد
ما علمت من الخ اي معصية لانه الذي لحل بمطعمه على الطبيبات من
عطف الخاص على العام وعلى تقدير الشرطية لا يكون عطف على الطبيبا
بل مستند لخبره الشرط والجزء على المختار والجملة عطف على جملة حل
لهم ولا يحتاج الى تقدير مضاف ونقل عن الزمخشري انه قال
بالنقد يرفته وقال تقديره لا ينطو كون ما شرطية لان المضاف
الى الشرط في حكم المضاف اليه كما نقول غلام من يضرب امرب
كانقول من يضرب امرب كذا قال الخريش والظاهر انه لا حاجة الى
جعل الصيد بمعنى الصيد لان الحكة والخزعة يتعلقب الفعل وان
لا حاجة الى تقدير المضاف ليجعلها شرطية كما اشار الشافعي رحمه
الله بترك التقدير فيه لانه على ذلك التقدير يصير الخبر خاليا
عن ضمير المستند الا ان يتكلف جعلها امكن من وضع الظاهر موضع
المضمر ولنا مثل وقوله والجوارح كواسب الخ من قوله مرجح ولان
اهل المخير اذا اكسبهم وفلان جارحة لهله اي كما سبهم **قوله** معصية
اياه الصيد الخ مؤدب الجوارح شاملا للكلاب وحضر بها الاشتقاق
لانه اكثرفته وقوله مضري مثل معصية المتضرية الاغرا والخ
وقد ضرب بالصيد واضرا عليه كثر نفعه عليه ثم قيل لكل من اعتاد
شيا وقوله لان كل سبع يسمى كلبا في شموله للمطير نظروا لادالة
في تسمية الاسد كلبا عليه وقوله من الكلب يسكون اللام اصالة
او مخففة كلب بفتح عين وفنه على هذا استخدام في قوله فنه
قوله لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه طنا من كلابك
قال في الكتاب فكله الاسد وسيا في هذا في سورة النجم
قال صلى الله عليه وسلم في حق عتبة بن ابي لهب او لهب بن ابي لهب
وقد اذ الله وسببه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه هذا حديث موقوف
وليس كما قال بل هو حديث صحيح اخرجه الحاكم في المستند ركن حديث

نعتا على الاولى كتابنا على انكاح الامة الكافرة واما المحرمات من
الذين اولوا الكتاب ففسرهم ابن عمر رضي الله عنهما ممن استلم منهم
وقالوا الله يابا في النظم ولم يترصوه وهو بظاهر بينا ولب
الحرييات وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يجوز نكاح الحرييات
وحسن الآية بالزميات والنجس لانه بقوله لا يجزى نكاح الحرييات
بالله واليوم الاخر يواد ومن حاد الله ورسوله والنكاح مقتضى
للمودة لقوله تعالى حلق لكم من انفسكم اذ واجبا وحصل بينكم
سودة ورحمة قال الجصاص وهذا عندنا انما يدل على
الكراهة واصحابنا يكرهون مناجاة اهل الحرب **قوله** وتقتيد
الحل باننا انما اى الاحوز والمهور لا يجب نكاحها فهذا القصد يظهر
لامفهوم لانه لما كانت الوجوب لالاختلاف والميراث بالانكاح
التعمد والالتزام مجازا وهذا اقرب وان كان المالك واحدا
وتحمل المسألة على الظاهر والزنا الظاهر ومقابلته في الاستزاد
من الحداث وهو الصديق وقيل لا قبله في الزنا والثاني من الطهارة
قوله يريد ما لا يمان شرائع الاسلام على ان مقتضى اريد به كراهة
ضرب الامير لان الايمان نفسه لا يكره والكفر لا يكره وعنه وجوه
والامية تدبر في قوله الحق لعل الطيبات فظننا انما كان
الله وما حرمه وتعلمنا على من خالف ذلك فيقتضي ان يبرأ
بالايمان امور لا يدين **قوله** اى اذا اذنت للقيام الى المشاكان النظم
على ظاهره يقتضي تلخيص الوضوء على الصلاة او كونه قبلها او متعلا
بها بعد القيام وكله غير متراد او لونه بقا وبيلين ان يكون
القيام الى الصلاة بمعنى اذ اذنته فغير عن السبب بالمسبب او قصد
فغير عن قصد لازمي الشيء بل اذنته الاخر لانه من اطلاق اسم المزد
على لازمه والمسبب على سببه بناء على ان اذنة الشيء لازم وسببه
على ان تلو سلم فيكتفي في تحاير الوجهين باعتبار العلاقات ولخصنا
الاول لما في الثاني من التكلف كذا قيل وهو رد الكلام العلامة
حيث قال المتراد بالقيام الى الصلاة قصد بها وعلى الاول
قصد القيام الى الصلاة والمص رحمه الله جعل الاقل من باب
اطلاق العلم المسبب على السبب والثاني من اطلاق المزد على اللازم
وقصد الشيء كما انه لازم للقيام اليه سبب لما فلا فرق في ذلك
بينهما وهذا اشار الى سؤال على لزوم شيء وهو وارد على المنة
انضا وموانة لا فرق بين الوجهين معنى اذا قصدت والارادة
متقاربان والعلاقة وان اعتبر فيها النفاذ كما ذكرنا فيكون
فيها الاتحاد فترجى احد الوجهين وجعله غير الاخر ليس تحت

كبير

كشف

كبير معنى التحرير كما ولي الجواب عنه ولا طائل تحت وقيل في الفرق
بينهما ان الاول هو القصد الى الانتصاب الى الصلاة والثاني
القصد الى الصلاة ولا تنظر الى الانتصاب وتعد كل كلام لم يتضح
كل الانضاح **قوله** والتمني على ان من اراد العباد الخ وجهه
يوجد من التعليل على الارادة فان جوابا متقاربا او متصل
وما ذكره في الوجه الثاني من ان التوجه الى قتل عليا انه يكتفي
في التعبد عن القصد بالقيام ان القيام يستلزم القصد
ولا يدخل كون التوجه مستلزما له في التعبد عن القصد
الا ان يقال ارادنا كتم استلزام القيام للقصد بانه القيام
لا ينفك عن التوجه مستلزما للقصد وفيه فاق **قوله** وظاهر
الآية يوجب الوضوء على كل قاسم الخ تنظر الى عموم الذين استنوا
من غير اختصاص بالمتحد ثين وان لم يكن في الكلام دلالة على
تكرار الفعل لانها لا تقتضي على الصحيح انما ذلك من خارج كثر
الاجتماع صرفنا عن ظاهرها فاما ان يكون مقيدة الحق وانتم
محدد ثوك بقرينة دلالة الحال ولا تشرط الحد في
السبب وهو التيمم فلو لم يكن له مدخل في الوضوء مع المداخلة
في التيمم لم يكن السبب بدلا وقوله فلم يجد واما صرح
في السدلية واما ما قيل انه اشترط الحد في السبب فليس
على هذا فغير ظاهر فاقته للضرورة والضرورة بدون الحدث
وقفت لما ذكره وقيل لانه لا دلالة في الكلام على عموم الاحوال
فيخصر ببعض او اذنته لا دلالة له على تخصيص الافراد ويجب على
كل مؤمن الوضوء عند القيام ولو مرة واورد علينا لولا
دلالة العبارة على عموم الاحوال لم يرد الاشكال وفيه نظر
وقيل لا يمتثل للتعبد ويعلم الوجوب بالحدث من الشدة وهو
يعتد لاجتماعهم على ان وجوب الوضوء مستفاد من هذه الآية
مع الاحتياج الى التخصيص بغير الحدث ثين من غير دليل مع انه
لا يندب بالنسبة الى الحدث ثين وانما يندب بالنسبة
الى التعذر وجوب بالنسبة لاخرى وكذا النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الحسن يومئذ ولم يد له حجة مسلم وغيره وقوله عمن
فعلته الخربا بالخوار ولعل منه ان يجزى الوضوء شدة
وقيل في الكلام بشرط مقدرا اى اذا اقتضى الى الصلاة الخ ان كنت
محدثين وان كنت من غيرك وهو قريب جدا **قوله** وقيل ان ذلك
اولا لا يمتنع نعم ان لحد واما داود وابن حزم واثبت
حبان والحاكم والبيهقي وروا عن عبد الله بن الغسيل ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة ظاهراً كان أو غير ظاهر
 فلمّا شق ذلك عليه صلى الله عليه وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة
 وروى عنه قتادة الوضوء الا من حدث وحديث المائدة لا يغار منه
 لانه العراقي قال لم يجد من فوعاً وقتدمت ان اجزمنا نزلت براءة
قوله ولا حاجة الى ذلك لان ذلك عند الحنفية من الآداب
 والواجب عند ما كان رحمة الله لذاته وقيل ليحقق وصول
 الماء فلو تحقق لم يجب كما قاله ابن الحجاج في شرح المنية **قوله**
 للجهم سور على دخول المرفق في الخ وخالف في ذلك بعضهم كزفر واما
 انما اذا كانت بمعنى مع او متعلقة بمحذوف لم يتيق معنى التوحيد
 ولم يتيق لذكره مرفوع فائدة لا شئنا السيد عليها فذكرها
 ذاتية فثبت نظراً لا نهى لعل في حصول المرفق في الخ لانه اليد
 وان كانت الى المنكب فليست لك مراد اهلنا بل المراد بعضهما
 لخروج ما فوق المرفق وادخاله ويغلب منه التوحيد اي انما وما
 جزم اليه المرفق رحمة الله ان التمهين على الشيء لا يقتضي عدم
 غيره فثنا مثل **قوله** وقيل يفتد الى الغاية مطلقاً لا لغيره
 اقل الخوف والامول في هذه المسائل فمن قائل بالمدحول
 مطلقاً ومن قائل بالخروج مطلقاً ومقتضى بيان ان صدر
 الكلام ان لم يثبتنا ولا الغاية فذكرها لمد الحكم اليها فتلا
 تدخل مثل التحويص الى الليل فانه تنافها كما هنا فذكرها
 لاستفاضة ما وراءها فيبقى دخل تحت الحكم وهذا انما ليس
 على اطلاقه اذ قد دخل في مثل قرات القرآن الخ خلاف قرأته اليس
 كذا والغاية ما ينبغي به الشيء فينطلق على الجزاء الاخير وما
 يلاقيه والمرفق بفتح الميم وكسر الفاعل الافصح معروف **قوله**
 البامرفق وقيل للنبعيض الخ لما كان المشع متعدياً بنفسه
 جعلنا زائداً وظهوره قد مره او هي دخلت في المفعول
 لنضمين معنى اللصاق وهو شامل للمفعول والكل ولا دلالة
 على احد من الخ على التبعيض ليقينه وقيل انما تنفذ
 التبعيض سواء دخلت في الالة نحو مسحت بالمنديل او المحل
 نحو مسحت برأس المنيح ونقل عن ابن ابي عمير وبه اخذ ابو حنيفة
 لكن ذهب الى ان الاقل ليس المراد المفعول في ضمن غسل الوجه
 مع عدم فائدة الفرض به بالاتفاق فصارت محللين في مسح النبي صلى
 الله عليه وسلم على الناصية فقدم مقداره وهو الربع ومثناه
 على انما طرأ الترتيب والا فيجوز ان يكون عدم الاعتداد بالوجه
قوله نصيبه فافع وابنه فاسير الخ وري ارجلكم بالنصب والمجر والرفع

فلاول اما بالعطف على وجوهكم وقيل على ايديكم بيتا على ان العطف
 على الاول او الثاني اذا انفرد المعطوف عليه لكنه اورد عليه
 ان فيه الفصل بين المعطوف عليه والمعطوف عليه بجملة ليست
 اعتراضية وقد التزمه ابو البقار رحمة الله وقال انه لا بأس
 به واما احتمال العطف على محل الجار والمجرور فبقيت لفظة معنى
قوله وحسبنا البا قولك على الجواب الخ محال فذا المجرر على المجرر
 الجوازي ونشأ الى المرفق على من قال ان الجواز في كتابه المشعر مع انه
 انما ورد كثيراً في النعت وقليل في التأكيد لافي العطف وحرف
 العطف مانع من الجواز ثابته كثر في كلام العرب نظماً ونثراً ولا
 يختص بالنعت والتأكيد اذ قد ورد في العطف كما اثبتته الحاجة
 حتى عقدوا العقباء على حدته كثرته فلما فتمت المشاكلة وقد
 كثر حتى تعدد ولعل اعتباره في الاعراب الى التثنية والثلاث
 وغير ذلك كمن شرط منه عدم الالتياس مع تضمن نكتة وهو
 هنا ليس كذلك لانه الغاية دللت على انه ليس بمسحوح اذا المسح لا
 يعني التثنية فتمت الانتزاع الى تحقيق معنى كانه مسحوح منهم محرم
 تحت اللفظ على حالة ظهور الرجل والمجرر على حال استتارها
 بالحرف حملاً للقرائن على الحكايتين فتدل في نفسه نظراً لانه الماسح
 على الحنف ليس كما يحتمل على التوصل حقيقة ولا كما لانه الحنف اعتبر
 مانعاً سران الحركات الى القدم فهي ظاهرة وما حال بالحرف ازيل
 بالمسح فهو نوع على الحقيقة حقيقة وحكما ولاك المسح على الحنف لا يجب
 الى الكعبين نائفاً كما قد اقبل في نفسه بحث لا يجوز ان يكون لبيان
 المحال الذي يحذر عليه المسح لانه لا يجوز على ساقه ثم انه
 نقل هذا عن الكشاف وقد قال الخازن انه لا دلالة في كلامه
 عليه **قوله** وفان حذرة التثنية الخ في نسخة تقصد وفي اخرى
 تقصد وما معنى في تحقيقه لا يستفاد من صورة العطف
 لان جعله معطوفاً على المنسوح لمفيد ما ذكره كما قيل فان قيل
 العطف على المنسوح لا المنسوح يكون جمعاً بين الحقيقة والمجاز
 حيث ارتد بالمسح بالنسبة الى المعطوف عليه حقيقة وبالنسبة
 الى المعطوف المحال التثنية بالمسح في فلة استتمها كما قيل انه
 اشكال قوي لا يحصى عنه سوى الجواز على تقدير عادة العام
 في المعطوف مراد ابيه المعنى المجازي فتكون الارجل معطوفة على الرأس
 في الظاهر وهو من عطف الجواز في التحقيق والاشكال لا يمنع
 انه لا دلالة في الكلام على التثنية في الحد وفي مع ما في افعال الجازم
 الصنع وقيل انه من قبيل خلفها تبتاً وماء بارداً وهو من المشاكلة

ابن ابي عمير

ومن اهل المدح من جاوز المستح على الرجل بدون الخفت مستند لا
 لظاهر الانية والمشرقة والمدرق كلام في تاييد ترك كاه لاجتماع اهل
 السنة على خلافه ومنتيله بعد اب يوم اليم بجر الميم وهو صفة
 العذاب لا النعم وجوزعين في قراءة الجذر معطوف على ولما كان لا على
 من قبله مما طاقوا به وتبع هذا التمثيل بها تيمنا لا يتبين ابا البقا فمرو
 وسيا في فهم كلامه **قوله** وفي الفصل الح هذا مذهبه وضمن
 الايم معنى التبيين فالله لالة فلذا اعتاده بعلمه في القابل بعده
 لا يشك في ويقول بل هو لبك الاولي ويكني مثله نكتة وقراءة
 الرفع على انه متبدا خبره محذوف كما ذكره المص رحمه الله وقوله
 فاعسلوا الخذ من التطهير لانه على الميا الغز في الظهارة **قوله**
 ولينصل الكلام الخ قيل في ليلتيوه من نسخ لانه من السورة من
 اخر ما قول **قوله** اي ما يربط الامتري بالظهارة الخ يربط ان مفلو
 محذوف واللام للتعليل لانه لا تات المصدم من لا مضمحل بعد
 اللام الزائدة وقوله تضييقا مفعول له مبدى للمعنى والخرج الضيق
قوله لينظفكم الخ يعنى لظهاره من العنوية بمعنى التنظيف او معنوية
 بمعنى تكفير الذنوب لا بمعنى ازالة الخجاسة فان الحديث ليس
 بخجاسة وهذا قد على الخفية على ما قيل فانهم يقولون ان الحديث
 بخجاسة وليس كذلك لانه عند هجر خجاسة حكمت بمعنى كونها من
 من الصلاة لا بمعنى كونها خجاسة بل هي من الطعام او الثوب الرطب بلقا
 او نقسدا الصلاة فيحدث او جنب غسل موضع خروج الخجاسة
 منه واما تجنيس الماء عند ابي حنيفة فلا انتقال المانع والايام
 التيمم فيل معناه تطهير القلب عن دنس التردد عن طاعة الله تعالى
قوله او ليطهركم بالتراب اذا اعوزكم الماء الخ يقال اعوزني كذا
 بمعنى اعجزني والعوز بالفتح العدم والمراد بالتطهير من الحدث
 والمانع الحكمي واما ما نقل عن بعض الشافعية كاهام الحرم من ان القول
 بان التراب يطهر قول ركنك فمراده به منع الطهارة الحقيقية فلا
 يرد عليه ما يخالف الحديث الصحيح جعلت لي الارض مسجدا وطهورا
قوله لان ان لا تقدر بعد المروية هذا مخالف لكلام النجاة قال
 الرضى الظاهر ان يقدر ان بعد اللام الزائدة التي بعد فعل الامر
 والارادة وكذا في المعنى وغيره فلا سلف له في هذا القول ووقع
 هذه اللام بعد الارادة والامر في القرآن وكلام العرب شايخ
 مقير وهو من مسائل الكتاب قال فيه سالته ابي الخليل عن معنى
 اريد لان تفعل فعلا لانا تريد ان تقول اريد لانه كما قال
 تعالى وامرت لان اكون اول المسلمين انتهى والمختلف فيه النجاة فقال

مبحث
 هل الحديث بخجاسة
 ام لا

الستراقي

الستراقي رحمه الله فتيه وجهان احدهما ما الضارة المصيريون ان
 مفعوله مقدر اي اريد ما اريد لان تفعل واللام تعليلية غير اريد
 الثالثة انها زائدة لتأكيد المفعول انتهى وقال ابو علي في التعليلية
 عن المستدات الفعل في التعليل المقدر فهو مقدر اي اردت وازاد في
 كذلك الخذف ازاو في واللام زائدة انتهى وهو تكلف تعبد فقه ثلاثه
 مذهب اقرن كما الاول واسمها الثاني وهو من يلين الكلام القديم
 كقول اريد لانه في ذكره كل ساعة **قوله** والبلاغة في بيان الجار
 ذال على تعميم المراد والمأثور به وان لا يتخلف حوايه وامثال
 امره وهذا ما يعرفه الذوق السليم وذلك ان لقول ان مراده
 انها لا تزداد في غير الامر والامر لا زائدة **قوله** ليتم شتعه الخ يعني
 ان المكر اذ بالتمتع نعمة الظهارة بقرينة المقام ومطهرة ومكففة
 الظاهر فيه الختم كقولهم الولد مسكين ومثله الذي سبب البخل
 والجبن ويقع ان يكون على وزن اسم الفاعل مثله كذا والعزائم جمع
 العزائم وهي صفة الرخصة اي المعاني جعل الله نعمه طارئة رخصة
 تسمى بالنعمة العزائم **قوله** والانية شاملة على سبعة امور الخ
 والاصل الماء والماء والتراب والمستوجب غسل وغيره الوضوء والماء
 بقوله الى المرافق والاكفيت وغيره ما سواه **قوله** هذا ظاهر قوله
 ما لا سلا من غسل التيمم وهذا اولى **قوله** يعني الميثاق الذي اخذه الخ
 هو بهذا اللفظ اخر حجة البخاري ومثله وفي النهاية المنشط بالفتح
 مفعول من النشاط وهو من الكسل والمكره ما كره فلا يمشط في
 غسله وهذه الميا بعمه كانت بالعقيدة الثانية سنة ثلاث
 عشرة من النبوة والاولى في سنة احدى عشر فقوله اول ليلة
 العقبة اي الاولى وقصتها معروفة وبيعة الرضوان بالحديثة
 سميت بها لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ ليوايعونك
 تحت الشجرة وقوله في انشاء نعمه بمعنى سبائها وهي صفة لشيء المنزلة
 فكان من لشيء لشيء وذات الصدور اصل معناه صاحب الصدور
 فتحوز به عما فيها كما في قوله ذا انا بك ولشأنك ان المراد بعلمه
 محاذ ان على ما علمه ونصه لا يكون في مثل هذا الموضع فاما **قوله**
 هذا او يبرج في مناحات المصنفين لان لها استعمال خاص بعد
 النفي ويمكن تاويل كلامه بما يوافقه وهو واضح **قوله** اعلاه بعلى الخ قد سبق
 من ان جزم يكون بمعنى حل فتعدي للمفعول الاول بنفسه وللثاني بعلى او
 بمعنى كسبا فيتعدي لولمصد ولا تميز وفسره المص رحمه الله بما
 هناك وهذا كما صرح بعلى يعني الاول فاق كان معنى حقيقيا

فلا كلام ولا اعتبار بالتصميم والمصراثة الى ان المختار عنده انما عن غير
 حقيقي فنقد بيمينه هناك لموافقته للمصرح به في النظم فاقبل
 خبره حتى يتعد ما الى مفعول مثل خبره ذنبا وكثيرا من ذلك
 مفعول لا يكون الامكسوبا كالذنب لا الشخص والمفعولين
 وظاهرات هذا ليس منه لو وجود حرف الجر فيما هو في موقع المفعول
 الثاني فاعتبر بضمين معنى الخلل لمص كون معنى الاول هو الشخص
 والثاني مع حرف الاستعلاء لا يخفى ما فيه من الغضوب بالخلل كما لا يخفى
 مما مر وكذا فتحت مكة امر الله المسلمين ان لا يكافوا كفار مكة
 مما سلفت منهم وان تعبدوا في القول والفعل والحكم وهو مراد
 المصوم كما ذكره اي العدل لا يعني ان الضمير يرجع الى المصوم
 الذي لضمينه الفعل وهو اما مطلق العدل فيندرج فيه العدل
 مع الكفار وهو المقصود بالاية لما مر من سبب النزول وان كان
 للعدل مع الكفار فظاهر وعلى الوجهين يتيم قوله واذ كان هذا
 العدل الخ فلا يرد قول الخثرات منسكة على ان تصحير هو اقرب
 لخصوص مصدر اعدوا المراد به العدل مع المشركين وترك الاعتدال
 عنهم واما اذا كان مطلقا فلا **وهو** وصريح لضمير الامر بالعدل
 الخ في اكتشاف صريح لضمير الامر بالعدل لا كنية او تشديد لثمة
 استئناف فذكر وجه الامر بالعدل وهو قوله هو اقرب للتقوى
 اي العدل لا قرب الى التقوى واذ حل في مناسبتها او اقرب الى
 التقوى لكونه لطفا فيما يقني به اقربيتها الى التقوى مناسبة
 الطاعة للطاعة فالنقوى منانية الطاعة وهو انسب بها من غير
 منها او مناسبة افصاء الشيب الى المسبب فهو منزلة الجزء الاخير
 من العلة فليست المراد انما اقرب من غير العدل حتى يكون من قبيل
 الخلل الى من العدل كما قال الراغب فتدبر فيما ذكره الى الخضر
 يعني ان كون خبرا كناية عن المجازاة كما مر وقوله وتكرير هذا الحكم
 الخ يعني قوله يا ايها الذين امنوا كوا قولكم بالعدل الى هنا مع
 نقته في سورة النساء بعينه بما ذكره في اختلاف المحكوم عليه
 بقرينة سبب النزول والسباق والسياق كذا في حواشي القطب والبيان
 بالحكم المنع من الجور فالامر بالعدل قافرا للحكم لانها حكم واحد
 كما قيل وقائفة فاعلة من فارت نائرة اي هاجت هاجت
 الخ لخد فثاني مفعول وعدا لسا كانه لظاهر نص مفعول واحد
 على انه مفعول وعدا كما وقع في سورة الفتح اشارة الى نكتة العدل
 عن الظاهر بان مفعوله محذوف يفسره ما بعده او متروك

ومعناه

ومعناه قد علمه وعدا فهو كما بين الجملة المذكورة بعبارة وهي
 جواب سؤال مقتدر اية اي شيء وعدا لضمير القول مقتدر اي وعد
 قائل لضمير مفعول وهو مفعول وعدا باعتبار كونه بمعنى قال
 او المشراد حكما بنية لانه يحكي بما هو في معنى القول عندما للكوفين
 وقايد الوعد بهذا القول انه وعد من لا يخالف الميعاد بمفعول
 فلا خلاف فيه البنية فقط قال ذلك لضمير وفي حقهم فكان لضمير
 بنيت لضمير ومما يبلغ وقيل ان هذا القول يقال لضمير عند
 الموت لقوتنا لضمير وتيسر السكرات بالوقت علمهم هذا
 من عادة تعالى الخ ان يبين بديل من هذا وتطبيب قلوبهم لجعل
 اقتحاب النار لهم الكفرة لا هؤلاء روى في المشركين رواه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ هكذا الخرجة من عن جابر
 رضي الله عنه وغيره من طرق اخر وعسفان كعثمان اسم مكان
 معروف على مرحلة من مكة وكان ذلك في السنة الخامسة
 من الهجرة وقت ما التقى المسلمون والكفار وافتروا من غير حرب
 وراى ههنا بصرية وقاموا في موضع الحال بنقد يرقد او يركل من
 النبي واهكامه بنا وقوله بالصدر مثل سمعته قال كذا وقوله
 الا كما نوا بغير المنة وتشد تدا لام وهي كلمة تشديد كها وما
 قيل معناه على ان لا كانوا الذين يمد يد لان لا تدخل على الماضي
 من غير تكرير وهكذا كان في غزوة ذات الرقاع وذو النماز ومعني
 الكتوا علمهم هجوا عليهم ومات في الصلاة بدون سلاح وقيل اشارة
 الى ما روي في هذا الخرجة ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
 رضي الله عنهما وابن اسحاق والبيهقي لكن الذي في روايتهم ان القتييلين
 كانوا اعداء من المسلمين وان الخرجة الى بني النضير لا الى قريظة
 والضمير يرفع فسكون نسبة الى بني نضير حتى من العرب وجاؤا
 بكسر الجيم علمه يودي وقيل نزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخ هذا الحديث بالخرجة الشيطان من حديث جابر ولا ينافي
 هذا اسمب النزول لانه سبب النزول يجوز تعدده قوله قوم
 لانه الجمع قد يطلق على الواحد كما في قوله تعالى الذين قال لضمير
 الناس ولا حاجة الى ان كل تعدد يرفع اياه كما مر فكل منهم همتوا
 بالقتل والهلاك الخ الاضلال اعمر من المباشرة التي بالقتل
 والسيط مطلق المدة فبسط اليد للبسط وبسط المساء للشتم فاذا
 استعمال فيهما فتوكل اي عنهما فلا يكون يبسطوا اليكم ايهم والمتم
 جمع بين معنيين مختلفين للفظ واحد وقوله ان قد اشارة الى المعنى
 الذي به قبال البسط وقوله فانه الكافي اشارة الى وجه انتظامه

س

قطب

من بعد قوله شاهد من كل سبط الخ تقدم ان السبط في بني اسرائيل
 كالقبيلة في العرب والنقيب والعريف الذي يجعل رأسا لقوم من
 الجليل لا نه ينقب عنه لحواله وليفنظهم ويعرفهم من النقب في الحايط
 ونحوه او ما يؤمنون الكفيل بوفائهم بما امروا به واربعها بالمد كز ليا وكلا
 كلمة بالشام والكنعانيين اولاد كنعان بن سام من نوح عليه الصلاة
 والسلام وهم امة من الجبابرة ولغتهم تقرب من العربية وكالب
 بفتح اللام ويوفونه بفتح الفاء فتد تد النون ويهو ذا بالامحجة
 بعد هذا الظاهر ان اعلام غير عذرية وحمل المعينة على النظرية بقرينة
 المقام وقيل الظاهر بغيره با في او فكم الخ **قوله** اي بصره وقوته
 الى امثل معنى التقرير المنع والذات بالذات المحجة بمعناه انصفا
 وقيل امثلة المتقوية من العز وهو والاز من واحد وفي التثنية
 منع لمن قوته عن غيرهم فمما متقاربان شمة بخوذه عن النقرة
 لما فيه من ذلك وعرفنا شاديب وموفي الشرع ما كان دون الحد لانه
 رادع ومكانع عوار تكال الغنى ولذا سمي في الحديث بصره في قوله
 صلى الله عليه وسلم انظر لخالك ظالمك او مظلوما ونقرة الظالم قاذبيه
 كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عنه قال الطيبي رحمه الله
 فانه قلت **الاجماع** بالمرسل مقدم على اقامة الصلاة واثبات الزكاة
 فلم يرد ذكره في قوله ان اتمتم الصلاة الاية قلت **هذه** الجملة
 قوله وامنتم برسلي وعذرت عوامي واقرضتم الله لفرضا حسنا
 كناية ايما ثمة من المحاهدة ونقرة دين الله ورسله والانفاق في
 سبيله كانه قيل لئن اتمتم الصلاة واثتمتم الزكاة وجاهدتم
 في سبيلي يا اهل مكة قوله تعالى ولا تترددوا على ادباركم فتتقلبوا
 خاسرين قال اي لا تترددوا على ادباركم في دينكم لمخالفتكم امر ربكم
 وعصيانكم بنبينا صلى الله عليه وسلم واما وقع الاهتمام بشان هذه
 القرينة دون الاولتين وابرزت في سر من الكناية لان العوم كانوا
 يتقاعدون عن القتال ويقولون لموسى صلى الله عليه وسلم اذهب
 اذهب انت ورتبك ففاننا تاللاتها هاهنا قلعدوك وقيل انما قدمت
 لانما هي الظاهر من لحواله الى المعنى اجمانه وفسر الغرض بالانفاق
 في الخير فهو استعارة لانه لما وعدت بحزائه والثواب عليه شية
 بالعرض الذي يقتضي مثله وفي كلام العرب قد يما الصالحات
 فروض **قوله** مساد جواب الشرط كذا في اكتشاف وقيل عليه اذا
 اجتمع شرط وقسم لجيب السابق منهما الا ان يتقدمه ذو الخبر
 فتجوز اب القسم فقط وجواب الشرط محذوف واللام الاولى في
 موطئية والشامة جوابية وليس بشي لان مراده ان جواب

الشرط

الشرط محذوف وهذا العلية فهو ساد مسدة معني لا ان جوا
 لها ويجوز ان يكون لا كعشر بجواب لما تضمنته قوله ولقد اخذنا
 ميثاق بني اسرائيل من القسم وقيل ان جوا ابنة لثريا فثمنه فلا تكون
 اللام موطئية او تكون ذات وجهين وهو عربي وجملة القسم
 المشروط وجوابه مفسرة لذلك الميثاق المتقدم **قوله** بعد
 ذلك الشرط المؤكد المعلق به الوعد العظيم اي الشرط المؤكد
 بالقسم الذي علق به ما وقع في جوا به من الوعد العظيم وهو قوله
 لا كفرت الخ وعظمه ظاهر وعذرك عن قول الرمنشري بعد ذلك
 الشرط المؤكد المعلق بالوعد العظيم لانه اورد عليه ان الوعد
 بتكفير الستات وادخال الحسنة بخلة الشرط والحزاهو المعلق
 بالشرط لا الشرط بالحزاهو الكناف على القلب ولذا عيرها
 المصراشارة الى انها مشلوبة فليجيب **بانه** لم يرد بالمعنى
 المقسطم اي جعل امر على خطر الوجود مرتباً ومقتد لهصوله
 كالمشروط ومشتباً علة كمال معناه اللغوي وهذا الارتباط
 به وقد جعل الشرط مرتباً بالوعد بحيث لا يخبر بمضمون
 الموعد بل بمضمون الشرط وقد وقع التعليل بمضمون هذا
 المعنى في كلام السني في وغيره او ان التعليل في الحقيقة من الجاهل
 لان كلامه سبب الاخرين من وجهه فالشرط من جهة الوجود
 العيني والحز من جهة الوجود العقلي او بات الوعد العظيم
 هو قوله افي معكم بالاهانة والنقرة والشرط متعلق به
 من حيث المعنى بخوانا معن بشانك اي حذر مني رفعت بحالك
 وهو يترجم الى جعل التعليل لغوي ايضا ولا خلة الى العدول
 عن الظاهر لهذا وقيل لئلا يترتب كلامه ما فهموه من الشرط النقي
 لظهور ان لئلا يترتب المعنى من كفر بعد اقامة الصلاة واثبات الزكاة
 والايما بالمرسل بل بعد ما شرطت هذا الشرط وعدت
 هذا الوعد وانتم هذا الانعام ولا خلة في ان الصلال
 بعد هذا افصح واظهر ولا خلة الى جعل الكفر على الاونداد
 خاصة بل يبين اول المقام على الكفر بعد هذا الاخبار والاعلام
 بمضمون الشرطية بل مضمون الجملة بل التحقيق انه مؤكد
 للاخبار الذي تضمنته الجزا كما صرح به السني في وهذا مع قوله
 وتكلفه محتمله ان المراد بالشرط الجملة الشرطية او جزاها
 ومعنى المعلق الوعد المعلق مع الوعد وفيه نظر لقوله واما
 ما قيل ان المراد بشانك الشرط التقيين عن المستقبل باللفظ الماضي
 وتعليل الوعد العظيم به وانه خفي على الخبرين بشي لان كل

طبي

سعد

عصا

ما من بقلية الشريط مستقبلا ومثله لم تعدوه تاكتد افتد بر
قوله صلالا لا شيمه فته ولا عدا ومعه الح كونه لا شيمه فته
 ماحوذ من سواد السبل اتي وسطا القطر في حافه وهو مما يظهر
 عاينا الظهور وما كان كذلك لا عدا معاه لا من قد والتغير بالمعاني
 كما قيل وهذا الجواب عما قيل ان الكفر مثل ذلك وبعده ضلال
 فواوجه التقيد ومعداة مقصد من معنى عذر **قوله** طرداه
 حقتقنا المعنى في اللغة الطرد والمعداة فاستعمله بالمعنى
 الاحترق مجازا استعماله في لارم مقناه وما هو الحفارة بما ذكر
 لكنه لا فربنية في الكلام عليه **قوله** لا ينفع عن الايات والمذا للذر
 جمع نذير وينفع من معنى نيكأ شر وكون قسمة من الغنك لكونه على
 وزن فعيل وقوله ان الذرهم القسي بمعنى الردي من الفتوة هو
 الظاهر وقيل انه غير عر في بل مقرب وقوله نصيبا وافي
 يوحد من التثنية فانه يعني التثنية والتكثير **قوله** استنياف
 ببيان قسوتهم الخ ولما لم يأت من مفعول اعتاهم اورد المضاف
 اليه قلوبهم واما حمله على الامر بالقلوب او من ضمير في قاسية
 كما قاله ابو البقاء فلا يحم لعدم العايد منه وجعل القلوب
 بمعنى امكانها مما لا ينفك اليه والتعبير بالمصارفة فيه للمكانة
 واستحضار الصورة وقوله وتركوا اشارة الى ان الشياك بمعنى
 الترك وهو يستعمل في هذا المعنى كثيرا وقوله فزلت اي سقطت وضمير
 مشؤمه للتخريف وفي معنى هاروي عن ابن مسعود روى الله عنه قول
 الامام الشافعي رضي الله عنه هذه
 • شكوني الى وكيع شؤ حفظي • فارشدني الى ترك المعاصي
 • فليخبرني بان العالم شؤ • ونور الله لا يهدي المعاصي
 وهذا راء الحمد من حمد الله في مستند **قوله** خيانة الخ يعني خائنة
 اما مصدر على وزن فاعلة كالكاذبة او اسم فاعلة موصوفة
 المعذر فرفه فلذا انت او المراد به خاين والثالث المبالغة وان كانت
 في فاعلة فلتل ولذا الخيرة وكون الخيانة ذاب استلافهم بغيرهم
 بالتخريف وما معه ودايم لانه لا يزال يشاهد منهم فلا يرد
 ما قيل انه لا دلالة في الظاهر على استلافهم وقيل انه مستفاد من
 جعل ضمير منهم لهم ولا استلافهم وجعل الاطلاع اعتر من الاطلاع
 بالمشاهدة والاختار وهو تكلف لاصلاحه اليه وكذا ما قيل ان
 ما نشاهد منهم علم انهم ورثوه من استلافهم وقوله انه مكشوخ
 بانه السيف بنا على ان في هذه السورة مكشوخ وانما نزلت قبل
 براءة وهو قول مشهور وقوله فضلا عن غيره من الكلام في لفظه

عصام

عصام

كازوفي

ومعناه

ومعناه فتذكره **قوله** اي اخذنا من النصاري ميثاقهم كما اخذنا
 من الذين قبلهم الخ في هذا التركيب وجوه ذكرها المعزولون
 فقتل من متعلقة باخذنا وتقديره واخذنا من الذين
 قالوا اننا نصاري ميثاقهم فنقدم مقدم ما ليعودوا الصمير اليه
 فتوزلج الى الموصول وطوقايد على بغيته ايل الذين عادت
 التهم الصمير اليه سابقا كقولك اخذت من زينة ميثاقهم اي
 مثل ميثاقه وبهذا الوجه ركبنا الزمخشري وعبارة المصريح
 الله ظاهرة في الاول ويحتمل الثاني والضمير على مبتدأ محذوف
 اخذنا صفتهم الذين اخبره اي من الذين قالوا اننا نصاري
 قوم اخذنا صفتهم ميثاقهم او المبتدأ من مقدمه موصولة
 او موصولة اي من اخذنا ميثاقهم بقاء على حد وجواز حد
 الموصول وانما صلته وهو مذهب الكوفيين وتقديره قوم
 هو الذي اشار اليه المصريح الله بقوله وقيل الخ وما قيل
 ان قرينة هذا التقدير قوله تعالى ميثاقهم اذ لولا لغتيل
 الميثاق ووجهه على عدم التقدير كقولك شئت الميثاق قالهم
 من عدم الوقوف على المراد **قوله** وانما قال قالوا اننا نصاري
 الخ اي كانت الظاهر ان يقال ومن النصاري بدون اطناب ولم
 يرد هذا التعبير عنهم به في غير هذا الموضع وفي الكشف انما
 سمى انفسهم بذلك ادعاء لنصرة الله وهذه الذين قالوا نحن
 انصار الله ثم اخذنا فاصاروا نصارا للشيطان لكن الذي في
 اللغة والنوارح ان علي عليه الصلاة والسلام ذلك في سنة اربع
 وثلاثين ليلة الاسكندر في بيت لحم من القدس ثم سارت
 به امته الى القدس من المصرو لمسا ببلغ ثلثي عشرة سنة عادت به
 الى الشام فقام ببلدة تسمى المناصرة او منصورية وبها سميت
 النصاري ونسبوا اليها وقيل انهم جمع نصرا كندمان وندامي ونسبا
 او جمع نصري كهمز ري ومناصري والنصرة نسبة والنصارى
 والنصارى نسبة نصارى وقيال لهم نصارى وانصار ونصار
 دخل في دينهم وهذا وجه لخر في تسميتهم نصاري بدليل انهم يقال
 لهم انصار لاننا فلم يسهم الله نصاري بل ذكر انهم لغتوا بذلك
 انفسهم وافعالهم تقتضي نصرة الشيطان لانصرة الله فعندك
 عن الظاهر لم يورد ذلك الخالف في ذهن السامع ولغير عندهم انهم
 ادعوا نصرة دين الله بخوفه تعالى وراودته التي هو في بيتهما
 عدل عن اسمها لزيادة المراهقة الانتصاف لما كانت المقصود
 هذه الانية ذمتهم بغير الميثاق الملقوف عليهم بنصرة الله وبما يدل

كازوفي

في
 على
 شارة
 بل
 من
 المقتد

لن يوفوا بما عاهدوا عليه من النظره عدل عن قوله النصاري الى هذا
فحاصل ما صعد من عندهم قول بلا فعل وعندي انه لو قيل في وجهه
انهم على دين النصرانية وليسوا على ما علم من موجبها ومخالفاتها
لما في الانجيل من التنبؤ بنبينا صلي الله عليه وسلم لكان اقرب من ان
يوجب التسمية التي ذكره **قوله** فالزمت الى اي اصل معنى لا غير الاصل
ومعنى الغز المعروف فاستعمل في لازم معنا وهو الا لازم للعلاقة
بان صاروا افرقا كيف بعضهم بعضا والتشطور بينهم الذين قالوا
بانه اقنوم العلم الخ لا يحسد المسيح صلي الله عليه وسلم بطريق الاشراق
كاشرا في الشهر من كونه على بلور والبعض بانه قالوا انه هذا الاقنوم
لأنه يحسد المسيح صلي الله عليه وسلم وصار كحما ودماء والمساكنانية
قالوا النفل اقنوم العلم الخ يحسد المسيح صلي الله عليه وسلم وامتنع
امتنع الخ من قولهم ولا فصل هذا في الملك الخ قوله بل يحسد
والعقاب اشارة الى اننا كما نعرفه وفوق ذلك وانكشف
لهم لان مثل اخبار حقيقة **قوله** وهذا الكتاب لانه ليس
فقط على الواحد والاثني وما فوقهما وجملة يبرهن في كماله
من رسولنا وقوله في النور متعلق بعبادة صلي الله عليه وسلم
واسية بهم وهذا معنى اننا ليس وهو اسير جلد يطلق على الواحد
وما فوقه كالماء والتراب **قوله** او عن كثير منكم فلا يؤخذ الخ
هنا من روي عن الحسن كثر قال الخ غير انه مخالف للظاهر لفظا
ومعنى وجه ما تاظهار انه كالكثير السابق وفيه نظر لان النكرة
اذا اعيدت نكرة في معنى بكرة **قوله** يعني ان الخ فعل هذا النور
والكتاب واحد وتسميته نورا والكشفه والطهاره طرق الهدى والتبين
وقوله الواضح لا يحجز اشارة الى ان المبين من اياتك للامم معني
ظهور وتركه لغيره بالمتعدي وابانته لما خفي لانه يتكرر منه
مع النور وقد اشار الى ان الكشاف وعلى تفسير النور بالنبى صلي
الله عليه وسلم لظهور بالمحجرات واظهار الحق بالمبين حينئذ يحتمل
وجبه الظاهر والمظهر ولا تكرار فيه وقوله لان المراد بهما واحد
على التفسير الاول للنور وكونهما كالأولاد للاتحاد ما بيناه على
التفسير الثاني فتولف ونشر مرتب **قوله** طرق السلامة الخ يعني
ان السلام مصدر بمعنى السلامة واسمه تعالى وضع موضع المظهر
رد على اليهود والنصارى الواصفين له تعالى بالنفاص واستعارة
الظلمة للكفر والنور للاسلام ظاهر وقوله انواع الكفر اشارة الى
وجه جمع الظلمات وتوحيد النور والظلمات والمراد بالاذن
الارادة والتوفيق كما مر وجهه **قوله** طريق هو اقرب الطرق

الاله تعالى الخ كونه كذلك ظاهرة وفيه كنه وهو انه اذا كان القصد
طريقا الى احد هما مستقيما ولا خسر غير مستقيما فلا بد ان يكون
المستقيم اقرب واعتبر ذلك بالقوس والوتر وهذا يسمى بالشكل المجازي
في الهندسة والمستقيم يتصل به وغيره قد لا يتصل به فانه قد
يوجب تعميلا ويحدد تبيانا وهو وجه دلالة الاستقفا منه على القرب
قوله هنر الذين قالوا بالالاتحاد منهم الخ قال الزبخر بمعناه
معناه بنبينا القول على ان حقيقة الله هو المسيح لا غير قيل كان
في النصاري قوة لقولون ذلك وقيل ما مر جوابه ولكن مذهبهم
يؤدى الى صحت اعتقادوا انه مطلق ويحيى ويميت ويدبر امير
العالمات في جميع الاشياء السخية الى السخية مع ضمير الفصل والتاكيد
اقتضى الاتحاد والفصل هنا المجتزأ التاكيد لمحمول للفصل وبه وذلك
الفصل هنا المستند الى على المستند الى لا غير المسيح لقوله الكرم
هو المنقوي وان الله هو الذي لا يرى الخالب الخواتم لا غير الخالب
بخلاف زيد هو المطلق فان معناه لا غير زيد وقال الراغب
ان قيل التلخيص انه لم يقل الله هو المسيح وان قالوا المسيح
هو الله وذلك ان عندنا ان المسيح من لا هوت فاسوت فيصح
ان يقال المسيح هو اللاهوت وهو ناسوت كما صرحنا فينا
الانسان هو حيوان مع تركيبة من القاهر والابهي ان يقال اللاهوت
هو المسيح كما لا يخفى ان يقال الحيوان هو الانسان قيل انهم قالوا هو المسيح
على وجه اخر غير ما ذكرت وهو ما روي انه لما رفع عيسى صلي الله عليه وسلم
لمصنوع غلمانا ذبحا اسرائيل فقالوا اما تقولون في عيسى صلي الله عليه وسلم
فقال لحد من او نعلم ان لحد ليحيى الموتى الاله قالوا لا قالوا انقول
ان لحد اعلم الغيب الاله قالوا لا قالوا انقول ان لحد لا يبري
الابرص والكمه الاله قالوا لا قالوا فاما الله الامن هذا صفة
الوحدة حقيقة الالهية فيه وهذا كقولك الكرم زيد اي حقيقة
الكرم زيد وعلى هذا قولهم ان الله هو المسيح بن مريم والمص
رحمته الله تعالى اشارة الى ان القائلين بالاتحاد يقولون بالخصار
المعبود في المسيح كما هو ظاهر النظم فلا يرد عليه شيء وتقريره ما سبق
قوله وقيل لم يفرح به لحد الخ يعني انهم لما دعوا الى فيه
لا هو تامة التفرح بالوحدة لزمهم ان الله هو المسيح والافخر
انضافه فصفاة الله انما ينبغي ان يحكم بان المسيح هو الله
او اله وقدر بعضهم كلام المص هنا بما لم يسل به وقوله تعميلا
لمعتقدهم الخ لانه في معتقدهم ونسبة التقصير الى الاعتقاد
فيه مباعدة حسنة **قوله** قل فمر يملك من الله شيئا الخ هذا لفتا

كازروني

ما طقة على مقدر او جواب شرط مقدر اي ليس الامر كذلك وان كان كذلك
فمن يملك الخ وقوله فمن يمنح الخ ان يملكك مجاز عن يمنح او كمن
معناه ومن الله من خلق به على خلاف منضاف لكن ذكر في الاحقاف
في قوله لا يملكك لي من الله شيئا ان معناه لا يقدم على كونه من يملك
ويطيق دفع شيء من عقابه وحفظ نفسه من يستطيع امتساك شيء من
قدرة الله تعالى ان اراد تعالى ان يملكك فاذا لم يستطع امتساك
وقد فعله عنهم فلا تمكن منهم منه فلذا فسر بالمنع اخذ بالخاص حقيقة
الملك الضيق والحفظ ولذا يقال في قول الشاعر
اصبحت لاجل السلاخ ولا املك رائد البعير ان نفرا
ان معناه لا استطاع فهو بمعنى المنع والقدر مجازا **قوله** لست
بذلك على فساد قوله وكفر به لم اقم بشيء لست بالمسيح مقدر
اي ما حدثت لعلقت به المقدر بلا شبهة لانه لو لم يكن ام ولذا ذكرت
الامر للتنبية على هذا وهو على فرض حيايتها فلا يد عليه انها هلك
ومعها بوري الفناء ومن هذه صفته كيف يكون **قوله** ازلها
عرضه من الشبهة الخ وهي انه لا كتب له وانرا الاكمة والابن
ولمجي الموقن فالظاهر ان يقول كما قال الزمخشري مخلوق ما يتكلم من ذكر
وانني كادوا ويخلق ما يتكلموا الصلوة على عيسى عليه الصلاة
والسلام مجزة له وكلصا الموقن وابرا الاكمة والابن وغير
ذلك فيجب ان ينسب اليه ولا ينسب الى البشر المحرري على **قوله**
اشيخا بنينا الخ يعني انهم لم يدعوا انهم ابنا الله فالتقوا بالحدس
والسبح لرب الله فالمراد اشياخ الابن واتباعه اطلق عليهم ابنا تجوز
اما تعلقنا او تشبهنا لهم بالابن في قرب المنزلة كما يقول اشياخ
الملك نحن الملوك وكما اطلق على اشياخ الجحيب رضي الله عنهم
الجحيبون في قوله قد نرى من نصر الجحيبين قد نرى على من رواه الجمع
قال ابن السكيت يريد يا جحيب ومن كان على رايه وهو لقب عبد
الله بن الربير رضي الله عنهما تصغير خب عزا وخبيب نوع من المشي
وروي مشي فتش عبد الله وابنه وقتل اخوه مصعب وبالحكمة
فالتمثيل لانه لما جاءهم خبيب واشياخ ابيه فاوحي ان يجوز جمع ابن
الله للابن واشياخ الابن بزعمه لم يغير فانه فع انهم لا يقولون
ببنوة القسمة ولا يحمل على التوزيع بمعنى نفسنا الاممية وابنا ومسا
الابن لجمع الابن لما كان لا لاختلاف الخطاب بل كنتم بشرا باباء
ونزلت على ادعائهم لبنوة باي معنى كان والتمثيل بالجحيبين
علامته نور وقتل اصله الجحيبون بالسنينة فحنف كما قيل في
في جمع عجب ولا يملك شاهد الما نحن فيه وعلى القول الثاني المراد

الابنا المقربون فحفظ الاحتياطية كالنفس **قوله** فانهم ما زعمتم
الخ يعني ان الفاجواب شرط مقدر ويصح ان تكون عطفا على مقدم
كما مر وقوله بهذا المنصب اي المترتبة واستيعا القرب المنصب
بهذا المعنى وبمعنى الامتثال لا بالمعنى المتعارف الا ان فانه مؤلف وقوله
لا يفعل ما يوجب تعذبا فيه يعني ان نوب المتصريح بها في الظلم جعل
في جملة عذاب الدنيا المشيخ الواقع في اسلافهم واقتصر عليه الزمخشري
وقيل انه الاطلاق المتصريح تعذيب البقية بخلاف البلايا والمحن
فانه اكثر من في الصلح كما قال المعري
ولكنهم اصل الحفاظ والعلو فتم لمحات الزمان خضون
وحصل عذاب الاخرة من النار اياها معدودة نظيرها النور
كما ادعوه لبيتم الامرام فلا يقال انه كان يكفي ان يقال انه كنتم
ابنا الله ولما واه فلو قيل انكم فانه من معترفون بهذا العذاب
مخلاف العذاب المحل الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
به الكتاب والخاص لانه اذا قيل لو كنتم ابنا الله ولما واه لعدكم
لكن اللازم منتف فزعمتم انتفاء اللازم وظالموا بالحجة واذا
قيل لم عدكم في الدنيا بالمنع وفي الاخرة بما ترحمون تشتر لا لازم على المنع
المعتاد للشهور قال الزمخشري رحمه الله في هذا اشكال قوي وهو انه
اذا كان معنى نحن ابنا الله اشياخ ابنية ففان الامران يكونان على
طريقة الابن تخفيفا للشبهة لكن من امره يلزم ان يكونوا من جبر
الاب في ابتغاء وفعل القبايح وانتفاء البشيرة والمخلوقية ليجوز
الرد عليهم بانهم بشر من جهة من خلقهم وما ذكر من استلزام المحبة
عدم العصيان والعقاب ربما يتمنى لا من شأن المحبة ان لا يصح
الحبيب ولا يتحقق منه المعافاة وفاته من فاسدة لانه شأن المحبة
والاحياء المستور وسما في الجواب **قوله** عن اشكال ثبات
البشرية بانه ليس ابنا المطلق البشير بل يجب ان يكون ردة التعوي
بانتفاء بل هو اشياخ انهم بشر مثل سائر البشر ومن جبر سائر المخلوقين
منهم العاصي والمطيع والمستحق للمغفرة والعذاب لا كما ادعوا من
انهم الاشياخ المخصوصون بمزيد قرب والخصام لا يوجد في سائر البشر
ولذا وصف البشر اقوله ممن خلق حتى لا يتعدا ان يكون بغير من يشبه ايضا
في موقع الصفة على حد في العايد اي لمن تشابههم واما اشكال الجبرية
فقيل في جوابه المراد انكم لو كنتم اشياخ ابني الله كنتم على صفة ابنيه في ترك
القبايح وعدم استحقاق العذاب لان جبر شأن الاشياخ والاشياخ ان
يكونوا على صفة المتبوعين الذين هم الابناء ورث شأن الابناء ان يكونوا على
صفة الاب فمن شأن الاشياخ ان يكونوا على صفة الاب لا واسطة وقيل
هو على خلاف منضاف ان لو كنتم اشياخ ابن الله كنتم من جبر اشياخ الاب

اعني اهل الله لا يفتخرون بالقسايق ولا يستنجسون العقاب وقيل ان قولهم
لنحزن انما لا الله يتخبرون دعوتهم انما كانت الابن وكونهم اشيا عنه ولما
ابته ثرة عليهم الامتنان جسيما بان من ادعيتهم نبوته لو كان نكالا
حاز عليه الفتيح ولا صدق منه ولو على سبيل الزلة ولم يولد ولو
بالعنايتين والانبيا للشوا ذلك وما ادعيتهم من كونهم الاشياء والاحا
لوصح لما ادعيتهم بل اذا طلعت النبوة بطل كونهم الاشياء والامر والحق
الاب بواسطة ذلك وانت خبير بان قوله فلو لم تدن نبوتك وتعدونك
بالمنطق والباريان لا يتقنا اللازم مقدم على الشرطية فلا معنى لاختصاص
جزا النبوة بالمتبوعين الذين لا قطع بدبهم وعقابهم بل يقطع بخلافه
وكيف يصح هذا مع عموم خطاب الشرط وان كان الجمع بين الحقيقة
والحجاز وقتل المراد ان الظاهر ان يكونوا ابتداء حقيقة كما فهم من ظاهر اللفظ
او مجازا كما فهم فيكون اكد في افادة المطلوب وهذا مع تعدد
انما يصح لو كان مع التعرض لبطال ما ادعوا من كونهم اشياء عما وبعد كل
كلام فالمقام يحتاج الى تحريض وتهديب والذي يظهر ان هذا الكلام
نكاح وضيق عظم وان الالبان يقال ان مرادهم بكونهم انما الله انه
لما ارسل اليهم لابن علي اعلمهم واترسل لغيرهم رسل عبادهم ذلك ذلك
على امتيازهم عن سائر الخلق وان لهم مع الله مكانة قائمة
والتي تقتضي كرامة لا كرامة فوقها كما ان الملك اذا ارسل له عوف قوم لحد
خدمه ولا خربت ابنته علموا انه يريد لتقريبهم وانهم آمنون من كل شيطان
غيرهم وخصما لرد انكم لا فرق بينكم وبين غيركم عند الله فانه لو كان كما
زعمتم لما عبدكم وجعل المستخف قتلهم وكذا كونه بمعنى المقربين المراد قرب
خاص فليطابق الرد ويتبع الجوابان فافهمته وقول المص رحمة الله لغو
ذلك لان ما سبق ليس هذا الكلام بعينه وقيل على قوله فان من كان
بهذا المنصب لم وفي نسخة هذه الصفة ان الاحبا هنا بمعنى المحبوبين
فالانبياء ان يقال ان المحبة لا تعذب المحبوب بهذه الانواع المذكورة وهذا
ما حوذه من كلام المحررين وقد يقال في دفعه ان من احب الله محبة صادقة
لحبه الله كما قيل ما احب من يحب الا يحب **قوله** من خلقه الله اشارة
الى تقدير العايد وقوله وهو من آمن بالانبياء لا يفرق بينه وبين
الاميان كما علم من قوله ان الله لا يفرق بينك وبين غيرك به ان قلنا بعمومه كما
هو المعروف المشهور من الغريب ما في شرح مسلم للنووي انه يحتمل انه
محض من هذه الامة وفيه نظر وقوله لا من نزلكم اشار الى انه قد لما
ادعوه **قوله** كلها سواء في كونه خلقا وملاكة فلا يتميز بعضهم بالنبوة
وغيرها وهذا بيان لا يخلو من تمام الرد على من ادعى الفرق بين النبوة
لما مر **قوله** ما في الدين وحذف لظهوره الى ان قد مر مغلوله هذا لظهوره

سازوني

لان من المعلوم ان ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم هو الشريعة او
مفعوله ما كتمت في غير قوله هبل هذا انما يكون كثيرا كما كتمت
كنتم تخفون او لمواثرك منزلة الانم اي يفعل البيان ونبيذله
وبعد من عدم ذكر متعلقه عمومته لكل ما يلزم بيانه **قوله** متعلق
بما كتمت انما يريد كبره الى انه لطرف اي بعد فترة او في حين فترة
والمراد متعلقه ببيان المتعلق المعنوي لانه طالب متعلقه
مقدروا والوجه هو الاول وجوز ان يكون حالا من ضمير كتم ومن
الرسول صفة فترة ومن ابتداء ثبات في فترة صادرة من ارسال
الرسول عليه الصلاة والسلام وان تقولوا مفعول لا يخله بتقدير
كراهية ان تقولوا ونحوه وقيل انه بتقدير اللام لعدم اتحاد الفاعل
فيهما والجواب ان المراد بما كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فترة
نظر وقوله تترى احد متتابعة متواترة **قوله** كان تبينها
ستماية الى وقيل اربع مائة وبعضه وستون سنة عن الضحاك
وقيل غير ذلك والثلاثة من بني اسرائيل هم المذكورون في قوله
تعالى فعز بنينا بنات كاسياقي واما حاله بن سنان العباسي بالبا
الموحدة فقد تردد فيه الراغب في محاضراته وبعضهم لم يثبت
وبعضهم قال انه كان قبل عيسى صلى الله عليه وسلم لانه ورد في
حديث لابي بصير وبني عيسى صلى الله عليه وسلم لكن في الكامل
تاريخ ابن الاثير وغيره ان حاله بن سنان العباسي كان نبيا
من محبزيه انما اظهرت بارض العرب فاقتنولها وكاوا
بتمسكوك فاخذوا العصاة ودخلوا حتى توسطها وفرقها
فطفت وضوفي وسطها وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
فيه ذاك بني ضبيعة قومه وانت ابنته النبي صلى الله عليه وسلم
وامنت به وله قصة مفصلة في كتاب الاشارة والصحيح انه من
الانبيا او انه قبل عيسى صلى الله عليه وسلم وقوله حين انطلمست
اشارة الى حاله وقوله لحوح ما يكون الشيء اي في حيزه هو لحوح
او قات كينونتهم الى الرسول على طريقة الخطب ما يكون الامير
قائم **قوله** متعلق بمحذوف اي لا تعتدوا وقد جاء كماله
هذا المحذوف قال القرطبي انه لقصص عند الفاء وتفيد بيان
سببه كالتي قد كرر بعد الاوامر والنواهي بيان السبب المطلوب
لكن كما لم يفسرها وفساها ان تكون مبنية على التقدير مبنية
عن المحذوف بخلاف قولك لتبذروا فالتعباد فحوله ومبني الفصيحة
على المحذوف اللازم بحيث لو ذكر لم يكن بذاك وتختلف عبارة المقدم
فتارة يكون امرا او نهيا كما في هذه وتارة شراطا كما في قوله

بجاء النصيحة

في هذا يوم السبت وقوله فقد حينئذ اسانا وقتالة معطوفاً عليه
كما في قوله فالتجرب وقد نصار الى تعدد القول كما في الفرقان
في قوله تعالى فقد كذبوا كرمهم بما يقولون قال فيها الزمخشري ان هذه
المقابلة بالاحتجاج حسنة والقيمة وخاصة اذا انضم اليها حذف
القول وجعل هذه الآية والبيت من هذا القبيل يعني التقدير
فقلنا لا نعتقد بها فقد جاء كقولك في الكشف ثم انه في المعنى
جواب شرط مقدم سواء صرح بتقديره ولا كما في فلا تعتذر
في لالت الكلام اذا اشتغل على مرتين ترتيباً لحدوثها على الحرف ترتيب
العلية كان في معنى الشرط والمجاز فلا تنافي بين التقادير المختلفة
هذا ولو سلم انهما مختلفان فيما وجب ان يجريان في الموضوعين
ذكر لحدوثها والآخر هناك وكمر من ذلك في هذا الكتاب وهذا
تحقيق تبين فالحفظ **قوله** ولم يبعث في امة الى اشارة الى الكثرة
التي يفيدها جمع الكثرة المنكر وليس هذا من كلام موسى صلى الله عليه
ولذا اغتر استلوك الخطاب الى الغيبة **قوله** وجعلكم ملوكاً غير الاسلو
فيه لانهم الكثرة الملوك فيهم ومنهم من امر واكلهم كانوا ملوكاً تسلوهم
ملك الملوك في السعة والرفعة فلما تجاوز في استناد الملك الى الجمع
بخلاف النبوة فانه وان كثرت لا يملك احد ملك الانبياء عليهم
الصلاة والسلام لانها امر الهي يختص الله به من يشاء فلا يجوز
في استنادها وهذا هو الوجه الذي لا يفي بسلاطة الكتاب العزيز
فقول المصمك اوفكم بيان الحاصل المعنى لانه مقدم فيه ذلك
وعلى الوجه الثاني جعل انفاذهم من التبطة وملكهم عليهم ملكا
فالتجوز في لفظ الملوك وعلى الاول في الاشارات الكل ما هو لبعض **قوله**
وتذكر كما شرفهم الملوك الخ هذا ايضا من كلام المصمك فالواقع لامن
كلام موسى صلى الله عليه وسلم او ما ادرك فيه لانه لا يناسب ذكر عيسى
عليه الصلاة والسلام والمقنيات موسى عليه الصلاة والسلام ذكرهم انعام
الله عليهم بجعلهم ملوكاً وان تلك النعمة التي ذكرها استمرت فيهم
زماناً طويلاً وقوله حتى فعلوا الخ اشارة الى انهم كثر الملوك فيهم
ظفروا وتجتبروا حتى فعلوا ما شان لك وقيل معناه انه تكاثر الملوك
فيهم بعد قتل يحيى كما تكاثر الانبياء بعد فرعون وحين قتلوا يحيى
انقطعت كثر الانبياء استؤم فعلهم وفي اكثر النسخ حتى قتلوا وعلى هذا
المعنى فيكون المعنى تكاثر الانبياء والملوك فيهم قتل يحيى فلما
قتلوا يحيى انقطع عنهم لثرة ما ذكرنا في **قوله** من فلق البحر الخ هذا
دفع لما بينوه من تفضيلهم على امة محمد بات المراد بها امة هامة
امر مخصوص بهم كعلق البحر وتظليل الغمام لظهور من النبي او كثر الانبياء

كازروني

والمملوك

والمملوك وهذا لم يثبت ملحد غيرهم ولا يلزم من تفضيلهم لوجه تفضيلهم
من جميع الوجوه فانه قد يكون المقصود ما ليس للفاضل والالف
واللام في العالمين للعلماء فالمراد عالمي زمانهم فلا يلزم المحذور
ايضا وايضا ما لم يثبت ملحد وان لم يلزم منه التفضل لكن المتبادر
من استنجاله ذلك فلما اولوه بما ذكر **قوله** ارض بيت المقدس
الخ في معناه اربعة اقاليم كما ذكره المصمك ومنه مقتدسة اي مطهرة
لتطهيرها من الشرك فانهما مقتدسان لانبياء ومهبط الوحي والاردن
بضم الهاء ومسكون الراد الممكلة وضمة الدال المهملة وتثنية
المون وما وقع في القاموس من انها بلشدة تدال سهومنه وهي كورة بالشام
قوله فسميتم لكم وكتبها في اللوح المحفوظ الخ الغيبة بمعنى التقدير فمعي كنهها
قد مرها مجازاً والمراد الكتابة في اللوح فهي حقيقة روي ان الله تعالى
امر الخليل عليه الصلاة والسلام ان يصعد جبل النيران فما انتهى
نصرة اليه فتولاه ولا ولاده فكانت تلك الارض مكي بصره وقوله
ان امنتم الجمع بنبه وبيرن الآية الثانية بناء على ان الخنوم فيها مؤبد
وهو ملحد لوجهين كما سياتي **قوله** ولا تخرجوا مدبرين الخ يعني
انه على اذ باركم حال من فاعل تخرجوا والى منقلبين ومدبرين والآيات
جمع دبر وهو ما خلفهم من الاماكن من مصر وغيرها وقوله قيل الخ اشارة
الى جعل الرجوع عن مقصدهم الى غيره وعلى القول الاختير المراد به صرف
قلوبهم عما كانوا عليه من الاعتقاد صر فاعتر محسوس وقوله ثواب
الدارين اشارة الى مقصود المقدم وجوز في ينقلوا العطف الجزم بالعطف
وهو ظاهر والنصب في جواب النهي على ان من قبيل لا تكفرت دخل النار
وهو مستثنى خلافاً للكسائي **قوله** منقلبين لا تتاتي معا ومنهم الخ معنى يتاتي
ممكن بسهولة ففعل من لا يتاتي **قوله** وليجتبا الخ يعني انه فعال صيغة
مباعدة من جبر المشايخ على القياس لا من اجبره على خلافه كالحساس من
الخصاس ومعناه القهر مع التعالي ولذا يقال للمخاض نجارة واليه
اشارة المصمك ما الله بقوله وهو الذي يجبر الناس على ما يريد اي يكرههم
عليه وقوله كالب ويوشع بناء على ما ارفضاه من انهم من قوم موسى
صلى الله عليه وسلم لامن الجبابرة وقوله يخافون الله وقد تخافون العدو ون
انبياء ويؤتة قرارة ابن مسعود يخافون الله وقد تخافون العدو ون
انبياء وقوله اذ لا طاقة لنا بهم تعليل لتعلق الدخول بخروجهم
فانه يقتضي انهم لا يدخلونها ماداموا فيها فلا يرد عليها ما قيل انه
ليس علة للسرطة بل لعدم الدخول حتى يخرجوا منها فينبغي لتعليل عليه
قوله وفنل كما تارجلين من الجبابرة الخ فعل في هذا الذين عبارة
عن الجبابرة والواو ضمير بني اسرائيل وعاء المومنون محذوف اي

عصام

انما يجا فونهم وعلى الاول كان الضمير وهو الواو لئلا يشاء ان يكون
 الا انه لا يحتاج الى تقدير عائد لانه هو العائد ولذا اقدموا المفعول
 فيه استظهارا فالفارق بيننا لو جئنا مناسا هو قوله والرجع الى
 كبحته على الاول ان الذين يخافون الله المؤمنين مطلقا ولا يكون
 الضمير لئلا يشاء ان يكون على هذا الجواز ايضا ان يكون التقدير من الذين
 يخافون الله وتخافون العبد وكما في الدلالة المصنوعة **قوله** وبشهادة
 انه قريء الذين يخافون بالضم الى ان الذين يخشون هذا الشاوش
 بغزاة يخافون مجملولا بقوله انهم الله عليه ما كانه قيل من المخوفين
 وهذه القراءة مشروية عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مجاهد
 وفي هذه القراءة لاحتمال اخر وهو انه يكون من الاخافة ومعناه من الذي
 يخافون من الله بالتذكرة والموعظة او يخوفهم وصيده الله بالعقاب
 ويحتمل وجه اخر وهو ان يكون معنى يخافون الخيما بكونه ويوقرون
 ويترجع اليهم لفضلهم وخيرهم ومع هذا من الاحتمالين لا ترجح
 في هذه القراءة لكونها من الجبارين واما قوله انهم الله تعالى الخ فكونه
 مرجحا غير ظاهر لانها صفة مشتركة بين يوشع وكالب وغيرهما وذا
 تركه المص رحمه الله **قوله** بالامكان والتثبت الخ المراد بالتثبت
 المتثبت على الامكان واما زادة لتشمل كون الرجلين من بني اسرائيل وقد
 جاز في هذه الحالة ايضا بتقدير قد وباعث في معنى فاحاة والاصحاح
 بالمتبادر والحكاية المهم لتبين البروز الى المتعذر **قوله** ليسوا الكرا الى الكر
 التوجه الى العدا وتحيي المقاتلة وتقابلته الفتر كما قال امرؤ القيس
 مكر متفر مقبل مدبر معا وقوله اجسام الاقلوب فيها اي لتبين لغير
 قلوب قوت وشجاعة بنزول قلب من لا يكون كذلك منزلة العدم
 وقوله من صنعته وفي نسخة من صنعته بمعنى احسانه وانعامه وقوله
 مؤمنين به ومصدقين لوعده يعني المراد بالامكان التصديق بالله
 وما يتبعه من التصديق بما وعده والافايم انهم محقق ويصح ان يكون
 المراد به التثبيت والامتنان **قوله** نفوذ حوله المتأيد مستفاد من ابد
 والتأكد منه ومن ان فانهما تفيد تأكيد الذي كونهما في ثوابه
 سوف يفعل كما مر مرارا وقوله بذكر المتعذر لان الابد يعبر الزمان
 المستقبل كله وذا وانما الجواب فيهما بعضه وقول الزمخشري ما داموا
 للابد يحتمل بذكر الكل وعطف النيات لوقوعه بين التكرارين وهذا ابتداء
 على تفسير الابد بالظاهر منه وبالزمن المتطاو **قوله** قالوا ذلك استهانة
 بالله ورسوله يعني لئلا يتراد انه يذهب مع الله حقيقة كما ذكره الزمخشري
 واستظهره بمقابلته بانها هنا قاعدة فكذلك التفتيتية هنا هي ان يقضي
 ان المراد بحقيقته فلان ما يقابله وقوله وقيل الخ اي هو مبتدأ خبره محذوف

وهو خلاف الظاهر ولذا مرصنه وقيل انه يحتمل ان يكون مقبلا على رجل
 وصنيعته **قوله** قاله شكوى مشبه وحزنه اي مقال شكوى او لاجل
 الشكوى فليست المقصد الى الاخبار وكلما كان خبرنا طيب به علام الغيوب
 يقصد به معنى مناسب سوى افاضة الحكم او لازمه فليشرك المسما
 امره الله به ولا اعتدنا ولكن عدم الدخول **قوله** والرجلان المذكوران
 الخ جواب عن هذا الغرض مع انهما معهما انصاف وقوله ليرثق عليهما
 ضمير معنى يعتد فلذا عده بعلي وتلون القوم بجاز عن ثقله ليرثق
 وكون المراد بالاخ ما يشملهما بعيد لفظا ومعنى لانه افراده محتاج
 الى التاويل بل هو الخ في الذين او بجنس الاخ **ولجيب** بانه ليس
 المقصد ان يقر بملك قلته من يوافقه تشبه بالخالة بحال من لا يملك
 النفسه واخاه **قوله** ويحتمل تشبها عطفيا على نفسي الخ ذكره في اغترابه
 وجوه اشق منها ما ذكره المص رحمه الله فنصبه استعطف على اسم
 ان او نفسي ومرفوع بالعطف على فاعل املاك او مبتدأ خبره محذوف
 او محذوف استعطف على الضمير المجرور المضاف الى نفسي وكلها ظاهرة
 الا العطف الضمير على المرفوع المتصل بملات كناية لوجود الفصل بالمفعول
 بشر هذا لا يوجب الاتحاد بالمفعول بل يقدر المعطوف مفعول
 كراي ولما لانفسه كما تقول ضربت ريتا وعذرا فلا بد مما قيل انه يلزم
 من ذلك ان موسى وصارون عليهما الصلاة والسلام لا يملكان لانفس
 موسى عليهما الصلاة والسلام فقط وليس المعنى على ذلك بل على ان موسى عليه
 الصلاة والسلام يملك امر نفسه وامر لغيره وليس من عطف الجمال
 بتقدير ولا يملك الخ لانفسه كما يوهى وتحقق ان العطف على معمول
 الفاعل لا يقتضي الامتنان في مسد لولا ذلك ومفهومه الكمال الشامل المعبر
 بمنغلقا له المخصوص فان ذلك الى الغرائز وكذا اذا عطف على اقتران حناه
 ان الخ لا يملك الانفسه وكذا العطف على الضمير المجرور من غير اعادة
 الجار وقد تقدم الكلام فيه وهو منصرف على قول البصريين ولما زادة الكوفيون
 كما ذكره المص رحمه الله **قوله** بان يحكم لنا انما نستحقه الخ هذا مبني
 على الاختلاف في ان موسى صلى الله عليه وسلم هل كان معهم في التيه ولكن
 ما كان نبيا لهم من المشقة لانياله كما كانت النار على ابراهيم بزر
 وسلاما او لم يكن معهم وهو بحجاب الدعوة كما قيل لرسول الله صلى
 والسلام وهذه الجملة دعائية فعلى الاول المراد التفرق والتباعد
 بينهما فتمت بمعناه الحقيقي **قوله** عامل الظرف ما محترمة الخ الظرف هنا
 اربعين سنة فعلى تعاقبه محترمة المحترم موقت فلا ينافي انما كتبت
 لهم وقوله الخضر اي حضرة الموت وهو مجبول **قوله** واما انتم فكونوا
 اخي عاملا بيني وبينكم وتاه يتيه ويتوه وهو اتوه وانتم مما اندخل فيه الواو

ابو حبان

سفاقي
وكاروني

بمعنى
هنا كان من
في التيه

والسائر النية ومعناه الخيرة ولذا اطلق على المفاخر وشمالا انه محتوي
 فيها جميعا يسيرون محتارين من وخير نعمهم عدم اهتدائهم للظلمة
 وتكون الخيرة مطلقا اي بحتم التائب وعدمه وقوله وقيل الخ
 بناء على ان المراد منه التائب وقوله فاذا هم المفاخر اي يسرون
 وتعدسهم يسرون انفسهم في المحل الذي ارادوا عند كسير السواني
 لا ينقطع وتطلق الخيام لمعهم مع عصيانهم ومعاقبتهم بالحيرة من كرم
 تعالى ولما اشارة الى ان لغتهم انما هو للشا ديب كما يضرب الرحل
 ولذا مع محبته له ولا ينقطع عنه امر وفه ولذا اترك عليهم
 للمرة والكلوي لئلا يهلكوا جوعا وجعل جرموسى صلى الله عليه وسلم
 جميعهم يتفجر منه الماء كما مر وتعا العظمتهم وجعل معهم عود نور
 ولباسهم من شئ كالظفر لا يبل وسعورهم لا تزيد الى غير ذلك من
 الانعام وروى جابقم الرلما كانا النبي واموره ولما على هذا
 فاطلال الغمام وما معه لاجلهم وقوله فتيا في النبيه وتاسر مجزوم
 بلا القاهية بمعنى لا تخزن لتوهم اولسا اصباغهم فية من لاسي وهو الخزن
قوله احيى الله الخ كان في شريعته ترويح الامم بالاخت التي لم تولد معه
 في بطن واحد جعل الفراق البطون بمنزلة افتراق النسب للضرورة ولذا صدم
 بعد اذ زال المصطفى كثر الناس واذ كان ذلك غير جائز فاما امر بتقريب
 قربانك لعله انه لا يقبل لانه لو قبل جاز والتويمان الولدان في بطن واحد
 الذكروا في الاثني توامة والمصر حمة الله استعمل توام للتوامة بتاول
 الشخص وتوامة قابيل اقلها وتوامة هابيل كيوذا قال والشجي
 واعلم ان التوأم بلاهم اسم لجموع الولد من فاكهة في بطن واحد من
 جميع الحيوان وهم كرجل توام وافرقة توامة مصدر تشبيهة تويمان
 فالاعتراض بان لا تشبيهة له وهم لما علمت من الفرق بين التوأم
 بلاهم والتوأم بالهم وان التشبيهة انما هي للتوأم لا غير فظاهر التوأم
 بلاهم جدا انما اسم لجموع مما وان التشبيهة انما هي لتوأم وتوامة لا لتوأم
 وعبارته التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن من الاشياء فصاعدا
 ذكرنا او انشئ وجعه توأم كرجاك وقوله بان نزلت نار الخ
 هكذا كان على امة القبول وكذا اكل القربان غير جائز في الشرع
 القديم وقوله وفعل ما فعل هو قصته الاشعة **قوله** وقيل الخ زيف
 هذا بقوله في بيت الله عز وجل الخ اذ كان الذي من معلوم ان اذ كان
 فاما مثل **قوله** وكذلك ككنا الخ وتوجيهه على الاخرى من اجل ان
 الحسد صار سببا لهذا الفساد وهو عالت على بني اسرائيل وعن بعض المفسرين
 انما ذكر بني اسرائيل في القاس لانه التوراة اول كتاب تزل فيه
 تعظيم القتل ومع ذلك كانا اشد طغيانا وتناديا فيه حتى قتلوا

قال
 اسم الانثى التي ولدت مع
 قديس الانثى التي ولدت
 مع هابيل

الانبياء عليهم الصلاة والسلام والمعنى ككنا العظيمة ككنا في التوراة تعظيم
 القتل وشد ذنابهم وهو غير بعيد ذلك لاننا لو كسر كسر هذا
 المصريح الله بعد قوله شمر ان كثير منهم بعد ذلك في الارض
 لمشرفون فلا حاجة الى المتبرع به ما هنا **قوله** ما ي تلاوة هي
 ملتبسة بالحق الخ ذكر في اعترابه ثلاثا او جهانه صفة مصدرة
 اتل او حال من للفعل وهو نبيا ابني آدم وقد روى الزمخشري نبيا
 ملتبسا بالحق ليتبعين ذوالحال او حال من فاعل القتل المستتر وهو
 صمتر الخاطب شمر الحق يطلق على معانيها هذا المشتبه الصحيح وثاني
 المطابق للواقع بمعنى الصادق وثالثها المنصغر المصغر الصحيح لقوله
 تعالى في الاحقاف ما خلقتنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
 الى خلقا ملتبسا بالعرض الصحيح والحكمة وعند الباطل بمعنى
 العيب كما في قوله ما خلقت هذا باطلا ولا يكون صفة لما اشتمل
 على هذه المعاني ومصدر بمعنى الشبوت والمطابقة واضحة الغرض
 وهو هنا بالمعنى المصدرى او الوضعي والباقي للملازمة كما
 اشار اليه بقوله ملتبسا وعمل بنافي الظرف لانه مصدر في الفصل
 والظرف يكفي فيه رايحة الفعل **قوله** او حال منه فيمنع لم يحدوف
 سبقة اليه ابوالنقاء وروى في الدر المنصور بانه يكون قد روي في
 عامله وهو ان المتفعل اذا ما مضى ولذا لم ينعلق به مع ظهوره
 وفيه تام **قوله** او روي على حذف مضاف قال الخ مثير ليحتمل كونه
 متلوا او لا فخر والظرف كاف في الابتداء كقول الملازمة وقيل
 عليانه غير صحيح لانه لا يضاف اليها الا الزمان نحو يومئذ
 ونبأ السريسات وهو يبدل بعض من كل وكل من كل وما ذكره المص
 من الكشاف الا انه فرك قوله يقال قرب صدقة وتقر به ما
 لان تقرب مطاوع قرب قال الاصمعي يقر برك حرفي القم نبيدي
 بالمعاصي فيكون بمعنى قربا فتي قال التميمي قال الشج كذا قد مر
 الزمخشري وفيه قطرة لا اذ لا يضاف اليها الا الزمان قال الاصمعي
 فيكون قربا يطلب مطاوعا التقدير اذ قربا فتنقرب به فية بعد
 قال وليس تقرب مصدر فية مطاوع قرب لتفرقه لا اتحاد فاعل
 الفعلين والمطاوعة مختلفة فية الفاعل فيكون من احد هما فاعل
 ومن الاحترار الفاعل نحو كسر نه فانكسر فليس قرب وتقر به من هذا
 الباب فهو غلط فاعش ولا نسلم ما ذكره من القاعة انتهى **اقول**
 فيما قاله امور الاول ان قوله اذ لا يضاف اليها الا الزمان كان
 غير مكمل الا ترى قول العلامة ببا ذلك الوقت فانه بمعنى نبأ
 ولا يظلمة في محنته معنى واعترا ما ولا فرق بينهما فان منعه سماعا

هـ ز ر
 قضي على معنى الحق

ربيع

قد ومن خطر القتل ودعوى لزوم الخلاف فاعلم ما غيرة مسلم فان حجة
 ان كذا فاعل والآخر قاتل وهو متبني على قاعدة اصولية وهي ان
 القاتل لا يكون فاعلا وقدمه هاتين الفاعلات لا تتركوان الا ان كان
 قد قتل نفسه فيخذ القاتل والفاعل يؤتى قوله بيا تلو قتل
 فان كان الاصل هو اذ هذا المريد عليه ما قاله الشيخ وقد يقال
 مراده بياك معناه لغة فاعرفه **قوله** والقربان اسم ما يتقرب
 به الى الخلق بالضم لجره الدال والكاهن ومهر المرأة وما يعطى
 من رشوة وكذا من الخلاف لانه يؤخذ بسننولة وازاد الفاعل
 بنفسه من الرداة عند الجوزة ومطلب منبر اخر ما ضيقه الصريح
 بطلانها مجازا من اطلاق الخبر على الكل **قوله** لانه سخط حكم الله
 لم يحكم الله هو عدم جواز نكاح التوأمة وقوله لغرض الحسد على
 قبول القربان وقوله قال انما يتقبل الله من المتقين بذات
 على ان المراد لانه حسد على اذادة لخذل الحسد قوله انت
 انما نهرت قبله عبارة عن اصابة ما اصابه وازالته حظه اي نصيب
 المحسود ونعمته لا تشان الحسد ذلك وقوله فان ذلك اي جهاد
 فيما ذكر **قوله** وان الطاعة لا تقبل الا من مؤمن متق في الكشاف
 قال انما انت من قبل نفسك لا تسلكها من ليس بالقوي لا من قبل
 ضالم يقتله وما لك لا تقابل نفسك ولا تخلفه على تقوى الله التي هي
 السبب في القبول فاجاب بكلام حكيم مختصر جامع لمعان وفيه
 دليل على ان الله لا يقبل الطاعة الا من مؤمن متق لا يريد ان هذا
 الجواب وازاد على الاستلزام الحكيم لانه فليقاه بغير ما يطلب وبما
 هو اهم منه من القتل والاشارة بقوله وما لك لا تخلفه على تقوى
 الله التي هي السبب في القبول الى انه ينبغي للحاسد ان يترك ذلك
 ويعتفده فيقول فيما لم يتقبل منه ان سبب عدم قبوله من
 قصور فاعل ذلك الفعل فيما يكون غير قاطع على نهج التقوى الصادرة
 من المؤمنين لعدم يقينه بذلك وقصده وجه الله بل حظ نفسه
 فالحزاد بكونه متق انه متق في تلك الطاعة فلا يكره عليه ما قيل
 كل متق واعاير اذا فعل طاعة وخلص النية فيها قبلت منه كما قال
 الامام الفخرطبي قال اصحابنا المخلصون يملكون الحسنات والسيئات
 اذا فعلت حسنة منهم خلوا الجحود ولا يكره الجواب بان المراد من التقوى
 التقوى من الشرك التي هي اول المراتب وقابل لك امره الى الشرك اذ روي
 انه هرب الى عدك بعد قتل الضية وانا انما نيل لعمدة الله وقال
 له انما اكلت النار فربما كها بيل لانه خدعها وعبدكها فبني له
 بيت لار وهو اول من عبد النار **قوله** قتل كذا هاتين الفاعلات وقوى منه ولكن يخرج

كازروني

مطلب اول من عبد النار
 قاييل

عن قتله في تحت الحرج والاشتر والتفعل بالمتل هنا والاستسلام الانقياد
 والميراد به ههنا عدم المتابعة والمدافعة وقوله لا تال المدفع الى
 يعني ان القتل الانتصار والمدافعة لم يكن مباهاة في ذلك الوقت وفي
 تلك الشريعة كما روي عن مجاهد رحمه الله وان الله يامر بالصبر عليه
 ليكون هو المتقوى لا انتصاف وقوله او تحركي لها هو لا فضل له العقل
 الاكثر ثوابا وهو كونه مقتولا لا قاتلا لانه دفع عن نفسه بنا على جواره
 اذ ذاك وهك المحدث بالحجة امر سعاد في طبقاته **قوله** انما
 في هذا على ما تبسط الامانة للجصاص والصحيح من المذهب ان سبب دفع
 الفساد عن نفسه وعظم وان ادى الى القتل لذا قال ابن عثيمين
 رضي الله عنه ان مقتضى ما انا ببساطة ان تبتني بقتل فانما لير
 ابد لك فالمعنى لم يثبت في بسط اليد وجهه الاعتبار بالاسم والظاهر
 حينئذ وانما على قول مجاهد رحمه الله انه لم يبع لقتله دفع فالأية
 مشوخة وهك ليجت قبل شيعتنا ام لا وفي كلام والدليل عليه قوله
 وفقا لولا التي تكتبني وغيره من الايات والحديث وقيل انه لا يلزم
 ذلك بل يجوز واستدل به المحدث ونحوه واقلوه بترك القتل
 في الغنمة ولجنتها واول الحديث بياك لعلهم واما من منع ذلك لان
 مستدلا بالحديث اذا التلى المسلمان يستقيمهما فالقاتل والمقتول
 في القار فقدره بان المرافاة تكون كل منهما عزم على قتل صاحبه
 وان لم يقاتل له وتيقنا بالامر هذا **قوله** انما قال ما انا بيلط
 الى بمعنى ان هذا الجواب القسم الموطنه باللام لان الجواب للتتابع
 من القسم والشرط كما مر لكها لانه لا لها على جواب الشرط كانت في المعنى
 جوابا له ولو كانت جوابا لشرط حقيقي لزم منها الفاء وقد عدل
 فيها عن الفعلية الى الاسمية وعناية المصالح من قول الكشاف
 فان قلنا **قوله** ليركها الشرط بصيغة الفعل والخز اباسم الفاعل وهو قوله
 ليرك بسقط ما انا ببساطة **قوله** ليفيد انه لا يفعل ما يكتبه
 به هذا الوصف الشنيع ولذلك اكد به بالبا كما فيه من المسامحة
 او جعله جواب الشرط بخلاف قول المص رحمه الله جواب ليرك فانه
 صادق بجواب القسم ثم يبين ان القتل لا ياتي الى الاستمعة للبا لغة
 في انه ليس من شأنه ذلك ولا يمكن يتصرف به ولم يقل وما انت
 بقاتل بل ببساطة للتبري عن مقتد مات القتل فضلا عنه ولذا
 قال المص رحمه الله راسا اني تبرأ عنه من قتله وفي الانتصاف
 انما امتنا اسم الفاعل عن الفعل بمنزلة الخصوصية من حيث ان صيغة
 الفعل لا تعطى سوى وحدوث معناه عن الفاعل لا غير ولما انتصاف
 القاتل به فذلك امر بطنية اسم الفاعل ومن ثمه يقولون قام زيد فتم

حيي

قائم فيجعلون انفسهم بالقيام ناشيا عن صدورهم منه ولم يزل المعنى قبل
ليكون من المسجونين لتكون من امر جرمي عد ولا عن الفعل الذي هو
لا سجنك لا رجعتك الى الاسم لتعلموا يعنون انهم يجعلون هذه الوقوعا
ويشبهونها كالسنة والعلامة الثابتة ولا يتغيرون على مجرد انصافه بها
ولا فرق بين النفي والاثبات لانه لتأكيد النفي لا المنفي حتى يبرهان نفي
الحدوث ابلغ من نفي الميثوت كما قيل **قوله** تعللنا بالامتناع عن
المعاينة والمقاومة والمقاومة مفاعلة من القيام كنيها على المداخلة
لان المتدافعين يقوم كل واحد منهما مقابلة الآخر ولما كان كل منهما
علة مستقلة لم يطف احد على الآخر اذ انا بالاستقلال ودفع التوجه ان يكون
جزء علة لاعلة تاممة وقد اورد عليه بعض فضلاء العصر ان ذلك يقتضي
يك والمذكور بقوله اني اريد تعلل لعدم البسط فكيف يشبه امر المتسبين
فانه يقتدر من كل منهما هنا كسب فيكون تبع السب على البادي وقد يقال
ان قولنا انما يبسط يدي التمكن لا لتلك النفي فلهذا يقتضي ان يبسطها
فلقد فعل لا للقتل وانما لتبطل تربيته عليه وعلى هذا يكون انما شان اشهر
قتله وانما ما صدر من التافع للتبته له وكونه امثالا على حصة الدفع
عند ما ظهر على غير فلهذا فعل ما كان فاعله لولم يكره دافعا
وهذا الامر تغاير في قوله ان يبسط وكذا في الحديث لان ما شرطية
او مؤنولة فلهذا معنى الشرط على هذا الاشارة صاحب الكشف بقوله
لشهر هذا من قبل ما وركب في الحديث لانه لم يستدبر الفعل الا من طرف
واحد فمن اين وجوب تحمل الظالم انما فعله ومثل انما صاحبه على من
المقاومة بالانتم والتمسك بشي لان لم يرد وجوب الظلم لان الحديث
ذال على هذا القسم بل انما ارادوا هاتين وكانه قال اني اريد ان
يضايف عذابك والارادة لا تشترط وجوب الوقوع انتهى ولما
لم يقم به بعضهم قال انه ناشي من عدم فهم المراد فتدبر **قوله**
ارادة ان تحمل اني لو بسطت اليه الداعي الى هذا التاويل انه يرجع
القاتل بامته واما رجوعه بانتم المقتول ان اريد به انما قتله
فلا انتم له فيه وان اريد انتم مطلقا فقد علم انه لا تترزوا رزقه
وزر اخرى وقد مر ان في الآية تاويلين للسلف فعلى ما قد مر المص
رحمة الله تكون الدفع بالقتل وخلافه لما ومعنى الآية اني لا ادفع لحوق
نفي ولو دفعت لكان اني وامك عليك اما امك فظاهرا واما اني
فلا انك كنت السب لله وانت الذي علمتني الضرب والقتل لانه اول
فاعل له ومن يستن سنة سببية فعليه وزرها وزر من يعمل بها الى
يوم القيمة وهذا على فرض وقوعه وتنبه له من لئلا الواقع فيصير تنظيم
بالحدث **قوله** المسننات ما قاله على البادي الحديث اخرج من

عن

من اخرج من رضى القصة والمنتنات منبتة او ما في ما قال لا شرطية
والشرطية وجوابه خبر المسننات او يجوز ان تكون مؤنولة بذكر الامر المتنا
بذكر الشئ او مبتدأ وعلى البادي خبره او خبر مبتدأ فحذف
اي فهو على البادي وما في ما لم يمتد مصدره فيها معنى المدح وهي
ظرف متعلق على والمعنى المنتنات الذي قاله من السب استغفره
على الذي بدأ بالسب مدة عكس عند المعلوم ما لم يتجاوز المعلوم
حدا ما سبه البادي فاذا كان رده كرهه استغفره من انما قال كل عليه
ولما كان البادي سببا في سب صاحبه وسب المحب فيه انما الا انه محط
عنه ما لم يزد في المكافاة كذا قال ابن خشرى وقال الخرشى فان قيل
اي حاجة الى هذا التكلف وقد ثبت الحديث على انفسه للجميع بالبادي
عند عدم الاعتناء فلا يكون المحب شي منه قلنا قد جعل الجميع على انتم
البادي ومثل انما صاحب فلا بد ان انما صاحب لا يقع عليه نفي
هاتين **قوله** وهوان تقدير المثل محتمل في الآية كما ذكرنا واما في
الحديث فقد ذكر الجميع بلفظ واحد وهو ما قاله انما ما قاله لا لا يحتاج
لجمله على ما قال البادي ومثل انما ما قاله لا لا يحتاج للجمع بين
الحقيقة والمجاز فالاقرب ان يحمل على ظاهره ويحمل اشهر على البادي
ذاجم بين جملة نفس السب وهو من هذه الجهة ساقط عنه بالدليل
وجهة الحمل عليه وهو على البادي يكون هذه الجهة من قبله على طريقة
من سنة سنة سببية الخ فيكون من حمل وزر نفس على اخرى واما ان غيره
البادي ليس له المعارضه بالمثل بل الرفع الى الحاكم ليحري على البادي
ما هو الحكم من الحكمة او التفتير من ذلك بحث اخر انتهى وهذا رد
على صاحب الكشف اذ قال حط الانتم عن المعلوم لانه مكلف غير
صحيح لانه اذا سب شخص لم يستوف الجرا لا الحاكم والجواب
ان من الحديث يدل على ما ذكره جارافة والجمع بين الحكم القهلي
والحدث ان السب اما ان يكون بلفظ تنزيه عليه الحد شرعا
فذلك سبيله الرفع الى الحاكم او بغير ذلك وحديثه لا يخلو اما
ان يكون بما يتضمن اسنادا او فئاخرا بسبب او نحوه مما يتضمن
ازاء بصاحبه دون شتم كخو الرمي بالكفر والفسوق فلهذا ان
لجاء به بالمثل ويدل عليه حديث زبيب وعائشة رضي الله عنهما
وقوله صلى الله عليه وسلم دونك فانقرع او يتضمن شتما وذلك
انما يرفع الى الحاكم لتعذر الحديث بحول على القسم الذي يحري
فيه الانتصار وقوله ما لم يعتد المعلوم بغيره عليه لان اشتغاله
بما حقه الرفع الى الحاكم اعتدا وهذا انفسه حسن وقال
الخرشي له بحث اخر لا وجه له لانه اي بحث اخر في الحديث سوى

سواء اخذ الاحكام الشرعية منه **قوله** وقيل معنى ما شئ باثم قتل الخ وهذا
ظاهر فاصنافه الاثم الى المنكر لانه نشأ من قبله او هو على تقدير
مضاف ولا حرج في ذلك الى تقدير مثل ونحوه واسم القاتل الذي لم
يقبل له قربا لعدم رصنا يصحكم الله كما امر ولا حرجا انه لا يحسن
المقابلة بين المنكر والخطأ على هذا لانه كلاهما استمر المخاطب
وقوله وكلاهما في موضع الحال اي مجموعهما لاكل واحد وفيه تشبيه
قوله بك قصده بهذا الكلام الخ لما كان الامة الاثم من آخر غير جائز
كان يريد زناه ونحوه واوله ما ان المراءاة ان لا يكون له نفسه اثم
وهو لازم لاثمه اخيه فاريد لانه لا يراد بالاثم ما يلزمه وتبين
عليه من العفو به ولا يخفى انه لا ينفخ حينئذ فترجع قوله فيكون الخ
قوله فنهلت الخ قال الراغب معناه فسمحت له قربته وانقاد
وسولت وطوعت ابلغ من اطاعت وهو في مقابلة ثابت نفسه وفيه
المعصية الله تعالى للرحمة به لئلا يسهل له ذكرا من معناه التوسعة
فتجوز به عما ذكره وقراءة المفاعلة فيما وجب ان يكون فاعل بمعنى
فعل كما ذكره سيدبويه رحمه الله وهو اذ فاق بالقرارة المتواترة وان
المفاعلة محاذية بحمل القتل على نفسه لاجل الجسد لا جمل الحق
قابيل وجعلت النفس نايه فكل من القتل والنفس لانه يريد من صاحبه
ان تطيعه ان قلب القتل النفس فطاعة **قوله** وله لزادة الربط
الخ اي كان تكفي طوعت نفسه قتل اخيه وحفظت ما لم يريد ولكنها
زيدت للتأكيد والتبيين كما في المشرح لك صدرك وقيل انه للاختار
عنه ان يكون طوعة لغريم ليقبله له او حفظ المال لنفسه وفيه
نظروا جرا بكثر الحياء والمند يصر ولا يصر فجل معروف وقوله دنيا
ودنيا اخذ العموم من هذا المفعول **قوله** حال من الضمير في ليري الخ
وقدم عليه لانه العتد وحمل كيف يوارى في محل نصب مفعول
ثان ليري البصرية المتعدية بالمرئ لاثنين وهي معلقة عن الثاني
وقيل انها علمية اي لعلمه ولو كان بمعنى ليصر لم يكن لقوله كيف
يوارى وفيه نظروا السوءة ما سيؤك نظره ولذا يطلق على القوة
ويبحث بمعنى يحفر وامثل معناه فيلش ويريد اما متعلق ببعث
او ببحث والغرابان هما طائران معروفان وقيل انهما كان بصورة
غرابين ودفن للتلو الكافر المعصوم فمركبة وقوله يستقيم الخ
بيان لو حجه كونهما سواء وفتر السواء تجسد الميت وهو المراءاة
والرحمة في شرها بالعورة وما فعله المص رحمه الله اولى وسميت
سواء لانهما نسوا فاهما **قوله** ان في كتاب الاحكام ان في العورة
اقول فقيل هي الجسد كله وقيل ما بين السرة والركبة وقيل انها مقفلة

ان في العورة اقوالا

وهي القتل والذب ومخففة وهي ما بين السرة والركبة فلعل القتل
فشرها بالعورة حتى يشمل الا قول نفسه ما فعلت المعصية **قوله** كلمة
جزء ومختصا مثل الندم من يطلب اقباله من العفلا وهو محاذها
عن الحرج والعتد كونه ينادي بموته ويطلب جصوده بعد تتركه
منه من ينادي ولا يطلب الموت الا من كان في حاله استمر
الموت فكفي به عن ذلك وقوله والمعنى الخ بيان لاصله والهلكة
بفتختين الهلاك والاستفهام في العجز عن التوبة وان اكون
ببقدير عن اذ اكون والحقه عن عجزه عن كونه مثله لانه لم
يتمدد الى ما اشد في النية **قوله** ولست بجواب الاستفهام الخ
هذا رد على الزمخشري حيث جعله منصوبا في جواب الاستفهام
وقد سبغه النكثير من المعربين وقالوا انه خطأ لان شرطه
ان ينعقد من الجملة الاستتمية والجواب جملة شرطية نحو انز ورفي
فاكرمك تقديره ان تترسخ في كرمك وقوله هناك العجز عن اذ اكون
مثل الغراب او استواءه اي لم يصح المقتضى لان الموارد تترتب
على عدم العجز لا عليه وقيل في توجيهه ان الاستفهام بالانكار
بمعنى النفي وهو سبب اي ان لم اعجز واريت وقيل هو من قبيل
النفي بك فيعفو عنك بالمعنى المنسوب الانكار التوبيخي على الامر
ويشعر بانه في العصيان وتوقع العفو وتكيد لما عكف العقل
حيث جعل سبب العفو بتسبب العفو ويكون التوبيخ على هذا المعجل
فكذلك امثال انفسه منزلة من جعل العجز سبب الموارد دلالة
على التعكس المؤكد للعجز عما اشد في الغراب ومن يكن الغراب
له دلالة كفي به خائبا خاسرا والثاني مسئلة المدقق في الكشف
وذا فله فان قلنا الانكار التوبيخي انما يكون على واقع او متوقع
كالنفي على العصيان والعجز له وجه اما على العفو والموارد فلا
قلنا التوبيخ على فعل كل واحد سببا او تتريلة منزلة من جعله
سببا لا على العفو والموارد فافهم **قوله** دأبنا التي في سورة الزمر
وقيل علمية ان الثاني في غائبة الجسد والاول غير صحيح لانه لا يفي
في المنصب سببية النفي بل لا بد من سببية المنفي لا تزيان مانا تينا
فتجد ثنائيا مفتر عند من بانه لا يكون منك اثبات فتجد ث
لابان لمقاتنا فتجد ثنائيا والجواب عن انه فرق بين ما نصب
في جواب النفي وما نصب في جواب الاستفهام والكلام في الثاني
فكنت يرد الاول نقضا ولو جعل في جواب النفي لم يرد ما ذكره
انفسا لانه لا حاجة الى اخذ النفي من الاستفهام الانكار يجمع صرح
نا وتل عجزت بلم اشد وقد قال في التمهيد انه ينصب في جواب

النبي الصريح والمساوول وما نحن فيه من الشافي فقامت وقالت ابر عرفة
في نفسهم ما في سباق شئ لم يحكمه وتقدم شرط محله ما خوذ منه
فالتقدم ان كان مثل هذا الغراب اوارى لي وهو كلام دقيق
قوله وقري ما الشكون على فانا اوارى لي انه مستناب وهو
يقدمون المبتدأ لا يفتح القطع عن العطف واما فكيف المصوب
فكثير ولا عبرة نقول اني حيان انه ضرورة **قوله** فاصبح من النادمين
على قتله الى امسح هنا بمعنى ما زكوا بك معنى قاسي وكفى ما يؤلم
كبد و قوله ما كنت علمية وكثلا انا لراكن ما مورا يحفظه
وقد مررنا لو كسل بمعنى الحافظ وقوله ومكث يعني ادم عليه الصلاة
والسلام وعكم الظفر الى بلجر عطف على ما كان به وهو نذر وجه بتولونه
بينه في الكشاف بعد هذا وروى انه رثاه وجرم وهو كذا بكن
وما الشكر لا مفعول ملحون وقد مر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم معصومون من الشعر والشعر
المذكور هو قوله

لغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض غيرت فنيح الميع
تغير كل ذي لون وشكل **قوله** بكاشا الوصل المي
وقال الشراح المي ان رفع الخطا لانه صفة الوجه المجزوء ان خفض
فانوا وهو عيب فنيح وان كثرة وقوله من قال لو حبة فاعل قوله وباشا
مفعول على المييز بخذ فان التنوين لخرارة الموصول بخوكم لو وقف الحرف
وقيل ان ادم عليه الصلاة والسلام دعا به بكلام منثور بالسرياني
فلم يزل ينقل الى ان وصل الى يرب بن قحطان وهو اول من خط بالعربية
فنظر فيه ففهم واخر وجعله شعرا عربيا **قوله** لا شك
ان لو ايج الوصع عليه لانه لكانه لكانه ما استمعوه من الاقرا
وتركة التنوير ليس يصعب لما في اشعار الجاهلية والشعر من امثاله
مع انه قد يخرج بانه نعت جرى على المحل لان الوجه فاعل المصدرو وهو
بشاشة وقيل انه مرفوع وقد مر كالجتر **قوله** بسببه قضيتا عليهم
سبب هو معنى اجل كما سيذكره والصمير اجمع للقتل او لما ذكر من القصة
وقضيتا تفسير لكتبتا ومن ابتدائية متعلقة بكتبتا وقيل بالناذرين
وكتبتا استيفاف واستجداه ابو البقا والاحل بفتح الممزق وقد كسر
امت معناه الحيانة ولذا يقال بمعناه من جربا بك الح من جرم ترك
فلا يخفى حسن موقعه هنا شاع فيه فاستعمل كل سبب هكذا
حققتا اكثر المغوتين وجرأهما ونقص وراوه مستددة وقد تحففت
وصميرانه للشان ومن شرطية والبا في غير المقابلة متعلقة بقتل
او حال بمعنى متعد كما ظالمنا ونساجم باجتر معطوف على المضاف المحذوف

عليان اول من خط بالعربية
يعرب

او على المذكورات لم يقدر **قوله** من حيث ان هتك حرمة الله ما الخ يعق
ان جميع الناس مشتركون في الكرامة على الله والاحترام عند الله فمن قتل
واحد امنهم فقد نكح كرامة الله وهتك حرمة الله وكذلك من قتل الجميع
فيكون قتل واحد كقتل الجميع وكذا الحيا وها بترك القتل كل حيا للجميع
لانقاذ كرامة الله وتوفتر حرمة الله والفائدة في هذا المستنبط الترهيب
والردع عن قتل بغير واحدة لتقوتيه بقتل جميع الناس والترغيب
والتخضض على احياها لتقوتيه بمودة احيا جميع الناس ولا تة
جرا الناس فكانت مقامهم مستتبعا على فعله فكانه صدر من الماسة
من السنة المستبينة ولانه يشبهه في استجاب غضب الله وادخل
بعضهم في هذا التزوج لانه تشبه الاصل بالناسل قال وبه تتصل
هذه الآية بقصة ابني ادم وهو تكلف من غير داع **قوله** من بعد
ما كتب علمهم بهذا النشد يد لي الشد يد القطيع يؤخذ من قتل
جميع الناس وقوله وبهذا اتصلت الآية وفي اكثر النسخ القصة اي
قصة ابني ادم ويحتمل ان يرد به بالآية قصة ابني ادم لما قبلها من
قصص بني اسرائيل وعلى النسخة الاخرى المراد بالآية قوله من اجل ذلك
الى اتصال بقصة ابني ادم ويحتمل ان يرد بالآية قصة ابني ادم لانها في
حكم اية واحدة وفتر الاستراف بما ذكره ليشل الفعل ويعلم ما لا يتعلق
بالمال كما هو المتبادر منه **قوله** اي تحاربون اولياها الى ان يخل في
اولياها والله والمسلمين الى دخول اولياها في حبل محاربتهم
بمنزل محاربتهم لان منهم من حاربوا رسول الله صلى الله عليه وآله
المتربيل في شانه لانه اشارة الى تقدم مصاف او آت ذكر الله للمتهمين
وجعل محاربة المسلمين حكم محاربة الرسول للتنبيه على ان ما ذكر في الآية
في حكم قطع الطريق على المسلمين على المتكلمين بعد الرسول صلى الله عليه وآله
ولو باعصار لانهم يحاربون الرسول حينئذ يحاربون من هو على طريقتهم
وشربعة ولا يتوهم ان الحكم فيهم بطريق الدلالة او القياس في
بقال انه اشارة الى ان ذكر الرسول منهم على متهيد كلام خال عن التمهيد
كثيف ولا ذكر للمسلمين بعدوا واصفا قطع الطريق لوقفتوا وفعلا وما
فعلا باصل الذمة فحكمهم حكم غيرهم وكان مرادهم ان ذكر الله متهيد
لذكرهم بولم يذكروا الرسول متهيد لقوله ليتعون في الارض فسادا لانه
هو المقصود ولو اقتصر على كفي وبهذا التفسير علم سقوط ما قيل على
المص رحمه الله انه يخرج من كلامه الرسول نفس مفيضة ان بيان شانه
بطريق المفهوم ولا يترك ذلك وقال الخصام من يرد الذين يحاربون اولياها
الله ورسوله كقوله تعالى انا الذين يؤذون الله ورسوله وبذلك
على انهم لو حاربوا رسول الله لكانوا متهيدين باظهار محاربتهم الى الله
عليه وسلم ومحال الفتن التي وعليه فلا حاجة الى التاويل ولا يرد عليه شئ وهو ظاهر

و على ان الخطأ في الآية
منه انما هو في قوله

عصام

قاتل معالي الحرب لغز السلب اي اخذ وقد استعمل بمعناه يقال
 حررت اذا سلبت كقالت الرغب والمكابرة المحجورة للصومسية
 بضم اللام مصدرة بمعنى الشرف والمكابرة بهذا المعنى استعمالها الفقهاء
 وذكرها الجاحظ في كتاب المصنوع واهلها كثير من اهل اللغة فكانها مولة
 لم تثبت عندهم الا ان الجاحظ ثقة ولم يقل انها مولة **قوله** اي
 معسدية اي معني انه حال بنا وتل المصنوع باسم الفاعل او مفعوله او مصد
 لسعي من معناه كقعدت جلوسا وضاد اسم مصدرة بمعنى الافساد
 وفي كلام المصنف اشار الى **تنبيه** في الكشاف في قوله ليريد كيف يطاري
 سواء اخيه ليعلمه لانه لما كان سبب تعلمه فكانه قصدا لتعلمه على
 سبيل المجاز قيل في استعاره تبعية في اللام حيث شبه ترتيب التعلم على
 مجيئه ولست به معناه بترتيب ما يقصد بالنقل عليه وكلامه مره فيه وان
 الموهبة ان مراده ان استاذ التلميذ الى الغراب مجازي يكونه سببا ولو
 اراد هذا قال فكانه علمه ثم بعد التجوز في الكلام هل الاسناد مجاز
 فيه قاتل المعنى **قوله** يعني على استعارة اللام معناه انه بحسب
 تبيين له مؤارا فاختص حقيقة وهذا في التاويل ظاهر اما اسناده الى الغراب
 فلا يمكن ان يكون على الحقيقة ثم انه على ارجاء الضمير لله ولعلقه
 بعث لا بد فيه من التجوز في اللام لانها قلما قبلت وكلامه مشعر بخلافه
 فتأمل **قوله** ان يقتلوا الى الاتيان بالتعجيل لما فيه من الزيادة على القضا
 من انه لا يشق بغيره الولي وكذا التصليب لما فيه من القتل وانما ضم اليه
 القتل لانه لا يكون جزاء القتل واخذ المال اقل من القتل وحده وقوله
 حتى سموت تنازع فيه فيترك ويظهر وقوله يقطع الخ هذا في اول
 مرة فان عاد قطع الآخرين **قوله** يتقوا من بالذات الخ لخصف في
 التقى فقال المجازي ان ينفى من موضع الى موضع وقال العزاقوت
 بسجن ويحسب والعرب تستعمل النفي بمعنى التحسين لانه يفارق بينه
 واهله وقال ابن عسار في قوله اقوال تفصيل ينفى لبلاده وقيل لبلاده بعد
 وقيل بطالبوه بالحد والى الاول ذهب صاحب المحرر من الشافعية
 ايضا كما قال الشاعر

- خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها • فلست امل الاموات فيها والا احصا
- اذ لجانا السحابة يوما الحاجة • عجبا وقلنا لجانا هذا من الدنيا
- فاستدل له بان المراد زجره ودفع خنزه فاذا انفي الى بلد اخر لم يؤمن
- ذلك من خارجة من الدنيا غير ممكن ومن دار الاسلام غير جائز
- فان حبس في اخر فلا فائدة فيه اذ يحبس في بلد يحصل المقصود وهو
- استد عليه وقوله بحيث لا يتمكنوا من الفرار في موضع المراد انهم
- يسردوا ويعتقوا بحيث لا يجمعون في مكان كثير الشوك ثم بالتفريق
- قوله** واو في الآية الخ اي هي للتقسيم واللف والنشر المقدر على الصحيح

ومن قال بتخيير الامام جعلها تخييرية والا اول علم بالوحي والافليس في
 اللفظ ما يدعي عليه ذلك التخيير ولان فيها لغوية مختلفة غلظا
 وخفة فيجب ان تقع في مقابلة جنائيات مختلفة ليكون جزا لكل
 سببية سببية متساوية ولانه ليس للتخيير بين الاغلاظ والاقصون
 في جنائيات واحدة كغير معنى والظاهر انه اوحى اليه هذا التنويع في
 التفصيل وما قيل ان التخيير بالنسبة الى الامام والحاكم فانه
 يفعل ما يريد منها مع ملاحظة الجنائيات واستحقاقها صلح من غير
 تراص للمصيرين مع بعده **قوله** لستم حزني في الدنيا الخ قال النووي
 رحمه الله اذا اقتضت منه وعقوب كيف يكون مستحقا لذلك
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحد شيئا صحيح من ارتكب شيئا
 فعقوب به كان كفارة له فيقتضي سقوط الام عنه وان لا
 يعاقب في الاخرة **قالب** بانه كيف عنده حق الله واما حق
 العباد فلا وهو كحق الله والعباد وفيه نظرو قوله بخصوص
 لان القصاص لا يقطع بالتوبة ثم انهم لعمري في الدنيا عذاب
 وحزني وكذا في الاخرة فافتقر في الدنيا على الحزني لانه اعظم
 من عذابها واقصر في الاخرة على عذابها لانه اشد من الحزني وقوله
 لعظم ذنوبهم راجع الى عذاب الدنيا والاخرة وحسبه دلالة ان الله
 غفور رحيم عليه انه لا يعفو عن حقوق العباد بل عن حقوقه وقوله
 يسقط بالتوبة الخ اشارة الى مخالفتهم من الفضل **تنبيه**
 قال شيخنا والدي ابن حجر الهيتمي قوله المصنف لفظ بالتوبة الخ كلام ظاهر
 الفساد لان التوبة لا دخل لها في القصاص اصلا لا يتصور له بقيد
 كونه قصاصا اصلا ولا يتصور له بقيد كونه قصاصا حال التاويل
 وجواز لانا ان نظرونا الى الولي فطالبه كما ينه لا واجب مطلقا او للام
 فانه طالبه منه ولي وجب والامر بحز من حيث كونه قصاصا والام
 او وجب من حيث كونه حقا او اوله بعضهم بما لا يوافقوا لذهب
 فتأمل وقال شيخنا ابن قاسم ادعوا في الفساد ظاهر الفساد فانه
 لم يدع ما ذكرنا ان له اذ خلا في صفة القتل قصاصا وهو
 وجوبه وقوله اذ لا يتصور الخ قلنا كماله يدعي ان له حال التاويل وهو صحيح على انه
 ممكن ان حال التاويل لك القيد لكن باعتبار من اعتبار الولي واعتبار
 الامام اذا طلب منه وقوله انا نظرونا الخ كلام ساكت ولا شك ان
 النظر اليهما يقتضي بثوت الحالين قصاصا وقوله قاتل قاتله
 فوجدنا كلامه نشأ من قلة التأمل انتهى **قوله** وان الاية في قطاع
 المسلم الخ قتل عليه المراد بالتوبة عن قطع الطريق ولا تأشير
 لها في سقوط الحد بعد القدرة سواء كانت من الكافر او المسلم واما ان

عصا

عصا

نوناً كما في منقطة الجميع ما كان قبل التوثير فتعالم من غير هذا الموضع
 فاعلم ان مراد المص رحمه الله ما فصله في كتاب الاحكام ان محاربة
 الله ذهب قوم من السلف الى انهما انما اتتا على الكفار فمن قال
 به حمل هذه الآية على اهل الردة ورد في الاحاديث الملاحقها
 على اهل النجاسة ايضاً وانه لا خلاف بين السلف والخلف في ان هذا
 الحكم غير مخصوص باهل الردة وانه فيمن قطع الطريق وان كان من
 اهل الامانة الملة وحكي عن بعض المتأخرين ومن لا يفتد به ان ذلك
 مخصوص بالمرتدين ومتوكل ساقط مردود ومخالف للامانة
 واجماع السلف والخلف ويدل على ان المراد به قطاع الطريق من اهل
 الملة قوله تعالى لا الذين تابوا الى الله ومعافاة ان المرتدين لا يختلف
 في حكمهم في زوال العقوبة عنهم بالتوبة بعد القدرة كاشقها
 عنهم فقتل القدرة وقد فرقة الله توبتهم قتل القدرة وتباعدتها
 وانضافت الاسلام لا يقطع الحد عنهم ويحب قلبه وافضل ليس
 عقوبة المرتدين كذلك والامانة وان نزلت في الكفار من الغربيين
 او غيرهم بعوم اللفظ لا بخصوص السبب ومراد المص رحمه الله رد
 هذا القول الذي ذهب اليه بعض المفسرين لكن في عبارته لجمال
 ومساحة فلا يرد عليه ما اوردوه هذا المعترض **قوله** اي ما
 يتوصلون به الى ثوابه الخ يشير الى ان المتعلقة بالوسيلة وهي
 صفة لا مصلح حتى يمنع تقدم معموله عليه وقيل انه متعلق بالفعل
 وقوله وفي الحديث الخ ان اراد به انه هنا بهذا المعنى فغير ظاهر
 لتعلق الجارية ولانه ورد في الحديث كما رواه مسلم وغيره منزلة
 في الجنة جعلها الله لعباده عبادة واثوان ان يكون انا فاسألوا
 الله في الوسيلة فهو يقتضي انها غير المذكورة هنا لاختصاصها
 بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والجواب انه يقال لبعض افراد
 بطريق التظهير لا التمثيل والاعتدال لظاهر ظاهرة واما الباطنة
 فالقوى الشبوية ونحوها **قوله** واللام متعلقة بمحذوف الخ اي لام
 لمقتدوا لاهم لانهم خبران وفي ان بعد لو مذهبها على حد
 ما اختاروا المص انما فاعل فعل مقدر وصغيره لما في الارض ومثله
 وحده لما ذكره وحصره الصنم مجزواً في الاشارة مرة تحقيقاً في سورة
 البقرة **قوله** او لانه الواو في مثله بمعنى مع فتتوخيه حينئذ يرجع
 الضمير وهو ما في الارض المصاحب لمثله كما نقول جازيلاً وهذا
 صاحبها ومعه يكون تأكيداً وهو حال كذا في الكشاف وجعل التام
 له ثبت المقدر بعدلوه هكذا حكم الضمير وقالت بعض النحاة الصيغ
 جوازها على قلت ورد بانه لا فاعل في قوله معصية ان كان
 الضمير لما وان كان لمثل بان يكون له مثله فيفيد واما كون

ابو جابر

العامل

العامل فيه ثبت فليس يصح لان العامل في المفعول معه هو العامل
 في المصاحب له كما صرحوا به وهو ما اوصفها وشي منها المتين كما لا
 فيه ثبت المتقدم واما محنته على تقدير جعله له او متعلقته على
 ما قيل وكلام المص محتمل له ولغا السقط ذكر العمل المذكور في الكشاف
 فتمتدح انما كان نقل عن سيبويه رحمه الله انه قال واما هذا
 لك وانك ففنيح لانه لم يذكر فعل ولا حرف فيه معنى فعل حتى
 يصير كانه قد تكلم بالفعل فصرح بالتمسك لاشارة وحرف الجر والظرف
 لا يعمل في المفعول معه ومن العجائب ما قيل ان المص رحمه الله
 اعرض عن كونه مفعولاً معه وقالت ان الواو بمعنى مع يريد ان من
 قيل كل رجل وضيمته ردة اعلى ما قاله الزمخشري وهو فاسد
 من وجوه لانه مثله يلزم فيه المطابقة ولا ينكر الخبر ولم يقل
 ولو افتدوا مع انه لم يصر لانه هذا ابلغ اذ معناه لو انهم حصلوا
 ما في الارض وما كوه فقصده العبدية لم يقبل منهم ذلك فتأمل
 تمثيل لزوم العذاب الخ قال الفطاب اي كناية عن لزوم العذاب
 فان لزوم العذاب من لوازمه ان ما في الارض جميعاً ومثله معه
 لو افتدوا به منه لم يقبل منهم فلما كانت هذه الجملة بل هذه
 الملازمة لازمة للزوم العذاب عبر بها عنها فيكون كناية عن فعل
 التمثيل بطريق على الكناية اذ كانت بالجميل وقال العزيم لا يريد به
 الاستعارة التمثيلية بل ايراد مثال وحكم يفهم منه لزوم العذاب
 طمراي لم يقصد بهذا الكلام اشياء هذه الشرطية بل انما قال
 الذين منه الى هذا المعنى وبهذا الاعتبار يقال له كناية وبمكن
 تتريل على التمثيل الاصطلاحي بانه يقال حاله في حال التقصير عن
 العذاب من لنتكاح من يكون له امثال ما في الارض وكما ولس
 بها التخلص من العذاب فلا تقبل منه ولا يتخلص فقد علمت ان التمثيل
 هنا محتمل لثلاثة معان **قوله** وتري يخرجون يعني بجهولاً ووجه
 المبالغة فاذا الاستمعية الثبوتية مع زيادة الجا لنتا كند وقتد
 مزله زيادة توضيح في اما انا بيا سطر يدي التيك **قوله** جملتان
 عند سيبويه الخ في الكشاف ووجه ما على الابتداء والخبر محذوف عند
 سيبويه رحمه الله كانه فنيح وفيما فرض عليك السائق والشارقة
 الخ حكمها ووجه آخر وهو انه ان يتركها بالابتداء والخبر فاقطعوا
 ايها ما وحول الفاعل منها معنى الشرط لان المعنى والذلي لشرق
 والشي سرق فاقطعوا ايها ما والاسم الموصول بضمير معنى
 الشرط وقرا عيسى بن عمر بالنصب وفضلهما سيبويه على قراءة العامة
 لاجل الامر لان زيد افاض به المص من زيد فاضربه وهذا امها وقع
 فيه ضبط الكشاف هنا وفي سورة التور وفي التفسير الكبير فيه كلام

در مصون
عصام

لا ماسر لغيره هذا المقام مع طوله والذي ينبغي ان يكون لك مغزاه وان لم يفهم
كلام سيبويه رحمه الله ما قلنا لا تنصاف قال رحمه الله المستقر
من وجوه المقررات ان العامة لا تتفق فيها ابداء عن العذر وال
عن الاقصر وحدها بالقرآن ان يحركوا فظهر الوجوه وان كان لا يخلو
من الاقصر ونسبنا على كلام العرب الذي لم يصل احد منهم الى ذروة
فصاحته ولم يتخلق با هذا سيبويه رحمه الله تعالى عن اعتقاده
عرايه عن الاقصر واستعمال الشاذ الذي لا يبعد من القرآن عليه ونحن
نورد كلام سيبويه ليتضح بكرة سيبويه رحمه الله من عمده وقال
بعد ان ذكر المواضع التي يختار فيها النصب انه متى بني الاسم على
فعل الامر فذلك موضع اختيار للنصب ثم قال موضع الاختيار
هذه الامة حقا وفيه النصب واما قوله تعالى والسارق والسارقة
الانية والزانية والزاني الخ فان هذا لم يبين على الفعل ولكنه جاء
على مثال قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال فتمنا
انها منهن كما يريد سيبويه رحمه الله متميز هذه الامة عن المواضع
التي يبين فيها النصب فتمنا ووجه التميز ان الكلام حيث يختار
النصب يكون الاسم فتمنا على الفعل واما في هذه الآية فلم ي
يبنى عليه فلا يلزم منه لخصا بالنصب ثم قال واما وضع المثل
للمحدث الذي ذكره جرح وذكر اخبا وادق تصانفا كما نعت قال ومن لخص
مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار والله اعلم فكذلك الزانية
والزاني لما قالوا اجلسا في سورة انزلناها وقرضناها قال
في جملة الزانية والزاني ثم جاء فاجله واعد مصنى الرفع فيما
يريد لم يكن الاسم متمنا على الفعل المذكور بعد بل ينبغي على محذوف
متقدم وجا الفعل ظاهرا ثم قال كل جاز وقابلت خولاك فانك فتاتهم
في الفعل بعد ان عملت المضمر وكذلك السارق والسارقة وفيما
فرض عليكم السارق والسارقة واما كملت هذه الاسماء بعد قصص
ولحاديث وقد قرأنا السارق والسارقة بالنصب وهو في العربية
على ما ذكرت لك من القوة ولكن ابن العامة لا الرفع يريد
ان قرأه النصب جاز الاسم فتمنا متمنا على الفعل غير معتمد على ما
قبله فكان النصب قويا بالنسبة الى الرفع حيث ينبغي الاسم على
الفعل لا على متقدم وليس يعني انه قوي بالنسبة الى الرفع حيث يعتمد
الاسم على المحذوف المتقدم فانه قد بينا انه يخرج عن الباب
الذي يختار فيه النصب فكيف يفهم عنه ترجيحه عليه والباب
مع القرأتين مختلف وأما يقع التوجيه بعد التكاوي في الباب
والنصب ارجح من الرفع حيث ينبغي الاسم على الفعل والرفع متعين لا
اقول اتبع حيث ينبغي الاسم على كلام متقدم واما التبرع على الزمخشري

كلام سيبويه رحمه الله حيث اعتقد انه باب واحد عند الانزي الى قوله
لا زانية افاض به لخص من زانية فاض به حيث رجح النصب على الرفع حيث
ينبغي الكلام في الوجهين على الفعل وقد مر سيبويه بان الكلام في الانية
مع الرفع متمنا على كلام متقدم بشرح حق سيبويه هذا القدر بان
الكلام واقع بعد قصص واخبار ولو كان كما ظن الزمخشري لم يخرج الى
نقد يربل كان يترفع على الانية او يجعل الامر خيره كما عربه
الزمخشري بالنصب على وجه واحد وهو بنا الاسم على فعل الامر والرفع
على وجهين احدهما ضعيف وهو الانية وبنا الكلام على الفعل والاخر
قوي بالغ كوجه النصب وقد مر فعه على خيرا ابتداء المحذوف ذلك
عليه السياق واذ ان عارض وجهان في الرفع احدهما قوي والآخر
ضعيف فغير القراءة على القوي كما عربه سيبويه رحمه الله ودفني
وانما نقلت كلامه بمرتبته لانه كلمة كاقيل وما تحاسن كل شيء كله حسن
ولا عظم بعد عروس وناهيك بمقام لم يفهمه مثل الزمخشري
والامام والناحية زيادة تحقيق في سورة النور **قوله** وجلت ولحده
عند المبرد الخ هذا الكلام ابن الحارث بعينه وكونه جللتا عند سيبويه
لان تقديره مما ينبغي عليك حكم السارق والسارقة وهذا جملة
اسمية وقوله فاقطعوا جملة فعلية مفعولة لذلك الحكم واما المبرد
فذكر الى ان العالمين هي التي يعمل ما بعد ما فاقطعوا كما في ورثك
فذكر لخص النصب بالتسلط لما بعد ها واما هي العالمين اشية
الاحالة على الخبر لنصن المبتدأ معنى لشرط بناء على ان الاسم مفعولة
لا حرف تعريف كما في الموت والكافر مما لم يقصد به معنى المحذوف
والمعنى الذي سرق والتي سرق فاقطعوا الخ ومثل هذا لما يمنع
العمل بالانفاق فالامر في هذا الموضع يقع خبر المبتدأ ابلاتا ويل
وليس من قبل زيد فاض به لكونه في الحقيقة بشرط وجز مثل
ان سرق فاقطعوه كذا قال الخمرير فاعلم المبرد وفاته نظر
لان هذه الفاز اذ كان وكونها تعال العمل بالانفاق لا يظهر وجهه
وانصفا انك الموصولة قال الحارثي لا يقع في خبرها الفاعل
هذا النقل فان في النفس منه شيء وقوله لنصنهما اي السارق
والسارقة وفي نسخة لنصنهما اي لجلت والاولى وفي **قوله** وقري
بالنصب وهو المختار الخ فيه بحث لانه ان اراد انه مختار عند
القرأه فليس كذلك كان القراءة المتواترة على خلافه وان اراد عند
الحكاية ففقد اعرفت ان سيبويه يقول ان الرفع اقوي وانه
عندك ليس من باب الاستغناء وان اراد عند المبرد فذهب
المبرد ان المبتدأ المنصن معنى لشرط لا يحتاج خبره الامر في
الما ويل ولم يدخل السارقة في السارق تعليبا كما هو المعروف

في امثاله لانه لبيا للحدة الذي يحافظه على ترك ما يدور والمثمة
وما ذكره في الشريعة وشروطها ما تنكحك به الفروع وقوله
صلى الله عليه وسلم القطع بالخروج الشيطان عن عائشة رضي الله عنها
والقطع بقطع السيد في ربيع ذينار مضاعدا **قول** والمراد ما لا يدور
الايمان ويؤيد قراءة ابن مسعود رضي الله عنه اجماع وضع الجمع موضع
المثنى اشارة الى قاعدة ذكرها النجاة وهو ان كل جبري شرا ضيفا
الى الكل لفظا او بتقديره وكلنا مفرد من صلحهما كما جازفتما ثلاثة
وجوه للجمع وهو الافصح ثم الافراد ثم التثنية والاضمافوا اي
الاخرين انهم ففيل الاول وقيل الثاني واحترزوا بالجزءين عشا
لتيسر جبري بخود ارضها فانه لا بد من تثنية لانه لا يشرى كذا
ان افرادهن الاضافه كالمدينة لذلك واحترزوا بالمفردتين من
خوف قفاث عنيهما فانه لا بد من التثنية لا لنباسه في الافراد
ومالحق فيه من هذا القبيل فكان لا يلزم تثنيته على الافصح فاشار
الى جوابه بان السيد هنا بمعنى اليمين كما قرئ به في معرودة فلذا
جمعت كالقلوب مع انه لا يشرى فيه فيجوز الجمع والافراد كما ذكرنا
وما قيل ان اليمين من كل شخص ولحق بخلاف السيد غير وارد لانه
الدليل على ان المراد من السيد به محض ومكة وهي لبيان
وتسديد الشريعة على ذلك انما والوضع به منين وضمت فسكون في
المفضل الذي بين الكفت والساعد والمحدث كمن على معنى التبعين
اليمين ايضا **قول** منصوبان على المفعول له قال الخثرين وتركت
العطف اشعارا بان القطع للجزء والجزء للكمال والمنع عن المعاودة
انتم وانما ذكره ثابتا على انه لا يجوز تعدد المفعول له بدون
عطف وانتباع لانه على معنى اللام فيكون كمن خلق خرف في جرح بمعنى
بعامل واحد وهو ممنوع وقد صرح به ابو حيان رحمه الله ونحوه
على هذا الاعتراض به فاشارة المحقق الى دفعه وتكديس في النية
الحسنية ونقل عن بعض النحاة انه لما تعدد المفعول له فلا بد
السؤال راسا وقد دفع ايضا بان النكال نوع من الجزاء فتوبى له
منه وعلى ما ذكره الخثرين يكون مفعولا كما متد لظلالها
المتد لظلة وهو حسن واذا نصب على المصدرية فيمك اتمام مصدره
لا قطعها من معناه او لفعل مقدس من لفظه وقد جوز في الحالين
ايضا **قول** من السارق بقتل السارق سارقا والفرس انه قتل
عن ابي دهمي رضي الله عنه انه قرأ والسرقة بترك الالف
وتشد ثوبا لافقال ابن عطية رحمه الله ان هذه القراءة تصح
لان السارق كتب بـ و ك الالف في المصحف وقيل في توجيهها انها
جميع سارق وسارقة لكن فعل المزيل فيه فيجمع المؤنث السالم فعلة

ابو حيان
والطبري

سبح

ولم

ولم يبع فعلة فليجمع اصلا فلو قيل انها صيغة مبالة لكان اقرب
فانظره وقوله امما القطع فلا يفسد طهرها صيرها للآخرة اي
اذ لم يقطع في الدنيا لا يفسد حق العبد في الآخرة وان جاز
سقوط حق الله والنعمة حقوق العباد والمظالم وقوله والعزم
اشارة الى ان الاصلاح هنا اصلاح النفس بالتمسك بالدين والعزم
على عدم القعود كما مروا انه اذا تاب الله عليه اي قبل توبته
وعزم الخطاب لكل واقف عليه من تحقيقه وفي الاحكام لابن العربي
انه في شرع من قبلنا كان جزا السارق استرقاقه وقيل كان ذلك
للزمن موسى صلى الله عليه وسلم فعلى الاول شرعنا ما سخطا قبله وعلى الثاني
مؤكد للشيخ كما سياتي في سورة يوسف **قول** قدم التعذيب على
المعفرة الا يعني لانه الظاهر عكسه لانه الرحمة سابقة على العقاب
كما في حديث سبقت رحمتي غضبي وهذا عكس لانه التعذيب للمعصية
على الشريعة والمغفرة للتقاييب منها وقد تقدمت الشريعة في الآية
اولا ثم ذكرت التوبة بعد صاحبها هذا اللاحق على ترتيب السابق
او المراد بالتعذيب القطع وبما لخصه في الآية وبالمعفرة النجاة وزعم حق
الله والاول في الدنيا والآخرة فيجوز به على ترتيب الوجود
اولا لانه المقام مقام الوعد قالوا وهذا اقرب **قول** اي صنع الذين
قالوا لا لما كانت ذواتهم لا تحزنه وانما يحزنه فعلهم اوله بما
ذكر وهو اما بتقدير مصانف او على ان الاستسكان بجازي وانه استند
ما للفاعل المسببه او ان الفاعل الحقيقي **قول** اي في الظاهر مراد
وحيد الخ انما قال ذلك لانه المتأففين كفروه وذلك الاظهار في
بالاخبار والاكالات كما مررت لا منافقين وعدم تعلوا لياها ممتا
ظاهر لفظا ومعنى وقوله والعطف اي على قالوا ومعنى لا يحزنك لا
تبال بهم كما في قوله الزمخشري وحزنه ليس له خوفهم بل شفقة عليهم
حيث لم يؤفوا للمهداية **قول** خبر مبتدأ محذوف الخ رجوع من
الذين هادوا على من الذين قالوا لانه قرئ سماعا على الذم فهذا
يدل على انها ليست بخبر فسمعتون حينئذ خير مبتدأ محذوف
ولام للكتب المتقوية كما في قوله تعالى فقال لما يريد واما تضمينه
معنى القبول ففيه نظر فانه يقتضي انه انما فسر بالقبول ليعديه
باللام وقد قال النجاشي فيك لا تسع من فلان اي لا تقتل وقنه
سمع الله لمن حاد اي لا تقتل منه حاد وكلام الجوهري يحذف
ايضا ويقتضي انه ليس بمنيب على التضمين وعلى الوجه الاخير مفعول
محذوف واللام للتعليل وخبرهم المقدر حو زفيه المصريحه
الله وجهين وهما معنى لان الذين شاربون الفريقات وفي

ان السارق كان لشيء فلهذا
يترجم

عصام

الكشاف في الدين هادوا واورده على التفسير انما القبول منع
 بنفسه كما في كتب اللغة نفيان قبله كعلمه وتقبله واللام بعد
 التمساع بمعنى القبول بمعنى من كان في سمع الله امر حله وتدخل على
 المسموع منه لا المسموع **قول** والمعنى على الوجهين كما هو الوجه الثاني
 في سماعك للكذب من كون اللام متعلقة به لتضمنه القبول
 والتمه انما يقول مصعوك كصفا بلوك كلامهم او كونها للتقليل
 ومنقوله محذوف والتمه انما يشار بما بعده وزاد في الخبر ومثو
 كون سماعك الثاني تاكيد للاول واللام متعلقة بالكذب
 ولا مضافا بقرينة الوجه الثاني ههنا وههنا كما توهته لانه لا المراد
 بسماعك منك الكلام الصادق منك **قول** من بعد مواضعه الخ
 في الكشاف تكرر فوك يميلولة ويترى لونه عن مواضعه فكانه بغير
 مواضع بعد ان كانت ذاموا منع فقتل معنا ما قال في سورة التا
 اما من بعد مولده فالمعنى انه كانت له مواضع هو فوك بان يكون
 فيها فحق خبره شرهه شرهه كالغريب الذي لا موضع له بعد مواضعه
 ونفاؤه يعني انه تنبيه على الفرق بين عن مواضعه ومن بعد مواضعه
 فان معنى الاول مجرد الامالة والثاني الازالة عن مواضعه
 وهذا هو المراد من قوله الله بقوله اي يميل لونه الخ ونزل
 عليه وجوب اعترا ب الجمل غنية عن البيان **قول** روي ان شريفا
 من خيرة الخ سماء شريفا على زعمهم وهذا الحديث اخر حجة التمه في
 الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ولسير فيه انها من خيرة
 وزاد فيه في الكشاف ان ابن موريا سلم في هذه الفضيلة وتركت
 المصاحمة الله لانه لم يصح اتلاعه بل خلافة والتحسين لتوبيد الوجه
 من الحجة وبني الفحمة ويقال له لتضمنه العيا وقوله ان او تبيته
 هذا المحذوف الى المثل عن مواضعه قال الطيبي رحمه الله ان
 لتبين بقول طه على وضع موضع مقوله كما مترق قوله انا قتلنا
 المسيح عيسى بن مريم رسول الله وهو ظاهر ولا وجه لما قيل في اللام
 من ان يكون مقوله فانها كما نواعا لمن بالخراف ومعترفين
 به فتأمل وقوله انشدك الله قسم واقسم عليه مما هو من حال
 بني اسرائيل وموسى صلى الله عليه وسلم مما يعرفه تاكيدا وتكريرا على
 عدم مخالفتيه وقوله على من احصى اي يتزوج لان في جزيك
 الاحصاء الشرعي في الكاف وما هو مذكور في الفروع وقوله وما
 حجة على ابي حنيفة رحمه الله في اشتراط الاسلام الا ان يقال
 كان ذلك قبل نزول الجزية او كان على اعتبا وشريعة عيسى موسى
 صلى الله عليه وسلم **قول** من الله اي شيئا لم يخالفه من الله او من بدلية
 وقوله وهو كما ترى يضر على فساد قول المعتزلة يعني في ان افقال

سازوئي

طبي

العباد خير ما وشرها ما ارادة الله وهو روق على المفسر بحيث راق
 الانية صرح على خلاف مذهبه فقال معنى من يريد الله فتنه
 من يريد ترك مفتونا وحذ لانه فتن تملك له من الله شيئا فانه
 ليستطيع له من لطف الله وتوفيقه شيئا ومعنى ليريد الله ان يظهر
 قلوبهم لغيره ومحنة من الطافة ما يظهر به قلوبهم لانهم ليسوا
 من اهلها لعلمه ان ذلك لا ينجح فيهم ولا ينفذ ولا يخفى نفسه فيه
 كما قال في الانتصاف كرم يتلجج في الحجاب هذه الانية كما تراها
 منطبقة على عقيدة اهل السنة في انه تعالى اراد الفتنه من
 المفتونين ولم يرد ان يظهر قلوبهم من دسر الفتنه وكذا الكفر
 لا كما تزعم المعتزلة من انه تعالى ما اراد اذا الفتنه من لحد و اراد
 من كل الامكان وظهارة القلب وان الوافق من الفتنه بخلاف
 ارادته وان غير الوافق من طهارة قلوب الكفار مراد افلا يتدبرك
 القرآن ام يحكي قلوب افقالها الى اخر ما شنع به والصغير للذي
 هادوا والخ فتن الا فتنه ان يجعل الضمير لا وليك على التقديرين
 وسماعك للكذب تأكيد لما ترقيت ان الظاهر انه تعالى لقوله
 لهم في الدنيا خزي الخ او توطئة لما بعده او المراد بالكذب ههنا الدعوى
 الباطلة وفيما مترقا بغيره الا خيا او يوتيك الفصل بينهما وامل
 معنى السمح المحو الحق اطلق على الحرام لانه مستحق البركة يقال
 سمحوا وسمحة اي اهلكه واذ هبوا الحق بضمين وضم فسكون
 تخفيا ولا تخين اسم منه واما يفتح فسكون فصدر اريد به المسكون
 كالصبيد ومعنى المصنف لو تخا كرم كتابان الى القاضي الخ تحقيق
 المقام كما في كتاب الاحكام بجمعا من رحمة الله ان هذه الانية ظاهرها
 الخبير وهي معارضة لقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله
 وذهب قوم الى ان الخبير ممدوخ بالانية الاخرى وان كان اولها
 مخيرا ثمة امرا بخراب الاحكام عليهم والتمذهب كثير من السلف
 ومثله لان يقال من قبل الراي وقيل ان هذه الانية فيمن لم يعتقد
 له ذمة والاخرى في اهل الذمة فلا نسخ الا ان يريد بها التخصيص
 فتأمل لان من اخذت منه الجزية يخري على احكام الاسلام وقد
 روي هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهل الذمة فلا
 نسخ يحملون على احكام الاسلام في البيوع والموارث وسائر العقود
 الا في بيع الجزية والخير فانهم يرون عليه ومنعوك من الرضا كالمسلمين
 فانهم ممنولونه ولا يرجعوك لانهم غير محضين واختلف في ملكائهم
 فقال ابو حنيفة يرون علمها وخالفه في بعض ذلك محمد وزفر
 وليس لنا اعتراض عليهم فتن المراضى باحكامنا متى تراضوا بها
 ونشرا فموا الشيا وجب لغير الاحكام عليهم ولغير ابو حنيفة ترا

صينها

بالحكام فلم يجد الحكم عليهما بجمي الاخر وكذا عند محمد بن حنبل في هذا
 فان اريدت لفظة قوله في الجمع كتاب لا حكم للحكام والذنب
 بالذات المجردة الدفع **قول** بان نفي ادراك لا يقتضي ان يكون
 الحكم يعني ان تعاليتهم عن العزب لا اعتراض باعتبار ما يترتب على عدم
 الحكم كما يوافق هو اهم من العداوة المقتضية للمصداق في لضره
 فيصير مال المعنى ان يعرض عنهم فساد وكونه فسادا واضرك قاله
 بعضهم منهم وقتل على كثيرات المصير تحت لالة فسر العظمة في
 قوله تعالى والله تعظمك من الناس بعظمة الروح وهو لا يتأق
 المصيرة **وليس** بان مرادة هنا بان يرا هذه العبارة عدم
 الضرر مطلقا ولم يقصد حكاية ما في الآية وقوله فيحفظ لهم
 ويعظم شأنهم اشارة الى ان المراد بالمحبة صانينهم من حفظ
 هنا ولعظمتهم كما هو شأن المحبوب وبه يرتبط ما قبله في
 وينتظم معه اتم انتظام ادهي ميل القلب وهو في حقيقة تعالى
 غير متصور **قول** فيجيب من تخليتهم من لا يؤمنون به ان قيل
 الا وانه ليجيب من تخليتهم والنولي فان شأن الحكيم الرضى حكم
 الحكم كما يشتر ان الله كلمة شتر الاستيعادية وليس هذا خارج
 عن كلام المصير حمة الله لقوله فيما بعد انه فكل في حكم التبع
 لكن سؤفة ليس على ما ينبغي **قول** وان جعلنا ما منبتا في ضميرها
 المستنكر فيه اى في الظرف وهو عند عدم لان الحال من المبتدأ لا يقع
 عند سبويه وقيل فيهما بالظرف ضعيف لعدم اعتماده ومو
 سموا لانها اعتمدت على ذي الكال كما في الالة والمصون لكن قال
 الخضر جمل النوراة مرفوعا بالظرف المصداق بالواو محل نظر
 وجعلنا النظر انما جعلنا جملة مستقلة غير ممتدة وانه
 لا يترك بالواو ولم يكن في هذا النظر المعرب وانما اول
 تانيث النوراة لانه اسم اعجمي وقا التانيث انما يعتبر تانيثها
 في العزب في اشارة الى انها قد اتمت بعوملت معاملة الامما
 العربية المتوازنة لها والموماة المفاضة والدواء مهملا
 الارجوحة للصبيان واصفون حركتها وتكون بمعنى الجلبة وقد
 ذكره الازهري فقوله الطيبي لم يجد في كتب اللغة لا يخرجه له
قول وهو عطف على يكونون داخل في حكم التبع لانه
 مع وجود ما فيه الحق المعنى عن الحكيم وان كان محلا للتبع
 والاستنباط لكن مع الاعراض عن ذلك اعجب وضرب به الكتاب
 وقوله لا اعتراض اشارة الى ان عدم الرضا بحكم الله كفر وعلى العوجة
 الثاني فالكفر ظاهر وقوله ليهدي الى الحق اشارة الى تفسيره وبيان

متعلقه واستعارة النور للمؤمنين ظاهرة ويصح في يدي فكيف الثا
 واليا على ان الضمير للنوراة قال الخضر وهو اولي والمجمل
 بيان بالمجمل اعني فيها هدي **قول** يعني انبياء بني اسرائيل
 الخ يعني ان خص فهو ظاهر وان عمن المراد ما لم ينسخ منها على
 القول بان شريعة من قبلنا شريعة لنا واورده عليه ان قوله
 للذين هادوا صريح في تخصيصها ببني اسرائيل وقوله الذين استلوا
 فان المراد الذين انقادوا لها ولا ينسخ الحكمها وفيه مظهر
 لانه لفظه عن كونه متعلقا بانزل فان تخصيصا لا نزال
 بهم لا يقتضي كخصيصهم لتمام والصفة مادحة لا مقيدة كما ساقى
 نعم ما ذكره كجواب عن الاستدلال بهذه الآية لا مانع من حملها
 على وجه **قول** صفة لخصيص على البينين ليجتمع في هذا التفسير
 بقاء على ظاهر كلامه وقد قيل عليه ان المدح انما يكون بالصفات
 الخاصة التي تتميز بها الممدوح عن دونه والاسلام الامم الانبياء
 فلا يحسن مدح النبي به فالوجه ان الصفة قد تكون في ذكر
 لمدحها ولعظمتها في نفسها والنسبة بها كما ليراد لعظم الموصوف
 وعلى هذا الاستلوك وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالصالح
 والملاكية بالامكان بعثا على الانصاف بمراد الصفة ليثبت لهم
 حق اخوة الملائكة فيها ولذا قيل او صاف لا شراف اشراف
 الاوصاف وقال حسان رضي الله عنه
 ما امة مديحت محمد ايماني **•** لكن مديحت مقالني محمد
 فلو لم تذهب الى هذا الخرجت اعتره فانك البلاغة في ذكر الاسلام
 بعد النبوة ولذا عني على الطيبي قوله **•**
 شمر ضحاها هلال ليلتها **•** دو قاصيرها زبرجدها **•**
 فنزل عن الشمر الى الهلال وعن الة الى الزبرجد فصنفته عرض بلاغة
 ومنقت اديم صنعة انبياء وفي المفتح اشارة الى هذا في قوله تعالى الذي
 يحملون العرش الى قوله يومنون به الاتي قال ووجه حسن ذكره
 اظهار شرف الامكان وفضله والترغيب فيه وذكره في التخصيص
 انبيا واورده عليه الطيبي بحمد الله كلاما واضحا ولذا تركناه وكان
 بانها صادقة لا يسلم ما ذكر والتمه اشارة المصير حمة الله بقوله
 مدحها لانه لا يلزم ما اوردوه المعترض اذ قد قصد مع المدح
 فوائد اخرى كالتزني بعلوم مرتبة المسلمين والتعريف بغيرهم وكلام
 المصير حمة الله مخالف لما ذكره قول الخضر في على سبيل المدح قيل
 المراد به مدح العفة نفسها وقيل المراد انها صفة لخصيص عليهم
 على طريق المدح دون التخصيص والنوحي لكن لا يقصد المدح
 ليلزم ما ذكره بل يقصد التعريف الهدي بفتح فسكون الطريقة

قوله متعلق بانزل المذكور في قوله انزلنا سابقا ولا نمر تقدم المعقول
وصفته لانه ليس بواجب فلا يحتاج الى القول بانه انزلنا اخر مقتدر
كما قيل واما تعلقه بقدري ونور فيلزم عليه المصداق الفصل بين
المستدر ومحموله وقوله وهو يدل على تعلقه بحكم لا بانزلنا لانه
لا يلزم من انزالنا لهم لخصاصها بهم كما مر وهو جواب عما مر
واشياء الذين هاد والاشياء في كونهم انبياء بني اسرائيل كما مر لانه على
تعلقه بحكم لا بانزلنا اوان هذا وجه آخر يدل على تعلقه بخلق اللام
فقا مثل والربا نيون المستويون الى الرب هم الزهاد وقد تقدم
تحقيقه **قوله** بسبب امر الله الخ الامر يستفاد من السنين المدة
على الطلب وقوله بان يحتفظوا بكتابنا كاصل المعنى وان اوهامك
ما مصدرية كلجوزة بعضهم وقال انه اولي لعدم احتياجه الى تقدير
العائد لان التبيين بمن يعين موصولة لها عند وقوله من كتاب
الله يقتضيه وقوله بسبب امر الله يقتضي ان صمير استخفظوا
لجميع النبيين والرسائل في الآخرة والاحبار في جوارحه للرسائل
والاحبار فان كان المستخفظ النبيين تعين الثاني **قوله** رقبه
لا يتركونه القريب واليه شهداء لجمع شهادته بمعنى شاهد وعدي
بعلل يقتضيه معنى المراقبة وحمل الزمخشري كانوا معطوفا
على استخفظوا اي بسبب كونهم في الدنيا نيون والاحبار على كتاب
الله شهداء او العائد صفي عليه والخر من بيان السببية
ان الباء ليست مثلها في هذا الكلام تعلوقا في جزم معنى واحد
بفعل واحد لا في صلة كما في حكمت هكذا وهذه سببية
وان دخلنا على شيء واحد بالذات وهو كتاب الله وقوله يبينون
يشترى الى ان الشهادة هنا مستعارة للنبيك لان الشاهد
يُبين ما يشهد عليه **قوله** نهي للحكام ان يحشوا غير الله الخ المراد
بالحكام الحكام بالحكام الذين مطلقا او بالحكام النورية فيكون هكاية
عما قيل لانه ومعنى نهيها هو يحكمون بما يطلبون لاجلهم من الملائكة
وهي المصانعة والملائكة وهو معنى مجازي كما في اساس لان الشهود
وخو اذ ادهن لانه وقوله نستمد لواء الشارة الى انه مجاز عما ذكر
ولو لانه دخلنا الباع على المن وقد مر تحقيقه وقوله مستهينا
به الخ لانها **قوله** كانه الظاهر ان يقال او طلب النفع ليوافق ما
قبله قبل هذا لان تقديم النفع على حكم الله اهانة له فكذا المرحه
فيه لانه انما خصه به ليظهر ترتيب الكفر لان محرم الحكم خلافه
لا يقتضي الكفر **قوله** ولذلك وصفهم بقوله الخ لما وصف في هذه
الايات من لم يحكم بالكافرين ثم بالظالمين والفاستقين اختلفوا
فيه فعد ابن عباس رضي الله عنهما انما في اهل الكتاب وان

قوله ومن لم يحكم بما انزل الله يحضونهم وان الخطاب في قوله
فلا تحضوا لهم وعن الشعبي ان الانية التي فيها الكافرون في المنين
والخطاب في فلا تحضوا لهم وسيله ان يكون المستأمنون أسوأ
حالا من اليهود والنصارى الا انه قيل ان الكفر اذا نسب اليهم
جعل على الكفيرة التشديد والتعذيب والكافرا وصف بالظلم
والفسق استغفر لعبوه ومكرده فتيه فاد المعز حده الله انه يحكمهم
بعينه وصفوا بهذه الاوصاف الثلاثة وان كان الموصوف
واحدا باعتبارات مختلفة فلا نكار لهم حكمه وصفوا بالكافرين
ولو منهم الحكم في غير موضع وصفوا بالظالمين والخر وجه من
الحق وصفوا بالظالمين بالفاستقين وانهم وصفوا بها باعتبار
اطوارهم واحوالهم المنظمة الى الحكم فتارة كانوا على حال يقتضي
الكفر وتارة على احري يقتضي الظلم او الفسق وقوله او لطائفة
على باعتبار اي اكل واحد من الصفات لطائفة مخصوصة فكون
قوله او لثان هم الكافرون للثانين اما الظلم او ان استحلوا
قوله فرضنا على اليهود الخ اي فكتبنا حجابا بمعنى قدسنا وفرضنا
وكان القصاص في شربهم منعهم عن شربهم كما صرح به في شرح
المواقف فقوله ومن فضلة في به فهو كفارة له مما زني في
شربهم بالانسية الميثا فلامنا فاة قبلها وفيها متعلق بكتبنا
او حال وصفه مستند بحذف والحار والمجوز متعلق بحذف
عام او عام اي ما حوزة او مقتولة او مقتصة وفي كل بقدرها
نينا سبه وقر الكسائي في العين وما عطف عليه بالرفع وحسنه
وعا هم بنصب الجميع وابوعمر وابن كثير وابن عامر بالنصب
فتيما عند المجرور فرفعوها **قوله** جعل معطوفة على ان وما في حين
الخ في توجيه الرفع اختلاف منه ما ذكره المعز رحمه الله تبع
للمعشر قال ابو علي الفارسي الموات وعاطفة جملة اسمية على جمل
على جملة ان النفس بالنفس اما لا تجز او كتبت محجور قلنا لكن من حيث
المعنى لا من حيث اللفظ فان معنى كتبتا عليهم ان النفس بالنفس قلنا
لهم النفس بالنفس فجملة منذ حجة تحت ما كتبت على بني اسرائيل
وجملة ابن عطية في هذا القول من العطف على التوهم وبوعمر مقيس
وقال الزمخشري الرفع على محلات النفس بالنفس لان المعنى وكتبنا
عليهم النفس بالنفس اما لا تجز او كتبت محجور قلنا واما لان الجملة التي
هي النفس بالنفس مما يقع عليه الكتب كما تقع عليها القراءة نقول
كتبنا الحمد لله وقرات وقرات سورة انزلناها فقال ابو حيان هذا
ثاني توجيهي الى على حمد الله الا انه جعله من العطف على المحل ليس منه
لان العطف على المحل في مواضع ليس عندنا لاننا لانقول ان النفس

بالنفس في محل رفع لا كالمفعول في محل ان وما في خبر ما بناو مل
مصدر منصوب وروايات الزمخشري في غير ان ان وما في خبرها
في محل عطف على المرفوع حتى يرد عليه ما ذكرنا من ان محلة الرفع قبل
دخولها في محل العطف عليه كاردعي في اسم ان المكسورة وقد سقنا الى
هذا الرد ابو البقاء وجواز العطف على محل اسم ان المفتوحة كالمكسورة
ذكره ابن الكلج وغيره من النحاة وهو الصحيح وقد روي عن ابن الكلج
قوله انه لم يثبت عليه بانهم صرحوا به وقالوا انه اكثر ما يكون بعد علم
او ما في معناه كقوله

قطب سعد

والا فاعلموا اننا وانتم في لغة ما بقيت في شقاق
وبهذا علم ان قول الزمخشري في ان العطف على المحل انما يجوز
في ان المكسورة دون المفتوحة تركت المفتوحة هنا مع الاسم والخبر
منه لانه محلة من المبتدأ والخبر ليتبين كون ان مع الاسم في محل المحرر
الرفع مثبته او ذلك اما با خبر اكتبنا بحري قلنا او نحو يزايع
الكسرة على المحلة حكاية مختل من وجوه لحد ما ان ان المفتوحة يعطف
على محل اسمها كالمكسورة سواء في الاختلاف والجواز وزعم انه لا
يجوز والشاذ انه لا فرق بين الجزاء ككتب بحري قال والحكاية بها
فانها لا تكون الا بجزائها بحري القول الثالث انه لو كان مراده
العطف على المحل لصرح به الى الجزاء ككتب بحري القول ولا ما سار له
ولو اجري بحري القول للزم حكاية المفردة وفتح ان بعله وكلاهما
مخالف لمقتضى هذا الحق فتوجه به ما ذكرنا من ان العطف على
قوله على محل ان النفس قايما لانه حينئذ على محل اسم ان وعند
ان معنى كلامهم هنا النفس ما ذكره بل مرادهم ان كتب يصيب مفعولا
وليس مما يتصل به المحل فكيف صح ان يعطف على مفعول جملة على قارة
الرفع ولا بد من ملاحظة العطف عليه لانه من جملة المكتوب عنه
كما هو المتبادر من السياق وكما دلت عليه قراءة النص في وجهه بانه
اعمل في الجملة اما النظم القول اوله اعترف في الحكاية لكونه
ممعناه ومما يحكي به وهذا المبنى على الخلاف بين البصريين
والكوفيين هل الحكاية تختص بالقول او تجري في كل ما يشيد معناه
فقول المصنف ان الله باعتبار المعنى يعني باعتبار معنى كتيبنا وما
تضمنت من القول الذي يصح وقوع الجمل بعد ما حتى لو قيل كتيبنا
عليهم النفس بالنفس وان النفس بالكسر صح ذلك فلو حظ هذا
وملاحظة نصير المعطوف عليه في معنى الجملة ايضا ولما كانا في
المذكور ان في الكشاف متقاربين جعلهما المم قولا ولما فافهمنا
فانه مما تفرقه كتابنا واطنك لا تراه في غير فانهم خطوا فيه
خطا عشوا **قوله** او مستانفئة يعني ان هذه جملة اسمية مقطوعة

على الجملة العقلية فالمعنى مبتدأ وبالعين خبره وكذا ما بعده فيكون
هذا مبتدأ انما حشرهم وبيّن حكم حديد غير مندرج فيما كتبت في
النوراة وقيل انه مندرج فيه ايضا على هذا والتقدير وكذلك
العين بالعين الخ لتوافق القرائن قال الحلي وهذا مراد
الزمخشري بالاشتقاق ومنهم من حمل الاستئناف على المتبادر منه
وقال انه جواب سؤال فكأنه قيل ما حال غير النفس فقال
العين بالعين الخ **قوله** العين مفعولة بالعين الخ اي يقدر كونهما
مناسب لما وقع خبر اعنه فان الفقهاء ينفون وقاف وضمير اعما العين
والخبر بها لغة والجذع بحيمه وذلك مجع وعين مهملة قطع الالف
وقد يستعمل لغيره والصلم بالصاد المهملة واللام والميم قطع الالف
والقلم معروف في السرة ومنهم من قدّر الكون المطلق وقالت انه مرادهم
وكفي هذا بيان لما قاله المعنى **قوله** او على ان المرفوع منها الخ يعني ان
العين عطفت على الضمير المرفوع المستتر في الجار والمجرور والواقع خبرا
والجار والمجرور بعد هذا حال وضعت هذا الوجه بانه تلزم العطف
على الضمير المرفوع المتصل من غير فصل لان تأكيد وهو لا يجوز عند
البصريين الا ضرورة وما قوله تعالى ما اشركنا ولا اباءنا فقال
سيبويه رحمه الله انه جار الفضل بلا لاقامته مقام التوكيد
واعترض عليه انه على هذا انما يستقيم لو كان الفاصل قبل حرف
العطف اما اذا وقع بعده فلا ويتطير سيبويه له بحصر العاصي امراة
غير مجتبه ورده ابن عطية بان الفصل معتبر بين المعطوف والمعطوف
عليه وقد حصل هنا والجواب عنه المص رحمه الله بانه مفعول
تقدير اذا امتلأ النفس ما حوذة او مقتضاة هي بالنفس اذا ضمير
في المتعلق المقدم على الجار والمجرور بحسب الامتثال وانما تأخر بعد المحذوف
وانتقاله الى الطرف وهو يقتضي ان الفصل المقدّر يكفي للعطف وفيه نظر
وعلى هذا فيقدر المتعلق بما ليصح العطف اذ لو قدر ان النفس مفعولة
بالنفس والعين لم يستقيم المعنى وانما جعلها حالا مبينة ولازمة لانه
لا معنى لقولنا العين ما حوذة حتى يقال بالعين وهو ظاهر وقيل على
هذا انه بعبارة من جهة المعنى لانه يكون المعنى ان النفس هي والعين
ما حوذة بالنفس حال كونها قضا صا في العين انتهى وهو ممدوع بادني
تماما مثل **قوله** اي ذات قصاص الخ لانه مصدر كالقتال وليس عين
الخبر عنه فيا ول باحد التاويلات المعروفة في امثاله وقوله وقرا الكتاب
التيما انما كالف ما قبله وما فرغ من القرا المذكور من فرغ من وحده
وقوله على ان الجمال الحكم اي الحكم الجراحي بعد ما فصل حكم غيرهما من الاعمال
لانه لجمال لما قبله كما ينوهم وقيل عليه انه لا اختصاص لكونه اجمالا
لحكم بقرارة الرفع وقد يقال مراده تبينه على ان اجمالا وما قبله تفصيل

بسيلى

عصام

كازوحي

عصام

سمين

عصام

فلذا ترك العطف عليه واما ما قيل انه اذا نصب كان الظاهر انما
لا يشمل ما قبله لتغاير المعطوف والمعطوف عليه بخلاف ما اذا
رفع ففاسد معنى وهذه القراءات ظاهرة عما نصب الجميع فواضحا
رفع ما بعد النفس فلا يماثل ما قبله لمقابل له لان المختلف اما انفس
او غيرها واما رفع الجرح فلا يماثل ما قبله لان الالة لنفسه وعنده
وهذا الميراث لك **تنبيه** قال ابن حنبل رحمه الله لا تقتل الخادم
بالواحد لانه تعالى قال انفس بالنفس **ولجب** لانه مخصوصة
حكيم وهو كوكب صون الدنيا لانه لو كان كذلك لقتلوا جميعا حتى
ليقطع عنهم العصا م قال ابن القري في هو جدي الا ان يكون الحكيم
مخصوصة عزيز **قوله** من المستحقين الى من المستحقين للتصا
يد لئلا يقع **قوله** وقيل الخاف في الخ قال الخريز وهو هذا يدل
على ان خبر المبتدأ مجموع الشرط والجزء لم يكره العائد الا في الشرط
وقيل ان في الخبر اعماد ايضا باعتبار ان هو معنى بصدقه فيتم
بحسب المعنى على معنى المبتدأ فاستدل لانه غير متين وليس هذا
لانه مبنية على مذهب الاخفش الذي قرأه في قوله تعالى والذرية
ينفون منكم الآية في سورة البقرة وقوله يقطع عنه ما لزمه فقير
للكمارة على هذا الوجه **قوله** وقرئ فهو كفارته له اية فالمصداق
الحقيقي ان الضمير على هذه القراءة المنصديق لالمنصديق وقوله
التي يتحققها الحذف من الاضافات المفيدة للاختصاص واللام المؤكدة
لذلك وكونها لا ينقص منها شيء لان بعض الشيء لا يكون ذلك الشيء
وهو نظير لما فعل حيث جعله مقتضى الاستحقاق الا ان من غير
نقصان ثم لا حقا في ان هذا يكون ترفيعا في العفو ونظرة الترخيم
بقوله تعالى فاجزه على الله في الالة على تعظيم الفعل الذي يستحق
الاخر وقيل الضمير يعود على المنصديق ولكن المراد به الجاني نفسه
ومعنى كونه مصدقا انه اذا جنى جناية لا يشعربها ولا تثبت فاذا
اعترف كان اعترافه بمنية المنصديق وهذا منقول عن مجاهد
رحمه الله ومن الناس من لم ينف على هذا فتصنف لا تراه من عند
نفسه **قوله** وانبعثا من على انهما قفينا من فعايقوا يبع
وتعلق الحكاية بالواضع منه معنى جيبا به على ان ادهر فافيا المص
فتمنع لولا بالواضع والمضعف لتبرر التعدية لتعديه
لواحد قبل المضعف قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم يقال
قفا فلان اشرف لان اذا تبعه قال النحشركو انه متعد لمفعولين
لحدهما بنفسه والاخر بالواضع والمفعول الاول محذوف وعلى اثاره
كالساد مسكه لانه اذا ففاه على اثاره فقد ففاه به ففاه الى
ان المضعف عتاه الى الثاني بالبا وتبعه المص رحمه الله كذا قيل

وفي

ابوحيان

سمين

سعد

وفيه نظر **قوله** مفعول ثان عدى اليه الفعل بالياء قيل عليه هذا وان
كان صحيحا من حيث ان فعل قد جاء بمعنى فعل المحرك وقد روقد رالا
ان بعضهم قال ان تعدية المتعدي الى واحد لثان بالياء لا يجوز
بسواء كان بالهزة او بالقنعة ورويات الصواب انه جائز
لكنه قليل وقيل جاء منه الفاظ قالوا صاك الحجر بالحجر وصككت
الحجر بالحجر ودفع زيد عمرا ففقت زيد ابعمر اي جعلته دافعا
له وقد مر انه لا حاجة الى هذا ومضاهي حال من عيسى
مؤكدة فانه من لازم الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** وقرئ ينفق
الهمزة قليل وجه محتمل انه اسم اعجمي فليسير باس بان يكون على ما
ليس من اوزان العرب وهو افعيل او فعلن بالفتح واما افعيل
بالكسر فله نظائر كازيم والظليل وغيره وقيل في موضع نصب
لانه اجلة وقوله اعطف على قوله فيه هدي ونور وعطف
الحال المفردة على الجملة الحالية وعكسه جائز لنا وتليها مفرد
ولو اقترنت بالواو كما تقدم **قوله** ويجوز نصبهما على المفعول
لما لا ياتي كما يجوز فيه الحالية وعطفه على الحال وجعله معنى
هاديا يجوز ان يكون مفعولا لاجله معطوفا على مفعول له
لخرم قدس اخواننا للنبوة وارشاد او نحو وهو مفعول للفعل
محذوف عامل فيه اي وهدي وموعظة للمتقين انشاء ذلك
وعادة الزمخشري في امثاله نفتد ثره مؤخر الان حذوفه
وابقاء معموله يقتضي الاقتمام بالمحمول وقوله ولحكم عطف
عليه واظهرت اللام فيه لاختلاف فاعليهما لالة فاعل المقلة
صغير الله وفاعل هذا اهل الكتاب وقد مر هالية ليصح كونه عالة
لاننا وعيسى صلى الله عليه وسلم ما ذكر **قوله** وعلى الاول اي كونه
حالا اذا لعطف العلة على الحال واما يجوز عطفه عليه لانه
في معنى العلة فصنعته وفراجه بلام الحجر ونصب الفعل وغير
قرا بلام الامر وجرمه مع كسر اللام وتكثيرها **قوله** وقرئ وان يحكم
جوز وافي وموصوله الرفع والنصب على امكان والخبر كقول
كذا صحته شراح الكشاف وهي موصولة حرفية لان حروف المصدرا
تسميها الضامة بذلك لانها تسمى ما بعدها وصليها باللام مذهب
سبويه رحمه الله واورد عليه انه ان قدر هنا وانشاء الحكم
زال الطلب بالكلية وان قد رواه انشاء الامر بالحكم فليس الامر
فقط ومادة مذكرة يستبك منها ويكون معنى امرته بان قر بالامر
بالقيام **ولجب** بان الزمخشري حقيقته في سورة نوح في
قوله ان اندر قومك اذا قال ان الناصية للضار والمعنى انك
ارسلناه بان اندر اي بان قلنا له اندر اي بالامر بالانذار يعني

يعني انه اذا سبقه لفظ الامر وما في معناه نحو سمعت لا يحتاج الى
تقدير القول لان ما ك العبادات اعني امرته بالقيام وامرته
بان لم او ان لم يدور الباء والحد وان لم يسمعه فلا بد من
تقديره ليلا يتطل الطلب ففي ما اختر فيه فيقدم واملا
فلا يحتاج الى الضم والقول وفيما تلاه يكون التقدير وانزلنا
النك قوله احكم الى الامر بالحكم لانه المنزلة الامر بالحكم لا الحكم
ولو قيل ان التقدير وانزلنا النك الامر بالحكم وارسلناه بالامر
بالانذار من دون انما والقول وليس من اول جوف الكلمة
بل من الاداة فنقله للمصدر تبعاً وفي امر المخاطب تحقيقاً
لكان حسناً وهذا كما قد مر في ان لا تنزل في خبر عدم الزنا في
مصدر من النفي واما اذا صرح بالامر فلا يحتاج الى تقدير
مصدر الطلب ايضا هذا ولو قد مر امرته بالامر بالقيام اي
بان امر نفسه من الغنى في الطلب لم يتعد عن الصواب ولما فهم
منه ما فهم من الاول وابلغ استعمل استمعا لغير ملاحظة
الاصل وهذا تدقيق بدعي من لصان كتاب الكشف وبما يقع
كثير من الاستسالة على ان المصدرية والتفسيرية كما في المغني وشرحه
وهذا المصدر معطوف على الاجتيل اي اثبات الاجتيل والحكم به
قوله عن حكمه او عن الايمان الخ علق به عن لانه الفسق معناه
الخروج كما مر والخروج عن الايمان انما يكون بما يوجب الكفر وهو
الاستماتة حكاه الله فقول ما قلنا قد تقدم في الثاني **قوله**
والآية تدل على ان الاجتيل الخ لانه تعالى اوجب العمل بما في الاجتيل
وهذا ما اختلف فيه هل شرعية على كل الله عليه السلام ناسخة
لشرعية موسى عليه الصلاة والسلام والاجتيل مشتمل على احكام ام لان
وهو ما مورب الغالب النوراة وشرعية موسى صلى الله عليه وسلم المعروف
الاول ويشهد له هذه الآية وغيرها وحديث البخاري اعطى اهل
النوراة النوراة فعملوا بها واهل الاجتيل الاجتيل فعملوا به وفي
الملل في العمل للشهرستاني في جميع بني اسرائيل كانوا متعدين بشرعية
موسى صلى الله عليه وسلم مكلفين التزام احكام النوراة والاجتيل النازل
على المسيح لا يختص احكاما ولا يتنطبق حلالا ولا حراما ولكنه رموز
وامثال وهو اعطى ما سواها من الشرايع والاحكام محال على
النوراة وكانت اليهود هذه القصة لم ينقادوا على كل الله عليه
السلام وقوله وحملنا الخ اي بنا وتلك الآية بما ذكر وقيل عليه
انه لا يقتضي نسخ اليهودية الا اذا كان اهل الاجتيل جميع بني اسرائيل
وليس في الآية نص في ذلك فاما **قوله** فاللام الاولى في العمدة
والثانية للجنس كون اللام الاولى للعين الظاهر والمراد فرد معين

من الكتب واما كون الثانية للجنس فبادرنا ان ما عدا الكتب
السمائية ليست كتباً بالنسبة اليها ونحو ان تكون للعمدة
نظراً الى انه لم يقصد الجنس من اول لفظ الكتاب بل الى نوع
مخصوص منه هو بالنظر الى مطلق الكتاب معهود بالنظر الى
وصف كونه سماوياً غائبه ان عمدته ليست الى حد القصوة
الفردية بل الى خصوصية نوعية لخص من مطلق الكتاب وهو
ظاهر من الكتاب السماوية حيث خص بها عدة القران وذكره
في لفظ الكلمة **قوله** وقرئ على ما في الكتب بحفظه الخ المسمى
في اللغة الرقيب قال
ان الكتاب مسمى للرقيب الخ ولحق يعرفه ذو والالباب
فلما قلنا قال
ملك على عرش السماويين اعترته نعموا الوجه وتجد
والشاهد ايضا وما هو اصلية ومفعله هيمن وله نظائر يبطر وخير
وسيطر واذ الرحب سجي وبقيت ولا سادس لها وقتل لها ما تبدل
من المصنوع وما دلت من الامن كبراق وقال المبرد وابن قتيبة
ان المهيمن اصله مومن وهو من استأثر تعالى بفضله واتدلت
هزئته وخاطب في حق نسب الى الكفر لانه استأثر الله تعالى لا
تصغر وكذا كل اسم معظم شرعاً **قوله** وقرئ على بنية المفعول
اي بفتح الميم وهي شاذة اذ روي عن مجاهد وابن محيص وعلى هذه
القرأة لا يكون فيه ضمير وضمير عليه يعود الى الكتاب الاول
وعلى قراءة كسر الميم فيضمير يعود الى الكتاب الثاني ومخاطفة الحقا
بتوفيق الله له فمخاطفة من الله ايضا وقوله بحفظه عن
التفسير اي بسبب ان القران محفوظ على النسخ وهو شاهد على
صحة تفسيره من الكتب السماوية كان رقيباً عليها في الاعلى ما فيها
من الاحكام والتوحيد وليس المعنى انه يحفظ الكتب عن التفسير
حتى يعترض به وقع فيها ذلك كما ينطبق به القران فلا وجه لكونه
حفظاً منه كما نوه **قوله** فمن صلة لا تنبج الخ لان اهواه ما يله
وزايفه عن السبيل المستقيم فانبجها الخراف ومثل او هو حال
ممتعلق بما تلا او عاد لا قال من اهواهم اي مخرفة وتقديره
الضمير بما ذكر لعل الطريق فيه وقد مر تفصيله في سورة البقرة
فارجع اليه وقوله ما بها الناس اشارة الى عموم الخطاب الشامل لمصر
مصرى ومن بعد **قوله** وهي الطريق الى الماء ووجه الشبه بينها
وبين الذين ظاهروا استعارة تخفيفية وقوله الابدية ان كان
من وجه الشبه بكون وجهه في المشية اقوى وقال الراغب سميت الشهية
تشيماً بشرعية الماه من حيث ان من شرع فيها على الحقيقة والمصدر وقم

كازروني

روي وتظهر واعني بالذي ما قال بعض الحكماء كنت اشرب فلا اروي
فلم اعرف ان الله روي بالاشرب وبالطهير ما قال تعالى ويظهركم
تطهيراً والنهائج الطريق الواضح والعطف باعتبار جمع الاوصاف
وقيل المنهاج الدليل الموصل الى معرفة الدين **قوله** واستدل
به لانه الظاهر من حمله لكل شريعة لان الخطاب بعموم الامم
اذ المعنى لكل اممة لا لكل واحد من افراد الامم فيكون لكل اممة دين
بخصوصة ولو كانت متعديدا بطريق اخرى لترك ذلك الاختصاص قيل
والجواب بعد تسليم دلالة اللام على الاختصاص المحض في معنى
الامم لانه لا يجوز ان يكون متعديدا بطريق اخرى من قبلنا مع زيادة
حضور مميزات في ديننا يكون الاختصاص وفيه انه لا حاجة في
اعادة الحكم لما ذكر مع تقدم المتعلق وانما ان الخصائص
المذكورة لاننا في تعبدنا بشرع من قبلنا لان القائلين به
يدعون انه فيما لم يعلم شريعة ومخالفة ديننا لانه لا مطلقا
اذ لم يقل بملحد على الاطلاق ولذا جمع بين اضراب هذه الامة
وغيره ما يحاكي اخواته بطوامه ابراهيم ان الاتباع في امور
الدين وكما **قوله** جماعة متفقة على دين واحد الخ فتيقن
بذلك لئلا يمتنع ما قبله ويجوز ان يكون اللام بمعنى
الملة بتقدير اروي ذوي ملة وارتكبه وان كان خلاف الظاهر
لانه اوفق بقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والمعنى
لو نشاء ان جعلنا اممة لخلقنا اممة لكتبه لم نشاء وعبر عن ذلك
بقوله لئلا يمتنع ان يراى اذ لم يمتنع ان يراى اذ دون شأه ليصح
تعلق اللام به وتقدم مفعول شأه نحو ما حوذا من الجواب
هو المقدم واما خلافه فتدبره بعضهم وقد تقدم بسط الكلام
فيه واجبر بالمتن من الجبر والقهر اقم من جبر **قوله** من الشرائع
المختلفة الى اشارة الى ان اختلاف الشرائع ليس ببدل الحكم الهتة
يقضيها اكل عصير والزيت العذول عن الحق والتفريط في العمل
اهماله والتقصير فيه وحياة فضل السبق لانه يصير سالك
سنة يشرك من بعده في اجزها والشايقون السائقون والى الممتز
قوله استنباط فيه تعليل الاستنباط اي ان جواب سؤال
مقدم بعد ما قرأنا اختلاف الشرائع لاختلاف المطيع الناظر
الحكمة والمعتقدان لصلحمة وغيره ممن يبينع هواه فعلمه
مبادرهم الى الطاعة ان اجمعهم الى الامر المتيقن لمن اطلع المعاقب
له لمن عصى وقيل انما واقعة جواب سؤال مستدراكي كيف يعلم ما
فيها من الحكم فاجاب **قوله** بانكم سترجعون الى الله وتحشرون الى دار
الجزا التي ينكشف فيها الحقائق وينظم الحكم فلهذا نظمت الوعد والوعيد

وقوله للمبادرين والمقصرين لفت ونشر من رتب وقوله انتهت الى الغرض
اي اغتنام ما يمكن قال
المنهال الغرض ان الفرصة نصيرات لم تكن لها عصة
وقوله فتلتل الامم الخ فتلتل الى طلبه لا للزومه لظهور ان التل
المعنى انه تليد منكم الاستنباط لا لظن ان ترجعكم الى الله بل في امركم به
او انه واجب عليكم لانه العلة وفنه نظرا لانه لا معنى للموجب
سوى للزوم فما المانع من اعتباره **قوله** بانها الفاصل يعني ان الانا
مجاز عن المجازاة لما فيها من تحقق ما ذكر **قوله** هطف على الكتاب الخ
وقدمت تحقيق دخول ان المستند على الاثرون ان احكم فيها
المضم والكسر وامرنا اسم متبدا او اطلق خبره ومنه نوهتم انه فعل
وان تفسيره لفت لخطا لانه كما في الدال المصنوع لم يجهل حذف
المفسر بان قيل لو جعل محطوفا على فاحكم من حيث المعنى والتكثير
لانا طقة قوله واحذر هتم ان يفيتوك كما في الحسنة وهو تكلف لان
ان ما نفعه عن العطف كما في الكشف والحديث المذكور لخرجه ابن ابي حاتم
وابنه في الالة لا ليل عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** يعني ذنب
المنقول الخ يعني المراد بيقض الذنوب بعض محصور والتعبير به ليعني
ان لهمة ذنوبكم كثيرا وهذا بعضها والتعبير بها لبعض المتبهم لتعظيمه كما
ان التنوير في ذكر المتعظيم لكونه دال على تبعيض منهم فكذلك
التنوير عليه دل لفظ يقض عليه كما في بيت لبيد والتعظيم هنا بع
عنه عظيما فمما يولوا وليذكر المتعظيم الذي هو صفة التحقير ولقد تالفت
الشاعر في قوله
واقول بعض الناس عنكم كناية خوفا لو شاة وانت كل الناس
وهو استعارة تحذير لا تمكينة ومن لم يدقق النظر قال بعض
كل وهو كذا **قوله** او تربطه حوسر معلقة لبيد المشهورة التي اولا
عنت الدنيا جعلها مقامها بمعنى تاريد عولها فزجماها وقبلة
اولم تكن يدري نوايا بني وصال عقد حيايل جذامها
تراك امكنت اذ الم ارضها او تربط بعض النفوس حمامها
وتراك مسيعة من الغنم بحبر بعد خبر وبدل جذام بحبر وذلك مجازة
بمعنى قطاع قال ابن النحاس في شرحه المعنى في ترك الامكنة اذا راي
فيها ما اكره الا ان يدرك في الموت ويرتبط بنفسه ويحبسها والحمام الموت
وقيل القدر الذي تيدس وجزم يرتبط عطف على ارض وقيل انه
مرفوع او منصوب على معنى الا ان وسكن تخففا او ضرورة ولا داعي
اليه وقصد ببعض النفوس نفسه لانه عثر به لتعظيمه حتى كانه
لا يمكن تعذيبه **قوله** الذي هو المثل والمداهنة في الحكم متر ان المداهنة
الموافقة والاملائية والمراد ما يحاكي الملة الجاهلية فندره

كل من غفل
عن

عصا

لاجل التاميم والمتراد من ان يكون لا اله الا الله تعالى على الحق والباطل
وقد روي بعضهم في قوله طابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي طلب
بعضهم ومهم قرينة وقيل بنوا النصيب على ما ذكره شرح الكشاف
حيث قالوا بنوا النصيب لخواننا فان قتلتوا متاقتيلا اعطوا
سبعين وسقما من ثمرات قتلنا الحنن وامنا مائة واربعمائة وسقما
واروسهم لحننا على النصيب من اوسهم فالحكم لنا بما لهم من الثمن
فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القتل بؤا اي سوء وقوله
طابوا رسول الله الى من رسول الله اوضح معنى سألوا **قوله** وقرئ
برفع الحكم على انه مبتدأ وتبعوه له خبره والعائد محذوف وقيل
الخبر محذوف وهو وصفته اي حكم يتبعون قال ابن جني ليست
هذه القراءة صنعت لكون خبرها اقوى منها وقد حذف التأكيد
من الخبر كاحذف من الصفات والصلوات كقوله

فقد أصبحت ام الحيات تدعى على ذنبا كله لم اضع
وقال ابو حيان حسنة هناك الفاصلة فصارت كالمشكلة فقد علمت
ان فتية خلافا وبعضهم منعه وقالت ان هذه القراءة خطأ وليس كما
قال وهذه قراءة ابن وثاب والاعرج وابي عبد الرحمن قوله وقرئ
الحكم الجاهلية يعني يفتخرون وقراءة الخطاب على الالفاظ **قوله** اي
عندهم واللام في عندهم تفسير لقوله لغوم يؤمنون اي عند المؤمنين
للاصل حسن حكما من الله وليس مراد فان اللام بمعنى عند كما في صدر
المصنوع فانه منصرف بل هو بيان لمحصل المعنى بدليل ما بعده واذا
كانت للبيان تعلقت بحذوف كما في سقيا لك وهيت لك اي تبتني
لك وظهري مضمون الاستفهام الانكار اي ما ذكر لغوم يؤمنون الذين
معنى النفي كما اشار اليه المصنف وقيل متعلقة بحكا وانما لم يجعل اللام
صلة لان حسن حكم الله لا يختص بغيره دون قوم وقيل هي على اصلها
وانما صلة اي حكم الله المؤمنين على الكافرين احسن الاحكام واعدها
لقالة الطيبي وهذه الجملة حالية مقرة لمعنى الانكار السابق **قوله**
ايما الى علة النفي الخ يعني انما جملة متنافية تعللت بالنفي قبلها
وقال الحوفي انما صلة اوليا والاول هو الظاهر وصغير بعضهم
يعود الى اليهود والنصارى على سبيل الاجمال والمعنى قال تعالى ان
بعض النصارى وليا لبعض منهم وبعض اليهود وليا لبعض منهم
والصلابة الى تقدير لان اليهود لا يؤاؤن النصارى كما لعكس ويشير
الى قول المصنف رحمه الله لا يخادهم في الدين **قوله** وهذا للتشديد
الخ لانه لو كان منهم حقيقة لكان كافرا واثنين بمقصود وقوله
لا تراى يا زاهما حديث اخرجه ابو داود والشافعي عن جرير
ابن عبد الله وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن سيرة

الى حنهم فلعنهم ناسر بالسجود فاسترجع فيهم القتل فيبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فامر لعنهم بنصف العقل وقال اما بؤا من كل مسلم
يعقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله ولم قال لا تراى
لما زاهما وفي النهاية التراى لفاعل من الرواية يقال تراى القوم
اذا راى بعضهم بعضا واستناد التراى الى النار مجاز كقولهم
داوى تنظر المرء ان فلان اي متقابلا ودور متناظرة لقول
ناراهما محتلان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان
فكفيت متفانك وتراى بقاء واحدة رواية واصلا تراى هـ
بتاير حذفت لحدتها مما تخففها والمعنى لا ينبغي لمن ان ينزل
بموضع اذا اوقدت فيه نار تظلم النار المشرك اذا اوقدت هـ
في منزله ولكن يترك لصنع المشرك في دارهم وهذا المعنى الذي
فسره به متعينة واللام توكيد جواب السؤال المهم وفي الكشف ان ما
وقعت في الفايق من ان قوم من اصل مسكة اسلموا وكانوا مقيمين
بها فقال لهم فقال صلى الله عليه وسلم اما بؤا من كل مسلم مع مشرك
فقتل له يا رسول الله قال لا تراى ناراهما اي يجب ان يتبعوا
بحيث اذا اوقدت نارك لم تلمح لحدتها هـ الاضربوا اظهر مما في النهاية
وقوله المولى له في خبر هو كذا ولما جمع ضميره **قوله** اي الذي
ظلموا انفسهم الخ هذا التعليل لخرجه عن عدم نفع مؤا لانهم كل
نزلت الغرض عليهم وقوله يعني اربا في الخ هـ المناقوش فالمراد
بمعنى النفاق وقوله يسارعون فيهم عدي بغي واصل بقديته
على ولذلك فسره الزمخشري بمعنى يسرعون ايضا لانه متعد
بشيء كونه تركه المصنف لكونه تفسير ما لا يخفى وانما عده لانه اشارة
الى اختلافهم بهم ودخولهم فيه فعدها بها لتضمنه معنى
الدخول والاشارة اصلها الخط المحيط بالسطح استعيرت
لنوايب الزمان بملاحظة لفظها واستعها لها في المكروه
والدولة صدها وقد ورد بمعنى الدائرة ايضا لكثرة
قليل وحديث عبادة لخرجه ابن جرير وابن اسحاق ومولى
بشدد يد اليجمع مولى مضاف كمال المتكلم **قوله** تقطع شاقة
اليهود الخ اي تذهبهم بالكثرة والشفقة بشير بحجة وصحة وقد
تبدل الفتحفتيا وفا كرافة وقال الفتحفتيا هـ الاصل
وبقرة فبا العقب يكره فتذهب واذا قطعت مات صاحبها
وقال الاصل على الشافة والاربعاء وفي المثل استأصل الله شافته
اي قطع اصله واذهب اثره كما تذهب تلك النشرة بالكي او قطع
مما وارتقاعه وقوله يقطع مضارع بمشقة خسة وباجارة واسم
قوله او الامر باظهار الخ الامر ما بمعنى لسان كما في التفسير الاول

الاول او مصدر امره بكذا اذا طلب منه واستبطنوه بمعنى اخفوه
 وقوله اشعر على نفسا فهم ان ذل ولذا عساه بعلى قوله ويؤيد
 قراءة ابن كثير لانها ظاهرة في الاستيناف وقوله على انه الحيات
 للاستيناف على الوجهين لكن في كون الاستيناف البياني فيقترن
 بالواو ونظروا لاجلهم بعضهم متعلقا بالثاني فقط ومعنى كون
 الاول مستانفا انه معطوف على جملة النرجي وليس مستانفا
 تحتها **قوله** عطفا على ان في باعتبار المعنى الخ لكان العطف على خبر
 عسى او منقول ان يقضي ان يكون فيه صفة الله ليصح الاخبار به ان
 يجري على استنفا له قدرة بعضهم ويقولون ان ذلك امنا به او هو
 من العطف على المعنى اذ معنى المعطوف عليه عسى ان ياتي الله بالفتح
 ويقولون الذين آمنوا فتكون عسى تامة لا سندا وهذا لان وما
 في خبرها فلا يحتاج حينئذ الى رابط **ومما** ثم يبين عطف
 التوهم فكانهم عبروا عنه بالعطف على المعنى ثانيا **قوله** او يحيط
 به لا الخ يعني ان ياتي بكلمة من اسم الله وعسى تامة وهي تامة اذا السند
 اليان وما في خبرها فكذا اذا ابدلت منه كما قال الفارسي لانه لو
 لم خبر عنها حينئذ لكان الخبر للمبدل كما مر وان وما معها بعد
 عسى لا يخبر عنها هذا ما لا يخفى كلام الفارسي رحمه الله وقد عقل
 عنه من اعترض على خبرها بانها انما تتم اذا اسندت اليان وما في
 خبرها كما صرح به النجاة وقوله ملغيا عن الخبر بما تفقده
 من الحديث بكان لو يحيط بها اذا اسندت لانت ومنصوبها لا يكون
 لها خبر بانها انما المستلحبت اليان استلحبت شيئا او مستلحبت
 التي كساير النواصب والجلد الواقعة بعد ان مشتلة عليه ولا
 يحتاج الى الخبر وتحقيقه في كماله **قوله** او على الفتح الخ فالمعنى
 حينئذ نفس الله ان ياتي بالفتح ويقول المؤمنون فانظر للنسبة وتقرين
 وهذا الوجه ذهب الذين النجاة واورده عليه انه في المفضل
 بين الخبر والصلة باجتناب لان الفتح حينئذ معنى ان يفتح وان المعنى
 ان ياتي بقول المؤمنون وهو ركنك وانشاء المص رحمه الله الى دفع هذا
 بان المص رحمه الله ان ياتي بما يوجب هذا القول من النقرة في
 المظاهرة الخ المص رحمه الله عطفا على يصحوا على انه منصوب في جواب
 النرجي لغيره له يجري التمني فاله ان الحاجب وهذا انما يجيز
 الكوفون وهو قول من رجوع والامتنع في نصب يصحوا الله بالعطف
 على ياتي وسوغه وجود الفاعل السببية التي لا يحتاج معها الى رابط
 كما في الد والاصول فالظاهر انه لا حاجة الى عطفا على يصحوا الخ
 منصوبا في جواب عسى لان الفاعل في المعطوف والمعطوف عليه
 لانها كشيء واحد ومن غفل عن هذا قال كفي العائيا قسموا الله

في الثمان

فانه من ومنع الظاهر موضع المصنف ومثل هذا الاشكال وارد في عطف
 فتنبهوا الان ان يكون من فتنبه لعلني اجمع فازورك وما اعترض به
 البوحيا ن رده السفاقي كما هو ظاهر فافظده ان ارادته **قوله** بقوله
 المؤمنون بعضهم لبعض الخ يعني ان الاستنفا للمعجب والسبح بتقديم
 الجيم اي الانفا راو يقول المستملوك لليهود نقضناكم كهم
 والاشفاقين اي الذين عاهدوكم على النقرة ما با لفتح خذ لكم
قوله وجهه الايمان اعلطها الخ في الكشف في سورة النور حمد
 يمينه مستعار من حمد نفسه اذ ابلغ وسمها وذلك اذ ابلغ
 في التوهم وبكلمة اشدها واوكدها وسيا في تحقيقه هناك
 وهو حال يتناول مجتهدين فيه واصله مجتهدون وجهه ايمانهم
 فالحال في الحقيقة للجملة ولذا ساغ كونها لا كفوا لهما فاعل ذلك
 جهم ك مع ان الحال حقا المشكك لانه ليس حال احسب الاصل
 ولا متنا وك بكرة او هو منصوب على المصدرية لانه المعنى قموا
 اقتساما مجتهدا فيه وفي قوله لانه بمعنى قسموا قسموا لانه
 بمعنى مصدر قسموا **قوله** وفيه معنى التعجب الخ جعله المفسر
 تعجبا وشها دة على كونه معطوف القول فقط وقيل في توجيهه
 انما خضر به لانه ليس للمؤمنين شهادة وحكم يحيط اعمالهم
 والمص رحمه الله جعله على الوجهين لانه لا يفتد في التعجب
 على الوجهين ولا في حكم المؤمنين باعتبار ما يظهر من كلامهم
 في ارتكاب ما ارتكبوا واخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وعلى الاول
 هو في محل نصب وعلى الثاني لا محل لها وقيل انها جملة دعائية
 والتعجب من سياق الكلام لا من الصيغة او منها وقوله على الاصل
 اي يريد د بفتك الا دعاء لسكون الثاني والاصل في المشككين
 اذا سكن ثانيا فكيف كان في محله والامام اسم صحف
 سيدنا عثمان رضي الله عنه كما مر وكنت على الاصل ليعلم منه
 حال القراءة الاخرى فهو لا يخالفه كما توهم وهذا غير متفق
 عليه لانه في الد والمصنوع انه في بعض مصاحف الامام يريد
 بدل واحد ومصلحه متعددة فقتل سبعة وقيل ثمانية
 كما مر **قوله** وهذا من الكاشيات التي اخبر الله انما الخ قيل من
 شرطية والشرط لا يقضي لوقوع اذا صلة ان يستعمل في الامور
 المفروضة فكيف يكون هذا المضار لعن المغيبات كما هو واحد
 وجوه اعجاز القرآت واما وقوعه في من النبي صلى الله عليه وسلم
 فكان بعيد نزول هذه الآية فلا يرد والخواتم ان الشرط
 قد يستعمل في الامور المحققة تنبيه على انما لا يليق وقوعه
 بل كان ينبغي ان تدرج في الفرصيات وهو كثير وقد علم من وقوع

ذلك بعد هذه الايات المراد هذا وذو الحمار بالحكا والممثلة الاسود
العشي بالنون وعشي قبيلة من اليمن وعيس بالباء قبيلة من غطفان
وعاشر حجة هم من بني النضير وقيل لهذا ذو الحمار لانه كان له
حمار يامره بالسير والوقوف فياخي ما يريد وقيل انه كان
يقول له اسجد لربك فيسجد وصنطة بعضهم بالحاء المعجمة كابن
ما كولا وغيره اما لانه كان له طليسان كالحمار اولاد الانسا
كانت تجعل ثروته حماره في خيولهم ومثله بكسر اللام تصغير
مسلمة وقفة مسئلة وشروجه بسجاج واكاذبه المبادرة
مشهورة في التواريخ وقامت له وحشي رضي الله عنه وقيل هو وعبد
الله بن زيد الانصار لم يوطعنه وحشي وضربه عبد الله بسيفه
وهو القاتل

يسايلني الناس عن قتله . فقلت ضربت وهذا طعن
في ابيات وقوله فبعث الله رسولا الله صلى الله عليه وسلم خالدا
في الكشاف وهو خطأ وصوابه بعث النبي ابو بكر رضي الله عنه
وقرارة وغطفان قبيلتان مشهورتان وبالنيل بيكان ولا مدين
كفابيل منهم شي هذا به وسجاج ممتني على اكثر كانت كاهنة ثم
تنتجات ثم اسلمت وحسن اسلامها وحظ كزفر على يد ابي
بكر رضي الله عنه وحربه مع الخوارج عظيم طويلا المذل وجيلة من
الايم تقدر من قصته في سورة البقرة والحج يورانه مات على رذته
وقيل انه اسلم **روى** الوادي ان عمر رضي الله عنه كتب
الى ابيار الشام لما لحق بهم كتابا فيه ارج جيلة ورد الى في سراة
قوم فاسلم فامرته ثم سار الى مكة فطاف فوطر ازاره رجل من
بنو خزاعة فلطمه جيلة فبشم انفه وكسر ثيابه وقيل قلع عينيه
وتكبد له ما سياتي فاستعدي الفداء عي على جيلة الى محكمات اما
بالعفو واما بالعصا فقال القنع مني وانا ملك وهو سوفة
فقلت شملك واتي به الاسلام فما تفضل الا بالعافية فالتب
جيلة التلخير الى الفد فلما كان من الليل ركب مع بني عمه ولحق بالشام
مرتدا وروى انه ندم على ما فعل وانشد .

تصرت بعد الحق عاذ اللطمة . ولم تالك فيها لو صبرت لها ضرر .
فاذركني فيها الحاج حمة . فبقت لها الغير للصحة بالقور .
فيا ليتني اتي لم تلد في وليتي . صبرت على القول الذي قاله عمر .
وحشي معروف وفي نسخة الوحشي وهو خطا من الكاتب **قوله** قتلهم
اليمن الى اهل اليمن لان اليمن اسم بلادهم واليوم هو الاسعري
رضي الله عنه وهو من صميم اليمن وهذا هو الصحيح كالخزرج
ابن ابي شيبه في سننك والطبراني في الحاكم من حديث عياض بن عمر

الاسعري واما كونهم الفرس فقال العراقي رحمه الله لم اقف عليه
وقوه هنا وهم واما ورد ذلك في قوله تعالى في اخر سورة القتال
وان تتولوا اي تتبدل قوم غيركم كالخزرجة النزمدي عت الى هيرة
من ذكره هنا وهم ايضا وقوله وذووه يد على صفة اصافه
ذو الى الضمير في السعة فلا يلتفت الى من اتكته والقادسية موضع
يقرب الكوفة حارب فيه سعد بن ابوقحافة رضي الله عنه
رستم الشقي صاحب جيش بني حمر بنسبهم بالاء اثراهم بالخليل
صلى الله عليه وسلم تقدر من بها اي اغتسل ونظمت والفتح بفتح
قتله وكذا كندة وبجيلة **قوله** من افشا الناس في اخلاط قبائل
شقي ليسوا قبيلة واحدة كمنه فتابهم فقال هو من افشا الناس
اذ لم يعلم من هو الا زهر بن عبد الله الاعرابي اعفا الناس فافناهم
لخلاطهم الواحد عمرو وفنو وعن الى حاتم عن ام الهيثم هؤلاء
من افشاوا الناس في نفسهم قوم نزاع من هاهنا ومن هاهنا ولم
يعرف ام الهيثم لاهنا واحد او هو بقاء وبنوك ممدود **قوله**
وحبة الله للمعباد الخ فتبع في هذا النحوي اذا انكر كون محبة
العباد لله حقيقة بل هي مجازية من باب اطلاق الشب على السب
اذ لا تتصور المحبة الحقيقية هنا وردت على من ادعى ذلك من
الصوفية في طرف العباد اذ الطرف الاخر لا نزاع في معرفته
عليه والحنيفة صاحب الانتصاف بما حاصلة ان اللذة الباعثة
على المحبة اما حسية وهي ظاهرة او عقلية كذا في الحياه والرياسة
ولذة العلوم ولا علم الا واكل من معرفته الحق والمحبة المنبعثة عليها
محبة حقيقية متفاوتة بحسب تفاوت المعارف الا تزي الى قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا افر الى الذي سألته عن الساعة ما اعدت
لها قال ما اعدت لها كثير عمل ولكن حب الله ورسوله فقال
عليه الصلاة والسلام انت مع من يحبني كيف غايير بين المحبة والكل
وقال العراقي رحمه الله بعد ما قررنا من المحبة المحبوبة لله بقوله
لمن اتكر عليهم ذلك ان تتخروا منا فانا نتخرونكم كما تتخرون **قوله**
والراجع الى من محذوف تقديره لم امره الشرطية هنا مبتدا واختلف النحاة
في خبرها فقيل مجموع الشرط والخبر وقيل الخبر فعلى الاول لا يحتاج
الخبر وحده الى ضمير بطله وعلى الثاني يحتاج اليه فهو مقدر كما ذكره
المص رحمه الله وقيل انه ما قبل بلا كسرهم اريد تداوه والخبر محذوف
وهو سبب عنته قائم مقامه اي في موضع من مطرود وسنوف باقي
الله بمنى فلو خير منه ولكل وجهه ووسيلة محبة الله لانه محبة
العبد بعد اراذلة الله هدايته وتوفيقه لاننا شئ منها **قوله**
واستعمله مع علي الخ يعني كان الظاهر ان يقال للمؤمنين كما يقال

له وتعد له له ولا يقال عليه المشافاة بين المذلل والعلو لكنه عدا له
 بعلى لضمه معنى العطف والحنو المتعدى بها **قوله** أو المتنبه على
 انهم مع علو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خاصعون لهم لما كان في هذا
 خفا مختلف فيه شرح الكشاف ففعل المراد انه ضمن معنى الفضل
 والعلو معاني ان كونهم اذلة ليس لاجل كونهم اذلة لانهم انفسهم بل لزيادة
 انهم يسمون على علو من صيغهم وشرفهم فضيلة النواضع ولا يخفى ان مقابلة
 بالضمير في نفيهم وجه لغير لضمير فيه ولا يقال في هذا النفي
 لانه لا يقال بين المعنيين فلا وجه له وقيل انه استعار على المعنى اللام
 ليؤكد بانهم غلبوا غيرهم من المؤمنين في النواضع على علوهم به
 الصفة مع شرفهم وعلو طبقتهم وقوله اعز على الكافرين فكيف لانه
 لما وصفهم بالتدليل رتبوا لهم انهم في انفسهم حقارة فقال
 ومع ذلك هم اعز على الكافرين كقوله
 جلوس في مجالسهم رزان **•** وان صنف الهم خوف
 وهذا اقرب ما قيل لانها مستعارة للام ولكنه لوحظ معناها
 الاصلي كما يفهم من ابي لهب انه جهمي وان قال البخاري انه لا يعد
 مثله واضعفها ما قيل ان على هذا الجار والمجذور وصف اخر لقوله
 مع علوهم نفس لقلوبه على المؤمنين وخاضعون نفس لاذلة
 في نسخة خافتون **قوله** او المقابلة الخ اذ بالمقابلة المشاكلة
 لانه اسمها ايضا يعقل كانت العزة تتعدى على وقد قارنتها
 عدت بعلم مثلها والمشاكلة تجوز فيها التقدم والتأخر كما بين في جملة
 ويحتمل ان يراد ان الذلة لما كانت ضد العزة وتقابلها عدت
 بعدتها لان النظير كما يجعل على النظير يحمل الضد على الضد كما عدوا
 استر باليا حلاله على جهنم وهذا مما صرح به ابن جني وظهر وقيل
 انه يحتمل ان الذلة معناها عدم العزة فلذا عدت بتقدمها
 كانه قيل غير اعز على المؤمنين وهو قريب من الاول وقد يقال
 انه وجه للمحمل وجه لجهنم ذلك صفتا وحال من صير اعزة او مستانقة
قوله او حال بمعنى انهم الخ هذا امدهم رب المفسرين في جواب
 اقتراض المضارع المتعدي بلا الواو فوات النكاح تجوز في النفي بالواو
 ولا فرق بينهما فلا يرد عليه ما قيل انهم نعموا على ان المضارع المتعدي
 بلا واو كما لم يثبت في انه لا يجوز ذلك تدخل عليه الواو لانه بمعنى الاسم
 فجا زيدا لا يفهمك بمعنى غير صاحك كما ان معنى جازيلا يقوم
 بمعنى قايما والفرق بين العطف والحال انه على الاول تنهم
 لمعنى يجاهدون منفردة المتباعدة والاستيعاب وعلى الثاني تعرض
 لمن يجاهد وليس كذلك وفيه تامل **قوله** وحالهم خلاف حال
 المتناقضين الخ او دلت على ان نفس المتناقضين يعني العطف ايضا بلا

قلب

طبيبي

كشاف

سما

فرق

فرق وان حشية المتناقضين لا تختص باليهود بل يخافون لوجه المسلمين
 لو تخلفوا وعلى عدم اجتهادهم لو حضروا **قوله** وفيها وفي تنكيره
 لا يميز بين الفئتين لانه نفي عنهم مخافة اللوم من احوالهم كان وباشا
 الخوف من اللومة الواحدة يندفع خوف جميع اللومات لان التدفع
 في سياق النفي فاعلموا انهم لا يميزون فاعلموا استوعب خوف
 جميع اللومات فهذا يتم في جميعهم كذا قيل لانه قيل عليه كيف
 يكون له لومة ابلغ من لومهم مع ما فيها من الوحد فلو قيل لوم
 لا يميز كان ابلغ والجواب بانها في الاصل المستمرة لكن المراد
 بها هنا الجسرة في باب التلاشي الى ان حشر اللوم عند هدمه منزلة
 لومة واحدة واذا فسروه بلا تخافون شيئا من اللوم لا يندفع
 السؤال لانه لا قرينة على هذا التجوز مع نفي الا في تمام فيه
 وقوله اشاروا الى ما تقدم احوالا فادله ما تقدم ومنهم من خصه
 ببعضها وهذا اولي وقوله كصحة ويوفق له اشارة الى شموله
 للابتن بالفعل والقول وقوله كذا كثير الفضل يشير الى ان معناه
 ذلك او انه في الاصل كان من الاسناد المحاربي ثم غلب حتى
 صار حقيقة وقوله يمكن هو اصله اي اصل الفضل وخصه وان
 كان عليهما بكل شيء المشافاة للمقام **قوله** وقال انا ولتكم
 الله الخ اي لما قال لا تتخذوا اليك ولا نصارى اولياء الخ
 ذكر عقبة من هو حقيق بالمسؤولا واقره الولي ليفيد ان الولية
 لله بالاصالة والرتبة والمؤمنين بالتبع فيكون التقدير كما
 نية عليه شرح الكشاف وكذلك هو قوله والذين امنوا المكون
 في الكلام اصل وتبع لانه وليكم من فداستعمل استعمال الجمع لكونهم
 لازمة لو كان النظم وليا وكم والمفرد باعتبار انه الولي اصابة وحقيقة
 ولا لية غيره انما هي بالاسناد اليه فلا يرد عليه لو كان التقدير
 كذلك لتناقض الولاية في الله ثم ابقاها للرسول صلى الله عليه
 والمؤمنين **قوله** صفة للذين امنوا فانه جري مجرى اسم الخ اي
 اسم جاري مجرى الصفات فلذا يوصف ويحكي الصفات
 باعتبار اصله فلذا يوصف به والزم مجري له بغيره صفة فقيل لانه
 الموصوف واصله الى وصف المعارف والوصف لا يوصف الا بالثاويل
 ولذا قيل انه يجري مجرى الاسم كونه وكافر **قوله** يخشعون في
 صلاتهم الخ لما كان الكرم غير مناسب للزكاة ففسره بمعنى شغلهم
 وهو التدلل والخشوع كما في قوله
 لا يذنب الفقير هكذا ان تركم يوما والذم قد رفعه
 وعلى الوجه الثاني البقاء على ظاهره ويكون في معنيين وفيه كرم الله
 وجهه ورضو عنه لا يخرجها الحاكم وابن مردود وغيرهما عن ابي عباس

كشاف

كشاف

كشاف

رضى الله عنهما باسناد متصل قال اقبل ابن سلام ونفر من قومه آمنوا
 بالنبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان منا زليفا بعدة
 ونشر لنا مجلس ولا مقعد دون هذا المجلس وان قومنا لما رأونا
 أمنا بالله ورسوله وصددتنا روضونا والوا على نفوسهم ان لا
 يجالسونا ولا يخالعونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبى صلى
 الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم
 خرج الى المسجد والناس يركبون فابهم وراهم فيضربايل فقال هل اعطاكم
 احدا شيئا فقال نعم فخرجتم من فضة فقال من اعطاكم فقال
 ذاك القاتم وما بيده الى عطية رضى الله عنه فقال النبى صلى الله
 عليه وسلم على اي حال اعطاكم فقال وهو راكع فكبر النبى صلى الله عليه وسلم
 ثم تلا هذه الآية فانشأ حسان رضى الله عنه يقول
 ابلحسين نفديك نفسي ومهجتي وكل بطيخ في المذبي ومنازع
 اذهب مدحك المحب ضايحا وما المذبح في جنتي لاله يضاع
 فانت الذي اعطينت اذ كنت راكعا ذكاة فذكتك النفس باخير اكل
 فانك الله فيك خير ولاية وثبتها نثنى كتاب الشرايع
 واستند له الشيعة على امامته الخ وجه الاستدلال انه جعل
 الولي من يتصدق ويؤزرك وذلك على رضى الله عنه والولي الخليفة
 لانه الذي ينوب امور الناس فتكون الخلافة مخصصة فيه حق له
 وليس بشئ لان المراد بالولي صدق القدر وهو الصدوق ولو سلم
 انه ما ذكرنا للفظ عام وسبب النزول لا يختص بزيادة الجمع
 بالواحد خلاف الظاهر خصوصاً وخلافة ابي بكر رضى الله عنه
 ثبتت بالاحاديث الصحيحة كابن قتيبة فوجهه فلعله جى بلفظ
 الجمع لتعريب الناس الخ فاذا كان للتعريب لا يختص به ايضا وذكرنا
 في التعبير بالواحد من الجمع انه يكون لما يد تيره فظلم الفاعل وان
 من اتى بهذا الفعل عظيم الشان بمنزلة جماعة كقوله تعالى ان
 ابراهيم كان امة ليرغب الناس في الانبياء بمثل فعله وتفضيحه
 الفعل ايضا حتى ان فعله بحجة لكل مؤمن وهذه نكتة سترية تعتبر
 في كل مكان ما يليق به ووجه الاستدلال المذكور ظاهر وقيل انه
 كان قبل تحريم الكلام في الصلاة فانه كان يحايزه ثم نسخ وبادله
 انشأ اليه فاخذ من اصبعه بلا فعل له وضع الظاهر موضع
 المضمرة الخ هذا ممتنع على ان جواب الشرط الاسمي في نحو لا بد من
 شيئا له على ضميره كما مر فوضع الاسم الظاهر موضع الضمير لالة
 على علة الغلبة وهو انهم حزب الله كقوله تعالى ان تجندنا لهم
 الفالبون وقوله ومن يتول هو لار الحبيبات انه على هذا الوجه
 ذكر الله للتوطئة والتمهيد وعلى ما بعده من التوبيخ والتشريف
 لا يلزم فيه ملاحظة التوطئة ففرق بينهما ووجهه انه جعل الله

جميع الجمع للمفعول

مشاهير

مشاهير من هذا وعلمنا فيه حتى لا يتبادر الى الفهم غيرهم اذا ذكر حزب
 الله وقوله لا مترحمهم اي اياهم وقتل الحزب جماعة عنهم شدة
 فهو لحق من الجماعة والقوم نزلت في رفاعه بن زيد الخ ورتب
 النبي على الخنا ذمهم لتعليقهم بما هو في حكم المشتق ومن جبر الكفار
 ابو عمرو والكناهم وهو اظهر لقرب المعطوف عليه ولانه ابتداء
 رضى الله عنه قرأ من الكتاب والكتاب على هذا مخصوص بالمشركين
 وقد ورد بهذا المعنى في مواضع من القرآن ووجه التخصيص
 ما ذكره وعلى قراءة النصب لا يكون المشركون مصرحاً باسمهم ايهم
 هنا وان ثبت لفظة في آية انما كفييناك المستهزئين اذا المراد بهم
 مشركوا العرب ولا يكون النبي عليه السلام معلوما لا يستهزأ بل نهوا
 عن شؤ الا انهم ابتداء وهذا معنى قوله على ان النبي الخ وقوله
 ينزك المناهي حفته لوتوقعه بعد النبي عن اتخاذهم اوليا
 فالمناصب تخصيص لا يسان بالوعد ومن عمته نظر الى انه
 تدبيل ومثله يورد بطريق العموم فافهم وفيه دليل
 على ان الاذان مشروع للصلاة في الكتاب فيه دليل على ان
 الاذان ينص الكتاب لانه لما دل على ان اتخاذ المناذاة من
 هذه امر منكرات الشرع دل على ان المناذاة من حقوقه
 المشروعة له وان كان ابتداء مشروع عية بالسنة كما في قصة
 عبد الله بن زيد الانصاري وما راى في مقامه وهذا الا
 ينافي كون مشروع عية الاذان اول ما قدموا المدينة
 والمائدة متلخص من رواها ولما كان بثبوته معروفا جعله الله
 رحمه الله دليلا على مشروع عية لاعتلى بثبوته فلذا اعتدل
 عيا في الكتاب وان كان لا يجمع كمتنع اجتماع الادلة الشرعية
 على حكم واحد لانها امارات لا مؤثرات وموجبات وقوله
 قد خل حاد منه في شروح الكتاب انه جاريز فان الخادم
 يطلق على الذكر والانثى وترك قول الكتاب لا بالنام ونحوه
 من الاستسائة لانه قد لما ورد من ذكر النام ونحوه لانه انما
 غيب بوجه وافق ما ذكر كما بينه شرح الحديث وسمى الاذان مناداة
 لقوله حتى على الصلاة على الفلاح فان السفة تؤدي
 الى الجمل المتروك بالصفة مخففة للفعل وعدمه وفسر ينعمون في
 يتنكرون ولقبونك اذ التهمة معناه الانكار باللسان او
 بالعقوبة كما قاله الراغب لانه لا يماقب الاعلى المنكر فيكون
 على حد قوله ونشتم بالافعال لا بالكلم فلذا احسن التكميل
 بمعنى عاقبة وخاراه والا فكيف يخالف المطاوع اصله فافهم
 ونفتم ورد كعلم يعلم ورد بكسر القاف في الماضي والمضارع وهي

المضي ولذا قال المص وهو انما اعز قليلة وهي قراة الحسن وتغير يعدي
من وعلى وقال ابو حيان اصله ان ينعدي على شئ افتعل وجعل
ما انزل الشا وما انزل من قتل اي قبلنا عبا رة عن جميع الكتب
الشما وتية وبمظاهر عطف على انا امنا الخ ولما كان على هذا
نقد يرميهم كرهوك الايماننا وفسق اكثرهم وهم لا يعترفون
بان اكثرهم فاسقون حتى نكروه فلذا اولوه بانه مستعمل في
لازمه ومما يخالفهم فكانه من هل يتكرونا امنا الا اننا على حال
تخالف حالكم حيث دخلنا في الاسلام وخرجتم منه بالفسق معني
الخروج عن الايمان او على نقد يرميهم من اي اعتقاد انكم فاسقون
وهو ظاهر وانما قال اكثرهم لان منهم من اسلم كسيد الله بن سلام
فاضرا به رضي الله عنهم وقوله اي وما تتقون منا كذا وقع في
نسخ هذا الكتاب والكشاف والا وحيه ترك الواو وكذا وقع في
نسخة وكانه اشارة الى انهم تقوا عليه امور الخير كما يفيد ما
قبله من انكارهم الاذان وغيره من امور الدين فتأمل على هذا
الوجه هو معطوف على المومن به بملاحظة معني الاعتقاد
ايضا فهو في المعنى كالوجه الذي قبله والمراد بفسقهم كفرهم
كما مر وكما تلزمنا اعتقاد حقيقة ما نحن عليه فلزمنا اعتقاد
بطلان ما يخالفه الايمان بانه باطل والوجه الرابع انه مجرور
بلام محذوفة ومعطوف على علة اخرى محذوفة ومحكمة اما خبر
او نصب او موصوب بفعل مقدم منفي او هو مبتدأ خبره في
محذوف والجلل كمال اي وفتقكم ثابت معلوم كذا قال في الكشاف
فقد الخبر مؤخر او قيل انه لا بد من تقديره مقدم ما لا
ان المفترضة لا تقع ما صرحنا مستدا الا اذا تقدم الخبر ورد ما
كثيرا من النسخا خالف في هذا الشرط وانه يفترق في الامور التقديرية
ما لا يفترق في غيرها وفي هذه الآية على احتمال الرفع والنصب الخبر
وجوه كثيرة بلغت احد عشر ترك المص رحمه الله منها وجوها
كانه لم يرض بها لما اورد واعلمها لكون الواو معني لما قال
الخبر ثرا انه لا يثبت على ظاهر كلام النجاة من انه لا بد في المفعول
معه من المصاحبة في محمولية الفعل حينئذ يعود المحذور
وهو انهم تقوا كون اكثرهم فاسقين وان قيل انه على مذهب
الافقش الذي لا يشترط ذلك وقيل عليه ما قيل وقيل ان امنا
يتقدم نرا لام وهذا معطوف عليه اية ما تتقوا علينا شيئا الا
ايماننا وان اكثرهم فاسقون والاية خطا يجب لليهود الخ
انهم لقوم من اليهود سألوه عما امن به فقال لهم ايماننا بالله وما
انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب

والاسباط وما اوتي موسى وعيسى الانية وهذا رواه ابن جرير والكثير
عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** اي من ذلك المنقوض الخ المختلف
المضروب في الخطاب بابنيكم فد هب الاكثر الى اهل الكتاب
المتقدم ذكرهم وقيل لكفار مطلقا وقيل المؤمنين وكذا الخلفوا
في معني اسم الاشارة فقيل اشارة الى الاكثر الفاسقين ووجدنا اسم
الاشارة امنا لانه يشا ربه الى الواحد وغيره ليس كالفصير او
لنا وثيله بالمدكور ونحوه في الكلام مقدم رأي بشر من هؤلاء
وجعله من محشر ياشارة الى المتقدم ولا بد من حذف مصنف
قبله او قيل من تقديره دين من لعنه وقيل انه اشارة الى
الاشخاص المتقدمين الذين هم اهل الكتاب يعني ان السلف
شتر من الخلف وحالية فلا يحتاج الى تقديره والمنقوض لما هو
ايمانهم المذكور والاحتياج الى حذف المضاف ظاهر الى قوله
لعنه الله مخبرا عن ضمير ذلك واماعلى كونه بدلا فيخرج من
بدل الغلط لان مثل عجبني زيدا الحسن بدل غلط قطعاً اذ لا
اشتمال قيل في كرا النصيحة ان المعنى عقوبتهم شتر من عقوبة المؤمنين
بزعمهم وقت غفل عند المص رحمه الله فاهمك ولوجعل مشوبة
مفعولاه لا بنيكم اي انيؤمكم لطلب المشوبة عند الله بهذا الانب
لافتضا حكم المص عن التكلف وهذا له وجه لكنه خلاف
الظاهر واما الاول فليس المقصود فاعنه كما زعم بل لما
اول شرا الثاني اكتفي به عن تاويل الاول لجوابه فيه **قوله**
جزاء ثابنا عند الله قال الرابع الثواب ما يرجع الى الانسان
من جزاء اعماله سمي به بتصور ان ما عمله يرجع اليه كقوله ومن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولم يقل يجر جزاؤه والثواب يقال
في الخير والشكر اكثر المتعارفين في الخير وكذا المشوبة وهي صفة
مبيحة معناه وعلى لخصنا صمما بالخبر استعملت ههنا العقوبة على طرية
تحتية بينهم ضرب وجيع في التهم وان كان ما في الآية استعمالا
للمذكور المشبه وما في البيت تشبيها انتزع وجهه من التضاد على
طريقة التهمك لذكر الطرفين بطر يوحى لحد ههنا على الاخر لكن على عكس
قولك زيد اسد والحقية مشبه به والضرب مشبه كذا قيل وقد
اسلفنا في سورة البقرة التحقيق في هذا وانه ليس من التشبيه
والاستعارة في شئ كما صرح به الشيخ في دلائل الاعجاز فان اردت
تحقيقه فراجع فانه مما تفرده به كتابنا هذا يدل من شتر على حذف
مصنف فتدبر اهل قبل لك ودين قبل من كاشا الى المص رحمه الله
بقوله اني بشرا وتقدم وجه الاحتياج الى التقدم على المبدئية
ولم يثبت عليه المص في الثاني خواله على الاول لظهور **قوله** هم اليهود

يؤمن لعنة الله اليهود وكذا المستوحون منهم والمستوحون خازير
منه النصارى وكذا المستوحون وقعا في اليهود ومشايع قبل جمع شيخ
على خلاف القياس والتحقيق انه جمع شحنة وهي جمع شيخ كسيفة للسيف
ومصيدة للصيد ومأسدة للأسود **قول** عطف على صلة مرة الخ في
هذه الآية أربع وعشرون قراءة ثلثان من السبعة وما عداها ثلثان
فلم يجرهم يهودهم غير خمسة عبيد فقل ما من معلوم وفي ضمير يعود لمن
وقرأ خمسة عبيد الطاعون بفتح العين وضم الباء وفتح الدال وتخفص
الطاعون على انه عبيد واحد مراد به الجنس وليس جمع لانه لم يسم
مثله في الآية لجمع بل هو صيغة مبالة ولذا قال النحويون
معناه الغلو في العبودية وانشد لطرفة شاهد لعلي بن ابي
امام امية وان اياكم عبيد ارا عبيد اوقد ذكر مثله التلخيص وابنه في
الانباري قال اضمت الياء للمبالة كقولهم للظن والحذر فظن وعذر
بضم العين فلا عذر بمن ظن على هذه القراءة ونسب قارئها الى الوهم
كالقراء والى عبيدة واما الشاذة فقرأ في أبي رضى الله عنه عبيد وامعوا
بضمير الجمع بمعنى من وقرا الحسن عباد جمع عبيد وعبيد بالافراد بخير الطاعون
ونضبه اما على ان اصله عبيد بفتح الباء فسكن او عبيد بالفتحة فحذف
كقوله ولا ذكر الله الا قليلا ونضبه بضم الباء على الفزعة وقرا الاعمش
والنحوي عبيد بضم الباء مع رفع الطاعون وقرا عبيد الله كذلك الا انه انشد
قرا عبيد والطاعون يذكر ويؤنس كما مر وهو معطوف على صلة
من والغائب محذوف اي فيهم او فيكم وقرا ابن مسعود رضي الله عنه
عبيد الخ العين وضم الباء وفتح الدال ورفع الطاعون كشرف كان
العبادة منارات للجنة له او انه بمعنى صار معبودا كما مر اي صار
اميرا وقرا ابن عباس رضي الله عنهما عبيد بضم العين والباء وفتح
الدال وجر الطاعون فعلى الالفش النحوي جمع عبيد جمع عبيد فهو جمع
الجمع او جمع عابد كشرف وشرف او جمع عند كسقف وسقف
او جمع عباد ككتاب وكتب فهو جمع الجمع ايضا وقرا الاعمش
عبيد بضم العين وتشديد الباء المفتوحة وفتح الدال وجر
الطاعون جمع عابد وعبيد كخط وزفر منصوب مضافا للغات
مفردة للمبالة وقرا ابن مسعود رضي الله عنه ايضا عبيد
بضم العين وفتح الباء المشددة وفتح الدال ونصب الطاعون
على حدة ولا ذكر الله وقرا بريدة وعابد الشيطان بنصيب
عبيد وجر الشيطان بكسر الشين والطاء عبيد وقرا بريدة
كجبال وعباد كرجال جمع عابد او عبيد وفيه اضافة العباد بغير
الله وقد منع بعضهم والاصح انه اغلب وقرا عابد بالرفع
على انه خبر مبتدأ مقدس وجر الطاعون وقرا عابد بالرفع

والاصح وقرا عابد منصوبا وقرا عبيد الطاعون بفتح الطاء
على ان اصله عبيدة كقراءة فحذفت تاءه للاضافة كقوله واخلفوك
عبد الامر الذي وعادوا اي عذبتكم كما قرأ الصلاة او هو جمع او اسم جمع
كخادم واحد بلا حذف ويشهد له قراءة عبيد الطاعون وقرا
عبيد كالكب وعبيد جمع او اسم جمع وعابد يجمع بالياء وقرا ابن مسعود
رضي الله عنه ومن عبيد **قول** أربع وعشرون وقول المسم
رحم الله ومن قرأ الياء في مفردة منصوب على وزن فاعل او فعل
كحد لا وجعا منصوبا والكل مضافه وقد سمعت ان منهم من نصب
الحد مضافا ومروجه منه فهو معطوف على الفزعة مفعول جعل او على
من لا منهم يجوز وايتها النصيب بفتح النون مفعول من جعل
بشر وقوله وعبيد صار مفعولا اي بفتح العين وضم الباء فاعل ما من
ككرم ورفع الطاعون ونقدم توجيهه **قول** ومن قرأ وعبيد
الطاعون بالجر اي على انه مفردة او جمع فهو مفعول على من
المجبرورة محذوف السب لانه من بشر وجعله عطفا على التبدلية
لا على بشر لانه المقصود بالنسبة وقد مر تفسير الطاعون
بالشيطان وانه قرئ به وقوله كحزمة بالنصب ومروجه بها
وقوله والبا فوك بفتحها اي الباء على انه ما من مثنى للفاعل كما
مر وقوله وكل من اطاعوه الخ بالعبادة مجاز عن الطاعة **قول**
جعل مكانهم شرا اي استند الشرارة الى المكان وجعل شرا لانه
التميز في المعنى فاعل والنيات الشرارة لمكانه الشئ كناية
عن انبثاقه كقوله سلام على المجلس العالي والمجد بين يديه
كان شرا شرا في مكانهم او عظم حتى صار محجبا ويجوز ان يكون
الاستعلاء مجازا لثبات الجزي النهر **قول** وقيل مكانا منصوبا بصيغة
المفعول كناية عن استعلاء الامكنة وهو ما ينصرفون اليه ليصير وافية
فالكون بمعنى الصيرورة من المزيد يعني لئلا يتراد الكتاب بل المكان
محال الكون والقرار الذي يؤول امرهم الى التمكن منه كقوله
شرا من قبلنا وهو مصيرهم يعني جهنم ويشير المصير والشرارة
بفتح الشين مصدر كالتبكية لفظا ومعنى **قول** وقصد الطريق
الخ قصد بفتح فسكون مجرور عطفا بياك لسؤال السبيل واصل
معناه الوسط المستوي وهو معنى القصد لانه يستعمل في الاعتدال
بين الافراط والتفريط يعني انهم اصابوا طريق الحق المعتدل لارت
اهل الباطل بين مفراط كالتضاري اذا دعوا الى الوهية لينبهم
صلى الله عليه وسلم وتفرط كاليهود اذ طعنوا في غير دينهم والمتراد
به ديت الاسلام والحنيفية **قول** والمتراد من صيغة التفضيل اي شرا

نظر الجوه

وامر يفتي ان التقدير مقصود به الزيادة في نفسه من غير ان يشاء ذكره الى غير ههنا وجهه ففتي انه على رجمهم وقتل انما بالنسبة الي غيرهم من الكفار وقال النجاشي ان مكانهم في الاخرة شتر من مكان في الدنيا من غير ان الدنيا لما لحقتهم فيه من نكارة الدهر وسماح الاذي والمقصود من جازاتهم واستحقاقه بعضهم ورجوعه على غير من اوجوه

قول اي يخرجون من عندك كما دخلوا الخ المستوية بهن دخولهم وخروجهم لعدم انتفاعهم بحضرة عنده صلى الله عليه وسلم وجعل الجاهلين كالتيين لانه عجزوا بعد دمه اجملة من غير عطف ومن منه يقولون ان الواو عاصفة والمعطوف على الحال حال ايضا وبما لا كفرو به يا الملاينة والجار والمجور بها لان ودحول وقد

للتقريب الماصي من الحال قال النجاشي دخلت قبل تقرب الماصي من الحال فتكسر سورة استمعاد ما بين الماصي والحال في الجملة فالافتدائما لتقريب الحال المتكلم وهذا اشارة الى ما قيل ان الماصي مما يندل على الانتفا قبل ما كان التكلم والحال مبنية لهيئة صاحبها فتد لعاملها في حال وقوعه سواء كان ماضي او حالا او مستقبلا

فما اذا غلط نشأ من اشتراك لفظ الحال واجيب بان الفعل اذا وقع فتيد الشيء بمنزلة مضية وغيره بالنظر الى المقيد فاذا قيل كذا زيد ركب يفهم منه تقدم الركوب على المجيء فلا بد من قد حتى تقر به الى مكان المجيء فيقارنه ولما زيدا تفصيل في خواشي المطول والوصي فاربع التيه وذكرها لها نكتة لخصي هنا وهي انها فتيد ان الخطاب كان متوقفا على المصنفين الخبر وفي الكشف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقفا لاظهار ما كانوا فلما دخل حرفة التوقم واورد على ان حروف التوقم انما دخل على الدحول والخروج بالكفر لا على اظهرها فينا فتم واجيب بان الاضمار بعد ذلك اظهر ان له والمناقشة باقية

لانها لتوقع المخبر لا لتوقع الاخبار وقتل لا تشك ان المتوقع بين ان لا يكون خاصا ولا كونهم من الفتن كان معلوما له صلى الله عليه وسلم فيجب المصير الى الجاز والقول باظهار الله ما كتموه ولم يقل وقد خرجوا به لانما ذكرنا كذا الكفر حال الخروج لانه خلاف الظاهر اذا كانا لظاهر بعدد وتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم وسماح كلامه ان يرجعوا عما هم عليه واتقوا انهم اذا سمعوا قولا للنبي صلى الله عليه وسلم وانكروه زاد كرههم وقوله والله لاقدم اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك علم انهم كذبوا لئلا يطلع على الشرائير وقتل فحينئذ كان المتناسب ان يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمه فتأمل وقتل قوله ولذلك انظر لظنه صلى الله عليه وسلم قال والله اعلم بضمه علم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا

سعد

سعد

طبي

لكن

لكن لا كمله تعالى لان علمه ظني **قول** انما الحرام وقتل الكذب كقولهم لا ثم فانه يدل على انهم متعلقون بقتلهم فلا يكون مطلق الاثم ولا يترتب عليه خصوصية كذبة الشكر فتعين ان يكون المراد بقوله اثمنا من حيث كونه كذبا لئلا يترتب عن جميع قلب اما اذا كان اخبارا فظاهر وان كان انشا فلنضمه الخبر بحصول صفة الايمان له وهذا هو الذي ادعاه النجاشي والمصنف رحمه الله لما راي تخصيصه هنا لا داعي اليه وانما التخصيص فيلساني لا يقتضيه بل يقتضي خلافه لانه الفصل عدم التكرار لانه يترتب على جواز التيه وان كان لا تكرار فيه لانه ايهما بالنسبة الى من فعلوه وهما كذا بالنسبة الى من لم يبنه عنه نفي عليه او لا انتفاء فيه لسبق الاعتقاد ثم عقبيه بسوء الاعمال وقال يسارعون في الاثم فعدا بهن وهو يتعدت في بابي اشارة الى تمكنه فيه تمكن المظروف في ظرفه ولحاظ ان باعمالهم

قول ليس شيئا معلوما اشارة الى ان ما كرهه مؤصوفة وقعت متميزا للضمير المستتر في بشير الفاعل والمخصوص محذوف اي بشير شيئا معلوما هذه الامور وجوز جعلها متوسلة فاعل **قول** تخشعتم لعلمايم يصادون محذوف اي حيث وطلب وجعل الربا يدين اهلها علما وفيما مرزها ان المتأصلة المقام والرهان في الاكثر علما والتمني انما يكون منهم وكون لولا ولخواتها مع المضارع للتخصيص مع الماصي في التوبيخ مما قرأوا في الكلب وغم **قول** ابلغ من قوله ليس ما كانوا يحملون القولا تقر في اللغة والاستعمال ان الفعل ما صدر عن الحيوان مطلقا فان كان عن فصد سمي عملا كمن حصل منزاولة وتكره حتى رشح وصار ملكة له سمي صنفا وصناعة فلذا كان الصنيع ابلغ لاقتضائه الرسوم ولذا يقال للحاذق صانع وللثوب الجيد السبع صنيع كما قاله الراغب والتدرب الاعتياد والتفري النوحى وفضد الحصري والالتيق والثرة في التفكير والتأمل من الروية ووقع في شدة نيرة ديعني العود اليه مرة بعد اخرى وفي اخري ترود وهي متقاربة معني والحسبة بكسر الحاء اسم بمعنى الاحتساب وهو معروف وانما كان تركه التيه اقبح من الار تكالب لانه المتركب له في المعصية لذة وقصا وطير بخلاف المقتله ولذا ورد ان جرم الذي يوث اعظم من الجنازة ان يترك فان قلت **قول** يلزم على هذا ان ترك التيه عن الزنا والقتل اشد اثمنا منها وهو بعيد كما قيل **قول** فتد الامشدة يختلف بالاعتبار فكونه اسد باعتبار ارتكابه ما لا فائدة له فيه لاني افركون المتباشرة اكثر اثمنا منه فاما مكل **قول** اي هو ممسك الخ اية تخيل يضيق الرزق وغل اليد وبسطها

مجاز عن الجمل والجود يعني فيمن لا يجمع منه الحقيقة أصلا كما هنا بخلاف سيد
 زينه مغلولة أو ميسومة خاله كناية عن ذلك وقتل الكرام فيه وأنه
 قد لا تراعي هذه التفرقة كما جعل الرحمن على العرش استوي كناية عن الملك
 وفي قوله ولذلك يستعمل لم يقتضيه حيث يتصور منه ذلك مجاز مع أنه
 كناية فيجعل على ما إذا كان ثمرة في نبيها لغة
 جاد الحى بسط اليد بين يوا مل • سكرت بداه تظلمه ووهاده
 جاد من الجود يقال جاد المطر فهو جاد أي جود كصاحب وجه والوهاد
 بكسر الواو جمع وهذه وهي ما اطاعت وانخفضت الأرض والساعة مجاز في ما
 ارتفع من الأرض إلى بطون الأودية والمد العطا ولو قرئ به تثنية
 يرد لصح وبسط بصفتين جمع فاسط والمراد بها السحاب والواو بالمطر الكثير
قوله ونظيره من المجازات المركبة ثابت ملحة الليل الشيب مع وف
 والمتة بالكسرة ذواته مخصوصة قبل فيه تطرأ لانه من مجازات المفردات
 فما الشيب مجاز عن وضع الصبغ والمتة عن سواد أي أبيض كما كان اسود
 منه ولغيره لما تمتع بجوارحه يشبه طير أو الصبغ من الليل مع وض الليل
 في الشعر الاسود **قوله** وقيل معناه انه فقير إلى الله هذه الآية لا تفسد
 السيد يقتضي إمكان بسطها لعدم قدرته عالمه والاقبل شلت يد
 والاول يقتضي البلاء وحسن الاستعارة لكنه جوزه فيما بعده من غير
 تمريض له فانظر الفرق بينهما **قوله** ذعاصليه بالبحر والتمهله يجوز
 ان يكون خبرا والسكدة بفتح السين ههنا العشر وقلة الخبر من تكررت
 الركبة اذا قلت ماؤها والمطابقة على قدر الدعاء بالبحر والفقير ظاهرة
 لتبنيهم ذلك اليه تعالى بخلاف الدعاء بالبحر لا تدري فان المناسبة من
 حيث اللفظ فقط فيكون تجنيسا قال الزمخشري يجوز ان يكون دعاء
 عليه بغل لا يدي حقيقة فيكون في الدنيا اسارى وفي الآخرة معذرين
 باغلال جهنم والطباق من حيث اللفظ وملاحظة اصل المجاز كما تقول
 سبني سب الله ذابره أي قطعه لانه السب صلة القطع قيل يعني
 تعتبر المطابقة في قوله تعالى الله مغلولة مع غلت ايديهم في الآية
 الحقيقة في الثاني مع ملاحظة اصل المجاز وهو غل السيد لا يغل الذي هو
 المراد منه لاستوائهما في التلفظ كما سب الله من حيث اللفظ مطابقة لفظهم
 سبني لانه المراد من سب الله قطع الذابره أي استأصله بقطع لخم وهذا
 مشكلة لطيفة بخلاف قوله
 قالوا افترح شيئا لك لجمه • قلنا طبعوا الحجة ومبصرا
 ولا داعي إلى اعتبار المشاكلة ههنا وانما هو تجنيس وانما ذكرنا التجنيس وهو
 الظاهر وقوله مستحق الظاهرية بنشد تيد الحار من سحبه اذ جرم اذ لم
 يرد استحقاقه والمعروف فيها لثلاثي قال تعالى ليحيون في الحميم وهو

رافع منها وقال ابو عمر
 والتلفظ

لحيي وكشف

معطوف

معطوف على اسارى وهو حال **قوله** ثلثية مبالغة في الرد الخ لانهم لما
 قالوا اسارى مغلولة ردت عليهم بآية ميسومة بآية ميسومة بآية ميسومة
 اذا اعطى بيده كان اكثر أو السيد ان عبارة عن نعم الدنيا ونعم الآخرة
 أو عن ما ينعم به أكراما وما ينعم به استدراجا **قوله** تأكيد لذلك أي
 لقوله نداء ميسومة بآية ميسومة بآية ميسومة بآية ميسومة بآية ميسومة
 نعمت الآخوال المستفاد من كيف ووجه الدلالة على الاختيار المشيئة
 وأنه على مقتضى الحكمة التلقين مشيئة الحكيم الذي لا يخطئ الاما هو
 حكمة ومصلحة وقوله في ذات يد ذات مفعلة أي في يد أو المراد به
 ما في اليد **قوله** لا يجوز جعله حالا من هذا المفعول في هذا باب البقا
 رحمها الله وقد روي بآية الممتنع على الحال من المضاف اليه اذا لم
 يكن جزءا أو مجزوا واعلا وهذا المضاف جزء من المضاف اليه فليس
 بمنع والفصل بالخبرين الحال وصاحبها فلا يمنع يمنع ايضا كما في قوله
 تعالى هذا بعلي شيئا اذا قيل انه حال من اسم لاشارة والعامل فيه
 المتبني وقوله اذ ليس فيها ضمير يعود من جملة ليفي كيف يشاء إلى
 ذي الحال وهو السيد ان قيل انه لا مانع من تقديره كما يتفق مع ما في
 نعم هو خلاف الاصل والظاهر وهو يقتضي للرجوع لا الامتناع
 والجملة على هذا مستأنفة وجوز فيها كالتنوين والخبرية على التقدير
 السابق وقوله ولا من ضمير ههنا أي الممتنع في ميسومة بآية **قوله**
 في فتحا من عز وازور الخربة ابرح حبات وغيره عن ابن عباس رضي الله
 عنهما وتقدم صيغة في الهمزة وقوله واشرك فبما لا ضرر
 يعني انه نسب القول إلى اليهود جملة والقابل واحد لا يمتنع ان يصحوا
 لبقوله جعلوا اقايل لي كما يقال بنو فلان قتلوا اقبيل فلان القاتل
 واحد منهم وتقدم تحقيقه **قوله** أي هم طاعون الخ لانه الزيادة
 تقتضي وجود المزيد عليه فلهذا ومثله مما ذكره لانه كان المتبادر
 اليه يكون لإيمانهم وازد يادة لالضد فلذا وضعت بالثالث
قوله كلما ارادوا حرب الرسول صلى الله عليه وسلم الخ يعني ان اقتتاد
 النار ههنا كناية عن ارادة الحرب لانه كان عادتهم ذلك والارادة
 ونيران العرب مشهورة منها ههنا وصحيفة عالية للرسول صلى الله عليه وسلم
 وأطلق النار على الاول عبارة عن دفع شرهم وعلى الثاني غلبتهم
 والحرب عليه مطلقة وقطرس الرومي بضم الفاء وسكون الطاء الهمزة
 وصم التمام الممثلة والسين المهملة كذا ضبطه الخيا في حمة الله وفي
 نسخة قطرس الحرب صلة افتدوا أي متعلقة به واللام للتعليل
 وقوله للفساد أي هو مفعول لا قبله وقيل انما حال **قوله** ولا يجازيهم
 الاشرار يعني عدم المحبة كناية عن عنة كما ان محبة عبارة عن انعامه
 ونوابه كما مر وقوله ولم يزل يخذله من اشارة إلى انه ليس المراد به

التي وقوله ولجئناهم الى معنى المتعددة بالهزة وعظم مقاصدهم
ليستفاد من منسج ولجئناهم الى معنى المتعددة بالهزة وعظم مقاصدهم
بجانب ما قبله بالجانب الذي يقطعها ويبلغه بحيث لا يؤخذ بشيء قبله
غير حقوق المباد وقوله وان المكشاة في الخ إشارة الى دفع ما يوهنه
قوله ان الله لا يخفى ان يشرك به الا الله **قوله** باذاعة ما فيها الخ
اصل الاقامة الثبات في المكان ثم استعير اقامة الشيء لتوحيده
حقه كما قاله الراغب وتوفى بحق الكتاب السماوي اظهر ما فيه
والعمل به فلذا فسر المص بما ذكره ثم اشار الى ان انزال الكتاب المقوم
مجرد وصوله اليهم او انجاب الايمان وان لم يكن الوحي نازلا عليه
قوله لو سمع عليكم ان اقيم بان يفيض الخ المراد الانتفاع مطلقا
وخص الاكل لكونها عظمها وليست تتبع سايرها كما مر في قوله ياكلون اموال
اليتامى وحمل من فوقهم ومن تحت ازجلهم كتابا يحقن امور السما والارض
والاشجار العالمية عليهم والزروع التي هي منخفضة او الثمار على الاشجار
والشاة من اكل الارض وجعله بمعنى الامطار والانهما التي تحصل بها
اقواتهم بعين من الاكل **قوله** عادلة غير غالية معنى لا تقتصد الاعتدال
وغالية من العلو وهو الافراط واما تفسير الاقتصد بالتوسط في
العداوة فغير مناسب لما بعده ولذا مر منه **قوله** اي بيسر ما
يعملون الخ في سائر اذهاب للسخاء ففعل بها فعل تعجب كقصور زيد
بالضم بمعنى ما افشاء وقيل ان الخاة لم يعبد واسأ من الافعال
التي استعملت للتعجب فقوله المص والزبحشري ان فيه معنى التعجب
ازادوا انه ما خوفي من المقام بدليل تفسيرها بيسر فانها تكون من باب
المسح والذم وكنيت بها محذوف اي ساء عملا الذي كانوا يعملون
او ما نكرة تميز وقوله او الافراط في العداوة هو على التفسير الثاني
للاقتصد والتعجب لما فعلوه وقد مر فلو خلافة **قوله** جميع ما انزل
اليك الخ لما كان معنى قوله فان لم تفعل فان لم يتبلغ ما انزل
وهو الرسالة صار ما كذا ان لم يتبلغ فما بلغت وهو لا فائدة فيه
لاخذ الشرط والحجز فلذا قيل المعنى فان لم يتبلغ جميع ما انزل
اليك فانك لم تتبلغ شيئا منه اصلا لان تقصيره في بعض ما امر به
يخطئ عما فيه كما ان من ترك ركنا من اركان الصلاة بطلت صلاته
واستدل به على انه صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا من الواجبات اخلافا
للمشيئة اذا قالوا ترك بعضه تقية وقال بعضهم ان هذا فيما يتعلق
بالدين ومصالح العباد وامر باطلا لهم عليه واما ما خفف به صلى الله
عليه وسلم من الاشرار فلا يرد في الجحاد في حق ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائنا ما احدهما
في شدة واما الاخر فلو ثبت قطعه هذا البلعوم اي عنقه واصل

معناه

معناه مجرى الطعام والشراب الحسن حتى الله تعالى عنه بقوله
ما ريت جوهر علم لو ابوح به **قوله** لفتيل بل انت ممن يعيد الوشا
وهو علم الحقيقة والحكمة المسكوت عنها وقتما اشار الى هذا المعنى
الله وهو يفيض من لفظ الرسالة فان الرسالة ما يرسل الى الغير
وهذا من كتب الصوفية رحمهم الله تعالى اذ ان اخذ الحزب والشرط
المتراد به المبدأ لغة كما في شعري شعري ومن كانت المجردة الى الله ورسوله
فمجردة الى الله ورسوله اي بقدر ان يكتب امر عظيم او كانك ما
بلغت شيئا اصلا كما في قوله فكانما قتل الناس جميعا قيل في الوجه هذا
لاننا رتبنا لياقرب في الاول وجه المناقشة ان الصلاة اعتبرت بها الشارح
امرا واحدا بخلاف التبليغ وهي غير واردة لانه اذا الرزمة تبليغ
الجميع فقد جعلها كالصلاة والايما فان كان من يعض ما يلزمه
الايما به دون بعض لا بعد مؤمنا واجيب **قوله** بوجه اخر منها ان
المراد بالحكم بالتبليغ لانفس التبليغ الخ وان تركت تبليغ ما انزل
اليك حكم عليك بانك لم تبليغ اصلا وقيل اقيم الشب مقام السب
اي لا ثواب لك وقيل المراد بما انزل من القرآن وما في الكتاب بفنية
المحجزات **قوله** عدة ومنما من الله تعالى الخ وانما قال بعصمة
روحه من القتل لئلا يورد عليه انه صلى الله عليه وسلم شج يوم الحاد
حتى قيل انما نزلت بعد ذلك فلو بان على عمومته واستشكل ما كان
اليهود سموه صلى الله عليه وسلم واجيب **قوله** بانه ضمن لالعصمة
يسبب التبليغ الوحي فلا يمنع عنه بقتل ونحوه واما ما فعله صلى الله
عليه وسلم وبالا نبي عليه الصلاة والسلام فلذلك عن الاحوال
والبلاد والانفس ولا يخفى بعد ذلك الراغب رحمه الله عصمة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام حفظهم مما خصوا به من صفات الكوهر ثم بما
اولاهم من الاخلاق والفضائل ثم بالنسبة وشيئ من اقدامهم ثم
بانزال السكينة عليهم وحفظ قلوبهم وبالمؤمنين وقوله وعن النبي
الله عتله قالوا هذا الحديث لخرجه الترمذي والبيهقي وغيرهما عن
عائشة رضي الله عنها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ولم
يسنده لحد عن النبي صلى الله عليه وآله من مفنوخة وذال مملكة
مفنوخة بلامدة وميم اشجع لاديم وهو الجمل المذوب وقوله
ولعل المراد الخ مربيا نه واقناؤه نشره واظهاره **قوله** حتى يقيموا
التوراة الخ وقد سمعت معنى لاقامة عن قرط وقوله ناطقة
بوجوب الطاعة له اي اذا بعث اليهم وهذا يعلم من الطاعة فانها
تقتضي امرهم ولهم ومولايا من من لم يبعث اليه فلا تعال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد يبعث لقوله فقط كما ورد في الحديث فكيف يجب

سعد

على غيرهم طاعة وفساد بخلاف ذلك واستغفرت واشارة بقوله فان ضراحي الى ان
سبب الخوف من الضرر والندم وحجة السعة والمزاد بها هذا الغنا
عنهم **قوله** والصواب يكون وقع على الابتداء وخبره محذوف الخ يعني الخبر
المذكور خبر ان والصواب يكون مبتدأ خبر محذوف لدلالة الخبر الاول
عليه فيكون حينئذ في نية التأخير والتقدم بتراق الذي آمنوا والذي
هو ادوات من منهن فلاحوف عليهم ولا هم يتكلمون والصواب يكون
كذلك بناء على ان المحذوف في اريد او عمو قاي خبر الثاني لا الاول
كما هو مذهب بعض النحاة وفي هذا اشار المصنف رحمه الله وقوله
حكيم كذا كناية عن قوله من آمن الخ واستدلوا عليه بالبين فان
قوله لغريب خبر ان ولذا دخلت عليها لام لانها تدخل على خبر ان
لا على خبر المبتدأ الاستدلال وكذا بقاء ما بيننا والخبر ان ولو كان
خبر ان لم لكان ما بيننا هكذا تقريظ ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى
للمحشي وقال الخبر انما اختار هذا دون العكس وهو ان يكون
المذكور خبرا عن الثاني قد حذف من الاول لانها اقل من حيث جعل
السايق قرينة للاخى وقدم للاهتمام بالمقدم ووافق بالاستعمال
كما في الشعر المذكور وعوض بان ترك الفصل برك المبتدأ والخبر ان
والا لكان بالاقرب اقرب وهو انهما موافق للاستعمال كما في قوله
نحن مما عندنا البيت وانما اعتبر بنية التأخير ليلتزم عن الفصل بين
ان وخبره وليعلم ان الخبر ما اذا شئ قال وقد يقال لاختار هذا
في الآية خاصة ان كون الخبر للاول والحذف من الثاني معنية المتقدم
لان الكلام منطوق ببيان حال اهل الكتاب فصرف الخبر المذكور اليهم
اولم والصواب يكون استدل الفرق كما ذكر العلامة فباعثا ردهم متأخرا
قدم لانه لمزيد الاهتمام اولى وبالدلالة على هذا الغرض وفي وايضا
في صرف الخبر الى الثاني فضال للفقهاء على اليهود وكفره بيه اهل الكتاب
لان محيد عطف على قوله والصواب يكون قطعاً لوجه ان المتأخرين
واليهود او على المعدودين في الضلال والصواب يكون والضلال باسناد صحيح
تعالفها وجعل المذكور خبراً عنها وترك كلمة التحقيق المذكورة في الاولين
دلت على هذا المعنى **قوله** وهو كما عترض ذلك به الخ يعني الصواب يكون
وخبره المحذوف ويجري مجرى لا اعتراض لكونه جملة في ابتداء الكلام لمقدم
التأكيدي ما في الآية فظاهر وانما في البيت فلا ان اشياء النبي لمخاطبين
مع كونهم بادئين في الجانية واغلب في الشر لا يقين بان يرجعوا الى
ويمنذروا لو كان نبوته لنا مع كوننا بصدد الانتمقام ووقع نفعية
الصنم والعار ولم يجعله اعتراضاً حقيقياً بل لا اعتراضاً لانه معطوف
على جملة ان الذين وخبرها ويكره عليه ما قاله ابن هشام من ان في

تقديم

تقديم الجملة المعطوفة على تعبير الجملة المعطوفة على انما يتقدم
المعطوف على المعطوف عليه في الشعر فكذا ينبغي ان يكون تقدمه على
بعض المعطوف عليه بل هو اولى منه بالمنع **قوله** **قوله**
بعينه فان الواو واوا الاستيناف التي تدخل على الجملة المعترضة
تعالى فان لم تقبلوا ذلك تقبلوا فانتموا النار الخ وهذا الجملة معترضة
لا معطوفة فلا يتمشى هذا لانه يفوت نكتة التقدم من تلخيص التي
ذكرها لانها اذا كانت معترضة لا تكون مقدمة من تأخير **قوله**
فاني وقيل انما هو لصافي بصاد معجمة وباء مؤحدة بعد هاء همزة
ابن الكارث الهمجي بالجيم قاله وقد حمله عثمان بن عفان رضي
الله عنه في خلافة بالمسند تنه حين استعد بمعية والمشرع هو
هذا فمن كذا مسمى بالمدينة بجملة فاني وقيل انما لغريب
وما على جلات الصلبي يد تليق رشاد اوله عن ريشه بجملة
ورب امور لا تضرك ضيرة وللقلي من محشاهن وحيث
ولا خير فيمن لا يؤمن نفسه على نيات الدهر حين تنوب
وفي الشك تقرب وفي الحزم قوة ويحلي في الجدا لغني ويصني
ولست بمستيق صدقاً ولا لقا اذ المر بعد الشئ وهو يري
وقيل انهم فرسه او جملة وكان وطى غلاماً فقتله فحسب بجملة
وقوله فمن يكره روي بالفاء وتركها مجزوماً وقيل ان غريب في خبر
عن الامم جميعاً لان فعلاً يستوي فيه الواحد وغيره نحو
والملاكية بعد ذلك ظهير ورقة الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ
لم يرد للاشياء وان ورد لجمع كقول **قوله** **قوله**
عنه ان هشام بن سالم قالوا في قوله عن اليمين وعن الشما القعيد
ان المراد قعيدان وهذا ايد على الاطلاقه على الاشياء أيضاً
فالصواب منع هذا الوجه بانه يلزم عليه نوارد عاملة على قول
والحد وهو ان لا يتبادر او المبتدأ على الخلاف في افع الخبر ومثله
لا يصح على الاصح خلاف ذلك كقولتين **قوله** **قوله** **قوله**
الي خاد من خاد وراي محشاه لا زدي من قصيدة او زها في المفضليات
وقيله اذ اجزت نواصي ال كدير فادوها واسري في الوفاق
والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بيننا في شقاق
وكان قوم من ال مبكر وهم قوم من قذارة جازوا على بني لام وهم
من طي فجزوا نواصيتهم وحسبوه وقالوا صنتا عليكم ولم تقتلكم فقال
لشرك ذلك ومعناه ادوا غرامة ذلك والافاعلموا انا نطلبكم ايدياً
كما طلبتمونا فبغاة جمع باع بمعنى طالب وقيل انه جمع ياغي من اغبى
والنقد هو وانتم بغاة جملة معترضة لانه لا يقول في قوله انهم بغاة
وما بيننا في شقاق وخبر ان فلا شاهد فيما ذكره المصنف رحمه الله لان ضمير

المشكل مع الغيرة في محلة **قوله** ويجوز ان يكون والنصارى معطوف على شبه
 فيه لغيره وهذا على القول لاكثر للنكاح ولا يرد عليه شيء سوى ان الأكثر
 الحول ومن الشافعي لدلالة الاول وعكسه قلنا لكتبت نجاة ولو لم يترفع
 لهذا الوجه في الكشاف كذا في لسانه ما مرق فيل هو عطف على الصلة
 منقذ من مبتدأ التي هي الصابون ولا يخفى بعده وان عده هو المسمى
 الوجوه **قوله** نحن مما عندنا الله هذا من فضيلة لرجل من الانصار وقيل
 لقيس بن الخطيم بالحاء المعجمة ابن عدي وهو شاعر جاهلي وقيل لعمرو
 ابن امرئ القيس الانصاري **قوله**
 ابلغ بي حبي وقوتهم خطبة انا وراهم ائت
 وادون ما نسوهم الاعدام من صنف خطبة نكت
 لكافوا عورة العشير لا تهاهم من ورائنا وكف
 يا مال والسيد المعمر قد يطرو في بعض رايه اسرف
 نحن مما عندنا وانت بما عندك راض ولا تراكى مختلف
 ويجوز ان يقع الحميمين بينهما كما يمكن ساكنة واخرى باء مؤحدة والذ
 مقصورة فطر من الانصار وخطبة بفتح الحاء المعجمة وسكون الهمزة
 بطن من الانصار ايضا وانضم الضمة والنون جمع انف كمنار ب معي
 محامي كخوذ من الانصار وعلى الحسية ونسومهم معني تكلمهم والضمير لظلم خط
 بمعنى شتان وامرؤ نكت بضم النون والكاف جمع فاكنت بمعنى استنكت والوكت
 او الاشتر والخوف او المسكره او المنقر والقورة كالم يحم وكل يخوف ومن رايها
 اي في غيبنا ومثال مرخم ما لك والمعمد والجمامة وهو ما تقدم
 به القريب والشعر من المنسج **قوله** ولا يجوز عطفه على محلات
 واسمها كقراءة على محلات مسرلة قال القطيب في شرح الكشاف لم يرفع
 العطف على المحل عبارة ان فتارة يقولون العطف على محلات واسمها
 وقارة على محلات اسمان والمراد بالمحل ما كان قبل دخولها وهو الرفع
 على الامتداد لان اسمها لما لم يكن مترفعاً محلاً لا بسبب دخول جملة
 مع اسمها شيئاً واحداً كما جعل لا التي لشيء الجنس مع اسمها شيئاً واحداً
 وجعلوا العطف على محلات مع اسمها والتحقيق الاول لا يقال اسم كان
 قبل مترفعاً بالابتداء فاما دخلت عليه لم تغير معناه بل كدته
 ولذا اختصت به هي والمفتوحة على رايه وان اخواتها كليت والمحل
 لتغير معناه واختلفوا في غير العطف من التوابع فذهب الفراء
 ويونس الى جوازها وفيه مذاهب فاحباز به بعضهم مطلقاً ومنعه
 بعضهم مطلقاً وقيل بعضهم فقال يمتنع قبل منتهي الخبر وبعد
 يجوز وذهب الفراء الى ان حتى اعراب الاسم جاز لزو وال
 الكرامة اللطيفة نحو انك وزيد ذاهبان والاشنع والمانع ما
 ذكره المص رحمه الله تبعاً للزمخشري من لزوم تواردهما عليه وهما

ان والابتداء والمنتد اعلى منقول واحد وهو الخبر واورد عليه انه انما
 يلزم ذلك لو كان المذكور خبراً عنهما فيصير ان مثل زيدا وعمرو قايما
 لا متاعاً على نتيجة التأخير وامتناع منتهي الخبر يقتدر ان يكون المذكور
 معمولاً ان فقط وخبر المعطوف محذوف كما في ان زيدا قاسم وعمر وعطفا
 على محلات مع اسمها **والجيب** بان من صنف خطبة الحنابلة المجمع على
 فالاصل عدم التقدير فتوزع الصابون بالعطف على المحل لزم المذود
 فتعين الرفع على الابتداء ولزم تقدير الخبر ونسبة التأخير وهذا ليس
 بشيء لانه لو قد رل خبر لكان جملة معطوفاً على جملة ولا يمكن من العطف
 على المحل في شيء ولا يلزم المخذول المذكور الا اذا المرفعة من كنه خبر ولا يمكن
 الا بالانتماء صحة ذلك كما ذهب اليه الكوفيون والقول بان خبرات مرفوعة
 مما كان مترفعاً به قبل دخولها والجب ان معطوفه وضعفه كيف اوردوه
 واطال فيه مثال هو لا الخول **قوله** ولا على الضمير في هاء والعدم العلم
 الشاكيد والفعل الحما الاول فظاهر لانه لا يعطف على الضمير المرفوع
 المنفصل بدون فصل وكذا الشافعي لانه لو عطف على الفاعل كما نك التقدير
 هاء الصابون فيقضي انهم هود وليس كذلك وهذا القول منقول
 عن الكسائي وقد خطاه عنه الفراء والزجاج كما ذكر ولذا قيل ان الكسائي
 يروي صحة العطف من غير فاصل فلا يرد عليه الاعتراض الاول واما كون
 هاء بمعنى تاب كما في قوله تعالى انا هذان التاب فلا يسيب قوله من
 منهم فتأمل **قوله** وقيل ان معنى نعمة التي هي حرف جواب ولا عمل لها حينئذ
 فيا بعد هاء مرفوعة المحل على المبتدأ المرفوع معطوف عليه وهذا
 اثبت به بعض النحويين واهل اللغة وخبر جوا غلته قرأه ان هذان
 لسأحران وخبره من الشواهد نعم انه هنا لا يصح لانها لم تقدمها شيء يكون
 جواباً له وهلا تقع في ابتداء الكلام على المتعجب والجواب بان ثمة سؤال
 مقدم بعبارة ركك **قوله** وقيل الصابون منصوب بالفتحة المحذوف
 هذا القول فاسد فان لغة البخاري ومترى بالزيدان واعتز به مكررات
 بالالف بخورائت الزيدان ومترى بالزيدان واعتز به مكررات
 مقدرة انما هي في المشي وهذا القابل قاسم الجمع عليه فالزمره الواو
 كما الزم المثنى الالف فيعرب مكررات مقدرة ومثله لا يجري فيه القياس
 ولا ينبغي تجزيع القران عليه ولكن المص رحمه الله تتبع فيه ابا البقاء
 ونقله مكي ايضاً وقوله وذلك اي تقدير الحركات على القول بان معرب
 مكررات مقدرة لا بالحروف كما يجوز فيه تقدير الفتحة على الياء
 تقديرها على الواو ولا يخفى ضعفه وقوله ولجمل خبر ان على الوجه
 الاول او خبر المبتدأ اعلى الثاني وعلى كل حال لا بد من تقدير العايد
 منها كما ذكره ومن هذا اما شرطية او موصولة دخلت الفخيرة ولو
 لم تحذف العايد عن المبتدأ لكان أولى لانه بدل بعض لا بد فيه

من تقدمت العايد كما تقدمت في العربية وكان عليه ان يوجه ان من امر من
كيف يفتن من اعز الذين اجنوا او بدلا لانه يفتن في انفسهم المؤمنين
الى المؤمنين وغير المؤمنين فلذا اول في الكشف وشروطه بان المراد
بالذين آمنوا باللسان فقط فيكون المعنى الذين آمنوا باللسان من
الخلص منهم الايمان كله كذا اويا ولمن آمن بمرئ ثبت على الايمان فيهم
في حق المؤمنين للخلص في هذا شبه بين الحقيقة والمجاز دفع بان الثبات
على الايمان ليس من غير الايمان بل هو واحد انه قد ان من مطلقة في
والوجه الاول اذ في ضم المؤمنين الى الكفرة لمخالل بذكرهم وبما ذكر
من التكتة في تقديم والصا بيون **قوله** او المنصب على التبدل من اسم
ان وساعت طع عليه ذكره في اعترابه ثلاثه وجوه الرفع على الابتدأ
والمنصب بالامن مجموع الذين آمنوا وما بعده وما عطف فقط والمصر
رحمة الله ترك هذا وكان لما قيل ان التبدل من المعطوف يستلزم في
الابتدأ من المعطوف عليه كما ذكره الزمخشري في قوله تعالى اذ اعجبتمكم
كثرتكم وان قال ان الخبر انه ممنوع فلو قال او ساعطط عليه كان
اشكال فان قيل ما ذكر من الوجوه الثلاثة في محال من امر هل يحري
على نفسري الذين آمنوا اولاً قبل التحول لحدوث الايمان والثبات
عليه من افراد الايمان جاز اخر الكل في كل من الوجهين ولاخص الرفع
على الابتدأ والمنصب على التبدل في المجموع فيما اذا ارتد بالذين آمنوا
المثا فتكون والمنصب على التبدل مما اذا ارتد بهم خلد المؤمنين **واعلم**
انه قال في الكشف فان قلت من اية الراجع الى امرات قلت
محدوف تقديره من امر من كل ما في موضع اخر فقتل هذا على تقدير
لاختلاف الوجود الراجع من قوله عليهم وقيل في الرد عليه ان المراد على
تقدير الرفع من امر على الابتدأ اذ على تقدير كونه لا في خبره هو
قوله لاخوف عليهم وخمير عليهم عايد الى اسماء بلا حاجة الى تقدير
محدوف والعج **متممة** بوجه العكس قلت مراد الطبيب رحمه الله
انه على تقدير التبدل يحتاج الى رابط لانه تبدل بعض ولا بد فيه من الضمير
كما ذكر في الخاء والخبر عن تبدل المتبدل لاهل المتبدل وابطاه به وجود
وهو عليهم كالقول زيد عينه حسنة فان الخبر لا بد لالمتبدل اذ على
الافضل الصحيح وهو وهم لانه يفتن في انفسهم اذ اكد مبتدأ الجملة لا يحتاج
الى رابط وليس كذلك لانه ضمير عليهم عايد على اسم التخطا لانه على من
سواء كان به لا او مبتدأ لان من لاخوف عليه ليس غير ما تقدم بكل
قبضه وهذا عطف على جملة من **قوله** وفردى الصابرين وهو الظاهر
اعطفه على اسمان من غير محدود وقلبت الهمزة على خلاف القياس
وقوله بالتدال الهمزة الفاعل يعني من صفا نصير كرمي واسم الفاعل
منه صايب كرام وجعه صابون كرامون وصفا معناه ماله ليلهم

طبي

سعد

عن

عن مفتي الشرع والشرع **قوله** جواب الشرط والجملة صفة بسلا الخ التسمية
كلها كلمة شرط وقع من الفهم وهل المفعول وقالت ابوحيان رحمه الله
ليس كلمة شرط بل هو منصوب على الظرفية لاصنافها ايها المصدرية
الظرفية وقالت السفاقي رحمه الله وغيره سموها شرطاً لاقتضائهما
جواباً كالشرط الغير الجازم ففي مثل اذا ولا يبعد فيه وقيل على كونها
صفة انه لا يبعد المقام لان الجمل الخبرية اذ جعلت صفة او صلة
يفسخ ما فيها من الحكم ويجعل عنوانا للموصوف وتتم له ولذا وجب
ان يكون معلومة الانفساب له ورتبها كانت قبل العلم به لبيان
وبعد صفات ولا ريب ان ما سبق له النظر انما هو لبيان انهم جعلوا
كل من جاءهم من الرسل عرضة للمقتل والتكذيب بحسبما يفيد جعلها
استنباطا على مبلغ وجه واكد لا يبان انه الرسل اليهم رسلا موصوفين
بذلك وهو محتمل لاطل تحت فان قوله ولقد اخذنا منكم في بني
اسرائيل في ارسلنا اليهم رسلا مسوق لبيان جناياتهم والنعم عليهم بذلك
كما اعترف به هذا القليل وهو لا يفيد الا بالنظر الى الصفة التي هي المقصود
بالافادة كافي سايرا ليقول لا يمتزج في النظر واما كونها معلومة فلا
صير فيه فان اذا وتحت شخصاً وقلت له فعلت كيت وكيت وهو
اعلم بما فعل لا يضر ذلك في تقريره وتعيينه بل هو اقوى كما لا يخفى على الخبير
باساليب الكلام فلا نلتفت الى مثل هذه الاوهام **قوله** وقيل الجواب
محدوف قل عليه ذلك وهو استنباط لبيان الجواب المحذوف وتقديره
فاصنوه وعادوه ولم يقدحوا في المفعول في الآية الاخرى لانه
ادخل في التوبيخ على ما يقابل الوابحجي الرسول صلى الله عليه وسلم
المعادى لهم وانسب بما وقع في التصيل مستقيماً غاية الاستقبال
مذكور اذ يلقى الاستحسان وهو قول الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان
الاستحسان انما يفتن لية بواسطة المتأصلة واما في الآية الاخرى
فقد قصد الى استقياح الاستحسان نظر الله في نفسه لاقتضائهما
وقد خالف المص رحمه الله في قوله ارسلنا اليهم رسلا اذ كل كلام
تفصيل حكم افراد الجمع الواقع في قوله ارسلنا اليهم رسلا اذ كل كلام
رسول من الرسل والمدكور بقوله فربما كذبوا القيتني ان الجاني في كل مرة
ونقيت فيبينها تدافع وعلى تقدير قطع النظر عن افراد هذا المانع
لا يحسن في مثل هذا المقام تقديم المفعول مثل ان كرمتم اخي اذ ان
اكرمتم لانه يشعر بالاختصاص وتقدري الفعل مع النزاع في المفعول
وتقدريه بالشرط يشعر بالشك في اصل الفعل وقيل انه لا بد من الفا
لانه محال متاثير الشرط هو الفعل وتقدم المفعول لبيان عن المؤثر
فيجوز ان الرابط ولانه تقدم المفعول شبه الجملة الاسمية المفتقرة
الى الفاعل اذ في الخبرية وقيل فييه مانع لخر لان المعنى على انهم كلهم

ابو السعود

مصام
وغيابي

حاجه رسول وقيل احد الامرين لاكلهم فلو كان بجوامها لكان الظاهر ان يدل
الواو والمصرحة لانه لم ينظر الى هذه الموانع اما الاقل فلا انه لم يفتد
التعظيم جعل قتل واحد كقتل فريق وقيل المراد بالرسول جسد الصادة
بالكثير ويؤيد ذلك كثرة الدلالة على الكثرة واما الثاني فلا انه لا يتصور
قراعا العدة بتمثيله وما ذكر من الوجوه او هناك لا يثبت اليها
ولا يوجب مثلها في كتب الحق ومنه علم دفع الاخير **قول**
هذا اعجب منه بغيره يفعل عن مثل هذا وقد قال في منزل يستعمل في
ويعجز ان ينظر الى خير يصيب خلافا للفرافقال شرارة اجازيبيوه
والكسائي رحمه الله فقد يتر المنسوب بالجوام جمع بقا جزمه وانشد
الكسائي رحمه الله

• والخير ايام ثم يصطير لها • ويعرف لها ايامها الخير يعقب
لقد لم يعقب الخير ومنع ذلك الفترحة الله مع بقاء الجزم وقال
بكل مجب الرفع على التقديم والتأخير وعلى اضمار العا ونا والـ
المبتدأ بان التام الخيرة صفة للاميام كانه قال ايامها الصالحة والشار
ابنه ما لك وجه الله هذا المذهب في بعض كتبه ولما رآه الزمخشري
اشتركت المانع بين الشرط الجازم وما في معناه ما لا يخصص
وقوة المعنى تقتضيه فهو الحق والمصرحة لانه نظر الى الظاهر وانه
لا حاجة الى التقديم مع ان الآية وهي قوله تعالى افكلما حاكم رسول
بما لا يتوحي انفسكم استكمتم ففريقا كذبتم وفريقا يقتلون تذل
على التقديم دلالة ظاهرة **قول** وانما جيء بيقولون موضع قتلوا
يعني ان كذبوا على الله وعدل في يقتلون الى المضارع لفقد الاستحضار
ولم يقصد الزمخشري وجه الاستمرار الذي ذكره هناك وهو انهم بعد
يكونون حول قتل محمد صلى الله عليه وآله لان هذا اخبر عن اسلافهم وانما
يستقيم ذلك في المخاطبة كافي تلك الآية ولم يقصد ذلك في التكذيب
لمزيد الاهتمام بالقتل والمصرحة لانه ذكر الاستمرار وادخل المخاطبين
فيه لان ما صدر عن اسلافهم كانه صدر منهم لا يرضاهم واقفاهم
اشراهم ولا منافاة بين استحضار الحال الماضية والاستمرار لانه لما
قد رآه شهوده تلك الحال واستمرارها فثبتت عندها بالمضارع
لذلك فلا يقال لظاهره وتبينها لكثافة بغيرها لكانت الظاهر المعاصرة
بينهم لان المراد اما حكاية الحال الماضية والاستمرار في وقت يقتلون
بعد لانكم حول قتل محمد صلى الله عليه وآله ولم يفتد هنا على حكاية
حال اسلافهم لقرينة ضمائر الغيبة وترك ذلك الآية على الاحتمالين
لقرينة ضمائر المخاطبة لئلا يكون توبيخا وتعييرا للحاضر من قبل امكاهم
والناقص هذا لانه بقصة علي عليه الصلاة والسلام قتل **قول**
ان لا يصيبهم بلاء وعذاب الخ يعني المراد بالفتنة ههنا البلاء لا معناه

المعروف وان الخفية كما ذكر في النحوان وقعت بعد ما يفيد اليقين فهي مخفية
من الشبهة وآتت وقعت بعد ما لا يفيد اليقين ولا طعنا في مصدره
وان وقعت بعد ما يفيد الظن احتملت الوجهين لا خيرا في محجري
العلم لقوته وقربا له من غيره لعدم افادة اليقين وحسب من
هنا ليقيل لانها بمعنى قدر وظن وهي تصيب مفعولين سكت
ان وما بعد ما سكتا لاشتمالها على مستند ومشد النير وقيل ان
حسب بمعنى علم ههنا وانما لا تحذف الابد ما يفيد اليقين واسمها
ضميرشان محذوف وكان تاما وقيل ان المفعول الثاني محذوف
هنا الى حسبوا عدم الفتنة كاشيا وهو مفعول عن لاختر من رحمه
الله ومصدره الجمهور ما ذكر **قول** ان هذا لظن انما اذ قلنا
كلما شرطية وقد مر منه الوحيات وقال انما في معناه فتعاليها كماله
وهو الحق **قول** ثم نابوا فكتاب الله عليهم اي قيل لتوبتهم واسماهم
عليهم وذلك انما يكون بعد توبتهم فلذا قد مره وقوله كره اخري
عنه عن قول الزمخشري بطلبهم المحال وهو الرواية لانه مع ما فيه من
الاهتزاز تكلف لان طلب الرواية منهم لم يكن بعد عبادة المحال
فان طلبها كان من الذين كانوا مع موسى صلى الله عليه وآله في طور وعادة
المحال كانت من المتخلفين عنه اذ ذلك ولذا قيل ان ثم فيه حينئذ
للتراخي الرسي لا الزماني **قول** وقرئ بالفتح فتعاليها على ان الله تعالى في الظاهر
ان عاين في عبارة المص رحمه الله بالشديد لانه ثبت في اللغة عما يعنيه وصيه
اعني والذي في عبارة الزمخشري مخفف فانه قال على تقدير علمهم الله ومهم
الحو زمانهم وضمهم بالعمى والضم كالتعال تركية اذا صرته بالترك واما
رحم فقير مر ب من مصغر نزه كره قال ابو حيان انه لم يسمع عنه وصيته
والزمخشري اعترف منه بالفتنة لكنه قلته كاذبة كاذبة المص رحمه الله
والمعروف فقد ثبت بالهمزة وقت ربيد وبالقضيت فجموا بضم العين
والميم وضموا بضم الصاد والميم متبني للمفعول ويصير ان بقرا عبارة المص
عما مر وصمهم فيكون مطابقا لعبارة الزمخشري **قول** بك لئن الضمير
او فاعل الخ على السب لئلا الضمير اما عايد على مكنية او غير عايد
عليهم بل على الكثير ففسره لانه في هذه الصورة يجوز عود الضمير
على المتلحق كما مر او موقعا على الواو وعلامة الجمع لا ضمير وهذه لغة
لنقص العرب يعبر عنها الضاة بالكون في البراض او هو خبر مبتدأ
محذوف واختلف في تقديره فقد مر بعضهم العمى والضمه كثير منهم
ومنهم من قد مره العمى والضمه كثير منهم اي صاد ومنهم والظاهر الاول
ولذا اقتصر بكلمة المص رحمه الله **قول** وقيل مبتدأ والجملة قبله
خير له لا ومنعه المص رحمه الله بان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ
لالتباسه بالفاعل فلا يقال في زيد قام قام زيد على انه مبتدأ وخبر و

بان منع التقدم مشروط بكون الفاعل صفة مستندة فان لم يكن كذلك
كان زافان وتسل انه لا يتيسر بالفاعل في كذا كقولنا في البراءة ايضا قتل
انها صفة مستندة لا تليق بالفاعل في كذا كقولنا في البراءة ايضا قتل
فيما يصح المستند ان يكون فاعلا فاعل كذا الفاعل نحو انا قمت فانت انا لو اخرجت
التيسر في كذا الفاعل وما نحن فيه مثله فوالله لست بالاراد الا لست بال
هنا يتابع آخر اعني البديل لكن الحاجة صرحوا بكوار التفتد في مثل
الزبد ان قاما ولا التفتد الى اللغة الصنعية لكن الجواز لا يتألف في التفتد
وامتناع للشار يستند ويحتمل للضعف ولذا قال المفسر رحمة الله لا
فتد في الخبر اجماعا وفتد في اشارة الى الرضى فلا يرد ما ذكر **قوله** والله
يصير الجحيم على المجازاة لانه المظلم على من خالفه فيتقدم منه
ويجارت على ما فعلت في موضع بصير ههنا مع قوله عموما وقوله
وفق اعمالهم منصوب على نزاع الخاضع اي على وفقها ومقدارها
قوله انه اني عند من يوب مثل كراي اي مخلوق مملوك لانه الرب
يكون معنى المالك والمخلوق والمماثلة من القسمة وقرب العباد
على ذلك لو خذ من التعلق بالرب وقوله او صمما يختص به في العباد
ويعلى النصاري القائلين بخلق صفة العلم فيه والحياء الموقف بالذات
من عيسى صلى الله عليه وسلم يمنع من دخولها يعني ان الخدم ههنا
مجازي وسال واستنارة بتبعه لا يمنع اذا لا تكلف ثمة **قوله** وما
لغير واحد ينصرون من النار اي من نعم منها وحصة كل واحد ما قبله
ولو اطلق لكان له وجه وجهه وانشا بقوله احدا الى ان القصد
الى التميز وتلقي الجلس لا نفى الجمع حتى يتوجه غير والظاهر انه يلزم من
نفى الجمع نفى الواحد لانه اذا لم ينصروه لجم الفقير فكيف ينصرون
الواحد منهم ونقل عن ابن كثير انه يتأكل على زعمهم ان لهم ايضا كثر
فتنفي ذلك ثم كما بهم وقيل انه من مقابلة الجمع بالجمع واذا كان من كلام
عيسى صلى الله عليه وسلم ومنع فيه الظاهر موضع ضمير الخطاب كما في الكتاب
وعلى ايضا فالمعنى لا ينصرون الله ولا غيره وقوله فما لم تكن بغير يعني
اذا كان عيسى صلى الله عليه وسلم مع تعظيمهم له لا ينصرونه بل ينادونهم
فكيف غير وليس معناه كقول الله تعظيم عيسى صلى الله عليه وسلم
صا رسي الكونهم ظالمين لانما جزمه فاحاله من عظم مخلوقا نازل
الدرجة **قوله** وهو حكاية عما قاله النسطورية الخ قادم من الكلام
في معنى الاقاييم وان منهم من قال بجهنم وهو الظاهر من كلام المفسر
رحمة الله وقوله وما سبق اي قوله ان الله هو المسيح **قوله**
وما في الوجود ذات واجب مستحق العباد الخ اي ما من الله الا وهو
موصوف بالوحد اذا تعدد يستلزم انتفا الالهية كما ثبت ببرها
التام فالحق في مطلق التعدد فما لم تكن بالثلاث وقوله من حيث

كازوفي

انه مباحية الموجودات لتلليل لا تقتيد لانه قسمة العيشة يستعمل
للتعليل والتفتد والاطلاق لا لست ان من حيث هو انشأت قابل
للعلم وصنع الكفاية فلا يرد عليه انه تعالى مستحق للعبادة في
استحقاقا ذاتيا فالاولى بتركه هذا القيد وقوله متعال عن قبول
الشركة اشارة الى حصر لو خذ في حقه على ابلغ وجهه يقتيد عدم
قبوله للشركة فكما انتفي وجود الشركة انتفي امكانها ايضا وقوله
من الاستغراق في الاول وجهه لانها في الامثل من لا يتد اثية حذف
مقابلها اشارة الى عدم التناهي فاصل لرجل من رجل الى ان نهاية
لله وبني اسمها لتفهم من لاما الدالة على الموم كاذب الية السكاكي
لانه لو كان تقتدي من يقتضي البنا بن المضاف ورد بانه فرق بين تقدير
حرف ونقص معناه **قوله** وان لم ينهوا عما يقولون ولم يوحدا
ما قالوا هو الثالث وخوم من الكفر والانتها له معنيان اي قبول
التمني والفراغ ويلوع النهاية وعلمها فمعناه ان لم يزوجوا عما
ممن عليه الى خلافه وهو التوحيد والايان **قوله** اي يمتن الذين
يقولون منهم على الكفر يعني ان هذا اتمام وضع الظاهر موضع المضمرة
فالمراد بالذين كروا التفتد ربه ومن بيانية اوليتم منه والذين كفروا
بمعنى الثابتين على الكفر فمن تبعيضية فقوله وضعه موضع الخ
مبني على الثاني وقدم الاول لعدم مخالفته لمقتضى الظاهر **قوله**
تكرير المشاهدة الخ لتلليل موضع الظاهر موضع المضمرة كما ذكر وقوله
بنيته لتلليل الوجه الاخر على اللف والنشر المشوش ووجه التعقيب
اذا فسر الذين كفروا بمن بقي على الكفر ظاهرا وكذا على الوجه الاخر لان
المعنى ان الكفار مستحقون للعذاب فينتفي الرجوع والتوبة عن الكفر
لستلوا منه وتوبة الكفار هي الاستسلام فلذا فسر ما بقوله بالانتها
الخ وكما طلب المغفرة للكفار ان يكون بنسرية الله عما اعتقده
وقوله بعد هذا التقرير والتهديد بقرح يوجب التعقيب على
اطلاق الكفر فانه **قوله** يعلم لهم الخ اشارة الى ارتباطه بما قبله
وقوله لتجرب من اضراره هو على تفسير الذين كفروا بمن بقوله الكفر
وصرح به لان عدم التوبة يقتضي الاضرار وترك الاول لظهوره واذا
للعني لا يبادرون الى التوبة كقوله تعالى الذين آمنوا ان
تخشع قلوبهم **قوله** ما هو الا رسول كسا ثرا لربنا فله الخ يعني ليس كما
ينزع النصاري بل هو كغير من رسل البشرية ما اشتبه عليهم
وقع ما هو اعظم كغير من الانبياء فانه لحيي من مات من الاحكام
التي شأنها الحيا وموسى صلى الله عليه وسلم لحيي لجماد ونسبنا صلى الله
عليه وسلم نطق له الحجر والحجر وعيسى صلى الله عليه وسلم خلق من غير اب
فاهم صلى الله عليه وسلم خلق من غير اب وام وهذا اعز **قوله** واهم

سنة ثمة الخ بقى ان هذه صفة من صفة كشرية كاصح به النجاة ومرة
غفل عنه قال لم يعد وافعل من صفة المبالغة وكونه من الصفة وارج
ولذا قد مر هذا المعنى ان لا تصح المبالغة لقياس فيها الاخذ من
الاشياء لكن قوله وصددت بكلمات ركبها يريد انه من المتعاضد
وعندك عن قول الخ بخرى وما امة الا لتعبر النسا لانه ليس في النظم
ما يفيد الحصر وقال الخ بخرى الحصر مستفاد من المقام والعطف والاول
ظاهر واما الثاني فيقتضي ان ما زيد الا كرم وابوه شريف يصح ان
يقال انه يقع ادعاه الحصر في المعطوف عليه ولا يفيد فيه وقوله
كسائر النسا وقول الخ بخرى وما امة الا لتعبر النسا لانه لا يقتضي
الالتزام بخرى بعنى انه يريد اولا اقصى مراتب كمالها وانه لا يقتضي
الا لوهية وقد مره لئلا يوجبها هذا كرفا لخرى البشرية الموجبة
لظلال ما ادعوا فيها على حد قوله تعالى عفى الله عنك ذنوبك
لم اذنت لمعرج حيث قدم العفو على المعاتبة لانه صلى الله عليه وسلم
ذكونه من عداد المركبات ما هو من التغذية الذي يشق لزمه
الاخلاص الذي يترك منها البدك ومنها قوامه والكلمة بمعنى
المحدثة والفاصلة بمعنى الفانية لان الفاعل بفساد التركيب وانه
قوله عالم الكون والفساد وقوله ثم عرفت اي بركت ما يتبع منه
الناظر كماله والوافع عليه فان المراد من الامر بالنظر التبع
كانقول النظر الى زيد يعني الى مع لصيانه **قوله** كيف يعرفون
عن امتناع الحق ويصح ان يكون كسائر اشياء انما كان في الآيات
وامتداده **قوله** يعني عيسى ومحمد ان ملك الخ محصدة ان معنى لانية
القيودون شيئا لا يستطيع مثل ما يستطيعه الله او شيئا لا استطاعة
له املا لان كل ما يستطيعه البشر بعبادته واقداره عليه وهو
جواب لما يقال كيف يكون المراد مما لا يملك عيسى صلى الله عليه وسلم
وهو من ربه شافع باحيا الموفى وغيره **فاجاب** بارضه
ونفعه كالآية والحق بامر الله وتقديره على انه ليس لغير الله
ونفعه فلا وجه للاستدلال به على مدعاه ولا ينافي فيه فان الملك
والاستطاعة بالذات والافراد العظيم منه المخصوص بالله تعالى الاول
النفع والضرر على عمومهم والثاويل في نفسه وعلى الثاني مخصوص ولاه
تاويل في نفسه علة **قوله** نظر الى ما هو عليه في ذاته الخ يعني المراد
بها عيسى صلى الله عليه وسلم وامة فكان الظاهر من فاشرا لآيات
قوا اول امره كان نطفة ثم صفة لا يعقل وهو بعد ذلك لا يعقل
له في ذاته لو لم يخلق الله فيه القوة لعاقله وعييره لانه نفي عن
بعد ما القدرة على الضر والنفع لان معنى يملكه يستطيع ومقدر فذكر

ما بوطية له ومناسبة معه وقوله راسا يعني بالكلية لعدم مراعاة
والنفع او انه من جنس ما لا يعقل لكونه حقا انا وجبنا فعبث عنه كما ليعر
جلسته ومن كان نبينه وبين غير ملثا ركة وجنسية كيف يكون الها
وقيل ان المراد بها كل ما عبيد كالاصنام وغيرها فغلب ما لا يعقل تحقيقا
وقوله فيجاء في علمها فهو القادر على الضر والنفع لا غير ولو صرح
به لكان النسب **قوله** اي علوا باطلا يعني غير الحق صفة مصدر اي علوا
غير حق وقد يكون حقا كالتمسك في المباحث الكلامية والخطاب لاهل
الكتاب مطلقا كما اشار الى المضاري بقوله فيرفعوا علي صلى الله
عليه وسلم واليهود بقوله ما وفضعوا الخ والقول الثاني يخصه بالنسبة
والا هو لجمع هو هو وهو الباطل الموافق للنسب **قوله** يعني فيايعهم
وفي نسخة بليثا يعهم والمنشأ بعة المتابعة وفسر صكوا في الموضعين
بما يدفع التكلم وقوله عن سوا التيسيل الظاهر تعلقه بالآخر
فيكون المراد به الامتلاء وهو ظاهر كلام المصنف وجعله المحرر
متعلقا بالثالثة فعليه يكون مراد المصنف رحمه الله انما كان المراد
به في الاخير آية لانه نفع المشرق وسكون اليا المخرقة موضع وثيق
من بيت المقدس **قوله** اي ذلك اللعن الشديد الخ فذكره قول
المحشر كاي ذلك اللعن لم يكن الا لاجل المعصية لانه ليس في الكلام
ما يفيد وان قال الخ بخرى لانه استغنى عن الحكم من العدا ولعن جعله
متعلقا بلعن الى المحلة الامتنان في المقول كفي جواب ما ي سبب كان
ذلك اللعن فوجب ان يكون ذلك هو السبب لا غير ليعلم الجواب وقيل
الحصر من السببية لان المراد منها السبب لتمام وهو فسد ذلك وقد
تقدم له ما ذكره على ذلك في قوله فيما انقضت من ايامه وقوله
واعتد بهم فكلهم الله الخ نجاء وهم السبب **قوله** اي لا يهني بعضهم
بعضا الخ لما كان فعلا فليقتضي ان المعنى عشا وقع والمعنى لا يتصور فيه
وانما يكون عن الشيء قبل وقوعه او لوه بان المراد المعنى عن العود اليه
وهذا اما بتقدير مصناف قبل متكرري معاودة متكرري يهنيهم
المتبقي او بان المراد مثله او فعلوه بمعنى الامتناع والكف لانه لا يمل
معتاده بلوغ النهاية وبها الضراخ وقيل انما يتوجه هذا السؤال
لو كان في الكلام دلالة على وقوع الفعل كمال اعتبارا متعلق بالفعل
به اذ لا خلاف في صحة قولنا كانوا لا يهنيون يوم الخميس عن متكرريه
يوم الجمعة وكذا الكلام فيما اذا كان لا يهنيون ولا يهنيون فان
الامتناع افضل لا يتصور فهو لا يصح جوابا وقيل لا يمتنع عن الشيء
حيث ان لا يفعل مرة لغيره ذلك ان تقدم فعلوا مثله

ولو جعل المعنى في فعله يا النبي الى زمان الخطاب لم يتخلف الى تاويل
 ولما كان داود وعيسى صلى الله عليه وسلم معني لسانيهما كما مر في
 الحكم للنسب ان اريد باللسان الجارية وفيل المراد به الكلام وما
 نزل عليهم **قوله** تعجب من سوء فعلهم الخ يعني ان الالهة انما هي
 قسم مقدر وحمل لتأكيد التمجيد وهو ظاهر لانه يقتضي انه
 تعجب عظيم ولا بأس به وقيل الاولى ان يجعل التأكيد للفعل
 المتعجب منه ليس شئ قد مر في مواضع كثيرة ان الله انما انفسهم
 عبارة عن ذواتهم ولعنيتهم ونفدت بهم لانه فعله في الدنيا
 قبل خرابه وما نكره يميز والمخصوص بالذم المصدر المأثوم **قوله**
 هو المخصوص بالذم والمعنى موجب بخط الله الخ لفهم في عرابها وجوه
 فقتل ان بخط الله مرفوع على البدل من المخصوص بالذم او اعترافه
 مذكور وهو محذوف جملة قدمت صفة والتقدير يبيس الشئ شي قد
 لفهم انفسهم وهو بخط الله ونقلوا هذا عن سببونه رحمه الله
 وقيل ان بخط هو المخصوص بالذم واغرابه مذكور في الخوف وهو الذي
 لفتاه المصروع بالله تبعاً للزحمة وقد رقبته مضافاً الى
 موجب خطه لان نفس بخط الباري باعتبار ارضا فته الية ليس في
 لما اوجبه من الاشياء وهي ملاحظة حسنة وهذا انما هي على جعل
 ما مؤصولاً او تمييزاً وفيل هو في محل رفع بدل من ما ان قلنا انما
 معروفة او في محل نصب منها ان كانت تمييزاً ورده بان معرفته فكيف
 يبدل من التمييزاً وتظهر قد مر منه المحذوفة وقيل انه على تقدير الجار
 اي لان بخط الله فالمخصوص محذوف واليه اشار المصنف بقوله
 او علة الذم **قوله** والخلود في العذاب قيل على كذا تاويل الجلة
 بالمصدر يقتضي انها متدرجة تحت حرف المصدر وهو لا يوصل
 بالاشتمال ولا سبيل التوكيد اذ قوله لان كسبهم السخط والخلود لان
 تجعل ان مخافة من العقوبة وعبدكها صميم شاك مقدم او مطلق
 على ثاني مفعولي تربي وهي علمية فانه يجوز فيها ان تكون علمية
 وفيرية بالمنتبهة اليهم والى اسلافهم ولا يخفى بعده وانه تعسف
 حاجة اليه فان قوله وفي العذاب هو حاله ونجملة مقدرة
 ومثله بغير مقتضاه بنا ويل المصدر فاذا قلت كذا زيد والامر
 راكب معناه وقت ركوب الامر ولا يخفى الخ حرف مصدره فانه
 توجب المعنى وكسب متعد بمعنى ولا هم السخط والخلود والحال
 قد تناسل من عاملها وتنسب عنه نحو طلعت الشمس وهي نيرة قد
 وقوله اذا لايمان يمنع ذلك اي يمنع مؤالاة المشركين وفتر الفسق
 بالخروج لما مر **قوله** لشدة شكهم ونفعا عكفهم الخ يقال
 فلان شد يد الشكيمة اذا كان لا يتقاد لاحد واصل معنى الشكيمة الحديث

التي

التي توضع في قلب النفس فانه اذا كان حروفا جعلت غليظة شديدة
 لتضيقه فلذا استعير المحبة والافت قال
 انما ابن سيار على شكيمه ان الغمراك قد مر اذ به
 قال في الاساس وهذا من الايمان في الاستغارة على صلتها حيث جعل
 المتزاولين للمعد والمجهز ونفعا عكف الكفر في يادته والركون المذلل
 والمثزل لا عتيا **قوله** اذ ترون قالوا انا نصارى الذين جابهم الخ في الانتفا
 لم يزل النصارى يوع انه لخصم لغرضنا بعبادة اليهود في الكفر والامتناع
 عن الانقياد لان اليهود لما قيل لهم ادخلوا الارض المقدسة قالوا
 اذهب انت وربك لقاتلانا والنصارى قالوا نحن انصار الله ولذا كانت
 سموا نصارى فاستدل الى قوله صفا بنبينا على انقيادهم وهنالك
 بنبينا على انهم لم يثبتوا على الايمان فها ستره **قوله** اليه اشار بقوله
 ذلك بان منهم قسيسين الخ وكذا الاشارة ان يكون بعضهم له اهتمام
 بالصوم والعمل وجعلهم لا يتكبرون عن الحق فيقتضي كون جملتهم اقرب
 الى الحق واهله وقيل ان مذهب اليهودية يجب ان يقال الشر الحرام
 خالفهم باي طريق كان من القتل وغيره وهو عند النصارى حرام ولذا
 ورد في الحديث ما خلا يهودي بمسلم الا صغر يفتنك **قوله** والفضي
 انصيا ب عن امننا الخ يعني معناه يمتلي من الدمع حتى يقتضيات الفض
 ان يمتلي الانا حتى يسئل ما فيه عن جوانبه فوضع الفتيض موضع الامتلا
 باقامة السبب مقام السبب او فقتل المنيك فجلت اعينهم
 بانفسها لفض من اجل البكا والدمع يكون مصدرا دمع العين
 واسما لما يسئل منها وفي الاضاف ان هناك ثلاث اعتبارات ابلغها
 هذه فالاولى فاض مع عينه وهي لاصل والثانية فاضت عينه
 دمع لخلول الاسناد الى العين مجازاً ومبا لغته ثم تد على الامتلا الحقيقية
 بنفسه ما كان فاعلا على التمييز والثالثة فيه ما هذا الخويل واكثر
 التمييز في صورة القتل كما غر فيه وهو ابلغ لبعه عرا لاصل وعدم
 ذكر الفاعل فيه ورك تعليلية وقيل ان الدمع على الاول هو الماء
 المخصوص وعلى الثاني الحديث وهو على الاول سيد اما دى وعلى الثاني
 سبيى وقد جرد في سورة بكرة في قوله تعالى لولوا واعينهم تفتن
 من الدمع خرفا ان يكون من الدمع مينا لقوله اذ ترون من رجل وان
 كان الاكثر في هذا القسم من البيا ان لا في منكرا النقي وما ذهب
 اليه من كون من بيا نية وانما التي تدخل على التمييز مردود وان
 كان الكوفيتون ذهبوا الى جواز لغيره التمييز وانه لا يشترط تنكير
 كما هو مذهب الجمهور لان التمييز المنقول عن الفاعل يمنع جواز من عليه
 وان كانت معدة فمعه فلا يجوز تفتنا زبد من شحم فاستمع ان يكون ممتن
 وما ذهب اليه من ان لا يتقاد لاحد واصل معنى الشكيمة الحديث

قياسه على المثال الذي ذكره لانه مفعول وسيا في بيانه في محله **قوله** من
الاولى للاستدلال الثاني نسبة لتبيين ما عرفوا الخ اعم من الاولى لا يستدال الثانية
والثانية بخلاف الثانية والتعريفية كما قال الزمخشري الاولى لا يستدال
الثانية على ان الدمع ابتدأ ونشأ من معرفة الحق وكان من اجله وسببه
والثانية لبيان الموصول الذي هو ما عرفوا ويكمل معنى التعريف على انهم
عرفوا بعض الحق فابكاهم فكيف لو عرفوا كله ولم يتعريفه استلزاما للحكاية
لكن في كلامه اشار الى انه قد لا يمتلئف في محله وعلى انه حال من الحق
اي حال كونه فاشياء من الحق والتماسا ونقول على ان الدمع ابتدأ ونشأ
من معرفة الحق ولا يجوز تعلفه بتعريفه لانه لا يتعلق بغيره فاجز معنى
بمعامل واحد فان من فيمن الدمع ابتدأ لانه لا يتعلق بها ببيان نسبة
او بمعنى الجا وما من الحق ففكي البيان متعلق بمحذوف وعلى التعريف
يعرفوا وهو معنى قوله عرفوا بعض الحق لانه اشارة الى انه مفعول
به كما قيل ويجوز ان تكون تعللته اي فتصر فيهم بسبب عرفانهم
وفي كلامه اشارة الى قوله عرفوا الكلة الا فصح عرفوه كذا لان كل المضاعف
للصغير لا يقع في فصيح الكلام الا كما كذا او مستدال لا يعمل فيها ما قبلها
قوله او من امتناعك من هم شهادته اشارة الى قوله وكذا لك جعلناكم
امم وسوطا لتكولوا شهداء على الناس وقد مر تفسيره وقوله استقام
انكار واستبعاد تحقيقا لا يمانهم كما فهم قالوا امنا ولا شهادته في ايماننا
لان عدم الايمان في كمال الاستبعاد مع قيام الداعي وهو الطمع في الدخول
في زمرة المؤمنين والانتظام في سلمهم والاعتراض مع الصالحين بمقتضى الانضمام
معهم والعد منهم يقال لا يخطر فلان على القوم اذا اجتمعوا وقيل معهم
قوله او بجواب ساكن قال لم امنتهم في قول علي بن ابي طالب في قوله
صريحه وان الجمل لا استنبيا فيه الواقعة بجواب سؤاله في قوله لا يفتنون
بالواو ولا يذهبها من الفضل الجواب لا يعطف على السؤال وما قيل في
الجواب عن ان الواو زائدة وقد نقل عن اخفش انها تراد في الجملة في
المستأنفة او هو عطف على جملة محذوفة هي الجواب المستأنفة فقد مره
ما لا ياتون منكم وقد حكاهم الحق والرسول صلى الله عليه وسلم بين الظاهر لا
يتوجه الى ابا ثيان اقتضان مثلها بالواو وقد وقع مثله في اكتشاف
في مواضع وكثيرا معطوفة على مقدمها فيكونها جوابا وقيل الظاهر عطفه
بالواو لان كونها جوابا لا ينافي الاستفهام لانكاره فينا مثل **قوله** ولا
نؤمن حال من الضمير لما استفهامية مبتدأ ولنا خبره ولا نؤمن جملة
حالية وهي حال لازمة لا يتم المعنى بدونها نحو ما فهم عن المذكورة فعضير
ولذا لا يصح اقتضائها بالواو فينا لانا وما بنا لنا لا يفعل كذا لانها خير في المعنى
وهي المستفهام عنها وقوله وذكر نوطية وتعظيمها هذا على الوجه الثاني
وهو ان المراد بكتابه لقوله لانه هو الذي جاءهم من الحق لكن لما كانت

المقصود

المقصود من الايمان بهمها الايمان بالله قدم ذكره عليه ما وهي حالها
معنوية وهو الجار والمجور او متعلقة **قوله** ونطمع عطف على نؤمن الخ
قدم المبتدأ على تقدير كماله لان المضارع المشبب لا يفتنون ما الواو
وعلى العطف في عطف على المنفي او المنفي فاد اعطف على النفي فظاهر
وان عطفه فالطمع ليس بمنكر فلذا جعلوا الانكار والاستبعاد للجمع
بشيئهما اي كلف نطمع في ذلك ونحو غير مؤمنين وقيل يحتمل ان يكون
معطوفا على لا نؤمن بان يكون عطفه على النفي اي يجمع بين عدم الايمان
وبين الطمع او على النفي اي يستلزم يبين الايمان والطمع وذلك للجمع
بالتحول في الاسلام لان المسلم هو الذي ينبغي ان يطمع في صحة الصلوات
وما ذكره من كماله لتقريب من انه على الاول ورد التخييل يجمع على النفي وعلى
الثاني ورد النفي على الجمع فوجه ان الاول لجمع منفيين ولشركه لك
بالوجه نفي وانبيات انفي وقتها من ان الاول انه على النفي لا حاجة
الى اعتبار الجمع لانه انما اعتبر في العطف على النفي لان الطمع في ادخال
الله لهم في زمرة الصالحين ليس بمنكر فلذا صرح بالانكار فيه الى
الجمع ليصير المعنى كيف يطمع في ادخال الله لهم في زمرة الصالحين
مع عدم الايمان واما اذا عطف على المنفي فماذا حال نفي الطمع في ادخاله
في زمرة المؤمنين مستقيم من غير نظر الى معنى الجمع الثاني ان ما حمله وما
لغيره كما قال فان معناه ان الجمع المنكر فيه اعتبر بعد نفي النفي واذا
عطف عليه بعد ما نفي فقد ورد للجمع الذي قاده العطف على النفي
اخر طرأ عليه وحيا بقاء واذا عطف على المنفي فالنفي وارد على ما وعطف
الجمع ولا وهم فيه وقول المصراع عطف على نؤمن ظاهر في عطفه على المنفي
ويحتمل الوجه الآخر **قوله** والعامل فيها عامل الاولى في تقيدها بها او
نؤمن اي الطرف او متعلقة وليست عاملا معنويا عند ههنا وطا ورد
على هذا كما في الخبر ان العامل لا يتصيف اكثر من حال واحدة اذا كان
صاحبه مفعلا دون توكيد وعطفه لا يفعل تفضيل على الصحيح
لانه كقولهم في خبر علي لانه بمعنى في حال كذا وكذا قيل انه مبني
على اي من احاز فعد دها مطلقا اشارة الى ان المصراع حادثة الى ان كمال
الاولى منه وهو مطلق والثانية بعد اعتبار تقيده فعامله
متعدد معنى كما في رقامتها من ثمرة وافعل التفضيل فكانه قيل
كيف عدم الايمان في حال الطمع المذكور وهذه كمال مترادفة ولزوم
الاولى لا يخرجها عن الترادف واذا كان من فاعل يؤمن فهي مترادفة
وقيل معنى كلام المصراع حادثة انما لو جعلت حالا مستقلة ولم يعتبر
التقييد كان المأك ما لنا للطمع ولا انكار ولا استبعاد للطمع
بدون عدم الايمان وعبارة المصراع ان الله فائية عنده فانها
لوجه العمل لا صحة المعنى وما ذكره لازم ايضا لانه انما ينكر الحال

الثانية بعد انكاره لاولي كانه لا رتبة بل هي معتبرة من اجزاء الجملة الاولى كما مر وما قيل ان في صحة قولنا ما لنا ونحن لفعل كذا ما لو او كالتة نظرا بالنظر الى الاستعمال في ان الحكا كثر على القول لا متداخلين ولا مترادفين لعدم صحة ذكر الثانية بدون الاولى وعلم كونها كالا حكا لا حكا حكا حكا حكا ولتسمر هذه كالتين متلاصقتين فالحكا لان المتعاقبتين ثلاثة اقسام انما يعنى ان الحكا الواقعة بعد ما لنا وما لنا لا يصح اقترانها بالواو لانهما لا يمتزجان والانكار ينصب عليهما ونما تمام الفائدة كما ذكره النجاة وعلمه قوله ما بال عنيك منها ما ينسب وقد ذكر مثل هذا في سورة آل عمران حيث اعترض على قول الكشاف ما باله وهو آمن وهذا من فوائده التي تفردها لكن كما قلنا حتى اريد بها باطل لانه مسلم في الحكا لا في المتوقف عليها تمام الكلام واما اذا جاء بعد ها كالا اخرى فضلة فالسمع فيها خلاف ما ذكره والذرية تقتضيه كقول جرير

• ما بال وجهك بغير العلم والدين • وقد علمك مشيخي جبريل

وكقول الآخر وقد انشد ابن الاعرابي

• وقائلة ما باله لا يروها • وقد كنت عن تلك الزيادة في شغل

وقد مر لنا كلام فيه في سورة آل عمران واما ما ذكره في تثلث الكال فقد علمت رده وكذا قوله ليست حكا لا عتاهي حال عنه لا وجه له **قوله** اي عن اعتقاد من قولنا في الكشاف بما تكلموا به عن اعتقاد واظهار مره فذلك هذا قول فلان اي اعتقاده ومذهبه وقال الخبر اول كلامه ليشعر بان القول حقيقة لكنه مقتد بان يكون عن اعتقاد واظهار مره ليشعر بانهم مجاز عن المذهب والراي والاعتقاد وبالجملة فالقصد الى ان الانابة ليست مجرد القول بل هي بان مراده انه حقيقة لانه الاصل وانما القول اذا لم يقتد بالخلو عن الاعتقاد يكون المراد به المقارن للاعتقاد كما اذ قيل هذا قول فلان لان القول انما يصدر عن صاحبه لا فاداة الاعتقاد وعبارته احسن ولنا عدل عنهما **قوله** كصنوا النظر والعلاج الاول بخصوص والثاني عام والاول نظر الى فاداة الخذوث وتعدت معمول والثاني الى الحكا بالاستماع وعدم تعدت متعلقا لا بالاربع هي من قوله واذا سمعوا الى هنا وقوله روي انما نزلت الى هو حديث اخرجه ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والواحد من طريقين بن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عروة ابن الزبير بن عتيق بن عتبة بن مسعود عن ابي العباس بن ابي العباس بن عطاء التكريت بابايت التماخ المراد بالمصدقين من سبق ذكرهم لانه تعالى اثنائهم ما قالوا وهو الصدق النافع قد ذكره ولا بعد فهم ليعلم الوعد والوعيد وبصدها تنبيه على الاشياء **قوله** اي ما طاب ولتتم

هذا الفايح
الجميلة

انما لم نعطف نصير لان الطيب يستعمل في القرآن بمعنى الحلال وبمعنى اللاتين فاشارة الى ان المراد الثاني لقوله ما طاب الله ونضمن ما قبله لما ذكر فيهم من مدحهم بانهم بهيات وجعل الحلال احراما لانهم لا يقربون النساء ولا ياكلون الخمر ويحلفون بها بحرمة عليهم ولا ينافيه انه مدحهم بذلك لانه كان في دينهم ممدوحا وزنا ممدوح بالنسبة الى قومهم ممدوح بالنسبة الى اخيرين فلا يرد عليه شيء كما نوهتم وجعل الاعتداع عارية عن تخنم الحلال فهو قاسيس وسيا في جلاله بمعنى النقي عن الاستراف في الحلال وقال الخبر يد انه اشار في كشاف الى اربعة معان للاعتداع النجاء وزحمة الشرع اوقة الاعتدال في الانفاق والظلم على الاطلاق او مقتد ان يخترم الطيبا **قوله** ويجوز ان يراد به ولا تقتد والى فالعنى لا تتجأ وزوال الحلال الى الحرام وتخترموا ما حل من قوله لا تخترموا طيبات الخ وتحليل ما حترم الخ مستفاد من لا تقتد واعلى هذا التفسير والمراد بتحليله نفا او اعتقاد حله وفيه قائل وقوله داعية الى الفضل اي الاعتدال وعدم الاستراف اشار الى رج المعنى الاخر في النظم **قوله** روي ان روى الله الخ هذا الحديث رواه ابن جرير والواحد في اسباب النزول عن مجاهد وعكرمة والسدي وله شاهد في الصحيحين من حديث وقع لمعناه ورفقا بمعنى رقت فلوهم من خشية الله وهو صدق القوة وعثمان بن مظعون بظا مجة وعين مملكة صحابي يكنى ابا الشابي جمعي استلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر الهجرة بين وسهمه بده واهو او تسمن مات من المهاجرين بالمدني على ارض ثلاثين شهرا من الهجرة وقيل بعد اثنين وعشرين شهرا منها ودفن بالبقيع فهو الله معة وفي كلام بعضهم والذي رواه الحديث ان عثمان بن مظعون وعلي وابو ذر رضي الله عنهم هم اباان بخضعت وبقيت لى فتمها هز رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومن لفهم الاية لانية لشرع الذين امنوا والذي ذكره منتزع لصادق وامثلة في الصحيحين والودك بفتح الواو والذال المهملة والكاف الشيم والمنسوج جمع مشع وهو اللباس اى الغليظ من الملايسر والسياسة في الارض عدم التوطن والقرار والمذاكير جمع ذكر على خلاف القياس للفرق بينه وبين جمع الذكر عند الانثى وقيل لا وحده كعباديد وتمتة الحديث بمعنى ما ورد فيه لا رهبانية في الدين **قوله** كلوا مما خلق الله لكم وطاب فكون الخ اشار الى انه اذا كان معفولا يكون صفة المأكول كما هو المشايخ فيه فهو بمعنى ما حل لا بالمعنى المصدري وقوله تقدمت عليه لانه ذكره اشار الى انه كان صفة وصفة النكرة اذا تقدمت صارت حالا فلا يرد عليه انه نكرة موصوفة يصح مجي الحال منها ولا يكره تقدمه كما قيل وقوله ويجوز ان يكون معفولا

هذا ان عثمان بن عفان
او من شات من
المهاجرين

في صفة مفعول قايمة مقام لما يشي بما رزقك ويحتمل انه نفس مفعول
 يتناول بعض وهو تكلف او صفة مصدر اي اكلا والانية دليل على
 شمول الزرق الحلال والحرام اذ جعلت كيد بخلاف الظاهر وهو رزق
 المفترقة قوله وعلى الوجوه الخ ركذا يوهنه كلام الكشاف من اختصاصه
 ببعضها **قوله** هو ما يبد ومن المعز بلا قصد اي ما يتبع اليه لانه
 من غير نية اليقين هذا عند الشافعي رضي الله عنه وعند ابي حنيفة رحمه
 الله لغو اليقين ان يتكلف على امر مسمى بظنه كذا لكن فان علمه على خلافه
 ففي غموس في الادلة على المذهبين مكتسب في الفروع والاصول وقيل على
 تفريق في ايماكم يؤخذ في المشككية كقوله انما مرارة دخلت النار
 في هرة وقوله او حال منه اي من اللغو معطوف على صلة **قوله** بما وثقت
 الايمان عليه الخ فينظرون ما مؤنولة لتقدير العايد وجعلها في الكفاية
 مصدرية فتل وهو الحسن لوقوعها في مقابلة اللغو ولعدم الاحتياج
 الى المقدير **قوله** ولكن يؤخذ بكم بما عتدتم الايمان اذ لحنتم الخ المراد
 بالمؤخذة المؤخذة في الدنيا وهي الاثم والكفارة لان فيها عقوبة
 لا في الاخرة حتى يرد ان المؤخذة ليست في وقت الحث والتوجيه هو
 الثاني وتعتد الايمان شامل للغموس عند الشافعية وفيه كفارة عند
 واما عندنا فلا كفارة ولا حث فيقدر اذ لحنتم فكانا التقديرين اشارة
 الى المذهبين وقراها وقد فاعل فيها لاصل الفعل كذا قراءة المشد بدلالة
 القرائت فغير يفتننا او الملك كغيرها باعتبار انها بالسك والقلب
 لانه للتكرار للساقى كما توهته **قوله** فكفارة نكتبه اي الفعلة التي يته
 اثم الخ منهم من جعل هذا الصنيع عايد على الحث على المفهوم كلي من السياق
 ومنهم من جعله عايدا على ما المؤنولة بتقدير مضاف اي نكتبه ومنهم
 من جعله عايدا على العقد الذي في ضمن الفعل بتقدير مضاف وظاهر
 كلام المص رحمه الله انه قصد الثاني ويحتمل غير انصافا وعوده على
 الايمان لانه معزذ كالانعام او ما اول مفرد فلا حاجة اليه وما بني عليه
 سياقي ما فيه والفعله بفتح الف المارة من الفعل وقسم به توجيهها للثاني
 واشارة الى انه بالمعنى المصدي لقوله اطعام وتذهب من الاذهاب
 وقوله تستره اشارة الى ان معنى التكفير لغة الستر والمزاد به المحولان
 المحجور الاخرى كما مستور **قوله** واستند لظواهر على جواز التكفير
 بالمال الخ قتيده بالمال يخرج التكفير بالصوم فانه لا يكون الا بعد
 الحث عند هه لانه عند المحجز عن غيره والمحجز لا يتحقق بدون حث
 وقصد بعض الشافعية جواز تقديره المثال كما اذا لم يكن الحث معصية
 واطلقت لفظة وهو الصحيح وعليه المص رحمه الله وقاسوه على تقديم
 الزكاة على الصوم ووجه الاستدلال بظاهر الآية انه يحتمل الكفاية
 عقب اليقين من غير ذكر الحث وقال ذلك كفارة ايماكم اذا خلفتم

ونحن نقول ان الآية تضمنت ايجار الكفارة عند الحث وهي غير واجب قبل
 الحث وثبت ان المشراد بما عقدت من الامكان وحسنتم قتها وقد اتفقوا
 على ان موقوفه تعالى في حق كان منكم مريض او على سفر فعاد من ايام
 لحن فافطر فعلة من ايام لحن وكذا هذا او قوله على جواز التكفير
 اشارة الى ان ما قدره او لا من قوله اذ لحنتم فقيده للوجوب وكذا قوله
 كفارة نكتبه فلا يقال انه اذا كان التقدير ما ذكر كيف تكون الآية دليلا
 لمعنى فتا مثل **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم من خلف على ميتة لحن هذا الحديث
 لخرجه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وقيل عليه ان دلالة الفاعل الخيرية
 على التعقيب من غير نزاع ممنوعة وتبعد التسليم الواقع في غير الفاعل في
 التكفير والانتياك ولادلالة على الترتيب بينهما الاتري ان قوله مكلي اذا
 لحن في الصلاة من يوم الجمعة فاستعوا الى ذكر الله وذروا البيع الآية لا يقتضي
 تقديم السقي على ترك البيع بالاتفاق وايضا فقد روي هذا الحديث
 فليكن من يمينه ثعلبات بالذي هو خير وروي رواية اخرى فليكن
 الذي هو خير ثم ليكن من يمينها من بالشهر وجعلنا كلمة شهر في لحن في
 معنى الواو وفي بحث لانه اشياء الشارح لا يسمع بغير نقل وهم يحجون
 بين الروايتين لان لحنهما لبيان الوجوب والاخرى لبيان الجواز
 وايضا تقديمها قارة وتلخيصها لخرى لبيان انها مستيان **قوله** من اقصه
 في النوع او القدر الخ اقصه افعال تفضل من الفضل وهو الاعتدال لقوله
 وكفتم صاع عند الحنفية اي من البير وصاع من الشعير وقوله ومحملة
 النصب ومحمل الجار والمجرور وهو من اوسط اطعام مصدر ينصب في
 مفعولين اول منهما ما امتنيت الله وهو عشرة والثاني محذوف اقيمت
 صفته مقامه اي طعاما او قوتا او هو مرفوع على انه بدل من اطعام
 او خير متبدل محذوف اي طعامهم من اوسط وقيل على البدل ان اقام
 البدل لا تقتضيهما **والجيب** بل انه بدل لكل من كل يتقدم موصوف
 اي اطعام من اوسطه نحو اعجبتني فري الاضيق في فراه من لحن ما وجد
قوله واهلوك كالرضون الخ ارضون يسكنون اهلها ويجوز فتحها
 يعني جمع مذكر سالم على خلافا الفيا بر لانه قيا سر مفردة ان يكون علما او مفعلا
 وهذا اسم جامد كارض الذي سوغه انه استعمل كثيرا بمعنى متحقق
 فاسمبه الصفه **قوله** وقراها اهل اليكم الخ هذه قارة بحفظ الصادق وكان
 القياس فتح اليك الحقة المقتضى لكثرة شية اليك بالالف فقلد راعرا بها
 ولم يمسكه كما في الكشاف معدي كرب لانه ثقل بالتركيب فحذف الاك
 يقال ان صغته ثقلية واسمها المركب وهو ما جمع اهل على خلاف
 القياس كمال في جمع ليلية وقال ابن جني ولحنها ليلية واهله قالوا
 وهو يحتمل ان يكون مراده ان لم يفرق امتهرا هو هذا ويحتمل انه سماع
 من العرب فيؤمن قال انه اسم جمع اراد به الجمع على خلاف القياس كاسياقي

ما لحن

قول عطف على طعام فمنا وسط ان جعل بدل لا الخ قبل وجهه ان يكون
من اوسط بدل لامر الاطعام والبذل هو المقصود ولذلك كانت المتبدل
منه في حكم المنهي فكانه قيل فكما رزقه من اوسط ما يطعمون واعترض
بان العطف على البذل في موقع البذل لصورة وابدا الحرة منه لا يكون
الا غلظا وهو لا يقع في الترتيل **وليجب** ما يمنع كل قد ورد على ما
سبق مرتان قد تقطع على البذل وتكون المقصود الانفساب الى ما
انتهى اليه المتبدل من جعله في حكم المنهي **وقد نجح**
بانه على طريقه عطفها بديها وملة بارك او التقدير اطعام من اوسط ما
يطعمون او الباس من كسوتهم ورد بانه حينئذ يكون عطف على المتبدل
منه لا البذل لمع ما فيه من تغيير الكلام والجواب ان المراد انه بالنظر الى
ظاهر اللفظ عطف على البذل فان **قيل** هنا وجه اخر وهو عطفه على اطعام
وجعل من اوسط صفة اطعام على ما هو الظاهر اوصفة مصدر محذوف
اي اطعاما من اوسط او مفعول به اي طعاما من اوسط فما الباعث
هنا على هذا الوجه المتعسف لـ **قيل** بانه اختار ذلك لتكون الكفار
فما يمتثلن بالمساكين متلازمة اذا الكسوة اسم للشوب فيناسب ان يقتصر
في جانب لا طعام المطعوم بخلاف الاعناق فانه حبس واحد فليكن باسم
المعنى وهو التحريم **قيل** خا اول رد الكل الى الجمع واحد ذهب الى ان التقدير
اطعام او الباس كسوة **القول** ما ذكره من ان لا قرأ الامتة
وسلموه ومثله لا يسمع شمر انه كيف يكون بدل لطل وهو يتوقف على كون
الاول غير مراد معناه قطعا وهذا لا يصلح هنا لان كلامها مقصود
وكيف يعطف بدل لغلط على غير شمر انه كيف يتأني ما ذكره من التناوب
وهو على البذل لانه صفة اطعام مقدم فلا يخفى ما في كلامه من الاختلال
فلا يقطف حاله الا اذا قطع عما قبله وكان خبر مبتدأ محذوف والمناسبة
المذكورة لا يتكلف لاجلها مثل هذه التكلفات فلا وجه للتقليد فتأمل
واما بدل الاشتمال الذي ادعاه بعضهم فمما لا يشتهر في عدم صحة **قول**
وهو ثوب يغني العورة الخ تفسير الكسوة شيع فيه الرخيش والاور وقليباته
مخالف لمنه فاما عند من كسوة فمقتضى او ازارا ومسدل
او مقنعة والغدوة بالضم والكسر من يقنذي به والافتدائه
كالكسوة فانها مصدر واسم كسوة ايضا فالمناسبة بينهما وبكثير
الاطعام كالمسألة من غير التكلف السابق وقوله جامع فيصير الكلام ظاهرا
في ان كل واحد منها كاف وهو مخالف قول الكشاف وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ازار ومقتضى او رداه وعن مجاهد ثوب جامع وهو ما ليس بالبذل على
ما هو المتعارف وجامع منون ما بعده بدل منها ومضاف والاول
او **قوله** وكاسوتهم بكاف الجر الدخلة على اسوة بفتح الهزة وكسرها ايضا
وهي كالكاف الراغب الحال التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا

وان فيكما وهو من الاسم وهو الحزن وقوالا زالة نحو كربت للفضل زلت كربة
وهذا اسوة هذا اي مثله فالكاف على هذه القراءة زائده ولذا قال
المفسر رحمه الله كمثل ما نقلهمون وهذه قراءة سعيد بن جبير وابن السكيت
وهي بثا ذة وهمزته بذكر من اوله من الموائسة والمواشاة المصحح
رحمته الله وقوله والكاف في محل الرفع الخ ظاهر كلاهما مفعول متبدا
محذوف ويجوز ان يكونا نعتين ولذا قيل انه ليس مستقيم والاولى
طعاما ككسوتهم على الوصف في موضع عطف ايضا من اوسط وعلى هذه
القراءة يكون التخيير بين الاطعام والتخوير فقط وتكون الكسوة
ثابتة بالسننة وقيل انها نعتي الكسوة وفيه نظر وقال السقاقي قد
ابوالبقا هو مثل اسوة اهليكم في الكسوة فلا تكون الا نعتا عارية من الكسوة
وفيه نظرا لانه ليس في الكلام ما يدل على كونه وجوز فيها المصنف ايضا
على احدا الوجوه في عزاب من اوسط وجعله معطوفا عليه وسطره
الشافعي رضي الله عنه في العتق لا يمانك ودليله الجواب عنه مفصل
في محله **قول** ومعنى الواجب المحذور هو ان الواجب المحذور لا يكون
لا ما نسب الى بعض المقترلة ان الواجب للمع والسيقط بواحد وبعضهم
الواجب معني عند الله وهو ما يفعله المكلف فيختلف بالنسبة الى
المكلفين وبعضهم ان الواجب واحد معين لا يختلف كسقط به
وبالآخر في نفاذها وقدرها او ثوابا لا يبا في التخير تفاوته الى الله
وقصد زيادة الثواب فان الكسوة اعظم من الاطعام والتخير
اعظم منها **وهي ثا** وهو ان الواجب لا يمانك في الاشياء
واما في هذا التخير بعد الطلب فقوله كفارة اطعام خبر لفظا طلب
معين لان المقصود منه ايجاب ذلك وحينئذ كيف يكون الفال تعقبيه
اد لو كان كذلك لا تقتضي وجوبه قبل البحث ولا قايانه فان قيل بقوله
له قد ذكرنا لم يبق له دلالة على ما ذكره فتأمل وقوله واحدا منها
لما مر من ادوا للتخير **قول** والشواذ ليس بحجة عندنا الخ قال
في الاحكام قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وابراهيم وقنادة
هم من متابعات لا يجزي في التريق فثبت التسابع بقوله هو الاول
يعتد بالتلاوة ونحو ان تكون التلاوة مكتوبة والحكم ثابتا وهو قول
اصحابنا وقالوا ايضا ان قرأه كرايته وهي مشهورة فينا على القطعي
فما ذكره غير مسلم عندنا وقوله وحديثه من تفصيله **قول** بان تضمنوا
بما ولا يشد لوه الخ اصل معنى الضمة الخال والمراد عدم البذل
والسكوت في الحفظ هنا تقاسير فقال قوم معناه لحفظوا عن الحث
فيما وان لم يكن الحث معصية وقال اخرون معناه اقلوا من الامكان
لقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم وعلمه **قول** الشاهد

سعد

الروحيات

قليل لا يا حافظ لمينه ■ اذا بدت منه الالنية بدت
وفاك قوم راعوها لكي تؤدوا الكفارة اذ لصنتن فيها لان حفظ الشيء
وعانيه قالوا وهذا هو الصحيح اما الاول فلا معنى له لانه غير منتهي
عنه عن الحث اذا لم تكن العقل معصية وقد قال صلى الله عليه وسلم
فليأت الذي هو خير ولنكن كما امر وقال تعالى فمضى الله لكم تحتها ما كنتم
فثبت انه غير منتهي عن الحث اذا لم تكن معصية فلا يجوز ان يكون
لحفظوا ايمانكم من غير الحث واما القول بانه مني عن الحث فناقض
وام لانه كيف يكون الامور يحفظها من غير الحث عن ايمانكم هذا هو الاكفر
لحفظ المال بمعنى لا تكسبه واما البيت فلا شاهد فيه لان معنى
حافظا ليمينه انه من راعها ما اداة الكفارة ولو كانت معصية ما ذكر
كان مكررا مع ما قبله والى هذه الاقوال اشار المصنف رحمه الله وفي الكفاية
معنى آخر وهو ان المراد لحفظها ولا تنسوا وقت حلفتكم بها **قوله**
اي مثل ذلك البيان يعني انه اشارة الى مصدر الفعل المذكور وقد مر
تحقيقه في البقرة في قوله وكذلك لئلا يحلفنكم امانة وسطا فتذكره وقوله
لنحلفنكم وتعلم قد مره معنوا بقرينة ما قبله وقوله او نغره جمع
لغمة منصوب عطف على قوله فتعلم والواجب شكرها مبينة لئلا
قوله فان مثل هذا التبيين يستلزم المخرج منه في الكشف لعلمكم
تشكرون لغيره فيما يفلكم ويستلزم عليكم المخرج منه فقتل المجرور عليه
على الحث وقيل المخرج منه اكرم ما عليكم من التكليف ولو لا العابد
لكان الاحسان يجعل ما صدر به وقتل انه للشكر وقوله فان لم يلد
على صحة اداة نعمة الواجب شكرها يعني مثل هذا التبيين يستلزم المخرج
من الشكر لان شكره في الحال مما تفي من كلامه فتأمل **قوله** قد وثقت
عنه المعقول الخ فقتل الرجز والرجس معنى وهو الشيء القدر وقيل ما
تستفد منه القول وقال الزجاج انه كل ما استفد من عمل قيم واصل
معناه الصوت الشديد ولذا يقال للتمام رجاس لرعله ولذا كان فيه
الخبائر عن متعدد دمه فاما ان يكون خبرا عن الاول وخبر الاخير
مقدرا على رجس وفتق وكفر ونحوه اوفى الكلام منصف الى هذه الاشياء والخبر
له انما اشارت هذه الاشياء ونقاطها او لاحكامها الى تقديره لانه يجوز
الاعتناء عن هذه الاشياء بانها رجس كما قيل انما المشركون نجس لانه مصدر
ليستوي فيه القليل والكثير وهذا الحسن **قوله** لانه مستبعد عن تسويله
وتزيينه يعني جعله عملا للشيطان مع انما اعتياد بعلاقة ان عمل الشيطان
اكثر تزيينه سببا كما او من لا يترك الا شي من عمله واذا قدر النفاط
فقتل للاحكام الى التنازل فيه نظر **قوله** الصغير للرجس او لما ذكرنا
رجوع الى الرجس لا يقتضي الامر بالجناب لغيره فقط بل كل رجس ورجوعه
على جميع ما مرتبنا ويل ما ذكرنا وعلى النفاط المقدم وجوز عوده الى الشيطان

طبي
سعد
عصام

وهو قريب

وهو قريب وقوله لكي تفعلوا امر خفية في قول البقرة فتذكره **قوله** كذلك
يخبرهم الخبر والمبين ويحبه الشاكين المذكور ظاهر لانهم كانوا من رددين
في الخبرين بعد نزول آية البقرة ولذا قال عمر رضي الله عنه اللهم
بيّن لنا فيما بيننا وبينك ما نزلت هذه وسمع فيها فمثل انتم
منهم من قال انتم بيننا يا رب رحمت بلوحة مفتوحة وحام مهيكل
ساكنة وثبات مشقة بمعنى خالص لا خبير فيها اصلا او الغالب
عليه صدم الخبر والاشرب لاجتناب عن بيده لاعتد شرها وفعله
باعثا الى الظاهر ولذا لوجه والا فاذ ارجع الصغير الى النفاط لا يكون
كذلك **قوله** وجعله سببا يترجم منه الفلاح من جعله للاجتناب
والسببية من لعل لانها بمعنى في وجهه المبالغة فيه باعتبار ظاهر
الترجمي وافادته انه ذنب عظيم بعد ارتكابه لا يقطع بالفلاح يخرج
الاتجاه عنه بل يترجم له ذلك **قوله** وانما خصتم باعادة الذكر
الى الخبر والمبين المقصود ان لانها هما اللذان صدرت عنهما كما قال
تعالى ونسألونك من الخبر والمبين لانه وقوله صلى الله عليه وسلم شارف
الخبر كما بدأ لو ان حديث رواه الترمذي يلفظ منذ من الخبر وحمل
على المستعمل والخاصية الشبه هذا لئلا يلبس على بعض المتدعي افجعل الا لام
بمنزلة الموترة وهو بعد ومثل انهم لم يخصصوا بالذكر لان معنى
تصدرت عن ذكر الله سبحانه وتعالى ومما الانصاف وعن الصلاة
بالاشتغال بالالزام وهو مقتدر من غير دليل في الشريعة بكسر
الشر المحجة **قوله** وحضر الصلاة من الذكر بالافراد لان ما صدر
عن ذكر صوته عنها لان الذكر من اركانها فافردت بالذكر تعظيما لها كما
في ذكر الخاص بعد العام **قوله** والاشهاد بالعبادة عنها كالصلاة عن الايمان
الحا كان وجهه ان الاول بيان لتعظيمها في ذاتها وهذا بيان لانه
غاية من اد الشيطان من شرب الخمر ومنتهى اماله ذلك فيها ولاعت
الى الشيطان من ايقاعهم في الكفر فلو لا ان تذكر كما يؤدى اليه لما كانت
محظوظة ولذلك سميت عمادا الدين في الحديث لان الحيا لا يقوم بلا
عماد والفارق بين الايمان والكفر الصلاة لان النصديق الغلب لا
يطلع عليه وبعد اعظم شعائره المشاهدة في كل وقت ولذا طلبت
فيها الجماعة ليشاهدوا الايمان ويشهدوا به فافهم فانه خفي على
من قال انه لا اشعار في النظم كما ذكر وصلة ها غير الصلاة لانها
تشفط عنها ولان الشكر ان لا يفرق الصلاة **قوله** اعاد الحث على
الايمان لانه فاهم ولاعت قوله تعالى فاجتنبوه ما معه من تالكيات
القديم وقوله ان اذ ان الامور الى الثاني والحال او الامر الطلبي
باجتناب ما يبلغ غاية الظهور حتى للاحكام الى امرهم به لظهور اد كنه

القائمة للاعتدال من هذا اعتبار الاستمرار بالانكار مع الجملة الاسمية
والما المعقبة التالية على انه قد تبين الصوارف عنها وبنيت
وجوه الفساد فتمت الحقايق العاقل اذ على ونفسه بعد ذلك لا ينبغي
ان يتوقف في الامتنان وقوله لو لم يخالفهما علم من النفس الاول
فكون مؤكدا لقوله اطيعوا الله وعلى الاول مؤسس ولذا قد
وقوله وانما من وقرانك كراثة الى ان قوله فاعلموا الى جواب
باعتبار الارض المكنى عنه به **قوله** اذا ما اتقوا الى تعلق نفي الجحاح
بذلك الحق الى السير على سبيل استمرارها فانه عدم الجحاح في تناول
المباح الذي لم يحسن لاشترط بشرط بل على سبيل المدح والشك والالفة
على انهم يرون الصفة وسبب النزول لشيء في المضمر في معنى الامة
ودفع ما فيها من التكرار بل اشارة الى ان الامة نزلت في المؤمنين عامة
ويكحل فيهم هذه الطائفة او في هذه الطائفة كثر الحكم عام وقوله
اتقوا المحرم الى اشارة الى دفع التكرار في الامة وسيا في تفصيله **قوله**
روي انه لما نزلت الى اخر حجة لحد في حسنة عن ابي هريرة رضي الله عنه
وهو في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون هذا
التكرار في قال النبي صلى الله عليه وسلم المعنى انه السير المطلوب من المؤمنين
الزهادة عن المستلذات وتحت ثم الطيبات وانما المطلوب منهم
الترقي في مدارج التقوى والايثار الى مراتب الاخلاص واليقين ومكارم
القدس والكمال وذلك بان يثبتوا على الاتقا عن الشرك وعلى الاموات
بالحب والايثار به وعلى الاعمال الصالحة لتحقيق الاستقامة النامة
التي يتمكن بها الى الترقى الى مرتبة المشاهدة ومعارف ان نعمته الله
كانت تراه وهو المعنى بقوله تعالى ولحسنوا اليه يعني الذي عند الله
ومحبته والله يحب المحسنين وفي هذا النظم نتيجة من قوله صلى الله
عليه وسلم ليس الزهادة في الدنيا بخير من الخلال ولا اضعاف المال
ولكن الزهادة ان تكون بما بيد الله او ثقتك بما في يديك وهذا
دفع للتكثير وانه ليس بخير من التكاثر لانه يحوز في العطف ثم كما
صرح به ابن مالك في قوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
بل باعتبار انما علق به مروة بعد اخرى والمصرح به الله اشار
اولا الى انما يراد بالمراد بالاول اتقا ما حرم عليكم اولامع الثبات
على الايمان والاعمال الصالحة اذ لا ينفك الاتقا به من ذلك والثاني
انما ما حرم عليكم بعد ذلك من الحرف وكيفية لايمان التصديق بخبر
ذلك والثالث الثبات على تقا جميع ذلك من الشايق والحادث مع عرف
الاعمال المحمودة فالمراد بالاقاات الثلاثة زمان المتروك بالاول
الماضي و زمان الخدم الثاني الذي هو من الزمان والاول
على جميع ذلك في المستقبل **قوله** او باعتبار الاحوال الثلاثة بان ينبغي الله

ويوم به في السر ويحتمل ما حصر نفسه من عمل واعتقاد ينبغي الله ويوم
به علامة ويحتمل ما حصر الناس في يومه ويوم به بنية وبين الله
محتمل يرفع الوسايط ويمنع في الاضطرار من ان يتقوى في الدركية
الثالث في المقابلة للفقير لنفسه بنه ولسا في هذه الحالة من الذي في
منه تعالى ذكر الاحسان فيها لانه الاحسان كما في قوله صلى الله عليه
في حديث البخاري الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه **قوله** او باعتبار
المراتب الثلاثة اي مراتب التقوى الثلاث التي من تفصيلها وان قال
المراد به مرتبة الاول او متبدا العرف فقد غفل مراده او تغاير
التقوى باعتبار رتباتها المتتالية منه وهو العقاب والوقوف في محرمات
والثالث تقرب بدنس الطبيعة والهيولى وقوله فلا يؤخذ هم لشي لان
لازم المحبة فهو كذا في قوله وقالوا نحن ابتداء الله واحسانه
قل فلم يعذبكم وكان الظاهر والله يحب هو لا يوضع المحسنين صوة
اشار الى انهم منصفون بذلك **قوله** نزلت عام الخديجة بالخفيف
وان منهم من شدد دها وهي اسم مكان معروف وهذا الخبر في ابن ابي
حاتم عن مقاتل **قوله** والتحفي في شيء للتشبيه الخ قد حصر من
ادخل في ذلك وهو كناية عن ازالة الشكبات والتضييق والتحفي والتقليل
من شيء وتكثير قيل هل في ان الصيغة بعينها وكذا في الاموال
والانفس من الغنى لعظام كقوله تعالى شيء من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس الثمرات وهو اشارة الى ما يقع به الانسان هذه
الامور فهو نقص من كل بالاضافة الى مفارقة تعالى فانه قادر على
ابتلائهم باعظم ما ذكر ليعلمهم بذلك عن الصبر ويذكر على ذلك انه
سبق الوعد به قبل خلقه لتوطيئ النفوس فان المقاحاة بالشدائد
شديدة الالم واذا فكر العاقل وحده ما صرف عنه من البلايا اكثر مما
وقع فيه باضغاف لا تقف عنده غايته فتجابه اللطيف الخبير **قوله**
ما ذكره العلامة بعينه اشارة الى الخ في دلائل الاعجاز لان شيء انما
يذكر لفضله النعم بخواتم من شيء الامية كجاء او الالهام وعدم التعبير
او التحفي لا داعية انما للحقارة لا يعرف ولا عيب على المتبني **قوله**
لوا لكان الله وارايعضت سعيه • لغوة شيء عن لمة ورا •
مع استغناء في قول الجحيرة النري •
• اذا ما تقاضى المريد يوم وليلة • تقاضاه شيء لا يميل التقاضيا •
وهنا لو قيل لييلوكم بصيد شتم للمعنى فاقامها لا بد له من نكسة وهو
ما ذكر واما ما ورد من لاية الاخرى فمأهولة لانه المقصود
عنه انما التحفي بالنسبة الى ما دفعه الله عنهم كما صرح به المعترض
مع انه لا ينبغي الاعتراض به الا اذا كان ونقص مطوف على مجرور من ولو عطف
على شيء لكان مثل هذه الامة بلا فرق والعجب انه مع ظهوره او رد ما يلبي

سما زوني

رحمة الله ولم ينسب له **قوله** ليقدمه الخايف من عقابه الخ هذا بيان محتمل
المعنى بوجه القدر وفيه ما سأل في من أن العلم مستعمل في لازم
معناه وهو وقوع المعلوم وظهوره لأن علمه تعالى لا يختلف عنه
أو أن المراد من العلم لتعلق بالمعلوم وصحته هو العقاب الخ والعقاب
لم ينسب بالمتنظر على صيغة المفعول أن وقع منه أشد وقوله لصنع
قلبه أراد به قلة يقينه والافتقار القلب بالمعنى المعروف لا يناسب
عدم الخوف وقوله وقلة إيمانه تفسير له ومن مؤسولة ويجوز أن
تكون استفهامية أي يخاف من عقابه وبهذا علم صنف ما قيل لفظ
الله فاعل يعلم فلا يصح أن يكون معنى ما ذكره والاختلاف فظا من الكلام إلا
أن يكون المراد من مجموع يعلم الله الخ ذلك وقوله بعد ذلك الاستعلاء
أو بعد الاستعلاء السابق وما علم من حاله وقيل المراد قد علم المحرم عليه فيما
يستقبل فإن الابتلاء بغشيان الصنود وقد مضى وقوله من لا يملك جأشه
بالهزء وأصل معناه المقصود كما في الأساس ويطلق على القلب وملك الخاش
صنيط بمعنى الصبر والتحمل ويقال ربط كذلك الأمر جاشا وهو رباط وفي
صنده وأصل الخاش ومعناه ما ذكره فسر العذاب إلا أنه بالوعد لأنه ليس
واقعا البتة ولا في حين الاعتداء والتقصير في أمر تسمي برعايته فوق
التقصير فيما تقتضي رعايته فلذا نوعه وعد عليه وهذا يشبه حيث أن
أهل السنة والحق والوعد لا يحقق لحوال العذاب فما قيل أنه مناسب
لمذهب المعتزلة باطل **قوله** جمع حرام بمعنى محرم وأن كان في محل وطن كان
في الحرم وأنه كان حلالا وهذا سببان في النفي عن قتل الصيد ورداج
المرأة الثقيلة الرذف والكثيبة العظيمة وجمعه رذج بمنزلة وذكر
القتل لما ذكره الذكاة بالذال المجمة المنحرفة **قوله** وأراد ما يוכל
لحمه هذا مذهب الشافعي رحمه الله من أن ما لا يוכל من الصيد فلا
جزاء على المحرم فيه وما ذهبنا كما في كتاب الأحكام أنه عام في جميع صيد
البر إلا ما خصه الحديث الآتي ولا يفسر غير الخمر عليها والمحرمان بها كل
ما ابتداء الكساة بالآذي كالشبع والذئب بالاجماع فخص به ما
جزع عنه فإن لم يمتد به بالآذي فغلب الخمر ولم يمتد به غير الخمر
مذكورة لم يجز القياس عليها وكونه غير ما كولا للغم لم يفتقر الدلالة
عليه من حق كالكلام ولا ذكر علمه فيه ومن أصح ما مر في القياس
في مثله لم يفتقر بالعدد وكونه غير ما كولا نفى والنفي لا يكون علة **قوله**
حسن يقتل الخ رواه الشيخان ورواية الحديث في من وقوله مع مانفة
الخ كذا بالقياس عليه وهو مذهبنا وقوله هل يلقى أي يبطل حكمه
ولذا اعتبر بالقتل وهو الأصح من مذهب الشافعي أيضا **قوله** ذكر الأهرام
عالمنا بأنه حرام عليه الخ وليس ذكر الأهرام للتعين عند الجمهور بل لأنه
المورد وأنه الأصل والخطا ملحق به للتخليط وهذا معنى قول المصنف رحمه الله

بل

بل لقوله ومن عاد الخ وقوله والخطا ملحق به فيه نظر فإن القياس لا يجري
في الكفارات عندنا فالظاهر قول الزهري رحمه الله نزل الكتاب بالأمر
ووردت السنة بالخطا وذهب سعيد بن جبير إلى أنه لا شيء في الخطا إلا
بظاهر الآية **قوله** وطلعته أبو النضر رضي الله عنه الخ قالوا إنما
هو أبو قتادة رضي الله عنه كما في الصحيحين من روايته وهو الذي قيل
ذلك وقد نبع المهر فيه الكشاف وقال الطبري أنه ليس في شيء من الأصول
يعني أصول كمال الحديث وأورد على قوله أورد الخ أنه لا يدل على أن قتله
كان عن قصد ولا بد من العلم به عن علمه بأنه حرام لانه الحديث ذلك
على أن حرمة صيد المحرم علم بعد نزل الآية فلا يدل على أن قتله
عن عمد مما فهمه وفيه نظر لانه صرح في الكشاف بأنه كان
محرم ما في الجاهلية أيضا فكان معلوما والمعلوم من الآية كونه من شرعنا
به **قوله** أنه قد كلف له وقد كلف له وقد كلف له وقد كلف له وقد كلف له
لا حرمة أو علم أن ما يقتله مما يحرم عليه قتله لانه لا يقتل ما كان
إذا لم يجر صيد وأصاب صيدا أو هو ذاك لا حرمة به ينبغي أن يكون
عمدا وليس به وقد كلف له وقد كلف له وقد كلف له وقد كلف له وقد كلف له
رحمة الله **قوله** برقع الجزاء ومثل قراءة الكوفيين الخ ألفا أما حجة أمية
أو زائدة في خبر المصنف قراءة الكوفيين الخ ألفا أما حجة أمية
ورفع مثل وباقي السبعة برقع مضافا إلى مثل ومحمد بن مقاتل بنون
جزا وبفسه ونصب مثل في التلميح برقع جزا منونا ونصب مثل وقراءة الله
جزاؤه برقع جزا مضافا لصنوع ورفع مثل فاستقرأ الكوفيين فواضحة
لأن جزا مبتدأ ومثال صفة والخبر محذوف أي فعلية خبرها مما مثل
لما قبله وجوز أبو البقاء في مثل البدلية والرجحان أن يكون جزا مبتدأ
ومثال خبره إذا التقدير جزا ذلك الفعل أو المقتول مما مثل لما قبله **قوله**
وعليه لا يتعلق الجزا أيضا المقصود به بيان ما يتعلق بالفعل وبوصفه
بعد المسببه وأما كون المقصود بمعنى المجزى به فهو في حكم الصفات
فردبانه نفسا بمعنى لا تأويل عزاب فانه جعل خبر الجزا ميبا لغة
والمقصود أنه مجزى به وفيه نظر وإذا لم يتعلق به كان صفة له
لخبره لوقوعه بعد النكرة وأورد على ما ذكرناه أن ما يمتد عمل في
المفعول به ويجوز في الجار والمجرور لانه تكفية في لغة الفعل كما صرحوا
به **قوله** وقرا الباقون على أصنافه المقصود بالخ ولما قيل على هذه القراءة
أن الجزا المقتول لا يملكه أو لوها بوجهين أن يكون مثل ما في قولهم
مثلك لا يقول كذا على أنه كناية أو المراد أن يجري أي يعطى المثل جزا
له وهذا أظهر وأقوى وفي كلام المصنف رحمه الله أن الإضافة إذا كانت
للمفعول تعين المعنى الثاني فلا يلائم الجواب الأول وقيل أنه يفوت

قوله على التكلف

عليه يقينا استراطا للمناجاة بين الخزا والقبول فالاولى جعل الاضافة بيان
 اي حيزا هو مثل ما قتل فتشقق القرائن ان معنى وليس بوار ولا في جزاء المحكوم
 به ما يقاومته وفيادله وهو كقوله في المناجاة خضو منكم مذهب
 الى حنيفة رحمه الله فقامت **قوله** ومما في المناجاة باعتماد الخلق في
 هذا هو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الظنفة ثمانية وفي المناجاة
 بعير وهو قول مالك والشافعي ومحمد بن الحسن ومالك لا نظير له فيها القيمة
 كالصغور وقال ابو حنيفة وابو يوسف المثل هو القيمة ليشري بها هديا
 ان شاء وان شاء الشري طعاما واعطى كل مستكين نصف صاع وان شاكاه
 عن كل نصف صاع يوسا وان شاكاه باه فثبت المثل بمعنى القيمة في
 قوله تعالى فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم
 فان المراد بقيمة المعصوب بالاعتقاد فوجب الحكم عليه وهو كما لم
 لا نظير له وفيه القيمة عند هدم فليد على القيمة استعجال المثل في
 معنيته ولا حاجة اليه فان قيل المثل للمظنر وليس بالمر للقيمة وانما
 اوجبوا القيمة فيما لا نظير له بالاجماع لا من الآية قيل ان الله تعالى
 قد سمى القيمة مثالا في قوله فمن اعتدي عليكم الآية ويدل على انها مراد
 ان جملة من الصحابة رضي الله عنهم روي عنهم في الحكامة مشاة ولا تشابه
 بين الحكامة والشفاعة فعملنا انهم اوجبوها على وجه القيمة فان قيل
 انما يسوغ حملها على القيمة لو لم يفسر وقد فسر بقوله من النعم فلا
 مساع للتاويل قيل انما يكون تقسيلا لوافقكم عليه وانما اذا وصل به
 ما لا يحتمل النفس من الصيام والطعام فلا فهو يقتضي الحكم بقوله كقائه
 اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهلهكم الآية وقوله يهدي
 اقل من درهمين من ثمن الفخار يهدي وقوله وان لم يبلغ بحجتي ان زاد
 على نصفه لصاع ما لم يبلغه يتصدق به او يصوم له يوما **قوله**
 واللفظ الاول اقوى لان الظاهر من مثل ما قتل من النعم المناجاة في
 الخلق والهدية وهذه المناجاة الكفية ليستدعيه **واجيب**
 بان قوله يحكم به ذوي عدل يدل على ان المعنى القيمة ورد بان القيمة
 كما تحتاج الى نظر واجتهاد كذا مما يشك الخلق لكثر التقويم لخرج الى ذلك
 فيعلم بالقرينة الاولى وقدمت ان المثل معروف في القيمة وانما ذهب
 اليه ابو حنيفة رحمه الله اشكال غير محتاج الى التكلف كما اشار اليه الزمخشري
قوله صفت خبز الخ او حال من التميز المستتر في جبهه المقدم وهو عليه
 وقوله وكما ان التقديم الى اشارة الى جواب ما قيل من طرفي حنيفة
 ان الحكم انما يحتاج اليه في بيان القيمة وقد مر الكلام فيه **قوله** وترى
 ذو عدل على ارادة الجبر في الكشاف وقر محمد بن جعفر دو عدل وازاد
 يحكم به من اذ لا يعدل منكم ولم يرد في الوحدة فقيل يعني لم يقصد ان العدل
 الواحد يكفي في الحكم بالفضل جسر العدل فان من يكتفي الاثنين كما يكفي الواحد

عصام

لكن

لكن لا دلالة على التقييد وهذا بعينه كلام الزجاج كما يفعله الطيبي رحمه
 الله ومما اذهت ذوقه استعمال من المنقيل والتكثير وليس المراد
 بها الوحدة بل التعدد واوله اشك انك فاقول عليه ليس في الآية
 لفظ من صالحة لغضا للتعدد وصلاحيته من ذلك لا يستبعد في عدم
 وروده عليه ومنه فشره بالامام ويوحاه فيه على امتثالها من غير تأويل
 هو ما في الكشاف بعينه كلام ابن جني **قوله** هذا حال من الما في به
 او من خبر الخ كونه من جزا لا يضره عند او قد مر ولجبه جزا واما الزمخشري
 فلما قد مر فعله جزا وحده حالا لزمه اما الحال من المبتدأ او حال
 الظرف من غير اعتماد وكلاهما خلاف للمصوصة النجاة وقيل فيه
 نظر لجواز ان يعبر الظرف حمدا اعلى المبتدأ يعني من قتله على القول
 بانه خير للشرط او للموصول فكانتم بئوا ذلك على ان الواقع موقع
 الجزا لو كان ظرفا والمفعول فاعلا لم يحرك الفاعل كما في المضارع الممثل
 او الماضي بدون قد لا يتقدم المبتدأ كما ذكر في قوله فينتقم الله
 منه فيكون التقدير ههنا فهو عليه جزا فيكون الظرف معتدا
 على المبتدأ المحذوف وفيه نظر وقيل انه اذا كان حالا من جزا فهو
 فاعل لفعل يقتديره فيجب خبر الخ واذا كان حال من ضمير به ففي حال
 معذرة كما قاله الفارسي ثمانية او روي على الخبر ان الاعتماد على
 المحذوف ممنوع ولذا لا يعمل اسم الفاعل بدون الاعتماد مع استه
 لا بد له من موصوف محذوف وليس لشي لانه فرق بين المبتدأ المقدم
 والموصوف المفروض ان الاول يحكم الموجود بخلاف الثاني **قوله** وان
 نون لتخصيصه بالصنف انما لانه نكرة لا تحيى الحال منها الا اذا اكتسبت
 او تقدمت وفي حال الاضافة حالة ظاهره واعتبار المحل لانه معناه
 الى المفعول كما مر واما في الصفة لفظية فلذا وصف به السكر
 والخلاف في المسئلة المذكورة مبسوط في الفروع **قوله** عطف على جزا
 ان رفعت الخ وعلى قراءة النصب كما تقدم فهو خبر مبتدأ محذوف
 الخ الواجب عليه كفارة ويجوز ان يقدر عليها ان يحجز جزا او كفارة
 فيعطف كفارة على ان يحجز وهو مبتدأ خبر مقدم عليه خبره
 واؤ منه للخبر قال الطيبي وليس من باب حال الحسن او ابن سيرين
 بل من باب قولك حال السلطان او الوزير او العاصي ونقل عن الشافعي
 رحمه الله قول ضعيف انه اعلى الترتيب ومنه تعلم ان الخبر على فستين
 ما يكون الخبر متساويا وما يكون الخبر فيه تفاوت وتكون بعد
 وقوله عطف بيان يفتي على مذهب الفارسي من انه لا يختص بالخلاف
 ومن قال بلخصاصه جعله بدلا او خبر مبتدأ محذوف **قوله**
 بالاضافة للتبسين الخ فالكتابة بمعنى المكفر به وهي عامة تشمل الطعام
 وغيره وكذا الطعام يكون كفارة وغيره كما في عموم وخصوص من

عصام

عصام

عصام

فق على ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتد

وجعلنا تجد يد وما قبل اننا لطعام لغير حنسا للكثرة فلاضافة لا في
مناسبة لا بانية لغير شيء يعتد به **قوله** والمعنى عند الشافعي رحمة الله
او ان يكثر بها طعام مساكين الى فعندك يقوم الهدى لانه الواجب
او لا وعندنا يقوم الصيد وظاهر كلامه ان الكثرة والطعام بالمعنى
المصدري ولو انني على ظاهره لكان ان يصدق فيما يبلغ المدة عند ذلك
انفعا **قوله** او ماسا واه من الصوم الى قال لا الرغب العذل والعدل
منقارا بان كثره بالغ في ما يدركه بالبصير كالاحكام وبالكثرة ما يدرك
بالحواس كل تعديل فالعدل بالغ هو التقسيط على سواء وعلى هذا روي في
بالعدل قامت السموات وتبينت على انه لو كان ركن من الاركان الاربعة
في العالم زائدا على الاخرى وانقصا عنه على خلاف مقتضى الحكمة لم يكن
العالم منتظا وهذا معنى في حق التامل فيه تحقيق **قوله** متعلق بالهدوف
اي فعله الجزا او الطعام الى او متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به عاليه لئلا
وعند روي قول الرخصي انه متعلق بجزا وان كان بناء على اعراجه وهو
لم يذكره لانه انما يتبني اذا اضيف المثل لانه عطف عليه كقارة ولا
يعطف على المصدر قبل تمامه ولا اذا نوت ووصف لانه المصدر المؤنود
بصفة متقدمة لا يعمل وفيه وجوه لخر كعقله بطعام او بفعل مقدرا
وهو جوزي **قوله** يقال فقله وسوء عاقبته الخ يشير الى ان امثل معنى الوبال
الثقل ومنه الوابل المظفر الكثير والوبال المطعم الثقل الذي لا يسرع
هضمه والمرعي الوخيم ومنه امره على الوجه الاول لمنه قتل الصيد
وعلى الشافعي له ولذا وصفه بالشدة لانه مخالفة لامر القوي الشد يد
البطش وشار الى انه في الوجه الثاني مضاف مقدرا او وبال مخالفة
لعمارة لان امثاله لا يقال فيه وانما الوبال في مخالفة **قوله**
من قتل الصيد محرم في الجاهلية الخ وهو ذنب عظيم لانهم كانوا على
شرعية استاعيل على التمسكية وتم والصيد محرم فيها ايضا كما ذكره الزمخشري
فلا يرد عليه انه لا ذنب في الجاهلية او قبل التحريم لانه لا ذنب به دون
التحريم ولا تحريم في الجاهلية فكيف يحقق العفو وقتل الممراد بالعفو
ان لا اثر فيه **قوله** الى مثل ذلك الخ اما ذكره للثبات لانه الحق في ذلك الفعل
بعينه وقد وقع والقضي لا يتصور واما تقدير المبتدأ في فهو منتقم
فلا يصح دعوى ان لا لا تلتزم اذا وقع مضارعا ممتثلا لمزيد خلة ما لم
يقدر المبتدأ او كذا المنفي بل كما قيل ان المضارع يجوز بدون الفاعل
يكون للفاعل فاذ جعلت اسمية ظهرت الفاعلية مقتضى على القول
بان فته وجهه وهو واحد قول النحاة في هذه المسألة كقول المشهور خلافة
قوله ولغيره ما يمنع الكثرة على العايد الخ روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما والحسين وسنجد انه ان عاد عدا لم يحكم عليه بكثرة حتى كانوا
لها لون المتعنى المستفتي هل اصبت شيئا قبله فان قال نعم لم يحكم عليه

وان قال لاحكم عالمه والجمهور على خلافه وهو الصحيح لان دعوى العايد
لا ينافي وجوب الجزاء عليه وانما لم يصح به لعلمه فيما مضى مع ان الآية
يحمل ان مقتضاها من عاد لعدة التحريم الى ما كان قبله والانتقام
يحمل ان يكون في الدنيا باكثر اذ كثر خلاف الظاهر وكذا كون المراد
بببنتهم منه اذ لم يكفر **قوله** ما صيد منه مما لا يعيش الا في الماء الخ
يعني الصيد مصد من معنى المفعول وطعامه ليس صيد من معنى اكله
وعطفه عليه من قبيل انجني زيد وكرمه بل هو بمعنى المطعوم وظهر
طعامه للصيد فمعنى اخلال الصيد لا انتفاع به واخلاله مطعومه لخلال
اكله على حد فمضاف وهو من عطف الخاص على العام عنده وعند
ابن ابي ليلى الصيد والطعام على معناهما ولذا قد اختلف في صيد البحر
فقال صيد حيوان البحر بان تطعمه وضمير طعامه نحو ان البحر وقوله
مما لا يعيش الا في الماء مطلقا هو مما كان من هذا الشافعي رضي الله عنه
وخرج عنه الصنف ونحو **قوله** لمفوا لصيد السمك الخ في البحر الخ
لخرجه امكان التفرع عن ابي هريرة رضي الله عنه ومحمود والخل مبتدأ
بكسر الحاء وفتح الميم بلا او او عطف خير بعد خبر وما ذكره من قول ابي
حنيفة رحمة الله مفضل في الفقه **قوله** ما فلا فط او فضب عنه
الى اي ما القاه البحر او بقي بعد ذهاب الماء عنه والتصيد ملحوظ من
مقابلته بالصيد لانه ما لم يصيد منه يكون كذا وكذا فضب يكون
ومناذ مبيحة وبيان موحد من التصوب وهو ذهاب الماء فط لظلام
بمعنى المطعوم كما مر ومن قسمه بالاكل لاجل الضمير للصيد بمقتضى الصيد
او بمقتضى الصيد روا الضمير لاجل ان مقتضى الصيد **قوله** متبعا لكم نصيب على
العرض بالغير والصاد المجتهد اي هو مفعول لاجله وفرضه بتمتيعا
لا تمتع بالصيد فاعلاهما على ما عرفت في النحو وفي الكشاف بعد ما ذكر
هذا وهو في المفعول الى المكنى لانه قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب
نافلة في باب الحال لانه قولكم مختص بالطعام كما ان نافلة حال مختص
بمعقوب فخصص المفعول له يكون الفعل مشتدا لقوله طعامه
وليس على لعل الصيد وانما هو على حال الطعام فقط وانما حمل عليه
مذهبه وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله من ان صيد البحر ينقسم
الى ما يؤكل في الماء لا يؤكل في ان طعامه هو الماء كونه كنافلة وهي ولد
الولد حال مختص ببعقوب لانه اسحاق ولد له لعلبه فكذا ما عدا الا انه
اورد عليه انه يؤد الى ان الفعل الولد المشتد الى فاعله من متعاطفين
يكون المفعول له المذكور بعد هما لاجلها دون الاخر كقام زيد
وعمر واخلال لك على ان الاخلال مختص بقيام لاجلها وفيه الباسر واما
الحال في الآية المذكورة فلم يثبت نظيرة لها لانه في قرينة عقلية ظاهرة

وعلى غير مذهبه فلا يختص المفعول له بأحد هاهنا ولا غير ظاهر على فلذا تركت
 المصنف حاشية فاقيل ان المقام اشار باطلاق الغرض وعدم تخصيصه
 بما في الكشاف الى ما فيه لا في قوله من هذا العبارة عن ظاهرها بلا ضرورة من
 عدم تدبير مراده والستارة مؤنث سيار باعتبار الجماعة لئلا
 رجل سيار وسيار وسارة باعتبار الجماعة قاله الراغب والمراد
 المسافرون وان جعله قديما بقاء في الاغلب **قول** ما صيد فنيه او
 الصيد فنيه اي يعني الصيد بمعنى المصيد والمعنى مستيد البئر وهو خلاف
 البئر المحرم على المحرم وهو يقتضي حرمة عليه مطلقا سواء اصطاد هو
 او غيره والاضافة لامية او هو بالمعنى المصنوع والاضافة لامية
 او بمعنى في فيقتضي تحريم صيد المحرم نفسه لاصيد الحلال والمراد
 صيد حقيقته او حكما بان امر به او اعان عليه او دلته عليه وهو
 الذي ذكره وهو حديث اخرجه احمد والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله
 قيل لادلالة له على الاول **قول** على حرمة صيد الحلال مطلقا بل
 حرمة صيده في اوقات المحرم ان كان قوله ما دام متم قيدا لصيد
 وعلى حرمة صيده مطلقا في اوقات كونه محرما ان كان قيدا
 للتحريم واما قول الزمخشري لادلالة له على تحريم صيد الحلال
 لان المقوم المتبادر من حرمة صيدك الصيد صيد كرم فبان دلالة
 الانية عليه مدة فوعة بان السنة بينت المزا منته فلا عمل بدلالة
 وفيه نظر لان تحريم صيد الحلال مطلقا انه ليس عليه شيء فيه
 وهذا قرينة ظاهرة على ان المراد ذلك فتدبر وما دام متم قرينة بالتم
 الدائم من ديموم وما مصدرية ظرفية وقرينة ديموم بكسر هاء
 كختم من ديموم لانه فاعها وحرم بصفتين جمع حرام بمعنى محرم وقراء
 ابن عباس رضي الله عنه انهم لم يحرم بغير تحريم اي ذوى حرمة بمعنى احرام
 او من لفظ فلحرم لئلا يكثر المحرمات والاحرام ايضا **قول** سمي البئر كعبة
 لتكعبها لتكعب التراب ومنه تكعب الحسرات وقد يقال
 للارتفاع ولما سمي الكعبة كعبة لكونها مرتفعة او مرتفعة ومنه
 كعب الرجل **قول** عطف بيان على جهة المدح او المفعول الثاني اي او
 هو المفعول الثاني لان جعل معنى صير ينصب مفعولين لا معنى
 خافا وحكم وبيان كاقيل لا تخلفا لظاهر وانما قال على جهة المدح
 لان البئر الحرام عرف بالعظمة عندهم فضلا وفي معنى المعظم والانه
 وصف بالحرام المشعر بحرمته وعظمته وذكر البئر كالتوطئة له وهذا
 مع ظهوره في معنى قال شرط عطف البيان الجود والحامد لا
 يستعمل مدح انما يشعر به المشتق وهو جود منه **قول** انتفاشا

نحو

عقاصم

لهن

لهن الخ امثل معنى الانتفاش الارتفاع والتحرك ونفاك نعت ما اذا انفتح
 من عشارا وجبه في زلة وانتفاش رقبتي سبب انتفاشهم انه سبب
 اصلاح امورهم وجبر هذا دينا وذكرا كما يتنه المصنف رحمه الله لانه
 كان ما شاكله من الحياء وجمعنا للتجار تهم والتمت ارجع قاصر وهو مؤمن
 باق في العترة ومنه تعلم انه الضجارة في الحج للبئر مكروهة **قول**
 وقرائن عامر قيمه على انه مستند الخ يعني انه مصدر كنيع وكانت
 القياس ان لا تقلب واه نيا كقول وعور لكنهما المتأقلمت في فعله
 القاتبة المصنوع في اعلا عينه **قول** ونصيه على المصنوع او الخال
 ان يكون قيمه او قايما وذلك على تقدير كون البئر الحرام مفعولا
 مشا نيا وحمل المبدئية **قول** والشهر الحرام الذي يؤذي فيه الحج الخ
 فالترغيب للعتد بدليل قرينا به جمع قريز وهو ما قرئ به من الذي
 والقلابيد وعلى الثاني المراد به الجبل الشامل لكل واحد منها لا انتفاخ
 دليل العهدية **قول** ذلك ان اشارة الى الجبل والى ما ذكرنا في اعتبار ذلك
 وجوبه ما انما خبر مبتدأ محذوف أي الحكم الذي قرئنا ذلك
 او مبتدأ اخره محذوف اي ذلك الحكم هو الحق ومفعول فعله مبتدأ
 اي شرع ذلك لتعلموا الخ فاللام متعلقة به وهو اقربها وفي كلام المص
 رحمه الله اشارة اليه والاشارة الى الجبل المذكور او الى جميع ما ذكر
قول فان شيع الاحكام لدفع المضار فتل وقوعها الخ بياك لكيفية
 تقليل قوله لتعلموا الخ لقوله ذلك واني بالعام ليدرج تحته هذا
 العلم الخاص ويكره ان يكون المعنى انما جعلنا الكعبة انتفاشا لهن في
 امر دينهم ودينها هو او ذكر ما حفظ حرمة الاحرام بمنع الصيد لتعلموا
 انما تعلم بمصالح دينها ودينهم فيستدلوا بهم في العلم الخاص على انه
 لا يعزب عن علمه تعالى مثقال ذرة في السموات والارض وتعلموا
 انه تعالى عالم بما وراء ذلك كذا في شرح القليوبية رحمه الله فبان
 قيل لانه ان العلم بما ذكره دليل على انه تعالى يعلم كل شيء وكلام المص
 لا يفي بالمقصود والذي سألني انه تعالى لما كان محمدا بالذات
 وبالفعل عن المادة وعن المتعلق بها كان النسبة الى جميع الجزئيات
 بالنسبة اليه على التولية فاذا علم انه يحقق عندك بعض الجزئيات كالحول
 الكعبة عالم انه عالم بكلها اذهي مستوية بالنسبة خالية تعالى وكونه عالما
 ببعض دون اخر ترجيح بلا منوح وقصور وتكلف **قول** تعميم بقدر تقسيم
 الخ لان الاول خاص بالموجودات غير تعالى وهذا شامل له والمعدوم
 وتقدم الخاص لانه كالدليل على ما بعده ووجه المسألة من تعميم كل
 وصيغة علم وقوله لم تنهك محارمة وفي نسخة انتهاك محارمة
 ومنتك المحارم رفع سترها وانتهاك المحارم قريب منه
 ولنت اقلع وفي نسخة اقلع بمعنى رجع وقوله تشديد في الجواب لقسام

ما بين

كانت

بما امرنا من قبل للفاعل اي شدة دعتهم في الحجاب انشا الله امر به لان معناه ان ما امر به وهو الرسول الكرم صلى الله عليه وسلم لم يقصر به فما وجه نقصه كره ولم يبال بجهده اذ قيلت فيكم فاني عذرت لكم في الترك **قوله** حكم عام في معنى المشاواة عند الله فانه في الاكثر احسن كل شيء اقله وهو ظاهر

والناس الذين منهم كواحد ولحدك الفات امرنا

والخطاب عام لكل من اظهر بغير الاعتبار فانه الصالح للخطاب وفيه اشارة الى غلبة اهل الاسلام وان قلوبهم كانت التوبة الواحدة نحو الاولين من الذنوب واشتروا بالسكندر لاني اراهم قد موه على غير وجهه ولو اثاره على غيره وقوله كجبري الخ تقدم الكلام فيه وان الرجاء بالنسبة الى المخاطبة لا بالنسبة الى المتكلم وحيثما جمع حاج او جميع وقد تقدم الكلام على هذه الفقرة وان المسلمين ارادوا ان يوفقوا بحجاج الإمامة وكان معهم حجاج عظيمه فهم عن المشرق كثر القاصدين لحرم الله وسمي باسمه من حيثشوا والامامة بلاد وهو في الاصل امر امرأة سميت بها **قوله** الشريعة وما عطف عليها الخ يعني ليس السؤال عند مطلقا مني عنه بل منه ما هو لازم كالسؤال عما لا يعلم من امر دينه وطلب العلم بفضيلة كافي الحديث بل السؤال عما لا يخفى اليه مما بين اذ من يتاخر كثرة السؤال الى ما يورث الغم فليس ينبغي عر السؤال المطلقا بل عن اشياء ان تبدل لهم تسوهم وهي الحكمة الصعبة **قوله** وهما كقديمتين الخ قال الطبيب بعد ما ذكر قلت هذا النوع عن علماء النباين يسمى بالكناية الاما في هذا القطع ما يمنع السؤال وليس يوجد في الآية وتفسير الزمخشري على قرب ما فهمت من دليل الخطاب والتقييد بالوصف ان هناك سؤالا لا يعتد به وهو ما لا يتعلق بالكاذب الشاقة والامور التي ان طهرت او فتنهم في الحجج والصديق وهذا حسن لولا ان قوله ان تتدلكم فيفضي ان يحضر السؤال مما في اخفا به مصحح للعباد وفي ابتداءه فساده فان مقابل لا يجاب الاخفا ويعضد ما روي البخاري ومسلم في سبب نزولها عن انس رضي الله عنه قال خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وفيه فقال رجل من المؤمنين فقال فلا ان فنزلت وفيه فامل وقوله في زمان نزول الوحي يقرب لتوكله حين ينزل القرآن **قوله** واشياء استجمع كظفر غير انه في اشياء مذهب خمسة اولها وهو مذهب الجمهور وهو اقر بها واليه ذهب الخليل وسيبويه والمازني واكثر النحويين انها اسم جمع لا جمع كظفر واصلا شيئا من اثنين بينهما الف ووزنها فعلا فقد استأخره الاولى التي هي لام الكلمة على الفتحة لا تستحق ان يكون بين الالف قبلها حرف علة وهي الياء فوزنها حينئذ الفعا والفتحة كثر في كلامهم فلا تضر الاعتراض بان خلاف الاصل لانه المصون والمخبرين وحسنه يعلم مما يخالفه ومنع الصرف لالف التانيث

الثاني مذهب الفرائدي جمع شيء بشيء مشددة وممثلة بوزن هيت ولين خفف كما قالوا في ميت مميت وجمع بعد تخفيفه على اشياء بمنزلة ميتين بينهما الف بعد ما يزنه افلا فاجتمع همتان لحددهما لام والآخرى للتانيث تخففون بقلب الهمزة الاولى والياء كسرحذوا الياء الاولى التي هي عين الكلمة فصارت وزنه افلا وقيل في تصرف هذا المذهب ان اصله اشياء به فخذت الهمزة التي هي لام الكلمة لانه التثنية حصل بها فوزنها افعا وعلمته ما منع الصرف لانه التانيث **الثالث** مذهب الاخفش ان اشياء جمع شيء لوزن فليس فجمع على افلا في جمع اشياء بمنزلة ميتين بينهما الف بعد ياء شمر على فيهما متر ومنه من عز هذا المذهب للاخفش وهو امر سهل وروى الوجه بان فاعلا لا يجمع افلا **ونظير** المازني الاخفش في هذا المسئلة فقال كيف تصغر اشياء قال اقول اشياء فقال الماخو لو كانت افلا لردت في التصغير الى واحد ما فقتل شيئا فاجمع المصغر بين ان تصغيره لان كانت ملوث صديقات وان كان كالمزكرو صديقون فانقطع الاخفش **وبتحقيقه** ان المكسر اذا صغر فاما ان يكون جمع فانه فيصغر على الفظة وان كانت جمع كشرة لا يصغر على الفظة فان وزنه شيء كان شاذا بل يرد الى واحدة فان كانت من غير الفظ لا يصغر وجمع بالالف والتاء وان كان من الفظ اجمع بالواو والياء فيقال في تصغير رجال رجلون واسم الجمع يكسر على الفظة كقويهم وريط وقال كبري الله يفرجه ان يصغر اشياء على شويات او على شيئات ولم يبق له احد في الدر المصنوع في شويات ليس يحسد فانه ليس موضع قلب الياء واقا الا تتركوا انك تصغر بيتا على بيت لا يبيت الا ان الكوفيين يجيزون ذلك فيمكن ان يتركوا بهم قال ابو علي رحمه الله ولم يأت الاخفش عن امر يجوز مقنع **والجواب** عند ان افلا جاز تصغيرها على الفظ وان لم يجز في غير هذا لانها قد صارت بمنزلة افعال فقامت مقامها بدل الالف استجاز لهم اضافة العدد اليها كما يضاف الى افعال وذكروا العدد والمضات اليه لذلك فقالوا ثلاثة اشياء فاقاموا مقام افعال فلم ينعوا تصغيرها على لفظها فلان قد افغ بتر النكسر والتقليل انتهى وهذا دليل من قال ان وزنها افعال **الرابع** قول الكسائي انها تجمع شيء على افعال كضيف واصناف واورد عليه منع الصرف من غير علة في ذلك منه صرف ابنا واشياء وقد استشر الكسائي هذا الاعتراض وشار الى دفعه بان على افعال ولكن كثر في كلامه فاشتمت فعلا لم يصرف كانه تصرف حمرا وقتد جمعوها على اشياء وكما جمعوا عذري وعذارى واشياء وات حمرا وخمرا وان فاعلا ملوا اشياء وان كانت على افعال معاملة حمرا وعذري اجمع في التفسير والتصحيح وزد بان

الكثرة تقتضي تخفيفه ومرفقه وان كان قد تضمنه ما ان العرب قد اعتبروا في باب ما لا ينصرف الشبهة اللفظية كما مر في سكر اول فيمكن منع ما انه اسم اعجمي لشيء مصباح وقبر والالف لا توافي بحرفي الف الثانية في المقصورة ولكن مع العكس فاعتبروا بحرفي الصويرة ولم يظاير كثيره **الخامس** ان وزنها افلا جع شيئي بزنة فعل كصيب وانصب وصديق واصد فاحذف الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وفتحت الياء لتلزم الالف فصارت شيئا بزنة افعا وجعلت كقصر كمن ذهب لا تحفش اذا بدل الهمزة ما يشترط في احدى الميادين وحذف حذ فيما من الجمع حذ فيما من المفرد لكثرة الاستعمال وعدم مرفق لمرق الثانية الحمد وكذا وهو حسن لولا ان التفتيح يرد عليه كما ورد على لا تحفش مع ايرادات وقيل في قصره في حذ الهمزة وفعل به ما فعل وزنه افيا وفي القول قبله افلا وقوله افلا غلط في الصوات افعا وكانها من التامخ **والخامس** انها هاء هي اسم جمع وامتل وزنها فعلا اجمع على افلا وزنه بعد الحذف افعا او افلا او افيا او امثلها افعا قالوا والاظلم مذ هب سبيويه لقوله جعها اشيا ويجمعوه على معوي وصكاري وكان القياس اشيا يا بابا ليا في لظهورها في اشيا لكنهم ابدلوا هاءيا بشذوذها قالوا لجمت الخراج حيا وه فاشيا واعتد سبيويه لها وعند الخسرا فاعل المجمع افلا حذ فالالف والهمزة التي بعد هاء الثانية للتاكيد كحذ فاما من القاصصا ففيا لوافواصغ ففيا واشيا وي وقوله كطرفه هو اسم جمع لطرفه وهي شجرة الامتل وحذف الهمزة من هذا التفصيل معنى كلام المصنفه الله وما له وعليه ولنا في ذلك قدما

- اشيا كقفا في وزن وقد قلبوا لاما لها وهي قبل القلب شيئا
- وقتل افعا لم تصف بالاستدراك منهم وهذا الوجه الرد اي شيئا
- واشيا وحذف الهمزة ثقله وشيئي اصل شيئي وهي اراء
- واصل اشيا اسماء وممثل كشي فاصرفه حقا ولا تغرر بقرائن
- واحفظه وقل الذي ينسب الى الاشيا حفظت شيئا وغابت عنك اشيا

قوله صفة اخرى اي لاشيا والرابطة صفة عنها والمجمل خبر يثني والمعنى لاشيا لولعنا اشيا لم يكلفنا الله بها كما في سبب النزول المذكور **قوله** روي عنها لما نزلت لم يرد في هذا العلم ان شيا مما قيل لها وهذا الحديث المخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه لكونه ان القائل عكاشة بن حمزة رضي الله عنه ذلك ما شك الراوي فنيكما اشار اليه في الكشف وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه خطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس وقد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل لحمي كاي رسول الله فكنت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بوصيا

لوقلت نعم لو جيت ولما استطعت ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه مما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه قال ابن القيم رحمه الله الرجل المنيه هو الاقرع ابن حليس كماله في مسند واحد والدارقطني مستندك الحاكم في حديث صحيح روه على شرط الشيخين فقد علمنا لا يصح في اسمه وكوث الواقعة بعد ذلك لضمنا لبعيد وقوله لو جيت اي من انكم وهي الحجة كل عام **قوله** واستيفاء الخ والصغير في غنها على هذه القيود الى المستند المذكورة عليها بل اننا لو اذنا انصار المصروف يجوز ان تعود الى اشياء ايضا كانه قتل في حكا لتسا في سالتنا هذه فقال عفا الله له **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنهما الخ صاع الحديث بهذا اللفظ اخرجه القرياني في تفسيره ولخرج مسلم وغيره انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجابوه في المسألة فصعد ذات يوم المنبر وقال لانتا لوني عن شي لا يبين لكم فلما سمعوا ذلك ارموا رصيوا انه يكون بين يدي امر قد حضر قال الشريفة رضي الله عنه فجلت انظر بتمنيكاشا لا فاذا اكل من جلال راسه في ثوبه يتيكي فاننا رجل كان اذ اخرج يدي الى غير ابيه فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة ثم انشأ عمر رضي الله عنه فقال رضيك يا الله ريبا وبلا سلام دينيا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ينفذ ما به من الفتن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راتني في الخير والشر كالنوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى راتنياد وثلث الخاليد وروي لحدان حذافة رضي الله عنه رجع الى امته فقال وحجك ما الذي جعلك على الذي صنعت قالت كتبا اهل جاهلية واهل اعمال قبيحة ونفط بزنة بغير معنى سبق وما لا يعينهم بفتح الياء معنى لا يميزهم وسؤال الرجل بقوله اين انا اي اين مال امري ومرجعي والافوتو منا فممنهم وقوله يدعي بسكون الدال من الدعوة بالكسر **قوله** الصمير المسألة الخ قال ابو حنيفة لا ينبغي هذا الاحتد فمصاف كاصر جوابه اي سالت امثالا واما ما قيل انه غايد على اشيا وانه غير منجوه لفظا ومعنى اما معك لفظا فلانه يتعدى بعلي واما معنى فلان المتول عنه مختلف فان سؤالهم غير سؤال من قتلهم فغير وار دلانه بتقدير مثل كما مر واذا رجع الى المسئلة يكون الصمير في موقع المصدر لا المفعول به بالواسطة حتى يلزم التعدية بعن فيجعل على الحذف والادخال ولا بد من الواسطة كما في سالتنا دهم كما معنى طلست منه لا تمنهم لسي الواتك الاشيا بل كما لو اعنها وعن حاكها **قوله**

قوله

ولتبر صفة لقوم فان ظاهرا زمانا لهذا هو المشهور بين النجاة ولكن
 التحقيق انه لا يكون خبرا عن اسم غير ذلك ولا صفة ولا صفة
 اذا عدت الفاعلية فالتحصيل كما اذا اذنت العنق المعنى
 في تحدد هذا في كل وقت دون ذلك نحو السيلة الحلال او قد رقت
 اسم معنى نحو اليوم حمراي شرب جمر غلاف لزيد يوم السبت ولذا
 قال في الالفية
 ولا يكون لاسم زمان خبرا • عن حجة وان بعد فخر
 وما نحن فيه مقتد لانه القوم لا يقدرون على فهم من معنى ام لا وقد مر
 في قوله الذين من قبلكم انما عرفت صلة والمصلحة كالصفة وقال
 ابو حيان انما عرفت من قبلكم انما عرفت زمانا المحرر من الوصف
 اما اذا انقضت وصفا فيجوز كقول وكعد فاعلمها وصفا في الامثل
 فاذا قلت جازي قد قبل عمو فالعنى جازي زمانا فيجب ان يقتضيه
 عليه ولذا قال وقصصه للموصول ولو لم يلحظ فيه لوصف وكان
 ظرف زمانا محذورا من جزاءات يرفع صلة ولا صفة قال تعالى والذين
 قبلكم ولا يجوز والذين اليوم وهذا التحقيق بديع غفلا عنه ومن علم
 ما في كلام المرحوم من الله واما كون الصفة الجار والمجرور الذي هو ظرف
 لا الظرف نفسه فوجه لانه دخول الجار عليه اذا كان مرة او في اخر جبه
 عن كونه في الحقيقة هو الخبر ونحوه فتأمل **قوله** اي بيها حيث لم
 ياتمروا الى ما لم يكن كمرهم بنقل المسألة لكل بالمستول عنه كما لو اياه
 على حد فمضاف اي بخواب للسلة او بالالسببية دون الصلة
 وقوله لم ياتمروا عما سألوا اي لم يمتثلوا بما الجوابه ويفعلوه
قوله رد وانكار لما ابتدعه اهل الجاهلية الخ نجت الناقه مبنية
 للمجهول مستند الى المفعول الاول الخ وضعت حملها وتلقاها ومعنى
 البخيرة ما ذكرها المصروع من الله من البحر والسمو الشق لشي اذا نهيا
 فهي فعيلة بمعنى والتا النقل الى الاسمية والحذف الموصوف وما ذكره
 المصروع من الله هو المدة وي عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انه
 ليس فيه قيد ان اخبرها ذكر وعرفت قذرة رضي الله عنه انما اذا
 انتجت خمسة ابطون نظير في الخامس فان كان ذكره كونه واكلوه وان
 كان انني شقوا اذ نهيا وتركوها نزع ولا يثبت عليها احد في جلب وركوب
 وغيره وقيل البخيرة الانثى التي تكون خامس بطن وكانوا لا يحلون لها
 ولبنها للنساء فان كانت حلت لهن وقيل البخيرة بنت الشائبة وسناني
 وكانت تهلل ايضا وهذا قول مجاهد ايضا وجبر وقيل هو الذي منع
 لبنها للظواهر فلا تحلب وهو قول سعيد بن المسيب وقيل هي التي
 تترك في المذبح بلا راع وقيل التي ولدت خمس اناث فشقوا اذ نهيا وتركوها
 هلا فقيها التي ولدت خمس اناث او سبعة وقيل عشرة ابطون فتترك هلا واذا

كزوني

كانت كل لحم للرجال دون النساء قاله الراغب وغيره وقيل هو
 السبق الذي اذا ولد شقوا اذ نهيا وقالوا اللهم انك عاشر قبي وان
 مات فذكي فاقامات اكلوه وجميع بين الاقوال بان العرب كانت
 تختلف افعالهم فيها **قوله** وكان الرجل منهم يقول اذا شقبت الخ
 هذا الفسرة الشائبة وهي فاعلة من سببته فهو سايك وهي سايبة
 او بمعنى سقول كعشية راضية اي ذات رضى وكانوا اذا قدوا من سفر
 او اصابهم بعة نذروا ذلك وقيل هي الناقه تنجب عشرة ابطون
 اناث فتمل ولا يشرب لبنها الا لصغير او ولد وقيل ما شرب
 لا كمنهم وقيل ما تركه ليح عليه وقيل هي العبد يعتق على ان لا
 يكون عليه ولد ولا عقل ولا من اناث **قوله** واذا ولدت الشاة
 الخ هي الوحشية وهي فعيلة بمعنى فاعلة لما سايك في واختلف
 فيها هل هي من جنس الغنم والابل فقال القرطبي المشاة تنجب سبعة
 ابطون عتاقين عتاقين فاذا ولدت في اخرها عتاقا وجدا ياقيل
 وصلت لها ما جرت مجرى الشائبة وقال النجاشي هي الشاة اذا
 ولدت ذكرا كان له اناث وان ولدت انثى كانت له من عباس
 رضي الله عنهما انما الشاة تنجب سبعة ابطون فاذا كان السابع انثى
 لم ينفع النسا منها بشي الا ان تموت فتاكلها الرجال والنساء وكذا
 ان كان ذكرا وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت لها ما فتترك
 معه ولا ينفع بها الا الرجال دون النساء فان ماتت استركوا فيها
 وقال ابن قتيبة رحمه الله ان كان السابع ذكرا ذبح واكلوا منه
 دون النساء وقالوا الصلة لذكورنا محرمة على ازلنا وان كان
 انثى تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى فقول ابن عباس رضي الله
 عنهما وقيل هي الشاة تنجب عشرة اناث منوالبات في خمسة ابطون
 فما ولدت بعد ذلك ذكرا دون الاناث فاذا ولدت ذكرا وانثى معا
 قالوا وصلت لها ما فلم يكن كونه لكانها وقيل هي الشاة تنجب
 خمسة ابطون وثلاث اناث فان حدثت ذكرا وان كان انثى بقوها
 وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت لها ما ههنا عند من خصها بالغنم
 ومن قال انها من الابل قال هي الناقه تنكف لانه انثى ثم تنثى
 بولادة انثى لخيرى ليس بينهما ذكر فيكونها لا ههنا ثم يولدون وقد
 قد وصلت انثى بانثى ليس بينهما ذكر **قوله** واذا انتجت الخ هذا
 معنى الحامي واختلف فيه ايضا فقيل هو الفحل الولد لولده فيقولون
 قد همي ظهن فيممل لا يطرد عن ما يؤمر به وقيل هو الفحل يولد
 من ظهنه عشرة ابطون فيقولون همي ظهنه ويمملونه كذلك وعن الشافعي
 رضي الله عنه انه الفحل يضر في مال صاحبه عشر سنين وقيل هو
 الفحل ينجب لعشر اناث منوالبات فيجي ظهنه وقد عرفت ان ما شاة

ابو حنيفة

سعد

الاختلاف مذهب العرب فتمها **قوله** ومعنى ما جعل ما شرع وما وضع
 الخ كونه بمعنى ما شرع ذكره الزمخشري والراغب وابن عطية لانها
 ليست بمعنى خلق ولا صير **وقيل** ان جعل من اهل اللغة لم يذكر من
 معانيها شرع وحفظها ههنا للتصبير والمفعول الثاني محذوف
 اي جعل الجحيم مشروعا وليس كذلك قال فان الراغب رحمه الله نقله
 عن اهل اللغة كما علمت وهو ثقة **قوله** وفيما ترونهم من غير الخ لانه
 قال اكثرهم وهو ظاهر وقوله والامر بالمعروف اي يعرفون ان الله
 هو الامر المحلل والمحترم ولكنهم يفعلون ويوقع قصره قائل **قوله**
 الواو المحال والهمزة الخ قال ابو البقاء وجواب لو محذوف الخ اي اولوا
 كانوا لا يعلمون يتبعونهم وذهب الراغب الى ان الواو للعطف
 ههنا والهمزة للتبعيض من جهلهم اي كيفهم ذلك وان كان اباؤه
 لا يعلمون فيفعلون مما يقتضيه علمهم ولا يمتدحون بمن له علم قيل
 جعلوا الواو في مثله الخ والتمس ما دخله الواو خالا من جهة المعنى
 بل ما دخله الواو ولو كان الخال ان اباؤهم لا يعلمون وفيه نظر
ومن الغريب ان بعض المفسرين يسمي هذه الهمزة ههنا التوقف وهي
 شبيهة عزيمية كما في الدرة المصنوعة وفيكون الجمل لا يستفهامية الانشا
 حالا قائل يحتاج الى نظر دقيق وقوله فلا يكفي التقليل في التقليل
 من غير ان تعلم ان من قلده له هبة صحبة على ما قلده فتمتقي قالوا
 ان المقادير لا تبالا الخ وهو كذا من قلده واقل من قلده هذا هو
 ابن الحنفية من جملة من خندق **قوله** اي لحفظها والزموها الخ يعني
 اسم فعل امر نقل الى ذلك مجموع الحيات والمخزور والحيات وحده كما قيل
 وهو منعقد وقت تكون لازما بمعنى مستكفي في قوله صلى الله عليه
 عليكم بذات الدين وعلى قلة الرقع فهو مبتدأ وخبر اي لازمة عليكم
 انفسكم او حفظ انفسكم لازم عليكم بنقد ير مضاف في المبتدأ وهي قلة
 شهادة كشاف وكورة اشكال الافعال موصوعة للافاظ او المعاني فيحقق
 في الخوف قول المص رحمه الله استمالا لزموا ظاهر في الاول **قوله**
 لا يضركم الضلال ان كنتم مهتدين يعني لا يضركم الضلال الخ اي لا يضركم ضلال غيركم
 اذا كنتم على الهداية ولما توههم من ظاهرا لا يضرهم الرخصة في ظاهرا لا يضرهم
 والنق عرا المنكر والاذن في ذلك في الامر به اشاروا الى الجواب عنه
 بوجه الاول **قوله** انه المنع عن هلاك النفس شرع واستقام على ما فيه
 الكفرة والفسقة من الضلال **والثاني** انه تسليط لمن يامر ويمنع
 ولا يقبل منه عند غلبة الفسق وبعد هذا الوجه **والثالث** انه
 للرخصة في تركها اذا كان فيها ما يفسد فوقيها **والرابع** انه الامر
 بالشك على الايمان من غير مبالاة بنسبة الالباء الى الفسق حيث
 كانوا على الكفر والضلال وابتنوا بهم على الايمان والهدى **والخامس** ان

تركهم

الاختلاف

عصام

فق على ان اشكال آيات القرآن
هذه الآية ام

الاختلاف لا يمتد الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان تركهما القدر
 على ضلال وجبت لوجه يؤخذ من كلام المص رحمه الله والاول
 من قوله لما كان المشرك يتحسركم الخ والثاني يؤخذ من قوله
 حسب طاقتهم لانه اشترط ان ما لا يطيق معفو عنه ومن عدم الطاق
 كثرة العسفة وكذا الثالث والرابع من قوله وقيل كان الرجل الخ
 والخامس وهو ممتازا اذ على الكشاف من قوله ومن الاختلاف الخ فانه
 يترك شيئا من الكشاف كما قيل وقوله ترونهم من غير الخ الحديث الخ
 مسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه **قوله** ولا يضركم الخ يعني
 انه مستأنف الخ الخ هو الامر بوجوب متناهي لا يتعلق بالامر
 او وجوب الامر بالمعنى ان لزمتم انفسكم لا يضركم والضمة على الاول
 رفع وعلى هذا الحركة لا لتقاء الساكنين بالضم تنبعا لما قبله وكذا
 على تقدير يكون غميا وليس المراد في المعنى من صل عن الضرر بل
 المعنى على المحاطين عما يؤد في الضرر من جهة من صل كناية على طاعة
 قوله لا ارايتكم ههنا وقراءة الفخ لغزيبه بالفخ تخفيفا لا لتقاء الساكنين
 وصار به يضره ويضوه بمعنى ضره كذمة وذامة **قوله** وتنبه
 على ان هذا الخ لانه يدل على ان كل شخص يعمل دون عمل غيره والمقصود
 من الانبياء المؤاخاة به **قوله** اي فتمها امرتكم شهادة بينكم **اعمل**
 انهم قالوا الذين في القرآن انه اعظم اشكالا كما ولقرا با وتفسير من
 هذه الآية والتي بعده ما حتى صنفوا فيها نصا ثبت منفردة قالوا ومع
 ذلك لم يخرج احد من عمدة بها والشهادة لها معان منها الاقتصار
 لقوله واستشهدوا شهادتين من رجالكم ومنها القضا نحو شهد الله
 اي قضا ومنها اقر ومنها حكم ومنها حلف ومنها علم ومنها وصي كما
 في هذه الآية وفيها فرائد متعددة ففة ففر الجمهور برفع شهادة
 على انما سبقت او اشكال خبرها وحملوها على حذف متعاضد
 من الاول اي ذوا شهادة بينكم اشكال من الناس او شهادة بينكم
 شهادة اثنين لصداق المبتدأ والخبر ومنهم من جعل الشهادة بمعنى
 الشهود كرجل عكلا والخبر محذوف واشكال مرفوع بالمصدر الذي
 هو شهادة والتقدير فتمها فوض عليكم ان يشهدا اشكال وهو قول
 الرحيب وسبحة الزمخشري واذا ظرف لشهادة اي لشهادة وقت حضور
 الموت اي استيابه حين الوصية او منصوب بحضرة او شهادة مبتدأ
 خبره اذ قصر اي ووقع الشهادة في وقت حضور الموت حين الوصية
 على الوجه الساقية ولا يجوز فيه ان يكون ظرفا للشهادة لانه لا يلزم
 عن الموصول قيل تمام صلته كما مترا وخبره حين الوصية واذا منصوب
 بالشهادة ولا يجوز فيه بالوصية وان كان المعنى عليه لان الموصول
 المصدر لا يتقدمه على الصحيح وايضا يلزم تقدم معمول المضاف اليه المضاف

ابو حنيفة

ابو حنيفة

سكان ريفي

وهو لا يجوز في غير غير كقول **ع** على الثاني لعبد غير مكفور **هـ**
 لا يمانع من ذلك لان كان على هذا من الوجهين لا يمانع من انما فاعل سبعة مسدود
 الخبر وهو مذهب الفراء الا انه جعل المصدر مفعولاً لا يمانع من ان يمانع فاعله
 من نيابة المصدر بمعنى الامر عن فعل الطلب وهو متعريف عند غيره
 لان الاكتفاء بالفاعل بخصوص بالوصف المعتمد واذا اوجز عليه منسوبا
 على الظرف فمفعول فاعله فاعله او حقه واما قوله من نصيبها فذهب
 ابن جني الى انها منصوبة بفعل مضمر ان كان فاعله اي يعظم شهادته
 بغيره اثنان وتبعه الزمخشري واورد عليه ان حذف الفعل فاعله
 فاعله لم يجز في النحاة الا اذا تقدم ما هو من جنسه كقوله ليكت
 بزبد منار الحوض او وقع في الجواب وهذا ليس كذلك وما ذكره من
 الاشتراط غير مسلم بل هو شرط الاكثرية او الشهادة مصدر
 فاعل مذكور فاعله ويقدر به لشهد امر دون شهد لرفع الظاهر او
 يعدر لشهد خبرا وتبين في قراءة من نون شهادة منصوب على الظرفية
 ومن جره التسع فيه لانه متصرف ولذا قري بقطع بينكم بالرفع وقال
 الماتريدي والرازي ان الامثلة ما بينكم وهو كناية عن النزاع والتحام
 وحذف ما كان من كونه واذا اثنان شتم اثنان اي ماثم وورد عليه
 ان ما هو مفعول لا يجوز حذفه فاعله ومنه من جوزه واما بسطنا القول
 فيه لانه من المهمات فنقول المصريحه الله اي فيما امرتكم بشارة
 الى ان شهادته متبدل اخبره هذا القدر وهو واحد الوجه السابعة
 وجعل المراد من الشهادة الاشهاد في الوصية لانها الارادة من خبره
 الموقوت لا الشهادة نفسها لانها على من اشهدك وقوله وقري شهادته
 اي على انها مفعول ليعلم بلام الامر من اقامها اذا اذها على وجهها
 وبينكم منصوب على الظرفية واقل حضور الموت بمشارفته لانه
 لا وصية اذ لضرر بالفعل وانما هي قبل ذلك واذا المتعلقة بالشهادة
 وهو واحد الوجه فيها وحين يكمل منه وقوله مما ينبغي غير قول
 الزمخشري دل على وجوبه لانهم قالوا المراد بالوجوب التذنب
 المؤكد طلبه الشبهة بالوجوب وفي تقديره ليقسم ما مزمع من حذف
 الفعل وايضا فاعله فتذكره **قوله** اثنان فاعل شهادة ويجوز ان
 يكون خبرها على حذف المضاف فتل عليه الله صرح بان الشهادة
 بمعنى الاشهاد الذي هو فعل الوصية المتخضر فلا يصح ان يكون اثنان
 فاعلا لان لا بد ان يكون مفعولا منصوبا والزمخشري لم يجعل الشهادته
 بمعنى الاشهاد بل جعلها على مقتضاها المنيعة ومنها اثنان فاعل
 اي فيما فرضتكم ان يشهدا اثنان فلا يرد شيء **قلت** اضافة
 الى الظرف نا طقتب ان الشهادة واقعة بغيرهم ولحضر منهم وكنا نعلق
 بحرك الوصية بها فالمعنى شهادتهما او متى به يحضرهما وهو مكنون

الاشهاد

الاشهاد والشيء مآل المعنى كما اذا قلت الزينة ان بها اسمها غير من كلامه
 وهذا الاعتبار كان مأمورا لان الخبر عنه في الحقيقة الوصية المشهد عليها
 وهي فعله ونظيره وان لم يكن مضافا فيه فزجل امراتان ممن
 شرطون من الشهداء ان فضل احدهما فتدكر احدهما الاخرى لان
 المعادلة التذكير والمعنى ان تذكر احدهما الاخرى اذا ضللت كما
 نتجه على ستم في كتب التفسير والعربية واللسان الشهادة بمعنى الاشهاد
 مجازا حتى يرد ما ذكره المعتز في تبعته كثير منهم ولذا قال المبراد
 ولم يقل ومغناها وهي مجاز عنه ونحو ذلك وقد اشار الى ذلك
 الزمخشري حيث قال بعد قوله في تفسير شهادته بينكم فيما فرض عليكم
 ان يشهدا اثنان بمعنى فاستشهداها ولا فرق بين كلاميهما كما توهمه
 المعتز من انما فاعل ان الشهادة بمعنى الاشهاد الذي هو مصدر
 المجهول واثنان قائم مقام فاعله والنايب عن الفاعل بطلق عليه
 فاعل كثير عند همن فتح كون الكلام مناد على خلاقه يقتضي الاشهاد
 لمصدر الفعل المجهول بيلاب الفاعل وهو اسم ظاهر مرفوع وهذا
 وان جوزه التصريكون كما في شرح التمهيد المرادي في باب المصطلح
 فقد منع الكوفيون وقالوا انه هو الصحيح لان حذف فاعل المصدر
 سايع شايخ فلا يحتاج الى ما يسهل مسددا فاعله كفاعل الفعل المستتر
 وحذف المضاف اما من الميند او الخبر كما مر ووقع في الشرح هنا
 اختلاف في نسخة الاشهاد في الوصية وفي اخرها في الوصية وفي اخرها
 او الوصية فيكون المراد بالشهادة الوصية وسيا في ما يتعلق به
 والاخرى ليست معتمدة ولا تناسب الكلام فتأمل **قوله** من اقراركم
 او من المثلين وهذا صنفان ايج التفسيران مبيتان على ما سياتي **قوله**
 ومن فسر الغير باهل الذمة بناء على ان منكم معناه من المسلمين وفي
 كونه مستوحشا واجما على نظر اما الاول فلامته قد سئل من المضم
 رحمة الله في ان الوصية ان القول بالالتح في هذه السورة صنعت
 لقوله صلى الله عليه وسلم المائتين احرار ان نزلوا فاحلوا حلالها
 وحرمتوا وحرمتها واما الثاني فلا ابن حنبل رضي الله عنه لجان شهادته
 الكافر على المسلم في الوصية والوضعية رحمة الله لجانها في بعض الصور
 المذكورة في الفتاوى فتأمل **قوله** اي سافرت فيها لان ضرب في الارض
 معناه سافر كما بين في كتب اللغة وقوله اي قاربتم الاهل اشارة
 الى انه من محان المشارفة لان الوصية قبل ما يثبت **قوله** تقفون بها
 الخ وقف تكون لا رمتا ومتعددا قال الراغب يقال وقفت القوم اقمهم
 وقفا وقفوا هم وقوا ونصير وهم من الصيرب لصاد المهمة بمعنى
 الجبر قال في النهاية في الحد يث من خلف على غير صبر اي الزم بها
 وجلس عليها وكانت لازمة له من جهة الحكم **قوله** صفة لآخران الخ

سكنى

استحق ما أتى إلى الأثر أو إلى الأيقين أو الوضوح أو ما يستند للحجج والبراهين وأما
استحق الأثر لأن أحد ما يحصل بأخذ ما شئ ليشتي أمثا كما يشي ما
يؤخذ بغير حق مظلمة ولذلك يشي الما خود باسم المصداق وعلى منزلتها
في استحق على زيد مال بالسمك أو وجبا ومقتضى أو من أي استحق
فيهم أو منهم قيل والحق أنه مستند للأثر مشاكلة والضمير لقوله
ومعنا فمن الذين حتى علمهم وذلك لا ينشأ قول فأن عشر على قوله أنا
أه المن لا يمتين لأن المعنى أن كذا كتمت الحق كذا من الخائين شئ أن اطلع
على أيهما خلافا وخفيا على المشهود له واستحقا أيضا بذلك فآخران يقولان
مقامهما بالشهادة فكفى عن قوله خانا وجنبا بقوله استحقا أمثا
لأن كل الكلام السابق وهو أنا أذا المن الأمتين ولغا قال واستوجب
أن نيتك أنهما لمن لا يمتين شئ عبر عن المشهود عليهم بقوله استحق
عليهم الأثر ليس كل التبعين عن الخائين ما يمتا استحقا الأثر
وفيه تأمل وقوله هو أي الفاعل الأوليان أو فاعل يقتضيه لندافع
بالحقك وفي لكشاف معناه من الورثة الذين استحق عليهم الأوليان
من بيتهم بالشهادة أن يجرد ومما للقيام بالشهادة ويظهر ما انهما
الذنب الكاذبين **قوله** وهو خبر محذوف الخ أي على قراءة المجهول
لأن الكلام فيها والقراءة الأخرى وقعت فيما بين الكلامين وتقتضيه
هذا لأنه من أهما المهمات ومن تقع هذه الآية أنه قد رجا استحق
مجهولا ومعلومنا في السنة والاولين جمع أول مذكر سالم وقراءة
الحسن الأولان تشبیه أول وابن سيرين الأولين بياين تشبیه
أولي منصوبا وقري الأولين بسكون الواو وفخ للام جمع أولي كالأولين
قراءة الجمهور رفع الأوليان على أنه مبتدأ خبره لخران أي الأولان
بأمر الميت لخران كما مر وأخبار مبتدأ معده أي هما الأوليان كأنه
قيل من لخران فقتل هما الأوليان أو هو بدل من لخران أو عطف
بناك وهذا أكثر من عدم اتفاق النكاح والمباينة في التعريف والتكثير
مع أنهم شرطوه فيه حتى من جوز تشبیه لكن بعضهم لم يشترطه
وقد نظر عليه في الخبر الكبر أن أو هو بدل من فاعل يقومون أو
صفة لخران لكن فيه وصف التكرار بالمعرفة والاختصاص لجارته هنا
لأنه بالوصف قريب من المعرفة وقال أبو حيان أنه هدم للقاعدة
المؤسسه لكن المنقذ من أن تكبره في مواضع كما في نيزت بالرجل خير
منك في أحد الأوجه قاله في لدر المصنوع وهذا عكس ولقد أمر
على التميم يبتني فانه نيا أول في المعرفة بالتكرار وهذا أول فيه
التكرار بالمعرفة أذ جعلت في حكمها للوصف وتمكن أن يكون منه بات
جعل الأولين لعدم تقيدهما بالتكرار أو ما ناسب فاعل استحق لكن على هذا
لا بد له من تأويل إما بتقدير مضاف أو اسم الأولين وقدره التخصيص

انتداب الأولين منهم للشهادة لاطلاعهم على حقيقة الحال وهذا الغراب
أي على الفارس رحمت الله وتقدير الزمخشري أو من يقتدر على الأمر
لأنه لا يفتقر إلى بقاء أو بل كعبه وعلى غير هذا ما زعمه ضمير يعود على ما
تقدم لفظا أو سياقا أو ملوالات أو الألفاظ أو التوصية لنا وبيلها
بما ذكر أو المال وفي على على عليهما أو جبه فتقبل على أصلها كما مر
أو بمعنى من أو في وأما قراءة حفص بالبقا للفاعل الأوليان فاعله
والمفعول محذوف قد مر في الخبرين بعضهم وصيتهما وقد مر في
الخبرين أن يجرد ومما للقيام بالشهادة ليظهر فيهما الذنب
الكاذبين وقد رآه ابن عطية ما له من تركته وقراءة الأولين جمع
أول المقابل للآخر في مجرور وصفة الذين أو بدل منه أو من ضمير
عليهم أو منصوب على المدح ومعنى الأولية التقدم على الأجانب
في الشهادة لكونهم باحق بها ولعرف كما مر وتقبل أنهم أو ليرفع الذكر
لأنه هو في بيائنا الذين امتوا وقرا الحسن الأولان بالرفع على ما
وجهناه به والأوليين مثني نصبه على المدح وأما قراءة الأولين كالأولين
فتشادة لم تقتض لاجد وموجب أو في واعتز به كالأولين والأوليين
وقد مر الوجه فيها وقوله وقرا حمزة الأولين جمع أول منصوب وقوله
وقري الأولين بياين تشبیه أول وبقيته كلامه ظاهر وقوله بدل منها
شبه فية الزمخشري وقال الخليلي الضمير لجمع اللفظ لخران فحقه أن
يكون مفرد لأن لفظ المثني كآخرين لفظ واحد وقوله أو خير لخران
فيه الاختصاص وهو النكرة بالمعرفة وهو مما التقوا عليه من مثله وقوله
أو من الضمير في يقومون وكوله المبتدأ منه في حكم الطرح ليس من كل الوجوه
حتى يبدلهم خلوا الصفة عن الضمير على أنه لو طرح وقام هذا مقامه
كان من ومنع الظاهر موضع المضمير فيكون رابطا واعلم أن استحق هنا
فتر يطلب الحق ويحق وغلب **قوله** فيقسمان الخ معطوف على يقومون
والسببية فيها ظاهرة ولشها ذلك الجواب القسم وفتر حق باصدق
والاعتدال في الحق والظلم بالارتكاب البطلان بتفريقه لثبوت اللازم أو
بتقدير مفعول أي انفسهم وقيل الفرق بينهما بالعلوم والكفوف
قوله ومعنى الآية أن المحقق إذا أراد الوضعية الخ علم أنهم
اختلفوا في معنى الشهادة في هذه الآية فقيل يقوم هي الشهادة على الوضعية
في الشفاعة ولجازوا الشهادة الذي على المثل في هذه الصورة وبمحكم
بعض المصنفات رضى استعنهم والسنة ذهب ابنه حنبل والأكثر
ليس بمندوخة عند من الحديث المكابدة وقال لخران الشهادة
هنا بمعنى المحذور من شهدات كذا شهودا أو شها دة أذ لحضرت وقيل
هي إيمان الوصي إذا رثبت الورثة فلا تنسخ عليه ما اقتضاها والمحذور
قوله بجاهد وتبعض المصنفات بنو اليمين قد نسخي شهادة وبها فسر قوله

قوله تعالى فتهاذوا قلحدهم اربع شها ذات بالله كذبه بعد لان الشهاذة
اذا اطلقت فهي المتعارضة وقوله ولا تكونوا الشهاذة صريح فيمنع
الايمان لا تكونوا وقاويل من غيركم بغير اقرباكم قال المختار لا صحة
له لان الخطاب توحيد او لا الى اهل الايمان فالمعاصرة تعتبر فيه
ولم يجز للقرابة ذكر ويكره عليه الحديث الا في سبب النزول
شتمت الشهاذة اذ حملت على الوصية هل نفعة كل وصية او يخص
بما وقع في الحديث لمختلف فيه وهك هي منسوخة او باقي حكمها
فقبل نبحث بقوله واستشهدوا شهادتين من رجالكم فانه اخر ما نزل
وقبل ان ياتي هذه السورة ثمان عشرة فريضة لم يزل منها في **واغل**
ان الشهاذة كمن تصور ههنا وشهاذتها اما على الميت ولا وجه
لها بعد موته وانتقال الحوائ الى الورثة وحصونها على الوارث
المخاض فكيف يشهد الخصم على خصمه في ما يقتضي بالضرورة قاتيل
الشهاذة فالظاهر ان تحمل في قوله شهاذة بينكم على الحضور والاختصار
الحق اذ حضر الموت لمساقر في حضرته يوصي اليه بالنيابة كماله لو ارشده
مسلما فان لم يجز فكافروا الاحتياط لان يكونا اثنين فاذ جاز بما
عندهما وحصل نتيجة في كتم بعضه فليخلفا لانما مودع كان مصداق
بهم فيها فان واحد مخلصا فانيه وادعيا انهما متساكاه منه يشترط
وكنوع ولا يشترط لهما على ذلك يخلف المدعي عليه على عدم العلم بما ادعاه
وانه ملك لمورثهما لان انتقاله عن ملكه والشهاذة الثانية بمعنى
العلم المشاهد او ما هو بمنزلة لان الشهاذة المعاصرة فالجواز بها عن
العلم صحيح قريب والشهاذة الثالثة اما بهذا المعنى او بمعنى اليمين كما
متر فلا يخفى في هذه الآية على هذا ولا اشكال وهذا لا يتطابق مع ما افاض الله
على بركة كلامه وما ذكره كلف لم يفت من الكدر لذوق ذائق وسبب
النزول وفعل الرسول مبين لما ذكرنا عودا على مبدء قول المصنف ذوقا
شبهة او فقهه اشارة الى الوجهين السابقين وقوله يومئذ اذ اهل
الشهاذة على الوصية والتخلف بالزمان والمكان مذهب الشافعي وهو
هذا لانهم لا يجوزون الحياكم فقله وقوله فانه لا يخلف الشاهد هو
المشهور وقيل انه ان لم يجز من يتركه يجوز تخلفه لصحة طاعة وقع
في بعض كتب الفتاوى المتقدمة وقوله ورد اليمين هو مذهب الشافعي
انما وعند فالاشارة اليمين واليمين في الآية دليل على ما ذكرنا وقوله
او لتغير الله عوايى اقتلاهما بالان المدعي عليه صراحة على الملك
والوارث مدعي عليه فالاشارة اليمين لا لرد كما مر وهو الصحيح
وقوله اذ روي ان استدل بسبب النزول على ما ذكره الخزانة وهو الصحيح
قوله روي ان شهاذة الخزانة البخاري وابوداود والترمذي عن
ابن عباس رضي الله عنهما بسند صحيح عن منتهى الدار في هذه الآية

قال يري الناس منها عيسى وعيسى بن مريم وكانا نصرا نبيين
مختلفان الى الشام قتل لاسلام فاني الشام ليجازيها وقد تم فليتم
موتى ليني شهاذة يقال له بزيك بن ابي سريته بخا رة ومعها جام من
فضة يزيده الملك وهو اعظم بخا رة فخر من فادى ليتها وامرهما
ان يسلما ما تركت لورثته قال منتم فليتم ما مات لحدنا فاذ لك الحكم
فيقتله بالف درهم شهاذة انما وعد عيسى بن مريم فادى فادى
المكة نية الى اهله دفعتا اليهم ما كان معك ففقدوا الحكم فاشالوا
عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع التباغية قال منتم فليتم
اسلمت بعدة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تأملت من ذلك
فانيك اهله فاخبرتهم بالخبر واذنت اليهم حضايدة درهم والخبر
ان عندنا صلاحي مشاهدا فانوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم
البيتة فلم يجز واذا منتم ان يثبتوا لغيره بما اعظم به على اهل بيته
فخلف فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبع فساد عمر بن الخطاب
ورجل الحرفي خلفا فترعت الحضايدة درهم عيسى بن مريم قال
الترمذي في الجامع شهاذة قال هذا حديث عيسى بن مريم
وابو النضر الذي روي عنه محمد بن اسحاق هذا الحديث هو عيسى
محمد بن الشايب الكلبي يكنى ابا النضر وقت ذكره اهل العلم بالحديث
وهو صاحب التفسير سمعت محمد بن اسماعيل يقول محمد بن الشايب
يكنى ابا النضر ولا تعرف لسالم ابا النضر فاذ عن ابي صالح مولى ام
هاني رضي الله عنها وقت روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
شي من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه حكاة شمس فيا ك
ابن وكيع قال حدثنا يحيى بن آدم عن ابي زائدة عن محمد بن ابي
القاسم عن عيسى بن الملك بن سعيد بن جبير عن ابنه عن ابن عباس
رضي الله عنه عن ابي خزيمة بن ربيعة عن ابي سريته عن منتهى الدار
وعيسى بن مريم فاذ ما انتهى بار من ليرت كما منتم فليتم ما تركت
فقدوا الحكم ما منتم فصد منصوص بالذهب فالحق ما رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهاذة وجد الحكم بمكة فقتل اشترينا من منتم ومن
عدي فقال له جلاد من اولياد المهدي فليقتل الله لشهاذة من
شهاذة تهاذات الحكم لصاحبهم قال وفيهم نزلت الآية وهذا
حديث حسن عيسى بن مريم وهو حديث ابي زائدة ومحمد بن القاسم
كوفي مثل انما الحديث انتهى وفي نور النبيل من منتهى الدار
في هذه القصة فخر الحديث من اهل الدار قاله مقاتل فقتل هو منتم
المعروف الدار يمشي الى الدار وهو بطريق من منتم انتهى ويذكر
مؤيدة معلومة وراي عجة مولى العاصم بن ابي صالح الحكم
والخلف في منبسطه كما في كتاب المستنبه وبداء بيا مؤيدة وذالك

مهملة مشددة ومة وكشداد ونقصن ونقصنرا بن مقائل مندا بنون
 قبل الدال وهو عزيز وقال ابن جبر انما الخلف في سلامه والمشهور
 انما لم يسل ونقول ههنا وبديل اي بدل مهملة هو ما في بعض النسخ وفي
 الاصابة انه بديل وقيل بديل براء مهملة بدل الدال وبراء بن ربي
 من ربيعة وقيل ابن ابي حارسة مؤلف عمرو بن ابي العامر ولا خلاف في انه
 مسلم من الجري انما في قول النضر بن قيس الصواب براء مفتوحة بعد
 الباء المضموكة عند ك لا تعني مافيه وقوله ذك انما كتب فقله
 التهميشات اشارة الى انما وارشاد له لانه من بني ستم ونقصن العبد
 يعني بالثمن من الورقة وقوله فاما من جعل الاشياء جمعا تسما **قوله**
 انما الحكم الذي تقدم او خلفنا في انما المشار اليه الحكم السابق تفصيله في
 هذه القضية او تحلفنا لاشهادين وقيل المشار اليه الخبر بعد الصلاة
 واذ في معنى اقرب والحمد لله قيل ان المصدرية والوجه بمعنى
 الذات والحقيقة اقرب الى الاشياء بما على حقيقة تامة غير تغيير
 لها والى هذا انما نقوله على نحو ما حملوه في قوله وعلى وجهه كما كان
 من الشهاد في قوله في ذلك الحكم الذي ذكرناه اقرب انما كانت اوتوا
 على وجهها مما كنتم تفعلونه واقرب الى خوف الفضيحة فيمنعوا
 من ذلك فعلى هذا افنجا فلو عطف على انما فالتوا على حدة **قوله**
 فلقنها نيتا وماء باركا **قوله** واقفوا الله واسمعوا ما تسمعون به
 الخ قومون بخفت او مشدد وانفوا قيل انه معطوف على معند
 اي احفظوا كما امر الله وانفوا الخ وحال السمع على القول والاعيان
 لما او متوا به لانه افند وانسب ولوعت لمع وقوله فان لم
 يتفوا الخ جملة على ما ذكرناه تذييل لتلك القضية فلا بد لشملة
 لمن هي فيتم وقوله ففعله لغيره على تقدير متعلق الهداية طريق
 الجنة لانها تنضم في ذلك النعم ويحتمل عوده الى ما قبله كانه اي
 الاهند الى الجنة وطريق الجنة كاي يوم يجمع **قوله** بذلك
 مرة مفعول واقفوا الخ وهو الله فيكون مفعولا به انما وقيل انه
 على هذا لا بد من تقدير مضاف الى اقفوا عذاب الله لا شتما
 التوفيق على العذاب لا على الله لتزهره عن الزمان والمكان وروايات
 كتيها ملازمة بخير الكلية والبغضية بطريقا شتما المبتدل
 منه على السبيل لا شتما الى الطرف على المظروف بل معنى انه ينتقل
 الذهن اليه في الجملة ويقضيه بوجهه لجملة مثله اذا قيل انما الله
 ينقاد الى الذهن الى ان من اي امر من اموره واي يوم من ايام انما له
 محب الاقفا اليوم جملة المرسل ام غير ذلك وفيتحت لانما اشترط
 فيها ان لا يكون ظرفية وهذا طرف زمان لو ابدل منه لادهر ذلك
 وفيه التدرج المصون والاشتمال لا يوصف الله تعالى وفيه نظر فامل على

نصيبه باذكره مفعول به انما **قوله** انما لكانا لجهنم الخ اي ما ذاه
 انما نقول لجهنم على انه مفعول مطلق لانه لكونه بمعنى انما لكانا
 وما ذاه لكانا استغناء عن هذا الوجه ارجح الوجوه ولذا قد مر في
 وقد مر انما لكانا لجهنم على ان يكون السؤال عن الجواب لا الجابة والتقدم
 باي شيء لجهنم في حذف حرف الجر وانتصبت ضمة لانه حذف حرف
 الجر وانتصبا مجرور لا يجوز الا في الضرورة كقوله ممدون الدابة ولم
 تقوجوا وكذا تقدم خبر مجرور لا والمفعول وانه كان واحدا في الما المكملة
 الاختصار والتقدير مختلف واما تقدم خبر ما لجهنم به كما قيل على انه
 مبتدأ والذي خبره ولجهنم صلة والعائد محذوف اي به كما قال
 العقوفي في قوله انه لا يجوز حذف العائد المجرور الا في لجهنم الموصول
 بمثل ذلك الحرف واتخذ متخلفا هما كما تقدم في الحق **قوله** وهذا السؤال
 لتوجيه قوله لكانا كان على كل من السؤال والجواب اشكال اما السؤال
 فالانه فعلى علام الغيوب فما معنى سؤال الجابوا به بانه لغرض التوجيه
 للمقوم كما يقع صريح الاستفهام لذلك وتتحقق كونه مجازا او محكاة ومنه
 اي الامتناع في شرح المفتاح واما الجواب فلانه الانبياء الامم عليهم
 عليهم الصلاة والسلام قد نفوا العلم عن انفسهم مع علمهم بما يجيبوا به
 فيكلمهم الكذب عليهم فاجابوا عنه بوجوه **الاول** انه ليس في العلم بل
 كناية عن اظهار النسيان والالتجاء الى الله لتفويض الامركة اليه **الثاني**
 انه على حقيقة لكانا على خصوص الزمان وهو اقل الامثلة وهو لجهنم
 مرة الخوف شدة يجيبون في ثبات الحال ويكدر رجوع العقل النية ومو
 في حال شهادتهم على الامم فلا يكون قولهم لا علم لنا فاضحا لما اثبت
 الله تعالى لهم من الشهادة على اممهم **الثالث** انه اشار الى ان علمهم
 في جنب علم الله بمنزلة العدم مع تفويض الامر الى تعالى **الرابع** انه ليس
 لنفي العلم بكونهم عند التبليغ ومدح حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 بل كان منهم وفي عاقبة الامم والخرم الذي به الاعتبار واعترض على هذا
 بانهم في روايات رسول الخاتمة عليهم فلا يصح لنفي العلم بحالهم ولما كان
 منهم بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانقال هذا انما كان على سؤال
 الخاتمة وظهور الشقاوة في العاقبة لا على حقيقة الجواب بحد
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلعلهم لجانا الجابة يقول ثم غلبت
 علمهم الشقوة لانما نقول معلوم انه ليس المراد بما ذا لجهنم
 نفس الامري الجواب الذي يقولونه والاعيان التي تحسب منهم
 بل ما كان في الدنيا من الشرية من الامثال والافتقار والامثال الاوامر
 والجناب المواهي او عكس ذلك فان قيل قوله عيسى عليه الصلاة والسلام
 فلما توفيتي كنت انت الرفيق علمهم الخ يدل على عدم علمه بحالهم بعد

عصام

قيل هو اثبات لقياهم على الوجه لا يبلغ واعتداله انه لم يكون
 المنع بعد التوفيق واظهار الالفة لا ذنب له فاذ لك ولا تنقص فلا بد ان
 على نفي العلم بحالهم بعد ذلك على نفي القدرة على التعيين فنقول المص
 للتعريف دفع لما فيه حكم السؤال وقوله لا علم لنا بما انت تعلمه
 دفع لما ترد على الجواب بانه ليس المقصود نفي علمهم بما سئلوا عنه
 بل نفي العلم بحالهم ما علمه تعالى من الطواهر والبواطن واشار بقوله
 ونفي ما الى الجواب لفرقا من قوله المصنف علمك اي بالقياس
 والنسبة اليه ولا يخفى ان هذا مآله الى ما ذكره او لا تكلف ضعفه
 ومترصفا وما قيل ان ظاهر هذا المعنى لا ينافي سحر جواب السؤال
 المذكور فان حمل كلام المراد لا علم لنا المصنف علمك فيما قاله
 القوم فهو راجع الى ما ذكره المصنف من ان لا يخفى ما فيه وقوله
 او لا علم لنا بما علمه ثوابا بعد ما الجواب لفرقا من قوله المصنف علمك
قوله وقوله علم بالانصاف اذا تم الكلام عند قوله انك انت يكون
 على طريقة قوله انا ابو النجم وشعري شعري اذ انت بنهاية الحال
 والحاطة العلم حتى ان ما ذكرنا بك على انك مغر عن صفاتك وبه يفيد
 الجمل ونتم المعنى في السهم اشار المصنف بقوله اي انك الموصوف بالخ وقوله
 منصوب على الاختصاص عن غير المنصوب على المدح لا الاختصاص الذي ذكره
 الخوتون فان له شروكا للشيء مستوفاة ههنا وقر كقول الزمخشري
 انه صفة لاسم ان لان الضما لا توصف على المعجم ولنا اولوه بان
 مراده بالوصف البذل ومن تطلق عليه كثيرا وفي كلام كثير كقائنا
 المصنوعة بتركه واما قراءة الغيوب بالكسرة فاهم في كل موضع من وزن
 فغول بالضم كبشوت كس قوله لثلاثين في امتك وواو وهو مقبل في
 كتب النحو **قوله** وهو على طريقة ذكاي في جواب الجنة الخ يعني كلمة اذ وقال
 الماضي غير مما عاين في المستقبل مجازا المتعقبة وهذا البذل لتفسير المبتدل منه
 وانصاح لان الجواب جواب توبيخ الكفرة الخ ردة لا قبول واليه اشار
 المصنف بقوله والمعنى ان الله تعالى اذكر انما هي عليك وعلى والدتك حتى جعلك
 قوماك لزيينة واذ اتيه ذلك فقليل وتوفيت وروح القدس في الظاهر
 من هذه الوصية مما انتبهك من المعجزات ففيه مزيد توبيخ لهم بما
 فعلوا وضع ظهروهم للمعجزات المكتشفة لهم **قوله** وقوله ايدتك بالمد
 قال الزمخشري وزنه افعل وقال ابن عطية فله واما ايد بالشديد
 فوزنه فعل لا غير على الصحيح ولا يحتاج في بثوت هذه اللفظة الى سماع
 المتصارع **قوله** من سماع السمع فيكون وزنه افعل او فاعل كما قيل لانه
 اكتفى بسماع الاخر فيكون لثبوت القراءة ومعناها واحد وقيل معناه
 بالسداد لقوة وبالشدة تاييد المصنف وبها متقاربان لان الضرورة **قوله**

كازروني

ابن

بحر

بحسب علمه الصلاة والسلام الخ تقدم الكلام قلبي البقرة فاطلافة على كلام
 المذكور وهو ما الخ به من التوحيد والشعرية على طريق التقييد
 واصناف على الفهم من معنى التطهير المعنوي لمصلحة وقوله وثبتت
 اي يثبت ان المراد بروح القدس الكلام قوله يكلم بعبك لانه كما لبيك
قوله والمعنى تكلمهم في الطفولية والكهولة الخ اي قوله في
 الممدد كما به عن كونه طفلا من غيرا وهو ان بلغ من التصديق واقل لان
 الصغير ليس بطفلا الى ان يبلغ الحلم فلذا عدل عنه وقوله على سؤال
 هو اشارة الى دفع ان التكلم في الكهولة معتمود من كل احد فاما معني
 ذكر مصحح التكلم في الطفولية الذي هو من الامات بان الفضل الى
 عدم نفاذات الكلام في الحالين لا الى ان كلامهما آية وقال
 الامام ان الشاخصا متحججة مستقلة لان المراد انكم انتم انتم
 في الطفولية وفي الكهولة حين تترك من السما لا تحصى رفع لم يكن
 كمالا وهذا ما ينبغي على نفس الكمال فان عيسى عليه الصلاة والسلام
 رفع امر ثلاث وثلاثين ودلائل على التسوية عقلية لان ذكر تكلم
 الكهولة ليس لانه بل ليجهل ما على حد سواء وهو ظاهر فما قبل
 لادلائل على التسوية والا فلو ان يجعل وكذا لا تشبهنا اي يكلمهم
 كاشفا في الممدد وكايت كما كمل في التكلم وحينئذ يهدم الاستدلال
 به على انه ستر لليس شيء لان ما ذكره يفيد التسوية انما يكون
 التشبيه يؤخذ من العطف لا وجه له وتقدر الكاف تكلف وفي
 كلام المصنف رحمه الله نظير بعد ما سمعت كلام الامام في وجه الاستدلال
 به لانه لا يجعله مذكورا للتسوية بل لانشات كلامه لهم في الكهولة
 وهو انما يكون بعد الترتيب على ما مر في معناه واما اذ قصد التسوية
 فلا يقتضي ثبوت الكهولة اذ معناه تكلمهم طفلا كما تكلمهم لو كنت كمالا
قوله سبق تفسير الكلام الخ وسبق الكلام عليه كقوله كبريا في ههنا
 اربع مرات ومثله من قوله قالوا لانه ههنا للاعتناء ههنا ك
 للاخبار فناسب تكراره ههنا وان له زيادة تاييد بكونه ما ذونا
 من الله فيما فعله والجمع في الظاهر المراد به انه اسم جمع كما قرر
 لاجتماع البقر وسائر القوم ليس من وخوع والافعال ليس من ابيته
 الجمع وقد صرحوا به في النحو وليس المراد انه مفرد اريد به مجازا
 معنى الجمع ومعنى الامة علمتك الكتابة من غير معلم والحكمة هي غلبت
 حكا زمانك مع مهارتهم وزدت عليهم بما يحادل ذاروح ولم تنهادوا لك
 واما قال ما ذ في لانه تصور الحيوان وجعله ذاروح لا يجوز ولاده
 يكتفى به بغير اذن وقوله ما ههنا اشارة الى ان الله فافيه فافيه
 وجعل الاشارة الى عيسى صلى الله عليه وسلم للاخبار عنه بكل حر واما

جعل لائنة التي في القراءة الأولى وجعل السحر بمعنى التصرف في الحاجة التي
قول أي أمرهم على السنة رسلهم إنما فسرهم بذلك لأن الوحي مخصوص
 بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهذه السواك لك فجعل أمرهم وصيا
 لكونه بواسطة الوحي إلى رسلهم قال الزجراج الوحي في كلام العرب
 ورد بمعنى الأمر كقولهم
 • الخد لله الذي استقلت • بأذنه السماء أظلمت
 • أوحي لها القرار فاستقرت • أي أمرها أن تقر فاستقرت
 فما قيل الاظهر ان المراد من الامكان لا وجه له وانما
 قال برسلهم ولم يقل برسلهم ليطابق ما بعده لان المراد بالرسالة الرسل
 الذين في زمن عيسى صلى الله عليه وسلم اذن تقدمه لانهم يحكم
 الامكان بهم ونما جاءوا به ما لم يبينه وكانه انشأه الى ان الشريعة
 لموسى صلى الله عليه وسلم او من بعدهم كما مر فافهم فسقط ما قيل
 الظاهر على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المؤمنين وكوت
 ان مصداق ربه او يفسر وجعلها على الامر من تحقيقه وفسر المؤمنين
 بمخلصون او صنفادون لانه هذا المعنى بطريق على من قبلنا وفي العرف
 كمنقضى بنا وهو معنى آخر وقوله فيكون بيننا الخ اي على جعله متعلقا
 بقا الواد المعينة لهم من كونهم في زمان واحد وهو ظاهر **قول** لم يكن
 بعد عن تحقيق واستحكام معرفة الخ فقد سقط من نسخة ابي الاكفان
 الآن احيين تكلمتم بهذا لم يكن ما قالوه عن تحقيقهم ولا عن
 معرفة بالله وقد دبرته لانهم لو حققوه وحرفوه لم يقولوا هل يتبين
 وتقدم اذ لا يليق مشله بالمؤمن بالله وبنوع فيه الزمخشري في الجري
 على ظاهر الكلام من كون الخواريين شاكين في قدرة الله وفي صدق
 عيسى صلى الله عليه وسلم كاذبين في دعوى الامساك والاطلاق وذهب
 مجتبي السنة وغيره الى انهم كانوا مؤمنين وسؤالهم للاطمئنان في
 والتثبت كما قال الخليل صلى الله عليه وسلم ارفي كيف يحيي الموتى وهل
 يستطيع سؤال عن الفعل دون القدرة فغيرا عن الفعل بلازمه
 او عن المسبب بسببه ومعنى ان كنتم مؤمنين ان كنتم كاملين في الايمان
 والاطمئنان ومعنى تعلم ان قد صدقتنا علم مشاهدته وعساكن
 بعلم ما قلناه عالم ايمانك واثباتك بل لئلا ان المؤمنين امرؤا بالشيء
 بالخواريين ولحييت **باب** الخواريين فرقتان مؤمنون هم
 خالصه عيسى صلى الله عليه وسلم والما مورب الشبه بهم وكافرون وهم
 اصحاب المائكة وسؤال عيسى صلى الله عليه وسلم لنزول المائكة وانزلها
 ليلتهم الحجة وقال ابن عطاء وغيره من المفسرين ان القول
 بكونهم غير مؤمنين خارج للاجماع ولا يعلم خلافا في بيانهم واؤلوا

الاية ولجأوا عنها بما مر ونحوه وقالوا صفة الخواريين لنا في عدم
 ايمانهم وهو الحق وادعاهم فرقتين يحتاج الى نقل ولكن ان
 نقول ان المصريح من الله لم يرد هب الى اذهاب الله الكشاف
 وان مراده ان اخلاصهم الذي اذعوه لم يكن محكما محققا بحيث
 لا تقوره الا وهام والوساوس الذي لا ينظر المؤمن ولا يوفقه
 ولا يوفقه في مرتبة الكفر فطلبوا ازالة ذلك طلب من يشك لا كان
 له واستغفاه عندهم لا شك منهم ولكن خافوا ان يوقعهم
 الشيطان به في حبايله وهذا تصرف منه اخذ من نسبة الشك
 اليهم ومخالفة ظاهر النظم كما سيذكر عليه ما سيأتي وهذا هو
 النظر السديد عندي في تأمله وقيل هذه الاستطاعة
 على ما تقتضيه الحكمة والارادة فكانهم قالوا هل ارادة الله
 وحكمته تعلقت بذلك او لا لانه لا يقع شيء بدون تعلقه به
 قيل قوله انقوا الله ان كنتم مؤمنين لا يلائم لانه لا يتوالت
 عن مثله مما هو من علوم الغيب لا مقصور فيه وقد عرفت ان الجهم
 اولوه كما مر وقيل المعنى هل يطيع ربك الخ فيستطيع معني
 يطيع ويتطوع بمعنى يجتنب محبا لان التكليف للجبين مطيع وذكر ابو
 شامة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد ابا طالب في مرض فقال
 له يا ابن اخي ادع ربك ان يفياني فقال اللهم اسق عني فقام
 كما ما يشط من عقاب فقال يا ابن اخي ان ربك الذي تعبد في
 لطيفتك فقال يا عمة وانت لو اطعته لكان يطيعك اي يجيبك
 لمقصودك وحسنه في الحديث المشاكلة فقد عرفت ان العرب
 استعملته بهذا المعنى وفي الانتم صاف قيل معنى يستطيع تفعل كما
 نقول للقادر على القيام هل يستطيع ان يقوم ونقول هذا عن
 المحسن فكل هذا يكون ايمانهم سلكا عن المشك في القدرة والتغير
 عن الفعل بالاستطاعة من التغير عن الشك بالمسبب اذ هو من
 استباب الاتحاد على عكس اذا فتمت الى الصلاة وهذا التأويل الحسن
 فعندنا واثيل في حنفية رحمة الله حيث جعل الطول للناج من كاح
 الامة وجود الحرة في العصمة وعدمه ان لا تملك عصمة الحرة
 وان كان قادرا على ذلك في كاح له حينئذ الامة وحمل قوله ومن لم
 يستطيع منكم طولا ان ينكم المحصنات المؤمنات على معنى ومن لم يملك
 منكم وحمل النكاح على الوطئ فجعل استطاعة الملك بمعنى الملك حتى
 ان القائد غير الملك عادم الطول عنه فينكم الامة وكنت استبعد
 حتى وقعت على التفسير الحسن هذا وكانت عائشة رضي الله عنها تقول
 للخواريون اعرفوا بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك أي سؤال ربك
 فيزعمون عن ان يثبت التيمم مثل هذه المقالة المشبهة وقراء

الكائن يستطيع رتبة أي سؤال يرتكز في قراها بالتأخر خطا على العيني
 الله تعالى وهم ورتبة منصوب على المفعولية ونظرته كانت تقرا عايشة
 ومعاذ وعلى وابن عباس في جملة من الصحابة رضي الله عنهم
 اجتمعوا وعلى هذا لقراءة فالاكثر ان فيها مضافا مقدرا وقيل لا
 حاجة الى تقدير والمعنى هل يستطيع ان ينزل رتبة بدعائك وهذا
 منقول عن الفارسي وفيه نظر وفي قوله هل نسأله لتيسر اشارة الى ان
 استطلاحا السؤال هنا عبارة عن السؤال كما مر تحقيقه لانه قوله
 من غير ما رتب كلامه فقامت **قوله** والمائدة الخوان اذا كان عليه
 الطعام من مائدة الخوان بضم الخاء وكسرها وفيه لنية الخوان
 بكسرة مكسورة وهو معرب وقيل انه عكر لم يحوذ من كونه الى نقص
 حقه لانه يؤكل عليه فينقص وهو معنى المائدة وهي فاعلة من ما دميذ
 اذا تحرك او من مائدة بمعنى اعطاه فهي اما فاعلة بمعنى مفعولة
 كعيشة راضية او بجعلها للشكر مما علمها كانها ينقصها معطية كقول
 للبحر الممطرة مطربة والفسر المائدة بالخوان تفسير بالاعم لانه
 لا يقال للخوان مائدة الا وعليه طعام والافواخواك كما يقال
 للمعدح كما مر الا وفيه خبر قوله نظاير كقوله ذكرها اهل اللغة
قوله بحال قدره منوصلة بنون لا فرق بينهما في ابناءهما وانما الفرق
 في تقديره منعلق الايمان هل هو العمدرة والنبوة او عدم تقديره
 والمراد صديق في الايمان مطلقا **قوله** تمهيد وحذر وبيات
 لما دعاه الى السؤال لانه لا يبا في ما سبق من كونه لم تترك مع فهم
 مستحكمة لانهم ليسوا معا بدني ولا جاز من اخلاقه فلهذا ان يفتدوا
 عن طلبه بان مرادنا ان يتيقن ونزول وهما وعلى التاويلات
 السابقة لا شك في انه فيا قتل لانه رقتا في الكشف من كونهما كقول
 وتذكر لعلي قوله لما داني ان لم يضر ضا صحتا الى لا يرد عليه
 انه كفي يمشي مع نصيحة او لا بما ذكره الكشف وتقديره على سائر
 الاقوال ولهذا العرض عليه بانه غير متساو لصدر كلامه ولذا
 قال بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال ليكون غير اليقين ولا
 بعد في مثل من بعض الخوارق ان قد يكون منهم من قرب عدهم بغير تحقق بذلك
 خلوصه وكلامه لا يخلو من اغلاق واذا صاحب وقوله علمها من القاصدين
 مثل قوله وكلوا فيه من الزاهدين وقوله ما اذا استشهدت كما تشعربا
 على صلاة الشاهدين كقولهم ما في جنة الصلاة وحرفا لخر وكلامه
 مستوع ولا بد من تعلقه بخلافه فيهم من الشاهدين ان يجوز ان انفس
 ما لا يبال للعامل وقد جوزت قد يمه بعض الحكماء مطلقا وبعضهم في الطرف
 وجوز ان يكون صحا لامن اسم كان أي كما كفتي فلهذا على ما مر في قوله
 تعالى قل ان كانت لكم الارض خالصة والوجه الثاني لا اشعار فيه

عصام

كانروني

به وقوله بكلامنا الشارة الى ان عندهم دليل لكثرة غنم مقام وهذا
 يؤيد ما اخترت في نفس كلامه **قوله** اللهم ربنا الخ قال الوارثين
 نداء ثان لا يدل ولا منفلا لانه لفظا المسمى لا ينبغ وفيه خلاف
 لبعض النحاة ومن السامراء اما صفة مائدة او متعلق بالفعل **قوله**
 ان يكون يوم نزولنا عيد الخ لما كان العيد اشهر الزمان في
 المنعوت لم يصح الاخبار من المائدة به فقام نزولها يوم عيد
 ليصح الحمل فانه قلنا ان معناه السور والاحتياج الى التاويل ولكن
 يكون جعلها نفسا سدا واما مبالغة محبان في الاستناد والعهد
 العائد مشتق من العود لعوده في كل عام بالفرح والسرور وكل ما
 عاد عليك في وقت فهو عهد قال الاغني
 • فواكدي من لاجل الحب والهوى • اذا اعتاد قلبي من اميمة عديها
 وهو واوي ككهم قالوا في جمعه اعياد وكان القياس اعود ففعلوا
 ذلك فرقا بين جمع عود وعود وقد فصلت الكلام فيه في شرح درة
 القوام ومنهم من اعرب لتلخيص او جعل عديها لا **قوله** بذلك من
 لنا باعادة العامل الخ ظاهر ان المبدل منه الضمير ولكن اعيد
 الجار لانه المبدل في قوة تكرار العامل وهو تخكم لانه الظاهر
 ان الجار والمجرور بك من الجار والمجرور وشران ضمير الغائب
 بك لانه واما ضمير الخاخر وهو المنكر والمخاطب فاجازة بعضهم مطلقا وهو
 ظاهر كلام المصنف ومنه قوله وفعل بعضهم فقال ان افادنا كندا و
 لها طمة وشمولا من كل جانب والامتنع **قوله** وقيل ياكل منها اولنا وخرقا
 لاخذ ما هوذ من المائدة وقوله تريد ان ناكل منها وكونها لا ولهم
 واخرهم بان ياكلوا منها جميعا من غير نقص لانها وقت بين الاول
 والاخر فيكون كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وحشيتا والظاهر
 على هذا ان يكون لتلخيص اي يكون قوتنا او نافعة لنا اولنا
 وخرقا وانما ضعفه لانه الظاهر منه عموم كل من استرسل بذلك
 والواقع خلافه فتأمل وقراءة اولنا واخرنا ثانيا الاول والاخر
 باعتبار الامة او الطائفة وهي قراءة زيد وابن محنصن والجمهور
 وهي شاذة وما قيل من ان المراد الدار الاخرة لا يصح والحكمة ضعفه
 عنده **قوله** وارزقنا المائدة الخ الوعمه كان اولى وعلى هذا المراد
 بالمائدة ما علمنا لانها كما نطلق على الخوان تطلق على ما عليه **قوله**
 ان تعذبنا يعني انه اسم مصدرة بمعنى التعذيب كالمنازع يعني التمتع
 او اسم جعل بمعنى المصدا كالتبات بمعنى الانبات فتكون مفعولا مطلقا
قوله ويجوز ان يجعل مفعولا به على الصفة فسر المسعة في الدار المصنوع
 يحفل اسم الحديث مفعولا به مبالغة فينتصب به على التشبيه بالمفعول
 وفي التوسيع يتعدى الفعل الى مفعول اخر بنفسه من غير تقدير حرف

عصام
سعد

والمنصوب على التثنية بالمفعول ثلاثة المقدم والظرف ومحمول الصفة
المشبهة وتبين هو الحذف والاتصال وكذا قالوا بالمقارنة كقوله
المنصب على السبعة أو الحذف والاتصال فالاول اقل من الثاني
الحذف لا يقدر في غير ان وان عند عدم اللبس فقل المراد بالسبعة
الحذف والاتصال اي اعذب بعذاب والعذاب ما يعذب به وقد
يؤتى ما بعده **قول** الضمير للمصدر المح فقل عذابا مفعول
مطلق اذ لو جعل اسم الما يعذب به لقل عذاب لان التعديت
لا يتعدى الى مفعولين والحذف والاتصال خلاف الظاهر فلا يرجع
اليه مع ظهور المصدر في فعله هذا يكون ضمير لا اعذبه في موضع
المفعول المطلق كما في ظننته زيدا اقياما ونقوم مقام العايد
الى الموصوف فان قوله لا اعذب بصفة عذابا ويجوز ان يجعل من قبيل
صرت به ضرب زيدا كذا عذابا لا اعذبه تعذيبا مثله فيكون مع كون
في موضع المفعول المطلق عايدا الى الموصوف **قول** هذا ما اخذ
من كلام في النقا وخصاله ان الصفة لا بد لها من عايد وهذا الضمير
اذا كان مفعولا مطلقا يكون عايدا على المصدر المفهوم من الفعل كما
ظننته زيدا اقياما اذ لا مرجع للغير وحيد في كل الصفة من الكايد
فاحاط عند جوابين الاول انه مصدر واقع بعد النفي فيعبر
وبشمال العذاب المتقدم بحصول الربط بالعموم واورده على ان الربط
بالعموم انما ذكره الخواري في الجملة الواقعة خبرا عن زعم الرجل
فلا قياس على الصفة فان صدره مثل يكون الضمير لصاحب العذاب
المقدم والربط به وقيل الضمير لرجع الى من تنفد بترضا فترضا اي لا
اعذب مثل عذابه ولا بد من هذا التقدير ليعمل **قول** من عالمي
زما نهم او العالمين مطلقا في الشفرة بالضم الطعام بوضع الشفرة
شتم شاع فيما يوضع فيه والمشكلة بالضم المراد بها هنا العقوبة
وامثلها عقوبة فيما قطع الانف والاطراف للمشاكل وهي المني عنها
وقال ليطيئ المشكلة العقوبة بالضمية كالمسخ **قول** وفلو رجع فلس
وهو ما على جلد السك من القشور وهو على طريق التشبيه وليس بمعنى
اللمع النقص كقيل والكرات بضم الكاف وتشديد الراء كالحج البصل
تفر منها الملاكية واهل الزهد وجبر معروف وهو بضم الجيم والسا
وتشديد التوت في اللغة الفصحى وفيه لغة اخرى لشكر لبا وتخفيف
النون كمتد الخيل ولذا قال الشاعر
وقالوا ان ذرعا للشجاعة والوعى فقلت دعوني اكل الخبز بالخبز
وانما جعلت هذه معما لانها مشبهة والعسل دافع لضر السمك والقديد
اللعنة الياس وقوله احبي بفتح اليا والاولى وتكون الثانية امرا
اي كوني حية ذات روح وقوله اضرب اي تحركت بحلولة الروح

وقد
على ما دفع من السمك

فيها

فيها وعلتها اي يوم ما بعد يوم ليكون اشبه بالحق وقار الفري في الزوال
وقا ما من اي وحيد ظل وقول ما استمعوا اي طلبوا العفو في شدة
استغفر واوقول لم ينزل الله لصحيح روايته خلافة وهذا امر في
قول وعن بعض الصوفية الخ ان قالنا المقصود من الاتية هذا
فلا وجه له وان اراد انه من البطون لفرانين فنعمة وتنتز بل المنظم
عليه ظاهر **قول** متوبيخ الكفرة وتبكيتم الخ يعني ان لا تستغفروا من
حقيقتي ولكن لا تتوبع عيسى صلى الله عليه وسلم بل تشوبع المتخدين
ولما كانت هذا القول وقع من رؤسائهم فبالضلال كان مقترنا
كالاعتقاد وانما المستغفرون عند صورة ممن صدر فلذا قدم المستغفرون
لان المستغفرون عنده على الامنة الا انك تفتي الشهور عند اهل الخو والفتا
ولام للقبائل التبليغ واتخذ معنى ضمير يتعدى لاثنين وقد نهى
لوحده فالحسين حال ومن دون اما متعلق به او محذوف صلة الهين
وقيل المتقدم لتقوية التوبيخ وقوله واتي من مرتبة توبيخ
على توبيخ اي مع انك تشر تد وتولد قبل هذا وقيل الاستغفار
لاستغفاره ليفضخوا وهذا ليس غير التوبيخ كاتوه **قول** ومعنى
دوت اما المقابلة الحاشا كان معنى اتخذت خلافا صديقا من دوني
انه استبد له به لانه حقه صديقا معه وطهر لم يقولوا بذلك
بل ينسوا اولها بان من اشرك مع الله صديقا فقد نفاه معنى لانه وحده
لا شريك له منزله عن ذلك فاقربو بالله للحاكم كالاقرار فيكون من
دون الله محازا عن مع الله او المزا من دون الله المتوسط بينهم
وبين الله كما تقول اتخذت صديقا من دون السلطان اي بينك وبينه
فيكونا دون اشارة لقصور مرتبة ما عن مرتبة لانهم قالوا هو
كالشرك وهذا كساعيا وهذا في الاخرة ولذا ضعف ما قيل انه اول
من صلى المغرب عيسى صلى الله عليه وسلم بشكر الله حين خاطبه بقوله
انت قلت الخ وكان ذلك بعد الغروب فالاولى لئلا يوهى عن نفسه
والثانية لتبينها عن الله والثالثة لاثبات ما لله **قول** ما اترهك
تتروها من ان يكون لك شريك الخ اشارة الى ان اتخذا هما الغير لشريك
لها معك في الوهية لا افراد هما بذلك اذ لا شبهة في الوهية
وانت منزلة عن الشركة فضلا عن ان يتخذ الهك دونك على ما تشعر به
ظاهر العبارة فقل يجوز ان يكون اشارة الى ان مرة دون الله في موقع الصفة
واللغوي الهين يسوي الله فيكون المجمع ثلاثة وهذا اثبات للشريك
فترهه عنه ومنه يعلم بوجه كثر لقوله من دون الله غير التوجهين
الشابقين الذين ذكرهما الراغب وتبعه المصنف رحمه الله وقوله
اترهمك تتروها اشارة الى انه منصوب على المصدرية كما مر تفصيلا في

عصام

المراد

سعد

في سورة البقرة وقوله من ان يكون له شريك تسأل عنه المنزعة
وقد رآه ابن عطاء من ان يقال هذا وينطبق به فتلوه وهو السبب
بقوله ما يكون لي ان اقول الحق **قوله** ما ينبغي لي ان اقول قول لا يحق لي
ان اقله اشارة الى ان يكون بمعنى لا ينبغي ولا يسلق وهو ابلغ من
لما قلناه وقوله لا يحق لي اشارة الى ان متعلقة بحق معناه علمه
ويخرج خبره ليس من تعين لاحتماله لي ان يكون للتبيين فيتعلق بمخبره
كما في سبب له وقد اعتربه المخبرون كذلك فلا حاجة الى تكلف وجه
لحق ولا يرد عليه ما قيل انه يفرض في حق ونقد بمصلحة المخبر
على الجواز مستنع ولا بد من تقدير متعلق بغيره الظاهر واما القول
بان الباز اية فلا يثبت اذ لا فرق في المنع بين الزائد وغيره الا ان يذهب
الى القول بالجواز كما ذهب اليه بعض النحاة **قوله** ان كنت قلته المعنى
على اللغو فها وان تقلب المصانع مستقبلا فلذا قيل معناه ان صح قوله
ودعوى ذلك فقد تبين عملك به **واجاب** عنه ابن عباس
بحجابه لا اول عن المترد ان كان توبة الدلالة على المضى فلا يقدر ان على
تحويلها الى الاستقبال **الشافعي** عن ابن السراج ان التقدير ان اول
كنت قلته قال وكذا ما كان من امثاله وفي تذكروا انه هشام رحمه الله
انه هذا من الجوابين ضعيفان **قوله** نعلمها الحقيقة في نفسي كما تعلم الحق قال
الرجحان النفس في كلامهم ملغين معنى الروح ومعنى الذات وحقيقة وليس
مزاياه المحض فيهما لان لها معان أخر واذا كانت بمعنى الذات فقد
ورد اطلاقها على الله من غير مشاكلة لقوله كتب على نفسه الرحمة
وغيره واما بالمعنى الاول فلا يطلق عليه تعالى الامثالة وهذا ان كان
المترادف الذات على حال فهمها فليس المشاكلة في اطلاقها بل في لفظها
حيث جعلت علم عيسى صلى الله عليه وسلم في ذننه وعقله كقولك
كان كذا في نفسي وعلم الله لا يترسم في عقل وذهن ولا يتوقف على الله ولذا
قال الطيبي رحمه الله لا بد من المشاكلة وان ارشد الحقيقة والذات
من حيث ادخال في الطرفين لان المترادف من جانب التعبد ما في الضمير
والقلب وقال الراغب يجوز ان يكون التعبد الذي في النفس عنده فانه قال
نعلم ما في نفسي ولا نفس لك فاعلم ما فيها كقولك ولا نزل الضمير بها
ولذا قال في الكشف ما في نفسي ما في قلبي والمعنى تعلم معلومي ولا اعلم
معلومك ولكم سالك بالكلام طريق المشاكلة وهي من فصيح الكلام وفي الدار
المصنوع انه تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ما في نفسي في شروحه
المعنى لا اعلم ما في ذاك فخر عن الذات بالنفس لقوله تعلم ما في نفسي
وانت جبريات لا اعلم ما في ذاك وحقيقته ليس بكلام مرصفي
بل المراد انه عبر عن لا اعلم معلومك بلا اعلم ما في نفسك لتوقع التعبير

سعد

سعد

عن تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي لا يخفى ما فيه من الخلل وقد ما عرفت ما
حقيقته واذا علمت ان النفس من جنس نطق واحد هما فكل الله من غير
مشاكلة وهو الحقيقة والذات والشافعي متوقف على ما علمت ما في كنه
الاصول من الخطب كما في العقد وشروحه **قوله** كما تعلم ما اعلمه
يعني علمي على حد سؤالي او المراد انه يعلم بالطريق الاول وقوله
وفي نفسك المشاكلة بخارج على الحقيقة لانه لم يقل اطلاق النفس
مشاكلة لكن قوله وقيل المترادف بالنفس الذات صحيح لانه لا ينفق
انه علمه لا يحتاج الى المشاكلة وهو كذلك لما عرفت انه علمه ليس
بما لتفاخره ذاته لا لما قيل ان ما في ذاك لا يخرج به عن المشاكلة
اذ لا يطلق النفس بمعنى الذات عليه تعالى الامثالة كما في شرح المفتاح
الشرقي فانه ليس كذلك وادعى انه ما وقع في الايات مشاكلة تقدير
من سقط المنع **قوله** تقرير لملكتين باعتبار منطوقه ومفهومه
لا فائدة له المحض بضمير الفصل ان قلنا لا يشترطه تعريف لظرفين وافعل
التفصيل او تعريف لظرفين المضى لانبات علم الغيب له تعالى ونفيه
عن سواه فالانبات تقرير لتعلم ما في نفسي لا فيما انطوت عليه النفوس
من جملة العيوب والنقائص لا اعلم ما في نفسك لانه غيب وغيره
لا يعلم الغيب وهذا معنى قول صاحبنا منطوقه ومفهومه وما قيل
عليه من انه للمفيد للمحضر ضمير الفصل فيكون في العلم عن الغير ايضا منطوق
الا ان يريد ان العلم عنه نفسه وهو مفهوم لكن لا لئلا يله قوله قصر
بنفي المستفهم عنه ليس يوارد لاق الصريح انما دلل الكلام المحض على الانبات
على الانفراد ولا يلزمه المنفي ووفق بين المحض وما والايمان وبين غيرهما
ولذا لا يقع العطف بـ لا الشافية بعد هادون غيرهما فهو مفهوم
لا منطوق وقسم **قوله** نقترح بنفي المستفهم عنه الحق وهو قوله
للمقاسرات المعنى ما قلت له لا اما امرتني به لاهك ذا وما يكيل
غايه قوله سبب انك الخ **قوله** عطف ببيان للضمير في به او بدل
الخ قدم عطف البيان لسلامته عن الاشكال وجوز كونه بديل كل من
كل رة اعلى الزمخشري لان المتبدل منه في حكم النتيجة والظرح
فيك لزم خلو الصلة من العايد بطرحه وبيان وجهه بانه ليس
كذلك مطلقا وقوله مطلقا محتمل في كل حكم لانه قد يعتبر طرحه
في قبض الاحكام كما اذا وقع متبدا فان الخبر للسيد في جواز سببه
حسنة ولا يقال حسن فلو لا اعتبار بطرحه لزم ان يخبر عنه ويحتمل
انه ليس كل بدل كذلك بل هو محصور بـ لا العطف فانه يعتبر بطرحه
كما في شرح المفصل ثم انه اعترض على الزمخشري بنكافؤ كلامه فانه
صرح في المفصل بانه ليس في حكم الظرح واغرب الاوليان بدلا من
صغير يكونان قبيل هذا مع ان الضمير عايد من الصفة الى الموصوف

سعد

عصام

والجواب عن هذه وان شئنا عليه شرح الكشاف ان هذا مذنب لمعنى
 النجاة ونقطة الاسفند كما رى في شرح المفصل من ابن التراج وقال
 في الدرس المصنوع ان الذاهب الى الله تعالى لا يجوز ان يكون له
 منزلة به اى عبد الله تعالى ولا يجوز ان يكون له منزلة به اى
 بالزبطاء الموصوف بلا عايد واما كون المند له منه وهو الاسم
 الظاهر يتصل بالربط فانه غير المتصلة افقيا متصلا ههنا وهذا
 دامت الزمعة كما يتصل من تتبع كتابه وصريح به في الكشاف في
 مواضع ان معنى على مذنب في ان لا يسمي بغيره من هذا لغيره
 فيلزم ان يستعمل في الذاهب ومن لا يعرف معنى كلامه يخطئه
 نتاجه كما منه ولا يرد عليه ما قيل ان في المعنى ان عطف البنية
 في الجواب امد من ان النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعى
 لا يقطع عليه قطعه ببيان فان كثير من النحاة فحوزة وليس تنفقا
 عليه وقد انشا وشرح المعنى الى رده وجعله خبر ضمير اى وهو
 ان اعبد والى او منصوبا باعنى مقدرا ظاهرا غنى عن البيان **قوله**
 ولا يجوز ان يد الله مما امرتني به فان المصدا لا يكون مفعول
 القول لان مفعوله اما جلة محكية او ما يؤدى مؤداه اكلاب
 فصيحة او ما اراد به لفظ حكاية وليس ههنا اول صدمتها وقيل
 عليه العبادة وان لم تقبل فالاكثر مما يقال لان ان الموصولة
 مع فعل الامر لا يقدر بالعبادة ولكن بالامر بها فانه قيل ما
 قلت لهم الا الامر بعبادة الله والامر بمقول بل قول على ان جعل العبادة
 مفعولة للامر بعبادة على طريقته ثم يعودون لما قالوا اى للوطى الذي
 قالوا قول لا يتعلق به ومثله كثير في القرآن **وفي الفرائد معناه**
 ما قلت لهم الاعباد تداي الزموا عبادة الله وهو المراد مما امرتني
 والجملة بذكر من ما لا ينافي في حكم المفرد وكلاهما **قوله** ولا
 ان تكون مفسرة لان الامر الخ اشارة الى ان ما امرت على تقدير
 المصدا بنية ورده بوجهين **قوله** ان الامر للشهد الى الله
 لا يصح لنفسه باعبد الله تعالى وتكبر بل يعبد ونهى واعبد والله
 ونحوه ورواياته يجوز ان يكون حكاية بالمعنى وان يكون رضى وتكبر من
 كلام عيسى صلى الله عليه وسلم كما امر في قوله انا قتلنا المسيح عيسى بن
 مريم رسول الله فليس من الحكايات بل الدماح او على اصناف اخرى
 ونحوه وهذا لا ينافي في التفسير كما قيل ان كان خروجا عن مقتضى الظاهر
 وفي ما الى ان الحجاب اذا حكى كلاما فله ان يصيد الخبر عنه بالحق
 في كلام المحكي عنده قال الله تعالى لا يسمعون ان يكون الله قال
 لعيسى صلى الله عليه وسلم قل لله اعبد والله تعالى تكبر حكاية كما امر به

سعدى

انتصاف

والاشكال والوجه الثاني ان القول لا يفسر بالحقى ما بعده من الجمل
 ونحوها وهو ظاهر لانه ان اريد به انه لا يفسر ان يحرف التفسير
 المقول المحكى فليس لانه مفعول القول في محال يثبت على المفعولة
 والجملة المفسرة لا يحل لها ذكر البوصيات هنا لكن القول
 هنا محذوف وهو المحكى وهذا بالنفس لى كما قلت لظنهم مقولا
 وفي الانتصاف لجاز بعضهم وقوع ان المفسرة بعد لفظ القول
 ولم يفسر بها على ما هو في معناه **قوله** الا ان ياول القول بالامر
 الخ يقال عن الزمعة في نحو انشيه كان لا يصلح ما امرتني الاما لم ينفى
 به فوضع القول موضع الامر جريا على طريق الادب الحسن لئلا يجعل
 نفسه وركبه معا امرين وذلك على الاميل باحكام ان المفسرة قبل
 ولا يثبت جعل القول في معنى الامر على هذه القرينة والتكته لم تكن لك
 ان يجعل كل قول في معنى فعل فيه معنى القول فتجعل ان المفسرة
 قلت هذا ردة لقول الانتصاف ان هذا التاويل لا يقع ان المفسرة
 بعد الفعل في معنى القول وليس قولهم لا يصلح حمل القول على الامر
 مما يصح المذهب الاخر في الجازة وقوعها بعد القول مطلقا فانه لو لا
 ما بين القول والامر من التناسب المقنوني لما جاز اطلاق احدهما
 واذا ذكرا الاخر **قوله** ان الامر قسم من القول وما بينهما الاعلوم
 وحضوره في التفسير هذا التاويل الذي سلكه لا كلفة لا طائل ولا
 ولو كانت العرب قاضي وقوع المفسرة بعد القول لما اؤقتها بعد
 فعل ليس بقول ثم عبرت عن ذلك الفعل بالقول لانه ذلك كالقول
 الى ما وقع الغرار منه وهو بعد من ذلك انتهى وقال ابن هشام
 فان قيل لعل الامر لا يفسر لانه لا يفسر امر لا يفسر ان يفسره
 الى ما موربه الا قليلا يعني كقوله امرتني بالخبر فافعل كما امرت
 به فكذلك اول به قلت هذا لازم لانه على توجيها التفسيرية وهو
 ليس بشئ لانه لا يلزم من تاويل شئ بشئ ان يتعدى بعد نية
 كما صرحوا به لانه التعدية تنظر الى اللفظ ثم افعه قيل في جعل ان
 مفسرة لفعل الامر المذكور صلتها مثل امرته بهذا ان قد نظر اما
 في طريق الفسار فانه احد من المعنيين عن الاخر واما في الاستعمال
 فلانه لم يؤخذ في اداء عا بالفسار نظرا لان الاول لا يفسر
 لا يفتى عن الثاني والثالث لا يفتى عن الاول وللتفسير بعد الايهام
 شأن ظاهر **قوله** رقيب اعلمهم ان يقولوا ذلك الخ اشارة
 الى ان الشهيد والرفيق ههنا بمعنى ولكن تفسر في العبارة ليمتد
 بين الشهيد والرفيقين لان كونه صلا الله عليه وسلم رقيب القين
 كالرفيق الذي يمنع ويكره بل كالتشاهد على المشهود عليه وهو منزه
 عن قولهم وانه تعالى هو الذي منع منع الزام بالادل من التفسير لعظمت

عمام

قلت قوله فاما توفيتني الخ فكذلك قوله وكنت عليهم شهيدا لولا حقيل
 كما مر في قوله قالوا لا علم لنا الخ لا علم لنا بما كان منهم بعدنا من الحكم
 للحائمة وقت دمرها بانها كيف يحكي عاليا مريما وقد اراهم
 سود الوجوه كما مر قلت **قلت** ليس هذا منه لانه صلى الله عليه وسلم في
 صدد الاتصال والتمسك بوجهات البنية وانما انظر فائز هذا من ذاك
 فان قيل انما يقال في قبل توفيتي هو المانع بالارشاد بالرسالة
 الرسل والمبانيات كما انه كذلك بعد توفيتي فلا نقا. قد بين قوله كنت
 انت الرقيب وقوله كنت شهيدا على هذا التفسير فينبغي تفسيره بما في
 مادمت فيهم كنت شاهدا لا نحو المصنف فيمكن لي بيانهما وبعد التوفير
 لا اعلم حالهم ولا يمكنني بيانها **قلت** منعه من غير واسطة بل
 بالقول والزجر ومنع الله لتسريته لك فالتقابل واضع وتخصيصه
 بعد توفيتي بالفضل بل رسول والا فهو الهادي قبله وبعد وهو
 ظاهر ما مر وقوله بالرفع الى السما اشار الى ما سبق من انه لم يسلط
 ولم يمت فلذا اخبر التوفي برفعه واخذه من الارض كما يقال
 توفيت المالة اذا قبضته **قلت** ولا اعتراض على المالك الخ واما العبادة
 ففقد يعجز عن علمهم اذا فعلوا بحسب انبيهم ما لا يجوز الشرح لانهم لا
 ملك لهم على الاطلاق وقوله وفيه تنبيه لانه بحسب مقتضى النظم
 لانه ليس من منطوقه بل في معناه اشار الى **قلت** فلا يجوز ولا استقبح
 الخ وقع لتعطل الصاعين في القرآن من الملاحدة ان المثلث ما وقع
 في مصحف ابراهيم حود رضي الله عنه بذلك العزيز الحكيم العزيز الغفور
 لانه مقتضى قوله وان تغفر لهم كما يقال انما لا يباريهم الله **ولما**
 عند الشؤ فيهم من تعلقه بالشرط الثاني فقط لكونه جوابه وليس
 كما توهم بعكره الفاسد بل هو متعلق بهما ومن له النقل والترك
 عزيز حكيم فبذلك السب واذق والتوفيق بالمقام وما في كلام المصنف من
 تمكن ارجاعه الى هذا وهو متعلق بالثاني وانه لما شرع ان ترك
 عقاب الجاني وقد يكون بعد ثبوت القدر او لا فقال ثبوت الحكم
 فبين ان ثوابه وعقابه مع القدرة القائمة والحكمة البالغة
 وليس كما قيل

• يجرؤ من ظلم اهل الظلمة • ومن اساءة اهل السؤساء •
 وقوله لا يجدر ولا استغياح فانه كونه عزيرا غاليا ينبغي العجز
 وكونه حكيما ينبغي استغياح فعله ولذا قيل ليس قوله ان تغفر
 لهم ليرحموا بسؤاله العفو عنهم وانما هو لا ظاهرا ولا دونه على ما
 يثبت وحلي مقتضى حكمه وحكمته ولم يفصل العفو والرحم وان اقتضاها
 الظاهر كما قال

• اذ كنت ذكرا عظيما • وانت للعفو اهل

طبي

فان

فان عذرت ففضل • وان تجزيت فعذر •
قلت فان المققرة مستحسنة لكل مجرم الخ في الكشاف ما قال
 انك تغفر لهم ولكنته ببيتك الكلام على ان فقال ان عذبتهم
 عذبت لا محذور لفظا ما العذاب وان تغفر لهم مع كفرهم لم تغفر
 في المققرة وجه حكمة لان المققرة حسنة لكل مجرم في المعقول
 بل متى كان المجرم اعظم جرما كان العفو عنه لصحة كعفي ان
 المققرة وان كانت قطعية الانتفا بحسب الوجود لكنها كانت
 بحسب العقل بحمل الوقوع واللا وقوع استعمل فيهما كذا ان فقط
 ما يتوهم ان تغفر لهم مع انه قطعي الوجود كيف استعمل فيه
 ان وانما كانت العفو لحسن لانه ادخل في الكرم وهذا لا ينافي
 كون العقوبة احسن في حكم الشرع من جهات اخر وعدم وقوع
 العفو بحكم النقص والاجماع وفي كتب الكلام ان غفران الشرك
 كما يزعج عندنا وعند جمهور المتصوفين من المعتزلة لان
 العقاب حق الله على الذنب وليس في استقاطه مفسدة فما ذكره في
 الانصاف من ان هذا لا يوافق كلام اهل السنة ولا المعتزلة
 ليس على ما ينبغي انما استعمل في الممتنع لانه لتكثرت الخ في
 ثبوتها في هذا وهذا التفسير علمت ما عني المصنف رحمه الله وانه
 ليس بخالف الكشاف فانهم كما توهم **قلت** على انه ظرف لقال
 وخبر هذا المحذور في الخ قراءة الجمهور في لوقع ظاهره على الاند
 والخبرية وقراءة المصنف خرجت على وجوه منها انه ظرف لقال
 وهذا مبتدأ خبره محذوف اي كلام عيسى صلى الله عليه وسلم
 في يوم ينفخ الصاوتين او هذا خبر الصدوق وخوجه او هذا
 حق تصديقي عيسى صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لمانته والظرف
 خبره اي هذا الذي قاله عيسى صلى الله عليه وسلم واقع ينفخ
 الخ او هذا مفعول به للقول لانه بمعنى الكلام والقصر ومفعول
 مطلق لانه بمعنى القول وليس يصح لانه المضاف اليه
 معرب قال الكوفيون الظرف يبنى على الفخ اذا اضيف الى الجملة
 فغلبة وان كانت معزية واستدلوا بهذه القراءة وغيرها وانما
 البصريون ولا يجزئون البكا الا اذا صدرت الجملة المضاف اليها
 بفعل كما مر بقوله على حين كانت المشي على الصبي وخرجوا هذه
 القراءة على ما ذكره وخوجه فادع عدم صحته على مذهبهم والحق بالمكافي
 الفعل المنفي بالما ذكره الغرير وتفصيله في النحو والمزاد بالصدق
 الصلة وفي الدساتير ان التامع ما كان خاليا للشكليات والعمل لا ينفخ في الدار
 الاخرة مطلقا ومما اشار الى ان الكفار لا يكذبون في الاخرة
 ولذا قالوا كذا مكذب بيوم الدين واورد عليه انه ليس بمطابق لما

كازروني

ورد في لامة سها دة تصدق علي صلي الله عليه وسلم فيما قاله جونا
عن قوله انت قلت للتاس لمنا الصبا ربات صدق الصادق
في الدنيا ينفعهم في الاخرة لا يلاي ذلك **وحيث** بان المراد
الصدق المستمر بالصدق في الدنيا وفي الاخرة كما هو حال النفع
والمجازاة تكون باحتساب الحقيقة في الدنيا والمطابقة في الاخرة
باعتبار وقوع بعض جزئياتها في الاخرة والمستمر هو الامر
الكلي الذي هو الانصاف بالصدق ولا يلزم من هذا ان يكون
للصدق في الاخرة مدخل في الجزاء العود المحذور ولا يحتاج
الى جعل الصدق في الاخرة بشرط ان ينفع الصدق في الدنيا والمجازاة
عليه وقوله بياك للنفع يعني قوله لمنا صبا ربات الصدق في الدنيا
لنفع ولذا لم يقطع عليه **قوله** ينفعه على كذب الخ وجه التبيين
من تقديم الظرف لانه المالك لا عظيم فلا يشترط كذبه فيلزم له
تتره من تعالى عن المكان **قوله** وانما لم يقل ومن في الدنيا لانه المعروف
تغليب العقل لشره في غيرهم والوجه الاول مبنى على اختصاصها
بذوي العقول فاطلاقها على ما يشملهم ويجوز ان يكون وجه التناقض
الى فضول الجسد عن الزبونية لتجاسمهم والله لا يجاسم ولا يشاكله
شيء وانهم يتركوا الجسادات في جنب عظمتهم وكبريائهم والثاني اشارة
الى ان ما عايناه للعقل وغيره ثم فاستعملت للمعوم من غير تغليب لانها
لا تختص بغير ذوي العقول بل بتنا والاعتكاس كلها عقلا وغيرهم
فكان اولي بالعموم لما سببه لمقام اظهار العظمة والكبرياء كما في
ملكوته وتحت قدرته لا تصح شي من هذا للالوهية سيول في
عليه صلي الله عليه وسلم وامه وغيرهما والحديث الذي ذكره موضوع
كما ذكره ابن الجوزي من حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور تحت
سورة المائدة اللهم لا تخزنا ببركته من موافقكم ولا
تقطع عنا عوايد نعمك وصلي الله عليه وسلم ونبينا محمد صلي الله
عليه وسلم وآله وصحبه الكرام في كل مستدبر وخشام

سورة الانعام المكية المكية

قُلْ هَذِهِ السُّورَةُ يَكِدُ وَعَلَى اثْبَاتِ الصَّانِعِ وَذَلِيلِ التَّوْحِيدِ
قَالَ ابواسحاق الاسترأبي رحمه الله في سورة الانعام كل قواعد
التوحيد ولك كانت نعمه تعالى مما نفوت الحصر لانها ترجع
اجما الى ايجاد وابقاء في النشأة الاولى وايجاد وابقاء في النشأة
الاخرة ولما اشير في الفلحة الى الجميع ابتدئ بالتحديد لانها
ديانة نعمه المذكورة في كتابه المجيد ثم اشير في الانعام

سورة الانعام

الى الاحياء الاول وفي الكهف الى الابقاء الاول وفي يسار الى
الايحاء الثاني وفي فاطر الى الابقاء الثاني فلما بدأ بتدبير
هذه السور بالتحديد فقال هناك نشأ وفي الحديث الله الذي
خلق السموات والارض **قوله** غير مستحق الخ وقيل غير شريك نزلت
في رجل من اليهود قال ما انزل الله تعالى على بشر من شيء **قوله**
اخبرنا انه حقيق بالتحديد الخ يشير الى انها جملة خبرية وقد جرد
في هذه الجملة ان تكون خبرية وانما نشأ ثم ذهب بعضهم الى تغيير
الخبرية كخبرية ما وبعضهم الى تغيير الانشائية قال ابن القيم
في شرح البديع هي اخبار صغية انتقام عن لصنع العقود ومكان
بعضهم في انكار كونها انشائية لما يلزم علمية من انتفاء الانصاف
بالجمل قبل حشد الحامدين ضرورة ان الانشائية تارة معكاة
لفظة في الوجود فيبطل معنى الوجوهين **قوله** هما ان الحامد ثابت
قطعا بل الحمادون والآخرات لا يصح للمخبر عن غير لغة من
متعلق اخبار اسم قطعا فلا يقال لقائل نريد له القيام قائم
فلو كان الحامد اخبارا لمحقنا ليقول لقائل الحامد حامد وهما
باطلان فيبطل كلز وهما واللام مما ذكره اشفا وصف الوصف
المعين لا الانصاف وهذا لا الحسد اظهار الصفات الكالية
الشائبة لا بثبوتها فمما يترأى كون كل مخبر منشا حيث
كان واصفا للمواقع ومظهرا وهو توهم فان الحامد ما حوز فيه
مع ذكر الواقع كون على وجه ابتدء التعظيم وهذا ليس كما في
الخبر فاختلقت الحقيقتان ومظهرات العظمة عن اعتبار هذا
الفنيد جزا لما هيته الحمد هو منشأ الخلط اذ بالعظمة عنه
ظن ان اخبار الوجود خارج لطافته وهو الانصاف والاضاح للانفا
وانت تعلم ان هذا خارج عن المفهوم وهو الوصف الجميل وبما
وهو المركب منه ومن كونه على وجه ابتدء التعظيم لا خارج له
بل هو ابتداء معنى لفظة عمله انتهى **قوله** ان نظرت
به فتق النظر الى ما قال في هذا كلام لا يخلو من اختلال فانه لا يلزم
في كل انشا تحقيق اشتقاق اسم فاعل صفة للتكلم به منه بل انما يكون
اذا كانت انشا الحال من لقواله كما فيما نحن فيه ولا فرق بينه وبين
الخبر في ذلك فكما يصح ان يقال حامد يقال لمن هرب من نار
فان لم يكونا كذلك لم يصح فيهما وكما يقال لمن قال زيدا قاتل
لا يقال لمن قال اضرب انصا رب وهذا لا يختص بالامر الا ترى
ان قولنا والوالات يرصعن اولادهم انما خبرية لفظا وانشائية
معنى لانها لا مضمرة بالارضاء ولا يطلو عليه تعالى مضمرة وكذا نحو

ابن القيم

قائله لانه جعله انشائية معني خبره لفظا ولا يقال لقائلها قائل
وهذا محتمل فاسد والذي غيره صريح العفود وقد علمت وجهه
فهي وانما لا تخفى بها وما لم يخفى فنته من قبيلها فتأمل منصفنا
قوله ونسبه على انه المستحق له الخ يعني انه اخبرنا انه لا حقيقة
بالحمد باعتبار ذاته تعالى ولذا لم يقل للمهم ونحوه ثم نسبه
على استحقاقه باعتبار الانعام بتبنيها على تحقيق الاستحقاق
واعلم ان الحمد الشك بالجهل الاختياري تعظيما وعرفا فعل
يبني عن تعظيم المنعم فقد تضمنت محمودة اياه ومحمود اعلمه ان
قلنا انه مغاير للمحمود به ويعتبر فيه كالمعلم تحقيقه من شرح
المطالع وخواشيه واما المستحق الحمد فهو المحمود ولا يشترط فيه
ذلك بل لا يصح قال الفاضل الليثي المراد بالاستحقاق الذاتي
استحقاقه تعالى الحمد بجميع صفاته وافعاله راجعا الى الاستحقاق
الذاتي **اقول** هذا مردود من وجهين الاول ان المحمود لا
يشترط فيه ان يكون اختياريا كما ستر في حديث المنعظم وهو الحمد العرفي
الذي الحمد للوجود نوع منه واقصاه العبادة بضاف الى الذات
من غيرنا وتل هو الطرف الاعلى كما صرح به في الانشازات في مقامات
العارفين وقال الكاشغري في شرحه اعلم انهم في ذلك ثلاث
طبقات فالاولى في الكمال والشرف الذي يعبدونه لانه لا شيء
احترقوا الشائبة وهي التي تلي الاولي في الكمال الذي يعبدونه
لصفة من صفاته وهي كونه مستحقا للعبادة والثالثة وهي لحد
درجات المحققين الذين يعبدونه لستكمل بقولهم بالانساب
النير تعالى **والعجب** كيف خلق مشاهدا على هؤلاء الخول **فان قلت**
كيف يتصور تعظيم الذات من حيث هي **قلت** لو وقع ذلك
ابتداء قبل التعلق بوجوه الكمال كان كذلك اما بعد معرفة
المحمود بسمات الجمال ونصوره فاقصى صفات الكمال فلا بدع في
ان يتوجه الى تعظيمه وتحمده مرة اخرى يقطع النظر عما سوي
الذات بعد الصعود بدرجات المشاهدات واذا قال لاهل الظاهر
• صفاته لم ترده مرفقة • لكننا لاذة ذكرناها
فما بالكم هؤلاء وهم القوم كل القوم **الثاني** ان ما استند اليه
من كلام السديد السكند غير مفيد لمده عاة بل شاهد عليه
لان صاحب الكشاف لما ذكر التحقيق بالحمد واجرى عليه تلك الصفات
العظام تعلق العلم بمعلوم عظيم الشأن حقيق بالشك وغاية
الخصوع والاستعانة في المهمات فخطوب ذلك المعلوم المنير
بتلك الصفات فقال ايها كيا من هذه صفاته تخص بالعبادة

ليثي
رو عليه

العبادة ثلاث طبقات

لذلك

لذلك التميز الذي لا يخفى العبادة الاله فقال الشريف في انشاء
تحقيقه ولما كانت صفاته اما غير ذاتها ومستند اليها واحد
وكانت متفرعة عن صفاته الذاتية كانت استحقاقه العبادة
بصفاته وافعاله راجعا الى الاستحقاق الذاتي **اقول**
يريد قدس سره انه لما حصل من صفات الخطاب الدال على تلك
الصفات ومن تقديمه الدال على المحصرات استحقاق العبادة
ليس لذلك والحال ان الاستحقاق الذاتي مقترن بل هو المطلوب
الاعلى فلا يصح المحصر **اجاب** بانه لا ثبات الا اذا كان
مغايرا له واسا واما اذا كان عينه او راجعا اليه فلا فلا
حبل الاستحقاق الذاتي اصلا وارجع الاستحقاق بالصفات
اليه ولو كان معناه ما ذكره المحشي لعكس لانه جعل الاستحقاق
بالذات راجعا الى جميع الصفات ولتتميمه ذاتا بنوع تام
وقد اهتمد الى هذا بقصر الفضل فقال في شرح كلامه
هذا الشارة الى دفع سؤال مقدم وهو ان العبادة هي الحمد
فاذا كانت استحقاقه اتيها من محصر في التميز بتلك الصفات
كما نكيت عليه قول المصرا لا تحقق العبادة الاله لم يثبت الاستحقاق
الذاتي بالنسبة اليها التميز انتهى وتحقيقه هذا المقام مما افاضه
ولي الفقيه على وقت دغل عنه كثير منهم وانشاء بقوله حقيق
الى ان اللام للاستحقاق وتحقيق هذا المقام في سورة الفاتحة
فقال لما جعل الخبرية لتكون حجة لان الانشاء لا يكون حجة
الا بما لا حظ له الاخبار فالحجة انما هو الاخبار فلذلك قال
لتكون حجة لان الانشاء لا يكون حجة الا بالظهور كونها
حجة واما كونها متعارضا كونها علميا فله الانشاء اذ لا يمكن الحمد
الابستغية الاخبار وقيل في وجهه ليصح كطف ثم الذي كبروا
عليه فنتبه انه يجوز عطفها على خلق السموات وجعلها لانشاء
الاستعداد والتبج **اقول** ان انصافه بكونه حقيقا بل الحمد
ثابت في فضل الامر ومدلول هذه الجملة مطابق له والصوره انزلت
لبيان التوحيد وروح الكثرة والاعلام بمضمونها على وجه
الخبر ينبغي انساب المقام وجعلها لانشاء الشك لانياسبه واما
قوله ليكون حجة فتعلق بقوله نسبه لانه الحجة في النعم
المعام لا يوجد لها غير واما الاخبار باستحقاق الحمد فالحجة
فيه تحتاج الى تكلف بعيد **فان قلت** كيف تكون انشائية
ولها خارج تطابقه **قلت** تجعل الحمد انشائية كما في رتب اتي وضعت
انني للمحسوس لاذ قال بعضهم حمل الكلام على ظاهر من الاخبار مع
احتمال الانشاء ان يكون المراد به شياء اشياء الله به على نفسه كما قال

نفسه

بستان

رو عليه

الامام لانا لاخبار اول على الاستحقاق من انشاء فرد منه ومنه لم ينفرد
 اعترض عليه بان يكون المقصود شيئا لا يصح على نفسه لا يوجب كون
 المحلة انشاء شئ منتهى ولما **باب** بما لا طائل تحته وقد انقبض
 بالمتنبية انشاء الى انه في غاية الظهور وقيل انما جعله لخيرية
 لما في حتمها على الانسان من الخراج الكلام عن معناه الوصف من غير
 ضرورة **قول** ليكون حجة على الذين هم بربهم بعيد لو كان عيين
 فخلق البا بعيد لو كان بعيد لو كان من العذاب دون العذاب
 ولم ينفرد على الذي بعيد لو كان لغير كلامه الاحتمالين لاقتضائهما
 كلامه ذلك هنا الا ترى الى تعريف المسند في قوله المستحق بلام النظير
 التاثير من مقتضات الكلام المولخاة بغير الالفاظ فاذا جمع احد
 المتقاسمين ينبغي ان يجمع الاخر ولذا هيبت على ان يواس قوله
 وما لك فاعلم فيهما مقاما اذا استكمل احدا لورقا
 وقيل كما ينبغي ان يقول وارزاقا وكنت اريد ان هذا الضرب من الكلام
 واجب حتى يترتب في القرائن ما يجالسه كفوله تعالى تنقيظ لاله
 عن اليقين والشاغل وقوله طبع الله على قلوبهم وسمعهم وانصارهم
 انهم والى محشر انما اراد الى مواضع من الكثافة الى انه هو الاصل وانه
 لا بعد لعندنا لانكسنة وتنبه المصنف **قول** وهي يثبته انشاء الى قوله
 تعالى هو الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال المصنف
 فغيرها اى وخلق مثلهن في العدد من الارض والظاهر منه العدة
 الخفية وقيل المراد الاقاليم المتبعة **قول** لانه طبعها بمختلفة
 بالذات الخ وقال المصنف رحمه الله في سورة البقرة جمع السموات
 وافرد الارض لانها طبقات متفاضلة بالذات مختلفة بالحقيقة
 بخلاف الارضين وشراده ولحد فيهما الا انه ليجل هذا فعمد في
 الاختلاف لما يجل لاختلافها ذاتا وحقيقة وقيل عليه انه
 لا يوافق مدرك اهل السنة فان الاحكام متساوية عندهم
 وبما استد على جواز قبول السموات الخفي والالتزام وامكان
 المعراج والاحكام لارادة الاختلاف الشخصي لانه الارض ايضا
 كذلك قال تعالى ومن الارض مثلهن وقد خالف في الاحاديث
 النبوية انما صلى الله عليه وسلم قال هل يدرون ما هذه هذه ارض
 هل يدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى
 وبها ما سيرة جنات عظام حتى عتد سبع ارضين بين كل ارضين
 مسيرة عظام لخرصة التزمذى وابلوا شيخ عن ابي هريرة رضي الله
 ورحمته لا يزل من كون المصنف رحمه الله من الاشعة القائلين
 بتركيب اجسام من الجواهر المفردة المتماثلات يقول بعدم اختلاف
 الاجسام بالحقيقة لعدم المحسوس قال تعالى من الجواهر الافراد عن
 جمل الاعراض كاخلة في الحقيقة الجسم فتكون حينئذ جواهر

المولخاة من البنيان

سعدى

فقد علم ان الارضين متماثلتان

سنان افندى

مع جملة من الاعراض منضمة الى تلك الجواهر والاكات الاجسام كلها
 متماثلة في الحقيقة وانه ضروري البطلان كما في شرح المواقف
 وفن عليه انه لا يخفى انه ليس منهم لقولك بعدم الفرق بين الجواهر
 والاعراض في التجدد والمقاصد وانه استلزام تجدد الجواهر بتجدد
 الكل لكن المشهور من مذهبهم القول بتجدد الاجسام وعدم
 بقائه الاعراض في لذتهم القول بعدم اختلاف الاجسام فلا يصح
 الابان في تلك المصروفات لم يقبل بتجدد الاعراض او تماثل
 الجواهر الافراد لعدم تمام دليل على شي منها وما هو غير وارد لانه عدم
 الفرق ظاهر المنع لانه فرق بين تجدد الشيء بتجدد جزيه منه وبين
 تجدده بجميع اجزائه وقولهم بتجدد الاجسام لاني لا يثبت لاختلاف
 ان يتراد بالجميع تحت ما يقابل الاعراض ما تركب منها او المتراد
 بها اعظم اركانها واقواها نعم كون الدليل غير تام مسلم
 فتأمل **قول** متغايرة الاشارة للحركات فتدل هو اشارة الى ما
 قيل ان التمازجارية مجرى الفاعل والارض مجرى لقابل فلو
 كانت السما والمادة للشباب الاثر وهو يجل بمصالح هذا العالم
 واما الارض في قابلية والقابل الواحد كما في القول وحاصله
 ان اختلاف الاشارة دل على تعدد السداد لا العقلية والارض وان
 كانت متعددة لكونه لادلت على كونه من جهة العقل فلهذا كجمتها
 دون الارض واما دلالته لاختلاف الحركات الى جواب مختلفة على ذلك
 فظاهر وهو لما ينفرد به استند لال على ظهور تعدد هكادون
 لتعدد الارض والظاهر انه ليس شراده بل المتراد بعد ما ثبت
 تعدد هكادون بالضرورة ان يجمع احدهما دون الاخر لانه النكتة
 وحينئذ فلا يبداه متبني على اصول فلسفية لا ينبغي التفسير
 لانه ليس بتفسير بل نكتة على اصول اهل العقول بعد ما بيننا بوجه
 لخر و قد فرغ قوله متغايرة الخ بمعرفة المواقف واصفا النير
 مما نطق به القراء ودلت عليه الاحاديث والاشارة ما هو معلوم
 من الشرح قال تعالى والقمر قد ترنا له منازل الى قوله كل
 في ذلك يستحسن وقد فرغ من الكواكب وهو محسوسا فيما
 وفي الحشر الجوارى لكس كونه كلامه في سورة البقرة لا يثبت
قول مؤتديا لشرها وعلو مكانها اى لتقدمها بالشر
 لانها محل الملاكية المقربين وقيل الدعا ونحو ذلك والارض وان
 كانت كمال التكليف ومحك الانبياء عليهم الصلاة والسلام فليس
 ذلك الا للتبليغ لانها ليست بدار قمر وقال النبي بوري قال
 بعضهم السما افضل لانها متعبد للملاكية عليهم الصلاة والسلام وما
 دفع فيها مقصية ولهذا سبط آدم عليه الصلاة والسلام من الجنة

سنان افندى

رد عليه

سنان

ابن كمال

اللهم لا تسكن في جوارى مرة عفا في ذلك اذ وقع ذكرها مفردة ملكية
 الاكثر والسموات مؤشدة فالارض مؤشدة والموت شرف وقال
 لغيره بل الارض هي افضل لانه تعالى وصفها بصفات منها بالبركة
 كقوله مبارك للعالمين ورد بانها على شرفها لا اشرف منها
 وهذا خلاف كالمفطلي لا طائل تحتها وعلو مكانها ظاهر لانها
 علوية والارض سفلية ويحتمل العطف فانه ان يكون تفسير الشرف
 وتقبل البلاهة والمغنايرة بان يراها بانها بمنزلة العلة الفاعلة
 لان الارض تمتنع من حيثها كما متر فضيل ومن فشر المكان بالرتبة
 شرف على كونها من الارض بمنزلة العلة الفاعلة من القابل لسم
 يصيب في المعقل والخطا في التفاضل اما الاول فلكونه اعادة
 واما الثاني فلكونه ماذكرة وتجهها للتقدم كما متر لالغلو المرتبة
 كما زعم وهو نقص منه لانه على هذا يكون عطفا بقسريتها
 ولا ضرر فيه وتفسير وجه التقدم فما المانع منه **قوله** وتقدم
 وجودها هذا ابناء على مختاره في البقرة لظاهر قوله تعالى والارض
 بعد ذلك دحاهها وان كان ليعارضه ظاهر قوله تعالى هو الذي
 خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع
 سموات وكذا اسوة السجدة حتى تحير فيه كثير والمصرح بالانفكاك
 تعالى جمع بينهما بان ثم لست للترخي في الوجود بل لتفاوت
 ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق الارض كقوله تعالى ثم
 كان من الذين آمنوا وهي لترتيب الالحاد ولا يد لهما من تمتع
 من الوحي الاول وفي الكثاف لانتا فخر فيه لان جرم الارض
 تقدم خلقه خلق السماء فاما دحاهها وبسطها فتنا حرو وعز الحس
 البصر يخلق الله الارض في مواضع بيت المقدس كهيئة القمر عليها
 دخان وذلك قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما وصوات الاثر اذ
 انفثي واعترض عليهما الامام بان الارض جسم عظيم فامتنع انفكاك
 خلقها عن دحاهها فاذا كان الدحاه متلفعا عن خلق السماء كان
 خلق الارض مقيا كذلك **والجيب** بالمتن الجواز ان يخلق الجسم
 صغيرا من دمج الاخر ثم يبسط على مقدار ما يراى وقال القاضي
 كغيره لا يندفع التناقض على تقدير كونه ثم للترخي في الوقت في البقرة
 الا ان تقدم نصب الارض قبل ذلك عليه انتم اشد خلقا مثل
 قرف الارض تدبر امرها بعد ذلك وبينا ان بقوله دحاهها كنهه
 خلاف الظاهر ويكن ان لا ينع التناقض بان معنى خلق قد مر اذ وقصد
 فلا تناقض في اورد عليه ان قوله خلق لكم ما في الارض جميعا بيان لعم
 الخرى من رتبة على نعمته سبحانه وهو خلقهم لحياء قادرات وهك
 النعمة الاخرى ايجبا دحاهها نيوفف عليها لتباينها لما شرف لا يحسن

سنان افندي
 علي ابن الحاج
 حسن

رو عليه

سنان افندي
 علي ابن الحاج
 حسن

علة الفضل والتقدم في نعمته اخرى وفيه تامل وقد مر تفصيله
 في سورة البقرة **قوله** والفرق بين خلق وجعل الذي له مفعول
 واحد الجعل ان يحشر في هذا الفرق بين الخلق والجعل مطلقا
 سواء تعدي لولحد او لا شتر والمصرح بالانفكاك وحضه بالجعل
 المنعدي والنضمين في كلامه ليس هو المصطلح بان يضمن فعل
 النقل ونحوه كما توهمه بعضهم وردة صاحب الكشف وفسره
 يكونه محصلا من اخر كانه كان في ضمنه وقيل الجعل يد على شتر
 لحدما في ضمن الاخر بان يكون تابعا له وقيل بان يكون السابق
 يتضمنه الاخر بالقوة لا الفعل فمعي الجعل الخارج المعنى من القوة الى
 الفعل وقيل هو جعل شيء في ضمن شيء بان يحصل منه او يصير اياه
 او ينقل منه اقلية وبالجمل فانه اعتبار شيئين وانما طبعتهما
 وفي الخلق معنى الانيجاد بقدر وتساوية وقيل عليه ان النظمين
 بالمعنى المذكور لا يناسب الصور الثلاث الاول لا يتكلف بعيد
 لاحكامه اليه والاولى ان يجعل الله من خلق لانه لا يقال
 فيما ليس بخلق ولا يقال فيما ليس بخلق وجود ونحوه في
 الكشف وفيه تامل **واعلم** ان النظمين لغن جعل شيء في ضمن
 شيء كالظرف والمظروف او جعله صامنا له ومندرجا له وهو قريب
 من الاول واقتصر المصريح به الله على احده تسمى الجعل فالراد
 انه هو الواقع في النظم والمحتاج الى الفرق وان جرمه في غير من يظهر
 وان اذ ما في الكشاف وان الفرق لا يتا في في المتعدى لمفعول كين
 او لا يطر فنه فعلية مصنع ظاهر قيل ومن تعرض لتفسير شيء شيئا
 وجعل من النظمين في بيان مراد المصريح به الله فقله صل سواء
 السبيل الطريق ولكن ان يجيب عنه فان الانتا فيه معنى لتفسير
 في الجمل وكذا النقل في معنى ذلك ايضا وفي الكشف تحقيقه
 ان الجعل بمعنى النقل من الصيرة الى الاله من صائر الاله لا من صار
 كذا انتهى وهما متقاربان كما سانية انه تسامح في الاتيان ومتعديا
 خصوصا ان قلنا بالاحتمال الاول في كلام المص والامر في تامل
 وفي الكشف الفرق بين الخلق والجعل ان النظمين واجب في المثالي
 ونظمين النقل مخصوص به والانتا مشترك والتصير في خوف خلقكم
 ان ولجا محتمل **قوله** بتبينها على انهما لا يقومان بانفسهما كما
 زعمت المشوية الخ من التوبة من ذهب الى ان فاعل الخيرة النور
 و فاعل لسر الظلمة وهما في معتقد ما جتما قد يمان سمعان
 بصير ان وسموها بذلك على طريق النقل واورد على هذا امورا الاول
 انما احين في ليا بالمعنى الخفي في المتعارف قد عاهم لفسد يبطل

بها لكون

سما

كان روي

سنان افندي
 روي علي ابن الحاج
 حسن

كان روي
 ومن تبعه

بحمد هذه **النشائي** أن الرد يحصل يكونهما محدثين بقطع النظر
 عما اعتبر في مفهوم الجعل ولو أني بالخلاق بكه حصل المقصود
الثالث أن الجعل المتعدي لو لم يحصل لا يقتضي كونه غير قائم
 بنفسه الا ترى الى قوله وحصل لكم من جلود الاتقام بنوينا
 وجعل بينهما ميزنا الى غير ذلك من الايات والشواهد اللهم
 الا ان نقول الجعل بمعنى الصنع والعمل فاذا انقلب بالاجسام كان
 باعتبارها ما فيها من الصنع والعمل فتعلقه في الحقيقة ما لا يقوم
 بنفسه فان المتعارف فيهما ما ينبغي ادريسها وادعا معنى اخر لا
 دليل عليه ولذا جعله تنبيها لا دليلا **قوله** وجمع الظلم
 لكثرة استيائها والاختراجه الخ في نسخة وافرقة النور المقصد
 الى الجبل يعني به ما قاله الرمنشيري انه افرقة النور المقصد
 كقوله والمك على رجاها اولات الظلمات كثيرة لانه ملخص
 مرة لجناس الاجرام الاولة ظل وظلمة هو الظلمة بخلاف النور فانه
 من جنس واحد وهو النار وصفت لها في كلام المصراة بالظلمات
 فيكون معنى كونها حاملة انها منشؤها اول استيائها وهي كثافة
 الاجسام وهذا اقرب واورده على عود السؤال وهو انه لا يريد
 بالنور الجبل والظلمات افرادها لاجتماعها وان الظلمات كما تعدت
 فالنور ايضا تعدد بحسب مباديها من الكواكب والنيران
 والنار كما قال الرمنشيري قد قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
 فان النار والنور صنفان كل ينير **والجيب** بانه
 فعل ذلك ليحسبنا لتقابل مع قوله خلق السموات والارض ولا يخفى
 انه لا دلالة لكلام المصراع على هذا وهذا جواب اخر مستقل وبات مرجع
 كل نيران النار على ما قيل ان الكواكب اجرام نورية منارته والشهب
 منفصلة من نور الكواكب فالمصراع الله تعالى لما نزل في تقارب
 الجوابين جعلهما شيئا واحدا **قوله** ولان المراد بالظلمة الصلابة
 وبالنور الهدي الخ في تاخير اشارة الى ترجيح الاول تنجلا للاسام
 رحمه الله فانه قال انه اولي لان اصل حمل اللفظ على حقيقة
 ولان الظلمات والنور اذا اقتربا بالسموات والارض لم يجمع بينهما
 الا الامتزان المحسوسات وتعلق **بأن** المعنى انه لما خلق السموات
 والارض فقد نصب الادلة على معرفته وتوحيده ثم بين طرق الصلال
 وطرق الهدي بانزال الشرايع والكتب السماوية ثم الذين كروا بدمهم
 تعدد لونه فناسب المقام شرا الاستعدادية ثم بعد من العاقل هو
 الناظر بعد اقامة الدليل على ان الظلمة على انه كلما ذكر الظلمات
 والنور في الكتاب الكريم اراد الصلال والهدي كقوله تعالى

قطب
 كشف وسفد

الله الذي استوانهم من الظلمات الى النور الى غير ذلك ولا يخفى ان
 فضائلا ما ذكره لا ارجحيتها والاية المذكورة لا تنطبق على الامام
 بل تنطبق على كل واحد من اهل البيت وان العدي واحد والصلابة متعدي
 قوله تعالى وان هذا صراط مستقيم فاستقيموا ولا تتبعوا السبل
 فتفرق بكم عن سبيله والذين الحق مجموع امور يتحقق الصلال
 بمخالفة كل واحد منها وقيل المراد بهذه العقائد الحق لا الفروع
قوله ونقدم بالانقضاء الاعدام على الملكات الخ اذا تقابل شيان
 لحدتهما وجودي فقط فان اعتبارا لتقابل بالمستبقة الى موضوع
 قابل للاثر الوجودي اما بحسب شخصه او بحسب نوعه او بحسب جنسه
 القريب او البعيد فهما العدم والمملكة الحقيقية او بحسب الوقت
 الذي يمكن حصوله فيه فهما العدم والمملكة المشهورة وان لم
 يعتبر فيهما ذلك فهما السلب والايجاب فالعدم المشهور في المعنى
 والسمعة هو انفع الشيء الوجودي كالقدرة على الانقضاء رفع ما ينشأ
 من المادة الملتبقة لقوله في الوقت الذي من شأنه ان يكون كالحق
 في حقيقة العين وشخصها فاذا تحققت ان كل قابل لا يمر وجودي في
 ابتداءه قابلية واستعداده متصف بذلك العدم قبل وجوده ذلك
 الامر بالفضل يتبين ان كل ملكة مستبقة بحدتها لانها وجود
 تلك الصفة بالقوة وهو متقدم على وجودها بالفعل وقال
 خامسة المحققين لا يبعد في تقابل العدم والمملكة ان يؤخذ في معنى
 العدمي كون المحل قابلا للوجودي ولا يكفي في مستبقة العدمي الى المحل
 القابل للوجودي من غير ان يعتبر في مفهوم العدمي كون المحل قابلا
 له ولذا صرحوا بان تقابل العدم والوجود تقابل السلب والايجاب
 قال في الشفا العمي هو عدم البصر بالفعل مع وجوده بالقوة
 وهذا لا يبعد منه في معناه المشهور انتهى فقول الغاضل المحشي
 فيه ان الجزئية غير مقتيدة والكلمة ممنوعة لتطهر الاعدام
 الطارئة عنها غير مستد تدعى قال فان قلت اذا كان ملكة
 يتقدم بها العدم دون العكس قلت ان اراد بتقديم العدم
 السابق مطلقا ولو في وقت عدم الموضوع فليس ذلك بعدم
 ملكة لانه عدمها عن الموضوع القابل بان يتحقق الموضوع ولا
 يتحقق الملكة لانه لا يتحقق الموضوع كما لا يخفى وان اراد تقديم
 في وقت وجود الموضوع فذلك غير متصور فيملك الملكة
 عند كونها من لوازمه انتهى وهو غير وارد اما ان اراد الملكة
 الحقيقية فظاهر واما ان اراد المعنى المشهور فلا يفي بوجود مادة
 تقبل تلك الصفة والملائمة المذكورة توهم بصره ولا ينفعه ثم قال

من ابحاث في
 حاشية جلية
 العين
 سنان افندي

فان قلت لم لا يكفي في المطلوب تقدم بعض الاعداد على ملكاتها
قلت من تقدم بعض الملكات في اعدادها لتوقف تصور
الاعداد على تصور ملكاتها ولوجوديتها انتهى والفكر بين لزوم
تقدم الشيء بنفسه ولزوم تقدم تصور ظاهره لا ترى ان المفرد
مقدم على المركب في الوجود لتقدم الجزء على الكل مع ان المركب
مقدم عليه في التصور ولذا قدم تقدمه على تعريفه في الظاهر
لهذا وان تقول عدم الملكة عدم مضمون والعدم للخلق
فرضه وهو متقدم على الوجود في سائر المحلقات ولذا قال
الامام انما قدم الظلمات على النور لانه عدم المحلقات متقدم
على وجودها كما جاء في حديث رواه احمد والترمذي عن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان الله خلق الخلق في ظلمة
ثم رشح عليهم من نوره وفي اخري ثم التي عليهم من نوره فمن
اصابه نوره اهتدي ومن لم يخطئه مثل ذلك حيث القلم ما هو
كأنه في ما ذكره الامام الظلمة في الحديث بمعنى العدم والنور
بمعنى الوجود ولا يلائم سائر الحديث والظاهر ما قيل في الظلمة
عدم الهداية وظلمة الطبيعة والنور الهداية والذي وقع فيه
انه اقتصر على روايته صفة الحديث **ثم** انه قيل القواب ان يقال
في وجه التقدم لتقابل مع قوله خلق السموات والارض وكونها
متقدمة في الخلق على النور على ما ورد في الاخبار الالهية ان الله
خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من نوره فخلق النور لا يوافق
ما مر من معنى الحديث الذي نطق به بالرواية وقد بقيت
هنا كلمات تركناها لعدم جدواها **قوله** ومن زعم ان الظلمة
عز من ضياء النور لصحح عماد الائمة ولم يعلم ان عدم الملكة كالعبي
ليس صرف العدم حتى لا يتصلق به الخلق يعني ان الخلق ليس بمعنى الخلق
والايجاد بل بضمين شيء شيا وتصديره قايما به قيام المظروف
بالظرف او الصفة بالموصوف والعدم من الثاني فصح تعلق
الخلق به وان لم يكن موجودا اعتيلا لانه ذكر في الطوائف العدة
المنجدة وتجوز ان يكون بفعل الفاعل كالوجود للحادث هكذا
تحقيق كلامه ولا يكرده عليه شيء امتلا فان العدم اما مطلق صرف
او مقيد ومنصاف كعدم الحياة او عدم تقابل الملكة وقد مر
تحقيقه ثم وقال الخبير الظلمة عدم النور فان لجزء هذا على
اطلاقه كان بين الظلمة والنور تقابل كالحجاب والسلب الا ان الحكماء
يقولون هو عدم النور عما من شأنه فبينما تقابل العدم والملكة
وعند بعض الحكماء هو عز من شيا في النور فبينما تقابل النور

طبي
سنان افندي

انتهى

انتهى وما نقله عن الحكماء لغيره يمتنع عليه فان منهم من ذهب الى الاول
وهو من ذهب الاشراقيين كما في حكمة الاشرف وفي شرحه للعلماء
الظلمة عدم الضوء عما من شأنه ان لا يتنظي على ما هو رأي المشايخ
او عدم الضوء حسب علم ما هو رأي الاقليات وارجحها بما هو
ميسر ومثبت وقيل ان كان الخلق بمعنى الخلق وليس الفرق بينهما
الامتياز لا يقع تغلقه بالعدم لان عدم الخلق على غير اليجاد
او اليجاد ليجاد الشيء ولو لم يكن فان جعل عدمه فان كان
الامتنان في نقص الامتداد الذي هو عدم من الخارج واعدام الملكات
ثابتة فيه واما العدم الصرف اما المطلق فلا يتحقق له امتلا لالا
اذ ثبت كونه ذاتيا للاعداد المضافة وهو متمنع لجواز كونه
عرضا عاما لما لا يكون من بنوت شيء بثبوت عرضة واما
المضاف الى غير الملكة فلا يتصل بثبوت شبيهه بالوجود لكان
يرشده كالتية ومنع الاسامي لاعداد الملكات كالظلمة والعبي
غيرها انتهى وما مر من تحقيق كلامه علمت انه لا يكرده عليه
هذا والاخذ ان ليس معنى اليجاد بل عدم منه والعدم مطلقا
لا يقع ليجاد لانه لا معنى لليجاد الا لحدوث الوجود فلو احدث
فيه الوجود كان متصفا به فالزعم بضماع النقيضين بغير تقدم
الملكة عدم بالفعل وجود بالقوة كما مر نقله عن الشافعي
انهم صرحوا بان العدم للخلق جزء من العدم المقيد وقيل
لخلق الانشا وهو عدم من ايجاد نفسه او ايجاد غيره
جعل المحل متصفا به ولا يخفى ان الموت جودات وقد تنصف بالاعداد
فتأمل **قوله** عطف على قوله الحمد لله الخ في الكشف عطف ما
على قوله الحمد لله على معنى ان الله حقيق بالحمد على ما خلق لانه
ما خلقه الا لله الذي كفر وابه يعاد لوك في كفرون نعمته
واما على قوله خلق السموات على معنى انه خلق مخلوق مما لا يقدر
عليه احد سواه ثم هم يعاد لوك به ما لا يقدر على شيء منه
انتهى وهذا من غوامض هذا الكتاب لانه هنا احتمالات
ان يكون بكفرون من الكفر والكفران ونحو ذلك من العذاب
بمعنى التسوية او العدا ونحو ذلك لانصاف وبرد ثم اما متعلق بكفرون
او بيبعد لوك وعلى كل تقدير في هذه الجملة اما معطوفة على جملة
الحمد لله او على الصلة وقد يجوز لبعض هذه الاحتمالات
تقرن بها وفي غير تلك الاما لانه جعله على عطفه على جملة الحمد من
العدول والحقا متعلق بكفرون وكفروا من الكفر لا الكفران وعلى عطفه
على الصلة فيكون من العدا والحقا متعلق به مقدم من كلف
اما التعظيم اسم الخليل والرعاية الفاضلة وكفروا مسكوت عن تفسيره

سنان افندي

كان زهير

فتبينة الإشارة إلى احتمالها للوجهين والذين اقتضوا ذلك أن لا يرجح الإبلان
العدول عند الغيرة أن لم يكن خطأ عند المتلفين ولو لم يجر
ذلك أنه نصير المعنى على الوجهين هذا هو الحق والتمسك بالحق
المتعمم بهذه النعم بالتمام على الخاتم والعام فكيف يتأخر من الكفر
والمشركين المستغفرين في بحار لصانها العدول عنه ولا يخفى استبعاد
انصراف المعتمد عن سبيله وولي نعمته إلى سواه بخلاف الشوقية
فإن النعم قد ذكرا وفي غير ممتنع من غير هذا على الوجه
الأول وعلى الثاني معناه المعروف بالقدرة على إيجاد هذه المخلوقات
العظام التي دخل فيها كل ما سواه كيف ينبغي لهؤلاء الأما لكثرة أولئك
الحال دون النعم أن يبقوا به غيره ممتنع لا يقدر على ما هو
في قنصته نقره بخلاف العدول عنه فإنه قد يتصور بحالهم
حقه وما يكتفي بظلمته إذا عدول لا يتأخر في عدم المعرفة
بخلاف الشوقية فإنه لا يتأخر بغير شئ من لا يعرفها بوجه ما
ولما كانت العدول في الأول مستلزم للكفران نعمته رتبة عليه
وجعله نفسيا له ولتبرائنه إلى أن الكفر من الكفران ومبرهم
يتقدم منها فإذ بنعمته كما قيل وأما عطفه على الصلة الشوقية
لذكر المحمود عليه وهذا ليس كذلك كما أورد في الانتصاف فرد
بأنه إشارة إلى مزيد كرمه وأوسع حبه حيث النعم على المطيع والعامي

فكانه قيل ما أكرمته وأصله كما قيل
الهم لك الحمد الذي أنت أهله • على نعم ما كنت فقط لها أهلا
أزديك تقصير أفنولي بفضل • كما في التقصير استوجب لفضل
كما سياتي بحقيقته فما قيل أنه أشعار ربان التيا في الأول صلة كروا
وتعدلون من العدول وفي الثاني تعدلون من العدول بمعنى الشوقية
ونقدتكم الصلة للاهتمام وتحقيق الاستعداد وهذا اختصاص
من غير محض لتأني التقدير على كل من الوجهين ووضع المظهر
موضع الضمير لبيان موقع الاستعداد ولفظ الكتاب يوجب أن
القرآن شمر الذين كفروا به بعد لوك وليس كذلك لا وجه له لما
عرفت من وجهه المخصص وطهور المخصص وأما قوله به فليس ظاهرا
في التلاوة كما توهم وأما هو تنبيه على أن الموضع موضع الأضار
وأصح أن الكفر ليس من الكفران شمر قال وهذا العطف على الصلة
ليس على قصد أنه صلة بمراسه لتبوية الاعتراض بأنه لا معنى
للمجد لله الذي كان منه تلك النعم العظام ثم من الكثرة
الكفران وإنما لم يجرى شمر على التلازم مع استقامته لكون الاستعداد
أوفق بالمقام وأورد عليه الجواب الأول أنه لا دخل فيهم وجه
لضم ما لا دخل في استحقاق الحمد إلى ما له ذلك ثم جعل المجموع ملة

طبي

سعد

سعد

في مقام يقتضي كون الصلة بمحمود عليه والثاني أن متبني كلامه على أن
المعتمد في هذا الوجه كون المذكور في حيز الصلة نعمته والواقع
من كثر من مهابتها كفران وهو مخالف للكتابين من وجهين أحدهما
كون الخلق نعمته وثانيهما كون تعدلون من العدول لا من العدول
بمعنى التسوية والجواب — أما على الأول فلما أمر من الله إذا النعم
عليه مع ذلك اقتضى علو شأنه وعموم لصانها المستحق وغيره وهو
تقديم منبهي عن كمال استحقاقه ولذا قال بعض الفضلاء أنه حمد
على كمال جوده حيث ينعم بمثل هذه النعم الجليلية على من لا يحمد
ويشكر به وقد يقال وقوع المحمود عليه باعتبار معنى
التقديم المستفاد من الكرامة كونه مضمونه فكانه قيل الحمد لله
الذي جعل حبنا به عن أن تعدل لغيره لكون المحمود عليه سبحانه يكون
جمله الاختياريا وما ذكره لغيره ذلك فلا بد من الرجوع إلى الثاني وأما
عن الثاني فلا ينافي نعمه لا يقدر عليه ما سواه كما نبه عليه بقوله
العظام فنقمن ذلك عظيم قدرتها التي لا يساويها في المصدا وذكره
الكفران ببيان لحاصل المعنى ومآله لا نفس لبقوله تعدلون حتى لا يتأخر
ما في الكتابين شمرانه قيل عليه أيضا أن ما ينظم في تلك الصلة
المنبئية عن موجبات حمد تعالى حقه أن يكون له دخل في ذلك
الانسيا في الجملة ولأرب في ذلك كفرهم بمنزلة عدول وأدعاء أن له دخلا
فيه لدلائلها لا الجود كانه قيل الحمد لله الذي النعم بمثل هذه
النعم العظام على من لا يحمد تغسف لانتفاع النظام وتكسيرا بابه
المقام كيف لا وسياق النظم لكرم كانهض من الآيات الآتية لتوبيخ
الكفرة ببيان خاتمة أساليبهم في حقه كانهض من الآيات المذكورة في هذا
النظم أنه لا يسبيل لجعل المعطوف من روادف المعطوف عليه لما أن حق
الصلة أن تكون غير مقصودة إلا فائدة فما ظنك بما هو من روادفها
وقد عرفت أن المعطوف هو الذي سيق الكلام له **قلت** لا شك
في أنه على هذا الوجه يبرأ الحمد لله الذي النعم بملك النعم للجسام
على من لا يحمد ولا تغسف فيه لبالافتة وأدعاء العكس ممنوع فإن المقام
مقام الحمد كما نقول الجملة المصدا بما وما بعد كلام الحضر ولا يترك
مستفهم مقام لخراد لكل مقام مقام وهذا على غاية في الاستحسان
ذي ورقر ونفخ في غيرهم فإنه **قلت** كيف يقع عطف من جهة
العكسية فالمراد لا يكون صلة كما صرح به الرضي في باب الإخبار
بالذي **قلت** الذي وقع في الرضي وقوعه صلة ابتداء لا بطريق التبعية
فإنه لغتفر في القابع ما لا يغتفر في غيره شمر أنه قيل العتوب
في الجواب أن عطفه عليه ليس بقصد أنه صلة بمراسه ولا لأنه خبر
الصلة بل هي أنه من روادفها عطف عليه ببياننا لما لهم مع ذلك

سعد

ربو السعد

لأن النزاع في الزمان معلوم فيه فلا فائدة في ذكره ومنه علمت أن العتبات
التي بعد كتمانها لا يمكن أن لا تكون المعنى الحقيقي فيه وقوله استبعاد
أن بعد كونها بمنزلة ما يشعربا به على الوجه الأول فقط ومنه جريا
فهمما كتمته للاختصاص وانحصارها على ما لا يقبل الكثرة بالمقابلة عليه
شمر قائ **فإن قلت** يرد على الفاضل في الحيثيات أن كثرهم ومردود
لا يترشح عن كونه حقيقيا بالحد لاستمراره فان جعل الترخي في الحكم
كما يشعربا به كلامه ورد أنه لا يترشح بين الاختيارين كما في شرح التتميل
فلا بد من اعتبار الترخي الرتبوي والرجوع إلى المقالة التي هي في
قلت كل قدر يقع فيه الترخي باعتبار أوله والفور باعتبار
آخره كحقيقة الحاجة **قوله** والباقي الأول قد مر اعتراض الفاضل
المحقق بأن الفرق المذكور يختص من غير مختص وقد مر دفعه بنحو
ما قاله بعض المتأخرين الفصل في اختصاص رعاية المناسبة
بمنع ما عطف به الاستبعاد تية وبين ما عطف عليه فانه إذا قيل
شمر الذين كثروا به يعرضون عن حمار فكيفرون نعمته فان لم يستحق
جميع المحامد من قبل العباد فالاعتراض عن حمار في غاية الاستبعاد
ولا يناسب حينئذ أن يقال ثم الذين كثروا يسوون به غيرهم أذ لم
يسبق صرحا ما يقيد امتناع التشوية بنبذها وبين غير حتى يفيد
استبعاد التشوية وكذا إذا قيل أنه خلق ما خلق مما لا يقدر عليه أحد
سواء فالمتناسب في الاستبعاد أن يقال ثم الذين كثروا يسوون
به غيرهم الذي لا يقدر على شيء منه إلا أنه يقال ثم الذين كثروا كثرهم من
عن حمار انتهى ولا يخفى اتفاقنا من استحقاق جميع المحامد لا نعامة بالتميز
لجسام لا يناسبه أن يكفر ونعمته ومن خلق هذه المخلوقات العظام
لا يسوي به غيرهم كما قال تعالى كما نرى لكم تارك الله أن يكتا في ضلال
مبين إذ نسوقكم كبريت العالمين **وأما** الاعتراض الذي كثر من به
التخريف بأنه إذا قيل أنه تعالى مستحق الحمد على هذه النعم لمجسام
التي لا يقدر عليها أحد شمر الذين كثروا يسوون به غيرهم مما لم
يكن منه مثال هذه فيجعلونها الهة مثله ويشنون عليها بما الثواب
عليه تعالى كان كلاما صحيحا منتظما وكذا إذا قيل أنه تعالى خلق ما
خلق نعمة لهم مما لا يقدر عليه أحد ثم هو يتدلون عنه ولا يحد
مع أنه مقتضاه ذلك كان كلاما صحيحا منتظما هذا تقرير كلامه على
وفوق مكرامه وقد دحض على من قاله ولا يخفى بانه تكلف
وخلط فالتعليق الذي في وجه الاستبعاد لحد من المتعاطفين
وهو أذ خلق في كل من الوجوه وخبره لحد مما يقدر وما قبله ولا يخلو
من التعقيد لملاحظة فتوى كثره والاحتياج إلى تقديرها ولا حظها
ولنا في غير علمه أحد من شراح الكشاف وأشار في الكشف إلى أن ما

سنان

بلا خسر

سنان أفندي

ابن الحاج حسن

حج

أبو السعد

حج النبأ المحدثي ظاهر من حق النظم ولولا لما حسن موقع شمر وما
ذكره تكلف ثابته حزاله النظم وسلامة الشكر والتحق لخلق ان يبيع
ومعنى يسويهم له تعالى بما هو أرفعها لا الوصية والعبادة وبعضهم
سلك في رده مسئلة كثر فقال أنه معطوف على الجملة السابقة
الناطقة بما مر من موجبات اختصاصه تعالى بالحد المستدعي
لاقتصاص العبادة كالحقوق في سورة الفاتحة مسوقا لانكار ما عليه
الكثرة واستبعادها من مخالفتهم لمضمونها واختيارهم على ما ينبغي
ببطلانه بمبدئي العقل والمعنى أنه تعالى يختص باستحقاق الحمد
والعبادة باعتبار ذاتة وباعتبار ما فضل من مشيئته العظيمة
الخاصة به الموجهة لعصر الحد والعبادة فله شمر هؤلاء الكفرة
لا يعملون بموجبه ولا يعدلون به سبحانه أي يسوون به غير
في العبادة التي هي أقصى غايات الشكر الذي راسه الحمد مع كون كل ما
سواه مخلوقا له غير متصف بشيء من مبادئ الحمد وكله ثم الاستبعاد
الشكر بعد وصح ما ذكر من الآيات التكوينية العاصية ببطلانه
لاستبعادها عما نص بالآيات الترتيبية والمؤمنون عباد لله في
الكتا رجزى محجريا لا يتم لهم من غير ذلك يجعل كثرهم بما يجب أن
يؤمن به كلالا ويعضلونوا المؤمنين فان ذلك محال باستبعاد ما
أسند اليهم من الاشراك والباطل متعلقة بتدولون هذا هو الحق
بحرارة التبرير وهذا من مقتضى علامات الجند له دلالة على العبادة
كأميرات الزمخشري جعل آيات تعبدنا بنا القول له الحمد لله وقد
أول الشراح بمتى وهو لم يرضه هناك فكانه نسي ما قدمت
بداه وإذا لم يلاحظ فيه ما ذكر لا ينظم كلامه بوجه من الوجوه
وهو من لا فهم للحال **قوله** وصل يعلدون الخ لا يقدر لهم تدولون
في هذا الوجه متعول بخلافه في الوجه الثاني بناء على ما نقل عن الزمخشري
من أنه قال إنما ترك ذكر العدو وعنه لنفع الانكار على النفس العقل
الذي هو العدو ولعمري مما لا ينبغي أن يخطر بباله وينبغي أن يجعل
الفعل ههنا كأنه غير منعد غير متكرر لا تكرر إن العدو وال
عن الباطل لا يكرر الظاهر أن يكرر هذه التكنية في الوجه الثاني
وأن حذفه إنما هو لخل الفاصلة **قلت** هذا وإن تراءى
في بادى النظر كتمه اعتد التحقيق ليس بوارد لأن العدو وال
وأن كان له فردان لحد هما مذموم وهو العدو وعن الحق الباطل
فمحمود وهو العدو وعن الباطل والحق لكر العدو والمؤمنون
به الكفار لا يخلو الثاني فلهذا لا يحتاج إلى تقدير متعلق
وتترى من ذلك الأمر أن بلغ عند التماثل بخلاف التشوية فانها من
النسب التي لا تنصو رفسد من المتعلق فلذا قد مره ومنه تعلم أن تنزيل



بطلان

بملوان

ابوحيان

در مصون
وملتقط

قلت **ل**يسر مقتد التعظيم المتبدا اموصيا للتقدم وللدلالة بعد
 في علم المعاني من الاحوال المتقضية **قلت** قد ادرك المصالح
 عن هذا في اشياء اخرى بقوله ان المعنى في اي لجل مستحق
 بمعنى ان لجل في معنى اي لجل فكما ان اي لجل ولجل التقديم فكذا
 ما هو معناه واورده عليه **قوله** تعالى ولدتنا كتابا ينطق
 بالحق فان المعنى على اي كتاب ولا يخفى ان ما قصد تعظيمه اهر
 عند المتكلم والاهمية من مقتضيات التقدير كاصح به
 في يكون للعقل شمر ان المخرج وتلقيا رضى مخرج اخر خلافه
 فيجري كل منهما على صلب مقتضى مقامه ولذا قالوا ان النكات
 لا تزلزم وفي شرح الكتاب هنا مباحث اخر نزلناها خوف
 الاطالة واذ قد تبين ان مراد الزمخشري ببيان محصل المعنى
 لان ثمة استفهام مقتدر ان دفع ما اعترض به عليه مرة انه
 لا يجوز ان يكون التقدير اي لجل مستحق عند لان اي حينئذ
 صفة لموصوف محدوف وتقديره ولجل اي لجل مستحق عند ولا
 يجوز حينئذ الصفة اذ كانت آتيا ولا حذف موصوفها وابقاها
 فلو قلت مترتبت باي رجل تريد برجل اي رجل لم يخرج مع انه
 رد بانه شمع ذلك كقولهم
 اذ صار كالحجاء في مناق **علاه** بعض كلامه فيقطع
 فانهم قالوا تقديره مناق اي مناق **قوله** مثبتا معنى لا يقبل التغير
 في وجهه باعتبار المقابلة والتاثير في تغييره اما من الخلق بالقتل
 ونحوه وهو ليس مذهب اهل السنة كائين في محله او من الخلق
 وهو ايضا مما اختلفوا فيه فقبل الارزاق والاحبال مقدرة لا تتغير
 عما علمه الله ولما ورد في الاحاديث من ان صلالة الرحم تزيد
 في العمر ونحوه فقد قيل فيه ان المراد الزيادة بالبركة والتوفيق
 للمطامعة او هو بالنسبة لما يظهر من الملازمة في اللوح المحفوظ
 وبخبر قوله تعالى بحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
 وقيل المراد طولوه ببقاء الذكر الخليل وهو ضعيف وقال الماوردي
 رحمة الله قد نقر انه تعالى عالم بالاحبال والارزاق وغيرهما
 وحقيقة العالم معرفة المعلوم على ما هو عليه فاذا علم الله
 موت زيد في زمان كذا استحبال موته قبله او بعده وعلى هذا
 حال قوله تعالى شمر قضي لجل ولا يلزم عنده كذا في شرح مسلم
 وهو وجه من وجوه هذه الالة ومعنى عنده انه مستقل بعلمه
 وفيه اشارة الى ان علمه محصور في ليس كعلمنا وقيل الاجل والحل
 والتقدير وهذا لجل مستحق فهو خبر مبتدأ محذوف وعنده خبر بعد
 خبرا ومتعلق بمسئ **قوله** ولاك المقصود ببيانه لانه الالة ستقت

لبابه

لبيان المعنى وهو الدال عليه في الرجوع الثلاثة الاولى وما في الاخر
 لان ضمنيها ظاهر في الدليل لا ينفي في نسخة لانه المقصود
 ببيانه بالذات **تنبيه** اقل ان ذاك في الكتاب فان قلت
 الكلام العاشر ان يقال عندي ثوب جدي ولي ثوب كثير ونحوه في
 الموجب او جيب التقدير قلت اوجه ان المعنى اي لجل مستحق
 عند تعظيمه لانه الساعة فلم يجز في هذه المعنى وجب فيه
 التقدير وقال القدرير يعني انه قدم لانه قصد التعظيم فانه
 مما ياسب الاهتمام التقدير وظاهر عبارة الكتاب ان هذا
 التعظيم مستفاد من معنى الاستفهام المعتبر في مثل هذا المنكر
 كانه لغرابته وعظم رتبته مما يتايل عنه ويستفهم عن حاله
 والاستفهام يقتضي صمد الكلام وبهذا يتدفع ما يقال انه ينبغي
 في اشارة التقدير الترجيح فاي حاجة الى اعتبار الوجوب والايضا
 في عبارة ولا يخفى ان ما قيله بان التراجع ولجل في حكم البلاغة
 وقال كنعن على ما اعترف فيما قاله القدرير نظر لانه آتيا هل ليت
 للاستفهام انما هي لمعنى آخر وفي المعنى انما تكون شرطية وذات
 على الكمال نعم يمكن ان يقال انما منقولة من الاستفهام كما
 قاله الرضي معتدرا عن ابن الخليل انما لم يذكرها بانها في
 الامثل استفهامية فمعنى رجل اي رجل لا تعظيم نيا لغير حاله
 لانه لا يخبر به كالحديثي لكن لاستفهامية في ان آتيا هل لاقتضي
 الصدارة لا سلام الاستفهام عنها بالكلية ولو اقتضت الصدارة
 لزوم ان يقال برجل اي رجل مررت وهذا جلي حتما وعمدا
 ظهر ان في توجيهه سمنوا اظهرا انتهى واذا الصطحت خبرا بما ذكرناه
 وبما قاله ابو حنيفة في الاعتراض على الزمخشري بانه اذا كانت
 التقدير واي لجل مستحق عند كانت اي صفة لموصوف محذوف
 تقديره ولجل اي لجل ولا يجوز حذف الصفة اذ كانت آتيا
 ولا حذف موصوفها وابقاها ولو قلت مترتبت باي رجل
 تريد برجل اي رجل لم يجز وقال المعرب بعد هذا لا نسلم
 ان ما ذكره الزمخشري من التقدير يلزمه على حذف الموصوف
 بل هي مبتدأ كقولك اي رجل عندك واي رجل يريد انتهى وهذا
 ما قاله ابو اسحق من المتقدمين والمتأخرين **وانا اقول**
 ليس فيه ما طبق الفصل واما باب المحر فاذا نظرت بعين البصيرة
 عرفت ان العلامة يريد ان النكرة المخبر عنها بالظرف سلم
 لقدم ظرفها واما ما حكى هنا انها قصد بها التعظيم وما
 قصد به ذلك حقيق بالتعظيم والتقديم من التكثير والتنوين
 لانه في معنى اي لجل ونظره لانه واضح كثير ولمزيد ان فيه لفظ

الغناء

سما قسي

اتمه مقدر وهو ظاهر لغيره المصنعة ويؤيد ان القاصي وغيره
 ذكروا التعظيم ولم يذكروا التواضع والتخسيس وغيره فمما ان فيه انما
 مقدرة فورد على انهم امور ان يكونوا التكليف لدفعها والسلامة اذا
 عرج الى سماء المعاني لم يتوكلوا على عصى واذلهم على المعاني لم
 تقدر له العصا فان قلت اذا كان وجوب التقديم فيما وضع
 للاستفهام وخوار عدمه اذا النسب عنه فالظاهر انه فيما جعل
 عليه ليس كذلك لان الامثلة ليس كل شيء قلنا هذا مما يترأى
 في كادي النظر وعند التحقيق الظاهر خلافه لان الامثلة تكفي
 امثاله شاهد فلا يصح خلفه لثباته بخلاف الطاري فانه يحتاج
 للبيان للبيان والذهول الى المعنى الامثلة فنامتله فانه ضيق بذلك
قوله استنبطنا دالة اشارة الى انه مشهورنا بجري فيها ما مقرر قوله
 وخالف اصولهم بحتم ان يريد باصولهم اتياءهم وجميعها للتعداد
 او لتعداد دافعهم ان اريد ما ذكر في قوله خلفكم من طين لا
 الاقبا والعناصر وموادهم اذ يوحد هذا من الارض المراد به
 وما فيها **قوله** وايضا ما نيتنا كانت اقل من اتياءنا اشارة الى
 الاجمال واقله بمعنى الظهور مرة وهو كقوله تعالى اهتوك عليه
 لان من صنع شيئا او وحده ما قد تسمى له عليه صنع مثله فقلنا
 عليه اعدادته او هو لزيادة استبعاد القابل الى افيض عليه من الصور
 اولاً والا فالقدرة القديمة بمنزلة النسبة الى جميع مقدوراته على
 السواء فغنى التفضل فيما ذكرنا ما على طرفي التمثيل والقياس الى
 القدرة للحادثة التي تتفاوت قدرتها او بالقياس الى القابل لاه
 الفاعل بزيادة استعداده للقبول واما بالنسبة الى الفاعل
 فالكل على السواء فتوالت كناية عن ذلك الاستعداد او افعل التثنية
 من المبنى المجهول مثل ما اشغله اي اكثر ما تتعلق به القدرة
 وفي كلام المصنف رحمه الله اشارة الى ان متعلق الامتياز بتدبيره متروك
 في التبعث لاني الله فانه لا يناسب ما تقدم من التصريح بكفرهم
 وان المتبادر بضم الاحتمال والعدالة لا بالاجساد بعد اعدام وتحقيقه
 في الاصول **قوله** فالانبة الاولى دليل التوحيد الخ وجه دلالة
 الثانية ظاهر على تفسيره وجه دلالة الاولى انه اذا كان لا يخلق شيئا
 والتعظيم شيء سواء لانه المنعم لا كعدمه لزم انه لا معبود ولا
 اله سواه بالطريق الاولى ولا حاجة الى ملاحظة بترهان الثمان
 وان الانبة اشارة الى ما لذت ايماننا على وجود الصانع لا التوحيد
 واما اوقته في هذا التكليف حمل المدلول على البرهان المعنى او مقدما
 التي لا يتألف منها اشكاله والمصروفه الله فانه لا يستعمل هذا
 المعنى كما يعلم من تتبع كلامه ولذا قال بعض الفضلاء كونهما دليل التوحيد

سنان افندي
 ابن الحاج حسن

ظاهر

سعد

ظاهر على ان يكون بعد لو من العدل واما كونه من العدل فباعتبار
 لخصه المخلوق والخلق على الله وذكره بربهم ولذا قال بعض الفقهاء
 انتميل الى ان يكون كيد لو من العدل وقد اشار الله في مفتحه
 كلامه انما بقوله ونسب على انه المستحق الى قوله لم يكون حجة
 على الذين هم بربهم كيد لو من لآل السورة مشوقة للتردد على اصناف
 المنكرين واعتراض كل يد بان عطفه عما زعم انه تحقيق ولتبرك
 زعمه والامثلة الثانية مستقلة ومتعلق الامثلة في الدلالة
 على التبعث ان فسرنا الاصول بالنفس الاولى والافني غير مستقلة
 ومتعلق الامتياز عند المصروفه الله التبعث كما مر وفي الكشف
 انه استنبط دالات يترأى فيه كيد ما ثبت انه محييه ومميتهم
 ويباعثهم فيكون متعلقه وجوده تعالى وهو موجه ببناء على
 ان الاجل للمعنى بمعنى القيمة فانها دالة على التبعث وحق بعضهم
 دليل التبعث من خلق السموات والارض على منوال قوله انتم اشد
 خلقا ام السما بناها وهو خلاف الظاهر **قوله** واصلة المريد الخ
 قال الراغب رحمه الله المريد التردد في المتغافلين وطلب الامانة
 ما حوذه من مريد الصريح اذ اسجد للتردد منه اخذ المصروفه الله
 وقيل الامتياز بمعنى الجحد وقيل الجحد الوجود والوجود الاول
 وحبة النفاسية ان الشك سبب لاستخراج العلم الذي هو كاللبن
 الحاضر من فزث و **قوله** الضمير لله هو لما قول الجمهور وقال
 ابو علي هو ضمير التثنية والله مبتدأ خبره ما بعده والجملة مفسرة
 لضمير الله وعلى هذا فان متعلق الجارية بالخلق ظاهر الفائدة والافق
 على حده انا الباطن وشعري يتعدي الى هو المعروف بالاوهية
 الاظهر من الخفي كما سيأتي تحقيقه **قوله** متعلق باسم الله والمعنى الخفي
 الكشف متعلق بمعنى اسم الله كانه قيل وهو المعبود ومنه قوله
 وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الموجد باللاهية او وهو
 المتوحد باللاهية فهما او وهو الذي نيا الله اله فيها لا يشرك
 به في هذا الاسم غير **وحاصله** انه لما توجه هنا الى الطرفين
 لا يتعلق باسم الله لوجوده ولا بباين لانه يكون طرفا لله وهو مظهر
 عن المكان والزمان لجانب **عنه** حجة توجه ولذا قال المخبر
 لا خفاء في انه لا يجوز تعلفه بلفظ الله لكونه اسما لا صفة وكذا ان
 في قوله في السماء اله وفي الارض اله لانه اله اسم وان كان بمعنى المعبود
 كالكتاب بمعنى المكتوب فهو متعلق بالمعنى الوصفى الذي تضمنه
 اسم الله كما في قولك هو حاتم في طي على معنى الخواد والمعنى الذي يعتبر
 هنا يجوز ان يكون هو الماحو ومن امثل اشتقاق الاسم اعني المعبود او

أو ما استشهد به الاسم من الإلهية وصفات الكمال وقد علمته هو الله مثل
 أنا أبو الخمر وشعري أي المعروف بذلك في السموات والأرض وأنا
 بكثرة قلبي لتكثير الخصري من التوحيد والتميز بالالهية أو ما تقر
 عند الكل من إطلاق هذا الاسم عليه خاصة في تلك أربعة أوجه لا خفاء
 فيها وفي كيفية اعتبارها أن تحمل لفظ الله على معناه اللغوي أو
 المعروف أو المتوحد بالالهية أو تقيده بقول انتهى وفيه بحث
 لأنه لا وجه لخلقه متعلقا بالجملة بجمعتها ولا نظيره وإن جعله
 متعلقا بلفظ الكمال فلا يثبت من حيث ذلك المعنى منها فيلزمه
 الرجوع إلى ما قاله الشرح وسياحي ما يصحح على بعد والمصر
 رحمه الله لما صار سابقا أنه اسم المعبود لظننا نعلقه
 بالاسم الكريم باعتبار أنه في المعنى المضاف منه ملاحظ فيه معنى
 الصفات الحياتية والمخبرية في نفسه مثل ذلك فلا حكمة إلى
 اعتبار معنى آخر خارج عنه وذكر قيل المعبود ليضم الحضر المستفاد
 من تعريف الطرفين لأنه عند غير الله بغير حق ولا من معناه بعد
 الغلبة المعنوية فتحق لا مطلق المعبود كما قيل في كتاب وأفاد
 النظم المضاف سقط الأثر فلا وجه لما أورده عليه من أن الاستحقاق
 قائم به وليس فيهما فلو كان المعنى هو المعبود فيهما كما في الكشف
 لحق لأن عبادته واقعة فيهما إذا المراد هو المعبود حتى فيهما
 والحقبة إلى أنه كني عن المعبودية بحق باستحقاق المعبودية
 وكذا لا وجه لقوله لو ارتد هو المعبود فيهما كان فيهما سببا
 المستورة والخامس أن كلمة مبنية على الألف فتد من كونه وصفا
 في الأصل بمعنى المعبود بحق والمحير للعقول وما عند حبله استم
 مطلقا على المعبود كصاحب الكشف فان ضمن اسمه معنى الوصف
 المذكور كصانية راحة العقل فيه كان يلاحظ فيه تعذر لزامه
 وما استشهد به وما اعتبر عند وصفه للمعنى الأول ثم قوله
 أشد على وفي الخروب نعامه والثاني نحو ما تدر في بلد والثالث
 ما نحن فيه على ما ذهب إليه صاحب الكشف ثم إن قيل لاختلاف
 مذهبهما في اسم الله لاختلاف عبارتهما بزيادة لفظ المعنى في
 وعدهما انتهى فثبت بلفظ قوله لا غير إشارة إلى الحضر المستفاد منه
 فقيل أنه مستفاد من تعريفه المستند كما أشار إليه بقوله هو
 المستحق للعبادة بناء على كون أصله لاله وبذلك الحضر يجوز التخصيص
 تعلق الحجار بمعنى اسم الله على تقدير التوحد بالالهية في السما
 والأرض ويجوز كون علم سرهم وجههم بربا ما وقرئوا نقلت لآيات
 الذي استوي في علم السر والعلانية هو الله وحده وهو ما أخذ

عصام
 سعد
 سنان أفندي

من كلام

من كلام الزجاج فانه جعله ودعا على المشركين حيث قال المعنى هو المنفرد
 بالتدبير في السموات والأرض خلافا للمخدول القائل بأن المدبر
 فيهما غيره واليه أشار بقوله المتوحد بالالهية فثبت ما قال
 ابن الحاجب رحمه الله وفائدة قوله أنا زينة الاختيار عما
 كان يجوز أنه متعده بانه واحد في الوجود وهذا إنما يكون
 إن كان المخاطب قد عرف مسميين أحدهما في ذهنه والآخر في
 الوجود فيجوز أن يكون متعده في فاذلخير المخبر بأحدهما
 عن الآخر كما في فائدة التماثل في الوجود ذات واحدة فاللهية
 بمعنى التدبير وهو المصالح للظرفية والتعلق به وإن توحيد ذلك
 والخبر مستفاد من تعريف الطرفين سواء في ألف واللام وغيرها
 كالعلمية كما يؤخذ من كلام الكشف ومصرح به ابن الحاجب وما وقع
 في بعض كتب المعاني مما يقتضي أن التعريف المعتد للحضرة إنما
 يكون بالألف واللام أو الموصوفين بخالفه ولكن المعتدل المتقدم
 والتوحيد وإن استنفذ من تعريف الطرفين وهو يحصل بالمجموع
 لكثرة نسبة بينهما في استناد إلى الثاني لأنه متمم لفائدة
 فلذا صح تعلقه به باعتبار أنه إذا لوحده لتعلقه بالجملة فتأمل
 بقول المحشي في وجه الحضرة بناء على كون أصله لاله غير مسلم
 والذي غره ظاهره في كفا المعاني ولذا رده بعضهم تعلقه باعتبار
 معنى التوحيد فقال مرة غفل عن حصول معنى التوحيد من التكرار
 المحصري باعتبار معنى الحضرة بعد التأويل بالمتوحد وقال إنما هو
 المتوحد في الإلهية لا غير لم يصب بحجته **ثم** أنه أو دله هذا
 الوجه أن التوحيد بالالهية أمر لا تعلق له به كما من الأمكنة
 فلا معنى لخلقه متعلقا بمكان فضلا عن جميع الامكنة واللازم
 من استنوايا السر والعلانية في علمه تعالى كون العالم هو الله
 لا وحده **فصل** في لزوم كونه هو الله دون غيره لكن أين هذا
 مستوفى التوحيد الذي كلفنا فيه ويدفع بان الالهية تدبير
 الخلق كما عرفت وهو يتجلى فيهما وبين قبيها ومن لم يفرق بينهما أمور لمحد
 لزومه جميع معارفهم متعارفة جميعها حتى يتم تميزها بالجملة الثانية
 لازمة الأولى فلا وجه لما أورده فتد بتر قوله والجملة خبر
 فإن الخ يعنى على الوجهين ويجوز أنه يكون كلاما متبدا بمعنى هو يعلم
 سرهم وخبرهم كذا قدره كاهودا بهم في الجملة المستأنفة قتل هو
 مستدرك وقيل قد جرت عادة تسمية مثله أنه يقدر مثله فلا يظهر
 له وجه لعنده به **قلت** ليس هو بوعده ربه فانه قد مره
 كذلك وقدما الحياة في ذليل الإيجاز أنه يقدم ذلك فيما إذا كانت
 المستأنف فعل فاعله ضمير مستتر فانه الظاهر أن ربنا ط الكلام بما قبل

رد على المطول
 سنان أفندي
 ابن كمال
 سنان أفندي

قطب
 سعد

لغزوهم منه عليه فاذا اقبل ذلك ظهر انقطاعه عما قبله فسلك
 مسلك التفت المقطوع رفعا وان لم يكن مشروفا لم يجز اليه
 وعلى الامتداد كل هو استنباط ما في جواب السؤال مفتدرا
 كانه لما قبل هو المعبود والمعرف بالالوهية لا قبل ما شانه
 فقبل ما ستر كماله او استنباط ما في غير مفتد ستر سوال وجهه
 الفاضل غير لان تقدير السؤال تكلف **قوله** يمكن لصحة الظرف
 كون المعلوم فيها كقولك رميت الصيد في الحرم اذ كنت خارجه
 والصيد فيه وكنت الفاضل المصدق هناك فلا عرف الامام الترمذي
 في الايمان انه اذا ذكر ظرف بعد فعل فاعل ومفعول كما اذا قلت
 ٢ ان ضربت ريتا اذ انا في المسجد فان كانا معا فيه فالمرطاه
 وان كان الفاعل فيه دون المفعول او بالعكس فان كان الفعل مما يظهر
 اشره في المفعول كالضرب والقتل والجرح فالمعتبر كون المفعول فيه
 وان كان مما لا يظهر اشره فيه كالشتم فالمعتبر كون الفاعل فيه
 فلذا قال بعض الفقهاء لو قال ان شتمت في المسجد او رميت اليه
 فشرط حشده كون الفاعل فيه وان قال ان ضربته او جرحته او قتلت
 او رميته فشرط كون المفعول فيه وهو محال الى الاول بمعنى ارسال
 الشتم من القوس بنينه وذلك مما لا يظهر له اشر في المحل ولا يثبت
 على وصول فعل الفاعل فيجوز من القتل الاول والركي الثاني ارسال
 الشتم او ما ينصاه على وجه يصل الى المرمى اليه فيجرحه او يجه
 او يؤلمه طذلك يكون من القتل الثاني والامام البرازي لعدم وقوع
 على هذا الفرق الذي يهمل عليه قال وفي كل فعل اشر في المحلوف
 كالشتم وهذا في استعمال العرف واما في القرينة فلم ينفية فمفسلا
 وكلامهم هناك على الفة لانه العلم لا يظهر له اشر في المعلوم ولذا قيل انه
 لا يقع في السان النظم بالمثل لان الركبة اشر في المحل دون العلم وقبل
 في وجهه ان العالم اذا لم يكن له مكان اصطلا لم يصح نسبته علمه
 اليه بالمحلول فيه لكنه اذا كان علمه متعلقا بما فيه كان
 كانه العلم فيه فحاجا جعله ظرفا له واما ما ذكره من المثال
 فوجهه ان الرمي شيء ممتد من انفسا لما به الرمي من الشتم وغيره الى
 الوصول الى الرمي فيفضل لغير ذلك الرمي الممتد لما وقع في الحرم جار
 جعله ظرفا له ومن هذا ظهر صحة انه يقال رميت الصيد
 في الحل باعتبار ما وقع فيه من الخبر اذ ذلك الممتد واما اذا ارشد
 بالرمي جرحه وشمه فالصحة مخمرة في هذا القول باعتبار جرحية الاول
 فقطر فتا من انتهى فغير سديد اذ لا يوافق استعمال اللغة ولا العرف
 وما ذكره من كون الفاعل لا يحويه مكان لا يوافق ما مثل به المص
 رحمة الله وما تكلفه له لا وجه له مع ما في تعبيره من الخلل ولما
 المقام تحقيق لعل الله يموت به في محله **قوله** وظرف مستقر وقع خبرا

سعدى
 سنان افندي

الح اما خبر بعد خبر ان كان الله خيرا وان كان بد لا فظاهر وقوله
 كانه فيهما الخ قيل بمعنى ان الانية الكريمة من التشبيه الكلي كزيد
 اسد والمعنى ان الله كزيد في السموات والارض كزيد في التشبيه
 المتباعدة وقال الخبر معنى كونه فيهما ان الله عالم بما فيهما على
 التشبيه والتمثيل يعني الاستعارة التمثيلية شملت حاله بما كان
 كونه فيهما لا لا لعالم اذا كان في مكان كان عالما به وبما فيه بحيث
 لا يخفى عليه شيء منه **قوله** ونحوه بحيث اذا لا يظهر وجه التشبيه
 الجامع بينهما وقوله لانه العالم اذا كان في مكان لا يكون له علم ما
 اذ كان شتم قال ويجوز ان يكون كتابية فيمن لم يشرط جواز المعنى
 الاصل ولا يستقيم بهذا الكلام بدون هذا المجازا والكناية ورت
 بانه يستقيم اذ احل على اللسان لغة كما مر انني وما اور على التمثيل
 ليس يوارد لانه شملت الحالة التي حصلت من الحاطة علم الله بما
 وما فيهما كما لا يصير ممكن من حيث مكان فنظم وما فيه والجامع
 بينهما محصور ذلك عند وجوز فيهما ان يكون مجازا مسترلا باستعماله
 في لازم مقننة وهو ظاهر وان يكون استعارة بالكناية بان شكه
 من ممكن في مكان فاشيت له ما هو من لوازمه وهو علمه به وبما
 فيه **قوله** ولعلم ستر وجهه كبرياك وتقرير له الخ يعني على كون الظرف
 خيرا وهو كالتربية له فلهذا جعله بيانا لانه القرينة بين المراد
 والمساك ان معنى كونه فيهما الحاطة علمه كان هذا تقريرا وتوكيدا
 لدلالته عليه فلا وجه له لما قيل الاولى ان نقول او تقرير
 وجوز الزم تحري كونه خيرا قالنا بقاء على ان القرينة فيه
 عقلية وهي ان كل احد يعلم انه تقدر في عالمي منة عن مكانه
 والذوان كما في قوله تعالى وهو معكم انما كنتم اذ لم يردف بما
 ببينة فلا يرد انه لو جعل خيرا انتفت القرينة **قوله** ولشئ
 متعلق المصدر الخ لانه محمول المصدر لا يتقدم عليه والمراد
 بالمصدر الستر والخبر فيكون من التنازع ويكرهه ايضا التنازع مع
 تقدم المحمول وفيه خلاف ايضا واما ما قاله جابر هشام
 رحمه الله من ان ما يمنع تقدمه اذا قد يحرف مصدره
 وفعل وهذا ليس كذلك فليس مما يمنع تقدمه في المخرج بان تقدمه
 ما يستره وما يجزى كون وفيه نظر ومنهم من يجوز تقدم الظرف
 لكنه قيل ان المصدر هنا معنى المفعول فلا ياول بالموصول
 المحرف والفعل وقيل على ان هذا فان قيل لفظ لا يحصى معنى لان الحواك
 المحاطين لا معنى لكونه في السبابة والقول بان المعنى حشده
 يعلم نفوسا كما الفارقا كائنة في السموات او نفوسكم المقارنة لابتدائكم
 الكائنة في الارض خروج من الظاهر ونعشف لا يخفى قلت وهو وارد

كازوفي

ستان
 سنان
 افندي

على المصروف لانه انما لا من جهة انما جعل المانع من جهة العزيمه
 فاشعر بصحة معنى بل على تعلفه بالفعل وجعل الظرفية بل على العزيمه
 فانت خلت من ان سر الخطا طيرت في السموات ايضا ولنا تركه بعضهم
 اللهم الا ان يقال انه كذا نية عن الخطا طير العلم بالخفي والظاهر
 كقولهم تعالى ما تعذب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولنا
 قال كعق الميثاق خريف لعل جعل سترهم وجعلهم فيها لتوسيع
 الدائرة وتضويدها لانه لا تعذب عن علمه شيء في السموات كان لا اله
 وقد يكونان في السموات ايضا واما تفهم الخطاب للملكة فتعسف
 مع ان السياق يقتضي انه على هذا لا يحتاج الى التاويل كالمجربة
 فمن اصاب عن غير نراض **قوله** من خيرا او شر ايم رتب عليه قوله
 فيثبت الخ اشارة الى ان علمه تعالى عبارة عن خبرائه فتتم معانيه
 لما قبله وقوله ولعله اريد بالستر والخبر الى قال **كخاتمة**
 المتقدمين فان قلت هذا انما يظهر اذا لم يتعلق في السموات
 بغيره واما اذا يتعلق به فلا اذا لا تكون السموات ظرفا لا حوال
 انفس الخطا طيرت قلت **الكمة** اكثر من حيث يد من تغليب الخطا طير
 على المسلكية وفيه بعد لا يخفى وقد فسر السرا بالنفوس والجهنم
 بالابدان ثم قيل على تفهيم لخلق الظرف بالفعل المذكور يكون
 المخفي يعلم نفوسكم الفارقة في السموات ونفوسكم المقارنة لا بد انكم
 في الارض وفي تحت فان الخطاب على هذا يكون المؤمنين وقد كان
 فيهما قبل الكافرين فنفوت المناسبة والارتباط ثم كيف يفعل
 اذا انفلق الظرف بالمصداق مع ان اسرار انما خطا طيرت ليست في السموات
 ولعل الاقوال والاطاع ان يقال المراد بالستر ما كنتم عنه من عجايب
 الملك واسترار الملكوت مما لم تطلعوا عليه وبالجهر ما ظهر من
 السموات والارض فاضافة السر والجهر الى صفتي الخطا طيرين مجازية
 وفيه نظر ومراذم من جهة ان بيان المعاني في تلك الخطا طيرين
 ايضا كان منهم من دفعه بخصاصه الى **قوله** بالاقوال وهذا
 بالافعال وقيل عليه لئلا لا يفسد كيف تكون ظاهرة **واجيب**
 انه باعتبار ما يدعيه من الجواهر كما تظهر انشا الغضب والفرح
 وغيرهما من الاحوال بالنفسية **قوله** من الاولوية للاسراف
 قيل انما لا تكيد فان التكرار في سياق النفي للاسراف ويجعل النفي
 لاحتمال امر جوا كما في قولك ما فعلت في التار مكنه جلات بجعل النفي
 كائدا الوصف الفردية خصوصيا واما اذا كان مع من الاستغراقية
 لفظا نحو ما من رجل في التار اذ يقدر الخولا رجل في الدار فهو نفي
 في الاستغراق ولا يخلو عنه لكونه نفي الجاهر بالكلية وهذا
 مخالف لما حققه ابن مالك في التسهيل من انه اذا كانت التكرار بعد

سعدى

سعدى

لا يستعمل

لا يستعمل لانه النفي العامة كانت لتأكيد الاستغراق نحو ما في الدار من
 لحد واذا كانت مما يجوز ان يرد بها الاستغراق ويجوز ان يرد
 بها نفي الوحدة او نفي الكمال كانت من ذلك على الاستغراق
 نحو ما في من رجل فتأمل **قوله** والثانية للتبعيض وجعلها ابن
 الحارث تبيينه فقال الخبير ولا يستقيم الا اذا كانت التكرار
 في النفي بمعنى جمع الافراد لما صرحوا به من ان لا بد من صحة
 حمل البين على المتبدي وما قاله من انما لو كانت بتبعيضها لما كانت
 الا ولى شتغافقة متنوعة اهتة قولنا ما ياتيهم بعض من الاميات
 من اي بعض كانه ومبني كلامه على اعتبار المتبدي والتبعيض بعد
 اعتبار النفي فافادة السؤال والخطا طير فيصح التبيين ولا يصح
 التبعيض حينئذ لكن لا يخفى انما كان اعتبارا بعد اعتبار التبعيض
 فتأمل انتهى وفيه محتمل فان السؤال والخطا طير في امثاله
 تكون على البذل لا الاجتماع حتى لا يصح التبعيض **وجاء** انما تشاؤ
 لكل فرد الذي هو مدلول التكرار المتبدي قد يستلزم الحكم على المجموع كما
 فيما نحن فيه فان ما ك المعنى ان المجموع ليس لامرضا عنه فلهذا
 فبالنظر التبيكار كون من بيا نية وتحقيقه ان ههنا اعتبارا من احدها
 ان فيلاحظ او لا معنى اية مبكر او فيلاحظ تعالى من ايات رهم به
 ثم لسلط النفي على حقيقة تكون بتبعيضه البينة ومثانها
 ان يسلط النفي على ولا ثم فيلاحظ تعالى من ايات رهم به فحينئذ
 يجوز ان يكون تبيينه نظرا الى لازم الحكم هذا ما قيل من تصحيح
 كونها بيا نية كذا بخلاف الظاهر ومع هذا لا وجه لقوله
 لو كانت بتبعيضها لما كانت الا ولى استغراقية لكونه في جاز
 المنع لان الاعتبار على الوجه الثاني في شتم النظر الى لازم الحكم
 ليس بامر واجب وانما الاستغراق ههنا لا نية متصفة بالاشياء
 فيها فان استغرقت بعض من بعض الايات **قوله** احوما يظهر
 لهم ذلك قط الخ يروى ان الانية في الاصل العلامة وتستعمل
 بمعنى الدليل والمعجزة والانية القرآنية واستعمال قط مع المضارعة
 ليس بجدي لان قط ظرف مختص بالمكافى لان توكيد لقوله
 ما يظهر ما يظهر ولا خلاصة المثل ولما كانت الامثان والمجيئ
 به الاجسام فسره بظهر واستعماله في لازم معناه مجازا الا انه
 كناية كما قيل والوجود مرتبة الامة فالاعمة ولا خلاصة الى
 تقييده كل بغير الذي كعبك لتتغافر الوجوه كما قيل المراد بالدليل
 دليل التخذ انتية او البعث فتقابل المعجزة **قوله** تار كين النظر
 فيه غير متلفظين لانه لما كان حقيقة الاعراض في العنق
 وصرف الوجوه عن شيء من المحسوسات فسره هنا بمعنى ترك النظر

سعدى

سنان

في الدليل والاعتناء به مجازا وطش كان المشهور في هذا الجاز عدم
 الالتفات اذ دفع به وقيل فشر لا غرض عن كذا دليل ينزك النظر
 فيه ثم قد بعد عدم الالتفات التي اشارة الى انه لا فتح فيه
 للتقليد لانه المقلد يتقليد المجتهد ملتفت الى دليله ولا يختص به
 ونبو المقام عنه وذكرنا صغر نظرنا الى الدليل والقران كذا في
 عليه ما بعده **قوله** وهو كاللزام مما قبله الخ فيه وجهان ان الفا
 سببية ما بعده ما سبب عما قبلها كالخاتمة في الجرح وقوله كان
 قيل الخ بيان يحصل به المعنى والثاني ان ههنا شرط مقدم تقديره
 كما في الكشاف وغيره ان كانوا مفرضين عن الايات فقد كذبوا بالحق
 لما حاهم والاولك اظهروا كلام المص رحمه الله تعالى عليه وما
 قيل ان الفاعل هذا الوجه للسببية فاذا كانت سببية ما بعده
 عما قبلها فموجب في المعنى جزائية بشرط مقدم تقديره لما كانوا مفرضين
 لا كما ذكره المص رحمه الله خلط وخلط لان لما حاهم الماسي لا يفتقر
 بالفاعل الصحيح الفصيحة الانزياح المص رحمه الله اشقط في بيان
 المعنى والفا الفصيحة لا تقدم جواز لما ولم تنفع لحد من الجوزية
 وتذكرها بذلك وكتبت يقدم للفا ما يقتضي عدمها بقي ان الزمخشري
 قال انه متردد على كلام محدود اي متعلق به في معرض الجزاء
 وهو يستعمل متردد بمعنى الجزائية والنتيجة كثيرا فليل ان الشرط
 سبب في الحقيقة الجزاء في المعنى ان كانوا مفرضين عن الايات ولا
 فقد كذبوا بما هو اعظم انية يعني القران وهو استد من لا غرض انني
 فتدبر الفصيحة محدود في بناء على جواز هذا كما اشار اليه الزمخشري
 في تفسير قوله تعالى كذا في كذا يعني الله الموفى اذ المعنى لضربه في
 دلالة قوله تعالى كذا في كذا يعني الله الموفى والمعنى منه انه
 قال ثم يعني حذف ضربوه المعطوف على قلنا شايخ في الفا الفصيحة
 وههنا قد حذفنا الفا الفصيحة في محي مع المعطوف بها النص
 بدلالة قوله كذا في كذا الخ انتهى وروى بعض الفضلاء ان من غم
 ان الفا في محي فصيحة فقد غفل عن ان ذلك على تقدير ان يكون
 مذكورة وما قبلها محدودا واما اذا حذف فامعا ومدرامعا
 كالدخول فيه فالفا سببية محضة وليس بشي لانه متفق على
 صحة مثل هذا التقدير وقد مر هو هنا كذا في كذا وصريح
 به الكرماني في مواضع من الحديث للحا النبوي فان كان محصل رده
 انما لا يستحق فصيحة في نزاع لفظي لانها اذا حذف لا يقطع عن
 محذوف فلا تستحق فصيحة ومن ستمها فصيحة اذ انه لو صرح بها
 افصح من عتبه والامر فيه سهل وقد مر في سورة البقرة تفصيلا
قوله او كذا دليل عليه الخ قيل هذا بناء على ان الفا يكون ما قبلها

سنان
افندي

سنان افندي

س

رو عليه

ابن كمال

سببا

سببا عما بعده ها وعكسه وحيلها النجاة والاصول تون على سببا
 تغلبتية نحو اكرم ربي فانما ابوك واعبد الله فان العباد
 حق قالت الرضا وقد تكون فاما السببية بمعنى لام السببية وذلك
 اذا كان ما بعده ما سببا لما قبله نحو اخرج منها فانك رجم
 ولما ذكرنا انما السببية الترتيبية حديثا ولما كانت الفا للتعقيب
 والسبب مقدم على السبب لا متعقبا اياه تكلف صاحب
 التوضيح لتوجيهه بان ما بعده الفاعلة باعتبارها ومعلوم
 باعتبار ردد حول الفاعلية باعتبار المعنوية لا باعتبار اللفظ
 ورد بانها لا تتأخر في كل محل وفي التاميم الا قرب ما ذكره
 المقوم من انما انما تدخل على العمل باعتبار انما تدوم فتخرج
 عن مبدأ الحكم وفي قوله فتتراخي الخ تستمر اذا تراخي لياسب
 ستم لا الفا وشراده انما تعقب لخر وكذا في شرح المفتاح الشريفي
 فان قلت كيف يتصور ترتيب السبب على السبب قلت
 من حيث ان ذكر السبب يقتضي ذكر السبب انتهى ففتد علمت وجه
 الترتيب فيها على سائر الوجوه وهو الذي اشار اليه المص بقوله
 ولذلك رتب عليه بالفا لكن ظاهر كلام النجاة وغيره ان هذه
 الفاتحة بالواقع كقيد الامر والوجه الاول يحكي على الوجه
 الثلاثة في تفسير الآية لتغاير لا غرض من التذكير وعبارة
 المص عندي تحتل بجزء آخر وهو ان يكون فاعل رتب لفظ فو
 تعلمون بمعنى انما كانت امرا عظيما يدرك عليه ما هو غير رتب
 عليها لوجه المذكور فتأمل **قوله** اي سطر لفظ ما كانوا به
 يستمرون لم يذكر النيا في التفسير لان اضا فتد بيا نسبة
 اي النيا الذي يستمر واه وهو اخبار عن الوعد والوعد كقوله
 ولما علمت نيا بعد حين اولانه جعل اتيان النيا كتابية
 عن الظهور كقوله وياتيك بالاخبار من لم تد ود وعلى الاول
 الاتيان وحده مجاز عن الظهور كما مر ولا وجه لادعاء ان الانبا
 محكم وان المعنى سطر لفظ ما استمر واه من الوعد الواقع
 فيه او من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونحو لانه لا داعي لافحام
قوله الفرق الخ اختلف في القران هل هو زمان المعين او اهل زمان
 مخصوص واختاره بعضهم انه حقيقة فيهما وقد اختلف فيه الملك
 فقيل هو من الافتران ومعناه الامة المقترنة في مدة من الزمان
 والتميزا والمص رحمه الله بقوله من قرنت وقيل من قرء الجبل
 لارتفاع ستم وقوله اهل زمان بناء على ما مر لا على تقدير مضاف
 او تجوز واختلف في تعيين الزمان فقيل مائة وعشرون سنة
 وقيل مائة وقيل مائون وقيل سبعون وقيل سنون وقيل ثلاثون

ففي معنى القران

وقيل مشرك وقيل المقدار لا وسط فيهما اهل كل زمان ولما كان على
هكذا الاما بطله بضبطه قال الزجاج قيل معناه اهل عصر
فيهم نبي او فان في العلم على ما جرت به عادة الله وحتم الشدة
ما نزلنا ورؤا انه على راس كل مائة سنة فاحد ذاق لانيك انه نقيض بلا
دليل والرفقة هنا اما بظننا وعلمنا وهذا اظهر لانهم لم يغيروا
القرآن الخالصة وكما استشهدنا مسكة او خيرة مخلقة لما قبلها وهي
في محال مضطرب على انها معقول به لاهلكنا او مصدر معني اهلك
او على الظرفية بمعنى ارمية ومن في من قرن ببيانته او بتعنيته او من يله
كما في اعتراب في البقا وغيره **قوله** مكتنا ههنا استنياف بيا في كانه قيل
ما كان حاله وقيل ابوالقيا انها في موضع خبر صفة لقرن لان
الجمل بعد التكرار صفات لاحتيالها الى التخصيص وجمع الضمير
باعنيار معناه وقيل عليا انت خير بان تنوينة التثنية معني
عن استند عاها الصفة على ان ذلك مع اقتضائهما ان يكون مضمونه
ومضمونك ما عطف علمه من الجمل الاربعة معروغا عنه غير مقصود
بسياق النظم مؤد الى اختلال النظم الكريم كقوله والمعني حينئذ
المرسوق كما اهلكنا من قبلهم من قرن موصوفين بكذا وكذا
وباهلاكنا اشارة بذنوبهم وانه بين الفساد وانتهى وهذا غفلة
منه او تفاؤل من تفسيرهم لبقولهم لم يغير ذلك عنهم شيئا
فالمزاد به حقيقة الاهلاك والالزم التكلم وتقرير الشيء على
نفسه واما على هذا فلا يراد شيء مما ذكره املا وما ذكره من امر
التنوين لغير شيء **قوله** جعلنا لهم فيها مكنا قالا لان محشره
يعني مكنا له جعلنا مكانا ومعني مكنته في الارض ثبتت فيها
وقدرته ولتقارن ما جمع بينهما في النظم هنا بمعنى انهما وان
نعمنا اي امة لولا الايمان بها لاحتلنا للذلال على الشدة في الاموال
والبطالة في الاجسام لان التمكين فيها لا يكون الا بذلك ولذلك
لا يجعل لهم مكانا انهم يكونون فيه كالصوا لا بعدهما فاحدا مقصودا
واما نكتة التخصيص فلا اشارة الى زيادة شدة من قبلهم
وقوتهم لان مكنته اميل من مكنته والمصدر جهة الله اشارة الى
بتفسير لصددها بالاحرف وتاليا لان مراده انهما بمعني بيا على
عدم الفرق المذكور في التاج انهما مثل بصحته ونصته له وقال
ابو علي اللام زائفة كما في ردفكم وكلامه في سورة الكهف وكلام الرغب
في مفسر داته يؤيد الفرق بين التفسيرين ان الاول بمعنى ثبتنا
في الارض باطالة الاعمار في سعة ورفاهية والثاني بان جعلناهم
متصرفين فيهم ملكا وملكاهما متقاربان **قوله** ما لم نجعل لكم
من السعة وطول المقام اشارة الى ما مر من تفسير مكنا وفي ما هلك

ابو السعود

وجه لانها اما مؤسولة صفة لمحدوف فقد سره التمكن الذي
لم تمكنه لكم والعائد محذوف او نكرة احر تمكينا لم تمكنه
وعليهما فمفعول مطلق وقيل انها مفعول به لان مكنا
بمعني اعطينا وقيل هو مصدر بنية اي مدة عدم تمكينكم وكلام
المصدر جهة الله محتمل لغير الاخير ونفسه بالجعل المذكور ليس
المقصود الذي جعل كذا بنية عنه كما في الكسوف لاصلاحه الى
حقه بخرية كما قيل وقوله قيا اهل مكة اشارة الى ان
الخطاب للكفرة وقيل انه لجميع الناس وقيل المؤمنين **قوله**
او ما لم نعظكم من القوة والسعة اشارة الى ان مكنتهم كتابة
عن اعطاء ما تمكنا به من انواع التصرف فقوله ما لم نذكرهم
بمعني ما لم نعظ فمفعول به والمكة اشارة الى الكشاف
حيث قال والمعني لم نعظ اهل مكة خوفا اعطينا عاذا وثوقا
وغيرهم من السطة في الاجسام والسعة في المال والاستظهار
باسباب الدنيا فلم يمهمل موافق ما كان ظنة الخريز والوجه
الاول ناظر الى ان مكنا بمعنى جعلنا لهم مكانا وملكنا
عرا السعة وطول المقام والشاف ناظر الى انه بمعنى القرير
والمثبت وهو مكانة عرا القوة المذكورة وبمعني ايضا جعله
معقول لا مطلقا على انه بيان المحصل المعني شدة اذا كانت ما
بمعني تمكيننا فالمراد الشبهة بخوضه بته ضرب الاعتراف اشارة
في الكشاف الى ان من التشبهة المقلوب وهو ان بلغ لان تمكين
عنا وبخوضهم اقوى فالظاهر جعله مشبهما به وما قيل في
بيان كلام المصريح جهة الله هنا انه من المكنته اي القدرة وما
مؤسولة بخلاف العائد ولي كالمكة من المكنته المذلول
علمنا بمكنا وان جعلنا له لمجرد الاعطاء يكون مفعول اعطينا
وما ذكر في الكشاف المعني على عكسه فانه المعني اعطينا عاذا
وغيرهم ما لم نعظ اهل مكة ان يفتل ما فيه مما مترفع ان جعله
من المكنته بضم فسكون بمعنى القدرة لا بضم لان المكنته هنا
المعني لا اصل لها في اللغة وان كانت شائعة في كلام القوام جعل
ما في تقديره صفة وقد صرح ابو حيان بمنعه وانه لا يوصف
بغير الذي من المؤسولات وقوله كالمكة لا يخفى ما فيه من الخلل
والعدد بالضم جمع على قوامي السلاح وخوفكم في النظم التفتات
متزينة بينهم وتبركا اهل مكة لينضج مرجع الصميرين وهذه نكتة
في الالتفات لم يفرج عليها اهل المعاني وله وجه لفرق وهو
مؤاجهتهم بصنع حالهم تمكينهم **قوله** وارسلنا ما المطر
او السحاب الخ الساعية هذا مجاز وما هو مشهور وعلى الاخر حقيقة

سما افنته

فقد هذه النكتة

والجوز في استناد الارسل الى السماء لان المترسل ماء السحاب واليه
 اشار بقوله فان متبدأ المطر والظلمة بلنظام الفاعل والمترسل
 متعال كنجال صيغة من العلة يستوي وفيه المذكر والمؤنث ومغزار
 من الغزارة وهي الكثرة **قوله** فعاش شوك في الحضب والربيف الحضب
 بالكسر كثرة الزروع والثمار ضد الحذب والربيف هنا سعة
 المساكن في المشرب والارض القربية من الماء ولا ينبغي تفسيره هنا
 بارض فيها حضب وزرع ولم يقل الحضب لانه لا يشارك في الارسل
 السماء للذلاله على كونها مسخرة مستخر من الجربان لالان التمر
 لا يكون الاجاريا فلا يفيد للكلام لان النظم حينئذ ناظر الى
 كونه من تحتهم ولو كان ما ذكره صحيحا لساو وكفى النظم بقوله
 بخبري من تحتها الامهات والظلمات جعلنا هنا بمعنى انشاها
 واوحدها فاداموا مخصوصه تعالى فلذا غلب الاستلوب وقاها لكانا
 للتعقيب لا فصحة لان بدلتهم لا يقتضي ما قد سروه وموقعه
 بل يا بافتات **قوله** بدني مكانهم لغيرك يعني انه يتم طافله كما
 قال الرشح يولاه لا يبتعا طله ان يملك قريبا ويجلي ببلاده
 منهم فانه قادر على ان يبتغي مكانهم لغيرك بغيرهم ببلاده كقوله
 ولا يخاف عقبها وانه اشارة الى انهم قلعوا من اصلهم ولما
 بينوا حكم من تسلطهم على اخرين وكونهم من بعدهم **قوله**
 مكتوب في ورق في الشجرة في راق يشربه الى ان الكتاب معنى
 المكتوب والحجرات والحجور وصفة كتاب او متعلق بنزلنا والقرطاس
 كبر القاف وضمتها معرب مخصوص بالمكتوب او اعم منه
 ومن غيره **قوله** ونقيشك بالادي سوار كان المترس مخصوصا
 بالسيد كقول الجوهري المترسل المتر باليد او اعم لقول
 الراغب في معرفة المترادفك بظاهر البشارة كالمتر وهو ظاهر
 قول المصريح انه في سورة الحن المتر متعافا من المتر للطلب
 كالحسن ووجه دفع التجوز ظاهر كما في قوله بعيتي ونقولون بافهامهم
 وقيل في وجه ان التخصيص في التقديم معتبر بقيد اعتباره
 فيكون تأكيد الشيء باعادة جزئه المقصود منه فكانه اعادة له
 والتاكيد بمعنى الحقيقة كما ذكره اهل المعاني فما قيل انما قيد
 به لان الاحساس بالمصوق يكون بجميع الاعضاء والسيد خصوصية
 في الاختصاص لكانها واما التجوز باللسان على النظم فلا يندفع
 به اذ لا يبعد في ان يكون ذلك لمباشرة النظم بالنظم بانفسهم بل
 يندفع لكون المعنى الخفي في انسب بالمقام انتهى عنني عن الجواب
 اذ لا يندفع من المعنى الخفي بل قرينة التاكيد قاطبة على خلافه
 وكذا ما قيل ان فيه تجريرا حيث ذكرنا بدلتهم فمعنى قوله لدفع التجوز

ابن سينا

ابن سينا

عصام

لرفع

لرفع فساد التجوز والافتقار وقم في التجوز فمعني سكرت الابصار
 غمشت وقطعت واما قول بعضهم لنقيشك بالادي لدفع التجوز
 كان المترادف مترادفا باليد كما هو المقصود من الكتب الكلاسية او كان
 المترادف باليد كما هو المترادف من كتب اللغة فغفلة عما نقلناه عن
 الراغب ولا يليق نقل اللغة من كتب الكلام **قوله** فلا يمكنهم ان يقولوا
 انما الخاتم لا يحتمل ان يقولوا اذا ترك العناد والمتعت واعتبر من
 بان المترادف انما يدفع احتمال كون المترادف محتلا واما نزول
 من السماء فلا يثبت به والحقيقة بانه اذا تاتي الاذراك
 البصري في النزول بالاذراك التسمي في المنزل بحزم العقل بلهية
 بوقوع المبحر جزما لا يحتمل التقيض فلا ينبغي بقوله الامحور العناد
 مع ان حدوثه هناك من غير مباشرة كحد يكتفي في الامحور كما
 لا يخفى **قوله** ان هذا الاستحسان اي ظاهر كونه سخرا وقيل المراد
 به تعنت الاله ليس بمحتمل وان كان السخر لا يكون الامحور وفيه
 نظر ووضع الظاهر موضع المضمر اشارة الى انه قول شاعر كغيرهم
 او لان المراد به قوم معهود **قوله** هلا امرل معك ملك يكلمنا
 انه شاعر لم يبق لولا هذا التخصيص والمقصود به التوبيخ على عدم
 الانبياء بملك شاهد معه حتى تنفي التهمة بوجههم اي هلا امرل
 عليه ملك يكون معه يكلمنا انه شاعر فاحذر في العبارة بقولنا
 على انهم معه وليس معه تفسير القولة عليه فلا يتوجه ما قيل انه
 جعل على معنى مع كقوله تعالى واقي المال على حبه او جعل المعية
 من فهمته منه لان النزول ليس في حال المقارنة الا ان يجعل على
 الحال المفردة والداعي الى هذا ان النزول عليه ليس مطلوبا
 لذاته بل لكونه معه فذير **قوله** جواب لقوله لعلهم يصح في الخلق
 الحبر عطف على ما في قوله لما والرفع عطف على المانع والمراد بللمانع
 اقتضاه هلاكهم وبالحلل والقال قاعدة التكليف كما سباني **قوله**
 والمعنى ان الملك لو امرل عليه عاينوه في الاكشاف هاتين الاثنتين
 وجوه اما لانهم اذا عاينوا الملك قد نزل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في صورته وهي اية لا شيء انبهر منها واقترن شمر لا يؤمنون
 كما قال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة لم يكن بكلامهم
 كاهلك امحاط المائدة واما انه نزول الاضطرار الذي هو
 قاعدة التكليف عند نزولهم فوجب اهلاكهم واما لانهم اذا شاهدوا
 ملكا في صورته زهقت ارواحهم من هول ما يشاهدونه انتهى وظاهر
 لخصيار الوجه الاول من هذه الوجوه الثلاثة بدلتهم قوله
 فان سنة الله قد جرت امر ويحتمل الثاني ايضا لانه ان العادة بذلك
 في الذرية لغير امر الكفار كغيرهم لعل الله وقوله انما اقتضاه

سنان

سعدى

سعد

في صورته لا صلته **قيل** وانت خبير بان الوجه الشاخي لنا في الوجه
 الاول لدلالة الاصل على بقاء الاختيار وانهم لا يؤمنون اذا علموا
 الملك قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورته والشافعي على
 سلبه وزواله وان الايمان ايمان ميسر في الاصل والوجه
 ان يكون سبب لجعل عقوبتهم بتقدير نزول الملك وعدم ايمانهم
 انهم اقترحوا ما لا يتوقف وجوب الايمان عليه اذ الذي يتوقف
 الوجوب عليه العجز من حيث كونه معجزا لا المعجز الخاص فاذا اجبتوا
 على وفق مقتضاهم فلم يخج فقيم كالوصية على غايته من الوسخ في
 القناد المقنني لعدم النظرة وفي **الكتف** الاختيار قاعدة التكليف
 وهذه اية ملجئة قال تعالى فلا يكذبنفسهم ايمانهم لما راوا باسكا
 فوجيب اهلاكم لئلا يتبين وجودهم عن رجا عن الحكمة اذ ما خلقوا
 الا لاتباع التكليف وهو لا يتبين مع الاجابة في قوله على مذهبهم
 وهو غير صاف عن الاشكال المتين **وقيل** اشارة الى انه ليس على
 قواعد الستة وكان وجه اشكاله انه وقع في القرآن والواقع
 نيكافيا لامر في قوله تعالى او كالذي مر على قرية الاية وترك
 المصطفى الله الكتاب الاخير وان كان مستقولا عن ابن عباس رضي
 الله عنهما لانه لا يكاسب قوله ثم لا ينظرون فانه يدان
 على اهلاكم لا على اهلاكم برؤية الملك لا بتكليف **قوله** بعد
 نزوله طرفة عين في الكشف يعني ثم بعد ما بين الامر في قضا
 الامر وعدم الانتظار جعل عدم الانتظار اشده من قضا الامر لان
 مخالفة الشدة اشده من نفس الشدة وقيل في لفظ ثم اشارة الى ان
 طرفة عين قد رأت نيا ملوفا فيما نزل فيؤمنوا بالاختيار وفيه
 ان قوله ثم لا ينظرون عطف على قوله لفظي ولا يملك التمسك بعد
 قضا الامر **قوله** جعلناه رجلا فنتا شعرا بان الرسول لا يكون امرأة
 وهو متفق عليه وانما المصنف في لزومها **قوله** حوات فان جعل
 الها المطلوب في الكشف لو جعلناه الرسول ملكا كما اقترحوا لانهم
 قارة كانوا يقولون لو انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ملك وقارة
 يقولون ما هذا الا بشر مثلكم ولو شاربنا لا نزل ملكا قال
 الخريز في شرحه يعني لهم اقتراحين احدهما ان نزل على
 محمد صلى الله عليه وسلم ملك في صورته بحيث يعاينه القوم فاجبو
 بقوله ولو نزلنا ملكا لفضي الامر والاخر ان نزل الى القوم ويرسل
 اليهم مكان الرسول البشر ملك فاجبو بانقول **قوله** ولو جعلناه
 الرسول المنزلا الى القوم ملكا جعلناه في صورة رجل وصهر جعلناه
 للرسول المنزل الى القوم لا لطلق الرسول سواء كان الرسول الى محمد
 صلى الله عليه وسلم او الى غيره لانه ليس بلادم حينئذ ان يجعل رجلا اذا

حضرات

حضرات يعاينه القوم ايضا ليصير قوله لانهم لا يتفقون مع رؤية الملائكة
 في صورته والمراد بالملوك محققهم الذي اقترحوه في الاصل الشافعي
 ويقوان يكون معكم ملك انزل عليه ولذا قيل على كونهم جوايا ثانيا
 انه يات في جعلناه ملكا فان المناسب حينئذ ان يقال ولو انزلنا
 ملكا لجعلناه رجلا فنتا شعرا **قوله** لا يخفى ان قاعه بقول المصنف
 ولو جعلناه قريبا لك والاضا لا فرق بين هذا وبين كون جوايا
 لا اقتراح اخر في كون المناسب ما ذكر لانهم قالوا لو شاربنا لا نزل ملكا
 ولا يخفى ان الفرق بين الصيغ ظاهر ولا يضره التعيين بالانزال فتمما وعلى
 قوله ان جعل الها المطلوب ان المطلوب ايضا ملك الا ان يقال
 لو جعلنا المطلوب ملكا لم يكن ملكا وانت خبير بان المطلوب هو
 النازل بالمقارن للرسول ذل عليه قوله والمعنى ولو جعلناه قريبا لك
 ملكا فلا يخفى عليه ثم ان لزوم جعل الملك النازل رجلا لجعله رجلا
 كما هو مفهوم الآية الثانية لينا في لزوم هلاكهم له كما هو مفهوم الآية
 الاولى في توقف الشافعي على عدم الاول لان مقتضاه على نزوله في صورته
 الا في صورة رجل في الوجه ان لا تكون الا في جوابا لغير جوايا عن
 اقتراح اخر حتى لا يلزم المتأففة وانما اقتيد به فقوله يعاينوه
 لانه اذا لم يطلب المعانية لم يلزم مثله رجلا لكن لا يخفى ان هذا
 الفقيه معتبر ايضا في رجوع الضمير الى الرسول فالاولى ان يؤخر عن
 قوله او الرسول ملكا ليصرف الى الوجه من معناه **قوله** في
 هذا كلام مختلف فانه يقال يقتضي كونه جوابا لغير جوايا على طريق
 الترتل والمعنى لو انزلنا كما اقترحوا لهلكوا ولو فرضنا عدم هلاكهم
 فلا بد من مثله بشر لانهم لا يطبقون رؤيتهم على صورته الحقيقية
 فيكون الارسال لغوا لانها في قية وانما لم يذكر المعانية في الوجه
 الشافعي لان كون الرسول لا لهم يقتضي ملاقاة تظهور ومشا فتمت
 بما ارسل به وهو ظاهر **قوله** في حجة بكسر الهمزة ويجوز فتحها
 كما نقل عن الاصمعي والمشهور الاول وهو حجة بن خلفه الكسبي
 الصحاح في معنى مكان من اجل القاس صورة ولذا كان جبريل
 صلى الله عليه وسلم يمثل في صورته احيا فاما لاجاء للرسول الله صلى
 الله عليه وسلم كما رواه اصحاب السنن ومعنى حجة ريس الجند **قوله**
 في انما لانهم كذلك الافراد لاننا لانسا عليهم الصلوة والسلام
 في من ان تكون بيبينة وبتعيينية لان الافراد بمعنى المنفرد من
 بيبينة بخصا بيبنة لغيرهم وهم بعض الانبياء عليهم الصلوة
 والسلام او الافراد الذين هم انبياء لا كلهم لان منهم من لم يشاهد
 على صورته الحقيقية وقيل في حقا قال النسابة في رحمة الله
 ان نبينا صلى الله عليه وسلم لما راى جبريل على الصلوة والسلام بصورة

سنان
افندي

رد عليه

وقيل معنى حجة

هم

عني عليه وجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام عاينوا الملائكة في صورة
 البشر كاصبيان لوط وابراهيم عليهم الصلاة والسلام وكالذين تسودوا
 المحتراب لكن هذا يحتاج الى نقل من الاحاديث الصحيحة وسياتي
 ان شاء الله تعالى على صورته الحقيقية لصدور النبي صلى الله عليه وسلم مرتين
 مرة في الارض ومرة في السماء وأشار المصنف رحمه الله في سورة النجم
 الى عدم ثبوتها اذ حكاة وفي تخريج احاديث الكثاف لابن حجر انه
 لم يرد في شيء من كتب الآثار وناهيك به حافظا فلا يرد ما ذكره على
 المصنف من قال انها بيانية لا تبين حقيقة لان الظاهر ان كل منهم قوة قدسية
 فقد اخطأ من وجهات لان المخصوص بالافراد رتبة صورة الملك
 الحقيقية بالقوة القدسية لا القوة نفسية **قوله** وللبس الجوابي
 ولتجملنا بهجلا الى الساعى الى هذا اعادة لام الجواب فانه ينفذ
 استقلاله وانه لا ملازمة بين ارسال الملك والتمثيل فانه ليس
 سببا له بل العكس ولا تكلف فيه كما انه لا وجه لما قيل انه لا طرفة
 الى هذا التكلف الجواز عطف لازم الجواب عليه وجعل كل منهما جوابا
 نعم ملووجه لم يصح وقد يقال ان تكملة اعادة اللام ان لازم
 التي تكرر في الجواب فاعرفه **قوله** اي لخالطينا عليهم ما يخلطون
 على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم في الكشاف لخالطينا عليهم
 ما يخلطون على انفسهم فانه يقولون اذ ذاك انا الملك في صورة الانسلا
 هذا السك والبرهان قال في الحاشية ان السك في الصورة الانسلا
 بالقرآن المجزوم واما في قوله لا بشر مثلكم في الصورة الانسلا
 عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك خذوا كما هم صمد ولولا انهم ليس الله عليهم
 ويجوز ان يراد للبشر انهم صمد مثاليين على انفسهم على انفسهم
 قد كونه وجهين مبنى الاول على انه ليسون استغنى في مقدمي
 مؤقت تكبر جمل الرسول ملكا والثاني حالي تحقيق في ملووماتهم
 عليه حين ارسال محمد صلى الله عليه وسلم التبرع عليهم على الاول
 التكملة وقوله انه بشر وليس ملكا وعلى الثاني تكذيب محمد صلى
 الله عليه وسلم ونسبة الايات الى التبرع وما مصدرية وتختل الموصولة
 هكذا قرأه المحققين وكلام المصنف رحمه الله متعلق بالمعنيين كانه ترك
 قوله فاذا فعلوا ذلك خذوا الى الابد متبني على الاعتراف
 وعدم نسبة خلق الفتيخ اليه تعالى هذا كما في بعض الجواشي ويحتمل ان
 احشا الى الوجه الاول واستناد البشر اليه تعالى لانه يخلقه او
 للزوم له لخالطينا عليه ومعنى قوله لا بشر في الجمل ان المراد به
 مستغنى من الله وقد يعتبر الواقع فيه كانه في زمان واحد وقد
 يعتبر الواقع فيه كانه في زمان واحد وقد يعتبر ملك النخاع كانه
 هشام ومثله مما لا يرتاب فيه في اعتراضه على بان الصواب

ان افندي

ان الاستغنى لا التقدير بما يوقت بما يبعد جعل الرسول ملكا لا يحسنه
 والادكان كما لا تقدر بيا واما ان النظر الى زمان الجمل والحق
 لا الى زمان التكلم فليس بظهور كما صرح حوايه فان قلت كيف
 صانه استغنى في تقديره في وقت بحين الجمل ولو للشرط في
 المصنف والجواب مترتب في استغناها وقد استغنى للاستغنى
 انقضا ورويت في كلام العرب كذلك كقوله
 • ولوانه ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاح
 • سلمت سلمت الباشا ورقا • الهامدي من جانب القبر صا
واعلم ان بعض الفضلاء قال هنا ان المقترن فيما بين القوم ان
 صدق العكس لازم لصدق الاصل فعلى ذلك التقدير فيلزم من كذب
 اللازم كذب الملزوم فانه عكس القضية الصادقة وهي قولنا
 لو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا غير صادق لان عكسه لو جعلناه
 رجلا جعلناه ملكا وليس كذلك لانه تعالى قد جعله رجلا ولم يجعله
 ملكا فكيف يكون قضية العكس وهو كاذب والاول صدق فان قيل
 انه اصطلاح طرا ولا يجب موافقة قاعدتهم لقاعدة اللغة فتسل
 انه تقدر ان تلك القاعدة غير مخالفة لقاعدة اللغة وانما
 مما لا خلاف فيه **والجواب** بان لو استعمل في اللغة لمعنيين
 الاول انتفا الاول الانتفاء الثاني الاول الثاني ان الحشر
 الاول لازم الوجود في جميع الازمنة اذ اكان تقتض الشرط
 التقي باستلزام الجزا فيلزم وجود الجزا على تقدير وجود الشرط
 وعدمه كما في نعم العبد صمد لو لم يخف الله لم يعصه وقد
 صرح المحققون بان الانية سواء جعل صمد جعلناه المطلوب
 او للرسول اما من قبيل الاول اي ولو جعلناه قريشا لك ملكا
 لعاينوه او الرسول المرسل اليهم ملكا لجعلناه ذلك الملك في
 صورة رجل وما جعلناه ذلك الملك في صورة رجل لاننا لم نجعل
 القرين والرسول المرسل اليهم ملكا واما من قبيل الثاني اي
 ولو جعلناه الرسول ملكا لكانت صورة رجل فكيف اذ اكان انسانا
 وكل منهما لا يقبل العكس المذكور ولا شك فلا شك في جعل البسط
 فيه وانما ذكرته لانه لا يترك من القائلين **قوله** تسليم الرسول
 صلى الله عليه وسلم في التسمية ان تكون بقوله ولقد استشهدني
 برسل من قبلك فقط ويحتمل به مع ما قبله لانه متضمن ان من
 استشهدوا بالرسول عوقب فكذلك استشهدوا بك ان امر على ذلك فلا
 تلتفت الى امره فتكلم هنا بما لا حاجة اليه **قوله** مستغنى في القاموس
 هزأ منه وبه فاما مستغنى واستغنى لا فلا وجه لما قيل في الخبر

سنان افندي
 على السطر فيكون بكون لامعة
 في حين واحد فلهذا
 ما ذكرته في الاصل

علام الدين

ملاحض
 الثاني

سنان افندي

سنان افندي

والاستهزاء بمقتضى كثر الاول قد يتعدى كثره والبالكون في الدار
المصنوع ان لا يقال الاستهزاء به ولا يتعدى كثره كثر قال
الحق متعلق بحزوا والضمير يرجع الى الرسول وقيل الى المستهزئين
وقيل الى امم الرسول من النبيين وورد الاول بانه يول
المعنى الى الحق بالذين سخروا كائنين من الاستهزاء به ولا فائدة
لهذه الحال لانها مما من سخروا والثاني بانه تكرر ارجاعه الى
غير المذكور والجواب انه مبني الى ان الاستهزاء والسخرة بمعنى
التمس بل اذ لم يأت من فسر هذا بخلاف ان يجعل الاستهزاء بمعنى طلب
المعززة فيصير بياها ولا يكون في النظم تكرار قال الراغب رحمه
الله الاستهزاء ارنياك الهزء وان كان قد يعبر به عن تعاطي
المسخر كالاستجابة في كونها ارنياك الاستجابة وان كان قد يحزى
بمجرى الاستجابة انتهى واما رجوع الضمير الى الامر فقد ذكره الخواري
ورده ابو حيان بما ذكره **الحاق** عند قوله المصنوع بانه
في قوة المذكور **قوله** فاحاط بهم الذي كانوا يستهزئون به فسخرهم
بمعنى احاط وفسرهم الفخر بعبادته وقال امره وقتل دار وقيل
ترب ومعناه يدور على الاحاطة والشمول ولا يستعمل الا في الشر
قال فاطم جرد الخيل عفره كرامهم وحاق بهم من باس ضرب فحاق
وقال الراغب اصله حق فابدل من احد حرق في النسخة حرق
علة كتطيب وتطيب وهو شاذ مة وذامة والمعروف في اللغة
ما ذكره المص رحمه الله قال الاذهري جعل ابو اسحاق حاق بمعنى
لحاط وكان ما ذكره من الحوق وهو ما استدار بالكرة وخالفه بعض
اهل اللغة فقال انه ياتي بكسر الخاء ويجوز **قوله** حيث اهلكوا
لاخلافه فقل انه يعني ان حاقهم كناية عن اهلاكهم فاساد
الى ما استدلت به مجاز عن قتل اعدائهم بل قد حق في علي فان
ولقد اغرب من بين المراد بقوله تعالى ما كانوا به يستهزئون
بقال من العذاب الذي كان الرسول يحذرون نزوله فلا يجوز
في الاستدلال ولا في الاستدلال فانه لا دليل على ان المراد بالاستهزاء
به فهو العذاب بل الرسول وقد قبله فقد اعترف بان المراد
بالحقق بهم الاهلاك ومعلوم من منهج اهل الحق ان المهلك ليس
الا الله تعالى فاستداه الى غير ان يكون الامكان **قوله**
ما رده واستخرج هو ما اخذ الامام الواحدى واستهزوا به
بالرسول مستأثرهم بالاستهزاء بهم ملاحا وابه وما توعدوا به ومثله
لظهوره لا يحتاج الى قرينة وما توعدوا به هو العذاب وحققه
بهم لا يستهزئون به حقيقة واما تفسيره بالهلاك فليس تفسيراً

سعد
تابع من فسر بهذا
القبلا

لحاق

لحاق بل نيك لمودى الكلام ومجمع معناه فلا يرد ما ذكره عليهما
او نزل بهم وقال استهزأ بهم بشرك ففسر للاحاق وقوله وبنا لاشارة
الى انه على تقدير مضاق كونا بالوعقوبة وما مصدرية والضمير
للرسول الذي في ضمير لرسول اوماي مؤصولة او مودة اطلاقا
على المسبب لان المحيط بهم هو العذاب ونحوه لا المستهزأ لكثرة
وضع مؤنثه من اللفظة كما قاله الطيبي **قوله** عاقبة الذين الى
العاقبة ما لشيء مصدر كالعاقبة وكنت خبر مقدم كان او حال
وكان مقامة وقوله كنت اهله كمنه يميل اليه وكى بعسروا
علة للامر بالنظر وعذاب الاستئصال من اضافته القام الى الخاتم
والاستئصال قلع الشيء من اصله واما فسر به لان العقلا كانت
بدون الاستئصال لا يختص بالمكذبة هذا وقد قيل انما
غير عنهم بالمكذبة دون المستهزئين اشارة الى ان ما لم ين
كذب اذا كان كذلك فكيف الحال في ما لم يجمع بينه وبين
الاستهزاء او اورد على ما قد تعرف المكذبة من العناد وهو الذي
سخرهم فيكون كما عين بينهما وقد اعترف به هذا القابل انفسا
مع ان الاستهزاء بما حاقوا به كاستلزم تكذيبه فتأمل **قوله**
والفرق بينه وبين قوله قل سيرا في الارض ثم انظروا الحق في الاشياء
اي فرق بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا **قوله**
جعل النظر سببا غير الشر في قوله فانظروا فكانه قيل سيرا والاحمل
النظر ولا سيرا واستر الغافلين واما قوله قل سيرا ثم انظروا
فمعناه اباحا السيرة في الارض للتحارة وغيرها من المنافع
وايجاب النظر في اثارها لكثرة ونشأ على ذلك بشعر لسبا عدا
ما بين الواجب والمنه قال الراغب يعني ان كليهما مطلوب
لكثر الاول والثاني واما انظروا فاما لم يحل غير التراخي لان واجب
النظر اشارة الى كثر حقه وان لا تراخي عن السيرة وقيل يجوز ان
يكونا واجبين وشم لتفاوت ما بينهما كما في توصياتهم صلى
وقال الراغب رحمه الله قيل المراد بالسيرة الميراث عليه
النظر لحالة الفقر ومراعاة لقواله كما روي في وصف الانبياء
عليهم الصلاة والسلام انهم في الارض سائرة وقلوبهم في الملكوت
حاشية واما رد عليه **الحاق**
لما كان حقه لانه لا تراخي عن السيرة كانا المناسبت حينئذ ترك
لفظ يوهم خلاف المقصود واستراه لفظ يفيد بلا اتمام
قانه مما يجب مراعاته كما تقدم في المعاني والثاني ان السيرة
من حيث هو سيرة مباح الا ان يقتد بقتد يفيد وجوبه
فاذا فرق بقاء السيرة امكن حمله على الواجب لان السيرة للنظر

سعد

طبي

ملاخر

ولجب كالنظر كما ان الستر للتجارة مساحا كالخجارة فاذا فرت
بشم فلا وجه لمصلحة على الواجب اذ ليس في اللفظ ما يشعربه
وبين السبر والوضوح فرق لا يخفى على من له ذوق وفي كلام الخبير
اشارة الى ضعفه شمر قال والتحقق انه تعالى لما قال ههنا شمر
انظروا وفي المثال قل سبروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين
وفي العنكبوت قل سبروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق وفي الروم
اولم يسبروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين مرة قتل ولا
يؤمنون بآيات وحده تخصيص هذه الآية بشمر ولعل ان الفاتح قد
على ان السبر يؤدى الى النظر فيقع موقفه بخلاف ثم ولذا وقعت
الفاتي الجزافين كما لم يجعل النظم واقعا عقت السبر متعلقا وجود
بوجوده بل بعث على سبر بعد سبر كما تقدم من بعثهم على سبر
البلاد ومنازل اهل الفساد وان يستكثروا من ذلك ليس والافار
في ذيار بعد ذيار اذ قال اولم يسروا اهل ككنا من قبلهم من فرت
مكتفاهم في الارض لانه فقد دل الاول على ان الهالكين طوائف
كثيرة والثاني على ان المنشأ بعدهم ايضا كثير وشمر دعاه الى العلم بالبر
في البلاد ومشاهدة اهل الفساد مما يحتاج الى زمان ومدة
طويلة يمنع من صلاحية السبر بخلاف المواضع الاخيرة وهو كلام
الشرعوا ولكن تحريره وتمهيد فيه يحتاج الى تطويل فقامت
شمر ان ابلح كان هذا الله اعترض على الرخصي بان ما ذكره
مشترقا فله جعل النظر ملتبس عن السبر وهو سبب له
شمر جعل السبر مغلوله حيث قال كانه قبل سبر ولاجل
النظر **واجب** بان النظر على السبر باعتبار وجوده
الذهني ومعلوم له باعتبار وجوده العيني كما في عامة العلل
الغائية فلا تنافي فان السبب قد يكون مقدمة للسبب غير
مقصود في ذاته بل لينفع السبب كخسرت ففرت بلقائك وسأوت
الى مكة ففجحت وقد يقع تضادا من غير نظر الى السبب كخسرت
فبكي وزنا فوجم وقد سبقه الله تعالى ففقت المفسرين فقال
هو سبب ومسبب باعتبار ان فالنظر سبب في السبر بمعنى العلة
الغائية فهو سبب ذهني والسبب سبب وجودي موصول الى النظر
قوله ولا ذلك ولا ذلك قيل معناه ابلح السبر للتجارة الى
أورد عليه انه ياباه سلامة الذوق لانه الحام مشرجني كسك
ابلح السبر للتجارة بغير اخيار عن حال المستزمن وما ياباه
وما يتصل به من الامور باعتبار ربا شارم وهو مما يخل بالاعتراف
اخلافا ظاهرا انتهى **وهو** اذا كان شرا في بادئ النظر لكنه غير
واردا وهو غير لجنبي لانه المراد خد لا نهم وتخليتهم وشانهم

سعدى

بسيلى

ابن كمال

بمعنى
الامم للتجارية

من

من الاعراض عن الحق بالتشافل بامر دنيام كقوله وليتمتعوا قال العلامة
ممن في تفسيره هو محال عن الحد لان والتمتع وان ذلك لا يمتنع
الى العاية ومثاله ان تترك الرجل قد عزم على امر خطاء مؤدا الى
ضطر عظيم فثبأ له في نفسه فاذا لم يتر منه الا لاسيا والتصميم
جرت عليه وقلت انت وشانك وافعل ما شئت فلا تتردد في
حقيقة الامر كيف والامر بما شئت من ريد له وانت شديد الكراهة
مختبر لكنتك كانك قلت له اذ قد ابيت لنقص فانت اهل لان
يقال لك افعل ما شئت انتهى ومنهم من ذهب الى ان السبر مخد
فهمنا ولكنته امر ممتد يعطف بالفاشاة فنظر الاخر وبشم
نظر الاول **قوله** ولا فرق بينهما **قوله** وهو سؤال تنبكت الخ في
الامتنان ككنته بالحجة غلبة والزمنة ما سكت به لعجزه عن الجواب
عنه والمقصود انه تقريع لهم وتوبيخ **قوله** تقرير لهم التقريع
له معنيين المحل على الاقرار والتنقيب بان يجعله قاتا متكنا
ومنه تقرير المسئلة وكلامهما متانطقت به ككنت اللفظة كما ذكره
القطبي رحمت الله ومعناه على الثاني انه تقرير للجواب لاجلهم
اي نيا بغير عزم كما في الكشف وعلى الاول الجاء الى الاقرار بان
الكلمة لان هذا من الظهور بحيث لا يقدم على انكاره لصحة
كما قاله الخبير واذا الامتنان ان امر السائل بالجواب انما
يحسن في موضع يكون فيه الجواب قد بلغ من الظهور الى حيث
لا يقدم على انكاره متكررا على دفعه واقع والتمتاز المصير
رحمة الله بقوله وتنبية الخ قيل فيه اشارة الى انهم تناقلوا
في الجواب مع تعنيه لكونهم مجبورين ليعني انفسا لهم ولجاب عنهم
لنقن الجواب فانه لا يمكن خلافة فهو معنى قوله تعالى تعالى
الى كلمة سواء بيننا وبينكم وهو قيق حبة **قوله** كتب عليه
الرحمة الخ النفس ههنا بمعنى الذات كما في قوله تعالى ويحذركم
الله نفسه وفي شرحي التامع والمفتاح في بحث المشاكلة ان
قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ولما قال
الحق في الماتر في واورد عليه ان معنى النفس ذات الشيء مطلقا
كما في الجوهري والكشاف ويؤيد هذه الآية فلا يحتاج الى المشاكلة
واعتبار المشاكلة التقديرية غير ظاهرة في الخبر وقد سمر
في وجه المشاكلة انه لكونه غير عن لا اعلم معلوماك بلا اعلم
ما في نفسك للمشاكلة لوقوع التعبير عن تعلم معلومي بتعلم ما في
لغني ككنته قد سمر قال في شرح الكشاف في وجه اطلاق النفس
على القلب اي ذات الحيوان تكون وهذا العقل كقيل يشهد

بمعنى
اطلاق النفس على الله

حفيد

سعد

حفيد

باختصاص النفس بذات الحيوان وفيه نظروا وتأمل **قلت** التحقيق
 كما مر أن تحقل العلم في النفس يقتضي أنه علم بارشكام صورة تنفكش
 في النفس ومثله لا يوصف به الله تعالى فالمشاكله ليست في نفس اللفظ
 في الآية بل في ظرفية العلم لها فقول المصنف في الآية من المشاكل
 وقيل المراد بالنفس الذات ليس بظاهر الآية نفي النفس شركة
 بين متعينين أحدهما يطلق عليه تعالى والآخر لا يطلق عليه وهي هنا
 بالمعنى الثاني بقرينة مضاف إليها فيحتاج إلى المشاكلة وبهاذا يصح أن
 يقال أن المشاكلة في النفس وبه يجمع بين التوجيهين ويتضح تلاق
 الظرفيتين ومن هنا الظاهر أنه لا يتوجه ما قيل مما قبله تعلم
 ما في نفسي فقتل قيل أنه المشاكلة فإن أراد به الذات وليس بشيء
 لا متناه على أنه لو قوله تعلم ما في نفسي لم يجز أن يقال
 ولا أعلم ما في نفسي لعدم ذلك الشرع في إطلاقه عليه تعالى
 ويطلبه لا يثبت انتهى وأما ما مر من قول الخبير إطلاق النفس
 على القلب وما أورد عليه فغير وارد لأنه تعالى لا يقول في نفسه
 وهو إطلاق على القلب فتأمل **قوله** التزمنا نقض اللفظ في الوجوب
 عليه تعالى الذي هو من قبيل هو استنباط نحوي لا بديهي ومن جهة
 الكشف في ما ذكره وقوله ومن ذلك الهداية إلى توجيه لا ريب
 الآية بما قبلها وما بعد لها لياخذ الكلام بحججه وهو ظاهر **قوله**
 استنباط وقسم قيل هو استنباط نحوي لا بديهي ومن جهة
 على الثاني وقال في بيانه كأنه قيل وما تلك الرحمة فقيل أنه تعالى
 ليجمعنكم إلى يوم القيمة وذلك لأنه لو لا خوف الحساب والعذاب
 لحصل خروج والمرج وارتفع الضبط وكثر الخطأ ورد عليه أنه لما يظهر
 ما ذكره لو كان معتز فتن بل القبح وليس كذلك ثم أن قوله أنه تعالى
 يجمعنكم ليس بصحيح وضوابعكم لفقد شرط حقوق النوك في كلامه
 انتهى وهو ذلك وقع في الباب وهو في الحقيقة تكلف لا نتيجة
 فيه الجواب الامتناع بما تلي من الخوف من الامتناع عن المناهي
 المستلزم للرحمة وكلام المصنف رحمه الله لا يناسبه فلا يترك عليه
 فاما المشاكلة في العبارة فغير واردة لأنها المشاكلة ما وقع في
 النظم أو الحكاية وقد وقع هذا التركيب في مواضع من القرآن
 والنسخة فتبينا قائل قد ذهب بعضهم إلى أن اللفظ بمعنى أن المصدرة
 وليست قسمية وهو بدل مما قيل به من مفرد من مفرد ورده ابن
 عطية بأنه لا وجه له في قول النون حينئذ لأنه ليس من مواضع
 واعتدله الوحيان بأنها دخلت كونه على صورة القسم وقيل
 قسمية مستأنفة كما مر وقيل أنها جواب لقوله كتب على نفسه

سنان أفندي

سعد

سعد

الرحمة

لاجتماعه يجزي مجزي النفس وقوله على آياته وأغفال النظر
 هو ما حوذه من مضمون الآيات السابقة **قوله** متعقبات يوم
 القيمة الخ أي هو متعلق بمتعقبات من بعث بمعنى أرسل لا بمعنى
 ذهب فلا يحتاج لتعديته بالي إلى ضمير شيء آخر كالضم والانتها
 ولا جعله صالا إلى توجيهه فإن من مات مرسلا إلى يوم القيمة
 وفيه أن النعت يكون إلى المكان لا إلى الزمان إلا أن أراد بيوم
 القيمة واقعتها في موقعها كقولهم شهد يوم بدر أي واقعتها
 أو هو لغو متعلق بجمع كما مر في سورة الفسقاك الزمخشر فيهما
 المراد به جمع فيه معنى السوق والاضطرار كما نقول حشرت اليوم
 إلى موضع كذا فوصل الجمع بالي إلى هذا المعنى كما قيل ليتبعنكم ويسوقنكم
 وليضطرنكم إلى يوم القيمة إلى الحساب وبهذا اندفع ما مر
 من النعت بكونه إلى المكان كما مر فتمثل **قوله** والي بمعنى في كما ذكره
 النجاة فاستشهد بالقوله
 • فلا تتركين بالوعيد كائن • إلى النار مطلي به القار الجرب
 وتأولت بعضكم بعضكم معصافا أو متغضبا أو مكرها وقال
 ابن هشام لومع منجي إلى بمعنى في الجازية زيد إلى الكوفة بمعنى في
 الكوفة ولا يرد إلا أن قيل أنه قياس مطر وقيل أنها بمعنى اللام
 وقيل زايدة **قوله** وقيل بدل من الرحمة بدل النقص عنه أنه جملة
 لا مفرد كما مر وقد ذكر النجاة أن الجملة تبدل من المفرد ولما تميز
 لأنواع البدل فيه والمراد أن القسم وجوابه بدل فلا يرد عليه
 أن الجواب لا يحل لعدم الإقرار وإذا كان كذلك لا يكون في محل نصب
 فينتكس فيان واستغنوا عن ذكر القسم بهذه الجملة لأنها مذكورة
 في اللفظ كما يقولون جملة القسم والمراد القسم وجوابه فليست غنونا
 بذكر لصددها على آخره سيما إذا كان محذوفا كما في الدار المقنونا
قوله لا ريب قال من النظم وصفة لمصنف في جميعا لا ريب فيه وقيل
 أن الآية تأكيدي لما قبلها كما مر في ذلك الكتاب لا ريب فيه **قوله**
اعلم أن ظاهر قول المصنف رحمه الله وأما ما روي في خطابه
 ليجمعنكم عام للمؤمنين والكافرين بعد كونه خاصا بالكافرين وربما
 يذهب إلى تخصيصه بعامر ونفس الانعام بعد استصحابهم وتجميل
 العذاب أو نعمة الاستعداد وخوها وفيه بعد **قوله** بتضييع راسخهم
 وهو الفطرة الأصلية الخ هذه الجواب عما يقال أن الحشر من مرتبة
 على عدم الإيمان وقد عكس في النظم فلهذا فسر الحشر بغير الفطرة
 والفعل يدفع المحذور ويظهر الترتيب المذكور وفي الكشف فإنه **قلت**
 كيف جعل عدم إيمانهم مسببا عن خسرانهم والامر على العكس قالت
 معناه الذين خسروا أنفسهم في علم الله لا خسرانهم الكفر فتم لا يؤمنون

قال الغريبي هذا يشعر بان الفاعلية السببية وان لم تكن دالة على
 الخبر عن الموضوع مع الصلة وقت رسم في الجواب السببية حيث اقتصر
 على نفس الخبر ان بحيث يقع ان يجعل ساقا على امتناعهم عن الامكان
 وسببها وما هو الخبر في علمه تعالى ولما كان هذا يكاد ان يتخالف
 اصول المعتزلة حيث جعل العلم بانهم لا يؤمنون سببا لعدم الامكان
 بحيث لا يستلزم العلم بالشيء كما هو رأي اهل السنة اشار الى دفعه بقوله
 لا اختيار لهم الكفر ولو قال باختيارهم لكان اظهر في المقصود يعني
 ان علم الله تعالى بانهم يتركون الامكان ويؤمنون الكفر سببا
 لا منبسطا عن الامكان باختيارهم واما عند اهل السنة ففقد
 صار ذلك سببا لعدم ايمانهم بحيث لا يستلزم اليقين لا يندفع
 ما قال الامام الرازي ان هذا يدل على ان سبق الفضا بالحد لا
 والخبر ان هو الذي جعلهم على الامتناع من الامكان وذلك غير متد
 اهل السنة انني فقد علمت ان علم الله الان في الاشياء قبل وقوعها
 كما هي مقتضى ان تقع على وفقه ولا تتخلف عنه وبهذا الاعتبار مع ان
 يقال علم الله سببا او علة لوقوعها فالاعتراض عليه بان المعتزلة
 لا يجعلون علم الله تعالى سببا للمعلوم امتلا بل يقولون انه يستلزم
 المعلوم كما يعرف به الاشاعة في اثبات صفته الارادة في هذا
 النجس مخالف اصول المذاهب والاولى ان يقال لا سبب ولا اختيار
 الكفر لا العلم به واما العلم ليعتقد ذلك الاختيار ويجوز ان
 يجعل العلم لا يستلزم الاثر للثاني لا السببية وهذا الرد بان
 العلم تابع للمعلوم وهو لا معنى لكونه تابعا له ان خصوصية العلم
 واختياره عن سائر العلوم انما هو باعتبار انه علم بحقيقة ذلك الشيء وهو بغير
 وهو لا يشاء في كونه المعلوم تابعا له في الوجود والتحقيق وسياق حقيقة ان
 شاء الله تعالى في سورة البقرة الفطرة الخلقه وخلق الانسان على الفطرة
 والشداد وخلافها الا انه جعلها راس المال استعارة لطيفة لقول عمارة
 اذا كان راس المال عمرك فاضرس علمه من الانفاق في غير واجب
 ثم ان قيل ان كلام المص رحمه الله يقتضي ان خبره انما من الخبر ان بمعنى
 عدم الزموم ولا يصح لانه لازم بل المراد انهم تفضوا القسم بتضييع الفطرة
 التي يتوصل بها الى الكمال وليس كما قال لان خبره متعدي قال تعالى
 خبر الدنيا والآخرة ذلك هو الخبر ان الميتين والذين غره ظاهركم
 المغة ولا عبرة به مع وروده في الكلام الفصيح وتضييع الفطرة
 تركها واتباع الهوى وقيل ان السؤال يدفع من اصله بان سبق الفضا
 بالخبر ان سبب عدم الامكان وفيه ان السبب حينئذ يكون الفضا
 به لا نفسه والتاويل بان السبب هو الخبر ان في علم الله لا يوجد
 فانه اذ حقق السبب هو العلم به وفيه ما في قوله وموضع الذين

ابن كمال في سورة
 يونس ونجدة
 افندي
 هنا

مطلب
 علم الله سببا لوجود

عصام

سنان افندي

نصب

نصب على الذم او رفع على الخبر ان اي اذ ما واريذا واغنى وقيل انه يدل
 من صفة الخبر انما من خبره ان سبب بعضه من كل ينقد خبره صغرا وهو خبر مبتدأ
 على القطع عن السبب لانه انما كان قد ذكر واقتطعه هنا
 والقطع في النعت والضمير لا ينعكس قلنا قال الرضوي مستدك
 الاخير من هذه الآية على الامتناع من الضمير والباقيون يقولون هو لغت
 مقطوع الذم اتمام رفوع الموضع او منصوبه ولا يلزم ان يكون كل لغت
 مقطوع بفتح اتباعه لغت بل يكفي فيه معنى الوصف لا تزي الى قوله
 تعالى وتدل كل همزة الهمزة يجمع ما لا انتهى فان قلنا يكفي
 خبر الخبر مبتدأ مقدر او معول فغلق مقدر ولا يلحقه الى ان كان
 ما ذكر قلنا كالتا الذي دعا الله اليه ان يجوز والتقدير لا ينفيد
 للمذم والذم الامم القطع قوله وانتم الذين اخرجتم من صفة الخطاب
 ليس بمتبذم كما قيل وهو مقتضى ان الخطاب قبله لا يكون سيق الكلام
 فنه قيل كان الظاهر انتم بل لا او وكان متبذما انه ذكر عامل النصب
 والرفع فسقط من القلم المعطوف عليه اي اذ ما وانتم ونحوه وحمل
 انه اشار الى ان الجملة على هذا التقدير معترضة او خالصة وقد
 صرح الطيبي رحمه الله بانها تذييل لما قبلها وفيه نظر قوله والقائ
 للذ لا على ان المبتدأ ربنا في على الوجه الاختير فعلى الاولين
 يجوز ان يكون لتعليق الخبر ان بعد الامكان وان تكون للتفريع
 فتفريع السببية على الوجود كلها كما في الكثاف وهذا دفع للسؤال
 الذي اورد في الخبر يطرى فخر وهو حمل الخبر ان فاضلة راس
 المال على الجزى على ما يقتضيه الفطرة كما مر بحقيقة ولم يخرج
 عليه لمخالفته للاصلين بحسب الظاهر كما مر وهذا صريح في ان
 سببيتها انما هي لاصول عدم ايمانهم وبحسب بقايه كان سببا
 لبقاها ولما كان الواقع هيئت صفة نفي الاستقبال لا لا يؤمنون
 لان اللازم منه هو الثاني ولذا قال ادى بهم الى الاكراه على
 الكفر فلا يتبين اول كلامه وطره هلك المراد بعدم ايمانهم
 عدمه في المستقبل وهو عني الاصل قوله عطف على الله الخ اما
 عطف مفردين على مفردين حذف احدهما او عطف جملة على جملة
 والمقصود دحوله تحت قل ليكون احتجا حاثا نيا على المشركين
 وقيل انما من متنا نفة وما موصولة لا غير قوله من السكتي
 وتعديته الى الخ جملة من السكتي لتبنا والساكن والمتحرك من
 غير نفي يربطني كما ان له ما في الامكنة له ما في الارمنة ونقدته
 مبتدأ وقوله بقية خبره ومنهم من جعل الخبر قوله كالم وجعل
 قوله بغير متعلق بتعديته والمراد ان تعديته بغيره على الاصل في
 الامكنة المحذرة نتم لغير حذفها من نحو دخلت وسكنت وتزلت

عصام

حيث فقال دخلت الدار ونزلت الحان وسكنت الغرفة لكثرة الاستعمال
وانتصاب ما بقصد هذا على الظرفية وقال الجريانه مفعول به
ورديا بنا لازمة فان غير الامكنة بعد دخلت كلز منها في نحو دخلت
في الامر وفي مبداهب في حنفية وكثيرا ما يستعمل في مع الامكنة ايضا
نحو سكنت في مساكن الذين ويجي مصادرها على المفعول كذا قال
الرضي واورد عليه انه ينبغي منه لزوم في هذا المقام فان الليل والنهار
لنظام الامكنة **والجواب** عن ان مراده بغيرية المقام
الظرف المجازي وانما السكنى حقا استعمالا في المكان وهما قول
الله سبحانه استقر ارباب الزمان بالاستقرار في المكان فاستعمل استعماله
فيه ولكان تقول انه مشاكلة تغديت لانه معنى له ما في السوا
والارض ما سكن فيهما واستقر فلذا عدي تعدية واليه اشار للفظ
رحمه الله بقوله والمعنى ما استملا عليه ومن قال قوله وتعدية
بني يشعر بانه بجي متعديا بنفسه انما كان على ان خير تعدية
قوله كما انما كاستمر **قوله** او من السكون في فهو من لاكتفا بل قد
كان في قوله سرائيل تفتك الحرة ولذا عطف المقدم باو اشار الى التضاد
وعدم الاجتماع ولو عطف بالواو صح وانما اكتفى بالسكون عن منكر
دوون العكس لان السكون اكثر وجودا ورديا به لا وجه للاكتفا بالسكو
عن المتحرك في مقام البسط والتقرير واطهار كالملك والتعرف
فيل في كلام المقر رحمه الله اشارة الى دفعه فان السكون مع ضده
كما ينع عن جميع التغيرات والتصرفات الواقعة في الليل والنهار فبان
المقام ورديا به لو سلمت اشارة المدة كونه لا يتدفع بها قوله
لا وجه للاكتفا بالسكون عن المتحرك في مقام البسط وفيه نظر ثم
انه قيل ان ما سكن يعم جميع المخلوقات اذ ليس شيء منها غير متصف
بالسكون حتى المتحرك كمال حركته على ما حقق في الكلام من ان تفاوت
الحركات بالسرعة والبطء ولقلة الشككات المتخللة وكثرة تهاو هذا
كافيل اذا هيئت رايحك فاهتمها فان لكل خافقة سكون
قوله وهو السمع بكل مسموع الخ التعميم من حذف المتعلق وكذا
قوله فلا ينفى عليه شيء وفيه اشارة الى ان المسموع والمعلوم شامل
لجميع الموجودات اذ لا يخرج عنها شيء وهو راجع الى المعطوف والمطوف
عليه انما يعم كل معلوم من الاجناس المختلفة في السموات والارض والسم
هو اجن كل ما يسكن في الملوك من الحيوان وغيره وكلام الزمخشري ينبغي
بانه من تنمة قوله وله اما سكن وهذه الجملة يحتمل انها من قول
القول ومن مقول الله وقوله ويجوز ان يكون وعيد الخ هو على
الاول بيان لاحاطة اطلاعه بعد بيان احاطة قدرته وعلى هذا
وعيد لعم على افعاله وافتعاله ولذا اختر السمع والاعلم **قوله** انكار

رد على الزمخشري

سعدى

كشف

سعدى

اسم ان منه شأن لان الرواية
هكذا
منه

لا تخاذ

لا تخاذ غير الله وليا الخ قال السيد انكار النفي بمعنى كراهية والنفرة
عن وقوعه في لصدا لازمة وادعاء انه مما لا ينبغي ان يقع في
يستلزم عدم توجه النهر اليه المستند على الجمل الى ان
الاستغناء عنه او يقول الاستغناء عنه يستلزم الجمل المستلزم
لعدم توجه النهر اليه المستلزم سبب الكراهية والنفرة عنه وادعاء
انه مما لا ينبغي ان يكون واقعا وقس حال لا نكار بمعنى التوكيد
عليه **قوله** فلذلك قد علم واولى الامر في الكشف اولى غير الله همزة
الاستغناء دون الفعل الذي هو الخاذ لان الانكار في اخاذ غير
الله وليا لا في اخاذ الولي مطلقا فكان اولى بالمقدمات ونحوه افعير
الله تامر وفي لقيد الله اذن لكم يعني كما قال الخليلي اولى غير
الله همزة الاستغناء وقد علم المفعول الاختصاص بما ذكر في مواضع
من الكشف وحيل قوله الله اذن لكم لانك لا تكون الله اذن لكم
لانفس اذن فانه قد كان من شيئا طينته وما ذكر في المفتاح من
ان هذا للتقوي دون الاختصاص لان هذا الاذن منكر من اي
فاعل كان مبني على انفعال الانكار معني لا ينبغي ان يقيم الزمخشري
جعل معني لم يقع فصحة الاختصاص ينبغي وفي الكشف انه منتهى لقوله
ام على الله تفنرون لان ام منقطعة والهمزة فيها للتقرير وانما
اذ جعلت متصلة وهو وجهه ايضا وليس متاخر في قوله والمقر رحمه الله
ترك التثنية لان الالف كما لا يمتنع مع صاحب المفتاح او لانها ليست
بضمة المطلوبة واما كونه ولى الهمزة متاخر من التقديم فلا خبر
فيه كما توهم ولا يمتنع في غيرها الاستثناء لفظا لتقدمه على المستثنى
منه ولتوجه الانكار الى اخاذ اولياء ليس الله فنيتم وقيل لا خلاف
بين الزمخشري والسكاكي وان اراد الله اذن لكم ههنا بوجه ان تقدم
اسم الله ههنا على الفعل كما في الوصفين وليس كذلك اذ المراد
ان افلا هذا الامر حزن الانكار وبناء الخبر عليه دون العكس
وان يقال اذن الله لكم لانه الاصل في الاستغناء الاستغناء ولا سيما وقد
عطف عليه اسم الله على الله تفنرون ولى فعلية اذن بتقوية حكم انكار
ان الله هو الاذن لا محمول الاذن مطلقا الا ترى كيف استشهد
به لقوله لان الانكار في اخاذ غير الله وليا لا في اخاذ الولي وكيف
يوجه تقدم المفعول في التركيب من باب تقوي الحكم مثله في قوله
تعالى الله نزل الحسن الحديث كذا ما متشابها وقد قال في المص
فانقاع اسم الله مستند او بنا نزل عليه فنيتم لا حسن الحديث
وتاكيد لاستيناده الى الله وان مثله لا يجوز ان يصدر الامثلة
فظهر ان المثلين المتقدم في قوله فكان اولى بالتقدم الالهيته
دوون التخصيص في التمه ينظر قول المفتاح فلا يحل قول الله اذن لكم

كج

وَعَلَيْكُمْ

على التقدمة فليس المراد ان الاذن يكون من الله دون غيره لكن
بحسب كل ابتداء امر مراده منه تقوى حكم الاكابر **قوله**
برسمه ان العاصية صرح بخلافه في مواضع من كتابه وكذا نقله
عنه هذا القابل ايضا في تفسير قوله والله يقول الحق وهو يهدي
الستيل وقد قال فيما كتبه هناك ان مثل الله تبسطا لرزق
عنه نفيد الحصر فكلامة مشتقة من لغته لم تخرج عن كنهها من
شراح الكشاف ومقتضى كلام النجاشي ان القول بلحظه وعدمه
دائر على نفسه لا كالمع ان السكاكي لا يقول بافاضة امثاله
للحصر بوجه من الوجوه فكيف يتوفاى التوفيق به فتأمل وقد
وقفتين في عرو ولا فراح بوجه آخر لا يقول عليه **قوله**
والمراد بالولي المعبود لانه قد علم دعاه الى الشرك اي المراد به
هنا ذلك لان تعريفه لا يعرف وقيل ان المراد بغير عبادة
بغير الله حتى يكون لربه فالتردد عليه ما يخذل الله ولا يؤيد فعله ان
اشرك بالله غيره لانه يخذل الله معبود الانه لا يجمع عبادة الله تعالى
مع عبادة غيره كما قيل

لنا ان افندي

• اذا ما قصد تفكيك من تعادي فقد هاداك وانفصل الكلام
قوله وقيل انه لو شرع بالناصر لعلم انه لا يخذل معبوده بالظن
لغير ما في قوله قد علمت دعاه الى الشرك لانه ذكر في سبب التزك
انهم قالوا صلى الله عليه وسلم ان اياك كانوا على ديننا وانما ترك
ذلك للحكمة فارحم عن هذا لغضبك والكلام محتمل انه لا يخلو
على خلاف مقتضى الظاهر فصد الى محاض النص ليعود على القول
بقوله وما الى لا اعتد الذي فطرني واليه ترجعون **قوله** وهو
على الصفة لم وقيل على السبب لانه وجه ما يؤيدك بان الفضل
فيه اسماء وحقة بمعنى الماضي لتكون اضافته حقيقة توصف
به المعرفة وهو ما مرستوا ان كلاما من الله ابتداء او محكي
عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا لا مقتضى زمان الحكم لزمان التكلم
من قال والدليل عليه كون النبي صلى الله عليه وسلم ما منور بهذا
القول ولا ينافيه كونه من الكلام القديم كافي قراءة فطر ولو سلم فيجوز
ان يكون من قبيل التفسير بالمعنى سيجوز بقاء على حقيقة بالنظر
الى كونه قدما وعلى حقيقة بالنظر الى كونه من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم
انتهى فتدقق لا تسم الفاعل حقيقة في الحال لا استقبال
فتأمل بغيره بالمعنى ثم تأمل الماضي بالمتقبل فكيف لا داعي اليه والنصب
على المنع او على التعليل من وليا لا الصفة لانه معرفة وعلى قراءة فطر
فهو صفة تشا **قوله** من يزرني ولا يزرني يعني المراد بالطهر الرزق
بمعناه العوفي وهو كل ما ينفع به بدليل ووجهه مقابل في قوله

تعالى

تعالى ما ارقى منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فعين بالخاص عن
العام محكا لانه اعظم واكثر لشد الحاجة اليه والنبي يذكره من
ذكره لانه يعلم من في ذلك في مساواة فهو حقيقة وكلام المعصوم
الله يحتمل ما يعني ان حصر هذا بالذكر وحصر بالنسبة عنه
جميع المنافع دون اللباس وغيره لشد الحاجة كلخص الربا بالاكل
والمقصود مطلق الاستغناء **قوله** وقري ولا يطعم بفتح اليا اي في
رفع العين وهي عن الى يمزج وصناعة بمعنى ياكل والضمير لله وقرا
ابن عسيلة بفتح اليا وكسر العين وقوله والمعنى يعني معنى القراءة
بالعكس وهي قراءة يعقوب رحمه الله فان قيل الكلام مع عبادة
الاصنام والصنم لا يطعم كما انه لا يطعم **قوله** ما به ورد
على من علمه في طعام الاصنام واقاربه لم احصه من الطعام
فتأمل ولا مجال لان يقال مع ذلك بالنظر الى اطلاق غير الله تعالى
فان منه من يطعم كالمسبح من معبودات الكفرة فغلب لان المسبح
يطعم الا ترى الى انزال المسابيح فان قيل المظم حقيقة هو الله
تعالى **قوله** بل وكثرة النظر هنا ليس معصوم ولا الحقيقة
الا ترى الى قوله ما هو نازل عن رتبة الحيوانية فان اطعموا الحيوان
بالبانها ويؤوضها ويؤودها المخلوقة لله تعالى وهو يمتحنها
عن كلام الكشاف وهذا رد على بعض ارباب الكواشي اذ وجه كلام
المع رحمه الله بما وجه كلام الكشاف مع ما في كلام المع مما ياباه
وليس كذلك لانه يقع ان يكون مراده ان يخذل من هو مرزوق
غير مرزوق وليا والكلام وان كان مع عبادة الاصنام لانه
نظر الى عموم غير الله وتعليل ما في القول لانه فانه ان كان
نفسه الاصنام لا لا الوصف بالظن لا في كافي الكشف فتدبر كلامه
انا لا اشرك به من يطعم ولا يطعم فكيف لا اشرك به من هو لخط
مرتبة منه ولا مانع من حمله على الحقيقة بدليل تفسير بيرزق
فان الله هو الرزاق وقيل انه كما يقع كونه مخلوقا غير خالق
كقوله تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ثم انه قد مر ان لا
يطعم بما زعم من معنى لا ينفع فلا يرد السؤال **قوله** وبما يما
للفاعل بالجر عطف على بفتح اليا او عكس الاول ووجهه اما بان
افعل بمعنى استعمل كما ذكره الازهرى ومعنى لا يستطعم لا يطلب طعاما
ولا يخذل من غيره والمعنى انه يزرني من يشا ويمنع من يشا كقوله
لا مانع لما اعطيت ولا منعتي لما منعت والضمير ان الله ورجوع
الثاني لغز الله تكلف يحتاج الى التقدير **قوله** لان النبي صلى الله
عليه وسلم سائقا في الدين اي في دينه لان الشارع وكل يبي ما

سعد

سنان الخليلي

بما شرعة الاماكان من خصائصه وفيه ارشاد الى ان كل امر ينبغي
 ان يكون عاملا بما امر به لانه مقتدا به كما قال تعالى الحكاية عن
 موسى صلى الله عليه وسلم سبحانه ثبت لك وانا اول المؤمنين
 وسيا في حقيقته في اخر هذه السورة وقيل انه للمخبرين كما يامر الملك
 رعيته بامر شرع بقول وانا اول من فعل ذلك ليعلمهم على
 الامثال والالا فامرهم منه صلى الله عليه وسلم امتناع عن ذلك
 حتى يؤمر به **قوله** وقيل لا ولا تكونت عطفه على قوله
 يصح عطفه على اكون اذ لا وخصه للانتفات ولا معنى لقوله امرت
 ان لا تكونن اوله بوجهين تقدير قيل لي عطفه صيغة على امر
 اي احي قتل لا تكونن من المشركين يعني امرت بالاستسلام وتبني
 عن الشرك فالواو من الحكاية عاطفة للقول المقدر وقيل ان
 معطوف على مقول قل على المعنى اذ هو في معنى قل اي قتل في كذا اول
 من لا تكونن الخ فالواو من المحكي في الوجه الذي ذكره المصنف وما
 عطف النهي على قل فامر ان يقول كذا ونهي عن كذا وجه ثالث
 وبعضهم فيه بنط هنا نحو في غني عن ذكره وقيل على هذا الوجه
 ان سلامة النظم تاتي عن فضل الخطايات التبليغية تعظم بعض
 خطاب ليرضها وقيل يجوز ان يعطى على اني امرت بكذا في حين
 قل والخطاب لكل من المشركين لا محقق تكلفه ونفسه **قوله** مبالغة
 لخرجه في قطع اطاعهم الخ المبالغة الاولى في مقام جعله اول
 مسلم فكيف يرضى منه خلافة ووجه التعريض فيه اسناد ما هو معلوم
 الانتقابات التي تقتضي الشك تعريضا وحي بالماضي بتراز الماضي
 صورة الحاصل على تبديل الغرض ثم يفتك بصدور عنهم ذلك
 كما اذا شمتك لحد فتقول لئن شمتني لامر لا صبرته قال
 الخبر في قوله لئن اشركت ليحطرن عمالك ولا يخفى انه لا معنى
 للتعريض بمررت لم يصيد به عنه الاشراك وانه ذكر بالمضارع ولا
 يفيد التعريض لكونه على اصله وقوله لا معنى الخ رد لنوهم
 ان التعريض ثامن اسناد الفعل الميرت لم يصيد منه بل من
 يمنع منه لامن صيغة الماضي ووجه انه لا يتعارف التعريض
 بالسبية الى امر لم يصيد عنه الفعل في الاستقبال **قوله**
 والشرط معترض الخ ما تقدم على اذلة الشرط شيئا بالجواب
 معنى فتود ليل عليه وليس اية خلافا للكوفية والمبرد ولا يكون
 الشرط غير ماض لا في السخر كما قرره الحكاية ولم يتخالف في لزوم
 مضيه الا بعض الكوفيين والقرن المضى طلبا للتشاكل لئلا يظهر منه
 تاثير الاداة ثم ان الحكاية صوره ومثله بما اذا تقدم الخبر الجملة

دعنا اذا تقدم تعضنه كلية كقول **قوله** ولدتني ان هو ليتزودك مزيد
 ثني عليك وانت اهل لكائه **قوله** ولدتني ان هو ليتزودك مزيد
 كما في شرح للشمس للبرادي ومات نحو فتية من القليل الثاني والصحيح
 عند النحاة انه دليل الجواب والجواب محذوف وجوبا لوجود
 قاسم مقامه كالاستغناء بدليل عدم جزمه وتصديره بالغا
 واقتران نفيهما في التقدم بين الكلام على الجزم ثم طرأ
 التوقف وفي التلخيص بين الكلام من اوله على التوقف فقول
 جوابه محذوف جار على القول الاصح وتقديره لحق عذاب
 يوم عظمه وقيل صرت مستحقا لعذاب ذلك اليوم ثم اتيته
 لما كان تعريضا وكان المراد تخويفهم اذا صدر منهم ذلك لم يكن
 فيه دلالة على انصاف هو مع انه معصوم كالانتهوت مثله في
 قوله لئن اشركت ليحطرن عمالك فلا يرد عليه ما قيل ان فيه
 تحكما من وجوه **الاول** انه الجواب هو لخاف قدم على الشرط
 وهو اما جواب لفظا ومعنى او معنى فقط وعلى كل حال فلا حاجة
 الى التقدم للاستغناء **الثاني** انه لا انتظام لانه يقال
 اني لخاف ان عصيت صرت مستحقا للعذاب عذاب يوم عظيم
 ولو قدر الجزاء بعد مفعول لخاف صار كبيت الفرزدق **الثالث**
 ان الآية دلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على نفسه الكفر
 والمعصية وليس كذلك لقسمه **رسم** **لمت** بان الخوف
 تعلق بالعصيان المستتبع الوقوع امننا على غايات فلا يذلل الاعلى
 انه يخاف لو صدر عنه الكفر والمعصية وهذا لا يدل على حصول
 الخوف وهذا الجواب لا يمتشي على ما ذكره المصنف رحمه الله بل على
 ما قلنا لا يقال على تقدير العصيان والكفر يكون الجواب هو استحقاق
 العذاب لا الخوف **لانا نقول** لا منافاة بينهما فلخوف ام على
 حقيقة او كناية عن الاستحقاق وقيل معنى لخاف خوفه على
 امته وانت في غني عن هذا كله بما مر في **قوله** اي يصرف
 العذاب عند فتايب الفاعل من العذاب وصمته عنه يعود على
 مرة ويجوز عكسه ومنه مبتدأ خبر في الشرط والجواب او هما على
 الخلاف والجملة مستأنفة او صفة عذاب والظرف متعلق بالفعل
 او قاسم مقام فعله وقوله والمفعول محذوف وهو العذاب
 او العائد والمضاف الذي قد مر هو لوعقاب ونحوه واليوم عبارة
 عما يقع فيه كما مر في مالك يوما لدين ونكره المصنف لانه لا يصلح
 كناية عما يقع فيه لصلح الى عناية بخصيصه بالهول وعلى نحو
 ان يكون يومئذ قايما مقام الفاعل فيلحق به الى تقدم برمعانات

سنان
افندي

سنان
افتدى

ان لاقتل لا يدمنه لان الطرف غير التام اى المقطوع عن الاضافة
كقتل وبعد لا يعمد مقام الفاعل لا يتقدريه صانف ولو قيل
حكمه وقدر السد والمصنونة لاصاحا لثبات التثنية لكونه
عوضا يجعل في قوة المذكور خلافا للافتقار وهذا مما يحفظ **قوله**
نجاه وانعم عليه اشارة الى قول الزمخشري فقد رحمت الرحمة العظمى
وهي النجاة كقولك انك اطلعت زيدا من جوعه فقد رحمت الرحمة العظمى
التي تريد فقد تمت احسانك اليه او فقد ادخله الجنة
لان من لم يغضب لم يكن له دبر من قبيل من اذرك الضمان فقد
اذرك المرحوم من كانت هجرة الى الله ورسوله فمخرجهم الى الله ورسوله
ومن قبيل صر في المطلق الى الكامل يعني اذا كان الحجاب عن السوط
للفظ ومعنى كافي الحديث او معنى يحسب يكون لازما ببيت كاله او مال
معناه ماله وقتك الطينتي بما اذا كان الجزاء مطلقا فانه يدل
على عظم شأن الجزاء كقوله تعالى فيمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز اى فقد حصل الفوز المطلق بالجنة وكذا قوله
من تدخل النار فقد اضر به اى بالخزي العظيم وعلى الثاني من ذكر
اللزوم واداة اللازم لان ادخال الجنة من لوازم الرحمة اذ هي دار
الثواب اللازم لترك العذاب ونقض باصحاب الاعتراف **قوله** ولاجل
هذا ترك المصير بغيره بالجنة ولكن ان تقول **قوله** وذلك الفوز
الحال مقتضى ما قبله والفوز المبين انما هو بدخول الجنة لقوله
تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز **قوله** وذلك
الفوز المبين اى الصرف او الرجم ليعني ان اسم الاشارة مراد به الصرف
الذي ضمن نصرا او الرحمة وذكر لنا ابل المصدر بانه والفعل والمصدر
قد مر الرجم لعدم احتياج التاويل وهو بضم فسكونا وبضم تنين كما في القاموس
وما قيل انه نظير قوله صلى الله عليه وسلم لن يجزي ولد ولا ذل الا ان يجده
مملوكا فليشتريه فيعتقه يعني بالظن المذكور وان اختلفا في العنوان
يكفي في صحة الترتيب والتعقيب ولكن ان تقول ان الرحمة سبب
للمصرف سائر على ما تلوح اليه صفة الماسني والمستقبل والترهيب
باعتيار الاخبار فيها تكلف لان السبب والمسبب لا بد من تغايرهما
معنى وللمحدث المذكور منهم من اخذ بظاهرهم ومنهم من اوله بان المراد
لا يجزيه اصلا وهو دقيق لانه تعليل بالمحال واما كون الجواب ماضيا
لفظا ومعنى فقيه خلاف حتى منع بعضه في غير كان لغرافتها في المضى
قوله وان تمسكت الله بضره لعل في حيز قال والخطاب للرسول
صلى الله عليه وسلم او عام لكل من لفه عليه وهو كاللف والنشر في الضر
ناظر الى قوله في الخاف ومن الخير الى قوله من يصرف الخ وتقدم من الضر

ابن كمال

علي

من الخير لا تضاله بما قبله من الرهب البتة لعل في الخاف وقد مر
الكلام في المنس والمسر هل يكينها فرق ام لا **قوله** فلا قادر على كشفه
نفي القدرة اقل من نفيه لاستلزامه له ولذا افترق به مع مناسلة
لقوله فهو على كل شيء قدير ولا يكسر الضر لا ينكشف فكان قادرا
على ادامته وحفظه في الكشاف فكان قادرا على ادامته وادائه
وهو بيان لوجه ارتباط الجزاء بالشرط وكلام المظهر قريب منه
وتكلف بعضهم العز في بكتهم اذ قيل ان الجواب محذوف وهو قوله
فهو على كل شيء قديرنا كناية للجوابين لان قدرته على كل شيء من الخير
والشر لا يتركه انه كاشف الضر وحافظ النعم ومكتمها ومن
قال انه وهم فقد وهم اذ لا وجه لما ذكره وقوله اذ لا تعلق
له بالجواب الاول بل هو صلة الجواب الثاني ظاهر المظلال اذ
القدرة على كل شيء تؤكد كشف الضر وانكاله مكابرة وقوله
فلا يقدر غيري على دفعه قيل يشير الى انه الجواب وفيه نظر
قوله بضوئها وقيل بالخلوة والغلبة والقدرة يعني انما استقارة
تمثيلية فلا يلزم الجحمة وقوله ما الغلبة متعلق بخلوه ويحتمل
ان الاستحارة في الطرف بان شية الغلبة مكان محسوس وقيل
انه كناية عن القهر والخلوة الغلبة والقدرة وهما متعلقان
بالقهر والخلوة على طريق اللبس والنشر والخاص **قوله**
وهو القاهر فوق عباده حكاية عن كمال القدرة كما ان قوله وهو
الحكيم الخبير عن كمال العلم وفوق منصوب على الظرفية محمول على القاهر
اذا المستغنى فوق عباده بالرتبة والمنزلة او جعلها لانشاء الاستيعا
والتجرب **قوله** ان انصافه يكون حقيقيا بالحمد ثابت في
نفس الامر ومنه قوله هذه الجملة مطابق له والسورة انزلت لبيان
التوحيد وردع الكفرة والاعلام بمضمونها على وجه الخبرية
يناسب المقام وجعلها لانشاء لانها لا يناسبه واما قوله
ليكون حجة متعلق بقوله منه لان الحجة في النعم الجسام
التي لا يوجد ما خيره واما الاخبار باستحقاق الحمد والحجة فيه
تحتاج الى تكلف بعيد فان قلنا **قوله** كيف تكون انشائية ولها
خارج تطابقه قلنا **قوله** تجعل الحمد الشا كما في رب ابي وصنعها
انني للتبشير ولذا قال بعضهم حمل الكلام على ظاهره من الاخبار مع احتمال
الانشاء بان يكون المراد شكا اني الله به على نفسه كما قال الامام لان
الاخبار اذ لا على الاستحقاق من انشاء فدمنه ولم يفهمه اعترض عليه
بان يكون المقصود شكا الله على نفسه لا يوجب كون الجملة انشائية
التي ولها **قوله** بما لا طائل تحته وفيه التعمير بالمتنبيه اشارة
الى انه في غاية الظهور وقيل انما جعل الخبرية لما في حملها على الانشاء

ابن كمال

سنان افتدى

سنان

وعلية

من اخرج الكلام عن معناه الوضعي من غير ضرورة **قوله** ليكون حجة على الذمك ههنا بوجه كيد لو كان عين تعلق بالبا بيبعد لو كان يكون بعدد من العذر دون العذر ولم يقرر على الذم كيد لو كان لتعظم كلامه الاضمار لا يقتضي سيات كلامه ذلك ههنا الاثر في التعريف المستند في قوله المستحق بلام التطريف الدال على التخصيص فيقول **قوله** ويخرج السموات والارض في المثل الساير من محسنات الكلام المولادة بغير الالفاظ فاذا جمع لصاحب المتقابلة يعني ان يجمع الاخر فلا يعتب على اني **قوله** والمنزلة والشرف والعرب تستعمل فوق لعلو المنزلة ونفوقها ومنه يذ الله فوق انديم **قوله** من امره وتديره في الموافقة الحكيم ذو الحكمة وهي العلم بالاشياء على ما هي عليه والاشياء بالافعال على ما ينبغي وقيل الحكيم بمعنى المتكلم من الاحكام وهو اتقان التدبير والمصانقة التدبير وما ذكره المصنف من الله بالثاني انبث والقول بان فوق رائفة والتفكير من ردود بانه الاستمالات لزيادة الجواب بمعنى على لا يصح زيادته كما هو **قوله** والشيء يقع على كل موجود الخ عدل عن قول الزمخشري اني اعلم العام لوقوعه على كل ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيقع على القديم والجديد والعرض والمحال والمستقيم ولذلك صح ان يقال في الله عز وجل شيء لا كالاشياء وما ذكره من اطلاق الشيء على الله مذهب الجمهور **قوله** لا يحد له ابد ولا يحد له قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه حيث استثنى من كل شيء ذاته ولانه اعلم الالفاظ فيشمل الواجب والممكن ونفد الامام ان جمعا اذكر صحة اطلاق شيء على الله محتج بقوله تعالى والله الاستمالات لثني فقال لا يخلق على الله الا ما يدل على صفة من صفات الكمال والشيء ليس كذلك وقد مر ان الشيء مختص بالموجود وانه في الاصل صفة مستعمل بمعنى شئ او شئ فاذا كان بمعنى شئ اصح اطلاقه عليه تعالى كما فصلناه ثم **قوله** قول الزمخشري والمحال والمستقيم اصله في لغة ما ليدور عن سنته فيكون بمعنى العوج ولذا قيل بالمستقيم ثم كنى بهما عن الجائر والمتع وهذا استعمال العرب الفصيح وهي عبارة سبويه ومن لم يعرفه لعدم وقوفه على كلام العرب اعترض على المثني قوله **قوله** كانت مستقيم في محال وقال كان الظاهر في معوج وليس كما قال **قوله** الله اكبر شهادة فهو مبتدأ محذوف الخبر قتل وهو المطابق للسؤال وقد يجعل على العكس اي ذلك الشيء هو الله وليس كما يقول هو المبتدأ انتهى وهذا لفظ فانه لم يقدس وانما قدس ذلك الشيء وانه كان عبارة عنه مع ان سبويه رحمه الله اذا كانت اسم مستفهام او افعال فقتل تقع مبتدأ مخبر عنه بغيره **قوله** ويجوز ان يكون الله شهيد هو الجواب الخ قال الفاضل المحشي فيكون ذكره في موضع الجواب لانه مقصود

سنان افندي

محقق الشافعي اطلاق الشيء

سنان افندي

ابن عادل

سعد

اصلي

اصلي وانت جدير بان الظاهر في الجواب ان يذكر ان الله شهيد له ليخرج الجواب عما وقع في سبب النزول من السؤال فالائق بالمقام هو الاخبار بان الله شهيد له لينتج من الشكل الثاني ان الاكبر شهادة شهيد له فلا عبرة بكم اليهود والنصارى شيئا منهم ثم فانك المقدمتان مصرحتان في الوضوح لا وفي الذي جعل الله في جواب السؤال وقوله شهيد كلاما مبتدأ او قال الزمخشري الله شهيد يعني بينكم هو الجواب لانه على ان الله تعالى اذا كان هو الشهيد ثبت ما بينكم فاكثر ثبوتها دة شهيد له وجعله شرا من لا سلوب الحكيم لانه عدل عن الجواب المتبادر اليه لا يحد له على ان اكبر شيء شهادة شهيد له فلا عبرة بكم من كنتم ووجه كونه من الاستلوب الحكيم ان السائل تلقى بغير ما يتبادر فكما نطغى ما يتطلب سوا كان السائل ينبغي صلى الله عليه وسلم ذكر في سبب النزول والاول هو المراد لانه لما الجاب عن سؤال السلفين كان كانهما يحابونه وهذا من غريب انواعه لانه من الجواب المطلوب ولم يذكر وامثلة ولذا قال الزمخشري انه يشبه الاستلوب الحكيم ولعل المراد به واما كونه جوابا للسؤال الواقع في سبب النزول وهو غير مذكور فحينئذ فامل لانهم قالوا له صلى الله عليه وسلم اربا ساء ههنا من اهل الكتاب فعدل الى ما ذكره فقد انكشف لثام الاوهام فاقبل حاصله ان شاهدي هو الله وقوله لانه تعالى الخ يصح لكونه كلاما جوابا لاي شيء اكبر شهادة وفيه انه ليس معنى قوله من هو من بين مشهودي لان المقام ياباه حتى يقال اذا كان الله الشهيد كان اكبر شيء شهادة بالمعناه من اكبر شهادة لو شهد ليخبروا الله فيقول هو شاهدي وما ذكره الزمخشري اقرب الى الصواب لان الغرض من السؤال ايا شيء اكبر شهادة ان شاهدي اكبر شهادة فقوله شهيد الخ تنصير له والسؤال المذکور لا يحتاج الى جواب لكونه معلوما بتيك عند الخصم ايضا فحاصله ان الله الذي هو اكبر شهادة شهيد بانه فقامت له المرحمة الله فقد تطيق الجواب على السؤال لكنه غفل عما قلنا ثم ان هذا ليس من اسلوب الحكيم كما ظن اما بالنظر الى شيء اكبر شهادة فلو حدة السائل ولا ينفعه كونه الجواب من قبل المشركين واما بالنظر الى قوله اربا من يشهد لك فللموافقة بين السؤال والجواب فقامت له **وههنا** نكتة ينبغي التنبيه عليها وهو ان المقابل للخبر الشد وتد قائل بالضرر بقوله خسر منه وهذا من خفي الفصاحة كما قال ابن عطية للعدل عن قانون الصنعة وطرح رد التكلف وهو ان يقول بالخص من ضده ونحوه لكونه اوفق بالمعنى والصق بالمقام كقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تنزعى وانك لا تظلم فيها ولا تظلم في الجوع

271

مع العري وبالظلم مع الضعوف وكان الظاهر خلافه ومنه قول امرئ القيس
 كافي لمرار كعب جواد المدة • ولم انطقن كاعبا ذات خصال
 ولم اسال الرقا لودي ولم اقل • لحيل كوي كره بعد كصاف
 وانصاحه انه في لائقه قري الخوج الذي هو خلو الباطن بالعري الذي
 هو خلو الظاهر والظاهر الذي فيه حرارة الباطن بالظلم الذي فيه
 حرارة الظاهر كما قرئت امرئ القيس علو صغى الجواد بعلمه على الكعب
 لانهم المذنبان في استغلاء وبذل المال في شرا التراج بيذل الانفس
 في الكسل الراج سرور الطرب وسرور الظفر وكذا هذا اثر الضر
 لمناسبه ما قبله من الترهيب فان انتقام العظم عظيم ثملا
 ذكر الامتياز التي كما يعمه انواعه وفي شرح المتهني للوحد في تفصيل
 لهذا لكنها لما كانت فائده حلت في تعرض لها المقرب هنا حيثما
 ان لا يخلو هذا السفر عنها **قوله** فالكفر يذكرا لانداعه ذكر البشارة
 لانه المناسب للمقام وما تكون الخطاب للكفار والسير فيهم من يبين
 فقدره بانه ليس بمنعقد او يجوز عمنومه وان تكون لاهل مكة
 مطلقا سواء علموهم وكفارهم مع انه يجوز تبشيرهم ان امنوا
 وعملوا الصالحات وهو غير وارد لان المقابل بناء على كون الخطاب
 للكفار وهو مثله يكفي نكته للاقتضار على الانذار وفي الدوام
 انه على حدة قوله سار يبل تقبيك المحر وممكن هذا كلام المقر رحمه الله
 عليه وحصل من نصيب على الضمير المنصوب او رفع على الفاعل المستتر
 الفضل بالمفعول **قوله** وسأير من بلفه من الاستود والاحمر قال
 الحرير في الدرة العرب تقول في الكناية عن العرب والحجم
 الاسود والاحمر لان الغالب على الوان العرب الادمية والسمرة والغالب
 على الوان العجم البياض والحمرة قالوا والمراد بالحجم هنا البياض ومن
 قال الاسود والابيض فقد خالف الاستعمال المراد للمصر رحمه الله
 جميع الناس لان العجم من عند العرب واما اختصاصه ببارس فعرف
 الاستعمال **قوله** او من الثقليتين يعني الانس والجن سقيان ذلك لانها
 ثقلا الارض وجولته او لغير ذلك كما سياتي في محله وهذا بيان
 لمعنى النظم هنا لا ترد يد في كون رسالته للثقلين لانه امر مقتر
قوله واني ولي عليا لكلام القرآن فاعلم المتوحد من الخ اي في قوله
 من بلفه اذا المراد به من في عصره منهم ومن غيرهم لهوم من وهو غير
 موجود فلا يرد انه اذ لم يخلو اللفظ تعالى كيف ينبغي ذلك لا وقيل لانه
 مخصوصة ببعض الوجوه وهو شمول الخطاب الشرعي لغير الموجود بطرق
 التفصيل او القياس وغير ذلك مبسوط في اصول الفقه وكون
 من لم يتلفه غير متولد متبني على مذهبه في القول بالمفهوم قبل
 ولا دلالة على ذلك بوجه من وجوه الدلالة لان مفهومه انتفا الأنداء

سحر
 سحر
 سحر

بالقران عمن لم يبله وذلك عينا انتفا المؤلفة وهو ظاهر ولا مستلزما
 له خصوصاً عند القائلين بالاختصاص والتفويض العقليين الا ان
 يلاحظ قول تعالى وما حكمنا من قبله من شيء الا ان يشاء ربنا ولا
 يكون ذلك الا على ما يشاء ولا يفي فيه لظن ظاهر **قوله** تقريرهم مع انكار
 واستبعاد سبق ان التبرير بمعنى التثبيت او الحمل على الاقرار والانكار
 يكون بمعنى التكرير وانه لم يرفع ولم ينعى انه لا ينبغي وقوعه والمراد
 هنا انه تثبت واستجيل له وانه مما لا يليق وفيه جمع بين معاني
 الاستفهام وما هي معان مجازية لا يجمع بينهما وان في ذلك التجوز حقا
 حتى قيل انه لم يحكم احد حوله وانه من احوال النوع وقد حققه
 السيد قدس سره في محله الا ان يقال انه يستعمل في هذه
 المعاني وغيره ما حوز من السياق فليما مل وجوز في هذه الجملة كونها
 مستأنفة واندر لفظ في القول واخرى صفة لصفة قال
 ابوحيان رحمه الله وصف جمع ما لا يقل كصفنا الواحد المؤنث
 كقوله يارب اخري وبقا لا سيما الحسن والشاكاات الالهة حجارة
 وحشيت للبريت هذا المحر في تحقير الهما وقوله بما تشهدون اي
 بالذي تشهدون به او شهدا تنك نيات متعلقة بالحدوف بهر تين
 الكلام **قوله** بل شهدا ان لا اله الا هو الاضراب والشهادة ملخوفا
 من السياق او انه امر نذكره على وجه الشهادة فلا وجه لما قيل
 انه لا معنى لا اعتبار بالشهادة فيه وقيل انه اذا كان في حيز انما
 موصوف مؤخر والمقصود قصره على تلك الصفة كما اذا قلت ان
 ان زيد رجل عالم فاذا قصر على الوجدانية معني النظم في الالهية
 افاد بترمه عن الشريك وانه لا اله الا هو كما ذكره المص رحمه الله
 وقت عليه في الالهية مستفاد من توصف الاله بالوحد لا من كلمة
 القصر لانها لا تقتضي الا قصره على الالهية دون العكس وما كانت
 لا موصولة لمخالفات المظاهر والاشياء ما في تشكيك موصولة عبارة
 عن الاقتصار ويجعل المصداق يعرفون رسول الله التفات وكون
 حليته مذكورة في الكتاب الالهية مصرح به في القرآن في مواضع واهل
 الكتاب ينكرون عناد او يؤولونه ويحرفون بلفظه وهم الان على
 ذلك من غير شبهة فلا وجه لما قيل انه لا يخلو ان يكون ما يتعلق
 بتفاصيل حليته بما قبل وقت نزول الآية او لا بل يحرفا مغيرا الاول
 كما طال ان لخصا ما شاع في الاتفاق محال وكذا الثاني لانهم لم يكونوا
 حينئذ عازفين حليته كما يعرفون حليته استايمهم فالوجه ان تحمل
 المعروفة على ما هو بالنظر والاستدلال انتهى وقت عليه ان الاختصاص
 مصرح به في القرآن كقوله يجعلونه قراطيس نبيد ونها ويحرفون كثيرا

٢١
 سنان افندي
 سنان افندي
 سنان افندي

والخفا وهذا ليس باخفاء التصور بل بالعلم انه حال الخسر سيخرج وهو
معنى قوله تعالى في جهنم ما واشتد فيها النيران والحقا ذكر
في كلام المفسر في الله وهو كلام حكيم **قوله** لنضيق بهم الخ قد مر
قريباً تفسيره واعترافه الا ان الاتباع لا يتبين في هذا الا ان المصراعين الله
تعالى فسرهم بلغة من قبله فان حصر جاز وتقدم به الحصر ولذا
انحصر الشيب في شيء يسير من قوائمه فواته **قوله** ومن اظلم الخ انكار
لاظلمية ثم وهو وان لم يكن على انكار المشاواة وصغايها لعل عليه
استغناء لا اقل لا افضل في التلذذ من غير مد معناه انما افضل
من الكمال بحسب الغرض اذ يستفاد منه في المشاواة كذا في شرح
المقاصد في بحث افضلية الصلوات والشرقية في الغالب فيها
بين شخصين لا افضلية ولا افضلية لا التماثل في ذلك على تعني
الافضلية لا المشاواة انتهى **قوله** بل هو وضعي لا عيني
الافضل اما مساوي او انقصا استعمل في احد فرم تيفال الشايع
في مسئلة الكمال انيت بطلا لصر في حينه الكمال وان كان نصا
في نفي الزيادة وهي قصد بالزيادة والنقصان فالمراد بالخير
وهو من فضل الشئ على بعض افراده كالدابة التي وقيل الاستغناء
للاستعظام الادعائي وهو لا يتبين في الانكار ويقوله الادعائي
سقط ان قائل الانبياء عليه الصلاة والسلام اظلم فناما **قوله**
واما ذكر او وهو الخ عدل عن قول الكشاف جمعوا بين امرين
منها ففهم وكذبوا على الله بما لا حجة عليه وكذبوا ما ثبت بالبرهان
الصحيح لما في الكشاف من الخفا كما بينه شراحه فالسكتة في العطف
باو عند المشا في بيانهما وعند المصركون لحدتهما كاف في المطلوب
والظاهر ان هذا لا يتبين في كون او بمعنى الواو لانه نكتة للعدد ولـ
عن الظاهر فناما **قوله** فضلا ممن لا احد اظلم منه يعني ان ذكر عدم
فلاح الظلمية نيل على ان لا اظلم المذكور قبله لا يعلل بالطريق الاولي
مع انه كمال افراده فيدخل فيه دخول اوليا وفصلا معتناه في
والبحث فيه معروف ومن اراد تفصيله فليستطر شرح للفتح وكلام
الشراف في شرح ديباجة الكشاف **قوله** منصوبا كحضر الخ واعترافه
وجوه منها انه منصوب بمضمر بقدره مؤخر او تقدمه كان كيت
وكيت فترك ليتبين على الابهام الذي هو اذ دخل في التثنية والتمثيل
وجو فيضيه ما ذكر مقدم وغيره مما فصل في لدر المصنوع **قوله** انه
يشركا وكم الخ الاضافه فيه لا في ملاسبة كما انشأ النبي بقوله شركا
لله لانه لا شركه بعبادته وانما سموهم شركا فلهذا الملاسبة اضيفوا
اليهم ولما كان قوله تعالى الحشر والذين ظلموا اوزارهم وما كانوا

روى على شرح المقاصد

يعبدون وعينه يقتضي حضورهم في الحشر وان لم يبال بها عن
غير الخاضع **الحكاية** عنه ما هم غيبوا عنهم حال السؤال
او انهم مما نزلنا الغيب لعدم الفائدة او لم يتقدم لمضائق
اذ ايتت نفيهم وصعدوا وهم وفي الكشاف انما يقال لهم ذلك
على جهة التوبيخ ويجوز ان يشاهدوا انهم حثي لا ينعونهم
ولا يكون منهم ما يرجو من الشفاعة فكأنهم غيب عنهم وان
الحال بينهم وبينهم في وقت التوبيخ ليقتلوا وهم في الساعة التي
علقوا بهم الرجاء فيها في مكان حرهم وحسن انهم ومي ثلاثة
وجوه الاول ان نفيك لهم ذلك على سبيل التوبيخ كقوله وما
نرى معكم شفعاكم الذين رعتهم انهم فكم شركا والشا في انه قيل له
لهم وهم يشاهدونهم بغير انهم نقول لم يبق لحدنا ظهوره
يعينه في الشدايد اذ المراد بعينه وقد وقع في ورطة كحضر نبيك زيد
فجعلته لعدم نفعه وان كان شفاكم اكا غايب او يقال حين حال بينهم
بعد ما شاهدوا وهم يشاهدونهم بغير انهم نقول لم يبق لحدنا ظهوره
كما مرقت ثوما عطا شامامة فامارا واها افشعت وتجلت
وهو في الشا في محار وفي غير حقيقة وقيل ان قوله ويجوز ان يكون
وجهاك في التفسير التوبيخ لا وجهك مقابلا للتوبيخ لتبصير الخ
ثلاثة اذ انما قيل للشركاء شركا وكم للتوبيخ والتقريع ثم
انما يكون ههنا التوبيخ من حضور الشركا ومشاهدة الشركاء اياه
واما ان يكون في غيبهم وان اراد ههنا لاقصا بين ليل لا سبق الوهم
الى هذا القول لا يصح الا في غيبة الشركا وانما يكون ذلك لو
كان المقصود منه السؤال كحدا محصل كلام الشراح والكل متفقون
على ان السؤال لم يقصد به ظاهره بكنه لاختلوا في الوجوه هل هي ثلاثة
للتعابير الاختصاصية او وجهها لبيان التوبيخ والخلاف في ذلك
سمائل **فاما** ما قيل عليه من ان هذا السؤال المنبئ عن غيبة الشركا معوم
لحشر لها لقوله الحشر والذين ظلموا الاية وغيرها انما يقع بعد
ما جرى بينهم وبينهم من التبرؤ من الجانبيين ويقطع ما بينهم
من الاشتبا بجهنم كونه قوله تعالى فزليا بكنههم الخ ونحوه انما
بعد حضورهم لصين في الحقيقة ما يعادها من ذلك الموقف
واما ان يربط عدم حضورهم بعنوان الشركة والشفاعة من عدم
حضورهم في الحقيقة اذ ليس لسؤال عنها من حيث هي شركا كما يقرب عند
الوصف بالمؤمنين ولا ريب في ان عدم الوصف يوجب عدم الموصو
من حيث هو مؤصوف في من حيث هي شركا غاية لا محالة وان كانت
خاصة من حيث ذواتها اصناما كانت ولا واما ما يقال من انه يقال
بينهم وبينهم وقت التوبيخ ليقتلوا وهم في الساعة التي علقوا بها الرجاء

سما

ابو السعود

فيها فيروا وحسنهم وحسنهم فربما شعر بعدم شعورهم بحقيقة الحال
 وعدم انقطاع حبال رحابهم عنها بعد وفهمهم انهم يشهدوها
 قبل ذلك والفضل من معرفة اطاعهم عنها ما الكثرة على انها معلومة
 لهم من حيث الموت والابتلاء بالعذاب في البرزخ وانما الذي يحصل
 في الحشر لاكتشاف الحكي واليقين القوي المنزلة على المحاضرة والمجاورة
 انتهى فحتم لا اصل في ذلك التوبيخ من اذ في الوجوه كلها ولا يتصور حجة
 التوبيخ الا بعد تحقيق خلافه مع ان كون هذا وقع بعد التبري
 في موقف آخر ليس في النظم ما يدل على ذلك ولا يجزم به من غير نقل
 لاحتمال ان يكون هذا في موقف التبري والاشعار المذكور لا ينافي مع
 انه توبيخ وانما العلوة التي ذيل بها كلامه فواردة فعلية ايضا مع
 انها غير مستلزمة لان عذاب البرزخ لا يقتضي ان لا يشفع لهم بعد
 ذلك فكم من معذب في قبره يشفع له **قوله** فكأنهم عذبهم بضم
 المعنى المحيية وتشد تداليا او بفتحها مع التخفيف جمع عليك فلام وحذف
 وقوله ترحمهم شركاء الى اشارة الى ان المفعول من تحمد وفان ولقد بره
 كما ذكره والزعم في استعماله في الباطل والكذب قال ابن عباس رضي الله عنهما
 كل من علم في القرآن فهو متعلم في الكذب وخسر القرآن لانه نطق على مجرد
 الذكر والقول ولكن يتحمل في الشيء الغريب الذي يتبع عهدته على
 قائله تحذف المفعول لان تعنيهم من المقام **قوله** ليفقدوها
 قبل يرد فعلية انما حينئذ ينكشف الحال عندهم ويكلمون انه لا تنفع
 لهم في الفتن بل مضرة فلا احتمال للتفقد وهذا غريب فان شفع
 الكشاف والقاضي متفقة على ان العبارة ليفقدوها من الفقدان
 وهو متعلق بحال بينهم وبينها ليفقدوها فظهر لهم لفقدانهم
 ايها في تلك الساعة خيبة ظنهم وحسنهم في تحاربهم لامن التفقد
 ليرد عليهم ذلك ولو سلم فيجوز ان يتفقدوها لغايتها حينئذ وفقد
 ذهبتهم فان العزق يتشبه بكل حشيش لا يجد به نفعاً او المعنى
 ليتفقدوها على السؤال على التفقد لظهور خيبتهم وحسنهم
 لا لانهم يتفقدونها ليطالبوا منها الشفاعة **قوله** ويحتمل ان شكلا
 يشهدوهم ولكن لما لم ينفعوهم فكانهم غيب عنهم قبل هذا
 السؤال ظاهر في غيب الشك وقوله وما نرى معكم شفعاءكم الذين
 زعمتم انهم وصل عنكم ما كنتم تترعون فصر فيها فلا وجه
 لهذا الكلام ويجوز ان يقال ذلك في موطن اخر والمعنى وما نرى معكم
 شفعاءكم **قوله** اي كفرهم والمزاد عاقبتهم الى اصل معنى
 الفتنه على ما حققه الراغب من الفتن وهو اذ خال الذهب النار
 لتفك جودته من رذاته ثم استعمل في معان كالعذاب والاختبار
 والبلي والفتنة والكفر والاضلال وليس شفعاء عن قولهم

المذكور

س

المذكور والخصار المصوح ما لفت انت المراء به الكفر لانت الفتنه ما تفتن
 به ويعينك وهمه كانوا معجبتين بكفهم من صفحتين به ويظنون به
 شيئا فلم يكن عاقبتهم الا الخسائر والتبري منه وليس هذا
 على تقدير مضاف بل جعل عاقبة الشيء عاقبة ادعاء قال
 الزجاج وقاويل لاية حسن لطيف لا يعرفه الا من عرف معاني كلام
 العرب وقصر فائدها ومثلها ان ترى انسانا يحب غايبا فاذا
 وقع في مهلكة تبرأ منه فبقا لك ما كان يحببتك لفلان الا ان
 تبرأت منه وليس هذا من قبيل غنايك الستف ولا من تقدير
 المضاف وان صح فلحفظه فانه من السيد ايع الرواي **قوله** وقيل
 معذرتهم انهم يعني الفتنه استعملت بمعنى العذر لانها التخليص
 من العسر والعذر يخلص من الذنب فاستعيرت له او المراد الجواب
 مما هو كذب لانه سبب الفتنه فيجوز بها اطلاقا لمسبب على السبب
 او هو استغارة لان الجواب مختص بهم ايضا فقوله والله ربنا
 الى على ظاهرهم وشكر للتراخي في الرتبة لان جوابهم هذا من اعظم
 التوبيخ السابق وهذا هو الذي الى وضع الفتنه موضع الجواب
 وعلى ما قبله قوله والله ربنا ما كنا متكررين كما نية عن التبري وانتفا
 التدين به وشكر على ظاهرهم والتفسير ان الاختيارات منقولان عن
 فتادة ومحمد بن كعب وتوجهها بما مر وهو الذي يرضاه الطيبي
 وهما متقاربان وقوله او لانهم قصدوا الى فيكونه كالذي قبله
 معنى ويجوز ان التغاير اعتبارا الى فالحصر على الاول اصل في بلانية
 الجلس الاقوال او ادعائي وعلى الوجهين اخيرين حقيقي **قوله**
 وفتنتهم بالرفع الى قرأ حرق والكسائي يكن بالياء تحت ونصب
 فتنتهم وابن كثير وابن عامر وحقق عن عامر تكن بالياء من فوق
 ورفع فتنتهم والباقيون بالياء من فوق ايضا ونصب فتنتهم وما
 ذكره المعمر رحمه الله هو كل يوق الشاطي عن الداعي ومن لم يعرفه
 كلامه قال انه مخالف لخرنا لا مطلق وفي طريقه ابن الجوزي في الطيبة
 قرأ يكن بالمشاة الشخصية وعن الكسائي وحرق وشعبة بخلف
 هذا ويقوي الحصر ويضبط فتنتهم والباقيون بالياء من فوق وانه
 كثير وابن عامر وحقق بالرفع والباقيون بالنصب ورفع فتنتهم
 ابن عامر وحقق ابن كثير والباقيون بالنصب ومن رفع انت تكن
 هذا جميع ما قرئ به من القارئين والخلاف بينهما في شعبة فلا
 ينوهم مخالفة وقراءة الاخوين افضح وذلك ان فتنتهم خبر
 مقدم وان قالوا اسم لانه اذا الحق اسمان لصدمهما اعرف جعل
 الاعرف اسما وغم خيرا وان قالوا الشبه المضمرة والمضمر اعرف
 المعارف وفتنة بحث ولما يؤيد الفعل لاستناده الى المذكور واما قراءة

المقهور ابن استان

ابن كثير ومن معه فنتهتهم اسمها ولذلك انك الفعل لاستناده الى مؤنث
 وان قالوا لخيرها وفيه انك حصلت غير الاعرف اسمها والاعرف
 خيرا فليست في قوة الاولى وامارة الساقين ففنتهتهم خيرا مقدم
 والا ان قالوا اسم مؤنث وسكن في ما في الحاق علامة التانيث **قوله**
 والنصب على التانيث قالوا والتانيث للغير نحو من كانت امك
 والذي حققه عليا بالعرفت ان الحاق علامة التانيث للفعل
 اذا استند الى مذكر قد اخرجته بمؤنث ليس مذهب النحويين
 وهو ضرورة عندهم والكوفيون يجيزون قوسعة الكلام تانيث
 اسم كان اذا كان مصدرا مذكرا وكان الخبر مقدر ما كقولهم
 وقد خاب من كانت سيرة العذر ولو قلت كانت شمس وجهك
 او كانت العذر من سيرة تلك لم يجز واستشهدوا بغيره في القراءة
 وقال ابن مالك وهذا اقل من ان يقال اننا على معنى المقالة لانه
 من قبيل حبانة كتابي وهو قليل خصوصا وتانيث المصنوع اذا كان ملفوظا
 قد لا يراعى واما جعل المصنوع تابعا للزحشر من قبيل من كانت لغة
 فقد روي عنه لغير متاعن فانه لا من لفظة تانيث مذكرا ومقتضاها مؤنث
 ويجوز فيها مراعاة اللفظ والمعنى فليس تانيثه لاجل الخبر كونه
 في المصنوع نقله بعينه عن ابي علي وقال ان التانيث حلتين رعاية
 الخبر ومراعاة المعنى والنكات لا تنزل لم فلا مانع من اعتبار هذه
 مرة وهذه لغير معنى فليل انما متاقت في المثال وليست من
 ذاب المحصيات **قوله** ما يكون ويحلف في جواب الكذب على اهل القيمة فمتعه
 ما يكون اذا حلف وحلف في جواب الكذب على اهل القيمة فمتعه
 ابو علي الجبائي والقاضي وذو حبيب الجوهري جوازه مستند لغيره
 الآية ونحوها فانهم في القيمة كلفوا على انهم ما كانوا مشركين وهو كذب
 ولحقا المنكرون بان حقايق الاشياء تنكشف حينئذ فاذا اطلع اقلها
 على الحقايق وعلى انما لا يخفى عليه تعالى وانه لا منفعة لهم في ذلك
 استحالة صدورهم عنهم ولما بوا على الآية بان المعنى ما كتمان مشركين في
 اعتقادنا وظنوننا وذلك لانهم كانوا يعتقدون قرا انفسهم انهم
 مؤمنون متباعدين عن الشرك ثم اعترضوا على انفسهم بانهم على
 هذا التقدير يكونون صادقين فيما الميزوا قال تعالى انظر
 كيف كذبوا يعني في قولهم ما كتمان مشركين ولما بوا بانهم ليس المراد
 به انهم كذبوا في الاخرة بل المراد انظر كيف كذبوا على انفسهم في دار
 الدنيا واورد حجتهم **والجواب** بانهم لم تبا على قول
 القيمة ذهبا وحارا وافتوا لاذلك القول الكذب وان لم ينفعهم
 كل شيء في الدنيا الاخرة ربنا الحروبنا فان عدنا فاننا ظالمون مع انه
 تعالى اخبر عنهم بقوله ولو زدت العباد المسامحة لاعتدوا وكذلك قالوا

ابو حبان وغيره

معجزة يوم القيمة
الكذب يوم القيمة

بما لك ليغفر عنتا ربك وقد علموا الله تعالى لا يفضو عليهم بالخلاف
والجواب عنتا الجواب عنك لانه ليل بان قولهم المزداد ما كنت
 مشركين عند انفسنا فحلف وتعتف لمخالفتهم الظاهر وحمل قوله
 انظر كيف كذبوا على انفسهم على المكذب في الدنيا تحريف الكلام الله لا ي
 ما قبله وما يقوله ليس في الحق والحق لا يفتل امر الدنيا تفكيك للنظم
 ثم استدل بانهم لا يفتل امر الدنيا تفكيك للنظم
 وهي قوله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيخلفونك لانه الآية وفي الاخرة
 في هذه الآية وتقبل بين على ان الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به
 كذب وان لم يعلم الخبر مخالفتهم لغيره لانه لا تراهم جعل الاخبار
 وتبريمهم كذبا مع انه تعالى اخبر انهم صل عنهم ما كانوا يفعلون
 اذ سلبوا علمه حينئذ دهشا وحيرة فلم يرفع ذلك اطلاق الكتاب
 عليهم انتهى وقت محنت وقوله ايقنوا بالخلود نظرفيه بانه من اية
 يعلم انهم مؤمنون بالخلود فليست مثل **قوله** تعسف بحمل النظم
 قال الخبير التعسف الاحتمال في غير الطريق لانه لا يترك على هذا
 المفتي بوجهه ولا لتطبيق عليه لانه في شان حشرهم وامرهم في الاخرة
 لا في الدنيا بل ينفو عنه اشك نبي لان اول الكلام ويوم حشرهم
 ولحزهم ومن عندهم ما كانوا يفعلون وذلك في امر القيمة لا غير وقوله
 محال بالنظم لما فيهم صرفا ولا لانه لا يخلو القيمة والضرر الى الخوال
 الدنيا ولك ان تدفع ذلك بان المعنى انظر كيف كذبوا على انفسهم في الدنيا
 مما ضل عنهم في الاخرة ولم ينفعهم فيها فلا يكون لخصيتا فاما ما
 لبعض اهل العصر ان قول المصنف ان الله لا يوافق قوله انظر الى
 ممنوع فانهم لم يجهلوه وسؤنظهم اعتقدوا ذلك مع انهم لا يقولون
 ما اعتقدوا الا ليقربوا **قوله** من الشرك على ان تكون ما موصولة
 وجوز ان تكون مصدرية اي ضل افترأوهم كقولهم صل عليهم وفري
 ربنا بالرفع خبر مبتدأ محذوف وهو توطية لنفي اشراكهم وقايد تدفع
 نوههم ان يكون نفي الاشراك بنفي الالهية عنه لانه سرى تعالى ولا يرد
 عليها ان المناسب لا يخبر **قوله** ومنهم من يتخلم الخ افره مضمر من
 ويجمعه نظرا الى لفظه ومعناه والاستماع بمعنى الاضغلا لا يمدى
 باللام والى كما صرح به اهل اللغة وليل انه مضمر معنى الاضغلا ومفعول
 متقدر وهو القرائن وقوله والذ كوكهم والمزاد الله وضمرها عا ثاب
 الى الكيفية الخاصة في الذهن وقوله مثل ما حدة شتم كان يجد ثم
 با حيا العجم كرسيم واستيد يار واكثر جمع كذا كظا واغطية لفظا
 ومعنى لان فعلا يفتح القلم الفا وكسر صا يجمع في القلة على افعلة كاحرق
 واقله وفي الاخرة على فعل مجرلا لان يكون مصنعا او معتلا للام فليكن

اللام فيكون حتمه على افضله كالكنة والصبية الاناد واد فعل الكثر ثلاثي
 ومن يد نبال كنه واكنة وافر قضيتهما الدغيب فقال اكنيت يستعمل
 ليس في التفسير الشلاقي لغيت وبيتته هو الكنية المشرفة **قوله** كراهية
 انه كلفهم ولم اقم على تقديره ووصاف ومنهم من قد لا يفهم في امثاله
 وفي سورة الاسر الحقون المصرون من عاقبة ان يكون معنوا لانه لم يزل
 عليه قوله فجعلنا على قلوبهم اكنة اي منعناهم ان يفهموا اولما
 دل عليه اكنة وحده من ذلك **قوله** وقرأ يمنع من استماعه بمنع الله
 لتفسير العقوب بالفتح قال الزجاج الوقوف بالفتح ثقل في التمع وبالكسر
 حمل النقل وخوم وبه فراطلحة واستعارة كان اذا نتم وقرت وحلت
 الصتم وقد مر تحقيق التجوز فيه في سورة البقرة في ختم الله على قلوبهم
 وانهم يحفلوا بالاستماع لا التمع بكنية والمثابة كالمثابة
 مثبوم ومعنى منع من استماعه انه يمنع من استماعه على ما هو حقه فلا
 يكلف قوله ومنهم من يسمع اليك ولذا قيل الاكثيب لما فقد منه
 ان يقول كراهية ان يسمعوه وقال المص رحمه الله في الاسرار لما كان
 القرآن محجرا من حيث اللفظ والمعنى ثبت لمنكره ما يمنع من فهم
 المعنى واذراك اللفظ انتهى واورده عليه فهم ما يحجز واذراك اللفظ
 المستوعب على ما دل عليه ما مر في سبيل المنزلة ولا يحجز واذراك
 اللفظ المطبوع الشامل الخواص والمنزلة **قوله** بان مراده
 باللفظ هو اللفظ للمعهود الموصوف بالايجاز على ما يتبادر عليه سياق
 كلامه لا نفس اللفظ محجور فلا فها امكنه **قوله** وان سير فاكل انما قيل
 لا بد من تخصيص اللفظ بغير اللجج في فعله الخالق ببيتته وبيت قوله
 تعالى ان نشا نقرت عليهم من السماء انهم فضلت اعناقهم لمخاضع
قوله لا بد من نكته بهم الايات الخ هذا بيان لمحصل المعنى لان ما كان
 حدم الفهم والاستماع التكديب ولان المجادلة هي القبول المذكور
 فلا يقال انه يقتضي ان يجادلونك هو الجواب وان الاستجابة غاية
 لجعله تعالى على قلوبهم اكنة وفيها فهم وقرا اتم بكنههم ذلك المنع
 فهم القرائن الى ان قالوا ان هذا الاساطير الاولين وحتى اذا وقع بعد
 اذا احتمل ان يكون بمعنى الفاء وان يكون بمعنى الى والتقدير فاذا جاورك
 الخ او الى ان جاورك والمص رحمه الله اخذ الثاني والثاني معنونة
 في الوجهين وقوله غاية التكديب اي ان تكدبهم ببلغ النهاية بهذا
 لان المفرد الكامل منه فتوحيوات الناس حتى الانبياء فان دفع ما يؤمنهم
 من ان التكديب لا ينبغي بمجادلتهم وانصحت الغاية ومن لم يقف
 على مراده قال كونه حتى جارة مشكلا جدا لانه يقتضي انها تكدبهم
 في هذا الوقت والمشهور في النسخ الى انهم جاورك بمجادلوك ووقع في نسخة

سعاد
 ابن كمال

انما وكن يجادلوك وقال المحشي عليهما انه بدل اذ بانك للتصنيف على معنى
 الشرطية وكفى على الوحد الاقل هي لا تبدأ شيه تقع بعدها جملتها
 استثنائية لا محالة لها من الاحزاب سواء كانت اشعية او فقهية
 واذا منصوبة المحل على الظرفية بالشرط او الجواب على الخلاف في ذلك
 وشرط الجملتها وكن وجوابها يقول الخ ومجادلوك كحال المجادلة
 مطلقا من زعة والخاصة والقبول المذكور في مخصوص منها فالكلام
 مفيد ابلاغ افادة لقولك اذا هانك زبت شتمك فمن قال المجادلة
 لما كانت تفسر قوله ان هذا الخ كان له عليه حيلة لتفسيره كان جعل
 مجادلوك حالا ويقولون جوابا معضيا الى جعل الكلام لغويا الا ان يقول
 المجادل لا يقصد ما فقد وهو في محال وجه له وتكلف بما لا يحل
قوله الى انهم جاورك مجادلوك الخ قيل عليك الخافه
 قالوا الغاية فيما اذا كانت الجملة الشرطية من اذ وجوابها هي ما
 نسبت من الجواب مرتب على فعل الشرط فكان لو حده ان يقول
 الى ان يقولوا ان هذا الاساطير الاولين في وقت مجيئهم مجادلون
 فقامت له هذا يقتضي ان يجادلوك هو الجواب فلا يقال سبعا
قوله خرافات اكاذيب اصل الخرافة ما اخترق في اقتطف
 من ثمار الشجر ثم جعل اسمها لما يتلوه من الحديث وما وقع في
 الحديث محقق قوله صلى الله عليه وسلم خرافة فمما سمر رجل من
 عدرة استهوت له لحن وكان يحدث بما راي فيهم فكله بوقه وقالوا
 حديث خرافة فقال صلى الله عليه وسلم ذلك يعني ان ما حدث
 به حق وفي المستقص ان رجلا من خرافة استهوت له لحن فرجع الى
 قومه وكان يحدهم بالباطل فكانت العرب اذا سمعت ما لا اصل
 له قالت حديث خرافة ثم كثر حتى قيل للباطل خرافات
 ونكت في الكشف عن العلامة في خواشيه عن العرب للخرافات
 بالشد نية ويجمع ايضا على خرافيف وذكر مثله في سبيع الاسترار
 ولم اذكر الشد تدعى صحا في غم والمعروف فني التحقن وان
 لا تدخله الالف واللام ووقع في الحديث كاذبا والتمس من عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نسا فحدثت فقالت امرأة منهم هذا حديث خرافة فقال صلى الله
 عليه وسلم ان تدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عدرة استهوت له لحن
 فمكت فيهم وهو اسمر رده الى الانس فكان يحدث الناس بما راي فيهم
 من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وهو حديث مستند في كنه
 كتب الحديث **قوله** ويجوز ان تكون الجارة الخ هذا قول الاخضر في تفسيره ان
 ما لك رحمة الله في التمهيد قال ابو حيان ان الخطا وعليه فاذا خارجة

سن
 سن
 سن
 قف على معنى الخرافات

حيث

عن الظرفية كما هو جوابه وعن المشروطية ايضا فلا جواب لها والذكي في النسخ
 الصحيحة ان يجادلونك على هذا حاله ويقولونك لغيت له ووقع في نسخة
 بل قد قاله حال جواب ووجوبه للشرطية في الحقيقة معنى الشرطية
 قطعاً فكيف يكون له الجواب ولذا جعله الرخصي حاشياً على هذا الوجه
 ثم انه قال انه مطالب بالفرق بين الوجهين في حاشية الأول
 يكون الجواب يقولون والثاني يكون مجادلون وعلى ما صرحناه لا يرد
 شيء من هذا ولا يخالف عند الامكان يخرج على قول الرخصي فيكون معنى
 كلامه ويجوز في حق الاستدلال ان تكون المجازاة قال في المعنى ولا عمل
 للمصلحة الواضحة بعد كذا لا يندب اثنان خلافا للرجحان وأريد رتبة
 زعمنا انما في محال جبري حتى وسيرة في أن حروف الجمل لا تقاوت عن العمل
 واما استدلال على المفرد او ما في ثنائيه واما ما قيل في توجيهه
 على النسخة المرجوحة من ان الواو في قوله ويجادلونك بمعنى او ذلك
 عطفاً على قوله وهو يقول ويجادلونك بالواو بمعنى كثير اذ انما على حذف
 منافي اي معنى يوم اذا جادلونك ويجادلونك فلا معنى ما فيه بقوله **قوله**
 واما الظاهر هو معنى باطلين هذا معناه والمراد الاكاديب المستورة
 واما العطف ففعل لا مفرد وقيل له مفرد وجوز فيه ان يكون اسطور
 واستطير واستطال بكسر الهمزة مع الهمزة وقيل ان يجمع جمع وقيل
 جمع جمع وسط مفرده بسكون القاء وفيها معرفة في الكسرة فخرج
 واستطوره بضم الهمزة كحدوثه وقادته واسطوره بكسر الهمزة واستطوره
 بفتح الهمزة بفتح الهمزة كسب واستطاب **قوله** فهو عنده لغير صغير
 الجمل لا يشرك في الضمير والمجروح والنازل للرسول صلى الله عليه وسلم ففقهه التثنية
 او للشرائح سبق ذكرهما ومعنى التثنية عن النبي عن نبيه والامكان
 به او ضمير لجمع لاني طالب واتباعه او اضرابه تمت نهي عن اذنيه
 منهم كما هو معروف في الاحاديث واذ المنقول المصريح من الله ابو طاهر
 كما في الكشاف اوله فقط رجع استعظاماً لفعله حتى كما به مما لا
 يستقل به واحد وقيل انه نزل منزلة افعال متعددة فيكون كقول
 قفا عند المائتين ولا تخفى بعد ورة هذا الامام بان جميع الايات
 المتقدمة في ذم فعلهم فلا يتناسب ذكر النبي عن اذنيه وهو
 غير مذكور وفيه تطرؤ قول المصنف في طلب لشيء الى عدم
 اختصاصه به على القول بان هذا سبباً لتزول فلا يشكل جمعه
 ويشهد له فضة جواد وليس المراد بالاستعظام في كلامهم التقدير
 بل عدم عظمها كما في قوله ان الشكر لظلم عظيم فما قيل انه جمع المفرد
 لعظيم في غير نون المعظم نفسه لم يوجد في كلام من يوثق به في
 من فعل النسي لا يليق بعظمته للتوجه عليه وما يعنيه من قوله

وان يهلكون الا انفسهم لا يتناسب مع ما فيه غير وارد ولذا قيل
 التقدير يكون بمعنى التشرية للفاعل وهذا انما لاكثر للناس على المتكلم
 وقد يكون في غير كما ذكره المترجمون ويكون للفعل نفسه فيعد
 كثير وكثيراً وهذا الفرق بين تعظيم الفاعل وتعظيم غيره اشارة
 الى التخصيص هنا وهو فائدية جلية وفيه يهتدون وثنائون
 تخيير بين بدع والتأني البعد وهو لازم بتعدى يعبر وتقل عن
 الواحد كما انه سمع تعد به بنفسه عن المترجمن وانشد
 اعتماد ان يصح صدي بغيره بعيد افا في ايري وقتي
قوله وقفوا وقف يكون لازماً ومنعاً عما بمعنى الوقوف المعروف
 وبمعنى المعركة ففهمنا ايضا بقوله يوقفون على النسي حتى يعاينوها
 او يظلمون علمها من الاطلاع اشارة الى ان الايقاف ليطرأ واما
 فهو لظهور اذ ينزل على جسرهما وهو السراط فينظر منها وهو المعنى
 الاول وقوله او يذخروا اشارة الى المعنى الثاني فقد احتوى
 كلاهما على الوجه الاولي المذكورة في الكشاف وجعل الوشرطية
 على صلتها وقيل انما بمعنى ان وتري بصرياً وعلمية وحذف الجواب
 لتداهي نفس السامع كل مذهب فيكون ادخل في التثنية اي لرايت
 امراً امولاً والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل واقف عليه وذكر
 الوقوف ليبين ان زعمه لانه مكسب لازم الا فادنا ومصدر المتعد
 الوقوف وسمع فيه اوقف في لغة قديمة وقيل انه بطلوا لقياس
قوله ليمتثل للرجوع الى الدنيا اشارة الى ان تعلق نرد مقدراً تقدير
 الى الدنيا **قوله** استنباف كلام من على وجه المراد بالانثبات
 الاخيار عنه واشيائه في الواقع وهو في مقابلة التمني الذي هو انشاء
 والمراد بالاستنباف والابتداء معناه المتبادر المعروف وهو قطع
 الكلام عما قبله بان لا يقطف عليه كالماء او كالأشياء او قطعة عما في
 خبر التمني وعطفه على مجموع الكلام فانهم قد استنبفوه ما سدا
 المعنى كما ذكره صاحب المعنى فخرت القاصي انهم شتموا واوالهم
 واوال استداف من حمله على الاول قال في تفسير كلام المصنف
 رحمه الله اي ابتداء الكلام ليس عطفاً على ما قبله على وجه
 الاخبار والى الثاني ما لا يخفى في قوله استنباف بمعنى كونه استنباف
 كلاماً ان يكون معطوفاً على التمني عطفاً لخيار على التثنية وهو جائز
 عند اقتضائه المقام واورده عليه انه عطفت الاخبار على الانشاء
 وعكسه لم يجوز في شرحه على التخصيص وباعتبار المقام انما
 يعتبر بعد صحة اصل الكلام والحق انه هذا العطفتها ما يقع فيها
 له محال من الاعراب وليس معنى الاستنباف ما ذكره ويدفعه

ما مر وان من النجاة من جوارحه مطلقا وتغلبه الوجع عن سببونه
قول كقولهم دعني ولا أعوذ يعني انه خير مستثناة وهو كلام يتنوله
من اذنب لمن يؤذيه على ما صدر منه وفي شرح المفضل انه رفع
لنقد النصيب والجزم على العطف اما النصيب فيفسد المعنى اذ
المعنى حينئذ ليجمع تركه في تركيها ما يثبت عنه وقد علم ان
طلب هذا المتأدب لترك المؤدب آتياه انما هو في الحال بقرينة ما
عراه من المله وقصد المؤدب لترك المؤدب انما على عنده
في المستقبل ولا يستقيم الجزم اما بالعطف على دعني فظاهر لانه
لا يعطف معرب على مبتدئ ولا محال له فيعطف عليه واما جعله
منسيا معطوفا على الامر فانه لا يلزم من التثنية تحقيق الامتناع الا
تركه الى تناقض لانا لا نفعل كذا في كل وقت ثم افعله وعدم تناقض
اما لعله انا انني نفسي عن كذا في كل وقت ثم افعله **قول** اذ
عطف على نرد او حال الخ فالمعنى على ثمنى مجموع الامر من الرد وعدم
التكذيب ان مقتضى الحال في رد الرد الى الدنيا لان الرد ليس
مقصودا اذ انه هنا وكونه متمنى ظاهرا لعدم حصوله حال
التمنى وان كان التمنى منصبا على الايمان والمقتضى لثبته لان
الحاصل لان لا ينفعهم لانهم ليسوا فمما اراد تكليف فتمنوا ايمانا
ينفعهم وهو انما يكون كعبادة الرد المحال والمنوقف على المحال
محال وفي قوله في حكم المسمى اشارة الى هذا فانه في معنى هذا
المقام من الافهام وقوله راجع الى ما تضمنه التمنى من الوعد ساقى
تحقيقه **قول** ونصبها حمزة ويعقوب الخ اي نصب تكذبه
ونكون كذا في الكشاف ورده ابو حيان وغيره بان نصب الفعل
بعده الواو ليس على الجوابية لانه الواو لا تقع لجواب الشرط فلا
ينبغي مما قبلها وما بعدهما شرط وجواب وانما هي واو مع
تعطف ما بعدهما على المضمر المتوهم قبلها وهي عاطفة بينهما
مع النصيب لحد محالها الثلاثة وهي المعية وثبتهما عن الفا
صحة حلوله مع محالها اقل محال كما ان الفا المنصوب ما بعدهما لانه
بالشرط وبشيء من قال انما الجواب نصب ما بعدهما كما ينصب
ما بعده الفا ويمتنعها منها ان الفا اذا حذف انجز الفعل بالشرط
الذي تضمنه الكلام معناه **وليس** عنه ان الزجاج سيقى
المختار في هذه العبارة وكفى به قدوة واذا انقم المراد سقط
الاثير اذا المراد ايمانا واقعة في موقع ينصب فيه الجواب اليه
اشار المص رحمه الله بقوله لجرأ لهما بحري الفا وتركه تقديره
بان رد فاما في الكشاف مع ان ابن الانباري رحمه الله قال

ورمضون

ان الواو

ان الواو مستند له من الفا وانما الجوابية حقيقة شمرانه قيل
ما ذكره البر نحشور من معنى الجزائية ان ردنا نكذب
فيه نظريات كان وجه النظر ما ذكرنا فقد مرجعوا وان
كان وجهه ما نقل عنه ان ردنا لا يكون سببا لعدم تكذيبهم
فقد قيل عليه ان الشبهة يكفى كونها في زعمهم ليصح النصيب
على الجزائية ورددان مجرد الرد لا يصح لذلك فلا بد من العناية
بان نرد الرد الكائن بعد ما الجأهم الى ذلك اذ قد انكشف لهم
حقائق الاشياء وقوله لجرأ لهما بحري الفا وجهه كما في شرح
الرضي نشأ بهما في العطف وصرف ما بعدهما عن مقتضى الظاهر
وقد مر تحقيقه والقراءة بالرفع اما على العطف والحال
او الاستئناف والجملة مقترضة ونصب الثاني على الجوابية بالنظر
الى المجموع او الى الثاني وعدم التكذيب بالآيات معاير للايمان
والصدق بل فلم يخد او قرئ شاذا يعكس قراءة ابن عامر **قول**
الاضراب عن اذاعة الايمان المفهوم من التمنى الخ يعني بل لا امر
عن تمنيه بل باطل لتأني من ابداهما يفضيهم وهو ان ردنا
لم نكذب اي ليس ذلك عن عدم صحيح بل هو ان ابداهما افترضوا
به اذ ليس الامر كما قالوا من انهم لو ردوا لامتوا وفي الكشاف
بل بعد العطف ما كانوا يحضون من القاس من قبايحهم وفضايحهم
في مصفهم وشهادة جوارحهم على تهم فلذلك تمتوا مما تمتوا
لانهم غادوا على انهم لو ردوا لامتوا وقيل انه في المنافق
وانه كذا في النفا قبايل كذا كانوا يسترونه وقيل هو في اهل الكتاب
وانه كذا في النفا قبايل كذا كانوا يخفونه من صحة نبوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو ردوا الى الدنيا بعد وفوفهم على النار لعادوا
الى ما هموا عنه من الكفر والمعاصي في ذلك ثلاثة وجوه الاول
انه في المشركين وانه اظهر الله قبايحهم من غير الشرك والشرك
الذي انكره في مؤلف كثر فتمنوا صحرانا تمتوا لاعزما وقد تمة
لانه الظاهر اذ ما قبله متعلق بهم فانهم في بعض المواضع جحدوا
الشرك وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين ففضحهم الله والثاني
انه في المنافقين لانهم الذين كانوا يخفون الكفر وكنته لا يناسب
ما قبله والثالث انه في اهل الكتاب مطلقا او علما وهم
والذين اخفوه نبوة خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم وقيل
المراد به الهمة وقال ما كانوا يحضون فلا بد ان المناسبات
حقاؤه لا يخفاؤه لان الاخفاء يستلزم الخفاء مع ما فيه من
توبيخهم بيقين وصفهم وادام المص رحمه الله كونه في المنافقين
للامينة لظاهر الآية ولواخره لكانه اولى وتركه الثالث لانه ليس

في السباق والسباق ما يدل على كماله **قوله** لا عز من الله اي لا تترحم على من
 به لعلم الله بخلفه لو عاودوا كما يدل على كماله ولورده والحق ولا
 يتأفقه تصاميمه عليه عند شدة الاحوال وقيل عز من الله اي لا
 بأرادة نفس الطاعة والامكان من حيث هو فانه كان الخوف العقاب
 لا لذاته وخفيه نظر وقوله فتمتوا ذلك بناء على ان ما سبق
 دخل في حيز التمني ظاهر اما على الوجه الاخر ففيه تمام شئ
 ان هذا هل زيد على الجواز الكذب كقول القصة ام لا فيه كلام في
 شروح الكشاف وقد مر تفصيله **قوله** بعد الوقوف والظهور
 ليقضي قضاء الله بذلك فانه لم يثبت عليهم وجوب سعة حيلهم
 بل هلك عتاد اذ لا يبرهان العاقل لا يترقب فيما شاهد
 حتى يعود الى موجب العذاب لانهم واما ان المراد انهم لورده الى
 حالهم الا في من عدم العلم والمجاهدة على انه من عتاده للعدوم
 فلا يناسب مقام ذمتهم بغيرهم في الكفر والاضلال وكونه جوابا
 لما مر من تمتينهم **قوله** من الكفر والمعاصي اشارة الى ما مر في نصب
 ونكون وحده من ان عدم تكذيبهم بآيات الله تضديقهم بها
 وهو غير كونهم مؤمنين فكيف يقع جوابا له وقد دفع بان لا
 نسلم ان المراد به ذلك وليس عدم التكذيب بها عن التضديق
 ولا مستلزاما له كمن نشأ في شاة هو جليل فانه ليس بمكذب ولا
 مضدق لعدم بلوغها اتياء ولو سلم فالمراد بقوله ونكون
 من المؤمنين من الكاملين في الايمان استلزام انتفاء التكذيب
 لهذا الايمان بآيات الله وبما في قوله المطرحة الله من الكفر
 والمعاصي فافهم **قوله** فيما وعدوا من انفسهم اشارة الى دفع ما
 قيل للمني انشا والانشا لا يحتمل الصدق والكذب فكيف قيل وانهم
 الكاذبون فاجاب **قوله** الرخصة عنه بانه بعض العدة ودخلة ذلك
 باعتبار ما تضمنه كما نقول ليت لي ما لا فاصحت التكب فلور زق
 ما لا ولم يحسن التمهيد قبل ان يكذب عليه وحيث ان يوصف بانه كاذب
 وقيل انه ليس تكذبا للتمني بل انشاء الخيا منه تعالى بانه
 ديدهم وهم يتراهم الكذب واما قول الربيع ان التمني يحتمل الصدق
 والكذب محتملا بقوله
 مني ان يكون حقا يكون لصلي التمني . والافقده عشتا بما اضرارعا
 لانه الحق بمعنى الصدق وهو ضد الباطل والكذب فلا يخفى ما فيه مع انه
 لو سلم فتوهمنا انفسنا والمعصية ما انتصر على ان الكذب عما يدل عليه
 باعتبار ما تضمنه من الخبر لظهوره اذ كل انشاء يتضمن خيرا وهو المراد
 واما ان الوقوع والوعيد هاهنا من قبيل الخبر او من قبيل الانشاء كما
 حقق في الاصول فقلت كان مذهب المص رحمه الله الاقل كلامه

ابن كمال

هنا

هنا وفيما سبق ظاهر وان كان عند انشاء كما ذهب الميرال كرون
 واستدلوا بانهم يمدح بخلف الوعد كما قال الشاعر .
 واني وان اوعدته او وعدته . لمخلف عيادي ومنجز وعدي .
 ولو كان خيرا كان خلفه كذبا لا يمدح به فماده ما مر والمرااد بالكذب
 عدم الوفاء لا عدم مطلقته للواقع كما ذكره الراغب وا قوله بعضهم
 هنا وفي قوله لما هو اعني اشارة انصا الى ان كذبهم العناد والمحل
 حتى لو نهوا عن الحق فعليه **قوله** عطف على لعاد واقيل عليه ان استبان
 او عطف على انهم كما ذبوك لاعلى عاودا ولا على ما اذ حين ذبح قوله
 فانهم كما ذبوك ان يؤخر عن المعطوف او يعاد على المعطوف عليه وانشا
 الى جوابه من قال وتوسط قوله وانهم كما ذبوك لانه اعترضه مشوق
 لتقرير ما افادته الشريطة من كذبهم المخصوص ولواخر لا وهو ان المراد
 تكذيبهم في انكارهم للبعث والمعنى لورده الى الدنيا لعاد والمنا هو اعني
 ولما قالوا اليه وقرب من ماقيل فاشد التوسط للمبادرة الى تكذيبهم
 في وعدهم عطف قوله لعاد والمنا هو اعني مشوقا لرد وعدهم
 وقوله او على انهم كما ذبوك او على خيانتهم كذبهم حينئذ غير مختص
 بما وعدوا او خاص به واذا عطف على موافقا لما قيد بمحمد وق
 اي لما قالوا **قوله** الضمير للحياة الخ اي للحياة المذكورة لعاده ولو
 كثير في كلامهم كقول المتنبي .
 هو المحدث حتى يفصل العير الضمير . وحتى يكون النعم لليقوم سديا
 وقول المعري هو المحدث حتى ما فلم يخيل . قال ابن مالك رحمه الله
 الضمير يعود على من اضر لفظا ورتبة في مواضع منها ضمير الشاك وضمير
 المجهول والقصة ومنها الضمير المتروك ببعثه وبليته وملجركي مجرما
 والضمير المحرور ببيت القاعد على تمييزه والمرفوع باول المتنازعين
 على سده البصري بترك الضمير المجهول خبره مفسرا له كما هنا والضمير
 الذي ابتدئ به مفسر لخوضيتهم قومك وفي هذا الاختلاف من
 من متعة ومنهم من اجازة وعليه ابو حيان في سورة البقرة واعترض
 على الرخص في جونه في غير هذه المواضع كما اجاز في قوله تعالى في الاحقاق
 فلما رآوه عارضا كون الضمير اجبا الى عارضا وهو حال او ميمز وفي
 قوله فسواء من سبع سموات عود من الاستيعاب ان يكون مرادة ان
 سبع سموات بدل لكثرة بصر النظر غير مرتبط وخالف هذا في
 شرحه على التمهيد وتدل على انه عاكس عما في الذهن وهي الحكاية
 والمعان الحكاية الا هي اننا الدنيا وقيل هو ضمير القصة وروايه لا يفسر
 بمفرد فان قلت الكوفون لا يجوزون تفسيره بالمفرد فكيف هذا
 على سدهم قلت ان كان سدهم ذلك مطلقا صح ما ذكرت وان
 فتيد المفرد يكون ملاما على الفعل كما سئل الفاعل ونحو نحو كانه قاتل زيد

عصام
 ابن كمال
 ابو السعدي

سنان افندي
 ابو البقا

لانه تشبه مسكة الجملة لما فيه من الاستناد كما في الدار المصنوعة فلا يصح
لانه مثل يورثه وقد قال انه لا يصح له احد من النجاة وفتنه نظير
وما ذكره من الاحتمال احد او ليس في الاذهان الا هذه الحياة الشاهد
كقولهم ما نحن بميتون شئ **قوله** مجاز عن الجسر لما كان من معنى الاستاذ
هنا هو متصور لاحتياج النظم الى تقديره ويجوز ان يجوز لما في المفرد
او في الجملة على انه استعارة تمثيلية وهو الارجح عندهم وكلام المصنف
رحمة الله بجهلهم ولم يجعلوا مكانه لان المشهور في استطراد امكان
الحقيقة وهي غير ممكنة هنا وهذا بطل ما قال بعض الظاهرية من
ان ما قال من اهل القيمة يفتنون بالقرب من الله تعالى في موقف الحساب
قوله وقيل معناه وفوقه على فضاء ركنهم الخ فيؤمن بالوقوف بمعنى الاطلاع
وفيه مضاف مقدم وهو مستعد بعلى انصافا فلا حاجة الى التضمنين
وحقيقة من القلب كما توهم وقوله او عرقوه من التفصيل يشد على الرا
والضمير لله ولا يلزم من حق التعريف حق المعرفة فلا يقال كذا وقد
قيل ما عرفناك حق معرفتك وهو ظاهر وجوز عود الضمير على الفضا او
الحيز فلا اشكال وهو انصاف من الوقوف بمعنى الاطلاع لكنه لازم كما قيل
وهذا مستعد فتأمل وما قيل انه بمعنى عرفه بصفات لم تعرفوها فلا
تقدير لاننا سبب المقام **قوله** الاشارة الى البعث وما يتبعه فالاشارة
الى جميع ما ذكر لا القلب وحده ولا دلالة في قوله فلو قوام ذلك كما قيل
وقوله كانه قيل جواب قائل الاشارة الى انه استئناف بياني وجوز فيه
ان يكون حالا **قوله** يسبب كذا وسببه اشارة الى ان ما صدر به وجوز
فيها ان تكون موصولة بتقدير يبرأ عما يدرك من ما ذهب اليه المصنف رحمه
الله او ليعلم الاحتياج الى التقدير بالسببية او للمعنى كالدلالة
على الاثبات نحو اشترت كذا وكذا فأت الحسنه بصنعها على انه استعارة
تبعية وبعضها جعل الباء المتعاقبة وكلام المصنف رحمه الله كايها لتباير
المقابلة والمقابلة في المعنى لكنه قيل للمقابلة اوفق من ذلك على السنة
قوله ولما الله التبع الخ يعني انه استعارة تمثيلية كما قال المصنف رحمه
الله في سورة الكهف ان الله تعالى له بحال عند قدمه على سببه بعد
(ما انك تدرك) وقد اطلع السيد على اقواله فاما ان تليفاه ببشر المصنف
لما يرضى من افكاله او يخطط لما يخطط منها وفتنه في العنكبوت بلجنة
ومسرة ما هنا لانه هنا مع منكرى البعث وهناك عام قيل روي عن
علي رضي الله عنه وكريم وجهه انه نظم ابياتنا على رفق هذه الآية وفيه
معناها وهي

- راعى الطيب والمخيم كلامنا • لا يحشر الاموات قلت اليكما
- ان صح قولكما فليست بخاسر • او صح قولك فليخسارنا ولكما
- قلت لا ادري من ايهما العجب الزاوية ام الزاوية فان هذا الشعر

سنان فتدي

سنان افندي

سعدى

لاي علا المصنف في ديوانه وهو
قال المخيم والطيب كلامنا • لا تبعث الاموات قلت اليكما
ان صح قولكما فليست بخاسر • او صح قولك فليخسارنا ولكما
اصح لنقي والمشر يصطغان في • الدنيا فايهما ابر اليكما
ظهرت قولك للصلاة وقيل • حسدي فارتك الظلم من جسدك
وذكرت ربي في صفيرو موليا • خدي بهذا كفا وشا خلد يكما
ولكرت قولك البرد في البخرجة • مينه ولا ترويان في برد يكما
ان تعد يدي منافع بالذي • اتي فمال من عايد يبد يكما
برد النقي وان تملك سحبه • خير يعلم الله من برد يكما
قال ابن السكيت في شرحه هذا منطوم مما روي عن علي رضي الله عنه
انه قال ليحضر من تشكك في البعث والآخر ان كان الامركا نقول
من انه لا قيامة فتد تحلصنا جميعا وان لم يكن الامركا نقول
فقد تحلصنا ومكثت فتد كروا انه الزمة فنجع عينا اعتقاده وهذا
الكلام وان خرج يخرج الشك فانما هو تفرق الخطاب على خطابه وقلة
لخذه بالنظر والاحتياط لنفسه مع ان الناظر على ثقة من امره
وهو نوع من انواع الحجة وقوله الشك كلمة تيراد بها الردع والرجوع
ومعناها كقائما تقولان وحقيقة قولكما مصروف لكما لا حاجة لي به
انتهى ومنه معرفة بقرط لشريكه ان الله شعره **تبيين**
هذا النوع ليشي استدراجا قال في المثال السابق الاستدراج نوع من
البلاغة استخراج منه القرائن وهو محادثة الاقوال التي تفهم
محاذرة الافعال يستدرج الخصم حتى ينفاد ويدعن وهو قريب
من المغالطة وليس منها كونه تعالى القائلون رجلا ان يقول
لبي الله وقد حاكم بالبينات من ربه وان يكن كاذبا فعليه كذبه وان يكن
صادقا يصيبكم بقتل الذي بعدكم ان الله لا يهدي من هو مشرك كذاب
الانزلي لطف احتججه على طائفة التفسير بقوله ان ياك كاذبا
وكذبه عايد قلبي وان ياك صادق يصيبكم بقتل ما وعدكم به فغيبه
من الانصاف والادب ما لا يخفى فانه شبي صادق فلا بد ان يصيبهم
كل ما وعد به لا بعضه لكنه الخ ما هو اذعن للتسليم وتصده يقم
لما فيه من الملاطفة في النعم بكلام منصف غير مستطرد سدا دام
انه لم يعطه حقه ولم يتعصب له وكما من عنده حتى لا يفر وعنه
ولذا قدم قوله كاذبا وختم بقوله ان الله الخ يعني انه يبي على المهدى
ولو لم يكن كذلك ما اثم الله النبوة وعصده وقتيه من حذر اخ
الحضرة واستدراج ما لا يخفى انتهى **قوله** لانه خسرانهم لا غاية له الخ
جملة الطبع على انه غاية الخسران على حدة قوله وان علمت لك لعنق الي يوم
الدين اتي اذك من موم مدعو عليك باللعنة الى يوم الدين فاذا احب

ذلك اليوم لفتت ما نلتني المعنى معناه ان يفسر المكذب في قيام الساعة
 بانواع من المحن والبلاء فاذا قامت الساعة ليقول فيمات كيتون
 معناه هذا الخسران وذلك هو الخسران المبين وفي الكشف رد اعلمه
 لم يجعل من باب وان علمتك لعنتي لان الخسران لا يشك بعد فلو لم
 ذلك حين استقر اهرق في دار العذاب فلا وجه لجعله غايته الخسران
 من العنة والمخير بولادته لانه يجعله غايته الخسران المتعارف بقدر المعصية
 بعينه فكان ما وقع بعد استكشافه من حق كانه جيل من اهل الجحيم
 ما ذكره ولا ينافيه وقد غفل عن هذا من تاليفه وما ذكره الطيبي
 وجهه بكونه فتايله **قول** بطلته في نصبه وجوه منها انه حال
 بمعنى متعوتين وقيل انه منصوب على انصفه فلو لم يعلق لانه
 كرجع الفتن كونه وقيل يغفل من غير لفظه اي انهم بطلته وقيل من
 لفظه والبطله والنجاة بحج شيء شرعة لم يكن بمنظر او الساعة غلب
 على يوم القيمة كالنجاة للثريا وسميت ساعة لقلتها بالنسبة لما بعدها
 من الخلود او لشرعة الحساب فيها على الباري **قول** تعالى فذلكم
 تعالى بفتح اللام وسكون الباء مترقا لسيبويه كانه يقول انما
 الخسران هذا او انك وقال ابو اليفاع معناه يلحصره احضر في هذا
 او انك وهو محبان معناه تنبيهه انفسهم لتذكر اسباب الخسران لا الخسران
 لا تطلب ولا يتنا في اقبالها وانما المعنى على المبدأ الخسران ذلك حتى كانه
 ذهلوا فنادوا قولها يا ويلتنا قتلنا المقصود التنبيه على خطا
 المتأدي حيث تركه ما لوجه تركه الى هذه الاشياء قال
 الطيبي ونقدنا اقر من قول الزمخشري اسلم منه عن السؤال ولان قوله
 وهم يحولون او زارهم على ظهورهم مقارن لهذا الخسران وهو لا
 يناسب الا الخسران يعني بالسؤال قوله فان قلنا اما يخسرون
 عند موتهم قلنا لما كان الموت من بعد ما تالاهم جعل جيل من
 الساعة وسمى باسمها ولذا قال صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت
 قيامته او جعل بجي الساعة بعد الموت لشرعته كالواقع بغير فترة
 وجهه انه جعل العنايته تذكرا للخسران نفسه فلم يرد السؤال اعلمه
 رؤسا ومن لم يثبت له شراده ظن انه اهل ما ذكره الزمخشري وضم اليه
قول فقرنا الى ما مضى من النقص في التقصير فيما ذكره على فعله
 وقال ابو عبيد معناه التضييق وقال ابن جرير معناه السيق ومنه
 الفارط للسابق فالعشر سبعة عشر للفعل بالتضعيف فبه السكت
قول في الحسنة الدنيا الى الضمير لجمع الحسنة المعلومة من الساق
 وقوله اصميرت وان لم يجز ذكرها او رد عليه ان عدم الذكر في كلامهم مشترك
 بينهما وبين الساعة وعدمه في كلامه تعالى ممنوع فاما ما سبقوا فاما
 وذكر جواب العلم في شرح الكشاف وهو ان القاسم لغيره ما

عصا
وكا زروني

سعد

قلب

القول

القول هم التاهون عن اتباعه صلى الله عليه وسلم وهم كذا روي عن ابي هريرة
 في الحسنة الدنيا مذكورة في قصة عمر بن الخطاب وقت ما انتقل منها
 الى قصته لخرى فلا يجوز عود الضمير منها الى ما فرغ منه بخلاف الساعة
 ولا يرد عليه كما نوهتم ان قول المصنف بهذا هذا هو جواب لقوله
 الا هي الاحياء الدنيا ليعاينه لانه لا مانع من ذكر مقاديرهم
 ثم انصرف بجواب بلحد يما الاشارة الى الجواب ولم يصر كونه
 كلاما محرفا بغيره كونه انه اذ لم يكن كلاما لا مانع من ان يصر في
 الاخر ما يعود الى ما ذكر في الاول لانهما باعتبار الحكاية كلاما واحدا
 كما اذا قلت قال زيد اكرمت عمرا وقال بكر انه اهانته ومثله كثير
 لا يمتنع في صحته ولكل من يقول ان المراد انما نكتة لا لزوم
 اطرادها فان اعتبر المحكي اطروا ان اعتبرت بالحكاية اضره لانه
 يتعين الاول وان كان قول الشارح لا يجوز يقتضي خلافا **قول**
 تمثيل الى الامتداد جمع اضر كحل لفظا ومعنى والوزر اصل معناه الثقل ايضا
 ثم قيل للذنوب او زار وجعلها محمولة على الظاهر استعارة تمثيلية
 وعلى الظاهر بقاء على المعناد لا على كذا في كسيت ايديكم اذا كسيت في اكثر
 بالآتي وقيل جعلها على الظاهر حقيقة وانما جسدنا روي في الحديث
 هنا انه ليس من ظاهري الموت فكل من جازى الاجاه رجل قتيح الوجه مشو
 اسود اللون منظر الزخ عليه ثيابك دنسة فاذا رآه قال له ما
 اقم وجهك فيقول كذا كان عملا كفتي فكون معه في قبره فاذا
 بعث قال له اني كنت في الدنيا اهلك بالذات والسموات وانت
 اليوم تخلفي في قبرك ظهره ويسوقه الى النار الحديث ولعل هذا تمثيل
 ايضا وقرب ما قيل من قال بالتمثيل واعتقد ذلك الاعمال لا يقول
 انه تمثيل **قول** الاساء ما يترك ساء يحتمل هنا وجوها ثلاثة
 احدها ان تكون المتعدية المتصرفية ووزن ما فعل يفعل العين والمعنى
 الاساء ما يترك وما موصولة او مستندة او توكيد موصولة
 فاعل الى الثاني انما تحولت الى فعل بضم العين واسمعت معنى التمتع
 والمعنى ما استواء الذين يرونه او ما استواء وزنه على احتمال ما هو
 والثالث انما تحولت الى فعل بالعين في الهمزة فتشوي بضم في المعنى
 والاحكام والكلام في ما كان في قوله بيشير من الشترقا فالفرق بين هذا
 الوجه والوجه الذي قبله انه فيما قبله لا يشترط فيه ما يشترط
 في فاعل بيشير من الاحكام ولا هو جلة منعقدة من منتهى وحسب
 وانما هو فعل وفعل والفرق بين هذين الوجهين والاول ان
 منعقدة في الاول فاصح في هذين وانما فيه خبر وفيهما الشاء
 واقتصر المصنف على احدهما وقد ذكر المصنف بالمدح وذكر المولى ابن كمال
 اثنين منهما فلو لم يفرق بينهما وهو الوجه لان قال

سوي

ابن كمال

سنان فيندي

المحمضون بالذم محذوف أي سيئ شيا يتركون ذرهم والذم الذي يتركونه
 وجا على وزن فعل منعدية فتفقد به ساءه من أنفق **قوله** وما
 أعمالها إلا لعب ولهو والنجاسة **قوله** لا لعب إلا لله **قوله** لا لعب
 واللهو في عدم النفع والنجاسة فخرج ما فيها من الأعمال الصالحة
 كالعبادة وما كان لصورة المعاشرة الكلام من التشبيه بالسليغ
 ولو لم يقدم مصاف وجعلت الدنيا نفسها لهو ولعبا لمبالغة
 صح **بقي هنا لكمة** وهو أنه جمع اللهو واللعب في آيات فشارة قد
 اللعب كما هنا وقارة قد تم اللهو كما في العنكبوت فكل هذا التقن
 لكمة خاصة ثم لا فائدة في بعض من ذلك لكمة وزعم أنها من
 نتائج افكاره ولتبرح قال فأنما مذكرة في ذرة النواتل وهو أبو
 عبد ربه في هذا الفن ومحمد **قوله** لا لعب إلا لله واللعب
 من اشتراكها في معنى الاشتغال كما لا يخفى العاقل ويمتد من هو
 أو طرب سواء كان حراما أم لا واللهو لغة من اللعب فكل لعب
 لهو ولا عكس فاستمع الملاحم لهو وليس يلعب وقت فراغه بل
 بانه اللعب ما قصد به تجميل المسرة والاستمتاع به واللهو كل ما
 شغل من هو وطرب ولم يقصد به ذلك كما نقل عن أهل اللغة
 قالوا واللهو إذا اطلق فهو لطلب المسرة بالنسبة إلى اللهو **قوله**
 لا لعب إلا لله **قوله** لا لعب إلا لله **قوله** لا لعب إلا لله **قوله**
 وقال قتادة اللهو في لغة اليمن المسرة وقيل اللعب طلب المسرة
 والفرح بما لا يضر من لا يضر به واللهو صرف اللهو بما لا يضر
 أن يضر به وقيل أن كل شغل قبل على لزوم الاعتراض عن كل ما
 سواء لأن من لا يشغله شأنه عن شأن هو الله فإذا قبل
 على الباطل لم يضر الاعتراض عن الحق فالأقوال على الباطل لعب لا يضر
 عن الحق لهو وقيل العاقل المشتغل بشئ لا يضره من ترجحه به
 وتقدمه على غيره فان ذلك من غير ترك للآخر فلعن وان تركه
 ونسبه به فلهو فلهو وجه أربعة في الفرق بينهما إذا عرفت
 هذا فلهذا الكلام لما كان ردا على الكفرة في انكار الآخرة وحصر الحياة
 في الحياة الدنيا فهو لا طاعة ولا عيب للشيء لهو وفي اعتقادهم
 إلا ما عجل من المسرة بخرق الدنيا الفانية وتدمر اللعب
 الدالت على ذلك وقسم باللهو وطلبوا الفرح بها وكان مطمح نظرهم
 وصرف المسرة لازم وتابع له أو لما قبلوا على الباطل على الكفر الحق
 قد تم ما يدعون عليه وعلى الاختيار لا يستغراقا بما يكون بعد التقدّم في
 فروعي فيه الترتيب الخافعي فاما في العنكبوت فالمقام لذكر ضرورة
 الحياة بالقبول إلى الآخرة وتحقيرها بالنسبة إليها ولذا ذكر اسم
 الإشارة المشعر بالتحقير وعقبت بقوله أن الدار الآخرة هي الخلق

سنان افندي

لا لعب

ففي لكمة تقديم اللعب على اللهو وعلى الفرق بينهما

والاشتغال باللهو متان فيصير الزمان وهو احتل من اللعب
 وأما المستور وقصا كما قال **قوله** لا لعب إلا لله **قوله**
 وليلة لحدى الدنيا إلى الزهر **قوله** لم تركت غير شفق ونجر
 وينزل هذا الوجه في الفرق كما متر وآن أردت التفصيل فطالع
 درة التنزيل **قوله** وخلص من كافيها أي عن المضار والآلام
 وقوله تنبيه على أن الخ لا تخضع أعمال الآخرة بالمتقين وهي
 مقابلة أعمال الدنيا وأعمال الدنيا لعب ولهو فمالم يشر أعمال
 المتقين لعب ولهو كذا أفاد الخبر ولزم منه بيان أن اللهو
 واللعب ما خالف أعمال المتقين وتركه ببيان لظهوره وعدم
 الاعتناء به فلا وجه لما قيل لجعل المنته عليه عكس هذا أن اللهو
 واللعب ما ليس من أعمال المتقين كانا خلتا وقري ولذا والآخرة
 باضافة الموصوف للصفة ومن لم يجوزه تأوله بتفقد
 ولذا المنشأة الآخرة ونحوه أو لجرى للصفة بحري الاسم كما ساقى
 تحقير في سورة يوسف **قوله** أفلا يعقلون أي لا مرون خيرا
 صمير ليج قال الواحد المتقين وهو معنى قول المص رحمه الله
 خطاب المخاطبين لأنهم المخاطبون في الحقيقة والاستغفار
 حينئذ ليس لأنكاره للتنبيه والتحذير على التام وقيل أن معنى
 قوله على خطاب المخاطبين به أي الذين وجه الكلام إليهم وهم
 الذين قالوا أن هم الأحصيا ت الدنيا فالاستغفار للمتنشرون والتحقيق
 أو الانكار وفيه التفات ويشمل غيرهم بجوم الخطاب والتعليق
 كما هو معروف وقيل على قوله هو جواب الخ أنهم يتكبرون الآخرة
 وهذا يدل على ترجيحها ولا وجه له لأنه لا ترجيحها سيرة ما
 أدعوه على مبلغ وجهه كما لا يخفى **قوله** اللهو للهو للهو للهو
 لحد هما المثل فالثلث صرف النفس عن أمر إلى غير وما قد تها وأحد
 وهو داوي وقال الممدوح في الأول كانه وأوال الثاني بكاء بديل
 قولهم لهيان في الأول ورده ابوحسان بأن اللام في التشبيه
 تقلب بيلة الاثري قولهم شجيان في شجى وهو داوي من الشجوة
قوله ما قاله غيرهم سلم لأن الراغب أمام أهل اللغة قال
 يقال لهو ولهو ولهو ولهو ولهو ولهو ولهو ولهو ولهو ولهو ولهو
 عن الممدوح وهو غريب منه فلا تكن من الغافلين **قوله** ومعنى
 قد نكاد الفقل وكثرة العلم بكثرة المعالوم فان في ليجر
 وليقولون دلالة على الاستمرار في الخد دي والاصل الاغلب في قد
 ان تستعمل المتقنين وقسمه ابن مالك من قول سيبويه وتكون قد
 بمنزلة وما قال الممدوح

عصام

قد انترك الفرق مصفرا انما له . كانت اثنان تحت بقدر ما
 كانه قال . وما هذا نص كلامه قال ابن مالك اطلاقها انما بمنزلة
 رعا يوجب التسوية بينهما في التقليل والقرف الى المعنى وهو
 الصحيح واعني ان فرض علمه ابو حنيفة بان سببونه رحمة الله لم
 يبق الجور التي فيها قد عجزت عن ان لا يدل ذلك على التسوية
 وان كلامه يدل على التكثر لا التقليل لان الانسان لا يكثر شيئا
 يقع منه على سبيل التقليل والقدرة وانما يكثر بما يقع منه على سبيل
 الكثرة وتكون قد عجزت عن ان لا تكثر انتمى فافاد ان قد عجزت
 البتة للتكثر وان كلام سببونه رحمة الله دالت على التكثر كما فهمه
 عنه الزمخشري وغيره لا كما فهمه ابن مالك ومن تبعه **قلت**
 فقد علمت اختلافهم في مراد سببونه رحمة الله وفي قد في البتة
 وان لم يحتمل الوجهين والحق ما فهمه ابن مالك من ان مراد ما التقليل
 وان التكثر دليل على كميته في بعض الاحياء وقول ابو حنيفة رحمة الله
 صبغت اثنان لا يفرق الا بما يصدر كذا من ذلك لان ذلك مما يكثر
 وقول ما ما يصدر يفرق بوقوعه فادرك ان قرنا الشجاعة ولو غلبه
 كثير لم يكن قريبا له لان الفرق المقارن هو المساوي المتعارف فلفظ
 الفرق يقتضي تحصيله في نظر علم انه لا يحل فيه الاقليل والافر
 يكون قريبا ويثبت اقل الكلام واخره وخو قوله بعض النحاة في الرخصة
 من التثنية للتقليل قد بقوله قد يجوز الجدل ويصدق الكذب
 بان قد عجزت التحقيق للتقليل والتقليل يستفاد من مجموع الكلام
 اوله وقيل انما هذا التحقيق وقيل انها التقليل اي ما فهمت به
 اقل من مائة واذا استعملت للتكثر في حال هو بقرينة الوضوح واستعار
 لها الصديق للاحتراق **قولان** . ولكنه قد يهلك المال فاشبه
 هو من قصيدة الزهري **قولان** . واما حق من خذ نية من يد
 الفرار او لها

- صحت القلب عن لي واقصر باطله . وعري افراس الصبا ورواحله .
- وهي من حبيد شعتره واوكسا ومنها .
- فمن مثل شعتره في الحرب ومثله . لانكار ضيم او خصم الجاد له .
- لحوثقة لا يملك الجور ماله . ولكنه قد يهلك المال فأكيلة .
- فراه اذا ما حبيته فمسا لا . كانك تقطع الذرات سائلة .
- ولو لم يكن في كفة غير نفسه . لجاد بها فليتنق الله سائلة .
- فتعلم انه يريد ان يجواد لا يشرف . ولما كان السكر مظنة الاسراف فضمه .
- بالثني وقوله لحوثقة ظاهر في هذا المعنى وان حتى عجز من قال .
- ان جوده ذاتي لا يحدرك بالسكر ثم لما كان الوصف بافراط التوفى

ابن كمال
 سه

عن الاسراف المفهوم من ملازمة الشقة مظنة التقريط في الحدود تدارك
 فقوله او كذا في الخ ما كذا لكنا المتدوح بذهبه ما ثلث في عطاؤه
 يعني ما فيه من كمال الجزم وفطر للاحتياط وقد يقتضي غلبة الحدود على
 من طوعه عجز الاسراف المفهوم من ملازمة عذام الشقة مظنة التقريط
 فعلى هذا قد عجزناها الاصل غير مستغارة لصدة هاتما في الكشاف
 وغيره قلن هذا تكلف بذهب روي انكم الشعر وبما الصا
 والحق ما ذكره في الكشاف وليس معنى قوله لحوثقة ما ذكره بل معناه
 انه يثني به من يرجو في الشدة ان يفصله في المضائق لانه لا يجب
 راحا كما فسره به ائمة الادب وسراج الحاسة فلا دلالة له على عدم
 الاسراف املا الاتري قوله في قصيدة لظري .
 • واذا سكرت فاني مستهلك . مبالى وعرضي وا فركم نكلم
 • واذا سكوت فاني اقصر عني . وكاملت شأني وتكرمي
قوله وقرئ الخ هي قراءة بكاف رحمة الله وكلامه رحمه الله لا يؤهم
 انما شاذة كما توهمة **قوله** فانه لا يكذب بوزك في الحقيقة لما كانت
 ظاهرا للنظر كالمثاقف لان وجوده انما الله المنزل على النبي
 صلى الله عليه وسلم المصدقة له تكذيب له فيما يدعيه من
 الشرائع وجهه في الكشاف بثلاثة اوجها اول ان المراد
 بنفي تكذبه استعظام تكذبه وانه مما لا ينبغي ان يقع وجعله
 تكذبا لله تسليمة لرسوله صلى الله عليه وسلم **الثاني** ان المراد
 بنفي التكذيب القلبي اثبات اللسان **الثالث** انهم ليس بقصد همز
 تكذبيك لانك عندهم مؤمنون بالصدق وانما يقصدون تكذبي
 والجور وبالكافي وهذا الوجه حكاه الكسائي ورده الشارح في المعنى
 بانه لا يجوز ان يصمد قوة في نفسه ويكذبوا ما اتى به وصمد قد وانه
 المبرر بالقيم والحق الذي لا يجوز العذر وعنه فكيف يجوز ان يكون
 صادقا في خيره ويكون الذي اتى به فاسدا بل ان كان صادقا
 فالذي اتى به صحيح وان كان الذي اتى به فاسدا فلا بد ان يكون
 كاذبا فيه وهذا اقل ما يلزم من تحقيق المعاني وسيا في ما يوجد
 منه جوابه فتدبر وقيل انهم لا يكذبونك فصيلا وافق كتبهم
 وان كذبوك في غيرهم وفشل جميعهم لا يكذبونك وان كذبوك في
 بعضهم وهذا الظالمون المذكورون في هذه الآية فلا يكون من
 وضع الظاهر مؤمن المضمرة وقيل لا يكذبونك كذا ما اذا لك
 وقال الطبري الوجه هو الاول لقوله وكفد كذا بت رسل من
 قبلك فانه تسليمة لرسوله صلى الله عليه وسلم فلا يثاب سببا ليجوز ان لا يكون
 ونية نظر وقوله في الحقيقة في شرح الهداية هناك العبارة شتم
 عند المحققين فيما اذا دل لفظ بظاهر على معنى اذا نظر اليه

زكريا

يقول الى معني آخر والمراد بقوله في الحقيقة ان تكذب بهم انما هو لي
 فتوكل في الوجه الثالث وتكون ما روي مؤتمدا له لا وجه اخر وان
 كان معناه لا يعتد به كذا في الباطن فهو كذا في الخارج وكلامه محتمل
 لهما كما سيأتي بكل منهما من غير ان يكون كذا من ايجازه
 السديد كما هو عايد من قوله روي لي تاييدا لما في قصته فان حمل
 على ظاهرهم يكون اقتضى على احد الاوجه لان بعضها الاخر غير صفي
 له او غير متمايز من كل الوجه ففتية رد على الكشاف وسلوك
 طريق اخر ومما اظهر فكلما محتمل لوجه من التخرج فتدبروا فان
 للتقليل فان قوله قد علم ان محتمل ليجوز ان يقال في مقام المنع
 والرجحان ما فعل وحده التقليل في تلبية له صلى الله عليه وسلم
 بانه التأكيد في الحقيقة في وان الحكيم الصبور فتخلق بخلق الله
 ويحتمل ان يكون المعنى انه يحزن ان قوله لا تكذب لي فان لم يحزن
 لنفسه بل لما هو اهم واعظم **قوله** يحزنون بايات الله ويكذبون
 وفي نسخة يكذبونهم والجملة كالجود نفي ما في القلب ثباته في
 او اثبات ما في القلب نفيه وقيل بالجملة انكار المعرفة فليس
 مراد فاللغوي من كل وجه وقد زعموا ان العطف وهو احد
 طرق قسمة ربه في الرق الى نسائكم بالرق والافضا وليس
 طريقه منحصرة في الكالس كما يتوهم وقد مر تحقيقه لكنه
 كان الاظهر ان يقول ويكذبون بها كما في بعض النسخ الانري
 الى قوله الباء لتضمن معنى الجمود معنى التأكيد ولذا قيل هو التغير
 ولكنهم يحسدون اياتنا منكذبين بها لتغدي بالجملة بنفسه وكون
 المضمر كالاصالة الباء وليس متعينا كما عرفت وقيل عليه ايضا
 ان الجملة بتعدي كونه بنفسه وكون المضمر كالاصالة وبالبا كالتكذيب
 وهو ظاهر كلام الجوهري والراغب فانه قال يقال جحد حقيقة وحقة
 وكذب وكاذب بمعنى عند الجمهور وقال الكسائي العرب تقول
 كذبت بالشيء اذا نسيت الكذب البه والكذب اذا نسيت
 الكذب اليما جاءه دونه ويقولون ايضا كذبته اذا وجدته
 كاذبا كما هو منه اذا وجدته محمدا او المية اشار المصنف
 الله وقوله روي ان ابا جهم الخ هذا الحديث اخر خط الترمذ
 والحاكم عن علي كرم الله وجهه وصحاحه وهذا اشار الى وجه
 اخر كما في الكشاف وهو الذي حمل الكسائي على تفسيره السابق
 وقيل ليس هذا اشار الى وجهه وذاك الى اخر كما يوهنه النظر
 في الكشاف والافا الوجه اشرا به بالواو خاصة **قوله** المعنى انهم
 لا يكذبونك في نفس الامر لانهم يقولون انك صادق ولكن يتوهم

سنان افندي

انما عني عقولك لوجه خال محتمل لتك انك في وليس الامر بذلك
 وما حجت به ليس بحق او مراد كما قال الطيني حكاية انك
 لا تكذب لانك الصادق الامين ولكن ما حجت به بحر ومنه
 علم جواب ما مر عن علم المدي المرتضى **قوله** للذ لا لاسم
 الظاهر ان مراده ان الظلم اما مطلق وتفيد ان الظلم
 دايم ودنيهم وان علم الجود لان التعلق بالمستوفى في
 علمه الماحد كما يفهم من قوله الجود بقري الضيف ان سبب
 قراء الجود وان اريد ظلمهم المخصوص فتوهم ان الجود واقع
 لهم نحو ظلمهم انفسهم باخذهم العجل فيكون المبتدأ مشير
 الى وجهه بقاء الخير كقوله **قوله** بينا دعائهم اعزوا طول
 ان الذي سمك السما بنا لسا **قوله** بينا دعائهم اعزوا طول
 وقيل انه يشير الى اللام اما موصولة واسم الفاعل معني
 الحدوث فيفيد الكلام سببية الجملة المظلم او حرف ترفيف
 واسم الفاعل معني الكشوف فيفيد سببية الظلم بالجملة انتهى
 وفيه نظر **قوله** قد فهم ليل الخ كما صرح به في الآية الاخرى
 وهي وان يكذبوك فقد كذبت رسلك فها هنا قول
 السيد لعلهم اذا هم لم يهينوك وانما اهانوني وهذا
 بين معني قوله في الحقيقة السابق وليس وجه اخر كما توهم
 وقيل المراد بقوله لا يكذبونك في السر وقوله على تكذبتهم
 وانما هم اشارة الى ان ما مضى ربه واودع عطف على كذب
 او كذبوا على صبروا والاميد بصيغة الافعال معني الاذكي
 اثبت الراغب وصاحب المصباح المنير وقوله في القاموس
 اذاه اذ لا تقبل اذاه خطأ والذي غره ترك الجوهري وغير
 له وهو وسائر اهل اللغة لا يذكرون المصادرا الفيا سنية لعدم
 الاحتياج الى ذكرها وقوله بوعيد كان الظاهر ان يقول بعله
 الى وعد **قوله** ولقد جاءك من نبي المرسلين من قصصهم
 القصص ههنا كالنبي لفظا ومعني ويصح ان يكون جمعا وفاعل
 حيا قال الفارسي هو نبي ومن زائلك وهو علم مذهب لا خفي
 المجوز لربا دهم من في الاثبات وقيل المعرفة واقيا ليس المعني على
 العموم بل المراد بعض نبيهم لقوله تعالى منهم من قضى علك
 ومنهم من لم يقض علكك والمصحيح ان فاعله ضمير متكرر
 هو اي النبا والبيان لانه الفاعل محذوف وهذا صفة اي
 بنام نبي المرسلين لان الفاعل لا يجوز حذفه هنا ورح ابو
 حنيفة عوده على ما ذكره الكلام السابق من تكذيب الرسل وادبهم
 ومنهم وهو بعض نبيهم ومن نبيهم كالمرسلين المتشبهين

سنان افندي

المراد

الكلمة

فشره بقوله كقبض انما يحتم وهو تفسير معني لا اعزاب وقيل اعزاب
 لان الحرف عند يكون مشددا اليه اذا الاول باسم كل جعل من سبدا
 في قوله ومن الناس من يقول امنا وقد مر تحقيقه وقوله قناش
 من الاسوة اي اقامت بهم وشره الاسوة بالوعده وهو ظاهر وكما
 بالمسوخة معني فاسوا **قوله** وان كان كبر هذا شرط جوابه
 النافذة اخلة على الشرط الثاني وجواب الثاني محذوف تقديره
 فافعل وجعل الشرط الثاني وجوابه جوابا للاول كما اوضحه
 المص رحمه الله قال الخبر وانما في اللفظ كان ليعني الشرط
 على المضى ولا ينفصل مستقبل لان كان لقوة دلالة على المضى
 لا تملكه ان لا يستقبل بخلاف سائر الافعال وهو مذهب
 المتبرد والنجاة تاو له بتبين وظاهر ونحو **قوله** فان استظقت
 ان تبني نفقا الى النفق السرب النافذ في الارض فاصل معناه
 حفر الصيت ومنه النافذ لا حدر منافقه ومنه اخذ النفاق
 وقوله فطلع لهم آية وقد جعل نفس التقود في الارض والصعود
 الى السماء آية ولم يترضا المص رحمه الله هذا وقد رده ابو
 حيان رحمه الله بانه لا يظهر من دلالة اللفظ اذ لو كان كذلك
 لكان التركيب فتانهم بذلك ناصية وانصافا في آية في دخول
 سرب في الارض ما الترفي الى السماء فيكون آية **قوله** صفة لسلام الى
 فشر هذا وما يقرب بان المراد في شأنها وامرها وقيل لا يبع ان يكون
 من قبيل رمت الصند في الحور اذا كان ظاهرا من الحور كما تراه
 الخبرين والمؤتمروا هم لانه لا معنى لكون السلام في شأن السماء
 والنفق في شأن الارض بل المراد الطريقة الحقيقية وقوله
 لو قد مر اشارة الى انك بمعنى لو ليوذك بان فيه تفليس
 اسلام قومه بالمحال وان الشرط لم يخرج عن المضى كما مر
قوله وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره فافعل قيل
 من الحاشي ان تعبر عن هذه المحذوف قارة بالخبر وقارة
 لخرق ما لا يشا وفيه وجوه ثلاثة احدها ان المقدر
 اثبت بصيغة الخير ويبنى عنه قوله لا في بها لانه جعل
 ان بمعنى لو ليوذك بان فيه تعاقب اسلاكهم بالمحال
 اي بلغت من حرصك على ايمانهم بحيث لو قد مر ان تلك
 بالمحال اثبت به والمراد المبالغة فيه وشأنها تقدير
 فافعل امرا وفيه نوع توبيخ وحاصلة بيان حرصه
 على تاني مطلقا واقتراحهم على ابلغ وجه لانه اذا وجه
 على طلب ما افرحوه تقر ايضا كان توبخهم لجدد فانسب

بقوله

بقوله فلا يكون من الجاهلين لصبر لخصه في التبرير في الثبات
 فعلت على ان نفسا بنقا بالنفق والسلم آية **قوله** لو شاء
 جمعهم الى كثر الى نفسنا لاية على ذهاب اهل السنة القائلين
 بعدم جواز تخلف الازادة الازادة الالهيته عن المراد
 ومفعول شاء محذوف وهو جمعهم على الهدى والاية
 دليل ظاهر لهم والمقتضية او لوها بان المراد بها الجمع
 على الهدى بان مكانهم باية ملحجة فالذو لم يتخلف هنا
 المشيئة القسرية لا مطلق المشيئة وهذا مراد من حمل المشيئة
 على مشيئة القسرية لا مطلقا لم يتطرق معنى **قوله** من الجاهلين
 بالحرص على ما لا يكون قيل لما اعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم
 انه لا يتصلق بايمانهم مشيئة مناه عن كونه معه ودام
 زمرة الجاهلين بالحرص عليه ولا شك في وقوع الحرص منه
 صلى الله عليه وسلم قيل هذا فليس الخفي من قبيل لا تطع الكافري
 وهو رد لما في شرح الكشاف وليس بصواب فان الزمخشري
 فشره بالذرية يجهلون ذلك ويرمون خلافه ففتك
 الجمل بهذا الحكم وهو ان لا يجمعهم على الهدى على مثل هذه
 الحالة كما ان قوله ولا تطع الكافري لا يدل على انه عليه
 الصلاة والسلام اطاعهم وقيل فيهم والمقصود لا ينبغي
 ان يكبر عليك اعتراضهم والاقرب حال الكفر حال الجاهلين
 والمص رحمه الله سلك مسلكا اخر لم يخرج في هذا
 وقد بين الفرق بين مسلكيهما في بعض الخواشي فلا يغني الخط
 احدهما بالآخر ثم انه لم يقل لا تكن جاهلا بل من قوم
 يستبوك الى الجمل يعطيهما لنبيه صلى الله عليه وسلم بان له
 يستنه الجمل الية للمساكنة في نفسه عنه وفي كلامهم اشارة
 اليه **قوله** بالحرص على عدل عن قول الزمخشري الذين يجهلون
 ذلك اي يجهلون ان لا يفعل ذلك لخروجه عن الحكمة فانه
 رمت الى مذهب **قوله** انما يجيب الحق ارجع ابن قتيبة في ادب
 الكاتب بقول الغوي
 • ودفع دعايا من يجيب الى النداء فلم يستجبه عنده ذلك مجيب
 على انه يقال استجبتك بمعنى استجبت لك ولذا قال
 يعقوب يمكن ان يريد فلم يجبه وبذلك عليه انه قال مجيب
 ولم يقل مستجيب فيكون خبرا واستفعل مجيبا فاعل كما
 قالوا استفعل بمعنى لخصه واستوفد بمعنى اوفد ومنهم
 من فرق بينهما بان استجاب يد على قبول ما طلب منه

سنان افندي

سعد

وأجاب اعم من ذلك **قول** بغيره وتامل فالمراد بالسمع فرده
 الكامل وهو سماع فهم وتامل يجعل ساعده كل سماع وقوله
 والمتوفى يتبعهم الله في الشاف هو مثل لفد منه على الجاهل
 الى الاستجابة بان هو الذي يتبع الموتى من القبور يوم
 القيمة بشر الله فيرجعون للحزاف كان قد ذكر على هؤلاء
 الموتى بالكفران يحييهم بالامكان وانت لا تقدر على ذلك
 وقيل هؤلاء الموتى يعني الكفرة يتبعهم الله ثم الله يرجعون
 فحينئذ يتمعون وامّا قيل ذلك فلا سبيل الى سماعهم وهما
 وجهان الاول ان المتوفى حال قدرته خاصة على الجاهل
 الى الاستجابة كحال قدرته خاصة على الموتى من القبور
 لكن على هذا ليس لقوله ثم الله يرجعون كثير دخل في
 التمثيل الا ان يراى انه اشارة الى ما ترتب على الاستجابة
 من الاشارة الى الدنيا والخرة والشافى الموتى فيه مخازن
 الكفرة تشبه الكفرة وهم وجهان بالموت فيكون استعارة
 تتبعية كما قيل
 لا يعجزن الجاهل بزيته • وذلك بيت شابه كثر
 وعلى الاول فالمراد ان على كفا يقها وكلام المصنف محتمل
 انه يريد الاول ويكون قوله فيعلمهم مرسى عليه بيتا
 على انه عند الآية المنجزة لا ينفذ الامكان كما مر ويحتمل الثاني
 ايضا كما مر اي الكفرة يعلمهم ميت لا ينفذ الامكان وقوله
 كالموتى ظاهر فيه وذلك اما عند الموت او عند الخسر وخسر
 العلم الثاني لانه اقوى ولانه الذي يترتب عليه الجزا الاكثر
 من الخلود في العذاب لا يتم فلا يرد بحال ما قيل ان اعلام الله
 اشيا هم ليس بعد البعث قيل حين الموت وقيل المعنى وهو
 الكفرة يتبعهم الله في شراهم حتى يؤمّنوا اليك عند حضور الموت
 في حال الايمان ذكره القرطبي نقل عن الحسن رحمه الله فقولهم فيعلمهم
 الى نفسهم والقائه في التفسير لانه بعد المعنى في الذكر والرتبة
 ولا يخفى ان الميت على هذا المعنى اللغوي وليس في كلام المصنف حجة
 اشارة الى كماله عليه تكلف بعد وقيل معتمدهم هدايتهم الى
 الايمان وفيه رمت الى ان هدايتهم كبعث الموتى فلا يقدر عليها الا الله
 ففيه اقتضا للرسول صلى الله عليه وسلم عن ايمانهم وقوله له الجزا
 اشارة الى ان لا يحكم عبادا عن الجزا **قول** تعالى لو لا انزل عليه
 آية من ربه قيل مع كثرة ما انزل عليه من الايات لعدم اعتدادهم

ابن كمال
 عصام
 نمان فندي

بما عاذا كان له لم يترك عليه شيء أو آية مما اقتضوه وهو وقيل لانه
 من بلاهات فلا تترك ان يكون مسكا ويالها حتى نصق للقبيلة **قول**
 آية مما اقتضوه الى دفع لما يشعر به من عدم تنزيل آية وتعلم
 ذلك اذ عا الله انه مفقد ورثه لكن لم يقع لعدم المشيئة بتا على
 القارفا ويحبه الدفع ان ما ذكر واعنا ذا والمذكور في الجواب
 محمول على الآفة المنجزة او المعقنة للعذاب ولا يخفى ان الجواب
 حينئذ لا يكون مطابقا للسؤال الا ان يحمل على الاستلوا الحكمة
 وقيل عليه عدم اعتدادهم بالمنزلة استعانة بالهجنة ومن
 لوازم محمد المنجزة الهلاكه على عادته تعالى فالظاهرة ظاهرة
 وبها ظهرت قوله أو آية ان جحدوها ملكوا السر وجهان
 معاير الما قبله ولا يخفى انه غير وارد اما الاول فلانه لا يلزم
 من عدم الاعتداد عبادا او نعتنا طلب الملقى اذ يجوز ان يكون
 لطلب غير الحاصل مما لا يلزم الحما وهذا اذا الجواب بالمعنى
 حينئذ يكون من الاستلوا الحكمة ويكون جوابا مما يستلزم مطلوبهم
 بطريق اقوى وهي ان بلغ نعمة ما ذكر فوطه وجهه واما ما ذكره من عدم
 التقدير فينا فتم اعطى با وفي كلام المصنف فالظاهر ان الآية الاولى
 ما يكون مملكا بنفسه ان لم يؤمنوا كالمجمل المرفوع عليه والى الثانية
 ما لم يترك جحد وان لم يترك مملكا بنفسه وقوله ان الله يعظم
 المنزلة وفيه اشارة الى مفعوله علم المقدم واستجلاب الميل الشامل
 للتاويلين في الآية وقوله والمعنى واحد لانه لم ينظر هنا الى الترتيب
 وعدمه فلا ينافي انه فرق بينهما في غير هذا المقام **قول** تدب
 على وجهها بالتال المهملة اشارة الى ان المراد به معناه اللغوي
 لا الغرضي وخروج بقوله على وجهها ما يدب في جوفها ولو انفي
 على غنومه كان أولى **قول** يطير بجكاحيه هو بضم الجيم والياء
 الغريبة الالة على القوة الباهرة والمقام مقام بيان قدرته
 وقوله بالرفع والعموم يستغاد حينئذ من الوصف فقط وقوله
 في الهوى ممدود ومن ظنه مقصودا فتدوه **قول** وصف به
 الى المقوم كلام في ان هذا من قبيل الصفات والتاكيد او عطف البيا
 قال المصنف الاول هو الوحشة ولا ينافيه كونه بغير التاكيد
 كما في قوله تعالى لا تتخذوا الهة من دونه هو الهة وحده ونفخة
 والمصدرة وامر المداير وغيره وليس بين الحياة واهل المعاني خلاف
 فيه كما قاله الطيبي وقوله في الترتيب انما صفتك دلالتهما
 على التخصيص وليس في الترتيب لالتاكيد لاني في كونها
 صفتين كما ذكرنا مع ان التخصيص نوع من التخصيص كما صرح به الطيبي

جندنا

وهو منزه عن حسن **قوله** قطعاً مجازاً السرعة ونحوها المضاير بقصر المتلخرين
ان وجه ذكره تصوير تلك الهيئة الغريبة الدالة على كمال القدرة
والقوة كما قال وقتل انطلق مجازاً السرعة وقتل للتعميم
ويود عليها انه لو قتل ولا طائر في السماء كان لخصر وقفا فادة
في تلك الامور من اظهر مع ما فته من رعاية المناسبات بين الغريزيين
بذكر جهة الغلو في احد هما وجهه السفل في الاخر ورد بان
لو قتل في السماء يطير بجناحه ليرشش اكثر الطيور لعدم استقرار
في السماء ثم ان قصد التصوير لا ينافي قطع المجاز والتعميم
اذ لا مانع من ان اراد بها جميعاً و قطع مجازاً السرعة لان الطيران
يستعمل بمعنى السرعة كثيراً ان الطائر يستعمل مجازاً الفعل
والنصيب كقوله طائفة في عنقه فلما اكدر ان تقع لاصحاب المجاز
واما الصواب الجوز وان هذا ترشح للمجاز فيجوز ان لا يلتفت اليه
بدون قرينة ولم يذكر هذا في مقابلة الاشارة اليه بقوله
تربت اليه ولا نه يعلم بالعناية اليه ولا ان الساكنة في هذا
اظهر كونه من لفظ مع ماضى التيه من قوله بجناحه ولما
كان المقصود من ذكرها الدلالة على قدرته بيها ان ما يرفونه
ويشاهدونه من هذا الجنبين ومول قدرته لهما وعلمه
كان غير ما غير مقصود بالبيان ومن لم يفتحه لم يذكرها
خرافات كما عثر اصبحت امثال حيث ان البحر خارجة عنهما واجاب
بأدخالها في القسم الاول لانها تدب في الماء ودفعه
بان وصفت في الارض بكافيه ورد بان المراد بها جهة الفعل
ولقب بالسماء والخرى بادخالها في الثاني لانها تسبح في الماء
كالسبح في الهواء ورده بان قوله يطير بجناحه يدفعه وهذا
كله مما ترو عنه ساحة التنزيل ويبرأ منه لكان العلم لكنه روعا
راضيا لذهن فطنة شيا ومنهم من اورد العتكيوت والجاب
عندهما هو وهي من بيوت **قوله** امثالكم فان قلت كيف يصح
القصد الى العموم الذي يعنيه الوصف مع وجوب خروج المشمة
به عنه قلت **قوله** القصد اولاً الى العام والمشته به في حكم المستثنى
لغيرية المشمة كانه قيل عام من واحد من افراد هذا الجنس
لعمومها سواء اكرام امثالكم ولكن ان تدعى دخوله بوجه يظهر
بالتمام وقوله محفوظة لا يستفاد من التشبيه وقوله والمقصود
الح لانه ذال على ضبط لخواص المخلوقات وعدم افعال شيء منها
وهو يقتضي شمول لفظة رة وكلام وسعة العلم كما اشير اليه في قوله
لعمالي وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وتعلم مستقرها

وستودعها

وستودعها وقال الامام المقصود ان عناية الله لما كانت حاصلة لهذه
الحق افاضت فلو كانت اظهر اية ملحمة من صانعها ما منع عن اظهارها
وهذا معنى قول المصنف كالتلخيص وقتل انما دلل على انه وكادر
على التعبد والحشر والاول السب وفي رسالة المعاد لا في على قال
المعترفون بالشريعة من اهل الدنيا انهم انما يتكلمون في
الاية وهذا هو الحكم الجرم بانه الحق افاضت الغير لئلا تطفئ امثالنا
ولتتوا امثالنا بالفضل بل بالحق فحوزوا لظلال النور الانسانية
في غيره وهو مذهب فاسد ودليل كاسد **قوله** وجع الامم
المعتمد على المعنى في معنى الحقيقة المستفاد من العموم وذهب السكاكي
الى ان الوصف المذكور دال على انه لو اريد بهما الجنس دون
الافراد ولذلك قال ان المقصود من لفظ دابة لفظ وظاير
انما هو الى الجنين دون الافراد ولذلك قال ان المقصود من لفظ
وظاير انما هو الى الجنين تقريباً لانه على معناه الاصل وتجريداً
عما عرض له في الاستعمال باغنياً عن التبيين والتذكير واذا كان المقصود
منهما الى الجنين فلا اشكال في الاخبار عنه بما لقوله الامم امثالكم
كانه قيل وما من جنس من هذا الجنس الا امم ولا شك ان
الجنين مفهوم واحد فلا يتصور حينئذ كون الوصف معنياً
لزيادة التعميم وفي اكتشاف المقصود به ان لو استوفيت زيادة التعميم
والحاطة كانت قتل وما من دابة قط في جميع الارضين السبع وما من
طائر قط في جوار السماء من جميع ما يطير بجنحه الا امم قال الشريف
قد ستم تجميعه ان التكرار في سياق النفي يفيد العموم لكن كما ان
يراد به ان الارض واحدة او طيور جوار واحد فيكون استغراقاً
عرفياً فلما ذكر وصفان تشبهان الى ذوات الحي ارض وطيور راي جوق
على السواء انما لا يستغراق حقيقي بينا وله وابت جميع الارضين
وطيور جميع الافاق فظهر ان الوصفين يفيدان زيادة التعميم ولا تقا
لكن يرد عليه ان التكرار للمفردة في سياق النفي يدل على كل فرد فرد
فلا يصح الاخبار عنها بقوله امم وكذا لا يصح ذلك الاخبار به
وان اريد بذلك التكرار النوع لان كل نوع امم لا امم وجوابه
ان التكرار هو بكثرة على المجموع من حيث هو بقرينة الخبر والى
السؤال والجواب اشار في الكشاف وعلية المصنف ان هذا التفسير
لنبي ان كلام الشيخين ليس بمخترع كما ذهب اليه كثير من سراح الكشاف
وذهب فيه من غيرهم من الخريش ومما حبا الكشاف الى اتحادها وابتها
الفاضل الجليل فقال وانما خبر بان زيادة من الاستغراقية
لتلك العموم فيما يدخل عليه والاحاطة بافراده بصلته لا محتمل
غير ذلك عند اهل العربية جميعاً مع انه سوفي الاية لبيان شمولها

قد مره لكل فرد للثابتة والطاير كشمولها لافراد الانسان بلا تفاوت
فمن كمال الوصف على بيان الجنس ليرد الجنس مع عدم الصلوح للفرقة
بالقصد ان خصوص فرد او نوع غير مقصود كمال المقصود للجنس فجميع
الافراد اذا الوصف لا يختص بفرد او نوع فالاستغراق حقي لا عرق
فبالضرورة مآل التوجيه بين واحد بالانصاف انتهى وهو حق لا مرية
فيه الامكان بكرة **ثمة انه يقى** في كلام الشريف نظرية وجوه الاول
انه ذكر ان المراد من الجنس الماهية وانه امر واحد شمة ذكر انه لا
اشكال في جمعته الخيرة وهذا معنيان متنافيان مع ان
دخول من يجمع من اضافة الماهية ولما استشر هذا قال من مسئلة
بالجنس لا يخل واحد واحد وهو تكلف **الثاني** انه اورد على
الرجحان ان التكرار المفردة في سياق النفي تدل على كل فرد فرد
وسلمة وهو اورد على السككي ايضا فكيف يخصص من ذهب للرجحان
الثالث انه قال ان التكرار هنا محمول على المجموع من حيث هو
فانه اذا انه لا لم فهو صحيح على المتكلمين والافلام للرجحان ناطق
بخلافه وهذا لتحقيق المقام ما لا مزيد عليه وقد اظهر بعضهم
بكلام الشريف هنا فوقع فيما وقع وفي البحر الكبير ان هذا يقتضي
انه يجوز ان يقال لا رجل قايمون والقياس لا ياباه الا انه لم يرد
الامع الفصل بينهما واما كلامه **قول** فقال كما فرطنا في الكتاب
من شيء القدر بطل المقصود واصطلاحه ان يتعدى بغيره وقد ضمن هذا
معنا غفلنا وشركنا فرت على في موضع المفعول به ومن زايده
فالمعنى ما تركنا في الكتاب شيئا يحتاج اليه من دلائل الاوهية
والنكالف ويقتضيه جعل من تنقيصية والتفديد بظاهر طفا في الكتاب
لغير شيء وان جوزه بعضهم ههنا ما انصافا ابوحيتان والرجحان
وعاد عن المصير رحمة الله لانه لا يتعدى فيجعل التقدير بغيره
فقد في المصير واقتم شيء مقامه وتبع فيه اياها التيقار رحمة الله
اذ اختار هذا وقال ان المعنى كلمة لا على غيره فلا يبقى في الابهة
حجة لمن ظن ان الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء ونظيره لا يضر كز
كيد ههنا شيئا المصير واورد عليه في الملتقط انه لا يتركها ذكر
لانه اذا تسلط النفي على المصير كما لا تنفي على جهة العدم ويلزمه
نفي انواع المصير ونفي جميع افراده وليس بشيء لانه يريد ان المعنى
حينئذ ان جميع انواع التفریط منقبة عن الفراق وهو مما لا شبهة
فيه ولا يلزمه ان يكون فيه كل شيء كما ان في الوجه الاخر حقي
بحسب حاجي التاويل فقوله للمعرج رحمة الله من امثال الذين اخرجوا
اللباويل لا حاجة اليه مع لخصيار ههنا الوجه كما ان نفي قد لا
لا يضر من قال انه مفعول به على التضمن كما مر واما ما قيل ان خط

سنان افندي

تفسير ابن المنير

سنان

يتعدى

يتعدى بنفسه لما وقع في الفاعل فوطر الشيء وفوطرية تفرطيا متبعا وقدم
البحر فيه وقصر فلا نسلم انه يتعدى بنفسه وتفرط صاحب القاموس
بامثلة يسع في مقابلة النحوي وغيره مع انه يحتمل ان يتعدى بنفسه
المذكورة فيه ليست وصنع بـ كل مجازية وبطريق التضمن والمذكور
وفرد فرطنا بالتخفيف وهو الشدة بمعنى واحد وقيل
ابو العباس معني فرطنا المحقق لخصرنا كما قالوا فرطنا عتاك المرض
اي ازالته وقوله امر حصوان او جناد دخل فيه النيات لانه
جناد وادخاله في الحصوان لعموه لغتف على ان مثله يزداد به
التعميم كثيرا وقوله او القرائن قيل هو لا يلايم ما قبله وما
نقله وقد فغ بات المعنى لم تترك شيئا من الحجج وغيرها الا ذكرناه
فكف يحتاج الى اية اخرى مما اقتضوه وبكذب بايا تـ
فالكلام بقصته لخصر بغير بلاية **قول** مفعلا او مجزاه
الى ان ما ثبت ما لادلة الثلاثة ثابت بالفرا ان لاشارة تحتو
قوله فاعتبروا يا اولي الابصار الى القياس وقوله وما اتاكم الرسول
فخذوه الى الشقة كل قول انه عند الطرفة يمكن استنباط جميع
الاشياء منه كما قال بعض المتأخرين بعضهم عن طبع الكاوي اين ذكر
في الفرائد فقال في قوله تعالى فاستأوا اهل الذكرو قوله معناه امر
لغيره لانه لا يدرك عليه الكلام حتى يصح بانه من قبيل اكلت مرة بيتا نك
من العنب كما هو ههنا **قول** شمة الى انهم يحشرون يعني الامم كلها ان كان
المترادف بالامم ما ذكر في النظم وهو من سوي الناس ليعلمها امثالا لغير
المتأخرين للمغايرة كما مررت لاشارة اليه فضمن العقل لا جوايم مجزاهم
في الكتاب والحشر ولا يلزم تعميم الابهة والاعلام جعلهم مثالا لانهم
وان رجع لاذلك ما عتبارا اطلاقا صحيح ويكفي الجمع للتفادي ويكفي قوله
كما روي الخ بـ كانا لانصاف غير الناس بعضهم من بعض فانه المحتساج
للبيات وما قيل ههنا تعميم ضمن يحشرون المقصود ان من يصدق
لحوال الابهة وابها فبعضها في نصف بعضها كما روي انه ما حذر ليجاز
مرقا القربا ونكاحا كفت يجمع كمرسدي يسيده الله ما ك
الابهة ومحمصمها فلا يرد عليه ان اول كلامه ليما تفرقة فتأمل
وهو يصدق في صحيح رواه الشيخان **قول** في نصف بعضها من بعض ترك قول
الرجحان في موضعها وينصف بعضها من بعض لا يثبت على من ذهب
من ان التوفيق لا يختص بالمكفري والمختص الثواب وهو متفوعة
مستفلا مستحقة دائمة على جهة التظيم والعون من مفعلة مستحقة
غير ايمية ولا مقترنة بالتظيم فلقد استشهدا للتعويض
والانصاف حسنا ونقصا ففعله للانصاف فقط وقوله ليجاز الخ كـ
التي لا فرق بينهما في اسما صندا لفرقا وهو اشارة الى جـ د شـ مـ لـ يـ وـ زـ

سنان افندي

ابو كمال

الحفوف الى اهلها حتى يغاد للشاة الحسنة انما القادة الفريحا قال ابن المنبر
 رحمت الله والسر هذا حكمة تكلف ومن ذهب الى ان الهياكل والنفوس
 مكلفة لها رسل من جنسها فموتوا بالاحدة الذين لا يتوكل
 عليهم كالحفاظ وقوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما يعني ان قوله
 الى الله يحشرون مجموعة مستغفرا على سبيل النبيل الموت كما ورد في الحديث
 من مات فقد قامت قيامته فلا يرد عليك الحشر بعث من كان
 الى الحشر وتعدت به الى تنصيص على انه لم يرد به الموت مع ان
 في الموت اتبعنا نفل من الدنيا الى الآخرة **قوله** لا تسمعوا انشارة
 الى الله تشبهه بخلق على القول الامع في التشابه ووجه التشبه عدم
 الانتفاع مما نالكم **قوله** حشر ثالث الحشر الظاهرية واقع في
 موقع علمي لا يترك آيات الله وكونه في الظلمات حال الانبعاث من
 كون صخر انما اشفافه فيصير ان صخره ويكظم مقتيد بحال كونهم
 في ظلمات الكفر حتى لو اخرجوا منها لسموا ونطقوا ولا يحتاج الى بيان
 وجه ترك العطف فيه دون الخوف وقد مر خابوط ولم يقدر
 متعلقه عامات لان المراكمة من الخطا لتعسف في السبر كخبط عشوا
 وهو انبلغ والنسب لان السابغ في الظلمة كما اهدى بصوت
 فاذا كانوا كلهم صمما لجماله يكون هتلا امتلا وذكروا في جمع الظلمات
 وجهين احدهما انه باعتبار ارسال الكفر وانواعه والثاني ان المراد
 ظلمة الجمل وظلمة العناد وظلمة التقليد في الباطل **ولعلم** ان
 للعلماء في احاداة الحيوانات ومجاسمتها قولين انما هما المص
 رحمة الله ففعل انه على ظاهرهم فيخلق فيهم عقولا ويحاسبهم وينبذ
 بعضهم من بعض ثم يعيدهم تراتبا وقيلا انه يمثل لهم عدله ولا اعادة
 والاحكام كما في سراج الملوك **قوله** من يشاء الله يضلله هو دليل اهل
 السنة على ان الكفر وغيره باذنه تعالى فان لا ارادة لا تتخلف
 عن المراد وقد ربه لانه هذا محال الخلاف بيننا وبينهم ولو اختلف
 لكان له وجه وقوله بان يرشد الى الهدى بيان لوجه التقابل
 بينه وبين قوله يضلله ثم لم يكن به وقيل بقوله ويجعله
 عليه لان الارشاد الى الهدى عام لكل ولما كانت الآية دلالة على
 لاهل السنة اولها في الكشف لقوله نخذه ونخله وضلاله
 لم يلفظ به لانه ليس من اهل اللطف ومن يشاء الله يضلله هو دليل اهل
 اي يلفظ به لان اللطف بحري عليه وقوله من يشاء الله اضلاله
 يشير الى معنوه للقدر ومن يبتدأ بغير ما بعدة وان من الذين معنوا
 مقدما للبيان المعنى كما اوضحه في الدرامصون وفيه اعراب
 لغيره هو ان من منصوب بفعل مقدم كقولك يفسره ما بعده اي من شق
 لنا اضلاله **قوله** ومن يشاء الله على صراط مستقيم بان ترشد الى قتل

ابن كمال

عصام

كان الظاهر من يشاء الله وانما عدا لعدله لانه الله وهو ارشاده
 الى الهدى غير مختصة ببعضه ون بعض وقال انه ردة على المص في تفسير
 بقوله يرشد الى الهدى وورد بان مراد المص وورد بان مراد المص
 بالارشاد ارشاد مقارن للارشاد بدليل قوله في قوله فان الله
 عطفت لتفسيره بقوله يرشد كما مر **قوله** ارادكم ان تحقنوا هذا
 التركيب وهو مشهور في التفسير وكلام العرب ان الاخفش قال
 ان العرب لغير حجة عن معناه بالكلية فقالوا ان اتيتك واريتك
 محذ فانهم في الثانية اذا كانت بمعنى ضرب واذا كانت بمعنى ايت
 لم تحذف ههنا وبشذات ايضا فالزمنية الخطاب على هذا المعنى فلا
 تقول ابدا اراي زيدا ضربا لصنع وتقول هذا على معنى علم وشذ
 ايضا فلغير حجة عن مؤنوعها بالكلية طعن ما بدليل دخول
 الفا بعد ما كقوله ارايت اذا وتينا الى الصخر لانه فها دخلت
 الف الا وقد حرجت لمعنى اما والمعنى اما اذا وتينا الى الصخر فالامر
 كذا وكذا وقت دخل حجة ايضا الى معنى خبر في كما قد مرنا وبذا
 كانت بمعنى ضرب فلا بد بعد هذا من اسم المستخبر عنه وبت لزم
 الجملة بعد الاستفهام وقت يخرج لهذا المعنى بعد هذا الشرط
 وظرف الزمان قال ابو حنيفة والزمخشري في هذا المعنى بعض ما ذكر
 وقال الكرماني اتفهم بخويرة اطلاق التورية فاداة الاخبار
 لان التورية سببية وجعل الاستفهام بمعنى الامر بجمع الطلب
 وقال سيبويه ارايتك ربة اليوم من هو دخلها معنى خبر في
 ولغيره لا يعلق ولا ينفى والجملة الاستفهامية بعد الاسم
 في موضع المفعول الثاني وليس ارايتك متعلقا بعينها واعترض على
 قوله لا يعلق بانه مع تعليلها في قوله تعالى ارايتكم اناسا كرم عذاب
 الله ارايتكم الساعة في آيات كثيرة مثلها قد علم على التعليل وبخالف
 ما قاله ولا يجوز ان يكون الجملة الاستفهامية الجواب للشرط
 لانه يلزمها الفا وقال ابن عصفور رحمه الله ان المفعول
 حذف فيها لضعفها والرواية علمية عند كثير وعالية المقرر جملة
 خلافا للرأي اذ جعلها خبرية تبع الفهم والزمخشري كغيره جوازها
 فجعلها تارة خبرية وتارة علمية فهي منقولة من راية بمعنى ايت
 او عرفت كانه قيل انصرت وسأله من حاله الجيبة او عرفت
 خبرية عنها ولا تستعمل الا في حال عجيبة وقالت الرضي جملة الاستفهام
 مستانفة لا محال لما بينا ان كمال المستخبر عنه كانه قال مخاطب
 لما قال ارايت ربة اعز اي شئ من حباله لتسا لقال ما صنع
 فتو لمعنى قولك لغير في عشا صنع وانما قال ذلك لانها عندك مستقيمة

لواحد لا يماثل غيره في الولاية بمعنى عرف الذي يتعدى لواحده **قوله**
 واستغفها من العيب هذا لا يماثل في كونها ممكنة لغيره في ما قبله بالنظر
 الاصل الكلام والافعال مجاز عن معنى لغيره من قول من اراد ان يعطي امر
 او عرفت كان في اللفظ والاصطلاح وشاهدت حالة الجملة او اعرفت
 لغيره في غير ما لا تستعمل اللفظ الاستيعاب عن كماله عجيبه لشيء
 ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشيء سببا للاخبار عنه او الابصار
 به طريقا الى الكاظمه على اللفظ والاصطلاح استعملت الصيغة
 التي لطلب العلم او لطلب الانصاف لطلب الخير وعلى التقديرين
 فيه يجوز ان وشبه الاستغفارة التبتية وينبغي ان يسمى مثله
 مجازا من غير ان يتبع **ومن ههنا** ظهر مسئلة لم تذكر في علم
 البيان فلا يخالف بين كلام المصنف وكلام الركني كقوله واصا قوله
 انه هذه المسئلة لم تذكر في علم البيان فلا يخالف بين كلام المصنف
 مما لا يعرفه اهل المعاني فغير من منه لانها مذكورة في شرح التلخيص
 للمختصر وما قيل انها للاستغفار عن الشيء العجب فلم كانت للاعتقاد
 كانت ذاتها على الاستغفار تعسف **قوله** والكاف حرف خطاب
 الكاف الضمير لغيره لانه استغفار لان مراده بالكاف لفظكم
 لا الكاف وحدها والميم من تمتة ما قبلها وقوله للتاكيد
 مع قوله كذبه لغو الظاهر **قوله** ولا يماثل مع قوله
 يحرف ولا يماثل في المعنى جوهري للتاكيد وكونه خبرا بعد خبر
 وكون المراد ان التاكيد اكد لا لغيره لغيره الظاهر وكذا قوله
 لا يماثل مع قوله حرف زائد وصريح بالخبر في الاشارة الى ما في
 قول الركني كانه صفة والفرع عكس هذا فقالت الكاف خبر مفعول
 والناحرف خطاب والكلام عليه مبسوط في المطولات **قوله**
 احدثت الفعل الى ثلاثة مقامات على انها علمية واثبتية
 الاستغفار في محل نصب على المفعولية لا مستندة لغيره ولا هو متعلق
 لواحد بمقتضى البصر او عرف كما مر وقوله للزم الخ يعني ان لم يذكر
 المفعول وقال انه ورد على قوله يرشد الى الفدي لان الصفتين
 مفعولان لعلم فليزم انهما لهما في الامثلة عند او حكي
قوله بل الفعل متعلق او للمفعول محذوف لانها علمية عند المصنف
 والمعلق بطل اللمس لفظا لا محلا بان يدخل الجملة ما يستعمل
 من العمل في لفظها وليس محلا لاجل في جملة كابتين في النحو والمفعول
 الثاني في كانه علم يكون جملة لا خبر في الاصل فاذا قدر المفعول
 الاول لم يكن تعليقا واذا لم يقدر كان تعليقا لان الجملة الاستغفارة
 سادة مفعولية كما مر فليكن عن ابن عصفور فزع قال ليس هذا

مصام في رسالة
الاستغفار

تعلينا

تعلينا الخوتيا فقد وهم وقوله ينفعلكم الخ لقد تروا ان ينفعلكم قد تروا
 اذا الاستغفار لا تكثره كعد هذا قرينة عليه **قوله**
 وكذا علمية ان على التقدير الاول لان الدعاء لا يكون من نفس العا
 التي لا يمكن دفعها من اهلها وقال ابو القاسم مفعول اراكم
 محذوف تقديره اراكم عبادكم الاصنام بالمثل قوله اغفر
 الله تدعون **قوله** اغفر الله تدعون في الكتاب كخصوك
 الميم بالدعوة كما هو عادكم اذا اصابكم ضرر اتم تدعون الله
 دونها والمحرر رحمة الله نزلت في ان التخصص هنا فقل لان
 لانك ادعوه غير الله لانكار التخصص الدعوة بعينه تعالى
 فتقدم لان الانكار متعلق به وفيه نظر ليعلم مما يستعمله
 وقوله ان الاصنام لغير الله من في ان الخ وقوله وجوابه
 محذوف واما الجواب الشرط الاول فقالت الرضوية الجملة
 المنظمة للاستغفار ورد له الدماميني في شرح التتميل بان الجملة
 الاستغفارية مستندة لغيره والشرط محذوف مذكور عليه
 بازانة وفيه بحث ذكرناه في خواشي الرضوي **قوله** تكفونوه بالدعا
 الخ هذا وان لغني عن قوله وتقدم المفعول الخ لكشفه ب
 لان جملة انما تقدم لرعاية الفواصل والتخصيص يستفاد
 من قوله وتكفونوه ما يشركون وقوله الى كشف بيان المحصل
 المعنى لانه انما يدعي لكشفه او الى تقديم مضاف والعايد
 الى ما محذوف وقوله كما خفي الخ اشارة لقوله تعالى واذا مسكم
 الضر فابحسوا لعلكم تتقون الا اشارة لغيره بل اياه تدعو
 على العجز كما يتوهم **قوله** بل ان شاء الله ينفعل الخ اعلم
 ان الركني جوهري متعلق الاستغفار لا يكون تقديره من في
 تدعون وان ينفعلوا بقوله اغفر الله تدعون واورد عليه
 ان قوله فكشف ما تدعون مع قوله واذا مسكم الشاعة ياباه
 فان فوائده الشاعة لانه كشف عن المفسر كثر **ولجس** بانه
 قد شرط في الكشف للشية بقوله ان شاء الله انما بالية ان فعل
 كان له وجه من الحكمة الا انه لا يفعل لوجه ارجح من الحكمة وهو
 متبني على اصول المعتزلة وفي الخبر الكبير الاقرب عندي ان قول
 الفقيه فكشف انما ككرب الموقف اذا طالت مؤلفه كما ورد في حديث
 الشاعة الفقيه في الفصل من الخالق الا ان الركني لم يذكر
 لان المعتزلة قالوا بكشف الشاعة وقد غفل عن هذا من تتبعه
 وحصل السؤال بالمشايخ لانه غير وارد على الاول على ما ذكره الطبري
 وصاحب التفسير لانه ان علق اراكم من تدعون المقدم على ان
 مفعول فالمعنى لغيره تدعون ان اناكم العذاب اناكم الشاعة

والجواب

فيهم الكلام عند ثم انما استقامت في ذلك المعنى سائلا عن
الدافع في الدنيا وما شهود منهم في الشدة اعيد من دعائه
تلك التي لهم نفوسه اغترابه تدعون الحواشي خضوع المعنى بالدعوة
لا يكل انتم عبادكم ان تحفون الله بما لا دعا عند الكرب والشدايد
فيكشف ما تدعون اليه وان علقه بالاستغفار فقولوا اغترابه
تدعون يكون هو الدال على الجزاء والمعنى اخير وان انتم العباد
ادعوتهم غير الله او دعوتهم فمكشفت ما تدعون التمسوا ان
علقه بالاستغفار في قوله اغترابه تدعون وكشفت الصلة
لمرئيه التضرع وحيد بل كنتم كشف قواع الساعه وهي تكشف
عن الكفار بخلاف الوجه الاول لان قوله اغترابه تدعون
منقطع عنه كما سبق ولا يخلق كشف الضر بالفتنة وقد ذكر
العلامه وصاحب الكشف حواشي هذا واورد هكليات فيه نظرا
لظهور المعنى على هذا التقدير ايضا استدعوه غير الله عند نيات
العذاب او الساعه ونحو حجة السؤال غايها لامر الله على امر الله
اظهر ولم يترك لك لانه اذا كانت كلاما منقطع لا يترك ان يقدر
ما ذكر بل يمكن كشفه بقرينة قوله فيكشف فلا يرد ما ذكره ثم ان المعنى
رحم الله شكري على فضلك عدم التعديل وانه يخلق بالاحقة والحاد
الحكاية قال العلامة في شرح الكشاف وفي هذا الجواب ضعف
لان قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ليس منة انه لا يغفر لمن
يشرك في شق طهر والذلة يكون بين الشرك وغيره فرق ويمكن ان يفرق
بين المغفرة في غير الشرك مشروطة مشككة حقيقة لانها صلة في قوله
لمن يشاء ان يفي او وهذا مشروط بمشككة بخلاف ذلك لاقتضاء الحكمة له
والقول ان الله لا يغفر ان يشرك به وبه ينتم الجواب فاما من قبل
ولو جعل مغفول المشككة نفس الكشف كما هو المقدر وفي امثاله ثم وثق
بالفصل كان اولى وفيه نظر **قول** ونسوت الخ بين اولائه محار
عن الزكوة وثانيا انه لشدة القول بلسونهم فيكون حقيقة ولا تترك
ان تليق الله لان المعتاد فيهما ان يلمح بذكره وينسي ما سواه وترى
في من قبلك زائدة بناء على جوانب كادها في الاشياء والمصر لم يرضه
في غير هذا الموضع وقتل بمعنى في وقتل الله ابيه ورجحه بعض النحاة
قوله لما ذكر في العقوب الخ اي لاجل ذكر الله او دعائه المتركوز في العقول
او تركوز نيات الله تعالى في العقول على هذه الصفة او تركوز ذكره بقاء
على هذا وعلى هذا من قيام صدقته وقوله على انه القادر الظاهر
من انه القادر **قوله** فكروا وكذبوا فالفا فصحة والز من غير قدره
فقط وهو اولى وقوله صبغتان لا مذكر لهما اي لا يدكر لهما على فعل كالح
وحمر كما هو الغالب فانه لم يقل اصروا باس صفة بل للتفصيل فان الباس

سنة
تعملية

الباس والضر

لوا الباس والضر مكنه مكنه من وقوله تبدل اللون لغيره لانه من
الضراعة وهي التبدل وعند المصائب يخشع المرء ويكسر قلبه
قوله معناه انني لضرهم ذهب المذوي الى ان لو لا تكون قافية
حقيقة منزلة لم يحفل منه فلو لا كانت قرينة آمنت فتعبر ان
اجماعتها الا فيم يوشن والجمهور حملوه على التوبيخ والتندب
وقو تعبد الشك وعدم الوقوع ولذا اظهر الاستدراك والعطف
بلكن في تعبد انهم لا يعذر لهم فيه والله اشار المصنف **قوله**
مع قيام ما قيد عوهم وليست لولا هنا خصيصية كما توهم
لانها مختصة بالمضارع وهو معنى آخر غير التوبيخ كما في المعنى قبل ولو
قال وعدم المانع كان اوله لا لا مجرد وجوده لا على يد عدم
المانع غير كاف لاستحقاق التوبيخ **قوله** اي لم يتضرعوا ولكن الخ
قبل لانه لما كان التضرع ناشيا من ليزا القلب كان نفسه فغلبه
وقيل كان الظاهر ان يقال لكن يجب عليهم التضرع فعذر الى ما ذكر
لان قسوة القلب التي هي المانع لشعربان عليهم ما ذكر فانه قيل
لكن يجب التضرع وقيل انما جعل على كل نفس قصد التضرع وان التسليم
يجوز الاستدراك وهذا معنى قوله استدراك على المعنى وقوله
ولم يخطوا بيان المراد من الشياك هنا **قوله** تعالى وزين لهم الشيطان
ما كانوا يجمعون فان قلت قد استدل الله هنا التزيين الى
الشيطان وما يقدر الى نفسه في قوله وكذلك زين لكافة اعمالهم
فقال هو حقيقة فاما في حيث هذا قلت وقع التزيين في
النظم في مواضع كثيرة لئلا استدل الى الشيطان كاللغة الاولى
وتارة الى نفسه كالثانية وتارة الى الشيطان كقوله زين لهم قتل
اولادهم شركا ومانه وهي قراءة وخارة يجمعون لا غير مذكور فاعاله
كقوله زين لهم شركا لانه التزيين له معان كثيرة منها الاستعمال
والله لا يحلها اتحاد الشيء شيئا من غير ان يغفل الامر كقوله
زينت السماء الدنيا والثاني جعله من زينا من غير ايجاد كمن زينا
المناشطة العروس والثالث جعله محبوبا للنفس فالطبع لا يستدل
الا الى الله كقوله ما الذي لا يؤمنون بالآخرة زين لهم اعمالهم
قالت المصنف تفسرها زينت لهم اعمالهم القبيحة بان جعلها لها
مستحاة بالطبع محبوبا للنفس يعني والله هو القاعل لهذا حقيقة لايجاد
له ولقد ونحوه لا نقصا فيه بل خلقه وان كان يحجره تزيينه وتزيينه
بالقوله وما يشهد كما لو سوسه والاعوا كما افصح عنه تعالى لا زين
لهم في الارض ولا عوينة ثم هذا الاستدلال الى الله حقيقة وانما يستدل
الى الشيطان او الشريك ما ذكره وقد اشار الى المصنف رحمه الله في تفسير
قوله واذا زين لهم الشيطان اعمالهم بان وسوس لهم واذا لم يذكر فاعاله

يقدر في كل مكان ما يليق به والذي نكت فيه العزرات تحقيق تلك
المقامات انما الداعب في مفر دابة زينة اذا اظهر حشدة اما بالقل
او بالقول وقد نكت الله تعالى تزيين الاغيا في مواضع الى نفسه
وفي مواضع الى الشيطان وفي مواضع ذكره غير مكي فاعله وتزيين الله
الاشياء قد يكون بايديها مزيينة واجادها كذلك وتزيين
غيره للشيء لتزيينه بغيره او بقوله وموان يدحوه ويذكره بما
يعرف منها انتهى وقال صاحب الانتصاف في سورة الكهف ان
التزيين للشهوات تطلق وتيراد به خلق جميعها في القلوب وهو هذا
المعنى يقا في الى الله تعالى حقيقة لانه لاخالق الا هو خالق كل شيء
من جوهر ومن غير من قادم به كالحب وغير محمود في الشرع المتصف به
اولا وتطلق التزيين وتيراد به الخوض على تعاطي الشهوات فالامر به
وهو هذا الاعتناء بالانصاف الى الله تعالى منه الا الخوض على بعض الشهوات
المحسوس عليها شرعا كالنكاح الموافق للسنة وما يجزي مجزاة واقفا
الشهوات المحسوسة فتزيينها بهذا المعنى الثاني مضاف الى الشيطان
فتزيينها لوسوسته وتحتله من لذة الامر به والخوض على تعاطي شهواته
اذا عرف **قوله** هذا فاعلم ان المصير حشدة الله قال في تفسير **قوله**
تعالى ان تكت الذين كفروا الحياة الدنيا حشدة مكية واشرب من حشمتها
في قلوبهم حتى تكاد تاكلها واعرضوا عن غيرها والمزيت على
الحقيقة هو الله اذا ما من شيء الا وهو فاعله وتزيين الله
على السال للفاعل وكل من الشيطان والقوة الحكيوية ومخلوق الله فيها
مرة الامورا المهمة والاشياء الثمينة مزيين بالعرض يعني انه اذا كانت
مكتفي الاستعداد الى الله حقيقة والى غيره مجازا كما مر تحقيقه
رواية ودلالة في اقبل عليه من ان التزيين هو التحسين المدرك
بالحس وبان المدرك بالعقل وهذا الجاه في وصف الدنيا واصناف
الخرة والمزيت في الحقيقة هو الشيطان فانه مزين لفسادهم
وحشمتها التهم وقراءة زينة على البنا للفاعل على الاستعداد المجازي فانه تعالى
اتم المزيين لجعل اتمها له تزيينها او زينة حتى اشخصت حشدها والجهل
ومر قال المزيت الى الخطا في المشرعي وما اصاب في الدليل اما الاول
فلان التزيين صفة تقوم بالشيطان والفاعل الحقيقي لصفتها ما تقوم
به لكن الصفة وكيفية شعري ما يقول هذا القائل في الكفر والفساد
واما الثاني فلان مزيئة عالم الفرق بين الفاعل الخوي الذي كلامنا
فيه والفاعل الكلاحي الذي هو مخزل عن هذا المقام **قوله** الخطي
مخطي من وجوه لصددها ان قوله المدرك بالحس ليس بجواب لان
التزيين الاعمال ليس بما يدرك بالحس فلا وجه لخصيصه به الثاني
ان قوله المزيت في الحقيقة الشيطان انما زاد بالتزيين جعله مزيين

ان يقال
روى على

بالطبع

بالطبع وخلق ذلك فيه فيا طال وان اذا لوسوسته ونحوها فالتعاضد
لا تتركه الا لئلا قال في قوله تعالى ان تكت ذلك في قلوبكم الفاعل هو الله
او الشيطان وكذلك قوله التزيين صفة تقوم بالشيطان فانه يقال
لما اى مزيئة اردت الثالث ان ما ذكره من عدم الفرق من بعض الظن
وكيف يخفى على مثله وهو مقدر في الاصلين واصفا قصد ما الرق على
الزخشر حيث فسر بما رجمه هذا القائل بناء على مذهبه في
خلق العباد افعاله لا كما توهمه فقد قر من المطر وقفا تحت الميزاب
والحمد لله ملهم الصواب **قوله** فلما نسوا ما ذكروا به الخ **قوله**
هذه الآية الكريمة تليق بذهب اليها ان لما ظفر بمعنى حين وليس
فيه معنى الشرط اذ لا يلزم وجه سببية النسيان لفتح ابواب الخير
وحديث الاستدراج لانه لا يفيد صحاح اجتماع الفتح
مع النسيان لاسبب سببية له فلا بد من قيل الجهم وروى الجواب اني قلت
للمخويين في لما مذهبها كالات اول انما حرف وجود لوجود او وجوب
لوجوب والثاني انما طرف بمعنى حين وقال ابنهما لك بمعنى اذ وهو
حسنى لاختصاصها بالماضي والاضافة الى الجمل وردا بين طرف
الطرف بخلاف كرمته من كرمته في اليوم لانها لو قد مرت طرفا
كان عاملا للجواب والواقع في اليوم لا يكون في الالمس **قوله**
القائلون به بخلاف ما ثبت اكرامك كما اول ان كنت قلته غير المبرر وعلى كلا
القولين ففهمنا معنى الشرطية وانما الخلاف في حرفيتها واسميتها فلا
يدبر وتاويل الآية بان النسيان سبب للاستدراج المتوقف على
فتح ابواب الخير وسبب سبب شي لا خير ليشتمل سبب سبب ما يتوقف عليه
فان قد فاعلا غرض الجواب ما ذكرنا اعتبار ما له ومحصلة وهو
الزمنا منه الحجة ونحوه كما اشار اليه المصنف ونسبه عنه ظاهرا
انه سبب عنه باعتبار غايته وهو لخصه بعبارة وقوله
كل شيء الميراد به التكميل والتعظيم والاحاطة وهو مستعمل في المعنى
كما مر **قوله** لم يتعظوا انشادة الى ان النسيان محال لتركه
وعدم العمل والانتفاء كما مر نحوه **قوله** مراوحة عليهم الخ بالاولى
المهمس لمن اي منا وبه من قوطهم راج بيتي العلماء اذا عمل هذا مرة
وذا كذا اخرى كانه يروج الى الصلوات بعد الاخرة وليس يخرج اليه
كما يفعل الهمس المشفق باتبه في الملايكة والمخاضة ليعالج حاله
فعلى الوجه الاول هذا للقاديب وعلى الثاني للاستدراج قال
المخبرين في الوجه هو الثاني والاول مبني على الاعتزال فاما قوله
او مكرها بهم الى استدرجها قال الراغب مكر الله امهنا كالعبد
وممكنه من اغراض الدنيا ولذلك قال امير المؤمنين من وقع عليه
من نية ولم يكلم انه مكر به فهو مخدوع عنه عقلة **قوله** لما روي الخ قال

حشر

قوله
على كلام امير المؤمنين

قال السيوطي لم اقف عليه مرفوعا انما هو قول الحسن اخبرنا بن ابي
حاتم بن زياد اعطوا حليهم شمر لخذوا لكن روي احمد والقطراني
والبيهقي في شعب الایمان من حديث عتبة بن عامر بن مرفوع الله عنه
مرفوعا اذ لرايت الله يعطي العبد في الدنيا ما يحب وهو مقبيل
على معاصيه فانما هو استدرج شمر فلا يشوب الله صلى الله
عليه وسلم هذه الآية والتي بعده ها وقوله ورب الكعبة قسم يعني
انه لما سمع قوله تعالى ففتح قلبه الخ افسد انما هو الذكر والاستدراج
بهم وثبت التفسير الثاني **قوله** وقرأ ابن عامر الخ قراها الجمهور
هنا مخففة وابتدأ عامر مثقلة للتكثير وقرأ ابن عامر اصله في
الاعتراف لفتحنا وفي القمرففتحنا بالنشد ثيد وكذا قرى ففتح بلج
وماجوج والخلاف التضايف ففتح ابوابها في الزمر في الموضعين في
وفتح السما في النبأ فان الجماعة وافقوا ابن عامر على نشد بها
ولم يخففها الا الكوفون فقد جرى على خط واحد في هذا الفعل والباقي
شدد وفي المواضع الثلاثة المشار اليها وحققوا في الباقي جمع
بين الغنم والحقائق النقلة وفي كلام المفسر حط الله لجمال
لقضله **هنا قوله** اعجبوا مني للفاعل من قولهم اعجبني هذا الشيء
واعجبت به وهو شئ يعجب اذا كان حسنا لجد اذا في هذا ذيل لازمه
او عجبني المفعول من قولهم اعجب اذا هي ونكتة وقوله والقيام
بحقه الحق المنعم وهو الشكر وقوله ولم يزيده وا على النظر في غاية
الفرح والنشاط المفرطين وزاد الما على عبارة الكثاف لما فيه من
ايمان انه جواب **قوله** فاذا هم مبلسون الخ اذا هم الفجاسة فيها
ثلاثة مذاهب مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انها ظرف
ومذهب جماعة منهم الوياشي انها ظرف زمان ومذهب الكوفيين
انها ظرف فعل في تدبيرك فانظر في زمانا ومكان الناصب لها خبر
المتبدا اي اقبلسوا في مكان اقامتهم او في زمانا والاول لا لانه
ثلاثة مكان في اللغة جاء معنى الحزن والحسرة والياس وهي مع
متغايرة وقال الراغب والاشلاس الحزن المعترض من شدة الياس
ولما كانه المتلس كثيرا ما يلزم السكون ويخفى ما يعينه قيل البلس
فلان اذا سكنت فاذا القطعت حبه واليسر ويسر معنى والياس
معروف **قوله** بحيث لم يبق الخ إشارة الى انه كناية عن الاستئصال
لان ذهاب كثر الشئ يسئلزم ذهاب ما قبله وهو من دبره
اذا تبعه فكان في دبره الخ خلفه قاله اسرمان يكون بعد الآخر
ويطلق عليه تجوزا وقال ابو عبيد دابر القوم اخرهم وقال
الاصمعي الدابر الاصل ومنه قطع الله ذابرة الخ اصله **قوله**
نعمه جليلة بحق ان يحمد عليها قاله في الكشاف فيه ان كان بوجوب

الحمد عند ما لا الظلمة فتوعد له اخيرا بمعنى الامر بتعلتها للعباد
قيل ويحتمل ان يقال الحمد نفسه على هذه التسمية والحمد لله وحمل الم
رحمة الله الحمد على اهلا كذا الظلمة ويعين له نعمه باعتبار ما
ذكره في الانتصاف ونظرا لاول قوله تعالى وانظر بنا عليهم مطرا
فسا مطرا المنذر به فك الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
فيمر وقت ههنا ويجعل الحمد على اهلا كذا المتقدم ذكرهم من
الطلائع ومنهم من وقف على المنذر به وحمل الحمد مستعملا لما بعده
من اقامة البراهين على وحدانيته تعالى وانه جل جلاله
خير مما يشركون فعلى الاول يكون الحمد خاتما وعلى الثاني فاتحة
وهو مستعمل فيها مشترعا وكنته في آية التمثيل الظاهرية كونها
لما بعده وفي آية الانعام ختم لما تقدمت حتما اذ لا يقتضي السياق
غيره انتهى وقوله اصنامكم واعبادكم يعني اخذها محال عما ذكر لانه
لازم له وفيه دليل على ان العرض زمانين لانه لا يخلو لا يكون
الا للوجود وموكلهم حسن **قوله** اي هذا ان اشار الى ما مر تحقيقه
في سورة البقرة في قوله تعالى دعوان بين ذلك من ان اسم الاشارة
المفرد يعبر به عن اشياء عدة وان الصمير في تجري مجرا له كسبه
في اسم الاشارة اشهر واكثر في الاستعمال قلنا قالا الصمير ولذا
قال روية في تفسير قوله
• فيما خطوط من سواد وبلق • كانه في الخلد توليع البهق
اوردت كانه ذاك ففسر الصمير الرجيع الى ما تقدم باسم الاشارة قال
الزمخشري والذي حسن منه ان اسم الاشارة تشبها وجمعا
وتناظرا للصمير على الحقيقة وكذلك الموصولات ولذا جاء الذي بمعنى
الجمع ومن غفل عن هذا قال ان هذا التاويل يجري في الصميرين
غير حاجة الى تاويل باسم الاشارة وفي مجالس النجاشي سرانه قتله روية
الانقول كانهما فخذ على الخطوط او كانهما فخذ على السواد والبلق
فقتضيت وقال كانه ذاك ففسر البهق فذهب الى المعنى والموضع
انتهى ويحتمل ان يريد انه افردهم لاجل الخبيرة لانه التوليع لضعف
لونين ولغظة مفرد ومعناه مشي فتا مل واما قول بعضهم فان قيل
ما وجه اعتبار اسم الاشارة واقامة الصمير مقامه قلنا
للاشعاريات الامور المذكورة امور ظاهرة فيكون الاحتجاج بها أكد
فناشئ من قلنا التدبير **قوله** او بما اخذ وقسم يعني صميره راجع
الى الملحوظ والمختوم عالم الذي في ضمن ما مل لانه بمعنى المستلوب
منكم كالقول عن الزجاج وليس في الكلام ما الموصولة لا ملحوظة ولا
مقدرة حتى يقال في تفسيره ان الصمير على ظاهره لا ما وان كان
معدا للمعنى مفرد اللفظ كالتوهم واما الوجه الثالث فظاهر

بمعنى انما الاشارة المفردة
يعبر عن اشياء متعددة

سنان افندي

كازروني

ومر إذا العلامة أنه وصف العذاب فيه بوصف العذاب من العلة
 كشوقه وأمره ومبني على قاعدة الاعتزال وهذا هل السنة لا مانع
 من أن يتحقق الله فيها حياة وألصقا بأقوله استغنى يعني صف
 لم يقل العذاب إلا لئيم والعظيم وكحوم لا تعرف العهد بعد ما
 ذكر قوله استغنى وجهه للإشارة إلى أن ما مصدرية فاعمل معنى
 الفسق لغة الخرج يقال فسق الرطب إذا خرج عن قشره ويقال
 لم يخرج عن حيطته الشرع مطلقا بكفر أو غيره وأكثر ما يقال
 لم يخرج عن التزام بعض الأحكام لكنه غير مناسب هنا ولنا في
 معنى يثبت الكفر لا نعتيب الكافر بغير الكفر من ذنوبه وإن
 صح لكن لا ينبغي أن يقال عذاب الله الكافر بترك الصلاة مثلا **قوله**
 معه ورأته الخ يعني الخزي جمع خزيمة أو خزانة وهي ما يحفظ فيه
 الأشياء الثمينة مما يحاز عن المقيد ورأت أو هو يتقيد ويرى منافع
 أي خزانة ثمنه وقته وظاهر قول المفسر في خزانة الله هي قيمة تدين
 الخلق وأزاقمان الخزيين يحتمل أنه مصنف مقدر ويحتمل أنه
 يحاز عن الميزونات من إطلاق المحل على الحال أو الألف على المزمع
 وكلام المفسر محتمل وقيل إن الخزي أو لا لأنه لا يثبت على التقدير
 من الخزي أيضا فتأمل **قوله** ما لم يرجع الخ ولم ينصب عليه دليل
 مما قبله من الغيب أو عطف بيان مفسر له فأن الذي لا يطلع
 وفي قوله لم ينصب الخ إشارة إلى جواز إجهاد الانبعاث عنهم الصلاة
 قال سلام وما في كلام المفسر رحمه الله تعالى موصولة وجوز جعلها
 مصدرية زمانية والغيب عام مقيد بمدة عزم الانبعاث ونصب
 الدليل **قوله** وهو من جملة المنقول هنا قولان ومقولان أي قل وأقول
 وكلام المفسر محتمل يحتمل أنه أراد أنه من جملة منقول قل كما قيل أنه من
 منقول قل لا أقول ولذا قيل في إعادة القول في قول مولا أقول لكم
 أي ملك فأتى على تقدير العطف على عندي خزانة الله لا حاجة إلى
 أعادته وإنما لم يكتب فيه بنفي القول للفرق بينه وبينه
 وهو أن مفهوم عندي خزانة الله وأني ملك معلوم عند الناس
 فلا حاجة إلى نفيها إنما الخلق إلى نفي أعادتها بربها عن دعوي
 الباطل بخلاف مفهوم لا أعلم الغيب فإنه كان محتملا عند من قبل
 كان الظاهر من حاله عدم الإطلاع عند من على الغيب ولذا نبهوا
 إلى الكتمان فلا حاجة هنا إلى نفيه ثم أتت هذه النفي بفتح الجواب
 عن قولهم أن كنت رسولا فلغيرنا بما يقع في المستقبل استعد له
 ونفي دعوى الملكية بفتح جواب ما لم يذكر الرسول بأكمل الكلام وبشيء
 في الأشواق انتهى ويحتمل أنه منقول أقول لا قل ولذا قيل لو قال
 المفسر رحمه الله من جملة ما لا يقول كان أو هم وكلمة لا حينئذ في لا

عصام

اعلم

اعلم من ذكره في النفي لا لفظة ولم يجعل من مقول قل لأن المقصود نفي دعوى
 علم الغيب ودعوى جلاله كذا أخذنا الله لنكونا شاعدين على نفي دعوى
 الألوهية وبما أن الله دفع ما قيل على هذا الوجه من أنه يؤدي
 إلى أنه يصير التقدير ولا قولكم لا أعلم الغيب وهو غير صحيح
 فإنه لا وجه لعدم صحته والله ذكر المصريح في ما يشبهه على
 الحصر ولا يخلو من مخالفة للظاهر في الجملة وعند التامل لكل وجه
 ولذا قال المفسر إنه من جملة القول في الواقع ومحتمل على هذا
 المعنى البينة لا تامة لا فائدة في الإخبار بما لا فائدة لك لم يكن نصفا
 لادعاء الأمتين من الذين هم من خواص لا يمتنع لم يكن المعنى الخ
 لا ادعى الألوهية ولا الملكية ويكون تكرير لا أقول إشارة إلى هذا
 المعنى وكان المقصود منه الله تعالى في قوله المنقول يجوز هنا
 عنده وزعم السفاقي أن كلام المفسر يحتمل لئلا تضيقا مثل
قوله من جسر الملكية قيل هو إشارة إلى ما ذكره أبو علي الجبائي من أن
 هذه الآية من شأنها على فضيلة الملكية لأن المعنى لا ادعى منزلة أقوى
 من منزلة نبي وقال القاضي عياض للمجيب أن كان الغرض من النفي في
 المواضع فالأقرب لزوم الأفضلية وإن كان نفي العدمية على أفعال
 لا يتقوى عليها إلا الملكية فلا وهو لا يتقوى بالمقام ولو سلم فيكون
 الأفضلية بزرع المخاطبين وعلمية يتنزل كلام المفسر ويخرج عما في
 الكشف من أن النزعة لا غترالية قيل وهو على القول حقيقة وعلى
 الثاني مجازا من رسل عن القادر على أفعالهم أو شبهه بليغ وقته نظر
 لأن المقصود نفي الملكية لا نفي شبهها فتأمل **قوله** ليبر عن دعوى
 الألوهية والملكية وفي نسخة الألوهية جعل مجموع قوله عندي خزانة
 الله ولا أعلم الغيب عبارة عن نفي الألوهية لأن قيمة الأرقام
 بين العباد ومعرفته علم الغيب مخصوصات به نفاك ولذا ذكر في الملكية
 لفظ ولا أقول وقيل على المفسر إذا ذكر هذا بعينه أنه يهدم قاعدة
 استدل لاه في قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا
 الملكية المقترنون على تفصيل الملك على البشر لأن الفرق لا يكون
 من الأعلى إلى الأدنى يعني من الألوهية إلى الملكية ولا هو دم لها
 مع أعادة لا أقول الذي جعله أمرا مستقلا كالأضراب إذا المعنى
 لا ادعى الألوهية بل ولا الملكية ولذا ذكر لا أقول وقيل معتمدا
 نفي الاستنكاف ينبغي أن يكون المنطوق على لئلا يلعنوا ذكره وفي مقام
 نفي الادعاء بالعكس فإن لا يتجاسر على دعوى الملكية أو لا يتجاسر
 على دعوى الألوهية الأشد استغادا وأورد على هذا أن المراد لا ملك
 أن أفعلا أن يدعى ما يقتضيه ولشأن المراد التبري عن دعوى الألوهية
 والأقوال لا أقول لكم أي ملك الله كما قيل لا أقول لكم أي ملك وأنصفا

مبين

سنان أفندي

صبي

سعد

أبريكال

في الكناية عن الالهية بعندي خزانة الله ما لا يخفى من البشاعة
 بل هو جواب عن اقتراحهم قلبي صلى الله عليه وسلم ان يوسع عليهم خيرات
 الدنيا وقيل في دفعه وجهه النبوي ان قوله تعالى لا اقول
 في قوة قطب الرسول لا اقول لعدم توقفه في الامتثال ولتسها
 اضافة الخزانة الى الله تعالى مع ان هذه الكناية لا تدعوى الالهية
 لتبرع عوي ان يكون هو الله بل شريكه في الالهية وفيه نظر لان
 اضافة الخزانة الى الله تعالى لمقتضا صفة في الشركة الا ان يكون
 المعنى خزانة مثل من خزانة الله او تنسب اليه فتأمل **قوله** ردا
 لا شعارهم الخ يعني انهم بعد نفية الالهية والملكية الزمهم
 بالحجة العقلية على ما ادعاه لان حاصله اني بعد ممثلي امرولا
 ويتبع ما اوقاه واني عقل ينكر مثله كما يشير اليه قوله ما فلا شكري
 اذ فوات اتباع ذلك لا يحصر عنه ولذا قال اتبع ما يوحى اليك ولم
 يقل الي نبى او رسول كواصفا منه صلى الله عليه وسلم والحج ما لهم بحجة
 ولتبرع في كلامه يعني لتفضيل الملك بوجه من الوجوه كما قيل ودفعه
 ما قد مناه وكما **قوله** لرد ان هذه دعوى وليست مما يستبعد
 انما المستبعد ادعاء الالهية او الملكية ولست ادعيهما على ان يحرم
 نفسي هاتين لا يستلزم لغير الاستبعاد لجواز ان يدعي امر اخر متبعا
قوله كالا لوهية والملكية فان قيل دعوى الملكية من الممكنات
 انهم من دعوى الامور الممكنة لان الحق امر تمامي مثله يجوز ان يعقوب كل ما
 ما يقوم ببعضها ولهذا ما قيل لادم صلى الله عليه وسلم ما هذا كاريكا
 عن هذه الشجرة الا ان تكونا ما كنين او تكونا من الخالدين اقدم
 على الاكل طمعا في الملكية مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطعم في
 الحال **قلت** كتاب عنه شرح الكشاف بان المقدم ما كان على
 تقدير تمامها انما يفيد امتكالك ان يصير البشر ملكا وامان يكون
 فلا تماشيهما لغوار من المتناقضة للاختلاف وهذا كما قال **قوله**
 ان كلامنا العنا من يجوز ان يصير الاخر لان يكونه وعلى هذا ينبغي
 ان يحمل طعام آدم عليه الصلاة والسلام لوط لم كونه نبيا عند الامل
 او انه لم يطعم في الملكية بل في الخلود وقوله وجزمهم على فساد
 مدة عاة صمته معنى لم ير فلذا عدله بعلي فان **قلت** لم قال
 خزانة الله ولم يقل لا اقدم على ما يقدر عليه الله **قلت** لانه ابلغ
 لانه على انه لقوة قد مرته كانت مقدره وانما خزانة الله
قوله للمضال الخ ذكر في ثلثة وجوه منهاها على انه تدبير
 لما مضى من اول السورة الى هنا والقبول ان اتبع الخ اول قوله
 لا اقول الخ والاول هو الوجه عندهم ثم الشاغل بقوله في تفسير
 قوله افلا تتفكرون فتمتدوا الخ لف ونشرنا طرا الى هذه التفسير

سنان

كشف
وسعد

على الترتيب لقوله ثم تدوا ارجع الى الاول وقوله واقتضوا الى الثاني
 وقوله افنتخلوا الى الثالث والافعال في عبارته منصوبة في جواب
 الاستفهام وقيل انه غير رتب وهو تكلف وقابل المتخيل بالمتقن
 كما قاله سيبويه بالحال وكذا قال المنبني كانه مستقيم في محال
 وهو استعمال القرب لان اصل المحال من احواله عن وجهه وصرفه وهو
 في المحسوسات غير لا عوجاج ومن لم يعرفه اعترض عليه بان الطاهرات
 يقول كانه مستقيم في عوجاج والمستقيم بها بمعنى المتكبر وفي
 يعبر النبي فتمتدوا الخ انهم تمتدوا وقوله وقنعتمونا طرا
 الى الاخير وفي نسخة فنعلمونك والاولى اولى **قوله** المفردون
 بتشديدا لراقتله به لانه المتناسب للانداز وقوله ولعلمهم
 فيقولون تخبر بالذكر هؤلاء لانهم الذين يندمهم الانذار ولقد همم الى
 التقوى ولتبرع المشراد الحضر حتى يرد ان اذاره لغيرهم لانه انما وقوله
 او متبردة اعطف على مقترا لانه كما قد انعمنا وقوله فان الانذار الخ
 ببيان لوجه الضمير ويجمع مضارع يحكم كمنع لفظا ومعنى
 واصلة من يجمع الدوا والمشرط اذا اشرك في بريد والمشراد بالفار غير
 منكوي الكثرة بل لانه اذا ما غلبت عن اعتقاده او لانه من غولون
 تذاكره وقوله لاني يتقوا بياك المحصل المعنى لانه لعل بمعنى في فتات
 المصير لم يبر بفضة في كتابه هذا وقد مر تفصيله وتحقيقه وقوله
 في موضع الحال لان حجة المشر لا يخاف ما لم يكن عليه الخ
 وفي الكشاف هنا كلام طوا المص لا يثبت على الاعتزال **قوله** امره
 باكرام المتقين الخ لان النبي عن الشيء امر بصدقه فالنهي عن كل ردهم
 كالامر بقرينهم وقوله نرضيه يقال رضاه بالشدة كما يقال
 ارضاه وقوله هو لا الاقرب جمع عشد وقالوه تحقيق الامر لانهم
 موال مستسلم الولاء والرق ولتبرع كشيء بالعبودية في الحرقة والحرقه كما
 قيل الخ اعطاء من يامر المدحجي رضي الله عنه لولا وشهور واما
 صهنت بر سنان رضي الله عنه ولتبرع بالزوي وهو مشري من العرب
 لكن اسره الزوم وهو صغير فسقا عتدهم ثم قدمت به مكة
 فاستراه عتده الله بن جدعان واعتقه وكتاب علق من الصحابة
 منهم من سعة الرق ورفق سنان رضي الله عنه مشهور وتفصيله في
 الاستيعاب وفي كلام المص رحمه الله خلط بين حديثين وقد وقع
 حمله في الكشاف وهذا الحديث يروي من طريق علق كما في الخبر
 لحديث الكشاف ولتبرع هو قول عمر في بعض طريقه فلامعني لا كاره بنا
 على انه لا يلبق بمقام النبوة طرد المؤمنين لاجل غيرهم طنا الله
 نيا في عصمة تلك الطرد لم ينع منه والذي هو ربه ان يجعل لهم

وقتا خاصا وله تولد وقتا خاصا لئلا يلف أو يفتك فيقودهم إلى الإجماع
 والصحة بغير رضى إمامهم كعلمونك ما قصدت فلا تحتمل لهم مكانة
 وأنك يا قلب منه صلى الله عليه وسلم **قوله** والمزاد بعد ذكر العداوة
 والعشيرة والدة وأم الخ كافيك فعلمه صكها وصكها لما بدأ وعلمه
 وقتيل العداوة والعشيرة عسكرة عن صلا في الصتم والعصاة لانه
 الرماح كثير ما يدكر ويراد به ما يقع فيه كافيك صلى الله عليه وسلم
 بالصتم صلاته وكذا المزمع كما يعكس فيراد بالصلاة فيصا بها نحو
 قربت الصلاة نحو وقتها وقت شرا دها ما كانا نحو لا فقر بها الصلاة
 وأنتم سكارى أي المساجد والى دعا على هذا هراة بفحفتة
 أو المزداد الساعا الواقع في الصلاة فلا حكمة إلى ما قيل أنه مشاهة
 أو المزداد الصتم والعصاة وذكر الصلاة لئلا يلف العداوة وقتد فسر الدعا
 هنا بالصلاة والخبر في الذكر وقوله العداوة **قوله** فزأبتر عامر
 العداوة وكذا قرأ في سورة الكهف أيضا وهي قرأة المحسن وما لك من نهار
 والي رجا العطاردي وغيرهم وعدوه وان كان المعروف فيها انها علم
 جش متمنع عن القرف ولا تدخله الالف واللام ولا تقع اضافته فلا
 لقول عدوة يوم الخميس كما قاله الفراء كنه سيع اسم جش ايضا متكر
 مصر وفا قد دخله اللام وقد نقله سيبويه في كتابه عن الخليل وذكره
 جم غفيرة من أهل اللغة والمخوف لا غيرة لقول أبي عبيد الله من قرأ بالواو
 خطأ وأنه انسخ رستم الخط لانه العداوة تكتب بالواو كالصلاة في
 والزكاة وهو علم جش لا تدخله الالف واللام والمخطي محط لما مر
 وقد ذكر المترد عن العرب لتكثير عدوة وصرفه وإدخال الالف
 واللام عليه إذا لم يرد عدوة يوم بعينه ومن حفظ حجة
 على من لم يحفظ وكفى بوقوعه في القرأة المتواترة حجة فلا حاجة
 إلى ما قيل أنه علم كنه تكرر لا تتكرر علم الجش لم يعمد ولا أنه
 معترفة ودخلته اللام لمشكلة العشي كما في قوله **قوله** راسيا يريد من الوليد
 منا كما إذا قال اليزيد لمجاورة الوليد ومته تعاليت المشكلة قد
 تكون حقيقة **قوله** يدعوك ويتمم مخلصين إلى إشارة إلى أن المراد
 بالوجه الذات كما في قوله كل شيء بها لك الأوجه على أحد التفسير
 فيه وأن معنى إرادة الذات صفة الخلاص لها لانه ذكر في الإشارة
 أن من التماس من حال كونه الله مؤدا الذات وقال ان الارادة
 صفة لا تتعلق بالامكانات لانها تقتضي تعلق أحد طرفيها
 بالمراد على الآخر وذلك لا يفتل لافي المتكفات وقوله عليا في الدعا
 بالاخلاص **قوله** ما علمت من حسابهم الخ يجوز في ما هذه ان تكون تميمية
 وحجالية وفي شيء بان يكون فاعل الطرف المعتمد على النفي اعني علمتكم ومن

حسابهم ومن له قدم فصار حاله لا ومن مزبذح لا يستغراق لكون
 لشئيه الرمحشري بقوله ان حسابهم الاعلى رخم لوتشعرون
 الذات على المحضر بصرح النفي والاثبات ليس يكون شيئا من الطرف
 خير قدم المحضر وقوله ليس علمتكم حساب ايما علم لشئ في تقدير
 مصناف أو إلى ان هذا المراد من النظم وان الاضافة ان التهم للملائمة
 المذكورة وان حساب الامكان اما بحسب المقدار او بحسب الاطلاق
 والضمير على هذا الاحتمالين كذا يعلم من مقابله ويجوز ان
 يكون الضمير المشتركين وضمير نظره هم المؤمنين وضمير شؤهم
 وامتثالهم راجع إلى من ولما شدد دة حينئذ او مخففة ومما
 مصدره **قوله** فحسابهم الخ هذا بعينه ما اراد نضاه الرمحشري
 وان الجملتين في معنى جملة واحدة تؤدى مؤدى ولا تنذر
 وازرة ودر لخرى وان لا يبد منها والا فالاولى تكفي للجواب
 وفي قوله كما ان اشارة إلى ان الثالثة مشككة ظاهرة حتى
 انما تدل على الاطلاق فحسبها علمتها ولم يجعل المعنى
 ان حسابهم ليس كذلك بل علميا لم يكون كقوله تعالى ان حسابهم
 الاعلى رخم لان المقصود دفع قدح المشركين في فقر المؤمنين وهو
 محجور ان حسابهم الاعلى الله لا علمتكم ولا دخل للشائبة فيه
 وجعلها للتاكيد لئلا في الحطف كما ذكرنا العلامة في شرح الكشاف
 واشارة اخذ ان حسابهم علمهم من النظم فيمنه كان اصطلا
 علمتكم حسابهم على انه قصر قلب فاذا لم يرد ذلك لزم بثبوت عكسه
 ولا حاجة إلى اعتبار النفي ولا شمر اعتبار المحضر لئلا يفتد حقا انتفاء
 حسابهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيلزم كون حسابهم على انفسهم
 لاعلى النبي صلى الله عليه وسلم ولتفسير حساب الرزق بالفقر لانه
 الذي ينوهم محض رقة وقد روى انهم قالوا لم ينهونك لانهم
 لا يجدون ما ينفقون وقوله ولا هم يحسابك اية ولا يؤخذوا
 او لم يعطوف على الضمير المستتر للفصل **قوله** انه قد علم خطابه
 صلى الله عليه وسلم في الموضوعين شريعتا له والا كان الظاهر ومما
 عليهم من حسابك من شيء يتقدم على وسجروها كما في الاول
 وفي النظم ردة العجز على الصمد كما في قوله عادات الشادات سادات
 العادات **قوله** وان كان لهم باطن غير مرصني الخ قال ابو حيان
 كفى بغير من هذا وقد اخبر الله باخلاصهم في قوله يريدون وجهه
 واظهاره هو الصديق الذي لا شك فيه وليس ينبغي مع قوله كما ذكره
 المشركون **قوله** على وجه الشك وفيه نظره في قوله فتطردهم
 ويحاربونهم انه ينصوب على جواب النفي باخذ معين فقط
 وهو انتفاء الظن لا تنقأ كون حسابهم علمه وحسابه عليهم لانه

ينبغي المستبب بانتقاء سببيه وتوضيحه ان قولك ما تانيها فنحن
بنصب فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن
فيل ما تانيها فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن فنحن
اطلقوا فوطعة منصوب على الجواب فمادهم ههنا وجوز في السماء
المصنوع ان يكون منصوباً جوازا للنهي واما قوله فتكون ففي نفسه
وجمادات ان يكون منصوباً في الجواب للنهي اعني لا تطرد وان يكون معطوفاً
على فتطرد ههنا وجعل المذهب اظهر من الاول ولما لم ينعلم في المعنى
جوازا للنهي الا اذا قصد تشبيهه على الطرد قال الخطيب رحمه
المنظر الذي ذكره المقرر رحمه الله ان قوله ما عليك من حساب الله
البحر حيث يؤذن بان عدم الظلم لعدم التوضيح الحساب الله فيهم
منه انه لو كان حسابهم ظلمه واطردهم لكان ظالماً ولشركه ذلك
لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه **والجواب** عنه بان
المتراد به المثل الغفلة في معنى الطرد يعني لو قدر التوضيح الحساب
اليك ليصير منك طرد ههنا لم يصح ايضا فكيف والحساب اليك فهو
كقول عمر رضي الله عنه نعم الحساب صهيبت لولم يخف الله لم يصح
وقيل بل وجه النظر ان الاشراك في المنصب بالعطف فيقتضي الاشراك
في سبب المنصب وما لو وقفنا الثاني على الاول بحيث سلكنا من انتقاء
الاول انتفاؤه وانه منتفك كونه من الظالمين سواك لوحظ
استدراكه وتعد شريطة على الطرد واما حمله من شريطة نفس الطرد
بلا اعتبار كونه مترتباً على النفي ومنتفكاً ما انتفاؤه فيقوت وجود
سببية المنصب وفي الجزمها منصوبات تقدم مما هي في نفسان
وكل منهما اصل ان يجاب به ولا يكون جواب واحد لثبوتها في عين
فتطرد ههنا جواب للنفي ويكون جواب للنهي ولا يمكن عكسه لثبوت
يكون الجواب والجواب واحداً ولا يتفقان كقول لا تطرد ههنا فتطرد ههنا
ويمكن ان يكون فتطرد ههنا جواباً للنهي كما امر ويكون فتطرد ههنا
على الجواب فالحايز فيهما خاصتهما الاول والثاني اذ كلام
لا يناسب ان يجاب لانه يصير معناه ما عليك من حساب الله فتطرد ههنا
فييناسب وان الجواب الثاني صائر المعنى ما لك من حساب الله فتطرد ههنا
فمنهم من ان كانوا يحملون عنك كات طردك اتياهم حكماً وهو
خلف لا يجوز حمل القرآن عليه وهو وان خرج عن مختار البحرين
لاعمال الثاني لان شرطه عندهم ان يكون المعنى منتفكاً
فهم ما فان لم ينتفك اعمال الاول القاطعاً كما في قوله ولم اطلب
قليل من المال **قوله** ومثل ذلك الفتن الخ يعني مثل ما فتنا الكفار
وقرأ المؤمنون حتى هانوا من اختلافهم في الاشياء النبوية
فتناهم بحسب سبق المؤمنين الى الايمان وتختلفهم عنه حتى

حسد ومهم وقالوا ما قالوا الاختلاف اذ كانتهم فتنناهم فتنناهم
والزبحشري جعل ذلك اشارة الى هذا الفتن المذكور وعبر عنه
بذلك اننا انما بنحسبه ولذا قال ومثل ذلك الفتن العظيم
كقولك صرنا رتبة اذ لك الضرب ولا يكره منه تشبيه الشيء
بنفسه لان المثل كسرين مراداً عما يحسبه من الفتن كما يقال
ذلك كذلك كذا قدره العاصم يعني ان التشبيه كما يجعل كثرة
عزل لا يتم ازالان ماله لعل لا يستمر بوجهه بمخبره امثاله
كما اشار اليه شراح الحاشية في قوله
وهكذا انما هي لرمات ويعني العلم فيه ويدبره الاثر
والاستمرار فيفضي التحقيق والاداء التقرير ويستلزمه جعل المثال
هذا بواسطة الاشارة الى المعنى عبارة عن تحقيق امر عظيم وتكونه
عظيماً مستفاد من لفظ ذلك المشار الى هذا الفتن القريب المذكور
وليست الكاف فيه رتبة ومرت قال الكافي في شرح قوله ان اذا
التشبيه غير مقصود فيه بل المراد لازمة الكافي والمجازي وصاحب
الكشاف لما في هذا لوجه من البلاغة والدقة المختار فيما
ورد فيه كذلك وبعضهم لما راى غلوضه وتوهم فتنه تشبيه
الشيء بنفسه اوله وتكلم في لوجه التشبيه والمفارقة وقالت
الخطيب في شرح قوله وكذلك رتبة في هذه السورة كما قال
الزبحشري ومثل ذلك التبرير البليغ هذا على ان يكون المشار اليه
مافي الذهن ويحكي ببيان في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك والمبالغة
انما يفتيد هذا الالهام الذهني والتعبير بقوله رتبة وهو ما يعلمه
كل احد من المزين من هو انتهى فعلى هذا المشبه به الامر المقرر في
المعقول والمشبه ما دل عليه الكلام من الامر الخارجي وهو يخرج
لطيف لانه مخالف ما نقل صاحب الكشاف في سورة الدخان عن
العلامة الزبحشري انه قال المعنى فيجاءه لم يثبت الوصف وانه
بمشابهة ما لا يحيط به الوصف فكانه قال الامر كذا ذلك وما اشبهه
اقول اذا ان الكاف متحتم للمبالغة وقد سلف اشارة الى
ذلك وان هذا الاتهام مطروح في عرف العرب والحكم انتهى في باب
الكناية وهو وجه سديد وهذا ما سارت الله به عليا فاحفظه فانك
لا تجد في غير كتابنا هذا **قوله** فتنا انما ابتلينا اشارة الى ما
قد متنا من اصل معنى الفتن لصفية الذهن ونحوه ثم استعمل في
الابتلاء والاختبار **قوله** اذا هؤلاء من نعم الله انما هي انما هي
لمحصل المعنى وانما التي بمنى الموصولة اشارة الى ان انكادهم انما هو
لوصفهم بذلك وجعله سمة لهم لعدم اعترافهم بذلك واعتقادهم
انهم ليس عليهم انكار النعم كذا وهذا نحو ما قدره الخطيب في قوله

سما

سنان اقدي

سنان اقدي

ان الذي نشر ونم اخوانكم • يشغ غليل صدورهم ان تصنعوا
وليس مبررا ذه بياك التفرير والاعتراف لتقدم الخبر في المبدأ فيفيد
الحض حتى يرد عليه ان المعنى على انكار ان يكونوا مختصين بما صابغة
الحق وديم كما قد مره واذا كان المعنى على ما ذكره يكون هناك من الغم
الله عليه من بيتهم يعرفونه يكونهم كذلك ولكن بيكر المتكلم ان يكونوا
هو لا اله الا الله ولا مؤثر المعنى المراد وان معنى الحصر مستفاد من قوله
تبتكافانه في موضع الحال من الضمير المحذوف اي من غير من بيتنا
ولم يدر ان ما توهمه غير صحيح لفظا لانه المتبدا والخبر اذا عرفنا
لم يجز تقديم الخبر فيه للترتيب ما في حذف الموصول وايضا
صلته من الضمير وان جوده بعض الحجة كما في الدتر المصنوع لكن
الطريق ان هذا التكلف لم يضر بما للمص رحمة الله **قوله** واللام
للعاقبة الخ قيل ان ما يترتب على فعل الفاعل من حيث ترتيبه
عليه فاعله ومن حيث وقوعه في ظرفه غاية ومن حيث كونه باعشا
عليه مقرر بالشيء الى الفاعل فعلة غائبة بالشيء الى الفاعل
ولا فعلة تعالى فواشد وغايات لان افعاله تعالى لا تعلق له
كما جزمه علمه في الكلام ثم انه قد تشبه الغاية بالعلية الفاشرة
من حيث انها عاقبة له فتشبه على فتمت اللام التعليلية على انه
الاستعارة التبعية كاللام الاله لعلته على ثمرات افعاله المستبابة
بالحكم وليست هذه لام العاقبة عند النحويين ومن تابعه وفي
شرح المقاصد ان لام العاقبة انما تكون فيما لا يكون للفاعل شعور
بالترتيب وقت الفعل وقبله فيفعل لغيره ولا يحصل له ذلك بل قد
فيجعل كانه فعل الفعل لذلك الغرض من الفساد تنبيهنا على خطابه ولا
يتصور هذا في كلام غلام الغيوب بالنظر الى افعاله وان وقع فيه
بالنظر الى فعل غير كقوله ليكون لغيره عدوا وحزينا اذ ترتيب
فواشد افعاله تعالى عليها متميزة على العلم التام فبذلك ما ياتيه
ولم يعتبر بترتيبها وغير فبها هذا القيد وحملها الاما تددت
على الصبر والهمة والهمة لا تطلقا فيجوز ان تقع في كلامه تعالى وعليه
المص والفرق بين لام العاقبة وهذه في كلامه تعالى من حيث
من حيث ان ترتيب الفاعل في الاول لا في المحذور لا فاصلا لا التبعية
والا فتمت خلافا لثانية ولما كانت لام عاقبة ان لم يرد
الحذر لان على طريقة المص رحمة الله وسيا في الكلام على تقريبنا
وهنا مقام من الله به وتبين في المطالب حقه **قوله** اول التعليل
على ان فننا متضمن معنى خذلنا الخ لان تركه على ما هو فيه
من الطوائف من غير ارشاد واعانة فالفتن متضمن معنى الخذلان
لان سبب لا فتن انهم وهو سبب لذلك القول وهو من اطلاق

المسبب

نحو

المسبب على السبب واللام في هذا التعليل لانه سبب مقتضى له وان لم يكن
باعشا علمه وعلى ما قبله كان ابتلاء بعقبتهم ببعض كما مر مؤدي
اي الحسد المؤدي الى ذلك القول فاللام لام العاقبة والثاني
هو المذكور في الكشف بناء على ما ذهبه من ان الفتن مترقبة لا يند
الى الله فان كان هذا نقل الكلامه فليخرج اشارة الى انه ليس
مسببا المرص في عتله فظاهر ان كان سببا للمعنى بمسببه
النظر الى خذلان لا سيما في كون ذلك باجاده فكلام النحوي
اشارة الى نفسه وكلام المص رحمة الله كانت عتله واوردها بعضهم
سؤاله وهو قائل ان التعليل هنا ليس بمقتضى التعليل لان افعاله
تعالى مترقبة عن الدلالة والاعراض فيكون محاذيا لغيره والترتيب
وهو في الحقيقة معنى لام العاقبة ولا وجه للترتيب قتلها مختلفان
بالاعتبار فان اعتبر ترتيب التعليل كانت لامه تعليل وان لم
يعتبر كانت لامه عاقبة وفيه ان العاقبة ايضا استعارة فلا
يتم هذا الفرق الاعلى القول بانه متعلق حقيقي وعلى خلافه يحتاج
الى فطر فليقبل **قوله** من نفع منه الايمان والشكر الخ الباء الاولى
راوية والثانية متعلقة باعمال وفي الدتر المصنوع العلم بتبعي
بالباء لتضمن معنى الاطاعة وهو كثير في كلام الناس نحو علم بكذا وله علم
به وذكر الايمان لان الشكر على النعم الممنون بها فليتم وهي لغزيلة في الدين
وذكر الخذلان على الوجه الثاني وعليه ما لا يلزم له وقد اشرنا
الى كافيته قريبا **قوله** وصفهم بالايمان بالقرآن الخ الايات تطلق
على آيات القرآن وعلى الجمع وكل منهما صحيح هنا كما اشار النيل المرحوم الله لكن
كان الظاهر ومكان الواو ولذا قيل القران اجمع فبها اجماع القران
ثم امتطجوز في الباء ان تكون صلة الايمان وان تكون سببية
ان يكون بجل ما يجب الايمان به بسبب نزول الايات وقوله
بعدها وصفهم بالمواظبة الخ اشارة الى ما مر في تفسير الغداة والغشي
امتا على الوجه الاول فظاهر ما على الثاني فلا تمرت واضط على
هذين الوقتين مع كثرة الشاغل لئلا يترتب لزمه المواظبة على
غيرهما وقوله ان يبدوا بالسليم اي وان كان في محال لا ابتداء
فيه اكراما لهم بخصوصهم كما روي عن عكرمة والاف السلام منه
ليس بخصوصا بل بولا **قوله** ويشرحهم بسعة رحمة الله الخ لغير
لقوله كتب على نفسه الرحمة والسعة ما حوزة من شمولها لمن
اذن في قوله انهم من عمل الخ ولم يقطف على ما قبله لان جملة السلام
عنا شية انشائية وانما انما تعليل لقوله وصفهم الخ وفضيلتي العلم والعمل

من قوله تدعون وتؤمنون وقوله من الله بالسلامة مبني على الوجه الثاني
 في سلام وقوله وقيل له وجه كثر في المراء بالذين وهو حديث من رسل
 رواة الغزياني وغيره وفاعل نزلت ضمير يعود على هذه الآية وفي هذه
 الآية دليل على إطلاق النفس على الله من غير مشاكلة كما تقدم **قوله**
 استنكاف اما نحوها وبنيانها فانه قيل وصامى وفي رواية الفتح وجوه منها
 ما ذكره وقيل انما قيل في تدبير الامم وقيل انما مفعول كتب والرحمة
 مفعولة له وقوله كثر اشارة الى ما روي سابقا وانشاء بمعنى راي
 ذلك راي وروي انه رضي الله عنه بكى عند نزولها وقال
 معتدرا ما اردت الاخير **قوله** في موضع الحال الى الجمل لمعنى
 كما في الكشف عدم العلم بالشيء او بغايبته والمخاطبة من غير نظر
 الى العوائف كما في قوله . ونجمل فوق جبل الجاهلية ولذا انتم كدح
 به العرب فعلى الاول المراد بها الجملة بمصنار ما يفعله وعلى
 الثاني السفة من غير تقدير مفعول وقوله واصلى اي في لوبته
 بان في بشر وطها ولد اذكر العزم على عدم العودة مع انه لا بد في التوبة
 قيل وهذه الآية ستم على الوجه الثاني تقوى من الله المعزلة
 حيث ذكر في مقام سعة الرحمة على السواء اذ اثار الجمل التوبة والاصلاح
 فانه يغفر ولذا قيل انما نزلت في عمر رضي الله عنه لما قال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو اجبتهم لما قالوا لعل الله تعالى بهم قال
 حينئذ لم يعلم للفقير قلب واصلى واورد عليه ان يقر في الاصول
 ان العبارة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب فنزلت الآية في حق عمر رضي الله
 عنه لانه وقع الاشكال **قوله** يريد ان اللفظ ليس عاما وخطاب
 منكم لمن كان في تلك المشاورة والعامل بذلك منهم عمر رضي الله عنه
 فلا اشكال في تفسيره بعد ما بالجملة او السؤ ولو فسره بالجملة
 المنبث به بالسؤال كما اظهر وقوله ملتبسا بفعل الجملة اشارة
 الى انفعال مؤكدة حينئذ **قوله** ففتح من فتح الاول غير نافع
 الى ذكر فتحها وجوهها من حيث ما ذكره المص ومنها انها منصوبة بفعل
 معكم من اذن فليعلم انه وقيل انها تكرر للاولى للتاكيد وطول العهد
 والجواب محذوف وهو بعد ولما كان الرجوع كثيرا لا في وقت
 الثانية وهي قراءة المعرج والزهر اوي والبوم والذئبي ولم يطع على
 ذلك ابو شامة رحمه الله فقال انه محتمل اعراضا ولم يفرأ به
 ولتير كما قال **قوله** وكذا لك لفصل قد مر الكلام على ذلك وقوله
 في صفة المطيعين والمجربين خالف فيه ما في الكشف حيث قصده
 على الثاني لظاهر قوله بسبيل المجربين والمص رحمه الله راي الاختصار

سعد

خسرو

عليهم

عليهم لان بنا لنحو الهم اهتدنا لما فيها من المفاسد التي يجب
 التنبيه لها او اكتفاء بذكر احد الفريقين واستنباط كنهين
 يكون لازما ومنعدنا وقد ذكر ذلك قوله تعالى والذين كفروا
 باياتنا طم و بكروا على اهل الطبع وقوله والذين يحلفون ان يحثوا
 على اهل امة القبول وقوله والذين يؤمنون بما نزلنا عليك
 المصليين او المصليين قالوا الضمير قوله ففصلنا ذلك اشارة
 الى تقدير متعلق لاهم للتنبيه وقد مر ما مننا نظرا الى ما
 اقتضاه المعنى وذكر بعض الايات بلفظ المنارة لفصلنا لا شرا
 ونما ذل الماضي والآتي ومما على كونه من قبيل صيرت كذا لكونه
 على التشبيه فلا هو ايضا وتذكر السبل وتاثيره لغتنا كمنهوزان
 وقوله مما نصبت اليه راجع لصفته وانزل راجع لاجرت على اللق
 والنشر المرفوع والتشبيه موقوف على تقديره والية اشارة المص
 رحمة الله بقوله ليظهر الحق **قوله** عن عبادة ما تعبدوا
 تفسير لقوله ان اعبدت دعوى اما بمعنى تعبدوا ان تعبدوا العباد
 للذات او بمعنى تعبدوا الهة وقوله تاكميد لفظا عاما جعله
 تاكميد لانه يفهم من بهية عما هم عليه المذكور قبله مع استقراء
 المضارع المنفي هنا والنوجب المنفي كون ما هم عليه هو ي باطل
 واستحباب المص من اتباع الهدى وقيل كيب الهدى لورث قوله نعمت
 لان من لم يتبعه الا دلته فهو جاهل والشيخ في الزمخشري **قوله**
 تنبيه لمن يتخذي الحق الخ قيل انه منبث منه الى من ذهب الاستغري
 وغيره من انما كانت المعلة غير صحيحة في حق الاخرة كما نقر في الاموال
 ولكنه ان تقول مراد من يتخذي الحق من يتقدم على الاستدلال
 والمراد بقوله ولا يقبل المتكلمين الصوف كما يفعله الكفرة واهل الاقواء
قوله اكل في شيء من الهدى قيل هو من المهندرين ابلغ من هو مهتد
 نفسه بالعكس فهو هتد التاكيد النفي للتاكيد والية اشارة المص
 بقوله في شيء من الهدى وهو معنى دلت في امور دلتا قيل ان في هذا
 التفسير نظر لان هذا الاسلوب لما لا يثبت اليوجب ان يكون
 المذخور ليس ممن له حظ قليل في ذلك الوصف بل له حظوظ وافرة
 وفي السبل يوجب ان يكون المذخور له حظ ما فيه وفي الكشف في قوله
 تعالى اني اخذكم من القاتلين فلو كان من العالم اقبل من قواك فلان
 عالم لانك لشهدك له بكونه معدودا في زمرة من معروف بمشاهدة طه وعرافة
 في وصفه كاي **قوله** بان افاذ فمعتني الاستغناء في معنى الهدى ليست
 من هذا القبيل بل جواب لما دل عليه قل لا استيعب الحق اكم على سبيل التبرير
 كانه قيل انما اتعت اهو اكم صلات وكنت منكم وممن الغرض في الصلاة

سعد

كبي

ولا يكون من المذهب في شيء من ذلك وهو يدل على انه من رتبة المهندرين المشاهير
 فيه وهو وان كان له وجه لكن الاول اولى وهذه الفائدة قد ذكرنا
 ابن جني رحمه الله في الخصاصة في بيان ان كلامه فيها في غير هذا
 المحل وقيل انه يريد ان لا يكون من المهندرين يستلزم ان يكون في شيء
 من الالهات لانه لا يتصور ان يكون في شيء غير الله وقوله وفيه تعريض
 بانهم كذلك فهو كقولهم تعاطوا لغيره اشركت ليعطى محلك كما يقولون
 تعاطوا لغيره وقوله البينة للاله لا الواضحة الى هنا فسرنا التاغب
 على انها من بان بين معنى ظهر ولذا قيل فالوضوح ليس له خوضا من
 التكرار كما قيل وقوله ما الذي لفصل الى انشاؤه الى انما من البينة بمعنى
 الانفصال والمعنى الاصل ملاحظتها وان صارت بمعنى الدليل والبيان
 قال في الكشف بعد لفصلها بما ذكره فقال انما على بينة من هذا
 الامر وانما على بينة منه اذا كان باثباته عندك بدليل علم ان قيد
 الوضوح ليس في مفهومها فلذا قيل انما خوضا من التكرار وبان معنى
 ظهر ومعنى الفصل معنى اخر فلا ينبغي خلطهما وقيل المراد الفرك فقط
 الوجه لانه من عطف الخاص على العام والبتة ما به التبيين او البينة
 وقوله من معرفته انشاؤه الى انشاؤه ليعطى محلك كما يقولون
 بينة من رتبة المهندرين فسرنا في حجة من جهة اخرى على هذا
 ان في صفة البينة على معنى كائنه من رتبة من رتبة عنه وصغيره للبينة
 لا بما بمعنى التبيان والمثبت كما قال في الاحتجاج لا لروى اذ الفرق للفرقة
 والتفصيل بينه وبينهم وذلك في صفة فت بالبينة وانتم كدبتهم
 بها خلاف ما اذا قيل وانتم كدبتهم برحمة واما على الوجه الآخر فالمعنى
 من معرفة رتبة في معرفة الصانع على رتبة انما المعنى في صفة فت به وانتم
 كدبتهم به وعلمية الخبر بفساد بيقطع به على بينة من رتبة الى بينة
 لاجل معرفة رتبة ويجوز ان يكون من رتبة صفة بينة انشاؤه من الصانع
 اي بينة متصلة بمعرفة رتبة انشاؤه كما في شروح الكشف ونزل
 عليه كلام الحكم رحمة الله وقوله على المعنى انشاؤه الى انشاؤه البينة
 بما ستر **قوله** في تعجيل العذاب وتأخير عقاب من يخشى الله من عباده
 بالتأخير رتبة ان قد سلك مسلك المصنف في تفسيره في قوله انما لم يقف
 على شراره من ان المقصود من قوله ان الحكم الاله التأسع على وقوع
 خلاف مطلوب كما يشهد به موارد استقاما وهو على التأخير فقط ثم اردفه
 بالفضا بالحق فيهما كما تكمل الخاضع بآدافه بامر عام كقوله بركة المالك
 وهو على كل شيء قدير وهو اولى بما ذكره المصنف والله في العلامات ما اذق
 نظم **قوله** اي الفضا الحق لما كانا الفضا يتعدى بالباء لنفسه قالوا
 ان الحق منصوب على المصدر لانه صفة مصدر محذوف قامت مقامه

او يقضي

او يقضي ضمن معنى ينفذ او يعزمت بعد من فني الدرع اذا صنفه كقولهم
 وقيل كما سدد ثوبان فضاهاها اود فهو استعارة وقوله فضاهاها فضاهاها
 ظرف يقضي على المعنيين وقوله فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها
 الفرس وقوله من فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها
 القراءة لا تناسب ما بقوله فان قوله خير الفاضل يقضي ذكر الفضا
 فتحة والافتتاح فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها
 القراءة لم ينفذ وبان القصص بمعنى القول وهو مذكور يوصف
 بالفصل كما في قوله فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها
 يفهم انه بنية بيانها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها
 بمعنى قطع وقطع الامر بنية وبنيهم كناية عن اهلاكم وقوله
 يؤخذ الى امره ملك او يؤخر هلاكة وفتر عنه كما هو في قدرته لانه
 ليس شرط فيها الحضور بالفعل ولذا قد يراى بها العلم ايضا وجعله
 في المعنى استمدراكا لانه ماله لو قد هت اهل التكم ولكن الله اعلم
 بخلق من غير ذلك حكمته في عدم التمكن منه **قوله** خزانة جمع مفتوح
 بفتح الميم هو بالفتح الخزائن والخزانة والكثرة لانه مما يقع فكاته
 محل الفتح والمفتاح والمفتح بكسر الميم ما الله الفتح وسمة في المعاني
قوله البينة للاله لا الواضحة الى هنا فسرنا التاغب على انها من
 بان بينة بمعنى ظهر ولذا قيل فالوضوح ليس له خوضا من التكرار كما قيل
 وقوله ما الذي لفصل الى انشاؤه الى انشاؤه ليعطى محلك كما يقولون
 الاصل ملاحظتها وان صارت بمعنى الدليل والبيان كما قال في الكشف
 بعد لفصلها بما ذكره فقال انما على بينة من هذا الامر وانما
 يقين منه اذا كان باثباته عندك بدليل علم ان فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها
 في مفهومها فلذا قيل انه ما خوضا من التكرار وبان معنى ظهر ومعنى
 الفصل معنى اخر فلا ينبغي خلطهما وقيل المراد الفرك فقط الوجه
 عليه من عطف الخاص على العام والبتة ما به التبيين او البينة
 وقوله من معرفته انشاؤه الى انشاؤه ليعطى محلك كما يقولون
قوله على بينة من رتبة المهندرين فسرنا في حجة من جهة اخرى على هذا
 في العنق والفخذ فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها
 من قبل طير الماء ولختر الزمخشري تفسيره بالخزانة لعدم تبادره
 من لفظ المفاح وعلمه فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها فضاهاها
 بامور تحفظ ونصان واغنى بها المخازن تحبيل المقصود ان علمها
 مخصوص به لانه يلزم من علم المخازن علم ما حفظ بها ولذا لم يعط
 عليه جملة لا يعلمها الا هو لا تخادها ممتني فهي مؤكدة وقال الامام
 الميراد على هذا التفسير انه القدر على جميع المكانات كما في قوله وان من شيء
 الا عندنا خزائنه والخرائن والمخازن متقاربان بمعنى لكن الاولى

زا

الها

عصام

طبيبي

ابن كمال

سعدى

لغة القرآن القصيدة فلذا افسرنا نظمها شمسنا بعد الى انما معنى
 فلا يقال لوقالت محاذنه لكان انسب بما بعده والامر فيه
قول مستعالي لم يعنى انها ممكنة وتخييلية اذ شبه الغيب
 بالاشياء المستوتة من باب لا فقال واشتات المفاتيح كخيل كلفار
 المنية واما جعلها نفس برية فبعد وكذا جعل المفاتيح بمعنى
 العلم وجعله قريبه الممكنة بناء على انه لا يلزم ان يكون
 حقيقة كما تقر في ينقصون عند الله او هو استعارة مصرية
 والاضافة الى الغيب مستلزم للتوصل الى الله وتايد فراه
 مفاتيح ظاهر ولذا قيل ان مفاتيح جمع مفاتيح كقيل مخرب
 محاريب وجوز الواحد في مفتح بفتح الميم ان يكون مصدر بمعنى
 الفتح **قول** والمقنى انه المتوصل الى الظاهر انه نفس الوجه الشافي
 وينقل منه الى المعقولات كاختصاصه به الزمخشرى وجعله قسرا
 لما ينشأ عنه اللفظ وقوله انه المتوصل المحض من مقتضى الخبر
 والمراد بالمتوصل لخاصة العلم والخاصة تؤخذ من الامر الاستمراري
 ووجه الاختصاص به تعالى انه لا يعلمها كما هي انتداه الا هو
 وقيل المراد بالغيب هنا المخبيا في الخسر وفي الانصاف لا يجوز
 اطلاق المتوصل على الله اذ لم ير ذلك به مع ايها ما يتجسد
 الوصول وما في صيغة التوصل من الاشكال بانه وصل بعد
 تباعد عن مثله ولا بد فعه ما قيل ان يراد به الاستمرار
 التجديدي ولما اشار الخضر الى انه من رضى عنه ولموعته
 واراد على المص رحمة الله لانه وصفت به العلم ولم يطلقه على الله
قول فتعلم اوقانها فيه اشارة الى ربطها بما قبلها وهو ظاهر
 وقوله وقته دليل الخ اورد عليه ان علمه تعالى ليس بزمان
 فلا قبلية ولا بعدية بينه وبين الاشياء الواقعة في الزمان
 ولجيب بانه عند من جوزه كونه علمه زمانيا لا اشكال فيه
 ومن منعه وهو الصحيح فاولا قبلية والبعدية بامنا بالنظر
 الى وجود المعلوم دون العلم وبالنظر الى تعلقه بالحادث وقيل لا
 شك في مقدم ذاته تعالى وعلمه عن المصنوعات غائبة ان ذلك
 التقدم ليس بزمانى بل بسوق من التقدم كتمام لحزاه الزمان
 بعضها على بعض كحقوق في محله يعنى ان قبلها هنا مجاز عن مطلق
 التقدم وهو وجه حسن **قول** عطف للاختار اي هو معطوف
 على قوله عنده مفاتيح الغيب الى ان قوله لا يعلمها الا هو كالتاكيد
 لها فلا يضر عطفه عليه لانه لا يصح للتاكيد ولو كان علمه لها
 على وجه التفضيل والاختصاص لان علم الغيب والشهادة متغايران
 فلا يقدح احدهما الاخر فغنى من لم يجعلها مؤكدة يجوز فيكونان

مستأنفين

مستأنفين لتفصيل علمه وشموله ولا يقال له بما قبله ويصح ان
 المجموع مؤكدة لا شتما له على مضمون ما قبله لانه ليس تأكيدا
 امطلاحا وجعل المقرب للجملة الاولى في حالها من العطف
 عنده والمصر رحمة الله لم ينعزل عن ذلك فكلامه بحكمها **قول**
 الا يعلمها حال من ورقته وجات الحال من النكرة لاعتمادها على
 التقدير والتقدير ما ينفق من ورقته الاعمال بها الصحة في
 التفرع في الحال ونعت هنا بناء على جواز فته كما في قوله
 تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومن في من
 ورقته زائدة في الفاعل وما بعده معطوف عليه وقرى بالرفع
 عطف على المحل وساقية وقوله مبالة في الحاطة علمه بالخبر
 ركن على الفلاسفة في قوله فته لا يعلمها وهو قول باطل لان
 المحقق الطوسي انكره وقال انهم لم ينفوا كلامهم وله فيه رسالة
 جلية **قول** بدل من الاستثناء الاول بذكر الكل قال ابو البقا
 رحمة الله الا في كتاب الا هو في كتاب مبين ولا يجوز ان يكون
 استثناء من الاثبات الى النفي فاذا يكون الاستثناء الثاني بدلا من
 الاول اي ولا ينفق من ورقته ولا حصة ولا رطب ولا يابس الا
 في كتاب مبين وما يعلمها الا هو وهذا معنى قوله في الكشف
 انه كالتركيب وقتل اي من جهة المعنى على ما بين وكما من جملة
 اللفظ فهو صفة المذكورات كما ان لا يعلمها الا هو صفة لورقة
 واما ما قيل انه تأكيد للاستثناء الاول او بدلا منه لانه ليس
 استثناء من لا يعلمها للذم كونه نفسا من الاشياء لكونه لا
 يعلمها الا هو اثبات من المنفي فيما لا ينبغي ان يصح في النفي المحقق انني
 فتو استثناء من اعلم الاوصاف والمعنى ما ينفق من ورقته يوصف
 الابان يعلمها وكذا الحال الا في كتاب والخبر اضافي بالنسبة الى غير
 العلم والذي جرح اليه انه ان دخل في حين العطف لم يصح البدلية
 والا فلا تخلل العطف وفضله بقرينة البدل والمبدل مع انه قيل
 عليه ان صفة شيء كيف يكون تكريرا لصفة شيء اخر معنى ووجه
 كونه بدلا ان قوله ولا رطب ولا يابس معطوفان على ورقة لشاركا
 في صفتها اعني لا يعلمها الا هو فكانه قيل ولا رطب ولا يابس الا يعلمها
 ولا يخفى انه تكلف لاختصاصه اليه وان ما اورد في رد لاجل
 الورقة دلالة في الرطب واليابس فلا تقاير بحسب المعنى فصح ما
 ذكره وسبقنا في تفصيل في سورة يونس **قول** بدل استثناء
 ولا يصح ان يكون بذكر كل من كل لعدم اتحادها وهو ظاهر واما ما قيل
 ان اللوح محل معلوماته فيقول الله فنكلف لاختصاصه اليه مع صحة
 الاستثناء وكذا ما قيل انه حينئذ يصح ان يكون بذكر كل من حيث

عصام

عصام

كشف
سان اقدى

ان كونها في اللوح كتابية عن كونها معلومة له لانه خلط بين التفسير
بجعلها كالحمد او الكلام فاطلق بحلفه وقال الزجاجة انه تعالى
اثبت المعلومات في كتابه من قبل ان يخلق الخلق كما قال الا
في كتاب مرة قبل ان يراها وفاضل ذلك امور احدها اعتبار
الملائكة موافقات المحدثات كالمعلومات الالهية وثانيها
تنبيه المكلفين على عدم اهمال الحق والمشتبه على الثواب
والعقاب حيث ذكر ان الورقة والحبة في الكتاب وبالثالث
عدم تغيير الموجودات عن الترتيب السابق في الكتاب ولذا
قال جف القلم بما هو كاشف الى يوم القيمة وهذا الكتاب يسمى
اللوحة المحفوظة **قوله** استخير الموتى الخ اشار به كالمصدر الى ان
الاستعارة تتبعية وقوله لروا الاحكام من اشارة الى وجوب الشبه
بينها والظاهر ان اللفظ للامور التي احكامها الحواس الظاهرة
لانه ذكر في سورة يوسف ان الحواس الباطنة تدرك في النوم وقيل
انه تعالى ما استعمل من ان النوم ضد الادراك وجعل صاحب
التلخيص وجبة الشبه عدم ظهور الفعل وقوله جريا على المعتاد
اي من الكتب في النهار وعدمه في الليل والافتقار يعكس **قوله** يوفقكم
الحق يعني ان البعث بمعنى الايقاظ ومنه قوله في كتابها جرحتم
التي كثر من المفسرين والزمخشري اشار في قوله وتعلم ما جرحتم
بالنهار والحق كمال ليقظة وكسبهم فيها وكلمة ثم تعني بلخير
البعث عنها بعد اعادته فقال في تفسيره شعر يتجوزكم من القبور في
شأن ذلك الذي قطعتم به اعماركم من النوم بالليل وكسب لا قام
بالنهار ومن اجله كقوله فيم دعوتني فجعل الضمير جاريا على تجري
اسم لاشارة غائبة على مضمون كونهم متوفين وكاسب يدومعني في
هو حاصل معولام العلة والاعمال المستحقون في القبور قال البخاري
والنحفي ما فيه من التكلف وانه لا حاجة اليه لانه قوله ويعلم ما
جرحتم بالنهار اشارة الى ما كتب في النهار السابق على ذلك الليل ولا
دلالة فيه على الايقاظ من هناك التوفيق وان الايقاظ متلخص عن
التوفيق وان قولنا يفعل ذلك التوفيق لتقصي هذه الحياة المقطرة كلام
منتظم غاية الانتظام ولا يخفى انه تكلف بعند وما قيل على وجه
التراخي ان حقيقة الانامة في الليل لتحقيق في اوله والايقاظ من راي
عنه وان لم يتراخ عن جملة ليس بسد يد لانه لا وجبة حينئذ
لنوسط قوله ويعلم ما جرحتم فبينما ومعنى جرحتم كسبتم مأكلا
من جوارح الطير **قوله** ترشحا الموتى قيل فعلى هذا يكون التوجه
مجازا وقد يقال انه ليس بمجاز ولا يخفى ان الترشح له نوع خصوص
بالمشبه والمبعث مما لا خصوص له اذ يقال بعثت من نومه اذا ايقظ

سنان افندي

سمري

البعث

كما صرح به في المطول ولك ان تتكلف بان ذلك في اللغة لكنه حقيقة
شرعية في احكام الموتى في الاخرة **قوله** كونه ترشحا باعتبار
ما ذكره وانه المتبادر في صرف الشرع وانه كان لغة لغة وان اسند
اليه تعالى لم يفهم منه الا هذا او الامجاد وبعث هذا ليس مجازا
كما توهم بل حقيقة يجعل ترشحا لما مر ولا يشترط في الترشح
لخصاصه بالمشبه به بل انه يكون اخفى به بوجه كما قرره في قوله
له لنبداظفاره لم تقلم اذ جعلوا لم تقلم ترشحا والبعث في الموت
اقوي لانه عدم الاحساس فيه اقوي فزال الله اشدة وهو ظاهر وان
خالقه ما في المطول لانه غير من علم حتى جعله بعضهم ونبه في قوله
من بعثنا من مرقده فامرات البعث حقيقة في الايقاظ لكن
المتبادر منه ما ذكره ولا يمكن ترشحا بل تجرئة او لو سلم
انه مجاز فهو لا ينافي الترشح قال في الفرائد الترشح يجوز ان
يكون باقيا على حقيقة تالفا للاستعارة لا يقصد به الا
يقونتها وان تكون مستعار من ملهم المستعار لاسم المستعار
له فلا يفسد ما قيل في بحث لانه لما كان البعث مجازا عن الايقاظ
لم يكرهنا الترشح في شيء لان الترشح باق على حقيقة لا يعتبر فيه
تشبيه ولا استعارة والذي غره ظاهر كلامهم وكذا ما قيل البعث
الاشارة لا الايقاظ غايته ان بعث النائم يكون باقيا
فلا ترشح فيه ولو قلنا بعث النائم باقيا لا يكون ترشحا بل
تجرئة **قوله** ليليل للسنن في الظاهر انه علة غائبة لما تقدم
اغن في هذا الذي يتوقا كما الخ اي جعل هذا منتهى اعماركم وقوله اخر
احله اما تفسير المزار من الاجال او اشارة الى ان المراد به مجموع العمر
لانه يظنون عليه كما مر **قوله** شعر البعث جمعكم قال الشريف الرضي
في الدرر العندرية وقعا في القرآن من ذكر الرجوع الى الله صق البعث ترجع
الامور كيف ترجع النور هي لم يخرج عن يدك **ولجاء** بانه
في دار التكليف قد يغير البعث فيضيق بعض فعاله تعالى الى غيره فاذا انكشف
الفاظ انقطع صبا لا مال عن غير فيرجع اليه وان المراد ان الامور
في يد من غير حرج ورجوع حقيقي فرجع بمعنى صارت تقول العرب
رجع علي من فلان مكرهه بمعنى صار ولم يكن سبق فهو بمعنى المصير اليه
كما يجهل به اللغة وانه في دار الدنيا ما يكون للمعاد ظاهرا كالبعث
لستله فاذا اظننى الامور في الاخرة زال ذلك ورجع الامر كله الى الله ظاهرا
وباطنا فبطل لو حله على البعث من القبور لكان او في لانه المقضاه الاجل
بمنه الموت والظاهريه مثل مثل قدم على ربه وقوله بالمجازاة
هو اما مجاز فيها او كناية عن انه يحتمل ان يكون ما في القبر او ما بعده او
اعمر منها ولو فسر بالمحاسبة وعمر من الصحف لكان اظهر **قوله** وقيل الآية

سنان افندي

ابن كمال

خطاب للكفرة الالهة هذا مختار الزمخشري لانها مسوقة للنهي ونديد
كافي قوله ثم يبينكم ان لا تزل النعش على الانبياء ثم يذكر مع ذكر
كتب النصارى ان ثمرة ذلك على الفرائض وهما للشيعة ذلك وقد
مترجوا به واما الجواب بانه واو فاعلم اننا لم نذكره وما عارضة عما
في النصارى السابق كما يرشد اليه عبارة عدم اياديه بصيغة الاستفهام
فلا دلالة فيه على ان لا يتناظر عن هذا التوفي وكلمة ثم انما تدرك
على تاخترا الانبياء عن التوفي دون غيره ولو سلمنا فاما يدرك على غير
تأخير عن العلم دون الجرح ولا يضر فيه فانه يعلم في ما هو انهم ليسوا
كافي الا في ثمرة ان المتبادر هو المبعث عن التوفي المذكور لا عن غير
المذكور فحمله عليه غير سديد لانه والحوال لا تدخل على المضارع في
الاستدلال او ضرورة في المشهور وقوله في شان الخ يشير الى ان الضمير
واقع موقع اسم لاشارة كما مر ومعنى في شأنه لاجل خبر ايم وحابة
وتشبيهه يوم النبل بالموت لما فيه من تركه العبادة فيكون يبينهم
مقابرهم كما قيل

ايانا ثم الليل هتية . فقتل الممات سكنت القبور
وقوله لم يضي الاجل الخ فالمراد بالاجل مدة موتهم او غايتهما وقوله
سماه وضمه اى عتبه والنعش علة لا تقضى تلك المدة فانه قلت
قد علة النعش بقوله فيه على هذا التوجيه فاما وجه قوله لم يضي
قلت هو تعليل لتأخير النعش المستفاد من ثمرة وفي الكشف
واما ان قضا الاجل المسمى لا يصلح علة للنعش فليكن بشئ يعلم ما
فسره المصنف بقوله الاجل المصروف لبعثهم وجزايمهم اى يبعثكم
من القبور لم يضي حال النعش والجزايم وهى متاخرون عن النعش
لا محالة الا ترى الى قوله ثم يعيد ليحجزى الذين امنوا وعملوا
الصالحات وقالت الصلوة في شرح الكشاف لا شك ان ظاهر الآية
على الصوم لكون قوله ويعلم ما جرحتم ثم يبيّنكم يدرك على نهدي
شديد لا يكتفى الا باللفظ الذي يجاحدين ولما فسرت التوفي وان كان
مشهدا الى الله بانسدادهم كل جيف لا المقصود ببيان حالهم
المذموم في المثل كما ان قوله ما جرحتم الخ بيان حالهم المذموم
في النهار وينتوفاكم اى يقبضونكم واحكم عن التوفى بالنوم كما يقبضونكم
بالموت كافي قوله تعالى الله يتوفى الانفس الآية وفي اكثر التفاسير
يبعثكم الله يوفىكم في النصارى ليضي لعل يسمى اى مدة الحياة ثم الية
مترجمكم بعد الممات ثم يبينكم بالمجازاة واما علة لانه قوله
ويعلم ما جرحتم بالنهار ذال على حال البقعة واكرم فيها وكلمة
ثم تقضى تأخر النعش عنها فان قلت النعش من القبور
ليس علة لفضلا الاجل المسمى فنقول المراد بالاجل المسمى مدة الكون

في

القبور لا مدة الحياة كما قال الواو النعش علة لا تقضى تلك المدة قوله
ثم النعش الخ فان قلت النعش من القبور لا يقضى تلك المدة فكيف
يحاسب عليه قلت المراد ان يحاسب على استيائه ومقدّماته
فهي من اختيارية الاتري ان متوفاه في آخر الوقت حتى فالت صلاة
يكون قاصيا بنوم قوله وهو القاهر قد مر تفسيره وفوقه منصوص
على الظرفية حال اخبر بعد خبر فاعلم ان لا يسأل بعده لغيره ان اسالة
ليس لاحتماله بل لما ذكر من الحكم وقوله يحفظ اعلم بقدر الحفظه
جمع حافظ ككتبة وكاتب ويحتمل ان المراد به المعقبات التي تحفظ
من بين يديه ومن خلفه ويرسل مستانفا او عطف على القاهر
لاننا سمعنا الذي يقهر ولا يصح جعله حال لانه الواو كالحالية لان
شده على المضارع وتقدر غير المتبادر لا يخرج عن الشذوذ
على الصحيح وعلمكم متعلق بمرسل او تحفظه والاشهاد جمع ثم
شاهدكم وهو جمع شاهد واشهر جمع له لان فاعل لا يجمع على
افعال الا نادرا وقوله يحلشم معنى يرحم ويصبر من خدمه
اما الى السيد او الى العبد بقى الى الدنيا لكونه اكثر وحكم بقتلهم جمع
خادم وهو من نواد الجمع وقوله ملك الموت واعوانه يجمع عن
وهو المميز والظهير والظاهر منه ان قبض الارواح بجلته تعالى
مؤكد الى ملك الموت بل ليعاوان يقبضونها معه وقيل ان المباش
ملك الموت عليه الصلاة والسلام واستناد الفعل الى المباش
واللفظ وان معاصم كان نيا ليقول ان قبض الارواح والقائل واحد
منهم وقتئذ ثبت انه فقط والى الله تعالى وقوله حتى اى بلغت
عليه الى انهم لا يمتنع في فهم مخالفة رسله في قبض الارواح وليس
متعلقا بما رسال الحفظه حتى يقال ليس على رسال الحفظه وقت
مجي الموت الى الصدمه قوله والمقني ليعنى معنى قراة التحفة الضائر
كلها للرسل والافراط محاوره الححد وهو يكون بالزيادة والتقصان
والتفريط التضيير واذا فسر بالتوافي والتأخير وقيل انه على القرائن
وفيه لغت ونشر من ريت ان كان ضمير لهم للناس وما عارضة عن
اجالهم وغيره من ريت ان كان الضمير للرسل وما عارضة عن الاكرام والاهل
وفيه نظر قوله ثم ردا الى الله الخ قيل الضمير للكل المذلول
عليه بل هو التوفى في مجيئه بطريق الالتفات والافراد ولا يلغ
لحق الوفوق التوفى على الافراد والرد على الاجتماع اى رد والى
النعش وقيل ايضا في الالتفات من الخطاب الى الغيبة وكن التكاليف
لان الرد ليقاسم اعتبار الغيبة وان لم يكن حقيقة كانهم مأخوذوا
من قبضة حكم طرفة عين وقيل عليه ضمير ثم واعبادة عن واحد
العام اذ المراد فردا واحدا لا عن طائفة فالالتفات واحد ثم ات

سنان اقله

ابن كمال

سنان

الترد انما يتحقق غيبته وقت الترد لا وقت الخطاب بانكم تردون
فكانه لم يسمع قوله تردون الى حال الغيب ولا يتحقق ان لا ترد
وان كان تردكم في سورة التفرقة لكانت متساوية الى المحاطين
اقتضى ذلك الغياب فيكون في الترد لا يتحقق بل يعم الجميع فيرجع
الى العباد فيكون فيه التفاضل لا يتحقق وكذا الرد يقتضي اليقينة
مما لا يشك فيه لانه لا ترد الا من ذهب وغاب فالمراد
في قول تعلق الترد به غائب وكذا بصير كما من ايقنوا اعتبار
كل من حاله واعتبار حالة العبد انشيت بالمقام فلا ترد ما ذكره
وما لا يتنا في الخطاب في ترد وتوكل وجهه والحق في ما يشق
مذاهب وقول للمحكمه وحزائمه وقيل انه الرد من الترخ الخ
العرض والسؤال وتبين بعيد من هذا **قول** العبد الحق يظن على
الله اما مجانا او ما معنى العبد او مظهر الحق او واجب الوجود
او الصادق الوعد ونصيه على المذبح او على انه صفة للمفعول
المطلق اي الرد الحق فلا يكون حينئذ المراد به الله **قول** لا يشغل
حسابك عن حساب هذا بناء على انه يحاسبهم وقتل انه كما ترد
الملائكة بذلك فيحاسب كل انسان ملكا واذلحاسبهم بنفسه
في زمان قليل لزم انه لا يشغل حساب عن حساب فلا يرد ما قيل
ان هذا المعنى لا يرد عليه قول اشعر الحاسبين وقوله مقدار
حلب المشاة عبارة عن قليل زمانه وهو انه عند **قول** فقتل
اليوم الشد تدوم مظهر يوم ذكوكا اي انه يوم اشتدت ظلمة
حتى صار كالليل في ظلمته وقوله وكواكب كقوله اذا كان يوم ذكوكا
اشتماعا على ان الليل اذا لم يستغور بنور النور ظهرت الكواكب صغارا
وكبارها وكلما اشتدت ظلمته اشتد ظهور الكواكب فيه ومن الامثال
القدمية راى الكواكب يظهر اي اظلمت يومه لا شدة ادا الامر فيه كما قال
الهدلي اني اري واطرت ان سترى وضحاها روعالي النجم
وقت تلطف بعض المتأخرين في اذ قال
فداغرتا لثياب عري وما ذال شيا بالانسان ثوبا معارا
اظلم الشيب في عذارى حوسا فرائت النجوم منه نسا
قول او من الحسب معطوف على قوله من شدا ايها قيل في قوله على الاول
استغاث للمعول وعلى هذا المراد حقيقة الظلمات يعني لئلا يتراد
شدة الحسب والفرق حتى يدخل هذا الوجه الاول فيكون اعم
منه بل المراد اظلمت البر بالتحسب في الارض وظلمة البحر بالفرق فيه فتعاقب
ومنهم من جعله كناية عن الحسب والفرق فتو حقيقته ايضا **قول**
معلنين ومسترين يعني نصية على الحال والمصدرين وقيل ينزع
لحافض الاعلان والاسرار محتمل ان يراد به ما باللسان والقلب

عصا

وقرأ مخفية بالكسر لانها لغة فيه كلام سورة والاستوة **قول** على ارادة
القول اي تقديره والقول المقدم حال او على ارادة معناه
من قد دعون بناء على مذهب الكوفيين في الحكاية كما ان
على معنى القول من غير تقدير والصحيح الاول فيكون محال
الجملة المنصوب وقيل ان الجملة القسمية تفسر للدعاء فلا يحل لها
وقرأ الكوفيون الحجات بلفظ الغيبة مراعاة لقوله تدعونه
والباقيون بحجتها بالخطاب حكايته لخطابهم في حالة الدعاء **قول**
عمر سواها امرة بالجواب تنبيه على ظهوره كما مر او امارة له
اذ لا يكتفون لخطابه والمصور جمع لما لله نظر الى الظاهر فخصه
بقوله سواها المتقدم قوله منها فكل للتكثير حينئذ ولا يخلو
اليها بل يجوز ان تنبى على امثلها من التحميم والحاظرة وذكر القيمة
بعد التخصيص كغيره ولا تعد تكرار اسم ان المراد بالكذب ما
يعم ما تقدم ولا يحذر وفي التحميم بعد التخصيص او احوال
القيام او ما لا يترى المرء من القوارض النفسية التي لا تتركها
كالامراض والاستقام فاقبل ان هذا يدل على ان المراد بها
تقدم كرم بخصوص كالحسب والعزق والامتناد ابدال البر والبحر
تتناول جميع الشدايد والكرب فلاحاثة في التفسير والاولى
يغنى رفع هذه لغة في قوله وهذا من قبل متفاد استفاور بها
تكلت لا داعي له **قول** تقودون الى الشرك الخ لانه الخطأ بل هو كرم
وشركهم متقدم على ذلك فالشرك المذكور بالمضارع وشرك
اخترعا دوا اليه بعد النجاة كما يقتضيه السياق وهذا يؤيد
ما ذكره الزمخشري سابقا من تخصيص الخطاب بالكفرة ووضع
يشركون متوقفا على ذلك الذي هو مقتضى الظاهر لئلا يسب
لقوله فتكون من الشاكرين لان الشاكرين تضمن عدم صحة عبادتهم
وشكرهم لانه عباداة بل فيها عدم الاعتداد بها مع اذ التوحيد
ملاك الامتداد واساس العباداة فوضع موضع تويحها لعدم
الوفاء بالعهد ولم يذكر متعلقه لتزويله منزلة اللازم تنبيه على استبعاد
الشرك في نفسه **قول** قل هو القادر في الكشف هو الذي عرفتموه
قادرا وهو الكامل القدرة ولشراجه فيه كلام ففيل ارادة انها
للعمدة والجنس وان الحصر فيه باعتبار الكمال والخصوص هذه الاشيا
المذكورة في النظم واما قوله بذلك لان في هذه الامور شدة وقبائح
لا تستمد اليه عند المقارنة وفيه تفصيل كما في المص رحمه الله
مؤنته بتركه وقوله من فوقكم ومن تحت ارجلكم المراد بوجهة العلو
وجهة السفلى فلا ينوهم ان الما ليس تحت ارجلكم والذي من فوقكم
كامطار حجارة من سحابة في قصة الفيل في رسال الساء في قصة نوح

سلكه

وامطار الحجارة على قوم لوط عليه الصلاة والسلام **قوله** بليسم
تخلطكم فقتل المراد الخلط التماس في القتال بعضهم ببعض وهو
مراد المصير حط الله وقيل المراد الخلط امركم عليكم فقي الكلام
مقدر وخلط امرهم عليهم بجعلهم مختلفي الاقوال وشيئا جمع شيعة
وهو كل قوم اجتمعوا على امر واحد وقال وقيل المراد مصدر منصوب
ببليسم من غير لفظه **قوله** فيلشب القتال بينكم الى اصل معنى النشوب
التعلق وفي الحديث قد نشبوا في قتال عثمان رضي الله عنه اي وقفوا
فيه ويكون نشب بمعنى لبث نحو لم ينشب ان مات اي لم يلبث
ولس مراد اهلنا **قوله** وكتيبة الى هو شعر للفرار السلي وهو
وكتيبة لبستها بكتيبة حتما اذا التبت نفست لهايدي
فتركتم نفس الرماح ظهورهم من بين منعقد واخر مندي
ماكان يتفطن مقال فيهم وقتلت دون رجالها لا تبعدي
فلبستها بمعنى خلطتها فالنبت اي اختلطت والمراد بقوله
نفست لهايدي انه قتلها نفست يدي من فلان اذا وكلته
لنفسه ويقال في ضحك قبضت كفي وجمعت عاتيه يدي والمراد
تبريرهم منهم وتركهم وشأنهم كقوله فاما كذا قال في بوي منك يريد انه
محتاج للشر حينئذ بداخله وخارجه وفيه طرف من اللوم والجنون ولذا
عين عليه هذا المقال والكتيبة بالثام المشقة الجش **قوله** يقاتل
بعضكم بعضا هذا التفسير ما تورد عن رسول الله صلى الله عليه
ايه قال سالت الله ان لا يبعث علي امتي عذابا من فوقهم او تحت
اجلهم فاعطاني ذلك وسا لئلا لا يجعل باسمهم نعمهم فمخفي والخبر في
حينئذ عليه الصلاة والسلام ان فضاء امتي بالسيف فالت قلبك
كيف اجبت الكعقونا وقد وقع الخسف وسكون خشف بالشرق
وخشف بالمغرب وخشف بالجزييرة **قوله** المسنوع خشف متاصل
لهم واما عدم الجانيهم فباسم فذنوبهم ولا انهم بعد تبليغ
صلى الله عليهم لهم ونصحتهم لهم لم يعملوا بقوله **قوله**
بالوعيد والوعيد فتم بعضهم بقوله بجولها من نوع الى اخذ من
انواع الكلام تفريتا المعنى وتفرتا الى الفهم والوعيد والوعيد
لا تناسب قوله لعائتم بفقهم وقيل التزعيب والترهيب ربما
بحال الانسان على تامل بقوده الى يترهاك وهذا مصدر لا مخرج
وقوله الواقع لا محالة الى لف ونشر مرتب والمكد قصد
لصان فلكامه **قوله** حفيظ وكل امرئ الى الصل معنى التوكيل اي اعتمد
على غيرك قال تعالى وعلى الله فليست وكل المتوكلون والمتوكلون
الذي فوض امرهم اليه لم يعتمدون عليه وكان من حفظهم فكونه
معنى حفيظ استحال له في لازم معناه قال لا اراغب ما انت

ابن كمال

عليهم

عليهم بويكيل اي تموكل عليهم وحافظ ووكيل فعيل بمعنى مفعول
في قوله وكفى بالله وكفى لا اذ اكتفاه ان يتولى امرك ويتوكل
لكن **قوله** اما العذاب فالتعذيب بمعنى المشاقبة او بمعنى المستدر
اي الاثاب وقوله وقت استنقرا اسم فسر به لانه المستاسب
لما نفعك واما جعله مصدرا ميميا بمعنى الاستقرار فغير مناسب
لكن قوله المص رحمة الله ووقع ان عطفت على استقرار على انه
يكان للاستقرار فظاهر ويصح عطفه على وقت فيكون نحو بوا
للمستدرية فته لكته خلافا لظاهر **قوله** بالتكذيب الى كانت
قريش تفعل ذلك في اتديتها ولذا اني باذالة على التحقيق
خلاف النسيان وفرا لا غرض بعلم المجالسة وان لم يقل غير ذلك
للاية قوله ولا تتعد عليه شرا انه قد استدل بذلك الآية على ان
اذ التفتد التكرار حيث يحرم العقود مع الخائض كالمخاض وفيه
لظلال العموم ليس من اذا بل من الصيغة ليرتجى حكم المشتق على
مأخذ اشتقاقه وهو الحوض **قوله** الى الضمير الى يعني الى الايات
والظاهر عودة الى الحوض والظن وانما معنى اصل معنى الحوض
عبور الماء استعير للنفا وض في الاسور واكثر ما ورد في القرآن للذي
وتجاوزوا في الحديث وقضا وضوا بمعنى وقوله بابت شيئا كيوستو
هذا على سبيل الغرض لانه يرفع ولذا عير بان واما ان الشرطية
زيدت بعد هاهنا ولصفت في لزوم توكيد الفعل الواقع بعدها
فالشهور لزومه وقيل لا يلزم وعليك قوله في المقصورة
اما تزي راسي حاكى لونه طرفة ضمت تحت اذيال الدجى
وقوله عطف رحمة الله لني ابلغ من انسي **تنبيه** قال في كتاب الاحكام
لخيار الرافضة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنوا النسيان لقوله
يقال سنقرئك فلا تنسى وذهب عنهم الى جواز انفي وعندي ان يجمع
بين القولين بانه لا ينسى شيئا من القرآن والتجوي ونحوه غير ذلك **قوله**
بعد ان تذكر الذكر مصدر والمستدر بويك فالتعذيب وبالالف
كيشري والصمير لجمع الى النفي وفي الكش فان كان الشيطان يمسك قبيل
النفي فيج مجالسة المستهزئين لانهما مما تكرر العقول وهو مبني على
الاعتزال مع تكلفه ولذا تكرر المصدر رحمة الله وقوله ظالموا الى المراد
ظلم خاتم الظلم وصنع الشيء في غير موضعه **قوله** فليست على الظاهر
انه تفسير لقوله من حسابهم فيكون مصدرا بمعنى المفعول ولا يصح
ان يكون تفسير الشيء واما جعل من اتد شرا بمعنى لا يجعل فيج كونه مكلفا
الظاهر ان يقول انما القليلة لا يمان نزل ذلك كما ذكره النجاة وفسره

على في على الذرية يتقون بالزوم كما في قوله على الف درهم ولم يفهم بالزوم
كما في قوله علمها ما اكتسبت قيل لانه لا يتسبب سبب النزول
ولا وجه له لانه لا يؤخذ الا بما يلزمه وما لم يتسبب المعنى
واحد وقوله وغيره من القبايح عمنه والزبحر وحضه بالخوض
لمسا سيرة المقام لانه من حسابهم فاباه لانه يصير المعنى ولكن
ذكرى من حسابهم وليس كذلك وقد تبع في الزبحر واعترض
عليه كثير من الشراح وغيرهم بانه لا يلزم من العطف على مقتيد اعتبار
ذلك القيد في المعطوف وظاهر كلام بعضهم هناك انه محض من الحال
والجواز والمجور وهذا حال لانه صفة النكرة قدمت عليها والحال
قيد في عامليها فاذا كان مرة عطف المفردات وحمل فيها العامل لزم
تقيدها فان كان عاملا آخر لم يكن من عطف المفردات وقيل
نحو لانه في هذا بل نقول انه اذا عطف مفرد على مفرد لا سيما عرف
الاستدراك فالعتود المعبر في المعطوف عليه القابضة في الذكر
عليه مقتيد في المعطوف البنية لزم في الاستدراك بخلافه ولا يفهم
من الكلام سواه بخلاف ما كان في رجل من العرب ولكن امرأة فانه
لا يتعد كون المرأة من غير العرب قالوا او السرفية ان تقدم القيد
يدل على انها امر مسلم مكنوع عنه وانما قيد للعامل منسحب
على جميع معمولاته وان هذه القاعدة مخصوصة بالمفرد لذلك نقول
في الجمل فالتقيد اذ جعل جزءا من المعطوف عليه وان سبق لم يشارك
فيه المعطوف كما في قوله تعالى ادخلوا الجنة لا تبطلوا من ساعة
ولا يتقدمون كما في شرح المفتاح وهذا اذا لم يفهم على القربة
على خلافه كما في قوله لعل من يحرم رجل وامرأة من قريش وكثير
هذه القاعدة تنفذهم القيد وادعاء اطرادها كما ذكره الخليل
منها يقتضيه الذوق كدقة لم يزل من التزمه غيره ومنهم من يراها
كأن قيل ان اهل السكك والاصوليين يقولون ان العطف
للتشريك في الظاهر فاذا كان في المعطوف عليه قيد فالظاهر
تقييد المعطوف بذلك القيد الا ان نحى قرينة صارفة
في حال الامر عليها فاذا قلت ضربت زيداً يوم الجمعة وعمر
فالظاهر اشتراكهم مع زيد في الضرب مقتيد ابيوم الجمعة
فان قلت وعمر يوم السبت لم يشاركه في هذا والاية من التيسيل
الاول فالظاهر من ذلك في قيد ويكفي مثله المنع وفيه
نكت ولا على شيء لذلك انما مراده بقوله لا تنزاد في
الاثبات لا تقدم عاملة بعد الاثبات لانها اذا عملت
كانت في قوة المذكورة المزمدة ولذلك قيل الظاهر ان يقول

لا تقدم

لا تقدم عاملة في الاثبات ولا يثبت فانه ما سرت تجوز في كادتها
قد اثبات في قوله تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك كما اورده
عليه بعضهم لا لانه مشي على قول هشا وعلى اخره لا لانه
عكازة اعني بل لان خلاف الاخفش وغيره في غير الظروف كقيل
وبعد واما دخول من زائدة على الظروف في الاثبات فذهب
الى جوازه كثير من النحاة وارضوه كما في شرح التبيين وهذا
يقول عنه كثير من الناس وقوله لمسا سيرة مصدر اما مضاف
للفاعل والمفعول مقدر او مضاف للمفعول ويحتمل ان
يكون الضمير للذين يتقون والمعنى انهم صغر لعلمهم المتقين
اي صغر المتقون المستهزئين ليثبت المتقون على تقواهم ولا
يأتوا ابتركة ما وجب عليهم من التقى عن المتكرو وذكروا الثبات
لانه اصل التقوى كان لهم قبله وقوله ينشلم اي ينقص واصل
معناه الكثرة وثبت الحائط وقد ذكر الغام ان لا يترك ما
يطلب للمقارنة بدعة كتركه لطابة دعوة لما فيها من الملام
وصلاة نجاسة لساخنة فان قدر على المنع منع والاصير هذا
اذا لم يكن مقتدي به والا لا تفعل لانه فيه شين الدن وما
يؤى عن ابي حنيفة من انه ابتلي به كان قبل صيرورته اماما
مقتدي به لقوله فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين
لعبا ولهو قال الشافعي هو مفعول ثان لاتخذوا
وظاهر كلام ابن عطية والزبحر انه مفعول اول ودينهم
ثان وفيه لعل عن النكرة بالمعروفة وقال الرازي ان
مفعول لعله اي السيواد ينهم للموت واللعب فهو متعد لواحد
اي ينو امرد دينهم لما اصاب الدين اليهم وليس لهم
دين في الواقع اوله في الكفاف لقوله باوجه الاول انهم
اتخذوا الدين المفترض عليهم شيئا من جنس اللعب والمولع بكادة
الاصنام ونحوها والدين المفترض العاكس عليهم وان كان في الواقع
دينا لا سلام لكن على هذا الوجه ليس المراد به هذا المفهوم بل
مجرد ما تصدق عليه مفهوم الدين الواجب الثاني انهم اتخذوا
ما يتدبون به ويتحلونه بمنزلة الدين لاهل الادبانه شيئا
من اللعب والموت فاصلة انهم اتخذوا اللعب واللهو شيئا
لهم كما صرح به الزبحر وليس من القلب في شيء ولا من جعل
المتد انكرة والخبر معروفة كما نوهتم وفيه نكت الثالث
انهم اتخذوا دينهم الذي فرض عليهم وكلوه اعني لاسلام لعبا
ولهو حيث يحزوا به واستهزوا فاحاصل الاول لاتخذوا الدين الاول

لعمري والثالث في جعلوا اللعب دينا ولجبا والثالث استهزوا بالدين
 الحق الذي يجب ان يعظم غاية التعظيم ومعنى الاول والثالث
 ظاهر في الثاني انه عباد ظلمة والوجه الرابع ان المراد بالدين
 العبد الذي يعبد الله كل حين معبود بالوجه الذي شرعه
 الله لعباده المستلزم او بالوجه الذي اعتاده من اللعب
 واليهو كما عباد الكفرة لان اصل معنى الدين العادة والعبد معتاد
 في كل عام ولجعه عن الظاهر اخر وترك المصير رحمة الله الثاني منها
 لما فيه من الخفاء ولانه ان حمل على ظاهر من القلب فهو ضعيف
 والافضل الرجوع الى الوجه الآخر والفرق بينهما سهل وقوله زمان
 هو الخ إشارة الى انه اذا كان بمعنى العبد وهو اسم زمان لانه يوم
 محصور يقدر مضاف ليصح الحمل والمعنى اعرض عنهم ولا يقال
 الخ إشارة الى ان الظاهر يقتضي كلف عنهم مع انه تمام مراد بالتكليف
 والقتال فاوله وان المراد لا يقال لهم وامر لما امرت وهو
 للمبدء وان الآية نزلت قبل ان يات السيف الذي في سورة براءة والامر
 بالتقاتل فتكون منسوخة وعلى ما قبله فهي محكمة وقد روي في ترك
 فيه ثلاثة وجوه ولعل المراد بغيره في الوجوه المذكورة في الكشاف
 فبينما انها اربعة وقيل ثلاثة وقوله اتخذوا ما هو لعب وهو
 دينا لهم ليس من توجيه معنى الدين في شيء وهو الاول بعينه
 وانما ذكره الرمح شري لبيان الوجه من كونه مفعولا اول
 او ثاني والقلب الداعي له ان لا يثبت لهم دين فقول الخبر
 انه ليس من القلب اذ لا داعي له الا لوجه له وفتره الصلاة
 بقوله ما هو لعب إشارة الى تأويله بمعرفة المفهومة من ما
 الموصولة كما قيل وفيه تأمل وعونه الحياة الدنيا حتى
 انكروا البعث ففر من الغرور وهو معروف وقيل انه من الغرور وهو
 الغم اي اشغبتهم لذاتهم حتى نسوا الآخرة وعكبه قوله
 ولما التقينا بالعيشة غرقنا بمعروف حتى خرجت افوق
 وذكره اي بالقران جعل الضمير القران كما في قوله فذكر بالقران
 من يخاف وعبيد والقران ليفتر بعضه بعضا فلهذا اقتصر عليه وقيل
 انه يعود على حسابهم وقيل على الذين وقيل انه ضمير يضر ما بعدهم
 فيكون ان تبطل بدائمه وخياره لوجهين محققان
 تنال الخ إشارة الى انه مفعول لاخلة يتقدم مضاف او اصله
 ان لا تبطل ومنهم من جعله مفعولا لانه لذكر وتسلم من الافعال
 ويجوز ان يكون كما لتفصيل وهو ما متقاربان وفتر لتبطل بالاستلام
 الى الهلاك اي وقوعه فيه وجعله كانه رهن بيك قال الراغب تبطل

هنا

هنا بمعنى تحريم الثواب والفرق بين الحرام والبطل ان الحرام عام لما منع
 منه محكم او فتر والبطل الممنوع بالفتنة وقوله تعالى ايسلوا بما كتبوا
 اي حرملوا الثواب وفتر ما لا ريبك لقوله تعالى كل نفس بما كسبت
 رهينة ووهبتة فعيلة بمعنى فاعل اي ثابتة مقبلة وقيل بمعنى
 مفعول اي كل نفس مقامه في جزاء ما قدمت من عملها ولما كانت
 الرهن يتصور منه حقيقته استغنى ذلك للمحسن اي شيء كان انتهى
 فمعنى قوله ترهن اي تخس في الهلاك بسبب سوء عملها وهو معنى الآية
 النبي ولهذا جمع بينهما لانه روي كل منهما عن ابي شلف وقال الرجل
 انما ماتت نفسي واحد واليهما شيا والمصير رحمة الله فاقبل انه من
 داهية على كذا اذا عاينه فكان الهلاك يقول ان حصل منك سوء
 العمل فالنفس تكلف فثامن قلنا التدبير وفريضة الاسد ما
 يفتقر به ويصطاده ولا يفتل اي يتخلف منه والقرن بالكسر
 الكفو في المشجاعة والبطل بالشكوك الحرام والابسا الحرام قال
 لجادكم بطل عليكم محرم وكما تشاء لكم وظلينا
 ويكون بطل جوابا بمعنى فخره وحل واسم فعلن بمعنى اكف وقوله
 عز وجل ان تبطل فتفسر هنا بالعموم اي كل نفس وهو نكرة في الاشارة
 لقوله علمت نفس ما احضرت اما لانه قد يؤخذ عموم من التبيين
 واما لانه نفي معنى كالفهم من كلام المصنف فامل ليس له في هذا
 الجملة ثلاثة وجوه فقبل انهما مستانفة للاختيار بذلك او في محل
 رفع صفة نفس وفي محل نصب على انها حال من ضمير كسبت وضمير يقع
 للولي والضمير باعتبار انه مذكور وقا وتلي بذلك او بكل واحد على
 المبدل ومعنى كونهما من دون الله سوا كانت من زائدة او ابتدائية
 انهما يحولان بينهما وبينه يدفع عقابه ولذا قيل ان فيه مضافا مقدر
 اي دون عذابه واليه يشير كلام المصنف لانه من حيث يؤخذ العذاب
 من النظم وان فقد كل فداء الفداء بالكسر والمدة والفاق قص
 وكل مضروب على المصدر بانه يحسب ما يلحقه من المدة لا مفعول به
 وقيل هو بمعنى الكامل كقولك هو رجل كل رجل هو كامل في الجولية
 وتقدمه عد لا كل عد له فنية ان كل هذا المعنى بكنز السبعية والاضافة
 الى مثل المتلوع ففشا لا توكيدا كما في التمثيل ولا يجوز حذف موصوفها
 وقوله لا الى ضميره لانه العبد لهشا مصدرا لوقوعه مفعولا مطلقا
 وليس هو بمفعول ففشا يجوز ان يراد بضميره المعدل بمعنى الفدية
 على الاستخفاف فيصح الاستفاد اليه كما في قوله تعالى لا يؤخذ منها عدل
 لكن لا حكمة التبع مع صحة الاستفاد الى الجار والمجرور كسر من المبدل
 واخذ من المثال وكذا اكونه راجعا الى المعدول به الماخوذ من الساق
 وكونه يؤخذ بمعنى يقبل ويخو سلموا الى العذاب الخ فالمشاة واليه

ومنه الحالة الواضحة في
 الثانية الباقية الى الآن

باذلك هم الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا لا يخشون الله الذي خلقهم من قوله
 ان تبطل فتخرجهم من قوله بما كانوا يكفرون لا خشيته الى تكلف وتكون
 هذا مشروط بعدم رجوعهم عما هم عليه من قلوبهم بالضرورة ولا
 بنافته مخافة ان تبطل الخ لانه يخاف على كل احد ويحرم على القاد
 من كفه شفقة منه **قوله** تاكيد وتفصيل لذلك الخ لانه المسم
 اليه محتمل مفصل بمذاق فيؤكده وما يغني بصيغة المفعول
 تفسير للكميم ويخرج من الجرح جرحه بيمينه ورايه ميمتين بمعنى يورث
 ويضرب فيهما كاصل الجرح جرحه صوت يورده البعير في حنجرته
 وحضر العذاب بالنار لانه المتبادر منه فلا يرد انه لا وجه له
 وفرضه بنعيمه والنعيم والضرر بالقدرة عليه ما لانه الواقع
 ولا نفعه ما ابلغ **قوله** وشدة على اعقابهم جمع عقب وهو ميم
 الرجل يقال رجع على عقبه اذا انشأ رجعا كرجع على خافزته وانقلب
 على عقبيه قال تعالى فكنتم على اعقابكم تنكبون ومعناه العتقري
 وفيل انه كناية عن الذهاب من غير روية مؤمنه القدم وهو
 ذهاب بلا علم بخلاف الذهاب مع الاقبال ومخاطب قل فان كان
 للنبي صلى الله عليه وسلم لكن فاعل يدعو ونرد عام له ولغيره والمعنى ايليق
 بنامه ما شر المسلمون ذلك فلا يرد ان ذلك لم يكن من النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى يتصور ردة الله لانه للتقليب من اسلم من المؤمنين وليس محضوما
 بالعتق بل انضاب سبيل القبول وقيل ان ردة على الاعقاب بمعنى الرجوع على
 الصلوات والجماعات شركا او غيرهم **قوله** من هو يهوى اذ ذهب
 هذا هو المعروف في اللغة واما كونه من هو بمعنى سقط يقال هو ي
 يهوى هو يافق الماء من اعلى الى اسفل وبفتحها انعكسه او ما بمعنى
 واته على تشبيه حال الصلوات كما في قوله تعالى ومن يشرك بالله
 فكما يخرج من السماء لانه في غاية الاضطراب فلا يثبت سب قوله
 في الارض حين ان مع انه يتوقف على ورود الاستفحال منه ومزودة
 جمع ما رد والمهم ما جمع مهمه وهو الفلاة وترك قول الزمخشري
 كما تزعجه العرب لانه مبنى على انكار الجرح وهو مدحك باطل
 والتشبيه تشبيل وتدور دابة الكاف لمكون تشبيه ردة بركة
 وقوله متختر بياك لانه حال وكذا في الارض ويصح تعكف بانه
 والمستموي بصيغة المفعول **قوله** ومحال اكاف النصب على الحال
 قال في الغرر اشد حاصلة حينئذ نرد حال مشاء بمننا كقولك
 حار زيد راكبا اي في حال ركوبه وليس الردة في حال المشبه ورده بان
 الحال مؤكدة كقوله وليتم مدبرك فلا يلزم ذلك وفيه نظر
 والتشبيه على الكالية تشبيل حال من خلص من الشوك عاكلة
 بحال من ذهب به الغنابل في مهمه بعد ما كانه على الجادة

كبي

وعلى

وعلى ان يكون مصدرا مركبا عقلي **قوله** اي يهدى الخ هو وما بعد
 وحبه واحد واقل كلامه بياك لحاصل المعنى وقيل هما وجهان
 الاول بقاءه على المصدرة والثاني ما قبل المصدرة باسم
 المفعول وسوقا الكلام بيا به **قوله** يقولون له ايئنا ممران
 أمثاله يقدم فيه قول هو حال او محكي بالذغا لانه معنى القول
 على الخلاف بين البصريين والكوفيين وفيه ولا ينافيه تعديته
 يدعون بالي كما توههم وقوله في محال آخر لا حكمة لتقدير
 القول بناء على احصاء القولين فلا تنافض فيه كما قيل وقوله
 هو الهدي وحده الحفر من تعريف الطرفين او ضمير الفضل **قوله**
 واللام للتعليل الخ بذلك اشارة الى قولك الهدي الخ اي امرنا ان
 نقول ذلك عن خلوص طوية لتتقاد لاسره فاللام لام تعليل
 وهذا معنى قول ابن حبان مفعول امرنا الثاني محذوف تقديره
 امرنا بالاظهار لكي يتقاد ولتسلم لرب العالمين ولتيسر هذا
 ما وقع في الكشاف حتى يقال انه مبني على الاعتزال من تساوي
 الامر والارادة وان المصراعحة الله تابعه غفلة منه كما
 توههم وهذا غفلة عن مراده وعن ان ما اوردته في الانتضاف
 ليس مطلقا ولذا لم يرجع عليه من الشرايع غير الطبيعي والذي في
 الكشاف هو التعليل للامر بمعنى امرنا وقيل لنا اسلموا لاجل ان
 سلم وفي الكشاف قال حبان الله اذا قلت امرته لم يكون كان ذلك
 ظاهرا مراما صلافا خصصه التعليل ونحو قوله تعالى اذ ان
 للذين نفيتمون بانهم ظالموا وقول حبان الذي امنوا اقبوا
 الصلاة اي اذن في القتل وقيل لهم صلوا **قوله** والتحقيق
 ان حقيقة ان نبي بالبا فلهما بعد فمع ذلك جعل على انه لام التعليل
 وتقديره امرنا بان نسل الاسلام لا لغرض اخر فاذا مضى الغرض
 الطلب من وجهه انتهى وهو محال تام وقيل ان الاشارة للاسلام
 ولاخبار في تعليل الامر بالاسلام بنفس الاسلام لان ما كانه طلب
 النفع وهو تكلف لا حكمة اليه وقيل اللام بمعنى الباق قال ابو حنيفة
 وهو غريب لا تعرفه النحاة واما زيادتها وتقديرات بعد هذا
 فقوله مرمما فيه وقال الخليل وسيبويه ومن تابعت الفقل
 الفقل في هذا وفي يثريد الله ليبييركم ثم قال بالمصدر وهو
 مبتدأ واللام وما بعده خبره اي امرنا بالاسلام وعالية فلا منق
 للفقل كما في المعنى فهو كمنع بالمعنى ولا يخفى بعد ذلك وذهب
 الكسائي والفترا الى ان اللام حرف مصدر بمعنى ان بعد ابدت
 وامرنا خاصة وردة الزنجار وارضاها صاحب الانتضاف
 في اللام هنا اربعة وجوه كونها زائدة وتعليلية للفعل والمصدر

سنان افندي

ابن كمال

سيوطي

سنان افندي

المستبوك منه او بمعنى البنا او ان المصدرية فلما خلت لتسكن ما يحلوا
وفي هذه المسئلة كلام سياتي في تفصيله والهدى بمعنى لا هتدا
 لم تفسره بالاسلام ولما قاله بالاضلال فليس الظاهر ان يقول
 الاضلال كاقبل **قوله** عطف على نسلم الخ اي بناء على ان الام
 تعليلية وهذا فبذلك حرف جر متعلق بالظرف اذ قد ولفجار
 والمجرور معطوف على الجار والمجرور وهو انصاع على ما ذهب
 سيبويه ومنه فابعد من النكاة القاشيلين بدخول ان المصنف
 على الامر كما مر او فيه نسلم بناء على انه معطوف على نسلم وانه
 علة واللفظ ما قال او المكر او لقيموا فالخرج على لفظ الامر
 وفيه تاويل واورده على هذا ابن عطية رحمه الله ان في اللفظ
 ما يمنع لانه نسلم معرب واقبلوا مبنين والمبني لا يعطف على
 المعرب لان اللفظ يقتضي التشريك في العامل ورد بانه ليس كما ذكر
 بل هو جاز كقام زيد وهذا وكقوله يقدم قوله يوم القيمة فاورد
 النار الى غير ذلك **قوله** او على موقعه تتبع قويا لم يخش في اذ قال
 انه عطف على موقع نسلم كانه قيل امرنا ان نسلم وان اقبلوا
 فتدل انه كثر اما يقع في هذا الموقع ان نسلم فعطف عليه وان
 اقبلوا به كما الاعتبار على التوهم كافي فاصدق واكن وبه شعر
 قول الذي خسر كانه قيل امرنا ان نسلم وان اقبلوا ولكن لا يخفى ان
 ان نسلم مصدرية فاصحة للمضارع وفي ان اقبلوا مضرة وقيل لا
 حاجة الى هذا الاعتبار بل المراد انه عطف على مجموع الام وما
 تبعها شريطة جواز ان يكون عطف على ما بعد الام وان مصدرية
 متصلة بالامر ببناء على جواز وصلها به واما دفعه بان العطف
 على توهم ان المفترق وانه لو هتم ان مكانه ان اسلم في بعيد
 وقال ابو حيان رحمه الله ظاهر ان نسلم في موضع المفعول
 الثاني لامرنا وعطف عليه ان اقبلوا فتكون الام زائدة وقدمت
 انها تعليلية فتناقض كلامه فتأمل ولما ذكر سيبويه الترتيب
 نشأ منه سؤال اشار الى جوابه بقوله وعلى هذا كما بينت في
 الكتاب وفي التمرار المصنوع ان فيه وجوها فاقبل معطوف على قوله
 ان هدا على الله وقيل على قوله نسلم وقيل على اننا وهو بعيد
 وقيل معطوف على مفعول الامر المقدم اي امرنا بالامكان
 واقامة الصلاة وقيل هو محمول على المعنى وفيه كلام طويل فانظر
قوله فايك بالحق اشارة الى ان الجار والمجرور في موقع الحال
 من الفاعل ومعنى لانه حينئذ كقوله وما خلقنا السموات
 والارض وما بينهما باطلا ولا يجوز ان يكون سكا لا من المفعول في ملتبة
 بالحق **قوله** جملة اسمية الخ قال الطيبي لو او استينافية والجملة

عصام

ابو حيان

سعد

عصام

تدبر

تدبر لقوله خلق السموات والارض بالحق ولما جعل النجوم بمعنى الحق
 ليتم الزمان لقوله مبتدا والحق صفة والمراد المعنى المصنف
 اي الفضا الصواب الجار في على وفق الحكمة فلذا صح الاخبار عنه
 بظرف الزمان اعني يوم الحق والى هذا يشير كلام المصنف رحمه الله وتبني
 بالفتن اشارة المصنف به وقوله وقوله الحق الخ اشارة الى ان
 تقديم الخبر لتيسر المحر وقوله نافذ هو معنى كفي فيكون وكونه
 في جميع الكائنات مأخوذ من جملة الكلام والتدبير وقال
 الخبرير يقتدر الخبر لكونه الشايع في الاستعمال مثال عند علم
 الساعة لان المحر غير مناسب هنا وقول الذي يخشى لا يكون
 الا عن حكمة وصواب مستفاد من المقام ولوجعل التقديم هنا
 المحر كان المحر على عكس ما ذكر في فضاوه الحق لا يكون الا يوم نقول
 وهو فاسد انتهى وفيه ان المعروف الشايع تقدم الخبر الظرفي
 اذا كان المبتدأ انكرة او نكرة موصوفة كما مر في اجل مني اما اذا
 كان معرفة فلم يقل واحد ومثاله غير مستقيم لانه قصد فيه
 المحر لان علم الساعة عند الله لا عند غيره وما قيل من انه يشير
 الى ان العاطف داخل في المعنى على المبتدأ وان المقصود بكون قوله
 الحق وقت ايجاد الاشياء فبذلك في هذا وان المراد السموات والارض
 وما فيها او الكلام على الظاهر والمقصود تهميم قوله الحق لجميع الكائنات
 لا محصل له وهو ناشئ من قلة التدبير **قوله** وقيل منصوب
 بالعطف على السموات الخ اذ اعطف على السموات فهو مفعول به
 والمعنى انما اوحى السموات والارض وما فيها ولو حذر يوم الخبر
 والمعاد وكذا اذ اعطف على الصا فهو مفعول به ايضا كما في قوله
 وانقوا يومنا الخجيد وهو بتقدير مصنف اخر قوله وعقابه
 وقربه او المراد بانقلا ذلك اليوم تقاضا ما فيه من ذلك واما
 القول بانه معطوف على بالحق وهو ظرف للحق فنتوقف على صحة
 عطف الظرف على الحال لان الحال ظرف في المعنى وهو تكلف **قوله** او
 محذوف ولا عليه بالحق اي يقوم بالحق يوم الحق لان معنى بالحق قائما
 بالحق كما مر قال ابو حيان رحمه الله وهو اعتبار متكلف
قوله وقوله الحق مبتدأ وخبر او فاعل يكون الخ يعني الوجه
 الثلاثة الاخيرة وقوله على معنى وحيد بقوله الخ تقرير للمعنى
 على تقدير ان يكون قوله الحق فاعل يكون على الوجه الثلاثة
 وهين على الاول مفعول لخلق وعلى الثاني مفعول تقوا وعلى الثالث
 مفعول بفعل محذوف وقوله لقوله الحق اشارة الى ان الكائنات جميع
 المخلوقات واشهاد الكون الى الحق اسناد مجازي الى السبب وقيل
 لما اقتضى كون قوله الحق فاعل يكون تعلق كونه قال لقوله الحق وفهم

سنان افندي

بالفضا ولا شك ان تكون الفضا بوجوب تكون المفضي وهو تحريف الكلامه
والفضا بالمعنى المستدري لا يتعلق به التكوين الامجازا فالوجه ما
قد متناه وفي الكشف المراد بالقول ما يقع بالقول وهو المفضي اي
حين نقول لمفضيه كنه فيكون المفضي الوجه الاول انني فلا يرد
عليه ان هذا التفسير لا يناسب ان يكون قوله فاعلا لمكون بل
المناسب ان يقال وحيزه يقول كنه فيكون اشرف قوله الحق كما توهم
وعلى كونه فاعلا فان عطف على السموات فالمراد بالتكوين لايجاد واليه
اشارة بقوله حين يكون الخ وان عطف على مفعول لقول او تعلق بمقدم
فالمراد بالتكوين الاحتمال المحتمل لانه الذي يتقوى ويظهر بعده التكوين
بالحق واليه اشار بقوله فيكون التكوين الخ وفي قوله حشر الاموات
لشئ لانه ليس يتكون وقوله كقوله لمن الملك الخ يعقبات تخصيص
الملك بل ان التقوم لتعظيمه لا لاختصاصه ملكه به وفيه كلام اخر ياتي
قوله كالفد لكة كلاله لانه الحكيم جامع لجميع افعاله المتقنة الجارية
على وفق المصالح والحجج جامع لعالم الغيب والشهادة ففقيه له ونشر
مرتب قتل والواو ليست للعطف بل هي استئنافية كقوله حين ياتيهم
بما كفوا وهلك بجوارحهم الا الكفور وهو المسمى في المعاني بالتذليل والمراد
بالفد لكة لجمال ما فصل اول قال الواحد في رحمة الله في شرح قوله
المنين في سقولنا فسق الحساب مقدما **واي** فذلك اذا انتبه مؤخر
فذلك جمع فذلك وهي جملة الخاسر لقوله فيها فذلك كذا التثنية وهو من البحث
المؤله **قوله** يوم تبيض الصور اي استقر الملك يوم ينفخ واليه اشار
بقوله لمن الملك فلا يكذب عليه غيره والصور قرئ بفتح فيه كما ثبت في
الاخبار لاجمع صورة كما قيل في الصور واحواله مفصلة في كتب
التفسير **قوله** اذ الخ ان كان علما لانه فهو عطف بها ان او بدل وقال
الرحيل رحمة الله ليس بين الشكابين لاختلاف قرات اسم الجاهلهم
صل الله عليه وسلم تاريخ بقاء مشاة فوفية والت بعد ما راى مملكة
مفتوحة وحكام ملة والذي في القرآن عليه على ان خلافة فاما ان
يكون لسا علي عليه وكما قيل هو اسم عته واسم جده والعكر
والحبة يستبان ان اباجازا والمرحمة الله **لجانب** بلجوبة
مكة وهو ظاهر وقيل اذ وصفت معتناه الشيخ بفارسية حوار لم
وقيل انه المعوج بالسر مما نفي وقيل معناه المخطي وعلى الوصفية
لا يظهر منع ضربه وجه فقال المص رحمه الله انه حمل على موازنه
وهو فاعل المفتوح العين فانه يغلب منع ضربه لانه كثير في الاعلام
الاعجمية والاولى ان يقال انه غلب عليه فالحق بالعلم والافليس
فيه علمية اصلا لانه الوصف في الجملة لا يؤثر في منع الصراف ومن
لم يثبت له هذا قال البعل لم تبلغ النصاب وقوله او تمت

ان افندي

المنع صفة لوزن الفعل والمستغنية لانه على وزن افعل والاز القوة
والوزن الاثم وقوله والاقرب الخ يشير الى انه لا عرق بماء وقع في
النوار الخ مخالفا لظاهر الكتاب المجيد لانها اكثرها سني بالتقاء
وخلطت فيه اهل الكتاب وقوله من حذف المضاف اذ عايد ازر
محدثا ما في كلامهم اوفي النظم **قوله** وقيل المراد الخ فهو من جملة
المفعول ولشئ هذا التفسير المصطلح عليه في باب الاستغفار
لانه بيته ولشئ عينه بل ما يناسبه وهو بعيد لانه لا يشرط
فيه ان يكون عينه خوزيدا ضربت عليه اذ تقديره اصت زيدا
ضربت عليه بل لان ما بعد الضمة لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر
عاملا كما اقر عندهم **قوله** لتفسير اقر بقرير المراد بالتفسير لتفسير
از مراد اياه الضمة وعاملة المقدر لان تقديره التقيد ازر وقوله
اتخذ اصناما تفسيره والمراد بالتقير بقريرهم بسوء عقيدتهم
ليلمهم ولذا افترقا الخبرين بالتحقيق والتثبت لانه واقع وقيل المراد
تقرير الاستفهام الانكاري لا للمقابل لانكار وفيه نظر **قوله** ويدت
عليه انه قرئ اذ راى من بيتي الاولي استغفارة متية مفتوحة والثانية
مفتوحة ومكسورة ومما اصلية ان كان اسم صم او اصلية بمعلي
القوة او مندة لمراد الواو بمعنى الوزر والاثم وعليه فاعاملة مقتدر
المراد بقرير لانه كان اسم صم وان كان عربيا فهو مفعول له او
حال ومفعول ثاك لتجده اقمه صوب بمقدركا ذكره العرب وغير
ومن قرأ هذه استقطعت ان تتخذ فجعل هذه القراءة دلالة على انه اسم
صم لا يحجج وقوله وما يؤيد على انه علم اي قرأ بعقوب ازر بل قد
وضم الزا على انه متبادي بيد علي العلمية لان حذف حرف النداء
من الصفات شاذ فافعل ان التدا يكون بالصفات كقوله عالم
واجب عنه بالكثرته في الاعلام يكفي للترجيح وعليه دعوى
الكثر فتجمل نظير من شوا الفهم وقلة التذكر وكذا ما قيل ان خطابه
ابراهيم صلى الله عليه وسلم لآبيه مما يشتم حقه بذكره في حاشي
الادب لا تلتزم باد وكمن قوله الخ اراك من الجاهلين ولشئ
مقتضى المقام الادب معه وقوله ظاهر اشارة الى انه مره ايات
اللازم **قوله** ومثل هذا التفسير الخ اشارة الى ان الاشارة الى امدة
الفعل الذي بعده والاشارة وتكون الى متاخر كما مر في قوله
هذا اوراق بيتي وبينك وزيادة كراهه وعندهما سبق منا تحقيقه
قيل ولك ان تجعل المشبه التبصير من حيث انه واقع والمشبه به
التبصير من حيث انه مدة لول اللفظ ونظيره وصف النسبة ه
بالمطابقة للواقع ومما عرفت الواقع وليس باعذ به فانه سبق ما هو
قريب منه في كلام الطيبي رحمه الله ومجوز ان يكون المشار اليه

عصا

عصا

ما الذي يبراهنا وصلة قومه من المعرفة والبصيرة فيكون قوله فلتأجروني
عليه الليل نقض لا وبيا فالمعنى المثل وانما يقولون التبصير الى ان يرى
هنا بصرية لا علمية والزمخشري جعلها بصرية لكن ذكرنا ما استعار
المعرفة كما بينت شرحة وكذا قال ابن عطاء الله رحمه الله ورده
ابوصيات بأنه يحتاج الى نقل عن العرب ان رأى بمعنى عرف تنعدي
الى مفعولين **قلت** اذا كانت بصرية استعيرت للمعرفة استعارة
لغوية من اطلاق الشب على المسبب فلا يرد ما ذكره وهذا ما جرح
الزمخشري ولو لا هذا لكان ادعاء الاستعارة لغوا او قوله
وهو كما يتخال ما ضمه لما كان الظاهر ارتباط جعله حكايته للمال
الماضية استحضار الصورة حتى كانت حاضرة شاهد **قول** مستمرة
دلائل الربوبية ان قرأناه فعلامن بصره فيكون ملكوت الذي
هو نائب المفاعل بمعنى دلائل الربوبية او بتقدير مضاف لكن هذه
عبارة الكشاف بعينها وقد صلبها العلامة في شرحه على صنعة
المصدر المنسوب وجعلها مفعولا ثانيا لمقدر النوى وهو يصح
هنا وكأنه من طريق الرقابة **قول** ربوبية ما وملكها الملكوت
مصدرها لرغبت والرجوت كما قاله ابن مالك وغيره من اهل اللغة
وتأوه زائدة للمبالغة ولذا فتر باعظم الملك وقوله ربوبية ما
اشارة الى مصدرية وقال الراغب انه يختص به تعالى ونفسه في الاول
اشارة الى معناه الحقيقي ورؤيته ان كانت الرؤية بمرتبة رؤية
اقرارها والثاني اشارة الى معناه المجازي لان ذلك هو المراد وقيل
الاول فاعلم ان كون الرؤية رؤية البصيرة والثاني الى كونها
رؤية البصر وقوله نظروا **قول** ليستدل الخ اشارة الى ما مر فمثاله
من انه انما مطوف على علة مقدرة ان لم يستدل ولان يكون او علة
لفعل ففهم اني فعلنا ذلك الخ وقيل ان الواو زائدة وهو متعلق بما
قبله وهذه الوجوه جارية في كل ما جاء في القرآن من هذا القبيل يعني
ان يراة ملكوتهم كما يراهم ما واما انهم لان الاستدلال
من غانية اراهم لامت غانية اراة نفس الربوبية وقد مررت الاشارة
الى ان رؤية الربوبية برؤية دلائلها واقارها وقيل التاكيد
مع قطع النظر عن كونه سببا للاتقان لا يكون علة للازادة
فكيف يعطف عليه باعادة اللام وليس بشيء وقوله وفعلنا قد مر
مقدم ما لان العلة ليست مفعلة فيما ذكره من قد مر متلخرا
راي ان المقصود الاصل **قول** تفصيل بيا ان ذلك اي تفصيل
للجملة المذكورة والترتيب التفصيل عن الاجمال في الذكر والبيان
هنا دليل على انه بالبصيرة او البصر وقوله وقيل عطف الخ قيل
فايدته التنبيه على انه صلى الله عليه وسلم وحيال في معرفة ربه

الى

الى ما يتبين بصلحه كما مر تحقيقه في قوله تعالى والذين يتوفون منكم
وكذا من اولى الالهة لكنه لم يذكر مشله في رفظا لصلته ولا بعد
فيه وقوله لم ينسب الخ فعلم الترتيل كخاتمة عن ذلك وقيل
هو التمسك بالحق في حيث ينال العقل والنقل والسلطان الحجة
فمعناه على الثاني ظاهر وعلى الاول لانه مضمون الحق والبراهين **قول**
لحقنا من تركية نفسه فادرج نفسه فيمن زكاة الخفاء لتركية
نفسه لانه ادعى الترك العناد اذ تركية انفسه ان طابقت الواقع
وتما دعت الحظ الى الحجاج فلا نقا ان من ادعى الحق معناه لا يكون
مركبا لنفسه وكفى لا والتركيب بالباطل كعب لا تركية ووجه
اقتضائه للاشارة الى ان الحقيقة الامن لا تحضه بل تشمل كل موجد
شغيت المعنى في التوحيد **قول** استنبيا فممنه اي من ابراهيم علي
الله عليه السلام محكي عنه والظاهر ان استنبيا فممنه لا ينافي
لانته ما كان جواب مقدر وهذا الجواب سؤال محقق **بقي هنا**
ان ابراهيم رحمه الله قال في المعنى الاستنبيا فممنه ما كان
في ابتداء الكلام او مقتطعا عما قبله وهذا خارج عنهما لا يتباط
الجواب والسؤال فكيف يكون استنبيا فممنه والجواب عنه
ان في ابتداء كلام المحب تحقيقا او تقديم فممنه فممنه او
المراد بكونه مقتطعا عما قبله ان لا يعطى عليه ولا يتعلق
به من جهة الاعتراض وان ارتباطه بوجه اخر والمراد بالظلم هنا
الشرك فان قلنا لا يلزم من قوله ان الشرك لظلم عظيم ان غير
الشرك لا يكون ظلما **قلت** التورين في بظلم للتعظيم فانه قيل
لم يلبسوا ايما نتم بظلم عظيم ولما ثبت ان الشرك ظلم عظيم
علم ان المراد لم يلبسوا ايما نتم بشرك او ان المتبادر من المطلق
اكمل فزاده **قول** لما روي هذا حديث صحيح رواه البخاري ومسلم
واحمد بن حنبل والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه فقول
المخبرين كما سئله قريبا ان صح لا يليق به وقوله بصدق بل شديد
الدال يصح قراءته مجعولا ومعلوم ما **قول** وقيل المعصية
الخ هذا ما انفضاه الزمخشري تبعنا الجهم والمعتزلة لان تفسير
الظلم بالشرك ياباه ذكر للبشر في الخلط اذ هو لا يجامعه وانما
يجامع المعاصي قال النجاشي قد اشاع استدلال المعتزلة فذلك
الائيه عليا ان صاحبها الكثير لا امن له ولا نجاة من العذاب حيث
دلت بتقديم المعنى على الخصايل لا من لم يخلط ايما بظلم اي
بفسق والجواب بان المراد بالظلم هنا الشرك الذي هو ظلم
عظيم كامل ويشبه ان يكون تنكير ظلم اشارة الى ان لا يخلط ما روي

الا وهو موحد عارف بالله يرى عن كل ما سواه وكنت نبوتهم هذا
 على من طهره الله وعصمه واستاده رشده من قبل الى ان حاربه
 بقلب سليم وقابل وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
 والكون مرة الموقنين او تراه اراة الملكوت ليوقن فلما يقين
 راى كوكبا قال هذا ربي معتقدا انه هذا لا يكون ابدا بل
 اذا ان يستد رج الموتى هذا القول وتغير فتم خطاهم من
 صحتهم في عظمت ما عظموا اذ كانوا يعبدون النجوم ويعظمونها
 وقال الامام السبكي رحمه الله في تفسير هذه الآية قد تكلم
 الناس فيها كثيرا وفتحت عنها ان ذلك تعلم منه سبحانه
 لا يراههم صلى الله عليه وسلم طريق الحق على قومه فما رآه ملكوت
 السموات والارض وحده وكيف يحاجهم ويقول لهم اذ لم يلقهم في
 مقام بعد مقام الى ان يقطعهم بالحجة ولا يحتاج مع هذا الى ان
 يقال الف الاستفهام محذوفة ويؤخذ منه ان القول
 على سبيل التنزل وتغير اعترافا وتسلما مطلقا وقول التسليم
 على سبيل التنزل مقتضا ان الخصم يتطوعه لينظر ما يترتب عليه
 وهذا الذي فهمت اقرب ما قيل فيها ويرشد اليه مقدم
 الآية وعجزها الى قوله وكذلك نرى ابراهيم الآية مقدم
 وتلك جنتنا التي فيها ابراهيم على قومه انتهى وهذا هو الحق
 فالنظم ذال على خلاف الوجه الثاني **قوله** فتخلاهن عبادته
 هذا اما اشارة الى عدم العبادة بالثرهات او اشارة الى ان
 كفى بعدم المحبة عن عدم العبادة لانه يلزم من نفها نفها بالحق
 الاولى وهما متقاربان والزم محشر قد مر مضافا الى لا اله
 عبادة الا قلن والتعليل بقوله فانه الخ للامر المنطوق المراد
 منه فلا يرد عليه انه لا يصح ان يكون تعليل لعدم المحبة بل
 لتلك العبادة وقد بقاء على عدم المحبة **قوله** والاحتجاب
 بالاستئذان لا يوصف الله بانه محجوب قال القاضي رحمه الله في
 الشفا ما في حديث الاسرار من ذكر احتجاب في حق المخلوق لا في حق
 الخالق فهو المحجوبون والباري جل اسمه منزله عما يحجبه اذ الجب
 انما يحيط بمقدم محسوس وكنت حجب عن انصار خلقه وبصائرهم
 واذا كانوا لا يحجبهم المحسوسة والله سبحانه وتعالى منزله
 عن ذلك فهو مثل محجود منعه الخلق عن روينه او هو في حق
 المخلوق وقال الشريف قدس سره في الدرداء الغريب لتعمل
 الحجاب بمعنى الخفاء وعدم الظهور فيقول لحد هذا غير اذا استبعد
 فتمه يبنى وبنيتك حجابك ويقولون لما يستصعب طريقه بيني
 وبينك كذا الحجب ونوانع وسوائد وما جرد بحجركي ذلك فهو حجاب

ان الله لا يوصف بالاحتجاب

في المفرد

في المفرد عنده وفي حكم ابن عطاء الله الحق لتبين محجوب افما يحجب
 عن النظر التباد لوجبه شئ لسنه ما حجبته وكذا كان له متاخر
 لكان لوجوده خاصه كشي وكل حاصر لشي فهو له قاهر وهو القاهر
 فوق عباده وتدابره **قوله** ان قوله يقتضي الامكان والحدوث
 لغت ونشر غير مرتب لانه الانتقال حركة وهي كادسة فلا يزم
 حدوث محلهما والاحتجاب لاختصاصه استتبع امكان موصوفه
 ومنه ههنا **ظاهر ضعف** ما قيل ان الاستدلال بحدوث
 الجواهر دون امكانها طريقه الخليل صلى الله عليه وسلم وهو منقول
 عن جملة اهل الكلام وهم يقولون انكم من صفات الحضام في
 المحدودة المتحركة وهو ليس يلزم الحدوث فلا يرد عليه ما ذكره
 فتا مثل وبرزخ القمر طلوعه منتشرا لضوء واصله في بزرخ
 الناب لظهوره وبرزخ البطار الدابة اسالة كما في بزرخ هو ان
 سال فتبين هذا به قاله الراغب رحمه الله **قوله** فلما اقبل
 قيل كانه غاب عن نظره ولم يكن خيرا به في ابتداء الطلوع بل
 كانه وراء الجبل ثم طلع منه او في جانب اخر لا كراه والافق لا
 لعمالك لانه يطلع القمر من مطلعته بخلاف الكواكب ثم يغرب
 قبل طلوع الشمس وقيل فيتحث اذ يجوز ان يكون الجبل في طرف
 المغرب والذي لجأ ههنا الى هذا التعقيب بالقاء ويمكن ان يكون
 تعقيبا عرفيا مثل تزوج فولد له اشارة الى انه لم يمتزج كما وليالي
 بين ذلك سواء كان استدلالا او وصفا واستدلالا لا افتة
 مخصوص بالثاني كما يوهتم على ان الانسليم ما ذكره اذا كان كوكبا مخصوصا
 وانما يرد لو اراد جملة الكواكب او واحد الا على التعيين فقامت **قوله**
 استعجز بنفسه الخ اعني اظهر العجز صورة وقوله اشارة اشارة
 الى ان هذا القول للذين مرضى عنده وهو الحق الحقيقي لا القول
 والنظم ناطق به كما ان في في شرح الكشاف لانه قوله لئن لم يرد في
 لفي وقوله يا قوم اني بريء مما تشركون نداء على انه كان مع قومه
 وكان محتاجا لهم مشافهة والمجرب كذلك بل كان التبريد ليل
 قوله لا كون من القوم الصالحين ثم الجملة القسمة تدل على ان الكلام
 مع متكررا الخ في الانكار فلا يناسب فرض التردد في نفسه على ان قوله
 ربي صريح في اعترافه بان له ربا يعرفه ويعبد وما قيل من انما استعجز
 نفسه فاستعان بربه في ذلك الحق وقوله اني بريء مما تشركون
 اشارة الى حصول اليقين من الدليل بخلاف الظاهر على حصول الدليل
 اليقين من الدليل لا ينافي محاجته مع قومه كما في الكشاف وقد علمت ان

سنان افندي

ابن كمال

سعدي

ان في كلام المص رحمه الله نبوة عن الظاهر لكن ينبغي ان يقاد اليه
 برسام العنانية مما استروا في الانتماء انما عرض بفضله في امر القم
 لانه قد ايسر منهم في امر الكواكب ولوقا في الاقوال لما استغوا
 له ولما انصفوا شمر صريح في الفاشية بالبراة لما تبج الحق وظاهر
 غايته الظهور وهو في ظلمات العي والعتاد **قول** ذكر اسم الامشارة
 لتذكير المخبر انما قال بعض المتأخرين ما نصه بعد ما حكى كلام
 المص والكشاف لاحقا على هذا التكليف لانه الامشارة انما هي الى
 الجذور والاشارة فيه وانما الثاني بحسب اللفظ وليس في ذلك
 المقام لفظ الشرفانية في الحكاية لا المحكي انتهى وقت سيق الى هذا
 ابو حبان رحمه الله فقال مكران يقال ان اكثر لغة العجم لا
 تفرق في الضماير ولا في الاشارة بين المذكر والمؤنث ولا علامة
 عندهم للتانيث بل المؤنث والمذكر سواء عندهم فلشار في الآية
 الى المؤنث كما اشار به الى المذكر في كلام ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 وحسن اخبر تعالى عنها بقوله باربعة وافلت انت على مقتضى العربية
 اذ ليس ذلك بحكاية انتهى وهذا انما يظهر لو حكى كلامهم بعينه في لغتهم
 اما اذا عبر عنه بلغته العرب فكونه يعطى حكم كلام العجم فلا وجه له
 وان ظنوه شيئا فثم ان النفس الفتحة في من الالفاظ حتى اذا
 تصورت شيئا لاحظت ما يعبر عنه في ذلك التماثل وتحتلثا بها
 تناسي بنفسها به كما قاله الرئيس في الشفا فاذا استمر التعبير عن شيء
 بلفظ مذكر او مؤنث لوحظ فيه ذلك وان لم يطق عليه ذلك
 الاسم وقت التعبير والاشارة كما في قوله تعالى حتى توارثت بالحجاب
 فحيث خولف ذلك المقتضى احتاج الى علم وقاويل كحقيقة السيد
 قدس سره في التمر ذلك الكتاب وبعضهم ذكره هنا من عنده زاعما
 انهم نتاج افكاره واما كون لغته لا تانيث فيها فلا وجه له لما
 علمت ان العربية بالحكاية لا المحكي لا ترمي انه لو قال احدا الكواكب
 التماير على طالع فحكيمه معناه وقلت الشمس طلعت لم يكن لك تركب
 التانيث بغير تاويلها وقع في عبارته واذا انتبعت مما وقع في النظم
 الكريم رانيته انما يرمي فيه الحكاية مع انه ينبغي ان استماعيل صلى
 الله عليه وسلم اول من تكلم بالعربية والصحيح خلافه **قول** صيانة
 للرب عن شتمه التانيث قيل ذكر اسم الامشارة لتذكير المخبر ولانه
 لا يفرق في لغة العرب بين المذكر والمؤنث في الاشارة فالجواب في الكلام
 على قاعدة تلك اللغة في مقام الحكاية وعلى قاعدة العربية في مقام الاخبار
 واما قيل وكذا لفتا هذه الطريقة ولجسا لصيانة الرب عن شتمه
 التانيث فيرد عليه ان هذا في الرب الحقيقي سلم ورواية مكران

ملاخيم وتنبه
عصام

سنان افندي

ابن كمال

رد على المص

القائل

القائل يذكره هذا القائل بقوله ويحتمل ان يكون بالوجوب بالنظر الى اقتضا
 المقام فلا يبرر دقلته شيء ولجيب **قول** انما بانه على تقدير ان يكون
 مسترشدا لظاهر وعلى المتكلم المخبر انما رآه لصونه استدرجهم اذ لو
 حقر بوجه ما كان سببا لعدم اضغايهم وقوله من الاجرام في الشارة
 الى ان ما موصولة وتكبر جعلها مصدرا في وقوله ومخصص في ان
 تحتملها بصفاها كالبرزخ والافول **قول** لتعده دلالة لانه
 انتقال مع مقتضى الاحتجاب والاحتجاب الى الاحتجاب في الاول لاحق
 وان كان انتقالا مع الاحتجاب الى الاحتجاب في الاول لاحق
 وفي الثاني سابق واما ان جوابه يؤخذ مما بعده وهو وبيتهما
 في وسط الشكا فلا يشاهد البرزخ حتى يستدل به فلا يخفى ما فيه
 فليست امل **قول** خاصه في التوحيد اية تارة باول فاسدة واقعة
 في خصيص المتكلمين واخرى بالتحسين فاشارة الى جواب كل منهما
 واليه اشار المص رحمه الله بقوله ولعلمه الخ فتدبر **قول**
 في وقتها اشار الى انك نشأ على معنى الظرف مستثنى من اعم
 الاوقات استثنى مفرغا وقال الرحمن شري ان الوقت المحذوف
 فيه وقال ابو البقاء المصدم منصوب على الظرفين من غير تقدير
 وقت وقد منع ذلك من الانباء فيقال سر ما معنا يجوز دخرا
 صليح الدراك ولا يجوز خروجا ان يصح اليك على معنى وقت صليح
 فانما يقع ظرفا المصدر الصريح وانما ذلك ان جني من غير فرق بينهما
 كما في الملتقط وغيره والاستثناء متصل يجوز ان يكون منقطع على معنى
 ولكن لحاف ان يشأ اني حوفي ما اشركتم به وشيا مفعول به او مفعول
 مطلق وان يصيبيني بكان **قول** بتخفيف النون والخلف في ايمها
 المحذوفة فقتل نون الرفع وقتل نون الوقاية والاول مذهب
 سيبويه وهو ان وجه لعلته التقيير بالحذف والكسر ولا نه عمد
 حذفها الجازم وهذه لغته عطفان وهي لغته فصحة ولا يلتفت
 الى قول مكي انه ضعيف **قول** لانها لا تضر بنفسها فتدبر نفسها
 لانها تضر ان شذ الله مضرها وقوله لعلته انما في بلغل لانه لم يسبق
 له ذكر وانما فهم من قوله اخاف والتمتد يد يؤخذ من تعاليقه شيئا
 مشتبها تعالى **قول** كانه علة الاستثناء في اكتشاف الحق ليس بحجب
 ولا مستبعد ان يكون في علمه انزال المحوف به من جهتها كوجه بالخبر
 لانه اذ الحيل شئ الى علم الله اشعر بحوالا وقوعه **قول** افلا تذكرون
 الخ وتكرار فية وجهين تقدير معطوف عليه اي التمعنوك هذا
 فلا تذكرون او فتدبر المزمع من ما خبر لصداقها اي بعد ما
 او صحت من الدلائل الظاهرة المقتضية لسرعة التذكر اشار الى ان ما

م

عصام

صنعوه ناشئ عن الغفلة **قول** كيف لخاف ما اشركتم اي اشركتموه به فحذف
 اختصارا العلم بالقرينة وذكره فيما بعده ولان المراد كقولهم
 وذكر المشرك به اذ خلت في ذلك واما ما قيل انه ليعود اليه القمير
 فيما لم يشر اقل من بشي لانه يكفي سبق ذكره في الجملة والظاهر ان يقال
 في وجهه والنكتة فيه انه لما قيل في هذا ولا لخاف ما اشركتم به
 كان هذا كالتكرار ففانست الاختصار وانه صلى الله عليه وسلم
 حذره اشارة الى بعد وحدانيته عن الشرك ولا ينبغي هذه نسبة
 الى الله ولا ذكره معه ولما ذكر كمال المشركين الذي لا يترهونه
 عن ذلك صرح به وهذا نكتة بدعية فخرج قال هشا لا بد من
 بيان فابدى حذف بالله في الاول واثباته في الثاني ولم اجد احد
 له **اقول** **لعل** الوجه في ذلك ان مقصود ابراهيم صلى الله
 عليه وسلم انكار ان يخاف غير الله تعالى سواء كان مما يشركه الكفار
 او لا وبالجملة خصوصية الاشراك بالله تعالى مقصودة في هذا المقام
 واما قوله ما اشركتم دون ان يقول بالله فلان الكلام فيما اشركوا
 وفي الثاني انكار عدم اخوفهم من اشركهم بالله فان المنكر المستبعد
 عند العقل السليم هو الاشراك بالله تعالى لا مطلق الاشراك فلذا
 حذره في الاول واخره في الثاني انتهى ولا يخفى انه بطول من غير
 ظايل مع ان ما اشركوا كيف يدل على ما سوى الله غير الشريك وهو عجب
 منه وانت في غي عنهما مما اوضحناه لك **قول** وهو حقيق بان
 يخاف به كل الخوف اي يخاف بسبب عذابه وعقابه الخوف الشديد
 وفي الكفار وانتم لا تخافون ما يتعلق به كل الخوف وقد قررنا انتم ليس
 انتم ايضا بالخوف فبني الكلام على القوي الحكم فعلى هذا يصح ان يكون قول
 المصريح له الله وهو حقيق لحياتكم لئلا يخلو الجملته وهو لا يخلو في كون جملة
 حالته وان لم يكن فيه بان المضارع المنفي لا يقرن بالواو كما ثبت لك في
 غيرهم سلم ومنهم من جعله فصيحا وقال هذا القيد مع القيد الثاني
 اعني قوله ولا يتعلق به صرح بومي اذ انه جعل قوله ولا تخافون
 الخ عطف على جملة الخاف وان كان المراد مخشعي جعلها حال من فعل
 الخاف او مفعوله **قول** بالقادر الضار النافع وفي نسخة والقادر
 الضار وهي ظاهرة لان بيان الانصاف الامتنع دوا ما على مكان
 فقتل الباطن مع متعلق بخلاف وهو مع مجرد في محال نصيب
 حال عن المقتد ولا متعلق بالنسوة والالا يكون لبيان معنى وهو
 لغش **قول** ما اشركه بيان لانه في الكلام مضاعفة وتكرار
 ليرجع الضمير الى الاشراك المقتد بتعلقه بالموصول فلا حاجة الى التاكيد
 وهو مبتدئ على مذهب التحقيق في الاكتفاء في الربط برجوع العائد

ملاحظ

سان افندي

سان افندي

سان افندي

الاما

للمخ الامتل ورايت ان كانت علمية فبما كان مفعول ثان والافيه وقال
 وشديدا الحال من ارادته او منته لظلة واعلم جميع عب كشتل لفظا ومعنى
 واصافته الى الخلافة كاطفا للمنية او لحسن لها او ما استعارة
 لصن تحية لمما بها وما قيل انه من قبيل الخيل المارة وفيه استعارة تخيلية
 محترمة عن المكنية وهما والاهل ما بين الكتفين وتونس من سبي
 بالمشقة كحق ولما لم يتن بالفك اسم ابنه وقتل اسم امه وانه لم
 يشهد بكي باسم امه غير يونس وعيسى صلى الله عليه وسلم ووسل
 رسم بالالف **قول** وفيه دليل الخ في ظاهره تفصيل كل على من عدا
 وموت كل لادته بكون منته تفصيل الشيء على نفسه ولو اول بعالم
 اذ ما فعل ما ينتم لولم يحتمل في ايمان نبيك ولا لغيرك لك فانه صم
 ولو طاعته الصلاة والشام لحيه عاقت وجهه كخمس العالمين من
 ليس نبيك واليه ان يقول بالنبوة ويقول على من عداهم من الخلق
 ليس من كون الامنيا عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة على كل ما
 المشهور من الاستدلال على هذه الالية وفيه انه لا يكون فضلا عن المذكور
 من الانبياء عليهم ولا فضلهم على رسلهم لان المراد كما صرح به نفستهم
 بالنبوة للنسب ومنه فنها واما التفصيل على الملائكة مطلقا فمن عموم العالمين
 فلا يرد ما ذكره **قول** عطف على كلا الظاهرين اذ انه عطف على كلا
 فضلتا وحوزان يكون برئد بكل الجسد ما لا على التبيين بقوله او هديا
 هو لاد اشارة الى وجه ذكر من التبعيض في المقام وتكرير لبيان ما هدا
 اليه اي ليعمل بانه لانه المهدى اليه لم يتكرر والمكرر العذابة وقوله
 ما ذ اتوا به يعني ادبائهم ويصح ان يكون اشارة الى الهدى الى الطريق المستقيم
قول دلل على انه متفضل عليهم بالهداية فيل فيه دليل على ان الهداية
 مشيئة تعالى واما انه متفضل بحافباه على عدم لزوم المشيئة لانه
 وذلك غير ذلك وروى بان طاهر من لفظ المشيئة فانها مرادفة للارادة
 ومن كمال التبعيض لاد اقال بعضهم لما جعل المشيئة علة الهداية كما
 تفضل بالاشهاد فاندفع ما فيه وما اورد عليه **قول** مع فضله قيل
 لو اخره بعد قوله لحيه علمهم كان اولي وامر سهل وقوله بسقوط ثوابها
 اشارة الى ان سقوط الاحمال لا يمتنع بعد الوقوع وانما الساقط حلالا
 وقوله والرسالة لتبرع عطا تفسير قيا بل المراد ان النبوة وان كانت
 فالمراد بها ما يشتمل الرسالة لان المذكورون رسل وقد يقال انما ذكر
 الاعمال في النظم لانه يعبر من دخل في عموم الجاهل وذاتهم ليسوا
 برسل فلا يرد عليه ان تفسير النبوة بالرسالة غير ظاهر وتفسير هو لاد
 بقرين من قرينة خارجة مع دلالة الاشارة والمقام **قول** اي مراعاتها
 هذا تفسير محصل معنى التوكيد بان لانه معناه الحفظ وما قيل المراد
 بنوكيهم بها تو فيقيم للايمان بها والقيام بحقوقها كما يوكل الرجل

سان افندي
 وفيه من يدعي الانبيا
 بانه

ابن كمال

ابن كمال

ابن كمال

بالنبي فيقوم به ويتعمده في معنى المراجعة داخل في معنى التوكيل ان اراد
انه يفسر له بحجة معناه فلا شك في لانه وما ذكره من لو ازمه
وما ذكره ولو سلم فانما تركه لتكره مع قوله ليتوا بها بكافين وما توهم
من انما اشار الى فقد يرمضان وان فيه مكالفة لانه يقتضي مراعاة
المراعاة لغت لا وجه له **قوله** هذا الانبياء المذكورين ومنابعهم
وجوه الترخيص في بوجوب الاولات لا يتاخر في بعد اشارة الى الانبياء
المذكورين عليهم الصلاة والسلام فان لم يكن الموكلون هم لزوم الفصل
والاجنبى الشاغلانه مرتب بالفاعل ما قبله فيقتضي ذلك وقيل
ان فتر بعد اذان الظاهر كون مصدق النبوة ومكرها نفاير لمن
او ثبها اوله لك ربح بغيرهم غير هذا الاول وهو ان يرا فكل مؤمن
وقوله وقيل للملايكة قال الامام فيه تعدلان القوم قلما يقع على
غير بني آدم **قوله** فاختصر امرين الاختصاص من اجله من باب ذلك
ولجعل الاقتداء امتصورا اعلمية وهو استفاد من التقدسم **قوله** وللمراد
بما اظهره فان قيل التواجب في الاعتقاد وامول الدين هو اتباع الدليل
من العقل وموافق السمع ولا يجوز الاستيلاء للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقلد غيره
فما معنى امره بالاقتداء بما لا دام قلنا معنى الاخذ به لامن حيث
انه كل يفتهم بل من انه طريق العقل والشرع فففيه تعظيم لهم وتنبه
على ان طريقهم هي الحق الموافق للعقل والسمع كذا قال الخويزي وفيه ان
اعتقاده حينئذ ليس لاجل اعتقاده بل لاجل الدليل فلا معنى لامره
بالاقتداء في ذلك وايضا قيل عليه ان الاخذ باصول الدين حاصل له
قيل تروى هذه الانية فلا معنى للامر باخذ ما قد اخذ قتل الا ان عمل
على الامر بالمثبتات عليه فتعين كما قاله بعض المحققين ان الاقتداء
بالمأمور به ليس الا في الاخلاق الفاضلة والصفات الكاملة والامور
رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بجميعة في ذلك وهو مقتضى
عن مخالفة ما امر به ثبت انه لا يفتق ففجميع ما تفرق فيهم من الكمال
وثبت به هذه الانية انه افضل لرسول كما قاله الامام احمد الله وهو
استنباط حسن فثبت انه افضل من الجميع كما ثبت انه افضل من كل
واحد منهم ولما نقل عن ابن عمر عن عبد السلام انه لا يدل على تفضيله على الجميع
شنع عليه علماء عصره **واعلم** ان المأمور بالاقتداء فيه هو العقائد
لا الفروع مطلقا كما قاله الخويزي وغيره لا وجه له **قوله** فليس فيه
دليل على انه متعبد بشرع من قبله كما ذهب اليه كثير واستدلوا
بذلك الانية ورده المصنفين بان المراد بها العقائد الدينية مما
مما لا يبتدع دون الفروع لانها ليست مصانعة الى الكمال ولا يمكن
التناسي بجميعة فيها لتناقل احكام وايضا لو تعبد بشرعية لنقل
التي لا لم نقل وقد عرفت ما في هذا الوجه الذي لا خلاف فتذكر

سعد
قطب

قوله

قوله والى ما في فافتده للوقف امرها التكت التي تتراد في التكت
التي تتراد في الوقف ساكنة اجرا للوصل مجري الوقف وبعضهم
يحررها تشبها لها باماء الضمير والقرب كثيرا مما تعطى للشيء حكم ما
يشبهه وتخلد عليه وقد روي قول النبي **قوله** ولحق قلباه ممن قلبه
بضم الباء وكسرها على انها ما التكت غيرت بها الضمير فركت والآخر
كما في الدران يجعل الكسر لا لتقاء الساكنين لا تشبه الضمير لان ما
الضمير لا تكسر بعد لالف فكيف بما يشبهها وما تكون افع في خط المصنف
فما لا ينبغي ذكره لانه يقتضي ان القراءة بغير نقل تقلد الخط فمن
قاله فتد وهو وقتل انما ضمير المصدر اي اقتدا لاقتدا وهو
اقرب لان اجرا الوقف مجري الوقف منصف حتى قيل انه محصور
بالضرورة والمتراد بقوله اشتمها ان كسرها وقصلا بيا وهو
قراءة كما في الدر المصنوع وابن عساكر كسرها من غير ان يبع وهو الذي
تسميها القرا لاختلاسا **قوله** جعلا من جمعتكم هذا القيد معلوم
من قوله استاكر لان المسئول منه يطلب شي من جملة الضرورة
وقيل انه ما خوذ من قوله في موضع اخر ان لخرى الاعمال الله قيل
ولا لانه يند على انه يحل اخذ الاجر للتعليم وتبليغ الاحكام والمفتيا
ففي كلام شهرته عن النبيان ولجعل بضم الجيم وسكون العين
كالجعالة والجمالية ما يجعل للانسان بفعله وهو اعتر من الاجر
والثواب كما قاله الراغب **قوله** وهذا من جملة ما امر بالاقتداء
بهم فيه قيل فيما عتراق بعدم اختصاص الهدى المذكور بالاصول
فلا وجه لنفي التمسك به قبله قلنا استفادة الاقتداء بهم
في الاصول من الامر الاول لا يتاخر في ان يؤمر بالاقتداء في امر اخر كالتبليغ
وتلك الانية وهذه الانية لخرى ولا يتاخر في تقدم المتعلق بالمحضر
لانه لنفي لا تباع طريفة عليهم في شيء بلخرى الا ترى قوله تعالى فاصبر كما صبر
او لو انكرهم في الرسل لاني في تلك الانية وقد امر بها بالاقتداء بهم انصا
وهو معلوم من تحقيق المسئلة والنظر فيما قاله اهل الاصول فيها فلا خلاف
لما قيل من ان الله لم يخصص الهدى بالاصول واما لزوم جواز التمسك المذكور
فلا لان حال الخلاف هو انه ما مود بالاعتقاد بشرع من قبله فيما لم يوجد
في القرآن ما نيك على وجوبه او حرمة او ايجاهته فاذا وجد ذلك لا يكون
محل الخلاف كيت وكثير من احكام القرآن في الكتب المتقدمة وقوله
الا انه كبر جعله نفس التذكير بما لفته وذكر مصدركا من ولا خلافه لانه
بمذكور والمراد بالعرض عرض التبليغ او التزك وفيه تفسيره بالاجر ايضا
قوله ما قد روا الله حق قد رفسره هنا بما عرفوه حق معرفته وفي
المرسوما قد روا الله في نفسه حق فظلمه لانه في الاصل معرفة المقدار
بالتمسك استعمال في معرفة الشيء على انه الوجوه حتى صار حقيقة فيه

سعد

كما قالوا رحمهم الله من عرف قدره ادى نفسه وحقيقته ومعرفة الله لما لم تكن
الا بصفاة فخرية كل محمل مما يليق به فثبت لما كان في حق المشركين والكفار
ناسيب لعظمة فذكر في كل مقام ما يليق به ولهذا فسر ايضا بما وصفتهم حق
وصفه لما عرفت **قوله** في الرحمة والادغام على العباد لما جعل قولهم ما
انزل الله على بشر من شيء سببا لانهم ما عرفوه حق معرفته فاما ان يكون
عدم المعرفة في صفة اللطف وفي صفة القهر فان كان في اللطف
فالسبب انكار النبوة لانها من اجل رحمة بالعباد وان كان في القهر
فالسبب الحساسة على ذلك لانكار واليهذا اشار المص رحمه الله بقوله
حتى انكروا الخ **قوله** والقائلون هم اليهود واستدل عليه بقوله
الخطاب في قوله يجعلونه قراطين وتقرين الاستدلال ان قوله
قل من انزل الخ جواب لا شك القائلين والثاني يجعلونه خطاب
لهم ولا شك في ان الجاهلين التوراة قراطين هم اليهود فيكون
القائلون تلك المقالة هم اليهود فانه قد **قوله** اليهود يقولون
التوراة كتاب الله انزل على موسى صلى الله عليه وسلم فكيف يقولون
ما انزل الله على بشر من شيء **قوله** بان مرادهم الطعن في رسالته
صلى الله عليه وسلم من الغنى في ذلك الانكار فثبت الله على سبيل الالزام قد
انزل الله التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم فلم لا يجوز انزال القرآن على
محمد صلى الله عليه وسلم فكانهم ابرزوا انزال القرآن عليه في صورة المستغبات
حقا بل لغوا في انكاره فالزوم بتجويزه شتم وصفت كتاب موسى صلى الله
عليه وسلم فثبت ان الجاهل بهم وتوهمهم بصفات ثلاث احدها انه نور
وهذا في القياس ثالثها انهم حرقوه ونصروا فيه بانه ابرقضهم
واخفاء كثير كصفتهم صلى الله عليه وسلم وانه الروح وثالثها انهم علموا
في ذلك الكتاب على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم يعلموا ولا ابائهم
مسا كما توافقون في معرفة الغيبة على هذا التقاط تتعدا
لهم بسبب ارتكابهم القبيح عن ساحة الخطاب ولذا اخطأ طبعهم في
حيث نسب اليهم الحسن في قوله وعلمتم وهذا من عيون اللطائف
في الالتفات ويؤيد هذا الوجه ما روي في سبيل التوراة وقوله
مبا لغاة الخ اشارة الى انهم علموا الانكار مع اعترافهم بالتوراة لذلك
وقوله نقض كلامهم في رده بالترامم كما عرفت وقراءة اليهود بالجر
عطفت على نقضها انها تدل على ان الخطاب لليهود وقراءة البيا التفات
نكتتها ما ذكرنا مع مناسبتها للغيبة في قالوا وقد مر **قوله**
بدليل الخ هو دليل على كون الخطاب لليهود لكونهم الذين صدر منهم ذلك
ودليل ان مبا لغاة لانهم لا ينكرون نزول التوراة فهو كما اذا قيل فلان
يعرف الفقه فقلت منكر ذلك هو لا يعرف شيئا اصطلاحا انه
لا بد لمعرفته شيء ما واما الزموا بالتوراة لاعتراقمهم بها فكلامهم

مبا لغاة

مبا لغاة على طريق الكناية وانه كان له هول من الغضب والتهور كما روي
عن ابن ابي شيبه **قوله** وقراءة اليهود سباحة قيل لذي يتبع جعلونها لتوراة
كذلك هم اليهود لا قرش واما على قراءة البيا التختية فيكون القائلان
جعلوا غيبا لشناعة ارتكاب ذلك الفعل وليس اعتراضا بان قراءة
البيا لا تخرجهم عن الاستدلال لانه ذلك الفعل مما صدر
منهم وان المص رحمه الله ايضا قصد التبريض بالاعتراض على
تخصيص المصنعي الاستدلال بقراءة الخطاب كما قيل فان مراد
العلامة ان قراءة الخطاب اظهر في ذلك لانه لا كناية لمعنى الحقيقة
قوله وتضمن في نسخة وتضمن وهو معطوف على نقض وهو دليل
لخر لانه لو كان جوابا لكفار قرش لم يكن ما ذكر من التوبيخ في موقعه
لانهم لا يوتخون بفعل غيرهم فهو دليل على انه جواب وخطاب
لهم فيكون القول لا لضمهم ومن لم ينفطن لهذا قال انه عطفت
على قراءة اليهود لا على انهم دليل لخر اوله مدخل فيه وان اوجهه
ظاهر لعبارة وكيف يعطف على الدليل ما ليس بدليل وفي نسخة
تضمن على المعنى فان يكون من الدليل ان يكون كقوله في الكشف وادج
تحت الالزام لتوهمهم انهم وتوهمهم مفعول تضمن وتضمن بصيغة
المصدر معطوف عليه والمراد بالجر الحفظ من غير عمل كقوله
تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها الآية **قوله** روي
هذا الحديث اخرجه ابن جرير والطبراني عن سعيد بن جبير والصف
بالصادق الممثلة كصدا الشيا والخبر بكثرة اوله وفتح العالم
القصير وليس حينئذ من استناد ما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم الى الكل اذ اراد
به انكار رغبته صلى الله عليه وسلم مبا لغاة ويكون منه ان اراد ظاهر
وليس استناد اليهم لانهم رخصوا به لان تمام الحديث يدل
على خلافه كما سياتي اذ لا يلزم ذلك في هذا الاستناد ولوسم
فجعله رثيبا لهم في حكم الرضى بما يقوله ويفعله وحينئذ في اللوم
فالتوبيخ لما لك حين جسر على مثله وان لم يكن نزول التوراة في الحقيقة
او جعل عدم العمل والرضى بما فيها بمنزلة انكارها فحل وهذا
الوجه لا يلائم لومهم والزامهم بانزال التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم
لا سيما بعد ان قال هذا القائل مما صدر هذا عن من الغضب
شمر ان النبي صلى الله عليه وسلم روي الخ جوابا مستقلا حيث قال
ان هذا القول صدر مبا لغاة في انكار انزال القرآن على النبي صلى
الله عليه وسلم او غضبا وذهولا عن حقيقة الكلام كما اشار اليه
بقوله وروي الخ لكن الوجه هو الاول ولذا اتبع عليه حيث
الالزام والتوبيخ حين غيره انتهى ولذا عطفت في الكشف بالواو
والسلامة في شرحه جعله موبيا للجواب الاول ولم يجعله

عصا

من

من

من

جواباً مستقلاً وكان المقصود بحمد الله تعالى جرح البنية فترك العطف فلا
يرد عليه ما قيل الظاهر ان يقول وروي بالواو لانه بدوهم
كونه بئسنا لكون القائلين هم اليهود ولا وجه لذكرهم كذلك
لعدم دلالة هذه الآية على ان الغرض من هذا القول انزال
القرآن فقامت وقوله انشدك الله فسد من تشك بمعنى سأل
وبغض الله للمعبرين لانه يدل على الحق والجهل لانه من كثرة
المنفعة بالاكل والشرب في الاكثر ولذا قيل ما افلم تسمين فطروا
اغلبى وتتممة الحديث فانت المحبر السمين وقد سئمت من سالك
الذي يعلم ان اليهود فيضجرك القوم فغضب ثم التفت الى عمر رضي الله
فقال ما انزل الله على نبين من شيء فقال له قومه ما هذا الذي كلفنا
عنك قال انه اغضبني فترعوه اي عزلوه عنك كونه رئيساً عليهم
وجعلوا مكانه كعب بن الاشرف **قوله** وقتلهم المشركون لم يأت
وعليه قراءة البيا المحسنة ظاهرة لقوله لانا انزل عليك الكتاب
لكننا اهدى منكم ولقوله انما بكل كافرون الا ان قوله يجعلونه قريظاً
لا يلائم لانه ليس من فعل المشركين فلو جعل من الانتقام عن
خطيئهم الى خطاب اليهودية بقريظاً لانه بان انكارهم انزال الله من
جرح فعلهم هو لا بد بالتوراة في المبدأ لان عدم الاستناد الى تركان وعلى
قراءة الخطاب فماتوا التفت من خطاب قوم الى خطاب قوم اخرين وهو
التفت عند ادیان كثر الالتفات في القول المختار ابلغ فاحسن
وقيل افهم لما سمعوا كلام اليهود ورضوا به حو طبلوا بمخاطبوك
به وهو بعيد **قوله** على لسان محمد صلى الله عليه وسلم والخطاب
اليهود كما صرحوا به والبيشير قول المص رحمه الله زيادة على ما في التوراة
وقوله وقتل الخطاب الخ فان قيل انه من جملة مقول قل من انزل
وليس جنبياً بئسنا وبئس قال الله فاعوذ باللعنات لخطاب لليهود
او قریش قيل هو لا يدخل معنى في حين من انزل الكتاب الخ اذ لا دخل
للقول الجواب ولذا قالوا انه في موضع الحال وعطف على مقول قل عاينه
مقول آخر بالاستقلال وعلى تقدير كون الخطاب لقریش فهو خطاب
لمن امر منهم اذا التعلیم انما هو لهم لا للكفرة ولم يتبعوا ما فيه من القرآني
على الالتفات ولا شهية ان في قوله ما لم تعلموا اشارة الى انهم اهل
علم بالكتاب فكذلك لم يلتفتوا الى كونه خطاباً لقریش لئلا يعلم
الحاصل بالتعلیم منزلة العدم لعدم العلم بموجبه فويجهاه كافتل
وضعت كونه خطاباً لموسى لقریش لعدم اقتضاء السياق والسباق له
وعلى هذا هو اعراض الامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه
لهذا انهم لم يجدوا له ما لقي في احسن كما في الكشف والذي اقتضى التخصيص
ان التعلیم فاعلم انما الاغصان اذ النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الاول

قف على ذم البشير قال بعضهم ان
هو لا يقب في الدنيا
وكثرة نيات
في الاخرة
الخ

الخطاب

الفصل بين اجزاء البذل ما جنى **قوله** بالتوراة قال ابو القاسم في الاضافة
على ان الله مفعول شرف فرفع درجات الانسان رفع وبقراء التوراة فمن
مفعول ودرجات منصوب على الظرفية وعلى شرف الخافض الى
درجات او على المصدرة بتاويل درجات او هو مخير واما كونه
مفعولاً ومن بتقدير طعن فتعبد **قوله** كلامهم لم يقل منهم لان
هناية ابراهيم صلى الله عليه وسلم معلومة مما سبق لان الغرض من
تقدير النعم على ابراهيم صلى الله عليه وسلم بشرف الامم والفروع
والولد لا يبعد نفسه ما لم يكن ممدياً **قوله** وانما ذكر نوحاً صلى الله
عليه وسلم لان قومه بعدوا الاعتصام فذكره ليكون له به اسوة واما
انه ذكر نوحاً من جهة الفروع شئ يذكر النعمة من جهة الاصل
فلا دلالة في النظر على علاقة الانوثة وقد قيل انها معلومة
بدليل آخر ولشهرتها وكذا تقول ان من قيل ان علة فذكر
قوله الصمير لانه صلى الله عليه وسلم له من عطاياها التي ائتم بها
عليه وعلى كلا الوجهين لان شرف الذرية وشرف الاقارب شرف لكتنه
على الاول اظهر وتكون تطرية في مدح ابراهيم صلى الله عليه وسلم بالحو
المبررة بعد اخرى وقال يحيى التستري رحمه الله ومن ذريته
اي ذرية نوح صلى الله عليه وسلم ولم يرد من ذرية ابراهيم عليه
الصلوة والسلام لانه ذكر في جملتهم لونه صلى الله عليه وسلم وكان
من الاسباط في زمن شعيب ارسله الله تعالى الى اهل بيتي من
الموصل وقال ان لو طاس صلى الله عليه وسلم كان ابن اخي ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ابن نوح ابراهيم وشخص معه منها حياً
الى الشام فارتله الله الى اهل سدوم ومن قال الصمير لانه ابراهيم
صلى الله عليه وسلم يقدر ومن ذرية ابراهيم وليم ان صلى الله عليه وسلم
وسلم هدينا لانه ابراهيم هو المنسود بالذكر وذكر نوح لتعظيم
ابراهيم ولذلك ختم بيونس ولوط وجعلهما معطوفين على نوحاً
هدى من عطف الجملة على الجملة وصاحب الكشاف اخبر الياس صلى
الله عليه وسلم وليس كذلك لما في جامع الاموال عن الكافي انهم من ذرية
غيتي لوط خارجاً ولما كان ابن اخيه امراً به وهاجر معه امكان ان
يجعل من ذريته على سبيل التعليل كما ذكره الطيبي فلتبين ان كلام المص
رحم الله تعالى **قوله** عطف على نوحاً وذكر اسماعيل وان كان من ذرية
ابراهيم لان الشكوت عن اذ راحه في الذرية لا يقتضي انه ليس منهم
وانما لم يبعد في موهبة لان هبة اشفاق كانت في كبره وكبر زوجته
فكانت في غاية الغرابة وذكر يعقوب لان ابنا النبوة بطناً بعد بطن غيرة
النعمة ولم يعطف كلاهما لان مؤكداً لكونه نعمة **قوله** جزا
مثل جزينا قيل عليه ان مجموع الامور الثلاثة من رفع الدرجة وكثرة

ابن كمال
قف على ان الولد لا يكون نعمة
الا اذا كان ممدياً

الاولاد والنبوة فبهم ليست موجودة في غير ابراهيم صلى الله عليه وسلم والمراد
 بمحمّد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب في مقابلة الاحسان
 بالاحسان والمكافاة بين الاعمال والاحزاب من غير محس لا المكالفة
 من كل وجه لان اختصاص ابراهيم صلى الله عليه وسلم بكثرة النبوة في عقبه
 مشهورة فلا يرد عليه ما نوقحه **قوله** لعل عا ان الذرية تتأوله
 اولاد النبكات لان النكبات هي صلى الله عليه وسلم ليس الا من جهة
 امه واورد عليه انه ليس له اب يعرف اضافة الى الام الى نفسه فلا
 يظهر قياس غيره عليه والمثاله مختلف فيها والقائل بالاستدراك
 بهذه الآية واية الميثاق حث دعاء صلى الله عليه وسلم الحسن
 والحسين رضي الله عنهما بعد ما ترك دعاء ابيهما فاباكم ان لم
 نقل الله من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل ان هذا ليس بشي لان
 مقتضى كونه بالاب ان لا يذكر في حيز الذرية وفيه نظر وقوله
 فيكون الميثاق المراد به قوله من ذرية ابيه ويكون قوله وكرهنا
 وما قبله معطوفا على مجموع الكلام السابق **قوله** فيل هو اذ يسجد
 نوح عليه الصلاة والسلام وعلى هذا لا يجوز ان يجعل ضمير ومن ذرية
 الى نوح صلى الله عليه وسلم وقيل الياس من ولد اسماعيل وعن العيني انه
 سبط يوسف بن نون **قوله** الكامل في الصلاح جواب عما يقال
 الصلاح صفة محمودة في نفسها لكنها لا توصف بها الانبياء هلالة الصلاة
 والسلام **قوله** وقرا حشره والكسائر اللبسية نوزن صغير وموا عجي
 د خانت عليه لالف واللام على خلاف القياس وقاربت النقل فحلت
 علامة كما قاله الترمذي ان استعمل له بدونها خطأ بفعل عنه
 الناس ويكون تظيرة باليزيد في دخول اللام فيما لا تدخل
 قبل النقل فان كان فعلا يشابه العجي الفعل في عدم جواز دخول
 عليه فليس يسع من قبل يزيد فعلا حتى يسر انه دخول اللام عليه
 محضوخر فالضرورة فلا يصح حشره ما في القرآن عليه فان التشبيه
 ليس بمراد الوجوه ووجه التشبيه ما مر وهو عجي قيل انه مقرب
 يوسف **قوله** زات الوليد بن الزبير هو من قصيدة الترمي
 ابن سارة من قصيدة مدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك
 ابن مروان اولها

- الانسان الذي ليس لاطفا
- والتي على ان لا ايتن لسانه
- كالمعام من اومنى عهدا هله
- وهل يرجع لقول الشيا عاطلة ومنها
- هممت بقول صادق ان قوله
- والتي على رطل العدا لقا كثر
- وابن الوليد بن الزبير ميارا
- شده يد ابا عبا لخالق كاهله
- اذا سراج الملك فوق جبينه
- عداة تنام بالخلج قوا سله
- وهي قصيدة طويلة وقد قيلت اللام دخلته لثاكلة الوليد وهي فيه

الخطاب لليهود وعلى الثاني للمؤمنين وما قيل الظاهر ان يقال هم
 قرش حتى يندرج فيهم من لسن منهم ويكون اول الكلام خطا لبعضهم
 واخره خطا لبعضهم وامم مؤمنونهم واذا كان الخطاب مع اليهود
 وخطاب يجعلونه لغيره فلا يظهر الخطاب من آمن من قرش لهذا
 الخطاب وجه الا انه يقال الناس عام فيدخل فيهم قرش وعلمهم
 معطوف على يجعلونه والخطاب فيه للناس باعتبار اليهود وفي علمهم
 لهم باعتبار مؤمن قرش تكلف لاحاجة الية **قوله** انزل الله الخ يعني
 هو اما فاعل فعل معدر او مبتدا خبر جملة مقدرة واختلفت
 في الانح منهما فقيل تقدير النقل المطابق السؤال وقيل التقدير لان
 ما بعد اداة الاستفهام في مرة انزل فعل فاعل الاربع تقدير الله
 انزل وهو المطابق او من انزل بتقدير الله انزل ام ظهر مع افادة
 للمتنوي وقد مر الكلام فيه وله تفصيل في كتب العربية والمعاني
 وقوله امره بان يحجبهم اشارة الى كثرة تليف السائل الجواب
 وعدم نقل جوابهم اشارة الى انهم ينكرون الحق مكابرة منهم وقد مر
 تفصيله **قوله** في ابا طيهم وقد مر ان الحوض هو التكلم في الشيء وانه
 محصور بالباطل المشهور واليه اشارة المصنف رحمه الله وقوله
 لا علمك اصله لا باس علمك واسم لا يحدف كثيرا وقد مر في هذا
 خصوصه ووجوه الاقرب فيه ظاهرة وكونه حاشا من ضمير خوضهم
 لانه مصدر مضاف لفاعله وقوله او منهم الثاني وهو معطوف على
 هم الاول اشارة الى انه لا يقع حينئذ جعل الظرف منفصلا عما يعود
 على الحالية او اللغوية لانه يكون معمولا له مثل اخر اعنه رتبة ومغني
 مع انه متقدم عليه رتبة نصيا لان العامل في الحال عامل في صحتها
 فتكون فيه دور وفساد في المعنى وفي قوله والظرف متصل بالاول
 ايجاز لانه اذا دخل الكلام الاول فليسيل كونه لغويا او حاشا لانهم
 ولما لم يقل بهم الاول ومن لم يثبت له قاله لا اري وجهها لعدم
 ذكره جواز كون الظرف حاشا لا من معقول ذرهم مع انه المتبادر من
 عبارة **قوله** مبارك كثر الفائدة والنفع لانه كما في كل منافع الدارين
 وعلوم الاولين والآخرين قال الامام قد جرت سنة الله بان
 الباحث عن التراك والمستمك به يحصل له نفع الدنيا وفك شهود ذلك
 في كل عصر وقوله يعني التوراة فخصتها لانها اعظم كتاب نزل قبله
 ولان الخطاب مع اليهود او الكتب التي قبله فتواعة شاملة لها ولغيرها
 ومعنى كونها بين يديهم انها متقدمة عليه لانه كل ما كان بين يديهم
 فهو كذلك **قوله** عطف على ما دل عليه من ارك الخ في الاكشاف معطوف
 على ما دل عليه صفة الكتاب مكانه قيل انزلناه للبركات ونقصه يؤمن
 تقدمه من الكتب المنزلة والامداد وذاك التحسين لاحاجة الى هذا

التكليف لجواز ان يكون عطفاً على صفة الوصف اي ككتاب مبارك وكان لا يندرج
ومثال هذا ان عطف الطرف على المخرجه في باب الخبر والصفة كثير
وقيل المدعى الى هذا التكليف انه راي الصفات السابقة عرارة
عن حرف العطف لئلا يفسد اطراف الكلام ولا ينفك النظام فالحاجي
به مقتضى ما بالعطف فتضيضاً للتوجيه ان لا يحمل على الوصف
بل على العطف على محذوف وله غير نظير في القرآن سيما في هذه السور
كما مر وليس بشيء ان ارضاه بعضهم لانه يقتضي ان الصفات اذا
تعددت ولم يعطف او لم يمتنع العطف في آخرها او يقيم وليس كذلك
بل الواقع المصريح به خلافه كقوله تعالى عسى ربه ان طلقك ان يبدل
ازواجك خيراً منك مستلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات
سالحات ثيبات وابكاراً فعطف قوله وانكادامع ترك العطف لئلا
في الصفات السابقة لكنه لئلا يمتنع اعتباراً بما فيها هنا
مع ان ما ذكره لازم على الوجه الثاني وهو قوله او على محذوف لانه
جملة انزلناه لتندرج معطوف على انزلنا الواقع صفة فالظاهر ان الحال
على هذا ان اللفظ والمعنى يقتضيه اما المعنى فلان الانذار علة لانزاله
كما قال الله تعالى واوحى الي هذا القرآن لانذاره ولو عطف كان
على قول الصفات على القول لانه لا يمتنع عطف التعليل على المعلل
به ولا الجار والمجرور على الجملة الفعلية لانه نظير هذا جمل قام عندي
والجاء مني ولا يخفى فيجوز منه بعلم الحامل اللفظي وليس في هذا الجار
فيه المحذور لانه قسم من الجملة السابقة علة لخرى كقصة البركة بل
للاهتمام لان الانذار مقتضى المقام او المحذور صريح ويصح ان يفيد
لتبشير وتندرج **قوله** وانما سميت له وجه الاول انهم يحتملون عند
كسبهم الاولاد عند الامم المشقة ووجه قوله اعظم القرى ثيباتاً
ان غير هذا كالتعب لها كما يتبع الفرع الامثل ووجه قوله او الارض الخ
يعني انما لمخرج من تحتها كما يخرج الاولاد من تحت الامم وانما الناس
يرجعون اليها كما ترجع الاولاد الى الامم والية اثنا عشر في شجر
له مروتيه في ديوانه من قوله

- انا جاد بنيت الله مكة مركزى ■ ومصر او تادى ومعقد اطناني
- فمن يلق في بعض القربى رحله ■ فام القرى ملقى بحالى ومثلى
- واليه اشار المص رحمه الله بقوله قبلة اهل القرى ومحجهم ومنتهى
- معنى مرجع نوبة بعد نوبة وانما ذكرناه لان شجره لم يلقوا
- عليه وعلى المراد منه والقرارة بالياء التحية على الاستنادى الجازي
- لانه مندرجه **قوله** اهل الشرق والغرب اوله لهموم بعثته
- لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس واللفظ متحمل في ورد على
- من تمسك بهما لانه من رسل العرب خاصة ولا تمسك فيهما لما سمعت

على انه

على انه خصه لانه لم يخلق بالذات كقوله تعالى وانذر عشيرتاك الاقربين
ولذا نزل كتاب كل رسول بلسان قومه مع استدلال لارساله للعرب
وليس فيه حجة على نفي غيره **قوله** والضمير محتملها اي النبي والكتا
على السدلية والصلوة المراد بها مطلق الطاعة محبازا او اكنى ببعضها
لما ذكر وكلام المعبر رحمه الله تعالى ظاهر في الثاني وعلم الاممات
مقتضى سلامته ولذا اطلق الاممات عليه محبازا كقوله تعالى وما
كان الله ليضيع ايمانكم اي مملاتكم **قوله** ومن اظلم لطمح استغنام
انكاري معناه النفي والمراد انه اظلم من جميع المخلوقات كما مر وسبب
بكسر اللام لان ما بعد ياء التصغير يندرج كسره والعامية تغلط
فتفتحه ما ومومر بني حنيفة اهل البصرة ادعى النبوة في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم وقتل في خلافة ابي بكر رضي الله عنه والاستود العيني
كان كاهننا لم يمت من بني عشرين من مملكة حنفوية ولون ساكنة
وسين مملكة ادعى النبوة واستولى على اليمن واخرج بعض عمال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فاهلكه الله على يده فيرونا لدلي
وخلفه قتل قبيل مؤنة صلى الله عليه وسلم وقيل عقبه وقوله
الخلق بالخلق بمعنى افترى وعمر بن لحي مبنوق من تصغير لحي وهو
الذي حرم الكاير وسيتب السوائب في الجاهلية والخرقة وقرو
على من ادعى النبوة والمصرعة والاشنوب لالمترو يد وعن النبي صلى
الله عليه وسلم رات فيما يرى النائم كان في يدي سوار من ذهب
فكسر على واهتاني فاحمى الله الي النجى فنفختمها فطار افعى فاولها
الكذابين الذين انا بينهم كذاب اليمامة مستلمة وكذاب صفا
الاستود العيني كذا في الكشاف قالوا والقاوليل المذكور لان السوار
سما الذهبى لا يتناسب الرجال سيما الانبياء عليهم الصلوة
والسلام وكونها في يده دليل على نزع فيما يتقوى به من امر
النبوة ونفختمها اشار الى استحقاقها من انبياء ورؤسما يا في شيء
وقد كنت تأولت هذه الرواية قبل الوقوف على هذا بان الذهب
النبوة لانه اشرف وانفختمها لانه خواتيم الله في ارضه التي بها
التعامل كما انها اشرف صفات البشر الذين بهم ينظم الامور
وكونها سوار اشار الى انها دعة او انه يذهبها رحلات من احماله وما
الصديق باسمه وخالد بن الوليد بمباشرة رضى الله عنهما والظاهر
بالنق زوالها بدون مباشرة نفسه بل يقتضي كلامه وشعره شعر
وقعت على هذا وهو قريب مما قلته **قوله** او قال اوحى الي فشر الزمخش
بمسئلة الكذاب والاستود العيني والمص رحمه الله جعله عند
الله بن ابي سرج كان نبيا لوجي ولما كان هذا في الاخرى على الله في
وجه العطف باذبات المراد بالثاني هو القول ولو على سبيل التردد

قتله وقال الامام انه في الاول نية عيانه اوحى الله اليه ولم ينكر
 نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثاني ثبت الوحي نفسه
 وتغاه عنه صلى الله عليه وسلم فكان جميعا بين امرين عظيمين
 وهو اثبات ما ليس بوجوده ونفي ما هو موجود فجعل الواو عاطفة
 وصمير اليه للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى توجيهه غره الواو والمحال
 والصمير لمن ويكون سبب التزول فقتله ابن ابي سرح ذكره ابن عطية
 في تفسيره وقال ابن عرفة انه غير صحيح ولم يثبت وجهه
 الذين قالوا الخ فليكون دعواه انه سئل عن معنى انه قادر على ذلك
 والرحمة على وجه هذه الآية على ابن ابي سرح وساق حديثه هنا ورجح
 بانه ليس في حديثه انه اوحى اليه في القدرة على ذلك وروي ان
 هذه القصة كانت لابن المفضل وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم لكن ابن
 الجوزي قال انه موضوع وحديث ابن ابي سرح بخرجه ابن جرير عن
 السدي بدون قصة فثبت ذلك الله وقال ابن سينا لقاس
 في سيرته ان عثمان رضي الله عنه شفع له عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فقبله فبعد فلو لم يرضه بعد ذلك لكان سلامه حتى لم يعلم عليه
 شي ومات ساجدا واكثر بلاد المغرب فتحت على يد تيجي بن
 عثمان رضي الله عنه **قوله** حذف من قوله شرا ما حذف
 اقبح الظاهر مقام المضمحل اذا ضل و لو ترى الظالم تريا ذمرا وتفيد
 الرواية في هذا الوقت لتفيد ان المراد مجرد رويته
 على حال قطعية عند كل ناظر ومافضل ظاهرا ان المفعول
 المحذوف هو الظالمون ولكن المقصود انه هشة كونهم في
 غمرات الموت حال كون الملاكية باسطة ايديهم وجواب
 المشروط المحذوف شاهد لما قلت فهو لغتف لتفسيره الكلام
 بما لا يدل عليه نعم هو وجه لخرق فعل المفعول اذ والفقير
 ثابول هذا الوقت لفظا عنة مافيه وجواب الشرط مقدرا
 اي لرائت امر افطنها قولا **قوله** شد اليه يعني اصل معنى
 الغمرة المسترة من غمر الماشقة استغير للشارع وشاع فيها حتى
 صار كالحقيقة والبر ليس قول المتنبي
 وتعدني في غمرة تجدد غمرة • سبوح لئامتها عليها شواهد
 فانظر موقع قوله سبوح هنا ومثله بسطا اليه هنا على الوجه
 الاخير **قوله** يقبض اليه ولحم الخ المتقاضي الغريم الذي يطلب
 قضا حقه والملط بالظلم المحجة والظلمة المملكة الممل للملازم وقوله
 اذ و لاج الظلمة بفعل الغريم الممل في استلغاف حقه وفي الكشف انه

كناية

كناية عن ذلك ولا يسطه فلا قول حقيقة وقيل الظاهر من كلام المص
 رحمه الله ان يكون هذا القول حقيقة لا تمثيلا وتثنيها لفعل
 الملاكية عند قبض اليه ولحمه بفعل الغريم الملط كما ذهب اليه
 في الكشف فخل قوله كالمقاضي على النظر وان هذا الفعل صا
 منهم حقيقة كما يستدل من الغريم وهو الذي ارتضاها في الانتصاف
 وبه نطقت الاما ر فسط اليد اما حقيقة او على سبيل التمثيل
 و اذا كان بسطا اليه بالعذاب بنحو الضرب فهو حقيقة والمراد
 زيادة تثمنا في قوله بل يداه ميسوطاتك **قوله** يقولون لعمرك
 الخ فخرجوا في محال يضرب مقول قول مقدر وهو كثير مطرد في
 والقول المضمحل في محال النصب على الحالة من الضمير في باسطوا
 والامر على الاول للعنف بهم وعلى الثاني للتوبيخ والتعجب والاول
 ناظر الى قبض اليه ولحمه والثاني الى قوله بالعذاب ولو علم لقوله
 وخلصوها لكان له وجه وليس تقدير القول متافيا للتمثيل لانه
 على سبيل الغرض ايضا والمراد باليوم مطلق الزمان لا المتعارف
 وهو اما حيرة الامانة او ما يشككها وما تعد **قوله** واصنافه
 الهوك الخ الهوك والحقوان معني كما في قول الخليل
 • فحين النفوس وهوك النفوس • يوم الكربة التي لها
 واصناف العذاب اما حقيقة لان العذاب قد يكون للتأديب
 لا للمعاقبة وهو كرجل سورك كما في الكشف لان العذاب مقرونة
 بالاهانة كما ان الثواب منفعة مقرونة بالاكرام فالعذاب مشتمل
 على الهوان واصنافه التي يفيد انه متحرك فتيلا لا الاختصاص
 الذي تفيد الاضافة اقوى من اختصاص التوصيف والعلاقة بالحق
 المهمة الامانة واصنافها ثبات العرف **قوله** ولو ذكر ادعا الولد
 والشرية فيما مضى لكان السب وتعد في القول ليعلي يتضمنه الاقرا
 والبيان بقوله كاذبا وجملة ولقد جيمعونا الخ متنافية من
 كلامه تعالى ولا ينافي قوله تعالى ولا يكلمهم لانه كناية عن الغضب
 وكونه من كلام ملائكة العذاب بعيد **قوله** جمع فرد على خلاف القياس
 وفي المد المصنوع فرد بفتح المراء وقيل يكونها وفي نسخة فردا ككرات
 وهو يقتضي انه مفرد محقق لا يقدر وفي الصحيح كانه جمع فردا في التقدير
 الا ان يكون شتم في التعبير وقال الراغب هو جمع فردا كاميروا ساري
 وكسالي بضم الكاف وفتحها جمع كسلان وفردا بالضم كخال جمع خال نثي
 الضان وهو جمع ناد للزيات منه الاكلمات محطوطة كما مر وقوله
 فرد كثلث يعني بصفتين مفرد معنى مفرد كفسق كما في القاموس فكان
 الظاهر تكراره كما يقال فردا فردا لكنه في اوله بما اقبل به قوله تعالى شمر
 يخرجكم طفلا ووقع في نسخة فردا كثلث المعدول عن فرد فرد وقيل

بجملتها
 معنى القافية

وقيل ان من تحريف النسخ لما قيل ان مجي هذا الوزن المعدول بمحذور
بالعدد بالانحصار كما انه لم يرد في اللغة ولا في كلام من يوثق به قلت
في الدرس المصنوع يقال جاك القوم فراد غير منصرف كل واحد ورباع
فيكون صفة معدولة وبه قري وفري فمؤنونا مفعول فاعضا فلا عبرة
بانكاره وكون العدد لم يخصص بما ذكر غير منصرف وانما هو شايخ
قوله والى هنا غير المقرات من اشار المعمر حذلقه بقوله فراد كرخال
الجماد ذكر من قلته الاطلاق وفي تفسيره لفراد فراد في جمع والعرب
نقول **قوله** فراد في فراد غير منصرف شتمت بثلاث ورباع
وفراد في واحد فرد وفريد وفرد ان انتهى وفرد في كسري تلت
فردان والتا في الجمع وفي الحال **قوله** بك لا يكون من كل لان المراد
المشابهة في الانفراد المذكور والكاف حينئذ اسم بمعنى مثل او فرد وعلى
الحال في امثال مترادفا ومتداخلة وقوله عند من يجوز
تعدد الحال اي من غير عطف ومما الصحيح وقوله او مشهور
هو على هذا الحال ايضا وعطفه بالاول لانه قسم لما قبله من
على ما قبله شبهة في الانفراد وفي هذا باعتبار ابتداء الحلف
فلا وجه لما قيل الظاهر ان يقول اي مكافؤ وقوله مشهور ان ابتداء الحلف
لذا قد رآه ابو البقاء واعترض عليه بان العرب لم يشبهوا بابتداء
حلفهم فصولا به ان بقدر فيه مضاف اي مشبهة حال كمال
ابتداء خلقهم وفيه نظير وحفاة جمع خاف وهو خلاف المشتغل
والغزل يغرن معجزة وراو مملكة ولا لاقلف وصحفة بغيره
عز لا بعين مملكة وراي معجزة ومو خطا لا في هذا هو المروي
المأثور في الحديث واليه يرجع لعمري او انهم اصله الخيل
التي لا شبهة فيها واستعار الخيل عما يغتره شبهة الاصلية
وقوله مجي المراد بالجمي هي الخلق والاعادة ولذا جعل
كل خلقا كمرصعة له وقوله فتعلم اشار الى امة متضمن
للتوسيع والتخويل بالحاء المعجمة الانعام واصله ملك الغول وهو الجند
والنقير النقيرة في ظن النفاة ويكنى به عن الشيء الخفي وقوله ما قد تم
كناية عن كونهم لم يقرروا الى ما يقيد في الاخرة وكان الظاهر في
العبارة ان يقول ما قدمت منه شيئا فكله جعل شيئا لا من
ضمير المفعول لتخصيصه على العموم ولا يصح توسيعه لانه ليس بجمي
قوله في ربوبيته اي ان فيكم متعلق بشركاء على حذف مضاف
وهو الربوبية واستحقاق العبادة عطف لتفسيره له وقد رآه الرخص
في استبعادكم لانهم حينئذ دعوا لها الهة وعبدوها فقد جعلوا لله
شركا في عبادة وقبل استعباده جعله عبدا فقول في استعبادكم
انما استعباد الاله ايتاكم ولوقاك في عبادكم لانه ايتوب لانه

عبدوها

عبدوها فقد جعلوها شركا في عبادة ثم لا استعبادهم ورواية لم يجعل
المضاف المقدر عبدا ثم لا تجعلهم شركا في العبادة كان في الحقيقة
لا الزعم وانما الزعم كونهم شركا في العبادة ثم عبدا ولكن ان تجيب
عنه بان معنى جعلهم شركا في العبادة العبادة المستحقة
وما لم يست على الحقيقة واليه يشير كلام المعمر **قوله** اي
يقطع ومثلكم ان هذا على قراءة الرفع وقد قري بهما يعني ان من
الاصناد ادى الى اللفاظ المشتركة بين صنفين كالفرق المحقق والظاهر
فيكون مصدر الاظهر فاو **قوله** ان على هذا مصدر من معنى التيقن
والفصل وتحقيقه انه قد يقال بيني وبينك شرك في كذا يقال
بين وبينك فرأى والشركة من قبل الوصلة فاستعمل لذلك بمعنى
الوصل وقدر اقتدى في ذلك بالامام وتحقيقه ان بعضهم
كان عطفية طعن في هذا بانه لم يسم من العرب البين بمعنى الوصل
وانما ابتزع من هاهنا لانه ففعل عليه انه فسم انه معنى حقيقي
لها وهو مجاز كما قاله الفارسي لانها تستعمل بين الشيئين المتماثلين
في كبريى وبينك ورحم وصداقة وشركة فصارت لذلك بمعنى
الوصلة ولو قيل بان حقيقة لم يبعد فان ابا عمرو وابا عبيد وابن
جني والنجاش وغيرهم من ائمة اللغة تفاوه وكفى بهم سندا فيه لكونه
مستترعا من هذه الآية غير مسلم وقيل هو ظرف اسند الفعل
على الاتساع عند توجهه لقراءة الرفع فهو على هذا لازم الظرفية لكنه
توسع فيه كما يتوسع مجمله مفعولا وفيه نظير وقيل انه منصرف
غير لازم للظرفية وعليها ان محشور في سورة العنكبوت وقوله والمعني
اي يعني انه وان اسند الفعل لكون المعنى على الظرفية اذا التقدير وقع
النقطتين بينكم في قراءة النصيب **قوله** على انما الفاعل لدلالة الخ او قطع
الامراؤ لا يترأى بديكم او وصلكم وقيل ان الفاعل ضمير المصنوع ولا
يخفى ان العبارة عنه اذ قوله بدلالة ما قبله لا يناسب ولو كان
كذلك لقال بدلالة الفعل عليه وقال ابو حنيفة انه ليس بجمي
لان شرط الاستفهام افادة الاستناد مفعولة فيه وهو تعالى
الحكم والمحكوم عليه ولذلك لا يجوز قائم القايي وهو في القيام وفيه
انه سمع من العرب بداء وقد روي قوله تعالى شمر بدهم من
ماز او الايات ليس بجمي بداء فلما مثل شمر بدهم اذا كان الصير
المصنوع فالمعنى على تاويل النقطتين كما مر لا يصير للتقدير لقطع
النقطتين واذا انقطع النقطتين حصل الوصل وهو من المقصود **قوله**
واقم مقام موصوفه في موصوفه لا موصولة ولو سلم جواز حذف
الموصول وانما وصلته وموصوفه الكوفيين كما نقله العرب لانها
اذا كانت ظرفا غير منصرف تليزم حذف الفاعل من غير بدل كان محذوف

ن

وحوازه في مسئلة غير مسلم وقد اشار ابو حيان رحمه الله تعالى الى منعه من كل
بذكر فيه خلافا قال والدخول في طوطا انه من باب التنازع سلط على ما
كنتم ترمون تقطع ومنه فاعل الثاني وهو منقطع واصغر في تقطع فمترها
وماء الاصنام فالمعنى لقد تقطع بكم ما كنتم ترمون انهم شركاء في
فعبادتهم وهذا الغراب حسن لم يثبت له احد **قوله** وحفص وعام
بالنصب فالوجه انما يقسم على قراءة الرفع واوله الحضر رحمة الله بما ذكره
وقيل انه الفاعل ويقع على حاله منصوبا محلا على غلب الخواله
وهو مذهب الاخفش وقيل انه بني لاصنافه الى مبتني كما مر في مثل
ما انكم تنطقون وقوله انما شفعوا وكرم قيل المناسب للمقام انما
شركاء الله في الربوبية الانري الى قوله الذين يرضونهم انهم شركاء
قلبت ما ذكره المحرر رحمه الله ما هو المناسب لقوله تعالى انما نرى
معكم شفعاءكم **قوله** بالنبات والشجر لف ونشر مرنك لانها
تتشقق ويخرج منها شئ ينمو والحب معروف والتوي ما في جوف القمر
سما ان قوله الشقا فالح مروي عن مجاهد رحمه الله وضعف
بانه لا دلالة له على حال العذرة مع ان الشقا قد يكون في الدواب
واما استعنا للمعنى الشق فلم يذكره اهل اللغة لانه وقع في شرح التسهيل
صغرة فقال تكون للاد والاركام والاصوات كالصرخ قال ابن
عصفور وما موقير فيهما وفيما تفرق اجزائه كالذفاف والحكام فيمكن
التي يخرج هذا عليه دلالة على التقرب **قوله** لمطابق ما قبله قتل
مشتاكة الخراج الحي من الميت للنسب تكفي للمطابقة وهذا غفلة
عن كونه بيان لما قبله ولذلك تركت العطف فلا بد من تعميمه
ليصلم لذلك وقوله ذلك اشارة الى غير النامي **قوله** حملا على قالق
الحي على ان عطف عليه لا على مخرج الحي لانه بيان لفاعل الحب والتوي
وهذا لا يصلح للبيان وان صح عطف الاسم المشتق على الفعل وعكسه
لقوله صافات وينبسط والامام وصاحب الانتصار في جعله
معطوفا على مخرج الميت من الحي وفيه من التبديع التبديل كقوله
تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وانما عدل الى صيغة
المضارع فيخرج ليدل على بضمه ويره وتثنيه واستخفافه لاشتماله
على زيادة فيه لا فيصير ذلك بانه بيان كما ان يخرج الحي من الميت
بيان مع ثبوت مخرج الحي والنسب وله وجه وجهه انه ورد في
آيات اخر معطوفا عليه **قوله** كذا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي فيبسط قطرها عن فطائرها وانما عدل الى المضارع لتوضيح
واستخفافه لكونه اول في الوجود واعظمه في القدرة **قوله** الذي
يخلق العباد فسر به ليرتب عليه قوله فاني لو فكون ترتب ظاهر
الا انه يحل على مفهومه الاصل دون ذات الواجب بضمها كالحمل على

ما قبل **قوله** شاق عمود الصبح الى عمود الصبح ضوء المشية به وهذا الجواب عما
يقال مما عني فلق الصبح والظلمة التي هي التي تنشق عنه كما قال
نفر يليل عن بياض نهار **قوله** وكما كلة انما الصبح صبحان صكا د
وكاذب ولقبحه ظلمة فان اريد الاول فالمراد فلقه عن بياض
النهار او في الكلام مضاف مقدر انما فالظلمة الاصباح انما اريد
الثاني فالمراد فالفه عن ظلمة اخر الليل التي تقبضه وشاقه منه
كما قال الشاعر **قوله** فانشق عنه عمود الفجر كما فله **قوله** والاصباح مصدا
سما به الصبح قال امير القيس **قوله** بصبح وما الاصباح منك بامثل
قوله ولا اتمها الليل المطويل الا الخجلي **قوله** بصبح وما الاصباح منك بامثل
وقفع الهمزة على انه جمع صبح كقوله افعال وبقال منى وامسى ايضا
قال تناسخ الامباح والامساك والغش بغير وجه وباء مؤجدة
وشين معجمة ظلمة اخر الليل **قوله** سكنت في الكفاف الشكن ما يتكن
النيل الرجل ويطين استيناسا واستمر واحا النية من زوج او جيب
ومنه قيل للنار سكن لانه ليسا سريها ولذا سموها مونية والليل
يظلمت النبال لب لا تزل منه فيه وفيقال للدار سكننا فيها كما قال
الراغب فهو تطلق على الزمان والمكان ومن فيه قال
قوله يا نارا اذ كرا الحشا سكنه **قوله** منزلنا بالعقيق من سكنه
فيجوز ان يراد جعل الليل مسكونا فيه وقوله النعب بكسر العين كخذ
صفة مشبهة من التعب وقوله اطمان النية بمعنى سكن النية ولذا عدي
بالى كما في الاساس وقوله يسكن الخلق فتدا في يفر واهد وامر السكون
قوله ونصبه بفعل ولعلها جاعل لانه يشترط في عمل اسم الفاعل
كونه بمعنى الحال او الاستقبال والكساية بفتح الكوفيتين اجاز واه
عملة بمعنى الماضي مطلقا محلا على الفعل الماضي الذي تضمن معناه
واستد كواهم من الانية وكوهم بعضهم جواز اعماله في الثاني اذا مضى
اذ دخلت عليه الالف فاللام وبعضهم جواز اعماله في الثاني اذا مضى
الى الاول **قوله** لستهم بل يعرف باللام اذا مضى وهذا مذهب النحاة
قال السمراني في الاحود هنا ان يقال انما نصب اسم الفاعل المفعول
الثاني ضرورة حيث لم يمكن اضافته اليه وقد اضيف الى الاول
فالنفي في الاعمال مما في اسم الفاعل من معنى الفعل الماضي ولا يجوز الاعمال
بدون هذه الضرورة ولما لم يوجد عاملا في المفعول الاول
مع كثرة وروده في الكلام قال ابو علي انه منصوب بفعل اعلى اسم
الفاعل فيجوز معطى زيد درهما كانه لما قيل زيد قبل ما اعطى فقال
درهما اي اعطاه درهما كقوله **قوله** لستك صك يريد صاروا خصومة
فليسلم من الضرورة المذكورة ورده لا بد لسي بانه لا يستقيم ذلك في نحو
ظان زيد امس قايما فلا يقال هذا ظان زيد امس ظمنا قايما للزم

حينئذ ينفذ في طائفة ومولود **واجب** بالغة للغارسات
يرتكب مجازة القرنية وان كان قاتلا في افعال القلوب وصنعت مختار
السير في بقولهم من انصار رب زيدا امس وعمر اذا لا اضطرار ههنا
الي نصب عملا لا يحل لتابع على اعتراب المتنوع الظاهر ولا استكمال
لكسائي في قوله تعالى باسط ذراعيه بالوصد حكاية للحال
كافرة الرضى وغيره وفيل عليه من لم يجوز اعماله بمعنى الماضي كيف
لكن صحة الامثلة المذكورة حتى يستدل بها على جواز اعماله فلا
حاجة الى ان يقال اعماله ضرورية في تلك الامثلة ولا ان يقال
انقصا به فيهما بفعل مدلول عليه بما حتى يرد عليه عدم استقامة
في المثال الاخير وان جاز لا اعتداز عنه وكيف ينبغي ان يكون انصا به
سكتا بجعل حتى يستدل به عليه بل يجعل بفعل ذراعيه بجعل كما
ذكره المص رحمه الله **قلت** القائل يجوز اعماله بمعنى الماضي
مستكن بما ذكر وقال ان المتقدم قد عاين حكاية الحال خلافت
الاصل ومثله يكفي في الادلة الخفية فكيف ينكر عليه وقوله وبالله
عليه ائني على كونه بمعنى الماضي وانما حكمة على المعنى ليتناسبا **قول**
اوبه اي باسم الفاعل المذكور لا بفعل مقدم وهذا مختار في المحشر
واعترض على كونه بانه ذكر ان جعله اذ ان جعل مستمرا في الازمنة
المختلفة ومع ذلك جعله عاملا في المضاف اليه فاصبح يجوز عطف
والشمر في قوله النصيب على محال الليل وهو صريح في ان اسم الفاعل
اذا اراد به الاستمرار كان عاملا فتكون اضافته غير حقيقية وقد
ذكرنا انها حقيقية في مالك يوم الدين فبئس كلاميه فنافذ **واجب**
بانه الزمان للتتميم في الماضي والحال والاستقبال فانه نظير
الى الماضي لم يعمل وكانت اضافته حقيقية وان لم ينظر اليه كانت
عاملا واصافته غير حقيقية وكان واحد من الاحتمالين متعين
بالنقصان المقام وقرا في الاحوال **واجب** ايضا بانه لا منافاة
بين ان يكون المستمر عاملا واصافته حقيقية لانه لما استمر احتوي
على الماضي وغيره فوعى الجملة مع ان جعلت الامثلة حقيقية
نظرا الى الجنة الاولى واسم الفاعل عاملا نظرا الى الثانية فليس بشي لان
مكناكون اضافته حقيقية او لفظية على العمل وعدمه ويمكن ان
يقال الاستمرار في مالك يوم الدين يشوي وفي جعل الليل جدي
ومتعاقب افراجه واصافته لفظية لورود المضارع بمعناه دون الاول
كافرة الشريف قد ستم وقت دمرفته في اريد ومباحث في سورة
الفلحة ولك ان تؤيد هذا القول في الاخير بل يدعي فيه بان
مالك يوم الدين لم يقع فكيف يقال انه مستمر لا معنى انه ثابت بقطع
النظر عن معنى التجدد كما في الصفة المشبهة والاكاذ الاستمرار فيه غير

حقيق

حقيق وهو محتاج الى التكلف فتأمل فان **قلت** انه ذكر في المفصل
ان الصفة تدل على معنى ثابت واسم الفاعل والمفعول مجزئان مجزاهما
في ذلك وفيقال مناسر البطلون وخايلة الوشاح ومحمورا الدار ومؤدب
للمقدام وقد ذكره غير من النجاة فان اراد الاستمرار لشيء يكون
صفة مشبهة واستمرط لعله ما يشترط لها فلا يصح العمل عليه ههنا ولنا
قال ابو حيان اذا كان بمعنى الاستمرار لا يعمل على اسم الفاعل وليس هو
محال كما مر جوابه **قلت** هو لا يجري مجزاهما الا اذا اشتهر بذلك في
وشاح استعمل له لذلك حتى يتلحق بالصفة المشبهة وهذا التبرك ذلك
ولم يتبع منوها عن الحكاية الحال لان كون التليل محال الهد وليس مرعا
يستغريب والحكاية تختص به ويصح ان يكون جعل بمعنى لحدث
لمنعدي لولحد وسكتا حال **قول** ويشهد للمخرج لان القطع متعين
فيكون في وجه النصيب كذلك وليس المراد منها ان لا تعلقها
من حيث المعنى بالليل والنهار كما قيل وقوله بجعل مقدم وهو
النامب لسكتا واخره الاول **ولي قول** اي بجعل لاحتمال فاشم
ان المص رحمه الله فشر الحساب في سورة الرحمن بحساب معلوم
مقدم في بر وجهها ومثال لما ويتسوق بذلك امور السفلتات
فمختلفة لفصول والاقوات وتعلم السنوك والحساب **قول** مصدا
حسب بالفتح هكذا قال الزمخشري ايضا فان اراد الله لا يكون في
كذلك وركه عليه لخرسك فانه مستدرج حرمه كقربه وعلمه وان
اراد انه الامثل المقيس المتنوع وما سواه ورؤ على خلافه القياس
التي **وحسب** ههنا بمعنى اعلم وحسن وظن والتقدير مستدرج
قول الذي يمتد بها المراد بغيرها كونهما سخرة لا تيسر لها الا
ما اراد بها وبهم هذا التفسير يظهر اننا نسب للبدء والختام فضلا
يتوهم انه كانه الظاهر فقد تير الحكيم العظيم وفسره فوغيره
السورة بالغالب بقدرته على كل مقدور ولا لا تقع من التذاوير جمع
تدوير فتعمل من الادارة والتميز بمعنى ذلك التدوير الذي اسطر
عليه اصل الصفة وهو فلك صغير خارج المركز لانه لتيسر التمشير
فلك تدويره لان لا يفسد به مطلق الخارج المركز وليس معنى
الاستدارة لانه لا يفسد به هذا وهذا الجمال لما سياتي في سورة
ييس من ان محال فتحر كانهما المقدرة لها ظلال يتكون النبات ويعيش
الحيتوات **واعلم** انه قال في البحر الكبير ان السنة الشرعية خمسة وخمسة
والشمسية متلخذا في ذواين الخراج فان **قلت** فلم اضاف
الحسبان اليها **قلت** لانه بطولع الشمس ومغيبها يعرف عدد الايام
التي تتركب منها السهور والسنوات فمن ههنا دخلت **قول** في ظلمات
لج المراد بالجوم ما عدا النيران لانهما التي بها الاهتد او لان النجوم

س

اذ اما ان يقدر على طريق الاكتفا كقوله سراجا تقيت الحرا ولا تقدر اقتفا
 على ما هو اقرب لغة وكلام المص رحمه الله يحتمل ان جعلها
 وحيثما ولصدا وهو اقرب واوضح **قول** عطفت على نباتات النبات
 على ما قاله الراغب النباتات الخارجة من الارض سواء كان له ساق
 كالشجر او لم يكن كالخضرة لخص في المتعارف بما لا ساق له بل
 لخص عند العامة مما ناكله الحيوانات وعلمية قوله تعالى يخرج
 بصحبا ونباتا وجعلها لو احدى على خضر اوقا الطيبي الاظهر ان
 يكون عطفا على نباتات قوله نبات كل شئ معضل لاشتماله على كل
 صنف من اصناف النامي كانه قال فخرجنا بالنامي نبات كل شئ ينبت
 كل صنف من اصناف النامي والنامي الحب والنوي وشبههما **وقول**
 فلخرجنا منه خضر الخ تفصيل لذلك النبات اخرجنا منه خضرا
 بسبب الماء فيكون نديا من فلخرجنا الاول نديا لاشتماله
 ومن ههنا يقع التفصيل فيخرج منه السائل ذات جوب متكاثر
 وبعض يخرج منه ذات قنواك ذاتية وبعض يخرجنا مع وشات الخ
 وهذا مبني على ان المراد بالنبات المعنى العام وحينئذ لا يحسن عطف
 عليه لانه لا يخل فيه فالوجه ما ذكرنا فان اراد ما لا ساق له فكيف
 عطفه عليه لانه لا يخل فيه وتعين ان يقدر بقوله من الخضر فقال الحرا
 وهو الذي اخذ المص رحمه الله وما قيل ان لم يجعله معطوفا
 على خضر لان الاشجار ليست كالخضر اذ في الخروج من النبات لان
 الخراج او لا يكون ويصير شجرة لانه يخرج نبات ثم يخرج منه شئ يصير
 شجرة ولا تكثر صنوف الشجيرات وافنتانها مع وحدة السبب وهو
 الماء اذ دخل في مقام بيان كالاقدرة والحكمة لكن ههنا الوجهين على تقدير
 ارجاع الضمير في منه الى النبات واما اذا رجع الى الماء كما جوز فلا يشي
 لتير شي لانه ناشئ من الغفلة عن معنى النبات لان الشجر وعضائه
 من النبات على الاول ولانه يفيد وحدة السببية لانه تفصيل للسبب
 سواء رجع الضمير الى الماء او الى النبات وهذا كله من قلة التدبر وقلة
 لكان انك الى خبر مقدم وهو ظاهر **قول** ولا يجوز عطفه على قنواك
 لما جوز المخرج في فية وخهاك هذا وما قبله ردة علمية المص رحمه الله
 كما ذكره لانه يؤول في ان يكون المعنى ومن الخليل جئات من اعناب
 وفساده ظاهر الا ان يتكلف له ما لا حاجة اليه كما قال الخليل **وقول**
بجاء عن بان من اعناب صفة جئات وهي لسانا كما تتعوض
 تحت اشجار الخليل جاز وصفها بكونها مخرجة من الخليل بجاز الكون
 ههنا كما مدركة من خلاها كما يدرك القنواك وفيه جمع بين الحقيقة
 والمجاز اذ بان المراد انه من عطفت الجملة اي ومخرجة وحاصلة من الخضر
 او الكرم جئات من اعناب ففي قوله عطفت على قنواك يجوز الاحتجاج

التي على هذا التقدير يجوز ان يعتبر جئات من اعناب في قوله
 عطفا على قنواك وذلك المخرج من اعناب من الخضر او من الكرم عطفا على
 من الخليل فيكون نبات اعناب يعني انه على حذف المضاف لانه البتة
 لا يكون من العنب نفسه بل من النبات والاشجار انتهى **وقول** بجاء
 عن الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من لا يقول به ان الكلام على تقدير
 المضاف اذ يخرج من ارض الخليل او من كرامها ونحوه فلا يلزم ما ذكر
 وقيل جئات مبتدأ وانه اعناب خيرة ولا يلزم الابتداء بالمتكررة من
 غير تخصيص لان القطف على المختص يكفي في التخصيص ذكره ابن
 مالك واستشهد عليه بقوله
 عندني اصطيبار وشكوي عند قائلتي **فقال** يا عجب من هذا امر سمعا
 والورد على الوجه ما لا ولا تضياع لادلاله فسيه على ان الاعناب في الجئات
 من اقا والقدرة ولا خفاء في انه لا يختص بالوجه الاقل ولا بالجئات
 والاعناب بل يخرج في الخليل والقنواك ويؤيد به ما في موقوف الخليل
 الذي هو دلالة المقام كما قرره الخليل في اعالى العلامة وكان يقول
 ان قوله تعالى ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون اشارة الى ذلك لانه معناه
 ايات ذال تعالى ان لا يقدر عليه غير الله وقوله نصب على التخصيص اي
 بلخص ونحو مقدم اذ قوله لغير الخليل لانه لكتة وجه تغيير الاستلوه
 لانه التوق على قراءة النص وكان الظاهر كبحر فعدل عند ذلك وغير
 المص رحمه الله ما في الكشف في اعادة النص المتفق عليه
 ولصحة قراءة الاصح من المروية عن قاصم فانما شأفة والجمهور على كسر
 قاء جئات عطفا على نبات كل شئ وجملة من الخليل معترضة لوقوع
 معطوف على خضر وفي الرفع وجوه **احد** ها انه مبتدأ خبر مقدم
 مقدم ما او مؤخر اذ ويشرح جئات او من الكرم جئات وماتو
 لحسن بمقابلة من الخليل ووطهم او لكم جئات ومنهم من ذكره
 وجئات من اعناب لخرجنا ها لكم ومو معطوف على قنواك قال
 الزمخشري من غير ملاحظة فتدبر من الخليل والمقوف جئات من اعناب
 وصنع بما ذكره المص وتوجيهه بما تقدم **قول** حال من الزمان الخ
 منهم من جعله حال الامن الثاني لقوله وقد مر مثله في الاول ومنهم من
 من جعله حال الامن الاول لستيفه وقد مر في الثاني ولا بد من تقدير
 والاكان المعنى جميعا مثلثا به وجميعه غير متشابه وهو غير صحيح
 كما اشار اليه الخليل في قوله او جميعه ذلك يعني الضمير راجع الى
 الامن ومن وافق ما وقع اسم الاشارة وفي الكلام مضاف مقدم وهو
 بعض من منهم من قال في تفسيره ان حالها متشابهة وكل واحد واحد والجمع
 فانه قارى **قوله** ياتي عن التاويل كل واحد قوله بعض ذلك متشابه
 وايضا المتشابه يستند الى المتعدد وكل واحد غير متعدد قلت

المراءد كل نوع والنوع منعد وحتما للشيء في المضاف محذوفات في قوله
 بعض الناس سموا لانه ليس المراد ذنبا وتلك جميعه يد ليل نفسه
 وليس شيء لانه لا فرق بيننا وبين الضمير لرجع اليها بذلك وتا وتلك
 نفسه بجميع فعامله وانما ونقول منتهى به الى ان في الكشف
 انما فعل وقنا على صحتا معني كاشنوي ولسا وي وقوله في العذر الخا
 الى ما وقع فيه التشابه وعدمه وحتما لانه لفت ونشأ فلهيئة ما به
 التشابه وغيره ما به عدمه **قوله** الى شركاء واحد من ذلك اشارة
 الى ان الضمير يرجع الى جميع ما تقدم بنا وتليه باسم الاشارة واما رجوعه
 الى كل واحد من على سبيل البدل فينبغي ان لا يظن انه في عدم تعيين يرجع
 الضمير وذلك اما اشارة الى الزمان والزميتون فيكون استخدا اما
 على ارجاعه اليه باعتبار الشجرة وقد سبق ذكره معني المراءد والجميع
 ما تقدم له في الشمال الخا وغيره مما يثمر فقام **قوله** اذ الخرج مكره
 الخ فيشير الى ان التقييد بقوله اذا امر للاشارة بان الضمير في ضمير
 غير منتفع به فيقال حال الينع ويدل حال التقاوت على كمال
 القدرة وعلى هذا لا يتم ما نقل عن الزمخشري في خواشنيانه قال
 فان قلت **هـ** لا قيل الى غير شجرة وينعه قلت **في** هذا
 الاسلوب فاشية وهي ان الينع وقع معطوفا على التمر على سبيل الاختصار
 على طريق خبرين في شكايل الله لا في على ان الينع وفي من الغرض لنا
 لوقيل الى غير شجرة وينعه كذا في شروح الكشف وفي الكشف ان قوله
 كفت يخرج منه صلايا في هذه الكاشنة ويجعلها مقنا يلين لغتم
 لوقيل فيه استحقاقا للكاتب الاولى واردة النيران بين الحالكين
 بخلافه لوقيل غير التمر وينعه نفسه لقابل محض كان حسنا وق
قوله قد وقع مثل هذا في سورة يوسف في قوله تعالى في اية
 احد عشر كوكبا والشمس والقمر فقال ثمة لخرها ليعطفها على الكواكب
 على طريق الاختصاص ليعلم ما استندادها بالمزية على غيرها من القوام
 كما لخر جبريل وميكائيل على الملائكة شمر عطفها على غيرها واعترض عليه
 صاحب التفسير بان لحد عشر كوكبا لا ينسب الى الشمس والقمر
 بخلاف الملائكة فانها كانتا ولي جبريل وميكائيل **والخاف**
 عند بان التناول غير لازم لان افا ذمة المبالغة هناك حيث
 ان ظاهرا العطف المعنايرة فكان فيه تنبيه على انهم من جنس
 وههنا ايضا كان يمكنه ان يقول ثمة لخرها عشر كوكبا فاما
 عطف ذلك على فرط اختصاصها وانها تمام بشانها الزيادة الفاضلة
 والتشبيه باعتبار التاخير والخر لهما من جنس الكواكب وجعلها
 متغايرين بالعطف انتهى وهذا لا يبين مجازها لانه لم يبين
 على شجرة وزاد الطرف فاقضى ذلك بعينه فكيف غفلوا عنه

وعلى الكشف

مع النظر به لتمام سياحي وضليل معني صغير ضعيف وقوف في وقت
 الاخراج كذلك **قوله** الى حال نضجه وفي نسخة الى حال
 نضجه بوزن فعيل يشتر الى ان الينع اما مصدرا وصفة هـ
 وباقية بالحجر عطف على الضمير وكان نسخة نضج بوزن فعيل
 وفشل الاول اشارة الى تقدير الوقت لينا سب اذا امر والثاني
 اشارة الى عدم لزومه ولا يخفى انه تا وتل محتاج الى تا وتل لان
 الزمان لا ينظر والحال ليس بمعني الزمان بل معني الصفة **قوله**
 ولا يوقه الخ لانه لو كان له صندا او ندخا لانه في بعض ما يريد
 والامر يكون صندا اولاندا المثلزم مختلف ما ذكر كالك قال تعالى
 لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا **قوله** اي الملائكة الخ كلا
 الامرين موجب للشرك اما الاول فظاهر واما الثاني فلاك
 الولد كفوا الوالد فلينشرك في صفات الالهوتية وتسمية الملكية
 حينما يستعاره وقد سبق في سورة البقرة عن المعصية حمالة
 ما يقضي ان الحجة لوجه تشابه الملائكة حقيقة وقوله تحقير
 لشانهم يعني عبدا واما موكلا لخر في كونه مخلوقا مستترا عن الاعين
 بالمراءد التحقير من حيث مقام الشركة لا ارداؤهم في انفسهم
قوله او الشياطين الخ فتواستعارة في جعلهم شركا وعلى الوجه
 الذي بعثه مجاز علفي **قوله** والشيطان خالق الشر وجميعه
 حينئذ لانه مع اتباعه كانهم معبودون كما قاله الامام قائل
 ولذلك غير قول الزمخشري ان ليس الخ قوله والشيطان ليقل
 اتباعه **قوله** ومفعولا جعلوا الله شركاء الخ في الكشف
 فائدة التقدسم استعظام ان يتخذ الله شرك من كان مكلما
 او تحت او استا ولذلك قدم اسم الله على الشركاء في الكشف
 انه على الوجهين يعني جعل الله مستقرا وغيره وما ذكر في الايضاح
 من رد قوله من جعل تقديم لله على تقديرا لا مستقرا لاهتمام
 معللات الانكارنا في من جعل المتعلق بالمفعولين على السوا
 فلا فرق بين المثل وعكسه بان ذلك مدفوع بان ذلك لا ينافي
 كون مصب الانكار احدا للخرين وملاحظة اصنامها ولهم هذا
 جعل في المفتح قوله لله شركا ثمه الملة ثم انه انما قفر نفسه
 في ذلك حيث سلم ان تقدم شركا على الخن على تقدير ان يكون
 مفعولين لذلك قلت **م** محتمل ما في الايضاح ان الفعل المنقذ
 الى مفعولين لا اعتناء بذكر احدهما الا باعتبار تعلقه بالآخر
 فاذا قدم احدهما على الآخر لم يصب تعليل تقدمه بالعناية وقد
 كما بولعنا بان الاشراك بين الشرع في مطلق العناية والاهتمام
 لا ينافي كون احدهما احسن من الآخر بسبب خارج ككون نصب عين

من عصام

المؤمن هنا مع انه نينا فصر ما ذكره فاما من ان تقدم شركا على الحق
على القول بانما مفعول لا جعلوا الاستعظام لانه يتخذ شركا من كان
ملكاً او حيتا او غيرهما ونينا فصر ايضا ما ذكره في بحث تقدم
يعين مفعول ان الفعل على بعض تقدم المفعول الاول على الثاني في باب
اعطيت وقد دفع التناقض المذكور بان انكار التعليل بالعادة
الحاصلة على تقدم شر خاص لا نينا في صحة التعليل بعلة اخرى على
تقدم شر شر انه رجحنا على الوجهين بانه على الثاني فقط
وعلى تقدم شر الطرف لغوا سوا تعليلاً بطرماً او بجعلنا وذلك لان
حق الطرف اللغوان يتاخر عن المفعول واما على تقدم شر اللغوية
وجعل الله شركا مفعولاً جعلوا يكون تقدم الخير لظرف على المبتدا
التكرار ريباً على الاصل غير مغلل بالاهتمام والاستعظام في
وايشا في شرح الفناح الشريف المرات تقدم بانه محذور الانكار
ولانه المفعول الاول منكر ليحقق التاخير فلا تنافي بين التاكيد
واعنيار التقدم لكتبة اخرى ثم قال ان السكاكي لم يرض بما
في الكشاف لانه المفعول الذي سبق له الكلام انكار اتحاد الشريك لله
تظلم لاجتيا كان او غيرهم واستفادة هذا المعنى من تقدم لله على
الحق لا يتكلمون متعق لان التقدم انما يكون بحسب المقام على ان
المقدم ادخل في الانكار لا على ان الشريك لا يدخل في الانكار اصلاً ولا يخل
ان التقدم مصيب الانكار ومحذور في انه يجب ان يكون في
الانكار لتقدم ذلك فاذا قلت افلسا اعطيتيه كان الانكار لجنسة
الفلس لا للعطاء وهذا مثله على اننا نقول هو مخصوصه لا دخل
له في الانكار بل باعتبار كونه شريكاً ثم ان السكاكي جعل سبب
التقدم كون المقدم في نفسه نصيب العين وكون كل واحد من مفعولي
جعل حاضراً في الذهن وقت الانكار لا يقتضي كون كل واحد منهما
في نفسه نصيب العين باعتبار اخر مقتض لمقدمه والسكاكي قد
صرح بهذا القيد اعني بنفسه والمعتز من عقل عنه وعن فاليك
قوله والحق قد لا يمتنع في الاول ان ينصب بمحذور وجواباً عن
سؤال كان قيل من جعلوه شركا قيل الحق وذلك لانه لو كان بدا
لكان التقدم شر وجعلوا لله الحق وليس له كبر معني **واجب** بان
المستبعد منه ليس في حكم السافط بالكلية **قوله** قد علموا ان الله
خالقهم لئلا تكون الصمير راجعاً الى الجاعلة لئلا يلزم تشتت
الصماير لو رجع الى الحق وان رجع بان جعل المخلوق كالمخلوق الحق
من جعل من لا مخلوق كمن مخلوق وبانه كونه من مخلوقين معلوم من
قوله هو الذي انشاكم من نفس واحدة وقد روي في بعض لفظ الخال
وعلموا المعناه لانه المقارن لجعلهم ولانه المقتضي للانكار فقام

وقوله

وقوله دون الحق نفي الخلقية عنهم على الثاني ظاهر لانه الخالق لا
يكون مخلوقاً وعلى الاول متعلق من انكار لشركائهم الماروقيل
ان الشيء الواحد لا يكون مخلوقاً للغير فقولهم خلفهم في قوة
ان يتكلم دون الحق ولا يصير جوارز الاجتماع في الخلق بطريق الاشتراك
لان المراد بالخالق في قوله وخلفهم ما هو بالاستقلال
والاكتفي بما فيه من التكلف وقوله اخذ وجعلوا الخ اشارة الى
ان هذا على تقدم ثبات الله شركا مفعولاً جعل وهو ظاهر وقيل
انه على هذا يكون جعل متعدياً الى مفعول واحد وانه كان عليه
ان يذكره وليس بشيء وقوله وزوروا في الكشاف والمزور محرف
للحق الى الباطل **قوله** بغير علم ذمهم بانهم يقولون بحجود الرأي
والهوى وفيه اشارة الى انه لا يجوز ان ينسب اليه تعالى الا
ما جزم به وقام عليه الدليل **قوله** وفيل هو كناية عن نفي ما
قالوا فان ما لا اصل له لا يكون معلوماً ولا يقام عليه دليل
ولا حاجة اليه لانه نفيه متعلق من جعله لمخلوقاً وانما
ومن قوله سبحانه عما يصفون وقوله فقالت اليهود
فيكون المنراد بالبينين ما فوق الواحد وان من يجوز الواحد
يجوز الجمع واقره قوله شريكاً او لئلا لا تنفي الواحد بكون
على نفي الجمع ولانه الحق بالمتنزه **قوله** ثبت القدر الثابت بكون
البا معني ثابت والقدرين متعديين وعين مجعلة وذال ولا يمتنع
المكان ذوالخيار والشفوق قال في الغير رجل ثبت القدر
اذا كان ثبتاً في قتال او كلام وفي الجمل يقال للرجل والفرس ثبت
في موضع الزل والامانة في معنى في ولا كان تعالى منزهاً
عن المكان والخلول اذ لا يقول عليه عدم النظر فيهما ومعناه ان
ابتداءه لهما لا نظيره لانهما اعظم المخلوقات الظاهرة فلا
يرد عليه انه لا يلزم من نفي النظر فيهما نفيه مطلقاً ولا حاجة
الى تكلف انه خارج عن الرد على المشركين بحسب زعمهم
انه لا موجوب خارج عنهم وقوله وخبره التي وما واستقيم
انكاره في معنى الاخبار فلا حاجة الى تقدم نفي القول فيه **قوله**
من اين الخ التي لها اشتغالات احدها بمعنى كيف الماشي بمعنى
من اين وهي عبارة فيسبويه والفرق بين اين ومن اين ان اين سؤال
عن مكان الشيء ومن اين عن المكان الذي يرميه ووقع في عبارات
بعضهم انها بمعنى اين وهو مستعمل في عروس الافراح وفي الكشف
انها بمعنى اين وفي مقدرة قلبها كما تقدم في الظروف وفيه نظر
لانه لو كان كذا لكان ظهورها فقالوا من الى ولم يشع **قوله** وقري
باليد للفصل هي قراءة ابن ابي عمير الخفي قال ابن جني لو نزلت الافعال

سن

عصام

سن

الثاني فاعلمنا لانما يجزى كماله وحده لعدم اشتغاله
 كل عن صلحه فاذا فصل جاز تذكره وما في باب كان اسمك لانك
 لو خذتها استقلال ما بعد ها وما وكلام حسن وعلى الوجهين
 الاخيرين الجملتين خبر واعترض على الوجه الاخير بانها اذا
 كان العمل في المفسر مؤنثا فالمقدم فيها لفظة لاصغر الثاني
 وليس يوارى لعدم لزومه وان ظنته كثر لازما وقد ثبت على
 خطا في شرح التمهيد **قوله** ولم يقل بجاء لم يقل علمت
 به لمقدم كل شيء لان الاول مخصوص بخير ذاته وصفاته والثاني
 لعلمه بهما وبغيرهما وهذا لا يخالف ما ذكره في سورة البقرة
قوله الاول الخ فقرة في الكشاف هكذا انه مستند مع السموات
 والارض وهي اجسام عظيمة لا يستقيم ان توصف بالولادة التي هي
 من صفات الاجسام وتختزع الاجسام لان يكون جسم حتى يكون الله
 وهكذا عدي احسن من تقرير المصروحة الله لما فيه من الخلل لان
 كون السموات من جنس ما يوصف بالولادة لا يقتضي تصور في
 نوعها وافرادها لان التوالد لا يكون فيها لاروخ له فكيف
 ان يبرهن عن ذلك لاستمرارها وطول مدتها والوالد دائما يطلب
 للبقاء بقا النوع وهي غير محتاجة الى ذلك فانه جل جلالا في
 وكان القاضي عترة قوله لا يستقيم الخ وظهرت صفة اجسام وليس كذلك
 بل صفة لانه المنان ومبتدا ولا يستقيم الخ خبره فاعرفه فان من
 لم يمتد له قال تقرير المصروحة الله اولى لكونه بطريق برهاني
 من تقرير الزمخشري وقوله المعقول بمعنى المنصور في القول
 فلا حاجة الى انه مبتدا على الاكثر ولا حاجة الى الكلية لان الكلام
 في ذلك لوالد وهو مبتدأ على الوجهة وقررت به بوجه اخر في الفقرة
 وهو انه الوالد عنظر لولد المنفعل بانفسا له مادته منه وهو تعالى
 متبوع الاشياء كلها فاعل على الاطلاق منزعه عن الانفعال فلا يكون
 والذات التي وهي منفردة بالعكس والذكر في بينهما علم متابعهما
 فانه قال هناك اذا قضى امر افانما يقول له كن فيكون وهذا
 اتي يكون له ولد فثبت **قوله** الثالث انه الولد الخ التل الاول
 من قوله تعالى يبيع السموات والارض في الثاني من قوله ولم تكن له
 صاحبة والثالث من قوله خلق كل شيء وما وكل شيء عليم والزمخشري
 قرره هكذا انه ما من شيء الا وهو خالفه والعالم به ومن كان بهذه
 الصفة كان غنيا عن كل شيء والوالد دائما يطلبه المحتاج قال
 الخ فثبت ان الظاهر ان العلم بكل شيء وجه مستقل فتكون الوجوه اربعة
 الاله اذ ربه وحجبه مع خلق كل شيء وجهها ولحد الاله المعنى انما
 يتحقق بالاحتياج الاختياري وذلك بالعلم والانه ربه انما يتحقق في

لزوم

سعد
 سن

لزوم كون الولد كالوالد في العلم بكل شيء وقيل ان المصروحة الله جعلها
 وجهها واحدا المدة اربعا على معنى واحد ومضى الكفاة وانتهى
 المناقشة فلو عكس الزمخشري لا على المصروحة الله العلم بقوله
 لذاته وفيه انه لا يستعدي نفسا لان المسألة واقعة في العلم ذاتا
 او غيره لا تقتلزم في الكفاة ولذا قيل في كلام المصروحة الله ظاهرة
 لانه التفاضل في العلم بل في سائر الكمالات لانها في الكفاة
 فكثيرا ما يلد العلم الخثير والمؤمن صفة وهكذا فادله اقلعية
 لا تلتزم المناقشة في مقدمتها **قوله** اشارة الى الموصوف الخ
 لان اسم الاشارة كعادة الموصوف بصفاته المذكورة كما مر تحقيقه
 وقوله ويجوز الخ يعني يجوز ان يكون الله بك لاسم لان اشارة
 وركم صفته وما بعد خبر ولا يجوز في اللسان يكون صفة فان
 اراد مع ما بعدك لا يصح انقضا لانه جملة والجملة لا توصف بها الا بالصفات
 او المعترف بالجمانية وهذا ليس كذلك وكذلك الخالق كل شيء فيعم
 ان يكون له الامن الضمير وذكر في سائر الاسماء لا على نفي الولد
 وهذه الايات استحقاق العباداة فلا تكرار واليه يشير كلام المص
 رحمه الله تعالى وقد غفل عنه بعضهم مع ظهوره واذا بعض
 المتأخرين هنا انه قيل هذا لكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء
 فاعبدوه وفي سورة المؤمن ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني
 نوا فكونه فانه وحيد لم يدم ههنا قوله لا اله الا هو على قوله
 خالق كل شيء وعكس في سورة المؤمن قل هذه الاية حجات
 بعد قوله جعلوا الله شركاء الخ فاما ان كان ذلكم الله ربكم اني بعدد بما
 يدفع الشبهة فقال لا اله الا هو ثم قال خالق كل شيء وصفا
 جاز بعد قوله خالق السموات والارض كبر من خلق الناس ولكن كثير
 الناس لا يعلمون فكان الكلام على تثبت خلق الناس وتقريره لا على
 نفي الشريك عنه كما كان في الآية الاولى فكان نقدهم خالق كل شيء
 هناك اولى **قوله** حكم سبب عن صفوة ما الخ وقيل معناه يجوز ان يكون
 البعض من الامن اسم لانشاء لان العلم لحض من اسم الانشاء عند
 الجمهور فلا يجوز ان يكون صفة له لان الموصوف لا بد ان يكون
 لحض او سواها كما حقق في الحق واما كونه صفة فثبت انه على هذا
 ابن السراج فانه ذهب الى ان يعرف المعارف اسم لانشاء بشر المص
 ثم ذوالعلم ثم ذواللام ويحتمل ان يكون الله صفة ذلكم على ما مر انه
 من انه صفة وقد مر صفة في العباداة المأمون بها هي بها نية
 الحقيق وهي لا تتلف مع الشريك فلذا استغنى عن ان يقال ولا اعتبار
 الاياه وذكره غيره من المحققين وقال انه من سؤل في الوقت وهذا
 يمدح فيما ذكره من ان نقدهم المفعول في انك نقدهم يعتمد الاختصاص
 ان على هذا يفهم من مجرد العباداة ولا حاجة فيه الى تقديم المفعول

ملاخفة

قوله

سعد

عصام

ويرد ان من مملوكة العبادة لا يقتضي اختصاص الامر بالذات بل بالخارج
على ان افادة المحضر اعم من لا يمكن منه كما في المثل فان المتقدم
والتم الاختصاص من حيث لان عليه وكذا التقدم مع القرينة باذنه
كما صرحوا به **قوله** فكلوها الهية الخ الامر بانها الهية لا اله الا الله
لمفهوم ههنا لانه اذا اوتي جميع الامور لزم ان لا يملك المغير ممكن
لا يتو لا بما والتوسل بالعبادة ما حو من جعل وهو على كل شيء وكيل
حالك وقيد للعبادة لا يشهد له الذوق فافسد ان يريد
ان فائدة الاختصاص يكون على كل شيء وكيل اذ لانه يفهم ذلك من
الوكيل فافهم من عدم التحقيق وكذا ان يقرى على تفسيره الرقيب
بالجواز اشارة الى ان مكانه عن المحاذاة ثم لما وصفه بانه
رفيق عليه عفته بقوله لا تدركه الابصار اشارة الى ان
مراقبته ليست كمرافقة غيره لان المرافقة تستلزم النظر اليه
بحسب لظاهر المتوهم **قوله** وهي كحاسة النظر لمراد بالحاسة
القوة ولنا اننا وقا نثبت في مرادة الخبير **قوله** واستدل به
المعتزلة الخ فشر بعضهم الاحاطة باذراك ذاته وجميع صفاته
وشرها بعضهم باذراكه بالكثرة واورده على انه كما لا يدرك كنهه
بالبصر لا يدرك بالعقل ايضا فالتمتصير بالابصار يقتضي تعاقبا
بينها وبين العقول مع ان الابصار لا تدرك كنهه غير ايضا وان
التخصيص خلاف الظاهر ومقتضى المدح الامتناع والاقرب شيء يمكن
ان يتصور ولا يتصور لان الخبير في الجواب كما ذلت عليه الاحاديث ان
لا يكون باعمال الحاسة انما يرى بقوة تخلفها بمحض قدرته في
العبد ثم انهم تمسكوا بالاثبات على الامتناع لان ما يمتنع
بعده يكون وجوده نقضا يجب نفيه الله عنه وقار على عدم
الوقوع والمصور حادثة اقتضت ان يراد الاول **والجواب**
بما يبطل عدم الوقوع لانه يكثر منه ابطال الامتناع وقوله ليس
الاذراك مطلقا بل على وجه الاحاطة كما اشار اليه اول قوله
ولا النفي في الاثبات عا ما لان القضية مطلقة لم تقتد بكلمة ولا دوام
ولما كان محوم الاوقات ومحوم الاحوال متلازمان لم يجعلها
جوابين **قوله** فانه في قوة قولنا لا كل بصر الخ يعني الالف واللام للاستمرار
والنفي لسلب العموم والخصال لا في الثاني لا يضرنا لانه يمكن الاحتمال
الاول في ابطال الاستدلال ثم قد نزل عن منع الكلمة فقال مع ان النفي
لا يوجب الامتناع وقيل عليه لا يخفى ان حديث المتكلم يدفعه
قلت ليس هذا علم عندنا وكيف يتحد بنفي ما انكته الكتاب
والسنة بل انما ذكر للتخويف بانه رفيق من حيث لا يدري ولا يدرك
اشارة اليه الطيف وقت لم يرد في نفسه لانه لا تدركه الابصار في الدنيا
وهو يرى في الآخرة **قوله** فكيف علمه بها قيل ان الشب بالمقام انه علم

عصام

سن

بصير

بصير في الرؤية ويجوز تجميعه ايضا **قوله** فندرك ما لا تدركه الابصار كالابصار
فهذه الجملة ستقت لو صند تعالى كما تضمن تعاليل قوله وهو يدرك
الابصار فقط على هذا الوجه ثم ان المراد بالابصار هنا النور
الذي يدرك به المتصارات فانه لا يدركه مدرك بخلاف حرم العين
فانه يرى اوتيقا الميرادات كل عين لا ترى نفسها ووقع في شجرة
بدل كالبصائر بالابصار على صيغة المضمر **قوله** ويجوز ان يكون
من باب اللف الخ فان اللطيف ليكاسب كونه غير مدرك بالفتح والغير
ليكاسب كونه مدركا بالفتح وقوله فانه مستعار من قائل
الكشف فشيء به الخفي عن الادراك لانه دفع ما قيل ان المتكاسب
لعدم الادراك اللطيف المشتق من اللطافة وهو ليس مراد هنا ولنا
اللطيف المشتق من اللطف بمعنى الرافة فلا يظن له مكانة هنا
وفي شرح الاسماء الحسنى لمجد اليها في اللطيف الذي يكامل عبادة
باللطف والظافة لا تتناهي ظواهرها بلواطنها في الاولى والاخرة
وان تعذر وانعم الله لا تخلصوها والله لطيف بعباده يبرق من
ليشا وهو القوى العزيز هيبا مصباح الناس من حيث لا يشعرون
والخفي لهم لطفه من حيث لا يعلمون وقيل اللطيف العلم بالقوامض
والدقائق من المعاني والحقايق ولذا يقال للمخادق في صنعتها لطيف
ويحتمل ان يكون من اللطافة المقابلة للكثافة وهو وان كان في
ظاهر الاستعمال من اوصاف الجسم لكن اللطافة المطلقة لا توجد
في الجسم لان الجسمية تليد بالكثافة وانما لطافتها بالاضافة
فاللطافة المطلقة لا يتعدان يوصف بها التور المطلق الذي يعمل
عن اذراكها لصاير فضلا عن الابصار ويعبر عن شعور الاشراق
فضلا عن الافكار وينبغي ان يكون مشاهدا لصور والاشكال
وينزه عن حلول الالوان والاشكال فان كمال اللطافة انما يكون
لمن هذا شئله ووصف الغير بما لا يكون على الاطلاق بل بالقيل
الى ما هو دونه في اللطافة ويوصف بالنسبة التي بالكشفافة
انتمى وهذا يقتضي انه حقيقة لا فيه تعالى فتأمل والخبر للبالغة
فيكون عمالة والمقام وان اقتضى ترك العطف لكن المقصود به
اشادات هذه الاوصاف والتقليل الذي اشار اليه المصنف رحمه الله
وقول لما يدرك بالحاسة اي ليس شانه ذلك فلا يقال اذ كالت
اللطيف بمعنى ما لا تدركه الابصار كيف يعمل الشئ بنفسه فتلا
يرد هذا كما انهم وقوله لا ينطبع فيها ان لا ينطبع ويرسم
مثاله فيها والا فالشئ نفسه لا ينطبع ففته شتم وهذا الحد
المذاهب في كيفية الرؤية وتحقيقه في كتب الحكمة والكلام وقوله

حسن جاري

كان روي

وهي للنفس الخ المعزوف اهنا للقلب كالنفس المعزوف وقوله تجلي يعني يظهر
وتكشف وقوله الالة لانه يجمعها باعتبار انواعه وقيل المراد انما
القرآن **قوله** فلتنفسه انفس قديم غيره فلتنفسه الانفس وقدره ابو
حيات فتم ما بقوله فالانفس لنفسه اية تنفسه ومثله ومن عني
فعلتها اي قال عني عليها الخ فجدد عني عني على نفسه والانفس
والعني كائنان عن الهدي والصلال قال وهذا الذي قد مرها من المصدا
وهو الانفس والعني اولى لوجوبها كدهما ان المتحد وف يكون
مفرد الاجملة ويكون الجار والمجرور معاً لافضلة وفي تقدير
المتحد وف جملة والجار والمجرور وفصلة ولانه لو كان المقدر فعلاً
لم تدر حلة القاسم كانت شرطية او متوصولة مشبهة بالشرط
لانه الفعل الماضي اذا لم يكن دعاء ولا جامداً او وقع جواب
شرط او خبر مبتدأ مشبه باسم الشرط لم تدر دخل القافي جواب
الشرط ولا في خبر مبتدأ لو قلت من جاني فاكرمته لم يجز بخلاف
تقدير يا وهو غير وارد لانه ليس كالمثال الذي ذكره بل مثاله من
جاني فلا كرام محباً اذا تقدم فيه الجار والمجرور لافادة الحصر
والجار والمجرور اذا تقدم على الماضي جاز اقترانه بالفا بل قيل
انها لازمة لانه كما صرح به المحرر والمعرّب السقاسي في هذه
المسئلة ثلاثة مذهب المنع وهو مختار افي حيات والجواز
واللزم وهو مختار غيره وفي الدر المنصون ان هذا التقدير سبق
الزمخشري اليه غير من السلف كالكلبي وقوله فعلتها وباله
لم يقدم فعلتها عني كما قد مره الزمخشري لانه عني لم يقدم
بعلي بخلاف ما قد مره فانه لا تحتج الى تكلف قاييل وقيل انما
قد مره فيلحد بهما الفعل فاما لاخرى لاسم اشار الى الجوار
المستلكن والمكراد بالعني والبصر الهدي والصلال كما اشار اليه
المصنوع الله ومن هذا عرف ان الظرف المقدر متعلقه فعلا يقع
جواب الشرط مع الفا اورد وما كما يؤخذ من كلام الزجاج وقد رده
في المعنى ولين بصواب كما سنراه **قوله** والله هو الحفيظ الحصر
مستفاد من تقدم المستند اليه على ما عرف من مذهب الزمخشري
من عدم اشتراط الخبر الفعلي وقوله وهذا الخ يعني قد جاز كما يقال
اليهنا كما صرح به في الكشف لا قوله وانا عني كحفيظ كما قيل في هذا
فقل مقدمه كما صرح به بترام الكشف واما ما قيل في الورد وعلي
لسانه يقتضي هذا التقدير فان مقتضى القضية على ان غير لا يفسد
القول فتجلى فاسد واما نظيره ما اذا وصفت متكافئة ثم
ذكر ما لا يقع استاده اليه فانه لا يترتب من تقدير الحكم لا في نفسه

سعد

سيوطي

رعي المعني

عصام
سنان

كلامه

كلامه واختلف نظامه وقوله مثلك قد مر شرحه **قوله** وليقولوا
الحق قد صرفنا ما صنعنا والزمخشري قد مره مضاعفاً من الخرافات
لمقتدر الخصم وفيه نظير واللام لانه العاقبة وهي جاز منقول
من التقليل ولذا عطف عليه الغرض وجوز ان يكون على الحقيقة ابو النفا
وغيره لان نزول الايات لاصلا لا اشتقياً وهذا اذا استعنا قال
نفا لم ينفذ به كثير او بهد به كثير ويجوز ان يكون التقدير لنفوذ
وليقولوا الخ وقيل هذه اللام للامر ويؤكد انه قري يسكنها كما قد
قيل وكذلك نصرفنا الايات وليقولوا هم ما يقولون فانهم لا ليقال
هم ولا اعتداد بقولهم وما اشرعنا الوعد والتمهيد وعدم
الاكتران بقولهم وفي الدر المنصون وفيه نظير لان المعنى على ما قالوه
وانما فان قوله ولنبينه فضرب في ان اللام لام في واما تكتين اللام
في القران الشاذة فلا دليل فيها لاحتمال انها خففت لاجزاء ما يجري
كسده وكونها مقترنة ولنبينه متعلق بمقدر معطوف على ما قبله
وان صححه لا يخرج به عن كونه خلافاً للظاهر وعبارة الزمخشري
هنا وليقولوا جوابه محذوف تقديره وليقولوا درست بصر فيها
ومراده بالجواب المتعلق وما واصل ملاح منه وقع في مواضع من كتابه
قال المعرب سماء جواباً لانه وقع جواباً للسائل الذي يقول ان
متعلق هذا الجار فلا يرد عليه ما قاله ابو حيان وكونه خلاف
الظاهر عند المصنف رحمه الله **قوله** درست من القران في حق ان
ثلاث متواترة وما عداها شاذة فقرأ ابن عامر درست كضربت
وابن كثير وابو عمرو درست كفا تلت والباقون درستت انت
كضربت ومعنى الاولى قدمت وتكررت على الاسماع كقوله اساطير
الاولى ومعنى الثانية درست ما عهد غيرك من تعلم الاضيار
الماضية كقوله انما تعلمه كثير لسان الذي يلحدون اليه الآية
ومعنى الثالثة خففت والقنت بالدر من احكام من مضى قوله
تعالى فتي على عليه بكرة واصلاً وقرى في الشواذ درست ما ضاع
مجهولاً وقسرت بثلث وعفيت اي الايات واعترض على الثاني
بان درست بمعنى انجي لازم لتعرف متعدياً في اللغة والاستعمال ورد
بانه ورد متعدياً قال الزبيدي درست الشيء يدبره روي عفا
ودرسته الريح وقال البخاري درست لا زوماً ومتعدياً بالمعنيين
وقري درست مشدداً معلوماً وشديداً للتكثير والتعدي
وتو لا درست والتقدير درست غيرك الكتب وقري مشدداً مجهولاً
وقري درست على مجهول فاعل درست بالتانيث والضمير للايات
او لعمامة وقري درست بضم الراء الاستعداد للايات لسبب العتد في محو
او تلافيت لافعل المضموم للطبايع والغرايز وقراي اي الله عتده

ابو حيان

بسم الله الرحمن الرحيم
المتعلق بيمينه

ابو حيان

سفياني

ادريس و فاعله صفي بنو النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب ان كان بمعنى المنجي
 ودرسن بنوك الامانة محضنا وانشاء وادري دارسات بمعنى
 قد جئت او بمعنى ذات درس او درس كملية راضية وارتفاعه على انه
 خبر مبتدأ محذوف اي هي دارسات وقرارة المفاعلة اما على انه بمعنى
 اصل الفعل واما ويله مما مر تحقيقه في قوله تعالى يكاد دعون الله قوله
 اللام على اصله قال الشريف قد مر مرافعا له تعالى يتفرع عليها
 حكمه ومصالحه متقنة هي ثمراتها وان لم تكن عللا غائبة حيث لو لها
 لم يقدم الفاعل عليها واما اهل السنة من وافق المعتزلة في العقل
 والفضل ترجع منقته الى العباد وادعي انه من مذهب الفقهاء
 والمحدثين اذ عرفت هذا فاعلم ان حقيقة العقل عند اهل
 السنة بيان ما يدل على المصلحة المترتبة على الفعل واما تفسيره
 بالبعث الذي لولا لم يقدم الفاعل على العقل لعدم اشتراط
 ذلك فهو من تحقيقه المتكلمين لا نقلوا بالاعتقاد اما عند اهل
 اللغة فهو حقيقة في ذلك مطلقا والفرق بينهما وبين لام العاقبة
 ان لام العاقبة ما يدخل على ما يترتب على الفعل وليس مصلحة وهي
 يشترط فيها ان يظن المتكلم غير مترتب ام لاحتمال يكون في كلامه تارة
 من غير حكاية ام لا في خلاف تقدم شرحه فاقول ان الاما
 الله اخذ على ما ايدى افعاله المسمى بالحكم والمصالح استعارة ان تبعية
 فلا تكون اللام فيه على اصله الاعلى اي من يجوز ان تكون افعاله
 معللة بالاعراض ولا نقول به الممرجة الله مكرود وما سمعت
 انفا وقول صاحبنا للمعنى يعني التاويل بالكتاب او القرآن والمتراد
 بالمصدر التبيين او التفسير كما قيل فيتم مفعول مطلق على الاول
 وقوله فانهم المتشغفون به بان لو توجه تخصيصهم بذلك العقل
 ما سواهم كالعدم وجعل الجملة المعترضه بين المعطوف والمعطوف
 عليه فيفيد تقوية الكلام صرح به الزمخشري في مواضع كتابه
 فلا عبرة بمن انكره وقوله اكتبه ايجاب الاتباع لان من هذا
 وصفه يجب اتباعه **قوله** او حال مؤكدة فتسم ابرامالك في التسهيل
 الحال المؤكدة الى مؤكدة لتمامها نحو ولي منبر او لا تعشوا في الارض
 مفسدين ومؤكدة لغريم في بيان فخر او تيقن او تعظيم ونحوه ان
 يتقدم عليها جملة التسمية وتكذف عامليها وجوبا فن قال لو كانت واقعة
 بعد الجملة الاسمية شرط لوجوب حذف عامليها لاصحها لقوله ولا تعشوا
 في الارض مفسدين فقد خلط بين معنى الحال وقسمتها ومعنى الفعل
 لا يثبت بها واما **قوله** ولا يلتفت تفسيره واوله هذا لا يثبت
 لانه من التسلية والفتن لا ان يكون قبل الامر بالفتن ثم نسخ بالية
 السيف في سورة بكرة فيكون حينئذ على عومه وقوله وهو دليل الخ

سنان افندي

دسكي للمعتزلة كما مر والزمخشري في شرحه بمسألة اكرامه وفسر لانت عندهم
 مشية الاخذت احكاما صالحة المبينة قال الخريزني وهذا عكازة في
 دفع مذهب اهل السنة من ان الله تعالى لم يثبت ايمان الكافر ولا طاعة
 العصاة بمسألة هذه الاما **قوله** اي لا تذكروا المهتمين الى هذا
 امالات الذين يدعون عبادة عن الالهية والعائيد مقدم والمعتبر
 بالذوق على زعمهم انهم من اولي العلم وبيان على ان سبب الهتهم سبب لهم
 كما يقال ضرب الدابة صفع لراكبها او على لغليب العقلامهم كالمسح
 صلى الله عليه وسلم وعزير شرا ان في الكشف ذكر في سبب التزول
 وجميع الاول انهم قالوا عند نزول قوله تعالى انكم وما تعتدرون
 من دون الله حصص جهنم لتنتهلوه من سبب الهتهم او لتخرجون الهلك
 والشا في ان المهتمين كانوا ليسيون الهتهم فمما هو اليك يكون سبب سببا
 لسبب الله واورد على الاول ان وصف الهتهم بانها حصص جهنم
 وبانها لا تقرب لا تنفع سبب لها فكيف يفي عن بقوله ولا تسبوا
 النبي عنها ولا مبدع فيه كما ينهي عن السلاوة في المواضع المكرهة ومعناه
 لا يقع السب منكم بناء على ما ورد في الآية فتصير سببا لسيتم وقيل
 السب ذكر المساوي للجزد والتحقيق والاهانة وذلك انما ورد للاستكمال
 على عدم ملوحتها للالهية والعبودية ومثله لا يمتنع سببا وفيه نظر
 وقيل على ان سبب التزول على احدى الروايتين وصفه لها بانها
 حصص جهنم فكيف لا يكون ذلك سببا **قوله** ان يقال
 النبي عزرا لست في الحقيقة وانما موعنة اظهاره فانه المؤددي الى سبب الله
 فاما **قوله** او لتخرجون الهلك فان قيل انهم كانوا يفترون بالله
 وبعظمته وان المهتمين انما عبدوها لتكون شفعا عنده فكيف يستوي
 قلب لا يفعلون ذلك منكم كما لا يفيض كلامهم الى ذلك كسبهم له ولمن
 كما مر بذلك مثلا وقد مر بغير علم هذا وهو حسن جدا وان الغلط
 والفضيل رتب احكامهم على سبب الله صرحا لا ترى المسألة قد تجله شاة
 غرضه على التكميل بالكد وعبدوا كصربا وعبدوا كعتق وعبدوا كفنوا وعبدوا
 كسجنا ك مصدر عدا اعلمية بمعنى عداي وجاوز وما مفعول مطلق
 لتسبوا من معناه لانه السبب عدوان او مفعول من معناه او حال
 مؤكدة مثال بغير علم وقرا ابر في كثير في رواية عنه عدا وابق العين وقم
 الدال رشتد بالواو على انشغال **قوله** وفيه دليل الخ يعني اذا دلت
 الى معصية راجحة على معصية نزل الطاعة وكانت سببا لها بخلاف
 الطاعة في موضع فيه معصية لا يمكن دفعها وكثيرا ما يستبان
 ولذا لم يحضر ابن سيرين جباة لجمع فيها الرجال والنساء وخالفه الحسن

طيبي
 كشف
 سعد
 سنان

للمر قاسته كما في الكشف وقد علم مما مر في تفسير قوله تعالى فلا تقعد
عن ذكره مع القوم الظالمين ما هو الصحيح عند فقهاء كذا كما
افادة شيوخنا المقدسي في الرمز من انه لا يترك ما يطلب لمقارنة
بدعة كترك الحياكة دعوة لما فيها من الملاحمة وصلة جسارة
لناجحة فان قد يحل المنع منع والا صبر وهذا اذا لم يكن مقتدي
به والا لا يقعد لان فيه شيئا لدين وما روي عن ابي حنيفة رحمه
الله انه انبى به كان قبل صيرورته اما ما يقنن دي به وقالت الامام ابو
منصور كيف نهات الله عن سب من يستحق السب لئلا يسب من لا
يستحقه وقد امرنا بتناهم واذا قاتلناهم غلبونا وقتل المؤمن
بغير حق منكر وكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ والتلاوة
عليهم وان كانوا يكذبونه ولجانب **باب** سب الاهل من باب
غير مفروغ من وقت الحنة فرض وكذا التبليغ وما كان من باب ما يعمى عمتا
ينولد منه ويحد ث وما كان فرضا لا يثبت هي عمتا ينولد منه
وعلى هذا يقع الفرق لابي حنيفة فيمن قطع يده قاطع فصا صافات
منه فانه يضمن له ثمة لانه استغفاه حقه من باب فاحذ بالمتولد
منه والامام اذا قطع يده السارق قات لا يضمن لانه فرض عليه فلم
يؤخذ بالمتولد منه انتهى ومنه تعلم ان قوله الطاعة لشر على
اطلاقه **قوله** من الخير والشر الخ وقوله في الكشف مثل ذلك
التزيين زينا لكل امة عملهم من اكلت رسلهم اي خليعهم
وشانهم ولم تكفهم حتى حسن عملهم شو عملهم او امثلنا الشيطان
حتى زينت لهم وزينا في زعمهم وقوله ان الله تعالى امر فلان فلان
لهة يعني ان ظاهر الآية يقتضي انه تعالى زين للكا فزين الكفر وعمله
الفتنة وتزيين القبيح فيجوز والله متعال عذبة على اصول
المعتركة فلذا اقول لانه بوجوه ووجه منها الوجه الثاني لما سبته
لوصف الكفرة قتله والمصير رحمة الله تعالى ذكر وجه آخر وترك
ما ذكره لعدم الحاجة اليه عندنا ولم يجعل التشبيه فيه من
قبيل ضربته كذا لك الحفاية فيعلم لانه ياباه قوله لكل امة وفيه
نظر والمشتبه بالنصب عطف على اشهر ويجوز رفعه **قوله**
مصدري في موقع الحال او حالما وان باسم الفاعل او منصوب برفع
الخاضري اقتصر اجمدا يمانهم اي او كذا هو وقد مر الكلام عليه في الآية
والتمسك اظها للحكومة وتكليفها باقتراح الايات **قوله** لئن جاءتهم آية
الخ كما تراى الملاكية وغير ذلك وفيه اشارة الى ان ما جاءهم لتيسر آية
عندهم كما يدل عليه قوله لا يستحقون فلا حاجة الى التفتيد بقوله
من مقتضياتهم الا ان يكون لبيان الواقع **قوله** وليس شيء منها بقدر في

الح في الكشف انما الايات عند الله وهو قادر عليها ولكنه لا يغيرها الا
على موجب الحكمة او انما الايات عند الله لا عندى فكيف اجيبكم
التيما واشكر بها والمصير رحمة الله اشارة الى ان العندية بمعنى كونها
مقدولة له تعالى والمقصود من الحصر في القدرة عن نفسه
ليبين انه لا يمكن ان يجيبهم بها وازاد الزمخشري وخم الختد
وهو ان المسكرات الايات منحصرة في المقدور لا تتعداها
الى الترويل بغير حكمة قتل ولم تلتفت الله المصير لقال الختد
ان فائدة الحصر يعني فكيف اجيبكم الخ لا تظهر على هذا الوجه ويمكن
ان تظهر بانه لاحكمة فيما نطليونه فلا يمكن ان يجيبهم به
ويمكن ان يقال ان المصير اي تقارب الوجهين فجعلها وجه واحد
وقد رجع الى هذا من قال العندية من حيث القدرة ومن حيث
الايات بالمشية ان اقتضت الحكمة وقوله ان الآية المقترحة
اشارة الى ان الضمير راجع للآية لا للايات لكان فيه مزيد مبالغة
في بعدهم عن الايمان وميلو عنهم في العناد غاية الامكان ولا يخفى ما فيه
الا ان ملاحظا بانه باعتبار سقوطها المقترحة وغيرها فاما **قوله**
ما يدرككم استغفاهم انكار وما هو في المعنى نفى في بعض النسخ ما استغفاهم
لانافية والانية الفعل بفاعل وفي التمام المصنوع في افعاله ضمير
الله اي ما شيعر الله انه اذا حيايت الايات المقترحة لا يؤمنون
وهو كلف بعد وقال السفاقي انه غير مستغفاهم لان الله علم
بانهم لا يؤمنون الا ان تجعل ما زائد **قوله** انكر السب مبالغة
في نفى المشية الخ اشارة الى جواب ما يقال انك اذا قيل لك اكرم زيدا
بكافئك قلت في انكاره ما اذكر اني اذا اكرمته بكافتي فان قيل لا
تكرمه فانه لا يكافئك قلت في انكاره وما اذكر اني لا يكافيني فتريد
وانا اعلم منه المكافاة فيقتضي حسن ظن المؤمنين بتولاه المعاندين
ان يقال وما يدركهم انما اذا جاءته يؤمنون فاشيات لا يعكس المعنى
الا ان المعلوم لك الشبوت وانت تنكر على من نفى كذا قرره شرع الكفا
فلذا جعل بعضهم على زيادة لا يؤمنون على ان ان بمعنى فعل وبعضهم على
انها اجواب قسمين على ان في جواب القسم يجوز فتحها والزمخشري
وتبعه المصنف في الكلام على ظاهره فقل في المثال المذكور انك اذا علمت
انه لا يكاف في شئ فكذلك باكرامه فكيف ظن المشير المكافاة فلذلك جنى
معهم حالشان حاله ان تنكر عليه اذ عاد العلم ما تعلم خلافه
وحالة ان تعلم عدم علمه بما لحظت به في الحالة الاولى بقوله
ما يدركك انه يكاف في ثلثانية بقوله ما يدركك انه لا يكاف في اي
من اثنى تعلم انت ما علمته انما من عدم المكافاة وكذلك الآية لا قام
عذر المؤمنين كما يدرك عليه ما بقوله وايضا حقه كما قيل ان استغفاهم

مما

عما

شما

انتصافا

قطب

فمقتضى النفي والاختصاص عنهم بعدم العلم لا انكار علمهم والمعنى ان الايات
عند الله لا تنزل بها بحسب المقصود وقد علم انهم لا يؤمنون ولا يخرج
ذلك فمقتضى ما استدلوا به من انهم لا يؤمنون ما في الواقع من علمه تعالى فلهذا اوقع
ايماهم والاستغناء عن الانكار بل معنيان فالانكار ان كان بمعنى
لما يقال ما يشعرون انهم اذا لم يأتوا يومئذ لا يقولون لا يؤمنون
وللترادف الثاني بذكر ما بعد وفي الكشف انه في الثاني منكر علمهم الاصل
وهو القول من غير علمه ومعنى ما لا يعرف حقيقةه وهو اقله وان
كان الثاني او ضيقا ومنه يعلم انه يجوز ان يكون الانكار بمعنى
لما افقوا فقولهم انكر الشك الى الاستعانة من الغنى في نفي المشتب
اي الشعور وليس معناه انه انكره لانه لا يرى في العلم وادب
انكارا وظاهرا بل هو من انتم لا تدرون كما قيل فالمعنى لا تدرون
انهم يؤمنون وفي نفي المشتب لهذا الظاهر من الغنى ليست في نفيها
بدونها لان في الكثرة اثبات الشيء ببيانه وفيه تفرقة بين ان الله عالم
بعدم ايماهم على تقدير تفرقة الالية المقترحة لهم ومقتضىه على
انه تعالى لم ينزل ما علمه بانها اذا لم يأتوا يومئذ فعدم الاثر
لعدم الايمان **قوله** ان مقتضى فعل هذا قول الخليل راحة الله وبوبه
ان يشعروا به من غير ان يكون مقتضى وكثيرا ما قال في لعل بعد فعل الله راحة
نحو وما يدريك لعله يذكر وفي مصحف ابي رضى الله عنه وما اذراك
لعلها وقوله كانه قيل وما يشعرون ما يكون منهم اشارة الى انهم
يخذون على هذا من الوجهين وهو يتعدى الى وجهين مفعولين **قوله**
شعروا لغيرهم لظلمهم انهم اخبروا بآياتي وجعلوا الذين للحاج جواب
سؤال وفي الكشف كانه قيل لم يتخوفوا فقتل لانها اذا لم يأتوا يومئذ
ولك ان يثبت على قوله وما يشعرون فانه ابرز في معرض المحتمل كانه
سئل عنه سؤال انك شاعروا بآياتي لانها اذا لم يأتوا يومئذ
جزما بالظرف المخالف وتبين ان يكون الاستغناء عن غير جار على الحقيقة
ففيه انكار لصدق المؤمنين على وجه يتضمن انكار صدق المشركين
في المقسم عليهم وهذا نوع من التجرس البيا في لطيف المستلك وعلى كونه
خطا للمؤمنين لا يكون دالا في حيز قول الابان بقدره كل الكاذب انما
الايات عند الله والمؤمنين وما يدريك وهو تكلف لا داعي اليه وعلى
كونه خطا للمشركين لا يخل بحدوثه وتكون فيه التفات **قوله** وقري وما
يشعرون انما اذا جاءتهم الحجة في الكفا في يتخلفون انهم يؤمنون عند حجة
وما يشعرون ان تكون قلوبهم حنينا كما كانت عند نزول القرآن وغير
من الايات مطبوعا عليها فلا يؤمنون بها انتهى والضمير الى الكتاب كما قيل
عليه قولهم على حجة في انكارها لطفوا بالله والقرآن حينئذ انما بالفتح
او بالضم او بالفتح ويجري فيه ما مر في انك لا تشعرون انهم يؤمنون
ان لا يشعروا وينكرهم ونحوه فري بضم خالص وسكون والفتحة **تنبيه**

قراءة كثرات وتحتها الخليل وغيره بانها استتتاف لخاصة بعدم ايماهم
طبع على قلبه وصنع الفتح بانه يصير على الصلة وليس مقصود الانية
وقال ان محشور على الكثرة في الكلام عند شعركم ثم اخبرهم به
بعلية ووجه الفتح بعبارة او وجه فضله صاحب القرآن المصون
قوله فلا يؤمنون اشارة الى انه ليس المراد بتقليد الانصاف حقيقة
وقوله بما انزل من الايات اشارة الى ان الضمير لجمع الايات ثانيا وله
بما انزل وقوله هداية المؤمنين يعني الله لانه الموصلة وقيل انه
الله او الرسول او القرآن او النقلية وهو بعيد **قوله** وحشرنا
عليهم كل شيء فبالمعنى حشرنا سقنا ما اقرضوه من هذه الاشياء
وقوله تعالى انهم نبيك ان لقوله وحشرنا علمهم كل شيء والتعجب
بكل تنزيلا اعظم التي تنزل كلة او مبا لغته ويكون قولا للجمع خالفا
من كل لانه يجوز ان يكون معناه ولفضله كما نص عليه النجاة واستشهد
بقوله . حادث علي كل حين شدة . وترك كل جديد كالتدريج
اذ قال تركت دون تركت فلا حاجة الى ما قيل انه باعتبار الازمة وقوله
الكل المجموع وهو معنى قوله وانما حجاز ذلك لعمومهم مع الاشارة الى
مقتضى الحال من النكبة مع تكررها وفي قبلاقرات لسر القاري ومهم
وفسح الباطن بها وتكررها في الشواذ بضم فسكون وغير ذلك
فقيه لا يكسر وفتح بمعنى مقابلة وشاهدك وهو حال كما قاله الفراء
والزجاج وحالته اكثر اقل التبعة وهو مقدر وعن المتبرد انه
بمعنى جملة وخالصة فانتصا به على الظرفية كقولهم في قيل
فلان كذا واما المضموم فقتل جمع فقتل بمعنى كقتل وقيل ومنه
القبالة لكتاب العرب والصلح او قتل بمعنى جماعة والمقتضى
عليه محشورنا عليهم كل شيء فوجبا فوجبا وجماعة جماعة
ويكون بمعنى لا وقت انصافا الى معاينة ومقاومة كقوله
ان كان فتنة فدم من قيل **قوله** ما كانوا يؤمنوا جواب لو
وهو اذا كان معقبا لا تدخله اللام ولذا اعترض على الخوفي
رحمة الله في قوله ان اللام فيه مقدرة اي لما وقوله
لما سبق عليهم القضا بالبعد بنشد تدايمهم وتخفيفها وقيل
صلية ان فيه تقليد الجواد في التقدير لا في ولا يخفى فساد بل
للتبطلان استعدادهم ونسب لفظهم القابلة بسؤال اختيارهم
ولبعدهم من قال في تفسيره اي ما صح واستقام لهم الايمان في
لنماد بهم في العصيان وخلقهم وتكردهم في الطغيان ولما سبق
القضا عليهم بال كفر من الاحكام المترتبة على ذلك حشرنا
بني عبدة قوله ونذرهم في طغيانهم يعمهون وليس بشيء لان ما
ذكره على مذهب المشركي القائل بانه لانتاثير اختيار العبد

ابن سنان
ابو السعول

وان قال ذلك العقل عنده ولا يلزم الخبر كما يتوهم عليه ما حققناه اهل
 الاسماء ولا يخفى ان يكون الفضا لا يثبت في الوفوع الحوادث
 ولا فضا دفنوا ما سئلوا لاختيار القيد فثبت للفضا الارزاقية
 كما قيل ان سئلوا الاختيار فان كان كافيا في عدم وقوع الامكان
 لكنته لا قطع فيه لجواز ان يختار الاختيار بصره الى الامكان
 بكل صفة بدل صفة الى الكفر فكان سؤل اختياره فيما لا يشترط
 فكان سببا للفضا بكفره في الالاف فبعد الفضا به يكون الواقع
 منه الكفر حتميا كما قال تعالى ولو شئنا لانيك كل نفس هذا
قوله استثنى من اعتراف الاخوال الخ وجوز ان يكون من اعتراف
 الارزاق والظاهر الاول فان لوحظ ان جميع اخوالهم شاملة
 لحال تعلق المشية بهم فتوهم متصل وان لم يلاحظ لان حال
 المشية ليس من اخوالهم كانه منقطع الى كثر ان شاء الله امنوا
 واستبعد ما يوجب ان رحمة الله ولام فتنه المص رحمة الله وقوله
 حجة واصح على المعتزلة قال اهل السنة لما ذكر الله تعالى
 انهم لا يؤمنون الا ان شاء الله ايمانهم فلم يمانوا ذلك
 على انه تعالى ما يشاء ايمانهم بل كفرهم ولجأوا عنه بان المراد
 مشيه قسروا كراه وعدم ايمانهم يستلزم عدم المشية القدرية
 وهو لا يستلزم عدم المشية مطلقا فلما قل **قوله** ولذلك اسند
 الجدل الى اكثرهم الخ الذي يكونه جهلا محضو ما بالمعصية عليه
 اسند الى اكثرهم ان مطلق الجهل يعبر جميع الكفار وكذا الكلام
 في تعيين جهل المشركين ليس الوجهان مبنيين على اختلاف
 القرائن لئلا يلزم ترجيح القراءة الشاذة على المشهورة بل على تقدم
 ذكر المقترحين المقسمين والمسلمين الميمين لمخوض ما اقتضوا
 وان قوله وما يشركه انكار على المسلمين بوجه ينضم الى انكار
 على المقسمين **قوله** وهو دليل الخ رد على الزمخشري حيث نشره
 بقوله كاخليتنا بكتيك وبنين اعدائك فقلت بمررتك من
 الانبياء وقلنا للصلاة والسلام واعتدائهم اول بذلك لان عداوة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصية فلا تكون مخلوق الله وجعله
 عنده ولما كان خلاف الظاهر جعله المضمر حجة الله دليل على
 خلافه وهو الظاهر **قوله** وكل متعلق به اي بعد واذا جعل
 حالا من عدوهم لئلا يرد او مفعول ثان على المبة لئلا على ما تقدم
 في اعتراض وجعلوا الله شركا للجن فنتذكره ويصح جعله متعديا
 لواحد وعلى كونه متعلقا بعد وان يكون فقد يمد الالهام ويحوز
 نصب شيئا طين بفعل مقدر وقوله هو سور الخ تفسير للوجه هنا
 لانه الشئ الخفي والوسوسة كذلك وقوله من زحرفه اما بالخبر

منه واصل معنى الزحرف الذهب ولما كان حسنا في الاخير قيل لكل
 زينة زحرفة وقد يخطق بالباطل فيقتل شي من زحرف ونحوه موه
 لانه من المساء وهو الذهب المذاب واصله موه وقوله مفعول
 له او مصدر في مفعول الحال بتا ويل غارون وقسم الزمخشري
 بقوله حذفا ولذا صلي غرة الحة غفلة وقال الراغب عنه
 غروا كما نطواه على خرم بكسر الغين المعجمة وشدة الراء مؤ
 طية الاول **قوله** ولو شئنا ربك يا ممانهم الخ فذكره بعضهم ولو شئنا
 ربك ان لا يفعلوا معاداة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والحق
 الزخارف على ان الضمير لما ذكرنا على المشهور من فقد يرمي مفعول
 المشية ما دل عليه جواب لو بعد ولذا قيل في تفسيره ولو شئنا
 ربك عدم الامور المذكورة لا ايمانهم كما قيل فان القاعده وه
 المستغرق ان مفعول المشية عند وقوعها بشرط يكون مفعول
 الجزا وهو ما فعلوه كما تقرر في كتب المعاني **قوله** هذا ذكره
 المشية تعلقا بشئ مشر ذكر في حين الشرط بدون متعلق فعل بقدر
 متعلقة متصفون الجزا او ما علق به فعل الشرط سابقا فالظاهر
 انه يجوز مراعاة كل منهما بحسب ما يقتضيه الحال وهنا كذلك
 لان المشية تعلقت بالامكان في قوله فبئس الا ان شئنا الله والمذكور
 في المعاني ما لم يتكرر فيه فعل المشية ولم يكن قرينة غير الجواب
 فاعرفه فانه تدبر وقيل ان جعل العدم متعلقا بالمشية لا يخلو عن
 تكلف ولذا جعل المفعول هنا لازمة بناء على انه يكفي في العدمي
 عدم المشية دون مشية العدم كما مر فاما قوله ما فعلوا
 ذلك يريد ان الضمير راجع الى جميع ما تقدم بتا ويل كما مر وانما لم
 يرجعه الى كل واحد على السبيل لاختصاصه الى قابيل فاما مؤمونا
 كالعداوة ثم ان قال هنا ولو شئنا ربك ما فعلوه وقاما بقره ولو
 شئنا الله ما فعلوه فعنا يرتبين الاستمارة في المحلين فذكرنا النكتة
 فيه تعمقهم لانه ما قيل من عداوتهم له كما يرا الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام التي لو شئنا منهم عنها فلا يصلون الى المضرة يقتضي
 ذكره بهذا العنوان اشارة الى انه مريبك في كنف حمايته وانما
 لم يفعل ذلك لامرا تقتضيه الحكمة تعالى وما في الآية الاخرى
 فذكر قبلة اشراكهم فكان سبب ذكره بعنوان الالوهية التي تقتضي
 عدم الاشراك **قوله** وهو ايضا دليل على المقترنة الخ قيل اي دليل
 عليهم في شيئين لقوله وما كانوا ليؤمنوا الا ان شئنا الله ومن قد
 مفعول المشية عدم فعل لعداوت والاشراك ثم قال في الامثلة
 دلالة على ان الشر وصددها عند المشية فقد شئنا حيث غفل
 عن ان عدم تعلق المشية بعدم فعل لا يستلزم تعلقها به لانه

ابراهيم
 ابو السعود
 سمعت
 المشية

شان
ابن كمال

ابن كمال
شان

الفعل وفعله في مستند العند ظاهرا وما في مستند الله على راي اهل السنة
الفاصلين بانه لا يكون الا ما يريد فاذا عدم تعلقا بما بعد شي لم
التعلق بوجوده اذ لا واسطة بينهما فليكن مثل وكفرهم تفسير
لا في تراجمهم وحبال ما صدر به ويصح ان تكون موصولة والواو بمعنى
مع او عاطفة وذو صلة امر له بغير المبالاة او موقبل للشيء كما مر
قوله وليكون ذلك جعلنا الحذف المقتل واقبمت علة مقامه
واما قد ترم مؤخر للاهتمام بالعلة لا المحصر **قوله** والمقتلة
لما اضطررنا الى ان القياح عندهم لا ينسب اليه تعالى خلقها
فلا تعلق على افعاله فلذلك او لونها بما ذكر والا فيجوز ان يكون
حكما ومقاصد له تعالى وفصل اللام للتعليل او للعاقبة على
الاختلاف في كون افعاله تعالى معللة بالاغراض ورواية لا يخفى
ان اللامات المتخللة على شذرات افعاله سبحانه عند من لم
يجعل افعاله تعالى معللة بالاغراض استعارات تبعية لشيئها
للغاية بالعلة الغائية وليس شي منها للعاقبة كما مر فعمل التعليل
في كون افعاله تعالى معللة بالاغراض ام لا مدار الاختلاف في
كون اللام في التصني للتعليل او العاقبة خطأ يعني ليس مداره
ذلك بل ان الشروع في فعله لانه في افعاله ام لا وقوله
انه استعارة لتبريد شي ايضا لانه لا يشتمل لغة علة وغرضه وتفسير
الغرض كما ذكرنا هو اصطلاح المتكلمين واهل المذاهب كما مر تحقيقه
وعلى القول مانع عطف على غرضه او موصوفه لذكر اللام لانه
غير مصدر صريح ولا ينصب على المفعولية لعدم استحالة الشرط
وهو حينئذ متعلق بيوحي **قوله** ولا لام القسم كبرت قال الرضي
لا يجوز عندنا ان يقر قتي في جواب القسم الاكتفاء باللام الجواب
عن كون التوكيد الا في الضرورة والكوفيتون اجازوه في السعة وبعض
المعرب يكسر لام جواب القسم الدخلة على الفعل المضارع كقوله
• اذا قال قدي قال بالله حلفه • لتغني عن ذانا بان لجمعا
وتعصم بجعل هذه اللام لام كي والجار والمجرور جواب القسم واضر
عليه ابن هشام في المغني بانه مفرد لا يصح ان يكون جواب القسم
وكبروه انه يقدم متعلقة فعلا وقد مر في تفسير قوله ومن عي
فعلتها جواب كون الجواب الشرط وفي الحديث من تركت كالا فاما
ومن تركت كالا فلورثته وهل تلزم الفاء ام لا ما مر تحقيقه
وقال المعرب انها على هذا القول واقعة موقفة الجواب
له لانه تعالى وليس بجوابا وانما هي الذي قسم لافعله وقد
ذكر على المقسم علة فوضعت موصولة وقول المص كبرت لما لم يركب
لذا قال النجاة في وجهه قال المعرب ويدل على ذلك ان النون

قد حذفت ولا لام الجواب باقية على فتحها كقوله
• لئن تكن قد ضاقت على يوتيكم • ليعلل في ان يمتنى او سنع
فقوله ليعلل جواب القسم الموطأه باللام وهي مع ذلك مفتوحة
مع حذف نونا التوكيد فتأمل **قوله** اقسام الامر وضعفه الظاهر
اي من منعه القسمة في تحت نظام لعدم حروف العلة من اخره
ويؤيد به انه قرئ بحذفها وقرئ بتشكيل اللام وحرف العلة
قد ثبت في مثله كما خرج عليه قراءة ارسلة مع حذف النون ونلف
والله من يتقى ويصبر فليكن هذا مثله والامر حينئذ لليلة
او للتخيلية **قوله** والصغوات المثل ومنه قوله تعالى فقد صفت
قلوبكم وفي الحديث فاصغى لها الاناء وعين صغوا وصغيا بمعنى
ما تله ويقال صغوت وصغيت صغوا وصغيا فهو متحاشا
واوينا وكيا وبيا ومضارعه يصغي ويصغو ومصدره صغيا بالفتح
والكسر وزاد الفراء صغيا وصغوا بالياء والواو مشددة وتين
ولما لا يصغي مثله فيصح في قول المص رحمه الله الصغوات شدي
اليا وتخفيفها **قوله** والضمير في قوله الضمير في فعله يعني ضمير
الشيء ولذا جوز عوده الى الوحي والى الزخرف والى القول والى الغرور
والى العداوة لانها بمعنى المتعدي كذا المعرب **قوله** وليكنشيو الاكثر
في اللغة الاكساب واكثر ما يقال في الشر والذنب ولذا قيل الاكثراف
يزيل الاكثراف وقد مر في الخبر كقوله تعالى ومن لا يترقب
حكمة نزوله فهو كحاشا واصله تشبه الشجر وجعله كخرج وما
يؤخذ منه قرف ومنه القرفة لنوع من العقاقير وما موصولة
او موصوفة والهايد محذوف وجوز فيها المصدرية والظاهر الاول
والله يشير بقوله من الاشياء **قوله** وغير الله مفعول مقدم وولي الهمزة
ما تقدم في قوله غير الله محذوف وليا وليس للتخصيص لان زياد
انه لتخصيص الانكار لانكار التخصيص فليل في تقديمه الى
وجوب تخصيصه تعالى بالانبات والرضى بكونه حكما وكذا الفالسبية
الانكار الشبهة وحكا حينئذ اما حال من غير الله وموطأه او تشبها
ومفعول له وعلى العكس قدم لانه مصب الانكار وكول الحكم ابلغ
من الحكم لانه صفة مثبتة تقتد بثبوت معناها ولذا لا يوصف
به الا العادل او من تكرر منه الحكم **قوله** القرآن المجزى بمقتل المتها
انفس المايين فيهما مرة نبوت صلى الله عليه وسلم وصفاة **قوله** وفيه
تنبيه على ان القرآن الحلال المعنى لا يستغنى حكما غير الله بعد انزال
القرآن متصفا للحكام فاصلا بين الحق والباطل واعترض عليه بان
كونه مغن بتقريره وتفصيله ظاهرا اما ان يكون لا يحجازه دخل في ذلك

فلا لمجيئ **بانه** لا يكون الا زمانا لهم الا بالعلم يكون المنزل
من عند الله وهو يتوقف على الاعجاز بحيث يستغنى عن التخليق
والله على صدق دعواه على انظر عند الله وفي دلاله التطلع عليه
حقا الا ان يقال ان جعل المجلة الاستمارة دالة على تفرده
وبشواته نفسه وان جعل الكتاب معنى المعجزة وعجازه وهذا
من عدم تدبر الانية اذ المعنى لا ينبغي كما في شافي وشان عتري
الا الله الذي نزل الكتاب بذلك وانما يحكمه بصدق منه عاده
بالاعجاز فانهم لما طعنوا في نبوته واقسموا انهم ان جاءهم آية
امنوا برب الله انهم مطبوع على قلوبهم واخرة بان يؤمنهم ويتك
عليهم بقوله افعل الله الخ اي الاعتدال عن الطريق المستقيم فلفظ
غير بالحكم وهو الذي نزل هذا الكتاب المعجز الذي انجزه
والزمكم الحقه يكفي به كما ينبغي ويذكر بانزال هذا الكتاب الفصل
بالآيات النبوية من التوحيد والعدل والنبوة والاخبار الى
غير ذلك مما هو كالعقود المفصل الذي اعجزكم عن ذكره فليجاء بهم
بالقول بالموجب لانهم حلفوا في معجزاته فتكتمهم على احسن وجه
وظم السيل اهل الكتاب فقولهم ينبغي التخلط والتليس ما هو
من كونه مفضلا وكونه معجزا ما هو ذمير كونهم مغشاه عكاه
وشانه وشان غير كما **قول** بعلم اهل الكتاب جاز ومجرب متعلق
بتأنيده وبه متعلق بعلم اي حقيقته ولتصدق بقوله العلم ووجه
التأنيده ظاهر فالفرق بين انزل وقرأه حقيقته وان الاول
دفعي والثاني تدريجي وهو اكثري والقراءة مما هناك تدلت
على قطع النظر عن الفرق وليس اشارة الى المعنيين باعتبار انزاله
الى السماء الدنيا ثم انزاله الى الارض لان انزاله دفعة الى السماء
لا يعلمه اهل الكتاب **قول** في انهم يعلمون ذلك الخ لما كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يمر في حقيقته اجابوا عما اقتضاه ظاهر
النظم بازمنة او حه الاول **قول** هذا وهو ان امتراوه فو علم اهل
الكتاب بذلك ولعله قيل ان الله لا امترا فيه ايضا ولو قدم قوله
بجود اكثرهم كما في الكشف لبيّن سبب امتراهم في علمه كان وطوقه
من باب التبيين خطاب فان اي ليس المراد حقيقته بل تبيينه وتخرينه
على ذلك وقوله او خطابا للمؤمنين صلى الله عليه وسلم **قول** الخ
الخطاب لامتة على طريق التبرير في قوله وقيل الخطاب لكل احد جواب
رابع والمراد كل احد من يتصور منه الامترا لما تضمنه ان اهل الخطاب
ان يكون مع معين وقد ذكر في غير كافي قوله ولو تشرى اذ المجرى
فلا يبره ما قيل ان جعل الخطاب للمؤمنين يحتاج الى جعل المؤمنين
او

عصام

او جعل خطابا للتبيين فكذلك الجمع بين الحقيقة والمجاز لا ان يجعل
اللفظ كتابا عنة ان لا ينبغي لاحد ان يتركونه واليه يشير
قوله فلا ينبغي ان منع ان الظاهر انه جمع بين مجازين لا بين مجاز
وحقيقة **قول** تلغى الخ ليس المراد انه عرض لها في تمام بقا
صده بل المراد انها بدت كذلك واستمرت عليه والفعل
قد يرد مثله نحو كان الله غفورا رحيمًا فليس من بدع التماسه
كما لو هتمت مثلكا كان التمام يعقبه التقصير غالب كما قيل
واذا شتم امرئ كما نقصه • توقف زوالا اذا قيل شتم
ذكر قوله لا ينبغي لكتاب الله اختراسا وبنا لالت تمامه ليس لتمام
غيرها وقوله في الاخبار والمواعيد بناء على ان الوعد خبر
كما مر وقيل انما انتفاء وصدقه عدم الخلف فيها فالظاهر
العطف باو والنصب على الوجه من ربك او الكلمة **قول** لا يحيد
ينبذ شيئا منها الخ المراد انه لا اصدقه ومنها فنيده له ونفي الامانة
بذلك على نفي المساكاة كالتفان ليس في السبل اعلم من ذلك كما مر
تقصيده فلا يقال انه لا يترك في جواز التبدل كما هو مثله وقيل
البأهنا للثبوت في موقعه لانه معنى بذله بخوفه امنا ازال خوفه
الى الامن وليس يوارده لانه يقتضي ان المبالاة تدخل على الماحوز
وقد صرحوا بخلافه وفي الكشف انه اذا قيل تبدل الكتاب بالامان
اريد التحذير الكفر بربك فالمنطوب الماحوز هو ساعدى الله
الفعل بلا واسطة واذا قيل تبدل به اريد غير به فللمحصل
ما افصح اليه النقل بالبقا قال في تفسير قوله تعالى لا ينبغي لكتاب الله
لا يحيد تبدل شيئا مما هو اصدقه انتهى فقد فرق بين بدل وتبدل
وما ذكره ناشئ من عدم الفرق وقوله اصدقه ان قيل الصدق
لا يقتل الزيادة والنقص لانه ان مطابق الواقع فصدق والا فكذب
قيل المراد ان يبين واظهر صدقا وقيل الحديث اصدقه الحديث الخ
قال الكرماني جعل الحديث كمتكلم فوصف به كانيال زيد اصدقه
من غير والمتكلم يقتل الزيادة والنقص في ذلك وقتد الخريف
بالشروع لانه غير لا صغير فيه **قول** على ان المراد بها القرآن اي
بالكلمات في هذا الوجه وفي الذي نقله واما الاول فقام كسائر
الكتب والاحاديث القدسية وقوله بعد ها قد للنبى صلى
الله عليه وسلم والكتاب فلا حجة الى ان نبينا لا ينبغي بعد نبينا
صلى الله عليه وسلم والمراد انه لم يزل الله صلى الله عليه وسلم ولا كلام فلا
شريعة شرعية ولا كتابه كتابا بل يترك فلا يد لك على ان القرآن
لا ينبغي بالحدوث ولا ينافي هذا القول عيسى صلى الله عليه وسلم لانه يعمل
بعد القول بشرعية نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله ما تكلم به فهو على

٢٠

سناه

هذا عام وعلم ان المراد به القرآن خاضع في الكرامة تطلق على الكلام
 اذا كان منصوبا نحو كلمة زهرا في قوله تعالى الله عتته لقصدته هكذا
 قد دونه ههنا واطلقا للحياة فنه وقوله فلا يعلم اشار الى
 العلم والسبع عبا في عن المجازاة كما مر غير مرة **قوله** يريد
 الكثر في فروع عام والمخطا له ولائته صلى الله عليه وسلم فليس
 الفرقا الصالحة وغيرهم وان اريد بالارض مكة فلا ان كثر اهلهما
 كانوا حينئذ كثر **قوله** ولموظفهم الى اشار الى ان انتاع الظن
 مطلقا للذين يخدمونهم كافي العمل بالظن في التجري والاجتهاد ونحو
 ويقولون ونظروا على ما يقابل العلم كالمثل لان العلم كالمقابل للظن
 والشك يقابل المثل فالمراد به حينئذ الاعتقاد ونظرا لما لا ياطل
 ولو جزم ما ومو على الاول حقيقة فلا فرق بينه وبين تفسير
 بالاراء الفاسدة والاقوال الباطلة **قوله** وان همة الاغنياء
 ان فيه وفيما قبله فاقية والحرص للجزر والتخمين وقد تغير
 به عن الكذب والافتراء واصلة القول بالظن وقوله لا يتبين
 ويحقق قاله لا زهري ومنه حرص الخلق حرصا وهي خسر من المفتوح
 مستدرة والكسور بمعنى مفعول كالنفس والنفس والذبح **قوله**
 فانه افعال التفضيل لا ينصب الظاهر الى على الصحيح وبعض الكوفيين
 يجوزون وقوله في مثل ذلك اي مما اريد به التفضيل اما اذ جرد
 لمعنى اسم الفاعل منهم من يجوز نصبه كما مر شرح بمعنى التثنية حينئذ
 لئلا يفسر بمفعول مجرور بالباء او اللام كقول المص رحمه الله بالفريقين
 فاذا لم ينصبه قد مره فقل يدل على فعل كقوله الفارسي
 وخرج عليه قوله
 اكر واحمى المحققين منهم واضرب مثلا بالسوف القوانسا
 لانه ضعيف لا يعمل عمل غيره والفعل المقدر ههنا يعلم وقيل بمعنى في
 مثل ذلك مثل هذا الكلام وانه ذكر في علم الخوان اسم التفضيل لا العمل في
 المظهر الا اذا كان شئ وهو في المعنى المتعلق ذلك الشئ المفصل باعتبار
 الاول على نفسه باعتبار غير متعني مثال ما رايت رجلا احسن مني
 عنده الحال منه في عين زيد لانه بمعنى حسن ومؤيد مستلزم الحال
 وفي تلك المسئلة لا ينصب الظاهر بل يرفع فنه والكلام ثم في عمل
 الرفع لا في عمل المنصب **قوله** وهو ويبعد ان يريد بمثل ذلك المفعول
 به لحرارة عن الحال والمفعول فيه والتميز لما مر من تصنها **قوله**
 وقوله متعلق عنما الفعل المقدر المتعلق انطال الفعل لفظا لا محلا ولا
 لها نظما لفظا ومحلا كما يعلم من كتب النحو **قوله** فتكون منصوب
 الى يعنى بالفعل وهو يعلم وفاعله ضمير الله كما اشار اليه المص رحمه
 الله وعلى هذا قراءة يضل يضم اليها واما على القراءة الاولى فلا ينصح الامانة

سعدى

وجوز ان تكون استنفاضية متعلقا عنها الفعل ايضا واذا جرت بالاضافه
 فالمعنى علم المصلين وكذا على الشاخي علم المصلين اي من يجادل الضلال
 من اضلله وحده نه صلا لا ويجوز ورة بالنصب عطف على منصوبه قيل
 فتكون لقوله من يضل الله مد خلافة هذا الاقرب كما في اعراب
 النصب كاي دل عليها العلم النقيض في قوله فيقول وانت خير يعلم
 استقامته اما اذا كان المصلين اسم فاعل فظاهر لان من حينئذ يكون
 عبارة عن المصلين عن الضالين اي على ان الفاعل ضمير تعالى واما
 اذا كان اسم مفعول مع انه غير شائع في الاستعمال فلا ان المضاف للذين
 جنس المضاف اليه ولا مجال لكون الاضافة للتخصص فاما ان يقال
 التفرع على هذه القراءة ولا مدخل للتفسير فيه لكنه خلاف الظاهر او يقال
 قوله مجرورة مرفوعة على انه خير متبدا بمحذوف ولجمله عطف
 على التفرع والمفترع عليه ولو صرح به وغير عبارته لكان اوضح **قوله**
 ضمير يضل في الاضافة عايد على من وشركه لظهوره فادعاه عدم الظهور
 فيه ككبرية وعلى هذه القراءة كان الظاهر ان يقال بالهدى بين وكان
 وكلمة العدول عند الاشارة الى ان الهداية صفة سا بقية ثابتة
 لمعنى في القسم كانه تحت لجة الي جعل لقوله كل مؤلود يولد
 على الفطرة بخلاف الضلال فانه امر طار او وجد فيهم فمن قال سيرد
 عليه ان سياق الكلام لبيان الصل لا المصل ويدل عليه قوله
 ويقول علم بالمهدى فليس من المهدى هذه السكينة وكيف يصح
 ما ذكره بعد ويدل عليه قوله **قوله** وما وعلم بظلمته يدرك كلام القراء بها
قوله والتفضيل لا يقتضي زيادة اما في المعلومات او في وجوه العلم
 او باعتبار الكيفية وهو لزوم علمه او كونه ذاتيا **قوله** مستب عن الكار
 الى لانه انكر ان يتبع المصلين ومن جملة ما مر عليه انما لا يصح
 وغيرهما وتحتهم الخلال كالسوايب والحقايد وتخليل الحرام كالمثنية
 وما ذبح لغير الله **قوله** لا سيما ذكر عليه اسم غير الله قيل الحصر مستفاد
 من عدم انتاع المصلين ومن التقييد بالشرط المذكور وقيل من
 سبب الترتيب وان نزع القوم انما هو في المثنية دون ما ذكر عليه
 اسم الله فلو لم يكن المراد اما حجة ما ذكر اسم عليه فقط لكان الكلام
 متعصبا لما لا يحتاج اليه سا ككافة حاج اليه وقيل على الية لا
 حاجة الى هذا والنفي المذكور مستفاد من صريح المص ومو قوله
 ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله وذروا الخ معطوفان على قوله
 فكلوا وقوله وما لكم من تهممة المعطوف عليه يشير الى ان التسيب
 بلعنتار المعطوف ولا دخل فيه المعطوف عليه وفان يد الرد على
 من يخرج من المسلمين في اكل الفبيحة وان ذكر عليها اسم الله كما صرح
 به في قوله وما لكم ان لا تاكلوا الخ تقر بها لله على ذلك وتيرة انهم

سنان

سعد

سنان

جعلوا هذا النفي مأخوذاً من المعطوف عليه فقط مستقيماً من قبل
 ذكر المعطوف فلا بد من ملاحظة ما ذكره الخبير كقوله **قوله**
 حنف انهم ائ من غير ذبح ونحوه قال الجوهري ولم يستعمله فقال في
 ابن القوطية في افعاله له فعلاً وهو حنفه الله بحنفه من باب
 ضربته اذا افعالاً قيل اول من تكلم بكات حنف انهم النبي صلى الله
 عليه وسلم في لغة اسلامية وليس كذلك فانهم تكلموا بلغة الجاهلية
 قال الشنوية
 وما مات متأسداً حنف الله ولا طاعته مات قاتل
 وحض الانف لانهم ارادوا ان روجه يخرج من انفه ينتاب الفاسه
 فتحت لويخرج روح المرئض من انفه والجرح من جرحته وان
 كنتم بايانه مؤمنين ان صرتم عالمين حقايق الامور بسبب ما كنتم
 بالله وهذا من جملة ذلك فالزموه وقيل ان كنتم متيقنين بالامان
 وعلى يقين منه فان التصديق يختلف ظناً وتقليداً او تحقيقاً **قوله**
 واي عرض لكم اني اختلف في سبب نزول الآية فقال علم الهدي سبب
 ان المسلمين كانوا يخرجون من اكل الطيبات تقتشفوا وتزهدوا
 ويؤسده قوله ما لكم اني ستم انه قاتل انه يحوز الاكل مما ذكر اسم الله
 عليه وغيره معاً وليس من التبعية في اخراجه بالافراج ما لم
 يؤكل منه كالرث والدم وهو خارج بالحكم السابق كانطق به كلامه
 وقوله في ان اشارة الى تقدير في قيل المصدر المأول وليس جالا
 كاعربه بعضهم لان المصدر المأول من ان والفعل لا يقع حالا
 كما صرح به سيبويه لانه معرفة ولانه مصدر بعلامه الاستقبال
 المتأخره كالحالين وان ابد وقوع الحال بعد كثر انحوا لظنهم عن المدة
 من غير ان لان في اول بنكره او بقدر مضاف وقوله بقوله حوت
 عليكم الميتة تبع فيه الزحشر وقت دسرة فلفظ الامام وغيره بانك
 الصواب بقوله قل لا يجد فيما اوحى الي محرمات الآية فبقي ما عدا
 ذلك على الحل لا بقول محرمات لانها مدنية واما التأخر في
 التلاوة فلا يوجب التأخر في النزول وقيل التفصيل بوحى غير منلو
 كالشعر النبوي قوله قل لا يجد فيما اوحى الي محرمات الآية وفصل
 وحرم قرئ كل منهما معلوماً ومجهولاً **قوله** لا ما اضطررتم اليه
 ظاهر في انهم لم يشرعوا ما موصولة فلا يستقيم على جعل الاستثناء
 منقطعاً قبل ذلك ان يحملوا استثناء من محرمات وما مصدرية
 في معنى المدة اي الاشياء التي حرمت عليكم الا وقت الاضطرار اليها
 وفيه انه لا يصح حينئذ استثناء من الضمير بل هو استثناء منفرد
 من الظرف العام المقدم ومن في محارم تبعية ضميره وصغيره راجع لما
قوله وقيل الزنا في الحرامات والجماع اخذ ان جمع حذرك وهو القضا

قوله حنف انهم ائ من غير ذبح ونحوه قال الجوهري ولم يستعمله فقال في ابن القوطية في افعاله له فعلاً وهو حنفه الله بحنفه من باب ضربته اذا افعالاً قيل اول من تكلم بكات حنف انهم النبي صلى الله عليه وسلم في لغة اسلامية وليس كذلك فانهم تكلموا بلغة الجاهلية

عصا

واكثر

واكثر ما يستعمل فيمنه يصاحب الزنا وغيره من الشبهات النفسانية فقال
 حذرك المتراة وحذرك منها وهذا الفت ونشر منك للظاهر والمأثور
 وكانوا في الجاهلية يستحلون زنا السر وأفاذا الهبي انه على هذا
 الوجه مقصود بالعطف سبب عن عدم الاتباع وعلى الاول معقول
 للتأكد وهو الوجه ولذا لم يصرح به الله **قوله** ظاهر في تحريم
 الخ اي من الحيوان وذهب عطاء وطا ووس الى ان متروك التسمية حيوان
 او غير حرام لظاهر الآية ولكن سبب النزول يؤيد خلافه كما لا يخفى
 عليه من عدا **قوله** وقال مالك الذي في يشرح الهداية عنه
 انه قال بالحرمة مطلقاً وفي الانتصاف وصاحبه من ائمة المالكية
 ان مذهب مالك يوافق مذهب ابي حنيفة واما هذا فوايد
 شاذة عن ائمة مذهب فقه في ذلك روايات ائمة من موافقة ابي حنيفة
 رحمه الله **قوله** ذبيحة المسلم وان لم يذكر اسم الله عليه ذكر الضمير
 لتأويله بالمذبح وهذا الحديث رواه ابو داود في المراسيل
 ولفظه ذبيحة المسلم خلال ذكر اسم الله او لم يذكر **قوله** وفترق
 ابو حنيفة في ان لا يخرج رما الناسي فانه لتسمية الله في قلب كل
 مؤمن على ما روي انه صلى الله عليه وسلم سئل عن متروك التسمية ناسياً
 فقال كلوه فانه لتسمية الله في قلب كل مسلم ولم يلحق به العامد اما
 لامتناع تخصيصه بكتاب القياس وان كان منصوصاً عليه واما
 لانه ترك التسمية عدا فكانه نفي ما في قلبه واعترض بان تخصيص
 العام الذي حصر منه البعض كيز بالقياس المنصوص عليه وفادى
 وباننا لانسلم ان التارك عدا بتركه النافي ما في قلبه بل انما يكون
 لوؤفته بذلك وعدم انتقاره الى التذكير فذهبوا الى ان الناسي
 خارج بقوله وانه لغشوق اذا الضمير كائيد الى عدم ذكر التسمية لكونه
 اقرب المذكورات ومعلوم ان التارك ناسياً ليس بغشوق لعدم تكليف
 الناسي والمؤخذة عليه فتعين العهد وقد حرفت كافية وفي
 هذا المقام كتحقيقات من ارادها فعليه بشروح الكشاف **قوله**
 واوله وفي نسخة واولوه وظاهر النسخة الاولى انه تأويل ابي حنيفة
 رحمه الله والذي في الكشاف انه تأويل القاضى رحمه الله وهو
 الظاهر وانما يترتب عليه ابي حنيفة ان متروك التسمية عدا حرام
 انما فالوجب انه بقول وبالمتروك التسمية عدا في تأويله عند ابي حنيفة
 بالتسمية لا غير يجعل المتروك التسمية عدا لخل في الميتة دون المتروك شيئاً
 ولك ان تحمل كلام المص رحمه الله على انه تأويل طه لدهبه او من طرف ابي
 حنيفة رحمه الله لمن استدله عليه بالآية باخراجه منها واشياء
 مدغاه بالحديث والظاهر ان في كلامه للتدبير اي منهم من اوله بهذا
 ومنهم من اوله بذلك مدليل قوله فان الغشوق وقوله وهو يؤيد

قوله على ان صاحب الانتصاف من ائمة المالكية

التأويل بالميتية فانه فانه يدل على تأويل على حده وقيل انها للتسوية
وموتها وتيل واحد **قوله** وأنه لفسق الخ هذا ملخص ما ذكره الامام
استدل لاللفظ في رحمة الله بانه انتهى مقتضى بقوله وأنه لفسق
لانه الواو المحال لمع عطفت الخبر على الانشا والمعنى لا تأكلوه كالم
كونه فسقا شرا ان لفسق مجازيهم قوله اهل غير الله به فيكون انتهى
مخصوصا بما اهل غير الله به فيبقى ما عداه خلافا لما بالمفهوم
او بهوم دليل الحال في الحكم الاصل واعترض عليه بانه يقتضي ان لا يتناول
الغني اهل الميتة مع انه سبب الغرور وبات التاكيد بانه واللام يقتضي
كون الجملة حالية لانه انما يحسن تمام قصد الاعلام بتحقيق الميتة
والردة على منكر تحقيقا او تقدير على ما بين في المعاني والظاهر الواقع
في الامر والنهي مبتدأ على التقدير كما قيل لا تأكلوا منه وان كان فسقا
فلا يحسن انه لفسق بل مؤسوق **واجب** عن الاول بانه دخل
بقوله انه لفسق ما اهل به غير الله وبقوله وان الشياطين كالميتة
فيحقق قول الشافعي ان هذا النهي مخصوص بما دفع على المضيق او ما كان
حرف انفه وعن الشافعي بانه لما كان المراد بالفسق ههنا الاهلال
غير الله كان التاكيد مناسبا كانه قيل لا تأكلوا منه اذ كان هذا
النوع من الفسق الذي الحكم به مستحق والمشرك ينكره وفيما نه
وقع في بعض كتب المعاني في قوله انه بني على فيهم رماح وان الجملة
المصدرة بانه لا تقع حالا لانها حرف لا يجاد ترتبط ما صدر به بما
قبله الا ان كلامهم هنا لا يوافق ولا يمتنع على الرازي اعراضا عن كماله
وقد قال القائل الميموني في قوله تعالى وان الذين افسدوا في الارض
لننقضنهم فيه ولعلهم كانوا في تصدير الجملة كالكليات وان الخبر شرط
للقصبة في قوله تعالى وان الذين افسدوا في الارض لننقضنهم فيه ولعلهم كانوا
مضافا الى كلمة او جعله عن الفسق من القدر ولم يجعل الضمير للمصدر
المأخوذ من مصفوك لم يذكر اسم الله عليه اذ ان تركه ذكر اسم الله عليه
فسق لان كون ذلك فسقا لاستعماله وحده التحقيق والتاكيد بخلاف
الظاهر لنا انه قد هيئ الله ولا تملك ما لم يذكر اسم الله عليه شاملا
شامل الميتة مع القطع بان ترك التسمية عليها لغيره لفسق كذا قيل
وقيل عليه ان الضمير يرجع الى ما بلغنا راحة منكم والمعنى لا تأكلوا
الميتة وما اهل غير الله به فان عدم التسمية على الثاني فسق وان الكفار
يخادونكم في كل الاكل وقوله وان الشياطين من جملة الذين لا يعلمون
لحد شرط المدعي ومؤمن تكلفه ليس بظاهرا للاحكام المقترضا به على
لقد نرجوع الى المصدر لا الى ما وهذا من جملة اوهامه والمراد بما
قتله الله الميتة **قوله** وانما لم ينسج هذا الفاعل المتبع فيها بالمقارحة
الله وقيل عليه ان هذا لم يجرى في كتب الفقه بل انفسوا على ان ترك

سعد
سنان
افندي

عصام

الف

الف في الجملة الاستمارة لا يجوز الا في ضرورة الشدة وكانه قاسمه على حوازمه
جزء المضارع والجزاء اذا كان الشرط ماضيا فالنوع في تركها ما ذكره الرازي
وابو حنيفة والعرب على انه على تقدير الفسق وحده لام التوطئة فذلك
لجيبا لقسمه والاصل في التقدير وليكن الظاهر والله انكم لم تكون وحده
جواب الشرط لسد جوب القسم وسلكه وانما ما ادعاه من ان حذف
الفاء مخصوص بالضرورة فليس كما قال فان المبرر لاجازة في الانشيا وكما
ذكره الميرادي في شرح التبيين في قوله ان ما كان في توضيحه ما زعم الخواري
من انه مخصوص بالضرورة ليس بصحيح بل انما في الشعر وقيل في غيره كما
في الحديث ان كان تدع ورثتك اغنيك خير من ان لا تتركهم تدبرهم غالة على
الكثير من حصر الحذف في الشعر فقد خاد عن الطريق وصح في حيث لا تضيق
انتهى فيه فظروا ان الكلام في حذفها وحدها اما تتبع الجملة او بعضها
فليس محل الخلاف كما في الحديث فرب امر يغتفر بعباد ولا يغتفر استقلال
قوله مثالي من هذا الله الخ قيل هما متمثلان لاستعارات كان
متر في قوله ما وكصيت من السماء ورد بان الظاهر من كان ميتا ومثله
في الظلمات من قبيل الاستعارة التمثيلية اذ لا ذكر لمثله صريحا ولا دلالة
فيها في الاستعارة والاستعارة الاولى في جملة التمثيلية والثانية
متمثلة به وهذا كالتقريب في الاستعارة التمثيلية لا فردا تارة يكون
الاستد كالشعاع الى الشعاع كالحب ان قلنا وهذا من جديد المعاني
الذي ينبغي ان يشبه له في حفظ فانهم ذكروا ان التمثيلية بنا في الاستعارة
بالشرط وانها ان لا تشترط اجتهاد والمراد ان التمثيلية الواقع في تلك
الاستعارة او في شيء منها من انما تشبه المعنى المستعار به فقل
البحر زفد بمعنى اخبر حقيق او مجازي كما هنا فلا يشبهها كما صرح
به المحققون من سراج الكشاف وقد اوضحنا التفسير ايضا في سورة
البقرة في قوله كان اذ في قلبه خلاوان فتدبره باذن واعية وقوله
ميتا على الاصل يعي بالشد يد وقوله صفته كان لان المثل هنا يعي
الصفته كما في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهارا لاية لكثرة
يختص بالصفة الغريبة كما متر تحقيقه في اول سورة البقرة **قوله** وهو مبتدأ
خبره الخ في الكشاف معناه كمن صفته هاهن وهي قوله في الظلمات لتبين
مخارج منها بمعنى هو في الظلمات لتبين مخارج منها كقولهم مثل الجنة التي وعد
المتقون فيها انهارا لاية لكثرة ما يخرج من الجنة او صفتها هاهن
وهي قوله فيها انهارا يعني ان جملة هو في الظلمات لتبين مخارج منها وقعت
خير المبتدأ الذي هو مفعلة على سبيل الحكاية بمعنى اذا وصفت يقال له
ذلك وخلة مثله مع خبره صلة المؤصول ففي الظلمات خبر هو
ولا يصح ان يكون خبر مثله لان في الظلمات ليس ظرفا للمثل وخبر هو
وصغير ليس راجع لمن اذا عرفت هذا فقد قيل ان في كلام المص رحمه الله

قطب

كبي وسما

عصام

اختلاف الا ان يتكلف وليس قوله وهو بمعنى لفظ هو متبداً حتى قيل ان
 الشئ قد يحذف من النسخ ولعل لفظه خيرة هو في الظلمات **قالت**
 ليس الامر كما زعموا من ان ما ذكره المصنف رحمه الله صرح به المصنفون كالسهم
 وافي النفا فانه قال في الظلمات خير مثله ولم يقدم هو مبتداً وهو لا
 بد منه ان يكون في الظلمات ظرفاً للمثل لان المراد ان مثله هو كونه
 في الظلمات والمقصود الحكم عليه وليس تقدير الزمخشري هو الا لا حصل
 التوضيح لذلك وليس يضر وحق فان المثل بمعنى الصفة وهي مبنية
 وقوله في الظلمات الخ مبني لتلك الصفة وليس الضمير الذي فيه يرجع
 للمثل حتى يلزم ما لو صرح لان المثل عين المبتدأ فلا يحتاج الى ما يند
 كما انه لو قد مر هو كذلك فاما مثله فانما يحذف بالانتماء من فسر
 كلام المصنف كما في الكشاف وشرحه فنقد خطه هنا الا ان ما قاله
 الزمخشري احسن لان خير مثله لا يكون اليجمل تاماً والظرف
 بغير فاعل ظاهر لا يعود مؤداه كقوله مثل الجنة التي وعد المتقون
 فيها انما رافا حرفة وقوله للفضل ولا نه لا يخبر عن المبتدأ الا بعد
 ذكر ما هوون تتمته مع ان المعنى ليس عليه والمراد بقوله صفته
 صفتها لغزيباً العجينة فان المثل محصور في لفظه فزكاة اعتماذاً
 على ما تقدم في سورة البقرة فلا يرد عليه ذلك كما قيل وقوله
 للفضل اي على الخير ولضعف ما مره المصنف ان لا لعدم مساعده المعنى
 كما قيل **قوله** كما زعموا الخ قتل هذا بعدد والظاهر ان يجعل المثل الى
 احوال الشياطين وكانه انما قد مره بقرينة سبب المزول فالمراد بالمر
 حرة وعمر وعمار رضى الله عنهم والكاف من ابو جهل فان الاولين
 لمعمر اسلامهم وهون ترك له سلكه **قوله** اي كذا جعلنا في مكة اكابر مجرميها
 الخ قال القليل هذا مشعر بان قوله او من كان متبداً متصلة بقوله
 وانما اطعمتموهم انكم لم تحركوا لان الضمير المرفوع للمسلمين وللنصوب
 للمشركين وهم الذين قتل فيهم ان تطعم اكثر من في الارض يضلوك عن سبل
 الله وهذا الذي قالوا للمسلمين انكم لم تحركوا انكم تغيدون الله فما قتل
 الله لحيات تاكلوا مما قتلتم انتم ولجعلنا الشيطان اي وان اطعمتموهم
 انكم الخ متضمنة لانكم اعطيتم وقوله او من كان مبيتاً فاحيياً الخ اما
 حال مقررة للانكار اذا الموحد والمشرية لا يستويان فاما مثله **قوله**
 ومفعولاه اكابر مجرميها على تقدير المفعول الثاني الخ اذا كان جعلي بمعنى
 صيرت تعدي لمفعولين والتكلف في تبيينهما قتيلاً في كل قرينة مفعولاه
 ثانياً مقدماً واكابر مجرميها بالاضافة هو الاول وقيل اكابر مفعول
 اول ومجرميها ثابته منه قال ابو البقاء وقيل اكابر مفعول ثانياً قد
 ومجرميها مفعول لانه معروفة فتعين انه هو المبتدأ المحسب لاضل الثقة
 جعلنا في كل قرينة مجرميها اكابر فتنطق الجواز والمجوز وبالفعل وليا كان

في كل عصر مجرم كان معلوماً وانما المطلوب كونه من الرؤسا واعترض على هذا
 ابوحيان بانه خطأ وذم هول من قامه بخوبة وهي ان افضل التفضيل في
 كان تمت مفعولاً بها او مقدرة او مضافاً الى تكرة كان مفرداً امداً كراو انما
 سواء كان لمفرد مذكر او لمفرد فان طابق ما هو له ثانياً وجمعاً وتنشأ
 لزماً لحد امترين اما الالف واللام او الاضافة الى معرفة فالقول بان
 مجرميها بك من اكابر او مفعول خطأ لا التزامه ان يبقى مجموعاً ومفعول
 معرف بال ولا يضاف لمعرفة وذلك لا يجوز قال وقد تنبه له هذا
 الكرمان اذ قال اضافة الاكابر الى مجرميها لان افضل لا يجمع الالف واللام
 واللام او الاضافة ولو قال الى معرفة لكان اولي ومفعولاً لان اكابر
 واما عول مجرمي مجرميها لانه لا يسمي لكونه بمعنى الرؤسا والسفلة وما ذكره
 انما هو اذ اني على معناه الاصلي ويؤيد قول ابن عطية رحمه الله
 انه يقال اكابره كقيل احمد واحمره كقيل ان الاحمر الثلاث تولى
 وان رده ابوحيان بانه لم يغير احد من اهل اللغة والنحو اجاز في
 جمع افضل اضافة وفيه نظر واما الجواب **قوله** بانه على حذف المضاد
 المعرفة للعلم به اي اكابرنا سابقا كابر اهل القرية فلا يخفى ضعفه **قوله**
 ويجوز ان يكون مضافاً الى ان فسر الجعل بالتمكين الخ كون الجعل بمعنى
 التمكين اي الاستعانة بالمكان انما هو اذا انعكس لمفعول واحد وكان
 هذا انما جاء من تعلق في كل قرينة به وقد قدم انه اذا انعكس لمفعول واحد
 يكون بمعنى خلق ربه صرح النجاة ولما كان غير مناسب هنا فسر بما
 ذكره وهو راجع لمعنى التمييز وقيل انه عطفت على قوله مجرميها بدل ولا يلزم
 ان يكون بمعنى التمييز بل يجوز كونه بمعنى التمييز والظرف مشتق اي صير
 اكابر مجرميها موجودين في كل قرينة وعلى تفسيره بالتمكين فالتمكين حينئذ
 من المكان وان جعل من المكنة لا يقع الجعل ليكره مفعولاً ثانياً اي
 مكنة في كل قرينة اكابر مجرميها ليكره وفيها اي جعلنا هم متمكنين للمكر
 فيها فمن قال لا يحتاج الى هذا الاعطاف قد يكون ليكره مفعولاً ثانياً
 فتدسهي وان كان كلاماً مستثناً فبما يرد عليه ان كونه مضافاً الى لا
 يتوقف على هذا التفسير وغاية ما يمكن في توجيه كلام المصنف ان عطفت
 على قوله مفعولاه اكابر مجرميها ردة القول الامام انه لا يجوز الاضافة
 لان المعنى لا يتم اذ يحتاج الى مفعول ثان للجعل وعلى هذا التفسير يتي
 المعنى فيجوز الاضافة وفي قوله او في كل قرينة اشارة الى ان لمفعولاً ثانياً
 على تمام الكلام عند قوله مجرميها وكون اللام للمصلحة وظاهر كلام الزمخشري
 ان جعلنا بمعنى صيرنا والظرف كقوله واكابر او المفعولين مضاف للمجرميها
 وليكره والثاني كما ذكره الخوضي قيل عليه لا يختص بالاضافة بل المعنى
 بل يصح مع جعل الجعل بمعنى التمييز والمفعول الثاني لا يتعين ان يكون مجرميها

سعدى

بيستان

مجرمتها كما ترى ويحتمل ان يكون المفعول الثاني لمجرمتها وهو مقتضى سوق
الكشاف كما ذكره الخزاز وفيه ان اللام سواء كانت لغرض او للعاقبة متعلق
بالجعل الاحالة **قلت** يعني انه على الاصناف لا يصح جعل المجرم مفعولا
ثانيا لان المعنى بآياه ولا في كل قرية لان جعل مجرمي القرية في القرية لم
من الكلام لا يفتد وجعل اصل الكلام اكابر المجرمين فاضيف الى ضمير القرية
لزيادة الرتبط تكلف مستغنى عنه فينتهي ان يكون متعديا بالاولى
بمعنى مكرها لان معنى جعل زيد في البيت اشكائه وتمكينه فيه وكأنه
معنى مجازية وقدر عليه جعل جعل معنى خلق ومنه يعلم ما في بعض المواضع
وقوله اذا اضيف يعني معرفة وهو الواقع وترك التصريح به لانه معلوم
وقال الخزاز قيل في كل قرية اكابر مفعولا جعلنا ومجرمتها بك
او مضافا اليه بدل لقرية اكابر مجرماتها وقيل اكابر مجرماتها مفعولا
يتقدم الشك في كل قرية لغو واكابر اوليكم وكروا ثانيا انتهى **قول** زاحما بين
عبد مناف يعني ناضناهم في الشرف وقوله كثر سني رهات هو مثل يضرب
للشكوى ولما كان فرسا رهات لا يكثر مما الشكوى اذ قد سبق لحدوها
فسم في النهاية نقوله سابقا الى غاية وقال غيره المراد التشبه باعتبار
استد الخري والخروج للرهات لا باعتبار النهاية **قول** استنبأ في الرد
عليهم الخ افر جواب سؤال نشأ من قوله لن نؤمن الخ اي فما كان جواب المارة
بقالي لهم وقوله انما هي بغضابل الخ في المواقف لا يشترط في الارسال استعداد
ذاتي بل الله يتحقق برحمته من يشاء والله اعلم حيث جعل رسالا لانه ثبت عليه
دلالة الآية في الاستعداد اظهر لما روي عن ابي جهم ولما ذكره المص رحمه الله
وهذا الاستعداد الاجاب الذي يقوله الفلاسفة لانه ان شاء اعطى النبوة وان
شا امتسك وان استعداد المحل **قلت** مراد صاحب المواقف بالاستعداد
الذاتي للوجوب لان عاده تعالى ان يتبع من كل قوم اشرفهم واطهرهم جبلة
ولا يد عليه ما ذكره ان قوله اعلمهم بالمكان يريد ان حيث خرجت عن القرية
بناء على القولين ثم لا يعبر عن انكرو في مفعول به وناصبه فاعلم مقدس
انك يعلم وترك التنبيه عايدا اعلم اسبق فلا يد عليه ان يقتضي بضم افعال
التفصيل للمفعول به كما توهم وفي كتاب الشرح لا في على وجه الله تعالى الجملة
بعد حيث اذ وقعت مفعولا به صفة والمعنى حيث يجعله اي يجعل فيه قيل
وعبارة المص رحمه الله تدل عليه ويحتمل الامتياز ايضا وقال الرضي والاولي
انه مضاف ولا مانع من امتيازاته ولو اتم الى الجملة وفيه بحث وقال
ابن القتيبي ولا يصح في حيث هنا المجزأ لا صاف لان افعال بعض مضاف الى
ولا ناصبه بافعال بضم الظرف لان عمله تعالى غير مقيد بالظرف ورد بان
يجعل تقيد به مجازي باعتبار ما تعلق به وهو اولي من اخرجه عن القرية فانه

حجرتي

سان افند

سعد

ممنوع

ممنوع او نادى فانه قد **قلت** ذكر المفسرون والمتكلمون ان الآية روى عن الفلاسفة
والمفسرين وهو لا يمتدحوا النبوته والهدى كور في الآية الرسالة فلا دليل فيها
قلت اثبات الاخصر اعني الرسالة يلزم منه اثبات الاحم اعني النبوة
الذي نازع فيه الفريقان وهذا مع ظهوره لم يتبع من قوله لا نعم انما ننكر ان
الرسالة لا منها هي التي تفرهم او لا بل يلزم من انكار الاعتراف انتفاء
الاخصر **قول** وذلك وحقا لا لانه كونه بعد الكبر مستغنى عن قوله مستغنى
الذين لم يجرموا ومن وصفهم باكابرة قبله وما يشتم فلذا قيد به وقوله
يوم القيمة لفنفسه للحدية كما يقتضيه المقام وقد يفسر بعلمه وقدرته
فان لكل مقام مقالا **قول** وقيل تقديروا من عند الله قال القرطبي
لغنا هذا اكثر المفسرين ولا يجوز في القرية ان تقول حيث عند زيد وانت
تريد من عند زيد انتهى والى ضعفه اشار المص رحمه الله بتمريضه وتأخير
وقوله بسبب تكرار اشارة الى ان الباء للسببية وما تعلق الى ان الباء لبيان
كما في بعثه كذلك وفسر الهداية بالتعريف لان تعريف الطريق دلالة **قول**
فيمنع له ويقسم عليه وفي نسخة وينصحه وهو معنى يتبع ايضا واصل معنى النج
الشق والنع وهو يقتضي السعة والفتح فانه اذا شرح جسمه انسط وظهور
ما تحتة وكذا قابله بالفتوح هنا والوسع يقبل ما يدخله بغير قوة فلا جعل
عبارة عن كونه قابلا للنج مفعولا عن غير اذ لو اشتغل به لم يكن متسعا
وهذا على طريق التمثيل والتجوز فقول كناية اراد به معناها اللغو وهو
انه عبارة عن ذلك والافهوساء على من لا يشترط فيه امكان المعنى الحقيقي
قول اشار المص رحمه الله عليه في هذا الحديث سابقا لا كثر المفسرين هنا
وقد اخرج الفريابي في ابن جرير والحاكم والبيهقي في شعبه الايمان عن ابن مسعود
رضي الله عنه يعني ان النبوة صلى الله عليه وسلم سئل عن معنى شرح الصدر في هذه
الآية فذكره والامانة الى دار الخلود بمعنى الميل الى ما يقرب من الحق والخافي
البعيد عن الكذب وقول من حيث ينبو اي ممنوع عن قبول الحق وهو بيان
لانه من شرح الصدر وقوله وصفا بالمصدر اي للمبالغة وكذا ضيقا
في الحد وجوهه واسلم معناه شدة الضيق فان الحرجة غبطة اشجارها
مكتنفة بحيث يصعب دخولها **قول** كما انما يصعد الخ قوله ابن عباس الخ
رضي الله عنهم يقول فكل لا يستطيع ابن آدم ان يبلغ السماء فكذلك لا
يقدر على ان يدخل الاممك والتوحيد في قلبه حتى يدخله وبه يتضح
معنى التشبيه والامتناع فيه عادي وقوله ممن يزاول الخ تفسير لصيغة
التفصيل اشارة الى انه للمزاولة والتكلف وقوله وقيل معناه محصل
الاولى كما لا يخفى لا يقدر عليه ومعنى هذا انما عده عن الحق ونبوه عنه
واصل يصعد ويمتدح يصعد ويتصعد ويتصاعد فاذ غمنا في القناد من
الصعود وهذه الجملة تستأنفة وقد حوز فيها الحالية ايضا **قول** كذلك تجوز فيه
التشبيه كما ذكره المص وان يكون اشارة الى الجعل المذكور بقوله كما ترى تحقيقه

وقوله العذاب أو الخذلان فوصف الخذلان ومنع التوفيق بنقيض ما يوصف به
 التوفيق من انه طلب أو اراد الفعل المؤدى الى الرجس وهو العذاب من الارتجاس
 وهو الامتناع برب وقوله للتعليل لان سبب خذلانهم وعذابهم عدم ايمانهم
قوله الطريق الذي اريضا فلم تعني اضافة صراط الى الرب ان كانت للتشريف
 فالمراد به الطريق المضي وموئنا سبب الاشارة الى بيان القرآن أو الاسلام
 مستقيما بمعنى لا عوج فيه كمال مؤكدة لعلمها بما هو عام لها محذوف وجوب
 مثل هذا ابوك عطوفا وان جعلت بمعنى الطريق الذي اوجده على مقتضى الحكمة
 مثل الهداية والاضلال لانها طريقان للفلاح والخسران وهو مناسب محل
 الاشارة الى ما سبق واستغنى حال مؤسسته ان اخذ على ظاهره والعامل اسم
 الاشارة اوصاف التثنية وان فسر بما ذكره المصنف مؤكدة وعاملها مقدمه كما اشار
 اليه متمشيه بقوله وهو الحق مصدقا والمراد بالعوج في قوله لا عوج العوج
 المعنوي وقوله مظهر الاشارة الى ان الاستقامة بمعنى لا طراد والدة وام
 ولا وجة لما قيل ان كل حال مؤكدة يحتمل ان تكون مقيدة بهدلا الاعتبار ولم
 يقل به لحد والعامل في الحال على كل حال معنى الاشارة او التثنية وقوله دار الله
 اشارة الى ان السلام اسمه تعالى استغنى الله للتشريف او بمعنى السلامة من المكاره
 او اذ احتجهم به فيكون السلام بمعنى التسليم لقوله تعالى تحييتهم فيها سلام **قوله**
 فيصنعها نه الخ يعني العندية انه تفضل بها تفضلا مقتضى وعده فلا يرد عليه ان
 تبع الرخصه في نفسه وهو على مدح فيه في الوجوب على الله او انها من ذخرة
 لغيره لقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفسر بانهم في منزله
 وصيافته وكرامته ويحتمل ان يكون قوله عند الله فيما سبق من قوله
 صغا رعدا لله بهذا المعنى على سبيل التتميم **قوله** بسبب اعمالهم لم تعني الوحي ان
 كان بمعنى الموالي الى المحب أو الناصر فالجواب للتثنية وان كان بمعنى المتولي فمقري
 الملاية بتقدير مضاف اي تتولاها لهم للتبني كجزاء اعمالهم اي بعد لهم
 الثواب ويوم تحشرهم منصوب على الظرفية والعامل فيها ذكر مقدمه او مقول
 او كانه ما لا يذكر لثنا عنه كما اريضا الرخصه وقوله من اغواهم يعني انه
 بتقدير مضاف اذ لا معنى لاستكبارهم بحسب الظاهر او هو عبا رة عن جعلهم
 انبياء **قوله** بان ذلهم على السموات الخ هذا محصل ما في الكشف ومعنى
 يعودون ان الرجل منهم كان اذا نزل واديا وخاف قال اعوذ برب هذا
 الوادي يعني كبر رجته ومعنى جادهم انقاذهم كما ينقذ الجار جاره وامر
 معناه المنع كما قال

هم المانعون الجار يخى كأنهم جاورهم فوق السماكين منزل
 وقوله وما وعتر افاح يعقوله ريتا استغنى الى هنا وانما جعله للتشريف لعدم
 فائدة الخبر ولا نهما وموظاهر **قوله** منزلكم الخ يعني شوى اما اسم مكان او مصدرا
 فلما كان الغرض ظاهره لانه عامل فيه لانه مضاف الى فاعله والحال لا يكون من
 المخفاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا او جزاء او جزئية لما اذا كانت اسم مكان

لا يكون

لا يكون من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا او جزاء او جزئية واما اذا كان اسم
 مكان لا يكون عاملا فلما قدره العامل اي يبيون فيها حاله من واما قول الى
 البقا وتبعه المعمر رحمة الله ان العامل معنى لاضافة فقط ردة بان التثنية
 الامنافية لا تعال ولا يفتح ان تنصب الحال وسياقي تفصيله **قوله** الا الاوقات
 الخ لما كان الخطاب للكفرة وهن لا يخرجون من النار لان ما قبله بيان حالهم
 فيبعد حيلة ثاملا للعصاة ليعلموا استثنائا باعتبارهم من استغنى الله للعقلاء
 قليل وجهوه بان المترادف النقل من النار الى الزمهور او المبالغة في الخلود بمعنى انه
 لا ينتهي الا وقت مشيئة الله وهو مما لا يكون مع امره في صورة الخروج
 واقل عظم في ذلك ثم كما تشدد المامر عليهم وما مستدرة وقته والحفاه
 هذا الوجه تركه المعمر رحمة الله تعالى اذ التثنية زمانا لهم لغيره قبل الدخول
 ورد الاول بان فيه صرفا لثان معناها العلى وهو دار العذاب الى اللغوي
ولجب عند بانه لا بأس بالصرف اذ ادعت اليه ضرورة وقيل عليه ان
 المعترض لا يكلم الضرورة لا مكان غير ذلك التاويل مع ان قوله مشواكم يقتضي ما
 ذهب اليه المعترض بحسب الظاهر ورد الاخير ابو حنيفة بانه في الاستثنا لا يشرط
 اتحاد زمانا المخرج والمخرج عنه **فان قلت** قام القوم الا زيدا افعلا
 الا زيدا اما قام ولا يفتح ان يكون المعنى الا زيدا ما يقوم في المستقبل كذلك باضر
 القوم الا زيدا فاني لا اضربه في المستقبل ولا يفتح ان يكون المعنى الا زيدا فاني
 ما ضربته قبل الا اذا كان استثنائا منتظما فانه ليسوع عقول لا يذوقون فيها
 الموت الا الموتة الاولى فانهم ذاقوها ولك ان تقول ان القابل به يلزم انقطاع
 كما في الآية التي ذكرها ولا محذور فيه مع ورود مثله في القرآن وفيه نظر وقيل
 انه غفلة عن تارة ويل الخلود بالابد والابد لا يقتضي الدخول وفي الآية ثاويلات
 لغيرها ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تعالى استثنى قوما قد سبق
 علمه انهم يسلون ويصعدون فورا لئلا يصلي الله عليهم وهذا امين على ان الاستثنا
 ليس من المحل وان ما بمعنى من ومنها انهم يفتح لهم ابواب الجنة ويخرجون من النار
 فاذا اتوا جملهم الى الدخول اغلقت في وجوههم استثنى انهم وهو معنى قوله والقوم
 الذين امنوا من الكفار ويصحبون قال الشريفة علم الهدي المرتضى في الدرر فان
قيل ان قايمة في هذا الفعل وما وجه الحكمة فيه **قلت** وجه الحكمة فيه
 ظاهرات فلك اغلظ على نفوسهم واعظم في مكرهم وهو ضرب من العقاب الذي
 يستحقونه بافعالهم البغيضة لان من طلع في النجاة والاحلام من المكروه واشتد
 حرصه على ذلك ثم خيل بينه وبين المخرج ورد الى المكروه يكون عذابه اصعب
 واغلظ من عذاب من لا طمأنينة له عليه ومنه ما قال الزحاج ان المعنى
 الا ما شاع من زيادة العذاب وكثير من وجه استقامة الاستثناء والمستثنى
 على هذا التاويل في الاستغنى ونحوه فثبت فقوله العذاب على درجات
 متغايرة فكان المراد انهم مخلدون في جنس العذاب لا ما شاع ترك من زيادة تبلغ

ابن كمال

سنان

الثانية ومنتهى الى اقصى النهاية حتى تكاد لتلوعها الغاية ومبانيها لانواع العذاب
 في الشدة فعدا حارجة عنه ليست من جنسه والشيء اذا بلغ الغاية عندهم
 غير واحد بالصدد كما يعبر عن كثرة الفعل برب وقد الموصوفات لصدده من
 القلة وهو مقتاد في لغة العرب وقد حاكم ابو الطيب قوله فقال
 ولحدت حتى كدت تتحلج ايل **المنتهى** ومن السرور بكاد
 فكان هو لاد اذا نقلوا الى غاية العذاب ونهاية الشدة قد وصلوا الى الحد الذي يكاد
 ان يخرج عن اسم العذاب المطلق حتى يسوع مقام مكنته في التفتير معاملة المعايير
 له ولو وجه حسن لا يكاد يفهم من كلام الزجاج الا بعد هذا المسطر وفي تفسير
 ابن عباس رضي الله عنهما ما يؤيدك وسياقي ان شاء الله تعالى ثم في تفسير
 قوله لا ما اشار بك **قوله** وقيل الاما شاء الله قبل الدخول فيه تامل اذ لو اراد
 جعل قوله خالدين فيها ابد الفحين الاوقات فلا تخفى مافيه وان اراد تقدس
 الله ان لا يخلو دنفه ان الخلود بعد التحول فلا يتبين له ما قبل الدخول
 ويجعل التابيد للدخول الفهم من الخلود تعسف وكذا تعسف بقوله
 النار حتى تكفى ظاهرا فلذلك قال قيل **قوله** بكل بعضهم الى بعض الخ قال العزير هو
 على الاخير من الموالاة والمقارنة يوم القيمة ولا يخفى فيه فلذا اورد الزمخشري
 بناء على مذهبه وعلى الاول بمعنى جعل الظلمة بعضهم والبعض الى بعض متصفا
 فيه في الدنيا او هو غير متصفا عندنا من حيث صدور عنه تعالى وعندهم قس
 فلذا اوردوه تخليصهم وذا هم حتى نصير الظلمة دولة وعلى هذا الوجه ما قاله
 الامام ان هذا انما هو ان التعتية اذا كانوا ظالمين فالله تعالى يسلب عنهم ظالمات
 مسالمهم وفي الحديث **قوله** كما تكونوا يولي اللهكم وم **قوله** اذ دعا الشارح العلامة اذ
 كلام الامام وقوله او جعل الخ فمواضع ما اول بالاغوا وقوله **قوله** كما كانوا في الدنيا اثارا
 الى معنى التشبيه في هذا الوجه واما على الاول فيجوز ان يكون تشبيها وان يكون قيل
 قبل اخر به كذلك كما مر **قوله** الرسل من الانس خاصة لما كان المشهور انه ليس
 من الجن رسل وانما رسل الله من الانس خاصة لما كان المشهور انه ليس
 كقوله تعالى يخرج منهم الاول والآخر وانما يخرج من المملوك كاسيلى ثم كسيرة
 تحققة وان الرسل اعم من المرسل من الله وان رسل الله لان الجن لم يرسل اليهم وفي
 بعض التفاسير انه قام الاجماع عليه وزعم قوم ان الله تعالى رسل الجن فهو كقوله
 يسمى يوسف ولم يزل الاجماع لانه خلاف للاحلاق والحق **قوله** رفق بكم فلم يقلوا
 وقوله لما جمعوا الى ظاهرها انه لا يثبت في مثل من الجمع في صيغة واحدة وقال الزجاج
 هو خارج كل ما اتفقوا على كالتفريق والانس في التميز والتكليف **قوله**
 رسل الرسل يعني الذين يعثرون رسلنا ليلعنهم عنهم واليه من متعلق برسل **قوله** ذكر
 لهم على شوايهم يشيرون الى ما في الكشاف من ان الشهادة الا وهو كما انهم كف يقولون
 وكف كعثر فون والشا رتبة دم لهم وخطية فلا تكرر فيها والمخارج بالذال الممثلة
 بمعنى الناقض وتحت ذير مفعولا له **قوله** فلكم في جزوقية ان يكون من فوقه خبير
 مبتدأ مقدر في الامر ذلك اذ يستدل بخبره كما ذكرنا في خبره ان لم يكن ركب الخ او منصوصا
 بفعل مقدر كخذ ونحوه والمشار الى ان الرسل او ما قص من امرهم والسؤال للمؤمن من

وهذا قوله في بعض الظالمين

هذا قوله في الجن رسل الله

قوله

قوله المربا تكلم كما ذكره المعرب واللام مقصورة قال ان والمه شير قوله
 تعليل وقوله ثم تلك اهل القرى اشارة الى التجوز في النسبة او تقدس
 المضاف ولا كما ما قوله واهلها غافلون لا تنسبه وهم غافلون فاما
 حذف المضاف اقبل لظاهر مقام ضمير وقوله اولان الشا اشارة الى
 ان اسمهم محضين ضميرشان مقدر وقوله ليس الخ اشارة الى ان السا
 للملاسة وانما حالهم المضاف المعلوم ولو قدر من النسبة على انهم حال
 من القرى **قوله** او ظالمات اشارة الى وخطيئة انما ظالم من تركيبي
 ملتصقا بظلم اي ظالما والظلم عند عدم انسا الى الرسل بناء على انه من شانهم
 ذلك او بناء على الفتح والحقن التعليليين ونحن نشبه ولكن لا نجعله مينا
 الحكم كما قالت المعنونة قبل ان لا يخفى ان قوله وهو غافلون على هذا المقدر
 المستدرك لان الظالم انما يكون على تقدير غفلتهم واورد عليان الحضر
 ممنوع اذ قد يتصور الظالم مع عدم الغفلة حال التيقظ ومقارنة الاتقيا
 وان كان المراد به ههنا هو الاهل كما حال الغفلة فقولهم وهم غافلون
 لتعين المراد فلا يتوهم الاستنداد وفيه بحث وقوله بد من ذلك
 اي من لفظ ذلك عطف على قوله تعليل لانه لا يقدر للام فيه **قوله**
 من انب خسر وبه ليتنا ولا لتركات حقيقة او تعليل فانه عام لجميع
 المكلفين وقوله من اعماهم الخ فمن على الاول انما شئ وعلى الثاني
 بيان انه يتقدس مضاف وعلى الثالث تعليلية **قوله** على تغليب
 الخطاب اذ لا استتباع فيمنه قرا بالاصححة الاخبار عن التائمين
 يعلمون من غير ان تكاب تغليب بخلاف الاخبار عن المفرد كما ضر بتعليم
 فانه لا يبعد بدوك التعليل ومن توجه ان المقيد المذكور لانه على قراءة
 الغيبة لا يحمل على تغليب غير صلى الله عليه وسلم اذ لم يعمد في كلامهم
 تغليب الغائب وان كثر خط المخطوب ولا يغلب احد هما على المشكك فقد
 وهم بحث زعم انه لو لا عدم التعمد بتغليب الغائب على المتكلم كان
 الكلام المذكور مظنة التغليب وقد عرفت انه ليس كذلك لصحة
 الكلام بدوك التغليب انتهى **قلت** لا كلام في صحة الكلام بدوك
 التغليب وانما الكلام فيما لو اريدتم ان يعلمون الخطاب بان اريد
 جميع الخلق فما المانع من التغليب على المخطوب الا انه لم يعتمد مثله
 قالوا هم هو لامر وهم **قوله** انما المضاف خصهم لان التخويف
 نيا سبهم ومنهم من قد مره ايها الناس وله وجه **قوله** انما قد رينا
 بعد قوله الخ في الكشاف من اولاد قوم لخير لم يكونوا على عفتكم وهم
 اهل سفينة نوح عليهما السلام وانما امره بذلك لان لخيرين يدل على ان
 التغاير في الصفات ومثلهم بذلك لتحقق قدرته وقوله لا محالة
 لحد من التاكيد بانه واللام وكنت ما استدراك من ان لينا **قوله** على
 غاية تمسككم يعني المكانة اما مصدره فيمكن او ظرف بمعنى المكان

ابن كمال في كماله

شارح المفتاح
 وتبعه سنان

كالمقام والمقامية وهو محاذ عن الحال كما اشار اليه الزمخشري ويقال على مكانك
 اي اثبت على حالك ولا تتحرف فتواضع فقال بمعنى الامر **قول** كان المهددا
 الخ قال المحرر يريد ان الامر للثبوت و هو من قبيل الاستعارة تشبيها
 لذلك المعنى بالمعنى لما موربه الواجب الذي لا بد ان يكون ممتزجا
 صليبا الشقوة **قول** العاقبة الخسني يريد ان اطلق العاقبة والدار
 والمراد بالدار الدنيا والعاقبة العاقبة الخسني اي عاقبة الخير لانها
 الامثل فانما تعالج الخصال الدنيا من عدة الاخرة ونظير المجازات التي اراها
 من عبادته اعمال الخير ليس بالواحدة الخاتمة واما عاقبة الشر فلا امتداد
 بها لانها من نيبات الخيرات كما سياتي في سورة القصص وقوله
 فيهما الرفع اي على لا يتبدل ولجللته خبرها وجموعها سادات مسدود
 العلم وتركه لظهوره وقوله خبرية اي موصولة وهو مفعول
 علم بمعنى عرف الذي يتعدى الى واحد وقوله مجعلا عليه على صيغة
 الفاعل اي عازما مصمما بقوله لجموعا امركم وقوله لا يتاني مستعمل
 الاشارة الى وجه الشبه والعلاقة **قول** وفيه مع الانذار الى
 الانذار يؤخذ من قوله فسوف تعلمون لانه للثبوت وحسن الادب
 حيث لم يقل العاقبة لئلا يفرض الامر الى الله وهذا من الكلام المتصنف
 كقوله تعالى وانا اوتياكم على هدي او في ضلال مبين ووجه كونه نظما
 اعظم ظاهرا وكونه اكثر فائدة لانه اذا التزم الظاهر فكيف الكافر **قول**
 روي انهم كانوا يعينون الخ اصل النظم وجعلوا الله الخ واسم كائهم فطوي
 ذكر الشرك لانه امر محقق عندهم واشتار الى تقديمه بالنصيح به بعد
 ذلك والزمع مثلث كالرد **قول** ساء ما يحكموه ما يجزي مجزي ليس
 في جميع الحكماء فاعل موصولة او موصوفة وحكمهم المخصوص بالذم
 كما اشار الى تقديره ويكون صند شدة متعدي لانه لو اريد ان يرد هذا
 والتقدير ساء حكمهم فما مصدرية ولفظا ابن عطية رحمه الله في
 منعه لان المفسر يفسر من انه يجوز سبلا خلاف ثم ان فاعل ساء يجب ان
 يكون معترفا باللام او مضافا في الاشارة الى الوجه الثاني او في خلاف المعكسة
قول بالواد هو قتل النبات الصغار وكانت العرب في الجاهلية تشد
 النبات بان يدقن من احياء وبقايا انهم كانوا في ذلك فزيتن احدوها
 ليقول ان املاككم نبات الله فالحقوا النبات بالله فهو الحق بهم والاف
 انهم كانوا يقتلون خشية الانفاق وقيل انهم كانوا يذرون ان يكلع
 بنوه عشر فحرقوا احد منهم **قول** انما قيل لها مؤودة لانها اقلت
 بالتراب الذي طرح عليها حتى ماتت وليس يستقيم لان فعل المؤودة واد
 وفعل الثقيل اذ قال تعالى ولا يؤده حفظها فلهذا ما شئ من عدم الفرق
 بين المادتين وقد وقع هذا الخطا لبعض أهل اللغة ونسب عليه الشريف المرتضى
 في ما لديه وادعاء القلب لا داعي اليه وكانوا يذبحون اولادهم ويقسمون

سنان
 اقدي

بذلك

بذلك ويندرونه كما فعله عند المقلب في قصته المشهورة واليهما اشار
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اما ابن الذي يحزن وهو معق قوله وخبرهم
 لا اله الا الله **قول** شركا لهم البسنة بالسنن المهمة جمع سادك ولسوق
 خادم الصنم وجعل الحزن شركا لاطاعتهم لغيره كما نطاع الشريك له وكذا الشدة
 او لامته شركا في مؤامره ومعنى تزيينه تحسينه لغيره وحسنه عليه
قول وهو مؤمن متعيف في العربيتا الخ تصيح فيه الزمخشري وهو من سقطة
 وسواء اذ به على الله الذي يخشى منه الكفر كما قاله تعالى في الانتصاف
 والقراءات السبعة لا بد فيها من نقل صحيح او متواتر فمعا هذا الادل
 على المشهور واي مسلم يقدم على ان يقر كلام الله براه ويبيع ربه المصنف
 من غير سبب خصوص ما هو لا الامة الاعلام الواقفون على دقائق الكلام
 وهو يظن ان القراءات يقرأ بالراي كما ذهب اليه بعض الجاهل من انه ليس
 لانهم فرقا بين المصنف الذي يعمل وغيره فان الثاني يفتل فيه بالظرف
 والاول اذا كان مصدر او نحوه يفتل بمجمله مطلقا لان اضافته في
 نية الانفعال ومجمله مؤخر تبه ففصله لا فصل فلذا سأل فيه ولم
 يخصر بالشعركفيم كما صرح به ابن مالك وخفا الزمخشري لعدم فرق
 بينهما وظنه انه ضرورة مطلقا واما ادعاء حذف المضاف اليه من
 الاول والمضاف من الثاني كما ذهب اليه السكاكي فتكلف نحو لا غني
 عنه وكلام الله الحق ان يخترى عليه القواعد وترجع اليه لان ترجع
 الى غيرهم والحق ممن اثبت تلك القواعد برواية واحدة عن جاهل من
 العرب فاذا خجل الى انظم توقف في الاثبات به ولا ين الفاصح في كتاب
 الطرق هنا كلام تفسير وهو انه ذكر ان حصة راحة الله راي ريت العزة
 مرتين قال يلحقه امر كلامي فقرأ فقال له على من قرأت قال على فلان قال
 صدق هو كلامي الى ان قال قرا حيزا على الصلاة والسلام قال صدق
 قرا كلامي فذا انتهى الى الله قال له من قرأ سكت تاذ با قال له قل انت
 وقصر القصة قال ومنها علم ان من كذب احدا من القراء فقد كذب
 الله فنعوذ بالله ونسأله ان ينفعنا بكلامه وببركته لقلته ونحن
 بحمد الله لان شئت في ذلك وقد شاهدناه راي العين **قول** زججتها الخ
 ينصب القلوص ويجز الخ والزجج الدفع والمرحبة بكسر الميم ربح قصير وابو
 مرزاده كنية رجل والقلوص الفتية من النوق وضمير زججتها للكنيسة
 وروي زجج القلوص بلجر والتقدير قلوص اي مرادة فخذ من الثاني وعليه
 فلا شاهد وهذا البيت لا يعرف قائله قيل ليس في هذا الشعر ضرورة
 لاستقامة الوزن والقافية بالاضافة بالقلوص ورفع الى مرادة وليس
 بشي لان المختار عندهم في تعريف الضرورة انها ما وقع في الشعر لا ما يكون
 عنه من دوحه والاف من ضرورة الا ويكثر تغييرها مع ثقل الوزن الاتادرا

قد
 على ان جزو راي الزمخشري

وقوله باعنا رفاعا لعلية زرين فهو على حد قوله ليسك يزيد منادى مضمومة
ومؤشورة **قوله** ويخلطوا عينهم الخ لما كان المشركون لا يدرك لهم اول
قوله دينهم في الكشف بثلاثة اوجه فقال دينهم ما كانوا عليه من دين
استماضوا على الله عليه فحق زواجعه الى الشرك وقيل دينهم الذي وجب
ان يكونوا عليه وقيل معناه ولو فعلوا صر في دين ملتزم وقوله ما وجب
عليهم الخ معناه ما كان يجب عليهم التدبير به مما يوافق شريعة من الشرائع
لا ما لحد نوة من عند انفسهم وقيل المراد به دين الاسلام ونزول العقل
وان كان قبل البعث لكان فعله ليقى عليه نساهم وقيل المراد بالدين
في الوجهين دين استماض على الصلوة قال السلام باعنا بالخال الاول والخالف
الثاني وكلهما مستغنى عنه وقوله واللام للتعامل الخ لامة مقصودا الشرائع
من اغواهم ليس الا ذلك واما السد فليس يحيط بغير ذلك لكنه عاقبة
قوله ما فعلوه الخ المراد بقوله او الفربان ان الضمير لاجل جميع هؤلاء
والضمير للمفرد لفعل الضميرين بنا وتله باسمه الاشارة وقوله تقدم وجهه ومن
غفل عنه قال لا حاجة اليه ولم يذكر الارواح والتقليد لانه نتيجة ذلك
وقوله افتراهم الخ يعني لما مصدرية او مؤنولة وموظاهم **قوله** انا انا الى
ما جعل الالهة من الشاؤون وما يتبعها بالاعتراض فان قلت كيف يعطف
عليه قوله وانما يحرم من ظهورها قلت ادخلت فيها لالتسوية
بغيرهم تعنى لا لاجل الالهة وانما خبير مستداهم بغيرهم وقوله
يستوي الخ بك لو صنف لانعام وقوله مصنف باعنا لانه منع منها
وسمهم من الحكاين وكذا افتراء على الله وقوله لا يدركون اسم الله عليها
فان كانوا يفترون الجهم بوجوه الجهم في الممكلة وسكون الجهم وروي بغيرهم الجاه
وسكون الجهم وروي ايضا بفتح الجاه وسكون الجهم وبضم الجاه وسكون الجهم
وما دونه تدل على المنع والحصر وهو في الاصل مصدر مذكور بغير مطلقا وجوز
في المضموم الجاه والجهم ان يكون مصدر كالحلم وان يكون جمعا كسقف وروى
قوله نصب على المصدر الخ انما نصبه قالوا لالتسوية بغيرهم بـ
صيره بمعنى لا افترا كما اشار اليه في قوله لان الخ واما جعله الجاه متعلقا بانما
مع بعاد ففعل في وجهه ان المصدر اذا وقع مفعولا مطلقا لا يعمل لعدم تقدمه
بانما والفعل وفيه نظر لانه ما وتله بذلك ليس يلزم لتعلق الجاه به كما هو
ينظرون في تقدمه فان قلت استشهدا بغيره المضاف والمضاف
التي بقوله فزججتها الخ يتنافى لانه لا يجر مفعولا مطلقا لو ججتها قد نصب
الفلوس قلت فذلك انما عنده الرضى بان المصدر المعامل للشيء مفعولا
مطلقا في الحقيقة بل المفعول المطلق محذوف تقديره زججتها الخ القلوب
وقوله محذوف تقديره كاشيا وعلى جعله مفعولا لانه قالوا ما تقدم
لاجل الافتراء على الباري تعالى وموجب له معنى وقوله وبذلك يشير الى البس

كشف

للتناهي

للتناهي والمؤشورة كما في اشترت بكذا **قوله** وتنايسته المخلص المعنى شمر
داعي لفظها وقال الاعراب في الانصاف ليس في الفرات انية حمل فيها اقلا على المعنى
شمر على اللفظ ثانيا غير هذه الانية يعني اذا لم يكن خالصا لمصدر ورد
بان له لفظا في كلام العرب كثيرة وفي الفرات في مواضع كانية كل ذلك كان عند
ربك مكر ومنا اذا انت صير كل مراعاة للمعنى شمر ذكره جلا على لفظها وانيات
لغيره في ثلاثة اخر كما في الدتر المصوك فانظم شمر انه غير مسلم ههنا
فان حمل على اللفظ او لالات صلة ما جاز ويجوز تقديره متعلقه استقر
لا استقر فقد روي اللفظ فينا ولا كناف **قوله** ولا وجه له لانه المتعلق
والصير للثبوت فيه لا يعلم تذكيره وتنايسته حتى يكون مراعاة لاصطحابه
ورواية بمعنى راوي كثير التواضع وقته في قوله راوية شعر ليلانيوم
انه بمعنى المزاودة والتأنيب للمبالغة وقوله او مصدر ذكره القرا
لكن مجي المتمد بهوك فاعل فاعلة قليل وهو حينئذ اما للمبالغة
اقتيد به وروى هذا مستغنى في لسك العرب تقول فلان خالصي
اي ذو خلوص قال الشاعر
كنت امينى وكنت خالصنى وليس كل امرئ بمؤمن
قوله او حال مرنا الضمير في الظرف الخ في الكشف يجوز ان يكون التناهي المبالغة
كما في رواية الشعراء ان يكون مصدر اوقع موقعا لخالصه كالعاقبة في ذوالصفة
ويذكر على فقرة من فرائد الصنة بالنصب على انه لذكرنا هو الخبر ولا يجوز ان
يكون خلافا متقدمة لان المجزول لا يتقدم عليه حاله قبل وخبره دلالة
النصب على كون خالصته بمعنى المقدر منها لو كانت بمعنى اسم الفاعل لكانت
حالا من ذكرنا فليزم تقدمه على العامل المعنوي وهو الجار والمجزول
ويمكن ان ينكف في تطبيق عبارته على الامرين واما جعله لخالص الظرف
الواقع صالحة فلا معنى له عند التام في الصادق فان اراد ان يخلص الخلو من
من البطون والخروج عنها تكون المذكور في معنى كونه خالصا بغير الخبر
لا الصلابة وقيل في نه بحث فانه للملازمة المستفادة من قوله لو كانت
الخ ممنوعة لم لا يجوز ان يكون خالصته اسم فاعل وخبر المسألة الثانية باعتبار
كون ما معنى الاجبة كالمخارطة المصروفة الله او يكون حالا من هذه الاحكام
بان يكون المعنى ما في بطون هذه الانعام دون سايرها المذكور في اما قوله
ويمكن ان ينكف في تطبيق عبارته نص في الامر الاول واما كمال
الحا لنكف في تطبيقه على الامر الثاني بان يقال المراد بالمجزول الجاه والظهور
واقتصر على ظهوره في الفاضل **قوله** هذا ليس بشي لانه يريد
ان يجعل معنى قوله محال من المجزول بمعنى انما شامل للحال من المجزول وقيل
المعنى المستتر في الجاه والمجزول ولا يشترط في ان اخذها معا من هذا التفسير
نكف فهو لم يهتم مراده قال واما قوله فلا معنى له فوجهه ان تقييد تكون

منا

ما

ملاحظة

عصام

الشيء الباطن وحصوله فيه بالخلوص مما لا يفند أصلا انتهى وروى بانه كرامة
 الاضافة بمخفى جيدة وهو الخارج حيا فاذكروه ليس ينتج عنه التام
 المتأدق وهذه بعينه كلام القبط في شرحه وقت ادعته من كونه بانه لا يقع
 لانه اعتبارا بكونه متبعا او مستقلا في حال استنفاذه في بطون لا وجه له ذلك
 ان تقول تفاديه ما كان في بطون هذه الامكان او جعلها لمعقد
 وكل هذا تعسف وضيق عظم وقد اثبتنا بالمصرحة الله الى دفعه لانه
 المزايا الصفة ما ولد حيا بغير رتبة مقابلة وليس خالصا بمعنى صرفا
 وصافيه بان معنى سامية كما يقولون خلصت من الشر وخروج اذا سلمت
 منها وهكذامتا لا غبار عليه **قوله** لا نه لا تتقدم الى قبله ونشر
 العامل المعنوي الجار والمجرور واسم الاشارة وهما التي للتبيين سميت
 بذلك وانه كانت لفظا لانها علمت بما تضمنته من معنى النقل والتقليد
 ظاهر الا انه لا يحتاج اليه اذا نصب مية لرجوع الضمة الى ما **قوله** وقرئ
 خالصا في تفصيل القرائات ولست بها مفصل في فقه كرت النجاشي قال
 وقرأه لكذ وان تكون مية بالثاني والرفع وفيه المصنوع انما فارة
 ابن قاسم رحمه الله فان عنى باهل كذا ابن كثير وما اظنه عناه فليس كذلك
 وان عنى غير نصيح ويجوز ان ابن كثير روى عنه ذلك لكنه لم يشتمه انتهى
 وبعض الناس ينجح بظنيته هنا وانما في الخبر الخصب فلما قلناه **قوله**
 من قوله ونصف السنتهم الكذب وهذا من بليغ الكلام ويدعيه فانهم
 يقولون ونصف كلامه الكذب اذ الكذب وعينه نصف الشجر ساخرة
 وقد نصف الرشاقة بمعنى يشق قلب الغنحى كان من سمعه اذ رآه وصف
 له ذلك بما يشرحه له قال المعري

ابن كمال

افراد

افراد مع العطف بالواو وزاد وجه المخبر والمؤنة في الكلام مضافا مقدرا
 والصغير راجع اليه اي مخرجات وهذه الوجوه بخبري في ضمير من كذا انما
 اليه المصير من حاله وقوله في الهبة والكيفية متعلق بقوله بالاختلاف
قوله وان لم يدرك اي ينفع ويمنع يعني فائدة التقيد به ابتداء الاكفالية
 وعلى الثاني لا حاجة الى هذا القيد ويمنع بتأخير من باب علم وضرب واليك
 الثالثة شائنة على كل تقدير **قوله** والامر بانها يوم الحصاد الخ
 يعني اذ اراد به الزكاة واما على الوجه الاول فهو باق على ظاهره واما اذا
 اراد الزكاة والحصاد وقت الوجوب في الذمة لا وجوب الاداء اشارة
 المقصود به الله بانه للمساكين في الامر بالمبادرة اليه كخفي كانه مؤدي
 قبل وقته والامر بالاداء على الحد بانه والوجوب به متى صح التقيد
 باختيار كل منهما قبل ولو تعاقبا بحق لم يحجر الى تأخير ومصدر حصد تصد
 وهذا الى الحصاد بفتح الحاء وكسرها وهما قرئتا الزاد وادلالته على حصد
 خاص اذا انتهى وجاء زمانه كما صرح به سيبويه رحمه الله والمراد بالسنية
 تخليصه من الغش وخروج وما ذكره المقصود رحمه الله من معنى الفرق بين نفس
 الوجوب وجوب الاداء وهو خلاف المشهور عند الشافعية **قوله** في التمدد
 قال النجاشي وعطفه بالاكلة الصفة بقرينة الاطلاق كان اقرب واما اذا
 لم يدرك بحق الزكاة المفروضة فهو مقدرة لا احتمال لاشراف من حيث الزكاة لانه
 ما زاد لا يستحق زكاة فلا وجه لما قيل ان التقدير لا ينافي الاشراف او محتمل
 ان يزيد على المقدار المعين على وجه التسفل **قوله** عطف على جئات
 والجملة الجامعة اياها لا تنفاد مما وقوله وما يفرش للذبح اي يبيط
 فعلى الوجهين الاولين الفرش بمعنى المفرش وعلى الثالث الكلام على التشبيه
قوله كلوا مما اهل الكرمه اشارة الى ان الرزق مضاف للحلال والحرام فان كانت
 من تعبضية فهو ظاهر وان كانت ابتداءية فذلك لان ليس فيه ما يدل
 على شاة في جميعه والمعتبر في حقه بالحلال واستدلاله انما يحكمها
 لحد في مقد متى شكل منطقي اجزاء سهلة الحصول وتقديره الحرام ليس
 مما كول شيئا وهو ظاهر والترزق ما يؤكل شيئا لقوله تعالى كلوا مما رزقكم
 الله فالحرام ليس يترزق وهذا انما يفند لو صدق كل رزق ما كول
 شيئا والانية لا تدل عليه فلهذا لم يكتف المقصود رحمه الله الى دليلهم وفسر
 خطوات الشيطان بالتخليل والتخزين لاقتضا المقام له وقوله ظاهر
 العداوة اشارة الى انه من ايات اللان **قوله** بدلت من حولة وفرشا الخ في الدار
 المعنوية حيلة وفرشا منصوبان عطفا على جئات والجملة ما اطاق المجلد
 من الابل والفرش صغارها وقال الزجاج رحمه الله اجمع اهل اللغة على ان
 الفرش صغار الابل قال ابو زيد محمدا انه سمي بالصدرة لانه في الاصل مصدرة
 وهو مشترك بين معان منها ما تقدم ومنتاع البيت والفضا الواسع واقنع
 حفت البعير قليلا والارض الملسا وقيل يحمل عليه من الدواب والفرش ما اتخذ
 من صوفه ووبره لفرش انتهى فقوله المقصود رحمه الله انه يدل على كسره
 التفاسير للمحولة والفرش بحيث يشل الارواح الثمانية فان خست بالابل

قوله على الفرش يطبق على معان

فالبديلة لمشكل اما اذا قرئت الجلالة بكبارها كالابل والبق والغنم والفرس
بصغارها فهو ظاهر **قوله** او متفول كلوا يعني كلوا الذي قبله وتقدر
كلوا الحمر ثم انما ارجح ولا تتبعوا جملة معتزلة وقولوا في البقاء حمد الله
ولا تشركوا معتزلة منهم **قوله** او فعل ذلك عليا الخ وهو محذور ومعطوف
على كلوا والفعل الذي ان عليه اما كلوا او خلقوا ولانها وكما اذا كان حاله
فتقديره مختلفا واما اول به ليكون بيانا للمشيئة وعند من اشترط
في الحال ان يكون مشتقا او ما ولا به فهو ظاهر وصاحب الحال الانعام
وعامليها متعلقان بالجار والمجرور **قوله** والزواج الحرام انما ان الزوج
يطلق على كل واحد من الطرفين ويدل عليه قوله ثم انما انما ارجح ان اولاده
كانت اربعة ولذا قال والمزاد الاول ويطلق على مجموعهما كما قال
الراغب وسمع من العرب وهذا مما اخطأ فيه المحرري في دونه **قوله**
فهو يدل من ثمانية قال المحرر الظاهر ان العتقان يدلان على الانعام
واثنين من حيولة وفرشاة او ثمانية ارجح ان جوارح ان يكون للبيك
بلا اذ اعرب معقولا فالقول الثمين ومن الصان حاله انما انما ارجح ان
عليها وهو يدل بعض من كل او مع منقطع عليه بدل لكل من كل او من الصان
بدل كما مر وانما اذا افهمنا خبره الجار والمجرور والجملة بيانية لا محل
لها من الاعراب وضمين فعل كمن شجع او اشجع ومعزى اسم جمع من
انصا وقوله انثها اشارة الى ان الالف واللام للبعد او بدل من الاصل فانه
واما مكنة من ام وثا الموصولة **قوله** والمعنى انك ان الله حرم لما كان
المتكر هو المحذور والحاري في الاشتغال ان ما انكر على امره قالوا ان
عذر عنه لانه هذا ابلغ فيه وبيانه ما قال السكاكي رحمه الله ان انما
الخير من يستلزم اثبات محله لا محالة فاذا انتفى محله وهو الموارد الثلاثة
لزم انتفاء المحذور على وجه برهاني كما نرى في موضع من سلم ان ذلك قد
كان شمر طلبة ببيان محله في يشترط كذا به ويقع في محله مخالفة ومنه تعلم
ان المطلوب يلي التمرق وقد بعد عنه لكونه دية يجمع بين كلامهم فتأمل
قوله اذا تم لا يفتي بغير انتم ذهبوا الى ان الله حرم هذا والعلم بذلك
امان بعث الله رسولا يخبرهم به وامان بان شاهدوا الله تعالى وسمعوا
كلامه في القديم قالوا ولما في كلامهم عليه لانهم ما كانوا يؤمنون برسول
ضعيف المنهاضة والسماع وهو محال فقد تمم الله بهم بذلك ثم بين ظلمهم
بقوله فمن ظلم الخ لانه اعلمهم بقوله لا يجد الخ ان المحرم والتكليف
بالوجوب لا للشيق واليوى **قوله** والمزاد الخ اقتصار في الكشف على اثر الثاني لان
عمودين على هو الذي يحكم الحاكمين وسبب التساوي فتوال الذي لغها الكذب
واما من تابعه من كبرائهم فيحفل به لخطا في قنونه فلا يكون معتد بالكذب
فلا ينبغي التفسير به ولذا قال في تفسير بعض المتأخرين ان قوله كذا كذا
لا يحط في طينة فان فيه من دونه عن الكذب فليس فيه خطا ومخالفة
للمحذور في الكذب ولا مخالفة لما قاله الزمخشري الا في حمله كذا حال
معنى كذا وان جواز فيه ان يكون مصدر من غير لفظ الفعل فمن قال

ابن كمال

سنان

انه لفظا في الاعراب وغفل عن قصد التعمد في معنى الافتراء لم يفهم كلامه **قوله**
ليضل الناس بغير علم اي عمل عمل القاصد اضلالهم من لفظ عاينهم الى ما فيه
الضلال وانه كمر قصد الاضلال ولذا لفتنا بغير علم كذا قيل يعقبات الام
للقافية ويؤيد قوله بغير علم ان كان حاله من فاعل يعقل ولا يصح احتمال
كونه حاله من الناس وان صح لان الاول اظهر وان بلغ في الذم لكونه مقتضى
به حاشا فكيف مقتضى ومن غفل عنه فخطاه فيه **قوله** لا يهدى القوم
الظالمين الى طريق الحق وقيل الى ذل الشواب لا يستحقوا العقاب ولا بعد
فيه كاليومهم واما لم يهدى الظالم الى الاضلال او لم يهدى الهداية **قوله** قل لا اهدى
فيما اوحى الى محرمات الخ كني بعدم الوحي ان عن عدم الوجوه ومعنى هذه
الكناية على ان طريق الحق لم يمتنع من تعالي وتفسيره بطلاق الوحي في
استظهاره ولذا قال اوحى ولم يقل انزل وقوله وفيه تنبيه الخ فلو صرنا
ليشيرا لية واقينا ان الانية لولم تدل على المحذور وقد وردت للرد على المشركين
في تحريم ما لم يحرم مع الله يعني لم يوح اليه تحريم ما لم يحرم مع الله واما الموحى
مخبرهم ما ذكره ولو لم يكن ذلك مقتضى الامر بعد ما ذكره وقوله لا بالهوى اشارة
الى ان القصر صافي فلا يبا في الاجتهاد وفسر المحرم بالطعام لدلالة ما بعده عليه
قوله الا ان تكون مشيئة الخ فسر الزمخشري محروما بطعاما محرمات من الطعام
التي حرمها الله واما في قوله لك كذا فم نوهما يرد من ان في النظم حصر
المحرمات فتميز كذا في لا شك ان لنا محرمات غير ما في الاصل الاستثناء مستقلا
اي لا يجد محرمات من كذا لحد الاربعية محرمات وهذا لا بد لانه في المحر
اذا الاستثناء المقطع ليس كالمشقة في المحرور واما ما بيني وبينه له والمهر
لم يفتيه مما ذكره لان الاصل الاضلال لعدم التعمد وانشاء الى ذم ذلك بقوله
فيما سياتي والانية محكمة الخ فتدل حينئذ يكون الاستثناء من اعم الاوقات
واعمال الاخوة الصغرى يعني لحد شيئا من الطعام المحرمات في وقت من الاوقات
او حال من الاحوال الا في وقت او حال كون الطعام لحد الاربعية فاني لمجد حينئذ
محرمات المصدر للزمان او الهية وفيه انه لا تناسب قول الله رحمه الله الا
وجود الخ فانه ناطق بخلافه الامتناع مع ان المصدر الماء ولما من ان والفعل
لا ينصب على الطرفين عند الجمهور ولا يقع بحال لانه معروفة **قوله** عطف على ان
الخ اي على قراءة الرفع كما يدل عليه قول الا وجود مبنية فانه على قراءة النصب
يكون التقدير على وجوده مبنية وعطفه حينئذ على مبنية اقرب لفظا ومعنى
واما بين هذه القراءة اعلى الى البقاء حيث قال وفري برقع مبنية على ان يكون
تامة وهو ضعيف لان المعطوف منصوب فلا حاجة الى ما قيل ان يجمع
كذلك لا لمراده على القرائتين **قوله** اي الوجود مبنية الظاهر من انما في
الصفة الى الموضوع اي مبنية موجودة فانه يكون في النظم معنى اسم الفاعل
كذا اذا مضى المذهب في غير ما قاله في غير ان في جعل الاستثناء
متصلا تكلفا في النظم لفظا اي الا الموضوع بان يكون لحد الاربعية على انه يدل
من محرمات **الجواب** عن صحة المحرر انه قد ورد حصر المحرمات في الاربعية
لقوله ما حرم عليكم المشيئة الخ فاسب ان تحمل هذه الانية على ذلك ويدفع الاشكال

ابن كمال

سنان

سعدى

بان المعنى لا يجد عندك شئ من هذه الآية سواها اذ هي مختصة بالخبر وليس فيها
 انهم وفيه نظر والمزاد بالمنية ما لم يندفع ذمها شرعيا فبيننا وبين المتخفة
قوله لا كالبعد والظلم الاشارة الى انهما ذمنا منكم ان كانا ذمنا الاطباء واما
 في الحديث اهل البيت لئلا يتبين انهم ذمنا منكم ان كانا ذمنا الاطباء واما
 من المتكلمين فمطلقا كما ذهبوا لتمامه في حق الله ولو ما قلنا وقتنا
 به القدر والهم وتوصف طاعه بعبادته كقوله طائر يطير في فم السمكة
 ولاد لالة فيه على ان جلد المنيعة قبل التبعاج بحكم لانه يشوي ويوكلا
 ذبح لا يقبل الاكل كاقيل **قوله** فان الخنزير قبل الظاهر انه راجع الى اللحم
 لانه المحدث عنه وقال ابن خنوزر هو عائد الى خنزير لقرنه وذكر اللحم فيه
 لانه اعظم ما ينفع به منه فاذا حرم فغيره بطريق الاقوال وبين وجه الحجة
 بالتحديث في نفسه وخبرنا باكله لخبائث العذرة وهو معنى قوله محبت
 ويحفل انه نكبت كليل النيل في قوله عطف على لحم خنزير هو على قول
قوله ويجوز ان يكون مستقلا قال ابو حسان هذا اقرب متكلف جدا
 والنظم عليه خارج عن الصراحة وغير جائز على قراءة رفع مبتدأ لان ضميره ليس له
 ما يعود اليه ولا يجوز ان ينكف له موصوف محذوف يعود عليه الضمير في شيء
 اهل الغير الله به لان حذف الموصوف والصفة جملة لا يجوز الا اذا كان بعض
 محذوف ومنه فنتبه نحو مناظرة ومنا اقام رأي فريقين فقام فان لم
 يمكن كذلك لخصيص الضرورة لكن هذا غير متفق عليه عند النحاة فان منهم
 منة لجازة مطلقا فلعل المصراع من الله يري رايه واما منعه من حيث رفع
 المنيعة فغير متأكد لانه يعود على ما كان عائد اعلى من في النصيب اذ لا مانع منه
قوله والمستكر فيه وارجع الى ما رجع اليه المستكر فيكون خطاه بعضه
 فيه بان الجار والمجرور قائم مقام الفعل فليس فيه ضمير والقنوات ما في الكفا
 ان ضميره يرجع الى ما رجع اليه المستكر فيكون والقول بان فيه ضميرا
 وان امكن معنى ذم منزه اياه لغير الله تكلف وتعتسف واصل الاقلال
 رفع الصقوت والمزاد هنا ما ذكر عليه غير اسم الله واضطر افتتاك من الضرورة
 وعاد بمعنى نجا **قوله** لا يؤخذ لما كان كونه عفو را حتميا امر ثابت
 مستند على الاضطرار وله بانه وقع خرابا عنك لا زوم معنا ولا حجة
 الى بقدر ثرجيز يكون هذا تعليل لانه ومعنى عدم المؤاخذه الا ما حقه لانه لو لم
 يكن متاخرا وقعت المؤاخذه به فلا بد من اقل ظاهرا ترك المؤاخذه على
 اكل الحرام يتأخر المعقولة والرجعة من الله والاضطرار هو العبد وقوله في الآية
 الاخرى الا ما اضطرر به الله بعد ذكر المحرمات ظاهرا بالباحة **قوله** والآية
 محكمة والشافعي لا يجوز نسخ الكتاب بالسنة وقد نفى من هذه الآية
 فلكتاب بان الآية دالة على التوفيت بقرينة اوحيى الى الآية لان لم يجد ذلك
 فلا ينافي محرم بعدها اذ هي عامة واشتات محرم لخصيص لان من هذه
 وقوله ولا على حال الاشياء الخ يعني انما لا تترك على ذلك بل الدال عليه استحباب
 الاصل اذ الاصل المحل عندك فالاستثنى في كلامه منقطع **قوله** كل ما له اصبع
 ظاهر ان احد فلقى خفا البعير لستى اصبعها والظاهر انه ليس حقيقيا وانما

سعة
 مطلقا
 لا يجوز نسخ الكتاب بالنية
 مطلقا

جعل

جعل السبب لغية المحرم لان بقضه كان حراما والثواب جمع ثوب بالثالث للثقة
 والرا الهائلة والموتقة وهو شتم رقيق على الامعاء والكثرة والكثرة الكاف
 جمع كلمة معروف **قوله** والاضافة لزيادة الربط يعني بقوله من البعير
 والغنى لا يحتاج الى اضافة الشحوم اليها بل يكفي ان يقال الشحوم لكنه قد يقال
 لزيادة الربط والتأكيد كما يقال اخذت من زيد ماله وهو متعارف وهذا
 ان تتعلق من البعير بغيره من ابدان واما من جعله معطوفا على كل ذي بطن فتا وتلك
 ببعض وجعل آخر من اعلمهم شحومها تبين المحرم فيها فالامثلة للربط
 المحتاج اليه لكنه خلاف الظاهر وما قيل انه غير صحيح لانه استدراك له
 لدخول الغنم في القرحت ذوات الظفر اي لكن ما حرمنا منها الا
 شحومها فغير مستلزم عندك هذا الا عراب فتأمل **قوله** الا ما
 حملت ظهورها الخ قال ابو حنيفة رحمه الله لو خلف لا ياكل شيئا
 حكت بشحوم البطن فقط وقال لا يحك بشحوم الظاهر ايضا لانه شحم وفيه
 خاصية الذوق بالنار ولهذا استثنى في الآية ولما لم يحرم حقيقة لانه يشا
 من الدم ويستعمل كاللحم في هذا الطعام والقلايا ويوكلا كاللحم ولا
 يفعل ذلك بالشحوم ولهذا يحك باكله لو خلف لا ياكل شيئا وبنايعه ليشي
 لحما لا شحما ما فالاستثنى في الآية منقطع بدليل استثناء الخوايا
 وتاويله على حكمة الخوايا من شحم خلاف الظاهر **قوله** او ما اشتغل على الامعاء
 الخ الفهرير فيهم منه ان الخوايا عطف على ظهورها اي ما حملت لكن الاستنب
 عطفها على ما حملت الخوايا بتقدير مصناف اي شحوم الخوايا وقوله ما
 اشتمل بيان لذلك ويحتمل عندي ان يكون ما اشتمل تفسير الخوايا لانه من
 حواه بمعنى اشتمل عليه فسلط على الشحم الملتصق بالامعاء وان كان المشهور
 انها تقشر الامعاء وهو على هذا معطوف على المستثنى داخل في حكمه يعني جرمنا
 جميع شحومها الا هذه الثلاثة فكان المناسب هو الواو دون اولات
 المخرج جميعا لا احدها **والجيب** بان الاستثناء من الاثبات في
 واو في التنفي يقتضي العموم لكونه بمنزلة النكرة في سياق النفي فيصير المعنى
 لم يحرم واحدا منها الا على التعمين وذلك يعني المجموع ضرورة وقنه
 ان الاستثناء انما يقتضي نفى الحكم عن المستثنى بمنزلة قولك اتقى النخس
 عن هذا اذ انك فالوجه ان يقال او في العطف على المستثنى من قبيل
 خاليس الحسن او ابن سيرين كما في العطف على المستثنى من قبيل
 التناوي في الحكم فيجزم الكل وسيا في البحث فيه **قوله** جمع حاوية او حاويا
 الخ اختلف اهل اللغة في معناها فمنهم من فسرها بما مر وقيل هي المباعرة
 وقيل المصاراة والامعاء وقيل كل ما يحويه البطن فاجتمع واستدار
 وقيل هي الدقارة التي في بطن الاشاة ستم اختلف في مفرد ما فقيل حاوية
 بوزنه فاعلة وقيل حاوية كظرفية وقيل حاويا بالمدة كما صعبا وجوز
 الفارسين ان يكون جمع لكل واحد من هذه الثلاثة وقد سمع في مفرد ما

يضاف

ن

قطب

رد عليه

ذلك فحواياها كزواياها ووزن جمعه فواعل فالاصل حواوي فقلت
 الواو التي هي عين الكلمة ههنا لانها ثا في حرفي لبتن اكتفامدة مفاعل شمة
 قلبت الهزة المكسورة ياء لتعلمها شمة فتحت لتقل الكسرة على الياء قلبت
 الياء الاخيرة الفا لتخرجها بعد فتحة فصارت حوايا او قلبت الواو
 ههنا مفتوحة شمة الياء الاخيرة الفا شمة الفتحة ياء لوقوعها بين
 الفين كما فعل خطايا وكذلك ان قلت ان مسرودها حوايا ووزن الجمع فواعل
 كقام معناه وقوامع واعلاله كالذي قبله فان كان مسرودها حوايا فوزنه
 فعيايل نظرية وظرائف واصلة حواين فقلت الهزة ياء مفتوحة
 والياء التي هي لام الفا فصا حوايا فاللفظ متحد والعمل مختلف وما وقع
 في القاموس والفتحاح منها غير محرم وعلى ما ذكره ينزل كلام المص رحمه الله
 تعالى **قوله** وقيل هو عطف على نحو مما هذا عطف على مقدم اى وهو
 معطوف على ما قبله وقيل لا او هو على ما قبله فعلى الاول كان معطوفا
 على المستثنى بغير حرمان نحو مما الالهة الثلاثة وعلى هذا معطوف على
 المستثنى فتكون حرمة قبله لقابل التيقن اما ان يحرم عليهم ما
 اشتمل على الامعاء فعلى تقدير عطفه الحوايا على ظهورها كذا يكون
 حلالا او لا يحرم وعلى تقدير عطفه على نحو مما كذا ان يكون حراما هو
 الخلف وايضا بمنه قوله او ما خلفه فانه معطوف على المستثنى بلاشبهة
 ولين شئ لان هذين القولين منقولين عن السلف واكثرهم ذهب الى الاول
 ومن ذهب الى الثاني قال لم يتجزئ به ويحتمل ما خلفه ومن ذهب الى الاول
 خالفه فيه فلا وجه لما ذكره **قوله** او معنى الواو وهذا اما على الوجهين
 كما نقلناه عن الضرير وعلى الاخير كما ذهب اليه العلامة وكلام المص يحتملها
 وقال الضرير اوها هنا مثلها في جالس المسراوات سيرة اى لافادة التناو
 في الحكم فيجوز الكل وقيل هي التفسير وهو قريب منه وقد يحل على ظاهره بيقال
 معناه حرمانا عليهم نحو مما او حرمانا عليهم الحوايا وحرمانا عليهم ما خلفه
 بعظم فيجوز له ترك كل اتيها كان واكل الاخرين ورد بان الظاهر ان مثل هذا اذا
 كان جائزا فليس من الشرع ان يحرم او يحلل واحد منهم من امور معينة وانما
 ذلك في الواجب فقط وقيل فينبغي ان لا يعلم من شرعنا الامن شرع
 اليهود وهذا كله ليس بشئ فان الحرام المحرم والمباح المحرم صرح به الفقهاء
 واهل الاصول قاطبة والحق من الضرير كيف ينكره مع اشتهاؤه قال
 الشافعي رحمه الله فوالاشياء مسئلة تجوز ان يحرم واحد من اشياء معينة
 خلافا للمعتزلة ونقل المسئلة عن الفراء في اطلاقه في قوله تعالى **قوله**
 ويفرض ذلك في مضطر وحده سمكا ولبغا فان جمع بينهما فعلا وتركها كان انما
 ومثاله مثل اخر فان اردته فراجعته وقد ذكره ابن الصام في بحر تروايبا
 شرا نكالة الاباحه اعزب فانك اذا قلت لاحدا نكح هندا او نكح هندا وهما
 لخصاك فقد لمحت له ولحدة منهما شرعا وهذا مستلشبهة فيه وقد

سنان

قطب

سعد

عصام

قيل

قيل ايضا انه مثال للمختوم المينم بضم الميم في ثا مملت ما ذكره السعد من انكاره
 المختوم المختوم مع انه مصرح به في كتب الأصول كما رأيت فتجيب منه بحالته
 وقدره شمة رأيت في شرح التمهيد ان العلامة قال في شرح اصول ابن
 الحكج ان ما ذكره الأصوليون فيه نظروا ولم يبين وجهه وقال
 كان وجهه انه لا ينعين ترك احدهما اذ له ترك الجميع وكلامنا فيما يحرم
 لذاته لا لعارضه لا شك الباقي وكلمة او في التمهيد نحو لا تنقطع منهن انا او كقروا
 للمتمي عن واحد لا بغيره والتميم عن الجميع من دليل اخر انتهى **قوله**
 فما هنا امور في الخير فعلمها وتركها وفعل احدهما وترك الآخر في الاشياء
 والتف في هذه ست وجوه شمة لانا ايضا وجوبا وحرمة وتخييرا وابلهة والكلام
 في الامرين فالوجوب المحرم انما يتحقق اذا وجب احدهما وامتنع تركهما وفعلهما
 كالكتابة فانه اذا فعلها كانا الاخر تطوعا لا كراهة وانما الكلام في المحرم كنكح
 احدى الاختين ونحوه مما ذكره فان كان هذا مرادا من غير ترك له وجه فامتنع
 النطوفية **قوله** هو شتم الالية ومنه من فسر بالمخ لكان قال الشرح في الاما
 انه لا يقول لحد المخ القطم شمة واما قوله فانه الالية نوع ثالث لا يستعمل استعمال
 اللحوم والشحوم فقال ابن الصام فيه نظروا والعصص بالاهل كقصد وعلبط
 وزرب منبت الذنب **قوله** ذلك المختوم او الجرجري يتعدى بالياء ونفسه
 كما ذكره الارب وغيره وفي ذلك هنا وجوه لكونه خبر مبتدأ مقدر اى الامر ذلك
 او مبتدأ خبره ما بعده والعايد محذوف وكونه منصوبا على المصدر هو ظاهر
 كلام الشيخين هنا لكن ابن مالك قال لا يشار الى المصدر الا اذا اتبع به نحوقت
 ذلك القيام ولو قلت ذلك فقط لم يحل لكن الواحان رده وقال انه جائز
 ايضا ونقل عن النجاة مع شواهد وكلام ابن مالك في كتبه متناقض فيه والحق جواز
 فاقيل انهما معقولان منصوبان بنوع الحاقض فيه ماقية وقيل انه مفعول به مقدر
 وكلام المص يحتمل **قوله** او الوعد والوعيد هو مستفاد من السياق او القوم لقضه
 عقاب المرتكب له وثواب المجتنب ومتفق لصدق فيه قد تقدم لفصيله ومورد
 على من جوزه خلف الوعد كما بين في الكلام فيه نظروا **قوله** واسطة المطيعين
 التخصيص يؤخذ من مقابلته ما لزوم عذاب المجرمين ولا ريب ولازم بمعنى ودفع
 ما الخبر الله به مرة المعينات من وجوه الاعجاز لكلامه ولين الاعجاز به حفظ
 كما في قول ضعيف **قوله** اى لو شلخلاف ذلك الى اى على الزمخشري حيث قال لو شل
 الله ما عبيد فاصدق وانه من شئ يعنون بكفرهم ومكرهم ان شكرهم وشكر ابايهم
 ويحتمل ما قل الله تعالى الله تعالى واداه ولو لا مشيئة لم يكن شئ من
 ذلك كما ذهب المجترة بعينه قال الضرير لعمر هو كذا فهم في كون كل كذا
 مشيئة الله لكن الكفرة يجتحدون بذلك على حقيقة الاشتراك ويحتمل الحلال
 وسائر ما يرتكبون من القبيح وكونه ما ليست مقصية لكونها موافقة للمشيئة
 التي تساوي معنى الامر على ما هو مذهب القدرية من عدم التفرقة بين المأمور
 والمزاد وان كل ما لم يرد الله فهو ليس بمقصية مني عنها والمجبرة وان اعتقدوا

ان المكن مشيئة الله لكنهم يعتقدون ان الشرك وجميع الفتناء معصية ومخالفة
الامر بحكم العذاب حكم الوعد ويعنون بعض الحكماء الوعد فتم في ذلك
يصدقون الله فتمت اذ علموا العقل والشرع من امتناع ان يكون اكثر مما يجري
في ملكه على خلاف ما يشاء والكفرة لكذبونه في حقوق الوعد على ما هو مشيئة تعالى
الى ان قال **وخاص** ما قال الا تمام وموان في كلام المشركين مقدّم متين هو
لخدمته ان الكفر مشيئة الله تعالى والثابت ان لا يترك منه ان دفع
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وما ورد من الذم والتوبيخ انما هو على الثانية
اذ الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فله ان يتأمر الكافر الكفر ويأمره بالامعان
ويعد به على خلافه ويتبعه الانبياء عليهم الصلاة والسلام دعاة الى اثار السلام
وان كان لا يهدي الامر **فقال** لا الاعتذار في قول عليه انت خبير بان
اذا اراد الاعتذار الى ان يضر فتم ذلك لا لانه ايضا لا يشاء الكسب والاحتياط
فان قيل للترادف فتم على ما ذكر واستمر مقتضى ذلك كلامة انما يدل على
ان الذم بالاعتذار فتم **قلت** هو لا يفتر المصير رحمة الله لان المعتذر
لما جعلوه اعتذارا واستند لقابه انظر الى ما لا يفتر دفعه بوجه آخر
فانهم عند المصير لدعوى الرضى لا دعوى المشيئة **فقال** ويؤيد ذلك وجه
القايد انه لا تكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم في دعوى انه لو شاء الله
مشيئة لجاو فر عدم الشرك ما اشركنا لاق الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتبع
خلافة وانما التكذيب في ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يمنع كون ذلك مرتصفا
له تعالى فيكون وقواهم ان افعلتم مشيئة مرتصفا فقل واعلم قال
ويؤيد دون ذلك في الاعتذار انك لا تدين ايضا فتم وقوله وعطف الجيب
ليجبه عطف الضمير المرفوع على المرفوع المتصل بدون تأكيد لانه يكفي اي فاصل
فيه وقد فصل بلا والكوفون لا يشترطون ذلك شيئا واستدلوا بانه
الاينوخوصا وهم لجاو بما مر وفيه نظر لان الفصل ينبغي ان يتقدم
حرف العطف ليدفع المحجة والمصير رحمة الله تنبع في هذا بعض الحاجة بناء على
انه يكفي الفصل بين العطف وان لم يفصل حرف العطف وقد توقف فيه
ابو علي رحمه الله فتمت وقدر العلم مغلق خاص بسبب اقتضاء المقام
واول الاخر ارجح بالاطمئنان لاقتضائه بالمحسوس **فقال** وفيه دليل
الح اى اتباع الظن فحجج الشبهة والهوى لانه فتم به وهو ظن مخصوص
فاسد من بعض الظن وكذا قيل لاختلاف اى قوله ولعله الح والمبالغة
القوية ومنه لا يمكن بالغة اى مؤكدة وقوله بلغ بها صلحتها في كيفية
راضية في الوجوه والحق بمعنى القصد او الغلبة **فقال** وفعل يؤيد ويجمع
ويترك ترك المشيئة لعلمها بالقياس او اذ بالجمع ما فوق القياس الواحد
فيتملكها وهذا بناء على ما استمر من ان اتصال هذه العلامات من
خصائص الافعال وادعى ابو علي الفارسي ان لغير حرف وانصرفت به الضمير
فيست ولستما لشبهه بالفعل لكونه على ثلاثة احرف ومعنى ما كان كذا

سعدى

الحق

الحق الصبر فان وصاؤا مع كونه اسم فعل لقوة مشيئته للافعال فعلى هذا
القول يكون اسم فعل مطلقا كما في الشرح التمهيد وعليه الرضى فان قلت
وبنو منية نصر فونه فيذكر وونه ويؤنثونه ويجمعونه نظرا الى اصله
ومن لم يفت على الخلاف في هذه المسئلة نقل كلام الرضى فيتمنايه على
المصير رحمة الله **فقال** وامثلة الخ حذف الالف لان امثلة الميم فاللام
ساكنة بحسب الاصل اما استبعاد المصير رحمة الله فدفع عما نقله
الرضي عن الكوفيين من ان امثلة هل امر هلا ام وهلا كلمة استعجاب بمعنى
اسرع فغير الى هل للتخفيف للتركيب ونقلت فتمت الامثلة الى اللام وحذفت
وحذفت كما هو القياس في نحو قد افلم المؤمنين الا انما الزم هذا
التخفيف هنا لثقل التركيب **فقال** ويكون متعديا بمعنى احضرات
ولا زما بمعنى قبل لقوله هلم الشيا واعترض عليه بانه فسر هلم في سورة
الاحزاب بقرب نفسك اليها فجعله متعديا وقد مر من قوله فبين
كلامه تناف وهو مع كونه متاقتة في المثال ليس بوارد لانه بني كلامة هنا
على الظاهر المتبادر وان بدى ثمة احتمالا لغيره عندك مع انه قيل انه تحقق
لمعنى اللزوم والاقال قريوا غير كرم فتمت امثلة **فقال** من المحجة المشهورة انها
بمعنى الغلبة وقوله لانها يقصد الح في من استند الى سببه **فقال** يعني
قد وثم فيه الح الح المراد بالشهد اكبر او مالم الذين استسوا امثلة لهم المنصو
من احضارهم ففصحهم والزامهم فلذا دفع عليه قوله فان شهدا وقوله
ولذلك قيل بالشهد بالامانة الح قال شهدا كره ولم يقل شهدا لان المراد
بالشهد الشهد المعروف بالباطل فلذا اضافة للذلة على ذلك وفزع
عليه ما بعده وجبر عنهم بالوصول لما مر من ان الصلة يجب ان تكون معلقة
وعلم من كلامه هنا ان الصلة لا يجب فيها ان تكون معلومة بل ان
تكون ثابته للموصوف فقط فلا حاجة الى التوقف بينهما كما وقع لكثير
فتكلموا ما تكلموا والامر بكون فرق بينا الذي يشهدون وشهدا كشيده
فقال فلا قصد في الح فلا تشهد استعارة بتعنية وقيل مجاز مرسل من ذكر
اللازم وازادة الملزوم لان الشهادة من لوازم التسليم وقيل كناية وقيل
مشاكلة وازاد قوله وبين لهم فسادا لان السكوت قد يشع بالرضى
فقال واصلة ان بقوله من كان في علمه كماله هنا على الاصل تعريضا لانه
بانهم في حقيقته الجليل ولو سمعوا ما يقول لرفوا الى ذروة العلم وقوة العزم
فقال للدلالة الح كذا في لكشاف وقد قيل عليه انه لا دلالة للاضافة على
الحصر وغاية التوجيه ان اتباع الهوى مطلقا ممنوع فلما اضافة اليهم
في مقام المنع عن اتباع الهوى علم ان صاحب الهوى ليس الا مكذب الايات
ولا يخفى ما فيه وقيل وجهه ان اتباع من يحصر في الهوى والحجة وان مستبع
احدهما لا يكون متبع الاخر المشافاة بينهما وضميرها الايات وقوله
اتسع فيه يعنى استعمل المقتد في المطلق مجازا وهو ظاهر وقوله الخبرية

الجملة

عصا

هو مقابل الاستغناء مية فهو مؤنث أو مؤنثه والعايد محمد وفي حديث
قوله لانه بمعنى اقل كان انك بمعنى قل صح ان يعمل في الجملة بناء على المذهب
الكوفي من انه يحكي الجمال بكل ما تضمن معنى القول وغيره مما يقتضيه قايلا
ونحوه فمن اعترض من ان الناصب للجملة انما هو المادة المحصورة لا ما كونه
من افناها فان التلاوة والامر والنهي تنصب المفرد مع كونها من باب
القول لم يصيب واسم الاستغناء مع ما يحرم لغته لا انك لا تطلب
صدارته والمعنى اقل لكم وايقن جواب هذا الاستغناء **قوله** لانه لا تشركوا
الحق انما هي تفسيرية لا مصدرية فلا داعي لربا في التفسيرية لا استغناء
شرطها وهو تقدم ما فيه معنى القول ونحوه فقال الخ في نظم الكلام
لا تطلب عن خلفه لان انما مصدرية افمسترة فان جعلت مصدرية
كانت يبيانا المحرم بدلا من ما او عايد المحذوف وظاهر ان المحرم هو
الاشراك لا تنفيه وان الاوامر تعد معطوفة على لا تشركوا وفيه عطف
الطلب على الخبر وجعل الواجب المأمور به محرما فاصبح الى تكلف جعل
لامرية وعطفه الاوامر على المحرمات باعتبار حرمة امتدادها
وتضمن الخبر معنى الطلب واما جعل لاناهية وصلة لان المصدرية
كحجوزة سبويه رحمه الله اذ عمل الجازم في الفعل والناصب في لامع الفعل
فلا يسيل اليه هنا لان زيادة لاناهاية لم يقل به احد ولم يرد فان جعلت
مفسرة ولاناهاية النواهي يبان لتلاوة المحرمات اشكل عطف ان هذا
صراط مستقيم الخ على انه لا يشركوا مع انه لا معنى لعطفه على ان المفسرة مع الفعل
وعطف الاوامر المذكورة على النواهي فانما لا تفصل بينا التلاوة المحرمات
بل الواجبات والزخشر في اختيار كونها مفسرة وعطف الاوامر لانها معني بها
ولاسيما حينئذ جعل ان مصدرية لما مر **فاجاب** عن الاشكال
الاول بان هذا صراطا لتلليل الانتفاع متعلق بانبعوه على حذف اللام وجاز
عود ضمير انبعوه الى الصراط لتقدمه في اللفظ فان قيل ففي هذا يكون
انبعوه عطف على لا تشركوا ويصير التقدير فانبعوا صراطا لانه مستقيم وفيه
جمع بين حر في عطف اعني الواو والفاء وليس مستقيم وان جعلنا الواو استينافية
اعتراضية قلنا ورود الواو مع القطع نفقتم المعول فضلا بينا ما شائتم
في الكلام مثل وربك فكبر وان المساحبة لله فلا تدعو مع الله احد فان ثبت
للجمع البتة ومنعت زيادة الفاء جعل المعول متعلقا محذوف والمذكور
بالفعل عطف على مثل عظم فكبر وادعوا الله فلا تدعو مع الله وامر وفانبعوه
وعن الاشكال الثاني بان عطف الاوامر على النواهي الواقعة بعد ان المفسرة
لتلاوة المحرمات مع القطع بان المأمور به لا يكون محرما ذلك لان المحرم
راجع لما صد ادعا بمعنى ان الاوامر قصد لوازيمها حتى كانت في لاتبينوا والامر
ولا تمنعوا الكليل في الميثاق فلا تشركوا الله العادل ولا تشكروا العبد ومثله
وان لم يشكروا الله العادل ولا تشكروا الله العبد ومثله

سعد
طالع
جميع الناصب الجازم

فقد الله ان في الكلام مقدر او اصله انك لا تحرم وما اوجب والتفسير لهما وقال
انه اقرب مما ذكره **قوله** تعاقب الفعل المفسر بما حرم اي جعله عاملا في قبوله
معنى التعاقب اذا تعدي بالبالبعق والمراد بالفعل المفسر في التين انك لا تشركوا
كما فهم ومن فسر تعاقب المفسر بجعله نفسا لما حرم فقد وهم **قوله**
الى اصله لانه امر نفسية **قوله** ومن جعل ان ناصية الخ فتوا من فعل بمعنى الزوا
وما قيل ان انصاف ان لا تشركوا بعلانيكم بياية عطف الاوامر لان محذوف
ناهيية وان المصدرية متوصولة وبالاوامر والنواهي على محجوزة الزخشر في نقلها
عن سبويه تكلف لاحاجة الميثاق الجواز العطف على العامل اعني على لانه بمعنى الزوا
قوله او بالبدل من ما اورد عايد المحذوف قيل لا يجوز ان يكون بدلا من المحذوف
والمنه لانه في حكم التخيية والسقوط بواسطة كونه غير مقصود بالنسبة
فلو حذف لفظا ايضا لم يبق له اعتبار اصلا والعجب من التفسير انما يجوز ذلك هنا
وقد اشار في المطول الى ما عطفنا في خواشيه وما تخطيل لاجته له وقد مر مافية
وقيل ان جعلت ان مصدرية فلا اما ذائقة او فاهية او نافية وكلها باطالة لعطف
الاوامر فلو كانت زائدة لكان المأمور به محرما لان التقدير حينئذ حرمان
ان تشركوا وان احسنوا وعلى النهي يجمع ناصب وجازم على فعل واحد وهو غير جائز
وعلى النهي يلزم عطف الطلب على الخبر لان يقال الخبر متضمن للطلب اذ
هو في معنى النهي ورد بان المعاني الواجبة تجعل محرمة باعتبار امتدادها
كامر واما جعل لاناهية وان يجوز لجمع الناصب والجازم فلا يسيل اليه
كما مر وتضمن الخبر معنى الطلب تكلف وقيل لانتهاها ما وك ممفم فيجوز
ان يعطف على الخبر لما قل به وقيل انه على هذا الاوامر معطوفة على تالوا
لا على لا تشركوا حتى يلزم ما ذكر وعلى تقدير اللام فلجواب **قوله** عطف
الاوامر ما مر **قوله** والمحرم اي لا تشركوا اشارة الى زيادة لاني هذا
الوجه **قوله** محذوف المصدرية فيكون معناه اشراكا ما وعلى المفعولية
شركا ما **قوله** ومنعه موضع النهي لجعله ككناية عن ذلك لتتناسب
المعطوفات ولان الامر بالشئ نهى عن صده ولان الاحسان اذا
لم تترك معاملة الاساة لا يعتد به كما قال ابو الطيب
اذ الحمد لم يزرزق خلاصا من لاذي فلا المال مكسوبا ولا المال باقيا
وان قال في مقام اخر
انا في زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسانا فلجمال
قوله من خشية الخ اشارة الى ان شاملة لقتل الاولاد للفقد
الحاصل بالفعل او خشية الفقر في المستقبل والقران يفسر بعينه بقضا وقيل
ان الخطاب في كل اية لصنف منهم وليس خطايا واحدا فالمخاطب بقوله
من املاق من انبى بالفقد وقوله خشية املاق من لا فقره ولكن يخشى الفقر
ولهذا وقدم رزقهم ههنا نحن نرزقكم وقيامهم وقدم رزق اولادهم في مقام خشية
لقيل نحن نرزقهم وابتكر ما وكلام حسن **قوله** او الرزق الخ الفولحش

سعد وسنان
افندي

ملاخس

قطب

عصام
ابو حيان

للمبالغة أو باعتبار تعدد من يتصدق منه ورجح بعضهم هذا التفسير وقوله
كالقود من الجادة الشرع كذا في الصايل وغيره **قوله** فان كان العقل الرشيد
لما كان اصل العقل ثابتا له من اوله مما ذكره في موطاهم وقال هنا العقل
ويجوز ان يكون قد ذكره مع التفسير بالتفسير بالامر والنهي لان الميزان
كالقود فكل اولاد وقربى ان الزنا وقتل النفسى بنت العرب لا تستنكف منه
واما الحسنات والادب ايضا الكتل وصدق القول والوفاء بالعهود كما لو يفعلون
فلذا امروا بالثبات عليه وتذكره فتدبره **قوله** حتى يصير بالنا الى يعني
المزاد به هنا البلوغ لانه يبلغ ثلاثا وثلاثين او اربعين فانه وان كان
معين له لكنه كثير كراد فلما بلغ في قوله تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ
أربعين سنة وهو من الشدة او القوة او الارتفاع من شدته التماس
اذا ارتفع واختلف فيه على خمسة اقوال فكلها متوجهة لاوله وهو
قول الفراء وقيل هو مفرد وافتل ورد مفردا نادرا كما كان وقيل
هو جمع شدة كنعمة وانعم وقد رفيه زيادة الها لكثرة جمع فعل على فعل
كفدح والجمع وقال ابن الانباري انه جمع أشد بضم الشين كود واود
وقيل جمع شد بفتحها وهو هنا غايته من حيث المعنى لا من حيث التركيب
اللفظي ومعناه احتفظوا على الشدة ماله الى بلوغه أشده فادفعوه اليه
قاله ابو حيان رحمه الله وانك بلسد وضمت النون الا شرب ولم
يقع في المفردات على هذا الوزن غير ما كان في الفاموس وقوله ما فيها
اشارة الى ان فعل بمعنى فاعل وقوله وذكره لما كان في مجرح مع كثرة
وقوعه رخص فيمخرج عن طاقته ويحتمل رجوعه الى ما تقدم اي جميع ما
كلفتكم ممكن ونحن لانكلف ما لا نطاق وقوله يعني ما عهد اليه يحتمل
ايضا ان المراد ما عاهد به الله عليه من ايمانكم وتذكره وتخفيف
تذكره وتذكيره في الحديثين **قوله** الاشارة فيه الى ان اعتبار اكثره
وقيل المشارة اليه من قوله تعالى الى هنا وقتل البشار الى شرعه صلى الله
عليه وسلم ويلا محقولة ولا تتبعوا السبل اذ كان تعليل مقدم ما فيه جمع
حرفي عطفت وقد مر توجيهه **قوله** فيذكر فكم الى اشارة الى ان التقدمة
واصل يندرج تحتها وهو منصوب لجواب النفي **قوله** وصاكم به قيل
لما كان في الوصية معنى الاهتمام والمحافظة زيادة على معنى الطلب بتغيير
الامر المؤكد والموصى ما ذكره لا حفظه لما عرفت ان معنى الحفظ ينظم
معنى الوصية وقيل عليه ان الوصية تكون بالاتيان كبدل المات
وذبح القربان والاعناق فقامت **قوله** عطفت على وصاكم فيه لتسمي على
جملة ذلك وصاكم وفيه اشارة الى ان الاسمية التي خبرها فقلت في معنى
الفعلية فلذا احسن عطفت الفعلية عليها **قوله** وشم للترجيح في الاخبار
الترتيب الاخباري في خبره ما صنعت اليوم شمة ما صنعت اليوم
امر عجب ذكره الفراء وقال ابن عصفور انه ليس بشيء لانه شمة تستحق
تأخير الثاني عن الاول مهملة ولا ممدلة بئرا لاخبارون يعني انه لا بد من

ابن كمال
سعدى

الرجوع

الرجوع الى انما انكلمهم بما معنى الترتيب او انه ترتيب رتبتي كاشير اليه قوله
عجب في المثال وقوله المصوهنا اعظم وعلى هذا هي لفعل الخطاب الثاني عن
الاول وفصل الخطاب هو التفاوت الرتبى بعينه فمن قال لا ينبغي
ان تكون شمة للاشارة الى الانتقال من كلام الى آخر فتكون بمنزلة فصل الخطاب
وكما كثير التسمية من اصل التدوين فوجدناه اصله هنا والترجيح في
الاخبار انما يكون لو كان شمة انما بمنزلة حيا في الانزال لربيات بشي من
عنده مع ان اللفاظ المتضمنة تنزل بمنزلة البعيد كما مر في ذلك الكتاب
فلا حاجة الى ان الترجيح في الاخبار باعتبار توسط جملة لم تكن تتو
بينهما واما الترتيب الرتبى فان يكون الثاني اعظم من الاول لانه التوراة
المشتملة على الاحلام والمناقع الحجة اعظم من هذه الوصية المشهورة
على الالسنه فانما يقع ان انزال التوراة تقدم على هذه الوصية القرآنية
وقوله قد مر بما وجدنا اشارة الى عدم الترتيب الزماني وان مع الترجيح
باعتبار اربابنا كما في سائر الامور المستندة فلا يرد ان انزال التوراة
اقل حالا من الوصية الواقعة هنا وفي الكشف هذه الوصية قد مر
لن تنزل لوصيتها كل امته على لسان نبيها قيل فيه بحث لانه المراد بالموصى
بها اما مطلق بشي آدم وخطاب وصاكم به او الكفار المعاصرون له صلى
الله عليه وسلم والخطاب لهم لا يسئل الى الاول لانه الخطاب السابق واللاحق
للمعاصرين كالاعتناء بالثاني لانه الوصية المذكورة لصحة عطفت الايتا
على الوصية بشمة لا يكون حينئذ مستقيما لان الايتا حينئذ قبل الوصية
بد من طول فظهر ان شمة على الترجيح الزماني بعينه ولعل المصنوع
لهذا لئلا يشي مع التامال الصادق **قوله** للكرامة والنعمة قيل اشارة الى انه
في موقع المفعول له وجاز حذف اللام لكونه في معنى انما ما ويحتمل انه قصد
لقوله انتم من معناه لان ايتا الكتاب اتمام للنعمة كانه قيل انتمنا
النعمة اتماما فتمام بمعنى تمام كتابات في قوله تعالى والله ابنتكم من
الارض نباتا وقوله للكرامة مفعوله او اصله ايتا تمام او هو حال
كاسيا في **قوله** علم من احسن لقيام هذا محصل ما في الكشف بلفرق
قال البخاري يري ان الذي احسن لما للجنس والعهود والمعهود اما
موسى صلى الله عليه وسلم فاعل احسن من موسى صلى الله عليه وسلم ومنعوله
محمود و يعود الى الموصول وتماما على هذا حال من الكتاب واما على قراءة
احسن بالرفع فخبر مبتدأ محذوف والذي وصف للمدين او للوجه
الذي يكون عليه الكتب وتماما على الوجهين حال من الكتاب وعلى الذي في
الوجه الاول متعلق به وهو معناه المصدرى وفي البشارة في مستقتر
حال بعد حال وتماما اي حال كون الكتاب تاما كما يشي على الصريح ما يكون
والاحسنه بالنسبة الى غيره من الاسلام وغيرها عليه القرآن لقوله تعالى
وهذا كتاب الحق وقوله زيادة نبيك لحاصل المعنى وليس تضمنت الزيادة

معه

نفسه

سعد

حتى يتعدى على لآل الامام يتعدى هذا ايضا نحو انتمت عليك **قوله** ونصبها
 بحمل العلة والحال والمصدر قال **قوله** للكرامة ياتي المصدرية وفيه
 نظر شمر انه فسر **قوله** تفصيل لا يتفصل ما يحتاج اليه في الدين فقتل ان فيه
 دلالة على انه لا يجتمع في شريعة موسى صلى الله عليه وسلم وقد ورد مسئلة
 في صفة القرآن كقوله تعالى في سورة يوسف وتفصيل كل شيء فلو صح ما
 ذكره لم يكن في شريعتنا اجتهاد ايضا وقوله لعلي بن ابي طالب لم يجز عوده
 على الذي بناه على الجنة لانه لا يناسب برهم يؤمنون **قوله** كراهة
 ان يقولوا الخ لما كانت هذا بحسب الظاهر لا يصح للعلية لانزلنا المذكورين
 اوله بتقدير المضاف او حذف لا كما عرفت في امثاله كذا قيل وقيل
 فيه انه العامل فيه انزلنا مقدر امه لا عليه بنفس انزلناه ولا جاز
 ان يعمل فيه انزلناه الملقب به لئلا يلزم الفاصل بين العامل ومفعوله
 بل جني وذلك ان مبارك اما صفة واما خبر وهو جني على كل من التقدير
 والذي منه هو قول الكسائي رحمه الله وقيل لا حاجة الى التقدير بان
 يحمل اللام لام العاقبة واما كون القول في المستقبل علة لانزاله ناعشا
 عليه فلا ينبغي ما ذكره في **قوله** ولعل الاختصاص صريح لا شبهة في ان
 الزبور معروف مشهور بالان لا احكام فيه فاك في الكتاب للعهد ومنه
 يعلم انه لا كتاب للجور **قوله** وانما قدرة الزمخشري وليس مراده
 تقدير معمول الخفيفة كاصح به السقا في كل ما سبق ان اصلها الثقلة
 التي معها بالضمير لانها لا تكون الاعمال فلا يتوهم انه ذهب الى اعمال
 الخفيفة وكذا من قدرها بانها لا تدر في قول الحق ان رحمه الله ان الخفيفة
 من الثقلة اذا زمت اللام في احد جزئيهما او كليهما النسخ في مسألة
 لا تعقل في ظاهر ولا مضمر ثابت ولا محذوف فهذا مخالف الكلام النجاة وكذا
 تبع في المعنى والدال المصنوع والاختصاص الى الاعتذار بان الزمخشري لا يسل
 ذلك وقال ابن الحاجب في اماليه انما لم يحكم بتقديره من غير الثاني في الخفيفة
 المذكورة لما ثبت اعمالها في مثل قوله تعالى وان كلاما ليوقينهم ربك
 انما لم يثبت ان قيل فلنقدرا انما لم يعمل في حق ان زيد عايم قيل انه لو قد
 لو جب امتناع العمل لتقدير ان يكون لها اسمان وقد جاز العمل باجماع
 البصريين وهذا انما يتم لو قيل بتقديره دايما ولو ظم عملها ولا داع
 التي فليقدر اذا لم يظم عملها وقوله لاندرى ما هي لانما امتيون ولا نها
 ليست بلفظنا والثقابة مثلثة وقاف وهو حدة التقو ذوالحدة ويروي
 بالفاء بدل الموحدة من قوله علام ثقف لفت اي ذوق طنة وفكاه والتلف
 التلوي بسرعة وقوله حجة واضحة تعرفونها لظهورها وكونها بالاسم كقوله
 بعد ان الخ تقسيم لظرفان منهم العاوت ومنهم المنكرين **قوله**
 اعرض او صد يعني هو اما لازم بمعنى اعرض فمتعد بمعنى صد عن الامر
 منعه وصد وان ورد لا لكون الاكثر فيه التعدي ولذا لم يقتضه

ابن كمال

سعد

عصام

وقد على اليجبات
ومن تبعه

مفعول

بمفعول المشهور وقوله فصل فاطر الى النفس لا قول واضل الى الثالث وقع
 في نسخة اوتبة الى الواو وفيها وما في التقسيم كالجملة اسم وفعل او حرف فيما يعنى
 ولا اعتراض عليه كانه **قوله** وما يتفكر في الخ قيل جعل الاستفهام للانكار
 وانكر الرضي كون هل للاستفهام الانكاري فالظاهر انه تقدر **قوله**
 الرضي بعد ما ذكر انها لا تكون للانكار قال انها تكون للتفكير في الاشياء كقوله
 هل ثوب الكفار اي لم يثوب وافادتها فائدة النافي حتى جاز ان يفي بعدها الا
 وهو مراد المص رحمه الله لانه لما اقتضى قوعه انشا بقوله شبهوا
 بالنظرين الى ان فرضه هو وقتوفا لا انتظارا واستعارة وليس على كل واحد ان يلد
 الرضي وقد مر في المعنى بان هل تكون للانكار **قوله** اي امره بالعذاب الخ
 وتفسيره بكل الايات ليقام له بعضها قبل ولو حمل على حقيقة لا يتناير على
 اعتقاد الكفرة كقوله فهل ينظرون الا ان ياتهم الله في ظلال من الغمام لم يبعد
 والحق انه بعيد بل باطل لان في قوله انا منتظرون تقريرا وتجويزا كما افاده
 بقدر الفضل **قوله** وعن خذ نفذة الخ انما هو معروف من حديث حديث بن
 اسيد كما في صحيح مسلم كذا قاله العراقي وجزيرة العرب بلادهم وهي كما قال
 ابو عبيد صقع من الارض ما بين حرفة ابي موسى لاشعري من جهة عنده الى اقصى
 اليمن في الطول وما بين ميل بينين الى منقطع السماوة في العرض قال الازهر
 سميت جزيرة العرب لان بحر فارس وبحر السودان لقاطعها بينهما واحاط
 بجانب الشمال جلة الفرات وسيا في نقيض الدخان والنازل المذكور بان
 تطرد الناس الى محشرهم وقيل غير ذلك **قوله** يوم ياتي بعض آيات ربك الخ قال
 خاتمة المفسرين وتبعه غير يعني الآية المذكورة في صحيح مسلم عنه صلى الله
 عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كتبت
 في ام الكتاب اخيرا طلوع الشمس من مغربها والدخال وداية الارض وفي الصحيح
 لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت رآها الناس امتوا
 لجمعوت وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قال الآية فبعد هذا التعيين
 منه صلى الله عليه وسلم المراد من الآية في القرآن كيف تفسر بغير ما عتبه كيف
 ونزل على صلى الله عليه وسلم لدعوة الخلق الى الحق بعد خروج الدجال
 انتهى قيل فيجوز ان يكون عدم القول بمنع عاين الخروج لامن كل احد مطلقا
 كما قالوا انظر في طلوع الشمس من مغربها **قوله** هذا مستوفى اليه وسيا في
 تفصيله وقال القاضي عياض رحمه الله الحكمة في هذا انه اول ابتداء قسام
 الساعة بتغير العالم العلوي فاذا شهد حصل العلم الضروري بالمعانية والرفع
 الايمان بالغيب فهو كالايان عند الغرعة وهذا معنى قول المص رحمه الله
 كالمختصر اذا شاهد الامر عيانا وليس المراد تفسير بعض الايات بما يشاهد
 المختصر من الملائكة فهو تنظير وتشيل ويجوز ان يراد التعميم لما يشاهد المذكور
 وفيه فصيحة اشارت حقيقة الى تفسير بعض الايات الثاني بما يصير الامر به عيانا
 وذلك انما يكون بطاوع الشمس من مغربها المشاهدة ملائكة الموت وفسر

سن

سن

سعد

سعد

ابن كمال
سان

قف
على ان عدم القول بمنع
ما بين الخروج

سعد

فكما معنى بالاشراط مطلقا وقوله المرفة اذا اعمدت مع فتر في غير الاولى
ليس على اطلاقه بل اذا كان الظاهر الاضمار فقد لعله لا يظن ان قد تقتضي ذلك
تعايرهما كما في شرح التخصيص وهذا عن تفسير الزمخشري في هذا الاشارة
لما في الفقه الاحاديث المتعينة وما عليه المحققون وكذا ما قيل لا ينعكس انما
لما تكن استت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال وذات البعثة الارض فقد
قال ابن حجر رحمه الله انه في نظر الالات خروج عيسى صلى الله عليه وسلم
قبل خروج الدجال وهو يقبل الايمان الا ان يقال انها كلها في يوم واحد
وتنصير الاحاديث ناطقة بخلافه ومنه غفل عن ان هذا الحديث معارض
لما موافقه منه تشبه به ههنا فالحق انه يجب ان يكون المراد ببعض الايات
التي لا ينعكس بعد ما طلوع الشمس من مغربها كما هو الموافق للاحاديث الواردة
في عدم قبول التوبة قبل المص رحمه الله يعني اشراط الساعة تفسير للايات
او نقول المراد ببعض الايات في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك طلوع الشمس
من مغربها لا مطلقا لاشراط وفي الزواجر مقتضى الاحاديث انه لا يقبل بعد ذلك
انكر الكون الظاهر قبول ما وقع بعد ذلك من غير تفسير كمن جرت وافاق بعد ذلك
او اسلم بتبعية ابوتيه وسيا في ما يؤيد ذلك **قوله** روي العراقي في شرح
التبويب لفظ حديث صحيح اتفق عليه الشيخ وبعض اصحاب الشرح لا تقوم الظن
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا اطلعت وراها الناس امنوا بالبعثون
وذلك معنى قول الله لا ينعكس نفسا ايمانها وما ورد في ان عدم قبول
الايمان والتوبة مخصوص بطلوع الشمس من مغربها وبخلافه ما في مسلم
والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من
ينعكس نفسا ايمانها طلوع الشمس من مغربها والدجال وذات البعثة الارض في
رواية لحد في ثلاث وفي بعضها كاجوج ومكجوج وهذا معارض الاحاديث
الاولى المقتضية لطلوع الشمس من مغربها وهي الصحيحة رواية ودراسة
وعلمها المفسرون والمحدثون قال وفي ثبوت ذلك بخروج الدجال
اشكال فان ثروا عيسى صلى الله عليه وسلم بعدة وفي من خيره كثير من يروي
والخروج والظاهر قبول التوبة وهو المصريح به قال ابن عطية رحمه
الله ويؤيد ذلك منع الفرغ من القبول واذا لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
بتخصيص مانع القبول بالطلوع في الحديث الصحيح لم يجز العدول عنه
وتعريف انه معنى لانه فلا ينعكس ايمان كما في رواية حاضرة في كل احد
على الحال التي هو عليها **سبب** انه اذا شهد نفي العالم العلوي
بمقتضى الايمان الضروري وهم مكلفون بالايمان بالغيب وقال البلقيني
رحمته الله انه اذا تراخى الحال بعد طلوعها وظلال الغيب حتى ياتي في
الايمان والتوبة لانه لا ينعكس ايمان كما في رواية حاضرة في كل احد
الظاهر انه لا يطول العهد حتى ياتي في رواية حاضرة في كل احد
ما اعترض على البلقيني غير وجه لما رواه القرطبي رحمه الله تعالى في ذكره

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يتفوتون بعد
طلوع الشمس من مغربها ما مائة وعشرين سنة وبعث الله الخافض ابن حجر
في شرح البخاري وقال انه في رواية ما قالوه وفي سوق العرو من ابن الجوزي
ان الشمس تطلع من مغربها ثلاث ايام بلياليها ثم يقال لها ارجعي
من مطلقك **قوله** يخص من هذا ان الامة لما نعت من قبول الايمان
والتوبة انما هي طلوع الشمس من مغربها وهو الصحيح عند المفسرين
والمحدثين والاحاديث الاخر غير متوافقة لها اما من جعلها علة ايات
في آخرها المتحقق بما ذكرك واما كونها لحد في ايات فهي محمولة على المعينة
في الحديث لانها اعظمها وانما الحقاها الله كما اخفى علم الساعة حقا لهم
على تقديم التوبة كالحق ساعة الاجابة والسنة العدم واما كون التوبة
تقبل بعد هذا اذا تراخى العهد فهو حق كقيل ايمانك ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم
بعد الفرغ من هذه احوال التوبة وان توقف فيه يقضي ما يحتاج
وانما ذكرنا هذا مع طوله لانه من الفصل الذي خاضع في كثر
الافان **قوله** والامكان بغيرها في اي غيبتي لم ينعكس لتقليد وقرينة
الحجاز ومقابلة المعاني في غير هذا الخبر في لانه حقة ان يكون كذلك
واعلم ان الايات المذكورة منها ما هو موجود كالدجال وذات البعثة والخسف
والثار ومنها ما هو ممكن غير خارق للمعادة ففهم وجه مقتضاها بطلوع
الشمس من مغربها فاعرفه **قوله** وفري لنعكس بالتاء المقتضية ان
يكسب من المضاف اليه امور منها التذكير والتثنية لانه في المعنى بشرط هذه
المسئلة صلاحية المضاف للاستغناء عنه ومن ثم روي ابن مالك رحمه
الله في التوضيح قول في الفقه ابن حنبل في نوجية فراه الى العالم لا ينعكس نفسا
ايمانها بتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لانه المضاف لو سقط
هنا القيل نفسا لا ينعكس بتقدم المفعول كترجيح المية الضمير المستتر المرفوع
الذي ناب عن الايمان في الفاعلية وتليزم من ذلك تفادي فعل الضمير لتصل
الى ظاهر نحو زيد اظلم تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز **قوله**
هذا عجيب منه فانه اخذ المضاف كلامه وترك النافع منه فانه قال
بعد هذا وقد يصح قول ابن حنبل بان يجعل لسريان التانيث من المضاف اليه
الى المضاف سبب اخر وهو كون المضاف شيئا مما يستغنى عنه فالامكان وان
لم يستغن عنه في لا ينعكس نفسا ايمانها ليستغنى عنه في سترتني ايمان الجارية
فليسري التانيث اليه لوجود الشبه كما ليسري اليه بصفة الاستغناء عنه
ويؤيد قول ابن عباس رضي الله عنهما الصمت عند الميت قرشيان وثقفي كثيرة
شتم بطونهم فليست فقه قلوبهم فسري تانيث البطون والقلوب الى الشتم
والفقه مع انما لا يستغنى عنها بما اصفى اليها كمن هما سببها بما يستغنى
عنه في نحو اجمع في شرب طون الغنم ونفعت الرجال فقه قلوبهم وقد يكون تانيث
كثيرة وتقليد بشارا ويل كشاويل الشوم والفقه بالهجوم انتهى فالمراد بالاستغناء

قوله
على المدة التي ينبغي الناس فيها
بعد طلوع الشمس من
مغربها

بمعنى
قوله الكتاب المضاف الى المضاف
التي التانيث في

دون الحديث وابلغته المستقيم باعتبار زيادته في رتبة ما امر الكلام فيه
في الرحمن والرحيم وقيل لان اكثر للطلب فيفتد طلب القيام واقضاء
والقيصر الثالث المقوم لامر الناس والمعاد والظاهر ان المستقيم هنا
من استقام الامر بمعنى ثبت والافلو لثقل معناه لا يتالي ما ذكره
المصر وقوله فاعل لا لعل فعله وهو قام كما في جزم عباد فقصر مصدر
كالصغر والكبر وفعله قام يقوم فاعله لا لعل فعله ولو لا ذلك
لحق كعوض وحول لانهم لم يحركوه يعني لم يقع عليه بناء يشبه بناء الفعل
حتى يعلم بالمراد عليه لان اصل الاعلال للافعال ويعمل من الاستمالة لها
وزنا لكتمة مصدر تتبع فعله في الاعلال كما هو القياس كما فصل في الفصل
وشروحه وجعلت كلمة عطفت بياك لتوضيحه وهذا بنا لتوضيحه
وهذا بنا على جوارحها لغتها تفرقنا وتذكرنا كما في المعنى ومنصوب
يتقدم على قول كحنيك حاله قال النحر ترحال من المضاف لتيه اللطاف
على جوارحك اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه او بمنزلة الجز حيث
يصح قيامه مقامه كخواتم ابراهيم اذا اتبعوا ملته وذات
هذه اذا رأت وجهها بخلاف رأت غلام هند قائمة ولعل قوله في
عامل مثل هذا الحال فقتل معنى الاضافة طافية من معنى الفعل المشعوب
حرف الجر كانه قيل مله نيت لا يراه من حنيك والصحيح ان عاملها
عامل المضاف لما شتمها بالانحاد بالوجه المذكور واما مثل عجبني ضرب
زيد راكبا فلا كلام في جواره وكون عامله هو المضاف نفسه انتهى واورد
عليه انه اذا كان المضاف جزءا او جزءا من كذا من كذا من كذا
التيه مؤنثا بل ذلك ان تقول النسبة خصوصاً غير القائمة عامل ضعيف
فلم تكن نسبة الجزء وشبهه اقوى من غير ما حلفت بالعمل في هذا قياس
مع الفارق ومثله يكفي في العمل الصلوة **قوله** وما انا عليه بخير تيد ان المحيا
والمستار يدعي كما عجزا ما يقارنهما ويكون معهما من الإيمان والعمل الصالح
لانه المناسب لو صفه بالجلوس **قوله** وقرنا فاعل في وقتها المجمع بك
ساكنين فلذا طهر بعضهما انه رجع عن هذا القراءة حتى قال ابوشامة رحمه
الله لا يجعل قبلها عند وفاء وانتهى كسر الباء لقراءة حمزة مصرح بالكثر
وسناني وقرا الجحد روي يحيى بقلب الالف بياء وهي لغة هذا **قوله**
ما قاله ابوشامة مردود فان هذه القراءة مكررة ولا تشبهه عنده وقوله
في التيسر اليها موقوفة ولم يقل ساكنين انما اشار في قوله هذه القراءة بانه
لوي فيها الوضوح لانه لا ينافي في التثنية الساكنين وبما قرأنا من هذا **قوله**
خالصة محفل انه بياك متعلق بغيره او بمعنى اللام او كحاصل الكلام لان الله
ولو حده الله بذلك وقوله لا اشرك فيه غير انك لا تتكسب المقام
وقوله وبذلك القول فتكون امرة بفعل المذكور لا بقوله الخ وعلى الثاني محفل
انه امر **قوله** لان اسلام كل نبي مقدم على اسلام امتة الله الاشارة بقوله
في الحديث اول ما خلق الله نوري **قوله** فاشرك في عبادتي الخ قيل تقدم

روايتي

قوله ان اول ما خلق الله نوري
قوله ان اول ما خلق الله نوري
قوله ان اول ما خلق الله نوري
قوله ان اول ما خلق الله نوري

غير

غير الله لا يصح ان يكون للاختصاص لانه حينئذ ليس اشركا للغير بل توحيد نفسه
بقوله فاشركا على ان التقدم ليس للاختصاص بل لان لا اشركا وليس في بنية
الرب بل في بنية الغير ولا يصح ان يقال ذكره في رد دعوى اني الغير رد
الاختصاص بنية على ان اشرك الغير بيا في بنية الله اذ لا بنية له الا
بتوحيده شمران نفى البنية والطلب انما ابلغ في نفى العبادة وقال
العلامة اغتر الله ابني وكما جواب لان التقدم في محض انكار الربوبية
في غير الله وكل محض في جواب عما اخطأ فيه السامع ولهذا قال ولا تكسب
كل نفس الا عملها سا جواب وفي الكشف الاختصاص بغيره من التقدم او من اداة
المحصر وهو يقتضي سيقا الكلام مع متكرره وهو يقتضي احتياج التام **قوله** فلا
تفعلني في انك رب غير ما انتم عليه جعله من جهة الجواب عن دعواه
العبادة الهتمة يعني لو اجبتكم الى ما دعوتوني اليه لراكن معذورا بانكم ستقوي
التيه وقد فعلت شتمنا بجهلكم ومظاوعه فلا يفيد في ذلك شيئا **قوله**
تجني من الله لان كسب كل احد وعمله غايه عليه ولا يريد ان الكسب
وان قازن على معنى المنفعة لمقابلته لقوله ولا تنزروا رزة وزر الخ
اذ هو المضرة فالمعنى ولا تكسب كل نفس منفعة الا ان تكون تلك المنفعة
محمولة عليها لا على غيرها فالمنفعة التي تنزع عنها في انحاء غير الله اله
لا تنفعني كما توهمه وغير المصير جعله جوابا لقوله انتعوا سبيلنا ولنحمل
خطاياكم بان كل ما كسبته نفس من الخطايا محمول عليها لا على غيرها وقوله
ولا تنزروا رزة تاكيد لانه لكن المصير جعله جوابا لقوله انتعوا سبيلنا
ولنحمل خطاياكم بان كل ما كسبته نفس من الخطايا محمول عليها لا على غيرها
وقوله ولا تنزروا رزة تاكيد له والمصير رحمة الله راي الناس اولى
ففسره به **قوله** على ان الخطايا المؤمنون او لامية الدعوة وقوله لان
ما هو اقرب قريب بياك لانه اريد به عقاب الاخر ولوارثه به عقاب
الدنيا ليرجع اليه اي الموعود سريع الوصول فان سرعة العقاب
تستدعي سرعة انجاز الوعد **قوله** وصف العقاب الخ يعني جعل الجز
في الاولي سريع الذي هو صفة العقاب وليرجع العقاب نفسه صفة
له بان نقول ان تلكه معاقبة كما قال عفور رحيم وان كان حمل صفة العقاب
حملا له في المعنى ومعنى كونه عفورا بالذات ان مغفرة ورحمة لا تتوقف
على شيء كما في الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي وعقابه لا يكون الا بعد
ما صدر من العبد ذنب يستحق به ذلك وهو معنى كونه بالعرض **قوله** عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة الانعام جملة واحدة الخ قال ابن حجر
رحمة الله هذا الحديث الخ رحمه ابو نعيم في الحلية وفي رجاله منقذ وقال
غيره انه موصوع وسئل عنه الموصوع الذي اسندوه الى ابن كعب في فضائل السور
فمن قرأ الخ الحديث الموصوع الذي اسندوه الى ابن كعب في فضائل السور

كافالة خاتمة الحفاظ السوطي رحمه الله وزجل بالزاي المحجمة والجيم واللام
مخفي هويت بالنسبة والحمد لله لا اله الا انت انتزلت لبيان التوحيد
مفصلا لكن قوله في الحديث جملة واحدة نيكافيه قوله في اول السورة
انها مكتبة غير مست اذ من قوله قل تعالوا الى ذمنا سيجي من قوله
في اخر سورة براءة ما نزل الفراء على الآية اية وحرفا خرفا ما خلا
سورة براءة وقل هو الله احد لا يقاتل لعل سورة الانعام لم تزل
الافعال ما قال ذلك الحديث لا يقاتل سورة براءة مدنية وسورة
الانعام مكتبة وكونها نزلت مرتين بالمدنية ومكة دفعة وتدرجها
خلاف الظاهر وكذا الجمع بين الحديثين بتقيد كل منهما بقتيد حتى لا
يأتي في الاخر **المص** كسر لثا انما الشرف بسورة الانعام كسر لثا
الانعام ولجرحه عودا من بدايع الانعام في مطلع كل ابتدائه ومقطع
كل اختتامه وهذا من النيكاف محمد صلى الله عليه وسلم افضل صلاة ولا
ومثل ذلك لآله وصحبه الكرام على مدى الليالي والايام

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاعراف

قوله مكتبة الخ قال الله في رحمة الله في كتاب البيان لعدد ابي الفراء
قال مجاهد وقتادة هي مكتبة الاقوال واستلهم عن القرينة الآية
فانما نزلت بالمدنية وكلماتها ثلاثون الفا وثلاثمائة وخمسة عشر
كلمة وحروفها اربعة عشر الفا وثلاثمائة وعشرة حروف وهي مائتان
وخمسة ايات في البصري والشافعي وست في المدني والكويتي **قوله** المص سبني
الكلام في مثله وبيان ما فيه وبيان اعترابه وعدمه فلا حاجة الى اعادة
هنا وقوله في اعراب كتاب خير من خروف او في مثبني الاول على المختار من كون
الفاظ التمجيد على منط المتعدي فاذا كان المص اسم السورة فظاها من المبتدأ
شتم ضمير مؤنثا الى المؤلف من الحروف او الى السورة باعتبار حضورها
في العلم والتذكير باعتبار الخبر ولو جعل المقدر اسم اشارة متوافقا لقوله
المر ذلك الكتاب لم يتعد وكان مبيلا الى الثاني ولذا حمل الكتاب على
السورة والافا لكلام على اسلوب قوله تعالى ذلك الكتاب وقد جعله على
الكتاب الصالح للمدنية والانداز والتذكير مع ان مثل هذا الكلام
لو جعل للبعض الذي هو السورة كانه ابلغ فكانه تبتا التفرقة على التعريف
والشكير وانما لم يجعل كتاب انزل مبتدا وخبر على مقتضى كتاب واي كتاب
لكونه خلاف الاصل وشيوع حذف المبتدأ كذا افاذة الخبر وكلام المص رحمه
الله مؤلف للزمخشري في بعض ما ذكره **قوله** انزل اليك صفته فان كان القرآن
عبارة عن القدر المشترك بين الكل والخبر فالتوضيف بالماضي ظاهر
وان كان المعنى فله حقيقة جعل الماضي واذا اريد السورة والكتاب ان
اطلق على البعض كما في قولك ثبت بالكتاب فواضح والا فهو مبني على الحمل لكل

عليه

عليه بادعائه لانه لا يستجابه كما لا نكافيه **قوله** اي شك فاك الشك
الصدر الخ في الكشاف سمي الشك حرجا لان الشاك ضيق الصدر حرجه
كما ان المتيقن منشراح الصدر منفسحه قال ابن المنير رحمه الله يشهد
له قوله فلا تكون من المتأثرين وقال الضمير الظاهر انه مجاز علاقته
اللزوم والقرينة لما نفعه هو امتناع حقيقة الحرج والضيق والكتاب
وان جوبن بها فهو كتابة **قوله** في الامساك صفاق المكان وضائق ومن
المجاز وقع في ضيق من امره وضائق صدره فلا وجه للتعدد في كونه
مجازا لكنه شاع في ذلك وصار حقيقة عند فتيه فيه وحينئذ فان
نظر الى المتبادر كان مجازا لان الكتاب لا يحصل منه في نفسه ضيق صد
وان قطع النظر عن ذلك ولو حفظ انه ضيق الصدر منه باعتبار عوافه
كان كتابا عن الشك وليس المراد انه ممن يصدر الشك منه كما سياتي
تحقيقه في تقرير النبي **قوله** وضيق قلب من تبليغه فضيق الصدر
على حقيقة لكن في الكلام مضاف مقدم الخوف عدم القول والتكذيب
كما في قوله تعالى لعلك تاتيك بعض ما يؤمى لك وضائق به صدره كقول
منع في الكشف كون الحرج كتابا عن الخوف لان ضيق الصدر من الاذي متغا
من الخوف لانه الخوف من الاذي كما يريه تسليم صحة الحقيقة ومنع صحة
الكتابة لاستدعاء المعنى كون الخوف من الاذي وليس فليس ذلك ان تمنع
فساوه فانه قد يوقم الخوف على سبب المكروه لعلية كالتقوى لظا من
يجي اليك لمن اوعدك بالضرب فان اوله ما اقاله من قبل المجي او ما يفي
النية فكنا في الآية اذا التاويل ليس اولى من التاويل ثم على تقدير كون الحرج
حقيقة كما في الوجه الثاني تكون الجملة كتابا عن عدم المبالاة بالاعداء كما
في الكشف وكلام المص رحمه الله على عنه في تمامه **قوله** هو توجيه النبي
الله للمباغنة في النبي فانه وقوع الشك في صدره صلى الله عليه وسلم سبب
لانتقافه به والنهي عن السبب نهي عن المسبب بالظن لا بالبرهان ونفي له
عن اصله بالمرارة كقوله تعالى ولا تجعل منكم شكاك قوم وليس هذا من قبيل
لا اربك ها هنا فان النبي هناك واراد على المسبب مراد به النبي عن السبب
فالمراد كنهية عما يورث الحرج انتهى وما ذكره المص رحمه الله اشارة الى
ما في الكشاف وتقريره كما قيل ان قوله تعالى فلا يكون في صدره كنهية
الحرج عن الكون في الصدر والحرج مستالا يعني **قوله** بالمراد
نفي الخطاب عن التمرض بالحرج بطريق الكتابة كما في قوله لا اربك ها هنا فانه
نهي لمنكم عن روية الخطاب والمراد نهي الخطاب اعز لا تكون ههنا فتاة
رؤيتي اياك مستلزم كونك ههنا فعند عدم كونك ههنا مستلزم لعدم
رؤيتي اياك فاطلاق اللام وموعدم الرؤية واذا المذكور وهو عدم الكون
ههنا فكنا في الآية عدم كون الحرج في صدره من لوازم عدم كونه مسترضا
للمعرج فاطلاق نهي الحرج على نفسه كناية ومثله في الامر ويجد واقعي

س

ابو السعود

قطب

غلظة ظاهر امر المشترك والمعنى على انه امر المؤمنين بان يعلظوا على
المشركين ففي قول فلا يكون في صدر كذا كناية مترتبة على كناية
وقيل على الظاهر ان كناية لا كناية لان الكناية لا تأتي في الحقيقة وهو الفارق
بينها وبين كناية الجواز وهذا بمنزلة ارادة حقيقة نهي الانسان نفسه بغير
محور جعل كون الخرج في الصدر كناية عن كون صدره في الصدر فذلك ان تعبير
كذلك شتم شلطا النهي عليه فيجعل انهم ارادوا ذلك وسموا النهي ايضا
كناية تنبأ **قول** استعمال الملزوم واردة للام والتمتع هنا
لا يخلو اما ان يكون في النهي والتمتع او للمعنى عنه وليس المراد الاول
لان النهي باق حاله لم يتجزؤ فيه ولم يكن به عن شيء اذ معنى لا ارينك
لا يحضر ومعنى لا تخرج حقول حكي الخرج وكذا المعنى وهو المنك والخرج
لم يقصد به شيء لم يتعلق به النهي فتعين ان المراد المعنى عنه وهو رويته
له اذ كني بها عن حضوره لا شتم لزام لحدوها للآخر وكذا كونه حرجا كني
به عن تعاطيها يؤدى النية والمعنى الحقيقي هنا بخلاف ارادته قبل دخول
النهي قطعاً اذ لو قيل ان خرج او لا اذ كني صحيح بل هو مراد فلذا ذهب
الشراح وغيرهم الى انه كناية نعم بعد دخول النهي لا يصح ارادته فلذا
جوز فيه التعويض ان يكون فيما زلات النهي سواء كان طلب التزكيا والكف
لم يقصد من الانسان لنفسه ولا من الخرج لانه لا يعقل حتى يسي في المعنى
اولا ان اراد الفرق بين ما نحن فيه والمثال باعتبار ان المراد في احدهما
النهي عن السبب والمراد المسبب وفي الآخر بالعكس فلا حرج فيه ولذا عثر
العلامة باللزوم دون السببية فان اراد انه ليس من كناية متصلة
فيما طرأ وكذا انكار الآخر للكناية لما عرفت نعم قوله سمو النهي كناية
شعب الجاذ فيه لكونه قريب من المراد متردداً بعد عنه اخري ومثله ولا
مؤثر الا وانتم مستلزمون كما مر فتدبر وفي الكشف انه صلى الله عليه وسلم
كان يصيق صدره من الاذى ولا يبطط له فامر الله ونهاه عن المبالاة
بهم يعني ان الخرج في هذا الوجه وان كان على حقيقة فاجله مكانا وكناية
عن عدم المبالاة بالاعداء فتوهم بعضهم انها فارق اهلها المصير حلاله
وليس كما توهموا فان قوله لا تخف من تكذيبهم مصرح في عدم المبالاة بهم
قول هو الفاعل المحل المعطوف والجواب الخ في اعطفت قيل انه معطوف على مبتدأ
اي بلفظه فلا يكون في صدر كذا الخ وقيل انه معطوف على ما قبله بنا ويل
الخبر بالانفصال وعكسه اي تحققوا انزاله من الله ولا ينبغي ان يخرج والفترا
قال ان الفاعل ارضية لا عاطفة ولا يختص كونه الجواب بتعلق لتندبر بانزل
كما يوهن قوله اذا انزل لتندبر **قول** متعلق بانزل الخ ذكر في متعلق اللام
وجوه للحد ها تعلقه بانزل وهو قول الفراق قال اللام في مستند منظوم
مع قوله انزل على التقديم والتأخير على تقدير كتاب انزل النكت لتندبر
به فلا يكون في الخ قال المغرب فجللة النهي معترضة بين العلة ومعلولها

ابو السعود

سان

وهو الذي عناء الفتر بقوله على التقديم والتأخير وهذا مما ينبغي التنبيه
له فان المتقدم في حصوله الا عثر ارض على التقديم والتأخير لخلل بين
كلام واحد وليس مرادهم ان في الكلام قلنا كما سبقت في اولا الكهف
والثاني انها متعلقة بمعلق الخبر اي لا يمكن مستند في صدر كذا لاجل
الانذار كذا قاله الانباء في الثالث انها متعلقة بالكون وهو مسلك
الانذار وقول الزمخشري انه متعلق بالنهي قل ظاهر انه متعلق
بفعل النهي وهو الكون بناء على جواز تعلق الجاز بكان وهو الصحيح
ويحتمل انه يريد بما تضمنته معنى النهي كما قيل قال الخبر انه معطوف
للمطلب او المطلوب اعني لتشف الخرج وهذا الظاهر لا للمعنى اي الفعل الداخ
عليه النهي لفساد المعنى وقيل عليه انه متعلق بانزل ولا يكون على الثاني
لكونه صلة للمطلوب لا للمطلب لانه بدون الامتثال لا يوجب التمكن من
الانذار ولا للمعنى لفساد المعنى **قول** يتجوز ذلك على معنى ان الخرج
للاذكار والضيق لانه لا ينبغي ان يكون ولا يتجوز ان كلمة منه تتخذ شه وفيه
كاملا شتم وجهه لتوسط القصر بين العلة والمعلول اذا تعلق بانزل اما على
اول تفسير الخرج فظاهر ترتيبه على نفس الانزال لا على الانزال لانذاره
واما على نياتها فتوهم انما به مع ما في صدره من الامتثال الى كناية واحد
من الانزال والانذار في نفي الخرج اما كناية الثاني فظاهر واما كناية الاول
فان كون الكتاب المؤلف من جنس هذه الحروف الباطنة الى غاية الكمال منزلاً
عليه خاصة من بين سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقتضي كونه احد
الصدور غير منبأ بالباطل فاهله **قول** لانه اذا ايقن الخ اشارة الى الوجهين
التأخيرين في قوله فلا يكون خرج على الترتيب والزمخشري عكسه اشارة
الى ان الثاني اظهر واو في قوله يحتمل النصيب الخ عن الزمخشري انه قال
لم يجعله معطوفا على محل لتندبر لان المفعول له يجب ان يكون فاعله
وفاعل المفعول المعلل واحد كني بجوز حذف اللام منه وفيه كلام لا حاجة
اليه هنا وقوله على محل لتندبر لانه مصدر ثانياً وبلا وفي نسخة لتندبر والجمع
الاولى لما في هذه كالمشاهدة وقوله او خير لحدوث الخ هو ذكرى والمعنى
على الاول انما يجامع بين الوصفين على هذا انه موصوف بكل منهما استقلالاً
قول نعم القرائن والسنة الخ فلشرب ما التزم وضع الظاهر موضع المضمير
ولذا جزم الضمير وقيل هو مطلقاً من انزل الله يجوز حينئذ بان يراد به مطلق
الوحي كما يشير اليه ما بعده وقوله وما ينطق عن الهوى بناء على عموم
المتبادر فلا ينبغي فيه انه شتم في سورة النجم بقوله ما يصدر لطقة بالقرآن
عن الهوى المقضي لتخصيصه بغير السنة **قول** ولا يتقوا من دونه اولياء
اي لا تتخذوا غيركم واذا جعل الضمير لما انزل الله من اولياء لانه لا
يجسده وصف المنزل بكونه دولهم فقوله من دونه متعلق بالفعل فتلك
والمعنى لا تقدر الواعنة الى غير من الشياطين والكهات او محذوف لان محال

ابوحيان

سمين

سعد
سن

والصغير فيمن دونه يحتمل ان يعود على ربهكم وهو نفس المص رحمه الله الاول
وان يعود على ما الموصولة او الكتاب والمقني لا تعد لواحدة الى الكتاب الموصولة
فجوز كون الضمير للمصدر اي لا تتبعوا اولياكم انتفاعا من دون انتفاعكم
ما انزل اليكم وقد اجابهم بمتبعوا ما الفير المتبعين من الانتفاع وقوله وقوله اي اعراض
او استيناف **قول** اي تذكر او زمانا قليلا لا يعني هو لغت مصدر مجزوم
اقتصر مقامه او لغت زمان محذوف كذلك ونصبه بالفعل بعد وما
مزيد للتوكيد ولجوز ان يكون لغت مصدر استعمل في قوله وتبعه انه لا
معنى جليل لقوله تذكر وما الفير عن الانتفاع القليل فلا يضر لانه يهتم
منه فيقول بالظن بقوله البرهاني وجوز في ما الذي ان تكون موصولة ومثله
فيكون المصدر او الموصولة مبتدأ وزمانا قليلا خبره وقد قيل انما نافية
وهو بعينه لان ما النافية لا يعمل ما بعد ها فتعني ما لا يكثر
المعنى قليلا ولا طائلا فيه وقيل انه مردود بان الكوفيين جوزوا عملها
والمعنى ما تذكره قليلا فكيف تذكره اكثر وقوله نظره **قول** حيث
تتركون دين الله وتتبعون غير الله هذا جار على الوجهين في مرجع ضمير
من دونه ولا تضيق له بالاختيار كما يتجلى من قوله دين الله فان الاول
متمم لذلك ولذا اردت المصدر رحمه الله نفوه وتتبعون غير الله
الى عدم اختصاصه باحد هما وتتبعون بالعين المباشرة والاعمال خلافا
وان صح **قول** وما مزيدا لتأكيد القلة لانهما تنقيد القلة في نحو كلنا كلا
ما في هذا على قوله **قول** سقات جعلت مصدر بانه لا محمول
المصدر لا يتقدمه فيكون له اعراب آخر كما مر وقال ابو البوار رحمه الله
لا يجوز ان تكون مصدر بانه لا قلنا لا ينبغي له ناصب وروى يعلم مما
مر وكلام المص رحمه الله محتمل ما قاله ابو البوار ولا يجوز ان تكون ما
المصدر رتبة او الموصولة فاعل قليلا كما جوز في كانوا قليلا من اللين كما يجوز
لانه قليلا لا ينصبه تنطعا وجعله حالا من فاعله لا طائلا تحت معناه
قوله كذا في القائل المذكور في كتاب القرائن ان حمزة والكسائي وحفص
تذكرون ببناء واحدة وذال مخففة وقرأ ابن عامر بتذكرون ببناء بكسبية
ومثناة فوقية وذال مخففة وفي طبرستان ذال لاخفش عن ابن عامر بتذكرون
فوقيتين والباقيون ببناء فوقية وذال مشددة وهذا هو الصحيح الذي به يقرأ
وهذا هو الذي ذكره المص رحمه الله في قوله قر حمزة والكسائي عن عامر
تذكرون بحذف التاء الاولى وابقا مثناة فوقية وذال مفعولة
مخففة وقوله وابن عامر بتذكرون على الخطاب اي بمثناة تحتية مفتوحة
ومثناة فوقية مفتوحة وذال مفعولة مخففة والباقيون ببناء
الخطاب وتشديد الدال وقوله والخطاب بعد من النبي صلى الله عليه وسلم
بعد من النبي صلى الله عليه وسلم اي في جميع ما تقدم قبله في قوله لتذكروا في محال المصدر
قبل قولوا انتبهوا ومن لم يسمع كلام المص رحمه الله خطأ في قوله بعد وخطأ

تكريرا فذلك

غير

غيره من ارباب الخواشي لعدم اتقانهم للقرن فلا حاجة الى ذكره **قوله** وكثير من القراء
اشارة الى ان كبر خبرية للتكثير ومن بعد ها زائلا واما في قوله من القري في
بيان نية وحكم كرفع على الابتداء والجملة بقية ما خبر او نصب على الاشتغال
قوله اذ ما اهلكنا ما كانت الفاعل المتعقب والهاك بعد مجي الباس
حسب الظاهر ولو انظر بوجوه ذلك ها ان اهلكنا مجازا معني ازلنا
اهلكنا كما في اذ انشر الى الصلاة **النافي** ان المراد ما اهلكنا الخ لا ان
التوفيق في الاستعارة او ان اطلاق المسبب على السبب او المراد حكمنا
باهلكنا وفعل الفاعل في نحو تووفا ففعل وجهه الخ وقتل للترتيب
الذكرى وقيل انه من القلب وقيل الفاعل على الواو والمراد فظهر مجي باسنا
واشتمل وقدر المص رحمه الله ههنا مضاعفا مع ان القرية تنصف باهلك
وهو الخراب وجوز حذف على الاستحسان لان القرية تطلق على اهلها مجازا
وما ذكره المص رحمه الله يريد علمه ما قاله بعض المحدثين في تفسيره حيث
قال فيه اشكال اصولي ومكات الازالة ان كانت باعتبار تعليقها التخيير
فمجي الباس مقارنها لا يمنعها لها وبعد ها وان لم يرد ذلك فهي
قد ثبتت فان كان الباس يعقلها لزم قدر العالم فان تاجر عنها لزم ان يعطف
بشتم فان قلت **الارادة** الفاعل متمم الى حين مجي الباس فعدم
مجي الباس عيب اخر مدته **قوله** لو قلت قاتلنا فاقومته لم يزل
ان يكون الاكرام بعد كمال القيام بل قد يكون قبل كماله **والجواب** ان
عصموا بان المراد اهلكنا ها هلا كما مر غير استئصال فها ها هلا كما استئصال
وقال ابن هشام لحيب ايضا بانهما للترتيب المذكور وقال ابن عطية معناه
اهلكنا ها هلا لان اهلها وهما عنتر الى فالصواب **قوله** ان يقال معناه خلقنا
في اهلها الفسق والمخالفة فها ها باسنا فان قلت **قوله** في الامة تقديس وتلخيص
اهلكنا ها او ههنا قائلون فها ها باسنا فالا هلاك في الدنيا ومجي الباس في
الآخرة فيشتمل عذاب الآخرة **قوله** ياياه قوله فما كان دعواهم اذ جاءهم
باسنا فانه يدل على انه في الدنيا انتهى **وانا** **قوله** دفع هذا الاشكال
على طرف التمام والمراد بخلقهم التخيير في قوعه اي فصلنا هلا كما فاهم
قوله بياتا هو في الاصل مصدر بيات يبيت بيتا وبيتا وبيتا وبيتا
قال اللب الميمونة التحول في الدحول ونصب على الحال بتا ويله بياتين وجوز ان
يكون على الظرفية لانه فسر بياتا والاول هو الظاهر ولذا اقتصر عليه **قوله** افعلم
تأيلون او للتوبيخ لانه اقامتارة لتياكم لوط عليه الصلاة والسلام ونازة وقت
القبيلة كقوم شعيب صلى الله عليه وسلم والقبيلة من قال يبيت فها ها هلا
والدعة وسط النهار فان لم يكن معها لوم وقال اللب هي يومه نصف النهار
واستدل الاول بقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خسر مسترا وحسن مقبلا
والجنة لوم فها ها هلا كما في الامم في سائل **قوله** واعلم حذف واول الحال
استغناء لانه في الكشف واعتراض عليه بان الضمير بكسبي في الرطب وانما يحتاج الى الواو

سبيل

عند عدم كمال الشبهة في النسخ وما وجد جواز في قوله تعالى لم يبق لكم منكم ليعقروا
 الحالك بربك وأوفكيف يكون مستمرا أو غير فصيح وقد نزل الرضا ج وأبو حنيفة
 على خلافه مع أنه لو سلم هذا فإنه في ابتداء الحال وأما الحال المعطوفة فلا
 تقتضيان بواو الحال وأدعاهما صحتها في أنه لا بد منها حتى تكون مقيدة إذا
 لم تلتزم بها فلا تكون شيئا مستقلا لكنه قد ذهب بعضهم وهو مطلق
 أفضي تقسيمه لنفسه فلكذلك في جامع ماله وعليه **قول** فأنها وأعطت
 استعيرت للموصل متبع فيها السككي ومنه نحو قوله وقد نزل أبو حنيفة وصح
 الانتصاف مما لا وجه له قد ذهب إلى أنها مؤنونة ليربط الحال بابتداء
 وليست مستقلة من العطف والامتناع فيه **سئل قول** لا اكتفا بالصحة كما
 غير فصيح هذا من قبل المحقق وقد تبع فيه الفرأوين الألباركي وظاهر
 أنه كذلك مطلقا قال في البدع الاسمية كالحالة لا يخلو من أن يكون سبب
 ذي الحال أو لجنسية فأت كانت من سببه لزمها العائد والواو نقول
 كما في زيد وأبو منطلق وخرج عمر وويلك على رأسه الاما شدة قالوا اكلمته
 قوة إلى فوج وان كانت لصنية لزمها الواو ونابت عن العائد وقد صحح
 بينهما كقوله عمر وويلك قال بلأو ولا ضمير قال
 • ثم استقصينا حال الصفد مع رضة عن اليسار وعن أيما ثلجود
 فجاء الصفد مع رضة حال لا يمتنع فقد عرفت أنه من هذا حاله من غير تفصيل
 فتم وقد صرح به الشيخ عبد القاهر أيضا لكنه جعله على قسمين ما ينزله
 الواو مطلقا وهو ما إذا صدر لصحة الحال كخوفا زيد ومو يسرع لأن
 إعادة ضمير ينتضي أن الجملة متناهية لئلا تلتفوا الاعادة فإذا
 لم يقصد الاستئناف فلا بد من الواو وما عداه يك لزمه الواو
 في الفصح الأعلى طريق التشبيه بالمفرد والتأويل في انصافه وقد
 تترك الواو جوارزا ولم يجعله فصحا فلامعا رضة بين أول
 كلامه وآخر كما توهّم وأما قوله تعالى لم يبق لكم ليعقروا فظهر
 فيه أنه استئناف لاستمرا إذا اراد معاداة بني آدم بعضهم لبعض
 وهو الرجاء عند الزمخشري وأما ارادة معاداة آدم وجوه مع البليس
 والحكمة وجعل الجملة كالحالة بناويل متعادين فإنه على سبيل التخيال
 كما هو ذاته لأنه محتاره وتأويل الجملة بالمفرد دينا والشيء إذا انزع
 المفرد من جملة اجزائها لا من الخبر كمتعادية هنا ولا من غير وال
 فحاش حال الأولى في معنى مفرد ومافيل من أن الضابط فيه أنه
 إذا كان المبتدأ ضمير ذي الحال جبا الواو والافات كان الضمير في
 صدر به الجملة سواء كان متندا لظنوه إلى في وبعضكم لبعض عدا
 أو خبر نحو وجدته حاضرا لظنوه والكره واليكم بعضه لكون الرابط
 في أول الجملة والاضغيف قليل لقوله • نصف النهار لما غامر
 في رواية فكلام مخالف للمذهبتين والذي غره فيه ظاهر كلام الشيخ وفيه

سنان

كشف

سعا

نظر

نظر بقى هنا **امران** بحب التنبه إلى الأول أنهم أطلقوا الحكم هنا
 وقت نكاح ابن مالك في شرح الألفية أن كانت الجملة الاسمية مؤكدة
 لزم الضمير وترك الواو وهو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب
 لا ريب فيه وتبعه ابن هشام ونفت لما يقيني هنا عن السككي فلا
 يعدل عنه **الاشك في الثاني** أن ظاهر كلامهم هنا أن الواو كالحالة
 يصح أن تقع بعد العاطف نحو سبح الله وانت راكم أو وانت راكم أو وانت
 ساجد بل يكره ذلك لكنها أخذت بالتخفيف ولما يجتمع عاطفان
 صورة وفيه صريح الفرأكا فقلة المغرب والرضاء من أحبال انتصاف
 وقت ومع ذلك أبو حنيفة ولم يترك فيه خلافا فقال نصر الخويون
 على أن الجملة الحالية إذا دخل عليها حرف عطف امتنع دخول الواو والحال
 عليها للشبهة اللفظية ومؤمن الفوائد البدئية فلم يقطعه
قوله وفي التعيين من مبالغة في غفلتهم الخ حيث عرفت في الأولى
 بالمصنوع وجعلنا غير البيان مبالغة وفي الثانية بالجملة الاسمية
 المفيدة للشئ مع تقدم المستند إليه المتد للثبوت قيل والمبالغة
 ظاهر لا يحتاج إلى البيان وأما المحتاج إليه كونه في غفلتهم وامتنع
 من العذاب فاستدل عليه بقوله ولذلك حضر الوقتين اللذين
 ففهما كالمبالغة عن العذاب من عطف عليه قوله ولا نهما
 في وقت دعة واسترلحة يعني أن تخصيصهما لأجل العلة وكونهما وقت
 الاسترلحة مشرقا فليكون مجي العذاب فيهما افطع وأراد أن
 تخصيص الوقتين المعطل كما ذكر معطل بذلك هذا هو التحقيق ومن قال
 إنما المبالغة في التعبير ولا اختصاص بالوقتين لم يحكم حول المراد
 انتهى ولا يخفى أن التثنية والقبولة تقتضي لفظة والامن أدل ولاهما
 لم يبينوا ولم يقيلا وأما المبالغة فيهما مبالغة في مقتضاها فلا حصل
 ذلك خبر الوقتين بذلك ومحصلة ذمتهم بالعلة عما هم بصدده فلهذا
 قالوا وكانوا ولم يحدروا غضب الله والشك في الآخر أنه تعالى
 أنزل العذاب عليهم في هذين الوقتين لأنه أشد وأنى حضر محازاتهم
 بهما لتكمل استحقاقهم لها فيهما والدعوة بفتح الدال والتخفيف لخفض
 والاسترلحة وإنما خولف بين العبارتين وبنيب الحال الثانية
 على فتوى الحكم والد لا لضعف قوة أمرهم فيما أشد اليتم لأن القبولة
 أظهر في ارادة الدعاء وخفض الحديث فأنما من ذاب المترفين والمتمسكين
 دون من اعتاد الكدح والعبث وفنه لشارة إلى أنهم كانوا أرباب أشربة
 ونظر **قوله** أي دعاء وهم الخ الدعوة المعروف فيها أنها بمعنى لا دعاء تكون
 بمعنى المدعى بها وتدور تدور بمعنى الدعاء الاستغاثة قال تعالى
 ولقد دعواهم وحكي الخ لعل عن العرب اللهم أشركنا في صلح دعواهم بل لم يكن
 أي في صلحهم دعاء بهم وإلى المعنيين لشار المط أي لم يكن عاقبة دعائهم ثم

استغاثتهم وما ادعوه الا هذا الاعتراف وجعله غير ذلك مبالغة
 على حد قوله تحية بينكم من جميع وجوز وافته ان يكون دعواهم
 انهم كان وان قالوا لغيرها والكفر والى لانه اعترف ولانه
 المصريح به في غير هذه الآية واورده عليه ان الاسم والخبر اذا كانتا
 معترفتين واغتربا كما معكم لا يجوز تقدم احداهما على الاخر فيعتبر
 الاول وقت ادراكه عنده بانه عند عدم القرينة والقرينة هنا
 كون الثاني اعرف ويترك القاشا ايضا وهذا اذا لم يكن حقا فان كان
 يلاحظ ما يقتضيه فتأمل **قول** فلتسأل الذين ارسلنا قال
 الطيبي رحمه الله هذا السؤال واقعه في الخبر وقوله فما كان
 دعواهم في الدين المتعقبة لقوله وكم من قرية اهلكناها اذ جالها
 في دنسنا ان فيضحة كانه قيل فما كان دعواهم اذ جالها بآسنا
 في الدنيا الا ان قالوا اننا كنا ظالمين فقطعنا ابرهه ثم لغشهم
 فلتسألهم وفي الكشف لعل الاوجه ان يجعل فلنسأل من علقا بقوله
 استمعوا ولا تتبعوا وقوله وكم من قرية معترض حشا على الاعتراف
 بحال السالكين لنتسألهم في كل ما ذكروا من قولهم عن قول رسالته الى اي
 لقوله تعالى وتوهم بكم ذنوبهم فيقول ما ذا الخصم المرسلين واقصا
 سؤال المرسل والمرسل النية في كل ذلك **قول** والمراد من هذا
 السؤال التوبيخ الكفرية لهم ولما ذكر السؤال هنا ونفي لاية اخرى جمع بينها
 بان المثبت سؤال التوبيخ والمتنوع سؤال الاستعلام وان هذا في موقف
 وذاك في آخر وقال الامام رحمه الله انهم لا يسألون عن الاعمال
 التي صارت منهم عندها الى ان كان كذا او قيل لا حاجة الى التوفيق فان المتلقي
 هو السؤال عن الذنب لا مطلق السؤال ورد بان عدم قبول دعوة
 الرسل عليهم الصلاة والسلام ذنب واي ذنب فسؤال الله عنه ثيابه
 فلما حجة باقية وفيه نظر **قول** على الرسل حين يقولون الى اي في جواب
 قولهم ما ذا الجنتهم كما في سورة المائدة نفسيه في شربها وكلوا الاثم
 الى علمه قصر عليهم ما يصيبوا وجميع احوالهم وقوله عالمين بطواهرهم
 وبواطنهم مستغاد من ترك المعقود والبالا للملازمة والحكارة والمجور
 حال من فاعل يفسر وقوله او معلومنا فالاستعلقة بنقص ومباكتاه
 فابئين حال واستيفان لتاكيد ما قبله وهو عبادته عن الاستعانة
 القائمة باحوالهم وافعالهم **قول** والوزن اي القضا الخ لك كانت
 الاعمال اعراضا لا توزن وقد ورد ذكر وزنها في القرآن والاحاديث
 لاختلافها فيه فمنهم من اول الوزن بانه معنى القضا والحكم العدل
 او مقابلهما بجزالهما من قولهم وانته اذا عادلك وهو ما كانا
 او استعارة بنسبته ذلك بالوزن المتصفت بالخفة والثقل بمعنى

الكثرة

سن

الكثرة والقلته والمشهور من مدته اهل السنة انه حقيقة بمقناه
 المقدر وف شتم قليل توزن صحف الاعمال وقيل انها حقيقة بمعنى
 ويثقل اخرا باعتبار عمله وقيل ان الاعمال بختم وتوزن **قول**
 اظها والمعدلة وقطعا للمعدلة بيان لحكمة الوزن وجواب عما
 يقال انه لا حاجة اليه والاول بالنظر الى الخارجين المطلقين
 على ذلك والثاني بالنسبة الى صاحب العمل فقط وهناك حكم لا يكسر
 الاطلاع على حقيقة ما حق يقال ان انكشفت الاحوال يومئذ فلا حجة
 للوزن ويكفي قول الله او الملائكة هذا غلبت حسنة ونحوه والا
 فلا فائدة فيه مع ان القائل ان يسر المؤمن المتقي ويعتم خلافة كل في
 السؤال وشهادة الجوارح **قول** ان الرخاك يؤتى به الخ هذا الحديث
 لخريجه الترمذي وابن ماجة وابن حبان من حديث عبد الله بن
 عمرو بن العاص رضي الله عنهما بنحوه والتجمل الكتاب وقيل انه مرعب
 وامتل مقناه الكتاب وسجل عليه بكذا اشهره ووسمه قاله الزمخشري
 في شرح مقامه ومد البصر وقع في هذا الحديث وفي صحيح مسلم نظرت
 الحمد بصري قال النووي في شرحه كذا هو في جميع الشيخ وهو صحيح
 ومعناه مشي بصري وانكره بعض اهل اللغة وقال الصواب مدني
 بصري وليس منكر بل هو لغتان والمدني اشهر انتهى وقوله بطلاقة بكسر
 الباء رفعة صغيرة ونطاق على حمام تعلق في جناحه وليست مؤلفة
 كما قيل فلما وردت في هذا الحديث وغيره وفيه اللغة انها معربة
 من الرومية وفي المحكم الطاقة الرفعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها
 رقيم من حكة شمد وقال لاهنا بطلاقة من الثوب قيل وهو خطأ لا يثبت
 لانه يقتضي ان الباحرف جر والصحيح ما تقدم كما حكاها الهروي **قول**
 فيها كمالا الشهادة الخ قال القزطبي في تذكرته في هذا الحديث فيخرج
 له بطلاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وليست هذه شهادة التوحيد
 لان الميزان يوضع في كفة شيء وفي الاخرى صده فتوضع الحسنات
 في كفة والسيئات في كفة ومن المستحيل ان يؤتى لعبد واحد بكفر وإيمان
 معا فلذا استحالة ان توضع شيئا ذمة التوحيد في الميزان اما بعدا يمانه
 يكون فلفظة شيئا ذمة لا اله الا الله حسنة توضع في ميزانه كسائر
 حسناته قاله الترمذي ونداء عليه قوله ان لك عندي حسنة دون
 ان يقول انما يا ذم **قول** سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن لا اله الا الله
 الا هو من الحسنات فقال من اعظم الحسنات ويجوز ان يكون المراد هذه الكلمة
 اذا كانت آخر كلامه في الدنيا النبي ويؤتى له حديث البخاري كلمتان خفيفتان
 على اللسان ثقيلتان في الميزان وهما كلمتا الشهادة وذلك ان نقول
 المراد بكلمة التوحيد فتأمل والكلمة بفتح فتشدد بكسر فتشدد وبه سميت
 كلمة الميزان المعروفة وقوله لما ارى في اخر حجة البخاري ومسلم عن ابي هريرة **قول**

سن

فق
 على ضبط قوله
 البصر

فق
 على ضبط الكلمة

يومئذ خير المبتدئ الخ اذ في الوزن متبداً او العطف خبره اي الوزن كانه يوم
اذ يتا له المرسل والمرسل التتم فخذ في الجملة دعوى من عندها التتوين وهذا
مذهب الجمهور والحق نعمت للوزن قسماً ولم يكتف به الى كونه خيراً او
متعلق بالوزن لان المعنى يكون حيثما كان الوزن في ذلك اليوم هو الحق
لا غيره او لا الباطل والاول غير صحيح والثاني غير مراد بكل المعنى لان
بان الوزن الحق ويميز الاعمال في ذلك اليوم لا في ايام الدنيا الا
نرى قوله ونضع الموازين القسط ليقيم القيمة والفصل بين الصفة
والموصوف بالخبر كمالاً سيما اذا كان ظرفاً وما كونه بدلاً من الضمير
المتكرر في الظرف كما ذكره مكى وتبعه صاحب اللباب فقالوا انه
عريب بعيد **قلت** ما جعله مانعاً من وجوده في جملة خبر مبتدا
محدوف لانه ضمير الوزن ومعناه الوزن الحق لا غيره او لا الباطل
فكيف يعكس مانعاً الا ان يمتنع ذلك ويقال ان هذا الوجه
غير مقبول لكنه ذكره بيانا للوجوه الاعراب التي ذكرها المفسرون
فاما مثل السوي عطف تفسير للعدل **قوله** حسناً وما يوزن به الخ
لما كان الظاهر ان الميزان مطلقاً واحداً ويميز كل شخص واحد وان
جاز ان يكون لكل ميزان وقد جمع في النظم فاما ان يراد الحسنة
الموزونات على انها جمع موزون واما فتطلع عند الترتيب الفاح على
جمعة ظاهراً واما ان يراى الميزان وجهها باعتبار تعدد اوزانها
وموزوناتها وفي الكلام صفات مقدراى كقوله موازينه وقوله فجمع
بصفة المصدر او الماضى في جعله جمعا وقوله فموجع موزون الخ
لف ونسب موزن لنفسه من وهذا الوزن المثلث عند الاكثر واما
الكثرة فتعجباً عما له على احد الوجوه في تفسير قوله تعالى لا تقم
له يوم القيمة وزناً وقيل ان الميزان ايضا وان لم تكن راجعة لخفض
بها لظن العذاب عنهم وهو ظاهر النظم وكلام المص رحمه الله تعالى في الفطرة
وهو الاسلام والتصديق والتكذيب المبتدأ ومنه الايمان والكفر وان
لذلك التعميم لما يشمله الاسلام من الاعمال الصالحة وجعل عدم العمل بالكذب
فتامله ونقي من تساوت حسنة وسيئة مكوت عنه وهم اهل
الاعتراف على قول وقد يدرج في القسم الاول لقوله خلطوا عموماً الحسنى
والخرس يبعث الله ان يتوب عليهم وعسى من الله تحقيق كما صرح جوابه
واعلم ان الحافظ قد تلى مستقلاً في الميزان قال فية انهم اختلفوا
في تعدد الميزان وعدمه والصحيح الثاني والوزن بعد الحساب واعمال
الكفر يمحط بها عند الله كما ورد في حق ابي طالب وهو الصحيح كما قاله القرطبي
وقال السخاوي المعتدلة ان محض مربي طالب والمعتدلة ما قاله القوطي
فلا وجه للتعدد فيه **قوله** بقضيت الفطرة السليمة الخ قيل الميزان
فطرة الاسلام لقوله في الحديث ما من مولود الا يولد على الفطرة الخ ويحمل

ان المراد للخير الذي هو اصل الجبل فما بقوله نفس له فتا ما **قوله** فيكون
بدل المقصد بقر ما مصدرية والباحوز فيها التعلق بخير او بينطلمون
وقد مر عليه للفاصلة وعدي الظلم بالبا لتضمنه معنى التكبى نحو
كذبوا باياننا او الحق بخير واحد واما وكلام المص يحتملها فالأما تفسيرية
او تقييدية فمن قال انه غفل عن معنى التضمين لم يصب وكذا من عيى ارادته
قوله مكتنا من مكتناها الخ مكتنا ان كان على ظاهره وحقيقته فمعناه
جعلنا لكم فيها مكاناً وسكنى وقراراً والله انشأ المص رحمه الله بقوله
من سكنهاها ويجوز ان يكون مطعناً وقد رتبكم على التصرف فيها بالملك
او الزرعة واستجاب التفتيش ولما كانت الكتابة لا تنافي ارادة
الحقيقة اذ رج المص رحمه الله الثاني في الاول وصاحب الكشف
جعلها وجهين متغايرين ولما كانت الحقيقة اولى وانسب بهذا
المقام وما عطف عليه قد مرها فتدبر **قوله** ما سلكنا بعثتوك بها الخ
معايش جمع معيشة ووزنها معاملة وماي استمر لها ما يشبع اي يجي
فهي في الاصل مصدر ما يشبع يعيش عيشة وعيشة ومعاشة وتعيشاً
ومعيشة والجمهور على التصريح باليا فبها وروى عن نافع معايش بالهمزة
فقال الخويون ان غلط لانه لا يميز عندهم بعد الف الجمع الا الياء
الزائدة كصحفة وصحاف واما معايش فبها واصلية هي عين الكلمة لانها
من العيش حتى قال ابو عثمان ان نافعاً رحمه الله لم يكن يدرى العيشة
وردها بان العريب قد تشبه الامثلة بالزائدة لكونه على صورته
وقد سمع عنهم هذا في مصائب ومناير ومعايش والمغلط هو الغالط
والقراءة وان كانت شاذة غير متواترة مأخوذة عن القصة الثقة واما
قول سيبويه رحمه الله انها غلط فانه عني انها خارجة عن الجادة والقياس
وهو كثير ما يستعمل الغلط في كتابه بهذا المعنى والمص ذكر ان المص رحمه
الله وقليلاً ما يشكرون تقدم الكلام فيه وصنعت بمعنى حسنت
من الصنعة وكانه قال فيما صنعت ولم يقل ما صنعت اشارة الى تقدير
الشكر لا غير ادعاه **قوله** اي خلقنا انما ادم طيناً الخ لما كان امر الملكة
بالسجود مقدماً على خلقنا ويصوتوننا وقد عطف عليه بتم اقتضى تأويله
قاوله بوجود منها ان المص خلق آدم عليه الصلاة والسلام وتصويره
ولكنه لما كان متبداً لما جعل خلقه خلقاً لنا ونزل من لسانه الخيرون على
هذا في صفة الجمع بمقال ادم تجتمع الخلق لتقرعهم عنه او في الاستناد اذا سئد
ما لا دم الذي هو الاصل والشب الى ما تفرع عنه وتنبى وليس هذا
من تقدير المصنف الذي ذهب اليه بعضهم لان قوله نزل خلقه الخ ياباه
وذهب الامام رحمه الله الى ان خلقنا وتصويرنا كتاباً عن خلق آدم
صلى الله عليه وسلم وتصويره فنزل وكلام المص رحمه الله يحتمل وليس بظاهر
قوله او ابتلا خلقكم ثم يصويركم بان خلقنا الخ ثم صورنا الخ والتجوز

ابن كمال

في الفعل فالمراد بخلق الجنس بتدبيره او ابتداء خلقه كل جنس بما جاد اول
 افراده وهو ادم وصلى الله عليه وال الذي ملو امثال البشر فيكون خلقه مخلوقا لانا
 من طين وعلى هذين الوجهين يظهر العطف بشم والترتيب ثم اشار الى جواب
 الحق استضعفه وموان بشم لترتيب الاخبار لا الترتيب لزمانى حتى يحتاج
 الى توجيه والمغنى خلقناكم بيا بئني ادم مصنعا غير مصورا بشم صورناكم
 بشم غيركم لانا قلنا للملائكة الخ وقيل انه للترتيب في الرتبة لان كون
 انبياء السجود للملائكة ارفع درجة من خلقنا بشم تصويرونا **قوله** ثم
 قلنا للملائكة اسجدوا لادم قيل الظاهر ان يقول ثم امرنا الملائكة بالسجود
 لادم وصلى الله عليه ولم وانما عدا عنه لان الامر بالسجدة كان قبل
 خلق ادم على ما نطق به قوله فاذا سوتنيته ونفخت فيه من روحي فقعوا
 له ساجدين والواقع بعد تصويرونا انما هو قوله تعالى اسجدوا لادم
 لتعبيته وقت السجدة المأمورة بها قبل هذا يعني انه امرهم او لامر
 مخلقا بشم امرهم ثانيا امرهم مطابقة الامر السابق فلذلك
 حكاه لما قيل انه يقتضي ان هذا الامر بالسجود وهو مما لا يتفق
 به عاقل ليس بشي فينظر فيه **قوله** لم يكن من الساجدين ممن سجد لادم
 عليه الصلاة والسلام فيه اشارة الى ان المؤمنون واسم الفاعل معنى
 الماضي لان المتلقي بحوده لادم لانه وفادى هذه الجملة التكليف ودفع
 احتمال ان تكون معنى لا ابلين لم يبادر الى السجود كما بادرت الملائكة
 فيحتمل انه سجد بعد ذلك فاني بهذه الجملة للاحتراز عن المشافهة
 والاشارة الى انه لو صدق منه ذلك لم يعد سجود العدم انفتاده
 باطنا وامثاله حقيقة **قوله** ولا صلة له اي زائدة فانه يحير عن الرايد
 في القران بالصلة قاذبا لان المنع انما هو على السجود لا على تركه قال
 التحرير هي زائدة الا اذا حمل ما منعك على ما حلك وماذا عاك على ما قرره
 صلب المفتاح بشم لا بد في افاة لا شاك في معنى الفعل وتحقيقه من بيان
 ولما ارسمه حامو لحواله انتهى وما اشار اليه تحقيق البيان فان لا النافية
 كيف تؤكد بثبوت الفعل مع انها منقضية والذي ظهر لي انها لا تؤكد
 مطلقا بل في اصحاب نفسا مقدما او مؤخر امرها او غير صريح كما في غير
 المقصوب ولا الصوابين وكما هنا فانها تؤكد بخلق المنع به والية اشار
 المنع بقوله الموضع عليه ترك السجود فتأمل **قوله** وقيل الممتنع عن الشيء
 مضطر الى خلافه فكان عطف هذا على ما قبله بحسب المعنى اذ ما له
 انها زائدة او غير زائدة بان يكون المنع مجازا عن الجواز والاضطرار فمقتضى
 ما اضطررته الى ان لا تسجد وهذا قريب من قول السكاكي انه بمعنى الكامل
 والداعي كنهه ابلغ منه ويحتمل التضمين ايضا وقال الراغب المنع ضد
 العطفية وقد يقال في الجانية لقوله ما منعك ان لا تسجد بمعناه ما
 حملك عن عدم السجود **قوله** دليل على ان مطلق الامر للوجوب والفور

لان

32

لان ترتيب التوهم والتوبيخ على مخالفته يقتضي الوجوب وجعله في وقت الامر
 الدال عليه اذ تدل على الفور دلالة ظاهرة كما تدل في الاصول وقد اختلفوا
 عنه بانه ليس من صفات الامر بل من قوله ففعلوا الا ان بعضهم قد منع
 دلالة الفاعل المميز على التعقيب من غير تراخ وهذا المنع يحتاج على قول
 المصنف ولذلك لم يترك الملائكة بالسجود لما بينت له انما اعلم منه ان لا
 فظاهر بخالف قوله ففعلوا له قلنا مثل ورفعت الاستدلال لترتيب
 اليوم على مخالفة الامر المطلق حيث قال اذ امرتك ولم يقل اذ قيل ففعلوا
 له ساجدين ولتيسر القول بالفور مذهب الشافعية كما ذكره المصنف رحمه
 الله في منهجه والكلام على هذه المسئلة مبسوط في الاصول **قوله**
 جواب من حيث المعنى لان الظاهر فيه معنى كذا وكذا وهذا انما هو جواب
 عن اي كذا في نوم الاسلوب الاحق كما مر في قصة نمرود وقوله كانه
 قال الخ نيك لتضمنه الجواب بقيا براسه لا الى وموافقا لمخالف من غير
 ملوى في غير فاصلى اشرف وانا كذلك ولا اشرف لا يليق بصلافة كاد لم
 هودونه فالدلالة على التكبر ظاهرة وكذا على القول بالجنس العقلي الذي
 اخذته شرف العظم ومنه من صدم وقد بين المصنف رحمه الله غلظه
 بان الشئ كما يشرف بما دونه يشرف بفاعله وغايته وصورته وقد بين
 المصنف رحمه الله غلظه بان الشئ كما يشرف بما دونه يشرف بفاعله وغايته
 وصورته وهي في ادم صلى الله عليه وسلم دونه كما بينت في قوله بغير واسطة
 اي واسطة توالد وتناسل يقتضي ان ابلين كذلك ولم يخل **قوله**
 ففعلوا له ساجدين لا دخلة في الصورة فكانه ذكره بوطية لقوله ولذلك
 الخ **قوله** والانية وتلحق الكون والفساد الكون الخروج من العدم الى الوجود
 والفساد عكسه وهذا الحكم اللزوم لانه يدل على المصطلح بتدبير اهل الفلسفة
 اذ لا دلالة عليه كما لا يخفى بشم ان دلالة على الكون ظاهرة لخلق ادم وابليس
 واجادتهما واما على الفساد فتوقف فيه بعضهم والظاهر انه باعتبار
 القليل والند فاما استحقاقا لانه انا عليه من الطينية والنارية لما تركت
 منهما الاجساد وهو ظاهر ايضا لا داعي للتوقف فيه والملاك بفتح الميم
 وكثرها قوامه الذي يملك به وقوله اجسام كائنها في حادثة لا رواح
 قد بينه وكون الاجسام من العناصر الاربعة امر مقرر في الحكمة فامنا فمطلبا
 باعتبار اعلبيته وهو ظاهر **قوله** من السماء والجنة فيه اختلاف بين المنسقين
 واقصر المصنف رحمه الله على هذين القولين لاشتمالهما وقيل الجنة روضة
 بعد ذلك وقيل انه يخرج من الارض الى الجنة وامر ان لا يخلها بالانفس
 وقيل انه يدل على صورته البهيمية باخري وقوله التكبر لا يليق باهل الجنة
 فكما بين من القران فيهما من دحوظها بعد ذلك وقوله من تواضع لله
 الحديث لخروج النبي في شعب اليمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 وقوله فانما ترجعه يرجع منها ولو شئ كما تظاهرت **قوله** اهل بيوت القيلة
 قال في الحجاز اذ كان حجة فمضى في الاغوا وبجاة من الموت اذ لا موت بعد

البحث فلجانبه الى الاول دون الثاني يعني قوله الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم
النفخة الاولى الذي ينقطع بها التكليف ثم مراده يتوقف على امتد
عدم الامانة وقلنا خير العذاب ولذا قيل كان الظاهر ولا يخفى على من
بالوفاة ما مل قوله يقتضي الجانبة الى ما سألنا في الخبر ان من الامانة
البرسفيني لا يجوز ان يباك دعا الكافر من حجاب لانه لا يعرف الله
في دعائه وقال الله بوسى يجوز ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم دعوا المظالم
مستجابا فان كان كافرا وقتل اذ كفر ان النعمة لا كفر ان الدين والعقود
على ان دعاء الكافر قد يستجاب استمدحنا كما هنا اذا استجيب بعض
دعائه لانه لا يمتنع عدم الموت اذا لموت بعد الموت انتهي واما
احتمال ان يكون له من الموت كونه من المنظر في قضاء الله من غير ترتيب
على دعائه فخلافا للمبتدأ من النظم فانه يدل على ان الغاية ما طلبه
وحد فقله يوم يبعثون ويوم الوقت المعلوم ولحد كثر في سورة من
ما يخالفه وجوز في الحجر كون المراد بيوم الوقت المعلوم يوم يبعثون لا
يوم النفخة الاولى لكنه قال ولا نكلمه ان لا يموت فلعلة يموت اول
اليوم ويتبع مع الخلق في نضاعيه لا كل شيء هالك الا خيفة وقوله
او وقت يعطي الله انما فلكه فيه اراد انه معلوم لله وقد اخفى هنا قيل
لكن يجب ان يكون قبل انقطاع ايام التكليف فيكون قبل النفخة الثانية
وقوله لكنه محمول على الاحتمال الاول واما ان كان مراده تلخير العقوبة
فالظاهر انه اجيب لذلك **قوله** وفي اسعافه ليلته العباد وقمرهم
للثواب بخالفه فصرح ليلته ما سألنا او ليوم الوقت المعلوم وهو يوم
ما يحضر بالمال من انه اجابة لسؤاله مع صافية من افساد خلقة وقد تنبع
فيه الرخصي وهو كما قال الخليلي كغيره مني على فعله فيما له بالاعراض
وعدم استناد القبايح كالمشروب والشراب مع انه ليس بشيء لان حقيقة الابتلا
في حقيقة تعالى بحال ومجازة وهو ان في الانظار منه ابتلا وامتحانات لا يرفع
التيقن واللات ما في متابعته من العقاب اصغافا في مخالفة من عظيم الثواب
بل لولم يكن له الانظار والتكليف لم يكن من العباد الا الطاعة وترك المعاصي
فلم يكن الا الثواب كالملازمة والاولى ان لا يخوض العبد في مثل هذه
الاشرار ونفوس حقيقتها الى الحكيم المختار **قوله** الظاهر ان الابتلا هنا
معنى جعلهم ذابطة ومشقة فخلست حقيقة محال عليه تعالى اذ ليس
المزاد الاختيار وكون افعاله تعالى فيها حكر ومضاج مما لا ينكر والظاهر
عدم ورود على المص رحمه الله تعالى وان ورد على الكشاف فلا شك
من الغافل **قوله** اي بعد ان امكنني لاجتهاد في اغواهم الى بعد
الامتنان ما حوذ من الغا والاختيار من قوله لا فقد انهم كاسياتي
وقوله بسب اغواك اشارة الى الباطنية وما مصدرية وكما استند
الاغوا في افعال الفاعل الاعتقاد الباطل في القلب الى الله والمغترلة

مبحث
دعاء الكافر مستجاب

مبحث
موت ابليس

٢٠

لا يجوز استناد القبايح اليه تعالى او لوط فشارة قالوا انه قول لا تشكك
فلنفس حجة ومثارة مبات الاغوا بمعنى التسمية الى الفاعل كالفرد اذا نسبته
الى الكفر او المراد التسميت الى الفاعل امته به من السجود فلهذا الماويلات
المذكورة مذهبهم كما صرح به في محال اخر فكان ينبغي ان لا يمتنع
هنا ويستمر في خلق الفاعل او يذكره ايضا ليكون على المذهب
وقد قيل في دفعه انه لم يمتنع من الساق لان المذكور هو الامتنان
بفضي الله او بجعل الاغوا بمعنى الترغيب لما فيه من الغواية قال الامتنان
وهو لا يجوز من الله كما هو مراد اللعن من قوله لا اغواهم **قوله** لتسمية
المراد به الوصف والتسمية كما مر وقوله حملا اي خلق فتي من الاشياء
ما حمله عليها وتكليفها بما اغواه وهو الامتنان بالسجود فمعنى الاغوا
لحدوث سبب الفاعل وانما في الاستدلال في الاستناد **قوله**
متعلقة بفعل القسري بسبب اغواك افسد بك او بعزتك لافعل
الحيات كان هو قسما اول بتكليفك آياتي حتى تكون المقسم به صفة
من صفات الافعال وهو ما يقتضيه في الفرق واما المراد بالفتنة
عليه لكام اليقين فتكون القسم تكرره منه فتارة افسدته فتارة
بالعزق وصدره لافعل القسم منعها عن عمل ما بعد ما قضا قبلها لانها
لها الصبر على الصلح واما جعل ما استنهم مية لم تحذف الفها وتعلق
الباب بعونتي فلا يخفى ضعفه وان قيل به **قوله** ترصد انهم الظاهر
انه اراد انه كتابته عن ترصده لهم ويحتمل التمثيل ايضا ولما كان
المراد بظروف مكان مختص ومثله لا ينصب على الظرفية الا في شذوذ
ذهب بعضهم الى انه مفعول به بتضمينه فعدت معنى الزمن ولخروج على
انه على فزع الحاضر وهو على ومضوب على الظرفية شذوذ كما في الشعر
المذكور وهو من قصيدة لساعدة بن جونية اولها
• هجرت غصنوب وحت من تنجب • وعدت عواد دونك وليك تشعب
• شارب الغراب ولا فؤادك ما ركف • ذكر الغصنوب ولا غنا بك يعتب
ومنها في وصف ربح
• لك بمنزلك يسل منته • فيه كاعل الطريق المشعب
ومعنى لدن لمن والعسلات الاهتزاز والاضطراب وبه يوصف مشي الدبيب
والشعب اذا السرع وصمير فيه للكفة او للمهر واعلم ان المشهور ان الظرف
ظرف محدود لا ينصب على الظرفية وذهب بعض شراح الكتاب الى انه غير
محدود وينصب فيما سألنا قال انه مراد سيبويه رحمه الله وقد يجمع بينهما
بانه يحسب وضعه عام معناه كل ارض تطلق اي يمشي عليها ثم خص بها نيك
الناس من ممر السابلة دون الجمال والوهاد **قوله** اي من جميع الجهات
مثل قصده الى يعني هذه استعارة تمثيلية شبيهة بحال وسوسنة لبني آدم
بعدم الامكان بحال انبيا العبد ولين يناديه من اي جهة امكنته ولذا

لم يذكر القوق والحق اذ لا انبىا كان منهما فقول من جميع الجهات اي جميع
الجهات التي يولي منها كما صرح به بقوله من اي جهة تمكنا فلا انبىا في قوله
ولذلك لم يقل الخ والتشويك كثير الشئ وتربيه للانسان ليفعله
وقوله لا فقلت له ثم ترشح له ان الاستعارة **قوله** وقيل لم يقل من
فوقهم الخ عطف على قوله ولذلك لم يقل الخ ان كان متبعا على التمثيل انما
فالفرق بينهما ان تركه هاتين الجهتين على الاول والعندهما في المثال به يقا
الثاني لعدمهما في الحمل وان كان على انه لا تمثيل قيل وهو لا يظهر
فالفرق واضح فلا يدرك انه اذا انبى الكلام على التمثيل لا حاجة الى الاعتذار
عن تركهما **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنهما من بين ايديهم من قيل
الاخره هكذا الخ حجة ابن الجيات ثم فعلى هذا التفسير الكلام كله تمثيلا
ولحد ابل محاربات او استعارة او كفايات لما بين ايديهم الاخره
لانها مستقلة انية وما هو كذلك كانه بترى المديك ومنه قسم بالانبا
فانها حاضرة مشاهرة وما خلفهم الدنيا لانها ماضية بالنسبة
الى الاخره ولا انها فائتة متروكة مخلفة ومنه قسم بالاخره فلا انها ماضية
عنهم ونفسير الالبان بالحسنات والسيئات لانهم يحملون في
المحبوب في جهة اليمين وغير في جهة الشمال كما قال
ابن ابي عمير في معنى بك جعلتني فافرحه امصيرتني في شمالك
قوله ويحتمل ان يقال من بين ايديهم الخ فيكون المراد ما بين ايديهم
يعلمونه لان ما هو كذلك محسوس وشاهد وصانه ما كان خلفا وما كان
جانب اليمين والشمال يستعملان في ذلك فلهذا اعتبر به عتاد ذكر وقال
بعض حكما الاسلام انه اشارة الى القوي الاربع لما بين ايديهم وما خلفهم اشارة
الى القوة المودعة في مقدم الدماغ والمودعة في مؤخره وما بين ايديهم
اشارة الى الشهوة المودعة في الكبد وهو في اليمين وما خلفهم الى الغضب
في القلب وهو في اليسار **قوله** وانما عدد في الفعل الى الاولين بحرف لا يبتدأ
الخ ما حقه الزمخشري وهو ان اشرا العربية لان اختلاف حروف
المقدمة مع المفعول به وفيه لفتة معاك لاحظوها بين في التيقظ لها فانه
كما قال لغة تؤخذ ولا تقاس وانما يفتش عن صحة موقعها فقط فلما سمعنا
يقولون جلس عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله قلنا معنى على
يسمى به تمكن من جهة اليمين تمكن المستعلي من المستعلي عليه ومعنى عت
يمتد ما يصح من جهة صاحب اليمين مخوفا عنه غير ملاصق له
ثم كرر حتى يستعمل في المتجاف وغيره وكثر من المفعول به نحو منبت عت
الغور وعلى الغور ومن الغور لا تا لستمر يتبعه عنها ويستعملها اذا وضع
على كبد هال الرمد ويبعد الى الرمي منها ولذلك قالوا جلس بين يديه وخلفه
معنى في لانهما ظروفا للفعل ومن بين يديه ومن خلفه لان الفعل يقع
في بعض الجهتين كما نقول جيت من الليل نريد بعض الليل ولا خلفا لثبتهما

الاف جعل من ابتداء الشئ والزمخشري جعلها بتعصية و اشار الى ان فيها معنى
الابتداء انبىا وقيل حصر اليمين والشمال بيمين لان مئة ملكة تنقسم الى
اليمين وعن ذلك **قوله** مصلحتين الخ لشمول الشكر لا عمال الجوارح ووجد
ان كان بمعنى هذا في نصب مفعولا واحدا وبمعنى علم بنصب مفعولين
فان نصب مفعولين فتشاكركم يقول الثاني في الاصل حال والجملة مستأنفة
او معطوفة على المقسم عليه وقوله قال ذلك قلت الخ قال ذلك الخ
راة من الامارات على طريق الظن وقوله لقوله باللام دليل لانيه وفي
النتيجة كونه بالكاف ومبدأ الشر القوة الشهوية والغضبية ومبدأ
الحيز العقل وقوله سمع من الملائكة فيكون علما لاظنا وهذا اشارة
الى تأثير غوايه في غير القليل الذين قال الله فيهم فاتبعوا الا فرقا
من المؤمنين ولم يفرعه لانه بمقتضى الجملة لا يجر و اغوايه **قوله**
مذموم ما دامه الخ مذموم حال وكذا امده جودا او ملو صفة وكذا مفر
مذموم ما بقي مذموم ما وفسره الشافعي بحقرة في فعله لفتاك ذامه بكم
بالمنة كرامة بمرامه وذامه بدمه كبا عة ببيعه ومصدر المهور ذامه
كرامه ومصدر المقتل ذامه كمال ونحوه روي للثعلبي ان يقدم الحسنا ذاما والذام
العيب وقال ابن القيم في الذم والقرارة المشهورة مذموم ما بالهمز كشواي
من ذامه وقرئ مذموم ما بالهمزة وسكنت وبمعنى محتمل ان تكون
مخففة من المهور ينقل حركة الهمزة الى الساكنة ثم حذفها وان تكون من المقتل
وكان قبيلته مذموم كسبغ الا انه انزلت الواو من الياء على حذف قولهم وكول
في مكمل مع انه من الكمل والحق الطرد وصغير منها للسماء كافي قوله لا يملكوا
اهبط منها وقيل هو الجنة وهو الاصح عند الاكر **قوله** اللام فيه لتوطئة
القسم وجواب الخ في الكشف لام لمن تبعك موطئة للقسم ولا ملات جوابه
وهو سادس جواب الشرط ومنك بمعنى منك ومنهم غلب فيه المخاطب
وروي عن عاصم حمزة الله انه قرئ لمن بكسر اللام بمعنى لمن تبعك منهم هكذا
الوعيد وهو قوله لا ملات الخ على ان لا ملات في محل الابتداء ولمن تبعك خبره
انتهى وفي الدار المصنوع في مرة وبها ان اظهره كذا انما دخل عليها لام موطئة
وقسمي مؤنة تنجواب قسم محذوف من شرطية في محل رفع مبتدأ ولا ملات
جواب قسم سادس جواب الشرط **الثاني** ان اللام لام ابتداء ومنه
صلتها تنوعك في محل رفع بالابتداء لا ملات وقرئ سا فاعن عامر لمن
بكسر اللام على انها متعلقة بقوله لا ملات وروى ان لام القسم لا يعمل ما
بعدها في مقامها والثاني انها متعلقة بالعام والجر على التنارع واعمال
الثاني اي الخو بما تاتي الصفتين لا محل لاتباعك **الثالث** ان الجار والجر
خير مبتدأ محذوف يقدمه وخو اي لمن تبعك هذا الوعيد باللام عليه
قوله لا ملات الخ لان القسم وجوابه وعيد وهو مراد الزمخشري على
ان لا ملات في محل المبتدأ ولمن تبعك خبره فقوله ايحيات رحمة الله ان
اذا ظاهروا فهو خطا لان قوله لا ملات جملة جواب قسم محذوف في حيث

نظرا لما يؤيد اليه **قوله** وجوانه الخ هو ظاهر لانه قد يكون في المفعول
ما ليس في الفاعل فلا يرد على التفضيل من كل الوجوه وانما ان رغبتا كانت
في الخلود فقط وقيل على قوله ان الحقايق لا تتقلب انه لا مانع منه عند
الاشارة لتجانس الاجسام فاما ان يكون هذا صغارا او الراسا لمصغر
على مذهبهم فتأمل **قوله** لخرجة على رنة الفاعل الخ كان القسم من
جانب فاعله المفاعلة تقتضي صدوره من الجانبين قيل انه بمعنى قسم
وانما عبر بالفاعلة للمبالغة لان من ساوي احد في فعل يجد فتيما يستعمل
في لادبها وانه وقع من الجانبين ولكنه لفسلف متعلقة فهو قسم على النعم وبها
على القول وفي الانتصاف انه انما يتم لو لم يذكر المقسم عليه وهو النصيحة
اما اذا كلفنا ان لا اذا سمي قبول النعم بقبولها لكان كافي في واعدنا
موسى وانه يجوز للمفاعلة وان لم يتحد المتعلق لانه كونه حقيقة بعيد
قوله وقيل اقسم الخ قيل فيكون فتيلا لانه ادم وحواء الا يقسمان بلفظ
التكليم بل بلفظ الخطاب وقيل انه الى التقليل اقرب وقيل انه لا حاجة
اليه بان يكون المعنى خلفا على ما بان في قوله لهما في الكلام الناصح
قوله فتنزلنا الخ الى انزلنا عن رتبة الطاعة الى رتبة المعصية بسبب
تقريرها بنفسه من ذلك الدلالة في البير وعن الازهر ان معصاة طاعة
واصله من تدلية القطنات شيئا في البير فلا يجد فيها ما يشفي غليته
وقيل من الدلالة على الجراحة اي فخرها كما قال
اظن الخ لم دل على قومي وقد يتجهل الرجل الخلد
فان قيل المصغر في الضعيف **قوله** معاذرا ما من القسم الخ يعني بالانقضاء
او الملازمة وهو حال الفاعل والمفعول ولا حاجة الى جعل الغزوة
مجازا عن القسم لانه سبب له كاقيل **قوله** فلهما وجد الطعم الخ لانه
في لاكل الخ لما كان الذوق وجود الطعم بالقسم وقد يعبر به عن لاكل البير
فتم بهذا الالاف وقع في اية اخرى فصرح بالاكل فيها والمناوات
النساقط ويخص بها كبره والتسند من الحنطة معروفة وقوله طعم
اي شيئا كالطعم ساثر المذموم **قوله** اخذنا من عاك الخ اشارة الى ان
طعم من افعال الشرع الذاتية على اخذ في الفعل ولنا لا تدخل ان
على خبرها وهي بكسر الهمزة في الافهم وقد تقع وصل معنى الخصف الخرف في
طاقات النعال فحوها بالصاق بعضها ببعض فليس اذ لمصنعا بها
ولذلك المصنعة على العيسا من رضى الله عنه الجنة في قوله تميدح النبي
سلي الله عليه وسلم
• من قبل ما طيب في الظلال وفي مستودع حيث خصفنا الورق
والمعنى خصفنا ن على سواهما او على سديهما لما تقرر في العريضة لانه لا يصدق
فعل الظاهر او المصغر الصغير بواسطة او يدونها فاما ان يكون في الكلام
مضاف مقدر او يكون خفي عنهما كما يدعي السوانين كما قاله ابو حسان

سعدى

اتصاف
طبي
سن

سان

قوله

قوله قوي يخصفك من اخصف اي يخصفك انفسه ما قال الجار بردي
لما قيل خصف الى اخصف للتعدية ضمن الفعل معنى التصغير فصار الفعل
في المعنى مفعولا للتصغير فاعلا للمصطل الفعل فيكون التقدير يخصفك
انفسه ما علمها من ورق الجنة فحذف مفعول التصغير من التصغير انتهى
وقد جوز قلة ان يكون خصفوا لخصف بمعنى ويخففان من خصف
المشدد بفتح الخاء على الاصل وقد ضمن انبعاث اللبا وهي قرا عشرة
النطق ويخففان لفتح الباء وكسر الخاء وتشديد الصاد في الافعال
وامثلة يخففان سكنت التاء وادغمت شمر كسرت الخاء ولا تليها التاء
وفظهم يدي ويخففون وفي الخاء يعقوب راحة الله **قوله** عتاب
على مخالفة النبي هو قول طاهر انما كانا ونوبيح بالاعتذار بقول
العدو ومن قوله واقل كما ان الشيطان الخ وقوله ففته دليل على ان
مطلق النبي المحذوم اي النبي اذا ورد مطلقا من غير تقييد بخبر
او قولوا دليل على ذلك كقوله اذ كانا اذ لم يقل غي خريه
والدليل على اذ ان الخبر مفعول الاوم الشديد عليه وندمها
واستغفارا رها من ذلك فذلك استدل به على عدم حقيقة الاتية
على الصلاة والسلام والصحيح خلافه وقد اجاب **المصنف**
رحمة الله عنه في البيرة بان التنزيه وان ندمها واستغفارا
لترك الاول فكيف ذكره هنا انه دليل على القدوم مع احتمال التنزيه
والمخبر عنه انه لم يقل النبي المحذوم بل مطلق النبي وهو ما
لو يكن معه قرينة حالية ومفاد لانه على خلافه ولذا قيل
ان قوله واقل كما ان الشيطان كما عده ومبين مقارن للنهي
فليس مطلقا **قوله** دليل على ان الصغائر الخ قيل عليه انه يحتمل
ان يكون قوله ادم صلى الله عليه وسلم مبتدئا على ظن ان ما فعله
كثير كما يوهنه ظاهر المواخفة فلا دلالة فته على ما ذكر قلت
الفرق بينه وبين ما ذكره المصنف راحة الله ليس فهو كالصيد من المقل
فتدبر **قوله** وان لم يغفر لنا الاله هذا شرط حد فجوابة لانه
جواب القسم المقدر على نفي فاقول حرف القسم لا موطئة
مقدرة كافي قوله تعالى وان لم يغفروا لعمت ان يقولوا لم يسئ وقيل
على ذلك ورد لام التوطئة فتدل اذ الشرط في كلامهم كذا قاله
لعرب ومنه تعلم ان قول المصنفين في تركيهم والالكان كذا كلام
صحيح لان لام التوطئة يجرى فيها فلا عبرة بما قيل انه خطا فندبر
قوله الخطاب لادم وحواء ذريتهما الخ هذا على قاعده كصاحب
الكشاف انه اذا كان في النظم تقاسيرا واحتمالات ذكر بعضها في موضع
وبعضها في اخر مع التنبه على المختار وتركه فلا يرد عليه انه قال

زكريا افندي
سن

في سورة المزة ان الخطاب لادم وحواء لقوله فاهبطا وصفه الجمع لكونهما
 اصل البشر فكأنهم هم ولكن نقول هو عين ما ذكرنا لان ذريتهما
 لم تكن متوجدة حال الخطاب فتأمل وقوله وكررا الخ يعني باليسر
 اخرج اولادهم هنا فاشارة الى عدم انفكاك عن جنسها
 في الدنيا وقد قيل انه اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها او
 للوسوسة اورد السماء وقوله او اخرج الخ كما مر في سورة المزة
 مفرقا وهذا لثقله بالمعنى والجمال له **قوله** في موقع الحال اي
 متعادين قد مر بقضله في قوله او هم قائلون وقد قيل
 عليه انه ثانيا في ما سبق من قوله واما جاني زيد هو فارس
 فحبيب لا يقال هنا اول الجملته مفروضا حيث قال اي متعادين كما
 ان قولهم كلمته قوة الى في في معنى متشافنا فلا يحتاج الى الواو
 لانا نقول لو صح هذا التاويل الجري في جميع الجمل الاسمية
 فيقال هم قائلون في تقدير قائلين وهو فارس في تقدير
 فارسا فالوجه ان يحمل قوله بعضهم لبعض على الاستيناف
 كأنهم لما امروا بالمسوط ساءوا كيف يكون حالنا فاجابوا بان بعضهم
 لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومناج الحين وذكرا مستر
 حقيقة بانه اشارة الى تنزيل الجمل الاسمية الحال لثقله المفرد
 ليجوز ترك الواو وفسر المعالجة على وجه لا يوهم معاذة ادم
 عليه الصلاة والسلام لحواء وبالعكس وليس كذلك جاني زيد
 كذلك وجا وهو كذلك بان لهذا نوع ابتداء استيناف قلت
 هو كما قال وفصلة السبكي في اشباهه وقالت المفرد يقتضي خبره
 المقارنة والجمل لا يقتضي ذلك فكأنه استيناف لبيان ما هو عليه
 من الحال فلو قال لله علي ان اعتكف وانا صام وقصا بما وفي
 نذره في الاول لا اعتكاف في مواضع بخلاف الثاني وقد ذكره
 الخريزني هنا بطريق البحث وهو ما صرح به غيره وليس في شايخنا
 ابن قاسم فيه بحث وقوله استقر الخ اي ما هو مصدر ميمي واسم
 مكان كما مر **قوله** ما في نقص الجمل في المزة تقتضيه بالقيمة انصافا
 لانه متعلق بما يتعلق به الطرف الواضع خبر فان نظرا لكونه مستقرا
 كانت الغاية القيمة وان نظرا للمتنع او المتجوع كانت الموت ويجوز
 اعتبار كل منطلقا كالمعين الوجهين وقد مر بحقيقة هناك **قوله** وقرا
 حمزة والكسائي وابن ذكوان يخرجون بفعل التثنية وضم الراء هنا وفي الزخرف
 قرئت في مواضع مبنية للمفعول وفي آخره للمفعول ونقصه في كتب
 القراءات وفي المصنوع فائدة هنا في قوله ربنا ظلمنا انفسنا
 انه حذف حرف النداء العظيم المأذني وترتبه قاله مكي كثر في الرب

يحدث

قوله حذفنا
 على نكتة حذفنا النداء
 من لفظ الرب

يحدث بامنه في القراءات وعلة ذلك انه في حذفنا من نداء الرب
 معنى التعظيم والترتبة وذلك ان النداء فيه طرف من معنى الامر
 لانك اذا قلت يا زيد فاعناه يقال فخذت لنزول صورة الامر
 وهذه نكتة جلية **قوله** خلقنا لكم تدبيرات سماوية الخ قال
 ابن فارس في فقه اللغة الصاحي معناه خلقنا لان الامم
 لا تقوم الا بالنيات والنيات لا يقوم الا بالامم وانه تعالى ينزل
 الامم السماوية ومثله قد انزلنا عليكم لباسا وهو تعالى انما انزل
 لنا لكن اللباس من القطن وهو لا يكون الا بالامم انتهى وهذا
 التفسير منقول عن الحسن رحمه الله وما ذكره هنا هو حاصل
 ما قال في سورة الزمر في تفسير قوله تعالى انزلنا لكم من الانعام
 ثمانية زواج قضى وقسم لكم فان فضائلا وقسمه بوصف بالنزول
 من السماء كتب في اللوح المحفوظ انا الحدث لكم باسباب ناراة
 منها كاشعة الكواكب والامطار انتهى والنزول الظاهر انه في المستند
 ويحتمل ان يكون في اللباس والاستعداد ويؤري ترشيح في بعضها
 وقوله التي قصده الشيطان الخ يريد ان انبأ سواتهم موجب لاندك
 سواتهم كما قصده لذلك ولوله يخلق الله اللباس لتحقيق ما
 اواده وقوله روي ان العرب الخ اخرجوه المحذوث وما وفي صحيح
 مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا في صلواته نقاوا لحياتهم
 عن الذنوب والافنام وفي السير انهم كانوا يلبسون شيئا من قريش
 لم يجدوا طاف غريبا **قوله** ولباسا يتجملون به الخ فغطفه اما
 من غطفه لصفات توصف اللباس بغير مواراة السواة والزينة
 فالرشيح معنى الزينة لانه زينة لطيفة يستعير منه ويحتمل انه
 من غطف الشيء على غير اي انزلنا لباسا من مواراة ولباس زينة
 فيكون مما حذف فيه الموصوف اي لباسا ريشا اي ذار ريشا الرشيح
 مشترك بين الاسم والمصدر وقوي ديبا وهو مصدر كاللباس وجمع
 ريش **قوله** حشيتة السطح فضية الوجه من الاولين مجازا فمنها كلمة وفي
 الاخير رابطا كالضمير وخير خبره ذلك صفة لباس التقوي كما قاله
 الرمشري وقد سبغة النية الزجاجة وابن الانباري وغيره واعترف
 علمه الخوفي بان الاسما المبنية اعرف من المعدف باللام وما اضيف
 اليها التعت لانها ان تكتسب وي المنعوت في رتبة التعريف او يكون
 اقل منه ولا يجوز ان يكون اعرف منه كما صرح به النجاة فلذا قيل
 انه بدل الاولين لانعت واجاد **قوله** عن المغرب بانه غير متفق
 عليه فان تعرف اسم الامم والحشيتة الخارجية عن الوضع قيل انه
 انفق من ذي اللام والمصدر جهة الله اشارة الى جواب وهو انه بمعنى
 المعرف باللام فيكون في مرتبته وقد قيل ان ذلك لا يحمل من الاعراب

حوفي

وقد قيل ان ال متوصولة فلما وى رتبتهما فيه نظروا فقد قيل ان ذلك
لا يحل لمن الاعراب وهو فضل كالحتم وهو غريب قبل ان يتبين الله
وقد سبق له ابو علي في الحجة والاشارة بالبعد للتعظيم بنزول
المعد الربى منزلة الحسى ثم ان كانت الاشارة للباس الحواري فللباس
التقوى حقيقة والاضافة لادنى صلاحية وان كانت للباس التقوى
فهو استعارة تكتبية وتخييلية بان يتوهم للتقوى حالة شبيهة به
باللباس فتشمل على جميع بدنه كالبدر والارض والحسية من البتة اشمال
اللباس على اللابس ليست حالة خارجية بل صورة وهيئة كما في قوله
فقال فاذا قضا الله لناس الجوع والخوف قال العلامة ومن قبيل الجين
الماء وعلى قراءة النصب يكون اللباس المنزلة ثلاثة اقسام وبفسر لباس
التقوى بلباس الحرب فقط او يحتمل ان يراد من تلك اللفظة فقام قوله
اي انزال اللباس المتقدم كانه اذا اخبر لقريبه وقوله في قوله الخ
ويقطع فون عطف عليه وينقطع فون مفرغ على ينقطع فون وقيل فون
لقريب على نذكر في المثار التي تترقبه ففوله فتتوهم فون فون عليه
في مضامنة في فون فون فون فون فون فون فون فون فون فون فون
اشارة الى ان الامايات هنا بمعنى الاول **قوله** لا يحسنكم تقدم ان الفتنة
معناها التخليص من الغشور انما تطلق على الابتلاء والاضلال وهو
المتراد وهذا معنى للسطك في الصورة والمتراد في الخطاب من
عن متابعه وفعل ما يقود الى فتنته كما تقدم تحقيقه في قوله وكلا
يكون في صدر كصرح منه والقراءة المشهورة بفتح حرف المضارعة وقوي
بضمها من افسنه فحل على الفتنة وقوي بخبر تؤكد ايضا **قوله** لا يحسنكم
محسن ابو نعيم بان اخبرنا منها الخ يعني ان قوله كما لخرج ومنع موضع يقتضيه
وصفنا للشيب موضع للشيب اي اوقعه في المحنة والبلابيب للخرج
وتجوز ان يكون التقدير لا يقتضيه فتنه مثل فتنة لخرج ابو بكر ولا
تخرجكم فتنته اخر كما مثل لخرج ابو بكر ولا منافاة بين قوله اليموط
عقابا على تلك الزلة وكونه لجعله خلية لان من العقاب ما يثرب
عليه الانعام فتأمل **قوله** حال من ابويكم الخ او من فاعل لخرج لا شئنا
على ضميرهما وكل منهما صريح معني ولا يصح اعتصامه عليه ولفظه
المضارع قالوا انما كان الحال الماضية لانها قد نقصت وانقطعت
ورد ما تعلق على مكانه الحال الماضية على ما توهم وان كان الامر
كذلك يعني انه يقال ان لخرج في البقا وموكا في مقارنته الحال
لما لم يكن وليس بدار لانه النوع السلب وهو ما من بالنسبة الى الخراج
واما الباقي عنهما والاستناد الى النسخا في كونه سببا في ذلك اذ لم
يترجم عنهما في موطا ففوله ففعل الله كما هو معروف في الجملة المصدرة
باعتبار ما كذا كذا لانه لا يخلو من حيث لا يري كان اشد

والخوف

والخوف **قوله** ودويتم اما ما الخ وروى عن الزمخشري وغيره من المعتزلة المنكرين
لروية الجين لروية لحياتهم ولطافتها وان كانوا يرونها المكشوفة لحياتهم
وقد ثبتت رؤيتهم بالاصحاف والمصاحفة المشهورة وهي لا تمار من نظر القرآن
هنا كما قالوا لان للنع فيه رؤيتهم اذا لم يتمثلوا كما اشار اليه المص رحمه الله
ومؤنا كيد للضمير المستتر وقيل في قراءة الرفع معطوف عليه لا على السار
لانه لا يصح للتاكيد ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف ولا حاجة الى القول
بانه عطف على محال اسم ان وعلى قراءة النصب فهو عطف على اسم ان والضمير لا يلبس
للاشياء كما في الكشاف لانه لا يصح العطف عليه ولا يتبع بتابع او الواو واورمع
والفتيل في الجماعة فانه كانوا من اولادهم قبل ان يولدوا في الثانية وحيث
طرف لمكان انتفاء الروية جمل لا تروى في محل خبرها لاضافة ونقل عن ابي
اشحاق ان حيث متوصولة وما بعد ما صلة لها ورده ابو علي الفارسي بانه
لم يقل بل محذوف الا ان يريد ان كالموصول والصلة في تلك القضية عامة
مطلقة لا دائمة فلا تدل على ما ذكره المعتزلة **قوله** بما اوجدنا فيهم الخ اي
الموا الالة عبارة عما يتيسر عن هذا اذا لموا الالة يتبين حقيقة وقوله
مقصودا القضية اي الثانية على هذه فتى جملة مستترة في قوله ويجوز ان يقصد
بها التقليل ايضا والفتنة لكونها الاجمال كما مر **قوله** اعتذر واخفقوا
الخ اعرض عن الاول لان معنى قوله والمتراد اعرض عن التفسير بوجه والافقولة
ان الله لا يامر بالفتنة منصرف لوجه لانه اذا امر بحكاسن الافعال كيف
يترك امرة وتجوز لاشباع الالباب فيما هو في حق الافعال في هذا قوله
فيما سألني وعلى الوجهين مستنقذ التقليد وقال الامام لم يرد كرجوا
عن محسنهم الا في الامايات اشارة الى محسن التقليد وقد تكرر في المعقول
انه طريقة فاسدة لان التقليد حاصل في الاديان المتنافضة فلو كان
التقليد حقا لزم القول بحقيقة الايمان المتنافضة فاما كانت
فسادة ظاهر الرب ذكره الله **قوله** لانه عادته تجرت الخ الى عادته
الله جرت على الامر بحكاسنها وهو الايق بالحكمة المتعقبة ان لا
يتخلف ولا يتوهم انه لا يستلزم نفي امر ما الفتحا حتى يتم الاستدلال
فالاول ان يقول وعادته تجرت الخ وقوله لا دلالة الخ يعني لا دلالة
على الفسخ العقلي بالمسكن المتنازع فيه وهو كون الشيء متعلقا بالذم
فتل ردد التي عنه بل بمعنى بكرة الطبع السليم ولا شرع فيه
كما حقق في الاصول وقوله والله امرنا بها اي امرنا بما فيها
مضاف مقدم فلا يقال الظاهر امرهم بها فالمراد عن الظاهر
اشارة الى ادعاء ان امرنا بما امرهم **قوله** وعلى الوجهين يمكن
التقليد اذا قام الدليل الخ اي على تقدير كونه جوابا او جوابا
اما على الاول فلا يتم قلنا وهو في امر الله بخلافه وكذا على الثاني
فلا دلالة في الآية على المنع من التقليد مطلقا ولا على عدم صحة ايمان

اشارة
افندي

المقلد **قوله** انكار يستلزم النفي على الافتراض على الله لان الافتراض يستلزم
 الكذب فاذا انكر القول من غير علم فانكار ما علم بخلافه
 يثبت بالطريق الاول والاعتماد على ما يقتضيه لا ينبغي ذلك او لم يكن
 الاول ظاهر والظاهر في المزمع منه النفي عنه ولا دليل على الاية
 لمرة في القياس سواء على انما يثبت به مضمون لا معلوم لانه محض
 مرة عمومها باجماع الصحابة ومن يعتد به او بدليل اخر وقيل المراد
 بالعلم ما يشتمل الظن ونقصه في الاصل **قوله** بالعدل الخ فغيره
 القسط ومنه القسطا من التيزان وقوله تؤجبهوا الى عبادته اي اقامة
 الوجه كناية عن التوجه اليه دون غيره **قوله** تعالى واقموا
 وجوهكم فيه وجهان فقيل انه معطوف على الامر الذي يتخذ
 اليه المصدر مع ان الخ ان استلزم المصدر في كل الالفاظ والمضارع
 والامر كما تفكك العرب وقول الزمخشري قل اقيموا وجوهكم
 اي اقموا وجوهكم في كل وقت وقيل معطوف على امر في المفعول بالظن
 مقولاه وان يكون معطوف على امر في المفعول بالظن مقولاه وان يكون
 التخيير قد مر لانه لو عطف على امر في كان ظاهره عطفا لا نشا
 على الخبر وان كان على جليل الحكاية وقيل مثله شايع ولو لم يقل
 لا وهم ان مقول قل هو مجموع امر في واقموا وفيه نظر ويجوز
 ان يكون معطوفا على محذوف تقديره قل اقبلوا واقموا وقال
 الجرجاني الامر معطوف على الخبر لان المقصود لفظة اولاته
 انشاء بمعنى **قوله** في وقت كل سجود او مكانه الخ يعني ان سجودا هذا
 يحتمل ان يكون مكانا او زمانا وكان من حق مسجد فحق المسجد
 في المضارع وله اخوات في الشدة ومذكورة في التفسير ويحتمل ان اشار
 الى انه مصدر ميمي والوقت مقدم او استمر مكان كني به عن الصلاة
 والنية لان صلاة بقوله وهو الصلاة وقيل انه اشارة الى ان عند معني
 في المسجد استمر زمانا او مكانا بالمعنى اللغوي وهو ان السجود على الوجه
 مجاز عن الصلاة لا الى انه مصدر ميمي والوقت مقدم وقيل كما توفهم
قوله ان في مسجد حضرته الصلاة الخ عطف على قوله في كل وقت سجود
 والمسجد بالمعنى المصطلح فيه ثلاثة وجوه ويكون الامر للوجوب
 على الاولين والثالث على الثالث وهو لا يثبت المقام وقوله بعد
 اشارة الى ان الدعاء بمعنى العبادات لتضمنها له والذين معناه اللغوي
 وهو الطلعة وقوله فان اليه مصيركم اي رجوعكم ما هو من
 قوله بتعودون بعد ويحتمل ان يباطه به وانه مذكور للتعليل **قوله**
 كما انشأكم الله لتعودون باعادة الخ انما قال بتعودون ولم يقل بعبادة
 اشارة الى ان الاعادة دون البعد من غير مادة ولذا فسره بانه
 بانشاءكم حتى كانه عاد بنفسه بحيث لم تصور الاستغناء عن الفاعل كان

سن
 طيبي

في الاعادة دون البعد فهو كقولهم تعالى ولموا هونك عليه سواء كانت
 الاعادة الامجاد بعد الاستلام بالكلية او بجمع متفرقا لا خيرا وقول
 المصراع اعادته بيان للواقع ورتب المجازاة عليه اشارة الى انه الملقب
 من ذلك لغيره بغيره مما يقتضيه **قوله** وانما استبها الاعادة
 بالابتداء الخ وجبة التفسير والتحقيق ما مر من ان الاعادة بالنسبة
 الى المخلوقين اشتمل من الابتداء فذكر على المتعارف وغر لا يغيب حقيقة
 وزاد في ملة تقدم معناه **قوله** وقيل كما يتاكم مؤمنا وكافرا هذا
 خبر عن ابن عباس رضي الله عنهما فيكون كقوله تعالى هو الذي خلقكم
 فمنكم مؤمن ومنكم كافر فيكون ما بعده تفسير ونقصا الى قبل وهو
 انبأ بالسياق لانهم امرهم بالاخلاص في اشارة الى انه لا يتيسر ذلك
 الامر في هذه السعادة فانه قضى بالسعادة ملبون قادرين على ما يريد
 منهم من كفاية الامور او يملكون المجالس باتباعهم قوله ما ينبغي من الضلال
 والشفاعة وقوله مؤمنا وكافرا فيه تسمية التي في قريبا مؤمنا وفريقا
 كافرا او المعنى خلقكم منقسمين الى ذلك **قوله** مقتضى القضا السابق الخ اي
 يثبت الهداية والضلالة بمقتضى القضا لا في هو عندنا ارادة الله
 الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وعند الفلاسفة
 علمه بما ينبغي ان يكون عليه الاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وعند الفلاسفة
 وعدل عن تفسير الزمخشري فانهم يتكروا القضا في افعال العباد الاختيارية
 ويشنون علمه بها وتحققه في اصول الدين قوله وانتصابه بفعل يفسره
 ما بعده اي انتصاب فريقا الثاني وانتصاب الاول هادي وقدم عليه
 للتخصيص فالمعنى ان تقدر القابل في الثاني مؤخرا ايضا والخلائك
 حال بتقدير قد اوتيتا فخره بغيره على الحال من ضمن تعودون في
 والخلائك بعد مما صفتك لهما ويؤيده قراءة الخ في رضي الله عنه يهودون
 فريقين فريقا هادي وفريقا الخ والمنصوب بدل او منصوب باعني مقدم
قوله اي اخذ من في الزمخشري وقد قيل عليه لضرورة في تفسير الهداية
 بالتوفيق لايمان واما جعل المضمر المفسر خذ دون اضل مع انه الظاهر
 الملايم لهدى وحقت عليهم الضلالة فاعترزال ولكان نقول
 ان المصراع حمد الله لم يرد ما قصده الزمخشري فان التوفيق
 للايمان هداية ومراضة الله فهو محذور والمخذلان ترك
 ترك النص فاما الخذ والسيلان او لسان يستندون اليه وكلهم
 الله اليه ولم ينصروهم فاما فسر به دلالة ما بعده عليه فتأمل
قوله تعليل الخ لان اشارة الى ملحقته وتوكله انه قري انما
 بالقية وهي نص في التعليل في اشارة المصراع حمد الله وقوله او تحقق
 لصلاته وقامد له لان الخذ لان يستلزم الضلالة والمجمل متأنفة
 ولم يشند الا لانه تعالى وان كان من الافعال التي تعللها الادب

كازروني

سنان

كازروني

سنان

قوله يدل على ان الكافر المخطئ وجه الدلالة انه ذكر اولاً من والى
المشيطان عادلاً عن الله ومم المغاندين ثم ذكر من ظن منهم ان
ما لموعليهم حق وهذا هو المخطئ فلا يرد عليه ان من حسب انه مهتد
كيف يكون معانداً فثبت كلف جوابه وقيل ان من حقت عليه الضلالة
في مقابلة من هذه الله وهو متماثل للمعاندين المخطئ فقتله ويحسبون
من قبيح بنو فلان قتلوا وقتله **قوله** وللفارق ان يحمله على المقصر في النظر قتل
ان معناه ان من فرق بين الكافر المخطئ والمعاندين في استحقاق الذم ان قيل
المراذبا لصغيرتهم انهم اخذوا الكافر المقصر في النظر وهو الذي يحق
عليه الضلالة واما الذين اجتهدوا في بذل الواسع فمعد ورون كما هو
مذهب المفضل وقيل انه يحتمل قوله ويحسبون على المقصر في النظر
تقليلاً لظرفا غير مبالي في نظريات خلافة للنسب لا المجتهد المبالي
فيه وفيه ان الاختلاف انما هو في خلوه في النار وفي استلزام
الذم المذكور امية فليح **قوله** يثابكم لئلا اراة عورتكم وفي نسخة ان
عورتكم بالجمع يعني المراد بالزينة ما ليس من العورة لانه يقول اللان
المأمورية ولذا قال من السنة بكانا الوجه تفسير به ذلك لئلا
التجمل المتبادر منه لان المستفاد من خد وهو وجوب اخذ زينة
التجمل مستنوك ولا يصح ان يكون مراده ان هذا الامر يحتمل المذهب
لان قوله وفيه دليل على ثبانه وقيل ان الآية لما دلت على وجوب
اخذ الزينة بستر العورة في الصلاة فثبت منه في الجملة حسن التزين
بلبس ما فيه حسن وجمال فهذا هو المراد من السنة في هذا ويؤخذ
من تعبيره بالزينة وقوله عند كل مسجد لا ياتي على وجوب الموااة
عند الطواف لانه مخصوص بالمسجد الحرام حتى يحل عمومه على كل بقعة منه
كما قيل وقوله روي ببيان لوجه ذكر الاكل والشرب هنا وقوله يتخير
الحلال هو المناسب لسبب النزول المذكور فالاسترااق تجاوز عن الحد مطلقا
سواء كان في فعل او ترك والشبهة بالراء المهملة المحصورة **قوله** وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انهما اجمعا حديث صحيح لخرجه ابن ابي شيبة وغيره وقوله كل ما
شئت والنسب ما شئت اي ما شئت اطلاقاً وهذا لا ينافي ما ذكره الثعالبي في
من الأدب انما ينبغي للانسان ان يأكل ما يشتهي ويلبس ما يشتهي
الناس كقيل نصيحة نصيحة فقالت بها الاكثاس
كل ما استميت واللبس ما تشتهي الناس
فانه لترك ما لم يعتد به الناس وهذا لا يباح كل ما اعتادوه والمصلحة
الكبر ومادوا متية زمانية ولخطا ترك من قولهم لخطا فلان كذا اذا
عدمه وفي الاساس من المجازات جنك ما كتب لك فخطا للظن الارضي
لنقصها وتخطأت التمثل تجاوزته **قوله** جمع الطب في نصف آية الخ في
الكشاف يحكي ان الرشيد كان له طبيب نصراني خاذق فقال لعلي بن الحسين

رضي

رضي الله عنهما اللبس في كتابكم علم الطب شيء والعلم علم الانبياء
وعلم الاذنيان فقال له قد جمع الله الطب كله في نصف آية من كتابه
قال وما لي قال كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال الثعالبي ولا يوثق من سؤلكم
شيء في الطب فقال قد جمع رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب في الفاظ
يسيرة قال وما هي قال قول صلى الله عليه وسلم المعادة بيت الدار
والحمية رأس كل داء واعط كل يدك ما عودته فقال ما تركت كتابكم
ولا نيتكم ليجالينوس طبا وترك المص رحمة الله تمام القصة لانه
ثبت هذا الحديث كلاما للمحدثين وفيه شعب الامكان للبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المعادة حقوض البدن والعذر واليها واردة فاذا صحت
المعدة صدرت العروق بالحققة واذا فسدت المعدة صدرت
العروق بالتفهم وقد شرحه الطيبي فان اردته فمر لوجهه وقسم لوجهه
بالارضا لما مر وقوله من الثبات الخ عتم في تفسيره لان تخصيصه
يعني عنه مما مر والمستلذات تفسير للطيبات وقسم بالخلاف
ايضا وقوله من المأكول والمشارب تفسير للرزق وكون الاصل في الاشياء
الحل والحرم مما الخلف فيه فامسول للفقه ووجه الدلالة
ظاهر وقوله لا انكار رأي لانكاره تحريمه على وجه صحيح لان انكار
الفاعل يوجب انكار الفعل لعدمه بدونه **قوله** والكفرة وان شاركوهم
المسكان لوجه الاختصاص المستفاد من اللام مع انها لحلت للكفرة
انما كما يذكر عليه خالصه يوم القيمة فانه يشع بالمشاركة في الدنيا
وقيل انه متعلق بامتنوا فلا يحتاج الى توجيه **قوله** وانتصابي
على الحال الخ هو حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور والقامض
فيه متعلقة وعلى اية الرقع هو خير بعد خبر اوصول الخير والذين
متعلق به قد علم لتأكيد الخوض والاختصاص وقوله كتفصيلنا الخ
ويجوز ان يكون على حد قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا كما مر
تحقيقه **قوله** ما ترائد قبحه الخ يعني الفحش زيادة القيم وما
يتعلق بالفروج هو الزنا او يعم الملاسة والمعاينة وقوله
همها وسرها روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها كانوا يكرهون
الزنا علانية ويفعلونه سراً فنهاهم الله مطلقا وقال النجاشي
ما ظهر الخمر وما رطن الزنا وقيل الفولحش الكبار مطلقا **قوله** ما
يوجب الاثم نعم بعد تخصيصه وقيل شرب الخمر اصل معنى لاثم
الذم فاطلق على ما يوجب من مطلقا الذنب وذكره النجاشي بعد
التخصيص من ستر من معنى الفولحش وقيل ان الاثم هو الخمر قال الشاعر
منها فارسل الله ان قرب الزنا وان شرب الاثم الذي يوجب الوزر
وهو منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما والحسن البصري وذكره

اهل اللغة كالصمعي وغيره قال الحسن وبخيدفة قوله تعالى قل فتهنئا
اسم كبير وقال ابن الانباري لم يسم العرب اسماء في جاهلية ولا اسلام
والشعر المذكور موضوع ورواه عنه مجاز لانها سببه وقال ابو حيان
احمد الله ان هذا المفسر غير صحيح هذا ايضا لان السورة مكتوبة ولم
يخمر الحرف الا بالمدد منه بعد الحمد وقد سبقه الى هذا غيره وايضا الحرف
حينئذ يحتاج الى التثنية **قول** الظلم او الكبر او ذم بالذكر للمبالغة
بناء على التثنية مما قبله او دحوله في الفولح لانه يخصه بالذكر
يفتضي انه متميز من غيره حتى عند نوعا مستقلا **قول** متعلق بالبغي
مؤكد لانه لا يكون الا بغير حق او حال مؤكدة لان الحال يتعلق
معنا هابصاحبها لانها صفة معنوية وقوله معنى واجمع الى قوله مؤكدا
ويصح صرفه لما قبله من التعلق والتأكيد **قول** ثم ذكر بالمتركة الخ
لانه لا يجوز ان يترى بها ناسك لم يشرك به غيره فقل في الانتصاف
فيما سئله ان يكون كقوله على الاحب لا يندى ليلنا **قلت**
هذا هو الحق لان المعنى حرم ربي ان يشركوا به شركا لا ثبوت لها وما
انزل الله بامرها سلطانا فبالفعل في الشريك بنى لانه لم ينفى ملكه
بالطريق المبرهنة في التقى ورويات التكميل انما هي من حيث انه لو هو ان
لو كان عليه سلطان لم يكن محروما دالة على نقله من المعنى والمعنى
على ان لا يترك السلطان معا على الوجه الابلغ على استلزام لا تترك
الضرب بما يخرج كاصح جوابه في تفسير قوله تعالى بما اشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا ومنه يظهر ان الامتناع من الجمع يعني بين التكميل والاستلزام
المذكور كما توهمه ذلك القائل ومنه يعلم ان الكلام التكميلي لا يكره ان
يكون من استعارة التثنية كما توهمه في قوله وتنبية **نظر** **قول**
بالاحاد في صفاته كذا العذوب والصفاء من الواحد على غير من اتخاذ
الشريك كما زيد عليه ما في **قول** مدة او وقت لنزول العذاب الخ
الحمل المدة المعينة للشئ كالدين والموت واخر تلك المدة وقد اشهر
في المدة المضروبة بحياة الانسان والمتراد به هنا مدة انما هو لنزول
العذاب او وقت نزوله المعين له كما نقل عن الحسن وابن عباس رضي الله
عنهما ومقاتل وذهب بعضهم الى انه وقت الموت والتقدير ولكل احد
من امة وعلى الاول لا حاجة الى تقدير فيه لان المتراد لكل امة زمان
معين لا هلاكهم وانقضاهم فانه ليس المراد بالاجل فيه العمد واللقاء
لكل واحد بل اجل عذاب الاستئصال فانه تعالى امهل كل امة كذا في سورها
الى وقت معين اذ لما فلان الوقت نزول العذاب ولذلك قال انه في
وعيد لاهل مكة وقال ابن جني ذرة الجمع على الظاهر لان لكل انسان اجلا
واما افراده فلفظه الجسدية والجنسية من قبيل المصدر وايضا حسن
الافراد لاضافته الى الجماعة ومعلوم ان لكل انسان اجلا وقوله

انقضت مدتهم اي انقضت ومنت مدة انما هي بمعنى اجزها بمعنى الاجل
بما زعن تمامه وهو على تفسيره بالمدد او كما معنى كان اي قرب وجا
حينه والاجل وقت نزول العذاب على التفسير الثاني والاضافة في
قوله وقتهم لا بد في الاستدلال **قول** اي لا يتأخرون ولا يتقدمون اقصر
وقت لما كان الظاهر عطف الاستقدمون على لا يتأخرون كما
اعربه الخوفي وغيره وورد عليه انه فاسد لان اذا انما يترتب عليها
الامور المستقلة لا الماضية والاستدلال حينئذ بالنسبة الى محل
الاجل متقدم عليه فكيف يترتب عليه ما تقدمه ويصير من باب
الاختيار بالضرورة الذي لا فائدة فيه كقولك اذا قلت فيما ياتي لكم
يتقدم قيامك فتيما معنى **ولما** **عند الواحد** بانه
على المقاربة والعرب تقول جاء الشئنا اذا قرب فالمعنى اذا قربت لا يتقدم
على وقتها المعين ولا تتأخر عنه الا انه لا يترتب عليه طائلا وقيل ان
جملة لا يتقدمون مستأنفة وقيل ان المقصود المساغنة في انتفاء التأخير
او على المقيد والمقيد وقيل ان المقصود المساغنة في انتفاء التأخير
يعني ان التأخير مساو للتقدم في الاستحالة ولذا نظمه معه في سلك
او ان مجموع لا يتأخرون ولا يتقدمون كما تخرج عنهم انهم لا يتقدمون
تغيره وكذا من قوله لشدة التأخر عنهم لانه لم يفرقوا بين طلب
الحال وظم فهو عبارة عن ذمهم عن الطلب مطلقا وهو جواب
لخرم الانتظار الى ان الاستفصال بمعنى التفضل وعلى ظاهره وعلى طلبه
ابلع من نفسه وقال الخليل في شرح المفتاح القيد اذ جعل جزا من
المعطوف عليه لم يشارك المعطوف فيه كما هنا فان الطرفين مخصوص في
بالمعطوف عليه اذ لا معنى لقوله اذ لما كالحكم لا يستقدمون الخ انتهى وقد
ذكر وانه اذا عطف شئ على شئ وسبقه قيد يشارك المعطوف بالمعطوف
عليه في ذلك القيد لا محالة واما اذا عطف على ما الحق قيد فالشك
محتمل فالعطف على المقيد له اعتباران احدهما ان يكون المقيد
سابقا في الاعتبار والعطف لاحقا في الاعتبار والثاني ان يكون العطف
سابقا والقيد لاحقا فعلى الاول لا يلزم اشتراك المعطوفين في القيد
المذكور اذ القيد جز من اجزا المعطوف عليه وعلى الثاني لا يلزم اشتراك
اذ هو حكم من احكام الاصل يجب فيه الاشتراك وقوله اقصر وقت اشارة
الى ان الساعة ليست عبارة عن الحد بل هي كذا في التكميل في مواضع ودخلت
بل عبارة عن اقل مدة مطلقا وقد وقع هذا التكميل في مواضع ودخلت
الفافية على اذ في سورة يونس في موضع موضع الغافلينا **قول**
ذكر بحرف الشك الخ ارسال الرسل لهداية البشر واقعه وليس بواجب عندنا
وقالت الفلاسفة انه واجب على الله لانه يجب عليه تعالى ان يفعل
الاصح وهم يسمون اهل التخليع والمراد بهي ادم جميع الامم وما حكاه

سعد
سنان

لما وقع مع كل قوم ولتسألهم بالرسالة التي فيها صلى الله عليه وسلم وبينى آدم امته
كما قيل فان خلاص الظاهر في قوله وقسمت الله ما بينكم من امة الى امة
وقيل انما تقسم الله امة الى امة وقسمت الله ما بينكم من امة الى امة
بوجه من الوجوه واذا اريدت على ان الشريعة في كل امة ما كان في العقل
تعددها او لا في خلاف فقال الربحاج والميرود وشيخنا الزمخشري
انها لازمة لا تخذف الا ضرورة وقد بكترة سمع خلاصه كقوله فاما
تري في طيعة فان الخواص او ذكركم ولذا لم يصرح المصنف
به فقل لزم التاكيد لئلا يخطئ رتبة فعل الشرط عن حرفه ثم انه قيل
ان المذكور في الخواص ثبوت التوكيد لا يدخل الفعل المستعمل المحض الابد
ان تدخل في اول الفعل ما يدل على التاكيد كلام القسم نحو والله لا ضرر
او ما المزيدي نحو اما تفعلون لبيك ذلك توطئة لدخول
التاكيد فعلى هذا يكون امر الاستنباع عكس ما قاله المصنف رحمه الله
وليس كما قال فانما تدخل في النفي والتخصيص والعرض والتمني وقوله
فمن اتى جوابه ومن اما شرطية او موصولة والى الثاني ذهب المصنف
لعطف الموصولة على ما يفار بقوله انما التاكيد الى تقدير المفعول
وتقدير منكم ليرتبط الجواب بالشرط معني قوله واذا حال الظاهر
الحيز الاول في نسخة الجواب في الخبر فمن اما موصولة ويؤيد
عدم العاقبة بعد او شرطية ولا سمية بعد هاء معطوفة على
الشرطية الخواتمة ومعنى لا خوف عليكم من العقاب ولا هم بحزنك لقول
الثواب ولا ينافيها هو القيمة ووجه الثاني اني لو عدل لعدم
تعلقه بمفعله مستبعدا عن التقوى والعمل الصالح للشهد بانه لا ينفك
عنه اذ المعلوم لا يتخلل عن العمل الصالح بخلاف الوعد فانه يجوز
تخلفه ومنه من اظلم للاستفهام الانكاري والتفويل بعمد الكذب
مطلقا قوله وما كتب من الارزاق والاحمال الخاي من ظلمه واقترانه
وتكديمه لا يجوزون معاقبة من الرزق والعمد الى نقص الظلم
وقوله بما كتبني في ذكر الكتاب معني المكتوب فليس فيه مجاز فان
كان الكتاب معني المكتوب فيموت وهو اللوح المحفوظ فانه مجاز عفا
او لغوي ومن لا يستد الغاية ويجوز فيها التبيين والتبعض وقوله
يتوفون ان ولهم لان التوفى يتناول الشيء وقبضه وافيا والفن
يضاف الى الالف والاولم كقول الله يتوفى الانفس حين موتها
ويضاف الى الملائكة وهو المراد بالرسالة عليهم الصلاة والسلام
قوله وحتى غاية نيها الى فانه للسيل وحرف ابتداء اي غير
خارجة بل اصله على الجملة كما في قوله وحتى الجاه ما يقدر بارسان
وقيل انها خارجة وقيل لا دلالة لها على الغاية والصحيح ما قدمناه

وتفصيله

قوله

وتفصيله في الدار المصونة وما وصلت باثر الخ اي رسمت في الصحف الثماني
وهي ايتهم موصولة لاصلة زائدة حتى تشغل به في الخط لكنه على خلاف
القياس في قوله ما لفضل ومفضولة لطف لصنعة الطباق الطبيعية
ومعنى تدعون لتبينه في المهمات قوله غابوا عن الجواب
بحسب المعنى اذ ما له لا نذري ايتهم او هو ليس بجواب اذا السؤال
غير حقيقي بل للتوبيخ فلا جواب وما ذكرنا هو للمخسر والاعتراف
بما هم عليه من الخيبة والخسران قوله وسأهدوا على انفسهم الخ شهدوا
تحتل ان يكون معطوفا على قالوا فيكون محتملا لجواب السؤال
وتحتمل ان يكون استئنافا لخبر من الله تعالى باقرارهم على انفسهم بالكفر
كذا في البحر واورد عليه انه اذا عطفت على قالوا لا يكون جوابا اذ لو
كان جوابا لكان من معطوهم ولو عطفت على القول كان تقديرا قالوا
شهدنا على انفسنا الا ان يكون ذكر له معناه فتأمل ولا تعارض
بين هذا وبين قوله والله ربنا ما كنا متبرزين لانه من طوائف
مختلفة او في موافق واوقات مختلفة او انما لم يصرح كما مر في
الانعام واول السجدة بالاعتراف لانها اما للغير وعلى العابر
لكنها التاكيد بما يتحققه الشاهد فتجوز به عن ذلك وليس في
النظم ما يدل على ان الاعتراف بلفظ الشهادة وقوله ضالين لقدر
له بحسب المعنى لان الكافر ضال مع مناسسته لقوله ضالون وعسى
قوله اي قال الله تعالى لهم اي انفسهم الاول يتناء على انه تعالى
يكلمهم بغير واسطة والثاني على خلافه قوله اي كما ترون في جملة امم
لهم مصاحبين لهم قيل لو قال حال او مصاحبين كان أولى لانه في النظر
وحتى معني مع خوفه ادخل في عبادي فلا وجه للجمع وليس بشي لان
اشارة الى ان الطائفة محاربي معناه المصلحة ولذلك جمع في الكفا
سنة ما فتوى بان المحصل المعنى وقوله كما ترون اشارة الى انهم كانوا
لشرايين خلقا فجز معني متعلق فاصدح في حمل الثاني على البدلية
او انه صفة امم وقوله من النوعين يدل على ان الحق لا يكون في عاقل
لانهم مكلفون كالانس قوله التي ضللت بالافتدائها اي كلما دخلت
امة تابعة او متبوعة لعنت التابعة المتبوعة التي ضللتها والمتبوعة
التابعة التي زادت في ضلالها على ما اشارة اليه في الكشف في تفسير
قوله لكل صنعت فلا يلزم التسلسل لانه قوله ما اذا اركوافهم باجساد
تدركوا الى غايته فليدري ان يدخلون فوجا فوجا لا عا تبعضهم
بعضا الى انهم لا يجمعون باجسادهم في النار وقوله لهم رحمة الله
تدركوا انفسهم ببيان اصله اذ اصله تدركوا فادغمنا الشا
في الدال بعد قلبها ذالا وتسكنها شدة لجلست هزقة الوصل وقوله
تدركوا ببيان المعناه اي الحق بعضهم بعضا اذ ذكره عن ابي عمر رحمه الله

انه قرأ اذا كوا بقطع الفاء الوصل قال ابن جني وهو مشكل لانه انما يحكى
 شاذ في ضرورة الشعر في الاستماتة لكتبة ولفظ مثل قفلة المستند كوا
 ثم ابتدأ بقطع وهو تنبيه حسن **قوله** لخر اهرم وحولا او متر لانه
 قال المقرب اخري واو في تحتل ان يكون فعلى اني افعل التفضيل والجمع
 لخر اهرم من لخر اهرم الامتاع والتعكلا ولا لاهم منزلة وهم القادة
 والرؤساء وهو الوجه الثاني في كلام المص رحمه الله الذي يتكده
 يقول من منزلة ويحتل وان يكون اني لخر بكسر الخاء بمعنى لخره للقابل
 للاول وليس للمفاضلة والفرق بينه وبين ذاك ان الثاني يدل
 على الامتداد والاول لا يجوز فيه ان يكون بمعنى غير والى الوجه
 الثاني اشار المص رحمه الله بقوله وحولا فتل والثاني ارجح لان
 تقدر لحد الغريزة على الاخر في الدخول تحت حاج الى اثبات قلت
 هو مروي عن مقاتل رحمه الله وكفى به سندا **قوله** اي لاجل اولام
 اي اللام للتعليل لا للتبليغ كافي فقلت لزيد افعل كذا لان خطابهم
 مع الله تعالى لا مع من قال الزجاجة رحمه الله المعنى وقالت
 لخر اهرم بارئنا هو لا باصلنا لاجل اولام ولا هم واما لام اولاهم
 لخر اهرم فيجوز فيها ان تكون للتبليغ لان خطابهم معهم بدليل
 قوله لما كان لخر اهرم من فضل فادعوا العذاب بما كسبتهم بديل
 قاله المعرب **قوله** ستوالنا الضلال لافقتد شيكاهم الخ فستره
 بانهم ستوال الضلال ليشمل الجميع لان حقيقة الضلال الدعوة
 الى الضلال وهو يقتضي ملاقاةهم وهم وليس من لازم ومن فستره
 بدعونا الى الضلال وامرنا بجا اذ هذا ايضا لان من سكر
 سنة سببه فقد دعا اليه وامرنا بما في التقدير وكذا في قوله
 اذ تامرونا ان تكفرب الله ويحعل له اذ اوقتل انه قول البغ
 وله وجه **قوله** مضاعفا لانهم ضلوا واصلوا قال ابو عبيد
 الضعف مثل الشي مرة ولصدة وقال الازهرى ما قاله هو ما
 تستعمله الناس في مجاز كلامهم وقالت الشافعي رضي الله عنه قريبا
 منه فيما لو اوصي بضعف ما الولد والوصايا حجابا ربه على عرف
 الاستعمال واما كلام الله تعالى في سورة الى كلام العزب والضعف
 في كلام العرب المثل المازا ولا يقتصر على مثلين بل هو محمول
 غير محصور ولذا فسرهم هنا بمضاعف وقد مر له تفصيل في
 وصنفا صفة لعذاب ويجوز ان يكون بدلا منه من المتأصلة
 العذاب او الضعف **قوله** اما القامة فكيف هم الخ القادة جمع
 قائدا اي الرئس المشيوع وهو في الجمع كسادة وفيه كلام في الخوف
 وقوله بكفرهم ولفظهم في الكساف لانه كلام القادة في
 والاتباع كانوا صالين مصلين اما الاول فظاهر واما الثاني

فلان القادة زادوا باسمهم لهم طغيانا وشكنا على الضلال وقوة على
 الضلال كما قال تعالى انه كان رجال من الانس يعوذون برجال
 من الجن فزادوهم رهقا قتل ولا يخفى عدم طراد فان اتباع
 كثير من الاتباع غير معلوم للقادة الا ان يقال انه مخصوص بعضهم
 ولذا قيل لا يمكن ان يقال ان ضعف الاتباع لا عراضهم عن
 الحق الواضح ويؤلى الرؤساء الذين الواعض الذين انبعاثا للموتى ويدل
 عليه قوله تعالى وقال الذين استكبروا الذين استضعفوا
 اخبر صدقناكم عن الهدي بعد اذ حاكمكم بكنيسة مجرمين وفيه نظر
 وكلام المص رحمه الله محتمل ان يكون التقليد في الهدي ضلال
 لخر يستحقون به المضاعفة فلا يرد عليه ما ذكر **قوله** ما لكم وما
 لكل فريق وقرا عامهم رحمة الله بالياء على الانقضاء لظاهر ان المراد
 من الانقضاء انقضاء هذا الكلام عما قبله بان يكون تذييلا
 لم يقصد به اذ رجحه في الجواب حتى يكون خطبا لهم وقيل معناه
 انقضاء القادة من الاتباع بخلاف قراءة النافانما للفرقتين بتغليب
 المخاطبتين الذين هم الاتباع على الغيب الذين هم القادة اذ على
 قراءة عامهم لا يمكن القول بالتغليب اذ لا يغلب الغائب على المخاطب
 وفيه ان قول المص لا يعلمون ما لكم اشارة الى ان الخطاب للاتباع
 مرة غير تغليب وقوله او لكل فريق اشارة الى التغليب فتأمل وقيل
 لانه لا يعلمون من جملة مقول القول ولكل ضعف يلقي الى الاتباع
 لانه جواب قولهم فانهم الخ فاذا قرئ لا تعلمون بالخطاب يكون
 موجها اليهم واذا قرئ بالغيبة يكون متفصلا غير ملقي اليهم وهذا
 ما اشرفنا اليه ولا ولنضعيف العذاب للضلال والاصح ان لا
 يكون زيادة على ما استحقوه حتى يكون ظاهرا مع انه لا يقال
 حتما يفعل **قوله** عطفتوا كلامهم على جواب الله الخ المراد بالعطف في
 كلامه العطف الواقع بالغا في قوله فما كان الخ ولذا قال شريح الكفا
 ان معناه ترتيبه عليه لا العطف الاصطلاحي فقوله ورنه
 نفسيره لا ينبغي ان شرط مقدمه لانهم رنوا كلامهم على كلام الله
 لعل على وجه التثبيت لان اخبار الله تعالى بقوله لكل ضعف
 سبب لعلمهم بالمشاورة حكمهم على ان يقولوا واذا كان كذلك فقد
 ثبت انه لا فضل لكم علينا في استحقاق الضعف وقيل انها عاطفة
 على مقدراي دعوتهم الله فسوي بيننا وبينكم فما كان الخ فتأمل
قوله من قول القادة او من قول الغريزة كذا في اكثر النسخ وفيه
 او من قول الله الغريزة هي اظهر من الاولى لانه اذا قال الله الاخرى
 على سبيل التثنية يكون من مقول القول الاخرى وما وثقني بان دعاهم
 عاد عليهم ضرورة ولم يحتج من دعوا اعليه واذا كان من كلام الله لها

سنان
 طيبي

كازوي
 سنان

يكون توحيها اذا كان من مقول الفريسي يحتاج الى تقدير اي قالت
كل فرقة لاخرى ذوقا والباسيبيته او مصدرية او موصولة
والعابدين محذوف واسرار يقولون عن الامكان بها الاستكبار عنها
الاباحية الامكان بها محذوف **قوله** لاذعتهن واعمالهن ككون السما
لها القواب وانما تفهم للآراء الصالح والاعمال الصالحة والادب
وان كان في النصوص القرآنية والاحاديث النبوية فلا حاجة الى تأويل
وقسرت فتم ابوابها بانزال المركبة والامطار والرحمة فلهذا ايضا
والضعف لتكثير المفعول لا الفعل لعدم مناسبة المعنى
واستناد الفهم الى الامكان مجاز لا نهائسب لذلك **قوله** اي حتى
يدخل ما هو مشتمل في عظم الخسار طبع الابرار لان السمة
يتشابه السمة الثقيل الصغير مطلقا وقيل اصله ما كان في
عصوكانت واذن والخياط فعال ما يخاط به كالخط بكسر الميم
وفتحها وهذا دفع لما قيل انه لا يناسب الجمل حرف العاكسة الابرار
فلذا فسر بالجمل العظيم لئلا سببه المقام يعني ان الجمل يضرب به
المثل في عظم الجرم وقد كما قال **جسم الحال** والقرآن العاصف
وحرف الاثر يضرب به المثل ايضا في الضيق فتكون قد علق
وهو من الجنة على دخول اعظم الاخرام في اصفى المنايا فكذلك
اذا شاب الغراب انتب اهل وهو معروف في كلام العرب ولذلك قال
الشاعر ولوات ما في من جوي ومساكنة على حل لم يدخل النار كافر
وقوله وقرى الجمل اي بضم الجيم وفهم الميم المشددة وبفتحها مخففة
كفهم النون وفتح العين الميمية والراء المهملة وموئود من كبحار
العصاف من لحد المنظار والنصب بضم النون والصاد والقنب بكسر
القاف وضمها وتشديد النون المفتوحة والباء الموحدة نوع من
غليظ الكتان تتخذ منه الحبال وحبل السفينة يكون منه ومن الليف
وقوله وسم معطوف على الجمل اي قرى سم وكذلك قوله وفي سم
المحيط معطوف عليه وهو بكسر الميم وفتحها كما ذكره العرب وهي قرارة
شاذة وقوله وهي الجمل تفسير لقوله للغات الخمسة **قوله** ومثل ذلك
الجمل القطيع الجمل اشارة الى ان الجمل والجمل وريقت مصدر محذوف
والقطيع الشنيع وهو الخلود في النار كما يفسر ما بعده وفسر الكواشي
للابهة الاخيرة بالبحر ليس بشي كما قاله لبعض الفضلاء جملة هذه
الجمل متشابهة افعالها ومما ذكرناش لفظا ومعنى فاعل الظرف
او مبتدأ ومن جملهم حال من مباد لتقدمه **قوله** غواشي الجمل غاشية
وهي ما يغشي به ومما غايتها لشرح المعروفة والنكاح في مشتق
فقتل هو غير منصرف لانه على صيغة منتهى الجموع والتثنية عوض عن
الحرف المحذوف او حركة والكثرة لتيسر الاعراب وهذا الاختصاص

سجدي

بصيغة الجمع بالبحر في كل منصرف غير منصرف كيعتدل فصغير يعلى وبعض العرب
يعرب به بالحركات الظاهرة على ما قيل الياء جعلها محذوفة تشبها منسيا
ولذا قرى غواشي برفع المشين وله الجوار المنشآت بضم الراء **قوله** غيرهم
بالبحر من تشابة الخ يعني ذكر الخاص الذي هو الظلم بعد ذكر الجرم للتمام
وذكر معه التعذيب بالنار الذي هو أشد من الجرم كان من الجنة
ذكر وضع الظلمة موضع من الجرم من ومما معنى التنبيه على جمع
الصفين وقد قيل بنفائرها ايضا **قوله** على عادته سبحانه وتعالى
لما يقع بمعنى بقرته به ويجعله به مشفعا ولا تكلف منصفه
ومما الظاهر وقيل انها خير يتفادى العاصي منهن وقوله في الكتاب
النعم ملحود من الجنة لان طمعه فيها ما لا عين رأت ولا ذن سمعت
والاكتساب اشارة الى العمل الصالح سبب في الجملة وان لم يكن بطريق
الاكتساب والدليل على اكتسابه بذلك ترتيب الحكم على الموصول
والصلة سيما مع توسط اسم الاشارة واذا علم ان معنى التكليف
على الوسم واذا في الرغبة في ذلك لا اكتساب لمصولة بمافيه تشر
لا عشر لكتبة نية على الله مع عشره لا يحصل الا بالهداية والتوفيق
وقوله يسهل اشارة الى ما قاله الامام ونفاه مع معاذ من جعل
لصلى الله عليه من ان الوسم ما يقدر عليه الانسان لسهولة ولا يستحق
فان أقصى الطاعة يسمى جهدا لا وسعا وعلا من طلاق الوسم قبل
المجهود **قوله** يخرج من قلوبهم اسباب الغل او يطهرها منه الجوفي
نسخة ويطهرها بالواو وهي النسخة التي صحبها بعض ارباب الخواشي
لان المراد منه ما يحصل لاهل الجنة من بضعفة الطماع من
كرويات الدنيا ونزع الاحقاد الكائنة فيها وقيل المراد
بتطهير قلوبهم حفظها من التماسد على درجات الجنة ومزات
القرب بحيث لا يجسد صاحب الدرجة البائنة صاحب الرفيعة
لازالة السموات وقد تجوز في البحر ولك ان تحمله عليه فتأمل
قوله وعن علي رضي الله عنه الى الخ هذا زيد علي انه كان ذلك
مقتضى الطباع البشرية فيهم لكتبة نزع بتوفيق الله وقتل
الاولي ان نزع عدم انصافهم بذلك من اول الامر وما وقع
انما كان عن اجتهاد لا قبالا كلمة الله وحضر هؤلاء لما جرى في خلافة
علي رضي الله عنه بينهم كما روى طلبة والزبير رضي الله عنهما
في وفاة الجمل وهذا حديث اخر جرحه ابن سعد والطبري من رواية
معمر عن قتادة لا كلاما عن علي رضي الله عنه بسند منقطع
والخبر كما ابرق اليه عن ربي بسند متصل كما قاله ابن حجر
رحم الله **قوله** لما جرى في الخ ليس بتقدير اغراب بل بيان
الحاصل المعنى كما كان قوله في اكتشاف لموجب هذا الحكم والمعاد

سعدى
تبعاً للطبي

ان في الكلام يجوز على اوله ويجوز على الثاني لما اذكريه هذا بغيره **قوله**
واللام لتأكيد النفي الخ هذه هي اللام التي تنتم لام الجحود وتزداد بعد كان
للتعريف والتأكيد وتنفصلها من كونه في النفي كما جعل الحجاب ما قبله
لاستيعاق تقدمه على المصمم والواو حاليها واستيتافيه وعلى فاة
لنقاط الواو فاجله بياسته ومو ظاهر **قوله** يقولون فلذلك اعتبنا ما
واتجى الخ من قوله الحمد لله الى هنا فلا يرد عليه ما قيل انه
لا يلائم قوله فاهتمد نينا بارشادهم فان المقصود بالجملة القسمة
على هذا بيان صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام في وعدهم بالجنة
لاقتليل الاصل فاما مل والاغتباط بالغن المجنة الترويه
وان يصير المشقة بحال يغتبط فيها كما في متاج المصادر والتبج
يتقد فيهم الجسيم على الحما الممثلة المفرج فلا يشر فيهم ذلك الاظهار
ما ذكره للتعب والتقرب لا لاجنة ليست دار تكليف وعكافة
كاقيل **قوله** اذ ارادوا وهم بعدوا وبعث الخ يعنى الاشارة بملك
الموصوفة للاشارة الى المعنى لما قيل دخولها والنداء للاعلام
بانها موروثة لهم وتلكم نوطمة لذلك والا فلا حاجة الى الاشارة
الى مكان حل فيه لحد كما انه لا حاجة الى كون التقدير تلك الجنة التي
وعادتهم بها في الدنيا هي هناك فيكون المشار اليها غائباً بعد اقله
خبر مبتدأ محذوف اي هناك تلك الجنة الموعودة لكم قبل اوتاكم
مبتدأ محذوف خبره اي تلك الجنة التي اخبرتم عنها ووعدهم بها
في الدنيا هي هناك وقول المتناهي مبتدأ خبره اورشتموها وقوله
بالذات اي ما يورث به وقصد اعلامه كونه موروثة وان كان
بحسب الظاهر تلك الجنة **قوله** اي اعطيتهموها بسبب اعمالكم الخ يعنى
ان الميراث يحاط اعطوا مجوز به اشارة الى ان السبب فيه ليس
موجباً وان كان سبباً بحسب الظاهر كما ان الارث ملك بدوت
كس وان كان النسب مثلاً سبباً له ولا يرد على قوله بسبب
اعمالكم انه يعارض قوله لن يدخل احدكم الجنة بعمله اذ المراد بسبب
عملكم العمل التام فلا يحتاج الى الجواب عنه ولان يقال ان اللعوض لا
للسبب وفيه تفصيل لعل التوبة تقضى التير وهو لا يتجزى الموعود بانثارة
المطيع لا بالاستحقاق والاستحقاق بل هو محض ضلاله تعالى كالات
قوله وان في المواقف الحسنة هي المحفظة الخ هي ان تلكم وان وحدها
وان لعنة الله وان سلام عليكم وان امنوا واذ كانت محفظة في
الحزن مقدمه الخواتم واسمها صغير شات مقدر اي بانه تلكم كذا قوله
الزمن شري وفيه اشارة كاهن حوايه الى ان ضمير الشان لا يجب ان يور
اذ كان المستلزم اليه في الجملة المفسرة مؤنثاً وانه صرح ابن الجلب
وابن مالك فهو امر استحقاق في ظاهره ما وقع في التفسير مما يخالف

وقوله

وقوله لان المساواة الخ يؤخذ منه شرطان المقسم وماي سبق ما فيه معنى
القول دون حروفه **قوله** انما قالوا ليجعلناهم وشماة الخ البنية
الاختصار والشماتة الفرس بمصيبة العدة والختصار الايقاع في
الحسرة والندم ويقع الحجامه الى تشبيههم الى الحسار **قوله** وانما
يقل ما وعدكم الخ في الكشف حذف وتخفيف الدلالة وعدها خاتمة
ولما قيل ان تقول اطلق علينا ولكل ما وعد الله من البعث في
الحساب والثواب والعقاب وسائر الخوال القيمة لانهم كانوا
مكذابين بذلك لجمع ولاك الموعود كله مما ساءتم وما نعمتم اهل
الجنة الا عذاب لهم فاطلق لذلك يعنى لم يذكر مفعولاه لان المراد
مطلق الموعود به سواء كان لهم او لم يكن فليس المقصد الى
تخصيص موعود به ولو فعل كذلك لتقتضى كما وعدوا به فلا يرد
عليه ما قيل انه لو ذكر المفعول على حسب ذكره في الاول قتل قيل
وحده ثم ما وعدكم رتبة حقاً لكان الفعل مطلقاً ايضا باعتراف
الموعود به لانه لم يذكر فينا ولكل موعود به من البعث والنا
والعقاب التي هي انواع من جعلها الخسار على نعمهم اهل الجنة فليس
ذلك خلاصاً من حذف المفعول الواقع على الموعود من فالوجه ان يحذف
تخفيفاً وليجاء اذا استغنى عنه بالاول ولا ما قيل ان الجواب
لا يطابق سقواله لان المدعى حذف المفعول الاول وهو مضمون الجواب
والجواب وقع بالمفعول الثاني الذي هو الحساب والعقاب وسائر
الاخوال فهو انما كانت اسلوباً عن حذف المفعول الثاني لا الاول
قوله لا مما ساءتم من الموعود الخ قتل لاخفا في كون اصحاب الجنة
معدية قين بالكل والكل مما يبتلىهم فكان ينبغي ان يطلق وعدهم ايضاً
فلا بد من جملة على الاكثاف بالتالي لا على الاطلاق **قوله** مما القاتل
ولا عبرة بمن انكر الكسرة لقرائة به وانيات اهل اللغة له وصلح
الصورة اشرف قيل عليه الصلاة والسلام وقوله بين القريتين لا بين
القايلين نعم كاقيل لا يرد ان الظاهر ان يقال بينهما لانه عنتر
منغرين والكسر على اداة القول مذهب البصريين بالتصغير والتقدير
وعلى الحكاية فاذ ان لانه في معنى القول فيجزي مجزاه مذهب الكوفيين
والناذين المراد به النداء وهو اعلام بلغة الله لهم او ابتداء العن
قوله صفة الظالمين ممرة فلا يوفق عنهم ما على القطع يصح الوقف
وانما كانت صفة ممرة لانه الصمد عن سبيل الله بمعنى الاعراض
عنه لا منع الغنى وطلب ميلة لازم لكل ظالم فيكون الصفة ممرة
مؤكدة بخلاف الصمد بمعنى منع الغير ولذا قيل صمد عن كذا مرف
ومنع عنه اي بمنعوا الناس عن دين الله بالتمنع عنه واذ خال
الشبه في ليله والبخور المعوج كما ان تطلبون لها ثابلاً فاما الخ

استحقاق

ممن

سكن

السبب

لما بالاصل وصعد عن صدود العز من ابي يصدق ذلك بانفسهم عن دينهم
عنده ويغفون بها عوجا تطالبون اعوجاجها ويذمونها فلا يؤمنون بها
فعلى الاقل يكون العوج بمعنى التقويم والامالة وعلى الثاني يكون
على اصله وهو للتيل والاول مختار النسخ والثاني محتمل القرطبي
وملوا لظهور والي مذهب المصنف في قوله فاحتمل والغرض بين العوج
والمعوج ياتي تحقيقه في سورة الكهف وما لا يهل للمعجزة من الكلام
ووجه الفرق بينهما ظاهر **قوله** اي بيوتهم في بيوتهم لا في الآيات الاخرى
نفسها ولكن لا يتبعين وانما سموا النار وروح الجنة **قوله** اعتراف
الحجاب اي لعالمية المراتب فانه تشبها لها يعرف الدابة والذئبة ولو
معروف وفي التفسير الاخر معناه على موضع منه لانه اشرف واعرف
مما الخفض منه وظاهر كلامه انه حقيقة في هذا الوجه **قوله** وهو الشور
الحل للمفسرين في اصحاب الاعتراف قول منهم ما ذكره المصنف رحمه الله واسمها
الاول وقيل هم اصحاب الفترة الذين لم يردوا دينهم وقيل لطفال
المشركين وفي النسخ هذا الخلاف ففي بعضها باق في الجنة وفي بعضها
بالواو فيها وفي بعضها باق في بعضها والواو في بعض وحيا للمؤمنين
وعلمنا ونعم بالرفع والجذر قوله يرون في صورة الرضال متوجها طلاق
الرجال على الملايكة وهم لا يوصفون بدكورة ولا انوثة **قوله** بعلامتهم
التي علمهم الله بها اي جعلهم من جنس من اهل الجنة والعلامة ويصح ان يكون
من العلم والسمي العلامة من سام او سم فيعرفونه انه من فية سمه
كذا من اهل الجنة وغيره من اهل النار والظاهر ان هذا قبل دخولهم
الجنة او النار لاحاجة بعدة للعلامة واما النداء والصرف
فبعد ذلك ظاهر كلام المصنف فيما سيجي ان الكان بعد وان قوله كبرياض
الوجه اشارة الى قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **قوله** وانما
يعرفون ذلك بالانعام او بتعليم الملايكة اي ان ذلك لا يهل للجنة ولذا علمت
النار كما مر في قوله فليحمرنظر ويابسيمان للملايكة **قوله** اي اذا نظر
الى نبيك كحاصل المعنى لان في الكلام شرط معتد وفي قوله لا يوصفون انه
اشارة الى انه جبر شطرحذوف والداعي على من لاه قوله واذا مرقت
انصارهم **قوله** حال من الواو في اكتشاف استنفا او صفة رجال وضعف
بالفضل وقوله على الوجه الاقل اي في تفسير رجال الاعتراف من جنس
بين الجنة والنار واما على بقتية الوجوه فتوكل من اصحاب الجنة
لانه لا يناسب قوله لمزيد خلوصا وهم بطريق الانه قيل ان
يصفون بمعنى يصفون ويصفون وهو لا يهل للمعنى منقول عن اهل
المعجزة وهو في قوله والذي اظن ان يفرق بين اعلم او يحرم من واما
جملة وهم يصفون في حال من واو لم يرد خلوصا بعد لتلطف النفي اي
كانوا ظاهري حال دخولهم الجنة لا قبله فتأمل وتلقا في الاصل

وليس في المضاد بغير المتأخر فليقا وتليان في استعمال ظرف مكان
معنى جهة القاء واللقا بكرة فنصت على الظرفية وفي قوله مرقت اشارة
الى انهم لم يصفوا الجنة النار الا بحججهم على ذلك لا بلصناعتهم لان
مكان الشرح محذور ولا استعاضا وامنهم وقوله من رؤسا الكبراء
كافي كماله وبيان لقوله رجالا وما في ما اعني استغناء ما في المقترع
والتوبيخ ويجوز ان تكون نافية والجمع بمعنى الكثرة استنحال للمعجزة
وعلى الثاني هو مصدر مفعوله مقدم وهو انب لمقدم تكريره مع
ما بعده وفي ما كنتم مصدر من اعطف على المصدر **قوله** من تمة قوله
الح في قوله في محل نصب مفعولا لقول انما اي قالوا ما اعني وقالوا هؤلاء
الح وجوز في ان يكون جملة مستقلة غير مخرجة في حيز القول
والمشار اليه في الاول هو اهل الجنة والباقي اهل الاعتراف
والمفعول هو اهل النار والمعنى قال اهل الاعتراف لاهل النار اهلوا
الذين في الجنة اليوم هم الذين كنتم تخلقون انهم لا يخلقونهم واهلوا
الجنة بمعنى ما قالوا فقتلهم اهل الجنة واهل الجنة وعلى الاستئناف
لخلف في المشار اليه فقتلهم اهل الاعتراف والقابل لذلك ما توربوا
والمفعول لاهل النار وقيل المشار اليه اهل الجنة والقابل لذلك
والمفعول لاهل النار وقيل المشار اليه اهل الاعتراف وهم القائلون
انما والمفعول هو الكفار واذا خلق الجنة من قول اهل الاعتراف ايضا
اي يتوجهون في محاطب بعضهم بعضا ولا يصفوا اهل الاعتراف القوم
قوله اي فالتقوا اي اصحاب الجنة اي ومعنى ادخلوا وادخلوا
غير خافين ولا محزونين وقوله وهذا اقول للوجه الاخير في التفسير
رجال بقوم ملت درجاتهم الى ابا محبوسين في الاعتراف لان المناس
ادخلهم انفسهم الجنة لا امرهم غيرهم بالتحويل فيها وقيل موافقته
للاول ببا وتيل او خلوا ابد وهو اهل التحويل ويحتمل ان يكون كونهم على
الاعتراف قبل دخولهم اهل الجنة الجنة وفيه تأمل وقوله بعد متعلق
بقوله وقوله وقالوا لهم ما قالوا اي من الاستعاضة والسلام **قوله** وقيل
لما عبروا الى عطف بحسب المعنى على قوله من تمة قوله في قوله
اصحاب الاعتراف اصحاب النار اصحاب اصحاب النار هؤلاء الذين اقسمت
بالله مشي الى اصحاب الاعتراف ثم وجه الله تعالى خطابه الى اصحاب
الاعتراف فقالوا ادخلوا الجنة الح فيكون اهلوا مستأقلا من تمة
قوله الرجال وهو على الوجه الاول في تفسير رجال فلذا قال الله به
قوله وقري ادخلوا وادخلوا اي بالمزيد المجهول والمجرد والمعلوم وحينئذ
كان الظاهر لا خوف على انهم ولا هم يحزنون فلذا قد رآه مفعول قوله
محدوف وهو حال ليحضر الخطيب ويكره بطل الكلام وقري ادخلوا امر
المزيد للملايكة ايضا **قوله** اي صبقا فان اصل معنى الفيض صب للماء

وقوله وفيه دليل الخ الى لظاهر النظم لفظ على والتسريع لئلا يقطع على بحث
فيه وقوله من ساير الاشياء كاللبن فسر به لتعلق به الاقامة من
غيره وانما كان فسر بالتمام لعدم الشا في عمل اول اول لا بل بما
يعمل بها كالتقوى فيضمن ما يعمل في الثاني او يجعل من المشاكلة كما عرف في
القرينة وقوله علقها ثوبا وماء نازا اه تمامه حتى شقت هالة
عيناها **قول** منعها عنهم منع المحرم على المكلف يعني ان المتختم بمعنى المنع
كما في قول **حرام** على عيني ان يطعم الكوي لان الدار ليست بدار تكليف
فتواستعارة كاصح به المنع من الله ولو جعل من قبيل الشعر كما
ذكر الاول ابلغ والتعديا التصديق كما مر والفرق بين المنع
واللعن هو نقصه في الانعام فان اردت فانظر **يفعل**
بهم فعل الناسين يعني انه مثل فشيء صناعته تعالى مع هؤلاء
بالعاملة مع من لا يعتقد به ويلتفت اليه فينبغي لانه النسيان
لا يجوز على الله تعالى والنسيان مستعمل بمعنى التذكير فيلسات
العذب ويصح هنا ايضا فيكون استعارة لتحقيقه او مجازا مرسل
وكذا نسيانهم لقاد الله ايضا لانهم لم يكونوا اذكري الله حتى ينسوا
فشيء عدم لخطا ربه فقاء الله والقاء به بالهم وقلة من الاله
بحال من عرف شيئا من نفسه وليست الكاف للتشبيه بل للتقليل
ولامان من التشبيه ايضا الا قوله ما كانوا باياتنا نجحوا وقوله
من العقاب الذي ادرج القصص في المواعظ لان التعبد من الغفلة
بغيره **وقوله** فالتنويح به نقصه الى ان على علم وتكره
للتعظيم حال من الفاعل وانه يقتضي ان مفعله محكا متفنا كما
يفعل العالم بمفعله حيث يقتضي انه تعالى يعلم صفة زائدة
على الذات وهي صفة العلم لا عين ذاته كما بقوله الفلاسفة وكن
صافها في ذلك او طال من المفعول وقوله وقرى فقتلناه اي
بالضاد المعجمة وهي قراءة ابن محيص وقوله في هذه القراءة عالمين
اشارة الى ان هذا من الفاعل على هذه القراءة لانه انست بالمقام وان
جاز ان يكون كالمفعول ايضا وفيه نظر فلعلة اكنى بالحد
الوجه من ليعلم الاخر بالمقاسية فتدبر **قال** من الهما وجوز
فيه ان يكون مفعولا لاجله وجوز فيه ان يكون كالمفعول ككتاب
لنقصه بالوصف وقرى بلجر على السدلية من علم والرفع على الفاعل
المبتدأ **قال** ينتظرون الى يعني المنظر هنا بمعنى الانتظار لا بمعنى
الرؤية وقوله ما يؤول الكمية من اشارة الى ان التاويل بمعنى المعاقلة
وما يقع في الخارج وهو اصل معناه ويطلق على التفسير ايضا والمعنى
انهم قبل وقوع ما هو محقق كالمستظن لانه لا كل آيت قريب فهم على
شرف ملاقاته ما وعدوا به فلا يقال كيف ينتظرونه مع محمدهم

فانهم وان محمد وه الا انهم بمنزلة المنتظرين وفي حكمهم من حيث ان تلك
الاحوال ثابته لا محالة وما يقال ان فيهم اقوالا يشكون ويتوقعون
قتل كبابه تحصيل البتة بالمتصديق بالصدق الا ان يقال
ان الذي يتبين له ذلك وقوله تركوه ترك الناس اشارة الى ما
مر تحقيقه **قول** اخذ قد تبين انهم اخذوه به لانه الذي يتبين
عليه طلب الشفاعة ولانه هو الواقع فيه وقوله او هل ترد
اشارة الى انه معطوف على الجملة الاستمعية او الظرفية ومن مزية
في المبتدأ وفي الفاعل بالظرف وقراءة النصيب عطفا على يشفعوا
المتصوب في جواب الاستفهام وان او بمعنى الى ان حتى ان على ما
اختره الزمخشري وقوله فعلى الاول اخذوا الرفع لعطفه
على ما قبله المسئول على الثاني او النصيب بان يكون لهم شفعا
في الخلاص مما هم فيه اما بالشفاعة في العفو عنهم او الرد
فالشفعة لاحد الامر ان كانت او عاطفة او لامر واحد اذا
كانت بمعنى الما ذم معناه يشفعون الى الرد وهذا اندفع ما قيل
ان المقابلة بين الشفاعة لغز الرد وبين الرد غير ظاهر لانه
ان الشفاعة وتنجيتها فالوجه ان تكون الشفعة حينئذ كناية
عن المغفرة والمعنى فتغفر بالشفاعة او ترد **قول** جواب الاستفهام
الثاني الخ الثاني صفت جواب الاستفهام اي في احدا الوجوه وهو
رفع ترد بالعطف فانه في حكم استفهام مثال ان نصيبه بالعطف
على ترد مستتب عنه واما قراءة الرقع فعلى الوجوه كلها ومن لم يمتنع
غاب وفقد والمراد هنا انه بطل ولم يفذه شيا **قول**
اي في ستة اوقات اليوم في اللغة مطلق الوقت فان اريد هذا
فالمعنى ما ذكر وان اريد المتعارف فالقوم انما كان بعد خلق النش
فالسنوات فتقدم فيه مضاف الى مقدار ستة ايام وقوله
دليل الاضنيار ظاهر لانه لو كان بالانجاب لصدم دفعة واحدة
وقيل لانه عدوله الى التدريج مع القدرة على خلافه يقتضي ذلك
وقيل ان في دلالة علمه خفا واما كون الفاعل موجبا شر وكلا
مما يوحد وقتا فوقتا فقتل ماله الى التسلسل او بثبوت الاختيار
واعنيار النظار بقاء على تقدم خلق الملائكة عليها او المراد بحجاب
النظر والبصيرة من الغفلة المقترنة بالشرع اذا سمعوه **قول**
استوى امرا واستوى الخ في الكلام الاستواء من الصفات المختلف فيها
فقتل المراد استوى امرا والاستناد مجازي او فيه تقدير فكيف
حذف الفاعل اذ اقام ما اضيف اليه مقامه وقيل الاستواء بمعنى
الاستيلاء كما في قوله قد استود بشر على العراق فعلى الاول ليس

من صفات ثقلها وعلى الثاني يرجع الى صفة القدرة وفيما قد قولي الاشهر
انه صفة مستقلة عن غير المشايخ والماء اشار الى مصرهم الله وقتل
بالموقف فيه وانه ليس كاستنوا بالاحكام وحكامه المجتهد على الظاهر
قوله والعذر شرح الى هو فلك الافلاك ام تحقيقة لانه معلى الرفع
او استعارة من عرش الملك وهو سريره ومنه ورفع ابويه على
العرش او بمعنى الملك يضم اليه ويكون اللام ومنه تل عرشه
اذا انتقم من ملكه **قوله** ولتر يكر عكسه للعلم به الى اشار الى
بقوله يغطيها اي يغطي الله اليها رب الليل الى ان الفاعل هو الله لانه
الى الليل سجاز ولما كانت المعطى بجمع مع المعطى وجودا ولا يمتنع
هنا قال المص رحمه الله في سورة الرعد يلبسه مكانه فيصير
الحوم ظاهرا بعد ان كانت مضميا يعني المعطى حقيقة هو الملك وانما
اليه للملائكة منها وجوز جعل الليل في النهار ومعنى على الاستعارة
بان يجعل غشيان مكان النهار وظلامه بمنزلة غشيان النهار نفسه
فكانه ليل فليفت الغشا او شبه تعقيب كل منهما بظرويات
عليه ليس للباس لابسه وكون الحق مكانا معني مكان صباها
وظلمتها والا فلا ليل الزمان مكان فتدبر **قوله** اولات اللفظ محتملا
الى يعني معني ما ذكره او لانه من تغطية النهار بالليل وعكسه تغطي الليل
بالنهار فيكون موافقا لقراءة المشهورة وقال الخليلي انه يعني ان
تغشي الليل النهار محتمل معني جعل الليل لاحاطة بالنهار بان يحل على
بقائه المفعول الثاني وهو الليل والمعنى جعل النهار لاحاطة بالليل
بانه يكون المفعول الثاني هو النهار لانه قيل لا يزداد منه الا احد
المعنيين فوجب المصير الى الجواب الاول ولما كانت في احد المعنيين
اشارة الى الاحكام لا تخفى بعد وروى ابو حيان بانه لا يجوز ان يكون الليل
مفعولاتا من حيث المعنى لانه المنصوبين ذا انعكاس اليه
فعل واحد فاعل من حيث المعنى يلزمن ان يكون هو الاول منهما
كالزم ذلك في ملكك زيد اعدا ونسبها لتقدم هي المؤفحة لانه
الفاعل معني كما لزم ذلك في ضرب موسى عيسى بخلاف العظمت زيد ادرها
فان تعين المفعول الاول لا يتوقف على التقدم وفي القاعة المذكورة
كلام سياقي في سورة مريم وعندى ان مرادة ان الليل في النهار المعنى
كل ليل في نهار وهو يتبعها في الامثال مستعمل الاستشهاد في قوله على تغيير
كل منهما بالآخر من غير تكلف ومخالفة لقواعد العربية فتدبره فانه
دقيق وبالتمام حقيق وقوله ولذلك فري الى فان هذه القراءة تدل
على العكس وسيلك لهذا التحقيق في سورة الرعد ليس ان يشاء الله تعالى
قوله بعثته سريعا كالمطالع الى الليل لانه المحذو عنه والمحت
والاحكام والسرعة في الحال على فعل الشيء كالحض ليقال حششته فهو حشيث

و محثوث **قوله** بعثته سريعا كالمطالع الى الليل لانه المحذو عنه والمحت
والاحكام والسرعة في الحال على فعل الشيء كالحض ليقال حششته فهو حشيث
وسماه الامر على التشبيه اي على سبيل الاستعارة اذ جعل هذه الاشياء
ككونها قابضة لتدبيره وتصرفه كما يشاء كما نمت ما موراث منقادها
لا موع ويعبر بحملته على ظاهره كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون على تفسير هذه الاخبار من العظمة والجلالة
التي لا يدركها العقل المتفاد لا رادته وقوله وقرا اي علمت رحمة الله كما
لوقال وقراها كلها كانت لصوت وفي القراءة الاولى يجوز تقديم
جعل ونصبها به وسخرات مفعول ثان **قوله** فانه الموحيد والمتعرف
اشارة الى المحض المستفاد من تقدم في الطرف وفي طقت ونشر مرتب
فالموجب للخلق والمتعرف للامر والعال للنفير اي التفسير **قوله** تبارك
الله قال الامام رحمه الله البركة لها تفسيران احدهما البقاة
والثبات والثاني كثر الاشياء الفاضلة فان حملته على الاول
فالثبات الدائم هو الله وان حملته على الثاني فكل الخيرات والكمالات
من الله فلهذا لا يليق هذا الشا الا بحضرة وقوله بالوحدة انما قيل
لخذه مما قبله لانه لما اختص الخلق والتصرف به تعالى لزم الاختصاص
الا لوهيته والرفو بصفته ولا حاجة اليضا فانه مصرح به في قوله
ان ربكم الله الخ وهو ذا ختام ما لاحظ فيه مطلقه فلهذا ذكر المص رحمه
في دقة نظره **قوله** وتحقيق الآية الخ قال الامام رحمه الله شرح
خلق السموات بقوله ففضاهن سبع سموات في يومين ثم قال
واحي في كل سما امرها فدل على انه خص كل فلك بلطفه نورانية
من عالم الامر فذلك قال في هذه الآية بعد خلق السموات والارض
والشمس والقمر والنجوم وسخرات باسمه فتود ان يعلم ان كل واحد من
والقمر والنجوم محصور بشي روحاني من عالم الامر ثم قال الا لا للخلق
والامر اشارة الى ان كل ما سوى الله ما من عالم الخلق والملك وهو عالم
الاجسام والحيوانات او من عالم الامر والملكوت وهو كل ما كانت
محيرة عن الجسمانية المقدار الى اخر ما فضله فقوله المستحق للربوبية
ولحد ما حوذه من قوله ان ربكم وما وصف به وقوله لانه الذي الخ
اشارة الى ان الصفات لجريت للتعليل وقوله فانه خلق العالم الخ بيانا
لذليل الاختصاص وقوله فان يرجع الافلاك اشارة الى تقدم خلق السموات
على الارض كما مر وقوله مجتمعا قاسم للصور وهو الهبوط وسماها اجتمعا
لانها مائة وقوله ثم قسمها اشارة الى انما لا يبقية وما يتكون
منها ويتولد منها وهي المواليد الثلاثة احو الحيوان والنباتات
والمعدن وقوله لقوله الخ استدل به على ان الاربعة الالهي
مع المؤمنين الاولين وقوله ثم لما تم له عالم الملك عذالي تدبيره
ففيكون قوله ثم استوي على العرش استعارة تمثيلية **قوله** اودوي

فنضرب الخ فتوكل من الفاعل يتقدم فمضاف ويجوز نصبه ما على المصدرية
 ليقاد قوله نهد به الخ إشارة إلى أن معنى النجاة في الدنيا عا طلب ما
 لا يلتحق به فانه نهد يعم جنة الناس لا وقوله وفيها الاستهزاء
 بالانتهاب معناه الافراط في التطويل وفي رفع الصوت بالدعاء
 لاختلاف منهم من كرهه مطلقا ومنهم من قبله مطلقا ومنهم من
 فضل فقال عند خوف الرب الاخفا افضل فانه لم يخفه فالأظهار
 افضل وفي الانصاف حشيتك في تعبير لا شرار في الدعاء اقترانه
 بالنضرب في الآية والاحلال به كالأحلال بالضرعة إلى الله في الدنيا
 وأن دعا لا نضرب ولا خشوع فيه لقليل الجاهل وكذا ما لا
 يصحبه الوقار وكثيرا ما تزي القاسم بعد ذلك الصياح في الدعا
 خصوصاً في الجوامع ولا يدرك انهم يجمعوا بين بدعته ورفع الصوت
 في الدعاء وفي المسجد ورمي الحصى في الدعاء حيث ذروة لا تحصل مع
 الخفض وهي شبيهة بالرفقة الحسنة للنساء والأطفال خارجة
 عن السلف الوارد في الآثار والنضرب بمعنى التذلل من الضراعة
 وتحمل النضرب والخفية هنا على معنيين متقاربين وهما التذلل
 مع الاخفا وفسرهما في الانعام بمغنيين ومستترين فجعل النضرب
 مقابلاً للخفية فتدل أن المراد هنا كذا دعا لهم لا الامره
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ رواه ابو داود واحمد في مسنده
قوله ولا تقصدوا في الارض قال ابو حنيفة رحمه الله هذا
 نهي عن وقوع الهلاك في الارض واخفا ما هيته في الوجود بحيث
 انواعه من انسداد النفوس والاموال والانسكاب والغفول
 والادنيان ومعنى بعد اصطلاحها بعد ان اصحح الله خلقها على الوجه
 الملائم لمكانها في الخلق ومصالح المكلفين انتهى وهو معنى كلام المصنف
قوله وذوي خوف من الرد ليقصروا عن الكفر الخ أي هم كالان معني
 خائفين وكما مقرر ويجوز ان يكونا متعولين لاجل ما سلكا في
 تقصيره في قوله يركب البر في خوف وطاعة وقوله ترجع للطمع الخ
 لأن المؤمن بين الرجوع والخوف ولكن اذا رأى سعة رحمة وسبغها
 غلب الرجاء عليه وما ينسحب إلى الكفارة هو الحسنة في القول والفعل
 وهو يتردد من التعلق بالمشتق كما مر **قوله** وتذكر قريب الخ قوله
 لتذكر لا تخفى عن موث ولهم في تاويله وجوه تبين حقيقة
 عشر فجمعها ما ذكره المصنفات الرحمة بمعنى الرحمة التي لا تسلك
 الحياء وضمها بمعنى المحبة قال تعالى واقرب رجلاً وفي نسخة معني
 الترحمة كاذكره غيره أيضاً أو الخبر محذوف وهذا صفة كذا مر في
 قريب أو جعل معيلاً بمعنى فاعل كما هنا على فعلين بمعنى مفعول الذي يتوكل
 فيه المذكور والمؤث عند امر اللبس قال الكرماني انه بمعنى مفعول

السنه وسمته

قوله على الانكسار
 أو في الانكسار أو الادنيان

الذي

الذي يشنوع فيه المذكور والمؤث عند امر اللبس وقال الكرماني
 انه بمعنى مفعول أي مقربة ومنعت بانه لا ينبغي من خصوص
 من غير الثلاثي أو هو محمول على فعل الورد في المصاد وفاته المذكور
 والمؤث عند امر اللبس وقال الكرماني انه بمعنى مفعول الخ ايضاً
 كالنقيض بالنون والقاف والقاف المعجمة وهو صوت الرحيل
 وخوف وقيل انه للفرق بين قريب في النسب وغيره وقوله العنرا
 فانه قال فلانة قريبة مني لا عنتر وفي المكان وغيره يجوز
 الوجهان وقال الزجراج انه خطأ وقيل ان فعل للنسب كالأمر وقامر
 وهو صنعتي وفصله في الاشياء والنظائر الخفية وقراءة الزخ
 على الواح مع جمع نشر لأنه اسم جدير صادق على الكثير فهو في المعنى
جمع قوله جمع نشور بمعنى نشر الخ أي نشر كايضاً التوك والشيء جمع
 نشور يعني التوك بمعنى ناشر وفعل بمعنى فاعل بطرده عليه
 كصهور وصبر ولم يقل انه جمع ناشر كإزالة لا تجميع فاعل على
 فعل نشاد وناسر تختلف في معناه ههنا فقيل هو على النسب
 لما إلى النشر من الطي وأما إلى النشور بمعنى الانقياد لأن الزخ يوصف
 بالموت والحياة كقوله
 • يأتي لأرجوا أن يموت الزخ • فأقعد النور واستخرج
 كما تصفها المتأخرون بالعلة والمريض بعد تطلعت الفاي في شدة الحر
 • آظن نسيم الروض كان لانه • له روض في الروض وهو غليل
 وقيل هو فاعل من نشر مطاوع النشر الله الميت فنشر ومونا نشر كقوله
 • حتى تنزل القاسمات وأواء • يا عجب الميت الناشر
 وقيل ناشر بمعنى منشري يحيى وقيل فاعل ههنا بمعنى مفعول
 كقوله ورسل الله نادى مناد مفرقة وجمعة وقراءة ابن كاسر بضم النون
 وسكون الشين كقوله ما كانت مضمومة التخفيف المظرد في فعل بضمير **قوله**
 بفتح النون أي وشكون الشين مصدر بمعنى تشارف وفي الكشف
 معنى منشارت كما مر من معاني نشر ونسبه على الشاة أو هو مفعول
 مطلق لا رسل من معناه كحارس قعوداً ورجع القمقري **قوله** وعاصم
 نشر الخ أي بضم الموحدة وسكون الشين وأصلها الضم جمع بشير
 كشد يشر وتذكر نشر خفف بالتسكين وهي بمعنى يرسل الرياح
 منشارت لنشرها بالمطر وقد روي بضمها أيضاً وهي مروي
 عن عاصم رحمه الله وقوله مصدر بشر أي بالتخفيف بمعنى
 نشره المشدود بالشارت بمعنى بشارت وقوله ونشري
 أي وقرئ بشري كرضي وهو مصدر أيضاً من البشارة وقوله
 قد أم رحمة لقوم تحقيقه ونشر الرحمة بالمطر كما أثبت بعض
 أهل اللغة ولا يلتفت إلى قول ابن هشام في بعض سياكه انه

لم يثبت بحجج الرحمة معنى المطر وقوله تدمر بالعدل المهملة أي ينزل
مطر من الدار بمعنى المدين كما قال **قوله** حملت واشتقاقه من القلة
وفي نسخة حملته وحقيقته أقله جعله قلبيلا أو جعله قلبيلا
والمراد بمظنة قلبيلا كاذبة إذا جعله كاذبا في ترجمه شمر
استعمله في معنى حمله لأن الحامل يستعمل ما يحمله ومنه القلة
والفعل بمعنى الحامل وقوله يستعمله أي يعده قلبيلا وحكي
غاية لقوله يرسل أو السحاب اسم جبين جمع يفتق بينه
وبين ولعله بالتأخير وكثرة وهو كذا ويؤثر ويغرد في
وصفه ويجمع وأهل اللغة سمته جمعاً فذا روي عنه
الوجهين في وصفه ومنهم **قوله** لا حله أو لا حلاله أو لا حلاله
أي قال أبو حنيفة رحمه الله اللام في كسره لا من التثنية كما
في قلت لك وفرت بين قولك سقت لك ما لا وسقت لجلتك
ما لا فات الأول معناه لو وصلت لك وأبلغتك والثاني
لا يلزم منه ومنه قوله النية وقوله لا حيا يهاج اللام فهما
انقضا للتعليل وميت قرئ مستند أو مخففا كما ذكره المص
قوله ما السحاب والسحاب الخ أي يجوز في الضميرين المذكورين
أن يعودا على كل مما ذكر قبلهما صريحا أو ضمنا وجعله البناء
للاصاق لأن الاشتراك ليس في السحاب بل المنزل ولذلك جوز
فيه الظرفية كما في رميت الصيد في الحرم والشبيبة شاملة
لشبيبة القريب والتعباد وهو الضمير على الماء لقربه ولا يضره
تفكيكه الضمائر لانه مع القرينة حسن **قوله** من كل أنواعها
لما كان لا يستغراق غير مراد ولا واقع ولأن المراد أظها
القدرة وهو يتعدا الأنواع من ماء ولعله المصخره
التي ذكرها في الظاهر أن المسكاد التكثر وقيل أن الاستغراق
غرفي **قوله** الاستشارة فيه الخرج المرات قتل فيه إشارة
إلى طريقين القائلين بالمعاد الجسدي في إيجاد البدن ثم
أحياءه بعد انعدامه أو ضم بعض أجزاءه على بعضها على النمط
السابق بعد تفريقه إلى أجزاء ففتة ردة على منكريه والاول
أظهر لأن المسكاد من الأجزاء كون التشبيه بين الآخر لحيات
من كثر العدم والثاني يحتاج إلى محال فتدبير الامور واعتبار
جمع الأجزاء مع أنه غير معتبر في جانب المشبهة به **قلت**
قوله برد النفوس إلى مواد أي أنها بعد جمعها في جملة على
الاول وهو المذهب الحق الذي اختاره المصنفات مثل ونظرتهما
من المنقوص معنى تخديدها ومواد بالتشديد يجمع مادة وقوله
فيعلمون بيان المقصود من تذكر ذلك وتدبره بمقتضى المقام

وقوله بالقوي أي بسبب القوي وبأظهارنا رثا للقوي فلا بد عليه
أن القوي موجوده وإن لم يتصلق بنفسه فالوجه أن يقال
بعد جمع أي أنها أو أنها إنما تتصلق بنفسه فالوجه أن يقال
فتدبر **قوله** الأرض الكريمة إشارة إلى أن السالكين معني
الأرض مطلقا كما في قوله
• وبإشارة مثل ظننا الترس وحشة • التي بالليل في خافنا نازل
• وأما استنعمنا الرضا بمعنى القزنية فعرف طارعا كريمة التربة
لقدر الطيب وكرمها كونهما مبنية للاستلخا **قوله** مشكينة وتيسر
هذا معنى أن الله كما مر **قوله** عتبه عن كثرة النباتات الخ
أي المراد من كونه طيبا أن يكون حسنا وأقيا كونه واقعا
في مقامه كذا فالطبا بفتح معنوية وفي صحاح الجوهري كانت
الركبة قل ماؤها ورجل كذا عسر وقيل أن في الكلام حال
محدودة أي يخرج وأقيا حسنا بفتح معنوية ومقابلته والغزارة
بفتح الغين والزاي المعجمين والترادف الممثلة الكثرة بفتح الحاء المهملة
وتشديدا المراد الممثلة أرض ذات حجارة سود والشيخة بكسر الهمزة
أرض ذات ملح معروف **قوله** قلبيلا بعد ضم النفع الخ تفسر كذا
بالكسر لأنه يقال عطا كذا أي قلبيلا لا خريفية وكذا رجل
نكدا قال الشاعر
• فاعط ما أعطيت طيبا • لا خير في المنكود والناكد • وقال
• لا تخبر الوعد أن وعدت فإن • أعطيت أعطيت قافيا نكدا •
ونصبة على الحال وصفة مصدر مخدوف أو هو معطوف على
الطيب فيكون السالك دعا وما يخرج أصلا يخرج بيباته كما قرره
المصنف رحمه الله أو التقدير ونبات الذي خبث الخ وقال
الطيب والذي خبث لا يخرج إلا نكدا إشارة إلى أن أصل الأرض
أن تكون طيبة مبنية وخلافه طار بها أرض كما أنه مثال
للإنسان الذي الأصل فيه أن يكون على الفطرة وقوله ونكدا
على المصدر أي قرئ نكدا بفتح مخدوف على زنة المصدر والنصب
التي على أنه مصدر أي خروجا نكدا كما ذكره المغرب وقيل أراد
به تصحيح اللفظ لانه منصوب على المصدر فإنه حال مخدوف
المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وقوله يخرجها النبات
لم يجعل الضمير لله لتكلفه وتعدد هذا وتكررها تفسر لنصرف
لأن التصريف تبدل حال حال ومنه تصرف الرقاب **قوله**
لقوم يشكرون نعمة الله الخ أي مثل ما مر في القرآن من نظم الله
نفسه له وتبنيته بفصل وتكرير ساير آياته لمن شكر نعمة الله
التي من جملتها هذا التفصيل وتكررها بالتفكير فيها والاعتبار بها

كازروني

سنان

وحضر الشاكرين لا ينام المنفحون به وان عم وانما فسر المشكر بما ذكر لانه
 المناسب لما قبله ولوا بقى على ظاهره كان اظهر **قوله** والانيق مثل
 لمن تدبر الايات الخ اي قوله والسلاطيت الخ استطراد واقع على
 اثر ذكر المطر الذي هو لو طية لقوله كذلك يخرج الموق في الخ اي هو
 تمثيل وقدرته اما بتلك الايات الدالة على القدرة والعلم
 بعلمكم بتفكيركم فتمت افقتكم انكم التنا ترجعوا لكن لا تتجمع
 تلك الايات الا فتمت شرح الله صدره فخرج ببات فكره طبع
 ومن جعل صدره صتيلا لا يخرج نبات فكره الا حيثما فلا يرفع
 لها راسا كذلك تصرف الايات لقوم يشكرون وهذا كما في حديث
 الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله به
 من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة
 طيبة قبلت الماء فامنت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها
 اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا
 وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء
 ولا تنبت كلأ كذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه الله
 بما يعنى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع ذلك راسا ولم يقبل
 هدى الله الذي ارسلت به وقوله لم يرفع راسا استعارة
 لعدم الانتفاع والقبول والظواهر ان كناية وفي كلام المصنف رحمه الله
 اشار الى هذا الحديث **قوله** جواب قسم محذوف الخ هو جواب
 قسم محذوف تقديره وانه لقد ارسلنا وفي الكشف فان
 قلت ما لهم لا يكادون ينطقون بهذا اللام الامع قد وقت الخ
 خلقت لها بالله حلقة فاجره لنا موافا من حديث ولا يصلي
قلت ايضا ذلك لان الجملة القسمة لا تساق الا تاتي بالجملة
 المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي
 هو معنى قد عند استماع المخاطب كلام القسم وتبعه المصنف
 رحمه الله لكن غير من النكاح قالوا اذ كان جواب القسم ماضيا
 مثبتا متصفا فاما ان يكون قريبا من الحال فيؤتى بعد وال
 اتيت باللام وحدها فجوزوا الوجهين باعتبارين وقال هذا قد
 بدون عاطف وفي هوود المؤمنين يعطى طاف قال الكرمانى لتقديم ذكره
 صرحا في هوود وفي المؤمنين ضمننا في قوله وعليها وعلى الفلك تجلوك
 لانه اول من صنعها بخلاف ما هنا **قوله** لانها مظنة التوقع هو معنى
 كلام الكشف الذي قررناه ولا فرق بين ما هما توهم وفي مخرج
 التمثيل بسط لكاه المسئلة والاعتراض بقوله تعالى تالله لا يكون
 وهم لان الكلام في الماضي المراد بالتوقع توقع الاطلاق به لانه ماضى
قوله ونوح بن ملك الخ ملكا بفخمين وملك كاهن ابو نوح عليه الصلاة

كازمي

واللام

والسلام وكما هو من خواص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يصح عنه كانه
 مستوشم بوزن المفعول المشهور وقيل هو بفتح الميم وضم المثناة
 الفوقية المشددة وسكون الواو وشين مججمة ولا مفعولة ثم
 جاء مججمة **قوله** اول تبي الخ اعترض عليه بانه يقتضى انه اول
 الرسل وقد كان قبله شيث وادريس عليهما الصلاة والسلام ومتو
 من خواص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واجبه **قوله** عنه بان عمود
 الرسالة للشفاعتين وبما دعوته الى يوم القيمة وايضا انه بعد
 الطوفان لم يكن في الارض غير نومه وتفصيله في شرح البخاري
 لا بحت محمد **قوله** انما اعبدوه وحد فسر به لدلالة ما بعده عليه لان
 الاله المعبود ولا نهم معترفون بعبادته وهي مع الشريك كالهادة
 وغير قرئ بالحركات الثلاث بالنصب على الاستئناس والمجزع على الغف
 او بالبدل من اله والرفع باعتبار حمله **قوله** ان لم تؤمنوا كان الظاهر
 ان لم تعبدوا ولكن لما كانت عبادة الله تستلزم الايمان به قد مر ذلك
 وكون المراد باليوم يوم الطوفان لانه اعلم بوقوعه ان لم يؤمنوا
قوله اي الاشراف الخ الرواى بفتح الراء المهملة والممد حسنة المنظر
 وملى العيون بحار عدن زيادة حسنة في النظر وقيل لانهم ملوك
 قادرون على ما يراودهم من كفاية الامور او يملكون الحيا لربانها عجم
قوله ماى شئ من الضلال بالغ في النفي الخ في الكشف الضلالة لحض من الضلال
 فكانت ابلغ في الضلال عن نفسه كانه قال ليس في شئ من الضلال
 كالوقوف لك الك ثم فقلت ما لي بمرقة وفي المثل الشاير الاسم
 المفردة الواقعة على الجنس التي يفرق بينها وبين واحدها
 بتاء التانيث حتى اريد التميز كان استعجال واحدها ابلغ ومكنى
 اريد الانشآت كان استعجالها ابلغ كما في هذه الآية وليس الضلالة
 مصدرة للضلال بل هي عبارة عن المرة الواحدة فاذا التوى نوح عليه
 الصلاة والسلام عن نفسه المرة الواحدة فمن الضلال فقد نفى
 فوق ذلك وقد استمر الاعتراض على ذلك بوجوه منها ما قيل انه
 غير مستقيم لان نفي الاخصر لغة من نفي الاعمة فلا يستلزم مضرورة
 ان الاعمة لا يستلزم الاخصر بخلاف العكس لانك اذا قلت هذا
 ليس بانك ان لم يكن ان لا يكون حيوانا ولو قلت هذا حيوانا
 لا يستلزم ان يكون انسانا فنفى الاعمة كما نرى ابلغ من نفي
 الاخصر وايضا حقا التاء للوحد كناية مرة وقد قال في المحل
 الضلال والضلالة بمعنى واحد وايضا لو قيل ان عندى بمرقة
 بمعنى بمرقة واحدة وعندى بمرقة كثيرة مع كونه لفظا واحدا فقال
 ليس عندى مرة واحدة بل بمرقات حتى لا يعد مثله تنافضا فقول
 نوح عليه الصلاة والسلام ليس في ضلالة ليس فيها لاضلالات مختلفة

استعجالا

قوله

فكنا

سعد

الاقوال وزوجها مما وان حال في اللغة بمعنى واحد كالمال والملااة الا ان
 مضالفة الضلال بالاضلالة وتنفيد عند قصد المضالفة في الهداية
 يدل على ان المترادف به المرة والثنا للوحدة فيكون بعضنا من بعض
 الضلال وفرد واحد منه ويؤول معنى الى اقل ما يطلق عليه اسم
 الضلال وهذا معنى كونه ملخص لا يتعدى تفسيره بالاقل فرد او ظاهر
 ان نفسه ابلغ من في الجنس المتخيل للكرة او الانصراف الى الكمال
 كما يحتمل نفس الماهية ولا كذلك لاحتتمال رجوع التثنية الى الوحدة
 بمعنى ليس في ضلالة كل ضلالات كما في جاني رجل كل رجلان لانه
 ممكن في هذا المقام لا يحال للوهم فيه فسقط ما اورد على ذلك
 برهنته واعتني عما وقع هنا للشرح من التناقض في الفاعل والشيء
 المفعول حيث نفي عن نفسه ملاسة ضلالة واحدة وبالعنف في الاثبات
 حيث ادوا كلامهم بالة واللام وجعلوا الضلال طرفا له وقوله وعرض
 لهم به لا تفتد من المفيد لاختصاص النفي به يقتضي انه ثابت لهم
 وهو المراد بالتعريف لانه من عرض الكلام ومفهومة **قوله** استندرك
 باعتبار ما يكثر منه في الكشف فان قلت **قلت** كيف قوله ولكن
 رسول استندركا للانتفا عن الضلالة قلت كونه رسولا من الله
 مبكرا رسالته فاصح في معنى كونه على صراط مستقيم فصحت ان يكون
 استندركا للانتفا عن الضلالة فقل عليه معنى الاستندرك ان يقع
 للمخاطب في الجملة السابقة وهم فينبذ ان ذلك الوهم باز التوفيق
 نفي الضلالة عن نفسه فوجها يتوهم المخاطب انتفا الرسالة
 الضال كما انتفي الضلالة فاستندركه بل كن كما في قوله زيد لتسري فقيهه
 لكنه طيبت واملجوا بيات اثبات الرسالة في معنى الاهتدا
 والتبليك اهتدا استندرك لنفي الضلالة فقيهه بعد لانه لما
 نفي الضلالة لم يذهب وهم واهم الى نفي الاهتدا ايضا حتى يتجلى
 لا تدركه ويكره ان يقال اذا لم تسلك طريقا فلا اهتدا ولا ضلال
 وقال الفخرير من تعقباته ان كان القصد الى مجرد كون كبريتوس
 بين كلامين متقاربين نفيًا واثباتا فوجه السؤال والجواب
 ظلم واما اذا استندرك رفع التوهم لنا شي من الكلام السابق
 على ما هو المشهور وعلى ما قاله المصرحه الله معنى الاستندرك ان
 الجملة التي يسوقها او لا يقع فيها وهم للمخاطب فينبذ ان ذلك
 الوهم باز التمكن من كونه زيد لتسري فقيهه ولكنه تطير في الكلام اشكال
 لان نفي الضلالة ليس مما يقع فيه نفي كونه رسولا على صراط مستقيم
 وما في الكتاب غير ان جملة بل تركه من التاويل في الذي
 ان يقال ان يتوهم المخاطب عند نفي الضلال انتفا الرسالة

ايضا

ايضا كثر يتوهم انتفا الهداية من الاوجه له اذ من البعثات يقال
 نفي الضلالة انما يتوهم نفي سلوك الطريق المستقيم وحيث لا سلوك
 لا هداية كما لا ضلالة والظاهر ان المصرحه الله لم يقصد الا سوي
 انه عند نفي احد المتقابلين قد سبق الوهم الى انتفاء المقابل
 الاخر لا الى انتفاء الامور التي لا تعلق لها به فاول ما وقع في معرض
 الاستندرك كما يقابل الضلال مثلا يقال زيد لتسري فقيهه
 لكنه قاعد ولا يقال لكنه يشايب الا بعد التاويل بيات الشارح
 يكون قاعدا وقد قيل ان القوم لما اثنوا له الضلالة ارادوا
 به ترك دين ابيه وترك دعوى الرسالة فوق الاضار بانه رسول
 واثبت على الصراط المستقيم استندركا كذلك ولا خفاء في ان
 هذا السر كلام الكتاب النقي وما ذكره تحقيق يدعي لكنه المذكور في العربية
 كاتفة صاحب المعنى ان النجاة في الاستندرك ولزومه لها قولان
 فقل الاستندرك ان تنسب لما بعد صاحبها كما قالوا ما قيل لها
 سواء تقاير اثباتا ونفيا ام لا وقيل هو رفع ما يتوهم بثبوته
 وهو التحقيق كما يشهد به من تتبع حوارد الاستدراك وما ذكره اولا
 مخالفا للقولين لان يرجع اليه بغير من التاويل وقال بعض المتأخرين
 من علماء الروم النظر الصائبة في الاستدراك ههنا ان يكون مثل
 قوله ولا عيب فيهم ههنا ان سيوفهم الى وقوله سوي اذ الضرعام
 لكنه الويل اي ليس في ضلالة وعيب لكن رسول من رب العالمين
 فليتامل ويحتمل كلام المصرحه الله واقعة بين متغايرين بحسب
 التاويل وهي بغير التاكيد في مثله كما صرح به النجاة فلا يراد السؤال
 الذي وردة بعضهم ههنا وهو فان قيل لا فائدة في الاستدراك
 لان نفي الضلالة يستلزم الهدى قلت المراد من الهدى ههنا
 الكاملة ونفي الضلالة لا يستلزمها **قوله** صفات لرسول واستينا
 قيل ان كانت الجملة صفات جاز فيها النكر لانها خير المتكلم لقوله
 انا الذي سمعني اتمى حمد **قوله** والقياس سميته لكنه حمل على المعنى لا من اللبس
 وهو مع ذلك فينبذ حتى قال المازني رحمه الله تعالى لو لا شئ من لردته
 فينبذ على الجملة الاستدراك اذ لا وجه للجملة على الضعيف مع وجود القوي
 قلت لا وجه لهذا لان ما ذكره المازني في صلة الموصول لا في وصف
 التكرة فانه واراد في الفرقان مثال كل انتم قوم يخجلون مصرح بحسنه
 في كتب الخوف والمخافة مع ان ما ذكره المازني في نفي حتى استرد
 قول للمنفق انا الذي ينظر الاعم الى الذي ورد في النجاة وقال في الانتصاف
 انه احسن في الاستدراك وهذا اذا لم يكن الضمير مؤخر نحو الذي
 قرأ الصوف انا او كان للتشبيه نحو انا في الشجاعة الذي يقتل موحيا

حين مر

ما ينبغي زاده

وقوله بالتخفيف اي تشكر للمسا وتخفيف اللام لا تشدنه ها وقوله
 على الوجهين اي الاستيفان والوصفة فمما بين ان الرسول
 بانه الذي يخلص عن التنازع **قوله** وجمع الرسالات الى اي رسالة
 كل شيء واحدة وهي صفة الاصل فيه ان لا يجمع ههنا الاختلاف
 اوقاها فكل وقت له (الرسالة او تنوع معاني ما ارسل به اياته
 ازيد رسالته ورسالة الغفر من قبله من الامم عليهم الصلاة والسلام
 وقوله لا اله الا الله على المحاضر النعم بناء على ان اللام فيه للاختصاص
 لا رائية الله لا اله الا الله الغرض ليس غير النعم وليس النعم لغیرهم
 كما قيل والمزاد يكون النعم ليس لغیرهم ان نعمه يعود عليهم لا عليه
 كقوله ما ساء لكم عليه من خبر وهذا هو المستفاد من اللام بواسطة
 الاختصاص وانما كونه لا غير النعم في تنبيهه فاما من ذكر
 النعم بعد اولاك معناه كاقال الربيع فيضمن الخلو من على الخلف
 من قوله فليس ناصح اي خالف فلا يراد على الا اول ازالة اللام عليه
 غير ظاهرة وعلى الثاني انه لا وجه لخصه فيهم لا سيما ودعوة نوح عليه
 الصلاة والسلام عامته لمن في عصره من بني نوح وبعده من بني نوح
 علمه تقتضي تصديقه فيما اخبرهم به **قوله** من قدر تدبر من بياني
 لما مقدمة عليه وفيه مصاف فمقدم وعلى الوجه الثاني من انكائمه
 ولا نقدر شرفه والاستفهام لانك لا تعلمي لمكان ذلك ولا داعي له
 والكلام في تقدير المعطوف وعدمه معلوم مما مر وتفصيله في اول
 المعنى وان كما يتقدّم من لتعديته بها وفهم الذكر كما ارسل به
 كما قيل للقرآن ذكر او بالمواظعة لانها تذكر في قوله رسالته في قوله
 على رجل المتعلق كما لانه لا يقال جاعا عليه بل جاعا على يده وعلى لسانه
 يعني بواسطة وقيل على معنى مع فلا حاجة الى التفسير وقيل لعلق
 به لان معناه انزل او لا يمتنع معناه وقوله من جلتكم امر
 جلتكم اشارة الى ان من يتبعني في الدنيا نية وقوله فانهم الخ على
 الوجهين بيان للتبعية من كونهم كاهن على لسان رجل وليس كاهن
 بالثاني كما نوهتم وقوله من ارسل اليك للنبي من دعواه وعاقبة
 الكهنة والمعاصي العذاب والعقاب وظهر من هذا الكفر والمعاصي **قوله**
 بسبب الانذار اي اراد انه سببه في نفسه لا ان الكلام ذلك
 عليه وكذا فيما بعد فلا يرد الا ان تراعى عليه بانه لم يعتبر السببية
 والافضل فتتضمن انما متابعه فيما بعده فورد عليه ما اورد
 فتأمل وقوله وفاقا في حروف النجى الى وقت من جاعا على عادة
 الفظا في وعدهم بل على **قوله** تعالى فليخسها الى الفالسببية
 باعتبار الاغراق لا فضيحة وفي السببية ثم اعطى لانه الاتجا
 نمت من قصد هم له كما ذكره هناك وقوله وهم من آمن به

كرها انكاري

سن
ابن

خصه

حضته بالبشر لما بكته باغراق المكذبين وان كان معه بعض
 الكيوانات وقوله وكانوا اربعين الى اثني التاجون فلا يخالف
 ما في هود من ان من آمن به نفعه وسعوا **قوله** متعلق بقوله
 الى اي يجوز ان يتعلق كما تعلق به الظرف الواقع صلة كما يجوز
 ان تكون صلة ومعها متعلق به او متعلق بالحيثية وفي ظرفية
 او سببية او حال من الموضوع متعلق بمقدار كايين في
 او حال من الضمير المستتر في الظرف والفرق بينه وبين الاول
 لفظا ان له متعلقا مقدما على هذا ومعنى التضمن بلعية
 في هذا بعد ما كانت ضمنا وفيه نظر وقوله على القلوب
 بضم العين وشكون الميم جمع احمى وبفتح العين وكسر الميم على ان
 مفرد او جمع سقطت لونه للضافة **قوله** والاول ابلغ لما في
 بين عم وعامي بان عي صفة مشبهة تدل على الشؤن كقوله
 بخلاف عام فهو ابلغ وقيل على المعنى البصرية وعام لا على البصر
 وقيل ههنا سؤا فيهما **قوله** عطفت على نوحا الى قومه اي عطفت
 المجموع على المجموع وغير الاستلوب لاخل ضمير لظاهره اذ لو اتي به على
 ستر لاولت عاد الضمير على متعلق لفظا ورتبة وهو قد اعطيت بيان
 او بدل وعاد اسم ايتم شمت به القبيلة او الحية فيجوز صرفة وعدمه
 كمود كما ذكره سيبويه واما هود صلى الله عليه وسلم فاشتهر بانهم عرفوا
 وظاهر كلام سيبويه رحمه الله انه اعجب وشهد له ما قيل ان
 اول العرب يعرب ومعنى اخاهم انه منهم نسبا وهو قول
 للنسابة بين ومن لا يقول به يقول ان المراد صاحبهم وولده في
 جملتهم كما تقول يا اخا العرب وبين حكمة كون النبي صلى الله عليه وسلم
 بيعث من قومه لانهم اقبلوا لقوله من قول غير واعرف كماله
 في صدقه وامانته وشرف ائله **قوله** استأنف به ولم يعطف
 الخ اي لم يعطف هذا ولا قال الا في جوابهم لعله جواب
 سؤال مقدم بخلاف ما مر في قصة نوح صلى الله عليه وسلم فعانيرينها
 كفنا كما ذكره الزمخشري وقيل عليه انه غير كاف في الفرق فانه الرسالة كما هي
 مظنة السؤال ههنا كذلك هي مظنة السؤال ههنا فالا في ان يقال
 كان نوح عليه الصلاة والسلام مؤظبا على عوهم غير مؤخر لجواب شاكلهم
 لحظة واحدة واما هود صلى الله عليه وسلم لما كان منبعا الى هذا الحسد
 فلما احس التعقيب في كلام نوح عليه الصلاة والسلام وقيل انه يصلي عذرا
 لتركه الفلا للترك القائل الوصل في الكلام فيه وقيل ان تمتة هذا الحوا
 ان قصة نوح عليه الصلاة والسلام انت كالكلام فليست مظنة سؤال
 بخلاف قصة هود صلى الله عليه وسلم فانها مخطوفة على قصة نوح عليه
 الصلاة والسلام فكانت مظنة ان يقال اقال هود مثل ما قال نوح ام لا

على الفرق بين عم وعامي

فك

وقيل عليه انه يغيبه للتقريب بتفسير آخر وليس بشي **قوله** وكانت قومه
كالوا اقرب من نوح صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الخ اي كانوا اقرب
الى قبول الحق واجابوا الدعوة من قوم صلى الله عليه وسلم ولذلك طلق
الملا المغاندون من قوم نوح وقتله ههنا بمن كفر منهم وفيه اشارة
الى وجه قوله ههنا افلا تتقون وقوله ههنا الى يخاف عليكم
عذاب يوم عظيم فانه اشارة الى الخوف وقيل في وجهه انه
اول وقعة عظيمة تخلاف هذه فتدبر **قوله** اذ كان من اسرافهم
من امرهم فلم يكن من اسراف قوم نوح عليه الصلاة والسلام مؤمرا
فعل هذا ما ورد في سورة المؤمنون فقال الملا الذين كفروا من قومه
لبي في وصف نوح صلى الله عليه وسلم الخ تحول على انه ههنا كالدليل
واما لم يذكر ههنا للاشارة الى التفرقة بين قوم نوح وقومه
عليهما الصلاة والسلام ولتحمل الوصف على الذم ههنا وفوقه
مقتضى المقام ذم قومه هود لسوء عبادتهم لقولهم انا لئراك في سفاهة
مع كونهم قد عرفوا بآياتهم بالحلم والرشاد ودم قوم نوح في سورة المؤمنين
لعنادهم بقولهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو
شاء الله لازل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هؤلاء
يجلبه جنة ما فيه من فطر العناد بشرا انه قيل ان الظاهر ما نقل
ههنا عن قوم نوح صلى الله عليه وسلم مقالتهم في مجلس او مقالة بعضهم
وما نقل في سورة المؤمنين مقالتهم في مجلس آخر او مقالة بعض
آخر وعي في المقامين مقتضى كل من المقالتين شتم ان شدة عناد من
عاند من قوم هود صلى الله عليه وسلم لا ينافي قرب جملة من جملته
قوم نوح حيث امر بعض اسرافهم ذلك اسراف قوم نوح صلى الله عليه
فان قلنا **قوله** اذ كان من اسراف قومهم من امرهم يقتضيان قوم
نوح صلى الله عليه وسلم ليسوا كذلك وهو ليا في قوله في تفسير قوله
والذين آمنوا معه انهم امنوا ان يعوت رجلا وان يعوت امرأة وقوله
لنالي لن يؤمن من قومك الا من قد آمن وقام معهما لاقتل **قوله**
هو لا لم يكونوا من السادات كما هو المعتاد في انباء الرسل عليه السلام
والسلام وقيل انه وقت مخاطبة نوح صلى الله عليه وسلم لقومه لم يكونوا
امنا بخلاف قوم هود ومثله محتاج الى النقل **قوله** متمكن في حمة عقل
داستخافهم لحيث لم يقل سفيها وجعله متمكنا فيها متمكنا لظرف في ذلك
المظروف وفيها شتمه في تبعية مع ان اللام المؤكدة لذلك وقوله
حيث فارقت الخ نقل لانه ذلك وقوله ولكن رسول من تخلفوا الكلام فيه
قوله وفي اجابة الانبياء عليهم الصلاة والسلام الكفرة الخ توصيف الكلمات
بلحاقة من الغنة والمعنى الحق قائلها فهو مجاز وقوله عن مقالته
اخر بالسفاهة والتكذيب وهضم النفس من قوله على اجل منكم وقوله

سعدى

تنبيه

تنبيه على انهم عرفوه بالامرين النصح والامانة فليس من حقه ان يتهم
بالكذب ونحوه وذكر هذا في الكشاف شتم قال وانا لكم ناصح فيما ادعوك
اليه امير علي ما اقول لكم لا الكذب فيه وفي الكشف الكذب بين
الوجهين بحسب تقدير المتعلق بالنصح والامانة وجعله ما من قبيل
الماجور ذكر متعلقه والثاني يفيد انه اوجد في فيه موجد الحقيقة
كانه صبا عنه فلذلك قال عرفت فيما بينكم وقال الطيبي رحمه الله
انه على الاول اعتراض على الثاني حال كونه في قوله تعالى ثم اتخذتم
الجل من بعدكم وانتم ظالمون وهذا كله من العذر والعذر الفعلي الى
الاستمارة المفيدة للتحقيق والثبوت ووقع في نسخة ههنا وقرأ ابو
عمر وبلغكم بالتخفيف يعني من الافعال والمباقول بالتشديد في المصغير
وفي الاحقاف والتضعيف والمنة للتخدية **قوله** واذكروا اذ جعلكم
خلفاء اذ طاف منصوب بالا لا المحذوف ههنا بقرينة ما بعده لتضمنه
معنى الفعل والذي لخسارة التوحش في انه مفعول اذكروا اي اذكروا
هذا الوقت المشتمل على هذه النعم لجسام كما من تفصيل في الفقرة ومثو
اقرب مما حركت كسرة مبنية على الانشاع في الظرف انما غير لازم للظرفية
والمشهور في الخوات اذ اذا لا ركان للظرفية في الخلق كقول ابنه يعني
المخوفين اذ اذكروا في الناس على انكم بسطة اكر قوة وزيادة فيهم
لانما روي ان اقصرهم كان ستون ذراعا وعاج موضع مشهور بكثرة
الرمال وكثرة عمار بالضم والتخفيف يلد ينسب اليه البحر ووقع في
نسخة كثر من حجة وحاء مملكة وهو سائل الى ينسب اليه العنبر
وعلى ان المراد الملك الاستناد اليه محار لكونه في بعضهم وقوله خوفهم
من عقابه هو من قوله تتقون كما فسر في النسخ طاهر **قوله** الا الله
هي نعمه جمع الى بكسر الهمزة وسكون اللام تحمل والحال او الى بضم فسكون
كفعل واقفال او الى بكسر ففتح مفعول كعب واعتاب او بفتحين
كفقا واقفا وهما ينشد قول الاعشى
ابن لا ترهب الهزال ولا يقطع رجلي ولا يحزن الى
وقوله لعنهم الخ اي مطلق الا الله لا قوله اذكروا كالتقيد لابي يفضي
الى اخره لما كان الفلاح لا يترتب على مجرد ذكر النعم جعل ذكرها تعبارة
عما يلزمه من شكرها الذي من جملة عمل الاركان والطاعة والشكر في
وهو كناية **قوله** استنجدوا والمقصود الاستنجاد مستغاد من استنجدوا
وسوق الكلام والامانة الكثرة والتعبد بالشئ والقوة من الالف
والهمزة وفي نسخة القوة بسكون اللام اي وجوه **قوله** ومعنى المحي الخ لما
كان بينا ظهريهم وفيهم اول بانه كان في مكان معتز لا عنهم للعبادة او
لثباتهم في موضعهم كما هم حقيقة لبيد وروى ان المراد به لحيثنا
ونزل علينا من السماء كما بنا على نعمهم ان المرسلين الله لا يكون الاملا

مبحث
ذكر لفظ عاج وعاج

او يحازر عن القصد في شئ من الشروع فيه فان جاء وقام وقعد وذهب تستعمله
 العرب لذلك تصوبير الحال فتقول قد فعل كذا او قام بيشتمني
 وذهب بسبتي قال **قوله** فالتوم اذقت لخبوني وتبتي كما فصله المزدني
 في شرح الحاشية **قوله** قد وجب اوحق او نزل الخ يعني استعمال وقع المحض
 بنزول الاجسام في الرض والغضب مجاز عن الوجوب بمعنى اللزوم من
 اطلاق السبب عن السبب كما ان الوجوب الشرعي كان بمعنى الوقوع فيجوز
 به عما ذكر ويجوز ان يكون استعارة بتعبه بخلق ذلك به
 بنزول جسم من علوه وهو المراد بقوله نزل عليكم كذا قيل والظاهر
 انه ميريات وقع بمعنى فني وقد رأت للمقدسات نضاف الى الشا
 وما قيل ان الخور في كلمة على لان العذاب لقوة الشبوت كانت
 استعلاء اولات اكثر العذاب ينزل من صوب السماء فمعنى
 النزول فلا وجه له وكثير وقوله على ان المتوقع وحط المتعبر
 بالمضي عما سيقم ولا يخفى لطف كالمواقع هنا لقوله في النظم وقع
 فالخوز اما في اللادة او الهيبة والارخاس والارخاس بمعنى الخي
 قيل ان احدهما منديل من الآخر واصلا معناه الاضطراب ثم شاع
 في العذاب لاضطراب من خليه وفسر الغضب بالغضب الا لاهي
 وازادة الانتقام كما مر تحقيقه في الفاتحة لئلا ينكر مع ذكر العذاب
 قبله **قوله** في اشياء سميت بها الهة الخ جعل الامتاع عبارة عن الاصنام
 الباطلة كما يقال لما لا يملك ما هو الا مجرد اسم فالمعنى الخجاد لويحي
 في مسميات لها اسم لا تلتحق بها فتوجه الذم للتسمية الخالصة
 عن المعنى والضمير حينئذ راجع لاسماء وهي المفعول الاول للتسمية
 والثاني الهة ولو عكس لزم الاستخدام وقوله ما نزل الله به من سلطان
 اي حجة وكذلك تكلم كاسم في قوله ان تشركوا بالله ما ليرزق الله
 سلطانا فهو تعلق بالمحال واليه طيش وقوله انما لو استحققت في استحققت
 العبادة وكون الامم غير المسمى او عتبه نقادهم الكلام عليه اول
 الكتاب واللغات هاهي توقيفية ام لا وواضحها الله او العرب
 والكلام فيه والاستدلال مفضل في اصول العقيدة ووجه منعها
 يعلم من تقرير كلام المنصوح طلبة كائنات لك فلا يطيل بغير طائل
 وقوله لما وضع ما مصدريه وهو تحليل لنزول العذاب ونزول
 العذاب مفعول النظر وهو بيان لموقع الغاي في النظم وقوله في الدين
 اشارات المعنة مجاز عن المتابعة **قوله** اي استناصنا هو يعني ان
 قطع الدابر كناية عن الاستئصال الى هلاك الجميع لان المعتاد في الاقد
 اذا اصابت الامم ان تترك على غير الشئ اذا امتد اصله لحد برؤيته
 والدابر بمعنى الآخر **قوله** نقر بعض من است منهم الخ قال القبطي رحمه
 الله يعني اذا سمع المورثان الهلاك اخضع للكافرين وعلما سبب النجاة

سيوطي
 نان

هو الايمان لا غير تزداد رغبتهم فيه ويعظم قدره عنده **قوله** روي انهم
 كانوا يعتقدون الاصنام الخ امساك القطر عدم للطر وجهدهم للسلامة
 شوقهم واذا هم من الجهد وقتل لغير القاف وشكون الياء علم ومعناه
 السيد الذي ليس قوله واصلة بيقول واعل اعلا الميت والخلق على كل ملك
 من حمير وكوه الخوال بكر لان امه من قبيلهم كادكة البعوى والمغنية
 الجارية مطلقا ويراد بها الجارية المغنية وهو المراد هنا وكان اسم
 لحيدها وزودة والاخرى جريدة قتل للملحج اذ كان على التغليب وقوله
 همة ذلك الخ اذ رثت غمها واستحيى الى من ضيقه لئلا يظنوا انه ملهم
 فذكر ذلك الجارية في فقال له قل شعرا ايدكر بما يحاقد ماله لغنيهم
 به فيظنوا ذلك من غير علم بانه منك فقال ذلك وتحدث ترجمه
 وهيتم امر من الهيبة وهي الصوت الحق والمراد ادع وقد انشأوا بنقل
 حركة الهمزة للدلالة الى السائكة وما يبينون الكلام الى صنفوا وصرفوا
 من الخط وقال ما قال مرثدا لانه كان مؤمنا بكم كما كان وقوله ما
 كنت تقيمهم ما موصولة وكونها نافية بعيد وقوله انشأ النشأ خلقه
 وظهر وقوله فاذا مناد من السماء الخ قيل كان كذلك يفعل الله بمن دعا
 اذ ذاك وسود السحاب اعزهم ما كما هو معروف وقوله وادي المغيب
 بوزن الفاعل من الغيب اسم وادهم مشهور عندهم ووجه عقيم لا مطوع بها
 وهذا المعنا وية وبعاد
 • وانتم هم هنا فيما اشتميتهم • بناركم وليلتكما التما
 • فقيم وذكر من وقد قورم • ولاللق التهمة والسلامة
 والقصة طويلة مذكورة في السيرة وعاد المذكور عا دلاولي ويعملهم
 عاد الاخيرة **قوله** سموا باسم ابهم لا كبر الخ يعني ان القبيلة سُميت باسم
 الجدة كما يقال تميم او سُميت بمقول من شد الماء اذا قل وبعد التسمية به
 ورد فيه الصرف وعكسه اما الثاني فلانه اسم القبيلة فنية العلمية
 والتأنيث واما الاول فلانه اسم للحي اولانه لما كان اسم الجدة والقيل
 من النساء كان مصروفا لانه عالم مذكرا واسم جند فيعد النفل حتى اصله
 والجور بكسر الجاء اسم ارض معروف وفي قوله لانه عتود ببيان لان الاخوة ليلية
قوله معجزة ظاهرة الدلالة بيان لوجه اطلاقها عليها ورتبكم متعلق
 بكانكم او صفة بنية ومن لا يتد الغاية والتعريض قد مر من بركات
 ربيكم وليس يلزم على تقدير الوصفية كما قيل **قوله** استئناف لبيان الخ الى
 لبيان البنية والمعجزة اي استئناف خوي وجوز ان يكون استئنافا لبيان
 بجواب السؤال تقدير تقديره اي هي لا ما هي حتى ينافي القصة وانهم سلكوا
 ونقال ان الظاهر حينئذ ان لبيان هي ناقة الله وجوز في هذه الجملة ان
 تكون بدل من بنية بدل جملة من مفرق للتفسير **قوله** وانما نصيب على الحال الخ
 وهي حال مؤكدة وتكون الفاعل فيها معنى الاشارة لا تمفعول معنى اي اشير ولهذا

سماء النجاة العامل المعنوي وتحققته مرتب الامتازة الله وقوله
ولكن بيان كما في سفياله فيتعلم مقدرا لا غير واذا كان لكم خبر فاية
حال من الضمير المستتر فيه والعامل هو او متعلقة كما تقدم في النحو واسلفها
الى الله حقيقة وهي ثبوت النظم اذ ليس كل إضافة تشرية لاني في
مناسبة كما ذكر العلامة او لا منها التست بواسطة نتائج لذلك كانت
ايه كما ان خلفها ليس من درجتها كذلك وقوله العشب بيان لمفعوله
المقدم لانه معلوم وتاكل بالجزم جواب الامر وقرئ بالرفع فلجملة
حالية وفيها من يجوز في كل من كل والامر فتكون التنازع **قوله** عن
المس الذي هو مقدم الاصابة الخ فهو كقوله ولا تقربوا مال الميت
اذ المعنى لا تتجملوا الاذي ما سألها ولا تتركوا من المجاورة والمس الثاني
الانترى انه لا يترك من مس السكين الجرح والقطع وتترك من عدم المس
عدمه بالطريق الا في فلا وجه لما قيل ان عليه معا ظاهرا فان المعنى
عنه ليس مطلق المس بل هو المقيد بمقتضى السو كالذي في قوله ولا تقربوا
الصلاة واستمرسكاري الا ان يجعل سو كالأمر الفاعل والمعنى ولا تتسوها
مع قصد السو بل فضلا عن اصابة **قوله** جواز النقي اي منصوب
في جوابه وللمعنى لا تتجملوا بين المس واخذ العذاب اياكم واخذ العذاب
وان لم يكن من صنيعهم لكنهم تعاطوا السبابة وقوله من بعد عاد لم يقل
خلفه عاد مع انه اخبر اشارة الى ان بيتهم ازمان طويلا وبواكم بمعنى
انزلكم والمبابة المنزل **قوله** اي تيسرون في سهولة الخ فمفني في كل
قوله تعالى يودي للصلاة من يوم الجمعة والسم لا خلاف الحزن وهو موضع
المجاورة والحيال او ابتداء شية او تبعية شية التي تملكون الفضل من مادة
ما حوذة من السهل وهي الطين واللبن بكسر الهمزة والموحدة اي الطوب
الذي لم يحرق ولا يجبر بالمد وتشد تدا الزل ما حرق منه **قوله** وتحتو
الحبان بيوت الخ المنح معروف في كل صلب ومضارعه مكسول الخا وقرأ
الحسن بالفتح والخ في الخلق وقرئ تخانون بالاشباع كينبلع ويبيوت
بحال مقدمه لانها حال الخت لم يكن يبيوت الخ الخ طوب خبة طوب الخ الخ
باعتبار الخ بمعني مسكونة اذ قيل بالاشتقاق فيها وتقديره من
الحبال ونزعه بنزع الخافض ليس جحدها انه وقع في انترى كذلك ولا يعينه
كما توههم واذا ضمن تحت معنى الخت نصبت مفعولين وعنتا بمعنى افسد
ففسد يرد حال مؤكدة كولو امد برين واستضعفوههم واختر لوههم بمعنى
عدوهم ضعفا واذا **قوله** بذكر عن الذين لم يذكروا هو الظاهر وان قيل
ان كون الضمير لوههم لا يوجب ذلك البتة اذ لا يخفى افعال ان يكون بذكر
بعض يكون المستضعفين فتميز المؤمنين وكافهم وعلى كونه بذكر
الاستضعاف مقصود اعلى المؤمنين ويكون الذين استضعفوا قسما واحدا
ومن ان تفسير المستضعفين من قوله وجعل الاستغفار للاستغفار الامانة

مبالي

يعلمون بانهم عالمون بذلك ولذلك لم يبيحوا لهم على مقتضى الظاهر بل
عند لواعنه كما ستري **قوله** عند لواعنه عن الجواب الخ اي هذا من اسلوب
الحكيم وهو لطيف السائل والمخاطب بخلاف ما يترقب تشيها له على انه هو
الذي ينبغي ان يبال عنه فمنا كانتهم قالوا لا ينبغي ان يترك شيئا عن رساله
فانه ظاهرا لا سيما عنه عاقل بل يبال عنه من اتبعه وازبالا امتدابه ولذلك
قال في الانتصاف انهم لم يبقوا لو حسدوا امتا في ظاهرهم من اثبات رسالته
وهو يحدد ونما وقد يصدر مثل ذلك على سبيل التذكير كقول فرعون ان
رسولكم الذي ارسل اليكم ليخونك وليس بهد مؤمنه التذكير فان الغرض لغير
كل من الغريقين عن حاله فلذا قال هذا كما فيكون والمقابل بالعدول عن
الظاهر كما عدوا لانهم جبالوا الارسل فاستلما وتركوه كما عدوا من قوله
بغير لان ارسلهم لانتك فيه **قوله** استند الى جميعهم فقال بعضهم للملائكة
الخ يعني الاستناد بحجازي كالبسة الكل ذلك الفعل لكونه بين الظاهر وهم
متفقون على الضلال والكفر اولر صاهرا ولا مريم لقوله تعالى فاذوا
صلبهم فتعاطى ففقر ولتس المراد ان العشر يحجاز لغوي عن الرضا
بالنسبة الى غير فاعله متعلقه وفعل لانه سلك ان لا يذكر العفد والفعل
وهو المقصود وفيه نظر **قوله** استكبروا من امتثال الخ اختار الحسد
وتجبرين في الكشاف لانه جوب في الامران يكون واحدا لا مورا ولا امر
والمرحمة الله اقتصر على الثلاث لانه اذا كان واحدا لا امر ففتوا
اما مضمون المعنى لتولي فالمعنى تولوا واستكبروا عن امتثال امر فاقين
او مضمون لمعنى الصدا اى صدر عنوهم عن امرهم وبسببه فلو لا ذلك
الامر وموقوله ذروها لهما تربية العتوق وان كان الثاني فالمعنى تولوا
واستكبروا عن شان الله ودينه وهو بعيد والداعي الى التنازل يتولوا
او صدوا عنها لا يتبعدي بعن فتعديته به لتضمينه بذلك كما في قوله
وما فعلته من امري والمصرح بالله ذهابا في تضمينه استكبر لانه ثبت
عنده تعديته بعن وقوله اي بنا بما تعدوا امر الاستعجال لانهم يقتقدون
انه لا ياتي ذلك ولذا قالوا ان كنت من المرسلين **قوله** روي انهم تعدوا
الخ عمدوا بتخفيف الميم من العماره ولا يجوز تشديدها الا اذا كانت من العمد
وخطوهم تخفف في اللام اي صاروا لخلق اعينهم وعمر واجمبول مشدد
الميم من العمر لان في ما لا يسهل اي يندم قبل ان يكونوا كهم ما باناه
والضرب بكسر الخاء القيات والتناو سعة اى سعة الزقا وقوله اخرج
معتا الى عبيدنا اي مفصل مدينا وقوله منفردة اى منفصلة عن الجبل
والمخترعة فتم الميم وخاء ميم ساكنة وفم التناو والراو لخم اخرجت
على خلفه الجمل وتسل تشا كلا الخت وجو فاعطية البطن ووبرا كشرع
الوسر والتومر بضم التون الاولى لانه الجمع وتخفف بالمحتمل اي خرجت
وتخفف السو الخ كونه كالحاملة بولدها وعش كالحاملة التي اتي عليها

عشرة اشهر بعد طرو والنجار ونجت مبي للمجهول وامثلة ان يتعدى
للمفعول من لقول نجت الناقة وضرب الا اذا قلت نجتا فان ذا بنى
للمجهول بتمام المفعول الاول او الثاني مقام الفاعل وكون ذلك
مثلا سمجة اتنا وقوله عتاي يوما بعد يوم ونجت بقاء شمر
حاي فمكة مسنة دة شمر جيم اي نجت مما بين رجليه كالقلب
ومررب الدواب فزع من عظمها وزيت اي ذكرته وحسنه له هاتان
المراتين والسبب ولد الناقة الذكر والرعاصوت ذوات الحف والنجت
بتشد يد الجيم بعد الفاء اي انشئت فقال اي صاحب صلى الله عليه وسلم
اي تداخل في الصبح او نضرت فلسطين بالنا مكرتية بارض الشام ونجتوا
من الحنوط وما يطيب به الميت والصبر بكسر الباء من رواتنا تحت طو
به ليلات اكلهم الهواء والسباع والانطباع بجمع قطع بكسر النون وفتح
الطاء وتسكن اي من عرف **قوله** فاخذتهم الرجفة ليم وقع في الرجفة ففسر
هذه الآية مقدم ما وفي بعض المفسرين والامثلة من هذا ما من بعض
الملاحدة فان هذه المقتة ذكرتها هنا لخدمتهم الرجفة وفي موضع اخر
الرجفة وفي بعض الطائفة والفضة واحدة فظن ان بين ذلك متافاة
وليس كذلك فان الصيحة العظيمة التي اقبلت على هذه حصل منها الرجفة
فلم يهرم واما الاضلاك بذلك فسببه طغيانهم ومومعني قوله بالطائفة
والى هذا اشار المفسر رحمه الله بقوله ففانهم صيحة الى وفسر كما ينبغي في
المتن كما مدين ميتين لان الحنوط معناه اللطوف بالارض وقوله فتقطعت
قلوبهم ففسر للرجفة ما بها خفقان القلب وانظر اي معنى ينقطع وفيها
بعضهم بالزلزلة وجعل الصيحة من السماء مفعلا ماسيا في في هو ذا الحجر
من انها كانت من تحتهم **قوله** طاهرات توليهم عنهم كذا بعد ان انصرفوا
اي ميتين وانما قال طاهرات لان سجود عطفه على قوله فاخذتهم الرجفة
فيكون الخطاب لهم حين اشرافوا على الهلاك لا بعدة وعلى المتبادر
فخطاب اما خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فمقتضى المشركين حين لقوا
في قلبهم بدمي اي سائر فوقف عليهم وناوى بيا فلان يا شياهم
اما وجد قاله كما رواه البخاري وغيره بيتا على ان الله سيرة ابراهيم
التي فليست عورة مقلات وكون من خاض به الانبياء عليه السلام والاعمال
او انه ذكره للمفسر والمفسر كما تخاطب الدكار والاطلال وقوله
اي وارسلنا لوطا اي هو منصوب بارسلنا المقدم لا بآخر **قوله**
وقت قول حفصه او اذكر الخ هو على الاول متعلق بارسلنا ولذا قيل عليه
ان لا رسا لوطا وقت القول لافيه وذبح بانه يعتبر الظرف حيثما كان
يقال من يد في ارض الروم وهو طرف غير حقيقي يكفي في نوع الظروف في بقدر الجرائم
وقوله او لذكر لوطا فيكون من عطفه لفتنة على القصة واذن بدل من لوطا بدل
اشتمال بكاء على انها لا تلتزم الظرفية او المعنى اذكر وقت اذ قال لقومه

وقيل

وقيل الفاعل من على فقد شرا ذكر متذكر لقديره واذكر رسا لوطا اذ قال
فاذ منصوب برسالة قاله ابو البقا رحمه الله **قوله** لوطي ولقريبي
الخ المعنى قوله المتبادر في الفتح اي التي سلفت اقصى الفتح وغايتها يعني
انها اقبح الافعال قال في الاساس فلان لا يمدح ولا يذم احد لا يجاربه
الى مدح **قوله** ما فعلها قبلكم لخدمهم لافهم به لان عدم السبق في
فعل معناه ذلك وان كان يحمل مساواة الغير فيها وقوله فقط
اشارة الى استغراق النفي في الماضي الذي افاده النظم وكون اختراع
السؤوسر الستة السبعة اسوا ظاهرا ولا يحال للاعتذار عنه
وان كان قبيحا كما هو عادتهم بقوله ما وجدنا مثله وقوله
والبا للتعدي في الكشاف بالالتعدي من قولك سبقتك بالكرة اذا
ضربتها قبله فمعناه قوله صلى الله عليه وسلم سبقتك بهما كما سبقتك
ابوحنان رحمه الله التعدي بهما فلفظة الال بالبا المعدية
في الفعل المتعدي لولم يحصل المفعول الاول بفعل ذلك الفعل كما
دخلت عليه الباكاهمة فاذا قلت صككت الحجر بالحجر كان معناه
اصككت الحجر بالحجر اي جعلت الحجر يصكك الحجر وكذلك دفعت زيدا
بعمرو عن خالد معناه ادفعت زيدا عمرا عن خالد اي جعلت زيدا
يدفع عمرا عن خالد فلامفعول الاول يصيرنا ثانيا في الثاني ولا يصح
هذا المعنى هنا اذ لا يصح اسبغت زيدا الكرة اي جعلت زيدا يسبغ
الكرة الابنكف وهو ان يجعل ضربك الكرة اول ضربة قد سبقتها
وتقدمها في الزمان فلم يجز معناه فالظاهر ان الباكاهمة اي ما
سبقتكم لخدمهم صككتا وملتصبا كما وليس شيء بل المعنى على التعدي به
ومعنى سبقتهم على الكفة كذا بالكرة اسبغت كرفي كرتة لان السبق
بهم الا بغير الشخصين والخصم بين وكذا في الآية ومثله يفر من
غير تكلف ولذا قيل في معناه سبقت ضربة الكرة بصرتي الكرة
اي جعلت ضربي الكرة سابقا على ضربها لكمة وهذا معنى قوله اذ ان
ضربتها فشد بقر وقوله من الاولى لنا كيد النفي اي زائدة **قوله** ولجلك
مستأفعا اي استئنا فالحق او بيا كيد الكشاف كانه قتل
لم لا تاتها فقال ما سبقتكم بهما لخدمهم فلا تفعلوا اما لم تسبقوا اليه
من المتكرات لانه اشكر ولا يتوهم ان سبب انكار الفلمشة كونها
مختصة ولولاها لما انكر اذ لا يحال له بعد كونها فلمشة ولم يجعل
من قبيل ولقد امر على الشيم يثبتني ليعين الفلمشة لكتفجوز فيها
الحال من الفاعل والمفعول **قوله** مياك لقوله انا نون الفلمشة لخدم
ظاهرها من السكان بقرانه بالاسم فهاهم وقد صرح المعرب بخلافه
ولما نفع منه وكونه ابلغ لما سبقت في وجه التقييد ولما كيد بان الام
والانسان ههنا معنى الجمع ومن دون النساء حال من الرجال اي نائونهم

منزلة عن النساء أو صفة شجرة أو نخل أو شيء به بعيد والاستيناف
هنا يحتمل الخوف والبياني أيضا **قوله** وشجرة مفقولة إلى الجبل
الاستيناف لا غير أو مشتريين أو هو مصدرا صيغة ناولا لا معنى
تستعملون **قوله** وفي التفتيد بها أي على الوجهين لا على أحدهما كما تم
لا تليحاح لما لم ينفك عن الشجرة كان التفتيد به دليل على فصله
دون غيرهما **قوله** اضرب عن الانكار أي اضرب انتقالي إلى
ما أدى إلى ذلك أو إلى بيان استحقاقهم للعقاب كلها والاضراب أما
عما ذكر قبله أو عن غير مدكور وهو ما وهبوه من عذرهم فيه
قوله أي ملكا وأما يكون جوابا إلى الإشارة إلى أن العظم من قبيل خي
بينهم ضرب وجيع ولا عيب فيهم غير أن سنوهم والفضد منه إلى نفي
الجواب على استلح وجه فلا يقال التفسير لا يوافقا المفسر لأنه أثبت الجواب
وقد نفاه **قوله** والاستيناف في الكفاف أنه محذور بهم وينظر من
القولش وإفحامهم بما كانوا فيه من الفدارة كما يقول الشيطان السعة
لبعض الصالحين إذا وعظهم لخرجوا عن هذا المتكشفت وأصبحوا من هذا
المنزلة **قوله** من أمر به أي ليس المراد بالاهل الأقارب من
اتباعه من المؤمنين كما صرح به في رواية أخرى وقوله وأهله وفي نسخة
وأهله اسم أمه وقوله فأنما الخ تعليل لعدم جوازها **قوله** من الذين
يقولون في ديارهم هذا هو الحد الذي لا يبين لأنه روي أنه لخرجهما
معهم وأمران لا يكتفي أحدهما إلا هي فالتفتيد فاصلا بها الجرح
وروي أن طلفها من قوم ما وسيا في فضله وللغابر عنيان كما ذكره أهل
اللغة المقيمة وعلمية قولهم **قوله** فغيرت بعدد بعثنا صب أي قمت
ويكون بمعنى الماضي والناهب وعلمية قولهم **قوله** من أمة في الزمر الغابر
فهو مشترك ويكون بمعنى الحال أيضا وعلى الوجه الأول أنها كانت مع
القوم الغابرين فلا تخلف أو كانت بعضا منهم فيكون تعليلها كما في قوله
كانت من الغابرين كما مر في نوعا من المطر عجيب الخ أي التذكير للعظيم
والنوعية فلا منافاة بينهما وسجل معرب معناه طين متحجر وفي الكشاف
في الفرق بين مطر ومطرهم أصابهم المطر كغاشتهم وأمطر عليهم
بمعنى أرسلهم عليهم إرسال المطر وأمطرت عليهم حجارة من السماء ومعنى
وأمطرت عليهم مطر أو أرسلتهم عليهم نوعا من المطر عجيبا يعني الحجارة
الآتية إلى قوله فسما مطر المنذر وفيه الانتصاف مقصوده الرد على
من يقول مطرت السماء في الخير وأمطرت في الشر ويوهم أنها نعمة
ومنعنة فيبان أن معنى أمطرت أرسلت شيئا على نحو المطر وإن لم يكن آياه
حتى لو أرسل الله من السماء أنواعا من الخيرات والأرراق مثلا كما قاله
جاء أن يقال فيه أمطرت السما خيرات أي أرسلتها إرسال المطر وليس المراد
خصوصية في هذه الصيغة الربعية ولكن اتفق أن السماء لم ترسل شيئا

قوله

قوله
على معنى جميل وعلى الفرق
بين مطر ومطرهم

سوي المطر وكان عذابا فظيما أن الواقع اتفاقا مقصود في الواقع فنته
للمصرحة الله على تحقيق الأمر فيه ولحقن ولجل ومنه نعم أن ما نقل
عن أبي عبيد وغيره من أن امطر في العذاب ومطر في الجنة ما أول
وأن قد نقول صا من مطرنا فإنه يعني به الرحمة وظاهر كلام المصرح
الله أن مطر معقول مطلق وقيل امطرنا هنا ضمن معنى أرسلنا وكذا
عدي بعلى مطر معقول به وقيل المطر كبريت ونار وسيل في فيه
أقول **قوله** روي إلى الأردن بضم الهمزة وسكون الراء الهمزة وتشديد
النون قال بعض النحاة وقوله في القاموس وتشديد الراء الهمزة
وسلوم بفتح السين والراء الهمزة وسجدة كما ذكره الأزهري وغيره
قوم لوط سميت باسم رجل في المثل الجورين قام بسدوم وحسب من بني
المجهول وقوله وقيل إلى مترضه لأن ظاهر النظم مخالفة **قوله** وأرسلنا
إلى إشارة إلى عطفها متر وشعب معقول أرسلنا وممة أولاد مدرك
جملة معترضه وهذا بناء على أن مدرك عالم لا يزال إبراهيم ومنع صفة
للعلمية والثاني فلا بد من تفسير معناه حينئذ في أهل مدرك
أو الجاز وهو على هذا هو من إذا القياس إغلا له كلفهم فشد كبر
ومكورة ولين يسا عند المبر وقيل وهو الحق كبريانه على الفعل وشعب
تصغير شعب أو شعب قتل في القنوت انوضع من جلاها كذا وليس
مصحف الاك اسم الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يجوز تصغيرها وفيه
نظرات الممنوع التصغير بعد الوضع لا المقارن له كما هنا **قوله** وكان
يقال له خطيب الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ يخرج ابن عساكر عن ابن
عساكر رضي الله عنه ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر
شعبا يقول ذلك خطيب الانبياء عليهم الصلاة والسلام الحسن من راجحة
قومه والمنزل راجحة مضاف لغير الرجوع وهي مجاز عن المجاورة يقال راجحة
القول وإنما عني النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر في هذه السورة كما يعلم
بالتمام في **قوله** يريد الممحنة الخ أي المراد بالبيتة ذلك لأنه لا
يذكر لكل شيء من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من معجزة قال بعضهم
قال الزجاج لم يكن لشعب علمية الصلاة والسلام معجزة ولم يغلط
لأنه قال تعالى قد جاءكم بيته من ربكم فاؤمروا بها بالفا بعد سجي البيت
ولو ادعى شجرة النبوة بعيرانية لم يقبل منه لكن الله لم يذكره هل
فلا بد على عدمها يعني أن الفاسية في المعنى قد حاكى حجة شاهد
بصحة نبوته أو حجت عليكم الايمان بها والاختيار بها أمر بكم فاؤمروا
فلا وجه لما قيل أن البيتة تفسر شعب علمية الصلاة والسلام **قوله**
وما روي عن مجازين عن عيسى عليه الصلاة والسلام للثنتين الخ فلا يجوز
أن يراد هنا لأنه مضاف عن المقادير فلا يصح نفي الإيقاع عليه ولأنه
يحتال أنه كرامة موسى عليه الصلاة والسلام أو أنها ما النبوة وقيل
أنه متعين وأنه ذكره موسى لعدم مقارنته الخدي قال الامام أحمد الله

تكملة للاية لم يزل هو معجزة
لذلك تبارك او ارحم من لم يزل عليه السلام

وفيه نظير لانه قال في الاعمدة ان تكلمت باللايكه علمت الصلاة والسلام
لم يزل من انما معجزة لكرامة الصلاة والسلام اذ انما صرح لم يزل عليه
صلى الله عليه وسلم **قوله** وولادة الغنم التي دفعها الى سلمه واشتبهت لموسى
عليه السلام الصلاة والسلام ليستفيها والذرق بغير الدال لانه مكنته وسكون
الزهر والعين المملكتين جمع اذرع او درعا وهي كما استودعها الله وانما
سائر من الغنم والخيل **قوله** وكانت المؤعدة بجله اي وعدة انما
كانت منها فهو **قوله** اي التاكيد على الامانة في تقدير المضاف
او الكيل بمعنى ما يكال به مجازا كالعدو يعني ما يشار به وانما دعاه
لمذا عطف المتزان عليه وما يشايخ في الالة ذكرك للمصدر ولذا قال
لقوله وقوله كما قال في سورة هود تايد لان الكيل يعني المكيال
لانه قال فيها المكيال والميزان اوليا والالتفات بتقدير مضاف
هو مصدره معطوف على مثله او يجعل الميزان مقصدا لميتا بمعنى
الوزن كما لم يتبادر معنى الوعد وان كان قليلا **قوله** ولا تتفقوه حقوقكم
الى الجحيم يعني المنقر وكوث الشيء عامتا وانما فعير بما يفتد العموم لاجل
ان يبينوا على تجا وزعم من شغيت عليه الصلاة والسلام او ليتبيننا الله
على ما كانوا عليه من ذلك والامر فيه ستمل فاقبل حق الكلام فانه يحسن
للجليل الى ان المقام للتعليل ذلك التنبيه وضاية توجيهه انما متنى
المفاعيل لاحكامها على الدم فبجعل الدم المقدرة قيمتها للعاقبة الى ما اطل
به من غير ظاهرا لا داعي له ثم ان النبي عن المنقر يوجب الامر بالايضا
فقبل في فائدة التوضيح بالمعنى عنه بيانا لقبحه وقيل غير ذلك مما
يعني بفسير على وجه اعظم منه فتدبروا المكسر كانت ذراهم لم تحذر
مستعيب في السوق في الجاهلية فيصير ان يراذبا الجحيم كرام المعنيين
والخفيف لجور **قوله** بعد ما اصبح امرها الخ اي هو على حد المضاف
وهو الامانة والاهل او امانا فقام المصدر الى الفاعل على الاستناد وملازمة
في الوجه الثاني قبل ذكره ويصح ان يكون مراده انه اضافة الى المفعول
والجوز في النسبة الايقاعية لان اصلاح ما في الارض اصلاح لها وتمثيل
لمطلق التجوز في الاستناد فان قلنا ما لان من حمله على الحقيقة
لان اصلاح تميلق بالارض نفسها كتميرها واصلاح طوقها وجسورها
الخ غير ذلك قلنا **قوله** لا تقسدا في الارض بابه وكذا اصح جعل
الاصافة على معنى في الله لا يصح تفسير كلام الشيخين به كما وهم فيه بعض
شراح الكشاف **قوله** اشارة الى العمل بما امرهم به في الكشف اشارة
الى ما ذكر من الوفاء للكيل والترك وترك الجحيم والافساد في الارض او
الى العمل بما امرهم به ومنها هم عنه اي هو اشارة الى المذكور وان
تعد دا الى العمل بما ذكر وهو واحد فاما وجهان لا قراد اسم لا اشارة
وتذكره فاقبل انما لم يذكر الثاني لاجتماعها معنى وكوث هذا الخبر
عن مشرواه والعمل بما امرهم به الا انما لم يذكره **قوله** ومعنى الخيرية

قطب

سنان

اما

اما الزيادة مطلقا لان المتبادر منه التفصيل وقيل خيرة هذا ليس
على ما به من التفصيل بل بمعنى تافع وفي الكشف يعني الخيرية في الانسانية
وحسن الاحد وثمة وما يطلبونه من التمسك والتمسك لان التماسك في
تجاهدكم اذا عرفت فوامنكم الامانة والبرية ان كنتم مؤمنين مصداقهم في
قولي ذلك خيرا كما انني فعل الايمان على معناه اللغوي وهو المتدقيق
بما ذكره لا على مقابل الكفر ولذا خص الخبر بامر الدنيا لانه يجوز
في هود حمله على معناه المعهود وتبعه المنقر رحمه الله قال لانهم وان
سلموا بالامانة عن شعبة الجحيم والتطفيف في الدنيا الا ان استنماع
الثواب مع النجاة مشر وطبا ليمان به فان جعل قول المنقر رحمه الله
هنا مطلقا على ذلك فلا منظر ظاهر وان كان معناه في الدنيا والاخرة
بناء على ان الكفار يؤذون على المعاصي كما يؤذون على الكفر فتركها
خيرا لانه ايضا وقيل المراد الثاني لانه فسر ايضا ذبا الكفر وليس
للتعليل تركه على الايمان معنى ويطلب الفرق في تجويزها هناك
لا هنا ثم ان تعليل الخبر على تصديقه بنا ويل العلم بالخيرية
والافترؤ خير مطلقا اذ حينئذ يتوقف تحقيق الخيرية في الانسانية
على تصديقهم وليس كذلك ولذا قيل ليس شرط الخيرية بل العلمهم
كانه قبل فانوا بايات كنتم مصداقون كذا قال الرازي ويرده كلام
الكشاف وقال الخيرية لا تظهر ان ذلك خبر لكم مقترضة والشرط
متعلق بما سبق من الامر والنواهي ومنه فظهر قال الطيني رحمه
الله ومثله هذا الشرط انما يجاب به في اخر الكلام للتوكيد فاعلم منه
ان شغيتا عليه الصلاة والسلام كان مشهورا عندهم بالصدق والامانة
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قومه يدعى الامين **قوله**
الفرق انهم ذكر عتيبه قوله اصلاوا انك تاملت ان تترك ما يعقيد
اباؤنا وان نفعل في امور التامات انما اراد بالامانة مقابل
الكفر وتفسيره به له حسن ثم اذ به يتخلص عن التكرار فتأمل
والله قد وثقه هناك الذكر الجليل وقد ورد ذلك في كلام العرب وان
قال الرضي انها المنقر مما لا يحسن كما بيناه في خواشيتي **قوله** بطلان
من طرق الذين كالشيطان الخ يعني القعود على الصراط تمثيل كما مر في
حي من قول الشيطان لا قدرك لهم صراطك المستقيم اذ مثل غواهم
عن دين الحق بكل ما يكره من الخيل من يريد ان يقطع الطريق على الساقية
فيكون لهم من حيث لا يدرون وهذا الخوف في التمثيل فلذا قال الشيطان
وقوله وصراط الحق توجيه الكلمة والمعاني فجمع معرفة والمراد بها
معرفة الله وصفاته **قوله** وقيل كانوا يمسكون على المراد من معطوف
على ما قبله المعنى وعلى هذا لا يكون الكلام تمثيلا ولا يكون سبيل الله من
وضع الظاهر موضع المظهر ويكون صميم بطله وهل يكون نوع دون

سنان

سعدى

فقالت شعبة كان يدعى بالصدق
والامانة

وملأ عطف عليه صلا لا فقيلا لابل استتبا فاولا الظاهر الحالكه وقوله توعدو
من امر به تفديا للمفعول المحذوف لادلالة على اعمال الفعل الاول
والا كان المختار بفضة ونهم **قوله** وقتل كانوا يقطعون الطريق قطع
ولم يزلوا لعمام ملامية توعدو وتقتل وتكلم اذ لا يقطعون الطريق
قطع الطريق به وتوعدو كونهم عشارين المذكور في الكشاف لتكرره مع قوله
ولا يتحسوا على نفسهم **قوله** يعي الذين فعدوا واعلموا ان كان على الفؤ
الاول فالفؤود على الاستتابة قتل ويجوز ان يكون على الثاني فيراد
ببئس الله الذين الحق ولا يكون من وضع الظاهر موضع الضمير **قوله**
او الايمان بالله بالمضيق عطف على الذين فعدوا وقوله على الاول
تفسير كل صراط بطرق الدين بخلاف الوجهين الاخرين اي بالله للعلم
به او لكل صراط على تفسير الاول او ببئس الله لان التثنية كروية
قتل ترك المص رحمه الله مع انه اقرب لفظا ومعنى ليعني الكلام على تفسير
ببئس الصلا لا يمان بالله وقوله نظر **قوله** ومن منعوا فعدوا على العمل
الاقرب الى المعنى انه لو كان كذلك لكان من التنازع واعمال الاول فيكون
أظها وصغير الثاني عند الجمهور اذ لا يجوز حذفه عند هذا الا في ضرورة
الشعر وهذا رد على الزمخشري لكن مراده بيان محصل المعنى لا اعمال
الاول والحذف من الثاني حتى يرد عليه ما ذكرنا ويجعل بضمه وتكلم
تم منون لانها فلا يكون متمم فتيه **قوله** وتظلمون لبئس الله عو جال
الضارة الى انه على الحذف والاتصال والعوج الذي ظلموه شملهم او وصفهم
لها بما يقعها والافلا عوج فيها ولذا جوز في التكم في الكشاف وعلى التفسير
لاختراع عوجها كدم لعمري والعدد ما الفخ معروف وبالضم جمع عدة وهو
مال عدة للنواش من مال وسلاح وغيره وقيل ان قليلا بمعنى مقلد او يقل
واذ مفعول اذ كرا وظرف لمقدر كالحادث او النعم وقوله في التثنية او
المالك لتوشر مرتب للعدد والعدد وفي نسخة والمالك والاولى او
قوله بين الفريقين اي الضمير للفريقين تغليبنا ولذا استعملت به بنون لا
كما جازى في تقديره وبئسكم وخطاب اصبر المؤمنين ويجوز ان يكون الفريقين
اي الضمير المؤمنين على اذى الكفار والافتقار على ما يستوهم من ايمانهم اولى
للكافرين اي لشر بغيرنا واحكم الله بيننا وبينكم وكلام المص رحمه الله محتمل
لذلك **قوله** وهو خير الحاكمين اذ لا معقب لحكمه ولا معقب عليه سياتي في الكلام
على هذا التفصيل في احسن الخاتمين ولا معقب لحكمه اي لا ملحد يتعقبه
ويبحث عن فعله من قوله عقب الحاكم على حكم من قبله اذ انتبه
وكونه كذلك يقتضي سداده وخيرية الحكم انما هي باعتبارها فلا وجه لما
قبل انه يقتضي قوته لا خيرية تينه وهو غني عن الرد وان ظلمت شيئا
قوله اقله كونه لحد الامور ان بيان طغيان او ما قيل انه كوابات
يقال كيف وقع لتعودت جوابا للفسم والقود ليس فقل القسم

يعني

كازوق

يعني ان جوابه لحد الامور وهو في وسعه يقتضي ان القسم لا يكون
على فعل المعنى ولم يزل الحد به فانه يقال في الله لم يزل من زعيم غير
تكرره **قوله** وشعيت عليه الصلاة والسلام لم يزل من ملتهم قطادق
لما قيل ان العوذ الرجوع الى ما كان عليه قبل وشعيت صلى الله عليه
سبي معصوم عن الذنوب فضلا عن الكفر فلما اراد المص رحمه الله الى
انه من باب التغليب فغلب على عليه والعايد منهم دونه كما غلبه هؤلاء
في الخطاب فمضى الآية تغليبيا او تعود بمعنى يصير يعمل عمل كان كما
اشبهه بعض النحاة واللغويين وسيا في ان المص رحمه الله يجوز في
سورة ابراهيم وحسين فلا تغليب الا انه قتل انه لا ملاخمة قوله
بعد اذ عجا الله منها الا ان يقال بالتغليب فيه او يقال التجبية
لانهم ان تكون بعد الوقوع في المكروه الا ترى الى قوله فالتجبية في
واحدة وامثاله اذ ان هذا القول جار على ظنهم انه كان في ملتهم
لسكونه قتل البقية عن الانكار عليهم او ما وصده عن رؤسائهم
تغليب على الناس في ما كانا لانه كان على دينهم وما صدر عن شعيت
عليه الصلاة والسلام على طريق المثلثا كذا وقيل ان جار على نهج قوله
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات والخراج يستدعي دخولا
سابقا فمما وقع الخراج منه ونحن نعلم ان المؤمنين التاشي في الامانة
لم يزلوا في ظلمة الكفر ولا كان فيها وكذلك الكافر الاصل لم يدخل
قط في نور الايمان ولا كان فيه ولكن لما كان الايمان والكفر في افعال
الاختيارية التي خلق الله العبد متميزا لكل واحد منهما متمكنا منه
لو اذله فغير عن تكرر المؤمنين الكفر ثم عدوله عنه الى الايمان
لخصيارا بالخراج من الظلمات الى النور وتوفا من الله له ولطفائه
والعكس في حق الكافر وقت دمه في تطبيق هذا النظر عند قوله اولئك
الذين استناروا الصلالة بالهدى وهم في الجوار المعبر عنهم المستبشرين
وفانهم لخصياره في هذا الموضع تحقيق التمكن والاختيار لا قامة حجة
الله على عباده وهما الضمير والهوأت الظاهر ان العود للمقابل بالخراج
الى ما خرج منه وهو القرية والحجاز والمجور وخال انه ليكن منكم المخرج
من قريننا او العوذ اليها كما يبين في ملتنا فلا تغليب وعدي عكا
بقي كان الملاحظ من قوله الوعا المحط به **قوله** اي كيف يغفون في الكفا
المرتبة للاستفهام والوال الحال في تديره العبد في حال كراهته
فتا ليست هذه والوال حال في العطف عطف هذه الحال على حال
مقدرة كقوله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظلم محرق اذ ليس
المعنى ردوه حال الصدقة بظلم محرق بل معناه ردوه معصوبا بالصدقة
ولو معصوبا بظلم محرق **قوله** وقد تقدمت هذه المسألة فانه يصح

سما

انتصاف

ابو

ان نسي واول كماله واول اعطى ولو لا خشية التكرار ذكرته وقال ابو البقا
رحمة الله لو هبنا بمعنى ان لانها المستعمل في الهمزة بكيفية لاظهار
في التهج والسنن بالمقام وخصته بالوجه الاول لان التهج مناسب
العود ذك الاعداد وجعل الواصل الى الاعداد المعروفة في امثال
وخصته بالعود ذك الاعداد بالوجه الاول لان الاعداد المعروفة في امثال
وان فسر في التفسير بقوله الخرجون من قريتنا من غير ذنب ونحن
كاهنون تلقا رقة الاوطان وقد وجه بان العود مفرد وعنه
لا يتصور من غافل ولا يكون الا اخراج فتأمل **قوله** شرط جوابه
محدد في دليله قد افترينا في الكشف انه لمضارع مقيد بالشرط
وفيه وجهان احدهما ان يكون كلاما مستقلا نفاثية بمعنى التهج
كانهم قالوا ما اكذبنا على الله ان عد فاني الكفر بعد الاستلام لان المراد
ابلاغ في الافتراء والثاني ان يكون كسما على تقدير حذف اللام بمعنى
والله لقد افترينا على الله كذبا قال الخرجون كان مثل السؤال والجواب
ثم يسلما يبنى عليه من العجبت والاقطاه انه لمضارع مقيد بالشرط
فان قيل في لاجل الكلام على ظاهره قلنا لان لا تقلب التام في المعنى
بقدر ولا المقدم على الشرط فكيف اذا التزم الامتنان فظاهر ان الافتراء
المضارع لا يعلق له بالعود ولا سبيل الى الجمل على ان عد فانه ظاهرنا قد افترينا
النية لا يما من المانع ظهور الافتراء لا هو بنفسه ولان المقيد
بالعود هو الافتراء نفسه لا ظهوره كذا قيل وفيه نظر لورود فعل الوجه
الثاني اعني جعل قد افترينا جوابا القسم كذا في اللام فانه مقيد
بالشرط ولا ندفعه بحمل الماضي بمعنى المستقبل فنحن نلا الامتنان
الواقع ومقربا الى الحال حتى كانه قيل قد افترينا لان انهم من بالقر
كما ذكرنا في البقارح لما الله وبالجمل فاستقامت ظاهرا الكلام على تقدير
القسم وعدم ما بدونه محال نظروا في ان حاصلا سؤال الزمخشري
كما فسر في الكشف ان الظاهر في مثله ان لا يعلق بالشرط نفس كذا
بالظهور والعلم به على عكس ما قرره الخرجون كما في جوابنا كرمتمني النعم فقد
اكرمتمك امس وخوان لا تنصروه فقد نصره الله وههنا المقصود بقبيل
نفس الافتراء بالعود ولفظ قد وصيغة المضارع بمضارع فحاصل الجواب
ان الخرج لا على مقتضى الظاهر اذا المعنى على مقيد نفس الافتراء كما ان في
وابو البقا هما الله ولفظة قد مع صيغة الماضي تدل على التاكيد فتستاد
منها في النتيجة او كون جواب قسم بقرينة المقام وهذا مما لا اعتبار
عليه وقوله تنزع من الله تدان يا نكفي **قوله** وقيل انضجك
قسم في حذف القسم ولا الجواب مقيدة في انضجك وكوز في الخرجون
لان عظمة رحمة الله ان يكون الفعل المذكور قسما كما يقال بريت
من الله ان فعلت كذا قال الشاعر

خيالي

بقيت وري ولخرقت عن الحلال ولقينا انما في بوجه عبوس

ان

ان لم اشحن على ابن هند غارة • لو نخل يومنا من بهاب نفوس
قوله وما يصح لنا الملح كان سامة بمعنى وجد ومع معنى وجد ايضا ولا يكون
في استحقاق العرب بمعنى لا يصح ولا يقع وقارة بمعنى لا ينبغي ولا يليق كما
صرحوا به **قوله** خذ لانك لو اريدت ادنا الملح في الكشف معنى قوله وما يكون
لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله الا ان يشاء خذ لانك لا تمنعنا
الالطاف لعله انما لا تمنع فتيانا وتكون غشا والغشا خيم لا يقع له
الحكيم والدليل عليه قوله وسع ربنا كل شيء علما اي هو عالم بكل شيء
بما كان وما يكون فتويعا لمخوال عباده كيف تتحول وقلوبهم كيف
تقلب وكيف تقسو ابعد الرقة ومتر من بعد المتعة وترجع الى الكفر
بعد الايمان وقد رذ عليه المصالح رحمة الله بزيادة الارتداد
وجعله مزا الله ووجهه كما ذكرنا فاعلم ان مقتضى ان مقتضى
ربنا كل شيء علما انه يعلم كل حقيقة ومصلحة ومصلحة على موجب
الحكمة فلو تحقق مقتضى العقود والارتداد لم يكن خاليا من الحكمة
فلا يستبعد وهذا معنى لطيف فلا وجه لاث لقال لو اريدنا لان نشأ
عودنا لما كان لذكر سعة العلم بعد كبر معنى بل كان المناسبات ذكر
شمول الارادة وان الحوادث كلها بمشيئة الله كما قرره الخرجون **قوله**
وقيل ان احسنهم ظمهم الى الحسنة القطع وهذا في الزمخشري
فيما يتبع فيها الزجاج بان المراد من الا ان نشأ الله القابض
لانه تعالى لا يشاء الكفر حتى يفيض الفار ويشب الغراب وهو مخالف
للمصوص القرائن والعقلية من ان جميع الكائنات تابعة لمشيئة
الله وقوعا وعدمها فاما نشأ الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا لامة
ايضا قوله وسع ربنا كل شيء علما وما قيل ان مال الكلام الى شرطية
ومدقها لا يقتضي تحقق طر فيها ولا امكانه ولم يحقق هنا والفرض
في الآية في شعب صلي الله عليه وسلم والمؤمنين في ازان يكون كغيرهم
بدون مشيئة كلامه واه فانه لا معنى للتعلق بالمشيئة الا ان وقوعه
وعدمه منوط بارادة الله تعالى سواء وقع او لا ولذا لم يكر
الزمخشري منه محصيا تعلق نارة بقوله وسع ربنا كل شيء علما والخبري
يخوله من التعلق بالمحال **قوله** اي لحاظ علمه بكل شيء الخ فيقع ذلك
بارادته لمخاربة على وفق علمه بما فيه الحكمة والمصلحة من الرقة
والنشات على الايمان فلا دليل فيه على ان معنى الا ان يشاء الله
خذ لاننا ومنع الالطاف عما قاله الزمخشري بناء على مذهبه
قوله احكم بيننا الخ يعني الفهم بمعنى الحكم وهي لغتهم من افطروا والفتا
بالضم عند هم الحكمومة وبنيت منقوب على الظرفية وهو محجاز
بمعنى اظهر وبرز ومنه فتح لمشكل لبيانه وحله فثبتنا له بفتح التاء
وازالة الاعلاق حتى يوصل الى ما خلفها قيل فيثبتنا مقول به بشقيد

بجاء

ما بيننا على هذا الوجه وقوله على المعنى ان خير الحاكمين او خير المظهرين
قوله لا يستبد الحكم فهو استعارة وقيل بقوله حقيقة وقوله ساء
 مسد جواب الشرط والقسم اي جواب القسم بدليل عدم اقتضائه بالغا
 ومغف عن جواب الشرط فكانت جوابا لا فاداهم عنده مسد
 لانه جواب لما معناه مع مخالفة القول بالخوة يكلم فيه
 ان يكون جملة واحدة لها محل من الاعراب ولا محل لها وان جاز
 باعتبار ان كان تقدم **قوله** الرخفة الزلزلة وفي سورة الحجر هذا توفيق
 بينهما كما مر وان شئت على الصلاة والسلام بعث الى المقام فالتفت
 غير واحدة الا انه سئل كماله المحشى لا يفتي سورة هود لا الحجر
 والذي ذكر فيه الصحيح في الحجر قوم صاحب **قالب** اذ اصر
 جواب وجزا وقد وقع لبعضهم ههنا انما اذا الظرفية الاستقبالية
 وان الجملة المضاف اليها حذف وعوض عنها التثنية كما في اذ ورد
 البوحى ان رحمة الله بانه لم تعلق احد من النجاة ولم ندره في غير
 هذه الآية وقال المغرب انه يجوز في آيات الظالمون وقد سبقه
 التبر القرافي رحمه الله فخرج عليه قوله صلى الله عليه وسلم في شيع
 الرطب بالتمزق لا اذا ائ اذا حفت فاك وقد تجت منه لما رآه
 ثم وفقت على ما هنا **قوله** كان لم يغتوا فيها اى استؤمروا كالقلم
 ليعتوا عنى بالمكان يغتوا قارب دهر اظون لا وقتده نقصهم
 بالاقامة في عيش رعد وقال ابن الانباري غيره انه من الغنى من
 الفقير كما في قوله
 غنىنا زما نانا بالتصعك والغنى فلا سقانا بكاسها الدم
 فالمعنى كان لم يغتوا فيها مستغنيين ورد الرغب رحمه الله عنى
 معنى اقام الى هذا المعنى فقال غنى المكان طال مقامه فيه مستغنيا
 به عن غيره واستؤمروا معنى اهلكوا اي ان الحكماء **قوله** لا الذية
 صدقوه وتبعوا له رد لغتهم كما زعموه في الآية الثانية من ان تسع
 شعيت على الصلاة والسلام خاسر والخسر مستفاد من تعريف الظاهر
 مع ضمير الفصل وان الفصل للقلب ولما لم يكن من عدم الخسران الرغ
 زاد قوله فانهم لا يحكوا اشارة الى المراء وتترك الفصل في الجملة الاولى
 المذكورة في الكشف لا تنبأ على ان نحو الله يستهزئ بهم يفيد والم
 رحمة الله تعالى لا يفوت به او على ان بناء الخبر على الموصول يفيد
 غلبة الصلة وينبغي الحكم بانتفاء ما وهو غير متا لما في وقال
 المخبرين ان في هذا الابتداء معنى الاختصاص على رايه في مثل الله يبيط
 الرزق من غير فرق بين المضمر والمظهر المتكرر والمعروف الموصول
 وغيره وهما وان توسط بين المبتدأ والخبر لفظ كان المحقق والشر
 بعد فعل المبتدأ او قد يقال مراده بهذا الابتداء اولى المبتدأ موصولا

فانه يشعر بعلمية الصلة فينبغي الحكم عند انتفاءها وهو معنى الاختصاص
 وقيل عليه ان اذا ان رايه في مثل هذا التركيب انه المخصص للمنة
 فليس كذلك وقد صرح هو انما في المطوليات صاحب الكشف
 يوافق الشيخ عبد القاهر في ان كون لفظ المبتدأ لياذا لم يزل حرف
 النفي فيفيد التثنية فيارة والمخصص لغيره وان اراد انه يجوز
 ان يفتي المخصص فلا بد من بيان قرينة في هذا المقام تدل
 على ارادة المخصص في الظاهر الثاني والقرينة انه بيان قرينة في
 هذا المقام لما ذكره هلاك الكافرين الذين تصحوا المؤمنين بعد سبق
 ذكرها جميعا ولم يذكر هلاك المؤمنين ثم ابتدأ وصرح بذلك
 المكذبان صار ذلك قرينة على الاختصاص في التيه اشار بقوله
 او لا وفي هذا الابتداء معنى اختصاص وثنائية الذين اتبعوا
 شعيتا على الصلاة والسلام قد احكامهم الله واماما اورد
 على قوله وقد يقال ان من انتفاء العلة المعينة لا يستلزم انتفاء
 المعلوم يجوز ان يتحقق جملة اخرى الا ان لقال لما استفيد على
 الصلة المحكية فينتفى في انتفت في المقام الخطا في ان يقام ذلك
 على وجود علمنا اخرى فتغلة عما حققه قبله في قوله اتا نوك الرجال
 شتهرة من ان الظاهر من تعليل الفعل بخسر الاغرام والدواعي اى
 نفي لما سواه لاسيما اذا كان ذلك مما لا يكون العقل بدونه في الجملة
 فذكره لا يكون لاشياء بل لنفي غيره ومثل العلم في هذا السب ومثله
 تغل وجهه افا ذلة الخصر في قوله فيما نقصهم شيئا ثم وانه لا اعتبار
 عليه وان غفلوا عنه تمت فحفظه فانه من التفاضل المذخرة
قوله وللتبني على هذا والمب لعة فيه كذا الموصول واستانف
 الخ في الكشف وفي هذا الاستئناف والابتداء وهذا التكرير مبني لعة
 في رد مقالة الملا لا شياعهم ونسفي لرايهم واستهزا بفضهم
 واستعظام لما جرى عليهم فقوله ولهم هذا الخ لالت القصص الرد
 عليهم في ان من اتبع شعيتا على الصلاة والسلام خاسر بان الخاسر
 انما هو هلاك الخسائر الدينية والدينيوي على ابلغ وجه كرس
 الموصول من غير عطف لانه بيان اولا هلاكهم حتى كانهم لم يترؤا فظ
 في ديارهم وانهم خسران عظيم وسفه رايهم بان الخسائر
 في تكذيبه لا في اتباعه كان عمو واستهزا بان ما جعلوه نصيحة
 صار فضيحة اثرها في الدنيا كالحقني ومن عادة العرب الاستئناف
 من غير عطف في الذم والتوبيخ فيقولون اخوك الذي يهيب مالا
 اخوك الذي هتك سترنا فاما **قوله** ثم انكر على نفسه الخ اي جرد
 من نفسه شخصاء انكر عليه حزنه على ان لا يستحقونه كالفعل امر

تجيب

سنان

ذكر السب والعلامة تفصيل
 للمص

امره القس في قوله **وقالوا لنبيك بالامش** . ونما الحكي ولم تشرق قد
 وكان من حق الظاهر وكيف يشهد حزنه في قوله ثم انكره في نفسه
 لكنه التفت وقال كيف يشهد حزنه في هذا اذا كان مع غيره ولا
 يكون من التجريد كذا قال الطيبي رحمه الله **قلت** الظاهر ان
 ليس من الالتفات ولا التجريد في شيء فان قوله قال فينصرف صيغة
 التكل وصيغة التكلم في التجريد فما ذكره لا وجه له وانما هو
 نوع من البديع يسمى الرجوع لانه اذا كان قوله قد ابلغكم تاسفا
 بنا في ما بعد فكانه قد ابلغكم عن التأسف متكررا فعليه الاول
 ومثله كثير في الاشعار والنكتة فيه الاشعار بالتولة والذهول
 لشدة الحيرة لعظم الامر بحيث لا يفرق بين ما هو كالمشاقفة من الكلام
 وغيره وقد صرح به اصحاب البديع **والخاص** ان قوله وجه من
 فالوجه الاول انضحت واستند حزنه على حال القوم ثم انكر ذلك
 على نفسه والثاني انه لا حزن عليهم لانهم لم يفعلوا البصيرة
 فليسوا بالحقا بل حزن وقراءة اسي بكسر الهمزة وقلبت الالف باء على لغة
 من يكسر حرف الميم راء واما الالف الثانية في قوله باما لانه
 ثم يعلل بغيره واستتم والاف الاول كسر وقلبت صرخ وقوله فلو بعد
 روي بالتلو والياء **كتاب** في تاريخ ابن كثير رحمه الله ان شعبيا
 عليه الصلاة والسلام لما قدم مكة من قبيلة من العرب سميت
 بهم المدينة وشعبت عليها الصلاة والسلام ابنه يشكر بن لاوي بن
 يعقوب وقتل غير ذلك في نسبه وقتل ابنه شعبيا وبلغه امسا
 بآبائهم عليها الصلاة والسلام وفي الاستيعاب ان شعبيا لم يهر
 مؤميا عليها الصلاة والسلام من قبيلة من العرب سمي عشرة وعرا
 ابن اسيد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وبنيهم وبنيهم من تقدم
 وهو طويل في غيرهم من مدني وشعبي اثبات انه **قول** باليوس
 والضراي الفقير والمرص لتفسيره الحسنة بالمسقة والعلامه
 وبه فسرا ابن عباس رضي الله عنهما والاخذنا استتعا مفرغ
 واخذنا في محال يضرب على الحال وتقديره ما ارسلنا الاخذ في الفعل
 الماضية بعد الايجاد شرطين اما تقدم فعلها ههنا واما م قد
 نحو ما زيد الا قد قام ولا يجوز ما زيد الا ضرب والني والسيوك
 سياتي ان الزمخشري فرقه بينهما بانه النبي من اوحى الله والرسول من اوحى
 النبي وامر بالتبليغ وبان الرسول من جمع الى المعجزة كتابا من لافله
 والنبي غير الرسول من لم يزل عليه كتاب وانما امر بمنا بعة من
 قبله واورد عليه زيادة عدد الرسل على عدد الكتب فلذا قال

مبحث الفرق بين النبي والرسول

في المقاصد الرسول من له كتاب او نسخ لبعض احكام الشريعة السابقة
 وقال القاسمي من له شريعة محددة واورد عليه ما ان القاضي رحمه الله
 ذكر في قوله تعالى في اسمعيل وكان رسولا نبيا انه يدل على ان الرسول
 لا يكره ان يكون صلحا شرعية فان اولاد ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 كانوا على شريعته فينبطل تعريفهما فالحق ان لا يعتبر التعريف الا بال
 بل يدفع السؤال بان حديث عدد الكتب والرسل من الاتحاد الغير للبيعة
 في الاعتقاديات على ان حصر الرسل عليهم الصلاة والسلام بخلاف
 ظاهر قوله منهم من نقصت عليك ومنهم من لم نقصه وفيه نظر
 لان عدم ذكر قصصهم لا ينافي في عدد منهم لاجل اوسا في الكلام فيه
 مفصلا ثم لكتا الفاضل الحيا في ذكره ههنا فتنعاه **قول** حتى ينظروا
 ويتكلموا وينوبوا عن ذنوبهم وقال لشريف في تفسير قوله
 لعلمك تتفون ان لعل عند المعتزلة مجاز عن الازالة وما لم يبع
 عند المعتزلة لا يستلزمه وقوع المراد ولا المنع التل عند من ينسب
 تغليل افعاله بالاعراض تطلق وان يجوز بعض اهل الشبهة في الاعراض
 الرخصة للعبد وجب ان يجعل مجازا عن الطلب الذي لا يستلزم حصول
 المطلوب او عن ثمرات النجاة على ما هي شرة له كما سترها حتى كان
 افعاله تعالى يتفرع عليها حكمه ومصالحه متفردة هي شرانها وان لم
 يكن عللا غائية لها بحيث لو لاها لم يقدر الفاعل عليها كالحق في
 مؤمنه وقال في حاشية العبد واما الغرض في مؤملا لاجله اقدم
 الفاعل على الفعل وتسمى علة غائية له ولا توجد في افعاله تعالى
 وان جمعت قواها هذا وما قيل من ان المقصود تسمى غرضا اذا لم يمكن
 الفاعل تحصيله الا بذلك الفعل فاصلا كما يد له لم يعرف له مستند
 لا عقلا ولا مقلا فاورد عليه ان بين كلاميه مدافعة ظاهرة
 لانه اعتبر في العمل الغائية كونه بحيث لو لاها لم يقدر الفاعل عليها
 وقد وافقهم في شرح المواقف في اعتبار هذه القيد فيها حيث استدل
 على تفي وجوب التغليل في افعاله تعالى بانه فاعل لجميع الافعال ابتداء
 فلا يكون شيء من الكائنات الا فعلا له لا غرضا للفعل لا يحصل الا به
 فيحصل غرضا لذلك الفعل فكيف انكر على ذلك القابل وجعله مطلقا
 حكمة او قد قدمت انفسه هذا في اول سورة النقرة **قول** اي
 اعطيناهم بدل ما كانوا فيه في قبلي في مكان وجهان اظهرهما ان
 مفعول به لا ظرف والمعنى بدل ما كان الحال السيئة الحال الحسنة فالحسنه
 هي المأخوذة الحاصلة في مكان السيئة المنزلة وهو الذي نصحه
 البيا في نحو ذلك زيد ابعد وفريد اما خوذ وعمروك كما ستر
 والثاني انه منصوب على الظرفية لانه مرود ولانه لا بد له من مفعولين

خيالي

سهر

لقد هما على استفاط الباء وفي كلام المص رحمه الله ما يدفعه فانه جعل بدل
متصفا معنى على المتصايب لمفعول واحد هما ضمير هما والثاني في الحسنة
وتلك الحسنة في مكان التسمية وكونها في مكانها كناية عن كونها بديلا
عنها ولا يحد وفيه كما توهتم وقوله ابتلاههم بالامور اي بمحكمة
معهم كمنعهم من الاختيار بالامور والاختيار **قوله** يقال هذا الثبات
اذا كثر ومنه اعني الذي يجمع الحجة ويجوز في كلام النبي الختم والكسر كما في
كتاب العين وهو اشارة الى ما وقع في حكاية الشتر اخفوا الشوارب
واعفوا النبي والاحفا الاستقصاء والنهك فحمله الاكثر على القصر بدليل
التصريح به في رواية وبعضهم على الخلق وهو وانما عن الراجح حجة وجها
اي قلوا سحر الشوارب وكثر واستعد النبي بتركه على حاله **قوله** كقرانا
لنعمه الله تعالى معنى قوله يعاقب بحمله كلامها عقاب الاخر ويدا لها
فمنعها وراى وفي الكشف في تفسيره مثل هذه الآية فتحت اعليهم ابواب
كل شيء من الصحة والسعة ومنوف النعمة ليرواح عليهم بين نوبتي
الستر والستر كما يفعل الوالد المشفق لولده مخاشنة قارة ويلاطفه
لخبره طلبا لمصلحته ففعل عليه انه محال الاعتزال وتنتكث عن ظاهر المقال
ولا ينبغي ان يخفى على احد ان هذا استدراج واستمهال عند غاية الفرج
والسرور وانفتح ابواب الاماني والمطالب جميعا ليكون الاخذ والخذل في
اشد وافظ وليس من قبيل التفتيق والتقاديب والبلا بالحسنة والسياسة
وفي الكشف قبل الظاهر انه استدراج لا تنقيف وقادرك كما في الكشف
اقول اما انه تعالى يفعل ذلك بعباده ملاطفة فغير منكسر لقوله
ويكونا من الحسنات والسيئات لعلمهم بزرعهم واما سياق هذه الآية
فلا يفي ما ذكره لان الملاطفة بعينها تضمن استدراجا فيما بعد
واما الاثر المروي اذا رايت الله يعطي العبد على مقامه ما يحب فانما
هو استدراج ولا الالة فلا يبرر ما ذكره لانه صلى الله عليه وسلم اخذ
من قوله حتى اذا فرغوا قد سبقوا الملاطفة تضمن استدراجا وقيل على كل من
الشاكلة اشكال اما كلام الكشف فلان الآية السابقة في سورة الانعام
وهي قوله تعالى ولما تكلمنا اليهم من قبلك فخذناهم كغمة في السحاب
والسياق والاستلوا لا مغايرة بينهما الا في لفظة فلما نسوا ما ذكروا
لا توجب كبر في حجة فكيف جعلها ملاطفة ومراوغة في السابقة
واستدراجا في هذه والدليل على جعلها استدراجا هنا قوله فيما بعد
مكر الله استعارة لاخذه العبد من حيث لا يشكر ولا استدراجا فعلى العاقل
ان يكون في خوف من مكر الله مع ترتب اقامتنا مكر الله على القصة المذكورة
واما في كلام النحويين فلان مكر الله لكشف لو كان ممتنع في علمه الاستدراج
منايا لمذهب الاعتزال فكيف فسر مكر الله بالاستدراج فيما بعد

واما

واما في كلام الكشف فلان المقصود من الاستدراج كون الهلاك اقطع والاخذ
اشد وكن الملاطفة الاصلاح والتقاديب وان كان التقديب بعد لها
اقطع كركن فرق بين مجرد ترتيب الشيء على الشيء وبين كونه مقصودا منه
سيما عند من يقول بالعرض في افعاله تعالى والاستدراج هو الثاني
فتكمل **قوله** فخذناهم بغتة عطف على مجموع المراد بعدم الشعور
عدم قصد يقينهم باخبار الرسل به لخلق اذها انهم غفلة ولا عن وقت
لقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك منكم تلك القرى بظلم واهلها غافلون
وفيه نظرات هذه حال مؤلفة لمعنى البغتة كما قاله فغتنا انهم
غير منتظرون لوقتها فليست لهم مشغور به **قوله** يعني القرى المذلول عليها
الخفا للامم لعمد الذكر والقرية وان كانت مفردة لكنها في سياق التنفي
فليسا وفي القرية واذا اريد مكة وملاحقها ففي العمدة المكان جواز
في الكشف ان تكون الجبل في الكشف فليست ميثا ولا في راسل
اليها نبي ولخذاها لها وغيرها وفي علمية كيف تنبأوا لقرى لم يرسل اليها
نبي واخر الالة ولكن كذبوا فخذناهم ما كانوا يكسبون واذا دقة وقع
التكذيب والاخذ فيما بينهم بعين فاعلموا انهم تنبأوا لجنس القرى المزل
اليها من المذكرة وغيرها وان كانت ارادة مكة غير ظاهريه من السياق
لخبر الملم ومترصد ووجهه انه تعالى لما اخبر عن القرى المذكرة تنكيب
الرسول فانهم لو آمنوا سلموا وغنموا انتقل الى انذار اهل مكة بمساوغة بالامم
والقرى بالالة **قوله** لو سعتا عليهما لخير ويترضا له اي يعني تحت
استعانة نبيته وفي ذكر الابواب في الكشف استعارة بانهما شملت
حيث اعتبر في فتح الابواب المنة الخوال وقد يقال الاخذ بالظلاله شبه
تيسير البركات عليهم بفتح الابواب في شبهولة التنازل كما اعتبار الامم
الاستغلاق من ضرورة الفتح وقوله من كل جانب يعني ذكر السماء والارض
لتيسير البركات لا لتيسير ما فيه من البركات كما هو رأي من فسرهما بالمطر والنبات
والبركات عامة في هذا دون الآخر وهو الفرق بينهما ويجوز ان يكون
الفتح مجازا من رسل في لارمه وهو التيسير قيل وفي الالة اشكال وهو ان
يفهم بحسب الظاهر منها انه يفتح عليهم بركات من السماء والارض وفي الانعام
فلما نسوا ما ذكروا به ففتح عليهم ابواب كل شيء ويذكر علمية فتح عليهم
بركات من السماء والارض وهو معنى قوله ابواب كل شيء لان المراد منها
الحصن والوفاء والصحة والعافية فلما لم يلقوا فخذناهم بالبأساء
والضرر ويحل فتح البركات على ادامة اذناهم عدولهم عن الظاهر
غير ملام لهم لتيسير بتيسير البركات ولا بالمطر والنبات **قوله**
عنه بانه ينبغي ان يبرأ بالبركات غير الحسنة وما يبرأ عنها او يبرأ
اخذوا من اول الامر فنجوا من البأساء والضرر كما هو الظاهر والمراد

في

في

في

سورة الانعام بالفتح ما اراد به بالحسنه ههنا فلا يتوهم الاشكال وفيه
 بحث فتدبر **قوله** فلخذناهم الظاهر ان هذا الالحاد الثاني في
 لخذناهم وما لا يتغير ذلك ولحد جعل احدهما على الالحاد الاخرى والاخر
 على الذي يتوهم بعينه **قوله** عطف على قوله فلخذناهم لا وفي الكشاف
 في بيان عطف هذه بالفاء الاخرى بالواو والمعطوف عليه قوله فلخذناهم
 لغت لا وقوله ولوان اهل القرى لم وقع لغت ارضا بين المعطوف والمعطوف
 عليه وانما عطف الاخر بالواو لان المعنى فعلوا وصنعوا فلخذناهم
 لغت لا بعد ذلك امر اهل القرى ان كانوا باسنانا كانوا
 ان يكانهم باسنانا صحت ثم قال انه يرجع فعطف بالقول فامتنوا
 مكر الله لانه تكرر لقوله فامتنوا اهل القرى يريد ان القصص
 الى انكار ان يقع بعد اخذ قوم شعيب عليه الصلاة والسلام امر اهل
 القرى ان يجيئهم الباس بساتا وبجبيهم الباس صحت من غير اعتبار ترتيب
 بيتهم فبالضرورة كان عطف الجملة الاولى بالفاء الثانية بالواو وفعلت
 الهزة لافادة انكار ان يقع بعد ذلك الالحاد ههنا الامران ومع
 وصوح معنى الكلام وصريح لفظه سبق الى البعض لا وهما ان الموارد الامر
 الاول عطف لالحاد الاول بخلاف الثاني فان انكاره مع انكار الاول
 لا يبعد فان قيل هاجل المعطوف عليه ولخذناهم كما كانوا يسيرون
 وهو اقرب قلنا لان سياق ولوان اهل القرى الى قوله يكسبون ه
 مساق التكرار والتاكيد بخلاف ما قبله فانه لبيان حال القرى
 وقصة هلاكها قصدا فاعطف عليها نسب وان كان هذا اقرب
 وهذا على تقدير ان يراد بالقرى القرى المذكورة عليها مما سبق واما
 اذا اراد بها مكة وما حولها فوجه ظاهر لان منشأ الانكار لهم
 السابغة لاما اصابت اهل مكة ومن حولها من القحط وضيق الحال
قوله وما بينهما اعتراض في الكشف واهل القرى ههنا اهل مكة وما
 حولها مما ممتنع بعث النبي نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم واما وجه وقوع
 الاعتراض فيمن لانهم يؤكد ما ذكره من ان الالحاد لغت لا يترتب
 على مقدار الايمان والتقوى ولو عكس لانعكس الامر ومنه يظهر ان جعل
 اللام لجبر ههنا لك اقول ليؤكد المعطوف عليه ويشهد لما تمحوا سواء
قوله والمعنى بعد ذلك امر اهل القرى اشارة الى ان الفاعل للتعقيب
 وان الانكار منصب عليه اي كيف يعقب ما رآوه من عذاب الله في
 وههنا مع ظاهره خفي عما قال كانه لم يجعل الفاعل للتعقيب لان الامير
 المذكور لم يكونا عقيب ههنا لان القوم ولا للتنبيه ثم اطلق في قوله
 من غير ظاهرا وجعل فيهم رجلا ولحقه اخره وقد تركناه لعدم
 حجة واه **قوله** تبيننا او وقت بينات الحق هو مصدر بركات وتبينت

فصحه

فصحه على الظرفية بتقدير مضاف الى وقت او مفعول مطلق لبيانهم
 من غير لفظه اي تبيننا او حال من الفاعل بمعنى تبيننا بالكسر او من
 المفعول بمعنى تبيننا اي داحلين في الليل وفي الدار المقصود فيه
 وجوه لحد ههنا انه منصوب على الحال وهو في الامثل مصدر وجوز ان
 يكون مفعولا له وقول الواحد يسانا ظاهره انه ظرف لان يكون
 نفسير المعنى ولذلك جعل ههنا يجوز ان يكون حال من الضمير المستتر في بيانا
 فلثاويله بالصفة كما مر وهو حال من داحلة حيث قد قوله على
 التردد ياتي تردده بين ان ياتينهم في هذا الوقت او في هذا
 الوقت اي هو لحد الشك **قوله** ضجوة النهار اصل معنى الضجى
 ارتفاع الشمس وشرقا وقت ارتفاعها كما في قوله تعالى والشمس
 وضحاها ثم استعمل للوقت الواقع فيه ذلك ويكون متصرفا ان لم
 يرد به وقت بعينه وغير متصرف ان اراد به ضجوة يوم معين
 فيلزم النصب على الظرفية وهو مقصور فان وقع مدد الضجى
 يذكر ويؤنث وقوله يلهوك اشارة الى ان اللعب مجاز عن الهسو
 والغفلة والاشتغال كما لا يقع فيه على التشبيه **قوله** تكرير
 لقوله فامتنوا اهل القرى الى قوله نسخة تقرير اي تكرير لما سبق
 على طريق الجمع بعد التمسك بقصد الانذار والتخدير والانهار
 ولهذا لم يجعل ضميرا فامتنوا لجمع اهل القرى الهالكه للشار اليهم
 بقوله ههنا ولوان اهل القرى والباقية المبعوث اليهم بنبي
 صلى الله عليه وسلم للشار اليهم بقوله فامتنوا اهل القرى ولو جعل
 لذلك مجازا لانه لما جعل بعد تدبير الموجد ودين كان الانسب التخصيص
 كذا في سطور الكشاف وقيل عليه كيف يعمله تكرير الجمع
 والحال ان انكار الامتين ليعقبهما ما شاهد ههنا كذا لا ولين كما
 قرره وانكارا من القرى السابقة ليس كذلك لان المعنى لانكار الامن
 من الهالكين وتقدير معطوف عليه اخر مترتب عليه امن الجمع
 لغت ظاهرا فتدبر **قوله** ومكر الله استعارة لاستدراج
 العبد الى فستة استدراج الله للعاصي حتى يهلكه في غفلة بالمر
 والخذاع فلذا صرح اطلاقه عليه تعالى من غير مشاكلة لكن بياقن
 هذا قول المص رحمه الله في تفسير قوله تعالى ومكروا ومكر الله
 انه لا يحوز اطلاق التكرير على الله لا بطريق المشاكلة فتأمل ثم ان
 ترتب هذا الكلام على قوله فامتنوا لجمع اهل القرى يدل
 على ان تدبير السبيبة بالحسنه مكر واستدراج وقد مر مثل هذا
 النظم في الاقسام فجعله في الكشف ملاحظة ومراوغة ووجه
 المص رحمه الله اننا حين قد مر ههنا كونه متحكما بحث كما قرره

من يوم م

كشاف وسعد

تجاني

خبايا
 حضرات

الاستاذ ورده الخبر المذوق بانه يمكن ان يقال بعد تسليم ان ليس
 المراد الاشارة في المقامين الى التوجيهين فنقول تعالى اقاموا صلاتكم
 الله يسمع الحال على الملاطفة فنتمة وجوه الارشاد والحال على ترك
 الكفر حتى يكون الكفر حينئذ ازيد في الفتح والشفاعة حيث قطع
 دابرهم لاجله وحده عليه **تنبيه** الاخر من مكر الله كثير عند
 الشافعية وهو الامتناع في المعاصي انك لا على عفو الله كما في جمع الجوامع
 وقالت الخفية انهما كقر لقوله تعالى انه لا يبيأس من روح الله الا القوم
 الكافرون ولا يامتن من مكر الله الا القوم الخاسرون **تنبيه** الثاني
 حديث ابن مسعود رضي الله عنه من الكبائر الامتن من مكر الله وما
 ورد من انه كمن يحمل على التعليل وفيه تفصيل ليس هذا محله فنقول
 المهر رحمة الله الذين حشرنا بالكفر اشارة لكذا قاتلته **قوله** اي تخلفون
 من خلافتكم الى الارث هنا محار عباد كوكب وظاهر وجعله يهدي
 بمعنى يبين وان كان هدي يتعدى بنفسه وباللام وبالي لان ذلك في
 المفعول الثاني لا في الاول كما هنا فهذا استعما للحر وقيل لك ان تحمل
 اللام على الزيادة كما في ردوف لكم والمراد بالذين اقل مكة ومن حو لها
 كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** لانه بمعنى يبين ما يظن
 المجاز او التضمن وقوله ويرثون ديارهم يقتضي ان الاول
 على ظاهره ولو كان عطوف باول قاتل وقوله ان الشاة اشارة الى ان
 مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شان معكم وحبره جملة لو نشا
 وفي الباب تخصص هذا بكونه مفعولا كما في قراءة النون وجعلها
 مصدرة والفعل بعد لوفي تاويل المصدا كما في قراءة الباء فنية نظير
 لانه يحتاج الى اثبات دخول المصدر في على لوالشرطية مع ان ان المقتو
 مصدرية ايضا قاتل وقوله جرت اذ نوبهم يعني انه على تقدير مضاف
 او تضمنين اصبتا معنى فلكنا فلا حاجة الى المتقد وير وقوله وهو فاعل
 يهدي المصدا المأول فاعلة وجوز ان تعين ان يكون الفاعل ضمير الله
 ويؤيد قراءة النون وان يكون ضمير اعماء على ما يفهم مما قبله
 اذ اوله ممد ما جرى للامم السابقة **قوله** ومن قرأه بالتوحيد جعله
 مفعولا هي قراءة بجاهد قال الخبر في الظاهر ان اعتبار تضمن معنى
 نبين انما هو على قراءة النون حيث ذكر المفعول الثاني واما على قراءة
 الباء فهو قبيح التفسير لانه لا يلزم ولا حاجة الى تقدير المفعول
 الثاني اي الترتيب فيهم النبيك الصالح المستقيم او ما كلفه وعاقبة
 امرهم واصبر من عليه بان التفسير لانه لا يلزم ان يكون بالنسبة الى احد
 المفعولين مع ذكر المفعول الآخر كما يكون بالنسبة الى المفعولين والمقرر
 كغير الصريح كما صرح به الشريف في قوله تعالى اقر باسم ربك فالقرتان

ما وجد
 الامتن من مكر الله
 او كبره

خضابك

متساويان في اعتبار المضمين والتزيل وان صرح الزمخشري بلفظ اوله
 نبين في قراءة النون دون السيا وعكس القاصي فقتل يمكن ان يقال
 قصد التعليل الى المفعول لئلا يظلم ظاهر على المقصد الى المفعول لاستيعابه
 ذكر ما يصح ان يكون مفعولا اول اعني للذين يبدون وحمل اللام
 للتعليل بنفس ظاهر بخلاف قراءة الباء اذ لا قصد حينئذ الى التعليل
 بشي اضلا والحق ان التضمن اولي من التزيل لان لام للذين ان حمل
 على التعدية فلا تزيل ان حمل على التعليل ففيه نوع لغتف
 كما لا يخفى انهم وفيه بحث اذا الظاهر ان الاعتراض واراد على التزيل
 والاقتضار على المفعول الاول لا بد من ذلك اذ هدي لا يتعدى الى
 المفعول الاول باللام كما ذكره الخبر وغيره الا ان يحتمل قاصرا
 عن المفعولين اي المزمين متا هداية للوارثين فتأمل ولتعلق الناس
 هنا كلام غيرهم **قوله** عطف على ما ذكره اكلية ولعله هذا
 يحتمل ان يكون تقديرا المعطوف عليه بدلالة ما قبله وهو
 الظاهر فيحتمل ان يريد ان المعطوف على جملة او لعله هذا لانها وان
 كانت انشائية فالمقصود منها الاخبار بغفلتهم ولا يريد عليه ما
 قيل انه اصحاب من غشوا كلمة وتركوا المصير رحمة الله عطفه على يرون
 الذي جوزه في الكشاف لما قيل عليه انه صلة والمعطوف على الصلة
 صلة ففيه الفصل بين القاض الصلة باجنبي وهو ان لو نشا سواء
 كان فاعلا او مفعولا **قوله** او منقطع عنه بمعنى تخنن بطبعه في جملة
 مستأنفة كما يشهد له تقدير المبتدأ لانهم انتموه في الاستئناف
 وان خفي وجهه كما مر في سورة آل عمران ويحتمل ان تكون معترضة
 تذييلية اي وخنن من شاننا ايضا وسننتنا ان تطبع على قلب من لم
 نرد منه الايمان حتى لا ينعط بلحوال من قبله ولا يفتت الى الادلة
 وليس معناه انه معطوف على جملة او لعله هذا كما توهم **قوله** ولا يجوز
 عطفه على اصنامهم **قوله** لانه في سيا جواب لو تعليل لجعله
 بمعنى الماصولات المعطوف على الجواب لاصحاب الجواب وهي تخنن بلادي
 وقوله لا فضائية لتعليل لقوله لا يجوز وقد تبع المصير رحمة الله
 في هذا الزمخشري وقد قيل عليه انه يجوز عطفه عليه ولا يلزم ان
 يكون المخاطبون مؤمنين بالطبع ولا بد منهم وان كانوا كفارا
 ومقتربين للذنوب ليس الطبع من لوازمهم اذ الطبع هو المتادي
 على الكفر والامر اعلية حتى يكون ما يوسس من قبله الحق ولا يلزم
 ان يكون كل كافر من المشابهة بل ان الكافر يهدى وتنادية على كفره بان
 يطبع على قلبه فلا يؤمن ابدا او مقتضى العطف على اصنامهم **قوله**
 فتكون في الآية قد هدد بامرين اصابتهم بدينه والطبع على قلبه والثاني
 اشد من الاول وهو نوع من الاصابة بالذنوب والعقوبة انك فيشو

ابو حيان

سويحي

انتشاف

كقوله فنادتهم رجسا الى رجسهم واغشا الزمخشرى فتر من دخوله تحت
المشيئة على مذهبهم لانه قبيح والله تعالى متعال عنه فلا ينبغي له
رجس الله ان يتابعه عليه فالحق انما هو على كل حال ان منعه له ليس
بناء على انه لا يوافقهم فيهم فقط بل لان النظم لا يقتضيه وهو الذي
جاء عليه لمصر رحمه الله لانه يستلزم انما كونهم مطبوعا على قلوبهم
لما تقتضيه كلمة لو من لتفاجئنا باللام واللازم باطل لقوله فمما لا يستحق
اي يصرون على عدم القبول وقوله كذلك نطبع على قلوب الكافرين
العام لاهل القرى والواشرين والموروشين وقوله فمما كانوا لنومنا
لدلالة على ان حالهم منافية للايمان وانه لا يجي منهم البتة وبهذا
يندفع الاعتراض وهذا هو الحق الحقيقي بالقبول كما انهم انما
من شرار الكشاف لانه اورد على قلوبهم اللازم باطل لقوله فمما لا يستحق
ان القطن اذا دخل في حكم المشية كان عدم السماع كذلك ويكون المعنى
لو شئنا لاستقم منهم عدم السماع كذلك ويكون المعنى لو شئنا لاستقم
منهم عدم السماع وهو لا ينافي في عدم السماع بالفعل وقيل انه يمكن ان
يقال دخول في السماع في حين توفيقه في اول الاستمعية بالاصولية فلا
ينافي اعتبار الاستمعية غير حاصل ورد قوله ان نطبع على قلوب الكافرين
عام بانهم اهل القرى وهي موروشة ولا وارثة كما صرح به فلا وجه للاسناد
به وفيه قائل وذهب ابن الانباري رحمه الله الى ان لو معنى ان داسنا
بمعنى نصيب **قوله** سماع فهم واعتبار هذا مما يقتضيه تفريغهم على
الطنين واما انفسهم بلا محييون كما في سماع الله من جهة فغير مناسب
قوله حال ان جعل القرى خبر او يكون فادته بالتقيد في قيل لا خفا
ان الكلام فيما اذا اريد الجسر لان تلك القرى المعلوم خالفها وقضيةها او
تلك القرى الكاملة في شأنها مثل ذلك الكتاب فان ذلك بمنزلة الموتى
والاعتراض بان الحال يرجع الى التقيد بالمتبادلات العامل فيه ملكي اسم
الاشارة من معنى الفعل وقولهم فالسؤال انما يندفع على تقدير كون
حالا لا خبر انما خبر والقول بان حصول الفائدة بانضمام الخبر
الشاخ الذي هو بمنزلة الخبر على طريقة هذا اخلو كما مضى ظاهر والسؤال
انما هو على تقدير ان كان في تلك الحالة ففضلهم زمانهم عدم حصول
الفائدة بها ليس بشي لظهور ان هذا التيسر من قبيل اخلو كما مضى معنى
يزيل كل من الخبرين مستقلا انتهى **قلت** وكذا ما قيل في الجواب
عنه بانه لما اشترك الخبران في ذات المتبادر كفي افادة احدهما
لا وجه له وقد سبق الخبرين الى ما ذكره صاحب الكشف والجواب
انما انما العامل فيهما في المتبادر من معنى الفعل وانه قد علم ان المتبادر
وصف كذا في الحال فيصير الخبر كالموصوف المقصود منه صفته كما في ان
رجل كرم وهو في غاية الظهور والسؤال عند دفع على تقدير كونهما

سعد ومصاب
الكشف

خيالي
خضربك

سعد

تقريب

طبيعي

سعد

بما

ساذروا على تقدير كونهما خبرا انما خبر بان التعريف لا يكون للمخبر بل
للمتبادر او لانه لا يكتفى على كماله في جنسها حتى كما هو وتركها لتبينه
عليه لظهوره كونه امثاله في كلامهم والشيء ما شاء الله فظهر في الكشف
بقوله المعنى على التقديرين مختلف لانه اذا جعل حالا لا يكون في
المقصود تقديده بالحال كما ذكره الزجاج في هذا زيد قائما افجعل
قيد الخبر ان الكلام انما يكون مع من يعلم انه زيد والجماع الاحالة
لانه زيد قائما كانا ولا واما اذا جعل خبرا انما خبر فذلك الخبر
القرى على اسلوب ذلك الكتاب على الحد الوجوه وتفق خبر يشان
تفخيم على تخفيف حيث نبه على ان لنا قصصا ولقوا لاهل مطبوعة
وهذا معلوم للشارح في كتابه فكثيرا ما يرسل الاوجه وتفرع
على واحد ثم انما علم منه ان الخبر يشترط فيه الافادة بالذات
او بواسطة فدل له كصفة وحال **قوله** وقال ابن هشام ان هذا
يشكل على ابي علي رحمه الله في مسئلة حكمه عبرا لا خفشر وهي انه لم يمتنع
من حكاية الحق الناس بحال ابنيه لانه ليس في الخبر الاما في المتبادر
ثم قال فانه قلنا **قوله** الحق الناس بحال ابنيه لانه ليس في الخبر الاما في المتبادر
له او نحوه كانت المسألة فكالمها في الفساد لانه لا يخبر نفسه غير مفيد
ولا ينفعه مجي الصفة بعده لان وضع الخبر على نينا والفايدة منه
لا من غيره وردة بانها اذا جاز الحال ان تحصل الفائدة المقصودة نحو
فما لم عن المذكورة من غير ان السوال انما هو في المعنى عن الحال فيجوز في
الصيغة لحد فقام على معنى ان قول حاقو قرى الامم لما ذكره من ظاهر
في جعل الامم المتبادر فلا حاجة الى التقيد بالحال لان يجعل ذلك نينا
للمتبادر لا لتفسير القرى كما قيل **قوله** بما كذبوه قبل الرسل الخ يبين
ما هو موصولة وقد مرها يد كذبوه لا كذبوا به لانه لا يجوز حذف لا خلاف
المعلق كما ذكره للعرب وخبره في يونس بقوله بسبب يعود به تكذيب
الحق وتمر منهم عليه قبل بعثة الرسل اي انهم كانوا قبل البعثة جاهلة
مكذبين الحق فلم تقدم البعثة فالسببية وقال الزجاج لما كانوا
لنومنا بعد روي تلك المعجزات بما كذبوا قبل رويها يعني اول معجزاتهم
فاجابهم بالتكذيب فانوا بالمعجزات فامر واعلى التكذيب وهو معنى
قول المص رحمه الله مدة عمرهم الخ وقال الطيبي رحمه الله اعلم انه تعالى
جعل عدم ايمانهم بسبب تكذيبهم المقتدي بقوله من قبل الفعل المضارع
وهو قوله ليؤمنوا اما على ظاهره فيكون المعنى ما كانوا ليؤمنوا الا ان
عند مجي الرسل لما سبق منهم التكذيب قبل مجيهم واما ان يجعل الاستمرار
فالمعنى انهم لم يؤمنوا قط واستمر تكذيبهم لم يحصل منهم التكذيب
حين مجي الرسل ولما اشتمل الفعل على معنى الاستمرار في الحالات المتعاقبة
مع ان يقال بما كذبوا به اقلا والوجه الاول سبب لاصول المقترنة

سنان

يعني ما لم يؤمنوا بالرسول بما اختلفوا قتل محبتهم صفتهم التي نادى فلما اقبلوا
استعدادهم لم ينفعهم بحجج الرسل والثاني توافق لمذهب اهل السنة
لاية العقل غير مستعمل فالانتم معكم من انضمام الرسل والحقنة فهو لا
لما كذبوا الرسل والايات ولم يؤثروا فيهم دعوتهم المتطاوله والايات
المتتالية لم يؤمنوا بالحق عندهم وهذا النسب من الاول بقوله
كذلك يطعن الله ووضع المظهر موضع المضمير وعن مجاهد هذا الله
انه كقولك تعالى ولوردة والقاد والمناهل المعنى كما كانوا القوي
اهل كتابهم ثم احببتناهم لمؤمنوا ففهمه ايجاز لكن كنفائه تركه المم
رحمة الله وقتهما وجوه اخر وقوله فالزام لنا كذا الذي يعني انها لا
لجوده وقد مر شرحها في قوله لانه على انهم ما صلحوا الخ بيان للتكذيب
الذي تفنده لام الجود ويعطيه التركيب وقوله كذلك يطعن الله بيان
لعدم صلاحهم للايمان ويصح فيه التشبيه والتظيم للطبع كما في قوله
وكذلك جعلناكم امة وسطا وقوله لا تليين شكيتمهم احو لا يتفادوا
للحق واحمل معنى الشك من حد يد الجاهل التي في قوله لاكثر
الناس في لا يتبعوا امر الخ يعني ما وجدنا الى فاسق من اعتراف ان كان الخير
للناس لانه لا يختص امره بما قبله بل هو لعمومه بوجه ومخرج الضمير
معلوم لشهرته فان كان الامر المذكور ان يكون من تنحية الكلام السابق
فهو تميم لا اعتراف من كذا فرة شراح الكتاب فلامعنى ما قيل ان يكون
اعترافا مع شموله للامر ومن في منعه من زيادة وجه هذه متعدي
لواحد وجوز فيها ان تكون علتية ولاكثرهم متعلق به او حاك **قوله**
وقال محمد الخ يعني انه على تقدير مضاف لا تعدمه وجد على الوجهين
والعهد اما ما عهد الله اليهم بعثة الرسل وخوفها في عالم الدنيا
ما عاهدوا الله عليه في لزوم الشدة بهم وايضا الدليل الذي على الله
وقسم من مسعود رضي الله عنه بالايان كما في قوله تعالى اتخذ عند
الرحمن عهدا وقيل العهد بمعنى البقا **قوله** علمناه الخ يعني ان وجد هؤلاء
هنا بمعنى علم في من الافعال النواسخ النصبية للمبتدأ والخبر لدخول
ان المخففة على ثبوتها لا تدخل الاعلى المبتدأ وهذه الامة هي الامم الفارقة
بين المخففة وغيرها فان هذه بعد التخفيف ملغاة لاعمالها على المشهور
كما تقدم كقضية وقوله فالخفاظ اي صاحب الحفاظ وهو الحفاظ
والمراقبة ويقال انه لا يحفظ ويحافظ اذا كان له انفة وقوله
والضمير للرسل اي في قوله ولقد جاءتهم رسلهم او للامر المذكور
عليه بذلك القرني والاول اولى **قوله** بان كفووا بها مكان الامكان
الخ الظلم وضع الشيء في غير موضعه وهو منع نفسه لا بالبيان
وجه تعديه ههنا بوجه منها انه لما كان الكفر والظلم من واحد
واحد عدي تعديته او سهو معنى الكفر كما اذا وتضمنتا وهو مضمون

سنان
وسمين

معنى

معنى التكذيب او الباطنية ومفعوله محذوف اي ظلموا انفسهم او الناس ليس بها
وكلام المنع وحمل الله ظاهر في النظمين كذا وبها واضع من الكفر عن موعنه
يعني انما اوتي موسى الايات والمجيزات لتكون موجبة للايمان بما جاء
به فعكسوا حيث كفووا فوضعوا الشيء في غير موضعه ويحتمل ان يريد
التجوز **قوله** فرعون كذب كثيرا من ملك مصر الخ يعني انه علم شخصه ثم صار
لقبها لكان من ملك مصر ككثيري ملك فارس الخ كما في من ملك الحبشة
وقصر ملك الروم وقيل هو غلام ايضا لانها لا تنصرف وليست من علم
الجيش لجهتها على فرعون وقباصه وعلم الجيش لا يحتمل فلا بد من القول
بوضع لكل من يطلق عليه وليس بشي لان الذي غره قوله ان علم
الجيش لا يحتمل لانه كان كذا في كل من يامل للقليل والكثير لوضعه للماهية
فلا حرج في وجهه وقد صرح النحاة بخلافه ومن ذكر جملة الشبهات
رحمة الله في الروم الخلف فكان راد الرضى ان لا يطرر جملة ومن
ذكره تعسف نحن في غنى عنه وقوله واسم الخ المذكور في النوازل الخ
اسم فرعون موسى في الاخر اسم فرعون يوسف **قوله** لعله جواب لتكذيبه
ايضا الخ في هذه الامة قرأت على بحر على ليا المتكبر وعلى قرأنا في رحمة الله
والقرأة المشهورة على ان لا قول بحر على لان المصدرية وصلتها وهي مشكلة
لان الظاهر ان ترك قوله الحق حقيق عليه لانه حقيق على ترك قوله
للحق لانه حقيق بمعنى حديد يربط بين الباء والمعنى واحك ولازم وتجد
بعلي وهو المراد ههنا فلذا ذهب المفسرون في قائلها الى وجوه منه
ستراها وحمل المص رحمه الله قوله وقال موسى جوابا لفرعون اذ كذب
المذلول عليه بما قبله **قوله** وكان املة الخ بناء على القرأة المشهورة واستغنى
بشهر ما على التصريح بها هذا هو الوجه الاول وكقوله في الكلام قلبا
وهو على قسمين ان يكون بقليل المعنى والالفاظ تتفق بها وتاخيرا
بحوزة التوفيق للمسمي لا بقليل المعنى فقط كما ههنا فان المتكلم لا يوجد
لها حتى توجر ونزل عن مكانها وفنه بعد استراطا من اللبس ثلاثه
مذاهب مشهورة القبول مطلقا والمنع مطلقا والتفضيل بين ما تفوق
احتياط الطيفاء وغيره فيفضل الاوله وك الثاني ولذا استغنى ههنا
والاعراق وجه آخر لا يدعي انه المحسن هنا فتأمل والظاهر ان الاسناد
والاطراف حقيقه باعتبار املة والاله يكون قلبا وفي الانتصاف
اطلق علمنا به مجازا فان اراد ظاهره كان معك كلافه **قوله** وتنفى
الرباع الخ هو من شعير خد من زهره وقيله
كذبت بيت الله حتى قيل الخ • قوام حرب لا تليين ولا تمزي
وتالحق خيل لاهوادة بيتنا • وتنفى التوايح بالضيافة لغير
وتنزي من امرت الناقة در لثها وهو اشتعارها والوقادة الصلح
والميل ونجل منيطر وضيطار كنيما رنم لا غنا عنه فلذا يطلق على الخدم

سنان

فق
على اسم فرعون

والثقله واما المراد منها كذا صياغة عوض عن المد كصياغة اذا القياس
فيه صياغة اخرى او هي لتأنيث الجمع والمخرج اخر كتابه عند فخر عن المحرر لظنه
الحجج على التواتر فلذا استعملوا في الهمزة والفتحة في الصياغة بالرمح
الا ان الشاخص جعل الرماح سقيت بهم لتكثرها من كثرة الطعن فيها
كما قال ابو الطيب

طوال الرديات يقصها دي وبغض السرحيات يقطع الحى
فاقص عن هذا المعنى في قوله
والستف تستفي كالتستفي الضلوع به . والاستيف كاللناس الجاك
قوله اولان ما الزمك فقد لزمته عطف على ما قبله بحسب المعنى
لان المعنى وانما قال حقيق على ان لا اقول لان امثلة ولان الخ وهذا هو
الجواب الثاني اي كان ترك الحق لازم له فهو لازم للترك الحق ايضا وعنه
عليه فان الزموم قد يكون من لحد الطعن دون الاحتكاك فليس كل
ما لزمك لزمته **واجيب** عنه بانه اشارة الى انه من الكناية
الامامية كقول الجعزي

او ما رايت الجود الفى رخصة . في الالطحة ثم لم يتحول
وقول ابن هكلى
فما كان طيورا ولا حلا و نه . ولكن ليس الجود حيا يسير

يعني بلغت الملازمة بين الجود والتمدح بحيث وجب وحق على الجود ان
لا يفارق صاحبه فيسير حيث سار وهو المراد وقتل عليه بل معناه
ان بين الواجب ومن يجب عليه ملازمة فعبارة عن لزومه للواجب لوجوبه
على الواجب كالاستعداد من العكس وليس من الكتابة الامامية في شيء بل
هو يجوز فنه مباينة مستحقة **قوله** اول الاغراق في الوصف بالصدق والحق
الاغراق للمباينة من قولهم اغرق الراعى في الترع وهو نوع في البديع
معروف فقد جعل قول الحق بمنزلة رجل يجب عليه شيء ثم جعل نفسه
ايقابلية لقول الحق وقسمه به بمنزلة الواجب على قول الحق فيكون
استعارة ممكنة وتخييلية فالممكنة في قول الحق اذ شبهه بمرجل به
والتخييلية في حقيق ايقابلية في وصف نفسه بالصدق فيقول
انا واجب على الحق ان لا يسعني ان الون انا قاتله فكيف يتصور مني
الكذب جعل الحق كناية ما قل يجب عليه ان يحتمل ان يكون هوون
القائم به وقيل عليه هذا انما يتم لو كان اللفظ هو حقيقا على قول
الحق وليس كذلك بل على قول الحق وجعل قوله الحق يجب عليه ان يشيخ في ان
يكون هو قاتله وليس له كبر ومعنى هذا امتداد ذكره المحرر ولو لم يجب
عنه **ولما** عنه بعض المتأخرين بما لا يصلح له وهو ظاهر
الورود ويمكر في دفعه بان معناه على ان المصدر المأول معترضا لحد
من اضافته الى ما كان مرفوعا له وليس محتمل فانه قد يقطع النظر

قطب وسعد
وغيرهما

سنان

عن ذلك وصرح بعض النحاة بان قد يكون نكرة كقوله وما كان هذا القرآن
ان لفترتين دون الله اي افترأ وهذا قطع النظر فتدبر عن الفاعل او المعنى
حقيق على قول الحق وهو محتمل مجوع الكلام فلا اشتكال فيه وما ذكره
يليق بالتردد فيقائات الرضا صنية لا التراكيب الغريبة فتدبر قوله
الامثلة في اكثر النسخ وهو ظاهر وفي بعض النسخ على عدم الحكاية وهي معني
الاولى والنسخة الاولى **قوله** او ضمن حقيق معني حريص الخ هذا
هو الجواب الرابع وهو ظاهر وعلى جعله معني الباطن كما تكون الباطن الصياغة معني
على حقيق معني جدير وبقي جواب سادس ذكره ابن مقسم وقال انه اولى
وقد اهلولة وهو انه متعلق برسول ان قلنا يجوز ان العمل بالصفة لا ذا
وصفت فانه لم نقل به وهو المشهور في معتققات بفعل كذا اعلم انه ارسلت
على ان لا اقول الحق وقراءة حقيق ان لا اقول بتفدير الجار وهو على اوليا
اذ يقدر على بسيا مشددة ونفسير مما مر في القرآن المشهورة **قوله** فخلهم
الخ الظاهر انه معني حقيق لا ارسال قال الراغب لا ارسال فيا في الانسان
وفي الاشياء المحبوبة والمكرهة وقد يكون ذلك بالتخييل كما رسال
الرياح والمطر وقد يكون ذلك بالتخلية ونكر كالممنع نحو انا ارسلناك
الشياطين على الكافرين وبقي اية الامساك فاشارة المصير حط الله الى الارض
به الاخير وما قيل انه استعارة من ارسال الطير من القصر تهيئلية
او تنبئية لا امثلة وهذا اشارة الى ما في الكشف من ان يوسف عليه الصلاة
والسلام لما توفي وانقرضت الاستبالة غلب حزقون على نفسه واستعبد
فانقذهم الله هو موسى صلى الله عليه وسلم وكان بين المؤمنين الذي دخل فيه
يوسف عليه الصلاة والسلام مصر واليوم الذي دخل فيه موسى صلى الله عليه وسلم
اربعة ايام **قوله** فاحضرها عندي ليشت بها صدقك لما كانت ظاهرا الكلام
طلب حصول الشيء على تقدير حصوله اشارة الى بيان الغاية بين الشرط
والجزا وكوك جواب الشرط الثاني ما كانا عليه الشرط للتقدم وجوابه اشد
لحرو قوله ليشت بها صدقك اشارة الى ان الشرط الثاني مقدم في الاختيار
على اعادة تكرر الشرطين فتدبر **قوله** ظاهر امره تفسير بلين وقوله
صار ثيابا اشارة الى انه صير روية حقيقية لا تخيلية واستعد
معني كثير الشعر وفي نسخة اسعد الخ وهو معناه وقاض بالفا والغين
المعجزة والمراملة معني فاج وسورة القصر معني اعلى حايطة ولحدث
اي استطلعت بطنه في مكان مخوفه وقوله فأتت افر الخوف ووطي بعضهم
بعضا وقول عايشة كانه اي اقم علك به **قوله** من جيبه اوتى
تحت ابطه الخ لقوله اذ دخل بك في جيبك وقوله اضمر بك الى الجلب
والجمع بينهما ممكن في زمان واحد وقوله شيئا مائلا جاعنا العادة لانه
دوى انه اصالة ما بين السماء والارض وقوله اول النظارة لانه
لانها بين صافي جبلتها الى اصل خلقها لانه كان آدم اي شديدا لادم من كهي الامثلة

سنان

أدم بمنزلة نينافعل وكونه كذلك مروي في الحديث الصحيح **قوله** قبل قاله هو
وأشرف قومه الخ يعني أنه وقع في سورة الشعراء قال الملاد وهذا قال
الملاد والقصة واحدة فكيف تختلف المقالة في الموضوعين وفي الكشف
قاله هو وقالوه هم في قوله تمت وقوله هنا قاله أنت فقلت
منه الملاد فقالوه لا عقولهم أو قالوه عنه للتأخر على طريق التبليغ كما
تفعل الملوك والدليل على أنهم لجأوه بقوله أرحمهم وأخاه فأنشأ
التي وجعها الملاد قالوه عن فرعون بطريق التبليغ إلى القوم بأن القوم
لجأوا فرعون وأخاه فلو لم يكن الكلام تبليغا
من فرعون إليهم لما كان لهذا الجواب والخطاب وجه إذ لا يتناسب قول
الملاد أنت ذاك إلا أنه يفتقر في الكلام إذ المتناسب حينئذ الصواب
وأرسلوا أو لا يتناسب لنقل بطريق الحكاية لأنه حينئذ لا يكون مشاوية
فلا يتجه جوازهم أصلا وأما الجواب وهو أوجه في الشعر من كلام
الملاد لفرعون وهذا من كلام سائر القوم فلا منافاة بينهما لتطابق الجواب
شعر لفرعون في قوله فماذا أقامرون فقيل انهم تمتة كلام للملاد وهو الظاهر
وقيل كلام للملاد ثم عند قوله يريد أن يخرجكم من أرضكم لم يردم قال
فرعون مجيبا لهم فماذا أقامرون قالوا أرحمهم حينئذ لا يكون
كلام الملاد من فرعون وخطاب الجمع في يخرجكم لتخبر ما قلنا جرت به العادة
وأن يكون مع قوم فرعون والمنشأ مرة منه فقل وأما التزموا هذا
التفسير لخطاب ملك الشعراء في قوله فماذا أقامرون فإنه من كلام فرعون
وقوله أرحمهم وأخاه كلام للملاد لفرعون لكثر ما أنشد في مخالفة بالمرقة
لأن قوله أنت هذا السلح علة يريد أن يخرجكم كلام فرعون للملاد وفي هذه
السورة على ما وجهه كلام للملاد لفرعون ولعلمهم بحيلوك على الله قال
له مرة وقالوا له لخير **قوله** بشير ولد في أن تفعل يعني أنه من الأمر
معنى المشاورة وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
أمرته فأمري أي شاورته فاشار علي بن أبي طالب وليس هو الأمر المقصود
وأن قيل له وأما قوله في المعاصها فماذا هي فقيل له وهو محل لخطابها
جاءت فلا معارضة بينهما كما سيأتي وحاشا لرجل جمع حاشا وهو ممن
يجمعهم وقوله كأنه الخ من تمتة النوفيق كما مر **قوله** فلا لاجبا التأخير
الخ هذا هو الأهم لغة إلا أنه معني الجسر وقيل أنه لم يثبت منه الجسر
وقيل الأمر به لا يوجب وقوعه وقيل أنه لم يكن قادرا على جبره
فبعد ما هاله منه وقوله لا جعلتك من المستجوفين في الشعر كان قبل
هذا وقال أبو منصور الأمر بالتأخير دل على أنه تقدم منه أمر آخر
وهو الأهم يقتله ففلا لولا لغيره لينبئ بحال الناس **قوله** وأما
أرحمهم الخ يعني بالمرزوقه هنا وفي الشعر استقرأت متواترة لا
الفتات لم يكن أنكر تعبها كما استمره ثلاث مع المرزوقه أرحمهم

قطب

سأكنه

سأكنه وهذا مكسور من غير صلة وثلاث بدو منها أرحمهم بسكون الهمزة والها
وملاذوفين وأرحمهم مكسورة بعد ها ياء وأرحمهم مكسورة
بدون ياء فضم الهمزة وكسرها والهمزة وعدمه لغتان مشهورتان
وهل هما مادتان أو الياء كمن الهمزة كسوميات وتوضيت قولان وقد
طعن في قراءة ابن ذكوان رحمه الله فقال أبو علي الفارسي رحمه الله
الهمزة لا يجوز غير وكسرها غلط لأن الهمزة لا تكتب إلا بعد ياء ساكنة أو
وقال الخو في ليست بحياة وكسرها غلط لأنه لا تكتب إلا بعد ياء ساكنة أو
والخرف الساكن حاجر غير حصين فكان الهمزة وليت الجيم المكسورة فلذا
كسرت والثاني أن الهمزة غير منتهية للتغير كثير بل حذف وأبد الهمزة
ياء إذا سكنت بعد كسرة فكانها وليت ياء ساكنة فلذا كسرت وهو الذي
لخار المص رحمه الله وأورد عليه أبو شامة رحمه الله أن الهمزة
تعد حائرا وأن الهمزة لو كانت ياء كان المختار الضم نظرا لامتثالها
وليس شيء لأنها كما قال المغرب لغة ثابتة عن العرب وقوله جبه
وأي لفظ جبه بكسر الهمزة مشبعة مع وأوالعطف كابل بكسر تين فيجوز
تسكينه للتخفيف والتفصل والمنفصل المراد به ما كان من الكلمة وفيما
لا في الخط كقيل وقوله فلا ترضيه النخلة الأولى تركه وسبحار
صغيرة مسالفة وهي تناسب ليم فلذا التقو عليها في الشعر **قوله** بعد ما
الربيل الشرطي ظلم الشرط بغير مجة مضمومة وراد ما سكت مفتوحة
وطاء ممتلئة أعوان الولاية لأنهم يجعل لهم علامة وفي القاموس الشرط
بضم وسكون ما اشترطت واحد شرط كضرد وهو أول كشيبة تشهد الحرب
وتنهيت للموت وطائفة من أعوان الولاية معتروفة وموشط كتركي
وجمعي وفيه أنه قال في الأساس القوياب في الشرط سكون الراجحة للشرطة
والنحر تكسب خطا لأنه نسب إلى الشرط الذي هو جمع فتأمل **قوله** استأنف به
الخ أي استأنف برباني ولذا لم تقطع وقيل أنه حال من فاعل جاء وهذا أولى
منه وقراءة أن أما على الأخبار وأما على حذف هذه الاستفهام لتتوافق القراءات
ولأن الظاهر عدم جزمهم به ولذا رجمته الولدي رحمه الله بسنا
على أظرافها وقوله وليجاب لأجر تفسير الأخبار أي لتيسر المراد
بالأخبار ظاهرا ذلا وجه له فيقال على الجاه عليه وأشترطه كأنهم
قالوا بشرط أن تجعل لنا الحضر وأما قيل أنه لا تلاوة له لا تلاوة له
وقوله والتكثير المقطع مثل لجة في الكشف بآلة لا يلاقى
الخبر مثل التكثير المقطع بتكثير التكثير القرب بينهما **قوله** وأنكم
لمن المقترين عطف الخ في الكشف هو معطوف على محذوف سكت مسك
حرف الإيجاب كأنه قال أيجاب بالقولهم أن لنا لأجر نعم أن لكم لأجر

سنا

سنا

وانكم لمن المختارين اذا اذني لا اقتصر لكم على الثواب وحده وان لكم مع
الثواب ما قبل مع الثواب وهو التذليل والتعطيل لان المطالب
انما يتنشا بما وصل اليه ويغتنط به اذا نال نعمها كرامة والرفعة
وروي انه قال طهرتكم بكونكم اول من يدخلوا الجنة **قلت**
هذا هو عطف التلقين وقد عرف من هذا تحقيقه بانه عطف
على مقدم هو عين الكلام السابق قبله فمن قال انه عطف عليه
ازاد هذا لانه لما كان عليه جعل هو المعطوف عليه ومن اعاده
على وجه القول افاض تحقيق ما قبله وتقريره للمقطع به فاقادته
بكره الجواب اوضح فلحقه فانهم لم يثبتوا عليه هذا وجه مجمع
بيد الاقوال السابقة في سورة البقرة وقوله لتخزيهم بغير
بالريادة المذكورة **قول** خير واموسى عليه الصلاة والسلام مراعا
للادب قال المشايخ وطراعا ثم للادب رزقوا السعادة الاندية
وان يلحق وان يكون حوزة النصيب بتقدير الخسر وخوم والرفق
على انه مشدد المحذوف والخير فخير من مبتدأ محذوف وهو ظاهر
اي امر ترك الالف واظهار الجلالة اذ المراد ان لو ابتدأ به وتاخره
وقد قيل انه مخالف لقوله قبله ان كذا ثم فاما ان تكون حاله
تغيرت او وقت المناسكة محل اظها بالقوة **قول** فبها تواعلها بتغيير
النظم الى تغيير النظم اذ لم يقولوا واما التي يتلقى في الظاهر انه في
المحكى كذا كذا كما في اذ فليس عليه شيء ووجه كونه ابلغ تكرير
الاستعداد وتغير في الخبر بل عطف على ما هو ابلغ وقيل انه
لنفسه وقيل انه معطوف على تغيير النظم والاول اولي وقوله
او كما تسمى هم المنفصل يعني المستند فيكون لانه في حكمه بل شد
وهو معطوف على توسيط الفصل والاعتراض بان الفصل يصح
لمنع بين الفصل والتاكيد لا يمكن لان لا يحددهما محلا من الاعراب
دوك الاخر وهو ظاهر فان قلت **ما الفرق** بين ان يكون للضمير
مؤكد او بين ان يكون فضلا قلت **ما الفرق** بين ان يكون للضمير
يرفع الخبر عن المستند اليه فيكون التخصيص من تعريف الخبر
او يخرجه عن الالف المبتدأ لا غيرنا والفصل التخصيص لا لقا بهم
لانه التخصيص المستند بالمستند اليه فيعدي عن التوكيد وقال
الفاضل الجيني قد ذكر علما المعاني ان ضمير الفصل يفيد التخصيص
وكذا يعرف الخبر على هذا اذ لا يحددهما محلا فيكون جميعا مفيد
للتخصيص كما في قوله واللام التاكيد والجمع معا او يكون حاصله
بلحدهما فقط فان جعلناه بتعريف الخبر يكون انما جميعا للفرق

بحث
عطف التلقين

كازروني

سيوطي

بين الخبر والتلقين وله لفصل لتبين هذه الحكمة **قول** كرمنا ونسألكم
او اردنا الى الشايع نقاعل من التسلية وهي قرينة من الكرم
او المراد به عدم التسلية فيقر من الارادة وهو افتعال من التسلية
وهي التحقير وهو جواب عما يقال ان الفاء هي الحال والعصى معارضة
للمعجزة بالسخر وهي كفر والامر بالكفر كفر فكيف امرهم به
والجواب ان السخر لا ينافي ولا ينافي الالف في الحال والعصى فكيف
موسى صلى الله عليه وسلم انهم لا يثبتون ان يفعلوا ذلك وانما وقع التخيير
في التقديم والتأخير كما صرح به في الآية الاخرى اول من الفى
فجوز لهم التقديم لا لابلغة فعلهم بل لتحقيرهم وقلة
من الالة بهم وللوثوق بالتأيد لاهي وانه لن يغلب بحر محقرة
قطر وهذا لادلالة على الرضى بتلك المعارضة وانما اذك لهم
ليبتل بحرهم فتوا بطل الكفر بالاخيرة وتحقيق المعجزة وقوله
ووثقوا على شانه صرحوا بالوثوق بمعنى الاعتماد فلذا عداه بعلى
والا فلو يتعدي بالما **قول** ما كان خيرا لهما ما الحقيقة بخلاف
خسرهم بذلك لقوله سخر والاعين للناس ومن سحر والناس وهو
كقوله تعالى يخيل اليه من سخرهم بها فتسحق وتروى انهم لو نواها
وجعلوا فيها نارا تبعا فاما ان سخرهم بها فتسحق وتروى
بعضها ببعض فتخيل الناس ذلك واليس في هذا انطلا لا المستخرج
انه حتى ثابت بالنصوص كبر للفتنة نتكره كما تكرر الجرح فالاول
تركه كما قال في الاثر ناطق بخلافه اذ جعله كيدا وتخيلا
ولذا لم يكلفوا الاعتراضه هنا **قول** وانه هو هم اربابا شديدا
اليعني ان الاستترهات بمعنى الارهاب البليغ فالطلب مجاز
في المناقعة والريادة لالتطويع من شانه ان يفرغتم به ويبالغ
فيه واليه اشار المنقر رحمه الله بقوله كما فتم له ولا يرد عليه
ما قيل انه بمعنى الافعال لا المطلب كما قال الزمخشري لعدم ظهوره
هنا اذ لا يلزم منه حصول المستند في المطلوب **قول** عظيم في فيه
اليعني ان عظمت بالنسبة لغيره من السخر ولما هو في زعمهم وان الق
ان فيه لتفسيره لتقدم ما فيه معنى القول دون حروفه او مقصد
حق بمعنوك الامتثال وقوله قالها ليشير الى ان الفاء المذكورة
والخذ وفتة نصيحة وقد مر ما في **قول** ما يروونه من الافك
الافك بفتح الهمزة مصدر افك بمعنى قلبه وهو اصل معناه
والاطالة على الكذب لكونه مقلوب الحق وجهه لكثرة استعماله فيه
حق صان حقيقة وتروى عنه ابن عباس رضي الله عنهما ما هنا
انصا وما مؤتمولة وهو معلوم من تقديره العائدين ومكشدة رية

انتصاف

ابوحيان

والا فلك بمعنى المافوك لانه المتلفف وقيل اخصر تلفف بالتخفيف وغير
تلفف بالتشد يد وحذف الحاء والناين وتلفف بمعنى تاحد وتسل
فثبت كظهور امره يعني استعبر الوقوع للشئوت والحصول
اول الشئيات والدوام لانه في مقابلة تطل فان الباطل زائل وقابلية
الاستعارة الدلالة على المناشئ لانه الوقوع يستعمل في الجسماء وهو
كقوله تعالى بل يفتد بلحق على الباطل فيد معة اذا استعبر القدر
لا يرا الحلق على الباطل والدائم لانه هاب الباطل ومنه الوقوع في
بالتأثير اذ هذا وقال القدر معة بتبين الحق من المستحق **قوله**
اي صاروا اذ لا يمتحنون الخ اي الانقلاب مجاز عن الصيرة لظهور
المنااسبة بينهما او بمعنى الرجوع فصاعدا عن حال وقوله والضمير
الى الضمير ترجع لمفعول وقومته والشجر في الاحتمال الاول
وعلى الاحتمال الثاني لمفعول وقومته لاعلمه كالات السيرة لاذلة
لهم الا ان يحمل الخوف من مفعول وعلى ما قبله الايمان وظاهر
النظم تحالفه فان قلت **قوله** مبهوتين من ايت اخذه قلت
لخذه من قوله انقلابا لما اختير علي قلبا وانما مل **قوله** جعلهم
ملقطين على وجوههم الخ يعني كان الظاهر هروا ساجدين اذ لا القا
هنا لكته تجوز به عنة لانه ظهروا للحق الجاهل الى ذلك واضطرهم
الي صحتي كان اخر دفعهم فالقاهرة فتواستعارة وقومته من معني
عليهم اوان الله القاهرة بالماهم لذلك فالملقطين هو الله لينعكس
امك فرعون او المراد استرعوا كالذي يلقينه غيره والاستعارة
تبعية او هو تشبيل ويصح ان يكون مشاكلة لما مع من القا كما ذكره في
الشعر **قوله** ابدلوا الثاني من الاول الخ اي ابدلوا لفظ ربت الثاني
المضاف لهما لدفع هذا التوههم ولم يقتصر على موسى صلى الله عليه وسلم
اذ ربما يتبع التوههم رتبة لانه كان في موسى عليه الصلاة والسلام
في صغره ولذا قدم في محل الخبر لانه ادخل في دفع التوههم او لخل القائل
اولا لانه اكبر ستامة وقد تم موسى لشرفه او لفاصلة وما وقع
في شرح المفتاح المستعمل من انه قدم موسى عليه الصلاة والسلام لانه
اكبر سنا منه اما سموا ورواية غير مشهورة واما كون القواصل
في كلام الله لا في كلامهم فلا يصح كما توههم وروايتهم لما قالوا امقاربت
العالمين قال انا ربت العالمين فقالوا ردت عليه ربت موسى وهارون
قوله بالله او موسى اما الاول فلقوله ربت العالمين واما الثاني
فلقوله في ان يصرح بمنتم له فان الضمير لموسى صلى الله عليه وسلم
لقوله انه اكبركم الخ **قوله** والاستغفار فانه لانكار الخ قرأ القرآن
مخروفا لاستغفارهم الا حصصا فانه قرأها على الاضبار وفيها ايضا

معنى

معنى التوبيح كما في الاستغفار لان الخبر اذا لم يقصد به فالكثرة واللازمها
لولد منه بحسب المقام ما يتناسبه وهذا كما خاطبهم بما فعلوه
مخبر المصنف بذلك افاذ التوبيح والتفريع ويجوز ان يقدر فتعالمون
بناء على جوارحه والاستغفار لان كان معني انه لا ينبغي ذلك وفي القراءة
هنا وجوه مذبذبة في محملها **قوله** ان هذا الصنيع لم يزل قال
مؤمنها على القنطريونهم امنهم ما غلبوا ولا انقطعت حججهم وكذا قوله
قل ان اذن لكم وقوله في مصرى التعريف عندي والميتك اذى ميعاد
لخصاصهم وعاقبة ما فعلتم مفعول يفتدكم المقدس وقوله تعالى
قبل ان اذن لكم لا ينبغي وقوع الاذن فاذا قلت كما زيد قبل عمر ولا
يدل على محي عمر وكذا ذكره بعض المفسرين لانه لا بد من حمله معكرا
ونقدية بمنزلة وقومته وقد وقع في مواضع من القرآن وموسى
شايخ في الاستعمال وقوله من كل شئ طرفا اي من كل جانب عصوا
مفراير الاحتر كالسنة احدهما طرد والرحيل من الاخر ومن خلاف
حال اي مخالفة وقتل من تعليلية متعلقة بالفعل اي لخل
خلافكم وهو بعيد **قوله** نشر عنة الله للقطاع كمن قاطع وملون يقطع
الطريق لعظم جرمهم وقوله ولذلك سمى اى سمي قطع الطريق بحجارة
الله في قوله تعالى انما يحزنا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا الآية والمعنى يحاربون اولياء الله وعباده لانه
لحد الحارب الله الا ان المتناظر في امكان الله وحفظه والمتميز
له كانه يحارب الله وقوله على التعاقب هو مذهبهم والافق
يجمع بين بعضهم وبعض كما يعلم من كتب الفقه فتدبر **قوله** بالموت
لا بحالة الموت حجات هذه القصة مفصلة في الشعر المجمل هنا
فحلت هذه على تلك اذ قال فيها لا صيرنا الى ربتا من قبلنا انا نطمع
ان يعجز لنا ربتا خطا يانا ان كنا اول المؤمنين على اعدائنا لانه
الذي يعطينه لاصير بالانقلاب الى الله والطمع في الثواب فلما نزلت
بوجه الاول انا لا نبي الى بالموت الذي نلاق به رتبة الله وتخلص
منك والضمير للمحنة فقط الثاني انا ننقلب الى الله فينبينا على
ماعدة ثنائه وما فعلت بنا فاع لنا لتكفير الخطايا ونبيل الثواب
العظيم والضمير لهم ايضا والثالث انا جميعا ننقلب الى الله فيحكم
بيننا وينتقم لنا منك ويبيي بنا على ما قاستبناه والضمير لهم
و فرعون والرابع انا ولا بد متيقون فاصير فيما تنوعدنا به
والاجل محكوم لا يباحر عن وقته من لم يمت بالستف مات بغيره
والضمير فيه كمال التحريم والجمع والمصر وجه الله جعلها شلاشة
لان الاخير والاول في معنى واحد وقوله شفا بغير مجبة وفاق

الحكمة وصية المحرم فعداه بقوله **وما تشكرونا الا ان نضع مضيقا**
وانكر وان انما مفعول به ومما انكرتموه وعينته هو اعظم محاسنها
فتوكل على حدة قوله
• ولا تحبب فيهم غير ان ضيقهم • تعاب بلسان اللمبة والوطن
كما اشار اليه المص رحمه الله فان كان نصرته بمعنى عذب من النعمة فاما
انما مفعول له وقوله فزعوا الى الله اي النجا وانصرعوا اليه اي النجا
اليه ليزيل فزعته وخوفه واصل معنى الفزع الخوف وتفصيله في
كامل المبرور **قوله** اقض علينا صبرا اي صبرا لا فاقه استعارة تنعت
لصبر تحية وصبرا قرينة اي صبرا ما كثيرا وعلى الثاني
صبرا اصلية ممكنة وافزع تخيلية وقيل الاول ايضا كذا لانه لا
الحاكم الغد ههنا التطهير **قوله** ثابتين على الاسلام فسر به سبق
اسلامهم وبجودهم **قوله** بتغيير الناس عليك اي المراد بالاضداد
ما يشكك اليه بني الدنيوي ويفسد واحذف مفعوله للتعميم ونزل
مترلة الا انهم او يفسد بفساد والناس يدعوهم اليه **قوله** عطف
على بفساد الخ فانه قرأت فقرة العامة بيا والعتبة ونصب الرا
لمعطف على البعد او منصوب في جواب الاستفهام كما ينصب بعد
الفا والمعوق كيف يكون الجمع بين تركه موسى عليه السلام وقومه ففسد
وبين تركهم اياك وعبادة الهتك اي لا يمكن وقوع ذلك كقولهم
قوله كقول الخطية هو شاعر اموي معروف ومومن فضيلة اولها
• الا قالت لما قد تغري • فقلت امام قد غلب العزاة
• الا ابلغ بني عوف بن كعب • فمال قوم على خلق سواي
• الم اراك نائما فتوقدوني • فجاخ المواعد والرحباء
• الم اراك جازرا ويكوي بي • وبيكم المودة والامحالة
والشاهد فيه على هذه الفقرة وكوزنا ثانيا في كلام العربي
وقرى بالرفع الخ فزأ بها الحسن وغيره ومما اعطفت على معدر او
استنينا فاقطال تحت المتبد اي ومو يدرك لان الجملة المضارعية
لا تقترب بالواو في الفصح وهي على الاقل مخترعة مخرقة لم يسبق وعلى
الثاني مخرقة لجمنا لانكار **قوله** وقري بالسكون الخ اي بلحزم ومو
عطف على التوهيم اي توهيم جزم بفساد الخ في جواب الاستفهام كقوله
فاصدق واكثر لتوهيم جزم اصداق في جواب التحصير وقال ابن جني
رحمته الله بل تركت الضمة للتخفيف لقراءة التي عمر وكذا تركه بالسكان
الرايا استنفا لا الضمة عند نوال الحركات وقيل ان المص رحمه الله غير
بالسكون دون الجزم ايمنا لهذا **قوله** كانه قيل بفساد الخ اي عطف
على المعنى ويقال له في غير القرآن عطف التوهيم لان جواب الاستفهام جزم

بدون الفا فقد رعد منها ههنا لك فعطفت عليه بذكر الجزم كما
عطفت اكن المحزوم على صديق المنصوب بنزله منزلة المحزوم وقيل
انه معطوف على محل الفا وما بعد ها كما في ومن يميل الله فلا هادي لك
ويذكرهم بلحزم وقد رعد في المعنى **قوله** معبودة انك الخ تفسير للقرأة
المشبهة اذا الالهة جمع اله بمعنى معبود وقوله قيل الخ توجية للجمع
الالهة واصنافها التي مع ان المشهور انه كان يذكروا الالهة ويعدد
ولا يعبد فاما لانه كان يعبد الكواكب فهي الهة وكان يعقد انها
المترتبة للعالم السفلي مطلقا ومورست النوع الانساني وانما اتخذ
اصناما للعبادة لتقر بهم اليه كما قال انما تركم الاعلى فعد كما قالت
الحاهلية ما تعبدتم الا ليقربونا الى الله **قوله** وفري الاهتك لعبادتك
لفظا ومعنى فري مصدر وقيل انها اسم للمشرك كان يعبد ها وتقل اية
الانبياء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يترك قراءة العامة بالجمع
ويقول الهتك بالمصدر بمعنى عبادتك ويقول ان فريون كان يعبد
ولا يعبد الا ترى قوله ما علمت لكم من الهة غيري وقيل انه كان ذمها
منكر للصانع **قوله** كما كنا نفعل الخ لما كان ذلك وقع منهم قبل ذلك فسر
بذلك ليكون المعنى انما استمررت على القهر والعلية ذفا لوهف القبط
لما قيل في شان المولود وموسى صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور من
قصته والاستغنى من تفسيره في البقرة وقوله عا لبوك الخ اشارة الى
ان العوقية محار من العلية كما مر تحقيقه في تفسير قوله تعالى وما لاقام
فوق عباده **قوله** قاله لما سمعوا قوله فزعوا الخ يعني انه من الاستلوا
الحكيم اي لشركا قال فزعوا انا فزعهم قاهرين فان القهر والغلبة
لحق صبرا واستعان بالله ولمن وعلم الله نور ثبنا الارض انما ذلك للمؤثر
الذي وعدهم الله النصر به وفتر الاعدا وتورث ارضهم **قوله** والتثيت
في الامر بجزم معطوف على الاستعانة اي هذه الجملة نسبية لهم بالكتابة
عن ان قبلك القبط سنبعل الهة وقربوا الامر بالاستعانة به تعالى التثيت
من الصبر والامر الاول المتطوع والثاني واحد الامور فاذا كانت الام
في الارض للمعبد فالمراد مصر وما يملكه القبط وقوله باعداته قيل
خلفوه بمرزلة ففعل له كونه حيا **قوله** نصركا بما كنيت عنه او لا تشير
الي ان في النظم كفايان ونصرتي الاولى ان الارض لله يورثها من يشاء لانه
كناية عن ان سيورثكم ارضهم ولنا قالوا انه اطاع الهة وهو معني
الارض والثانية ان العاقبة للمتقين لانه قد بدطوا وعدهم وان
العاقبة المحمودة والنصرة لهم لانهم المستفون واتهم في قوله عني
ركم لان عني في مثله قطع في اخبار الموعود والفوز المطلوب او غير
هنا لعدم الجزم كما ذكره المص رحمه الله او تادبا وان كان يوحى واعلام الله
وقد جعل الكتاب بيان واحدة وقوله فينظر الخ يرى فيعلم وفيه اشارة

الى ما وقع منه بعد ذلك **قوله** بالحدوب لقلة الامطار في السنة
 العام وعليت حتى صارت كالعلم لزمان الفمط ولا مهابا واذا وهما يقال
 استي القوم اذا المشوا سنة واستنوا اذا اصحابهم الجذب فقلت
 لامة تاء الفرق بينهما قال المازني رحمه الله وهون شاذ لا يفسر
 عليه وقال الفراء وهما اتانها اصلية اذ وحيد وهما ثابتة فقلها
 تاء **قوله** غلبت الخ اي صارت كالعلم بالعلية فاذا اطلقت تبادر
 منها ذلك حتى يجعلونها تاريخا فيقولون فمن سنة كذا الجذب
 العام المشهور بينهم وقوله لكثرة العاهات اي عاهات النار
قوله لكي يتبينوا على ان ذلك يشوم كمن هم الخ يعني التذكر اما بمعنى
 الاعتناء لانهم اذا انتموا الما نزل بهم بسبب عتيا غم العقول ابدل
 او معنى الذكر اي يذكرون الله فينصرفون له ويلجئون اليه رغبة
 فيما عنده وقوله كتبتوا وترق بيان بسبب كل من المعنيين
 الماء حوز مما قبله وتا المقام فلا يرد عليه ما قيل ان ترق فلو علم
 عطف على كي يتبينوا فكل من مطلقا كونه معنيا بشي ثقليل للتذكر
 المفتر بالتفكر فان قلت لا يحمل كلامه على كون لا تعاطف بنفسه
 للتذكر وذكر التنبيه لتوقفه لا تعاطف عليه قلت لا نعم حيث
 اما ان يعطوا وترق على يتبينوا او على يعطوا وعلى الاول كلزم
 ان يفتر المذكر بغير الفزع وعلى الثاني كلزم ان يفتر بالترقة وليس
 كذلك وقيل غايته حال كون التنبيه نفسية للتذكر والاتعاطف
 عليه وبالحمل كلامه لا يخلو عن تشویش فلو قال لكي يتبينوا ان ذلك
 يعطوا كمن هم الخ او يعطوا وترق فلو علم فيفترعوا الخ حتى يكون اشارة
 الى معني التذكر كان اولى انتهى **قوله** من الخصب والسعة الخ قيل انه قيل
 فلا يثني في امانا الجسد وفيه نظر **قوله** لا يخلو ويختل مستحقها الى الام
 لام الاخل ومعني كونها لا حيلها انهم اهلها مستحقون بيمين الذات
 لا نوع الحسكات حتى انما اذا لم يصيبهم كان ذلك بشامة غيرهم وبه
 يأخذ الكلام بعضه بخبر بعضه ويكتسب من شدة النيام وقيل تختل مستحقها
 بيان لوحة كون الحسنة لا حيلها ولو قال او تختل الخ اشارة الى معني آخر
 للام كان اولى وفي الكشف اي هذا مختصة بباو تختل مستحقها بالتفسير
 فيه من التفسير ويحمل ايضا انه بيان لمعني اللام ويختل مستحقها
 بيان لوحة الاختصاص وقيل ان اللام على الاستحقاق والاختصاص
 مستفاد من تقدم الخبر **قوله** يتشأ مواهم الخ يعني التثام نظير
 واصلة ما ذكره الانهري رحمه الله ان العرب كانوا اذا خرجوا القصد
 وظار طائر ذات النصار تشأ مواهم وكذا بنعت العربان ونحوه فسوي
 الشوم طائرا وطائرا والتشأ وم تطير او الطائر يطير على الحظ والنصب
 سواء كان خيرا او شرا وقد خص بالتشأ وم والاعراق المبالغة في ذلك

اتصاف

العرايك

العرايك الخ يسميهم ويصلحوا الطبايع ويرقمها يقال فلان ليرقم العرايك
 الخ يسمي الخلق من كسر الخوة وقوله يزيل الهماسك تقاعل من الامساك
 والمراد انها تزيل الهماسك تقاعل من الامساك تقاعل من الامساك
 انه غير عذري ولا مقدر معه وقد تقدم ما فيه مرارا وعقوا
 بمعنى استكثر **قوله** وانما عثر في الجسدية وذكرها مع اداة التحقيق
 الخ قال في الكشف فان قلت كيف قيل فافاجأهم الحسنة باذا
 وتعريف الحسنة وان نصبتهم سبيبة بان وتذكير السبيبة قلت
 لان جنس الحسنة وقوعه كالواجب اكثره والتساعية واما السبيبة فلا
 تقع الا في الندرة ولا يقع الا في شي منها واختلفت شرا في مراده بالجنس
 فقيل انه اراد العهد الذهني وهو الحسنة التي في ضمن فري من افراد
 الخصب والرفاهية وغيرها وهو المراد بقوله وقوعه كالواجب
 اكثره والتساعية وطاوردانه كالنكرة فلا فرق بينه وبين سبيبة
 حيث قال والتعريف بحسب اللفظ والشيوخ بحسب الوجود فيفيد
 تعديفه الاعتناء بان الحقيقة اما العظمها او لان الحاجة ماسة
 اليها والاسباب نشأت من اثارها فلهذا كان كذا الخ لخصر بخلاف
 النكرة فانها غير ملتفت اليها وفي المراد العهد الخارجي التقدير
 ولذا افتر الحسنة بالخصب والرخا بدليل ذكره في مقابلة ولقد
 اخذنا ال فرعون بالتين وقوله لان جنس الحسنة الخ اي جنس الخصب
 والرخا وفيه مبالغة لانه لكثرة الوقوع كالجنس كله واجب
 الوقوع ولذا لا يميز بين شي حتى يشترط في الجنس ومقابله بقوله
 واما السبيبة لانه لا يميز في ارادة ذلك فلا يخلو المعنيين كلامه ولم يرد
 بالجنس العهد الذهني وهذا مراد صاحب المفتاح وبه يتدفع ما فهمه
 صاحب الاتصاف فافهم فانه من المضائق وفي هذا المقام كلام لاهل
 المعاني من ارادة فعلية بشرح المفتاح **قوله** لكثرة وقوعها
 وتعلق الارادة باخذها بالذات بدلالة تعريف الجنس المذكور على
 الكثرة وتعلق الارادة بها بالذات لان العناية الالهية اقتضت
 سبق الرحمة وعموم النعمة قبل حصول الاعمال والنعمة انما
 استحقوها باعمالهم بعد ذلك لا تروى رزق الطيور ونحوها
 بدون عمل فقوله بالذات في مقابلة بالشبح لما علموه كما يفصح
 عنه ما عرفت به في تفسير الطائر **قوله** اي سبب خيرهم وشترهم
 الخ كما في الكشف وقد قيل عليه انه فسر تارة بسبب الخير والشر
 والخير بسبب الشوم والتطير النشأ وم عند جميع المفترين والطير
 الشوم لاسببه فلا وجه لتفسيره به وقد مر عن الانهري رحمه
 الله واهل اللغة ما خالفه وليس يوارد لان الله اعلم بتفسيرهم
 هذا قوله عند الله لان الذي عنده تعالى بقدر ذلك وكثير ما ذكره

كبي وسعد

قطب وسعد

الاذهرى بمنطق عليه وقد قيل ان اتصال المنطق بغيره في المال في نظيره بين
القوم في طير لكل واحد نصيبه من خيرا وشرا ثم غلب في الشرقات
بطير عذبا يد الاشرار شغفا • ونشرا والزعامة للخلام
فمغنى طائرهم خطهم وما طار اليهم من القضا والقدر ليسيت شومهم
عند الله وما نزل عنهم فقلوه او يسيت شومهم نظرا الى الغلبة وما يسيتهم
ما اصحابهم من بلا الدنيا **قوله** وهو لم يجمع وقيل هو جمع القول
الاول هو الصحيح لا يفتعل اوزان المقترحات والثاني قول الاخفش
وقد ردت فالرخص في **قوله** اصله ما الشرطية فمما هل هي
بسيطة او مركبة من ماما وايدلت لالفها او من ماما اسم فعمل
الكلف فاقية على معنائها او مجردة عنه اقوال للخفا اسلمها البساطة
وهي اسم شرط اخر على الصحيح ويكون مبتدأ وخبرها الشرط والخبران هما
على الخلاف وتكون مفعولا به لا ظرفا لخلاف النقصية وقد شذذ الانكار
عالية في الكشاف وخالفه ابن مالك فيه وقال انه مسموع عن ابن
ولما استعما لاخترفتك كون اسم استفهام كقوله ممما في اللبنة مما لينة
وقوله بصرت بما اي اسم فعمل وهو يظن ان عليه اسم صوت والكلف
بشدة تدا لما اي طلب الكلف وقوله وما الجزائية اكر الشرطية لانهم
يسمون الشرط جزا **قوله** ومحلها الرفع على الابتداء او النصب الخ وتقدم
الكلام على انها قد تكون ظرفية في كلام العرب كقوله
• وانك مما تقط بطنك سؤل • وفرجك نالمتني الذم لجمعا •
ويوافق استعما المنطقيين لها بمعنى كمال وجعلها سؤل الكلية فانها
لتفيد التعميم كما مر جوابه وليس من مخترعاتهم كما توهمه وقوله ايما
شيء يحضرنا يشير الى انه من الاضمار على شريطة التفسير والمضمر موافق
للمعنى كما في زيد امرت به وقد رده مؤخر الا ان اسم الشرط له صدق
الكلام وتاقت اعطفت ببيان وتفسير له حينئذ ولذا جزم تعالى به وقوله
والضمر في به وبها الخ يعني راجع اليها باعتبار لفظه وبها باعتبار معنا
اللاية لانها متسوقة للنبيات فالاولى رجوع الضمير على المفتر المقصود
بالذات وفي المعنى لا يولى عوده الى اية الا في ما مر تحتهم تبينه
به بحسب رعايته فانه كما قاله الطيبي ولا مانع منه كما قيل وهي لا تفيد
التكرار كما قاله الامام في كلماته وتوحيده كانت طالق وقد تفيد
كما في هذه قاله بعضهم وقوله والضمر في به وبها لهما فاعل في نسخة
لما وكونه صديقا لشر كذا فتأمل وقوله وانما سموها اية الجزا
سؤل وهو انهم يتكرونها اية وتسميها سؤلا كما في كونها اية ايضا
قوله ما طاف بهم وعشا ما كرم الخ يعني هو فعلان اسم جسر من الطواف
وقيل انه في الاصل مصدر كقصة ان وهو اسم لكل شيء حادث يحسب بالجمعا
ويجمع كالماء الكثير والقتل المذريع وللوف الجارف قاله ابو اسحاق وقد

سعد

بسيك

زكريا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسيره بالموت لكنه اشتبه في طوفان الماء
وهو معروف وقيل هو اسم جسر واحد طوفانة والموتات بضم الميم
وقد نفع موت في الماشية واما الموتات بفتح التاء فمخالف
الموتان ولذا حركت حملا على الطاعون معروف ويقابل ما قبله
لخصوصه بالانكاس وتفسيره بالجدر في لانه كان عامتا فيهم **قوله**
والجراد والقمل الجراد معروف واحد جراد سمي به الجراد ما على الارض
والقمل بضم القاف وتشديد الميم والمخلف فيه اهل اللغة على
اقوال منها ما ذكره المعمر رحمه الله والفرق ان بكسر القاف وسكون الزا
المعركة بجمع القراد المعروف وتفسيره بصغار الجراد وهي تستدب
ولا تستجيز اذ لا يقدر ثبات لمخضعها فلا يتكبر من الجراد كما قيل وقيل
هي صغار الذر وقيل هي بمعنى القمل بفتح فسكون كما قرئ به ايضا **قوله**
روي عنهم منطرا واما سيلة اسم قاموا فيه في الساعات من حشر غرق
والترقيع مع ترفوة اعلا الصدر اى ولصلا الى ترفاههم وقول حشيتكة
بمعنى مختلط توركة بمعنى دام والكلام موزن بالنبات وقوله فامشرك
بعصاة وقيل جبات ربح القتها في البحر وقوله والقمل الخ هو تفسير
البحر وبه علم الجواب عن التكرار السابق وقوله يثيب بالمشقة والموت
من الوثوب وهو معروف والرعاف بالضم سيلات الدم من الانف
وهو من قديم ذلك **قوله** يضرب على الحال الخ من تلك الاشياء للتقدمة
ومعنى مفصلات مميزة بعضها عن بعض مفصلة بالرمكان ليعلم هل
يسموا على عهدهم ام لا او بين انما ايات الاهية لا يسخر كما ترحمون
وقوله على من تل بفتح تن اي بغير عجلة وعصى موسى عليه الصلاة والسلام
هي عصا ادم عليه الصلاة والسلام اناه بها ملك كما في القرآن المنصور **قوله**
يعني العذاب المفصل ولما لا تنافي في التفصيل والتكرير فلا يرد انه كان
المناسب على هذا كما وقوله والطاعون اسلمة الله عليهم بعد ذلك
يعني لا السابق المنسرا لطوفان والجز بالكثر والضم لغة فيه بمعنى العدا
وقد ورد اطلاقه على الطاعون في الحديث الصحيح وهو الطاعون بفتح
رجز او عذاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل كما في الترمذي وغيره وقد
فسره به هنا سعيد بن جبير رضي الله عنه فلا وجه لما قيل انه لم يجز
له فالجمل على العذاب المفصل اولى لانه التفسير بالمأثور اولى **قوله** نعم
عندك وهو النبوة فما مصدرية ومميت النبوة عند الالة الله عهد
اكرام الانبياء عليه الصلاة والسلام بها وعهدوا اليه بحمل اعتبارها اولا
لها حقها تحتفظ كما تحتفظ اليهود ولا يمانا من لة عهد ومنشور عهد الله
قوله او بالذي عهدا التكرار تدعوه به الخ في مؤصولة وان تدعوه
به بدل من ضمير عهد او بتقدير اللام وقوله وهو صلة اي الكار والمجور
والبا اما للصاقا والسبكية او للقسما لاستعظائي والحقيقي **قوله**

سنان

اعتبارهم

ومتعلق بفعل محذوف في فمنا مثل لاننا لم نذكر في القسم في السؤال
 مثل يحيا لك لغيره على هذا فلا تتعلق لفظا بقوله اسعفنا بل هو خطاب
 القسم التوالي فيتعلق بمعنى ولا يشك ان قوله تصليح هو بالذات القسم
 فاني صاخرة الى اعتراف المحذوف ولو تعلق لفظا فليست على فادع انما كذا
 قيل فلو ترك لفظه في الظاهر في القسم سلم مما ذكر فتدبر وقوله
 او قسمي حقيقي لا استعطاني وقوله اي اقتسمت اليه نفسير للوجه الاخير
 واللام منوطية للقسم المذكور والمقدم **قوله** الى حجة من ان زمانهم بالغة
 الى انما كانا كاشفنا بمقتضى ان حجة من منه صح تعلق الغاية به للاستقرار فيه
 لغيره فكيف المراد بالاجل الى الحد الذي ضرب له فيحصل الى الاك او العذاب
 بالعرف والمتراد بالاجل معناه المشهور ولا يخل عينه لايمانهم اي عينا
 لعذابهم زمانا لاننا ان يتبعوه وهو وقت العرق والموت وان
 انهم لم يسموا وكشفنا عنهم العذاب الى غير ذلك الاجل بسبب الدعاء
 ولما كاشفنا فلحقوا النكت كذا في الكشاف فقالا لعلنا في فحقوا
 لما في الحقيقة هذا الفعل المفيد وكلا الاستمراريين لما اذا معمول
 له لما ظفروا واذامفعول به للفعل المنضمين هما آيات ان تكون النكت
 فلجا وازمان النكت او مكانه وهذا كله يقتضي انما لا تجاب
 باذا المفاجأة الدخلة على الاستمعية وقد مر نحو اختلافه فالظاهر
 ان مترادفهم بآيات انما هي آيات وقعت بحواب كما من غير حاجة
 الى ما ذكره من ان تكلف فتدبر والنكت المتضمن امهله مكث الصوف
 المفزول لغيره ثانيا فاستغنى عن تكرار العمد بعد ابرامه وهي
 استغناء فصيحة كاشية بعكسه وقوله من غير توقف وقام بآيات
 للمترادف بالمفاجأة هنا **قوله** فان ذكرا الانتقام لما كان الانتقام
 عين الاخر اذ اوله به لينفتح عليه او الظاهر من قوله عند من
 اثبتنا **قوله** في الميم اي في البحر اختلف فيه فمقتضى هو عروى وقيل معرب
 وهو مطلق البحر فلهذا والذي لا يتركه قعره واما القول
 بان اسم البحر الذي يفرق فيه فمفعول فضعف **قوله** اي كان اغراقهم
 بسبب تكذيبهم الى يعني ان سبب الاغراق وما استوجبوا به ذلك
 العقاب هو التكذيب وهو الذي اقتضى تعلقا ارادة الله به
 تعلقا تخييريا وهو لا ينافي في تفرع الارادة على النكت لان التكذيب
 هو العلة الاخرى والسبب القريب ولا مانع من تعدد الاسباب وترتيب
 بعضها على بعض **قوله** حتى صاروا كالفاقد اي عائل يعني ان العيلة
 مجاز عن عدم الفكر والمبالاة اذا المكذب بامر لا يكون غافلا عنه
 لشاقتها وفتلثارة الى ان من شاهدها لا يبين له انه تكذب
 بها مع علمه بها **قوله** وقيل الضمير للنكت الى هذا مراد عن ابن عباس
 رضي الله عنهما واراها بالنكت الفرق كما يدل عليه ما قبله فيجوز ان يكون

الجملة

سنان
سمين

الجملة كناية بتقدير وما قيل كان القابل به تحت تلك الغفلة عن
 الايات عذرهم لانهما ليست كسبية ولهم هورا ان يقولوا انما انما
 استبانها ذموا بها كما في ذم الناس على استبانها لتعاطي استبانها انما
 يتاني لوجعها على حقيقتها انما لو جعلت مجازا عمتا مرفلا فتدبر
قوله باستغيا دهم اي استغفروا لهم وقد علمت بحكمهم عبيدا
 وقتل ابائهم ومن مستغفرتهم بكسر العين بآيات من عند الله
 ذلك **قوله** يعني انهم الشام الى وروى انما مضى وهو المتكسب لذكر
 الفراعنة لانهم ملوك مصر كما مر وقيل ان الهم رحمة تركه لانه
 لم يعجزم بانهم واولادهم تمككوا او لان المسبوق يقتضي ذكرا
 تمكنا فيه لاكل ما ملكوه وفسر البركة بالخصب والسعة وقت
 فسر بكونهم مساكن الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاوليا والصالحين
 والحقا اولا ولاحق من لا وذن سكام بن لوح كالحالي **قوله**
 ومضت عليهم واتصلت بالاسجار الى يعني المترادف بالحكمة وعدت تعالى
 لهم بقوله ونريد ان نموت الى وتمامه محار عن سبق ذلك والنجاة
 وقيل المترادف بالحكمة علمه الارض والمغنى مضي واستمر عليهم ما كان
 معذرا من اهل الكعبة ودمهم وقورسهم الارض والتفت من التفتك
 الى الخطاب في قوله ريك لا ما قبله من القصص كان غير معلوم له
 واما كونه منجزا لواعده ومجربا لما قضى وقد مر فمفعولهم له وقيل
 انه من الجانبة سيتم نعمته عليه بما وعدة انما وقراءة كلمات بالجمع
 لانها ما وعدت ووصفها بالكنى لتاويله بالجملة وكذا يجوز وصف
 كل جمع بمفرد مؤنث الا الى الشايع في مثلها لثانث بالثا وقد ثوبت
 بالالف كما في قوله ما ركب الخ **قوله** خربنا ما كان يصنع فرعون
 الى الى التدمير القريب والاهلاك وهو متقد وقوله دمتم الله عليهم
 حذف مفعوله اي مكن لهم وجوز ان اسم كان ان يكون ضمير مستتر
 وفرعون فاعل يصنع ويقول الظاهر وان يكون فرعون اسمها ويصنع خبرها
 والتقدير يصنعها واورد علينا انه لا يجوز في نحو يقوم زيد ان يكون
 مبتدئا لا لتباسبه بالفاعل وفيه فطر **قوله** من الجنات او ما كانوا
 يرفعون الى يعني القرش اعروى الكروم او بمعنى الرفع والضم والكسر
 في رواية لسان وقوي في الشواذ بغير شون بالغير المعجمة وفي الكشف
 انها ضعيف ولذا تركها المصنف رحمه الله وهي شاذة **قوله** وكما وزنا
 الى معنى جاوزنا فاعلنا جاوزا لولا دي وجازة اذا قطعه والعجز عجز
 القلزم والخطا من قال انه نيل منصر كما في البحر وقوله تسلمت الى اي
 عمارة صلى الله عليه وسلم من اليهود بالمسكنة فانهم خبر واعلى ذاب
 اسلافهم مع موسى صلى الله عليه وسلم وقوله وايضا الى اي بنو اسرائيل
 وقولهم اتيما وقولهم فيه للنفال لئلا من الله به عليهم فنزلهم منازل

قوله
على البحر القلزم

فلما ذكر الموت من الغفلة والحاسب نفسه في كل لحظة **قوله** لقد تم ذلك
فرعون أي هلاكه وزيان هلاكه ويجوز قرآنه على صيغة المفعول
فيلحقه أن يكون المتعدي رتبة فان عبور البحر الفقير البحر
المتنوع غير أن يبين قدمه لعله أعظم أية من هلاك فرعون وقومه
وهو ذوقه وأورد عليه وعلى الكشاف من أنه وقع في سورة الشعراء
والخمس مائة ومن معه لجمعين شمر لفرقتا الآخرين ومثو
صريح في أن عبور موسى على الله عليه وقومه قبل هلاك فرعون
وكلام المصير حمد الله في سورة الفرقان على عليه ولذا قيل ان عبور
موسى عليه الصلاة والسلام وقومه البحر وقع مرتين مرة قبله
ومرة بعده فقام **قوله** وقيل من حكمه هو باللام والخاء المعجمة
حي من القبر كانت ملوك العرب منهم في الجاهلية وعمر الزمخشري
الله قبله تحضر موت والذي صححه ابن عبد البر في كتاب النسب
أن لحمه وجد الخوان ابنه عدي بن عمرو بن سنان اقتتل في خدمه لخدمه
فنتى جد امنا وظلما لاخر فسمي لهما لان اللجة للظلمة وقوله فملا وقتها
ولذا وقع بعد ما بالجلال لا محتمة ويجوز فيها ان تكون مؤنولة ولهم
صلة والهة يدل من الضمير المستتر فيه أو مصدر ولهم متخلفه
فعل أي كاتب لهم والمصير حمد الله اقتصر على الاظهر **قوله** وصيغته
بالجمل للظنون انه لم يذكر له متعلقا ومفعولا كمنزلة لازم او كذا
حذفته بدل على عمومته أي يجيكون كل شيء ويخلف فيه الجمل بالظهورية
بالطريق لا في ولا يقال ان المتأنيب بالمقام ان يفدر شانه لاوهية
والثفاوت بينهما وبين ما عده **قوله** واكد أي بان وتوسط
قوم وجعل ما هو المقصود بالاختيار وكشفه ليكون كالمحقق للعالم
كما قال في المختصر وهناك نكتة سترية في الخبر للوطي لا دعاء ان الخبر
لظهور امره وقام الدليل على كونه معلوم متحقق فيغنى تأكيد
وتقريره ولولا انه لم يكن لتوسط الموصوف وجه من البلاغة وقوله
مستشرك من الكثر وهو محرف في النسخ ومتبر بالتفعل والفعال
من التشاير وهو كالدعاء لهلك وقوله ويجعله نصا أي فتنا
مكشرا وكل شيء كثرته فقد رخصته ويحطم من الحطم وهو الكسر ايضا
وفسر الباطل بالمضجع الذي ينزل لانه المناسب لاختلاف الحق لانه مقلوم
ثابت قبل ذلك **قوله** واما بالغ في هذا الكلام الخ بين بعض الفضلان
الميت الغنة بافادته فصرها هه فيه على التباين وما علموا على التباين في
كلام واحد بطريقين يتقدم الخبر على البنية افانه يفيد الفضل المذكور
مع قطع النظر عن جعله لانه استمر من كثرات الاثبات فيهما الى قوم هه
موصوفين بالغكوف على الصناعات فدل عليه الوصف المشدد ويفيد
الغنى ولو لم يكن المتبدا انتهى وقال الطيوي رحمه الله ان في تخصيصه بالاشارة

بالذكر

بالذكر الالة على انك انك الفؤوم محفوفون بالدمار لاخل انصاف
بالغكوف على عبادة الاصنام شقة في توكيد مضمون الجملة بان نريد
ذلاله على ذلك واشارة بقوله وسم لعبادة الاصنام بانهم المعصونون
للتقار وليس في ترك المصير للقتل لا موحح لان يقال انهم منزهون
دون غيرهم بل هو مبتدأ فيفيد لقوى الحكم وفيه توكيد خبر الخبر
بانهم لا يتجوزون عن الدمار عن الدمار الى ما يصنادة من الفؤور
والنخاسة على القصر القلبي واما قوله انه لا يعبد وهم البقرة وانه المظم
ضربة لازب فمن الكتاب لانه اذا لم يتجوز عن الدمار الى النخاسة في
فيلزمهم الدمار ضربة لازب وموجب هذه المبالغات ايقاع الجملة
تعليل الاثبات الجمل المؤكد للقوم لاقتراحهم ان يجعل لهم الهاء وبلغ
من ذلك انه المذكور ليس جوابا بل مقدمة ومنه تيد واما الجواب
قوله اغفر الله الخ **قوله** ونفقت من الخيرين أي منتهر وباطل قال الخبير
هو منتهى على ان ما هم فيه مبتدأ ومنتهر خيره وان كان يجمل لهما
مساونا او راجحا ان يكون ما هم فيه فاعلم منتهر لا عتاده على المشدد
المنزلة ذلك لاقتضاء المقام الحصر المنفاد من التقديم أي منتهر لا ثابت
وباطل لاحق ولم يتغير من في تفرقه لهذا الحصر لظهور انه لكان المصير حمد الله
تعرض له بقوله لاحق لما هم فيه لا محالة ولا زب لما مضى عنهم **قوله**
للمنتبينه على ان الدمار لاحق لظهور الخ قال وذلك لان جعل المستند اليه
اسم اشارة مع افادته كالا لتمييز بينه عند تعقيب المشار اليه باوصاف
على انه جدير بما يرد بعد اسم اشارة لاحق تلك الاوصاف فيكون
خبره لازب لا يعده البنية ويختص به لاختصاص العلة حيث لم
يتعرض لاثباته لغيره انتهى وفيه بحث ولهذا سكنت المصير حمد الله عن قصر
الاختصاص ولا زب بمعنى لازم **قوله** تعالى اغفر الله الخ اعاد لفظ قال
مع اتحاد ما بين القائلين لان هذا دليل خطابي بتفضيلهم على العالمين
ولم يستندل بالتمانع العقلي لانهم عوام **قوله** اطلب لكم قعودا لغيره
باطلب كغير من اهل اللغة فيتعدى لمفعول ويكون الغنى على حذف
والاصيال وغير الله اما صيغة الهاء قدم عليه فانتصب على الحال
او مفعول لا يغى والمها كال او ميميز وفي الجوهري بغية الشيء طلبه وظاهر
انه متعدي لمفعولتين وقد مر ان مثله لاختصاص لانكار لغيره تعالى
دون انكار الاختصاص وذلك من تفتك المفعول والحال وقد يكون
لانكار الاختصاص ان اقتضاء المقام وفي الكشاف اغفر المستحق للعبادة
اطلبكم مقبولا او اعتبار العبادة نظرا الى انه من لوازمها الدائم
او الحال لانه قبل العلم به واعتباره لانه ادخل في الانكار وتركه
المصير حمد الله **قوله** والحال انه خصكم بهذا الاختصاص من مح ما حوذ
من معنى الكلام اذ ليس فيه ما يفيد القصر لكن كونهم افضل من جميع

العالمة اوتن عالمي زمانهم بغيره في فضل الفضل على كل شيء فصار حقيقة
او اضافت واما تقدم الضمير على الخبر هنا فلا يقتضيه ووافقنا
كاذمب اليه الرخصي يكون المعنى وهو المحفوظ بان فضلهم على من
سواهم والانبيا عليهم الصلاة والسلام خارجون عن الفضل على من
غيرهم عقليته وادخل المصنف على المقصود وهو جازي بطريق الحقيقة او
المجاز وان كان الاصل دخولها على المقصود على كذا مراد اذ كان المراد
تفضيلهم على جميع العالمين فالمراد تفضيلهم بذلك الايات لا مطلقا
حتى يكرم تفضيلهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الجملة حالته
مقولة لوصف لا نكار وقتل انما مستانقة وقوله سوفا مالمهم في
بالقاف والباء يدل على ما بعد اي انما علم له في مقام الايمان والشكر وليس
تصغيرا من المعاملة بالعبر الى المماثلة والميم كانه هو واضر في هو الاصنام
قوله واذكروا صنيعة في هذا الوقت الصنيع الاحسان وظاهر ان اذ ظرفية
ومفعولة محذوف لان اذ لا يخرج عن ظرفية عنده كما صرح به في سورة
التقرة ومن جوزه جعله مفعولا له وجعل ذكر الوقت كناية عن ذكر
ما فيه وعلى هذه القراءة فالظاهر ان من كلام الله تعالى كلام موسى صلى
الله عليه وسلم كذا الذي نزل في المصاحف الله لما ادعى كونه من موقوت
موسى ليقاها القراءة الاخرى بدليل قوله تعالى وفي ذلك لآيات لمن يكره
ليلا يتفكر في النظر في قوله صنيعة الخ فكأنه يجعله التفتا من
الغيبه الى التكلم لانه ينطق بما اوحاه الله اليه وهو بعد ولذا قيل
عليه حق المنجبر ان يقال واذكروا صنيعة معكم وهذا انما لا يقيم قراة ابن
عامر فانه يظنها من مفعول موسى صلى الله عليه وسلم اما احتمال ان يكون
صنيع المنجبر موسى واخيه او لهما ولين معهما في خلاف الظاهر **قوله** استناب
لبيان الخ اي بياني في جواب سؤال وهو ما فعل بهم او مم الخا هم وقوله
حال الاحتمال على صنيعة مما وقوله بدل منه ويحتمل الاستنباف انما
قوله لغمة او محنة لان البلاغة في الانبلا والاختيار وهو يكون بكل منهما
وقيل لغت ونشر من رتب قيل ويحتمل ان يراد ما بينهما **قوله** وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة ذكر في الكشف وشروحه سؤالا لان احدهما على تفصيل
الاربعين هنا الى ثلاثين وعشر والاقتضار على الاربعين في القرية والآخر
ذكر اربعين مع انه من المعلوم ان ثلاثين وعشر اربعون والجاواب ان
الثلاثين للعبادة والعشر لزاله الخلوفا واما الثلاثين للتعريف والعشر
لانزال التوراة ولما كان الوعد في ثلاثين والامتنان بعشر فطلق بتمثل
ان يكون تعيينهما بتعيين الله وبارادة موسى فاذا قوله بشر مميزات به
الخ ان المراد الاول وان انما الثلاثين بعشر يحتمل المعنى المتبادر ويحتمل
انما كانت عشرين ثم بعشر ثلاثين قد كلف هذا التوجه واما النفاذ
في الموعدة وتفسيرها بانها وعد الله الرحي ووعده موسى صلى الله عليه وسلم

الحج

قوله على الفرق بين الوقت والميتة
ابوعيان
سبح

الحج بقدره متحقق في سورة التقرة **قوله** بالغا اربعين الى الميتات والوقت يحين
وقد فوض بينهما ان الوقت مطلق والميتة زمنية وقد روي عن الامام
وفي نصب اربعين وجوه منها ما في الكتاب ومنها ما في الحديث فبالغا
اربعين الخ كاذمة المص رحمه الله ورد بانها لا يكون حلالا بل معقول الحال كقول
المحدثين **قوله** بان الخواتم فيطلقون الحكم الذي للعامل الممولى
القائم مقامه فيقولون في زيد في الدارات الحيات والمحدثين والخبر
انما هو متعلقه وقتل عليه ان الذي ذكره الحاشية في الظرف دون غيره
فلا يصح ان يكون بغيره معدودا وفيه نظر وقتل المفعول به بتقدير
شتم معني ببلغ وكلام المص رحمه الله يحتمل وقتل انما منصوب على الظرفية
واورد عليه انه كيف يكون ظرفا للتمام والتمام انما هو بآخرها الا ان
يجوز وفيه وقتل هو ممتيز وقتل بغيره من الافعال التي قصده في مثل شتم
المتميز ثلاثين في هذا الخبر وقوله سالت عليه اي سالت ربه الكتاب وسال
قد يتعدى لمفعولين بخلاف فيه بضم الخاء فيغير رايه القم لانه الرخصة
لثانته بخلاف الاول وفي الحديث الصحيح الخ لو في تمام المطب عند الله من
ريح المسك ولذا ذكره بعضهم السواك بعد الزوال للمصاحف وقوله فامر به
الله الى تكفير الفعلة ومنه تعلم ما مر من وجه التفسير وقوله ثم انزل
عليه النوراة اشارة الى الوحي الاخر **قوله** تعالى وقال موسى لاخيه هارون
بقم التوراة بالجر يد لا اوبى لنا لاخيما والنصب بتقدير اعني وقرئ نثاذا
بالضم على التقاء الاو وهو خبر مبتدأ مقدم قوله كن خليفتي يقال
خلف فلان فلا تخاصا رخصته واستخافا النبي اخر وان كان نبيا لا ماس
به ولذا وقع في الحديث انت مبي بمر لهما روي عن موسى **قوله** ما يجب ان
الخ يعني ما مفعول مقدم بما ذكره وفيه اشارة الى ان المراد اصلاح امورهم
لا دنياهم او مومنين منزل منزلة الكلكل الارزم من غير تقدير مفعول وهو مفيد
التعميم والمعتاة ليكون منكلا صلاحا وليس المراد به اي اصلاح كان بل اصلاح
تامة عام لانه ذكره في سياق النفي وقيل انه لا ينافي سب المقام وقوله ولا تتبع
من سلك الاضداد كانه اشارة الى ان حصل الاضداد كالتقريب للمسلوك لهم
كما يقال هذه طريقة فلان ولا تظم من دعاك اليه كالتفسير له او لبيان انه نهاه
عن اتباعهم بدعوة وبدون **قوله** والام للاختصاص كما في قول طه لوك الشمس
وليسك بمعتني عند كاذمب اليه كقبض الحيا وقوله لو فنتا الذي وقتناه اي
لتمام الاربعين **قوله** من غير وسطه لا يكلم الملائكة لما لم يترك للمعتزلة انكار
كونه متمكنا ذهبوا الى انه متمكنا من موجد الاموات والحروف في محالها
والجاء اشكال الكتاب في اللوح المحفوظ وان لم يترك له لاختلاف بينهم وقد
رويات المتحركات من قامته بالحركة لامن او جدها والاصح ان تصاف
الباري بالافعال المخلوقة فله تعالى عن ذلك علوا كبيرا كما حققه وفصل
في علم الحروف الكلام ونحن معاشر اهل السنة ثبت ان الكلام لله والقابض

قوله على حكمه تشتمل الخلوفا
خلوفا

بذاتة ملوك الكلام النفسى وقالت الشهير يستلزم بل اللغظي القديم على ما حقق في شرح
 للمواقف فعلمنا ان الكلام له ان يكلم مخلوقاته بكلام لفظي من غير واسطة
 وعلى الاول انما كان ذلك لان المخلوق فيه قوة يسمع بها ذلك من غير صوت
 ولا حرف كما نرى ذاته في الاخر من غير كلام ولا كيف وكلام المعبر عنه
 محال اقتصر فيه على المرتبة المتوسطة فكانه قال بكلمة بالذات كما يكلم للشيء
 ولذا القصر موسى صلى الله عليه وسلم باسم الكلمة والمزاد بالسمع من كل جهة
 عدم لاختصاص اسم الله بجهته من الجهات وكذا قوله تنبيه على ان سماع
 كلامه لا يتم بالاختصاص في المقدار المنفوق فليتبين اهل السنة والعري
 لقد سلكنا المحجة الواضحة **قوله** انما انفسك الى ان المفعول
 محذوف لانه معلوم ولما ذكر به ناديا واما كانت الرؤى متبينة
 عن النظر متاخرة عنها لان النظر يغلب الحدة فحقوا الشيء التماسا
 لرؤية الرؤية الاذراك بالباطنة بعد النظر فخطرت بالبال انه كيف
 جعل النظر جوابا لامر الرؤية وتبينت عنه فيكون متأخرا عنها وهي
 مقارنته بالزمان وان كانت متقدمة بالذات فاشارة الى ان جميعه
 بان المراد بالادراك ليس انما كان الرؤية بل الممكن منها مطلقا او بالتحقق
 وهو الظهور وهو مقدم على النظر وسبب له كما اشار الى بقوله
 فانظر وهذا بطريق الكناية اذ ذكرها واذا دللنا من الممكن والحقلي
 اذ لو كان نينا لكانت كقولنا في هذه المحذور فتدبر **قوله** وهو
 دليلي على ان رؤيته تعالى جارية في الجملة يعني ينقطع النظر عن الدنيا
 والاخر لان طلب المستحيل من الانبياء عليهم الصلاة والسلام محال
 لانه ان علمه بخلق الله فطلبه عنيت وان لم يعلم في كل ما علمه
 لا يتوهم من النبوة وقد قالوا اختار ان موسى صلى الله عليه وسلم
 يعلم امتناع رؤيته ولا يضر ذلك لانه النبوة لا تستوقف على العلم بجميع
 العقائد الحقة وجميع ما يجوز عليه تعالى وما لا يجوز على ما يتوقف
 عليه لغرض من التبعية والدعوة الى الله تعالى وهو وحده انبيائه وكلين
 عباده باوامر ونواهي جبر صهي على النعيم المقسم ولا نسلم ان امتناع
 الرؤية من هذا القبيل فاختار انه يعلم امتناعها وسؤاله لغرض اتموه
 بحكم التكمية لانه متخير في رؤيته في كل من ان يكون الكلام صلى الله
 عليه وسلم دون احكام المعتزلة علماء ودون من حصل طرفة من الكلام في
 معرفة ما يجوز عليه تعالى وما لا يجوز وذلك كما حققنا وطريقه هو جاز
 لا يتلهم الحذر من الغفلة ولا شك اننا نعتقد ان علم الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام بذاته وصفاته اكمل من علم من عداهم وان اردت تحريه
 هذا فاعلم انك منطولات الكلام ويكفي من القلادة ما عاينا بالجد **قوله**
 ولذلك ان يكونها جارية قال ما ذكر دون لن اري لانه يدل على امتناع

الرؤية

ن

الرؤية مطلقا ولان ان كان لا ينفصل عن المانع من جهة ولان تنظر الى ان
 كان بصيغة المجزول كما قيل فظاهر في الافلات النظر لا يتوقف على معد وانما
 المتوقف عليه الرؤية والاذراك وذلك للمعد قوة يخلقها الله فيه
 بحيث ينكشف له انكشافا تاما وهل يقتصر بالآخر او لا فيه خلاف
 ينظر في محله **قوله** وجعل السوال لتبكيته قومه الى ان قوله
 ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يزل الى الرؤى بنفسه بل لقومه القائلين
 اريا الله بكم مرة وانما اصنافا الى نفسه ليمتنع عنها فيعلم قومه انما
 بالنسبة اليهم ان بعدوا واشتد في الاستحالة وهو ابلغ في الاستحالة
 اليهم وادعى لقبوله وكذا لم يقل انهم ينظرون اليك وفي شرح المواقف
 انه خلاف الظاهر فلا بد من دليل وما ذكره من ان الدليل لخدمه
 الصفة ليس بشيء قاله اشار المصنف رحمه الله تعالى لو كان كذلك كان عليه
 ان يبين ان شئ منهم ولا يحتج بما هم فيه من الاذراك الفاسدة وقوله اذ لا
 يدرك الاخبار وكلمة لن تدرك على تأكيد النفي دون تاييده على الصحيح ولو سلم
 فبالنسبة الى الدنيا وقوله او ان الاميراة الجوانب جدي **قوله** ودعوى
 الضرورة فيه مكابرة او ليس انتقاد لك تدبري والالتزام بخلاف فيه القلا
 او موجهة بحقيقة الرؤية لا نزاع في جواز الانكشاف للمعالي التام ولا في
 ارتسام صورة من المرئي في العين او اتصال الشجاع الخارج من العين
 بالمرئي او حاله اذ اذ كانت متلزمة لذلك انما النزاع انما اذا انبصرنا الشئ
 مثلا ثم غمضت العين نجد في الاول حالة زائدة على الثاني وكذا اذا
 علمنا شيئا علمنا حليا ثم انبصرنا ما نجد في الثاني امر ازيد اقل الاول
 وهو الذي نسميه بالرؤية ولا يتعلق في العادة الاما هو في جهة ومقابله
 فمثل هذه الحالة الاذراكية هل يصح ان لا يكون مقارنته للمقابله والجملة وان
 تتعلق بالذات المقدس من الاول في الاول ذهب الاشاعرة والمخالف فيه اشترط
 فيه ولذا قال الشهروري السهروردي قد حقق بالسر نظرات الراي
 غير العنوا المحصور وهو قرفحالة فيه وبه يرتفع الاشكال لانه القوة
 لما احترقوا بالعين لا يتوقف على هذه الصفة بل يخلق الله فيها استعدادا
 لرؤيته تعالى وخصوهم انكروا الرؤية والعين هذه العين ثم خصصا بها
 لجمع فالصالح خير

قوله فمن لي بالعين التي كنت ما ظنرا الى بها قبل القطعة والصدية
 يريد ان يبين به انه لا يخلو في العين ليس المقصود في الرؤية
 بل في طاقته لها في هذه الدالة نسا ثم ان قوله المتعلق على الممكن بمكر
 قالوا علمه منع ظاهر في الممكن ربما استلزم المحال وان كان بحسب
 الغير لا يحسب ذاته فانه قد علم المتعلق الاول يستلزم عدم الواجب
 لان عدم المتعلق لا يكون الا بعد علمه وفي هذه الصورة لا يلزم من تعلق
 اللان على المعلوم الممكن مكان صدق المعلوم بدون اللان لان المعلوم

الشيء المسمى من حيث هو ذاته بل من حيث هو ما هو ذمه الغير وهو من
هذه الحقيقة مستنتج فان علم المعلق الاول اذا اعتبر في نفسه
فعدمه ممكن ولا يستلزم عدم الوجود من هذه الحقيقة وان اعتبر من
حيث ان وجوده واجب بالعلم فعدمه مستنتج بها ومستلزم لعدمها
ولكن ليس عدمه ممكن بالذات من هذه الحقيقة حتى يستلزم امكان لادبه
وامكان صدق المعلوم به من اللازم على تقدير كون اللازم محالاً اذ لا يلزم
من امكان العلم نظراً الى ان امكان العلم المستنتج بالغير ابد بالنظر
اليه ولا يلزم من ذلك كون الوجود بالذات وانما يستلزم ان لو امتنع نسبة
العدم اليه لانه فاذا كان المعلق هنا استقرار الجبل من حيث هو يلزم
من امكانه امكان المعلق اما اذا كان استقراره مع ملاحظة الغير الذي
يمنع الاستقرار عنده فلا يلزم مع امكان امكان الترتيب والمعتزليان يقولون
ان المعلق عليه استقرار الجبل فيجب النظر الى استقرار الجبل مع كون الجبل
مقتيد بالحركة فيه فان استقرار الجبل ان كان ممكناً في نفسه محقق
النظر الا انه بحسب تقييده بما ينافيه من الحركة بمنع بالغير في ذلك
الوقت فكمحراز ان استقرار الجبل وتعلقه بالترتيب من تلك الحقيقة
وحينئذ لا يرد ان يقال ان استقرار الجبل ممكن في نفسه في جميع الاوقات
بدلاً من الحركة فان قيل الظاهر انه معلق على استقرار الجبل من حيث
هو وان كان ذلك في الاستقبال وكونه مستنتجاً بالغير في ذلك الوقت
من جهة تقييده بالحركة فيه لا يستلزم ان يوجد للعالم عليه تلك
الجهة ولا ينافي ان يكون الظاهر ما ذكرنا قلنا التبادر لا ينافي في الظاهر
الغير المتناهي لليقين وان كان ذلك الاحتمال الاحتمال متروكاً فان قلت
التبادر يجب ان يقارن اليه الزيد لئلا يخلو خلافه بملاحظة يكون ما ذكر
مفتيداً لليقين قلت في حينئذ يمنع من اللفظ الملقى الى موسى صلى الله
عليه وسلم حين الاقفا اليه ويحتمل ان يكون حين القايم اليه قرينة كالتية
او مقابلة كالتية على التعليل واستقرار الجبل مقتيد بالحركة ولا تكون ذلك
القرائن منقولة اليها ومحلات كتاب الله من هذا القبيل كالحقيقة بعض
علماء الروم جيل زبير بن زري مجتهد مفتوحة وبها مؤخر مكسورة
ورأى مشكلة بوزن امير اسحق هذا الجبل كافي لقاسوس والمشهور انه الطور
ظاهر له عظمتها فقال عليه ان ظهور عظمة الله للجبل تستدعي ان يكون
له اذ كان وهو مستلزم للحياة فيكون النقاوت بينه وبين القول
الاخر غير ظاهر وقال الطيبي رحمه الله انه مثل الظهور اقتدار معلق
ارادته يدرك الجبل لان مقتدياً كما في قوله كن فيكون وقال
الامام المقصود ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يطبق رؤيته بدليل
ان الجبل لما رآه انذرت ويجوز ان تخلو الله له حياة وسمعاً وبصراً
كاجعله محلاً لخطابه في قوله يا جبال اقمي معه ونقل هذا على اشرف

خطيب زاده
على ان الجبل محال للحد
كان في

لحمه الله اشار الى هذا بقوله ونفسي له اقتداره وامره **قوله** مذكوراً
مفتيداً الى ان هو مفعول به بمعنى اسم المفعول والذات مفتي التفتت
والنكسر وقيل هو المستوية بالارض وقوله اخوان اي اثنين كما اعتقاد
الكبركاشك بمعنى القطر كائناً منه شككت بالريح وهو قريب من الشق
معنى وقراءة دكا بالمد اما لانه صفتا رضى هي مؤنثة او مستعار
من قولهم ناقة دكا اذا لم يرفع سنامها ودكا بضم الدال والتنوين
جمع دكا كجمل او جمل قطعا دكا فهو صفة بجمع وهو قطع جمع قطعة
وفي شرح التفسير لا يفتي ان الظاهر يجرى الى اسم آخر على المذكور
وهو جواب **لخر قوله** مخشياً عليه من قولك انا خير مني سقط دليل
هو سقوط لفظ صوت كخرش وصعقا بمعنى صاعقا وصاعقا من الصعقة
وقيل لو كان هذا معنى لفظ عطف بالغا وعطفه بالواو يقتضي ترتيبه على
التخييل قلت المراد بالهول قول التخييل وعظمتها فلذا عطف بالواو لانه
لو عطف بالفاء او بشرائه يترتب على ذلك مع ان مثله قد عطف بالواو
عند السكاكي كما في قوله تعالى ولقد انبأ داود وسليمان انهما لا
الحمد لله كما صرح به الطيبي رحمه الله في سباني وقوله من غير اذن او
في غير محله واما انه وقوله مترنسا في سورة الانعام بان
اسلام كل نبي سابق عليا منه وقوله لا تزي في الدنيا فيه خلاف
كروية المنامين عند القائلين بالرؤية وكان المص رحمه الله تعالى اختار
خلافه وفي الكتاب انظر الى اعظام الرؤية في هذه الآية وكيف ارجع الجمل
بطايتها وحمله دكا وكيف صدقهم ولم يخل كلمته صلى الله عليه وسلم من
هيات ذلك من الغد في اعظام الامر وكيف سيج ربه ملجئاً اليه وناب
من اجل ذلك الكمال على لسانه وقال انا اول المؤمنين ثم تبع من
المؤمنين بالاسلام المتسمين اهل السنة والجماعة كيف اتخذ هذه
العظم من هذا ولا يفرقك تسخيرهم بالسكفة فانه من منصوبك
اشياخهم والقول ما قال بعض العبد لية فيهم
• جماعة سموها هم سنده • وجماعة محمد لغري مؤكفة
• قد شبهتوه بخلقه فتخوفوا • شنع الوري فتستروا بالبلغة
وهذا من غلوه وقد اشار المص رحمه الله بما ذكره الى رده وهذا
الشعر الذي يحياه اهل السنة رضي الله عنهم اجابة عنهم شعر اوم
باشعار كثير كقول الشيخ شاح الدين الشبلي رحمه الله
• عجب القوم ظالمين يتلفون • بالعدل انافيتهم لغري معروفة
• قال جاهر من حيث لا يدرون • لقطيل ذات الله مع لغى الصفة
• وللقبوا عدلية قلنا نعم • عدلوا ببرهم فخيرهم سفة
والبلغة تحت كالبسمة الى القائلين بان الرؤيا بالكيف وفي بعض اشيا

الكناف والقائمين بل كفي في إمكان الرؤية تغليبها بالممكن وقولنا صلتها
لخبرتك لانه افتعال من الصفوة وهو الخبر **قوله** اي الموجودات
في زمانك لا قيده به لان الاصطفا لا يخصه ولما ورد هارون
اشار الى قيد تخرجه بان المراد اصطفاها بامر الرسالة والتكليم
فخرج هارون فان قلت **قوله** على هذا لا يحتاج الى القيد لان التكليم
بغير واسطة في الدنيا مخصوص به ولا يلزم تفضيله من كل الجوه
على غيره كنبينا صلى الله عليه وسلم وهو المقصود بالتكليم الموجه
الى الخطاب المأمور بتبليغه من سواه فلا يرد انه كان معه
سبعين كلهم سمعوا الخطاب ايضا وبالناس خرج الملائكة راسا
قلت المسموع من الله تنبؤ الزمخشري في هذا وجهه ان الرسالة
والتكليم بغير واسطة وحيد لنبينا صلى الله عليه وسلم فلم يرد ان تكون
مختارا اعلانية وهو النبي المختار فلا يرد ما ذكره كذا **قوله** بتكليمي
اياك او على تقدير مصنف اي سماع كلاهما وقوله مما يجتاجون
النبي من امثاله من قال الامام لا يشتمل في نه ليس على العموم لان
المراد كل شيء كانوا محتاجين اليه من الحلال والحرام والمحاسن
والفبايح ثم فصله **قوله** بدل من الحار والمبرد والوجع
لتعريضه لان كل شيء من المواعظ يعرض كل شيء في الاطلاق لانه
وسلم من زيادة من في الاثبات الا ان قوله كنبينا كل شيء يشتمل
بان من منيرة لا بتعريضه ولم يجعلها ابتداء لانه لا من موعظة
وموعظة مفعول به لانه ليس له كبير معنى ولم يجعل موعظة
مفعولا له وان استوعب في شرائطه لان الظاهر عطف بقضية
على موعظة كما اشار اليه بقوله من المواعظ وتقصيل الاحكام وظاهر
انه لا معنى لقولك كنبينا له من كل شيء لتقصيل كل شيء واملحظه
عظفا على محال الحار والمبرد فيبعد من جهة اللفظ والمعنى **قوله**
والخلف في ان الالواح الخ اي اختلفت الرواية فيه فترددت
الزاي المعجزة والميم والراء المهملة وعرا لا زهري فتح الراوي بالذال
المعجزة لخره وهو غير الزبرجد كما هو معلوم عندها وله وسقها
لبين مملكة وقاف وفاء اي جعلها سقايت والسقايت الالواح
واحدة ما يقتضيه وروي شققها بشتر مجة وقافيد وهو بمعناه
النبا وليس نطقها كما نوهتم وفي بعض النسخ عطف سققها باو
وفي بعضها بالواو وهي اظهر **قوله** على اصناف القول عطف على كنبينا
اي قلنا هذا وحده في القول كنبينا بطرد قال العلامة وانما
قد لا لعطفه لاننا على الخبر لانه يجوز بالالف لان قوله كنبينا
على الغيبة فقد قلنا له لينا سبه في الغيبة ولو قيل كنبينا لك

سنان

سنان

لم

لم يحج الى تقدير واما جعله بدلا من فخذ ما الخ فقد ضعف لما فيه
من الفصل باختي واما جعله كنبينا المقطوفة على جملة قاتك وهو
لكل تفكيك للنظم **قوله** والها لا لواح او لكل شيء على تقدير القول
والعطف على كنبينا وقوله فانه بمعنى الاشياء لان العموم لا يكتفي
عود صميم الجاعة بدون تاويله بالجمع وجوز الزمخشري عوده
على التوراة تفريضة السياق وقوله او للرسالات على السبيل لانه كما
في شروح الكشاف والتعريف مؤكول الى التورية والعطف وقوله
بقوة اي بعدد قوة وحبة فهو كمال من الفاعل اي ملبس بقوة
وجوز ان يكون من المفعول اي ملبس بقوة براهينها والاول
اوضح وصفا مفعولا مطلقا اي لخذ القوة **قوله** كما جاز وباحسنها
الظاهر جزمه في جواب لا من فمحتاج الى تاويل لانه لا يلزم من
امره لخذ منه ولذا قيل بتقدير لا من لا من فمحتاج الى تاويله بعد
امره في القول وما هو بمعناه كما مضى وباحسنها حال ومفعول
ياخذ واحذوف اي انفسهم او مفعول والبا زائدة كما في لا يقران بالسو
قوله اي باحسن ما فيها كالصبر الخ اضافة فعل التقصيل لما الى
المفضل الله يجوز تبديل حسن الناس اذ في غيره ولا وفي مختلف فيها كذا
الفصل التيسر في قوله تعالى ولقد نهم لخصر الناس فالشهور انما
محضه على معنى اللام وقيل انما لفظة وعبرها لخصاصية بلا
نزاع والظاهر ان هذا لا يلزم من الاول لان المعنى باحسن الاجزا
التي فيها مشتملة على تلك المعاني او باحسن احكامها كقولك لخص
زيد وجهه فمن قال انه اشارة الى ان الاضافة على معنى في فقد
وهو الذي غره وجود في اللفظ وقال الزمخشري وغيره انه
ينافي ما سبق من ان المكتوب على بني اسرائيل هو القصاص قطعاً
والجواب بانه مثال الحسن والاحسن لا يكون في التوراة بعد جذا
وقوله على طريقة التدب متعلق بلفظ او متر في النظم المعنى
ان ياخذوا به على طريق التدب والاحسن لا الوجوب والتدب
الامر من موسى صلى الله عليه وسلم فيجوز الوجوب والتدب
وقوله ابواحياءها هو كالأول وانما الفرق بينهما ان المراد بلحسن
لحكمها ما يتدب اليه او ما يلزم ويجب لان الواجب احسن من الندوب
والمباح فليسيت الاضافة فيه لادنى ملائمة كما في **قوله** ويجوز
ان يراد بالاحسن الباطن في الحسن الذي قال العلامة في سورة مز
وقوله تعالى خير عند ربك ثوابا وخير مراد ان هذا من وجيز
كلامه بقولوك الصنف لخصر الشياخ غير مراد بلا شبهة بل هو جمع
للتقصيل كمثل الحزارة او قومها على كثرة البرودة او قوتها او باعتبار
الامتياز وذلك لان معنى لخصر اذ بلغ خيرا متفاديا ولذا توصل

تفسير

سنان

في المتن بنحوه ففهمنا زواجاً زوفاً ونفسه ما قال بعض النحاة
أن لا يقال أربع كلمات في حالات أحدها وهي الحالة الأصلية أن تدل
على ثلاثة أمور أحدها انضمام من هو له بالحدث الذي يشق
منه وبهذا كان وصفاً في مشاركة مصحوبه في تلك الصفة
الثالث منزلة موصوفه على مصحوبه فيها وبكل من هذا المعتبر
فأرف غير من الصفات الحالة الثانية أن يجعل هذه ما أمثلة
من الصفات ويجرد للمعنى الوصفية الحالة الثالثة أن يبقى عليه
معانيه الثلاثة ولكن يجعل عنه قيد المعنى الثاني ويجعله
قيداً لغير ذلك أن المعنى الثاني وهو الاشتراك كان مقتداً ابتداءً
الصفة التي هي المعنى الأول فيصير مقتداً بالزيادة التي هي المعنى
الثالث لا تترك المعنى في فوطه العسل الحلي من الخلق للمعاني ثلاثة
وأن تلك الحلاوة ذات زيادة ذات زيادة حلاوة العسل أكثر
من زيادة حلاوة الخلق قال ابن هشام في خواشي التمهيد وهو يبيح
حدة الحالات الثلاثة أن يجعل عنه المعنى الثاني وهو المشاركة
وقيد المعنى الثالث وهو كون الزيادة على مصلحة فتكون
للدلالة على الانضمام بالحدث وعلى زيادة مطلقة لا كون
الزيادة على مصلحة فتكون للدلالة على الانضمام بالحدث
وعلى زيادة مطلقة لا مقتيدة وذلك في نحو يوسف أحسن
لخوته وقوله لا بلاضافة أي ليس حسنة بالضافة إلى ماضيف
التي بل مبالة لزيادة ترابلاضافة إلى المبالة ما اختلف
التي فلا يرد عليه ما قيل الاظهر في حديثه بقوله الآية
والناقص بعد لا بني مروان وفي البحر مكنو الاشتراك فيها في الحسن
فيكون الما موربه لحسن من حيث الامتثال وترتيب الثواب عليه
ويكون المنهي عنه حسناً باعتبار المبالاة والشهوة فيكون بينهما
قدراً مشتركاً في الحسن وأن اختلفا متعلقاً **قوله** وأن فرعون وقومه
بمصر الخ إشارة إلى نداء كيد للأمر بالاحذ بالاحسن وبعث
عليه لوضع الآداة موضع الاعتبار إقامة للسبب مقام مسببة
مبالغة وفي وضع دال الفاسق في موضع أرض مصر تحت ذيل طعن
عن اتباع أثرهم والتمس الإشارة بقوله فلا تقسقوا الخ وفيه التثنية
لأن المترادف سائرهم فلا يفرطوا فيها أمر واجب وجوز في التثنية
انقياداً في فداء سائرهم فليكن لأن المترادف سائرهم وقومك فليجدة
استثنائية كتثنية الأمر وعلى المشهور الخطاب بخصوص رب القوم
لأن المعنى لغيرهم فلا تقسقوا وقوله أمثلة الخ هو قول بعضهم
ولذا أدخل في قوله والأفلاما نفع الجمع **قوله** وقرئ ساور يكرم
الهمزة وواو ساكنة وراي خفيفة مكسورة وهي قراءة الحسن البصري

سعدى

وهي

وهي لغة فاشية بالحجاز ووقتها تخبر بكان أحدهما أنها من أوربته
الزبدلان المعنى سائرهم وآهية والثاني وهو الاظهر الذي أشار
إليه جنى أنه على الاشباع **قوله** من حيث ما سلكوا أدنوا نظور
ورأي بقرينة وجوه زعمها أن تكون علمية على جواز حذف المفعول
الثالث **قوله** بالطبع على قلوبهم الخ متعلق بقوله ساء صرف أي
صرفنا عنهم لأنه علم أنهم لا يتفعلون بها لطبع الله على قلوبهم
وقضائيه الألف بالشفاء وقيل عليهم **قوله** أو ساء صرفهم عن إظهارها
الخ فالكلام مع قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مؤمنصل بما
سبق من قصصهم وهي أو لم يمدحوا وأيضاً أدقصة موسى وفرعون
للاعتبار ولذا قال كل فعل فرعون وقيل أنه على هذا الاعتراض قال
الطبري ففعله وأن يرد الكل أنه الخ عطف على قوله يتكبرون في
الأرض وعلى الأول لا يعمامة وعطف وأن يرد قاعاً على ساء صرف للتعليل
على سؤال قوله ولقد ابتكروا أو دوسلهم كعلماً وقلاً لا يمدح الله على أي
صاحب المفتاح وقوله فعاد عليه أي عاد عليه فعلة بعكس ما أراد
وهو إعلايا قال الله وإظهارها وإهلاكهم وتدميرهم وقوله
بإهلاكهم معطوف على إهلاكهم وأيضاً صيغة المبالغة والاعلان الاظهار
أيضاً وقيل أنه معطوف على قوله بالطبع أي ساء صرفهم عن إظهارها
بإهلاكهم **قوله** صلة يتكبرون الخ لما كان التكبر لا يكون بحق أصلاً
أو لوه بوجهين الأول على جعله متعلقاً بالفعل التكبر بمعنى التفرز
أي يتفردون بالباطل وما يؤدبهم إلى ذلك والهوون ولا يفرعون
للحق رأساً ففعله وأن يرد الكل أنه لا يؤمنوا بها وما عطف عليه
مثناسب لهذا الوجه فعلى هذا يجب أن يكون هذا مترادفاً للمصدر حمالة
بقوله يؤيد الوجه الأول وكذا قدمه وعكس ما في الكشف
والثاني والتمسنا المصدر حمالة بقوله أو حال من فعله أي غير
محقق لأن التكبر بحق ليس إلاية كما في الحديث القدسي الذي رواه
ابو داود الكبرياء رداً أي والعظمة أراي فمن فاعل في ولحدهما
فدقته في النار وفيه معاك دققة تتعرف بالمشاهدة مع استعارة
بدعية وإيماء غريب وأما أن التكبر يكون بحق كما في الأثر التكبر على
المتكبر صدقاً فالخفيق أنه صورة تكبر لا تكبر فتدبر **قوله** منزلة
من آيات القرآن من التثنية لا التثنية ومجوز بل جراً والنصب
أي منزلة كانت أو مجزئة دون المنصوبة في الانفس والافاق ليس إلا
بنيوهم الدور وتكذيبهم بذلك وكذبهم لعنادهم وخلاف عقولهم
والغفاسهم في الصلوات والاشياء عن حثم الله وطبقة على قلوبهم
وسمعهم وانصارهم بحيث صاروا كالحيتان العجم والموا الذي صرفهم
عن النظر في الأفاق والانفس بلاخفاً فهذا هو الشيب القريب له

والطبع البعيد فلا وجه لما قيل الصرف ليس من التكنيب بل بالعكس وسبب الصرف عليه من ترتب الحكم على المؤنول ولا حاجة الى جعل ذلك اشارة الى التكنيب وانما يجوز ان ينصب الخ عطفا على المعنى لانه على الاول من فروع والحجج والمجوز والخبره وعلى هذا مفعول مطلق والسامعة بمخدوف والعامل فيه امر صرّف المقدم لانه الجار والمجرور صلة والمؤنول مفعوله وما بعده صلته ومعطوف عليهما فلا فصل باجني كما توهم ونقلا لانه هذا الصرف المقدر محقق وذلك عن غير محقق ويتكلف ما لا حاجة اليه اولها بهم لدار الاخر الى يعني انه من اضافة المصدر الى المفعول وحذف الفاعل او الى الظرف على التوسيع ونقد ير المفعول وهو ما وعدهم الله كما متر تحقيقه في ما لا يكون الذي ينفقون الخبرية على الاول لصحافا الى المفعول به على الحقيقة وبالنظر الى المعنى والافعال في تقدير الاضافة الى الظرف هو ايضا من ترك متر لالمفعول به ليس كما ينبغي لا يتفقون تحقيق المعنى الجواب لان الاعمال الغرامر لا يخطب حقيقة وهذا الجمل خبر الذين وهل يجوزون مستأنفة وخبر وهذا حالها بما رقد وقوله الاجز اعمالهم لان الخبر ليس من عمل وهو ظاهر من بعد ذهابه التبعات الى هذه ابدأ اشارة الى التي بعد ما تبعية ضمنية او ابتداء اشارة افعال على حد الكلت من شئنا انك من العنب او تعلقه بمقدم على ان حال وقوله بعد ذهابه اما بيان المعنى وانشاء الى تقدير مضاف التي استعاروها من الفتيحة هي هو بالبحر والوجه الخ وقيل انما هذا البحر على السهل بعد عرفهم قال الامام رحمه الله روي انه تعالى لما اراد ان يفرغ عيون وقومه لعلمه انه لا يوم من احد منهم امر موسى صلى الله عليه وسلم بنى اسرائيل بيت صغير واطى الفبط البحر جملتهم لاجل المال ولتتبع اموالهم في ايديهم ففعل عليه انه مشكل لكونه امرا باخذ مال الغير بغير حق واما ان يكون غنيمة بعد ما هلكوا مع الغنائم لم يكن خلاصهم لقوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسنا لم يعطهن احدكم بل اصبحت في الغنائم الخ وقد قال المفسر في قوله تعالى في سورة طه وكنت احملنا او را من ربي القوم اراد بالاولاد انما كانت نجات وانما لانهم كانوا منهم في حكم المستأمنين في دار الحرب فلا جمل لخدمنا لهم مع ان الغنائم لم تكن تخرج من هذا الناحية ذكرنا وقد اشار بعضهم الى دفعه مما لا طائل تحته فتدبره ولكن ان تقول انهم لما استعبدوهم بغير حق واستخدموهم ولخدموا ما لهم وقتلوا اولادهم ملكهم الله ارضهم وما فيها فالارض له يومئذ من يشاء من عباده وكان ذلك بوحى من الله لا على طريق الغنيمة وفي كلام الكشاف اشارة الى ان يكون ذلك على خلاف القياس وكره في الشرائع مثله وقوله بالاتباع اي باتباع الحكم الامام وهو ظاهر

هذا المصدر المتناهي في اللغة وقد اعترضه مد لا وعطف بيان ونعتا بالثوابيل وكون تراب اشر من حبر بل عليه السلام يقتضي الحياة لم يظن له وجهه والحيل هي ان جعل في جوفه انا بيك مقابلة لميت الربح فاذا دخلت فيه سمع له صوت شديد قتل وهذا ليس بشي لمنا فانه لما صرح به ففهمت ففهمت من اشر الرسول الخ **قوله** وانما نسب الالتخاذا اليهم وهو فعله والخاصة اى التامرية والمراد بالالتخاذا العمل ولكونهم راى من بهم ووافقا بين اظهرهم نسب الى الجهم واستند اليهم استنادا مجازيا كما يقال بنو فلان قتلوا قتيلا قالوا قاتلوا احد منهم وكون الرضى يخط في مثله ليس ككل كثر **قوله** اولات المراد الالتخاذا هم اياه الها هو في الوجه الاول بمعنى صانع متعبه لولده وفي هذا متعبه لاشيئين والمعنى صيروه الها وعبدوه كلهم فلا يجوز فيه وعلى الاول لانه من تقدير جملة وهي عبادة في ليكون ذلك مصب الانكار لان حرمة التثنية حدثت في شرعنا على المشهور ولاك المفضو دانكار عبادة والخوار يضم الخاء المعجمة والواو المفتوحة صوت البقر والخوار يضم الجيم والهمزة الصوت الشدي **قوله** لتريم على قرط مثلا لئلا يظن بالهم بالنظر الخ يعني انهم لم ينفذوا على عدم النظر في امر حتى تجا وزوا ذلك الى جعله الها لافا فعبدوه وقوله الالتخاذه الها بيان الحاصل المعنى مع الميل الى الوجه الثاني في جعل الالتخاذه متعبا للمفعولين كما مر وقوله كل هذا البشر منقول للمعنى والقد يرضم ففتح جمع قديمة **قوله** تكرير للذمة اي تكرير لتأكيد الذمة بذلك وانشاء الى انه متعب لمفعولين وقد مر الثاني كما ترى وقوله وكانوا ظاهرين اما استئنافية او الواو اعتراضية للاخبار بانك ومنع الاشياء في غير مؤمنها دايمه وصادق قبل لك فلا يكره هذا منهم او حكا لئلا والتخاذه في هذه الحالة المستقرة لهم وهذا فرق بين الجملة المقترضة والحكا التي بحسب المعنى وهو قد يتوحد **قوله** كناية من ان اشتد نداهم الخ لم يجعله عبادة عن لندم لانه السقوط في اليد انما يكون عند شدته وجعله كناية لا يحجاز العدم المانع عن الحقيقة وجعل الفاعل في قراءة المبني للفاعل المعنى لانه اقرب الى المقصود ولانه كونه كناية عن الندم انما هو حيث يكون سقوط الفاعل وجه المعنى لا ان يدي على هذا حقيقة وعلى تفسير الزجاج الذي اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله وقيل الخ استعارة بالكناية وهل في الكلام دلالة انما يبيح دلالة فيه عليه لان لئلا ان سقوط الشد في القلب او التفسير كناية عن بثوته للتشخيص وانما اعتبر التشبيه فيما يحصل في السيد ليكون استعارة فخر بعبادته لانه لا معنى السيد بالقلب الا لالا اعتبار وقيل انه على تفسير الزجاج استعارة

قوله على معنى الخوار والخوار بالخاء المعجمة والجيم

قطب

تمثيلية لانه شبه كمال التقدم في القلب بحال الشيء في اليد في التحقيق
والظهور وشبه غير عنه بالسقوط في البدن وقال الوليد في مختل
من كلام المفسرين واهل اللغة ان معنى سقط في يده ندم فاما
وجهه فانه يوضحه الا ان الزجاج قال انه بمعنى ندموا ولم يستمع هذا
قبل نشر والمقراة ولم تعرفه العرب ولم يوحى في اشعارهم وكلامهم
فلما اخبرني عليهم فقال ابو نواس ونشوة سقطت منها في يدي فلخطاء
في استعماله وهو العالم بالخبر وقال ابو حاتم سقط فلان في يده
بمعنى ندم فلخطاء ايضا وذكر السيد لانه يقال لما حصل وان لم
يكن في اليد وقع في يده وحصل في يده مكره فثبت ما يحصل
في النفس وفي القلب بما يترك في العين وحصلت اليد لا مباشرة
الامور بما كقول الله تعالى ذلك مما قدمت يداك اولاد التقدم
يظهر اثره بعد حصوله في القلب في اليد لعضتها وضرب الحدي
يد به على الاخرى كقوله تعالى في القاد فاصبح يقلب كفيه
ويؤثر بعض الظاهر على يديه فلذا اضعف اليها لانه الذي يظهر
منه كاهن من المسرور وضحك وما يجزي مجراة وقتل من عارة
القادم ان يطا على راسه ويجمع ذقنه على يديه فكيف لو ازالها
سقط على وجهه فكان اليد سقوطا فيها وفي معنى على وقيل هو من
السقاط وهو كثرة الخطا قال

كيف يرجو كسقاطي بعد ما
لفع الراس يارض وصلح

وقيل ما حوذه من سفيط الجلود والفر لعد ميثانه فهو مثل لمن لم يحصل
من سقيه على طائل وسقط عده بعضهم من الافعال التي لا تتصرف
ككسر وقد ابرن لي لتتبع سقط معلوما اي التقدم كما قال الزجاج
او العرف كما قال الزمخشري والخسران كما قاله ابن عطية وكله تمثيل وقراء
ابن ابي عمير اسقط ربا على مجهول وهي لغة تقاربا الفراء والزجاج **قوله**
وقيل معناه سقطا لتقدم في انفسهم قد مر انه قول الزجاج والوليد
وهو استعارة تمثيلية او ممكنة او كناية قد نقلنا لك ما قال
القوم فيه فعلتك بالاختيار وحسن الاختيار **قوله** وعلموا اليه
الكشاف يتبينوا اضلالهم تنبئا كانهم انصروه بغيوبهم وانما جعلها بصيرة
محاذرة انكشاف ذلك لهم انكشافا تاما كانه محسوس ولم يقصر المسافة
فيجعلها علمية ليسم الكلام من القلب الذي توهمه بعض المفسرين لان
التقدم انما يحصل لهم بعد تبيين الضلال لانه وان كان كذلك لكان
بعد انكشف انكشافا تاما لا يمكن اخفاؤه فلا حاجة الى ما قيل فان
قلنا تنبئا اضلالا لا يكون سابقا على الندم فلم تخرج عنه قلنا
الانتقال من الحزم بالشيء الى تبيين الحزم بالتقيد لا يكون ذغيبا في القلب
بل الى التاكيد بالظن بالتقيد ثم الحزم بالتقيد ثم بتبيينه والقوم

قطب

كانوا

كانوا كازمين ما بان ما هم عليه صواب والتقدم عليه رتقا وقع لهم في حال
الشك فيه وقد شئت بربك الضلال عنه فكيف لم تخرج وقوله
وقراهما اي ترجمه وتفسر **قوله** شئت بربك الغضب وقيل خوينا مما خالان
منراد فان او شئت لخلات ان قلنا الشا نية خال من المستتر في غضبان
او بك كل لا بغضب كما توهم والفسف اما شئت الغضب او الحزن **قوله** فعلم
بجدي والخطاب للعبادة لما كانت الخلافة ان يقوم الخليفة مقام من
خلفه وينوب عنه في افعاله وهي لا تكون محض شؤنا اما تكون بعد
حبل خلفته مستعملا في لازم معناه وهو تطلق الفعل لئلا يشكر
قوله بجدي معناه والفعل المذموم بعد انما هو للعبادة فلما خضعوا للخطا
على هذا **قوله** او قستم مقامي فلم تكفوا العبادة والخطاب لهارون
والمؤمنين وانما خضعوا لانهم الذين قاموا مقامه في ذلك والدم
ليس للخلافة لفسها بل لعدم الجري على مقتضاها حينئذ **قوله** وما تكرة
موصوفها في حال غضب متميز منفسر للمفسر المستتر في يشير وهذا
مذهب الفارسي وخالف غيره من النحاة فيه كما فصل في الخوف قوله
خلافة بالصب نصب لنفسه وخطا فتكره هو المحض من الهم **قوله** ومعنى
من بجدي من بعد انطلا في المنزلة الزمخشري لانه قوله خلفته في
يد اعليه والشافيين خير من التاكيد وكون خلفته في يد على تقدير
مطلقة وهذه خاصة قليل الجدي **قوله** او من بعد ما زانيت
منى من التوحيد فالعبدية بالنسبة الى الحقوال التي كانوا عليها **قوله**
والجمل عليه والكف عما تبت فيه هذا ناظر الى كون الخطاب لهارون وكذا
وما عطف عليه ناظر الى كونه للعبادة فلذا قالوا الظاهر عطفه
ما وافي الكشاف لكن المصريح ان الله لما رآه وحيا واحدا صالحا
لكل لم يعطفه باو وهو ظاهر فتدبر **قوله** اتركتم غير تارة لما كان
المعروف بعدى عجل يعون لا بنفسه لانه يقال عجل عن الامر اذا تركه
غير تام ونقصه وتسم عليه واعجبه عنه غير جعلوه ههنا مفعلا
معنى سبق تعدي بعد نية وذهب يعقوب الى انه معنى حقيقته
له من غير تضمين اي عجلت عن امركم به وهو استظهار موسى صلى الله عليه
حال كونه حافظا لغيره والمستوفى كناية عن الترك كما اشار اليه المصنف
رحمة الله ولم يجعل ابدا معناه لحفا المناسبة بينهما وعدم
والامر على هذا واحدا لا وامر وعلى قوله ما وعدتكم واحدا لا موعود
وهو الفرق بينيهما قال الطبري رحمه الله وهذا المعنى غير متبادر
الله لموسى صلى الله عليه وسلم في قوله واعدنا موسى ثلاثين ليلة لضرب
مبيد موسى صلى الله عليه وسلم فحل موضعه الى الطول والقول فتم متبقت
ربه اربعين ليلة وقال موسى لاهيه كما روت خلفني في قومي ومبيد
القوم عند مصيبي لقوله بيشما خلفته في من بعدى عجلت امر بكم

وست ياتي تفصيله عن قريب **قوله** طرحها من شدة الغضب الخ في قوله
 حمية للذين اعتدوا عجايبهم من سؤا الادب وقوله روي له كذا
 في المغوي لكن هذا يشا في ما روي عن الربيع بن انس عن النبي الله عنه
 ان التوراة نزلت سبعين وقرا بقدر الجيزة منه في سنة لم يقرأها
 الا اربعة نفر موسى وبوشع وعزير وعليه الصلاة والسلام
 قال الطيبي رحمه الله وهو من قلة من ضبط الرواة في الصحاح الخالية
 ولذا قيل ان النبي في قوله بعد اخذ الاوراح فان الظاهر منه التردد
 وليصير **بأنه** رفع ما فيها من الخطر ونكولها وقيل كان فيها
 لخبايا عن المغيبات فرفع ذلك وبقي الاحكام والمواعظ والمناظرات
 ومثل هذا لا يقال بالترائي فلا وجه لما قيل من ان القرآن لا يدل
 عليه فعل المراءاة وضعها على الارض ليأخذ برأسه **قوله** بشعر
 راسه لانه الذي يحسك ويؤخذ وهو لا ياتي في اخذه بلحيتيه كما وقع
 في سورة طه او اخذ فيه ثعلبيتا وقوله بجرة الميخا من موسى
 او من راس بني اسرائيل بالفضول لا يقال لا رابط فيها ومواخيه لان
 المضاف لجزء منه وهو واحد ما يجوز فيه ذلك وقوله خولا لينا
 بيان لخملة ما صدر منه وقوله احب الي بني اسرائيل اي من موسى
 صلى الله عليه وسلم وتركه ههنا حسن **قوله** ذكر الامم ليرفعه عليه اي
 ليحصل له رحمة ورفقة قلب له والا فها الخوان لآب وامر على الامم
 وقيل ذكرا مة لانها قامت في سريته وتخلتصه بامور عظيمة
 فلذا نسب اليها وفي ابرام ههنا قرأت وهي لغات فيه وفي
 ابن عمر وقوله زيادة في التختيف بالحذف والفتح وعلى ما بعد
 هي حركة بتياء **قوله** اذ اخذ لتوهمه المقصير بالنصب مفعوله
 اذ قاله لذلك او بالترفع خبر مبتدأ محذوف اي هذا الزلة
 اي الله **قوله** لا تفعل في ما يشتمونك في لاجله الخ هذا على القراءة
 المشهورة بضم الناء وكسر الميم وانما فسر به لانه لم يقصد اشتمائهم
 وانما فعل ما يشتمونك عليه ذلك وهو محذور او كناية عن افكرو في
 بفتح الناء وضم الميم وهو كناية عن هذا المعنى ايضا على حد لا يري
 ههنا والشماتة سرور الاعداء اما يصيب المراءاة **قوله** بعد وذا
 في عدد ههنا فغلي الاول هو جعل حقيقته وعلى الثاني من جعل
 في الظن والاعتقاد على ظن فيه وجعلوا الملايكة الذين هم عباد
 الرحمن انا شا **قوله** ان فرط في كفر اي قصر في منعهم وعاد عن قول
 الزمخشري ان عسى فرطنا فيه مما ليس هذا محله وقوله نرضيه
 له اي طلب الرضا به بتطبيب خاطره ودفع الشبهة بطلب الرضا
 وتلافيها فان وعدم ما فرط منه كانه ذنب لعدم استحقاقه وان
 كان ذلك ليس ممنوعا عليه كما ذهب اليه القائلون بعدم العصة **قوله**

سنان
 افندي

مزيد الا انعام علينا لان مقابلة بالمغفرة يدا الى انما رحمة انعام
 لا عفو وترك المتعلق من المنعم به والدارين فجعل الرحمن محبة بهم
 لحاطة الطرف لانها سهم فيها يقتضي المزيد وقوله منا على انفسنا
 لدخولهم في الرحمة دحولا اوليا وفيه اشارة الى ابد استجاب
 دعاءه **قوله** وما مؤامروهم به من قتل انفسهم وصيغة الخطاب لانه
 وقع ذلك ولا يتعين ان يكون حكاية لموسى لما قاله موسى صلى الله عليه وسلم
 كما قيل وقوله وماي خروجه من ديارهم فيكون مخصوصا بالذين
 اتخذوا الجبل قوم موسى صلى الله عليه وسلم مطلقا لم يشمل اولادهم
 لان الجزية لم تفرغ عليهم الا في الاسلام كذا قيل فهو مناف لقول
 المص رحمه الله ان تحت نصرته قومها وكانوا ثودا بها للجوس ويكون
 من تغيير الابناء ما فعله الاكاذب لذا فسر بعضهم ببني قريظة والتفسير
 وفسر الغضب بالجلاد والذلة بالجزية **قوله** ولا فرية اعظم من ذريتهم
 او عمول له بتضييقه معنى لقوله ونسبها لهم ولم يخصها بالاسم
 كما في الكشاف لما نسبته له ورضاه بما فعل **قوله** من الكفر والمعاصي
 عمنه لعموم المغفرة ولانه لا داعي للتخصيص ولذا فسرهم بمساكينه
 وقوله وما مؤامروهم به من قتل انفسهم في الامكان لان تمام الامكان به وقيل
 انه ذهب الى تقريره لاقتضاء المقام له وقوله من بعد التوبة لترغيل
 والامكان لان التوبة لا تقبل بدونه ولزجعله للتبقيات لانه لا حجة
 له مع قوله شمرنا بوا من بعد هذا لانه محتاج الى حذف المضاف
 ومعطوف اي من عملها والتوبة عنها لانه لا معنى لكونه بعد هذا الا ذلك
 وقوله وامنوا سواء كان حالا او معطوفا من ذكر الحاضر بعد العام للاعتنا
 به لان التوبة عن الكفر هي الامكان فلا يقال التوبة بعد الامكان
 فكيف جات قبله **قوله** سكن وقد قرئ به قرأها معاوية بن قرة
 والشكوت والشكات قطع الكلام ولما ههنا استعارة بد يعينة وفي الكشاف
 هذا مثل كان الغضب كان يغريه على ما فعل فيقول له قل لغومك كذا
 والوا الاول وحذر برأسك في ترك النطق والاضراب ولم يستحسن ههنا
 الكلمة ويستغنى بها كل ذي طبع سليم وذوق صحيح الا ذلك ولانه من
 قبيل شعب البلاغة والافعال قراءة معاوية بن قرة لما سكر لا يجد النطق
 عندها شيئا من تلك الهزف وطرفا من تلك القرفة يعني انه شبه الغضب
 بشخص امرئاه فهو استعارة ممكنة واثبت له الشكوت على طريق التخييل
 وقال السكاكي ان استعارة تنبئية شبه سكوت الغضب وذهاب
 حدة به سكوت الامر الناهي والغضب قريظة وقيل مراد الزمخشري
 تمثيل حال سكوت الغضب بحال سكوت الناطق الامر الناهي ومرجعه
 الى كون الغضب استعارة بالكناية عن الشخص الناطق والشكوت استعارة
 بغيره لسكوت هيجانه وعليه انه فتكون ممكنة قريظة بغيره لا تخيلية

محبة
 ان تحت نصرته قومها
 وكان الجوس يودها

سن
 سمي

سمي

ويعمل ان تكون شجرة بناء على جوارحه عند كمال الرجاء مصدر
سكت الغضب التكتية ومصدر سكت الرجل السكون وهذا يقتضي
ان يكون سكت الغضب فعلا على حد ذاته وقيل هذا من القلب وتقدر
سكت موسى صلى الله عليه وسلم عن الغضب ولا وجه له وكلام المص رحمه
الله يحفل لوجه الاستعارة وقوله وقري سكت اي مجهول مشدد
للتعدي **قوله** التي القاها يعني ان تعزيف للعهد وموليا في الرواية
الشاذة ظاهرة في انه رفع منها ستة كما نفا فيه قوله من الالواح المنكسر
وتقدم جوابه **قوله** وفيما نسخ فيها الحاصلة ان نسخها فعله
معنى مفعوله اي مكنسوخه والنسخ له في اللغة معنيان الكتابة والنقل
فعلى الاول هو معنى المكتوب والاضافة ببيانته او على معنى في
وعلى الثاني معنى المنقول من الالواح المنكسرة وقيل معنى مكنسوخة
ما نسخ فيها من الالواح المحفوظة لفظ فعله يجوز فرفع عنه على ما
فعله الرضى والكلام في كونها عامر جنس وتحقيقه مع ما فيه وعليه
مفصل في التعدي وقوله وقيل لا اله الا الله لا اله الا الله في قوله
المقدم ومفعول الصفة لفرصته في العمل وهي للتعليل ومفعوله محذوف
ومعنى كرمهم اي لغير لربك **قوله** فخذ فلجبار واوصل العقل وهو
مستوع في اختار وامر وصح وهذا هو الظاهر وقيل انه مفعول وسبعين
بدل منه بدل لبعض من كل والتقدير سبعين منهم وقيل عطف بيانه
قوله سبغوني رجلا مبيضا الخ لعل في الرواية والمفسر في هذه المبيات
هل هو مبيات آتية الذي واعده افعول غنم وهو مبيات لعل للاعتذار
عن عبادة العجل واقرى ما يحججون به انه فعلى ذكر قصة الكلام واتبعها
قصة العجل ثم ذكر هذه القصة وذكر بعض قصص الانتقال منه القصة
الخرى ثم اتمها تلك القصة بوجوب انظر ابقي الكلام وقيل عليه الخرج
للاعتذار ان كان بعد قتل انفسهم وشروط التوبة فلامعني الاعتذار
وان كان قبل قتلهم فامر وجه الاعتذار ومكرته القتل لا ريب ان
قصة واحدة تكرر في القدر في سورة فلاما نكر من تكرارها في سورة واحدة
وهو الظاهر الذي عليه كثير من شراح الكتاب والامام ذهب الى الاول
وارضاها وهو ظاهر كلام المص وقوله وذهب مع الباقي اي موسى
صلى الله عليه وسلم وقوله فلتسبحوا اي تسبحوا زعوا ونسأ بقوله وقوله
عظيمة اي عرشه وفسرت الرحمة بالصاعقة اي الصوت الشديد
او رجفة الجبل والزلزلة واما قوله صبعوا فمفعول معناه ما توامن
الصاعقة وقيل معناه عشي عليهم **قوله** مني هلاكهم وهلاك الخ
لتعمل لولم يمتني وهلاكهم معنى ضمني لها او محاذي وهي شرطية
تدل على الامتناع والتمني في المستنكات فتدل على بقرينة السياق والاكثر
حيث ان لا يذكر لها جواب وذكر بعض النحاة انه قد يذكر جوابها

كما هنا والمص رحمه الله نبي الزمخشري في هذا وقتل عليه انه ذهب الى قوله
ما استس عليه مذهبهم يعني في امتناع الرواية وهو خلاف الظاهر لان
لولا الامتناع وانما يتناول معنى التمني اذا اقتضاه المقام والمقام هنا
يقتضي ان لا يهلكهم حينئذ لقوله ما يهلكنا بما فعل السفهاء منا كما انار
اليه محيي السنة فلا وجه لما قيل انه جعل المقني على التمني لخلوه بدو
عن الافادة ولكن لا يجعل لولم يمتني والا لم يحتج الى الجواب بل بمعونة
المقام ثم جعل ذلك على وجهين كون هلاكهم الذي تمت به بدو في السبب
وبالسبب ولا بأس فيه وقوله ما وبسبب لخر عطف على ما قبله بسبب
المعنى لان محصله بمعنى هلاكهم بسببه محبة ان لا يري ما راكضون
مخا لفتهم له ونحوه او بسبب لخر فاندفع ما قيل ان اول يظهر صحة
موقعه ولذا قيل قوله بسبب الخ متعلق بتمني فوعطفه على ما قبله
باعتبار المقني يعني متى ذلك بسبب ما راكضون الرخفة او بسبب لخر
مثل الجراة على طلب الرواية لقومه والمراد اهلكهم جميعا ولذا قال
وايضا في بعد اهلك خا رهم كما روي عن مقاتل رحمه الله فلا يرد
ما قيل انه قياما به قوله اهلكنا الخ وقوله او عني معطوف على تني
اذا المقصود به الترحم عليهم ليرحمهم الله كما رحمتهم او لآخر ما هلك
مقتضى كرمه وانما قال وايضا في قسما منه وتواضعا **قوله** وكان ذلك
قوله بعضهم الخ قيل لا اعل على ذلك ما فيه من التعجب الذي لا يليق
بمقام النبوة ولا في لحنه في انه لا قرينة عليه مع ان ما قبله مفعول
موسى صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون على ظاهره وان يكون معنى لنفي
اعواما بذلك من لم يذنب بذي عير وعن المبرد انه سئل الاستعطف
قوله وقيل المراد بما فعل السفهاء عبادة العجل والذرية خاف هلاكهم
من ذكر وهذا ابتداء على تعدد المبيات وعلى هذا فهو قول موسى ايضا
وعمر السدي ان السبعين ما توامن تلك الرحمة وعن علي كرم الله
وجه ان موسى وهارون اطلقا الى سفح جبل فقام هارون وقوله
الله فلما رجع موسى صلى الله عليه وسلم قالوا له قتلنا فلحنا وسبعين
منهم وذهب اليها لك فلحنا الله وقال ما قتلنا احد فلحنا
الرحمة هنا **قوله** ما نبلاوك الخ قد مر ان هذا حقيقة القصة
وقوله فزاعوا الخ ما لولم يمتني عبادة الله تعالى اعباد العجل وقوله
من لست لاله عدول عمدا في الكشف من تاويله لان الله لا يخلق الضلال
المقيم عنك وقيل بالحقا وزعم حاكم ناظر الى الظاهر في الرواية واتباع
المخالف اي الظنون كما يظهر من العلامات من خوار العجل ناظر الى
قوله او حذرت في العجل خوارا وهما ايضا ناظران الى تفسير ما فعل
السفهاء كما مر في الف والفسر المبرتب وقوله هذا اشارة الى مفعوله
المقدم بقرينة المقام وصحير هي للفتنة المعلوم من السياق اي ان

لحي

ن

سفر

ابو السعد

الفتنة لاقتنالك وان فافية وفيل يعود على مسألة الارادة المفهوم من قوله
ارنا الله جعفر **قوله** القايم بامرنا نفس المولى لانه من يكل الامور
يقوم بها ومن شاءه دفع الضرر وحلها فنعم فلذا فرغ عليه قوله فاغفر
لنا الخ مع نكتة من الخلة على الخلة وقوله بغفر التوبة وتبديلها
بالحسنة لان من تمام لغوا تبايعه بالاحسان وفتر به ليكون تبيلا
لا غفر وان حتم مع **قوله** حسن معيشة الخ يعني ان حسنة الدنيا شاملة
للدن والدنيا وقوله الجنة تفسير لحسنة الاخيرة لا الاخيرة لانه كذا
وتقديره وفي الاخيرة حسنة وقوله انا ههنا نالك تعليل للطلب
المغفرة والرحمة **قوله** من ههنا يلوذ بالقرارة العامة بضم الهاء هاد
لهود بمعنى رجع وقاب كالك الى امره ومما جئت ههنا
ومن كلام بعضهم
يا ارباب الذنوب ههنا • واتخذ كالك ههنا •
وقيل معناه مال وقرارت يد من على وابو جعفر ههنا بكسر الهمزة هاد
بمعنى جعفر حرك ولما لا يمشي على الضم على الضم والكسرة ههنا الفاعل
والمفعول بمعنى ملنا او اما لنا غيرنا او حركنا انفسنا او حركنا غيرنا
وقيل عليه انه معنى التيسر وجب ان يؤخر حركته تزيلا للتيسر فيقال
عنت اذا عاكف غيرك بالكسر فقط او الاشمام الا ان سيبويه حو في
حرفه الا وجه الشك من غير احتراز وقد تالفا للضم والفتح والمفعول
فقوله ويجعل ان يكون مبتدئا للفاعل والمفعول ههنا بالكسر كقولهم
لا تخاف الصيغة وصحة المعنى وان تخلفا للتقدير وقوله ويجوز ان يكون
اي ههنا بضم الهاء كالمكسور مبتدئا للمفعول منه اي من ههنا كقوله وقوله
في الدنيا اخراج حجة الاخيرة لانه يخص المؤمنين وقوله من اساقري اساق
بالميم كذا ولست هذه القصة لزيد بن علي وقال الداعي ان هذه القراءة
لن تظفر ولهذا تركها المصنف رحمه الله **قوله** فكانت في الاخيرة او فسكنتها
كناية خاصة بكم يا بني اسرائيل يعني الذين لا يستقبلون ولما اثنى الله
في الاخيرة المؤمنين هذه الامة وغيرهم او للتاكيد ان كان المراد تقديرا
والاستقبال ان كان المراد اثباتا لمن آمن من بني اسرائيل بحجة الله
التي عليهم فقولهم منكم يا بني اسرائيل متعلق بقوله للذين يفتنون مقدم
عليه ومن يتبعه فتنه لا لبس لك لانهم بعض المخاطبين لا القسم وقوله حال
من الذين يفتنون كما قاله الخليل وقيل انها بيا تية وقوله خصها بالذكر
لانافيتها اذ لعلوها وشرفها من تاف وانا في الشيء اشرف عليها ولانها
اشوق في ذكرها لاي طوافها والمراد بتخصيصها بالذكر انه افر وبالفهم
بها مع وحولها في التقوي وعلى تخصيص المصنف رحمه الله التقوي بالفتنة
الكفر والمعاصي اذا اراد بالمعاصي الممنيات من الافعال دون التروك
فالتمخيص على ظاهرهم وان عثر فالمراد ما تروى في كونها منفية على المشيئة

المفهوم

الى

التي هي عند الدين نظرا لان يراى بالنسبة الى المصلحة فتدبر **قوله** فلا يكون
بشيء منها لم يحلوم الايات يفيد الجمع المضاف وقوله لا يكون بشي
منها انفسه له او المراد ويد موت على الايمان بعد اخذ الله لا يقوم من
صلى الله عليه وسلم فلما عطفه بالفاء التفسيرية او الحقيقية للذ واما على الاصل
الايمان فلا يرد عليه التحق ان يعطى بالواو كما قيل واما تقدم
بافاننا فهو يفيد اختصاصا كما انما تم بحجج الايات لان بعض الامم من بني
صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا ببعضها **قوله** سبب اخبره بامرهم الخ في اقرب
الذين وجوه الجهر على انه بدل من الذين يفتنون او نعت له والنصيب
على القطع والترفع على انه خبر مبتدأ مقدر او على انه مبتدأ خبر جملة
يا مريم كما قاله المصنف رحمه الله نعتا لا لي بقا او لك هم المفلحون وفيه
تقدير او رد على الاثر انه مرة تمنية وصف الرسول صلى الله عليه وسلم او
معمول المؤمنين فكيف يكون خبرا وليس بشي لانه ليس من تمنية اذا
جعل خبرا ومعناه ظاهر فكم هو خلاف المبتدأ من المنظم واذا كان
بدل بعض فالذين يفتنون عام وفيه ضمير مقدر اي منهم والاحصاء
كل جعل الذين يفتنون هؤلاء المعهودين وقوله وللذين يفتنون على الاول ومنهم
على الوجهين ويصير ان يكون نفسيرا للذين يفتنون على الاول ومنهم
من اثنى الى ان التقدير والذين يفتنون على الثاني وقا مريم ان لم
يكن خبرا فهو حال او مبتدأ وفيه وجوه **قوله** وسما رسول
بالاضافة الى التام في الكشف هذا تفسير الرسول بالذي يوحى اليه
كتاب والنبى بالذي له حجة فقال الخبر وهو لشارة الى الفرق
بين النبي والرسول بان الرسول من يكون له كتاب خاص والنبي اعم
وان كان مفهوم الرسالة انما اعمه كالمرسل وفاقا بدليل ان اتم العمل
ولو طاولا لياسر ويوسر عينة الصلاة قال لا من المرسلين وليس لهم
كتاب خاص يعني ان الفرق المذكورة مع تغاير المفهومين على كل حال من
عرفه لشرع والاستعمال واما الوضع والحقيقة اللغوية فهما امان
وقد ورد في القرآن بالاستعمال في الاعراض بينهما ولا يرد ان ذكر النبي
العام بعد الخاص لا يفيد والمعروف في مثلها العكس وانما في معنى
الكشف من ان ما ذكره الكشف غير سديد لان اكثر الرسل لم يكونوا
اصحاب كتاب مستقل كتيف وقد نصرت على ان اسماعيل ولو طاولا
قال لياسر ويوسر من المرسلين ولا كتاب لهم وكم وكم والتحقيق ان
النبي هو الذي يبي عن ذاته وصفاته وما لا يستعمل العقول بروايتها
انما بلا واسطة بشر والرسول هو المأمور بذلك باصلاح البتوع
والنبيون نظرهم الى الانبياء عن الله تعالى والرسالة الى المنعوتين اليهم
عكس ما ذكره المعنى والثاني وان كان لخص وجود الايمان مفهومات
مفترقات ولهذا لم يكن رسولا نبيا مثل اشياك حيوات النبي والمصطفى

فرق بينهما بغير فرق وهوان الرسول من اسكدة الله لتبليغ احكامه
والنبي من انبى الخلق عن الله فالاول بعينه في الاضافة الى الله ولذا
قدم عليه لتقدم رسال الله له على تبليغه وشرفه والشاغل بعينه في
الاضافة الى الخلق فلذا حضر النبي فعيل بمعنى اسم الفاعل ويشهد له
ان الجاري في الاستعمال نبينا ورسول الله والعكس قليل ولذا قيل ان
المصراشا الى انهما هتا على معناه اللغوي لاخر انهما على ذات
واحدة كما انهما كذلك في قوله وكان رسولا نبيا ولذا قال ثمة اسكدة
الله الى الخلق فانبا هم فلم يفرق بينهما ولما انفقت ذات الذات
وقوبل بينهما في قوله وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي في الحج
لصالح الى العرف المشهور فقال الرسول من بعث في الله بشرا بعدد
يد عوالت الناس اليها والنبي بعث في بعثه لغيره لغيره لغيره سابق
ولا يرد عليه بالنفس بسماعيل صلى الله عليه وسلم وخو له على معناه
اللغوي وما لا انما من كل ما اوردوه هتا **قوله** الذي لا يكتب ولا يقرأ
الح كونه صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ امر مقتر ومشهور وهل صدر
عنه ذلك في كتابه صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر الحديث المشهور وانما
لم يكتب وانما اسند الحديث كما راو قيل انه صدر منه ذلك على سبيل
المعجزة وتفصيله في فتح الباري وهو نسبة الى امته العرب لانه الغالب
عليه كان ذلك كما في الحديث انا امة امية لا يكتب ولا يخط وانما
نسبته الى امر القري فلا تاهلها كما نوا ذلك او الى امته كانه على الحالة
التي قد تاهلها قبلها وقيل انه ماسنوب الى الامم بفتح الهمزة بمعنى
القصبة لانه المقصود وختم الهمزة من تغيير النسب ايضا ويؤيد
قراءة يعقوب الامي بفتح الهمزة وان احتملت ان تكون من تغيير النسب
ايضا وقوله وصفه به لا يعني ان هذه الصفة فيها مدح وعلو كعب
لانها معجزة له كما في البردة **كفاك** بالعلم في الامي معجزة **ك** ان صفة
التكبر به ما دحة وفي غيره **قوله** يحل لهم الطيبات الح في تفسير
الطيبات والحيايت قولان احدهما انها الاشياء التي يستطيبها
ويستحبها الطيب فتكون الآية ذالة على ان الاصل في كل ما استطيبه
النفس في بيت هذه الطيب الح وفي كل ما يستحبها الطيب الحرمة الا
لدليل متفعل والثاني ما طاب في حكم الشرع او ما خيف فيه قيل ولا
شك ان معناه طيبا ما حكم الشرع بحله او حكم بحرمته وميند يرجع
الكلام الى ان يحل ما حكم بحله ويحرم ما حكم بحرمته ولا فائدة فيه وورد به بانه
يفيد فائدة واي فائدة لا معناه ان الحلال والحرمة بحكم الشرع لا بالعقل
والدراي كتحريم بني اسرائيل للشحم كما بشر الله **قوله** متلحم عليكم اللحم
فيل انه قد لا يقتضيه العقل بل يقتضي التحريم ولذا لم يفسره بما طاب
في الشريعة كما في الكشاف وجوز كون الحيات ما يستحب طيبا او ما

قوله
على تفسير الطيب والحديث
قطب
سن

حبت

حبت فيها وجعل مثل الدم والربا مما حرم لان الاصل في الاشياء الحلال ولا
يرد عليه لصل الله البيع وحسن الربا لانه رد لقوله انما البيع
مثل الربا او لان المخر او انفاه على حله لمقا بلنه بخرت الربا
وبه اندفع ما متر من انه لا فائدة فيه وقوله كالدنم الح الشارة الى القولين
في الحديث كما متر وفي قوله فسا كبتها بخرت حبتا كما في المثل الثاني
فانظرة **قوله** ويخفف عنهم ما كفوا به الح يعني ان التوسع والاعتد
والاقلال كل منهما استعارة لما ذكر ويصح جعل بعضها استعارة والاخر
ترشيح والمجموع استعارة متمثلة في لم يلبسوا كالمثا العليحة ولان
تصير الكلامين في الاستعارة والتشيل وقري بما لغت على المصنوع وبالضمة
على الجمعية ولموظاهر وقري بوضع النجاسة قيل انه من الثوب والبرك
وقد اورد عليا انه في ما ذكره في قوله وامر قومك بخذوا بالحنسها
من لفسير بالعقود عن القصاص على طريقة التدب وجمع بانه كان مأموكا
به في الولوج او لانه تعين عليهم القصاص لشد يد عليا بخرت المصنوع
عنهم والحراك كما في مكسورة وكذا في متمثلة الحركة **قوله** وعظموه بالقوة
هذا حقتة معناه لغة قال الراغب في مفرداته انما تعزير النضرة
مع التعظيم والتعزير الذي هو دون الحد يترجع اليه لانه قاديك
والناديت فقرة لانه لافا السوعد ولذا قال في الحديث انظر لخالك
طالبك او مظلوما فقيل كيف انظره طالما فقال تكفه عن الظلم ومن
غفل عنه قال لا وجه لتقيد التعظيم بالقوة لانه كلامها معني
مستقل له مع انه يتكرر مع قوله نصره وهو غفلة عن قول المصريح
الله نصره على يقضه ويضوه وجه الله واعلا كطه **قوله** اي مع نبوته
يعني القرائ اي المراد بالنور والقران لانه حقيقة النور ومجسما معناه
ما كان ظاهره بنفسه مظهر لغيره وهو كذلك لظهوره في نفسه بالجواز
واظهاره لغيره في الاحكام والنبات النبوة فهو استعارة فان فمت
فهو نور على نور وقد ربيوت لانه لم يزل معه وانما انزل مع جبريل
عليه الصلاة والسلام فاشا الى يتدبير مضاف اذا تعلق به نزل ان
استشاه كان مصحوبا بالقران مشفوعا به فان تعلق بانبغوا فالمعني
انبغوا القران مع انبغ النبي صلى الله عليه وسلم فيكون امرا بالعلم بالكتاب
والسنة او هو حال انبغوا القران مصحوبا بغيره لانه انبغاه وقيل مع
مخفى على وهو بعيد وجوز ان يكون حالا مقدرة من فأي فاعل ترك
قوله ومضمون الآية جواب دعاء موسى صلى الله عليه وسلم يعني من قوله
قال عذابي لاهتا وفيه طم في الكشاف من السؤال والجواب عن تطابقها
ودعاؤه قوله فاغفر لي **قوله** الخطاب عامة الخ اشارة الى ان التعريف
للاستغراق بدليل قوله جبريلا وهو ردة على اليهود ومن قال انه مبعوث
للغرب ولذا ادرج فيه الحق لان المعنى لئلا يسمي جميعا للغرب فلا ينافيه

قوله
على التماس في القران

سنان

سعد

دخولها وان قلت بالمفهوم فتأمل قوله حال من التكرار من الضمير المجرور
قيل ولا حاجة الى ذكره وورد ما نفع لتوهمه لانه حال من الناس وقوله
الحكاية المقتضية لا يرد عليه ان كافته تكثر من نصيبه على الحالة وغير
لحق لانه غير متساو كافتلناه في شرح دقة الغوامر **قوله** صفة الله تعالى
وان جعل بينهما الحزق على انهما رجا الله اذا استضعفت النعمت والبركة
بالفضل لانه ليس بالجنبي ولا لانه لم يزل المضاف اليه الى الله وهو
رسول المضاف في رتبة التفضيل فكانه لا فضل فيه وقيل فيه اشارة
الى ترجيحه وان رجع الى محشره لانه لانه لانه لانه لانه لانه لانه لانه
وجعله مبتدأ قبل هو مع ظهوره في المقام نبوة عنه **قوله** وهو على الوجه
الاول هي ملحة اكونه مبتدأ وكذا في الكشف جعلها بيانا للجملة قبلها
مع قوله انه يدل من الصلة وفي الكشف فيه دلالة بنية على انه المبدء
يكون بيا ناكما نصر عليه سبويه ووجه البيان ان من ملك العالم
هو الاله فبينهما ملازم يصح جعل الثانية مبنية للاولى والبيان للمع
المتراد به الاثبات بالادلة حتى يقال الظاهر العكس لان التلويح على
نقده بالالوهية ملكة السموات والارض مع انه يصح ان يجعل ذلك
عليه ايضا لان التلويح على انه لا كمال المتصرف فيهما وما فيهما من الخمار
الا لوهيته فيه اذ لو كانا لغيره كان له ذلك وهو ظاهر واما القران
الحي جات رحمة الله ما كان الجلال الذي لا يحل لها من الاغراب لا يحجر فيهما
تعتية الاندال فليس ينبغي لان اهل المعاني ذكره واما تعريف التابع
بكل شان اعرب باعتراف سابقه فليس بكل شي كما سياتي في تفسيره ان
شا الله تعالى **قوله** من زيد تقر بالاختصاصه بالالوهية فيل عليه مع
وهو انه انما يدل على بشوئنا له تعالى لا على اختصاصه بالالوهية لان يقال
بناء على تقدير مبتدأ او افا وانه الحصر وليس بشي لانه لم يقل لخصه
بالاخص والامانة وانما قال لخصه بالالوهية وهو مراد
المحصر فيه وتقرير لانه لا يحصى وميت غير **قوله** ما انزل عليه
الحزق وكانه عتبه بالكلمات لانها بالنسبة الى الوكايا الجود اذا
له لم ينفذ كلامه وقوله او عيسى صلى الله عليه وسلم هو على قراءة
الوحد والتميمه كماله لانه خلق بقوله لم يكن من غير نقطة والعدل
عن التكميل حيث لم يقل قاموا لانه قصد توصيفه بما ذكره والضمير
لا يوصف والجبريت عليه لا توصف التي تقتضي تباعه وفي الكشف
ولما في الامتياز من منزلة السلافة فليعلم ان الذي وجب الايمان
به واتباعه هو هذا المتصف بما ذكره كاشا من كان اظها من النصفه
وقد اذ من العصبية لنفسه وقد اذ الى ذلك المصراع ما به بقوله
الداعية الى فراه من رجا فيها ذكره ولو صرح به لكان اولى **قوله** رجا
الاخذ الشرا لا من رجا الايمان كما ذكره واتباعه وخطبه بالكثر

جمع خطه بكتها ايضا وسلي المنزلة والقار من قولهم لخطه التا اذا ضربت
حدودها وهناك خطه في فلان وخططهم ففوقه في خطط الصلاة
اذا نازل وممكن فنه كما يقال هو في ضلال وفي هدي **قوله** ما دعانا الناس
صحفنا الى يعني الجاز والمخدر وفي بحال يضرب على الحالة والبالا لانه
او لغو والمبالاة وقوله من اهل زمانه اي زمان موسى صلى الله عليه وسلم
وتعاير من الخير والشر اي وقوع كل منهما مقابلا للاخر وقوله وقيل هو
قوم وركلة الصبر الى اي من بيه اسرائيل في الكشف ان بني اسرائيل
لما قتلوا النبي اثم عليه الصلاة والسلام وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا
تبرأ أسط منهم مما صنعوا واعتذروا وسالوا الله ان يفرق بينهم
وبهم ففعلواهم ففتح الله لهم نفقا في الارض فصاروا فيه سنة وضفوا
حتى خرجوا من وكر الصبر وهذه الكثرة هنا لانه حقا مسلمين يستقبلون
قبلت او عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه الصلاة والسلام ذهب
به ليلة الاسراء اثم فكلمهم فقال لهم جبريل عليه الصلاة والسلام هل
تعرفون من تكلمون فقالوا لا فقال هذا محمد النبي الامي فامتنوا به فقالوا
يا رسول الله ان موسى صلى الله عليه وسلم او صافا مرة اذ ركة منكم لحد صلى
الله عليه ولم فليقر عليه من السلام فردد محمد صلى الله عليه وسلم على موسى
السلام ثم اقرهم عشر سور من القرآن نزلت بمكة ولم تكن نزلت في مكة
غير الصلاة والزكاة فاسرهم ان يقيموا مكانهم وكانوا يبيتون فامرهم
صلى الله عليه وسلم ان يجعوا ويتركوا الست **قوله** وصيرناه قطعاً متميزاً
بعضهم لبعض وفي قطع ان يتعدى لوحد وان يفهم معنى صير فيتعدي
لاثنين فاشي عشر حال او مفعول ثان كما ذكره للمص رحمه الله لكن تفسير بهذا
ظاهر انما جار على الوجهين فقطع حال او مفعول ثان ايضا ونظر بحسبه
بالتبصير ياتي الوجه الاول لان يقال انه اذا تعدى لوحد فانه معني
الصيرورة ايضا لانه من لوازم التعدي واقتصر على هذا الوجهين في هذا
الكلام لانه كانه عنك **قوله** وثانيه للمجاء على الامنة او القطعة اي ثابته
الثاني ومعدودة من ذكر وهو السبط وما قيل في الثاني يجري على اصل
الثاني والتذكر اما لان تعاد انما فراعن ثابته او لان كل سبط
قطعة منهم فانه ثابته السبط او لثابته بفرقة **قوله** بذكرهم
ولذلك جمع الى قال ابن الحاجب في شرح المفصل سبطا منصوب على التثنية
من اثني عشر ولو كانه متميزا لكانوا ستة وثلاثين على هذا الخولا
متميزا اثني عشرة واحدا من اثني عشرة فاذا كانه ثلاثة كانت الثلاثة
واحدا من اثني عشرة فيكونون ستة وثلاثين قطعاً انتهى فلهذا هو الذي
حذف اليه المصروف وجار على الوجهين في قطعنا هم والتميز على هذا محذوف
الفرقة او التقدير ففان اثني عشر ولا يتميز له والتا على هذا ان يتميز
الجمد المركب من احد عشر الى تسعة عشر مفر منسوب وهذا جمع وقال

جمع
قوله من قد موسى

المعنى ان صفة التميز اتمت مقامه فاصله فرقة استا فلا تميز جمعا
في الحقيقة **قوله** او تميز لعل على ان كل واحدة الخ يعني ان السبط واحد
بمعنى واحد الحسن والحسين لست كما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استعمل
في كل جماعة من بني اسرائيل بمعنى القبيلة فها العرب تسمية لهم باسم امهم
كقصة وقد يطلق على كل قبيلة منهم استا ايضا كما غلب على الاصطلاح
على جمع مخصوص فيكون مفردا انا وبلا لانه بمعنى الخي والقبيلة فلذا وقع
موقع المفرد في التميز كما ينبغي الجمع في نحو قوله بين مهاجري ما لك ونمثل
اذ عده كل طائفة ونوع منها واحدا اسم شقاه كما ينبغي المفرد وهذا
خلاف ثلثماية سنين بالاضافة كما انه يتم المراد فيه بثلاثمائة سنة
وقرنا الا عشر وغير عشرة بكسر الشين وروى عنه فتحها ايضا والكسر
لغير تميزها المكون لغته للجهان وقد تقدم **قوله** على الاول بدل العبد بل
الخ المراد بالاول كون استا طائفة لا يكون بدلا من اثني عشر لانه
لا يبدل من البدل كما سياتي في وقته وعلى كونه تميزا يكون بدلا منه
ولا مانع من كونه نعتا نعتا فانظر لم تتركه للضم **قوله** وحذف الهمزة
على ان موسى صلى الله عليه وسلم الخ ضمن اليمين معنى لالة فعده ابعلي
وهو كثيرا ما يتكلم في الصلوات يعني ان هذه الفاصلة وحذف
المعطوف عليه لعدم الالتباس والاشارة الى شرعية الامتثال حتى كانت
الاصح ومنزج بامر واحد وانما الانجاس وهو ان الفجار لما بار الله
حتى كان فعل موسى صلى الله عليه وسلم لا يدخل فيه وقد مر تحقيق القول في
الفصل في سورة البقرة وما ذكر من الائمة قيل عليه ان الفا العقبية
بدل اعليه **قوله** بان الحذف اذ لم يها وجهه انه توهم ان
الانجاس فصل بالامر من غير فصل فتأمل **قوله** كل سبط اي قبيلة
كما مر واقترع عليه لانه الاسم والارح عند شهرته وقد تقدم
الكلام على اناس وانفعال اهل هوى جمع او اسم جمع وان اهل اللغة يشعرون
اسم الجمع جمع كما ذكره المحررين ههنا وقد مر القول قبل كل واحد المرتبط
اي قلنا او فاعيلين **قوله** سبق لفسر المفسرات اصله فظلموا بان
كفر وسموا النعم وما ظلموا ولكن كانوا انفسهم بظلمون بالاعتقاد لانه
يخطأهم ومسر الكلام عليه وفسر القرية ببيت المقدس وهو الراسخ
وقيل الراسخ وقيل قرية اخرى **قوله** غير ان فيها فكلوا الخ يعني ان الفقه
واحدة والتعبير فيها مختلف وله نقصان في الكشف يعني اذ انكر
المسبب على السبب اجتماعا في الوجود فيصير الاتيان بالفا والواو الانحياز
قيل الواو اذ لا وجود له من الشام وان مستخرج من النص بالترتيب
وفي الباب اني بالفا في النقرة لانه قال اذ خلوا فحسروا ذكر التعقيب
معه ههنا قال استكنوا واستكنوا من زممته والاكل معه لانه ذكر غدا
ههنا لانه في اول التحول يكون الله وتجد السكينة واعتباده لا يكون

كذلك

كذلك وهو حسن جدا **قوله** وعد بالغفران والزيادة عليه بالاثابة اشارة
الى ان مفعول ستر يد يد وقت فقد سره ثوابا وقوله ولخرج النافي
اي قوله ستر يد المحسنين وليس هذا مفعول عن الواو الجامعة بينهما
في النقرة الدالة على التثنية في المقابل كما قيل ان المراتب
امتثالهم جازاه الله بالغفران و زاد عليه وذلك لزيادة محض
فضل منه فقد دخل في الجواز لانه على فعلهم وقد يخرج
عنه لانه زيادة على الاستحقاق كما انه اذا اقرض احد عشرة فقصاه
خمسة عشر فانه يقال ان الخمسة عشر قضا او العشرة قضا والخمسة
فضل واحسان ولذا قرئ بالسبع الدالة على انه وعد وفضل وقد
اشارة الى المصداق الله ههنا ك ايضا فتدبر ثم انه ان كان
المراد بالاشارة في تركها العاطفة فوجه ما ذكر وان كان المراد
رفعه وترك حرمه وتجرده من السبع فلا يرد ما ذكره اسما **قوله**
مضى فسير فيها اي في البقرة ولم يولدوا بما اقرباه من التوبة والاستغفار
طلب ما يشتهون من اغراض الدنيا والآخر والتجز العذاب والطلب
وقد مر حقيقة **قوله** واسلمهم للتقرب والتفريع الضمير لمن يحسنه
الرسول صلى الله عليه وسلم وسلم ههنا الفعل مطلق على اذكر المقدر
عند قوله واذا قيل في قوله الطيبين حمد الله والتقدير معنى العمل على
الاقرار سواء كان بالاستغفار او بخير كما مر عن كذا والمراد اعلامهم
بدل ذلك لانهم كانوا يخفونهم وقوله بتعليمهم من تعليمهم لو جحان كان قتل
اسلامهم والمراد انه لا يعلم الا بتعليمه او بوجه ولا تعلمه فتعبر الوجه وقوله
لتكون متعلق بالوجه وقوله معجزة علمهم اي شاهدة عليهم **قوله** عن غيرها
او ما وقع بها ههنا يعني السؤال عن حال القرية المراد به ما تعم السوال
عنها نفسها وعن الاهل او اشارة الى فقد ترمضاف ويجوز فيها التجوز
وصحتم بعدون للاهل المقدر او المعلوم من الكلام وقيل انه استخدام
قوله قرينة الخ فالمراد بالحنون القرب وقيل انه من الحضارة اي ايمانهم
مقوم من بين قري ذلك البحر وقوله قرينة بين مدني والطور تقدم تفسير
مدني وطبرية بالشام وقوله بالصمد يوم السبت ظاهر ان السبت ههنا
اليوم لا المصداق كما في الكشف **قوله** واذا ظفرك كانت الخ المراد بالمتضاف
المقترن اهل على البدل فان قتل اهل الطرف المتفرقة فلا كلام فيه
والاشارة الى ان البدل على تكرر العامل وهو لا يخفى وعن وكلا
بدان يكون مقرا على القول الآخر وان لم يكن مضمنا سر الاقوال
والاحتمالات **قوله** طرف لم يعدون الخ جعله بك لا تعد بك لان الابد
من البدل فيه كلام سياتي والا قد اوضحناه وتلميحنا وسنت اليهود
عظميت يوم السبت بترك العمل فيه ونحوه وقوله والاضافة اي اضافة
سبت لصغيره وسنريه اجمع سائر **قوله** ولما في الاول الخ المصداق

انه فريده من المزيدي ولفظ قوله مرفوع اي بغيره قوله لا يستنون
لان النفي يقابل الانيات وهو لغير الست واستيت بمعنى دخل في
الستت كما متبع وقوله لا يندخلون في الست بالبيت المجهول اشارة الى
ان المهرج للتعدي فيه وما قيل انه لم يثبت استيت بمعنى دخل
في الستت لوجه لا مع الفراء به **قوله** مثل ذلك لا يخلو الجمل
الاشارة الى الامتلاء السابق والمذكور بعده كما في قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امم وسبطا كما مر واذا كان متصلا بما قبله فالمعنى لانهم
كذلك الانبياء في يوم الست ووقع في نسخة بعده واليا متعلقة بيعد
وسقط من بعضها وكما نضج اذ يبدون متعلق بنبشوههم وبما
كانوا متعلق به والمعنى نبشوههم وقت التعدي بالفسق وليس هذا
ممتنعين ولذا اعترض عليه بانه ما المانع من تعلقه بنبشوههم مع
قربه والعذر عنه لا وجه له فنام **قوله** عطف على اذ يبدون
لا على اذ تاتتهم وان كان اقرب لفظا لانه اما ظرف او بدل فيلزم ان
يبدخل هو لا في حكم اهل العدا وان ونبشوا ذلك قبل اتمامه على
تقديم انتصابه فظاهر واما على تقديم ابداله فلان التبدل اقرب
الى الاستقلال فيعطف عليه يشعرا ويوهما ان القائلين من
العاديين في الست لامن مطلق اهل القرية والظاهر وجهه ان
زمانا القول بعد زمان العدا وان ومعنا يبدله واما كونه زمانا
ممتدا كسنة يقع فيه ذلك كله فتكلف من غير مقتضى الالهام
المذكور لا وجه له ولا يحسن العطف مع انه فوق المفسر في الطائفة
القبيلة كما ستراه فنام **قوله** صحتهم اي هم ملكهم ومستاصلمهم
من قوله حذر من المنة اذ اقطعت حياتهم وتقدس في الاخرة
قالوا انهم خصيص من غير مختص بفتية الآية تدل على خلافه
وستنبهك عليه قريبا وعطف بعض ارباب الخواشي عليه **قوله**
وسفاصلهم تفسير الله لرفع توهم الاعتزال الذي قصده الرخشي
وقول تقاول بينهم بالاضافة والتشويق الى الصالحين الواعظين قاله
بعضهم لبعض اي لم تشغل كما لا يفيد اوقاله من انهم من المؤعدة لياسه
لمن لم يثبت منهم اوقاله المعتد وتذكرا بالناس صريح لهم المخوفين
لهم بالنكال في الدنيا والعداب في الاخرة وحينئذ يكون قولهم ولعلمهم
يتفوق النقات او مشاكلة لتعريفهم عن انفسهم بقوم واما الجمله
باعتبار غير الطائفة القائلين وانعوى بمعنى انتهى وانكف ووجه المبالغة
انه اذا لم يكن سوا الاصل الستت كان الظاهر لا تعظوا وان تعظوا فعدا
عند الى السؤال عن سببه لا شغرا به لان الامر العجيب لا يدرى سببه
وان كان سوا الاصل لعله في توطأه **قوله** جويل للسؤال اي متو عطفنا
الى اشارة الى خبر مبتدأ مقدم على قراءة الرقع وقراءة النصيب لعلنا

سعد
سد
سن

مفعول الاحتمال الى وعظمتا ههنا لاجل التعذرة وعداها الى النقصه معني
الامتنان والابلاغ او مفعول مطلق لفعل مقدم او لمفعول به للقول
وهو وان كان مفردا في معنى الجمله لانه الكلام الذي يعتد به
والمعذرة في الاصل بمعنى العذر وهو التصل من الذنب وقال
الازهرى انه بمعنى الاعتذار وهو على القولين الاولين ظاهر وعلى الاخير
قيل انه من تلقى السائل لغتم ما يتربف فهو من الاستلوب الحكيم وقوله
اذ الياسر لا يحصل الا بالهلاك كذا الياسر المحقق فلا ينافي قوله حتى السوا
من انما ظلمهم او المزا حصى قاربوا الياسر كما يقال قد قامت الصلاة
قوله تركوا تركنا الناس يعني انه محار عن التمسك بالترك والظاهر منه
انه استعارة شبيهة بالترك بالنسيان والجامع بينهما كعدم المبالاة
به او هو محار من نسيان العلاقة السابقة ولم يحل على ظاهره لانه غير
واقع ولانه لا يؤخذ بالنسيان ولا ترك الترك عن عهد هو الذي يترتب
عليه الحاء الناهية اذ التمسكوا امرهم بخلاف ما لو نسوه فانه
كان يلزم تذكرهم وما موصولة وجوز فيها المصديرة وهو خلاف
الظاهر **قوله** فغفل من بوس الحالبوس والباسر والباسر الشدة والملكوة
الات البوس في الفقر والحرب اكثر والباسر والباسر في النكاح قاله
الراغب وفيه في الت بلفت سنة وعشيرة فمنها بليس بالهمز على وزن
فغفل ومعناه شدة فموصولة ومصدرا كما لتكر وصف به ومنها
بليس بفتح الباء وسكون اليا الخشية المشاة والهمزة المفتوحة
كضيم وصقل وهو من الاوزان التي تكون في الصفات والامتنان واليا اذا
ازيدت في المصداق كذا نصير اسما او صفة كصقل وصقل كما قاله
المترن وفي رعيته مفتوحة في الصحيح مكسورة في المقتل كسند ولذا
قالوا في قراءة عاصم في رواية عتبة بكسر الهمزة انها صيغة رواية
وبحقيقها ان المهموز نحو المقتل **قوله** فارتعابا ميبس الخ فاصله بيس
بيا مفتوحة ومنه مكسورة كذا في نكرن المتخفيف كما قالوا في ليد
كيد وفي كلمة كلمة وقراءة تافع حذ الله مخرجة على ذلك الا انه قلب
الهمزة بياء لسكونها وانكسار ما قبلها او هذان التران مخرجتان
على ان اصلها بيس التي هي فعلا فم جعلت اسما كما في قيل وقال والمعنى عذاب
مذموم مكروه وقوله كما فري الخ اي فري به بالكسر على الاصل وقوله
او على انه راجع المقارن لالاشارة لفظ وكان الظاهر جعل اسما فوصف
به كما قيل وفيه نظير **قوله** وقرى بليس كريس هذه قراءة من علمهم
ولها تحذير كان لحدتها انها من لبوس بالواو واصله بيا بوس كسوت
فاعل اعلاله والثاني ما ذكره المص رحمه الله وليس ككسر سبت القوم ولذا
يطلقه الناس على صاحب السفينة واصله على ما قاله الرخشي لا ريس كما
يتبادر الى الذهن لان اعلاله اقيس وباس بوزن اسم الفاعل اي ذوباس

ومشدة وقوله بسبب خفتهم ولشدة الية ما مستد منية فالفتق كما انه
سببك لا يثبت لا سببك للملاك اذا اصرق فليتم او المراد به امر اربهم على قسم
او مخالفتهم الامر وعدم امتثال النص **قول** تكبروا عن ترك ما نواغذه
الحق والحقاف اعني ترك اذ التكبر ولا يابعد عن نفس المنه عن لا يديم
كما في قوله وعنوا عنكم واعني امروهم اي عن امتثال له وهو مثال
لنقدش المضاف مطلقا لا تقتضيا المعنى له من الامتناع سببنا الامر والتمني
وان لم تكن مقصودة بالذات **قول** كما قولنا لشيء الخ تقدم
لغيرها في المنفعة وحسنا الكلب تمنع طرده والكلب بعد وقوله انما
قولنا الحسني في نفس سورة النحل يعني ان الامر تكوي لا تكلفني
لانه ليس في وسعهم حتى يؤمنوا به وفي الكلام استعارة تخيلية
شبهت الامر بامر في امره تعالى في المراد من غير توقف ومن غير مزاولة
عكس الاستعمال الية بامر المطاع المطيع في حصول المأمور به من غير
توقف وهو ظاهر كلام المصنف رحمه الله وسيا في تحقيقه ان شاء الله **قول**
والظاهر يقتضيات الله تعالى الخ اي اوقع بهم نكاله في الدنيا غير المشغ
لكنه لم يبين وهذا يناسب ان لا يفتد العذاب الشديد بقوله
في الاخرة كما يمتك عليه وقوله ويجعل في كونه العذاب البئيس هو
المشغ وهذه الية تفصيل لما قبلها وقوله مطروقا في جعل طريقا
يدخل منه وانسابا كاصد قاجم سبب وهو القريب ومسح القلوب
ان لا يوقفوا الغم الحق **قول** اي اعلم الخ معنى تاذن فتعقل من الاذن وهو
معنى اذن اي اعلم والتفعل يحى بمعنى الافعال كالنوع والايكاد
قول او عزم لانه العازم الخ يعني انه عبر به عن العزم لان العازم
على الامر يشا ويرفضه في الفعل والترك ثم يجزم فهو يطل من النفس
الاذن فيه فجعل كتابه عن العزم او مجازا عنه ولما كان العازم
جازما كان معنى عزم جزم وقضي فاذا التاكيد فلذا المجري مجزى القسم
والجيب بما يجاب به وهو قوله ليعبر عن هذا وفي كلام غيره عن الله عنه
عزمت عليك لتفعلن كذا وقد صرح به اهل اللغة والخوفان قلت
مقتضى هذا انه يصح ان يقال عزم الله على كذا والظاهر خلافه وقد مر
التحريم منعه في غير هذا المحل من شرح الكشاف قلت
الامر كما ذكر فانه ورد في حديث في صحيح مسلم رحمه الله وفي تهذيب
الانصاري عن ابن شميل انه ورد عزمة من عزمات الله اي حق من حقوق
الله وملك مما اوجب الله **قول** لا لخر الدار هذا لا ينافيه نزول
عليه صلى الله عليه وسلم ورفيع الجنية لانه من اشرط الساعة المحقة بامور
الآخرة وقسر العقاب بعقاب الدنيا القول سريع فان ظاهرا انه عفا
عاجل لا كحل وقوله لئن تاب وامر قتيده به لا تقتضيا للقيام وليس
على من ذهب المعتزلة لانه لم ينف العقوبة عن امر نبي وقوله وقطعتهم

الخ من معنيات القرآن لانهم كذلك لا ديا رطخ ولا سلطان بخصيتهم والتوكيد
القوة والفتور وقوله معقول ثاب او حال الشارة الى القول ليرى المتأخرين
في كون قطع مصمتين معني صيرا ولا كرت نفسهم بغير قنا هم نيا سبب
الحالية وقد مر مثله وقوله بحيث لا يكاد الخ لانه من الارض المقطع
قول صفة او بدل منه الخ اي من امكا على الوجهين اما الوصفية فظاهر
واما السببية فقد خصها بالمقرب بالحالمة وتكون هذا الجمل هذا لا
مبتدلة من الحال اي حال كونهم منهم الصالحون وخجوزة غيرهم على المعنوية
بحال الجمل صفة موصوف مقدر هو البديل في الحقيقة اي قوتها منهم
الصالحون الخ والصلحون مبتدأ او فاعل للظرف وقوله هم الذين آمنوا
بالمدينة قبل اختلاف الظاهر لتقديم قوله في خلاف من تقدم خلف
عليه وضم المصنف رحمه الله اليه نظرا له لخصف الاشكال وقيل هم الذين
وراء الصديق **قول** مقتد بيرة ومنهم ناس دون ذلك الخ اشارة الى القاعدة
المشهوره بين النخاة وموان الموصوف بظرف او جملة انما يطرود
حذفا اذا كان بعض اسم مجرور ومن او في مقدم عليه كما في مناطلعن
ومما اقام وغير ممنوع عندهم على المشهور كما قيل انه شاع في الاستعمال
وقوع المبتدأ والخبر طرفين واستتم النخاة على جعل الاول خبرا والثاني
مبتدأ بتقديم موصوف دون العكس وان كان تقدم من جهة المعنى
والناخير بل الخبر لخر كولو لانهم يترقك للمصير الى الخذف في اوانه اولى
بحال لما قرره لكون الذي يحكم النيات متغري المعنى يقتضي ان المتأخر
خير وهو الاصل او معنى مناطلعن اي بعضنا طلعن وبعضنا لم يطلعن ومحو
النظر والمقصود بالافادة الطعن والاقامة وليس المقصد الى ان الطاعن
والمقتم محقق ولكن لم يعلم انه منهم وقسر عليه ما في النظم وهو كما قال
لكن نظرا لقدم اذ لا تحل الغاية كونهم منقسمين قسامين او يعينه مقابلة
بقوله منهم الصالحون فانه لا يصح فتيان يكون الطرف صفة للمبتدأ المضافة
من الاختيار عن التكرار بالمعنى او يقتدي بالمتعلق معرفة وكلاهما خلاف
الظاهر فالمعنى ان هؤلاء منقسمون الى قسمين ولا خلصة لما اعتد به
فتدبره **قول** منخطون عن الصلاح وهم كقوتهم وفستهم يعني ان المراد
بدون من انخط عنهم ولم يربط بل من لزم في الصلاح كما في قوله لا تتخذوا بطانة
من دونكم كما قاله الراغب ومن فسر بغير فقد شتر فان اريد بالصلاح
الايمان فمن دونهم الكفرة وان اريد بظاهر فهم الكفرة وظاهر كلام
المصنف رحمه الله انه اراد ما يشبههما وجعل ذلك اشارة الى الصلاح لا فزاده
قيل لا بد فيمن تقدم بمرضاة وهو اهل فان اشتهر به الى الصالحين
لم يحجج الى تقديمه وقد ذكر الخويلون ان اسم الاشارة المفرد قد يستعمل
المثنى والجمع وقوله بالانتم والنم لانما ما يختص بهما وقوله ينفون وقع
في نسخة ينفون **قول** لم صدر لغت به الخ هذا هو الصحيح لا انه يوصف

طبي

سعد

سبحان

به للفرد وغيره ولذا ردة القول بأنه جمع وأما ردة بأنه ليس من انسية
الجمع فغير وارد لأن القائل بأنه جمع أراد أنه اسم جمع لأن أهل اللغة
يسمون اسم الجمع جمعاً كما صرح به ابن مالك في شرحه لا لفظة وقوله
التخريف وما خلفه والخلف بالفتح والسكون هل هما بمعنى واحد وبينهما
فرق فقتل هما بمعنى واحد وهو من خلف غيره صالحاً كان أو طالحاً وقتل
سائر الأسماء مختص بالطالح ومغنونها بالصالح وفي المثال سكنت الفاء نطق
خلفاً ويؤيد الأول قوله وبقيت في خلف كجملد لا تجرب وقال بعض
المعوتيين قد يجمع خلف بالسكون للصالح وخلف بالفتح للغريب وقال
البصريون سجدوا للتخريف والسكون في الردى وأما الجحد بما هو تركيبي
وقافهم أهل اللغة لا ألفاً وأباً غنيداً واستفادوا من الخلافة أو من
الخلاف ولموا لفكاد والتخريف وقال أبو حاتم الخلف بكون اللام أو كاد
الواحد والجمع فيه سؤلة والخلف بفتح اللام البدل ولذا كان أو حرباً
قوله والمراد بهم الذين كانوا في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يفتح
تفسير الصالحين ممن آمن به كما مر وقوله يقرؤها إلى انارة إلى أن الورقة
مجانة كونها في أيديهم وأفتون عليها بعد ما يجمع كما كان الأريث
وقر الحسن ورتبوا بالضم والشد يد منبتا لما لم يسم فاعله **قوله**
حطام الشيء لا في الح الحطام بالضم المتكسر اليتير والشراد حطارة
وعرضه للزوال فان العرض يفتح التراما لا ثبات له ومنه لتعكار
المتكلمون لعرضه مقابل الجواهر وقال أبو غنيد العرض بالفتح جميع متاع
الدنيا خسران القدين وبالسكون المال والقيمة ومنه الدنيا عرض عامر
ياكل منها البر والفاجر وقد روي عن صفوان الأديني الشيء لو جهته بالذكيرة
مع ان المراد به الدنيا وهو الدنيا من الدنيا لوقولهم ما بالشيء إلى الأخرة
ولما كونه من الدنيا فحذف الظاهر لأنه مضموز ولذا انزل الجوهري
ولخره المصنف رحمه الله والشيء بضم التاء وكسر هاء جمع رشوة وكوبل الجملد
حالة ظاهرة ويكفي مقدار رنته ليعجز زمان الوراة لا امتداده **قوله** وهو
يختم العطف والحال إلى الثاني خلاف الظاهر لا صلبه إلى القدر
منبتا لمن غير حافية وذكر في ناسية الفاعل وجهان ظاهران الأول
أولاً وأظهر **قوله** من الصمير في لنا الخ هكذا عرّبها النحوي ولم يبين
أنها حال من صمير لنا أو يقولون فقتل مرادة الثاني والقول بمعنى
الاعتقاد والظن ولذا قال يجر جوع المغفرة مصرية وقيل أنها قاله
للغرض الذي ذكره ولما كان الغفران شرطاً للتوبة وهو مذهب المغفرة
وأما أهل السنة فلا يثبتون طوعها ولا يرد عليها جملتها لشرط لا تقع
حالات ذلك كما بينا قاله السفاقي والظاهر أن هذه الجملة مستاندة
قلت وإن كانت نزعاً اعتز الله بكونه الحالية لا بكونه رجاءهم
المغفرة في حال نصيادها وفق بالانكار عليهم واعتز من على المصير رحمة

طبي
سما
سعد
كازروني

بان الظاهر أن حال من فاعل يقولون كما نذكر عليه سياق كلامه وسجي في الكفا
ما يقرب منه في قوله تعالى في التوبة ويخلفون بالله طواستطعتنا
لخروجنا معكم ولم يبق لنا بعد المصير هنا كسورة بات تفتيد القول بذلك
لا يثبت لم تقتيد المغفرة به والمطلوب الثاني لا يثبت احتمال جنيته
أن يقولوا ذلك حال أخذهم الرش إذا ظفروا به ويكون اعتبارهم
الغفران ويهتم به بشرط الرجوع والامانة بخلاف ما إذا كان حالاً
من صمير لنا فان المعنى حينئذ يجوز موتهم بمغفرة مع عدم التوبة وفيه
نظر فتأمل **قوله** برحمتك المغفرة قيل لتيسر المراد بالرجاء ما يحتمل عدم
الوقوع فانهم يقطعون بالمغفرة كما سيخرج به قريباً وقوله مصرية
بنا لالحال والجملة للحالين من كلام الله لا من المحكم حتى يقول صمير يا بنيهم
بالغنية كما قيل **قوله** أي في الكتاب هو ما بينا لك حال المغفرة والامانة
لخصاصية على معنى اللام أو لشارة كما قاله الطيبي رحمه الله إلى أن إضافة
على معنى في الميثاق المذكور في الكتاب **قوله** عطف بياناً للميثاق الذي
وقيل أنه بدله وقيل أنه مفعول لأجله وإن مصدرية وقيل مفسر
لميثاق الكتاب لأنه بمعنى القول ولأنها هي حازمة وعلى الأول هي نافذة
قوله أو متعلق به أي بقدر زينة خرف جرحه متعلق بالميثاق لأنه عهد به
لهم وقوله والمراد نطق بيمينهم على البيت بالمغفرة أي القطع بما صدره على
اليمين في حقه معتقداً اليهود مذهباً أهل السنة فانهم لا يجوزون
بالمغفرة للمطيع فضلاً عن العاصي بل يجوزون تعديت المطيع كمغفر
العاصي المصروف ولو انصف لكان منتهى في الميتة بمغفرة الثائب
أقرب المذهب وهو من التقص الذي جعل على التقص بامثاله
والثانية إلى نقل من التوراة لم يثبت مع أنه مذكور محرفاً ومختصاً
بهم لو ثبت ولذا تركنا تفصيله لما فيه وقوله والمراد بيمينهم لشارة
إلى أنه تظلم إلى مفعولهم هذا قيل الحق أنه تظلم إليه وإلى قوله
يأخذون عرض الخ وقوله والدلالة بالرفع معطوف على يمينهم
وقوله البينة بالمغفرة هو الداعي إلى تأويل الرجاء كما تقدم وهو
يقضي أن السنين لا تستغنى عن التأكيد وعلى كل حال ففي المقام لا بد
مما فتد بتدبير **قوله** من حيث المعنى وإن اختلفت خبراً وانشاءً إذا المعنى
أخذ عليه من حيث أن الكتاب ودرسوا وجوز بعضهم كونه معطوفاً
على لم يؤخذ ودخول الاستغناء عليهم ما وهو خلاف الظاهر وإن
عطف على ورثه لم يؤخذ معترضاً وما قبلها حالية وجعل
بعضهم المجموع معترضاً ولا مانع منه وقيل أنها حال باضمار وقد
وقد فر الجحد ري إن لا تقولوا بالخطاب على الالتفات وقراء
على والشاهد أن رسوا بنشد الدال وأصله تداسوا فصرف
كصريف أو أراهم كما مر وقوله مما يأخذ هو لا أي من عرض الدنيا

سمن
سعد
سمن

التابع **قوله** فنعلموا ذلك فترى انفسكم كما من نظيرة وقوله على النور
اي فلو من الخطاب وهو حكمة لو كان بعد لكون والمراد بالانكشاف
وان كان التلوين في اعلم منه كما تعلم من شرح المفتح قيل هذا على
تقدير كون الخطاب للمخوف عليهم الميثاق فلو كان للمؤمنين فلا
النكاش فيه ولك ان تقول انه المراد بالتلوين وقوله اعتراض
والاعتراض قد يفتك بالحق خوفا على فعل المرء بفعله وكذا قوله
انا لا تضيق الي كما في الكشف قيل وهو مبني على ان الاعتراض يكون
في آخر الكلام وفيه نظر **قوله** على تقدير ممتنع الخ وقيل الترابط العمومي
الذي فيه وقيل التعوض عن الضمير فامثلة مصطلحهم وقوله
تبيينها على ان الاصلاح كالمانع من التضييق لان التعليل المشتق
يتمدح له مخرجا لا شقاق فكانه قيل لا تضيق لغيره لا صلاحهم
وقوله واقرا الاقامة اي تخصيصها بالتفصيل بما مع وجوبها
في المستك بالكتاب لانها فيها اي لشرحها لانها عماد الدين وقيل
ان خبر المبتدأ محذوف كمحجور ركن ونحوه **قوله** قلعتا ورفعنا
لها اذا كان معناه الحذب كما قال المصنف رحمه الله بضمير معنى لرفع
واما القلع فانه من لوازمه ليطابق قوله ورفعنا فوقهم الطور لكنت
عبارة اهل اللغة فيه وفسره بعضهم بالقلع وبعضهم بالحذب
وبعضهم بالرفع وعليه فلا حاجة الى التضييق وقوله سقفة فشره
به مع انه كل ما غلا واطل لاجل خرفة لتشيده اذ لولا ان لم تكن
لحظها فحجبه وفسر الظن باليقين لانه لا يثبت في الجوف وقيل انه
على أصله وهو المناسبت لقوله لانه لم يرفع متعلقه كيف يتحقق
اليقين ولذا قيل مرادة باليقين الاعتقاد الراسخ الذي يكاد ان يكون
حازما وهو الظاهر كما قال العلامة قال المفسرون معناه علموا وتيقنوا
وقال اهل المعاني قوي في نفوسهم انه وافق بهم ان كانوا هؤلاء
الاطمئنان في معنى الظن وسيا في مفاضة وقوله ساقط عليهم اشارة الى
ان البناء معني على كما في اننا منه بقطر وهو واحد معانيها وقوله
لانهم كانوا يوعدون به اي بشرط عدم القبول كما سيصريح به فسلط
ما قيل ان المقول في القصة ان قبلتم ما فيها والافتقار عليكم لا يقتضي
ليقنهم بوقوع الحيل عليهم لان كان خلافا بالقبول وكذا عدم ثبوت
الحيل في الجوا لا يقتضيها لانه على جري العادة واما على خرفها فلا يجد
فيه مكر فعه فوهم ودقوفه فيه وقد روي ان المتيقن لم وقوع الحيل
عليهم ان لم يقبلوا واما في التوراة لكونه متعلقا له ولا يفتاح فيه
عدم وقوعه اذا قبلوا ولا احتمال بثبوته على خرف العادة الا ترى الى انه
يتيقن لاحتراق ما وقع في النار مع امكان علمه كما في قصة ابراهيم عليه
الصلاة قال كلام **قوله** واما اطلق الظن الخ اي المراد ههنا اليقين لا الاعتقاد

سنان

ابن كمال

سنان

الحازم

الحازم بانهم لم يقبلوا وقع وهو لا يقتضي الوقوع بدون شرطه فلم يسمي ظنا
لحازم عند بانه لما لم يكن متعلقا بظن اي مفعوله واقفا على عدم
شرطها شبه المظنون الذي قد يتخلف فسمى ظنا والافهتو يقين لاجل
الصادق والمذوق لا يتخلف من الحيز به والحق بمن قال بعد ما حقق
ما سمعته فتدانه حينئذ يكون جهلا لا يقين كما في الاعتراف ان كلام
المصنف رحمه الله لا على رعيته وان فناء تالة الظن باليقين لا يرد
عليه شيء مما مر فان قلت كلام المصنف رحمه الله لا يتخلو من اشكال
لانه فسر الظن باليقين وعكسه بانه لم يرفع متعلقه اي ما علق
عليه عدم الوقوع وهو قبول الحكم التوراة فاذا لم يقبلوها وقع عليهم
قلت ليقينهم ذلك بناء على ما شاهدوه وعلى ما في انفسهم من
عدم القدرة على القبول فمما كبر عليهم ذلك قبلوه وسجدوا على جبابهم
واخذوا ذلك كما رواه ابن حبان فان الجبل لم يرفع عليهم وعلى تقدير
قابلية قيل خذوا فتهووا بال وهذا التقدير لا يبد منه ليرتبط
النظم وقوله بكل حال بنا ويل محذوف **قوله** بالعلم به يعني ان الذكر كذا
عن العلم به او محذور وهو ظاهر قوله كالمسح وليس اشارة الى انه يجوز
حملة على حقيقته كما قيل وقوله قبائح الاعمال اشارة الى مفعوله
المقدر **قوله** لايخرج الخ اي ان الكلام محمول على ما يتبادر منه ولذا استعار
بمعنى اخرج واخذ لان الاخذ لشيء يخرج من مفره وقوله بدل اليقين
هو احسن من جعله بدل الشك والوجه التفاضل وفيه نظر
قوله ليعتد لا يلد بوسيت الخ يعني انه استعارة تمثيلية شبه
فيها مركب بمركب وعدل عن قولنا لم يخش في انه من باب التمثيل والتحليل
لانه ربما يتوهم منه ان فيه استعارة تمثيلية وليس كذلك لان قيل
ان اطلاق التمثيل على كلامه تعالى جائز واما اطلاق التخييل فغير جائز
لان كلام الله واراد على اساليب كلام العرب فلا يمنع في اجزائه مجزئي
كلامه حتى يطلق عليه مثله كالانكشاف ونحوه مما منعه بعض الظاهر
والمراد بالتخييل الانكشاف في الخيال ونصير المفعول بصور المحسوس
لانك لا تعلم العائمة بالمحسوس انتم واكمل واذا زكيت له اعم واشمل لقد
نتج في كونه تمثيلا لا زعمشري وغيره واعلم ان ذكر الزعمشري هنا
معناه انه شبه به اودع الله فيه عقلا يدرك بهما نصيب لهم
من دلائل هديهم للاممك به بذوات ذراتهم التي شهد بها على
انفسها فاقرت الايات المعجزات لشرطون في الاذراك البنية كما
نقله ابن المنير في تفسيره فالمشبه امر محقق والمشتبه به امر مفروض
لم يتخيل لا حقيقة له في الخارج فهو من قبيل ما يحكي عن الجنون والجماد ومثله
قوله تعالى قالت انني اطأ اعرين ولنا جعله تخييلا وليس المراد به الاستعارة
التخييلية المشهورة فان قلت كل الناس يصدق عليهم بنوادم وذريته

انتقاف

فمن المخرج والمخرج منه والكل واحد قلنا هذا مما استشكلوه والزمخشري
 يحل منتهى كمال كبري آدم على قدر ما دلهود القائلين عزير بن الله والذرة
 على المعاصر من النبي صلى الله عليه وسلم كافي الجحد الكبري **قول** ويدعي قوله
 قالوا ابي له اني نزل على ابيه من قبله لا على ظاهره بغيره الا انه من هنا المخرجها
 لانه لو اريدت حقيقة الاسماء والاعتراف وقد انساها الله تلك الحالة
 لحكمة له بيقين ان يقولوا يوم القيمة اننا كنا من هذا اهل فلان وبك
 جواب الست قال ابن عباس رضي الله عنهما لما لوقا الوانعة كقولوا
 لان للنبي في الجيب بغيره كان نضد بجلاله فكانهم قالوا النبي بربنا وقيل
 عليان صح ذلك عنه ففتنه ان المنفي كانا في تقدير التقرير فكيف
 يكون كقولنا وانما السانع من جهة اللغة وهو ان التفي اذا قصد ايجابه
 لمجيبي بيلي وان كان مقرا بسبب دخول الاستفهام عليه لتعليق الجواب للفظ
 ولا يرد على المعنى الشد وذالك قوله
 البشير المثل يحج ام عمرو **وقا** نانا فاذ انك بياتنا في
 نعم واري الهلاك كما تراه **وقيل** هو الهلاك كما تراه في
 فلما كان النبي منعه من راحة المعنى لانه ايجاب وفيه نظر وقوله
 شهدنا من كلام الله فصرنا لله او من كلام الملائكة عليهم الصلاة والسلام
 او من كلام الدربة **قول** كراهنا ان يقولوا هذا تاويل البصيرتين في مثله
 والكوفيون يبدلون فيه لا التاخير في لسانهم ولو لم ينفوا
 لاخله وعامله اشهدهم او من قدره على قوله لانه لم ينفه بصفة
 المجنول بغير الغضلة وقراءة في عموم الغيبة لقوله اشهدهم وقراءة
 الخطاب لهم لقوله ربكم **قول** لان التقليل عند قيام الدليل في تقليل
 لمضمون الكلام وما فهم منه اي كره ذلك ولم يقله لان تقليل الايام
 للح وقوله المنطلي صفة اباهم وفي بعض النسخ بالرفع على القطع **قول**
 وقيل انما خلق الله آدم الخ هذا حديث صحيح اخرجه مالك في الموطا وكثير
 من المحدثين عن مسلم بن كيسان عن عمر رضي الله عنه سئل عن هذه الآية
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله تعالى خلق
 آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
 للجنة ولعل اهل الجنة يعلمون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية
 فقال خلقت هؤلاء للنار ولعل اهل النار يعلمون فقال الرجل يا رسول
 الله ففصل اهل فقال اتا الله اذ خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل
 الجنة واذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على
 عمل من اعمال اهل النار فدخله الله النار والمفسرين والمحدثين في
 ومناجاة المتوفى ههنا كلام طويل في الحديث ناظر في ما
 معنى الآية لانه سافه مكا في التفسير لنا واطبا والمعتبر في القرآن
 لا يفسر بالحديث مخالف لاجماع من يعقده وكذا قول الامام ان ظاهر

سما

الاية

الاية نية لعل الخراج الذرية من ظهر بني آدم ولغيره فيما نزل على
 انهم اخروا من صلب آدم ولا ما نزل على نفسه الا ان الغيرة على عبيته
 خروجه من آدم بالحديث ومن بني آدم بالاية لا يطابق سياق الحديث
 مع جواز ان يراى في آدم ههنا النوع الشامل لآدم عليه الصلاة والسلام
 كما هو مشهور في الاستعمال ولذا قيل الوليد على المعتزات لا يفسر القرآن
 برباهاذا وحيد النقل عن السلف فكيف يا نصر الغاطع من حضرة الرسالة
 فان الصحابي سأل عن اشكال علي بن من معني الآية وكذا فهم الفاروق في قوله
 وقال الكسافي لم يذكروا في آية لان الله اخبر بعضهم من بعض على الترتيب
 في التوالد واستغنى عن ذكر آدم عليه الصلاة والسلام لعله واما قوله
 انه لا الاقرار عن اضطرار فيكون ان لا يكونوا محجوبين يوم القيمة
 فدفع بانهم قالوا شهدنا يومئذ فلما زال العلم الضروري وكلوا الى ما يحرم
 فثبت الادلة وارسلت الرسل ليتيقظوا عن سعة الغفلة ولا يغيب
 عنهم مخلصه عليهم من العهد فان قالوا اريدنا يوم الاقرار بالتوفيق
 والعصمة وحرمتها ما بعد فتركنا الا لزام لانه اذا قيل لهم لم تمسحوا
 العقول قالوا بصائرهم ان يقولوا لحرمتنا اللطف والتوفيق فاني منفعته
 لنا بذلك وهذا سقط ما تشبهت به بعض شراح المصاحب ههنا
 واما كيفية هذا الاخراج وانه من المسام وان الله خلق فيهم عقلا كاملة
 سلمنا صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما يشا الله والحق انه من العلوم المسكوت
 عنها المحتلجة لا كشفت الفطاة وقبض العطاء وان هذا يعجز العارفين
 لو يسمعون كما سمعت كلامها مخرزا عنق وكما وجودا
 وقال الامام السهروردي في عوارف المعارف قيل انما خلق الله السموات
 والارض يقول ايتى طوعا او كرها قالنا انما طاعتين نطق من الارض
 فاجاب مؤمن الكيفية سما ما يحاذيها وقت ذلك قال ابن عباس رضي
 الله عنهما امثال طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة الارض
 مكة فقال لبعض العلماء وهذا الشعر بان اولها الجاب من الارض ذرة النبي
 صلى الله عليه وسلم ومن مؤمن الكيفية دحيث الارض فضا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هو الاصل في التكوين والكائنات تنبع له والي هذا اشار
 صلى الله عليه وسلم بقوله كنت كيتا وادم بين الماء والطين وفي رواية بين
 الروح والجسد وقيل يد لك سمي ميتا لان مكة ام القرى وادى ريقا الخليفة
 وتربة الشخص مد فنه وكان يقتضيه ذلك ان يكون مد فنه صلى الله عليه وسلم
 بمكة حيث كانت قريته منها ولكن قيل الما لم توج ربي الزبد الى الواحي
 فوفقت جوفه النبي صلى الله عليه وسلم الى ما كاذي تربيته بالمدينة والاشارة
 الى ما ذكرناه من ذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما قال تعالى واخذ
 ربك الآية وورد في الحديث ان الله تعالى مسح ظهر آدم وخرج ذريته منه
 كشيرة ذرة واستخرج الذرة من مسام الشعر فخرج الذر وخرج العروق وقيل

طبي

توريشني

قوله رسول الله
 عليه السلام هو
 الاصل
 في التكوين

قوله
 من مكة الى المدينة
 حق دفن بها

كان المستحق من بعض الملائكة علة الصلاة والسلام فاصفا الفعل بالمسبب
وقيل معنى القول بانه مستحق ان يحصى كالحصى لا يحصى المساحة وكان يطرئ
وامعجب عرفه من محله والمكسرة والظايف فاستلخاطب الذر والظايف
بكي كيف العباد في رقايتهم واشهد عليه الملائكة صلواتهم الصلاة والسلام
والقمر المحمد الاستود فكانت ذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المحببة
من الارض انتهى **قوله** وقد حقت الكلام فيه في شرح كتاب المصائب
قال فيه وظاهر الحديث لا يسا عد ظاهر الآية فانه تعالى لو اراد ان
يدكر ان استخرج الذرة من صلب آدم ذرة واحدة لعل تولد
بعضهم من بعض على سائر الزمان لقائوا ذلذا ركب من ظهر آدم ذرة
والتوفيق بينهما ان يقال المراد من بني آدم في الآية آدم صلى الله عليه وسلم
واولاده فكانه صار اسما للشروع كالانسان والعشر والمراد من الاخر
تولد بعضهم من بعض على سائر الزمان واقتصر في الحديث على ذكر آدم صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اكتفاء بذكر الاصل عن ذكر الفرع انتهى وقت علم ما فيه مما ستر
قوله والمقصود من ايراد هذا الكلام الخ لا يشترط الرد على الزمخشري اذ
خصه ببني اسرائيل فان حمل على العموم كثر فالدفع ويكفي دحضه في العموم
دخولا اوليا ومنه بناء على التمثيل الذي اضراره متبع للزمخشري وجزم
به في شرح المصائب وقوله ولعلمهم يرجعون معطوف على بعد ما راي
ليطهر الحق ولعلمهم كقوله وقيل لو اراد في **قوله** هو لعل علماء بني اسرائيل
الخ وهو بتمام بن بلعور ايضا فانه من بني اسرائيل في رواية ابن عباس
رمي الله عنهما وفي رواية غيره انه من الكنعانيين **قوله** او امية الخ هو
عند الله بن ابي شيعة بن عوف الشافعي شاعرا جاهليا كان اول امره كاليهود
شعر اصد الله تعالى لانه كان امية يبعث النبوة قال ابن كثير رحمه الله
انه نفي النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يورثه ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ان نوحا لما بولم عظم شاب في الولد بوشا فقتل
قال امره شعور وكفر بالله وقوله او في بعض كتبنا لعلنا لا عظم
قوله ان يكون هو الذي ان يكون هو ذلك النبي فبحر كان محذوف واستعير
الضمير المرفوع المنصوب وحقيقة السلم كسنة الجلد والتمه بالكلية عن
المستلوح عند نفي كل شيء فاروق شياب كليلة اسم منه كما قال الامام
قوله حين لحقة وقيل استنبهة قال الكوهي استنبهة لغو اذا استعير
للمحقة وقال الراغب نفي الحقة انبعاذ الحق وكذا فسر به الزمخشري
وعند اهل مصر عند الله فقتل ان ذهاب الى التائب معنى تبع لكنه اغتر فيه
معنى الحق في قوله لتفسره بنفس الحق من غير اعتبار معنى كثر ولا معنى ما فيه
واستنبهة معنى جعله مقابلا له فقتل وهو على هذا هو معناه لغو
خذف من انبها وقد مر في الكتاب خطوامة لانه مخرج به في غير هذه الآية وفي
الكشف في كونه معنى الحق كما ان المعنى فجعلتهم ما بعين في بعد ما كنت نابعا

وهو ممكن تبديل كما روي عن
علي في محاكمة عمر رضي الله عنه
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم
لجبن بين الله في ربه
فافهم

لهمة من الغنى في الحقوق ويومئذ قوله في البحر فيمينا لعلنا جعل كانه
امام للشيطان بنوعه فتأمل فلا يرد عليه ما قيل في بحث والظاهر
ان المعنى ان الشيطان كان وراه طالت الامم لانه ومولاه بالامان
والطاعة لا يدركه شتم لسان الانبياء اذ ركب **قوله** روي ان
قومه ساولة الخ وتمتد كفاك الامام ان قصد بلده وغرامه وكانوا
كفتارا فطلبوا منه الدعاء عليه والحواء عليه حتى دعا عليه فاستجيب
له ووقع موسى صلى الله عليه وسلم وبني اسرائيل في النبيه بدعائه فقال
موسى صلى الله عليه وسلم يارب باي ذنب وقعنا في النبيه فقال
بدعائه بله فقال كما سمعت دعاه على فاستمع دعائه عليه ثم دعا
موسى صلى الله عليه وسلم عليه ان يرفع رتبة ومنه رتبة الذي وقيل
ولذا ردت القول بان بله كان نبيا وقيل انه لا ينبغي التقوه به
لانه لا يجوز عليه الكفر بعباد الله عند لحد من الحق لا وقوله
المنازل الا بآثار اشارة الى انه رفع رتبة ومنه رتبة الذي وقيل
انه الكفراي لاننا الكفر بالآيات فالرفع من قوله رفع الظالم
عنه وهو خلاف الظاهر ان روي عن مجاهد رحمه الله **قوله** اي بسبب
لك الاليت اي الباسكية والضمير المحذوف والآيات لا المعصية
كما قيل وقوله وملا منتهى نبيك المراد من الرفع بالآيات بانه علامتها
اي العلم سايقا **قوله** ما لي الى الدنيا تفسيره لا خلا دالميل لان اصل معنا
السكر والندم المكان من الخلو قال ابن تونق
• بانتهى من قبايل الك • وعمر بن لوع اقاموا فخلدوا
ولما قوا النزل من المثل الى المثل ارتد منه وقال الراغب معناه ركن الي
طائفة من خلفه وقوله او الى السقالة يعني المراد بالارض الدنيا والسقالة
قال الطيبي الرواية فيه في السق في الصحاح السقالة بالضم تقصير
العلو وما يقع التذلة **قوله** وانما علق من فعه مشيئة الله الخ روي
الزمخشري فانه اول قوله ولوشينا فقال المراد بالمشيئة ما هي
تابعة له ومشيئة عند كانه قال ولولزمها لرفعنا الخ قال
الزمخشري كان ظاهر الآية مخالفا لما ذهبه الى على وقوع الكايتا
ممشية الله تعالى الى الحسد الى التاويل يجعل مشيئة الله مجازا عن سببها
وهو لزوم العمل بالآيات بقرينة الاستدراك مما هو فعله المقابل
للزوم الايات وهو الخلا لى الارض والمثل الى الدنيا كنه ذهاب عنات
هذا المصير الى المحاة فقتل او انه لحيوان يكون ولوشينا على حقيقة
والخلد الى الارض مجازا عن سببه الذي هو عدم مشيئة الرفع كل
الخلاد وانما تركه التحويل عما كان في مثل هذا المقام وهو محال
للمشيئة على مشيئة الفس والخلالات المشتهة ران بقوله ولكنه
الخلد لا يلاية نفوت المقابلة **قوله** فاقع موقعة لخلد الى الارض

علي سبب النبي الذي جعل الحق
وقوله

واستمع هو اه من الغتر فان احصاه الى الارض كانه من الاعراض عن الاك
 والكشاف ان لا من النصيب وقول كحوت الدنيا كاش كل خطية ليعمل
 لها ووقع كحوت الناس كحوت حسن فيه وهو حوت الدنيا كحوت
 المعروف من كل خطية او اصلها **قول** كحوت التي هي مشهورة في الحسنة فقال
 الوجود ان المشركين كحوت الوصف وما ضرب به والمشراد هنا الوصف
 المحيى للشرى وشار الحسنة الى استجماله في تلك الصفة لانها يمثل بها
 وقد مر كحوت في البقرة وقوله وما وراجم لاحواله او للصفة لكونه
 بمعنى الوصف **قول** والمهث ادلاع المسكن بالذال والعيون المملكتان
 الى لخواجه متتابعات مع لغيره والاشد خففا ان القلب الناضج عن
 صنعته والمثل كحوت الصفة لا الحال والصفة ليقطع بانه من
 تشبيه المركب بالمركب بل الظاهر انه تشبيه لصفة بصفة الكلب
 او لنفسه بنفسه في غاية الحسنة والذكة وذكر المهث في كل حال
 لاخصاصه به ولانه حال مستبشرة مكرهة لكن قد يفهم من جعل
 الشرطية حال من الكلب قند في التشبه به ان التشبيه مركب وكذا
 قول المصراع من التشبيه في تشبيه النية **قول** والشرط في موضع الحال
 الى قد مر عن التوافق في الشرطية تقع حالا مطلقا لكن في الشرطية
 لا تكاد تقع بنماها حالا فاذا اريد ذلك جعلت خبرا عن صفة ذي
 الحال كحوت في زبد وهو ان تشابه يعطيك فيجعل جملة استمته مع الواو
 لان الشرطية لصدارته لا يكاد يرتبط بما قبله الا ان يكون هناك
 فضل قوة نعم كحوت اذا خرجت عن حقيقتها بان عطف عليه بفتحة
 او لم يعطف ولا بد في الاول من حذف الواو نحو انتك انت تاني او تاني
 لانه يجوز الى معنى التثنية كما لا يستفهام واما الثاني فلا بد فيه من الواو
 نحو انتك انت تاني اذا لوحظت التثنية بالشرط الحقيقى وقال
 الجليلي ان الانية من القسم الاول ولذا تركت الواو لان المعنى حال عليه
 او لم يحل **قول** المعروف فيه ترك الحواب وقيل الظاهر جعل الحواب
 بئانا ونقطة المثل كقوله كمثل آدم خلفه من تراب وفيه نظر لان
 لانه التمثيل في الحسنة لا في الميث وهدمه فتدبر **قول** والتمثيل واقع
 موقع لا ادم التركيب الى المراد بالتمثيل مطلق التشبيه بالمعنى للقوى
 ويجوز ان يراد معناه المعروف والمراد بالادب التركيب انه الم
 يرفع بل اذل واهير ولا ادم الشيء كذا عليه بطريق الترهان
 ويعتبه انتم بيا فلذا قال الميثا لغوا البيا فلان التمثيل
 بالتسمية الى اصل المعنى كناية وهي ابلغ من التصريح والبيان لكونه
 تصويرا للمعقول بالمحسوس ولذا قيل ان ادم التركيب ما هو
 بمنزلة التثنية فان ماله الى صورة فاس يستثنى استثنى فيه
 نقض القدم وليس المراد به الاستثناء لان انتفاء القدم على انتفاء

التالي

التالي حتى يقال انه غير منتج لان المقدة من ملامر القتالي ولا يكون من نفي
 المنوع نفي اللازم بل المراد الانكار بان سبب انتفاء القتالي في الحاشية
 هو انتفاء المقدم فيه ونظيره ما قيل في قول النخاعة لو انتفاء المثل في
 الانتفاء الاول **قول** وقيل لكانا وما على موسى صلى الله عليه وسلم خرج
 لسانه الى ذكر فيه مثلثة اوجه في الكشف الاول تشبيهه بالكلب
 في الحسنة تشبيهه مفرد بمفرد والثاني تشبيهه به في استئصال الحاشية
 في المنقصات وانه حال وعظ او لم يعظ بالكلب ليمت عليه
 حمل عليه ولم يحل في الظاهر انه تشبيه مركب في هذه الوجه والثالث
 التشبيه في الميث وهذا هو الوجه الذي ذكره المصراع في الله
 فوجه التشبيه في الاولين عقلي وفي الثالث حسي **قول** فاقصص
 القصص الى ذلك انشاز الى وصف الكلب او الى الماشية من الايات
 وقول ما هنا نحو قصصهم فان يعلم بقدر ما اوتى آيات الله انما
 منها وما لا الى الدنيا حتى صار كالكلب كذلك اليهود بقدر ما اوتوا
 التوراة المشتملة على نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر القرآت
 المعجز ونقروا الناس باقتراب متبعته صلى الله عليه وسلم وكانوا
 يستحقون به ان يسلكوا عمتا اعتقدوا في حقه صلى الله عليه وسلم وكذبوا
 وحسروا اسمه **قول** ما ي مثل القوم الحسنا بمعنى يسيروا فاعلموا
 مضمر ومثلا لتمييز مفسره وليستغنى بتدكير وجهه وغير ذلك
 عن فعل ذلك بضميره كما بين في النحو واصلا في التعدادي لولادة المحسوس
 بالذم لا يكون الامن جنس التمييز المعتبر للصغر في الذم صدق الفاعل
 والتمييز والمخصوص على شيء واحد والقوم مغاير للمثل هناك كثر
 تقدير محذوف من التمييز والمخصوص اي سائر اهل مثل او مثل
 القوم وقري با ما فاة مثلا يتخفون ومثلا يسجدون فكنس القوم ورفعه
 فاعل للمتحجب وتقدير ما على فعل بالضم كقبضوا الرجل ومثلا القوم
 فاعل اي ما استواهم والموصول في محل خبر صفة القوم او هي
 بمعنى يسير ومثلا القوم فاعل والموصول هو المخصوص في محل رفع
 بتقدير مضاف الى مثل الذين اخرج وقد را بوجيان في هذه القراءة
 تمييزا وزد بانه لا يحتاج الى التمييز اذا كان الفاعل ظاهرا حتى جعلوا
 الجمع كناية لما ضرور على ثلاثة مذاهب فانه المنع مطلقا والبيان
 مطلقا والتفصيل فان كان مغايرا احب ان يخون غير الرجل شجاعا زيدا
 والامتنع فاعل المصراع من الله ان تقديره سا ومثلا القوم الذين
 كذبوا مشاهير الا ان قوله تعالى ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا
 لا يشاعره كما قيل ومثلا الذين وقيل التقدير سا ومثلا القوم هو قد بر
قول اما ان يكون دخلا في الصلة في لا محال بل لا محالة لا محالة
 على الصلة او مستثناة للذين في التثنية بالجملة التي قبلها وقول

سبحان

سعدى

في الوجه الثاني وما ظلموا بالتكذيب الا انفسهم قيل انه اشارة الى انه
على هذا الوجه يكون التفيد يتم للتخصيص وان سبب ظلمهم انفسهم
هو التكذيب بخلافه على الوجه الاول فان التقديم فيه لرعاية
الفاصلة وسبب الظلم غيره فتأمل **قوله** نضرب بآية القدي
والضلال من الله الى كلمة ظاهر الاقوله مستلزمة للاعتدافانه
مبنى على نفس الاعداء بالادلة الموصلة لادلة على ما
يوصل في الكلام منه مشهورا وانما يبقى لادلة على الموصول وايراد
بها فردها الكامل لاستعادتها الى الله ولتفريع الاعتدافانها
ومقابلتها بالضللال وما معه وقوله والاقراد في الاول
اذا اقراد الصغير وجزم رعاية اللفظ من وجعه رعاية المعنى كما
ووجهه ما ذكره من ان الحق واحد والضللال طرق متشعبة **قوله**
والاقتصار في الاخبار على ما يبقى انه اذا اريد بالهداية لادلة
الموصلة كما مر لزمنها الاعتداف فيكون كالاخبار على شيء نفسه
وجعل الخبر على الشرط على حد شعري شعري ومن كانت
محررة الى الله ورسوله فمحررة الى الله ورسوله ومثله يغني
التعظيم والتفخيم وانما في الشرح غنى عن التوضيف والتعريف
وكاف في نيل كل شرف والعنوان من عنوان الكتاب وهو ما يعلم
به ما فيه ووزنه فقوال من عرفه كفا اذا عترض العقل عنون
وبما عشت ويقال له علوان من علوان يظهر وفعله علون او فلا
من العلو وعشيان لغة فنه لانه يعلم به ما يحج من الكتاب ولا يكون
لونه اصلية لانه ليس في الكلام فعليا ودوي بكسر العين في جميعها
كما قاله المتر في شرح الفصيح وهو مرفوع معطوف على المستلزم
وصغير لها للنم **قوله** ذرا نخلقنا والذروهموز الخلق ولا لم يحتمل
لام العاقبة لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وقال ابن عطية انها للتغليل وقوله بمعنى المصير من خصته به
لاقتضاه ما بعده له وكأنه زاد قوله في علمه تعالى ليشمل ما رتب
وقت موته ومن نافق وقوله اذ لا يلقونها الى يقني ان ذلك ليس
لفضول الفطر حتى لا يذموا بها كالياسمين وقتها لشم والبصر كما
ذكر ليفيد ولو اطلق لتزكيا من لذة العدم **قوله** في علم الفقه
الحكمة الفهم يريد ان وجه الشبه امور مدركة مما فله في كماله
لهما ولذا افضلت عنهما وقوله ما يمكن كحسب من بعض النسخ ومن في
النسخ تبعية او ببيانية ويدرك معلوم او مجهول وقوله كالمكون
الحكمة الحضر اذا غفلت في كثير من عداها لكنها لا غفلة بالنسبة
الى غفلتها وكما غفلت تعلم ما اسلفه من عدم الا ذرا **قوله** فانها
تدرك معنى جهة المبالغة في الضلال ليست جهة المشيئة حتى تؤدي الى

كذب

كذب احد الخبيرين ونشأ فيهما فافهم **قوله** لانه اذا اتى على معاني
هي احسن المعاني اشارة الى ان الحسن ثانيا الا حسن التفضل وعذله
عن تعذيل الزمخشري لانه غير متتام وقوله والمراد بها الالفاظ المراد
بالاستعمال الالفاظ التي يطلق عليها تعالى مطلقا والمراد للالفاظ
الحسنى فيكون كقولهم طائر اسفلان في البلاد اي اسفلان فاعتداف
وصفته كما في الكشف **قوله** فتموه بتلك الامتياز المراد بالعدوة
التسمية كقولهم دعونه زيدا وبزيد اي سميت به وقتيل معناه
فاذوه بها من الدعاء **قوله** وانزلوا تسمية الزايعين الذين ليسوا
بما لا توقف فيه لقدر المعناه واشارة الى ان فيه مصانفا
مقدرا وهو تسمية بقرينة المقام والزيغ الى المثل تفسير للاجل
لانه يقال لحد والحد بمعنى مال ومنه لحد القبر لكونه في جانبه
بمخلاف المصير فانه في وسطه وقتيل الحد بمعنى جاذل ولحد مال
وكون اسماء الله تعالى في توقيفية مطلقا هو المشهور وفيها اقوال
لحق وقتيل المتوقف في الاستعداد من الصفات وقتيل يجوز مطلقا
ما لم يؤهم بقرينة وقتيل كفي ورود ما ذكره في لسان الشارع
والمصحح الاول قال الطيبي فانه قد **قوله** الشين العجم يسمون الله
باسم غير واده والامة قد اتفقوا على محته **قوله** اتفقت على
صحته يدل على انه وارد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء
فتأمل وقوله او بما يؤهم اشارة الى القول الاخر واليهما في
اي المكارم للابوة وفيما بعده للجنس وهذا ما يقول اهل البادية
وجملة العرب كما في الكشف **قوله** او لانت الوابانكا رهنه ما سجي به
لنفسه لان العرب لما سمعوا اسم الرحمن انكروه وكانوا يسمون
مسلمة رحمن اليكامة تعنتا في كفرهم وفي الاستصاف في هذا الوجه
بعد لان ترك الدعاء لبعض الاسماء لا يطلق عليه الحاد في العرب
واما نطلق على فعل لا ترك والجيب بان انكار بعض الاسماء الحاد
لانه تصرف فيها بالتقصير كما ان الزيادة الحاد للتصرف بالزيادة
ولم يجعل الحاد باعتبار اطلاقه على غيره تعالى لانه يرجع للوجه
الذي بعده وهو لا ينفى البعد **قوله** او ذروهم والحاد منهم فيها الخ
قيل هذا هو الصواب والواو في الحاد من عاطفة او للمعية والانية
عليه منسوخة بانه القتل **قوله** قيل لم يقل تسميتهم الاصنام
الهة كما في الكشف لعدم كون الحاد في اسماء لان لفظ الاله
يطلق على المعبود مطلقا لكن اورد على قوله واشتقاق اسمائها
منها ان الحاد في المشتق دون المشتق منه وفيه نظر **قوله**
او اعرضوا عنهم فان الله يجازيهم فالانية وعنده كقوله ذرهم
ياكلوا ويقتنوا وليس منسوخة وهو وجه مستقل وفيه وفيه

اتصاف

سنان

بالواو فهو من تامة ما قبله وقوله بالفتح ان فتح الباء والحالات عينية حرف
خلق والفضة الطريق المستقيم او بمعنى المصداق **قوله** لا اله الا هو
متعلق بذكره في المخلوق للشارع ظاهر وكونه من صفات الحق من المحدثين عن
الحق من مجموع الكلام اذ لم ينظر واذا قيل الحق ولم يغيبه والامر قوله
بالمحدثين في اسماءه فقط حتى يبرر عليا انه مخصوص من في النظر وقيل
انه ليس من تقديره في النظر بقرينة مقابلة اى ومن خلقنا الجنة
وقه لفظ من انشأه الى خلقهم بالنسبة لمن خلق للشارع **قوله** واستدل
به على صحة الاجماع لان المراد من صالح اى استدل به من الامة
على انه حجة في كل عصر سواء عصر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
رضي الله عنهم وغيره واستدل به ايضا على انه لا يخلو عصر من بعدهم
الى قيام الساعة لان المجتهد من هم ارباب الاجماع ونظيره
الاستدلال على اذنا الاستغراق من اللام بعدد ممكنة على العهد
للمخارج والذهني المستدل للحج في قتل وهو مخالف لما روي
من انه لا تقوّم الساعة الا على شر الخلق ولا تقوّم الساعة على لا
ليقال في الارض الله ولذا مرصدة المصنف فامل وقوله فانه معلوم
قتل في زمانه معلوم من جهة الشارع كما في قوله خيرا المرفوع في
وفيه فظهر **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تزال من امتي طائفة يخرجون
الشيخاء من حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه طائفة يخرجون
ابن شعيب رضي الله عنه وقد قال في تفسيره لاية وقوله اذ لو لم يكن
تعليل له اذ قاله مع عدم ما يبيد له كل العموم كذا قيل وفيه فظهر **قوله**
سليمة منهم الخ وفي نسخة سنده ينفرد لا يخرجون الاستدلال
استفاد من الدرجة منقول النقل درجة بعد درجة من سفل الى علو
فيكون استصحابا اولا لعكس فتكون استنباطا وقد استعمله الاغني
في قوله ليستدركنا الحق بقوله في مطلق معناه وليس من
استعمال المشرك في مقننيتهم اى بقولهم الى الهلاك ما هم اهلهم
واذا رار النعم عليهم حتى ياتيهم وهم غافلون لا يشعرون النعم
ولذا قيل اذا رأت الله انعم نعمته على عبده وهو مقيم على معصيته فاعلم
انه مستدرج **قوله** حتى يحق عليهم كلمة العذاب اى يجب عليهم كلمة
العذاب وهي امرة به كقوله تعالى حذوه فغلوه وهذا ان اريد
بالعذاب عذاب الاخرة وقيل هو نكال الله سبحانه كالقتل **قوله** عطف
على سنده رجم الخ وفي نسخة على سنده سحر رجمه فهو وحصل
في حكم الاستنباط وحكم السين وليس المراد بعطفه عليه الا ان
اذ لا يوظف على جزاء كماله حقيقة او حكا وقيل انه مستدرك اى وانا
أما المصنف فانه يخرج من منتهى المنكلم مع الغير المعظم بنفسه
الى منتهى المنكلم المفرد وهو شبهه بالانفاس كقوله المصنف والظاهر

سعدى
سنان

سعدى

انه

نه من السلولون **قوله** لانه لا اله الا هو القوة ومنه
المترى للنظر وقوله سماء كذا قد قيل عليا انه لا يخفى ان الاخذ وهو
العذاب ليس بامكان بل الذي ظاهره احسان هو استدراجهم
واما المصنف لغيره لا فالظاهر ان يقول سماء كذا النزل به من حيث لا
يشعرون ويحكي ان ليقال الكيد ليس هو الاخذ بل الانكسار عليهم ولهم
مع عصيانهم حتى يستحقوا العذاب واخذهم اشتد اخذهم فقدمته
لحسن وعافيت ما هلاك بعد اخذ لان قاضا فظن في المصنف ان هذا
الاخذ لم يمت هو غاقل منهم كذا في لانه كذا فتدبر **قوله** روى الخطا
المحدث لخرجه ابن جرير وغيره عن قتادة بلفظ يصوت ويهوت
بمعناه وكذا ابيات ايضا واصك حكاية صوت وهو ان يقول
يا هيا وهوا نداء الداعي من بعد وقوله فخذ اخذ اى قوما بعد
قوما ياتي فلان ياتي فلان كما ورد النص في قوله وهو بعد نزول
قوله وانذر عشيرتكم الاقربين والفخذ من اخذ من اولها الثقب
شعر الفخذ شعر الفخذية شعر العجاة شعر النطن شعر الفخذ وقوله
جنون انشأه الى خلقهم بالنسبة لمن خلق للشارع **قوله** واستدل
به على صحة الاجماع لان المراد من صالح اى استدل به من الامة
على انه حجة في كل عصر سواء عصر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
رضي الله عنهم وغيره واستدل به ايضا على انه لا يخلو عصر من بعدهم
الى قيام الساعة لان المجتهد من هم ارباب الاجماع ونظيره
الاستدلال على اذنا الاستغراق من اللام بعدد ممكنة على العهد
للمخارج والذهني المستدل للحج في قتل وهو مخالف لما روي
من انه لا تقوّم الساعة الا على شر الخلق ولا تقوّم الساعة على لا
ليقال في الارض الله ولذا مرصدة المصنف فامل وقوله فانه معلوم
قتل في زمانه معلوم من جهة الشارع كما في قوله خيرا المرفوع في
وفيه فظهر **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تزال من امتي طائفة يخرجون
الشيخاء من حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه طائفة يخرجون
ابن شعيب رضي الله عنه وقد قال في تفسيره لاية وقوله اذ لو لم يكن
تعليل له اذ قاله مع عدم ما يبيد له كل العموم كذا قيل وفيه فظهر **قوله**
سليمة منهم الخ وفي نسخة سنده ينفرد لا يخرجون الاستدلال
استفاد من الدرجة منقول النقل درجة بعد درجة من سفل الى علو
فيكون استصحابا اولا لعكس فتكون استنباطا وقد استعمله الاغني
في قوله ليستدركنا الحق بقوله في مطلق معناه وليس من
استعمال المشرك في مقننيتهم اى بقولهم الى الهلاك ما هم اهلهم
واذا رار النعم عليهم حتى ياتيهم وهم غافلون لا يشعرون النعم
ولذا قيل اذا رأت الله انعم نعمته على عبده وهو مقيم على معصيته فاعلم
انه مستدرج **قوله** حتى يحق عليهم كلمة العذاب اى يجب عليهم كلمة
العذاب وهي امرة به كقوله تعالى حذوه فغلوه وهذا ان اريد
بالعذاب عذاب الاخرة وقيل هو نكال الله سبحانه كالقتل **قوله** عطف
على سنده رجم الخ وفي نسخة على سنده سحر رجمه فهو وحصل
في حكم الاستنباط وحكم السين وليس المراد بعطفه عليه الا ان
اذ لا يوظف على جزاء كماله حقيقة او حكا وقيل انه مستدرك اى وانا
أما المصنف فانه يخرج من منتهى المنكلم مع الغير المعظم بنفسه
الى منتهى المنكلم المفرد وهو شبهه بالانفاس كقوله المصنف والظاهر

في كل شيء له آية • تدل على انه واحد •
وهذا معنى كلام المصنف رحمه الله وهو من المعنى كلام الامام وقوله المصنف
تقريب للتعليل **قوله** عطف على ملكوت الخ الملكوت الملك الاعظم قيل فيكون
على هذا معناه لا يظن ولكن لا ينفرد بالظن لثبانه للاستدلال
اذ قد المعطوف منه لا ينفرد بالظن في المعطوف وكون ان مصدره
قال المصنف لكن النسخة قالوا ان المصدر لا ينفرد بالظن
المنفرد في المعطوف والمصنف والظاهر

ولم يخل بعد من اللام الفارقة لعدم التبرر فاحسن انما حقيقة
من التفتة قيل ووقع الجملة الانشائية خبر عن ان الشان
مما انشأ في وقت وصور حجة ما عتبرت عليه وانما يكون خبر
الشان على كل وقت وكون الشان من حال هذا على ان الشان ان
خلق الاصل في وقت لا من الاصل في وقت المذكور عنه غنى لكن الشان
في وقت الشان فانه من هذا القبيل مع التكرار طاعت ان الشان
على ان يكون الشان **قلت** كله طرف على التمام فان خبر خبر الشان
لا يشتمل طرفة الخيرة ولا يحتاج الى التاويل كالمصرح به في الكثرة
ظاهر في الاصل في وقت المذكور في الشان والشان مما امر حواشيه وجواب
والتكرار امر به في وقت لا يشتمل على التفتة التي لا تارة كان خبرها
مما امر به في وقت هو كالمصير في الواحد ومفارقة الموت بالغير المعبر
والفارق الصادق من طاعة على غرة ومنه وقال الله عواض
الشر اي حوادث **قال** ما في الامر يؤمنوا وهو النهاية الخ فكون
مخرج الضمير معلوما من السياق وقيل انه يعود على الرسول
صلى الله عليه وسلم يتقلا بغير مصنف اي بعد حديث او المراد بعد
هذا الحديث او المراد بعد هذا الاصل اي كيف يؤمنون بعد انقضاء
الطرفة **قلت** وفيه مستعلق بقوله على معطوف على قوله طاعة
وقال في الزمخشري قال **قلت** بما يتعلق قوله في اي
حدث بعينه يؤمنون **قلت** بقوله على ان يكون قد اقترب
كله في الاصل في وقت مقترب في طرفة لا يبادرون الايمان بالقرآن
قبل الموت وما في ان يظن ان بعد وضوح الحق وبأي حدث احق منه
بوجود ان يؤمنوا في وقت يتعلق المعنوي والارتباط بما قبله
بالنسبة عنه لا الصانع فانه متعلق بيوم موت وقوله طاعة بالام
بقضية المقصود لاقتضاءه ليس بعد ما ينتظر جعل الاصل في
قضية اي حديث وقول معلق من ادراكه وقوله كالمقرب
والنقليل السابق قيل انه على المعنى الاول وقيل المشاكلة
انه كالمعنى الذي يقوله فقط وليس كذلك فانه على المعنى
الاول كالمعنى الاول في الشان بقوله قوله للتعليل له كان
لصوت وقول معلق من حجة به لان المعنى عليه في الصلة الزود
في الصلة في التحية ان لا يعرف حجة **قلت** بالرفع على الاستئناف
قوله بالياء والنون بالجرم والرفع فيه كما في الرفع على الاستئناف في
او نحو السكون عطفا على حال الجمل لا سيما في جواب الشرط
او في التمكن من الضمير كقوله في قوله في الضمير كقوله في
اسم الله والمنك على الاستئناف اي على التفسير في كل من الامور العالمة
في الساعة في اللغة مقول في كل من الامور العالمة في كل من الامور العالمة

سعد

سعد

سعد

يوم القيمة ولم يعرف المفسر لغيره من اربعة وعشرين جزءا من السبل
والهنا في الاصل في وقت القيمة اما المحققان فاعتبرا ان تعلم المقادير
ولا يخفى في عدم المتكاسية في صلواتها الا ان يكون ذلك مقبلا
في محنتها على المعنوي كما في قوله تاتيهن ساعة نغتة او لا تاتيهن
من تاتيهن فتفعل صديهن او تفعل ما قبلها وقيل انه يعني بقوله لا على
الشدة في فائنا اسم الزمان في تمام الساعة بالتحفة وهو قدر ليس
لكثرة ذلك القيام مستمرة الى الابد **قلت** او لم يشرع بها فاطلقت
على ذلك اليوم بهذا الاعتبار وقال الزمخشري انها سميت باسم صديها
بما في فائنا في عاتق القول كايتمى الاسود كافور **قلت** او لانها
على طولها الخ اي سميت بها لذلك وقرئ بين الوجوه بان مبنى الاول
انها اسم الزمان قياما لا سارا للزمان المدد وبينه غيره على انها
اسم للزمان ممتد **قلت** متى رسا وما اي اشيائها بها في رسا الشئ
يرسوت ويت وانشاء غيره ومما يحال الراسية لكثرة الرسوت في
في الاجسام التفتة واطلاقة على الساعة تشبها للمعاني بالاجسام
وجعل المترسي ممتدا ههنا معنى الارسا وفسر اي ان يمتد بها من
وان كانت متى لعم وجوز بعضهم ان يكون اسم زمان ولا يرد عليه فيكون
ان يكون للزمان زمان لانه لما اول معنى وكوعه كما في ايات يوم القيمة
قلت واشتقاق ايات من اي الخ قال ابن جني رحمه الله الاشتقاق
في غير الاسماء المتعرفة ممتدا ما يؤيد واما ان يفتقر المعنى فعلا في
في لغة فحق فعلا في السنوك زائد في خبر على الاكفر ولم يجعل فعلا في
اي لان ايات ظرف زمان وارت ظرف مكان ولا ان اسلمه في ايات
اي لتكلمه واي من اوسيت بمعنى رجعت لانه باب طويت التمرين باب جيت
ولقربه معنى لانا البعض والى الكل ومشتد التفتة على هذا
شعر قلبت الواو يا وادعيت في اليافضارت في كطي وشي وقوله التفتة
للافتحان ولما لحكمها اذا سمع بها فلا تيا في التحقيق من انها بسيطة مركبة
ولانها في ما ذكره الزمخشري في سورة النمل من انه لو سمع به لكانت فتلا
من ان يترك ولا يعرف فالحاصل ان المعنوية في العرف وعدمه كما في
حما رقبا ولشرا لا شتقاق هنا بمعنى الاخذ كما توفهم واوله اسم
فاعل **قلت** ما شاره به الخ متعلق بمحذوف اي لخصا ومختصا به
فلا يطلع عليه فهو من مملك مقرب او بنى فلا يدان ان الشان ثرا في
معنى اختار في نفسه فان كان بمعنى انفر ونفدي بالباء فلا
يعم الجمع بغيره او ما معنى لخصه الله به اي بنفسه وقيل في الجمع
استثنا فلا تيا بالشيء استند به فكان حق المعارة استثنا لله به
او بغيره ويطلع من الاطراف والوقوف عليه بالمشاهدة كما في نتائج المفسر
قلت لا يشار إليها في الاصل في وقت لولاها في الامور العالمة

والتلف النكاح فيها كافي بشرح التسهيل فبطل معنى في وقال ابن جني معنى
عنده وقال الرضي هي اللام المنبذة للاختصاص والاختصاص على ثلاثة
اصوب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كنت لعنة كذا
او يختص به لوقوعه بعدك نحو لم يفسد خلقك او يختص به لوقوعه قبله
نحو السبلة ببيت فمع الاطلاق يكون الاختصاص لوقوعه فيه ومع
قرينة قبله او بعده فلا مضافا بين جعل المص لها بمعنى في هذا قوله
بعد انما للتقاضي ومعنى التوقيف انما لم يفسد خلقك لما انفلتت به
فغاية عدم اهلها رها وقت وقوعها ولذا اني بالي في نفسه كانيال
لحد والحكم موافقت لا انما بمعنى وقت كما توهت مر حتى يقال سائر
هنا تكرار الوقت فالوجه انما معنى في والعجب منها انه فسر بغير ولا
فانه من قلة التذير **قول** والمعنى ان الاختصاص مستمر الى هذا الجمل
ان يكون معنى قوله لا يجليها لوقتها الا هو وهو الظاهر لانها اذا لم
يظهرها لاحد قبل وقوعها استمرت خفية الى ذلك الوقت وقبل
انها معنى قوله انما علمت عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو **قول**
عظمت على اهلها في الكشاف ثقلت في السموات والارض اي كل من اهلها
من الملائكة والشياطين امه ثبات الساعة ويود ان يجلي لـ
علمها وشوق علمي خفا وها وتغل عليه او ثقلت فيها لان اهلها
يتوقعونها ويخافون شدا ايها واهو الهاء اول كل شيء لا يطيقها
ولا يقوم لها في ثقلتها فيها قال الخليل بن احمد ان ثقلت على الاولين
مجاز عن شققت فالكل لم يحذف مضافا من الساعة وركب السموات
اي ثقل على اهل السموات والارض خفا وها وعدم العلم بالحق الهاء
او توقفتها وخوف شدا ايها واهو الهاء وعلى الاختيار الكل على ظاهري اي
ثقلت عند الوقوع على السموات حتى انثقلت وعلى الارض حتى انثقلت
وعلى الوجوه كلها في استعارة قنبلة على تكون الفعل فيها وهو قوله من
حضنت بالاختيار والمضارع ما لا يخفى الا ان الوجة الاول لانه للثلاث سلباق
والسباق اذا لم يخفى عنهم علمها ومن تبغتهم من فيها لاهي نفسها فالثقل
بالنسبة اليهم لكن بغيره الثقل عليهم بالظن لا بالعلم اذا لم يطبق
هذه وهي اعظم الاخبار فما ظنك بمن عذره **قول** وكانه اشارة الى الحكم
في اخفاء ما يعني لما في امرنا لاهوال الامور العظيمة الشاقة لاهوال
علمنا من الخلق لنعلم مرة بخافه بالعبث والعمارة الكون والترك
كثير امور دنيا **قول** ان الشاعرة الخ لخرجة مبالا للفظ ابن جرير
من منسل قسادة وهو في الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله عنه
بمعناه وتبين معنى تحرك المراد به تقوم وتنام الساعة مجاز عن
قيام اهلها **قول** عالمها فعيل من خفي عن الشيء الخ قال العرب الخفاة
اصل معناها الاستقصاء في الامر للاعتناء به قال

كز

قلب

فان

فان تالوا عن في سائر سائل • خفي عن الاعشى به حيا اصعد
ومن خلقا الشارب والحفاوة ايضا البر واللطف قال تعالى انه كان لي
خفيًا وقال الراغب الاخفا الاحتجاج في السؤال والاحتجاس عن لغز الحبال
ويقال خفيت بيلات وخفيت به اذ اعتبت بكرامته والخفي العالم بالشي
الثق واستار المص رحمه الله ان المعنى اخفى بحجارتهم على الاول
لان من بحث عن شيء وسال عن استحي علمه به فاربده لا زعم معناه
يجازا او كناية في **ص** له كانك عالم بها وجملته كانك لم تحال من يقول
يسألونك فما قيل ان معنى خفي عنه سائل عنه الا ان المذكور في سورة
القتال وهو المصترح به في اللغة انه بمعنى المبالغة وبلوغ الغاية
فقط فمعنى السؤال فيه بطريق التضمين بقرينة عن الماضي ذكره مما لا
محتمل وقوله ولذلك عدي بغير اى باعتبار ما مل منها وهو السؤال
فانه يتعدى بعين وقوله كذلك لعدي بالافعال عالم به وخفي به ولذا
قيل ان عن بمعنى الباطن وقيل انه ضمن معنى كاشف **قول** وقيل في صلة
ليسا لونه فصلا خفي محذوفه والتقدير كانك خفي بها اى معتن
بشأنها حتى علمت حقيقتها ووقت مجيها اذ كانك خفي بهم اى معتن باسر
بزعمهم ان علمها عندك وخفي لا يتعدى بعين كذا في البحر في كلام المص
رحمة الله يقتضون خفي يتعدى بعين وفي الاساس من المجاز المعنى في السؤال
لخفي وهو خفي في الامر كالبخ في السؤال عنه كانك خفي عنها الخ وليس
بمعنا ضرورة لانه باعتبار معناه المجازي كما ذكره المص رحمه الله
فلا فرق بينهما **قول** وقيل هو من الخفاوة بمعنى الشفقة الخ
معطوف على قوله من خفي عن الشيء اذا سأل عنه الخ فمعنى من الخفا وقيل
اللطف والشفقة وهو يتعدى بالياء كما اشار الى بقوله يتخفى بهم
وعن على هذا متعلق بالسؤال فتومئني على ما قبله ايضا او متعلق
بمتعلق بمحذوف كتحيرهم وتكشف لهم عنها والمعنى علمنا منهم بظن
ان عندك علمها لكن تكتمه فاشفقك عليهم طلبوا منك ان تخفيهم
بها **قول** وقيل معناه كانك خفي بالسؤال عنها فمعنى متعلقة
خفي لنفسه معنى السؤال **قول** حجة تفسير كانك خفي فلا زعم
لانه من لحي شيا سأل ويبحث عنه لكن تكره ذلك لانه من المعنيات
التي لا يجب البحث عنها وقوله تكره هذا هو الصحيح وفي نسخة
تكره وهو من تحريف الكسبة وقيل صوابه فوشرة وعبارة الكشاف
يعني انك تكره السؤال عنها لانه من علم الغيب الذي استأثر الله به
النبى ولا وحيه له كما مر وقوله استأثر الله بعلمه قيل حق العبارة
استأثر الله بعلمه وقد مر بيانها فالوجه ثلاثة الاول انه
بمعنى عالم والثاني بمعنى الشفقة والثالث بمعنى المحبة وقد علمت قطعه
مما مر **قول** تكره لئلا يفسد لونها ان يطب به الخ انما علق به من

سنان

سجدي

قاضي
زكريا

زيادة كانك حفي وزيادة قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون والمبالغة
معطوف على قوله لما يسيط به والمبالغة من هناك الزيادة انفسا
لا ت قوله كانك عالم بها استبعاد علمه بها وهو الحبيب الاكرم
صلى الله عليه وسلم فما حال من سفاة ويجوز عطفه على قوله لتكرير **قوله**
حلب نفع ولا دفع ضرر الخ وقع التبري بالبيان في النسخ وكان الظاهر التبرؤ
بالمنزلة ان ذلك الممنوع به وعامله معاملة المعتل كما يقال يوقضي
في التوقيعي وقوله من ذلك انشارا في الاستثناء متصل لا منقطع كما قيل
قال المحدث هو استثناء متصل اي الامانة التي من يكتفي منه فاني
املكه بمشيتته تعالى وقيل الظاهر الانقطاع لانه المالكية بمعنى القدرة
لان ما يدرك على يدي خلق الاعمال يدرك على يدي وقوعها الا ان يقال انه لما
على الظاهر وقته نظروا ذلك لشارة للضر والنفع وقوله ما اما الاعتد
مرسل الى لا فاحمل على الضر والنفع فالنفع اصنافي **قوله** عن ادعاء علم الغيوب
ونحوه اظها را العبودية ظاهرا لان عدم المالكية من شأنه والتبري عن
ادعاء العلم بالغيب لانه لو علم الامور لانتبه المفسدة صارتها
وفافعها قبل الوقوع ربما تيسرت له تهيئة اسبابها ودفع اسباب
الضرر فبحث لم يكن ذلك على عدم علمه بها في الجملة ويكفي مثله في الامور
المسكنة من الخطايا كما يصح به قوله بعده ولو كنت اعلم الغيب الخ
فسقط ما قيل لا يلزم من عدم تلك الضر والنفع عدم علم الغيب فان بعض
المالكية عليهم الصلاة والسلام عالم ببعض الغيوب ولا يملك همه ولا نفعه
فان اراد جميع الغيوب فاقلة جوده اذ عدم القرينة عليه من الظواهر انه
عليه الصلاة والسلام لا يدعي عنه **قوله** ولو كنت اقل الغيب الخ فان قيل
العلم بالشئ لا يلزم منه القدرة عليه كما لا يخفى قيل استدلوا ان الشرط للجزاء
لا يلزم ان يكون عقليا وكل شي ابل كفي ان يكون عاديا في العلم كما مر **قوله**
فانهم المنتفعون بها الخ مبني الاول على تخصيص البشارة والانداز بالمؤمنين
والثاني على تخصيص الانذار بالكفرة والبشارة بالمؤمنين وقوله ومنطلق
الندير يتخذون اي للكافرين ويخفف ليظهر اليأس منهم وفي نسخة
محدوفا بالنصب وهو ظاهر **قوله** هو ادم عليه الصلاة والسلام لو طمعة
لما سياتي من الجري على المعنى وما قيل انه للانداز الى ان الانسان ليس هو
المعقل المترك من النعم ولذا قد مر منها من جسد هافي غاية البعد
قوله من جسد هافي من صلاحها الخ والظاهر ان من يتعيشية
وجوز فيه ان تكون ابتداءية وعلى الثاني من ابتداءية واستشهد له
بالآية لتعبر ان الارواح من جسد هافي من ابدانهم وقوله من صلح
من صلاحها تبدل بعض من قوله من جسد هافي وليس على حد اكلت
من بيتنا نك من الغيب كما قيل وكوثرنا خلقت من صلح هافي
في الحديث على ما قيل الخالق سبحانه وقوله حقيقة **قوله** لما سياتي بها ويظهر

كن

كن

سنان

اليها

اليها الخ يعني ان من السكر وهو الانسلا ومن السكون والمراد بالاطمئنان
ومثل السكون للجزء بالسكون للولد واما السكون الى الجسد فظاهر
لانه كل شئ الى جسد اتميل بالطبع والوجدان مثبتا ان على التفسير
الاخيرين خلافا لاول على الاول والثاني على الثاني **قوله** واما ذكر الضمير
فهناجا الى المعنى المناسب فلما تعشاهما يعني ضمير السكون المذكور للنفس
المؤنثة سمعا لان المراد منها ادم صلى الله عليه وسلم فلو انشأ على الظاهر
لتوهم منبهة السكون الى الانش والمقصود خلافا لما في الجسد
ان التذكير بكونه طابقا للمعنى وان كان الثاني او لقي باللفظ ولاختصاص
في ان رعاية جانب المعنى في وصية الاخستية الامناء الى ان الذكر
هو الذي يمشي في غالب الامر الى الانش وايضا خلق الذكرا ولا وجعل
منها زوجتها ازالة لاستيحاشه فكان نسبة الموانسة اليه اولى
ولان الثغني بمعنى المجامعة المخصوصة بالذكر فتعريفها عليه
النسب بتدكيره فيرجح جانب المعنى وهو معنى قول المصرحه الله
لبناس الخ **قوله** حلف عليها الخ المشهور ان الحمل بالفتح ما كان
في بطن وعلى شجرة الحمل بالفتح خلافه وقد حكى كل منهما الكثير
والفهم وهو هنا اما متصلا فينتصب مفعولا مطلقا او مجزئا
المجول فيكون مفعولا به وخفته اتماعا عدم التاذي به كالحوامل
او على الحقيقة في ابتداء كونه نطفة لا تنقل التطور **قوله** فاستمرت
به وقامت وفعدت الخ فراهها الجهور بتشد ثدا ومعناه
استمرت به كما قرئ به في قراءة الضحاك وابن عباس رضي الله عنهما
ولا وجه لما قيل انه قلب اي استمرت بها حملها وقيل ابو العالى وغيره
مرت بتحقيق لرا فقبل اصلها المسادة فحفت كاقيل ظلت في ظلك
وقيل انها من المرتبة اي الشك اي شك في كونه حملا بانسان او من
امر غيره وقرا عبد الله بن عمرو الجعدي فمات من ما يشهور اذا
خا وذهب فهو معنى المشهورة وهي المرتبة فوزنه فاعلمت وخصت
لامنة للتاكيد وقوله فظنت الحمل اي ظنت الحمل مرضا او غير انسان
كما سياتي **قوله** صارت ذاتا لاي الامرة فيه المصير وقوله كقولهم
امروا البن صارا واثمروا البن وقيل انها الدخول في الفعل اي دخلت
في زمان الشغل كاصبح واخل في الصبح وفي قراءة المجول الممرق للتعدي
وهذا فانظر بحسب الظاهر الى الوجه الثاني في الحفة وقد يطبق
عليها **قوله** ولد اسوفا الخ اي المراد بالصلاح عدم فسكاد
الخلقة كنقص بعض الاعضاء وعلة ونحوه وقوله على هذه النعمة
المجدة حفته بها لانه الذي يستحب عن الابدان فلا يقال
لوحمله على جميع النعم ويدخل فيه فان كان اولى **قوله** جعل الايام
له شركا فيما اتى اولادها الخ لما كان المراد من النفس الواحدة

وقد بيننا آدم صلى الله عليه وسلم وحوا ودهما بربك ان الشريك
وظاهر النظم يقتضيه ذهبا وفيه الى وجوه ذهب الى كل منها قوم
من السلف فاولا ولا يتقدم من مضاف في موضعين اي جعل اولاد
له شركا فيما اتى اولادها وما وانما قد روي في موضعين وان كفي فقد
في الاول واعادة الضمير على المقدرا ولا نقليا للتقدم واستغنا
عن اقامة الظاهر مقام المضمرة لان الحذف هنا لم يغير عليه قرينة
ظاهرة فهو كالمعذور ولا يحسن عود الضمير عليه وافراد ضمير
سموه باعتبار اللفظ ما او المراد استواء كل واحد على النكاح
فما عبارة عن اولاد اولادها والمعنى جعلوا الاصنام شركا له
في اولادهم وبما صنفتهم بالعبودية اليها واورد عليه ان هذا
من لازم الخا وهذا الاصنام الهة ومتفرع عليه لا امر حدث
عنهم لم يكن قبل فينبغي ان يكون التوبيخ على هذا دون ذلك
وليس يوارى لانتفاء المقام يقتضي التوبيخ على هذا لانه لما ذكر
ما انعم به عليهم من الخلق من تفرع واحدة وتساوهم وتوحيدهم
على خلائهم وامنا قنهم تلك النعم الى غير مقطعها واستادها
الذين لا قدرة له على شيء ولم يذكر ولا امر من امور الالهية قصدا
حتى يتقوا على الخا والالهة وقيل عليه ايضا اشراك اولادها
لم يكن حينئذ اتاهما الله صالحا بل بعد بازمنة منظارا وله فليب
بان كل ما في الست للزمان المتضابق بل المستند فلا يلزم ان يقع الشرط
والجزا في يوم واحد او شهر او سنة بل يختلف ذلك باختلاف الامور
كما يقال المشا ظهرا لا سلام ظهرت البلاد من الكفر والحاد والمضاف
المقدرا اولاد في موضعين مقام المضاف والية مقامه واغريب
باعتباره **قوله** وبك ان عليه قوله فتعالي الى الله عما يشركون اجمع الضمير
ولم يسبق جمع فيقتضي تقدير جمع وهو الاولاد واما احتمال كونه انتقالا
للتوبيخ المشركين حقيقة فغير بعيدا على التوبيخ على مشية الشرك او
كون ضمير الجمع المشركين فخلافا للظاهر **قوله** وقيل لما حكمت حوا الى هذا
هو الوجه الثاني في حمل الكلام على ظاهره وفتاويل الشرك لانه لم يقصد
ان الحارث رتب له والعبد لا يلزم ان يكون بمعنى المملوك والمخلوق
بل انما كان سببا للحجاة ونجاة امه جعلها كالعبد لئلا يقع ان الاعلام
لا تكون فقصدها انما الاصلية بدليل عبادتها فلهذا لم يترك لكونها
مقاما لها لا حيا سببا واما ما صدر عن اولادها فلهذا لم يترك لكونها
معانيها الاصلية بدليل عبادتها فلهذا لم يترك لكونها مقامها لا سببا
ما هو هو الاشراك في الاسم وقوله فتعالي الى الله عما يشركون ابتداء كلام

للتوبيخ

للتوبيخ المشركين بعد انكار ما صدر عنهم من عبادة الاصنام وقد استضعفه
المصراع الله لكنه كما قالوا امتثل من مشكاة الشقة فانه لرحمهم
والنرمذي وحسنه الحارثي وصححه عن عمر بن حبيب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حوا طاف بها
ابليس وكان لا يقدر لها ولد فقال لها اسميه عند الحارث فانه يعيش
فسمته بذلك فعاش فكان ذلك من وحيل الشيطان وامره وهو قول
السلف كابن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وغيرهم وما قيل انه
لحاد وليس في معرض تقديراته وبينا هنا ليس بشي **قوله** ويحتمل ان يكون
الخطاب في غلقكم لا يقتضي الخ فغلق هذا الخطاب لقرائش في النفس لولادة
فقط ومعنى كون زوجة منها انها من جنسها كما مر وقد استبعد هذا
الوجه بان الخطاب لم يخلقوا من نفس فحق كلمته ولا جملهم وانما هو
يجمع فمشر ولم يكن زوجة قرشية بل بنت سيد مكة من خزاعة وقرش
اذ ذلك متفقون وهذا المعنى على اختلاف نقل من التواريخ والافاناب
كما في السير ولا يفي ان ابن علم انه مندم منها لانه ما علم الله ان كان
هو معنى النظم فنقول زوج قرشية غير مسلم وقوله عنده مناني الخ مناف
اسم صمغ واصفا الى اخر الشمس وفي الكشاف عند الغزي واصف لخدمهم
الى نفسه والآخر الى الدار وهي الدرة المعروفة **قوله** ويكون الضمير
في شركون لهما ولا عا بها الخ لاجتماعهم في الشرك بخلاف في الوجه
للاول والثاويل الرابع وهو بعد ها وان قال في الانتصاف انه
حسن واقر ان يكون المراد بالتبين جنسي الذكر والانثى لا يقصد
به الى معين والمعنى خلقكم جنسا واحدا وجعل ازل ولهم منكم ايضا
لشكنوا الذين فاما لغني الجنس لذكر الجنس الاخر الذي هو انثى جري
منها كيت وكيت ونسب الى الجنس ما صدر من بعضهم على حد بنوا
فلان فتلوا **قوله** وقرافع وابوبكر شركا الخ اي بصيغة المصدرة
في المعنى جعل له شركة لئلا يخلقه او جعل الاصنام ذوي شرك له
فيقدر مضاف وهو على الاول متعد لولده وعلى الثاني لاثنين والفرق
بينهما ظاهر وقوله وضميرهم انما ذكره لانه يختص بالعقلانيين انه
حيا على زعمهم **قوله** اي لعبدتهم نفسهم معنى لا تقدروا مضاف لان الضمير
للمشركين وهم العبدية وقوله قيد فتعالي الخ يعني ان الضمير عبارة عن
دفع الضرر بحجازا في لادم معناه او مشاكلة **قوله** اي المشركين يعني ضمير
تدعو للنبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اوله وجمع للتعظيم على ما فيه
وضمير المفعول للمشركين وان كان الخطاب للمشركين فهو التثنية بدليل
ما بعده من قوله ان الذين يدعون **قوله** الى دار الاسلام جعل المذبي
اسما لاجلهم تدعى به وهو الاسلام وقوله في تفسيره ان تدعوهم الى ان
يهدوكم يقتضي انه بمعناه المصدري وهو الذي لا اله الا هو وقد وقع مثله

في الكشاف إشارة الحجاز الوحيين وقال الخبير في شرحه اي يجوز ان يراد
بالهدي ماصار بمنزلة الاسم كما يقال فان على هدي وريثا وان يراد
حقيقة معناه المصدري وهي الدلالة على الطريق المستقيم وعلى البقية
ومعنى لا يتنبؤكم على جعل الخطاب للمؤمنين لم يتنبؤوا ذلك متكرره
ولم يتنبؤوا به واليه اشار المص رحمه الله بقوله لا يتبعواكم الا من
ومعناه على جعل الخطاب للمشركين لا يجيبونكم ولا يصدقون على ذلك
واليه اشار بقوله لا يتبعونكم ففي كلامه لمقت ونشروا على النفيين
قوله وانما لم يقل الخ يعني الفياس الشايخ في الاستعمال بعد هذه التوضيحات
والتي هو الفاعل لها وتليه بالمصدر لكنه عدل عنه هنا لان المستويين
فيه لحدوث الدعا واستمرار الصمت لا يحدثا منه والفرق بين الوجهين
الذين ذكرهما المص رحمه الله مع قرينهما وقرب معنى الثبات والاستمرار
وان استمرار الصمت على الاول تقديره وعلى الثاني حقيقة فان مبني
الاول على وقوع الدعاء منهم وفرض عدمه ومبني الثاني على عدم وقوعه
وفرض وقوعه والظاهر ان المبني على الوجهين في جعل الضمير للاصنام
او للمشركين كما تقدم وان الاول مبني على كون الضمير للمشركين والثاني
مبني على كونه للاصنام في قوله وان تدعوهن ولا منشا فانه لان
الاول مطلق الدعاء وهذا الدعاء في الحواشي والشواهد وقتل
ان الاستمعية بمعنى العقابية وانما عدل عنها لانها راس فاصلة وفيه
انه لو قتل يصمتون ثم المراد والصفات بضم الصاد مصدر بمعنى
الصمت وفعال مصدر الاصوات كالصراخ وهذا هو المحل في قوله **قوله**
تقبلونهم وتسمونهم المتعلق بغير ان الدعاء اما بمعنى العبادة لسميت
لها بجزئها او بمعنى السكينة السموية كدعوته زيدا ومعنوله محذوف
ولو قال وتسمونهم كانت أولى وتفسيره بما ذكر انتم تستأفاه للوجه
الثاني في قوله انتم صامتون **قوله** من حيث انها مملوكة مسخرة
اي مملوكة لله مسخرة له وقوله بجمل الخ عطف على قوله من حيث انها
مملوكة الخ فتكون المثلية في الحيوانية العقل على الفرض والتقدير
لكونها بصوتها وقصارا يجمع القاف بمعنى غائبة **قوله** ثم عاد عليه
بالنقض اي عاد على الفرض المبني عليه المثلية بالابطال فقال
الطه الخ وعلى الاول لما حكمهم مثلهم لرفع المثلية بالنقض لانهم
ادون منهم وعبادا فما الشخص من هو مثله لا تتفق فكيف من هو
دونه ولنسب المهادا ان لم يكن له هذه الاستحقاق الوهية وانما
يستحقها من كانت له كاذهيب التي بعض المجتمة واستدل به على مدعى
قوله وقرئ ان الذين يتخففون ان يضرب عياذ الله هذه قراءة
ابن جبر وخرجها ابن جبر على انها عملت على المجازية وهو مذهب

الكافي وبعض الكوفيين لكن قيل انه يقتضي نفى كونهم صبا ذالماله
والمشهوره تثبت فثبت فقر الفرائد **ولجب** بانه لا تناقض
لان المشهوره تثبت المثلية من بعض الوجوه وهناك تنفيها من كل
الوجوه ومن وجه آخر وقيل انها ان المخففة من الثقيلة وانما على
لغة من نصب بها الجزم بقوله ان خراسنا اسدا واعمال الخففة
ضربا ونصب جزئها كلاما قاتل ضعيف فلذا جعل عياذ كالحال
وامشا لك هو الخبر في القراءة برفعه والخبر محذوف وهو الناصب
المذكور **قوله** لم يثبت مثله المقابل به يمنع ذلك ويقول انه ثابت
في كلام العرب كقوله
ان هو مستولى على الصد • الاعلى اصغف الحجابين •
وضم طاي بطش وكسر الفتان ومنه ما قرئ والبطش اخذ بقوة **قوله**
واستعينوا بهم الخ اورد دعوتهم لذلك بقربنا ما فعله والامر للنجين
وقوله من يكر وهو انتم وشركاؤكم اي الضمير لهم جميعا وفي نسخة من يكر انتم
وشركاؤكم **قوله** لو توفى على ولايك الله وحفظه لقولا عما دي ولذا عدله
على وهو إشارة الى الجملة التي بعدك للتعليل وليس تقدير الشيء فان ما
بعدك يفيدك قال في الكتاب للعهد فلذا فسره بالقران **قوله** اي ومن عادته
ان يتولى الصالحين لم يشأ الى ان قوله وهو يتولى الصالحين تذييل
وقرئ لما سبق وقدر من فقد الصلاح بلخذ لانه الحق والمعنى ان ولي
الذي نزل الكتاب المشهود الذي توفى حقيقته ومثله يتولى الصالحين
وتخذل غيرهم والذين تدعونه من دونها لا يثبت كالقابل له والسد
اشار المص رحمه الله بقوله ومن عادته ان ينظر الصالحين وليس المراد
بالصالحين مناما اراد يوسف عليه الصلاة والسلام بقوله والحقني
بالصالحين ضفنا كفي محرم **قوله** من تمام التعليل لعدم مبنا لانه الخ اللام
صلة التعليل وهو دفع كنه التكرار لتوق مشله ولذا قيل كنه للفرق
بين من يخون عبادته وغيره وهذا اجواب ورد في الخويعهم له بالهذه **قوله**
لشبهون الناظرين اليك الخ الخ الاصنام قال الامام رحمه الله **قوله**
لشبهونهم له بما حكمهم ان حملنا هذه الصفات على الاصنام فالمراد من كونها
ناظرة كونها مقابلة لوجوهها او خبا القوم وان حملناها على المشركين
فالمعنى انهم وان كانوا يظنون اليك فانهم لا يتفهمونك بالنظر والرؤية
فصاروا كما هم عي وقيل يشبهون من قباب الافعال اي يشابهونهم
ففيه إشارة الى انه استعانة بنظر بحتة تبعية فان تشبها لهم من
من الية بالنظر فطلق عليه او مكنته ولا يجب ان تكون قرينة المكنتية
التجيلية وفيه بحث وخطاب تراهم للنبي صلى الله عليه وآله وكل واحد
عليه فالرؤية بصرية او علمية **قوله** خذ ما افعل لك الخ اي العفو مصدر
عفا بمعنى سمل ونسى واريده ما يتيسر وهذا معنى اقبل وارض بحارا
اي ارض منهم ما يتيسر من اعمالهم ولا تدقق وتشدوا الجهد بمعنى المشقة

أو المراد بالعبارة التي اعتمدت في قوله استغارة مكنية
 إذ شبه العنبر بامر محسوس يطلب فيؤخذ **قوله** أو الفضل ما قبل
 إلى أي المراد أن يأخذ من صدقاتهم ما عفا أي سهل عليهم ولو
 الفضل أي الزائد عن نفقتهم ولو أزمهم والمنبأ من الحشد
 لخذ المال ونحوه والامام ليس كما هو المأخوذ الصدقات ليعملها
 في مصارفها بل يأخذ الزكاة فذلك بالقدرية العقلية على أنه
 كان ذلك بمنزلة الزكاة فيكون قبل وجودها فلا يقال أنه تقييد
 من غير دليل بعينه وقال الموهبي العقومما فضل عن النفقة
 من المال **قوله** ولا تمارهم ولا تكافهم الخ المساواة المحاذية
 والمكافاة أن يفعل به كإفعل بك أو تلتزم منه وكون الآية
 جامعة لمكارم الاخلاق ظاهر في قوله فتر هذا في الحديث القدسي
 لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عننا جبريل عليه الصلاة والسلام
 ضا لرب العزة ثم رجع فقال يا محمد ان ربك امر أن تفضل
 من قطعك وتخطي من حرملك وتعفو عمن ظلمك وعن جعفر
 الصادق امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق وليس
 في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها وفي الحديث بعثت لائم
 مكارم الاخلاق وكان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن وانك لعلي
 خلق عظيم فقيل ان زبدة الحديث مفسرة لزبدة الآية فاذ زبدتها
 بحري حسن المعاشرة مع الناس وتوخي هذا المجهود في الاخلاق
 التيم والامانة معهم والاعضا من صاومهم لكن القرآن ما
 عامة والحديث القدسي ما دت مضافة وقد علم اناس منهم
 فافهم **قوله** بحسبك منه بحسب اشارة الى الاستناد بحجاري
 لجعل المصدر فاعلا كجرحه وقيل لنزع بمعنى النزع فالجوز
 في الظرف والاول ابلغ واقل وفيه مجاز آخر سيجي وقوله يحملك
 على خلاف ما امرت ببيان لا ريب ان الآية مما قبلها وجعل النزع
 والنسج بالسير المهملة والغين المعجمة والنسج مترادفة وفسر ما
 بالغرض بغين معجمة وراه ثم سلة وزاي معجمة وهو اذ حال لا يبره
 وطرفا عصا وما يشبهه في الجمل كما يفعله السائق لحث الدواب
 وقوله كما عثر غضب أي عروضة والمراد بالفكرة ما يعز الفكر
 مما يمنع ذلك بتخييل محذور وفيه **قوله** شبهه وشوسه الناس
 اغوار الخ فهو استعارة بتعبية فاصلية للشبهة الاغوار بالغرر
 المذكور كما ان فيه استعارة اخرى وقوله للناس بكان لمعني
 مطلق النزع العام في الناس غير صلى الله عليه وسلم وما نزع الشياطين
 له فهو الغضب والفكر كما هو موكول لعل في الارض عالج لان المراد
 به كل ما يعلق النفس وهو وجه الشبه بين النزع والشوسه وهو لا

ابن ابدل

سناه

تخالف ما في الكتاب كما نوهتم فيه استعارة بتعبية **قوله** ليمع
 استعارة ذلك الخ المراد بالسماع ظاهر وحضه المقتضى المقام أو
 القبول والاجابة للتعبير بالاستعارة وقوله فيحملك يعني
 المراد من علمه بذلك وهو بكل شيء عليم انه يؤفقه له ويجمله
 عليه كما ان المراد من علمه بالحق والصدق بما زانهم عليها وشأنه
 بشين محبة ويا ويحتمية مشاة وعين بهم مشكلة متابعه في الغضب
 ونحوه لان الشايع من شعبة المنبوع **قوله** لئله منه وهو اسم
 فاعل الخ اللمة بفتح اللام من لمة به اذ لجة ومنه المام الزيادة
 والمراد وشوسه وهو على هذه القراءة اسم فاعل من طاف بالشيء
 اذا دار حوله وحصل تلك اللمة طائفا لانيها وان جعلها ممتا
 لا تؤشر افعلم فكانها طافت بنحو طهر ولم يضل التيم ولا يبرد
 عليه ما قيل ان منهم يكد على الاصابة بما ومن طاف طيف الخيال
 اذا عر من فكره والمراد بالطائف الخاطرة وقراءة طيف على المصدة
 او موكب طيف من طاف يطيف كلاك يليل فيقول لير شمر
 ليرن ومن طاف يطوف فهو طيف ثم طيف وتمثله بهم اشار الى
 الاحتمالين وقوله ولذا جمع ضمير اي في قوله فلو انهم يمد وبهم
 او المراد الجنس لا البليس فقط وقوله تقرير لما قبلها من الامور الاشياء
 عند فزع الشيطان **قوله** واخوان الشياطين الذين لم يتقوا الخ
 قوله الذين لم يتقوا صفة لاخوان منبئية لم تقوا لاخوة بينهم
 وتمد بهم الشياطين بمعنى يفا ونومهم والتقدير لاخوان الشياطين
 مكرهم الشياطين فالحج بجزا على غير مت هولة لان الضمير
 فيه للشياطين لا لاخوان الذي هو مستند اوفيه كلام في انه
 هل يجب ابراز الضمير او لا يجب في الفعل كالصفة المختلفة فيما بين
 الهل المقربين **قوله** تمد بهم الشياطين في الغي بالترتيب والتحليل عليه
 الخ الخ المدد الاعانة وهو بال ترتيب والتحليل عليه وقوله كانهم يمدون
 بيان لمعنى المفاعلة المجازية على حد ما مر في واعد ما مومي والمراد
 بالتشبه بالتمويه المعاصي عليه او تمسك اسبابه وقيل المعنى واخوان
 الشياطين بمدون الشياطين بالاقبلع والامتناع فتكون
 الخ جاز على ما موله **قوله** قال ابو علي رحمه الله في
 الحجة قرأنا فيهم بمدونهم بضم الباء كسر الميم والباقون بفتح الباء وضم
 الميم وعامة ما جاء في الترتيل فيما سيجي امتدوت على افعلت كقوله
 انما تمدهم به من مال وبنين وما كان على خلافه بفتح على مدوت
 قال تعالى وتمد بهم في طغيانهم يعمهون وقال ابو زيد امددت
 القائل بالجنود وامتدت القوم بمال ورجال وقال ابو عبيدة
 يمدونهم في الغي يزيرون لهم ليقال مد له في غيبه وهكذا يمدون

بما دامنا بذلك على ان الوجه فنظرا ليا كما ذهب اليه الاكثر وجهه
قراءة متافعة انه بمنزلة فيشرهم كجذاب اليم **قول** لا يمسكون عن
اغواهم الخ يقيمون من اقصر اذا اقلع وامسك قال سما لك بشي في بعد
ما كان اقصر وقرى يقصرون من قصير وهو يحاذ عن الامساك ايضا
وقوله حتى يردوهم كذا في نسخة وفي اخر في يردوهم قيل فيه
نحو اما في اللفظ في ايات النون واما في المعنى فلان اخوان
الشياطين ليسوا على صلاح الامر حتى يردوهم ولعن الله من فيه ان ايات
النون ليس في النسخة الصحيحة ولو كان ايضا فله وجه واما
الصلاح الذي ذكره فلا صلاح له لان المعنى لا يمكن عن اغواهم
حتى يردوهم المضمر ادم وهو ضا د على فساده فلا توجه للبحث
قول ويجوز ان يكون الضمير للاخوان الخ اي ضمير يقصرون وما
قبله جار على ما قرأ وقصره بقوله لا يتقون كالمستقر اي كما ينبغي
للمتقون ويقصرون عن الغي وفي نسخة لا يكفون عن الغي وهو ظاهر
قول ويجوز ان يتراد بالاخوان الشياطين اي اخوان الجاهلین
وهم الشياطين اي الشياطين يمدون الجاهلین في الغي والخير
جار على من هو له وقوله يرجع الضمير اي مفعول ممدون ويقصرون
الي الجاهلین في قوله واعرض عن الجاهلین وفي الكشاف والاول
اوجه لان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا **قول** هاجمتهما اي لولا
للمختصين كمالا واجتهادا معنيان جمع كجاء تقول جئ كذا نفسه
كجئة واجتمعوا والخبر بمعنى اخذ شيئا جئ به كذا فاجتباها اي
لخذها والاية فترت بايات القرآن التي تترت على مرادهم او الجاهلین
التي اقترحوها فعلى الاول يكون معنى قوله هاجمتهما ولقهن
من عند نفسه اقتركا اي بما ولا فانه على زعمهم كذا وعلى الثاني
معناه هلا لخذها من الله بطلب منه وهو مجاز على الثاني علاقته
الشبهية وفي الدال المصون جئ التي جمعة مختارا ولذا على اجتهاده
بمعنى اخبرته وهو ما تقدم ذكره من الكفاية الطيبي رحمه الله ففي كلامه
لف وتشر من رتب كما في قوله لت بخلق والتفوق والاختلاف
الكذب ونصت وانصت بمعنى وقد جانا نصت بمعنى اسكت متعديا
قال الكنت
ابوك الذي لقيت خلتك بنصرة فانصت عن بعد كل قيل
قول هذا القرآن نزل بالقلوب الخ على طريق التشبيه البليغ او بسبب
المصائر فتوحيها من سبل او مواساة لارشاده وجمع خبر المفرد لا شمله
على آيات وسور جعل كل منهما بصيرة **قول** نزلت في الصلاة كانوا يتكلمون
فيها الخ لخصت في سبب نزولها على وجه ينبغي علمه معناه فقال
للمؤمنين سببها كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قراء الصلاة وقراءتها ما كان في طواقلية فنزل وكذا روي الشعبي وغيره
وهي تدل للحنفية في ان لا يقرأ في سريته ولا جهريته لانها تقتضي
وجوب الاستماع عند قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وقيل قام
الدليل في غيرها على جواز الاستماع عند قراءة القرآن وتركه
بني فيهما على حاله في الاوقات المجهرة وكذا في الاخفا لعلنا ما تة
يقرا وان لم يسمعه وقال مالك مالك رحمة الله ينصت في الجهرية والسرية
في رواية المزني وفي رواية البيهقي انه يقرأ في السرية ام القرآن ويقرأ
السورة في الاوليين ويقرأ في الجهرية ام القرآن فقط وسبب نزول
الاية كما رواه ابو هريرة رضي الله عنه انهم كانوا يتكلمون في الصلاة
فنزلت فالنهي انهم لا يتكلموا عند القراءة وهو معنى قوله نزلت
لهم وكون الاستماع خارج الصلاة مستحب متفق عليه وقوله
فامروا باستماع الخ ظاهر انه لا يقرأ وهو مخالف لمذهبهم لان يكون
مراده انه يستحب للامام في الجهرية سكتان سكتة عند
التكبير لادعاء الاستفتاح وسكتة بعد الفاتحة لغير المقتدي
كما نقل في الاحكام وسليشير اليه المص رحمه الله والوجه ان مراده
انها وردت في ترك الكلام في القراءة فلذا لم يتر من لسا فلا يرد عليه
ما ذكره وقوله ولحق به من لا يري الخ وجه الاختلاف ما بين
والاصح فيه بل ظاهر النظم معناه والكلام عليه وما فيه مفيد
في الغرر **قول** عام في الاذكار الخ اي موعظا لكل ذكر او موعظا
بالقرآن والمراد به قراءة المقتدي سواء بعد نزول الامام عن
قراءة الفاتحة واورده عليه انه يكون قوله ودون الجهرية تكرارا
والعطف يقتضي المعنا يرة وفي كلام الامام ما يرد فاعطى حيث قال
المراد بالذكر في نفسه ان يكون غارقا بها في الاذكار التي يقرأها
يلسانه مستحضر الصفات الكمال والعز والعظمة والجلال وذلك
لان الذكر باللسان عاريا عن الذكر بالقلب كانه عديم الفائدة
فتا **قول** متضرعا وخائفا اي هو حال من يلهي باسم الفاعل
او يتقديت وصاف اي ذي نضرة وخفية واما كونه مفعولا لا فاعلا
فالنسبة واصل خيفة خوفة **قول** ومثكلا كلاما الخ اي هو وصف
لمعول حال محذوفة لان دون لا يتصرف على المشهور وهو معطوف
على متضرعا وقيل انه معطوف على قوله في نفسك اي اذكرة ذكر
في نفسك وذكر ابلسانك دون الجهر الخ **قول** فوفا لسرودون الجهر
قيل انه محض ان عن الكلام النفسي لا المخافة فالسر مأول القلب لا القوي
وقيل المراد بالسر تصحيح الحروف وماواد في سرية المخافة فثبت اول
نوعا من كل منهما وذلك ان دخل في الخشوع والاخلاص اذ به مطلق

كذ

سعدى

سعدى

س

المحافضة وبالجهر المفروض منه فيكون التامور به ما فوق المحافضة وما
 دون الجهر المفروض فيختص بنوع من الجهر قال الامام المراد ان
 يقع الهمزة في موضعين من الجهر والمخافتة كما قال تعالى ولا يجهر بها
 ولا تخافت بها **قوله** باوقات العذر والعشبات الخ لما كان الظاهر
 الظاهر جمعها او افرادها اشار الى ان العذر ومصدره ولذا لم يجمع
 ولكنه يعبر به عن الزمان كما في انك خفوق الجهر وطلوع الشمس
 والله يقدر به مصناف مجزئ ليطلق بقا الكثرة في القاموس ان العذر
 يجمع على عذر ويحصل المطابقة وفي الصحاح العذر والتقيض الرواح
 وقد عذرنا عذرا ولقدوا وقوله تعالى بالعذر والاصال اي بالعذر وان
 فاعتبر بالفضل عن الوقت كما يقال حينئذ طلوع الشمس اي وقت طلوعها
قوله وقري والاصال الخ اي بالافعال والكسر مصدر اصل اذا فعل
 في وقت الاصل وعلو العشي اخر النهار وهكذا قوله الى جملته واصله
 لاحق بن حميد السدوسي البصري ومضى شاذة والاصال جمع متل واصل
 جمع اصل فتوجه الجمع وليس للفتنة وليس جمع الاصل لان فعله لا يجمع
 على افعال وقيل يجمع له لانه قد جمع عليه كيمر وايمان وقتل
 انه جمع لا متل مفرقا العشق ويجمع على افعال ايضا وقوله صلتا فاعذر
 اي في الافراد والمصدرية لانه مصدر اصل اذا دخل في الاصل وقوله
 يعني ملكة الملاحة الاعلى فالمراد بالعندية القرب من الله بالزلفي
 والرضى لا الكاننية او المراد عند غرض ركب **قوله** ويحفظونه بالعبادة
 الخ اعتبر بالعبادة فيه لان السجود عبادة ولا تقرب من عباده
 وجعل التقدير للخصيص لانه في التفسير المقصود وقتل
 انه الفاصلة والخصيص من المقام وكذا التعريف لانه تعليل لما قبله
 اي ابتوا بما امرتم به والافان ما تستغنى عنكم وعن عبادةكم لان لي
 عبادة امكر من من يغاثتم ذلك **قوله** ولذلك شرع السجود لقرانه
 اي لا غلام من ابي من عذر له كما يدل عليه ما تقدم قال التعريف ليس له
 سجودهم بل الغلام تخصيصهم له به والسجدة كناية امرفها بالسجود
 وحكي فيها استنكا والكفر عنه مخالفة له وحكي فيها سجود
 نحو الانبياء عليهم الصلاة والسلام سائيا بهم وهذا من القسم لثلاث
 باعتبار التعريف ومن القسم لاختيارا عن التصر **قوله** وعلى النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن اقم له وهذا الحديث اخرج من مسلم
 وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه وقوله السجدة اي انما السجدة
 وقوله يا ويلي خسر كقوله يا حسرتنا **قوله** وعند صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة الاعراف الخ حديثا مقصود ولا عذر في رواية الثعلبي
 لعن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا الخبر ما اوردنا تعليقه على سورة

سجدة الانفال
 سورة الانفال

الاعراف اللهم يستلنا الاعتراف ببركة طائفة الانبياء عليه افضل الصلاة
 والسلام **سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله مدنية قيل الا قوله واذا يكر بك الذين كفروا الاية وقد جمع بعضهم
 بينهما باننا ان قلنا المبحرة من حين خروجه صلى الله عليه وسلم من مكة
 فهي مكينة لانها نزلت عليه صلى الله عليه وسلم ليلته خروجه منها وان
 قلنا وانما بعد استقراره في مقصده فهي مدنية وهذا ما ملك
 غير مشهور في المكي والمدني وقوله ست وسبعون وفي الكوفي خست وسبعون
 كما قاله الثاني في كتاب العدة **قوله** اي الغنائم يعني حكمها الخ اصل معنى
 النفل بالغنم واحد الانفال كما قال لمبد ان تعقوب ريت لخبر نفل الزيادة
 ولذا قيل المنطوق نافلة ولولا الولد تشرع صار حقيقة في العطية لانه
 لكونها تبرعا غير لازم كانهما زيادة ونسب به الغنيمة ايضا وما
 يزداد ويعتق لبعض الجيش على حصته الشائعة واطلاقه على الغنيمة باعتبار انه
 منحة من الله من غير وجوب وقال الامام احمد الله لان المسلمين فضلوا بها
 على سائر الاسر التي لم تحل لهم وقيل لانه زيادة على ما شرع للجهاد لانه
 ولمواغلا كلمة الله وحماية حوزة الاسلام فان اعتبر كونه مظلوما رايه
 سمي غنيمة ومنهم من فرق بينهما من حيث العموم والخصوص فقيل الغنيمة
 ما حصل مستغنا سواء كان يبعث او لا باستحقاق ولا قتل الظفر او
 بعدة والنفل ما قتل الغنيمة او ما كان بغير قتال ولمواغلي وقيل ما
 يفضل عن القتلة سحر السؤال اما لاستدعاء معرفته وما يؤذي
 اليها واما لاستدعاء جده او ما يؤذي اليه واستدعاء المعروفة
 جوابا بالساك وينوب عنه اليد بالكتابة او الاشارة واستدعاء
 الجدا جوابا باليد وينوب عنه اليد بالكتابة او الاشارة الساك موعدا
 ورذا واذا كان للمعرف يعدي بنفسه وعن والبا واذا كان لاستدعاء
 جدا يعدي بنفسه او بمن وقد يعدي لمفعولين كما عطي واختار وقد
 يكون الثاني جملة استغنا متية نحو سئل بني اسرائيل كم انتم يا هذا قال
 ابو علي رحمه الله تعالى واختلف في الانفال هنا فذهب كثير من المفسرين
 الى ان المراد بها الغنائم وهو المنقول عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وطائفة من الصحابة رضي الله عنهم وقوالدي لخياره المص رحمه
 الله تعالى وذكر وجه التسمية كما فعلناه ثم اشار الى انه يطلق على ما
 يشترطه الامام للغنازي زيادة على ستمه كراي بكرة سواء كانت
 لشخص معين او لغير معين كمن قتل قتيلا فله سكة والمقتحم الذي
 يرمى بنفسه للشدة اريد والمها لك والخطر الاموال العظمى وقوله
 يعني حكمها بيان المراد من السؤال عنها لا نقد يه كما سئله في سبب

النزول ويحتمل ان يدبره **قوله** اي امرها مختص بها كقوله لا اله الا الله
لو كانت مختصة بها اقتضى ان لا يكون لغيرها من شئ من قبيل ان المختص
بها الامر والحكم فيقسمها النبي صلى الله عليه وسلم كما يامر الله ولا في
مخالفة فيه لظاهر سبب النزول دلالة الاختصاص حتى يقال
هذا لتوفيق من المصطفى صلى الله عليه وسلم او هي منسوخة كما قيل ووجه الجمع
بين الله ورسوله هنا لانه علم من كلامه انه اختص امر الله بالامر
والرسول صلى الله عليه وسلم بالامتثال وقد اشار في الكتاب الى انه
لتعظيم شأن الرسول صلى الله عليه وسلم وانه انما كانت طاعة طاعة
وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم راي انه لا حاجة الى ان يفتي **قوله** وسبب
نزوله الى الخرجه اخذوا ابن حبان والحاكم من حديث عباد بن
الصمام روى الله عنه وسبب لاختلاف المنكرين وهو وجه
انها اول غنمية لمصر وقوله المما لجروك منهم والامصار على
تقدير لا تنفهم انما انقسم المما لجروك والامصار ووقع في
نسخة اشانه هكذا المما لجروك **قوله** وفيل بشرط رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخ كما خرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه
عن ابن عباس اي هذا هو سبب النزول لاختلافهم فيه قال
الغفر بن مثنى الاول على كون النقل بمعنى الغنمة ومثنى هنا
على كون المراد منه ما يعطاه الغازي راي على ستمه وعلى الوجهين
السؤال المستعلم لتعديته بعن وعلى قراءة نيا لوتك الانعالب
استعطاءه كافي سالتهم درهما وقد جعل بعض المفسرين السؤال
مطلقا هنا بمعنى الاستعطاء وادعى زيادة عن ولا على اليه
قيل وينبغي ان يحل قراءة استعطاء عن على انهما لا تحذف فلحرف
وهو من اعمقني اسهل من زيادته للتأكيد وفيه نظر والفتا
بفتح الفين المجهدة والمد النفع وشبان جمع شبات والوجوه السادا
والرداء برء مملكة مكسورة وذال مملكة ساكنة وهنق العو
والظاهرات المراد به هنا المما لجروك اي تنضموا اليهم
اذا رجعت وامتل الامم بالانتقال من حين الحيز ومنه قوله
تعالى او من حين الى فيه وقوله ولما قيل الخ صفة لانه
يحمل انه من سنة فتل لها بالكتاب كما قيل **قوله** وعن سعد
ابن ابى السرح في السنة التي لم يصغر وهذا الحديث لخرجه
لحمدا بن ابي شيبة وقال ابو عبيد هكذا وقع فيه سعد بن القاص
والمحموط عندنا العاصي بن سعيد والفتي بن يحيى بن المقبر من
الفتا بم يناف وباء موحدة وصناد مجة ووقع في تفسيره غطية
بغاف وقاف وصناد مة قال وهو المحال الذي توصل فينا لفتايم

انتهى

انتهى وقوله وهو لا يعلمه الا الله اي وحيد في نفسه شيا وقال
يعطاه اليوم من لم يزل يلاي قيل وهذا يحتمل ان يكون سببا ثالثا
لنزول كافي بعض التفاسير لكن صيغة الجمع في قاصطوا ذات اليك
تأباه ظاهرة ولذا لم يقل المصطفى صلى الله عليه وسلم وقيل **قوله** وقيل راي
الحق الغاية الاولى قراءة ابن حبان والشافعية على بن الحسن وغيره
والاشاعرة للاعتداد بالحر كذا المعاصرة وفي قوله ليا لوتك الثاني
الحق اشارة الى انه سئل الاستعطاء لما شرط الى بالنسبة لمصر **قوله**
في الاختلاف والمتناجزة اي الخاصة وقوله الخال التي بينكم اشارة
الى ان ذات بمعنى صاحبة صفة لمفعول محذوف اي لخوا الا ذات
افتراقكم او ذات وصلكم او ذات المكان المتصل بكم فبين اما بمعنى
الفرق او الوصل وظرف وعلى الاخير يفي المصطفى صلى الله عليه وسلم كلامه
وقال الزحاج وغيره ان ذات هنا بمنزلة حقيقة الشئ ونفسه
كما بينه ابن عطية وعلمنا استعمل المتكلمين ولما كانت الاحوال
ملائمة للبين انصرفت اليه كما يقول استغنى اذا فاك اي بما فيه
جعل كانه صاحب **قوله** فان الايمان يقتضي الخ ذلك اشارة الى الخصال
الثلاث اي الايمان بمعنى المتصدري يقتضي ما ذكر والمزاد بيان
ترتيب ما ذكر عليه لا التشكيك في بتمامه وهو يكتفي في التعليل
بالشرط وهذا يقتضي ان الاعمال غير داخله فيه وما بعده منق
على ان المراد بالايمان الكامل فدل على الاعمال لانها شرط او
شطر ولكل مرادة بافتضا ثمة انه من شأنه ذلك لانه لازم
له حقيقة لحصول القطع بان نفس الايمان لا يتوقف على ذلك كله
لا سيما والمراد به التصديق الحقيقي ولما ارادوا الزمخشري ان اصل
الايمان لا يستلزم ما قال وقد جعل التوفيق واصلاح ذات الدين
وطاعة الله ورسوله من لوازم الايمان وموجباته لنقلهم ان كمال
الايمان موقوف على التوفيق عليها ومن لم يفهم مرادة قال انه خلط
بين الوحيين وجعلهما واحدا فحدثا فتدبر وقوله طاعة الاوامر
الحق على اللبس مشوش قيل لا يخفى ان اصلاح ذات الدين داخل في
طاعة الاوامر وما في الآية تعميم بعد تخصيص احدا فكم ما يدل
على الاحتراز لذكر لان قال النبي صلى الله عليه وسلم اصلاح ذات الدين
للقصة **قوله** اي الكاملون في الايمان انما قيدوا وفتر به
للمحرز ادلو لم يدكر اقتضى ان من ليس كذلك لا يكون مؤمنا وليس
كذلك وعلى الوجه الاول لا يكون عين التكرار فانها اذا عديت
معرفة لا يلزم ان يكون عنها لانه اعلى وعلى الثاني فهي عينها
وقال البخاري جعل اللام اشارة اليهم وجرى على ما هو الاصل في
اللام ومما لم يدسما وقد انضم اليه قرينة لاحقة من قوله

اولئك هم المؤمنون حقا بلفظ او ليكن الصريح في الاشارة اليهم
وتعريف الخبر وتوسط الفصل مع القطع بان احتمال الايمان لا يمتنع
في المذكورين **قوله** فزعت لذكره اي خافت من الله كما ذكرنا فزعت
اذا اذاعت معصيته فذكرت الله وعقابه وانتهت عما همت
به فزعت على الاوسع عام وعلى هذا خاص وقوله يمتنع بكسر الهمزة
بالتحريك اي العزم عليه ويترفع مضارع نزع نزعها اذا انتهي وكنت
واسمه بمعنى القلم وفي نسخة فتفرغ من الفراغ والمراد بذلك
انتها وجعل بالفتح مجل لغرفته والآخر مجل بالفتح هو جمل الغم
وفي مضارعه لغات والفرق بمعنى الخوف مع هذا وقال اهل الحقيقة
لخوف على قسرين خوف العقاب وهو للعصاة وخوف الجلال
والعظمة فان العبد لا يزيل او اخضر عند ملك عظيم بهابا وهذا
الخوف لا يزيل عن قلب لحد والمصرحة الله حكمة في الامية على القسرين
معها فان قلت جعل ذكر الايات مقتضيا للوجل والاضطراب
وفي قوله لا يذكر الله نظير القلوب ما يخالفه قلت قد فرقا
بينما لذكره فان لم يذكر الله والآخر ذكر عقوبة فلا منافاة
بينهما **قوله** لزيادة المؤمن به المختلف في الايمان هل يزيد وينقص
ام لا على اقول لا يزيد ولا ينقص قال ان ذلك باعتبار متعلقه
وهو المؤمن به على بابا المفعول ومن قال ان اليقين نفسه يقبل
ذلك قال لقوة الادلة ورسوخه ولا شك ان ايمان احد العوام
ليس كإيمان الصمد يقين ولذلك قال علي كرم الله وجهه لو كشف
الغطاء ما ازدت يقينا وقد مر هذا الخبر في العلامة ومن
قال ان الاحتمال لظلمة فيه فهو ظاهر فقوله وهو قول الخ راجع
للقول الاخير وهو العمل **قوله** فهو صون اليه امور هذه الامور
المفوضنة الى الله اما امور شرعية وامور تحتية فلذا عطف عليه
قوله ولا يخشونك الخ والحصر المذكور من مقتضى المتعلق على عمل
وهو ظاهر **قوله** لانهم حققوا ايمانهم الخ لما كان الاشارة بالاولئك
الى المؤمنين بالصفات المذكورة بعد انما الى هذا وقد تضمنت
ذلك وصفهم بخمس اوصاف فلاشة منها تنفعون بالباطن والقلب الخوف
من الله والافتقار لظلاله المتقار والتمسك بالاحكام وان لا يتوكل الا الله
واثنان منها تنفعون بالظاهر الصلوة والصدقة ثم رتب على ذلك حقيقة
ايمانهم واستحقاقهم ليلنا من الجحيم ببيان المصير والحمد لله ذلك واثار
الوجوب لاقتضاه على ما لا يملكها من افعال القلوب ومحاسن اعمال
الخواجه فذلك على غير ما افلحت من قوله وجلت قلوبهم والاحلاس
من حشر التوكل وفي جعل ذلك مكارم لانها من كرم النفس وجودها
وهذه محاسن لتبين تظاهر المصير بها وقوله حققوا اشارة الى ان حقا

مصدر حق بمعنى ثبت وتحقيقا ثابتا وقوله العايز من عاير المكاييل
اذا قدرها ونظروا بيننا من التفاوت والهيأة على كذا بمعنى التيسيل
والشاهد عليه لانه يعلم بما مر غيره كما يعرف بمعايرة المكاييل فادبها
ونقصها **قوله** وكفنا صفة مصدر محذوف الخ اي ايماننا حقا فالعمل
فيه المؤمنون لاحق مقتدر كما قيل او هو مؤكد لمضمون الجملة
والعامل فيه حق مقتدر وقيل انه يجوز ان يكون لمضمون الجملة التي
بعد اي كلفه درجات حقا فتوالت كلاما ونقدا مع انه خلاف الظاهر
انما يخبر على القول بخلاف مقتضى المصنف المؤكد لمضمون الجملة عليها
والظاهر منه كالتأكيد وقد ذكر الرخصه هنا انه تعلق به
الاية من يستثنى في هذه الامور الايمان وكان ابو حنيفة رحمه الله
لا يستثنى وهي مسألة الملوحة المشهورة والكونه متعلقا بهذه الاية
وجه بعيد ولهذا اكره العلامة في شرحه ولذا لم ينعزلهما المص
رحمة الله هنا وتحقيقها ان الاستثنا اعني ان شكا الله تعالى ان كل
الشيء ترك وتغيب الامور المحيية تعالى اولئك في الخاتمة وفي الامور
المنجية الذي يترتب عليه دخول الجنة او لتعلق الايمان الكامل الذي
يدخل فيه الاعمال جاز وبالحكمة لتسري الشك في حصول الايمان في الحال
فيترفع النزاع وتبين انه لفظي كما ذهب اليه شراح الكتاب بانهم
وقد تقدم تفصيل **قوله** كرامة وقيل من له الا يقين المراد بالدرجات
العلو المعنوي او الحس في الجنة وجمعها على الاول ظاهر باعتبار تقدمها
وتتوعمها وفي الثاني هي متعدد وتحقيقه وقوله لما فرط بالتحف
اي سيق ولم يذكره والنسب المخرقة والظاهر بتقدمها هنا كتته
فلم تفرق معنى قوله رزق كريمات رازقة كرمه فاذ ان على الكثرة وعدم
الانقطاع اذ من عادة الكرم ان يجزل العطاء ولا يقطع فكنى بالكرم
الاكرم وجعل الرزق لغة كرمه على الاستناد المجازي للمبالغة
قوله خبر مبتدأ محذوف الخ لما كان الكلام يقتضي شيئا بهذا
الخبر ارجح وهو غير مصرح به ويحتاج للبيان ذكرنا في بيانها ولغزابه
وجوهها بلغت عشر من ثمنها ما الضار والارخصي ونسخة المصرحه
الله انما خبر مبتدأ محذوف هو المشية اي حالهم هناك في كرامة القتل
كحال اخراجك من بيتك في كرامتهم له كما سياتي في تفصيل القصة قاله
حال والمشية به حال اخري ووجه الشبه كرامتهم الخ وهذا هو قول
القرافانه قالوا لكاف شتمت هذه القصة التي هي اخراجك من بيتك
بالقصة المنقذمة التي هي شؤهم عن الانفال وكرامتهم لما وقع قتلها
مع انها اولى حالهم واخراجك مضاف للمفعول وقوله في كرامتهم
له اي الحال وذكره باعتبار المضاف والكونه بمعنى الشان والظاهر ان المراد

بالكرامة الكرامة الطبيعية التي لا تدخل تحت القدرة والاختيار ولا
يؤثر فيها لا تلتحق بمنصب القضاة رضي الله عنهم وقوله تعالى من
يملك اذا دسسته بالمدنية او المدنية نفسها لانها مشواة وامانة
الخراج الى الرب انشأ رة الى انه كان يوجهه اوصفة مفسد
الفعل القدر في الله قال ابن السجري في الاما الى الوجه هو الاول
وهذا صنف لتباعد ما بينهما وانما جعله دخلا في خبر قتل
لنفس محسن في الانتظام وقال ابو حيان انه لغيره كثير معني
ولا يظهر للتشبه فيه وجهه وانما لم يبعد مصدره ليعلم الجار
وقا كيد ه ولذا قدر بعضهم قتل هذا ما تيد لعلية ذلك والاعتذار
بان الفاضل كالا عتراضا من الاعتراض وقيل تقديره وامر
ذات بينكم بالخروجك وقد التفت من خطاب جماعة الخطاب
ولحد وقيل اطعوا الله ورسوله بالخروجك لخرجا لا منزلة
فيه وقيل يتوكلون توكلوا بالخروجك وقيل انهم كارهون
كرامة ثابتة كخرجاتك وقيل الكاف بمعنى اذ وهو مع بغد
لم يثبت وقيل الكاف للقسمة ولم يثبت انما وان نقل عن ابن عبيد
وجعل كجاء لونه الجواب مع خلوه عن اللام والتاكيد وقيل اللام
الكاف بمعنى على وما مؤنولة ولا تخفى مافيه وقيل الكاف مبتدا
خبره فمقدته وهو ركنك جذا او قتل انما في محل رفع خبر مبتدا
اي وعد صحت بالخروجك وقيل تقديره لخروجك من مكة تحكم
لخروجك هذا وقيل هو متعلق باضر بوا وهو كقول لعبدك
رثبتك افعل كذا وقال ابو حيان ان الكاف للتعليل كفي قوله
لا تشتم الناس كما لا تشتم والتقدير اعتركت الله بنصره وامدك
بحنوده لانه الذي يخرجك وهم كارهون وبعد الشيا والتي
في النفس شي من اكثر هذه الخرجات في موقع الحال اي خروجك
الى ايتحال كونهم كارهين للعرب لعدم الاستعداد له او الميل
الى الغنمة والحال مقدرة لان الكرامة وقعت بعد الخروج
بوادي وقران كما ستره في القصة او يعتبر ذلك مبتدا
وذلك ان عترة قريش اخرج هذه الجملة مبنية لما قبلها وان دخلها
الواو وذلك انشأ رة الى ان الخراج حال الكرامة وقوله عمرو
ابن هشام قال الفاضل المحشي هو ابو جهم ولم يكن في العير بل في
التقير والعير بكسر العين لابل التي تحال المناء والنجاء النجاء كادرا
النجاء هو بالفتح والمد الاستدعاء وقوله على كل صعب وذلول
اي على كل متركوب صعب لا ينقاد وذلول منقاد للتركوب
والمزاد عدم الترتيب واختيار ما يركب وقوله امموا الكرم
من غيركم او خبره انه رفع وان نصب فتقديره اذ ركو او قوله

وقد رأت جملة خالصة وهو من روكيا المنام ومثلكا بفتح اللام
وقوله خلوة بمعنى ارتفع واصلة من تخلية الطائر وهو استدراجه
في الصوي وضمن خلق معني رجا اي راسيا بها وقوله يتكبروا اي
يدعوا التثوية يعق به بني هاشم وفي نسخة ترضوا بالثانية
ورجا لهم بالنصب على التثنية في ثنائهم ويدعوا اسم وجعل جفر
نلك البشر واستنط ما هاشمي به وقيل جميع اهل مكة بمبالغة
والافهم لا يخرجوا منهم ودقرا ن بذال مهملة وقاف وراهم ملة
وام قريش من الصفر وقوله تهاقت اي تشجعت وتشدراك
وقوله افخر بفتا فتلل وبيان نسب عدم تاهتهم واخذي
الطائفتين اما العير واما القوم فان الطائفة لا تختص بالهجوم
بالفضل وقوله فاحسنا اي احسنا الكلام في انبياء امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقوله انظر امرك اي ما نزلك وافعل فخير
لا تخالفك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحشي مخالفة الانصار
لانهم شرطوا عليه في بيعة العقبة ان ينصروه على من اتاوا
وهو بالمدينة كما سباني ففعله الى عدن انبياء الى اقصى
اليمن وابين بفتح المنزلة وعن سيبويه انها مكسورة اسم رجل
عدي بها اي اقام فسميت به وقال الفاضل اليمني وهو عوف
ببلادة ابن اسحق قصيدة بينها وبين عديان ثلاثة فرائض
التي لا تخفى على من لا يفتل انه يجوز ان يكون مثل سباني فكتا مثل
وقوله كالوا عدي هز جمع عدي بضم العين والمزاد ما اعد للمعاونة
وقوله براء بالمدة ويجوز براءة ذمامهم اي عفوهم وعهدهم
بالنظر حتى يصل الى العدو والى ديارهم وقيل حتى يصل الى النبي
صلى الله عليه وسلم ولا وجه له وقوله فتخوف فاما تخوف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولمع ما صر من قول سعد بن عباد له
وهو سيد الانصار لانه سيد الخرج فاراد ان يعلم اتفاقية
على رايه وقوله ذهبة بالاهم اي هجم عليه وقيل ساه وفي نسخة
همة وهي تخديف وقوله على ذلك للتعليل اي لما ارادهمونا
على ذلك وقوله لو استخرجت بنا الخراج لو عتيرتهم عن صفا
وهو اسبق من طوله وقيل معناه طلست من الخرج عن مناعته
من الامواج والاهوال وانت فنيه والباختلال المتعدية والمضاجعة
والاخير انسي بقوله معك وقوله فلقينا بنا البيا المتعدية او في
المضاجعة وقوله صبر وصداقة بضمين جمع صبور وصديق
وقيل صبر بضم الصاد وتشديد الباء جمع صابر وصديق
مخفيا جمع صديق بضم صمد وقوله رجل صمد والمقا وقيل بفتح التا
والقاف اي يسترك وصانع القوم الى الحال التي فيها جئت قتلاهم

ن
بدر
فكان بداهة رجل

والوثنان ما يوثق ويبرز به لانه اسرقوا به وقوله لا ينعلم اي لا
يسلم لك هذا الراي وهو قول القائل عليك بالعير **قوله** فكم بعضهم
قوله قال المحشي اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنفر
اي اذ انت بين ان القصة هكذا فقد تبين ان بعض الصحابة يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كلمهم فقد تمت القصة بنقل كلام القياس
لصلى الله تعالى عنه والقصة كذلك في تفسير قوله تعالى ذلك فرياقا للمؤمنين
لكار هوون كبر في كلامه الباسر لانه ما ان يفتر قوله للقياس صلى الله
قوله يتجادلونك في الحق هذه الجملة املاح لثباتها وقوله وقوله
في اشارك الجهاد اي اشارك في الجهاد صلى الله عليه وسلم الجهاد وقوله النفير
بشيء انه فطر الحق ومعلل للدين وليست الباقى موضع اللام
حذر من تكرارها في قوله لا يشاركهم كما قيل **قوله** ما هم ينصرونك
فاحذر من حقير الحق من غير شبهة وهذا انفس المراد منه لانه
ما اشر الجهاد لا بعد علمه بالنصر لا علم الله له به فلا يرد عليه
انه مخالفت للظاهر **قوله** اي تكرهون القتال كراهة من لياق الى
الموت وقوله يشاهدونك استجابته اشارة الى ان مقتول ينظرونك
هو استجاب الموت ومقتد ماله وهو لغة ير معني ويجوز ان يكون
تقدير اغراب ومضاف بان يكون جملة كما في انفسه مصدري
لكار هوون بتقدير مضاف اي كارهون كراهة كراهة من سبق
للموت وقد شاع استعمالا منه ومنهم من جعل الجملة حالية **قوله**
وكان ذلك لقلته عدد ههنا اعتذار عن مخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم
لانهم كانوا ثلثماية وتسعة عشر رجلا منهم فارسان وقيل فارس
واحد والمشركون الف ذوات وعدة ورجل الفهم قتلة يد
جمع الجار وهو المشرك والفارسان هما المقداد بن الاسود والزبير
ابن العوام رضي الله عنهما وفي نسخة لمجد عن علي كرم الله وجهه
ما كان متافارس يومئذ المقداد بن الاسود وقوله وفيه اي
في قوله كما نالنا قوتك الى الموت لان من هذا حاله يكون كذلك **قوله**
على انصار اذ كره على انه مفعول ان كانت متصرفا والتقدير اذكر
الحادث اذ الخ كما مر واحدي اي لفظ احدي مفعول بعد لانه
يتعدي بنفسه وبالبا الى الثاني والتقدير اسم جميع اي القوم النافرون
للعزوب وفي المثال لا في العير ولا في النفير واو من قال لما يوثق باليد
ابن حزم لثني زهره كافتل في الامثال **قوله** والشوكة الحد المستقارة
من واحد الشوك المعروف استعيرت للشدة والحدة واللسان قويا
وقال منه رجل شائك للسلح وشائك كعار كقوله . لذي اسد
شاك للسلح مقدر في الكلام فيه مشهور **قوله** اي يثبت ويقلية
الى انه من حق معنى ثبت فلفظه ثبت واعلاوه اظهاره على غير وهو

تفسير

تفسير الحق لانه الحق في نفسه لا يحتاج الى الحقائق الحق واقبال الباطل
افلها تكون حقا وباطلا شيئا بل هو مقتضى الحاصل وما قيل الاغلا
من لوازم الانبياء لا مقتضى **قوله** الموحى بها في هذه الحالة الى المراد
بالكلمات كلما نه الموحى بها في هذه القصة او وامره للملازمة بالامداد
وخونها وقراءة بكملة تجعلها كالشيء الواحد او هي كلمة كن التي هي عبارة
عن القضا والتكوين كما مر **قوله** وبنتا صلبهم اي يملككم بجملة من صلهم
لانه لا يعني الاخر الا بعد فن الاول ومنه سمي الملاك ديارا **قوله**
والمعنى انكم تريدون الخ هذا محتمل المنظم من قوله وتودون كما في هذا
بقوله تريدون ان تصيبوا ما لا هو معنى قوله تودون لانك غير
ذات الشوكة تكون لكر وقوله والله يريد الخ معنى قوله ويريد الله
الخ **قوله** ولتبرهن تكرير الخ لما كان يترأى منه انه تكرار لقوله ان
ان اكرم زيد الاكرامه وهو لغو وليس هنا بلك على بقلته يحق
او يريد كما يتوهم بل هو مما يقتضيه الكلام لان فقال الشيء لاجل
شيء آخر يقتضي ارادة ذلك الشيء الاخر منه فيقول ومعناه الى ما ذكره
والجواب بانه قوله يريد الله ان يحق الحق لبيان الفرق بين ارادة
تعالى وارادة القوم بانه يريد اثبات الحق وما هو من معاني الامور
وهو الفائدة العاجلة وما هو من سفسا فيها وقوله الحق الحق لبيان
انه فعل ما فعل من يضر المؤمنين وحذر لان المشركون لهذا الغرض
الصحيح والحكمة الباهرة وهو اثبات الحق واقبال الباطل الحاصل
ان الاول لبيان ارادة الله مطلقا وهذا لا اذ خاصته بوفيه
مبا لغته وبالكيد للمعنى بذكره مطلقا ومقتدا اكانه قتل من شات
ارادة الله ذلك فلذا فعل ما فعل من لا يرد عليه ما قيل انه لا يخفى
ان بيان انه تعالى اذ ان يحق الحق ويتطل الباطل في قوة انه اذ بما
بما فعله فتعذر تسليم ان مثل هذا لا يعد تكريرا لا محض من حصول
الغنية بالاول عن الثاني اما على ما ذهب اليه الزمخشري من تقدير
المتعلق مؤخر الفيد المتعصير يكون مصيب الفائدة هو الحصر في ذلك
وبه يتم الفرق فكان على المفسر رحمه الله ان يذكر **قوله** ولو كره المجرمون
اي المشركون لا من كره الذهاب الى النفير لانه جرم منهم كما قيل **قوله**
بذكره قوله اذ بعدكم الخ وان كان زمان الوعد غير زمان الاستغاثة
لانه انما وتلك الوعد والاستغاثة وقعا في زمان واسم كما نقول
لفيئة سنة كذا كما مر مثله في آل عمران قيل وهو محتمل بذكر كل الكلام جملة
مستعيرين وذكر المعجزات جعل الاقلام مستغنا والثاني معيارا **قوله**
او متعلق بقوله الحق الحق فانه قد **قوله** الحق مستعمل منصبه بانه واذا
للمزكاة الكافيه فكيف تعلم فيه قيل انه على ما ذهب اليه يعجز الخاة كما بين
مالك من انها تكون بمعنى اذ المستعمل كما في قوله فمؤن تعلمون اذ الاعمال

سنان

في اعنائهم وقد جعل من التفتير عند بالمقام في التحققه فتأمل **قوله** واستغاثتم
الحق الاستغاثه طلب الغوث وهو المتخلف من الشدة والفتنة والعدوك
وهو متعبد بنفسه ولم يقع في القرآن الا كذلك وقد تبعه في الحرف
كقوله حتى استغاث بماء لارشائه من لا ياطفي حافاته البرك
وكذا استعمل استيوته رحمة الله فلا عثرة في خطية ابن مالك رحمه الله
في قوله المستغاث له اوبه من اجله ولا محصر في معنى لا خلاص وائ
حرف نداء والعصابة كالعصبة المجرعة من الناس في سقوط ردايه صلى
الله عليه وسلم من تبعه في التبعاء والجدابه له والمشاكلة الطلب
فقال وكلامه في بكره مني الله عنه يقتضي ان المستغث النبي صلى الله عليه وسلم
فلجج المنفعة وقوله وعن عمر بن الخطاب في معنى لا خلاص منم والتمذي
قوله بالحق محمدكم لا يعني ان هذا الجار لانه مقدر مع ان وان وقراءة
الكثر بتقدير القول ولانه يدل على معنى القول فيجوز محله في الحكاية
على المنصوب في مثله وقوله من القول اي من جمل القول **قوله** مستعين
المؤمنين الخ الارذاف الاتباع والاركاب وراك وقال الزجاج اردفت
الرجل فلجيت بعده ويقال اردف وازدق بمعنى وهوات يركب او يجي
خلفه وقتل بتيهنا في فردفت الرجل ركنت خلفه وازدقت
اركبت خلفي وقال شمر دفت وازدقت اذا فعلت ذلك فاذا فعلته
بغيرك فازدقت لا غير هذا المحصل كلام اللغويين فيه ومحصل كلام
الزمخشري هنا على نظون في فيه وتشويز ان اتبع مشددا يتعدى
الى واحد واتبع محققا يتعدى الى اثنين بمعنى الحاق وان تقل في
النتاج انه يكون معنى الحاق متعديا لواحد ايضا وازدق الخ
بمعناهما ومفعول اتبع محذوف ومفعول اتبع محذوفان فيكون
ما يصح به المعنى ويتضمنه فتقول المص رحمه الله ولا متبعين المؤمنين
بالتشديد وقوله ثانيا او متبعين بعضهم بعضا بالتحقيق وذكر
فيه على احادته لو احاد المؤمنين في موصوفه ومفعوله فاما ان يكون
موصوفه جملة الملائكة ومفعوله المقدر للمؤمنين والمعنى اتبع الملائكة
المؤمنين اي جاوزوا في موصوفه بعض الملائكة ومفعوله بعض المؤمنين
والمعنى اتبع بعض الملائكة بعضا منهم كرسام واثار الى ان المعنيين
على التعدد لو احاد بمعنى اتبع المشدد بقوله من اردف فاذ جيت
بعده ثم ذكر له على تعدد مفعولين وكونه بمعنى متبعين المنفعة
ثلاثة معان على انه سطر الملائكة كلهم ومفعولاه بعضهم بعضا
اي هذين اللفظين بان يكونوا جعلوا بعضهم يتبع بعضا ويا في جعله
لومفعولاه الاول بعضهم والثاني المؤمنين اي اتبعوا بعضهم المؤمنين
فجعلوا بعضا منهم خلفهم او مفعولاه انفسهم والمؤمنين اي اتبعوا انفسهم
وجعلهم المؤمنين فجعلوا انفسهم خلفهم فالاحتمالان جملتان والتقدير

كما عرفت هذا تحقيقه اذ المص رحمه الله بما لا يحتاج الى غيره **قوله** مردفين
بفتح الدال اي منبذين او متبعين الاول بالتشديد متعدي لواحد
والثاني بالتخفيف متعد لاثنين وهما بصيغة المفعول فتو على الاول
معناه من لا يجرى لانهما متبعين والمتبع لهم المؤمنون وعلى الثاني
ساقته لانهم متبعون اي جاءوا بك انفسهم بتابعه لهم **قوله**
وقرى مرديف بكسر الراء وضمة هاء الاصله على هذه القراءة مرديف
فان قلت التاء اذ لا قرنها بغير جها واذ غمت في مثلها ونحوها في رايه
حينئذ الحركات الثلاث الفتح وهي القراءة التي حكاهما الخليل رحمه الله
عن بعض المكسرين وفتحها بنقل حركة البناء والتخفيف والكسر على
اصل التقاء الساكنين او لا تباع الدال والضم لا يتباع الميم والكل
شاذ وظاهر ما نقل عن الخليل ان القراءة بالفتح والآخرين يجوز تحسب
العربية كما يجوز كسر الميم ايضا فلو ذكر المص رحمه الله الفتح كان اولي
ولم يذكر في معناه كونه من الارذاف بمعنى ركوب احد هم خلف
لخر كما في بعض النفا سبلات فاجبت اذ كره وانته بعضهم **قوله** وقرى
بالاين لتوافق الجمع في لانه وقرى في سورة اخرى بثلاثة الاف وخمسة
الاف وهذا بالفت فقرة الجمع بالاف كاصحاب والف كقلس توافق ما
وقع في محل اخر وعلى قراءة الافراد في التوفيق ما ذكره المص رحمه الله
والاختلاف في انهم قاموا منهم اوله بقا تلووا وانما كثر واسوا وهم
تقوية وتوضيحا لاعتدائهم مفضل في الكتاب **قوله** اي الامداد
بمعنى مخرج الضمير المصدر المنسبك على قراءة الفتح والمصدر المفعول
منه على الكسر ولما جعل له باعتبار ان قوله التحق وقوله الاشارة
اشارة الى انه مصدر منصوب على انه مفعول له وجعل متعد
لواحد وليطهر معطوف عليه واظهرت اللام لفقد شرط المنصب
وظاهر كونه بشريا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عنه به والمراد بالذلة
الانكسار من الفزع والافال عن الله ولرسوله والمؤمنين **قوله** وامتداد
الملئكة وكثرة العدد الى العدد يضم العين جمع على وهي ما في كذا
للتعريب وغيره كاستراح والاهب جمع اهية بمعناه فتو عطف تفسير
وقا كيد وبفتخين ومو ظاهر وفي الكتاب يريد الاحتشائي النظر في الملكة
عليهم الصلاة والسلام فان الناصر هو الله لهم والملئكة او وما النصر
بالملائكة وغيرهم من الاستجاب الامر عند الله والمضويض نصر الله
والفرق بيننا انه على الاول لا دخل للملائكة في النصر والثاني انه لهم
دخل الا انهم ليسوا بسبب مستقل ولتقارب الوجهين اذ رجعا المص
رحمة الله في كلامه واما ما قيل ان ترك لفظة مساسه بالمقام فالجواب
له بالمقام **قوله** يدل بان من اذ يولد الخ وهذا بناء على جواز التردد في

سنان

والنعمه الثالثة الخوف كان يمنهم النوم فلما طهر الله قلوبهم لغسوا
ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما النعاس في القتال امانة من
الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان وضيق تعلقه بالنعاس بان فيه اعمال
المصدر المعترف بالوفيه خلاف للكوفيتين والفضل بين المصدر ومجمله
وعمل ما قبل الاقتراب بعد ما وتعلقه بما في الخوف من معنى المفعول
لنقد يرشاه ويخوف قتل عليه انه يلزم تقيد استقام النعاس
الله بهذا الوقت ولا يقيد له به ورد بان المراد به نعر خاص فلا يجوز
في تقيدك فاما مل وفي تعلقه بكل فصل بينهما وفيه وجوه اخرى وفيه
القرائن ظاهر **قوله** امانة من الله يعني لامة هنا مصدر بمعنى الامر
كالمنعة وان كان قد يكون مجتمعا وصفه بمعنى امانين كما ذكره الزاوي
وفي نصبه وجوه منها ما ذكره المصدر جهة الله وهو انه مفعول
له وان كان من شرطه ان يتخذ فاعله وفاعل الفعل العامل فيه
وفاعله هم الصالحون من المؤمنين الامنوت وفاعل يغشى على هذه
القرارة الله وعلى الاخرى النعاس اجاب بان يغشاكم النعاس
يلزمه معنى يتغشون فعمل كناية عنه وهذا مفعول للزبا اعتبار
المعنى الكتابي في قوله منصرف بمعنى مستلزم ومستلزم له حتى كانه
في ضمته ويغشاكم النعاس ما قل يتغشون لانه معناه وقوله
والامة فعل لفاعل اي لفاعل يتغشون الذي دل عليه الكلام **قوله**
وتجوز ان يراد بها الامكان اي يراد الايمان بمعناه اللغوي وهو
جعل الغير امانا بمعنى الامان فيكون مصدرا منه وهو يعبد في
اللغة كما قاله الخليل بن احمد على انه مصدر المزيد كذا في الزاوي
ولكن ان تقول ليس مراده هذا لانه لما كان صفة امانة وما معنى
الامة المكانية من الله القامتين فيها اعتبار جعل مفعولا له ولما
فاعلا والمخاض لانه امانا نيا ولذا الفعل والمصدر فتدبر مع هذا
فعلى قراءة يغشاكم ظاهرا لانه فاعل التغشية والامان هو الله واما على
الاخرى وهي يغشاكم فلا يتأتى هذا بل بان يكون مما تر ويجوز في هذه القراءة
وجه اخر وهو ان يجعل الامن صفة النعاس لصفة امانه وهو ان
النوم كانه كان تخاف ان ياتيهم ليلا يمسهم فامستهم او انه انهم
منهم الامنة فلما امن اقامهم في البيت المذكور وهو معنى لطيف
وان قيل انه تخيل يلقى بالشعر لا بالقران ثم انه وجهه كما قيل ان
استعارة بالكتابة شبيه النعاس من يشخص من شأنه ان ياتيهم في وقت
الامر دون الخوف وقرنته الشيات الامر له وقيل انه جعل الامنة
فعل النعاس على الاستعارة المجازي لكونه من غلابات اصحاب الامن
او على تشبيهه بما لخصه الانسان شانه الامن والخوف وان حصل له من الله

ابو حيان

انتصاف
قطب
سعد

تعالى

تعالى الامنة من الكثر في مثل ذلك الوقت الخوف فلذا لك غشاكم وانا علم
فيكون الكلام تشبها لا تحثيلا المقصود باننا المعقول في سورة المحسوس
فانه قل **قوله** كيف يكون استعاذ المجازي كما في الكتاب وشروحه واسناد
يغشاكم الى النعاس لا يشبهه في كونه حقيقة على كل حال والامن لم يذكر
له فاعل حتى يكون الاستعاذ وفيه مجازي والمصدر لا يقتضيه فيه
فما لم يراده بالاستعاذ تشبها التي بين الفعل والمفعول لقلت
المراد الاستعاذ المفكر في الامن لا تصلا جعل صفة النعاس فكان قد
قيل ان النعاس يغشاه ومنه تعلم ان الاستعاذ المجازي قد يكون
مذكورا وقد يكون مفعلا وهو تشبها بالاستعاذ كما في المتن
فتشبه له شدة ان الوحي الاقل هو الذي ذكره في قوله تعالى
يرتكز البرق خوفا وطمعا لانه اذا اراد البرق راوه فكانوا فاعله
معنى وسيا في حقيقة الامنة لانه قيل ان فاعل اغشاه النعاس هو الله
تعالى وهو فاعل الامنة ايضا لانه خالقها وحيث يتحد فاعل الفعل
والعلة وينتدفع السؤال على قواعد اهل السنة ولا يخفى ان المخير الفاعل
المعنى وهو المتمثل بالفعل وهو تعالى غير متصف بالامن ولا يقال
امن والغنى هو الفاعل لغته ان كان تعالى هو الفاعل حقيقة وحيث
يفتقر السؤال الى فاعله كما مر فان قلت **قوله** لا يقتصر على انه مفعول
له هنا وجعله في ال عمران حالا واخرى مفعولا به ومفعولا له قلت
قالوا ان ذلك المقام اقتضى الاهتمام بشان الامن ولذلك قد مر وبسط
الكلام في الامن وازالة الخوف الا ترى الى سياق الآية وهو قوله فاقابلهم
عشا يغشاكم كذا في سائر النسخ وهو قول يغشى طائفة الخ حيث جعله
صفة لنعاسا ومختم الكلام بقوله ليرز الذين كتب عليهم القتال الى
مناجهم كيف جعل الكلام كله في الامن والخوف بخلاف صفة الامنة مقام
تقيد اذ النعاس بالفتنة مختصة بالزمر **قوله** لهاب النوم يغشى عوا
تلك فتوننا شرود هذا من قصيدة للزبحري في ديوانه وكتاب
معنى يخاف ونفا رصيفة من الغلة كشور من النفور والشرود وهما بمعنى
وقراءة امانة بالسكون لغته فيه **قوله** من الخدث والخيانة الخ على هذا
يصير لقسير الرجز بالحكمة مكررا فالنفسير هو الشافي كما قيل وقد
اشار الى هذا جماعة الى دفع التكرار بان الجملة الثانية تعليل الاولى
والمعنى طمأنينة من رجز الشيطان وتخيله والكثير ما يقع
من الرمل والاعتراف بعين مملكة وقاء وراهم مملكة اخل ان يضر بخالظه
تخون وتفسوخ فيه اي نفوس وتنتزل فيه الامداد للينة وهذا الحديث
لخرجه ابو نعيم في الدلائل وابن جرير وابن مردود عن ابن عباس
رضي الله عنهما والشر فيه فاحتمل الزهري وقوله على عدوته بضم العين
اي بجانبه والركاب الابل اسم جمع لا واحدا لانه من لفظه او واحد ركوبه

انتصاف

طبي

قطب

وقوله تلتد اى المتصق بعينه بغير ذهاب تخالجه فسهل الشئ عليه
وقوله ورا اما وشوس به واشفقوا بمعنى حزنا **قول** بالووق على كظف
الله تعالى ام ليقاب رابط القلب و رابط الجاش للصيغ الجري وكلمة
صبر على امر فقد ربط قلبه عليه والاصل الربط قلبكم شمة على قلوبكم
فعند الاستعلا كانت قلوبهم امثلاث منهم حتى علا عليه
فاذا التمكن فيه وقوله حتى يثبت في المعركة اى حتى تثبت القلوب
في المعركة ولا تخبن فيه واو حتى تثبت الاقدام لان شيئا منها تابع
لقوة القلوب لا بالمطو لتقدم زمان المطر على زمان الوحى لانه وقت
القتال وذلك قبله لان التثبت بالمطو باق الى زمانه او يعتير
زمان الاول متسقا قد وقع فيه كما مر وقوله في اعانتهم وتثبتهم
اى اعانتهم المؤمنين وتثبتهم ذكره لان قوله اى معكم لازالة الخوف
كما في قوله لا تخزك اى الله معنا وطا وركه على ان الملائكة لا يخافون
من الكفرة فما وجدوا خطبا بهم به دفعه مات المراد اى معكم اى معكم
على تثبيت المؤمنين والكفر على تقدير القول اى قاتلا اى محكم
او لكونه منتظما معنى القول حكيت به الجمل على اللذهي في امثاله
ولجرا بلحير عطفنا على اداة وجوز نفسه عطفنا على محله ولا حاجة
اليه **قول** بالبشارة او بتكثير سوادهم اى البشارة اما ان يخبروا
الرسول صلى الله عليه وسلم واما ان يلهوا قلوب المؤمنين ذلك واما ان
يظنوا الهمة في صورة فشرية يعرفونها ولحد ونهم المنصر والتمكن كما
روى كما ان تكثير السواد كان كذلك **قول** فيكون قوله سالتى اى على
الاحتمال الاخير وهو المحاربة يعنى الخطاب مع الملائكة عليهم الصلاة والسلام
والجملتان معقبتان بالخبرية الخيرية والطلبية للطلبية فسالتى اى
نفسى لاني معكم في عانتهم بالقاء الرعب واصبروا انفسهم ليثبتوا ويكون
تثبيتهم قوله لهم البشرى بالنصر ونحوه والقاء الرعب بقوله لهم بشرى
انهم ان يحملوا على انهم متم ونحوه وجه الاستدلال به على تسليم
التفسير ظاهر ولا خطا بطلب ثبوت الملائكة فالظاهر ان اصبروا ذلك
وهو لحد قولين المفسرين كما مر **قول** ومن منع ذلك جعل الخطاب
الى من منع قتال الملائكة جعل الخطاب الى المخاطبة فيه اى فاصبروا
او الكلام المخاطبة به في هذا النظم مع المؤمنين اما على التلويح وتغيير
الخطاب من خطاب الملائكة الى خطاب المؤمنين او يكون كلاما تلقينيا
للملائكة بتقدير القول لكنه حكى فيه ما قاله الله بلفظه والافكان
الظاهر سيقى لفظ الرعب فاصبروا الى البشارة المنصر رحمة الله بقوله
فطهرا **قول** اعالها اى اعالها اى يعنى فوق الاعناق اما على ظاهر
المراد الروس لانها فوق الاعناق فالمراد اصبروا اعناقهم روسهم كقولهم
فاضرب هامة البطل المشج او المراد اعال الاعناق اى يهيئهم ويقطع

الى

التي يطير بغيره الروس وفوق باقية على ظهرها لانها لا تنصرف وقيل انه اذا
كان عيارا عن الدرس فهو مفعول به قيل ونفسه بالاعان على ناظر اليه
وقيل فوق هيا بمعنى على والمفعول محذوف اى اصبروا وهم على الاعناق
وقيل اى ائدة **قول** اصابع اى جزوارقهم اى الخلف اهل اللغة في البناء
فقتلهم واصابع وحده بئنا نقتول اطلاقا على ما يجوز من تسمية
الكلى بالجزء وقيل هو للفصل وقيل هو مخصوصة باليد وقيل بغير
اليد والرجل وقيل بتمام بلمية واشارة المصير رحمة الله بقوله اقطعوا
اطرافهم الى ان المراد بالمبكان مجازا مطلقا لاطراف لوقوعه في مقابل
الاعناق والمقاتل المراد اصبروا يوم كفت ما اتفقوا من المقاتل وغيرها
وانما خصت لان بها المدافعة **قول** اشارة الى الضرب اى الاشارة
الى جميع ما مر والخطاب لانزاده او لكل من ذكر قبل من الملائكة والمؤمنين
على السبيل ولان الكافة قد خرج تعدد من حوطب بها وليست كالضمير
كما مر جواب **قول** بسبب من اى عداوتهم وانما سميت هذه اداة
مشافة من شوق العضا وهو المحالقة او لانه كلام من المتعادين يكون في
شوق غير شوق اخر كما الى العداوة سميت عداوة لانه كلامها في عداوة بالضم
اى جانب وكان المخاطبة من الخطبة بالضم وهو الجانب كلبتة اهل الاشياء
وقوله وهو الجانب نفسية العضم او له ولما قبله **قول** تقرير للتعليل اى
اراد بالتعليل السببية في قوله بايهم شاقوا الله اى وهذا بيان له بطريق
البرهان اى ما اصحابهم بسبب المشاقة لله ورسوله ومن يشاقوا الله
ورسوله فهو مستحق للعقاب ولذا قال تقرير ولم يقل كما قد يحتمل
ان يريد التاكيد لهذا ان اريد بالعقاب ما وقع في الدنيا فان كان
الاخروي فهو وعد وبيات كخسرانهم في الدارين ويحتمل ان يريد ان هذا
تقرير لما قبله لاجل ما قبله من بيان العلة والمعنى شاقوا ما ذكر
سبب تلك المشاقة لانهم شاقوا من هو شديد العقاب سريع
الانتقام وقوله حاق بهم اى اصحابهم ولصاط بهم **قول** الخطاب فيه
مع الكفرة على طريقة الالتفات اى والالفتات من الغيبة في يشاقوا الى
الخطاب قال الخريز اشار الى الخطاب المعتبر في الالتفات اعلم
من ان يكون بالاسم كما هو المشهور وخواتمك تعيد او فاجوف كما في ذلك
بشرط ان يكون خطابا للمؤمن وقم الغايه بعبارة عنه وفيه بحث وانشار
في الرفع الى وجهين ان يكون مستلزا وخبر **قول** اى نصيب بفعل ولا عليه
خذ وقوا اى من باب الاستنغال وقيل عليه انه لا يجوز لانه الاستنغال
انما يصح لو جوزنا صحة الاستدلال في ذلك وما بعد الف لا يكون خبرا الا
اذا كانت المبتدأ موصولة او نكرة موصوفة وروايته ليس متفقا عليه
فان الاخفش جوزه مطلقا وقوله او غير بلحير عطف على فعل وقوله لكون

بجمل
ضبط البيان

البيان

الفاصلة إشارة إلى أنها زائدة على الأولى أو جارية معها كافي زيد فاضربه
على كلامه وقوله أو علمكم أنما اسم فعل بمعنى الزموا قال الخليل
ومر جعلة إلى ذوقوا العذاب إلا أنه عدل في المقدرة على المجاز وقال
أبو حيان أنه لا يجوز هذا التقدير لأن علمكم من أسماء الأفعال
وأسماء الأفعال لا يجوز جحد فيها وعلمكم محذوفه وليس كما قال
بعضهم فإن من الحكمة من الحكمة وما كونه عدل في تقدير المجاز فمع كونه
لا وجه له وإن شئنا فيه الفاضل المحقق لا يصح مجازا عن اعتراض أبي حيان
كما توهم لأنه ينبغي أن يقدّر الزموا **قول** عطف على ذكر ظاهره وإن كان
مقطعا إلا أنه يريد إذا كان مرفوعا كما قدّمه به الزمخشري وتركه
لظهوره وفي بعض النسخ أن جعله خبرا مبتدأ محذوف أو عكسه
ولذا ما ذكرناه جعله مفعولا لامعة لأنه لا يخفى ما في تقدير
بأشروا أو علمكم أو ذوقوا العذاب التام ما به الذوق
ولذا قال العلامة أنه لا معنى له وأما المعية فلا يرد عليها شيء
لأن تقديره ذوقوا ذلك مع أن لكم زيادة على عذاب النار
ولا كما كثر فيه كما توهم وليس عليه فاعل فعل مقدر أي وقع أدل
دلالة في كلامه عليه كذا في جواز نصب المصدر المأول على أنه مفعول
معه فطر والظاهر هو الكافرون ومنع موضعكم وقوله للدلالة على
لأنه يقتضي عليه مأكذا الاشتقاق كما مر تحقيقه وقوله أو لجمع إشارة
إلى كونه مفعولا لامعة وله اعتراض آخر وهو بوضعه باعلاوا أو جعله خبر
مبتدأ محذوف وعلى قراءة الكسر فالحكمة تدبيل واللام الجهر والواو هي
للاستيناف **قول** كثر الخ يشيرون لكنهم لا ينبغي أن يزحف مصدر
زحف على مجزئه ثم أطلق على الكثرة لأنه يشبه بالزحف لما ذكر وقال
الراغب لزحف أشعث مع جر الرجل كانبعاث الصبح قبل أن يمشي
والبعير المبعي والعشكر إذا كثر فتعشرا نبعثه وجمع على زحف لأنه
خرج عن المصدرية وهو حال أمان الفاعل أو المفعول ومنها وقيل أنه
مصدر لفعل وقع حالا **قول** بالإنهزام فضلا عن هذا بناء على المناد
من أن يضاف إلى المفعول فإنه بمعنى كثر وكثرتم بالسنة التي هم
فأذا نهوا عن الإنهزام محتمل مواكبر منهم ففي غيره بطريق الأولى وقيل
بالإنهزام وإن شئنا غيره لأنه المتبادر منه عند الإطلاق ولقوله
فقد بآء بعصب **القول** والظاهر أنها الحكمة أي ليست منسوخة
بآية التخفيف كما سياتي وقيل أنها منسوخة بها وهذا بناء على أن
التخصيص بمنفصل ليس بشيء عند الشافعية فلا يرد عليه أن المحاكم
ما ليس بمنسوخ ولا يخصص قوله ويجوز أن يكونوا موصوفين
بالكثرة فلا يحتاج إلى تخصيصه ولما ورد عليه أنهم لم يكونوا بغير كذا

سنان
سبيوطي
سنان
كازروني

قالت أنه عبارة عما وقع لهم يوم نحسب والوجه المذكور إنما كان فيه
على ما علم من المحذوفون وسياقي ما قيل وعدل عن لفظ الظهور إلى الأوبار
تفتيحاً للأنهزام وتنفيرا عنه **قول** يريد الكثرة بعد الفتح الكثرة
من كثر عليها العدة أو أذل على كثره والفر الجوع قالت أمروء القيس
مكث مفر مقبل مدبر ممكاه وقوله لأنه من مكاه الحرب لأنه يعبر
بصورة أنه يرامه وقوله منجازا أي منصفها والمحقق ما هم وكونه على القرب
يفهم منه بناء على المنعطف وقيل أنه لا يقتضيه بناء على مفهومه
اللغوي **قول** روي في القربة عسكرودون الخيش وهذا الحديث
رواه أبو داود والترمذي وحسنه لكن معناه مع مخالفة في بعض
الفاظه والعكاز الذي يفر إلى من هو أمانه ليس تعيين به ولا يقصد
الفرار في النهاية العكازون الكراون إلى الحرب والعكازون نحوها
يقال للرجل الذي يفر من الحرب ثم يكره لجمعها التمهيد لاعتكاز
ويحتمل أن تستعمله عكازون قسمة لهم وقطيبها القلوبهم **قول** والألف
لأعماله لا عمل قصير للحوادث المراد به لا الزائد ولا يعمل إلا ما استثنى
مفترغ من لغة الأخوال ولو لا التفرغ كانت كاملة أو واسطة في
العمل على ما ذكر في النحو والاستثناء المفترغ شرطه أن يكون في النفي
عموم المستثنى منه نحو فوات الأتوم كذا الصحة أن تقرر في جميع الأيام و
هذا القليل من كثره وفيه يصبح أن يكون من الأول لأن يولي بمعنى يقبل عليه
القتال وعلى الاستثناء من المولين المعنى المولون إلا المتخرفين والمتخرفين
لهم ما ذكر من العصب وقوله رجلا بياك المعقول لا تقدر إذا لاحظ له
لكن الأصل في الصفة أن تجرى على موصوف **قول** ووزن متغير منفتح على
قالت الخليل جعل في المفصل تدوير من باب التفعيل فاعترض عليه بأن حفته
تدول لأنه وأوي فهو تفعّل وقد ذكره له بعض الأمداء فاذعن له وذكر
الامام المبرور وفي أن تدوير تفعّل نظرا إلى شيوخ ديار باليا وعلى هذا يجوز أن
يكون تخير تفعّل نظرا إلى شيوخ الحيز باليا فلهذا لم يبح تدوير ولا يجوز
قد ذكره الامام المبرور وفي آية بعض النسخة وذكر ابن جني في إعراب
الحجاسة أنه الحق وإنما قد تعدت المتقلب كالأصل ويجرون عليه حكما
كثيرا وفي قولهم لم يقولوا لحوز نظوفان أهل الغفر قالوا لحوز وخير
كما نقله في القاموس وقال ابن تيمية تحوز لفعل وتخير تفعّل وهذا المادة
عنها في كلام العرب ينقص العدد من جهة إلى أخرى من الحيز وهو ف
الدار وموافقتها ثم قيل لكل ناحية فالمستقر في موضعه كالحيل لا يقال
له مستقر ويزاد بالمختار عند العرب ما يجيب به حين موجود وهو علم
من هذا أو الميكرون يريدون به الأعم وهو كل ما أشبه الله فالحال
كله من تخير **قول** هذا إذا لم يزد العدة على الضعف كما مر أنها مخصوصة
بما في غير هاتين الآيات وأما تخصيصها بأهل يدور وتجيش فيه البني صلى

الله عليه وسلم فلان الواقعة المذكورة في النظم تخص بالملعون وهذا
 منقول عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أما أهل بدر فانه
 أول جهاد وقع في الاسلام ولذا يسمونه ولو لم يكنوا فيه لزم فساد
 عظيمة ولا ينافيها انه لم يكن لهم فساد لكانوا من آل الله والنظم
 لا يوجب وجودها وأما اذا كانت النبي صلى الله عليه وسلم معهم فان الله
 قد وعدهم بالنصر كذا قيل وقال الخصاص انه غير صدق لانه
 كان يلد ثمة خلق كثير من الانصار لم يخرجوا لانهم لم يعلموا بالنفير
 وطمئنها العير وفضط والاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم غير كما يتر
 لعصمته ولان الله نصره فكان فيه فساد لهم وقيل عليا ان الانصار
 بيومئذ الى يوم بدر لانهم لا يظن لانه في سياق الشرط وهو مذكور
 مستقبل فالانبياء كانت نزلت يوم بدر قبل القضاء القتال في يوم
 بدر فرد من افراد ايام اللقا فيكون عامتا فيه لاختصاصه وان نزلت
 بعد فلا يدخل يوم بدر فيه بل يكون ذلك استئناف حكم بعد
 ويومئذ انشأوا الى يوم القيمة اللقا وندفع بآيات المراد انما نزلت
 يوم بدر وقد قامت قرينة على تخصيصها كما مر ولا بعد فيه وبيان
 معنى رجع وصغير معه النبي صلى الله عليه وسلم وقوله بنصرهم اشارة
 الى ان استعاضوا القتل الى الله محاروا والفرا عن الرحمة لغير نية الكفر
 والاحياء في الفتيحة المسلمين كبر ما لم يكن الجيش قليلا لا يقدر على
 اللقا ومئة ولذا قال محمد بن الحسن رحمه الله اذا كانوا اثني عشر الفا
 لم يخرج لهم لا يغلبون عن قلة كما في الحديث **قول** روي انه لما طلعت
 قرين الحيات السوطي هذا الحديث اخرجه ابن جرير عن عمرو بن
 ولين فيه امر حبريل عليه الصلاة والسلام له بذلك وروى ابن جرير
 وابن مردويه امر حبريل عليه السلام بذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم
 يقف عليه الطبري فقال له يزيد كرا من ائمة الحديث ان هذه الرمية
 كانت يوم بدر ما هي يوم حنين واعتبر به من قال بالمحاذرة على ان
 التسمية لم تكن الا يوم حنين وليس كما قالوا واليطيحي رحمه الله لم
 يبلغ درجته الحفاظ ومنتهى نظره الكثرة لستة وكثيرا ما يقصر
 في التعميم انتهى وقد سبق في الحفظ بن حجر الى هذا وحجج الرمي في
 بدر من طرق عديدة وذكر ما في حنين في هذه القصة من غير قرينة تعيد
 حدة او العطف بل بعين مكية مفتوحة وقاف مفتوحة وتكون ساكنة
 وقاف ولا موزنة فتعيل الكثير العظيم من الرما والمتراد به محمل
 مخصوص وشاهدت الوجوه بمعنى منارت مشوهة اي فيسحة والخيلا
 بوزن العلماء بمعنى الكبر وتساوت كما كان المشاوي له عليا رضي الله
 وشغل بالبتا المجهول بمعنى اشتغال ودفهم بمعنى تبعهم كما مر وصغير
 انصرفوا واقتبلوا المسلمين **قول** والفلجواب شرط محذوف لوقا

قال الذي قال في اللقا انما هو على اي
 حال

ابو حنيفة رحمه الله لست من الفالجواب شرط محذوف وانما هي للربط
 بين الجمل لان قال قاض بنو فوق لاعتناق واضربوا منهم كل بنان وان
 كان امتشا اما امر وابه سبب القتل فقتلوا فقتلوا وهم اذ لستم
 مستنديين بالقتل لان الاقدار عليه والخلق له انما هو الله قال
 السفاقي وهذا اقل من دعوى الحذف وقال ابن هشام برده ان
 الجواب المنفي لا تدخل عليه الفاء والمؤخر واراد على الرمي حشر لان الجمل
 عند اسمية وتقديره فانتصر لم يقتلوا وهم كما صرح به ومن غفل
 عن هذا قال انه على الجمل اقيمت مقامه والاصل والتحريم
 يقتلهم فلا تفقر وابه بانكم لم تقتلواهم ونظا شدة كثيرة ولم
 يقدر المبتدأ كما في الكشاف لان الكلام على نفي الفاعل دون الفعل لعلم
 المحذوف اليه والغنية عنه بقوله ولكن الله ربي مع ان الاصل في
 الجمل الفعلية دون الاسمية وكذا قول الخبر يريثيه ان يكون هذا
 المبتدأ مفعلة والانه على نفي الفاعل دون الفعل والدليل عليه قوله
 ولكن الله ربي الخ ورده معلوم مما سلفناه **قول** وما رويت نيا محمد
 رمتا توصله الى كذا في بعض النسخ وفي اخرى توصلها الى الخصيا والكفا
 من التراب والعائد محذوف اي به وان انت الرمي لتا وتله بالرمية
 وقد استدل بهذه الآية والتي قبلها ان افعال العباد مخلقة تعالى
 حيث نفي القتل والرمي والمغني اذ رمت او باشرت من الالات والحاصل
 ما رمت خلقا اذ رمت كسبا ولجيب بان الاستناد الى تعالى
 لانه تعالى يد ونصره ويات معناه الامانة وهي فعله تعالى وانما
 فعل القتل الجرح ويات استناد الرمي الى تعالى لان افعال تراب قليل
 لا يعينون كثيرة لم يكون الافعله تعالى ويات المراد الرمي المقرون بالقاء
 الرقب وهو منه تعالى وكله خلافا لظاهر كذا قيل واورد عليه ان المسمى
 وان كان حقا لكن لا دلالة في الآية عليه لانه المعارض في النفي والاثبات
 الذي يترأى في بادي النظر مدقوع بان المراد ما رمت رمتا تقدر
 به على ان يصا على جميع الغيوب وان رمت حقيقة وصورة وهذا مراد
 من قال ما رمت حقيقة اذ رمت صورة فالمنفي هو الرمي الكامل
 والمثبت اصله وقد رمته فالاثبات والنفي لم يردا على عي واحد حتى
 يقال المنفي على وجه الخلق والمثبت على وجه المباشرة ولو كان المقصود
 هذا لما ثبت المطلوب بها الذي هو سبب التزول من انه اثبت له
 الرمي لصدوره عنه ونفي عنه لان اثره ليس في طاقة البشر ولذا عدت
 حجة له حتى كان لا يدخل فيها اصلا مسمى الكلام على المباشرة ولا يلزم
 منه عدم مطابقة الواقع لان معناه الحقيقي غير مقصود وهذا
 مراد الرمي حشري هكنا ينبغي ان يفهم هذا المقام اذ لو كان المراد ما ذكر لم
 يكن مخصوصا بهذا الذي لا تجميع افعال كذلك مما شرعهم وخلق الله ه

قلوب هذا الترتيب لانه وجه الدلالة لينا في ما ذكره لانه المراد به
الامر الكامل الذي لا يظن ان الشرائع تفعل به بصدقه هذه الاثر
لانه ان كان بايجاد الله تعالى المست اذ لا قائل بالفرق وان كان يمكنه
وهو ان ايجاد العبد نافاه قوله ولكن الله ففهم ولكن الله على
والثبات بل مخالف للظاهر وقد قيل ان علاقة المجاناة تصيد وفيه
حيث يصدر بوثوق الاثر فيقول للسلطان حمارك تقول لتبين
كما رأيت انك الفاعل المخلوق ونفاذ عنك دل على ان نفسه على الحقيقة
وبثوبه على الجار بلا شبهة فان قلنا ان افعال المعاني جعلوه من
تتبرل الشئ من غير تفكره وفهمه وما كانت حقيقة اذ رمت صورة
والرعي الصوري بوجود منه والحقيقي ما وجد منه فلا تترك فيه
كما ذكرنا قلنا الصوري مع وجود الحقيقي كالعدم كما هو حال نور
الشمع مع شغشغة الشمس ولذا في بنه مطلقا لا يشانه وما ذكره
بما كان لتفهم المعنى في نفس الامر وهو لا يشانه في النكتة المنفية على الظاهر
ولذا قال في شرح المفتاح النفي والاشياء اذ ان على شيء واحد
ما اعتبارين فالمنفي هو الرعي باعتبار الحقيقة كما ان المثبت هو الرعي باعتبار
الصورة فتدبر فانما وقع في مضطرب لضعف قوله اني ما هو غاية الرعي
فاوصفها الخ فالخاص انما الرعي مطلقا اريد فردة الكامل المؤثر ذلك
الناشئ كما تطلق المورن وميرابه الكامل وفيه نظر لان للطلق ينصرف الى
الفرد الكامل لتبادر منه واما ما يجري على خلاف العادة لا يخرج عن
طوق البشر فلا يتبادر رعي ينصرف الى كل بشر من افرادهم فتأمل قوله
وقيل معناه ما رمت بالرب اله اله المخلد التاويلات ممن يقول
افعال العباد غير مخلوقة لله كما مر وقوله وقيل الخ هكذا الخرجة ابن جرير
وابن الجا فترعن سعيد بن المسيب والزهري ويجوز معنى يصح ويخرج
نفسه بشد وقوله او رمية سماه فرجة ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن جبير وكثارة بكاف وتونين وفي نسخة لسانه بلام وبابن موهبتين
والحقيق مصغر مودى من مود المد بنين والجمهور على الاو لا على ايه
لحي بن زاب لاشتهم ونحوه لانه يصير لحيثا وقد تزلت الآية في يد قوله
ولهم عليهم نعمة عظيمة الخ هذا معنى ما في الكشف من تفسير البلا بالعطا
وقالت الطيبي رحمه الله الظاهر تفسيره بالام لا بالخرب بدليل ما بعد
وقيل انه يرجع لما ذكر وهو تكلف والبل لا يستعمل فيما يصيب الانا
خبر او شرا قول زهير فاقبلها خيرا لئلا الذي يبلي وقوله املي
فلا تبالا محسنا اي قائل قنا لاسد ديا وصبر صبر عظيم الخ الخرب
سلمي به ذلك الفعل لانه ما يخبر به المرء فيطهر جلادته وحسن اثره
وقيل البلا يكون بمعنى العطا ايضا لانه يخبر به يقال ابلاه اذا اعمر
عليه وبلاه اذا امتحنه قوله فاعل ما فعل الخ يعني ان لام التعليل لها متعلق

خدا

بيلي

مخزون

مخزون فقد يره ما ذكره وقيل هو عطف على مقدم اي ليحقق الكافون وليبلي
المؤمنين منه فلا تحسنا قيل وقد المتعلق مؤخر الا ليعتد الخلق
افلا حكمة الله بل لكونه احسن من تقديره وفيه نظر **قوله** اشار
الى البلا الحسن الخ او الى الجمع بشا وبلا كما ذكره وقوله اي المقصود على
الوجه الاول في الاشارة وما بعده على الاختيارين ويكون جعله مستدا
مخزون والخبر منصوب بفعل مقدم **قوله** معطوف اي عطف مفرد
على مفرد او جملة على جملة وقوله اي المقصود افتقر عليه لانه يعلم من
الاخر بالمقارنة وقيل لانه اشارة الى قوله اجمع جعل ذلك اشارة الى البلا
الحسن لكن لا يخفى ان جملة المعنى تقتضي ان يكون العطف باعتبار الاشياء
التي تقتضي والري والتوهمين التضعيف ان تستغنى الخ اي لا تظلم
الفتح وقد عوا به او يطلب ان يحكم الله بينكم من الفساحة والتمك في قوله
حكم الفخ لان الذي جابهه الهلاك والذلة والمراد من الجند من الجندهم
وجند المسلمين **قوله** من الاغنا او المضار هو على الاول معصية منضوية
على انه مفعول مطلق وعلى الثاني مفعول به ومن قرأ بفتح ان قد رقبته
اللام او جعله خبر مبتدأ والرجبة لتعديته بجر محض الاعتراف بحدود
عطفا على التماسا واقل المؤمنين على هذا التفسير الكاملين كما لا يلزم
مؤمنون ايضا وهو ظاهر وقراءة الكسر ظاهر وهو تدليل لقوله وان تعودوا
نعد وقوله وان تعودوا اي الى ما ذكرتم لتكاسلهم وقوله **قوله** فان المراد
اعتذار عن ايراد الصغير ارجاعه للرسل صلى الله عليه وسلم بان المقصود
طاعة الرسول وذكر طاعة الله توطئة لطاعة الرسول وطاعة الرسول
صلى الله عليه وسلم مستلزمة لطاعة الله لانه مبني على ان الرجوع اليه
كالرجوع اليه وعلى رجوعه للامر والجماد لا يحتاج الى تاويل وجوز رجوعه
للاطاعة لنا وتليه بان والفعل على الاختيار والسماع على ظاهره فان كان الضمير
لرسل صلى الله عليه وسلم فالسماع مجاز عن المصدق او سماع كلامه من الموعظة
والقرآن كما اشار اليه المصنف والله والامر في كلام المصنف ان كان معناه التماسا
منه فهو اكفنا او بمعنى مطلق الطلب ليشمل النفي وان كان المراد به واحد
الامور فظاهر والا فلا هو الظاهر واذا كان الضمير للرسل صلى الله عليه وسلم
فالتولي حقيقة وان كان الامر مجاز وقوله دل عليه الطاعة اي في ضمن
اطيعوا لانه امر خاص **قوله** سماعا تنفعون به يعني ان النفي سماعا
لكنه الخ به مطلقا للاشارة الى انهم بشر لو امر له من لم يشعرا منه الجمل
سماعهم من الرسل عدم **قوله** سمر ما يدب على الارض الخ يعني المراد بالذات
معناها اللغوي والعرفي وقوله عدم من البهائم لخصا لاني لانه
اشهر قيل ظاهر كلامه انه عمة في الدابة فخصي بشمل ما تطلق عليه حقيقة
او تشبهها ممل وما ميز به هو العقل لانه المميز للانسان عن غيره
وقد نفي عنهم **قوله** سعادة كتب لهم وانتعاشا باللات الخ في الكشف

ولو وقع علم الله في هؤلاء الصمم الخمر أو انتفاعا باللفظ لا سمعهم اللطف
 بهم حتى يسمعوا سماعا للصدق فمن ومن ثم قال ولو سمعهم فثبوتهم
 معصون يعني ولو لطف بهم لما نفع فيهم اللطف فذلك منهم الظاهر
 أو ولو لطف بهم فصدا فوالا رتدوا بعد ذلك وكذا لو لم يستقيموا
 فقال الشر الخمر يعني ان قوله لتولوا في معنى عدم انتفاعهم باللفظ
 فلا يبرح ما قيل ان قوله ولو سمعهم لتولوا يدل على عدم التولي وهو خير
 فليست ما سبق من انه تعالى لم يعلم فيهم الخير فانه لا يتلزم الخير
 ضرورة ان علم الله مطابق لكن لا يخفى ان الاشكال بحاله بل الظاهر ان
 قوله لما نفع فيهم اللطف يوجب بمقتضى اصله ان يكون قد نفع فيهم
 اللطف وهذا خير كل الخير فلا يحصل الانتفاع منه قبل لو لم يخف الله
 لم يقصد به لا ينفذ فيهم اللطف ويكون التولي على تقدير الاستماع
 فعلى تقدير عدمه بطريق الاولى وانما لا نسلم ان عدم التولي لعدم
 الاستماع خيرا وانما الخير ان يسمعوا ويحصل منهم التصديق لا الاعراض
 واعلم ان سوق الشرطية الاولى هوانة تعالى لم يعلم فيهم خيرا لا سمعهم
 لكن لا يعلم فلم يسمعهم والثانية انه لو سمعهم لكان منهم الاعراض لا
 التصديق فكيف على تقدير عدمه وقد يتوهم انهما مقدمتا قياس
 اقتراحي هكذا لو علم فيهم خيرا لتولوا وفساد بنية واجب بانه
 انما يلزم النتيجة العاكسة لو كانت الثانية كلية فلو ممنوع وهذا
 المنع وان صح في قانون النظر الا انه خطأ في تفسير الآية لا بنية على ان
 المذكور قياس مفقود بشرائط الانتاج ولا سماع على الكلام الله عليه وقبل
 عليه ان كلمة لا انتفاء الثاني لا انتفاء الاول لعكسه واما استبعاد الاستدلال
 بانتفاء الثاني على انتفاء الاول كما في التمانع فمفارقة ما نحن فيه مع
 انه قطوعا بغير طائل وما رده على القائل المذكور غير وارد لان مراد منه
 كون التصديق ترتيب قياس لا تشطير شرط لا انه قياس فمقد شرطه كما انه
 يمنع منه عدم تكرير الوسيط ايضا واما المفقود من المقدمة الثانية
 فالكيد الاولى او ما له الى انه انتفى لاسماع لعدم الخيرية فيهم ولو وقع
 الاستماع لا يحصل الخيرية فيهم لعدم قابلية المحل فتدبر **قوله** لاسمعهم
 سماع تفهم فيده به لان اصل السماع حاصل لهم ثم انه قيل كون في
 الاسماع المذكور معلقا لا لفي الخيرية المفترضا بالاستعداد المكنون ان
 المقدرة ظاهرة لا ستره عليه واما على تقدير كونها مفسرة بما لا يتصل
 بالآيات فلا بل لا يمتنع بالعكس فالاولى ان يقتصر على التفسير الاقل وليس ينبغي
 لان سماع التفهم لم يرتب على الانتفاع بل على علم الله بالانتفاع بالآيات
 ولا شبهة في ترتيبه عليه ومشلة غني عن البيان وقد عاكما ذكرنا اطلق
 في الثاني اشارة الى ان التفسير القصد الى ترغيب القياس لا خلافا الوسط
 ومنه يعلم ان ما وقع في بعض النسخ بعد قوله لاسمعهم من قوله سماع فيهم

وتصديق

سنان

وتصديق لا يسيب لا تفسير التولي بالارتداد **قوله** او ارتدوا بعد التصديق
 والقول يعني ان التولي امتا في الارتداد او في المقاتلات التصديق اذا
 لم يرد كما لا تصديق واذا لم يرد فحين هذا انما اورد ان
 الآية قياس اقترافي من شرطيتين وبذلك غير محجة انما اشار اليه
 الجوابه او لا يمنع القصد الى التماس فيه لفقد كنية الكرم وثانيا يمنعه
 فساد النتيجة اذا لازم لو علم فيهم خيرا في وقت لتولوا بعدك ومنه
 تعلم ما في كلام المخبرين هنا وفي الموطأ فافهم **قوله** لعنادهم الخ فقدم
 به لانه لما فسره قوله لاسمعهم بسماع الفهم والتصديق لم يكن ذلك التولي
 الا للعتاد وهذا الحال مؤكدة مع اقترانها بالواو وقوله يشهد
 بالغيبة الخ قصي وتومن بصيغة المتكلم مع الغير **قوله** وحده الضمير
 فيه لما سبق يعني قوله ان الاحابة للرسول صلى الله عليه وسلم وذكر الله
 توطئة او لان طاعة الله في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وزاد وجه الخبر
 وهوان الرسول صلى الله عليه وسلم مبكك عن الله اذا دعاهم فثبوت الدعوة
 ولهذا افرقا الضمير **قوله** روي الخ الخ هو الخ بن كعب رضي الله عنه وهذا
 الحديث اخر حجة الترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو
 حديث صحيح وثم انه لا علمك سورة اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب
 العالمين في السبع المثاني وقوله واختلف فيه اي في جواز قطع الصلاة
 لاحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي قول المتأخرين ان الكلام في الصلاة لاحابة
 صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة ولا يبطئها لانه فرض في الصلاة فلا
 يبطئها عنده وقول حقات الصلاة ايضا لمكانه لانه امرنا ففعلنا بالاحابة
 الامر وجوابه كذلك فلا يبطئها وصلى الروياني وجه الخبر انها لا تحتل
 الصلاة وقيل انه يقطعها ولكنه اذا كان الامر بغيرها بالتأخير يجوز قطع
 الصلاة كما اذا راى اعمى وصل الى بيته ولو لم يحذر له ذلك وقوله وظاهر
 الحديث الخ فيه نظر لانه لا دلالة فيه على ان طاعة لا تقطع الصلاة فتأمل
قوله من العلوم الدينية الخ اي اطلقت الحياة على العلم كما يطلق الموت
 على الجهل وهي استعارة مرفوعة ذكرها الادبا واهل المعاني والبيوت المذكور
 للمخبرين كما قرأته في ديوان من قصيدته مدح بها الموتى بالله الخليفة وقلها
 حديث الى ابن ممرتا القطر • فعندهم الغوات فمر بها • ومنها •
 لا تقبح الجمل حلتته • فذاك ميت وتوبه كفر •
 وقد المر فيه بقول في الطيب من قصيدته تداني اولها •
 افاضل الناس اغراض في الزمن • يخالون الفهم لخالهم الفطن • ومنها •
 لا يعجب من مصباح حسن بزمته • وهل يروى فينا جودة الكفن •
 والعجب من الخمر يروى شرح قول المكشاف ولبعضهم لا يعجب من الخمر حيث قال
 وهذا كما هو عادتنا اذا التذلل سجد النفس ان يقول لبعضهم والنبي لا في الطيب
 وهذا من عدم التبع لكن خلطه بين بينين من يحزننا عجب مع نصرته الامام

سعدى

على ان احابة صلى الله عليه وسلم
 لا تبطئ الصلاة لاحابة
 الثاني على الوجه
 وقد اعندنا الاصل

الطبيعي به والحكمة متروكة ومنهم من رواه حليته وجوز فيه البدل للغير الجاهل
 بكه الشتمال فقد حرفة كما يدليه من يدري المعاني لشعيرة **قوله** وما
 يورثكم الحياة الا بدية الى هذا استنارة او مجاز من سبل باطلا لثب
 على المسبب وكذا اطلاقه على الجهاد وهو كقولهم ولكم في القصاص حياة وامان
 اطلاقها على الشهادة فيجاء ايضا ويجوز ان يكون حقيقة والاستناد مجاز
 كل حال **قوله** تمثيل الغاية قربة من عباده الى اصل الخول كما قال الراغب تغرير
 الشئ وانفصاله عن غيره وباعتبار التغيير فيلحق الشئ بخول وباعتبار الانتقال
 قبل الخال بينه ما كذا الحقيقة كون الله حال بين المروية والمرة وقلبه انه فصل
 بينه وبينها ومعناه الحقيقة غير متصور هنا فهو مجاز اما عن غايته القرب من
 العبد لان من فصل بين شئين كان اقرب الى كل منهما من الاخر لا اتصال
 بهما وانفصالا لحددهما على الاخر وهو اما استنارة بعبادة فمعنى تحوّل
 يقرب او استنارة تمثيلية وقيل ان النسب ان يكون مجازا من سبل
 لاستعماله في لزم معناه وهو القرب وليس ينبغي **قوله** تنبيهه على انه مطلع
 الى لانه اقرب اليها من صلاحها كما مر **قوله** ما عسى يفعل عن صلاحها
 كما هو متولذ عبارة عن المكنونات والضمائر فمعنى عن صلاحها باعتبار اللفظ
 وصير صلاحها للقلوب اية المكنونات التي قد يفعل عنها صلاحها للقلوب
 ولا يقرب عن علام الغيوب وجملة تفعل صلته وعسى مقحمة بين المؤمنين
 وصلته وكون عسى للتحريك الشرط والجملة الشرطية والموصول وصلته كثير في
 كلام المصنفين وقد وقع في مواضع من الكتاب والهداية وقال ابو حيان
 رحمه الله انه تركب اجمعي لا عزمي لان عسى لا تكون صلة ولا شرط
 ولا استعما لبا بغير اسم ولا خبر كقول الزمخشري في الاعراف ان عسى فوط
 في جيبين الخلافة وقال الفاضل المرنقضي يعني هذا التركيب مشكلا لانه
 لم يرد على الفياض المثلث في استعما عسى لان لها استعما لغير واحد مما ان
 يكون لها اسم وخبر وخبرها هو ان مع الفعل المضارع وثانيتها ان يكون اسمها
 ان مع الفعل يستغنى اذ ان عن الخبر فاما ان تكون زائدة كان اذ ان زيدت
 لامنا قد تضمن معنى كان كما نص عليه سيبويه فيجوز حينئذ ان تجزى بمجرها
 في الزيادة والاحتكام لتأكيد الشرط ونحوه واما ان يكون التقدير عسى
 ان يكون فوط واسم عسى ضمير يرجع الى اخيه فحذف الا ليكون لا تخلف
 خبر عسى جائزا كما في الصبح واما ان عسى معترض بين ان وفعل الشرط
 واسمها ضمير التثنية المذلول عليه بفعل الخبر فاحذف وفوق تقديره
 عسى التثنية ان يكون حاصلا **قوله** لا حاجة في زيادتها الى تضمين
 معنى كان لان الفاعل الجازم زيادة جميع افعال هذا الباب وقد تنبأ الخبر
 في سورة الاعراف فاحفظ **قوله** اوحت على السادة الى يعني ان قوله
 اعلموا ان المقصود منه الحث على ما ذكر في معنى تحوّل بينه وبين قلبه
 بميته فتقوله الغمزة التي هو واحد ها وهي التمكن من اخلاص القلب لله

على اتمام عسى على شرط الحالة
 الشرطية والموصول وصلته

اذواته وعلمه ورواه سليمان كما يريد الله فافهموا هذه الغمزة التي هو
 واحد ها وهي التمكن من اخلاص القلب واخلصوها لاطاعة الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم فمشية الموت بالحيلة بين المرو وقلبه الذي به يفعل
 في عدم التمكن من علم ما يفعل علمه **قوله** او تقصروا وتحييل الى يعني
 ان استنارة تمثيلية لتمكين من قلوب العباد فيصيرها كيف يشاء بما لا
 يقدر عليه صلاحها شئ به من حال بين شخص ومناعه فانه يقدر
 على التصرف فيه دونه كما في الحديث ما من آدمي الا وقلبه بين اصبعين
 من اصابع الله فخرت شئ اقام ومن شئ الا فرغ ربنا لا تفرغ قلوبنا ان بعد
 اذ هذا يتناها مقلب القلوب وقوله ارا في الاول وقضى بعد اشارة الى
 انه فطر على السكادة واما الكفر فيقتضاه منه فقولنا ارا سعادته
 اى يشوقها فاما لقرارة بين المبر يتشد يد الرابع فقل حركة الهمزة
 اليها على لغة من تقف على الحروف بالشد يد مع الخبر الموصول بخبري
 الوقت وقوله بينه وبين الكفر الى ردة على الزمخشري وقوله وانه
 التي تحشر انفس بالوجه الاول ولذا خالف الزمخشري في تقديره
 انه لله والشان **قوله** ذنبكم اثمهم الخ فذكرت الفتنه هنا بمعنى
 لحدتها الذنب والمراد ما الذنب اما لقرية المكنون واما لاختلاف
 كلمة الدين وثانيتها العذاب فان اريد الذنب فاما ثابته باصا
 اثمه وان اريد العذاب فاما ثابته بنفسه فاختلغا في لاهل هي ناهية
 اذ فانية كما سيأتي تفصيله وقد قيل ان هذا دغا ثمة ومن اما ثابته لا تبعية
 فحصل بالقرين وجوه بعضها صحيح مراد كما ستره فاشارة بقوله ذنبا
 لا لاختلاف الشق الاول وقوله لاشارة ان المصنوع على هذا التقدير
 هو الاشراف ان يقدر او يخبر في اصا ثابته والمراد ما شره شامته ووباله
 وعقابه وقوله كما قرر المكنون يمكن الفعل المكنون المتاخر من قوله
 اقره في مكانه فاستقرم قوله بين اظهره اي بيدهم وظهر مقوم كالمزلة
 ان يظهر خلاف ما يصدر من نعمة ومداواة ومثل الذنب ما هو خمسة
 واخي بالكاف اشارة الى انه غير مخصوص بها **قوله** على اية قوله لا تضيق
 اما جواب الامر لا ولا ما فيه حينئذ والاصا بانه لا يخص الظالم بل
 نعمه وغيره واعترض عليه ابن الحاجب رحمه الله بانه غير مستقيم
 اذ جواب الامر انما يقدر فعله من جنس الامر المظهر لا من جنس
 الجواب كما ذكره المصنف رحمه الله فمعنى الغيرة فيقدر ان تتقوا الانصاف
 الظالمين خاصة ويفسد المعنى لانه يصير الاتفا سببا لا متفعا
 الا صا بانه عن الظالم بل يصح **قوله** بانه يجوز على اللفظ وامثل الكلام انقوا
 فتنكم لانضيبكم فان اصا بكم لانضيبكم الذين ظلموا خاصا بكم
 فاقم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط المقدم في جواب الامر
 لتسليمه عنه وسمى جواب الامر لانه المتما ملة معه لفظا وهذا وجه
 وجيه والفتنة على هذا اقرار المنكر بين الخ ومن تبعية ورواه ابن

قوله
 على المذاهب

كشف

سعد

سعد
يهلوان

ان عموم اصالة الفتنه ليس مسببا عن عدم الامانة ولا عن الامر وهذا
 انما يريد لتوصل الضمير في قولك لست به الجواب الشرط الثاني واما الجمل
 الجواب الشرط المقدر في جواب الامر لست به عنده وسمى جوابا للامتنان
 المتعاطفة معه لفظا وهذا وجه وجب به والفتنة على هذا اقرار المتكر
 بين الخ ومن تبعه بضميمة ورد بانه من الشبهة ان عموم اصالة الفتنه ليس
 مسببا عن عدم الامانة ولا عن الامر وهذا انما يريد لتوصل
 الضمير في قوله لست به الجواب الشرط الثاني واما الجمل الجواب الشرط
 المقدر والمقدر وصفه الجواب لا الشرط فيكون جواب الشرط الاول
 مع ان مراده انه قد رد جواب الشرط الاول فكذلك لا تلتزم منه
 لامر لا يريد فعله شي وهو المتناسب لدقة نظره وقيل انه على
 راي الكوفيين بحيث يتقدمون ما يناسب الكلام ولا يلتزمون ان
 يكون المقدر من جنس المملووظ ففي مثل لا تدن من الاسد ياكلك
 المقدر والاثبات اي ان تدن ياكلك وهذا النفي وهذا النفي اي
 ان لم تتقوا ايضاًكم والمصدر حذائه قد شرط ان يتقدم به المعنى
 لا مضمون الامر ولا تقتضيه فلا يتبين به كون المذكور جواب
 جواب الامر فتقبل مراده ان النقد يتران لم تتقوا اصابتكم وان
 اصابتكم لا تحقر الظالمين وقيل على ان لا حاجة الى اعتبار الواو
 بل يكفي ان لم تتقوا لانضيت الظالمين خاصة وقيل مراد من قد رد
 ان اصابتكم ان لم تتقوا على مذهب الكسائي رحمه الله في تقدير النفي
 لكثرة غير عنه بان اصابتكم لا تزل من حيث لا تريد حديث الواسطة
 وارضاه بعض المتأخرين وهما هنا كذا وهو ان من جعله
 مجزوما في جواب الشرط يحتمل انه يفسر الفتنه بالذنب ويريد به ارتكاب
 المعاصي لا الاقرار والمذاهنة ليقع ان تتقوه لانضيت الظالمين
 خاصة بل يغتم لانه لا يكفي التقاؤه بل لابد من دفع المجاهرين به
 اذا قدر على المنع فحتمل النظم حيث ان تقوا المعاصي بالذات
 وامنعوا من ارتكابها منكم ولما قال ابن العربي كما نقله القرطبي فان
 قيل قد قال تعالى ولا تدن من زينة ولا خير ولا خير مما يوجب
 ان لا يؤخذ احد بذنب غيره فالجواب ان القاسر اذا تجاوزوا
 بالمعترك من الغرض عما من رآه ان يغترة فان سكت عليه فكلهم عامن
 هذا بفعله وهذا برصاه وقد جعل الله في حكمه وحكمته الراضي
 بمنزلة العامل فانظروا في الحقونية وفي الكلام من غير فكلت **قوله**
 وفيه ان جواب الشرط متروك فلا يكتفى به النون في جواب عن ان لا
 يؤكد الضام في غير قسم ولا طلب ولا شرط الا انه لم يكتفى في المنه
 بلاقتيل يجوز تأكيد ملاحظاته محكي في النفي وقيل انه مخصوص بالضرورة
 والقتر قال انه جاز هنا ما فيه من معنى الجزاء والمصدر رحمه الله تعالى

الكشاف

الكشاف قال ان فيه معنى النفي لان المعنى لا تتكرر منوها فاحذف
 الاشتقاق المطلوب عدمه كما في النفي وما ذكره ببيان لوجه عدم
 تأكيد بانه متروك في الوقوع وعدمه غير مجزوم به فيه
 والتأكيد يقتضي دفع التردد فاحذف **قوله** بانه طلب معنى فلو كان
 كما يؤكد الطلب وهو لا يتألف فيه التردد في وقوعه لانه لا تردد في طلبه
 على ان قيل انه لا تردد فيه على تقدير وقوع الشرط فالتردد في
 الحقيقة انما هو في وقوع الشرط لانه وقد علمت ان الفرائض
 تأكيد الجزاء مطلقا فذكره هنا على مذهبه وعلى ما روي عنه
 ابن جني من ان المنه يلا يؤكد لشيء به بالنفي كما في قوله نعم اني
 ادخلوا مساكنكم لا يحططكم ساكنات وقد اعترض عليه بانه
 منع ملجوزة هنا في سورة التوبة لا في سورة النحل في السعة
 فكانه نسي هناك ملجوزة هنا وقد يوفق بينهما فتدبر **قوله**
 وفيه شد وداح وقد عرفت ان ابن جني وتعض النجاة جوازوه
 وقد ارفقناه ابن مالك في التمثيل لكن ما ذكره كلام الجمهور **قوله**
 اول النفي على ارادة القول اي لانه صفة والمجمل صفة فتدبر انما كثر
 لما كان الطلب لا يقع صفة لانه قابلية بالمنكسر وليس كما لا من قول
 الموصوف فقوله كسر برجل امر به لا يفتح الا باعتبار ان تعلفه به
 لكثرة معول فيه ذلك وليس المقصود بالمتكفولة الحكاية بل استحفاة
 لذلك حتى كانا معقول فيه وجوز وصفه به باعتبار ان عليه بمطوب
 صريه فلا يتعين تقدير القول كما قيل وان اشتهر ذلك كما في شرح المغني
 فتأمل **قوله** حتى اذ لجن الظلام الخ هذا الجزاء يعرف قائله وفي كامل
 المبرور رحمه الله العرب تحقر النشبية وربما اومات النية كما قال
 اخذ الرحبان سبنا بحسان ومجراه نبط ما زلت اسقى بينهم والنشيط
 حتى اذا كاد الظلام يحيط جوارحه هل رايت الذي يخط
 يقول انه في لون الذئب لان اللبنة اذا اخططت بالاضرب الى العنبرة
 والمذق بفتح الميم وسكون الدال المعجمة وقاف اللبنة الممزوجة بالما
 وقط لا سبغة الزمان الماضي وهي مشددة لكونها مخففة
 للوقوف عليها وما رواه المصنف رحمه الله مخالف لرواية المبرور في المصنف
 الاول واخطط بالحاء المعجمة اي اخطط ما فيه لشد ظلمته ويصح
 اهمالة اي بالغ في ظلمته يعني ان راي اللبنة يحطربا له لون الذئب
 لشد شبهه به فانه هذا اللون يشبه لونه وهو من يد يد النشبية
 كما في قول بعض المتأخرين **قوله** قام فظهر شعاعه فكل رايت النور فظهر **قوله**
قوله واما الجواب قسم فيظهر تأكيد وبوتة القراءة الاخرى
 وهي قراءة علي وزيد بن ثابت وابي سفيان مسعود رضي الله عنهم واما
 قال وان اختلفا في المعنى لان لفظيهما اثبات والاخرى نفي واما

من جعلها بمعنى فمنهم من قال لتضييق أصله لتضييق حدث الفد
ومنهم من قال لتضييق أصله لتضييق فطول وقوم من عيب الأمانة
على الأول عامة وعلى هذا خاصة ومن لم يعرف مراده قال لا خلاصة
لذكرها ذمها وحسن وجه **قوله** وبحال ان يكون بها بعد الامتنان اي
يكون بها مستانفا للتقريب الامتنان وتوكيده ومعناه لا تتعرضون
للظلم فتصيبكم الفتنة خاصة لانه سببها فالاصابة خاصة
على هذا وانما اول بلا تتعرضوا للظلم فتصيبكم الفتنة خاصة لانه
سببها فالاصابة خاصة على هذا وانما اول بلا تتعرضوا لان الفتنة
لا تنهي فمن باب الكناية كما مر في قوله فلا تكن في صدرك حرج
والتيه لغير بقوله لا تتعرضوا واشار بقوله خاصة الى انه
خاص على هذا كما مر **قوله** فان وباله يصيب الظالم خاصة وتعود
عليه ببيان المعنى على النفي كما مر وقيل انه تعليل للنهي عن التعرض
للظلم فاذا المضطر وباله بالظالم لم يؤول بغيره الى نفي الاصابة راسا
ولا الى نفي الخضوع اثبات العموم كما في الوجوه المتقدمة وفيه
نظر **قوله** ومن في منكم على الوجوه الاول للتعرض الى في نسخة على
الوجه الاول والصحيح في الحواشي الاولى وفي الكشف معني من في
التبعض على الوجه الاول والتبعض على الوجه الثاني لان المعنى
لانتصيبكم خاصة على ظلمكم لان الظلم اقبح منكم من سائر الناس فقبل
في تخصيص التبعض بالاول والتبيين بالثاني حذارة وقيل في بيانه
ان مراده بالاول النفي وهي فيه تبعية لان المعنى ان الفتنة
لا تتعرض بالظالمين منكم فتكون منكم غير ظالمين لغيرهم انما الثاني
النفي ومن فيه ببيان ان لا تتعرضوا للظالمين عن الظلم الذي هو ما كان
الفتنة وقد عرفت من المحاطين باعتبار الظلم بالذين ظلموا
فيكون منكم ببيان الذين ظلموا واليه اشار بقوله لا تصيبكم خلاصة
اي لا تتعرضوا فتصيبكم الفتنة معشر الظالمين خاصة على ظلمكم لان
الظلم اقبح منكم من سائر الناس ومن سائر الناس في محل الانتصيب على
الحال من الضمير في اقبح ومن المستعمل في فعل التفضيل محذوف والتقدير
الظلم منكم اقبح من الظلم من سائر الناس بخلاف ما في الحسن منه
قاعدا وقيل الوجه الاول ان يكون جوابا للامر ومجمله بضم
على اية تدل من الذين ظلموا والثاني ان يكون صفة او نهيا
ومن ببيان نفي هذا ذهب القاضي ايضا لانه اذا كان المراد
واقفوا فتنة لا تصيبكم العقاب خاصة على ظلمكم كان منكم تضييقا
لذين ظلموا اي لا تصيبكم الظالم الذي هو انتم اي لا ينبغي ان تخشوا
بالفتنة وانتم عظم الصعوبة فاذا حقت النظر علمت ان المحاطين
في الاول كل الامة وراكب الفتنة بعضهم فلا محالة تكون من تبعية

كن

سن

تقريب
قطب

طبي

سه

والنحو

والنحو طبع في الثاني تعين الامة الذين ناسروا الفتنة فلا محالة
عن كون من ببيان ان قال الخبير بمعنى من التبعض على الوجه
الاول اي كون لا تصيبكم بجواب الامتنان الذين ظلموا انتم من
كل الامتنان المحاطين بقوله الفتنة والتبعض على الوجه الثاني ولو
كون لا تصيبكم نهيا سواء اعتبر مستقلا او صفة لان المعنى لا
تتعرضوا للظلم فتصيب الفتنة الظالمين الذين هم انتم ببيان
على ظلمكم وانما اصبا بغيره على ظلمهم خاصة دون سائر الناس
لان الظلم منهم اقبح من الظلم من سائر الناس فقوله منكم في موقع
الحال من ضمير اقبح وقوله من سائر الناس على حذف مضاف
اي من ظلم سائر الناس والقاسم في مثله التقديم مثل الظلم منكم
اقبح من الظلم من سائر الناس اذا عرفت هذا فقوله المص رحمه الله على
النسخة المشهورة الوجوه الاول الظاهر ان المراد منه الثلاثة
من الخمسة اوجه وهي كونها نافية وجواب الامتنان نافية وهي صفة
فتنة او ناهية وهي صفة فتنة بالنسبة الى المشهور والاختيار كونها
نافية وجواب قسم او ناهية وبجملته مستانفة وقد ورد عليه انه
لا فرق بين الوجه الثالث والخامس وانما اذا كانت جواب قسم فلا
نافية فمن تبعضت كما في الوجه الاول من غير فرق وانما على نسخة الايراد
وان مراده ما في الكشاف بعينه كما صرح به الطيبي ونهجه تبعض ارباب
الحواشي على تصحيحها فلا اشكال في كلامه وبعد التبيين في المقام
نظر لم يدفع بسلامة الامر **قوله** وقيل للعرب كافة مسلمهم وكافرهم
وهذا وانما نقل عن وهب يعيد لانياسب المقام مع ان فارس لم يخكم
على جميع العرب لكن السبوطي رواه في الدر المنثور ايضا **قوله** كقار قرشي
او مرة هذه اهلهم لا قيل انما ناظر ان الى كون الخطاب للمهاجرين ومن
عداهم اي غير قرشي من العرب والمخزومي ارجع الاول الى تفسيره بالمهاجرين
ومن عداهم الى تفسيره بالعرب اي عادي العرب غيرهم لم يبعد
ومعادين محقة مفاعلة من العداوة ومضادتين بالتشديد
والصناد الموحدة معناه **قوله** فاذا اكر الى المدينته ناظر الى تفسيره بالمهاجرين
وما بعد الى تفسيره بالعرب كافة وقوله على الكثرة ببيان على ان الخطاب
للمسلمين كافة والكثرة ما فيها ببيانهم مطلقا وقوله او بمظاهرة
الانصار ببيان على ان المحاطين بالخطاب للمهاجرين وقوله بامداد
الملائكة هو على عموم الخطاب ايضا ويوم بدر ظرف له وقيل ان الخطاب
بالعشائر لانها لم تقط الاطهر وكأنه استب بالمقام والامتكان
بما ظهروا **قوله** بتفصيل الغنائم والشرع يعني المراد بالحياة كلها
عدم العنك من اربابه او بالنفاق او الغلول في المعاني اي السرقة منها
لان الغلول بالمحبة معناه السرقة من المغنم **قوله** وروى الجاشاوة

الذي وجهه لغيره من سبب النزول وهذا الحديث المخرج اليه في
الذي لا يثبت فيه انه صلى الله عليه وسلم حاضرا ثم ختمت بعشرين ليلة
وابولبانية رفاعه بن عبد المنذر لا مروان بن المنذر كما في الكشاف
فانه يخالف ما صح في استنساخ الرجال وهو صحيح في معروف وروى
ابن المسيب انه رضى الله عنه بصدق بثلاث مائة وقائ
فلم يثبت منه بعد ذلك الا الخبر حتى فاز في الدنيا **قوله** فاشارة الى
حلقه انه الذي افاضنا ربك الى حلقه يعني باشارته اي حكم سعد
فتكر هو الذبح والقتل فلا تخشاه **قوله** فثبت نفسه على سارية
اي عمود من عمل وقد اختلف في القتل الذي اوجب فعله الى الجاهلية
رضي الله عنه هذا بنفسه كما في الاستيعاب فقتل هو وما ذكره
المع رحمه الله وفتل انه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
بنوك فربط نفسه الى وقال لابي عبد البر انه لحسن في رواية
وقوله الخلع من مالي اي اتركه الله **قوله** ان يتصدق به بدل
من الثلث او يتصدق بثلث يتصدق به **قوله** واصل الخوف النقص الخ
اي اصل معناه النقص والخائف ينقص المحزون شيئا مما خافه فيه
وهو من الامة وقوله لنفسه اي صدق الامة اياه اي النقص
واعتبر الراغب في الحياثة ان تكون سراً وقوله فتيا بئيتكم اي لا
لنعم منكم الحياثة لله ورسوله ولا تخونت بضمكم بضمنا واماناكم على
حذف مضاف الى اصحاب اماناكم ويجوز ان يجعل الامة نفسها مخوفة
قوله وهو مجزوم الخ اي يجوز فيه ان يكون منصوباً باضارا ان في
جواب النهي كقوله لا تشعروا خلق وتاخي مثله **قوله** اي لا تتجسسوا بين الجن
او مجزوم باللفظ على ما ثبت له وهو اولي ولذا قدمه ما لمصرحة
الله تعالى لان فيه النهي عن كل واحد على حدة بخلاف المنصب
فانه نهي عن الجمع بكليهما ولا يكره منه النهي عن كل واحد على حدة
وروي عن ابي عبد الله اماناكم بالنوحيد وهو معنى القراءة الاخرى
وقوله بالواو متعلق بالجواب لان نصيبه بان مقدم **قوله**
انكم تخونون الخ يعني ان الفعل منعك له مفعول مقدم بقدرته
المستام كانكم تخونون وتخون او مومنون منزلة اللازم والنية اشارة
بقوله وانتم علمت لان ذلك من العالم اجمع من غير وليين
المتراد مما ذكره المتقدم على كل حال وتمت زون بالخطابة الغيبة **قوله**
لانهم سبب الوقوع الخ اشارة الى معنى الفتنة كما مر فانه امتا الاثم
والعقاب فيكون اطلاق سبب لانهم سببها او الاحتياط والفتنة ان
الله رزقكم الاولاد والاموال ليختبركم وقوله كما في لبانية رضي الله عنه
اشارة الى انه نزل في حقته او ليس في حقته ولكن مناسبت سبب

نزول ما قبله ولذا عقب به وقوله لم نراي اشارة وقوله
عليه وانيطوا بمعنى علفوا واما مجاز حسن والمعنى اهتموا به وتنفذ
قوله هدانية الخ ذكر والفرقان هتاف معاك كما ترجع الى الفرق
بين امرين وقال الطيبي رحمه الله تجوز الجمع بينهما في التخيير
ولما تشبه بالظهور مع خفايه تبيين وجهه مبات الفرقان وروى
كلام القريب اطلاقه على الصبح وهو يعرف بالظهور كقوله اظلم الليل
لم يحر فرقانا ومن لم يعرف مراده قال لوقاك بدلة اي من فرق
الصبح كاك او **قوله** لنسرها الخ اي في الدنيا التكفير حقيقة
لغة السرة فلما فسر به لئلا يتكلمهم قوله يفكرهم ثم اشارة الى انه
يجوز ان يارب ما بيننا وبين المتعلق بان يبراد باحد هما الصغار
او ما تقدم وبالاختار كما يبرأ وما تلتحق وفيه اشارة الى ان مفعول
يفكرهم ذوولكم فلا يبرأ عليكم كان عليكم ان يفسر التكفير بالابطال
فانه عقلة عن مراده فلا تكون الغافلين **قوله** كالتسديد الخ
مثال لعدم الاحتجاب **قوله** تذكرا لما كرهت الخ يعني انه ذكره هنا
تذكرا له بما كان في اول الاسلام وقوله واذا كراذيل مكر يك الخ مكر
تحقيقه والوشاق بفتح الواو وكسرهما ما يوثق به ويشد به فالمراد
بالتمسيت وهو جعله ثابتا في مكانه او لكونه مذبذبا ومجوسا
او متحنا بالجراح حتى لا يقدر على الحركة منه ولا يكره ان يذكر في الحققة
الانية لانه قد يكون راي من لا يقدر براه فلم يدرك فسطح ان
الاحتجاب ان كان بدون قتل فلا ذكر له في القصة وان كان بالقتل يتكرر
والحرارة بالحركة والبراج مصدر برج مكانه زال عنه فتفتت صعد
على الثبوت والبيات المحجوب على العبد وليلا ودار التدوذة دار
بناها قصي ليجمعوا فيها المشاورة والمهمات من تدارك المالك لجمع
فيه ومنه التادي ولكن لعدم موافق عدم لعدم وهو ظاهر وليس
من الاعدام كما توهم وهذا الحديث لخرجه كذلك ابن هشام في
سيرته وابو نعيم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما فقوله
الطيبي رحمه الله انه في منسدا احمد رحمه الله وليس فيه ذكر البليغ
من عدم الاطلاع كما قاله خاتمة الحفاظ رحمه الله وهذه القصة
وقصة الغار مفسلة في السير **قوله** برقة مكرية عليهم الخ المكرية
كان معشاة حيلة تجلب بها مضرة الى غيره ومومما لا يخفى في حقته
تعالى اشارة الى ما قبله هتافا بوجه او لها ان المتراد مكر الله مكرهم
اي عاقبتهم ووخايمته عليهم فاطلق على الرد المذكور مكر المشابهة
له في ترتيب اثره عليه فيكون استعارة تبعية وهو المشار اليه بقوله
برقة مكرية عليهم وثابتها ان المتراد به مجازاتهم على مكرهم بحسب
واطلاق المكر على المجازاة مجازا من سبب علاقة السببية والمشاركة تزيين

حَتَّى عَلِي حَتَّى كَافِي شَرْحِ الْمَفْتَاخِ وَيَقَعُ فِيهِ الْإِسْتِخَارَةُ أَيْضًا لِأَنَّهُمْ
 لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ حَيْثُ كَانُوا عَلَيْهِمْ وَمِنْ خِلَافِهِمْ فَإِذَا كَانَ الْحُجَّازُ مِنْ جَانِبِ
 الْعَمَلِ كَانَ يَكُونُ مِمَّا شَاءَ مِنَ الصَّيَا وَمِنْ الْمَشَارِقِ يَقُولُ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِمْ
 عَلَيْهِ وَمِنْهَا أَنَّهُ تَكُونُ اسْتِخَارَةُ مُتَشَبِّهَةٍ بِتَشْبِيهِ حَالَةِ تَقَلُّبِهِمْ
 فِي أَعْيُنِهِمْ لِكَامِلِهَا عَلَى هَلَاكِهِمْ بِمَعْنَا مَسْئَلَةِ الْمَاكِرِ الْمُحْتَالَ بِأُظْهَارِهِ
 خِلَافًا لِمَا يُفْهَمُ مِنَ الْإِسْتِخَارَةِ يَقُولُ مَا وَجَّهَ مَسْئَلَةَ الْحُجَّازِ وَأَنَّهُ مَسْأَلَةٌ
 صَرْفَةٍ فَالْوُجُوهُ أَرْبَعَةٌ **قَوْلُهُ** إِذَا لَا يُؤْنَسُ بِهِ مَكْرُهُ مِنَ الْحُجَّازِ يُؤْنَسُ بِهِ وَيُقْبَلُ بِهِ
 بِمَعْنَى بَعْدَ تَبَيُّنِهِ وَقَوْلُهُ دُونَ مَكْرِهِ أَيْ عِنْدَ مَكْرِهِ وَالْمُتْرَاوِجَةُ بِمَعْنَى
 الْمُسْتَاكِلَةُ كَالْأَزْدِ وَاجٍ وَقَوْلُهُ لَا تَكُونُ مَكْرُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَكْرِهِمْ وَأَنْ يُلْغِ
 تَأْثِيرًا فَالْإِصْطِفَاءُ فَظَلُّهُ لِقَضَائِلِ الْإِصْطِفَاءِ لَا تَكُونُ لِمَا كَرِهَ الْغَيْرُ أَيْضًا يَقُولُ فَإِنْ
 وَفَاتَ شَيْءٌ فِي الْحِمْلَةِ وَهَذَا مَعْنَى أَمَّا فَعَلُ الْخَيْرِ فَتَحْصُلُ الْمَشَارِكَةُ فِيهِ
 وَإِذَا جُعِلَ بِأَعْيُنِهِمْ أَنْ لَا يَكُونَ لَاحِقًا وَلَا يَكُونُ لَاحِقًا وَلَا يُصِيبُ إِلَّا بِمَا اسْتَوْجَبَهُ
 الْمَكْرُورُ بِهِ فَلَا شَرَكَةَ لِمَا كَرِهَ الْغَيْرُ فِيهِ فَالْإِصْطِفَاءُ فَتَحْصُلُ الْإِصْطِفَاءُ
 كَافِي أَعْدَادٍ بِنَيْ مَرُورٍ أَنْ لَا تَنْتَفِ الْمَشَارِكَةُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ الصَّيْفِ
 لِحَدِّهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ بِمَعْنَى أَنْ مَكْرَهُ فِي خَيْرِ تَبَيُّنِهِ أَيْ لَمْ يَكُنْ مَكْرُهُ الْغَيْرُ فِي
 شَرِّهِ وَكَلَامُ الْمَصْرُوحِ أَنَّ اللَّهَ يَمْكُرُ بِتَرْبِيَةٍ عَلَى مَا قَدْ تَبَيَّنَ **قَوْلُهُ**
 وَأَسْنَدُ أَصْحَابِ هَذَا أَنَّ مَكْرَهُ الْمَشَارِكَةُ وَحُجَّةُ الْحُجَّازِ قَدْ سَقِىَ مِثْلَهُ فِي سُورَةِ
 آلِ عِمْرَانَ وَمِنْهُ يَنْتَضِي أَنْ الْمَكْرَةَ لَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ تَعَالِي دُونَ مَسْأَلَةٍ وَاعْتَرِضَ
 يَقُولُ **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَمَّا مَكْرُهُ اللَّهَ فَلَا مَكْرَ لِمَا سَنَ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ
 وَقَدْ لَحِظَ **قَوْلُهُ** عِنْدَ بَابِ الْمَشَارِكَةِ أَمَّا تَحْقِيقُهَا وَتَقْدِيرُهَا وَتَقْدِيرُهَا وَتَقْدِيرُهَا
 الَّتِي أَوْرَدَ وَهِيَ مِنْ قِبَلِ الْإِصْطِفَاءِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى صَبَّغَهُ اللَّهُ لَأَنَّ
 مَا قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَكْرَهُمْ بِالْحِمْلَةِ وَالْمَكْرُوفُ فِيهِ **قَوْلُهُ** هَذَا
 قَوْلُ النَّصْرِ مِنَ الْخَارِثِ أَيْ النَّصْرُ مِنَ الْخَارِثِ كَانَ مَعْرُوفًا بَيْنَهُمْ بِالْفُطْنَةِ
 وَاللَّهُ هَا فَكَانُوا يَنْبَغُونَ مَا يَقُولُ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَسْنَادِ فَعَلِ النَّصْرِ
 إِلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَائِلَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ وَجْهَ النَّصْرِ فِي أَسْنَادِهِ
 أَنَّهُ كَانَ كَيْفَ الَّذِي يُعْلَمُ أَنَّ الْبَاطِلَ أَوْ عَلِمَ مِنْهُ وَمِمَّا مَرَّ فِي أَمَا كَرِهَ أَنْ
 اسْتِنَادَ فَعَلِ النَّصْرِ إِلَى الْحُلِّ أَمَّا الْكُثْرَةُ مِنْ صَدْرِهِ مِنْهُ أَوْ لِرُصْلِ الْبَاقِينَ
 بِهِ أَوْ لَأَنَّ الْقَائِلَ رُبَّمَا يَكُونُ أَوْ لِقَوْلِهِ لَكِنْ مِنْ لَكِنَّ وَأَنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ فِي
 الرِّضَا كَمَا تَوَهَّجَ وَالْقَائِلُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الْمِمَّا كَانَتْ مِنْ تَقَرُّرِهَا الْقَصْرِ
 وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّصْرِ قَاضِيَهُمْ بِصَادٍ مَعْنَى كَيْدٍ هَا بَيِّنَاتٍ حَاكِمَةٍ الَّذِي
 يَفْصَلُ الْقَضَايَا فِيهِمْ وَلَهَا وَجْهٌ وَلَيْسَتْ بِأَوْ كَمَا قِيلَ وَأَيْتُهُ وَاعْتَرِضَ
 تَشَاوُرُ وَالْمَكَابِرُ أَيْ أَمَّا مَعْنَاهَا مَفَاعَلَةٌ مِنَ الْكُثْرِ وَالْمُرَادُ بِهَا
 فِرْطُ الْعِنَادِ فَعُظْمُهُ عَلَى مَا لَيْسَ فِيهِ وَقَوْلُهُ أَنْ تَشَاوُرَ بِتَقْدِيرِ
 حَرْفِ الْجَزْرِ أَيْ مِنْ أَنْ تَشَاوُرَ أَوْ عَرَبِيَّ أَنْ تَشَاوُرَ أَوْ الْأَنْفُسُ بِتَحْقِيقِهَا وَالْإِسْتِخَارَةُ
 الْأَمْتَنُ عَنْ شَيْءٍ تَكْبَرُ أَوْ التَّخَدُّرُ طَلِبُ الْمَعَارَضَةِ وَأَصْلُهُ فِي الْجَادِيَيْنِ

سيبه
 ابهرى

يَتَنَاظَرَانِ فِي الْحُكْمِ اسْمُهُ عَمَرُ وَالْمَقْدِيرُ التَّعْيِينُ وَالْمُتَوَيِّجُ قَرْنُهُمْ
 وَقَارِعُهُمْ بِتَحْقِيقِ قَوْلِهِ فَلَمْ يَكُنْ رِضَا سِوَاهُ أَيْ لِيُخْتَارَ وَأَمَّا مَكْرُهُ
 السَّيْفِ عَلَى مَعَارِضَةِ الْكَلَامِ لَفَرْطُ عَجْزِهِ عَنْهُ وَوَقَعَ فِي النَّصْرِ فَلَمْ
 يُعَارِضُوهُ لِبُيُورَةٍ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ وَقَوْلُهُ خَصُّهُ مَعْنَى يَأْكُلُ الْبَيِّنَاتِ لِأَنَّهُ
 فِي شَأْنِهِ الْمَالِكُونَ لَا رُفْتَهُ وَغَايَةُ إِهْنَانِهِمْ بِهِ وَمَنْ قَالَ حَقَّقْ لِمَا
 السَّيْفُ عَلَى بَابِ الْكَيْفِ بِتَحْدِيدِهِ بِمَا تَرْتَدُّ لَهَا لَا تَمِيلُ لَهُ وَإِنْ اسْتَبْرَأَ
قَوْلُهُ مَسْأَلَةُ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْقَصْرِ أَصْلٌ مَعْنَى السَّطْرِ الصَّغِيرُ مِنَ الْكُنْ
 وَالشَّجَرِ وَخَوْفٍ وَكَذَا السَّطْرُ بِالْفَتْحِ إِلَّا أَنْ جَمَعَ سَطْرًا بِالسُّكُونِ اسْتَطْرَّ
 وَسَطْرًا وَجَمَعَ سَطْرًا بِالسُّكُونِ اسْتَطْرَّ وَكَذَا السَّطْرُ بِالسُّكُونِ اسْتَطْرَّ
 كَأَحَدٍ وَثَمَّةٍ وَأَحَادِيثٍ وَمَعْنَاهُ مَا سَطَّرَ وَكَتَبَ وَالْقَصْرِ كَمَنْ الْغَافِ
 جَمَعَ قِصَّةً وَبَفَتْحِهَا الْقِصَّةُ نَفْسُهَا وَالْمَصْدَرُ **قَوْلُهُ** هَذَا بِصَافٍ مِنْ كَلَامِ
 ذَلِكَ الْقَائِلِ أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحُجُودِ دَاحٍ وَجْهٌ أَيْ لَمْ يَكُنْ حَقِيقَتُهُ مَحَالًا
 فَلِذَا عَلِقَ عَلَيْهِ طَلِبُ الْعَذَابِ الَّذِي لَا يَطْلُبُهُ عَاقِلٌ وَلَوْ كَانَ مِمَّا كَانَتْ
 مِنْ تَعْلُفَتِهِ عَلَيْهِ وَهَذَا اسْتَلْبُوبٌ مِنَ الْحُجُودِ كَمَا لَمَعَ قَالَ الْعَلَامَةُ فَإِنْ
قِيلَ أَنَّ لِلْحُجُودِ عَنِ الْجَزْمِ فَكَيْفَ اسْتَغْنَى فِي صُورَةِ الْجَزْمِ قُلْتُ
 أَنَّ لَعْدَمَ الْجَزْمِ بِوُقُوعِ الشُّبُهَاتِ وَمِنْهُ جَزْمٌ بِعَدَمِ وَقُوعِهِ عَدَمَ الْجَزْمِ يَقُولُ
 وَهَذَا كَقَوْلِهِ فَإِنْ كُنْتُمْ تَزِيدُونَ بِالْخَطِّابِ مَعَ الْمُرْتَابِينَ أَوْ أَلَّا لَيْسَ بِهِمْ
 فِي صُورَةِ الْمَحَالِّ لِلدَّلِيلَةِ الْفَتْحِ طَعْنٌ لِلدَّلِيلَةِ فَفَرَضَ كَالْفَرْضِ الْمَحَالِّ وَقِيلَ
 عَلَيْهِ أَنَّهُ تَعَلَّقَ بِالْمَحَالِّ كَانِ الْبَاطِلُ حَقًّا عَلَى فَرْضِ الْمَحَالِّ غَيْرَ قَطْعِيٍّ الْأَسْتِغْنَاءُ
 لِيُفْتَحَ تَعَلُّقُ شَيْءٍ بِهِ بِكَلِمَةٍ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الشُّبُهَاتِ الْخَالَةِ عَنْ الْجَزْمِ بِالْوُقُوعِ
 وَعَدَمِهِ فَيَصِيرُ كَالْمُتَبَيَّنِّ عَلَى اسْتِفْهَامِ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَأَمَّا مَا قَالَهُ هَذَا
 الْقَائِلُ فَإِنَّهَا نَفْسُ تَوَهُّجِهِ مِنَ الْإِصْطِفَاءِ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَلَى أَنَّهَا لَعْدَمُ الْجَزْمِ
 بِالْوُقُوعِ مِنْ غَيْرِ تَحْصُرِ الْجَانِبِ الْأَوَّلِ وَقُوعِهِ وَقُوعُهُ إِلَى التَّفَرُّقِ بَيْنَهُمَا وَبَيِّنَةٍ
 إِذَا كَانَ عَدَمُ الْجَزْمِ بِاللَّا وَقُوعِهِ مَشْهُورًا بَيْنَهُمَا وَمَا كَمَا قَالَ فَإِنَّهُ لَوْ
 جَزِمَ بِاللَّا وَقُوعِهِ لَمْ يَكُنِ الْوُقُوعُ مَشْهُورًا كَمَا بَلَّ بِجَزْمِهِ الْأَسْتِغْنَاءُ بِكَوْنِ الْمَحَالِّ
 مَحَالًّا لَوْ دُونَكَ أَنْ تَقْدِيرُ **قَوْلُهُ** الْمُعْنَى أَنَّ كَانَ الْقَائِلَ حَقًّا مَرَّةً لَا فَاسْطَرَّ
 الْحُجَّازُ حَقًّا مَعَ تَقَرُّبِهِ فِي النَّظَرِ فَقِيلَ إِنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الرَّصَنِيُّ مِنْ أَنَّ
 التَّحْقِيقَ مِنَ التَّعْيِينِ وَقَعَ عَلَى سَبِيلِ الْحُجَّازَةِ لِقَوْلِهِ أَنْ يَطْلُقَ عَلَى قِصْدِ
 الْحَقِّ وَالْإِفَاتِ كَانَتْ الْمَكْرُوحَاتُ الْحَقِيقَةُ فِيهِ لَأَحْقَقِيَّتِهِ مِنْ أَصْلِهِمَا وَلِلَّتَيْنِ
 مُرَادُهُ بَلَّ مُرَادُهُ أَنَّ حَقِيقَتَهُ مَحَالٌّ مِنْ أَصْلِهِمَا فَلِذَا نَكَرَ وَتَرَكَ الْفَضْلَ فِي بَيِّنَاتِ
 الْمُعْنَى وَتَقَرُّبِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَدَمِ قِصْدِهِ الْحَقِّ وَعَرَفَ الْحُجَّازَةُ أَشَارَ إِلَى أَنَّهَا
 مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ السَّجْدَةُ وَقَوْلُهُ وَفَائِدَةُ التَّعْيِينِ عَلَى هَذَا الْقِرَاءَةِ لِأَنَّ الْمُعْتَمَدَ
 بِهِ الْحُجَّازَةُ فِيهَا وَقِيلَ أَنَّ هَذَا بِحَسَبِ النَّظَرِ الْأَوَّلِيِّ وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهُ مُرَادُهُ
 أَنْ تَعْرِيفُ الْحَقِّ عَمَّا يَخَارِجُ لِحَقِّهِ كَمَا فِي الْكُتُبِ أَيْ الْحَقِّ الْمَعْرُوفِ الْمُرَادُ
 مِنْ عَدَمِ اللَّهِ هَذَا الْأَسْطَرُّ لَا وَكُنْ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ لِلنَّصْرِ فَإِنَّهُ تَحْصِينُ

المستند اليه بالمتن فانه ياتي له اليقين واكد الفعيل كما حقق في قوله الا انهم
 هم المفسدون وقول حقيقا من لا شاهد له وقاسية مقام لغيره وكذا
 قوله روي في قوله وقايد التعريف جار على الوجهين وانما عدل من
 مسئلة الكشف لعدم بثبوت قول قابل او لا على وجه التخصيص ولا يخفى
 ان التعريف في كلامه ما يكتفي على العهد ولا على الحق وقوله من لا يثبت لثارة
 لذلك بل يبان لقوله من عندك ولما ما تمسك به من انه لم يثبت
 قول قابل على وجه التخصيص فليست بشيء فان قولنا بئس صلى الله عليه وسلم
 انه كلام الله ليس مقناه الا ذلك عند التامل وكونه لم يخبر قال
 ان التعريف للجنس لا وجه له بل ظاهر كلامه انه للعهد اذ المجازاة
 تقتضيه فالخضارة تعسف ظاهر وقوله بعذاب النيران يؤخذ من القابلة
 ويصح ان يكون من عطفها لعام على الخاص **قوله** والمراد منه التهلكة واطار اليقين
 لمعطفت عليه للمفسر له لانه ليس اليقين المصطلح اذ لا يطابق الواقع
 والتهلكة في اطلاق الحق عليه وجعله من عند الله وقايد قوله من السما
 كافي الكشف انه صفة مبنية اذ المراد امطر عليك السما السحابة والحجارة
 المستومة للعذاب وامطر استعارة او مجاز لا نزل **قوله** وقرئ بالرفع
 الخ قرأه العامة النص وقرأ الاعمش في زيد بن علي بالرفع **قوله**
 وفائدة التعريف فيه الخ اذ الحقيقة المخلوقة عليها الشرط ليست مطلقة
 اذ هي لم تتكبر بل حقيقة مخصوصة وهي كونها منزلة من عند الله تعالى
 والظاهر من ان التعريف عندي وانه مراد به مطلقا ومتى العهد
 فيما له الحق الذي ادعاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه كلام الله
 المنزل عليه على النمط المحصور ومن عندك ان سلم ولا لتعليق فتو
 للتاكيد فلا يرد عليه ما قيل في قوله من عندك بل اذ على كونه حقا بالوجه
 المذكور من غير احتياج الى التعريف **قوله** يبان لما كان الموجب لامتناعهم
 في المراد سدا عن الكفار قولهم امطر عليك حجارة من السما والى ان في
 كونه دعاء فصد التهلكة حتى يقال المراد بالدعاء ما هو موصوف به
قوله واللام لتأكيد النفي الخ هي التي تنفي لاجل الجود ولا للام النفي
 لاختصاصها بمعنى كان الماصفة لفظا او معنى وهي بقية التأكيد
 بانفاق النجاة اما لانها زائدة للتأكيد واصل الكلام ما كان الله ليعذبهم
 او لانهما غير ذلك والخبر محذوف اي ما كان الله امرين او قاصدا
 لتعذيبهم ونفي زائدة الفعل ابلغ من نفيه واما ما قيل في وجه
 ان هذه اللام هي التي في قولهم انت كذا المعطاة اي مناسبت لها وهي
 تليق بك ونفي للبيان ابلغ من نفي اصل الفعل فتكلف لا حاجة
 اليه بعد ما بينت الحاجة في وجهه **قوله** عذاب استعصال او نعمته
 عملا لا يخذلهم من اصله فليست عليه انه لا دليل على هذا التفسير مع انه
 لا ملامية للقيام وقيل الدليل عليه انه وقع عليه العذاب والنبي

كذ
 كذ
 سن
 سدي

صلى الله عليه وسلم فيهم كالقسط فعلم ان المراد به عذاب استعصال
 والقدرية عليه تأكيد النفي الذي يحرفه الى اعظمه **قوله** والمراد
 استعصالهم الخ ذكر فيه ثلاثا او جهة الاول ان المراد استعصال
 من بقي بين اهل نهم من المسلمين المستضعفين قال القلي وهذا الوجه
 ابلغ دلالة على ان استعصال الغير مما يدفع به العذاب عن امثال
 هؤلاء الكفرة وهو المراد من عذاب عذاب الله ههنا في كتاب
 الاحكام والثاني ان المراد به دعاء الكفرة بامانة وقوله غفرانك
 فتكون مجرد طلب المغفرة منه تعالى ما يغامر عذابه ولو من القر
 والثالث ان المراد بالاستعصال التوبة والرجوع عن جميع ما هم
 عليه من الكفر وطعن وهو منقول عن قتادة والتدري ومجاهد رحمهم الله
 فيكون القيد متفيا في هذا ثابتا في الوجهين الاولين ومبني الاخلاق
 فيها ما فضل عن السلف في تفسيره والقاعدة المقررة وهي ان الحال
 بعد الفعل المنفي وكذا جميع العنق قد يكون راجعا الى المنفي قبل
 له دون النفي وقد يكون راجعا الى ما قبله النفي وعلى الثاني فله معنى
 احدهما وهو الاكثر ان يكون النفي راجعا الى القيد فقط وبثبت
 اصل الفعل في ثانيهما ان يقصد نفي الفعل من غير اعتبار النفي القيد
 والاشارة والحاصل ان القيد في الكلام كمنفي قد يكون لتقييد النفي وقد
 يكون لنفي القيد بمعنى انتفاك من الفعل والقيد فقط والفعل فقط
 كما قدمه الخديزي في سورة العنكبوت وقد مر تفصيله وتحققه
 في سورة البقرة واما قول الشارح الخبر ههنا ان الذات على
 انتفاء الاستعصال ههنا على الوجه الاخير القدرية والمقام لانفس
 الكلام والالكان معنى وما كان الله ليحذ بهم وانت فيهم نفي كونه
 فيهم فان قيل الحال قد والنفي في الكلام راجع الى القيد قلنا
 وانت فيهم حال ايضا فان قيل الاستعصال عن الكفرة في التعذيب
 وقد ثبت انهم يعذبون بمقارعة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
 وما لهم ان لا يعذبهم الله فينتفي الاستعصال قلنا وكذلك
 كونه فيهم ينافي حكم العداوة وقضية الحكمة تعذيبهم وقد بين
 انهم يعذبون فان قيل كونه فيهم ليس مما يستمر بل من يزول
 البتة فيجحدت التعذيب قلنا الاستعصال عن الكفرة يحتمل
 ذلك غاية انه احتمال فيجحدت التعذيب بعد ويمكن ان يقال
 هم يستحقون للاستمارة فينتفي بالتعذيب ولو بعد حين بخلاف
 انت فيهم فانه المحذور الثبوت وهو مستحق ما لم ينفذ ولم
 يصبر العذاب وهذا انما يتم اذا جعل اهلها مصالحيك للاستمرار
 والدوام دون الثبوت انهم فلا يخفى ما فيه من الطويل وما بين كلاميه
 من التناهي وللبعض الناس هنا خطبة تركه اولي من ذكره وعلى الوجه الاول

يبحث
 هو المراد الاستعصال وخلفه
 او التوبة واصل من عامر الثاني
 او من قوله محذوف

سعد

سن

المستغفرون هم المستلمون والاستغفار طلب المغفرة والتوفيق للنسب
 على الإيمان والضمير المجمع لوقوعه فيما بينهم وجعل ما صدر
 عن البعض منزلة الصادق عن الكل فلا تكلم نفسك الضمائر كما
 قيل **قوله** مما يمنع التعذيب بهم في هذا تفسير معنى لا تفسير إعراب
 وفي الكشف وما تضمنه أن لا يعذب بهم الله أي وأي شيء لهم في
 انتفاء العذاب عنهم يعني لاحظ لهم في ذلك وهم معذبون لا
 بحالة وكيف لا يعذبونكم أي ولما كان عدم الاحتياج إلى علة
 موجبة بل يكفي فيه عدم علة الوجود كما حققوه أشار إلى أن المراد
 طلب ما يمنع التعذيب ولما لم يكن لوجود شيء عدم المانع بل لا
 من الموجب أشار إلى وجوده بقوله وهم يصيدون وما استغفارية
 وقيل أنها فامية أي ليس ينتفي عنهم العذاب مع تلبسهم بذلك الحالة
قوله متى زال ذلك أي الاستغفار وكونه فيهم لدفع المناقاة
 بين الأثمين وقد دفع أئمتنا باب العذاب السابق عذابا لا يستقيم
 لعلم الله بآلة فيهم مرة يسلم ومن ذرئتهم مرة يسلم وفي الثاني
 قيل بعينهم وعن الحسن أن هذه نسخت ما قبلها وقال النسي في
 أن نزول وما كان الله ليعذبهم وهو صلى الله عليه وسلم مكة ثم
 خرج من بين أظهرهم فاستغفروا من ربهم من المسلمين ونزل
 وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون أي وفيهم أحد من
 المسلمين فخرج المستغفرون من مكة فنزل وما لهم أن لا
 يعذبهم الله أي واذن له فوفهم مكة ونياضة ما تقدم في التوبة
قوله وحالهم ذلك أي إشارة إلى الجدة حاله وأورد على قوله
 ولما صار عام الحدي ببيت المقدس وأما كان بعد قتل النصارى
 ونظر الله فلا يتنظم مع ما سبق له الكلام **والجيب** عندهم القابل
 أن كان هذا هو الحق أي فان كان المنصور من تبعه لكن الحكم بالتعذيب
 بعد مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم ليعمر الكل بسبب صدق يكون
 منهم ولو صدق من غير النصارى وأما به بعد هلاكهم فتأمل **قوله**
 مستحقين ولا يهمل أمرهم مع شركهم أي فالضمير إلى المسجد الحرام ولما كانوا
 متولين لهم وقت نزولهم ما بين أن لا يفي لأحقاق ذلك فان كان
 الضمير إلى حجاج بن يوسف وقت نزولهم المتفقون من الشرك إشارة إلى
 سقوط جميع المسلمين وأن التقوى هنا انقضاء الكفر وهي المرتبة الأولى
 للتقوى كما مر وعلى جعل الضمير لله فالمتفقون أحضر من المسلمين
 وجعلوا الزمخشري على الأول محض من الضمير المتفقون في
 الحقيقة **قوله** كانه نية بالأكبر أي لأن منهم من بعلمه ولكن بجحد
 عباد أو المراد به الكل لأن الأكثر حكم الكل في كثير من الأحكام كما
 أن الأقل لا يعتبر فيه لمرارة العدم **قوله** أي دعا وأما وما يسمونه

ابن كمال
 نان

صلاة الخوف في الرغب في نفس لا يتم ما كان صلاحه الخوف على أبطال
 صلاتهم وإن فعلتهم ذلك لا اعتداد به بل هو في ذلك كطير يمشي
 فالمراد بالصلاة أن كان حقيقته ما هو الدعاء أو الفعل المعروف
 في المكالمة والتصدية بتأويله بأنه لا فائدة فيه ولا معنى له كصغير
 الطيور ونصيفتي اللعب أو المراد أنهم صنعوا المكالمة موضع الصلاة
 على حد تحية بينهم ضرب وجيع ومن لم يفهم كلامه قال ذكر ثلاثة
 وجوه ليصح حمل المكالمة والتصدية ولا يخفى أن أول الوجوه لا يصح أن
 يكون وجهًا إلا أن يصار إلى أحد الأخيرين فلا تبقى حاجة التمهيد
 وثانيه يحتاج إلى وقوع هذه التسمية منهم وسيجيء إقامتهم بغير ذلك أنهم
 يمشون فتأمل **قوله** وما من مكان مكافئ كذا أصغر وأسمًا الأصوات
 بخلافه فقال الأما شد كاللدة أو البكامة تدو أو مقصودا بمعنى
 وقد فرغ في المبرورين فقال المجدد واسم الصلوات والمقصود المدح
قوله مصنفنا قال إن يبيح يشرح المصطلح التصديقية النصفي
 والصوت وفعله صدقت أصد ومنه قوله تعالى إذا قومك منه يصدون أي
 يصيحون ويحجبون فقول الحدي الذين يبيحون في تعني البازي لتقصضه
 وهذا قول أبي عبيد وأكره عليه وقيل إنما هو الصد أو موغتر مستمع
 لوقوع يصدون على الصوت أو ضرب منه والصد معروف وهو ما يسمع
 من رجع الصوت عند جبل ونحوه والتصديق ضرب اليد باليد بحيث يسمع
 له صوت إذا كان من الصد والمراد صدقهم عن القراءة أو عن الدين
 أو عن البيت الحرام أو الصد بمعنى الفجوة كما مر عن ابن يعيش **قوله**
 وقرئ مبالغة بالضمير وفي هذه القراءة الاضمار عن النكرة بل معرفة وهو
 من القلب عند السكاكي رحمه الله وعن ابن جني على أصله وأن للعرفه
 قد قرب من النكرة معنى فيصير فيها ذلك وأنه يغتفر في التواضع لاسيما
 إذا فقت وتقصيده في كتب الخوف والمخوف وقوله ومساك الكلام الخ أي
 هذه الجملة أمام مطوفة على وهم يصدون فتكون لتتبرر استحقاقهم
 للعذاب أو على قوله وما كانوا أولياءه فتكون لتتبرر العدم استحقاقهم
 لولاية وقوله يرون الناس منهم في صلاة أيضا أو يحاكمون أفعال المسلمين
 استمرازا أو يفهمها أي يعتقدون ذلك **قوله** واللام بحال أن تكون للبعد
 أي للبعد الذكرى من غير تعيين فلا وجه لما قيل إنه القتل والاستمرار
 على هذا فينبغي نقده على عذاب الآخرة وعلى تفسير بعذاب الآخرة
 الفاعل المسمى لا للتعقيب وبلى والباء يفيد أن كون الأفعال المذكورة
 سببا للعذاب أمما موكفهم من أن مثله من أعمال الكفر **قوله** اعتقادا
 وعلا وفي نسخة أو عملا لا يعني المراد بالكفر ما يشمل الاعتقاد والعمل كما أن
 الإيمان في العرف يطلق على ذلك فلا جمع فيه بين الحقيقة وغيرها كما قيل والطمع

اشي عشر منهم واثم البجمل وعقبة وثيبة ومثبه وابو الجحري والنفر
وحكيم بن حزام وابو زمعة والحارث والعتاس وغيرهم والخزير بن جهم
بجهم بن جهم بن الابل طلقا والناقة الخزورة وفيها الهياكل الخزورة
البعير ذكر اكان وانثى لانه مؤنث لفظي فجعل جذر وجذر اش
واستحاش معنى قاتل من الجيش من يظلمه والناقة قاتل القتال يقال
تشارت به والاقنية بالضم ويقال وقنية بالضم ايضا افعل من
وقى وفعلته من لا وقى ولموا الثقل وهي اليعقوب درهم على ما في كتب
اللغة وعند الاملاء وموا المتعارف عشرة دراهم وخمسة اسباع
درهم وذكر الزنجشري انها اثنا عشر دراهم وفي سورة النساء
وهنا اثنا عشر دراهم مثقالا واللام في لبيدة والام الصيرة والدة
ويكره ان تكون للثقل لاني عرضهم الصد عمامة وسبيل الله بحسب
الواقع وان لم يكن كذلك في اعتقادهم وسبيل الله طرية ومو عيار
عن دينه وانتباع رسوله صلى الله عليه وسلم **قول** فسيففون بها بتمامها
ولعل الاول نصار عن انصافهم الخ لما تضمنت الموصولة معنى شرط
والخزير من نزل الجنا ولموا سيففون بها ولذا افترت بالقوا ليففون
امثالها وبذلك من كفر واوتى ان له وفي تضمن الجرام من معنى الاعلام
والاخيار التوبيخ على الانفاق والانكار عليه كما في قوله وما بكم من
نعمة فمن الله وفي تكرير الانفاق في الشرط والجذر الدلالة على كمال
سوء الانفاق كما في قوله انك من تدخل النار فقد اخذت به وقوله
من اذركما الصمان فقد اذركما المزعج والمعنى الذين ينفقون اموالهم
لا طمعا بنور الله والصد عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سبيل الله عن قريب سؤم مغبة ذلك الانفاق والقتال به الى اشد الحرات
من القتل الاستر في الدنيا والنكال في العقبى
• اذا الندل المزير في خلاصهم الاذي فلا الاخر سكونا ولا المال باقيا
وهو الوجه الاخير في كلام المص رحمه الله ولموا صلفها فنقله بتمامها
اشارة الى وجه التفتير وموا ان المنفق الاول بعضه والثاني كله وماله
الى انه كف في يزول والاول انفاق في بدم والثاني في الخدق فينفقون
الحكاية الحال الماضية والثاني على معناه الاستغفار الى ان كان
انفاق المطابقة الاولى في سبب الانفاق الثانية التي بالقاء لابننا يثبه
عليه والاية بشرت بعد الوقوع **قول** ويحتمل ان يراذ بهما واحد
كما مر تحقيقه ودفع تكراره وان لم يلاحظ ما بعده وقوله وان لم
يكن بعد احوال الاستغفار فيهما على ظاهره خصوصاً في الجذر الدال
على العاقبة وما قرنا ان دفع ما قيل انه ياتي في زيادة التبيين في الثاني
وترتيبها بالفاء على الاول من غير تكلف والحاصل ان هنا قولان هل

الكل

نزلت

نزلت في الانفاق يوم بدم او يوم لحد وعلى هذا كما حكى في واحد الاول
لما كان عرض الانفاق والثاني لبيان عاقبتهم وقوله ليففون خبر وقوله
فسيففون ما علمه والفعلات مستقبلات وان حال ليففون على الحال
فلا بد من تباين الانفاقين **قول** لفوا انما من غير مقصود اما في بدم
تظاهر واما في لحد فلا المقصود لهم لم ينجح بعد ذلك فكان كالعقاب
قول وجعل ذانها نصرة حتى الخ الى ندماء واثنا سقافيل انه يريد
انه من قبيل الاستعانة في المركب حيث شبهه كون عاقبة انفاقها
ندما يكون ذاتها ندماء ولما كان من جعله حقيقة بتقدير مضاف
او بجعل الجوز في الاستعداد فتاخر في قول انما اطلقت بطريق التوضيح
على الانفاق من اللغة **قول** شعر يغلبون لخر لا مرنجتي ان المراد بالغلبة
الغلبة الذي اشتغرت عليها الامتزان قلنت غلبة المسلمين متقدمة
على مشركهم بالزمان فلم اخرون بالذكور **قول** المراد انهم يغلبون في
مواطن اخر بعد ذلك وقوله وان كان الحرب بينهم سجالا جمع سجال وهو
الدلو العظيم والمراد به لونه السفي ولذا جمع ان يكون مرة لمرة ومرة
عليهم كما قال
• فيوم علينا وفيوم لنا • وفيوم نسا وفيوم نسر
والعاقبة للمتقين وهذا استعارة شبيهة المتحاربين المستقبين
على يثر واحدة ودلو واحد واول من قاله ابو سفيان رضي الله عنه **قول**
الحكم الذين نلتوا على الكفر ان خصته بهم بقرينة ما بعده واذا فسر الحديث
والقطب بالكفر والمؤمن والفساد والصلاح تعلقت بحشرون فان فسر
بالمسلمين تعلقت بكون عليهم حسرة اذ لا معنى لتقليل كون اموالهم حسرة
بتمييز الكفار من المؤمنين كما انه لا وجه لتقليل حشرهم بتمييز المال
الحديث من القطب والذينك على هذا الخ على تقدير كون الحديث والقطب
هو المال اشارة الى الذين كفروا ومواظروا كون التمييز ابلغ من الميزان في زيادة
حروفه على المشهور يقال ميزته فتميزه ومزته فاماز وقد قرى نسا فان
وامازوا اليوم والمرادات الذين كفروا والفساد والفساد والفساد
ولتقر المراد ان كفرا بمعنى يقول حتى يرد ان الفعل لا ياتي على التثنية
فيجاء بانه يثبوت بخدد وكما قيل **قول** في جمعة ويضم بعضه الى بعض
الخ من قوله سبحانه مكرم ومترام من الركام ولموا ما يلفي بعضه على بعض ويوصف
به الرمل والجيش فان كان الفريق الحديث الكفرة والفريق الطيب للمؤمنين
فالمراد به ارفحاهم في الحشر وان كان المراد بالصلاح والفساد والمراد
انه يضم كل صنف لخصه الى بعض الحشر وجعله في جهنم بجعل اصحابه
فيها وان كان المراد بالمال فظاهر لقوله تعالى فتكوي بها جباههم
الاية والمعنى انه يكون حسرة وبلائهم في الدنيا والاخرة **قول** اشارة الى الحديث

سنة

سنان
افدى

لأنه مقدر بالفرق الخ توجه لجمعة مع أفراد المشا والمندوا إذا كان
للمنفقين الذين بقوا على الكفر فظا هرو وبين الخاسرين بالكاملين
لجميع الخصير وبين وجه الحال كما ذكره وهذا ابتداء على أن مراده
به الكافر **قوله** يعني أباسفياك واصحابه الخ فالترغيف فيه للعهد
وقد جعل أيضا على الجحش فيدخل هؤلاء فيهم دخولاً أو لا وجعل
اللام لا للتعليل لا للتبليغ وهي صلة القول لأنه كان الظاهر
حينئذ أن تنتهي إلى الخطأ كما قد يراه لكن يجوز أن تكون للتبليغ
وأنه أمر أن يقول لغير هذا المعنى الذي تضمنته الفاضلة
الحكيمة سواء قاله بذلك العبارة أو غيرها كالخضار في البحر **قوله**
وقد مضى بالتأويل الخ على أن الخطأ لم يضر واللام للتبليغ وقوله
وأن يعودوا الخ إلى قتاله لم يضره بالعود إلى المعاداة لا بما قام
على حالها ولو ضربه لكان المعنى أن داموا على ما **قوله** الذين يخرجون إلى
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الخ يخرجون إلى المعاداة لا بما قام
الهلاك وقت ذكر الزمخشري هذا وجوز تفسيره بالذين حاكوا
هم مكرهم يوم بدر والمصرح من الله لم يذكره لأنه دخل فيما
ذكره ولأن التلذذ يقتضي التكرار يقتضي يقتضي بامتناع وفي البحر
أن قوله فقد مضى سنة الأولى لا يفسر أن يكون جواباً بل
هو دليل الجواب والتقدير أن يعودوا والتفهم منهم فقد مضى
سنة الأولى **قوله** فيجاءهم إشارة إلى أنه أقيم مقام الجزاء
أو جعل مجازاً عن الجزاء أو كناية والافكونية بمقام بصير امرئ ثابت
قبله وبعد ليس معلقاً على شيء وعلى قراءة الخطاب هو التلذذ
المجاهدين وخبراً وهم ليس معلقاً على أنها من قاتلوه فلذا
وجهه بقوله ويكون لعلته الخ يعني أن شوايهم بمباشرة
القتال ولست بهم لا لما يضمنوا قتلهم وفي العبادة كدراً لله
قال في خبر الميراد بالذين كوفوا بالحق الكفر الأصلي وما سلف
ما مضى بحال الكفر فاحتج الخ إلى حنفية رحمة الله على أن عصى
طول العمر ثم ارتد ثم سلم لم يبق عليه ذنب في غايته
الضعف انتهى وهذا التفسير شيء فإن أباح حنفية رحمة الله وما لا
يقبى إلا على عموم الحديث الامتثال بحجبه يهدم ما قبله
وقال أنه لا لزوم له حقوق الأديمة دون حقوق كافي كتاب
الحكام القرآن لا يبرح الحق وخالفها الشافعي رحمة الله وقال
يلزمه جميع الحقوق **قوله** الذي يلحقه نوره الخ يعني أن مأمولة
وكان حقها أن تكون مفضولة وهذا تعريف للغنيمه في الشرع
وفيها كناية إذا دخل الإنسان أو الولد أو الخرب مغنيت بغير

اذن الامام فاحذوا شيئاً لم يحسنه لآفة الغنيمه هو المأخوذ قهراً
وعلمه لا لقتالاً وسرقة والخمس وظيقتها لكن الشافعي يحسنه
وأن لم يستر غنيمته عند الحاجة بهما وقوله حتى الحنطة كناية
عمماً قال فظلفاً وقد اجترأ في ما هذه أن تكون شرطية **قوله** مستدا
خبره محذوف الخ يعني المصدر المأخوذ من أن المفتوحة مع ما في
حيزها مستدا وقد ذكره مقدمه ما لا لا المطر في خبرها إذا
ذكرت قد نمت للثلاثين وهما ما مكسورة فاجترأ على المغتاد فيه
ومنه من اعترية خبره مستدا محذوف الخ فالحكم أن الخ وقد هت
هذه القراءة ما هنا الكد لا لئلا على اثبات الجحش أنه لا سبيل لتركه
مع احتمال الخبر ليقدرت كلاً من حق وواجب ونحوه وفيه نظر
قوله ولجم هو على أن ذكر الله فيه للمتغطين وهو معنى قول عطاء
والشعبي حسن الله وجه الرسول صلى الله عليه وسلم واحد وخمس الله منقح
الكلام واختلف في ذكر الله هنا هل هو لكونه له سبب أم لا فغلب الثاني
ذكره أما المتغطين الرسول صلى الله عليه وسلم كافي الآية المذكورة أو بياناً
لأنه لا بد في الخمسة من إخلاصها لله ويكون ما بعد تفصيل الزوق
بوزن ضرب مصدره يعني يقتسمه وقتل المراد بتعظيمه تعظيم
المصارف بالخمسة كما يدل عليه قوله وأن المراد الخ ولشئ المراد
تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الكشف لعدم الاختصار عليه
ولذا ترك المصنف رحمة الله لعدم إيقظائه له ولا تحادده مع الثالث
بحسب المال ولا يخفى فساد ذلك تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم
لأنه في عدم الاقتضاء على ذكره ولا معنى لتعظيم المسكين وأبر المسكين
وأنما يقال فيه شفقة وترحم مع أن أعادفة اللام تجعل
الاقسام في حكم الاستقلال وبصيرة المتطهرين هذه الآية ضابطة
لكن قوله فكان الخ يقتضي أنه لتعظيم الأقسام الخمسة لاختصاصها
به تعالى أن كان صريحاً لله ولخصيته به أما الرسول صلى الله عليه وسلم
والقري في فظا صر وأما النبي صلى الله عليه وسلم وما بعدهم فلعناية
الله بهم وشفقته عليهم فإن كان الصريح للخمس والتصرفاً والتميم
فتوطأ هو والحق أن مراده ويكون ترك الوجه الثاني لعدم
إيقظائه له لأن ذكر الله للمتغطين وأن كان بياناً للأخلاص
لوجه الله يكون قوله وللرسول بتقدير مبتدأ أي هو الرسول
الخ والصريح للخمس **قوله** وحكمة ما بق بعد أي حكم الصنف بكاف
إلى الآن وهو مذهب الشافعي رحمة الله وسبباً في ذكر من خالف
فيه لكن سبب الرسول صلى الله عليه وسلم فيه خلاف عددهم فقتل
يعطى للامام وقتل يوزع على الامتشاف الأربعة وقتل يصرف لما كان
يصرف إليه في حياته صلى الله عليه وسلم من مصالح المسلمين كما ذكره

المصرحة بحمد الله **قول** وعن مالك رحمه الله الامترو فيه منقوض الى رأي الامام الخ مالك رضي الله عنه لا يروي ذكر الوجوه المذكورة لبيان انه لا يعرف فيما سواها وليس للشيخ تدبير الامم مؤكول عند الى فطر الامام فيصرف الخس في مصالح المسلمين ومن جملة ما قرأته صلى الله عليه وسلم ولا تجد عنده فالتكاد يذكر الله عنده ان الخس يصرف في وجوه الغزوات لله تعالى والمذكور بغيره ليس للتخصيص بل للتفصيل على غير ما ولا يرفع حكم العموم **قول** وقال ابو جعفر رحمه الله الخ لانه لو فاته صلى الله عليه وسلم فاته مضره ولائحة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم قسموا الخس على ثلاثة اشهر لانه صلى الله عليه وسلم علق استحقاق ذوي القربى بالنصرة اذ قال لربيما اوفى بملء جاهلية ولا اسلام فذلك على ان المراد بالقربى قرب النقرة لا قرب النسب وكهك **قول** وذهب ابو العالمة رحمه الله الخ كانه هذا لانه ذهب مذهب ابي العالمة فالرواية المذكورة هو الذي رواها ولذا قال في الكشاف وعنه الخ فيصح ان يقرأ روي مقلوماً وبجملته لا لذكر الخ المذكور في رواية ابو داود في المزاسيل وابن جرير عن ابي العالمة ايضا **قول** ويصرف سهم الله الى الكعبة اي ان كانت قريته والافالي مسجد كل بلدة وقع فيها كافيها من الهياكل **قول** مود والقرن بنو هاشم الخ لا يمتنع عند شمس بنون وفل وقوله هؤلاء مستند او اخوتك بدله منه وبنو هاشم عطفت بياك وقوله ولا يترك الخ خبير وقوله لمكانك اي لمكانك منهم الذي هو شرف لهم وقتل ان هذا التركيب من قبيل انما الذي سميتني امي حيدر وكان مقتضى الظاهر جعله الله وهو لا يجمع الا اذا كان بذكر من ضمير المخاطب والظاهر ان المكان عبارة عن قريتهم منهم وان العائلي محذوف اي الذي جعلك الله به او فيه وليس مما ذكره في شيء وفي نسخة وضعك الله فاتهم لانه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف وعثمان رضي الله عنهما بن عفان بن العاص بن اسد ابن عبد شمس بن عبد مناف وجبر بن مطعم بن عبد مناف بن نوفل ابن عبد مناف وكان لعبد مناف من هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب وابو عمرو وكلهم اعقبوا الانصار وكوله ان ايت الخ الخ لغيره في اعطيتهم وحرمته وقوله بمثلة واحدة اي في النسب **قول** وروى الجاهل المحدث الحزبية ابو داود وابن ماجة عن جابر بن مطعم وفي الصحيحين بعثه وقوله صلى الله عليه وسلم لربيما اوفى الى اوجبه ما فعله بالنصرة كما مر ولشبهك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه اشارة الى اخلاطهم به وعدم مفارقتهم

له وقوله وقتل بنو هاشم وحدهم اي ذروا القرى هؤلاء لا غيرهم من قرين **قول** وقتل جميع قرين الخ فيفسر بنوهم المذكور مثل حظ الانبياء وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه وعند ابي حنيفة رحمه الله انهم كانوا كذلك لكن سقط بعد صلى الله عليه وسلم ويعطى لمن كان منهم ذللا في الاقسام الثلاثة وبسط الاموال وادلتها في كتب الفروع **قول** كسهم ابن السبيل فانه مخصوص بالفقر فاقترانه به يركب على انه مثله في الجمل في اشتراط الفقر وان كان فقرا في السبيل ان لا يكون معه مال وان كان له مال وفقر هؤلاء ان لا يكون لهم مال ولذا قيل كان عليه ان يقول كاليتامى وقوله كالهكم اي لذوي القربى ومنهم اي القربى وقوله للتخصيص اي للتخصيص ذوي القربى بالاصناف الثلاثة وقوله وقيل كان الخس الخ فتكون الامية تزل بعد بدو وقتي فقام بذكر الفات وتثلث النوك شعب من اليهود كانوا بالمدينة وقوله على راس الخ المراد بالراس هشا الظرف والاخر كما في حديث بعثه الله على راس اربعين سنة فهو حجاز من استعمال المقتد في المطلق **قول** متعلق بمحذوف الخ اي جزاؤه محذوف والمراد التحاق المغنوي وليس جوابه ما قبله لانه لا يصح لقتلهم الجزاء على الشرط على الصحيح عند اهل العربية وانما قدس فاعلموا انهم بيتان المراد ما العالم العمالات المتقرو في امثاله ان يفسر ما يكره ما قبله عليه فيقدم من جنسه فلا يقال انه كان المناسب ان يقدرا العمال ولا فقر المساكين كما فعله الشافعي رحمه الله **قول** من الامكن والملاكية والنصر يعني ان المفعول محذوف ولا قرينة تقتضيه فيعبر كل ما نزل والمؤمنون من صبيح العموم وليس فيه جمع بين الحقيقة والجاز ولا شبهة كما قيل ان المراد بالمتزل ما حياه من الله سواء كان حيا او غيره ولو سلم فالجاز والحقيقة في الاستناد لاما من الجمع بينهما فتدبر وعبد بعض من جمع عند وقيل انهم يجمع له **قول** يوم بدر الخ فالفرقات بمعنى اللغوي والاضافة فيه للعهد ويوم التقى الجمعان بدل منه او متعلق بالفرقات وقوله فيفسر الخ اشارة الى دخولها ذكر فيه بقرينة المقام وتعرف الجمعان للعهد واذ بدل انما او مفعول لا ذكر مقدم **قول** والعدو بطرقات الثلاثة الخ اي في العين واسل معنى احد والنجار والمشراد به هنا الخائب للنجار وسما القرب وما وضع في قول المص رحمه الله شطرا لواء في الجانبة البعيد من شط بمعنى بعد وقراءة الفتح شادة قرأها الحسن وزيد بن علي وغيرهما وهي كالمات بمعنى ولا عبرة بانها تعنيها **قول** المعبد فمن المد يد الخ فهو ثنائيتي بمعنى المعبد وفعلهم ذوات الواو اذا كان اسما تبدل لامه فيا بخودنيا

على ضبط قنينام

وقضوي بحسب الاصل صفة فلذا لم تبدل الفرق بين الاسم والصفة
وهي قاعدة مفترضة عند بعض المتصوفة فان اعتبر ظاهرها وانها
جرت مجرى لا سيما الجاهلية قبل وقتها وهي لغة تمت والاولى
لغة اصل كحاز ومن اصل المتصوفة من قال ان اللغة العالية
العكس فان كانت صفة ابدلت نحو العلية وان كانت اسما اقرت
نحو حروي فعلى هذا القضي شاذة والقضايا قصيا وهي لغة
قرايمها وتبين على وعموا بالمشاذ ومخالفتها لقياس سراج الاستعمال
فلانها في الفضا حجة كذا في الدار المصنوع ومنه تعلم ان لاهل
العرف فيه مذهبين ولوقيل انه مبني على اللغتين لم يتجدد
فما قيل ان دنيا من دنيا نوقرب وقضوي من قضاي قصوي
وهما وان كانا صفتين لانهما الحقا بحسب الاستعمال بالاستعمال
فلذا كان القياس قلب الواو ميما والافتقار في موضعها ان
هذا القياس من افعالها هو في الاستعمال دون الصفات ليس بمسلم
لانه مذهب اخر كما عرفت **قوله** لفرقة بين الاسم وصفته ولم
يعكس وان حصل به الفرق لان الصفة اقل فافتيك على الاصل
الاختلاف لاختلاف الانتقال من الصفة الى الباء ونعكس اعطى الاصل
للاصل وهو الاسم وعبر في الفرق وقوله كما لقود فانه
كان القياس في قلب الواو الفاعل لانهما لم يفتقد في موافقة الاستعمال
دون القياس **قوله** اي العبر او قوادها جمع قاسد والمترادفها
والركب اشجع ركب لا يجمع على الصحيح فعلى الاول هو تعليل او
محاذ وعلى الثاني حقيقة والواو واللاحقة عليه حالته او كاطفة
واستعمل منصوب على الظرفية لانه في الاصل صفة للظرف اي في مكان
اسفل واجاز الفتر والاختصار في الاستعمال او بتقدير موضع
الركب اسفل **قوله** في مكان اسفل من مكانكم الى اشارة الى انه صفة
ظرف المكان المنصوب بتقدير في فلذا كان نصب انتصابه وقام
مقامه وقوله من مكانكم اشارة الى انه افعال تفضيل لربكم عن
الوصفية فيصير معنى مكان كما نوهتم وفسر بساحل البحر بيانا
للاواقع وقوله ولجلت حال من الظرف قبله اي من الصفة المستتر
في الجاء والمجوز **قوله** وقاسدتها الالة على قوة العدة والحق
المصرحة الله وقاسدتها اي قاسدتها هذه الحال وتبين ما قبلها
بجمع ذكرها قبله ايضا كما سيخرج به في قوله وكذا ذكرها كره
وتعريفه كقيل ان قوله اذا انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
القضوي والركب اسفل منكم لانقيد الحكم والارامه لانهم يعلون بها
ويعلون انهم يعلون عاليا بها وليس يدرك لانه تعالى ذكرهم
بذلك الاخوال والعالم يحصل من التذكير وان لم يكن ابتداء وهو

قطب

كاف

كاف في فائدة الخبر والذكي الاله فائدة التذكير وهي هنا تقوية تربية
لغالب اذ سبب الاستباب حتى لا يفتروا المحارب والامتنان على المؤمنين
بتأييدهم مع ضعفهم وقوة عدوهم من جهات عديدة وقوله
استظلموا لهم بالركب اي تقويهم بهم لقربه منهم وقوله على المتأله
عنما الى المتأله عنهما ونوطين نفوسهم اجمعين فاشارة عليه
قارة كما يقر المزمع وكنه وقوله ان لا يخلو امر اكرم من الاصل
اي لا يخلو صا خالتيه منهم ولو كان من الخلل كان من اكرم منصوصا
ببشرخ الخافض او مضاعفا معني ما يتعدى بنفسه فالاولى اولى
وصنف شأن المسلمين كما في الكشاف معلوم من الواقع لعل عدوهم
وعددتهم المعلوم من ثباته للعدو ودونهم فلا يبال ان في دلالة
الاية عليه كلام **قوله** والنيات امرهم احو صعبته والتباس عليهم
من قولهم الثابت عليه الامور المتيسر واضللت واستجاد غلبتهم
لما مر وقوله لتسوخ فيها الاصل اي لتغيب وتنتثر **قوله** اي لتوابعكم
انتم وهم الخ جعل الصفة الاولى شاملا للجمعين الغلبين والشاخصين
بالمسلمين وخالف الزمخشري فهما اذ جعله شاملا للجمعين فغلبين
والشاخصين صا كما لم يفرق بين لكون الضامير على وتثنية واحدة
من غير تفكيك اذ فسر بقوله خالف بعضهم بعضا فشطكم فلكم
وكرمهم عن الوفا وبطهم ما في قلوبهم من يلبس رسول الله صلى الله عليه
والمسلمين الخ لانه غير مناسب للمقام اذ المقصود هو الى هناك
صنف المسلمين ونصرة الله لهم من ذلك وقوله ليتحققوا الخ متعلق
بالدلالة او بمقدرة اي ذكر ما ذكر كتحققوا الخ **قوله** ولكن ليقتضي الله
امر الخ اي ولكن تلافية على غير موعده ليقتضي الخ فهو متعلق بمقدرة
كما اشار اليه المصنف رحمه الله وقوله حقيق بانه يفعل الخ تاويله
لان الفضا قبل فعله لا يبعد ما كان مقفولا ولذا افسره الزمخشري
بقوله كان ولم يكن ان يفعل لان تحققه ووجوبه مقرر قبل ذلك
وقيل كان بمعنى صار الالة على الحقول الى صا ومفعولا بعد ان
لم يكن وقيل انه عبر به عنه لتحقيقه حتى كان معنى **قوله** بذكر الله
او متعلق بقوله مفعولا الخ وقيل انه متعلق بيقضي وقد قيل عليه
ان الالة الفضا كون المقضي حقيقا بانه يفعل الذي يعيد كان مفعولا
وقوله ليهلك اماعة الجمع فيكون بذكره متعلقا به او لكونه حقيقا
او لتفسر ان يفعل فيكون متعلقا بمفعولا لا باليقضا وليس بشي لانه
اذ التعلق به كان المعنى ليظهر ويضع ما ذكر وهو ظاهر **قوله** والمعنى لم يمت
من يموت عن بيتة الخ المزاوفا لبيتة المحبة الظاهرة اي ليطهر المحبة
لعدم هذا فلا يمت في حال التعليل بالاعذار وقوله او ليعيد الخ والمراد
بالجناية الامانة وبالموت الكفر استعارة او مجازا من سلا البينة

سعد

سعد
كز

سعد
كواشي
وساين

أظهرت كمال القدرة الذات على اجتياز الامعة ليحق الحق وينطلق الباطل
قوله والمتراد من هلاك ومن حي المشار للهلاك والحياة في المشارقة
للهلاك ظاهرة وأما متنازعة الحياة ففيل المتراد الاستمرار على
الحياة بعد وقوعه بغير فطره صحة اعتبار معنى المتنازعة
الحياة النضا وانما قال المتراد ذلك لان من حي متقابل لمن هلك
والظاهر ان عن بمعنى بعد كقوله تعالى عما قلل ليصيح
نادمين وقتل لئلا يتصور ان هلاكه في الاستقبال مرة هلك
في الماضي من هلك على المشارقة في ترجع الى الاستقبال
ولذا قال في بيانه للعني لموت الحي وكذا المشارقة يتصور ان ينصف
بالحياة المستقبلية من انصف هلك في الماضي على المشارقة لموت
مستقبلا ايضا لكن فيلزم منه ان يختص بمن لم يكن حيا اذ ان
فيحتمل عباد وام الحياة دون الانصاف باصطلاحها فالمعنى لنجوم
حياة من اشرف له وامها كما اشار اليها المصنف بقوله يعيش من
يعيش الحي ولا يجوز ان يكون المعنى لنجوم حياة من حي في الماضي
لان من حي حينئذ يصديق على من هلك فلا تحصل المقابلة
ولما قيل ان يقول لما كان ثروا هذه الآية بعد ذكره في التفسير
بالمعنى لخصول هلاك من هلك وتيقنه من بقاء وقت الثرول
والاستقبال بالنظر الى الجمع لتلحقه هلكته فلا حاجة الى التناول
بالاشراف فتأمل **قوله** او من هذه حاله في علم الله وقضائه
خاصة اعتبار المصنف باعتبار علم الله وقضائه وبه يتدفع
المجتهد والمشافق وهذا عبا وصحاحا ذكر من الحياة والهلاك **قوله**
وقرأه لئلا يفتخر بالفتح فزاهي الامعش وعصمة عن الي بكره عام
وقرأه ما ضيه هلاك بالكسر والمشهور فيه الفتح كقوله ان امرأ
هالك وقد سمع في فعله هلك كضرب يضرب ومنع وعلم
كما في القاموس وقال ابن جني في المحاسب انها شاذة من عنوب
هنا لان ما ضيه هلك بالفتح ولا ياتي في فعل ينطلي الا اذا كان
حرف الخلق في العنوب واللام فيمن اللفظ للتدلالة وقد
تبعه الرمنغري في سورة الاحقاف **قوله** للمجد على المستقبل
اي المضارع قال ابو الباقح يقرأ بنشدتيد الباء وهو اهل
لثبات الحرفين كشد ومدة ونقرأ بالظهار وفيه وجهان
احدهما ان حي على المستقبل وهو محي فلما لم يرد غم فيه لم
يذكر في الماضي وليس كذلك شدة ومدة لادغامه فيهما والثاني ان
حركة الحرفين مختلفة فالاول في مكسورة والثانية مفتوحة
والثالث في الحرفين كشد ومدة ونقرأ بالظهار وفيه وجهان
ضربا للبيان اذ اكثر من بيان اول حركة الثانية عارضة ثرول

في وجبت وهذا المضاف اليها اذ كما نشركة الشا في حركة اعذاب
كالظهار فقط **قوله** يكفر من كفر وعقا به المتراد بالامتنان الايمان
والكفر والشا على الاعتقاد واشتغال لايمان على التوكل
ظاهر لا يشترط لغيره الاحكام بكلمتي الشهادة واشتغال الكفر
على القول بناء على المعتاد فتبايضا وليس لا مشروع على التوزيع
كما توهمه وقيل المتراد بالامتنان الهلاك والحياة فان الحي له
قول واعتقاد كما ات المتشرف على الحياة كذلك وليس بشي **قوله**
مقدرا ياذكرا ويذكر لكان سر يوم الفرقان الحي معنى تفديده باذكر
انه ظنوت له او مفعول كما مر ولنا لم يقل نصية باذكر لصدق
على الامور من المذهبين وتعلقه بعلمه لا يخفى ما فيه وقوله
في عينك في رؤياك الحي في رؤياك بحسب الكمالية والبدلية والرؤية
مصدر راي البصيرة في النقطة والروية مصدر راي الحلية
وهي المتراد هنا وقوله فيكون اذ اشرافا وقوله لحيته
من الجبين مضموم العين لانه مرة افعال التجايب والعقل بمعنى
الحسن وفي الكشاف وعبر الحسن في مقامك في عينك لا مقامك
النوم كما قيل للقطيفة المتنامة لانه ينام فيها وهذا تفسير
فيه لغت وما لصب الرواية فيه صحة ولا يعلم
بكل العرب وفصلته ولما اشركت المصنف هنا به ووجه
التفسير ان المتنام شاع بمعنى النوم مصدر رمي في المحلل الذي
ينام فيه الشخص المتنام فلما قل خلاقه لغت ولا تكتة فيه
وما قيل ان فاشك في الغدولة لانه على الامر الواقع فيه لما غشهم
الناسر فليس بشي لان التقييد بذلك النوم في تلك الحالة لا دليل
عليه فهو يجوز بعد خال عن الفايعة مع شهرق ان النبي صلى الله
عليه وسلم رآه في المنام وقصته على اصحابه رضى الله عنهم فلا يعارضه
كون العين مكان النوم نظر الى الظاهر **قوله** وهو ان يخبر الحي
لان الظاهر وهو المصالح ولكنه راعى في الخبر اى المصالح مما تضمنها
لحياركة لهم فلا تدير فيه ولا اشكال كما قيل **قوله** تعالى افلستم
جمع ضمير الخطاب في الخبر مع افراده في الشرط اشارة الى الخبر مع
لهم لانه صلى الله عليه وسلم ان كان الخطاب للاصحاب فقط وان
كان لكل فيكون من استناد ما لا اكثر لكل **قوله** يعلم ما سيكون فيها
الحي قبل قتله ما لم يستقبل لانه قبل لا مور مستقبل من الخبر
والنيلته ونحوه وقوله فتبا اشارة الى ان معنى ذات الصدور وكلفها
من الخواطر التي جعلت كما انها لكثرة الصدور وقوله وقلنا كمال لغو
ليعلم به حال ما قبل من قليل وكثير **قوله** وانما قلتم لا ينبغي ان يكون

ك

طبي

في الرأي وكذا التصديق والكل جرد ومثل في القلة كما كلة رأس ايمانهم
لقلتهم وكلفتهم ذلك واكله بوزن كسبة جمع اكل بوزن فاعمل والجود
التاقي **قول** قللهم في ايمانهم الخ يعني حكمة تقليل الكثرة في ايمانهم
المؤمنين ما مترك وتقليلهم في ايمان الكفار كان في ايمانهم الامور
ليجوزوا اي لم يحصل لهم الجبر فقللهم وتبينوا الاستعداد له
والاستعداد والحقام القتال بالحكمة المهمة دخول بعض القوم
في بعض الحكمة الشوبهم بكثرة ذلك راوهم كثيرا لتفاجهم
الكثرة وفي نسخة لتفاجهم اي يفع لهم فحاجة وبغثة فليكون
لهم منة وخير وضيق قلوب وضيق قلوبهم للمؤمنين
وامنهم مثلهم للمؤمنين اول الكافرين والظاهر الثاني **قول**
وهذا من عظام ايات تلك الوقعة الخ اشارة الى ان الرؤية
وساير الازراكات محض خلقه تعالى ولا يجب وقوعها عند
تحقق ما يحمله الحكما شرطا ولا يمنع عند فقد بعضها وفي الاشارة
وهي متصلة لما ذهب منكري الرؤية لفقد شرطها وما وانهم
والمحقق لكثرة قتيل في الحضر المذكور نظر لاحتمال ان يحدث
الله في عيونهم ما يستقلون له الكثير كما يحدث في عيون الحول
ما يرون له الواحد اشتركا في الكشف ولا يلزم ان يكون منامه
على خلاف الواقع لانه في مقام التغبير والقلة معتبر بالمعلومية
والواقعة منها ما يقع بعينه ومنها ما يعبر وما اول وقبل ما ذكر
من التقليل مناسب لتقليل الكثير لا لتكثير القليل وانت خير
بان تكثير القليل يكون الملازمة عليهم الصلاة والسلام معهم ومن
حاجب الكفرة حقيقة فلا يحتاج الى توجيه فيها وانما المحتاج
اليه تقليل الكثير ولذا اقتصر عليه وترك الوجه الثاني لانه في الكثير
وبه يتضح وجه الحضر والاقتصر على **قول** لا اختلاف الفعل المقلل
به وهو في الاول اجتماعهم بلا متعاد وهذا بتقليلهم ثم تكثيرهم
قول حاربهم جماعة الخ فسر الملقا بالحرب لغلبته عليه ولم
يصت الفشة بانها كافرة لانه معلوم غير محتاج الى ذكره وقيل
ليشمل قتال البغاة ولا ينافي في خصوص سبب النزول وقوله
للقائيم الامم للتوفيت اي وقت لقائهم اي قتالهم من الكلمات
الواهية هنا ما قيل على المصرا ان الانقطاع معتبر في معنى الفشة
لانها من فائوته دأته اي قطعه والمنقطع عن المؤمنين اما كفار
او بغاة ثم قال منسما ذا وزم ومن لم يقف على هذه الدققة
الانفية قال لم يصعبها لان المؤمنين ما كانوا يلقون الا الكفار
وهذا مما لا صلح الى رده وكذا ما قيل الاولى حد ف قوله مما لان
له فظاهر مشهور كالنزال **قول** في مؤامرات الحرب داعين له الخ

سعد
كز
سن

ابن

وهذا

وهذا يقتضي استحباب الدعاء الذكر في القتال ومنه التكثير
وقيل يستحب لضعفه ولذا قيل المراد به ذكره لخطار به بالقلب
وتوقع نظره وفي الحديث لا تمتوا القتال العدو وقاسوا الله العافية
فاذا القيتوه همة فابشروا واذكروا الله كثيرا فان اجبتوا وصحوا
فقللهم الصمت وهذا من عدم الوقوف على كتب السنة وفي
كتاب الدعوات للميت يفي ادعية ما توبة في القتال كقوله
اللهم انت ربنا ونعم نواصيتنا ونواصيتهم بيدك فاقتلهم
واهزمهم ولطاديت لخر في معناه وقوله بشر اشرع اي بجلته
وكلية وبقيته وهو جمع شريرة بمعنى طرف فهو كقولهم
برمته واسرع **قول** جواب النبي اي منصوب بالتمم في جوابه
او ما ومعطوف عليه فيكون مجزوما ويذكر اعلمية قراءة عيسى بن عمر
يذهب ببيان الغيبة والجزم كما في الكشاف ولعدم مذكورية القراءة
بالبيان لانه على العطف اقتصر المصراع على الجزم وقيل كان عليه
ترك قيل لانه على هذه القراءة مجزوم وهذا الكل لا عند البعض ومراعاة
بقتل على غير قراءة الجزم لانه في توجيهه قراءة الجمع **قول** ولرب مستأجر
لله ولله يعني استعير الروح لله وله لشهاده في نفوذ امرها
ومشيتها فنيك هتت دياح فلان اذا كانت له دولة قال الشاعر
. اذا هتت دياحك فاعتنمها . فان لكل خافقة سكون
. ولا تقفل عن الاحصاك فيها . فماتدري السكون متى يكون
وقيل في وجهه الشبه لانه عدم بيانها **قول** وقيل المراد بها الحقيقة
الخ يعني ان علامة المضمر ان هتت من جانب المقاتلين في وجه
الاعداء فتكون الروح لنصرة من هتت من جانبهم ولعدمه من
قابليته وهذا من روى عن قتادة فذكره الطيبي رحمه الله قال
لم يكن يضيق الامر بغيره فبقي الله فضر وجوع العدو وقد خرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن علي رضي الله عنه ما ومومشوا لانه بين
الناس فيكون كشافة او حقيقة عن النظر وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذ لم يقاتل اول القمات لم ينظر حتى يميل المشرك منهم
من توهمه مطلقا فنيك في اهلاك عاد بالذبول فقال اهلهم
كان نصره لهدود عليه الصلاة والسلام والصباب هتت في المستوى
من مطلع الشمس ولما بها الذبول والكلالة فمات كل حارس
لفظا ومعنى **قول** وفي الحديث نصرت بالصبا الخ اشارة الى
ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما **قول** بطر اخرا واشر الخ
البطر والامير يعني النشيط للخدمة والفرج بها ومعناها
التممة بالتكثير والخيل لا فالجهر بها **قول** لم يلبسوا عليهم بالشجاعة
والسباحة الخ يجوز في نصب بطر او ما عطف عليه ان يكون على

سعد

ابن كمال

على انه مفعول له وان يكون حالا وتل بطر من مزايا وكلامه
هنا ظاهر في الاول وما قيل ان الواحدا تقيال كما في بعض
التقاسير انهم خرجوا النضرة اعترافا بالتيك والمعاذ فتمني الله
المؤمنين ان يكونوا مثل هؤلاء المؤمنين بطرين ظريين مزايا
ولا يخالفون فيهما ولا يمتزجون فيهما فلا حكمة الى الشطوط بل غير
طائل وقوله تقرب من العزوة بعين مملكة مستنحة وذات مجة
ساكنة وفاء وواظرة والضرب بالة فوق والقيان جمع قيتلة
ومى الحاركة مطلقا والمراد به المخلصة وقوله فوا فوا اي تجاوزا
بداؤا وسفوا كما س المتنايا بذكر الخمر وفاحت النوايح بك للمفتيا
وكانت اموالهم غشا لهم بعد لا عن بذلها وكون الامترب بالنبي
منه عن صند محمل الكلام عليه بالاصول وقوله من حيث الخ
للتقليل فان حيث في عبا وانهم للاطلاق والتقييد والتقليل كما مر
قول معطوفا على بطر الخ اما ان كان حالا وتل اسم الفاعل
او بحمله مصدر فاعله هو حال فالعطف ظاهر لان الجملة تقع حالا
من غير فاعل وتل واما ان كان مفعولا لالوجه لانه لا يقع مفعولا لانه
يحتاج الى تكلف موان يكون اصله ان تصدوا فليما خذفت ان المصد
الرفع العقل مع المضد الى معنى المصدر بدون سابقه كقول
الاهتمام الذي يجري لاضر الوغا وهو شاذ ولم يذكره النحاة فالاول
حمله على هذا مستانفا ونكتة التحنن بالاسم ولا يشتر الفعل
ان البطر والرياء اهما بخلاف الصد فانه مجدد وكه في زمن النبوة
قول معتبرة بما ذكر قيل الظاهر ذكره لانه معطوف على لا يكونوا
وليس هذا لازم **واجب** بانه يمكن لنوع العامل لاهذا
مخصوصه اي يقدر فاعل من هذه المادة وهو اذكروا وقد مر الكلام
عليه مفضلا **قول** بان وسوس الخ ذكر الزمخشري بالترتيب هنا
وبجها ان الاول ان الشيطان وسوس لهم من غير تمثيل في صورة
انسان فالقول على هذا مجاز عن الوسوسة والتكوس وهو الرجوع
استعارة لبطلان كتيه وهذا هو الذي اختاره المصنف رحمه الله ولذا
قدمه والشافي انه يظهر في صورة انسان لانهم لما ارادوا السير
الى مكة خافوا من بني كنانة لانهم كانوا قتلوا واحدا منهم يطلبون
دمه فلم ياتوا ان ما نوههم من وراهم فتمثل انهم للعين
في صورة سراق الكنانة وقال انا جادكم من بني كنانة فلا يصل
الكيم مكره منهم فقله قال وانا جاد على الحقيقة ونسياني
هذا الوجه وقال الامام معنى الجاد هنا الدافع للضرر عن صاحبه
كاندفع الجاد عن جاره والعرب تقول انا جاد لك من فلان اي يفاظ
لك ما يغمره ولذا قال مقالة نفسا نية اي بالوسوسة وعند
من نفي الكلام النفسي كالمخشي قال كلام متمثل كما قيل وفيه نظر والروغ

وقد علم ان معنى الجاد الحافظ

بضم

بضم المهملة القلب او سوتداه وقوله واوهمهم الخ اي ليس قوله
يا في جبار على الحقيقة ولكم خير لانه لو تعلق به كان مطولا فيتنصب
اسمه ما لم يضاف وقد اجاز البعد ادتوت فضحة عن علي هذا
يصح تعلقه به ومن القاس حال من صميركم لانه لم يستتر في غالب
لما ذكرنا وجلة الخ جبار لكم تحتل العطف والحالية وقوله
مجيء لطفه اشارة الى ان من قبيل الاستناد الى السبب الذي اذا
كان صفة فالخير محذوف اقولا غالب كاشيا لكم موجود وصلته
معنى متعلق به **قول** فالخالفين انك فالتراي ككنا نيعر التلاقي
لان التكموص على عقبيه حال مؤكدة وقيل انه مطلق الرجوع فتكون
مؤسسة وقوله اي بطل كتيه يعني انه استعارة متمثلة
شبهه بطلان كتيه بعد تزيينه بمن يرجع القمقري عما يخلفه
وقوله عاد ما خيل اليهم مجهول وعاد بمعنى صارا في القلب
الى عكس ما خيلوا **قول** تبترا منهم وخاف عليهم الخ جعل قوله الخ
يروي الخ عبارة عن التبر منهم لانه ليس منه قول حقيقة
اما على القول الاول فظاهر واما على الثاني فلما سياتي في بيانه
والتبر فيهم اما بتركهم حقيقة اما على الكوك او بترك
الوسوسة لهم وقيل خاف عليهم قيل لانه لا يخاف على نفسه
لانه من المنظر وقيل فيه نظر لما سياتي وقوله وقيل عطف
على قوله مقالة نفسه والاحتمال بالكسر المهمزة وخاء مبهمة وقوله
معناها الحمد لما مر وقوله يثنيهم اي يصفهم بالرجوع عن
قصدهم وقوله ائخذ لنا اي تترك معنا وننتا **قول** وعلى
هذا يحتمل ان يكون معنى قوله الخ اصل قوله يضيئين مكرها
يضيئين الله بمكره ومكره منصوب على نزع الخافض وليس
تفعيلا منه كما قيل في الحمل لانه عليه تعليل وليس في اللغة
تفعيلا منه واعترض على قوله او تملك في الخ بانه لا لخصاص له
بالقشير الثاني ولا لقوله اذا راى الخ الظهور عيشته على التقدير
الاول ولا يخفى ان قال على الاول معنى وسوس اليهم مخوفه على نفسه
بل عليهم ولذا قال في الاول خاف عليهم وهو ظاهر وقوله اذ راى فيه
مام يترقبه كما في حديث الموطا رحمه الله مؤلفه ما راى الشيطان
يوما هو فيه اصغر واذا خروا لا حقروا لخطيئته في يوم عرفة
لما يري من قتل الرحمة ونجا ذنابه عن الذنوب العظام لا ما راى
يوم يدمر ما راى يجبرئيل والملايكه يعاينهم الصلاة والسلام
معدا ومن العجيب ما في كتاب الشيطان ان ابليس قتل بسدر
وابن محمد هو الحافظ **قول** وان يكون مستانفا قيل الظاهر انه من

ابن كمال

كلامه اذ على كونه مشتقا فذا يكون تقرر من المعذور ولا يقتضيه الملقام
فكون فضله من الكلام وهو غير وارد لانه بياك لتسبب خوفه لانه
يعلم ذلك وهذا على الوجه الاول وكونه من كلامه على الثاني فتدبر
قوله والذين لم يظلموا الخ فغير الذين في قلوبهم مرض فالمرض
يحارز على اشتباهه وهو المولعة قلوبهم وعلى ما بعد المرض الكفر
او النفاق **قوله** العطف لتغاير الوصفين قيل يجوز ان يكون
صفة المناقفة وتوسط الوأول لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف
لان هذه صفة المناقفة لا تنفك عنه قال تعالى في قلوبهم
مرض وتكون الواو دالة بين المفسر والمفسر كخارجي زيد
وكرمه وقيل في الرد على ما عطف باعتبار ان الوصفين
احد يقول الجاهل معك بين صفق النفاق ومرض القلوب وجعل
الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف او من قبيل عجبي زيد
وكرمه وهو **قوله** حمله وهو كما تحامل منه فانه لا مانع
منه صناعة ولا معنى وقد ذكره القائل على وجه التحويز بقاء
على مذهب التمشير فانظر وجه الوهم منه فانه كان وجهه
ان المناقفة جاز على موصوف معذرة اذ القوم المناقفة
فلا نسلم انه ممنوع ولانه قد يكون يقول انه اجري هنا مجري
الاستماع ان الصفة لا مانع من ان توصف **قوله** حين ترمضون الما
لا يدى لظلم الخ بيدى مثنى يد بمعنى القدرة اى لا طاقة لهم به
وهذا التركيب سمع من العرب بهذا المعنى وحذفت نون التثنية
منه كما اثبتت الالف في لانا لك لتقدرا لاضافة فيه وجه
الحج يونس على انه بمنزلة المضاف كما فصله في بطولات كتب الخوذة
بضم الراء المجهدة والمدى بمعنى قريب منه سواء كانوا اقل واكثر
والمراد مما يستعمل العقل بضرة قوم قلبوا العدد والعدد
على من شمره ذلك وفسره به لانتفاء المقام له **قوله** ولو تزي
ولو زانت فان لو جعل المصارع الخ قال الخ فتر لا بد ان يحمل معنى
المضى ههنا على الغرض والمقدور كما قيل قد مضى هذا المعنى ولم يزه
ولو زانت لانت امر افظيلا والاقطاع لانه لتين المعنى ههنا على
حقيقة المضى قيل والنكتة فيه العتد الى بصوتيرة رؤية الخاط
حالا لكنا وقت ذلك مستمرا لامتناع في الماضي استمرار الخ جديدا
وقت تعد وقت فالعتد الى استمرار امتناع الرؤية وتحدده وفيه
بحث لانه لا مانع من كون الرؤية في الماضي لانه ليس المراد بهادوية
واقعة حتى يتاخر ما ذكره والمضى في الحقيقة للرؤية المستتعة سبل
لامتناع الرؤية الماضية في الدنيا فما الله اعلم هذه التكاليفات
فتأمل **قوله** والملائكة فاعل يتوفى ولم يؤنث لانه غير حقيقي الثاني

وحسنه الفصل بينهما وقوله الفاعل ضمير الله اى فاعل يتوفى في الملائكة
على هذا امتداد خبر جملة يصير لوك والجملة الاسمية مشتقة
وعند المص كالتيه واعترض عليه بانه قد ذكر في اول الاعتراف
انه لا شبهة في الاسمية من الواو وشرها صنف وقد مر
الكلام فيه **قوله** وهو على الاول الخ اى يصدر بكون ويجعل الاستنباط
ايضا والمراد بالاول الوضعا الاول وهو كون الملائكة فاعل يتوفى
وهو اما حال من الفاعل او المفعول او منهما لا شتماله على منتهى
وهو مضارع تكتفى فيها بالضمير **قوله** ظهورهم واستأههم يعني الدبر
ما اذ بر وهي كل الظاهر او بعينه كما لخص به في غرض الغد وقوله
ولعل المراد بذكرهما التخصيص كما لانه اشده نكالا وهانة
كما ذكره الزمخشري او المراد التعميم على حدة قوله بالغدوة
والاصال لانه اقوى **المساقلة** بامها والقول اى ويقولون
ذوقوا الخ لتشير التقدير لجسد الفرد من عطف الانشا على الخبر
بل الال المعنى يقتضيه لانه من قول الملائكة قطعنا قلوبنا
ان يكون من كلام الله عز وجل كما مر في آل عمران ونقول ذوقوا
عذاب الحد بقول الحد قطعنا فيه نظرا وعندى انه لا يفة
له فان الساق يعبر بها قاله وتبينها وتبين تلك الآية
فرق ظاهر وجعل بشاره لان المراد به عذاب الاخرة فان اراد
به ما احضر فوابه حالة الضرب فهو للتوبيخ وقوله بشاره
تتم اشارة الى ان قوله ذو قواسم التكم لان الذوق يكون في
المطعمات المستلذة غالبا وفيه سكتة اخرى وانه قيل
من كثير يعقبه وانه مقدمة كأمودج الذائق وبهذا الاعتبار
يكون فيه المناقفة وان اشعر الذوق بطلت **قوله** وحواش
لومحذوف لتعطيل الامر وتلويح اشارة الى انه يعتد بمرات
امرا فظيما كما استشهد بغيره به وقد مره الطيبي رحمه الله
لرأيت قوة او لسانه ونظرهم على اعتد انه **قوله** ليسيب ما كبتم
الخ اشارة الى ان التباسية وان يقتلهم الاميدى بحجاز
عن الكسب والفعل وقوله عطف على ما في مؤسولة والقائد
محدوف **قوله** للدلالة على ان السببية مقبلة الخ جعل
في الكتاب كلامه سببا بقاء على مذهب في وجوب الفصل
ولذا عدل عنه المص رحمه الله واشار الى زوجه بان السبب
هو الاول وهذا مقتدله وممنوعة مما ينم وجهه كونه
صميم لقوله اذ لولا الخ فقول لانه لا يحد بهم بذنوبهم
معطوف على قوله ان بعد بهم والمعنى ان سبب هذا العتد

مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضربان لعلله
مع قلة نفعه أكثر شركا وبان ظلام للنسب كقطار لا ينسب
النسب الظلم امتلا وبان كل صفة له تعالى في أهل المراتب قلوكان
تعالى ظالمات الساكان ظلاما فنفي اللازم كمنى المكدوم وبان
لنفي الظلام لنفي الظالم ضرورة انه اذا انتفى الظلم انتفى كماله
فجعل نفي المبدأ لغة كناية عن نفي امتله استغناء لأم من اللازم الى
المكدر ومات قد **لا يلزم من كون صفاته تعالى في أقصى مراتب**
الكمال كون المفروض شيئا كذا بل الامتثال في صفات النقص
على تقدير شيئا ان تكون ما قصه قلت **اذا فرض شيئا**
صفة له تعالى يفرض ما يلزمها من الكمال والقول بان هذا
في صفات الكمال انما يوجب عدم ثبوتها لا يثبتها فان قصه
واجب ايضا بان استحقاقهم العذاب انبلغ الغاية
بحيث لو لا لكان تعذيبهم غاية الظلم وهو الذي ارتضاه
في الكشف وايدى في الكشف وانما العذاب تعالى عبيد بدوه
استحقاق وسبب لكان ظلم عظيم لصدوره عن العدل اللهم
قول ما ذاب هو لا يذاب الذائب اذ امكن السحر والذائب العادة
المستمرة وهو المراد هنا كما اشار اليه المفسر رحمه الله واشتار
الى انه خبر مبتدأ مقدم وهو ذاب هو لا يذاب ونفسير الكاف
بمثل لا يقتضي هنا اسم كقول **قول** يقتضي لانه لم يذاب
المشبه والمشتبه به لانه لبيك وجه الشبه كما سياتي فتكون
الجملة بغيرية لا محالة لها من الاعتراف وقتل انما مستانفة
استثنا فنحو او بيا في وقتل حاله يتقدم **قول** كما
لخذ هو لا يذاب المقصود ببيان اشتراكهما في الخذ لا التشبيه
حتى يقال انه تشبيه مقلوب **قول** لا يذاب في دفعه شيء
لفسيف للقوى المضموم التي شددت العقاب انه لا يذاب غالب
فبذ فلعقابه عمت اذا دمعاقبته وما حال بهم هو الانتقام
بتعديهم وقوله من بعد لا اشارة الى انه تغيير خاص بتبديل
الى هذه فان التبدل التغيير بشا مل غيره وقوله ما بهم اشارة
الى ان المراد بالانفس الزوات **قول** الى حال اسواء كغيره
الى في الكشف في دفع السؤال بانهم لم يكن لهم حال مرقصية
غيروها الى حال مسخوطة انه كما تغير الحال المرقصية الى المسخوطة
لغير المسخوطة الى المسخوطة منها واو لبيك كما لو قبل بعثته الرسول
صلى الله عليه وسلم كفرة عبادة اصنام فلما بعث صلى الله عليه وسلم
بالايات البينات كذبوه وعادوه وتخذلوا على ارافة ذمهم
فغير ولعالمهم الى اسوأ مما كانت فغير الله نعمه امة الهض على كلهم

بالعذاب

بالعذاب والمهم رحمة الله لغيره كلامه فورد عليه ان اسوا الاحاطة اليه
فانه صلت الرحمة والكثرة عن قرض الايات والرسل لم يمت بحال
سبيته وهي التي غيروها الا ان يقال قوله في صلة الرحمة والكثرة
ليس ببيان الحال بل الحال الكفر ولكن لا فتراها بما ذكر لم يكن اسوا
بل سبيته وقيل انهم لما كانوا متمكنين من الايمان بشركهم يومئذ
كان ذلك كانه طحا صلحهم فغيروه كما قيل في قوله او لبيك الذين
استروا الضلالة بالهدى وهو وجه حسن **قول** وليس العيب
عدم تغير ما انعم الخ لما كان منطوق الآية ان سبب ما حال
بهم عدم التغيير ما انعم الله به على قوم حتى يغيروا وانتفا تغيير
الله حتى يغيروا لا يقتضي تحقق تغيره اذا غيروا والعلم ليس
سببا للوجود هنا وايضا عدم التغيير صارف عما حال بهم لانه
موجب له بحسب لظاهر اشارة الى ان السبب ليس منطوق الآية
بل مفهومها وهو تغيير نعمة من غير وانما اثر التغيير بذلك
لان الامتثال عدم التغيير من الله لسبق انعامه ورحمته لان
الاصل فيهم والطرفة واما جعله عاذا فنجاسة فيبيك ما انتشر
على الحال من ذلك لان كونه عاذا له دخل في السببية فتدبر
قول فامثال بك الحشبة النون بحروف العلة انما من الزاوية
وحروف العلة تحذف من لفظ المجزوم فلذا حذف هذه وهو
محقق بهذا الفعل لكثرة استعماله **قول** تكرير للتأكيد المجزوم
فالما حذف كونه لانه نيط به الى الحاشية على في تعليلها معنوية
اكثر ذكر معناه والخاص لان الداء المشبه والمشتبه به هنا
اما الاول او معاير له فعلى الاول يكون تكرير للتأكيد وليس
تكريرا صرفا لما فيه من الزيادة والتفسير لانه يدل على انه لم
كفر وانعمه وهو مشرب بهم المنعم عليهم بجميع النعم كما يكاد
عليه لفظ الرب ولذا التوكيد كذبوا ولا يابا به وفنته نيات
للخذ بالاهلاك والاعتراف وقتل لانه الايات نعم فتكذيبها
كفران بها واقصا الرب مفيض النعم فتكذيب آياته كفران نعمه
والاولى اولى فنت **قول** وقتل الاول لتشبيه الكفر والخذ
الى فنت كاي التشبيها ولا يكون تأكيدا قال في الفراء هذا
ليس بتكرير لانه معنى الاول حال هو لا يحال الى فرعون في تغيير
النعم وتغيير امة كاهن بسبب ذلك التغيير وما وانه اعترفتم
بدلائل ما قبله وقيل ان النظم يابا لانه وجه التشبيه في الاول
كفرهم بالرب على العقاب فلينبغي ان يكون وجهه في الثاني قوله
كذبوا الخ لانه مثله اذ كل من ساجد مستداة بعد تشبيهه بملكه
لان يكون وجه التشبيه في حاله كقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله

ح

ك

طبي

سنان

كذلك آدم خلق من تراب واما قوله ذلك فان الله لم يخلق من غير
 النعمة الخ فكلما لم يخلق من غير تراب من الشبه بين غير مختص
 بقوم فعبارة وجهه للمتشبه به بعيد عن الغشاحه وهذا وجه
 من ترابيه فاما قول **قوله** وكل من عرف المكذب الخ يعني المراد كل من
 كفر وكذب بايات الله والمراد به ان فرعون وكفار قريش لا
 ما قبله في تشبيهه ذاب كفرة قريش ذابا بالفرعون صرحا وتبيها
 ويكفي مثله قريش لذلك فاقبل انه لا وجه للتخصيص مع ان
 التماثل يقتضي تحوله للمتشبه به وهو ان فرعون
 ومن قبله فاما قوله وتوله انفسهم اشارة الى تعدد المفعول
 ولو عمت له كان له وجه **قوله** اصروا على الكفر الخ فسر به لان مجرد
 الكفر لا يخبر عن المتصف به بانه لا يؤمن **قوله** ولعله اخبار
 عن قوم مقلوبين الخ تتبع الزمخشري او لا في تفسيره لا يؤمنون بآية
 يتوقع منهم الايمان ثم ذكر وجه آخر وهو ان معنى لا يؤمنون انهم
 مطبوعون على الكفر مصرون عليه ولا يظلمون الفرق بينه وبين قوله
 والعا للقطف على الوجهين ووجه التشبيه المذكور جعله مترتبا
 ترتيبا للشيء على سببه ولو جعل من تشبه الشاغل لترتيب عدم
 الايمان على الطبع لا على الكفر لان الله عنيه كان اوجها **قوله** يدل
 من الذين كفروا الخ وزوا في هذا الموصول الرفع على البدلية من الموصول
 قبله او على النعت له فيخصص الموصول الاول وحيد لانه ان
 يكون يدل كل بقية فاقبل انه لا وجه لتخصيصهم او عطفت
 التبعات والرفع على الابتداء والخبر والنصب على الذم ومعنى ما لا
 قعوا ونوا وتاعدوا واصطل معناه يصبرون من ملايهم وقومهم
 وقوله كعب بن مالك شرف قبل المعاهدة انما هو كعب بن مالك
 سيد بني قريظة وهذا مفعول عن النبوي وخطا ما وقع هنا
 وحالفهم بالحجارة الممثلة اي عاهدتهم على خربهم صلى الله عليه وسلم
قوله ومن لخص المعاهدة فمعنى اخذ وفي نسخة لخصمين
 وهو التخصيم للصلح اي عاهدت لخصمينه والافالمعاهدة
 متعديتة بنفسها وتكمل المعنى انه في ضمته لا شتمها لخصه ضلته
 عهدها فلكونه من لوازمه جعل متضمنا له ولا حاجة اليه فقال
 البهية ان رجس الله من تبعه فسيقيل ذابا وعلى كون المراد
 بالمرّة مرة للمعاهدة المراد التي بعد هذا وعلى كون المراد بالمرّة
 يكون التقصير واقفا فبها **قوله** سبوا العذر للشيء بغير السيرة
 الممثلة وسبوا موحدة مشددة المعان الذي يسبب به والفتية
 بالعتق المضاف من الغيب فالاعجام والعذر من نقص العهدة وتتمير
 فيه لنقص العهدة **قوله** فاما تصادقهم وتظفر بهم الشكف يفسر

سن
الوجه

بالادراك

بالادراك والمصادفة والمظفر الظفر انما يكون بعد الملاقة فاشار
 الى ان الملاقة به المظفر المترتب على الملاقة لانه الذي يترتب
 عليه التشديد فلا يقال حق التقييد والقاملة لتقينا بوالقنينين
 كما في كتب اللغة وقوله عن مناصبتك بالصلة المهمة والملاحة
 اي معاداة اهلك ومحاربتك ومنه الناصبة وكل بالمشددة اي بمعنى
 اوقع النكال وبقتلهم تنازع فرعون ونكاح قوله على اضطراب
 اي مع نزحاج **قوله** وقريش شرذبة بالذال المعجمة وهو بمعنى المهمة
 والخلف في هذه المادة فقالا بربحني انما هم سكة لا توجد في كلام
 العرب فلا يقال شرذبة انما هو التقارب بمخرجيهما وقيل انقلب
 من شرذمة منه شد رمذا للمتفرق وهذه بعض اهل اللغة الى انها
 موجودة ومعناها التكفيل ومعنى المهمال المتفرق كما قاله قطرب
 لكننا نادرة وقوله ومن خلفهم انه فري من خلفهم بكسر الخاء
 وهي من الجارية **قوله** والمعنى واحد اي في قرأ في الفتح والكسر وهو
 مترادف للآخر اللازم كما اشار اليه بقوله فعل التشديد وجعل الوري
 ظروفا للتقارب معنى من وفي بقوله اضرب ريد لمن ورايد ووراه
 عمرو ومغني في ورايد وليس هذا من قبيل مخرج في عرافتها اذ ليس
 الظرف مفعولا به في الاصل لا في مجرورته بل في قوله لا ادرم والحال
 ان التشديد ولا يمتحنا تارة عن تشديدهم في الورا فتوافق القرائن
 وهو قوله لعل المشددين بصيغة المفعول وهو من صناديقهم وهم
 من خلفهم **قوله** معاهدة بين الخ المعاهدة تؤخذ من الحياثة والنبذ
 الطرح وهو مجاز عن اهلهم بان لا عهد بعد اليوم فشيء
 العهد بالشيء الذي يسري لعدم الرغبة فيه واشتت النشد
 له تحصيل ومفعوله محذوف وهو عهدهم **قوله** على عدل طريق
 فصد الخ على سواء اما حال من الفاعل الى ان يذمها وانت على طريق
 فصد اي مستقيم اي يشا على عهدك فلا تنقضهم بالقتال
 بل اعلمهم به واما حال من الفاعل او المفعول بالواسطة ومنهما
 معا اي كائنين على استواء اي صفاة في العلم بذلك او في
 العداوة وسواء صفة موصوف محذوف اي على طريق سكون
 والطريق مجاز عن الحال التي هم عليها وقوله ولا تنلجزم
 اي تعجلهم بالمحاربة اي بخلاف ما قتل ان تظهر البهية نبت
 العهد وقوله على الوجه الاول اي كونه بمعنى عدل وقوله
 او منداية النابذ ولزم ذلك اذ لم تنقض هذه العهد او يظهر
 لقضيه للعهد ولذا لك عند النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة من غير
 نبل ولم يعلمهم لانهم كانوا يفتقوا العهد بمحاربتهم بني كنانة
 على قتل حذافة خلفا النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره الجاهلي

كز

سن

القاضي
وكدي

سعد

وقوله تخافن مني فيه امة والسوا ورقي كلامهم بمعنى العدل كقولهم
 حتى يجيبوك الى السوا والمراد بالخوف خوف افعال العرب ونقص العهد
 فلا وحدهما فقال ان الاول بتركه **قوله** تعليل للاسباب المتداخلة وحمل
 ان يكون مفعولنا في الحائذين الذين عاهدكم الرسول صلى الله عليه وسلم
 وعلى طريقة الاستنباط متعلق بقوله تعليل **قوله** خطاب للنبي
 صلى الله عليه وسلم والكل سامع والذين كبروا سبوا مفعولاه على قراءة
 الخطاب ومي ظاهره واما القراءة بالياء للمعينة فمفعولها الرخصي
 وقال ان القراءة التي تقترب بها من غير رخصة او وضحة وسد
 ردوا عليه ذلك بوجهين الاول ان حجة لم يفردها بل قراها حجة
 وحجف وغيرهما والى اشار المصنف رحمه الله تعالى الثاني ان قوله
 انما لغز واصح من ليس كان عموما فانها اوزن من الشرح في وسط النهار
 لا فاعل محسن من غير ان لا تحسب هو امة قبيل المؤمنين والرسول
 او الحاسب ومن خلفهم واحد لا مفعولاه من الكلام فلا يرد عليه
 انه لم يسبق له ذكر واما حذف الفاعل فلا يخطر بالبال كما نوهتم
 وعليه ضم مفعولاه الذين كبروا سبوا وقيل الفاعل من الذين كبروا
 والمفعول الاول محذوف وسبقوا هو الثاني اي لا تحسب الذين
 كبروا انفسهم سابقين ولا يقر الاضمار قبل الذكر لتأخر رتبته
 وقيل تقديره ان سبقوا وان وما بعد هذا سادة مسد المفعولين
 ويؤيد انهم سبوا ولا يخفى ما فيه وقيل سبوا حال
 فانهم لا يجوزون سادة مسد المفعولين في قراءة من قرأ بالفتح ولا
 على هذا امر بقره والى هذا اشار المصنف رحمه الله بقوله انفسهم اي
 مفعولهم للتقدير اوان التقدير لا تحسبهم ككثير من الذين سبقوا
 مضاف لانه افعال القلوب يجوز ان يخدم فيها الفاعل والمفعول
 وحذف احد مفعوليهما حوزة الرخصي في غير موضع وقوله
 للتكرار ان يكونه عين الفاعل وقوله لان المصنف يترك الخ قد
 لخص عن قول المصنف رحمه الله ان المصدرية الخ بان ان قد يقال
 انما ليست مصدرية بل مخففة ومزادة بالمصدرية التي تنصب
 الفعل لانها المتبادرة عند الاطلاق فلا يرد عليها ان لا مانع من
 ان يريد المصنف بان المصدرية المخففة لانها مصدرية كما صرح
 به الخاتمة فعمر اطراد حذفها غير ممكن وقوله فلا تحذف
 اي حذف ما ظهر فانها نادرة وشاذة في غير المواضع المعروفة كما في قوله
 لستم بالمعندي ونحوه وقوله الخ تريا لوجه لا تخلو من محال لا ينبغي
 من مثله الا ان يرد به بيان ما في الكشاف **قوله** بالغز على قراءة
 ابن عامر وعليه الرخصي حيث ذكره في توصيه قراءة حجة وتقره
 ومثله في تفسير الفراء الزجاج والنخعيين بالذكري لا يفيد المحضر

وقوله

وقوله صلة امة زائفة لانه لا يسمي صلة في القرآن فتاة كانه صلة
 لغيره بين اللفظ وقوته ويؤيد اننا قد مررنا بها وقوله
 مفضلين اي صار بيري **قوله** والاعمال انما تعليل للمعينة الخ اي هذه
 القراءة هو تعليل يتقدم باللام المقترحة في مثله وقلت
 فقلت حلفوا على الشئ فامته واجبرت الرجل وحديثه
 عاجزا واليهما اشار المصنف رحمه الله تعالى وقوله ولا يجدون
 باق ووقع هذا لئلا يبالوا والفتح هو الاول لانها معنيان
 متغايران وقوله استنباطا كخوي وبيا في **قوله** وتعلل
 الامة اذ احدهما يحذر به الخ الا ان الامة لا يحد ربه
 المؤمنين من ان قد تبدل العند بيقظ الاعمال وتخرب الشرف من
 بيانه او صلة يحذر وينبذ مقتدره وقل بالغز الفاء وتشديد
 اللام المنهزم يقع على الواحد وغيره وقوله لنا فغنى العند الذي
 يقتضيه السياق او المكتات مطلقا كما يقتضيه ما بعده وقوله
 ما يتقوى به في الحرب اي فاطلق عليه القوة من الغنى وانما ذكر لانه
 لم يكن له في يدكم استعداد بشا تم قسوه اعلى ان النصر من غير
 استعداد لا يتأتى في كل زمان **قوله** وعن عقبة بن عامر عن ابي
 اخريجة عن ابي الزبي عن النشاب والفتي فحضر بالذكري اقوى
 ما يتقوى به كقوله الخ عرفته والمراد حصة الله به على نفسه
 به او حصة النبي صلى الله عليه وسلم بتسميته قوة فلا يرد عليه انه
 بخلاف ما سمي كربة عطف الرباط على القوة مع ان الرباط
 منها لان فضله على غيره في القوة ويحتاج الى الجواب بانها اقوى
 بالنسبة لما عدا الرباط من الات الحرب وكونه افضل واقوى
 بالنسبة الى الكل **قوله** ما شتم الخيل التي تربط الخ قيل كلزم عليه
 اصنافا التي الى نفسه حينئذ ورويات المراد ان الرباط بمعنى
 المترابط مطلقا لانه استعمل في الخيل وحضر بها فالاصناف
 باعتبار عموم المفهوم الاصلي وقيل ان قوله شتم الخيل التي تربط
 لتفسير لمجموع رباط الخيل لا للرباط وحده ولا يحتاج الى توضيح
 وهذا بالآخر من يرجع الى ما ذكره الخيل وليس غيره كما نوهتم وقيل
 الرباط مشترك بين معان لكثرة نظائر الصلاة وغيره فاصافته
 لاحسانه للنبي كغيره الشرح منه يعلم انه يجوز اضافة
 الشئ لنفسه اذا كان مشتركاً واذا كان من اضافة المطلق المفيد فهو
 على معناه التبعيضية وفيه ما مر وقوله مصدر الخ يعني هو مصدر
 للثلاث او للمعاني سمي به المفعول وحصة الرخصي بالثاني
 لانه المقتضى فيه فعال **قوله** وعطفها على القوة الخ اي على معناه الخ

كبيبي
سعد

سن
قطب

طبيي
سعد

سعد
قطب

لا كذا رتبته من ايات الله صلى الله عليه وسلم كافي في الكشاف وضعف القول
 بان المراد من الاوس والخنوز لما كان بينهما في الكاهلية لانه ليس في
 السياق قرينة عليه **قوله** لو انفق منقول الخ يعني ان الخطاب لغير معين
 بل لكل وافق عليه لانه لا منبأ للغة في انتفاؤه من منقول معين وذات
 البين العداوة وقوله والاصلاح اي اصلاح ذات البين وقوله
 السالك للقلوب اشارة الى حديث قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع
 الرحمن يقبلن كيف يشاء **قوله** لا يعطي عليه ما يريد اي لا يتخلف شيء
 عن ارادته ولا يقع شيء بدون ارادته وهو استعارة تبعية او مثلية
قوله تعلم انه كيف ينبغي ان يفعل ما يريد الخ اي يعلم ما يليق بتلق
 الارادة به اسم فيلوجده بمقتضى حكمته والحق بالممكنة بوزن
 عتب جمع احنة وهي الحقد وقوله فصار وانصار اي طائفة واحدة
 متشاكسة من مشتمين بذلك متبعين على قلب واحد في بضرة النبي
 صلى الله عليه وسلم ودينه **قوله** اما في محال النصب على المفعول معه
 الخ وقال الفراء انه ينفذ نصبه على موضع الكاف ايضا واخراجه
 ابن عطية ورده الشافعي بان اضافته حقيقة لا لفظية فلا
 محال له التمسك الا ان يكون من عطف التوهم وكونه مفعولا معه
 ذكره الزجاج فيقول اي حيان رحمه الله انه مخالف الكلام بسببه
 رحمه الله فانه جعل زيد في قوله من حيتك وزيد ادرهم مفعول
 بفعل تقديره ادرهم وكفى ذنبا ادرهم ومومن عطف الجمل عند لا يعرفنا
 وذكره الفراء في تفسيره **قوله** فحسبك والضمك ستفهمه من اوله
 اذا كانت الهيأة واشتت العصاة وفي رواية واشتت القنا والشفاق
 العصاة عارة عن التفرق والعداوة واشتت القنا بمعنى اشتياك
 الرماح والشراديه الحما للحزب اي اذا كان الحزب والتمتع القتال
 او وقع الخلاف بينكم فحسبك مع الضمك ستفهمه من اوله وقال
 ابن كعب في شرح شواهد الانصاح ان الضمك من وي بالنصب
 والرفع والحرف الرفع على انه مبتدأ خبره ستفهمه من حيتك
 محذوف لدلالة الكلام عليه ولا خبر له لانه في معنى الامر
 اي فلتكشف والضمك ستفهمه الا وثق والنصب على انه مفعول
 وحسبك مبتدأ وستفهمه اي كافيتك ستفهمه مع محته الضمك
 اي حضوره وحضوره ستفهمه من عتسوا والخبر على ان الواو
 واو القسم او بالاعطف على الكاف والمعنى ليس عليه والهيأة الحرب
قوله او الخبر عطف على المكتى الخ الى محله الخبر بالاعطف على المكتى
 اي الضمير لانه مكتى به وسمي الخاة كناية والعطف على الضمير
 المحذوف بدون اعادته الجار منعنا ليعرفون ولجازة الكوفون
 وخجة المناهضة انه كجزة الكلمة فلا يعطف عليه **قوله** او الرفع

الخ عطف على فاعل الصفة ومنعطف في المذخر النوي رفته على اسم الله
 وقال انما مو عطف على الكاف فان المعنى عليه ولا وجه له فان الفراء
 والكسائي رجحاه وما قبله وما بعده لئلا يشك وقوله محمدا كذا الخ
 بكان المحاصل المعنى لانه بمعنى الفعل حتى يكون اسم فاعل كافتل
 وقد نزلت بالمبتدأ اي في الصحراء في سفره صلى الله عليه وسلم والقراء
 منه سفري وحضورى وهما هو مكي او مدني او واسطة الكلام
 فيه مشهورة وعلى القول انما نزلت في اسلام عمر رضي الله عنه
 يكون هذه الاية وحدها ممكنة فانه قد يكون في السور المدنية
 آيات ممكنة وتكون قوله في اول السورة مدنية لغوية فان كان
 المراد من تتبعك هو ضرب تبعيضية وعلى غير معنى بيانية وقد جرد
 فيه ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اي كذلك او خبر مبتدأ محذوف
قوله كالم في حاتم عليه الخ حذر من معنى حذر وحث فهو بمعنى الحث
 لا المباعدة فيه والمباعدة ذكرها الزخبي اذ قال تاويل الخبر
 في اللغة انه يثبت الانسان على شيء حتى يعلم منه انه حار في ان
 مقارب للملاك وفي الدرامصوت انه مستبعد منه وقد نفع
 الزمخشري والمفسر حمدا الله وقال الراغب الحار يقال لما اشرف
 على الهلاك والحذر من الحث على الشيء بكثرة التزير وتسهيل الخطب
 فيه كانه في الامتثال زالة الحذر نحو قد نته ازلت عنه القذا
 واخر صنفه افسدته نحو قد نته اذا جعلت فيه القذا او منه
 تعلم وجه المباعدة فيه وبذلك المرفق معنى اضيق واصناف
 ونسفي مضارع اشفي على كذا اذا اشرف عليه وقارب وقرب
 حرص من الحرص المماثل وهو ظاهر **قوله** يقال ان يكون منكم عشر من ارب
 الخ في الحديث انظر الى فصاحة هذا الكلام حيث اثبت ثبوت في
 الجملة الاولى وهو صابر ومن وحذف نظيره من الثانية واشت
 قتد في الثانية وهو من الذر كقروا وحذف من الاولى ولما
 كان الصبر شديدا المظلومية اثبت في جملة التحقيق وحذف من
 الثانية لدلالة السابقة عليه ثم ختمت بقوله والله مع
 الصابرين مباعدة في شدة المظلومية ولم يات في جملة التحقيق
 بقيد الكثرة كقروا بمسا قبله **قوله** هذا نوع من البديع
 يسمى لاحصياك وبقي عليه انه ذكر في التخفيف باذن الله وهو
 قيد لما وقوله والله مع الصابرين اشارة الى ما يبدى لهم وانهم
 منصورون حتما لان من كان الله معه لا يغلب وبقيتها اطراف
 فلله ذكر التنزيل الى الحلي ما فصاحته وانضروا بقوله **قوله**
 شرط في معنى الامر الخ اي هذه الجملة الخبرية لفظا انشائية معني لان
 المراد ليصبرك الواحد لعشرة ولذا وقع النسخ فيه لان النسخ في

على ما في هذه الآية
 من المعاني
 والحسنات
 والصفات
 والصفات

الخبر فترك كلامه في الاصول وخالف الزمخشري في جعله مخبرا وقد
لهم فانظروا انه يقول المص رحمه الله او الوعد فانه على الخبر كما
صرح به الشارح وقال الامام الذي ليس على كونه بمعنى الامران لو
كان خبرا لزم ان لا يخلب قط ما بين ان من الكفاية عشر من المؤمنين
ولم يترك ذلك بدليل قوله والله مع الصابرين فانه ترغيب على الشان
في الجهاد وقتل عليه ان التعلق بالشرط يكفي فيه تربية الحزب
على الشرط في بعض الامكان لا في كله ولو لا ذلك لزم تخلف وعك
بدلك لا يتفاد الكثرة وقوله والله مع الصابرين لا يقتضي الاشارة
وفيه بحث لا تعلق الغلبة على الصبر وجعله سببا له يقتضي
وجوده ما كل ما وجد والترغيب في الشيء يقتضي انه قد يتخلف
ولذا رغب فيه وهذا امر خطافي يكتفي فيه بمثله ثم ان العلامة
قال في الآية اشارة الى علة غلبة المؤمنين عشرة امثالهم من الكفاية
وهي امران احدهما اجتماعهم بالمعاد حتى يقاتلوا من غير اخطا
كالنصارى بخلاف المؤمنين فانهم يؤمنون بالمعاد فينفذون
على الجهاد على بصيرة طلبا للثواب وبما فلو لم يحرم صحيح وقلب
قوي فلذا كفي القليل منهم الكثير والثاني اجتماعهم بالمعاد فيقولون
على شوكتهم وقوتهم والمؤمنون يستعينون بالله فليس يتوجوه
لضربته فيجلبونهم لا محالة فاشارة الى الاول بقوله يقاتلون
على غير احتساب والى الثاني بقوله ويجرمون بالله افتقروا وقد
اشارة المص رحمه الله الى اجتماعهم بالمعاد بقوله جهلوه بالله
وبالمعاد بقوله وباللهم لا حرفة ولا وجه لما قيل الى المص رحمه الله
الكتفي به كذا المعاد لا يستلزمه للمبدأ وتركه قوله في الكشف
كالنصارى في غاية الحشر فان الجزا لا يضره كثرة الغنم وقوله يقول
الله وتأييده هو معنى قوله بلخر الله اشارة الى الاول
مقتضى به ايضا كما مر وقوله تكثر بالثانية لا يتبين اعتبار الثانية
اللفظي والبصريان ابو عمرو ويعقوب قرا فان تكثر في الآية الثانية
بالثانية لقوته بالوصف المؤنث بقوله صابرة واما ان يكون
منكم عشرون فبالثانية عندهم جميع الا في قراءة شاذة عن الاعرج
بقول المص رحمه الله وان يكون منكم سبعون في التلاوة لا في ابا عمرو قراها
في قوله فان يكون منكم مائة بالثانية **قوله** بسبب انهم جعلت بالله الخ
معنى فهم وعلموا والمعنى انهم لا يعتقدون امور الاخرة فان من اعتقد
وعلم انه على الحق هناك علمه الموت كما قال علي كرم الله وجهه لا ابالي
او فقت على الموت ام وقع الموت على وقوله رحمة الثواب مفعول
له علمه لثبات المؤمنين وقوله فقتلوا او قتلوا ان قتلوا ربحوا
لثواب الغزو وان قتلوا ربحوا اشارة الى الاخرة الشهادتها وثوابهم ولاك

سنان

من انكر الاخرة ولم يعلم الاصل الذي اوضحه بنفسه غاية الشرح فحين ومعلوم
انتم قاله الى اعلامها كانت عليه نفسه فليتب لقا الله وقوله
ولا يستحقون عطف على لا يثبتون اي ليجعلهم بالله لا يثبتون ولا
يستحقون الا الحذر لان وعدم النقرة والظفر **قوله** سلتا اوجب الله
على الواحد مائة ومائة العشرة الخ المهور على ان هذه الآية ناسخة
التي قبلها وذهب مكي الى انها مخففة لانا نسخة كتبت في القطر
المسافر ومرة الخلاف انه لو قال قاتلوا واحدا عشر ققتلوا مائة
او لا فعل الا في الاصل فثبت على الثاني لا يثبت وكلام المص رحمه الله
محتمل لهذا وعلى النسخ نزول هذه الآية من تراخ عن نزول الاولى
قال البخاري في تفسيره التخييف بقوله الا ان ظاهره وامتنع
علم الله فقتلوا مائة وتوضيحه ان عالم الله متعلق بقوله ابدا
اما قبل وقعه فبانه سيقع وقال الوقوع بانه يقع وبعد
الوقوع بانه وقع وقال الطبري رحمه الله معناه الا ان خفت
الله عنكم لما ظهر متعلق علمه تعالى بان كثرةكم الموجهة لضعفكم بعد ظهور
قلتم وقوتكم **قوله** وقيل كان فيهم مائة فامر وايد ذلك فاما كثرة اعداء
خفت عنهم فغاير الوجهين بسبب تغاير التخييف فان قلت
كيف يستقيم هذا مع قوله الا ان خفت الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
فان التحويل من القلة الى الكثرة يزيد القوة لا الضعف قلت
لما كان موجب القوة اعتمادهم على اية وتوكلهم عليه لا على الكثرة
كما في بدر ووجب ان يقاوم واحد منهم عشرة ولذا اعدا قنابل
بقوله بانهم لا يفقهون كما عرفت ثم لما كثروا اعتدوا على كثرتهم
بعض اعتمادهم كما في حنين فحفت الله عنهم بعض ذلك وقال الامام
الكفاية انما يقولون على قوتهم وشوكتهم والمسلمون يستعينون
بالدعاء والتضرع فلذا حقق لهم النصر والظفر عن التضرع اياذي
ان هذا التخييف كان للاشارة دون الرسول صلى الله عليه وسلم وهو
الذي يقول بلك اصولي وبك احول ومن كان كذا لا يثقل عليه
شيء حتى يخفف **قوله** وتكرير المعنى الواحد الخ اي وجوب ثبات
الواحد للعشرة في الاول وثبات الواحد للاثنتين في الثاني
فكفاية عشر من مائتين تعني عن كفاية مائة لالت وكفاية مائة
لمائتين تعني عن كفاية الف لالفين ووجه بانه الله لالة على عدم
تفاوت القلة والكثرة فان العشرين لا تغلب المائتين وتغلب
المائة الالف واما الترتيب في المكر فعلى ذكر الاقل ثم الاكثر
على الترتيب الطبيعي فلا يرد عليه انه لو عكس الترتيب في الآية
لما كان لنا ذكر وجهه كما قيل **قوله** يذكر الاعداد المتناسبة الاعداد
المتناسبة عند الحساب والمهندسين هي التي تكون الاول منها

الشاهد الثالث للبراهين انصافا منساقا او حجة او اجزا بعينها ومو
المتراد هنا **قول** هو الصنع منعت المذنب ان يعطي الصنع الطاهر
عليه بالكثرة الموجب للتخفيف عدم القوة البدنية على الحرب
لان منهم الشيخ والعاجز وقوه فلو اوجب ذلك عليهم بحيث
لم يتيسر لهم خلافتهم قبل ذلك فانهم كانوا طائفة منحصرة
معلوم قوتهم وخلافتهم او المتراد منعت البصيرة والاستقامة
وتقوية النقرة الى الله فان قوتهم قوتها حديث عهد بالاسلام
لشوا ذلك ولم ياتوا على ذلك المصنع بالفتح والضم معني واحد
فكونوا في الرأي والبدن قتل بينهم فافرق في الفقه في الرأي
والعقل وما لضم في البدن وهو منقول عن الخليل بن احمد رحمه
وقد فرغ من هذا وهو يؤيد كونهما معني في قرى منعنا بصيغة
الجمع وقوله بالنصرة المفعولة يعني المتراد بصحة نصرة
وتأنيده والا فتوهمكم انما كانت **قول** ما كان لنبينا التكرار
قراءة الجهمون في الترتيب قراءة ابي الذر وارضى الله عنه وفي حيوة
والمتراد على كل حال نبي صلى الله عليه وسلم وانما تكررت لظنا به
صلى الله عليه وسلم حتى لا يواجه بالعتاب ولذا قيل انه على قدر
مضاف الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بدليل قوله تعالى
ترددون ولوقصد مخصوصه لقتل تريبه ولان الامور الواقعة
في الفضة كاستباحت منكرات منهم لامنه صلى الله عليه وسلم وكلام
المص رحمه الله صلى الله عليه وسلم في انه المتراد لانه سبب الاستدلال
بما على اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ولو يقتضي ذلك وتاثير
تكون لتاثير الجمع وقوله اسارى تشبها لفعول يفعلان ككلام
وكسالى او ملو جمع استرى فتكون جمع الجمع **قول** سكر القتل ويبالغ فيه
الحاصل معنى الثبوت الغلظ والكثافة في الاجسام مثيرا لغير
المبالغة في القتل في الجراحة لانها المنعها من الحركة صيرت
كالخشب الذي لا يتحرك والحطام بالضم ما تكسر من يديه كالشحم
من الحظم وهو الكثير وهو كسيتعمل المحقرات والعرض ما لا يثبت
له ولو جرحا ونفيا لالتصيا عرض جرحا في الاشياء لها ومنه
استنعار المتكلمون العرض المقابل للجرح ويطلق على مقابل النقطة
من المشاع وليس مترادفا وقوله في الارض للجمع **قول** تعالى
وانه يتردد الاخرة المتراد بالارادة الرضى وغيره المشاكلة
فلا يرد ان الآية تدل على عدم وقوع متراد الله تعالى وهو
خلاف مذهب اهل السنة **قول** يريد لكم ثواب الاخرة الى زاد لفظ
لكم لانه المتراد وجعله مما حذف فيه المتعاضد واقسم المتعاضد
التي مقامها واعترف باعتبارها وسبب نيل الاخرة التقوى والطا

وذكر نيل لتوضيحه لا لتقديره من **قول** وقوله في جرح الاخرة
سليمان بن جراح للمد في جرحه على حذف المتعاضد واقسم المتعاضد
التي على جرحه وقوله في جرح الاخرة فقتل ان لا يحسن لان امورا
الاخرة دائمة مستمرة ولا يطلق عليها الاخر فان جعل محكما
عن مطلق ما فيها فتكلفت ودفعه الى محشره بانه قدس كذلك
لمشاكلة عرض الدنيا والمتراد ما قدس بعضهم من اعمال او ثواب
وهو لحد النوازل في البيت وقيل انه من العطف على معنوي
عاملين مختلفين **قول** اكل امرئ تحتين امرئ ونازق قد بالليل نارا
لضلع في قاتل قاتل هو ابو دوا وقيل حارسه بره حمار الاية
من ابيات منها قوله
• وذو يقول لينا الرابون • وليم دار الحذاق دارا
يصف ابيام تغديه بالنعمة ثم مصير الى حال التكرار عليه
امرأة فانباها بجنتها مكانه وانما لا ينبغي ان تغير ما سمن
غير امتحانه لكن قال ابن يعيش سيوبه رحمة الله يحل قوله
ونازع على حذف مضاف تقديسه وكل نارا لانه حذف وقد هو
وايو الحسن سجدة على العطف على عاملين فيتحققنا واما بالعطف على
امري المخفوض باضافة كل وينصب نارا بالعطف على امر المنفرد
وهذا امر او كد شواهد وروى ونازا الاول بالنصب فلا شاهد
فيه وفي كل من المتراد تشبه هذا البيت الى عدي بن زيد وتجهيز
خطاب لامرأة لانفسه كاقيل واصل توقد تتوقد **قول** يغلب
اولياها من الثقلين او الغلبة لانه القوي العزيز يكون كذلك
من اتبعه فجعله كخاتمة عن هذا المعنى بقرينة المقام وقوله
بخصته فاما اي ما يلحق بالحال للافقية له فان للزاد حليا ليس
للعنق وقوله وحار بهينه وبين المرت حيث قال فاما متابعد
واما فداء وقوله فاستنشا فتم اي شأوا واصحابه وفنه
دليل على جواز الاجتهاد بحضوره صلى الله عليه وسلم وقوله ابي بكر رضي الله
تومك واهلك بالنصب على الاشتغال او بتقدير ارحم وقوله عمر
رضي الله عنه امية الكفر في رؤسا الكفرة وقوله مكفي اي خفي
وبينه يقال مكنته من الشيء وامكنته منه اذا قدرته عليه فتكر
واستمكن والمتراد الاذن والخصصة وقوله للنسيب اي قريب
النسب منه وقوله فلم يمد لك اي لم يرضه وتكبه وقوله
الذين من الذين تشيل لطيف ومنه إشارة الى انه ليس بخير ورحمة
لايين منعت وقوله اسند دون اقسى لطف لا تخفى وقوله
قال الابن ان لوجه الشبه على حذف قوله ان مثل عيني عند الله كمثل
ادم حلفه من تواب وفي قوله لا تدبر على الارض من الجاهل من ديارا

دقيقة وهو الاشارة الى ما وقع في خلافتهم من تطهير الارض من الجحار من
الكفرة وقوله اذ في من هذه الشجرة اذ اقرب منها قيله وليشاهد
قيل والمراد به ما وقع في لحد واستشهد منهم سبعين كما وقع
في الحديث ان شئتم فادبواهم واستشهد منهم بعدتهم كل في
الكشاف وهذا الحديث المخرجة لحد وابن جبرير وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
بنحوه **قوله** والاية دليل على ان الله تعالى لو لم يقدر في الاك
لنبي لا صاحب نبي ولا يخفى انه خلاف الظاهر من ان الاك لهم فيما
احتمد وافته لحيث ان الله اذ لا يمكن ان يكون تقتل الاك
لا يجوز له التقليل واما انها انما تدل على الجهاد النبي صلى الله عليه
لا جهاد غير من الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قيل فيسري بواله
لانه اذا جاز له فليغير بالطريق الاقطر ووجه كونه خطأ وان
لم يقتر عليه ظاهر من هذه القضية **قوله** لولا حكم من الله سيقي الخ
يعني المراد بالكتاب الحكم وان اطلاقه عليه لانه مكتوب في اللوح
وذلك الحكم هو ما ذكره وقيل المراد لولا حكم الله بقتلكم ونفركم
لمستكم عذاب من اعدائكم بغيركم لكم وتسلطهم عليكم يقتلون
وباسدرون وينهبون وفته نظره **قوله** وان لا يعذب اهل بيته
الخ استشكل هذا الامام بانه يقتضي عدم كونهم ممنوعين عن الكفر
والمعاصي وعدم كونهم مهددين بترتب العقاب عليه وهل هذا الا
قوله يسقط التكليف عنهم ولا يتفوه به عاقل انتهى **وهو** اعزب
منه فان هذا بعينه في حديث البخاري ان الله اطلع على اهل بيته
فقال يا اهل بيدي منعوهم اني اشهد فقد غفرت لكم واما ما ذكره
من سقوط التكليف فلا يصح من الاك فمن سقط عنه التكليف لا
معناه ان من حضرها من المؤمنين يغفر الله له ذنبه ويوفيه
لطا عتلا منها اول وقعت اعتر الله بها الاسلام وفاقحة للفتوح
والنصر من الله عليه بان غفر الله له ما يصدر من المعاصي لوضو
وملاصده ايماناً ووجهه سبحانه الى المواقاة فكيف يتوهم ما ذكره
والغرض منه ما قيل في دفعه ان هذا معنى لا يتم مع احتمال
المعاني الاخر التي ذكرها فهو غير مقطوع به ونظيره كمال
المغفرة بدون التوبة فكما ان احتمال هذه لا يوجب كونهم غير معصين
عن المعاصي ولا عدم تدينهم بالوعيد وعليها كذلك كمال
هذا وليست شغري لو كان فيما اركبه معنى بيا ويغناه **قوله**
وان القديرة التي اخذوها سحلت الى بضرب حلالا لهم وفي نسخة
سجل لهم ما استحقوا بالعذاب وما استحقوا به العذاب
لخذ بالقديرة قبل ان يحل لهم شئ عفي لانه سيجل عن قريب

وله ينزل عنه قبل ذلك وان كانت القديرة تعد من الغنائم وهي لم يحل
لأحد قتل وانما كانت موضع في مكان فما قيل منها نزلت قال من السما
لخرقة وقوله لما لكم اي لو فزع بكم **قوله** وروى في اخر جدي بن جبر
عن محمد بن اسحاق بن عمار عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابن الخطاب وسعد بن معاذ لقوله كان الاكحان في القتل
لصت اليه واخر جدي ابن مردويه عن ابن عمر عن ابي بكر بن زيد بن سعد
ابن معاذ وهذا يدل على ان المراد بالتعذيب عذاب الدنيا
غير القتل من حاله بعد لقوله نزلت من السما واما انهم لم يشهد
منهم بعد دهم فالشهادة لا تشي عذاباً **قوله** وقيل امسكوا عن
الغنائم فنزلت اي امتنعوا من الاكل والستر ومنها ترهنا
لاظن الحزم منها حتى يقال لانه علم حلهما مما مر في قوله ولعلوا
انما غنمتم الخ ولذا قيل انه لما كذب حلهما وامدراج مال
الغدا في عمومها فما غنمتم لتا امة الفدية لانها غنمة او
مطلق الغنائم والمراد ببيان حكمها ان يخرج فيها من الفدية
وحمل الفاعل طرفة على سبب مقدمه قد يستغنى عنه بطلانه
على ما قيل لانه بمنعنا اي لا اولخذ كبر ما اخذ من الفدا فكلوا
هنا مشرباً **قوله** ويخوف تشبث الخ اي تمتك والتعير بالثبث
الذي هو معنى التعلق بشئ يضعفه لان الاباحة ثبتت
هنا بقرينة ان الاكل انما امره لمنفعتهم فلا ينبغي ان يثبت على وجه
تنفيل المنفعة مضرة اي بحجب عنهم فليشوق **قوله** حال من المقوم
اي حال من ما الموصولة او من عاندها المحذوف ولذا قال
من المغنوم ليشملها ومن قال ان حال من العائد المحذوف
فقد صيغ ما النسب اذ لا مانع منها وقوله ما الكسب وقا كذا
اي فابتدأ التفتيش بقوله حلالا وقوله حرمته عطف على
تلك المعاتبة والاولين جمع اول والمراد بهم من قبلهم من الامم
سبب لامتلاكهم لاحتمال انما حرمت ثانياً او انما مكروهة
لهم فلا يبال بعد ما اجابت صريحاً كقوله يتوهم شئ اخر حتى
يزاح **قوله** قوله عز وجل لولا كتاب من الله لسيفلخلف
فيه على قوائم اعداءها انه لا يعذب قوم ما قيل بتقديم ما يبين
لهم امراً او بمنى الثاني انه عهد ان لا يعذبهم ويحمد صلى الله عليه
فيهم الثالث انه سبوا في علمه تعالى حل الغنائم لهم لكنهم استحلوا
قتل بنيان فان قلت هذه اول غزاة لرسول الله صلى الله عليه
فكيف يقال ان الغنائم احلت لهم وما في علم الله قبل البيان
لا دليل فيه قلت قال في كتاب الاحكام اول غنمة في الاسلام
حينما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش رضي الله عنه

لبيد لا ولا في وصية ثمانية رقط من المهاجرين رضى الله عنهم فخذوا
عشر القريش وقت رموا بها على النبي صلى الله عليه وسلم فاقسموها واقرهم
على ذلك **قوله** انما نزلت في العباس رضى الله عنه في الخ لفرجة الحكيم
عن عائشة رضى الله عنها وصحبه وقيل انما نزلت في جلة الاسارى
وهو اقرب لكونه بصيغة الجمع وان قيل سبب نزول الآية العباس
رضي الله عنه لكتبة عام فلذلك اجمع لان العبرة بهجوم اللفظ لا بجموع
السبب وقوله فتركته في جديتي فقيرا اتكفت الناس قاصدا
كفي اليهم وكان فدا كل اسير عشرين وفنية من الذهب كافتل في الكفا
وقوله ما بقيت اية الى اخر عمرى وامر الفضل زوجته كنيت بارت لها
وقوله في وجهي اى في توجهي هذا وعبد الله ومن بعدك اولاده
وسواد الليل ظلمة الشديدة المانعة من الرؤية وقوله العباس
رضي الله عنه فابتد لي اخيرا من ذلك اشارة الى ما في قلبه
من الخير وان الله حقق ما وعده وقوله ليضرب اى ليخبر عن ضرب
في الارض **قوله** لفضيحا عاهدا وكان هو غطا القديكة وان لا يعودوا
لحجارتيه صلى الله عليه وسلم ولا الى معاينة المشركين ويجعل
المنشركي المعهود همتا هو الاسلام ونقيضه الكفر لانها قسم
لما قبلها والخبر فيها بمعنى الايمان كما مر فلانها الكفر والارتداد
بقرينة التقابل وقوله المأخوذ بالعقل والميثاق المأخوذ بالعقل
هو ما سبق في قوله الست بربكم على احد الوجهين فيها وفي نسخة
بالعقد بالقرال الممثلة بذكر اللام والاولى اصح وان كانت تاويل
الثانية ما ذكر **قوله** فامسكك منهم اى افكركك عليهم وانشار
الى ان متفعله محذوف تفديره ما ذكر ولا التفات فيه وقوله
فان اعدوا الحبيان الحاصل المعنى وانشارة الى ان قوله فقد خانوا
لازم للخذل اقيم مقامه والجواب فامسكك منهم في الحقيقة **قوله**
او طائفتهم الخ وصية المهاجرين الاولون ومن بعدهم هجر واطائهم
وتتركوها لاعتدائهم في الله بلة وفيها مع ذلك بذل المال والضياح
والدور والكراع بالضم الخيل والمخاويج جمع محويج بمعنى محتاج
ومفرد مفعله **قوله** في الميراث الخ قالت ابن عباس ومجاهد
وقنادة اخا الرسول صلى الله عليه وسلم المهاجرين سائر المهاجرين والافطار
رضي الله عنهم فكان المهاجري يرثه لحوه الانصاري اذ لم يكن
له بالمدينة ولا في مهاجري ولا توارث بينه وبين قريبه المشرك
غير المهاجري فاستمر امرهم على ذلك الى اخر مكة ثم توارثوا
بالنسب بعد ان لم تكن هجرة والوفا القريب فالناصر لان اصله
في القرب المكنى ثم جعل المعنوي كالنسب والدين والنصر فقد
جعل صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام الشعار الذي في اخوة واسيت

اي سألهم

لها احكام الاخوة الحقيقية من التوارث فلا وجه لما قيل ان هذا المعنى لا
لنساءك اللغة فالولاية على هذا الوارثة المستبقة عن القرابة الحكيمة
قوله او بالنصرة والمظاهرة عطف على قوله في الميراث اى الولاية في الميراث
كما مر فتكون مضمومة او الولاية بالنصرة والمظاهرة اى المعاونة فتكون
محكمة **قوله** اى من توليتهم في الميراث لم يتجوزوها حاملة على النقرة
والمظاهرة لانها لازمة لكل حال لكلا الطرفين كما قال الله تعالى وان
استنصرتم في الدين فعلىكم النصرة وهذا ظاهر ان التفسير في الآية
الثانية هو هذا ولذا قدمه المصنف رحمه الله **قوله** وقر أحمره ولبه
بالكسر الخ كما في اللغة الولاية مصدر بالفتح والكسر فقتلها لقتان
فيه بمعنى واحد وهو القرب المحسى والمعنوي وقيل بتبنيها ففرق
قال الفتح ولاية مؤن في النسب وخوم والكسر ولاية السلطان قاله ابو
عبيدة وقيل الفتح من النقرة والنسب والكسر من الامارة قال الزجاج
وخطا الاصحى قراءة الكسر وهو المخطى لتوارثها واختلافها في ترجيح
احد في القرائين ولما خال المحققون من اهل اللغة ان فعالة بالكسر
في الاستبا لما يحيط بشئ ويجعل فيه كاللفاقاة والعمامة وهي في المصادر
ليكون في الصناعات وما لا يزال بالاعمال كالكتابة والحياطة ذهب
الزجاج ومما تبعه غيرهم الى ان الولاية لا احتياجا الى ثمن ونذر
شبهت بالصناعة فلذا جاء فيها الكسر كالامارة وهذا يخالف الواقع
حين ومنعنا شتمها بذلك فتكون حقيقة ويحتمل كما في بعض شروح
الكشاف ان تكون استعارة كما سمو القبط صناعة لكنها وان كانت
المصرف فيها في المصبة لا في المادة استعارة اصلية لوقوعها في المصدا
دون المشتق ومنه يعلم ان الاستعارة الاصلية قسما ما يكون
التجاوز في مادة نه وما يكون في هيئته وقوله كانه من توليت الخ اى كان
يراول عملا بتوليته اى عكاوله ونيل الخ ومنه كانه للمولى اول الشان **قوله**
فولجبت عليكم الخ فسر به لان على تدل عليه وهو مبتدأ وخبر وقوله
وهو بمفهومه الخ لدلالة تعلق الخ بالوصف على ان مؤالاة بعض
الكفار انما تلتحق بالاعتقاد فعلى المؤمنين ان لا يؤالوا الا المؤمنين **قوله**
ان لا تتعلاوا ما امركم بترجم الخ وقيل الضمير المنسوب للميثاق او فقه
او النصرة الارث وعوده على جميعها او كما ذكره المصنف رحمه الله وقيل
انه للاستحصار المفهوم من الفعل وهو تكلف وتكره قامة فاعله فتنة
والفتنة الهمال المؤمنين المستنصرين بنا حتى يسلط عليهم الكفار وفيه
وهن الدين وقراءة كثيرا بالمشقة مرة وفيه عن الكسائي **قوله** لما قسم
المؤمنين الخ اى الى من آمن ومهاجرين ومن لم يهاجر وانصار والذين جفتوا
الخ هم المهاجرون والذين وقع منهم بذل المال ونصر الحق هم الانصار
وقوله ودعد لينة عطف على بين وصية معنى ذكره فاذ اعلاه باللام

قوله لا تتبعه فيه الج بركات لكرمه ما نه لا يطالب فيه ولا تمنع في الاما وقيل
 ما تمنع دونهم في الترتيب وهو كذلك واختلف في قوله من بعد قليل بعد
 الحديث بيبه وهي المجزأة الثانية وقيل بعد شرو هذه الآية وقيل بعد بد
 والاصح ان المراد بالذين صاحبوا هذه الآية وقوله من الكتاب
 متعلق بقوله باولى وهي من التفسير **قوله** في حكمه او في اللوح لانه كتاب
 الله يطلع على كل منها وليس المراد بالقران انه الموارث لانه لا يناسب
 ما بعد كل المراتب هذه الآية وفيه تمام **قوله** واستدل به على ثواب
 ذكرا لا يحام لان هذه الآية نسخ بها النوارث بالهجرة ولم يبق بين القسما
 وغيره من وجه في اثبات ميراث ذوي الارحام الذين لا تسمية لهم
 ولا نصيب وبما ايضا الصحيح ابن مسعود رضي الله عنه على ان ذوي الارحام
 اولى من مولى العتلة وخالفه سائر اصحابه رضوا الله عنهم وانما
 يصح الاستدلال اذا لم يكن المراد بكتاب الله آيات الموارث السابقة
 في سورة النساء ولذا اشار المصنف رحمه الله الى ضعف الاستدلال المذكور في
قوله من الموارث والحكم في اناطتها بالسمية الاسلام المراد اخوة المملوكة
 التي كانت بها التوارث واعني القرابة ثانيا الى ان يخرج ذلك من حصر
 التوارث في النسب الحقيقي **قوله** من قر سورة الانفال الخ هذا الحديث صحيح
 من جملة الحديث المشهور الذي ثبت وصحة سنة فعله في سورة
 الانفال اللهم اجعلنا ببركة ما تمت غم ومانك وفاز بحزبك عطاياك
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

سورة الام الدنية

اي بالاتفاق الا لا يتبين المذكورين في كتاب العدد الذي ما يخالفه
قوله وهي آخر ما نزل الخ كما اختلف في ان نزل المثلث في اخره ايضا فقيل
 هو هذه السورة وقيل سورة المائدة والخرانية نزلت ويستفنونك قل الله
 ينشك في الكلاله وفي كونها اخر امع تعلقها بالموت اتفاق عجيب وقوله انما
 اخر اي غير سورة بكرة واسما وهذا كله بصيغة الفاعل لا الجوت بفتح
 الباء فانه صيغة مبالة بمعنى اسم الفاعل وقد ذكر المصنف رحمه الله معانيها
 ووجه التسمية بها على اللغ والفت والنشد بقوله لها فيها الخ وسكت عن المقترح
 بتعليل التسمية بالمعثرة كما قيل فليس كذلك لانها بمعنى المثيرة كالشعر
 التي كلامه لم تزد بر وعك المنفرة والتسمية بسورة العذاب كغيره الاول
 من تعليل التسمية بالجوت والمثيرة والثاني من تعليلها بالبلد مدمة
قوله لما فيها من التوبة الخ بيان لوجه التسمية بها ذكر وانما اشار بها
 للتوبة الى قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمسلمين والانتصار اليه
 وعلى الثلاثة الذين ظفروا والفسقة معاصها التبرية وهي ميركة
 من النفاق وهو وجه تسميتها بالفسقة ولوقال التبرية واطلها لكان
 اظهر واوضح والبحث التفتيش وهو وجه تسميتها بالجوت والمنفرة ايضا

مجمع
سورة

لان التفتيش في اللغة البحث والتفتيش وانما اى استخراج تلك
 الحال من الخفا الى الظهور وهو وجه تسميتها بتعريف ومثيرة وقوله
 فلهذا عظمها بمعنى الخشعة بها جازا ومووجه تسميتها بالمثيرة
 كما يجوز بها الخاء المعجمة والناكز وما يقصصهم وجه تسميتها بالمثيرة
 والفاضة وتنكلم اي بعاثهم ونشدهم اي تظردهم وهم تفرق
 وجه المنكدة والمثيرة وتدمدم عليهم اي تملأهم وجه المدمة
 وعلم عنه او من التثكيل وجه تسميتها سورة العذاب ولديني
 السور اكثر اسمائها من الفلحة **قوله** وانما تركت التسمية فيها
 لانها نزلت لرفع الامان الخ اشار الى وجه ترك كتابها بالتسمية في هذه
 السورة والتلفظ بها دون غيرها وللتكلف فسادا في ثلاث
 احكامها هذا ولذا قدمته ولم يقدّم بقيل وقيل لانها مع الانفال
 سورة واحدة والتسمية لا تكفي في ظلال السور وقيل لانه
 لم يغير محكما ولم يبين انها سورة مستقلة واختلفت
 الصحابة رضوان الله عليهم في ذلك كما سياتي في وجه ما انفار
 اما رواية فلازمه روي عن علي رضي الله عنه واما رواية فلا تسميتها
 بامر يقضي انها سورة مستقلة وتعليل التسمية لانها في ان التسمية
 توقيفية لانه بيان لوجه التوقيف ولان ترتيب السور والايات
 ثابت بالوحي **قوله** وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم الخ هكذا رواه
 ابو داود وحسنه والنسائي وابنه ما حكاه حبان وصححه عن ابي عباس
 رضي الله عنهما وفي الكشف سأل عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما
 عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
 كان اذا نزلت عليه السورة قال اجعلوها في الموضع الذي يذكرو
 فيه كذا وكذا او توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا اين
 وضعها وكانت قصتها سببها بقصتها فلذلك قرئت بينهما
 وكانت تدعى ان القرنيين يعني انه صلى الله عليه وسلم كان بين
 موضع السورة والقرنيين ههنا وكانت القصتان متشابهتين
 فلم يعلم ان هذه الامايات من الانفال فتوصل بها كالآية بالآية
 او سورة مغامرة لها لفضل بيتها بالتسمية وقرئت بينهما مابلا
 تسمية كقرئت الآية بالآية وهذا يقتضي ان ترتيب السور عن غير
 توقيفي كما قيل **قوله** وقيل لما اختلفت الصحابة رضي الله عنهم
 الخ فترتيبها على هذا القول معلوم بتوقيف منه صلى الله عليه وسلم
 ولكن الرد على كونها سورة او غير سورة فروعي الجانبين بالفضل
 بينهما وترك اثبات التسمية وهذا هو الفرق بين ما قيل
 ولم يذكر القول بامانها سورة واحدة خبر ما كما في الكشف اذ يبين ذلك

الفرجة بينهما والظلول بالضم كصمد وهي من البقرة الى الاعتراف
 والشافعة سورة يونس والافلاك وبراءة على القول بالما سورة
 ولحدة كذا في القاموس وقع في نسخة الطوال والمصحح هو الاول
 اقول هذا زبدية ما في الخواشي وقال السخاوي رحمه الله في جلال
 القرآن انه اشهر نزل في اول براءة وروي عن عاصم رحمه الله تعالى
 التسمية في اولها وهو القياس لان استقامتها املا لانها نزلت بالسيف
 اولها لم يقطعوا بانها صورة مستقلة بل من الافعال ولا يتم
 الاول لانه مخصوص بمن نزلت فيه ونحن انما نسبي للمشركين
 الا نري انه يجوز بالانفصال لسم الله الرحمن الرحيم وقائلوا المشركين
 الآية فان كان الترك لانها ليست مستقلة فالتسمية في اول الاخر
 حائزة وروي بنو نافع في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه فليس منا
 المصاحف وذهب ابن مناد الى قرأتها في الاقتران جوارها فنزل
 الجبري رحمه الله تعالى ان كان ما قال السخاوي نفلا فلم والا
 فلا لا وجه له والمقول عليه الاول الا انه لم يفهم المراد منه لانه
 المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان ينادي بها في كالا وامر
 الشرعية ومثله لا يبدل بها واما حكمها شرعا فهو استحباب
 تركها واما القول بحرمتها وهو بتركها كما قاله بعض مشايخ
 الشافعية فالظاهر خلافه **قول** ابتداء تسمية متعلقة بمحذوف الخ
 اما كونها ابتداء اي فليمتا بكتبتا مابا ولي واما تعلقها بمحذوف
 وكونها غير صلة لبراءة فلعلنا المعنى فيه والتبرؤ من الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم من جورهم ههنا فقد وهم وفقد ردا صلة دون
 حاصلة لتقليل التقدير لانه متعلق به الى ههنا ايضا ومن غفل
 عنه قال يجوز ان يكون ظرفا مستقرا فيتقد به حاصلة وعلى كون
 الى الذين خبر بيقية له متعلق اخر وقراءة النصيب قرأ بها عيسى بن
 عمر وهي منصوبة باستمعوا او بالرموا على الاعتراف وقوله بربنا الحاشية
 الى ان فيه معنى التقدير والحدوث وفي الكشف قرا اهل بحران من
 الله بكسر النون والوجه الفتح مع لام التعريف اكثر منه انتهى وقوله
 والوجه الفتح حقه ان يقول والقراءة لان الكثرة لا تتقار الشاككين
 او لا يتلخ المنية شاذة **قول** وانما علفت البراة الخ لما كان
 حق البراة ان تنسب الى المعاهد قال في الكشف فان قلت
 لم علفت البراة بالله ورسوله والمعاهد بالمسلمين قلت
 فذا ذك الله في معاهدة المشركين او لا فانقول المسلمون مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعاهدوهم فلما اتفقوا العهد اوجب الله التمسك
 اللهم فحطبت المسلمون بما جحد ومن ذلك فقتل لهم ان الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم قد يربوا مما عاهدتم به المشركين انتهى وحاصله

سعدى
سعدى

كما في الكشف ان عاهدتم خبار عن سابق صدر من الرسول صلى الله
 عليه وسلم والحق اذ قد فسب الى الكل كما هو الواقع وان كان باذن من
 الله انضت القول وان جحدوا السلم فاجبه لها والشا في اخبار عن
 حادث فكيف ينسب اليهم وهم لم يحدوا له بعد فاعلمنا مشددا في
 من لحد شدة وفي الانتصاف ان ستر ذلك ان نسبة العهد الى الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم في مقام نسب غير النسيب الى المشركين لا
 يحسن ادبكا الا ترى الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لامراء
 السرايا اذ قال لهم اذ انزلتم حصن فطلبوا الثرول على حكم
 الله فانزلوهم على حكمكم فانكم لا تدرون اصابا فتم حكم الله فيهم
 ولا وان ظلموا ذمة الله فانزلوهم على دينكم فلا تخفوا ذمتكم
 خير من ان تخفوا ذمة الله فانظر الى امره صلى الله عليه وسلم في
 يتوفى ذمة الله مخافة ان تخفوا وان كان لم يحصل بعد ذلك
 الامن المتوقع فنو قير عهد الله وقد تخلف من المشركين النكث
 وقد تبرأ منه الله ورسوله بان لا ينسب العهد المنبذ الى الله
 لخيرى ولحد مر فلذلك نسب العهد الى المسلمين دون البراة منه
 هذا وجه التفسير الذي في الكشف وشروحه واما ما ذكره المص
 فقيل عليه انه لم يقام منه وجه تعلق المعاهدة بالمسلمين
 ويجوز ان يجاب بان تعلقها بهم لا يحتاج الى ذكر وجه لظهور
 صدورها منهم وانما المحتاج اليه تعلق البراة بالله ورسوله
 وان كانت الواو في قوله والمعاهدة بالمسلمين للحال دون العطف
 فلاخبار عليه ويجوز ان يقال يستفاد وجهه ايضا من قوله
 وان كانت صادرة باذن الله حيث دل على ان المعاهدة لم تكن
 واجبة بل مباحة كما ذنة ونسبت اليهم بخلاف البراة فانها
 واجبة بالحق تعالى فلذا نسب للشارع وكلام المص رحمه الله
 ظاهر في هذا فتدبر وقيل ذكر الله للمتمهيد لقوله لا تقدموا
 بين يدي الله ورسوله تعظيما لشانه صلى الله عليه وسلم ولو لا فقد
 التمهيد لاعتدت من كما في قوله كيف يكون للمشركين عهد عند
 الله وعند رسوله وانما نسب البراة الى الرسول صلى الله عليه وسلم
 والمعاهدة لهم لشركتهم في الشافية دون الاولى ولا يخفى ما فيه
 فان من يربى منه الرسول صلى الله عليه وسلم عليه يبرأ منه المؤمنون
 وما ذكره من اعادة الجار لتبريل لازم وما ذكره من التمهيد لا يباب
 المقام ذلك ان يقول انه امننا امانا العهد الى المسلمين لان الله
 علم ان لا عهد لهم واعلم به رسوله صلى الله عليه وسلم فلذا لم
 يصنع العهد معه لبرائه منهم ومن عهدهم في الازل وهذا انكسر
 الاتيان بلحالة اسمية خيرية وان قيل انها انشائية للبراة منهم

سعدى

ومر بعد هذه فوالا زل وهذا نكتة الالتباس بالجملة استتخفرت
وان قتل بها انشائية حبر ربي التبراة منهم وكذا اولت على النجدة
فما مل قوله وذلك انهم عاهدوا الخ فالمعاهدة عامة وقيل انها
خاصة ببعض القبائل وقوله وامهل المشركين عكة لعمري لا صغار الواقع
في الكشاف لان تلك المهلة كانت عامة للشركيين وغيرهم كما قيل وقوله
ليسيروا بين شأوا النعميم مأخوذ من السباحة واصطفا جريان الماء
والنبت اطعمتم استعملت للستر كما قال طرفة
لو خفت هذا منك ما كنتني حتى ترى خيلا اما هي تريح
قوله سئوال جره على السب لينة من اشهر وقيل على المجاورة والاولى بضمة
لانه بيان لاربعة اشهر وفيه اختلاف فقيل ان نبرة نزلت في سئوال
فتكون تلك الاربعة من سئوال الى المحترم وقيل انها وان نزلت في سئوال
الات نبلغها في زمن الحج فتكون الاربعة من عشر ذي القعدة وقوله
بتقدير القبول اي فقولوا اللهم سجدوا وابدونه وهو التقاط
من الغيبة الى الخطاب والمعصود منهم من القتل في تلك المدة
وتفكرهم ولخصيا طهر ليعلما انهم ليس لهم بعد هذا الا السيف ولعلوا
قوة المسلمين اذا لم يخشوا استعدادهم لهمة وقوله لما روي الجاهل
قال الحافظ انه ملحق من عدة احاديث بعضها في استعداد احد عن
علي رضي الله عنه ونعنه ما قاله صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
وبعضها في دلائل النبوة عن ابن عباس رضي الله عنهما وبعضها في
تفسير ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه والعصيا
بعين همسلة وصناد مجة وباء موحدة ممدود من النوق المشددة
الاذن ومن الشاه المشفوقة الاذن او المكسورة القرن وهو
لقب ناقته صلى الله عليه وسلم ولم تكن عصفيا كما في شروح الكشاف
واما ارسلة صلى الله عليه وسلم على ناقته ليحقق ان رسالته منه
والموسم زمان الحج وامير المؤمنين امير الحج المنصوب من قبل الامام
وقوله رجل من ابي قتيب مني سببا وذلك بوحى كافي حديث في الد
حزب على عادة العرب وقوله فلما ذاقا اذى قريب من ابي بكر رضي الله
عنه والرضا بالمد منقوت الابل وقوله اميرا وما مور اذا ارسلك
النبي صلى الله عليه وسلم لتكون اميركم كما في اولئك ما مور بامير اختر
والزونية سقي الماء بغير ما يزيل العطش ويكون بمعنى التفرقة
ولذا قيل انه سمي به اليوم الثامن من ذي الحجة لانهم كانوا يشقون
ابلهم فنبهوا لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم تروى وتفكر فيه في يوم
استماعنا صلى الله عليه وسلم والابيات التي قرأها على رضى الله عنه من
اول هذه السورة قوله امرت يا اربع الخ اي باث اخبر بها سدا
وكان العلم بانه لاني حل الجنة كافر لم يكن حاصلا للشركية قبل

ذلك

ذلك او المراد انه لا يقبل عنهم بعد ذلك الا الامانة والسفك قال
القطبي رحمه الله فهو من باب لا اربكك بهنك اي اسرت بان انا ادي
بان يتصفوا بما يستعد وانه اي يكونوا امالا للجنة اذ لا يقبل منهم
سوي هذا اذ لصار لهم بان عداوة المؤمنين للكفرة ومعارضة قوتهم
لهمة ثابتة في الدنيا والاخرة وان يتم مجهول ومتام العهد تكميل
زمانه كافر قوله فقالوا فامسوا اليهم عهدهم قوله ولعل قوله لا يؤذي
عني لا يجعل منهم مفي كذا لا يبلغ عني سدا العهد الا رجل من اقربائي
جواب عن استدلال الرافضة بهذا على امانة علي كرم الله وجهه
ولقد مر على ابي بكر رضي الله عنه بانه صار على عادة العرب
في ذلك لئلا يجتجوا وهل كان ذلك بوحى جليل عليه الصلاة
والسلام اولا فتر قوله لاك وفقد مافية وقوله وتيد الخ لانه خضع
بالعهد المشارة اليه بهذا وعشرين الرجل بسلة ورهطة الاذنون
ولخرج هذه الرواية لحمد والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
وحسنه وقوله لا تنوبونه مترجما به وقوله بمعني افعال
اي اتيان وقوله على الوجهين اي خيرة متبدا او مستندا ومتعلق
من كما مر ايضا قوله يوم الحج الاكثر منصوب بما تنكروا به الى الناس
لا باذان لاك المستدرا الموصوف لا يعمل قوله يوم العيد الخ بآيات
لوحة التسمية ووصفه بانه اكبر ومعظم افعاله الخلق والرحمة والطول
وهذا وجه الموقوف والمنقول ان الاعلام كان فيه وان النبي
صلى الله عليه وسلم صرح بتسميته به كاسيا في بابه وهو حديث أخرجه
ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والدارقطني
والبيهقي عن عبد الرحمن بن يعمر وكونه اقوي رواية ودرانية قد مره
وهذا اكثر باعتبار الكمية ووقوف عرفة باعتبار الكيفية لانه اعظم
اركانه الذي لا يتم بونه فلامتثالا قبيحة وبيان ما سياتي وقوله
الحج عرفة حديث صحيح اى معظية وقوف عرفة قوله ووصف الحج بالاكبر
الحج انضافه بالاكبر بناء على النسبة لغير اعماله كما يفهم مما مر
او النسبة الى العرفة لانها الحج الاصغر وهما على الوجهين وقوله
اولا ذلك الحج المذخور التفضل مخصوصا بتلك السنة وعلى ما قبله
شامل لكل عام وكذا في الوجه الذي بعده مختص بذلك العام واما
تسمية الحج المتوافق يوم عرفة فانه ليوم الجمعة بالاكبر فلم يذكره
وان كان كذا به زيادة على غيره كما في الشوطي في بعض رساليه وقال
يعقب علماء العصر في الحج الاكبر اقول لخداه ان كان يوم عرفة
يوم الجمعة والثاني انه القرآن والثالث انه الحج مطلقا والاصغر المعروف
ولا تراض بين الاقوال لانها امران تشبيهان فلا وجه لانكاره

قوله على الحج الاكبر والاصغر

قول اي بات على قراءة الفتح يكون يتفاد يتصرف بحرف لا طراد حذف
مع ان وان الجار والمجرور متعلق بحذف وهو وصف المستند راويه
نفسه لانه المعلم به ورسوله بالرفع عطفت على الفصيحة المستند في برئ
للمفضل مستندهما واستند المحذوف والخبر اي ورسوله كذلك **قول**
في قراءة من كثرها الخ لان المكسورة لما لم تغير المعنى جاز ان تقدر
كالعدم فتعطفت على محال ما علمت فيه اي على محال كان له قبل وجودها
لانه كان مبتداه في القراءة الشاذة بالكسر واما على فتحها في قراءة
العامة فتغير جاز لان المفتوحة لها وجه موضع على الابدان
بخلاف المكسورة وقال ابن الحاجب ان المفتوحة على قسمين ميم
فيه العطف على محالها وما لا يجوز فالذي يجوز ان يكون في معنى كثر
كالتى بعد افعال القلوب نحو علمت ان زيد اقلهم وعمر ولا نها
لاختصاصها بالتحويل على الجمل في معنى ان زيد اقلهم وعمر في علمي
ولذا وجب الكسر في نحو علمت ان زيد اقلهم والاذان بمعنى العلم
فيه حال على الجمل ايضا كعلم وفي غير ذلك لا يجوز وفي العجبي ان زيدا
كثروا وعمر فلا يجوز فيها لان نصب لانها ليست مكسورة ولا في
حكمها وانما يجوزون لانه يثبت هذا الفرق والمصدر رحمه الله بنى كلامه
على المشهور فلذا اقتيد بالعطف على المخالفة الكثرة وهي قراءة الحسن والاعوج
والمحتمل قد جعل الاسم لانها في حكم العدم ولان العرب هو الاسم
وقد يجعل المحل لتمام اسمها وكلامها واقف في كلام النحاة وكل وجه
قول لاجل الاذان محذوف القبول لانه في معناه فيجلى به الجمل وهو
احد مذهبين مشهورين والآخر يفسد القبول فيه وهو امشاله
لاختصاص المحل كانه وقراءة الغضب بالعطف على اسم ان وهو الظاهر
او جعله مفعولا لله والواو بمعنى مع **قول** ولا تكرير فيه اي لا تكرير
في ذكر براءة الله ورسوله مع ذكرها او ل لان تلك اخبار بنبوت
البراءة بمعنى هذه براءة شائعة من الله ورسوله في علمه بقلوبهم
بثبوت ذلك في علمه وقوله واذ ان الخ اخبار منه تعالى لا وليك
المخاطبين ولجب التبليغ لقوله فاني اذ انتم في حكمه تعالى من تلك البراءة
التاسعة ذلك اليوم المحصور بانتم في حكمه تعالى من تلك البراءة
ولذا خص الاول المخاطبين وعمر هذا سائر الناس وقوله من الكفر
والعدم بنقض العهد وقوله فالتوب الى الضمير للمصدر المعلوم من
تتم كاعدلوا هو وقوله عن التوبة اذ ان كان متعلق بالتولي التوبة
فظاهر ان كان الاسلام ووفاء العهد والتولي عنه كان منهم قبل ذلك
فالمراد بنو ليتم ثبتهم على التولي **قول** لا يقولونه طلبا الخ طلبا
وهو باب مصوب بنزع الخافض اي في طلبه وهو بكم او حال بمعنى عظم البتر

وهاربرين

وهاربرين والعجزه كما سرت في الاثبات بمعنى فانه وسبقه وبمعنى وجه
عاجزا والى المعنيين اشار المص رحمه الله تعالى الاول اشار بقوله
لا يقولونه طلبا والى الثاني بقوله ولا يجبرون هربا اي لا
يجبرونه على جزاء عن اذراككم باذا هو بتم وقتية بقوله في الدنيا
لمقابلته بعد اب الاخرة المذكور بعد وقوله وبشر الختمكم وترك
المص رحمه الله قراءة الجبر في ورسوله المستنوبة الى الحسن فانها
لم تقم وحدثت بان الجبر الجواز والواو والفهم وقصة الاعرابي
ورفعنا الى عمر رضي الله عنه يقتضي عدم محتمل **قول** استثنى من
المشركين الخ لاختلاف في هذا الاستثناء هل هو منقطع او متصل من المشركين
الاول او الثاني او من مقدم تقديره اقبلوا المشركين الا المعاقدة
منهم او من قوله فسيحوا وهو الذي لصار الزمخشري كاستثنائي وقوله
المصدر رحمه الله استثنى من المشركين اشارة الى الاول لكنهم هم وقوله
او استدراك اي استثنى منقطع اشارة الى الوجه الاخر وسماه
استدراكا لانه يقدر بكونه قيل اذا جعل في محل نصب على انه استثنى
من المشركين لزم ان لا يكون الله ورسوله بمرثيان من هؤلاء المشركين
الذين لم ينفقوا عهدهم حتى امير المؤمنين ان يتموا عهدهم
واما على ظاهر غير مستقيم لانه الله ورسوله بمرثيان من المشركين
نقضوا لعهودهم او لم ينفقوا فالوجه ان يكون استثنائي من قوله فسيحوا
لان المعنى براءة من الله ورسوله الى المشركين المعاقدين فقولوا
لهم فسيحوا في الارض لثبوت اسمهم فقط الا الذين عاهدتموهم
ولم ينفقوا عهدهم فامسوا العهد عهدهم والحاصل ان هنا جملتين
يكونان تعلوقا مما الاستثناء لجملة البراءة وجملة الامر بالكون بقلوب
الاستثناء لجملة البراءة يستلزم البراءة عن بعض المشركين فتعين
تعلقه بجملة الامتثال لثبوت اسمهم لانه يملوك وان زادت مدتهم
على اربعة اشهر والذي يفهم من كلام الزمخشري ان الاستثناء منقطع
بمعنى لكن حيث لا الذي عاهدتم على المشركين ولا ضرورة فيه بل اللفظ
عام والاستثناء مختص بهم انتهى وهذا او ارد على ما اشارة المص
مع ما فيه من تحال الاجنبى بين المستثنى والمستثنى منه ايضا وجب
عنه بان مراده انه استثنى من المشركين الثاني دون الاول
ولا يلزم تحال الفاصل الاجنبى وهو ظاهر وحديث المناقاة لا وجه
لان المراد بالبراءة البراءة عن عهدهم كما صرح به المص رحمه الله
لا عن انفسهم ولا كلام في ان المعاهدات الغير الناكثين ليس الله ورسوله
بمرثيين من عهدهم وان بربا عن انفسهم وليس هنا ما ينافي في هذا
فيكون هذا اقرب الى البراءة الاولى عن العهد مقيدة لا مطلقة
فتأمل **قول** او استدراك وكانه قيل لا يلى اي استثنى منقطع قيل

سنان

فكون قوله من المشركين على المؤمنين على عمومهم ثم يحصر بالاشهاد لا ك
وتكون الذرية مبنية وقوله فامتوا لخيرته والفا لتضمنه معنى الشرط لا
شرط مقدم واورد على المص رحمه الله امر ان الاول ان المراد بالذين
عاهدتم الساكنون كما صرح به المص رحمه الله فكيف يجوز ان يكون
الاستثناء متصلا من المشركين وما للستر في جعله استثناء من قوله
فسيحوا ويحفظ منه في الاول دورا لثاني خلاف الظاهر الثاني المراد
بهم فاسر باعناهم فلا يكون عاما حتى يشبه الشرط وتدخل الفا في جنس
وليحيى **باب** ان لا نسلم انه خاص وكلام المص رحمه الله غير صحيح فيه لقوله
واما المشركين فانه مخصص في العموم كما مر وبان زيادة في خبره على ما
الاختصاص فانه لا يشترط ما ذكر **قوله** من شروط العهد الخ الجمهور على قراءة
ينقسمون بالصادق المملوك وهو مستبعد لولده فشيئا معدا في شيئا من
التفصيل لا قليلا ولا كثيرا وقرأها غطا وغيره بالصادق المحجة على تقدير
مضاف في ينقسمون كما قال الكوفي في رحمه الله وفيه مناسبة
للعهد لان قراءة العامة اوقع المقابلة التمام ومن تبعية فيكون
ان تكون بيانية وقوله ولم يكتف به فينا سب قراءة الاجماع وظهر
بمعنى نكاحا ونوا وقوله فطاشارة الى عموم شيئا **قوله** تغليل وتنبيه
الى معنى ان قوله ان الله يحث المتقين والاراد على سبيل التقليل لان
التقوي وصف مرتب على التحسين اعني قوله فسيحوا وقوله فامتوا
ومضمونها عدم التشوية بغير العادة والوافي وقوله الى تمام مدتهم
اشارة الى تقدير مضاف لان مدتهم لا يبعث ان تكون غائبة بل الغاية
لحرفها وهو المراد بالتام لانه ما يربى الشيء ويؤخره الاخير
وقيل المدة بمعنى اخرها وهو تكلف وامتوا بمعنى ادوا ولذلك عدي
بالي **قوله** انقضت اصل الاصلاح الى اخره قال ابو الهيثم لقال اهلنا
شهر كذا اي دخلنا فيه فخرجنا نردا كل ليلة منه لبا ساء اليصفه
ثم فصلت عن انفسنا جزوا جزوا حتى ينقضي فينسلخ وهي استعارة
حسنه وانشد

• اذا ما سلكت الشهر اهلت مثله • كفي قاتلا سلم الشهر واهلا
ومثل اسلم لخير وسنة جرد اقامة والسلم يستعمل تارة بمعنى الكسب
كسلكت الاصاب عن الشاة اي شرعته عنها واخرى بمعنى الاصلاح
كسلكت الشاة عن الاصاب اي افرجتها منه واطلاق الاصلاح على
الامر باستعارة من المعنى الاول فان الزمان مطلق محيط بالاشياء كالاهاب
والمص رحمه الله جعله من الثاني كانه لما انقضت لخرج من الاشياء الموجودة
كذا قيل **قوله** التي ابيع للتاكثير ان يبيحوا فيها الى الله المصنوع يجوز
ان تكون الالف واللام للعهد فالمراد بهذه الاشياء الاربعة المتقدمة والاربع
اذا ذكرت نكرة ثم ارادت ذكرها ثانيا انت بالضمير وباللفظ فبان

سن

ولا يجوز

ولا يجوز ان نصفه حينئذ بصفة تشع بالمغايرة فان قيل رايه احلا
فاكرمت الرجل الطويل ثم ترد بالثاني الاول وان وصفت بهما
لا يقتضي المغايرة جازا كقولك فاكرمت الرجل المذكور ومنه هذه
الاية فان الاشهر قد وصفت بالجزم وهو صفة معروفة من نحو
الكلام فلا يقتضي المغايرة ويجوز ان يراد بها غير الاشهر الحرم
للتقدم من فلا تكونان للعهد والوجه ان مقتولان في التفسير
انتهى والمص رحمه الله مقتا القول الاول ويكون ذكر فيه حكم
التاكثير بعد التبيين على انما ممددة من لم تنك فلا يرد عليه
ما قيل انما تستعد اشهر لبنى كقائه واربعه اشهر لثاير المعاهد
المذكورة في قوله تعالى فسيحوا اليه مرة قال هو التي ابيع للتاكثير الخ
فقد غفل العموم الحكم لبني كقائه **قوله** وهذا محل تباين مخالف للاجماع
الخ لانه في اياه ترتيبه عليه بالفا فهو مخالف للساق الذي يقتضي
لوا اليه من الاشهر ومخالفته للاجماع لانه قام على ان الاشهر الحرم
كلها القتل ان خرج منها نسجت وعلى تفسيرها لا يقتضي بقا حرمها
ولم يزل بعد ما ينسخها وراد بان لا يلزم ان ينسخ الكتاب
بالكتاب بل قد ينسخ بالسنة كما قال في الاصول وعلى تقدير لزومه
كما هو مذهبنا في رضي الله عنه يحتمل ان يكون فاسخه من الكتاب
منسوخ التلاوة ولا يخفى ان هذا الاحتمال لا يفيد ولا يسمع لانه
لو كان كذلك لنقل النسخ لا كيف فيه الاحتمال وقيل ان الاجماع
اذا قام على انها منسوخة كفي ذلك من غير حاجة الى نقل سنة
النسخا وقت صحته صلى الله عليه وسلم كما صرح الطائفة لعشر بقين
من المحرم وكما ان ذلك كان في نسخها بيمين للنسخ ما وقع في الحديث
الصحيح وهو ان الزمان سنة اربعة ايام يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب فلا يقال ان نسخ كل عليا لعدم علم ما ينسخه كما توهم
فان قلت هل نسخ القرآن بالاجماع قلت نعم قال في النهاية
شرح الهداية يجوز الزيادة على الكتاب بالاجماع مخرج به الامام
الشريفي وقال فخر الاسلام ان النسخ بالاجماع يجوز لبعض اصحابنا
بطريقان الاجماع يوجب علم اليقين كالنسخ في جواز ان يثبت بالنسخ
والاجماع في كونه حجة اقوي من الخبر للشهور ويجوز النسخ بالخبر للشهور
في الاجماع اولى واما اشتراط حياة النبي صلى الله عليه وسلم في جواز النسخ
بغير شرط على قول ذلك البعض انتهى وانت تعلم ان في خلافا عندنا
فلا يصح جوابا عن كلام الشافعية كما قيل الا اذا نقل عنهم القول ببعضه
في الاجماع كلاما يحدد بحدن خالف في بقا يحرمها هنا فلا يخالف ما
سند كره من ان نسخ حرمها كرهت الجمهور ولكن ان تقول منع القتال

ابن كمال

ابن كمال

ابو السعود

في الاستمرار الحزم في تلك السنة لا يقتضي منه في كل ما شاع بها بل هو سكوت
عنه فلا يخالف الاجماع ويكون حله معلوم من دليل آخر **قوله** واسم
الحقيل المراد بالاسرار الرط لا الاستمراف فان مشترك العرب لاستمراف
ولكن المراد بالحقيل التقييد كما في الكشاف لئلا يتكرر وقتل المراد بالحقيل
للتخفيف من القتل صريح والاستلام وقتل هو عبارة عن اذنتهم بكل
طريق ممكن وقوله يتبسطوا في البلاد اذ يتشرون في البلاد ويجلسون
واستصانه على الظرف فاح قيل ذكر هذا الزجاج وتبعه غيره وقد
رد ابو علي رحمه الله بان المرصد المكان الذي يرصد فيه العدو
فهو مكان محصور لا يجوز دخوله فيه ونصبه على الطرفية الاسما
ورد في التوحيات ان رحمه الله بانه يصح انتصابه على الطرفية لان اقد
والسبب المراد به حقيقة الفقد وكل المراد به ترفيق وترصد هو
فالمعنى ارصد وهم كل مرصد يرصد فيه وانظر مطلقا ينصبه
بانتقاط في فعل من لفظه او معتكاه بخو حلت وقعدت محاسن
الاستمراف والمقصود على السماع ما لم تكن كذلك وكل وان لم تكن ظرفا
لكن لم تكن محسنا في الله لانها عبارة عنه وجوز في الانتصاف
ان يكون مرصدا مستعدا متهيئا في موضع مطلق وهو المرصد وقتل
انه منصوب على نزاع الحافض اصله على كل مرصد او بكل مرصد
فلما حذف على انتصب وهو غير مقتضى خصوصيا على فانه يقتل حله
حتى قيل انه محصور بالشر كما قال ابو حنيفة **قوله** مودعوه ولا
تقتربوا منهم بشئ ان القتل وما قبله وهذا على جميع ما مر من تفسير
وحمله في الكشف كناية عن الاطلاق على تفسير الحصر بالتحديد
او عدم التفرغ ان فسر بالحيولة فتتبعه من المسجد الحرام وتخلية
السبيل في كلام العرب كناية عن التردد كما في قول جرير **قوله** السبيل لم يبق
المسار به **قوله** ثم يراى منه في كل مقام ما يروى يلقى به **قوله** وفيه
دليل على ان تارك الصلاة الحاد المصروع في الله هناك الجاد
اذ ساق كلامه على وجه يشهد به الشافعي رضي الله عنه
في قتل تارك الصلاة ومذهب ابي حنيفة رضي الله عنه في حله
وان كان جعله قربة الزكاة بقرب مذهب ابي حنيفة فعلى
المصروع في الله انما سلك هذا المسلك لان في قتله كلاما في فهم
وقال الشافعي انه تعالى ابلح دماء الكفار بجميع الطرق والحقول
ثم حرم ما عند التوبة على الكفر واقام الصلاة وابتدأ الزكاة
فان لم يوجد هذا المجموع بقي اباحة الدم على الاصل فبترك الصلاة
يقتل في كل ما يكبر رضي الله عنه لا يستدل به الا على قتال
ما في الزكاة وانما اخص من يترك الصلاة لان اطلاقها لازم وما عداها
كغيره لا يطلق عليه وقد اورد المزي في حرم الله من الشافعية على قتل

تارك

تارك الصلاة لتكثيره واذا دفعه كما قاله السبكي في طبقاته
فقال انه لا يقتل لانه اما ان يكون على ترك صلاة قد مضت
او لم تات والاول باطل لان المقضية لا تقتل بتركها والثاني
كذلك لانه ما يخرج الوقت فله التاخير فعلا لم يقتل وسلكوا
في الجواب عنه مسائل الاول انه واراد على القول بالمعزى والآخر
والجيب فالجواب الجواب وهو حجة في الشافعي انه على المأصية
لانه تركها بلا عذر ورد ما ان الفضل لا يجب على الفور وبيان الشافعي
رضي الله عنه قد نص على انه لا يقتل بالمقضية مطلقا وقد ذهب
اصحابه انه لا يقتل بالامتناع عن الفضا والثالث انه يقتل للمؤثر
في آخر وقتها وكذا من ان المبادرة الى قتل تارك الصلاة يكون
لحق منها الى المرصد اذ هو يستتاب وهذا لا يستتاب ولا يهل
اذ لو اهل صار من مقضية وهو يحل كلام فلا حاجة الى ان يحجب
من طرف ابي حنيفة كما قيل بان استدلال الشافعي رحمه الله بمقتضى على
القول بمقتضى يوم الشرط ونحوه لا نقول به ولو سلم والتخلية الاطلاق
عن جميع ما مر فلا يخفى وبكفي له ان يحبس على انه منفق من مكان
الزكاة محمد وايضا يجوز ان يتركها قاصدا منها الترامها واذ المر
يلتزم منه ما كان كافرا **قوله** في تفسيره رحمه الله به فتأمل **قوله**
استامنك وطلب جوارك اي يحجوا وتلك وكسرحيما فصح من صحتها
والاستئمان طلب الامان والاستحجارة بمعنى كان يقال
انا حاركت وقد مر تحقيقه وقوله بتدبره اشارة الى انه ليس
المراد منه محذور السماع ولا جهة المختلة في لائكة على معنى
الكلام النفسي كما في شرح الكشاف للعلامة وحتى يصح ان تكون لقاعة
اي الى ان سمعه ويصح ان يكون للتخليل وهي متعلقة في الحال كشر
بلحظة وليس من التنازع في شيء **قوله** موضع امنه يعني اسم مكان
لامصدره فيمن يتقدم مضافا وما موضع وان احتمله كلامه اذا اصل
عدم التقدير **قوله** لان ان من عوامل الفعل عمل في الحزم لفظا او محلا
فلما اخصت به لانها تفعل اي ما عمل كتحقق به فلا يصح دخولها على
الاسما فلا وجه لما قيل الا في ان يقول من دخل الفعل لان عملها
يختص بالمضارع دون الماضي وهي تدخل على **قوله** اي بما يستمعون
ويستدبرون اي بمقدار زمان يسمع السماع والتدبر والتدبر
في الاصل مصدر كرايت بمعنى اقبلا الا انهم اخروا طرفا كما اخروا في
مقدم الحاج وحقوق الختم كذلك قال ابو علي رحمه الله في الخبر ان
هذا المصدر نهضة لما اطفئ الى الفعل في كلامهم في نحو قول السلوي
لا تمسك الخيل الا ريث يرسله صار مثل الحين والساعة ونحوهما من اسماء
الزمان وما زاد في فيه بدليل صحة المعنى بدونها الا ترى ان قوله ما وقت

نان

قوله شوال حجة على البعد ليد من أشهر وقيل على المجاورة والاولى
نفسه لانه بيان لا ريبنا أشهر وفيه اختلاف فقتل ابن برة نزلت
في شوال فتكون تلك الاربع من شوال الى المحرم وقيل انها كانت
موت في شوال الا ان ثبت في زمانهم فتكون الاربع من عشر
ذي الحجة الفعلة وقوله فيجوز ان يقدّر القول ان يقولوا
لهم سيحوا او يدونه واما التفات من الغيبة الى الخطاب والمقتول
والمقتول منهم من القتل في تلك المدة وتكرهم واحيا طمهم
ليعلموا انهم ليس لهم بعد لها الا السيف وليعلموا قوة المسلمين
اذ لم يخشوا استعدادهم لقوله لما روي الح قال الخطأ
انه مطلق من عدة لحادث فبعضها في مستند احمد عن علي رضي الله
وبعضها في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه وبعضها
في دلائل النبي عن ابن عباس رضي الله عنهما وبعضها في
تفسير ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في
والعضب بعين ماملة وصناد مجمة وباء موحدة من روى
من النوق المشفوقة الاذن ومن الشكاه المشفوقة الاذن
او المكسورة القرن ويقولون فاقته صلى الله عليه وسلم ولم تكن عينا
كل في شروح الكشاف واما ارسله صلى الله عليه وسلم ليحقق ان
رسالة من سنة والموسم زمان الحج وامير الموسم امير الحاج المفضو
من قبل الامام وقوله فيجل من اى قريب مني شأ ذلك
بجى كما في حديث في الد رجز على عادة العرب وقوله فيما
دنا اى قريب من ابي بكر رضي الله عنه والرضا بالضم صوت
الابل وقوله امير افامورا اى ارسلك النبي صلى الله عليه وسلم
لتكون امير امكا في اولئك ما مورى بامر اخر والتروية سعى الماء
بعد ما يتوبل العطرش يكون بمعنى التفكير ولذا قيل انه سمي به
اليوم الثامن من ذي الحجة لانه كانوا يتفكرون اليهم فيه ولائهم
ابراهيم صلى الله عليه وسلم شروى وتكره فيه في ذبح اسماعيل عليه السلام
والسلام والايات التي قرأها على رضى الله عنه من اول هذه السورة
امرت بربع الحج الى بان اخيرها سادها وكان العلمانية لا يدخل
الجنة كافر لم يكن مخلصا للمشركتين فقل في ذلك والمراد انه لا يقبل
منهم ذلك الا الامكان او السيف قال الطيبي رحمه الله فهو من
باب لا ريبك ههنا اى امرت بان انا ديدان فيصفوا ما يستعدوا
به ان يكونوا اهلا للجنة اذ لا يقبل منهم سوى هذا واخبارهم
بان عداوة المؤمنين للكفرة ومفارقتهم لهم ثابتة في الدنيا
والآخرة وان يتم مجهول ومقام العهد يكمل زمانه في قوله

تعالى

تعالى فما تموا اليهم عهدهم **قوله** ولعل قوله لا يؤذي عنى الارجل منى
اى لا يضر عنى شد العهد الارجل من اقرب ما يؤذي جواب عن لسدال
الرافضة بهد على املة على كرم الله وجهه وتقدمه على ابي
بكر رضي الله عنه بانه جاز على عادة العرب في ذلك لئلا يحضوا
وهل كان ذلك بوجه جاز به جبريل عليه الصلاة والسلام او لا فانه
قولان وتقدم ما فيه وقوله وتدل الح لانه خصه بالعلم والشار
التي بها داو عشرين الرجل ينسله ووهطها لاذنوك واخرج هذه
الرواية احمد والترمذي عن السري رضي الله عنه وحسنه وقوله
لا يفوتونه من ربيانه وقوله بمعنى افعال اى اذ ان وقوله
على الوجهين اى خبر متبدا او متبدا ومتعلق من كما مر ايضا **قوله**
يوم الحج الاكبر منسوب بما يتعلق به الى الناس لا باذان لان المصد
الموصوف لا يؤمنك **قوله** يوم العيد لم يكن لوجه التسمية
وصفه بانه اكبر ومعظم افعاله للحلق والرمي والطواف وهذا
وجه المعقول والمنقول ان الاعلام كان فيه وان النبي صلى
الله عليه وسلم صرح بتسميته به كاسياني وهو حديث اخرجه
ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والدارقطني
والبيهقي عن عبد الرحمن بن يعمر وكونه اقوى رواية ورواية قدمه
وهذا اكثر باعتبار الكيفية لانه اعظم اركان الذي لا يتم بدونه
فلا منافاة بينه وبين ساسياني وقوله الحج عرفة حديث صحيح
اى معظه وقوف عرفة **قوله** ووصف الحج بالاكبر اى انصافه
بالاكبرية واسما بالنسبة لغير اعماله كما يسمون مناسكهم الى
العمرة لانها الحج الاصغر وهما على الوجهين وقوله اى لان ذلك
الحج فيكون التفضل مخصوصا بتلك السنة وعلى ما قبله شامل
لحل عام وكذا في الوجه الذي بعده مختص بذلك العام واما
تسمية الحج المتوافق يوم عرفة فيه ليوم الجمعة بالاكبر فلم يذكره
وان كان موافق زيادة على غيرهم كاقلة السجدة في بعض رسايله
وقال بعض علماء العصر في الحج الاكبر **قوله** لحدها انه كان
يوم عرفة يوم الجمعة والثاني انه القراء والثالث انه الحج مطلقا
والاصغر العمرة ولا تعارض بين الاقوال لانها امورات تسمى بان
فلا وجه لانكاره **قوله** اى بان الحج على فرة الفتح يكون بتقدريه
حرف جزل لا طراد حقه مع ان وان والحج والمجمر متعلق بمحذوف
هو صفة المصدر اوبه نفسه لانه المعلم به ورسوله بالرفع
عطف على الصيغة المستنزة في بديهي للفصل بينهما او متكرر المحذوف
الحجراى ورسوله كذلك **قوله** ففراة من كرها الح لان المكسورة
لشام تغير المعنى جازا لا تقدر كالعدم فيعطف على محل ما عملت فيه

اي على محل كان له قبل دخولها لانه كان مبتدأ هذا في القراءة الثالثة
بالكسر واما على فتحها في قراءة العامة فتعرب كما ينزلان المفتوحة
لها موضع غير الابتداء لاختلاف الكسورة وقال ابن الكاجب
ان المفتوحة على فتحة من يجوز فيه العطف على محليها وما لا يجوز
فالذي يجوز ان يكون في معنى الكسورة كالتي بعد افعال القلوب
كوعلمت ان زيد اقاسم وعمر ولائها لاختصاصها بالرجوع
على الجمل في معنى ان زيد اقاسم وعمر وفي علمي وكذا وجب الكسر
في نحو علمت ان زيد القاسم والاذان بمعنى العلم فيدخل على
الجمل ايضا كعلم وفي غير ذلك لا يجوز نحو اعجبني ان زيد اكرم
وعمر ولا يجوز فيه الا النصب لانه ليس بمكسورة ولا في
حكمها لان النحويون لم يثبتوا هذا الفرق والمصر رحمه الله يبي
كلامه على المشهور فلذا اقتيد العطف على المحل بقراءة الكسر في
قراءة الحسن والاحتج والمحل قد يجعل الاسم ان لانها في حكم العدم ولان
المعرب هو الاسم وقد يجعل المحل هاء مع اسمها وكلامها واقع في كلام
النحاة ولكل وجه **قول** لخر الاذان مجزئ القول لانه في معناه
فيحكم به الجمل وهو لحد مذهبين مشهورين والاحتج بقدر القول
فيه وفي امثاله لا يقتصر الحكاية وقراءة النصب بالعطف على اسم
انه واما الظاهر او جعله مفعولا لانه لا يقتصر الحكاية به وقوله
وقراءة النصب بالمعطف على اسم ان وهو الظاهر او جعله مفعولا
له والواو بمعنى مع **قول** ولا تكرير فتعرب اي لا تكرير في ذكر براءة
الله ورسوله مع ذكرها او لان تلك اخبار بنبوت البراءة
بمعنى هذه براءة شائبة من الله ورسوله في علمه تعالى فليخبرهم
بببوت ذلك في علمه وقوله فاذا ان احيا بيمينه تعالى لا وليك
المخاطبين والجبب التبليغ لقوله فانسذ اليتم فوجب تبليغه
لكافة الناس في ذلك التيمم المحضون مما ثبت في حكمه تعالى من
تلك البراءة فلذا احضر الاول بالمعاهدتين وعمر هذا سائر التا
وقوله من الكفر والعذر ينقض العهد وقوله فالتوثب احيا
الصغير للمصدم المفهوم من بتم كاعده لاهو وقوله عن التوبة
اي ان كان متعلق التوبة بظواهر وان كان الاسلام ووفاء
العهد والتولي عند كان منهم قتل ذلك فالمراد بوليتم بتم عن التولي
قول لا يفيون بطلب الج طلبا وهو بانصوب بنزع الخافض
اي في طلبه وفيه ريبك او خان بمعنى طالبين وهارين واجبة كالم
في الانتقال بمعنى فانه وسبقه ومعني وجب عاجزا والي المعين
لشار المصر رحمه الله فالى الاول اشار بقوله لا يفيون بطلبه والي

الثاني بقوله ولا يحزون هر يك اي لا يجده وبه على اعن اذراكم اذا
هر بتم وقتله بقوله فوالذي الدنيا لمقابلته بعد اب الاخر المذكور
بعده وقوله ولبشر الخ تهكم وتركوا المصر رحمه الله قراءة الجري ورسوله
المستوية الى الحسن فانها لم تفتح وان وحيت بان الجري للجوار والواو
واو القسم وقصة الاعرابي وروعهما الى عمر رضي الله عنهما يقتضي
عدم صحتهما **قول** استثنى من المشركين الخ لظلفوا في هذا الاستثنا
هل هو منقطع او متصل من المشركين الاول والثاني او من مقدم
تقدمه او متلو المشركين الا المعاهدتين منهم او من قوله فسبحوا
وهو الذي اختاره الزمخشري لما سلك في قوله المصر رحمه الله استثنى
من المشركين اشارة الى الاول لكنه منهم وقوله او استبدرك
اي استثنى منقطع اشارة الى الوجه الآخر وسماة استدركا لانه
يعبر بلكن قيل فاجعل في محل نصب على انه استثنى من المشركين
لزم ان لا يكون الله ورسوله بريهان من هؤلاء المشركين الذين
لم يفيضوا عمودهم حتى امر المستوفون ان يقيموا عمودهم وهو
على ظاهرهم غير مستقيم لانه الله ورسوله بريهان من المشركين
لفضوا عمودهم او لم يفيضوا فالوجه ان يكون استثنى من
قوله فسبحوا لان المعنى براءة من الله ورسوله الى المشركين
المعاهدتين بقوله اللهم سبحوا في الارض ان يعبرا سحر فقط الآله
الذين عاهدتموه ولم يفيضوا عمودهم فاعمو الهمة عمودهم
والحاصل ان هنا جملتين يمكن ان يعلق بهما الاستثناء جملته
البراءة وجملته الامثال لكن تعليل الاستثناء بجملته البراءة ليس يلزم
البراءة عن بعض المشركين فتعين تعليله بجملته الامثال اربعة
اشهر لانهم يميلون وان زادت مدة ثمن على ان يعبر اشهر والذي يفهم
من كلام الزمخشري ان الاستثنى منقطع بمعنى لكن جلالا للذين عاهدتم
على المشركين ولا ضرورة فيه بل اللفظ عام والاستثنى مختص به
بهم انتهى وهذا وارد على ما اخبره المصر رحمه الله مع ما فيه من تحلل
الاجنبى بين المستثنى والمستثنى منه ايضا **قول** هذه بارزها
انه استثنى من المشركين الثاني دون الاول ولا يلزم تحلل القول
الفصل الاجنبى وهو ظاهر وحديث السفاة لا وجه له لانه المراد
بالبراءة البراءة عن عمودهم كما صرح به المصر رحمه الله لا عن انفسهم
ولا كلام في ان المعاهدتين الغير السالكين لسياسة الله ورسوله بريهان
من عمودهم وان بريهان عن انفسهم وليس هنا ما يفي هذا فيكون
هذا قرينة على ان البراءة الاولى عن العموود مقيدة لا مطلقة فتأمل
قول واستدراكه وكانه قيل لانه استثنى منقطع قيل فيكون

ولذلك يظهر واعلم ان كل واحد ايقيد تعينه بغير النكت فيما سوا فية
قد وقع هذا فان عدم النقص المستفاد منه معبر في
وقت التلخيص او تمام الاربعة اشهر واما بعد تمام بالآلية
سأكتفه عنه وان كان لابد منه في وجوب اتمام المدرك ولا يخفى
ما فيه **قوله** وما احتمل الشرطية والمصدرية على المصدرية
هي بطون في محل نصب على ذلك اي استقيموا لغير مدرك استقامتهم
لكم وعلى الشرطية هي بطون في محل نصب يجوز فيها ان تكون في
محل نصب على الظرفية ايضا اي في اي زمان استقاموا لكم استقيموا
لهما وفي محل رفع على الابتداء وفي خبرها الخلاف المشهور وقوله
فاستقيموا جواب الشرط والعاء افعة في الجواب وعلى المصدرية
مزيدة للتأكيد **قوله** تكرار لا يستبعد شيئا على العهد الخ يعني
ان الفعل المحذوف بعد هذا ان كان ما تقدم فهو تكرار للتأكيد
والنقدية كيف يكون لهم اي يثبتون عليه كما مر انه المراد
منه وهذا التفسير الاول او المراد استبعاد بقا الحكم ومما
وقال الله والرسول لهم به وترك قتالهم ونحوه وهو على التفسير
الثاني والتنبيه على العلة ما حوذه من قوله وان يظهر والجماع
علة استبعاد ذلك وانكاره وهي ان الله اعلم وقت ذلك الامار
على ذلك ان عمودهم انما هي لعدم مظهرهم بكر ولو ظفر والتم
يبغوا ولم يردوا فتركا ناسيرا لفرصة متروكا لما كيف
يرجى منه دوام عهده فتدبر **قوله** وحذف الفعل للعلم به
اي المستفهم عنه فكذلك مع كيف كثير اذ يدل عليه بجملة كالتية
بعد وتقديره كيف يكون لهم اوكيف لا تقا تلونهم ونحوه
قوله وخبر ثنائي الخ وهو من مزية لكعب بن سعد الغنوي
ليز في لظاه ابا المعوار وقيله

لعمرك ان التبعيد الذي مضي وان الذي ياتي غدا القريب
وخبر ثنائي انما الموت بالقرى فكيف وهانا ههنا وقيل
وداع دعا يامن يجيب الى النداء فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع لقرى وارفع الصوت لعل ابي المعوار منك قريب
ومعنى التبعيد قلنا الى ان من سكر القرى لحق الموت لكثرة الوفا بها
فكيف مات اخر في بئرته هي هذه وذكر الهضبة وهي الجبل المنبسط
على الارض والقليب اى البئر اشارة الموت يقال با وحي واليس
مثنى حذفت لونه كما توههم **قوله** الاحلفا وقيل قرابة الخ الحلف
كثرت القسم قتل وقد صح هنا كذلك والحلف بكسر فسكون
العهد والعبارة محتملة له ولا يصح تفسير الدمة به لانه غير معين

وكونه نفسيا او مؤكدا اياه اعادة لظاهره وقد اختلف في معنى الالة
بكسر الهمزة وقد تقدم على احوال منها ما ذكره المص رحمه الله واشار الى
ان منها ما يحتمل ان يكون محازا وهذا كله منقول عن ائمة اللغة
والمفسرين فالمشاكفة هي ليست من ذاب المحصلين **قوله** لعمرك ان
من شعر لحسان رضي الله عنه ياجوابا سفيان رضي الله عنه
ليقول له ان عدك من قريش مع ما فيك كما بعد بعض الناس النعام
من الابل كما قيل في المثل انه قيل للنعام طيري فقالت انا اجل
فقيل لما الخيل فقالت انا طائر ولذا يضاف الى الابل في غير لغة
العرب والسبب ولد الناقة والراك بالهمزة ولد النعام والخيول
نضم الجيم وقم الهمزة والراء المهملة الصرخ وصوت المقر وقوله
شعر استعير اى من العهد المقارنة لان شبرا النسبتين عقدا شد
من عقدا التحالف وكونه اشد لاني في كونه مشتملا لان الحلف
يصرح به ويلفظ فتواقوى من وجب طهر وليس التشبيه من المقلوب
كما توههم وقوله الل الشئ اذ حذوه وفي تلك الامور حذوه ونفاذ
وكونه من الالبعوق لظهور ذلك وعلى كونه بمعنى الالة فالمعنى
لا تخافون الله ولا تترقبونه في تقض عهدهم وقد رصف
هذا بانه لم يسمع في كلام العرب الا بمعنى الاله ولذا ذكر المص رحمه
الله ان الله عبري وادع بانه قري املا وهو بمعنى الالة عندهم
قوله معتمد او حقا يعاب على افعاله اي تركه وسمي به العهد
ايضا لانه تقضه يوجب الائم وتوههم في ذمتي كما سقي بها محال
الالتزام ومن الفقهاء من قال هو معنى بصيريه الا دمي على الحضور
اهلا لوجوب الحقوق عليه وقد يفسر بالامكان والصمان وهي
مستقاربة **قوله** ولا يجوز جعله حلالا من فاعل لا يبرقون الخ لان
الحال تقضي المقارنة وهم في حال عدم المراعاة فان حلت
على ما يشمل مراعاتها ظاهرا وباطنا صح مقارنتها لارضائهم
في الجملة لكن عدم المراعاة الواقعة جزا لظهورهم وظفرهم
متاخر عنه للتسببه وترتب عليه والارضاء المذكور مقدم
على الظهور فيلزم تقديمه على المراعاة التي هي جزء الاله وهو
السائق في هذا الوجه وهذا رد على من جعلها حلالا منه كما
ذهب اليه بعض المفسرين ونفتلها بالقبول رحمه الله واشار الى
رده واما الخصال في القيد فتكلف لا داعي له **قوله** مولات المراد
اثبات ارضائهم الخ لا استبطان الاضغاث في الباطن وهو من
قوله وقالي فتوهم يعني ان بئر هاتين الحائضتين من افاة ظاهرا
لان حال الارض افاة فقط حالة اخفا الكفر والبصير داره

لهذه وهذه حالة مجاهرة بالعداوة متافضة لهذه الحال فلا وجه
للتفتيد لحد من بالاطري والفرق بين هذا الوجه والذي قبله
ان للسائق في الاول المتقدم اللازم من الشرط والحالية لتقتضي به
المقارنة والسائق في هذا ان يبين الحالتين بضافة اياها لاجتماعها
وتفتيد لحد من بالاطري لان المترادف بعدم المترادفة اعم لا
يتعوا على كونهما لا يترجموه ولا يفرقوا لهما في ايقاع المكونه
بهم وهذه مجاهرة تنافي معني تلك الحال فالمتابع في نفس ما
جعل الحال منه لا من خارج وهو الشرط فاعترفه فان الفرق بين
الوجهين خفي وقد وقع للخصم في كلام معقد لم يفهم شيئا فتركه
لفعله فحده **قوله** يتمردون لا عقبة شرعهم الخ اشارة
لادفع ما يقال ان الكفر اقم من الفسق فاما معني وصف الكفر
في مقام الذم به وان الكفر فسق فافهمه لخرجه من بعض بقوله
اكثرهم بان المترادف بالفسق المترادف وارتكاب ما لا يليق به
بالمزوة مما يقع حتى عند الكفرة ويجعل المذمة ويجعل صاحب
لحد وثقة كالغدر والكذب ونحوه مما يتجنبه بعض الكفرة ايضا
فلذا وصف به اكثرهم بعد تقرر كفرهم وتزعمهم بالذم المبيحة
والعند المهمة بمعنى كبرهم ويمنهم فالردع قريب منه والقتاد
التحامي والتباعد والخذ وثقة ما يتحد به من القبح
مما استشهد **قوله** استبدلوا بالقرآن الخ تعني انه استعارة
بتعبئة تفرجحة وينبغيها مكنية وهي تشبه الايات بالمتباعد
او محاذ من رسل باعتبار القيد وهو الاستعارة المطلق وهو
الاستبدال كالمحسن ولذا تقدم الى التمنية بنفسه وادخلت
الها على ما وقع في مقام كونه وقت كونه الكلام فيه مفعولا وقوله
بالقرآن قبل التوراة ان اراد بالذين كفروا اليهود وكان
ينبغي له ذكره لما سبى في قريشا **قوله** يحضر الحجاج اي يحلبهم
ومنهم والحجاج جمع حاج والعمارة جمع عامر وهو الذي يأتي
بالعمارة ويصح ان يريد به الحجاج ورسد بالحكم والذي يعمرونه
مطلقا وان اريد بالسبيل الذين فهو جليل محار وان اريد
به سبيل البيت فهو حقيقة وفي الكلام مضاف معقد او النسبة
الاضافية متجوزة وفي قوله الحجاج والعمارة اشارة الى
انه صفة بمعنى منع متعدي يقال صدقه عن كذا اذا صفة
وقد تكون لازما بمعنى اعرض **قوله** ساء ما كانوا يعملون عملهم
هذا الخ يجوز في ساء ان تكون على بابها من المنعدي ومفعولا
محدوف اي ساءهم عملهم الذي كانوا يعملونه وان تكون جارية

مجرى يشير فحول الى فعل بالضم ويمتنع تصريفها وتضمن للذم
وتكون المخصوص بالذم محدوقا وكلام المصريح ان الله ظاهر في الثاني
فالمخصوص محدوف اي ساء العمل ما كانوا يعملون والتمه الاشارة
بقوله عملهم او موقفا لبقوله ما كانوا يعملون والمترادف بيان
محصول المعنى لان ما صدر به فانها تحتل الموصولة والمصدرية
وعلى ما فالمراد به ما مضى من صفة هم عن سبيل الله وما
معناه والتمه الاشارة بقوله هذا او المترادف به ما تضمنته الجملة
المذكورة بقوله فتكون لاجل التفسير فلا تكون مكررة **قوله** فهو
لنفسه لا تكرير الخ بخلافه على الاول فانه تكرير للتاكيد او
لغيره كترير ما سمي ذكره بقوله وقيل الخ ولما في التفسير الآخر
من خلاف الظاهر وتكميل الضمير لكون السوايق واللواحق
المشركين الناقضين محمول وفي المداك ولا تكرار لانه الاول
على الخصوص لقوله فيكون والثاني على العموم لقوله في يوم من ايامهم
لمن سبق من بعد شروا لانه في الناقضين اي الناكثين
للعهد والاعتذار الذين جمعهم ابو سفيان رضي الله عنه للائحة
لهم على حزب النبي صلى الله عليه وسلم فالتمن القليل لمقام في سبيل
لصلى الله عليه وقوله عن الكفر لم يقل في بعض العهد لاستلزامه
له **قوله** اعتراض المحث الخ اي جملة معترضة بين فان تابوا وان
لكنوا للتاكيد لما اعترضت فيه ويعلمون منزلة منزلة اللازم او
مفعوله معقد اي يعملون ما فعلناه وفي قوله على تامل الخ
اشارة لانه العلم كناية عن التفكير والتدبر او حجاز بعلاقة
التبعية لانه المقصود حثهم على التفكير في تامل آيات الله وتدبر
وقوله وحضائ الشائنين وقع في بعض النسخ او بدل الواو والاول
او **قوله** وان تكثروا ما بايعوا عليه الخ يعني ان النكث شامل
للمردة ونقض العهد فيجوز ان يفسر بكلمة ما كما ذهب اليه بعض
المفسرين وصاحب الكشاف جمع بيدهما اول وجه ووجه ما فعله
المهم وحسن الله بانه كلامه ما سبب القتل ولا حاجة الى ضمها **قوله**
وطعنوا في دينكم بصريح النكذيب الخ انما اشترط صريح النكذيب
والتيقيد لانه كل كافر اصلي او مرتد لا يتخلف من تكذيب له وقيع
لكن الذي يوجب قتله اعلانه بذلك الا ان ابن المنبر قال
في تفسيره لو طعن الذي في دينه بغير ما فعله به واستقر فاذا كان
ذلك كان نقضا للعهد وهذا المحض من قوله لم يقتل للطعن لانه
نقض للعهد وجا به وهو مخالف لما قاله المصريح ان الله الا ان
يعتمد المصريح مما يشتمل بقصر حجة لاهل دينه فان قلت كان الظاهر

اوطعنوا لان ما قبله على التفسيرين كاف للقتل والقتال قلت
المقتض بالقول ولا بد منه حتى يباح القتال وتخصيص الاصل
كان قولنا لم يخل منه ما كان باللفظ بالطريق الاولي ولما كان
السياق لبيان نقص العهد قوله وفعل الامر بكونه في الآية دلالة
على انه الذي اذا طعن في الدين سب النبي صلى الله عليه وسلم دلالة
على انه يستفتر عهده ويباح قتله وايضا صريح الآية انه اذا
وجد منه نقص العهد او الردة مع القتل فكم كيف تدل
على القتل بجرد الطعن وقال الجمهور في احكام القرآن ان الآية
تدل على ان اهل الذمة ممنوعون من اظهار الظاهر في دينهم
ومؤيديه لقول من قال من القفها ان من اظهر رستم النبي صلى الله
عليه وسلم من اهل الذمة فقد نقض عهده ووجب قتله وقال صاحبنا
يعزى ولا يقتل وهو قول الثوري والمنقول عن مالك والشافعي
وهو قول اللث قتلته وافق به ابن الصمام كافي شرح الهداية
وفيه كلام مفصل في الفروع والكاس لانه كان الظاهر بقوله
اوطعنوا لان كلامهما كاف في استحقاق القتل والقتال وكون الواو
مغني ولفظ ان الطعن لنقص العهد فهو من عطف الحام على
الحام ولا يكون الا بالواو واعلم ان للطعن موقعا لطيفا مع القتال
وبه اقتضت بقولي من قصيد

قول فوضع ائمة الكفر الخ يعنى المراد بالائمة الكفر مطلقا المشركين
ووضع لفظ الظاهر موضع الضمير وسموا ائمة لانهم صاروا بكفرهم
رؤسا مستقدين على غيرهم في زعمهم والتقدم بل كبر معطوف على
الرئاسة واحقا منصوب خبر بعد خبر لصاروا والمراد رؤسا الكفر
وتخصيصهم لانهم ائمة لانهم لا يقتل غيرهم **قول** او المنع عند
مراقبتهم فيه نظر وقيل المراد من مراقبة الال والذمة وان قوله
المنع عطف بحسب المعنى على المفهوم من الكلام كى لرئاسة او المنع
الحق على قوله لان قتلهم اثم والا قول اول معنى والثاني النسب
لقطا وتخصيص القتل بالرسالة لا ينافي وجوب قتل غيرهم كما اشار اليه
المم رحمه الله والظاهر انه يشير الى ما في الكشاف يعنى ان تخصيص
المقاتلة بهم لان قتلهم اثم او لم يتبعوا اعداءهم عليه ويوجبوا
الحق قال في التفسير انه ليس عذرهم في مقاتلتهم بعد ما وجد
منهم ما وجد من العظام ان تكون المقاتلة سببا في اتيانهم عينا
هذه كلية وهذا من غاية كرمه وفصله وعوده على النبي بالرحمة
كلما عاد انتهى فهو معطوف على قوله لان من غير احتمال لغيره وهو

راجع الى تفسير النكت بالردة والمراد انه لا يقتل يؤمنهم فتدبر **قول**
بتحقيق المنزلة على الاصل والتصريح بالباخذ من قول الزمخشري وقد
قد انا فع وابن كثير والبوعزم من شانهما يبين حيز ولا الف
بينهما والكوفيتك وابن كوان عن ابن عباس بتحقيقه كمن غيرهما
الف وهشام كذلك الا انه ادخل بينهما الفاهدا وهو المشهور بين
القرن السبعة ونقل البوصيات عن نافع للسنة بين المذنبين واليا
فما قرأ التحقيق وبتري بين فضة جماعة من الخويعين كالفاستي
ومنهم من انكر التمهيل بين بين وقرابيا حقيقة الكسرة واما القراءة
باليا فاريدناها الفارسي وحكاية الزمخشري جعلها الحنا وخطه
البوصيات رحمة الله فيه لانها قراءة راس الخانة والقرابو عمرو
وقراءة ابن كثير ونافع واما الاعتدال عند بان مراده انه لا غير عند
البصريين ولا يخرج على الناقل فلا وجه له لانه مع القراءة بهما من
يكون البصري والكوفي فانها صحيحة رواية واذنية واما الاعتذار بان
مراده بكونها انما لم يقرأ بها في السبعة كما ذكره في التفسير فلا ينافي
كلامه في الكشاف قوله في المفضل انه اجتمعت هزتان في كلمة فالوجه
قلب الثانية حرف لين كما في آدم وامية لانها كانت في قول الخويعين
لا القراء فخطا انما لما عرفت انه مذهب صحيح للقراء ولا يضر
كونه لم يثبت من طريق التفسير ووزن ايمته افعلته تجار واهم واصل
الائمة فنقلب حركة الميم الى الهمزة واذ غمت ولما ثقل اجتماع
لهزتين فزوايته بابتدائها او تحقيقها او ادخال الف للمفضل
بكنها ما فقهنا حشر قرأت الفوق عليها الاربعة عشر تحقيق المنزلة
وجعل الثانية بيري بين بلا ادخال الف وبه والخامسة بناء على
وكلمها صريحة لا وجه لانها رها وتفصيل في النشر **قول** على الحقيقة
الخ لغير المراد بالحقيقة ما يقابل المجاز بل المراد معناه اللغوي
وهو مستحق وشئت اذ ليست جبلتهم وما خلقوا على امر ثابت
لانهم لقضوها ولم يوافقوا بها وان كانت يمين في الشرع عند الشافعية
وعندنا في حنيفة يمين الكافر ليست يمينيا معتد بها شرعا فالنفي على
الحقيقة معناه الملبس بدمها وبشرة الخلف انه لو اسلم بعد
يمين انعقدت في كفه ثم حنت هل يكزمه الكفارة فعند
المجسفة لا تكزمه الكفارة وعند الشافعي رضي الله عنه تكزمه
واستدل لانه تعالى وصفها بالنكت بقوله وان نكثوا ايمانهم
والنكت لا يكون حيث لا يمين والجواب بانه ذلك باعتبار اعتقادهم
انه يمين ليس بشي لان الاضمار من الله والخطاب المؤمنين فان
قيل الاستدلال بالنكت على التمين اشارة او اقتضا ولا يمان له

عبارة فتخرج قيل يا قلد جميعا بين الادلة وفنته نظرا لانه اذا
كان لابد من التاويل في احد الجانين فتا ويل غير الصريح او في
وبما قرئنا به كلامه سقط ما قيل في تقريره انه اذا نفي الاعتقاد
بها لانها صلتها وان كان هو المتبادر بخلاف كلام الزمخشري فانه
لنفي اصلها فكان الاول ان يجبر بما هو صريح في مراده ليوافق استدلال
الشيء الا في قول **قوله** وفيه دليل على ان الذي اذا اطعن في الاسلام فقد
نكث عهده وتدمر الكلام فيه وقد قيل على انها لا تفسر في محله
ومحله بعد قوله وطعنوا في دينكم وفي الدلائل على كل حال بحث
قوله هذا ما شئ من عدم تدبير كلامه فانه لا يتم الاستدلال
الاعتقادي بان انما نتم لا يقتضيهما من جهة عدم الوفا اذا لو وفوا
بها لم يكن منهم طعن ولا نقض للعهد وهو يفيد تلازمها بحث
يكون القطع بقضا العهد فيصير سببا مستقلا ولولا له لردت
على ذلك لانها تدل على انها مجموعها سبب لكل واحد منهما وبه
سقطت حجة من حيث لا يدري فتدبر في قوله والامنا طعنوا
دخل لانه ادخل اللام في جواب ان الشرطية وهو خطأ لكنه مشهور
في عبارات المصنفين كافي شرح المعنى عندي انه ليس بخاطرا لانه المراد
والا فلو كان لغوا بما له كان الجواب هو المعروف في تهمة الاستدلال
فاللام واقعة في جواب لو المتخذه للاختصاص والاضيف فيه وقوله
واستشهد به الحنفية الحسن بحقيقة وقوله الولوق عليه راضية
معنى الاعتماد ولذا عده على **قوله** وقرأ ابن عامر لايمان الجاي
قراه بكسر الهمزة فاما ان يكون بمعنى لايمان المرادف للاسلام او بمعنى
الايمان على انه مصدر لهما ايمانا بمعنى اعطاه الامان فاستعمل
المصدر بمعنى الحاصل بالمصدر وهو الامان ولو انني على اصل معناه
صح افعيا وانما نفي عنهم لان مشترك في العرب ليس لغز الاسلام
او السيف **قوله** ولشبهت به الجاي انه متمسك به ووجه التكرار انه نفي
ايمان من فكث والمزددنا كث ونفيه مع انه يقع منه نفي للاعتقاد
به ومجته ووجه ضيقه انه ليس بضا في ما ذكر لاحتمال معاك لغير
ومع الاحتمال يسقط الاستدلال لانه يجمل اني الامان عن المشركين
حتى يملوا او نفي قوم معينين في المستقبل انه طبع على قلوبهم فلا
يصدروا منهم ايمان اصلا او يكون المراد ان المشركين لا يملكون لغز
حتى يبرأ قلوبهم ويملوا الا حله كعقبات المانع من قتلهم لحد اميرين
اما العهد وقد تقطعوا او الامان وقد حرموه وهذا سقط ما قيل
ان وصفت ايمنا الكفر بانهم لا اسلام لغز ولا ايمان تكرر مستغنى
عنه وقوله لم يكن الجاي متر تقريره والقبال لا ذيا فتعال وافعال

سعدى

مضمن

مضمن معنى الصفاق وقوله لم يكن عندهم الجاي اشارة الى ان التزجي من الجاهليين
لامر الله **قوله** يحترض على القتال لانه المزمع دخلت على النفي لانكار
الجاي في استجادة المبالغة في الفعل وفي استجادة في القتال وهما بمعنى لان
مقصوده ان الاستغناء فنية لانكار والاستغناء لانكار في معنى
النفي ونفي النفي اثبات على بطل وجه واكد لانه اذا كان التزجي مستحيلا
منكرا فاذا مطرقت بجرها في ان ليحكا دة امره مطلوب مرعوب فيه
فيقتله الحث والتحفيز عليه وعدل عن قوله في الكثاف دخلت الهرة
على لانها تلوك تقرير ابا انقضاء المقابلة ومعناه الحضر عليها على سبيل
المبالغة لانه قيل على ان التقرير له معنى كانه الجاي على الاقرار ويبدو
بالمبالغة في الصالح والملك بمعنى جملة قارضا بنا في قوله ويتعدى
باللام والظاهر هنا الثاني لكون تعديه بالمبالغة يقتضي خلافا ولا فاع بالان
لانك ان للمعنى على الثاني لان المراد الجاي على الاقرار بانهم لا يقا تلوك
فتعد الى التحريض على القتال منهم من قال ان التقرير بمعنى
التقديري ولا معنى سماخية ومنهم من قال ان التقرير بمعنى التثبيت
يتعدى بالبا الصافي قريبا المكان وردبانه لا نزاع في انه يستعمل
بالبا ومعنى بمعنى في لكنها تدخل على موضعها ومحل الاستقار على
المستعمل هنا فتأمل ونكر حلفا فيشر وخراعة حلفا النبي صلى الله
عليه وسلم **قوله** حين قشا وروا في امره بدار الندوة الجاي ودمرت القصة
مفصلة والواقع فيهما القصة بالخراج وامنا خرج بنفسه باذ الله
لانه فان قيل ان اريد ما وقع في دار الندوة ومن القصة فهو بالخراج
او المحك في القتال فليس القصة فيها بالخراج فقط والذي استقر له
عليه هو القتل بالخراج خراجة التخصيص **قوله** كخصه لانه
هو الذي وقع في الخارج ما يطا به مما يترتب على همهم وان لم يكن يقتل
منهم بل من الله الحكمة وما عده كفر فخص به لذكر لانه هو المقتضي
للتحريض لا غير مما لم يطرز له الترويق انه اقتصر على الاذني ليعلم
غير بطريق اولي ولا يدركه انما ليشربا دغيم من الجبر كما توهم لان
بقاه توثق في يد عدوه المقتضي للتبرج بالجويع والتهديد انشد منه
بلا شئمة وكونهم ليهوديا يياه السياق وعدم القرينة عليه ولذا اخبر
قوله بالمعاداة والمقاتلة قال الامام يعني بالقتال يوم بدر لانهم
حين سما لعرب بالخروج للغير قالوا لا نخرج حتى يستاميل محمد اونه
او يقتل حلفا خراعة وهذا قول الاكرمين وتركه المص رحمه الله لمافية
من التكرار **قوله** تتركون قتلا لغز خشية ان يباكم الجاي يعني انه اقيم
فيه المشب مقام المسبب والعللة مقام المعلول لان المنكر في الحقيقة ترك
القتال لخوف العدو والله الحق ان يخشوه وفي اعترافه وجوه تقتضي
الحق مستندا وخبر وان يخشوه بذكر من الجلالة او بتقدير جرح ايمان

قطب
سعد
كشف
طبي

كرواني
سنان

تحتله وقتل الشكوك مستله لغيره الحق والجليل خبر الله **قوله** فان فضية
اليمان ان لا تخشى الامنة الفضية هنا بمعنى المقتضى اي مقتضى ايمان
المؤمن الذي يتحقق به الايمان ولا مانع الا الله ولا يهلك احدك على مصرة
ونفع الا بمشيئة ان لا تخاف الا من الله ومن خاف التسخاف منه كل شيء والمصر
من حذف متعلق الحق المقتضى المحموم اي الحق من كل شيء بالخشية فلا ينبغي
ان يخشى سواه **قوله** امر بالقتال بعد بيان سوجه وعلو كل واحد من الامور
الثلاثة فكيف بها اذ اجتمعت والتويج من قوله الاتقوا تلون وانتم
والتون عند من قوله فانه الحق ان تخشوه لانه لا تتركوا امره كما مر
فقد مر التصريح انه فلهذا لفظا لتوفيقها عليه **قوله** والتون من قتالهم
واذ لا لهم اشار الى ان اللام المقابلة ذلك ويحتمل ان اشار الى ان اسناده
الى الله مجاز لانه الذي يملكهم منه واقدرهم عليه وقتل ان قوله بايديكم
كالتميز بانه مثل هذه الافعال التي تصنع للباري فعمله قائما للعباد
الكسب بصرف القوى والآلات وليس العمل على الاستناد المجازي بمصر في عند
العارف باسم الله لظلام ولا الا لزام بالافتقار على امتناع كتمان الله بايديكم
وكذب الله بالسند الكفار بواردهما امر من ان لا يحرك خلق العقل لا يصح
استناده الى الخالق ما لم يصح بحال ولا امتناع ما ذكره راعون شناعة
العبادة اذ لا يقال يا خالق القادورات ولا المقدور للزنا والمكر منه
ولا يخفى ما فيه فانه تعالى لا يفعل بحال للقتل ولا الضرب ونحوه مما قصد
بالادلال وانما هو خالق له والفعل لا يند حقيقته الى الخالق فان كانت
هو الفاعل الحقيقي الفرق بينه وبين الفاعل اللغوي اذ لا يقال كنت الله بيد
زيد على انه حقيقته لا شبهة مع انه لا شناعة فيه لقوله كتب الله
فما ذكره غير مسلم **قوله** يعني بغير خذاعة الخ ههنا حلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذين عاهدوا في حياهم الحديبية على ان لا يعينوا اعدائهم بني بكر
وكان فيهم قوم كانوا من مشركي قريظة وقوله وقتل بطوناهو منصوب بغيره في مقدم
والبطون فرقة من القبيلة كما مر وسببا مما هو كجبل يصرف ولا يصرف اسم
بالدلالة بغيره وكتب عهده خمس من يعرب وجمع قبائل اليمن وهذا على ان
المشرقة تقوم مؤمنين قوم باعبارهم ولو جعل على العموم لان كل مؤمن يستر
بقتل الكفار وقوله في البشر ومن الاشارة بمعنى التبشير والفرج القريب
فمن مكة ويدل عليه قول ابن عباس رضي الله عنهما ان قوله تعالى
الاتقوا تلون الخ ترغيب في فتح مكة واورد عليهما هذه السورة لانه
بعد الفتح فكيف يكون هذا ترغيبا في فتحها ولو لم يكن بان اولها
نزل بعد الفتح وهذا اقتداء واما في عرض البراقعة عدمه مع انه معلوم
من وقت الانتم وما وقع في الدلالة على عمومها لكل المشركين ومنعهم من البيعة
وقوله والانية من المحجرات التي لما فيها من الاخبار عن الغيب هي من اجل
القرآن الدالة على تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ولو قال فالامنة

سعد

لكان

لكان او في **قوله** استأذنا الى اي يعجز المشركين بتوب الله عليه فيترك
كفره كما وقع ذلك وقراءة النصيب باضمار ان ونصبه في جواب الامر
وهذا قراءة اخرى في رواية عنه ونعقوب قال الزجاج ونوبة
الله على من نبأ واقعة قاتلوا او لم نبأ قاتلوا والمنصوب في جواب
الامر مستثنى عنه فلا وجه لادخال التوبة في جوابه فلذا قال
بعضهم انه تعالى لما امرهم بالمقاتلة شق ذلك على بعضهم
فاذا قاتلوا جرحوا قاتلهم محروكي التوبة من ذلك الكراهية فيصير
المعنى ان تقاتلوههم بعد تمام الله وتبين عليكم من كراهية
قتالهم والذي يظهر ان التوبة للكفار والمعنى ان قاتلهم كان
سبب الامم كغيرهم لما راوا من نصر المؤمنين وعز الاسلام
من غير تكلف والسمو اشار الى نصرهم الله فلا حرجا طاقا له
ابن جني من انه كقولك ان تنزل في لصون التاك واعطى زيدا
كذا على ان المسبب عن ذلك جمع الامر من لا يكل واحد مسبب
باستقلالهم فانه تعسف والمعنى الذي ذكره المصنف رحمه الله
هو الذي في قوله تعالى اذ انقض الله والفتح ورايت الناس
قد خلون في دين الله افولجا ففتح وقوله من جال ما لحيث
الامر انما جازي المنصوب مجزى المجزوم على المحرك فاصدق وان
لان جواب الامر كما يجوز ينصب بعد الفاعل فبعض منصوب
على مجزوم وعكسه على الفرض والتقدير وهو المستحق يعطى الموم
وما قيل ان قراة الرفع على مراعاة المعنى حيث ذكره صنائع
مرفوع بعد مجزوم طو حجاب الامر ففهم منه ان المعنى بتوب
الله على من نبأ على تقدير المقاتلة لما تروون من ثباتكم
وصنعتم عاهم وعلى قراءة النصيب مراعاة اللفظ اذ عطف
على المجزوم منصوب بتقدير لفظه نصبه فهو مما لا وجه
له وينبغي ان يصدر عنه فانه على الرفع مستثناة لا تعلق
له بما قبله **قوله** خطاب للمؤمنين الى الشاملين المخلصين
والمشاققين كراهية بعض منهم ذلك المشاققين وانما اعتمده
لئلا سب ما بعدكم واما المنقطعة بمعنى بل في الهرة والاهراب
فيها للانتقال من امر الى آخر وجعل الاوك كانه لم يذكره
والحساب بكسر الحاء مصدر حسبه بمعنى ظنه وبضمها مصدر
حسب بمعنى عده والاضراب ههنا عن امرهم بالقتال الى
توبيخهم على الجبن وقوله معنى الهمة اي المقدرة مع بل
ولم يبين المخلص منكم اشارة الى ان لما كانا فية وبنيهما فذكر
في الخو وهذا بيان لمعنى النظم كما في الكشف بعينه وفي الكشف انه

مخالفة بظاهر أو لعارضه لدلالة أو له على أن العلم مجاز عن التبيين
والتبيين يعني مجازاً من سلاسل استتماله في لازم معناه ولحظه
على أنه كذا يترتب في المقول أو لم يوجد ذلك اذ لو وجد ذلك
معلوم ما لعلنا نطريق بغيره في الكلام **قوله** **قوله**
إشارة إلى أنه استعمل لتفي الوجود من التبيين وما ذكره
أو لاختصاص المعنى وذلك لأنه خطاب للمؤمنين المصالح
محشاه على ما تضمنه عليه بقوله قائلوه ثم بعد ذلك ما يذكرون
فاذا وقعوا على حسبان أن يتركوا أو لم يوجد فيهما بينهم مجاهد
مخلص ذلك على أنهم إن لم يقاتلوا لم يكونوا مخلصين وإن القتل
إذا لم تظهر أشره بلجهاد في سبيل الله ومقتلة الكفار كالأخلاق
و لو فسر العلم بالتبيين مجازاً لم يعد هذا المبالغة انتهى ولذا قيل
لم يرد به تفسير الآية على أن يكون الخالص منضوياً معقولاً للبيان
فإنه يتعدى كيت تقول بيننا لا مرفعتين أي عرفت ما شافته
ما سيجي ومن غيرهم متعلق به لتضمنه معنى لامتنياز **قوله**
من حيث أن تعلق العلم به مستلزم لوقوعه قبل قوله في الكشف
المعنى أنك لا تتركه على ما أنتم عليه حتى يتبين الخالص منكم بيقيني
أنه تصرف المبالغة إلى الشكوك يعني أن المعنى على التوبيخ والانتكاز
فتفي العلم في التحقيق إثبات له على وجه الانتكاز وإذا أريد بالعلم
المعلوم يكون مبالغة في بثوث المعلوم لأن العلم كالمترهات
على المعلوم من حيث أن قوله مستلزم على صيغة الفاعل وأما
إذا حمل المبالغة على المبالغة في التفي فظاهر غير مستقيم
لأن استغناء المستلزم لا يستلزم انتفاً اللازم المبالغة
وحيث هو لازم فلا وجه للتعبير بالمستلزم إلا أن يقرأ
مستلزم بفتح الزا أي كنه بخلاف الظاهر والوعر وفي الاستعمال
وقد تنازع من بعده وقد قيل أيضاً أن مراد المصراع منه
أنه في العلم دليل على عدمه والمذكور هو الأول وعلى هذا الوجه
أن يقال من حيث أن تفي علم الله مستلزم لعدمه اذ لو لم يكن
معدوماً وجب علم الله به لا خاطئه عليه بحسب الأشياء التي هي
أنه هذا كله لغت غير محتاج إليه وأنه قول صاحب الكتاب
ليس إشارة إلى المبالغة في الإثبات بل إشارة إلى أن معنى لما توقع
على شرف الوقوع كما صرح به وأما ما استقصوه فامريين
لأن معنى كلامه أنه تفي العلم في الآية وأريد تفي المعلوم فمعناه
لم يجاهد وأعلى يبلغ وجه لأنه بغيره في اذ لو وقع جهادهم
علم الله اذ تعلق علم الله بشي يقتضي وقوعه وليستلزمه والامر

ساري

سنان افندي
كازروني

يطالبني

يطالبني علمه الواقع وهو محال كما أن عدم علمه به واقعاً يقتضي عدم وقوعه
اذ لو وقع وقع في الكون ما لا يعلمه وهو محال أيضاً وهو من باب الكفارة
واللزوم فيهما معلوم فما الداعي إلى تحريف المبالغة وتغييرها فتدبر
عطف عطف على جاهد وأوجز فيه الحالنية أيضاً وقسمها إلى وجه
بالمبالغة لا بالتمام في الوجود وهو الدور وكل شيء دخلته في شيء وليس
منه فهو وليجة ويكون للمفرد وغيره بلفظ واحد وقد يجمع على وجه
ومما موصولة متبداً وفي المصطلح ومن بيان له ومبني خبره
وأما دقة الوقوع في العزبة **قوله** يعلم غير منكم منه
المخفى من منه أما الجهاد أو لما ذكر وكونه يعلم الغرض منه يعلم من
صيغة المبالغة ومقام التوعد والافعال في النظم ما يدل
عليه ومما يوهو من الآية هو أنه لا يعلم إلا شيئاً قتل وقومها
كاذب التيهام واستدل بقوله ولما يعلم الله ووجه
الراحة أن تعلمون مستقبل فيدل على خلاف ما ذكره وما كان
تفقيه يستعمل في القصة والجواز وتفي المبالغة كلابيتي وفشره
به ليطابق الواقع فأنهم عزموا ولذلك قدره بعضهم بأن يعلموا الحق
وهو مشهور بهذا المعنى حتى صار حقيقة فنية فلا وجه للمبالغة على
ظاهره كما قيل **قوله** **قوله** من المسجل إلى يعني أن يجمع مصنف
فصحة في سائر النفي وتدخل فيه المسجل للحرام دخولاً أو لشيء
اذ تفي الجمع يدل على النفي عن كل فرد فيلزم نفسه عن الفرد المعين
بما يوافق الكفاية ومما مر في الفقرة من أن الكتاب أكثر من الكتب
منه على أن استغراق المفرد أشمل وقد مر ما فيه **قوله** وقيل
هو المراد بالجمع المراد من مسجل الله المسجد الحرام وعبر عنه
بالجمع لما ذكره لأن كل موضع منه مسجد ولم يخل على العموم والجنس
لأن الكلام فيه وقوله أمما بكسر الهمزة جعل المسجد الحرام
كالأمام للمساجد لتوجيه محاريبها إليه توجه المقتدي بحجة
أمامه فيكون التوجيه عنه بالجمع مجاز علاقته ما ذكره ولما فتح
هجرة أمما فركبك موقوف للمبالغة والمعنى الذي قصد المص
رحمة الله فلا تفتقر من قال أن معناه ما واحد **قوله** **قوله** **قوله**
الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم يعني أن شهادتهم على الفهم
مجاز عن الأظفار لأن من أظهر فعلاً كان شهادته على نفسه وأثبت
لها وقوله حالاً من الواو أي في غير وقوله بتر أمريين متساويين
لأن عمارة المتعبدين بصديق المعبود بعبادته فنياً فنية الكفر
بذلك وقيل أن الشهادته على ظاهرها والمراد قولهم كف بنا عما جابه
فكوه والمص رحمه الله لما رأى أن حقيقة الشهادته إنما تكون على

سنان

الغنى وهذا الوجه ابلغ وادق اقتصر عليه وقوله روى انه لما اسر
 الخ لخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم نخوع عن ابن عباس
 رضى الله عنهما وقوله تحجب الكعبة عنهما ويكونون بين عبائى
 لها ولغيرها تكسوها كما قيل لان الحجاب اشهر معنى التواب
 وجع حجب وكسب الحجب جمع او استجمع للحجاب وفك المعاني بمعنى اطلاق
 الاستبراد فك الرقبة لغناها وقوله فترلت الى الاله ما كان الشرك
 الخ وهذا يقتضى ان القياس رضى الله عنه لم يكن حينئذ مسلما
 وفن كلام وقوله بما اقرنا من متعلق بحطت وجلة في النار هم
 خالدون عطف على جملة حطت على انه خير لآخر لا وليك وهم فضل
 يفيد الحصر فيهم دون عمارة المؤمنين وقوله لا خلعوا لاجل الشرك
 لانه سبب الخلود فيها وفنه رد على الزمخشري في جعله الاعمال
 بمعنى الكفاية على الاعتزال **قوله** انما يستقيم عمل ربنا الخ تستقيم
 بمعنى يقيم فان الذي يقيم منه ويحكم من العمارة سواء كانت بالملك
 للعبادة او بالبقاء والفرش ونحوه من جاز الكمال العلمى والعلمى هو كناية
 عن الامكان الظاهر فانه يكون بالتصديق بما ذكرنا وظهره وتحققه
 شرعا باقامة واجباته فلا يقال ان توقفه على الامكان بالله
 فاليقم الاخر ظاهر ولما توقفه على ما بعد خصوصاً الزكاة
 فغير ظاهر ويتكلف له بان مقم الصلاة يحضرها فحصل به
 العمارة ومن لا يبدل المال للزكاة الوجبة لا يبدل العمارة
 والة الفقير يحضر المساجد للزكاة فتعبرهم فانه تكلفه في
 غنى عنه والصيانة ترك ما لا يليق بها كالحدوث في المسجد
 فانه مكروه ولا يرد عليه ان التصديق في المسجد مكروه لانه
 لا يكره من حضوره فنه لا خذها اذا وها فيه **قوله** وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الخ هو حديث قدسي روى به
 من طرق لكن قال ابن حجر رحمه الله انه لم يجده هكذا في كتب
 الحديث وفي الطبراني عن سلمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من توصاني ببيتته فاحسن الوضوء ثم اتي المسجد
 فهو زائر الله وحقق على المذوران بكرم زائره وكان اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يقولون ان نبوت الله في الارض المسكدة وان
 حقا على الله ان يكرم من زاره فيها وله شواهد **قوله** وانما
 لم يذكر الامكان بالرسول صلى الله عليه وسلم الخ يعني كان الظاهر
 ان يقال ان من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم لكنه ترك
 للملك الغلة في ذكر الامكان بالرسالة لانه على انهم اكثروا واحد
 اذا ذكر لم يضافهم الاخر على انه اشير بذكر المستد والمعاد الى
 الامكان بكل ما يجب الامكان به ومن جملة رسالته صلى الله عليه وسلم

طبي

كما في قوله تعالى آمناب الله والسقم الاخر فليس كما ظن انه لم يذكر فائدة المير
 وقرينة مبتدأ خبره الامكان ودلالته على ما ذكر بطريق الكفاية **قوله**
 ودلالة قوله واقام الصلاة الخ فانه المفهوم المقصود منهما الخ لا
 الاعمال التي اتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والاتباع بذلك الاعمال
 يستلزم الامكان به اذ هي لا تتصلقي الاشارة كما ان الامكان بالمبتدأ
 هو المعاد كذلك فلا عيار عليه **قوله** اي في ابواب الدين الخ الخشية
 كالخوف وقد يراد بدينها والمخاذا ويرجع محذور وقوله فان الخشية
 تغفل للمختصص بابواب الدين وجواب السؤال الذي ورد في
 الاكتشاف فقال فان قلت كيف قيل ولم يخش الا الله والموت مخي
 المخاذاير ولايتها لك ان يخشاها قلت نعم الخشية والتفويض في
 ابواب الدين وان لا يخشاها على رضى الله تعالى رضى غيره لتوقف الخوف
 فاذا اعتزضه امران احدهما حق الله والاخر حق نفسه فحقه ان يخاف
 الله والولوى حق الله على حق نفسه وقيل كانوا يخشون الاضنام ويرجونها
 فاريد تقي تلك الخشية عنهم تعني الخشية المقصورة على الله هي الخشية
 في امر الدين وعدم الخضوع لغير رضى الله وقوله بيمنا ليعلمنا
 ان يقدر على الامتناع عنها **قوله** ذكره بصيغة التوقع الخ قال البخاري
 يعني ان المؤمنين وان ذكروا باسم الاشارة لغدا للمهدي باوصاف
 مرتبطة يوجب ان يكونوا من المهتدين الا ان توسط كلمة عسى في
 هذا المقام تناسب ان يكون لهم طماع الكافرت وعدم تكال المؤمنين
 لا الاطماع وسلك سنن الملوك مع كون الاعتدال الى الوجوب وقيل
 عليه الاوصاف المذكورة وان اوجب الامتناع ولكن الثابت عليه
 مما لا يتعلمه غير الله والعبرة للعاقبة فانه وان عد في الشرع امتناعا
 لكن قد نظر عليه لعدم فكلية التوقع يجوز ان تكون لهذا وما ذكره في فائدة
 من قطع طماع المشركين في حيل المنع وبيانها بان هو لا مع كمالهم
 الخ غير مسلم عندهم لزمهم انهم على الحق وغيرهم على الباطل قلت
 ما ارضاه وجهها ومعنى قول المص رحمه الله ومنع المؤمنين الخ والنظر
 الى العاقبة هنا لان سبب المقام الذي يقتضي تفضيل المؤمنين عليهم
 في الحال ولذا لم يجعل المص رحمه الله وجه امتناعه بل ضمنية واما
 زعم الكفرة انهم محفون فلا النقاة ليه بعد ظهور الحق فجعل الكلام
 بمنزلة المقدور وبني الكلام على الحقيقة كما في قوله لا ريب فيه فتدبر
قوله ممدد سقي وعمر بالتخفيف لان عمر المشرك انما يقال
 في عمر الانسان لافي العمارة والتشبيه المعنى بالجنة لا بحسن هناك ولذا
 لضم اليه تدبر في الاول او في الثاني وقوله ويؤيد الاول قراءة من
 قرأه سقاء بالضم السين جمع لساق في وعمره بفتح عين جمع عامرات فيهما

سنان

تشبه ذات بذات كما في الوجه الاول وثبتته ايضا من شئ شئون اذ في
 غير محتاج الى تقدير لا يشئون في اعمالهم فتجمع الى تقي المساواة
 بين الاعمال انفسها **قوله** والمقني ان كان يشبه المشركون واعمالهم المعجزة
 لما اشار الى وجهي التقدير بالجمع بينهما وان كلامهما مستلزم للاخر فلما
 لم يعطف باو وان قيل انما اوتي وما ذكره بناء على الصحيح المختار
 من ان الغاضلين بين المسلمين والكفار كما يشهد له ظاهر النظم ومنهم
 من جعل المخاصمة بين المسلمين كما وقع في صحيح مسلم ان الانية نزلت
 في الصحابة رضي الله عنهم اذ قال بعضهم لا نأبى ان لا نعمل عمل الانبياء
 استحق الحاج واخر لا نأبى ان لا نعمل عمل الانبياء لانهم لم يزلوا يحرم وقال كثر بعد
 الجهاد الا انه قيل ان قوله اعظم درجة يؤيد كونه سببا في ما يكره
قوله اي الكفرة ظلمة الى في قوله هداية ووقفهم الحق اشارة الى ان الهدى
 لنست مطلقا لانه لانه لا يناسب للمقام وقوله وقيل المراد الى
 لا يخفى ضعفه فان من سوى ان لم يكن من انما فتوى النفس الاول
 وان كان مستلما فلا معنى لصدر ذلك منه **قوله** اعلى رتبة والكرامة
 الى يعني انما استطراد لتفضيل من انصف بهذه الصفات على غيره
 من المسلمين ولتفضيلهم على اهل المشقة والعبادة وهم وان لم
 يكون لهم رتبة عند الله جاعلي زعمهم ومدة عاصم وقوله وولم
 كما رعى الوجهين **قوله** نعم منقمة اكرم معنى ان المقية استمارة
 للذات كما قال ابو حيان رحمة الله لما وصف الله المؤمنين بثلاثة
 صفات الايمان والهمة والجهاد بالنفس السال قابلية على ذلك بالتبشير
 بثلاثة الرحمة والجنة والرضوان وتبدا بالهمة في مقابلة الايمان لتوقها
 عليه ولا يها العزم النعم واستبها كما ان الايمان هو السابق وشئ
 بالرضوان الذي هو نهاية الاحسان في مقابلة الجهاد الذي فيه
 بذل النفس والاموال ثم ثلث بالجهاد في مقابلة الهمة وترك
 الاوطان اشارة الى انه لما اشر وانتركها فبذلهم بدرا الكفر الجحيم والدار
 التي في جوارحه وفي الحديث الصحيح يقول الله سبحانه وتعالى يا اهل
 الجنة هل رضىتم فيقولون كيف لا نرمي وقد تباعدت عننا ركبتكم وادخلتنا
 جنتك فيقول لكم عندي فضل من ذلك فيقولون وما فضل من ذلك
 فيقول لهم رضىتم في فلا استخط عليكم بعد هذا وقر احرم بيشر بفتح الياء
 وسكون الباء وختم الشين والتخفيف من التلاوي وقوله وراى التبيين والترديد
 يعني انه للتعظيم ووجه دلالة التكرار على التعظيم ما ذكره ولا يخفى من
 تعينه بانه وراى ذلك وجعل المبرر هو الله فخير من اللطف بهم ما لا يخفى
قوله اكد الخلود الى يعني ان التاكيد هنا لدفع القول لالات الخلود حقيقة
 طول الملك كما قيل وقوله يستحقه وانه اكد بالتسوية التي عملهم
 الذي استحقوه له او يستحقه عنده ما في الدنيا من النعيم **قوله**

نزلت

نزلت في المهاجرين فانهم لما اسروا بالبحر الى كذا المخرج الثقل عن اعيان
 رضى الله عنهم ما انه كان قبل فتح مكة لا ينتم الايمان الى الله بالبحر ومضارة
 الاقارب الكفرة وقطع موالاتهم فشق ذلك عليهم فلما نزلت هذه
 الآية هاجروا وجعل الرجل يبيع ما يملكه او اخوة او ابنة فلا ينزله
 ولا يملكه التيسر ثم يحضر لهم بعد ذلك وهذا يقتضي ان هذه الآية
 نزلت قبل الفتح ولا ينافي كون السورة نزلت بعد الفتح لان المراسم عظمتها ومثلها
 فلا يرد وقول الامام الصحيح ان هذه السورة نزلت بعد فتح مكة فكيف
 يمكن جعل هذه الآية على ما ذكره قال ابو حيان لم يذكر الا انها نزلت
 الاولى اهل الراي والمسورة والا ينافي مع التيسر كذلك وذكر في الآية الثانية
 لانها في ذكر المحبة وهم اخبا الى كل واحد وقوله نزلت في السبعة هذا
 مراد من مقامات وذكرهم في السيرة فان **قوله** سبيل الله ليجاد
 فيصير المعنى جاهدوا في الجهاد **قوله** ووجه بانه ليس حقيقة فيه وقد
 يراد به غير ذلك كمن لم يصير وهو المراد **قوله** ممنعونكم عن الايمان
 الى لتقليل للنهي وقوله كقولهم ان استجبوا الى بيان لوجه التفسير
 الثاني لانه يشعر بالردة بحسب الظاهر قوله اختاروه اشارة الى
 ان التقديرا استجبت على لتضمنه معنى ما ذكرتم ما يتعدى بها وضرا
 بالصا والمجته من الخزيض وهو الخث وبالصناد المهملة من الخوض وقع
 كل منهما في النسخ وهم متقاربان معنى والاولى اولى **قوله** لوضعهم
 الموالات في غير محلهما هذا هو معنى الظلم لغة وهو صا في المعنى
 الشرح فان كان المراد من تتولاهم بعد النهي والتبشير على فحبه
 فالظلم معنى التعدي والنجاء ونعتا امر الله به وان كان قبل ذلك
 او مطلقا فهو بمعنى الغنى ووجه وضعه في غير موضع
 ترك ملخوانه في الدين الى اعدائه وان كانوا اقربا **قوله** اقربا وكم
 فذكره للمنتقم والشول وكون العشرة من العشرة لانها من شانه
 واما كونها من العشرة فلما لم يصر والعشرة عدد كامل اولات
 ثمنهم عقدا كما نيب كعقد العشرة فانه عقد من العقود وهو
 معنى لعقد لكن المصراع الله مستوفى والية ونفاقها بقية المول
 معنى راولها والرواج صنة الكساد **قوله** المحبت الاختيار يدون
 الطيبين الى المراد بالمحبت الاختيارى هو ان يشاءهم وتقدم طاعتهم
 لا ميل الطبع فانه امر جلي لا يمكن تركه ولا يؤخذ عليه ولا يكلف
 الانسان بالتخلف عنه ما بالامتناع عنه في هذه الآية وعند تشد
 لان كل احد قد ما يخلص منها فلا اقبل انها اشد آية نعت على الناس
 كما في قوله في الكشاف **قوله** مواضعها يناف بعد ما عتق لمهملتها في موضع
 النجاة التي تقع فيه وفي نسخة مواضعها يناف بعد ما فاء الى محل مصاد

قوله على ان العشرة مما خذوة
 من العشرة

فقتل ابنه منعه من القرون لما كان في داره ولا يفتي انما سمى للقبيلة فنضرت
 لانه بمعنى حتى ويمتنع لانه بمقتضى قبيلة فلا وجه للشرد وقوله **قوله** لا النبي
 صلى الله عليه وسلم او ابو بكر رضي الله عنه او غيره من المسلمين وموسى بن
 سلامة قال الامام اسناداه الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد لقطع نظره
 صلى الله عليه وسلم عن كل شيء سوى الله وكونه غير منصوص عليه رواية في الدار
 وقوله لن تغلب بمحمول ومنه قلنا ان غلبة بسبب القبلة ناشئة عنها والرد
 اثبات الغلبة بالكثرة كناية وبالحجج بانكثرتهم اني قالوا لك المجتهدون كثر
 فاذا كثرتم غرو رب ذلك وان كان من بعضهم لانه القوم يؤخذون بغلبة
 بعضهم قبل الحكمة ان الله اراد ان يظهر ان غلبتهم بقبائدهم لا بغلبة
 وكثرة وقوله اذكر المسلمين اعجابهم اني شأنته ووخامته والقول بفتح
 وتشديدا المهزوم يقع على الواحد وغيره وقوله في ذكره اي مقرو ومجمله
الاول **قوله** ليس منكم الا حمة القياس يعني انما غلبته لخذ الامام الخ
 هذه رواية لكنه قبل المصحيح ما في رواية اخرى من ان طلقا اصل مكة فزوا
 قصدا للقاء المزمعة في المسلمين والنبي صلى الله عليه وسلم على دلل وهي
 بغلبة الشبهة لا يتكلم في معناه القياس يعني انما غلبته لخذ بلجمله وابو
 عمته ابوسفينان بن الحارث وابنه جعفر وعلي بن ابي طالب وربيعة بن
 الحارث والفضل بن عباس وامامة بن زيد وايمان بن عبيد وهو
 قتل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا من اهل بيته وثبت
 معه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فكانوا عشرة رجال ولذا قال
 القياس رضي الله عنه
 نضرت فالتسوية في الحرب تسعة وقد فرم من قد فرمهم واقتضوا
 وغاشروا لا في الحام بنفسه مما است في الله لا يتوجع
 ولذا قيل ان المعز رحمة الله لم يصب فيما ذكره **قوله** ناهيك من ذلك
 الخ فان الصحابة رضي الله عنهم اتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم كان الشجع
 الناس وكانوا في الشدة الحرب القوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف
 وكرم وناهيك بمعنى كفتك وحسبك به ذلك لا غلبته تتول هذا رجل
 ناهيك من رجالهم من رجل ناهيك من رجاله من رجل يستوي في المرفه والمذكر
 وغيره والبراديه المذبح كانه فيها كعن تطلب غير وهو مبتدأ والبا
 رائحة وركوبه صلى الله عليه وسلم البخله ايضا اظهر الشبان واته
 لم يخطرب له مفارقة القتال وقوله مصيبا بالشد تداي جهوري
 الصقوت شديد وهو بياك لسبب تحصيله بالامر وقوله
 يا امكبال الشجر اي يا امكبال بيعة الرضوان المذكورين في قوله تعالى
 لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقوله يا امكبال
 البقرة قتل هو المذبح كونه في قوله تعالى امم الرسول ما انزل اليه من
 ربه والمؤمنون وقيل الذين انزل عليهم سورة البقرة وقيل المراد الذي

حفظوه

حفظوه ما فاتهم غفلا الصحا بنسفي انتفع عنهم **قوله** فكم اعنقا واحدا الى دحيفا
 جماعة واحدة او دفعة واحدة من قوله فطلعت اعناقهم لها خاضعين
 الى رؤسائهم وجعل الله فيهم العيون والنون وتشكرهم ويحيى فيضهم
 بمقتضى مشرعتهم **قوله** حي الوطيس اصل معق الوطيس التنوير وهذه
 استعارة بكثرة ومعناه اشتد الحزب وفية تكتة اخرى قل من
 تنبها لها وهي ما قاله فيا قوت في محجر البلدان ان او طاس واد في
 ديار هو ازن وبه كانت وفقت حنين وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حي الوطيس وذلك حين استعرت الحزب ومواولة شتر قالها واستمر
 الوادي او طاس وهو منقول من جمع وطييس تيمين وامكان فنية تورية
 فانظر ايضا حمة صلى الله عليه وسلم ومقاصده في البلاغة ورميه بهام
 البراعة الى اغراضها وهو التنوير وقيل بقرعة في حجر يوقد فيها النار
 ويطلع فيها اللحم ويقال فطشت الشيء وطشا اذا كدرت واشربت فيه
 ولخذه التراب ورميه ففقد الكلام عليه ورب الكعبة ففسم وقوله
 انهم مولوا خبر وتبشير للمؤمنين **قوله** شيا من الاغصا يعني شيا نصية
 اما على انه مفعول مطلق ان اريد الاغصا او مفعول به على تضمنه
 معني الاغصا اي لم يقط شيا يدفع حلقكم او لم يرفه شيا من امر
 العدو **قوله** برحمتي اي سمعنا الخ اي ما مصلحته والبالا الملاسة
 والمصلحة اي صاقت مع سعتها على كبر وهي استعارة بتبعيتها
 لعدم وجبات مكان يفررون به امنين مصلحين او انهم لا يجلسون
 في مكان كما لا يجلسون في المكان الضيق **قوله** ولتتفر الكفار ظهروكم قال
 الراغب في مفر دأته ولت سمع كذا ولت عني كذا اقبلت به
 عليه قال تعالى فويل وجهك شطر المسجد الحرام ولذا عدي بعن
 لفظا او تقديرا اقتضى معني الاغصا من ترك قربه لتنتهي فجعل في
 الاصل متعديا الى مفعولين وتعدية صلي عن لتضمنه معني الاعراض
 وهو غير مراد هنا واما الاقبال فاما حاجا من كون الوجه مفعولا
 فتدعرت وجهه ما ذكره فانه انما يعتقد في اللعنة عليه ومن لم
 يقف على مراده اعترض عليه وقال ولي شولنا اذ بركا في القاموس
 فلا حاجة الى تعدية مفعولين وتبعته من قال ان ما ذكره المص
 رحمه الله لا وجه له والتقصير بخلاف الاصل وكيف يتوهم ما
 ذكره مع قوله فلا تولوهما الا ذكرا وغير من الاميات التي وقع فيها
 متعديا الى مفعولين فاما غيرهم كلام القاموس فليس بجملة في مثله
قوله وقوله الى خلف اشار الى استنفاق الادبار **قوله** رحمة التي سكت
 بها وامنوا وهي النعم وانهم الكفار والاطمئنان قالوا بهم للكرهية والفر
 والخوف ولا حاجة الى تخصيص الرحمة مع شمولها لكل رحمة في ذلك للوطن **قوله**
 على رسولهم وعلى المؤمنين الذين انهم مولوا لك كان الاصل عدم اعادة الحار

سعودي
 سنان

في مثله اشارة الى نكتته وبيان التفاروت بينه وبينهم فلفوا واضطربوا
حتى فتروا فكانت سكتهم اطمئنان قلوبهم وهو صلى الله عليه وسلم ومريجه
يلبثوا من غير اضطراب سكتهم اطمئنان قلوبهم بمسألة الرسول
صلى الله عليه وسلم الملائكة وظهور صلوات ذلك لمن معه وقوله
وغنى الخ بقى المراد بالمؤمنين فنزل ولو لغير نكتة اعاد الى الجاهل هذا
لما كان اولي الجرح فيهما وفيه نظر ثم ان الله على الوحي الاوكل كلمة ثم
في محلهما فلما اخبروه وعلى الوجه الاقل يكون التراخي في الاخبار او
باعتبار ان الرؤية بغير رؤا المراءى في التراخي لا في الجمع لان انزال
الملائكة بعد الامتناع لا التراخي الرتبة بعد **قوله** ما عنكم يعني ان الرؤية
بصرية وان المراد نفي الرؤية حقيقة لانهم اوتوا ههنا والمشركون وان
المراد لم يتركوا ما قبل ذلك وكما خالف في عدد من خالف ايضا هل
قامت الامم لا **قوله** وكانوا خمسة المقتل فوجه الاختلاف في العدد ان
تعالى قال ان تكفيكم ان يمدهم تكفيكم بثلاثة الاف ثم قال كانوا كثر
فوجه هذا انهم كثر تكفيكم بثلاثة الاف فاضاف الخمسة للثلاثة فكانت
ثمانية ومن ادخل الثلاثة فيها قال انها خمسة فجعلهم ثمانية ما
وعده الصابرين ومن قال ستة عشر جعلهم بعد العسكرين
اشي عشر واربعة وموكلهم حسن وقوله في الدنيا نازع فيه كثر
وجزا ذلك كونه قوله ثم يتوب الخ وفسر التوبة بالتوفيق للاسلام
منهم وهي من الله قبوله ذلك ولا يتفك عنه اما التوفيق المذكور
فقد يكون وقد لا يكون فهو المعلق بالمشيئة لا قبولكم بدينكم
من التلم فاشارة المص رحمه الله الى دفعه وقوله وينفصل عنهم
اشارة الى ان ليس بغير الوجوب كما نقول المعتزلة **قوله** روي ان
ناسا منهم الخ هذا الحديث في رواية البخاري عن المسورين مخزومة
ومروان بن الحكم نحوه وقوله ما كنا نعدل بالاصحاب اي لا نسوي
بها شيئا بل نحتارها ونقدمها على غيرها والحسب ما ليد من المفلحة
واذا واثقنا لخصيصة ذلك مخزومة ومنقبة لغز وقوله وقد سبي الخ
جملته كالتعريض بين اشياء كلامهم وسيايا جمع سبية بمعنى سبية
اي ما سورة والذراي جمع ذرية وقوله فشا تدها فليزمن شانه
وهو ما كالتجارة وقوله ومن لا اي من لم تظلم نفسه وقوله ولكم
فرس الخ بمرة لئلا يمانع من حمله على حقيقة والعرفا جمع عريف وهو من
لؤم على فقه من العسكر يعرف لحواله كالتقيب وقوله فليزمن ففوا
النسا اي يعلموناه من قولهم رفعت القصة لاهم وقوله ففوا
انهم قد سبوا اي دفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم واقاموه به **قوله**
لحيث باطنهم الخ خبر النبي صلى الله عليه وسلم فيحتاج الى تقدير مضاف او يجوز
وان كان مفعلا كما ذكره الجوهري فلا بد من تقدير موصوف مفعول

لفظا بجموع مفعول ليعلم الاخبار به عن الجمع اي جبرئيل ونحوه وقوله
لحيث باطنهم اي هو مجاز عن حيث الباطن وفساد العقيدة فهو
استعارة لذلك او لا هم يحشون كما يحسب النجس فلا وجه لما قيل ان
المشاسب تفيد شرا الوجه الثالث على الثاني محتمل لاشتماله مع الاول
في عدم كون الكلام على التشبيه للمبالغة والوجوب اما المبالغة في
لحيث باطنهم او المراد وجوبه في الجاهل كما في الحرم فلا يريد ما قيل كان عليه
تركه الوجوب وعلى كون المراد مبالغة بينهم بالنجاسة كالحرم والحشر
ونحوه فتوقف حقيقة حيث اذ وتقليب **قوله** وفيه دليل على ان ما الغالب
نجاسة نجس اي من نجس كالبطون والجمع المخل اذ جعل راسه في النجاسة
ختم على الخالب لقوله **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنهما فان النجاسة
عنده حقيقة ذاتية لكن الذي ذهبوا اليه خلافه وقوله اكثر من لحيث
شاع الرجس لان هذه القراءة وهي قراءة ابن جنيوة قلت على انه اكثر شيئا
لانه لا يجوز تغيير اتياع كما نقل عن الفراء وتبعه الخريزي في حديثه
وعلى قول الفراء ما اتبع الحسن بن شمر ان المنقول عن ابن عباس رضي الله
عنهما ما ان النيران والري وعليه فلا يحل الشرب من اوانيهم ومواكلتهم نحوه
لكنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم والتلف خلافه واحتمال كونه قبل
لزول الآية فتوقف نسخ بغير دلالة الاصل الظاهرة والحل ما لم يقم
دليل على خلافه وقوله اكثر ما حبا لنا بعد القوله كثر شرب في الشرب
ملسوقا **قوله** لحيث باطنهم وانما هي عن الافتراء للمبالغة الخ وكون العلة
نجاستهم ان لم نقل انما ذاتية لا يقتضي جواز دخول من اغتسل وليس
بشيئا ظاهرا لان خصوص العلة لا يخصص الحكم كما في الاستبراء وجه
المبالغة ان المراد دخولها فالمنع عن قربه ابلغ واذا كان المنع عن
الحرم يكون المنع من قرب نفس المسجد الحرام على ظاهره وبالظاهر اخذ ابو
حنيفة رحمه الله اذ صرح بالمنع عن دخول الحرم الخ فالعزم بدليل قوله
تعالى ان خفتهم عينا لئلا يمانعوا انما يكون اذا منعوا من دخول الحرم ومو
ظاهر ونذا على كرم الله وجهه بقوله الا لا يحج بقدمائهم هذا شرك
بامر النبي صلى الله عليه وسلم فليقتله فلا يقال ان منطوق الآية يخالفه
قوله وفيه دليل على ان الكفار الخ وجه الدلالة عليهم والنهي من
الاحكام وكونهم لا يميز وجوبه لا يفرق بغير معرفته مع مخالطتهم
بها والمخالط فيه يقول النبي بحسب الظاهر لهم ولكنه كما في
عن نبي المؤمنين عن مكينهم من ذلك كما في نحو لا اريكم ههنا دليل
ان ما قبله وما بعده خطاب للمؤمنين لا للكفار وسنة براءة سنة
لزولها وقرا تها هكليم وسنة حجة الوداع هي العاشرة من الهجرة
قوله ففرا بسبب منهم الخ لانهم لما منعوا شق ذلك عليهم لانهم

كما نوايكون في المؤسس بالمبيرة وللشجر طعمه والارفاق جمع رفق ومثو
 للنفقة وفي نسخة الارفاق وبما معنى القليلة من عاك بمعنى اقتصر
قوله من عطائه او بفضله بوجه اخر الخ يعني الفضل بمعنى المكافاة
 التفضل وعلى الاول من ابتداء اشية او بتعظيمه وعلى الثاني سببته ولذا
 عبر عنها بالباء وقيل انها على الوجهين الاصل وهو خلافا للظاهر
 وقوله ارسل السامة زاد اكثر الامطار وقبالة بفتح الشاء المشقة القوة
 والبا الموحدة ببلدة من بلاد اليمن ولما تولى حكمها الحجاج وجبرش
 بضم الجيم وفتح الزاء المهملة والشين المهملة مخالفا من مخاليف التمدد بالية
 من كونه من منه والمخلاف في اليمن كالرساق في العراق وامثال روا
 اي تحلبوا هذه المبيرة بالكسر وهي القطع او جلبه **قوله** وقرى عامية
 على انها مصدر الخ يعني انه اما مصدر بوزن فاعلة كالعاقبة او حال
 وفي نسخة او حال بالانصب اي او تفقد بضم خفتم حالا عاكلة ففي كلامه
 لتفتيد وايجاز محل لكنه اختصر كلام ابن جني رحمه الله وهو هذا المصدر
 التي جاءت على فاعلة كالعاقبة ومنه قوله تعالى لا يسمع فيها لاغية اي
 لغوا ومنه قوله سررت به حاصلة اي خفتموها واما قوله تعالى
 ولا تزال تطلع على خائنة منهم فيجوز ان يكون مصدر اي خيانة
 وان يكون على تقديرية او عتدية خائنة وكذا هل هنا تقديرية
 خفتم حالا عاكلة انتهى وما قبله الغار لانه اذا قبل كالمعنى الصفة
 فانه مفعول به مؤولة كان مصدر او استمر فاعلا فاطلق الحال وان اراد به
 الصفة فان الحال المعنى وان خفتم حالا عاكلة على الاستناد للجاري
 فخذ في الحال واقمت الصفة مقامه لا يخفى **قوله** وفيه بالمشية
 الخ يعني ان التعليل بالمشية قد توهه انه لا يناسب للمقام وسبب
 التروك وهو خوفهم من الفقر فان دفعه بالوعد بلغة ايمهم من غير تردد
 اولي والشرط يقتضي التردد فاشارة اليه انه لم يذكر التردد بل البيان انه
 بارادة لا سبب له غيرها فانقطعوا اليه واقطعوا النظر عن غيره
 ولينيت على انه متفضل به لا واجب عليه لانه لو كان بالاجاب لم
 يوكل اليه لارادة فلا يقال ان هذا لا حاجة اليه من الشرط مع قوله
 من فضله لان من فضله يفتد انه عطا فاحسان وهذا يفتد انه بغير
 بالاجاب وسننك بينهما وتكونه غير عام كالحسان وعام بينهم من المطلق
 وقيل ان المتبعة على انه بارادة لا في المنة وحالته لو كان بالاجاب لكان
 لو كدقني بنجوم اقطار السماء وتعلق **قوله** ما لا يؤمنون بها على ما ينبغي
 الخ لما كنت الاتي فحق اهل الكتاب وهم يؤمنون بالله وباليوم الآخر
 منه على ان ايمانهم لما كان على ما لا ينبغي من الهمم والعدم فانه كذا
 ايمانهم لا يؤمنون ولا يدخل الجنة الا من كان له من الايمان ما

سنان

سعدى

ابن كمال
بأشياء

النار منسمة الايات ما مقدرة ذات ولعتقادهم في لعن الجنة انه ليس
 كما يقول كما سرت في تفسير قوله وبما الاخرة ثم يوقنون في النبوة وقوله
 فائتياهم الخ في نسخة فائتياهم وعلمهم فاعلموا على كلامهم كما
 لقلة المتدبر **قوله** ما ثبت بحزم الكتاب والسنة الخ لما كان كلاما
 حرمته الله حرمته رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالعكس فسر بالكتاب
 والسنة ليس من التكريس **قوله** هو الذين سرحون الخ يعني المراد بنبيهم
 كوسى صلى الله عليه وسلم فائتياهم سيدوا شرعية واخلاقا وخرموا من عنده
 انفسهم انتباعا لاهوا اثمهم فنيكوك المراد لا يتبعون شرعية ولا شرعية
 ومجوع الامرين سيك لقتالهم وان كالتعريف بقدر النسخ ليس على
 مستقلة وقوله اعتقاد او عملا متميزا فتيدي الخ الموقد لا النسخ **قوله**
 الذي هو فاسخ ساير الاقليات في نسخة فاسخ الاقليات ومما بمعنى لان
 ال فاسخ الاستغراق وهذا ملحوظ من قوله الحق لانه يفهم ان غير ليس بحق
 وكون الشرايع مقامات لا شريعة فيه فيصرف الى نسخها وابطال العمل بها
 فيكون بمنطوقه مقيد لانه ثابت لا ينسخ ويغير ومما فاسخ لما
 عداه فلا حاجة لاقباله شأن الدين يتوقف على عدم المنسوخية
 لا على بشوت المناسخة لغيره **فيما** بان المراد بالمنسخية لغيره ومما
 تستلزم بثبوتها ودين الحق من اضافة الموصوف للصفته او المراد بالحق
 الله تعالى **قوله** مشتق من جزي دينة اذا قصناه معنى الجزية متروك لكنه
 مختلف في ماخذها فاقبل من الجزية بمعنى القضاء فالجزية كما فعل اي جازيته
 او امتلأها بالجزية من الجزية لانها طائفة من المال يعطى وقيل انما
 معرب كزيت ومكي الجزية بالنار سيرة وفي الهداية انما الجزية الكفر في الجار
قوله حال عن الضمير وهو فاعل يعطوا وموانيه بالمشقة الفوقية من المواثيق
 وهي الموافقة وعدم الامتناع والاطاعة والتسليم اما يد المعطى او
 يد الاخذ وفي الكشف معناه على ارادة يد المعطى حتى يعطوها عن يد
 موافقة غير متبعة لان من ايجز بقط يد بخلاف المطيع المنقاد ولذا كان
 قالوا اعطى يد اذا انقاد واصحاب الا ترى الى قوله نزع يد عن يد الطاعة
 كالنقل جلع رتبة الطاعة عن رتبة الاخذ حتى يعطوها عن يد المعطى
 غير رتبة الامعوضا على يد امدوا ما على ارادة يد الاخذ فمعناه حتى يعطوها
 عن يد قاهرة مستولمة او انعام عليهم لان قبولها وترك اذ واجهم لهم
 نعمته عظيمة عليهم وقتل عليهم لانه لا يقرب قبيح ولا يصح نيكيا فاعلها
 الجاز لان اعطى يد ويدك بزيادة اليها ونقدية الاعطى بالباء وبفضه
 كما في الاساس ظاهر الالة لانه على معنى الاطاعة والافتقار بخلاف اعطى عن يد
 مسجود لاجل عن زيادة او بمعنى الباء وروى بان الفضل المعنى الشبعية اي
 صادرا عن يد لا فاد من وعن والبلاء كذا صرح به في قوله تعالى واترنا

سنان

عن السيد شمس الدين محمد بن القدر
ومعنى النعم

سنان

ابن كمال

سعدى

بالعصاة في قراة عكرمة واستعلى كونها بيد الاخذ فاستعمل اليد في القدر
او النعم كمن شايه فاهترأضه في التقريب ما نه لادلالة على هذه الاضمارات
لغيره في العجب ممن قال بعد سماع ما ذكر من بيان مراد الزمخشري
ورد ما ورد عليه عندي ان معنى عن يد صا د و لعلنا نقصد لسببه
فالمعنى بمعنى الانقياد والاستسلام كما صرح به صاحب الفاموس بعد
في معانيها وعن الشبكية لان صاحب المعنى والزمخشري جعلوه من
معانيها فنبين انه لا حاجة الى ما تكلفه الزمخشري فانه مع كون
منعني عندهما قرأه يرد عليه اعتراض صاحب التقريب فاما يد مراد ما قاله
بعينه كلام الزمخشري فقد انقلب نفسه من غير فائدة **قوله** ما وعن يد
ممنعني سلمين يعني المراد به تسليمها بنفسه من غير ان يتعشها على يد وكيل
او رسول لان القصد فيها التخليق وهذا ايضا فيه فلهذا منع من التوكيل شرعا
وخالف الزمخشري في جعله مع انه قد غتر بسمية وجهه ولعلنا كافيه من تلخيص بين
المعنى الحقيقي وغيره فلم يرد عليه **قوله** ما وعن غي لان اليد تكون مجازا
عن القدرة للتسلية والغنى وهذا المراد باليد اليد التي لا بيد
عن يد قاهره على ان يكون المراد باليد اليد التي لا بيد
الغنى والقوة فلو صرح به لكان اظهر واخصر والمراد باليد في قوله
اذ لا الذلة الطاهره كوجي العنق والاخذ باللب وخوف فلا يد عليه انه
تكرار مع قوله وهم صليقون كما قيل في قوله عجزون اذ لا توضيح للمال
من الفعل **قوله** او عن انعام عليهم واليد بمعنى الانعام وتكون بمعنى النعم
انقضاء وابقايم بالجزية اي عدم قتالهم والاكتمال بالجزية بغض عظيمة فاليد
يد الاخذ وهي عبارة عن انعامه لاعتق قدرته واستبلايها ما مر في قوله
اقعة يد قاهره وفي بعض النسخ قوله او عن انعام مقدم على قوله او عن الجزية
وموافقا من تلخيصه الموافق في بعضها فان قوله او عن انعام لم يمتني على ان
يكون المراد باليد يد الاخذ كما في قوله وعن يد قاهره قيل ويجوز في الوجوه
الاقل كونه كالجزية اي مقبولة بالانقياد ومسلمة لا يدعهم ومصادرة
عن غي ومقرون بالذلة وكان من عا انعام عليهم ويجوز في الاخير كالملة
عن الضمير اي سلمت فقد او قوله عن الجزية معطوف على قوله من الضمير
وجعله الزمخشري من الثاني وجهنا واحدا وقد مر تحقيقه **قوله** فلا يلج
وجاه بالبحيم واليمن ضربه ومجوس هم مجوس توطئوا هجر بالخريكة وهي بلدة
باليمن مجوس ضربها وعنده وهذا من الزيادة على الكتاب والسنة وشبههم
باهل الكتاب لانهم ان لهم نبيا اسمه زرادشت وقوله وبو تدان عمر
لحق الله منه بالخريكة البخاري وقوله فلم تؤخذ منهم الجزية هو مذهب
الشافعي لان قتال الكفرة واجب وقد عرفنا انه في اهل الكتاب بالكتاب
وفي المجوس بالخبر فنبين غيرهم على الصل والادب حنيفية رحمة الله ما رآه
الزمخشري ولانه لما جاز استرقا لهم جاز ضرب الجزية عليهم وتتم في كتب

الفقه

الفقه وقال سئلوا بهم سئلوا اهل الكتاب ان اسلكوا بهم طريقهم واجعلوه
مشاهيرهم وموحدتهم كخبرهم ما لك في المؤطلة والشافعي في الامم ومنا روي
عن الزمخشري لخرجه عن عبد الرزاق عن محمد **قوله** واقلمنا في كل سنة
دينار هو مذهب الشافعي رحمه الله ومذهب ابي حنيفة ما ذكره
والغنى هو الذي يملك اكثر من عشرة آلاف درهم والفقر الذي
لا يملك ما يتي بهم والكسوف بفتح الكاف القادر على الكسب وان
لم يكن له حرفة والفقر الغني الكسوف كالا عني والمفقر والنج
الكثير وهذا اذا ابتد الامام وصنعها اما اذا وصفت بالتراضي
والصلح فيحسب ما ينفق عليه وعلمه حل ما استدل به الشافعي رحمه
الله **قوله** فاجب التنبية لها قال الامام المحقق في احكام
القران اثنى وجوب قتالهم الى ان تؤخذ منهم الجزية على وجه الصفا
والذلة انه لا يكون لهم ذمة اذ تسلطوا على المسلمين بالولاية
وفناذ الامر والهي اذ كان الله اعلم جعل لهم الذمة باعطاء
الجزية وكونهم صاغرين فوجب على هذا قتل من يسلط على المسلمين
بالغضب واخذ الضرايب بالظلم وان كان السلطان ولاه ذلك
وان فعله بغير ذننه وامره فهو اولى وهذا يدل على ان هؤلاء
النصارى واليهود والذين يتولون اعمال السلطان ويظهر منهم
الظلم والاستعلاء على المسلمين ولما كان الضرايب لا ذمة لهم
وان دماهم مباحة ولو قصدهم مسلم مثلم لاخذ ماله
فقتل لا يبع له قتله في بعض الوجوه فاما لك بمثولة وقد
افق قهرا وانا الجزية توليتهم الاعمال لمثوته بالنصر كما في الجذر
الرايق وقد دأبت الى السلاطين بهما حتى احتاج الناس الى جبرهم
وتقبل اساد بهم كما كان في زمن السلطان مراد حتى وقع بسبب
ذلك فتت عظمة لا يفي اليها وقد قلت في ذلك
• ويح ناس قوتهم يؤذون لولا • وتولوا عن قول رب تعالي
• حسبوا القبط والامانة فيهم • فاستبجوا الارواح والاموال
• يقتلون البغاة من غير حرب • وكفى الله المؤمنين القتالا
• وبسط الكلام فيه ابن القثير رحمه الله **قوله** انما قاله بعضهم
من متقدميهم لهم من بيان نية او تبعية واما الظاهر ونسبة
النسبي القبيح اذ صدر من بعض القوم الى الكل متاشاع كما مر تحقيقه
وقوله والذليل الخ فتلها الحكة الى دليل وقد صرح به في النظم
وهذا كما نفا لشمعة وسط الهما الشمس ولجيب **قوله** بان
مذلوله صدر عنهم ولا خفاء فيه والذي انشئت بما ذكرته
معروف بينهم غير منكر منهم ولذا اسند الى جميعهم وقيل ضمير فيهم

ليهود السنية وهو استدلال على القول الثاني ولاد لالتفي الآية
 عليه مخصوصه فتأمل ونما لكم محترصهم على حق يكادوا ان
 يملككم المحترص **قوله** عزير بالتورين الخ فزاعاصم والكشاي بنين
 عزير والباقون بنوك بنوك التورين فالاول على انه اسم عزير وابن
 خبره وقالت ابوعبيد انه اعجمي ككته صفة لطفته بالتصغير
 كنوح ولوط وذرذ بانه ليتين مصغر وانما هو اعجمي جاعا على هشة
 المصغر كالتحريك وفيه نظر واستلخص التورين ففنا جاذن
 لالتقاء الساكنين على غير القياس وهو مبتدأ وخبر انقيا ولذا
 رسم في جميع المصاحف بالالف وقيل لانه ممنوع الصرف للعلمية
 والجمجمة وفيل لانه مقصوف بابت وسيا في مافية قوله
 ثانيا لاسنوت تحذف العلة فان حذفت العلة تحذف عند
 التقاء الساكنين والمون تحرك لدفعه **قوله** اولات الابن
 وصنف والخبر يحذف الخ من ذهب الى هذا قطع بالانصراف
 لكونه عزيريا كما ذكره الجوهري وقال ان محشر يوات هذا القول
 تحمل منه سند وجدة وذكر الشيخ في ذليل الاعجاز هذا القول
 ورد في حديث قال الاسم اذا وصف بصفة شتم لغيره
 فمن كذب انصرف تكذيبه الى الخبر وصار ذلك الوصف
 سلبا فلو كان المقصود بالانكار فوله عزير بن الله معبرنا
 لتوجه الانكار الى كونه معبودا الهمة وحصل تسليم كونه ابنا
 لله وذلك كفر وقال الامام انه ضعيف اما قوله ان من اخبر
 الخ فسلم واما قوله ويكون ذلك تسليم الوصف فمنع لانه
 لا يلزم من كونه مكذبا لذلك الخبر كونه موصفا لذلك
 الوصف الا ان يقال تخضع ذلك بالخبر بزيادة على ان ما سوله
 لا كذب ومؤمني على ذلك خطا في ضعف وقيل هذا الكلام
 محتمل امرا المحذور وهو ان يقال المراد من خبر تلك الصفة على
 الموصوف بناء الخبر عليه فحينئذ يرجع التكذيب الى جمل
 ذلك الوصف علة الخبر فيجوز ذلك المحتمل يعني الوصف
 المحامية فانكار الحكم ينضم ان انكار علته ولا يستلزم
 تسليمها وقيل علية ان انكار الحكم وتكذيبه ان يكون بواسطة
 عدم الاقتضا لالات الوصف كالابنية مثلا منتفي في الاصل
 ان القول بمعنى الوصف وان اردته لاكتساح الى تقدير الخبر
 كما ان احدا اذا قال مقالة بنكر منها البعض فكيف منها المنكر
 فقط قال في الكشف وهو وجه اخر حسن في دفع التحال لكنه
 خلاف الظاهر ايضا لا ترى الى قوله تعالى ذلك قولهم باقواهم

لحيي

بينا

بضاهون قول الذين كفروا وما قيل انه لا يدفع التحال غير مسلم
 ولما ما قيل ان ما ذكره الشيخ لتبين مطرد لاني توجه الانكار الى الخبر
 ولا يكون الوصف مسلما كما اذا كان الخبر يملك الكمال والحق والوصف
 غير مسلم فانه اذا قدر الخبر في الآية نبينا او حافظ التوراة
 لا يتوجه الانكار الى الخبر بل الى الوصف ولا يتعد ان يكون
 حذف الخبر للاشارة اليه فينبغي المحذور والاول ان حمل كلام رب
 العزة عليه محال ببلاغته فخطب وخطب عزير مع انه مع لظلال
 بالعضلة والبلاغة كمن ينبغي ذكره وهل لخلاله الاما ذكره
 بعينه مع انه لم يرد على ما قاله الامام الاعلاوة من الصخور
 في البراري **قوله** مثل معبودنا او صاحبنا وموثر يد لانه يودي
 الى تسليم السب وانكار الخبر المعقد قد تقدم ببيان على تتم وجهه
 قيل كيف ينكر قولهم صاحبنا فالوجه الاقتضا على معبودنا كما
 في الكشف **قوله** مقصوده ان قانون الاستعمال على انكاره سواء
 كان منكرا في نفسه او لانه قد ينوهم في التقدير الاول
 ان الانكار انما استفيد من قيام الدليل على انه لا معبود الا
 الله وفيه رد على نوههم بغير الاذهان القاصرة كما مر قبيل
 ان الخبر اذا لم يكن منكرا يتوجه الانكار الى الوصف المذكور فتبين
 وهما متاوجه اخر لا يرد عليه شي مما ذكره ولم يظن ان وجه
 ذكره مع ظهوره واطنه من خبايا الزوايا وموان يكون عزير
 ابن الله والمسيح ابن الله خبران عن مبتدأ محذوف اي صاحبنا
 عزير بن الله والخبر اذا وصف توجه الانكار الى وصفه نحو هذا
 الرجل العاقل وهذا متوافق لقانون البلاغة وخبر على وقوال العربية
 من غير تكلف ولا اعتبار بحلية **قوله** استحالة لانه الخ من لم
 يكن الهاتنا هذا ما قيل وانما لم يقل من لم يكن ابن الله مع
 انه المدعي ولذا قيل ان هذا لا يدل على كونه ابنا لانه ابن الاله
 لا يكون الاله لا اتحاد الماهية كذا قيل وقيل ان لم يكن عندهم
 مستقلا بالوهمية لزم كونه ابنا وفيه تماثل **قوله** تاكيد
 لتسمية هذا القول **قوله** التيم الخ لم يرد نص شرع الكشاف كونه
 تاكيدا لدفع الجوز عن الكتابة والاشارة او كون القائل بعض
 انبياءهم ونحوه مثل كتيبه بيدي وانصرته بعيني لانه عزير
 مناسب لذلك ولذا لعله لم يخش على وجهه الاول انه مجرد
 لفظ لا معنى له معقول كالمملات او انه واي كونه مذهب لا اثر له
 في قلوبهم وانما انكروا به جهلا او عنادا او لكون اراة المذهب
 من القول مستدرك لان كون القول باقواهم لا يخلوهم كافي

سعد
سنان

سعد

سعد
سنان

كان في ذلك ترك المصير من الله تعالى لاختيار الثاني ولما اراد المصير
الله ان يكون المراد به التاكيد مع التعجب من تصرفهم بتلك المقالة
الفاصلة لا يتنافى مع المقام كما صرح به العلامة في شرح الكشاف
فان التاكيد لا يتنافى في اعتبار ذلك نكتة اخرى لم يلتفت اليها
لان الشايع في امثاله ولا يلاحظ لا يجوز فيه واما ما قيل ان المناسبات
حينئذ ان يقال وقالت باقواهم من غير تحلل قوله ذلك قلم
باقواهم ولما لم يمتنع بعضهم على دفع التجوز الى المفسر دون
الاستناد والقول قد ينسب الى الافواه والى الالسنه والاول
ابنوع ولما استند اليها في غير ظاهر والمراد بقوله في الاعيان
في نفس الامر فلا يرد عليه ما قيل المفهومات امور معنوية لا وجود
لها في الخارج لشيوع مثله في كلامهم من غير منبأ لانه **قوله** فخذ
المخالف واقسم المخالف لني مقامه فاقبل برفعها او لم تجوز
لقوله والله لا يمددي كيد الخائنين الى الامم منكم في كيدهم فلما
يضا هو في اقوالهم **قوله** والمراد قد ما وهن الخ فالمخالف من كان
في رسته منهم لقد ما بهم ومعناه عرافتهم في الكفر وعلى الوجه
الذي بعد هو شامل لهم كلهم واما كون المخالف المتصاري ومن قبلهم
اليهود فخلافا لظاهرهم ان مضاهاهم علمت من صدق الالية ولذا
أخبر المصير من الله لكان منقول عن عبادة **قوله** للمضاهاة
المشابهة الخ فيقال مضاهيت وضاهات كما قاله الجوهري وقراه
العامية لضاهوت بها مضمومة بعد ها واو وقرأهم بها **قوله**
مكسورة بعد ها همزة مضمومة وهما بمعنى من المضاهاة وهي
المشابهة وهما الفتان وقيل الكافرع عن الهزق كما قالوا قريت وتوسيت
ولصطنت وقيل الهزق بذر من اليا لهنها ورويات اليا لا تثبت
في مثله حتى تقلب بل تحذف كرامون من الري وقيل انه مأخوذ من
قرهم امرأة ضمت بالفتحة وهي التي لا شدي لها ولا تختص في لا
تخل المشابهة الرجال ويقال امرأة ضمت بالمد كجزا وضمها
بالمد وقار الثاني وسد في الجمع بمن علامتي الثاني قتل
وهو خطأ لاختلاف المادتين فان الهزق في ضمها على لغاتها
الثلاث زائدة في المضاهاة اصلية ولم يؤولوا ان همزة ضمتها
اصلية وناوها زائدة لان فعلا لم يثبت فيا بنهم ولم يؤولوا
وزنها فعلا كحذف لانه ثبت زيادة الهزق في ضمها بالمد فيعين
في اللغة الاولى وقنه رضى الزمخشري اذ جعل الهزق مزية وقال
ان وزنه فعلا ولا يختص عنه سوى ان جعل الواو معني في كلامه
ليكون اشارة الى القول الآخر في هزتها وما يقال انه يجوز ان يرا

كازروني

سمي

طبي

بكونه

بكونه فعلا لا يجوز تعداد الحروف والافوزته فعلا كما صرح به الزجيج
لا يناسب ما قصد من الاشتقاق وفيه كلام مفصل في سر الصناعة
لا يجرى **قوله** على فعيل مع ما قاله في سورة البقرة في تفسير قوله
تعالى وانني اعلم من غيري ما لم يتبين من ان وزنه مزيه مفعول
اذ لم يثبت فعيل **قوله** دعا عليهم بالاهلاك الخ قال الراغب
المفاتيح المحاربة وقوله فاستأمنهم الله معناه لعنهم وقيل معناه
قتلهم والصحيح انه على المفاعلة والمعنى صارت بحيث ينصدهم بخاترة
الله فان من قال الله فمقتول ومن قال له فمقتول فمقتول انتهي ففعل
الاول هو دعا عليهم بالاهلاك كما ذكره الراغب وعلى الثاني المراد
منه التبع من شناعة قوتهم فامرنا شاعت في ذلك حتى صارت
تستعمل في المدح فنقال فافعل الله ما اقصه فظهر الفرق
بينهما وانه لا وجه لما قيل انه دعا عليهم بالاهلاك وبغيره
التبع من السياق لانها كلمة لا يقال الا في موضع التبع من
شناعة فعلا قوم او قوتهم مع ان تخصيصه بالشناعة شناعة
لخري ومما يتبع منه ما قيل لا يظن وجه الدعاء من الله فهو
بتقدير قولوا قاتلهم الله والجل الى عائشة في القرآن كثير لکنها
في كل مقام يرا منها ما يناسبه **قوله** بان اطلعوا من في تخزيم حاله
الله لهما هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فيمنعني لا تقتلوا عليه
لانه لما اتاه بعد من حاتم وهو يفر وها قال له انا اوفيه
فقال المرتضى هو في التحليل المحترم فذكر هي العبادة والناس
يقولون فلانا يعبد فلانا اذا افرط في طاعته فتواستعارة نسبة
الاطاعة بالعبادة او مجاز مرسل باطلا العبادة وهي طاعة مخصوصة
على مطلقها والاولى ابلغ وعلى كونه بمعنى السجود يكون حقيقة **قوله**
بان جعلوا ابسا فتره به لانه سياق الامة يقتضيه فلا يرد ما قيل
الاولى بان يعبدوه ليعظم كل الصغار والمستحذون الاول بالكثر
والثاني بالانتم على زنة الفعل والمفعول فيكون كالدليل على بطلان
الاتحاد الخ لان من عبده اذ لم يؤمر بغير عبادة الله فهم بالطريق
الاولى وانما قال كالدليل لانه ليس بدين لاحتما لان المعبودين
لحقوا بذلك كما لهم وعدم احتياجهم الى الوسطة بخلاف من دونهم
وان كان لاحتما لافاسد او هذا على الثاني اذ هو على الاول انطال الاتحاد
لا دليل عليه ولا خصه المصير من الله والزمخشري به كاشفا له التقرع
فمن قال انه لا وجه له لا وجه له **قوله** لم يطعوا الا فترا عبادة
بمطلق الطاعة التي تدرج فيها العبادة لانها ابلغ واذل على ابطال
فعلهم اذ المراد بانها ابلغ من اربابا اطلعوا كما مر وهذا اذا كان المتخذ
على زنة الفاعل ظاهر فان كان على وزن المفعول فلما مر ان غيرهم يعلم بالطريق

ان كمال

كازروني

سعد

ابن كمال
قوله

الاولى به استقامته لا حاجة الى ضرورة عن معناه الظاهر
الى معنى الاطاعة حتى يحتاج الى ان يقال طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم
وكل من امر الله بطاعته كطاعة الله في الحقيقة مقرر للتوحيد
هو على الوجهين وفيه فائدة زائدة لموات ما سبق بحتم غير التوحيد
بان يؤمر وبعادة الله ولحد من بين الالهة فاذا وصف
المأمور بعبادته ماله هو المنفرد بالالهية وهو المراد ويحتمل
كونه مفسرة لوجود قول **قوله** حجته الله على واحد انتبه وتقدريه
الحق نور الله استغارة اصلية تضر بحجة الحق او القرآن او للنسبة
لشبهتها بالنور في الظهور والسطوع والاطفا ما فواهم ترشح
وقيل استغارة لخبري واما فاته الى الله قرينة او تحريدي وقوله
بشرهم او تكذيبهم متعلق بيطفيوا لا تفسير لا فواه وقوله
الا ان يتم نوره ان كان المراد به النور السابق فتور اقامة
الظاهر مقام المضمرة وان ارشد كل نوره لعدم من الاول فهو مقيم
له وقوله باعلاء التوحيد ناظر الى الوجه الاول وما بعده
لما تبعه وقوله عن ان يكون له شريك انارة الى ان ما صدر
قوله وقيل انه تمثيل الحاصل في كلهم الخ هو معطوف بحسب
المعنى على قوله حجته الخ اي هو استغارة تمثيلية والمستعار
جملة الكلام لان حاله في محاولة انطال بنوته صلى الله عليه وسلم
بالتكذيب هو المشبه المطوي والمشبه به حال من يريد
ان ينفذ في نور عظيم منته في الافاق اي منتشر المعنى بقوله
يريدون ان يطفئوا نور الله بأقوالهم وقوله مؤيد بالله الا
ان يتم نوره ترشح لان اتمام التور زيادة في استنائه
ونشؤ مؤيد به فتوهمه على الاصل المشبه به وقوله هو الذي
ارسل رسوله بالهدى الى تحريدي ونفري على الفرع وروحي
في كل من المشبه والمشبه به الافراط والتعريط حيث شبه الانطلا
بالاطفا بالفهم ونسب للنور الى الله ومن شات النور المضاف اليه
ان يكون عظيما فكيف بطا بفتح الغم فالذا قال عظيم من حيث
في الافاق مع ما بين الكفر الذي هو ستر وازالة للظهور والاطفا
من المناسبة وقوله بنحوه متعلق باطفا والضمير المضاف
اليه راجع لمن **قوله** وانما صحة الاستثنا المفرغ الخ يعني ان الاث
تم استثنا مفرغ وهو محال يضرب معقول به والاستثنا
المفرغ في الاغلب يكون في النفي لا ان يستقيم المعنى وهذا النفي
في المعنى لانه لو وقع في مقابلة ليريدون ليطفئوا نور الله فدل
التقابل على ان معناه كما قال النحوي لا يبريد الا اتمام نوره
وقال الزجاج المستثنى منه محذوف تقديره ويكره الله كل شيء الا

اتمام

اتمام نوره فالمعنى على العموم المصحح للنفي عنده فالتاس
في توجيه النفي ههنا مستلحا والخاص لانه ان ارشد
كل شيء متعلق بنوره بقرينة السباق صح ارادة العموم ووقع
النفي في التاس كما ذهب اليه الزجاج اذ ما مره عام الا وقد
حضر في كل عموم نبي لكنه يكتفي به وليتم عموما الاتري ان مثاله
قرات الا يومئذ وقد قد روه كل يوم والمراد من اتمام عمره لان
اتمام الدهر فان نظر الى المظاهر امثاله كان عاما واستغنى
عن النفي وان نظر الى النفي لا مرفه ولا تير بعام فيا قلب بالنفي
والمعنى فاما واحد واما اول به ههنا عند من ذهب الى قوله
لاقتضاء المقابلة له اذ ما مره اثبات الا وممكن فنا وتله بالنفي
فيكز منه خبريا بالنفي في كل شيء وليس كذلك كما صرح به الرضي
ولذا قيل الاستثنا المفرغ وان لخصر بالنفي الا انه قد يقال
مع المعنى معونة القرائن ومنها سمية المقامات فيجري بعض
الاجابات مجري النفي في صحة النفي مع ما كما قيل في قوله
تعالى فشر بوامته الا قليل منهم وهذا ما يقال لا يجوز في الانبيا
الا ان يستقيم المعنى ولو اكتفى بمجرد جعل المشبهة بمعنى في مقابلة
لجزم في كل مثبت كالمعنى ما اردت والبعض بمعنى ما
لخصبت وهكذا وانما قد روه المنصر رحمه الله لا يبريد ولا يبريد
لا يبريد كما قد روه النحوي لان المراد بامتمام ارادة اتمام نوره
اذ ارادة خاصة وهي الارادة على وجه الرمي بقرينة قوله ولو كره
الكافرون لا الارادة الجامعة لعدم الرمي كما هو مذهبنا بخلاف
من يسوي بينهما فمنه في كلام المنصر رحمه الله بكلام النحوي
عقل عن ارادته ومن الناس من اراد ههنا بحثا وما وان الغرض
من ارجاع الاثبات الى النفي بالتساويل تصح المعنى ولا يخفى انه لا
فرق ههنا بين ان يؤول بلا يرضى وعدمه في عدم صحة المعنى فان
عدم رضاه تعالى اتمام كل شيء غير نوره لا يبريد فالاية مشكلة على كل
حال فان قيل المعنى في كل شيء ينطبق بنوره الا اتمامه فالمعنى صحيح
من غير قنا وتله بالنفي والخاص لانه ان عمه الا بكل شيء فالتعني
وعدمه سياتي في عدم صحة المعنى وان حضر فلا حاجة الى التناول
وقد علمت مما قررناه ان ههنا البحث من عدم الوقوف على المراد
وبما استصغبه من لم يعرف حقيقة الحال **قوله** محذوف الجواب
وتقديره يتم نوره وقوله كالبيان لان المراد من اتمام نوره اظهار
ولكونه بحسب المكان معناه ذلك كما ذكره به بعينه لكنه عثر
عن الكافرين بالمشركون تفاديا عن صورة التكرار وظاهر كلامه انه
فشر الكفر بالقرن بالرسول صلى الله عليه وسلم وتكذيبه والشرك بالكفر

سعد

سيوطي

سنان

سنان

طبي
كشف

قطب

بأنه يترتب التقابل ولا مانع منه فمقتضى ما قيل أنه ليس لهذا التكرير ترتيب
عن كونه كالسبب فالأولى أن يقال كره للتشاكس وكف يكون تاكيدا
مع أنه بين قفايرهما وتفسير لبشر بكثير الأدب ان إشارة إلى أن المراد
منه الاستغراق لساعة أو موعدا على إرجاع الصمير للذي وقوله أو على
أهلها على إرجاعه للرسول صلى الله عليه وسلم ففي كلام حينئذ مضاف
مقتضى إتيان الدين وحذف لأنهم علم بضمهم وصنعه من الصد
أو الصدود كما مر **قوله** يجوز أن يراد به الكثير من الأخبار الجارية
أن التعريف في الدين يكثرون للعبد والمعهود أما الأخبار أو الرهبان
أو المشهورون تجري ذكر الفريقين والأولى حملها كما قال الطبيب رحمه الله
على العلوم فدخل فيه الأخبار والرهبان دخولاً أولياً وقوله
الكثير لبنيان الواقع في أصل الكلام لأنهم ليسوا كذلك جميعاً والفقير
بكثر الضاد كما لصقة شدة البخل والميل الغرير المتغير عن المنع
بالكثر الذي أصل معناه الدفن في الأرض فيقتون افتتاح
من القنينة معروفة **قوله** فليخذه من بالرشا هي جمع رشوة
والبالا لينة أي يلهو ونها ملتبسة ولوقال الرشاشا كان
أو فتح والبالا لشببية وقوله سمي لخذ المال الكلال في الكشف
أنه على وجهين أما أن يستعار الأكل للأخذ لا تزي إلى قوله
لخذ الطعام وتناوله وأما على أن لا متوال يؤكل بها فهي سبب
لأكل ومنه تاكل كل لينة أكافا وقيل عليه لا طائل تحت هذا الاستعار
والاستشهاد بقوله لخذ الطعام وتناوله سبب والوجه هو
الثاني ومما قال القاصي ليمتد لخذ المال كلالا لأن الغرض لا عظم منه
ورق بانه استشهد بقوله على أن بينهما شيئا والأخذ عكس المقصود
وقاربه الاستعارة المتباعدة لانه لخذ بالباطل لأن الأكل هو
عامة الاستيلاء على الشيء ويعبر قوله بالباطل على هذا زيادة متباعدة
ولا كذلك لو قيل يأخذون وعلى الوجه الآخر التجوز كما قيل أمتافي
الأكل فلا تارة مجاز عن الأخذ لأن الأكل ملزوم للأخذ كما أن لخذ
الطعام مجاز عن أكله لانه لازمه وأما في الامتوال فهي مجاز عن الطعمة
التي تؤكل بها للتعلق بين الامتوال والطعمة المختصة بها كما أن لا كان
مجاز عن العلف للتعلق بينهما بسبب اشتراكهما في المصدر جهة التعلق
أن الأكل مجاز عن امتوال عن الأخذ بعلاقة العلنية والمعلول لئلا يكون
مجازا في الاستناد لا وجه له فلذا لم يلتفتوا إليه وفتر سبيل الله بديه
وقريب منه تفسيره بحكمه **قوله** ويجوز أن يراد المشركون الجاحدين
الأول ذكره عقبت ذمتهم ووجه هذا أن قوله لا ينفقون هنا
يشعر بانهم ممن لا ينفق في سبيل الله لانه المتبادر من أنفق عرفنا
ووجه دلالة حديث عمر رضي الله عنه عليه أن الصلابة رضي الله عنهم

فمنها

فمنها ذلك وهو أهل بيتك فدرك ذلك والاستدلال بالنظر إلى
إرادة المشركين فقط لانه المذكور في كلامه لا بالفتنة إلى فهمه
فانه لا دلالة له على عدم العلوم لدخولهم فيه ولذا قيل ان حبس
عمر رضي الله عنه لا يدل على التخصيص بالمسلمين وقيل لو أراد
هم أهل الكتاب خاصة لقتل ويكثرون ولم يقاتل الذين يكثرون
استثنافا علم أن المراد التعميم والتخصيص بالمسلمين وقد قيل
المراد المشركون وقد دخل الأخبار والرهبان بغيرها الأولى وفي
التعميم غنية عن هذا كله وحديث عمر رضي الله عنه أخرجه أبو
داود ومما أدى زكاة فليس يكثروا خيرة الطير التي قاله في سنة
وغيرها عن ابن عمر رضي الله عنهما وتفسير الكثير المتعدد
عليه في الآية ببيان مراده صلى الله عليه وسلم **قوله** وأما قوله صلى الله
عليه وسلم الخ خواتم السوان بمعارضة ما ذكره كما مر من الحديث
وقيل أنه كان قبل أن تفرض الزكاة والشحنان حيث اطلقا عند
المحدثين البخاري وغيره وهو المراد والحديث رواه الطبراني
والبخاري في تاريخه وقوله الا الا المشتكى فيه الجمل من الشرط
وجوابه وتفسيرها بطلها وحدها حتى يفسر صفيحة وفتر العذاب
بالكثير من الناس لا يوم الخ بغيره **قوله** أي يوم توقد النار ذات هي
الخ بغير أن أصله ما ذكره عدل عند المبالغة لأن الناس في أنفسهم
ذات هي فاذا وصفت بانها تحيى ذلك على شدة توقد هات شمر جعلت
مستقلة على الكثرة فطوى ذكرها وهو الاستناد إلى الجار والمجرور
فاذا شد جزا الكثرة المكون بها وقري يحكي بالناس القوفية باسناده
إلى النار كما مثله وقرا بالياء لأن الفاعل ظاهر والثاني غير حقيقي
وبها فاصل **قوله** وأما قال عليه السلام المذكور شيئا الخ أي الظاهر
في هذه الضمائر التثنية فلم إلى بعضهم المؤنث فذكرات وجمده أنه
لغير المشركين منهم من معين منها والجنس الصادق بالفتنة والكثير
منهم ما بالكثر لانه هو الذي يكون كثر فاني بضمير الجمع للآلة
على الكثرة ولو تثنى لاحتلافه وأما كرم بما روي عن علي كرم الله وجهه
كما رواه ابن عباس وأبو جابر كاتمه مؤفوا عليه والنوحه الأقران
الضامير غائبة على الكثرة والامتوال المفهومة من الكلام فتكون الكلام
عاما ولذا عذر فيه عن الظاهر والتخصيص بالذكر لانها الأصل الغالب
في الامتوال لا للتخصيص والفتاوى لفظا روي معرب جمع قوائمه وهو
في الأصل بمعنى المستقر بمراسم لانه في الأصل **قوله** أو لفظة الخ وجه
لحق وموار الضمير للفتنة والكتفي بها لانها أكثر الناس إليها الخوجه
ولأن الذهب يقام منها بالطريق الأولى جمع قوائمه لفظا **قوله** لا تهمهم
وأما كرم النبيان لوجه تخصيص ما ذكر بالذكر وكونه مكتوبا بان غرضهم
من جمعها طلب أن يكونوا عند الناس في وجهه أي رأسه لسبب العني
من قوله هو وجبا لغوم سببهم وليس المراد ما نقار فط الناس

الناس وان يبنوا بالمطاع الشهية التي تشتهىها انفسهم والملاهي الممتدة
ذات اليها وموحي من المنظر فلو حبا همتهم وراستهم المعروفة بوجوههم
كان الكي بجسا همتهم ولا مبتلا جوبهم بالقطام كوا عكبتا ولما للسوء
على ظهورهم كويت **قوله** ولا يمتهم از وروا الخ وجبه كروا الا زوارا لا يخاف
عن السائل وهو بالوجه فيكون سبب كي الحياه والاعراض ان يولي عنه
جانبه فهو مناسب لكيتها وتولتها لظهور في غاية الظهور وقوله او
لا يمتهم الخ يعني بحضرتها لاشتمالها على اشرف الاعضاء بالذات والمظهر
للخلف والجنينان اليمين والشمال فيكون كناية عن جميع البدن لئلا
ولم يذكر نكتة لبيان الاختصار على هذه الاربع من بين الجملات
الست **قوله** على ازاوة القول الخ اي يقال له هذا وقوله لنفعها
اما اشارة الى تعدد مضاف او الى محصل معنى الكلام واللام للتعليل
ولم يحل للملك لعدم حذواه وقوله عين مضمرة تارة اشارة الى انهم
حصل لهم خلاف ما قدره في العاقبة **قوله** وبان كثر كذا في الخ
ان ما مضى من ما ولد بمصدر من جبر خيرا كان ثلاثة في كون الناقصة
لها مصدر كلامه لذا قال نفع الحياة لا مصدر لاللتامة وهو الكون
ولان المفصل والخبر وكان انما ذكر لا يستحقان الصورة الماضية
ولذا اختلفا في تحشيره في تقدير كونكم كثرين وقدره مضاف وتو
وبال معنى المدة وسدتها بالكي وقوله او ما يكثر منه اشارة الى موصوفتها
وتقدير العابد وفي قوله ذو فوا ما لم استعارة مكنته وتحتلته
او تعبته وكثر كثر كثر يضرب وتعد يقعد لغتاك وبها تفرى
قوله اي من عدد هذا الخ لما كانت العلة مصدر كالشركة وان عشرين
لغير عنها فلا يصح حملها على قدر الكلام بما يصح في المبلغ المقدر
الذي يبلغه وقيل انما قدر المضاف مع عدم الحاخبة اليه في قاذرة المعنى
لان المقصود الرد على المكثر كثر في الزيادة ما ليس هو وانما
يحتفل به لا بد منه وفيه نظر **قوله** معمول عدة لانها مصدر اتي
حالا كما هو الظاهر وقيل بحسب الاصل وهو كاف للمعنى في الطرف
لان العدد خرج عن المصدرية وهي مفعلة وهو تكلمت لا حاجة
اليه وعلة مبتدأ وعند الله معموله وفي كتاب الله صفة اثني
عشر ويوم معمول كتاب الله على مصدرية او العامل فيه
معنى الاستفراغ وفي الاغراب وجوه آخر مفصلة في محكمها وشرا
متميز مؤكدا لانه مع قوله علق لشمورا في شهور السنة لو حذف
استغنى عنه وقيل وما يقال انه الدفع الامام اذ لو قيل عدة
الشهور عند الله اثنا عشر سنة لكان كلاما متنفذا للبرهنة
ومو غتر وورد لاق من اذ العاقل انه يتخيل ان تكون الشهور في ابتداء
الدنيا كذلك كافي قوله ان يوما عند ربك كالسنة وسنة وحوه
ولما نفع منه فهو احسن من الزيادة في المحضنة وقدر الكتاب
باللوح وبالحكم لانه ثانيا لكتب الله كذا بمعنى حكم به او قدره كالمتر وقد

الاول لانه اظهر واتم عن التكرار مع قوله عند الله **قوله** متعلق بمسألة
من معنى الثبوت الخ اي بما في قوله كتاب الله من معنى الثبوت الدال
على منطوقه او بمقتضا وبالكتاب ان كان مصدرا بمعنى الكتابة
لاعتبار وجبة وانما قاله والمعنى الخ لان كونها في اللوح او في الحكم الالهي
ازي قبل خلقها فبين ان المراد تقييده به باعتبار الوقوع ولما
كان الوقوع مستمرا لا مفقدا بالخلق اشارة بقوله مدخل الى اياته
بيان لايت دأبه فلا ينفك في استمراره وزاد الا زمنا لان المراد خلق
السموات والارض ابتداء واجبا دما فيهما من الجواهر والاعراض
والمعنى انه في ابتداء اعيان هذا العالم كانت عدتها كذلك وهي على ما
كانت عليه فاندفع ما قيل ان قوله ارج في كتاب الله ليس معنى
حكمه وقصائمه وتقديره لان ذلك قبل خلق السموات والارض ومنها
ايمن الاثني عشر **قوله** ولم يرد الخ قال النووي في شرح مشر
الاشهر الحرم اربعة ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب مضر
اضيف لغيره لان بعض العرب وهي ربيعة كانوا يحرمون رمضان ولبنوة
رجب ولذا قال في الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
نبا قاله ولما قيل في ترتيبها فقتل اولها المحرم واخرها ذوالحجة
فهي من شهور عام وقيل ولها رجب فهي من عامين وقيل ولها ذو
القعدة وهو الصحيح لتواليها وفي الحديث ثلاث متواليات
ورجب مضر نفي واورد عليه ابن المنير في تفسيره انه انما يسمى على ان
اول السنة المحرم وهو حدث في زمن عمر رضي الله عنه وكان يورخ
قبله بعام الفيل ثم ارج في صدر الاسلام بربيع الاول فتأمل
وقوله وثلاثة شرد اي فتتوالى من شرد العدد فثلاثة والمحرم لان
يستعمل بغيره ان يكونه علماء بالغايب **قوله** اي يحترم لاشهر الاربع
جبل الاشارة اليها لقربها ولا يفر كون ذلك للتبعية لان الالفاظ تنقسم
في حكمها كمر تحقيقه في ذلك الكتاب ولم يثبت ان جعلها لكون العلة
كذلك الذي رجحه الامام بان كونها اربعة محترمة مسلم عند الكفار
وانما الفضل الرد على من في النسي والزيادة على العدة لان المنبرج
الذي بعده يقتضيه فتأمل **قوله** وار تكاب حرامها لك ان تفسر هتك حرمتها
بالقتال فيها وار تكاب حرامها بار تكاب المحرمات على تفسيره الظلم فيقار
وان جعل الثاني في تفسيره الخ احرار تكاب الحرام فيها فالاصافة على معنى
قواولا وفي مائة **قوله** ولجمهور على ان حرمة المقامات فيها منسوخة
واختلف في الثالث لها ولذا التزم ذكره المصنف رحمة الله للاختلاف
فيه مع ان الاصح الشيخ وانه الظاهر ما قال بار تكاب المعاصي فيها
وتخصيصها به مع ان المطلق لظلمها وان لا ينف فيها أسد من غيره
كما في الحكم وشهر رمضان وحال الاحرام وقوله عطا الخ هو عطا ابن ابي

ابن عطية

ربما وهو الذي احدث اطلاق قول في الاثر ايضا قلوا بصيغة المجهول والضمير
المستتر او المعلوم والضمير للكفار وانما استثنى هذا لانه لا دفع
فلا يمنع منه بالانفاق اولان هتك حرمة التبرع منهم بل من الكادى
قوله وليؤتى الاول اي القول بالنسخ المقابل لقول عطا ومسا
ذكر من كون غزو فاضل في شوال وذو القعدة رواية صحيحة عنده
وقال محمد في الاصل انه كاصار الظايف من متمم الى المحترم اربعين يوما
وقتها في صفر وما يورث على النسخ ايضا ونقل النسخ عن الواقدى انه خرج
لما في نكاح شوال وهزمهم في ركب اميرهم مالك بن عوف مع بقيتهم
وخصوا بالظايف فتبعهم صلى الله عليه وسلم ومعه المسلمون وكافهم
بقية الشهر فلم يتركوا في القعدة ولم يؤمن الحزم انصرف في الجعرانة
وفسر السني والاموال واحرم جمر منها **قوله** جميعا هذا هو المراد
منه وهو في الاصل مصدر انضمت على الحال وهل يكتفى بالنصب على
الحال او لا ينصرف او لا ينفك كلام بطلناه في شرح التوبة كما هو معنى المنع
لانه مكشوف عن الزيادة ويجوز ان يكون اسم فاعل لانه تكلف عن
التعريف له او التخلي عنه وهو حال اتمام الفاعل والمفعول
اي لا ينفك احد منكم عن القتال ولا تنزوا في قتال احد منهم وقوله
بشارة الخ لا لانه الجند الذين معهم لا يتركوا في صفرهم وقوله بسبب
بقواهم لان التعلق بينه وبينه ملحد الاشتقاق كما مر مرارا
قوله كان القتال في صدر الاسلام فرض عين شمر بن
وانكروا ابن عطية رحمه الله **قوله** فاحتر حرمة الشهر الخ شهر اخر
الجمعة مصدرا على فعل كما لا يترك لانه لا يترك لاجل
لقد تغير خلاف ما اذا كان فاعلا بمعنى مفعول صفة قاتلة لا تخبر
عنه بزيادة الا بوايل اي ذو زيادة اي انما النسخ بزيادة وقوله
وهو محاربون اي غارمون على الحرب وقوله حتى يفضوا لصوص
الاشهر اي يتركوها واستبدلوا مكانها اشهر اخر وجمعا زادوا
في السنة شهورا لذلك وفي النسخ لغات بها قرئ ايضا كابدال الهمة
بها واذا غامها فالنسخ كالتدري وهي قراءة نافعة وقوله وقرئ النسخ بخذها
اي بخلاف الهمة وتشكيكنا السنين بوزن النسخ كما في الكشاف وفي كلامه
فصوروا النساء كالمس في اخره همة والنساء بالكسر والمد كما سار **قوله**
وثلثتها مصادرساء اذ المصروف يعني النساء كالتدري والنساء كالتدري
والنساء كالتدري وسكت عن النسخ بوزن فاعل فانه لا ينفك منه فاعل
هو مصدرا كالتدري فاعل وصف كقتيل وجبريم **قوله** لانه يحرم
ما حله الله الخ يعني انهم لما توارثوه على انه شريعة ثم استحووا
كان ذلك مما يبعد كقرا وترك الوحي الاخر الذي ذكره الزمخشري
من انه معصية والكفر بزيادة ادا بالمعصية كما يزداد الامكان بالاطاعة
فانها من الامكان على راي وان اجنب عنه كما لا يصفون عن الكفر **قوله**

ضلالا لا يشد الخ لان اصل الضلال ثابت طرفة قبله فالمراد
زيادة فكون لفة زيا كقوله ضلالا على ضلال فمهم في طلم است
بعضها فوق بعض وهذا على كونه من التلافي المعلوم وعلى كونه من
الاضلال معلوما ومجهولا الفاعل الله او الشيطان وعلى المعلوم
يصح ان يكون الذين فاعلا ومفعولا محذوف اي انبأهم وخرج
هذا على الاول **قوله** فيتركونه على حرمة فسر تخليد بن ابي الخير
الحرام ومقتضاة تختم شهر اخر مكانه وفسر بخزعة باقية على
حرمة القديمة وعقوبت ما خيره وجنازة بضم الجيم والنون
والدال المهملة علم والمراد بالمحرم في كلامه شهر المحرم وما كان محرما
من الاشهر مطلقا والقابل غلب في العرف على العام الذي بعد عامك
وقوله او حال وعلى الاول لا محمل لها من الاعتبار قتل والوجهان
سواء في تبين الضلال وانما الاختلاف في المحلية وعدمها **قوله**
اللام متعلقة بجرمونه الخ واذا حرصوه لاجل موافقة ما حرمه لهم
ان لا يجرموا بذلك والزيادة العدة فلا يقال كان عليتان بينهما
على هذا كما قيل وجعله بعضهم من التنازع وما دل عليه المجموع هو فعلوا
ذلك ونحوه **قوله** بمواظاة العدة وحدها الخ يعني كان الواجب عليهم
العدة والتخصيص فاذا تركوا التخصيص فقد استحلوا ما حرم الله
قوله وهو الله والمقني خذ لفسر بغير لقرين الله لفسر سواها لم
لدلالة قراءة المتبني للفاعل على ان المنين هو الله تعالى والاف في كثير
من المواضع يجعل المنين هو الشيطان وحيد لا يفسر القرينين
بالخذلان بل بالوسوسة وقد مر تحقيقه وقوله هذا نية مؤصلة
لخ بغيره او بغيره على القولين لانه المنفي **قوله** نيا ظايم الخ فاعل
من البطلان وموعدهم التزعة الى الجحيم واصل ما قلتم ثا قلتم كما
قرئ على الاصل فاذ غمت التا في الشا واجتلبت همة الوصل للتوصل
الى الابتداء بالسكان واذا امتثلوا به واما على قراءة انا قلتم بغير الهمة
على انها همة استغفام وهمة الوصل سقطت في الدرج فكون
القامل فية فعلا دل عليه الكلام المتتم لان الاستغفام له الصدر
فلا يتقدم مفعوله عليه والاستغفام للتوبيخ في هذه القراءة وهو
ظاهر **قوله** متعلق به الخ لما كان تشاقل يتعدى ضمته معنى الخلال
وهو المثل وصمة من الغزوة ووقت عسرة اي يقطع عدم عدة والقيظ
شد حر الصيف والشفقة بالضم والكر مسافة بعيدة ليقول
قطعها وقوله بدل يعني معنى من البدل وقوله في جنب الاخرة
اي اذا قليت اليها وهذه تسمى في القياس تسمية لان المقصود بوضع
يجنب ما يقاس عليه **قوله** مطيعين الخ ترك قول الزمخشري اطوع
وخبر امكم لانه زيادة من غير حاجة مع انه هو الواقع المناسب

لقد تم نفاذهم وقوله وانما لغير الخ اشارة الى ان عدم الضرر ليس مقبلا
بالاستبعاد بل مع قطع النظر عن هذا الله وفي الكلام معناه
مقدم وشيا مفقودا او مفقودا مطلقا وقوله وعد له الخ اي وعد
سابق على هذا الوعد وقوله فيقدر على التبدل هو من قوله
ليست بعد له قوما غيركم وتفسير الاستجاب اي استجاب النقرة وينص
بلاسد وقوله كما قال الخ فيكون قوله والله على كل شيء شهيد لما
قبله وتوطئة لما بعده **قوله** فستنصره الله كما نصره الله لم لما
كان الجواب متنا ماض والشروط جوابه مستقبل حتى اذا كان ماضيا
قلبه مستقبلا وهما لم ينقل جعل الجواب فتنصره كما نصره
اولا وفي الكشاف فيه وجهان احدهما الاستنصره فتنصره من نصره
حين لم يكن معه الا رجل واحد ولا اقل من الواحد فدل بقوله فقد
نصره الله على انه ينصره في المستقبل كما نصره في ذلك الوقت والثاني
انه اوجب له النقرة وجعله منصورا في ذلك الوقت فلم يخله
من بعده والى هذين الجوابين اشار المص رحمه الله بما ذكره لكنه
اعترض عليه بان ما كمالا واحدا فينبغي الاقتصاد على احدهما وقيل
الوجهان متقاربان الا ان الاول مبني على القياس والثاني
على المستقبح فان النقرة ثابتة في تلك الحالة فتكون ثابتة
في الاستقبال اذا لم يبق ما كان على ما كان والحاصل ان لما
جعل له الجواب اثبت له لالة بوجهين والمآل واحد وقد
يقال انه على الوجه الاول بعد الجواب وعلى الثاني هو نصره مستمر
فتصح ترتبه على المستقبل لشموله وانما قال كالتل لانه لا يلزم
من احدي الطرفين الاخر كما هو فقال لما يرد كنه خبري على عوايد
كرمه وان كنتم لا يقطع لكانه ونقيضه ان لا بان لم يتبين النفي لان
الا في صورة الاستثناية فلا يرد ما قيل انه لا وجه **قوله** واستاد
الاخراج الى الكفرة الخ يعني ان استادا الى السبب البعيد والحال عن
صغير نصره او من لخصه والاول اول وقيل ان استادة له حقيقة
شرعية وفيه نظر وقوله اذا المراد به زمان متسع دفع لتوهم
تغايرهما المانع من البدلية وقيل انه ظرف لقوله ثاني اشتم
واذ يقول بطل منه وقوله والغار اي المذكور وقوله ثم ياتي حكمة اي
في الجنة اليمني **قوله** وما ابو بكر رضي الله عنه في الكشاف قال لو امنت انكر
صحبة النبي بكر رضي الله عنه فقد كفر لانك اكلام الله ولست لك لسائر
الصحابة رضي الله عنهم لجمعهم وقيل انه ليس بمنصور عليه فتمسك
بل المنصور عليه ان له شيا هو صاحب فيه فانا نكار ذلك يكون كفا
لانكار صحبة مخصوصه ولذا قال قالوا جعل العبد في غير وفية
نظر وقوله بالعصمة والمعونة يعني انها معتبة مخصوصة والا فهو مع

انتصافان
وابوجهان

قطب

شان

شان

كل احد وقوله روي الخ رواه البخاري ومسلم الى قوله الله ثالثهما وما بعد
رواه البخاري والطبراني والبيهقي في الدلائل عن اسر رضي الله عنه قال لعن
ابن شعبة رضي الله عنه وقوله اشفق اي حزنك وخاف وقوله ما
ظنك الخ اي انظر بهما شرا وضررا ويترددون بمعنى يتحسرون ويذهبون
مرارا والكلام على السكينة وهي الطمانينة وقدم **قوله** على النبي صلى الله عليه
او على صاحبه رضي الله عنه وهو الاظهر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزع
حتى يسكن ولا ينافيه يعني عود صغراته على الرسول صلى الله عليه وسلم
لعطفه على قدره لا على انزل على تنفكك الضحايا وقيل بل لاظهار الاول
وهو المناسب للمقام وانزال السكينة لا يلزم ان يكون لدفع الانزعاج
بل قد يكون لرفعته ونصره كما مر في قصة حنين والفا للتعقيب المذكور
انتهى وقوله فتكون الجملة الخ يعني على الوجه الثاني لانه لو عطف على انزل
عليه يكون متعقبا على ما قبله ولشركه لكن خلافا على الاول فلا وجه
لما قيل ان على الوجهين والاولى ترك الفا المقتضية لتفريع على الثاني
وقوله يعني الشرك الخ فالجمله مجاز عن معتقدهم الذي من شأنهم
التكلم وعلى الوجه الاخر معنى الكلام مطلقا وقابله بتفسير كلمة الله
بالتوحيد ودعوة الاسلام على الله والنشر للتفسيرين **قوله** معنى جعل
ذلك الخ ذلك اشارة لما تضمنه الكلام من اعلاء كلمته تعالى وتفضيل كلمته
وكون التخليص سببا لذلك باعتبار انه مبدع والجعل المذكور وهذا
يفتضي كونهما في حيز الجعل وهو على قراءة النصب وسياق كلامه ليس فيها
ودفع ما بها داخلان فيه لامر حيث لتسلط الجعل عليه بل من حيث
كون جعل كلمة الذين كفروا سببا لتتلازم علو كلمة الله فهو لا ينافي في كلمة
الرفع وثانيه عطف على التخليص وقوله حيث حضرها بالمعجزة من الحضور
قوله والرفع ابلغ لما فيه من الاشعار الخ اي اكثر بلاغة لان الجملة
الاسمية تدل على الاله وام والنبوت وان الجعل لم يترك لها لانها في نفسها
عالية بخلاف علو غيرها فانها غير ذاتي بل جعل وتكلف فهو عزم منها
بل غير ذاتي وان قرأ في العطف القاصرة وقيل انما كان الرفع ابلغ لما في
النصب من ابهام التقييد بالظروف السالفة اذ اخرجت وما بعد
وهو وار على قوله وايد مجنود فالاولى التعليل بان جعل كلمة الله في
حيز الجعل والتضييق غير مناسب بل هو ذاتي ثابت ولا كذلك يستقبل
كلمة الكفر الذي هو جعلها مقهورة منكوسة بين الناس واما التعليل
بان جعل الله كلمة الله كما اعتق زيد غلام زيد فمدفع بان هذا الاله
فانية فتد في اضافة الكلمة الى الله اعلا مكانها وتثوية لشانها وفيه
بحث **قوله** في امره وتدبيره لف ونشر مكره وقصر الخفة والتقليل
لوجوه خمسة ما ذكرها الى حال سهولة التفرد كالصعوبة ولذلك كوشا
كشطا الانسان وعدمه لما فيه من المشقة والقلنا العيال وكثر غمهم

سعدى

شان

أو لكونه له سلاح وعدمه أو لكونه محباً أو مبغضاً أو منكم أو منكم من
 الصالحين أو منكم من الله عليه السلام وكان رضي الله عنه صريحاً في هذا القضي
 أن آية النسخ لا معنى صريح نزلت بعد هذه الآية وهو لا ينافي كون هذه
 السورة من آخر ما نزل أو مجموعها أو أكثرها وهذه الآية نزلت في
 النسخ العام وتخصيصه في الغزو والجهاد ومن كان في الأصل
قوله بما أمكن الخ يعني يحكمه نفسه أن قدره والأمن انصافاً قاله
 أن كان له مال فيقفه على السلاح وتزيد الغزاة ونحوه وقوله
 من تركها أي عندكم أو عند الله أن كان في تركه مزابطة وحفظ
 العيال ونحوه **قوله** تعلمون الخبر الخ يعني علمه متعلد لولد يعني
 عرف تعلمه لا التقدير أو من قوله ذلك خير أفتتعدى لأشتر
 وجواب أن مقدمه هو علمه أو بداره ومنه العرض بالنفع الذي
 كما مر وقربه عبارة عن سهولة تناوله وقاصداً من التقدير
 وهو التوسط أي بين البعد والقرب ويجوز أن يبعد كعلمه
 لغزوه ككفة لضيق بعد الموت غالباً ولا يبعد يستعمل في
 المضايك للنتيج والضمير كما قال

لا يبعد الله أخواننا الذين هم أفاضلهم منكم في العلم والعبادة
قوله رجعت من نبؤك أي من غزوة نبؤك وهي معروفة في الشريعة
 محل سمي بعين فيه وهي العين التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا
 يتجاوز من مائة ما شيا فسيف في المصارح والحدود وفيها شيء قليل من ميل
 فجعلنا يتخلل فيها سمماً لكثير ما وصافك لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما زالتمك نبؤكها أي تخلفها فسمت نبؤك
 وهي غير مصرودة **قوله** يقولون لو كان لنا استطاعة أعددنا والبد
 إلى بالله أمنا متعلق بسيفهم ونحوه من استطاعتهم أعددنا الله أو
 من جملة كلامهم ولا يبعد من تقدير القول في الوجهين أي يتخلف
 المتخالفون عند رجوعك من غيرهم يقولون بالله لو استطعنا
 أو سيخلفون بالله يقولون لو استطعنا وقوله لخرجنا فيه
 مذهبنا لحد من أي لخرجنا جواب القسم وجواب لو محذوف
 على قاعة الاجتماع القسم والشرط إذا تقدم القسم وهو اختيار
 عصفور رعت الله والاختلاف لخرجنا جواب لو وهو وجوابها
 جواب القسم وهو لخصنا أي ما لك رحم الله وأما كون ساد
 مسد جوابي القسم والشرط فغير غلبانه لمراد به أنه
 لحد من أهل العربيتة ولجزم عنه بأن مراده أنه لو لحد من
 جواب لو وذلك على جواب القسم جعل كأنه مسد مسد الجوابين
 وأما ما قيل لا صلاحية في تقدير القول لأن الحلف من جمل القول
 فهو لحد المذهبين المشهورين لا يضر من وجهه على المذهب الآخر

ابو حنيفة

وقد مره فقبلا لا فاقا تلتزم لانهما كان لقوله سيخلفونك فنبؤك
 الفعلية **قوله** وقرئ لو استطعنا بضم الواو الخ هي قراءة الحسن
 وقرئ بالفتح ففقيه ثلاثه اوجه وقرأت وقوله ساد مسد
 جوابي القسم من تحقيق ما على كونه من كلامهم فظاهر وأما على
 تعليلها بالفعال فلا تجملة القول مفسر وبكأنه في تضمن
 معنى القسم وفيه ثقل **قوله** وهو بدل من سيخلفون قيل إن
 الحلاك لتبريد في الحلف ولا هو نوع منه ولا يجوز لك يبدل
 فعل من فعل إلا أن يكون مراد فله أو نوعاً منه وفي كلام المصنف رحمه
 الله ما يدل عليه وهو قوله لأن الحلف الخ فمما مراد فان أقفا
 فيكون بذلك كل من كل وقيل أنه يدل استنباط الحلف سبب لالهلاك
 والمسيب يبدل من الشب لا شتماً له عليه وله فظاهر كثره
 وكلام المصنف رحمه الله يحتمل أن يعنى أو عالمه حله بعضاً من باب
 الحوائشي **قوله** أو حال من فاعله أو استنباف وقوله الكشاف يحتمل أن
 يكون حالاً من فاعل لخرجنا ولغيره لمراد ذكره المصنف رحمه الله
 سبق منه ما يفان في الاعتراف في قوله سيغفر لنا فراجع
 وقوله لا نهم كما لو أمست طيعين كذب الشرطية ما يكذب
 الملازمة بأن نقول لا يخرجون لو استطاعوا ويتخلف الجرا
 مع وجود الشرط ولذا يما بانهم استطاعوا ومكروا جواً والثاني
 مستلزم للأول ولذا المضادة للمصروف حمله ولا تظن ذلك
 عليه كقوله ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة **قوله** مكاينة عن
 عن خطايه نفع في هذا الزمخشري إذا قال في تفسيره لخطات
 وبسما ففعلت وقوله لا انتصاف ليس بفتح أن لفسره وهو بين
 لحد من أي ما أن لا يكون مراد الله أو يكون ولكن قد لحد من
 الكريم صلى الله عليه وسلم عن مخاطبته بضم العتب ولطف به في
 الكناية عنه بما لزمه أن يقال عنده فباللهم يتبادر بأدب
 الله خصوصاً في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلى كلا التقديرين
 هو ذاهل عما يجب من حقه صلى الله عليه وسلم ولقد لعنه من قال
 في الآية أن من لطف الله بنبيه صلى الله عليه وسلم أن بدأه بالعقوقيل العتب
 وقال ابن الجوزي للمنفك

عفا الله عنك الأحرمة بخود بفضلك ابن العلاء
 وقال السخاوي وهو تعليل لتعظيم صلى الله عليه وسلم ولولا تصدير
 العقوق في الخطاب لما قام بعقوبة العتاب وهو يشغل حيث لا ذنب
 كما تقول لمن نعطه عفا الله فذلك ما صنعت في أمر وفي الحديث
 عجبت من يوسف عليه الصلاة والسلام وصبرم وكرمه والله يغفر له وفي
 الشفا أنه افتتح كلامه بمنزلة أصحك الله فأعزك ولقد أشمأ

ابن حنبل

ابو حنيفة

سمان

من هذه الكلمة كثير من اهل الورع وعدها من فروع سقطة حتى
ان النذر النابلي رحمه الله صنف فيه مصنفات متماثلة النافله
وحسن المناظر وكان هذا سببا لا متناه الامتصاص التكني رحمه الله من
اقوال الكشاف ولهذا السقطة فظاثير ضئيلة فكان على المصنف رحمه الله
ان لا يتبعه في مثله فانه اما ترك الاول او الخطا في الاجتهاد الذي
به الثواب فلا تمتك فيها المسترجوز صند والخطية منهم عليهم
الصلوة والسلام على منافصنا في الاصول وهذا على انه انشاء الله
واما كونه لخبيرا فهو يشعر بالذنب والخطا فلذا جعل كتابه منه
فلا يكون الاخبار عن العفو مقتصودا اصليا لان العفو لا ينكر
بعد بقوله لو اذنت لغيره يكون مخالفا للظاهر وفيه نظر والتميز
جعل كتابه من الجنايات وحاول بعضهم توجيه كلامه بان
مؤاده ان الاصل فيه ذلك فابدا له بالعفو نظرا لثباته ولذا
قدم العفو على ما يوجب الجناية فلا خطاء فيه ولو اتقى هو والوجه
مومع التهم كان اولى واخرى **قوله** واعتكروا كاذبا يبتغوا به
المخلف كاذب بقوله وهذا لا يوقف يشتر الى ان يحق غايته التوقف
المفهوم من الكلام لا لادان لعدم صحة المعنى عليه وقيل يقدر
ما كان الاذن حتى يثبت **قوله** في الاعتذار الى قتل الواطل كان اولى
التميز بين الكاذب من الصادق والمخلص من المنافق لان هذا يقتضي
ان في هو لا المعتذر من صدق في الاعتذار والنظر مصرح بخلاف
وبناؤه على الفرض والتقدير مما لا حاجة اليه **قوله** قتل منافق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال زبده المتأخرين قال مولانا
مفتي المسالك شمس الدين احمد بن كمال باشا في بيتي يوم الاثنين
ثاني عشر محرم الحرام لسنة ثمان وثلاثين وتسعين بمصر مؤلفا
عبد القادر قاضي العسكر وغيره من العلماء الحضر هذا الخبر ليس
فان لم يثبت الثالث وهو المذكور في سورة التحريم يعني تحريم ما اهل
ابتغى لمزناة ازواجه وقلت انا بل ابعثا وخافنا الى غير ما عني
ما ذكر في سورة عبس وفي قصته ابن ارم مكتوم رضي الله عنه وذلك
ان يقول انما المص رحمه الله بصيغة التريض الى ذلك ويجوز اصلاح
كلامه بتقيد الشئين بما يتعلق بامر الجهاد والله ولي التمشكاد
اتموزت لقرانه فحفظه الشريف رحمه الله واخذ هذا المقام وقد تقدم في
قوله تعالى لو لا كتاب من الله سبق واذنه للمثاقفة مما وقع هناك
قوله اخي لغير من عاودة المؤمنين الى بني العاودة مستفاد من في
الفعل المستعمل التالى الى استمر الخوف ان يقرى القليل ويحرم
وقال المتأخرين حمالة على لفي الاستمرار والوجه على استمراره في
الكثير الموضع ان عاودة المصلح الاستمرار لم يبعد ولا الاستمرار

كشف

اسمي

لا ينبغي لاحد ان يتنازع في هذه في فعله معروف ولا للمصنف ان يستأذن
صنفه في فعله مع الطعام اليه وذلك اما في المختلف ولذا قيل في
وصف الخليل صلى الله عليه وسلم خراج الى اهله فجا بعجل سمين لان
معنى ذاع ذهب خفية وهذا مما يجب التاقيب به وقوله في ان الجهاد
فانوا متعلقين بالاستقرار بتقديره **قوله** اذ ان يتنازع في الجهاد
المختلف الخ يعني ان متعلق الاستئذان محذوف وانما تجاهدوا
لا حيله بتقدير لطاف اتموا كراهة ان تجاهدوا والمعنى على انني
الاستئذان والكرامة معا فاذا امرت بشئ ما دبرها النبي فقل
تقديره في ان لا تجاهدوا كما متر فطره وقوله الخ لخصر جميع خالص
وهو مستفاد من الجهاد بالمال والنفس فلا وجه لما قيل ان
لغير مستفاد من الاستمواتا ما هو الواقع منهم وقوله فضلا الخ يعلم
من مفهومه لانهم اذا لم يتنازعوا في الجهاد المطلوب فكيف في
المختلف للمعوم ولذا لم يقدر المص رحمه الله ان لا تجاهدوا كما قد مر
الامام **قوله** استمادة لخصر بالتقوى وعده لغيره بشوابه قيل اما التهمة
فلوضع المظهر موضع المضمرة واودة جسر المتقين ودخولهم دخولا
اوليا والامر بنسب المقام واما الوعد فلان الاعمال الصالحة
تقتضي الوعد بالثواب كما ان الاعمال الفاسدة مقتضية للوعد
بالعقاب ورويات الوعد بالثواب ليس من مجرد اقتضاء الاتقا
بحسن الثواب بل من جهة ان مثل قولنا احسنت فانا اعلم بالمحسنين
وعده باجزل مما يمكن من الثواب كما ان قولك اسكت الخ فانا اعلم
بالمسكي وعده باشد العقاب وعلى هذا فليقتصر المواقف التي يقع فيها
ذكر علم الله كما مر من ذلك **قوله** مخصص الايمان بالله الخ يعني هنا وفي
قوله يؤمنون بالله واليوم الآخر حضتا بالذكرا لانهما الباعث على
الجهاد والوانع بالذراي الممجة والعين الممكة اي الممانع عنده لان
من امرهم ما قاتل في سبيل دينه وتوحيد وهاك عليه القتل
فيما يترجوه في اليوم الآخر وما مستلزم ان لا يمانع بمساعدتها
وقوله يخبروك يعني التردد مجازا وكناية عن التخيلا لا المتخير
لا يقر في مكان اصل معنى التردد الذهاب والجمع وقوله ائمة
همزة مضمومة متبعتها هاء وموحدة هي هنا ما يحتاج اليه المسافر
كالزاد والراحلة **قوله** وقرى عدة بخلاف التا الخ يعني يضمن المعين
ويشدد لئلا ال والامتناع الى الضمير الذي هو عوض عن تاء الكاف
المحذوفة فان الاضافة قد تقوض عنها اذا كانت لازمة كاقام الصلاة
لان التاء عوض عن محذوف كافي على بالتحقيق بمعنى الوعد في البيت
فلا محذور بغير عوض **قوله** ان الخلفون عدلا من الذي وعدها
ان الخلفون احدا البين فالجواب

سند

قطب

سعد

مطلع قسبة لزهير من سلكي والخليط الاصداق المخلطون والخروا
مكتفي ان تحلوا ما جمعكم واسروا المسيرة ان اهد في عدد بكسر العين يحقني
الذال واصلة عن قاله المتخاضق قرا محمد بن مروان وابنه معاوية عن
بضم العين والسادون التافقات الفتر استقطت كالحرا قام العكس لالة
وموسم كالحج وفي اللوامح لما اصناف انايب الاصناف عن التاؤفلسطها
قال ابو حاتم هو جمع عن كبره وبرين **قوله** استندراك عن مفهوم قوله
ارادوا الخ هكذا ادفع السؤال تقديره ان قوله ارادوا الخ خروج معناه
نفي ارادتهم للخروج وقوله كره الله الخ نفي لارادة الله للخروج فكيف
استندرك نفي ارادتهم للخروج بنفي ارادة الله للخروج والاستندراك
من النفي اثبات ومن الاثبات نفي فلا انتظام لهذا الكلام لجواب
عنه بان قوله لو ارادوا الخ خروج تبين انهم نفي ارادتهم خروجهم ولما
بقوله كره الخ تشبهم عن الخروج لان كراهته انما هي سبب لشيء
فاقترن السبب بمقام السبب فكانه قيل ما خرجوا لكن تشبها عن
الخروج فتواستدراك نفي الشيء باثبات حده كما يستدرك نفي الخ
باثبات الامكان في قولك ما لم يخرج الخ لكن اساء والتشبيط العقول
والصرف عما يريد فعله وهذا كلام في غاية الانتظام كذا قوله لاح
الكشاف واعترض عليه بان لكن تقع بين صدين او تقيضن او
مختلفين على قول ما خرج فبين متفقين على قوله وترا
في صحة الاستدراك على ما قالوا بالبحث والظاهر ان لكن هنا التاكيد
كما استنبوه ودفعه انه لما قال ما خرجوا خطر بالبال انهم عرض
ما منع عقولهم عن الخروج فاستدرك بنفيه وقال انهم تشبهاوا اي
تكلوا اظهرا بالتشبيط والعائق والامتناع وبين عدم الخروج المستلزم
للعائق غايبا وعدم العائق معنادا في الجملة ومن لم يثبت له ان قال
لم لم يعتبر نفي ارادتهم واعتبر لازمه من الخروج ولو جعل المعنى ما
ارادوا الخروج ولكن تشبهاوا بظهور معنى الاستدراك لم يدر ان
المقولي انما يكون معناه ارادة فتدبر **قوله** تمثيل لاقاد الله كراهة
الخروج الخ يعني ان الله تعالى جعل خلقه اعمى القعود فبينهم تمثيل
الامر والعقول الطالب كقولهم في قال الله تعالى فلو انهم تشبهاوا
اي انما كانتهم وهو المراد بقوله جعل القاد الله في قلوبهم كراهة الخروج
امرا بالقعود وقوله او وسوسن بالخروج معطوف على القاد والقاد
متعلق بتمثيل اي تشبيه لهذا الاول الذي وقيل انهم نزع معطوف
على تمثيل والامر متعلق به والاول اوجه **قوله** او حكاية قول بعضهم
معطوف على تمثيل والامر المتول مجرور معطوف على قول بعضهم ويحمل
المرجع عطفا على تمثيل وعلى هذين قال القول على حقيقة **قوله** والقاعد
بحكاية المعذولة من حكاية بلغة في الواقع في النظم وفي الكفا فانهم قد تمجيز

ابو حاتم
سعد
سنان
سنان

والحق بالنسب والصبيك والزمنا الذين شانهم القعود والخشوم في
البنوت وهذه القاعدون والخالصون والخالف وينيبه قوله
تعالى ومنوا بان يكونوا مع الخوالف يعني انه ابتلع من اقعدوا وكونوا
مع القاعدون لا يخافهم بهؤلاء الاصلح الموصوفين بالمختلف
الموسومين بهذه السمة ومومن قبيل لا خيل لك من المستجوبين
كما مر تحقيقه وفي كلام المفسر رحمه الله تعالى فيهما لا يفتحل ان
يريد بالمعذورين هؤلاء وبغيرهم من سوامهم فيكون مخالفا
لما في الكشاف وهو الذي ارضنا بعض ان باب الخواشي مع قصور
في بيانه وقوله وعلى الوجهين كذا سواء اريد المعذورين او غيرهم
لا يخلو عن الدائم لان المراد بالامر التحلية والتويج لا حقيقة
وقيل المراد بان لو جبرهم ان يقرأ بالقول المجازا والحقيقة ولذا قيل
انه على الاختلاف فيه **قوله** ولا يستلزم ذلك ان يكون لهم
حبا لانهم لما اوصت ان زيادة الخيال تقتضي بثوت اصله وليس
فيهم ذلك جعل بعض المعربين الاستثناء مفرغا منقطعاً بتقدير
ما زاد وكثرة وخير لكن شرا وحبالا فدفعه المفسر رحمه الله تعالى
للمعشرة ان الاستثناء المفرغ يقتضي المستثنى منه عا ما اذما زاد
شيئا الا لئلا يحل على ملاحكم فلا يكره ما ذكره مع انه الاستثناء المفرغ
لا يكون الامتناع فلا يقع صناعة ومكان من القول بما لا يصح
الحكاية وقت التزم بعضهم صحت لانه كان في تلك الفترة منافقوا
لهم خيال فلو خرج هؤلاء ايضا واجتمعوا بهم زاد الخيال فلا فساد في
ذلك الاستلزام لو ثبت وكونه لا يكون مفرغا لانه من اعم العام
فيكون بغيره البقية **قوله** ولا شرعوا ركائهم بينكم بالتمية الى الانضاء
استراع سيرا لابل يقال او صنعت الناقة بضم اذا استرعت ووضعت
انا والمراد الاستراع بالتمية لان الركاب استرع من الماشي كما
في الكشاف فقيل المعقول مقدم وهو التمايم فشيء التمايم بالركاب
في جبر سائرهم وانتقالها واثبت لها الانضاء فففيه تخيلية وكيفية
وقيل انه استعارة بعبارة شبيهة بعبارة افكادهم لذات البين
بالتمية لشرعة الركاب شرا استعير لها الانضاء وهو لا بل
والتميزيب الافكاد من قولهم ضرب البر والنبات اذا فسده وده
والتميزيب الانضاء لان وهو عدم النضج وخلال جمع خلال
وقول المفسر حكاية استعمال ظرفا بمعنى بين فان قلت **قوله** قد المص
او صنعوا ركائهم ووضع البعير خطا لقول لا خيل لك من المعانيات
انه لا يصح ان يقال او صنعت الركائب ولا وضع البعير وانما يستعمل
بدون قيد قلت هذا غير متفق عليه كما ذكره نقلا عن بعض اهل

سنان

ابو حاتم

قطب

طبي

اللغة واستدل له بقوله
 فلم أر سعد يوم لقيتها **قوله** مداه بها العالما صاحب توضيح
 واعلم ان قوله لا او منعوا في الامام مرسوم بالغير الثاني هي فحة المنة
 والمنع لا تترسم لها الف كما ذكره الذي رحمت الله وتبعه الرضا مشرقها
قوله لانه لا يكون مفترعا يعني لا شئنا المنقطع لا يكون مفترعا
 بحث لانه لا مانع منه اذا دللت القرينة عليه كما اذا قيل ما انك
 في البداية فقلت ما لي بها الا الذي افترعنا لانه لا انك الا هذا **قوله** يريد
 ان يفتنكم انما يقال نفاذ كذا او نفاذ كذا معني طلب كذا او كذا والمحملة
 حالية او يفتنكم كذا لفتنة وضعفة بل محتمل جمع ضعيف واللام على
 التفسير الاول للتقوية كما في قوله فقال انك لا تريد والتمسنا والمصرح
 الله بقوله ليمتحنون قولهم وفي الكلام مضاف مقدر وعلى الوجه
 الثاني للام المتعدي قوله والله عليكم بالظالمين تقدم تحقيق ذلك
 على الوعيد **قوله** فان ابراهيم اسرنا فقتلنا نبيه الودع وضع
 مع وفاء المديونة وما وقع المشقة وكثر النول وتشديدا ليعقبة
 والودع بفتح الواو وسمت بها لانه يودع الخارج بها وقتل الودع اسم
 وادخلها وذو جلد سكاك بقرية ولما اراد منسبطا واطمن من تخريف
 النسخ وانه ذو جلد وهو موضع بقرية المدينة فانه ذكر في التواريخ
 ولم يذكر واعني مع لاطمتهم وقصص المناقضة ومكاديدهم مذكرة
 في التفسير **قوله** وتبروا لك المكابيد والحيل الخ يعني الامور المراد منها
 المكابيد فتقلياتها كازعوت تدبيرها او الاكرا فتقلياتها تقنيات
 واجالها واللاتين هذه التي قبلها وما تبطنها لاجله هو ان يكون
 فيه ضررون تقع **قوله** تداركها صوت الرنول صلى الله عليه وسلم قليل
 قليل لما قبله وما فوته هو هتك استنارهم وبيان بطلان
 اعتذارهم وما فوته كان يقال ان خروج هؤلاء ان كان مصلحة فكم
 الله وان كان مفسدة فما عوتب النبي صلى الله عليه وسلم بانه مفسدة
 وانما عوتب على عدم التاني فتدبر حتى يفتنهم افكان الا وفي التفسير
 عن كنه ذلك والنامت بالعتاب على ترك الا وفي نظر المظاهر وحال
 من ظاهرا الاسلام على الصلاح والمغيبود زيادة تبصير وكرهه
 فلتبر حيا نة كما زعمت الرضا مشرق **قوله** اي العصيان والمخالفة
 الخ لالت الفتنة تكون معنى الذنب كما مر والاستعارة ظاهرة على الوجه
 الثاني الغر وقوله بعسا الروم لا تغررة تنبؤك كانت المروم
 الذين يجهلون الشام وجدين قيس من بني سلمة لحدا المناقضة
 الله تعالى وتوابعه اللام بمعنى كثير الشغف والمحبة يعني فاحش
 العشوق او متوافقه من غير حل ونبات الاستغفار الروم كني الاصفر

وقيل

وقيل في وجه التسمية وجوه منها انهم ملكهم بعض الحبشة فتولد بينهم
 نسبا واولاد ذهبية الالوان **قوله** الخالة الفتنة هي التي يسقطوا فيها
 الخ مكنى الخصم من قبل انه مستغلا من تقدم النظر على عامله في
 والتصديق سبابة التنبية فامنا تدل على تحقق ما بعد هادوق
 بان تقدم الطرف لا يفتد الاختصاص العامل لا بالعكر كما ذكر وما
 التنبية فيفتد بجره التحقيق لا يختصير في الاوقات لغال لما كان
 قوله الا في الفتنة ردة القول ولا تغني في تلك الفتنة وهي
 الخلف او العيال او نبات الاصفر واشبات الهذم وهو معنى المحضر
 وقد يقال انه بيان لمحصل المعنى وان لم يتعدوا الا في الفتنة لان
 الفتنة هي التي يسقطوا فيها لا غير فتدبر **قوله** جامعة طمعة يوم القيمة
 الخ لا المختبر في على الاول المجاز في محسنة حيث استعمل في الاستقبال
 وعلى الثاني في جهنم حيث استعمل في الاستقبال او الكلام تمثيل شهيد
 حاله في لاططة الاستباب كالحق عند لاططة النفاذ وما ذكره بتا
 على ان اسم العامل حقيقة في الحال وقد حقق في محله فاقيل ان اسم
 الفاعل لا يدل على شيء من الارضية وصفا فيستعمل لكل من يحسب القرائن
 وان جعل جهنم مجازا يعني من الغم ليس بشيء لمن فهم عرف معنى كلام
 القوم **قوله** في بعض غزواتك فتدبر به لالة السياق عليه وقوله
 كسراة هي بنية لبعض جليل سقالات انكسر العسكر اذا انهزوا واولو حقيقة
 عزيمة واسمه الشقاق الاخرام واليجوا ابتغى لهم الجيم على الحكا المملة
 بمعنى فرحوا وافتخروا واستخروا وعد ووضوا بسمو او المتحدث
 بفتح الدال الشدة دة بحال الاضمار الحديث اخذ انصرفوا عن ذلك الى اهلهم
 وخاصتهم او لفرحوا وانصرفوا عنه صلى الله عليه وسلم فانه **قوله** فلم قابل
 الله تعالى من الحسنات المصيبة ولم يقابلها بالسيئة كما قال تعالى
 في سورة آل عمران وان تصبكم سيئة يفرجها قل **قوله** لا الخطاب
 هنا للنبي صلى الله عليه وسلم وفي حق مصيبة يثاب عليها لاسيما
 يعاقب عليها والتي في آل عمران خطاب المؤمنين **قوله** الاما الضميمة
 بانها انما يعني ان كتب اما بمعني قد نزلنا ما لا بد منه واللام للاقتضا
 او بمعني خلة في اللوح فاللام للتعليل والاحوال المراد ان لا يضربا
 ما انتم عليه فمخرج من صوت بها اذ اذ الله ولم يتر نظر المعنى الثاني في
 الرضا مشرق وغيره وقالوا انما خير من سب المقام وان قوله هوون
 مؤلانا التاكيد ما سبق من الاختصاص والالة على انه المؤاد وقال
 الشارح رحمت الله انه اذ فع لما يقال ان المعنى لا ما كتبت الله في اللوح
 وحقق به القلم فتدبر على ان الخواص كلها يفضاء الله تعالى والمصر
 رحمة الله لم يفتد على ذلك لانه غير مسلم عند فتدبر **قوله** وقري

قطب

سنان

كل يصيبنا الخ جعل قراة يصيبنا بتدبير الحكيم الذي وزنه
فجعل لا يفعل بالتضعف لانه قياسي صوب لانه من الواوي فلا وجه
لفعلها بآية بخلاف ما اذا كان صيبا على مفعول لانه اذا جتمعت الواوي
والياء والاول منها ساكن قلبت الواوياء وهذا قياسي مطرد وقد
متر تحقيقه في الخبر ويزيد ويخالفه ابن جني رحمه الله في قوله
من ربنا الواوي والياء والاولين وبنه بانه مستثنى من الصواب
لان الاصاينة وقوع الشيء فيما قصد به كما ان الصواب اما بالحق
ووقوعه في محله او من الضوب وهو القصد والتركيب لان المصيب
يقصد ما اصا به واما الصواب بمعنى المحمكة كما في قوله صوب الصواب
فما زك في المصباح وهو مستعمل في كلام العرب وجوز ان يفسر بكونه
من التفضل على لغة من قال الصواب يصيب **قوله** لان من حقهم ان لا
ينوكلوا على غير فيه اشارة الى المحضر الماحوق من نكاح الحارة والمجترور
ونقريع النوك على ما قبله يقتضي ان علمه انه لا ناصر ولا مؤثر لا يرم
غير فقوله لان الحبيات لوجه المحضر المتوكل عليه لان حق
المؤمن ان لا يتوكل على غير وانما كان حقه ذلك لانه لا ناصر ولا
مؤثر لا يرم سواء فانه قد قيل انه لا وجه لتعليق المص رحمه
الله والعلية ما قبله كالتقيد الفا والترتيب منها الانتظار والقيل
وقوله الاحذر في الحاقه بغير اشارة الى وجه تانيه الحسن بانه
صفة مؤثر وهو العاقبة وقوله التي كل منها احسن العواقب اي كل
منها احسن من جميع العواقب غير الاخرى واحسن من جميع عواقب الكفر
او كل منها احسن من اعداء من جهة فلا يبرء عليه انه يكره ان يكون كل منها
لحسن من الاخر **قوله** النصرة والشهادة تفسير للحسينيين يعني ما انتظروا
لا يخلو من احد هذين وكل منهما احسن وقوله احدي التوايين بمعنى
واين تشبيهه سواء مؤثر استواي احسن وهو كجليلين تشبيه
جليلي وفي بعض النسخ التوايين بقاء فوقيته والاولي اولى لمقابله الحسنيين
قوله بقارعة من السما القارعة الماهية والمهيمية وتروى من السماء
كالصاعقة وترى عاد ومو في مقابلة بايديها فلما احسن من عنده وهو
كنازة عن كون من الله بلام مباشرة البشر وقوله او يعذاب بايدينا اشارة
الى انه معطوف على صفة عذاب فهو صفة مثله لانه معتقد وقيد
القتل يكون على الكفر لانه بدونه شهادة واثارة الى انهم لا يقتلون حتى
يظلموا الكفر ويعلم وعلية لانهم منافقون والمنافق لا يقتل ابتداء كما هو
معلوم من حكمه **قوله** امتر في معنى الخبر الجمال والخبر يستعمل الامر في خروج
الله ولا يترى بانه من كذا لك الامر يستعمل بمعنى الخبر كقوله كما في قوله
كثير عذرة • اشيى بنا افلحسنى لا ملومة • لدنيا ولا ملوليتان بقلب

وهو

وهو كما قال الزجاج رحمه الله في معنى الشوط ان اصبحت وان اسأت قلت
ملومة ولا ملولة وان تنفق كلوكا او كرها فان يقتل منك فلا يتوهم
اذا امر بالانفاق كيف لا يقبل وهو استعارة تمثيلية شبهت حاله
في النفقة وعدم قبولها بوجه من الوجوه بحال من يؤمر بفعل ليمتنحه
ويحتر به بقائه على الانشائية والمبى الغنجات من هذه الاستعارة
وتمتحنوا بصيغة المعلوم اي يختار **قوله** وهو جواب قول جبر
ابن كثير قال ابن ستيه الناس رحمه الله تعالى في سيرته قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهانه يعني للفرقة المحمدي
ابن قيس احد بني سكة يلحده هل لك العام في جهل ادبني لا صفر
فقال يا رسول الله اوتنا ذنبي ولا تقنني فوالله لقد عرف قومي
انه ما من رجل باشد عجبيا بالنساء مني واني اخشيت ان راييت
نساء بني الاصفه الا اضربا عرض عنته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال قد اذنت لك ففيه ثلث **قوله** ونفي التقتيل بحمل امرين
كل منهما يقع فلا يستعمل في قبول الناس له لخذة وقبول استعانة
وتعالى بوابه عليه ويكون الجمع بينهما **قوله** انكم كنتم قوما فاسقين
في الكشف المراد بالفسق التردد والفتور وهو دفع لما يقال كيف
عالم مع الكفر بالفسق الذي هو دونه وكلف صح ذلك مع التوضيح
بتمسكه بالكفر في وما منعه ان يقتل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
ودفعه المضر رحمه الله بوجه اخر وهو ان المراد بالفسق ما هو
الكامل وهو الكفر ولذا جعله بيانا وتقريرا لله والاستئناف
خوي **قوله** وما منعه قبول نفقاتهم الخ منع بتعدي الى مفعول
بنفسه وقد يتعدي الى الثاني كحرف الجر وهو ان وعنه وهذا قد
بنفسه اليها كما اشار اليه وان كان حذف حرف الجر مع ان وان
مفسر مطرد ولذا قد روي بعضهم هنا واذا تعدي بحرف فيقال
فيه منعه من حقه ومنع حقه منه لانه يكون بمعنى الحيلة
بنيهما والحماية ولا قلب فيه كما توهم وقال ابو البقاء رحمه الله
ان يقتل يد الشما من هم في منهم ولا حكمة اليه وفعال منع
انهم كفروا كما اشار اليه المضر رحمه الله وقيل صمته الله وانهم كفروا
بتقديس لانهم كفروا وقوله لان تانيه النفقات الخ للفصل ايضا
وقوله على ان الفعل لله او للرسول صلى الله عليه وسلم اذا امر القبول
بالاحذر كما مر فان قيل الكفر سبب مستقل لعدم القبول فما وجه
التعليل بمجموع الامور لثلاثة وعند حصول السبب المستقل لا يبي
لغيره اشرقت الباب الامام رحمه الله بانه انما يتوجه على قوله
المعترن القائل بان الكفر لكونه كفرا يوشق في هذا الحكم واما
اهل السنة فانهم يقولون هذه الاسباب معوقات غير موجبة للشوب

ولا للمعتاب ولصحة المعترفات الكثيرة على الشيء الواحد جاز **قوله**
لا يبرحون طوبى الخ اي بالصلاة والنفقة وفي الكشاف
فان **قوله** الكراهية خلاف القبولية وقد جعلهم الله طائفة
في قوله طوعا مشورا وصرفهم بانهم لا ينفقون الا وهم كارهون
قوله المراد بطلوعهم ايهم يريدون غير الزام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم او من رؤسائهم وما طوعهم ذلك لاعتق
كراهية واضطرار الاعتق رغبة واختيار يعني المراد بالكراهية
منها عدم الرغبة وهي لا تنافي في الطوع كما ان الشارعية المضرة رحمة الله
لكنه يوقر فيه بان قوله طوعا او كراهيا لا يدل على انهم طائفة
اذ غايبه انه رد كراهية بين المؤمنين وكوك التردد في خلق القطع
كما قيل يحل نظر كما اذا قلت اني احسن او اسات لا اذكر مع انك
لا تحسن **قوله** فلا تعجبك امواظهم الى العجب ما ينبغي منه والامر
بعهد ويستعار للموت الذي يروك فقال عجبني كذا اي واقفي ومنه
ما في هذه الآية وقوله لنيلها فبذل هذه الآية زكية وقيل للمفول
محدوف وهذه تعليلية اي يريد اعطاهم لنقد بينهم وقضيه
لقضيل في محله وقوله بكادون اي ينفاسون فبذلها ما الرقاس
لانهم لعدم حصولهم على شيء غيرهما اشتد حرصا وتعبا **قوله**
فيقولوا كاذبين مشغلين بالتمتع الخ لما لم ينعهم بقتل الموت
بازادته تعالى لنتزهم عن اذادة العتية عند المعتزلة اولا
الزبحري بان مراد الله امها لهم ودام النعمة عليهم الى ان يموتوا
على الكفر مشغلين بما هم فيه عن النظر في العاقبة والقول
بان ما يؤدي الى العتية ويكون سببا له حكمه حكمه في القبح في جز
المتع ولما كان **قوله** تجتأؤ بان اذاد خال الكفر لا تستلزم اذادة
الكفر كما لم يريد المتألمة عند حدوث المرض والسلطان يريد
المقاتلة عند هجوم العدو ولا يريد المرض والعدو وروى الامام
رحمة الله بان استلزام اذادة الشيء ما هو من ضروريته ضروري
وحصول الكفر من ضروريات الموت على الكفر بخلاف ما ذكره من الامثلة
فات حاصل المتألمة اذاد المرض ومريد زوال الشيء يمنع ان يكون
مريدا له وكذا مقابلة العدو اذاد الله لمحيمه واقامة على الحرب
ولست اذادة الموت على الكفر اذادة زواله وقيل فكيف يكون
اذادة ضرورات الشيء لو ازمادته ليس **قوله** فكم من ضروريات الشيء
لا يحظر بالبال عند اذادته فضلا عما اذاداه فقول للمعترض الله
فتموتوا لا تنافوا الى تترتب على كافيته من اشتغالهم بالدين حتى
يأتهم الموت من غير رجوع عند كفرهم وهذا يعلم من تأخير وترك
العاقبة عما اذاد على انه يعلم من معنى الكلام كما ستره السكاكي والمثاق

سك
وكتب

الاستدلال بالآية على ان كفر الكافر باذادة الله غير تمام لما عرفت
لم يتبع من استدلاله ما وفترها بما ذكرتها هو منفق عليه
عند اهل السنة والمعتزلة والشغل بهذا الفراغ فاذا غدي يجر
كالك بمقتضاه والتقنية ما يظهر لاجل القتل الضرر وليس عتيا اعتقاد
وقوله غير ان جمع غار كثيرا ونار القنير لغايات جمع معارة بمعنى
الغار ومنهم من فرق بينهما بان الغار في الحيل والمعارفة في الارض وقراه
الجمهور بفتح الميم وقري بضمها شاذ **قوله** لنفقا بنحوروك فنية الخ
النفق بفتح نين سرب في الارض وهو الجحر والجحر دخل الجحر وهو معروف
وهو منفعل فادغم بعد قلب تايبه والاذ قراه يعقوب بفتح الميم
اسم مكان من الثلاثي وقراه مستدخلا بضم الميم وقم الخ من المزبد
لانهم يريد خلوك انفسهم او يدخلهم الخوف فنية ومستدخلا اسم كان
من تدخل ففعال من الدخول ومن دخل من اندخل وقد ورد في قول
الكنت ولا يدري في حيث التمر تندرخل وانكرا بوحاشة الله قد
الغارة وقال انما هي بالتاء بناء على الكراهية واللغة والقراءة تنطلة **قوله**
لا ميلوا نحوه وهم يحججوك الخ اي لو وحيد واشيا من هذه الامثلة التي
هي منقولة عنها مستنكرة لانوه لشدة خوفهم وقيل لثلايطر ان ساكنهم
لكن عن طيب نفس والغرض الجحوج النور الذي لا يردده الحمار ويحججوك قراه
السن من مآلك رضي الله عنه ففيل الخ يحججوك فقال يحججوك ويحججوك
وليتندون وليس مراده انصفا بالزاي كما هو من التفسير ورد الاكل
وجماعة مناقشة شديدة العدو **قوله** بلزك يعيبك الخ ظاهره انه
مطلق العيب كالحجر ومنهم من فرق بينهما بالميز في الوجه والمعز في العيب
وقد عكس ايضا واصل مقتضاها دفع وضم لغز فنية والملازمة بمعنى
المتز **قوله** في قمتها الخ لاجل ان بيان للمعنى المراد ونقد شير المخالف
وفي الطرفية او القتل **قوله** نزلت في الجواظ المتأفق الخ قال الحراقي لم قد
عليه في شيء من كتب الحديث والجواظ بصيغة المبالغة والظا المعجزة
كثلام الضم المتكبر والكثير الكلام **قوله** وقيل في ابن الحنيفة هو ارس
الخواجه الذين خرجوا على علي كرم الله وجهه وقتله وهذا الحديث
الخبرية البخارية ومسلم من حديث نحوه وعند مسلم ذي الحنيفة هو ارس
ابن وهو الصحيح واسمه حرقوس واذا الفحما نية معلوم معناها والحكام
في الخو وهي سند مسد الفافي الرطبة فلذا وقعت الاسمية هتلاخوايا
بدون قاء وغاير بريق بخو الخ لئلا ينشأ انشاؤه الى ان سخطهم ثابت لا يزول
ولا ينبغي خلاف رصاهم **قوله** من العنينة او الصدقة عتية الحكم لها
وان كان ما بعد وما قبله في الصدقة لانه السب لا ان الموصول
من صيغ العموم وقوله كفتا لنا فضلا اما بيان الحكميل المعنى او تقدير
المصنف لدلالة المعنى عليه والتضريح به بعد وقوله صدقنا وغنم

مفعول يؤتىنا أو خير كما رأينا صدقة أو غنينة أو كذا مرة محل الجار
 والمحرور وفلخرى صفة لكل منهما وقوله أكثر مما أنا لم يجعله أكثر
 لأنه المتبادر من قوله فضلا وأكثر لتلذذ فلا يقال أنه لا حاجة
 التبريل كيف أن يكون مثله لأنه لما كان يتخطى لفظة العظيمة ناسب
 أن تكون المعنى سيعطينا أكثر مما أوجب السخط وهذا بناء على أن
 معنى الآية ولو أنهم يقنوا ما أنا ههنا الله وأن قل فمكون معنى قوله
 فان أعطوا مئة ما أعطوا ما أرادوا وان لم يعطوا سخطوا إلا أن لم يعطوا
 شيئا وهو واحد لثمة للمعتبرين ولذا قيل ظاهرا هذه الآية إنما
 لا يرضون مما أعطوا وهو خلاف ما نكح لعلهم ما قبله فان حملت
 الآية الثانية على الغنينة فلا إشكال إذ المعنى رضوانه ولم يعطوا
 غيره وإن ارتدت الصدقة فتحمل الآية الأولى على أنهم ان أعطوا بقل
 طمعهم وقولهم فالحجاب محذوف لا قالوا والواو زائدة كما قيل **قوله**
 ثم تبين مصارف الصدقات بقوتها الخ تعني لما ذكره المنافقون
 وطعنهم وسخطهم تبين أن فعلة لا صلاح الدين وأهله لا أغراض
 لغنائية كإغراضهم فانطبق هذا الآية وما فيها من الحق المستدعي
 لا شك أنه لم يترك ذكر فضله نعمته هذه يعنى الذي ينبغي أن يقسم مال
 السعالية من القصد بل هو هذه الصفات دون غيره إذا القصد الصالح
 والمنافقون ليس لهم سوى الفساد فلا يستحقون تحسنا لا ظاهرا
 فظهر جواب الهم أنه كيف وقعت الآية في فضائل ذكر المنافقين وقوله
 الزكوات نفس الصدقات يخرج غيرها من التطوع **قوله** وهو قوله قيل
 أن المراءى بالمشراخ **قوله** لا إشارة إلى أن التفسير الأول وهو قوله قيل
 أنها نزلت في أبي الجوافه أنه في الصدقات هو المراءى عنده **قوله** الفقير
 من لا مال له ولا كسب **قوله** الشافعي رحمه الله عنه ومالك كذا
 بقيل قول أبي حنيفة رحمه الله عنه فعند الفقير من له أدنى شيء يؤموم ما
 دون النصاب أو قدر النصاب غير متماز وهو مستغرق في الحاجة
 والمساكين من لا شيء له فيحتاج المسئلة لقوته ومواليه بدينه وكل
 له ذلك بخلاف الأقل حيث لا حاجة المسئلة فانها لا تحتاج إلى مال
 قوت يومه بعد ستر بدنه وعند بعضهم لا يحتاج لمن كان كسوبا
 أو يملك خمسين درهما ويجوز صرف الزكاة لمن لا حاجة له المسئلة بعد
 كونه فقيرا ولا يخرج عن الفقر ملك نصيب كثير غير فاحشة إذا
 كانت مستغرة فبالحاجة ولذا قلنا يجوز للعالم وإن كان له كسب تساو
 نصيبا كثيرا إذا كان محتاجا إليها للشر ليس ونحو خلاف العاقي
 وعلى هذا جميع الآيات المحترفة ووجه كون الفقير أسوأ حالا لقوله
 أما السعينة فكانت لمساكين إذا ثبت للمساكين تنقية ولحيث
 بأنهم لم تكن لهم بل هم لغيرها أو غار بينهم أو قيل لهم مساكين

سعد
 كازوني

على أن العالم إذا كان كسبا كسبه في الحاجة
 لا فتا أو تارة ليس يجوز له
 أخذ الزكاة
 ولا أهل
 الحق

ترجما

ترجما ويقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لصبي مسكنا وامتنى مسكنا **قوله**
 في زمرة المساكين مع ما رواه أنه صلى الله عليه وسلم تقوى ذم من الفقر **قوله**
 بأن الفقير المتقوى ذمته ليس إلا فقر النفس لا روي أنه كان صلى الله عليه وسلم
 يبال العفاف والعنا والمشراد به حتى النفس لا كفة الدنيا واستدل
 على أن الفقير أسوأ حالا من المسكين بتقوى الآية ولا دليل في ذلك
 المتقدم لماعتبارات كثيرة في كلامهم وبأن الفقير يعنى المقهور أي
 مكسور الفقر فكان أسوأ ومنع يجوز كونه من فقرت له فقره من مالي
 إذا قطنها فيكون له شيء وأما قوله تعالى مسكينا إذا مترتبة أي الصق
 جلد بالتراب في حفرة استتر بها مكان لا زار والصق كظنة مسكنا
 للجوع فتمام الاستدلال به مؤلف على أن الصفة كاستشفة وهو خلاف
 الظاهر وقوله يتم صفة كسب والفقير بغير الفاعظام الصلح قوله
 أصيب فقاره أنه كسر وري بمصيبة كقولهم ذكره إذا قطع ذكره وقوله
 لا يكفيه أي لنفسه وعياله وكفاية المال للسنه والكسب للقيم
 وقوله كان العجز أسكتة قيل أنه ملائم للعجز **قوله** وأنه صلى
 الله عليه وسلم يبال الله الخ إشارة إلى ما رواه الترمذي رحمه الله عن أنس
 رضي الله عنه وابن مسعود والحكم عن أبي سعيد رضي الله عنه ومحمود
 اللهم لصبي مسكينا وامتنى مسكينا وأحشر في زمرة المساكين **قوله**
 يتقوى ذم الفقر إشارة إلى ما رواه أبو داود عن أبي بكر رضي الله عنه أنه
 صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول اللهم اني أعوذ بك من الفقر والفقر
 وأما ما أشهر من أن الفقير خزي فلا أصل له كما ظنه بعضهم **قوله** الشاعر
 في حقييلها أي الذير ينجيها يعطى لهم مقدار كفايتهم إلا أن يستغرق
 المال فلا يزداد على النصف ولا تقدر ترفية والشافعي رضي الله عنه
 قدس سره بالتمس **قوله** والمؤلف الخ قال ابن الهمام كانوا ثلاثا أصام
 مستم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيتهم ليقا لهم على
 الإسلام وقسم كان يعطيتهم ليدفع شربهم وقسم استلموا وقسم
 منعفت إسلام فكان بيتا لهم ليقوى إيمانهم وفي المداينة انعقد لجمع
 الصحابة رضي الله عنهم على النظمه بعد صلى الله عليه وسلم في خلافة
 أبي بكر رضي الله عنه فكتب خطا فترفع عمر رضي الله عنه وقال هذا
 شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيتكموه ليقا لكم على الإسلام
 والآل قد اعتر الله الإسلام فأعني عنكم فان يثبت على الإسلام والآل
 فبيعتنا وبيعتكم السيف فرجعوا إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا الخليفة
 أنت أم عمر فقال هو أن شاء وأوقفه ولم يكره عليه لحد من الصحابة
 رضي الله عنهم ومع احتمال أن فيه مغسدة لا رتداد لبعض منهم وأما
 ناسيرة فان قيل أنه لا اجتماع فلا بد من دليل يثبت نسخة قيل

سعد

البحر

وفاته أو يقتله بحياة النبي صلى الله عليه وسلم أو يكون حكما انتفى بانتفاء
علته وانتهى بها ومحذور الانتفاء لا يقتله ولا يلائي الحكم لان بقاء الحكم
لا يحتاج لبقاء علته كما في الاصططباع والركل فلا يند من حضور محل يقع
فيه لا انتفاء عندها لا انتفاء من ذلك بل على ان هذا الحكم مما شرع
يشوته يشوبها غير ان لا يند من انما نعتينه في محال الاجماع بل ان
ظهر ولا واجب الحكم بانه ثابت على ان الآية التي ذكرها عمر رضي الله عنه
نقض لذلك وماي قوله تعالى الحق من ربكم فثبت بقاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر كذا قيل وفيه نظر فانه انما يتم لو ثبت ثبوت هذه الآية بعد
هذه وقوله عيبه بن حبيب بالتصغير كذا في النسخة وصوابه حصن
مكبرا وقوله لان اعطاه الحق ثم المثل من غيرهم محال للظاهر بخلاف
حق نفسه وقوله وقيل هو قول في حنفية رحمه الله وقد مر تحقيقه
وعده طائفة تولد عن القتال منهم بان يكونوا اقرب الى العدو ووجوه
وقال كغير الساقط سهمهم المؤلفة من الكفار دون المشركين فالآية
غير منسوخة وعلى القول بنسخها قبل النسخ الاجماع على القول
بانه ينسخ وانما بانتفاء الحكم لا انتفاء علته كما مر وفيه كلام في التفسير
الكبير ومنهم من قال انه تفسيرا كان في غير النبي صلى الله عليه وسلم
لان اعزاز الدين وهو بعد بمنهم فتأمل **قول** وللصرف في فكر الرقا
الح اشارة الى انفس متعلق الحيات بمروفة كاسياني وان في الكلام
مضاف مقدر بحسب الاقتضا لا يمتا لا تصرف في الرقاب نفسها
واما انصرف في فكها والصوم جمع بخم وموا الكوكب ثم استعمل لزموا
طلوعه ثم لكل زمان معية ثم لما يؤدى في فيه وهو بدل الكتاب
قول والعدو كبري الامم الخ في الكشف انه لا يستد ان بانهم ارسل في
الاستحقاق لان في اللوعا محجل هو لا محالة وفي الانتصاف انه لا
ستلحقا من هذا وهوان الاصناف لا رغبة الا في ان يملكوا ما يقع
التيهم لخدمته له تمسكها والا لخير لا يملكونه بل يخرق في جهنم
ومعنا يحتمل ان الكاتب يأخذ مستبدك والفار من رب الدين واما سبيل
الله فوامع وارتا لسبيل مندرج في سبيل الله وانما افرد بتبيينه على
خصوصية مع تحجده عن الحرف فممكن عطفه على كل منهما ولكن عطفه
على القريب اقرب ومنسحق الحيات اما مرفوعة للفقير كقول مالك رحمه الله
او مملوكة للفقير كقول الشافعي رحمه الله والا فلا ولا لا طراد
في الجميع لانه نفي مرفوعة كذا في كذا اختلاف الثاني وهذا محتمل
ما ان نفي المص رحمه الله لكته الجملة وقوله الاستحقاق
لجهنم جعل الجنة نفسها مستحققة محازا وكثايرة عن حق الاستحقاق
او اللام للاجل وقوله وقيل لا بد ان الخ هو ما الضارة اكر محشوري

يعني

يعني نعم جعلوا محال له لنكته فيهم بشدق استحقاقهم له وهذا على ان
اللام لمحذور الاختصاص فاما اذا جعلت للملك فالوجه ما ذكره
المص رحمه الله لانه مقتضى مذهب الشافعي رحمه الله اذ عنده انه
لا يند من صرفها الى جميع الاصناف لانها على طريق الملك ولا يجوز صرف
ملك احد الى غيره وعند غيره هي الاختصاص مثلا لا الاصناف لا يتعدا
فيجوز ان يصرف لبعض دون بعض بتفصيله في التلويح وكتبنا لامر
قول المديونين لانفسهم في غير معصية لكم احترز بقوله لانفسهم
عما بعدهم مما استلزم لا صلاح ذات البين بقوله في غير معصية
عمن استدان للمعصية كالحزب والاسراف فيما لا يعنيه كتركه قال
النووي في المنهاج **قل** الامم انه يعطى اذا تاب وصححه في الرقة
والماتع مطلقا قال انه قد يظهر التوبة للاحد وهو الذي ارضاه
المص رحمه الله وقوله لم يكن لمعروف اي ما يوفون به دينهم
فاملا عن حوايجهم ومن يحولونه والا فمحذور الوفا لا يمنع مما لا يستحق
وهذا الحد القولين عند الشافعية وموا الاظهر وقيل لا يشترط العموم
الآية وهل يشترط حلول الدين او لا قولان **قول** او لا صلاح
ذات البين اي الحال التي بين القوم كانت تخاف فتنه بترك قبيلتين
تتازعان في قتيل لم يظهر قاتله او ظهر فنعطى الدين تسكيناً للفتنة
وهذا يعطى مع الغنا مطلقا وقيل ان كان غنيا بغيره لا يعطى وهذا
الاطلاق هو المنقول في كتب الشافعية المعتمد عانها كنسخ المنهاج
فلاقتصر عما وقع في بعض النواحي **قول** لا يحل الصدقة لغني الخ
هذا الحد ثبت اخر حجة البوداود وابن ماجة عن ابي سعيد رضي الله
فالعاري اذا لم يكن له في يعطى وان كان غنيا وامم المتطوعة وكذا
العالم لا صلاح ذات البين كما مر وكذا الحد الصدقة بشر او هبة
ممن تصدق عليه وكذا العامل على الصدقات يعطى وان كان غنيا
كما مر والمراد ما يعطى غير المذكي وكذا الوور من اهل الفقير حلت له
قول والعرف فمما جازاه بالانفاق الخ المكنة طوعة الخ المتطوعة هم
الذين لا في لهم وهذا مذهب الشافعي رحمه الله وعند ابي يوسف
رحمه الله في سبيل الله معناه منقطع الغزاة وعند محمد رحمه الله منقطع
الحاج والمراد الفقراء منهم واستثنى كل من ذهب ما بانه ان كان له
مال في وطنه فهو ارباب سبيل والافترس فقير والعرف فاقطر ولحي
بانه فقير لكونه اذا علمه بوصف انقطاعه فهو اهلهم ولذا انصر عليه
واورد عليه انه يعتبر فقره في وقت الحاجة متغيرة والتحقيق ما في
كتاب الاحكام للمص رحمه الله ان كانت غنيا في بلاده وداره وخدمه
وفرسه وله فضل رزقه حتى لا يحل الصدقة له فاذا غرم على سفر غزاة

هم

لاحتاج لعدة وسلاح لم يكن محتاجا له في اقله فيجوز ان يعطى من الصدقة
 وان كان غنيا في مصر وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة محل
 للغاوي العتيق انتمى واما ان الالة يوافقها مذهب الشافعي والى
 حنفية وجمهورنا الله تعالى وكذا كغراب الخيل والقناطر جمع قطرة واما
 القناطر فجمع قنطار والمصانع جمع مصنع ومصنعة وهو مخبر في المسا
 والحصن ويصح ان اداة كل منها هنا والقناطر الا قول وقوله المنقطع عن
 ما لما كان كان له مال وهو اشارة الى ان شرطه ان لا يكون له معه مال
 وان كان له مال لم يخل وطنا فالتبيل بمعنى الطريق **قوله** مصدر راجع الى اصابه
 مقدم ملحوظ من معنى الكلام وقيل انه صفة بمعنى مفرقة وقيل انما
 للاحاطة بالامساك كخطيئة وقوله يصنع الاشياء الخ تفسير الحكيم اولها
قوله كلام الالة الخ يقتضي ان تحقق الزكاة الخ كونه يقتضي التخصيص
 بملة الاوصاف لانزاع فقه واما اقتضاؤه وجوب الصرف الى كل من
 وجد منهم والمستوفى فلا لالة الالة عليه لانه تعالى جعل الصدقة لولا
 واما وجوب ما ذكر فلا كما ان قوله في العنتية واعلموا انما عنتية من شي الالة
 يوجب القسمة عليهم من غير توزيع بالانفاق والحكم الكسب على الثابت المتجوز
 لا يوجب ببقوته لكل خير من اجزائه ولذا الضار ببعض الشافعية ما قاله
 ابو حنيفة رحمه الله لقوة منعه في الاحذو والادع من محمد البضا وفي
 رحمه الله وهو مقتضى الشافعية في عدمه وتحقيق الدليل في التاخير وغيره
 فان اردت فارجع اليه وقوله على ان الالة الخ اشارة لما مر **قوله** سمي بالحاجة
 للمبالغة كانه من فوط استماعه في المفتاح انه مجاز من كل كما مراده
 بالعين الرجل اذا كان رتبة لانه العين هي المقصودة منه فصارت كلهم
 الشكر كذا قال الشريف قدس سره لم يرد بقوله كذا الخ ان هناك تشبيها
 حتى يتوهم انه استعارة الانارة لوجعل على ظاهره لم يكن استعارة اذ لم
 يطلق للتشبيه به على المشبه بل عكسه وما ذكره لا يمتشي في كلام المص لانه جعل
 الكل كانه الجزاء فالتوهم فتيده انوى والظاهر ان مراده اطلاق الجزاء على الكل
 للمبالغة كما قيل

ايجاب
 شان
 ايجاب
 ايجاب

كقوله

كقوله وان ذكرت بشر عندكم اذ يوفاه وعلى هذا الوصفه بمعنى سمع ولا
 تجوز فيه فقيه اربعة اوجه وان قلت بضمين روضة لمرشع ما وكاش لم
 يشرب قنيل وشالان يورنه وشين مجة بمعنى ينظر ودو خفيف في الحليحة
قوله روي عنهم قالوا محمد اذن سامعة في سببه قولك قتل
 ان جماعة من المتأففين ذكروه صلى الله عليه وسلم بما لا يكتفى
 به وقالوا نحن ان تتلعه متفاننا فقال حلاس بن سويد يقول
 ما شئنا شئنا ان تلعه تخلف له فيقبل قولنا فانه اذن قتل
 ان رجليهم قال ان كان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم خفا فخن
 شئ من الخمر فقال ابن ابي عمير انه الحق وانك لشئ من حمارك
 فيلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخر منهم ان محمدا ان
 فان خلفت له لصدقة فتك ونزلت وكلام المص رحمه الله بحال الروايتين
 لاجماله وما نأذي به صلى الله عليه وسلم اما ما قالوه في حقه من ذلك
 فيكون قوله في الالة ويقولون غير ما نأذي به او نفس فوطهم هو
 اذن فيكون عطف تفسيرهما في الكشاف والمص رحمه الله لم يشر الى الخ
 وفسره على وجه صادق عليه وما قيل انه لخير الثاني ولم قلت
 الى الاخر في عليهما بنى تحت الالة له سوى تكثير السواد **قوله**
 شئ فسر ذلك بقوله يومن بالله الخ اذ المراد بالادلة الادلة الشرعية
 كالوجي والقرآن ولنا اذ حقا في التفسير والمعنى هو اذن خير يسمع
 آيات الله ودلائله فيجدها ويستمع للمؤمنين فيسلم لهم **قوله**
 يقولون ويصدقونهم وهو تعريض بان المتأففين اذن بشر يسمعون
 آيات الله ولا يقولون بها وليسمعون **قوله** المؤمنين ولا يقولون
 وانه صلى الله عليه وسلم لا يسمع قولهم لا شفقة عليهم لانه يقبله
 لعدم تمتيزهم كما زعموا وما ايجبه النفس فيند **قوله**
 واللازم مترتبة للتقوية لا يعني ان الايمان بالله بمعنى الاعتراف
 والنقد بل ينحدي بالبا كما مر تحقيق في سورة البقرة فالتا
 قال بالله والامان للمؤمنين بمعنى جعلهم في امان من التكذيب
 بنقد بقاءهم لغير ما علم من خلوصهم متعدي بنفسه فاللام فيه
 مترتبة للتقوية هذا مراده رحمه الله والزمخشر في قال في وجه
 التفرقة بينهما انه قصد التفرقة بين الصدق بالله الذي هو مقتضى
 الكفر بقدي بالبا التي يتعدي بها الكفر حملا للتفويض على التفتيش
 وقصد التسليم للمؤمنين وان سلم لهم ما يقولونه ولصدقتهم
 لكونهم ما دفين عنده فعدي باللام كذا لانه بمعنى التسليم لهم
 ومنه فسر كلام المص بكلام الكشاف فقد خلط **قوله** من اظهر الايمان
 الخ فسر بذلك لانهم متفان فقول وقول حمزة بلحق عطا على المضاف
 الية والفرق بينهما وبينه قرأه حمزة الرفع ايتها فتد استماع كلامهم

دور الاول وعلى قراءة النصب هو مفعول له لفعل مقدم اي ما ذن بمعنى
يسمع او عطف على الخبر مقدم اي مضد بين المصنف ووجهه لكم وقول
وقر كما اذن اي ما بالتوبين وحيز صفة له بمعنى خبر المشددا او اقبل
تفصيل او مصدر وصف به متبا لغة او بالتناويل المشهور ولم يذكر
الزحني كونه صفة ففعل لانه ليس المعنى على انه اذن خير لكم
بل على انه مفعول اذ ما خبركم بحيث يقبل معاذيركم وفيه نظر
قوله يا ايها الذين آمنوا اذبحوا الامم امم صمد اذاه وقد ائتمت الراغب
ولما لم يذكر الجوهري كاهو عادة اقل اللغة في ترك المصادر
القياسية ظن صاحب القاموس انه لم يسمع فقال واذاه اذى
ولا قتل اشداء وهو خطأ منه كما ذكرناه في كتاب شفا العليل
وفيه اشارة الى ان ائتمرا الموصول يفيد عليه الصلة للمعكم
قوله تخلفوا اي عن الجهاد معطوف على قالوا وما مصدرية وما
قالوا هو ما تقدم من قولهم اذك او ما اذوه صلى الله عليه وسلم
على الروايتين وقيل يحلفون على انهم منكروا **قوله** لترموا عنهم فليل
للتخليل اي حلفوا لا ارضوا الارضا لاجل تحقيق رضاكم عنهم او
لتفسير الارضا بالرضى لانه لازم له ومقصود منه لا مطلق ففعل
ما يرضون ان لم يرضوا عليه الرضا **قوله** يا ايها الذين آمنوا
الى ان اذبحوا صفة الحق بتقدير يرالبا لامتنع الحق خبره فلفعل
عليه محذوف اي من غيره وقوله يا لطلعة الوفاق اي الموافقة
لامره تقسيرا لرضا الله ورسوله **قوله** وتوحيد الضمير اليها
كان الظاهر بعد العطف بالواو التثنية وقد افرد وجهوه بان
رضا الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينفك عن رضا الله تعالى فلتلازمهما
جلا كشي واحد فعاد عليهما الضمير للمفرد ولحق على هذا خبر
عنهما من غير تقدير **قوله** ما اولان الكلام في ايدى الرسول صلى الله
عليه وسلم ان يكون ذكر الله تظيما له وتمهيدا فلذا لم يخبر عنه وخص
الخبر بالرسول وفيه قائل وقول ما اولان التقدير جعل الخبر
للاول لسبقه وخبر الثاني مقدم وهو كذلك وسيبويه جعله
للتالي لانه اقرب مع السلامة من العضاة المبتدأ والخبر كقول
تخبرنا بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
وقيل ان الضمير لما بناوت ما ذكر اول كل منهما وانه لم يشر
تلاوبا لاجتماع بقر الله وغيره في خبر تبيينه وقد هي عنه
على كلام فيه وقوله صلى الله عليه وسلم ما ايدى اياها ما ايدى
في الظاهر والباطن لا باللسان كما ان التاقي في وجوب الشفيع
مقدم يدل على ما قبله وقراءة الساع على التلقا للثواب ان كان
خطابا لم يقل ان المؤمنين في قراءة الزكاة الخطيب للشيخ

الاي

عليه وسلم او لكل وافق عليه **قوله** يشاقق فاعلم من الحمد بمعنى الجملة
والجانب كان المشاققة من الشق بمعنى انشا فان كل واحد من
المشاققين والمشتقادين يشاقق وشاقق ما عليه صاحبه
وموا الظاهر ان المراد بخالف ويحتمل ان يكون الحمد بمعنى المنع
في كلامه **قوله** على حدف الخبر وموصوف وان وما مفعول اسم
مشاويلا مبتدأ وقدر لان الفاجواب الشرط وهو لا يكون الا
جملة وان المفتوحة مع ما في خبرها مفردة تاويلا وقد مر هذا
لاهمنا لا تقع في ابتداء الكلام كالكسوة وجوز ان يكون خبرا
اي الامرات له **قوله** ما وعلى تكريراته للتاكيد في كتاب
سيبويه بعد ما ذكر ما كبر المنطرية وسمي حكمة هذا الباب قوله
تعالى انكم اذا متم وكنتم شرايبا وعظما انكم محزونون فكانه
قال اي بعدكم انكم محزونون اذا متم ولكنكم قد متم ان الاولى
ليعلم بعد اي شئ الاخراج وزعم الخليل رحمه الله ان مثل ذلك
قوله تعالى اجدد الرقيع المو انهم من بعد الله ورسوله ولو قال
فان كانت عربيتهم انهم وقيل انهم يعني انه تكرير لطول العهد
وافادة التاكيد كما في قوله تعالى ان ربك للذئب عمو السوء كما في
شعرنا من بعد ذلك واصطغوا ان ربك من بعد هذا لغفور رحيم
وقوله **قوله** لقد علم الحق اليانوس اني اذا قلت ما بعد في خطيبي
وليس من التاكيد الاصطلاحي وفي مثله لا بأس بالفضل سيما بما
يكون من متعلقاته شعر ان هذا المكرر لما كان محض مخم واعاده
كان وجوده بمنزلة العدم لخيار الفتل به بترن فاء الجزا وما بعدها
ومع هذا لا يخلو عن منعها واما اشكال ما رجمتم فالحق انه قد ذكر ان
ان لما كان تكرارا الاول لترقيق الاما اقتضاه ولم يجعل الاقينا
عمل فيه من غير ان ينفرد بعمل في الجملة ففعل ان الثانية تكرير الاول
مع ان لها منصوبا غير منصوبها ومنزوعا غير منزوعها ليس
من قاعدة التكرير لبعدها عن الخوق من كابر معاندا لا ينبغي ان
يصغى اليه انتهى وما ذكره من الاشكال لصلب التقريب والمجوز الذي
اشار اليه السلامة فانه قال هو وان كان زائدا يجوز اعماله
كافي كفي بالله شهادته اذ كل غير واروطا عرفت انه من ذهب
لخليل وهو ناقلون له كما نقله سيبويه وليس زعمه ثم يقال
لانه عاذا نفي كل ما قبله كايته شرايه وما قال انه اشكال
قوي لشره يوارد عليه فالحق ما قاله العلامة **قوله** ويحتمل ان يكون
معطوفا الى لا يخفى بيده مع ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى قال
انه لا يصح لاهم نصوا على ان حذفت الجواب انما يكون اذا كان

فعل الشرح ما صنفنا او مضارعا محذورا بل هو هذا التفسير كذا لا غير
ما ذكره متفق عليه وقد نرى على خلافه في معنى اللبيب فكانه
شرط للاكثرية وعلى كل حال لا يرد اعتراضه واما كون حقه العطف
بالواو فليس بشي لان استحقاقه التماسا بسبب المحادة بلا
شبهة وقراءة الكسائي لا تحتاج الى توضيح لظهورها وقوله
الاهلاك الذي جعل الاشارة الى ان له التماسا بسبب تفسير
المحذري بالاهلاك وعظيمة ودوامه **قوله** ويهتك قلبيتم استنارتم
تفسير شئيتهم لانه استنارتم لا فناء شئيتهم حتى كانها تقول
لهم في قلوبكم كيت وكيت وقوله ويجوز انما كاتر من غير علمهم
بالمؤمنين وكذا تنبيههم ايضا وساعدها التماسا فتن لقوة القرينة
والدلالة عليه وسهله لا يفر اذ ليس يهتك كذا الضمائر ممنوع
مطلقا كما صرح به الكشاف اشارة الى انه لا يجوز ان يكون الضمائر
كلها التماسا فتن وكون السورة نازلة عليهم بمعنى صفة عليهم
وفي حقيقتهم ان كان الجار والمجرور متعلقين بنزل فان تعلقي بمقدور
الذي تنزل سورة كاشية عليهم من قولهم هذا لك وهذا عليك فظهر
وهذا هو الذي اعمى لترجيح الوجه الاول واستناد الانباء الى السورة
بحجاز قبل وكذا المستند على جعل الضمير التماسا فتن ورد بانه
اذا كان الانباء بمعنى الاخبار لا الاعلام لا يجوز المقصود لازم
فاشارة الخبر وهو ان لا يخفى على الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله**
وذلك يدل على شدة وهم ايضا اذ كرر المؤمن في كفرهم لعظم
ظهورهم اذ لو ظهر كفرهم لكان وجه الدلالة من قوله تنبيههم
لانهم لو كانوا المؤمنين بها لكانت معلة لهم ولا لئلا والظاهر ان يقول
وقد حاشا راؤهم وقوله يحذر انهم لو كانوا كفرا لم يحذروا
الا ان يكون استنارهم **قوله** انه خبير في معنى الامر المعناه اى
يحذر التماسا فتن موضع موضع قال المحذرين انه ينبؤ عنه
قوله ما تحذرون لوقع نبوة الا ان يرد ما يحذرون بموجب
هذا الامر وقوله كانوا يقولونه استنارهم اى يقولون تحذرون
تنزل الخ على طريق الاستنار فعلى هذا الدلالة فيها على شدة وهم
في كفرهم وقوله لفتوا لاهلها تدل على انه وقع منهم استنارهم
المقالة وعلى غير هذا الوجه فالمراد نافقوا لان المتناقض متهم
فكما جعل قولهم امنا وما هم بمؤمنين محادة في التماسا فتن
هنا استنارهم **قوله** ان الله يحذر انما يحذر انما يحذر انما
الظاهر ان يقال ان الله محذر لسوء كذا وكذا ومنزل ما تحذرون
لكنه بعد عنه التماسا فتن اذ معناه مبين ما تحذرون ومنه من انزال

السورة اوله اعلم اذ المراد مظهر كل ما تحذرون ظهوره من قنبا تحكم
واستناد الاخراج الى الله اشارة الى انه يحذر خطا لا مزيلا عليه
والمساوي صند المحاسن جمع شؤ على خلاف القياس واصلة المهمز
وقوله زودوا الخ لخرجه ابن جرير عن قتادة **قوله** تحذرون
اشار الى ان تحذروا المحقق فانه من قول لا على تقدير من لانه
تقديرى بالضميع الى مفعول يرك كقوله ويحذر كره الله نفسه وبذلك
عليه ايضا ما انفك سيدويه رحمه الله
قوله ما لم ينجيهم من الاقدار
وقيل انه مصوغ وقال المبرد انه غير متعدي لانه من هيئات
التنكير كقوله ورد بانه غير لازم اذ من الهيئات ما يتعدي تخاف
وحشي فعنده ان ينزل على تقاطع الجار **قوله** لا والله ما كنا في شيء
من امركم الخ يقتضي انهم انكروا القول راسا وفي التفسير الكبير انهم ما
انكروه بكل قالوا قلنا وانما نلعب وفيه تنصير مسافة التفتد
للمحدث والمنداهية وما وافق بظاهر المنظم وقوله لعصره التفتد
قوله لم ينجيهم على استنارهم ممن لا يفتح الاستنار به الخ يعني الاستنار
التوبيخ في المتعلق انما انما كانت الاستنار واقع لا محالة لكثرة الظن
في المستنار به فقد اخطا ثم لو صنع في غير موضع لكانت فتاكم
المتعلق يستلزم حصول الفعل وانكار متعلقه كاقراءة التماسا فتن والله
اشار الى المصير بقوله فمن لا يفتح الخ والزام الحجة باثبات ما انكروه
قوله ولا تعب اصنط بالخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمحذرم بلا
التأهية وهو معطوف على قل وتعب من عبادت بفلان عبادات
واعتدوت به واعتد اربهم قولهم كذا غرض وتعب وهو تفتد
لانه لا قول ذلك لهم بعد انكارهم لعكم الاعتد اذ به **قوله** لا
تشتغلوا الخ يعني النبي بعد الاستغفار به وادامته اذ صلة وقع
وقوله اظهروا الكفر لا وحدهم اصله لتفتد في باطنهم
ولذا فتر الامم باظهاره وقوله لتوبتهم وخلصهم فلخطاب
لجميع المتنافقين وعلى الوجه الاخر للمؤمنين والمستنارين منهم
والعصوفية عن عقوبة الدنيا العاجلة وقوله مصرين على النفاق
فاطر الى التفتد الاول وقوله او مقدمين الى الثاني **قوله** ذهابا
الى المعنى كانه قال الخ لما كان الفعل المجمل مستندا الى الجار والمجرور
ومثله كلزم متد كبر ولا يجوز ان يثبت اذ اكانه المحذرون مؤنثا
لقول سير على الدابة لاستمرارية الشكليات هذه القراءة فقال
ابن جني حكاية الزمخشري وتبعه المصنف رحمه الله من المعنى ورعاية
له فلما انت لسانه المجرور اذ معنى تعف عن طائفة شرهم طائفة

وموسى عزرايىب العرسية ولو قيل انه المشكك لم يتعد وقد غفل عن
 المطلوب وقيل ان فانيب الفاعل صمير الذي هو التقدير بك نفع
 هي لى الذنوب **قول** ماى من تشابه في النفاق الى ان طابفة متشابهة
 في النفاق كتشابه افعال الشئ الواحد والمترادى بجماده في الحقيقة
 والصورة كالماء والتراب من اتصاله وكذا في الوجه الآخر واذا
 كان تكذيب القولهم المذكور فهو انطال لمساهاة وما بعده
 من تفانيه صفاتهم وصفات المؤمنين كالدليل عليه والآية هي
 هذا الوجه متصل بقوله يجعلون بالله انهم لمنكم وعلى الاول
 يجمع ما ذكر من تشابههم في فعل السيد كناية عن الشئ واليه
 كان ينطأ كناية عن الجود لا من يعطي عدله بخلاف من يمنح
قول اغفلوا ذكر الله وتشركوا طاعة يعنى بمعنى انهم لا يذكرونه ولا
 يعطونه لانه المذكور مستلزم لاطاعته فجعل النسيان مجازا عن
 الترك في حق البشر لا مكان الحقيقة قال لا تخبري رجلا بشئك
 بحاز الاستحسان حقيقة على الله تعالى وامتناع المولود على نسيان
 البشر وجل الفاسقون على الكاملين كانهم الجاسر كله ليعتد الحكم المستفاد
 من الفصل وتعرف الخبر والافهم فاسق سواهم وضمنه معنى الكبر
 والحزب فلذا اعد له بعن **قول** وعد الله المتأخرين الوعد هنا
 تمكم وعطف الكتمان عطف عام على خاص او متغايرين بحسب الظاهر
قوله مقدر من الخلود قتل الوجه الافراد لانهم لم يقيدوه وانما
 قد مره الله لهم اوان يقال مقدر من الخلود بمصغية المفعول والاضاف
 الى الخلود ولعله جمع من العظم وقيل للتعني بقدرهم الله بنار
 جهنم خالدين فلا حاجة الى المقدير وقيل انه تكلف وتقدر المقدير
 فهو غير شايع وقيل ان مقدر من اسم مفعول والخلود مرفوع بـ
 استمال من الضمير في الالف واللام راجعة الى الضمير كقولهم فان
 الحنة هي المأوى قلت هذا كله تكلف وقد مر تقديره من المحدثين
 هكذا ولا شك ان المتراد دخوله ونقد رتبهم بها وهو في تلك الحال
 لما يلوح لهم يقدر من الخلود في انفسهم قال الخلود دوام الملك
 واوله ولفظه فيجوز ان يجعلوا حيا في حاله في استلهم بلكل
 باعتبار التبدل في الجملة في هذا غفلة عن متراد من معناه **قوله**
 محاسبهم عذابا وحبالا في حقها ما يكفى من ذلك قوله وفيه
 دليل على ما تدل على ذلك وليس من الاستدلال روحه التخلية
 يعلم من السياق لانه اذا قيل لعذاب كفى هذا يدل على انه كلف فانية
 النكابة فلذا قيل معنى قوله هو حبسهم في الزاكني كما ان حبسهم
 فلا ينفى في الزيادة عليه وان كان في حقهم وقتب لاقامة بعد

مان
 ابن كمال
 سنان
 سعدى

الانقطاع اشارة الى انه يحسب ان اقامة من صفات العقل او لم
 بها فعلى كعبه من اضية **قول** والمتراد به ما وعدوه الخ لما كان
 معنى العذاب المقيم والخلود واحد اشارة الى انه لا تكرار فيه لان ذلك
 وعد وهذا نيك لوقوع ما وعدوا به مع انه لا مانع من التأكيد
 او هذا نوع اخر غير عذاب النار في الاخرة فانه قل **قول**
 هي حبسهم يمنع من ضم شي اخر البتة قل **قول** المتراد به حبسهم في قيودهم
 بالنار فلا ينفى في بقايتهم بنوع اخر وضمنه النار اذ ان عذاب
 الاخرة هو عذاب عذاب مما قاسوه من القرب والخوف من العسفة
 والقتل ونحوه **قول** انتم مثل الذين او فعلتم الخ الى الكاف في محال دفع
 خبريتم ما وانتم او في محال يفتب اي فعلتم مثل فعل الذين من قبلكم
 فالكاف اسم هنا وجعل الذين محشوي مثل قول التمرين قول كاليوم
 مطلوب لا لاطالب الخ لمراد الكلام على هذا يحتاج الى بسط للنسب هذا
 حله **قول** نيك ان تشبيههم به وتمثيل حالهم بحالهم لانه اشارة
 الى ان هذا الجملة الى قوله بخلافهم تشبيههم بفتير المشبهة وبيان
 لوجه التشبيه وانما لا يحل لها من الاعتراف وقد مرح بانه ما حوز من
 مجموع ذلك بقوله تمهيدا لذكرهم بمشابهتهم فلا وجه لما قيل كان
 عليه ان يؤخذ الى قوله ذم الخ وانما ذكر كونهم اشده واغوى ليعلم
 انهم اصحابهم ما اصحابهم مع ذلك فانهم اولى بالحق والحقا والنصيب
 المعاد من الخلق يعني التقدير وهو اتمل معناه لغزوا المسلا بالشديد
 اللذات جمع لفظ على غير قياس كالحكاسن **قول** ذم الاولين الخ اشارة
 الى ما في الكشاف من ان هشا تشبيههم بغيره كما يجزي على ظاهره وهو
 خصم كالذي خاصوا واثبتهم في اطناب لان اصله فاستمغن
 بخلافكم كما استمغن الذين من قبلكم بخلافهم فاي فائدة في روي دقة
 قوله فاستمغنوا خلافتهم والجايب عنه بانه الزيادة للثبوت
 والتمهيد للمتشبه لزيد لغير الاستمغن بشمول الدنيا ولذا انها
 وتشبهت في قلب السامع لجمالا وتفضيلا فاما بقدر مثله في الشاخي
 لفظه عليا ولا يقدرا اشارة الى الاعنت بالاول **قول** والخرج بمعنى
 الناقص **قول** التهايم هو انفعال من المتهو **قول** دخلتم في الباطل
 الخ الخوض الشرح في قول المساء وليستغرا لطلب شرف الامور واكثر
 ما يستعمل في الذم في القرآن فلذا لخصه بالباطل وقوله كالذين
 خاصوا يعني ان جميع واصلة الذين فجمعت في ذمت لونه تخفيفا
 كما في قوله
 وان الذي حانت بفله دما **قول** هو القوم كل القوم بام خال
 ويحتمل ان يراد انه مفرد واقف موقوف للحوادث العارضة الى الموصول

محدود في خاصه وامثلة خاصه فمحدود تدمر بحالات العايد المحمدي
 المحمدي ولا يحد في الايشير وطهر للتوصل بمثله او الذي صفة
 لمحدود اللفظ مجموع للمعنى كالفرق والفرق او هو صفة مصدر اخذ
 كل من الذي خاصه والضمير للمصدر ادرج بتمام التكلف فيه
 وقال الفترات الذي يكون مصدرية وخرج هذا عليه **قوله**
 لم يحد في اللفظ الحيط السقوط والبقالات والاحتمالات وكونها خاصة
 في الاخر ظاهر وفي الدرس الماهل من ذلك والهو ان وغير ذلك
 وقوله حصر الدنيا والآخر تفسيره مما يتوجه به المحصر
 وينفع **قوله** وعاد وشود الم غير الاستلوت لانهم لم يثبتوا بينهم
 وقتل لان كثير اسمهم امنوا ونشروا بالذال المعجمة وقوله واهلك
 اصحابه لم يثبت بين هلاكهم لانه كان بابا ونام بعد هلاك ملكهم
 لا يثبت بما وكي كغيره **قوله** اهلكوا بالنار يوم الظلة هي غمامة
 اطلقت على من قبل الذين اهلكوا بالنار يوم الظلة هم اصحاب
 الانبياء من قوم شعيب عليه الصلاة والسلام واما اهل مدين فاهلكوا
 بالصيحة والرحمة عليهم **قوله** بانه على قول فتادة واما على قول
 ابن عباس رضي الله عنهما وغيره فاهل مدين اهلكوا بالنار يوم
 الظلة ورجعت بهم الارض وتفضل في تفسير البغوي في سورة الاعراف
 وما ذكره المصنف رحمه الله من بني عليه **قوله** والموت فكات الم معطوف
 على اهل سد يه اصل معنى لا ينفك الانتقال يجعل على الشيء اسفل
 بالحنف وهو قد وقع في قريبات قوم لوط عليه الصلاة والسلام فان كانت
 مراده به في حقيقته وان كان المراد مطلق قري المكذبة وهي لم
 تحنف باجمعها فيكون المراد به مجازا انقلاب حالها من الخير لشيئها
 له بالحنف على طريق الاستعارة كقول ابن ابي
 وما الحنف ان يلقى اسافل الارض اعاليها بالانكسار والارذل
 وقريبات بالتصغير جمع قريته لان جمع المكبر قري **قوله** يعني الكل اجمع
 ما ذكره المصنف كات فقط كما قيل لان جمع الرسل على تفسيرها الاول
 بمقتضى الى التاويل يرسل الانبياء عليهم الصلاة والسلام والدعاة لهم
 وان صح على الثاني لغيره تاويل **قوله** اي لم يركب وفي نسخة يكون من عادته
 الخ **قوله** ان من الانبياء بالحدف وامثلة فكذبوه فاهلكم فما كان الخ
 وهو قد على قول الزمخشري في قوله فاسحق منكم يظلمهم وهو حكيم
 لا يجوز عليه القيم وهو مبني على منهجه وقوله من عادته اخذ من
 المصنف العنيد الاستمرار ولو جعل على استمرار النبي كان ابلغ كما مر في قوله
 لا تستاذنك يعني انه لا يصدر ذلك وتسميته ظاهرا الشا به
 له لو كان اوله ليشي ظاهرا بالنسبة الى العباد الفاعل **قوله**

ق على صيغة منزه

فلو وقع منه لم يكن ظاهرا على كونهما وقوله عن منوها بمعنى جوارها
 عن صفة مستحقة **قوله** في مقابلته قوله والمثاقفون الخ وبعضهم
 اوله لا يقتضيه بانه قوله بعضهم من بعض في غير فتيها الاستلوت
 اشارت الى انفسهم ونفاضه من خلاف اولئك ومقابلته الامر
 بالمعروف ظاهر وقوله الذين يؤتون الزكاة في مقابلته يقتضيه
 وسخطهم ويطلبون الله في مقابلته نسوا الله على ما امرت نفوسهم
 واولئك سير جهنم الله في مقابلته فليسهم المفسر بعدم لطفه
 ورحمته وفي مقابلته اولئك هم الفاسقون لانه بمعنى المتقين
 المرحومين والوعده في مقابلته الوعد على انفسهم ايضا **قوله**
 في سائر الامور سائر ان كان بمعنى الباقي عما قبله من الزكاة والحق
 فظاهر وان كان بمعنى البقية كما هو مستعمل في معناه على كلامه لغة
 فصلناه في شرح ورقة القوامر فهو لغتهم بعد التخصيص **قوله** لا يخاله
 فان السنين مؤكدة للوقوف على المعنى زعم الزمخشري انها اذا دخلت
 على فعل محبوب او مكره فادوات انه واقع لا محالة وله ارمز فيهم
 وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحضور الفقل في دخولها على
 ما في قوله الوعد والوعده مقتض لئلا يكون وتثبيت معناه وليس
 كالك والذية غرة قول الزمخشري انها تؤكد الوعد كما تؤكده
 الوعد بل المراد كما صرح به شرحه ووقع في مفصلات الخو وهو
 مصروح به في الكتاب وشروحه ايضا ان السنين في الاثبات
 في مقابلته لكن في التفي فيكون بهذا الاعتبار تاكيد الما دخلت عليه
 ولا يختص بالوعد والوعده ولا في دلالتها على التثنية وان كانت
 قد تجرد عنه كما قد يقصد بها تحسروا التثنية انه امر ما خوف من
 المقام والاستعمال **قوله** المرات ابن حجر قال في التحفة والزواج وما
 زعمه الزمخشري من ان السنين تفيد القطع بمدخولها ارباب
 القطع انما فهم من المقام لامر لومع وهو يوطئ له ذهبه الفاسد
 في حتم الجزا ومن غفل عن هذا الدلية وجهه وقال شيخنا ابن
 قاسم هذا الاوجه لانه امر نفلي لا يذفعه ما ذكره ونسبة
 القفلة للاعتناء بما اوجب به من الاعتناء **قوله** غالي على كل شيء
 الكلمة من صفة المبالغة في ان المراد في الواقع فاللام في الاشياء
 لا تستغرق **قوله** ليست طيبة لكونها طيبة اما في نفسها لان الطيب
 ما تشد ذبه الحوائط وهي ما لا يذبحها المتطهر او ما فيه من العذيق والنعيم
 طيب فالاستعداد مجازي وقوله وفي الحديث وقع بعثته مرويها
 من طريق والطيب يكون بمعنى الحلال الطاهر وليس مراد ههنا **قوله**
 اقامة وخلوه الخ اصل معنى العدة في اللغة الاستعداد والاثبات فلما
 استعمل في الاقامة يقال عدت بمكان كذا ومنت عدت البئر والعد

سنان

والاقامة صادقة على الغلو فالدافس به لانه قدومه الكامل المناسب
 لمقام المسح فلان في ان لا يوافق ما ذكر في كتب اللغة وفي الكشاف
 عند علمه بقليل قوله جئات عدن التي وعدت الرحمن بها وقالت
 المصرون رحمهم الله في بقية ما وعدك علمه لانه المضاف اليه في العلم
 او علم للعدن بمعنى الاقامة كرم فلذلك صرح وصف ما اصف
 اليه بقوله التي التي وسيا في تحققة هناك فقوله اقامته
 اما بيان لمعناه اللغوي والعلمي وقوله في الحديث المذكور وهو
 مروى عن ابي الدرداء في البرار والدار قطنى وابن جرير وروى الله
 يقتضي العلم للمكان الذي فيه منازل واصنافه الى الله الشرف
 والله مقطنه لا يدخل لاحد فيها وظوني بجنة في الجنة وبمكة في مكة
 وليست عمل المسح في طوفى ليه وهو المراد والحكمة في تقييد تخصيصها
 بالامانة في الثلاثة وقت قيل انه يخالف ظاهر القدر من انما للجمع
 المؤمنين والمؤمنات وتخصيصه بمؤلا وقت قيل انه مبنى على
 التوزيع الا في خلاف محتاج الى التجوز ونحوه وسيا في بيان قوله
 الكشاف انه قيل انها مدنية في الجنة وقيل انها جئات على طاعة
قوله ومن رجع العطف الخ اي في قوله ومن رجع طيبة في جئات
 عدن اما ان تيفائرا بالذات فيكونوا وعدوا بشئ وهي الجئات بمعنى
 الساترين ومنكر في الجنة فذلك لحد جنة ومنكر او للتقصود
 بها غير عدن وهي اقامة المؤمنين وعدن للنبين عليهم الصلاة
 والسلام والشهداء والصديقين واما ان يتحد اذا كانوا نفعيا اصفة
 بمنزل النعمان الثاني من قوله الاول ويعطف عليه فكل منهما
 عام ولكن الاول باعتبار اشتغالها على الامانة والساتين الثاني
 باعتبار الدور والمنازل وقوله في جوار العلمين اي سكان الجنات
 من الملائكة والملائكة الاعلى كالمهلكات معانته **قوله** ثم وعدهم
 بما هو اكبر لي الوعد مفهوم من المقام وسيا في الكلام لامن المنطوق
قوله لانه المتبادر لعل سعادة الخ اكثر وحاشية او حاشية ان لا يوافق
 عنهم لما خلقهم سعدا امتتحققن لذلك ونيل الوصول للسعادة
 لخذها والانتصا لخيرها بالفضل وقال رضوان الله دون رضوان الله
 فضد الى افادة ان قد رايته من خيره من ذلك ولكن بمعنى وجب
 من حله كذا اذا نزل والرضوان لما فيه من المبالغة لم يستعمل في الترادف
 الا في رضوان الله **قوله** احذر الرضوان فهو فوز عظيم يستحقه عند نعم الدنيا
 فلا يشاء في قوله تعالى احذر الرضوان من تحريمها الا انها رخص الدين
 فيها ذلك الفوز العظيم كافي في انما قيل كان المناسب ان يفسر العظيم
 بما يستحقه عند نعم الجنة او الجنة وما فيها وكانه فخره بتفسير
 شامل للوجهين لانه ما استحقه عند الدنيا بالقرآن الا في **قوله** تعالى

يا ايها

ابن كمال

يا ايها النبي جهاد الكفار والمتنافقين طاهر لا يفتني منافقة الكفار
 وتهمته غير مظهر من الكفر وغير مأمورون بالظهور فلذا افترس الانبياء في
 ذلك بقاء على ان الجهاد بذل الجهد في دفع ما لا يرمى سواء كان بالقتال
 او بغيره وهوان كان حقيقته وظاهره والاجل على عموم المجاز في جهاد الكفار
 بالسيف وجهاد المتنافقين بالزمام المحج وازالة الشبهة ونحوه او اقامة
 الحدود على من اذ صدمتهم من منافقني ذلك فقد روي عن الحسن
 ان المراد بجهاد المنافقين اقامة الحدود وعلمتهم واستشكال باث
 اقامتها واجبة على غيرهم اتقوا فلا تخفونهم وانشار في الاحكام
 الى دفعه بانها في زمنه صلى الله عليه وسلم اكثر ما صدرت عنهم واما
 القول بان المتناقض عنده بمعنى الفاسق فركبك ذلك لانه سيرة المعصوم
 الله لغير امتثالا جعله ضميمة فلا يقال الا في عطية باو **قوله** في ذلك
 الاشارة الى الجهاد بقسميه وخباهم من المحاربة والمثل وهي مجتروم
 بخلاف قوله مصيرهم هو المخصوص بالدم روي انه صلى الله عليه وسلم
 اخبر رجلا يهودي فقال لا تل من عروة بن الزبير والخلاصة من الجيم
 والستين الممثلة وتخفيف اللام بوزن طراب رجل من الصحابة كان منافقا
 وقت حشر اسلامه بعد ذلك كما ذكره المعمر رحمة الله **قوله** فحلف
 بالله ما قاله ونفسي له في الكشاف لكن استناد الحلف في الآية للجمع
 مع صدوره عن الجلاس وحده لانهم رضوا به والتفتوا عليه فنوم بساد
 العقل الى سبيده او جعل الكل لرضاهم به فعلموه كما تقدم اذ لو ارضاهم
 ما يباشروا لاحكامه الى عموم المجازلات الخ من الحقيقة والمجازين
 في المجاز والعقل وليس محل الخلاف وكذا الكلام فيهما كما لم يبقا لولا
 او لا حاجة اليه لانهم جماعة من المتنافقين ولا يكاسب حمله
 على جماعة جلاس لان المراد منهم بقتل ما مروى وهو الذي ببلغ مقالة
 جلاس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انت شتر من الحمار كما في الكشاف
قوله واظهره والكفر بعد الاسلام او لا بالظواهر فنهيا لانت كنهه
 الباطن كان ثابتا قبله واسلامهم الحقيقي لا وجود له والفتك القتل
 والضرب على عثرة وغفلة والعقوبة ما ارتفع من الجبل وشمها العلو
 علمها كما على سنام الابل والخطام كالركام لفظا ومعنى وانما اخذوا
 بزمامها لكونه محل مخاطرة لصعوبته ووقع الاخفاف صوت مشبه
 وفتقعة السلاح صوت حركته وقوله انكم اسم فعلان بمعنى تتحركوا
 والبدل وكرهه للتاكيد وقوله او لمخرجه بل كبر عطفه على قبله
 وقوله او بان يتوجوا عند الله اي يجعلوه ربك واحكاما على كل
 وكان مترشحا لذلك فقتل وروى النبي صلى الله عليه وسلم لسديته
 وهو الحامل له على فقهه لمسته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو معطوف
 علم من قبل بحسب المعنى لانه بمعنى يقتل المرسل فاعطى على الجار

والجهد ورفقنا مثل وحسن التواضع قالوا اذا اقدمنا المكد منه عقدا
على امر عبد الله من لحي نايح الرياسة وجعلناه ركبنا وحكنا انفسنا وان لم
يؤمن بربنا الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو داود في لعنة الله على من رجعت
الى المكد نية ليخرج من الامكنة منها الا ذلك يعني بالاعتزال نفسه الذليل
عند الله فسمعت ابا ابراهيم في قصة النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وحلف
فانزلنا لاني وسياقي نفسي في سورة المائدة في قوله **قوله** ان خمسة عشر
منهم الخ لخرجة لحد من حديث الى الطفل **قوله** وما انكروا وما وعدوا
ما يورث لغتهم الخ النكتة كقالت الرافض بمعنى الانكار واللسان
والعقوبة فان ارشد الاول فظاهر وان ارشد الثاني فهو كاذب وجدا
ما يورث النكتة في يقتضيه والى ذلك اشار المصنف في قوله الاول
لاستغناء عن التاويل وقرب منه تاويلنا لارادة ومكان جمع
محتج على غير قياس في الضم كضيق في العيشة وقلة الرزق والعيش
ما يتخلل به كالمساكنة فيه وقدمهم بغير القاف وكسر الهمزة المستفيدة على
الحذف والاصطلاح عند قدمهم علمهم واستغنى عن قوله تعالى
لقد هم قومك واشروا استغنى امرا لفرقنا لغتنا والذنب ثمانية عشرة
الاف فزيادة الفين على عبادتهم في الزيادة نكروا وكانوا يتوهمون
مشتقا بغير اثنين المجهول ونون وقاف وهو ما زاد على الذنب في الموتى يعني
المقرب او المعقود الذي له ارشده وقيل ضمير اغناهم الله للمسلمين اي ما
غافلهم لاء اغناهم الله المؤمنين **قوله** والاستغناء مفرغ الخ يعني ان
المعنى ما كرهوا وقالوا شيئا الا انما الله اتيهم فهو مفعول به او مفعول
له والمفعول محذوف اي ما في الايمان لا حصل شي لا لاجل اغناهم الله
وهو على حد فوطهم واي عند كذب الا في لغنتك النكتة وقوله
ما نفوا من يعني ائمة **قوله** الا انهم يتوهمون اذ غصبا
وهو من فصل على ادعاءه وحوله اذ المشتبه في المفعول لا يكون منقطعاً
كما مر في غيركم وقالوا شيئا بخلافه **قوله** هو الذي جعل الجلاس الخ
صغيره مؤلفا لهم من الكلام اي تدور هذه الجملة على التوهم بعد ما كان
يخاف من عدم قبولها فكانت سر العشر اسلامه لطفاً من الله
به وحمله على كذا اي كان سبباً له ولما مل على الشيء سببه وممن
الحكاية كقول المشهور وجعله الضمير للشوب بمعنى المشوبة لتذكر
الضمير وان كان ثابته المتأخر قد يغتر وقوله الا انهم يتوهمون
يعني المتأخر بلعنا اضمير وتوهمهم عن لظلم الامانة والذوام عليه
كافي كايها الذين آمنوا وقد مر حقيقة وقوله بالفتل
والثأر فقتلوا شر منيت والمترادف لقتلهم فقتلوا الظالمين والظالمين
لان الظلم مظنة الاظلمة فلا يثبت في ما بينهم لا يستلزم وان جعل
بمعنى الزام كحتمه فقتلوا بذهب التاويل كاستلزام الاتفاق او قد اب
الفتل او لم يثبت اهدو حذو الموت فلا ما شكل **قوله** فتعالي وما عرفت

الامر

الامر اي الذي وعترها لارض لتعظيمها ويخص الولي لانهم لا ولي
لغيره في الاخرة فقامت فلا حاجة لتعظيمه **قوله** نزلت في تعاليت
الخ كذا المصنف لاجل ان جبريل وادب في حلقته وابن مردويه والطبراني
والسيوطي في تفسير الامان عن ابي مائة رضى الله عنه وهو النجاشي
في سبب النزول وقيل انطالات غلبت جباله بالشام فقال
ذلك وحاطب بجاء وطام من كلين وبناء موحدة قتل كلين تعكبة
قتل ذلك من لازم المسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى لقب حمامة
المسجد ثم رآه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشع الخروج منه عقيب الصلاة
فقال له صلى الله عليه وسلم مالك فعمل عمل المنافقين فقال
لبي افترت ولي ولا مرائي ثوب واحد كفي به للصلاة يشترط
فانزعه لتلبسه وتغلب به فادع الله لي ان يوسع علي عري في الخ وهذا
تعكبة بفتح طاء الانصاري الذي ذكره ابن اسحق فيمن بني مسجد
الانصار ولسيره هو ابن عمرو الانصاري السدري لانه استشهد به اخذ
ولانه صلى الله عليه وسلم لم يترك لا يدخل النار لحد شهيد به والحدسية
ومن كان يملك المشاة كيف يعقبه الله نفاقا في قلبه فينزل
فيه ما نزل في غيره كما قال ابو جعفر في الاصابة وان كان السدري
هو المشهور بحد الادب من الصحابة رضي الله عنهم لجمعين في
وقوله لا يطيعه بتقدير مضاف اذ لا يطيعون شكره والشكر اداء
حقوق وهذا من مجزأنا وكان كما قال وقوله كل ذي حق حقه انما في
صرف حقوق الله منه ان رزقني وقوله تمت اي زادت والدور بدلت
ممكنين معروف وهو اذ حصل في شيء يتضاعف بسرعة وقوله
يا ويح تعكبة ومع كلمة لرحمة انا من تفتنة الدنيا والمفلاي محذوف
اي يا انا من اريد للنبية او المتأدي ومع كقولك يا حشر في كانه ناذي
ترجمة عليه لغيره وقوله لا يسمع واد اي واحد بل اودعة ومفلاي
تخفيف القائل المفتوحة وتشديد الدال المهملة المحذوفة المكسورة
وهو الذين ياخذون الصدقات وقوله استقبلها وفي نسخة
استقبلهم وبانصاف قاتم للتعدنيا والمصاحفة وكتاب المفراطين
اي ما فرض من الزكاة ويحيى تعكبة وحشوه الزاب ليس للمنوبة
من نفاقه بل للعار من عدم قبوله زكاته مع المسلمين وقوله
لخت الجزي اي مشاهيرهم **قوله** ان الله يفتني ان قبل منك الخ
الظاهر انه يوسوس لانه منافق والصدقة لا يتخذ منها وان لم
يقبلوا العدم الاظهار وقوله هذا عملك اي حشر عملك وما قلت
وقيل المراد بعمد طلبه زيادة رزقه وهذا اشار الى المنع اي هو
عاقبة عملك لقوله امرتك فلم تظنني فانه امره بالاقصاء على هذا
يؤدي شكره وقيل المراد بالعمد عدم اعطائه للصدقة فين ويؤيد

مبني

والله لو كان في نسخة واحدة يخطئ بتقدير العين وقوله لجعل التراب
 هكذا هو كذا لنتجتي بتقدير التراب أي جعل يمشي التراب فيكون
 الاشتغال وقوله من مولود حق الله منه أي من فضله فمن تبعه
 أو من الله فهو صلبه للسمع وفستر الخ لانه لا يخل في الشرع
 من غير ما يجب عليه **قول** عن طاعة الله أخذ في إعطاء الصدقة
 ومما ترهنا المطلق الطاعة وهو المثلث للمقام اذ للمعنى ان
 عاد تمام الامكان من الطاعات فلا يكره من هذا ولو كان المعنى
 معوضون عن ذلك لكان تقيد الشيء بنفسه والحكمة متناهية
 له وخالية والاستمرار المقتضى للمقام متناهية في الحالات
 كما قيل **قول** اذكر جعل الله عاقبة فعلهم وقوله وسؤا اعتقلا
 عطف لغير التناقض وان المراد سؤا الكيفية العتيلة والكفر
 المضمر لانه الذي في قلوبهم لا اظهروا الاستسلام واضمار الكفر الذي
 هو من كفر معتادة ويجوز ان يكون الضمير للخل اذ الملتزم في عقب
 الذي كان في الوجه الاول **قول** قال الخبير والظاهر ان الضمير
 لله لانه الملاك لم يسوق النظم سابقا ولا حقا لثبوت انا في يوم
 يلقون من ولا في قوله تعالى على الظفوا الله ما وعدوه وبما كانوا
 يكذبون يأتي كون الضمير للخل اذ ليس لقوله العتيلة بالخل نقا
 بسبب خلافة الوعد كغير معنى وانما الضمير في النزعة
 اعتزالية من انه تعالى لا يقصر بالنفاق ولا يخلفه على قاعدة
 التمسك والتفكير وما بعد ياباه ولا يتصور ان يخل التناقض
 بالخل ولا شتم كماله بامرين غيره بغير عطف الا ترى انك
 لو قلت جعلني على اكرام زيد علمه لاحل انه شجاع جواد كخلفاء
 حتى يقول جعلني على اكرام زيد علمه وشجاعته وجوده كما افاده بعض
 المحققين وقال الامام ولا ياتى بالخل ترك بعض الواجبات
 وهو لا يوجب حصول النفاق الذي هو كسر وجه في القلب كما في
 حق كسر النفساق ومعنى عقاب النفاق جعلهم منافقين
 يقال اعتقت فلان نادى ما في ضمير رتبة عاقبة امره ذلك وذلك
 هذا الخل بخصوصه يعقب النفاق والكفر ما في من عدم
 اطاعة الله وسؤا وقوله وخلف وعاد كقول لا يقتضي رجعت
 بل صحته هو لا يترك **قول** من كذا في قلوبهم الخ بيان المعنى
 وليس توجيه في ولا كلمة الالاف لوقيل استغفر في قلوبهم او
 كما في قلوبهم الى قلوبهم لانه لا يمكن طاعة غير الله كما هو **قول**
 يلقون الله بالموت كقولك وتشر من يدين الضمير في يلقون
 الله والشراف باليوم وقت الموت او بالخل والشراد يوم القيمة
 والمصناف محذوف وهو الخ لانه لا حاجة الى ان يشراد حيث

نمان

يوم القيمة والمصناف محذوف وهو الخ لانه لا حاجة الى ان يشراد
 يوم القيمة وكانت جرح الى ان جرحا مثالا للخل لا يشرى الا في يوم
 القيمة وهو ظاهر والمنع عليه غير مستوع وقوله يلقون
 عكسه اذكر على الخ لانه لا يشراد جزاؤه وكان الظاهر علمهم **قول**
 بسبب خلافتهم لاني ان ما مضى رية وجعل خلف الوعد متضمنا
 للكذب بآ على انه ليس يجزى حتى يكون تخلفه كذب بالانتماء لكنه
 متضمن للخير فاذا تخلف كان قبيحا من وجهين الخلف والكذب
 التضمني وقوله او المقاب بالخرم معطوف على الضمير المحذور
 في قوله كما في بين فيه من غير اعادة الخار يعني الكذب اما الكذب
 في الوعد او في المقال مطلقا فيكون عطفا على خلف الوعد اظهر
قول وقرئ بالتاء على الالتفات قيل بآباه قوله يعلم سترهم
 ونحوهم وجعله التفتا لخر تكلف فالظاهر ان الخطاب للمؤمنين
 وقوله مما استروه الخ على ان الضمير للمنافقين وقوله او الغرم
 على انه لمن عاهد على الفت والشر وكذا قوله وما ينسججون
 الخ وقوله فلا يخفى اشارة الى انه عاهد لما قبله وسبق لظهور العقل
 له **قول** دم مرفوع او منصوب الخ اي خير مبتدأ وهو الذين
 او معقول يعني اودم الذين او مجرور بدل من ضمير سترهم وجوز
 ايضا ان يكون مبتدأ خبره بغير سخر الله منهم وقت في سجون وعلى
 ما مضى ان المصم المراد بالذين يكذبون المنافقون مطلقا لان
 قبله حتى يقال يتوقف صحته على ان اللام من هم الخالقون ودونه
 خراط الفتاد كقول **قول** وختم صمهم بالمزور لعنه كاستر والمقطوعين
 المعطين نقطة **قول** روي انه صلى الله عليه وآله الخ لوجه واحد
 عن عبد الرحمن بن جبرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وقوله صحت على الصدقة اي رغبهم وخصمهم عليها في خطبة
 خطبها قبل جز وحبلى غروة بنوك ومضا الحجة تحدي امرائه
 على ما ذكره في رواية الطبراني والبعوي في المعالم فله امر ان كان
 فسط والذي في الكشاف انه صولحت بما صر امراته عن ريع الثمن
 على ثمانين الفا وعزاه الطبراني للاستيعاب فيكون له اربع
 زوجات وسيركا الر واثني ثون لقبه والوسق يفتح فسكون متو
 صاعا والصاع ثمانية اذ طال وهو كيل معروف وهذه القصيدة
 رواها ابن جبرير عن ابي اسحاق **قول** وجا ابو عقيل الخ رواه
 البراز من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والظاهر ان ابن مردويه
 عن ابي عقيل الكل سبب للنزول والخبر خير من اجل الابل والمعنى
 انه استغنى بكنل الناس واخذ ذلك اجرة ماله ومعقول الخ محذوف
 اي الذي لو قيل هو جبرير والبار ايدة وقوله وان كان الله الخ

ابن عباس

سنان

ان هذه محفظة من الثقلية واللام الدلالة على ما بعد هاهنا الفارقة
 بينهم وبين النافية وقوله ان تذكر بنفسه اي ان يذكر الرسول
 بنفسه ولست انا اذلة في المفعول كما قيل **قول** الاطافتمهم الخ
 قرأ الجمهورهم جهمهم بضم الجيم وقرأ ابن هزمز وجماعة بالفتح
 فقتلهم الغنائ بمعنى واحد وقيل المفتوح بمعنى الشقة والمضموم
 بمعنى الطاقة قاله القسي وقيل المضموم شيء قليل يكافئ به والله
 والمفتوح القمل والمضلة انما هي بمعنى ولو طافتمهم وما تليقه
 قوتهم والهمزة والسجدة بمعنى **قول** جازا الله على سخطهم كقوله
 الله يستهزئ بهم في الكشاف يحجز الله عنهم كقوله الله يستهزئ
 بهم في انهم خبير عن دعاء الابترى الى قوله ولهم عذاب اليم
 بمعنى انهم خبير بمعنى انه جازا الله على سخطهم وعابهم بالمشكلة
 وليست انشائية الدلالة على انهم يابون يصبروا بضعفك لان قول
 ولهم عذاب اليم جملته خبرية معطوفة على قوله في لو كان دعاء
 لهم عطف الخبرية على الانشائية وانما الاختلاف فعلية واسمية
 لان السخرية في الدنيا وهي متجددة والعذاب الاليم في الآخرة
 وهو ثابت **قول** يريد به التناوب بين الامرين الخ يعني
 هذه الجملة الظلمة خبرية والمراد بالتسوية بين الاخبار وعدمه
 كقول ما تقفوا طوعا او كرها وقوله سواء علمتم من انذارهم
 ام لم تنذروهم والمقصود الاخبار بعدم الفائدة في ذلك وانهم
 لا يغفر لهم املا وقيل الظاهر المراد مثله التحذير وهو
 المروي عنه صلى الله عليه وسلم قال عمر كفى تتغفروا لله
 وقد نهاك الله عنه فقال ما نكفي ولكن نحذر في مكانه قال
 ان شئت فاستغفر وان شئت فلا تستغفر ثم اعلم انه لا يستغفر
 لهم وان استغفر كما قيل وليس كما قال لقول النبي في رحمة
 الله يبعد ان يغفر منه الكثير ويمنع عن عرضي الله عنه وقيل
 انه فاعل لظاهر المفظ فانه يذكرك على الجواز في الجملة وفي لفظ الترخيص
 اشعار بان صلى الله عليه وسلم كان عالما بحكمة الاستغفار للكافر
 الا انه رخص له في ذلك لظهور عدمه غاية الظهور مع ان الكلام
 لا يخلو عن اشكال وقيل لما سوى الله بين الاستغفار وعدمه
 ورتب عليه عدم القبول ولم يربطه عنه فانه محذور من رخص
 فيه وهو انما راده صلى الله عليه وسلم لانه فهم التحذير من او حتى
 نيا في التسوية بينهما المرتب عليه بعدم المخضرة وذلك بقليل
 لحاطهم وانه لم يقل اجمعا الى الرافة بهم هذا على تقدير ان يكون
 مراد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع في هذه الآية لا في قوله ما كان

ابو حيان

سنان

سعد

النبى

للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين لعدم مطابقتهم لجواب جنيته
 ثم استشكل استغفاره صلى الله عليه وسلم لا بين الحج لعنة الله مع
 نقيضهم نزول تلك الآية وتقصي عنه ما لا اله الا الله ليس بالبيان
 عدم الفائدة وهذا كلام واحد لانه من غير الاستغفار للكفار
 لا يقتضي المنع من الاستغفار لمن ظاهرا حاله الاسلام والتحقيق
 ان المراد التسوية في عدم الفائدة وهي لا تنافي في التحذير فان ثبت
 فهو بطريق الاقتضا لوقوعها بين صديقين لا يجوز تركها ولا فعلها
 فلا بد من احدهما فقد يكون في الاثبات كقوله تعالى سواء
 عليهم ان تنذرهم ام لم تنذرهم لانه ما مورس التبليغ وقد يكون
 في التقي كما هنا وقوله سواء علمتم استغفرت لهم الآية في حق
 محتاج الى البيان ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص لي
 ولعله رخص له في ان ياتي بالحكمة وان لم يترتب عليه فائدة القول
 واما كلام النبي رحمه الله فلا وجه له مع ما رواه البخاري وسلم
 وابن ماجة والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
 قال لعمر رضي الله عنه انما احببت في الله فقال استغفروا ولا تستغفروا
 لهم فتا ما **قول** كما نصرتك بقوله الخ هذا وان كان لم يذكر فيه
 عدم الشق الاخر لكنه يعلم من عدم المغفرة مع الاستغفار عدم
 بدونه بالطريق الاول فلذا جعله مساويا لمعنى التسوية **قول**
 روي ان عبد الله بن عبد الله له هذا الحديث لم يخرجه البخاري
 ومسلم معناه عن ابن عمر رضي الله عنهما وكذا رواه ابن ماجة
 والنسائي كما مر وهذا ما رواه الصحيح المشهور في سبب النزول روي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سبب نزولها انه لما نزل قوله
 تعالى سخر الله منهم ولهم عذاب اليم سألوا الله ان لا يستغفروا
 لهم فنهاه الله عنه وقيل انه استغفر لهم فنهى عنه فليست
 مناسبتها لما قبلها ومنه علم لاختلاف الرواية في وقوع الاستغفار
 وعدمه ولخصت الامام عدمه وقال انه لا يجوز الاستغفار
 للكافر فكيف يستدركه صلى الله عليه وسلم وروى انه يجوز لاحياءهم
 بمعنى طلب سببه ومولوتوفيتهم للايمان وايمانهم واما ان النبي
 ليس لمعنى ذاتي حتى يفيد سخرتمه فيجوز لتطليبه خاطرا وحمل الاحياء
 منهم على الايمان ونحوه ففيه نظر وكذا قوله ان الاستغفار
 للمصر لا ينفذ لانه لا قطع بعدم نفعه الا ان يوحى اليه انه لا يؤمن
 كما في الحب واما ان استغفاره صلى الله عليه وسلم للمشركين اعترافا
 لهم على النفاق فضعف جدا وكذا قوله اذا لم يستغفروا الله دعاه
 كان بعضنا في منصب النبوة ممنوع لانه قد لا يجاب دعاه لحكمة كما قال

اشارة اليه المصير حمد الله بقوله عدم فتول ليس ليخل منا وكذا قوله انه لا
فرق في ذلك بين القليل والكثير وباجملة فهذه معا وصلت لوجه لها
مع مقابلته النقص فتكبر **قول** فانزلت سواء انفعلتهم استغفرت لهم
لما اوردوا في سورة بكرة لخر ما نزل فكيف تكون هذه الآية
نازلة بعد ها وهي من سورة اخرى فان لم يكن **بأنه** باعتبار
اكثرها وصدرها فلا مانع من تاختار في قول بقض الايات عنها صنع
بان هذه الآية من سورة المائدة وصدرها يقتضي انها نزلت
في غير هذه القصص لان اولها واذا قيل لهم تعالوا استغفروا لرسول
الله لئلا توارثوهم ورايتهم يصعدون وهم مستكبرون سواء
عليهم استغفرت لهم لئلا يكونوا نزلت مرتين لا يقال بالتركي
فلحق ان هاتين كل فتاير **قول** وذلك لانه صلى الله عليه وسلم فهم
من المستغفرين بخلاف الرخص في قوله انه صلى الله عليه وسلم
لم يخف عليه ذلك وهو وافق الناس وعرفهم باللسان وكنت
خيل ما قال اظها والرافعة وحسن من بعث النبي كقول ابراهيم
عليه الصلاة والسلام ومن عصى فإني عاصي فأتاك غفور رحيم يعني نزل في
خيال السامع انه ليم العدد المخصوصون والتكثير فحوز الاطاعة
بالزيادة فصد الى اظها الرافعة والرحمة كما جعل ابراهيم صلى الله
عليه وسلم جزاء عصى في ان لم يمتثل فترك عبادة الاصنام **قول**
فأتاك غفور رحيم وانما بقوله شديد العقاب فخيال انه يرحمهم
ويغفر لهم رافة بهم وحشا في الانتاع لما قيل انه قبيح ما فهم
منه التكثير ذكره للتوبة والتخل لا يليق مقامه وفيه المعنى الحقيقي
من لفظ اشهر مكانه لا ينافي فصاحتة ومعرفته باللسان فانه
لا خطاء فيه ولا تغد اذ هو الاصل ورجوه عنده شغفه به كذا ايم
ورافته بهم واستغفرا فمن عدا همة فلا تغد منه كما توهم **قول**
فبين لهم ان المراد به التكثير في الاستغفار العدد للتكثير كثير
وهو لا يختص بالاستغفارة لانه قال فيها وهو كناية او مجاز في الارم
معناه **قول** لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فكان العدد
وبين انه ان السبعة عند الحساب عدد تمام والعدد التام عندهم
مساوي مجموع كسوة المنطقة وماعداه زائد او ناقص وكسوة
سدس وهو واحد وثلاث ومواشيك ونصف ومواشيك ثلاثة
ومجموعها ستة فاذا زيد عليها واحد كانت اتم في الكمال
ولما قال ابن عباس في السبعة اكل الاعداد اكلات الستة اول
عدد تمام وهي من الواحد ستة فكانت كاملة اذ ليس بعد التمام
الكمال فلذا سمي الاكسما كمال قوته والتعريف غاية العناية اذا

ابوي

الاحاد

الاحاد غايته العشرات وقال المصير حمد الله في شرح المصاييح السبعة
تستعمل في الكثرة يقال سمع الله لمخبرك الخ كثره وذلك ان الستة
عدد كامل جامع لانواع العدد كلمة اذا لا عدد اذ اما زوج او فرد
واما زوج زوج واما فرد زوج فرد فالزوج هو الاثنان والفرد
هو الثلاثة وزوج الزوج هو الاربعة وفرد الفرد هو الستة
والواحد ليس من الاعداد عندهم ككثرة منشأ العدد فالستة
ستة وواحد في شتملة على جملة انواع العدد ومنشأها فلهذا
استعمل في التكثير اتمه وقيل انها جامعة للعدد لانه ينقسم الى فرد
وزوج وكل منهما اما اول واما مركب فالفرد الاول الثلاثة والمركب
المختلطة والزوج الاول اثنان والمركب اربعة وينقسم الى منطوق
كاربعة واصغر كستة والسبعة تشكل جميعها واذا ارسلنا الى لغة
جعلت لعدد عشرين عشرة عشرين اتميات وهذه اتميات
لغير البحث فتم من ذاب التخصيل **قول** اشارة الى ان الكمال ليس
صدا الرضا والاباس جعله ابا سرفكا في الظاهر لا يمس وقوله بعدم
فاسلمتهم لخلقهم كقارا والكفر صاوق على المغفرة لانه يغفر ما عداه وان
كان ذلك ممكنا بالذات كما يشعر به تعبيره بالمصارف ونسب الفسوق
الكفر وعصوه لئلا يكون ذكره مع الكفر منتظما **قول** وهو كالدليل على الحكم
السابق اليه اتم سببية كفرهم لعدم المغفرة لان المراد كفر طبعوا عليه
وهو مكر من خلق لا يقبل العلاج ولا يغفر فيه الارشاد والمراد بالهداية
اللة لالة الموصلة لالة على ما يوصل لانها واقعة فمن قال
الدليل هو الآية السابقة لاهم فقد وهم **قول** والتبعية على عذر
الرسول صلى الله عليه وسلم اتم في الاستغفاره وهو مجرور عطفت على الدليل
وجوز رفعه بالعطف على محل الجار والمجور وقيل انه لا عذر
عن الاستغفار الثاني بعد نزول الآية الا ان يقال بترجي قوله
ذلك بانهم لم ينعز قوله استغفر لهم وقيل هذا العذر انما يصح لو
كان استغفاره للمحبة كما مر عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه نظر
وقوله بعد العلم بموتهم كقارا او اعلامه ذلك بل الوحي **قول** بقعودهم
عن الغزو وخلفه الخ يعني مقعد مسدود يعني القعود وخلاف ظرف
بمعنى خلف ولبعد كما استعمله العرب في المعنى وقيل مقعد اسر مكان
والمراد به المندنية وقال المخلفون ولم يقل المتخلفون لانه صلى الله عليه وسلم
منع بعضهم من الخروج فخلت على غيرهم او المراد من خلفهم كسلكهم او تفاقم
اولا لانه صلى الله عليه وسلم اذك لهم في الخلف اذ لاك الشيطان لغرامهم
باللغة وحملهم عليه كما في الكشاف واستعمال خلاف بمعنى خلف لان جملة
الخلف خلاف الامام **قول** ويجوز ان يكون بمعنى المخالفة فهو مصدر مخالف

ن
حدي
ن

كالقتال فيصير ان يكون خلا لا معنى مخالفتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 او محض لا لاختلاف الحق لا محال مخالفة لان مقتضاهم ذلك لتناقضهم ولا
 حكمه لان يقال مقتضاهم الاسترخاء ولكن لما اكرهوا الى ذلك
 جعله في لامي العاقبة وهو علة لها اما الفرع او المفقود **قول**
 انما الله عز وجل لا يفرق بين الرخصة والالتزام بالكلية والمشرع
 والمخالف بمقتضاه ذكره وامقابل فيج مقابلة معنوية لان الفرع
 بما يجب وقوله عليه السلام انما الله عز وجل والمهم جمع بمعنى وهو هنا بمعنى
 الانفس وان كان اصل مقتضاهما الروح او القلب او دمه ووجه الترتيب
 ظاهر لان المشرع هو هو لا كما لو منعت لذين احبوا والنسب لا يعول
 كما مر وقوله انما الله عز وجل فسر به كثر ينطبق بما قبله **قول** ان ما هم
 انما لم يقدروا على فعله فيقولون ان لو كانوا يعلمون ان مخرجهم النار
 او لو كانوا يعلمون شدة عذابها لما اشروا ولا رخصة من قليل على عذاب
 لا بد لجهنم الناس من ممان نفسهم عن امر يسير يوقعه في ورطة عظيمة
 وقوله كفيهم بقدري كثر لم يفعلوا فيقولون ان لو يعلمون الحق لما فعلوا
 وقوله ما انفكوا عنها اشارة الى حجاب لولا المقدم **قول** لم يبالوا
 ببول التيس كالم في الدنيا في البحر الظاهر ان قوله فليصبروا قليلا
 اشارة الى مدة عمر الدنيا وليكونوا اكثر اشارة الى مدة الخلود في النار كما لم يلق
 الامر ومعناه المخبر فقلنا على معناه حينئذ انهم ولا طاعة الى حمله
 على العدم كما ذكره المص رحمه الله وقالت ابن عطاء ان المعنى لما فيه
 عليه من الخطر مع الله وسوء الحال بحيث ينبغي ان يكون محكمات لما لا
 وبكاه من اجل ذلك كثيرا وهذا يقتضيان يكون البكاء والاضحاح في
 الدنيا كما في حديث لو تعلمون ما علم الكثيرين او لصحتم قليلا وقيل
 للمتراد بضمهم في حزم بمقتضاهم وقيل لا كثيرا منصوب على المصدرية
 الى مضحكا وبكاء قليلا وكثيرا والظرفية اي زمانا قليلا وكثيرا وجزاه
 مفعول كذا لم يتركوا ولم يصدروا من المبنى للمفعول **قول** الله لا يفتي
 حكم ولا يفتي لان صفة الامر للوجوب في الاصل والاكثريات تنقل في
 لان مقتضاه ولا يفتي لان مقتضى الصدق والاكثريات تنقل في
 الوجوب لا يقتضي الوجود وقتها قالوا انما يفتي بغيره لا من الخبر بل بالفتنة
 لاقتضائهم تحقيقا لما موربه والخبر اكد وقتد مقرر مثله فاما بالعكس
 هنا قلت لا مشافاة بينهما كما قيل لانه لم يفتي في الاصل والاكثريات
 لا تنقلهم فافاعبر عن الامر بالخبر لا فائدة ان لما مورشدة امتثاله
 كانه وقع منه ذلك ويحقق قبل الامكان ابلغ واذ اعتبر عن الخبر
 بالامر كانه لا فائدة لزومه ووجوبه فكان نعم ما موربه افاد ذلك
 في الفتنة من جهة اخرى ولما كون الامر هنا نكرني في كذا جدا ولا

الجل

سنان

يتم

يتم منه كونه مستقلا كما قيل لا تفرق قوله انما اراد شيئا ان يقول له كون
 فليكون **قول** والمتراد من الصلة العدم بقدم انه لا صلة اليه
 قائما ما قيل انه اعتبره في الاخرى ولا سرور فيها فلا دلالة في كونه
 عليه وان كان لم يوصف في نفسه **قول** ذكرنا الى المدنية اشارة الى ان
 ليجع يكون متعديا بمعنى ادكاهنا ومصدره الرجوع وقد يكون لا يفتي
 ومصدره الرجوع وادب استعقال المتعدي وان كان اللزوم اكثر
 اشارة الى ان ذلك السفر لم يفتي من الخطر يحتاج لتأييد الهي ولذا
 او شئت كلمة ان على اذا وقوله او من بقي منهم لان منهم من مات فقهر
 منهم على الاول المتخلفين وعلى الثاني المتخلفين المتخلفين وقوله
 فكان المتخلفون لا حسن الفاضل لان ليس من موافقها وما وقع
 في نسخة موافقهم بدل متخلفين من غلط الناسخ ومافيل الظاهر
 بمن بقي من بقي على بقائه ولم يثبت مما لا وجه له وذكره كطائفة
 نكته لخصيوصهي ان من المتخلفين من تخلف بعد رجوع وهو بعد
 فلذا ذكره المص رحمه الله **قول** تعالى ان يخرجوا معي اي الانية ذكر
 القتال لانه المقصود من الخروج فلو اقتصر على احدهما لكان استقاطا
 لغيره من مقام الصحة ومقام الجهاد او عن ديوان الفرة وديوان
 الجهادين واذن الكرامة محبتهم وعدم الحاجة اليهم
 من الجهاد واذكر الشافعي للتاكيد لانه اصرح في المراد والاول لمطابقة
 وكسره كقوله اقول لدارجل لا يقيم هذا فتموا ذل على الكراهة
 له وقوله للمب لغته تقادم تفريره ودفع ما يرد عليه وقوله
 تقليل لئلا يفتيهم يعني انه جعله مشتقا لغته في جواب سؤاله وقوله
 على تخلفهم اي من غير عذر صحيح منهم واللباقة مستند لاق معنى تعلق
 وهو مجاز عن المتناهي **قول** واول مرة هي الخرج فافاعبر عن اشارة الى انها
 منصوبة على المصدرية والمعنى اقل مرة من الخروج وقيل انها منصوبة
 على الظرفية الزمانية فاستبعد الوحيان حمد الله وفي الكشف انه
 لم يقبل اول المرات لان الاكثر في المصاف عدم المطابقة وتقصده في
 شرح السعد **قول** المتخلفين الجمع لهما الفتن متعلق بافتدوا او تحذوق
 على انه حال الخالف المتخلف بعد القوم وقتل ان من خلفه معنى ضد
 ومنه مخلوق فتم الصائم لتغيره في الجنة والمتراد النساء والصبيات والرجال
 العاجزون وجمعهم كذا لتقليد اقرا عكرمة الخلفين بوزن حذر رعت
 وجعلوه مقصودا من الخالفين اذ لم يثبت استعقاله كذا على انه صفة
 مشبهة كذا قيل وفيه نظر **قول** وفي الثاني اني الخ لخرجه لهما
 وصححه لا يفتي في الدلائل عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما والباسه
 العباس رضي الله عنه فقيمه حين اسر بيده لخرجه البخاري عن جابر

سنان

لما مضى الله عنها وقوله الذي يلى جسده نقير للشعار بالكسر لانه
معناه ما يلى الجسد من الثياب لما سئله الشعر وقوله مؤذبه
ليصل عليه فنزلت وقيل ان عمر رضي الله عنه حال بينه وبين احد
مؤذنيه له للموت وقيل ان جبريل عليه الصلاة والسلام اسكثوه
وهذا كله على انه لم يصل عليه والرواية فيه مختلفة وقوله
الضئنة بالكسر اي الضئلة والمنع بعد ما سألته والباسه العباس رضي
الله عنه سئبه انه كان رضي الله عنه طويلا حبيبا فلم يحضر
ثوبا بقدر قامته غير ثوب ابن ابي وقيل انه ظن ان الضئنة اسلا
فلما اكتمل وازاد الصلاة عليه شرا فخره جبريل عليه الصلاة والسلام
بانه مات على كونه **قوله** والمراد من الصلاة الدعاء يعني التماس
بالصلاة عليه صلاة الميت المعروفة وانما منع منها عليه لانه صلاة
الميت دعاء واستغفار واستشفاع له وانما منع من الدعاء للميت
فيما تقدم في هذا السورة وقوله ما كان للنتي والذيت امتوارا يستغفر
للمشركين ولم يرد ان الصلاة هنا بمعنى الدعاء وهو الدعاء
كما نوه **قوله** ولذلك رتب الخ احواله ثموتة على الكفر لا من حيث
لا يجوز الاستغفار له فلا يجوز ان يغفر عليه **قوله** مات ابد يعني
الموت على الكفر الخ جعل ابد ظرف متعلق بقوله مات والذي ذكره
غيره انما متعلق بالنتي وهو الظاهر وما ارتكبه للمصنف من هذه الامور
لا داعي اليه سوى انه راى وجها صحيحا ونظرا لصفا فعد الى المعاني
على ان الاخر طرقت في مسلكه واصحها لاحكامه لذكرها واما من جاول
توجيهه بانما حال الموت لا يهدي على الموت على الكفر لان المسلم يبعث
ويحيى والكافر وان بعث لكانت له ذنوب فكانه لم ينجح فهو كما طبع
عن الموت على الكفر فلذلك جعل ابد منصوب بمات دون لا يصل
لانه لو جعل منصوب لزم ان لا يجوز الصلاة على من مات منهم ومات
على الايمان مع انه لا حكمة للميت عن الصلاة عليهم الى فتد السابيد
فقد اخطا ولم يشعر بان منهم حال من الصمت في مات ايو مات
حال كونه منهم اي متصفا بصفتهم وهي النفاق وكقولهم انت مني يعني
على طريقتي وصفتي كما صرحوا به مع ان ما ذكره كيف يتوهم مع قوله
انهم كفروا بالله ورسوله وما نواوه من فاسقون ومات ما من باعتبار
سبب التروك وزمان النقي ولا يثبت في عمومهم وشموله لمن يسمون
وقيل انه بمعنى المستقبل وغيره بل حقيقة وقيل لم ينجح مصارع
من الحياة صفة الموت **قوله** ولا تقف عند قبر الخ الفخر وكان وضع
الميت ويكون معني المذنب فقد جوز هنا وقوله تعليل النقي في جملة
متنافاة لذلك وقوله انما يبيد الموت بناء على تفسيره وقد

نات

عرفت ما فيه **قوله** تكرير للثبات والامتحقيق به الخ حيث مترت في هذه
السورة مع نفا يترقوه بعض الفاظها وقوله والامتحقيق به اي بالتأكد
بالتكرير لعموم المتكلمين بحجته والاعجاب به وقوله طابحة يعني مرتفعة
وملتفتة اليه والمراد بتعلق المحبة به وقوله مغنطة اي حريصة
واصل الغنطة طلب مثل ما غيرك بدون متنى زواله وقد تقدم
قوله ولا تخفك بلفظه لكنه بعيد **قوله** ويجوز ان يكون هذا في ذوق
غير الاول قال الفارسي لست للتاكيد لانه نيك في قوم وهن في
الخبرين وقد تغاير لظنهما فثبتا ولا بالواو لانه ناسبة عطف بنهي على نهي
فتلطف به قوله ولا تفصل الخ فاستأثروا وهذا بالعام المشاسك التفت
لقوله قبله ولا ينفقون لا وانهم كارهون اي للانفاق فيهم
محبون بكثرة الاموال والا فلا بد فنهى عن الاعجاب المتعبد له
وهنا واو لانه حردون لانه نهى عن الاعجاب بهما مجتمعين
وهنا ك بزيادة لانه نهى عن كل واحد واحد فدل مجموع
الايتين على النهي عن الاعجاب بهما مجتمعين ومنفردين وهنا ان
يغيبهم وهناك ك ليعلم انهم بلام التعليل وحذف المفعول
اي انما يريد لصحابهم بالاموال والا فلا بد وهذا المراد التفت
فقد اختلف متعلق الارادة فيهما ظاهرا وهنا ك في الحياة
الدنيا وهناك في الدنيا تنبها على ان حياتهم كالحياة فهنا
وناس ك ذكرها بعد الموت فكما نهم اموات ابد او منه تعلم
انه يصح في التابيد معنى آخر ويجوز ان يريد ان يعصمها بطريق الخبز
باطلاق الخبز على الكل لا بطريق الاستبراء كاطلاق القرآن على
ما يشمل الكل والمتمم في نوهه كلام الكشاف وان قيل ان هذا
مراد ما ايضا والمراد بالسورة سورة معينة وهي براءة اوكل
سورة ذكر فيها الامكان والجهاد وهذا اولى وافيد لان استيذانهم
عند نزول آيات براءة عالم مما امر وقد قيل ان اذا يقف بالكل
بقرينة المقام لا بالوضع وفيه كلام مبسوط في محله **قوله** بات
امسوا ويجوز ان تكون المفسرة يعني ان مصدره وقيل ما خرف
جزمه فمصدره ويجوز ان تكون مفسرة لتقدم ما فيه معنى القول
دون حروفه وقيل والمصدرية تشاسب ارادة السورة بنماها
والنفسيرية تشاسب بعضها فصيحة لت ونشر الخطاب للمنافقين
واما التهمية وازادة المؤمنين بمعنى ومواعظهم فلا تشاسب المقام
وتحتلج فيها ارتباط الشرط والخبر الى كلف ما لا حاجة اليه وفي
قوله استناد ذلك التفات وذاك الخبر شاملا لان الكتاب كما
وصفنا الكل وصنع المفهوم اكل الصادق على الكل والبعض واما السورة

فلا يستلزم الاستساق للمجموع فاطلاقاً على البعض مجازاً يحضر **قول** هذا الفصل
والسنة خصصت لأمم المؤمنين من هذه من له قدرة ما لم يدع له من
الملك من المصير بالفضائل فيقول لولم لا غيره كما يكلف عليه قوله طعنه
الذين قد عذروا والعذر وهو شاملاً للرجال والنساء ففقهه ففقهه
وحضر النساء بعد ذلك **قول** جمع خالفته بمعنى المزاة لاختلافها عن أعمال
الرجال وللإيراد فيهم والحكاية بالنسبة كما قال
كتب القتل والقتال عكساً وعلى الغانيات جواز القول
والخالفته تكون بمعنى من لا خير فيه والتنافي للمنقل للاستبتيه فان
أريد هنا فالمقصود من لا فائدة فيه للجملة وجمع على فواعل
على الوجهين أما الأول فظاهر وأما الثاني فلأنه لا فاعل
لجميع على فواعل في العقل المذكور للاستدلال كقولهم قوله ما في
الجملة ما هو من المقام وقوله لكن الرسول استدل ذلك لما فهم من
الكلام وقوله ان تخلف الخ فهو كقولهم فان يكفر بها هؤلاء فقتل
ولكنها ما قوموا اليسوا بها بكافرين وقوله فقد جاهد فقد جاهد
ذلك الجواب أي فلا منير لانه قد جاهد الخ **قول** متنازع الدارين
الخ مأخوذ من عموم اللفظ والطلاقة وقوله وقيل الجور معطوف على
متنازع الدارين لا على الجنة وقوله لقوله فخيرت خيرات فانها بمعنى
الجور فيجعل هذا على تضاد وقوله وهو جمع حيرة أي يسكون اليأس مخفف
خيرة المشدود تأنيط خيرة وهو الغافل من كل شيء المستحسن منه
وقوله بياك لما كلف من الخيرات الاخروية قيل فلو حصر ما قبله
متنازع الدنيا بدليل المقابلة لم يتعد **قول** أسد وغطفان
هما قبيلتان من العرب معروفتان والجملة المشقة التي تلحقهم بمفاة
الاهل والمعدورون فخيرت ان مشهورات التشديد والتخفيف
والمشدة لها مقبيلات **قول** هما من عذر بمعنى قصر وتكلف العذر
وعذره باطل كاذب والثاني من اعتذره وهو محتمل لان يكون عذره
باطلاً حقيقاً وأما التخفيف فهو من اعتذره اذا كان له عذره وهو ما قد
على هذا واليه يشير قولهم هو الخ لا تهم من التكلف وقوله **قول** مهله
العذر أي بيته محتمل للوجهين كما عرفت ووجه الادغام ظاهر وكثر
العين لا لتساؤل الساكنين بان تحرك الساكن الادغام فيلحق ما كان
ويحرك العين بالكسر وضم العين لا تتبع الميم وهو قيل لم يبرأه وقوله
اذ الجهم في العذر استارة لصدقه **قول** فخرية المعدون بتشديد
العين والذال الخ فهو من يقدركا قد شئت تدشروا لتفعلين بمعنى
الافتعال فيجوز الصدق والكذب تضاداً وهذا القراءة تسميته
للمسألة فليست من السبعة كما توهم وكذا قال ابو حيان هذه القراءة

سنة

اما ظلمة القاري اذ عليه لان التا لا يجوز ادغامها في العين لتضادها
واما ان تزيل التضاد من لفظ التنازع فليزيلة لحد من النجاة ولا
الفترا فالاستنفاك بمثله عيب وقول المصريح من التنازع لا يخشى
ايما الحذف اذ لو لم يثبتها فلا يقال انها قرارة فكيف تكون الحشا
قول وقد اختلفت في انهم كانوا معتدلين بالتصنيع أي بالباطل
واظهار ما ليس واقعاً بتكليف صنعه وقد علمت سبب الاختلاف
واما بعين الصحة لان قراءة التخفيف لغنية والتشديد بخلافه
فتحمل عليه ما لا يكون بين القرائتين تناف وقد علمت بان المعتدلين
كانوا صنفين محققاً ومثلاً فلا تارة من بينهما كما قيل **قول**
فيكون قوله فقريع على الصحة مائة الذين كانوا متنافقين كاذبون
والمعتدرون مومنون لهم عذر في التخليف وكذا هم باء عاب
الايمان وعلى الاول كذبهم بالاعتذار والتصنيع والفقود على
الوجهين مختلف **قول** من الاغراب ومن المعتدلين الخ أي من الاعتراف
مطلقاً بالذين كفروا منهم متنافقون أو عذر وقوله من اعتذره
لكسبه توجهه من التبعية بنية ولا ينافي استحقاق من تخلف كسبل
العذاب لعدم قولنا بالمفهوم والمصريح من الله قاتل به فلذا حصر
العذاب بجميع القتل والنار لان الاول متناف في المومن المتخلف
لكسبل وقيل المراد بالذين كفروا منهم المصرون لف ولشروا اشار الى شمول
المؤمنين ايروا كالعبي والعرج وان الضعيف شامل للمخلف والعرضي
فكسبه وما بعده استحقاقايل والخروج اصل معتنا الضيق بشراستعمل
للنسب وهو المراد **قول** بالايحياك والطلاعة المستر والعلانية
الخ معنى بضم الله ورسول مستعار للايمان والطاعة ظاهر او باطنا
كما يفعل الموالى بضم الميم كالمصافي لفظاً ومعنى وفي قوله كما اشار الى
انه استعارة او المشرع احب النعملة ورسوله بذل الجهد لنفع الامتثال
والمستعملين فاذا تخلفوا انعموا وامورهم واهلهم واولادهم خير
من غاب عنهم لا كما لما افقته الذين تخلفوا واشتعلوا الارواح جيف لان
هذه الامور اعانة على الجهاد وقوله يعود على الاسلام قيد لقوله لا وفلا
أي له عارضة ونفع للاسلام واهله **قول** أي لغير علمهم جئنا الخ من مزيد
وليس على حسن سبيل كلام جار مجزى المشق وهو اما عام ويدخل فيه من ذكر
او مخصوص بالاول فالاحسان النعملة والرسول والامر المنفي اثر المختلف
فيكون تاركه الما قبله بعينه على ابلغ وجه والطف سبيل وهو
من سبيل الكلام لان معناه لا سبيل لم يأت عليه الا لا يبرأه العات
ويجوز في ارضه في العذر العتاب عنه فتفطلق البلاغة القرآنية كقيل
سقياً لا يما الذي سقيت اذ لا يهر العذر ولا في تأدي

وكلام المعصية والحمد لله الذي جعلنا منكم من جنس واحد
عليهم حرج وقوله ولا إلى مفاتيحهم سبيل نيات لهذا وأشار إلى ترتيبه
عليه أي لا يخرج عليهم فإنه لا يفتنهم ولا يفتنهم ولا يفتنهم ولا يفتنهم
سواء على الوحي أو على غيره **قول** هذه إشارة إلى أن كل واحد عاجز
بحسب حاجته للمغفرة والرحمة إذا استعان بالخلق من غير أن يفتنهم
أنه نفي عنهم الأثم أو لافضا الاحتياج إلى المغفرة المقترنة بالذنوب فإن
أريد ما تقدم من ذنوبهم دخلوا به كفا لا اعتبار بالشيء **قول** عطف على الضم
فكفي المحسن في نسخة المحسنين بصيغة الجمع **قول** عطف على الضم
أي هو على الثاني من عطف الخاص على العام اعتناء بهم وجعلهم كأنهم
لتميزهم جنتهم كغيرهم على الأول فإن أريد بالذين لا يجدون في الفقير
المعتمد للزاد والمزك وغيره وهو لاء واحد ذلك لما عدا المركب
لغاير وهو ظاهر كلام المعصية والنظم وإن أريد بسنة لا يجد التفتة فمن
عدم شيئا لا يطبق السفر ليقدره كان هذا من عطف الخاص على العام
القضا والأول **قول** البكاؤن جمع بكاء بصيغة المبالغة وهم
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم لم يكن لهم قدرة على ما يركبوا
للغزو ومع النبي صلى الله عليه وسلم طلبوا منه ذلك فلما صارهم بكوا
وحزنوا حزنا شديدا فاستأذنه وأمرهم أن يفتنوا في سيرة
ابن هشام رحمه الله وعلمته بن يزيد بضم العين المهملة وسكون اللام
وقم البنا الموحدة كذا ضبطوه وهو صحيح ثم روي عن أبيه رضي الله عنه
وفي أسماهم وهذا من اختلاف المعروف أنهم طلبوا ما يركبوا وهو
معنى قوله لعلنا نقوله لاختلاف جمع خف وهو في الجملة كالفرد
في الاستكان ويطلق عليه نفسه كإيقال ماله خف ولا خاف وطرفه
التي لا يد على خفه لجلده إذا اضربه بها المشي والنفال جمع نفل والمخضف حيطة
النفل وهذا يجوز عن ذي الخف والخاف فكانهم قالوا لعلنا على كل شيء
تيسر أو المنزاد لعلنا ولو على نعالنا ولحقاقتنا من الغنم المتناعة ومجنا
للذهاب مع **قول** هم بنو منزلة بكسر الراء المشددة كجندب وهو سبعة
لخوة كلهم محبوبوا النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي رحمه الله ولشريح في الخفا
سبعة أخوة غيرهم وهذا القول عليه أكثر المفسرين وحصل المعنى رحمه الله
منهم ثلاثة ما ينجي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول مجاهد وأبو موسى
هو الأشعر ومضى الله عنه وأصحابه من أهل اليمن **قول** حال من كان
في التوكيد بقدر قدرته وجوه من الاعترا بمنها أنه على حد
حرف العطف آخر قلت أو قلت وقلت قلت هو الجواب وتولوا مت
جواب سؤال مقدم وهو أحسن مما أشار إليه المعصية استعوا ما العكس
بأن يكون تولوا جوابا وهذا مستأنف في جواب سؤال مقدم كما في

الكشاف

الكشاف في معبد والحمد لله الذي جعلنا منكم من جنس واحد
الامتيان يعنيتهم وأسما كقوله وشهره فيكون مع التولية في زمان واحد
أو يكتفي بنسبته له وإن اختلف زمانا كما ذكره الرضي في قوله إذ لخصني
اليوم أكرمته عن الذي كان معك سببا لأكرامك عند **قول** أي
د معهما فإن من المؤمنين الخ أي ليفرض معهما فهو إشارة إلى أنه متميز بحول
عن الفاعل وقالت ابوحسان لا يجوز كون محل الدمع نصبا على التمييز لأنه
التمييز الذي أصله فاعل لا يجوز حيزه بمن وأنصافه منقصة ولا يجوز
كونها متميزة إلا الكوفيين وقيل كفي لجارة الكوفيين وأما الأول
فمنع من يفوضه عن من قابل فحيزه وهذا أراد بحسب الظاهر وإن كان
ما ذكره ابوحسان مخرج به غير من الحجة ففألوا لا يجوز جرة الألف
باب نعم وحيث أن من على كلامه ببيان لا يجوز يذنب وقيل أصل الكلام
أعينهم يفرض مع ما أشبه أعيانهم تفويض مع ما أشبه الاستدلال العقل
إلى غير الفاعل وجعله متميزا سلوكا لطريق التبيين بعد الإجماع ولا يفتن
نفسها جعلت كأنها دمع فالتفويض أعيانهم تفويض الدمع أبلغ من
أعينهم تفويض مع ما بواسطة من التفويض فإنه جعل أعيانهم ما يصح
شتم حذر الأعين الفاضلة من الدمع باعتبار الفتيض وقد تبايعه
غيره على هذا وقد بان من ههنا للبيان لما أهم مما قد نبهت على حذر
التمييز لأن معنى تفويض العين تفويض شيء من أشياء العين كما أن معنى طاب
زيد طاب شيء من أشياء زيد والتمييز رفع أيهام ذلك الشيء فكذا من
الدمع كما نبهت كاف الخطاب في حقوق المتبني فدينها كمن ربع وإن ردتنا
كرها وإذا كان من الدمع قايما مقام دمعها كان في محال نصيب على التمييز
وأما حديث الجحيد فلم يصدر عن التفتة فذبا سا لبيب الكلام ومرة في
المائدة أن الفتيض نصيب عن امتلاكه فوضع موضع الامتلاك المبالغة
أو جعلت أعيانهم من فرط البكا كأنها تفويض بانفسها يعني أن الفتيض مجاز عن
الامتلاك لعلنا لفة الشبهة فإن الثاني يجوز للأول فالمجاز في الاستد
والدمع هو كذلك المأ المخصوص من الفتيض على حقيقة والتجوز في استله
إلى العين المبالغة كجوي النهرا إذا الدمع مع صيدهم دمعته العين دمعها ومن
للأجل والشبهة والتفتة مصرية في المائدة **قول** حزننا نصيبه على العلة
لأنه قيل لعلنا لفتنهم فغير لنا لعلنا لفتنهم فغير لنا لفتنهم فغير لنا
والسرور يستند إلى العين أيضا يقال سحنت وقرت عينه وأيضا أنه نظر
إلى المعنى إذ محصله تولوا وهم يتكبرون **قول** أو الجحاز يعني حزننا والفعل
لأنه لو علمت يحزنون حزننا وقوله لعلنا لفتنهم فغير لنا لفتنهم فغير لنا
يحزننا أن لم يكن مصدر فاعل مقدم لأن المصدر المؤكد لا يتعارف وقد
جوز تعلقه به أيضا فيكون على جميع التقادير وتعليقه بتفويض قيل أنه

سعد

قطب

طبي

ابو حنيفة

على الاضربين لانه لا يكون الفعل واحدا مفعولا كاحد وانما هو خلاف الظاهر
شعر ان هذا بحسب الظاهر يؤيد كونه مندرجا تحت قوله ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون ومغزا هم اي يحل عزومهم او مقصدهم وسبيلهم
وقوله انما القليل بالمعاني لانه لا ينفق الا بالحق والصدق والوفاء
كان احسن وقيل قتيلا به ليصح الخبر ولذا قيل انما القليل الغدوفية
نظر **قوله** ولقد روي الاية اي علة التفرع ولو ازمه بغيره به لخروج البكائر
لانهم اغنيا لكونهم لا اهل بمقتضى ما مر وقوله استيناف اي جواب سؤال القدر
لما استنادنا او لم استحقوا المعاناة وكما ان العاقبة سؤوها
وامثل الوضامة كثر المرض وقوله لا تعلمون مغيبته بفتح الغين المتخفة
العاقبة كالفت القتا اي عاقبة رضاهم بالغفود وقوله لانه في
الصغير للشان واعلم ان قوله لا سبيل عليه معناه لا حرج ولا عتاب
وانه بمعنى لا عتاب يمتنع عليه فضلا عن العتاب واذا تعدى بالي قوله
الا ليت شعري هل ابي اسالم سبيل فاما الصغير عما فلا صبر

فيمعني الومول كما قال
• هل من سبيل الاخر فاشربها • افر من سبيل الي نصر من يحتاج
• ونحوه فتسمية المواطن استعماله فانه من مهمات الفصاحة **قوله** لانه
لن نؤمن الي يعني قوله لن نؤمن لكم استيناف لبيان موجب الاعتذار
فقال لا نعلمكم وكذا قوله قد نسا الله استيناف لبيان موجب
لاعتذار من نؤمن لكم كانه قيل لا اعتذار فاقبل له لان اعتذاره فقبل
لاننا لن نؤمن لكم اخذ بصدقكم في عذركم فقبل له لم يوسو الساقيل لان
الله قد نسا كما نسا في ضمائرهم من الشر وتعدى يوم باللام متربعا
قوله اعلمنا بالوحي لا نبينا صلى الله عليه وسلم بقض اخباركم الي نسا اي تعدى
المفعولين ويتعدى الي ثلاثة كاعلمنا للمعنى والعلم وقد ذهب
الي كل منهما طائفة وللمعنى الله اخنا نسا متعديا الي اثنين
الاول الصغير والثاني من اخباركم املا لانه صفة المفعول الثاني
والثاني من جهة من اخباركم او ملون اخباركم لانه بمعنى بعض اخباركم
وليس من زاوية على مذهب الاخفش وليس من جهة لثلاثة من
لخبا اكر ساد مسد مفعول به لانه بمعنى انكم كذا وكذا فاقبل اليه
ولا الثالث صمد وف لمعنى عندهم او ضعفه ولذا قيل لو قال عرفنا كان طر
قوله انتبهون عن الكبر الخ يشير الي ان راي علمية وانه ذكر احد مفعوليه
ونقد ير الثاني عن الكبر انتبهون عن الكبر انتبهون من الانابة امر تثني
عليه والمعنى سئل الله عليه من الانابة عن الكبر والبيان عليه
كثرت به الخبر وليس من التعلق ومن قوله انتبهون بنون وباء
متوحدان وتثنيون مثلثة ومتوحدان ومثناة تحبش خطي وقوله

كانه استنباه واما حال التوبة لاق الستين للتفكير وقته اشارة لما ذكر
وقوله فومع الوصف الخ يعني فومع عالم الغيب والشهادة مومع
صغير عز وجل ليدل على التمدد والوعيد وانه تعالى مطلع على سريهم
وعملهم لا يعزب عن علمه شيء من ضمائرهم واعمالهم فبحا زواجرهم
عليهم ذلك **قوله** بالتوبة والعقاب عليه بمعنى اعلانهم به وذكره
لهم للتوبة او المزايا ان الوقوع في جوابه كانه اعلانهم بما فعلوا وقوله
فلا تهابنهم مضروب معطوف على تعريضوا ولتسبني يعني المشراد من خلفهم
ان يعرضوا عن معانيتهم على ما فرض منهم وقوله ولا توبخوهم فمضى لهم
عن لومهم وتقريرهم لعدم نفعه ولذا علة نقوله انهم رحس يعني انهم
همز وكون وسكتب عنهم كما سكتب النجاسة وهم طلبوا اعراض صفق
فاغضوا اعراض مقت واما ان الاعراض في قوله لم تعرضوا بتقدير المحذور
عن ان تعرضوا على انه اعراض مقت ايضا فتكلف والتائب اللوم وانه
بمعنى لامة وقوله لم يل على الانابة اي التوبة اشارة الى معنى اخر في اطلاقه
على اللوم وهو انه حاصل على التوبة وبين بعدم نفعه انه يسكن
سببا لا اعراض وترك المعاناة **قوله** من تمام التغليل فاعلمت نجاسة
جبلتهم التي لا يمكن نظيرها لكونهم من اهل النار في التقدير فاللوم
يعنيهم ولا يجديهم والكلب الجرس ما يكون اذا اغسل فانزكوا اما لا يفيد
ولذا لم يعطف قوله من اهل النار في التفسير وقوله لا ينفع فيهم التوبخ
في الدنيا والاخرة يقتضي انهم لا يؤمخون مطلقا بل التوبخ
ودفعه في الاخرة لتسبني لفعلة بل كتحذيرهم وتحقيرهم فلا يرد ان
نينا في ما سبق في قوله فينبئكم بما كنتم تعملون بالتوبخ فالاولى ترك ذكر
الاخرة اذ ليس الكلام في التوبخ الاخرى وان كان عليه بان في الدنيا
بل متعلقا بقوله بالتوبخ بل بقوله لا ينفع فتدبر **قوله** ما وتعليل بان
والمعنى الخ فكل ترك التوبخ بعلمين احدهما انه لا فائدة فيه فلا ينبغي
الانتقال به وبانه ان كان لتكليفهم فيكفي ما لهم في الاخرة نكال وقوله
لعبتهم عتابا على حد قوله عتابك السيف وعظك الصنم وقوله
فلا تتكلفوا عتابهم اشارة الى كونه علة مستقلة وحذا مصدره ففعل
تقديره يحزرك ذلك وقيل لمصمكون ما قبله فانه في معناه فهو مفعول
مطلق او مفعول له او حال من الخبر عند من حوز **قوله** فان رصا كره
لا يستلزم رضى الله الخ يعني انه نهي المسلمين عن ان يرضوا عنهم مع ان
الله لا يرضى عنهم فكان ارادتهم مخالفة لارادة الله وذلك غير جائز
فيلفقوله فان رصاكم وحدكم لا يفهم ليس علي ما ينبغي لان رصاكم
وحدكم لا يجوز فليس لعدم النفع معنى واجبي عنه تان المشراد
ان رصاكم وحدكم على تقدير حقيقته لا يفهم فلا مؤاخذه عليه ومراده
بيان ارتباط الجزا بالشرط لان عدم رضى الله عنهم ثابت قبل ذلك اي ان تعرضوا

تأمل والاضاطة من في لآل الظرف بحيث يظن وفه **قول** لتقريره الخفيف
 ان معناه انه غفور رحيم وهذا مقتضى فضله وكرمه فيكون
 مقترنا بالحوصله في رحمنه وكالذليل عليه او انه متضمن لمعناه
 فهو مؤكده **قول** وقيل الاول اي ومن الاعراب من يتخذ
 ما ينطق مغرما والثاني قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله
 الخ وذو الجلال والقدرة الله بن فهم بضم النون الخ في لآل
 لانه لما سار الى النبي صلى الله عليه وسلم فطقت امه بكاءا هكسا
 وهو بكسر الباء للوحدة وبالجميم والاله الى الممثلة كسا بضم السين
 بنصفه وارتيدي بالآخر ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
 ودفن في النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بنفسه وقال اللهم اني امسيت
 راضيا عنه فارض عنه فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 لينتي كنت صاحب الحفيرة وفي الآية اقوال **قول** هم الذين صلوا
 الى القبيلتين في السابقين وجوه من الاعراب اظهرها الله
 مبتدأ لامرؤى معطوف على من يؤمن وخبره رضي الله عنه ثم لا الاله
 ولا من الاله الجبري وهل المراد بهم جميع الملجورين والاضمار من
 بيانية لتقدمهم على من عداهم او بقضيتهم بتبيينية قولان
 لاختار المصنف رحمه الله الثاني واختلف في تعيينهم على ما ذكره المصنف
 فان قلت **لا** وجه لتخصيص الملجورين بالصلوة الى القبيلتين
 وشهود بدركا والاضمار لهم في ذلك قلت **لا** المراد بغيرين
 سيقم لصحته وهم الجبريهم له صلى الله عليه وسلم على من عداهم
 من ذلك القبيل فمن الحق النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهاجر
 قبل خويل القبيلة وقبل بدركا كانت هجرة سائفة على هجرة غير من
 الاضمار رضي الله عنه فلا يفر تلك المشاركة وتقدم الملجورين
 لفصلهم على الاضمار كما ذكر في قصة الشقيقة ومنه علم فضل أبي بكر
 رضي الله عنه على من عداه لانه اول من هاجر معه صلى الله عليه وسلم
 وقيل انه سكت عن اشرار الاضمار في القبيلتين وشهود بدركا
 امره فلا وجه له والقبول ما قد مناه **قول** اهل بيعة العقبة
 الاولى كانت في سنة احدى عشر من الهجرة والثانية في سنة احدى
 عشر وفي عدا من بايع بها وذكره تبيط في السير وما حدث
 مصعب رضي الله عنه فتوات اهل البيعة الثانية لما انصرفوا
 لعنت منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير رضي الله عنه
 ابن هاشم بن عبد مناف يفتنهم القرآن ويغفلهم فماذا من فلان
 منهم خلق كثير وهو اول من جمع بالمدينة اهل الجعة وقوله
 وقرئ بالرفع لم يخلو جميع الاضمار محكوم ما عليه من بالرفع بخلاف
 قراءة الجبر وفيه تأمل **قول** للاحقون بالسابقين من القبيلتين

قول الذي مرده حاله على الامم عند موته

مجمع بين البيعتين من السابقين

من القبيلتين متعلق باللاحقين والسابقين على التنازع او باللاحقين
 فقط لان تفيد السابقين به علم مما مترقا لا يتبع بالهجرة والنقرة
 وعلى الوجه الثاني بالايماك والقطاعه لشموله لجميع المؤمنين وقال
 بعض السلفاء نه تعالى اوجب للمتقدمي الصلابة رضي الله عنهم الجنة
 وشرط لمتبعمهم شرطا ولموا الاعمال الصالحة وقوله بقبول
 طاعتهم بيان لمعنى رضي الله عنهم وهو ظاهر واما رضي العبد على ربه
 فجاز عن كون مستغفرا في نعمه ذكرا لها وقوله في سائر المواضع
 في الاثر المصنوع والكرامات في القرآن موافق لقراءة ابن كثير وقوله
 حول بلاد تكلم بغير المعنى المراد او تفيد شر المضاف **قول** معطف على من
 حولكم فيكون كالمعطوف عليه خبر اعين قوله متنافقون كانه قيل
 المتنافقون من قوم حولكم ومن اهل المدينة وهو من عطف المفردات
 ويكون قوله مردوا الجملة مستثناة او صفة لقوله متنافقون
 لكن فيما افضل بين الصفة وموصوفها ولنا عند بعيد او الكلام
 شتم عند قوله متنافقون ومن اهل المدينة خبر مقدم والمثبت
 بعد محذوف قامت صفة مقامه وحذف الموصوف واقامت صفة
 مقامه اذ كان يعجز اسم مجرور ومن او في مقدم عليه مقتضى شاي
 نحو متناظرون ومتا اقام كما تقرأ في النحو وقد مر تحقيقه والتقدير
 ومن اهل المدينة قوم ماردون على المنافق وما قيل خبرت العادة
 بتقدير المتوصوف في الثاني فعلا كان او ظرفا دون التقدير في
 الاول ليكون باقيا على امته من النقد لا يخفى ما فيه من القصور
 وقد سبق رده فتذكر **قول** ونظرة في حذف الموصوف الخ هو نظير
 له في مطلق حذف الموصوف بالجملة لا في خصوصه لا حذف
 الموصوف بعد مجرور ومن وهو بعضه مقيس وبدونه كما في البيت
 ضرورة او فاد رفا ليرد عليه الاعتراض بانها لتبين متاخر فيه
قول انا ابن جلال هو بيت هكذا انا ابن جلال وطلاح الشايبا **قول**
 متى اصنع العمامة تعرفوني وهو من قصيدة لسجيم بن وشيل الرماح
 وفيه للمخافة تاويلات ففيل ان الفقل والضمير المستتر فيه صا
 على ما حكى كايحيي الجمل وفيل انه فعل فقط سمي به ولم يصر ففيل جلا
 مصدر مقصور معناه الخسار الشعر عن الراس اي انا ابن ذي جلال
 اي الخسار شعر راسه لكثرة ومنع البينة عليه وجعل لفيل لاجل المبالغة
 وعلى هذه الاقوال لا شاهد في المشهور انه فعل ما من بمعنى بين وظهر
 غير منقول الى العمامة والمعنى انا ابن جلال كشف الامور الشدايد
 ووضحها بمسبأ شدة لها وطلاح الشايبا جمع شبة وهي العقبة كناية
 عن ارتكاب عظام الامور كناية لطلاح الخد جمع نجد وقوله متى
 اصنع العمامة تعرفوني اي لا يخسار شعر راسي وانه يريد كرامة مباشرة

مطلقا

لحرب فلا يراه الناس الا بغير عمامة ولا يفرقونه الامم في الحارث او متى حارث
عرفت بشياعتي واقد اتي على الحرب وقوله كلام مبتدا اي مستنانف
استنبا فانحوت او نبينا نسا كنية قال ما دام هو صفتهم فقتلهم ووالله
قوله غترتهم وتهمهم في النفاق بشر الى ان اصل معنى التمرد والتمرد
اي الاعتقاد والتدبير في الامر حتى يصير ما هو فيه لا يتحاذ
صنعة وذيد ناله ولذا خفي نفاقهم عليه صلى الله عليه وسلم مع كمال
فطنته وقدر استنه وقال الراغب انه من قولهم شجرة ملد اي لا
ورق عليها اي انهم خلوا من الحذر وروي اهل الجنة حذر من رد وهو
محمول على ظاهري المراد انهم خالفون من الشوائب والنكاح وصرح
بمترد اي مجلس كما قال في منزل شديد ثبائنه يزل عنه ظفر الطائر
قوله لا يعرفهم باعبيانهم لا وان عرفتم اجبا لا قيل والظاهر المناسب
لا تعرف نفاقهم والتسويق كالتساقق التصنيع والتكلف باظهار البينة
وهي الخذف وما يبحث الناظر وفي المثل حرقا ذات نيقة والتجاسي
الاجتناب والتلبس عليه بالاعتذار والحلف **قوله** بالفضيحة
والقتل الخ خلف في المرتين على اقوال ذكر المصنفين مثالا
وقيل المراد التكرار كقوله ارجع النصر كرتين لقوله اولابرون
انهم لغيتون في كل عام وقال الاموي الاول عذاب الدنيا مطلقا
والثاني عذاب الآخرة والقتل اما فرضي اذا اظهروا النفاق او
المراد خوفه وتوقعه ونهم كذا المصنف معنى اضناه والقتل فلامه
به ظاهري لان المصنف كثر في المسون وعقوبة عجله لغيره او المصنف
المعنوي وهو ملكه فلو لم **قوله** فاحذرون اعترفوا الخ معطوف
عليه من انفقوا الخ ومن حوكم من كلفوا الخرون او من اهل المدينة
الخرون ويجوز ان يكون مبتدا واعترفوا صفة وخبره خلطوا كذا
المعرب وغيره وقتل عليه انه يقتضي ان اعترفوا فم مفرد وعنه
والمقصود بالافادة غير وليس كذلك اذ هو المقصود بالافادة
فاحذرون مبتدا وهو الخبر وسوق الابتداء انه صفة موصوف
مقدرة وفيه نظر لان اعترفوا صفة شاهد يربطهم انفسهم فلفظ
بنيان اخم ممن قاب الله عليه فلا وجه لما ذكر **قوله** وهو طائفة
من المتخلفين الخ الخلف في عهدهم هل هم خمسة او ثلثة او عشرة
وهل هم من افقوا ام لا لكنهم اتفقوا على ان انا البانية رضي الله عنه
منهم وانه ممن اتفق نفسه وسوار يجمع سارية وهو العمود وقوله
على عادته هو انه اذا قدم صلى الله عليه وسلم من سفر دخل المسجد
وصلى ركعتين قبل دخوله منزله وحسب السور التي يخرجها ابن
مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهن صلاة الفجر
وهي سنة **قوله** والواو اما بمعنى الباء الشاة الواحدة من القم ذكر

سعدى

اذا نسي صانا او معذرا وتطلق على الطبا وجمعها نشاء بالمدة والعنة
لخبره وهنق بدل من الهنا بدل لشل جمعه على شياء وليس هذا محل
بيانه وكون الواو بمعنى الباء لقوله عن سيبويه رحمة الله وقالوا
انه استعارة لان الباء للصاق والواو للجمع وهما من واحد
وقال ابن الخليل رحمة الله اصله نشاة كدهره اي كل نشاة
يدمرهم وهو نكاح من الشاة اي مع دهرهم شمر كثر فائد لو اسن
باء المضاحية واوا فوجب نصبه واغترابه فاعتراب ما قبله
كقولهم كل رجل وصنيعة وهو تكلف ولذا قالوا انه تفسير معنى
لا اعتراب **قوله** اولد لالة على ان كل واحد منهما مخلوط بالآخر
في الكشف كل واحد مخلوط ومخلوط به لان المعنى خلط كل واحد
منهما بالآخر كقولك خلطت الماء واللبن تريد خلطت كل واحد
منهما بصاحبه وفيه ما ليس في قولك خلطت الماء باللبن
لانك خلطت الماء بمخلوطا واللبن بمخلوط به واذا قلت ما بالواو
خلطت الماء واللبن مخلوطين ومخلوطا بهما كانا خلطت خلطت الماء
باللبن واللبن بالماء وفي الانتصاف التحقيق في هذا انك اذا قلت
خلطت الماء باللبن فالمصريح به في الكلام ان الماء مخلوط باللبن
مخلوط به والمذلول عليه لزوما لا محالة كون الماء مخلوطا باللبن
مخلوطا فاذا قلت خلطت الماء واللبن فالمصريح به جعل كل واحد
منهما مخلوطا واما ما خلط به كل واحد منهما فغير مصرح به بل من
اللازم ان كل واحد منهما مخلوط به محتمل ان يكون قريبه او غير
نقول ان محتمل ان يكون خلط الماء باللبن يعني تسليفا
مع الباء وزيادته ليس كذلك فالظاهر ان العدول في الآية عن الباء
لتضمن الخلط معنى الهل كانا قلت عملا وصاحبا واخر شيئا وقال
الخريزني رحمه الله يريد ان الواو كالصريح في خلط كل بالآخر فلو
ما اذا قلت خلطت الماء باللبن وخلطت اللبن بالماء بخلاف الباء
فان مذكورها لفظا ليس لخلط الماء من الماء باللبن واما خلط
اللبن بالماء فلو ثبت ان ثبت الاطابق الالتزام ودلالة العقل
وقرر صلب الفتحا قرب من هذه حيث جعل التثنية خلطوا
عملها الحاشي وواو خريزني بصاح الا انه جعل الصاح والشيء
في احد الخلطين غيرهما في الاخر حيث قال بان اطاغوه واصطكوا
الطاعة بكثرة ولحقوا عصوا وادركوا المعصية بالتوبة فخلطوا
على هذا ما يقابل المخلوط سواء كان هو المذكور بعد الواو والعكس
او لا بخلاف تقدير المصنف انه ذلك المذكور لانه حتى لا يجوز عنده
خلط الماء واللبن بمعنى خلطت الماء بغيره سواء كان اللبن او غيره
وخلطت اللبن بغيره سواء كان الماء او غيره ويجوز عند السكاكي وقال

غيره ان هذا نوع من البديع يستلزم الاضحاك وما مشهور وفيه بحث
لانه لاضلاط احدهما بالآخر مستلزم للاضلاط الاخر وهو ذاتا خلط
لحددهما بالآخر فلا يستلزم خلط الاخر به لانه خلط الماء باللبن مثلا
معناه ان يقصد الماء او لا ويجعل مخلوفا باللبن وهو لا يستلزم
ان يقصد اللبنة الماء او يجعل مخلوفا وهو لا يستلزم ان يقصد اللبنة
او لا بل يتأخذه لخلط العمل الصالح بالشيء معناه انهم اتوا اولاً
بالصالح ثم استعقبوه شيئاً وخلط الشيء بالصالح معناه انهم
اتوا اولاً بالشيء ثم ارفقوه بالصالح فاحدهما لا يستلزم الآخر
كما قال وهو غير صحيح ما ذهب اليه السكاكي لكن ما ذكره من الاخطا
مبني على مذهب المعتزلة فتدبر **قول** بان تقبل ثوبتهم الى التوبة
اذا التذنت الى العبد معناه ما ظهر اذا التذنت الى الله معناه
قبولها لانه اصل معناه العود فالعبد يعود الى الطاعة والله يعود
بلحسانه وبفضلته عليه **قول** وهي كدولة عليه ما يقوله لاعتقوا
بذنوبهم لما كانت التوبة من الله بمعنى قبول التوبة تقتضي صدوره
التوبة بنعمته جعل الاعتراف والاعليم لانه توبة اذا اعترف بالذنب
والعزم على عدم العود وكذا لو قدر ان يولع الله ان يتوب عليه
وقوله بصدقة اي ضيقها مع الصدقات فيما تريد **قول** تعالى
تظهرهم وتتركهم بها الخ يجوزوا في ضمير تظهروا ان يكون خطاباً
للنبي صلى الله عليه وسلم وان يكون للغيبة وضمير الموت للصديقة
فعلى الاول الحمل في محل يضرب على الحال من فاعل جحد ويجوز كونه
صفة صدقة بتقديرين بها لانه ما بعد الله واما تركهم
فالخطاب لا غير لقوله بها اذ جعله للصدقة تركهم لا يليق ان
يحمل عليه ونقصيله في كتب الاعتقاد **قول** اوجب المال المؤدي به
الى مثله او مثل ما صدر عنهم من الخلف وليس مثل كذا في الخلف
لقوله من ذلك لا يخل اذ لا حاجة اليه وتظهر الذنوب تكفيرها
وتظهر حجت المال اخر اجرت قلوبهم ولذا ورد ان الصدقة او سلخ
الناس وكره حاله صلى الله عليه وسلم والخلف في المال مؤدي في الاية فقبل
الزكاة ومن يتعصية وكانوا اولاً للصدقة في جميع ما لهم فامر الله
باخذ بعضها لتوبتهم لان الزكاة لم تقبل من بعض المنافقين فبريتهم
بما قبلها وان اريد الزكاة فهو عام وان حصر سببه وقيل ليست
هذه الصدقة في المفروض بل هي لما اتوا به لواجب ما لهم فكانوا الذين
الصادر منهم فامر الله بلخذ بعضهم ومولوا الثلث وهو امر ودي
عن الحسن وهو المختار عندهم وقوله تنمي من الامسا ومولوا الزكاة
وقوله ترفعهم الخ فتدبر انهم كانوا منافقين وفيه خلاف تقدم
قول واعطف عليهم بالذم والاشفاق لا يستغفرونهم الخ يعني ان الصلاة هنا

معنى

بمعنى الذم وعدى بغير الحاشية من معنى العطف لانه من المصلون والافالوفا
لا يتعدى بغير الى المصرفة ومولوا غير من اذ هنا وتفسيره صلاة الميت
بعينه هنا وان لروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ولذا استندت
به على استحباب العلمين بصدق **قول** لتسكن لها بقومهم الى السكن
السكون وما يسكن النذر من الاصل والوطن فان كان المشراد الاول
فجعلها نفس السكن والاطمينان من الغنى ومولوا الظاهر وان كان الثاني
فهو مجاز بنسبته دعائه في الاصل المتبر بالسن ووجه جمع **صلاة**
انما استمر جسد في التوحيد لذلك لانها مصدر في الاصل **قول**
الضمير الى المتوب عليه الخ يعني انما قصد هو لا وقد مر ما يشير الى قبول
توبتهم فذكره هنا تمكينا لذلك في قولهم قال استغفروا لا يستطيع
لتوبتهم وان كان لغيرهم من المنافقين فهو توبتهم وتقرير لهم
على التوبة وترغيب وان الله لما يظنون من عدم قبولها فترضى
بالتواضع على الالتفات وعلى الثاني بتقدير قل يجوز ان يكون
الضمير للمنافقين والتائبين معاً للمتمكين والمختصين للغير
قال النووي في شرح مسلم قال الفقهاء الدعاء لدفع الزكاة سنة لا واجب
خلاف المعنى الشافعية عمل بظاهر الآية واستحبوا ان دفعوا رحمة الله ان
يقول في دعائه احرك الله فتيما عطيت وجعله لك طهوراً وبارك
لك فتيما ابقيت والصحيح انه لا يثبت ان **قول** هو يقبل التوبة
الضمير الى الله كيد اوله مع المختصين يعني ان الله يقبل التوبة لا غير
بمعنى انه يفعل ذلك الميت لما سبق من ان ضمير الفعل يقيد ذلك وظاهر
للمصنف من موافقه وقيل المختصين بالنسبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم
بمعنى انه يقبل التوبة لاسيما صلى الله عليه وسلم لان كثرة رجوعهم
اليه مظنة لتوبتهم ذلك وقوله اذ اصححت بيان لنفس الامر لا يظهر
لا يقبل بل لا يسمي توبة وتعديته المقبول بعن لتضمنه معنى التجاوز
والغفوة عن ذنوبهم التي تابوا عنها ولتيسر المعنى ان التوبة اذا قبلت
فكانها محذورة عن توبته كان توبته وقيل عن هنا بمعنى من **قول** تقبلها
فتول من ياخذ الخ يعني ان اخذ هنا استعارة لقبول والاثابة
لا كما يتيه كما قيل لان الكثير والكرشم اذا قبل شاعوا من عنه اذا اخذ
هو الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى وقد جعله لا يستاد الى الله
محاذ امره ولا وقيل في نسبة اخذ الى الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله
خذتم الى دانه تعالى اشارة الى اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله
مقام اخذ الله تعظيماً لثبات نبوته صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فهو على حقيقة ولا يخفى
ما فانه من التبع في ادعاء الحقيقة وان كان ما فهمه معنى حسنا **قول**
وان من شأنه قبول توبة التائبين الخ هو ما حوذ من صيغة المبالغة

وأشار إليه مستند من المفاعلة **قول** روي في قول العراقي رحمه الله
ذكره الثعلبي بدون سند وروي بعضهم من مروية وابن جرير وثنا
بهم القاف وللدخلك نقيب المدينة ونجوز فيه القرف وعدمه وقوله
فحسد لهم أخوانهم ستماء من لغوات لا نهم ابتأ الخويز وأبوها مر الراهب
هو الذي ستماء النبي صلى الله عليه وسلم الفاسق من أهل المدينة نزهب
في الجاهلية فلما فتنهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قالت له
ما هذا الذي جئت به قالت الحنفية البيهقيين أثرهم على الصلاة
والإسلام قال أبو عامر فانا علمنا ففقال له أنك تستعظمها قال
بلى ولكنك ادخلت فيها ما ليس منها ففقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعلت ولكن جئت بها بتضاففة فقال أبو عامر أمات الله في
الكاذب مرقا فزيد أو حيد أفا من النبي صلى الله عليه وسلم فمات
أبو عامر كذلك بقننسون وقوله إذا قدم من الشام أي لأنه هرب
ليأتي بجند قيصم لحرب النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي وقوله لذي الخا
أي من شغلته حاجته عن المضي المجاعة حتى صاف الوقت والهة
يعني المرمز والمطيرة بفهم الميذات المطر وقوله فاخذ ثوبه لمقصار
لما في الكشف من أنه كان قتلها به صلى الله عليه وسلم لتبوك فقال
أني على جناح سفرد وحال شغل فاذا قدمنا لك بشا الله صلينا فيه
فلمنا النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك أنه وسالوه ذلك فدعا صلى الله
عليه وسلم بقميصه وهم بذلك ففرغ علينا الوحي كما ذكر وقوله والوحي
كذا في النسخ والصواب وحشي به ونال وقوله واتخذ مكانه الخ أي جعل
مخلا لا لقاء الكفاية به **قول** وقوته للكفر الذي يضمونه الخ
قال الكفر بصل أن يكون علمه فما الحاجة إلى تعدد التقوية فيه وكأنه
أنما قدم لأن اتخاذ التمسك كغيره بل مقولة لما اشغل عليه وقننسون
القاف وتشديد النون مكسورة ومفتوحة بالدة بالشام وقوله من الروم
أي من بلاد الروم لأنها كانت إذا كان ما تدبرهم **قول** ومن قبل متعلق
بكارب أو ما اتخذوا الخ بضمير المعنى وتبناك للمصنف المقدم على هذا
الوجه وهو قتل أن نيا ففوا أي يظهر والتعاق وعلى الوجه الآخر قد
من قبل الأخذ وقوله لما روي قاييد للشافي وقوله على جناح سفر
أي أخذت في السفر وتنازعين فيه استعارة من جناح الطائر
وقيل بمعنى رجوع ومنه القافلة لفا ولا وكر رمتي للمجهول أي بكر عليه
السؤال في ذلك **قول** ما اردنا بستانا بالاحصنة الحسنى الخ فاننا فيه
والحسنى تانيك الاحسن وهي صفة الحسنة فهو مفعول به وعلى تقدير
الارادة فهو مضمون فافهم مقامه منصوب على المصدرية أي الآتي
الارادة الحسنى والمراد بالارادة المراد فلا أو صغرها بالحسنى وقسم
بنحو الصلاة وهكذا وقع في الكشف وقد حرقه بعضهم فظن أن العبارة

سعدى

الا لارادة الحسنى بلام الجزر التغليطه فقال انه وجه متكلف وقوله
في حلفهم أي ما حلفوا عليه وقوله للصلاة بيان للمعنى المراد ويحتل
أن يكون القيام بحجاز عن الصلاة كما في قوله فلا يقوم الليل وقوله
الحديث من قام رمضان إيمانا واجباتا **قول** صيغتي مسجد قبا
استسهل الخ لظننا لتكلف في المراد بالمسجد في هذه الآية فنحن المص
رحمة الله كونه مسجد قبا لظاهر قوله تعالى من أول يوم إذا لم يدر
أولا الأيتام مطلقا بل أولا أيام الهجرة ودخول المدينة المنورة لأنه
بني قبل مسجد المدينة وقوله فيه رجال يحبون أن يتكلموا ولأنه
أوفق بالمقام لأنه بقيا كسجد الضار والقول الثاني أن المراد به
مسجده صلى الله عليه وسلم بالمدينة يروى في غير من الأحاديث الصحيحة
وحدث إلى سعيد الخدري رضي الله عنه الذي ذكره المصنف رحمه الله
فخرج في مسلم وقد جمع الشرف السهوي رحمه الله بين الأحاديث
وقال كل منهما مراد لأن كلامهما استسرى على التقوى من أول يوم قلبي
والمراد لجابته صلى الله عليه وسلم السؤال عن ذلك مما في الحديث دفع
ما يوهه السائل من اختصاص ذلك بمسجد قبا والتقوية بمنزلة هذا
على ذلك وهو غريب هنا وقد سيق في النهاية في الروض لأنف
واللام في قوله لمسجد لأم ابتداء أو قسم على قتل إنما بمعنى مع والبلغ
ابقا وها على ظاهرها وجعل التقوى أساسا له **قول** من أول يوم من أيام
وجوده أي هو أول من أيام وجود بنيته وتأسيسه وأما فتد به لظهور
أنه لم يؤسس على التقوى من أول يوم من مطلق الأيام والمعنى أن
تأسيسه على التقوى كان مستدأ من أول يوم من أيام وجوده لأحد ثلثه
قال الترمذي في رواية الله مرفقة في الآية من ألفه فحتمنا اتفق عليه الصحابة
رضوان الله عليهم إجماع مع عمر رضي الله عنه حين شاورهم في التأسيس
فاتفقوا على أن يكون من عام الهجرة لأنه الوقت الذي عرف فيه الإسلام
والحين الذي آمن فيه النبي صلى الله عليه وسلم وبنيته المساجد وعنده
كما بحث وأفق رأيهم هنا ظاهر التبريل وفيه ما الأك بفعلهم أن قوله
تعالى من أول يوم أن ذلك اليوم هو أول أيام التأسيس الذي توضح به
الأن فان كان الصحابة رضوان الله عليهم أخذوه من هذه الآية لم يشو
الظن بهم لأنهم أهل الشاسين بنا وبل كتاب الله وأهمهم بما في القرآن من
الإشارات وأن كان ذلك على رأي ولضمانا فقد علم الله وأشار إلى
صحته قبل أن يفعل إذ لا يعقل قول القائل فعلته أو يوم لا لا إضافة إلى
عام معلوم أو شهر معلوم وليس ههنا إضافة في المعنى إلا إلى هذا التاريخ
المعلوم لعدم القارئ إلا أنه على غير من قرينة لفظ أو حال فتدبر
فتدبر معني لمن أذكر وعلم لمن رأي يعين فواد واستبصر **قول** ومن بعد
الزمان والمكان هذا من لفظ الكوفةين وأما للابتداء مطلقا ولهم

سعدى

ادلة من القرآن كقوله لا كنه وقوله لله الامر من قبل ومن بعد ذلك
 العرب كما فصل في النحو ومنع التصريح دخولها على الزمان وحقق
 بمدة ومنذ ونا واولا والاف بانهما على حد من صنف اي من تاسيس اول
 يوم وقدم وامثلة فتم اورد من كلامهم وقال ابو اليقظة انما صنعت لان
 التأسيس المتقدم ليس مكانا حتى يكون لا ابتداء في الغاية وسبقه اليه
 الزحاج قلنا **انما** فامرنا ان يكون لا ابتداء في الغاية في الزمان
 وليس في كلامهم ما يدل على انما لا تكون لا ابتداء في الغاية الا في المكان
 وقال ابن عطية نحن عندنا ان يستغنى عن تقديره وان من جرت
 اول لانه بمعنى البداية كانه قال من مبتدئ الامام وفيه نظر
 وقيل ان من هنا يحتمل الظرفية في اول يوم فلا يكون فيها شاهد
 لهم وسبقه اليه بعض المحققين حيث قال لا اذ في الآية ونظائر
 معنى الابتداء اذا المقصود من الابتداء ان يكون الفعل شيئا مستمدا
 كالشيء والمشي ومجرو من منه الابتداء اشارة نحو سرت من البصرة او يكون
 امتلاشي ممتد نحو خرجت من الدار اذ الخروج ليس ممتدا وليس
 التأسيس ممتدا ولا امتلاشي ممتدا بل ما حده شان واقعان فيما
 بعد من وهذا معنى في ومن في الظرف كثيرا ما يقع بمعنى في والنظر
 في هذا كله مجال **قول** لمن اجماع البتة وهو
 لمن الذي يربطه الحجر اقرين من حج ومن دهر
 وهو مطلع قصيدة لزهري بن ابي سلمي مدح بها قمر بن سنان وبعده
 لعب الزمان بها وغرها بغدي سوا في المورق القطر
 فخر بمنذ في الجاني من صفوا الالات الضال والسدم
 دح ذا وعد القول في قوم خير البداية وستيد الحضر
 والفتنة بضم الفاف وتشديد النون اعلا الجبل والحجر بكسر الحاء وسكون
 الجيم والراء المهملة بلاد مشود وبفتح الحاء محل بالهمزة وقد ضبط
 بها هنا وصوب ابن السكيت في رواية وقال الاول غلط وقيل
 انه هذا البيت ليس لزهري وانه مصنوع ادخل في شعره وليس فيه
 وهو الذي ارتضاة الفصل وله قصيدة مذكورة في بحار السعادة وتكون
 بمعنى خرمين وخلون من السكان وجميع حجة بكسر الحاء وفيها قوله
 لمن الذي ارثه فني استغفامية على عادة الشعر في ابتداء قصائد مدح
 بكسره كانه يستغفم عنها لانه لم يرفع في التغيرها وخبرها ومن
 السهو القريب هناك قال الفاضل المحقق من ان الجاهل في اول
 البيت اذ من الاولي لا ابتداء المكان والثانية بقسمتها لا ابتداء الزمان
 والتصريح بقدمه من مترج ومرتد هو قائل من فني زائلا
 على مذهب الاخفش وقيل انها للشعيل اجماع لا محل مردود وهو
قول اولي بان يصلي فيه جعل لحوال تفضل في الفصل فاليه كل مجد

سعدى

او مسجد الفزار على الفرض والتقدير فلا يرد انه لا اولوية في اول
 على زعمهم وقيل هو محقق حقن وقدر تقوم محققا وقدر الظهارة
 بالبراه من العيوب مجازا او بالبراه بالظاهرة الشرعية من الجانية
 ولو قدر ما لظاهرة من الجس كفي الاستنجا او بما يشتملها لكان ظاهرا
 ايضا وقوله بدنيهم من حيث انما في المحب اشارة الى انما حجاز
 عن قدمهم من الله وقدرهم محققا كبريتهم وكثرة ثوابهم اذ المحبة
 الحقيقية لا يوصف بها الله تعالى ويحتمل انه من المشاكلة وقيل
 بغيرهم حتى كانت مكفرة لذنوبهم وقوله طائرت الى اخيرة الطريق
 في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن مردويه وسكونهم
 حيلة من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وانا معهم بضمير المتكلم او بكسر
 الضمة وضمير الجمع والمراد بالبر خاسعة الرزق وهدم الشدة ورب
 الكمية فتع وقوله ان الله افني عليكم لا يقتضي تغير المسجد لانه
 كانوا يصلون في مسجد ايضا **قول** من ينج الفاني لا يجازي استدل
 به في الهداية على افضلية المساجد على الجوز قال شيخنا رحمه الله واورده
 عليه شيان من حديث وعدم مطابقة للمثلول لانه يقتضي استنجا
 الجمع قبل والمطابق له حديث ابن ماجة وفيه قالوا ننو صلا الصلاة
 ونقتل من الجانية ونقتل من الجانية بالما والخاص ان الجمع افضل ثم
 الماشع غيره وفي الجمع توفير لما يلحوضو ولا غير لا سيما في محل الحاجة
قول بنيك دينه هو من فني الجاني الماء او مومكنة وتحييلية
 وهذا البيت تقسم الاول للظاهرة وهو الاربع لانه مقتضى
 المحبة الله كما قيل ولا نهم ذكرنا في مقابلة اصحاب الضرر والالاف
 ومستمهم بضد ما وصفوا به والتأسيس وضع الاساس وهو اصل
 البناء اوله من حكامه ولهذا استعمال بمعنى الاحكام لانه اذ القدي
 بعلي لغتين الاول كما قيل في الممراد هنا ففي الآية شبة التقوي
 والرضوان لشبهها مكنيا مضمر في النفس كما يعتمد عليه اصل
 البناء واستمر بنينا تحييل فهو مستعمل في معناه الحقيقي او محجاز
 بناء على جواز فتأسيس البنكان بمعنى احكام امور دينه او تمثيل الحال
 من الخضر لله وعمل الاعمال الصالحة كمال من بنائهم محكما موثقا
 لتقويتهم ويخص به او البنكان استعارة اصطلاحية والتأسيس
 ترشيح او تبعية والمضمر راحة الله بني كلامه على الاول **قول** على
 قاعة محلبة الخ يعني انه استعارة مكنية شبيهت التقوي بقواعد
 البناء شبيهة بمضمر في التفسير لعلية بما موم من روافده ولوازمه
 وهو التأسيس للبنكان والمرصاة بمعنى الرضاة او ليلها بطلية لا
 رضي الله ليس من اعمال العبد التي يبنى عليها احكام امره والذي هو من
 عمله طلب ذلك فتوان كاذبا اشارة الى تقدير مصنف لا ينافي قوله

على قدي

البحار

بنيان

بعدة تاسيسه على امر حفظه عن النار ويؤد به الى منوان الله فانه
ظاهري انه يحاز باطلا فالتسبب على الشبب لانه اشارة الى توجهه
لغيره وان كان بينا لانه رضوان الله يحاز عن طلب الرضا
بالطاعة لانه سببه فظاهر **قول** على قاعدة هي انصفت القواعد
وارخاضا اشارة الى ان كان الظاهر في التقابل ان يقال امتن استس
بنيانه على ضلاله ويأطرو بخط من الله اذ المعنى امتن استس بنيان
دينه على الحق خير امتن استسه على الباطل ولذا قال في الكشاف
المعنى امتن استس بنيان دينه على قاعدة محكمة قوية وهو الحق الذي
هو تقوى الله ورضوانه خير امتن استسه على قاعدة هي انصفت القواعد
وارخاضا اقلها بقاء وهو الباطل والنفاق الذي مثله مثل شفا
جوف هار في قلته الثبات والامتناعك وضع شفا الجوف في مقابلة
التقوى لا نسجل محبا زاعما ثانيا في التقوى يعني انه شبه الباطل
بشفا جوفها في قلته الثبات فاستعير للباطل بقرينة مقابلة
للتقوى والتقوى حق ومناق في الحق هو الباطل وقوله فانها رشرش
ومابه اما للتعدية او المضاحية فشفا جوفها رشارة نظرية
حقيقية والتقابل باعتبار المعنى المجازي المراد منها وقوله على قلته
اشارة الى وجه الشبه ومثابه التقابل الضمني فان قلنا **لما** اذا
غيرت بينهما حيث اني بالاول على طريق الكناية والتحليل وبالثاني على
طريق الاستعارة وبالمثل **قل** كلفتم في الطريق ان جعل حال
اولئك مبتليا على تقوى ورضوان هو اعظم من كل ثواب وخال هو لاء
على فساد اشرفهم على اشد نكال وعذاب ولواني به على مقتضى الظاهر
لما يفيد مع كفاية من التثنية كما سيشير اليه المصرح **السنو** تعالى
على شفا جوفها رشارة شفا البير والتمر طرفه ويضرب به المثل في القرب
كقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها واشفا على
الهلاك من شفاها ومنه شفا المريض لانه صار على شفا الفرد والثلاثة
والجوف بضمين وبسكون التاء البير التي لم تقطو وقتل هو الهوة وما
يجرفه السيل من الاودية الجوف الماء له اي اكلوا اذهبا وهذا رعت
جوف وفنيه اقوال القليل انه مقلوب واماله هاو ودهاير فوزنه
فالع وقيل انه من حد فنيه اعني اطا فوزنه قال والاعراب على رايه
كتاب وقيل انه لا قلب فيه ولا حد في وزنه في الاصل فعلا كثر
العين ككتف وهو هو راو هير ومعناه ساقط او مشرف على السقوط
وهو ظاهر قول المصرح **السنو** فاذي به الجوف والحق بالمعجزة والبراء
الممثلة الصنع والتراخي والاستمالة الثبات واشتداد بعضه
ببعض كانه مسكة وقامل انما راما صفة الثبات وهو المستس
اي يستط ثبات الباني بما علية او الشفا وصفته للثبات وهو
ظاهر كمال الشرح **لما** واما وضع شفا الجوف وهو ما جوده

الوادي هو الياير فنيه لتسبح اي مساجرة اي ازال الصنيل الوادي الهاتر وقيل
ازاد بالوادي ما يجري فيه والياير بمعنى الهادم وصغير هو المعبر
وقوله في مقام كناية اشارة الى ما ذكرنا **قول** من شفا لاطنا بنوا طمنا متر
دينهم اي يعني ان استعارة لمعني به يقع التقابل كما وصفتنا وتجاوز ان
يكون مراده انما استعارة بتمثيلية قتل وفرج على المستعارة الرضا
بحرية وعلى المستعارة الامنيار رشرشها وفنيه نظرو وقوله
تاسيس في لك وتاسيس هذا محتمل الانصاف الى الفاعل والمفعول
وقوله بحفظه عن النار اشارة الى التقوى لان اصل معناه الوقاية
والحفظ وقوله التي لجمعة اشارة الى قوله ورضوان من الله كبر كما متر
وقوله على صدد الوقوع اشارة الى ما متر من دلالة الشفا على القرب
ولفظ الوقوع ههنا في بحر وموقعه **قول** استس على البناء المفعول
اي في الموضعين واستس بفتح واساس بالفتح مفعولان متصان وموافق
البناء وكذا استس بالفتح واستس بفتحان مصدر او مقصور اساس وبها
تري انصاف في الشواذ وقوله وثلاثتها جمع اسرار فنيه لتسح لان النار
بالكثرة اس واسر جمع اساس واساس بالمد جمع اسس كما في الصحاح
والنيران مصدر كالغفران وقيل اسر جمع اسر واحد نيران لقوله
كنيا تالعماري موضع رجلها **ومر** قال انه جمع اذ ههنا كما في الدر المنثور
قول وتقوى بالتثنية الم اى وتقوى تقوى والفة للحاق كارتى الحق
مخففة ولو كانت التثنية لم يحد بتثنيته وهو كتحريم ابن جني والذي
قر اها عيسى بن عمر تترى بتثنية بمعنى متتابع وقاوه مبدل لمن واو
تجاوز تثنيته على ان الفة للحاق وتثنية على انها للتثنية وقوله
جوف بالتخفيف اي بضم الجيم وتثنية التراف **قول** وليس يحج ولذلك الخردة
على هذا من قال انه جمع واحد بنيانه كما متر وقد سمعت قناويله
واستدل على انه مفرد بثلاثة اوجه وفنيه نظرو لاك الجمع قد تلحقه
النكا ساكنة وغيره مع انه مراد بالمقابل **السنو** استس بضم جمع لان يقال
مراده انه فعلا في الجمع لا تلحقه التاوكذا الاخبار ببر يشمل دليل
فيه لانه يقال المحيطان مهندمة والحبال راسية وجوز على المصدرة
ان يكون الذي مفعول له وهو لا يرد نقضا على دليل الوصفية كما قيل
لا ثبات المدعي ومراده انه لو كان جمعا لوصف باللاتي ونحوه لا بالذين
لاختصاصه بالعقل واما الصفا لقتل المضاف وجعله صفة له
وكذا الخبر في الظاهر وبكفي مثله في أدلة النخاة وفي المثل اصنع
من حجة بخوي **قول** شكك ونفاق الخ اصل معنى الرتب الشك وقد فسر
به ههنا والمراد شكك في بنوقه صلى الله عليه وسلم الذي صوره وهو
غير النفاق فلذا عطفه عليه للتفسير وكان الكامل على البناء هو
النفاق زادهم ذلك بدمه نفاقا لشره غيظهم قال الامام رحمه الله

حيي

سولي

لما صار بنا ذلك البنيان سببا لحصول الرتبة في قلوبهم جعل يفسر ذلك
البنيان رتبة وقيمة وجوه لحددها ان المتناهيين عظمهم
بيننا به قلنا امر بخزيبه ثقل عليهم واذا ادعيتهم وارثيا بهم
في بنوهم ملك الله عليهم ومثاليهم انما امر بخزيبه خافوا فارتابوا
هل يتركون على حالهم او يقتلون ومثاليهم انما امر بخزيبه خافوا فارتابوا
بيننا به قلنا هدم لبقوا امرنا بتر في سبب بخزيبه والصحيح هو اول
روح الطيبي الثاني باننا اوقو اللغة وريبتهم بالبنا كانه سبب كدمه
فلتر في الكلام مصناف مقدر والوسيمة السمة والعلامة واصطل معنا
التي بحيث لا يتي لها قابلية الا والناح الى لا يزال بنينا بهم رتبة
في كل وقت الا وقت تقطيع قلوبهم اوفي كل حال الاحال تقطيعها ولو كان
كنا نعرف عن تمكن الرتبة في قلوبهم التي هي محل الاذراك اذ صار الشك بحيث
لا يزال منها ما داموا الحيا الا اذا قطعت وفرفت فحينئذ يخرج الرتبة
منها وتزول واللب الغنى في الرتبة والاضحة وهذا على المتصور والفرق
فلا تقطيع فيه وعلى الوجه الذي جعله فالتقطيع والتمزيق بالموت
وتنقر ولغيره البديك فهو حقيقي ويقتل لزوم الرتبة ما داموا الحيا
وعلى الثالث المراد الا ان يتولوا ويند مواند امة عظيمة تقطعت قلوبهم
واكبادهم فتقطيع القلب مجازا وكناية عن شدة الاسف والفرق
بين الوجوه ظاهر لكنه فتل الشاك ان تنوهم ان مراده بالاول
ما في الكشاف من انه يقتول لخال زوال الرتبة عنها اذ ليس في كلامه
ما يدل على ذلك وكان له يرضى به لان احتمال الحقيق في الوجه الثاني يمنع
المحل على القتل لان المحارم مشروط بالقرينة لا سيما ان تكون قطعت
بل قد تكون احتمالا فان اعتبرت جعل مجازا ولا جعل حقيقة وكناية
ومن لا يملكه قال ينبغي ان تكون كناية هنا ان كناية ولا ينبغي ان يفسر
في كلام المص رحمه الله ما يخالف كلام الكشاف حتى يقال انه لم يرضه ومثله
من التكلفات الباردة **قول** تقطع اي في هذه القراءة بفعل لنا وامتد تنقطع
فخذت لحد في الثاني وقراءة اليلا استاده الى الظاهر تقطع بالتخفيف
ومو بمجئوا للثلاثي وتقطع بالتاويض قلوبهم والصميم الخطاب والرتبة
وقطعت بفتح القاف والثاني المبني للفاعل وبضم القاف وسكون التاء المجزول
قول تمثل لا يتكناه الله ايامهم الخ في الكشاف لا ترى ترغيبا في الجهاد
لحسن ولا ابلغ من هذه الآية لانه ابرزه في صورة عقيدة رتبة العزة
وتمتعها لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم يجعل العقود
عليه كونه مقتولين فقط بل اذ كانوا اقاتلين ايضا لا غلا ولا كمنة وتضرويه
وجعل مسجلا في الكتب السماوية وناهيك به من صكت وجعل وعد حقا
ولا لاحد في من واعده فنسبته اقوى من نقد غيره واثار الى ما فيه
من الرزق والفوز العظيم وهو استعارة تمثيلية صورية جهادا المؤمنين في
وبذل انوارهم وانفسهم فية واثابة الله لهم على ذلك الجنة بالبين والشرا

واني

سنان
سعد

واني بقوله نيقا فلونناح بيا فاما مكان التسليم وهو المعركة والتعا لانشاء لقوله
صلى الله عليه وسلم تحت ظلال الشجر ثم امضا بقوله ذلك هو
الفوز العظيم ولما في هذا من البلاغة والطلايق المتناسب للمقام لم
يلتفتوا الى جعل اشترى وحده استعارة او محكا زاعرا للاستبدال وان
ذكره في غير هذا الموضع لان قوله فاستبشر اي بيبعكم يقتضي انه شرا
وبيع وهذا لا يكون الا بالتمثيل ومن غفل عنه قال انه تركه ولم يوحا شرا
ايضا ومنهم من جوز ان يكون معنى اشترى منهم انفسهم بصر فاني في العمل
الصالح واموا الهمة بالبدل فيها وجعل قوله ليقا فلونناح متنا نفا لذكر
بعض ما شمله الكلام اهتما ما به **قول** استنبأنا بنيان ما لاخله الشرا
يعني لما قال اشترىهم كانه قيل لما اذا فقتل ليقا فلونناح في سبيله وليست
المقاتلة نفس الشرا حتى يكون بيا فانه كما قيل وقوله نيقا فلونناح في معنى الامر
قيل انه مرصه لانه لا يجزى في يقتلون المجزول وجعله بمعنى بيا شرا
وسببه تكلف من غير داع **قول** وقد عرفت الخ دفع لسؤال عدم مراعاة
الترتيب بات الواو لا تقتضيه وبات المراد بقتل بعض ويقتل بعض لكنه
استند الى الجمع فقل بعضهم لان المحامدين كنفس واحدة وقيل بتعريف
الثاني لدلالته على جراتهم حيث لم ينكسر ولا قتل بعضهم وامان الواو
لا تقتضي الترتيب فلا يجزى لانه قد قد سمع حقيقه التلخيص في ابلغ الكلام
لا يكون بسلامة الامر وهذا لا يقتضي عدم صحة بل من جوحته وموامر
سئل شرا انه قال انه لم يقل بالجنة ومواضعت اخيه من مدحهم باخيه
بذلوا انفسهم وانفسائهم بحمد الوعد بقية بالوفا وانصا تمام الاستعانة
به يعني انه يقتضي بصرهم عدم التسليم وهو عين الموعد لانه اذا قلت
اشترى منك كذا انكذ الحق المتقد بخلاف ما اذا قلت بات لك كذا كذا
فانه في معنى لك على كذا وفي ذمتي لان اللام هنا ليست للملك اذ لا يناسب
شرا ملكك بملكك كما لم يورده احد خد ميتها في الاستحقاق فية اشعار
بعدم القبض وكون تمام الاستعارة التمثيلية لا يخلو من وجه لان الجنة
بمعناها الحقيقية يقتل عوضا ولانه لولا لصح جعله مجازا غير الاستبدال
وهو غير مراد لكنه لا يخلو من نظر ومن لم يقف على مراده قال لا فرق
بين اشترى بالجنة واشترى بات له الجنة ومو من قلنا التدبير والقائل
مستوفى بما ذكره **قول** مصدوموك لانه كناية الشرا فانه في معنى الوعد
قيل هو مصدوموك لضمون الجنة لان معنى الشرا بات له الجنة وعد
لهما على الجهاد في سبيله والمعنوم من قهر المص رحمه الله ظاهر ان يكون
المجاز في لفظ الشرا وقد جعل الكلام تمثيلا لا فخره انه باقية على معانيها الاصلية
وقد علمت ان الشرا بات له كذا بغير النسيئة وهي وعد فلا في ما ذكره
التمثيل ولا يرد عليه ما قيل ان الوعد مستفاد من مضمون اشترى بات له
الجنة ومن جعله من الشرا فقد غفل ولا حاجة الى تكلف ان مراده انموك
لمضمون الجنة وحقا فلتسحان من تحقا لتقدمه عليه **قول** مذكور فيهما

سنان

ابن اكل

ابن اكل

سنان
طبي
سعد

ابن اكل

سنان

كما اثبت في القرآن في الكشاف وعد ثبات قد اثبت في التوراة كما اثبت في
القرآن قال الطيبي يعني حقا بمعنى ثابت وثبت المعلوم بثبوت هذا الحكم
في القرآن فقرر التوراة والانبيا في معناه في مسلك واحد لنؤكد
بالاشترارك ولذلك التي تحرق التشبيه وقالت كما اثبت في القرآن الخاقا
لما لا يعرف بما يعرف وهذا بعينه كلام المصريح فانه لا يشك في
تذكره ثم انما لما ان يكون ما في الكتابين ان امة محمد صلى الله عليه
استرى منهم أنفسهم بذلك وان من جاهد له ذلك فليس في كلام المص
رحم الله اضطر اب كما توهم ويجوز لعلته باسنادي ووعد اوحيا
ومع قدر كذا كذا واثباتا ومن او في استغفارهم انكاري في معنى لا احدا في
من الله وهو يقتضي في ما وانه في الوقوف كما مستحق فانه اذا قيل
ليس في المدينة ففقهه افا وانه افقه اهله **قول** مبالغة في الامجاز
المبالغة من افضل التفضيل وجعل الرعد عندها فمبالغة في قول وهي لا تقتضي
عدم خلف وعد واما المقتضي له قوله تعالى لا تخلف الميعاد فقامل
قول وتقرر ان الكون حقا وحده التقرير ظاهر وفي بعض التفاسير
قال ابو المعالي رحمه الله المكاتبة من المعاد وضات المحاذير الخارجية
التباس فانها مقابلته ما ان يملك وهذا ولما هذا على مذهب
الشافعي رحمه الله انتداف العبد لا يملك عنده وعند مالك رحمه الله
يملك فالمعنا وضعت عنده حقيقة وان كان ملك العبد ضعيفا
منزل لا في لاني حجة له وقال ابو الفضل الجوهري رحمه الله في عظم
فاهيك بايعها وثمانية الجنة والواسطة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
قول فافرحوا به غاندا الفرح يقال بشرته والبشرته اذا الخبرته بخبر سار
فاستبشر فرح ووجد ما يبشر به وليست كذا قال الراغب فليس يستعمل
في لازم معناه كاقبل **قول** دفع على المدح اي هتم الخ يعني انه نعمت
فظم لاجل المدح بدل لئلا قراءة الشايعين فعلى هذا الموعود بالجنة المحيا
المستصف هذه الصفات لكل مجاهد وهو قول المفسرين وعلى القول
الاخر وهو تبشير مطلق المجاهدين بما ذكره قال القائلون مبتدا وفي
خبره اقوال ففيل تقديره من اهل الجنة فيكون موعودون بها ايضا
كمرة قتلهم لقوله وكلا وعد الله الحنثي لان المراد بها الجنة وقيل
انه تدل من ضمير يقاتلون وحمل التوبة على التوبة على الكفر لانه بعد
ذكر المنكافين وتوبيخهم عنه ولان ما ذكر بعد من الصفات لو حمل
على التوبة عن المعاصي يكون غير تمام الفائدة مع ان من نصف بهذه الصفات
الظاهر لجنسية المعاصي وقوله نصيب على المدح اي بتقدير امدح
او اعني **قول** هم الجامعون لهذه الخصال الخ قيل عليه انه يتبع فيه
الكشاف وفي بعض التفاسير انه دسيسة اعثر النكتة بقوله
المؤمنون هم الجامعون لهذه الصفات حتى يحل الحمد من المذهب غير
هو من انفق قل **قول** ويدفع باننا اراد بقوله على الحقيقة الكاملون

سنان

ايانا لا المؤمنين كما يصرح به في قوله وبشر المؤمنين ولو تركه كان اولي
قول لنعمائهم اولنا شامهم الخ وفي نسخة يكافئهم والاولى اجمع وناهم
بالقون والبس الموحدة بمعنى شرب بهم والستر بالستر المسكرة والضرأ
بالمسكرة المضرة يعني الحد اما في مفا بلك النعمة بمعنى الشكر او بمعنى
الوصف بالجميل مطلقا فلو قد لله على كل حال ولا حاجة الى ما قيل ان
المضرة لكونها سببا للثواب نعم عليها **قول** الساجدون الصائمون
الملتكان في الامم انما السباحة والرهبة نيت وقد عني عنها
فقرت كما وقع في الحديث بالصوم ومساكنة لانه لانه يعوق عن
الشهوات كانت السباحة تمنع عنها في الاكثر لانه رياء رياء رياء
ينكشف بها كثير من لقوال الملكوت والملك فشيء الاطلاع عليها
بالاطلاع على السبلات والامكان النائية لا يزال يتوصل من مقام
الى مقام ويدخل من مدارج المعارف الى مد ينز بعد اخرى على مطابقا
الفكر من سبلح لما اذا سال وعن عائشة رضي الله عنها سبلح
هذه الامة الصيام وروي مرفوعا كما هو ظاهر صنيع المص وقوله
في الصلاة حمل الركوع والسجود على معناه الحقيقي وجعلها بعضهم عبارة
عن الصلاة لانها اعظم اركانها وقوله بالاجمك والطلعة لوانني لفظ
النظم على عمومها كان اولي **قول** والعاطف فباللذلة على انه مع ما
عطف عليه الخ لما ترك العطف فيها وذكر في موضعين لمتياج الي
بيان وجهه والنكتة فيه سواء كانت الصفات افعالا او لا وقد
وقع مثله في غير هذه وتحتوا عن وجهه قال في المعنى الظاهر ههنا
العطف في هذا الوجه بخصوصه انما كان من جهة ان الامر والنتي
من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات لان الامر
بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر امر بالمعروف
فاشير الى الاحتذار بكل من الوصفين وان لا يكفي فيه ما يحصل في
ضمن الآخر وما ذكره المص رحمه الله من انما في حكم خصلة وصفة
واحدة اي تبينها متلازم في الذهن والخارج لان الامر يتضمن النهي
ومنافاة بحسب الظاهر لان لهما طلبا لفعلا والآخر طلب ترك
فكانا بينهما كالانقضاء والانعطاف المقضي للعطف بخلاف ما قيلهما
فلا يرد عليه ان التراكون الساجدون في حكم خصلة واحدة انما
فكان ينبغي فيها العطف على ما ذكره اذ معناه الجامعون بين الركوع
والسجود او لانه لما عده صفاتهم عطف هذين لئلا على انهما
شيء واحد وخصلة واحدة والمعدود مجموعهما وما ذكره ابن هشام
رحمه الله امر اخر ومما ان العطف اما لما بينهما من التقابل او لدفع
الابهام ولما ورد انه لا ينبغي لعطف فيما بعد اشار الى جوابه كما ستره
قول ما في قنما بيت وعينه من الحقائق والشرائع المشبهة على ان الخ يعني

انهم من ذكر امر عام شامل لما قبله وغيره ومثله يؤتى به معطوفاً بخواريد
وعمر وسائر قبيلته كرمافاً لما قبله بالاجمال والتفصيل والامر
والخصوص عطف عليه فاندفع ما قيل انه عطف على ما قبله من الامر
والنهي لان من لم يصدق قوله لا يجحد كايده نفعاً ولا يفيد نهي
منعاً ومن لم يثبت له انما للتشبيه على ما قبله مفصل الخ وليت
شعري ما وجه الدلالة في العطف على هذا وقد ظهر نكتة اخرى اوضح
مما قالوه وهوان المراد بحفظ الحدود ظاهرة وهي قامة الحد كالفقار
على ما استحققت الصفات الاول الى قوله الامرون صفات محمودة
للمشغول في نفسه وهوان له باعتبار غيره فلذا انما ير لعنير المصنفين فترك
العاطف في القسم الاول وعطف في الثاني ولما كان لا بد من اجتماع
الاول في شيء واحد ترك فيها العطف لثمة الاتصال بخلاف هذه فانه
يجوز لخلاف فاعلمنا ومن تعلقت به وهذا هو الداعي لا غراب
التأنيثون متبداً مؤنونا بما بعده والامرون خبره فكانه قيل
الكلولون في انفسهم المكملون لغيرهم وقدم الاول لان المكمل لا يكون
مكملاً حتى يكون كاملاً في نفسه وهذا التقى النظم لحسن نسق من غير
تكلف والله اعلم بمراده **قوله** وقيل لا يذكرون ان التعداد قد تم بالتبع
وفي نسخة بالسابع وقد مر بيان كون السبع عدداً تاماً وتقصيله
وقايل هذا القول هو ابو البقاء تبعاً لغيره ممن اثبتوا الثمانية وهو
قول ضعيف لم يترصه النحاة كما فصله صاحب المغني رحمه الله وذكره
في قوله تعالى سبعة وثلاثين كلمة وسياً في تحقيقه وقد نظر فيه
قوله يعني به وفي نسخة بهم اي بالمؤمنين ولم يقل ويشركهم بذلك الشارة
الى انه لا مر حليل لا يحيط به نطاق البيان وقوله رفيع الخ لخرجه البخاري
ومسلم رحمهما الله تعالى عن سعد بن المسيب عن ابيه **قوله** وقيل
لما افتخ مكية الخ الصحيح في سبيل التزول هو الاول وهذا الحديث
ضعيف لخرجه القطراني عن ابن عباس رضي الله عنهما فان قيل موت
الخطاب قبل الهجرة بخمسة وثلاثين سنة وهذا السور من اولها ما نزل
بالمدينة فكيف يتا في جعل ما مر في الصحيحين سبباً للتزول قيل انه
صلى الله عليه وسلم كان يستغفر له الى حين نزولها فان التشديد على الكفار
والنهي عن المنة عاظم ما ظهر من هذه السورة كما في التقريب واعلم من بعد
من الشراح ولا ينافيه قوله في الحديث فنزلت لا من اد استغفاره
له الى نزولها اولاً لانها للسبب تدوت تعقيب والابواب المنة وكون
البا الموحدة والمدة جليل بين مكنة والمدنية وعنده بالدة تنسب اليه ويستقيم
معنى باكيامن العبرة بالفتح **قوله** مائة ما نزل على الكفر فخصه لانه الواقع في
سبب التزول ومثله ما اذا علم بالوجه انهم طبع على قلوبهم لا يؤمنون
كل شئير النبي في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا اعتراض عليه كانوا

الاجمال
مصنف

قوله

والنهي ونفيه وليل الخ لانه انما نهي عنه بعد ثبوت انهم من اهل التار ولم
لا يقطع به في حق كل احبائهم وطلب المغفرة يستلزم بطريق الاقتضا ايمانهم
او موافقة ادمنه فلا يقال انه لا فائدة في طلب المغفرة للكافر وقوله
وبه دفع النقص يعني ان الآية تدل على انه لا يصح ذلك وقد وقع من ابراهيم
عليه الصلاة والسلام لانه وجه الدفع ظاهر **قوله** وعدها ابراهيم
عليه الصلاة والسلام اياه انما اياه بفتح الهمزة والياء الموحدة يعني ان فاعله
وعده ضمير ابراهيم عليه الصلاة والسلام واية ضمير عاهد على لثمة
بدليل ما قرأه حماد الراوية والحسن وابتدأ المستقيم والي يملك ومعاد
القاري كما في الدر المصون فانهم قرؤوا اياه بالموحدة وقوله مفر تك
التي مغفرة الله لك وقوله بالتوفيق للانبياء اشارة لما مر وتحت باهم
معنى يقطع ويحوا وهو عبارة المحذرة لاننا في سبب التزول كما قيل لا
معنى الآية ما كان لكم الاستغفار بعد التبين واما فعل ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فانه كان في حياته وقبل النهي عنه فلا وجه لما قيل انه يشك قوله
تعالى في سورة الممتحنة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم الا قول ابراهيم
لابنه لا تستغفركم حيث منع من الاقتداء به فيه ولو كان في حياته لم
يمنع منه لانه يجوز الاستغفار بمعنى طلب الايمان لا حيايم لاننا من
منع من الاقتداء بظاهرة وظن انما حيايم مطلقاً كما وقع لبعض الصحابة
رضي الله عنهم واما قوله في الكثاف على ان امتناع حوا الاستغفار
للكافر انما علم بالوجه لا بالعقل لان العقل يجوز ان يغفر الله للكافر لا تزي
الى قوله صلى الله عليه وسلم لا تستغفركم لك ما لم انه ولم يترض له المص
رحمة الله لانه لا يلائم قوله تعالى الا عن موعدة وعدها اياه كما قيل
لان وعده بامثال امر يقتضي انه كان قبل موته **قوله** وتذكر عليه قراءة
من قرأ اياه الخ قد علمت انها قراءة الحسرة وانه قرأها غير واحد من السلف
وان كانت شاذة فلا تنفك الى ما قيل انهم عدها وصاحبها وان ابن
المقفع صححت في القرآن ثلاثة لعرف فقر اياه اياه وقرأ في عزه وشقاق
في عزه بالمحبة وهو بالغير المهملة وقرأ شأن يغنيه يغنيه بفتح الياء وعين
مهملة **قوله** او وعدها ابراهيم ابوه لانه وعده ان يوسع ويهدى لظهور
جواب لخر وموايه لما وعده الايمان استغفر له بعد موته لاحتمال
انه الحجز وعده وامره وهذه القراءة لانت في الاخرى لانه وعده الايمان
فوعده ان يدعوله بالتوفيق لذلك وقوله بان مات الخ فعني عده والله مستمر
على عداوته والافتنوا ولا عده والله لكفره والتبرء قطع الوصلة
وقهرها بقطع الاستغفار لمن سببه الشقاق له **قوله** تكثير التاوه
وهو كناية عن الخ اذ ان فعل اللب الغنة من التاوه وقيل اس فعله ان
يكون ثلاثاً لان امثلة المبالغة مما بطر لخذها منه وحكي قطرب
رحمته الله لانه فعل ثلاثاً فقال تعالى آه يؤه كقام يقول اوها وانكره
عليه غيرهم وقال لا يقال آه آوه وتاوه قال المثقب العبد ي

كازروني

سن

اذا ما كنت ارجلها بلبيل • ناقة امكة الرجل الحزين
 وقال الزمخشري اياه فعال من اياه كلاك من اللؤلؤ وشركه المصير من الله
 تعالى لما اورد عليه والناقة قول ايه ونحوه مما يقوله الحزين فلذا كني
 به عن الحزن ورقه القلب وقوله ولجملته ان ابراهيم الخ و الشكاسة
 الشكة وسوء الظن **قوله** ليستهم صلالا لا صلال بالضم والتشديد
 كجملته لجمع صلال وانما فسر به وان كان الاصل الاصل خلق الصلال عندنا
 لظهوره واما تفسير الزمخشري فينا على مذهبه لانه قيل البيان
 والتكليف بالذم عن الاستغفار لا يكون مؤلخا دون ومثالون
 فالمعاسب لما قبله ان يكون المعنى لا يستقيم من لطف الباري ان يدم
 المؤمنين ويؤخذ منهم ويستهم صلالا لا حتى يبين لهم ما يتقون وماتوا
 ان الاستغفار من ميات مشركا غير جائز فاذا ائتمن لهم ذلك ولم
 يتركوا الاستغفار تحسيدا يستهم صلالا لا ويذمهم وليس هذا من افعال
 للزمخشري على الاعتزال كما بينه الطيبي رحمه الله **قوله** حظه ما يح
 انما هو حظه وكما والممكلة والظاء المعجمة معقوف منع وهو اشارة الى تقدير
 مضاق او الى بيان المعنى المراد من بيان المحذور من حيث هو محظور
 حظه والمراد منه انهم عنه وقوله مكي الله عليه وتم اعته هو لا شفر
 لك ما لم آت به وقوله على القبلة اي ما نوافيل نحو قبلة القبلة ونحو
 الحشر **قوله** وفي الجملة ذلك الخ اي في جملة ما ذكرنا من الجملة وعلى كل حال
 والعافل من لم يسمع النقص في الدليل التمتع وهو مذهب اهل السنة
 خلافا للمعتزلة في قوله محض من ما لم يعلم بالفضل كما في الكشاف
 بناء على الفتح والحقن العقلي وقوله في الحالين اي حال اللسان وعدمه
 وبشر اشرف من كمالهم وكلية من جمع شريعة بجملة بشرية ورايه
 مهم كلفه فيهما ياتون ويبدرون بمعنى ما ياتون به ويبدرونه وسواء
 اي سوى الله وقوله لمن استغفر عطف على الرسول بزيادة التوضيح
 باللام الا هو في معنى بيانا كغذر الرسول اول غدر من استغفر او لم يغفر
 على بيانا كغذر من بيانا كغذر من استغفر وقوله وجوب التبرع عنهم
 راسا قيل فيه نظرات المذكور في التبرع عنهم تبين انه من افعال الجحيم
قوله من اذن المتكافئين في الخلف الخ بمعنى ان التوبة اما على ظاهرها
 فتقتضي ذنبا ولا مانع منه في حق غير مكي الله عليهم فلذا امر شرع من
 له وفي حقه صلى الله عليه وسلم المكرامه ما ارتكبه من الاذن للشاقيين
 وخلاف الاولى كقوله عفا الله عنك لم اذن لظهورا وهي بحال البراءة
 من الذنب والصقون عنه فيكون استعارة لشيء الترافعة عنه بعونه
 في اية لا مؤلخدة في كل من مكي الله في قوله ليغفر لك الله فان المعنى لم يزل
 عن ذلك وقيل المراد بالذنب على هذا ما يكون نقصا بالنسبة الى الشخص
 اعترفت نرك الاولى وفيه نظر وعلاقة بغيره فيكون ما يتعلق به منه
قوله وقيل هو نعت على التوبة والمعنى ما من احد الا يحضر بخيرين
 الناس كلهم على التوبة لئلا كل احد يحتاج اليها حتى الانبياء عليهم الصلاة

والسلام مع عصمتهم لتزفهم في المقامات فكلموا وصلوا الى مرتبة
 كان الوصول اليها بمنزلة التوبة عما دونها فتكون التوبة
 استغفاره للصعود الى المقامات واستغفارا لغيره الى الاعلا
 في الخواصر وفي العوام من خصائص الذنوب الى اوج التوبة لغيره الى
 الاعلا والخير يصح ما حوذه من استناد التوبة الى هؤلاء ووصفهم
 بها فاذا كانوا محتاجين اليها كما بالان غيرهم فمعايرهم لها
 قبله واختصاصه بالبعث المذكور ظاهر كما اذا قلت حذر
 الوزير السلطان مخاطبا للعوام فانه يدل على تحريمهم على قدر
 فاندفع ما قيل ان المبعث والاطهار لا يتوقفان على هذا المعنى
 بل يحصلان على المعنيين الاولين فيخصيصهم بقبول البعث
 ما ذكره من المعنى الغير المشهور محل كلام وكذا ما قيل في دفعه ان
 ليس وجهها في الشا بربك لفايدة الوجهين السابقين وكيف لا يكون في الاول
 خاص في هذا عام وكون البعث موجودا فيهما وقوله الاولى مقام
 اي مقام يمكن الوصول اليه وان لم يكن مقامها له في الحال وصغير
 دونه لمقام هو لا يتحدد وفيه ما وقوله والترقي الخ صريح فيما قرناه
قوله واظهار الفضل الى الفضل التوبة فيكون المقصود بذكر الصفة
 مدهما نفسها لا مدح موصوفها كوصف الملائكة عليهم الصلاة
 والسلام بالايمان والانبيا صلى الله وسلم عليهم بالصالح في بعض الايات
 اذا الوصف للمدح لا يكون مدح الموصوف بل يكون مدح الصفة
 وهذا من لطيف البلاغة كما يفتوا عليه وهو كما قال حسان رضي الله
 • ما لم مدحت فمدحتي • لكن مدحت مقالي محمد
 وقد مر تفصيله **قوله** في وقتها الخ اشارة الى الساعة هنا بمعنى ها
 اللغوي وهو مقدار من الزمان غير معين كما في قوله ما لبثوا غير ساعة
 فليس من استغفار المقيد في المطلق كما قيل في غير فاهل الشرع يوم
 القيمة وفي عرف المحدثين جزء من اربعة وعشرين جزءا من الليل
 والتمسار كما في شرح البخاري وضمير هي للعشرة بمعنى الشدة والضيق
 وجيش العشرة وعزوة العشرة هي تبوك وبجدة عثمان رضي الله عنه
 مذكور في كتب الحديث وقوله في عشرة الظهر مجاز عما يركب تجوز به
 عنه لانه المقصود منه كالعين للرؤية اي كانوا في قلعة من المركب
 والاعتقاد ركوب جماعة توبة توبة والراد والماء بالجر عطفا على
 الظاهر اي زادهم وما وهم قليل في النقط بفتح الفاء وتشديد الهمزة
 ما يعصرون كرش البعير والاقطاط عظه واما الى القبلى العرب
 كانوا اذا راوا نواعل الفلوات التي لا ماء فيها ساقوا الابل على انتم
 اظلم بها شمة وقطعوا مشافرها او خضموها لئلا ترعى فاذا الصلحوا
 الى الماء افنظوا كروشا فشربوها ممثلا وهو كثير في الاسفار كقوله

سعدى
 سنان

وتمت الاستدلال لئلا يترامها **قوله** ولتسري بالالهاماني مقلت
وقوله اللفظ في بعض النسخ اللفظ وهو الظاهر **قوله** عن الثبات
على الامكان هو اما مجرد وهم ووسوسة او من صنعها ياتم ومن جرد
عبد لله بالاستسلام وقوله او انما هو الرسول صلى الله عليه وسلم هو ما روي
ان منهم من هم بما لا يضراف من غير اذنه صلى الله عليه وسلم **قوله**
وفي كاد ضمير الشاك او ضمير القوم وقرا حمزة يزيع بالياء في كاد ضمير الشاك
وقلوب فاعل تزيع والمجمل خبرها واعلمته حال يسويه رحمه الله الآية
ولا قلوب تزيع ولا يقيم لتذكير الضمير في يزيع وتناثرت ما يعود
عليه ومنعته ابو البقاء رحمه الله واستشكل هذا بانهم قالوا ان
خبر افعال القلوب لا يكون الامضارع افعال اسمها فبعضهم
اطلقه وبعضهم فتيده بغير عسى ولا يكون سببا وهذا بخلاف
كان فان خبرها رفع الضمير والسببي وعلى هذا اذا كان اسم كاد
ضمير شاك ورفع الخبر لم يكن فاعلة ضمير افعالها اعلى اسمها ولا
سببا لئلا له وقيل لما كانت الجملة مفسرة لضمير الشاك هي هو في
المعنى اغنى عن الضمير لا ترى ان المبتدأ اذا كان ضمير شاك والجملة
خبره لم يحذف الضمير يعود على المبتدأ وقد ذكره ابن الصايغ
رحمه الله في شرح الجمل فقال وجه ذلك ان المسند والمسند اليه
في الحقيقة هو الجملة الواقعة بعد الضمير وليس بخارج عما تقدم
ولذلك يجوز ما كان زيدا بقا شمر على ان يكون في كاد ضمير الامر
ويكون بقا شمر في موضع رفع خبر المبتدأ وادخلت الباء عليه
وان لم يكن خبر كان في اللفظ لانه الخبر في المعنى وعلى ذلك تناول
الفارسي ليس الطيب الامسك على ان في ليس ضمير الامر ودخلت
الا على خبر المبتدأ لانه الخبر المنفي معنى وعلى هذا لا وجه لتكلف
الجيحان رحمه الله زيادة كاد وقرا الباقر تزيع بالتاء ففعل
ان تكون قلوب اسم كاد وتزيع خبرها وفني ضمير يعود على اسمها
قال ابو علي رحمه الله ولا يجوز ذلك في شيء وهذا مبني على جواره
في مثل كاد يقوم زيد والصحيح المنع ويحتمل ان يكون اسم كاد ضمير
يعود على جميع المتأخرين والاضمار اى من بعد ما كاد الزيع وقد
ابن عطية رحمه الله اما كاد القوم ومنع ما بنما ضمير كاد ضمير
لا يعود الاعلى متوهم وبان خبر كاد يكون وقد رفع سببا وقد تقدم
انه لا يرفع الا ضمير اعلى اسمها وذهب ابو حنيفة انما علمت
الاية كاد اذية ومعناها سراد الكان ولا عمل لها في اسم ولا خبر
ليخلص من الاشكال ويؤيد ذلك قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
من بعد ما ناغت باستقاط كاد وقد ذهب الكوفيون الى كادها
في قوله كاد مع انها عاملة معولة فهذا اول ما في الهمزة

بعد ما كادت وقرا الا عشر تنزيح بضم التاء **قوله** وفري من بعد ما كاد
هذا التنزيح لما قيل انما كاد اذية وجعل الضمير على هذه القراءة
للمتخلفين سواء كانوا من المتأخرين ام لا كما في البيت رضي الله
لوسمهم بالزيع المجمل الكون عن الامكان او الانتجاع واما على
المشهور وقرا لم يوسعوا بالزيع بل بالقراب منه فليشك المتخلفين
وغيرهم كما مر **قوله** تكرير للتأكيد وتنبه الى الضمير المجرى
والاضمار والنبى صلى الله عليه وسلم وقد تقدم انه تائب عليهم
فيكون تأكيد الله والتأكيد بحوز عطفه يشتمل كاصترح به
الضمان وان كان كلام اهل المعاني كالفقه ظاهرة او سببا في حقيقة
والنتيجة على ان توبته في مقام يكتمل ما قاسوه من الشدائد
واعلم ان جملة قنيتها لان ما قبله يقيد به اذا تعلقت بالموصول
لقد علمنا الصفة **قوله** والمراد انه تائب عليهم لئلا يذم
الكثير ووجه مصدر كاد كالكثيرة والبيشونة اى تائب عليهم
لئلا يذمهم وقرا هم من الزيع لانه خبر مجمل للمعاني فيكون
محضوصا ببعض من مضى وهم الفريق والضمير تراجع اليه فيزيد
فلا يكون تكرير المتأسبق ولكن يرد عنهم متعلق بكتاب واللام
للتعقل او الاختصاص وعلى التلا في حقيقة عطفه على قوله على النبي
وقوله وعلمهم وكلام المصطفى رحمه الله سبحانه وقيل ان تائب مقدر
هنا لمعانيهم لئلا يذمهم للتوبة السابقة وقته نظر **قوله** متعلقا على المقدر
لمح اشار بتفسيره باللام الى ان المخلف ككلمة او الشيطان او المراد
خلفاءهم لخصرهم الموحون فلا يستاد اليهم اما حجاز او بتقدير
مضاف فهو متفقون عن السلف ككلمة يتفصل به في قوله تعالى واخرون
مخبرون لا من الله ومخررة بضم الميم ورايتهم يملكون ابن ربيعة العظم
كافيتهم وغيره وانكره المحمديون وقالوا صوابا الميم في تسمية العظم
ابن عوف قاله البخاري ابن عبد البر ولا عبرة بقول المقاضي عياض لا
اعرف الا العامري **قوله** حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
يكون في اذا ان تكون شرطية جوارها مقادير وان تكون ظرفية عالية
لما قبلها وقوله برحمتها بضم التاء اشارة الى ان ما مضى من
والمبالغة في جعله مثلا لان المكان الضيق لا يتسع ولا يكون
مقرا لاحد فالمراد بحجاز الدائم لم يبق في الدنيا مع سعة الكافين
كان بلاد الله وهي في سعة على الخاف المظلوب كمتجامل
واغتراب الناس عنهم عدم محاسنهم ومجادتهم لامت النبي صلى الله
عليه وسلم لم يبق ذلك **قوله** فاقولهم من فرط الوحشة الى يعني ليس الاضمار
هنا بمعنى الذوات بل معنى القلوب بحجاز لان قيام الذات بما قبل
المرتب ما مضى به اذا الضيق والسعة يوصف بها القلوب دون الذوات

ومعنى ضيقها سلة غمها وحزنها كما هنا لا تسع السرور لضيقها فتسوء
استعارة في الضيق مع التجوز وفنائه نرى من ضيق الارض الى ضيقهم
في القسمة وهو في غاية البلاغة وفنائه نظرنا بالعلم لانه المناسبت
لهم وقوله من سخطهم بياك للمعنى لان الالتجاء فراراً من سخطه
وذلك بالتوبة وطلب المغفرة **قوله** بالتوفيق للتوبة الخ لما كان توبة
الله بمعنى قبوله التوبة وقبول التوبة يقتضي فقد منها لم يقترنه
به ليكون مع قوله ليتوبوا والتوفيق للتوبة يتقدم عليها وعلة
لها فقوله بالتوفيق الخ نفس التوبة ولو قال وفهم كان اظهر
وقوله انزل الخ جواب لخر فالمراد به انه انزل قول توبتهم في القرآن
واعلمهم بها ليعلمهم المؤمنين في جملة التائبين او لمومعناه
المشهور وقوله ليتوبوا بمعنى ليتقوا على التوبة وليستمر واعلمها
او التوبة الثانية ليست هي المقبولة والمعنى قبل توبتهم ليتوبوا
في المستقبل اذا صلحت منهم هفوة ولا يفتطوا من كرمه وهذا
هو المناسبت لما ذكره في تفسير التواب في قوله ولو عاد الخ وقد
خط من ادخله في كلام المص رحمه الله **قوله** مع الصادقين الخ لما
ان كان من امر من اهل الكتاب كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
فالمراد بالصادقين الذين صدقوا في ايمانهم ومعنا هدهم الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم على الطاعة فان كان عاماً فيراد الذين
صدقوا في الدين نية وقولا وعملًا وان كان لمن تخلف وريط نفسه
بالسوء اريد بالخاسب ان يتراد بالصادقين السلامة ان يكونوا مثله
في صدقهم وخلوص نيتهم والى هذه الوجوه الثلاثة اشار المص رحمه
الله تعالى واما بياكهم بفتح الهمزة جمع يمين وعمود هم عطفه تقدر
عليه وقيل انه جعل الخطاب عاماً في الوجوه كلها ولم يكتف الى ما مر
من التفصيل الواقع في الكتاب لعدم الغزبية عليه والوثوق بروايته
فتأمل **قوله** ما كان لاهل المدينة قبل خسر اهل المدينة لقرتهم منه
وعلمهم بخبر وجهه وانما خاسر النبي صلى الله عليه وسلم لا يغني عن الخلفاء
لان التغير لغيره لانه ما لم يلم العدو ولم يكره دفعه بدونه وقت
سبق ما نقلناه عن ابن بطال رحمه الله من انه كان واجبا عليهم
لانهم بالعواعلية فتدكر وقوعه في نية توبته بقوله عن رسول الله
عن حكمه فقيل قد روي لي بخلافه **قوله** عتبه عنه بصيغة التثنية
للمبالغة هو نفي كسبه لان معناه لا ينبغي ولا يستقيم ولا يصح وهو
ابلغ من نفي التثنية واذا ما لو اعتر ان يتخلوا عنه صلى الله عليه وسلم وان
يرغبوا بانفسهم عن نفسه وجب عليهم ان يصحبوه صلى الله عليه وسلم
في الباساء والضراء وان يلقوا انفسهم ما يلقاه من الشدايد فيقولوا
ما مورع بذلك لانه التثنية عن شيء امر بصده والمعنى ما صح لهم ولا

استقام ان يترغبوا بانفسهم عن نفسه بان بكر هو الشدايد لانفسهم ولا
يكرهوها لانه فانه مستحسن جبراً ان يعكسوا القضية وفي كلام
المص رحمه الله تعالى ما يشتر الخ لك وهو قوله وكابدوا اي تقاسوا
قوله تعالى ولا يترغبوا بانفسهم عن نفسه عداة بالباء وعنه قال
الوكيد يرحم الله تعالى رغبته بنفسه عن هذا الامر اي ترفعت وفي
النهاية رغبته بفلان عن هذا الامر اي كرهته له ففنيها بالغة
اي تافها مثله **قوله** روي ان ابا خزيمة رضي الله عنه ببلغ بستانه
الخ ابو خزيمة بن ابي ايضاً ولقد بني سالم بن الخنزرج شهيداً لحد او بقي
الى ايقام يزيد بن معاوية وهذا الحديث رواه البيهقي من طريق ابي
استحاق وقوله ببلغ بستانه اي اناه ودخله بعد ما ذهب
النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وقوله فرشت له بفتح الف
والراء والشدة ثلثين من رطل ما على التراب اذا نشره عليه سكن
ويرد ويجوز ان يكون من الغرير وقوله بسطت حينئذ لفسيحة
والرطب معروف وظل ظليل تارك لمرث لفظه قليل الميل ومعنى بيان
اكثر انه تصحيح حسن والضم بفتح الصاد المحجمة وشدة بالكاء المحمكة
صوت الشمر وحركها بلا سائر منها وقوله ظل ظليل الخ بتقدير هذا
اذا ان يكون او انما في الحال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما
ذكرت مقاسات ما يقاسي النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون رضي الله عنهم
واجل بياقة كمنع او هو مشدود وضع عليه ما رحلها وهو ما تركت
عليه كالسرح وقوله ومترك الخ اي مترك ليسع سيره وهو مثل في
السترحة وقد اورد عبارة عن النظر واصل القرف خذرك الجفن
وتطلق على العين وقوله فاذا هي الفجائية وبزهاه السراب اي
بالزاي المحجمة اي يترفع شخصه للناظر والسراب ما يرى من شعشة
الشمر في وسط النهار كاللال **قوله** كن ابا خزيمة قال السهلي رحمه
الله في الروض الانف في الحديث كن ابا ذر وكن ابا خزيمة لفظه لفظ
الامر ومعناه الدعاء كما تقول اسلم اي سلمك الله تعالى وكذا قال غيره من
المتقدمين كالفارسي رحمه الله وذكره المظهر في قول الخويزي كن ابا
زيد وفي شعر ابن هلال
ومعذ رقال الاله بحسنه كن فتنه للعالمين فكانها
وكر يزيد واذا بياك على هذا وهو تركيب بديع غريب ومعناه ساقه
الله المتكافؤ وجعله اشارة ليكون هو القادم علينا فاقتم فتنه العلة
مقام للعلول في الجملة الدعائية الانشائية على حدة قوله في الحديث
المطابق اي عمر كره الله ومنعه بلباسك لتسلي وتخليق وقوله اسلم اي
سلمك الله لتسلم رطلنا اقيم مقامه ابني مسند الفاعل وان
المطلوب منه هو الله وهو قريب من قوله لا اربكها ههنا اي لا

بجسدي ران وهو تمثيل أو كناية وفي شرح مسلم للمروى رحمه الله قال
لعلب كنة زيدا أي أنت زيد وقال عيا من حمد الله الأشبه أن كنة
لحقائق الوجود أي لوجود هذا الشخص أبا خزيمة وقيل مالك وليس
في الصحابة رضي الله عنهم مرة يكنى أبا خزيمة الأهدأ وعند الجمهور
إلى سيرة الجعفي انتهى **والخاص** لانه صلى الله عليه وسلم طلب من الله ونزجي
أن يكون هو **قوله** وفي لا ترغبوا بجوزا الفتى والجزم المنصب بقطعه
على تخلفوا المنصوب بانه وأما دة لالتدكير البقي وتأكده وموئني
في معنى النفي للبايع والجزم بجعل لانا هية فتوهم صرح وفي الكشاف
رويات فاشا من المؤمنين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم
من بكاه وكراه مكانه فالحق به صلى الله عليه وسلم كالي ذر والبايع
رضي الله عنه كما شمة قال ومنهم من بقي ولم يلحق به صلى الله عليه وسلم
ومنهم الثلاثة قال كتب رضي الله عنه لما فقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلمت عليكم فرقة على كالمغضب بعد ما ذكر في
وقال لبنت شعري ما خلفت كعبا فقلت له يا رسول الله ما
خلفه الأحسن برويه والنظر في عطفيه فقال معاذ الله ما أعل
الأفضلا وأسلاما ونهى عن كلامنا أيما الثلاثة فنسكننا الناس لم
بكلنا لخدمته قريب ولا بعد فلهما مصنتا ويعون لئلا أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعترل لنا فانا ولا نفر بهن فلهما تمت
لئلا إذا أبا بكر من ذروة سلم ابشركا كعب بن مالك فخرت سلمة
وكنيت كاهن في شجانه وتعالى وصافيت عليهم الأرض ما حبت
وصافيت عليهم أنفسهم وتتابعت البشارة فلبست ثوبها وانطلقت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو جالس في المسجد وخوله
المسلمون فقام إلى طلحة بن عبد الله فخر ولوصافيتي وقال ليهنك
لؤبنة الله عليك فلما ساهل طلحة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ليس مني استنارة القمر ابشركا كعب بن مالك فخرت سلمة
ولذلك أمك ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا الآية قال
الخير خير حمد الله في شرحه هكذا وقع في الكتاب وقد سما كان تخلف
في صدره أنه لا تحسن في الانتظام انفقوا النبي صلى الله عليه وسلم في
حقه ما قال فيقول معاذ الله وهو كذبت كاهن فليتيق به **قوله**
يرد على القائل كالمغضب ونهى عن مكالمته حتى يبارك لمن مكالمة
الوسطى وحامى الاصول انه تصحيف وتخريف والصواب يقال
معاذ الله وهو بواو والقسم يعني معاذ بن جبل رضي الله عنه صرح
بما ذكر مقسما وهذا مما لم يثبت له لخدمته المستراح والعجب العجيب
من الفاضل لطيفي طيب الله شراة مع غايته اطلاعه على كتب الحديث
والقاصح كيف لم يثبت له هذا قلت لا عجب ولا عجب ولا عجب

ولا متواتر فان القصة والحديث كما ذكر ولو نظر في جلاله وكثرة اطلاعه
وطبق كلامه على الرواية المأثورة المشهورة وقراءته هكذا انقال
معاذ الله بتتور معاذ ومعه هذه الله فانه كاتبال في القسم والله
يقال الله بالمدة معناه قيا سا مقطرا مشهورا في الاستعمال فانه
رفاه بالمعنى وظفر فيه بر وانه هكذا وهو كما افتخر بواو وخن نفخر
بمدح لأن على الاصلاح ما استطقت وما توفيق الابا لله وانا المحب
ايضا ممدحا في بشي هنا شمة تبحر وافخر فقا لبعده ما ساق كلاما نظرا
الذي انتهى هذه الحزينة التي ما لها الى العذوة على واوسقطت من الشاسع
ولقل ما ذكره من الوسطى وحامى الاصول مع انه في الصحيحين فكيف
يكتسبنا هذا الذي حررنا فيه كل مشكلة وحللتنا كل معضلة وهذا بنا
الاحاديث والفاظها ونفختنا نحن بها واتيكافيه بالعجب العجيب مما
ضرب بينه وبين غيرنا الحجاب فلهذا ذكر من قال

- قل لمن لا يرى المعاصر شيئا • ويروي للاويل التقدما
- لانه ذاك القاءم كان جديا • وسيفي هذا الجريد قدما

قوله انما نقلنا هذا مع طوله لتعلم انه ليس كل شيئا شمة ولا كل سواد ابرم
اشارة الى ما ذكره من كونه مذكورا في الكلام ومن النفي لانه امر بصد
بانتباهه لما ذكره والامر ملحوظ من قصد بالكلام ومن النفي لانه امر بصد
كما مر والمشاغبة بالشين المعجزة والعين الممثلة بمعنى متا بعة وعلم مفارقة
شيعته وقوله شيء من العطش لغير الظاهر بالقصر والمدة ومما قرئ وشي
اشارة الى انه للتقليل والايهام لكسفا من التكثير اي قليل او كثير
والمنحصة المجاعة اي الخبي من جوع البظر اي ضمور هذا **قوله** لا يدور
مكانا الوكي بجوز فيه ان يكون اسم مكان ومصدر اميما والوطي اما
معنى الدوسر بالقدم ونحوها او بمعنى لا يباع والمخاربة كما في الحديث
لخر وطاة وطاهها الله بوج وهو وادبا لطائف وحلة المص رحمه
الله على معنى الدوسر لانه معناه الحقيقي وجعله اسم مكان لانه لا يشتر
لاظهر ففاعل يعيظ صغير بتقدير مضاف اي وطية لان المكان
نفسه لا يعيظ او ضمير عائد الى الوطي الذي في ضمته وفسر العيظ
بالعصب وفي نسخة يعيظهم وسيا في تحقيق العيظ في سورة تبارك
واعلم ان حولة بنت حكم رضي الله عنها روت انه صلى الله عليه وسلم
خرج وهو محضن لحد النبي بنته رضي الله عنها وهو يقولون انكم
تخرجون وتجنون وانكم لمن يحكان الله وان لخر وطاة وطاهها الله
بوج وقت خفي على كثير وجه من اسببه لخر الحديث لا وله وتوهم
ان معنى تخرجون وتجنون ان محبة الاولاد تخال على النخل ليخلف
لما لطره وعلى الجيت لخوف صبا عظم اذا قتل ولما كان قوله

سيرة

صلى الله عليه وسلم لحروبا قلحرو وفتنة وحرب الى هذه لانه غزوة الطائف
لحزب غزو وانفسى الله عليه وسلم وثبوتك وان كانت بعد ما لم يكن بها قتال
فقال كناية عن قرب اجله لان تمام المصالح يؤذن بالرحيل فالمعنى
انهم ربحوا ان الله يحيى بهم عباده فحبهم امر طيب يبي بغير معة فاقم
وافيهم راقم عن قرب او محتبهم تدعو الى الحب ونزك القتال
وقد انقضى القتال فتأمل القيل مصدرا لثبوت قتال وقيل هو مصدر
نالتهم انولته نولوا لا فائد لك الواو بيا حكاية الطبري
فابذالة على غير الفيا **قوله** كالقتل والاسير الى لا ياخذون
ويكالون شيئا ونسب الاما مصدر فالمفعول به محذوف او معنى
المأخوذ فهو مفعول ونفسهم بالمصدر مشعر بالاول وقوله به
وحدا الضمير لقوده للجمع متا قبله لتأويله بذلك المذكور وهو
عائلا على كل واحد منها على السبيل قال الشافعي وحدا الضمير لانه
لما تكررت لاصار كل واحد منها مفردا بالذكر مقصودا بالوعده
ولذا قال فقهاؤنا لو حلف لاني كل خير او لا كل شيء لاحت بواحد منهما
ولو حلف لاني كل خير او لحت لم يحنك الا بالجمع بينهما وقوله
استوجبوا به الثواب اي استحقوه استحقاقا لازما بمقتضى قوله
تعالى لا بالوجوب عليه وانما اول العمل بالثواب لانه المقصود من
كتابة الاعمال فهو يتقدم بمرصاف او يحمله كناية عما ذكر **قوله**
وذلك مما يوجب لهم المتابعة عمشة فوفية وموعدة الى اتباعه
وعدم الخلف عنه والذي في اكثر النسخ المتابعة بشتر منجدة وشاة
مختصة وهو بمعناه وهو الذي في الكشف **قوله** على احسانهم الى هذا
من الثقات يوجب المشتق وكونه تعذلا لكتب بمعنى انهم استوجبوه
لانه لا يضمن الخ والتبني من ومنع المحسنين مكان المجاهدين والشي
في تكملهم لانه يقصد به ان يسلموا لضرب المجنون وعلاقة السوط
بكر القدر لانها تكسر في الحسنيات وتفتح في المعاني كعلاقة الحب وذكر الكبير
تعد الصغرة وان علم من الثواب على الاولي الثواب على الثانية لان
المقصود التعميم لا خصوص المذكور اذ المعنى لا ينفذون شيئا مافلا
يتوهم ان الظاهر العكس وانفاق عثمان رضي الله عنه في جيشه
العشرة الف دينار قتل الف مجمل اعان به المشركي **قوله** في سيره اى
سيره للغزو ومنفرد بفتح الميم وفتح الراء ثم كان بمعنى ما انقطعت
ممنه اوليتة لانه منقطع بين جبال تجرى فيه سبيلها وهو
منقطعت في الاكثر وامل الوادي اسم فاعل من ودي بمعنى سال فهو السائل
نفسه ثم شاع في محله ثم صا حقيقة في مطلق الارض وجمع اوديته كقلاي
بمعنى مجلس جمع اودية وناج جمع الحنية ولا راي لم في كلام العرب **قوله**

اثبت

اثبت لهم الخ جعل الكناية مجازا او كناية عن لازم معناه وهو الانشآت
وتوكل على حقيقته اي كتبه في الصحف او اللوح صحت ايضا ولم يفسر
باستنواكوا كما مر لانه الشك بقوله يجوز بهم الله والضمير للمذكور
كما مر والله اشار الى المصراع الله بقوله ذلك او لكل واحد كما عرفت
وجعله للعلل كلف محوج الى تقدير لانه صفة لما قبله في المعنى
وقيل هذا والمضرة لانه امون مما قبله **قوله** جزا احسن لعمالهم
الجزا البوحان رحمة الله التقدير احسن جزاء الذي كانوا يعملون
لان عملهم لم يجز احسن ولحسن فحمله احسن جزا فانصاف احسن على
المصدرية لا صافته الى مصدر محذوف وهو الوجه الثاني في كلام
المصنف رحمه الله وقال الامام فنية وجبات الاول ان احسن صفة
عملهم وفنية الواجب والمندوب والمباح فهو يجوز بهم على الاولين
دون الاختيار او على هذا الجمل ان يكون بنة الاستمال من ضمير يجوز بهم
واورد عليه انه ساء عن المقام مع قلة فائده لانه لا تحصل له انه تعالى
يجوز بهم على الواجب والمندوب وان ما ذكر منه ولا يخفى ركاسته
وانه غير خفي على احد وقد يقال انه كناية عن العفو عما لطم منهم
في خلاه ان وقع لان تخصيص الجزاء به لشعره بانه لا يجازي على غيره
شمر قال الشافعي ان الاحسن صفة الجزاء اي يجوز بهم جزاء هو احسن من
اعمالهم وافضل وهو الثواب وقيل عليه انه اذا كان الاحسن صفة
الجزا كتبت بضاف الى الاعمال وليس بفضا منها وكيف يفضل عليه بدون
من لا وجه له دفعه بان اماله مما كانوا يفعلون من مع بقاء المعنى
على حاله كقيل اذ لا يحصل له وقوله جزا احسن لعمالهم قيل يحتمل ان يكون
جزا منقولا منصوبا على المصدرية واحسن مفعولة وهو مضاف لما بعده
والمقصود تقدير العامل الناصب لاحسن لان الفعل نصب الضمير فلا
ينصب مفعولا كذا لان يحتمل بذلك كما مر والمراد بحسن الاعمال
احسن جزاء الاعمال وليس المراد احسن هذه الاعمال المذكورة حتى يقتضيه
ان الجزاء لا يعطى بها ويحتمل انما فضل المموله وهو احسن وهو كالاول
في المعنى لكنه كان مجرورا فاما حذف انتصبت وهذا شافعي وجب الامام
قوله هذا ما لا وجه له فان المصدر الواقع مفعولا مطلقا
لا يمل حضورا في غير ما عمل فيه ففعله ولا يصح من حيث زيد اضربا او لا
يجوز ركاسته فالظاهر انه مضاف وانما حذف قائم المضاف اليه
مضامة فانصبت على المصدرية في الوجهين والمعنى انه يجب انهم
على اعمالهم باصناف الجزاءية على الاحسن وقال الشافعي يحتمل
ان يكون بنة لاهن ضمير يجوز بهم بنة الاستمال اي يجوز الله احسن
افعالهم بالاحسن من الجزاء او كما نشأ ويحتمل ان يكون على حذف مضاف

سنان

ابوحيا

سنان
سنان

الحق بعينه الله عز وجل انما الله تعالى **قوله** وما استقام لهم ان ينزلوا جميعا
 الى في هذه الآية وجهاً حثيثاً ان على كونها مستقلة مما قبلها من امر الجهاد
 او مقتطعة لا تختص به اولئك ان طلب العلم فانه في رتبة على كل من الثاني
 او فوق بعض النظم فلهذا قد مره من المصير من الله والمعنى لا يستقيم لغيره ان
 يخرج جميعاً لطلب العلم كالغزو ولا ينفك تعالى عن التباين وجوب الهجرة والجهاد
 وكل منهما سفر لمباداة فبعد ما فضل الجهاد ذكر السفر الآخر وهو الهجرة
 لطلب العلم فيكون السفر والخروج لطلب العلم ولكن المصير من الله تعالى
 في طلب العلم ان حكمهما واحد في كليهما كما قبله على الوجه الثاني وقوله فانه
 يحل ما من المعاشرة لطلب العلم ان ينزلوا وترك الآخر لظهوره وهو الاثم
 ويصح ان يكون تعليلهما فانه في تركه غلبة العدو وظهور غلبته المحلة في
 بالمعاشرة الثانية والثاني وهو الذي اشار اليه ايضاً بقوله وقيل الا في امه
 لما شدد على المتخلفين قالوا لا يخلف من احد عن جيش او سرية فلما
 فعلوا ذلك حتى بقي النبي صلى الله عليه وسلم وحده نزلت فقتل لغيره لا تنفروا
 جميعاً للقتال ولتقوم طائفة معه لتعلم الدين وتقوم ما صدر عنه صلى
 الله عليه وسلم فاذ ارجع للجهادون افاد وهو ما سمعوا منه صلى الله عليه وسلم
 وهذا امر روي عن ابن عباس رضي الله عنهما فقل على هذا الآية في
 الآية من اضرار التقدير فلو لا تفريق كل فرقة طائفة فاقام طائفة
 ليتفقه المقتنون ولينزلوا قوتهم النافرون الى الغزو اذ ارجعوا اليهم
 لعلهم يحذرون معاصي الله تعالى عند ذلك التعلم وذد بانه لا حاجة
 الى التقدير اذ يفهم الغزو من قوله فلو لا تفريق كل فرقة منهم طائفة
 فان الفرق اذا انفردت من كل منها طائفة لزم ان يبقى طائفة اخرى فضمير يتفقه
 يرجع الى الفرق السابقة المفهومة من الكلام وسياق ما فيه **قوله** فلهذا ينزل
 من كل جملة كثيرة لا يعني لولاها تاختصيصية لا امتناعية وهي التي
 تقتضي التوجه على ترك الفتل ومع المضارع تقتضي طلب الامر به لكن
 اللوم على الترك في ما يمكن فلا فته قد يفيد الامر به في المستقبل ولذا
 قيل الآية تدل على وجوب طلب العلم لما قبل ان التوجيه على الترك
 يقتضي الوجوب وكون الفرق فلهذا لا يقتضي الطائفة هي قليلة في الآية ملحق
 من السياق ومن التخصيصية لان البعض في الغالب اقل من الباقي فلا
 يرد ما قيل ان الفرق والاطائفة معنى في اللغة فلا تدل النظم على ما ذكر
 وادعاء الفرق ودلالة النظم عليه وان اهل اللغة لا يبالون بالتعريف
 بالاعامة محتاج الى التفضل **قوله** ليتكلموا الفقه فيهم الى اشارة
 الى ان صيغة التفعل للتكلم وليس المراد به معناه التبادر بل مقاساة
 الشدة في طلبه لصعوبته وانه لا يحتمل بدون جد وجهد فقوله
 ويستموا اي يتركبوا عطف تفسير لما قبله **قوله** وليجعلوا غاية

قطب
 سعد

سعيهم

سعيهم لئلا تكون الظاهر ليتفقهوا في الدين ولتعليمهم اذ ارجعوا
 اليهم لعلهم يفقهون **قوله** وضع موضع التعلية الانذار وموضع لفظ
 يحذرون اذن بالعرض منه وهو ان كانت خشية الله والخوف من بابه
 فالانذار الى ربه الله كان اسم الفقه في العلم لاوت اسم العلم الاخرية
 ومعرفة ذلك فان افاض النفوس ومفسدة الاحمال والاحاطة بحقائق
 الدنيا وشدة التطلع الى بعث الاخرة واستئصال الخوف على القلب
 وكذا اعلم هذه الآية وانما عتبر بها لعلنا لان علة النفوس لتفقه
 لكن التفقه لما كانت علة الانذار كان علة لعلنا فلو غابته له اذ
 علة العلة علة وما هي علة غائبة لانها انما تحصل بعد ذلك **قوله**
 وتخصيصه بالذكرايح يعني المفضوود منه الارشاد الشامل لتعليم الشرائع
 والاداب والواجبات والمباحات والاشكال ان الانذار احض من
 فما قيل من انهما مثلان وان وذكر احدهما مغر عن الآخر عطفه او لئلا
 وكذا ما قيل ان غايته تكميل النفس علماً وعملاً فهو مع دحوه في قوله
 ليتفقهوا انما ساكت عنه لانه معلوم بالطلب لاوت مع انه صرح به
 في قوله ليتفقهوا ويقيم ودلالة على فرضيته بالامر وانه من كتابات
 حيث امر به طائفة منهم لعل التبيين والتذكير الوعظ **قوله** وانه
 يعني ان يكون عرض المتكلم الى **قوله** بل يجب وهذا المراد ان ينبغي تستعمل
 للوجوب والرفع طلب الارادة والعلو والنسب السعة والبطانة
 في الجاه والرزق **قوله** او اذ ان يحذر او يعني لعل لتلبيح الانذار
 فالنهي كناية عن ارادتهم لان النهي مراد والنهي من الله قيل انه
 يحازر الطلب وقيل ظاهره ان الارادة من المذنبين على ان لعل
قوله ليتفقهوا ليتفقهوا واقتومهم وحينئذ لا يبقى في الآية دليل على حجة
 خير الواحد لا يثبت على الله تعالى او يجب الحذر بقول الطائفة
 وسياق ما فيه فلهذا **قوله** واستدل به على ان خبر الواحد في امور الديانات
 المختص من الاحكام في الآية دلالة على لزوم خبر الواحد في امور الديانات
 التي لا تدل العامة ولا تعلم الحجة اليها وذلك لان الطائفة لما كانت
 مأمورة بالانذار انتظم نحوها الدلالة عليهم ويجيب احداهما ان
 الانذار يقتضي فعل المأمور به والامر لا يكون انذاراً والامر في امر ايات
 بالحد من انذار الطائفة لان معنى قوله لعلهم يحذرون ليحذروا
 وذلك ينضم من لزوم العمل بخبر الواحد لان الطائفة يقع على الواحد
 فدلالة ظاهرة فان كان التأويل امر او يحذر من امر الله عنها
 فالطائفة النافذة انما تنفرد من المدينين والتي تتفقه هي القاعدة
 كخبرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا لهما ايضا قايمة لان النافذة
 اذ ارجعت انهم بها التي لم تنفرد بخبرها بالاحكام فهي تدل على لزوم
 قبول خبر الواحد القاعدة بالمدينين مع كون النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يحازر الحذر على السامعين بهذا اشارة القاعدين فقد علمت ان في
 الاستدلال بالآية على حجيتها وجوب العمل به طريقين وكلام للم

رحمة الله على الطائفة الاولى فسقط الاعتراض بان مبقى على ان النجى
من الله وانما ليحجاب وهو غير متعين هنا **قوله** يقتضون ان ينفر من كل
شلاشة نفر وابعدت على قتلة الشلاشة بالنفرد لمفيد مطلوبه
واورد عليه انه فسر الفرقة ايضا بالجماعة الكثيرة كما لقبيلة واهل
الكلدة وكلامه هذا لا يلائم ظاهر الايجاز ان كاف التشبيه يقتضي
عدم المحصر ولذا قال ظاهر اشتمال تقريره مبقى على ان الطائفة تقتضي
الولادة وسبق في سورة النور ما ذكره من ان اقلها شلاشة فغير
كلاميه تعارض في سبيل تفصيله ولا زيادة الواحد من الطائفة
قال لئن لم ينفذوا ولا ينفذوا وينفذوا كما بالجمع كما سمحوا هناك وقم في
سجدة ولينذروا وقوله ليصدروا الادخال في الاستدلال
قيل ولم يقتد بقوله واحدا او اثنين كما قالوا في تقريره الاستدلال
لتعينه من كون الطائفة النافرة بعضا من الفرقة مع ان الاستدلال
لا يتوقف عليه لان المقصود عدم بلوغها الى حد التواتر وقوله
فرقتها الى الباقي **قوله** وقد قيل للابية معنى اخر قد قدم تقريره
وظاهر ان الاستدلال انما هو على القول الاول وقد عرفت
انصاره على ما كانا نقلنا ذلك عن كتاب الاحكام وهذا القول
قوله ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** سبق المؤمنون الى النفي
لانهم كانوا اتعاهدوا ان لا يتخلف احد منهم عن جسر او سربتم
كاستمر وانقطا عنهم عن التفقه كقول الوحي وحدوث الشرايع والاحكام
في كل زمان وقوله الجهاد الاكبر فسر كونه جهادا اكبر بانه هو الاصل
يعني المطلوب من الجهاد اظهار الدين وتبوير حجة والجهاد الاكبر
ليتمتعوا به بمعنى مجاهدة النفس لاهمنا اعظم عدو واقوي خصم **قوله**
ليكون الضمير في كسبهم هو الجور وانه لا حاجة اليه والضمير
يعود الى ما قبله منه اذ يلزم من نفي طائفة بقاء اخرى وقيل عليه
انتظام الكلام يقتضي الاضمار اذ لو لا افاد نفور الطوائف للتفقه
وليس كذلك فان اذ اذ انما يجب الظاهر والتبادر لم يلزم الاضمار
وان اذ اذ انه لا يصح تعلقه به على انه قيد وتعليل للمفهوم فلا
وجبة له **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اقاموا الصلوة واتوا
اي الذين يقولون منكم قساما مكنيا لا تقربوا الصلوة كما قربوا
الامر بهم مع قوله في اول السورة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وقوله وقاتلوا المشركين ولذا روي عن الحسن رحمه الله ان هذه الآية
منسوخة بما ذكره من المعلوم انه لا يمكن قتال جميع المشركين
وعز وجل في البلاد في زمان واحد فكان من قرب اوليهم بعد
ولان ترك الاقرب والاستغفار يقتل الانفس لا يؤمر بمعدن
هجوم على الذراري والصنعة والبلاد اذ اخلت من المهاددين
وانما الامد لاحد له بخلاف الاقرب فلا يؤمر به وقد لا يمكن
قتال الا بعد قبل قتال الاقرب قال الامام رحمه الله انما لم يقلوا
بالنسخ لكون ترتيب نزول الاتيين على عكس ما قال الحسن رحمه الله

قال لا حاجة الى هذا في النسخ لم يفهم زيادة شتمه قوله
بلوكم من الكفار ظاهر في القرب المكاني وقيل انه عام له والقرب
النسبي وقيل انه خاص بالنسبي لانها نزلت لما خرج الناس من قبل
اقربائهم ولا تخفى منعقة ولا اشعار في كلامه لمصرحت بالله به
كما يؤهم هذا القائل لان مراده انه امر او لا يباين امر عشيرته
صلى الله عليه وسلم لانه كان بين اظهرهم فوجب عليه انذار الاقرب
فالاقرب قبل الاشر بالقتال ثم بعد الامر به كان على ذلك الترتيب
انقضا والذي غره قوله الحق بالشفعة فتدبر **قوله** وقيل هو يهود
اي قيل بزيادة كون السورة اخرا من نزل وفيه نظر **قوله** ولما
غلظة قالوا ايها السامعون جامعة للخبرة والصبر على القتال
وشدة العداوة والعنف في القتل والامر وظاهرها امر الكفار
ان يجحدوا في المؤمنين غلظة والمقصود امر المؤمنين رضي الله عنهم
بالانقضاء بصفات كالصبر وما معه حتى يجحدوا هم الكفار بتعريف
بما في عباد قلوبهم لا اربك ههنا كما متر تحقيقه والغلظة ضد
الرقوة مثلثة الغيرة وهما قري لكون الشبهة على الكسر وقوله
بالحراسة والاعانة لانه مع كل واحد ولكن هناك معية خاصة
وهو ناكيد وتعليل لما قبله وقوله على اصناف فعل اعم وبصير وغيره
لان الاستفهام كذا الصمد **قوله** بزيادة العلم الكامل من
تدبر السورة الى المتأدات الآية على زيادة الايمان بما ذكره والمثل
مشهور فمن قال بدخول الاحمال فيه فزيادة عنه ظاهره ومن
لم يقل به ذهب الى ان زيادته بزيادة متعلقه والمؤمن به وقيل
التحقق ان الصمد ليقع في نفسه يقبل الزيادة والنقص والشد
والضعف ولغير ايمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصحابة
رضي الله عنهم كما يمان غيرهم ولهذا قال علي كرم الله وجهه ورضي
لوكشف الفطام ان رددت يفتيا فقول بزيادة العلم انما
الى قوله الزيادة في نفسه وقوله وانضمام الى اشارة الى زيادة
باعتبار متعلقه وترك القول الاخر لسهولة وقد ذكره في اول
سورة الانفال وقوله سبب لزيادة كمالهم بالعمل بما فيها والامر
بها وقوله مضمون ما اشارة الى تضمين الزيادة معنى الضم ولذا
عدي بابي وقد قيل الى معنى مع ولا حاجة اليه وقوله والسبح
ذلك اي الكفر بسبب الزيادة **قوله** او لا يترك الخ كونه الواو
عاطفة على مقادير او على ما قبلها الكلام فيه معروف وقد تقدم
تحقيقه لوقوله يمشلون باصنافا للكتابات فسر للفتنة
فان لها معان منها الكلبة والعدا بوايشلا وهم لو كانوا اصحاب

بصيرة يرد هم عما هم عليه وقوله أو بالجماد فالفتنة بمعنى الاختبار
 أي يختبرون بظهور ذلك ولم يحل على الافتضاح لعظم ملائمتهم مقام
 وقوله لا يثبتون عما هم عليه من الاستهوا أو عن النفاق لأن التوبة
 تستلزم ما ذكره **قوله** تعا من روايا لطيفين أي فسر النظر بالنفا من
 بقرينة الحال كقوله قبل لالة النفا من على الغنط غير ظاهر ولا مبرور
 وفيه نظر والسورة على الأقل مطلقا وعلى الثاني مقتد بسورة
 فيها ذكر عمنهم وقوله نقولون يعني لا بد من مقتد بغير القول فيه
 ليرتبط الكلام **قوله** حالكه أو مستأنفة **قوله** هل يترك من أحد لم
 قتل مقتله **قوله** يترك من أحد لم قتل مقتله أو مقتله **قوله** هل يترك من أحد لم
 صلى الله عليه وسلم أما بمعنى حضوره ومجلسه أو المزارع عن الرسول
 صلى الله عليه وسلم وألحقت الحفرة للتعظيم كاهو معة وف في الاستعمال
 ومخافة الفضيلة بغلبة الضحك أو بالاطلاع على نفا منهم وهذا
 على التفسير الأول وأما على الثاني فانصرفا بسبب الغنط وقيل
 معنى انصرفوا انصرفوا عن الهداية **قوله** يحفل الأخبار والدعا والجار
 والمجدور متعلق به على الأقل وبانصرفوا على الثاني ورجع الثاني
 واقتصر عليه في الكشف وقوله لسوفهم يعني أمة أما بيان
 لحا قنهم أو لفضلهم وعكسهم تدبرهم **قوله** من جلسكم عزيتي
 مثلكم كحفل انه تقدر بغير معنى **قوله** تدبرهم مصاف أي من جلسكم عزيتي
 وهو امتنان عليهم لا أنهم تفرقوا ولجسهم يعرفونه الفالجس
 ويعلمون كلامه وقيل المراد من جلسكم كقوله تعالى ولو
 جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقريّا انصرفا فقل تقصير من النفا
 والمراد الشرف وقوله شد يد شاق من عزه عليه بمعنى صعب وقوله
 عنكم إشارة إلى أن ما صدر به والمصدر فاعل عزيز والعنيت بالتحريك
 ما يكره ويشق وقيل عزيز صيغة رسول وعليه ما عندهم ابتدأ كلام
 أي أتمته ويشق عليه عنكم **قوله** أمة على أمتانك وصالح شأنكم
 قدتر المخلاف لأن الحرم لا يتعلق به وأتمته وأما تعلقه برؤف وحيم
 على التناسخ كاقبال فلا حجة لموقوله قدمه الأبلغ يعني كان الظاهر
 في الاثبات التزقي وقد عكس رعاية للفواصل أي لما سبقت الفواصل
 المزاجي في القرآن ولذا التزقي الفاصلة وهذا استأكلت الترافة اشد
 الرحمة وقد مر ذكره بأن الترافة الشفقة والرحمة الاحسان بدليل
 انها قدمت في غير الفواصل **قوله** رافة ورحمة ورحمة انت ثابته
قوله فانه تكفيك معهم أي المعزة الامر المكره والاذى متعكك
 من الاذى العري الحرب وهذا التعليل للامر والاكثاف بالله ولألا
 الا هو كالتعليل عليه لان المتوحد بالالوهية هو الحكيم والمعنى ونسب
 العري بالملك ومولاه معانيه كافي القاموس ثم ربي معناه

المعروف ومولاه تلك الافلاك المحيط بالعلم ومولاه معانيه كما ذكره الرا
 وقوله يترك من أحد لم قتل مقتله أو مقتله **قوله** هل يترك من أحد لم
 على استه صفة الرب **قوله** وعزني إلى بكره مني الله عنه أي أخرجه
 الجدين حبيل رحمة الله وقوله أخر ما تنزل إليا من ما رواه الشيخ
 عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان كراهية نزلت يستغنونك
 قل الله يفتيك في الكلاله ولحقه سورة نزلت براءة وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما أخرية وانقوا فكلت يومنا ترجعون فيه الى الله
 وكانت بينهما وبين موته صلى الله عليه وسلم ثمانون يوما وقيل تسع
 ليال وحاول بعضهم التوفيق بين هذه الروايات بما لا يخلو عن كدر
 وفي هذه الآية اشكال مشهور في كنه الحديث **قوله** ما نزل القرآن الا
 أخرجه الثعلبي رحمه الله عنها قلت العري رحمة الله ومولاه
 حقا وقال الطيبي رحمه الله المراد بالحق فالطرف منه وللمجلة سواد
 كانت آية أو أقل في أكثر مما دون السورة ومولاه مخالفت لما مر في آخر سورة
 الانعام ولما مر جوابه من انها لم تنزل جملة تسعة ما علقناه على
 سورة التوبة المسمومة يستلنا الامتصاص ببركة محمد عليه افضل الصلاة
 واشرفه لسلام ولحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا
 ومولانا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
سورة يونس من عليا كلام
قوله مكية أي قولا قلما اعتد الله وقيل في بعض آياتها انها
 مدنية على اختلاف في ذلك ايضا ومناسبة خاصة السورة ما قبلها
 بذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وان بدا هذا به وقوله مائة وتسع آيات
 قال الذي في كتاب العدد مائة وتسع آيات في الشامي تسع في
 غير وقوله صحتها أي لم يعلها لان التخميم لطلق على ما يقابل التزقي وما
 يقابل الامالة والممال هنا الف ر لانه فرقي فيها بالامالة وتركت
 على ما تقرر في علم القرات وقوله لجرأ لها مجرأ المنقلة عن عزالي
 بيان لوجه الامالة وموان الالف المنقلة عن ليا مثال تنبها على
 اصلها ومالك كانت هذه الكلمة اسما والاسما لا يكون فيها الالف اصلية
 الاناد والمجرأ وما مجرأ ما اصله الياء الكثرة وخففته وعاملوها مائة
 فاما الوها والمجلايتوهما انما لخرف **قوله** إشارة الى ما تضمنته السورة أو
 القرآن الخ جوزي في الاشارة ان تكون لآيات هذه السورة وان تكون لآيات
 القرآن وفي الكتاب ان يراد به السورة وان يراد القرآن فصار تصور
 اربع الحد بها الاشارة الى آيات القرآن والكتاب بمعنى السورة ولا يصح الا
 تخصيص آيات أو ثواب بعبد وثانها عكسه ولا يحيد ورؤية الاخرين
 مترجع افادتها الى كونه حكما وحررنا الاشارة الى آيات كونه في حكم الحكم

بمبحث سورة
يونس

وان لم يتبين ذكرها كما يقال في العتقوك هذا مما اشترى فلا ان واو لفظ
 تلك للتعظيم وكونه في حكم الغائب من وجه وخالف فيما ذكر الكشاف فانه
 لم يجد الكتاب على القرآن ووجه بانه تركه لان الظاهر من قولنا هذه
 الايات ايات القرآن انها جميع آياته لا فائدة لجمع المضاف الى المعرفة في
 الاستغراق وهذا او ان على المعرحة ما لله لوسم لكنه قيل انه ممنوع
 مع انه انما يفيد تطلعا صورة واحدة من الثلاث فاما قوله **وقد** ووجه
 بالحكم لا شتما له على الحكم فيراد بالحكمة ذوالحكمة اما على انه للتشبيه
 كلابر ونامرا ويشبه الكتاب بانسان فاطلق بالحكمة على طريق الاستعداد
 بالكثابة واشيات الحكمة قريبة لها تحصيلية والحكمة وهي الحق والقواب
 صفة لله لكنه لا شتما له عليه بل اولى بها او لما يمتد للناطق بها وصف بها
 اولانه كلام حكمه فالمعنى على ما قبله لانه في قوة لانه مشتمل فعنيل
 بمعنى مفعول على ما فيه وهذا بناء على ان المراد بالكتاب السورة وانه
 لا ماسوخ فيها والمحكم يقع في مقابلة المتشابه وفي مقابلة المنسوخ
 وكونه اشارة الى الكتب المتقدمة من التوراة والانجيل والذبور كما
 قيل بعيد ولذا تركه المص رحمه الله **قوله** استغفاهم انكار للنجس
 في الكشاف الهرة لانكار النجس والتعجب منه اى لانكار تعجب الكفار
 من لا يجازي سبده وكنهه السامعين من تعجبهم لوقوعه في غير
 محله فان كان مراد المص رحمه الله ما ذكره الزمخشري فلام للتعجب
 صلة لانكاره وهو الظاهر يحتمل ان يكون صفة اى انكار كل من للتعجب
 اى لبيان انه مما ينبغي منه اذ التعجب لا يحكي عليه تعالى والمجزم
 بانه تقرير للمخشرون ومخالفة لدعوى من غير دليل وتقدم خبر كان
 لانه مضى الانكار **قوله** وقد رى بالرفع اى يوقع عجب على انه اسم كان وهو
 نكرة وان اوحينا المعرفة خبره ومن ذهب الى انه لا ينبغي الجواز جعل
 كان تامة وان اوحينا نكرة منه بدل كل من كل واشتمال او بتقدير حرف
 جواز لان اوحينا اذن ان اوحينا وهو ظاهر من ان لا يذوق
 المص رحمه الله على العكس اى عكس المعروف في كلام العرب وهو الاضمار
 عن المعرفة بالنكرة فيكون هذا ذهابا الى الجواز مطلقا وفي باب
 النواسخ مطلقا او اذا كانت مدحولة للنفي او ما مو في حكمه كالاتفهام
 الانكارى على ما فصله الخريزى في شرح التلخيص ويحتمل ان يريد بالانكار
 القلب اما على قبوله مطلقا او اذا تضمن لطيفة فاذا وجدت قبل
 والاعدل عند الوجه الاخر فان قلت **هنا** وخبيا ظاهرا وهو ان
 للناس خبر كان وعليه اقتصر في الواجب فتركوه قلت **تركوه** لانه تركه
 معني لانه يفيد انكار صدوره من الناس مطلقا وفند كما ذكرنا ظاهره فاما
قوله واللام لله لانه على انهم ايجي ليس من خلقه على طريق المفعول فيكون
 عجبت لسعي الهه في بيئته لان محمول المصدر لا يتقدم عليه بل هو اللب

سفاقي

سناي

كافي

كافي هبت لك وسقي لك فتعلقها مقدر ومنهم من يجوز بناء على النسخ
 في الظرف او لانه بمعنى العجب والمصدر اذا كان بمعنى مفعول او فاعل يجوز
 بتقديم محموله عليه كما ذكره النخاعة وجوز ايضا تعلقه بكان وان كانت
 لافضة بناء على جواز **قوله** الما فصار كالمات فصار بفتح الهمزة وسكون الفاء
 والنون والمد وهذه العبارة ان استعملت في محمول النسب فليس على
 لان نسبة فيهم وشرفه ناز على حاله المراد انه ممنوع من نسبة بجاه
 والال الذين اعتقدوا انهم سبب العز والاحلال بجهلهم وجاهل بجهلهم
 لانه قد يستعمل لعدم التعيين مطلقا او التعيين كقول ابي تمام
 من بلغ افنا يعرف كلاما **قوله** اني نبئت الجار قبل المنزل
 يقال هو من افنا الناس اذ الم يعلم من هو قاله الجوهري وقال لازمه
 من اين الاخر الى اعقاب الناس وافنا وهم لظلالهم الولد عمو وفنو وعن ابي
 حاتم عن ام المصين هو لادم من افنا الناس لا يقال في الولد هو من افنا
 الناس وفنوه يقوم نزاع من ههنا ومن ههنا ولم تقف ام المصين الا فنا
 ولحد او المراد بالخلط اتمام النسب وليس مراد ههنا ومراد ابي تمام
 التعميم منهم من اعترض على المص رحمه الله ومتابعه الزمخشري في هذه
 العبارة ولما رآه المراد بمرجل انه مشهور بينهم بالجلالة والعظمة والعقد
 كما قال لقد حاكم رسولنا انفسكم فانه محل الانكار وموافق بالمقام وموغر
 ظاهر لانه وان كان اعظم مما ذكر لكون السباق يقتضي بيان كبره وتدللتهم
 وتحقيرهم لمن اعزه الله وعظمه وما ذكره يناسب التفسير الثاني لا الاول
 فقد خلط تفسير ابا حنبلان تحتهم فتمثل ان يكون لكونه لشرك ما لك
 وجاه كقول تعالى لو شاربنا لازل ملائكة او لكم انما نزلهم من البعث
 الذي انكروه والمص رحمه الله لم تليفت الى هذه البعد عن السياق
 وقوله بين حان في طالب لانه كان معه في صغره ولم يقر فوان انفس
 الله ربيجة وقتل الحسين رحمه الله لم يجعل الله بينهم قسما فقال لعل
 يكون المخلوق عليه مئة فان الله ملوا الذي اواه واقره وروى عنه
 وقوله جهلهم بحقيقة الوحي لانه سبحانه يعلم حيث يجعل رسالته
 وما عده سبب السنين شئ كلفت الية مثله وقوله هذا اى الامر
 هذا اخذ هذا وخفة الحال قد احاد في التعبير عن ذلك المثال به
 لانه اخف اذ ليس له معة مما يشغله عما اريد معه مع عدم احتياجه
 الية ولذا قيل لبعض المشايخ هاتيك النبت صلى الله عليه وسلم زاهد
 فقال ما قدر الدنيا عند حقير ههنا وقد انزل الله اليه ملك
 الجبال في يد الوحي وقال ان شئت جعلتها لك ذهباً وجواهر فلم يطلب
 ذلك وانما يطلب الغنا من لا يقد عليه وقيل ان هذا التفسير الثاني كما
 عرفت **قوله** ان هي المفسرة التي اى المفعول لا محالة المقدر وشروطها
 موجود وموان يتقدم عليها ما فيه معنى القول دون حروفه كالانكا
 حوكتبت الية ان فخر وقوله او المخففة من الثغيلة على ان اسمها ضمير

ابن هشام
كشف
سن

الثان وفرويق الجملة الامرية الانشائية خير لضمير الثان دون تاول
وتقدير قول لاختلاف فذهب صاحب الكشف الى انه لا يحتاج
الى ذلك لان المقصود منها التفسير وخالفه المحرر وغيره
في ذلك وذهبوا الى انه لا فرق بين خبره وخبر غيره ولم يذكر اصل
كونه مصدرية حقيقة في الوضع لمصلحة كثير من النحاة وصلها
بالامر والنهي وذكره ابو حبان صاحب بناء على جواز مع انه نقل
عنه في المعنى ان هذا هبة للمنع بناء على انه ينفوت معنى الامر
اذا سبقك بالمصدر واعتبر بان ينفوت معنى المضى والحالسة
والاستغناء المقصود ايضا مع الاتفاق على جوازه وقد يقال
ان كونهما في قافاة المصدر يدل على التزام التزماء فقد تنصب
عليه تينة فلا ينفوت معناه بالكسبة بخلاف الامر فانه لا دلالة
للمصدر عليه اصلا وقد مر ما ذهب اليه بعض المحققين من ان
المصدر كما يجعل وسبك من جوه الكمال فيجوز اخذه من الهبة وما
يتبعها فيقدر في هذا ونحوه او حيا الامر بالانذار كما قد مر في لا
تتر في خبر عدم الزمان خبر ومنهم من ذكر هذا بحثا من عند
مع ان هذا مشترك في الالزام والحوار مع ان المفتوحة المستدرة
لانها مصدرية ايضا وقوله فتكون الخ فترجع على الوجه الثاني
وعلى الاول مفعولة مقدر وهذا الجملة مفسرة لا محل لها من الاعراب
كما مر قوله عمته الانذار الخ اي حيث قال الناس وكن المؤمنين
والكافرين ولا مانع من الاستغراق العرفي في كل احد ممكن بقدر
تبليغه اذ تبليغ جميع اهل عصره غير ممكن له واليه يشير قول المصنف
الله اذ قلنا من احد الخ فلا وجه للاعتراض بان الاستغراق للمفرد
من كلامه غير صحيح لان تبليغ الانذار الى كل من في عصره ليس في
وسعه ولا حاجة الى دفعه بانه لم يرد الاستغراق واما
قصد المناقشة واما تبشير الكفار ان امنوا فراجع الى تبشير
المؤمنين وقيل ان في المؤمنين عموم الخبرية وما شموله للتقليد
واعترض على قوله في المعنى ان ابا حسان منع وصل ان المصدرية
بالامر بانه جواز هبة وفي سورة النحل قوله سابقا ومنزلة
رفيعة الخ في الكشف اي سابقا وفضلا ومنزلة رفيعة سميت قدما
لما كان السبق والسبق بالقدم سميت المسئلة الجملية قدما كما سميت
النعمية بك الامهات تقطع باليد وباعا لان صاحبها يسوع بها
فقبل لفلان قدم في الخير والسابقة هبة مقدم بولك فاعلة بمعنى
السبق والشفوق التقدم بمعنى فضاهم على غير ما خصوا به من سائر
الامر فالقدم مجاز مرسل عن السبق لكونها سببه والله والسبق مجاز
عن الفضل والتقدم المعنوي الى المنازلة لرفيعة فهو مجاز مكرر يتبين وقيل

المراد

المراد تقدمهم على غيرهم في دخول الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم
يخبرنا الاخرون ان السابقون يوم القيامة وقيل تقدمهم في البعث
وقيل سابقا استمر فاعل اي سعادة سابقة في اللوح او شفاعة سابقة
وفي الكشف ومحمد بن حنبل وهو ان قدم صدق بمعنى مقام صدق كقصد
صدق باطلاق الحال وازادة المحال ليس هذا معنى قوله منزلة رفيعة
كما توهم حتى يلزم جميع المعاني المجازية وظاهر ان التقدم يطلق على
السبق مطلقا كما نطق السد على النعمة والعز على الجاسوس والراس
على الرئيس وقال صاحب الانتصاف لم يسمي سابقا في السبق قدما اما
لكون المجاز بطورا ولانه غلب في العرف عليه **قوله** واصنافها الى
الصدق اصل الصدق في الاقوال قال لا ترعب ويستعمل في الافعال
فيقال صدق في القتال اذا وفاه حقه وكذا في صدقه يقال كذب فيه
فيجوز به عن كل فعل فاصل ظاهر او باطنا ونصاف اليه كقصد صدق
ومدخل صدق ومخرج صدق ومقدم صدق ولسان صدق في قوله
ولجعل لسان صدق فقال الله ان يجعل الله صالحا حيث اذا انشئ
عليه لم يكن كذبا كما قال
• اذا نحن اثنيتم عليكم بصالح • فانك كاذب وفوق الذي نشئ
فاضافته من اضافة الموصوف الى صفته واصله قدم صدق اي حقيقة
مختارة لما عرفت من معناه وفنيه من الغلة لجعلها عين الصدق
ثم جعل الصدق كانه صاحبها وهذا من منطوقه وقوله والتمية
الخ اي تشبيه على انها امتا قاتلا ولو اذ لك السابقة بصدق ظاهرا
وباطنا واعترض عليه بانه امتا يحصل هذا اذا كانت لامنافة
من اضافة المسبب الى السبب لان يكون في التبيين اشار الى احتمالها
لها ويدفع بانته لا خلاصة الى ما ذكر لان الصدق انما يجوز به
عن توفيق الامور الفاضلة حقها للزوم الصدق لها حتى كانت
لا توحده بدونه وبكيفية مثله في ذلك التشبيه وهذا كما ان اكله
يشعر بانه جملته **قوله** بعون الكتاب الخ يعني الاشارة الى الكتاب
السابق ذكره وعلى قراءة لساحرا لاشارة الى رجل في قوله وفيه اعتراف
الخ لان السحر خارق للعادة وقال المحرر لان قوله هبة ان هذا
لغير المتكاد به الحاصل بالمصدر وهم كاذبون في ذلك عند انفسهم
انصافا وهذا الاعتبار يكون دليلا على جواز لان التعجب او لانه
التكلم بما هو معلوم الانتفاق قطعاً حتى عند نفس المعارض اب
العاجز المفسر وما قيل عليه انه لا يدخل لتعجبهم فيه فالاولى
تركه التبرير **قوله** التي هي اصول الممكنات انما فسر به بيان الحكمة
بقدمها وكونها اصولا لان السبا حارثة مجري الفاعل والارض مجري
القابل وبإيضاح الكواكب لاختلاف الفضول وتكون ما فيها على ما قرره

سعي

الحكاية قد تقدمت تفصيلا وقوله تعالى في ستة ايام قيل هي مدة مساوية لايام الدنيا وقيل هي بالمعنى اللغوي وهو مطلق الوقت وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها من ايام الاخرة التي هي كالسنة مما تعدون وقيل الاول انسب بالمقام لما فيه من الدلالة على القدرة الباهرة بخلاف هذه الاخبار العظيمة في مثل تلك المدة اليسيرة ولانه تعريف لنا بما نعرفه وقوله استوي اما بمعنى استوى امره وبشدة واستوي في يرجع الى صفة القدرة وقيل امته صفة غير الثمينة لا يعلم ما هي وقيل انه مما استنبه فنتوقف فيه كما فضل في محله والعرش تقدم انه الحسم المحيط بجميع الكائنات والملك او شيء غير ذلك **قوله** يقدم امر الكائنات على ما اقتضته حكمته لا يعني تعريف الامر للعلم والمراعاة امر الكائنات وتديرها بمعنى تديرها جارية على مقتضى الحكمة واما ما سبذكره فهو مغناط اللغوي وقوله وسبقت به كلمته امر فضاؤه كما في قوله وتمت كلمته وتكون جملة يدبر استنباطية لبيان حكمة استوائه على العرش وتقدر لعظمته وقوله ويعني بخبرتك انما بسبب تحريك العرش وذلك لانك استجاب ذلك لان تحركته تحريك غيرهم ولذا اقتضت عليه **قوله** والتدبير النظر الى وجهه لاستنفاة وبيان الحكمة وقوله تدير لعظمته لانها علمت من خلق المخلوقات العظام فقر ذلك بانه لعز جلاله لا يجسر احد على الشفاعة عنده لغير اذن فالتدبير لا شفاعة لغيره وهو تعلم للعبد في انهم اذا فعلوا شيئا بآيات الله والامانة سبحانه وتعالى قادر على خلقها دفعة في ان واحد وعدا عن قول النحوي يدبر يقوى على مقتضى الحكمة ويفعل ما يشاء فقل للمخبري للضوابط الناظر في ادبار الامور وعواقتها لئلا يلقاه ما يكره لغير التهيؤ لانه كما قيل خطا لفظا ومعنى فانه لا يجوز اطلاق التحري على الله ولا يمثل فعل الله به ولانه مبني على رايه وهي قاصرة فاسدة عند اهل السنة **قوله** رد على من زعم ان الهتم تشفع اليه قتل هذا الرد غير تمام لانهم لما ادعوا شفاعتها قد يدعونك الا ذلك لما فكفت يتم هذا الرد ولادلالة فيها على انهم لا يؤذن لهم وما قيل انها دعوى غير مسلمة واحتمالها غير محجة لا قائل لا فيه الا ان يقال مراده ان الاصنام لا تدرك ولا تتطوق كونها كغير من شأنها ان يؤذن لها بدبي واما اثبات الشفاعة لمن اذن له فمعلوم من الكلام لانه لو كان المراد نفي الشفيع مطلقا قيل لا شفيع والمراد الشفاعة الممنوعة وهي شفاعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاشياء **قوله** اي الموصوف بتلك الصفات لا يعني الاشارة الى الذات الموصوفة بتلك الصفات

ابن كمال
سن

المتن

المتنفة لا تتحققا فبالخبر به عنه واذا كانت وحده بثبوت ذلك عنك له ما ذكرتم ما يوحد في غيره اقتضى انحصاره فيه وانه لا يرتفع ولا معنوه وسواء فانضم معنى قوله لا غير وقوله فاعبدوه وحده لكن قوله لا الوصية يقتضي ان الجلال لا يكون ممتد خبر لا منه فلذا قيل الاظهرت باخترها لان ما ذكر يقتضي لا تتم الاشارة **قوله** لا غير اي لا يرتفع غيره وقيل انه وقع في النسخ بدون صفة يقتضي قصر الموصوف على الصفة فقصر اصنافا فلا يلازم تغليبها وانما كون انتفا الثيب الحاصر لا يقتضي انتفا سبب لغيره بوجوبه فليس شيء لان ما ذكر من لوازم الوصية فمما لا يوحده مدونه والعقود مرت تعريف التعريفين ومن فحواه لان تلك المتنفيات لا يوحدها في غيره وقيل انه محتمل على القصر مع انتفاء اذاته لئلا يلزم التكرار فان ما قبله دل على ثبوت الربوبية مع عدم المنكرها فتدبر **قوله** ووحده بالعبادة قد اشارنا الى ان التخصيص ترتيب الامر بالعبادة على اختصاص الربوبية والصفيا اصل العبادة ثابت له فمما لا يوحده على ما ذكره لفيته وفيه نظر **قوله** يتفكرون ادنى تفكر ليجيب ريدانه كالمعلوم الذي لا يقتضي فكر تمام وقطر كامل بل الى محركات التفات والخطار بالبال وهذا بيان لا يشار يتذكرون على تفكرهم وان كان هو المراد ولذا فسرته وجعل المتذكر هو ما سبق من استحقاقه لما ذكر والمنتهى عليه ذلك وخطا وهم فيما هم عليه المشار اليه بقوله لا ما تعبد فلا فرق بين كلامه وكلام الكشاف **قوله** بل الموت او الشور وفي نسخة والبعث وفي اخرى او الشور والحصر المذكور مستفاد من تقديم التبر وقيل عليه انه لا يثبت ما سبق من ان قوله سيد الخلق الخ كالتقليل لقوله التبر جمعكم فالحق ما وقع في النسخة الاخرى والبعث بالواو وفيه نظر يعلم مما سبق في **قوله** مصدر مؤكد لنفسه الخ المصدر اذا اكتمل جملته تدل على معناه فان كانت نضافا اليه لاحتمال غيره فهو يسمى في اصطلاح النحاة مؤكدا لنفسه بخوله على الاعتراف وان احتمله وغيره يجوز ان يكون مؤكدا لغيره ولا بد له من عامل محذوف ضمما ونفسه ووجه التسمية مفصلة في الحق **قوله** مصدر اخر مؤكدا لغيره قد عرفت معنى المؤكدا لنفسه وغيره وهذا لما كان الوعد محتمل الحقيقة والتحقق كان مؤكدا لغيره مما تفقده جملته المصدا وعلمه المقدمة وقيل انضاب حق بوعده على تقدير في وتثبته بالظرف لقوله في الحق اي بما يترك من غيرهم وما ذهب اليه المص رحمه الله اظهر **قوله** بعد تدبيره واهلاله الخ يعني ان معنى قوله سيد الخلق تدبيره اعاد تدبيره تدبيره واهلاله لانه بيان الموعود بالوعد

الاعادة وانما ذكر السد والاهلاك لتوفيق الاعادة عليهما اذ معناه وجود شئان لما وجد اولاً ولا بعد فثابت بغير قول اذ بعد له او بعد النظم الخ يعني ان الالف واللام عوض عن الضمير المتناهي اليه وهو المتعذر الله او ضمير المؤمنين فالمعنى بعد له او بعد الله والتميم والبرح الثاني بانه اوفى مما يقابل من قوله كغيره في جعل خبر المؤمنين بامكانهم وهو المقصود من المنسبط لان الكفر ظلم عظيم وانما لا وجه لتخصيص العذر بحجز المؤمنين بل خبر الكافرين اولى بجلال الشتم ان الثواب بفضله والعقاب بعد له وقوله وفيما هم على العذر تفسير بعد التتميم بالقيام على العذر في الاعمال الظاهرة فيدخل فيه الايمان وعلى ما تقدمه بحق بالايمان ودرجته لما مر قول فان معناه الخ المتباعدة في استحقاق العقاب بحقه محققاً لمعناه كما تقدم اللام ولما جعله علة وجعل الثواب علة اشارة الى انه المقصود واما العقاب فهو بكسبههم وليس مقصوداً منه تغليب بالذات بل بالعرض ولذا قال تعالى سقنت رحمتي غضبي وقوله من لا بد والاعادة يقتضي تغليب الجزاء على التنازع وقيل الاظهر تعلقه بيقدر فقط وقوله وانه يتعالى يتولى الخ يعني كبريائه كذا في اشارة الى انه امير عظيم لا يخيط به العباد قضيوساً وقد جعل في آياته الكرمية هي المحاذير فان العظم لا يتولى بنفسه الا الامر العظيم والميراثا يقول يتولى في كلامه او ما الخ لمعنى اخر قول والاية كالتعليل لقوله التي من جعلكم الخ جزاء على ما اظهر في استعمال الجملة المضدرة بان كثر بوا انما عفو رحيم وكونها تعليلاً او كالتعليل لاختلافها وانما الكلام في جعلها هو كون المرجع اليه وكونه لا مرجع الا اليه فالظاهر هو الثاني كما اشار اليه الخبر في شرحه وللمعنى مرجعكم الى الله لا الى غيره وانما ارجعكم اليه ليجازيكم بما يليق بكم واستفادة الخبر من العقل ظاهرة في العلة لان التبعة في الاعاد معلومة الانتفاع غير علة ولا حكمة الى ان يعتبر في الكلام ما يدل على الخبر حتى يتكلف له ما تكلفه من تعسف مما لا يليق ذكره قول ويؤيد قراقرق قراقرق انما الخ اي بالغ في تبغيد لئلا يتعلل في توسر فيهما ذكر وجوز فيهما ان يكون منصوباً بوعده مفعولاً له او مفعولاً بحقوقه واللام كالمحتمل ان يكون وعد وحققهما العملان في المقدر للذات كونه وان يكونا فعلين لخبرين مقدمين به لانه ما قبلهما عليهما فان كان المراد الاول فالمصدر ان ليسا للثابتين ويكون هذا الغرض آخر لان فاعل العامل في المصدر المؤكد لا بد ان يكون عائد على ما تقدم من الكدة فالمعنى وعد الرجوع اليه وحق الوعد وان كان الثاني فهو ظاهر في ان التعليل المذكور لا يناسب كون المراد

سن

الصحيح

الصحيح نسخة العطف بالواو كما مر في النسخة هلينة قول ذات ضياء وملو مصدراً لا يعني هو على تقدير مصنف او جعلها نفس الضياء متباعدة كما اشار اليه في مسود او انقلاب الواو بياء لانكسار ما قبلها واما هجر فعلى القلب المتكافي فلما وقعت الواو والياء المتقلبة عنها مستطرفة بعد مدة قلبت هجره ابتداءً او بعد قلبها الفاء كما هو معروف في التصريف وكونه جمعاً بعدد لان نقاباً بغير بنور لا يقتضيه كما قيل وخالفه ابو علي في الحجة ففقال كونه جمعاً كخوض وحياض فليس من جعله مصداً للقيام فيهما قولان وانما كان اقتبس لان المصدر يجري على فعله في الصحة والاعمال التي في قوله في كل القرآن هذه رواية وقد قال بعض القراء انما لم تقع وقيل انما قراها ما هنا وفي سورة الانبياء والقص قول او شئ نوراً للكتاب لانه معناه ظاهر لكنه في نسخة او فيكون فيه وجهان وفي نسخة بالواو والاولى اظهر وقوله وهو اعلم من الضوء كما عرفت اذ في اول سورة البقرة بناء على انه ما فوق من النور والشمس شامل للقوى والضعف وعلى القول الثاني فيهما مثباتان فيما كان بالذات كالشمس والناظر متوضو ومكان بالعرض في تونور ولذا غاير بينهما في النظم والسماء اشار بقوله نسبة الخ وكونه ممثلاً للشمس والاكساب منها لا يؤخذ من النظم وانما هو من دليل اخر وذكره تميمي للفائدة وقوله خلق شيع بالالف جعل بمعنى خلق فضاء ونور خالك وقد مر القصيد في الضو والنور بما لا مزيد عليه وانه اذا كان ابلغ فلم قيل الله نور السموات والارض لم يقل ضياءها والحجاب عنه وقد ذكر في وجهه هنا ان المقصود هنا تشبيه هذا الذي نصبه للناس بالنور الموجود في الليل واشارة الظلام والمعنى انه جعل هذه كالنور في الظلام فيهدى قومه ويصل الخروك ولو جعل كالضياء مثل الشمس التي لا يبين في ظلام لم يصل احد ولا يستر لك فتأمل قول قد مر مسير كل واحد منكم الى الضمير لهما بتاويل كل واحد منهما او للقر وخبر ما ذكره من سيرة سيرة لان ما تقطعه الشمس في سنة يقطعه هو في شهر ولان مسائر المخلومة بحسوسة واحكام الشرع منوطة به في الاكثر فلا يصير ما قيل ان العنبر يؤجل سنة شمسية وقوله حساب الاوقات بالنصب اشارة الى عطفه على عدد الاعمال الستين بالجر وهو الفسرة وتقدرير مصنف وهو سير يقتضي ان منازل المصوب على الظرفية والحالية وقيل امثله قد تراه منازل فهو مفعول به وقوله ولذلك ان يكون محضوفاً بالضم لان علم ذلك انما هو به وليست الاشارة الى كون الاحكام منوطة به حتى يمنع ويسر كذا الاستدلال في تفسير الحساب بناء على عود الضمير للشمس كما توهم قول الامثلة انما الخ يعني ان الباء الملائكة وهو حال والحق خلاف الباطل وهو الضو انما هو

تق
على الفرق بين الضو والنور

ق
على ما تعلقه الشمس والشمس

بخلفه باطلا وعشا وقوله من راعى نفسه لى اودع خواصر وقوى مرتبة
 بمصاع العالم السفلى وقوله على وجود الصانع اشار الى ان الالباب
 مفتحة الدلائل وقيل هي آيات القرآن وتفسيرها شرولها مفصلة
 منجزة مبيها تليزم وقوله فانهم المنفعون حمله على العلماء ونفسه
 لما ذكره لم يجعله بمعنى الغفلا وذوي العلم لهمومه كما قيل لا هذا
 املم كقولهم انما انت منذر من تخشاها وقوله ان في اختلاف الليل
 والنهار سر لنفسهم في سورة آل عمران **قوله** لا يتوقعونه لانكارهم البعث
 الى قالوا الرجاء يطلو معنى توقع الخير وموا الاصل كالاصل ويطلق على
 الخوف وتوقع الشر ويطلق على مطلق التوقع وموافق الاول لحقيقة وفي
 الاخيرين يجوز ان لا يخشون فيه هنا الوجوه الثلاثة
 واقتصر المص رحمه الله على معنى التوقع لانه السبب بالمقام وقيل
 لعدم اضيائه الى تقدير مصنف الحسن او سوء وقال الامام جلال الربا
 على الخوف بعد لا في تفسير الصند بالصند غير جائز يعنى في غير
 الاستعانة بالتمكينة والتمكينة غير مراد هنا كما يشعر به قوله
 نفسرون استعانة فمن راد ذلك لم يصيب مع ان الامام رحمه
 الله لا شك لما قال فانه ورد في استعانة وذكر الامام الرابع
 والمراد في الاستعانة شاهد له قول في ذوب
 اذ السعد الخ لزم مرجسها **قوله** دخلها في بيت ثوب عوازل
 قال الراغب ووجهه ان الرجاء والخوف يتلازمان واعتبر على المص
 رحمه الله بان نفسهم لا يتعلم مع تعليل قرينه فالمراد بالخافون
 لاعتمادهم على شفعايم فان قوله لغفلتهم لا يمتشي مع الانكار وليس
 بوارد لانه معني انهم غفلوا وذهلوا عن الاول وما يشهد به العلم
 بما لحق انكاره والتفسير بذلك ايماء الى ظهوره كخروجها عن عهدها
 وانما عرض له هول وغفلة فتدبر وقوله من الاخرة ان يدخلها
 لا في محبرة الرضا بها مع ترك الاخرة ليس بدم وهو تفسير له بما وقع
 في النظم في قوله ارضيت بالحياة الدنيا من الاخرة وجملة رصوا
 معطوفة على الصلة او حاله يتقدس **قوله** وسكنوا اليها سكنون
 مقترن بحقيقة الطائفة سكنون بعد انزعاج كما قاله الراغب رحمه
 الله فالاطمينان اما بمعنى السكنون بسبب زينة نواظرها فالبال بسببية
 او ظرفية بمعنى سكنوا فيها سكونا خاصا وموسكون من لا يترحل ولا
 يترجح لزمهم انه لاحصاء غيرها وقوله مقترن كان حقه ان يقول
 قاصر من لا اقصر معناه كفت مع العدم لا بمعنى الاقتصا الذي عناه
قوله لا تنفكوا فيها لانها لكم الحشاكن العاقلون والذين لا يؤمنون
 عاقلون معتمد الذات اشار الى ان من عطف الصفة على الصفة
 يتبعها على انهم جامعون بينهما وان كل واحدة منهما متميزة مستقلة

صالحة لان تكون منشأ للذم والوعيد كما في الكشاف ومما اذ في متاذ كره المص
 رحمه الله فانه يفهم من ظاهره ان كلامه كغير موجب للوعيد
 بالاستقلال بل الموجب له المجموع وهو لا يهمل المنكر ولا للبعث على
 هذا الوجه ومما صح ان تكون الثانية سبب للاولى قال في الكشاف
 ولا يخطر ونه بياهم لغفلتهم فوكل الترتيب الى ذهن الذكي وفي كلام المص
 رحمه الله اشار الى **قوله** اما النفاير الفريسيين الخ اي هما فريقان
 من الكفرة متغايران فلذا عطفوا فالاول المشركون المنكرون
 للآخرة والثانية اهل الكتاب مثلا الذين الهامهم حب الدنيا والراية
 عن الايمان والاستعداد للآخرة وقوله مما اظنوا اي ذاء ومي
 فانه كالصريح فيه والتترن التدريب والاعتناء **قوله** بسبب ايمانهم
 الخ وقد مر متعلق الهداية ما ذكره وقد رة نارة بالي وقارة باللام لتعديته
 بما كاد به يتعدى بنفسه والتقدير الاول والاخير يدعي عليه قوله
 بعد تجري من تحتهم الخ لانه بيان له يعنى ان عملهم وانيمانهم يكون نورا
 بين ايديهم يعود بهم الى الجنة او انهم بذلك تتجلى بصيرتهم ويتكشف لهم
 حقايق الامور ولم يبريد من النعيم او غير في الجنة **قوله** من عمل بما عمل
 الخ هذا يقتضي ان العمل هو المورد لما ذكره لا مجموع الايمان والعمل حتى
 ينلق ما سيذكره كما في **قوله** ومفهوم الترتيب وان ذلك سبب
 الهداية الخ هذا قد لما في الكشاف من ان الآية دللت على ان الايمان للعتبر
 في الهداية الى الجنة هو المقيد بالعمل الصالح لا المطلق لانه جعل الصلة
 مجموع الامرين كانه قال ان الذين جمعوا بين الايمان والعمل الصالح
 عيديهم وهم مشرقان بايمانهم الى المقرون بالعمل فزاي بعضهم ونتيجة المص
 رحمه الله انه ممتني على الاعتزال وخلود غير الصالح في النار ولادلالة
 فيها على ما ذكره لانه جعل سبب الهداية الى الجنة مطلق الايمان واما
 ان اضافة الى الصلح خير يقتضي اخذ الصلح قيدا في السبب فمنع عفاك
 الضمير يعود على الذات بقطع النظر عن الصفات واقتضا فان كون العمل
 عاممة للخير في نحو الذي هو من يدخل الجنة بطريق المفهوم فلا يعارض
 الشك الصريح المنطوق والتشريع كل خبر عن الموصول تلزم فتد ذلك نحو
 الذي كان معنا اسرف فلنا كما فصل في المعاني وقلا في هذه ايات الجمع بين
 العمل الصالح والايمان ظاهر في انما السبب والمصريح بسببية الايمان
 للمصنف الى الذين امنوا وعملوا الصالحات كالنصب على انه ذلك الايمان
 المقرون بما معه لا المطلق لكنه ذكر لاصالة وزيادة شرفه فلا يستدرك
 ولادلالة على استقلاله ثم ان التراجع اعطاه موقو بسبب الهداية الى الجنة
 لا الى الاستقامة على سلوك السبيل المؤدى الى الثواب وان من لا يكون
 مهنديا الى الجنة لا يدخل الجنة مطلقا ومنعه كما برهنته **قوله**

انتها

تخزي من تحتهم الايمان اى من تحت منازلهم اوبين ايديهم وقوله استنبيا
اي تحوي اوتباني فالجمل لغير الاقرب وقوله على المعنى لاختر لعدم
المقارن في الاوتباني وان صح ان يكون حالا مستظرة لكثرة خلاف الظاهر
وقوله خيرا ثا لث وقوله او حال لغيري منه اي من مفعول ملامهم
فيكون حالا مستزادة او من الايمان في منتهى اخله وقوله اوبهدي
اي على الاخير **قوله** اذ دعا وهم الى الدعوى مشهورة في الادعاء كنهها وروت
مفعولة عما ايضا وهو المراد هنا بغير نية ما بعد لانه من جنس الدعاء ويكون
ايضا بمعنى العباداة وقد جوزا دواتر هنا وان كانت الجنة ليست دار تكليف
اي لا عبادة لهم غير هذا القول والمراد بنى التكليف كقولهم وما كان صلاتهم
عند البيت الامكان وتقدم في الاول اظهر فلذا الضار في المصروف الثاني
اذق او المراد انه عبادة لهم تليد لان تكليفنا **قوله** اللهم اناسجك
الجم اشار به الى ان سبحات مصدر بمعنى التسميم وعامله محذوف وقد مر
اسمية وقدم اللهم مع انه مؤخر ببناء على ان التداي قد قدم على ان لا
لكنه استعمل مع سبحك كذلك اما جعلها اسمية فلان لا يبلغ بغير نية ان الجمل التي
تعد هاكذ لك واما الساجد فلان التنزيه تخليعية عن جسمه التناهي ونزله
التدار بما يتوهم تركه لادب **قوله** ما يجي به بعضهم بعضا ليعلم
في اضافة هذا المصدر وهو تخليعية فقل انه مضاف لفاعله اي تخليعية
بتقدير يرفعون اي تخليعية بعضهم بعضا ليعلموا والبعض المقدر مفعول
والفاعل محذوف وكلام المصدر وحده الله بحقه اما على كون المحتوي الملائكة
علمهم الصلاة والسلام فهو مضاف للمفعول لا غير وكذا اذا كان المحتوي هو
الله سبحانه وتعالى كافي الكشاف وسناتي لاشارة النبي في كلام المصطفى
الله وقيل يجوز ان يكون من الضيف فيه المصدر لفاعله ومفعوله معا
اذا كان المعنى يحكي بعضهم كما قيل في قوله تعالى وكنا حكمهم شاهدين من حيث
الضيف داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام وغيرهما وحالهما كان ومعهما
المحكوم عليهم قيل ومومني على انه هل يجوز الجمع بين الحقيقة والخيال
انه لا فان قلنا فحق حاز ذلك لان اضافة المصدر لفاعله حقيقة
وللمفعوله مجاز ومن منع ذلك لجواب بان اقل الجمع انما كان خالدا قال
حكمهم ودمتران الخلف في ذلك اذا كان المجاز لغويا واما اذا كان عقليا
فلا خلاف في جوازه ونظيره ما قيل في حب الهرة من لا يمان ان المراد
ان يحب الهرة ويحبك الهرة وقيل المراد حب الهرة مطلقا سواء كان
منها او لها وقيل لغير قصد بالاضافة الى الفاعل والمفعول النظر الى
ذلك بل قطع النظر عنه ومعناه المحبة الكائنة فيما بينهم والظاهر
على كل حال للمؤمنين وعلى كل حال لا يخفى ما فيه ولك اراه التناقضي
مشكلا قال انه مصدر مضاف للمجموع لا على سبيل التوافق كان كاقيل
ولن نقبل العطار ما افسد الدهر **قوله** اكر ان يقولوا ذلك لغيره بالمصدر

لان المبتدأ المحرر المضاف الى المصدر فيكون بضمائه فلا يقال انه لا
ضرورة لتاويله بالمصدر والدعاء مفعول لهم لا قول **قوله** ولعل المعنى
انهم الخ يعني ان لدعائهم او لا فخر افا وله سبحانك اللهم واختر
الحمد لله رب العالمين وذلك انه اذا دخلوا الجنة تفرقوا في مفرقة
تعالى ومعرفة كنه ذاتهم غير ممكن فالغاية الفضوي معرفة صفاته
وهي اما سلبية وتسمى صفات الحلال واما غيرهما وتسمى صفات
الاكرام وبه فسر قوله تعالى سبحانك واخرا لئلا يضلهم فقدمه
في نحوه اشار الى تشرقيهم في معرفة الحلال استحقاق الحمد لله اشار الى
تشرقيهم في صفات الاكرام وقوله او الله تعالى اشار الى الوجه الآخر
وهو ان يكون تخليعية مضاف للمفعول والفاعل هو الله كما صرح به
الزمخشري فيما تقدم وهو المذكور في قوله تعالى سلام قول من يرت
رحيم **قوله** وان هي المحففة من الثقيلة الخ واسمها ضميرشان في
محذوف وللمجمل لا يسمي خبرها وان وتعمدوا خبر المبتدأ وليست
مفسرة لفقد شرطها ولا زائدة كما قيل وقراءه مجاهد وقتادة وتعقب
وعنه من ينشد لها ونصب الحمد يدل على ذلك وعدى يسوع بنفسه
حلالا على العمل **قوله** وضع موضع تعجبه الخ قال سيبويه التقدير لو عمل
الله للتاخر لشر تعجلا مثل تعجلاهم الخير ثم حذف تعجلا واقامت
صفته مقامه ثم حذف الصفة واقيم ما اصبحت التي مقامها
كما مثا للقرينة التي وفي الكشاف وضع استعجا لظن بالخير موضع تعجلا
اشعارا بسرعة اجابته لهم ولستعانه بطلبتهم حتى كان استعجا لظن
بالخير تعجلا والمراد اهل مكة وقوله فامطر فليثا حيا من الميثا
وفي الانتصاف هذا من تبييناته الحسنة التي اذ على رقة نظره
او لا يكاد يوضع مصدر مؤكده مقارنا لغير فعله في الكتاب العزيز
بدون هذه القافية الخلية والحقا يقولون دية لغيري المصدر
على فعل يعيد دل عليه المذكور ولا يزيدون عليه واذا رجع الفطن
قرن محذوف وناسجى فكرته علم انه انما قرن لغير فعله لفاذ في فقي قوله
وانه انبتكم من الارض نباتا الشبيه على نفوذ القدرة في المقدور
وسرعة فضا بحكمها حتى كان انبات الله لهم نفس نباتهم اي اذا
وجدوا الانبات وجدوا النبات حتملا حتى كان لحد منها غير لا يعرفون
به وقال المذوق في الكشف انه اشعارا بسرعة اجابته لهم حتى كان
استعجا لهم بالخير عين تعجلا لاني احتر عنه وهذا كما قيل في
قوله فانبتت انا على سرعة الامثال كان الانهار ترتب
على نفس الامر كما قيل ان مة لول عجل غير مة لول استعجل لان عجل
يدل على الوقوع واستعجل على طلب التجهيز في ذلك واقع من الله وهذا
مضاف اليهم فلا يمت ما ذكره لا بد ان يمتد تعجلا مثل استعجا لهم اي

ولو لم يحل الله للناس الشراء استعملوه استعملوا بالخير من قلته التدبير
وكذا دفعه بان استعمل للشر طلب بل هو كما تستقر بمعنى اقروا قد علم
من كلام المصنف رحمه الله دفع ما توهموه لانه لا بد من بقائه من بقاء الشر والكل
ولكن طيبه لدلالة المذكور عليه حتى كانه مذكور في ذكره افادة التكبيرة
المذكورة ولذا اعله في البيان من ايجاز الحذف وشبهه المدقق بالفتا
الفضيحة حتى انه لو سمى المصنف الفصح حسن ذلك وقد اظا لبعضهم
بعضهم هنا بغير ظايل مما اثارنا تركه خيره من فقول المصنف رحمه
الله وصنع امره بل بعد حذفه وقوله في الخير لانه مستب
به فهو ثابت بخلاف تجليل الشرف انه في حين لو منفي وقوله المراد
شرا استعملوه يؤخذ مما سبقه وقبلة كلامه ظاهر لانه
قيل لو طرح قوله تجليل الخير من البين كان اولى وقوله اميتوا واهلكوا
لان معنى قضى اليه اجله انما هي اليه من دته التي قد رقبها موت
في ذلك وعلى قراءة قضينا الصنف فيه ايضا وفيه التفات **قوله**
عطف على فعل محذوف يعني انه لا يصح عطفه على شرط لو ولا على
جوابها لا تنفايه وهذا مقصودا ثباته لانفسه فلذا ذهبوا الى
فيه الى طرق منها انه معطوف على مجموع الشرطية لانها في معنى لا يعمل
لهم وفي قوته فكانه قيل لا يعمل كذا بل يذمهم ومنها انه معطوف
على مقدر يدل عليه الشرطية اي ولكن يذمهم فيه كما قد راوا لا يعمل
كما قد رة المصنف رحمه الله وقيل الجملة مستبنا نفقوا التقدير فيجوز
وقيل ان الفاعل هو شرط مقدر والمعنى ولو لم يحل الله ما استعملوه لا بادم
ولكن يذمهم ليزيدوا في طغيانهم ثم يتأصلهم واذا كان كذلك فيجوز
نذر هؤلاء الذين لا يرجون لقائنا في طغيانهم يعمهون ثم نقطع عنهم
وقيل هذه الآية مفصلة بقوله ان الذين لا يرجون لقائنا دلالة
على استحقاقهم للعذاب وانه تعالى انما يذمهم مستند لاجاد اني بالناس
بدل صنفهم فظلموا بالامر ثم قيل فندد بالذين لا يرجون لقائنا
مصرحنا باسمهم وذكر المؤمنين انما وقع في البين تكميلا ومقابلة
فليس باجنبي ولا حاجة الى جعله جواب شرط مقدر واما جعل
لو بمعنى ان ونفريه ما بعده عليه فرككه اذا تاملت وان ظن ان
وجه وجه **قوله** دعانا لا زال الله تخلصا في اجنبه في محال نص
على المحال ولذا عطف عليه المحال الصيغة والتقدير دعانا من محال
لجنبه او مطلقا لجنبه واللام على ظاهرها وقيل انها بمعنى على ولا حاجة
اليه وقد يعبر بغيري بدله وهي تفيد استعلاء عليه واللام على
ظاهرها تنبى لقصاصه به لاستقراره عليه واختلف في ذي الحال
فقيل لانسان والعامل فيها مشرو استضعف بامر من احد هما لغيره
عن محالها لغير داع والمعنى على انه يدعوك كثيرا في كل احواله لا على ان

طبي
كشف

والثاني انهم

الضر

الضر يصيبه في كل احواله كما صرح به في غير هذه الآية وقيل انه لا بأس به
فانه قلزم من مسه الضر في هذه الاحوال دعاؤه في تلك الاحوال
ايضا لان القيد في الشرط قيد في الجواب فاذا قلت اذا لم ازيد
فقيل الصنف النية فالمعنى لصنا النبي في حال فقره وقيل في الحال
فاعل دعانا وهو ظاهر بغير هذا المراد لان الانسان كالجسد والاحوال
بالنسبة الى المجموع اي من غير ان يدعوا على هذه الحال ومنهم من يدعوا
على ذلك او المراد شخص معين فان كان احواله او المراد الكافر ذهب
الى كل منها بقصر المستترين فلا حاجة الى جعل افاضنا المضي ومرفها
عن امثالها كما قيل وقوله ملقيا قد رة متعلقا خاصة بالظاهرة بمعنى
اللام **قوله** وفاتية التردد ثم لم يرد على الجيم الاحوال اي سواء
كان بالنسبة لشخص واحد او للنوع كما مر ولما شموله لاصناف المصنف
اي الامتناع لما حقيقته لا تمنع القيام او منوطة تمنع القيام
دون القعود او شدة بدية تمنع منها فلهذا الاحوال خمسة لم يصره
من السكاف ولا خفي ذلك يحتاج الى التوجه كما توهم **قوله** مضى على
طريقه واستمر على كفه فتا حاشا الى ان المراد بالانسان نوع
منه وهو الكافر لا الجسد في المرو على هذا يجوز عن الاستمرار على ما
كان عليه وعلى الثاني باق على حقيقته وهو كناية عن عدم الدعا
وعدي تعالى في الاول المقصود معنى المضي وعن قول الثاني لتضمنه
معنى المجاوزة **قوله** كانه لم يرد عننا الى بالشد يد بيانا لاصله
لقوله تخففوا التمسك بالتحقيق واصمار صنف الشان بدليل رفع
نذياه وهذا بناء على انها اذا خفت لا يبطل عملها فيقدر لها ما
يقضيها الكلام وقال الفاضل اليماني انه يبطل عملها واصل المبتك
ثديته فتملخفت بطل عملها فلا حاجة الى تقدير **قوله** وخو مشرف
اللون كان ثدياه حقائق وفي بعض النسخ مشرف الصدر ولم يعز
هذا البيت لقائله والخبر مؤمن القلادة من الصدر والاصل
حقائق فحذف فاقوه في التشبيه على خلاف القياس كما قالوا
وهذا يدل على انه لا يبالى الحق بمعنى حقه كما يستعمله الناس وكان يخففه
بطل عملها فالجملة بعد هذا لا يحل لها فانظر من اي النوع الجملة هذه
او اسمها محذوف في محال رفع وصنف ثدياه للخبر والشدي معروف
وقيل ليس البيت كالآية لانها اعتبارها صنف الشان لان حقوقه
الحروف الدخول على المبتد او الخبر ولو بعد التخفيف فانه لا يبطل
الا العمل على هذا لا حاجة الى صنف الشان في البيت والتشبيه لمجرد
بطلان العار وهذا مخالف لما مر جوابه فان ابن مالك رحمه الله تعالى
صرح في التمهيد بانها عاملة بعد التخفيف واما وقال في المفضل
يجوز انما والاعاوهام مطلقا فاوله ابن يعيش بآية المراد بالغاها

عليها في منبر الشان وهو بعد ومن ذهب الى الاول قد تم في منبر الشان في البيت
 كما صرحوا به واما التفصيل الذي ذكره في منبره لغرضه وبطلان عملها
 يخرجها عن مقتضاها على القول به وفي شرح الشواهد لابن هشام
 رحمه الله ان هذا البيت اوردته سيبويه رحمه الله هكذا **قوله**
 ووجه مشرق البحر كان ثديا حقان وعلمته فالضمير للموجه او للمخرج
 وهو بغير مضاف اي ثديا صاحبه او الاضافة لا تدل على المضاف
 روي اوله وصدره وامتل كان كانه والضمير للموجه او الصدر او للشان
 والمجمل في الاحتمال خبره فلا يتعين تقدير ضمير الشان كما قالوه هنا وروي
 كان ثدييه على اعمالها في اسم مذكور في حقان الخبر وقوله الى كشف
 صدره لشار الى تقدير مضاف لان المذعور التي كشفت لاهو وقيل في معنى
 اللام فلا تقدير مضاف **قوله** مثل ذلك التزيين الخ نفس معنى لا اشارة
 الى ان الكاف اسمية ولا اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعد لا الى شيء كقدر
 مشبه به وقد مر تحقيقه في سورة البقرة في قوله وكذلك جعلناكم
 امة وسطا والتزيين مر تحقيقه وتحقيق فاعله في سورة الانعام
قوله حين ظالموا بالتكذيب واستعمال القرى الخ جعلها ظاهرا بمعنى
 لا شرطية مبتدئة بحواب وهو اهلكناهم بقرينة ما قبله لعدم الحاجة
 اليه **قوله** او عطف على ظالموا وكذا قوله وما كانوا يؤمنوا وجوز الزمخشر
 كونه اعتراضا بين الفعل ومصدر التثنية وقال الخمر لا تدل على معنى ظالموا
 وما بعده اخذت التأكيد ومعنى هذا الاصل اكلته بحيث لا ياتي في
 في امثالهم وحاصل المعنى ان الشك في اهلهم هذا ان الامراك وهذا
 ظاهر على تقدير العطف واما على تقدير الاعتراض فلا انه لم يقيد لقرير
 ما حكاه هو بينه وهو افاضة المشبهة وهذا دفع لما توهم من انه لا
 يصح سبب لاهلاكهم والعطف يقتضيه والضمير في كانوا عائد على
 القرون وجوز مقاتل رحمه الله ان يكون ضمير اهل مكة فهو التقا
 من الخطاب الى الغيبة والمعنى ما كنتم لتؤمنوا وكذلك نعتهم لمصل
 محذوف اي مثل ذلك الخبر الخزي وقرئ بخزي بيا الغيبة النقات
 من النكاح في اهلكنا التها **قوله** وما استنقما لهم ان يؤمنوا لفساد
 استعدادهم الخ فينتل عليه ان عمله تعالى ليس علة لعدم ايمانهم
 لان العلم تابع للمعلوم لا بالعكس وقال بعض فضلا عن كون العلم علة
 لكفرهم وعدم ايمانهم باطل لا يشبه على مومن فضلا عن عالم فاضل
 كون علم العالم الديان علة للكفر والعصيان مقالة اهل الزين
 والظفريات وخاتما مثل المم رحمه الله ان يقع فيه لكن ظاهر
 عطف قوله وعلمه الخ على قوله لفساد استعدادهم بوجه ذلك
 فيجب ان يؤول كلامه ويصرف عن ظاهره بان يجعل المذموم موصفا
 الكفر المعلوم منه تعالى او يجعل العلم علة للحكم بانهم لم يكونوا على الكفر

قبال زياده
 حسن
 اخذني

ويكون

ويكون حاصل المعنى ولقد اهلكنا القرون المتابغة لما كذبوا وعلمت انهم
 لا يؤمنون وان اهلكنا من قبل كون العلة هي المعلوم اعني عدم ايمانهم
 فيما سباني ولكن انما علم ذلك لكون علم الله تعالى محيطا بالمشتمل
 فنوسط العلم لاثبات المعلوم لا لافادة علمية العلم فافهم وقال
 لغير من فضلا عن العكس ايضا اقول - معنى كون العلم تابع للمعلوم ان
 علمه تعالى في الازل بالمعلوم للمعنى الحادث تابع لما هيته بمعنى ان
 خصوصية العلم وامتيازه عن سائر العلوم انما هو باعتبار ان
 علمه هذه الماهية واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال
 فتتابع لعلمه الازلي التابع لما هيته بمعنى انه تعالى في العلم في الازل
 على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق نوعا فيما لا يزال على هذه الخصوصية
 فنفس مؤمنهم على الكفر وعدم ايمانهم فتشيع لعلمه الازلي ووقعه
 تابع له فخذ هذا التحقيق في مواضع شتى وهذا مما لا يشك
 فيه وهو مذهب اهل السنة رحمهم الله تعالى وقد صرح به الخليل
 في اول سورة الانعام حيث قال علم الله بانهم ينكرون الايمان ويؤفكون
 الكفر كما رتب الامتناع عن الايمان باختنا وهم عند المعترضة
 واما عند اهل السنة فقد صار ذلك سبب لعدم ايمانهم بحيث لا يسيل
 اليه املا وهذا ما دفع ما قال الامام الرازي ان هذا يدل على ان
 القضاء بالخبران والحذ لان هو الذي جعلهم على الامتناع وذلك عين
 مذهب اهل السنة انتهى وبهذا علمت ما في هذا المقام من الخط و قد
 زاد في الطنبور نغمة من قال في رده ان المص رحمه الله لم يبرح الاستكمال
 بالعلم على المعلوم حتى يكسبه جعل المعلوم تابع للعلم ويروى عن ابن لامر
 بالعكس بل زاد به الاشارة الى ان وقوع اهلاكه تعالى القرون مشروط
 بعلمه بمؤمنهم على الكفر وان كان نفس الموت على الكفر سببا لنفس الاهلاك
 وهو كما نية عن نفس مؤمنهم على الكفر لان علم الله تعالى يتناول بالاشياء
 على ما هي عليه والتكثير في تلك الاشارة ما ذكرنا من الاستطراد فتدبر
 ما ذكرناه ولا تنفع في هوق التقليد كما دفعوا واحدا بعد واحد وقد سبق
 طرف من هذا فيما سبق وكون اللام لتأكيد النفي من نفسين **قوله** يخزي كل
 مجرم او يخزيكم الخ يعني المجرمين اماعام شامل لهم ولمن قبلهم من القرون
 او خاص بالمخاطبين وذكر القوم اشارة الى ان عذاب استيصال والتشبيح على
 الثاني على ظاهره اي يخزيكم مثل جزا من قبلكم وعلى الاول هو عبارة عن عظم
 هذا الجزا والتشبيح فيه على سؤال وكذلك جعلناكم امة وسطا ولما
 بلغت الجمل القوم المخبرين عبارة عن القرون لانه غير مناسب للبيان
 والذلال المذكورة مأخوذة من تخصصهم بالوصف المذكور وهو ظاهر
قوله استخلفناكم فيما بعد القرون اشارة الى انه معطوف على قوله

ولقد اهلكنا لا على ما فتنه وقوله استخلاف من يختبر هو معنى قوله
 لينظر واشاء ان لا يظن على طريق التمثيل لان المعنى استخلاف اذ حقيقة
 الاختيار لا تقتضي حقيقة تعالى **قوله** تعلمون خيرا او شرا ان كان فاعلا كان
 الكشاف فقتل عليه القاعدة الخيرية ان ما بعد كنه ان كان فاعلا كان
 حالا نحو كيف مزب وان كان اسماء كان خبرا نحو كيف مزب وهو بخلافه
 فكانه جعلا مجازا عن معنى ان شئ له لالة المقام عليه ويجعل انه بئنا
 لحاصل المعنى وفية ان ما ذكره ليس على اطلاقه فانما على كنه انت خبر
 ايضا وقد كنه ظنت زيدا امفعول به والتحقيق ان معناه السوال
 عن الاخوال والصقات لا عن لذوات وعثرها فالسوال هنا عن ظاهر
 واعمالهم ولا معنى للسوال عن العمل الاعن كونه حسنا او قبيحا وخيرا ام
 شرا فليست مجازا بل هي على حقيقة فافق اما مفعول به او مفعول
 مطلق قال في المعنى وعندي انما نال مفعولا مطلقا وان متنه
 كيف فعل ربك اذ المعنى اي فعل فعل ربك ولا يتجوز فيه ان يكون حالا
 من الفاعل انتهى **قوله** وكنت تعلمون فان معنى الاستفهام سبحانه اي ليس
 معنوا للنظر لان الاستفهام له الصدارة فيجب ان يمنع ما قبله من
 العمل فيه ولذا لم تقم على عامله هنا ومومن التعلق على كمال
 اما لان التطر معني العلم او كونه طريقا له فيعمل معاملة افعال
 القلوب في جريبات التعلق فيه وفي قوله معمول تعلمون اشارة
 الى ما تقدم وفي قوله سابقا تختبر اشارة الى ان المراد من النظر هنا
 الاختيار والمراد منه العلم لان الاختيار طريقته فهو راجع الى ما في
 الكشاف فان قلت اذا كان بمعنى لنعلم سلكم ان لا يكون الله عالما
 باعمالهم قبل استخلافهم قلت **قوله** للشراد انه تعالى ليعامل العباد معاملة
 من يطلب العلم باعمالهم ليجازيهم بحسب ما قولهم ليعلموا كذا كذا
 عملا ويحكم ان يقال المراد بالعلم للعلوم كما مر في نظير من حيث يكون
 هذا مجازا مرسل يتبع الاستعارة وعلى الاول استعارة تمثيلية من حيث
 على استعارة تصريحية تعبت وتسير الذهاب الى هذا من المصير وحسب الله
 والزمخشري لان التطر تفتيت الحرفة والله تعالى لا ينصف به فلا كرم
 تبعيته له في بقى الرؤى كما هو مذهب بعض القدرية القائلين بان الله تعالى
 لا يرى ولا يرى كما هو ولا في جعله وتيرة الله بمعنى علمه فان الرؤى تدرك
 عين المربي كما ان السمع اذراك المسموع وهي حالة مغايرة للعلم فيتم
 واما في الله تعالى فيل هو مغايرة لعلمه بالبريات والمسموعات كاذب
 الية الاشاعة او ليست مغايرة له بل وتيرة الله ومعها عبارة عن علمه
 كاذب الية المعترلة كاذب الية بعض المشرع الكشاف بل لان المعنى يقتضيه
 فاذا قلت اكرمك لادري ما تشع فالمعنى لا تخبرك واعلم صنتك فاجازيك

قطب
 وسعد
 سن

معمول

انتصاف
 قطب

سن

عليه ومن جعل كلام المص رحمه الله على انه جعل النظر على الانتظار والترقب الذي
 هو لحد معانيه وقال ان معمول تعلمون صهيير كنه لا هو بنفسه
 فقد خطب ونفس لعدم تدبير كلام المص رحمه الله ولم يعرف ان كنه
 لا يصح ان يرجع اليها صهيير كما صرح به السني في شرح الكتاب
 ولولا خوف البطلان ذكرت كلامه بزمته وكشفت لك القطاع
 فيه المفاسد فكن على بصيرة من ربك **قوله** وفائدته انه لا لذي لم
 يقل لينظر عما كرم وعد له عند الى ما ذكره هذه التكتة وهي ان النظر الى
 كيفية الاعمال لا لالها نفسها وهذا بالنظر الى معناه الاصل فان
 المجاز مشعر به ومما لوخ التي في الجملة فتدبر وقولها العقل يحسن ويقبح
 كالحسب لشراب لله ولا ساء غنا العفة عند عدم غيرها **قوله** يعني
 المشركين الخ هذا انما كان للواقع ولان من لا يرجو اللقاء ولا يكره
 مشركه وقوله بكتاب كثر اشارة الى ان المراد بالقران معناه القران
 وقوله او ما كرم ما وفيه علم الخ **قوله** او بدله بان يجعل مكانه لاية
 المشبهة على ذلك انما لخرى الخ التبدل يطلق على تبدل ذات بذات
 اخرى كبدلت الدنانير وراهم وعلى صفة باخرى كبدلت الخاتم
 حلقة فالظاهر ان المراد بقوله ايت تفرق غير هذا القسم الا ان
 وقوله او بدله الثاني لان تبدل بعض الشيء ليس تبدلا لانه بل
 قريب من تبدل الصفة والصورة **قوله** ولعلمهم سألوه الخ الاستعاف
 المساعدة بالاجابة الى ما ظنوه فيلزموم بانه ليس من عند الله بل
 هو افتراء منه فلذا بدله وغيره كما يريد وليس المراد انه لولم يعلموا
 وقوله ما يصح اشارة الى ان كانت نامة بمعنى وجد وفي الوجود وقد
 يراد ظاهره وقت تدبر به نفى الصفة فان وجود ما ليس بصحيح كالأخلاق
قوله وهو مصدق استعمل ظرفا اي هو مصدق على فاعل ككسر التاء
 ولم يجز مصدق كسرهما غير ملقا وتبكان وان وقع في الاستعارة
 وقرى بشاذبغا التاء وهو المقتبس في المصداق الدالة على التكرار
 كالنظروف والحوال وقد يستعمل لقا بمعنى المقابل وامام فينتصب
 انتصابا لظروف المكانية ويجوز جرة من انضافتها لا يخرج الظرف
 عن ظرفيته ولذا انصبت الظروف الغير المتفرقة كعند بدحوها عليها
 فهو هنا كذا بمعنى من جمعي ومن عندي مستعمل في ظرفية المجازية
 اذ معنى الملاقاة غير مراد هنا فاقبل انما اراد انه يستعمل ظرفا
 ولو في موضع لم يفسد كوجهت لقا اي جانبها وان اراد انه هنا
 ظرف فمتنوع لادخول من عليه لاصحة **قوله** وانما هذا الجواب
 عن التبدل يعني انهم اقترحوا عليه لحد امرين الاتيان بقران التبدل
 فلجواب عن التبدل فقط بحسب الظاهر لانه الاتيان بقران لغير غير مقادير

علمه من الحق الى الجواب عنه لانه اذا لم يكن التبدل لم يكن لا شيئ
يقولون ان الجواب لا ياتي الا في حق الجواب عن الامور بحسب الماهية والحقيقة
وهو يعطون ان لا ياتي الا في حق الجواب عن الامور بحسب الماهية والحقيقة
ولا وجه ان يكون من ادعاه التبدل ان لا ياتي الا في حق الجواب عن الامور بحسب الماهية والحقيقة
يناسب قوله في الاضاف ان عصبية رحي وان اتبع الاما يوحى اليه ولما
كون عصبية بالاقتران على الله فانه لا يمتنع به بخلاف الظاهر المطلق
به السباق وفي قوله من تلقاء نفسه لشعار بانه يكون من الله فانه
لا يمتنع به بخلاف الظاهر المطلق به التبعياني وهو كذلك كما وقع في نسخ
بعض الايات كاسيبر التي واما الاصل من ان قوله من تلقاء نفسه في
بانه مقدار ولة ولكن لا يفعل بغير اذنه تعالى والتبدل بالمعنى الاول
الذي تبدل في الايات بعينه غير مقدار ولة فليس يوارد لانه التبدل
المقصود به تبدل البعض بدليل وقوعه في مقام كذا الاول والسكون
عن الاول لا يشعر بامكانه بل يشعر بخلافه فتدبر **قوله** تقلل
يكون الى اي منتهى فانه لبيان وجهه بما ذكره والمستبعد المستقل وقوله
جواب المنقص الى ان الجواب لنقص مقدروا وهو انه كيف كان
وقد وقع كفاية بالفتحة لبعض الايات واهتم من علمه بان قوله من تلقاء
نفسه يحصل من جواب النقص فلاحا فلهذا وقع به هذا الجواب بتمامه
بالاول وهذا فهم بعد التحسين فيشكل الفتحة وغيره وفيه بحث
وقوله ولذا لم يأت في قوله من تلقاء نفسه في نفسه ولا في غيره بانه
من عنده وسمي عصبية لان تبدل من كونه عند الله معصية
وقوله وفيه بيان لان اقتراح ما يوجب العذاب يستوجب ايضا وان
لم يكن كفاية ولذا جعله ايماء **قوله** لو شاء الله غير ذلك مقتضى الظاهر
ان يقال لو شاء الله ان لا اقلوصا تلوته لانه مفعول المشية المحذوف
بعد لو عين ما وقع في الجواب على ما قرره اهل المعاني فقل المراد بقوله
غير ذلك عدم تلاوته فهو تفسير بالمعنى وقد تقدم ما فيه فذكر
قوله ولا علمكم به على سائر دريت بمعنى علمت يقال دريت بكذا ودريت
بكذا فبينما في نفسه وبما لا يرد كذا العلم كونه معناه قد يتعدى بالياء
فيقال علمت به كاستعمال المص رحمه الله واعلم انه يكاد في القرآن المص
انه اذا انعمت بالبيان فمقتضى الاحتياط وفي القاموس انه اذا انعمت
بالبيان يكون مقتضى الشعور وفيه فظهر **قوله** بل انما التاكيد المراد باللام
التاكيد للام التي تقع في جواب السؤال لا التاكيد للام التي لا تنحل على
المعنى ولا في الجواب في المعطوف على الجواب دونها وان كان خلاف الظاهر
اقبحا من ان يكون مقتضى ان اعلامهم به على غير ما كانه اشدا انتقا وانه
يقول في هذه مذكورة ومؤلفه في الايات لا لا تقع في جواب لولا ان يقال

يمكن

سن

سمن

لوقام زيد ما قام بمرور دون لاقام وفيه نظر لانه يغتفر في الشايع مالا
يغتفر في المتبع وقوله والمغني اي على هذا **قوله** على لغة من يقلب
الالف المبدية لانه هذه فاضل الحسن وابن عباس رضي الله عنهما هما من كانت
فقل انما مضى له من الف منقلبه عن بكاء وفي لغة عقيل كالحكاة
فمقولون في اعطيتك اعطاكك وقيل لغة بلخاوت وقيل الهمزة ابدلت
من الباء استاء كالبها في لميت لجات وهذا على كونها غنة صلبة وقد
قري بالالف ايضا **قوله** او من الله زرع في الارض اصلية من التدرع وهو الدرع
والسنة ويقال اذ زرع اي جعله داريا ودافعا والمعنى ما ذكره للمص
رحمة الله وقري ان زرعكم من الله لانه **قوله** مقدار عمر عمر ايشيه
بطرف الزمان فينصب انتصا به اي مدة وقيل هو على حذف مضاف
اي مقدار عمره والية ذهب المص رحمه الله وهو بضم الميم وقرا الا عشر يكون
للتخفيف وقوله مقدار عمر بالمتنوين فاربعين منصوب بانه لا وعطف
بيان المقدار ويجوز انصافه ولا يقول سبق به تمام الرجلين والعقل
ولذا اكرهت الانبياء عليه الصلاة والسلام يكون بعد ما وكذا كان نبيا
صلى الله عليه وسلم وقوله من قبل الفزان اشارة الى ان الضمير صايد عاكه على
الزول وقيل على وقت النزول وقيل التلاوة وقوله لا اقلوه ولا اعلم
بيانه للمسلمين المذكورة **قوله** فانه اشارة الى ان القرآن لم يقلل للتقريب
قيل ان كلمة لا تخلو من تشويش ولو جعل قوله فانه من عاش تقلل لقوله
شمر من ان يبدل قوله فانه اشارة الى ان بقوله القرآن ما نفي اخر ابا ان يقول
علم انه يعلم من الله وان ما قرأه علمه معجز خالف للعادة انتظم غاية
الانتظام وقوله بين ظم رائتهم بفتح النون اي بينتهم وفي وسطهم والقرص
الشعر من القرص وهو القطع والسد بالمجعة الغلينة والمنطيق بكسر الميم
المبلين والاحاديث جمع حديث على خلاف الفياس او جمع لحدوثة واعرب
معتني اطروبي بن والا قاصيص القصص وقوله على ما هي عليه اي على النهج
التي وفقت حاله مطابقا للواقع وقوله معلية من العقلية او الاعلام **قوله**
افلا تستعملون عقولكم الى العقل قوة للنفس ونور روحاني به تدرك
العلوم وعقل يكون بمعنى علم واذرك والمص رحمه الله جعله ملخوذا
من العقل المذكور والمراد به استعماله لانه مما تعلم بالعقل ويدرك
بالفكر **قوله** تعالى من اظلم من ان ترى قد مر مرارا ان نفي الاظلمية
كناية عن نفي المساوي ايضا وقوله تنادي تفاعل من الند لجعل مجازا
عن المحاماة والاحتراف والاتقاء والاجتناب قال الشاعر
تنادي الاسود القلب منه تناديا وقوله مما اضافوا اليه كناية اي
حيث النسوة اليه من كونه اقرانه منه لانه المقصود من قوله مايت بقران
كأمر وقوله ما في ظلمته اي نسبتهم الى الظلم والحكمة عاينهم فعلى الاول
المقصود ان نفي ما ذكره بانه لاجل الاظلم من استند الى الله ما لم يقبله

سعد

وكذب بايانه وعلى الثاني ينضمون ذلك مع زيادة لانه نسبتة الى الاقل
تكذب بايات الله الاولى والنسب بالمقام وعلى الثاني تغلفه به
لانهم اغناسا لوه صلى الله عليه وسلم نزلت من ذم الهتهم
الذين افتروا في كذبها الهتهم وقيل انه لو طوية لما بعده **قوله** كفر بها
يعني ان المراد الكفر يكون بما من عند الله لا تكذيب ما تضمنته وقوله
لانهم جحدوا المقصود من هذا الوصف لفي المقصودية عن الاوثان
اما لانهم جحدوا ان لا تقدر على النفع والضرو ومن شات المقصود
القدرة على ذلك واما لانهم ان عبدوها وهالا لتفهمهم وان تركوا
عبادتها لانضرتهم ومن شات المقصود ان يثيب عابدهم ويعاقب
من لم يعنده والفرق بينهما الهلاك النفع والضرف في الاول فقيت به
بالعبادة وتتركها في الثاني كذا في شرح الكشاف وكلام المصريح رحمه الله
في الاول والتشويح **قوله** وكانهم كانوا شاكين الخ اي شاكين في البعث
كما اشار النبي بقوله ان يكون بعث لانه المتبادر من الشفاعة عند الله
انه في الاخرة وهو مستلزم للبعث وقوله لا ترجون لقاءا يقتضي خلافه
مما كان منهم له فانه كانوا شاكين من تردد من كانوا تارة لا يرجون اللقاء
والخري يترجونهم ويعتدوهم شفعاء لهم فيه واورد عليه انه مخالف
لقوله تعالى لا ترجون لقاءا على ما فسر المصريح رحمه الله والفرض لا يستلزم
التردد والشك يعني هذا القول منه على سبيل الفرض والتقدير اي ان
كان بعث كان عتدوا له لا يشفعون لنا فلا شك في بين الايتين والمراد
بالشك لمطابق التردد لا ما شكوا في كراهة ولذا قال فيما سياتي على توهم
انه الخ **قوله** وهذا من فطرها لهم الخ اي ما ذكر في قوله ويعبدون
مردون الصالح وتركتهم عبادة الله من قوله مردون الله لا رعبه
يعبدون غير الله مما لا ينفع ولا يضر ولا ينفع ولا يضر بالجميع معني الخالق
فان قلت الشفاعة نفع ولو كانت متوقفة فكيف هذا مع قوله
وطمأنا قلتم مراده بقوله يعبدون طمأنا على ما في الدنيا بعد
نفعها وفرضها فانه محقق وانكاههم مكابرة لا يعتد بها او المراد علم
غيرهم بذلك مطلقا فاما **قوله** ان خبرونه قتل فسر بقوله
به مع ظهوره لانه يرد معنى الاغلام وغيره مناسبا للمقام وقوله
وفيه تمهيد الواقع في اكثر النسخ يعني المقصود من ذكر انباء الله بما لا يتحقق
له ولم يتعلق علمه به التهمك والمزيد بهم والافلا انبياء وقوله العالم
بجميع المقصودات اشارة الى ما نكاههم من نفع علمه بذلك وهو عاينهم
تحققه **قوله** من العائد المخدوف وهو مفعول كعلم اذا التقدير بعلمه
وهذا لما له مؤكدة لتفي الشريك للذلول عليه ما قبله وهو خبر
على التفسير ومن وجه التاكيد ان مجرب في العرف ان يقال عند تأكيد
الشيء ليس هذا في الشك ولا في الارض لاعتقاد العامة ان كل ما يوجد

سعدى

اما

اما في السما واما في الارض من كاهن رأى المشكك من كل سوى الله اذ هو
المعبود المنزه عن الخلق وهذا اذا ارتد تبا السما والارض جهرت
العلو والسفل وقيل الكلام الرامي لاعتقاد المخاطبة ان الامم كذلك
وعلى كلام المصريح رحمه الله فيه دليل على مدعاهم لانه ما فيها
مخلوق مقرب فكيف يكون شريكا لخالقه والمعبود السماوي الكوكب
والارض الاصنام والهياكل وقوله عن اشراكهم اشارة الى ان ما مضى
وما بعث اشارة الى ان ما مضى من رتبة وما بعده اشارة الى انما مضى
مؤصوله والعائد مخدوف **قوله** موجود من على الفطرة الخ اي فطرة
الاسلام والتوحيد التي خلق عليها كل احد كما في الحديث فالمراد كونهم
على جبل واحد قتل ان يظهر خلافة وهو في ابتداء النشأة يقطع النظر
عما عارض لهم والمراد انفاقهم على الحق في عهد ادم عليه الصلاة والسلام
قبل الاختلاف واولاده او المراد انفاقهم على التوحيد الحق في زمن نوح
عليه الصلاة والسلام بعد ان لم يبق على الارض من الكافرين ديارا وفي هذه
الوجوه الاتفاق في الحق والمراد انفاقهم في الضلال والباطل في الفترة
وهذا اضيقها للنفع ولانه باعنا رالاكثر لانه منهم من كان على الحق
وعلى الضلال مقطوف على الحق **قوله** بالاتباع الصوري والباطل الخ هذا
ناظر الى كون الاتفاق في الحق قوله او بعثت ما ارسل عليهم الصلاة والسلام
الخ ناظر الى كونه في الضلال **قوله** يتلخثر الحكم بينهم الخ يعني الناس لما
تلقوا فافترقوا الى الحق والباطل والله قادر على ان يحكم بينهم وينزل
عليهم ايات ملهمة الى اتباع الحق وان يملك المبطل ويظهر الحق لكون
الحكمة والفضيلة التي اقتضت تأخيرها في يوم الفصل والجزا **قوله** اي
من الايات التي اقترحوها الخ كاية موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام
طلبوا ذلك تعنتا وعتادا والافقدا في ايات ظاهرة ومخبرات باهرة
تقلو على جميع الايات وتغفوق سائر المعجزات لاستمسا اعجاز القرآن
الباقى على وجه التمهيد الى يوم القيمة وفسر في الكشاف قوله يقولون بقاوا
اشارة الى ان الحكماء في الحال الماضية ولم يتبعوا المصريح رحمه الله لعدم
تعيينه **قوله** نصرف عن انزالها يعني ان الصادق عن الانزال
للآيات المقترحة من معجيات واهترض علمه بانه امر متعين وهو
عتادهم فالمراد انما الغيب لله لا اعلم مني ينزل بك العذاب المستاصل
لشافك العناد كما وان كنت عالما بانه لا بد من نزوله والحي **قوله** باننا
لا نعلم ان عتادهم هو الصادق فقد حجابا المقام وقوله تعالى وما
نستعبركم بها اذ لمات لا يؤمنون ان ذلك على بقاءهم على العباد فان جات
لهم نكال على ان العناد هو الصادق **قوله** لئلا اقترحوا وقع في نسخة
ما اقترحوا كافي الكشاف وهو بيان لمعلق الانتظار وقيل انه تم

كشف
طبي

هم لانه لم يقع فيه تامل وقوله لما يفعل بكم كالمخطط الذي دام علمهم ونعمهم
عليهم وقتهم في مواطن كثيرة وصغر غيره راجع لما **قوله** تعالى واذا
ادقنا الآية الخ قيل المراد بالناس كثرة ما ذكر في سبب نزولها
من قحطهم وظلمهم انه نزل عوالمهم بالخصب فيؤمنوا وقيل انه علم
لجميع الكفار دون العصاة لان في الآية ما يتكافيه وقوله من صحة
وسعة تمثيله ليرد به الخصم وقوله فسر مكرهم بالظلم وقيل
هو اضافة ذلك للاصنام والكواكب والحياة بالية والفساد المطر والاراد
به صنم الخشب وقوله متكررين لان استرع افعل تفصيل وذكر لفصل
عليه واسترع ملحقه من سرع الشاقي كما حكاها الفاسي وقيل هو من
استرع المزيه وفيه خلاف فمنهم من منعه مطلقا ومنهم من اجازة
مطلقا وقيل انه كانت همزة للتعدية امتنع والاحراز ومثله
بنا التبع وقوله قد دبر لي تفسير لتبرعته والتدبير مجاز عن
التقدير اي تقديره لذلك قيل ذلك **قوله** على سرعاتهم المقصود
عليهم الخ في الكشاف انه ما وصفتهم بسرعة المكر فكيف صح قوله اسرع
مكر افلح **قوله** بانه نزل عليه المفاجاة لان المعنى فلما واوقعه
المكر منهم وسار عوالمهم وظاهر كلامه ان صحة استعمال اسرع الله ال
على المشاركة في السرعة متوقف على دلالة الكلام عليه وان وجهه
ما ذكر وكان المص رحمه الله لم يصرح بالصحة اشارة الى انه ليس
بلازم مكر دلالة الكلام عليه واضح واظهر وهو كذلك واذا لا في شرطية
والثانية فجاءت رابطة لجواب الشرط والكلام في كونهما ظرف زمان
او مكان وتكملا وفي العامل فهما وفي الشرطية ميسر في محله **قوله** والمكر
لحقا للكيد الكيد المصرة والمكر ايضا المصرة واطلاقه على الله مجاز
ولا يستعمل لامشاكله وقد سبق ما فيه وقوله ومن الله الخ بمعنى
الطلاقة علما ما استعارة بتشبيهه الاستدراج به او مجازا من رسل
او مشاكلة فانها لا تتوافقه كافي شرح المفتاح **قوله** تحقيق الانتقام
كما مر من انه اذا ذكر علم الله او اشيائه بكتابة ونحوها المصفاة العباد
فهو عبارة عن المجازاة وقوله لم يخف الخ بجهنم الهمة في مكرهم والحقا
ذلك على من لا يخفي علمه خافية **قوله** بالبالشوا فوق ما قبله هذه
قراءة الحسن وبها هذا نافع في رواية عنه مجزيا على ما سبق من قوله
مستمهم وظلمهم والباقيون بالخطاب مبالغة في الاعلام بمكرهم والتقاسم
لقوله قل الله اذ التقدير قل لهم فناسب الخطاب وفي قوله ان رسلنا
المقات ايضا اذ لو اخرجنا على قوله قل الله لقتل ان رسله فلا اشكال
فيه كاقيل من حيث انه لا وجه لامر الرسول صلى الله عليه وسلم بان
يقول لهم ان رسلنا اذ الضمير لله لانه يتفادير مصداق اي رسل ربنا

او بالاضافة لادنى ملائكة كاقيل وقد اصاب بانه حكاية ما قال
الله او على كون المراد اذ المعنى لا يهدى العبارة وهذا على تقدير ان يكون
الكلام دخلا في حيز القول وليس بمقتضى جواز جعل قوله الله لهم
تحقيقا للقول المأمور به وفي قوله على الحفظ اشارة الى ان المراد بربنا
رسل الملائكة ولوقال الكسبة كانت اظهر فاستعمل **قوله** تعالى هو الذي يبين
الآية قال الامام طائفة من العلماء واذا اذقنا الناس رحمة الخ وهو كلام
كل من ضرب لهم مثلا للتفهم ويظهر ما هم عليه وقوله يحكمكم على السير
ويمكنكم في الكشاف فان قلت كيف جعل الكون في الفلك غائبا للتفسير
في البحر يعني وهو مقدم عليه فلا يكون غائبا اذ التفسير في البحر انما
هو بالكون في الفلك قلت لا يجوز جعل الكون في الفلك غائبا للتفسير
ولكن يضمنون المحلة الشرطية الواقعة بعد حتى بما في خبرها كانه
قيل ليسيركم حتى اذا وقعت هذه الحادثة وكان كيت وكيت من بحري
الريح العاصف وتراكم الامواج واطل الهلاك والدعاء بالانقاذ قال
الشيخان رحمتهما الله وهو كلام حسن لما اراه محتاجا للتأويل قوله
بالبحر على المسير والتمكين منه المتقدم على الكون في الفلك لتفهم جعله
غائبا في هذا هو الذي اعني لتفسير المص رحمه الله تعالى له بما ذكره ولم
يخرج لما في الكشاف لانه قيل ان التحقيق ان الغاية ان ضربت بما ينبغي
الغاية بالذات فالغاية لتيسر الا الشرط وان فسرت بما ينبغي اليه الشيء
مطلقا سواء كان بالذات او بالواسطة كان الغاية مجموع الشرط والحال
وقيل المستقر في البحر هو الله اذ هو المحدث لذلك الحركات في السفينة بالريح
في السفينة ولا دخل للعباد فيه بل في مقدّماته واما سير البئر فمفعول
العداء الانبياء ربه وتسير الله فيه اعطا الايات والادوات فيلزم
الجمع بين الحقيقة والمجاز ولذا قسم المص رحمه الله بالبحر عليه بان لوجه
المعاشرة والحركة وممكنة منه فهو معنى مجازية شامل لها واما اذا عالجنا
التفسير فهما والاستدلال به على ان افعال العباد مخلوقة لله فتكلف
وقال ابن عطية رحمه الله ركب البحر ليجعل الجاهل جاهلا وكذا ركب
لضرورة المعاشرة وفي غيره عندهما ان الريح مكرهة **قوله** في بعض
التفاسير حكى الفخر خلافا في ركب السفينة هل هو متحرك في مكانها او ساكن
وظاهر الآية الاول للتوسيع بين البر والبحر وسير البئر ليعلم الركوب
والمشي ثم نقل عن السلف المنع فيه لغير ضرورة وعندهما ان ركب
لا وجه للخلاف فانه ساكن بالذات ساكن بالواسطة **قوله** وقر ابن عامر
لتفسير كرم بالنوت والشرين المبحرة والراء المهمة من النشر عند الطي اي
يفرق كرم ويطبق كرم وقيل كرم من انشور بمعنى لحي وقيل العفر الشاميتين
ينشر كرم بالشدة كرم للتكثير من النشر وقيل الساكن كرم كرم التسمية
والضعف فيه المتعدية لقول سائر الرجال وسير كرم بمعنى كرم الهذلي

فلا تخزن من سنة انتسرها **قوله** فاولها من سنة من ليس بها
 ولم يترى في سنة الحياة واولها البيت بما فاضله للمعرب **قوله** السفر بعز
 وجمعة واحد والحركات فيه بينها نفايرا اعتباري وقوله بمن فيها
 اشارة الى ان الخطا الاول عام وهذا خاص بمن فيها وهو التفات الى
 في التبيين حالهم كانه اعرض عن خطابهم وحكي لغتهم من سوء صنيعهم وبيان
 بهم للتقديس وفي برهم وبها للشبهة فلذا تعلق بالحرفان بمنعك واحد
 لاختلاف معناه مما ويجوز ان تكون الباء الثانية للحال اي جرت بهم
 من سنة برهم طيبة فتعلق بمحذوف كافي بالحرف وقيل برهم متعلق
 بحرفين بعد تعدد بين الباء وقد جعل الاولى للسلبية وخرجوا عطف
 على حرفين وهو عطف على كتم وقد جعل حالا وفسر طيبة بليس هبونا
 يعني وموافقا لهم بمقتضى المقام وقوله والضمير للفلك قد مره
 لكونه اظهر وان كان الثاني اقرب وقوله بمعنى تعلقها بنا وتل على
 الوجه الثاني وهو ظاهر **قوله** ذات عصاف شديد المهبوب اي ملو
 من باب النسب كلابن وقامر وهو متاين قوي فيه المؤنث والمذكر كما
 صرحوا به فلذا لم يقل عاصفة مع ان الريح مؤنث لان ذكر بدو تاول
 وقوله شديدة المهبوب لتفسير بمعنى العاصف لانه من العصف وهو الكثير
 او النبات المنكسر لان الريح الشديدة لا تفعل به ذلك فكان كتابا من
 ومن ثم يبرهنا قال لو حذف قوله ذات عصاف كان اولى وجعله
 من باب تأمر ولا وجه له لان الريح تذكر وتؤنث فلذا لم يقل عاصفة
 او لاخصاص العصفوف به فهو محال كيف يتل في ما ذكره وتفسيره
 بشديدة المهبوب بياضه وقوله بحج الموج منه تخصيص له لانه
 ليس على ظاهره **قوله** اهلكوا وسدت عليهم مسالك الخلاص اي
 انما شتعاره تبعية شتبه اتيان الموج من كل مكان الذي اشرف بهم
 على الهلاك وسدت عليهم مسالك الخلاص في الحياة بلحاطة العدو ولهذا
 باطراف خصمه وهذا وفق بالنظم من قوله في الكشف جعل لحاطة العدو
 بالحج مشلا في الهلاك وليس هذا كقوله والله تحيط بالكافرين وهذا
 لا ينافي قوله تعالى ظنوا قتيلا انه يريد ان الاحاطة استعارة لسد
 مسالك الخلاص تشبيها له بالاحاطة العدو وبما بان شمة كني بتلك الاستعارة
 عن الهلاك لكونه من روادها ولو انما فقولهم اهلكوا بيان للمعنى الاصل
 له وانه استعارة لا حقيقة وجعل كناية عن فسر الهلاك لا القرب منه
 كقيل لانه مقطوع لا مطمئن لان المظنون هو الهلاك نفسه ومن جعله
 كناية عن القرب منه جعل الظن بمعنى اليقين ذلك ان تحمله كناية
 عن الهلاك مع كون الظن بمعنى اليقين بناء على تحقق وقوعه في اعتقادهم
 وقد بحث **قوله** من غير شرك لترجم انفسهم الى الفطرة التي
 جبل عليها من التوحيد وانه لا مستصرف الا الله المركز في ملبس

سنان

سنان

العالم وصغيره المتعا على الدنيا لغة وقوله من شدة الخوف تقلل للنزاج
 والروا الى المذكور وما ذكره المصنف من الله لتفسير ابن عباس رضي الله
 عنهما وعن الحسن رحمه الله لتفسير الميراث لافلاص الايمان بل علمهم بان
 لا يخفهم الا الله جبار مجزي لايمان الا اضطراري فشا مثل **قوله** ولم
 بدل من ظنوا بدل الشك في ان جعله ابو البغار من الله جواب ما استدل
 عليه المعنى من معنى الشرط الى لما ظنوا انهم لصيطهم دعوا الله وجعله
 المصنف من الله كالرحمن الذي لا يشك في ان دعاهم من لوازم ظنهم
 الهلاك فيبينهم كما لا بد من المبدأ وجعله ابو حيان رحمه
 الله جواب سؤال مقدر ركاز قتل فاذ اكان حالهم اذ ذاك ومخلص
 حال وله متعلق به والذين كفروا وقيل انه لا يجعله استئناف
 جواب ما ذابضون ولا جواب الشرط وجازها حال قوله فاذ
 ذكر ابو الفلك دعوا الله مخلصين للذين لان المبدأ لا دخل في اتصال
 الكلام والدة لانه على كونه المقصود مع افادة ما يستفاد من الاستئناف
 مع الاستعانة عن تقدير السؤال الاحتياج الى الجواب يقتضي صرف
 ما يقتضيه المبدأ الى الحال الفاضلة المفتقرة الى تقدير فدمع ان عطف
 وظنوا على جازها في الحال والذين كفروا بالذين لا يكون حال محج
 الحاطة والمعنى على تحقيق المحج لا على تقدير محج كما لا مقدرة وفيه
 نظر لان تقدير السؤال ليس تقدير حقيقة بل امر له تباري مع مائة
 من الايمان وليس بها بعد ما تكلف للمبدأ لمساعدة ما نفا من الكثرة
 مشترك بينه وبين كونه جوابا لانه لا يقتضي انه في زمان واحد كما كان
 جوابا للجواب فتدبر **قوله** لئن ايجنتنا الى اللام مؤمنة لقسم
 مقدر وليكون جوابا للقسم وجوابه في محل نصيب بقوله مقدر
 عند المصنفين وذلك لالتواء الى قائلين لئن ايجنتنا الى ويجوز
 ان يجزي الة عما يجزي القول لانه من انواعه فتحكي به الجملة وهو مذهب
 الكوفيين وقوله لئان بدعاهم ما حوذ من الفاء **قوله** فاجوا الفساد
 فيها الخ يعني ان اذا فجائية واقعة في جواب لما والبنع معنى الفساد
 والاتلاف وهو الذي يتعدى بني وهو يكون محقق وبغير حق فلذا قيد
 بقوله بغير الحق ويكون بمعنى الظلم ويتعدى على ولا يتصور فبدان
 يكون بحق ولو حال عليه كان بغير الحق للتاكيد والى الاول ذهب المصنف
 الله **قوله** فان وما له علمكم الخ يعني ان البني في الواقع على الغير فجعله على
 انفسهم لان وبالله عايد علمهم فتوا ما يتفكر في مصاف على متعلقه
 به او باطلا لاني الذي هو سبب الموبال علمه فعلى متعلقه به او على الاستعانة
 بنفسه بغيره على غيرم وايقاعه بايقاعه على نفسه في ترتيب الضرر في قوله
 ومن سا فعلتها او المراد بالانتم انتم استعارة او ابتداء خبرهم لانهم كففت
 واحدة ولموا استعارة ايضا وليس المراد تقدير امثال لانه مفسر له **قوله**

قوله منفعة الحياة الدنيا لا ينبغي ان يفسر المراد من متاع الحياة الدنيا
فان المتاع يطلق على ما لا يبقا له كما مر **قوله** فرفعه على ان خبر يعبر
متاع فري بالرفع والنصب فالرفع اما على ان خبر يعبر وعلى انفسكم متعلق
به او على ان خبر متاع خبر ثبات او خبر مبتدأ محذوف اي هو وذلك
متاع الحياة الدنيا **قوله** ونصبه جفع على انه مصدر مؤكد في قوله
النصب خرجت على اوجه منها انه منصوب على الظرفية نحو مقدم
الحاج اي روى متاع الحياة الدنيا ومنها انه مصدر واقع موقع
الحال اي متمنعين والفاعل عليهما الاستفرا الذي في الخبر ولا يجوز
ان يكونا منصوبين بالمصدر لانه لا يجوز الفعل بين المصدر ومفعوله
بالخبر وايضا لا يجوز عن المصدر لانعدام تمام صلاته ومفعولاه
ومنها انه مصدر مؤكد للفعل مقدر اي يتمتعون متاع الحياة او متعلق
به لفعل مقدر اي يبيعون متاع الحياة ولا يجوز ان ينصب بالمصدر
لما تقدم ومنها انه مفعول لاجله والفاعل فيه مقدر الاستفرا
وتجوز نصبه بالبغي وجعل عليكم متعلق به لا خبر لما مر والخبر محذوف
نحو ما ذكره او منتهى عنه او منلال فتقوله مصدر مؤكد اي لفعل محذوف
وقوله والخبر محذوف انشائه الى انه لا يجوز ان يكون خبرا على انفسكم
خبرا لانه لا يجوز الفصل بين الخبر ومفعوله بل الخبر ولا يجوز عنه قبل قوله
محمولا لان كمال متعلقا به كما مر وقوله محذوف وهو الخبر المتقدم وقوله
او مفعول فعل اي مفعول به ليعتقون مقدر او في كلامه شي لان البغي
له معان الطلب ومواضله ويتعدى بنفسه والاتلاف والافساد
ويتعدى بغير الظلم ويتعدى بغير كاذرة العلامة الشارح فاذا كان
معنى الطلب كيف يوصل اليه وايضا البغي المذكور بمعنى الافساد فتنتفي
المسايسة ويقوت الانتظام فتأمل وفي جعل البغي عليهم لشارة الى ما
وقع في الحديث اشترع الخبر ثوابا بصلته الرحم واجعل الشر عقابا للبغي
واليمين الفاجرة وروي بشيان يحتمل ان الله تعالى في الدنيا البغي وعقوب
الوالدين وعمر ابن عباس رضي الله عنهما لو بغي عليك علي جيل لك
البغي وقد قلت في عقابه
• ان يعذروني عنك فحله • وارغب زمانا لا انتقام البغي
• ولحذر من البغي الوخيل • جيل علي جيل الذك البغي
• وكان المأمون رحمه الله يمثل بهذه من البيتين لآخيه رحمه الله
• يا صاحب البغيات البغي مصرعة • فابعد فخر فعال المراء عده
• فلو بغي عليك بوقم على جيل • لا تدرك منه اعااليه واسفله
• وعن محمد بن كعب رحمه الله ثلث اش من كرت فتركته فكنيت البغي والذك واللك
• وقوله بالخبر تقدم وجهه **قوله** خالفنا الحديث ان نفسا لثلاث في الامثل
ما شبهه مصره بمؤرده ويستعاز الامرا الخيب المستغرب كما مر تحقيقه

هذا

وهذا تشبيه مركب شبه هيئة اجتماعية من الحياة وسرعة انقضاءها
باخرى من خضرة الزروع ونضارها وانعدام ثمراتها ما لا مثر الا لاهي
وقد مر تحقيقه في سورة التوبة وقول الزمخشري انه روي الكيفية
للمتزرعة من مجموع الكلام فلا يباي بالخبر اليك الكاف فانه للنسب
للمقصود تشبيها كالمناظر ظاهر ويستخرج به المعنى ايضا وقوله
لخذ ثل الارض يسر خرفها استعارة وقفت في ظرف المشبه به مركب
من امور حقيقية وامور مجازية كما قال الطيبي رحمه الله **قوله** فلشك
بشبهه حتى خالط الي اي يسب الماء كثر النيات حتى التفت بعينه بعض
ومنها من جعل الباع على اصلها وهو المصاحبة والاختلاط بالماء بنفسه
فانه كالغدا للنبات فيجري فيه وبخالطة **قوله** من الزروع والنبول
الذي ياكله الناس في الحشيش الذي ياكله الحيوان وهو نبات للنبات
قوله وتزيتت باصناف النبات الخ يعني ان فيه استعارة ممكنة
اذ شملت الارض بالغرور ووجدت المشبه به واقتم المشبه مقامه
وتخييلية وهي لخصها الزخرف وقوله وازيتت ترشح للاستعارة
وقيل الزخرف لذهب استعارة للنضارة والمتنظر الشارح وزين بكسر الزاي
المجتمعة وفتحها ليجمع رنية **قوله** ازيتت امثلة تزيتت فاذهبت الثا
في الزاي وسكنت فاصطب همنق وصل للتوصل الى لا يتداه الساكن بدليل
انه فري تزيتت بامثلة من غير تفسير وقوله وازيتت بوزن افعلت
كاكروت وكان قياسه ان يعلى فيقلب ياء واذا الفاعل ازانة لا تظلم
وقواب الافعال المعتل العين لكتة وزد على خلافه كما غلبت المرأة بالعين
المجتمعة اذ اسقت ولدها الغيل وهو لبن الحامل ويقال اغالت على القياس
ومعنى الافعال الصيرة اى صارت ذات رنية كاحصدا صارا الى الحصاد
او صيرت نفسها ذات رنية وقرا ابو عثمان النهدي وغيره ازيات
همنق وصل اي هازي ساكنة ومباة مفتوحة وهمنق مفتوحة ونون
مشدة ذة وقا تانيث وامثلة ازيات بوزن احارت بالف مرحة
فكر هو الاجتماع ساكنين فقلبو الالف همنق مفتوحة كما قرئ الضالين
بالهمز وكقوله اذا ما الهوادي بالعبيط احارت • وقرا عوف بن جميل
ازيات بالف من غير ابدال وقري ازيات ايضا فقوله المعمر رحمه الله
ازيات بالف او همنق **قوله** صرب زرعها ما يحتلحه امر الله ما قدره
وامراده ما ذكره فهو حقيقة ولا حاجة الى جعله كناية عما ذكره يحتاج
بتقديم الجيم على الحاء معنى بملك وقوله شينها ما حصد من اصله
الظاهر انه تشبيه لذكر الظرفين لان المحذوف في قوة المذكور شبه
الزرع بالمالك مما قطع وحصد من اصله والجامع بينهما الذهاب
من محله فتمنا ويصير ان يكون استعارة مفرجة واصله جعلنا
زرعها ما لا تشبه المالك بالحصيد واقتم اسم المشبه به مقامه

ولا ينافيه فقد تميز المضاف كما توهته لانه لم يشبهه الزرع بالحصيد بل المالك
 بالحصيد وهذا اقرب مما ذهب اليه السكاكوت من ان فيه استعارة بالكثرة
 اذا غتمت الارض للزراعة والمزمنة بالنباتات التاضر الموقوت الذي
 ورد عليه ما يزيله ويفنيه وانك لم تحصد تحيلا ولا تحنفي بعده
 فان اردت تحقيقه فانظر شروح المفتاح وقوله كان لم يجر زرعها
 لوقال بذكره نبأها كان او في لكتة راعى مكاسبه الحصيد وقوله لم
 يلبث باللام والباء الموحدة والثا المثلثة المذمومة وتمكث ويقوم وهو نصير
 له لان غني بالمكان معناه اقام وسكن وعاش فيه ومنه المعنى المنزل
 ووقع في بعض النسخ بنيت من البيان والاولى اظهر واو في وقوله والمضاف
 محذوف في الموضوعين وبعد حذفه القلب الصمير المحرور ومضروب في
 الاول من فوعا مستتر في الثاني بل في المواضع لانه قادر على علمها
 بمعنى قادر على زرعها او حصدها بغير المبالغة محضومة بها
 ولذا حصرها ووجهها ان الارض نفسها كانتا قلعت وكانها لم تكن تتغير
 بتغير ما فيها وقوله على الامثل اي بارجح الصمير مذكرا باعتبار
 الزرع ولذا قيل ان يجوز عود الصمير على الزرع المفهومة من الكلام
 والساق وقيل الصمير للزحف وقيل الحصيد ويجوز ان يجعل الخور في
 الاستناد **قول** فيما قبله وهو مثل في الوقت القريب الخ اي فيما قبل امرا
 وفي نسخة قبله بالتصغير واسم يراد به اليوم الذي قبل يومك ويراد
 به ما مضى من الزمان مطلقا كقول زهير **وقوله** واهله علم اليوم والامس قبله
 والاول مبني لضمته معنى الالف واللام والثاني معرب وبضاف
 وتدخله ان تحصر الوقت القريب بهذا التقية وتعين الحادث فيه
 وينبغي زواله والافكل ما طرداه عليه لعدم كان كان لم يكن **قول** والمبطل
 به مضمون الحكاية قد مر بيان انه تشبيه وانه محقق على استعارة
 ولطائف من نكت السلافة كافتراء الجواب جمع حاشية وهي الحجة
 الافة وفي نسخة الطوائف وهي جمع مطبوعة على خلاف القياس من الاظلمة
 بمعنى لا ذهاب والاهلاك **قول** دار السلامة من التقضي الخ دار السلام
 الجنة ومما تشبه ما ذكره لانه السلام اما مصدر بمعنى السلامة فيكون
 معناه دار فيها السلامة من الافات ومن التقضي اي الانقضاء والزوال
 الخلود فيها او الخلود في السلام الله فالاصافة الملائكة لملك لغز
 فيها ظاهر او باطنا وللشريف والتنبيه على ان من فيها سالم مما
 خسر النظر الى معنى السلامة في امته ويذكر على قصده تحصيله بذلك
 دون غيره من الاسماء او السلامة بمعنى التسليم من قومه سلام على كثر
 لانه شعراهم فيها او التسليم الله والملائكة على الصلاة والسلام
 عليهم تكرر **قول** بالتوفيق في شرح المواقف التوفيق عند
 الامتنان والامتنان خلق القدرة على الطاعة وقال امام الحرمين

على الطاعة والهداية عند من خلق الاهتداء وهو الايمان فقول له
 بالتوفيق ان كان لنفسه الهداية فالمعنى يوفقه لطريقها اي الجنة
 بالطاعة الشاملة للايمان وان كان المراد مع التوفيق فظاهر
 والتدرج لتيسر الدرع فان الالتفات المعاصي تحته ويصوبه نفسه
 وضمته الى الاسلام لان الطريق الموصل على الاستقامة انما يكون
 بذلك وفيه اشارة الى الطريق فالاسلام والعمل بمنزلة درع يصون
 في سفره **قول** وفي تجميع الدعوة وتخصيص الهداية الخ الآية تدل
 على ما ذكره على ان الهداية غير الدعوة الى الايمان والطاعة
 والامر بما حوذن من قوله يدعوا لادعوا يكون بالامر والارادة
 ملحوظة من قوله بشا لان المشيئة كاوية للارادة على المشهور
 ولما ورد على المعترلة لانه الامر عند من معنى الارادة فلذا دعي
 الدعوة لجميع الخلق بدليل حذف مفعوله وخسر الهداية بالمشيئة
 لتبينها **قوله** بما فاعل ما مور ولا يتردد من اكل الاهتداء لان ظاهر
 قوله يهدي من يشاء انه يهدي من يشاء ارشاد واهتداء فلو شأ
 اهتداء الكل كان هاديا لكل وليس كذلك فالزم المعترلة شيان
 احدهما ان المراد بالهداية التوفيق والالطاف فالامر مغاير
 للالطاف والتوفيق وهو كذلك لان الكافر ما مور وليس يوفى المثلث
 ان من يشاء هو من علم ان اللطف ينفع فيه لان مشيئته تابعة
 للحكمة فمن علم انه لا ينفع لغيره لطف لم يوفقه ولم يلفظه
 اذ التوفيق من علم الله انه لا ينفعه بعينه والحكمة متنافية للغبث
 فهو يهدي من ينفعه اللطف وان اراد اهتداء الكل **قول**
 المشيئة الحسنى بوجهه لتأنيث الحسنى والمراد بالاحسان احسان
 العلى بفعل ما مور به واجتناب المنهيات **قول** وما يزيد على
 مشيئته الخ فالزيادة مصدر بمعنى الزيادة مطلقا وفيما كان
 لضعيف الحسنيات والمثوبة الثواب وفسر في الاصول بالمنفعة
 الخالصة الدائمة المقدرة بتدبير العظم فلذا قال العلامة رحمه الله
 ان قوله الذين احسنوا الحسنى يدل على حصول المنفعة وقوله وزيادة
 يدل على العظمة وقوله لا يتردد وجوهه من قس ولا دلة يدل على
 خلوصها وقوله اصحاب الجنة هم فئة الخ لانه اشارة الى كونها
 دائمة آمنة من الانقطاع **قول** وقيل الحسنى الجنة والزيادة هي
 اللقا هذا هو التفسير لما ثور عن الصحابة كابي بكر رضي الله عنه
 والي موسى وحذيفة وعبد الله والحسن وحكرمة وعطاء ومقاتل
 والضحاك والسدي رحمهم الله وفي صحيح مسلم ومسنده احمد وغير
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد ان
 لكم عند الله موعد ايدي ان يجز كنوه قالوا الله يبييض وجوهنا

ويجوز ان النار وليد خلقنا الجنة قال فيكشف لهم الحجاب فوالله ما اعطاهم
شيئا لصيت لهم من التوكل التي زاد من شمر في الذين لصيتوا الحنفي
وزيادة الآية وللهذا اعترض على المصنف رحمه الله ما به تتبع الزمخشري
في تضعيف هذا القول وقوله انه حديث مرفوع بالكتاب في مقري
ولا ينبغي ان يستدل من مثله فانضحت متفق على صحته مرفوع
واساء الادب **قوله** لا نقشا ما الخ اي المراد بنقشه اما ظاهره بان
لا يعبر من لغيره كما يعبر من لاهل النار او المراد شي ما يعبر من لغيره عند ذلك
من سؤل الحال وهذا امر دج ولذا اشترى في الاول الى ان المقصود منه
تذكير حال اهل النار فان تذكير لغيره مستر كان تذكير حال
هو لا لا وليك عليهم حشر وقوله ولا انقراض لغيره هو مما يلزم
خلودهم فيها **قوله** عطف على قوله للذين لصيتوا الحنفي الخ يعني
الذين معطوف على الذين المحذوران الذي هو نوع جارة خير وجنسية
معطوف على الحنفي الذي هو مبتدأ وهذه هي المسألة المشهورة عند
الحجاة اعطى معطوفي كمالين وفيها ما ذاهب المنع مطلقا وهو
مذهب سيبويه والجواز مطلقا وهو قول الفراء والنقشبين ان
يتقدم المحذوران ويخوف في الدار زيد المحذوران في جواز لا يقتنع
والماتفون يخرجونه على اضممار الجواز ويجعلونه مطردا فيه كقوله
اكل امرؤ تحسبين امرأه ونار توقد بالليل نارا
وهو مراد المصنف رحمه الله ولشبهة المسألة افتد على نفسيهما المقام
فلا يرد عليه ما قيل ان ظاهره يدل على الاختلاف في جواز هذا المثال
نفسه وليس كذلك قاله مسمع عن العرب وانما الاختلاف في مجز
على العطف ونقدت الجواز **قوله** او الذين مبتدأ والخبر جزا سببية
الحذوق والمناف ليتم الجملة الخ خبر مفرد متغايرة وعليه فالتبعية
بمثالها متعلقة بخبر ويجوز ان يكون جزا سببية بمثلها جملة مبتدأ
وخبر هي خبر المتبدا كما سيصريح به المصنف رحمه الله فلا حاجة الى تقدير
المضاف لكن العائد محذوف اي جزا سببية منهم بمثلها على حد التميز
منوان بدوهم اي منه وقد جوزه في ان يكون لهم هو الخبر بغير نية الذين
لصيتوا اي لهم جزا سببية بمثلها فلا حاجة الى تقدير عايد وقوله
ان كذا في اشارة الى انه مقدر المبنى المفعول لاشتمال العوض كافي للوجه الاول
والمقدر مقدر للجملة او بمعنى العوض وقوله والخبر بمعنى ان له وقوله
مثلا تذكير لموصوف مخصوص بنية المقام ومما مثلها لها في القدر
والجنس وقوله لا يزداد عليها اشارة الى ان المشبهة كناية عن عدم الزيادة
مقتضى العدل واما التقصير فذكر وهذا يؤخذ من مفاصلها لزيادة
وقيل الذين حشر اخبره ما لغيره من الله من عليم وما بينهما اعترض **قوله**

سعدى

وفيه

وفيه تنبيه على ان الزيادة هي الفضل او المتضعف تتبع في الزمخشري وقد
علمت انه مخالف للمأثور والقول المنصوص به بقدرها والمراد بالفضل
ان يفضل على العمل بيزيد عليه كما مر **قوله** او كما انما اعطيت الخ عطف
على جزا سببية اي خبر الذين بجزا سببية او قوله كما انما اعطيت او اولى
اصحاب النار وما بينهما من الجمال الثلاث او الاربع اعترض من بناء على جواز
تعدد الاعتراف وفيه خلاف للحجاة ولذا رجح ما يخالفه وقوله تجزا
سببية مبتدأ اي على هذين الوجهين وعلى حد في الخبر البات متعلقة
بخبر او اذا كان مثله لخبر فالبا اما زائدة او غير زائدة متعلقة بالخبر
او مقدر بالخبر فيه لطف ايهاام ويجوز رفعه على الحكاية لانه خبر وقوله
وفى بالبا لكون الفاعل ظاهرا وقابض غير حقيقي وقا وتلك بان يدل
وقيل لا نهما مجاز عن سبب الدلالة كما مر **قوله** مسما من لحد بعضهم الخ
بهم ومن في من عاصم زائدة لتعميم النفي واما في من الله فعلى
تقدير المضاف وهو محظ متعلقه بعاصم وقد تمت عليه لان من
مزيدة والمعمول ظرف وعلى كون المعنى من جهة الله وعنده هو صفة عليم
قدم فصار حالا او متعلقا بالظرف الخ لظنه **قوله** اعطيت بالعتق
المعجزة والاطلاق الممثلة والبا المفعولة وقا الثانية يقال اعطى
كذا الب مقابلة كقوله بالتشديد وقوله لوط سوادها وظلمتها
هو وجه الشبه **قوله** العامل في الغشت لانه العامل في قطعا
الخ تتبع فيه الزمخشري واعترض عليه بان من الليل ليس صلة لغشت
حتى يكون عاملا في المحذوران وهو صفة فاعمله الاشتقاق والصفة من
الليل في الحال هو الليل لا عمل لا غشت فيه وقد يقال من اللتين
والتقدير كاشية وكاشية عامل في الليل وهو مبتدأ على العامل في عامل
الشيء عامل فيه وهو فاسد وقيل انه يجري على ظاهر كلام الحجاة مرآت
الصفة والخبر والحال وغيرهما هو الظرف لعمامة المقدر كما حصل
فالعامل في الحقيقة فيه هو المقدر انتهى وذكر قريب منه الخرس
وقال انه لا غبار على قوله وليس شيء افول **قوله** ما قاله المعربون
والشرح لا وجه له والوجه ما قاله البوصيان رحمه الله من ان الزمخشري
لخطا اللهم الا ان يقال مراده ان مثله لا يحتاج لمعلق مقدر
او نقول مراده ان متعلق بلغشت مقدر لان عامل الظرف المستقر
كما يكون عاملا تكون خاصا كما في زيد على الفرس اي راكبا او يركب لانه
كما يكون اسما تكون فعلا وقول المعرب ان المصنف رحمه الله اراد ان الموصوف
وهو قطعاً معول لا غشت وهي صاحب الحال والعامل في الحال هو العامل
في ذي الحال فحاشا من ذلك ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها بان
الطريقة لا يمتنع ولا يفتي من جوع فاعرفه وقيل الوجه ان تمت بتعريفية

تقريب

قاضي زكريا

سمين

تقريب

الذي يقف الليل وهو يدل من قطعاً ومظلاً حال من الغسق لا من الليل فيكون
العامل في ذلك الليل العنيت ولا يخفى ما فيه من التكلف والتعسف ولصوب
بانه ذهب الى ان لغشت له انما ليقوله من الليل من قبل ان الصفة
والموصوف متخذان لا سيما والقطع يقصر من الليل في ازان يكون
عاملا في الصفة بذلك الاعتبار فكانه قيل لغشت الليل في ظلمة وهذا
كاجوز في نحو نزعنا ما في صدورهم من غل الخوات ان يكون حالهم فيهم
مع الاختلاف باعتبار اتحادهم بالصفات فكانه قيل نزعنا ما فيهم وكما جاز
في ليلة ابراهيم خفيفاً وهذا ما ذهب اليه المصنف رحمه الله تعالى ان الكامل
يكفي في اتحاد الظاهر والكففي والاعتباري كافي في المسئلة المذكورة وهذا ستر
هذا الموضوع لا ما طوله كثرة ولا سيما من جهة على التخييد فانه مما لا يجرى
لله ولا فرق في كون من الليل محمول الفعل بين ان يكون من التبيين على ان المراد
بالليل ان كان كونه المستمر تحت الافق واللتعسف على ان المراد به جميع ذلك
الزمان ولا حلاصة لما تضمنه التطويلات فانها كلها لا محصل لها **قول**
او معنى الفعل من الليل عطف على لغشت يعني متعلقة المقدر وانما قال
معنى الفعل يشمل الوصف والفعل وهذا هو الوجه الثالث من التكلف وهو
عام في جميع المحرور كما تقدم والقطع بكسر فسكون اسم مفرد ومعناه طائفة
من الليل او من ظلمة ليل الليل اسم جنس لقطعته وعلى الوجه ثلث صفته
وحالة او ما كونه حالاً من الخمر وهو قطع بكسر شيم وقم جمع قطعة كافي للزاة
الاولى لتاويله بكسر كما قاله ابو القاسم كلف وقال العلامة الليل الضعيف
زمان تحتي في الشرق ليل الا وكثيراً كما يقال دخل الليل والآن ليل وما ياتي
غروب الشمس المطلوعها او قرن تمام المطلوع وعليه من هنا بتعريفه او بآية
فلفظة **قول** مما يجيء بعد الوعيد يندب اعتبار ظاهر او جعل الذين كسبوا
السيئات مخالفة لبرية النار والوعيد يندب من القاي يكون مخلوود امحاب
الكثاير وخاصة دفعه ان السيئات شاملة للشرك والكفر والمعاصي
وقد قلنا الاول على انه لا مخلوود لا صواب للمعصية فخصصت الالبه
بموت عدايم لان اللام في السيئات للاستغراق حتى يكون المراد من كل
جميع ذلك كما نوههم وانما دخلون في الذين لم يستولوا لان المراد به من
لمحشر بالايامان فلا يدخل في نفسه لتنا في حكمته ما وكلام المصنف رحمه الله
صرح في تجميع الحكم لغير المشركين لا لخصصتهم بهم كما نوههم وبه سقط ما
قيل ان فته تحت الا ان يقال المطلق ينصرف الى الكامل **قول** ويوم نحشرهم
جميعاً الخ يوم منصوب بفعل مقدر كذكرهم وخوفهم والمتراد
بالفرقتين فرقتي الكفار من المشركين واهل الكتاب وخوون يقضهم تحميمهم
بالمشركين **قول** الزموا ما كان منكم حتى تنظروا ما يفعل هذا ليعلم ان ما كانكم
اسم فعل لا لزموه وان يكون ظرفاً متعلقاً بفعل جازف فسد مسده

كشفت

طبي

كذب

سعدى

وكلام

وكلام المصنف رحمه الله كالصنعة خفية وعلى كل حال فهو كناية عن معنى انتظر واظن
من امرهم بالانتظار الوعيد والتهديد واعترض على الاول بانته لو
كان اسم فعل كالمواكل متعد يا مثله ولشئ متعد ولذا قد مر في النجاة
بابه **ولصوب** بانه مستلوق به وهو لفسير معنى لا اعراض فيل
الزم يكون لازماً ومتعدياً كما في الصحاح فالزم هنا لازم لا متعد فلا
يكره ما ذكره فيل ان مراده من انه ظرف الفهم مقام عامله فيكون
معرب لا اسم فعل مبني على الفتح كما هو نحو قولي على الفاسي وهذا كله
الكلف وعقلة لما في شرح التسهيل ان معنى اثبت فتكون لازماً
وذكر الكوفيتون انه يكون متعدياً ومفعولاً من الغيب مكانك ليدأ
اي انتظروا ذلك التمامين احكاماً في شرح التسهيل لا ادري ما
الداعي الى جعل هذا الطرف اسم فاعل اما لازماً واما متعدياً وهذا خلق
ظرفاً على بابه ولم يخرجوه عن مثله اذ اثبت مكانك وانتظر مكانك
وانما يجسسون دعوى اسم الفعل حيث لا يمكن الجمع بين ذلك الا كنه ذلك
الفعل مخصوصه وعلتيك والتك واما اذا امكن فلا كوراك واما امكن
وفيه تحت **قول** فاكيد للضمرة المتعللة التي من عامله اي المتعلق بالظرف
وهذا ظاهر في انه بما وقع على ظرفيته وان احتمل الثاني ايضا بان يكون
بنيافاً لاصلة قبل النظر وجعل انتم مبتدأ وخبر محذوف اي مهايون
او مجزون خلاف الظاهر مع ما قلناه من تفكيك النظم ولانه يافاه قرأه
وسر كما بالنصب لانه يكسر مثل كل رجز وصنعتة ومثله لا يقع فيه
لعدم تقدم ما يكون عاملاً فيه **قول** مفترقاً بينهم الخ زيان بمعنى فرق
وليس المراد التفرق الجسائي لانه لا يناسب ما بعده ولذا عطف عليه
قوله وقطعتا الوصل للتفسير وفيه اشارة الى ان بين منصوب على التفرقة
لامفعول به كما نوههم والوصل جمع وصلة وهي الاقوال المعنوي الذي كان
بينهم في الدنيا وزيل فرق ومن قبل وزنه فقال وهو كافي لقوله
في معناه ذابل
لهم لموت لا عقوبة بعده **قوله** الذي اللبث اشغى من هو لا يزال
اي لا يفارق واما ذاك فيمعني جازل وقيل انه واوي وزنه فيعك كيطر
ذلوله لثقل زواله لا اعمى للقلب فيه والقول الاول اصح لان يصدر
التزييل لا الزنولة مع ان فعل اكثر من فيعك وبليل زابل وقد قرى به
قوله محازعة براءة ما عبدوه من عبادتهم قيل ان المراد بالمشركا
على هذا الاوقات وهي لا تنطق فلذا جعل محازاة وفيه انها جهادات لا تتبرؤ
ايضا الا ان يكون هذا على تقدير ان يخلو الله فيها اذ لا كما وخلقاً وهو لا
يناسب قوله بعدة وقتل لايت الظاهر ترك الواو لاجل قوله لاخر فالظاهر
انه عام لما عبدوهم شامل لمن له عقل ونطق وكما على التبرؤ وانه بمعنى
ما امرناكم وما حملناكم على ذلك لانهم عبدوهم في الواقع فكيف يصح نفيه

سبحان

سفاقي

سعد

سنان

ابن كمال

وجعله الاقوى امرة مجازا عن معنى داعية له وقوله فليشاهدهم بدالكلمات
 اكلمهم وفي نسخة تشاقق باللفظ بدل اللفظ اي تخاصمهم وفيه اشارة
 الى ان الحال على عكس ما ظنوا **قول** وقيل الشياطين قبل عليه وعلى ما قبله
 ان الاول لا يناسب قوله مكانكم انتم وشركاؤكم وهذا لا يجمع مع قوله فكفى
 بالله شهيدا ابيننا وبيدكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين ولذا امرتضه المص
 رحمة الله اشارة الى ان عهده على قائله وقد لجب **من الثاني** بانه
 يجوز ان يكون كذباً منهم بناء على حوازه وقعه يوم القيمة وقد مر تفصيل
قول واللام على الفارقة اي بين النافية والمخففة وقوله في ذلك المقام
 اي مقام الحشر وهو المقام الذي يحض والمكان الذي هو في الاستعارة
 كاف على امثله وهو الظرفية لا انظر ظرف زمان على سبيل الاستعارة
 وان وقع كذلك في مواضع لان بقاء على امثله او في **قول** تختبر ما قدمت
 من عمل الخ فالابتلاء على هذا مجاز بطلاق السبب اذ اذلة السبب وهو
 الابتلاء والكشاف والظهور والبيان اشار بقوله فيهما من نفعه وضرة وعلى القراءة
 بالتامر والتلاوة بمعنى القراءة وهو ما كانت تارة عن ظهوره ايضا او قراءة صف
 الاعمال التي التلاوة به يحتمل ويظهر لما فتنته او هو متمثل وقوله
 رحمة الله في رواية عنه سئلوا بالنون والياء الموحدة وقاعله صمير
 تعالى وكل مفعولة فان كان بمعنى تختبر فهو استعارة تمثيلية كما اشار الله
 اي يعاملها معاملة المختبر وما استلقت بدل من كل بدل الاشتمال والضمير
 بفتح الخافض وحذف النون السكتية اي بما استلقت وكذا ان كان تملوا
 من التلاوة المعنى بعد ذلك كما استلقت وما موصولة او مصدرية وقوله
 تختبرها اشار الى ان المبدأ منه ليس وظرف وجها بالكلية وقوله
 وابدال معطوف على نصب لا على المقرو وليست الواو واو مع كانوا هم
 وقوله الى جزاءه يشير الى ان الرد معنوي وان اريد موضع جزائه
 فهو حسبي وقال الامام رد الى الله جعلوا المجهين الى الاقرار بالوحيية
قول وهم ومنه في امورهم في شرح الكشاف المولى مشترك بين معنى الشد
 والمالك ومعنى من في الامور فان كان بمعنى الاول اناسب تفسير الحق بالصادق
 بربوبيته لانه تعريف للمشاركين بدليل عطف قوله وصل عنهم ما كانوا
 يفترون وان كان الثاني فلحق بمعنى العدل لانه المناسب لمثولي الامور
 والمصر رحمة الله جمع بينهما وفسر الحق بالمتحقق الصادق الحقيقة وقوله
 على المدح والمراد به الله تعالى لانه من اسمائه وفي الثاني هو ما يقابل
 الباطل وضمير ضاع معنى غاب فالذا عدله بعن **قول** فان الارزاق
 تحصل باسباب سماوية والاحتساب السماوية المطر والحرارة الشمس
 النضجة وغير ذلك والمراد الارضية ظاهرها اشارة الى ان الاول منزلة
 الفاعل والثاني بمنزلة القابل وقوله او كل واحد منهما اي بالاستقلال
 كالامطار والعيون والحق والاعذار الارضية وقوله توسعة عليكم تقليل

سنان

كازروني

المعنى

المعنى الثاني وفيه مخالفة **قول** الكشاف وقيل من البيان هي على الاول
 لا تبدأ الغاية وعلى هذا لا بد من تقدير مصنف وجوزفت التبيين
 حينئذ والمراد عن الله لانه لا نكارا او قسما فلا يتوهم ان
 غير مناسب لان الله ليس من اهل السماء والارض لكنه لا يناسب
 قوله فسبحم لو كان الله ولذا امرتضه المص رحمة الله فثامل **قول**
 تعالى من تملك السم والابصار امر منقطع بمعنى بل والاضراب
 انتفاحي صلي لا انطلي وقوله يستطيع حقيقة الملك معروفة
 ويلزمها الاستطاعة لان الملك لشي يستطيع التصرف فيه والحفظ
 والحماية ولذلك تجوز به عن كل منهما وقد فسر انما بالتصرف اذهايا
 وانشاء **قول** ومن يحي ويميت الخ فالحي والاماتة اخراج لحد
 الصفة من الخ ليعني يحصل منه فهو من قوتهم الخارج كذا اي
 الحاصل وعلى التفسير الآخر والاخراج على ظاهره كخراج الطائر من البيضة
 فتدبر وقوله وهو تميم كعبه تخصيص اشارة الى ان الكل منه والله
 وانه لا يمكنكم علمه بقا صفة وقوله لا يقدر من المكابرة الظاهر
 على المكابرة وهو كشر ما يتبع الصلات وقوله انفسكم عقاب
 لا يخفى ان التقوي لا تتعدى الا الى مفعول واحد فالاولى استعاط
 انفسكم الا ان يقال انه اشارة الى ان افعالهم من الوقاية فهو تقدير
 مضان بعد حذف فمارتفع المختلف اليه وهو معنى قوله في الكشاف
 فتكون انفسكم **قول** المتولي لهذه الامور المستحق للعبادة هو ربكم الخ
 اي الاشارة الى المتصف بالصفات السابقة اي من هذه قدرته
 وفسر الحق بالثابت والوحيية لان الحقيقة والثبوت يعتبر باعتبار
 الوصف الذي تضمنته الموصوف به والله صفة اسم لا شارة
 وركم خير بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف وقوله لانه الذي
 انشأكم اشار الى ان الاشارة الى المتصف بتلك الصفات فتعبد لتعليل
 مضمون الخبر بما وقوله فاني تصرفون اي كيف تعدون عن عبادته
 وانتم مقرون بانه هو الحق **قول** استغفها انكار الخ لان ما
 استغفها مية وذا اسم اشارة او ما اركب وجعل اسم استغفها كما
 قرره النجاة والاعستغفها انكار لشي الوجود اي لا يوجد بعد
 الحق شي يتبع الا الضلال فمن خطي الحق وهو عبادة الله وحده لا بد
 وان يقع في الضلال وهو عبادة غيره على الانفراد او الاشتراك لان
 عبادة السمع الاشتراك لا يعتد بها **قول** تعالى كذا كسحت كلمة
 ربك الكاف في محل نصب نعتا المضمر محذوف والاشارة قبل المضمر
 المفهوم من تصرفون اي مثل صر فتم عن الحق بعد الاقرار به وقيل الخ الخ
 اما العاقبة او المذكور بعد وقوله كسحت الربوبية بسم الله اشارة
 الى ان الاشارة الى ما تضمنه قوله ما ابدل الحق الا الضلال اي مثل

حققت ذلك تحقيق حكمة أو الإشارة إلى مقتضى نصه فذلك كما مر وكلمة الله تعني
حكمه وفضائله وذكر في الكشاف وجهين في المشتبه به وفسر الكلمة بالعلم
والحكم والعدالة بالعذاب وترك المص ووجه الله تفسيرها بالعلم والوجه
سنة وانهم لا يؤمنون أمارة لا أن فسر الكلمة بالحكم وهو يدل
كل من كل أو اشتغالها ببناء على أن الحكم المعنى المصداق أو المحكوم به
أو تعليل أن فسر بالعذاب والعذاب واللام حينئذ مقدرة فبذلك
أي لا ينهم لا يؤمنون وفسر القسوق بالتمرد والخروج عن حد الاستصلاح
لأنه المتناسب لكونهم محتومين على قلوبهم محكومين عليهم بعدم الإيمان
قوله والمتراد بها العدة بالعذاب أي على التعليل المتراد بالكلمة ذلك
كقوله انهم حققت علمه كلمة العذاب أفادت تنقلا من على النار
قبل وفي هذا الوجه شيء وهو أن الذي فسقوا مظهر وضع موضع
صفتهم الخاطئين للاشتغال بالعلية والقسوق هنا فسر بالتمرد في الكفر
وضار يحصل الكلام أن كلمة العذاب حققت عليهم لتمردهم في كفرهم
ولا ينهم لا يؤمنون وهو تكرر الأظايل تحته **والجواب** بأنه فسر
بما علم ضمتا من الذين فسقوا ودلالته على شرف الإيمان بأن
عذاب المتمرد يربى في الكفر بسبب انتفاء الإيمان ومنهم من اجاب
بأن الذين فسقوا دل على كفرهم فبما مضى ولا يؤمنون على أمرهم
على الكفر والتعليل الأول للعدو بالعذاب والثاني لتعليل لوعدهم
به فلا تكرر فيؤخذ من كلام المص رحمه الله أن تمردهم في الكفر
عبارة عن خروجهم عن حد الاستصلاح الذي أوجب لهم الوعد وفهم
عن عدم الإيمان صرحت على الكفر مطبوع على قلوبهم فالتمرد والخروج
عن الحد مأخوذ من نفي الإيمان في المستقبل فتدبر **قوله** جعل الاملة
كالأبداء في الإلزام بها الخ دفع لسؤال وهو أن مثل هذا الاحتجاج
إنما يشال على من اعترف بأن من خواص الاهتية أنه ما سطر أعادته
ليلازم من نفيه عن الشرك نفي الاهتية عنها وهو غير مقدر بذلك
فأجاب **بأنه** أمرهم لم عند العقل لا لذلك القائمة عليه
عقلا وسمعا ومنكر منكم ما برعنا لا التفات الله **قوله** ولذلك
أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الخ أي ولعدم من أعادتهم أمر الرسول
صلى الله عليه وسلم بل جواب عنهم وقتل عليه أنه جعله جوابا عن ذلك
السؤال وليس كذلك لأن السؤال عن الشرك وهذا الكلام في الله بل هو استدلال
على اهتية تعالى وأنه الذي يستحق العباد بانه المبتدئ للعبد بعد
الاستدلال على نفي اهتية الشرك بغير أن جعل التركيب على المحضر
كان الجواب والاستدلال صحيحا يعني أن اعتبار أفادته المحضر كما قرر
في الله ببطا الرزق فيصير الله يبدئ ولا يعيد لا غيره من الشرك
فنتظم الجواب وهذا في غاية الظهور لدلالة الفخوي عليه لا نك إذا

قطب

سعد
بالموان

قطب

قلت

قلت من يهيب الالوف زيد أم عمر وفقتل زيد يهيب الالوف أفاد المحضر
بلاشبهة وهذا أمر لم لا يلزم فيه ملاحظة التقدير والتأخير
كما قيل لأن قوله هل من شركاءكم من تباركوا بالخلق الخ معناه هل
المبتدئ المعبد لله أو الشركاء لا تترتب إلى قوله هل من شركاءكم
من يهيب إلى الحق قل الله يهدي الخ فتدبره وقوله لا أن يحاجهم
أي عبادهم وصنعتهم بالالحادية والقصدا مستفاد مرة الطريق فذا
قبل أن قصدا السبيل تجريد **قوله** بنصب الخ وإرسال الرسل عليهم
الصلوة والسلام الخ لما كان قوله قل الله يهدي الخ على المقصود
الهداية به كما مر مع وجودها في بعض شركائهم كعيسى عليه الصلاة
والسلام فسر بها ما يختص به تعالى فأن ما ذكر من خواص الألوهية
اللازم من لغتها نفسها فقامت **قوله** يهدي كما عدي إلى الخ يعني أن
هدي يتعدى إلى اثنين يتقاليهما بواسطة وهي إلى اللام وأما
تعديه لهما بنفسه فقبل أنه لغز كما ستعلمه قاصرا بمعنى اهتدي
فيكون فيه أربع لغات وقيل أنه على الخذف والإصالة على الصحيح
والمفعول الأول محذوف هنا في المواضع الثلاثة والتقدير
هل من شركاءكم من يهدي غيره قل الله يهدي من يشاء فمن يهدي
غيره وقد تعدى للشأن بالخبر في هذا المسألة في قول الرز تحشري
أن هدي الأول قاصر بمعنى اهتدي لا يناسب مقابلة فقوله
يهدي الحق مع أن المتردد قال هدي بمعنى اهتدي لا يعرف أن لم يلو
له **قوله** لدلالة على أن المنتهى غاية الهداية بمعنى أنه جمع بين صليته
تفصيلا وإشارة إلى معنى الانتهاء فانه يقتضي التوجه إلى الله تعالى
له وأن ما هداه الله ليس على سبيل الانقاص بل على فضل من الفعل
وجعله مفعولا له وقيل اللام للاختصاص وقوله وأما أي الهداية وما
وقع في بعض النسخ وأما بآداة المحر من تحريف النسخ وقوله ولذلك
عدي بها أي باللام في قوله قل الله يهدي الخ وما قوله فمن يهدي
إلى الحق فالمقصود به التعميم وإن كان في الواقع هو الله **قوله** أمر الذي
لا يهتدي بني كلابه على قراءة يهدي بوزن يبرحي وهي قراءة حمزة والكسائي
وسيد كروية القرات كما سترط وذكر لها معنيين أحدهما أن
يكون هذا لازما بمعنى اهتدي كما قاله الفراء وقد تقدم قول
المبرد أنه لا يعرف كنههم قالوا الصحيح ما قاله الفراء وعليه عند المم
رحمنا الله وكفى به سندا أو المعنى أم من يهدي إلى الحق الحق بالاتباع
أم الذي لا يهدي بنفسه إلا أن يهدي اهتدا حصل له من هداية
غيره وهو الله بخلفه الهداية وهذا هو المعنى الأول وكأصله
نفي تنويه من يهدي غيره إلى الحق فمن لا يهدي في نفسه لا إذا طلب
الهداية وحصلها من غيره فيهدي لازم بمعنى يهدي والمعنى الثاني أن يكون

تتعدى بها المعنى من لا يهدي غير الا ان يهدي الله فمضت بيده
 ان رجح لمن فالمعنى لا يهدي ذلك الهادي غير الا ان يهدي الله الهادي
 لهدايتهم او في نفسه وان رجح لغت المعنى لا يهدي الا اذا قلنا وان اراد
 الله هدايتهم ذلك الغير **قول** وهذا حال اشرف حكمهم كالملاك المسبح
 الانشادة اما الى الانتفا في الوحيين وهو الظاهر لان الهندي اوهدة
 الغير مختص بذوي العلم او الى الثاني لان هدايتهم الغير لا تتصور في الاول
 املا بخلاف الهندي من الغير وفيه نظر لان الهندي يقول الهدي
 ولا يتصور في الاوتن كان على زعمهم وادعائهم فهو جار فيها
 فتا مثله ان المغرب افاد هدايت الاله وادعة على الاخص وهو الفصل
 بين امر وما عطف عليه بالخبر فانه قولك از يد قايح امر عمر وقوله
 تعالى اذ لك خير امر حجة المخذ افصح من قولك از يد امر عمر قايح
 كقول الله تعالى اقرب امر بعيد ما نوعه دون وسما في مقتضيه ان شأنا
 الله تعالى **قول** بقية الهادي وبتدال الاله مع فتح الياء ايضا واهتمها
 يمتدي فتعنت فحة التا الى الهاء ثم قلبت واللام ثم خرجت جاما
 وادغمتم فيها وقرأها ابو عمر ووقالون عن مكافئ ذلك ككت فاجتبر
 فتحة الهاء لم يكمل ما تنبيه على ان الحركة فيها غائبة ليست مقلية
قول ويعقوب وحضر بالكسر والتشديد اي بفتح الياء وكسر الهمزة
 وتشديد الدال لانه لم ينقل الحركة فالتقى ساكنان فكسر الهمزة للتخلص
 من التقاء الساكنين **قول** وروي ابو بكر اي شعبة يهدي ما يتبع الياء
 الهاء الكسرية مع تشديد الدال وكان سبويه رحمه الله يركب جواز
 كسرها في المضارعة لغة لا الياء فلا يجوز ذلك فيها الثقل الكسرة عليها
 وهذه القراءة حجة عليه **قول** وقرأ ابو عمرو وبالدغام المحذوف
 عن نقل الحركة الى ما قبلها او تحريكها بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين
 وهذا رواه عنه وروي عنه ايضا الخلل الكسرة والقراءة الاولى استكملت
 جماعة من حيث الجمع بين الساكنين ولذا قال المسترشد من راي هذا لانه
 ان تحركت حركته تخففته قال النحاس اذ بدونه لا يمكن النطق بها
 وانكره المغرب كما اشار اليه بانه رواية النيسابوري في قوله
 ويخطف ابصارهم وقوله وقرئ الا ان يهدي بمجمله لا مشددا من
 التفعيل المتألف اي دلالة على المتألف في الهداية واعلم ان ما ياب
 الحواشي من عشر من قول المعمر رحمه الله قرأ ابو عمرو وبالدغام الخ بان مقتضاها
 ان اباعهم ووافعا قرأ باسكان المامع الادغام وهذا لم يقرأ به المصنف
 ومن ذكرنا قرأوا بالاختلاس وكان جعل الاختلاس سكونا وهو بعيد
 الى اخر ما فصله وهذا من قصص الاطلاح فان ما ذكرنا ثابت من بعض
 الطرق كما فصله في لطائف الاشارات وكذا ان الجزري في الطرية
 وهذا الاشتقاق قبل ان ينقطع وقيل انه متصل **قول** فما لكم كيف

سجدي

قاضي
كثيرا

تخلون

تحكمون بما يقتضي صريح العقل بطلان ما لكم مستدا وخبر والاستفهام
 للانكار والتعجب اي اي شيء لكم في اتخاذ هؤلاء الحكام من هدايتهم
 انفسهم فمضوا لآخر هدايتهم وهم وقد قال بعض النحاة ان مشيئة
 لا يتم بدون حال بقدره نحو قولهم عن التذكرة من مريض وهذا
 لا حال بعد لان الجملة لا تستغنى بمشية لانها لا تفي استغناءها بغير
 اي كيف تحكمون بالباطل الذي ياباه العقل من اتخاذ الشركاء لله
 ولذا ذكر في عجب بعد عجب **قول** مستندا في ضيالات فافقه
 ان لا وجه لها ولا فائدة فيها واقلستهم الفاسدة كفتاس الغائب
 على الشاهد اذ الحاضر المتحسوس كفتاس لحوال الخالق على الخوالت
 المتخالف وهذا القياس باطل كما يترتب من قلبي في اويل شرح للواقف
 ونكت كثر ظلت للتوعية كما اشار اليه **قول** والمراد بالاكثري للجميع
 الخ يعني ان الاكثر يستعمل بمعنى الجميع كما يرد القليل بمعنى لعدم قات
 المرزوقي في **قول**
قليل التشكي في المصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غده
 ففي انواع التشكي كما في غيبة وعليه قوله تعالى فقلنا لما توعدون
 وجمال التفتيش على التفتيش حسن وطريقته مسلوكة والمراد ما اتبعوه
 من العقائد او اقرارهم بالله قال الزمخشري وما يتبع اكثرهم في
 اقرارهم بالله الاطلا لانه قول غير مستند الى بزرهان عندهم
 اذ الظن في معرفة الله لا يخفى من الحق وهو العلم شيئا وقيل وما
 يتبع اكثرهم في قولهم للاصنام انها الهة وانما شفعا عند
 الله الا الظن والمراد بالاكثري للجميع يعني ان المراد باكثرهم في الاول
 اكثر الناس فهو على حقيقة وعلى الثاني اكثر المشركين فالاكثري للجميع
 كذا قرأه الشرح وقيل صير اكثرهم للمشركين في الوحيين لانهم الذين
 سبق ذكرهم فتأمل **قول** من الاغصان بجوزات يكون مغفولابه
 هو على الاول مغفول مطلق بمعنى اغصان ما ومن الحق حال على هذا
 وعلى غير متعلق بمعنى **قول** وفيه دليل على ان تحصيل العلم في الاصول
 واجب يعني لما ذكرنا ان الظن لا غصان فيه والمراد في الاعتقادات
 دون العمليات لقيام الدليل على صحة التقليد والاكتمال
 بالظن فيها كما نرى في اصول الفقه وهذا على القول بان ايمان المقلد
 غير صحيح فان قلت **قول** لقسم السابق يدل على ان الظن الباطل ما
 استند اليه الخيالات واوهام فاعية لا مطلق الظن فكيف يدل
 على ما ذكر قلنا **قول** المفسر هو الظن الاول اما الظن في قوله
 ان الظن لم يفتلق الظن شامل للصحيح والفاسد فكانه قيل ما يتبع
 اكثرهم الاظن فاسدا والحال ان الظن مطلقا غير قاطع فكيف الظن
 الفاسد وقوله وعند الخ لان ما يفعلون فعلمهم المتعمود سابقا وعلم

علامة
سعد

عبار عن شكره كما قرئناه مرارا **قول** افتر من الخلق افتر القسيران بشر
 ومن الخلق نفرد وناله لانه بمعنى غيره وغير الخلق والخلق وجعل ان
 يفترى بمعنى افترأه الخى مفترى وفيه بحث لم ينعرض له احد من ارباب
 الخواشي وهو ان قال الفعل المأول بالمصدر معترفة بانفاق النكاح
 فلا يخبر بعين التكررة **قلت** هذا مما توقفت فيه حتى رأيت ابراهيم
 قال في الخاطريات انه يكون نكرة فانه عرضة على ابي على رحمة الله فلا تقا
 ولا جعله بعضهم ليكانا الحاصل للمعنى وان معنى ما كان متاخر واللام فيه
 مقدرة وامثلة ما كان هذا القرآن لان يفترى كقولهم وما كان للمؤمنين
 لينفروا كافة وان يفترى خبر كان ومن ذلك الله خبر ثان ببيان الاول
 اي صادرا من غير الله كما رجحوا انه افترأه وهذا الاعتراف ذهب اليه
 بعض المفسرين ولم يفرق بينه وبين المصنوع لكن بلاغته المعنى يقتضيه
 والخلق مبنى على ان لا يجوز تعاقبا للمصدرين فاذا اتي باللام حذف
 ان واذا اتي بان حذف اللام وقال ابو حيان انفسا الصحيح خلافه فاما
 فتل في رده انه ليس على حذف لام لتأكيد النفي بل ان يفترى في معنى مصدر
 بمعنى المفعول كما اشار اليه بقوله وكان محالا ان يكون مثله مفترى
 لكن ما ذكر من قوله ما صح وما استقام وكان محالا وما شيعر بان
 على حذف اللام اذ محذور توسيط كان لا يفيد ذلك والتعبير بالمصدر
 لا يتعلق له تأكيد معنى النفي فغفلة عن مراده مع انه رجع الى ما قاله
 لغيره فلا وجه له ثم ان نفي كان قد يستعمل في الصحة ومعنى لا ينبغي وامثلة
 ما وجد وهي كانت التامة فيجوز ان يكون للمعنى ما كان لهذا القرآن افترأ
 اي ما صح ان ينسب اليه وما اشار اليه ولا ذهب اليه ابن هشام
 رحمه الله في اواخر المعنى وقال شارحه انه لا حظ في النية لجواز ان
 يكون كان تامة وان يفترى يدل الشئ من القرآن وقيل عليه انه
 لا يحسن قطعاً لان قولك وما وجد القرآن بوجه من اقول لا من نفي
 وجوده ولا بد من الملازمة بين القرآن العظيم والمبدء لانه في بدل
 الاشتغال في لزوم ان يبين في الكلام على الملازمة بين القرآن العظيم والافترا
 وفي التزام كل من الافتراء ترك ادب لا يلائم منه المنصف فالوجه ملازمة
 ابن هشام وليس بهديد ابتداء لانه ليس معنى الملازمة ان يعرف
 بالانصاف به كما توهم وما ذكره من الاتهام لا يعتبر به مع الدافع القوي
 له وهو قوله كعاد ولكن تصديق الحق وما ارتضا من كلام ابن هشام
 ليس كما زعموا ذكره الشارح بل ما اشرفنا اليه فتدبر **قول** منطوقه
 تقدم من الكتب الالهية الخ اي معنى تصديقها بمطابقته اياتها
 وهي كلمة الصدق عند اهل الكتاب فيكون هذا كذا كذا هذا امر
 المحرر حطته واورد قلنا ان اللازم منه صدق ما طابقه منها
 لا كونه كلام الله وغير مفترى ولا يلزم صدقه عند غير اهل الكتاب ايضا

سعد

وما ينبغي
 جلي

واعبار

واعتبار اجبازه انما يدل على صدقها وافقه منها دون ما عداها فلا بد
 من ضم مقدماتها لطريق وهي ان تظهر على يد ائمة لزمنا من الكتب
 ولا اهلها ولم يبقا قرأ غير طينته حتى ينوهم فعلمه من غيره
 او بحال تصد يقينها على اخباره بنزولها من عند الله كما انزلنا
 التوراة فانه يدل بعد اجبازه على انها من عند الله ولا يحمل على
 مطابقة لها في المعنى ما مر ثم انه تراعى من كلامه انه حقل النسخ
 او لا بمعنى المطابقة وثانها بمعنى الدلالة على الصدق واشلوب
 تخريجه لا يخلو عن خلل فيلزم ان يصدق بيقه اياتها ان بعثه
 مصدقة للاخبار بها في تلك الكتب الى هنا ما قاله ولا يخفى ان
 الصدق ومطابقة الواقع والمصدق بيان انه صدق وهو ما
 مضاف لفاعله او مفعوله والظاهر الاول لانه المناسب لردوه
 او تراجمه بانما يثبت واظهرت صدقه لانه هو اظهر صدقه كما يلوح
 الية قوله للشهود على صدقها وتصديقها لانه بان ما فيه من امر
 البحث والعقائد الحققة مطابق لما فيها وهي مسلمة عند اهل الكتاب
 وما عداهم ان اعترف فيها والا فلا عبرة به ثم انه ترفعت هذا
 الى انه اذا نظرنا قوله لولمنا ولزم من صدق اياته ما صدق الاخر
 ومن صدق بعضه صدق كله اذ لا قابلية للتفرقة بينهما لزم ان يكون
 هو المصدق لاهي لانه محذور فلا فيكون مشتكا لنفسه ولغيره ولذا
 سمي القرآن نورا لانه الظاهر بنفسه المظهر لغيره فالحق في كلامه
 ولا خفاء في الشاق نظامه لمن تدبر فاذ جعل مضافا للمفعول
 يكون مبالغة في نفي الافتراء عنه لانه ما ثبت به صدق غيره
 فهو اولى بالصدق وانما كان مصدقا لها لانه قال على نزولها من
 عند الله كقولنا انزلنا التوراة ولا شئنا له على قصص الاولين
 المتوافقة لما في التوراة والابجيل وهو محذور ومنها فتوى الصالح لان
 يكون حجة وبشرها لنا الغير لا بالعكس وقول عياضها اي شاهد
 مبين لان العيار ما يقاس به غيره وليسوي وعيار الله راسخا والظاهر
 ما فيها من العظمة والذهب الخالصين **قول** ونصبه بانفسه كان
 بعد من اعزابه على قراءة النص وجوه اما العطف على خبر كان او خبر
 كناية مقدرة او مفعول لاحقة لفعل مقدم اي انزل لتصديقها وجعل
 العلة ذلك هنا وان انزل لامور اخر لانه المناسب لمقام ردوه
 او تراجمه ان العلة ليس في ذلك بل هو مع بيان الشرايع والعقائد
 ومنها انشأت بنق نوره هو الداعي لنزوله او لمؤ مصدر فعمل مقدم
 اي بصدق وقري برفع على انه اخبر ومبتدأ محذوف وهي قرأ عليه
 ابن عمر الشقي ومعنى لا ريب متر حقيق في سورة البقرة **قول** وهو خبر ثان
 دل على حكم الاستدراك الخ الى كان المقدرة بعد لكن او المبتدأ المقدر

بيان الصدق والتصديق

والاول بتقديره والثاني تفصيل وهذا هو الثالث ومقتضى لفظة
مؤكدة لما قبلها او اكتفى ببيان الوجه الاول عن الثاني وقوله
يجوز ان يكون حاله ان يذكره المحشي وان كان في كلامه اشارة اليه
على ما قيل ومعنى كونه لا ريب فيه انه لا ينبغي لعاقل ان يترتاب فيه
لو صرح بترها نه كما مر تحقيقه في النقرة فلا ينبغي قوله وان كنتم في ريب
وقوله فانه معقول في المعنى بيان كوجه محال من المضائق على ما
عرف في النحو وان يكون استنباطا فلو كان محال من الاعراب او بيانيا
جوابا للسؤال عن حال الكتاب والاول اظهر **قول** خبره بقدره
كأنه اي خبر كان المعذرة او المبتدأ كما مر واذا كان متعلقا بالتقدير
او التفصيل وفي الكتاب بتقديره وتفصيل فحيلة لا ريب معترضة لئلا
يفصل الاجنب بين الفعل ومنه قوله وكذا اذا تعلق بالعلل والناقل
للمعذرة عند كان اولى وكذا على الحالة والمعلل انزل الله اي انزل الله من
رب العالمين اي من عنده فاقم الظاهر مقام الصبر وقوله اور الضمير
في فنه اي المحذور لا للتشديد وقوله وساق الاية بمعنى قوله وما كان
هذا القرآن الخ والمنع من الظن من قوله وما ينبغي الاخر فهو وما يجاب
القرآن والشرعية للذكر في هذه الآية والبرهان عليه كونه من عند الله
ثابتا ما فيه بتقديره انما اكدت السابقة **قول** بل يقولون اقتله محمد صلى
الله عليه وسلم ومعنى المزة فيه الانكار يعني ان مقتضى معذرة بديل
والمنزعة عند سيبويه رحمة الله والمحذور ان يتقالت المنزعة للهار
وجوز الزمخشري ان تكون التمرين لا لزوم المحنة قال والمعنى ان متقاربا
والمعنى على الانكار ما كان ينبغي ذلك وضمير اقترى للنبى صلى الله عليه وسلم
لانه معلوم من السياق وقيل انما متصلة ومعاد لها مقرر اي اقترون
به امر تقولون اقتله وقيل انما متصلة بمعنى المنزعة وقيل عاطفة بمعنى
الواو والصحيح الاول **قول** في البلاغة فحتم الظن النظام
وارتباط بعضه ببعض وقوة المعنى جزالة ومافية من الحكم وخود ذلك
وقوله على وجه الافتراء لانهم ادعوا افتراءه فقال لهم ان كان اقترا
فافتروا امثله وليس المراد الاختراع عن الانبياء به من جهة الوحي
فانه لا يتحدى به وليس في الوسخ وقوله فانكم مثلي تعليل للتجدي
والطلب وفي العربية اي ذلك الجسر واللسان والتمتر الاعنياد
والعبارة بمعنى التعبير ويجوز ان يراد بالظن الشعر والعبارة الشعر
ايكم تمرن في انواعه مما لم يصدمه في ولم اتمرك عليه مثلكم **قول** ومع
ذلك فاستعينتم من انكم انتم ذلك اشارة الى المذكور اي مع كونكم مثلي
فيما ذكرنا في قوله فاستعينوا اشارة الى ان دعوتهم لا خلاص وان
دعوتهم كناية عن محاربتهم واستعانة بهم واما فانوا لجواب شرط مقدم
دل عليه ان كنتم صناديق اي ان كان الامر كما زعمتم وقوله من دون له

بمعنى فكله يا دعوا فمربا بدينية ونقوله من استطعتم اي بدينية كما اشار
اليه في الكشاف والبقا في اولى لان اطلاق ما استطعتم بحيث يعبر الخالق
والجمل وقيل على ما ينبغي وقول المصنف رحمه الله تعالى الله ظاهر وجعله
استثناء منقطعان كلف لا داعي له **قول** بل ساروا الى التلذذ الخ السار
الى التلذذ مملوذة من قوله لم يخطوا به علماء ومثاباتهم قاييله
فان المقصود بالتكذيب بالشيء ينبغي ان يكون بعد العلم به والاحاطة
بكنهه ومعرفته مأكلة ومترجعة والا كان مسارعة اليه في غير اوانه ولذا
رايت بخط بعض الفضلاء المتأخرين ان يترك هذا ينبغي ان تسمى فصحة لان
المعنى في الجاهل او ما قدمه وبالكلية بقرى سورة مثله بالاضافة فتكون
كقوله فانوا سورة من مثله على الاختصار **قول** بالقرآن او كما سمعوا
لم يترك من قوله بما لم يخطوا الخ اي المراد بما لم يخطوا يعلمه القرآن
قبل ان يتدبروه ويقفوا على شأنه وعجازه وقوله بما جعلوه عطية عليه
اي المراد به ما كذبوه من القرآن للذكر في العتق وكونها مخالفة
الاعتقاد بمهم الفاسد **قول** ولم يغفوا بعد على قاييله لما هذه فافيه
حازمة فحتم بالمخارعة كلمة الايمان تقاربا من جهة وجوه استمرار
منتهيا الى الحال كقوله
فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فادركني ولما امرق
ومعنى لم يحتمل الاستمرار وعدمه ولا يقتصر باداة شرط ومنتهيا
يكون قريب من الحال ومتوقع الثبوت ويكون حذفه كثيرا على ما فضل
في كتب العربية والاشارة المصنوعة بقوله بعد اي بعد ما مضى
والى الاك في تفسير ما بالمر وحدها بالجمع ما مضى اليها مما ليس الى مقناها
فمن قال ومنع لم موضع السامع ما عرف من الفرق بين ما مضى او تغافل
وقوله لم يترك اذها تم معانيه اشارة الى ان المتأويل مغيبين احد
معاني الكلام الوضعية والعقلية وبيان ذلك ليس بنا ولا وهو نوع
من التفسير والشا في وقوع مدلوله وهو عاقبته وما يؤول الشية
وذكر بعضهم ان هذا هو حقيقة معناه المعنوي فان كان قاييله معناه
الاول فاني انه معرفته والوقوف عليه مجازا استعماله في لازم
معناه وان كان قاييله وقوع مدلوله الذي لا خبر يغيبه فاني انه
محار عن تبينه وانكشافه وقوله والمعنى اي معنى مثاباتهم قاييله
على الوجهين وانما المعنى لاجل عن المغيبات فان البشر لا يقدر
عليه وهذا بيان لان اعجازهم بكمالهم **قول** ومعنى التوقع
اي التوقع لا انتظار واصل معناه طلب وقوع الفعل مع كلف واضطرار
وقد تقدم ان لما تدر على ان يقينها متوقع مستطر وهو احد الفرق
بينها وبين لم وقد ذكرنا في الكشاف ثلاثة وجوه لهذا
على ان المراد بالتأويل بيان المعنى وانه متوقع منهم الوقوف عليه وعلى

بتكر الخد في علمهم وامتثالهم به حتى يظهروا العجز ونقصوا به وهو معنى
قول المصنف رحمه الله قد ظهر لهم بالاختراع له والشاغل ان الموضوعين
بهذا كانوا لا يكتفون فيه قلنا اني بل لا يكتفون في شكهم متوقع ولم يذكروا
المصنف رحمه الله تعالى وصاحب الكشاف وانه ذكره ايضا اشار الى
ضعفه والثالث على ان المراد بالتاويل ما يؤول اليه الامر من وقوع ما فيه
من المعقبات فانه منتظر الوقوع لتيقننا بان ما الخبر الله عنه كيقين
وهو ما اشار اليه بقوله او لم تسمع قوله وان وبالترجمة المحملة والذاتي المعنى
بمعنى خبرنا او امتنعوا وبقضائنا بلغة بمعنى صغرت وصغفت وقوله
لما كثر اللام التعليلية او بفتحها بمعنى حين ظرف ظهور وكذا المتشاهد
والاقلع الكف ليقال قلعه عنه اذ كفت **قول** فلم يقلعوا عن التكلب
تتمد او عمدا اقبل عدم الاطلاع يستفاد من استمرار الذم لامن كلمة التوقع
وفي كلامه فسامح ومع ذلك ففيه ان الفاعل صرحوا بان معنى لما مستمر
الشيء الى الحال دون كذا فاذا استمر نصيبه الى الان لم يحجز ان ياتي تاويله
الى حين الاضمار فلا يصح قوله ومعنى التوقع اليه والظاهر ان الاشارة الاولى
لتكذيبهم النظم والثانية لتكذيبهم بما فيه من الاخبار اقبل ان
يخطوا بعلمه ومما بينهم تاويله الى قول لا ية اكثر من اثني وقد سبق
هذا القائل شرح الكشاف واما الى انه ما خوذ من مجيء الكلام
والسباق مع ما فيه من التكلف قال الخريزاني الذي يلوح من كلامه انه
تعالى نجه او لا على تكذيبهم بعد بيان المرجع والمآل والعلم بحقيقة
الحال بقوله ام يقولون افترأه قل فانوا بسورة مثله فانه يدل على
انهم لم يبرجوا عن تكذيبهم بل اصرروا بعنادا وعنادا ثم
اضرب عن ذلك الى الاخبار عنهم بما هو اشنع في نظر العقل من وجه
وهو المسارعة الى التكلب في العلم وانما كانت التاويل اذ فيه انصاف
بروز لما للحال وقلة الانصاف وعدم التثبت وان كان التكذيب بعد
العلم اشنع من جهل الجاهل كما استحسنوه حتى قيل فعاد من تظنونه
عنادا وكوسمة فضمة الى تكذيب العناد اشنع لا محالة تنفي الجلبة قد ثبت
انهم كذبوا قبل العلم جهلا ونقصا او بعنادا فلست متمركا في تكذيبهم
في الحالين ندينهم بعدم النطق الذم عنهم انتهى ولا يخفى حاله وهذا
من مشكلات هذا الكتاب والكشاف ولقد اطلت شرحه بما قلت
فادته ومثلث زيادته فنقد بتره **قول** فيه وعبد لهم ارجع هو فهم
من قوله كذلك وعاقبة الظالمين وقوله من تصدق به في نفسه
يعني المضارع اما الحال والامكان لغوي بمعنى المتصدق القلي لا ينافيه
تكذيب الكفار والمستغفار والمراد بالامكان الغرض في بالسك والجهل ان
قبل والمفسرون على الاول للعناد دون وعلى الثاني المصرون وقيل المراد
بما لا يول المعاندون والمصرون وعلى الثاني المصرون فقط فاما قال

الرجاج كيف في موضع نصب خبر كان وقد كان يتصرف فيها فتوضع موضع
المصنف وهو كيفية ويحتمل عنهما معنى الاستفهام بالكلية وهي هنا محتمل
ذلك وكذا قول البخاري كيف كان بدء الوحي وقته تفصيل وكلام في الدار
المصنوع فان اردته فراجع **قول** وان اصر واعلى تكذيبك ارجع اوله به
لان اصل التكذيب حاصل فلا يصح فيه الاستفصال الذي هو مقتضى الشرط
واصحا جوابا وهو قول لي على لكم عتلكم الذي هو عبارة عن التبر
والظلمة انما يناسب الاصر ارجع الى التكذيب والياس من اجابتهم
ولذا لم يحمله على المضي وان المعنى ان كانوا قد كذبوا **قول** فقد اعدت
اي اعدت في العذر كما يقال قد اعدت كمن اذنت وقوله حقا كان
او باطلا اي كلا منهما ولذا لم يثبت وقوله لا تؤخذون اي تعاقبون
وقوله في نسخة تؤخذون والاصح الاولي وقوله ولما فيه متعلق
بقيل قدم عليه واما بقوله فمئل الى ضعفه فان مدلول الآية
اختصاص كل واحد بافعاله ومما فيها من الثواب والعقاب ولم تترفع
ايه السيف بل هو باق وقوله ولما فيه من الاعراض فيه تسعة وتقديره
قيل ان المراد به محاذ الاعراض والظلمة وهو ممتنع في لوجه لما قيل
ان كان الكلام نظرا الى معناه الابهامي فان كان المعنى الابهامي يقبل
الشمع شمر والا فالشمع ليس معناه الغرض **قول** تعالى ومنهم من يستمعون
الى من مبتدأ خبر مقدم عليه واعاد ضمير الجمع لمن مثل الحجة لغناها
وقد يصرح لفظها كقوله ومنهم من ينظر اليك وقد يجمع بينهما مع
تقديم كل منهما وقوله تفصيل في الخوف قد متناظر فامنه والخوف
ان من المكذبين من يصغي الى القرآن او الى كلامه ويصل الالفاظ لا فاهم
ولكن لا يفهموها كالاصم لا يسمع شيئا اذا لم يفهم فانه وان
وصل لسماعه لا يسمع لعلمه تفعله المعنى المراد منه اذ المقصود من
الاستماع فهم المعاني وان كانوا كالصم الذين لا يفقهون مع كونهم
عفلا لان عقولهم موقوفة اى اصابتها افة ومعرض بمعارضتهم الوهم
للعقل ومشاكلة الالف والتقليد فبعد عنهم فهم معاني القرآن
والاحكام الدقيقة واذراك الحكمة الاتيقة فلا يتوهم ان صدم
الآية اثبت لهم الاستماع وعجزها نقاه عنهم والمقدرة
الاستدراكية مطوية معروفة من المقام وبما يتم الانتظام
وهي تنبيه على ان الغرض من استماع الحق قوله وقوله كالاصم
اشاره الى انه يمثل مع من الاستدلال على ذلك الاستدراك لان
انتفاء الاستماع كناية عن استماع القول ونفاد من المستدرك
في قوله افانت لسمع الصم عند السكالي الموقوفة وحيلة العلامة للتخصيص
فقديم الفاعل المعنوي واولاوه صمرا الا نكار دلالة على ان الله تعالى

ايهام

فقد استماعهم وهو منتف عنه اذ انت لا تقدم عليه بل الله هو القادر
وسر والالفاظ سوقها مستكة بعزة من سرقة الذرع وسجدة والناعق
الصانع الزلجرك الراعي **قوله** حقيقة استماع الكلام اجم قبيح بل هو
حقيقة السماع الاتري انه تعالى اثبت له الاستماع ونفى السماع
وفيه نظير المعلق الدقة ما اشتمل عليه القرآن وقوله افانت
تمهدي العبي مقدم اجم حمله على نفي القدرة لانه الثابت لله تعالى
والمراد بالقدرة الموصلة لا مطلق الالة لانه ثابت له صلى الله
عليه وهو قوله وان انضم اجم حمل النفي في قوله لا يبصرون على نفي البصيرة
لتناسبة المقام وليكون تاسي **قوله** فان المقصود من الانبصار
هو الاعتبار والاستبصار وجواب سؤال مقدم وموانه اثبت لهم
النظر والانبصار باعتبار الواقع ونفاة شائكا لعدم الغرض منه الذي
حصله كالعدم لا يقال الاصل في كلمة لو الوصلية ان يكون الحكم على تقدير
تحقق مدحوله ثانيا كما انه ثابت على تقدير عدمه الا انه على
تقدير عدمه ما ولي والامر هنا بالعكس لاننا نقول انفسا الوصل
بالاشياء جاز على المعروف فان تقديره سمعهم ولو كانوا لا يتفكرون
يفتضي استماعهم مع العقل بطريق لا وفي الاستفهام اشياء تنكس
الظاهر فان نظرا الى الانكار وانه نفي بحسب المعنى اعتبارا به دلل على
المجموع بعد ارتباطه هكنا ينبغي تحقيق هذا المقام وقد قيل النفي به
منسحب على المعطوف عليه فقط لا على ما حكي به من الاشكال ولا يحصل
له سوى تعقيد كلامه **قوله** بسلب حقائمه وعقوبه ان سلبها
والظلم على ظاهرها وفساد الزمخشري بتفصيلهم لشيئا فقتل ضمن معنى التبر
فصيب مفعولان ان كان نفي ذلك كما في قوله لا يتصوركم شيا وبه
صرح الحلبي وقيل انه تفسير لانضمين فانه متعدي بمن كقول لا يظلم
منه شيئا فالس منصوب بنزع الخافض شيئا مفعول به وقد صرح
الرابع بكونه معنى للظلم منهم من اعرب شيئا مفعولا مطلقا اي شيئا
من الظلم عدل عما في الكشاف لا يتبنايه على مذهب قبل وهو جواب
لسؤال فشيئا من الآية الثانية وصغير يافنا دها وما بعده الخواس
وفيه دليل على ان التعبد كسبا اجم الحجة هم اهل الجبر الذين يقولون
ان التعبد لا كسب له ووجه الالة انه ذكر انه يظلم نفسه بالحق
وكفر الخواس لما لا يليق بالمؤمنين الكسب وقوله ويجوز ان يكون وعيدا
بعدم العمل لانه على ان الله لا يظلم الناس في تعديتهم بل يعدل فلا
شك انه وعيد وشيئا على هذا مفعول مطلق فيكون ذلك في الاخر
وفي الوجه الاول يختص بامور الدنيا **قوله** لهول ما يبصرون كذا في الكفا
فيل والوجه الاول لان حال المؤمنين كحال الكافرين في انهم لا يعرفون

ننان

قطب

تقرير وتوبيخ والمنفي تعارف لو اصل وشققة **قول** وهي حال الخزي
مقدرة اوبى ان لا داعي لجعلها مقدرة لان الظاهر عدم تلخر
التعارف عن الحشر بزمان طويل حتى يحتاج الى جعلها مقدرة وتقرر
البين كما في الكشاف وشرحه انه لو طال العهد لم يبق التعارف
لان طول العهد منسحب منسحب الى التناكر لكون التعارف باق فطول
العهد منسحب وهو معنى كان لم يكن شوا الاساعة اي في القبول والرد
بالبيان الاثبات والامتناد لال ولا ينافي كونه مثبت بعدم اللبث
انضا واما كونه لا ينافي اذا ارشد فصر المدفعية حقيقة لا استقصاها
لما يرى من القول فقد دفع بان التعارف بخلاف خلق الله لا دخل بقصر
المدى وطولها فيه وكون يتعارفون بزمان من حيث دلالة على وجه
الشبه لا انه ممتنع على استقصاها مدة لم يتم وفيه تامل وقوله
او متعلقا لظرف اي عاملا في الظرف وهو يوم فيعطف على ما سبق
قول للشهادة على حشر انهم اي لا يثبتها من الله فليجمل متناقضة
وهي انشائية للتحجب بقربة المقام والمراد بيان انها مما ينبغي
منه والاف الله لا ينبغي كنعاليه عنه فالله الى التحجب من العبادة
وقوله وعلى الحال التي فيه لست لان الحال القول المقدم وجوز فيه
كونه خال من ضمير حشر ان كان يتعارفون خال لا ان يتفاضل في فضلها
وبين صاحبها ما جني وما مخرجها اعطوا من العقل والحواس والمعادون
جمع معونة وهو ما يستعان به من الآلات واستكسبوا اي طلبوا
الكتب اوبى لغوا فيه وقوله ينصرك انشاؤه الى ان راي هنا بقرينة
لا علمية **قول** كما اراد يوم يذبح نظير او تمثيل وهو اشارة الى ان
هذا الشق من التردد بل هو الواقع **قول** وهو جواب تنويعك
وجواب نرسبك محذوف مثل قوله الكافي فذاك واقع او فالامر
ذاك فتكون جملة جوابية وليس منفي كالحق اعترض عليه بانه لا يقع
جوابا وينكف له بان اسم الانشائية بسند مسددة لجملة وقيل لا حاجة
الى التقدير فان قوله فالتبني ما رجعت يصح بجوابا للشرط وما عطف
عليه والمعنى ان عذابهم في الآخرة مقرر عذبوا في الدنيا او لا ودفع بان
الرجوع لا يترتب على ازالة ما بعد هدمه وبما بيناه من المعنى لا ينافي
بما ذكر ولا حاجة الى انما نقافي من غير ملازمة بينهما كما قيل **قول** ذكر
الشهادة واداء نبيجتها الى يعنى ان شهادته الله على الخلق بكونه رقيب
عليهم وحافظ لما هم عليه امر واثم في الدان من رستم تقضي حذرة
فلما جعلت محاربا عن لافها لا تاطل اعطى على افعالهم القبيحة
مستلزم للجزا والعقاب وشم للترتيب والترجيح وقيل انه تراخ
رسمي حينئذ او ذكره ولم يكتف الله بما المص رحمه الله لقله الرط
فيها وكاله فيما ذكر ولا شهادته الله عليهم لا تتعلق بالشرط فتعطف

ابو حيان
سفاقي
سنان

على جزائه وعطفها على مجموع الشرطية خلافا لظاهر او المراد به اظهار الشهادة
يوم القيمة فثبت على ظاهرها وقيل المراد من اذائها واطاها انها التناق
الجوارح فان قلت **قول** للمجازاة مستقدمة على ازالة العذاب او معيها
وقد فسر الرجوع بارة العذاب كما تقدم فكيف يعطف ما يراجه المجازاة
على ما يراجه ازالة العذاب الذي هو نفس المجازاة بشتم قلنا **قول**
قوله فشرى كل نفس لنفسها الرجوع بل بيان المقصود منه المتفرع عليه
تقرينة ما ذكرهنا والاحاطة بالجملة ففسر لكى يتكلف لتوجيهه
قول بالبيان فكذبوه الخ يشير الى ان في الكلام مقدم به يتنظم
الكلام لقوله فظني بغيرهم وفي مصرنا ايضا فكذبته طائفة من امتك به
اخرى فظني بغيرهم باختيار الرسول صلى الله عليه وسلم ومن آمن به واهلك
ما عداهم وما ذكره المص رحمه الله اخضر وقد قيل في نفسه
لهذه الآية ما يخالف كلامه في تفسير قوله تعالى وما كان الناس الا الله
واحدة في هذه السورة ومو مما يدفع باذني تامل وقوله فاجي واهلك
اشارة الى انه اخبر عن حال ما ضيقه **قول** وقيل معنا لكل امة يوم
القيمة الخ فكل هذا الاستنباط على ظاهره ولا يحتاج الى تقدير كما في
الوجه الاول وقد مر جوابات قوله ويقولون متى هذا الوعد
لقونية واما حديث التاكيد والتاسيس فمعنا لا يكتف التذوق وقوله
فظني اي تشهد فظني **قول** ويقولون متى هذا الوعد استبعادا له
واستمهنا به في الكشاف انه استعجال لما وعدوا به من العذاب شيئا
له والمص رحمه الله اسقط الاستعجال وقد قال الخضر رحمه الله
ان معنى الاستمهنا في معنى الاستعجال بمعنى طلب العجل وهو الذي يقال
له الاستنباط بمعنى عدا الامر بطيئا ثم الفضل من هذا الاستعجال
هو استبعاد الموعد وانه مما لا يكون ووسط الاستنباط الخريا على
قضية المتناسكة كما لا يخفى اذا الاستمهنا بالاستعجال ابتداءا انما
يكون باين واتى ونحو ذلك دون معنى كلام المص رحمه الله على هذا
نظرا لكون ما قاله غير مسلم فانه لا مانع من استعجاله ابتداءا في الكلام
الاستعجال في المقام يقتضيه والمجاز لا يخبر فيه مع ظهور العلاقة
هنا **قول** فكن املاككم الخ قالوا انه بيان توجه ارتياح الجواب
بالسؤال فان الاستمهنا بالاستعجال والاستعجال كما مر لان من لا
يملك ذلك لنفسه لا يملكه لغيره بالظن الاول وذكر النفع للتعيم
اذ المعنى لا املاككم لنفسي شيئا وقيل انه استطراد في ليل لا يتوهم
الخصاصة بالضرر **قول** لا ما شأ الله في الكشاف انه استثنى ما قطع
انزولكن ما شاء الله كما مر فكيف املاككم الضرر وجلب العذاب
وقيل عليه انه لم يعدل عن الاصل وهو الاصل لا مانع منه ههنا
اذ يجوز ان يكون التقدير لا ما شأ الله من النفع والضرر فاقى املاككم

والتي هي ان قد مر ما شاء الله من ذاك والاشارة الى التمتع والضرب وهو بيان لما شاء
الله فيكون المستغنى من جسر المستغنى منه فكيف يكون مستغنيا وروايته
وان كان من جسر المستغنى منه ولكن ليس المعنى على اخراجه من حكمه ولهذا جعل
الحكم ان كان دون في املاكه ويؤيده الله وروى في آيات اخرى عن مقتد
لكن فيه ان الملك بمعنى الاستطاعة وهو مستطيع لما يشاء أي فيكون
مستغنيا لا خلا في الحكم انما يغنى ان ابقى الملك على ظاهره تعالى لا تقطع
ولذلك جاز المص رحمه الله الوجهين وقدم الاتصال لانه الاصل
وقد خطب بعضهم في شرح كلامه بما لا حاجة لنا بآياده **قوله**
لا يتلخرون ولا يتقدمون الى معنى ان الاستغفال بمعنى التغفل وسبق
في الاعتراف انه يتجاوز بقاؤه على اصله وان المعنى لا يطلبون التقدم
والتلخوف والوان لا يتقدمون استئناف او معطوف على المقيد
والمقتد لا على قوله لا يتلخرون حتى يرد علينا انه لا يتصور التقدم
بعد معنى المدح فلا فائدة في نفسه وقد رددت بان الفائدة فيه المتألف
في انتفاء التلخوف لا تخلصا نظمه في ملكه اشعر بانه بلغ الغاية والاشارة
الى مرتبة التقدم فهو مستغنى كالمقدم للتقدم لا لغيره وان امكن في
نفسه وهو السري في آياده بصيغة الاستغفال اي يبلغ في الاستحالة
الى انه لا يطلب اذا المحال لا يطلب وقيل معنى اذا جاء اذا قرب المجيء نحو
اذا جاء الشئ فتاهب له قلت **قوله** وانشأ الرمنشري الجواب لخرقوه
ان لا يتأخر ولا يتقدم كناية عن كونه له حجة معقولة واجل مضروب
لا يتعداه بقطع النظر عن التقدم والتأخر كقول الحماسي
وقيل هو في جيتا نفلتري متأخر عنه ولا متقدم
المرزوقي فيقول حسن في موضع يستقيم فيه فالزمه ولا افارقة
وانما معك نعمه وظلالته لا اعتد عليك ولا اميل الى سواك وقوله فحين
بالجاء الممثلة اي يحيى حبه وزمانه وفي نسخة فحين وهما بمعنى ويخبر
وعدهم بالثبوت **قوله** تعالى انتم انما كنتم عذابه ارايت يستغفل
بمعنى الاستغناء عن الروية المصنوعة والعلمية وهو اصل وصنعة ثم استعملوه
بمعنى اخبرني والروية فتمت يجوز ان تكون بصرية وعلمية وقد اشار في موضع
من الكشاف الى كل منهما فالتقدم بغير البصيرة حاله العجيبة او اعرفتها
فلخبرني عنها ولذا لم يستعمل في غير الامر العجيب ولما كان روية السعي
سببا لمعرفة ومعرفته سببا للاخبار عنه اطلق السبيل القريب او البعيد
فاريد سببه وهو بطريق الخوض كما ذهب اليه كثيرا والنص من كاذب
التي ابوحسان رحمه الله والكاف وما معك تحرف خطاب وهل الجملة
مستأنفة لا محل لها او في محل نصب على انها معقول ارايت معقول عنها
ام لا فيلخص لاهل العونية مفصل في محله **قوله** وقت بياني
واشتغال بالنوم يعني لم يقل لي الا وهما والخطير التقابل لان المراد الاستغفار

بالنوم

بالنوم والغفلة وكونه وقت الذي يبيت فيه العدو ويوقع فيه ويغتم فوصفه
غفلته وليس في مفهوم الليل هذا المعنى ولم يشبهه شجرة النهار كما لا يستغفال
بالمصالح والمعاشر حتى يحسن الاكتفاء لانه لا يلزم كافي النهار والنهار
كله محل الغفلة لانه اما زمان اشتغال بمعاشر وعذابه او زمان قبوله
كما في قوله بياقا او همة فاليون بخلاف الليل فان محل الغفلة فيه ما تارك
وسطه وهو وقت البياق فكذا خصص بالذكر دون النهار والبيات بمعنى
البيات كالظلم بمعنى التسليم لا بمعنى البسوة **قوله** اي شئ من العذاب
يستعملونه ما اذا جعلته اما انتم استغفتم مركب بمعنى اي شئ او ما استغفتم
وذا موصولة بمعنى الذي اي ما الذي يستعملونه واذ كانت مركبة
هنا كما انشأ الله المص رحمه الله ومن قال ان من هذا الرباط مع شير
الضمير بالعذاب جمع الى ان المستغفل من العذاب فهو شامل للبساق فيقوم
مقام رابطه لان عموم الخبر في الاسم الظاهر يكون رابطا في الضمير
اولى مما قيل ان تقدم المص رحمه الله لضمير يستعملونه مع تفسيره بآي
شئ لا وجه له وانه مما يستحب منه جعل منه عايدا مع عدم صحته
رواية ودراسة والله اعلم **قوله** قال المغرب الروية بمعنى العلم
بأقضية على اصلها لا بما دلل على حجة الاستغفار وهي ما اذا وجوب
الشرط محذوف قد مر الرمنشري لقد مر على الاستغفال ورده ابو
حيات بانه انما تقدم ما تقدمه لفظا او تقدمت اخوات ظالم ان صلة
اي ان فعلت فانت ظالم والذي يسوغ تقديمه فلخير وفي ما اذا استعمل
وفي رده نظر لانه ليس بظاهر ما ذكره ان الشرط ههنا معتمد عليه وهو
في الاصل اعترض بيني ارايتن ومولها وحذ في جوابه لدلالة معني الجملة
عليه لانه لا لفظ ما تقدم عليه لانه في قوله لخير وفي ما اذا استعمل
جواب الشرط كقولك ان انتك ما فظمني شمر تتعلو الجملة باراشم
ورده بان جواب الشرط اذا كان استغفاما فلا بد من الفاء ولا تخذف
الاصنورة واما تعلو الجملة باراشم فان عنى ما اذا استعمل فلا يصح لانه
جعل جوابا للشرط وان عنى ما اذا استعمل الشرط فقد فسر ارايتن
ياخير وفي وهو يطلب متعلفا مفعولا ولا تقع جملة الشرط موقوفة
قلت **جوابه** ان جواب الشرط عنده معنى لا اعراضا والجواب
محذوف ولذا جعل الجملة الاستغفارية وهي ما اذا فاعلها على تعلو ارايتن
بما والتقدم لرايتن ما اذا استعمل الجرمون من عذابه ان انا كرهما اذا
تستعملون والتشمل مطاوعة ما نظمني لشره هو نفس الجواب حتى يلزم
فيه الغالب هو والعلوية والتشمل التمسك كما في قوله
وان انا خليل يوم سغينة **قوله** لا غائب مالي ولا حرم
وجوز ايضا ان يكون تشم اذا ما وقع جواب الشرط وماذا استعمل اعترض في المعنى
ان انا كره منتم به وقوع محسن لا يفعل الامكان وروى انك استغفتم فاذا

سفاقي

كان جوابا للشرط فلا بد من الفاعل المتقدم والفاعل المتأخر لا يستعملان معطوفة فلا
 يصح ان تكون جوابا للجملة الاستثنائية اي ارايت معنى الخبر وفي محتاج
 الى معطوف ولا تقع جملة الشرط موقوفة بل يجب **قوله** بما مر من الجواب
 معنى لا اعتراضا ولم نقل ان جملة الشرط واقعة موقوفة معطوف على خبر وفي بل قد تم
 او لا ان ارايت معطوف الاستثنائية غائبة ان الشرط يكون اعتبارا من حيث
 ارايت ومعطوفها وهو الجملة الاستثنائية **قوله** بما ذكره في دفع
 الاشكال الا ان خلاف الظاهر **قوله** وكلمة مكرره لا فلا يستعمل
 هذا لا يثبت في ما مر من ان الاستعمال مقصود به الاستبعاد والاستبعاد
 دون ظاهر لما قاله الطيبي من ان هذا وارد في الجواب على الاستلزام الحكم
 لانهم ما ارادوا بالسؤال الاستبعاد ان الموعود منه تعالى وانته
 او توافقه او امته تعبير بوقتته ثم كما يحسن في جوابهم هذا
 انهم لا يثبتون ان كانت مقتراما في مثلكم في الامكان لتفسي لضعف ولا
 صير افكيت ادعى ما ليس له بحقوق شرعية في الجواب الصحيح ولم يثبت في
 تمكهم واستبعادهم وفي الكفاف يجوز ان يكون معناه التبع
 كانه قيل اي شيء هو لشد تدبيره فيكون منه وقيل عليه ان ما اذا يستعمل
 متعلقا بآرايت وهو استخبار فكيف يكون ما ذا للتبع ولعل الاستخبار
 ايضا ليس بحري على حقيقته وادب ان مراد ذات التدبير للتبديل والتبع
 فلا ياباه ما ذكره وانما ياباه كون قصدا المتكلم بهذا الاستفهام هنا هو
 التبع وعند يان السؤال والجواب ليس بمشوجه وان ظنه كذلك بعض
 المتأخرين اما السؤال فلان التبع لا ينافي ما ذكرناه يستفهاما من المقام
 لان هذا الاستعمال مما يكون في الاستخبار عن الحال الحسية واما كون
 ذلك مأخوذا من التبع فلنفسه لا لالتسوية في التفسير لا لفسر فلهذا
 منه تعسف لا وجه له **قوله** وهو متعلق بآرايت لانه بمعنى خبر وفي قد قد
 لك توجه كونه بمعنى خبر وفي المراد بالتعلق المتعلق المقنوي الاعتراف من
 كونه معطوف او استثنائية فاجابا السؤال لانه ينافي له وقوله للدلالة
 على انهم لم يثبتوا في معنى وضع الظاهر موضع الضمير لهذه النكتة وما قيل
 ان وعدهم بالعذاب انما هو لجزمهم فلا حجة لذكره وانما النكتة
 فيه اظنا وتحققهم وذهم كلامه عني عن الرد **قوله** وجواب
 الشرط محذوف وهو انما هو الخ **قوله** عليا في الجواب انما يقدر ما تقدمه
 لفظا او تقديره الذي يسوغ التدبير فاما خبر وفي ما اذا يستعمل
 المحذوف لانه بمعنى ارايت **قوله** بانه كذلك لان المقصود من
 قوله ارايت تستعملون تشديدهم او تجهيلهم ولو قد ذكرنا المقصود لفتح
 ايضا والمسال ولقد شتم ان تقدير الجواب من غير خبر المذكور اذا قالت
 قرينة عليه ليس بحري **قوله** او يجوز ان يكون الجواب ما اذا قيل ان هذا

لا يصح

لا يصح لان جواب الشرط اذا كان استثنائيا فلا بد فيه من الفاعل لقول
 ان رادنا فلان فاي رجل هو ولا يكون حذفه لانه ضرورة وقد صرح
 في المفصل بان الجملة اذا كانت انشائية لا بد من الفاعل معها والاستفهام
 وان لم يرد به حقيقة لم يخرج عن الانشائية والمثال المذكور ليس
 من كلام العرب شتم ان تعلقها بآرايتهم وكونها في قوة معطوف
 بمنع صحة كونها جوابا وما ذكره من كون الجملة الاستثنائية مسته
 لا تقع جوابا بدو الفاصلة التي ياتي بها جازية كمنه من الكلام القصر
 ولو سلم فيقدر في القول وحذفه كثير مطرد وقيل في قوله ان جواب
 الشرط محذوف وان هذا دليله فليس في تنميتها جوابا وما ذكرناه
 ياباه واما تعلقها بآرايتهم وكونها في قوة معطوف بمنع صحة كونها
 جوابا فانما هو اذا لم يقدر جوابا فلا بد من ذكره وقد اورد على هذا الوجه
 ايضا ان استعمال العذاب قبل اثباته فكيف يكون مترتبا عليه وجرأ
 والجواب بانه حكاية عن حال المتضمن في ما ذكرنا كمنه يستعملون كما
 صرح به في قوله تعالى وكنت به تستعملون والفران يفسر بعضه بعضا
 لكن محذوف لا يجوز ان يكون ايضا جوابا لان الاستعمال الماضي لا يترتب
 على اثبات العذاب فلا بد من تقديره فاعلموا اي تعلموا ما ذا الخ وقيل
 ان اناكم بمعنى قارب اثباته او المراد ان اناكم امارات عذابه وقيل انكار
 الاستعمال بمعنى يقنيه راسا فيصح كونه جوابا واعترض على قوله
 وتكون الجملة اي الشرطية بنسبها متعلقة بآرايتهم بانه لا يصح
 تعلقها به اذا حلت عن حرف الاستفهام كما صرحوا به وتقدري
 الاستفهام قبل ان الشرطية تكلف وهذا لا يحصل لان المراد المقترن
 ان ارايت بمعنى خبر وفي الجملة الشرطية لا يصح ان تكون معطوفة لانه
 لانه يتعدى بعنة ولا تدخل عن الجملة الا انما اذا اقررت بالاستفهام
 وقيل انما تعلقها بآرايتهم كلام في العربية جازي في ما اذا راد
 بالتعلق المتعلق المعنوي لان المعنى خبر وفي عن صنعكم ان كان المحذوف
قوله او قوله انما هو ما وقع له معطوف على قوله ما اذا ذكر الشرطية ايضا
 متعلقة بآرايتهم كما مر في دفع هذا الزمخشري وهو في غايته
 البعد لان ثم حرف عطفت لم يبع تقدير الجواب به والجملة المستدرة بالاستفهام
 لا تقع جوابا بدو الفاعل كما مر واما الجواب **قوله** عنه بانه خبري فاعلم
 فكان الفاعل الاصل للعطف والترتيب وقدر بطت الحرف فكذلك هذه
 فحالف لاجتماع النجاة وقياسه على الفاعل خبري ولذا قيل مراده انه
 يدل على جواب الشرط والتقدير ان اناكم عذابه ما منتم به بعد وقوعه وقوله
 شتم اذا معطوف عليه للتاكيد نحو كذا استعملون شتم كذا استعملون ولا يخفى

ابو حيان

تكملة فان عطف الشاكيد بشر مع حذف المؤكدة مما لا ينبغي ان يكتبه ولو
قبل المراد ان استتم هذا الجواب وان شئت اذا وقع مقتضى الاعتراض
بالواو والفاء اما بشر فانه يثبت اليه وقري بشر فبشر الشاكيد هذا
واما انفسه بشر المضمومة فخطا او تقسیر معنى كما في الدر المنصور وقد
تقدم عن العرب ما يدل على هذا كونه المراد بكونه جوابا عن جواب
معنى لا لفظا والجواب كسائر هذا فان شئت مقامه ولا يخفى بعد فاعرفه
قوله تعالى ان شئت اذاما وقع للضال في اذهله هل هو شرطية او محكية
الظرف بمعنى حين فعلى الاول يكون تكريرا للشرط وهو على كل حال مؤكدة
لمعناه وقول المصنف في ترتيب المعنى استتم به بعد وقوعه وكذا قوله
لانكار التلخيص فشرحه بمعنى بشر وتوعد على تفديت الجزاء لان الجزاء
متحقق ومترب على الشرط فلا يثبت في استغناء عما للربط وتلخيصه فمذا
المحال في شكالات الكشاف فلا غلبتنا بالتطويل فيه فانه كما قيل
ولن يضل العطار ما افسد الدهر **قوله** ومعنى ان بيان الوجه الاخير
واشارة الى ان الجواب في الحقيقة استتم **قوله** اي قيل لظنه فان لم يكن نصب
على انه ظرف لامتنع لا المكد كور لان الاستتم بما له صدر الكلام وقري
بدون همزة الاستتم بما فتحوز تعليقه به وتفسير القول ليس ضروري
لكونه اظهور واقوى معنى وقوله تكذيب او استتمه فشرحه به لما مر
انه استتمه واو استتمه او لو تحققوه لم يثبتتموه او وقع وقيل فسر
به ليرتبط بما قبله وفيه نظر وقيل الطيبي قول **قوله** استتمه بحسب الظاهر
فتنظي ان يقال بعده وقد كنت به تكذيبون لا تتحققون فوضع موضع
لان المراد به لامتنع الشاق ومولك تكذيب والاستتمه من الاستتمه
لمقاتلهم فموايل من تكذيبون وقيل الاستتمه كناية عن التكذيب
وفائدة هذا الحال استتمه بها والكلام على لان تغنيه مكسوط في النحو والادب
واللام لازمة لوضعها فاستتمه به بدونها بان يقال ان خطا الات
ملازم للظرفية كما ذكره ابن مالك في التوضيح **قوله** المؤكدة على الدعاء
اشارة الى ان اضافة العذاب للحد لا لالة على دوام المص وقوله من الكفر
والمعاصي اشارة الى انهم بعد ذنوب على المعاصي ايضا لانهم مكلفون بالفرج وبالاشع
للاوامر والنواهي لكن هل العذاب عليهم اذ انما نتج الكفر او ينتهي كعذاب
غيرهم من العصاة الظاهر الثاني وبه جمع بين المصير لالة على تخفيف
عذاب الكفار وما يغار منها بان المخفف عذاب المعاصي الذي لا يخفف عذاب الكفر

• استتمه الثاني بحمد الله وعونه •
• ديتلوه في الجزء الثالث قوله •
• لقوله محكيام باطل •

